

العدد ١٣٤ - شوال ١٤٨٩ - شمار (ثمانون الفاشر) ١٥٧٠

العرب

عدد ممتاز بمناسبة عام

الحادي عشر



هدية:

خريطة الشمس وكواكبها
الجلود من البائع بحار

إيقامة العام الجديد

٢٢٧ صفحة

شون
كالموتاد



حَضَارَات سَادَتْ . . ثُمَّ بَادَتْ

● نفر من أسلاف السومريين وهم مائسون في دق الأرض وكسها ،
وقد انحسرت عنها مياه الفيضان وكسها القصب في كل مكان . فهم الآن بناء
أرض فوق كونهم بناء حضارة .

(انظر صفحة ١٨٠)

عَزِيزِي الْقَارِي

انتهى من الزمان عام وبما عام .

ولقد تكشف من العام الذي مضى ، في ختامه هذا ، ما كان غامضاً ، في أوله ، حين كنا نحاول أن نتنبأ بما كان خبايا الغيب في طياته ، ونأبى التنبؤات أن ترفع عن الغيب الفطاء .

ولقد تذكر بالفتنة ، فيما يختص بالعرب ، دون الدخول فيما يعاكس لهم من حولهم ، أن حال العرب اليوم أحسن منها قبل عام ، وأحسن كثيراً .



فالمصل الفدائي صار أكثر استقراراً ، وقد زادت المقاومة به عنفاً ، وزادت التضحية . وزاد به قلق الأعداء . وهو قد أصبح عنصراً قسالياً من عناصر القضية المصرية ، لا يمكن لقوة ، مهما عظمت ، أن تعدّ منه . وأن في المصل الفدائي لقصاصاً من البطولة شروى ، شغل المصل رجال الفداء عن روايتهم ، وهي لو رويت لعلمت الكثير كيف يكون السمود ، وكيف تصغر الدنيا في عين الرجل وهو يفتدى ولده بنفسه ، أو أخته ، أو أخاه أو أمه وأباه . وأن في القصاص من عدو يقتل الشهداء ، ويهدم منازل الإبرياء وهم أحياء ، حلالة لا يعرفها إلا ذائقوها .



وكالمصل الفدائي الجيوش الجامعة عند الحدود .

لقد ازدادت قوة وازدادت في الحرب ذرية . وطالت سنوات الحرب ، فعملت الجند ، ولأول مرة ، كيف يعارب الجند ، وكيف تناس الحرب . أن اليوم خير من أمس ، والفد خير لاشك من اليوم .



ولكن بقي أمر العتاد ، وأمر السلاح . والصدقات تبطل ، وهي وجب أن تبطل بدبابات وطائرات .
فقد العرب مرتبط بدبابات وبطائرة .

لذا تهايم لهم من ذلك ما يريدون ، كسروا السلاسل التي يقوم أهل الكيف بنصبها من حولهم لاحتوائهم فيها ، وبدأوا يعون الله الحياة التي رائدها العلم والتكنية ، تلك التي وجبت أن تكون من نصيبهم منذ قرون ، لو أنهم صنفوا وصدقت فيهم القننون .

المحرر



العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- ٦ ■ حديث الشهر : 11 عاما من حياة العربي

عروبة :

- ١٧ ■ جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن

اسلاميات :

- ٩ ■ الامام جعفر الصادق

- ١٢ (■ اصول اسلامية في الفلسفة القرية

دكن الفساد :

- ٣ ■ اول انسان دلت قدماء سطح القمر

استطلاعات مصورة :

- ٦ ■ كيف يتفرج حماة الامن والقانون في الكويت ؟

- ١٠٠ ■ جزيرة : بحر فيها أهل الغرب وبهجتها أكثر أهل الشرق

طب وعلوم :

- ١٨ ■ وحدة الله تتراءى في وحدة خلقه

- ٧٤ ■ في سبيل موسوعة طبيعة الاجنك كيف نسل ؟

- اتياه الطب والعلم والاختراع : فحة حول المطبات الصامية - الاشعة النيورونية

- من بعد الاشعة السينية - تطويع العلم للسانة - 1٠ مليون سكة تموت على

- شاطئه نهر السين

- أمراض شائعة : أمراض القلب - السدة القلبية (الجلطة) - السكتة القلبية - الذبحة

- الصفدية

- هدية العدد : التمس وراكها التهمة

- طبيب الأسرة : مبوط ضغط الدم - الفحة القلبية - ركوب السيارة يسبب لي دوارا

لغات وآداب :

- ١٥٨ ■ المتجدد معجم في اللغة : نقد له ، لا مفر منه

تربية وعلم نفس :

- ٩٤ ■ ثورة التربية ، وصلتها بمفهوم التربية العائلية

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة

تصدرها وزارة الارشاد والايام بحكومة الكويت

والوزارة في مسئولة عما ينشر فيها من آراء

العرب

ALARABY = No. 134 January 1970 P. O. B. 748 = KUWAIT

العنوان بالكويت : صندوق بريده ٧٤٨ - طابون ٧٧٤٤١ - طرافيا « العربي »

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاعلانات

المسابقات : تكون باسم رئيس التحرير

طبع من هذا العدد الممتاز ٢٥٠٠٠٠ نسخة

فلسفة :

٨٢ ■ البدايات حقائق هي أم فروض ؟

شعر وشعراء :

٧١ ■ فدايتشك .. هل نسبت القمص ؟

١٢٢ ■ من الشعر القديم : مروة العرب

تاريخ .. وتاريخ اشخاصي :

١٨-٢ ■ حضارات سادت لم يأت : طالع الزراعة في حضارة ما بين النهرين

٩ ■ الإمام جعفر الصادق

١٥ ■ غاندي : معمر الهند الأول

ركن الأسرة والمرأة :

٨٧ ■ المرأة التي لن تنساها

قصص :

١٢٨ ■ الميد له مسحة

كتب :

١٧ ■ كتاب النور : جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن

١٧٧ ■ مكتبة العربي

متنوعات :

٢ ■ عزيزي القارئ

١٦ ■ بريد القراء

٢٩ ■ نتيجة مسابقة العدد ١٢٢

٧٢ ■ طرائف عربية

١٧٨ ■ طرائف عربية

١٨٢ ■ أنت تسأل ونحن نجيب

١٨٧ ■ مسابقة القوي

٢٠٧ ■ فهرس العربي عن سنة ١٩٦٩ من العدد ١٢٢ الى ١٢٣ ...

لبنان العدد : بالكويت ١١٠ فلس ١ الخليج العربي ٢ ريال قطري - البحرين
٢٠٠ فلس بحراني، العراق ١٢٠ فلسا - سوريا ١٠٠ قرش - لبنان ١٠٠ قرش
الأردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ٣٠ فروش - ج.ع.م ١٠
لروش - تونس والجزائر ٢٠٠ مليم - المغرب ٢ درهم - اليمن ٥٠ شلن -
ليبيا ١٠ قرشا -

الاشتراكات : للاشتراك في الملة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية
للتوزيع بيروت ٤ وعنوانها : بيروت - م.ب ٤٢٢٨ ويكتب على الغلاف :
اشتراكات العربي .

عاماً من حياة

بقلم رئيس التحرير

يقوى زنده ، لان الرياح من عاداتها ان لا تترك طريقا يسلكه حي متشبث بالحياة واسبابها ، الا عصفت به بعض حين . وعصفت الرياح يعطي الحياة . ولقد عرف « العربي » عصفت الرياح كيف يكون . ولقد عصفت به ربح عاتية كادت ان تطيح بسفقه من علر ، وهزت جدرانها حتى خلناه سيصبح في لحظة او ما بعدها ركاما . ولكن قوة الصمود كانت اقوى من قوة الريح ، ومشيتة الله كانت فوق كل مشيتة .

على ان مصفات الريح هذه ، اكسبت « العربي » خبرة ، تحصن بها ضد اكثر الرياح ، ونال بها الخير الكثير .

■ هذا عام لظنه الدورة الشخصية جديد ، ومع حكم الشمس اصطلاح الناس . العام الذي انصرم هو العام الحادي عشر من عمر « العربي » ، وهذا العام الجديد هو سنته الثانية عشرة ، قد بدأها .

و « العربي » عندما بدأها طفلا ، خفي من الكثير من امره . كانت رمية لم يدر راميتها كم يكون مداها . ولكنه نما كما لا بد ان ينمو كل شيء حي . وتغير الكثير من سيمانه ، ولكنه مع هذا حفظ الكثير من سمات خلناها له اولي . واشتد على السنين صوده ، وقوى زنده ، وكان لا بد ان يشتد موده ، وان

• لَوَدَرَتِ الشُّعُوبُ الْعَرَبِيَّةُ مَا يُرَادُ بِهَا

العرب

- بدأناه ٤ نسخاً ،
وهذا العدد ٢٥٠٠٠٠ نسخة ،
والنسخ التي بيعت من العَرَبِيَّ
إلى اليوم أكثر من ١٣ مليوناً .
- خطته سابقة زمنها ،
وعلى السنين لزمنها ،
- بين العَرَبِيَّ وكُتَّابِهِ .
- بين العَرَبِيَّ ورقبائه .
- خطورة الرأي الحَرَفِيَّ
أزمة العسوية الحاضرة

مقياس لبعض الخير عند « العربي »

وإذا نحن طلبنا لبعض هذا الخير
مقياساً ، فلن نجد مقياساً أصلياً مما
يطرح « العربي » من نسخ في الأسواق ،
وما يصل منها إلى أيدي القراء من بعد
طرح ، فالخير عند « العربي » هو
مقدار ما يعطيه لقارئيه من خير ،
والقراء ، وهم منتشرون في شتى البلاد
العربية وشتى الأجواء ، لا أحبهم
يقبلون إلا على الخير .

وإني لأذكر يوماً في أواخر عام ١٩٥٨ ،
عندما نهينا الإصدار أول عدد من « العربي » .
جاءني السيد ذو الأمر المشرف على
مشروع اخراج هذه المجلة التي تم

لَمَّا اسْتَطَاعَ أَنْ يَغْبِثَ بِالْوَحْدَةِ عَائِشَ .



حزب

سنة

العدد

الاول من

« العربي »

سنة

١٣٥٠

سنة

تكن ولدت بعد ، يال كم نسخة طبع منها ؟ ولم يثبت هو ان ادلى باقتراحه على استحياء : « عشرة آلاف نسخة ؟ » وقرأ رأي من سمة وجهي ، فأودف يقول : « إذن خمسة عشر ألف نسخة ؟ » عشرين ألفا ؟ قلت على الفور : « لا أقل من أربعين ألفا » ، فأشرق وجهه . وطبعنا « العربي » أربعين ألفا ، خرجت منها ٣٧٥٠٠ نسخة صافية ، ما كادت تصل الى الأسواق العربية حتى انتهت علينا البرقيات تسأل هل من مزيد ؟ وما كان مزيد بمستطاع . وكثرت البرقيات واشتد الطلب حتى كدنا ان نعيد طبع العدد الاول . ومن الناشرين من تقدم لامادة طبعه ، ولربنا ، وقلنا ثورة لا تلبث ان تهدأ . ومفت الأشهر ، وزدنا ما نطبع الآفا .

وفي الرسم البياني المنشود على صفحة ١١ يرى القاري ، وهو بعض أسرة « العربي » ، أمثلة من الأعداد التي طبعنا من « العربي » طوال هذه السنين .

رقم فليسي تاريخي

واذ بلغنا « بالعربي » عامه العاشر ، رأينا ان نكرم هذه الذكرى العاشرة بان نصدر من « العربي » ، في ذكرى العاشرة ، ٢٠٠٠٠ نسخة ، طرحتها في الأسواق ، لما أسرع ما اختفت منها . وجاءت الذكرى الحادية عشرة هذه العاشرة ، ففكرناها بطبع ربع مليون نسخة ، من عددك هذا العاشر ، الذي أنت قارئه ، يا قاري « العربي » ! رقم قياسي تاريخي لا شك في هذا .

دلالة الأرقام

ولكن على أي شيء تدل هذه الأرقام ؟ هل تدل على أن « العربي » بلغ الذروة من الإحسان ؟ الجواب : لا . فليسي اعرف بما في « العربي » من قصود من رجاله . ف « العربي » عندهم ما بلغ الذروة

ولا قاربها ، وإنما هو مجهود نحمد بقدر ما أعطي « العربي » من رجال ، وما أقلمه ، وبقدر ما تمهيا له عند الطبع والتنفيذ من جهاز .

ولكن ، ان دلت هذه الأرقام على امر ، فأنما تدل على شيء يتصل بقارئ « العربي » أكثر مما يتصل بكتيبه وناشره . انه يدل على أن القاري « العربي » أينما كان ، متعطش الى ان يرد موارد العلم والمعرفة ، فاذا هو وردها شرب حتى ارتوى ، ولو لم يكن الماء من ماء زمزم على الأرض ، ولا من ماء الكوثر في جنات الخلد .

أها خطة سابقة رسمناها

وعلى السنين لزمناها

و « العربي » لم يكتب وواجه هذا بالرة الفراز الجنسية ، ولا باستغلال بساطت المفاهيم الشعبية والصواب الجماعية . و « العربي » يتعطف معها لا شك أن صدقت ، ولكنه كتب ما كتب بالحقيقة يطلبها فيما يكتب ، وباطراح القو جانباً .

ولعل مما ثبت « العربي » عند طالبيه خطة سابقة رسمناها ، وعلى السنين لزمناها ، وسبق ان ذكرناها . ذلك ان « العربي » استقى في كل عدد من سائر صنوف المعرفة ، ما اشتهر منها وهم . ولقد تذكر من هذه الأبواب :



ملف العدد
الأخير المرفق
من « العربي »

● حديث الشهر

ببواب جديد ، يجمع بين الأحياء جميعاً ،
والإنسان منها ، وأسميناه « وحدة الله
تتراءى في وحدة خلقه » . وقد شرحنا
أهدافه هناك ، فليطلبها القارئ حيث
هي من هذا العدد .

وباب جديد في العلم مثبناً فيه
خطوات . بلإناء تجربة ، فإذا بالبريد
يحمل البنايته العدد الكثير المستطاب .
ذلك باب « في سبيل موسوعة علمية » .
واقترح علينا كثيرون أن نجعله في كتاب ،
بعد أن تعمّر ونوزع في « العربي » على
الأشهر والصفحات . وقد بدأ ناشر
عربي في جمعه ونشره .

واخترنا لهذه الموسوعة العلمية من
الأشياء ما شاع استخدامه واستمعهم
قومه ، في منزل أو شارع أو مرفق من
مرافق الحياة . وهذا العدد العاشر
كان من نصيب « التلاجات » ، شرحنا
عملها ، وجئنا على طرف من خطرها في
العضارة العائرة .

ونزول الإنسان على سطح القمر

ويجد القارئ في هذا العدد خاصة
استعراضاً للرحلة الأولى التي انتهى
بها الإنسان بالنزول على سطح القمر .
وهو مرض طال لأننا لم نرده مرضاً
صحفياً فحسب ، ولكن أردناه مرضاً
علمياً كذلك ، ففتناه ما اتسمت له
الصفحات من أجيال على أسئلة لا بد
هي عارضة للقراء غير الطميين إذا هم
قرأوا . وجعلناها من البساطة في مكان ،
وحديث ، كلف الإنسان تجربة القمر
بقدميه ، حديث من دون الأحداث
جميعاً ، لا بد من تسجيله . أنه ثورة
عقلية في الخيال ، وهو في القلب إيمان .
ولمحتنا بالرحلة الثانية للقمر ،
فلحقته منا بكلمة .

وبريد القراء

والبريد إنخلسنا منه حمرة وصل بين
« العربي » وقرائه ، به ندرك أثر ما
يكتب فيه في قلوبهم . وكما انتقمنا من

اللغة العربية ، والأدب العربي ، وما
يتصل بالأدب العربي من طرائف ، وكنا
الأدب الغربي ، والشعر والشعراء .
والقصص . والعروبة . والإسلام ،
دينا وشئوننا . والتاريخ النافع من
شرفي وغربي ، وحياة الرجال والنساء .
والتنزية . وعلم النفس . والفلسفة .
والمرأة والأسرة .

الاستعلامات

وفي ذلك ، الاستعلامات المصورة ،
وهي تعريف « العربي » بأوطانه العربية ،
ويوطن « العربي » الكويت ، صاحبة
الفضل في كل هذا . وهي صفحات في
« العربي » مشرفة بألوانها الأريسة
ومبانيها ومعانيها .

والعلم الحديث

وتميزت « العربي » ، فيما تميزت ،
بالعلم الحديث لنشر منه أطرافاً .
فأخبار العلم وأخبار الطب لها باب
وحده . والطب له بابان ، باب يصف
من الأمراض ما شاع ، وباب يوجب ما
يسأل عنه القراء من أمراض وأعراض .
وباب ثالث ، تلك صفحة الطب المصور ،
وهي لا تتصل بالمرض ، وإنما تصف
الجسم على الصحة ، تركيباً ووظائف .
واستبدلناها ، بادئين في هذا العدد ،

وودنا نشره حتى على اختلافنا مع ما فيه رأيا ، ولكن حال دون ذلك حوائل شتى ، تتصل بأمور في « العربي » تحريرية ، أو تتصل بأمور في خارج « العربي » نظامية .

وأردنا أن نجمع في « العربي » ، من كتاب العرب ، ثلث شتى ، تشمل فيهم العروبة مجتمعة ، ولم نتجح . وعندنا كتب كثيرة التسي كتباها راجية ، وأرسلناها إلى شتى الأقطار ، ولم يات حتى للرجاء جواب ، إلا من القليل . فقد شاع من الكثير أن السكوت عن جواب معناه الرفض . وهو اقتصاد في المجهود الانساني عظيم ومع هذا سوف نعيد الكرة .

ونذكرك بالطبع أن البلاد الأربعة عشر ، المتمثلة في الجامعة العربية ، لم تثل كلها بعد خلاصها من رقة الاستعمار ، حفا من الثقافة العربية الصريحة الحديثة كبرا قياضا . ولكن في الأخريات حظوظ كثيرة من الثقافة قديمة مريقة رغم ما كان فيها من استعمار طال .

فهذه لا بد أن تفسر تردد كتابها في الاستجابة إلى رجائنا بظروف قائمة فيهم . وأعلم أن منهم من لا يود أن يكتب إلا إذا انطلق انطلاق السهم ، في حين أن أخشى ما يشاء هو على نفسه انطلاق السهم .

ومن الكتاب من يرسل المقال الجديد البتاني الشهر الأول ، مثلا ، من العام ، ويحب أن سوف يراه منشورا في الشهر الثاني أو الثالث . وبطالع « المصري » فلا يجده ، فيعجب . ثم يظهر المقال بعد ستة أشهر فيضيق صاحبه بهذا التأخير زاعما أنها غلة العناية بالذي كتب ، وما هي بذلك . وإنما هي العناية بطلانها أولا إن سبق . ولقد ذكرنا أن « العربي » من حيث التحرير أبواب بضعة عشر متفاصلة . خانات مستقلة . ولا بد أن يملأ كل خانة مقال . وفي الشهر مقال واحد لا مقالان إلا لأسباب غير عادية . وسبق المقال الذي أرسله كاتبه خمسة

قراثا بأراء ، وكلم انتفعنا منهم بتصحيح أخطاء . وسألون الأسئلة في شتى الشؤون ، فنجيب . ونشر الجواب بعد الدرس ، لا خطأ ، ولا غفوة القلم وخطرة الخطأ . لا بد من قاعدة فيما نكتب نرجى .

حتى المسابقات تولفها شجدا للذهن . وقد يكفى ذهن القارئ وحده في أصابة « أجوبتها » . والا فقد وجب على القارئ الحدث استطلاع الكتب ، أو استطلاع أهل العلم والخبرة والفن . حتى الهدية التي نهدبها لا بد تتصل بالثقافة . وهدية هذا العدد ، وهي صورة للشمس ، وبنيها وبنياتها النسخ ، هدية جيلة النفع ، لا سيما في عام انفتح فيه أول باب من أبواب السماء ، بلحه الإنسان ، ووقع فيه على أقرب الأجرام ، فكان القمر .

نحن والكتاب

والبدنا قصة « العربي » ، وجب أن لا يغوتنا فيها ذكر ما بين « العربي » وكتابه .

أن العربي يصنع في داره ، وبين رجائه ، أكثر ما يكتب في العربي ، وقد يبلغ ذلك الثلثين . ولكن « العربي » يستكتب كذلك من الأساتذة كل قادر ورغب . وهو يلقى ما يجيشه بغير استكتاب يسرور خاص .

ويقراء رجال « العربي » ، وأحيانا غير رجائه ، فإن أقروا ، وفرغ رئيس التحرير من تبنته قيمة المخط « العربي » بقوله ونشره .

ورفض « العربي » أن يقبل شيئا تبرعا .

و « العربي » لا يشترط في جودة المقال اسما يزكيه ، فالخودة وحفا تزكية كافية . وقد نشرنا لمدرسين يعملون في مدارس ابتدائية ، وقد رفضنا لاساتذة يعملون في كليات جامعية . لأن المقال الجامعي ليس بالضرورة مقالا جيدا . وأحيانا كان بلغ الغاية من احسان

عدد ما طبع من العربي منذ صدور



رسم بياني يوضح نسبة الزيادة المطردة في طبع أعداد العربي منذ صدور - وقد بلغ مجموع ما طبعناه خلال الأحدى عشر عاما الماضية نحو ١٢ مليون نسخة ، فقدنا كلها من الأسواق

العربي والرقابة

إن حياه كل دورية نشر في السب
توقف على نصها علما تكتب من
حرره .

و « العربي » لا يستطيع أن يقول أنه
كان له في هذه السنوات الأحدى عشرة
الماضية نصيب من حرية الرأي ، على
إطلاقها ، كبير .

أما في البلد الأم ، الكويت ، فرعايتها
« العربي » هي رعاية الأم كاملة لولدها .
ومن حيث حرية القول خاصة ، فهي قد
أطلقت « العربي » حرته أيمانا منها من
حرية القول من أولى ضرورات الحياة
الصالحة . مع أنها بحكمه الأقاليم

ولكن وراء البلد الأم بضعة عشر من
بلاد عربية لا بد أن يرضى وقبالتها عند
أبوابها عما يكتب « العربي » .

و « العربي » يريد أن يدخل كل بلد
عربي ، لأنها رسالة يؤدها ، لا يود أن
يقف دون وصولها رقيب ، له في خطأ
الحكم كما له في صوابه نصيب .

ونحن نطعم على الرقابة ، ونعذر
معلم ابن كوا . والفكر لا بد له من
صايط ، وحير صايط بلمكر كانه .

ومن الكتابس لا يعذر بسعة ما يكتب ،
فكون كالعرد في المجتمع الذي يصل
ما شاء على هواه ، ولا يعذر بسعة ديت ،

فيقف له رجل الشرطة بالمرصاد . ولكن
في محال المواطن العرد كما في محال
الكاتبين ، حدود مرسومة ، وهي تتسع

وتصيق ونعا نظروف مانحه وملابس .
والذي قد يشكو الكتاب ، والذي قد
تشكو الصحف والكتب ، ليس قيام

رقابة ، ولكن مقدار ما تعطيه الرقابة
لحرية العمل وحرية الفكر والكتابة من
رعاية .

يقولون إن الحلال بين ، وإن الحرام
بين ، ولكن وضوحهما ليس بهذه
البساطة في مكتب كل رقيب .

ومن الرقابة في بلد من يظن ما يعمره
رقيب آخر في بلد آخر ، قمعي الحلال
ومعي الحرام إذن يختلف من بلد إلى

أو ستة من المقالات ، أو أكثر ، فوجب
أن يتأخر .

والكوت بلد يقع من الوطن العربي في
أقصاء شرق . و « العربي » يحمل إلى
سائر البلاد العربية بالآبار ، تمررها
في آخر المشقة السفن أو الطائرات . وإذا
لا بد من خروج « العربي » من البلد الأم
قبل أول الشهر الذي هو يحمل اسمه
برسم طويل . والمطامع ، إلا أن تميز ،
تحتاج إلى سمها بتسليمها الصوم ،
محررة ، مجموعة مصغرة ، لتحظى عند
إطبع بالوقت الوفير .

ولقد حدث قريبا أن أرسل كاتب
كريم معالا عن رمسان ، وصلنا
والسيارات تحمل عدد رمضان إلى سائر
أسدان .

وماذا بينا وبين الكتاب الأكرمين
بعد ذلك .

إن بعض الكتاب ، وهم قلة ، مثالوا
على مهدهم القديم ، ومهيم القديم ،

أن المقال لا يحتاج إلا إلى قلم وورق ،
وذهن مثوق . وبهذه الثلاثة يستطيع
الكاتب أن يكتب ما شاء فيما شاء .

وهذا حائر في الأدب بحيكه كانه من
سج حبال . ويمتلى قلنه حرما ، أو
بمتلى فرحا ومرحا ، فيكتب كل هذا

على الأوراق . ولكن بتطور الأحوال
أصبح الآن ، حتى الأدب ، فنا تدرس
وتدرس . وأصبح المقالات عشوبا

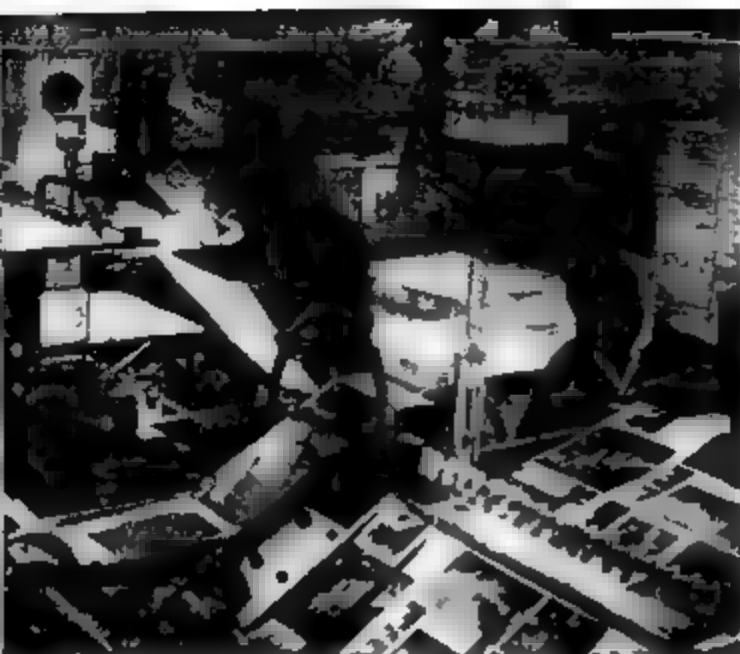
شسي ، وهي فور شاردة لا يساسسها
صاحبها إلا بعد الدرس الطويل .

ومقالات « العربي » ، غير مقالات
الصحف السبارة . ف « العربي » للنماء

وإندوام ، ومن أجل هذا كت مقالاته ،
على تخصص رجالها ، ومراثهم الطويل
فيما يكتبون ، مقالات وراءها دراسه

وقراءة . أما المقالات التي تأتي صمو
الحائر ، والتي قد يكتبها كانه على
مائدة بقوة ، فلت حتى تفرط . أنه

حائر عليها الإنداع الذي يصل بها إلى
المة ، ولكن تغير الزمن وتغير
المذيعون .



مسلر مما هو قائم
لي جانب من طبيعة
الحكومة التي وقع
عليها عبء الخراج
ربع مليون نسخة
والطابع لم يتم
لتطويرها ، ولكن
دوح العاملين
عملت ، وانجرت ،
واستعملت الشكر
الجميل .

ثم انه من اثر الرقابة المفرطة في البلد
انها كثيرا ما تمنع اهل الفكر من ان
يكتبوا ، فلذا كتب منهم من كتب ،
اتسحم تحت وطأة الرق ، ومطالاب
العيش . وهو نسحم ولو لم يوز له
احد بذلك . وساله في ذلك فيقول :
ان فيه قفانة تقر غير مقروء ، ويقول
انه ليس فدائيا ، وهو لا يود استشهاده
على صفحات من اوراق .

ان امتناع اهل الفكر ، المتزمين بولايتهم
للعكر ، عن كتابة ، صرر ببلدهم مظيم
وصاحب الفكر بذكر اولاً ثم يكتب ،
وتتخرج الفكر بعد ذلك على البينة
الحسنة ، بما يخرج . فتارة منسجم
وتارة غير منسجم . وليس له في
الانسجام وغير الانسجام فائدة .

والمنسجم يعيد ويهدى والمهج غير ،
ولكن الانسجام المتصل ، حتى والمهج
خير ظاهر ، فقم للعكر .

والمنسجم بغير آخر الامر يقومه
وصحبه . ذلك ان النقد عين ثالثة ، وهي
قد تكون ابصر بالذي لا تراه العيانه .
وهي عين قد ترى من خلف ، بينا العيان
لا يظن ان الا الى امام .

بلد ، لكل مذهب . واذا وجب على
الكتاب فيما يكتب ان يرسي مذاهب
عشرة شتى ، وطقوسا عشرة مختلفة ،
واحيانا امرجة خاصة مئات . وهذا
صت للكتاب العربي كبر .

ولقد عرفت الكثير من الرقياء ،
وعرفت لجهم الكثير من سعة الفكر ،
والكثير من التبل ، واذا تكون الشكوى
ليست من هؤلاء دائما ، عند مع ، ولكن
من اوامر تلغوها فيها من الانهام ما يحير
الحلط بين الحلال والحرام .

وعرفت كذلك من الرقياء القليل الذي
لا يجير فيما يقرأ الا الذي يرغاه هو
رايا . وهذا اخطر شيء يكون في رقابة ،
بالصحف والكتب والحطابة معترك
تصطدم فيه الافكار وتستخدم ، وتعارض
وتتناقض .

ان الرقيب خادم دولته ، واكرم بها
خدمة ، وعليه واجب عسير ، من اخطر
الواجبات لبلده ، ولكنه من اطرب
الواجبات ، ذلك ان التعريط فيه خير
من الاقراط . فالتعريض فيه بدل من
حرية . والامراط حجب وكبت وكتم
انعاس .

وعلى مسارح الدول الكبرى

ولا سحفة من عربي بما يجري على
مسارح الدول الكبرى ، أنها رواة
ذات قص واحد ، جديوا ففعلوا صيب

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

بدر حبس الأثر

والعرب

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الرائى لشرك في النجدة

عقله في الجماهير

أرى أرى الجماهير في عقله عما يريد
الأعداء بهم ، وكاد كل ذي خطر

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

الذين سجدوا لربهم

بريد القراء

البكتريا .. حيوانات أم نباتات ؟

● ذكرتم في جوابكم على المسئلة رقم ١٢٠ ان البكتريا نباتات. وقد ليتطريا ان البكتريا ليست حيوانات ولا نباتات . واذكر لكم فيما يلي من كتاب علمي حول هذا الموضوع : « اعتبرت البكتريا في بدء اكتشافها حيوانات ، لفترة مضى طويلا . ثم اعتبرت بعد ذلك نباتات ، من ضمن الفطريات ، وذلك لانها تشبه النبات في تركيبها اكثر مما تشبه الحيوان . اما الآن فلا تعتبر البكتريا نباتا ولا حيوانا وتكرس علم خاص بها يعرف باسم علم البكتريا - Bacteriology » .

فارجه الاصلاح والتطبيق . محمد حسن شاكر العبدى بغداد - العراق

ونقرأ في دائرة المعارف البريطانية ان البكتريا تعتبر من النباتات البسيطة . ونقرأ منها في صفحات أخرى لنجد قولها ان علاقة البكتريا بالبروتوزوا Protozoa « وهي حيوانات ذات خلية واحدة » علاقة بعيدة . ثم نقرأ في كتاب البيولوجيا العامة للاستاذين تيلور ولينير لنداعها قولان ان البكتريا عبارة عن كائنات ميكروسكوبية سائبة واحدة الخلية ، خالية من الكلوروفيل .

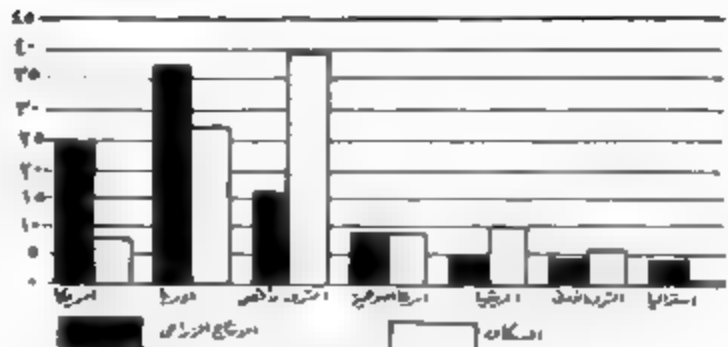
ونقرأ في كتاب العمياء للاستاذة ميسون وشركاه ، وهذه الكتب وغيرها مراجع مطمورة ، وهم يقولون : ان بعض الدارسين المحدثين اقترحوا انشاء قسم جديد اسمه الاوليات Protista . وقسم البكتريا . وناقش الاستاذ هذا الرأي وناقوا الى الانهاء على اعتبار البكتريا ضمن النباتات .

والخلاص اختلاف نظرة لا تؤثر مطلقا في دراسة البكتريا وحقائقها المروفة . فهي ليست حافرا ، كما درست قديما ، ولم تؤثر أى النظرية المعبري تلك الدراسات . كان نظر الى رجل اسير فيض يسبه من البيض ويض من السود .. ولم يؤثر هذا في دراسة جسمه من الوجهة البيولوجية .

العربي : صحيح ان البكتريا والفطريات وما فيها جميع الآن تحت عنوان واحد هو Proctia أو Proctia ومصانعا الاوليات . وهذا رأى بعض علماء العمياء حديث ، لكنه غير قبل منتصف القرن الماضي بلع كثير من الزمن . ومع هذا فعني هؤلاء العلماء ٧ يزانون يؤكفون ان البكتريا بانبساط انبه ، واقربه كثيرا . ومن أجل هذا يرى كثير من العلماء الآخرين على النظرة القديمة وهي انها من النباتات .

الصورة معكوسة !

● اهتمت في العدد ١٢١ على مقال الدكتور خالد الصوفي بعنوان : « من المدينة المنورة الى مدن صالح » . فلفت انتباهي ظهور صورة المسجد النبوي الشريف على نحو معكوس . فجنبت عليه الصورة الابن هو الخليل الأسر . ثم ان هذه الآية هي آية بيت الرسول صلى الله عليه وسلم . يحيى نون - المدينة المنورة



الارتفاع غير محسوس في نسبة الانخراط في الزراعة بالنسبة المئوية

أهم نتيج ناسا ومع الناس مؤونتها وأم نتيج من الناس أكثر كيراهما نتيج من مؤونة

● قرأت كلمتكم عن التوالد في العالم في هذا التوير الثاني وقد ختموها بالإشارة إلى أخصاف الكرة الجيوبير يجمع بين ارتفاع نسبة التوالد وبين الفقر والتخلف ، ووصفهم ذلك بالطغورة دون أن يكونوا المقصود بهذه الطغورة على وجه الدقة .

وأغلب الكائن أن الذي يقدرون إليه إنما هو التغير السكاني وانتشار المجاعة الذي أن لم يفسمه تكال الناس فيبطله بلا ريب بقى الحاصيل الزراعية والأفدية .

سالم أبو خالد - العراق

العربي ليس لديه ما يبعده الآن إلى ما ذكرتم حول هذا الموضوع سوى أن ينقل إلى مراد العربي رسما يبينه يوضح الفرق بين تكال السكان وبين زيادة الإنتاج في الحاصيل الزراعية التي هي

مؤونة الناس . ونرى من الرسم كيف زاد الإنتاج كثيرا مع زيادة السكان في الأمم التي لمعدنا أن نسبها بالتقدم ، وهي الأمم التي انبثقت لها من التكنية الزراعية سبلا ، في حين أن الأمم التي لمعدنا على تسبيلها بالتخلف ، وهي المتخلفة علما ، وتكنية ، ولعامة ، ومجمعا ، هي التي إذا منطقت ، فالتما تنشط في إنتاج واحد ، ذلك هو إنتاج البنين والنات

سكون الرأ .. خطأ !!

● في هذا بوجير نسين الثاني ، فصراف نصيبة من المنزل الرفيق بمصان « الحمية حب » ، للتشاعر المبدع الاستلا صالح جودت . ولقد وجب في هذه القصيدة مأخلا لربما يمثل هذا الشاعر أن يقع فيه .

ذلك أنه سلك الرأ في كلمة فرعى الواردة في البيت الآتي :

كم دويت الترى بفعمصة فرعى

كيف أرويد بعد هذا مجسرحي

ولا يخطئ أن الشاعر إنما صاغ ذلك لكي يستقيم له الوزن ، وكان يوسمه أن يجد مخرجا من مخرق الوزن غير ذلك .

أنور خليل - الصارة - العراق

مدارس جيزان ..

● قرأت استطلاعكم عن منطقة جيزان (العدد ١٢٢) ويهمني أن أضيف إليه أن في جيزان مدرسة ثانوية ، وأخرى متوسطة ، بالإضافة إلى المدارس الابتدائية التي يوجد منها أربع للبنين وثلث للبنات . هذا ما شهدى التطيم العالي ، وأحدما للتطمين والأخر للصلوات .

عيسى بن سالم السديري

مدرسة تقيف الثانوية

وحدة خلق

أرسطو بالعصب يوناك شديد ،
يوناك نعمة ،

.....
.....

وهي نداء ناطق كالجمل ، صبح
من كلام لا هدف له إلا التعلل .
كالسراة الفم ، التي جاءها عمر
فوجدتها تملأ أنفاسها الجوع بالماء ،
فردت : لا عود به ، أعني
.....
الاطمئنان الذي حكاه القرآن عن إبراهيم
وهو مخاطبه ربه : « وإذ قال إبراهيم
ربي كف تحيي الموتى ، قال : أو
بشيء قال لي ، ولكن ليطعن نسي »
سورة صافات : ١٢٦



الإرمات التي نسه فيها الأسمان
من تلهه بعيشته ، ويستعطف فيها من
عزوه - الموص الذي نصيب عزيراً عليه

وحبة من الطعام شهينه ، ولكن وجهه من المعرفة ثره
 أن الإنسان ، بالجسم ، والضمير ، والضمير
 المرافقة التي فيه ، تميز عن سائر
 الحيوان . وهو بالعكس ازداد تميزاً .
 وهو بالعكس في مبالوسة الفيش
 نعم وأسمع . ولكنه ضلّ فيما كان
 من الأشياء وظاهر . غير ذلك الفكر فيما
 هو أحسن ، فيما لا يراه عين ولا تسمعه
 أذن . الفكر فيما وراء السائر والحجب .
 فهذا هو الفكر في أعلى مراقبه ، وأصعب
 مراقبه ، ولما علم مطوقا غير الإنسان
 يستطيع أن يرى هذه المراقب وليسو
 خطوات معدودة

وقديما حاول الإنسان أن يفكر وهو إلى اليوم لم ينته من تفكير

وحاول الإنسان أن يفكر هذا الوجود ،
 الذي هو فيه موجود ، عد القدم
 البعد والجو المني وأصغر . سعاد
 العيش لوم والشقاء لوم . وجعل
 جعل الخير فيلقى شراً ، وجعل
 الخير فيلقى خيراً ، أمراً من نصيب في
 الناس فلا تكاد تبقى على أحد ، ثم هي
 تفلح . وتأتي بغير استئذان ، وتطلع
 بغير استئذان أسماء وأسماء محتطاً ،
 هدمان مسافراً ، ولزله تحيق بلد
 مسجل عائله سافلاً بدون حكم نصاء
 طاهر وطوفان من السماء يرقى الناس
 بغير دين بين حواء .

مركاز بحرق ، وبهر يقبض وسرى
 ويرفع الإنسان يديه إلى السماء ، ودأب
 إلى السماء ، سؤال-لماذا ، لماذا ؟ ولا
 تأتيه جواب

وأرسل ؟ يفكر الإنسان ، في خلقه .
 في الزمن . ما الزمن ؟ فلا تدري ما
 الزمن ، ومع هذا هو يحدث عن الزمن ،
 عن أممه وساعاته وسوانته ، يحدث
 الإنسان إلى هو أكثر معرفه لها وأكثر
 الفه بها . أنه العمل الذي تقوم عليه
 الأعاط صمته بحروف تمراً وتعال
 وتسمع ، هي الأسماء ، فيظهر بذلك كأنه
 العلم أوثق العلم ، وما هو بذلك .

يهدد بالمراق ، أو يصيبه هو فتأخذه
 الراحة من حاية لم يكن يذكرها على
 الصحة قط ، وكانت من البعد عن الفكر
 بحيث تهون ، فإذا بها حاضرة . وإذا
 به يفكر في عد لا يكون هو مع ، ويكون
 به وحدهم أولاد له وبس ، أو أحده
 صغار له أو أخوات

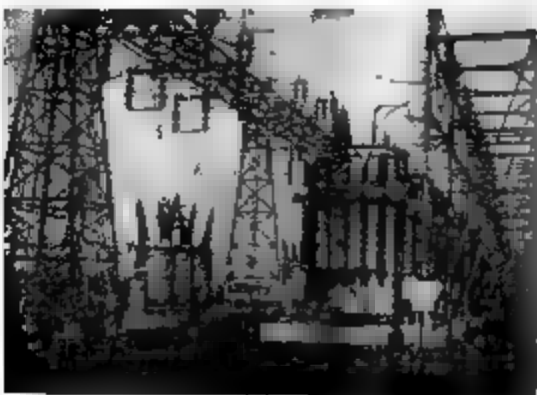
ومن الأزمات مصائب الدهر . وأحداث
 للزمان مريبة ، سببها أقداراً ، وبضعها
 في كفة ميزان العدالة فيمرأى لنا أن
 الجران لا يستقيم . وقد كنا نحسب
 هذا الوجود عدالة واستقامة .

وعلى الراحة في غير الأزمات

وفي غير الأزمات ، وحتى على الراحة
 وأبدعه ، قد نزع الإنسان من هموم
 أربوق ، ومتاعب العيش ، فتصع في
 ربه طاب المكر لتطلق منها أشعة
 معاذة ، تسط في باطن الأشياء ، فلا تقف
 عند ظواهرها ، ولا يعونها في صيرها
 في أعماق الأمور عائق .
 أنه الفكر الذي يقف أمام غوامض هذا
 الكون وحها لوحه .
 أنه الفكر الذي يصل ، لا ليكسب

ومن الأزمات ، التي بسبب فيها
 الإنسان من لديه صيته ، الرقي





وقاس الإنسان الكهرباء ،
فهل أن يعرف ما الكهرباء



ويرفع الإنسان يده إلى السماء ،
يسأل : لماذا ؟ ولماذا ؟ ولا يأتيه جواب

كذلك قاس الإنسان الكهرباء ، فهل أن
يعرف ما الكهرباء

وبقيت السماء أشد شيء دغدغة للفكر

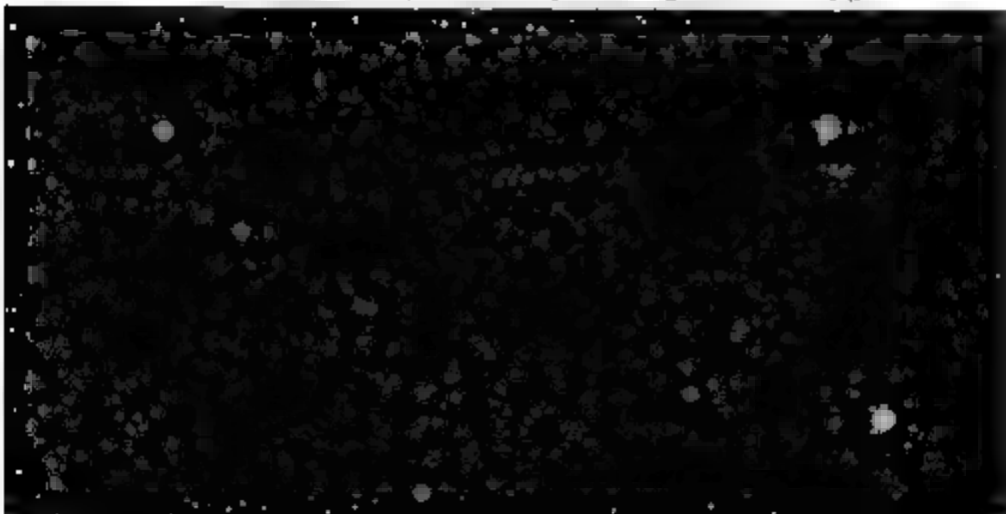
وبقيت السماء أروع شيء في فكر الإنسان .
ومع أحق شيء . وبقيت أسد شيء
دغدغة للفكر . وأنصواعك تزلزل من
السماء ، وتزلزل منها الماء ومعها أنفوس ،
وحال الإنسان القدم أن منها عب
الروائع . فأصبحت السماء أكثر أنشاء
الوجود دعه

ونجوم السماء ، مصابيح الليل ،

ويربط الإنسان الزمن بدوران الأرض .
لا ، أعزاً ، فالأرض ما تدور في عهده
ظاهراً . أن هذا علم سبيله الفكر
المبني . الفكر الذي يحاول أن يفسر
فيما وراء الحجب ، فيكتشف عن حجاب
الوجود .

أقول ويربط الإنسان الزمن بالسماء .
سورها وظلمتها ، وبمس هذا بهاراً ،
وتلك ليلاً . ويربط الزمن بالزمن ، فينتا
عنده معنى الشهر . ثم يربطه بمحوري
السحب في أراجيحها بين الحوم ، وأحلاف
الفضول ، فينتا عنده معنى العام
قاس الزمن ، وهو ما دعى ما الزمن

وبقيت السماء أشد شيء دغدغة للفكر ، وأصبحت أكثر أنشاء الوجود دعه



اشرب على سفح اسود ، فقال الانسان
حماتها .

واصبحت السماء موضع الجمال
، ارضه مما مرصع الاعراء والحدوف ،
ومرصع الرخاء والناس .

ارواح والهة

وحول الانسان القديم تفسير
المصاب في السماء ، ، مردها اسي
الارواح ، لكل شيء روح ، ولغيبه
ريح ، واندع البحر ، وهو اعراء
الانسان الارواح لتعمل لتغير والبر من
رءاء سائر .

واذا الارواح تصبح آله الروح
المهم تصبح لها قد نفس وقد نفس .
واحيى برده على الانام عبيدا وبيبا .
سما لحاجة البشر وحاجة النفس .

وعزاهز الكون يكون اول ما يلعب
نفس ، ومهر الناس ، وجيب الناس ،
ويطمعهم ، فيكون لكن ظاهره اله

راى الانسان القديم ان الحب سمو
في تربه الارض ، فقال ان لا بد مما
ما سميه ، فقال انها روح حاصه في
القمح هي انسى تسمه ، وقال ان اله
جز اله الحب ، هو الذي سميه . والانسان
ياكل الحب فيعطيه الحاء ، وادى وحسب
عنه ان يمد هذا اله .

والغبرت السماء ، وتجهن وجعها ،
وايرقت وارعدت حتى خال الانسان شذا
في السماء يشعظم ، فقال انها روح تعمل .
قال انه انه غضب ، فكان من قصه
ما كان .

وتكونت عقائد

وتكونت ادیان

واجتمع الانسان مع الانسان ، فكانت
العري ، وكاتب المدر ، وتعميم معها
العقائد ، فصارت لهم دسا
فصار الاله اله قوم . وصار الدين
دس قوم .

وحمدوا من طيبات البشر ما حمدوا ،
ورحب الشكر ، فعملوا لكل طيبه كره
حطيرة في العيش اله ، حمدوه وعبدوه .

وبرقت السماء ، وارعدت ، فقال الانسان
ان الهيا غضب ، فكان من قصه ما كان

فالاله تولى تكثير الحصاد ، وذكرها
وحمدوها كلما كان حصاد . واله سوي
المودة بالربيع كل عام ، وبالربيع شنان
الحاء . وذكره وحمدوه وعبدوه .
واخر اصبح الصب ، ومهر حتى اسبب .
فصلوا كل من اسدى حيا واحتفلوا
به في اعيادهم ، فدعوا الطول ، وشربوا
الخمور . وقصصوا ما شاءوا في بهار لهم
او ليل .

واتصفت هذه الاحلة بما يصنع الاله
من خير . واتصفت بما يصيب الانسان
من شر وضر . فشنان من ذنث معان المشير
والشر ، وموازين السلوك ويطوها شرف
الانسان بطوبى بها ويهبط . فكانت من
ذلك قواعد ، امزجت بعقائد . وهى
قواعد ، وهى عقائد ، اسرحت بعادات

● وحدة الله في وحدة خلقه

وهو Hestia - أحب ربوس -
قدسوا الهة للـ .

وهي Hera - ربة ربوس ، كـ
الهة الروح ، وعدنها الماء .

وارس Ares - ابن ربوس ، كـ
الحرب .

وأبولو Apollo - ابن ربوس ، وهو الذي
ساق عربة الشمس عبر السماء ، وهو

صانع الموسيقى ، وهو اله البور والماء ،
وأمروديت Aphrodite - الهة الحب .

وقيل أنها أمة ربوس أيضا ،
إلى آخر ما هناك من آلهة .

هكذا رمعوا .
ولفوا كل هذا في أقاصيص رائعة

الذكر الألياذ والأوديسة قنصا
الغريفي القديم هوسا هي في الأدب

تبعثت عمت طرافتها الأدبية على أبقائها
الفرود ، وجاء عصر النهضة الأوروبية ،

وكان الأدب الأمريكي هذا حاضرا ،
به الحركات الأدبية في أوروبا عند ذلك .

وليس من أحد يؤمن بما آمن به
الاعرق قديما .

الغيش امتراحا حماها من التلف دهورا
طولا .

آلهة اليونان

ومن أشهر الآلهة آلهة اليونان .
وهي آلهة أنشأها تقول معرفت الطبعه

صافية جميله ، على ظهور جبال ، أو في
ظلال وديان ، أو في برقة مياه صافية

سحار ، فجمعت مواقدك لكه . وهي
آلهة عاشوها على جبل عال جميل هو

جبل أولمبس ، عيشة صعو . وتزل
الآلهة أحيانا متسلط بالناس .

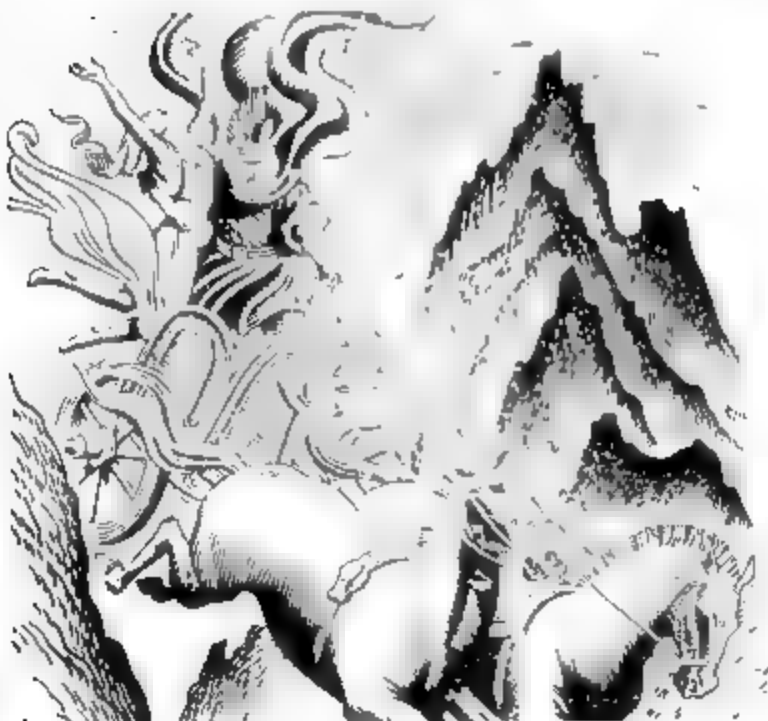
كان ربوس Zeus أقوى الآلهة ، وهو
صاحب الرعد ، قاطعته الآلهة جميعا .

وهو حكم الدنيا بمعونة أحد عشر من
آلهة آخر .

الآلهة بوسيدون Poseidon ، آح ربوس ،
بولي شئون مياه الأرض .

والآلهة هاديس Hades ، وسمي بعد
ذلك بلوق Pluto ، كان ملك ما تحت

الأرض وملك الموتى .



هاديس
رب عالم السموات
تحت الأرض ،
بعضل الفناء
الجميله ،
يرسميون ،
أن خطها من امها ،
عن فوق سطح
الأرض اسطورة
من اساطير الغريفي
رائعه لا مجال لها
لرمدنا

وهي خطوة - انه مخطوئه اولى في
سبيل العلم - فاصم سدا بالنقصون
الذهبي - يريد الانسان ان يعلم - ويريد
ان يفهم - ويريد ان يدرك كيف يحترق
هذه الظواهر الكونية ، ومن يحرقها
وكيف تحترق فسمما اعيش واحكم
الاعذار - ولم يجد لهم ذلك في
الاساس ، ولا في الطبيعة ، فهدف الى
ما وراء الطبيعة ، يطلب هناك حيل
تلاسمها .

وهذه المخطوئه هي من ناحية اخرى
خطوئه تهدي الى ما جاء بعدها في سبيل
العقيدة الدينية ، والاسمان بالاله الواحد
الاحد ، من خطوات

بواند التجميع بعد التفريق

ان الشعوب التي عدت الالهة قديما ،
كالى منها الساميون ، ومنها الاغارقة ،
ومنها المصريون ، وكذا اهل الهند ،
نظروا الى ظواهر الكون مفرقوها مفرقا ،
فالرعد والبرق عندهم شيء ، والشمس
والحرر عندهم شيء آخر - والرياح
وحروح البراكين الى سطح الارض
بأوامرها المله بارأسي وحده ووحده
كذلك الريح ، ووحده الحريف ، والشمس
شيء في السماء وحده ، ووحدها كذلك
الحورم

ولكن كل هذه الظواهر مرتبطة ارتباطا
وثيقا ، فهي لا تعيش وحدها ، كلها وجه
من وجوه الكون الواحد .

فلو ان هؤلاء الافدعين دروا من امر
هذا الكون ما درى الاحداثون ، لأحلوا
التجميع محل التفريق ، ولأقاموا في
مكان هذه الكثرة من الالهة ، الهيا واحدا .
على ان هذه الشعوب بدت منها
بواند هدفت بها ناحية الجمع . كأنها
احست بوحدة هذه الظواهر احسانا
منها ، فظهر هذا الاحساس بان مال بهم
الى شيء من التجميع مكان التفريق

فحين تشاهد في آلهة الاغريق أنهم
حملوا منهم الهيا واحدا سدا ، بأمر
بطاع

والصحيح ان هذه الاحاويل عاشت
مع القرون التي عدت انها العصر الذهبي
للمعكر الاغريقي وعلمة اليونان - عصر
سقراط وافلاطون وارسطو - ولكنه
محب يزول اذا ذكر الانسان انه كثيرا ما
يحتل الفكر الصالح في آلهة ، جيوتا
يستغل بها من سائر ما يحيط بها من
أفكار اثبت وأنى ، يعيها على السماء
كثرة ما ظلمت فيها الشمس ، وما غربت ،
وانها صارت عاصر صممها وتركب
عذاب الشعوب - وليس اصعب على
لشعوب من افتراف عاده - واصعب
امدادات افترافا عادات معكر

على ان لا يسي ان عمل الانسان القدم
في خلق الالهة ، التي تمثل فيها ظواهر
الكون ، انما كان خطوة في سبيل الفهم
يرى الانسان اشياء جللت من فكسره
الحاضر ، وطلب لها تفسيراً ، فكانت
الالهة تصورها .

الطلس

آله من آلهة الاغريق قوى ، خرج عندهم على
رهب الازياب ليويس ، فكان يلقاه ان حمل الاغريق
والسدا على اكتافهم الهواي ، الى الابد . ومن
اسمه التبتسا اسم كتاب الفولكلت لسميندا
« الطلس » .



وفي الهند وفي الصين

وكما في اليونان، وكما في مصر القديمة، وكذلك كان في سائر الأمم . في الهند والصين . وحيثما تعددت الآلهة كان مع هذا التعدد شيوخ هذا الشعوب المحتوي لهذا الوجود ، ذلك الذي لا تكاد نجعله إلى الوحدة التي تقول بتعدد الآلهة ، حتى يوتد في يودس مصعبها فكرة جديدة ، هي أنه يوجد وراء هذه الآلهة المتعددة قوة مشتركة ، وأذن هي تعودهم إلى أن هؤلاء الآلهة ، ليسوا إلا وجودا مختلفة من الحقيقة الأولية الأبدية الواحدة ، تلك التي سمينا بها الله

الوحدة الكونية تصبح ملجأ

كل هذا الذي وصفنا من تدرج إلى ممي الآله الواحد، ومع إليه نظر الإنسان في الكون ، وتأمله في هذا الوجود . وما العلم الحديث إلا ينظر في الكون وتأمله فيه .

ولم يكن حظ الأمم القديمة من العلم بالشيء الكثير ، فتعقب معنى الوحدة القائمة في الكون ، التي هي سبيل العكر إلى وحدة الله، لم يكن مذهبهم من التوب إلا استمدار ما سب عنهم من علم

ومعهم تحققت عندهم فكرة الوحدة الكونية ، جماعة الرواقيين ، وهي فئة من فلاسفة الإغريق ، وهي تحققت في وقت لم يكن فيه علم الإغريق الط من كثيرا ، ولكن كان حديثهم شديدا ، ونظراتهم ثاقبة كانت كثيرة أما مصيب .

ومع آمن بوحدة الكون في القرون الوسطى وكتبوا فيها ، كتاب من الأدباء الثلاثة الكرى ، اليهودية والمسيحية والإسلام . من اليهود الفلاسفة

Kabbala ١١٤٠ ومن المسيحيين عده

ومن المسلمين ابن رشد ١١٢٦-١١٩٨ وجاء عصر النهضة بأوروبا فأحيوا مبدأ الوحدة الكونية بين أهلها . أحبه مثائري بالفلسفة الأفلاطونية المحددة ، وكان من أكمل فلاسفة هذا العهد دراسة لها

وقدما المصريين تعددت فيهم الآلهة .

ولكن حدث في منتصف الأسر الوسطى من حكم فرعون مصر القديمة . أن شاع بين رجال الدين أن الآلهة د ع ، آله الشمس . هو الآله الأول والواحد ، وما كان سائر الآلهة عندهم إلا وجوها مختلفة من ذلك الآله الأكبر .

وأخائون ، فرعون مصر، ورث هرس أبيه ، وأبي أن يرث أوبابه . كان الآلهة إيمان أبيه الآلهة آمون ، وإلى حاسه آلهة . فجاء الابن الشاب يدعي خندس . أعطى للشمس اسما لها قديما . سمها « أنور » رسمه فرما يند بأشعته ، أشعة الحياة إلى الأرض . وهو خرج من ممي الشمس الكيان إلى مصاها الروحي ، جعل من أنور آلهة ، جبه به الآلهة جميعا . وقام على كل التفاصيل . في المعابد والمصور ، وما كان أكثرها في طيبة ، العاصمة (الآنصر اليوم) ، يسمو بها اسم آمون وأربابه . ومي منها صبح الجمع فجعل الأرباب ربا مفردا .

وواضح من أقوال أخائون أنه كان يرعى ، فيما يرعى إليه ، إلى تقديس الحرارة ، وتقدس النور ، ومقدس الحياة إلى ممي وأردهرت بسهما على سطح هذه الأرض

ومعول التعداد أنه في تلك المصور ما كان معه الناس مواين الطبيعة في أعماق تفاصيلها كما معهم اليوم . وصدى التقاد ، فما فهمها أخائون ذلك الفهم ، ولكن لا شك أنه هائنة سيطرة الشمس على حياة هذه الأرض ، وأدرك بعينه الباطني أن منها الحياة ومنها الموت .

وهو خاطبها ، رمزا ، كما مخاطب نحن اليوم الرب الواحد الصمد ، في مزامير رائعة ، أنه سرامير البوراء . خادب بها أنور ، « صانع الليل والنهار » ، و « خالق الإنسان والحيوان » ، « صانع أحقق جميعا » .

تجميع من بعد تعريق . مرتقى أباه ، وعرقى أحفاده الآلهة ، وجمعهم هو في آله واحد أحد .

المجلد ١٦٧٧ - ١٦٧٨
Springer

وغيره بالوحدة الكونية الأدب الأوروبي
بعد ذلك - بعد أن رجا في شعر حوته

الإنسان - ووردوث Winchman الناصر
الانجليزي ١٧٧٠ - ١٨٥٠ م

وغيرها للأستاذ الفرس الساجع
وقسمه قسمه ١٨٥٠ م - وقسمه
صحن ١٨٥٠ م - وصحها صحن كلاً
من هذا الوحدة الكونية أمراً كثيراً

الوحدة الكونية والأديان السماوية

له يكن من هدي أن أذكر الأديان
السماوية - وما في هذا المجال ذوي برامته
أحاول الإجابة على السؤال الذي صعد
حجتي ناسال: هذا العلم الحديث - بمقدسه
هذا العصر - وباتساعه الشامل - وبسلوه
أعراق السماء - وأصاقي الأرض - هل هو
مادر وحدة على كنه وحدة الله مدون
اسمائه من ذي موحي أ واداهو مدونه
لقد علمت؟

لقد علمت أن موحيه إلى المله - وأن
المسيحي - وأن اليهودي - وأن الهندوسي -
والبوذي - ومن له ذن - ومن ليس له -
ومع هذا فقد وجدت هذا
فقد ولغة أول بها لفظاً قد سمعته بعض
من قسراً من الحضاري ما كتب بعض
الملازمة العائرين

بعض هؤلاء الكائين القدماء العالم
امسك إلى دراسة الوحدة معاني
من هذه - أعدتها عن معنى الإله بهذا
كثيراً - حتى سموا بها هذا - وسبقها عدده
الأصغر منه حدود لمسى الله -
وليس يصح أن من وحدوا -

وليس بعض الملائكة الآخرين
التي قالوا أن كل ما رآه في الكون من
الجامعة وإنما رآه توهماً وما الاتحاد
من

بعض بعض هؤلاء ولا هؤلاء -
وأنما نحن نطرق على أي شيء نظري
لكون ونطري - حتى علمنا من ظواهره
وحده كائنه شامه



الوحدة الكونية والأديان السماوية
له يكن من هدي أن أذكر الأديان
السماوية - وما في هذا المجال ذوي برامته
أحاول الإجابة على السؤال الذي صعد
حجتي ناسال: هذا العلم الحديث - بمقدسه
هذا العصر - وباتساعه الشامل - وبسلوه
أعراق السماء - وأصاقي الأرض - هل هو
مادر وحدة على كنه وحدة الله مدون
اسمائه من ذي موحي أ واداهو مدونه
لقد علمت؟
لقد علمت أن موحيه إلى المله - وأن
المسيحي - وأن اليهودي - وأن الهندوسي -
والبوذي - ومن له ذن - ومن ليس له -
ومع هذا فقد وجدت هذا
فقد ولغة أول بها لفظاً قد سمعته بعض
من قسراً من الحضاري ما كتب بعض
الملازمة العائرين
بعض هؤلاء الكائين القدماء العالم
امسك إلى دراسة الوحدة معاني
من هذه - أعدتها عن معنى الإله بهذا
كثيراً - حتى سموا بها هذا - وسبقها عدده
الأصغر منه حدود لمسى الله -
وليس يصح أن من وحدوا -
وليس بعض الملائكة الآخرين
التي قالوا أن كل ما رآه في الكون من
الجامعة وإنما رآه توهماً وما الاتحاد
من
بعض بعض هؤلاء ولا هؤلاء -
وأنما نحن نطرق على أي شيء نظري
لكون ونطري - حتى علمنا من ظواهره
وحده كائنه شامه

وحدة الكون، بوسلا بها إلى وحدة الله ،
دراسة لا تتم إلا بعناية العلم

بعد علم السامعون من ظواهر هذا
الكون ما علموا - وعلى قدر علمهم علم
فكروا وتاملوا - والظواهر سمحوا -
وعواظير الكون كلها تلي عند ممارسته
العلم - والعلم أحدثت فروع كثيرة -
ومرعب المروع وتخصصت - وراد
الإنسان بها لكل ظواهر الكون علما -

صحن اليوم أعذر على مشاهة دراسة
الوحدة الكونية في هذا الوجود من آراء
لنا وأحداق

● وحدة الله في وحدته خلقه

وسرديته - افر لا يعرف الى كومة كبيرة
عظمه هائلة تملأ الفضاء شرقا وغربا .
ليس فيه الا هذان : البريون والسرديون .
وخلع من ذلك وحدة اصول .
هذا الى جانب وحدة فوايبي . وبرايه

أما الارضي . فاما الارض الحامدة
فمغطى اجرام السماء بحري عنها ما بحري
على هذه الاحرام . واما ما عليها من
خلق . فهذا الخلق هو موضوع دراستها
في . انها الوحدة بدراسة فيها

دراسة وحدته

والحيوانات على رأسها الانسان .
وهو اكبرها خلقا . وسدرج من الانسان
الى ما دونه ، الى الحصان مثلا ، واني
الكلب . والصدع ، والسحبي . والاسماك .
وسر في النمل الى بساتين الحيوان
حتى ايجله الاميبه الحبه الواحد

وسر ما فيها حصصا من تصميم بناء
واحد مشترك . سدرج فيه من المعقد الى

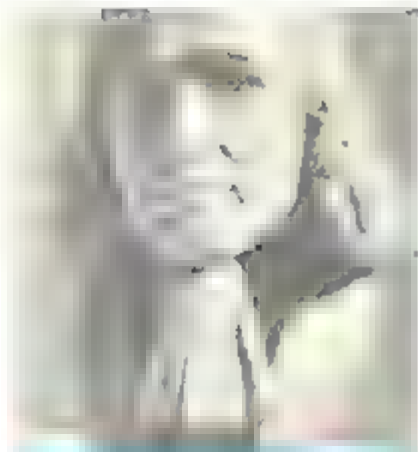
المحيط الاون والاكمل ، جسم الانسان .
بردها اليه بشرها ، وبردها اليه
وحاف اعصاه .

اريد بالعلم ان ابي ان المحيط واحد .
ان العلم الذي رسم المحيط واحد ،
وان الاصبع الذي ركب العلم حشد
محيطه واحد .
واذن فصانع الخلق واحد .

الوحدة لا تكفي

ولكن الوحدة لا تكفي .
لا بد مع الوحدة الاعجاز . الاعجاز في

(١) وقد قل هذا في كتاب « مع الله في السماء »
لكتاب هذا المعال . طبعه دار الهلال بالعاهرة .
وقد سأل عنه الكثير من القراء ، فهذا جوابا .



الكون ارض وسما

سما وارض .
أما السماء التي بدرستها العلم من

جوامد . بار ديور ، وحركة دائره بحري
ومعها لقواي ناسه . وعد سبق ان
عالجها ، وانسا وحدة خلق فيها
كامله . وانها . بعد اننا الوحدة

ان ان هذا الكون السماوي لو امره
امر به سدرط ، لا الى عناصره الاولى
فحسب ، ولكن اني ما هو ادي من ذلك
واسبطه . اني ما في العناصر من بروتونات

دخلت في الصميم من حيث لا أدري

أبى بهذا المن دخلت في الصميم من حيث لا أدري
وانما أردت بهذا المثل أن أعول : أن
أنت أن الأصعب الذي يقوم بالتخطيط
لهذا التكوين كله والصمة كلها ، أصعب
واحد ، لا تكفى .

لا بد من أكت أن هذا الأصعب الواحد
به من المطة والذكاء والمهارة والتدبير
والحكمة ، إذا قورن بها ما للإنسان من
ذلك ، يحطم سران المقارنة حطلا . ومع
هذا يجب أن لا نسى أن مظهر الإنسان
الذي همما بمعرفتها ، إنما هي من
صع هذا الأصعب ، من صعب تلك المطة
الكبرى .

صفحات سبقت

كان لا بد منها

وأذكر بهذه الدراسة ٥ صفحات من
الطب المصور ٥ سقنا بها ، نشرنا في
العدد ٥ الغربي ٥ من العدد ١٠٢ إلى
العدد ١٢٢ أى نحواً من ٢ سنوات .
وهي صفحات كان لا بد منها .

أما تعطى القاري صوراً من ما
حسم الإنسان ، وأمثلة من وظائف
أعضائه وهو الماء ، وهي الوظائف ،
التي سوف نمارس بها أنة أحسام سائر
الحيوانات ، ووظائف أعضائها ، نوضح
ما سبها من تواجد

حسم الإنسان مثل أول مثل اظهر
نموذج مرد - انه سائر أشكال ابعلاق
على أحلامها . في ندرج ، هو ط ، نحو
الأدبي من المعلومات بالأدبي .

وبعد أحسام الحيوانات تأتي على
أنفسها . ونسباً بمشي الإنسان ،
والطباع والمراثر . ونسباً بالحيوان ،
طباعه وقرائره .

ومن الحيوان إلى النبات ، درجته
سراى محضه يحتاج بزلها إلى سماء
وما هي في المصار العلمي بهذا الانخفاض
نقائاً وعلى الله التوفيق .

أحمد زكي

الشمع والإعجاز في الأهداف وتساير
الأهداف في الجسم الواحد ، وسماير ،
ومد تنمى . فكون في الحطة الباردة
المسومة الجهاز الذي يتعطى به الجسم
كل هذه العفات .

أجسامنا ، كم نمتلك منها ؟

إن الجسم يعمل وصاحب الجسم
عامل مما يجري فيه . وهو يعمل لأنه
لا يفهم حتى إذا استيقظ له . إلا أن
يدرس علم . والعلم ، حتى الحديث ،
إن أماء حاداً ، ترك جواب كثيره في
ظلام .

إن اللغة تعزى في الناس محثراً .
قال صاحبى هذا جسمي . قلت ما
هو جسمك .

قال : أنا أكل على هواي ، وأنا أهضم
ولى حرية امتلاكى أياه .

قلت : فأكل لا على هواك ، وإنما على
نبيه جسمك أنك إلى حاجته للعصام ،
أنه الجوع ، وهو حس ، أنت لا تملكه .
إن أنك تفهم ما تأكل بعول من صحيح
والصحيح أن جسمك يفهم ما تأكل .
إن الهضم عملية ، تأتي وراءها عملية ،
وراءها أخرى ، وتجرى كلها وصاحب
الجسم لأرباها ، ولا يفهمها . ولا يستطيع
أن يتدخل فيها سرها أو يبطئ أياها .
وتفسر هضمه ولا يدري لم تفسر

ويذهب إلى الطبيب فقد لا يجد حتى
الطبيب غير الظن إلى تفسير العصر سببلاً .

وهكذا أنت من سائر جسمك . من
فلك ، من كبدك ، من كليتك ، من غدتك
من أعصابك ، أنت من جسمك جالس
مثل ما جلس رائد القمر في سبقيته
العفائية ، بحسب أنه ارتفع بها ، وأنه
يقودها . وما ارتفع وما قاد . وانما

ارتفعت بهن حيث لا يهبط سواريج .
أدواتها تلقائياً حاسبات الكترونية ، هو
لا يفهمها . وحاسبات أخرى هي التي
حمل الصاروخ بعود وشتعل لتطلق
السفينة من الأرض إلى القمر . وقد
حاز أن يظل رائد القمر أبناء كل هذا
بأنه .

نتيجة مسابقة العدد ١٣٢

١٠ إجابات

ومائة دينار جوائز للقراء..

■ جاءنا من القراء أعداد من الأخوة آلاف أصبحت من أهمها وما طرأ ٠ وقد نصبت
أسامة حرة أسئلة ليست من النحوية مكان ولكنها تكتشف مقدار ما عند صحابها من معلومات عامة
وسطيع كل قارئ ٠ يطور ما كتب بالأخوة أسامته التي نشرها وبذلك يدر كم يقرأ
والهنا الأخوية والناظرين بهذه المسابقة

- ١ - هولندا ليست دولة استعمارية .
- ٢ - يقع متحف اللوفر الشهير بباريس .
- ٣ - اكتشف العالم ألكندر فلمنج البنسلين .
- ٤ - اللغة الإسبانية هي أكثر اللغات انتشاراً في أمريكا اللاتينية (أي دول أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى) .
- ٥ - دوسيمون كروزو كان بحاراً على سفينة في ١٠ - ليبيا عاصمة ليبيا .
- ٦ - مايلان اكتشاف الطريق البحري المار بأفريقيا
- ٧ - جانييلو اخترع التلفزيون .
- ٨ - جزيرة سقطرى ولاية في إثيوبيا .
- ٩ - انشئت الأمم المتحدة سنة ١٩٤٥ .

الفائزون بالجوائز

- الجائزة الأولى : رئيسها الدكتور ديارا غريب ١ - أحمد محمد محمد السراوي دباط -
بها : ٢٠٠٠ ج
- الجائزة الثانية : رئيسها د. هادي الكوت ٢ - سحر محمد سحر علي الزمراني - الأردن
- الجائزة الثالثة : رئيسها د. هادي الكوت ٣ - محمد عبد الرحمن أبو هاشم - ليبيا -
الموالية
- ٤ - الطاهر محمد القدري : بشاري - ليبيا
- ٥ - وديعة عبد الصمد : دمشق - سوريا
- ٦ - محمد حسن محمد أبيير - ديرة - دبي
- ٧ - علي العبدلي تونس - الجمهورية التونسية
- ٨ - محمد عبد الحار لاهور - باكستان
- ٩ - سوف ترسل الجوائز إلى أصحابها ■■

أَوَّلُ إِنْسَانٍ

دَقَّتْ قَدَمَاهُ سَطْحَ

وَتَفَقَّدُوهُ فَوَجَدُوهُ:

حَلَاءً.. وفِراعا .. وَصَفْتَا .. وَوَحْشَةً رَهْيَبَةً

أَوَّلُ إِنْسَانٍ دَقَّتْ قَدَمَاهُ سَطْحَ
وَتَفَقَّدُوهُ فَوَجَدُوهُ: حَلَاءً..
وفِراعا .. وَصَفْتَا .. وَوَحْشَةً
رَهْيَبَةً

أَوَّلُ إِنْسَانٍ دَقَّتْ قَدَمَاهُ سَطْحَ
وَتَفَقَّدُوهُ فَوَجَدُوهُ: حَلَاءً..
وفِراعا .. وَصَفْتَا .. وَوَحْشَةً
رَهْيَبَةً

لم يتر اهل الارض كمثل خير بول وجل على سطح القمر .

العدد التتالي

وازدحم المشاهدون وازدحم الصيغيون في مدرج لهم هناك عظيم ، بعدد من منصة الاطلاق بعدما قد احتاج النظرة منه الى استعظام النظرات القرمصة .

وداك النافرون من الصباح الباكر لوحة ، فيها اعداد ، تنح لرقائص كل لاية . انها لوحة التعداد التتالي .

فلما فرات على القوحة ٢١/١٥ كان معناها انه بقي على الاطلاق ٢١ دقيقة و ١٥ ثانية ، وانرا على التوتو بعدها ٢١/١٦ لم ٢١/١٢ . وهلم جوا ، نزولا ، حتى اذا فرات ١٥/٠ طمعت انه لم يبق على الاطلاق غير ١٥ دقيقة فقط .

والتمتد التتالي يدا حين يسدا الفينيون بظيرون الصواريخ والتركيبات الفضائية التي فوق الصروخ للمرة الأخيرة ، وقد اطول مدة هذه الاخباريات ايضا ومساعات طويلة ، لان عدد الاختبارات كبير . وليس جلانا لعين المشاهد كهذه القوحة المتحركة ، المتألمة الحركة .

وتراج بعرف من هذه القوحة فبطل غيبناك الصروخ . وقد تراج من بعده حاللا عارما ، لا يتألمه طولا الا بوج الصعود الذي اتي جاتيه ، وعليه يصعد الرجال والفنيون ، يصعدون الى اي طبقة شايوا من الصروخ ومن التركيبيات الفضائية التي فوقه .

وتسأل : اين رجال الفضاء ؟

وتسأل من رجال الفضاء الثلاثة ، اين هم ؟ فتعلم انهم جميعا احتلوا مكانهم من مركبة القيادة في اطل الصروخ منذ اكثر من ساعتين ونصف ، وانهم اشتغلوا هذه القدة ببعض أجهزةهم هناك . وتعلم كذلك انهم استغلخوا ، في بينهم القزول ، وهو على بعد بضعة كيلو مترات من مكان الاطلاق ، في غير ذلك اليوم . وجاهم الاشياء اول شيء وغصصهم اخر غصص . ثم هم تنازلوا الاطار ، وكان طامنا لا يختلف في الجسم الا القليل من

المنظري ، مكنة هذا الكون ، فأصبح لا يحتلصه منها الا الكثير من الفهم ، والكثير من العلم ، ولا فهم كمهم المص الى ترى ، واليد التي تحصى .

« واذا قال ابراهيم رب اترني كيف تحيي الموتى ، قال : او لم تؤمن . قال : بلى ، ولكن ليظمن قلبي » ٢٦٠ سورة الفرقان .

وايود القمر ، وهذا المريج ، وبعد المريج التتري ، ورحل .

وتكتشف القمر ، وتكتشف المريج ، فما كان اسمه المريج بالقمر

نمر في حجر .

وكانى بكل الكواكب النجسية كشميت من وجهها فكانت كلها شايبا ، وكانت سرايا .

يوم اطلقوا الصاروخ بحالته الثلاثة الى القمر

كان هذا اليوم هو اليوم السادس عشر من شهر يولية عام ١٩٦٩ .

وكان المكان هو مركز الفضاء « ليكنبي » Kennedy Space Center في فلوردة بالولايات المتحدة . وهي محطة للاطلاق الفضائي القوي لها من اسم رئيس الولايات المتحدة ، القنيل الراحل ، اسما .

وكانوا غيروا موصلا لاطلاق الصروخ بالذي حمل من رجال ، هو منتصف الساعة العاشرة من ذلك اليوم . ومع هذا فقد سبق خلق كثير ، من امريكا ، ومن غير امريكا ، من شرق وغرب ، الى هذا المكان حتى فطر الطبشون ان مدهم بلغ المليون من الناس ، ازدحمت بهم الطرقات الى مكان الاطلاق ، بل امتدت يوم . والسيارات من عليها بعضا ، في طوابير نظمت فيها من الحركة . هذا غير من جابوا سلعين ، او من قضاوا الليل في سياراتهم في الهواء متعين .

والصهيون جابوا من نحو ثمانين دولة . انه

● لؤلؤ السمان على سطح القمر

وهذه الصاروخ لؤلؤ بالدي حمل ، وترادى
لفين كانه تطلق من قبل . و"مقدم" ، فسمع
الإنس له قصعة كالرعد . ثم اذا به يطلق كالسهم
الى السماء الطلقة ، وهو يجر وراءه ذبلا خربلا
من لؤلؤ .

اعتذار عن تأخر الإقلاق ورأه معنى خطير

وجاء صوت الرجل الكبير القائم على إطلاق
الصاروخ يقول

ثم يتأخر من موعد انطلاقه غير ٧٢٤ ملي ثانية
Milli-Seconds

وحسب الرجل أن السامعين لم يستجبوا
أن يدركوا معنى ما قال ، فزاد خلال .

أن ميلي الثانية عشرة عن جزء من ألف من
الثانية .

وهذه السامعون . أن تأخروا الإقلاق
عن موعد بلغ أقل من ١/٢ الثانية .

ولكن وراء هذه الدقة في قياس الزمن ، ولهم
أقران ، في رحلات الفضاء ، خطر عظيم .

وذلك أن الراحل إلى القمر يضرب له موعدا
يلقيه فيه بعد ثلاثة أيام مثلا . ولكنه يريد أن يلقاه
في موضع من فلكه خاص ، وأن يلقاه على وضع له
خاص ، وأن ينزل عليه في نقطة خاصة بمنطقة معينة
خاصة . والخير في أثناء الرحلة يسير في الثانية
بسرعة كبيرة . وهو في رحلة الثلاثة الأيام يستند من
موضع منطقة الإقلاق بآخر من ٢٥٠ كيلومتر وهو
في مداره حول الأرض . وهو بالإضافة إلى كل هذا
يجوز حول نفسه نحو ١٢ درجة في اليوم الواحد .
والأرض كذلك تدور في فلكها ، وتدور حول نفسها .
فلأوضاع النسبية بين الأرض والقمر تغير كل
ثانية ، فالراحل إلى الفضاء لا بد أن يعتبر كل
حدا في تحديد موعد الإقلاق من الأرض ، وموعد
لقاء القمر على الوضع المطلوب في الوضع المطلوب
على سطحه . ومن أجل هذا لا بد من ضبط كل
مواحد المقادير التي تجري في السماء بالتوازي .
ورأى القمر منهم في مركبتهم المقعدة على
التصرف أثناء الرحلة بحيث يصحسون الإقلاق ،
ولكنها فترة محدودة

الفضلات . وسأل فما كان ذلك ؟ فبنيته الجوابه
أنه اللؤلؤ الأبيض وحسب البرتقال والقموه .
والصل رجال الفضاء ، أو أن شئت فقل
الفضاء ، أو أن شئت فقلوا الفضاء الثلاثة
الذين غابهم القمر ، أصبوا بالفلون بزواجهم
وأعلمهم آخر اتصال ، للوداع . فمن يرى ؟

وتعلم أنهم بعد ذلك لبسوا ملابس الفضاء ،
وحملوا إلى سفينة الفضاء حملا سريعا .

والقربت الساعة

وبلغت التصادم سكون حل في المكان ظروى ،
ونظر في الجمع الحاشد فتجد النظرات قد
ارتفعت إلى الأعلى نظر إلى بعد . وترى بطرف
إلى الفوحة الزاوية فتقرأ عليها ٨/١ فتعلم أنها
دقائق ثمان وعشر ثوان ، بعدها يصعد الصاروخ
بسفينة الفضاء التي حمل .

وما هي إلا دقيقتان أو ثلاث حتى لرى برج
الصحود قد تزاح بلمحة من موضعه ، وإذا الصاروخ
واقف وحده ، على منصة الإقلاق ، لا يستند
شيء . وتعلم أنه القطع ما بينه وبين من حوله
وما حوله من اتصال ، وانفطحت الطاقة الخارجة
التي كانت تستند ، وأصبح لا يستند إلا على
ما فيه من طاقة داخلية ، وبلى الاستاتي وحده
حرق الكلام .

ونظر فلما الفوحة لؤلؤ أن الزمن ٢/١ ،
ومنى لذلك أنه لم يبق على الإقلاق غير ؟ دقائق
وعشر ثوان . وأعلم ما قرأت أن هذه هي اللحظة
التي عندما ينتقل رجال الإقلاق أيديهم من
أجهزة الإقلاق ، وينزفونها في إحدى الحاضبات
الالكترونية ، تجري عمليات الإقلاق في تناسلها
خطوة خطوة ، ولا سلطان لرجال طيها . إلا أن
يحدث خطأ مربع ينذر بالكارثة ، في التفتت من
الثواني الأتية ، وعندما فقط يستطيع الرئيس
المسئول من ذلك أن يضغط على زر ، يضغط
يوقف بها حركة كل شيء .

ونارا على الفوحة . إياهم . أنها التواني
تجري . وبلمحة تصعد الأميرة يمشى من تحت
الصاروخ ، ثم هي امتد وتودر وتصطخب فيما
حوله .

ونقرأ الفوحة . أنها (٨/٢)؟؟؟

سفينة الفضاء

وصاروخها (ساترن) رقم ٥

سفينة الفضاء وصاروخها : اجزاء : ركب مضمها بمقعد . واستطاعت جميعا نحو السماء حتى بلغت الارتفاع ١٠٠ متر ارتفاعا (انظر الرسم المرفق) ولغلت حتى بلغت اكثر من ٩٠٠ ٢ كيلوجرام وزنا .

اما الاجزاء السلي هي الاجزاء المتعلقة بالطاق السفينة : ثلاثة منها للدفع ، كل منها صاروخ وحده ، ومن الصواريخ الثلاثة يتألف الصاروخ المعروف باسم ساترن رقم ٥ Saturn 5 وهي لحمل السفينة الى الفضاء الى هدفها في مراحل ثلاث : مرحلة أولى ، وثانية ، وثالثة ، ويسمى هذه الصواريخ الثلاثة باسم مراحلها ، صاروخ المرحلة الاولى ، وهو اكبرها . ثم صاروخ المرحلة الثانية . ثم صاروخ المرحلة الثالثة ، وهو اصغرها . وعند راس هذا الصاروخ العظيم ، او بالاحرى عند راس صاروخ المرحلة الثالثة ، توجد وحدة آلات توجيه السفينة الوجهة الصحيحة ، وهي على صغرها طينة بالاجزاء الكهربائية والالكترونية، وهي تسمى مرحلة السفينة وارتفاعها، ونصب كم من التصحيح لاحتاج السفينة لتفرد الطريق الصحيح . وهي تصدر الاوامر للمحركات فتزيد من احتراقها او تنقصه تبليغ المسرمة المطلوبة للاهداف المطلوبة . فلا عجب ان تهم يتكلمون عليها « مع السفينة الغير » .

ونكاد نألف هذه الصواريخ الثلاثة مع وحدة التوجيه مجهزة بطاقها . ويبلغ ارتفاعها نحو ٢٨١ قدما (نحو ٨٦ مترا) .

سفينة الفضاء

ولعل اول هذه المجموعة سفينة الفضاء ذاتها ، Space Ship ، ويبلغ ارتفاعها نحو ٨٢ قدما فقط (نحو ٢٥ مترا) . وهي تتألف من الترتيب الاتصالي من :

(١) المركبة القمرية يطلق عليها خلافا (تابع نظر الرسم المرفق) ، وهي التي سوف تحمل ، عند انفصالها من المركبة الأم ، رطلين من الرجال الثلاثة الى سطح القمر .

(٢) تيو حدة الخطة او حيز لياكوهي وحدة تدفع السفينة في الفضاء عندما يطرأ دورها ، وهي في نفس الوقت تحمل يمين سفينة الفضاء بالضرورات التي تتطلبها من قوة كهربائية ، ومن حيز احتياطي للوقود ، ومن صواريخ للحركة

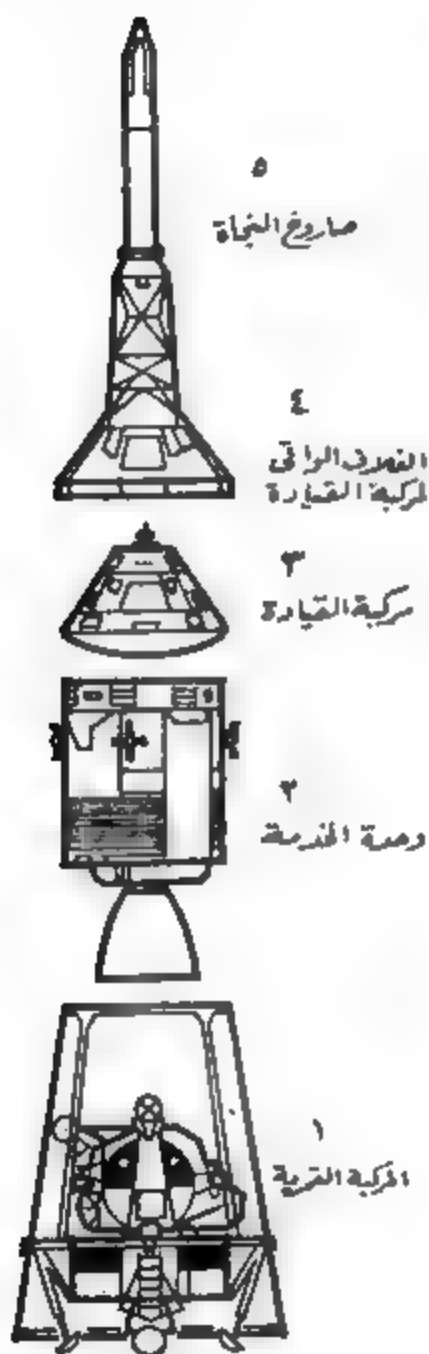
(٣) ثم مركبة القيادة او المركبة الأم ، وهي التي يتبع فيها الرجال الثلاثة ، فيها يعيشون وفيها يعملون ، حتى يغادروا رجلان الى المركبة القمرية للتزوي الى القمر . ويلاحظ ان وحدة الخطة نقل مرتبطة بالمركبة الأم ، مركبة القيادة ، الى حين العودة الى الأرض . فكلتا هما وحدة واحدة

(٤) يلي الجزء الاخر ، وهو أعلى الاجزاء جميعا (٥) في الرسم . وهو يستخدم لتجاء رجال الفضاء عند الهبوط الى سطح القمر . وفيه سفينة اناء اطلاقها . وهو يتألف من برج في راسه صاروخ شبه بلام الرصاص ، فلما اطلق حمل مركبة القيادة برجالها الثلاثة الى ارتفاع في الهواء يناد لهم بالهبوط بمظلاتهم الى سطح الأرض . ومن تحت هذا الصاروخ ثلاث بلى مركبة القيادة وهي تصعد الى الفضاء (٦) في الرسم .

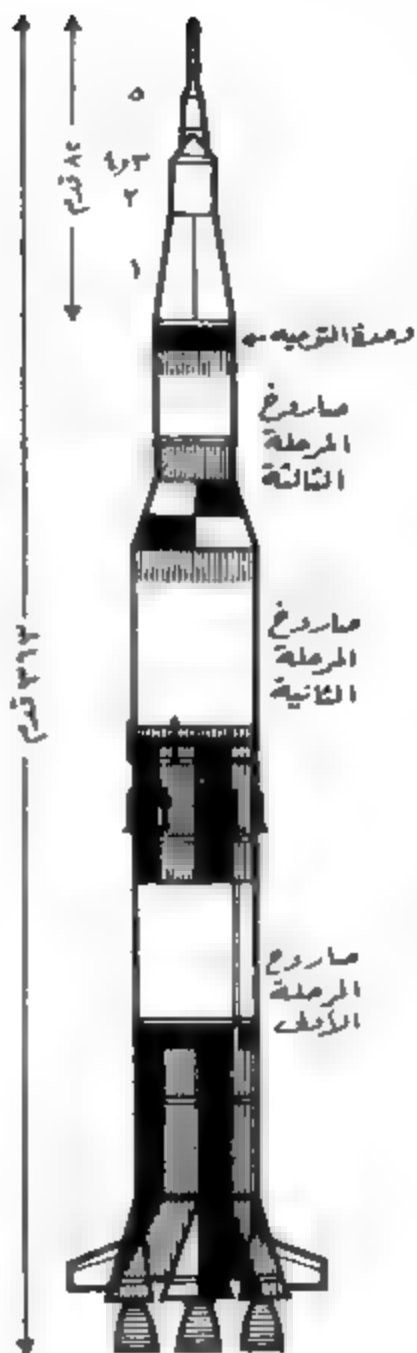
ان هذه الوحدات بها آلاف من النظم الميكانيكية والكهربائية والالكترونية وغيرها . وتتوقف سلامة سفينة الفضاء ، وتتوقف حسن ادائها على حسن أداء كل منها على . ولهذا يقوم مئات من الخبراء ببعض هذه الاعمال ، لم اعادة فحصها ، لم اعادة الاعادة ، حتى لا يبقى هناك غرم يتسرب منه الى السفينة خطر .

صاروخ المرحلة الاولى

انه اقوى الصواريخ الثلاثة ، وبه من المحركات خمسة ، ووقوده الاكسجين السائل والهيدروجين ، يستعمل وقودهم وقودها . انه يلزم في الثانية الواحدة ١٣٦٠٠٠ كيلوجرام ، بينما على ذلك مضخات لضخ الوقود اليه في ٢٠ حيزا : الاخرى لياكوهي لمضخات بقوة ٢٠ فاطرة من فاطرات الديزل ، من اجل هذا ما لبثت سفينة الفضاء في الحشر التواهي الاولى ان ارتفعت مسافة تبلغ نحو طولها . ولكن الصاروخ في هذه الضخمة من التواهي ————— تنهك من وقوده ١٣٦٠٠ ١٠ = ١٣٦٠٠٠ كيلوجرام ،



سفينة الفضاء ، مكبرة
وهي ٤ أجزاء



الصاروخ وارتفاعه ٨٤ قدم
رفوقه سفينة الفضاء ٨٤ قدم

احتشاته من وهود ٤ وسير جوفسج السفينة من
القضاء ، خف حطها الى القضاء كثيرا ، وان لم
يعد هناك حاجة كثيرة الى مثل هذا الصاروخ
المدير القنابل .

ار قوة دفعه سطح ٢ طر

وصاروخ المرحلة الثانية سطح دفعه نحو ٥٢٠
طن فقط

صاروخ المرحلة الثانية

وقود دفعه كما ذكرنا ١٢٠٠٠٠ كلو جرام ،
ونه من الحركات حسنة ووضوح
الانرجي السائل والاكسجين السائل ،
وهو يدفع السفينة القنابل عريضا بها في
البحر ، وهي ميل فوق المحيط الاطلسي وفوق
البحر .

واحد هاتسيفيه بخلاف وينا بهذا العمر فيسبح
دفعها الى اعلى .

ولا ينقص دقمار ونصف المقيضة حتى سطح
السفينة ارتفاعا قدره نحو ٦٤ كيلومترا ، وسرعته
تبلغ نحو ٨٨٥٠ كيلومترا في الساعة ، وهذا
يكون الصاروخ الاول قد ادى مهمته . وعندما
يغفل من السفينة ويحط على البحر في المحيط
الاطلسي . انها المرحلة الاولى من عمل سفينة
لصاروخ قد تمت .

صاروخ المرحلة الاولى اقوى الصواريخ السائلة

وذلك لانه حمل كمية القضاء ، وهي الثلث
ما يكون ، قد حاديه الارض ، وهي على انها ،
وقد احتسبها سواء جو الارض ، وهو اكتف ما
حوب .
وتزداد هذا الصاروخ الاول ، وما حصل في

● المصنوع في مصنع بولس في فرنسا
في ابريل ١٩٦٥ سنة بصفة مؤقتة



وفي هذه الأثناء يصل وحيد التوجيه إلى سبي
أن ذكرنا (صق السيفه المشر) ، فهي تترك ثقافتنا
إذا حلت السيفه من اتجاهها المرسوم ، وعند
تأخر في حركة الصاروخ سببات القارونية ،
فيصلح الحال .

● في مساء
أول ١٦ . وفي
أسفل صاروخها ،
وأطب صعد إلى
الساحل

وعندما يبلغ السببية نحو ٩٦٠٠ كيلومتر
يفصل عن السببية برج التعداد الذي عند رأس
مركه المياه ، ويسقط إلى الأرض .

ويصل صاروخ المرحلة الثانية في عمله ، وتكون
ممراته يترك حتى إذا زادت هذه أجزائها من
أول ما بدأ على ٦ دقائق قليلا ، خلف سرعة
التركيب سرعة قريبة من سرعة الفلاحة في مدارها
حول الأرض ، وهي فوق ١٩٠٠٠ كيلومتر في
الساعة ، وتكون أتركه على ارتفاع من الأرض
نحو ١٨٢ كيلومتر . وعندما يكون صاروخ هذه
المرحلة الثانية قد قام بواجبه ، ولم يعد للتركيب

● عند ١٥ دقيقة من بدء صعود السببية الصائبة . وفي ١٥
ساعة ، وهم سببوا السببية صاغرهم الممرات وأخبرهم صعد .





● در مرحله دوم، موتورهای موشک در حال روشن شدن هستند. در این مرحله، موتورهای موشک در حال روشن شدن هستند. در این مرحله، موتورهای موشک در حال روشن شدن هستند.



● موشک مرحله اول، موتورهای موشک در حال روشن شدن هستند. در این مرحله، موتورهای موشک در حال روشن شدن هستند. در این مرحله، موتورهای موشک در حال روشن شدن هستند.

● اور اسان على سطح القمر

يولاه يكتفى وهي الى الغرب من مركز الفضاء كدى الذى منه انطلق القمر .

ان مركز الارض هذا هو عمود الوصل بين الشمس والارض ومن الارض . والخواصه المتكافئه جاريه بين رجال هذا المركز ورجال الشمس ، وهم على ظم ذاته بالذات بحرى فيها ، وعلى ظم دحارجهم ، وهم الذين يدعوا انصار المرحله وصورتها في العالم وهي تاسم من افعال

بعد دوره ونصف دوره حول الارض ، اسفهم رجال الفضاء لان سيطروا من مدار الارض وان سظموا بسفهم الى القمر مخدمين اليه سبيلا .

ان القمر على بعد ٢٨١.٠٠٠ كلموس .

ولكى نطوا لا بد من استعمال الصاروخ القائل من جديد هي بطخ بالشمسه سرعة الاطلاق الاربعه رضى نحو ٢٩٦٦ كلموس في الساعه

ولكى منى يصدر الامر الى الصاروخ فالمعلم للاطلاق ، وفي اي نقطه من مدار الشمسه حول الارض ؟

ان يحدث هذه المنطقه ، وتلك النابه ، من المتطوره سكان ، لان بها سخدم ابناء اتركه الفصح للثى القمر ، وطاقه رجال الشمسه ، في الموضع الذى يرخون ، وعلى الموضع الذى يرخون ، انما ضمانات فوضه يقوم بها مركز المراقبه في الارض ، وهو يرسل بها الى الوجهه الوجهه بالشمسه تلك التي اسموها « صخ الشمسه » ، وهي في اللقطه الحاضره تاسم الصاروخ فالمعلم ، فطلق بالشمسه خارج نطاق الارض الى المسار الصحيح

وهذا خارج نطاق الارض ، ولم نطل خارج حادسها ، فلانسه لا يستطيع الخروج من حادسه الارض ، وانما حطب الحادسيه كلها بمعد الشمسه في الارض . والشمسه ، اذ تطوب من القمر ، تد ، حتى يجاديه القمر .

وسواء لا بد حطرى للقارء ، ان لم يانه و١
سببه غمسه من سط الارض ان الشم

والجوابي ان الحظا في توجيه الشمسه للقمر

اليه حاجه . والى متصل عنها وسقط ناحبه
س

صاروخ المرحله الثالثه

انه اصغر الصواريخ الثالثه

وهو مؤلف من محرك واحد .

وقوده الاندوجن السائل والاكتسي السائل

وهو دفعه نحو ٩٢ طن

وعمله الاول يمانه سرعه الشمسه بحيث يطلع بها السرعة التي ندين لها بالانطلاق حول الارض .

انه يعمل حارفا وقوده كده دفعتي و ١٥ ثابته برفع السرعة ، والوجهه الوجهه ، التي اسموها صخ الشمسه اكثر ، بمعدل في توجيه الشمسه يجب يرتبط سره ثابت في السماء ، ظل مرتبطه به حتى لا يتبدل . وهي اذا وقف عليه كلى هذا وللا على دخولها تلك الارض ، ومعدك تكف هذا الصاروخ الثالث في اجراءه .

ولكنه لا متصل . ان واحياه نحو الشمسه في سبه بعد ، وان وقوده لم يفرغ بعد .

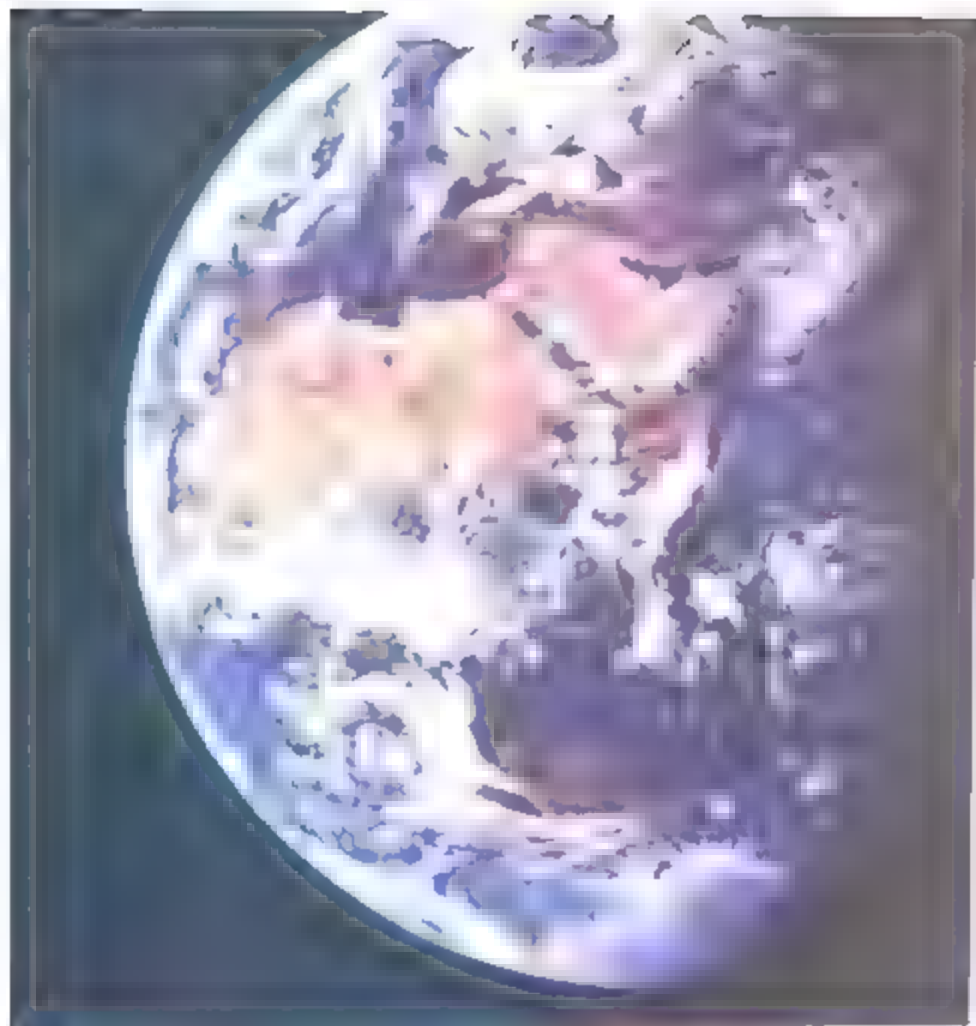
واحد سببه الفضاء ، ومعها الوجهه الوجهه ومعها الصاروخ الثالث ، ويدور حول الارض في مدار دائري تقريباً ، يدور دافع مضمها ، او محرك حركتها ، وسرعه ٢٨.٠٠٠ كلموس في الساعه ، وهي على ارتفاع قدره ١٨٥ كلموساً من سطح الارض

وكم مضى من الزمن بين انطلاق المركبه الى السماء وبسها الانطلاق حول الارض ؟ مضى ١٩ رعدت

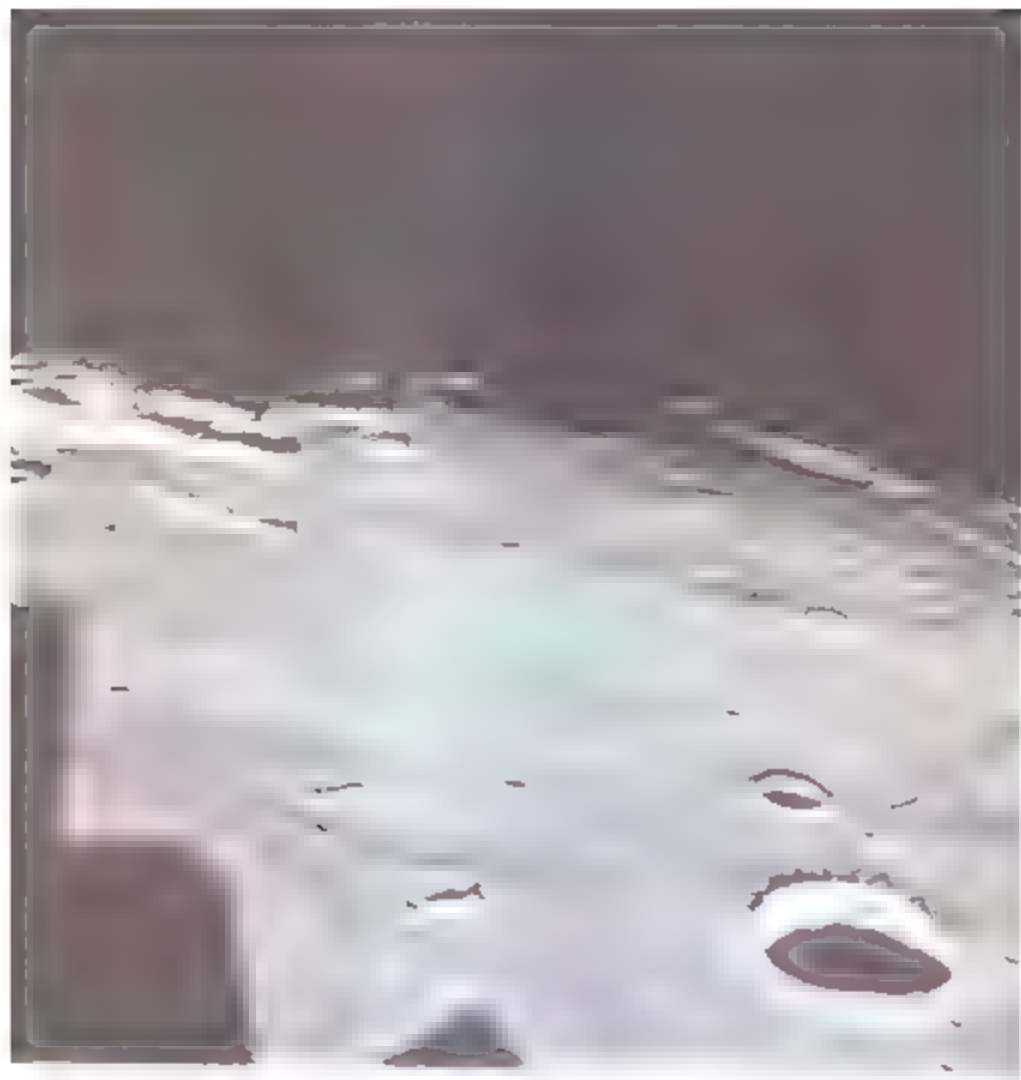
الغلات الشمسه

من مدارها حول الارض . . .

ويدور الشمسه في مسارها حول الارض سره ونسفي مره ، وعلى العموم لا اكثر من ٢ مرات . ونضم رجال الفضاء هذه الفرصه ليقضون الاجره واللاب داخل الشمسه ، ويضرها رجال المراقبه في الارض ، في مركز المراقبه (Control Centre) في بلدة هوسين



در این عالم که همه عالم را در
 غایت بی غایتی خدای تعالی
 در این عالم که همه عالم را در
 غایت بی غایتی خدای تعالی
 در این عالم که همه عالم را در
 غایت بی غایتی خدای تعالی
 در این عالم که همه عالم را در
 غایت بی غایتی خدای تعالی



۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

قمر ٢ ساعات واثنتي عشرة دقيقة ، والسفينة على بعد
خمسة مائة ميل من سطح الأرض . إن المسألة التي
تسبب بالربطة ركبوا سيارة ، ركبوا سفينة ، ركبوا
وعلى القمرة التي سوف يطوفون بها . لم يعد أن
اتوا بصف القمرة ، وجدوا أن باقية يحتاج إلى
تغيير حواصير الركاب ليتمكنوا من الصعود إلى القمرة
من القمرة الخطرة . كان يكون في ركاب القمرة الخطرة
من هو الخبر في القيادة أو الهدى إلى الطريق ،
والنظرة ليعمل محل سائق السيارة .

ولما بدأ القريب الذي بدأت به السفينة
مسيرها إلى القمر .

ركبة القيادة في القمر .

فيها وحدة التحكم ومنها تزود السفينة
بالطاقة من كهرباء ، وفي ذلك وفيها أيضا محرك
صنوبري ، يعمل من فوطة عند الحاجة ، وكلما
صارت جارية به تولى بالركبة راسا على طبق .
وحدة التحكم هذه تظل مرسلة بمكان القيادة في
هذه السفينة العائمة كنهما شيء واحد .

لم يبق النصف الثاني من السفينة وفيه
بالقريب التتالي ٣ أشخاص ، المركبة القمرية وقد
لحقها طائرا فاعلقت أربع صواريخ انضمت من
الخارج طيما من السهل فحقها سقا فظهر عن
أوسطها المركبة القمرية كما ظهر الثور وقد نزلت
عنها مشربا بلباسها أربعة هؤلاء ما سوف يحدث ،
وبلى المركبة القمرية وحدة التوجيه تتبع السفينة
وبلى هذه الوحدة الصاروخ الثالث .

أنه تريبوا في الفراغ الرحلة فيما سبق منها .

مثال ذلك أن مركبة القيادة يجب أن تقدم
وعليها صواريخ التوجيه التي يجر بها أو يجرى
رجال الفضاء عند الإطلاق لخطر كما سبق أن
ذكرنا .

ولكنه قريب أصبح لا ينطق والأفراص القادمة .

كلت انفصلت ، في هذا الوضع ، مركبة القيادة
عن المركبة القمرية ، وكان لا بد أن يتصل ، ليصل
وحلان من القمرة إلى المركبة الأولى إلى الثانية عبر
عن بينهما ، لينزلا بها ما إلى القمر .

مثال ذلك أن مركبة القيادة حال بينها وبين
المركبة القمرية وجود وحدة التحكم بينهما ، وقد

قد يحدث على الأرض ، في آخر الإطلاق أو يتقدم
ولو دقائق خفي أو غير . وتضمن السفينة وقد
كانوا جملتها على مسار ينفق والإطلاق الصحيح ،
فتمثل السفينة فلا بعد العصر هذا . لهذا أصبح
الردى فكرة القمرة حول الأرض أولا ،
لم يصبح ما قد يكون وقع من خط في فطرة
الإطلاق هذه . وكان من نتيجة ذلك أن استطاع
الردى إصابة كوكب الزهرة بمركبهم الفضائي ،
والزهرة على بعد ١.٨ مليون كيلومتر من الأرض .

إنهاء الرحلة بين الأرض والقمر

أعلنت السفينة من مكانها حول الأرض وأدخلت
مسيرها نحو القمر ، وسرعان ما ذكرنا نحو
٣٩٦٦ كيلومتر في الساعة . واليونان الفيزيائية
مضى بأنها تحفظ بهذه السرعة في الفراغ ، عالم
نور فيها مؤثر خارجي ، أو مؤثر داخلي كل
سبيل رجال الفضاء صاروخهم الثالث .

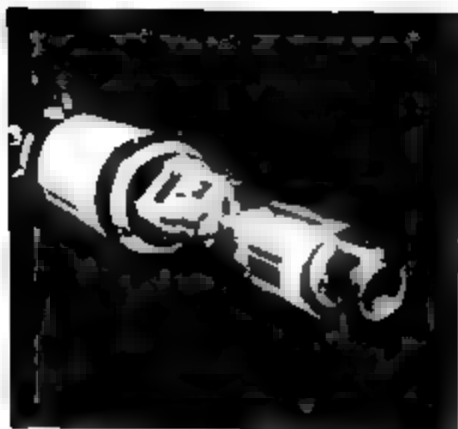
ولكن ...

لا تزال جاذبية الأرض تظل في القمرة ،
فجلبها إليها ، والآن فهي تسقط سرعتها إلى
إمام . ومع هذا فمعدل هذا التخليص في السرعة
ظل كثيرا بعدت السفينة عن الأرض . ونهبط
سرعة السفينة إلى نحو ٧٦٠٠ كيلو متر في الساعة
فعندما يكون بعدها عن الأرض ١٢٨.٠٠٠ كيلو متر ،
ويبلغ سرعتها حينها الأدنى في الهبوط وهو ٢٤٠٠
كيلو متر فعندما يكون بعدها عن الأرض ٢٢.٠٠٠
كيلو متر . وعندئذ تأخذ السفينة تضيء جاذبية
القمر أمامها ، والآن تأخذ سرعتها تزيد ، فحينها
البحر طيما . حتى إذا بلغت سفينة الفضاء النقطة
التي تنقطع بها مدار القمر حول الأرض ، أي
بعد نحو ٢٠٠٠ كيلومتر ، كانت سرعتها نحو
٤.٠٠٠ كيلو متر .

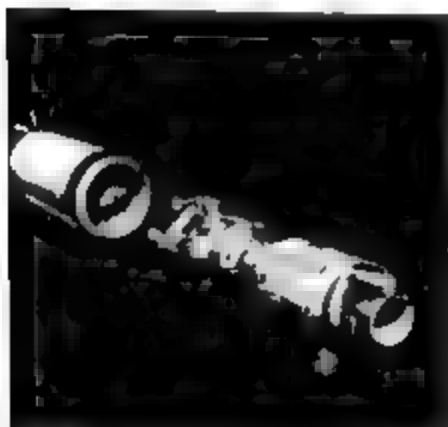
أجزاء في أثناء الرحلة والسيرة إلى القمر في أولها

أنه إجراء واجب ، معيار فيه أجزاء المركبة
أوضاعها فيما بينها .

وهم أجروه ولم يكن مفسى على الإطلاق السفينة



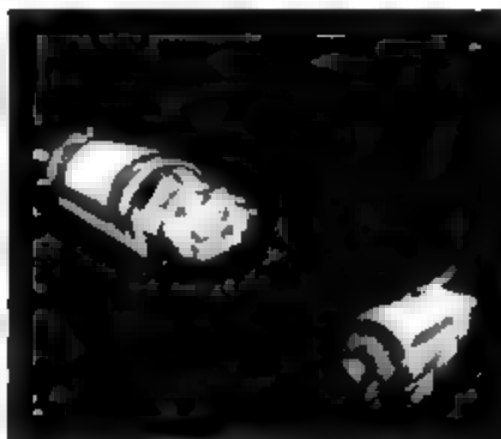
● يوم ثالث مركبة القيادة بقيادة مركبة
حتى يلحم انهما بفوهة المركبة القمرية ، وان
يلحم المركبان .



● في العمليات كلها طلت المركبة القمرية
متصلة بصاروخ المرحلة الثالثة ووحدة التوجيه
ليطفاها شيئا من الاثران . وفي هذه الصورة
يعمل الصاروخ ، ومنه الوحدة الموجبة ،
ليدور في الفضاء حيث شاء . وفي هذا الوضع
تكون وحدة الصدمة هي المتقدمة في السير ،
عليها مركبة القيادة وهي على شكل مخروط
فاصلته هي الساعة في السير ، ثم المركبة
القمرية ولرجلها الاربع الى خلف .



● يغير اوضاع اجزاء السطح فيما بينها
والطلي من صاروخ المرحلة الثالثة ، هي
عمليات اربع ، العملية الاولى منها في هذه
الصورة بوبداها قائد السطح بالشمال شحنة
مائلة ، لتساقط المركبة القمرية اليها
الاربعة وتطيح بها في الفضاء ، وفي نفس الوقت
يتصل ما بين وحدة الصدمة والتي هي الآن
جزء من مركبة القيادة وبشكل كذلك الى حين
وبين المركبة القمرية .



● يتصل قائد السفينة بمحركات صاروخي
جانبية من المحركات الستة عشر القائمة في
جدار وحدة الصدمة ، بحيث يدور وحده
الصدمة ومعها مركبة القيادة ، اما الى
خلف ، نصف دورة ، وذلك بوجه اتف مركبة
القيادة الى فوهة المركبة القمرية لتربط بها.



1948

22/11/2014

المجلد ١ - العدد ١ - ١٩٨٨

مرکز آمل - ۱۳۸۷

—

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

اسماء بنت ابی بکرؓ

1. 0.5A 4 2

طاهر نعم	حد	٤٦	٤٧
----------	----	----	----

Year	1990	1991	1992	1993	1994
1990	1.0	1.0	1.0	1.0	1.0
1991	1.0	1.0	1.0	1.0	1.0
1992	1.0	1.0	1.0	1.0	1.0
1993	1.0	1.0	1.0	1.0	1.0
1994	1.0	1.0	1.0	1.0	1.0

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

| № | Имя | Фамилия | Имя | Фамилия |
|----|------------|-------------|------------|-------------|
| 1 | Иван | Иванов | Иван | Иванов |
| 2 | Петр | Петров | Петр | Петров |
| 3 | Алексей | Алексеев | Алексей | Алексеев |
| 4 | Сергей | Сергеев | Сергей | Сергеев |
| 5 | Дмитрий | Дмитриев | Дмитрий | Дмитриев |
| 6 | Андрей | Андреев | Андрей | Андреев |
| 7 | Владимир | Владимиров | Владимир | Владимиров |
| 8 | Александр | Александров | Александр | Александров |
| 9 | Николай | Николаев | Николай | Николаев |
| 10 | Павел | Павлов | Павел | Павлов |
| 11 | Антон | Антонин | Антон | Антонин |
| 12 | Кирилл | Кириллов | Кирилл | Кириллов |
| 13 | Илья | Ильин | Илья | Ильин |
| 14 | Евгений | Евгеньев | Евгений | Евгеньев |
| 15 | Аркадий | Аркадьев | Аркадий | Аркадьев |
| 16 | Василий | Васильев | Василий | Васильев |
| 17 | Авдей | Авдеев | Авдей | Авдеев |
| 18 | Аким | Акимов | Аким | Акимов |
| 19 | Афанасий | Афанасьев | Афанасий | Афанасьев |
| 20 | Варфоломей | Варфоломеев | Варфоломей | Варфоломеев |
| 21 | Вениамин | Вениамин | Вениамин | Вениамин |
| 22 | Герасим | Герасимов | Герасим | Герасимов |
| 23 | Григорий | Григорьев | Григорий | Григорьев |
| 24 | Давид | Давидов | Давид | Давидов |
| 25 | Даниил | Данилович | Даниил | Данилович |
| 26 | Евдоким | Евдокимов | Евдоким | Евдокимов |
| 27 | Ефим | Ефимов | Ефим | Ефимов |
| 28 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 29 | Исак | Исак | Исак | Исак |
| 30 | Исаакий | Исаакиев | Исаакий | Исаакиев |
| 31 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 32 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 33 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 34 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 35 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 36 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 37 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 38 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 39 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 40 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 41 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 42 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 43 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 44 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 45 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 46 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 47 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 48 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 49 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 50 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 51 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 52 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 53 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 54 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 55 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 56 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 57 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 58 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 59 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 60 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 61 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 62 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 63 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 64 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 65 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 66 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 67 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 68 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 69 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 70 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 71 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 72 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 73 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 74 | Исидор | Исидоров | Исидор | Исидоров |
| 75 | Исидор | | | |

[illegible]

↑

1. λ_1 2. λ_2 3. λ_3 4. λ_4 5. λ_5 6. λ_6 7. λ_7 8. λ_8 9. λ_9 10. λ_{10}

نماز



۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰



رائد الفضاء وصلها بمركبة القيادة . وعندما يتم ذلك يحصل رائد الفضاء الصاروخ الثالث معه وحدة التوجيه من السفينة .

ويكون الذي سلى من السفينة بعد هذا الانقلاب شينين ، المركبة القمرية تتقدمها في السبع مركبة القيادة وهي مرفقة بها . وتتقدم مركبة القيادة وحدة الخدمة ، ورعاها في الصورة وقد ظهرت في مقدمتها فتحة مخروطية الشكل هي فتحة الصاروخ الخارج في داخل هذه الوحدة . وهو لم يستخدم بعد . وسياتي دور استخدامه .

السفينة تقاطع مسارها

ومدار القمر حول الأرض

ويبلغ السفينة مدار القمر حول الأرض بعد زمن من انطلاقها من طورون بمراوح بين ٦٦ و ٧٦ ساعة (٢ أيام = ٧٢ ساعة) وقد بلغت سفينة أبولو ١١ هذه عملا في ٧٥ ساعة و ٥٥ دقيقة ، متأخرة ٣ دقائق عن الموعد المصوب . وهي سافرة ، فضاء رجالها ، في غير ما ذكرنا من أعمال ، في اليوم والطعام ، وممارسة الجيش قدر الامكان لم المداومة

وحب الآن اتصال الركنين لينقل الرجلان الى المركبة القمرية ليخط بها الى القمر .

فالتفكير الجاد الآن هو

(١) فصل مركبة الفضاء ووحدة الخدمة المتصلة بها عن سائر السفينة ، وذلك بالانفصال من محركه لصحت هذا الفصل ، وهي في نفس الوقت معج الالفة الارسة التي كانت لظهي المركبة القمرية ، ولنفسها في الفضاء ، وبذلك تكسب المركبة القمرية استقلالها .

(٢) إطلاق صواريخ عمدة جالية من الصواريخ الـ ١٦ التي تتصلق بها وحدة الخدمة ، لجعل هذه الوحدة ومركبة القيادة الكسحة تدور في الفضاء راسا على عقب ، فمدار نصف دورة ، فيصبح انفا مركبة القيادة يواجه المركبة القمرية .

(٣) ربط مركبة القيادة بالمركبة القمرية . بوصول اتف الأولى مفتحة في الثانية ، وبهذا يهيا الاتصال بينهما بواسطة ماني سمبوء لذلك .

كل هذا والمركبة القمرية ما زالت متصلة من خلفها بوحدة التوجيه والصاروخ الثالث وذلك ليمتطيا المركبة القمرية شيئا من الاوان الى ان يتم

● المحرك الصاروخي لوحدة الخدمة وهو يستعمل ليكبح سفينة الفضاء وينزل سرعتها الى سرعة تنافي وانحلالها فلما تدور فيه حول القمر .



● صخر القمر من قرب - صور صورها رجال الفضاء لأول مرة ١١ بكثرة مجلته عشرينها ٣٥ ملم، لقطع من الصخر جمعوها من مساحة بلغ ٧٥ عليمرا مربعا من سطح القمر - الصورة العليا اليسرى لكثرة من مخلوق الطح بها قطع صخرة مغطاة الألوان ، وبها جسيمات كروية بيضاء رايها العين . وفي الصورة العليا اليسرى يوجد كتلة صفراء أخرى فطرها نحو ١٢ عليمرا ، وعليها رقائق من مادة زجاجية بقل الطلاء ، ايها فخره من مادة مصفرة سغطت عليها ، وبرشيت ، لم اجتمعت . وفي الصورة السفلى اليسرى قطع من صخر قمرى طولها نحو ١٤ عليمرا مائلة في مخلوق من ربه القمر . وحول هذه القطعة الصغيرة نازرب قطع صفراء وجب الى الطلاء بان يواصل المعربة لا بد اصاب هذه الصخرة بعض الشيء . وعلى سطح الصخرة هذه من ربه صفراء ، اطفا حبيبه دون الكبير ، ولها سطح مصقول ، وكذلك احرف غالية لسه احرف ملك القمر الى سها بيازة مكروبة صفراء ملحا مصطلم مع الصخر . وفي الصورة السفلى اليسرى سرائى قطع صفراء مكروبة مسفرة في الره التي هي بها ، بعد نحو ٩ ملم ، ولونها غير لون ما حولها . وعلى سطحها سرائى عدة ربه اطفا اقل من ثلاثة عليمرات ، ولها سطح زجاجي .

وحدة الخدمة المتصلة ببركة المراقبة . اتهم انطوه ليدفع السفينة في على الاتجاه الذي هي ماضية فيه ، في السفينة (وضع جعل الصاروخ ينزل بسرعة لا يؤمها . انه لذلك عميل تمس القهر الصاروخي التاسع) انظر الصورة المرفقة . وحصلوا على مدبر الخللج اي بيشاوى . واعدوا اشمال الصاروخ فحصلوا منه في الره الثانية على مدار حول القمر ارب الى الدائرة ، ارتفاعه ١١٢ كيلومتر .

وزاى القمر لرجال عندل واضعا . انه لا هوا فيه ولا سحب لحول دون وضوح الصور . وظلوا ينظرون ما ولوا الى اهل الأرض ، عبر مركز المراقبة على الأرض ، كما سبق ان فعلوا وسوف ينظرون . وبنوا كذلك صورة من القمر بالانجاز الى الأرض .

وبعد الاستيفان مما بقتوه ، والوضع الذي هم فيه ، خرج التان من الزواد ، هما الرسترج والفرين عن مركبة القادة الى المركبة القمرية عبر النقى الذي بينهما ، واطمأنا الى ان كل الاجيرة فيها تعمل ، واماها بالفنظ التزم والتكيف ، اعداها لها ولترونها . لم فانداهنا وعادنا الى المركبة الام ياكلون ويامون . فقد كان النيب بلغ مهم ما بلغ .

اتهما دارا حول القمر مرارا ، وانما راي العين على ذلك الجانب من القمر الذى لا يراه

على اختار اجهزة السفينة ، لم اخبرها ، والاتصال لاسلكيا بمركز المراقبة في بلدة هوسن بالولايات المتحدة . وهذا الاتصال لاسلكيا بالأرض ، على هذا المدى البعيد ، يعنى الاعاجيب . ويسمع رجال المراقبة اصواتهم والصدى ، كما لو سمعوا من قريب . وكذلك يسمع رجال السفينة رجال الأرض .

وسيا رجال السفينة للفران في تلك يختاروه حول القمر .

التزول بالسفينة الفضائية الى مدار حول القمر

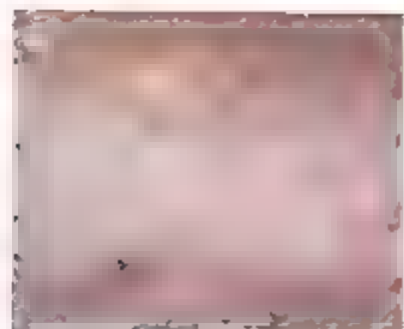
ان السفينة الفضائية وصلت الى القمر وهي تسير بسرعة ٨٠٠٠ كيلومتر في الساعة .

ولكي تدور السفينة حول القمر ، وفي تلك قريب من سطحه ، يجب تخفيض هذه السرعة الى السرعة التي تتلقى والملك الذي يريد السفينة . فالمعروف بالطبع ان السرعة كلما نقصت ، ضاقت دورة الملك ، وكلما زادت ، اصبحت دورة الملك .

وللتزول بالسفينة الى تلك يرتفع عن القمر ١١٢ كيلومتر ويجب التزول بسرعة الى سرعة ٨٠٠٠ كيلومتر في الساعة .

فكيف صنع ذلك ؟

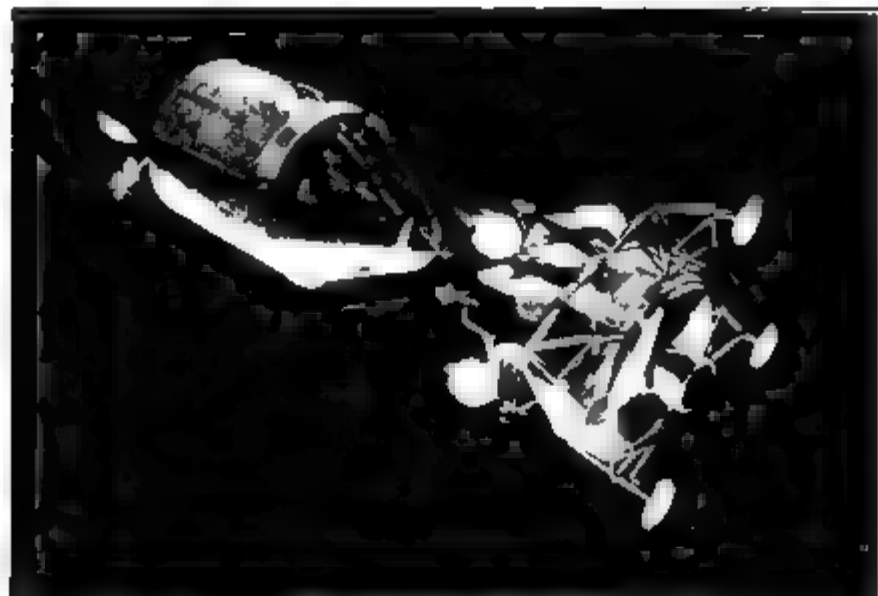
صمو الصرحم الصاروخي الذي هو في داخل



[illegible]

[The page contains faint, illegible handwritten notes.]

[illegible]



● تشمل المحركات الصاروخية التي تتركب القمرية لتصلها في المركبة الأم وما اتصل بها من وحدة الخدمة ، وفي المركبة القمرية الرائدان اومسبريج والميرين ، وفي مركبة القيادة الرائد كولر ، وقد جرى بطلت حول القمر حتى يعود اليه صاحبا .

بصاروخ النزول (أي الذي يسبب نزولها الى القمر) بطلتونه طفلة صغيرة ، فيحمل تحت سير المركبة ، فهو الآن يلمس من سرعتها ، والآن يستقر من فلكها ، والآن هي تقرب من سطح القمر .

في الصواريخ عندما تطلق اليد في السرعة الما كانت مع مسيرة الجسم ، وهي تظل منها الما عجلت تحت مسيرة الجسم وهناك كعمل عمل العجلة الثالثة ، كما سبق ان ذكرنا .

وتبلغ السفينة القمرية في هبوطها الى ارتفاع ١٥٠٠ متر من سطح القمر . عندما يعود فالسها فيشعل صاروخ النزول بها فيزدها هبوطا . وهنا ينظر الرائدان لينتقرا على البقعة التي يريدان النزول عليها من سطح القمر ، ان كان متدهما سابق علم بها ، أو هما ينتظرانها بسهولة بعده عن الخطر .

ولما لمس المركبة سطح القمر تكون أرجلها الأربع امتدلت واستغلت ، فتسط على السطح بلفظ وفي هودة ، ونمله صما ريفيا .

أهل الأرض ايضا . وهم كلما داروا اليه انقطع ما بينهم وبين الأرض من الاتصال ، فجسم القمر يقطع اللاسلكي ويحجبه ، وتصبح السفينة ورجلها في عزلة تامة .

الهبوط على سطح القمر

وتقرب اللحظة الحاسمة .

يعود الرجلان ، اومسبريج والميرين ، الى المركبة القمرية ، باستعدادا للنزول بها الى سطح القمر ، وبطل الرائد كولر في مركبة القيادة ، المركبة الأم ، لا ينزل الى القمر ايضا . انه يظل بطلك بها حول القمر حتى يعود اليه الرائدان .

وتتصل المركتان عندما تشمل الصواريخ في المركبة القمرية فتدفع بها بعيدا عن المركبة الأم . وتسير المركتان معا نحو ربع دورة قمرية ، وبينهما صرمان الإنذار (نابع ظفر الصودرة المرفقة دائما) . ثم يطلق رجل المركبة القمرية الصاروخ المسمى

● أول تسليح على سطح القمر

مركبة القمر ، على سطح القمر ، ساعين أو أكثر المستويين من الخروج منها ، تؤدي أصابعها من أجهاد ، لانه كان أجهاد أصابع أكثر من أجهاد أجهاد ، ولكنهما لا يستطيعان أن يصبرا وهذا سطح القمر جاذب يدعوها إلى سطح حدث الدارج الأكبر .

وعندما انفرد من بعد القمر ، سسمع أي الحدث الذي كان يخرج بين رحال مركز المرافعة على الأرض ، ورحال المركبة فوق القمر ، وبحسب الحسب ، ثم يعود الحدث ويرتد حتى بدأ التعلق بخل محل السحب

وبعد ظهرت المركبة القمرية وعنها شيء متحرك ، أنه سطحها المؤدي إلى القمر ، وأنه رحال الأعضاء ظهر لنا صهراء وهو خطو بعدم من بعد أخرى سطحا على حد رج السطح ، ولكن في حذر شديد ، وأد اعتراب من السطح برن بعدهم إليه ، وحذاء سحبه في بدهم ثم إذا هو به .

وعندئذ صاح صاح مباح الفعار صمحه

اللقطة الخامسة

كما عند ذلك في عاصمه انولات المنجد

وعرعبه انفردت من المارد أو كاذب

ذلك أن كلا حسم إلى مسفته نفعه برى وجمع ذو المزل هرج أي سره ، ودو انفرد أسرع إلى عدوه ودو أساذي إلى ياده

لا في وسحقن حبيب ، ولا في امرتك حبيب ، ولكن في أوردنا ، وفي سب ، وفي كل قطر دبروا بخل القصور القمرية أنه حملا حيا

وعبروا لنا هناك موعدا في اسانه بعد مستصف أسن ، بدأ في مركز المرافعة ، في بدهم هوس ، توصل أهل القمر ، ورحاب القمر ، بأهل الأرض ، ورحاب الأرض

وأخيرا نطقوا بخلوا الموعد الفاسد سباد ، وعنها أن ذلك حدث سباد المفرد من كان أن سام رحال القمر ، في

● النصف الأدنى من المركبة القمرية ، وفيه الراتبان الصمريان أرمبرج والصرين ، وقد اشتغل صاروخه ، فحصله عن نصف المركبة الأسفل الذي على سطح القمر ، وأرتفع النصف الأعلى ليبدو في فلك حول القمر مرة أخرى للانضمام بمركبة القيادة التي ما زالت هناك تطلعه .







طلع القمر ، ويرى في مقدمة الصم

الدماء مرسومة على ربة القمر ، و

ما انعكس في واجهة الجوده التي شها ربح

القصاء من اشياء ، فيها ربح القصاء الا

ا نزل الرصاص

وكرمه العرافه ، وكذلك على الزوايا

لـ

سر تلك حور في تلك لها حور القمر ، و

في قصاء ميكل كولير M. J. K. L. M. N. O. P. Q. R. S. T. U. V. W. X. Y. Z.

كان هذا في ١١ يولي ١٩٦٩ ، وفي لصوره

بـ صورة الارض ، وكانت وجه من وجوه

صفت ولا تعرف انهم ان اكره

اعينها السط . سوى كل من حجر هـ وهناك - وعدد من مقر بيتا بجمعته . وبصوران وبورعان الاحمره اعينه ها وها - وجه باركوها بعمل وبرسل سائحتها الى الارض بالامواج الكهربائيه المضاطيه . وعلم الولات الحده بمرور عصاه في ارض القمر وسيء اخر لعله اعظم خطرا - دبت جمع عبات من بره القمر ومن حجره . اوطالا . بحمونها الى الحابل في محبوبات الارض

تولد وحلي الفضاء سطح القمر والصعود للقاء رجل الفضاء الثالث

وبعد الوقت ليرد هيلان الرائدان سطح القمر بعد ان فرقا مما خططا له من عمل . بتركبان سطح القمر ليلما برجل الفضاء كولتر وهو يدور

مدونه . راذب الشظاره من هم فيه سر بوز اعصاب صاح هدى هي اللحظه التاريخه الخاسه . انها قدوم اول انسان تمش سطح القمر .

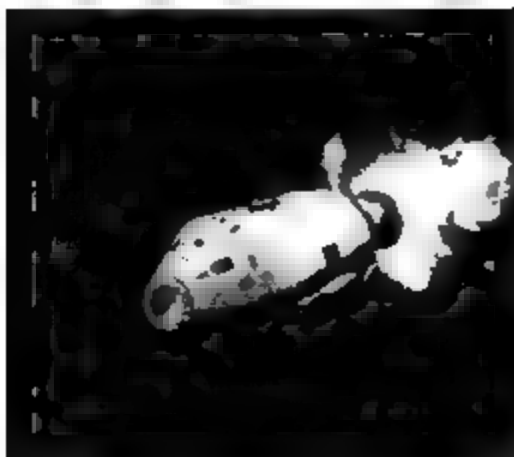
ودار رجل القمر حول بقعه خطر فيما حوله قبل ان يحطو حطوه بانه . وروند . رويدا سر على اسير فسيل السر ورأيا حذاه بعب آذر بطله الثقل على البره . ومعنى فربا طوله وكأنها لمحات

وسر رجل القمر الثاني من المركبه اعمره فلبس الرحلان على سطح القمر . وتحدثان معا بالاسلكي . فلبس على القمر هواء بحمل انبوب وسجلان مع مركز المراقبه على الارض وتسمع كل هذا الحديث .

وبرباد ابرحلال ماحولهما من ارض



● في محاولة الانحزام المركبتين ، وهي عطفه من اسبق الصليب ، وظل الرواد كل في مركبه ، بمحلولي لها ٤ ساعات .



● لم يبق من السفينة ، بعد الذي كان ، غير مركبة القيادة ، ومعها وحدة الخدمة ، فاطلقوا صاروخ الخدمة ليدهشهم سبيلهم إلى الأرض ، سبيل العودة . وهي عملية غاية في الدقة والخطورة ، لصاح إلى تعيين مكان ، وضبط زمان ، كالتي أحاجوا إليها عند الإطلاق من الأرض . أنها عملية لطيفهم من جاذبية القمر .

● والتحت المركبتان آخر الأمر ، كما ترى في الصورة ، وانتقل الرائدان من المركبة القمرية إلى مركبة القيادة عبر النور ، إلى صاحبها في مركبة القيادة . وعندئذ فصلوا المركبة القمرية عن مركبتهم فلم تعد لهم إليها حاجة ، فاختلصوا دور حول القمر إلى ما شاء الله .

صاروخية أخرى إلى مدار حول القمر دائري .

وبعد حسابات ، وبعد الصلوات ، تشرك فيها المركبتان ، ورجال الرائدة في الأرض تتم عملية من أصعب العمليات وأخطرها ، فلك السحار المركبتين ، ومانعهما ينقل رائدا الفضاء من المركبة القمرية إلى مركبة القيادة ، المركبة الأم ، وبها رائد الفضاء كولر .

عندئذ تكون المركبة القمرية قد أدت كل ما يراد منها . وصعدت بفصلها الرواد عن المركبة الأم ، فتنفصل ، فتظل تدور في فلكها حول القمر .

أنه لم يبق من سفينة الفضاء عندئذ غير المركبة الأم ، مركبة القيادة ، ومعها وحدة الخدمة التي ظلت متحفة بها طوال الرحلة لا تغارها .

ولما حان الوقت للعودة من القمر إلى الأرض وجب الاستعداد لذلك بصاية رائدة ، كذلك التي

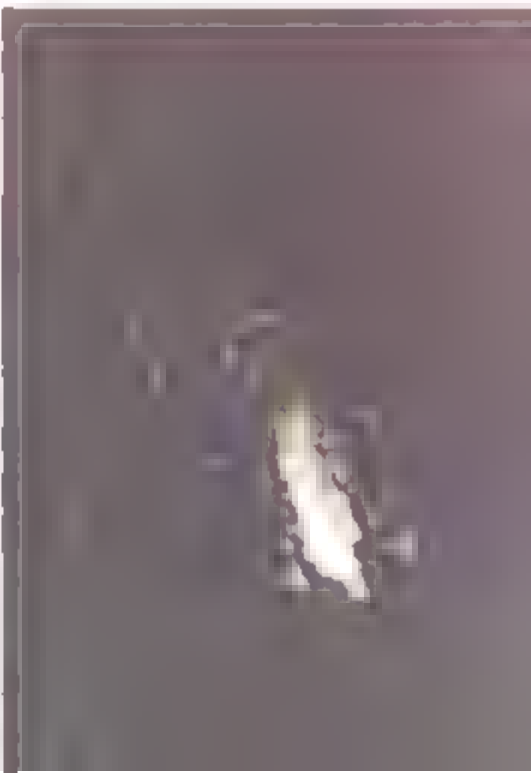
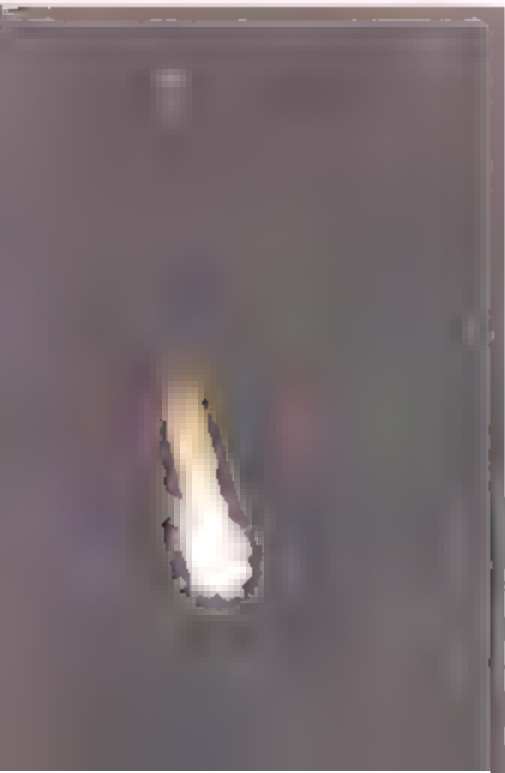
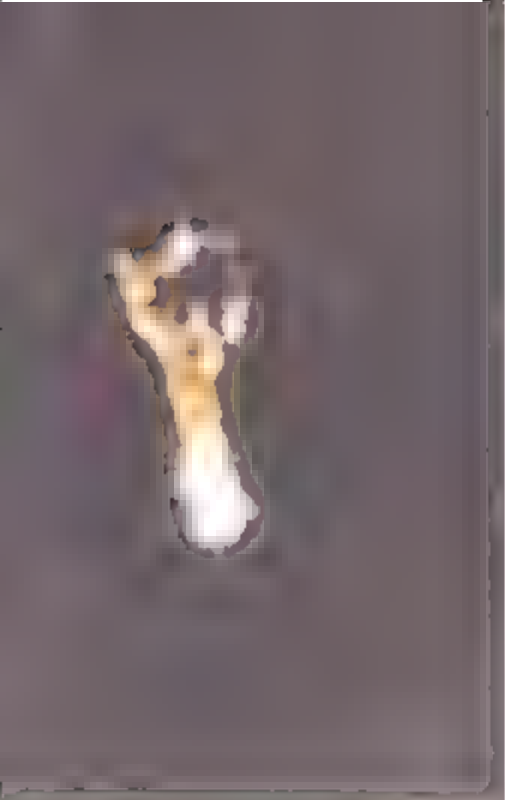
بمركبة القيادة حول القمر في انتظار صعودها إليه .

وهنا تعود التكنية الباروة فتكشف عن وجه من وجوهها .

أن المركبة القمرية مصفان ، مصف أعلى وفيه رجلا الفضاء بعد دخولهما إليه ، ومصف أسفل الظير ما يظهر الرائي منه في الصورة الأرجل الأربع ، وهذا المصف الأسفل هو الذي أحوى صاروخ الهبوط الذي استقامت به المركبة كلها أن تنزل من سربتها فتهد على القمر هبوطا هيبا .

وبهذا الصمود بان يطلق الرائدان صاروخ النصف الأعلى الذي هما فيه من المركبة ، فتخرج النلاسه المتهبة قوية دقاتها فتفصل ما بيته وبين النصف الأسفل الذي يظل على سطح القمر بعد ذلك إلى الأبد . لقد انطلقوا منه بمنصة إطلاق .

وتبعد المركبة القمرية (بفصلها الأعلى) يرجلها إلى مدار حول القمر يساوى ، أم بدفعة





● بعد ذلك
حركة الفناء بـ
١١ هو الأرض ،
والحفظ الهادي ،
وهي عاتية في يوم
١٢ بولس ١٩٩٦
بـها رجال الفناء
اللاته ، احبر بـ
انركيه مـ
سرعا في الهواء
أحراراً أدنى الى
ظلمة أجراء مـ
سبط انركيه ،
والصورة المرفقة
رمت بعض هذه
الأجزاء ، وفيه
صورها ظلمة
طيار في الأرض
في أرجاء ٩٠

[illegible]

● رجال الضمير
أنا - مسمي
وكفره والفرقة
في راحة
من -
محرر -
ال -
هو - قد
عادوا على الوصي
رجلهم إلى النصر
نزلت -
لقد -



● وابتلغوا إلى الأرض ، وكانوا يدخلون « القمر الهوائي » الذي رسموه لهم والبطر كل القطر في الطروج عنه . ولقد وجدوا الخدمة خدمة الجهد في التوجيه . واذ فرغوا من الحاجة إليها فصلوها ، بصواريخ تسهل فيها ، كما ترى في الصورة .

سلح الأرض ، وعند ذلك يبدأ نضج جو الأرض ، خطفا جدا .

أنها بدأت الدخول في « القمر » الهوائي . وهنا خطر كبير ، لأنه هي التزوية التي تدخل فيها طبقة هذا الهواء . أنها اذا دخلت إلى الطبقة الهوائية بمحدر في التزوية شديد فرب ان يكون رأسها ، اهزرت باحتكاكها فيها ولم ينفع دفعها الزاوي من الحرية لوطاقتها ، فاحتزقت . وهي اذا دخلت الطبقة الهوائية في انحدار قليل ، فرمما انزلت وخرجت من الهواء إلى الفضاء مرة أخرى .

ان المركبة تبدأ في دخول الطبقة الهوائية بعد الصواب والتدبير . فلذا هي حادت قليلا دخلت أجهزة التوجيه في وضعها في التزوية الصحيحة ؟ وعندئذ لا تكون لوحدة الخدمة طائفة .

ولكن هي تفصل عن المركبة ، وتسقط آخر الامر إلى الأرض .

ثم يبق من السفينة العجيزة ثير ٥٥٠٠ كيلو

رأسها عند انطلاق سفينة الفضاء من الأرض إلى القمر .

ان المركبة الآن تسير في فلكها حول القمر بسرعة ٨٨٠٠ كيلومتر في الساعة . ولكنها تضاج إلى رفع سرعتها إلى ١٥٠٠ كيلو مترا في الساعة لتفلك من القمر ، أي لتصل على جباله ، وهذه هي سرعة الانطلاق .

وبصل الرواد إليها بأشمال محرك صاروخي بوحدة الخدمة يوجد في مؤخرتها ، وتخرج انفاسه من تلك الفتحة التي لها شكل القمع ، وهم يتسلطون في المكان المظروب ، والوقت المصوب ، وعندما تنطلق المركبة (وهي لا تزال تحمل رؤسها وحدة خدمتها) لتبدأ وحدها إلى الأرض ، والأرض على بعد ٢٨٤.٠٠٠ كيلو متر .

ويقل جذب القمر للمركبة كلما بعدت عنه ، ولكن جذب الأرض لها يزيد ، وهي لا تقرب من الأرض حتى تكون بلغت من السرعة سرعة كتلك التي اقتت من الأرض بها ، أي ٢٩٣٦٠ كيلو متر في الساعة .

وتصل المركبة إلى نحو ١١٢ كيلو متر لوطاها من

● أول إنسان على سطح القمر

يذهب إلى السماء بقمر فندار حول الأرض ، هو القمر أسمشك الأول Sputnik في أكتوبر عام ١٩٥٧ ، وظل الروس هم السابقيين . ثم أحدثت كفتا اليبراس تتارجيحاني ، حتى كان من هذا النصر الأمريكي ما كان .

ولكن الأمريكيان حرصوا في كل ما اطلوا من كلام أن هذا النصر إنما كان نصرا للإنسان .

قال الرائد الأول ، أرمستريج ، عندما حط خطوته الأولى على القمر ، إنما حطوة صغيرة خطاها اليوم إنسان ، هي حطوة كبيرة للإنسانية جمعاء .

وقال رئيس الولايات في إحدى مقدمات بعض التشرعات : إذا كان هذا اليوم هو يوم الولايات في كشف أسرار القمر ، فلفدا يكون لأمير الولايات من اسم .

ومع هذا لم يستطع الأمريكيان إلا أن يمرروا عليهم في سطح القمر . أليسوا هم ناسي كسائر الناس ؟

أبولو ١٢

هذه هي قصة رحلة أبولو رقم ١٢ إلى القمر . وتلتها رحلة أبولو رقم ١٤ إلى القمر . وانتهت الرحلة الثانية في نفس اليوم الذي أسييت فيه من كتابة هذه الكلمة من رحلة أبولو ١١ .

وإن كان لا بد من تطبيق سريع على هذه الرحلة الثانية فهي أنها رسمت على فراغ الرحلة الأولى ستة دليل من التفسير ، كان بقي رجال القمر على القمر أكثر كثيرا مما بقي الأولون . وجمعا من القمر من المصنات جلدبر أكبر . وكان هدف الرحلة الثانية طمأنا أكثر من الرحلة الأولى .

وأهل لنا إليها عودة .

أ. ز.

جرام ، هي وزن مركبة القيادة ، وبها الرواد الثلاثة .

ومضى المركبة في سرعها الهوائي ، بعد إدارتها رأسا على عقب ، بواسطة مواضعها المتحركة (وهي تستخدم كزول مسرة) بحيث لمضى في الهواء وفادعتها الغربية أولا لا رأسها المصب ، وهي المصنعة ضد الحرارة .

ومع هذا تصل حرارة المركبة عند احتكاكها الأول بالهواء إلى نحو ٣٧٠٠ درجة مئوية . التي تارة من نار . ولكن الرواد في داخلها في أمان بفضل ما في حائل المركبة من مواد للحرارة عازلة .

على أن احتكاك الهواء يحد من سرعة المركبة النازلة كثيرا ، وهي إذا بلغت في هبوطها ارتفاع ٧٢٠٠ متر من سطح الأرض انطلق عن المركبة وفلأها الطوى الذي وفأها من الحرارة ، وارتفع منها ظفانيا مطلقان تحتجان لعضلها . وعند الهبوط إلى ارتفاع ٢٠٠٠ من سطح الأرض لتفتح ظفانيا مظلاتها الكبرى فتزدها حملا .

في المحط الهادي

وأخيرا ست المركبة سطح المحط المحيط الهادي حيث أنتظرها كثر من رجال إنسانهم من الله . في طائرة عمودية أولا ، ثم إلى سفينة حربية . وحيثهم رئيس الولايات المتحدة هناك ، ولكن عبر الزواج ، فقد كانوا دخلوا غيرات للحجر يُحتملون فيها إلى عزت المرافقة ، في بلدة هوستون ، حتى يتأكد العلماء والأطباء أنهم لم يحملوا إلى أهل الأرض من سطح القمر من الكروبات ما لم يلقه أناس ، ولأن بحث فهم الموت العاجل .

أما الاختلافات واللقطات ، ولا سيما طاء أعلمهم ، فتكون بعد انتهاء مدة البصر ، هذه .

فخسر

لم تستطع الولايات المتحدة اختفاه

كانت دولتان كبيرتان في مجال الفضاء تتعاضدان ، أمريكا وروسيا . وكانت روسيا هي الأولى . وكانت أول من



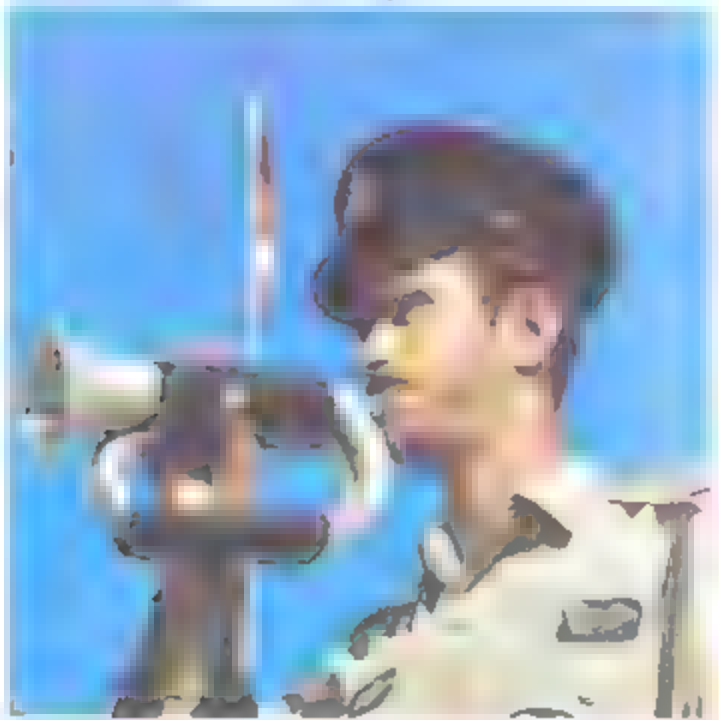
منظار

تاریخ

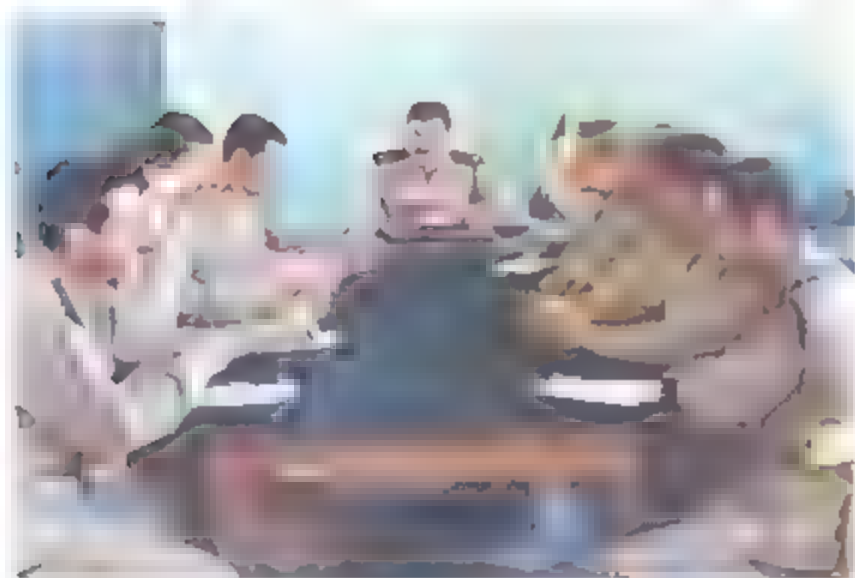


نقش

سفر به سف



تصویر : اوستکار مری



■ المكان منطقة خافتة قامت فوق ترصيص التكتلات والطلايب والبناتي الخاصة بسلامات المحامرات .. وسور عال يحيط بها على الطريق الرئيسي المؤدى الى قرية الجبراء ، على بعد ستة كيلو مترات تقريبا من قلب عاصمة الكويت .

الزمن الساعة الخامسة واربعون دقيقة صباحا (موعدهم في الشمس عينا في الكويت) . كل شيء هادئ في كلية الشرطة بالكويت .. السكون يحتوي المنطقة فلا يتردد سوى صوت حذاء الدبابة وهو يضرب الأرض بعوثر خطرات عسكرية ثابتة روعة وجيئة .. ومع خروط الشمس الزرقاء التي راحت تسلك في كبد السماء ، تصد يد الجندي صاحب الفتوة ، الى الصفوف ترفع العلم .. معلقة بنهاية يوم جديد ..

في كلاب دقيقة ، وفي الساعة السادسة والنصف تماما ، لا بد ان يكونوا وفوق بجلايبهم في طابور طويل ، حيث يبدأ القد .. واحد .. اثنين .. ثلاثة .. حتى رقم ٢٥ ، وهو عدد طلبة الفصل . لم يصدر القائد لأوامره التي طينه بالانصراف ، فيجيبون الى حيث وقف عامل الفصل ، ينادي لهم انتهى وعنده ، وبغلي الطلبة عشرين دقيقة تقريبا في تبادل الأحاديث .

طابور الصباح

الساعة الآن الساعة الا بضع دقائق .. الطلبة مضطجون في طابور آخر في ترتيبهم الذي الساعة السابعة التي خصصت للتدريب .. انه طابور لشدة الصباحي .. ويسير الطلبة في خطوة عسكرية تحت إشراف الريف ، فيتقدمون خطوات وينأخرون خطوة ، ويدورون حول أنفسهم .. لم لا يلبث الطابور ان ينفذ الكس من جديد على صوت عويبي القرب .. فقد وصلت فرقة الموسيقى وسارت لتلعبهم .. وساروا وراها في خطواتهم العسكرية ..

ويستمر طابور الصباح ساعة كاملة من الساعة السابعة حتى الثامنة صباحا .. ان هذا الطابور هو محور من محاور النظام الذي يعيش الطلبة في هذه الكلية .

طابور الإفطار

وفي الثامنة تماما ، يتجه الطلبة الى المنصف لتناول طعام الإفطار .. ويجلس الطلبة حول الموائد الصغيرة التي صفت في القم .. ولكنهم لا يكونون ، قبل ان يصدر إليهم الأمر بالان .. ويجلس شباب الكلية بدورهم وسط طينتهم .. ويتناول الجميع طعام الإفطار .. فقه الفطار روعي في اعصاده توافر المتاعف الغذائية الرئيسية التي

رجال العرس في وقفة عسكرية تحية للعلم والوطن .. لم يتصرفون كل الى خطه .. ومن بفسح دقائق .. ومع دقائق الساعة السادسة صباحا بالكسب ينطق صوت التفسر الذي وفل المروحي يبلغ فيه ، ولتردد أصغره في جميع الأرجاء ، ايدانا بانتهاء وقت النوم وبداية يوم العمل ..

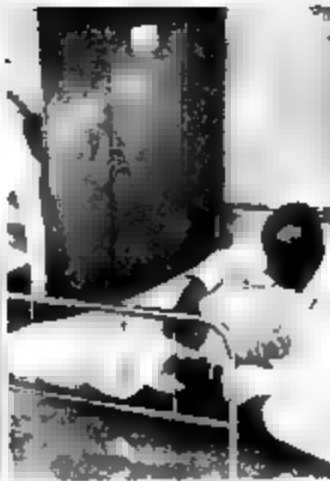
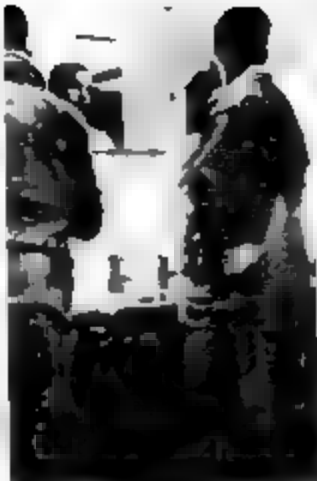
تمام الصباح

وفي الطابق الثاني من المبنى الجديد الواقع وراء مبنى الإدارة الرئيسي ، وضعا برفق أولى مراحل العمل الذي بدأ مع خطوات التفسر .

الملازم احمد محمد الوهيبي قائد الفصل الأول .. والملازم ناصر احمد الصلمان ، قائد الفصل الثاني .. كل منهما يدخل غير نوم الطلبة التام في له ، فيجري في تمام الساعة السادسة صباحا .. فيصطف طلبة الفصل ، امام اسرهم .. ويبر الصابغ انهم ، وهم والفلون وقفة عسكرية في بجات التوم .. لم لا يلبث ان يصدر إليهم لأوامره بالمد في ارتداء ملابسهم .. والاستعداد لطابور الصباح .. فيسلك كل طالب في اسوية فرائضه لم تبيع حذائه بيده .. لم يتوجه الى الحمام ليحلق لحيته ، ويكسل وجهه ، ويعدو صرعا الى خزنة ملابس التي هتفا فيها كل شيء بمنابة ..

الاستعداد للعمل

وفي خطوات قصيرة يكون كل طالب قد خلع حائته ، وطواها بمنابة ليصعد في مكانها في العزلة ولا يكاد يفرغ من ارتداء ملابسه حتى ينفذ امام فرائضه ينظر .. وتوالي عودة الطلبة من الحمام ، ويتسابقون على ارتداء ملابسهم وارتيب حاجياتهم في خزائنهم ، فلا بد ان يفرغوا من ذلك



لقد والحمد لله رب العالمين ، و ما حمله ظفرك في كتبه اسمك ، وهو يد بوجهه سريته
فراشه يد بوجهه لا اسم مائل من يوم انبثت السابعة من عام الف و مائة ، عام الف و مائة ، و ما
بظفرك الظفرك في ظفرك من يوم انبثت السابعة من عام الف و مائة ، عام الف و مائة ، و ما
الوصول انبثت به و ما انبثت من يوم انبثت السابعة من عام الف و مائة ، عام الف و مائة ، و ما
الانسان انبثت به و ما انبثت من يوم انبثت السابعة من عام الف و مائة ، عام الف و مائة ، و ما
لوم انبثت به و ما انبثت من يوم انبثت السابعة من عام الف و مائة ، عام الف و مائة ، و ما

المادة السادسة

الساحة الآن الثالثة والخلف بعد الظهر
الطلبة الآن يجتمعون في طابور جديد لمواسمه
الاعمال السويدية في الملعب تحت اشراف معلم
خاص من وزارة التربية ، ثم يتصرفون
بعد ذلك الى هوائيم الخاصة ، فيستريحون
مربعات ووجه في كرة السلة ، والكرة الطائرة ،
والاسكواش والبيس في الاعمال المختلفة التي لديها
حديثا في الكلية . . . بينما يتصرف فريق آخر
لممارسة السباحة . . .

وقبل الساعة الخامسة مساءً بقليل هود الطلبة الى حارهم ليغسلوا ويستعدوا لظهور الشفند التالي. واما امس الرئيسي فكثيرة الشرطة يقوم احد قائمي الضيافة بثلاثة الايام ليقيم التكرم .. ثم يهتف الطلبة بالولاد للوطن وسبيا امير الكويت ، وهذا تكون الشمس قد اوشكت على الغروب ..

نهاية اليوم

وضع العرب : يعود البروجي الى بئر يفتح
فه حطنا نهاية يوم في كلية الشرطة بالكويت .

يحتاج إليها الجسم ، ويأخذ من بيضه لكل طالب ، وجين وعسل نحل أو مربى وشكولاتين ..
ولي قاعة الطعام مائدة صغيرة اجتث ركناً من
أركان القاعة الكبيرة ، وقد امتلأ بالآدم
والأفراشي التي وضعها الطبيب لبعض الطلبة
وعلى كل ذوات أسم صاحبه .. ويسرف قائد كل
فصيل على تقديم الدواء لطلابه قبل الأكل أو بعده
مناد على طليحات الطبيب .. لقد حرص المشغولون
في الكلية على وضع الدواء في قاعة الطعام ، حفاظاً
مهم على سلامة العلاج واستمراره ..

بعد الرئاسة

المساعة الآن الساعة صباحا . . وهو موعد بدأ
المراسلة في كلية الشرطة .

ويتجمع الطلبة ليستمروا في طابور جديد في طريقهم الى لجان المحاضرات .. وتستمر التواصلة حتى الساعة الواحدة تماما بعد الظهر ، حيث يصطف الطلبة في طابور آخر لتلاوة اواخر الفصل بعد انتهاء المحاضرات وقبل تناول وجبة الغداء مباشرة .. وهي تتألف من سمك او دجاج او لحوم وخضراوات ولبن وسلطة وخامصة ..





2000

تجدید و ترقی

100





عليه وقد ارتاح من رداءه ملاصق سمك لظهوره الماء من جري وق أسود فانه عظمى
لدى ظلام باصر حمد الفصحى ، وهو يمشى من وسع سلكون حمد صلبة ، قبل الخروج الى ظلام

خشونة ونظام

حياء جديده لا تمت الى الحياة التي اصابها
هؤلاء السيلان بصله .. كانوا صمدون على غريم
لى اى شيء .. فاصفوا بصفون على انفسهم لى
كل شيء .. كانوا يعيشون حياة باعلة فليته
باسباب الرف ، ونفسهم من السيلان الضاميين
الذين كونوا انفسهم بالنفسهم

وفجبه وجد الطله انفسهم وسط هذه الحياه
الخشنة التي تسير وفقا لنظام صارم لا يترك
التهاون او التساهل ، طوابع لم طوابع لم طوابع
، ومواعيد دقيقه تصفونهم وبومهم ودراسهم ..
حتى طعامهم لا ياتكونه الا مائى ..

ولكنهم مع ذلك سمدا .. سمدا لانهم اكتشفوا
انفسهم بعد سنوات من الحره والبرده ، فالسحاب
حار دوما ، وسط تلك المحاولات المبره التي
قوم بها خلال مرحلة بطييه التآوى ، لى المصعب
عن ميوله واتجاهاته التي يستند مصره ومستقبله
.. سمدا بصرهم الجديده بعد ان انغمسوا
الضامهم على بداية الطريق .. سمدا تلك الزمالة
الرفية والاخوة الصادقة التي جمعت بينهم

ونظم شرطيان من حرس الكلية الى الصارمى
لنزل العلم .. علم دولة الكوت ، وعلم الكلية ..
ويؤدى الطلبة الحية الصارمى مع فياضهم ..
يم تصدر اليهم الاوامر بالانصراف ..

لقد انتهى يوم النظام والمصل والبراسة
والتمريب ، وما بقي منه فهو وقت خاص بالطله
وخدمهم .. انهم يصفون الساعات الكافيه لى
استذكار دروسهم او متابعة برامج التلفاز لى
يادى الطلبة بالكشف ، لى فى الاسابيع الى مصطب
الادامه التي تمل اليهم التبررات الاخاره
والبرامج الثقافية والطنمية ، والقران الكريم ،
والاباسيد والمراصن الصكرية .. اما الاعلى ،
تلا مكان لها لى حيا الجو الطامي الصكرى ..

الغناء .. ثم النوم

وى الساعه الثامه والنصف توجه الطلبة الى
النصف لسكول طعام الصاء ، مع رؤسائهم
وصبايهم .. وهو يتألف من حمدا ولحوم او
دواجن او سمك وخضروات وسلطة وتلى ..
وفى الساعة الثامه والنصف يناما بصر الطلبة
الى عنابرهم .. حين يتوكم كل من طامى الصصلين
ماجرا لا تمام الصاير لا لم يخطد الطله بعد ذلك
الى الراحة والنوم ..



طلعة الكلية سيروى في خطوة عسكرية في طابور المشاة تصاحبه لهم فرقة الموسيقى من فرق الشرطة - ويستمر هذا الطابور ساعة كاملة من الساعة حتى الساعة صباح

وقال مدير الكلية الذي يخرج من كلية الشرطة
مفتن : « منذ عام تقريباً ، على الراسموس الموسوم
الامري انشاء اول كلية للشرطة في الكويت .
وسمى بمسمى : وكان ذلك في شهر نوفمبر من
عام ١٩٦٨ . « لقد كان لدينا ثمة ثمنون مدرسة
لخدمة : سرح الامتياز لما ضابط الشرطة
بعد تخرجوا من كليات الشرطة بالامانة وتضمن
رؤسها : كان الطلبة يودعون الى اكلاب ا
حار : ثم يودون حاضن اليد يودسهم وحرائهم
رؤس : هذا يعرفه ضابط شرطة الكويت .
في الجواب »

جهود وزير الداخلية

واستطرد مدير :

« وقد كان الفضل الاول في انشاء هذه الكلية
الاولى من نوعها : لسند وزير الداخلية الشيخ
سعد عبد الله الصباح الذي لم يال جهداً في
سبيل تحقيق هذا الحلم الذي ظل راودها سنوات
طويلة »

« وما كاد الموسوم الامري يسفر في اواخر
العام الماضي : حتى بدأنا سنسند لهذا اليوم
الكبر : وسنستقبل من دمة من طلعة ذلك بيتين

في هذا المكان الذي يمس كل شئ فيه وظفا
نظام مفروسي وتوفيت موضوع : « وسنشاء اخيراً
بالسبيل الذي سيسمح لهم فرصة يسمون فيها
جهدهم وحياتهم في خدمة بلدهم ووطنهم وشعبهم
« فهؤلاء هم حراس البلد وحياة القانون عند
الجزيرة بمسماها الشامل : وكل ما فيها من
مجان : وما يعويه من خروج على القانون والمقيم
والاحلال .

مدير الكلية يتحدث

قال لنا مدير كلية الشرطة الرائد عبد الحميد
حجتي : « لقد كان الانطلاق على الكلية الوليدة
سند : ما كاد وراءه الداحلة على من
فتح باب التبول لتتلقه الحاضرين على ساحة
الضامة او ما ينادونها : حتى تقدم اكثر من ساعة
وعشرين طائلاً للانتقال بها : « بينما لم يكن اليد
المنكوب يربط على حصى طائلاً دفعة اولي
واجترأ حاجتنا من بين الطلبة المتقدمين الذين
توافر فيهم الشروط المطلوبة : ورفضنا قبله
طلبا »

لنا : « متى بدأ الاعيداد لانفتاح الكلية
الجديدة ؟ »

● كلية الشرطة

المواد الشرطية

وتمام مدير الكلية كلاءة بقوله

[illegible]

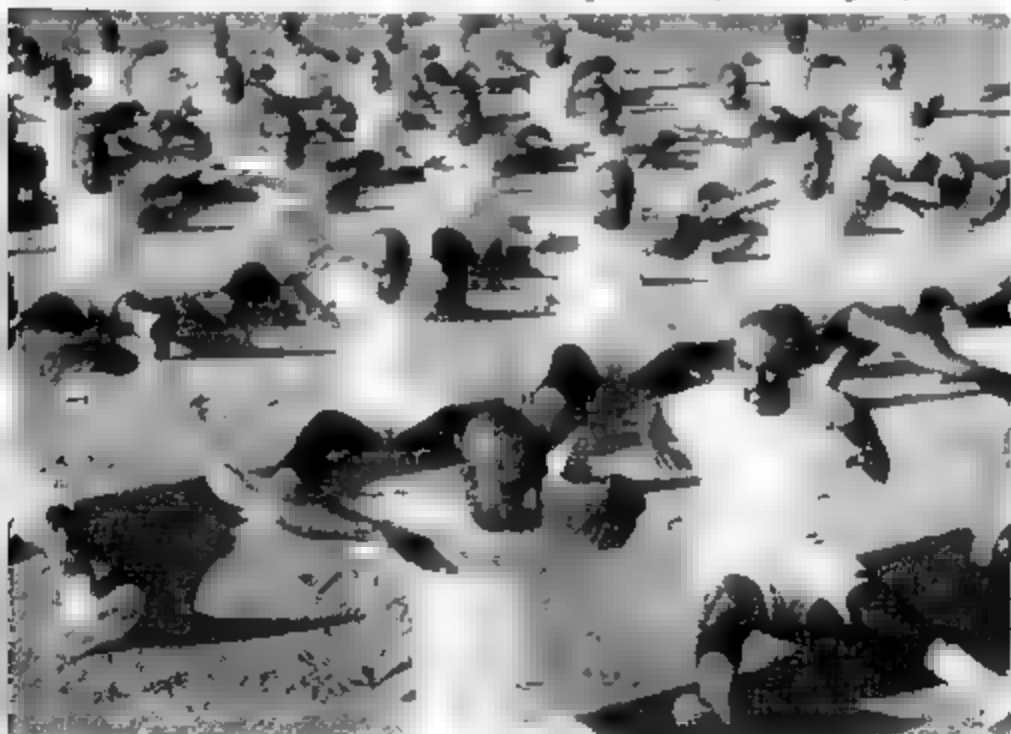
هـ - حر: حوله و هو الذي يفسد
الغرسه: المصدق في حقه الجاء والخاصة
والأشياء الخاصة بغيره في حق وقت
هو: المصدق في حقه الجاء والخاصة

[illegible]

لقد تم إنشاء المجلس في سنة ١٩٨٥ وخصص
مكتبه بعد تحجيره في عام ١٩٨٥ - وهاهنا يقوم
القوم في طه وقد انقسمت وريه بالحقبة
على الاساتذة من كلية بحري جدمه الكرسه
بدرين لواء لياوية نظمه اقلية كره
بدرين مدرسي من الكلية السبعه المتفرغ
بناطه و ثلاثي واحد مدرسي مصر
بناويه بويح بدرين سادد للقه الانصوريه
و ثلاث قريه بدرين ما يور القريه
و ثلثه انصوريه و مدرسه فيفسوم
بدرين بعه من سباط بكنه حبيها
و مدرسي نظمه في اسسه الاثره مدعي اعانوي
و ياور بمقام بحاني و = و القاي
بدرين و = بسمه الاسلام

ما تدرسه في هذه المادة ليس من
معلومات، وإنما من المبادئ العامة والمفاهيم
الأساسية، وهي - مثل - العلم، والبيئة،
والسلامة.

مجلس الشيوخ في كلية الشرطة بالقاهرة الجديدة وخود الكلية بمراتب دراسية مع الشرائف
بدرجتي : كما يصادق ويصنف بواء إدارية الأحرار بالسماعه وليس جزءا من الكلية وغيره



نفيه بالمهاج الذي يدرس في كلية الحقوق ، مع مراعاة الإختصار في كل شيء

مدرسة الضباط أيضا

إن رسالة كلية الشرطة بالكويت أن تقتصر على تخريج ضباط جدد ، ولكنها ستصبح أيضا مدرسة لضباط وزارة الداخلية العاليين .. يقول مدير الكلية : « ستقوم الكلية بأعداد دورات لمصحة لضباط » يدرسون خلالها كل المواد المنطوية ضمن هذه الدورات « دورات الامتحان والتدريب » ويسهل تدريبهم لتسري ما تعلموه ، وستقدمه معهم بعدة منها : بضابط الطالب ، أو برتبة ، وستبدأ هذه الدورات في ١٠ مارس من عام ١٩٧٠ »

هذه هي كلية الشرطة الجديدة بالكويت .. أتيا نضم اليوم خمسين طالبا يشرف على اعدادهم ثمانية ضباط من مختلف الرتب ، إلى جانب مدير الكلية وكبير المعلمين .. وكلهم تخرجوا من كلية الشرطة للبنين والبنات ..

الضباط مع ابنائهم

قال لنا النقيب عبد الله حمزة الرومي كبير المعلمين : « لقد تركت بيوتا وسرا ولما لي انكبة وسط أسناننا الطيبة خلال الخدمة والإرهاب وما الأولى من الدراسة وهي الفترة التي لاسمح فيها لأي طائفة بالخروج من باب الكلية حتى في حالات الأسوع .. ولما لمسا هذا حتى يشعرهم بأنهم ليسوا وحدهم ، كما سمعنا في بعض الفترات لديهم وعارهم برائتهم بومي انجيس والعمه من كل سوع »

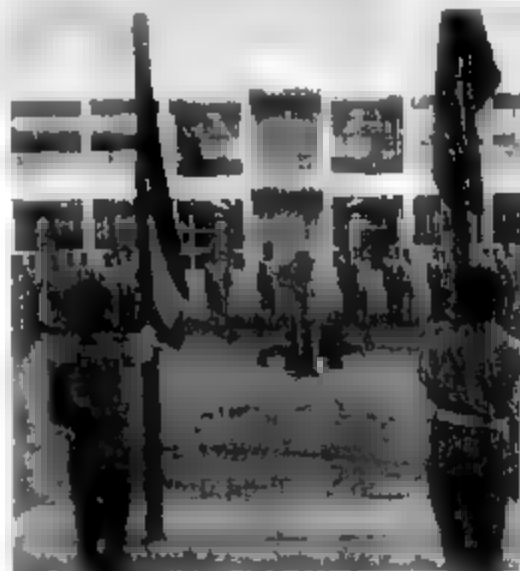
إن كبير المعلمين هو « السامو » المتعرف الذي لا يناد ، فهو لا يتكلم بعام محله في الإشتداد والتوجيه ، وإنما يشرف على كل شيء يتصل بمكتبه ودوامهم وتدريبهم .. فتراه في الطواير .. وفي قاعات المحاضرات .. وفي حصص الرياضة البدنية .. وفي منابر النوم ، ولقاء الضباط .. وفي كل مكان .. أنه يقول : « لقد كنا ظلمه عليهم وعمرنا بما يعرفون به الآن ، فنحن ندر الناس على عزمهم ومعرفة مباحثهم ■■

عبد نصيف

والمرفات ، ثم يبادء المحامات الطواير ونكتك السيف كما تمتد الكلية مبعلا برامج خاصة لتدريس مادة الحيوانات والإنسان و بحسبه ، وماده ماوراء السور وحبس السحب والاطباء ثم

« حتى في التدريب الرياضي ، يجد طلبة الله كتابة تدربون أيضا على الصلابة البدنية والاندفاع من الحس ، والكتابة « وأنواع الرياضة الأخرى ما فيها القروسية »

لم قال مدير الكلية : « رجب بن بوه هذا .. أن مساج الدراسة البدنية في كلية الشرطة ، هو



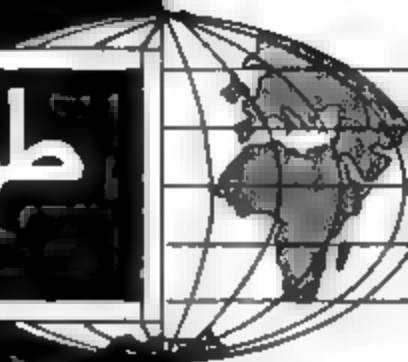
مع ثوب الشمس ، يهود الروحي يتفح نيره من جذه ، ويقوم الثامن من رجال الشرطة بانزال الشمس على دونه الكوت ، ولهم الكلية جسد صف الطلبة ومباطهم يؤدو. انجيه المتكررة ، اسام جسي تكلية الرئيسي جسد نورا الاواخر ، يوميقومهم ستي ايهوم ويصرف تكلية بعد ذلك لاسيذاكر فروسهم الى أن يحين موعد لسياء ثم لوم ثم الاستعداد لوم جديد

للشاعر: احمد غازي النمرى

■ وانا في هذا العالم انا في هذا العالم
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم

وانا في هذا العالم انا في هذا العالم
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم
 وانا في هذا العالم انا في هذا العالم

طرائف غربية



أجمل الأنغام .. صوت الحياة



وحده في المعرفة المتجاوزة . وصوب
دعات الساعة تـى سكور أسن مطه
العاده مرة بعد أن يذهب الأطفال إلى
فراسهم ليناموا . . وأخيرا صوت مقص
السبي في الأمسيات ، وهو نفس
العشائر في حديقته بسى . هذا هو
العناء الذي أطرسى داسى . فهو نمر
الحياة !

● سئل الكاتب المسرحي الأمريكي
الشهير يوجين أوويل Eugene O'Neill
(1888 - 1963) الذي قضي حياته
ممارسا متعللا بين عمله في الصحافة ، وفي
التحارب فوق السفن التجارية ، وفي البحث
عن الذهب في أراضى أمريكا . . سئل
يوما : « أى النساء أحب إلى قلبك ؟ »

وتوقع السائل أن يعقد الكاتب الكبير
مقارنه بين مطربين عصره ، ويحدث عن
أغانيهم وأصواتهم ! ولكن كم كانت دهشته
عندما فاجأه أوويل بقوله : « يعجبني
فناء الطيور في الغجر ، وصوت الأمواج
وهي تتلاطم قربا من الشاطئ ، وصوت
الغاس وهو ترتطم بالأرض . . وصوت
ماكبات الطعامة وهي تدور عندما تنام
المدينة في ساعات الصباح الأولى . . فهذه
كلها أصوات الغنى وعشتها وأحببتها »

وعال الكاتب الكبير « لم لا أسي
الغائب الآخر من الحياة بعيدا عن العمل
لقد أطرسى صوت طفلى وهو يصيح

مولد أغنية خالدة !

● سئل ملحن الأوبرا الشهير

بنيامينو جيلي Beniamino Gigli

(1890 - 1967) يوما عن فوق غشة

المرح على مقام الجمهور في الصدا

الأولى وهو يقضى إحدى أغانيه الشهيرة ،

وأصيب أصابة بالغة في رأسه . .

وفوجئ الجمهور بأغنية حسنة

مخل عن مقطعها ونلنى بنفسها طلى

المنى الصدا . وتسد رأسه بينها



جوجان

اغنى ، ولكن

من بعد موت !

● الرسام الفرنسي بول جوجان Paul Gauguin ، الذى اشتهر باحتفاره الشديد للقيم الطحية الزائفة منعباء العصرية في أواخر القرن التاسع عشر ، هذا الرسام الذى هجر بلاده (فرنسا) بحثا عن الجمال والطبيعة في جزر تاهيتي ، مات مدمعا مثقلا بالديون في عام ١٩٠٣ ، بإحدى الجزر النائية من البحار الهوائية .

ولما لم يعد اللاتيون سوى لوحات جوجان التى وضع فيها مصفورة فنه وعصريته فقد اقلنوا مرادا لبيها .. وكان أكثر لمن دفع لأجل لوحة من لوحاته هو ٧ شلنات و ٦ بنسات ! ولكن ثناء الصدف ان تقع بعض لوحات جوجان في يد صياد سمك كان صديقا له ورأى الصياد ان يبيع على ذكرى صديقه الراحم ، فأخفى اللوحات من الدائنين .. ثم مصب السون ومات الصياد وعثر حيرانه على اللوحات المخبأة .

وفي عام ١٩٥٩ ، وفي أحد المرات التي أقيم في مدينته سوربي Sotheby بائعنا دفع بأحد لوحات الفصحى أسترليني مما لأحدى لوحات الفنان الكبير أما بغيره لوحاته فقد أجمع اصحابها على انها لا تقدر بشئ !

الى ان حطوه اخيرا الى المستشفى لاستعاضه بالعلاج !

واعتكف بتيامينو في بيته بعد سفلته اسابيع طويلة ، وكان الجمهور ان النفس الكثير قد اعتزل الفنان .. ولكنهم عندما رأوه في بيته وجدوه يكلف على تلحن أغنية جديدة .. ولم تكن هذه الأغنية سوى « مايا » .. التى قضى فيها بغيره لأنه .. وفنانها مصه الايطاليون سنوات طويلة بعد موته !

أقوال ..

● اتنى أشكو من قصر الحياة لأننى لا أجد متسعاً من الوقت يسع لى أن أمتح حبى وعطى لعند كاف من الناس

مارحون أسكوت (١٨٦٤ - ١٨٦٥)

● الحياة ملك لامرأة عاقلة .

مارى ماسكوتسوف (١٨٦٦ - ١٨٨١)

● السعادة ليست في إصلاذ كل شيء ، ولكنها في الشعور بالنعاة بأقل شيء .

ألويسيه بليسنجنون (١٨٦٩ - ١٨٨٦)

سر نجاح جالتون !

● كان سر فرانكس جالتون Francis Galton ، مؤسس علم الوراثة (١٨٢٢ - ١٩١١) رجلا قوى الملاحظة ، حتى انهم يحلون نجاحه في ميدان العلوم الى هذه الوهية التى كان يفرط بها .

حدث مرة ان رأى جالتون لآلئاد مظاهرة عن الوراثة ، وكان قد أصبح شيقا جازوا الثمانين .. ولكنه ما كان يدرك لآلئاد محاضراته حتى تذكر فجأة انه مصاب بالربو ، فطلب الى أحد اصداقائه ان يرافقه بالزيارة عنه ..

ولكن جمهور المستمعين صمم بعد انتهاء القراء على ان يستمع الى كلمة قصيرة من صاحبه ، وراح الجميع يتوسلون اليه ان يقول شيئا .. اى شيء .. فوقف جالتون أخيرا وألقى الكلمة التالية

● سيدائى ، سادائى .. لقد لاحظت دائما انه عندما يتحدث الناس الى شيء يثير اهتمامهم لا تتحرك أظفارهم أكثر من حركتي في العفيلة الواحدة . بينما يرتفع هذا العمل الى ألف ضعف او أكثر ، عندما يتطرق أكل الى موضوعهم .. وقد ملأت السعادة قلبي ، عندما رأيكم وصديقي بلقي محاضراتي ، فلم أجدهم يحركهم أكثر من حركة واحدة كل دقيقة في القوس ! »



كيف تعمل ..

● التبريد غير التجليد

● لكل طعام درجة تناسبه

● تجليد الفواكه بضر بها
وكذا بضر بالخضراوات

● الفواكه تنتنفس
فلا بد من تهويتها

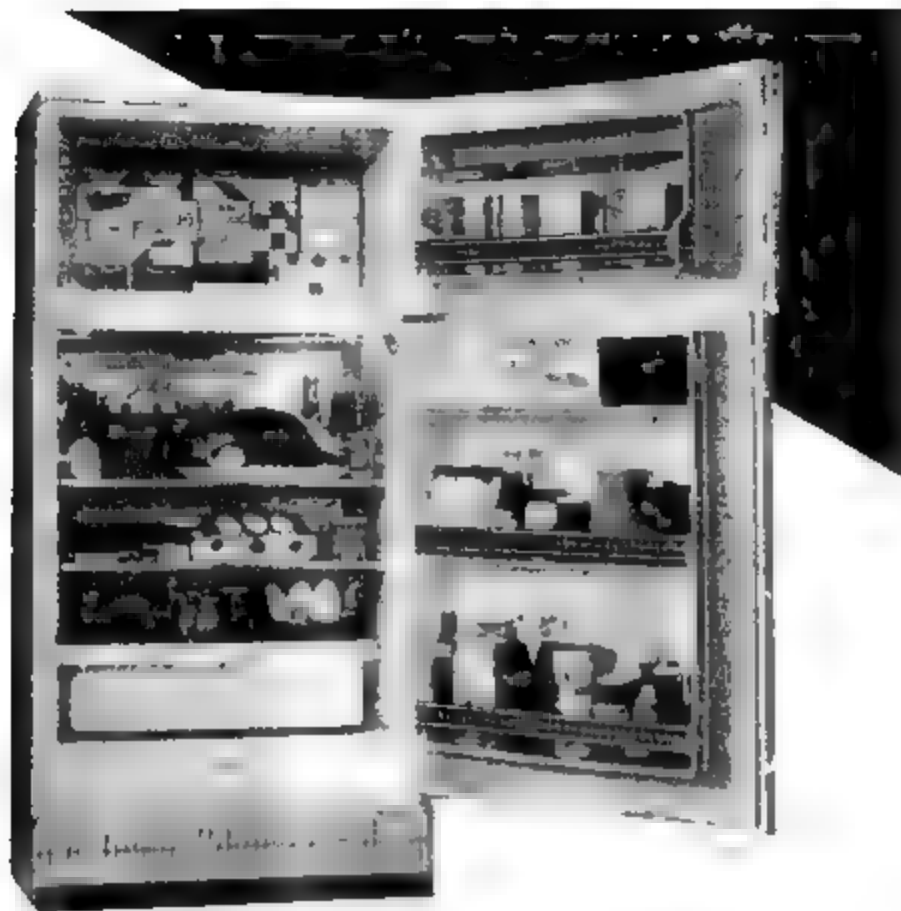
● التبريد والتجليد
لا يحفظان الطعام الى الابد

وحملوا السمك ، وحصلوا الحفر والفواكه ، وكل طعام من شأنه ان يفسد ، حطوها جميعا الى ما وراء الحار ، وبلغت اسواقها الممتدة على خير ما يرجى من صلاح ، وحيث في الاف واللباس ، وفارب هذا بين مناطق الدنيا لا سمح الله بين بلاد في النصف الجنوبي من الكرة ، وبلاد في النصف الشمالي ، اختلفت بينهما فصول العام ، فاحلقت بدلت الثمرات ومواسمها فلما حارب البحر ذات العاصر وبهت

لا يذكر الاسبان الثلج ، الا ذكر المشروبات المثلوجة وما يجنى منها من سعة والمناش ، لا سيما في أيام الصيف ولكن للثلج والثلج مائع اخرى ، منها حفظ الاطعمة مدة تطول أو تقصر ، لا ناسها فيها العباد ، فالتبريد بطيء فعل المكروب الذي هو السبب في افساد الطعام ، أو هو يوقفه ايقافا ، ومن اسر يد الذي يذوم الايام والاسابيع ومن استريد الذي يطول الأشهر فأكثر من ذلك ، وهو عندئذ تبريد ذو برودة اسد ، وحظر كل هذا من الوجهه الاقتصادية خطر كبير ، فالأطعمة تنسرى في فصول السنة التي تكثر فيها وبرحص ، لستملك في الفصول التي تنمر فيها أو تقطع انقطاعا .

والسمك سريع الفساد ، ومع هذا هو اليوم ينقل من مدن السواحل التي ملئت الداخل ومواقعه ، وهي سفرة طويلة ، فيجهررون له السيارة التلاحية الطويلة تحمله مئات الأميال الى لهاته المطونة ، طازجا كساعه ما ادخلوه فيها .

وحملوا المطارات بالمرات الثالثة ، وجهرروا السبع ، على أي درجة من البرودة شاءوا ، وحملوا بذلك اللحوم الحمراء ، ولحوم الدجاج البضاء ،



من العازات والسوائل ، وكيف تحول
الماء الى سائل ، وكيف تحول السائل
الى غاز ، وكيف تأثر الحرارة على
هذا او بذاك عند تحوله هذا ، وما اثر
الضغط الواقع على انهما في هذا التحول
وهذا علم مهم في المدارس العربية يتعلم الى سر
الحكمة عشرة .

عندما يغلي الماء فبصير بخارا

الماء امر ب السوائل البسيطة فيسحق منه

التشليح ، حمار الانسان ياكل في شمال
الارض مثلا كل ليل الارض ، من شمال
وجوب ، طوال العام ،

ولا ينسى اثر هذا في التحلة المائية
ورغاه الكثير من البلاد .

تلاجتك التزلية كيف تعمل

لهم التلاحة ، اي تلاحة ، كيف
تعمل ، لا بد من معرفة سابقه بسيطه

• هذا عصر الكيكة ، فان كنت تافقي اساسيا ، فبما في عصر اشد نكته ، و ان كنت
ما سوف لا تفهمك انك من السؤال من كل ما يحيط به من نكته هذا عصر النكي
فالوا ان العرب لم يفهموا ، واكثر بظهور انما كل من النكته ، ان من دور ، ورفع مستوى حياه
وهي للمرب بين الدول مره ، وعزده ، وفتة

ذلك الذي هو يسرد فيه ، ٥٢٠ سمرا .
 ثم أحد الماء يبرد من ١٠٠ الى درجه
 حراره الحمره .

الخلاصة التي يجب ان نذكرها

هي ان السائل يأخذ حراره اذا تحول
 الى غاز ، كان هذا السائل ماء أو كحولاً ،
 أو غير ذلك .

وان هذا الغاز يعود فيسقط هذه
 الحراره اذا تحول الى سائل ، كان هذا
 الغاز يحترق ماء أو كحول أو غير ذلك .
 وهذه هي الحقيقه الأولى التي يسي
 عليها عمل النلاحة . عمل التلاحات من
 نسي الاصناف

أثر الضغط

في التحول من سائل الى غاز وفي التحول من غاز الى سائل

فلما ان الماء يغلي عند درجه ١٠٠
 مئوية . واذا نحن افترضنا ان ضغط
 الجو هو الضغط الذي اغتير فانما في
 متوسط الاحوال العادية وهو ٧٦
 مليمترا من الزئبق ، نقرأها على
 البارومتر

ولكن كل طالب درس في مدرسه ان
 الماء قد يغلي في درجه اقل من مائه .
 ذلك انما اذا وضعناه في قارورة فوق
 النار ، ووصلنا فتحتها بواسطة انبوبة من
 المطاط ، وصلها بمضخة تنصهر بعض الهواء
 الذي القارورة ، لقلل ضغطه على الماء ،
 اذن لاحظت ان الماء يغلي في درجه اقل من

مثلا . والماء مسجحه ، أي يعطيه حراره
 من مصباح تتحول أو غاز استصباح
 أو كهرباء) فتترفع درجة حرارته ، حتى
 اذا طلعت المائته (١٠٠) على الترمومتر
 المئوي ، بدأ يغلي ، أي يتحول الى غاز .
 ونضع الترمومتر في هذا الغاز (البخار
 ان شئت) فنجد ان درجة حراره هذا
 الغاز ١٠٠ درجة . ومزيد الماء حراره من
 المصباح ، فيظل الماء العالي على درجة
 ١٠٠ ، ويظل الغاز الذي يتحول اليه
 الماء على درجة ١٠٠ ايضا . اني ، فاني
 ذهبت الحراره التي زدنا الماء العالي
 بانها ١

ذهبت في تحويل السائل الى الماء ، الى
 الغاز (بخار الماء) .

ولو انك ذهبت الى مصر الحراره
 التي ذكرناها في صفحه ٢٨ من العربيه
 لشهر نوفمبر عام ١٩٦٦ وذكورت ان
 الحراره انما هي حركة جزيئات الاجسام
 فيما بينها ، وان الغاز جزيئاته اكثر
 حركه ، وادوس حركه ، وان الحيز الذي
 سمله بعد تحوله الى غاز اكبر مما سمله
 السائل واكبر كثيرا ، اذن فعمت حاجه
 الغاز الى رائد من حراره (من طاقة)
 لحدوث التحول ، مع بقائه عند
 درجه ١٠٠ .

والحرام من الماء عند المائه ، يحتاج
 ليتحول الى غاز عند المائه ، يحتاج من
 الحراره اني ٥٢٠ سمرا . ونسمي هذه
 الحراره بالحراره الكامنه ، للتغير ،
 وسميت كامنه لانها حراره خافيه لا
 نسطها الترمومتر .

عندما يتكثف بخار الماء فيصبح ماء

والسؤال انشائي هو اذا نحن تركنا
 بخار هذا الماء يبرد ، فماذا يحدث ؟
 بالطبع يتكثف الى ماء ، ونسميه
 فحمده سائحا ، ثم نسميه فحمده قد
 يبرد .

ونلمة العلم نقول ان الحرام من بخار
 الماء في درجه مائه ، تحول الى ماء في
 درجه مائه ، فاعطى للهواء الذي حوله ،

وعام للطبخ تحت الضغط





شباب يسخن الهواء في إطار عجلته
تعتبر المضخة في هذه بسبب ضغط الهواء

واختاروا هذه المواد لأن اسانها
لا يحتاج الى الضغط الكبير والتبريد
الكثير كما يحتاج الهواء مثلا ، او كما
يحتاج غاز الأذوجين .
ومن اذا ضغطنا انماز المبرد ، او
أي غاز آخر ، احتسب بسبب الضغط
نظم ذلك من متى تتأخذه ذراتك وانت
تسمع اطارها ، وهو من مضطرب ، ان
الفاحة ، وهي مضطربة ، لا تثبت ان تسخن
بالهواء الذي تضغطه فيها ، وتحتسب أنت
ذلك حرارة في يديك .

الكفاءة المبردة في التلاجة

يبدأ غازا يسيل بالضغط والتبريد

وفي التلاجات ، نحن نضغط الغاز
المبرد بواسطة كائنة Compressor
يدبرها محرك كهربائي ، وكلاهما يوحد
خارج التلاجة وذلك لكي يستطيع الغاز
المبرد المكوس (المضغوط) ان يعطي
الحرارة الناشئة فيه بسبب هذا الكسب ،
الى جو الحجرة (خارج التلاجة) فيبرد .
وعندما يبرد هذا الغاز المضغوط يكتسب
الضغط الزايع عليه لاسالته . ويصعب
هذا انبعث حرارة جديدة يعطي اسي
جو الحجرة ، كذلك خارج التلاجة
واذن هو يدخل التلاجة سائلا ، قد
انترد خارج التلاجة ، ولكن يبقى تحت
ضغط ، هو ضغط الكائنة .
وفي داخل التلاجة نرفع عن هذا

مائه ، كان تكون ٩٠ مئوية ، فاذا نحن
ردنا هواء المارورة الذي فوق الماء
بدرجا ، ردا درجة الطيار (أي التحول
من سائل الى غاز) هبوطا . ونحن نعلم
ب ضغط الهواء قليل فوق رؤوس
البحار . ومنها ما يعلو الماء عومه
في درجة ٧٠ مئوية مثبلا ، واذن
تصبح حتى سلق البيض في الماء ليس
من السهل حكر كبير

وعنى عكس ذلك ، اذا زاد الضغط
فوق الماء على ٧٦٠ مليمترا ، ارتفعت درجة
غليانه عن مائة درجة . وتستخدم هذه
الجمعية في الطبخ في الاواني المغلقة
Pressure Cookers ، ذلك ان البحار
المساعد الميكوس يرفع درجة غليان
الماء فتكون ١٠٥ او ١١٠ درجة ، واذن
تكون الطبخ اسرع .

وبعمل الحجرة البايغ لنا من هذه
المجمعة في موضوع التلاجات الذي نحن
فيه ، نفعل ان نغلي ضغط الغاز فوق
سائل يساعد هذا السائل على ان
يتحول ، أي يصبح غازا . ولا نسي ما
يصحب هذا اسخن من احد البحار
حرارة ، هي الحرارة الكامنة ، من البينة
التي هو فيها ، وهو بذلك يبردها
وعلى العكس من ذلك نفعل ان يراة
ضغط الغاز تساعد الغاز على ان
يسيل ، أي ان يصبح سائلا . فان
كبر مع رداة الضغط مبرد كات
الاسالة ايسر . ولا نسي ما يصعب
هذا التحول من اعطاء الغاز حرارة ، هي
الحرارة الكامنة ، وهو يبطئها الى البينة
التي هو فيها . وهو بذلك يسخنها
وحفظ هذا ، في سمن امتلاحة عظم

اسالة الغاز تحتاج الى ضغط وتبريد

ان المادة المستخدمة للتبريد في
التلاجات مادة هي في درجات حراره
الحق المادية غازية ، ولكنها لا تثبت
تحت الضغط ، ومع التبريد ، ان تسيل .
ومن امثلة هذه المواد المبردة في
التلاجات غاز النشادر ، وثاني اكسيد
الكربون وغاز الفريون From

هذا القسم سحر مادة السبريد البخارية في الأنابيب - ناسبا المبخرة Evaporator - أخذت الحرارة اللازمة للتحول من سائل إلى غاز من باطن التلاجة - فترد التلاجة وما فيها .

وبمضي انماز بعد ذلك في سبيله إلى خارج التلاجة ، كما يشير الأسهم الذي على يارك ، إلى القسم الثاني من التلاجة ، وهو خارجها ، ويوجد في أسفل التلاجة أو خلفها ، وهو اذن متصل نحو الحجرة التي بها التلاجة

والذي يحرك الغاز في هذا الاتجاه ، نحو كابة الماز ، انما هي الكابسة نفسها ، وهي انه بالمضخة ، تحركها محرك كهربائي ، منه الأسلاك الكهربائية بالكهرباء من مصادرها بالمركب . فانكاسه بحر الماز تحت ضغط ، فهو اذن يكون تحت ضغط قليل (أى عني شيء من الفراغ) قبل أن يصل إلى الكابسة ، وهذا الفراغ الذي يعين على تحميره في المحجرة الساخنة المذكور

ولكن عندما يمر امان بالكابسة ، يكون عند كسبه ، ليخرج منها وهو مضغوط ، واذن فهو قد أحتتر تحت الضغط ، ويدخل في المكثف ، فيبرد الهواء المبخرة البرد الذي هو قائم حوله . واذ يبرد هذا الماز ، وهو لا يزال تحت الضغط ، يتحول إلى سائل ، ولهذا سمي هذا الجهاز بالمكثف Condenser .

وهذا السائل ، بمضي في طريقه ، مضغوطا ، يدخل داخل التلاجة ، وهو لا يصل إلى المحجرة Evaporator ، فوق ، حتى يدخل إلى أنابيبها من طريق صمام ذي فتحة صغيرة ، وفي هذه الأنابيب يعاثره الفراغ الشبي الذي تعدله الكاسه في هذا الجانب من دورة هذه المادة المبردة . واذن تنخر هذا السائل المضغوط في هذا الفراغ الشبي فجأة ، وهو يأخذ الحرارة اللازمة لسحره هذا من داخل التلاجة فترد التلاجة .

وبما الماز دورة أخرى فبدورة ، وفي كل دورة يزيد داخل التلاجة ابتزادا .

سائل الضغط ، فيتحول إلى غاز ولكن هذا التحول يحتاج إلى حرارة . فهذه سخنها من باطن التلاجة فترد ويخرج هذا الماز بما حمل من حرارة إلى خارج التلاجة إلى الكابسة . ليضغط من جديد ، ويرد خارج التلاجة ، ويصل ، ويدخل إلى التلاجة سائلا تحت ضغط . وهلم جرا .

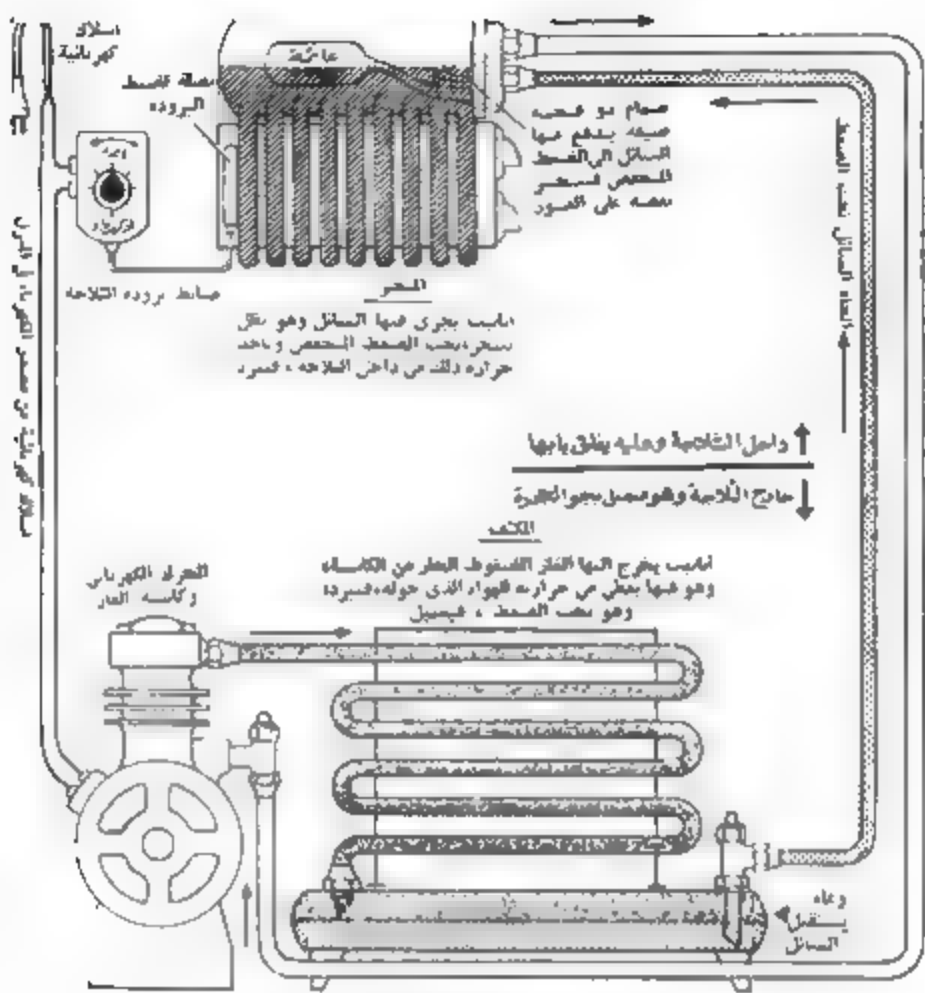
بعد هذا نمر من الضروري من صور التلاجة الكهربائية ، أخذها ببطء ، فله أسهل . ثم ننتقل إلى صورة التلاجة أخرى أكثر تفصيلا

التلاجة المنزلية الكهربائية (صورة مجلدة لها)

هذه صورة للتلاجة الكهربائية ، وهي صممت
تم داخل جيب يوسع الطمام
لبرد ، وعنه على باب التلاجة . وفي

صورة مجلدة لتلاجة المنزل وسرعتها في بعض الحالات





صورة أكثر تفصيلا لتلجئة المنزل وشرحها في نص المقال

التلجئة الكهربائية (صورة أكثر تفصيلا)

وهذه صورة للتلجئة أكثر تفصيلا . بدأ بها من عند الكاسية ، بالكاسية بمرتكها المحرك الكهربائي الذي تأتبه الكهرباء من مصادرها في المنزل داخل هذه الأنوية العائنه في سائر الصور . بالكاسية نكس المادة المبردة ، وهي عند ، غاز الشادر ، أو نبي أكسيد الكبريت أو غير ذلك) فتدخل إلى أمايت الكثفة تحت الضغط ، وقد ارتفعت

والخلاصة أن هذه الدورة الملمه ، التي تدور فيها المادة المبردة ، في هذه الأنابيب ، داخل التلجئة وخارجها ، مؤداها هو حمل الحرارة من داخل التلجئة في قسمها الذي يحوي على الطهيام ، وعلنه ناك ممتلئ هو ياب التلجئة ، حمل هذه الحرارة إلى خارج التلجئة إلى قسمها المصوح المصل نحو الحجرة . فمما داخل التلجئة بارد ، سحري الحجرة ، ولكنها سحويه لا تؤسر في السحرة كثيرا وهي واسمه التهوره

وانت دائما تسحبه عند وفوقه
والبحر

التلاجة الماصة

وصفا : التلاجة الكهربائية ، وهي
تصنف كذلك بالتلاجة الكابسة
Compression Refrigerator لأن الماز
يكسب فيها الضغط ، ويحرق ثم يبرد
في هو ، المحرك إلى آخر ما وصف
ولكن هناك نوع آخر من التلاجات ،
وهي التلاجات التي تعرف بالتلاجات
الماصة Absorption Refrigerator وهي
لا تستعمل بالكهرباء ، ولكن بالحرارة
تأتي من وقود غازي كغاز الاستنجاح
أو وفود سائل كالكيروسي .

وهذه التلاجة تستخدم في بعض
المنزل ، وفي التلاجات التجريبية . ومادة
التبريد فيها هي غالبا غاز الشادر ذات
في الماء . والوقود يطرد غاز الشادر من
مائه ويغطي ضغطا ، ويتكثف هذا الماز
ويدخل إلى التلاجة سائلا ، وفيها
يبرح ، ويتكثف من داخل التلاجة
حرارة التي يحتاجها للتصور لتبرد
التلاجة . ويعود غاز الشادر إلى حيث
يمتص من جديد ، يمتصه الماء البارد ،
وهكذا دواليك .

القسم المجهز أو المجهز في التلاجة

وهو قسمها الداخلي الأعلى غالبا ، حيث
توجد التلاجة . ويبلغ من درجة تبريده
أنه يجمد الماء ، أو يحلله ، أي يصيتره
حظا ، ويجمد كل طعام به ما ، كاللحم
والعواكة ، وغير ذلك ، ولكن هذا يتوقف
على درجة الحرارة التي يسعها ، هل هي
تحت الصفر المئوي قليلا ، أو كثيرا .

ومن الناس من يطلق على هذا القسم
اسمه الأقويحي فيقول مثلا : مسح اللحم
في الفريزر ولا تضع الخضار في
الفريزر .

لما سائر التلاجة من الداخل فهو عالم

حرارتها . ولكن ما أسرع ما يتبدل في
هواء الحجرة . ذلك أن الكاسية والمحرك
الكهربائي والمكنمة كلها في القسم الأسفل
من التلاجة وهو مفتوح على الحجرة
التي بها التلاجة . وهذا التلاجة حين
يتبدل ، يبقى له ضغط ، وإذا يتحول
إلى سائل . وهذا السائل يسير تحت
الضغط في أنابيب إلى الحجرة ، وهي في
داخل التلاجة المعلق عليه بابها . ويدخل
السائل إلى التلاجة من طريق صمام به
حرق للمرور ضيق ، يفصل بين ضغط
السائل في الأنابيب القادم إليه ، والذي
سبه الكاسية ، وبين الفراغ القائم في
أطب التلاجة ، الذي يسبه أيضا مع
الكاسية للناز وحدها أباه لتضيقه .

والسائل المضغوط عندما يمر من
هذا الصمام ، الضيق الفارق ، يلتقي
بحاء بالفراغ النسبي في أنابيب التلاجة
يتحول بعضه إلى غاز ، وهو باعث
الحرارة اللازمة لهذا التحول من داخل
التلاجة ، لتبرد على نحو ما سبق أن
وصفا .

ومن استخره يذهب الماز إلى
الكاسية . على شيء من المراز لا
الضغط ، لأنها تمتصه (تسفطه)
نحوه . وهكذا دواليك

حرارة يحدثها المادة المردة من داخل
التلاجة في التلاجة . ترمي بها حزم
التلاجة ، في الحجرة ، من المكنمة

ولكن في الصورة كذلك سظم للروود .
بحركة الأنسلي يبتا أو يسارا ، لبرد
الروود أو بقصها ، أو بحركة أسى
أسفل لطمي التلاجة فلا تعمل . وسظم
الروود هذا تعمل معه بضلة سظمه
هي أسى سظم الروود ، مرمدي أو
تقصها بالتحكم في سرعة حرمان صلاه
البرد في الدورة . وتبسط درجه
برودة التي ضغطت عليها سظم
الروود . تنقطع الكهرباء عن التلاجة
بعد محركها الكهربائي . فإذا بدأت
درجة الحرارة في الارتفاع ، تحصل انتشار
من المحرك الكهربائي

للوربات الثلج المتكونة أن تكون كبيرة
صمق حللانا العاكسة والحضراوات
وغيرها ، عادة أخرج الطعام من التلاجات
وساح الثلج ، خرج من الطعام ماء
ومعه الكثير من العناصر التي هي سبب
خودته وسبب من أسباب قيمته
انداه

واندعوا من بحر ٣٠ عاما طريقه
التبريد السريع ، وفيها يبرد الطعام قبل
حفظه سرعه لا تأخذ للوربات الماء الكثير
أن تتكون في سيج الطعام المراد حفظه
واما تدن بها أن تكون صغيره لا تحرج
النسيج ونزقه . ولكن هذه امور
هي على الاغلب من شأن التبريد التجاري
الكثير .

الطعام يصلح على التبريد والتجفيد ولكن لمدة محدودة

احرب تعارب تربيته على بعض
الاطعمة ، المردة عند درجة ٥ مئوية ،
والخطه عند درجة ١٨ مئوية تحت
الصفر ، فوجدوا أن صلاحها يمتد الى
عدد مختلفة تبعاً لنوع الطعام .

اللحم المرد يبقى صالحا بين خمسة
ايام ولانه اساع .
واللحم المجدد يبقى صالحا بين شهر
و ١٢ شهرا

والدجاج المرد غير المطبوخ يبقى
صالحا نحو اسوع .

والدجاج المجلد غير المطبوخ يبقى
صالحا ما بين ٨ الى ١٢ شهرا

والسمك المرد الطازج يبقى صالحا
من يومين الى ٤ ايام .

والسمك المجلد الطازج يبقى صالحا ١٢
شهرا

والعكاه المردة تبقى صالحة اسابيع
او اشهرا ثلاثة حسب نوعها .

والفاكهة المجلدة منها ما يبقى صالحا
١٢ شهرا .

والحضراوات بالعواكه أشه .

للتبريد المتوسط ، فلا تهبط حرارتها
تحت الصفر غير درجة او درجتين ، ولا
يرد على بحر درجة ١٥ مئوية .

وبفصل القسم المحدث عن سائر
التلاحة ، ويكون له باب بقلقه داخل
باب التلاحة . وفي التلاجات الاحداث
يستقل القسم المحدث بباب خاص به
غير باب التلاحة .

بين التبريد والتجفيد

التبريد Refrigeration يكون عادة
في درجة تقع بين الصفر المئوي او تحتها
قليلا ، الى ما فوقه ، ثماني درجات ، او
عشرا ، أو أكثر حسب الطعام المراد
سريده

وتبريد العواكه والحضراوات تختلف
درجة حرارته الصغرى من فاكهة
لعاكفة ، وكذلك في الخضراوات . ذلك
أن العواكه . حتى بعد قطعها من شجرها
لا يزال بها نوع من الحياة ، فهي مثلا
تنفج في حين أنها قد تكون قطعت فير
ناضجة .

وغير درجة لحفظ التبريد والطعام
هي درجة ٧ مئوية . والموز درجة اعلى
هي ما بين ١٠ و ١٢ مئوية .
وللتماح من درجة سائر الى ٠ و ١
مئوية .

والعواكه،الذي بها من حياة مستمرة،
تنفس من بعد قطع ، فهي لأخذ
الأكسجين من الجو ، وتستهلك ناسي
أكسيد الكربون والماء وتراكم انضجة
التنفس هذه تضر بالنضجة العواكه
والحضراوات ، فلا بد من الصاية تهوية
التلاحة . وبعض العواكه ، كالتفاح ،
والكمثرى ، يغطي في غيبة التهوية مادة
الاثيلين Ethylene ، وهي غاز يمين
الفاكهة على النضج السريع ، فتتلف .

أما التجميد أو التجفيد Freezing
فيكون في درجة حرارة منخفضة ، عشر
درجات تحت الصفر المئوي او خمس
عشره . وفي التجلد يحول كل ماء في
الطعام الى ليج . والتبريد الطويل بأذن

الحقائق باقية ما بقى الزمان ..



بقلم : الدكتور زكي نجيب محمود

الأرض بقطر « ولا يخط في تلك » والقصور بسر سرعه كما ميل في الثانية » وينحني شعاعه على الأسطح المصفوفة براوذه بناسبه متدافرها مع راوذه البسوط » وهكذا وهكذا مما يسطع كل فاروق أن يذكر من أمثله الخواص - تلك هي الحقائق التي منفلها الإنساني ولا يصعبها - ولست مستطاعه الإفاذه منها إلى أي مدى وسعد فعمده .

وأما الفروض فقلها آخر » لأنها متعصب بصورها الإنساني ليست منها الناتج » فلاذا قلت لن أصبحت إليه أفرغى أن أجد في تلك صاوى الإصلاح » فبالا تكون الحال بالنسبة إلى رزاياء لا تخفي بعد عقلي أساطير مجربها على هذا العرض أن رؤاها متلب مساوون المصلاية خرم أن تكون هي الأخرى مسلوكة » وأن هذا الحوار ليس يبيى وهي معدني دون أن يتحسم غشا أبعاد مثلت في هذا القليل في عالم الواقع وسواء كان الذي بين أيدينا « حقائق » واقعه » أو « فروضا » من غشيا » فهذه أو تلك بداية محبوه لأي تفكر » أنه لست على المصلحة الفكرية - كانه ما كانت مادتها - أن تحرك قيد تحرة إلا إلى كلف بين أيدينا » نقطة الإنهاء » التي منها سر » وقد تكون نقطة الإنهاء هذه من « الحقائق » وقد تكون من « الفروض » » فإن كانت الأولى كتبت المصلحة الفكرية من القرب السائد في علوم الطبيعة » وإن كانت الثانية كتبت المصلحة الفكرية من القرب السائد في علوم الرياضيات » ولا تألت لهدى المربين في عمليات الفكر » فهذه نوع موضوعات البحث » واليهما - بعد شيء من التحليل - أما غشية إلى النوع الذي يسى على الحقائق الواقعة » وأما غشية إلى النوع الذي يسى على الفروض - وقد تسعى

من الكلمات ما قد اصبح معاصر الناس امزاجا » يصعب مات تلك اصطفت وكما هي اعتدسات » التي لا يجوز للكاتب أن يمسها إلا على قدر شديد » فليست هي ضد الناس بالواقع كابر الالفاظ » يسطع لأحد أن يجرد بها حاشا إلى جرد في رجوع جرد بخره .

بعضها أن نشر وأن لست » قد أن يكون لها في ذاتها حياة مانعة حاشية » ليس هي الالفاظ التي من قبل فولك : « تجربة » و « بهر » و « جبل » لا » بل هي التي التفتت إليه افرغ » أن مسنها مقلدك فقد صحت بالفرط جهرا فصبيا شديد الضميمة سرج العالم واليهجان - وفي هذه الكلمات كلمة « مادي » » فقد ألف الناس استخداما عذوبة بالميم الطفلية » هي لأونك اللغزان أن تكونا مرادفين إذا قلت في رجل أنه ذو مبادئ فكانت قلب به انه على خلق قويم » والعكس صحيح كذلك » عني انه إذا رويت عن إنسان أنه على خلق قويم » كانت رؤايتك مطروحة على القول بأنه ناست على صباهه .

الحقائق .. والفروض

والأجدر بي - قبل أن أمضي في الحديث - أن أوضح هذه المفاضلة بين ما هو حقائق من جهة » وما هو فروض من جهة أخرى » فالحا الحقائق فهي ما لا حيلة للإنسان فيه » عليه أن يملكها لأنها وفاتح فاتحه هائلة » وهي الإنسان أو كره » ثم يسى عليها إلى بناء » ويسيطر بها الناتج إذا شاء » أما هي بعضها فكلها مستقل عن الأسرار ورمياته وعبوته وإرادته » فليست لها مؤاها أحتاج والابهار مؤاها طب » وفي هذه النقطة » من جود

.. أمّا المبادئ فتتغير بتغير الأزمان

هي المبادئ

المبادئ والمبادئ

والمبادئ المختلفة مثل آخر الساعات الفكرية التي سبى على « مبادئ » كل منها يصبح كتابه دائم « هذا » سر منه وسيستطاع وأنها تكون الأحكام الفقهية في كل دين سواءا بالنسبة إلى هي كتابها . ولا بد لي هنا أن ألفت الأنظار إلى خطه هامه وحضره . وهي أن المنظومات الفكرية المختلفة . وإن تكرر كل منها صنفه هي الأخرى في سوابق أحكامها أو خطأ تلك الأحكام ، يعني أن كلا منها إذا استشهد على صواب حكم من ، فمرجه هو صوابه . لا مبدأ المنظومة الأخرى ، إلا إذا سطح المفاضلة بين هذه المنظومات الكثيرة المتنازعة . على أساس ما زادته كل منها للحياة الإنسانية من سعادة أو من سلام أو غير ذلك ، فالمرحبا أنه من يرى سوابق منظومته لكل منها أساسه الذي اعتبر عليه . ولكل منها أجزاؤه الداخلية التي تدور على ذلك الأساس . فلا يكون « مبدأ » منها حكمه على حد آخر ، فقد يهوى أحدها لصفه أساسية ، بينما يهوى الآخر بآخر أساسه . لكن استغلال هذه البسوط المتنازعة بعضها من بعض ، لا يمنع من المفاضلة بينها من ناحية ما يورده في حياة ساكنها .

المبادئ السبب حقائق تعرض نفسها

على أن الخطاب الذي يصياها هو جانب نظري صعب ، فحقن سوق الأمثلة على المنظومات الفكرية كيف يحكم على « مبادئ » أي أن كلا منها يمارس مظهره ببناء من عناصره السبع . وقد ضربنا مثلا على مثل هذا مثل العلوم الرياضية ومن الباديات الأدبية ، وبسطيح على سبيل مثلا ثالث من أفكار السياسي ، فما هنا كذلك بين النظرة السياسية من « مبدأ » معين غير عليه نتائجها كلف ، قد مثلا فلسوفين تحطرين من أصحاب النظريات السياسية المعروفة بها « مونر » « لود » . الأول

المفروض بالمبدأ الأخرى ، كالسياسيات ، أو المبدأ ، أو غير ذلك ، لكي ذلك لا يبقى عنها طبيعتها ، وهي أنها مفروض مرفوعة لتبسيط منها ، وكان لي وسعنا أن نعرض سواها فطرح لنا نتائج أخرى .

المبدأ نقطة بدء لتحويل لا بد منه

وكذلك « المبدأ » أنها متى ما مثل طبعه لفظيا ، إذ يعني المعطى إلى « مبدأ » التفكير من حيثها ، غير أن نقطة البدء إنما كانت حقيقته واقعه من حقائق الطبيعة ، فإنه لا يمكن سببها « مبدأ » لأنها شاملة تكون مفروضة على الإنسان ، ولا تكون الإنسان هو « مبدأ » . فلذا كان من حقائق الطبيعة أن الضوء يسير بالسرعة الثلاثة ، ثم أقصا على هذه الحقيقة بعض نتائجها ، فإن الله سبحانه لا يسبح أن حول العالم أن « مبني » هو أن سرعه الضوء هي كذا ، لكي الأمر على خلاف ذلك هي تكون نقطة البدء من اختيار الإنسان ، أخبارها هي إيرادها قد يعطيه من النتائج أكثر مما يعطيه سواها . وهذا ما في وسعنا - دون تفاصيل - أن يكون . أن « مبني » هو كذا . وقد يجرد إنسان آخر ، فيعتبر لنفسه ، في الموضوع نفسه ، صلا آخر ، ولا يكون بين الرجلين ما في ، وكل منهما متصادم في أساس نفسه من حيثها مبدأ بوجه ، به يتنازع البسوط لا يفسر وجود أحدهما وجود الآخر والأمثلة في دنیا الفكر كثيرة لا يمكن فالتعرض في الرياضيات هي « مبادئ » صغيرة - ليس فيها التزام لأحد من غير أصحابها ، فقد تعرض الرياضي أن التكال مستو ثم يسي النتائج على فرضه خطأ ، أو قد تعرض أن التكال غير مستوية ثم يسطر . أو أن التكال استوائية وهكذا يواتها لعروض ثلاثة بطرح لنا ثلاث هندسات مختلفة النتائج ، لا يفسر واحد منها واحدة ، فكل مجموعة من النتائج تكون سواءا بالنسبة إلى فرضها الأول ، أعني بالنسبة إلى « مبادئها » .

مدى قدرة كل منهما على تفسير أكبر عدد ممكن من قوهر الوجود ، فالأخير منهما على التفسير أولى بالتفصيل ، فمثلا كان المبدأ الأول مستبعدا لفلان هو اقتراضه وجود « المثل » التي على قرارها جاءت الطبيعة ولانها ، ثم ليده أرسطو ونقد ، ثم وضع لنفسه مبدأ أول جديدا ، هو فكرة « الصورة والهولي » زاعما بالذبح انها الغير من فكرة المثل اللافطوية على نفس الوجود .

من هذه الأمثلة كلها يتبين ان « المبادئ » في تسي الهيات الفكرية ، ليست « حقائق » تعرض نفسها على الإنسان بحيث لا يكون له قبل على تبيرها وتبديها ، بل هي - بحكم طبيعتها - « فروض » يرضعها الإنسان لنفسه حرا مفتترا ، وهو يرضعها لتخدم الغرض ، فان هي افادت في خدمة ذلك الغرض ، كان بها ، والا فهو يبدلها بسواها حتى يقع على النفع البادي لحياته العملية .

المبادئ تتغير بتغير الظروف والأزمان

لم عالا ؟ عالا تستهدف بهذه النتيجة التي بلغناها ؟ ما نحن أولاء قد رأينا وأما بأن « المبادئ » هي نقاط ابتداء لا بد منها لمسير الفكر ، هي نقطة الصفر التي نولاهم لا تسلسل العدد ، هي خط جرينش الذي يفرق لا يستطيع تحديد الزمن في أي جزء من أجزاء الكرة الأرضية ، ثم ما نحن أولاء قد رأينا وأمثلا بأن « المبادئ » هي بمثابة فروض يرضعها الإنسان لنفسه ، ولا مكنته غيرها ليضع فروضا أخرى . كان الإنسان ذلك يوم - مثلا - يضع لنفسه مبدأ - أفضي يرضي نفسه فرحا - هو ان الناس من حيث الحقوق والواجبات صفان : أحرار وعبيد ، ثم يربط على هذه النتيجة نتائج ونتائج في الأمة نظامه الاجتماعي . وعلى مر الزمن ، تغيرت نظريته فاضطر الى اصطلاح مبدأ آخر ، هو ان الناس من حيث الحقوق والواجبات متساوون ، أحرار ولا عبيد ، ولو كانت المبادئ من قبيل المطلق لا الفروض ، لا أساسها التغير مع مر الزمن ، لو كانت من قبيل قولنا ان الله ينزل الى تسمية صفة من الهيدروجين والأكسجين ، فلفت على حالها الى أيد الأديين .

نعم ما نحن أولاء قد رأينا ذلك من « المبادئ » وأما ما ، فمثلا فمثلا بعد ذلك ؟ فمثلا ان ما أسلفته هو التحديد الضروري لا لربنا ان القول ،

يقدم نظريته السياسية على أساس ان حق الحكم للأولى ، وان هذا الأولى اذا ظهر بالسلطان ، لم يعد من حق الشعب الحكم ان يقبله او لا يقبله عليه ، وأما الثاني فيقيم نظريته السياسية على أساس ان حق الحكم ان يفتقره الشعب ، وبذلك يكون للشعب حق الآلة الحاكم اذا انصرف عما أرادوه من أجله . من المبدأ الأول نسبي الى حكم الفرد السيد ، ومن المبدأ الثاني منتهى الى حكم الشعب لنفسه ، وهكذا نجد انفسا أمام منظومتين فكريتين ، كل منهما تركز على ركيزة ، وكل منهما يحكم على نتائجها بالصواب او بالخطأ بحسب طريقة استنباطها من مبدئها ، كيف لمقابل بينهما اذا اردنا ان نضار انفسا احدهما دون لآخرى ؟ انفسا لا يتناول بينهما طمس أساس صواب احدهما وخطأ الاخرى ، لان كلا منهما قد تكون صحيحة الاجزاء ما قامت هذه الاجزاء متحدة متمسكة سلبيا عن التبع ، بعبارة أخرى قد تكون كلتا المنظومتين الفكرتين لينة لمقابل بينهما على أساس الصواب والخطأ ، صوابا على ما بين تفصيلاتهما من الخلاف بعيد ، لا لان كلا منهما مبنية على « مبدأ » ، والمبدأ « فرض » والفرض لا يوصف بصواب او خطأ ، وقما تكون المقابلة بينهما على أساس النفع للإنسان في حياته ، فقد تكون أحدهما المجموعتين - برغم صواب الاستدلال فيها - قليلة النفع عند التطويل حياة الإنسان العملية ، وقد تكون وميلتها لزيادة النفع عند التطبيق العملي ، فتمتلك تكون هي أولى بالتفصيل والاختيار .

واسأل مثلا رأيا زيادة التوضيح ، مثل النسقات الفلسفية ، فكل فيلسوف شيء بسميه في فلسفته « بالمبدأ الأول » فمثلا ذلك الفكرة الأم في فلسفة أفلاطون ، وهي الفكرة التي يختص منها كل أجزاء بنائه الفكري ، فيها يترجم المبدأ على كل ما يرضيه بعضا ، وأما هي فلا يبرهان عليها ، لا لو كان عليها برهان فلفت فكرة المبدأ في الأسبق في لوائح العقل ، ولم يعد « المبدأ الأول » لا « مبدأ بول » أول « . فلا جاء فيلسوف آخر ، فلاطلب الا يوجد بقده الى الفيلسوف السابق من ناحية طرائقه في استدلال النتائج الفرجية من المبدأ الأول ، بل يوجه بقده الى « المبدأ الأول » نفسه ، بأن يضع « مبدأ أول » آخر ، فمثلا النتائج ، وتصبح أمام ماء فلفي جديد ، والمقابلة بين البنائين تكون على أساس

الى
الاسماء



وخلالہ : وگاہی طیف نور اعظم عیسایہ : شہرہا ،
پر لا طیف ان بطور سودہ : و بطور :

لی شوالہ طیارہ ~~میں~~ بمباری
کے بعد

وہی ہے جو دنیا فرحت و آس و راحت دے جس سے علم
دور ہو جائے اور وہی ہے جس سے علم دور ہو جائے

من هو صاحب المزرعة ؟
من هو صاحب المزرعة ؟

النساء في التاريخ

ان التاريخ يقول غير هذا .. فكتيراب من النساء
الاولى علمن : انهن الانعام المحرم
الامر ، حتى بعد ان ذبح هنالي ونعمت بهن
السنون .. وكتيراب من النساء اللواتي جاء
ذكرهن ، كن زوجاتهن وكن مهاب، ولم يكن بهن
من الذكاء والفر بالمر الذي يلهو لهذا الخلود
فما هي التي تلك المصائب التي جبن من المرء
بجسد لا يرى ؟

■ شال المصاهر الإنجليزي روبرت هوبز
1991 ٧٠

كأنت أقرب إلّ من نفسي وموطني " *

من غير هذه المرات 1

3 4 5

ولكن الذي سجله المؤرخون انها كانت مله
التي اوجت اليه بازوح اعماله : لقد بقي حيا
لها بجوارها ، فلما مات ، ترك العلم ، وقد
ناسى والتمها ، وعاش وحيدا في منزله على
الذكر باب ، حيا ، وفيه

ما هو هذا الشيء الذي رآه تبارك المظهر
المرغى في هذه المرأة ولم يره في غيرها
ما الذي يملك المرأة محطتها عيني
كلوب هؤلاء الذين عرفوها وأحبوها ؟

المحل ٠٠ لا بقوى^١

لذا نضع إحدى الماء بهذا المحر الفريد ،
سببا غيرها تثيرات بعضي ، ونضع صوري
وسط حمام الحياة ، ولم ما نحن به من حال

لم يجس تفاهل جعطنها وسجاها .. ولكنها
تلك التي تسكت في صدى وساطة رقعة بانديس ،
فيص الرء وهو يستمع اليها ، يصق الفكر
وسهولة التصير في خلاف جميل فله ابتسامة
مشرقة تم صيا لوهبه حله النفس من صسطة
وشعور بالامن والرضا .

وهي المرأة التي يراح الرجل الي صحنها
فلا يشعر بقلعة العلية الا معها ، ولا يرى ما يحيط
به من جمال الا بعينها هي ، فلذا ابتسمت منه
او اخترق منها ، لم يمد يشعر بظلم للحياة ، او
يرى فيها شيئا مما يراه غيره ..

رسالة ايزنهاور لزوجته

كتب الرئيس الأمريكي الراحل دوايت ايزنهاور
من باريس الى زوجته في أمريكا ، عندما كان يلود
فواك الطلاب ابان الحرب العالمية الثانية يقول
1 حروت بكبة نوردام ، فله التي ياتي اليها
الناس من كل انحاء الدنيا ، ولم ار فيها شيئا
يستحقني ، ان مجرد شموري بآلك سيدة عزيزة
القدني منة الكسلح الي عسدا البني الاكبر
القديم !

برافو ليوبولد !

كتب الزعيم الافرنسي ليوبولد مسينور
Leopold Senghor ، من باريس اليها الى
زوجته في السنغال ، وكان قد سافر الى العاصمة
الفرنسية حاملا دونه الى استقلال بلاده .. كتب
يقول : : ما كنت اثنى من اثناء خطابي في نادي
الصحافة ، حتى دوت القاعة بالتصفيق .. لقد
سجبت في افراح المستمعين بمدالة قضية بلادى
.. ولكن بسلك عني يا عزيزي القديس الشهور
بلغة النجاح . ان صورته لم قلب لسطة واحدا
من مخيلتي طوال الفترة التي استمر فيها القاء
خطبي .. لسورته ذلكا امام عيني ، واثت
بطيني في مقامه الصف الاول ، وعلى وجهك
ذلك الانسامة الهادئة المبهلة وكانت تفرقني لي
برافو ليوبولد ! : ليله كنت منك :

مرو عايش على الذكرى

كتب جوهلر آل مورو ، زعيم الهند الراحل الى
زوجته في سويسرا قبل وفاتها في عام ١٩٣٦ يشمه
اسباب وكنت قد سافرت اليها لتعالج من مرضي

انها شوه آخر بصفه شاعر ايطاليا الكبير دانتى
اليجيري Danti Alighieri (١٢٦٥ - ١٣٢١)
في مطبعة الخالصة العلية الجديدة
Nouva ، التي كتبها في ذكرى حبيبته بياريس
تلك الفتاة الصالحة الرقيقة التي ملكت عليه ليه
ومشاهره ، فجول

.. كانت حلوة ، بسيطة مسئلة حياة وحيرة
.. وكانت تحب الناس وتخلق الطيبة وتحم
بتمرية الطيور .. كانت تعرف كيف تقل الانتمالات
المحبيلة المصيدة التي تحبس بها ، الى نفوس
مؤلاة الذين يعيشون حولها .. وكانت مملعة
لقد علمتني كيف احب ، ومضى اظام .. وعلمتني
ايضا ان اسعد لطلات حياتي هي تلك التي اقبلها
في الحديث معها !

وقال الشاعر الفرنسي لامارتين L. Lamartine
(١٧٩٠ - ١٨٦٩) يصف فتاتيه انتويلا
Antonella : : لقد جعلني المسر التي
موجودة ، وانني احبها واتسم بالحياة
وه اجمل الحياة عندما يسي الرء شمسها !

اين هي اليوم ؟

اين هي هذه المرأة في حياتنا اليوم .. قد
التي ظفعا الشرحه لديها ، واثروا على ذكراها
يقول الباحثون ، انها تلك المرأة التي تعيش
حياتها ولا تترك بها .. انها تلك التي لا تلب
مشرجة على ما يدور حولها ، بل تشعر بالثبات من
حولها ولعيش معهم الاعمهم والاراحهم .. فهي منهم
وهم منها ..
انها المرأة التي لا تكفي بعل مشاكلها ومشاكل
اسرتها فحسب ، بل وتشارك في حل كل مشكلة
تكل فرطب او يبعد منها ، كلها طب اليها ذلك
.. انها تلك التي ترفض ان تظلي بها طيفي من
لطا في وياك التالووات ، لانها تعرف ان هناك
افواها جالسة ليحت من قلعة نيل بها جوفها ..
فهي تفسن الى الظفر وتسلط الفتاح ، وتعمل
ذلك دون ان تدح احدا يسي بها فحمت بها ..

هشوة وساطة

انها المرأة التي لا تصيح وسط الزحام .. ولكن
ليس معنى هذا ان لا ياول ان يجبل من نفسها
بجدة في المجتمع ، فتسابق للوصول الى الاعداد
وتلف نعمتها ، لرى الناس جمالها وثالثه نياها ،

انها قريبة من هؤلاء الذين لديهم ويصوبها ..
فسادها بوجبة الطعام البسيطة التي تناولتها مع
زوجها وأطفالها فوق العشاش الطفرة في بطن
الوادي ، لا تقل عن سعادتها بالوجبة اللذيذة
التي طعمت لهم في مطعم المدينة الفاخر .. وحياتها
في البيت الصغير الذي كانت تسكنه الاسرة عندما
كان زوجها لا يزال موظفا صغيرا ، لا تقل جمالا
من حياتها في هذا البيت الكبير الذي انقلوا اليه
بعد ان كبر الزوج ، وتضاعف دخله ..
بل وما أكثر اللذات التي تمن فيها الى بيتها
الصغير الذي شهد قصة كلاًهما معا من اجل
حياة افضل !

الكشف الواهب

لم هي المرأة التي تتميز بقدره على اكتشاف
مواهب الناس ، فهي قد تكشف ان زوجها مثلا
يحب بطور لا يفسد به من الافكار ، وكان حظه
التمجد يحول بينه وبين استغلاله لذلك ،
فتقبل بيدها فتبل هذه القدرة .. او قد تكشف
انه موهبة خائفة في تلك الوظيفة التي لخص فيها
بعض سنوات عمره ، فتساعد وتنجبه على
تغيير عمله ، رغم ما قد يجترس هذه الخطوة من
مخبات ، فاجبتها بموهبه ، لم شعوره هو بوجود
شخص آخر يؤمن به ، كعائلان يتغير مجرى حياته
ومستقبله كله ..

الاستماع الى مشاكل الناس

لم هي المرأة التي تفرس شخصيتها وتستجده
اكثر منها محبة .. فلا شيء يريح الناس ويحلا
ملوسهم مائتة والاضطراب ، اكثر من شعورهم بان
هناك من يسمع اليهم ويهتم بمشاكلهم .. وهي
التي تستطيع ان تشعر معلميها بقدر يظفر بذلك
اكثر وعشق الكبر ، فتساعد في التميز من نفسه
وتعاضد في ملوحة افكاره دون ان يحس بتأثيرها
عليه !

مثل هذه المرأة التي لخص اكثر مما تأخذ ..
التي تبنى جسرا يصل دائما بين تفكيرها وتلمي
رجلها .. التي تقوم طمها دائما بوقيلة القليل
لكل ذكي ولكل فكرة جديدة لطرح امامها .. التي
تفتح قلبها لافراح رجلها واحزنه .. مثل هذه
المرأة التي تبشر الزه في وجودها انه اكبر من
نفسه ومن الحياة دائما .. مثل هذه المرأة ان
بساتها الرجل انما ..

المثل .. كتب يقول : « لم أعد ألتقي المحبة
بدونك .. ان كل شيء في بيتنا الصغير يذكرني
بك .. القمد اتخالي الشاي في حبرك الذي ملا
جسدت عليه تأملين من وراء زجاج النافذة ظرات
ابندي وهي تنزل أوراق الشجر .. تنزل بوذا
الصغير الذي كنت تناجيه وتقبله من الام
الهند وتضجها في سبيل الحرية والاستقلال ..
الاطفال الصغار الذين كنت تمددين لهم الاطعام
والحلوى كلما جاءوا قلب مع اجنتنا اندريا
وكانك تبينين لها من احوه يسمي ان صورك
دائما امامي .. وكل شيء يذكرني بك
ولكن كمالا لم بعد .. فقد ماتت في سويسرا
بهذا الداء الويل ..

وحاشي يهرو وحده مع الذاكرات لاكثر من ربع
قرن من الزمان دون ان يفكر يوما في ان يملا
حياته بفراة اخرى .. كانت ابنته الوحيدة
اندريا فادري (رئيسة وزراء الهند اليوم) هي
سلواه في وحدته !

.. ان كل يوم لفته مثل هذه المرأة مع رجلها
كل شيء لفته مع اصبح ذكرى ا

ذكريات لا تنسى

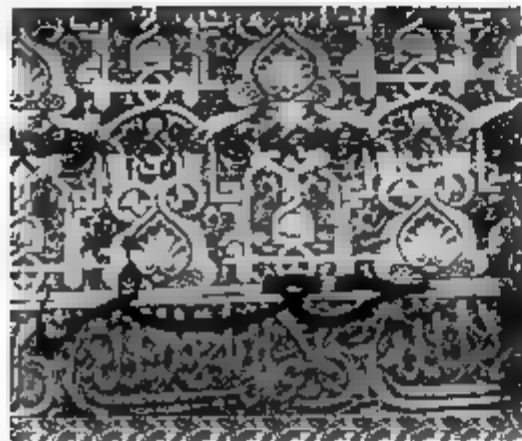
والمرأة هي صانعة الذكريات ..

فهي وهما التي تستطيعان جعل زوجها يعيش
حياته كلها على ذكراها .. ذكرى ذلك اليوم الذي
اصطحبها فيه الى سوق السمك ليشتريا سمكة
كبيرة للذئب .. انه كان اليوم حارا والشمس
حارقة ، ولكنها لم تأبه بسماتها .. كانت مرحلة
سعيدة لآنها به .. انه نطقت بلذاته ووعدت
حليبة بهذا الصغيرة فوق راسه لتحميه من حرارة
الشمس .. انه يذكر فسحاتها وهي تسير بجواره
في عابثة بلبسات الشمس ، دون ان يمدو عليها
الصغير لحظة واحدة ..

لقد ظلت على مرحها طوال اليوم ، ولايام اخرى
عديدة ، حتى عندما ارتفعت حرارتها في الساء
ولازمت فراشها من الرطوبة الشمس ..
انه يذكرها في كل عيد ، عندما يشتد الحر
بعض بلبسة الشمس في راسه !

السعادة في كل شيء

انها امرأة تعيش لحظة التي نعيشها .. وهي
لعل نفسها وروحها لخصن الذي تؤديه .. وهي
تجد السعادة ابدا كانت ، وحيثما حلت ، طالما



الإمام

بقلم : حسن الأمين

اليهم جعفر الصادق من علم ، فإن ذلك يعني أن تسمية مدرسة كانت تملك حظاً في المسجد الجامع مشيطة على طلاب من أقطار شتى ، والذين إلى الجامعة الكبرى للتزود بالعلم والتزير والمعرفة الواسعة ، ويوم علم أن رجلاً هو مصدر التثريب تسمية مدرسة هنا نذكر ما كان عليه هذا الرجل من الإحاطة والشمول والعفة .

عصر الإمام الصادق

ولد جعفر الصادق في المدينة العام الثمانين أو الثالث والثمانين للهجرة وتوفي فيها سنة ١٤٨ ومصره ٥٦ أو ٥٧ سنة عاش فيها مع جده الإمام علي بن الحسين ١٤ سنة أو ١٥ سنة ومع أبيه الإمام محمد الباقر بعد جده ١٩ سنة وبعد أبيه ٢٤ سنة .

وهي بقية ملك هشام بن عبد الملك والوليد بن يزيد وزيد بن الوليد وأبراهيم بن الوليد ومروان ابن محمد الأموي ، والسفاح العبّاسي وتولى بعد انقضاء عشر سنين من ملك للصور العباسي .

أسرته

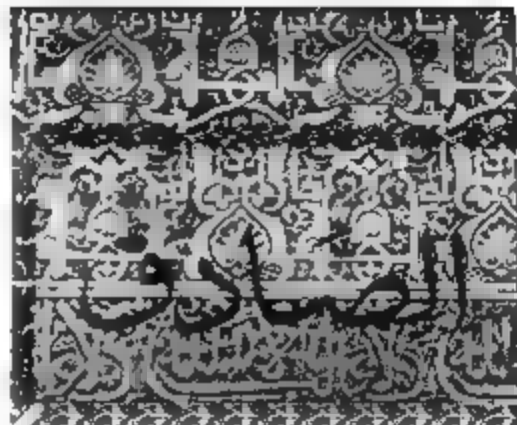
هو ابن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب. وأمه فاطمة بنت القاسم بن محمد ابن أبي بكر وأما أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي

■ قال الحسين بن علي الوشاء وهو ينحدر من جعفر الصادق : « أمدت في هذا المسجد - يعني مسجد الكوفة - تسمية شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد » .

ويقول المؤرخ الهندي السيد أمير علي : « ولا مشاحة أن انتشر العلم في ذلك الزمن قد ساعد على ذلك الفكر من طائفة فاصبحت المناقشات الفلسفية عامة في كل حاضرة من حواضر العالم الإسلامي ، ولا يلوينا أن نشير إلى أن الذي زعم لذلك الحركة هو حفيد علي بن أبي طالب المسمى (جعفر) واللقب (بالصادق) وهو رجل وحبب إلى الفكر بيد الفوار الضلل ، علم كل الإمام بطوم مصره ، ويصير في الواقع أول من أسس المدارس الفلسفية المشهورة في الإسلام ، ولم يكن يخطر بخلته العلمية أولئك الذين أصبحوا مؤسسي المذاهب فحسب : بل كان يضرها طلاب الفلسفة والمتفلسفون من أنحاء القاصية » .

هذان قولان مؤرخين واحد قديم وواحد حديث نابع بينهما الفوار لا تحصى مؤرخين مروا بماذا من جانيه العهد البعيدة إلى هذا العهد القريب ، وكلها تحقيق على ما كان عليه جعفر الصادق من تميز في العلم والفكر والتوجيه السليم والقيادة الحكيمة .

ويوم يقول المؤرخ القديم أنه إنك تسمية تسمية شيخ في مسجد الكوفة يقفون إلى كلامهم ما أفاد



سمى جابر لأن يعزى التكليف بإرشاد أسلافه من
أساطير الأولين التي طلعت بها من الإسكندرية
فخرج في هذا السبيل إلى حد بعيد .

عوامل معاجه

العوامل التي جعلت للصادق كل هذا الأثر هي
أدت إلى أن طهيا أسلميا كبيرا ينسب إليه ،
فبذل منه المذهب الصفري ، في حين أن جابر
الصادق هو واحد من عدة أئمة لهم من المنزلة صل
ما لجبر الصادق والأولادهم من التقدير نفس ما
لأولاده .

العوامل التي ميزته فصحت لأسمه هذا المبرج
أنه عاش في فترة كان فيها أثر السلطة ضعيفا ،
فكفى له حرية نسبية أدت به إلى الانطلاق العلمي
الواسع الذي شهدنا أثره .

فقد عاش كما رأينا في أواخر الدولة الأموية في
بغية ملك بشام بن عبد الملك ومن تلاه من الأمويين
وفي هذه الفترة كانت الدولة قد أخلت بالاعتدال
وكان بعضها قد أخذ يأكل بعضها فانشطت بنسبها
من غيرها ، فشهدنا بروز العديد من العلماء في
التفسير والنسب أمثال محمد بن السائب الكلبي
والشيعي الكبير اسماعيل بن عبد الرحمن وأبي
حمزة الثمالي ، وفي اللغة والحدیث أمثال الإمام
أبي حنيفة وقميلة أبي يوسف والإمام مالك بن
أنس ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . ول
علوم اللغة أمثال معاذ بن مسلم الهراء الكوفي
وأصح علم الصرف ، وفي الفلك بويعت وبته .
وهذا يشمل لوائك الدولة العباسية أيام السفاح
داوود عهد المنصور حيث كانت الدولة متفرقة
فتركز قواعدها وتشتت أمورها .

هذه الحرية النسبية جعلت للصادق من أن
يطلق في ميدان ربح ويكتب على نشر العلم ويدلي
مأراء أهل البيت في التشريع والتوجيه ، فكانت
مدرسته الكبرى التي خرج منها الأساتذة الصغار
الذين لولوا إنشاء جامعة الكوفة والتدريس فيها ،
لم كانت تلك النهضة العلمية الطليعة التي شملت
العالم الإسلامي كله .

يقول الشيخ الأزهري الأسنن أبو دهره

« ما أجمع عليه الإسلام على اختلاف طوائفهم
في أمر ، كما أجمعوا على فضل الإمام الصادق
وطه ، فتمت السنة الذين حاصروه تقصوا عنه
وأخطوا ، أخذ عنه مالك وأخذ عنه طلبة مالك

بكسر ، ولذلك كان يسول الصادق : فقد وكفى
أبو بكر مرتين .

تأليفه

أول ما يبين إلى القارئ عند ذكر الإمام
الصادق أن كتابه لا تتناول المجال الديني ، ولا
سعدى التفسير والحديث والفقه وما إلى ذلك مما
لا بد منه للإمام في مثل منزلة جعفر الصادق ،
يتدرج فيه أن يكون عارفا بكل ما في الرسل
بحكام الشريعة ومشاكلها .

ولكن الأثر كان عند الصادق أوسع من هذا ؛
فقد أحاط بأحوال كاملة بطوم شي شجور أمته
وما إليه ونشمل على جوانب متعددة من علوم
مختلفة كانت في عهدها أمة التماثلات الجمالية . ثم
أخذ في تأسيس المدارس المستندة على هذه العلوم
فرأينا بين غربيها معاجده . الفقه والحديث والفلسفة
والفلسوف والرياضي والكيمائي والطبيب
والشاعر والكاتب والتفت ثقافة عامة .

وهذا ما جعل ابن حجر يقول في كتابه
(الصواعق) : نقل الناس عن جعفر بن محمد
من العلوم ما سرت به الركبى وانتشر صيته في
جميع البلدان .

وجعل الدكتور يحيى الهاشمي يقول أن اسم
جابر بن حيان الكوفي ينزل في تاريخ الكيمياء
منزلة أرسطو في تاريخ المنطق ولم يكن لجابر أسنن
في الإمام الصادق .

والعالم الغربي هولبرد يقول : إن جابر هو
تلميذ جعفر الصادق وصديقه وقد وجد في أمته
الط بسا ومبينا وموجها لا يستغنى عنه وقد

اتجاهات المدرسة بعضها الى بعض ويؤدي الالتزام بأى جزء منه الى الالتزام بالجزء الآخر، فالمدرسة البصيرية مثلا شجعت باب الاجتهاد وتركته مفتوحا ، ولقد كان لهذا العامل تأثير كبير على نمو المدرسة بعد عصر الصادق .

اما وجود المدرسة الفكرية فليس الصادق في الحقيقة هو التثنية الاول للمدرسة ، بل ان الاثنية من آياته هم المؤسسون الاول ، ولكن المدرسة انطلقت في جهده انطلاقها الواسع .

فقد عهد الإمام زين العابدين علي بن الحسين كانت المدرسة قد ركزت وانضمت آثارها الى جميع اتجاه العالم الاسلامي - كما رأينا في مقال سابق - ثم جاء الإمام محمد الباقر بن علي بن الحسين ، فعمقت المدرسة في طريقها الصاعد مؤلة حولها رواد اعظم من كل مكان ، ولما تولى الإمام جعفر الصادق ، وكانت ظروف الدولة لا تسمح لها بالتوسيع الشده استنطاق الصادق ان يضل ما فعل .

المبادئ الكبرى التي اعتمدها الصادق

١ - كل ما فيه خير للمجتمع فهو حلال ، وكل من اضطر الى شيء فهو له مباح .

٢ - لكل بالغ عقل حجة ذاتية تؤهل للالتزام والالتزام بما له وما عليه . والشرف الرئيسي لفكرة الالتزام والالتزام ان يكون العقل حقا معطوفا وسائقا في نفسه لا يستعني فردا على من انزاع او التزم ولا على غيرهم . فكل معاهدة تخرج من اختصاص المتعاضدين او تصرفا يوما او باحدهما او بغيرهما او تكون مجهولة القيمة يجب الملأها . وكل تجارة او زيادة او صناعة فيها شائبة المهرور فهي فاسدة . وكل من تاجر او اقسم او خافد الله ان يضل ما يجر به او يجره ، ففقدوه وقسمه وعنده لفر .

٣ - الثقة بالانسان ، فقد جاء في قوله الله : « نسى الانسان على خصال فمهما نسي عليه فانه لا يرضى على الطيعة والالتزام » .

٤ - شدة في الطلاق وغشيق دائره الى المص السوء . ولم يزل وقهر الطلاق لئلا يفتك واحد .

٥ - اعتمد في التراث لفكرة الاقرب فالاقرب فحصل الاولاد والاباء اولي بالترث من الاخوة والاعباد ، والاخوة اولي من الاعمام والاخوان .

كسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وغيرهم كثير ، واخذ عنه أبو حنيفة معارفهما في السنن واصبره اعلم الناس لانه اعلم الناس باختلاف الناس » .

مدرسة الصادق

كانت المدرسة في علي مدرسة الصادق وانبط من المسجد النبوي مكانا للمدرسة فاهل البيت الوفود اليها من كل مكان ، ويذكر الرواة ان عدد التلمذ اليها بلغ الاربعة الاف من اهل العراق والحجاز والشام وخراسان وغيرها وفيهم من كبار العلماء والخطباء والفقهاء الذين اصبحوا الامة ومؤسسين للشاهب الاسلامية ، كما فهم الشراء والادباء .

ويكف طلاب الصادق في التاليف وتكوين العلوم ، فالف ايمان بن ابي طالب (معالي القراءان) والف الفضل بن عمر كتاب (التوحيد) والصحابة ابن حيان كتابه في التبيين . كما انصرف غير هؤلاء الى التاليف اختلف لزيادة بن ابي اسحق وغيره وصغير ومحمد بن مسلم واسماعيل بن ابي خالد وامثالهم حتى بلغ عدد المؤلفات اربعمائة كتاب اربعمائة مؤلف من تلاميذ الإمام الصادق .

وكان يعطي طلابه على التاليف ويعرضهم على التدوين لا لم يكن التاليف متصلا في البيوت الاسلامية وكان طيل الصدوق ، فكان من منهج الصادق ، ألحق عليه ترسيخ فوائده ويبدو ميذا عاما ، فكان يقول مثلا لاصحابه : اتبعوا فتكم لا تملطون حتى تكتبوا . وقال الفضل بن عمر : اكتب حيث طمك في اخوانك ، فان كنت فورثت كتبك بنيت . وقال لاصحابه : احفظوا بكتبكم فانكم سوف تضاهون اليها .

كما كان يرضى بتفريغ الكتاب والشعر ، فمن الشعر من الشعر في مصره ويطبقهم كان من ملاحيه : السيد العمري والكتيب وابتدع السهل وابو هريرة المصلي وابراهيم بن حرمه ومنصور النعري .

ويرى الأستاذ باقر القرشي ان اسباب نجاح مدرسة الإمام الصادق تعود الى ثلاثة عوامل :

١ - شخصية جعفر الصادق .

٢ - المحتوى الفكري للمدرسة .

٣ - جذور المدرسة الفكرية .

فمن ناحية المحتوى الفكري فان محتواها ممتازا بالنسبة الى الفكرى الوليقي والترابط فيما بين افكارها واتجاهاتها ومثل هذا التماسك يتسبب

وقد كان كثيرا ما يحلى وعظه بالثبته والطرفة
كما قال حين مر به رجل وهو يتخلى لهم يسلم ،
فدعا الى الطعام ، فقبل له . المنة ان يسلم
لم يعني ، وقد ترك السلام على عهد . فقال
عدا فقه فيه بطل .

الصادق والشعر

قال مدح جعفر الصادق بشعر كثير ومن اشهر
مدحه السيد الحميري وما قيل فيه ما قاله
سيد الله بن البراء :
أنت يا جعفر فوق الزمان
مدح والمدح والمدح
أما الأشعراف أروى
ولهم أنت سماء
جتر حد المدح من قبل
ولبندته الأنبياء

على انه هو نفسه كان يقول الشعر احيانا فمن
ذلك قوله .

لا اليسر يطرونا يوما فيطربنا
ولا لأزمة دهر مظهر الجوع
ان سرنا الدهر لم يهيج لصفحة
او ساءنا الدهر لم يظهر له الهلج
مثل الحوم على مضمار أولنا
اذا لعب نعم ، آحر طلع

وفي البيت الثاني دلالة على الحياة العلمية التي
كان يحيها مع تلاميذه بين الامم والتكوين والتأليف
وما لا يد فيه يودع من وصول النقاد الى الآمال
والأبدى والكلاب :

لا تجزعن من المدا فانه
مطر الرجال وحلوة الآداب
ولا مات وحمل الى التبليغ انتهم ابو هريرة
الصبي :

اقول وقد راحوا به يحملونه
على كاهل من حاليه وفاتسقى
أندرون ماذا تحملون الى الثرى
تيرا توى من رأس طياء شاهر
فدأة حنا العائسون فوق ضربه
ترابا وأدلى كان فسوق المفارق

سرويت - حسن الإمين

فأبست عنده تعجب منها كما يحجب الآين من غير
فرق . وكذلك اتمد نفس القاصدة في التفات .

الصادق رائدا اجتماعيا

إذا كان الصادق قد عني بالتعليم فهو لم يهمل
التربية بل لقد عني بها لشدة عنايه ، وكانت تربيته
من نوع التربية الاجتماعية التي تعول ان تخلق
مجتمعا كريما أصيل الأخلاق متمسك بالوئاف ،
ويمكن تلخيص منهجه بهذه الجملة التي قالها
لاصحابه فيما كان يقول لهم من مناصبه التربوية :
(كونوا زينا لنا ولا تكونوا شينا طينا ليقول الناس
رحم الله جعفر بن محمد ، تصم ما أدب
اصحابه) .

وقال لهم : أوصيكم بنفوي الله وإمام الأئمة
ان تتنكم وحسن الصفة ان صعبوه وان
لكون لنا دولة صاعدين .

فقالوا : وكيف ندعو ونحن صامتون ؟ قال :
اصفون بما أكرمكم به من العمل بظام الله واصفون
الناس بالصدق والعمل ولؤبون الأئمة وتأمرون
بالعرف وتنبون عن المنكر ، ولا يطلع القبي منكم
الا على خير ، فإلا راوا ما أتم عليه طموا فصل ما
صنعا فاصفوا اليه .

وله في النهي عن التعصب والعصبية قول هو
خير ما يقال في هذا الموضوع ، هو انه الصادق
مبدأ انساني وبطل بطايره على نطاق على
واسع سواء بين الأفراد او الجماعات او الدول
فنجت الإنسانية من كثير من الشرور التي لا يحسنها
الا التعصب الأممي .

قال : إ ليس من العصبية ان تعيب أخاك ولكن
العصبية ان ترى شررك فومك خيرا من خير
غيرك .

وقد بدأت في عصره على الروح الانسانية في
الجمع بمعنى الزهد والابتعاد في التصوف
والاستراق به شبرا فإلا يخرج به عن حقيقته
الظيرة . ذلك كان بحث على العبدية في الحياة ،
والكفاح من أجل الميثي الكريم . فكان من أهواله
في ذلك ، ان الله يصب الحمال والتجمل ويخلص
البؤس والتبؤس ، فان الله لنا تتم على عبده
سمة احب ان يرى عليه الزها ، قيل له كيف
ذلك ؟

قال : ينظف لوبه ويطيب ريشه ، ويجصمي
داره ويتكى افيه .



لتعليم المتعلمين عنده
الأساس والسرور والقيمة

... في العصر، ستعرف الطلاب من من
٩١ على استخدام الصناعات الإلكترونية

ثمة التغيرات في عاداتنا

وصِلَتْهَا

« ... ان مشكلات الرتبة في عصرنا لن
تخلها النظرة القديمة ، ولن نسمع لها الاطار
الفلسفي ، ولا بد من موقف نفسي جديد ،
قوامه الانقلاب على تلك النظرة ، واعاده
بناء ذلك الاطار ... »

عجز اطار الرتبة عن استيعاب
الاعداد المتزايدة من الطلاب

| | | | | | | | | | |
|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ |
| ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ |
| ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ |
| ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ |
| ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ |
| ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ |
| ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ |
| ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ |
| ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |

■ في السنوات العشر الاخيرة ، امام
رأيت مشكلات الرتبة في سني التحاق
العالم ، احدث في البناء والظهور بدور
بوره برهونه ، خري صاحبها على سمنها
باسم البوره الكسبه (التكنولوجيه) في
الرتبة .
اما بواعث هذه الثورة ، فالحدث عنها
بطول ، وما هو غرض هذه الكلمة ،
وحسنا ان نقول بوجع العبارة ان هذه
الواعث تروى الى امرين اساسيين



بمفهوم الشريعة الدائمة

تأليف: الدكتور عبد الله عبد الدائم

• إمام هذا المذاهب الحديث في
• أن الحق يتزايد الأعداد
• المدرسة أي براءه ، مهما عظم
• في أعداد الأسرة المدرسية وفي
• محبوبات والآباء وفي أعداد
• لتوسع في هذه الحالات
• أن القول أن يذكر أن مثل
• سواء حتى لاكثر الطلاب
• طاقه ميراثه السرمه
• الطلاب قد فعلت ، بعد أن

| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | 19 | 20 | 21 | 22 | 23 | 24 | 25 | 26 | 27 | 28 | 29 | 30 | 31 | 32 | 33 | 34 | 35 | 36 | 37 | 38 | 39 | 40 | 41 | 42 | 43 | 44 | 45 | 46 | 47 | 48 | 49 | 50 | 51 | 52 | 53 | 54 | 55 | 56 | 57 | 58 | 59 | 60 | 61 | 62 | 63 | 64 | 65 | 66 | 67 | 68 | 69 | 70 | 71 | 72 | 73 | 74 | 75 | 76 | 77 | 78 | 79 | 80 | 81 | 82 | 83 | 84 | 85 | 86 | 87 | 88 | 89 | 90 | 91 | 92 | 93 | 94 | 95 | 96 | 97 | 98 | 99 | 100 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|

دراسية وفيما شرع من مناهج وطرائق وما تقدم من علم ومعرفة - متطلعة عن ركب منطل في المسير ، لخطو خطوات السبلات أمام معرفة تتقدم ببطء الصالحة - وثقت الدعوة إلى التجديد ، إلى الانقلاب في نظم التعليم ومحتواها ، إلى الثورة في التربية .

لا بد من تعظيم أطر التربية التقليدية

ومن المصير في هذا المقام أن نتحدث عن أهم معالم هذه الثورة المرجوة . وبدع ذلك لمناسبة أخرى . على أن أهم ما في هذه الثورة الموقف الفكري الثوري وادها والذي يجعل منها ثورة فعلية بهذا القدر .

لأن ديمها القول بأن الثورة التكنية قد انحطت في شتى حياتنا ، ولقدوا بمش عصر التكنية تكامل إيمانه وأصافه . غير أن التربية التي كانت صاحبة الفصل الأول فيما نحقق من ثورة تكنية في شتى ميادين الحياة ، ظلت تسي بسيا في مناخ من هذه الثورة ، فلم تحق لورتها، ولم تحدث تغيراً جذرياً في طرائقها ومفهومها ، ولا نظوا لنا أن أطر التربية التي تعرف - الأطار الذي يقوم على ثلاث أساسي ، الطالب والمعلم وحجرة الصف الثابتة - أطار لم يتغير طوال مئات السنين بل إلاها . وهذا الأطار يعبر التربية ل حياة صيبي يجعلها عاجزة عن السير والانطلاق . لكل شوبل النظم التربوية المألوفة تصدده العنقلة الثابتة بين عدد الطلاب والمعلمين وعدد حجرات الدراسة بالتالي . فعدد معين من الطلاب وعدد معين من المعلمين (بـسـيـق ويتسع في حدود معينة جداً) وعدد معين من الحجرات . وكل شه في النظام التعليمي يتلقى من هذه التوالاة الإعداد التي يستطيع أن يتوصفها النظام التعليمي أعداد المعلمين الثابتين ، مقداري التجهيزات والآلات ، حمار الآلية والحجرات وأخرى وليس آخراً مقدار الأموال اللازمة .

والسؤال الذي نطرحه الثورة التكنية بوضوح وحسوة : من قال لنا أن هذا النظام التعليمي الذي يستند إلى الطلاب والمعلم وحجرة الصف (في ثلاثة لانت معددة) نظام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؟ من قال لنا أنه نظام متروك مصموماً لانتطيع إعادة النظر فيه أعادة جذرية،

بلمت حداً لا مزيد بعده لتستزيد . وهل بعد أقطاع التربية وحدها حوالي ربع مبرانية الدولة في الكثير من البلدان المتأثرة في طريق النمو ، فضل من عطاء وجود ؟

أمام هذا الواقع العملي ، أمام هذا الطريق المسدود ، لا بد من أعمال الفكر ومن الاستعداد بقدرة على التجديد والإبداع ، لإيجاد مخرج من المزالق الضيقة . والحاجة دوماً وأبداً إلى الاختراع ، وهي التي تلتقي المعرفة . ومن هنا ولد الهاد العمل للثورة التكنولوجية التي يرحس بها فكرة الرأي التربوي أيماناً هذه .

والتربية المعاصرة لم تأخر حاجته المتزايدة من علم وتكنية

ولقد انضاف إلى هذا الهاد العملي واتحد معه ، بل التقي من خلاله ، سبب تروبو مهد بدوره لهذه الثورة التكنولوجية في التربية ، وأعطاه بنمها الفكري والفلسفي إلى جانب بعدها العملي الواقعي .

فالتربية المعاصرة في أنحاء المعمورة لم يلبس منها الشكل والوعاء قديماً ، ولم تواجه فقط التغيير في بيئتها المادية الكلية أمام تزايد أعداد الطلاب ، بل عانت من الغلظ في المحتوى والمضمون ، وواجهت قوى تدعو إلى تعظيم ما فيها من مناهج وطرائق وأساليب شائعة، ولكن من عصرها لم يشهد لمناهج الإعداد السكينة والخلابة وحدها . ولم يواجه مشكلات الرقم والكم من دون سواها ، بل شهد وعرف مشكلات أخرى ذاتي ، رجع إلى تشرح التقدم العلمي وتطام التطور الصناعي والتكنية . وطبيعي أن يؤدي الثورة العلمية الحديثة والثورة الصناعية والتكنية المصاحبة لها إلى تشكيل معين في صلاح المناهج التعليمية والطرائق التربوية التي وضعت لغير هذا الزمان ، وولدت من غير حاجات هذا العصر . لقد وجدت النظم التعليمية نفسها أمام تلال في المعارف والمعلومات لا تستطيع التحمل به ، وأمام تقدم سريع في المعرفة الإنسانية يفرس طيحاً أن تكون أسرع من التطور والفر على مسافة ركب العلم المتسارع دوماً . أكتجد أيضاً . ومن ها بدأت النظم التعليمية التقليدية المأهنة عفيها ترسم من مراحل لطجية وفيما تفرس من سنوات

طريق الواجبات الصعبة التي تقدم للحاصل) ، ولقد حتى مشارف الوفاة (من طريق حروب الصباة بالشبطوخة وعن طريق لينة الشيخ للسكرة الموت) ، بل تلعب الى ابد من هذا وإلى غير هذا ، ودخل معنى جديدا على هذه التربية المستمرة للكان . انها ترى في غاية الخطأ ان تشكل التربية التي لا تدمر للعدو ، عن طريق ما يدهي بالتربية المدرسية النظامية ، بعدا من دهايا الاطفال حتى غاية الدراسة العليا ، ليست جماع ما في التربية ، بل لا تمثل امر ما فيها . لقد جاء حين من الدهر - ايام انتشار المدارس في أنحاء المعمورة - خيل فيه الى كثيرين ان اعداد المرء طمعا ومنها يتم الله او حله خلال مراحل التعليم النظامي وعن طريقها . وكان محور هذه المراحل يوصل النظم الى غاية الطلاب في المعرفة والاعداد المعينة ، وليس بعد ذلك فصل لمتزهد ، الا ما كان من توسيع طسوى آفاق الثقافة والاعمال في منظم للاعداد عن طريق مزيج من الخبرة ومن سنوات العمل .

التربية المدرسية

ليست سوى جزء يسير من التربية

اما التربية المعاملة في منظوميا المتحدثات ، فريد ان ترى في الاعداد التي تأتي به مراحل الدراسة النظامية جزءا ، وجزوا يسيرا ، من عملية اعداد متكاملة ينبغي ان ينظر اليها على انها تمت طوال مراحل العمر . وهكذا ، فالتعليم غير الرسمي والتدريب في غير الدراسة النظامية ، ينبغي ان يكون الاصل والجوهر في اعداد الانسان لعالم تنشر المعرفة فيه سرعا وتتقدم وتنبهل للهن والامور المتجدد . ولا لينة في مرقها اتزان المعرفة والخبرة والتدريب التي يحصل عليها المرء على مقاعد الدراسة ان لم تقتضا وتضاد اليها وتجدد منها يوما وابدا حروب فتى من احادة التمايل وإعادة التدريب واعادة التعلم ، حسب مستقرات تقدم المعرفة وحسب متطلبات المهن والامال والصناعات .

ويتبع آخر ، ان منظوم هذه التربية المعاملة ان من المستحيل ، في مثل مصرنا المتخلف في معارفه ، التحول في حاجات الطاقة المعاملة وسوى العمل ، ان تقدم خلال مراحل الدراسة ، مهما كان ، كل ما يمكن ان يحتاج اليه المدرس من زاد على

تكملة الطاقة الصلبة الثابتة بين العلم والفهم وبين الطلاب وحجرة الصف ، ونلقا الى نظام تعليمي مرن ، لا تشكل فيه نسبة عدد الطلاب الى المعلم الواحد حقا ، ولا تكون فيه جدران حجرة الصف الثابتة حاجزا وحدودا ؟ الا لا نستطيع تعليم جدران الصف كما يقولون ، ونغير العلاقة الصلبة بين الطلاب والمعلم ، واعداد المعلم بوسائل تعليمية جديدة توسع احتمالات مثالة بل تقضي عنه في بعض الأحيان ؟

المسألة ان مسألة ثورة حق ، لانها تتناول جوهر العملية التعليمية . وهي ثورة تقنية لانها تتعامل مع أدوات العملية التعليمية وتريد ان تحدث انقلابا جذريا فيها .

« التربية المعاملة » فكرة قديمة جدا جذبة جدا

ولكن ، لنضع ، متروكين ، موضوع هذه الثورة لنرى أين تقع التربية المعاملة منها . فالتدريس دائما الى هذه القديمة الفخيلة من الثورة التربوية التي انطلقت على الايام هذه الأيام هو ان مكنها بمفهوم التربية المعاملة وليقة ، واننا لا نستطيع ان نلهم هذه التربية المعاملة الا من خلال هذا المؤلف الروحي العالم الذي يشر به تلك الثورة .

والله لا يبدو فكرة التربية المعاملة جديدة لقولة الاولى ، فكل الزمان بعيدة نأدى النكون تربية لا تنقطع طوال مراحل العمر ، وبشروا بطم يمتد من المهد الى القبر . ومن المؤلفات التي القريب الكريم (هي) د . بلال المرء مالا ما طلب العلم كان عن اله مكين . لقد جعله . ومن المؤلفات : « مترومان لا يسميان » طالب علم وطالب حال - « وآلة القرآنية » وتل رب زدني علما - فصل هذا المعنى دون شك .

ومع ذلك فثقوف العصر التي اقترنا اليها فتكت في هذه الفكرة الثالثة معاني طرفة . والثورة الثانية التي تنشر اليها جعلت منها جزءا عضويا مكملا لها .

فلا تكفي فكرة التربية المعاملة .. على نحو ما ظهرت خلال السنوات الأخيرة القريبة - بتأثير أهمية تربية الانسان منذ نعومة اظفاره حتى شبوطه ، ولا يكفيها ان تكون مع دوسو ان تربية المرء تبدأ مع الولادة بل قبل الولادة (من

المختلفة : أنه سوف يزيل الهوية بين المدرسه وعالم العمل ، فيجعل التنظيم مختلف الهوية ، يتم - خلال مراحل الدراسة مسبقا - عن طريق المدرسه حينما وعن طريق العمل في المصانع والمؤسسات وسواها حيا آخر . وهو فمين فوق هذا وقبل هذا بأن يحدث تغيرا جذريا في معنى السنة الدراسية ، وفي عدد سنوات الدراسة ، وفي عدد الساعات الأسبوعية ، بحيث يصل هذه كلها أمورنا لنصبح لتطبيقات الوقت الجديد ، بمعنى منظمات تنظيم وتدريب يرتبطان بالعمل من جهة ويتحتمان من جهة ثانية خلال مراحل طويلة لتدريبه يبدأ مع الطفولة ولتحت غير سنوات الدراسة وتتمثل بسنوات العمر كلها .

وقد يؤدي ذلك الى تقليل ساعات الدراسة النظرية وإلى تضييق عدد سنوات هذه الدراسة ما دامت بداية وليست نهاية ، وما دام بعضها كل ما ستستمره لتطعيم بعد لمرحلة أنواع التدريب والإعداد وإعادة التدريب والامداد بما لاحتاجات التغير والتجديد في العلم والمعرفة ولما لاحتاجات السوق من أنواع المهارات والمهني والاختصاص .

النظام المدرسي وحاجات سوق العمل

ولعل القارئ يدرك من خلال ما نقول سببها هامة من نتائج فكرة التربية القائمة هذه ، من شأنها أن تقدم حلا جيدا ، ولطه الحل الوحيد ، لتسلكه كبرى من مشكلات التربية ، بل لعلها مشكلتها الأولى ، بمعنى مشكلة الربط بين حاجات التربية وحاجات سوق العمل ، بين الإعداد التي لمرجها المدرسة من شتى أنواع الاختصاص وبين الحاجات الفعلية للطلبة القائمة من حسب هذه الاختصاصات . وكما يعرف كيف أن الربط بين مردود النظام المدرسي وبين حاجات العمل لها حيا أساسيا من هوم الزين والاقتصاديين والمخططين في عصر ينظر فيه الى التربية كأداة أساسية من أدوات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الطفولة من المهارات والاختصاصيين والعمال المؤهلين وأعمال المؤهلين وسواهم . وكما يعلم في الوقت نفسه كيف أن الجهود الكبيرة التي يبذلها الباحثون من أجل التنبؤساحات الطائفة القائمة ومن أجل الربط بالتالي بين هذه الحاجات وبين ما تقدمه المدرسة لها ، جهود ما تزال تلقى الصواب الكثيرة ،

في العاجل والآجل . فمثل هذا القلق سوف يقومنا يوما طائل إلى ثلاثة سنوات الدراسة يوما بعد يوم دون أن يعرف لهذه الإثالة حقا ، كما سيقلود إلى تقديم معلومات موسوعية لا حصر لها ، واتقال المناهج يعتمد من المعارف وقواعد من التدريب ينوه بحملها الطالب ، ولن تكفيه حتى أية حال زادا لرحلته الطفولة غير الحياة . والأصح أن نطلق عن موقف مكسي يتلقب الأسور وبسجل المسألة ، فنقول : إن ما نلتمه خلال مراحل الدراسة النظامية لن يكون أفراد الوحيه ، ولا يجوز أن يكون أفراد الوحيه ، وإن ما لا نلتمه خلال هذه المراحل لا بد أن يكون ، ويجب أن يكون ، أقل بكثير مما لا نلتمه ، ومما ينبغي أن نلتمه طوال مرحلة العمر من طريق أشكال التدريب البناء الطعمه وإعادة التماثل المستمر والدورات المصنوعة لتجديد الطموحات ومراكز التدريب الهامي والتي تربطه مؤسسات العمل المختلفة .

وداعا للمعرفة الموسوعية

ولهذا الكلام ما بعده ، أنه يعني التشره التكم والتغير الكبير والثورة العلة في مفهومنا للتعليم والتدريب خلال مراحل الدراسة النظامية . فالذي ينبغي أن يقدم خلال هذه المراحل ، على حسوه التصور الذي انشأنا إليه ، أن يكون مسوى مساهمت المعرفة وأصول العلوم ، والآليات اللازمة لاستكمال المعرفة ومتابعة التدريب يوما ، ومطاط الاستعداد الأساسية في كل فن وعلم ، تلك التي يمكن الفرد أخيرا من أن يعلم بنفسه بنفسه ، من جانب ، ومن أن يفهم ، من جانب آخر ، قادرا على متابعة تدريب مستمر وتربية قائمة سوف يجعلها على أشكال شتى بعد لمرجها . فنذهب إذن إلى الإيد المعرفة الموسوعية والتنوع ذلك المستو من المعارف الزائدة ، ولتتم بحملية نصيلة وتنقية فيما نلتم من علم وتدريب ، بحسب مختلف الزائد والفصول ونبقى الأصل والأساسي .

وواجب أن مثل هذا الموقف لا بد أن يتمكن على أمور كثيرة في عملية التطعيم : أنه فمين بأن يحدث تغيرا جذريا في المناهج بحيث يغطي على ما فيها من مغلر كبرى ، ويشتر على ما هو أساسي وبومى . وهو فمين بعد ذلك بأن يحدث تغيرا جذريا في فهمنا لفصلة بين التعليم النظامي وأنواع التدريب

● ثورة التربية في عصرنا

ولقد كان بوجدنا أن تشير إلى ما مفهوم التربية الحديثة هذه من نتائج تتصل بكل مشكلة تواجه أبعاد التعليم وثلاث أبعاد التحصيل ونظام الصفات الكلية الضرورية للتعليم . غير أن مثل هذا المطلب يحتاج إلى مطلق برأسه . والذي نكتفي بقوله هنا هو أن هذا المفهوم - خلافاً لما قد يتراءى للفترة الأولى - يهدف من أبعاد التربية الحديثة والالية ، ويساعد بشكل جدي - ولا سيما حين يرتبط بسلوك مفهوم الثورة التكنيكية في التربية - على إيجاد مخرج إشكالية التناقض في أبعاد المطلب وعبر النظم الرسمية العالية عن استيعابها . وهو يهدف لذلك حين يفرح على بساط البحث موضوع سنوات الدراسة وساعات الدراسة والوسائل الدراسية ، وحين يبيع العهد الأكبر في التعليم على العديد من مؤسسات المجتمع إذ يرتبط الجزء الأكبر من هذا التعليم بالصانع والمؤسسات الصناعية والتجارية والزراعية والحكومية وسواها ، ويسلط أبعاده الكلية على سنوات طويلة وعلى جهات عديدة .

وأياً كانت الحال، فمثال التربية الحديثة نسوقه أولاً وآخرها للتدليل على حقيقة أساسية ، وهي أن مشكلات التربية في عصرنا لن تحلها النظرة القديمة ولن يتسرع لها الأطوار التقليدية ، ولا بد من موقف نفسي جديد ، قوامه الانقلاب على تلك النظرة وإعادة بناء ذلك الإطار . لا بد من نظرة مبدعة محدودة ، كانت دوماً وأبداً سبيل الإنسان للتغلب على مشكلاته، وطريقته لتدليل هوائك المادة وعقبات الخبرة في الموارد والإمكانات . ■

عبد الله عبد المائم

ولم تقدم الكثير الذي لم يزلته الدراسات في هذا المجال . وداس هذه الصعاب أن من الصعب أن نتنبأ بحاجات الطائفة العالمة وحاجات سوق العمل في عصر يتغير بسرعة وتغير فيه المعرفة ووسائل الإنتاج والوسائل التكنيكية المختلفة تغيراً ملحاً ، وتغير فيه بالتالي مطالب سوق العمل من مختلف أفراد الطائفة العالمة ومستوياتهم .

وإذا كان الأمر كذلك ، فلا أجدى لواجهة هذه الصعوبة من مفهوم للتربية الحديثة، يجعل الإعداد عملية مرنة ومستمرة تتم خلال مراحل العمر ويتم أثناء العمل نفسه ، حسب مقتضى الحال . إن ما يقدمه النظام التربوي - في تربية داخلية - في التربية الحديثة - أن يهدف إلى إبعاد معرفة الشخص وتربيته ومهنته ومن قبل إلى عمل ، ما دام الشخص يمتلك المعارف الأساسية اللازمة والخبرات الجوهرية الضرورية التي تمكنه من هذا الانتقال كما تمكنه من التطور والتقدم كحاصل ممارسته للعمل . ولا يتسع الحديث للإشارة إلى الجوانب الفنية لهذا الربط بين الإعداد التربوي وبين حاجات الطائفة العالمة في مفهوم التربية الحديثة . وحسبنا أن أشرنا إلى ما لهذا المفهوم من انعكاس هام على مسألة العمل والصناعة .

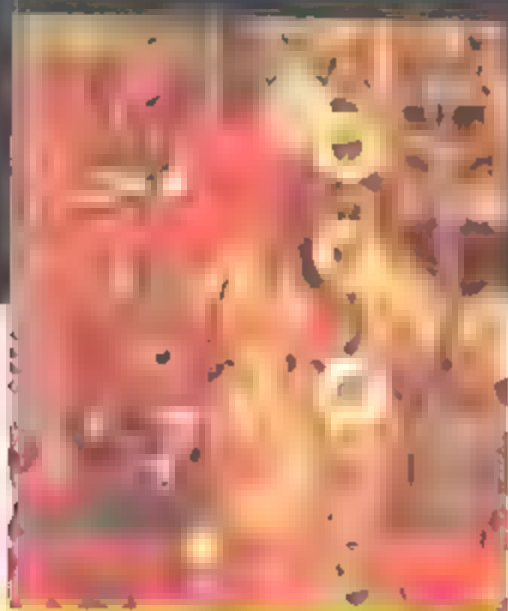
فكرة « التربية الحديثة » فكرة وفود

ويجب أن نشفي طويلاً وبعمقاً إذا نحن أردنا أن ندقق مفهوم التربية الحديثة ونفتح جواربه ونلقيه على وجوهه العديدة . وحسبنا - من خلال هذه الاشارات - أن حتمنا هذا المفهوم وأظهرنا ما فيه من غصب وعطش ، وبيناً كيف أنه يمثل حالة ثورة ثورية وفوداً ، معضلة بالف سجيحة ونجيحة ، يرجى لها أن تعمل وتتم وتقبل التي، الكثير للتربية .

العربي: ألد الإنسان الكاتب ، في مقاله هذا القيم ، الصلة بين التعليم النظامي وبين حاجات الصانع والمؤسسات الصناعية والتجارية والزراعية وسواها . وهو قال بأعاده التدريب المهني والصناعي وتكرار ذلك على امتداد العمر . وهو فلق « وداعاً للمعرفة الموسوعة » . والكاتب بالطبع لم يرد منا أن ننسى ما بين التعليم النظامي وأهداف إنسانيته أخرى لا تتصل بقضاء وكساء وسيارة وطائرة ، وإنما تتصل بالإنسان ، وبكيونته على سطح هذا الكوكب .

برای

فَرَحَ بَيْنَ أَهْلِ الْقَرْيَةِ وَبَيْنَ أَهْلِ الشَّوْكِ





توفيت الأيام وذهبهم للمشاركة في سوق
« الجسنة » الذي ينقل الفرس من بيت أبيها
إلى بيت « عريسا » ..
وكانت القرية هناك .. في بلدة حومة السوق
« حاسمة » قرية .. تلك الجزيرة الساحرة ،
التي تختلف عن كل جزيرة عربية !

أعذب الأسماء ، لجزيرة الأحلام !

لقد سمعنا رؤية مدنا عند لودية الجبال وفوق
شعبها ، وفوق مجاري الأنهار .. ولكن قيام مدينة
في جزيرة عربية شبه لم نره إلا عندما وصلنا إلى
جزيرة جربة التونسية .. ففي هبوب رياح راحته
هذه الجزيرة زدهر وتقدم حتى أصبحت اليوم
تضم ١٧ قرية ومدينة ، وشواطئ للاستحمام خلابة
ساحرة ، يؤمها السياح بالآلاف ، يأتيها من
فرنسا ، وإيطاليا ، وألمانيا ، وإنجلترا ، ودول
شبه جزيرة اسكندنافيا ليمضوا فترة من الزمن
بعيدا عن حناتهم الكمية ولطماتنا ، يسرون
حظا بلباسي البحر ، يدايمون بالدايم مياهه
الصالحة .. وينعمون بهوائه فوق الرمال الذهبية
الناعية .. ظلمهم سيد زرقاء صافية .. واحتويهم
حياة عذبة ناعية .. هذا الصفاء الذي جعل
السياح والكتاب يلقون على الجزيرة أعذب
الأسماء : جزيرة الأحلام .. جزيرة القوس ..
جزيرة الرمال الذهبية .. الجنة .. جزيرة
أوليس ..

نار وحديد .. وجنسي لطيف

إن هذه الجزيرة الهادئة تتعرض اليوم لعملات
غزو ، ولكنه غزو يختلف تماما عن الغزوات القديمة
التي تعرضت لها الجزيرة في تاريخها الطويل
الطويل ..

فقدما كان الذي على أبواب المنازل ينسي
الكوت والحداد .. بارود وحديد ومنجنيق ، تنطلق
من فوهات أسلحة الرومان والبطليان والإسبان ..
لقتل الرجال والنساء والأطفال ..

لما اليوم فإن أين قرية يقف مشدوها عندما
يخرج بابي منزلها ، فمامه يقف صالح وساطعة
بطليان منه .. بصافقة .. مشاركته سكنى منزلها
لتتصرف على أسلوب حياته !!

ويستقل في يد العربي الحظاظك التمسك بتقاليد
الطبيعة ..

... فتح سكان « حومة السوق » أمينهم ،
وذهب السياح من رفاههم ، يرجعون السائر من
الوفاة بحثا عن الزمتر الجيب الذي انطلق
يرسل أتلانه الصلبة في منتصف الليل ..

ونزل الناس من منازلهم ، وسافروا إلى القرية
الصيقة وراء ذلك النغم السحري ، حتى وصلوا
إلى ساحة صغيرة جلس في أحد أطرافها الرجال
والنساء ، وفي الطرف الثاني النساء والفتيات ،
وعن يمين الزمتر ويصفقون للزمتر الذي الذي
انغمت أوداجه من فوق الجهد الذي يملكه ،
بينما زميله الطفال يمل بلوة على طيله الأجوف ،
ليرتد الصدى عاليا ممويا ، وكأنه قلعة مدفع



نكر في جزيرة جربة الأثر الذي تركها المانود
والغزاة .. وأشهرها القصة الأسبانية .. شهدها
الأسبان عندما احتلوا جربة لخصاب حاكم جزيرة
صقلية عام ١٢٨٩ ميلادية ، لسياسة مدخل الجزيرة
قرب الطريق الروماني .. لما الآن فنجرى عملية
رسم لأحجار القلعة النازلة ، يقوم بها مند
مدين الماسين مع بعض العمال الصيغ ، وتفرح
انتباه هذه الترميمات مرهون بتلقي الامتيازات
المالية اللازمة !

الى اسفل : اشهر جزيرة حرمة منذ المصور الاول للإنسان بمساحة المعمار ، ومركز هذه الصناعة حرمة
 قلاية : أهم سبب حرق الطين اللدوم لهذه الصناعة من عمق 8 متر تحت سطح الأرض ، وبسببه
 مياه الآبار اذا أرادوا للمخار نوباً أحمر - - اما اذا أرادوه بيض فانهم يصفون الطين بمياه البحر لانه
 يرى بها أحد المثل سيء البحر لعلها على ظهر البحر الى حرمة قلاية القرية





يقول لك أهل حرة : في هذا المكان عيش الأمير الوليد منذ ١٢ قرناً ومعه جنوده .. لا أما اليوم
فقد ارتفع في نفس المكان فندق من الدرجة الأولى يحمل اسم : أوليس . يسكن في حديقته شاطئه
المتناحر : حوضاً للسباحة مكيف المياه خيماً ، إن هذا الفندق كامل العدد له : ١٢٠ غرفة

إلى أسفل ، أدخلت السباحة إلى الحرارة الكثير من المصاحبات التي لم تكن معروفة من قبل . فالتالي كانت
طوله مغطى : من يوم هناك حلت السباحة حرم الرقصات التي تنسى الوليد . كما يري في الصورة
وغرباً سوف تتعبد مشروع صمم بهدف إقامة كازينو بين حديقته في حرة



.. وإن يتحقق هذا الهدف إلا في نهاية الخطط الرباعي عام ١٩٧٢ .

خمسنة وخميس

ومع مطلع كل شهر يبدأ هجرة يومية من وسط الجزيرة إلى أطرافها .. أنها هجرة الصالحين من أبناء حومة السوق والقرى إلى الفنادق السياحية الفسطية .. وعند الأبواب الزرقاء للمتزل البضاء تلبف الأم برغبة الفوفة والتتيمية والبرول الطويل ة نودع ابنها وهي تردد : « خمسة وخميس حفر مصعد وفاب ابليس .. » وكان الكسود قدما بالبليس جنود الاحتلال من اسبان وهاين وفهرم .. أما اليوم فقد أصبح ابليس - ل نظر الأم على الأقل - يتنقل في الساعات الملائات !!

وتطلق الأم الاباب التردى وتحتفى داخل منزلها الشبيهة بفلاح الصخرة التي يتنهبها الأطفال من دمال الشارع .. إن هذه التنازل شيدت لتنضم فرعا خاصا ة فهي تمنح رؤية ما يجري بداخلها ة ونسج برؤية ما يجري خارجها .. أنها فلاح حصينة للمحافظة على الأسرة ..

١٢ شهرا في السنة ١

ويتنقل الشباب يصل في الفنادق المصهولة لغرضها للشهور صديدا مقلدا .. وسالاسهم : « ما هي فترة الموسم السياحي في جورتكم ؟ »

اجابوا مبسطين : سنبر موسم الباسي مدنا مدة ١٢ شهرا في السنة ١٠ ة تصعبا فزادوا بقولهم : « .. ومدنا ثلاثة خسة فصول في السنة .. أن مناخ جورتنا لا مئبل له في العام ة فمدنا ليعمل التلوج على أوروبا يأتي الباسح ليعتم على فتراتنا الدافئة ١ اثنا مستقبل السباح طوال ايام السنة دون انقطاع ة .. »

ونج من هذا الازدحام السياحي المنقطع النظير مشكلة فريدة ة فليستولون في الجزيرة لا يستطيعون حاليا توجيه الى مدوة رسمية لزيارة جورتكم ة لعدم وجود أماكن خالية يقيم فيها الكسحون !!

فقد عشق الأوروبيون الجزيرة وعاشوا بها ة ولراد ابن البلد أن يلاحق الركب فائسرى دراجة

سرفع صعدا الى .. سرير متصفا تفتح قريبا الفنادق الثلاثة التي تحت الإنشاء .

ليس ههنا شعيب ة وإنما بدأت الكسود والشركات ة واصطحاب الاحمال والمال ة وفي مقدمتهم الأمير الفا حن ة لفظ وتلف مشاريع سياحية جديدة خيالية لافاة صادق وملاذ ومدن سياحية لفسمة متنامية .

ويتوقع المستولون أن تفسر الزيادة في عدد أسرة الفنادق متوسط التي سرير كل عام ة حتى يصل مجموع عدد الأسرة إلى ١١ ألف سرير



بالع الاسك .. من الشخصيات التقليدية في جربة .. يطس على حقله بسنتين فوق منصة مائية ة وأصبا سادنا على ساق ملتصقا القواد على الاسك .. المصور لا تلتفت ة وإنما محرد ايامة ة أو طرفة من جسمه يرفع القصر من ٤٠ الى ٥٠ الى ٦٠ علما .. ورياح الاسك صيحا « بالفتنة » أي ربطه خيط بها انواع مضلفة من الاسك ة بفور وزن لأن ابن البلد يستد أن « الكيلو ما يفتي يركه » .. وعند الظير ربما البيع بالكيلو الفسفطين .. وفي العام الماضي بلغ وزن الاسك التي تم صيدها في جربة أكثر من ٢٠٠ طن .



الغاز يتألف المرحون 2 : ما زال الكثيرون من أهل جربة يحضرون طقوسهم على « المرحون المسح » أي أيال مسح السجل الرقيقة « يستعملونها بدلاً من المظب » وفي حومة السوق يبيعون الكيلو جرام من « المرحون » بتسعين مليماً . أما أن الماشائيات بدأت تستورد موائد العسل مع زائبيها « وليبيها بأسماء لكلمة ، مما ساعد على روايتها بدلاً من « المرحون » ، الذي لم يصبه ساء فزى جربة

وكان من سبب ذلك ، أن جاء يوم اختفى فيه عنصر الشباب العامل المنتج ، وتحوّلت الجزيرة إلى مأوى للنساء ، وحضانة للأطفال ، ودارا للشاغلين الأرياء المتقاعدون !!

رحلة العودة

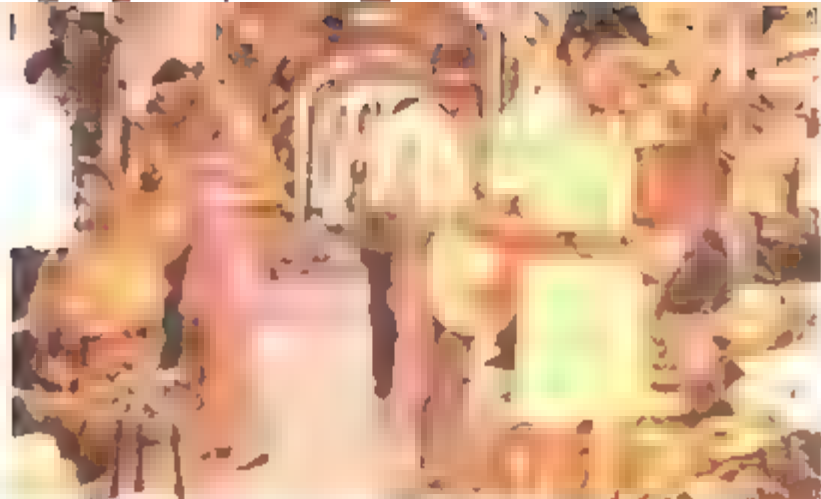
ولم توفد هجرة أبناء جربة إلا منذ ثلاث سنوات فقط ، بعد أن بدأ السياح يتقاطرون بالآلاف على الجزيرة ، وعندها فقط أحس الشباب الهارب ، أن فرصة العز قد لاقت أماتها .. فبدأ رحلة العودة إلى مسقط رأسه .. وعلى نفس درب العودة بدأ رجال الجمهورية التونسية يقاطرون على الجزيرة ، التي بدأت تزدهم سكانها حتى بلغت كثافتهم 176 شخصاً في الكيلومتر المربع الواحد ، وهي أعلى نسبة في القنطر التونسي الذي لا يزيد متوسط كثافة سكانه عن 2٠ شخصاً في الكيلومتر المربع ..

بغازية لتقلاته .. والواقع أن للجري اسم معروف في الطب الاطفاً له « البقل » بقم واحد للساحل الأفريقي .

وفي تونس العاصمة ، لقول الام لابنها : « اذهب للجري » أي اذهب للعمل .. فله الحظ الجري اسم البقل واحتكره ..

ويتردد أهل جربة عن سائر أبناء العرومة ، باختلافهم للوظيفة ، وتطبيقاتهم للمهنة العرة .. الأولى تسمى عندهم القسل والبطول ، والتمية تسمى العمل والجهه والتمب ..

إن الجري ببحر جزيرته ويستقر في مدينة عربية وهو في سن مبكرة جداً ، يعلم التجارده على يد أحد الأقربى ، ويتولى كثيراً حتى يتم بسرارها ، وبعضها ينتج متجراً خلاصاً له .. وعندما تكثر خبرته يتركه بالكل - وهي عادة لا تكثره إلا عندما يبلغ سن التقاعد - يعود إلى جريته لتلقي بقية أهام حياته ..



مجموعة من الساجن والساحا
حد الأسوار السعودية الحديثة





١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠



في منطقة البحر على ساحل جربة ، يقوم
السياح من الجنين لقضاء مظهرهم
تعمل الإقامة مع الأكل والوجبات
حاضرا من فرنسا وبلجيكا ، وعدد قليل

لأث ضحايا جن من باريس إلى جربة ، لم تستمر إلا تقودهم من
المحور إلى جزيرة الاحلام ، توضع على فاعة الطريق الطويل وحسن
سيارات لم يبق فيها صلات التكيلو موات ، على وصل إلى الجزيرة
وأراض جاسات على فاعة الطريق ، يظربن القودا القوسية

التي شهدت لصيحات عديدة على أصنافها ورسومها
وحيثها وموانئها الأولية الأخرى .. وفتحت
التعاضديات أسواقا عالمية جديدة أمام هذه
المصنوعات الوثنية ، حتى تساوى رقم الإنتاج
المعوي لتعاضدية الصناعات التقليدية مثلا
رقم الإنتاج السنوي للأعلى في الماضي .. ليس
هذا فحسب ، وإنما أصبح كل إنتاج التعاضدية
مكافئا لفترة ستة شهور مقدما !!

فإن هذا النجاح لم يبالفك التعاضديات
فما يستولون يحدون الفكر في هذا التقسيم
وجاءت الأخبار أخيرا من تونس فليد أن تبدلا
سيظروا على نظام بعض التعاضديات التي لم تحقق
نجاحا ..

السائح يتحضر

وشكا السياح على النظام التعاضديات
وتسمر التفتتات إذ حرمهم من عنة المساومة مع

التعاضديات بدلا من التاجر التقليدي

وبدا التاجر الجربي المالك يستكشف جوبته ،
فوجدتها جزيرة جديدة قريبة منه .. حتى أسلوبه
التقليدي القديم في التجارة لم يعد له أثر فيها .

لقد شعر المستولون في تونس ، أن الفلاح
والمائل والتاجر يتمخون بحرية تجارية ذاتها
استمرت قروبا متعاقبة .. حرية لم يكن منها أحد
إلا التمسب والفقر ، مع انعدام التصنيع والتطوير
لأنه رأس المال اللازم .. وهكذا ولد تقسيم
التعاضديات (وهو الاسم الذي يطلقونه على
التعاونيات) ليكون بدلا لأسلوب التجارة القديم .

ويخلص النظام الجديد في تجميع كل مجموعته
من التجار أو الصناع ، أو الفلاحين في تعاضدية
تسم بأحد منهم .. ولم يعد يسمح للأفراد ببيع
شيء من منتجاتهم إلا من طريق التعاضديات ..
وكانت النتيجة انحصارا للتعاضديات . وأزهدا
للمصنوعات .. وخاصة المصنوعات التقليدية



يتجمل أهل جربة بالشجاعة وحسن الاستقبال . لقد سعدوا طر
وذة الأجنبي في جزيرتهم منذ فجر التاريخ ، ولهذا لم يثاروا كثر
عندما جاءهم السائح الأوربي . الشيء الوحيد الذي يثقل هو لبدل
المسكيات والأحاديث ، بدلا من الترافيق بالثوبان والحديد ؟

مركز السباحة للشباب .. وابنه
الصفيفة مقابل ثلاثة دولارات يوميا ،
ولقد قسم المركز ٢٢ ناديا للصيد
جاء من الحرب والحرارة .

عالم جديد في جربة

وفي شوارع « حومة السوق » قلب الجزيرة
القديم تشهد المصعب المصعب .. ساحات بطن
على الأرصفة يصعد الكهوى .. وساحات
قاعات من السود والنرويج بين حافيات ،
مركبات الميكرو جوب ، والفسيخ ذات الفطنتين،
وكل من بين على شاطئ البحر .. ومجموعة
أخرى من « الهيبيل » يسودون شعرهم للرأس
المتوش ، فلا تعلم أن كانوا أم لا ذكورا !!

ويطر ابن البلد إلى الرقعات والماديات باعنان
ولكن بدون تفعل .. أنه يشعر أن هذا العصر
أصبح يعيش معه .. أنه يعرف أيضا مقدار التفتت
في ثرواته بلاده الصالحة للتصدير ، ويذكر أن
السلطات المحلية أصبحت تدخل لادمج السائحين
وإن صناعة السياحة أوجدت عملا للآلاف من
الشباب وأبنائه .. ومن أجل هذا تراه يصرخ
السائح ويصافه بطلاة زاهة، ويتحدث إليه ويصوه

التاجر الغربي .. ولابنوا كلهم بلوقهم
لقد أصبحوا يمشون إلى صومعة وبعد فمها منهم
رائد .. صف ساوم الناح مدع نصف ساعة ..
تظاهر بالانصراف ، بينما هو يظهر بأحساده
البضائع إلى مكانه . وبعد كل المرة والأصدقاء
يتوسطون لتجديد السر النهائي . أما استعد
هذا النوع من الصاومة الذي غشي به والذي
تسبب به اضطراب الحرية .

والغرب أن المواطن الغربي نفسه أصبح يشعر
أن جسر المسكونة قد انقضى زمانه ، ويساء
بمناه قيمة الوقت مقلبة له كعامل منتج وخاصة
بعد أن رأى نتائجها يثقل أسواق أوروبا وتساوق
القول على فراقه قبل أن يخرج من المنتج ..
ولكن السائح الأوربي ، الذي يأتي إلى جربة
يشعر بلذ ذلك .. أنه لم يات للعمل ، وإنما
جاء ليقتل الوقت بالراحة والنوم والتسج بالمحبر
والتمسك وشراء الذكريات ..



مسيحيا ، التي تعودت على حياة الانساق والاضطراب ، أصبحت ترسم من التطور وثقاؤه .. ان التعليم هو املاا الكثير لاجراء المرأة من عزلتها .. وقد بدأت مسيرات كثيرة من النساء المتفانيات يمثلن في الصالح والحلال التجارية ، ولم يجد الفتاة تتزوج في سن الرابعة عشرة ، بل أصبحت تنتظر سن الخامسة عشرة لتتزوج .. ان شخصية المرأة العربية بداب تنلور وتطلق ..

تحسين البشر وتطوير الازياء الوطنية !

ان تطوير المرأة هو جزء من عملية تطوير شاملة، شرحها لنا معتد جربة بقوله : « لا يمكن ان تحسن صناعتنا ولا اقتصادنا الا اذا تم تحسين البشر .. لهذا ارانا سر على هذا القلوب ، تقوم بتسليط المنى على المحافظة ، وتقديم الاعم على الموم ، لصالح اوضاعنا الاقتصادية المتفصلة ، وتطوير مجتمعا .. والتعليم هو قاعدة هذا الاسلح ، لقد كان عدد انسانا في المدارس لا يزيد على بضعة مئتا من الاطفال قبل الاستقلال ، اما اليوم فلدينا ١٧ الف طالب وطالبة من جربة فقط يتعلمون في المدارس .. »

لشرب الشاي ولقائه في نفس الوقت يسمى جلعة للنساء بدمائه وفلاييده في وجه هذا الزحف الغرب القادم اليه عبر مياه البحر الزرقاء .

المرأة هي السبيل .. !

وعندما اخبرنا احد المستوطنين ان فتيات قرية جلالة وافرن على ان نلتطف فبن صورة وهن يحملن جرائد من التصوير العام .. ضرب الفوتول كذا على كف وفلا : « في الماضي كانت النساء واقفيات يرجعن من يتجاسر على تصويرهن او الاسراء مسن ، اما اليوم فسيحان على الاحوال ! »

والواقع ان تطور المرأة المثل في تونس العاصمة لم يصادف نهجاها سريعا في جزيرة جربة التي كانت من مراكز الاباضية ، وهم فرقة من الفولج اشهرت بالتمسك الزايف بالتماليد ، ولكن هذا التزمتم فقد الكثيرين من ابائهم .. وبدأت الفتاة تسير سافرة في فريها الى عواصنها ، انها تتلقى تعليمها ويجهانها الذي ، لان التعليم في تونس محفوظ في جميع مراحله ..

لقول السيدة زينة هناك رئيسة فرع الاتحاد النسائي في جربة : « يعود السبب في هذه تطور المرأة العربية الى الرجل بل يعود الى المرأة

« المظلة ، اي لجهة الخوص تغطي رؤوس النساء والرجال على حد سواء .. ولكن المرأة تغطي وجهها وملابسها بالخرقة البيضاء الصوفية وبختلف شكل هذه الخرقة من قرية الى اخرى - مره سوداء ، ومره موهرفة بالالوان ، ومره بيضاء تماما



في مجلس الاتحاد النسائي بجزيرة
تطوير الازياء الشعبية التقليدية
في الفصل ١٢ لقاء بنتين عسيرة
يذكر ان انتاج المثل الى بكثير

● اعرف وطنك اياها العربي

من السياح تصنع على التطوير ، انها تريد الابقاء على الجزيرة بنفس حالتها القديمة : الطرق تظل ترابية .. والقناة تسير مصحبة ، وتستمر في حمل جرتها على ظهرها ، بعد ان تملأ من المنيبور العام ..

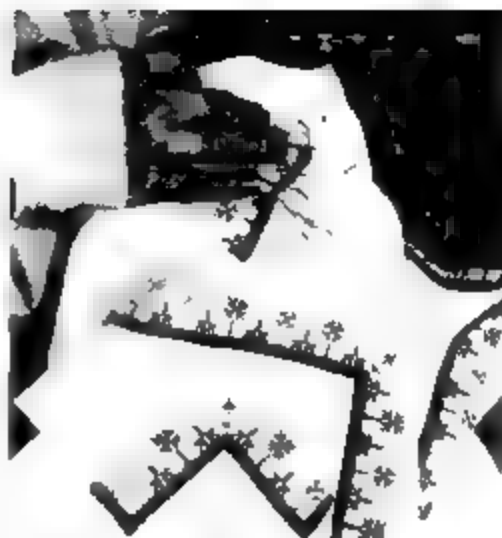
ويسأل هؤلاء السياح البائس نظريتهم بروحة القديم ، فتراهم يتنقلون في القرى والصحراء للتعود على حياة البائسين خلف انظارهم مثل ابن البلد ، ويختلطون بالجماع ..

ولكن محاولة هذا السياح التشبه بالواضع المحلي ، تجعله يندم على فعلته ، ويسأل الآخرين ، عندما يحسن حوصه تناول الطعام ، الا كم من مرة دعمت حيوان الرجل والحصان منه تناولهم السلطة التونسية ، فلو لم ما يحويه من طفل حار ..

نحن لسنا بظلال

ولذا نلجأ الى قاعة الضام المحلية في جزيرة ، وجعلها حزمة مائية .. ولي قلعة موكلاهم « ابروشيت » اي القصر الشوي بالاسياخ .. و « الفيريك » وهو رفاق ملطوف على بيضة بيضاء ، ومن الاكلات البحرية الشعبية : اسبسة ،

مشاكل بالعملة ، امام فرع الاتحاد الساني في حربة ، فالزواي حربة متاخرة من نصبتها في الاراضي التونسية « ولكننا سوف نطعن بالركب ونقدم سرعة ، بفضل التعليم « هكذا غالب لنا السيد جزيرة وليلة فرع حربة



تعود حربة برسوم خاصة بها
لاستيعابها على يد الفنانة ابرورالسة
الاحمر يتحول الى الاصفر ، لانهم
مضطربون بالكم والحدود واليهي !!

دموع الساح ، والسلاطة التونسية !

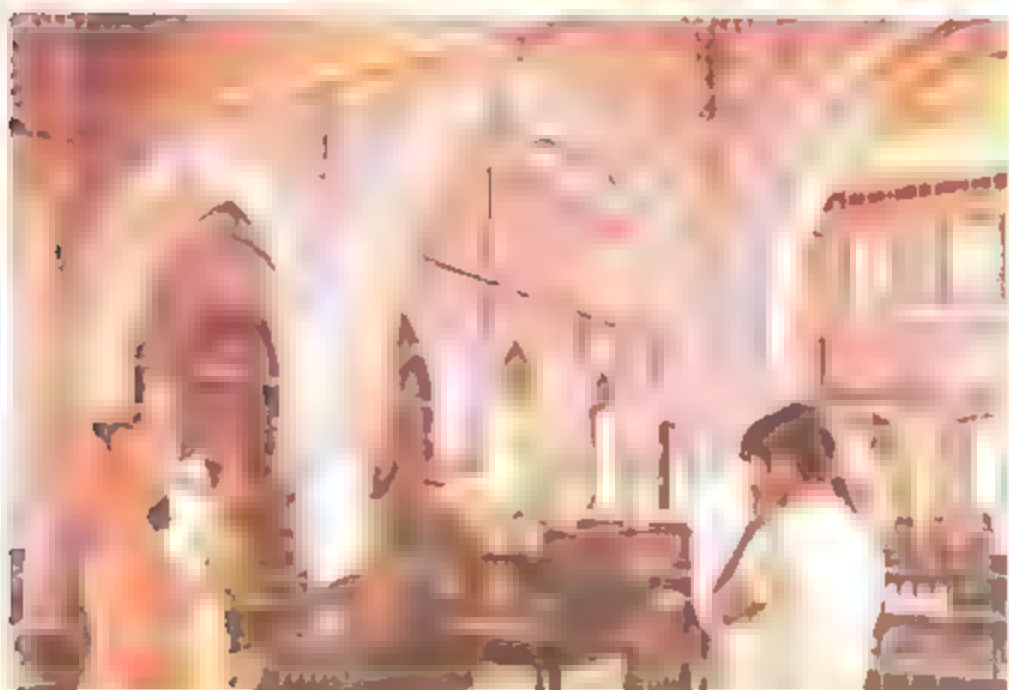
ولي جزيرة لسنا ظفيرة ابرية للقاء ، على الوقت الذي سمي فيه الجزيرة لتطور نفسها بعد حدة

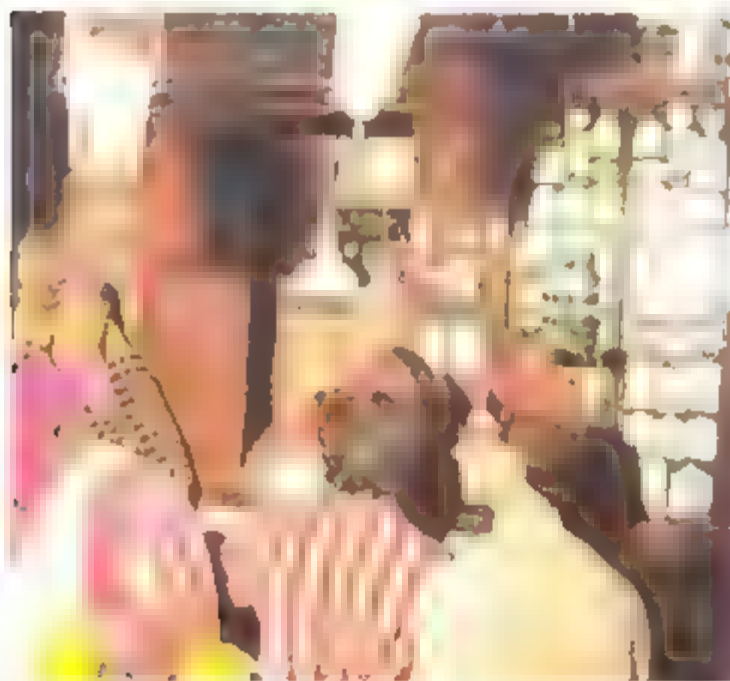
حربة ، لسوم فبات الصررة
اي ارباء جبيلة حديثة وصل
لساني في اليوم الواحد وسد
ب حاجة الموال المتواضعة ..



الجامع سنة في الاسلام

| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|





هذا مقام المحرر
 فاسق + ناسي من راقب
 ن حالي بسبب الفسقى
 لا زلت بعد مو طعمه
 في عهد ١٩٦٦ م

[illegible]

مياها هي التي تملح أغلبها للاقتصاد . ونقص المياه كان دائما مشكلة التولى في الجزيرة ، حتى أن اسمها القديم « حاكس » يعني « ماء ناقص » !

وما زال كل منزل في جربة يحوي بئرا لاستخراج المياه الجوفية نصف المالحة ، ومستودعا كبيرا تحت الأرض ، يسوونه « ماجن » تجمع فيه مياه الأمطار لتستعمل في الري التزلي .

ولكن هذه الأمطار لا تهطل بكثبات مبرورة منتظمة ، ففي عام ١٩٤٥ كان معدلها ٧٨ ملمترا ، انخفضت إلى ١٥٨ ملمترا في عام ١٩٤٦ .

ولواجهة الاستهلاك المتزايد من الماء المالح عام ١٩٦٦ خطا لانيب المياه ، يعتمد من أجل منظمة ملوث ، ثم عبر على الطريق الروماني المتصلح حتى فرج الجزيرة وغناها .

الزراعة تعود للجزيرة

ويستمد الفلاح في زراعتة على مياه الأمطار ، وعلى المياه الجوفية المتجمعة وسط الجزيرة وشرفها حيث تزرع عليها بعض شجيرات الزمان والتفاح .. كما الزيتون ، وعدد الشجيرة ١٠٠ المذ شجرة ، والتفاح وحده ٥٧ ألف لفة ، فكلها لشجرة لتجمل الجزيرة وحفظ لربتها من الجفاف .. أما مصوفاها فشبب مدوم ..

ويطعم للسكولون الأعمال الكبار على حومة الجربي إلى خمسة أراضيه ، ويعتون إلى مساهمي الجزيرة الرامى الذي وصفه التيجالي في رحلته منذ ٦٦ عاما بقوله : « وحى أرضي قريسة ازوارج ، غنية المشرع .. وأكثر شجرها التفاح والزيتون والسنب .. وبها أصناف كثيرة من سائر الفواكه .. وغناها لا يوجد في جميع بقاع الأرض له نظير .. لا يوجد فيه من سماء وحماط وطيب مذاق ، وطائرة استنشاق .. ورائحته توجد من المسافة البعيدة ، والأميال البعيدة .. وكان من شجرة بهذه الجزيرة قيل حقا كثر ، ثم قل الآن بسببه أن أهل أوروبا يتعمون به ملوكم وكبارهم دون كوش لأربابه مه .. فرأى أهل الجزيرة أن تفر من الشجر أبود بالثامان عليهم فظفروا أكثر ..

هكذا كانت حالة الزراعة في الجزيرة سابقا .. أما الآن فمن فناء الجزيرة لا تجد حاجتها من أصناف الثلاوات المتأخرة التي تلتها للتزلا .

، وتنتج من الدراج ، وهو نوع من الفواكه الرمية يظمن ويظط بالزيت ويأكل في الصباح أمام الصيف .. وفي الشتاء يظفونه ببلاد والسيكر ويطعمونه على النار ويسوونه « سطب » ..

والواقع أن هذه الأصناف العريقة من أصناف الشام هي التكملي ليحل الأرض ، ويحل أهلها المشهور ..

ولو أنهم يظنون هذه الصفة من المشهور يظنون . يسي كسا ببلاد ، وأتيا القضاةيون ، سكا في ذلك مثل أهل صمالس ..

أبطال متقلبة !

والواقع أن طبيعة الجزيرة البعيدة وظلة



كانوا يقولون أن الإقتر لا يمكنها الصبي في جربة ، حتى ظهرت المصافي الكبيرة ، ومعا بقاات المساج إلى الطليب الطازج ، فظفروا عدد مائتين ٦٠ مترا من مولاها انجحت ٦٥٠ ليرا من الطليب يوميا .. وتوالفت هذه الأمطار فوسعت ٦٥ ميلا .. وهكذا بدأت الإقتر لتحل مركزا كبيرا في الجزيرة !!



قاية التبخيل بتركها سماء البحر المتوسط انما تعنى على حرية حبالا حسانا ، حسيب بطون
عليها اسم : الجزيرة الواقعة . وما يذكر ان الاصلاح الرأى الذى تم في تونس اذاب الملكية الفردية
في تاسديت حسانية (حسيب لسانيه) ، وحانت الاسماء الاحمد تعبد ان تعبد كبرا بد طر على
نظام هذه التماسديت .

بطل طرواده في جربة

حليفة انها جزيرة صلبة لا تمدى مساحتها
٥٦٨ كيلو مترا مربعا اي نصف مساحة جزيرة
مالطة ، ولكن تتركها قديم مشر يمتد الى ٢٠ قرما
مفت ، عندما خلفها هوميروس في « الإلياذة » ،
وهي من دوائر اساطير الميثولوجيا الاغريقية ،
عند ذكر في الإلياذة قصة الثلاث الاسطوري
اوليس بطل حصار طروادة ، ولذو بيلوب ،
نزل مع جيشه الى جزيرة ماركس ، وتناول جوده
تعار شجر اللوز ، تلك القاصصة الصليبية
التي تليق ذكرا كلها ونسطة يظفر سيات عتيق
لذو .. ولم يبق رجال اوليس من اطفالهم الا
بعد ان قتلهم اوليس ووعدهم في قاع مسليته
ورحل من هذه الجزيرة الساحرة ليحود الى روجه
مستوب بعد غياب ثلاث سنوات ، هلت خلافا تلك
في الليل ما تعيك في التمار ، لتطعن من مرديها
الذين امتنعوا ان زوجوا اوليس قد مات ، بينما
كان هو في جزيرة ماركس .

ولكن الشك الزراعي بدأ يعود الى الجزيرة ،
وخاصة بعد صدور القانون الذي يهتم عيسى
الصادق شراء حاجياتها من التسيوي المحلية في
الجزيرة ، ومن التماسديت بالذات .. لقد عادت
الحياة تنبى في ٢٢٠ هكتارا من الارض المصلحة ..
وبدأت مزارع الاثمار تظهر في الجزيرة فتقدم
الحبيب الخارج وحشنته الى الفنداك .. وفي
هذا العام بدأت زراعة الهليون Aspergos الذي
يلبل السباح على اكله .

جبال الالب الجربية !!

وادي جربة ، واديه منسجمة لتظلمها بطي
التلال الرملية التي يتر بها ابناء الجزيرة فيطون
عليها اسم لا جبال الالب الجربية ، وهذه مبالغة
واضحة ، الا لا يتعدى ارتفاع اكبر تل منها ٥٠٠ مترا .
ومعت هذه التلال تتبع نقابا اكثر جربة .
اما الجزء الذي سبق التماسه فقد اصبح مطهرة
لتأخذ باريس ولويس العاصمة .

من سگی سم آید
در سگی سم آید
در سگی سم آید
در سگی سم آید
در سگی سم آید
در سگی سم آید
در سگی سم آید
در سگی سم آید
در سگی سم آید
در سگی سم آید





الزوجة من بيت زوجها في بيتها
 في بيتها من بيت زوجها في بيتها
 في بيتها من بيت زوجها في بيتها
 في بيتها من بيت زوجها في بيتها

في بيتها من بيت زوجها في بيتها
 في بيتها من بيت زوجها في بيتها
 في بيتها من بيت زوجها في بيتها
 في بيتها من بيت زوجها في بيتها



بقيادة الشيخ سليمان يحيى السعوي ، ولتنتهي
الكفاح الثائرة بفشل الحملة ومقتل ١٠ آلاف
من جنودها بينهم رئيسها دوق ألبيا .. لقد هزم
البريون جيش إسبانيا في أوج مجدها .. وكانت
صفحة أخرى من صفحات البطولة ، سجلها العرب
في التاريخ ..

وبعدما أصبحت الجزيرة وكرا لقراصة البحر
للتوسط .. جاءها مغربوس ، ودارغوث الملقب
بأسد البحر الذي جعلها لاعداءه ، وعندما حاصره
أسطول شارلوكات سارع دوق ترغوسط الجزيرة
ومقل أسطوله خلالها ليهرب من الحصار المفروض
عليه . (٧) .

وقد وصف النيجالي جزيرة جربة عام ١٢٠٦ م .
بقوله : « وحرياً جربة من أعظم المراتل خطراً .
واسيرها في سالف الزمن عملة وذكرنا
أن تاريخ الجزيرة بالتفصيل يحتاج إلى كلام
كثير ، وهذا القليل ذكرناه لا بدو أن يكون لمحة
مبارة من تاريخها .

ومما يلفت النظر هو الاسم القديم للجزيرة ، التي لم
يسمى باسم جربة إلا في بداية القرن الرابع عشر
الميلادي .. والبعض يقول أن جربة هو اسم قبيلة
من قبائل الأمازيغية ..

التاريخ من هنا ..

ومما يلفت التاريخ وجزيرة جربة تنتقل من
محتل إلى محتل ، وأول من احتلها كان سكان
جزر بحر إيجة الذين ملكوها فيها من سنة ٢٠٠٠ ق
حتى سنة ١٦٠٠ قبل الميلاد ، ادخلوا خلالها لقراصة
الشجار الإريتون وصناعة الفخار ، ثم جاء الفينيقيون
في القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، وبعدهم الرومان
من القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن الرابع
الميلادي ، وأقاموا خلال حكمهم الطويل الجسر
الروماني وطوله ستة كيلو مترات ، فربطوا بين
الشاطئ التونسي وشاطئ الجزيرة .. وأنتهى
عهد الرومان لتدخل جربة تحت حكم الإمبراطورية
البيزنطية عام ٥٢٤ م ، ولكنها لم تستمر طويلاً
لحمت حكمهم ، فقد جاءها الصليبي دويج بن
لانت الأناضولي وقتلها عام ١١٤٠ هـ . (٨) م ١٦٦٧

لم جاءها اليهود هاربين من مطامح الإدلسي
فوجدوا فيها ملوك لهم .. وعاشوا بين أهلها
وشيدوا قرىهم المعروفة باسم « العارة الكبيرة » .
ولم تلبث الأحداث الدامية على الجزيرة بصورة
ملاحقة سريعة .. مرة بمحتلي الصليبيون ، فحرقوا
الموجودين ، ومرة الصليبيون وبناتون الأتراك ،
وبدخلون معهم لملكية آلاف أسير .. ويثور
البريون ويحرقون جزيرتهم ، ولكن التمسك
الصليبي يستمر فيملدون الاحتلال بتمارة زائدة
فيعلنون بعد السيف كل ذكر في الجزيرة بدم
عمره عن ١٢ سنة ويسرقون جميع النساء والبنات .
ويهرب من الموت من يهرب .. ولا يلبث الأطفال
الذين بقوا أحياء أن يشبوا ويكبروا ويثوروا
محررين جزيرتهم عام ١٧٢٢ م . ويحصل الخلاف
الداخلي بين طائفتي الجزيرة الواسين والتمارة
إلى حرب أهلية دموية .. ويسمر الجزيرة المرفقة
في محنتها حتى يأتيها المصليون .. ولكن اليهود
لم يدم طويلاً إذ يأتي الإسبان في أعظم حملة
شهدتها المنطقة .. لقد جاءوا في جيش جرار تصاحبه
١٥ ألف جندي .. وفلقتهم الأهالي متحاجلة مظهلة

(٩) انظر مقتل أسد البحر في العدد ٢٠ من
« العربي » يوليو ١٩٦٩ .



الطريق الروماني القديم هذا أن لم يبيده . أنه
الطريق الذي يوصل الجزيرة بالأرض التونسية ..
وهذه طرقه مدبوأ آتويوا شخمة يحسن الماء العذب
من جنوب منطقة ملوث إلى الجزيرة

● اعرف وقتك ايها العربي

دخلت الجزيرة عصرها جديدا عن البناء والعمر ..
 .. لقد بدأت حركة بطيئة متتالية مع مطلع
 الاستقلال ، ولكنها ما لبثت ان انطلقت مع بداية
 عام ١٩٦٤ بسرعة هائلة وتقدم ململ ..

ازدحام خیابانی في الطريق

ثم كثر السؤال الذي يحسب أصل جزيرة
اللاجبة عليه : « ما هو المنتج الجديد الذي
برده » وفي أي قرن من الزمان صنع ؟ « الـ
وحدة الدكتور صادق الكاظم رئيس بلدية جربلا
ويش مجلس الآلة النوسي » ذلك الرجل الذي
مثل نوس في مؤتمر القمة الإسلامي ، ومع ذلك
ظل وفي الجزيرة التي هي مسقط رأسه واختارته
رئيسا لمدينتها .. أنه يقول : « نحن الآن نمر
بفترة انتقال اجتماعية حساسة .. وستكتسب
الأولى في نوس هي تكوين الجهاز البشري والبرية
لأعمال في مختلف المجالات الجديدة التي أحدثت
فتح أسواقا هائلا منذ لحظة ولادتها .. إن أبناء
حرمة الذين بزحوا غنيا طلبا للرزق يدأوا بمودون
الها كابية ، أنهم مرصود هائل من القوة البشرية
قد بدأوا كالم في البوابة النوسية » أص
الإنشاء الصناعي لهذا أمر أعضاء الزمان وتجاوزه

واليهود الذين صنعوا في الممرضة هم مواطنون
جربون ، كلهم مثل أي مواطن آخر ، لهم حقوقهم
ومهمهم وحماهم ، أيضا لا يفرق بين المواطنين
في سياساتنا ، ما داموا يخضعون لقوانين
البلاد بالذين لله والوطن للجميع : :

وبني الدكتور صائب القدم حديثه بملوه
اننا نعيش حرية خاصة في حرية .. لوجود
رصة آلاف سرور في فضاءنا الحديثه والمسا
مالسنتين الرايين ، حراد كل صلات الصبا في
كل خير مايجوز .. وفي تنقي عام ١٩٧٢ لا
تكون الحرية قد انتقلت الى فترة الوداع لم
يعد لها مثلا في تاريخها .

السياحة وميالة للنهوض بالوطن

ويتم السيد بشر برفوف محمد جرمة
الحدث بقوله : « ان المباحة هي وسيلة من
وسائل الترفيه بالوطن الاقتصادي التونسي
الذي لابد ان يهتم بالراحة ، لهذا نجد بهلاك
سريع كبير في هذه الناحية في حاجة الى خدمات



علمي أهل جربة صناعة الفخار في جرجيس ،
ويروون أنه أدم صناعة من نوعها في العالم ،
وربما هذا = دمنار س صورو = جرم صميم
الفخار على الطريقة التقليدية القديمة ، وهو أنه
على دراسة صناعة الفخار الميكانيكية في فرنسا
ومعصكا والاهم ولكنه يعمل طريقة اياته

قرية التعذيب والقتل

ولكن لا يمكن ترك التاريخ دون الإشارة إلى
الطائفة « ابن زياد » أحد عمال الطائفة المسيحية
التي نشأت في التكوين ببناء الجزيرة ، طاقم لهم
قوة خاصة - ما زالت مملكتها وأصغتها إلى اليوم
كريمة سميت منازلها على أموات التمدد والقتل ..

٤٦٠ وليا في جربة !

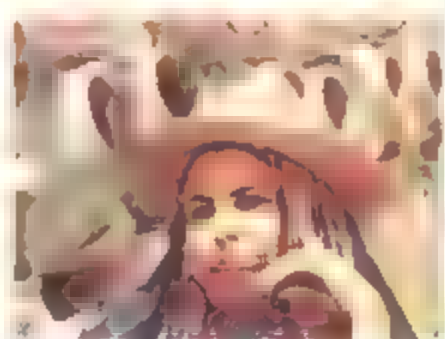
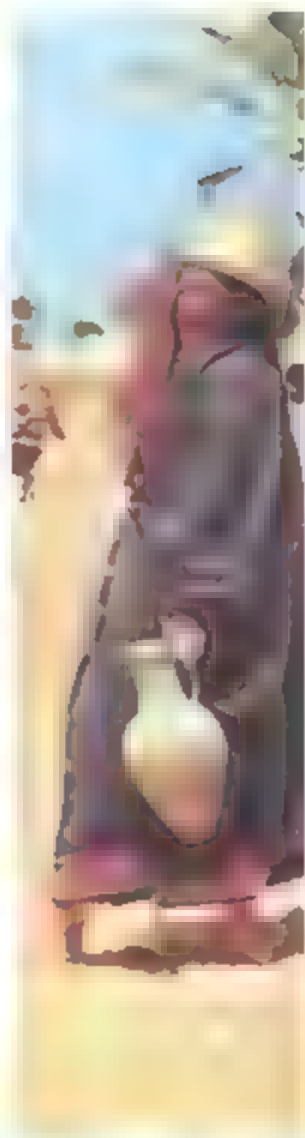
وبعدما فرضت الحماية الفرنسية على تونس عام 1881م عاشت جزيرة جربة فترة تآخر بين أهلها كان يهددها المستعمر مستغلا وجود المصين والطرق البعيدة المختلفة من عيسلوبة وعماقره وكثافة ولجائية .. فواقع الفرد كل طائفة منها مع الفرد القريب الآخر .. وشجع التقليد الباليه والغازلات حتى أصبح للجزيرة 3٦٠ غربا لانه لا يطهر بالولاية انه صلب !!

وتمت بحمد الله تعالى



"العقوبة والاعمال والآخرة" ر ١ و ٢ و ٣ و ٤

[illegible]





هذه المنازل الجميلة الرائعة الملحقة بالبحر
منها عروشا كمالا بنحو سبعين جنينا فرنسيا

على حرفة .. ومنعوا ان نركب افراسهم في الماشق
التي ساروا بها ، واستاءوا المباني انداميه بالوجه
في الوجه الذي يرمونه حيدا كان او شتا ،
نبي بعد ٢٠ كيلومتر فقط من طرابلس الغرب ٢

استقلال .. وقناعه !

ان اوليس قطع المسافة الى جزيرة جربة من
اليوم في عشرة ايام مثا ٢٠ يوما ، اما اليوم
فان يطع سفلات قليلة كافية لان ننتقل من احد
عاصمة عربية واوروبية الى جربة مباشرة .. ان
هذه الجزيرة الساحرة الصغيرة تحوى مطارا عاليا
يهبط فيه اكبر طائرات البوينج الى جنب الطائرات
الطائرة الصغيرة ..

وما يكاد السائح يهبط من الطائرة حتى ينتقل
مباشرة الى التلحق السياحية والفنادق الكثرة ..



طلب حرفة .. حرفة محرومة من مركز لائق لاعامته
الاقتصاد والمطال .. حتى لم يبادر دار النساء
للمسبة في مدينة حومة السوق .. وعلى اثر
ذلك قامت حرفة موسيقية من ٢١ سائما ، مغنون
الموسيقى العربية ، والبالوف الكومسي ، في
المسلات ..

كثرة .. وهذه الخدمات هي التي يحرم بها ابن
الحند وبعض كمارها .. اما سفل جهدا مضاعفا
من اجل الموضي مضربا .. ونحن لا نطورهنا
عقلنا فقط ، واما بعض اى فكرة جديدة نحشى
مع نقابلها وعادتنا الموسبة .. ان نضاهج
المستقبل في الجزيرة نشتد لها ثم كات ونخصيات
تيرة من كل ابعاد العالم ٥

الحاجز ينهار ..

وسمائل ابن « الراسمال » العربي ، وابن دجال
القال العرب ٢ وياتينا ود المصم حرمها قاسيا
٥ ان عاليا العرب لم نسموا بعد باسم حرمنا
حرفة ، فكيف يمكن ان مطلب عموم الاشراف حيا
في كهر من بشا ، لا مغرور من شيا .. ولكن
هذا انحصار منذ ينهار عندما نواحد مياه ليبيا

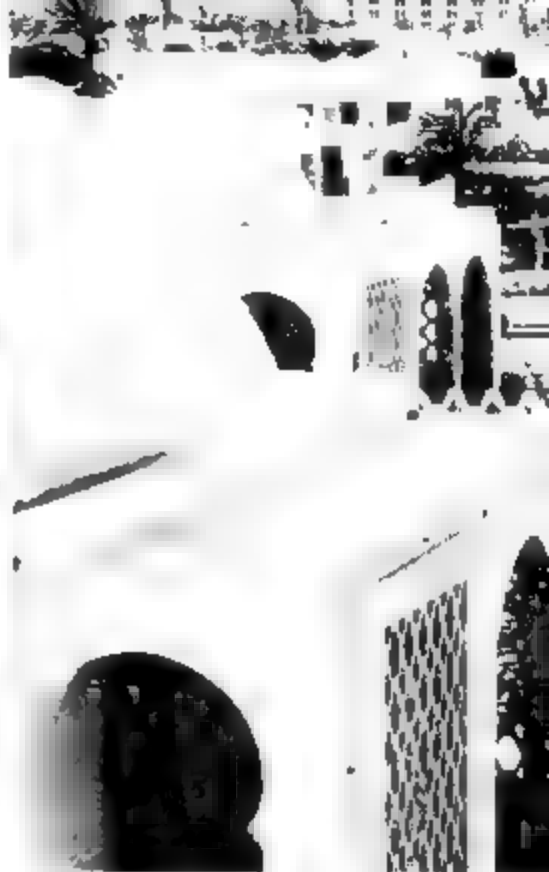


كان الشباب في الماضي يهجر جزيرة الى مدن البحر المتوسط بحثا عن العمل والدراسة .. اما اليوم فقد بدأ الاستقرار ، ولم يعد أحد يهجر الجزيرة ولكن المشكلة هي : الفراغ الكبير الذي يجعله ابن اليله في جزيرته الجميلة !

عند اللجنة المختصة بدأت تنشي بهذا الظاهر الجديد بين العربي وشقيقه الغربي .. لقد جاء الغرب اليها وسحقوا في جياحتها الدافئة وبسوا بسوحها الجليل التي لم تكتشفوا الحياة لهم يعيشون في هذه الجزيرة الهادئة ، لم عادوا الى بلادهم ينظفون ذكريات أيام حطوة امضوها فوق دمالها الناعمة ..

عادوا ولسان حالهم يقول : « عادوا بحث لشئرى قطعة ارض في الجنة نعيم تولها بيتنا صبح لنا عشا نأوى اليه كلما احسنا بطاعتنا الى الراحة والهرب من ذواتنا الصاية سبه ذلك اللذيق ببنيه لنفسه بيتنا فوق دمال جزيرة تونس والجمال والاحلام 1 0 1 »

سليم زبال



واحدة على البحر يمكنك ان تستأجر الواحد في الشهر (الجنيه التونسي ٥ دولارين تقريبا)

وبالي السائحون الغربيون في رحلات جماعية نابضين الايمان ، وهم يعلمون جيدا حاجة تونس التي يحتاجون اليها الضيافة فتراهم يستأفون الظروف وينهلون في استغلالهم ، حتى انقلب الوضع في الجزيرة واصبح السائح هو المضيف ، والغربي هو المضيف !!

ورغم كل هذا فان جزيرة الاحلام لا تسلم من حملات صهيونية كاذبة مسجورة تشن عليها ، فلم من مرة حاربها الصحافة الغربية ، ف راحت تروي قصصا مختلفة عن الجزيرة .

(لقاء الأستاذ ...)

ان اهل جربة يريدون السائح الغربي .. ولكن نظام السياحة التونسي يرتكز كله على اجتذاب السائح الازديبي .. وبالرغم من هذا ، فقد بدأ السائح الغربي يترك الطريق الى جربة ..



قصة فيلم

محمود بيمور

■ نعيم : أنا سائق سيارة أجرة

سبط : عبور الحال ، لم ابق في حالي
 الخسر ، ولم يفسد مرة واحدة صلاة الجمعة ...
 رجل مسنوس ، في حاله ، من منزلي الى حاوي
 انساب ، ومن حاوي السرقات الى مرلي ..
 فلما لا قصد الى القبور لاجتمع بالرفاق ، اشرب
 معهم الكاكي ، وادخل الطاق ... احب زوجتي
 واولادي ، وهم بطوس ... لدينا مذاق بطس
 ماضيه صميمي حتى الوقت ، شمس الى
 الموسيقى والاعاني .. وقد وعدت الاولاد ان احضر
 بهم جهاز التلفزيون ، لكي يستمعوا بالاداعة
 العربية ، فكانوا يظرون فرحا .

عدا عيد ، اعني عيد الاصحى ، وقد اعدت له
 كل شيء اللحم ، والشاء الطبخه ، وسطحو

الاسم : _____
 رقم الهاتف : _____
 العنوان : _____
 التاريخ : _____



كلية ، انتهى يبدو طلي ، وهو يحاول ان يلحق
بالسيارة .. ورايتني بعد حين اخطت القول لسائق
سيارة ، فسيبي ، وكنت اشاجر معه .

وانصرفت ركنًا خاليا على مقربة من النيل ،
ووطعت بالسيارة ، ولولدت مندلي تمسح بعد
وجهي واتوجه ، ومثلت اطر الى صفحة النيل
الرجراج تفتح عليها امواه الشمس منكسة ..

وهب حني "سيم رخي" انمشي ، فساقتني اوصالي
الطماينة ، فتصاحكت ، وسرت بالسيارة صوب
"هيتون " ، فلم اعلم ان رايت سائعا اجنبيا
يسير الي ، كان يحكم البتة ، متغلطا في ربابه ،
كانه صيل بلورال الثلج ... وكانت صيرة الى
"الامرام " مرت في عبوة وسلام .

ارزقت السائح الكسيف امام فندق "ميناهاوس"
وكان سفيًا في مقلته ، ولم اك انسهل حتى الفيم
رجلا بولويا من الترجامة متغلطا بحوي ، وفي الزه
سائعة حرمة تطول القطار به ... وصعدا في
السيارة ، وتوجهت بهما الى صحنف الاكل ...
وكانت صيرة اخرى طيبة ، لم بهما فيها لسان
الدليل ، والسيدة الهرمة مصيبة اليه في تسوف
واصنام ، وانا لا افهم شيئا عما قال ... وبفسي
السيدة اجرا محزبا ... دخلت حولي افهمه ..
وسرت سيارتي متسككا ، اجلس هذا واغاكه
ذاك من الزطلة الذين يسيرون بسياراتهم الطريق ،
ومن شياكل النهائي ، وكل عام واتم بطر ا

وعدت الى داري ، فافرت ما كسبت في حجر
زوجتي ، واوصيتها ان تجيد في الصباح صنع
التريد وتطو لهم العيد .

لم نتاول طعامي مع اسرلي هيتا مرتبا ، وفي
بومة البيلولة رايت طما مزيجا : " عبد المال " ،
بلمشي على الزخم مني في يوم العيد زكية مهلهلة
مططقة بالسواد ، وهو يتصاحك في بضاعة مرعدا :
هذا نوب العيد يا " ابو محمد " ... لن تكون
اعطيل مي ... ان تسمت بي ؟

واستيقظت من بومي فرما اصابع مضبو الصوت
هرعت بحوي " ام محمد " تسال ... ثم اخطت
نهمي من ردي .

واصيلا لوحيت سائوي السيارات ، وخرجت
بسيارتي ، وكنت اشعر بشيء يثقل على صدري ،
واقنيت بسر في الطريق سهلا ، احاول ان اتصيد
ربونا ، وتغلقت من شارع الى شارع بعض الوقت ،
وبدا الليل يرخي استاره ، وباتت امواه الصباح
هزيلة مراجعة امام جساتل الظلام ، ومليت

كلنا حول قصصة التريد ، ودعلا بطوننا ومن
متصاحاه ونياكل التهنئة .

كل عام وانت بطر يا " ام محمد " ...

كل عام واتم بطر يا لولاد ...

كل عام وانت بطر يا " ابو محمد " ...

كل شيء يسير سيرة الطيبى ، والسعادة لغير
قوسا جميعا ... حتى غلب الوافدة ؟

مالا جيت يا رب حتى الفم منك هذا المقلب ؟
عفوك يا رب .. ليس هو يخطى ، بل هو
اصحان ، انها معة لئوس بها .. قول اصطحب
اصحابها احبائل الكامن الصابر على بلواه ؟

في هذا اليوم المصيب ، صيبي بوجهه
" عبد المال " ، وكنت اعاني دالمة ان اصطحب
به ، ولكن وقع المطور .

اني على بلان اني اصطحبت اول ما اصطحبت
بطقة " عبد المال " الطعام ... وكنا بطم ان
من يصطحب به بكابد في يومه ما لا يحسد .
واظلت مني لتشيكة ، وانا ارود .

لا حول ولا قوة الا بالله ... يا توجهه المكر
الطليح بفسار الصم ، لبني منه عيران برافسان
لندخان شربا ... جسمه كله مسود طير ، لا
بخطبه الا زكية قلدة مهلهلة من زكائب الصم ،
هي لونه ... انه رجل عفود حسود ... ينمي
حينا كنا ردفنا الحائل ، ولستاه لا يخر من
السكوى والساف :
فري مسود ، وانا الذي اخشى بالظر ...

فري يسير معتدل القامة ، طليق الثوب ، وانا
الذي قد تقوس ظهري من حمل الزكائب ، واسود
رجلي من الصم ، واسودت عه ابالي ... فيشمتي
كلها حبيب في حباب ؟

ولكن ما فني انا يا " عبد المال " فيما قسمه
لف القدر ؟ ... ما فني حتى ترصد في وتلفني
في الصباح المبكر يهده العنة السوداء ؟
وعلى الرغم من كل شيء صحت به فاكلا .

كل عام وانت بطر يا " عبد المال " ؟

اي عام تكتب لي فيه الطير يا رجل ، وانت
تلم حق الظلم انه لا عيد لي في حياي كلها ؟ انراك
سمت بي ؟

ونوخت ماوى السيارات ، وانا اطلب من الله
ان يرد عني حسد " عبد المال " .. وخرجت
بالسيارة اطلب رذي .

وسمات يومى بمطالفة مرسعة لنظام الكروز ...
وصعدت السيارة مرة على الرصيف وكانت تصدم

● قصة العيد له فصحى

جرائى ، وصحت الى السيارة تصادىنى بارقة أمل ... حاولت ان اوقف السيدة من فرجيتها ، ولكن بلا فلاح ، بلا حموى ، ووضعت امانى رهيبة الحقيقة التى لا تنكر .

وانشيت انطلق حولى .. كلام لي كلام ! ورفعت بعزى الى السماء استوحى التوجم ، فلما هي ليس الى راحة ، كانها لطفى منى سناها ...

لما العيد ... الأولاد حول قصة الترميد يتنقلون ، واما أم محمد ، رافعة غداية بما يطلبون .. الكل فرحان مبتهج ، بل الدنيا كلها في فرح وابتهاج . ولما ؟ أين يكون من كل هذا مكاني ؟

ملا فقلت لاحرم متعة العيد بين لسرى ! ولفضت الى السيارة اجر فصرى جرا ، وانطلقت محطسى في القليدة ، واندرت الفمراء ... فانقطعت السيارة في بطنه .. الى أين اتجهت ؟ الى التربة

اسم نفسي ولترج ما جرى ؟ وهل يكون الا السجن نصيبى الى ان يصح يومه شتى ! هل اخلى مقام الجريمة لاحلى بالسلامة وبغضام العيد في دلى ؟ ليس ذلك هو السبيل الى ان لوصل السسى في الدنيا الواسعة ؟ الى برود ، بروه الك مرة ، ولكن من يسمع اقوالى ؟ سألنى بالسجن متفرقا فيه ، لم ينتهى بي الامر الى ارضاء البدة الفمراء ، لم يسلمونى الى الجلاء !

السيارة للحرب في الطريق خبط عشواء ، ولما اضمن في التفكير على غير هدى مواصت كيان دعائى ينطلق ، الا تشبعت امانى المسالك والنوء ، ولتلقى في متعة اندور فيها ولا افتا اندور ... واخيرا وكلفت السيارة ، فحاولت تصيرها فلم افلح ، وتبين لي ان وقودها قد نفذ ، وزابلتها انكر ملا اخل ... الى في طريق صحراوي غير بعيد ، والرمال تعيث بي من كل صوب ، والهواء يصغر بشدة ، كانه حويل الازواج ... لابد ان ابحث من وقود ، ولكن البقعة نالية جرداء ، وهذه البجعة القابعة في السيارة ، لزوم ان انطس منها قبل كل شيء !

واكرهت نفسى على ان اتزل البجعة من السيارة ، وعظيت من ذلك حننا ومثيلة ، ولكنى كنت جليدا جلود الصخر ، يمشى بلاد ميتة ... ولم املك الا ان اجر السيدة من قديمها جوا ، كما يجر الحمار محركه ، وكنت تسمع وانما اتابع خطاى صوت جسديا وهو ينسحب على الرمل ، وراسها وهو يرتطم بالحصى ، وامسكت من الجرا ، ولما

بسيارى هناك ، وفحت في خلمى من الاثثار ، واشتدت وطفا الهم على قلبي .

وفريما آتا على هذه الحال ، سمعت صرخة ، ولصحت جسما يرتطم بالارض امام السيارة ، لوقدت دفعة واحدة ، وفطرت ولما انتفضى ... كانت هناك سيدة مظلمة ليس بها حذاء ، وهي تن اثينا ضميلا لا يكاد يسمع ... ولفطت السيدة بلسع كدمات بلمة اجنبية ، واستبان لي في وجهها جرح يتزف ، وكلفت حولى انشد حولا ، فالتفتى وحيدا في شارع متزلز مظم لم يكتمل فيه بساء المورد بعد ، والنفثة شبه صراوية موحشة ... اثره السيدة الجريحى يوحى ناجيا يبنسى يا لله ! كيف يخطر لي هذا المخطر الوضيع ؟ انت مؤمنا موحدا بالله ! والحديث على السيدة اجماع في سبيل نالها الى السيارة ، والسيدة تحاول ان تلوئتى بظفر حاكس طبع .

الى الامسكاف ... الى التشتلى .. الى الى مكان ظلى فيه السيدة متاة القاب .

ورحمت اندور بجنة وبنرة ، ولما انجى السبيل ، على حين كفت السيدة لا ينقطع لها تين ... تين طافت تشويه حشجة وقد يمتزج ببعضى الظلم لا يبع ، ولكن فيها دلة التوسل والفراسة .

واخته جبر السبر ، ولما في بخرن من الحمى والاضطراب ، والآن يتواصل ، والاضطرابات لا تنتهى ... بيد انها يسطان بويضا ... وبعد قليل لم يد يقرى سمنى صوت ، فوفلت بالسيارة اتصت ، ليس من حسى ، فالتفت بعزى الى الجريحة فلما هي قد اتزفت من الأريكة ، فترزت من السيارة واقبلت عليها الفمى ، لا حركة ولا صوت ... وانطعت حود القاب ، واندرت من وجهها ... يا للشيطان ! تشد ما كان الوجه متقلصا مقلعا بالدم ، وجهها مفتوحين لا يطرغان ! ووجدتني ازرق من اعيال قلبي :

لا .. لا .. لا يمكن ان يكون ذلك ! وامسكت الرأى من كتفها ، وفزوها ولما اكرو .

لومي ياست ... ابرجود ان لومي ! واتسابت من بين يدي الى ولسها السابق ، واخذت احرب راسى بيدي قللا :

لا ... مستحيل ان يقع هذا ! وركت السيارة ، والتليت بجسدى على كتيب

من الرمل على الطريق ، وما حبت ان تنطرك في بلاء ونحيب .

ومكنت على هذه الحال ولما ، لم تكلفت من

فاجيت مقلبي الصبح : لا تم .. أنا جريح ..
بل أنا مجرم .. مجرم قاتل !
مالا قول ؟ أنت مجرم .. ساجز لك فصح
شاي ..

.. بل شربة حار .. فقط !
وليت طبعي في الحال ، وجرمت ما لي الكوب
دخلة واحدة ، والقيت براسي على الوسادة ،
وجفاني مغمضان .. لم أسكت بيد ؟ أم معيد ؟
وليت .

لقد قتلت امرأة ، ودفنتها في الرمل ..
فصرت صعرها بيدها وصاحت :
مالا تقول يا ؟ أبو معيد ؟ أنت معوم ..
اسرح .. وتلف لك لؤلؤ !
طلت وقد عدت أمسك بيدها .

اصلي الي .. لم الجريتي مالا اصنع ؟
ورويت لها قصتي بكل ما فيها من تفاصيل ..
واحصصت بها لتتج ، وهي لؤلؤ !
كنا ، هي الدنيا .. قسمة ونصيب !
.. أريد أن استمتع بالميد معكم ؟ يا أم معيد ؟
.. أريد أن أشارككم صباح قد ليصحة الأريده ..
أريد أن استمتع معكم إلى اتانيد العيد !
فاجاسني مصوفة الصوت :

ولكن يجب يا ؟ أبو معيد ؟ أن تلعب إلى
الشرطة ، وشرح لها كل شيء . وسمعت على
بدى ، وهي تحاول الإكسام ، وقالت .
لن يصيبك مكروه .. الله أكبر من أن يقتلك !
فلمفت :

الشرطة .. الشرطة .. لا .. لا أريد أن
أفارقكم ، بل أريد أن استمتع بالعيد معكم !
★ ★ ★

هاتذا يا سيدي الضابط .. قد التصصت بما
رسمته لي ؟ أم معيد ؟ زوجتي ؟ فلمفت ألياء ،
ورويت ما حدث كله لك ، لم ألقى ولم ألد ،
فأفلس بي ما تريد !
العيد حطوف ..

أن لي الحياة أسرنا وخطابا لا يطعها إلا كلام
الطيب .. أن تكون الحياة لا كما هي ..
صور من التناقضات لا تصرف لها تطيلا ،
ولا يحسن لها تويلا ..

مهما يحاول الزه أن يطعمها ، لا يبلغ أرياء ..
كن في الحياة كما تستهي لك الحياة أن تكون !
■

محمود نيمور

اصبح العرك التصيب على جبرتي ... ومرت
براسي الوضوح الآخر ... بالقول ما أرى ...
انصهر لويها منها حتى كاد يظن وجهها ، فبقت
سافها عاريتين كاتهما الحاج المقلوب ، وبدت
للانكها الداخلية في غير احتشام .

وسترت وجهي يدي !
الستر يارب ... الستر !
وسجبت لويها أكلج أن اخفي به ما اكتشف من
كوساتها ، لم جئت أجلبها من يديها لأخر وضما
... كانت يدها في يردة التلج وشعرها يكتسي
الرمل ظلي .

وتوقفت عن السير ، ومدتها على الأرض ، ولنا
أسوي من ليها .. وقلت أريد الي وجهها
الحصات المحجب بالأسرار .
أية امرأة كنت ؟ أي موطن قلب بكه الي ؟
وهل سنح بطافرك أنك طافية مصيرك على هذا
النهو ، وأن سيكون ليرك بطن الصفراد ؟
وبينما أنا عائل حياها اناجسي نفسي ، إذ
صافحت سمي طفلة ، فتللت حولي ملجورا ،
فلذا الطفلة تعود ، ينفلها مواج الرياح ..

وسرت القشيرة في يدي ، ولنا أنا الفلز
دخلة واحدة ، وأهو .. كانت قصاي تلوصان
لي الرمل ، وتكسي قلت أهو .. وصلة سمعي
صوت قهله ، أخذ يرجعها الخفاء ولنا .. أنها
قولهة ؟ عيد المال ؟ الضام ، ورب السماء ! ..
أنه يشلي لجليه بالانطع الي والشمعة بي ..
وعم السكور النطقة ، إلا من صابر الهواد ، ولنا
أواصل الصو ، لم لأجت لي الانوار من بعيد ،
وبعد حين كنت لي طريق قليل السابعة ، أسلمني
الي شارع فيه الحركة دابة ، واصلعت من
هشامني ظهر ما أستطيع .

لم يبرني اهتمامه مقلوب .
وواحهسي سيارة عامة يمشد فيها غلي كثير ،
فلمست نفسي يشهم لا أواني .
وانتهر بي المظالم الي داري .
وافلست على زوجتي حاسا لها ماتحية ،
فراحت تنرسي لي وجهي ، لم فطيت جيبها ،
وهيمت : لا اشتر بيد .. ماله ؟
.. أنا عريبي ..

ونهاريت على الأرض ، فمناجيت ، ومرت
بحوي نصي بي ، لم أتلفني ، وسلرت بي الي
التكا المتعددت عليه ، وفللت ونظرناها لا نظركي .

مالا ؟ أخرج أنت ؟

مرؤة العرب

● خرج الأمير سيف الدولة لمحاربة بني كلاب ومن انضم اليهم ، فوصل الى أول حي ، وهو دور لى سمير فأحاط بهم ، واستولى على ما يملكون . فخرجت اليه امه ونس التي حاملة مبرة الوجه ، كانها الشمس طالعة ، ومعهما صواحبها ، صارحات مستعدات ، فصيح سيف الدولة من قوما ، وأمر يرد ما أخذ منهم . وكان أبو فراس الحمداني حين ذلك مع سيف الدولة يسامره . فكتب هذا الشعر يدايه :

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| وما أنس لآنس يوم المقار (١) | محببة (٢) لقطتها الحب |
| دعاك ذوقها بهو القيعال | ليما لانشاء وما لانشية |
| لوائتك تغتر في مبرطها (٣) | وقد رأت الموت من هن كتيب (٤) |
| وقد حنط الحرف ، ليا طمعت | ، دل الحمال بدل الرعب |
| تسارع في الخطر لا حيلة | وتغتر في المشي لا من طرت |
| فلما بدت لك دون البسوت | بدا لك منهن جيتش لحيب (٥) |
| فكنت أحاسس (د) لا أح | وكننت أباهن إذ ليس أب |
| ومارلت مد كنت نائي الحميل | وتعصي الحريم وترعى النسب |
| وتعصب حتى إذا ما مديكت | أطعت الرضا وعميت الفص |
| فولت عنك بعد بها (٦) | وبرقعس من ذبلها ما انشحت |
| يتادين تيش حلال اليسو | ت لا يقطع الله تسل العرب |
| أمرت وأنت المطاع الكريم | بيدك الأمد ورد السلب (٧) |
| وقد رحن من مهجات القلوب | بأوفر عثم وأعلى نسب (٨) |
| فلن هن يا ابن السراق الكرام | رددنا القلوب رددنا الثوب (٩) |

١ - المقار : الفلحة ٢ - محببة : ينسج الى بنت القبيلة السافرة ٣ - مبرطها : لوبها الذي لها ٤ - كتيب : قرب ٥ - لحيب : كثر الأصوات والجلبة ، كتابة من كثرة العدد ٦ - يتغدينها : يجلسن انفسهن للامام لهذه الفتاة ٧ - السلب : ما سلب منهم من متاع ٨ - النسب : المال والثروة ٩ - دحسا : أي من رجال سيف الدولة ١٠ - الثوب : ما تهبوه ممن .

سنة ١٤١٠

في مسجد حرمي

بين الفيلسوف الأندلسي :

الفيلسوف

بقلم

الدكتور محمود محمد فاسم

عيد كلية دار العلوم بجامعة القاهرة

■ جرت عادة بعض المفكرين المعاصرين في الشرق على أن يشيروا بين حين وآخر إلى تأثير الحضارة العربية في الفكر الأوروبي منذ عهد النهضة ، سواء أكان ذلك في مجال الأدب أم العلم أم الفلسفة وربما كان من الجدي أن نضع صورا لنسج آخر من الدراسة لا يقتضي بالضرورة العامة المعرفة ، وإنما يتسع للدراسات التفصيلية في مجالات معينة ومحددة . فمن هذا النوع الذي نشر إليه ما سبق أن نبأه عن تأليف ابن رشد في القديس توماس الأكويني Thomas Aquinas واليوم نريد أن نقدم مقاربة بين تفكير بعض الفلاسفة في ابن عربي وبين الفلسفة الغربية

ابن عربي

أما ابن عربي فقد نشأ في الأندلس في أواخر القرن الثاني عشر الميلادي (١١١٠ هـ) وزار كثيرا من بلاد المغرب ، لم يستقر في الشرق يوما في دمشق حيث دفن فيها في النصف الأول من القرن الثالث عشر ، وهو يُعدّ أحد أهمي الفلاسفة في التصوف الإسلامي . ويمتاز بأنه حصل التفاهة الإسلامية على نحو قل أن يماثيه فيه أحد ، مع طابع موسوعي وفكره تركيبي عرّده في جمها

(١١٠) ابن عربي ، ١١٦٥ - ١٢٤٠ ميلادي

كلهم يقول: إن الحياة
تسري في كل شيء: في
جماد ونهات وحيوان

.. والصوفي الإسلامي

ابن عربي

ليبتنس

أما ليبتنس (١) فقد اشتهر هو الآخر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر محاولاً القرن الثامن عشر، بشغفه موسوعي هائل جمع بين القديم والحديث. ومع ذلك فقد تسطيع الترفه بطريقة موضوعية على أن أهم عناصر فلسفته توجد على نحو أكثر تفصيلاً فيما سبفه إليه محيي الدين بن عربي.

العلاقة بين الله والعالم

ولكي لا ضيع الوقت في مثل هذه الاطلاص العامة، التي قد يعود إليها في وقت متأخر أو في بحث آخر فلما بدأ بالفكرية ابتداء من نقطة أساسية مبنية عليها كل من محيي الدين بن عربي وليبتنس فكرته من العلاقة بين الله والعالم، ومعنى بهذه النقطة الأساسية فكرة أن الحياء تسري في كل شيء. وعندئذ يستطيع أن يبرهن على أن جميع التفاصيل الدقيقة في فلسفة لبني لا تعد أصولها في أساج محيي الدين بن عربي.

عند لبني
أن الحياء تسري في كل شيء

فقد ذكر لبني في آخر كتاب حبه وهو كتاب «الواديولوجي» (١٧١٤) «
أي كتاب الجواهر الروحية أن أصغر جزء من المادة يحتوي على عالم من المخلوقات أي من الأحياء ومن الحيوان ومن الصور الجوهرية التي تشبه الأزواج، وليس من كل كان من غيره، بعيد لا يوجد كائن في الطبيعة يماثلن أو يتطابقن بشكل كان وحده الخاصة.

وهو يطلب اليأس أن تصور أن كل جزء من المادة منه أن يكون حديده مائته بالجر أو مستقلاً مائياً بالسبح. ولكن كل فرع من فروع المجر وكل صورة من أعضاء الحيوان وكل لفظة من هذه الاطلاص تصد هي الأخرى حديده أو مستقلاً. أو يقول أنه على الرغم من أن الأرض والهواء اللذين يظللن أشجار المدينة، أو الماء الذي يفيض بين أسلاك المديح أو المنبع، ليس شجرة ولا سحابة، فلها نصيب، مع ذلك، على أسلاك وعلى أشجار أيضاً. ولكي هذه الكتاب لا تقع تحت إرباكنا لشدة لطافتها، أو كما يقول ابن عربي لأن الله اطل بأبصارها فيها فلا تراها.

وهكذا فليس هناك في رأي لبني جذب ولا هم ولا موت في الكون، وليس أية فوضىلا محسوس في هذا العالم إلا بسبب الظاهر. وهذا منه شجها قريباً مما رواه في صنف نظر إليه من بعد، فترى فيه حركة مضطربة تزعزع بأسجانه، إلا مع هذا العيب، دون أن يعير هذه الأسلاك نفسها.

فهو يرى أن كل جسم من الأجسام كائن هي له صورة الجوهرية أو الروحية المسيطر طيه لكن أعضاء هذا الجسم الحي مائته هي الأخرى باحياء وأشجار وحيوانات أخرى، لكل منها صورة الجوهرية أو روحه المسيطر.

غير أن لبني يزيد فكرته تعديداً فيقول أن تكون هذه الأزواج الثرية في الكون يتبع كل روح منها بجسم لا يفرقه إلى الأبد لا وأن كل جزء أو كتلة من المادة يعوي، ليساً لذلك، على كتاب حبه دنيا، قد خصصت لخدمتها دنيا. وذلك لأن جميع الأجسام في تحول مستمر،

لا علم له يصل الإشراق للمحل لا للسواد ، وما سدا حرا . وكذلك تقيم الحياة بجميع الأراض نراها بلعين الجواهر . فما من شيء من جوهر وعرش إلا وهو يسبح بحمد الله ، ولا يسبح ماله إلا من عالم من يسبح وبما يسبح . . .

ويذهب ابن عربي إلى حد أبعد من ذلك فلا يكتفي بنسبة الحياة إلى الجواهر أو إلى الأراض أو المخلوقات التي تطرق على الكائنات ، بل يسيبها أيضا إلى أصل الجواهر مستشهدا لذلك بأن المؤمن يعيش الحياة في أعماله الطيبة ، فيشعها صورا ، ويضخ فيها من روحه ، فيجد أعماله يوم القيامة صورا حية تنفخ له ولأخيه بيده . أما الخائف فيجد أعماله والتي خلقت من روح الإخلاص أعمالا ميتة . فيقال له : أحيها فلا يستطيع ، وهي حية في نفس الآخر بأحياء الحق . وذلك أن الله يأخذ بصير هذا الكائن عن أدراك حياته كما أخذ بأبصارنا من أدراك حياة الجباد والنبات مع علمه بأنه حي في نفس الآخر .

الجماد والنبات لهما أرواح

وهو يؤكد لنا من جانب آخر أن أصحاب الكشف الصوفي يعلمون حق العلم « أن المسمى بالجماد والنبات لهما أرواح بقوت عن أدراك لهن أهل الكشف ، فالكامل عند أهل الكشف حيوان بالحق . » فجميع المخلوقات لأن تسرى فيها الحياة حيوانا كان لم يبق أم جمادا ، وتلك الحياة هي التي تعد لفرة كل شيء ، بحيث نجد أن بعض الحيوان قد يصل بشره إلى ما يفرض عن أدراكه للتمسك بالحرير ، كما هي الحال في هذه النحل لبيوت القمل . ثم يفسر لنا ابن عربي الحياة التي تسرى في جميع الموجودات ، بأنها دليل على أنه ما من مخلوق إلا وقد حياته كسبيها وجميها للمخلوق ، وهذا هو ما يطلق عليه اسم « توحيد الحياة » أو الإخلاص التوحيد من الله ومن العالم وليس التسبيح إلا تعبيرا وتلقا على الله أو هو الذات لوجودها لما لم لا حي لأنه ما لم لا من يسبح بحمده ، ولا يسبحه إلا حي ، سواء كان ميتا أو لم يمت طرفة عين ، لأن الحياة للكثيرات فينبغي من حياة الذي عليها . ولولا أن جميع الكائنات حية لا سمحت قوله تعالى إذا دعاها إلى الوجود يقول له لتحيه كن فيكون . فالحياة في جميع المخلوقات - سواء كانت حية أو ميتة - وسواء أدركنا أنها حية في حقيقة الأمر أو لم ندركها -

أي أنها تلمس لمركبة هذا ماثبة كما هي حال الأتغال التي تدخل إليها أجزاء - لم تفرج منها بصفحة مستمرة . - وذلك هي فكرة الخلق المجدد التي بعدها عند ابن عربي .

فهنا تحول في صور الحيوانات والكائنات . لكن لا يوجد تماثل مطلق ولا وحدة للأرواح . وهكذا يمكن أن نعلم لكون فيها جدیدا ، وليس الموت غاية قصوى ليس وراحا شيء ، بل هو انتقال من حال إلى حال أخرى . ثم يضيف ليبس فكرة دنيوية وهي أن كل كائن ذي روح من حيوان ونبات وجماد إنما كان حيا لأنه تصير جيد من الجسد الإلهي ، وكل كائن عندما يطرب طبيعته الخاصة فإنه يركب في تربية الوجود ، لأنه ينزع إلى حالته .

لقد هي المخطوط الرئيسية في فكرة ليبس عن سريان الحياة في كل شيء ، وقد اعتمدنا في بيانها على نصونه نفسها .

ابن عربي : نصونه أكثر ، ومعانيها أغنى

لكن لما نحن انتقلنا إلى ابن عربي وجسمنا نصونه أكثر جددا ، ولا نطو أن لنا أنها أكثر عمقا وأشد ارتباطا بفكرة دينية واضحة وهي أن كل شيء حي ، لأن العالم بخلق كناية الاسم الإلهية . فالحياة إنما تسرى في الكون بامر الله . لقد فهمنا مسيرا من الاسم الإلهي « الحي » . وهذا الاسم هو أول الأسماء الإلهية . هذا ومن الممكن أن نعلم العلاقات السببية في الكون على أنها دائر لهذا الاسم الإلهي ، بمعنى أن كل حالة إنما هي إحدى صور الحياة الملموسة في الكون . فليس هناك تأثير حقيقي للمخلوقات ، بل من الواجب أن ينسب هذا التأثير إلى الله . وقد عبر ابن عربي عن ذلك فقال : « كذلك كل حلة لابد أن يكون لها حكم الحياة ، وحشد يكون حيا أكثر الوجودي . ولا يشعر بذلك كل أحد من نظر العلماء من أولى الألباب إلا أرباب الكشف الذين يباينون سريان الحياة في جميع الموجودات كلها ، حوهرها ومرورها بمرور كيان بالحي حتى يقال فيه : سواد حشرق وسواد كبر ، لما من لا يعرف حقيقة الأمر في ذلك فإنه ينسب الإشراق للجسم الذي يصل فيه هذا اللون ، في حين أنه ينبغي أن ينسب هذا الإشراق إلى اللون في ذاته ، لما لا يسرى فيه من طابع الحياة الذي يختلف قوة أو ضعفا فيكون السواد مشرقا أو كدرا من

لنرى في جميع المخطوطات تربط لدى ابن عربي ،
ولدى لبيس أيضا ، بنظرية وحدة الوجود ،
وهي التي ترمي إلى تفسير الصلة بين الله والعالم
على أساسين هناك ذاتا واحداً لمجدداته
أو نقول بعبارة أكثر وضوحاً أنها هي التي تكاد
تسوي بين الله والعالم . وقد كشف لنا ابن عربي
عن هذه الفكرة بوضوح عندما قال : « غايته أن سر
الحياة الإلهية سرى في الموجودات لصيغته »
الحق ، كما ما ظهرت حياتها لا بصرنا ، وصفا
ما أحاط الله بأبصارنا عنه في الدنيا إلا الأبناء ،
ومضى أولياء الله ، فإنه كشف لهم عن حياة كل
شيء ما لم يكونوا بالابن إلا كانوا مؤمنين .
أما غير المؤمن فإنه لا يفهم ذلك لا كشفاً ولا إلهاماً .
وصاحب الكشف إنما ينتهي إلى معرفة هذه
الطبيعة عندما يشاهد أن الحياة أمثلة أو ظهيرة
لده ، وعندما يفتي من نفسه ويعلم أنه إنما يحيا
بهيئة الحق ، فللكشف التي كان يدعي فيها ، قيل
دخوله إلى حضرة الحق ، لم يبق عليه في هذا
التجرد أصلاً ... « إنما إذا أحيى الحياة لنفسه
فإنه يكون ميتاً على الحقيقة ، ولذلك لأن
« من لم يصحب الحق في جميع صفاته لما هو
حق فإن الحق لا يتمنى »

وأخيراً قلنا يجب عند معنى الدين بن عربي
أصلاً لما قاله لبيس من وجود تحول في صدور
الكائنات دون أن يكون ذلك مسبباً في القول
بالتناسخ . لهذا التحول إحدى صفات الحياة .
فليس لمة جمود ولا مسكون أو علم ، لذلك
« أنه ليس في العالم مسكون البتة ، وإنما هو
منقلب دائماً من حال إلى حال دنيا وأخرى ، ظاهراً
وباطناً ، إلا أن لمة حركة حية وحركة مشبوبة »
وهكذا لا يمكن النظر إلى الموت على أنه عدم مطلق
بل هو استعارة من حال إلى أخرى .

ولا ريب في أن القارنة بين نصوص كل من
ليستروين عربي الفلاسة يسيران الحياة في كل
شيء تكشف لنا عن تماثل عميق بين انبعاث طين
الرجلين ، كما توضح لنا أن لتأصيل الفكرة عندما
واحدة وإن كانت أكثر غرام وتوفاً ولزابطاً عند
ابن عربي ، فلا بد من انتقانا من هذا الأساس
المتوسط الذي بني عليه كل منهما فذهب لبيان أن
يرى أن لفظة لبيس الفلاسفة بالله والعالم
والإنسان ليست سوى صدى لكلمة الصوفي
عند ابن عربي . ■ ■ ■

محمود محمد قاسم

ليست إلا أيضاً من اسمه الحي ، وهي تفيض
عنه ، كما يفيض نور الشمس على الأمان التي
يتميط عليها .

فجميع المخطوطات التي تراها في كونها من
جماد وليت وحيوان لها لرواحها ، وهذه الأرواح
أو الصور الجوهريّة ، على حد تعبير لبيس ، فيما
بعد ، ليست إلا نفوسها التي « بها علم خاتما
ومستبها ، وقد سرت الحياة فيها كلها ، وبها
عاطيا الحق وكلها ... » لما بلغت حياته من
جماداً وميتاً ، وإنما كان الجماد والنبات حين
لاهما بظلمتان للظلمة التو والتلوي ، لا ليس
هناك مسكون أو جمود أو علم ، ولكنها أجزاء
تزد أو تنقص . فليس لمة خلاف بين الجماد
والنبات من جانب ، وبين الحيوان من جانب آخر
إلا من جهة ظهور خواص الحياة في الحيوان من
أحاسيس وحركة . أما الآن ، أي الجماد والنبات
والحيوان ، لقد صمد الحياة ، فظل بالنسبة إلى
حاله من حيث لا نعلم ، وطعم الأمور بالنظر
من حيث لا نعلم . فلم يبق رطب ولا يابس ، ولا
حار ولا بارد ، ولا جماد ولا ميت ولا حيوان إلا
وهو مسبح لله تعالى بلسان خاص بهذه الهيئة
كذلك يسبح المزمع بمحمد ، « بل يرى ابن عربي
أن كل صوت في العالم إنما هو تسبيح لله تعالى .

حقائق لا يتبدى إليها إلا أصحاب الذوق الصوفي

وبحرص معنى الدين بن عربي على تأكيد أن
هذه الحقائق لا يصل إليها أصحاب التفكير
النظري ، وإنما يتبدى إليها أصحاب الذوق
الصوفي ، ومع ذلك فإن هؤلاء لا يعرفون هذه
الحقائق المعرفة بالقلوب ، بل على التقريب والأمر
في نفسه صحيح ... وهذا العلم لا تدرى الأسرار
بإدراكه ، فبما أصله من النبوة ، أنهم يطمون
أن الاسم « الحي » هو المصير الذي تبع منه كل
شيء ، وأن كل منشأ منه إنما فرما له ، ومن
الواجب أن يعتوى الفرع على خواص الأصل ،
ولو كان ذلك بدرجات متفاوتة تبعاً لرتب
الوجودات . وفي الجملة فإن الحياة لما كانت هي
الأصل فمن الضروري أن تنتقل إلى جميع الفروع
« وهذا علم لا يمكن أن يحصل إلا لصاحب كنهه
وأما حصل له ، لا يمكن أن قسم العالم إلى حي
وغير حي ، بل هو منه كله هي » ...

ويجب أن نذكر هنا بأن فكرة الحياة التي

لهذا صرنا نرى غلغلة الانساني

السبب اننا نرى الرها في الأسفل ، وفي
الفتح الحبي ، وكذلك في الحبي قبل
أن يولد ، وعندما أهدمت هذه العرش
وسرحها ، وجدت أوراما حبيبة قد
تكونت في متانها ، انه السرطان .

وسرعة الرق انتشر الخبر ، وسرعة
الرق اسفل العلماء الى المختبر يعقرون ،
وسرعة الرق تألفت اللجان ، وكذا
على الفور مؤسسة الاطعمة والمغاثير

حتى شركة أبوت Abbott ، وهي
الشركة التي تخرج من صناعة البكلامان
14 مليون دولار كل عام ، أرسلت رجالها
الى المختبر ليروا ما وقع ، تابعهم ،
وعادوا ، وقد ألغوا السلاح .

واصلت مؤسسة الاطعمة والمغاثير
الامريكية غير تقوم مرها بوقفها
الاممية ، وقيل انهم في
الاممية غير ياتون في استخدام مرتبي
في بلد من بلدان ، وكذا
استخدمت في بلدانها

وكان هذا مع له بدأ من ١٩
فبراير ١٩٧٠ .

(اليقعة على الصفحة التالية)

واطلب الرية ، ان اهل الصامات اخلوا
المختبر الذي فيه منها البكلامان .
مجن السر ، في الاسيرة تنصه
الاممية ، وكذا في كبر من تنصه
وتلقت بحرية الاممية هذه حفر في
الاسواق ، فقد قدره من ١٠٠
في عام ، فبع اربع مليون دولار

بحوث طبية

وهنا بدأت بحوث طبية
معرفي ، وبعضها جاء من قورس
وبالطبع شايع النخات من اهل الميعة
جهان سر ، بحارة الاممية ، ٢٠٠
امحلاء مع بحوث ابي لا يهي ،
بي ايف بحارها ، وصعدت بسر
اطلعت مع بحوث من يهي
يكيف ابي ايف ابي الاسمي ،
ذاك ، ثم ظهر أثناء هذا الصراع ان
شركة البحوث حصة كانت في
مختبرات مؤسسة الاطعمة والمغاثير ،
وهي المؤسسة الحكومية الشهيرة التي
سطع ان يهي ، عنه كانت تقوم
بحوث على ابقار استخدام فيها

قبة المنشور على الصفحة السابقة

الأشعة النيوترونية

من بعد

الأشعة السينية

● الأشعة السينية لا أحسب أن أحدا لا يعرفها اليوم . والذي شهدها استخداما في الطب . فالطبيب إذا نظر عليه رؤية ما في داخل الرض ، أو سله إلى رجل الأشعة ، الأشعة السينية X Ray ، فأخذ لماطن جسمه صورة ، الأشعة فيها تدخل من سطح ، لتنفذ بورق مومرافية حساسة عند خروجها من سطح الجسم الآخر . والأشعة السينية تحترق اللحم ، ولكن لا تحرق العظام ، ولا تحرق الكثير من المواد التي أحدثها المرض ، مثل حصوة في الكلى ، أو مرض خبيث في الصدر ، وأذن تعرف بذلك عليه الطبيب .

والنيوترون Neutron ، وهو شبيه البروتون Proton ، ومهما تألف بويات الصاصر . فهو خفيف ، كما أن النيوترون خفيف ، كما أن الإلكترون خفيف .

ولكن النيوترونات تنطلق من المفاعلات

تطويع العلم للسياسة

● ظهر كتاب اسمه «ارتفاع ليسكو وسقوطه» ، وهو تأليف عالم روسي اسمه زوروس مدفيدس Zhora A. Medvedev . يعمل في روسيا .

أما ليسكو Lyenko ، فهو العالم الروسي الذي اشتهر بأنه ، بسبب تحريرة وحيدة قام بها على نيات واحد ، حرج نظرية تاسلية قصد بها خدمة المذهب السياسية التي كانت جارية

منع فحوص القانون القائم

● أن القانون القائم في الولايات ، قانون الحميات من أسس الدغية ، يقول « يمنع إضافة أي مادة تحدث السرطان في أي حيوان ، إلى طعام يستهلكه الإنسان » . ولكن ...

ينظر الإنسان إلى الحميات التي أعطاه الباحثون للفران فيحدد أنها تراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ و ٢٥٠٠ ملبحرام في اليوم .

وينظر فيحدد أن الفران التي ظهر في مثانتها السرطان كانت تلك التي تعاملت مع الحميات ، أي ٢٥٠٠ ملبحرام في اليوم .

وبو صح أن الذي تعدده السيكلامات في الفران هو نفس الشيء الذي تعدده في الإنسان ، فبما أن الجرعة اللازمه للإنسان ، التي تناسب وجرعة ٢٥٠ ملبحرام للفران ، تبلغ يوميا قدرها كثيرا جدا أعلى مائة مرة من المقدار الذي يتعامله أي إنسان مدمن على هذه المشروبات والأكولات في اليوم . أن الرجل الذي وزنه ١٥٠ كيلوجرام يجب أن يتعاطى ٢٥٠٠ قرص من السكريل Saccary (اسم تجاري للمحلى) في اليوم .

قال أحد أعضاء اللجنة التي قررت مع السيكلامات :

« أنا معاهها تطبيقا للقانون القائم ، لأن هناك سبب يدعو إلى الاعتقاد بأن السيكلامات تحدث السرطان في الإنسان » فالسبب كان بسبب القانون القائم ، وهو لم يذكر شيئا عن الجرعة ، كبيرها أو صغيرها .

هذه صورة أخذت لنموذج قنطرة كيان النيوترونات، أطلعها علماء شركة جنرال إلكتريك وفيها يرى أن النيوترونات اخترقت الفولاذ المصنوع بالطرق الجديدة ، وتشتت بوضوح ، بواسطة الفولاذ السعدي على وجود القطار والذرة التي استخدمت لصناعة النموذج ، وذلك لأن هاتين الذرتين ، القطار والذرة ، يحتويان في تركيبهما على الكثير من الأيونات .

تخرق طلع من المعدن ، وتكشف عمق تحويه من ذرات ومن مظاهر ، في حين أن الأشعة السينية تظهر من ذلك ،

وبرجع ذلك إلى أن النيوترونات تتفاعل ، لا مع ذرات المواد ، ولكن مع بوياتها ، وهي تتفاعل بالقدر الذي تتصل هذه النويات من النيوترونات ، والقدر الذي ترده حالة إياه فلا تمتصه .

والأدوية ، وأن فالمواد السليمة يدخل الأدوية فيها ، فتمنع النيوترونات .

وظاهر أن مائدة هذا الكشف الجديد ستكون الصاعدة والتكنية أول سمع به .

الذرية انطلاقا متلاحقا ، وأذن يعبر عن ذلك بأنها الأشعة ، أشعة نيوترونية .

وقد جرى بها في اختراق الأجسام فافضح أنها تعطي لها صورة شبيهة بصورة الأشعة السينية ، أي أنها تعرق بين باطن ما تخرق ، فالصورة الناتجة فيها المعتم ومبها غير المعتم .

فهم أنهم وجدوا أن النيوترونات أشد تعرفية من أشعة س ، فهي تعطي في الصورة الأسود الفاحم ، والأقل فحامة ، والأسمر ، والأقل سعة ، وهكذا . أنها أكثر مصلية ، فهي إذاً أكثر كفاءة لها أحوى الجسم الذي أحرقه من أسباه . مثال ذلك أن هذه الأشعة تستطيع أن

الوراثية المعروفة . وقام العلماء في إحدى الأرض بدارسوها .

أما السياسة لشاعت أن تتجمع بأن ما يجري على النيات يجري على الإنسان ، وأنه تتميز البيئة الإنسانية سياسيا واجتماعيا يمكن تغيير بعض الصفات بين حيل وحيل .

وكان سقوط لينكو في بلده ، روسيا ، في عام ١٩٦٢ . وكان هذا بسبب فشل مشاريعه الزراعية والاقتصادية التي بناها على نظرياته الوراثية .

بعد ذلك ، وذلك في عام ١٩٢٥ . وعلى الأخص المذهب الذي كان اعتنقه ستالين ، مذهبيا سياسيا ، لا دخل له بالعلم . وقال لينكو بذلك حظوة كبيرة عند السياسة .

وملخص نظرية لينكو الجديدة هي أن الإنسان يستطيع ، بواسطة البيئة ، اكتساب النيات صفات وراثية في أتاليه ، لم تكن في الأبناء ، وأن يمر نفس الوسيلة صفات وراثية سابقة في الإنسان .

وكان هذا بالطبع منافضا لحقائق علم



من ماضي الصناعة الحديثة

١٠ مليون سمكة جوف على ساطع الشمس

● هذه صورة تكشف عن جانب من المأساة التي وقعت في نهر الراين في شهر أغسطس الماضي. سمكتان من جنس سمك البحر قد تم العثور عليهما في نهر الراين في مدينة دويسبورغ. وقد تم العثور عليهما في مكان جوف في نهر الراين على عمق ١٠ مليون سمكة.

والسبب في سقوط هذه السمكة هو أنها قد تم التخلص منها في نهر الراين. هذا السبب غير ما تلمي فيه المدن الواقعة على نهر الراين من الحياة الإنسانية. من أجل ذلك سموا النهر بالوعاء أوروبا.

هذه الصورة، جزء من سلسلة من الصور التي حازها الفيلسوف الألماني فيليب هيرش في عام ١٩٨٠ من أجل عمله في مجال حماية البيئة. هذه الصورة من سلسلة من الصور التي حازها الفيلسوف الألماني فيليب هيرش في عام ١٩٨٠ من أجل عمله في مجال حماية البيئة.

رفض البيض اخلاطهم بالسود

● رفض مجلس القضاء الأعلى في الولايات المتحدة، منذ ١٥ عاماً، بأن عمل الزوج فيما يخص بمعايير العلم مخالفة للقانون صريحة في كل الولايات، ومع هذا فقد دل الإحصاء اليوم على أن عدد السود الذين ذهبوا لحامات البيض من جهة حساسية نكر دجوبهم الأمر ليس الرمز ليس إلا ذلك أن عدد هؤلاء السود ليس من ٢ في المئة من عدد البيض في هذه الحامات.

وحتى استخدام الأسمدة الكيماوية الحديثة الاصطناعية كالأزوتات وبهوها، والاعتماد عليها كليا دون القديم من الأسمدة الحيوانية ذهب بالكثير من إنتاج الأرض إلى جعلها مسماء. الأزوتات وبهوها، ذهب العناصر من الأرض منها، أو حلقته الأمطار إلى الأنهار فزاد مقدارها فيه، في بعض الأحيان، عن الحد المأذون به للصحة السليمة.

الصناعة؟ نعم تنميتها، ولكن لما كان لكن حد جانب من السود، وجب أن يدمر بعض من البحر بما نذله من محدود، بقعه في نهر السود.



● الدخلة
الصدرية

● السدة
القلبية
(الجلطة)

بقلم: الدكتور محمد أبو الشوك

ولكن يعرف أنه هذا المرض ؟ بد وأن يعرف
في الدورة التاجية تلك الشبكة من الأوعية
الدموية التي تغذي القلب ونحفظ عليه حياته
كأي الأجزاء.

الدورة التاجية

تخرج هذه الأوعية من الأذين أو الأورطة
Aorta وهي أول شرايين تخرج من القلب هذه
القضبة الحيوية التي يمد بها توقف الحياة .
فلا يجب إذن أن أول الشرايين تكون هي التاجية
والتي تخرج على هيئة شريانين رئيسيين هما : الأيسر
والأيمن والذين يمتد حول القلب بين حجراته
على هيئة تاج يغطي القلب ويتفرع منه فروع
كثيرة تنقسم حتى تصل إلى كل خلية من خلايا
عضلات القلب سواء في ذلك الطبقات التي تكون
العضلات أو الغشاء الداخلي أو الخارجي للقلب.

● لا شك أنه مما يشغل بال كل فرد في هذا
المجتمع الذي يعيش فيه اليوم ، هو هذا المرض
الذي شاع وانتشر ، وأدى إلى حوادث يتناقلها
الناس في اجتماعاتهم من أن إلى آخر - فهذا
خروج من بيته وودع زوجته وأولاده وإذا هو يعود
في وسط النهار جثة هامدة ، وذلك كان يقود
سيارته وإذا به تفاعله موبة ألم شديدة في صدره
فصب على حياته ، وآخر بها هو يحتد في نقاشه
وجداله ، بادية عليه كل سمات الصحة ، إذا
به يسقط بين الجميع ، وكأنه لم يكن . حوادث
نفت الأعداء ، وترك وراءها جوا مضما بالحسرة
والنكاد

ولقد لوحظ أن نسبة هذا المرض آخذة في
الزيادة ويمكن أن نطم أن هذا المرض يسبب ما
يقرب من نصف الوفيات في العالم بين مختلف
الأمراض .

المحيط والكروسيب في جدار الشرايين بل ويذهب النصف الآخر إلى أنه ربما يكون لارتفاع ضغط الدم أثر في فرس هذه المواد الدهنية في الجدار الداخلي للبطن للشرايين مما يعرضه للانفجار هذه الطبيعة القسوة فيه وبالتالي تتسبب عليه ضلوع الدم وتجمع وتلتصق وتكون موانع الجفلة في الشرايين .

ثانياً : مرض البول السكري

Diabetes Mellitus

وفي هذا المرض أيضاً تزداد نسبة تصلب الشرايين بين مصابه ويبدأ الكثيرون أن تصلب الشرايين يحدث في سن مبكرة مما هو الحال في الأصحاء وإن معظم السمات الثلاثية يعين ببطء في شريان تاجي القلب يعانين من مرض البول السكري وتظهر هذه التربة بين المرضي الأصحاء بسمة ٢ : ١ وما يزيد الأمور لدينا أن مرض البول السكري هو السبب المباشر لتصلب الشرايين وحموض ارتفاع في ضغط الدم مع اضطراب في الكلىين أو حدوث تغيرات في بروتين الدم مع ازدياد نسبة السكر في هذا المرض .

ثالثاً : السمنة

وترفع نسبة تصلب الشرايين Arterio Sclerosis في ذوي السمنة المفرطة . ولكن لا يمنع من أن ذوي السمنة يعانون بهذا المرض وفي الوقت نفسه يرى بعض أطباء السمنة لا يعانون من هذا المرض .

وما يجب ملاحظته هنا في هذا المجال ، وما عليه السمنة في تصلب الشرايين حدوث ارتفاع في ضغط الدم ومرض البول السكري في هؤلاء ولا يمكن استغنى أن يجوز بأن هذا أو ذلك هو السبب المباشر في حدوث تصلب . ولكن بما لا شك فيه أنه إذا اجتمع الثلاثة السمنة وضغط الدم والبول السكري - وكثيراً ما يحدث ذلك وجدت الجفلة لها أرضاً طيبة - وما أسرعها في حدوث في القلب أو في الخ .

رابعاً : مرض حمول الغدة الدرقية

Hyper Thyroidism

وهذا يصعب الطرب في من الدم مع ارتفاع في نسبة الكوليسترول - ويصعب ذلك مرضي تصلب الشرايين .

وكذلك الجهاز السمي بالترجمة الوصلة Bundle of His والتي تفرع إلى فرعين أيضاً ولو أمنا النظر إلى هذه الصورة لوجدنا أن هناك التفرع الرئيسي والفروع الصغيرة . وعلى هذا الأساسي إذا حدثت أي انسداد في الفرع الرئيسي ، سبب ذلك فقدان الحياة لجزء كبير من عضلات القلب ، وربما سبب الوفاة السريعة والمعروفة لدينا بالسكرتة القلبية ، أما إذا انسداد فرع دقيق سبب موت جزء من عضله ، ويعرف ذلك بمرض الجفلة أو السكرتة القلبية Myocardial Infarction .

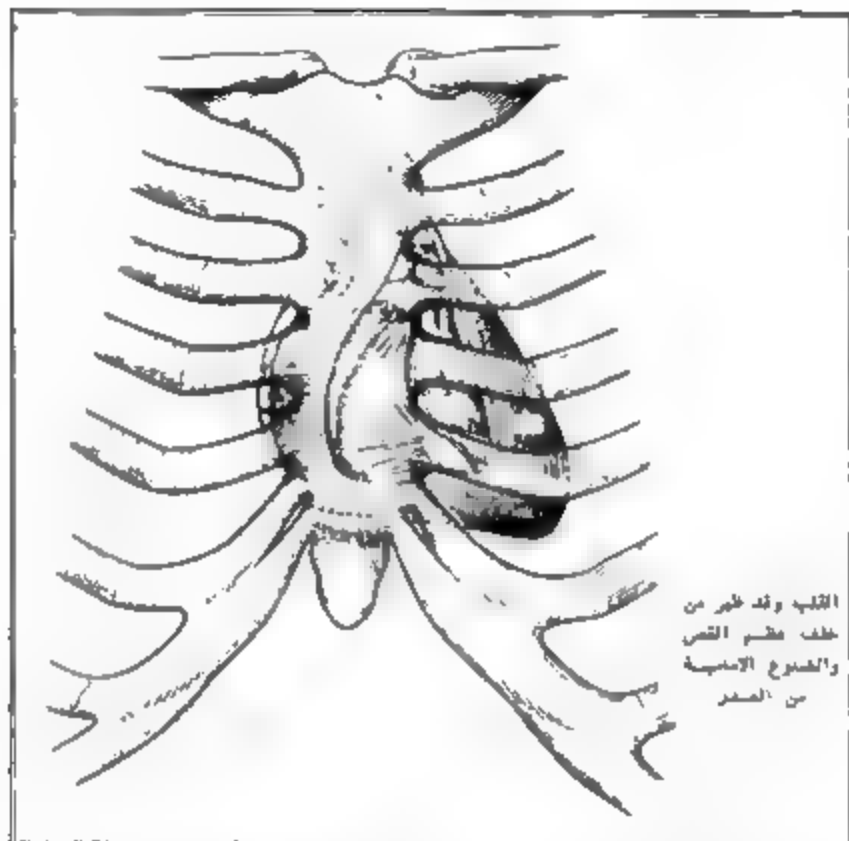
وهناك من الأمراض ما يسبب ضعفاً أو تصلباً في هذه الشرايين فلا يمكنها أن تعمل إلى عضلات القلب ما يحتاجه من دم - فلا يعمل القلب على ما يحتاجه من غذاء لعضلاته - ويضع عن ذلك قصور في عمل هذه العضلات مما يسبب ما يسمى بالذبحة الصدرية Angina Pectoris في الحالات الشديدة أو في الحالات المزمنة ما يسمى بمرض عدم استلقاء القلب من الدم Myocardial Ischaemia .

أسباب تصلب شرايين القلب

لعل من أهم ما يشغل الباحثين في الطب في وقتنا الحاضر هو التوصل إلى السبب الدقيق في هذا التصلب وما يجره جدران الشرايين من تغيرات تجعلها عرضاً خصباً لتكوين الترسبات وبالتالي انسداد الشرايين . ولقد لوحظ أنه في بعض الأمراض تزداد نسبة هذا التصلب ويشعرون المصابون به إما بالذبحة الصدرية أو مرضي الجفلة أو عدم استلقاء القلب بالدم وهذه الأمراض هي : -

أولاً : ارتفاع ضغط الدم

لقد لوحظ أن مرضي تصلب الشرايين يزداد بنسبة عالية مع ارتفاع ضغط الدم ، وكذلك وجد أن نسبة مرضي شرايين القلب التاجية عالية في أولئك الذين يعانون من هذا المرض . ولقد ثبت ذلك عندما أجريت تجارب على الحيوانات ووجد أنه مع ارتفاع الضغط تزداد نسبة تصلب الشرايين . ويشتد الجنى أن السبب في ذلك راجع إلى أن ارتفاع الضغط الأورطائي يؤثر على شكل المواد المعينة الجارية في الدم Lipids مما يجعلها قاسية لتتجمع وبالتالي تتصلب هي



القلب وقد ظهر من
خلف عظم القص
والضلع الاكسبية
من الصدر

خاصة : مرضى التقرص

الوراثة ولي الحالات الاخرى لا يعرف له سبب
ويرى ان دم القرص يكون ليس المظهر كثيرا
الكوليسترول فيه . ولي هذه الحالات يرى ان
نسبة تصلب الشرايين ترفع كثيرا ما تصف
البطلة في مثل هذه الحالات . هذه بعض الحالات
التي يحدث فيها مرض تصلب الشرايين وبالتالي
تساعد على حدوث البطلة ، ولها معروف ولكن
لم يثبت بعد مدى تأثيرها على هذا المرض . وبما
لم يكشف التفسير عنه : وما زالت معامل
ومستويات العالم تسمى وليد تصلب في يوم
ما الى السبب المباشر لهذا المرض ، وعندما
يكون العلاج الناجح للتصليب بالهيو في عدد
الكوارث التي تحدث من هذا المرض كما جدد
العلماء من قبل في امراض كثيرة لعلنا نذكر منها
مرض السيل والتهابات المختلفة والتشميس

لوحظ ان مرضى الشرايين يزداد في تصلب
بمرض التقرص سواء في ذلك ملاحظ من الاحياء
او في تشريح جثة الموتى ولم تعرف لان العلاقة
بين الارتفاع حادى اليويك Acidemia في
الدم وبين تصلب الشرايين ولكن يعتقد ان هذا
العامل يتر من طبيعة الطبيعة الماخلة للشرايين
ويساعد على ترسيب الدهون والكوليسترول
لونها وبالتالي يساعد على حدوث البطلة .

سائلا : اضطراب في تمثيل الدهون

في القدم

وهذا نراه في بعض المرضى للتصلب بالارتفاع في
الكوليسترول - وهو يحدث في بعض الحالات من

الكائنات الحيوية التي تنقبض على الليكرومات ، والتي وضعت الانقباضية من اويشة واسراني فنانة .

اعراض اللبحة الصدرية وعدم استكفاء القلب بالدم

احد ناسي في حل من ان استعمل في نفسه لائق يعض الموه على هذه الاعراض لطفا تزيل بعض الفشل الذي ينتاب الناس في هذه الايام وهم متورطو الأعصاب اذا احس احد منهم بالدم بسيط ، او وحس ظروبه طار قلبه طمعا ، واستولى الخوف على نفسه - وابقى ان هذا هو مرض القلب او السكتة التي يتصنون طمعا ، اذكر مرة اتني شاهدة مريضا يركي ، ولا يريد ان يمد يده على حمام او يمسكه الى عيسو في جسده لانه خائف من ان يكون احسب ؟ مرض القلب ؟ فيهب قلبه او تنتابه السكتة .

واخر ثم يتم ليلة لانه احس بوملة تحت كتفه الاسر وماله ان يكون عليه في خطر .

واخرى لصحب لزوجها كل يوم الى طبيب فله يجد يوما ما يفسر لها ما نصح من الم ان قلبه الم في منطقة القلب - ورنما تحدث ساعات طول ونقول في النهاية ان معنا « القلب »

قال كل هؤلاء - وانقلب - والى متوهض مرض القلب يريد ان احسب في هذا الموضوع لكي يكون كل فرد منا على علم بهذا المرض يستج الى ما يقوله ليرد وليبعد عنه الهلع والخوف - . فمتوهض مرض القلب اسوا حالا ممن يعانون من مرض عضوي بالقلب . ولي التوفيق نصح ارائي اصح ؟ بورا احس ؟ امام من من هذه الاستعداد لمرض البطة ، لكي يحمي ، ويصرف نفسه على طبعه اذا احس بهذه الاعراض .

ويحس مرض اللبحة الصدرية بكم شديد ضابط خلف منطقة القص ، والمنطقة الوسطى او القصي الصدري ويشمل جزئين من الصدر بجانب هذه المنطقة حتى ان المريض يضع راحة يده على صدره ويقول هنا يا طبيب الضغط الشديد ولا يمكن ان اتنفس واحس بالدم سالتني ، وعندما اقول شيئا فاني اعني هذه الكلمة حتى ان المريض يعضها بالقبض في المكان والوقت المحدد بل ولا يتسلسل - كي انه ليس



الثريلان الناجبان لايسر والاسر
بمرمان على السطح الامامي للقلب

لنا عرقنا - وهذا الام وبما ينشر الى اعلى ويشمل جانبي الصدر الى اللثة الاسفل ، وكذلك ينشر الى الفراخ الاسر حتى اليسر والضمير ويحس الانسان بتقل في فوائده مع الم في صدره وربما ينشر الى الفراخ اليمن وفي بعض الحالات الى الفم . ثم ان الام له علاقة بالجهود العضلي كالصعود على سلم او السير لمدة طويلة . والمعيب في ذلك انه اذا حدث بعد صعود ، او درجة من السلم مثلا فانه يحدث له قصيرة - واذا استراح المريض اني ان يزول الام ولام وحده المروج مرة اخرى فان الام يتبره بعد عشرين درجة . ويذهب هذا الام اذا استراح المريض وكذلك تطف هذه الام او تزلزل بان يعض المريض او يضع تحت لسانه قرصا من النيتروجليسرين .

وقد يحدث الم اللبحة الصدرية عند الانفعال الشديد او بعد نشاط قوية كبيرة من الطماط والقيام بمجهود بسيط . واحب ان اتوه هذا بهذا الانذار لمرض اللبحة انه اذا حدثت النوبات على فترات قصيرة وتكررت من بعضها وظالت مدتها بطر الشدة من عدتها - واصبحت النوبات لا تستجيب بسرعة لقرص النيتروجليسرين - فهنا احتمال

كيف تشخصي النوبة الصغرية ؟

لعل أحسن تشخيص للنوبة الصغرية هو أن يسمع الطبيب إلى مريضه بكل دقة وعناية متدما يصف له الألم الذي يترده خصوصا إذا كان هذا المريض يشتكك على القواله دون أن يتخالف في وصفه للألم . أما إذا اشتبه الأمر فيستعان على ذلك بالفحص الطبي وعمل الأشعة للقلب ، وربما أخذت هذه الطرق في تصيد المريض ، فيحصل للمريض فطيف للقلب قبل وبعد الاجهاد حتى يتبين المرض إذا لم ثر شواهد الا عند القيام بمجهود عضلي . وأحيى إن الفت انظر هنا إلى انه إذا كان وصف المريض للمبرسوس يتشبه صبح وصف ألم اللبطة وإن هذا الألم يذهب مع الراحة أو مع جروب النيروجيسرين وعمل للمريض الفطيف ولم يدل على مرض اللبطة فيؤخذ المرض على انه ذبحة صدرية أو انه في بعض الحالات يكون رسم القلب طبيعيا في حين أن المريض يعاني من نوبة المرض .

العلاج

في هذه الحالة أي اللبطة الصغرية - لا بد من الأخذ في عين الاعتبار طبيعة المرض فإذا كان من متورى الأعصاب كالأواجب كونه حالته وخفيف وطأة المرض عليه ، ووصفه له في قالب مقبول أين يكتمه الاحتراش وعدم التماهي في عدم الاكتراث والأفراط وما أحسنها نصيحة لمرضى اللبطة الصغرية « عني في حدود قلبك وكن متدما - في الكله على عطفك وفي مسجرك - وفي كل شيء K وابعد قدر إمكانك عما يكدر صفو حياتك واحرص على أن تقضي نهاية الأسبوع بعيدا من ضوضاء المدينة وفي الهواء الطلق - وكذلك لا بد أن تقضي لمرضى اجازته السنوية ، لكي يعطي جسمه الراحة النفسية والجسمانية . ويبينه لاستئناف عمله ثم الانتعاش من كل ما يزيد من حدوث النوبات أو يكون عاما من عوامل التآثر على الترائين الناجية ومنها المسجلة ، والتدخين ، والأفراط في الضغيات والبول السكري وارتفاع ضغط الدم والأمساك الشديد . وأخذ الهضبات بغير كثرة فيمن تتأجج بوبات كثرة من الاضطرابات النفسية والتهدج والافطال الشديد لآل سبب وأخذ الأدوية الموسعة للترائين وأجداها دائما هو



الشرانان القابلان وهما يفران على السطح الخارجى للقلب

كثير لحدوث جلطة في شريان تاجي القلب وعلى المريض أن يأخذ حذره ويستشر طبيه - ليحتمل له فطيف القلب - ويقيم حالة ترائينه الناجية .

أسباب أخرى للذبحة الصغرية

كما نوهت أن اللبطة الصغرية تنتج من نقص مزاجية كمية الدم المتدفقة في الترائين الناجية ، وهذا كما قلت في معظم الحالات ناتج من تصلب الترائين التي أوصفت أسبابها ولكن هناك أسبابا أخرى تسبب اللبطة الصغرية وهي : -

- أ - شيق في فتحني الترائين الناجيين وهذا يحدث في مرضى الإغري .
- ب - فقر الدم الشديد .
- ج - بوبات الزبداء غيريات القلب .
- د - شيق أو توسع في صمام الأذقة .

كل هذه تقلل من سريان الدم في الترائين الناجيين مع قلة كمية الأوكسجين الذي تحتاج إليه عضلات القلب ومن لذلك يحدث الألم اللبطة الصغرية .

هرمون الإستروجين Estrogen في نكث حدوث البطة .

تشخيصي المرض

هناك امراض تشبه البطة الى حد كبير مرض البطة في شريان تاجي القلب - ولكن الوصف التفصيلي للمرضي خصوصا اذا كان من الصنف البوماني ينتمي لتشخيصي المرض - ويستعمل جهاز تنظيم القلب التآكل من المرض ومدى انتشاره في القلب واحصائات البطة وانتشاره - وهناك التشخيص ليري مدى اتقان اسجة القلب المناسبة بعد البطة وهناك بعض الملاحظات الخيرية ايضا ترجح كنه حدوث البطة مع كونه اسجة القلب - وهي كذلك على الفؤاد على مدى آثار عضلات القلب وهي : - سرعة الترسيب + عدد كرات الدم البيضاء + وارتفاع الزيم الدم + S.O. P.P. + E.G.O.T.

المعالجة

ومعالجة هنا بتلخيص في نقاط بسيطة حتى يحسن الفهم لما يمر الطبيب على ان يتبع المرضي كل التعليمات ويشاركه في ذلك زالوده ومن يعيرون مساعدته - وارتبى مطرا ان لمرض بعض الصو امام الفاري الذكور يشتركون على ما يصابه المرضي من البطة وما يلاقيه الطبيب من عائلته المرضي وعصبه - فصور يا اخي الفاري وربما يكاد الام في صفه ان يقاتله واري في فرقة ما لا يقل عن خمسة متر شطفا بعضهم سحب اطفاله منه - تصور اذا قال الواحد منهم فانا للمرضي كبد حالك ؟ وزود الممكن ؟ احسن - الجديد لله ... هـ ذلك هو اربع كلمات لكل واحد منهم يريد ان يسميها منه - ثم بعد ذلك يخرج هؤلاء لتجربة الفرة مرة اخرى ويستمر ذلك مدة ثلاثة ساعات مثلا وفي في الممكن بعد ذلك - آخر الطريقة انها شديدة - هيوت في الضغط - سرعة القلب - وربما تكون الطريقة الاولى او الثانية المناسبة على حياته - وهذا مما القيل والقال امام المرضي وفوق كصاحبه اكثر ولاثر وفي ذلك من اسباب الاملاج التي لا تحصى ولا تعد - ثم يكون الطبيب لهم محبوبه واتا الحق بل انهم لاطول - وصورة اخرى ان يعطى المرضي نصائح من

المراس التي تتردد جليسين والتي لمص امت الكمال عند الشهور بالام .

وهناك انواع كثيرة من الادوية لتسكن لتوسيع الشرايين ولكن فعاليتها مختلفة وربما كانت بسيطة للغاية ولا يعنى المرضي بكى الحصن مع استمرار استعمالها - ولذا نذكر مؤخرا دواء يسمى بيجاريا Lactidol انزال آيت فاعلية طموسة عند مرضي البطة وفل من الام لوجع القلب فكتلها . وما زالت الابحاث والافاق في داب مستر لفتا يصل في يوم من الايام الى دواء ناجح ومفيد ليرى الام للبطة الصغرى الى غير درجة .

المعطيات الجراحية

اما في مجال الجراحة فقد استعملت عمليات عند ولعل ما يجري منها على نطاق واسع هي تلك العملية التي يوصل بها شريان من الشرايين القريبة للقلب الى عضلات القلب ليمدها بالدم فيمضي النقص الذي يحدث من شيق الشرايين التاجية .

مرض السلة القلبية - او البطة في شريان تاجي القلب

وكما قلنا اعراضها تختلف كثيرا عن امراض البطة الصغرى فالام السلة القلبية الشديدة يحدث في اى وقت - حتى انه يحدث في بعض الاحيان والمرضى دائم - ويستمر لمدة طويلة - وقد يكون الام شديدا ويحدث صدمة مع هبوط شديد في ضغط الدم وحرر غير بارد يخالى جميع اجزاء الجسم وربما فقد المرضي وعيه وربما مصعب ذلك فيه شديد وشعوب بالوجه - وكذلك ينتشر الام في الفراخ الايسر وفي بعض الاحيان في الايمن ولزيادة على كونه خطف ظم النفس الا انه يرمع في بعض الاحيان الى اعلى على جنبتي الفم الاسفل وفي احيان اخرى يحس في الظهر وفي اعلى البطن .

وهذا الام لا يذهب باستعمال التتروجليرين - ولذا لوحظ في الآونة الاخيرة ان المرضي يصيب صفار الفين كما يصيب جوتوسى الامعاء من الرجال والزياد نسبة حدوثه مما يدل على ان هناك علاقة وثيقة بين ما يصابه الناس من اضطرابات نفسية في حياتهم وفي ذلك من الاستجاب التي ذكرناها انما - اما في الاتات فيحدث ذلك عادة بعد زوال الطيب (المادة الشهيرة) مما يؤكد نظرية ضالفة

سأبدا : علاج الأمراض التي سببها
الجلطة - مرض البول السكري وارتفاع ضغط
الدم - وارتفاع كوليسترول الدم Cholesterol
الذي كان هذا وراثيا وفي بعض الحالات على المواد
التي تسبب على عدم تفاعل بجلط الدم وجعله
في حالة سيولة كبيرة وذلك ببرقيات الهيدروجين
Hapacta والنديفان Dendivan وغيرها
وأحب أن أتوه هنا بأن هذا لا يزيل الجلطة التي
حدثت ولكن احتمال التجلط مرة ثانية يكون
بهدا بعض التحذير .

سأبدا : علاج المضاعفات : من صلعة - والير
غريبات القلب - وهبوط في القلب - والتجلط
في شرايين المسالكين - أو التجلط في الشريان
الرأوي كلها تحتاج إلى علاج خاص ورعاية خاصة .

لماذا بعد الشفاؤ ؟

يمتد مرض الجلطة في المستشفى ما بين أربعة
وسنة أسابيع ويستحسن أن يلقى شفاؤا فائضا
مستقلا في بيته ويتدرج في تحركه في هذه الفترة
ويجود لتدريبها إلى حالتها الطبيعية ثم يعود إلى
عمله شرط أن لا يكون ذلك العمل مجهدا أو
مستقيا . ويجب أن يلهم مرض الجلطة أن يعيش
كما كنت في حدود قلبه فيكون متوسطا في كل شيء
ولا بد أن يلقى اجازة نهاية الأسبوع - ثم اجازته
المستوية ثم يراعى نفسه في العلاج من الأمراض مثل
مرض السكر أو الضغط ولا يزيد في وزنه وأن كان
من ذوي السمنة ان يطفف منها ويبتعد عن الدهون
خصوصا الحيوانية منها ثم يستحسن أن يكثر من
التدخين نهائيا فلذا سار على هذا المنوال يكون قد
« حلق الناقة » ثم نرجو منه أن يتوكل مصلحا
لصحت ورويل الله « أنظروا وتوكل » . ولا يجهل
المراس إلى قلبه سبيلا ، ولا إلى القلب ، والوقوف
على القلب « وتوهم الأشياء الرمية مما يجهل
الحياة منظمة كتبة قدم من اناس امسوا بالجلطة
وعاشوا اربال العمر إلى الأبد والتمتعين - وكما
من اناس امسوا مريجين أو مراث وعاشوا إلى
الشيخ والتمتعين - فشي يا أخي مثلهم والله
يتوكل برعايته ما دمت ترضى بمفك ، وعاشف على
صحتك ، وتبعد الوهم والقلق من نفسك .

محمد أبو الشوك

عندما انه او من خبرته الواسعة او بما حدث لغيره
عندما سمع كلام الاطباء ولم يأكل ما يشتهي او
ذلك المرض الذي مات عندما أصيب بجلطة - اما
انت فاصعد قلبه لا تسمح للاطباء فقهه لا جلطة
ولا يحزنون « - صور كثيرة اسوقها على سبيل
التمثيل .

مرض السدة القلبية يحتاج : -

اولا : إلى الراحة التامة بمعنى التظلمة - فهو
نام من حوله - زائر واحد مقرب إلى قلبه يتراح
اليلا يقوم من فراشه إلا يرى الطبيب - يساعد
المرض المسئول في تناول طعامه ، ونظافته ،
وتحريكه في فراشه - ثم على كل الراحة في
يومه - فمهم من يجب أن ينم جالساً بعض
الشيء أو على وسادات عالية أو على جنبه - ثم
يدلله من حين إلى آخر تساعد ذلك على تساقط
مدره النوبة خصوصا في سيقانه ، ويمنع التجلط
من التفرحات .

ثانيا : ومرض السدة القلبية يحتاج إلى مكثات
للألم الذي يشكو منه بمضمرات شبيهة بالصلابة
كالبندين Pacidine والثورفين Morphine
ثالثا : الغذاء ويكون خفيفا سهل الهضم .
على العجم وعلى بعضات كل ساعتين أو ثلاث
ساعات - أي أننا لا نريد أن يملأ المرضي صمغه
ليجهد جهازه الهضمي وبالتالي يجهد قلبه
ويكون الغذاء في بقية الأثر من السوائل التي
يصحبها المرضي ويرغب فيها ويستحسن أن تكون
عصير فواكه طازجة ولينا (حلويات) وحساء
خفيف مع قليل من السكر الجاف وبعض الحنظل
الطبيخ سهل الهضم . ثم زيادة الأكل يوما ولما
يجوز الوقت وتحت إشراف الطبيب دون اجهاد
للمرضي أو الضغط عليه لياكل ما لا يروق أو ما لا
يجب ويستريح .

رابعا : لا بد أن يلقى المرضي فترة طويلة من
التروم ويساعد على ذلك بضغط الدم والتمتدات .
خامسا : استنشاق الأوكسجين وفي بعض الحالات
التشديدة يزود المرضي بالأوكسجين - التي لا يجهد
نفسه في عملية التنفس ويقلل الأوكسجين الذي
يحتاجه ولا بد من أن يلهم المرضي ذلك لأن معظم
المرض يكرهون هذه العملية . بل وفي بعض
الحالات يفتون أنها دليل على قرب الوفاة - بل
المرضا المرضي يكون ذلك ويجعلونه يمس به ما
يرى في تعرضه من حيرة وألم على حالته .



● صاحب يد تشبه في موله نحر نحر و نحر
 • ان تمتولا استلات بمصمت

طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية

طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية
 طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية
 طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية
 طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية
 طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية
 طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية

طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية
 طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية
 طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية
 طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية
 طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية
 طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية

وقال قاندي

طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية
 طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية
 طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية
 طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية
 طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية
 طاعور أطلق عليه اسم الماهغا أي الروح السامية

هذه الكلمات التي نحلل من المعاني السامية
 أروعها نفس الزعيم الهندى الماهغا غاندى لفظته
 السامية والاسامية

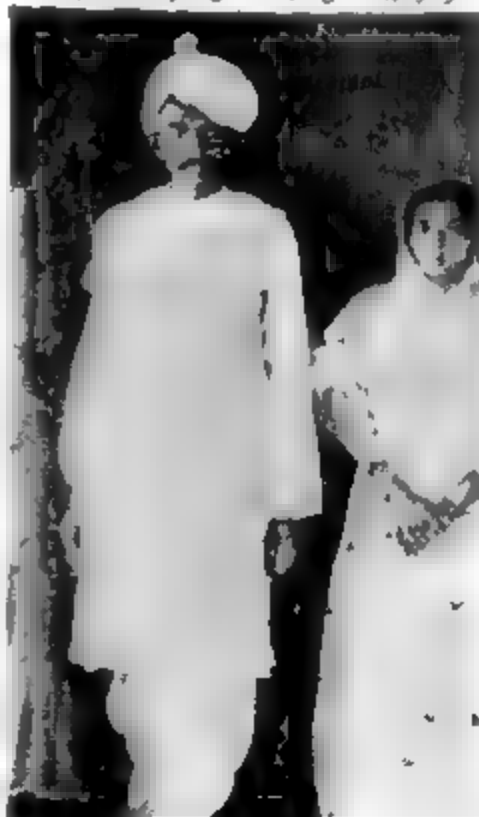
وقد مر على مولد هذا الرجل الذى سجل اسمه
 فى التاريخ بحروف مضاءها من الحب ، ونصحيه
 النفس ، وانكار الذات ، حالة عام .. ومع هذا
 فلا تزال تالبيه وظفته تثير الإعجاب ، وتثير
 الحوافظ ، وسنبر مثلاً لكل من يريد أن يهتدى.

نشأة دينية

في الثاني من أكتوبر عام ١٨٦٩ شهدت بلدة « بوربندر » Porbender في ولاية كاليفورنيا « Kalthawar » بالهند مولد « موهانداس كراماتشاند غاندي » Mohandas Karamchand Gandhi وكان هذا الولود هو الابن الرابع لكراماتشاند غاندي رئيس وزعة راجكوت Rajkot من زوجته الراحلة بوهليكي Puhliki فقد كان سلفه في الدنيا شفيعة واحدة وشقيقان.

امضى غاندي سبع سنوات من طفولته في مدينة « بوربندر » سليلت رأسه . ثم انتقل بعد ذلك الى مدينة « راجكوت » حيث التحق بالمدرسة الإيمانية بها .. وقد كانت أمه شفيعة التدين ذات شخصية قوية ، وكان لها تأثير كبير على شخصية غاندي .. فعنها تعلم التسامح ، والعلم

غاندي وزوجته كاستوربي . صورة التفتت لها
الزوجة في البيت من سنوات القربا



الحب لبني الإنسان على اختلاف مذاهبهم ودياناتهم ، ومنها علم الزهد في طاعة الحياة والليل إلى الصيام وعدم اكل اللحوم أو ارتكاب التكرات .. ويقول غاندي عن الأثر الذي خلفته أمه في نفسه :

« لقد خلقت أمي في نفسي الشعور بالانحسار والطمع . فقد كانت شفيعة الودع ، لم تفكر يوما في أن تأكل قبل أن تأذي صلاتها . ولست أذكر أنها انقطعت يوما عن أداء فريضة الصيام المقررة خلال الأعياد الأربعة الممطرة »

« .. ويستطرد غاندي في ذكرياته عن أمه قائلا : « لقد حدث أن فطرت أمي مرة أن تمتنع عن تناول الطعام إلا إذا بصرت الشمس في كبد السماء ، كنا نعلم الأطفال نطف في تلك الأيام لتدربهم جهود الشمس حتى يركب إليها ألبا . وكنا نعلم أن الشمس كثيرا ما تضر على الناس إلا تتروك عليهم بظلمتها خلفها يبلغ فصل الأطفال لدوره . وفي الأثر تلك المرات التي كنا نسير إليها فيها كلما ظهرت الشمس فجأة لنحصل إليها المير فكانت تخرج لفرحها بنفسها إلا نكاد نصل خارج الباب حتى تكون الشمس قد عادت إلى مكانها خلف السحب فصرخا بذلك عن أنوار وجديا . وكانت تقول وهي مستبشرة النفس : « عدا لا يوم . أن الله لم يشأ أن أكل اليوم . ومرة العاراجا لطردى واجبالها الدرية » .

زواج في الثانية عشرة .. !!

كان من عادة الأسر الهندية في ذلك الوقت أن تزود زواج الأطفال . والزواج عند الهندوس لم يكن بالأمر الهين أو البسيط بل هو كثيرا ما يجلب الغراب على الأيام وينتهي بهم إلى الإفلاس نتيجة التنفقات الكبيرة والتبذير الشده على الحفلات التي تقام بهذه المناسبة . ولهذا قررت أسرة غاندي أن تقوم بتزويجه هو وشقيقه الذي يكبره سامين وابن عم لها في نفس اليوم . وكان عمر غاندي في ذلك الوقت ٧ يزيد عن ١٢ عاما وبسمة شهر هو لم يكن أم عليه الثالث عشر .. ولم الزواج ، وكانت الفريسة وتسمى كاستوربي Kasturbi في الثانية عشرة من عمرها أيضا ، وكانت خطبتها إلى غاندي قد تمت قبل زواجهما بخمسة سنوات أي عندما كانا في السابعة من عمرهما .



غاندى وهو في السابعة عشر من عمره (اليسرى) مع شقيقه لاسكيداس وذلك قبل سفر غاندى الى لندن لدراسة الطب .

يمنع هذا السفر . وقررت الطفلة مساعدة غاندى مساعدة للتبؤدين بها ، وان يمنع كل من افرادها عن تقديم أية مساعدة لهذا الصبي المتبؤد . استشفائه في منزله ، والا أصبح هو الآخر متبؤدا . ولكن اسديف غاندى وامرته لم يهابوا بقرار الطفلة ، وسافر الشاب الصلى الى انجلترا ، ليبدأ فترة جديدة من فترات حياته .

غاندى .. والطبيب

وفى انجلترا حالف غاندى على اسمه اللطيف الذى اسمه ايمم والى الله ، ثم يقرب والده ولم ياكل اللحم ، واعتمد من النساء . واخضع حياته كلها لتعاليم طبي من التمسك والامتناع . واستطاع ان يدرس اللغة اللاتينية وان يحصل على شهادة المادلة الانجليزية . ثم درس القانون واصبح محاميا بعد ٣ سنوات من الدراسة . وفى لندن انضم لجامعة التالينج ، وبعد ان كان لا

كان غاندى يحب زوجته الصغيرة ولدى نفس المواقف يفار طيها مرة مديدة ، وكان يراقب حركاتها وحركاتها ولا يسمح لها بالخروج الا باذن منه . وكان ذلك مثل نزع مبرو بينهما .

ويقول غاندى عن تلك الفترة من حياته : « انى ان افكر نفسي قسوى على زوجتى وما سببته لها من حقد ... وفصل المرأة اليهودية وحدها هي التي تستطيع ان تحتل ما احتلته زوجتى . حتى لقد أصبحت منذ ذلك الوقت امير المرأة مبرا ميسدا على التسامح والاحتمال ... »

وكانت زوجة غاندى ابيه تمنع بمسافة طريقه نزاعا الى الاستقلال ، متحفظه ، ولم تكن متبرمة بجهلها . وحاول غاندى ان يجعلها قبل على تعليم نفسها ولكن انغمسه في الحياة الجسدية معها في تلك الفترة ففى على حياته في معاملة تعليمها .

ولكن غاندى الزوج الطفل لم يقف مع زوجته خلال السنوات الخمس الاولى من زواجه بها سوى عاتين على الاكثر ، الا ان عدة زواج الاطفال كان يصاحبها ايضا عادة ان اهل الزوجة كانوا يخلوونها لتعيش بينهم كلما خلا لهم ذلك .

غاندى ... متبؤد

اننى غاندى دراسته النحوية وعمره يتأخر الثامنة عشرة ، والتحق بكلية لا سمالفيس Samuelson حيث ففى بها فصلا دراسيا واحدا ، ثم بعد انه لا يستطيع متابعة الدراسة الكلية لصعوبة العلوم التي تدرس بها . وعاد غاندى الى بلده ، وهو يشعر بالفشل . وهناك نصحه واحد من اسديف ابيه بالسفر الى انجلترا لدراسة القانون ولتحصى التمسك الصلى للفترة . وعارضت امه في سفره خوفا عليه من ان يصل الطريق السوى ، فهي تعلم ان الانجليز ياكلون اللحم ويشاربون الخمر .. ولكن غاندى القسم لها يمينا مقدسة ان لا يمس الخمر ولا يقرب النساء ولا ياكل اللحم . وطلب غاندى بذلك على العتبة الاولى في طريق سفره الى بريطانيا .

بقيت هناك عدة كود .. فلد امر اهل حالته ثورة عارمة عندما بلغهم خبر اعتزامه السفر الى الخارج ، وطمقوا اجتماعا علنا حضره غاندى ، واتوا فيه الى ان بينهم عزم سفره .. وطهروا منه دم السفر ، ولكن غاندى اغفرهم بمراحة انه لا يوجد اى شيء في هذه الدنيا يستطيع ان

له استعداد لرد الاسباب التي كان قد قدمها لي .
وقدر غاندي في أن يصبح مدرسا . . ولكنه
قتل أيضا في الحصول على وظيفة ملائمة .
وبمعا قرر أن يعود إلى بلده « راجكوت » حيث
استطاع أن يثقف طريقه في المعاملة من طريق كتابة
المرقعات والذكرات القنولية فقط دون اللجوء
إلى طاعت الحكام والرافعة تمام لغاتها . . .

حالات لم يشهدها

وفي راجكوت تعرض غاندي لصادات لم يشهدها
طوال حياته بل استفاد منه على مر السنين . .
ويخلص هذا الحادث في أن شقيقه بكب منه أن
يوسد له لدى الزموب السامي البريطاني الذي
كان غاندي قد تعرف به أثناء وجوده في الهند .
ورفض غاندي التوسط في البداية ولكنه أثار المعاج
شقيقه قبل أن يعود بالموساة . وكانت مطالبة
عاصمة انتهت بطرد غاندي من مكتب التمثيل
السامي . وخرج غاندي من هذا الحادث بغالفة
تجربى وبطاعة عظمه نفسه على أن يتجهز طوال
حياته . . فقد قرر أن لا يضع نفسه مرة أخرى في
مثل هذا الوضع الزائف بوان لا يحاول في المستقبل
أن يستغل الصداقة بينه وبين أي شخص على هذا
النحو . . ولم يتصل غاندي من هذا القرار إلى أي
يوم من الأيام بعد هذا الحادث .

حرب ضد التفرفة العنصرية

في الوقت الذي بدأت فيه نفس غاندي لتفكير
بالجور السياسي والاجتماعي الذي يعيش في ذلك . .
تصلحت يد القدر لترسم طريقا جديدا أمام هذا
الشباب الكوئوب . . وجاء هذا التدخل على شكل
عرض من إحدى المؤسسات التجارية الهندية التي
تعمل في جنوب افريقيا يطلب فيه إرسال السامي
الشباب إلى هناك لتلبية إحدى لطلباتها من كتب
والاستشارة مع المعلمين هناك في أعداد الوثائق
القانونية اللازمة . . وقبل غاندي العرض على
الفور . . ولم يكن يعنى أن هذا العرض بالذات
سيخرج من مستقبل حياته كلها .

ووصل غاندي إلى جنوب افريقيا في عام ١٩١٢
وهناك بدأت شخصيته الحقيقية في الظهور . .
فبعد وصوله إلى « ديربان » عاصمة افريقا « ناقل »
أفروت الشركة التي تعالج معها إرساله إلى بورتوريا
حيث يقوم بدراسة القضية مع المعلمين الآخرين .

يقال ان الأسباب العنصرية « أصبح جنائيا عن فتاح
بان الاعتماد من القوم بمختلف على صحة الإنسان .
وكان غاندي يعاني دائما من الضيق الزائد
الذي ينتابه عندما يواجه ألسنا كتين . . حتى
انه اضطر مرة إلى التنازل خطفي في حفل وداع الخدم
في لندن قبل عودته إلى بلاده . . ووافق غاندي
ليتكلم ٤ ولكن لسانه خافه . . ولم يجد ما يقوله
سوى : « اشكركم ايها السادة . . على تفنكم
بشوق دعولي » .

وقد لازم الضيق « غاندي » طوال حياته .
ويصف غاندي حالته هذه فيقول : « إن حياتي
الطري . . فيها هذا المرض لسرية الناس بين
الفئة والفئة . . لم يخلص بي أي ضرر على
الاحلال . . وانما أن في استغاثتي أن يرى انه كان
لمسحي . . كانت قنونه السامي أنه عطشي
الانفصاف في التلكات . . لقد علمتني التجربة أن
الصمت جزء من النظام الروحي للرجل الذي
يشهد الحقيقة . . فالتوجه إلى اليائلة ، والسعي
إخماد الحقيقة أو تحريفها ، من قصد أو غير قصد
من ضحك طبيعي في الإنسان ، والمعصية ضرورية
للتعاطف على هذا الضعف . . أن الرجل القليل
الكلام نادرا ما يكون أحسن في حديثه . . انه يزن
كل كلمة . . »

ومن كلام غاندي هذا نستطيع أن نرى كيف
استطاع هذا الشاب الضعول أن يستفيد من خطبه
هذا ، وأن يجعله نقطة قوة في شخصيته بقاء من
أن يكون نقطة ضعف فيها .

معام فاشل

عاد غاندي من انجلترا إلى بومباي حيث قرر
أن يدرس بها مهنة المعاملة ، ولكن القتل كان
حليفه بسبب خطبه . . ويحكى غاندي قصة أول
قضية يتراجع فيها فيقول : « كانت هذه أول قضية
لي أمام المحاكم الجزئية ، تولفت أدافع من السعي
عليه . . غير أنني ما كنت أقدم أمام هيئة المحكمة
حتى غاص قلبي إلى شغفي ، وفارت رأسي ،
وفسرت بأن قضية المحكمة بين فيها وما فيها كنور
معي . . ولا بد أن القاضي فككه الشكك وقتها ،
وأن انبمحين الجالسين شعروا بمتعة لا حد لها وهم
يشاهدون هذا النظر ، وقتني كنت قد تجاوزت
الرحلة التي أستطيع أن أتذكر فيها أي شيء . . لم
أحسن بما يجري حولي . . وجئت وأنا أقول لو كان
أني لا أستطيع أن استمر في القضية . . وأبدت



في عام ١٩١٣ التقطت هذه الصورة للمحامي الشاب غاندي أمام مكتبه
في حبوب الرميما وقد أحاط به بعض أفراد الجالية الهندية هناك .

« صفت وحسبت لي مرة الانتظار ، وكان هناك رجل أبيض سمعت بالحرف منه ، وسألت نفسي ، ما هو واجبي الآن ؟ هل أعود إلى الهند ؟ أم أمضي لندما متكلاً على الله ؟ وأواجه كل ما يقبضه لي القدر . وقررت أن أمضي لندما وأماي . وفي هذه اللحظة بالذات ولدت سياسة عدم العنف التي استلها بعد ذلك » .

وخاض غاندي صغارك كثيرة في جنوب أفريقيا ضد التفرقة العنصرية، وأسس هناك في ١٨٩٩ Natal Indian Congress حزب مؤمن بمبادئ الهندى . ولقد أن يقى في هذه البلاد بناء على رغبة الجالية الهندية التي يوجدوا فيها فذلك أنقلد .

الساتياغراها

وجد غاندي أن تغيير المقاومة السلبية لا يعبر من أيديولوجية الدعوة التي يتنادى بها شعباً كافيته نظام يخلو وصف جديد على دعوته هو « الساتياغراها » Satyagraha وترجمة

وركن المحامي الهندى الشاب الطائر في طريقه إلى برينوديا وكان معه لذكره بالدرجة الأولى . وفي محطة بينترماريتزج Pieter Maritzburg دخل أحد الركاب القصوره التي كان غاندي بها وجعل يتفرس فيه من قلمه رأسه إلى الخصى لمعه . لم يخرج مستاء ليعود ومنه أثنان من موافقي السكاته الجديدة . وقال أحد الواقفين لغاندي أصراً . « تعال سي ، فإن مكانك في الدرجة الثالثة » .

ورد عليه غاندي يهدهد : « ولكنني أحمل لذكره للسفر بالدرجة الأولى » فقال الموكلف : « هذا لا يهم . لقد قلت لك يجب أن تلحق إلى الدرجة الثالثة » .

ورفض غاندي الخروج من الدرجة الأولى ولما الموكلف باستمرار رجل الشرطة الذي جاء وأمسك بغاندي لم يدفعه إلى خارج القصوره والتي سلكه إلى الرصيف . ويصف غاندي المظلمة التي تلت هذا الحادث فيقول .

هذا الاستعداد والامتثال . وقد فُرض عليه في ١٢ مارس ١٩٢٢ وقدم للمحاكمة بتهمة التمرد على الثورة . وفي المحاكمة اعترف غاندي بالتهمة قائلا : « اتنى هنا لأخضع وأرحب بأنسى عقوبة ستوقع عليّ » لا يقول منه القانون أنه جريمة متعمدة ؟ ولا خير لي أنه واجب أسمي . »

وحكم على الزعيم الهندي بالسجن ٦ سنوات ، ولكنه في عام ١٩٢٤ نُقل إلى المستشفى لإجراء عملية الزائدة الدودية وأُفرج عنه بعدها .

وبدا غاندي دعونه لاستعمال الآتوال اليمومية وخصص لهذه الدعوة كل وقته ، حتى إنه كان يجوب القرى في مختلف الولايات الهندية بحثا عنها على بشي فكره . وبجهد الدعوة جعلها كبيرا بالرغم من سطوة الكثرين عنه ومن دعوته . واعتقل غاندي بعد ذلك عدة مرات بما بين أعوام ١٩٢٠ و ١٩٤٢ ، وكانت آخر مرة اعتقل فيها في أغسطس عام ١٩٤٢ بسبب إطلاقه شعار « أتركوا الهند الآن » ، أطلقه بعد قوات الاحتلال البريطاني ، وقد حالت زوجته « كاستوريباي » أثناء اعتقاله ناره .

وأُفرج عن غاندي في عام ١٩٤٤ أفرجا بسبب مرضه .

وفي شتاء ١٩٤٦ - ١٩٤٧ ذهب غاندي ليعيش في ولاية البخال الشرقية ، وكان يسمي حاله الفستين من قرية إلى قرية ليعيش المسلمين والهندوس على قدم استعمال الصلح .

وفي مارس ١٩٤٧ انتقل غاندي إلى ولاية بهار حيث وقف إلى جانب الأقلية المسلمة في محتتها هناك .

نهاية هنيئة لثأرية السلام

ويبدو أن القدر كان يدبر نهاية مثيرة لذلك الرجل الذي آمن ودعا لمسياسة اللاعناب ، ففي ٣٠ يناير عام ١٩٤٨ بينما كان غاندي في طريقه إلى الصلاة أترعى سبيله شاب هندوسي وأطلق عليه الرصاص ٣ مرات ، أصابته في مقتل ولم ينس غاندي بعدها إلا بكلمة واحدة أطلقها قبل أن يلفظ أنفاسه : « Ha Ram » يا الهي . . وانتهت حياة رجل من أعظم رجال القرن العشرين . .

انتهت من مسجل الأحياء لتدخل مسجل الملائكين .

محمد طنغشوي

هذا اللقب العرفية هي : « فترة التي تتولد من الحبل والنسب وعدم استعمال العنف » .

واستمرت هذه الفترة في جنوب أفريقيا ٨ سنوات منذ عام ١٩٠٦ حتى عام ١٩١٤ .

وفي هذه الأثناء كان غاندي دائم الاطلاع والدراسة ، وخاصة في الأدب المخططة ، وقد تأثر بها فانه رسمكن Ruskin من أن خير الفرد هو خير المجتمع ، وأن حياة العامل هي الحياة التي تستحق أن يعيشها الإنسان . وترك القمصان في المحلة ليؤتم بصدة أعمال مختلفة . . عمل منزله وطعاما وكتفا . . وأخبار حياة الفقر والفرح .

وقد نشر الفيلسوف الهندي في عام ١٩٠٩ كتابه الأول Hind Swaraj أي « أسس الحكم في الهند » وعينه خلاصة الفكر السياسي التي نادى بالقامة مجتمع خير يستطيع فيه الفرد العادي أن يقاتل بحقوقه ويصافع عنها . وبعد نشر هذا الكتاب بدأت مراسلات طويلة بين غاندي والكتيب الروسي تولستوي Tolstoy بالتي أعجب بأفكار المؤلف الهندي التي تضمنها كتابه . ونشر تولستوي عدة مقالات عن غاندي وعن فكرة الساتياجراها التي عبرها فكرة ذات أهمية مثالية .

الهاتما أو الروح المسامية

عاد غاندي إلى الهند في يناير عام ١٩١٥ وقد طرد من نفس الصام كون مجموعة من ٢٥ فرما في مدينة « أحمد آباد » القسما على أن يظفوا في جانب الحق ، وعدم استعمال العنف ، والبسل ، وعدم الخوف ، ومعارضة ضبط النفس ، والعمل على إنهاء حركة السودين وتشجيع التعليم بالكتات القومية ، وأن لا يرندوا سوى إلى الهندك التي الكابسي المنسوجة باليه فقط ، وأن يمارسوا السوديشي Swadeshi التي تستعمل المنتجات المحلية فقط .

ومنذ ذلك الحين بدأ جهاد غاندي المعروف ل سويل استقلال بلاده والذي سجلته كتب التاريخ . وفي هذه الفترة أطلق شاعر الهند وفيلسوفها العظيم رابندراناث طاغور على غاندي لقب « الهاتما » أي « الروح السامية »

جهاد وسجن

بعد غاندي جهاده في الهند ضد الحكم الكالة في وقت واحد . . الاستعمار البريطاني ، والظفر ، وتحرير أتوبودين . . وقد تعرض غاندي ل جهاده

هدية العدد

المجموعة الشمسية

الشمس

وكواكبها التسعة

مع هذا العدد الخاص هدية « هي رسم
ابصاحي منفصل ، طوله ٦٢ سنتيمتراً ، وعرضه
(٨) سنتيمتراً ، وهي جزء لا يتجزأ من هذا العدد .
وهو رسم يصف الأبعاد التي تدور فيها الكواكب
النسبة حول الشمس ، وأبعاد هذه الأبعاد ، وتم
لستوف في دوراتها حول الشمس ، تم حولها
وقد سمنا كذلك معلومات أخرى عن هذه
الكواكب .

ولكن الدورة الهائلة لم تتسع لمرحلة سب أبعد
الكواكب عن الشمس . لهذا ننظر مع هذه الكلمة
الرسم المرفق ، وفيه يبين أبعاد الكواكب منطبقين
مع الأرض عن الشمس وحده للقياس ، وعلى
الوحدة المرفوعة عند المتكئين بالوحدة الفلكية
Astronomical Unit = فاصل بين الشمس
والأرض من الكواكب عن الشمس .

ومبدأ الشمس بنقطة هي في الوسط من هذه
الأبعاد .

أما من حيث تمثيل الأبعاد النسبية للكواكب
فيكون أن نعلم أن قطر الشمس يبلغ نحو
١٣٩٠ كيلومتر ، وأن قطر الأرض عند خط
الاستواء يبلغ ١٢٧٥٧ كيلومتراً ، أي أن قطر
الشمس أكبر من قطر الأرض بنحو ١٠٨ مرة ، أي
أن حجم الشمس أكبر من حجم الأرض أكثر من
١٢٩٦ مرة تقريباً .

ملاحظة : استوحينا رسم الهدية المذكورة هنا
من رسم للمجموعة الشمسية منته شركة واتد
ماكناي الأمريكية ، ولكننا أدخلنا فيها من التعديل
ما أبطلها عن أصلها ، وأضفنا من أوصاف الكواكب
وأرقامها على الرسم ما الشركة المذكورة ليست
بمسئولة عنه ، ولهذا فسمنا بتوقيع « العربي » .

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

٣٩٠٦٦

“المُجْنَدُ” “مُعْجَمٌ فِي اللَّفَّةِ”

فَقَدْ لَمْ يَفْرَ مِنْهُ...

بقلم : عبد الستار فراج

الأب لويس مطوف ، ولكن بالمعجم الثاني ، معجم الأب فردينان تول .

قد وقع بين أيدينا خط في اسم علم من الإعلام الإسلامية ، جاء في مقال فيختص من مصدر مع كاتبة ، فلان هو الكنج ، معجم أعلام الشرق والغرب ، الأب فردينان تول . فجدنا بنا هذا إلى لاصح في هذا المعجم ، فخرجنا منه بالخطأ ، نذكر منها مائة ولو زعماء فرادة ، فزادنا الخطأ .

ومتوسط الثقافة حينما يتصفحون كتابا يظنون أنه مرجع موثوق به ، يتناولون ما فيه دون تمييز ، فرسوخ في التعاطف المعلومات المشوهة والألفاظ المعقدة . وقد يظنون ذلك إلى أنهم عن حسن قصد ، فقرروا بالرجوع إلى الذي اعتدوا عليه ، ووقعوا في شركه . ومن أصعب الأمور أن يزال ما رسخ في الأذهان البريئة والقلوب الطفالية ، وإذا وجد بعضهم أحدا يصحح له ما وقع فيه من خطأ ، فإن الأكثرين سيظلون على ما وقعوا فيه لا تقال لهم حرة .

هو في الحق معجمان في مجلد واحد . المعجم الأصل ، والأول ، وهو كتاب لويس مطوف ، ويقع في أكثر من ألف صفحة . وهو معجم رائع ، انتخب به الكثيرون من مارسى اللغة العربية ، ولزادهم انتظاما به استجابة الطبعات المختلفة إلى التناد الذي اتصل بسوابقها . وما يزال يأخذ عليه بعض القلوب ماخذ ليست هي اليوم من حمتنا . ومن أجل سهولة مطالع هذا المعجم أقبل عليه الكثيرون ، وحق لهم أن يشعروا . أما المعجم الثاني ، فقد أعيد إلى المعجم الأصل من بعد ذلك . وعلى التطبيق في عام 1961 على ما ورد في مقدمة المؤلف . أما مؤلفه فلأب فردينان تول . واسمها « المعجم في الآداب والمعلوم » معجم لأعلام الشرق والغرب . وهو في الحق معجم للرقى جليلي . . . حوى أسماء الكثير من الرجال ومواهب كثيرة من الأرض وأسماء كتب . وهذا المعجم يقع في أكثر من ٥٠٠ صفحة . وكلنا هذه لإتقان ، بالمعجم الأول ، معجم

مع العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يقرأ ولا يكتب .

٣- « الصادق » سورة ٣٨ من القرآن .
يعني بذلك سورة « ص » ولكن هكذا
وقع التفسير والتحريف .

٤- « الحُصْرُ » أحد أولياء المسلمين ، رضى
القرآن فوق الأتياء .

وهذا القول مع الصبط كله خلل وإفتراف
وقد يكون بعضه من أقوال السذج
الفاطنين .

٥- « آدم ... وعصى آدم وحواء أوامر
الله ، فطردا من جنة الفردوس ، ولكنهما
وُعدا بمخلص هو المسيح » كذا قال ،
وقد وجب أن يقول « إن هذا في اعتقاد
المسيحيين » وهو يعلم أن الأثرية الكبرى
التي تقرأ المعجم مسلمون لا يرون في
المسيح إلا نبياً كريماً .

٦- « أسامة بن زيد بن حارثة من مواليد
محمد » هكذا ، ولعلها معرفة من موالى ،
ولكن من يدرى ؟

٧- « قصائد من الحكماء الذين يتمتع
بحكمهم ، شخصية أسطورية » هكذا
كتب . وكيف تكون شخصيته أسطورية
بالسبب لمسلمين على الأقل ، وقد جاءت
باسم سورة في القرآن ، وقص الله علينا
موقفه لابنه (يا بني لا تشرك بالله إن
الشرك لظلم عظيم) الآيات .

وإذا كانت تلك حوله بعض الأساطير
الإسرائيلية ، وغيرها من الخرافات ،



إن هذا الجزء من المعجم يجب أن يقرأ كتبه
مرة أخرى إن أمكن ، لأن يكون في إحدى النسخ
والمسلمين خاصة .

١- « محمد بن المسلمين ، من بني هاشم ،
تزوج من خديجة ، فرزق منها فاطمة ،
دعا الأعراب إلى الإسلام ، انتصر على
المكيين في بدر ، لكنهم غلبوه في أحد ،
وعاد فصار بهم في حنين ، ودخل مكة
ظافراً »

هذه معلومات في نهايتها وخطاها لا
تحتاج إلى بيان ، وأسوأ ما فيها قوله
« دعا الأعراب إلى الإسلام » .

٢- « الأثر الشريف أو اللخيرة ، وهي
بعض علفات يقال إنها لمحمد ، مثل
شعره وأسانه وقطع من ملابسه ونماذج
من خطه » . كذا كتب .

صع الخيال ، ولكن في كتابه النص
إلا أن يفهم فيه أميراً المؤمنين .

١٢ - ذو الكفل رجل ذكر في القرآن
مع الأنبياء ، هكذا : وصحة ضبطه
ذو الكفل ، بكسر الكاف وسكون الفاء .

١٣ - الشعراء السورة ٣٦ من القرآن ،
هكذا ، وصحة اسمها : الشعراء : جمع

شاعر .

ونكفي هذا القدر من الإساءات الخاصة
بالبدين الإسلامي ونقتل عايج حافلة
بالخطأ والتحريف .

١٤ - الأصمى تعلم في البصرة على
الحليل وهبى بن عمر ، وأبى عمر بن
الأعلى وعليه تعلم أبو الفصّل الرياشي
وأبو عبيدة والسجستاني والسكري .

في هذا النص عدة أخطاء ، فليس هناك
من اسمه أبو عمرو بن الأعلى ، وإنما هو
أبو عمرو بن العلاء ، أما أبو عبيدة فهو
أكبر من الأصمى سناً ، ولم يتعلم على
الأصمى ، والسكري ولد في العام الذي

مات فيه الأصمى ، فكيف تعلم عليه ؟

١٥ - العلاء (أبو عمرو رُبان) ،
وصحة ضبطه ، أبو عمرو زُبَّان :

١٦ - لأرمري قرأ على ثعلب وابن
دريد وقطوبه ، مع أن الأرمري لم يقرأ
على ابن دريد .

١٧ - جنون ليلى لقب قيس بن المولع
لقضى بامرأة اسمها ليلى وعمره صغيره ليحط
ودعا .

كما نحاك حول الرسل والأنبياء ومن
أكرمهم الله من عباده ، كمحمد وموسى
وعيسى ويوشع والعزير ومرم أبسة
عمران ، فهل تعد شخصياتهم أسطورية
بسبب ما يحاك حولهم مما هم يريثون منه ؟
٨ - إدريس شخص ذكر مرتين في
القرآن لقب بالبار وبالنبي .

إذ القرآن وصفه بالصادق والنبي ، ولم
يحسن المؤلف الترجمة من مراده إلى
الحرية ولم يرجع إلى القرآن . وإته كان
صديقاً نبياً : سورة مريم الآية ٥٦ .
٩ - مسيلة بنى بنى حيفة في البصرة
عاصر حمدا وعمرس عليه أن يشاركه
بالنبوة ، فقتل في وقعة حفرية .

وهكذا سكوت ولم يزد ، فهل كانت بيرة
مسيلة صادقة أو كاذبة ، وما حقيقة ؟
هذا ما أهمله المنجد .

١٠ - عائكة هي بنت عبدالمطلب هم
النبي ، مع أن عبدالمطلب جدّه ، وهي
عمة النبي .

١١ - ألف ليلة وليلة تحكيها السلطنة
شهرزاد لأختها ديزاد في حضرة أمير
المؤمنين .

إلا لتسائل : من هو أمير المؤمنين ، فإنه
لم يذكره ولا يستطيع أن يذكر أحداً من
أمراء المؤمنين ، والقصة يعرفها أقل الناس
علماً ، فهي تحكيها شهرزاد أمام الملك
شهريار وهو وهي وأختها شخصيات من

في قتلهم . أما العباسة فقد تزوجت أحد أبناء عمومتها ، ثم مات زوجها الثاني ، وعاشت إلى أيام الأمين ، وفي شؤمها على من تزوجه قال أبو نواس يخاطب الأمين .

إذا ما خالفت سمر
كأن تغفيدة ولتسه
فلا تفتنه بالنسب
وزوجه بهلته

٢١- المازني أبو عثمان بكر (٨٦٢)
أخذ عنه المبرد والرياشي والتبريزي ،

في حين أن التبريزي المعروف ، وكما ذكر في المنجد قس عاشر بين (١٠٣٠-١١٠٩)

٢٢- الحارث بن كلفة ، هكلا
كتب ضبط ، وصحة اسمه والحارث .

٢٣- الحارث بن كعب المرحلي .
هكلا كتب ضبط ، وصحة اسمه

ونسب الحارث بن كعب المذحجي .
٢٤- الحارث بن كعب الممان ، هكلا

ضبط ، وصحتها الحرفية .
٢٥- ذو الرمة . وله ديوان يحوي ثلثي

لغة العرب . وهذا من الكلام الذي
يبقى على حراسته ولا يصدق إلا سادح .

لأن شعر ذي الرمة لو طبع بدون شرح
لا يبلغ مع ما فيه من تكرار في الألفاظ

واحداً من خمسين مما في كتب اللغة ،
فكيف يحوي ثلثي لغة العرب ؟

ويحتوي إلى اسمه قيس بن الملوح ، ولم
يذكر في قصته أنه التقى بها وغمر بهمه
ليخطب ودعا ، وإنما ذلك في قصة امرئ
القيس أما عجوب إلى فقد كان هو

وليلة صغيرين بشاً معا يربحان اليهم .
صغيرين ترعى اليهم ياليت آتنا

إلى الآن لم نكسر ولم تكسر اليهم
١٨- أنساب الأشراف لابن خلدون .

وفيه كثير من أخبار بني أمية في زمن
عبد الملك والوليد ، وهذا كلام من لم

يطلع على أنساب الأشراف ولا يعرف
ما فيه . انظر مقالنا عنه في « العربي »
(عدد ٩٩) .

١٩- الأغاني .. وعطر على جزء آخر
في بعض غزائ السكب في أوروبا

لطبع ، وهذا أيضا كلام من لا يعرف
شيئا من الجزء الواحد والعشرين من

الأغاني ، وحقيقة أمره أن المشرق
راجع ما طبع من الأغاني قديما ، وراجع

المخطوطات ، فوجد بعض تراجم
مقطت مما طبع ، فجمعها ورتبها ترتيبا

هجائيا وجعلها الجزء الواحد والعشرين .
٢٠- جعفر بن يحيى البرمكي .

زوج لعمامة أخت الرشيد .
وهذه معلومات غرامية ، وزواج العباسة

يعصف بن يحيى البرمكي لا حقيفة له ،
وإنما هي أسطورة حدثت بعد عشرات

السنين من مقتل البرمكة لتلمس الأسباب

يختلف ولذا اسمه النصر . والذي يريله صاحب « المنجد » هو النصر بن الحارث ابن علقمة بن كلدة بن عبد مناف من بني عبد النضر من قريش ، فليس إذن هو قنبا ، وليس ابناً للحارث بن كلدة القنبي ، ولم يتعلم الطبس أيه المزعوم وبالتالي هو ليس من أطباء العرب .

٣٦- « الصولي أبو بكر محمد » وصحة ضبطه الصولي ، بالصم لا بالفتح .

٣٧- « عبدالله بن عُمَر بن الخطاب » وصحة ضبطه عُمَر ، وهو أشهر من أن يجهل ، فكيف يصط هكذا .

٣٨- « صُمرة بن صُمرة » وصحة ضبطه صُمرة بن صُمرة ، بفتح الصاد فيهما .

٣٩- « عِكْرمة بن أبي جهل » وصحة ضبطه عِكْرمة ، بكسر العين والراء .

٤٠- « حيرة الملاء » وصحة ضبطهما حرّة ، بفتح العين .

٤١- « طينّي » وصحة ضبطها طينّي بتشديد الياء بعد الطاء .

٤٢- « المزهر كتاب في علوم اللغة » وصحة الأخير ، يضم الميم وكسر الهمزة .

٤٣- « مسلم بن عقيل بن هم الحسين ابن علي » وصحة ضبطه عقيل ، بفتح العين وكسر الفاف .

٤٤- « ضبة (نسو -) قبيلة .. كان مسكنهم حتى صادية في نجد » هكذا ،

٢٦- « بُريد بن الحُصيب » وصحة بُريد بن الحُصيب ، بالحاء المهملة المضمومة وفتح الصاد .

٢٧- « بشر بن أبي حازم » وصحة « حازم » بالحاء المقطوعة من فوق ، وله ديوان مطبوع .

٢٨- « عُبَيْد بن الأبرص » وصحة ضبطه عُبَيْد ، بفتح العين .

٢٩- « عبدالله بن جَدْعان » وصحة ضبطه جَدْعان ، بضم الجيم .

٣٠- « عبدالله بن رُوَاحَة » وصحة ضبطه رُوَاحَة ، بفتح الراء .

٣١- « قيس حيلان » وصحة ضبطه حيلان ، بفتح العين .

٣٢- « قيس بن سعد بن حيازة » وصحة ضبطه حيازة . بضم العين .

٣٣- « رُبَيْد مدينة باليمن » وصحة ضبطها رُبَيْد بفتح الزاي .

٣٤- « الزُبَيْدِي المرتضى » وتكرر هذا الصبط في مواضع من المنجد ، وصحة ضبطه الزُبَيْدِي ، انظر ترجمة له في

إجمرة الأول من تاج العروس الذي نشرته وزارة الارشاد والأبناء بالكويت .

٣٥- « النصر بن الحارث بن كلدة القنبي ابن حاتم » من أطباء العرب ، تعلم

الطب على أبيه ... قتل بعد وفاة بدر ، وهذا كلام كله خلط ، وخطأ حتى في

الكتابة . فالحارث بن كلدة القنبي لم

معلومات المؤلف غير صحيحة ، لأن اسمه صار جميع اللغة العربية من سنة ١٩٥٢ .

٥٢- : لهيعة (عبدالله بن-) أول قاض ولي عصر من قبل الخليفة المنصور وهكذا صحت وحرف ، وصحته لهيعة ، بكسر الهاء وتعدا ياء تنقطن من أسفل وعمر بحركة

٥٣- : القُرْمُطُ وقُرْمُط حمدان وصحة النسط القرامطة ، وقُرْمُط جنتج الحاف وفتح الميم .

٥٤- : قرعة بن شريك ، وصحتها شريك . بكسر الراء

٥٥- : وقية (ابن-) الديوري وصحتها الديوري . الدال مكسورة

٥٦- : عبدالله بن جهش ، وصحته عبدالله ابن جهش بالحاء لا بالهاء ، وهذا من سوء الترجمة دون الرجوع إلى الكتب العربية . وليس خطأ مطبعي لأنه وضع بعد عبدالله بن جعفر .

٥٧- : الفتح بن شافان وزير المتوكل ناصر ابن الأصغر المعتز علي ابنه الأكبر المستنصر وصحته المستنصر ، بالصاد لا بالطاء ، وهو أيضا من سوء الترجمة دون الاعتماد على مصادر عربية .

٥٨- : أربعة الاشترم الحبشي حاكم اليمن حارب قهرم (٥٧٠) مستظما الفيلة في القتال ، وتسمى سنة هذا الحرب

وهو يقصد ، الصاب وهم غير صفة . وصحة ففتح الصاد ، والصاب مسكنهم حتى غسرية ، بلون ألف ، وبشديد الباء ، وليس حتى ضاربة ، وذلك لاشت من سوء الترجمة عن الكتب الأجنبية .
٤٥- : شمائل النبي كتاب الله الإمام الترمزي شرحه جماعة أشهرهم الاسفرائي وصحة الكلام الترمذي ... بالذال : والاسفرائي .

٤٦- : جعفر الباق ودم في البقيع ، وصحتها البقيع ، بفتح الباء وكسر القاف
٤٧- : وعائشة قريها في البقيع ، وصحتها البقيع ، بفتح الباء وكسر القاف
٤٨- : قطعة بن شبيب الطائسي ، وصحتها شبيب . فتح الشين .

٤٩- : قسا فيها مرار عبد الرحيم بن أحمد .. يكرمه مسلمو مصر نكرهم النوى وإبراهيم النسوق وأنا احتجاج العقصوري ، هكذا .. وصحة القصب قسا ، بكسر القاف . وصحة الاسم وأبا احتجاج الأقصري ، ولكن الترجمة من المصادر الأحبية هي التي حرفت اسم الأقصري إلى العقصوري .

٥٠- : محمد بن رزين أبو الشيص شاعر ، وصحته أبو الشيص

٥١- : مجمع فوائد الأول لغة العربية ، إذا لاحظنا أن المنجد في الأدب والعلوم طبع أولا سنة ١٩٥٦ عرفنا أن

- عام القيل وفيها يؤرخون مولد محمد و
وصحة النص : حارب قريشاً مستخفماً
الفل ، وفي ذلك جاءت سورة في القرآن
« ألم تركب مع ركب أصحاب القيل » .
٥٩ - « صبح الأعشى في كتابة الإنشا »
وصحته : في صاغة الإنث .
٦٠ - « تباله موضع في عسير شمال اليمن
على مسيرة سعة أيام من جوف شرق مكة
كان فيها صنم اسمه ذو الخلصة من الحجر
الأبيض . حطمه النبي ، وتناكه
صحة صطلها ففتح الثاء والمنجد في
العصر الحديث يجب أن يقس بالمساقب
لا تير الإس في اليهود القديمة إذ سعة
أيام توصل إلى القمر في عصرنا ، وتبعد
منه . والنبي لم يلعب إلى ذى الخلصة ،
وإذا أرسل حرير بن عبادته معظم الصم
٦١ - « لقطامي عمر بن شوبم برغمتر
هكذا وصحة حمير بن شبيب بن عمرو
٦٢ - « محمد بن عبادته الملك ابن الزيات »
وصحته : محمد بن عبد الملك .
٦٣ - « جامعة صدحة ١٢٨ في مصر جامعة
فؤاد الأول .. جامعة إبراهيم باشا ..
ويلاحظ أن المنجد في طبعة الأخيرة سنة
١٩٦٦ ومع هذا يكب معلوماته خاطئة
ناقصة ، فهناك صارتا جامعة القاهرة
وجامعة عين شمس وراذت جامعات ،
وواضح أن الطبعة الأخيرة من المنجد
تكلمت عن الجمهورية العربية المتحدة في
سنة ١٩٦١ .
- ٦٤ - « القسطاط » : كان موقعها بين
القاهرة ومصر العتيقة ، تسمى الآن « ماباة » .
وهذه معلومات خاطئة ، « ماباة » في محافظة
الحيرة عرق النيل ممتدة إلى مايقابل الوجه
البحري ، أما مصر القديمة أو العتيقة فهي
من أقسام القاهرة شرقي النيل .
٦٥ - « حنله (يوم -) » وصحته « حنكة
بفتح الحاء
٦٦ - « حنكة بن الأيهم » وصحته « حنكة ،
بفتح الباء .
٦٧ - « ذوالاصبع (حرثان بن الحنث) ،
وصحة حرثان بن الحارث . فهو بالحاء
المملوذة وبالراء .
٦٨ - « جعنة عامر » وصحتها « جعنة
بفتح الحيم .
٦٩ - « جعنة بن كعب » وصحتها
« جعنة بفتح الحيم
٧٠ - « كبير (أبو - الحرثي) شاعر ،
وصحته « المدكي
٧١ - « جندبة بن الأبرش » وصحته
« جندبة الأبرش » ، صم حيم وكسر
الذال
٧٢ - « ذو النول أبو الفايض المصري »
وصحته « أبو القيص .
٧٣ - « زهير بن جناب بن هبل الحميري ،
وصحته « هبل - صم الحاء وفتح الاء ،
والأحسن أن ناع الكسي . فهو بذلك
شهر .

٨٤- - فصلقة بن حيد الأصباري قائد

عزى حاصر القسطنطينية ، وصحة نطقه

فصالة

٨٥- - الرازي محمد مصطفى شيخ

الأزهر ١٩٢٨ ، إلى فترة مشيخة الأزهر في

١٩٢٨ قليلة ، والذي لم يذكره هو أنه

تولى مشيخة الأزهر في ١٩٣٥ وظل شجاعاً

للأزهر عدة سنوات إلى أن مات بعد

سنة ١٩٤٢ وهو شيخ للأزهر . وكل هذا

قل أن يؤلف المحدث في الأدب والنجوم

٨٦- - القرني .. أوصل النسي خالداً

ابن الوليد

٨٧ ، الصمصامة أعطاه حيداً بن سعيد .

في هذين التالين دلالة على الضعف في

الله العربية ومنه أنه كثير وصحة الكنية

خالد بن الوليد وخالد بن سعيد

٨٨ - - بل الأجيال ، لها مراني .

إذا لم تصبه في الحياة المعابر

وجملة ، لها مراني ، تكتب هكذا

، لها مراني ، وصحة هجر بيت الشعر

المعابر ، بالياء لا بالاء

٨٩- - وليد بن ربيعة ، اشتهر برثاء أخيه

إبراهيم بن قيس ، وصحة أريد

٩٠ ، البعوى ولد في باع ، كما

وصحة الضبط البعوى ، بفتح العين ،

ولد في بفسور ، واسمها أيضاً ، مع .

٩١- - لامية .. إصالة الرأي ،

صحتها أصالة الرأي .

٧٤- - الشيباني (أبو عمرو) وصحة أبو

عمرو

٧٥ ، صابئ بن الحرث ، وصحة

الحارث

٧٦- - الطرمناح بن حكيم ، وصحة

، الطرمناح ، الطاء مكسورة وكذلك

الراء أما الميم فمشددة مفتوحة .

٧٧- - ذو الشراء من لغة العرب في

الجاهلية كان له عهد فخم في صنع

أما اسم الصم فهو ذو الشرى . يفتح

الشرين وفتح مد ، وكان للموسى أو لبي

الحارث بن بشر وقيل فيه

إذا لم تكن أحول ما دون دى الشرى

وشج العكا هنا تخمين غير مرم

وصنع لا أخرى ما أصلها المعرفة

عنه . وعلها ، صينع .

٧٨ ، عك قينة عربية ، صوابها عك

صح نعين

٧٩- - حجة الوداع ، وصحة صطلها

الوداع ، بفتح الواو

٨٠- - ثمانية بن أشرس ، وصحة

صطله ثمانية ، بضم التاء

٨١- - البراء بن معرور ، وصحة

البراء ، بدون تشديد الراء .

٨٢- - البراء بن عازب ، وصحة

البراء ، بدون تشديد الراء

٨٣- - ثرب البراء ، وصحة البراء ،

البدون تشديرا

هذه أمثلة طلعت المائة بل وأكثر إذا
عددتنا مازاد في بعض الأمثلة عن خطأ .
ولو تتبعنا المنجد طلبة لوجدنا فيه أضعاف
ذلك ، مما يجب أن يحذف أو يصحح ، أو
يصاغ بطريقة تبرئه من الشك والإيهام
والإتهام .

وإننا لحسن الظن بم ألف هذا المنجد
في الأدب والعلم ، لسكن
المصادر التي اعتمدوا عليها قد لا نحرم من
الشبهات . وليس فيها مما ذكر في المقدمة ،
مع الأسف ، ما يعد من المصادر العربية
المعتمدة ، وإلى القارئ ما يقوله الأب
فردنان توتل :

« يس أيدنا من المصنفات الشرقية والغربية
قديمها وحديثها ما يقرب المواد إلينا ،
فأحدنا بالتأليف ، مستندين خاصة إلى
دائرة المعارف الإسلامية لكبار المستشرقين
مع ترجمتها العربية إلى حرف الدان ،
ومعجم المطبوعات العربية والمعرفة ليوسف
إليان سر كيس ، ومجالي الأدب للأب
شبحو ، وتاريخ التمدن الإسلامي للرحمى
ريدان ، وتاريخ الآداب العربية لبروكلمان
بالألمانية ، وتاريخ الآداب العربية المسيحية
لعراف بالألمانية . والانسكلوبيديات
العربية الكبرى » .

وقد نرجو أن يكون فيما تنبأه ما يحدث
على عمدة ما فيه .

٩٢ - « تفتح العرقد أو التفتح » صحة
الصبغ بفتح العرقد أو التفتح ، ففتح
الباء بهما وكسر القاف .

٩٣ - وهذا ونظرة إلى الصورة المشوذة
في صفحة ٥٢ : عن المكتوب نجد فيها
إيهاما ، وفيها خطأ ، من ذلك « باب
الشام » وصحة الصبط « باب الشامية »
والصفت « وصحة الصفاة » .

٩٤ « سيريه . هو بشر عمرو بن
عثمان . » وصوابه ، أبو بشر عمرو
ابن عثمان

٩٥ « محمد الخوادم . » وصوابه
الخوادم ، يدون تشديد اللام .

٩٦ - « معاذ بن جبل » صوابه معاذ
بضم الميم .

٩٧ « علري (دو -) فرع من فصاعة
صوابها هذرة »

٩٨ - « عدنان هو ابن إسماعيل بن
إبراهيم جد القبائل العربية المقيمة
شمال بلاد العرب . »

وعدنان ليس ابن إسماعيل ، وإنما هو
من نسله ، وبنه وبين إسماعيل أجداد
كثيرون . فلا يقال مثلا عن موسى
أو داود أو يحيى أو عيسى إنه من إبراهيم
٩٩ - « عرقوب رجل ضرب به المثل .. »
صحة صبطه عرقوب بضم العين .

١٠٠ - « الحناي (كلثوم بن عمرو) »
صحة ، كلثوم بن عمرو .



عبد الستار أحمد فراج



هبوط ضغط الدم او فقر الدم قد يسببان الدوار

عند محاولة الوقوف بعد طول جلوس

● اعاني في بعض الاحيان عندما احاول الوقوف بعد طول جلوس من دوار خلفه
لم خفان في القلب ، واشعر بان درجة حرارة راسي قد زادت . فما هو سبب
ذلك وما علاجه ؟

— في اعتقادي ان صاحب السؤال يعاني من احد شيئين
اولهما . هو هبوط في ضغط الدم — وعدم مدره جهازه الدوري عن الكيف
عند الوقوف . مملا من ان يرتفع الضغط بعض الشيء عند الوقوف في
الانسان الطبيعي . يرى انه في حاله السائل ينخفض ، ويسبب له دوارا
واحياسا بحرارة في الراس .
ثانيا . من المحتمل ان يكون السائل يعاني من فقر دم ، فعند وقوفه بعد
طول الجلوس او الرقاد ، فان كمية الدم الداهه الي المح تكون قليلة ، وتسبب
دوارا وشعورا بحرارة في الراس ،
مصحوبين ببعضان في القلب ، وهبوط
مأم ، وفي بعض الاحيان تتكون سحابة
امام العينين فلا يرى لمترة طويلة وعلى
حد تخيير المريض لا تعود الدنيا .

والعلاج في هذه الحالة هو معرفة
السبب بعد فحص المريض ، ومعدل
التحليل اللازم على الدم ، وسبب فقر
الدم ان وجد ، ثم علاج ذلك السبب
واعطاء الحديد والفيتامينات اللازمة .

ثم الوصول الي سبب هبوط الضغط
وعلاجه اذا كان ذلك هو السبب في
حدوث الدوار .



الغدة الدرقية وأهميتها في حياة الإنسان

● ما هي الغدة الدرقية ؟ وما هي وظائفها ؟ وما الذي ينتج عن تضخمها من أداء وظيفتها . وما هو العلاج لهذا الحالة ؟

وما يتبع ذلك من فقدان لنشاط الموي العقلية والجسدية .
والغدة الدرقية - كباقي الغدد الصماء - أما أن يزداد إفرازها وتسبب ما هو معروف - بالهتور - Goitre - مع ازدياد في حجم الغدة الدرقية - ويسمى كذلك بالتشمع الدرقي .
وأما أن يقل إفرازها ، وتسبب ما هو معروف بضمور الغدة الدرقية . وإذا حدث هذا في الأطفال سبب لهم عدم النمو جسمانياً وعقلياً ، فيكون الطفل ربما مصحوب الغل « Cretin » - سم بالبلادة ، وبرودة جده ، وحرور لسانه من فمه ، وثنقل وعدم تناسب في سماته . أما إذا حدث ذلك في السن المتأخرة فتكون الأمراض الدرقية - وبعض المرضى بكثرة وعدم تكرار - بمن حوله

- الغدة الدرقية هي واحدة من الغدد التي تسمى بالغدد الصماء ، أي التي ليس لها قامة تحمل إفرازها إلى جزء آخر من الجسم . وإفراز الغدة الدرقية - كباقي الغدد الصماء - يمرى إلى الدم مباشرة . ويمكنها من الجسم في الرقبة . وتتكون من فصين على جانبي العنقوف الدرقي (فتحة آدم) وأعلى القصبة الهوائية . ويمتد بين القصين بوزج بوصلهما ببعضهما ، ويمر أمام العنقوف الدرقي وأعلى القصبة الهوائية .
تفرز الغدة الدرقية مادة (الثيروكسين) Thyroxine وهي تلزم لتكو جميع خلايا الجسم ، ولعملية التمثيل الغذائي فيها ، وما يتبعها من قلة نشاط الخلية .
لذا يرى أنه إذا قلت هذه المادة في الجسم قل معها النمو ونشاط خلايا الجسم ،

ركوب السيارة يسبب لي دوارة !

● أما طالب في الخامسة عشرة من عمره . أصاب بالدوار واضطرابات المعدة المصحوبة بالغثرة عند ركوب السيارة . فما هو سبب ذلك وما علاجه ؟

عند ركوبهم بسيارة ، أو طياره ، أو بطارا أو سببونه ، لأن هذا الجهاز الحساس الموجود في الأذن صدهم بتكيف بسرعة ، ولا يتأثر بالحركات المفاجئة . في حين أن هذا الجهاز عند بعض الأشخاص يتأثر كثيراً بالحركة . حتى أنه في بعض الحالات يحدث الدوار بمجرد تغيير موضع الرأس من جهة إلى جهة . أو من الطرأ إلى أعلى أو إلى أسفل . وهؤلاء طبعاً يتأثرون بركوب

- أن الدوار واضطرابات المعدة المصحوبة بفتيان وفتيات ، تنتج من اضطرابات تحدث في القنوات الشبيهة دائرية الموجودة في الأذن الداخلية ، والتي تتحكم في توازن الشخص عند الحركة . وتحدث هذه الاضطرابات عند التغير المفاجئ بحركة الرأس في أي اتجاه . وهي تختلف ، تختلف الأشخاص ، وتوع الحركة التي تحدث للجسم والرأس . يرى أن بعض الأشخاص لا يتأثرون



عنه . مع منه في السمع واضطرابات في
العدد السجرة عند السيدات ثم
اضطرابات في القوى العقلية ، حتى
يحيل لن حول المريض بأنه يعاني في
مرض عقلى .

ويلاحظ كذلك ان المريضة تشكو من
الام عضلية مختلفة ، تتغير من يوم الى
آخر ، وتقل من جزء الى جزء ، مما
يجبر الطبيب ويحسب ان ذلك نوع من
الروماتيزم .

من ذلك يتضح ان الاعراض كثيرة ،
ومشابهة لامراض كثير من الامراض
ويصحح الى فحص دقيق وعمل التحاليل
والفحوصات اللازمة ، سوصل الى
معرفة المرض في الوقت المبكر ، وعلاجه
في أسرع وقت ممكن . فان امريضا
يخضع لمرجه مع العلاج . ويمر
حاله من حالة نائمه الى حاله الطميه
سهل علاج . وهو اعطاء اقراس
« النيكوتين » بالكميات اللازمة ، حسب
اشراف الطبيب حتى يصل الى الكمية
اللازمة للمريض وتعطى به مدى الحياة



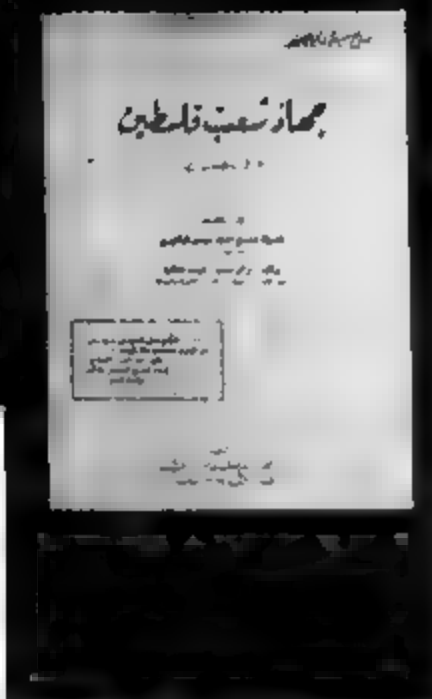
وما حوله ، وغمول ظاهر وميل الى
الزكوى وقلة النشاط ، مع الإحساس
بضعف عام وارهاق شديد ، وتيبس
بالاطراف والأصابع ، والشعور بالبرودة
في الجسم ، والميل الى الطولس بجوار
المدايم ، والكرة الشديدة للششاء ،
وربادة الكورس ، واسفاح في أوجه ، رجول
ناحيين ، وورم باللسان والعمى .
بل وبانحسار كله ، وفقدان الشهية ثم
الامساك المستمر ، وفقدان الشهية
وبعضه ظاهرة عند السيدات . والاحساس
بعلة المرق وحفاف الجلد . ثم ملاحظه
ان الصوت اصبح أخص - يسي به اى

انه لا يوجد اى مرض يستدعى العلاج ،
مؤخذ حبوب قبل السفر تساعد على
عدم حدوث الدوار والقيء ، مثل اقراس
المسولين Avomine أو درامامين
Dramamin أو ما شابهها . وفي بعض
الحالات تعطى اقراس مهدئة ، مثل
انوميتال بكميات قليلة ، حتى لا تأثر
المسافر بكثرة الحركة وما يصحبها من
اضطرابات .

وأحب أن أطمئن أولئك الذين سندهم
استعداد للدوار والقيء ، ولا يوجد اى
مرض عضوى في الأذن ، انه يمرور
الوقت يتكيف الجهاز داخل الأذن ،
فيقل حدوث هذه المضاعفات بتعود
السفر وتعدم الس .

السيارة والطائرة . ولعل ذلك لا يكون
مصحوبا بى مرض في الأذن ، ولكنه
مجرد استعداد عند هؤلاء الأشخاص ،
بحدوث ميل هذه الحالة . وفي بعض
الحالات يكون ذلك نتيجة من التهاب في
الأذن الداخلية ، أو حساسية داخل
الأذن ، أو اضطرابات في الجهاز
الدوري ، وما يصحبه من اضطرابات في
الأذن ، خصوصا عند متقدمي السن ،
ومرض تصيب الشرايين ، وارتفاع ضغط
الدم ، وغير ذلك من الامراض التي تصيب
الأذن ، أو بعد حادث اثر على الرأس .
والعلاج في هذه الحالة هو ان نبحث
عن اى سبب من الأسباب ونعالجه ،
ونتناكد من سلامة الأذن . وإذا افصح

جهاد شعب فلسطين



بقلم
الدكتور محمود السعيد

خلال نصف قرن

ومراجع غير عربية ، وجمعة ، لتجنبنا ضمن ما
اعتمد عليه المؤلف ، وعلى كل حال فإن الوصول
إلى التمثال أمر شاق وصعب ، بل ولعله مستحيل ،

وهصول الكتاب هي : حادثة بريطانيا للعرب -
بعض النتائج العربية للثورة العربية - شعب
فلسطين يراجه أمة - صور من تأخر الاستعمار
والصهيونية على فلسطين - ثورة العرب ١٩٢٩ -
ثورة العرب الكبرى ١٩٣٦ - لجهاد ميل حرج
تسبب فلسطين - التطورات المطردة أمام شعب
فلسطين بعد الحرب العالمية الثانية - الحرب بين
عرب فلسطين واليهود - الحرب الرسمية وسائرها
١٩٤٨ - ١٩٤٩ - حلاية شعب فلسطين أمام
الغزى - الفصل الأخير .

يعني في عرصة لهذا الكتاب ، يختلف عند القارئ
فيسه .

■ هذا كتاب يقع في أكثر من مئة ألف صفحة من
القطع الكبير ، يقص حكاية جهاد شعب فلسطين
منذ بداية مقاومتهم لوجود بلفور حتى اليوم ، وهو
ينقل إلينا هذه القصة بأحداثها الكبيرة والصغيرة ،
مدمومة بالوقائع والأساطير ، مروية بقلم باحث جاد
يبدو مشاكل إنسانية ، والحقائق التي أشرقت
حسرتها ، ابتداء من الثورة العربية على يد الشريف
حسين ، إلى يومنا هذا . وكل هذه الزايا مضممة
تجعل من هذا الكتاب مرجعا لا ينفك عنه القارئ في
اكتساب المعرفة ، والفقيه المهتمين بمصير هذه
الأمة .

والكتاب في اثني عشر فصلا ، وثمانية ملاحق ،
وست بالمصادر والمراجع . وفي كلمة هنا حول
المصادر والمراجع : فهي تكاد تكون كاملة من حيث
المصادر والمراجع العربية ، ولكن هناك مصادر



في القدس وفي أبريل ١٩٢٠ وقع اشتباك بين العرب في حارب ، وايهودوالعشيرة
المرطبي في جانب آخر - واسم الاشتباك حبه أيام ومن قبله اسمه
من اليهود وأرضه من العرب وكان هؤلاء الشهداء الأرضة عم طيبة
سلسلة طويلة من الشهداء لا يزال الشعب المرطبي يذكّرهم إلى يوم

الحج في مدى لاهوت من من أب أرى فلسطين قد
مرت من امراطوريني . . التي لا تستطيع الوافدة
على لترجع أصنادا ، ومن على بيد الطياء .

قد كان هذا في عام ١٩٤١ ، وبعد سبع سنوات
صعدوا الدستور العثماني . . وتبعهم أحداث
التاريخ ، فينشل أوار الحرب العالمية الأولى ،
وطحن الشريف حسين الثورة العربية ، وسنهي
الحرب بالتمسك بريطانيا وحلفائها ، ويوم قبل
التي Alexey على القدس ترجل ، وسار إلى
المدينة ماثيا ، حتى لا وقف أمام كنيسة القيامة
قال : « اليوم انتهت الحروب الصهيونية » . وفي
الوقت نفسه دلت أجراس الكنائس في أوروبا ،
وحتى في برلين حيلة الامبراطورية العثمانية ،
ابتهاجا بدخول الجيش البريطاني إلى القدس .
وتكرر المشهد نفسه يوم دخل الجنرال غورو إلى

الخديعة البريطانية للعرب

بشرت البلور الأولى للمشكلة التي تواجهها
اليوم ، يوم أن علم المؤتمر الصهيوني الأول في بل
عام ١٨٩٨ ، وأخذ زعماء الصهيونية يشنون من
أجل تكتيل الدول الكبرى معهم ، ويذكر هيرسل
في مذكراته أنه عرض على السلطان عبد الحميد
الثاني أن تشتري الصهيونية منه فلسطين ، فكان
ردده - حسب رواية هيرسل - ما يلي : « انصروا
الدكتور هيرسل بالأشياء خطرات جديدة في هذا
الوضوح ، التي لا أستطيع أن أتحدث عن خير واحد
من الأرض ، فهي ليست ملك يميني ، بل ملكك
شمسي ، الذي نأصل في سبيل هذه الأرض أوروبا
يدمه ، فليصطف اليهود بملايينهم . وإذا مرت
امبراطوريني يوم ، فانهم يستطيعون أخذك أن
ناخلوا فلسطين بلاتين ، أما وأنا حي فان عمل

على الوضع القديم ... فالمصالح تشهد بخلاف ذلك * لمن أدخل القسام العبري كلمة رسمية ، الى اقامة مفاه يهودي ، الى التكتلات الحكومية التي تتألف منها اللجنة الصهيونية والائتمارات النسوة لجمعية اللجنة انه ليستحيل ارساء جماعة لاكتساب رسميا الا * ولما فوجئنا * ولكنها لا تنتج بالمثل بما هو اقل من حكومة يهودية .

صود من تأمر الاستعمار والصهيونية

وكانت نتيجة هذا التقرير ان ابدت الحكام العسكري من الحكم .

وحل الحكم الذي جعل الحكم العسكري في فلسطين ، وكان اول مندوب سام هو هيربرت صموئيل ، وهو صهيوني قديم ، وكانت الصهيونية هي التي جاءت به لحكم فلسطين . وهربرت صموئيل هذا هو الذي كتب الى (جرائ) ، ولير طارحية بريطانيا ، يقول : * ان نحن احيينا مطالب اليهود في فلسطين ، نكن قد اوجدنا في جوار مصر وعنا السويس دولة جديدة موالية لنا . * وهربرت صموئيل هذا هو الذي قال فيه (وايزمن) * ان صموئيل نتاج يهوديتنا ، ومن الذين حينئذ تنمويوا ستميا . ان صموئيل صديقا ، ولم قبل ان يقوم بهذه المهمة السرية الا نزولا عند رغبتنا .

وقد جعل صموئيل بعد وساطة من اجل تحقيق حلم الصهيونية : فقد خلق جهازا حكوميا يرفس اليهود ويمثل افراحهم ، ومن الصهاينة من اليهود في المراكز العليا الحساسة ، ومن القوانين التي تسهل هجرة اليهود الى فلسطين ، والخصص المدارس العربية لاشراف المختلطين الإنجليزي بينما انطق لليهود حرية الاعتراف على مدارسهم ، وجعل اللغة العبرية لغة رسمية الى جانب العربية والانجليزية ، وتفنن في اصدار القوانين التي تؤدي الى افكار العرب من اجل ان يفسدوا ليبع اراضيهم . وانطق اليهود اراضي خاصة بـ **بومستهم** — **الشرحات** المهمة التي من اعينها «امتيار الكرماء» .

ولم تكلف الحكومة البريطانية بما فعله المندوب اليكسي ، ولهذا نرى ونستون تشرشل ، ولير المستعمرات يزود القمم في التامن والعشرين من مارس (آذار) ١٩٢١ ، ويقبل خليفا ليمجد قلبي

خمشق ، حبيب وضع قدمه على فريخ صلاح الدين ، وقال : * ما نحن قد عدنا لانيه ، ياسلاح الدين . *

وهذان القولان يتكلمان التودد الذي طغسه بريطانيا على نفسها للعرب بالاستقلال ، ويؤكدان ما ورد في تقرير المؤتمر الذي طغسه بريطانيا ، وفرنسا ، وهولندا ، واسبانيا ، وبلجيكا ، والبرتغال ، وإيطاليا . فقد تم عقد هذا المؤتمر عام ١٩٠٧ ، وورد في التقرير الذي اتفق عليه المؤخرون ما يلي : * ان البحر الذي يحد الاستعمار العربي ، يكن في البحر المتوسط ، الذي يقم على سواحله القرمية والصنوبية ، شمس واحد يتسبب بكل مقومات الوحدة والتمابط . * واوصى التقرير بان تعمل الدول العربية الاستعمارية على تجزئة هذه المنطقة والاعاء على تفكيكها ، وفصل الجزاين الايطالي والاسباني احدهما عن الآخر ، بافصل يشرى قريب ، وذلك في نقطة التقاء هذين الجزاين . وبهذا يكون هذا الفاصل منطقة التماس للدول الاستعمارية لتحقيق اغراضها في المنطقة .

شعب فلسطين يواجه المحنة

ولطيفا لودد بفقر * حلم الصهيونية ، ونظمتا لفظت الدول الاستعمارية ، مهدت صبة الامم الى بريطانيا بالاندياب على فلسطين .

ولكن الشعب الفلسطيني بما ، منذ السنوات الاولى للاندياب ، بمقاومة عمليات التهويد : ففي ابريل (نيسان) ١٩٢٠ وقع اشتباك بين العرب في جانب ، واليهود والجيش البريطاني في جانب آخر ، وذلك في القدس ، واستمر الاشتباك خمسة ايام ، وقتل فيه خمسة من اليهود ، واربعة من العرب ، وسقط ٢٥٠ جريحا من الطرفين . وكان هؤلاء الشهداء الاربعة من العرب هم طيمة سسطة طويلة من الشهداء لا يزال الشعب الفلسطيني يذمهم الى اليوم .

وقد اثر هذا الاشتباك الحكم العسكري البريطاني ، الذي اشغى باللائمة على اليهود ، وكتب الى قيادة الجيش البريطاني في القاهرة ليريرا ورد فيه : * ان اللجنة الصهيونية تسمى نفسها صليبي ، وسلطة كل دائرة من تواتر الحكومة ، وتتمدى عليها . . وميتا تقول للمسلمين والمسيحي اما قانون بما صرحنا به من المعاهدة



شنت اضطرابات في باي سنة ١٩٢١ احتجاجا على حريق حواب الاسدات البريطاني لليهود
ونذكر ثلاثة ابرسية ن اليهود خسروا في هذه الاصابات ٢ فيلا و١٢٣ حريقا بعد
حرب ١ على و٢٧ حريقا في الصورة بعض ممرى باي من يهتبه هذه الاضطرابات

١٩٢١ ، وهو مناسبة وعد بلنور ، الشيك العرب
مع اليهود في باي ، وتسلطت القوات البريطانية
الى جلب اليهود ، وقد قتل وجرح في هذا
الاستيلاء أربعون من العرب واليهود .

في الوقت الذي كان فيه الشعب الفلسطيني
يدوم المقاومة البريطانية - الصهيونية وحيدا ،
كانت الشعوب العربية الاخرى منصرفه الى قضاياها
منشغلة بمشاكلها ، وقد طرد الشعب الفلسطيني
عدة مؤتمرات لمناقشة قضية ، وقد بلغ عددها
سبعة تمت بين عامي ١٩١٩ و ١٩٢٨ . وقد سافر
وفد فلسطيني الى لندن عام ١٩٢١ لمناقشة الامر
مع الحكومة البريطانية ، ولكن وافر المستعمرات
وستون تشرشل ، طلب من الوفد الذي يمثل
٩٤٪ من سكان فلسطين ان يتفاوض مع وايزمن
مثل جود فلسطين الذين كانوا لا يريدون من ٢٧٪
من السكان ، هذا مع العلم ان وايزمن لم يكن في
يوم من الايام من سكان فلسطين .

الصليبيين ، وقد لزم العرب لهذا المطالب ، وسمى
الجدد لهم ، ووقعت اتفاقيات سقط فيها قتلى
وجرحى من الطرفين . ولكن تشرشل لم يكتف
بهذا ، بل قام بفرض خطة حيث تشتت الجاسة
العبرية ، ولمنى ان تكون هذه الخطة في لوجا
دعوا لجهودات الحركة الصهيونية .

وشنت الاضطرابات من جديد في العام نفسه ،
في نيسان ، وفي باي سنة ١٩٢١ . وذكر الملائك
الرسمية ان اليهود خسروا في هذه الاصابات
(٣٠) فيلا و (١٤٣) جريحا ، بينما خسر العرب
(١٠) قتلى و (٢٧) جريحا . ووصلت الاضطرابات
الى البصرة ، وحيفا ، وطبريا ، وبابلس .

وعندما تجبر اعالى باي لفتح المهاجرين اليهود
من النزول في البلاد ، أعلن المندوب السامي الاحكام
العرفية ، وامر الجند بإطلاق الرصاص على
المتظاهرين . وفي الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني)

البايع عشر من يونيو (حزيران) ١٩٣٠ حصد
لشهاد الحكم . وقد اقيم الثلاثة شجاعة وبطولة
جعلتهم مغرب الامثال . وقبل ساعة الانعدام
ضربوا حنكاً فطشوا به ايديهم . حسب طائفة
اهل الطفيل في الافراح . وقال هذا اثير :
« قديماً لله على أننا نحن ، الذين لا اهمية لنا ،
يلعب قديماً للوطن ، لا اولئك الرجال الذين
يستعيد الوطن من جهودهم وخفاهم » .

وقد وصفت جريمة «التزوير» العيادية يوم
الاعدام فكانت : « لم تجز فلسطين في ادوارها
السابقة يوماً مثل يوم ١٧ يونيو (حزيران) ،
الرهيب . لقد صعدت اصوات المذنبين على
المآذن تسبيل الرحمة ، وارتدت بوابيس العزن
في الكنائس ، وولدت النساء ، وقصاعد حويلها في
البيوت ، وصافحت الفروع غزيرة من مآلى الرجال
المجتمعين في الجوامع والمحايد ، وانفثت الجماهير
« يا ظلام القبر طيم » ، ولد خيمت روعة الموت ،
وسادت رعبه الولد ، بينما دلف الجند بيفخرون
ذعاباً واباباً ، والدفع عمد ، والصفوف مصطفة ،
والطيارات سابعة في الفضاء الراعب لرفق العالة
من كتب .

وفي الساعة الثامنة نكح الحكم في الشهيد
فؤاد حجازي ، وفي التاسعة نكح في الشهيد
عطا الزير ، وفي الساعة العاشرة نكح في الشهيد
محمد جبريم . وكانت الجماهير تكف خائفة كلها
دقت الساعة ساعة الناعة والتاسعة والعاشره
وبعد الساعة اصوات المذنبين ، وارتدت اجراس
الكنائس حزناً على الشهداء .

هنا ايقن الشعب الفلسطيني ان المؤتمرات
والقوانين ، لا تعمل له نصيبته ، وان حلها انما يكون
بالتنوير على الانجليز ، لا على النابيم اليهود .
فتقارير القبلان التي افضتها الحكومة البريطانية ،
والتي حاولت ان تبرز مسألة القضية العربية ،
اخذت كلها :

لقد احدث تقرير اللجنة البريطانية التي جاءت
الى فلسطين عام ١٩١٩ ، والتي اطلت بوضوح ان
السياسة الزامية الى الخضاع حسب لهجوره
يهودية غير معدومة ، ولغسل الاقتصاد واجتماعي
من شانه ان يجبره على تسليم البلاد ، سياسة
تعتبر غرقاً صريحاً لبدأ وطشون الذي اعلن في
الرابع من يوليو (تموز) ١٩١٨ ، والذي ينص

وجاء « الكتاب الابيض » في عام ١٩٢٢ الذي
نشره كترشل تاكيدا لسياسة بريطانية لانتيرة
اليهود ، وفيه يقول : « ان وجود الشعب اليهودي
في فلسطين حق لا منق ، وذلك هو السبب الذي
جعل من اليهودي شعباً اشد الوطن القوي
اليهودي شعباً دونياً ، والامتراف به رسمياً بأنه
يستند الى صلة تاريخية قديمة » .

وبسبب هذا الدم المالح للصهيونية ، اظن
جانبولسكي رئيس « الحزب اليهودي الاسلامي »
ان على اليهود ان يتسلحوا ، وان يستلوا حرق
الضف والقوة لتحقيق اهدافهم ، ولم يفت هذا
الدول ان احدث شكلاً عملياً ، فلما باليهود يرفسون
العظم اليهودي ويسرون هاتين «الحالتين»
وبشدون الاناشيد الصهيونية ، وزيادة في التعدي
اخذ السنولون الانجليز يوزعون الاسلحة على
اليهود ، ويجتهدون بعضهم في الفرق النظامية .

هذا التعدي السافر الاثر هو الذي ادى الى
الداع ثورة ١٩٢٩ .

ثورة العرب ١٩٢٩

بدأت ثورة ١٩٢٩ يوم ٢٠ أغسطس (آب)
وزادت معارك في شوارع القدس استمرت ثمانية
ايام ، خسر اليهود فيها ٢٨ قتيل ، وجرح من
العرب ١٢ . ومن القدس امتدت الثورة الى الطفيل
وتقول البلاغات الرسمية انه سقط من اليهود في
الطفيل ٦٠ قتيل . ويقول كاتب عربي معاصر :
هو الاستاذ عيسى السري ، في كتابه « فلسطين
بين الانتداب والصهيونية » : « ان الثورة
استمرت خمسة عشر يوماً ، قتل وجرح خلالها
٤٧٢ يهودياً ، وكانت خسائر العرب ٣٢٨ بين قتل
وجرح » .

ويظهر وزير المستعمرات ، فيلن في مجلس
المعوم ان حكومت « استطاعت ان تنجح نجما
عربياً ، حيث قتل الطائرات البريطانية عدداً
كثيراً منهم » .

وقد استعمل المتوطين الذي كل اساليب
العنف ضد العرب : فقتل مئات الشبان ،
وصعد حكم الاعدام في عشرين منهم ، وثقل قورا
في ثلاثة منهم ، هم : فؤاد حجازي ، وعطا الزير ،
ومحمد جبريم ، الذين اصبحوا رموزاً للشهيد
عند الشعب الفلسطيني . وقد حدد يوم الثلاثاء

الإراضي إلى اليهود ، لدى احتلته نفسها بوجه
تكون لصاية الفلسطينيين الإيجابي .

لقد أعلنت الحكومة البريطانية شهرها لهذا
التقرير ، رغم أن واضعها قد وضعها بتكليف
رسمي . ولا أبين التشعب الفلسطيني أن الكلام
لم يعد يجرى ، لأن لورده على الإنجليز أنفسهم .
لقد ينس من الوصول إلى حل سلمي . وهكذا
كانت ثورة الشهيد في الدين القسام ، الذي
قام هو وأخواته بأعمال بطولية ضد الإنجليز إلى
أن استشهد في معركة في غابة (جبل) بمنطقة جبنة
وذلك يوم ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥ .
وقد ولله الشيخ مؤاد الخطيب بقصيدة : منها :

أولت حبستك المالسم كليسا
فصرنا : نلصق عليه النجاس
إن الزعامة ، والطريق مفرقة ،
سمر الزعامة والطريق أصمان
ما كنت أصيب بليل شخصله الصه
في يردليه بضمها السمان
يا رهط من الدين ، حيك نصبة
في الخلد لا عنت ولا أحسمران

ثورة العرب الكبرى ١٩٣٦

في شهر أبريل (نيسان) ١٩٣٦ ابتدأ هزاع
عالم الفلسطينيين كلها ، ثم تعرف المنطقة في سابق
عندها هزاعا مثله ، إذ أنه اشتر مائة وستة
وسبعين يوما ، ولله الهزاع العرب مقاتلين :

- ١ - توقف الهجرة اليهودية نهال .
- ٢ - وضع استقال الأراضي إلى اليهود .
- ٣ - واتشد حكومة وطنية وحياة برلمانية .

وأعلنت الصحافة العالمية تنشر تحقيقاتها اليومية
متابعة قيام الهزاع . واشتدقت الثورة في كل
مكان ، وهجر اليهود مسعراتهم ، وتجمعوا في
الدين الكبيرة . ومن أشهر الحفر التي حدثت :
معركة بلعا ، ومعركة ترشيحا ، ومعركة جبنة . .
وحملت هذه الحفر الاسمى خلافة عن بطولة
التشب العربي الفلسطيني : فهذه امرأة فريوة
تلك إلى جانب إحدى الجثث ، وتشر يدها
فأقطة : « انه يقبه إيش » ، ثم تترك الجثة
لتتخل القربة وهي تفرود ، لأنه يبين لها أن
الشهيد كان ابنها . وذلك عروس شابة لاحظت
حزن زوجها لأنه لا يملك المال لشراء بنمطية ،

على ضرودة نسوية كل قضية على أساس قبول
المسكان لتلك التسوية . . ثم أن تحرك اليهود
بأن لهم حقا في فلسطين ، أمر لا يمكن أن ينظر
إليه نظرة جديدة ، ولذلك يجب أن يصرف النظر
نهائيا عن جعل فلسطين دولة يهودية .

وأعمل أيضا تقرير لجنة هيكرافت عام ١٩٢١ ،
الذي أعلن : « أن أسفاده العرب ناتج عن أن
بريطانيا رامت في تشكيل الحكم بفلسطين وحيات
المصبولين ، متناحية حقوق السكان الأصليين
وأن اهتمام أساس لفلسطين هم أكثر من العرب
في التجارة والصناعة ، لهم عمل يقصد به الاستيلاء
على موارد البلاد ، ونزعها من أيدي أبنائها . »

وأعمل أيضا تقرير شو ، القاضي البريطاني
المشهور الذي قال : « بالرغم من أن الفلسطينيين
يؤمنون الأكثرية الكبرى من السكان ، فإنه ليس
لديهم مرجع مشترك به للاتصال بالادارة ، على
حين أن القبة من حسب آخر لها حركات مينة
ورسمية سما ، توجه نظر الحكومة إلى مصالح
الأقلية فقط . »

وأعمل أيضا تقرير سميسون ، الخبير البريطاني
المشهور ، الذي قال : « أن الفلاح العربي يزرع
تحت عهد الديون ، متقل بالقرائب التي يتسلر
حيه دحيا إلا إذا عود للاستفادة بمائدة كبيرة لا
تكد لصدق . أن لسان من التشب اضطر إلى بيع
أرضه ، أما لتدبير ديونه ، أو لدفع قرائب
الحكومة ، أو للحصول على ما يسد به دخل
المنائلة . »

وأعلنت بريطانيا كتابها الأبيض لعام ١٩٣٠ ،
الذي يقول : « ليس في استقامة الحكومة وضع
الإراضي تحت تصرف اليهود لاستغلالهم فيها ،
وذلك لوجودها فلا بيد العرب . »

وأعلنت كذلك تقرير جونسون ، الذي بين أن
قام حكومة فلسطين للفلاح العربي بلغ حقا لا يطاق ،
لأنه يدفع ٢٢ خربة لأبنة ، ويهدا وقع تحت
خاتمة الديون المراهة ، بينما هي تعسى الإنسان
اليهودي ، وتقدم له كل التسهيلات .

وأخيرا فإنها أعلنت تقرير لجنة فرانش الذي
أوضح سياسة الحكومة في تسليم الأراضي لليهود ،
فهو يقول : « لو لم ترتب الحكومة خطا جسيما
بسياسها ، لا وأينا مشكلة الأراضي الذين لا
أرض لهم . وعلى بريطانيا أن توقف لوردا انتقال

سأله ذلك الجيش ، ومع هذا لم أسمع كلبا
يوى « وألقى الأبحري «hand no dog barked»
وهكذا أصبح لليهود جيش دسسى ، استحل
أى مصابات ، قتل اليهود الإنجليز ، وتسلمهم .

الظورات الخطيرة بعد الحرب العالمية الثانية

وبعد الحرب العالمية الثانية تبنت أمريكا المصالح
الصهيونية بعصاة لا تقل عن عصاة بريطانيا .
وفي ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧ فاز قرار
التقسيم في هيئة الأمم المتحدة بأغلبية الثلثين .
وكانت الدول التي صيدت ضد التقسيم هي :
مصر ، والسعودية ، واليمن ، وسوريا ، ولبنان ،
وإيران ، وأفغانستان ، وباكستان ، والعراق ،
وتركي .

ولولا الضغط الأمريكي لا فاز مشروع التقسيم
بأثرية الثلثين ؛ ولذا يذكر كيف أن مندوب
الطين الذي وعد بتأييد العرب ، انقلب إلى
العرب حتى لا يتفق معه ، وذلك استجابة
للضغط الأمريكي . ويذكر أيضا كيف أن مندوب
هايتي يكن عندما وقف ليؤيد التقسيم ، يسلط
أمرى على بلاده .

وبعد التمسك الفلسطيني وحيدا في الميدان
بأنهم كل هذه القوى الجارة ، ويخدم المصالح
بلايين ، وأخيرا تقرر الدول العربية الدخول إلى
فلسطين مجاربة ، وهي سبع دول ، وإذا بالعمل
منتهى إلى ما انتهت إليه .

إن الأمة العربية ، حتى بعد أن دخلت الدول
العربية العرب ، لم تكن تعنى أنها في حالة حرب .
وبطريقة واحدة إلى حياة الناس تكفى لبنان كيف
إن فلسطين كانت بحرل ، بينما كانت العواصم
العربية تعيش خالية الجبال ، لا يكون حياة الأهل
فيها مكر : فالصحف حافلة بالإعلانات من الحملات
الرفيعة ، والأفلام الحب والغرام ، ومساربات كرة
القدم . وهل هذه حياة أمة كمثل جيوشها
حرما لاقتل جزء من وطنها مهدد بالأمياع ؟

ومن رغم الظلمة المظلمة التي تحيط بنا ،
بومن يقفه سيالي يوم نقول فيه : ها نحن ضد
صا ، يا قيس .

محمود الصخره

والانقسام إلى التوار ، فلما بها كبيع بيتنا الذي
ورثته من أبيها ، لتجوز زوجها بالسلاح والخبره
.. ومثل هذه القصص الكثير .

ولم تسطع بريطانيا رغم القوات التي نظمتها
من مصر إلى فلسطين ، أن توقف الإضراب ، ولكنه
توقف بعد وساطة ثلاثة من رؤساء الدول العربية .
ولكن الثورة أصبحت إلى أن قامت الحرب العالمية
الثانية . وخلال هذه الحقبة قدم الشعب العربي
الكثير من الضحايا ، ووقع بالعدو ضحايا كثيرة
أيضا ، وأطلق النار على المتدوب الساسي ، وقتل
حاكم لواء الجليل الإنجليزي ، وكردى مساعد
مدير البوليس ، وقتل حاكم جنين . وقد قدمت
السلطات البريطانية أكثر من خمسة آلاف بيت ،
وجعلت الأعدام متوقفة لكل من يعمل مصاصة أو
قشة سلاح ، وشنت في سجن طكا ١٤٨ شهيدا
واعتقلت أكثر من خمسين ألفا ، ومن قلة الثورة
الذين استشهدوا الشيخ فرحان السطى ،
وعبد الرحيم الحاج محمد ، الذي رآه شهيد
فلسطيني آخر هو الشاعر عبد الرحيم محمود ،
فقال فيه :

إذا ابتعد بربك مبردى
حسك الواجب ، يا خير شهيد
أى لفظ يصح المصطفى الذى
منك أسوجه ، يا وحى لصدى
كنت فيله المروءات فـ
يقى منها رائد للصبره
صبرنا للوطنين الصلى ولي
لاسل القانى ، ويا نسي الموده .
لنمر الجيدان من لرمسته
وخلا من أحله فاب الأسود

وحتى اتوار العرب ، بقيت بريطانيا على موقفها
العدائى من حرب فلسطين ، رغم أن كل امتكيات
العالم العربى كانت تحت كمرها : فقد اطن
ويستون تشرشل ، رئيس الوزارة البريطانية ،
من تأليف فرقة يهودية مسلحة بفلسطين وجنودها
وسلاحها وطعمها اليهودى الطامس . ويذكر تشرشل
في كتابه عن الحرب العالمية الثانية أن القائد
البريطاني (ويل) نسخته بعدم تأليف هذا الجيش
لأنه يثير نكرة العرب ، ولكنه لم يستمع لتصيته
والف الفيلق اليهودي . يقول تشرشل : لقد
تحدثت معى ، وكنت إلى الدكتور وايزمن سليمان



من الكتب التي وصلتنا .

ابن حزم الاندلسي حياته وأدبه

تأليف الدكتور عبد الكريم حبيفة ، الناشر
مكة لأمس ، عمان ، والمكتب الإسلامي للطباعة
والنشر بيروت ومسقط ، والنشر العربية للطباعة
والتوزيع

● قسم المؤلف كتابه اثر خمسة فصول وعاشية
عمرى فيها لسيرة ابن حزم ولفاته وأكثاره ورسائله
وتحريمه . ويقول المؤلف إن لهذا الكتاب هدفين ،
الأول ينطوي في رسم صورة واضحة ودقيقة لطبيعة
ابن حزم في مختلف مراحلها ، مسئلة من مصادر
مئة . أما الهدف الثاني فهو إبراز ميثاقه هذا
الفيلسوف الإسلامي في شتى مجالات المعرفة ، في
الادب ، والفن ، والأخلاق والفلسفة والأديان .
ويصف المؤلف ابن حزم بأنه فيلسوف إسلامي
عميق ، وأديب أصاني فذ .

الخيبر الحبيبي

تأليف : عبد الكريم حمس الدين / الناشر :
مطبعة حايك وكمال ، بيروت / لبنان .
● مجموعة قصائد متنوعة .

الأخطل شاعر بني أمية

تأليف : الدكتور السيد مصطفى غازي
ناشر : دار المعارف بمصر

● بحث نال به مؤلفه درجة الماجستير في الآداب
من جامعة الإسكندرية بموتبة الشرف الأولى .
والأخطل أحد الشعراء الفحول الذين تلا ذكرهم
في صدر الإسلام . والمؤلف يحظى في هذا الكتاب
شعر الأخطل تحليلاً تاريخياً ، يكشف عن الفترة
التي تكلم فيها ، والنسبة التي أنشد من أجلها ،
والأحداث التي لا يستغنى عنها دراسة جادة للشعر
الذي عاش فيه الأخطل ، والبيئة التي اضطرب
في ظلها ، والتغيرات المختلفة التي أثرت في حياته .

بلاد الشمس الشرقية القصة الحقيقة لليابان

تأليف : مختار أبو حمري الناشر
دار المعارف بمصر - القاهرة

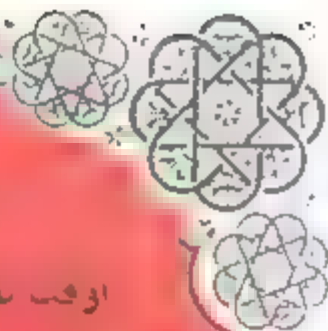
● دراسة عن اليابان ذات لاقى القاصي ،
والعاصر الناحي بكل ما تعمله هذه البلاد من
مزيج سحر الشرق وجماله بقلم كاتب عاش في
اليابان سنوات طويلة واحتك بالسكان هناك وأتاح
له هذه التخال والتطوعس أن يلم بكل صغيرة
وكبيرة من هذه البلاد .
والكتاب يتناول كذلك عادات وتقاليده الياباني
كما يتناول تلك الفترة الزمنية التي فترها اليابان
في كافة ميادين العلم والصناعة والاخراج . ثم
حديث عن الكمبيوتر تلك الآلة التي
تشتهر بها اليابان ثم مراسم شرب الشاي التقليدية
وفيات الجيشا .

الرفا الأزرق

تأليف : عبد الأمير الموسوي ، الناشر ،
مطبعة دار البصري - بغداد
● مجموعة قصائد متنوعة .

المسألة الكردية والقوميات العنصرية في العراق

تأليف : لوثرودو : الناشر : صاف - بيروت
● كتاب يتناول دراسة المسألة الكردية . وقد
قسم المؤلف وهو من السوريين كتابه الى لمعية
فصول، تناول بالدراسة في الفصول الثلاثة الأولى
تاريخ الأكراد القديم ، أما في الفصل الرابع
فدرس تاريخ الزيدية وأصل ديانتهم وعلاقتها
بلاويان الأخرى . ثم المسألة وأصولهم
والسوريين ثم المسألة الكردية والهدد العراقي
الجديد .



از وی میانه ها

گمان

● في الجند من لا يـ
كلمة قد سـ في جند ولا رـ
سحقى منك ما بسطة فسرله ، افلا
أحدثك نه أ قال : لا بابي ، أن من كم
بره كان الخبار له ، ومن افتاء كان

و من المني حرج مع فسة من مليم في حرج
 حني طين مسط في حرجه وهو بحود فسة حرج
 لا لب يعرف من مزاج حرجه
 و من المني حرج مع فسة من مليم في حرج
 حني طين مسط في حرجه وهو بحود فسة حرج
 لا لب يعرف من مزاج حرجه
 و من المني حرج مع فسة من مليم في حرج
 حني طين مسط في حرجه وهو بحود فسة حرج
 لا لب يعرف من مزاج حرجه

حسب ما شهد الله عليه
استدلت به حيدر علي صاحب

الا الرباب فاني لا احبهم
ان الكبور بوارى من بوى فيهم

حسب الامر ما راب به صديق الله ان لا يحسد

••••• ماہنامہ شمدی •••••

عزيمه

معرشه

• من شريك العزيمه على معاونه
فقال له معاونه من اين ؟ فقال له
ا امر اقومين على راسك قد عرفت من
هذه • منطلق منظر على من راسه ا فقال
له معاونه ان معرفتك معاونه • اعرف
ويعرف اذا علمت في الوجوه • واعرف
استطقت في الانشاء الى دروب • ولا اعلم ان
ذلك الاسم هو هذا الوجه • فادكر لي
استطقت بجميع معاونه

السر

الحمار عليه • فلا يكون مملوكا بعد ان
كس ملكا • قلب : وان هذا لحرى
بين الرجل وابنه ؟ قال : لا • ولكي اكره
ان تدل لسانك باحاديت السر • فحدثت
به معاونه فقال : يا وليد • اعطك احى
من رقب الخطا •

ولج من عمر اذن

قل لكسر م ساءت محسوا
• عند الله من فانيه • ودع من م
• ودموا محسوا • د افس عليه صاحب القرى

امر لكسر م ساءت محسوا

اسمير ليق

•••••

طلائع الزراعة في حضارة ما بين النهرين

■ الصورة التي بين أيدينا ، والنشورة على الصفحة الثانية من هذا العدد ، ليست صورة فوتوغرافية عادية . فهي في الأصل لوحة فنيّة تروي لنا بلمحة الرسم والألوان قصة جادة ومثيرة . وقد لا يصبغ على الناظر إلى اللوحة انحراف إلى المكان الذي انطبعت منه مسرحاً لنقصتها تلك . ولكنه يجد في القصب الذي يمسو ذلك المكان ، فضلاً عن النهر العظيم الذي يفتخره ، دليلاً على أنه جزء من جنوب العراق ، حيث ينشأ العراقي ، ويتكون شط العرب ، وسفائر الأهوار ، وحيشة السومريين القدماء ولعرب حصارهم الرائعة طوال ألف عام اضلوا من القرن الثالث قبل الميلاد .

وعمل أبرز ما يلاحظ الناظر إلى اللوحة القصب وقد نما وانتشر على سفاف النهر ، ويلاحظ أيضاً كيف اسمول أولئك الرواد ذلك النبات البري في بناء منازلهم ، وإقامة الترابل قاشينهم ، فضلاً عن تشييد معابدهم ، وقد ظهر أحدها في أعقاب الصورة إلى اليسار ، ولعلّ يرمز الأزهر القوي القائم عند قمة المبد . ويلاحظ للمعنى في الصورة أنهم صنعوا الحصر من ذلك القصب أيضاً ، لا ليجلسوا أو يناموا عليها فصب ، ولكن بقصد ذلك الأرضي بأفهامهم من خوفها . فهذه الاستعمالات التي استخدمها أولئك الرواد الأوائل قد أتبها عنهم السومريون ، دون الحاجة لذكر ، كما اقتبسها عنهم الأجيال اللاحقة ، حتى آل أمرها إلى أصل التنظية في القرن العشرين . ولا يستثنى في ذلك عمل ذلك الأرضي الذي ذكرنا . فهذا العمل العظم هو الذي يقوم به رجال اللوحة في حزم وعمة . أنهم ماضون في تكبيس أو (تكبيش) الأرض المسقوة بالحيثاشي ، وذلك بالضغط عليها بأرجلهم من فوق حصة صنعوها من القصب وبسطوها على حشنة تلك . أنهم يشنون بذلك الأرض الرخوة

وقد يحسب القاري بعد ذلك أن الزمن الذي نلقتنا إليه اللوحة لابد وأن يدخل ضمن ذلك التاريخ القديم ، وأن القصة التي نرويها لابد وأن تكون حدثاً آخر من حضارة السومريين . والحقيقة غير ذلك . إذ إن اللوحة تعود بنا إلى ما قبل أبعاد من التاريخ السومري ، إلى الزمنة ما قبل التاريخ ، وإلى الحقبة الأخيرة من تلك الزمنة على وجه التحديد . فهي تنالنا إلى القرن الرابع قبل الميلاد لتفص علينا بلمحة الفن' المتوقفة كيف عاش أسلاف أولئك السومريين ، وماذا صنعوا في ذلك الماضي السحيق الذي ظفأ اكشفه القوي . وهي تعمل ذلك بقصد تسجيل بؤادر الحضارة السومرية ، التي اشتهرت بالسبق إلى معرفة الكتابة وبناء الفن ، فضلاً عن استعمال المعادن في صنع الأدوات بدلاً من العظام والحجارة ، كما اشتهرت بإنشاء الأبنية والتمتع لأفهامي الري والزراعة . وقد يذكر القاري أن تلك الحقبة المتأخر في آشور وبابل وقد يذكر أيضاً أنها في تليان في حضارة الأفرق وفي ذلك ، فيشير بجزء من الزمنة إلى استطلاع تلك البؤادر التي سبقت حضارة سومر .



خريطة العراق ، وقد ظهرت عليها أسماء المناطق التي ورد ذكرها في القرآن .

خارجها . وهذا يعني أن أهل ذلك الماضي الحقيقي قد تقدموا في تقسي الحيوان . لقد دجنوا الأنثى لباكلوا لحما ويشربوا لبها ، كما لا يخفى . وعملوا أيضا من الاستفادة من جلدها وعظمها . وفعلوا ذلك بأبوصهم رعاة إبل أو جاموس . أو كما يسمونهم في جنوب العراق ، عسلان - بل فعلوه بأبوصهم للآحين ، أربطوا الأرض وأفلحوا عليها ، وعملوا فيها حرا وزرعا وسقاية ، واستنبوا منها القمح والسير وغير ذلك . وكان فضلهم من هذه الأعمال الزراعية جميعا ناعين الطعم والغذاء لأنفسهم ولذويهم بالعمل المتواصل . لا عيب إذن أن هم يجمعوا فائزوا القري الصغيرة ، وأصلوا مساكنهم بالقرب من جزوماتهم ومواشيتهم . فالطعام الضروري للحياة بحاجة إلى حماية من مخلقة الحيوان وهوان بني الإنسان . وهو بحاجة أيضا وكما ذكرنا إلى العناية والرعاية باستمرار . ولا سبيل إلى هذا إلا في القبيض جماعات جماعات ، وبالإقامة المستمرة في مساكن والكوخ .

وإلى ذلك بالتدرج إلى التمازج بين الأفراد وآل أمر هذا التمازج إلى ظهور العائش في المعاملات بحيث أصبح في مقدور بعض فئات الناس أن يفرحوا إلى غير الزراعة من الحرف والأعمال . ونجم من ناعين الغذاء وكثرة الحصول تكاثرت عند الناس . وإذا بالفرد أصبح مدينة أو نقاد بؤالا بالحاجة إلى مبادلة الحصول بفرد يملك بالناس تدرجا إلى ابتكار الرموز التي تحولت إلى حروف وكتابة على مر الأجيال . وإذا بطائرة سوام نلجو ونلصق بفضل هذه الأعمال التي كانت منها بمثابة الجدور .

ونعبر الإشارة بعد هذا كله إلى أن نمط الحضارة التي نظهرها للوحة هو النمط الذي يعرف لدى علماء الآثار بالقبلي .

ونعبر الإشارة أيضا إلى أن الزراعة لم تكن من مكتشفات أهل الميبد (انظر الخريطة) . إذ يعود تاريخ ظهور الزراعة إلى حوالي القرنين السبعين قبل الميلاد . وكان ذلك في شمال العراق ، لا في جنوبه ، وفي قرية جرفو التي تعتبر هي وأريحا في فلسطين من أولى القري الزراعية التي عرفها الإنسان .

التي كانت في السابق جزءا من طاع النور لا من اليابسة ، والتي ارتفع سطحها نتيجة لتراكم الطمي أو الفرين ، وقد لسحق به الرافدان الطامعان من أعالي البلاد . أنهم متجهون في توطيد تلك الأرض ، وقد انتشرت منها مياه الفيضان ، وذلك بقصد استصلاحها للزراعة وبقصد الإغناء عليها لرعاة يابسة والمخلولة دون غرقها في المياه صرة تانية .

ولو ذكرنا ما يؤكده العلماء من أن مياه الأنهار غمرت في الماضي الميبد جتيا كبيرا من جنوب العراق ، بدليل أن بعض المدن التي تقع حالي داخل النطر الشقيق لم تكن في ذلك الماضي سوى لنور على شواطئ الخليج ، لو ذكرنا هذا لقررنا خطورة أعمال تدف الأرض تلك ولاذكرنا ما يقصد العلماء حينما يقولون بأن أسلاف السومريين كانوا مناة أرض بلخني المشرق .

على أن أولئك الأسلاف كانوا يواد حفلة حرق كويهم بناة أرض . ويتجلى ذلك في البقرة التي نلهمها اللوحة داخل التربة والتور التي تصوره

انت تسأل

.. ونحن نجيب ..

واقف الواقف .. حقيقة هي أم خيال؟

فوان Fe rana : وقد كتب بتفصيل عن الواق واق : والمستشرق الروسي كراشكو فسكي . ولذهب بعض المستشرقين يؤكدون ان البلد الاسبوي الذي سماه العرب واك واك لم يكن جزءا من ساحل اسيا الشرقية بل كان جزاء اليابا نفسها . ويذهب هذا المذهب المستشرق البريطاني كرامرز Kraemers وقد ذهب هذا المستشرق ايضا الى ان العرب أطلقوا اسم الواق واك كذلك على جزيرة معقشطر في القارة الافريقية وهو البلد الآخر الذي سميت الإنشرة اليه . وفضل في الخريطة المرفقة المنسوبة الى الأديبسي دليلا قاطعا على صدق هذا الرأي . وذكر في هذه المناسبة ان العرب ظانا رجعوا على جزيرة معقشطر وهم في طريقهم الى اقليم آخر من اقاليم الساحل الشرقي من افريقيا . وقد سموا ذلك الاقليم سبغالا واكتروا عن السفر اليه نظرا لكثرة ما وجدوه فيه من ذهب ابتداء . ولتهدد الإنشرة التي ان لوبا خمراليسا

بمعدن الكروم ان الواق واك بلاد اسبورية من سنج الوهم او الخيال ، كساط الرمح وحاب سليمان وما الى ذلك مما تردد ذكره في حكايات ألف ليلة وليلة . ولا ريب في ان لهذه الحكايات اكبر الأثر في انتشار ذلك الاعتقاد . وطعن حفيظ الواق واك : وقد اختلفت معها عمرها لغاترات الاستدياد الخيالية . والتعبد في ان الواق واك اسم أطلقه العرب على بلدين مختلفين في البلدان التي ظانوا انها البحارة مهمو والجار . وبلغ البلد الاول في الشرق الأقصى . وهو في رأي أكثر المستشرقين اقليم يقع على الساحل الشرقي من اسيا ، شمال الصين . وناخذ بهذا الرأي المستشرق الفرنسي

عن هناك طرحة سطوح الاعتقاد عليها و

محمد أمين عيد الله / الرياض

هناك عدالتان رياضيات للتحويل التي طلبت . اما الاولى : وهي التي تستعمل لتحديد سنة ميلادية تقابل سنة هجرية مرفها : فهي :

$$2 = 622 - 7$$

واما المعادلة الثانية المنصبة في التحويل من التاريخ الهلالي الى التاريخ الهجري : فهي :

طريقة تحويل

من التاريخ الهلالي

الى التاريخ الهجري

والعكس



أخره بعد بركة في الأسي ظهر فيها مع
 آخره مع ملوك ، بعد لو

واضح إلى جميع أنواع المطالب ، وهو في هذا
 الصمد بقى طينا حكاية من أكثر الحكايات طرافلا
 تلك هي أسطورة النجدة المسطورة بجزائر وال
 والى التي تشر النجلاها كل عام ساء بدلا من
 الفاكهة !! (راجع تاريخ الأدب العفراق
 ٥ المرس ٥ ص ٢٧٦) .

على عاكفا باسم الوال والى ، ولنا عددا من
 الجغرافيين العرب الذين سلموا بوجود تلك البلاد
 انزلوها إلى وصلها وصلها خرافيا . ومن
 هؤلاء محمد بن أبي بكر الزهرى (فراسة حواله
 ٥٢٢ هـ) وله حديث منه كراشوشكى فقال :
 « ويبدو من كتاباته في الجغرافيا الفلكية ميل

الى تعامل هذه السنة لاصحمت المائدة الأولى
 ولوجب عليك تطبيق هذه المائدة على النحو
 التالي :

$12 \div 5 = 2.4$
 $582 \div 17 = 34.235$ ص 18 بتقريب الكسر أدنا
 $1187 - 1185 = 2$
 فهذا الرقم الأخير 1187 هو السنة الميلادية
 الموافقة لسنة ٥٨٢ هجرية . ولو ذكرت ان هذه
 السنة هي السنة التي وقعت فيها معركة حطين
 لسؤل عليك الرجوع الى كتب التاريخ والتب
 مر صحتة الطويل الذي اخرجناه .

$$622 - 612 = 10$$

وحدري بالذكر ان هاتين المادتين لاستكمال
 من تحويل غير السنوات ولا تمرصان للتحويل أو
 الأيام ، التي لا بد لك ، ان أتت اريد تحويلها
 من الرجوع الى الجداول المصنفة كالطويل الفصحى
 باطلس التاريخ الإسلامي تأليف هارثى عازرد
 وترجمة ابراهيم زكى عورتيد وهذا الأطلس من
 مستورات مكتبة النهضة المصرية .
 ولتقريب مثلا على التحويل المطلوب بسنة ٥٨٢
 الهجرية . فلو اريدت العثور على السنة الميلادية



جيوش وفواعد منتشرة في مشارقي الأرض ومقاربها للولايات المتحدة

● من المعلوم أن الولايات المتحدة الأمريكية لها فواعد عسكرية وفوات عديدة ترابط أو تعارب خارج بلادها . فليس يوجد هذه الفوات وتم يبلغ عدد أفرادها 1

والبحر الأبيض المتوسط - لبنان
ليس من السهل الحصول على المعلومات التي نطلبها ، فهي تظفر على أسرار عسكرية تعرض الدول المعنية ، ومنها أمريكا طبعاً ، على أخطائها . ولو أمكن الحصول عليها بطريقة أو بأخرى لما أمكن الوثوق بها كقوة ناعمة ، ولما جاز اعتبارها أكثر من معلومات تقريبية .

أضف إلى ذلك أن القوات العسكرية الترابط أو المعاربة خارج بلادها عرضة لتحركات دورية أو مفاجئة . ومن شأن هذه التحركات أن تزيد من حجم بعض تلك القوات وأن تذهب من حجم بعضها الآخر . وقد يصدق هذا أكثر ما يصدق على قوات الولايات المتحدة الأمريكية المنتشرة هنا وهناك ، ولا سيما قواتها البحرية في لبنان ، وقد خضعت منذ مطلع الصيف الماضي لعمليات مستمرة . لذلك كان لا بد من أخذ الإحصائية التالية التي استقيناها لك من مصادر أمريكية رسمية ، يمزج من الحذر والتخلف ، يبلغ مجموع القوات الأمريكية الموجودة خارج الولايات المتحدة ، بما فيها جيوشها المعاربة في

لبنان ، نحو مليون وربع مليون جندي ، هذا بصحب مدريات الإحصائية التي ذكرنا والتي جرى نشرها بتاريخ 18 أيلول (سبتمبر) 1969 .
لما حجم تلك القوات فرادى بصحب البقاع المديدة التي ترابط فيها فقد جاء في الإحصائية المذكورة على الوجه التالي :

| | |
|---------------------------------|-----------|
| لبنان | ٥٢٨.٥٠٠ |
| البحر الأبيض المتوسط | ١١٨.٥٠٠ |
| غرب المحيط الهادئ | ١٧.٥٠٠ |
| البحر الأبيض المتوسط | ٥٥.٠٠٠ |
| الصين الوطنية | ١.٥٠٠.٠٠٠ |
| أيسلاند | ١٧.٥٠٠ |
| شرق المحيط الهادئ | ٢٢.٥٠٠ |
| جزيرة أوكيناوا | ١٥.٥٠٠ |
| اليابان | ١.٥٠٠.٠٠٠ |
| الفلبين | ٢.٥٠٠.٠٠٠ |
| البحر الأبيض المتوسط بما في ذلك | ٢٨.٥٠٠ |
| بريطانيا | ٢٢.٥٠٠ |
| المحيط الهادئ وكالها قوات بحرية | ٢.٥٠٠ |
| أمريكا اللاتينية | ١٦.٥٠٠ |
| كندا وجرينلاند وأيسلاند | ١.٥٠٠.٠٠٠ |

الراديكال

● من هو الراديكالي ؟ وما هي الراديكالية التي تسمح بها كثير ؟ أجبوا أن تقدموا لنا بيدة نصرة من معنى هذه الكلمة

محمود عبد العزيز - القاهرة

الراديكال Radical ، ومعناها الجذور ، وهي كلمة تعني على كل من يؤمن بمبدأ التغيير في كل جزء من النظام الاجتماعي أو السياسي القائم نظيراً يتصل بالأسول (الخطور) . وقد استخدمت هذه الكلمة لأول ما استخدمت في المجال السياسي في عام 1947 ، وكان صاحبها تشارلز جيمس فوكس Charles James Fox الكاتب البريطاني ، ثم وزير الخارجية بوزارة وليام

١٠ أسئلة و ١٠٠ دينار جوائز

■ عشرة أسئلة في مختلف الميادين ، ومع كل منها أربع إجابات من بينها الإجابة الصحيحة ، فأياها الصحيح ؟

.. لا تتصور أنها صعبة سهلة ، فقد نطوئها كارتك . قدّم الى المراجع اذا تضرعت لتصرف الإجابة الصحيحة ، وهذه هي الأسئلة :

- ١ - من بين الأسماء التالية موسيقى ، كتب موسيقى وهو أسم ، فمن هو واجتر - باخ - بهوفن - موزار ؟
- ٢ - شاعرة عربية قديمة ، كتبت أخوها ، ثم كتبت .. ثم كتبت .. ولم يكتف بأخيه بعد في ديوانها غير هذا الكتاب ، فمن هي ؟
فيلس الأخيلية - الطنسيه - عليه بنت الكندي
- ٣ - من هو الضالم الذي ربطت الأسطوريا اسمه باسم لفاحه ؟
داوود - باسطور - فليمنج - بولن ؟
- ٤ - أي هذه المناطق تقع في أقصى الجنوب من انكره الارضيه ؟
كاب ناون - جزيرة سيلان - ديودي جنو - جزيرة ناسانيا ؟
- ٥ - في العهد العريق من أشهر كتب الادب العربي في الأدب من هو مؤلفه ؟
ابن عبد ربه - ابن قتيبة - البرد ؟
- ٦ - كم عدد الاسنان عند الرجل ؟ وكم عدد عند المرأة ؟
٧ - ٢٢ - ٢٤ - ٢٦
- ٧ - من اين بدأ مناجي الخيل نبطيها - كيبا - نياساند - بوندا ؟
- ٨ - من الذي كتب الكوميديا الإلهية ؟
فيكتور هوجو - ليوناردو دافنشي - دالسي - سكسبر ؟
- ٩ - ما اسم العملة المستعملة في الكويت ؟
الدره - الجنيه - الروبية - الدينار ؟
- ١٠ - امبراطور مغولي شهيد شهيداً ربهما الرأيا في الجبال سماء ؟ كاج محمل ؟ ثانياً لأذكرى دوجنه اذكر اسم هذا الامبراطور ؟
ملاذ شاو - شاه جهان - ناصر خسرو - محمود الغزنوي ؟

شروط المسابقة

- ١ - ان يرعى الإجابة كويون المسابقة المتصور في ذيل هذه الصفحة
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح
- ٣ - ضع إجاباتك في عطف حثيق واكتب عليه العنوان الآتي :
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - سامحه المبد ١٣٤
- ٤ - آخر موعد لوصول الإجابة اليها في الكويت هو اليوم الثالث من شهر تمراير (شباط) ١٩٧٠
- ٥ - كل خطاب بعد شرطاً من هذه الشروط مرشحة لا يسل ولا يدخل عليه الاقتراع على احوال

الجوائز ١٠٠ دينار

- يسمح الفائزون بجوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :
- الجائزة الاولى ٣٠ ديناراً .
 - الجائزة الثانية ٢٠ ديناراً .
 - الجائزة الثالثة ١٠ ديناراً .
 - ٨ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها ٥ دينار .
 - ومنتح محمد الإجابات الصحيحة تمتع الجوائز بطريق الاقتراع .

■



حديث الشر



بقلم رئيس التحرير الدكتور أحمد زكي

| الموضوع | العدد | الصفحة |
|---|-------|--------|
| بحر العرب - دعوة العرب لم تكتمل / انهم في الغرب الخامس عشر / بضمه ملايين من الصحابة سوف نفرهم مئات الملايين من العرب
استندى الزمة لفرجي : الدولة العربية ما كانت الا على جياجم الرجال /
حب الاوطان / ان العرب ليست غابة في ذاتها / الاستعداد ليس استعداد
جهاز حرب لفظ / الداهيون منا ان نلناهم | ١٢٢ | ٦٩/ ١ |
| الحرب اليوم علم وتكتية / ليس كل رجل في غمرة الطريق محارب /
الطيران اكثر اسلحة القتال مصيبا من علم / كالاسلح الجوي سائر اسلحه
البحري / في حزيران وحرب النكسة قائمه / المجاعة شجاعتان
الجمعة لغرب وظل الراس واحدا لم يصر / شهر اسطار وزرق لم يانا
يجديد / ملك الموت لم يدع فرصة هم بيت انكسر بعب / وشبه انكسروا
بفرسا مثل في علم الاخلاق دفع / المنكسرة تمنعهم ليس منكسرة قريه
اسرائيلية وانما هي رؤيه امريكية | ١٢٣ | ٦٩/ ٢ |
| الكتاب العربي - سبب الخلاف الحضاري / فقر الطالب ولغز الامان
وتصاير التاثير / مشروع عربي امريكي لم يسم / ان بيتا لا يصر بالكتب
بيت خراب / الاميون وغير الاميين في الغرب / لدينا بؤرة من الكتب القديمة.
ذكرى الخامس من حزيران وما بعد الخامس من حزيران / لا بد من ان
سعى ، شئى الصحيح في عرفات / شجاع الوحي في الامه المتخلفة /
الديمقراطية نجحت في الشعوب الواعية وحدها | ١٢٤ | ٦٩/ ٣ |
| القوة القوة - سياسة الامم لا تعرف غير القوة - القوة صمم فوق القانون /
الذين بالمعنى الانسانية يصفون / اناس هذه الارض اما اكل واما مأكول /
العرب لساورهم الظلم من كل جانب هول هم مستبطلون
العربية في ظل العدايات وفي ظل القانون - القانون من عمل الجماعة وهو فوق
الجماعة/ ما قانون ثابت على البشر املا/ قوانين دينية اصطنعها الدول العربية/
بسبب هذا امتلاك الدنيا بالتوراة / وشك دول الغرب / مجلس الصحافة .
الزعامة والزعامة - الزعامة بعض طائع الاشياء / رئيس للترك واحد لا
اناس - الرجال هؤلاء على النساء / العلم الزعيم / زعامات وعلمه واخرى
رفيعة / كم يملك الزعيم من امر نفسه / الزعماء يمس كسائر الناس /
شئ / متفانون : قديميون وجديون | ١٢٥ | ٦٩/ ٤ |
| الكتاب العربي - سبب الخلاف الحضاري / فقر الطالب ولغز الامان
وتصاير التاثير / مشروع عربي امريكي لم يسم / ان بيتا لا يصر بالكتب
بيت خراب / الاميون وغير الاميين في الغرب / لدينا بؤرة من الكتب القديمة.
ذكرى الخامس من حزيران وما بعد الخامس من حزيران / لا بد من ان
سعى ، شئى الصحيح في عرفات / شجاع الوحي في الامه المتخلفة /
الديمقراطية نجحت في الشعوب الواعية وحدها | ١٢٦ | ٦٩/ ٥ |
| القوة القوة - سياسة الامم لا تعرف غير القوة - القوة صمم فوق القانون /
الذين بالمعنى الانسانية يصفون / اناس هذه الارض اما اكل واما مأكول /
العرب لساورهم الظلم من كل جانب هول هم مستبطلون
العربية في ظل العدايات وفي ظل القانون - القانون من عمل الجماعة وهو فوق
الجماعة/ ما قانون ثابت على البشر املا/ قوانين دينية اصطنعها الدول العربية/
بسبب هذا امتلاك الدنيا بالتوراة / وشك دول الغرب / مجلس الصحافة .
الزعامة والزعامة - الزعامة بعض طائع الاشياء / رئيس للترك واحد لا
اناس - الرجال هؤلاء على النساء / العلم الزعيم / زعامات وعلمه واخرى
رفيعة / كم يملك الزعيم من امر نفسه / الزعماء يمس كسائر الناس /
شئ / متفانون : قديميون وجديون | ١٢٧ | ٦٩/ ٦ |
| القوة القوة - سياسة الامم لا تعرف غير القوة - القوة صمم فوق القانون /
الذين بالمعنى الانسانية يصفون / اناس هذه الارض اما اكل واما مأكول /
العرب لساورهم الظلم من كل جانب هول هم مستبطلون
العربية في ظل العدايات وفي ظل القانون - القانون من عمل الجماعة وهو فوق
الجماعة/ ما قانون ثابت على البشر املا/ قوانين دينية اصطنعها الدول العربية/
بسبب هذا امتلاك الدنيا بالتوراة / وشك دول الغرب / مجلس الصحافة .
الزعامة والزعامة - الزعامة بعض طائع الاشياء / رئيس للترك واحد لا
اناس - الرجال هؤلاء على النساء / العلم الزعيم / زعامات وعلمه واخرى
رفيعة / كم يملك الزعيم من امر نفسه / الزعماء يمس كسائر الناس /
شئ / متفانون : قديميون وجديون | ١٢٨ | ٦٩/ ٧ |
| القوة القوة - سياسة الامم لا تعرف غير القوة - القوة صمم فوق القانون /
الذين بالمعنى الانسانية يصفون / اناس هذه الارض اما اكل واما مأكول /
العرب لساورهم الظلم من كل جانب هول هم مستبطلون
العربية في ظل العدايات وفي ظل القانون - القانون من عمل الجماعة وهو فوق
الجماعة/ ما قانون ثابت على البشر املا/ قوانين دينية اصطنعها الدول العربية/
بسبب هذا امتلاك الدنيا بالتوراة / وشك دول الغرب / مجلس الصحافة .
الزعامة والزعامة - الزعامة بعض طائع الاشياء / رئيس للترك واحد لا
اناس - الرجال هؤلاء على النساء / العلم الزعيم / زعامات وعلمه واخرى
رفيعة / كم يملك الزعيم من امر نفسه / الزعماء يمس كسائر الناس /
شئ / متفانون : قديميون وجديون | ١٢٩ | ٦٩/ ٨ |
| القوة القوة - سياسة الامم لا تعرف غير القوة - القوة صمم فوق القانون /
الذين بالمعنى الانسانية يصفون / اناس هذه الارض اما اكل واما مأكول /
العرب لساورهم الظلم من كل جانب هول هم مستبطلون
العربية في ظل العدايات وفي ظل القانون - القانون من عمل الجماعة وهو فوق
الجماعة/ ما قانون ثابت على البشر املا/ قوانين دينية اصطنعها الدول العربية/
بسبب هذا امتلاك الدنيا بالتوراة / وشك دول الغرب / مجلس الصحافة .
الزعامة والزعامة - الزعامة بعض طائع الاشياء / رئيس للترك واحد لا
اناس - الرجال هؤلاء على النساء / العلم الزعيم / زعامات وعلمه واخرى
رفيعة / كم يملك الزعيم من امر نفسه / الزعماء يمس كسائر الناس /
شئ / متفانون : قديميون وجديون | ١٣٠ | ٦٩/ ٩ |
| القوة القوة - سياسة الامم لا تعرف غير القوة - القوة صمم فوق القانون /
الذين بالمعنى الانسانية يصفون / اناس هذه الارض اما اكل واما مأكول /
العرب لساورهم الظلم من كل جانب هول هم مستبطلون
العربية في ظل العدايات وفي ظل القانون - القانون من عمل الجماعة وهو فوق
الجماعة/ ما قانون ثابت على البشر املا/ قوانين دينية اصطنعها الدول العربية/
بسبب هذا امتلاك الدنيا بالتوراة / وشك دول الغرب / مجلس الصحافة .
الزعامة والزعامة - الزعامة بعض طائع الاشياء / رئيس للترك واحد لا
اناس - الرجال هؤلاء على النساء / العلم الزعيم / زعامات وعلمه واخرى
رفيعة / كم يملك الزعيم من امر نفسه / الزعماء يمس كسائر الناس /
شئ / متفانون : قديميون وجديون | ١٣١ | ٦٩/ ١٠ |

| الموضوع | العدد | الصفحة |
|---|-------|--------|
| بين مؤتمرات * مؤتمر القمة الاسلامي ومؤتمر القمة العربي . صحة المؤتمر / أعضاء المؤتمر / أعضاء ضيوف / قرارات المؤتمر / المبادئ العامة التي اتخذا عليها مؤتمر القمة الاسلامي / أحداث في المؤتمر / وفد السودان ودور الأمم المتحدة بإسرائيل / لحظ وفد العهد بالمؤتمر / المؤتمر بين نجاح وإخفاق / وكالمؤتمر الاسلامي ، مؤتمر القمة العربي / خشية وحذر . | ١٢٢ | ٩٩/١١ |
| ولله ان يزيد العرب الا صمودا وقابه في الصحف والاخبار / إسرائيل الكبرى / سياه في مذكرات هرتسل وغيره من دعاة صهيون / مظالم إسرائيل في غير مصر / مظالم إسرائيل في شرق الأردن / مظالم إسرائيل في لبنان وسوريا / هل يراى العرب / ومذكر الماضي لتكن معه / وسرر على المستقبل | ١٢٣ | ٩٩/١٢ |

طبيب الأسرة

يجيب على هذه الأسئلة نخبة من الأطباء

| الموضوع | العدد | الصفحة |
|---|-------|--------|
| لثاني من صغر حجم تدبيرها / المهرج لازمه لسكنى الموشطريا / تيسر الاقدام واصلب الفترتين / رلال البول وورم القدم | ١٢٢ | ٩٩/ ١ |
| يشكو من لثوم القدم / الام اسفل الظهر / سلى من ألم الناء الموره الشهرية | ١٢٣ | ٩٩/ ٢ |
| التهاب الكبد / مرض البرى برى وفنمين ب ام بولر من الاستجماتزم | ١٢٤ | ٩٩/ ٢ |
| ملح الطعام واعينه لعصم الانسان / ضامة في المن / أحدث علاج لطفارديام | ١٢٥ | ٩٩/ ٤ |
| مسار القدم وعلاجه / التدخين وفوه الامصار / مرض الصدفيه | ١٢٦ | ٩٩/ ٥ |
| السش وعلاجه / الاثكاليا / خطي يعلى من ضب / | ١٢٧ | ٩٩/ ٦ |
| ضربة الشمس والقر / خطي ٢ تخرج ففوه دمع من عه / خطي بعض اصابعه / كيف يتم علاج جروح التامالم / عسل الدم وحمل الصف | ١٢٨ | ٩٩/ ٧ |
| بوبات القش الكلوى / استن خطي كيف يصح سله / التهاب الفؤانة والوروين / الام في عضلات الجسم / رائحه كزبه و اللف | ١٢٩ | ٩٩/ ٨ |
| فترة شهر الراس / لقب في حلة الاث / نخسه الانسان القليه / مهاد | ١٣٠ | ٩٩/ ٩ |
| سيجة القرضي لثوم التنديد / احمرار اللف مع السره المعينه | ١٣١ | ٩٩/ ١٠ |
| التراجوما .. اسبابها وعلاجه / القارى لاطول وسصف / ألم سده في الاث / تلفه سنة عند الحبل | ١٣٢ | ٩٩/ ١١ |
| أسى يشكو من مرض صسر / اللوردين والتهابات الحلق / السماع و البلى واصوات مزجة | ١٣٣ | ٩٩/ ١٢ |
| في غيبى حساسية / الاجهاض المتكرر / التهاب ودماغ نخعه اللف | ١٣٤ | ٩٩/ ١٢ |



أدب ولفمة



| الموضوع | الكاتب | الترجمة | العدد | الصفحة |
|--|---|---|--|--|
| مع الفدا في ديوانه « حبة الكروان »
القسمية بين الحروف اللاتينية والعربية
اسماء الشاشيني
اللغة المصرية
اشهاد الشعر
اللغة الصينية
عصارة الأيام / تأليف سميرت موم
السيد جعفر القطبي شاعر الخليج
محمد سعيد الريان
الأديب
أدب البلاد
القائمة الأدبية
ليل الإخبارية نموذج واضح للشعب والوفاء | محمد أحمد المزي
محمد محمود أحمد محمد
الكرم زهير
صالح الصالح
د. إبراهيم قيسي
الشيخ جلال الصفي
عبد الرزاق البصري
حسن الآمين
محمد كامل حبه
اسمي طوبى
جمال بهجت حسن
د. محمد محمود الدني
محمد رجاء حفي
عبد المجدي | ١/ ٦٩
١/ ٦٩
٢/ ٦٩
٢/ ٦٩
١/ ٦٩
١/ ٦٩
١/ ٦٩
٥/ ٦٩
٥/ ٦٩
٦/ ٦٩
٧/ ٦٩
٧/ ٦٩ | ١٢٢
١٢٢
١٢٢
١٢٢
١٢٤
١٢٥
١٢٥
١٢٦
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٨ | ٦٦
٧١
٤٥
٥٧
١٧
٦٦
٧٢
٩٩
١٢
٦١
٥٦
٥٨
١٢٢ |
| اسماء الشاشيني ، أسلوبه وأدبه
أبو حيان الأندلسي : بحوى مصر ومفسره
الكتاب يلقي بعضها من بعض
قصة كاتب موريسكي
أدب البصري
قائد حافة الراسع العالي
أين الفصح
مطية الشعراء
على مشارف الذكرى المئوية لميلاد أمير الشعراء
المطاحن بعلى من الأدب في زمانه | الكرم زهير
د. عبد المجيد العصب
د. إبراهيم آيس
محمد عبد الله مكي
محمد جابر الاصاري
محمد سعيد رنجان
محمد رجاء حفي
عبد المجدي
الدكتور إبراهيم آيس
صالح جودت
د. مصطفى الصاوي الجوني | ٨/ ٦٩
٩/ ٦٩
٩/ ٦٩
١٠/ ٦٩
١١/ ٦٩
١١/ ٦٩
١١/ ٦٩
١١/ ٦٩
١١/ ٦٩
١٢/ ٦٩
١٢/ ٦٩
١٢/ ٦٩ | ١٢٨
١٣٠
١٣٠
١٣١
١٣١
١٣٢
١٣٢
١٣٢
١٣٢
١٣٢
١٣٢
١٣٢ | ١٢٨
١٢٦
١٢٦
١٢٦
١٢٢
١٢٢
١٢٢
١٢٢
١٢٢
١٢٢
١٢٢
١٢٥ |



شعر وشعراء



| الموضوع | الكاتب | الترجمة | العدد | الصفحة |
|----------|-------------------|---------|-------|--------|
| حد الوطن | عبد الرزاق القطبي | ١/ ٦٩ | ١٢٢ | ٦٦ |

| الموضوع | الكاتب | العدد | الصفحة |
|----------------------------|-------------------------|--------|--------|
| رواية الطيف | د. عائشة الخازرجي | ٦٩/ ٢ | ٥٩ |
| (البطل الثائر | سعيد الدين الحاج عيسى | ٦٩/ ٢ | ٦١ |
| المرء | أحمد السعاف | ٦٩/ ٢ | ٥٢ |
| شكوى وعنوان | د. نور الدين أبو ريشة | ٦٩/ ٤ | ٦٦ |
| سجوى الفلم | روحية القليبي | ٦٩/ ٤ | ١٠٤ |
| لقاد لم يكن | د. عائشة الخازرجي | ٦٩/ ٥ | ٦٦ |
| في قنطريشة | سعيد فتحة جي | ٦٩/ ٥ | ٤١ |
| استعدت مثلها بطيب خال | محمد عازون الطو | ٦٩/ ٦ | ٤٥ |
| أه بغداد ، والأحاديث شي .. | أحمد السعاف | ٦٩/ ٦ | ٦١ |
| يقول لي يا طفلي | حسن الشريف | ٦٩/ ٧ | ٦٢ |
| الأرمي والبراعم | خالد يحيى الدين البرادى | ٦٩/ ٧ | ١٤٢ |
| سعد يومى لن أنسى | محمد علي مكي | ٦٩/ ٨ | ٦٧ |
| التيها في أكرم جيسوار | عزيز أبله | ٦٩/ ٨ | ١٢٢ |
| علم التمرد | محمد أبو عبيد | ٦٩/ ٩ | ٥٧ |
| مع البندقيّة | نور الدين أبو ريشة | ٦٩/ ٩ | ١٢٩ |
| في ذكرى محبوب الرضائي | الموسى الوكيل | ٦٩/ ١٠ | ١٤ |
| حدث العجسر | عزيز أبله | ٦٩/ ١٠ | ١٠٨ |
| الحية حب | صالح جود | ٦٩/ ١١ | ١٢٢ |
| عرس البطولة | عيسى فتوحه | ٦٩/ ١١ | ٤٢ |
| يا رسول الله | جيد الشاح عيسى | ٦٩/ ١٢ | ٥٧ |



صفحة في اللغة



بقلم عبد الستار فراج

| الموضوع | العدد | الصفحة |
|---|--------|--------|
| منعما يلحق الاسم العربي بالاسم الأجنبي | ٦٩/ ١ | ١١٢ |
| كان | ٦٩/ ٢ | ٩٥ |
| الإنجليزية العربية | ٦٩/ ٥ | ٢٢ |
| صيغة فصيحة | ٦٩/ ٢ | ٢٥ |
| لا يصلح الناس قوامي | ٦٩/ ٨ | ٧٨ |
| معاجم اللغة العربية : الصلحاح للجوهري | ٦٩/ ٩ | ١٠٨ |
| معاجم اللغة العربية : لسان العرب لابن منظور | ٦٩/ ١٠ | ٦٢ |
| القاموس المحقق | ٦٩/ ١١ | ٦٤ |
| أساسي اللغة للزمطري | ٦٩/ ١٢ | ٢٥ |



تاريخ



| الموضوع | الكاتب | الترجمة | العدد | الصفحة |
|---|-------------------------------|---------|-------|--------|
| تكوين القدس | الشيخ أحمد حسن
الهاجري | ١/ ٦٩ | ١٢٢ | ٢٢ |
| مؤلفات القاسية | محمّد رجاء حنفي
عبد الحفي | ١/ ٦٩ | ١٢٢ | ٢٨ |
| الإنديسية التي لغت إمبراطورية فرنسا | محمّد عبد الله عثمان | ١/ ٦٩ | ١٢٢ | ٥٨ |
| فتح العرب فرنسا وما وراء جبال البرانس | يوسف الدين بن محمود | ١/ ٦٩ | ١٢٢ | ٧٤ |
| الراجم والسبع | علي ادهم | ١/ ٦٩ | ١٢٢ | ١٢٦ |
| روبير ، الكبر شخصيات الثورة الفرنسية | علي ادهم | ٢/ ٦٩ | ١٢٢ | ٦٤ |
| الشمس الشعر | د. ابراهيم انيس | ٢/ ٦٩ | ١٢٤ | ١٧ |
| الحجاب عند الشعوب القديمة | د. محمد سلام رماني | ٢/ ٦٩ | ١٢٤ | ٤٠ |
| العرب في الاتحاد السوفياتي | نجمة محيى صفوة | ٢/ ٦٩ | ١٢٤ | ٥٥ |
| الناصر لدين الله البلباسي | د. مصطفى جواد | ٢/ ٦٩ | ١٢٤ | ٥٨ |
| غوستوف كولب في رحلته الكنتية | علي ادهم | ٢/ ٦٩ | ١٢٤ | ١٠٢ |
| في حدود ثقافة الصحابة ، كان لهمم للقران | الشيخ عبد النعم المنير | ٤/ ٦٩ | ١٢٥ | ٤٠ |
| أزوا خبير | عبد الصاحب جعفر جمال
الدين | ٥/ ٦٩ | ١٢٦ | ٤٠ |
| الصحف في المراجع العربية | د. مصطفى جواد | ٥/ ٦٩ | ١٢٦ | ٢٥ |
| هل تفرقت الطبيعة البشرية | علي ادهم | ٥/ ٦٩ | ١٢٦ | ٥٠ |
| اليهود تحت مظلة العروبة والاسلام | محمّد عبد الله عثمان | ٦/ ٦٩ | ١٢٧ | ١٧ |
| الطفل في ارائنا العربي الذي كان | د. زكي نجيب محمود | ٧/ ٦٩ | ١٢٨ | ٢٦ |
| جاليليو : تأثيره الحضاري وعلمية حياته | علي ادهم | ٧/ ٦٩ | ١٢٨ | ١٠٠ |
| عهد من الاستشراف جديد | عبد الشرفاوي | ٨/ ٦٩ | ١٢٩ | ١٢٢ |
| الحجاب عند العرب وفي الاسلام | د. محمود سلام رماني | ٩/ ٦٩ | ١٣٠ | ٤٠ |
| الطب العربي في مدرسة سالفو الطبية | د. فضل دمنوب | ٩/ ٦٩ | ١٣ | ٢٢ |
| الشخصية الإنسانية لها التأثير الاول في الحركة | علي ادهم | ٩/ ٦٩ | ١٣٠ | ٥٨ |
| الناريطية | د. ابراهيم انيس | ٩/ ٦٩ | ١٣٠ | ٦٦ |
| اللفظ يفرغ من بعضها من بعض | محمد طنطاوي | ٩/ ٦٩ | ١٣٠ | ١٠٢ |
| ملوكي نوبج | الدكتور خالد الصوفي | ١٠/ ٦٩ | ١٣١ | ٩٦ |
| من المدينة المنورة الى مدائن صالح | علي ادهم | ١١/ ٦٩ | ١٣٢ | ٥٥ |
| طرس الاكير ومكانه في تاريخ روسيا | عبد الله كنون | ١٢/ ٦٩ | ١٣٢ | ٥٢ |
| بالملق القداني انتصر الاسلام في نول ظهوره | | | | |

دين ورجال دين

| الموضوع | الكاتب | الترجمة | العدد | الصفحة |
|--|-------------------------------|---------|-------|--------|
| موقف المعتزلة من تفسير القرآن والأحاديث
القرآنية | د. مصطفى المصاوي
الجوي | ١ / ٦٦ | ١٢٢ | ١٢٨ |
| رحلة وأمة ورسول.. وعيادة لها منزلها وأجرها
مقاصد الشارح من أحكام تراثها | الشيخ عبد التميم التمر | ٢ / ٦٦ | ١٢٣ | ١٢٢ |
| عائشة حبيبة رسول الله بنت أبي بكر
في حدود ثقافة الصحابة ، كان فهمهم للقرآن
شروة خبير | محمد حبيب بكر
سبية فزاعة | ٢ / ٦٦ | ١٢٣ | ٩٩ |
| تفسير القرآن في عهد الرسول
تشريمات القرآن ، لا بلائته وحدها ، فهمة
الدلالة الكبرى على أمجازه | الشيخ عبد التميم التمر | ٣ / ٦٦ | ١٢٤ | ١٠٣ |
| ابن جرير الطبري
الصحاب عند العرب ولي الإسلام
الطبري | عبد الصاحب جابر جمال
الدين | ٥ / ٦٦ | ١٢٦ | ٢٠ |
| من المدينة المنورة إلى مكان صالح
السنة وأثرها في التشريع
سيدى أبو مدين | الشيخ عبد التميم التمر | ٦ / ٦٦ | ١٢٧ | ٦٢ |
| | د. أحمد عبد التميم الجهمي | ٧ / ٦٦ | ١٢٨ | ٥٢ |
| | الشيخ عبد التميم التمر | ٨ / ٦٦ | ١٢٩ | ١٨ |
| | د. محمود سلام زباني | ٩ / ٦٦ | ١٣٠ | ٢٠ |
| | الشيخ عبد التميم التمر | ١٠ / ٦٦ | ١٣١ | ٢٠ |
| | د. خالد الصوفي | ١١ / ٦٦ | ١٣١ | ٩٩ |
| | د. القنولي عبد الباسط | ١١ / ٦٦ | ١٣٢ | ٢١ |
| | محمد عبد الله عنان | ١٢ / ٦٦ | ١٣٣ | ١٠٦ |

تاريخ أشخاص عرب

| الموضوع | الكاتب | الترجمة | العدد | الصفحة |
|---|---------------|---------|-------|--------|
| أصحاب الشاشي | أكرم دغبر | ٢ / ٦٦ | ١٢٢ | ١٥ |
| عائشة حبيبة رسول الله بنت أبي بكر
الناصر لعين الله العباسي | سبية فزاعة | ٢ / ٦٦ | ١٢٢ | ١٠٣ |
| الشيخ جعفر الطاطي شاعر الخطيب
أدركين الإثرافية | د. مصطفى جواد | ٣ / ٦٦ | ١٢٤ | ٥٨ |
| محمد مسعود التريان | حسن الأمين | ٤ / ٦٦ | ١٢٥ | ٩٩ |
| سلطان المصري، القوى الدعاة للقومية العربية | سبية فزاعة | ٤ / ٦٦ | ١٢٥ | ١١٢ |
| | محمد كامل حبه | ٥ / ٦٦ | ١٢٦ | ١٢ |
| | أكرم دغبر | ٦ / ٦٦ | ١٢٧ | ١٨ |

| الموضوع | الكاتب | الترجمة | العدد | الصفحة |
|--|------------------------------|---------|-------|--------|
| المناد اده | جمال بهجت حسن | ٦٩/ ٦ | ١٢٧ | ٥٦ |
| المطروحة | سبحة فراهة | ٦٩/ ٦ | ١٢٧ | ١١٥ |
| السابقة الليباني | د. محمد محمود العلي | ٦٩/ ٧ | ١٢٨ | ٥٨ |
| ليلة الاخيلية ، نموذج واضح للتصحية والوعاد | محمد رجاء حنلي
عبد التيجي | ٦٩/ ٧ | ١٢٨ | ١١٢ |
| ابن جرير الطبري | الشيخ عبد التهم التمر | ٦٩/ ٨ | ١٢٩ | ١٨ |
| فاخته ست ابي طالب | سبحة فراهة | ٦٩/ ٨ | ١٢٩ | ١١٥ |
| اسماء الشاشيني | اكرم زهير | ٦٩/ ٨ | ١٢٩ | ١١٨ |
| ابو حيان الاندلسي | د. عبد المجيد الحبيب | ٦٩/ ٩ | ١٣٠ | ٩٦ |
| الطبري | الشيخ عبد التهم التمر | ٦٩/ ١٠ | ١٣١ | ٩١ |
| قصة كاتب موريسكي | محمد عبد الله عنان | ٦٩/ ١٠ | ١٣١ | ٥٩ |
| ابن الفصح | محمد رجاء حنلي
عبد التيجي | ٦٩/ ١١ | ١٣٢ | ٩٥ |
| مسلحات خالافات : حفصة بنت عمر | سبحة فراهة | ٦٩/ ١١ | ١٣٢ | ١١١ |
| ابن الهيثم ' في ذكرى مرور الف عام على مولده | محمد قطاوي | ٦٩/ ١٢ | ١٣٣ | ١٨ |
| على مشارف الذكرى المئوية لولاد امير التسمراء | صالح جودت | ٦٩/ ١٢ | ١٣٣ | ٦٠ |
| سيدي ابو مدين | محمد عبد الله عنان | ٦٩/ ١٢ | ١٣٣ | ١٠٦ |
| الجاحظ يهتلي عن الادب في زمانه | د. مصطفى الصلوي الجويني | ٦٩/ ١٢ | ١٣٣ | ١٢٥ |



تاريخ اشخاص غير عرب



| الموضوع | الكاتب | الترجمة | العدد | الصفحة |
|---------------------------------------|-----------------------|---------|-------|--------|
| الاندلسية التي خلعت اميراطورة فرنسا | محمد عبد الله عنان | ٦٩/ ١ | ١٢٢ | ٥٨ |
| روبير : اكر شخصيات فرنسا واصحابها | علي ادهم | ٦٩/ ٢ | ١٢٣ | ٦٤ |
| خرستوف كوتسب في رحلاته الكنتية | علي ادهم | ٦٩/ ٢ | ١٢٤ | ١٠٣ |
| ديجول : رئيس فرنسا ، العسكري اليساري | محمد قطاوي | ٦٩/ ٤ | ١٢٥ | ٥٠ |
| الكاتب | عمر مصيف | ٦٩/ ٥ | ١٢٦ | ٥٨ |
| رسمارد مكسون | حمادة ابراهيم | ٦٩/ ٦ | ١٢٧ | ١١٩ |
| ليمير كامو | علي ادهم | ٦٩/ ٧ | ١٢٨ | ١٠٠ |
| جائيليو - ناثور الحضاري ومساندة حياته | محمد قطاوي | ٦٩/ ٨ | ١٢٩ | ٤٢ |
| مانشون | محمد قطاوي | ٦٩/ ٩ | ١٣٠ | ١٠٦ |
| ماوسي نوبج | عمر مصيف | ٦٩/ ١٠ | ١٣١ | ٥٨ |
| شمس الدين فرنسا الجديد | علي ادهم | ٦٩/ ١١ | ١٣٢ | ٥٥ |
| بترسي الاكر ومكانته في تاريخ روسيا | الدكتور دكرية ابراهيم | ٦٩/ ١٢ | ١٣٣ | ١١٨ |
| رودان : رائد في التحدث الطعيت | | | | |



أنت تسأل - ونحن نجيب



الموضوع

| الصفحة | العدد | الترتيب | الموضوع |
|--------|-------|---------|---|
| ١٦٨ | ١٢٢ | ١ / ٦٩ | الثن القوي / سوايلاند والمستعمرات البريطانية في أفريقيا / ايد غرو
الحصول / جمهورية ديجول الخاصة / اسطول كمة يونانية / هل تزوج
المرأة بالثر من رجل / مير الطيام ايدع في العلوم / تشيكوسلوفاكيا / هل
يتزوج الطالب |
| ١٦٦ | ١٢٣ | ٢ / ٦٩ | الرباب بنت امريه القاسي / جائزة بوبل / مشكلة الزواج مشكلة قديمة في
امريكا / رجال كانوا في الاس ساء / الكرا هل كانت لعني من مركب
النفس / الفتوة رقم ٢٧ في الكومبولد البريطاني |
| ١٤٤ | ١٢٤ | ٣ / ٦٩ | البرول في فلسطين المحتلة / اصغر دولة في العالم / الدول المنظمة
في صناعة السيارات / السيج بين الثورة والتجبل |
| ١٤٢ | ١٢٥ | ٤ / ٦٩ | السورة .. هل شوقت ام كتبت لايه على ايدي اليهود ؟ مثال
الصربة / مطلب التوحيد في المسيحية / نربك في معاملته اطفاكك |
| ١٥٨ | ١٢٦ | ٥ / ٦٩ | لديولد لوبسي / قصة الكسور جليل والسر حاسد / ليوباردو
دافني / الكويكز او الو'جافين / الكرسي / البعده العربيه |
| ١٤٠ | ١٢٧ | ٦ / ٦٩ | هرسل ووطن اليهود في فلسطين / ايزنهاور / الطبب المسالي :
مش اكتف/الوسطه والسفسطاليون/الكارثاكور/الوحدانيه قبل بلول
الاديان السماويه |
| ١٤٦ | ١٢٨ | ٧ / ٦٩ | القاهبارنا / جزيرة انجولا / لودة الزواج / السنن البخاريه ومي بدات
تفسر الجحش |
| ١٣٨ | ١٢٩ | ٨ / ٦٩ | السيرك والسرغ الروماني / الاوزال / جمهوريه الصين الجنوبيه باسم ٦
معاقلات / مياه الخليج المالحه تهدد مياه شط العرب / انطاد ماليزيا /
بلاد الحظاظ وما جرى فيها اخيرا من حطرك |
| ١٤٦ | ١٣٠ | ٩ / ٦٩ | لندن ليج الاجهاني / الاونك والمنظمة العربيه للتط / البروسي الطبيب
للورخ العالم / كندا اكبر دول العالم انتاجا للورق / ميوزيلاما اول دولة
سحت المرأة حق الانتخاب / مير لوزين بتطفي وينتطفي من سطح البحر /
اليهودي في نيويورك اكثر عددا من اليهود في فلسطين المحتلة |
| ١٣ | ١٣١ | ١٠ / ٦٩ | اكثر الامم استعلاكا للورق / قطعة الطقي / البحر الاسود كان بحيرة / غرة
الفاك لعلها اكثر وسائل الاصلام نديدا / غراء في الولايات المتحدة / التواك
في العالم |
| ١٤٧ | ١٣٢ | ١١ / ٦٩ | الكويكز في اسرائيل / مير جيحون وما وراء النهر / صناعة السيارات في
العالم / اين توجد وكه تصبح |
| ١٥٠ | ١٣٣ | ١٢ / ٦٩ | ٦٠٠ الف جريه بتطفي الشخص / داه الكول / حواء عبد اليونان / من
هم الزيج / تركيا واسيا الصغرى / نينرلي مثالان الفصلو السهر |



تربية وعلم نفس



| الصفحة | العدد | الترتيب | الكاتب | الموضوع |
|--------|-------|---------|------------------------|---|
| ٦٢ | ١٢٢ | ٦٩/ ٢ | د. عبد الله عبد السلام | مطالب الطلاب وعصر التليق والتميز |
| ١٢٦ | ١٢٢ | ٦٩/ ٢ | محمد قطاوي | سبب قلته أبوه والله لم يسبق |
| ٤٧ | ١٢٤ | ٦٩/ ٢ | د. علي أحمد علي | الطاعة والتمسك بالتروية |
| ٧٠ | ١٢٤ | ٦٩/ ٢ | د. فطري الدماغي | الإنشاء : كل إلى جماعة مثله |
| ٥٨ | ١٢٥ | ٦٩/ ٤ | د. فاطم عقل | النوم سلطان |
| ٢٨ | ١٢٦ | ٦٩/ ٥ | كريم مناحي الصريفي | الإمكانيات الدراسية |
| ٥٦ | ١٢٦ | ٦٩/ ٥ | محمد قطاوي | الفرق الوهمي طريق للهروب من صعوبات الحياة |
| ١١٤ | ١٢٦ | ٦٩/ ٥ | د. علي أحمد علي | التمسك واللحظة في مرحلة الطفولة |
| ١٢٤ | ١٢٧ | ٦٩/ ٦ | د. مصطفى أحمد فهمي | الوسيم المصطفي |
| ٢٠ | ١٢٨ | ٦٩/ ٧ | د. علي الجهم | خفايا حول التعليم الجامعي والمعاهد العليا |
| ١٥ | ١٢٩ | ٦٩/ ٨ | د. محمد جواد رضا | النظام الاجتماعي مفهوم الكتاب الجامعي مع |
| ١١٨ | ١٣٠ | ٦٩/ ٩ | د. عبد الله ناصر | أخطاء في فهم السلوكيات السيئة في عصرنا الحاضر |
| ٤٩ | ١٣٢ | ٦٩/ ١١ | د. فطري الدماغي | العامرة ، مرض نفسي خطير |
| ٢٠ | ١٣٣ | ٦٩/ ١٢ | د. علي أحمد علي | عبود علي مرحلة السبوط |
| ٩٩ | ١٣٣ | ٦٩/ ١٢ | د. صلاح الدين معاهد | التربية الطفلية ومسؤولية المدرسة فيها |



استطلاعات الكويت المصورة



المستطلع سليم زبال والمصور أوسكار ميري
بالأما ذكر خلاف ذلك

| الصفحة | العدد | الترتيب | الموضوع |
|--------|-------|---------|--|
| ٤٦ | ١٢٢ | ٦٩/ ١ | الكويت في خمس سنوات ١٩٥٨ - ١٩٦٨ |
| ٢٨ | ١٢٢ | ٦٩/ ١ | المراد الكويتية في ربيع عرب من الزمان |
| ١١٤ | ١٢٤ | ٦٩/ ٢ | الصعيد بالصقور |
| ٢٨ | ١٢٥ | ٦٩/ ٤ | مركز التدريب المهني في الكويت |
| ١٠٧ | ١٢٦ | ٦٩/ ٥ | من أين نشرب الكويت |
| ١٠٠ | ١٢٧ | ٦٩/ ٦ | الحافظات ساعدت على امتداد العمران الكويت |
| ١١٦ | ١٢٨ | ٦٩/ ٧ | الكهرباء في الكويت ، أروع خبر في العالم |
| ٥٢ | ١٢٩ | ٦٩/ ٨ | مولد أحدث مدينة رياضية |
| ٢٦ | ١٣٠ | ٦٩/ ٩ | الشفايا ، من أكبر حقول البناء في العالم |

| الصفحة | العدد | الترتيب | الموضوع |
|--------|-------|---------|---|
| ٢٨ | ١٢١ | ٦٦/١ | المرحلة الثانية بعد الماء والتمر |
| ٩٤ | ١٢٢ | ٦٦/١١ | زهور صحراء الكويت - - - - - |
| ٤٤ | ١٢٣ | ٦٦/١٢ | أسواق الكويت بين الأسى واليوم - بقلم - م. م. م. |



الاستطلاعات العربية المصورة



المستطلع سليم زبال والمصور أديكار مري
بالأما ذكر خلاف ذلك

| الصفحة | العدد | الترتيب | الموضوع |
|--------|-------|---------|---|
| ٨٤ | ١٢٤ | ٦٦/ ١ | القطريون |
| ٧٦ | ١٢٣ | ٦٦/ ٢ | الأردن بين عمان والنزحين من سلكي السلام |
| ٧٦ | ١٢٤ | ٦٦/ ٣ | السودان وقصة صناعة السكر - بقلم - م. م. م. |
| ٧٦ | ١٢٥ | ٦٦/ ٤ | رشيد - بقلم : م. م. م. |
| ٨٠ | ١٢٦ | ٦٦/ ٥ | كسروان - - - - - |
| ٣٦ | ١٢٧ | ٦٦/ ٦ | عبد أبو سبل - بقلم - محمد طنطاوي |
| ٧٦ | ١٢٧ | ٦٦/ ٦ | المراء الجديدة في السودان - بقلم - م. م. م. |
| ٦٨ | ١٢٨ | ٦٦/ ٧ | أبها : عاصمة مصر - - - - - |
| ٨٠ | ١٢٩ | ٦٦/ ٨ | موريتانيا الجنوبية - - - - - |
| ٧٨ | ١٣٠ | ٦٦/ ٩ | خرطوس - بقلم : م. م. م. |
| ٧٢ | ١٣١ | ٦٦/ ١٠ | لبنان في ميدان الصناعة |
| ٧٠ | ١٣٢ | ٦٦/ ١١ | جيزان : مدينة فوق جبل من الملح |
| ٧٦ | ١٣٣ | ٦٦/ ١٢ | لبنان تحت التلويج - - - - - |



أبناء الطب والعلم والاختراع



بقلم الدكتور أحمد زكي

| الصفحة | العدد | الترتيب | الموضوع |
|--------|-------|---------|---|
| ١٢١ | ١٢٤ | ٦٦/ ١ | أشهر حيد للتحريات د. د. ت / الكول سبرول ومجله الصحة العامة /
عمر الكون / الأسواقين مدائن / العثة تسب الزوب / مرض البلهاريا |

الموضوع

العدد
الصفحة

- والتقدم في سبيل الحد منه
الوصول إلى القمر / ثورين الجبال / أصوات زوجة في المدينة الطاهرة
لا بد من حماية النفس بها / الأمان الكسوف / الأمان التركيب / بين القسم
والزيت في الولايات المتحدة
- انظروا هوج كوج / طم المسحج الذي تنشئه الفارخ / الرئيس مكسون
والأحداث الطوية / أمال جديدة لرضي الكلي / التي لا بالمرارة العالية ولكن
بالحرارة الواظنة / الفروس يسبب داء السكري
- أبال سما الجديد / سرطان الفم / التحليلات الكيميائية / سكان استراليا
الاصالة / العصبية الأكاديمية / في التناقض المتجمدة بيوت على اربعة عالية / أي
من المصادقات الطوية هو العمل لهذا المرض الفطن
- اجود رجال العلم / فرصة التمايز صار لها لربك واحد / مقلتر شيئا وراء
اليوربيوم / للاح ضد مرض ذات الرئة / تطوير الطبيب العام ليصبح من
أهل الاختصاص
- لقبح مبعضة الأتشي خارج الرحم / داء السكر السبب الثاني الذي يؤدي إلى
الموت / الإبو جسي من الأجسام البشرية في الإيمان قديم / مليون طن من
مطاط السيارات القديمة ، مالا يصنع بها / انشاع الاجاليس ضرورية /
العصبية الأكاديمية ، من الآن أحطوها / الاستيلاء بين الأقارب من الحيوانات /
حافلة الهواء / الطار الأبيض وعلمه من بعوث العلم / ليس الكسوف وحده
يحرم على السائق قيادة سيارته
- السرعة السريعة في القطارات كما في القطارات / ابتداء الصالح : حذر ان
ان تنفصش اوزان اجسامك / الزلازل وانتظر منها في الثلاثين سنة القادمة
المواد السحب بالطر / بين الأطباء المصنون / في متن الأرض مطلقين لبطار
اللاه / ذكر هو أم اتشي
- للاح العصبية/فتاة زوجية أمريكية أبيلى' لونها من بعد علاج / الروس ضد
كوكب الزهرة / الإنشطار : أسبابه وعلاجه
- الطب البريطاني ينقل إلى القتر والقبلى العشرى/أنايب الإنسان والحيوان،
داخل أجسامها / كذلك يجب ان تكون المدينة / المحافظة الطائرة / ملابس
تسمح أخيراً الرصاص / كابتشى وفلامبرج/ التوايح التي تهمل السنين/
الطبخ أم التلجج
- تابع للتواصلات الحربية الأمريكية بدور حول الأرض / ثورة في صناعة
الأقمشة / أياها أشد فتكا الضائل القوية أم القلائد عابرات القارات /
توفر ١٢ مليون دولار سنويا في صناعة القاس / تكسوف في استراليا / أمل
للمحامين بالمحطة
- حموه المرأة هل تارب علاجها بالقطار / التلجج القون يستعمل فوق
سطح القمر / الأقمار الصناعية أجل تنتهي منها / الأقمار القاذبة /
الطشيش صار اليوم ضد أهل الغرب مشكلة / النوصي تزايد خطره في بعض
البلاد / ألما لم تحول الجبال عن تلصيحها المأخض فقدت مراكز القيادة



في سبيل موسوعة علمية



بقلم الدكتور أحمد زكي

| الموضوع | الترتيب | العدد | الصفحة |
|---|---------|-------|--------|
| البازوكة ومواضيع أخرى | ١ | ١٢٢ | ٦٦ |
| الفهرس وهو الطعام الأول ، والأخص ، الذي ياكله من الناس العدد الأكثر | ٢ | ١٢٣ | ٦٦ |
| الطائران : المراج والفتوم | ٣ | ١٢٤ | ٦٦ |
| الفضائل | ٤ | ١٢٥ | ٦٦ |
| الاستلج | ٥ | ١٢٦ | ٦٦ |
| في الطريق إلى القمر | ٥ | ١٢٦ | ٦٦ |
| الطماق | ٦ | ١٢٧ | ٦٦ |
| القلوب : بيت لم يعرفه العرب | ٧ | ١٢٨ | ٦٦ |
| الجوارح من الطير | ٨ | ١٢٩ | ٦٦ |
| أشياء هذه الحياة ، فيها الخشونة كثرة ، وفيها النعمه لكه | ٩ | ١٣ | ٦٦ |
| الطريق | ١٠ | ١٣١ | ٦٦ |
| الحرارة - كيف تصورها الاقدمون وكيف تفصح سرها الاحداثون | ١١ | ١٣٢ | ٦٦ |
| المجلة في خدمة الإنسان - من الساقية واهله الماء ، إلى المجلة طاحه | ١٢ | ١٣٣ | ٦٦ |
| الفلل ، إلى التزيين صانع الكبرياء | | | |



مجتمع واجتماع



| الموضوع | الكاتب | الترتيب | العدد | الصفحة |
|--|-------------------------|---------|-------|--------|
| الراجم والسبر | علي ادهر | ١ | ١٢٢ | ٦٦ |
| مطالب الطلاب وغير الفقل والتم | د. عبد الله عبد المايم | ٢ | ١٢٣ | ٦٦ |
| الحجاب عند العرب القديمة | د. محمد سلام رماني | ٣ | ١٢٤ | ٦٦ |
| الانسان كل إلى جماعة | د. صفوى الدماخ | ٣ | ١٢٤ | ٦٦ |
| السيدة الاقتصادية | د. خير شيه | ٤ | ١٢٤ | ٦٦ |
| الإنسان المتكامل | د. زكريا ابراهيم | ٤ | ١٢٥ | ٦٦ |
| الفهرس في المراجع العربيه | د. مصطفى جواد | ٥ | ١٢٦ | ٦٦ |
| النسبة على السوى الاقليمي وغير الاقليمي في | اسماعيل العربي | ٦ | ١٢٧ | ٦٦ |
| البلدان المتطورة | | | | |
| سرعات الفران ، لا ثلاثة وحدها فيها | د. احمد عبد القيس الجهي | ٧ | ١٢٨ | ٦٦ |

| الموضوع | الكاتب | العدد | الصفحة |
|---|--|---|-------------------------------------|
| الدلالة الكبرى على اتجاهه
النظام الجامعي : مفهوم الشباب الجامعي عنه
وتأثيره له
الإنسانية ليس لها غير طريق الاخاء سبيلا
أخطار في فهم السلوك غير السوي في عصرنا
الحاضر
الجماعات وأثرها على الفرد
أدب الجوعين
المناعة مرضي نفس عصبي
المسواء على مرحلة التطويع | د. محمد جواد رضا
د. زكريا إبراهيم
د. عبد الله ناصر
د. علي أحمد علي
محمد جابر الانصاري
د. فكري الدناغ
د. علي أحمد علي | ١٢٩
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣١
١٣٢
١٣٣ | ٨
٨
٩
١٠
١٠
١١
١٢ |



سياسة واقتصاد



| الموضوع | الكاتب | العدد | الصفحة |
|--|--|---|---|
| سوريا تحقق الإنشاء الذاتي في السور
بعد شرب شهر من حزيمة حزيران
النمية الاقتصادية
ديجول : رئيس فرنسا العسكري ، السياسي
الكتاب
ريتشارد نيكسون
اليهود تحت مظلة العروبة والإسلام
النمية على المستوى الاقليمي وفي الاقاليم
في البلدان المتطورة
ماتيسون
بمبيدو : رئيس فرنسا الجديد | سب
أحمد الشاف
الدكتور جعفر لينة
محمد طنطاوي
عمر مصطفى
محمد عبد الله عثمان
اسماعيل العربي
محمد طنطاوي
عمر مصطفى | ١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٧
١٢٩
١٣١ | ١
٢
٣
٤
٥
٦
٦
٨
٩ |



أمراض شائعة



| الموضوع | الكاتب | العدد | الصفحة |
|--|--------------------------------|------------|--------|
| مرض الهضم الحدة بعد الداء
مرض الحصاء الخفيف | د. سالم نجم
د. محمد أبو توك | ١٢٣
١٢٣ | ١
٢ |

| الموضوع | الكاتب | الترجمة | العدد | الصفحة |
|--------------------------------------|------------------------|---------------|-------|--------|
| فاز الدم عند الاطفال | د. محمود سعيد دونه | ٢ / ٦٩ / ١٢٤ | ١١٥ | |
| الاريمبا | د. محمد الشاذلي | ٤ / ٦٩ / ١٢٥ | ١٣١ | |
| الحصانة | د. محمد ابو شوك | ٥ / ٦٩ / ١٢٦ | ١٢٦ | |
| الرجال او البيورة | د. سميت الفيوي | ٦ / ٦٩ / ١٢٧ | ٧٢ | |
| مرض السكر | د. محمد امين عبد الملك | ٧ / ٦٩ / ١٢٨ | ٤٩ | |
| الترقي وبعض الامراض الناتجة في الصيف | د. محمد الشاذلي | ٨ / ٦٩ / ١٢٩ | ٥٩ | |
| العلم بين النساء | د. سامي عمرن | ٩ / ٦٩ / ١٣٠ | ٧٠ | |
| نظم البرستاتا | د. علي داحس | ١٠ / ٦٩ / ١٣١ | ١١٠ | |
| حصة المرأة والانتهاج الزمني بها | د. حسن العوضي | ١١ / ٦٩ / ١٣٢ | ١٠٤ | |
| الجرب الانسية | د. علي جميل الزيات | ١٢ / ٦٩ / ١٣٣ | ١١٤ | |



كتاب الشر



| الموضوع | الكاتب | الترجمة | العدد | الصفحة |
|--|-----------------------|---------------|-------|--------|
| اذا لم تكن مسلم محرره سجل كالفتر | بفلم/ محمد خطاوي | ١ / ٦٩ / ١٢٢ | ١٥١ | |
| المطلة الصهيونية العالمية - لاسند عبدالرحمن | بفلم/ د. محمود السمرة | ٢ / ٦٩ / ١٢٢ | ١٢٢ | |
| شرح الامامعول - تاليف مارتن اسلي | بفلم/ د. محمود السمرة | ٣ / ٦٩ / ١٢٤ | ١٢٦ | |
| الحمدي الصهيوني - تاليف جاك دومال وماري فورا | بفلم/ د. محمود السمرة | ٤ / ٦٩ / ١٢٥ | ١٢٤ | |
| دواوين شعر من الارض المحتلة - لمحمود دويش وغيره | بفلم/ د. محمود السمرة | ٥ / ٦٩ / ١٢٦ | ١٢٩ | |
| الاطلام العربي لمقبل هاشم والاسلام الاسرائيلي | بفلم/ د. محمود السمرة | ٦ / ٦٩ / ١٢٧ | ١٢٥ | |
| فدكتور منار حسناوي | بفلم/ د. محمود السمرة | ٧ / ٦٩ / ١٢٨ | ١٣٠ | |
| مدايك الجديد في التفرق الاوسط - لوليام بولك وورشارد سانز | بفلم/ د. محمود السمرة | ٨ / ٦٩ / ١٢٩ | ١٣٢ | |
| السلام البعيد القتال - ليجون ديفز | بفلم/ د. محمود السمرة | ٩ / ٦٩ / ١٣٠ | ١٢٧ | |
| السلام في التفرق الاوسط - فدكتور محمدمهدي | بفلم/ د. محمود السمرة | ١٠ / ٦٩ / ١٣١ | ١٢٦ | |
| العرب في اسرائيل تاليف صيري جويسي | بفلم/ د. محمود السمرة | ١١ / ٦٩ / ١٣٢ | ١٢٤ | |
| اسرائيل بدون صهيانية للكاتبة بوري الهيري | بفلم/ محمد خطاوي | ١٢ / ٦٩ / ١٣٣ | ١٣٠ | |
| المسجد الافسي عبر القرون ٤ عن كتاب تاليف عارف الصاروف | بفلم/ محمد خطاوي | ١٣ / ٦٩ / ١٣٣ | ١٣٠ | |



الطب المصور



بقلم الدكتور أحمد زكي

| الصفحة | العدد | الترتيب | الموضوع |
|--------|-------|---------|--|
| ١٢٠ | ١٢٢ | ١ | جهاز الهضم في جسم الإنسان |
| ٢٤ | ١٢٣ | ٢ | كيف يهضم الإنسان جسمه ويوازن بين أجزائه فلا يميل
إلى الكلىتين |
| ٢٥ | ١٢٤ | ٣ | الخلية : الوحدة الأساسية في كل الكائنات الحية |
| ٤٦ | ١٢٥ | ٤ | المصدر : وفيه الرئتان وبينهما القلب |
| ٧٦ | ١٢٦ | ٥ | أسنان الإنسان |
| ١١٢ | ١٢٧ | ٦ | حركة الأجسام : عضلات وعظام |
| ٩٦ | ١٢٨ | ٧ | الكبد |
| ٤٠ | ١٢٩ | ٨ | المداف عند الإنسان |
| ٧٤ | ١٣٠ | ٩ | التفصيل |
| ١٠٦ | ١٣١ | ١٠ | أمراض القلب |
| ٦٦ | ١٣٢ | ١١ | جلد الإنسان |
| ٤٠ | ١٣٣ | ١٢ | |



ركن الأسرة والمرأة



بقلم منير نصيف

| الصفحة | العدد | الترتيب | الموضوع |
|--------|-------|---------|--|
| ١٢٧ | ١٣١ | ١ | المرأة في الحوار الحياة |
| ١١٤ | ١٣٢ | ٢ | القل : حاجة العصر الحديث |
| ٦٦ | ١٣٤ | ٣ | الصحة فرحة ليحصد ثمرها |
| ٧٠ | ١٣٥ | ٤ | أي الأزواج يحب الذين - - |
| ١٢٢ | ١٣٦ | ٥ | زوجات تحت سقف واحد |
| ١٠٩ | ١٣٧ | ٦ | استثناء بين الأزواج |
| ٤٥ | ١٣٨ | ٧ | بين من قال أن الزواج عبادة ومن قال أنه حاجة وتعاون ومودة |
| ١٠٢ | ١٣٩ | ٨ | كيف نسق المرأة وأعمالها الثلاثة |
| ٦٣ | ١٤٠ | ٩ | مناصب النساء من مناصب الرجال |
| ١١٤ | ١٤١ | ١٠ | زوجات يملن الرجال بشؤون التوعية والاهتمام |
| ١٠٨ | ١٤٢ | ١١ | التنازعات الزوجية هل هي ظاهرة طبيعية |
| ٧٣ | ١٤٣ | ١٢ | التوتر في الأسرة |



فلسفة



| الموضوع | الكاتب | الترجمة | العدد | الصفحة |
|--|-------------------|---------|--------|--------|
| موقف الفلسفة من نظم القرآن والأحداث | د. مصطفى الصاوي | | ٦٩/ ١ | ١٢٨ |
| المروية | الجوي | | ٦٩/ ٢ | ١٢٩ |
| الإنسان المتكامل | د. زكريا إبراهيم | | ٦٩/ ٣ | ١٣٠ |
| هل تفرقت الطبيعة البشرية | علي ادهم | | ٦٩/ ٤ | ١٣١ |
| البر كامبو | حمادة ابراهيم | | ٦٩/ ٥ | ١٣٢ |
| العقل : في رائاتنا العربي الذي كان | د. زكي نجيب محمود | | ٦٩/ ٦ | ١٣٣ |
| الإنسانية : ليس لها غير طريق الاخاء سبيلا | د. زكريا ابراهيم | | ٦٩/ ٧ | ١٣٤ |
| الخصية الإنسانية لها التأثير الاول في الحركة | | | ٦٩/ ٨ | ١٣٥ |
| التاريخية | علي ادهم | | ٦٩/ ٩ | ١٣٦ |
| الجماعات وانزاعها على الفرد | د. علي احمد علي | | ٦٩/ ١٠ | ١٣٧ |



الفنون واللوحات الفنية



| الموضوع | الكاتب | الترجمة | العدد | الصفحة |
|---------------------------------|------------------------|---------|--------|--------|
| لوحة صامه الشبي الكوسية | خالد الصمود | | ٦٩/ ١ | ١٣٨ |
| جميل العروس قبل الزفاف | لعمان الروسي محمود | | ٦٩/ ٢ | ١٣٩ |
| بيت الله العظام | فر الدين الخياشي | | ٦٩/ ٣ | ١٤٠ |
| صبية من المتسولات تكشف من حلقها | لعمان موريلو | | ٦٩/ ٤ | ١٤١ |
| لحن الزيتون وجعده في لبنان | لعمان اللساني عمر انسي | | ٦٩/ ٥ | ١٤٢ |
| طلالان في حزيران | لعمان الططبي اسماعيل | | ٦٩/ ٦ | ١٤٣ |
| لوحة حري من بقلان | شوف | | ٦٩/ ٧ | ١٤٤ |
| لوحة خلوة | لعمان السوروري ميسم | | ٦٩/ ٨ | ١٤٥ |
| لوحة الكوفة | اسماعيل | | ٦٩/ ٩ | ١٤٦ |
| رقصة العرصة | لعمان السوداني فهد | | ٦٩/ ١٠ | ١٤٧ |
| القدس والعصر العربي | صالح عده | | ٦٩/ ١١ | ١٤٨ |
| | لعمان الحرافي فهد | | ٦٩/ ١٢ | ١٤٩ |
| | الغزالي | | ٦٩/ ١٣ | ١٥٠ |
| | لعمان الكوسبي ابراهيم | | ٦٩/ ١٤ | ١٥١ |
| | اسماعيل | | ٦٩/ ١٥ | ١٥٢ |



عمروبة



| الصفحة | العدد | الترتيب | الكاتب | الموضوع |
|--------|-------|---------|------------------------------|---|
| ٢٢ | ١٢٢ | ٦٩/ ١ | التشيخ أحمد حس
المالوري | ندوب القدس |
| ٤٨ | ١٢٢ | ٦٩/ ١ | محمد رجاء حنفي
عبد الفتحي | موقعة القادسية |
| ٧١ | ١٢٢ | ٦٩/ ١ | محمد محمود أحمد محمد | المصمالية بين الحروف اللاتينية والعربية |
| ٧٤ | ١٢٢ | ٦٩/ ١ | مور الدين بن محمود | فتح العرب فرنسا وما وراء جبال البرانس |
| ١١٥ | ١٢٢ | ٦٩/ ١ | — | سوريا لحلق الانتشاء الثاني في البرول |
| ٢٨ | ١٢٢ | ٦٩/ ٢ | أحمد السلف | بعد عشري شهرا من هزيمة حزيران |
| ٥٧ | ١٢٢ | ٦٩/ ٢ | صالح الصالح | اللغة العربية |
| ٥٥ | ١٢٤ | ٦٩/ ٢ | بجدة فصي صفوة | العرب في الاتحاد السوفياتي |
| ٦٦ | ١٢٥ | ٦٩/ ٤ | التشيخ جلال الحلي | اللغة الصبية |
| ٤٨ | ١٢٧ | ٦٩/ ٦ | أكرم خير | صالح العمري أقوى الدعاة للقومية العربية |
| ٢٠ | ١٢٨ | ٦٩/ ٧ | د. حليم اللطام | حاجة |
| ٣٢ | ١٢٠ | ٦٩/ ٩ | د. فيصل ديبوب | خواطر حول التعليم الجامعي والمعاهد العليا |
| ٢٤ | ١٣١ | ٦٩/ ١١ | محمد سمير رشدي | الطب العربي في مدرسة سالفو الطبية |
| ٥٧ | ١٣٢ | ٦٩/ ١٢ | علم : عبد الله كتون | عند حافة الرشح العالي |
| | | | | بالعمل الفدائي انتصر الاسلام في اول ظهوره |



علوم مختلفة



| الصفحة | العدد | الترتيب | الكاتب | الموضوع |
|--------|-------|---------|--------------------|-----------------------|
| ١١٩ | ١٢٤ | ٦٩/ ٢ | د. عبد العظيم منصر | شتات الآزوت من الشحات |
| ١٣٤ | ١٢٧ | ٦٩/ ٦ | د. مصطفى أحمد فهمي | التويم المفاطيسي |
| ١١١ | ١٢٠ | ٦٩/ ٩ | د. عبد العظيم منصر | من آفاق العلم الحديث |



قصص وجرأء



| الموضوع | الكاتب | الترجمة | العدد | الصفحة |
|---|---|--|---|--------|
| الغروب الآخر
اسم لم يمت ، للكاتب الروسي كوستنتين
سيمونوف
قصيدة كتمان الشهادة
كلمة شرف ، للكاتب الروسي الكسي بكتيف | عبد الدين عافى
القرب/ شليمان موسى
حسن العجاوى
ترجمة . عبد الوهاب قنبر | ١ / ٦٩ / ١٢٢
٢ / ٦٩ / ١٢٣
٢ / ٦٩ / ١١٣ | ١١٦
١٢٠
١١٨ | |
| الاستاذ طم
الفرار
القاتل الذى لم يترك اثرا
شندويل .. يبحث عن عروس
فلظها وهو نائم
من اجل الاربعى والكرامة
فاطمة عبد النور
ل. مواجهة الموت / ناليف هورست جراتواك
ابيض الشاهد
الام / للكاتب الروسي مكسيم جوركي
كبير طمساة يترمشي
قصة للكاتب الفرنسي رومان رولان
السلطان الخطير | القافوس
عبدان الداموق
ملاى محمد طلال
حسن العجاوى
محمود بحدور
حسن العجاوى
الطلة الاديبى
د. حسين مؤنس
ترجمة/ جميلة ابراهيم
حسن العجاوى
ترجمة/ سهيل ايوب
حسن العجاوى
ترجمة سهيل ايوب
نصرى طه الله | ٢ / ٦٩ / ١٢٤
٤ / ٦٩ / ١٢٥
٥ / ٦٩ / ١٢٦
٥ / ٦٩ / ١٢٦
٦ / ٦٩ / ١٢٧
٧ / ٦٩ / ١٢٨
٧ / ٦٩ / ١٢٨
٨ / ٦٩ / ١٢٩
٩ / ٦٩ / ١٣٠
٩ / ٦٩ / ١٣٠
١٠ / ٦٩ / ١٣١
١١ / ٦٩ / ١٣٢
١١ / ٦٩ / ١٣٢
١٢ / ٦٩ / ١٣٢ | ١٢٨
١٢٦
١٥٢
١٢٥
١٢٦
١٥٢
١٢٨
١٢٨
١٢٤
١٢٤
١٣٩
١٤٢
١٤٢ | |

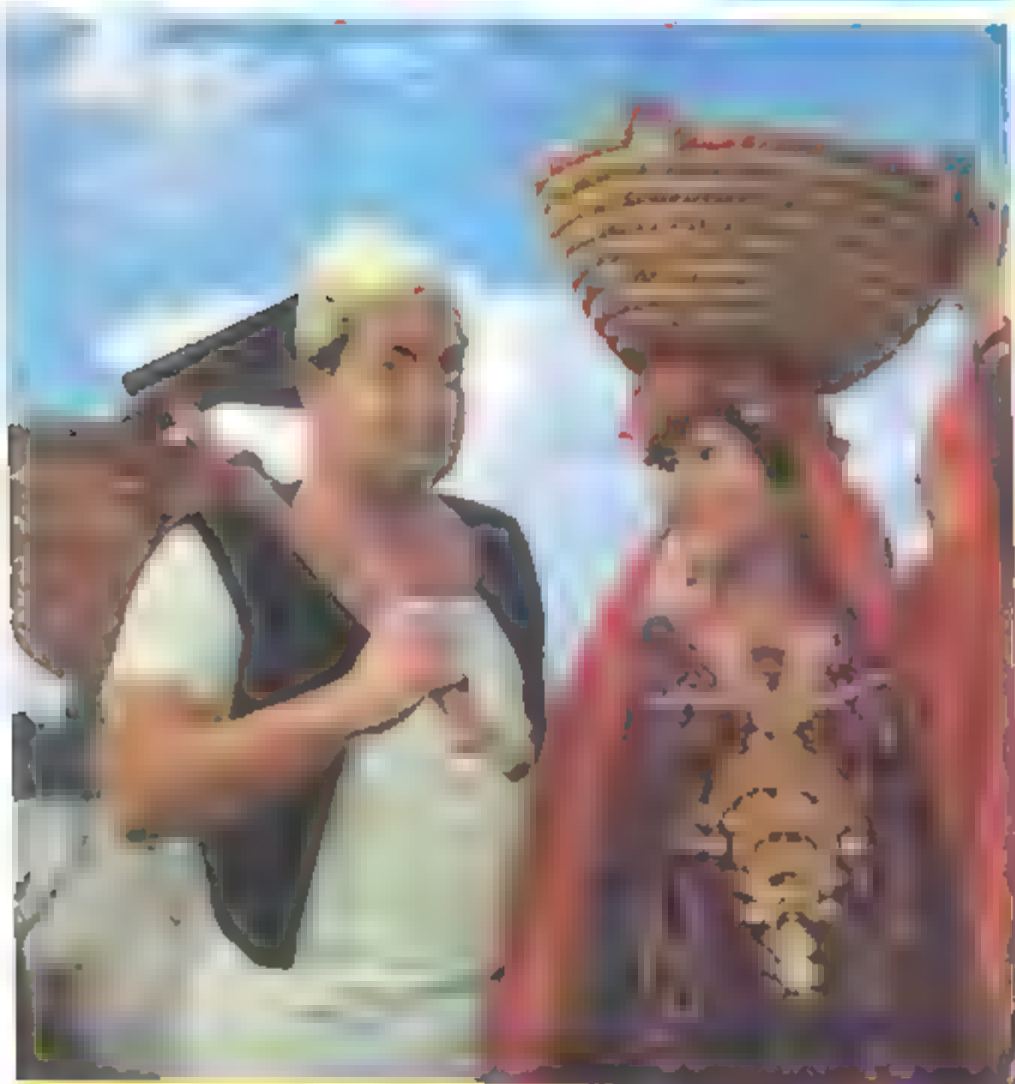
قام باعداد رسومها احمد الوردجى

الاعداد السابقة من

العربى

تطلب من متمهدي توزيعه فى كل قطر عربى

العرب



من ريف دمشق - قلاخ وروحه

خوار

| العدد | الطبعة | العدد | الطبعة |
|-------|--------|-------|--------|
| ١٣٥ | ١٣٥٠ | ١٣٥ | ١٣٥٠ |
| ١٣٥ | ١٣٥٠ | ١٣٥ | ١٣٥٠ |
| ١٣٥ | ١٣٥٠ | ١٣٥ | ١٣٥٠ |
| ١٣٥ | ١٣٥٠ | ١٣٥ | ١٣٥٠ |
| ١٣٥ | ١٣٥٠ | ١٣٥ | ١٣٥٠ |
| ١٣٥ | ١٣٥٠ | ١٣٥ | ١٣٥٠ |
| ١٣٥ | ١٣٥٠ | ١٣٥ | ١٣٥٠ |
| ١٣٥ | ١٣٥٠ | ١٣٥ | ١٣٥٠ |
| ١٣٥ | ١٣٥٠ | ١٣٥ | ١٣٥٠ |

١٢٠٠

١٣٥٠

عَزِيزِي الْقَارِئُ

● اعدد مؤتمر الفقه للوك العرب والزُّسَاء - وانعصر - ولم تصدر بعد انقصاصه بياناً . واحلف الاقوال به . فمن اعضائه من قال أنه مؤتمر فاشل . ومن اعضائه من قال : بل نجاح في صوره فاشل . وآخرون قالوا كاتب تناحه بين الفشل والنجاح . ولكن لنا واحد دلت عليه دلائل ، ان الدول العربيه لم يفرق عن هذا المؤتمر امن وحده مما كتب فيه ، ولا افرحهما في الوصول الى المايات . ذلك لان الفرقه بمها مرفعه ، وهي محيطة . وانحرف يدعو الى ضم الصوف لا الى حلحلها .

● وكثرت في هذه الايام الاحبار . فانبأ من كل صوب . وانذوقها فاحد منها الطروح الذي رادوا في طبعه عند الطبع بهذا لـل له اللعاب واحبارا اخرى مسجومه . تعصر المده عصرا . ونحف لها اربق . وكلها احبار هي بعض ثلث الحروب الفسيه السياسيه التي يركز عليها الاعداء هذه الايام . فليقرأ انصاره العرب منها ما يشاء . ولكن حذار ان سجدع بها احد . فليس في اهل العرب والشرق احد يريد بالعرب حيرا . من ايمان . ان حب انسان لانسان سوء عر في هذا الزمان .

● في الصحافه العربيه ، في اكثر الاعطار . كتاب يكسور ، فتحسب انهم هم الملائكه وسائر الخلق الشياطيني ، وهم انما المول وسائر الخلق الصديقين ، وهم الماده ، وعاده الراي خاصه ، وسائر الفراء انعام سعور . وهم حراء حرب ، وهم حراء سلام . وسخت عن المثلث فيما يقولون علاحد مطلقا . ولكن تحدد العاطفه الشبويه . وهي مصبوه في لفظ كرهه ، ملؤه العص ، ومثوه الحمد . وهم يسسرون فلا يوقعون ما يكون .

امثال هؤلاء الكتاب ، منهم المدسوسون على العرب فليحذرهم الفراء . وليحذروا كل كاتب يكتب . فيكون احرب الى الداء منه ابي الحجه والمطلق ، والى ما اصطلح عليه الناس من ادب الحديث

الخير

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

- حديث الشهر : الولاء .. ما هو ، وإن هو ، ولم هو ؟ ٨
- الأحكام الإسلامية بين العوام والعلما ٥٤
- التوحيدى يعود الى النور ١٨
- الجاحك لصبر المرأة ٦٦
- صفحة في القصة - من معجم القصة : كصباح الخير ١٢٢
- الكويت لتصل بالعالم من طريق الامارات الاستثنائية (بالالوان) ٤٠
- معصور .. القرية التي حولها ابتلاها الى مدينة (بالالوان) ٧٦
- ابتداء .. واباء ٤٨
- فلسفة ابن رشد .. منهج جديد لدراستها ٦١
- وحدة الله تنافى في وحدة خلقه : النفس " الحياة ٢٠
- في سبيل موسوعة علمية - الاروان - اردان الصغر باللون ، فكانت الاحجار الثمينة ، ٢٨
- و اردان الزهر والنسر مالموس ، فكان من ذلك جبال الطبيعة (بالالوان) ٢٨
- طبيبها الاميرة - املاح اسول - نواي في القلق - عرق النسا - هل هذا هو اسمه ٩٩
- انجنيلى ٩٩
- شرافى شائقة : القنبلية او الصلح الجمي ١١٤
- امبار الطبا والطعم والافراح - اللؤلؤ لاصبح العمل منها لطيبا - صيدان حيوة ١١٤
- لطلق مناديا - كندا تخرج حطاب من الزيت كيرة ليجي الحاجة - مربر مازل - ١١٨
- الاطلة والطبعة بنمبان المنصر من ضيقه فيكيف من استمار

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة
تصدرها وزارة الاوقاف والاثار بحكومة الكويت

AL ARABY No. 135 February 1970 P O B 748 KUWAIT

التمتوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - طون ٢٧١١١ - طرابلس - ليبيا
الاصحاحات : يتلقى طبعا مع الاذنة - قسم الاعلانات
الراسميات : تكون باسم رئيس التحرير

■ جاءت إليه في حقله بعد أن أوشكت الشمس على الغروب .. وسارت معه في طريق العودة إلى البيت ليرى ملامحه .. أما هي فقد تجملت وكبرت ، استعددا للطفل الثاني المسافر الذي أقيم في المساء وخضع دخله للمجهود الحربي .. الفلاح واللاحه من ريف مدينة دمشق ، أحس من الوجه البحري بالجمهورية العربية المتحدة (اقرأ الاستطلاع ص ٧٦)

- هرودوتس : أبو التاريخ
■ الجاحظ نصر المرأة
■ بسمارك - رجل الدم والحديد
■ القنطري

- الإخطل الصلي في أحياء ذكرها
■ كان !

- الجوع .. له في الجسم حوافر عدة تعدا في تعصاب المعدة ، وتنتهي في مراكز الخلق ٧٠

- كتاب الشعر : الكينيس أو القواعد الجماعية في إسرائيل
■ مجلة العربي

- شيطان رابلي تحت القبابة -
■ صامو الإلهام

- عزيري الطناريه *
■ بريد القراء *
■ رسالة المصري
■ طرائف عربية **
■ نتيجة مسابقة العدد ١٢٢
■ طرائف قريضة ***
■ آتت تسال .. ونحن نجيب

تمن المفضل * بالكرت ١١ فلوس ، الطليح العربي ٢ ريال طوى - العربي
٢ فلس بحريني ، العراق ١٢٠ فلساً - سوريا ١٠٠ قرش - لبنان ١٠٠ قرش
الأردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١ قرش - ج.ع.ع ٢٠٠ -
فروش - تونس والجزائر ٢٠ مليم - المغرب ٢ درهم - اليمن ٢٠٠ شلن
ليبيا ١٠ قرشا .

الإشتراكات : للاشتراك في المجلة يصل طالب الاشتراك بالشركة العربية
للنوع بيروت ٤ ومتواها * بيروت - ص.ب ٢٢٢٨ وبكس على الملاح
إشتراكات العربي .

بريد القراء

« العربي » وإبطال التاريخ الإسلامي

● أنا من قراء مجلة العربي المحبين بمواضيعها ومطالعتها . إلا أنني السائل أحياناً فلماذا تولي مجلتنا الطيبة إبطال القرب بمريد من أصحابها ولا تولي إبطال التاريخ الإسلامي ، كأمين خلدون وصلاح الدين الأيوبي وعبد الرحمن الملقبي ومن إليهم بجمل ذلك الأعلام ... على اليمني - صنفه

سنوات عديدة عن الإبطال الثلاثة الذين ذكر في رسالتك .

لقد نشر مقالاً عن ابن خلدون للرحوم سامح المصري (شهر ١٩٥٦/٧) ومقال آخر من المجلد بقلم مصطفى اللعناني شهر ١٩٦١/٦ ومقال ثالث من صلاح الدين الأيوبي بقلم الرحوم عباس محمود العقاد في شهر ١٩٥٨/١٢ .

فرانسيس بيكون :

● فرات في العدد ١٢٢ مقال للاستاذ حسن الصادق عن فرانسيس بيكون . جاء في هذا المقال أن هذا الفيلسوف العظيم كان يترشيح بأنه كان قد افطن ... فمن أين جاء الاستاذ بهذا الاتهام ؟! هل أتت قرأت كتاباً غلطاً من هيأة فرانسيس بيكون ولم أجد فيه كلمة ظن واحدة سوى إلى هذه النقطية اللازمة من قريباً أو من بعيد ...

محمد أبو حاتم

دمشق / الجمهورية العربية السورية

العربي : أطلب المعلن أن الكتاب العظيم الذي قرأته لم يكن من فرانسيس بيكون Francis Bacon (١٥٦١ - ١٦٢٦) بل كان من جون بيكون

العربي : نعتقد أنك ظلمت العربي في حكمك هذا . وقد اطلعت على ما يبدو ، دون تدقيق أو مراجعة لأعداد العربي الماضية ، البهجة منها أو حتى القرية .

ولو أنك راجعت فهرست العام لسنة ١٩٦٦ ، ولقد نشرناه في عدد يناير الأخير المجلد ٤ لوجدت أن عدد مقالات الشهر العربي والإسلامية التي ظهرت في أعداد السنة المذكورة بلغ ٢٣ مقالاً ، أي نحو نصف عدد مقالات الشهر الأجنبية التي لم يزد على ١٢ مقالاً . وتصفى هذه النسبة كثيراً أو قليلاً على أعداد سنة ١٩٦٥ ، والسنوات الأخرى التي سبقتها .

ونعبر الإشارة هنا إلى بعض السر العربية والإسلامية التي ظهرت في أعداد السنة الماضية والتي نجد بينها في فهرست ٤ كتاباتي .

أسماء النشاشيبي بقلم أكرم زهير العدد ١٢٣ الناصر ندين الله السلفسي بقلم الدكتور مصطفى جواد العدد ١٢٢ .

الناطقة الديباني بقلم الدكتور محمد محمود الدلي في العدد ١٢٨ .

الطبري بقلم الشيخ عبد الصمد الشرقي عدد ١٢٩ .

أين القمع بقلم محمد وجيه حنفي عبد المتجلي في العدد ١٢٢ .

ونعبر الإشارة كذلك إلى أن العربي كتب عد

الشيخوخة على صعيد علم النفس

● قرأنا في العدد ١٢٢ مقالاً عن الشيخوخة بقلم الدكتور علي أحمد علي . وكنا نود لو اطلنا
الكتاب فقرة عن الضمائم والمصاعب التي تقفها بعض دول القرب الى المواطنين في
شيخوختهم ...

خديل الأعظمي - بغداد

خطبا وتصويب

● ورد في العدد ١٢٩ ، صفحة ٢١ ،
لغت عنوان « سنن سيد المطلب » ، ذكر
الآية الثرية « اجتمع مسابقة الحاج »
ومعبرة للسجد العزم كمن آمن بالله
واليوم الآخر ... « وقد سقطت في طيلة
هذه الآية الكلمة الثالثة منها أي « الحاج »
بسبب الخطأ ولذلك وجب التويه .

صالح علي مياش - أبها / السعودية

العربي : مقال الدكتور علي أحمد علي يسأل
الشيخوخة من زاوية علم النفس ، كما لاحظت
ولا شك . أي أنه لا يتالج الموضوع من وجهة
الاجتماعية

ولا طر له من أن يتقل ذكر المسائل
والضمائم التي تذكر في رسالتك .

وجدير بالذكر ان هذه المسائل والضمائم
على انواع ، وتختلف كثيرا أو قليلا باختلاف
الدول التي تصطبها . ولعلها تستحق مقالا خاصا
يلم بالمناخات ويقارن فيما بينها ، وترجو ان تسج
الفرصة للعربي لنشر مثل هذا المقال في مستقبل
قريب ،

هل كان فاسد الخلق مرتشيا ... !

Roger Bacon

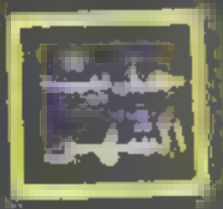
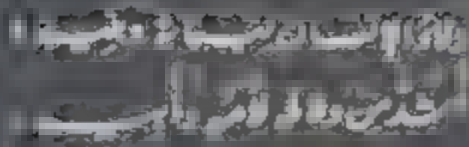
(١٢١٤ - ١٢٩٢)

فانرجلان كانا من مفكري الانجليز أو فلاسفة
النهضة . الا ان روجر بيكون عاش في القرن
الثالث عشر ، أي قبل فرانسيس بيكونياكثر من
ثلاثة قرون ، وفلسف التمييز في حركات الكهورد
ويبرسي أيام كانت الفلسفة والعلوم الفيزيائية هي
النمط السائد في تلك الجامعات ، وأيام كانت

تعاليم أين رولد وفروجه لكتب ارسطو هي
الفلسفة السائدة فيها . ولد المنير روجر بيكون
بدموره الى الاقط بالطريقة العلمية التجريبية
حتى في الامور والفلسفة .

الا انه لم يعرف من روجر بيكون هذا شيء من
الفساد أو الرشوة التي ادين فرانسيس بيكون
بها ، وقص من منصبه الكثير في القضاء
بمبها . وحسبك ان تعلم ما طفق به فرانسيس
بيكون طمسه على قرار البرلمان بصلبه ، لتأمر
الاستاد المتكافؤ على مقاله ، ان قال : « لقد
كنت اعدل قاضيا في بريطانيا طيلة العشرين سنة
اضحية ، ولقي قرول البرلمان كل اعدل قرار صدر
من برلمان انجليزي طوال مائتي عام » .





الاول

قد خدنا الله في الدنيا
 ونحن نعلم ان الله لا يهدي
 القوم الضالين
 وقد خدنا الله في الآخرة
 ونحن نعلم ان الله لا يهدي
 القوم الضالين

ولا الانسان لنفسه

ولا الانسان لنفسه
 ولا الانسان لنفسه
 ولا الانسان لنفسه

ولا الانسان لنفسه
 ولا الانسان لنفسه
 ولا الانسان لنفسه

ولا الانسان لنفسه
 ولا الانسان لنفسه
 ولا الانسان لنفسه

وَلَا يَخْشَى الْإِنْسَانَ شَيْئًا
الَّذِي هُوَ يُخْشَى



وَلَا يَخْشَى الْإِنْسَانَ شَيْئًا
الَّذِي هُوَ يُخْشَى



وَلَا يَخْشَى الْإِنْسَانَ شَيْئًا
الَّذِي هُوَ يُخْشَى



مَا هُوَ

وَلِمَنْ هُوَ

وَكَمْ هُوَ

بقلم رئيس التحرير

الإنسان
صورة من ولاء الإنسان لنفسه

الإنسان
صورة من ولاء الإنسان لنفسه

الإنسان
صورة من ولاء الإنسان لنفسه

عجيب . ولن أذن لعيلسوف ان يتدخل فيه بالتحليل والنسج . ان الوردة او الزهرة جمالها في ان لا تسما يد انسان فتعركها وتعركها في سبيل البحث والسب .

ولاء الانسان لاهله

ومن الولاء لواء الانسان لاهله ، لأمه وأبيه ، ولبناته وبنيه

ولاء الانسان لأمه وأبيه

اما الولاء للام والاب ، فمطبوع ومصنوع معا . فالمرء يدع عن أمه وأبيه بحكم الطبع . ولكن كذبت هو يدع منهما عند الخطر بحكم آخر ، هو حكم التزام بوفاء دين . أنه دين سبق . انهما رثياه في الصغر ، حين هو ماهر ، ووجب عليه ان يرحمهما في الكبر ، عند عجزهما . اقول هذا اول مثل يدخل فيه معنى « الواجب » .

ولاء الانسان لأمه وأبيه اذن مطبوع مصنوع .

وهو مصنوع لانه يدخله شيء من موازنة الحساب . لفعليه فوجب ان يعطي . وهو مصنوع لانه دخله معنى الواجب . وما وصفه بالواجب الا توكيد للالتزام فيه لما رأينا من الناس من يفعل عن التزام بأمه وأبيه .

وسيتا لواء الانسان لأمه وأبيه واجباً ، ولم نسم لواء الانسان لنفسه واجباً . بهذا جرت عادة القصة . وهي جرت صادقاً لانه لا تكاد يوجد بين الناس من يعمل عن التزام بالولاء لنفسه . والسبب؟ أن الانسان يرمي نفسه ، ويدفع عنها عند الخطر ، بحكم الطبع كله . فإذا أصدى عليه ممتد ، قام على الفور يدع اعتداء باعتداء . فهو لا يتردد ولا يترتب .

ولاء الانسان

لبناته وبنيه

ومثل ذلك لواء الانسان لبناته وبنيه

انانية . وكثيراً ما يستلخدم هذا الأسلوب في تحذيل الناس من التصك بالولاء لانفسهم . ونقص في ولاد هؤلاء لا بد عامل على زيادة في ولاد أولئك ، فعلى زيادة انفسهم من الخير .

والانانية لفظ من الالفاظ التي ابتدعها الاخلاقيون ، من محترفين ، وغير محترفين ، ليسعوا الفرد من الطو في الولاء لنفسه ، والسيطر بذلك على ولاد الآخرين . هذا في الأصل . لم صرنا نرى لفظ الانانية يستلخدمه الظالمون لتتحقق اطاعتهم في الآخرين .

الجود

ولاء الانسان لنفسه

والجود ان تجود مما عندك . ان يعطى مما عندك . وهذا يمارس مع ولاد الانسان لنفسه . قال السامر :

الجود بفقر والافنام قتال

ولهذا قال قوم ان الجود ، لا ان تجود بكل ما عندك . ولكن ان تجود بفصل ما عندك . وهذا معمول ومعموم في الاحوال العادية . ولكن ما بالك اذا حلت مصيبة بجارك ، وبجار جارك . زلزال ، أو فيض ، مرق ، أو حريق مهلك ثم جاءك الجار وليس عندك ما يكفيك .

اني أشك صدقك في انك تعلق دون العار بابك . ان الولاء للنفس طبع لا حيلة لك فيه . هو وقاد لكل حي من انتهلكه . ولكن في الانسان طماع أخرى تهذمه هذما . ومن هذه ، الرحمة ، وبها تميل الانسان .

انها ولاد من صنع آخر .

ولكن ما دواعيه ؟

لا أحد يلوي . ولا تقل لي انه رجاء في ثواب . يمنع من هذا الاحتمال ان رد المص بالرحمة سريع لانسهل الانسان لفكر ، وليحسب ربها وخسارة . وهو رد فعل واحد ، منذ من آمن بثواب وعند من لم يؤمن . انه ولاد لغنى من سماني الانسانية

انها هاربة . وتسحق ولا يكون للكلب بعد ذلك رغبة في مضايقة مسافر لها ، ففسدا ما عرفت في طبع الكلاب ، فكانما هي الأحرى تحترم الطغولة . ولكن واضني ان القطه الأم لم تهرب . لتسدد جعلت اولادها حطفا ، وأمنت على الأرض اقامة متعزة . واقترب الكلب الكبير تصرخت فيه . وراد اقترابا عظيما يساها لطمه لا شك حطه بفكر في امر هذه المعامرة التي بداها هل تساوي ما قد يناله منها . ولعل ان يعود ادراجه حاول محاولة أخيرة ، فنبع واقترب . فرايت القطه ، الأم ، تنب بمخالبها الى وجهه ، وهي ترفرف مارا . وعندئذ فقط تراجع الكلب . وظلت القطه برمه حتى اختفى . ثم احللت لتلق أطفالها .

وكام الحيوان ، ام الانسان .

وما ولاء الأمومة بمجيب . فالأم أوثق ارتباطا بالحياة من الأب . ان الأب يرمى بحبسه في الأرض ، ثم يفعل منها او يسي ، وتساء العلة . اما الأم فهي الأرض ، وهي الحصب ، وهي الماء وهي السماء ، وهي التمرع والخضرة ، وهي الرهرة والشجرة .

ويترك الطفل فيعرف الناس انه ، ويعرفونها عيانا . اما الأب فيعرفون اموته حبرا . والأم هي التي ترضع طغولة الطفل بعد ذلك ، وترعاه طويلا ، ولا تكاد يرمى الأب من هذه الطغولة شيئا دأبل

مولا الأم لولدها ولاء الطبع ، لا ولاء

انه ولاء لاندطه حساب . لا يدخله جمع ولا طرح . وتعطي الأم . ويعطي الأب ، لابه وابنه ، ولا يكاد يسأل نفسه كم اعطى الا اذا نضت الموارد واحدا يسأل نفسه هي ايضا ، كم اعطاها .

وعند الفزع يدفع الرجل عن بيته وبساته في فورة وفورة ، لا تأذن له ننايه من الزمان يفكر فيها وينردد . وهو يدفع حتى الموت .

واذن قولاه لبني وبساته يأتي فوق ولانه لنفسه .

وهو ولاء قد يهلك فيه الانسان نفسه ، دون بواب ينشبه ، او عقاب يعاقبه .

وهنا يبرز السؤال المجيب : في هذه النصيحة اني تحري بحكم الطبع ، هل يحاز الانسان عليها ؟ فان مال احدا نصر . قال آخر : لا . لان الرجل ، فعل ، وانما انطبع هو الذي فعل .

الأم اشد ولاء

والأم اشد ولاء لبنيها وبناتها من الأب ، وهذا امر في الأمومة عامة ، ومنها امومة الحيوانات ، معروف شائع .

هدت الى بيتي يوما فوجدت في الحديقة منظرا عجبا . قطه كانت لديها حملت ، ووضعت من القطط اربعا . وبيتنا هي ترعاهما دخل اليها كلب ضخم له ظفر وناب . وابجه نحو الأم . وخيلت

الأمومة تدفع ، حتى في الحيوان



اللاتي اتجنن ، فرغوا من عمل الحياة .
ومن حاجة الحياة اليهم . فحرص
الحياة عليهم أقل . أما التاج الحديد ،
من اسماء وساب ، فهو بضاعة جديدة .
انه لا تتراد حياة . فحرص الحياة عليه
اكثر .
العدم الى انطواء ، والحديد الى
تمنح وعطاء .

للقديم الوداع ، ومعه الشكر .
وللحديث التاهيل والتسهيل .
لك هي سنة العيش .
وبتقدم الحديد ، ويستجد جديد
آخر . وكل سال حظه من زمانه بمقدار
ما احمى به .

وولاد يجتاز العضاة الى ما بعد الوفاة

فهذا ولاد الاباء للانشاء ، من بنين
وساب .
لهم ولاؤهم في الحياة ، ولكن كذلك
لهم ولاؤهم من بعد ممات .
ويصوت الاب ، ويموت الام ، وهما
احرص ما يكونان على توريث اسمهما
شيئا ، يكون ذخرا لتوالب الدهر .
والاب يموت ، والام تموت ، وليس
الم لهم وهم في فراش الموت ، حين ان
يجدوا لهم اولادا ، كانوا لهم في الحياة
عمادا ، فجاء الموت يقوض هذا العماد .
انه احساس المطرة . والمطرة كثيرا
ما تتحدث ، فيجيب حديثها كل حديث .
وقد خلد هذا الاحساس الانساني
المطري ، اسحق بن خلف حين جاءه
الموت ، فذكر ابنته أيمكة فأخذ يقول

فولا أيمكة لم اجزع من القدر
ولم اقبى الدجى في جنس الظلم
ورفسي رفعة في العيش مصرفسي
لكي الهيمة بجلوها نور الرحم
احلقت القدر يوما ان يكتم بها
فيهلك البشر من لحم ومن وكتم
نصوى حياي ونصوى صولها شقا
والكوت اكرم خزال على الضرم

الصمة . وهو ياتي فوق ولاد الام
لنفسها . وكمن من ام ضيعها الابن ، او
ضييعها الست ، في فعله . ورات الام
نفسها تضيع ، واستعذبت الضباغ .

ولاد الانسان لبناته وبنيه اشد من ولادته لأمه ولبه

وذلك لان الولاد للاب والام ، كما
ذكرنا ، مطبوع وممنوع معا ، أما ولاد
الاب والام للولد والبنت فولاة مطبوع
صرحا . انه ولاد لا حيلة لاب او ام به .
وهو ولاد ينشأ في نفس الام طمعا ، نفس
الاسلوب ، ونفس الحاجة ، التي ياتي
به اللين الى لديها غصبا .
وان تكن في ذلك حكمة ، فهي حكمة
الحياة .

ان الحياة لا بد ان تتصل . والاباء
الذين اتصوا البنين والنات ، والامهات

حنان الامومة





تم بعد غيب طالع
ارضى على الارض يلتم من وقته تراه

لكل هذه الاوطان من اهلها الولاء الواحد،
وولاء الاوطان عاطفة مشبوبة ،
لا ترمى بشررها الا على البعد . هي الحب
لا يذكيه شيء كاعتراق .

والشعراء يظنون العواطف .

واستق ذاكري الآن عن شاعر حثيث
ولاء لوطنه ، فينب الي' اول' والى ،
شوقي بنصره الذي يشوق فيه في
سعاد الى بلده ، وكان المستمر اخرج
منه والحرب المالية الاولى قائمة :

وقى لو شغلت بالكدسه

مازنى اليه في التلذذ للمسى

اصبروا على بلائه السمر

ح' ، حلال' للظن من كل جنس

كل نار اصق' بالامل الا

في غيبك من الملاحب رجس

وهي نصيدة من ادوع القصائد
اكتفى بهذه الثلاثة منها

وولاء الانسان لحيه ، وللاء الطبع ،
اشد من ولائه لمدينته . وولاؤه لمدينته ،
وللاء الطبع ، اشد من ولائه لوطنه . الا
لرحس اضع حركة ، واتسع نشاطه ،
حتى شمل المدينة ، لا سيما ان كانت
عاصمة . والا لرحل اتسع نشاطه حتى
وسع الوطن كله .

وقد مطر الشاعر العربي لهذا العامل
الحمراني حين قال

ايها التتبع اترى سبيلا

مفوك الله ، يمسك بظنينا

اخشى عظمة من ، او جلاء اخ .

وتنت اقبى عليها من اذى التليم

ومن الاشتراكين من حرم الارث
والمراث . ومنهم من احتاز .

وانذين حرموه باقصوا الطيمه ، الا
اربا صحت ماوا انه بعد العن .
ويبعد العن ، ويجعل صاحبه ، وقد
نقص بديه من عمل ، عالة على العاملين .
وقد نجد صاحبه منه اداة للسيطره
على الآخرين . فعمل مال عمر عظم لم
يكسبه هو . ولكنه كسبه ابوه . فركه
به عاطلا عاجزا عن كسب العيش مع
الكادحين الكاسين .

ولاء الانسان لوطنه

وهذا ولاء بعض ولاين ولاء عاطفي
بعضه الانسان بحكم الطبع . وولاء
ساي يكسبه الانسان بالممارسة
والحكم .

ولاء الوطن عاطفي

يتولد بحكم المادة والآفة المتصلة

اما ولاء الانسان لوطنه ، فينشأ اولا
بحكم المادة . بحكم الالة المتصلة .
وبحكم التواصل والتعارف والتصادق .
وسبب الانسان من بلده ، فيمن الى
سابق عهده منه .

وحبيب اوطان الرجس اليم

مارب فطماها النسيب هناك

اذا ذكروا اوطانهم ذكرهممو

عهود الصبا فيها فحتوا لذلك

ولكم رايت مائدا الى وطنه من بعد
غيب طالع ، فما حظا في تربته اول خطوة ،
حتى ارمى على الارض يلتم من وقته
تراه .

والرجل البدوي وطنه الصحراء .
والرجل الحضري وطنه الحضرة والماء .
ومن الاوطان ذوات التلال والجبال ،
ومن الاوطان ذوات الطناح والوديان .
ومن الاوطان الجامد القاسي . ولكن

هي شامية اذا ما استقلت
وسبيل " الا استقل" بمضى

ولاء الوطن سياسي بحكم القانون وللمارسة

وهذا هو الولاء الذي اتاحه الاغارقة
الافديمون ، للدولة المدينة ، من اشمال
اثيره ، واسطرطه ، وغيرهما من المدن التي
انشرت في الوطن الاعرضي القديم .

كانت كل مدينة وطناً ، وكان لكل
قانون وكان لكل شعب ، وكان الشعب
يمارس التقنين ويمارس الحكم ،
او هو يراجع فيه ليرصاه
ويراجع جلته . ومنجني حكم
المدينة من اجل ذلك ديمقراطياً ،
اي حكم الناس بالناس ، وكانت
الديمقراطية عند اقرب الاعاقل صدق
معي . ويحتج الشعب في عوصات
المدائن الواسعة بمبول سم او يقول لا .

ومن اجل هذا لم يعد ولاء الوطن ،
حب ارض فقط ، ولا حب اهل فقط ،
ولا امة عادة ، ولكن كذلك تبة حكم ،
ومثولة سياسة .

وفي هذا المعنى ، قال ثوسطو : ان
الانسان حيوان سياسي .

وتبع ذلك ان صار ولاء الانسان
لوطنه عاطفياً وسياسياً معاً .

وسقراط ، فيلسوف الاغريق ،
انهجت اثينا بالمروق ، وحكمت طيه بان
يشرب السم ليموت . واجتمع عليه
تلاميذه ومريدوه ، وهبوا له سبيل
النجاة والهرب ، غايى عليهم ، بسبب
ولائه لوطنه . ولانه لا يثينا ولاء سياسياً .
ولم يسمه من ولائه لوطنه ، والرضا
بالموت اطاعة لحكمه ، انه كان حكماً لا
يرصاه ، وهو الذي مشى في الشباج
بؤله عليه .

فهذا ولاء يسي على التربية والتثقيف .
انه الفكر هنا حدد معنى الوطن ، ومعنى
ولاء المواطن لوطنه . فهو ولاء مصوغ ،

لا ولاء مطبوع . ولا يحط منه انه ولاء
مصوغ . انه ولاء اخرجته الفكر وعصده
المطوى .

والولاء عند الرومان

وكما كان الولاء عند الاغريق سياسياً ،
فكذلك كان عند الرومان . كان من
فخر الروماني ان يقول الرجل عنهم :
" ابي مواطن روماني " .

والسيحية قسمت الولاء ولاين ولاء لله ، وولاء للوطن

وحابت المسيحية من بعد الرومان
فجعلت الولاء ثنائياً ، ولاء للحاكم في
الارض ، وولاء لله في السماء . واستندت
في ذلك الى قول المسيح " اعطوا لقبصر
ما لقصر ، واعطوا لله ما لله " .

وحاء القديس أوغسطين Augustine
فاكد هذا المعنى حين قال : ان الانسان
مواطن في مدينتين ، مدينة للانسان ،
ومعدة لله .

ومن الكتاب السياسيين من اتخذوا
من ذلك نكاه سكون عليها في مساومه
الظم ، اذا وقع هذا في الحكم ، وما اكثر
ما يقع ، ودلت بان سجدوا من ولائهم لله
رفضاً لكل ما لا يرضاه الله .

ومن الطريف الذي يذكر ، انه بعد
ختم الحرب العالمية الثانية ، اقام
الطعام محكمتهم الشهيرة في نورمبرج
Nuremberg لمحاكمه النازيين الذي
عصوا ما فعلوا في عهد هتلر ، فقام من
بين هؤلاء نفر يقولون انهم اثما فعلوا
ما عطلوا ولاء للدولة واطاعه لامرها .
وكان الرد السريع هو احياء ذلك المعنى
القديم : انه لا ولاء لاحد في الارض اذا
هو تعارض وولاء السماء .

والولاء في الاسلام

والاسلام كالمسيحية في هذا الامر

وأولاء العاطلي اتسع به الإسلام
اسماعاً كبيراً .

ولكن لم يسع كل هذا الاتساع
للولاة الوطنى المحلى الساسى . انه
احتلمه بمقدار ما يحمله الطبع الانسانى .
ولكنه يحاور الوطن الأوسع ، اى ارض
الله الواسعة . فحشما ذكر اسم الله
عهدا هو الوطن ، على اختلاف بون .
واختلاف لسان . ومن أجل هذا كثرت
في الإسلام الأوطان . وسرل الصاليم
سمداد أو دمشق أو القاهرة أو القىروان
أو قرطبة ، وهو حشما محل يجد وطنا
واحدا ، وولاة واحدا ، وترحيبا بالضعف
واحدا ، وكثيرا ما راد . فابن ولد ابن
جلدون ، وابن فوسى ؟ وابن ولد
عد الطيف السدادى وابن هشم ؟
والكندى وابن الهيثم ؟ وهل عاش في
نلك القرون رجل نابه الا وقطع الوطن
الإسلامى ، ولا سيما العربى ، روحه
وحياة . وهو حشما محل ، عندة الولاة
مطية ، وله الولاة يتطاه .

ان اتسان هذه الأرض ما ربطه في
قديم الزمان برباط كرايط الإسلام . وأنا
لا أتحدث هنا عن الإسلام عقيدة ، ولكن
عن الإسلام حركة اسانية ، حممت من
الاسان ، وربط بينه ، ما لم يكن سوى
مثله ربط . ولا جمع .

الولاة في الدولة الحديثة

ويعود نظر الى الولاة على أنه ولاءان ،
ولاء مطبوع ، هو ولاء الفطرة ، وولاة
مصنوع ، هو ولاء السياسة والحكم .

أما ولاء الفطرة ، ولاء للأرض والأهل
والوطن ، فاحبيه دائما خائلا ما بقى
الزمان على دواته وخلوده .

أما الولاة المصنوع فهو الولاة المنصر
معير الأحوال والأزمان .

وهذا الولاة الآخر لم يكن شيئا كبيرا
حين كان الإنسان في تحمعاته الأولى ،
على السباسة والقله ، ثم على الانسباح
والكثرة ، ولكن في حظيرة القبيلة . فهناك



القدس أو فلسطين

جبل المدينة مدينه
مدينة للآثار ، ومدينة لله

ابدى ذكرى . وقد جاء في الأثر انه لا
طاعة لمخلوق في معصية ائمان

والإسلام لا يعزى من مدينه سياسية
ومدينه الهية . على الصفة اى ارباها
القدس أو عطي . وهو عاش بين
أعرب الرابع والخامس من المبلاد . ومات
قبل الهجرة السوية نحو مدينه .

ان الإسلام يرى ان المدينه مدينه
واحده . وان حكم الأرض ممد من
حكم الله . وم يسع ديت من ان يكون
الحكم شورى ، وان يكون ديمقراطيا .
ومعلا جرى الحكم ديمقراطيا ، وثو على
الورق ، فردوا طوليه . واسمح الإسلام
لحب الوطن ، وحب اولد والوالد .
« وقصى ريت الا تمسكوا الا اناه
وبابو الذين احبنا ، اما بنفس . عندك
الكسر احدهما او كلاهما ، فلا نقل
لهما انفس ولا تمهرهما ، وقل لهما قولا
كراما » .



« والوالدين احسانا »

وبكل الصوف، من نظري ومبني ومبني .
وفي طب وصحة ، وملاحقة كل جديد
ينفع به المواطن . وفي العمارة والاسكان .
وفي توفير العدالة ومطاردة الظلم .

الف فن وفن ، ولكل فن فنون تنفرع
منه .

ومسئلتها واجبات على الدولة نحو
المواطن .

ولكنها واجبات لا تقوم الا بالمواطن .
فالمواطن هو الذي سوف يتعلم ليكون
اهلا للقيام بكل هذه الفنون . وهو الذي
سوف يقوم بها ، محسنا او مسيئا .

ولواء الدولة في صدق ما تقوم به .

ولواء المواطن في صدق التعلم والمران ،
ثم حسن القيام بالأعمال .

انه اذن ولاء مشترك . متعدد غاية
التعدد بحكم التعقيد الذي طرأ على
الحياة ، وبحكم ازدياد العلم والساع
النكية ، وبحكم الرفه الذي صار ضروريا
عند الرجل الحديث من ضرورات
الحياة .

الولاء كان من الناس جملة ، للقبيلة
جملة . وتحتله فلا تجد فيه الكثير من
العاصر .

وتكن قارن القبيلة بدولة كبيرة من
دول هذا العصر الذي نحن فيه . انك
تعار . ثم لا تجد وجهها لمقاربة ، لا من
حيث الكم ، ولا من حيث الكيف .

وتسال في الدولة الحديثة من الولاء .
وسيت اسأل من العور الولاء لمن ؟
والولاء ممن ؟ وتعرف على الفور ان هناك
ولاء الفرد لوطنه ، وولاء الوطن للفرد ،
وان كليهما له وجود عدة .

ثم ينك للوطن في قدم الزمان خدمه
بؤدنها الفرد في سبيل الولاء كبره . وان
ذكر من ذلك شيئا ، قائل ما نذكر
حماية الفرد من أعداء البلاد . اما اليوم
فواجب اندله للمواطن عشرات امست .
في أمن خارجي . في أمن داخلي . في
تخطيط للحياة وتظيمها ، ولهذا الف
وجه . وفي تخطيط لانعاشها ، في
رياعه وصيانة ، وطرق ومواصلات ،
وصم وتكسه ، وفي تعليم في كل الدرجات ،

يسمونه بالجو الملائم للحرب . عظيمة
الامة تذكر ، ومجدها الماضي والحاضر
لا يد أن يتصل . والعدو يريد يكسر
ويريد . وقوم الموسيقى فتأخذ تمزج
بالتنم .

ولعل من هذه الحروب حرب فتنام .
ولم يستطع الامريكان ، على الرغم من
بروتهم ، وعلى الرغم من قوتهم ، أن
يألوا النصر من أمة صغيرة تنسب إلى
الأمم المتحللة . وما كان ذلك لقلة
العناد ، ولكن لغتور في عزيمت الرجال .
تساءلوا لماذا هم يحاربون ، وللتجكة
بأنفسهم يلقون ؟ وتطير الحواب أو
نصر ، وأنهم الهدف ، وامتدت الحرب
على الرغم من ذلك . وقال قاتل في
الاعتذار عن امتدادها أن المصاعب التي
تصع السلاح لا يمكن أن تتوقف هكذا
بسة ، فهذا سر باقتصاد البلاد .

وعلى العكس من ذلك كان قتال
الصاع . قال المنتقنه ، حي تكا
مبوب عندهم حياة ، وناب الأحياء
موتا . فقد علموا واستوثقوا أن الذي
يراد بهم ، أنها هو اللل والاستعداد .

وكاستماتة الفتيامين

استقلال الفلسطينيين

وكاستماتة الفتيامين استنقل
أحوالنا العرب الفلسطينيين . فمن
يكون أسرع قياما لحرب ، وأنشط في
اقتحام أسوار الموت ، ومن فقد الأرض
وقد البيت ، وفقد أسباب العيش
حيصا ، وأخذ يضر إلى كل هذا من
بعد ، لا يحول به وسها إلا هذه
الأسوار ، فلم يجد في اقتحامها إلا اللدة
والنشوق ، فإن بعد ووصل فقد أشقى
حيا ، وإن سقط في الطريق نكم في
الموت من شعاع عر أن بانه الأحياء .

●●

أحمد زكي

هذا الصعب من الولاء من صعب
العكر كما ذكرنا .

من صعب العكر المدي ، لا من صعب
الطبع .

وإذا قصر أحد الناس في ولاءه (وما
ذلك إلا قصير في عمله) فأنت لا تستعته
بان تقول له أنه يسره إلى وطنه . ولكنك
تستعته بقولك أن الآخرين يكدهون
نكي بمبني هو في سعة ، فهم يسدون
إله الخير . وهو لا يكده ، فهو لا يبادلهم
حيرا بحر . أحساسه باحلال الجرا
أعمل به من أحساسه بالثل من حق
الأوطان .

وذلك لأن الوطن الذي اتبع ، حتى
صار به عشرات الملايين أو مثاتها ، كبر
عن أن تحتويه عاطفه . ولكن يحتويه في
العمل منطق .

ومن أجل هذا كلما صغر الوطن كبر
ولاء أهله .

الولاء والتضحية بالنفس

واظهر ما يظهر ولاء المواطن لوطنه
منذ التضحية له . تحيط بالوطن
المحاطر فلا يدعها إلا المواطن يذل من
جهده ، ويدل من حنكته ، ويدل من ماله .
ويأتي في آخر المطاف يدل روحه فداء
له .

والمواطن يستيقظ لذلك كلما اقتربت
هذه المحاطر منه ، ومسته من قرب .
هو أكثر استيقاظا لها إذا هي هددته في
عيشه ، أو في أهله ، أو في ذويه وصحبه .
عندئذ هو لا يحتاج إلى التلثة .

ولكن من الحروب التي تشعلها
أمم الأرض اليوم ، لا سيما الكثرة
القائدة حروب مربة ، لها أهداف
بعيدة من فهم السود . وكثيرا ما تكون
من النوع الذي لو فهمه السود ما
اطاع . وأذن تتخذ الحكومات من الصحافة
أوراقا تحلق في الجمهور ، اصطفا ، ما

بقلم : الفة الادلي

أبا حيان في حياته كما لزمه في حياته فبقى أكثر آثاره مخبوءة في المكتبات ما يترقب من ألف عام لم يعثر منها إلا القليل مثل كتاب «الاسماع والمؤاسسة» (١) وكتاب «الهامول والنوادل» (٢) . ويشاء الله أن ينضم الطبعة لابي حيان فيبقى له صدقاً صادقاً ، وفيها لعله وفاد ابي حيان لفته ، هو الدكتور ابراهيم الكيلاني المحمدي الذي أخذ على نفسه أن يتحرى عن آثار ابي حيان فسطعها ، وبررها الى النور في حل قضية لو راعا أبو حيان لغوته كثيرا عما أصابه في دنياه من غين .

وصحة الدكتور الكيلاني لابي حيان بعيدة العهد ، بدأت منذ أكثر من عشرين عاما ، حينما قدم الدكتور بحثا عن ابي حيان لثليل شهادة الدكتوراه في الادب العربي من جامعة السودان (٣) ومنذ ذلك الحين ما يزال الدكتور الكيلاني جادا في البحث عن آثار ابي حيان في مكتبات العالم بجمعها ونشرها . يقول في إحدى مقدماته عن ابي حيان :

«لقد يجب أن نؤكد اعتمادا على أن التوحيدى الذى لم يمتع بالهوى ، ولم ينم في حياته بالاستقرار والحيو القاتم لنساج الفكرى ألف مئة وعشرين أو أربعمائة كتاب فسطع بثلث أجزاء العشرة ، ورسالة صغيرة في صفحات معدودة ، وهذا ما يعمل على الاعتقاد بأن مراحل الاستمرار والنضج منه لم تكن مراحل طاعة وضيق ، وبديده وتسلخ ، بل هي مراحل عمل ودأب ، ومطابقة مهمة ، وتجييع وتمثيل ، وتسلخ عصره الطويل الذى وافق القرن الرابع كله لكنه

■ أبو حيان التوحيدى فيلسوف الادباء ، واديب الفلاسفة ، فرد الدنيا الذى لا ينقر له ذكرا ، وفصاحة ، ولفظة ، ومثقة .

هكذا كان يقول عنه ياقوت الحموى .
أما آدم متى فعمل عنه في كتابه (الصفاة العربى القرن الرابع عشر) : ربما كان التوحيدى أعظم كتاب النثر العربى على الإطلاق .

وهذا الادب النابغة كان سيره الطالع في حياته : فلطالع على سيرة ابي حيان فسطع ان الرجل عاش طوال حياته المديدة في ظر وحرمين ، وخيبة وشرد ، ولعل هذا الذى كان يدفعه أحيانا لينحو منحى أكثر ادياب عصره ، فيلنح المنحى على التزلف والتفاني لظلمة ذلك العصر ، كالوزيرين : ابن العميد ، والصاحب بن عباد وغيرهما . ولكن سرعان ما كان يظلم فيه طبع الاديب الاصيل المتميز بفته على التطلع الذى اراده ، فطلعت منه أحيانا جبهة نهكم أو نكد ، أو رفح واضزال بالنفس أمام من كان يروج غيره وبره ، فلما هو ينقلب عليه حالفا صوحا ، وحينئذ كان لا يجد أبو حيان صاحبا من القرار ، أو اللجوء الى التخلي والفرار التى قد تمتد أحوالا خوفا ليسجى بنفسه من بضى الحكم وجورهم . ولعل هذه الغزلة التى واكبت أبا حيان فسات طويلا من حياته المديدة ألمحت له الفرغ للثقيل والتأليف ، حتى استطاع أن ينجز هذا التراث الضخم من المؤلفات الضخمة التى كتبها بأسلوب وصيح ، رقيق ، مطواع ، أبرز ما سيره هو هذا التلازم بين القبي والقبي الذى حد لا يجاريه فيه أحد ، ويقل مسود الملائم يلائم

١ - جمعه الدكتور أحمد أمين والأستاذ أحمد الزين ونشرته لجنة التأليف والترجمة والنشر

بدمشق سنة ١٩٥٣

٢ - حققه الدكتور أحمد أمين والأستاذ أحمد سقتر ونشرته لجنة التأليف سنة ١٩٥١

٣ - للدكتور عبد الرزاق محيى الدين أيضا رسالة عنوانها : أبو حيان التوحيدى سيرته وآثاره ،

النور

www.KitaboSunnat.com

أيضا من النجاشي . حتى رويت عنه أسطورة تقول :
ان وزن الدباد الذي حرقه في مصليته ارممته
رطل « .

كان أول ما حقق الدكتور الكيلاني من آثار أبي
حيان ثلاث رسائل عام ١٩٥١ هي رسالة الصلوة .
ورسالة في علم الكتابة ، ورسالة (الإمامة) المعروفة
(برواية التتيلة) .

وفي عام (١٩٦١) أخرج له كتاب (متائب
الوزيرين) (٢) في ارممته صفحة من القطع
التوسط ويعدنا المحقق في مقدمته عن الكتاب
كيف « اهتمنى الى هذا المخطوط التاريخي فيقول :
انى من المؤمنين بابي حيان ، ومن أشد المتبعين
لآثاره حماسة » وقد ظنت زمنا انشوق للفتور
على رسالة متائب الوزيرين حتى عدت ذلك من
أمنيات العمر الى ان قبلى لي الأسير أحمد
المشرفين وهو السيد (مارك بيرجيه) الذي
عثر عليها مصادفة ، وكلى يعرف مبلغ اعطى بابي
حيان ، وحرض على نشر آثاره ، فصور المخطوط
واهديها ، فاليه شكرى الطافى وشكر القراء
والمحبين ببدء التوحيد على هبة الثمينة .
والرسالة تصور جوانب عامة وشيرة الحياة
الادبية والفكرية والاجتماعية في القرن الرابع
الهجرى ، كما نعلمنا على خطابة العلاقات
الشخصية بين المشتغلين في صناعة الادب في زمن
بى بويه .

وفي عام (١٩٦٤) أخرج له رسالة (الصداقة
والصديق) في خمس عشرة صفحة من القطع
التوسط . والكتاب فريد من نوعه في أدبنا العربي
وربما في الادب الاخرى ايضا . وفي اجلنا ان
هذا الكتاب سيظل جديدا لا يلى جمته ابد العصر
وماذا الا لان ادبا كابي حيان دقيق للاطلاع
عميق النظرة ، وافر التجربة ، قد خبر النفس
الانسانية وما تنطوي عليه من غير وقد اتقن
لنا خير ما قيل في موضوع الصداقة والصديق .

ويقول مؤلفه عنه :

« سمع منى في وقت بمدينة السلام كلام في
الصداقة والصديق ، والعشرة ، والمؤاخاة
والإلفة وما يلحق بها من المعاملات والوفاء والسابعة
والنصيحة والليل والمؤلفة والجدود والكرم عوفد
ارتفع رصمه بين الناس ونفس اثره بين الخاص
والعام وسالت اليه فطعت « .
ويقول المحقق عنه :

« امتد تأليف هذه الرسالة فترة طويلة من
حياة أبي حيان . بدأها في سن الشباب وانتهى
من تأليفها في أواخر حياته . ولما علمنا ان
التوحيدى رافق القرن الرابع من حطه حتى
منهاه ، وأنه كان على صلة مع مشايخ عصره ،
كان لابد ان تنعكس في الرسالة عن خلال مزاج
التوحيدى الادبى ، ومنظاره احوال هذا العصر
المصعب ، وصور تلك التجمعات القشرية « .

وفي عام ١٩٦٤ حقق الدكتور الكيلاني الجزء
الاول من كتاب (البصائر والذخائر) (٣) وهو
كتاب نظم استلهم جهد خمسة عشر عاما من
حياة التوحيدى لودعه ما رآه وسمعه وحفظه في
البصائر والمردوس التي كان يحضرها ، والكتب
التي يظلمها هو كما يقول عنه مؤلفه :

« قد انشأت هذا الكتاب طريديا ما حصلت ،
لانه ليرة العصر ، وزبدة الأيام ، وودعة التجارب .
ولاعلم ان تستنص النظر في جميع ما حوى هذا
الكتاب لانه كجستان يجمع ألوان الزهر ، وكبحر
يضم أصناف السمير ، والناصر الذي ياتي بمجائب
العبر « .

وفي عام ١٩٦٦ أتم الدكتور الكيلاني تحقيق
الجزء الثاني من البصائر والذخائر وهو يقع في
مجلدين وفي ٩٥ صفحة من القطع التوسط ، وفي
حاشي ١٩٦٧ - ١٩٦٨ أتم تحقيق الجزء الثالث
وهو ايضا يقع في مجلدين وفي ٢٢٧ صفحة . وفي
عام ١٩٦٩ أتم تحقيق الجزء الرابع الذي استلهم
٢٥٤ صفحة وبذلك أتم تحقيق هذا اثر التليسي
الذي يقول عنه ان كتاب البصائر والذخائر درة
متلثة في تاج التراث العربي القديم ، ذلك التراث
الذي لمطر به وتمل مطفئ على احياله ■

اللغة الأدبية

(٢) هذا الكتاب جمعه ايضا الأستاذ صديان ثروت الطيحي ونشره المحم المني العربي بدمشق
(٣) استغل هذا الكتاب ايضا الدكتور صبارا قاضي الدين ونشر جزءه الاول ببغداد سنة ١٩٥٤
كطبع ايضا في القاهرة مطبعا .



أُمُّ الْحَيَاة

ومن بعد عرف حبه
قد سمع بعد رجل به
وعرف أعز وأعرف حبه
صغر به عن فرد من
والصغر قد عرف حبه
أخرى من حب حبه
سنان به به به به به
دع عرف به به به به به

والله بعد عرف حبه
فأنا به به به به به
محب به به به به به
في حبه به به به به به

والله به به به به به
به به به به به به به به به

■ من بعد عرف حبه
فأنا به به به به به
محب به به به به به
في حبه به به به به به

الرجل الذي يعرف القلب الأول من مخلوقات الله

بأول الله به به به به به
بأول الله به به به به به
بأول الله به به به به به
بأول الله به به به به به
بأول الله به به به به به
بأول الله به به به به به
بأول الله به به به به به
بأول الله به به به به به

ما الذي تقدمه بخلق الله

ومع هذا فالذي تقدمه في هذه الدراسة بخلق الله ، ليس المطروحة القلبية التي اطلع عليها الرجل المدني ، ولا المطروحة الأكثر التي عرفها والعلماء الرجل العروى ، ولكن المطروحة بخلق الله التي بثها بالثبات في تثبيت المناطق والأرجاء على ظهر هذه الأرض . مثلت الألوف من الأنواع التي تنبض بالحياة فوق سطح الأرض ، أو في جوف الماء ، أو في جو من هواء . وعلى رأسها جميعا أنت وأنا : رأس الحقائق جميعا ، على ما يعرف ، الإنسان .

أحياء الأرض إلى انقراض

الإنسان ، منذ تحضر ، وكلمنا تحضر ، باعد وباعد بين نفسه وبين مخلوقات الله ، إلا ما احتاج اليه منها لعيشه ، أو لراحته أو للهو ، والإ ما فرضته هي عليه من اجتنابها فلم يستطع منه خلاصا .

وكان بالإنسان قد ملأ الأرض من ذريته أعدادا ، وملأها حضارة ، مطارد بذلك أكثر حيوان البر ، وأكثر نبات البر ، من استنى منها شيئا ، فمادح في جذائق ، هي متاحف حية ، تعرف الخلف من أصناف الأحياء بما كان عرف السلف ، وقد يسع طفل في الساس بعد قرين عن كثير مما يعرف الآن من صنوف حيوان ونبات ، ويسأل عنها ، فقال له أنها انقرضت ، إلا سحابة احتفظوا بها حتى لا يضيع هذا العلم كله من الكون . والإ صورة فوتوغرافية راوا بها حواشي متاحف التاريخ الطبيعي ، في هذه العاصفة ، أو في تلك ، أو في هذه التجمعة القريبة ، أو تلك الأخرى البعيدة .

وعندما تقل أحياء الأرض ، تقل تبعها لذلك أحياء الهواء .
والبحار يحمي أحياءها من تمسك

الإنسان بمدنيته ، ملأها . إلا أن تسهيل سكنى الماء ، وتؤلف ، وتريح ، وهيئات .

الحياة وسعت الأرض كلها ما تهافت أسبيلها

إن سطح الأرض يختلف بينه . يختلف قربة ، فهي دمل ، وهي عرين ، وهي صحر . ويختلف حوا ، فهو حار أو بارد ، أو هو حاف أو مطر . وتبع لذلك يختلف نوع النبات الذي ينمو فيه . وتبع لذلك يختلف نوع الحيوان الذي يعيش فيه .

ولكن ليست بيئة التي يرى بالذي بها من حقائق كالماء في المنطقة الدائمة . هناك الطبيعة عارية تعمل على سجيتهما ، لا عائق لها من أحد . الشجر أطرس الباسق ، والشجر الصغير المفاصر ، والنبات المدد ، من أنواع شتى ، كلها تنامي في جيزة أكثر خط من أصول الحياة . ومن الحيوانات أحاس شتى ، هي الأخرى في صراع ، هادئ ، حيا ، وميف حيا ، ومن دم مسفوح حيا . ومن الأحياء الساكنة ، والأحياء المتحركة ، توازن في الكسب والعارة يكاد يعطي المحجم الثاني ميرا مديدا وكيانا مستقرا .

وكالمجتمع العاني المجتمع الصحراوي ، فيه البس ، وفيه الزهر ، وفيه الحيوان النحي . وكل شيء للحياة هناك ليواسها ، فلا هي تضيق به ولا هو يضيق بها .

وكالمجتمع العاني والمصحراوي ، المجتمع العلي ، والمجتمع الهري ، والمجتمع البحري ، والبحار مستحتمات شتى تختلف ممقا وضحالة .

أته ما احتمت على الأرض أساب الحياة ، في أي دكن من أركانها ، أو صقع من صقوعها ، علا أو انخفض ، صاق أو البس ، أحر أو بارد ، إلا وشكت هناك حياة . وهل أصعب من أنه في



الغابة ترى النباتات
بشيت النباتات
والحيوانات

وكما في الحيوان ،

نكدا الحال في النبات .

والى جانب النبات ذى الساق
العائنه ، بعد السات ذا الساق المنسلقة ،
أو الاخرى طريعة الأرض الراحمة ، أو
تلك التى اختعت في تربة الأرض ففى
باطنة .

والى جانب شجرة الكامور الكيرة
تجد الصفة الحضراء الصغيرة .

والى جانب الخضرة الضاربة في
النبات ، تجد الزهر قد خرج بالوانه
الذقة المحتنه ، تلك التى أوجبالاسان
سمان للجمال ، ظن انها معانيه ، وما هى
الا معان من النبات بحكم العادة مقتبسة .

فهم الانسان الاشياء ، بدأ بتقسيمها

وحين بدأ الانسان ينظر في الاحياء ،
ليعلم ، جرى على عادته يبحث بينها من
وجوه من الشبه ، ليقيم . فالتقسيم
هو الخطوة الاولى في الفهم اذا اردت
عليك الاعداد الكثيرة ، والامناف العديدة
التي يضيق الفهم عن استيعابها .

أطراف جريشة ، عند الشمال من
امريكا ، لا يكاد يبدأ الربيع حتى يخرج
النبات من الأرض ، تامل في الذى غطاء
من ثلوج ، أحواداً من خضرة ، حريشة ،
تعد من نسج أبيض بارد انها جيرة
الحياة .

خلقت الله

الاف من اشكال

والاف من احجام

والاف من الوان

تاه فيها العقل البشرى

حتى دخل يبحث فيها عن اشياء

اما اختلاف الاشكال فيتمثل في
الكلب ، والثعالب ، والبعض ، ثلاثة
لا يكاد يجمعها في الشكل جامع .

واما اختلاف الاحجام فيتمثل في
الفيل والبرغوث . ضخامة الى جانبها
صالة ، وكل عرف السيل الى العيش .

واما اختلاف الالوان فيتمثل في
مئوف الطير جميعا . والون فيها بعض
خصائصها .

وأريد أن أصرب الأمثال ، من حيوان وبيت ، وأخشى أن أضل بعض القراء في متاهات لم يألوها ، وأسما غلت الأسماء اللاتينية فيها .

وأخفى بأن أضرب بالكلب مثلاً . فهو في شعبة المفريات من المملكة الحيوانية ، لأن له سلسلة مفار في ظهره ، فهو في هذه الشعبة باسم إلى أمثله . إلى أشباهه ، وما أكثرها .

والكلب من بعد الشعبة يدخل في الطائفة ، وهو في طائفة الثدييات ، أي الحيوانات التي لها الداء ، فهي ترضع ما ولد . فهو في هذه الشعبة باسم إلى أمثاله ، إلى أشباهه في هذه الحافة وحدها ، وما أكثرها أشباها .

والكلب من بعد الطائفة يدخل في الرتبة ، وهو في رتبة آكلات اللحوم . والكلب من بعد الرتبة يدخل في الفصيلة ، وهو في فصيلة أشباه الكلاب . ويدخل فيها الذئب والذئب ، وتجميعه وأباهم كل ما سبق من رتبة وطائفة وشعبة . فهي إذن أكلة لحوم ، وهي ذات ثدي ، وهي ذات مفار .

وينتهي التقسيم بالكلب بأن يمثل نفسه ، ويمثل بوجه ، بهذا هو النوع . وتختلف صنف الكلاب العادية ، وبخمس المربوب في تربيتها ، وتسمى كلها بوعاء واحدا ومع هذا أصلها التي من أجلها سميت كلابا .

التقسيم

يشي على اختلاف في الصفات عظيم ولكنه كشف في طائفة عن تماثل في

الصفات أعظم

وهذا أمر واضح .

فالتقسيم احتجنا له لنفرز هذه الأعداد الكثيرة ، الباقية الكثيرة ، في حيوان وبيت ، إلى أقسام . ولكل قسم صفة أو صفات هي واحدة في أمراده جميعا . فالتقسيم جميعا دليل التوحيد

ومن أعدم من يذكر التواريخ في محاولة البحث عن أشياء في الأحياء ، رجاء المصميم ، الفيلسوف الإغريقي الشهير ، أرسططاليس (٣٨٤ - ٣٢٢ قبل الميلاد) وقسم السباع بناء على أشياء ، وصاع كتابه . وقسم الحيوان بناء على أشياء ، وبرل الياس مع الزمان كتابه .

وهو أحصى من الحيوان ما زاد على ٥٠٠ نوع . وقسمها إلى قسمين أصليين ، قسم ديدم ، أحمر ، وقسم لادم ، غمر . أما القسم الأول فمجم الحيوانات ذات الثدي ، والطيور ، والزواحف والأسماك . أما القسم الثاني فمجم أنواعها من أحياء البحر الصدفية والحشرات .

وتبع أرسطو آخرون ، من الإغريق والرومان .

وللجاء حفظ كتاب في الحيوان . ولقد ساعد هؤلاء المصنفين الأولين ، أن عدد الأصناف كان من القلة بحيث يسهل تناوله .

ولكن بتوالي القرون ، اتسع علم الحيوان وطعم السات ، اتساعا جعل من مئات المعروفة من الأحياء ألوفاً ، ومن الألوف مئات ألوف .

حتى لبلغ عدد الأحياء اليوم ، من حيوان ومن بيت ، مليوناً من الأنواع مما مرقها ، رادت فيها أنواع الحيوانات على أنواع السائلات .

والعلماء كل عام يبحثون ، وهم في إبحانهم دائم يكتشفون حديثاً ، ولهم في كل عام ، من صنف الأحياء بنوعيتها ، حيلة مشورة .

وبالتساع العلم تجددت طرق التقسيم ، واتسعت .

فالحياة اليوم مملكتان ، مملكة حيوان ، ومملكة نبات .

والمملكة تنقسم إلى شعبتين . والشعبة Phylum إلى طوائف . والطائفة Class إلى رتب . والرتبة Order إلى فصائل . والفصيلة Family إلى أجناس . والجنس Genus ينقسم إلى أنواع . Species

تحت مع طلوع المعر عن طعام . والطي
لا بما يحيط على الشجر وعلى الأرض ،
وبرتفع ، واكثر ما عرف من حيوان ، وتشمل
والاسماك ، وتشمل الطيور ، وتشمل كل
ذات ندى . وكلها بنيت اجسامها على
ان يكون عمادها سلسلة من فقر .
تخطيط واحد في البناء مثل الجمع .
فاى وحدة اوضح من هذه واشد قوة . .
وانثديت ، وما اكثرها ، وهى كل
ما نبت ويرضع ، صممت اجسامها
بحيث تصع غذاء . هو ذلك السائل
الابيض الذى سمىه لـ . وتصممه
اكمل غذاء . وصممت وليدها لبالف
وليشع بهذا الغذاء . فاى وحدة في
الخلق اوضح من هذه واشد قوة . .

وستعالج كل هذا في موضعه ، لبقدر
مكانه باستعصيل من الوحدة الكبرى .
فانما هنا الآن في تبيان اصول في
الحياة ، لا تشمل قسما من الحيوانات
قسم ، ولا قسما من النبات دون قسم
(كوجود الوحدة التي كشف لنا عنها
تقسيم الاحياء) ولكن اصول تشمل
الاحياء جميعا ، ونظمها كلها في نظام
واحد ، كما ينظم المحيط حبات العند
جميعا ، وتدخل في نظام هذا العند الفيل
مع البرفوث ، وتدخل ساق العشب
الريشة المنبله مع الشجرة السدانة
الكيرة العظيمة .

فانما هنا الآن في تبيان اصول في
الحياة ، لا تشمل قسما من الحيوانات
قسم ، ولا قسما من النبات دون قسم
(كوجود الوحدة التي كشف لنا عنها
تقسيم الاحياء) ولكن اصول تشمل
الاحياء جميعا ، ونظمها كلها في نظام
واحد ، كما ينظم المحيط حبات العند
جميعا ، وتدخل في نظام هذا العند الفيل
مع البرفوث ، وتدخل ساق العشب
الريشة المنبله مع الشجرة السدانة
الكيرة العظيمة .

والجواب : ان النبات يجمع بين
الماء (وشيء من املاح ذائبة فيه) ، وغاز
في الهواء هو اكسيد الكربون ، ويصنع
منهما ما شاء من غذاء . من سكر أولا ،
ثم من بعد السكر سائر ما كشف دارس
الكيمياء من مركبات هى الاطعمة ، ومنها
البروتينات ومنها الدهون .

ولكن هذا الصنيع يشترط شيئين :
المادة الحصرية التى هى في النبات ،
وسمى بالبحضور Chlorophyll ،
واشعه الشمس الساقطة عليه . ويقوم
بهذا في الشجر ورقه الأخضر .

ان الحضور لا يدخل في تركيب
السكر الحادث ، ولكن تدخله ائسمة
الشمس .

ان صانع الملائس يجمع بين قطع

في الصغات . دليل الواحد في اساليب
الخلق .

والعمرات مثلا تشمل الانسان ،
واكثر ما عرف من حيوان ، وتشمل
الاسماك ، وتشمل الطيور ، وتشمل كل
ذات ندى . وكلها بنيت اجسامها على
ان يكون عمادها سلسلة من فقر .
تخطيط واحد في البناء مثل الجمع .
فاى وحدة اوضح من هذه واشد قوة . .

وانثديت ، وما اكثرها ، وهى كل
ما نبت ويرضع ، صممت اجسامها
بحيث تصع غذاء . هو ذلك السائل
الابيض الذى سمىه لـ . وتصممه
اكمل غذاء . وصممت وليدها لبالف
وليشع بهذا الغذاء . فاى وحدة في
الخلق اوضح من هذه واشد قوة . .
وستعالج كل هذا في موضعه ، لبقدر
مكانه باستعصيل من الوحدة الكبرى .

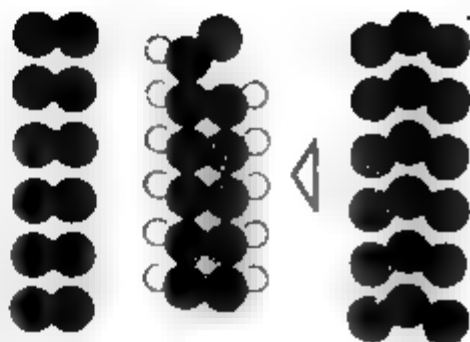
فانما هنا الآن في تبيان اصول في
الحياة ، لا تشمل قسما من الحيوانات
قسم ، ولا قسما من النبات دون قسم
(كوجود الوحدة التي كشف لنا عنها
تقسيم الاحياء) ولكن اصول تشمل
الاحياء جميعا ، ونظمها كلها في نظام
واحد ، كما ينظم المحيط حبات العند
جميعا ، وتدخل في نظام هذا العند الفيل
مع البرفوث ، وتدخل ساق العشب
الريشة المنبله مع الشجرة السدانة
الكيرة العظيمة .

الغذاء

اصل الحياة الاول

انك لو بحث عن شيء مع في الصمم
من احياء ، ومع في الحظر الاول من
الحياة ، وتتمثل فيه حاجة الاحياء
الاولى ، لم تجد كالماء اصلا .

تنظر الى الاغصام في المرمى فسجدها
دائما نرعى . وهى ان توقفت فلتستريح .
والسمل تحده بعد في الارض ، رائحة
قاديا ، وهو مشمول بالبحث عن طعام .
والكلاب الضالة تدور ، وكذا القطط ،



الذرات الكيميائية والمركبات ، وما فيها من طاقات . ثم ما في الشمس من أشعة هي الأخرى طاقات . ويمول العلماء في التصور عما حدث في الأوراق أن أكسيد الكربون وهو قليل الطاقة الكيميائية ، والماء وهو الآخر قليل الطاقة الكيميائية سببا ، تحركت ذراتهما وتفاعلت ثم ترابطت فيما بينها ترابطا جديدا هو ذلك الذي بعده في ترابط ذرات السكر . فكان السكر ، وقد احتوى طاقة كيميائية أكثر مما في أكسيد الكربون والماء مجتمعين . فمن أين جاءت الزيادة في الطاقة ؟ حادثه من الشمس . طاقة اشعاع تحولت إلى طاقة كيميائية (١) . أما إن السكر به طاقة فوق طاقة الماء وأكسيد الكربون ، فلدليل ذلك يظهر عند حرقه حرقا طميبا كاملا في المختبرات . يحرق السكر في كثرة من الهواء ، فيعود عند تمام الحرق إلى أكسيد كربون وماء ، ومعهما حرارة مبعثة كثيرة فيها تمثل زيادة الطاقة التي أصابها الشمس .

الشمس أم الحياة على ظهر هذه الأرض

إن المركبات الكيميائية التي تبدأ الأوراق الخضراء بتخليقها ، أعنى السكر ، لم هي تحولها إلى مركبات لزوتية (بروتينات) بأضاعة ما في أملاح الأرض من آزوت ، ثم إلى دهون ، هذه الثلاثة هي غذاء النبات أولا . ومنه يتخلل الحيوان فلهذه . ولولا الشمس ما كان شيء منها . ولولا الشمس ما كان للنبات وجود . ولولا السمات ما كان للحيوان وجود . فالشمس إذن أم الحياة على هذه الأرض .

يمثل هذا الرسم التطبيق الفسولي . وهو يتم بساقل ٦ جزئيات من الماء (بجزيء الماء ذرة أكسجين متصلة بذرتين من الهيدروجين) ، مع ٦ جزئيات من ثاني أكسيد الكربون (بجزيء ذرة من الكربون متصلة بذرتين من الأكسجين) ، يضاف إليهما ضوء الشمس ، في حفرة صبيغ النبات الأخضر (الكلوروفيل) فينتج من ذلك ذرة واحدة من السكر (سكر الجلوكوز أو الفركتوز) و٦ ذرات كربون ، ومعها ستة جزئيات من الأكسجين (وبجزيء الأكسجين ذرتان) . وذرة الكربون سوداء . وذرة الهيدروجين رمادية . وذرة الأكسجين بيضاء .

ول هذا واضح في الرسم .

وقد أحصى العلماء فوجدوا أن نباتات الأرض تنتج كل يوم نحو ٤٠٠ مليون طن من الكربوهيدرات (النشويات والسكريات وهما طاقة واحدة) والبروتينات (مادة اللحم) والدهون (النعوم) .

القماش كيربطها مما لتكون لباسا . ولكن لا بد له من أبرة وحيط . ففي صناعة الطعام في الورق الأخضر تقوم أشعة الشمس لتجمع بين ذرات أكسيد الكربون ، وذرات الماء على أسلوب أشبه بما يصنع الحيط في قبطح الملابس . أنه بعضها ربيعي فيها أما الأبرة . البحفور ، فتسفل لتقوم بحيطة جديدة ، بالجمع بين ذرات حديد تصنع منها سكر حديد . تشبه لتعمرس انهم لا صلة له بواقع الحقيقة . اما فهم واقع الحقيقة فيتصل بهم

(١) راجع مقالنا عن الطاقات في « العربي » بالمعد ١١١ فبراير ١٩٦٨ .

وفيه تجد كيف تتحول الطاقات بعضها الكيميائية إلى حرارة . والحرارة إلى حركة والطاقة الكيميائية إلى طاقة كهربائية ، أو إلى طاقة حرارية . إلى آخر ما هنالك .

ما الحياة

وهل عرفنا بعد كل هذا من قصة الماء، بعد أن ربطنا بينه وبين الشمس، وربطنا عرصة بين الشمس وحلائق هذه الأرض ؟

والجواب : أننا لم نعرف . فقصة الماء تمتد إلى حوز يتحول إليها الماء في أجسام هذه الحشرات كلها ، وسجد أنها صور متشابهة في ظل الوحدة ، تقوم بها أجهزة ، مركبة حينا ، وبسيطة حينا ، ولكنها متماثلة الأصول في ظل الوحدة دائما . وتستهي الفصة بقصة الحياة .

وعندئذ نسأل ما الحياة ؟

والجواب : أن الحياة تستمد من الماء ، والماء مستمد من طاقة (هي طاقة الشمس . . . والماء نفسه طاقة (طاقة كيميائية) . وهو يعطي أجسام الحشرات الحركة (وهي طاقة حركية) ، وهو يعطيها الدفء (وهو طاقة حرارية) ، ويعطيها البصر والسمع والشم ومن أحاسيس أذن (وهي تتضمن طاقات كهربائية) ، ويعطي الخلاق العكر ، والعكر طاقة تزيد وتقص حتى تكاد تمحي . وهذه كلها ظواهر الحياة .

وعود نسأل ما الحياة ؟

وجيب بأنها تتألف من هذه الطاقات .

وعود نسأل ما الطاقات ؟

وجيب بأنها كالحياة ، أشياء نعرفها حيا ، ونعيشها واقعا ، ونعشم علينا كلها .

ونكميها بها أنها ظواهر واحدة ، يسحبها منوال واحد . وهذا الموال نسخ الحياة للإنسان ، وهو على رأس الطبقة ، وبفس الأسلوب ينسحبها للامة ، ذات الطبيعة الواحدة ، في أوطا درحات الخلق .

●●

أحمد زكي

وإذا نحن نصرنا إلى كل هذا من حيث التخطيط للحياة على سطح الأرض ، نجد أن الذي خطط لها ، ربط بين كل الأحياء ، بكل صومها التي رادت على الليون هذا ، وبكل الأعداد التي احتواها كل صنف منها ، من نباتات وحيوانات ، ربط كل هذه الأحياء بالشمس .

أنه لم يربطها ، في هذا الصدد الذي نحن فيه ، بشيء على سطح الأرض .

أنه ربطها بشيء في السماء يبعد عن الأرض بمقدار ٩٣.٠٠٠.٠٠٠ ميل .

أنه ربط الحياة على الأرض ، التي هي كوكب ، بنجم في السماء ، ذلك هو الشمس .

أن المحط استطاع أن يربط بين الاثنين وهما على هذا البعد . فهو محط أرض وسماه . أنه محط كوي .

وعملية التمثيل الضوئي هذه Photosynthesis ، أنى يكون بها في أشعة الشمس غذاء النبات . فعداء الحيوان ، تلك التي قد سمها بالخلق اليحضورى ، عملية حاول علماء من بنى الناس إلى اليوم أن يفهموها فهما يلعب إلى أفوارها ، لمجزوا . وحاولوا أن يقدوها ، في سهرتها ، وفي صمتها ، فما ألفوها .

محط هذه الحلائق ، والمحط لها ، إذن ليس واسع المدى بالذي جمع بين هذا الكوكب الأرضي والشمس . محسب . ولكنه كذلك هو واسع المم ، سارع الممتعة ، إلى أقصى المدى . وما الممتعة إلا التكنية التي يتحدث عنها الأحداثون

ولا يمكن لعافل أن يقول أنها صده وقعت ، فكان هذا الربط . فقد عرف العلماء مما درسوا أن هذه الظاهرة أعقد في الفكر ، وأوغل في العلم ، وأعصى في العلم ، من أن تكون حادثا صدفة .

الوان اللطيف ، غيزالوان رصاص
 ادرى تخرج المصنع ، والناية المظلم
 وتجمع من روى اصول ليعرث لينا ،
 فتطبع ليعرث وتجمع من لناية
 اصول ليعرث لينا ، فتطبع لسواد

من الالوانات ما تخرج الى الالوانات

ومن الالوان ما يذهب وتبقى

والالوان ما يذهب الى الالوانات

جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم
 جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم
 جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم

جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم
 جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم
 جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم

جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم
 جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم
 جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم

جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم
 جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم
 جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم

جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم
 جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم
 جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم

جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم
 جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم
 جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم

جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم
 جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم
 جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم

جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم
 جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم
 جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم

جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم
 جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم
 جدهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم

اللون كان شيئاً جديداً ثم تكشف

عرف القدماء اللون ، لا شك في هذا ، ولكن كيف فهموه ؟ وكيف نسروه ؟

إن التاريخ يقول أنهم فهموا اللون على أنه خصيصة من خصائص الجسم ، فالجسم الأحمر أحمر لأن فيه الحمرة ، والأصفر أصفر لأن فيه الصفرة . فكان الحمرة والصفرة شيئاً يخرجان عن الأجسام .

وهذا القول تضمن شيئاً ليس بالحق كله ، ولا هو بنصف الحق ، ولكنه يشبه بعض الحق . ويترامى ذلك مما نذكر من كيف فهم اللون الأجدلون .

إن فهم اللون يرتبط ارتباطاً وثيقاً بفهم الضوء ، وضوء الشمس خاصة .

ولا شك أنه كان قد اتضح للإنسان القديم أن ضوء الشمس الأبيض ، شيء مركب . أنه عرف الزواج ، وهو لا شك رأى النور يخرج أحياناً من أطرافه المشطوفة ، وهو شيء ملون . يخرج لونا أبيض ، ولكن ألواناً .

وكذا فقامات الصابون تراءت له في النور ، وكأنها مصدر لألوان عدة .

وقوس قزح ، هذا الذي يظهر في السماء من بعد مطر ، هذا ظهر للناس من قديم ، وظهرت فيه الألوان هي كالألوان التي عرّفها الأجدلون ، وعرفوا أن اللون الأبيض يتحلل إليها .

ولتبه لقوس قزح الفيلسوف العالم الفرنسي ديكارت *Descartes* فكان أول من أعطى الفكرة لأوروبا أن لون الشمس الأبيض نبعث من قوس قزح ، وهو قطرات من ماء ، متحللة إلى ما رأى الناس منه من ألوان .

تحليل الضوء الأبيض إلى ألوانه

حتى إذا جاء العالم الانجليزي نيوتن



نيوتن

الذي حطل ضوء الشمس إلى ألوان الطيف ثم قسم ألوان الطيف بعضها إلى بعض ودرّجها جميعاً إلى اللون الأبيض .

Isaac Newton ، في عام ١٦٦٦ م ، قام بالتجارب التي حسنت الأمر كله . فهو أقام في حجرة مظلمة منشوراً مثلث القائم من زجاج ، ومن خرج في بافذه الحمرة أدخل إليها شعاعاً وثيقاً من نور الشمس ، بحيث وقع هذا الشعاع على وجه من وجه المنشور الثلاثي على موازياً لقوائم المنشور . وبعد الشعاع في الزجاج في هذا الوجه منه ، وخرج من الزجاج من الوجه المقابل . فرمى نيوتن بالشعاع الخارج على حاجر ، فإذا هو يرى على هذا الحاجر بدل الصبورة الأبيض أضواء عدة ، هي الطيف الذي نعرفه اليوم . واحتربنا منه أظهر ألوانه البنية ، فقلنا أنه يحتوي سبعة ألوان . الأحمر ، فالبرتقالي ، فالأصفر ، فالأخضر ، فالأزرق ، فالبنفسجي .

ولم يكن نيوتن بالمصاحب الأول لفكرة أن ضوء الشمس الأبيض مركب من أضواء ذات ألوان . ولكنه عاد فأمر

مقدارها ٦٠ درجة مع سطح الزجاج الأول (١) ولكن كان انكسار الأشعة السطحية أكثر ، فحدث تعريق هذه الأشعة بمضا من بعض ، فكان الطيف ،
وسمي هذه الألوان التي تعرق إليها ضوء الشمس بطيف الشمس ،

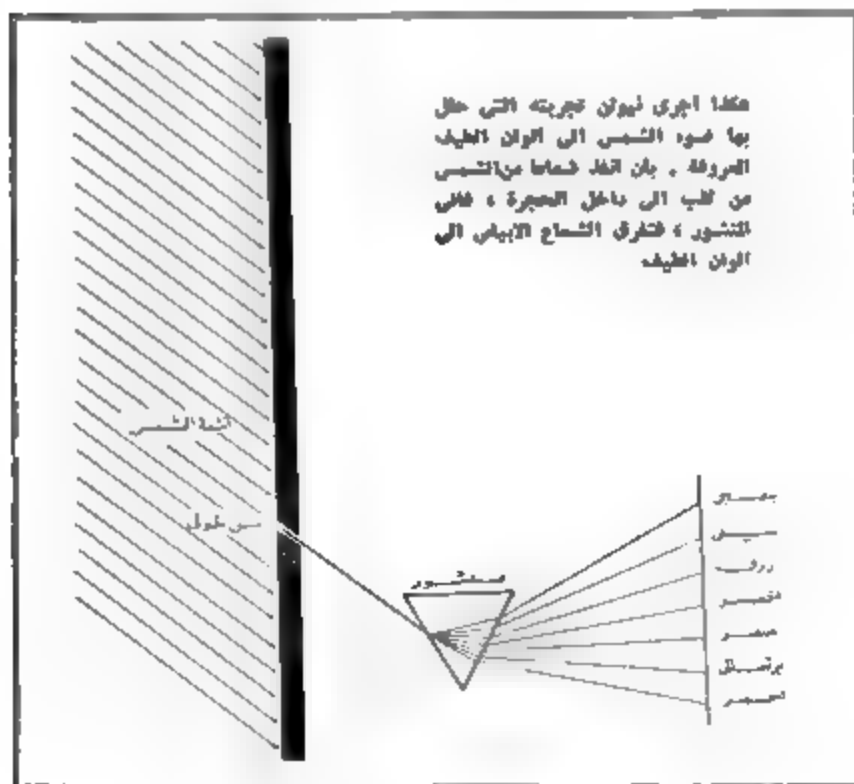
تفسير الألوان
بعد ظهور الطيف

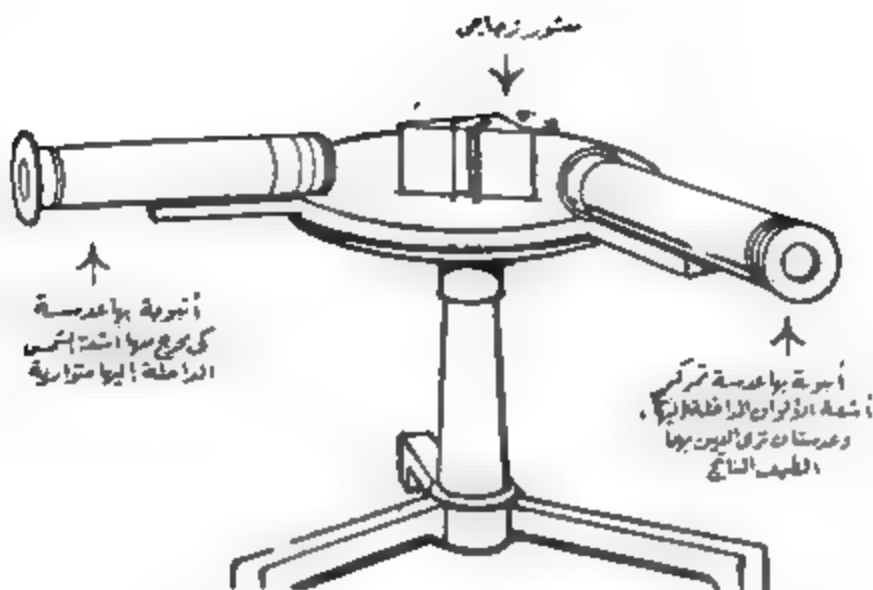
انضج بعد ذلك طيعة الاوان ،
فاولا اصل الاوان التي تراها ، هو
ضوء هذه الشمس ، مولا هذا الضوء
ما واينا لونا . واجمع انت ما تشاء
من اذهى المواد الوانا ، ولتمتع بمرآها
بالشمس ، ثم ادخل بها جميعا الرحمة

هذه الاضواء الملونة في مناشير من زجاج،
وجاء حلقها الي ما هو أبسط ، فلم
يحل . فالتن هي « حاصر » الضوء .
ثم هو عاد ، وجمع أضواء الطيف هذه ،
وأمرها في المناشير عكسا ، فلما بها متحد
ولا نتج الا الضوء الابيض الذي منه
اللون .

فلعل هذا هو الحديد الأحمر الذي

ان الظاهرة هذه ، هي في علم الضوء ، ظاهرة « انكسار » اشعة . وهي انكسرت عندما نفذت في سطح الزجاج الأول ، ثم عادت لتكسر عند خروجها من سطح الزجاج الآخر (وهو ضمن زاوية





الطيف ، وهو جهاز يدخل فيه أشعة الشمس البيضاء عبر الأسطوانة التي على اليسار ، ويخرج منها متوازية ولها المشور الزجاجي فتخرج الأشعة فيه ، ويصل الأنبوبة الثانية ، ويركها الناظر فيتركسها ألوانا مختلفة .

ولكن ما الذي يؤهل الجسم لامتنعاص ألوان دون ألوان ، سواء امتصها كاملة أو امتصها بعضا ؟
إنه تركيبه الكيميائي الذي يؤهله لامتنعاص ما يمتصه ، ويؤهله لرد ما لم يمتص من أشعة فهو يعكسها إلى عين الناظر .

وإذا صعد بعض ظن القدماء : أن اللون مرتبط بالجسم ، ولكن فقط من حيث أنه يقلل ضوء الشمس ، فيحسن منه ما يتبقى ويركه ، ويطلق سائر .

ألوان الطيف والألوان الأصباغ

ضوء الشمس الأبيض ينحل ، كما حلّه نيوتن ، إلى ألوان ، هي ألوان الطيف ، طيف الشمس . وهي شعاعات ذات لون ، لا حرم لها ولا دون .
أما الأصباغ فمواد ذات ألوان ، بها

مظلمة ، وانظر إلى ألوانها ، وعندئذ لن تجد فيها إلا سودا .
فما حقيقة اللون الأحمر في جسم أحمر ، كالدَّم ، إذن ؟

إن الدَّم جسم شرب من ضوء الشمس ، وامتص من ألوان طيفه ما امتص ، إلا الأحمر ، فهو أخرجه ، أو كما تقول عكسه أيا ، فرائناه لونا أحمر .

وما الذي جرى لدى امتصه من ألوان ؟ إن الضوء من أي نوع ، طاقه من الطاقات ، فهذه الأصباغ المكونة التي امتصها الجسم تحولت إلى طاقة من نوع آخر إلى حراره ، راجع مقالنا من أنطانات في العدد ١١١ فبراير ١٩٦٨ .

وكذا الجسم الأصفر امتص من ألوان الطيف ما امتص ، وأبقى على الأصفر .

والأزرق امتص ما امتص إلا الأزرق .
وهلم جرا .

والصبيح من النوع الأول ، دهن الحائط مثلاً ، يلصق بالحائط التصاقاً . أما الصبيح من هذا النوع الثاني ، صبيح القماش ، فصل بين حرشانه الكماوية ، وحرشانه القماش . روابط كيمائيه . وهو مع هذا تصنع الحائط ، يقع عيه الغسوة ، كصوة الشمس مثلاً ، فيمنع منه اللون الطيف الا لونه ، فهو يملكه الى عين الناظر .

طيف الاصباغ

ذكرنا ان الاصباغ مواد يصيب بها الحائط ويحمره ، او اصباغ تصبغ بها الملابس ونحوها . وننظر للصبيغ فنقول انه احمر ، ولاحر فنقول انه اخضر .

وقد يتطرق الى الدهن ما ذكرنا ، ان الصبيغ يمتص كل اللون طيف الشمس الى تمتع عليه فيمتصها جميعاً ، الا الاحمر في امثل الاول ، والا الاخضر في المثل الثاني .

ان تطرق هذا الى الدهن ، فهذا فهم غير صحيح ، وقع بسبب تعبير غير دقيق ، فمن لم يقل « كل » اللون الطيف ، ولم يقل يمتصها « جميعاً » .

والجواب الصحيح يأتي به من دراسة الصبيغ الشهير المعروف بالأخضر الزمردي Emerald Green فهذا الصبيغ سيده كما رأينا اخضر .

ولكن بالكشف بأجهزة الطيف في المختبر عما يمتص من أشعة ، بعد ان يمتص من طيف الشمس ما يمتص . نجد انه يمتص اللون الطيفي الاخضر قوياً ، ولكنه يمتص كذلك من سائر طيف الشمس ، من على يمين اللون الاخضر ، ومن على يساره ، مقادير ، تأخذ تقل حتى تسمى . انه يمتص الوانا رأسها الاكبر هو الاخضر .

ومن الاصباغ ما يكون له فيما يمتص

صبيغ الاشياء . مواد لها جرم ولها وزن .

ويقول ان الاصباغ مواد ذات الوزن . وهذا تعبير في العلم غير دقيق . انما الدقيق ان نقول انها مواد من شأنها اذا وقع عليها صوة الشمس ، حكمت من طيفها اللون الذي به حُررت .

والاصباغ غالباً نوعان : نوع يستخدم في دهن الحوائط والانيات والمعادن والاحشاب ، ونوع تصبغ به الأقمشة والملابس .

أجهزة الحوائط

اما النوع الأول من الاصباغ Pigment فهو غالباً ما يكون مادة كيمائيه بسيطة ، كصمغ الفحم ، او اكسيد الحديد الاحمر ، او اكسيد الكوبلت الأزرق ، او كبريتيد الكاديوم الاصفر ، او كبريتات الرصاص الابيض . او هو صبيغ يتكون من خلط هذه الالوان بعضها ببعض .

والصبيغ في هذه الحالة يبرح سريع الحذف في الجو كبرت الكار ، ماداً دهن به الحائط او البان فما أسرع ما يحفر . وهو صندد تألف من طعمه من الرطب قد انسر فيها الصبيغ دهاني صمغية ملونه ، يقع عليها الصوة . كصوة الشمس مثلاً ، فتصنع منه ألوان الطيف ، الا لونها ، وهي تمككه الى عين الناظر .

وهذا هو النوع الأول من الاصباغ .

اصباغ الملابس

اما النوع الثاني من الاصباغ فهو الذي تصبغ به الأقمشة واللبان Dyestuffs . وقد كانت تصبغ قديماً بأصباغ يستخرج من النبات ، كالثقل المررقاء مثلاً . ثم اهتدى الكيماويون الى تحطيق هذه الاصباغ من قطران الفحم الحجري . حتى بلغ ما طعمه منها عشرات الالوف ، يستخرج منها الآن في الصنعة آلاف .

بالأصفر ولا بالأزرق . ذلك أن الصبح
الأصفر والصبح الأزرق اللذين يذكرا ،
يمصان معا كل أشعة الطيف ، ويسمى
الأخضر لم يمس . فهما لم يصعما
الأخضر ، وإنما تركاه يعكس إلى
العين .

ومما أن علم الأصابع ، لا سيما تلك
التي تصنع الأمتعة ، علم به خطري
الأمماد والصانع كبر ، بهذا درس
الطماء الأصابع دراسته طيفيه
مستعينة ، فعرفوا ما يمسح أصبع
من أشعة الطيف ، وما يعكس . (ولا
يكاد يوحد في الأصابع صبح حاسم كل
الحسم في صفة للألوان وعكسه لها ،
ووصفوا نتيجة هذه الدراسات في جداول
يستعينون بها ، إذا أرادوا ألوانا بذاته ،
على خلط تلك الأصابع التي تؤلف
اللون المطلوب اقرب ما يكون . أنهم
يخلطون أول الأمر أحيانا ، فإذا وقعوا
على اللون الذي يريدون ، نظروا إلى
كانت هذه الأطياف التي خلطوها .
وخرجوا بالأصابع التي يخلطون .

ألوان الأشياء

في

غير ضوء الشمس

نعودا أن نسمى ألوان الأشياء بما
يرى منها في ضوء الشمس ، ونحن في
الليل نوجد أصواء اصطفايه لها
أطياف غير طيف الشمس فهي تختلف
عنه كما وكيفا .

ومن أضواء الزرقة ما يكاد أن لا يعطي
من ألوان الطيف سوى لون واحد ،
متظاهر فيه ألوان الأشياء على غير ما
نعودا في ضوء الشمس .

مثال ذلك أن زباد الزرقة الأحمر
يظل يترانى أحمر في الضوء الأحمر ،
ولكن إذا دخلت به في الضوء الأزرق لم
تو منه إلا سوادا . ذلك لأنه يمتص
الضوء الأزرق ، وأذن لا يكون لديه ما
يعكسه .

من أشعة الرأس وأسان كبران ، ومثل
ذلك الأصابع الأرجوانية ، فلها غالباً
رأس عند طرف الطيف الأحمر ، وآخر
عند طرف الطيف البنفسجي .

خلط ألوان الطيف

غير

خلط الألوان في الأصابع

والسبب في هذا الخلط أن ألوان الطيف
أشعة ، فإذا وصل شعاعان منها ، ذا
لونين مختلفين ، إلى العين ، أحسبت بهما
مجموعتين مما ، في لبس واحد ، أنهما
يعملان بالجمع ، بالإضافة . ولا يفسح
من أيهما شيء .

أما الصبح فعادة تمتص من أشعة
الطيف ما تمتص ، ويعكس شعاع
اللون المألوف ، وهو الذي يترانى لنا
أحمر أو أخضر حسب الصبح المغطى
لنا .

المهم هنا أن الصبح يمسح . فإذا
خلطت به مسما آخر ، يعاود الإنبار
على امتصاص . فالذي يتركه الأول
فلا يمتصه ، قد يمتصه الثاني . وأذن
قد يخرج من الجمع بين الصممين على
صبغ أسود ، قد امتص كل ألوان
الصورة .

وقد ذكرنا أن يوتن جميع ألوان طيف
الشمس ، فردها عبر مسوره الثلاثي ،
فأج منها أضواء الأبيض مرة أخرى .
وبحر ، لو جمع هذه الألوان ، أصاعا
بدن أشعة ، لا يسج عنها شيء غير
السواد . لأن بعضها يمسح ما يعكسه
الشمس . أيهما يعملان بالجمع .
بالطرح . قد يطرح أحدهما ما استعماه
الأخر .

ومن الخطأ الشائع قول سمعه من
الطامعين للألوان ، وغيرهم . فهم
يعدثونك ، فيقولون أن اللون الأصفر
تخلطه باللون الأزرق فينتج لك اللون
الأخضر . وهم يمسحون خلط صبح صبح .
وهذا يوحي أن الأحمر ناتج بالجمع .
وأوضح أنه ناتج بالطرح ، ولا علاقة نه

لون ليس بالأسود تماما ، لون رمادي أو بني ، وما دأك إلا لأن الألوان المتعادلة لم تكن بقوة واحدة كافية ينتمي بعضها بعضا .

كم لونا في طيف الشمس ؟

من الناس من ينظر إلى طيف الشمس ، مهما كان مائلا ، ولو كان قوس قزح ، فيبين فيه ألوانا سبعة ، هي على الترتيب الأحمر فالبرتقالي ، فالأخضر ، فالأزرق ، فالبنفسجي ، فالبنفسجي ، ومنهم من يحصر البنفسجي ، فيما بين الأزرق والبنفسجي ، فلا يرى إلا ستة ألوان . والحق أن بالطيف من الألوان ألوانا ، لا تدرك العين الإنسانية الفروق التي بها ، ولكن تدركها الآلات الخاصة بذلك .

أما العين الإنسانية فليست تطيق أن تتصور بين كل لونين محاور من ألوان الطيف ألوانا ثابته بردي مقدارها ، باختلاف التحس الناظر وقد قدرنا أن الرجل العادي يستطيع أن يبين فروقا بين ألوان الطيف تبلغ ١٠٠ لونا . ثم كم عليه بعد ذلك الفروق .

كيف تميز بين الإنسان اللون

إن عين الإنسان إذا جاءها شعاعان ، مختلفا اللون ، في آن واحد ، لم تر إلا لونا واحدا ، هو مجموع اللونين معا . ولكن أحساس العين بلون ما قد سادى أنها من طرفين مختلفين . مثال ذلك : أن اللون الأبيض قد تنادى إليها بأن يرسل إليها اللون الأحمر مع الأزرق مع الأخضر ، أو بأن يرسل إليها لونين متكاملين Complementary مثل الأزرق مع الأصفر . فهنا حس اللون المتكاملين .

حتى وجه الإنسان ، ولون حلقه ، قد يظهر عرسا بعض الأصواء الحديثة وأب صدمنا تشتري شيئا من محل تجاره ، بوا ملونا مثلا ، يخرج به إلى نور الشمس لتبين من لونه .

ومن أجل هذا عمل الكثير من التجارب إلى أعضاء معاملهم بمصليح تعطي ضوءا هو أقرب ما يكون من ضوء الشمس ، أي أن طيفه أقرب ما يكون من طيف الشمس ، عدد ألوان وشدة ألوان .

الألوان الأولية والألوان الثانوية

إن المستعملين بالألوان يصنعون بعضها بأنها ألوان أولية وبعضها بأنها ألوان ثانوية .

وأنت إذا نظرت إلى الشكل رقم ١ بالصيغة ٣٦ وجدت ثلاثة ألوان في ثلاث دوائر ، هي الأحمر ، فالأصفر ، فالأزرق .

هذه هي الألوان الأولية ، وسببها أولية لأنها لا تنتج من مزج ألوان غيرها .

ولكننا إذا مزجنا صفرا لونه أحمر بأخضر لونه أصفر نتج عن ذلك برتقالي . وإذا مزجنا صفرا أصفر بأخضر لونه نتج عن ذلك لون أخضر .

وإذا مزجنا صفرا أزرق بصنع أحمر نتج عن ذلك لون أرجواني .

وهذه الألوان الثلاثة الناتجة ، أي البرتقالي ، فالأحمر ، فالأرجواني ، يطلق عليها ألوان ثانوية ، لأنها نتجت من خلط لونين أوليين .

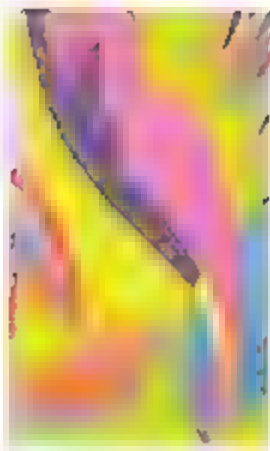
وتنح إذا جمعا أصلا ثلاثة ألوان أحمر وأصفر وأزرق ، نتج منها لون أسود ، وذلك لأن هذه الأصباغ تعمل بامتصاص ألوان الطيف ، فإذا مزجنا الألوان الثلاثة الأولية ، امتصت ألوان أخواتها . وتقول عندئذ إن الألوان تعادلت ففي بعضها بعضا . وقد ينتج من هذا التعادل

۱. نام و نام خانوادگی: _____
 ۲. شماره دانشجویی: _____
 ۳. تاریخ: _____
 ۴. نام استاد: _____
 ۵. نام درس: _____
 ۶. نام گروه: _____
 ۷. نام شهر: _____
 ۸. نام استان: _____
 ۹. نام کشور: _____
 ۱۰. نام دانشگاه: _____

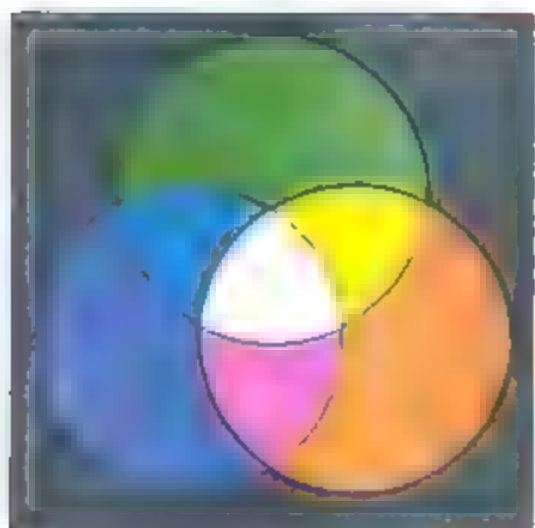


۱. نام و نام خانوادگی: _____
 ۲. شماره دانشجویی: _____
 ۳. تاریخ: _____
 ۴. نام استاد: _____
 ۵. نام درس: _____
 ۶. نام گروه: _____
 ۷. نام شهر: _____
 ۸. نام استان: _____
 ۹. نام کشور: _____
 ۱۰. نام دانشگاه: _____





موسیقی و هنر



موسیقی و هنر

٢ - النفاقر لا يمكن جدولته أدا
جميعا بين لون كالاحمر أو كالأزرق وبين
الألوان المعروفة بالمحايدة ، وهي الأبيض
والأسود والرمادي . ولكن مع الاحمر ،
وهو اللون « المتهب » ، يجمع الأسود
والرمادي الناكث في انسجام . ومع
الأزرق ، وهو اللون « المبرد » ، يجمع
الأبيض والرمادي الفاتح في انسجام .

٢ - الجمع بين ألوان الطيف القريب
بعضها من بعض يحدث انسجاما بينها
لما بينها من اشتراك . فلاحضر والأصفر
والبرتقالي تنسجم ، والأزرق ، والأزرق
المحضر ، والأحضر ، تنسجم .

ولا يزيد فوق ذلك .

تعلم الألوان علم جديد ، له دراسات
حديثه ، وله طلاب ، وقد ازداد حظرا
للظهور التي وحدها الألوان واسلوب
أهل الصناعة في كل ما تنتج من أشياء .
مصاعة السيج وحدها مصنعة من
أسي رواجها ما تصطبغ به الأقمشة
من ألوان ذات جمال . وكذا مفروشات
المنازل ومفروشات الأرض من أبطه
وسجاحيد . والمعمارة دخلتها الألوان
لنورق ما كانت فعلت . وروية البيت ،
من الداخل ، صارت لنا درسه أكثر
من النساء .

والكتب والمجلات والصحف دحنتها
الصورة ، أولا سوداء بيضاء ، ثم إذا
بها تلوّن .

والسينما كانت صورها بيضاء
سوداء فلذا بها تلوّن .

ودرج التعلق على ما درجت عليه
اليسا ، وما درجت عليه الكتيب
والمجلات .

أبعد الإنسان اللون بعده عن
البريق ، وجمعه في المدن حيث يمر
اللون ، فابتدع ألوانا من عهده ، بعض
شاكل به الطبيعة ، وبعض راد به على
الطبيعة أذهلها ، ولكن لم يزد عليها
روعة .

وانظر كذلك بماذا تحس العيني إذا
أرسلنا إليها مخلوطا خصيصا من
الاحمر والأحضر ؟ أنها تراه أصفر . مع
أن اللونين ليس بينهما اللون الأصفر .
إن تفسر هذا لا يزال غامضا .

ولكن المعروف أن الاحساس بالون
بعضه مع كساي يحدث حيث
سعى الألوان في قاع العين .

الألوان

وأثرها في النفس

لا شك أننا كثيرا ما ارتعنا إلى لون
دوب لون آخر . ويتسول الصارون أن
مرد هذا قد يكون بسبب ما تترك
الألوان بأعصاب العين الناصرة من اثر .

والملاحظ في المستشفيات أن المرضى
يكونون أكثر راحة ، وأهدأ وأطول يوما
في التحضرات التي طليح حوائطها بالصع
الأزرق ، على عكس ما يجدون من ذلك
في الحضرات التي طليحت حوائطها
باصع الاحمر أو الاصفر أو الاحمر .

وعند الجمع بين الألوان في صورة
واحدة أو منظر واحد . منه ما لرتاح
العين له وتنبسط وتنسج ، ومنه ما
تضيق به النفس ، ومنه ما يبلغ بها
الضيق أن تنفرز منه .

لا بد لهذا التفرز من سبب ، ولهذه
الراحة والانساط كذلك .

إن الشيء المركب الذي اتسجت
أجزاءه تألف منها هو الذي يعرج . وغير
ذلك الشيء القبيح .

إن الانسجام أساس من أساس
الجمال . وكلما الألوان قد تجتمع على
جمال ، وقد تجتمع على قبح . ومن
الأنواع المسح . ومن الألوان المتناظر .

ومن القواعد التي تذكر :

١ - أن الصورة لا بد من غلبة لون
فيها على سائر الألوان . ووجود لونين
متساينين في احتداد عين الرائي يضعف
الصورة .

مسابقة العروبة

كم تعرف من إسائط العلم
سِمة هذا العنصر!!

١٠ أسئلة و ١٠٠ دينار جوائز

■ مائة هذا العدد وجهها وجه حديد - طلا للنوع - ثم
سارط طالب الزمان - أنها عترة أسنة مطلوب منك الإجابة
عن سببها منها على الأقل - ليربح إحدى الجوائز - وهذه هي الأسئلة

- ١ - فلم الرصاص - من أفلام الأفلام التي
استخدمها الإنسان - ما هذه الأفلام تتالف
اليوم من
رمادي - ممدور - حرافط
- ٢ - أكسف طفا بالبحر الحديد فولاذ لا يصدأ
وهو مؤلف من الحديد + الصفاوا إليه
معدن الكربون - معدن لينة - صهر الفسفور
- ٣ - ورق الصفوف مصنوع من
خشب - أسنخ - لمط - أشجار
- ٤ - ماء البحر - نسبة الملح الذي فيه -
٣ في دانه - ٣ في الألف - ٣ في المليون
- ٥ - الصوف يختلف من القطن بوجود ذرة في
التركيب الكيميائي للصوف لا يوجد في القطن
هي -
ذرة الأكسجين - ذرة الأرو - ذرة الأبروجين
ذرة الميزون
- ٦ - الجبالين - إلى أي الصام الإطية الثلاثة
منسب
أشباب - البرولينات - النجوم
- ٧ - الأنصت يصنع من مادتين أصليتين من هذه
فما هما ؟
النوساب - الحجر الجيري - النعم المصري
النظر - أرسل
- ٨ - اللون الرمادي يتركب من مزج صليتين من
هذه ، فما هما ؟
الأحمر - الأصفر - الأبيض - الأصفر
- الأسود
- ٩ - أي هذه العناصر يوجد في الهواء ؟
الأمروجين - الأكسجين - الأرو - الأبروجين
- الهليوم - النيتروجين
- ١٠ - جاذبية الأرض أكبر من جاذبية القمر
١ مرات - ٦ مرات - ٨ مرات - ١ مرات

شروط المسابقة

- ١ - رجو الأجابة تكون اسمها المصور في ذس هذه الصفحة
- ٢ - أكتب على الورقة اسمك وجوازك الكامل بخط واضح
- ٣ - مع إحضارك في مكتب مطو و كتب عليه اسمك الذي
محلته لمرسي - صندوق البريد ٧٨٨ الكويت - مسابقة العدد ١٢٥ ٢٠٠٤
- ٤ - آخر موعد بوصول الإجابة اليها في الكويت هو اليوم الثالث من شهر مارس (آذار) ١٩٧٠
- ٥ - كل خطاب بعدد تخطا من هذه التوسط فرصة لا يهمل ولا يدخل عملية الاقتراع على الجوائز

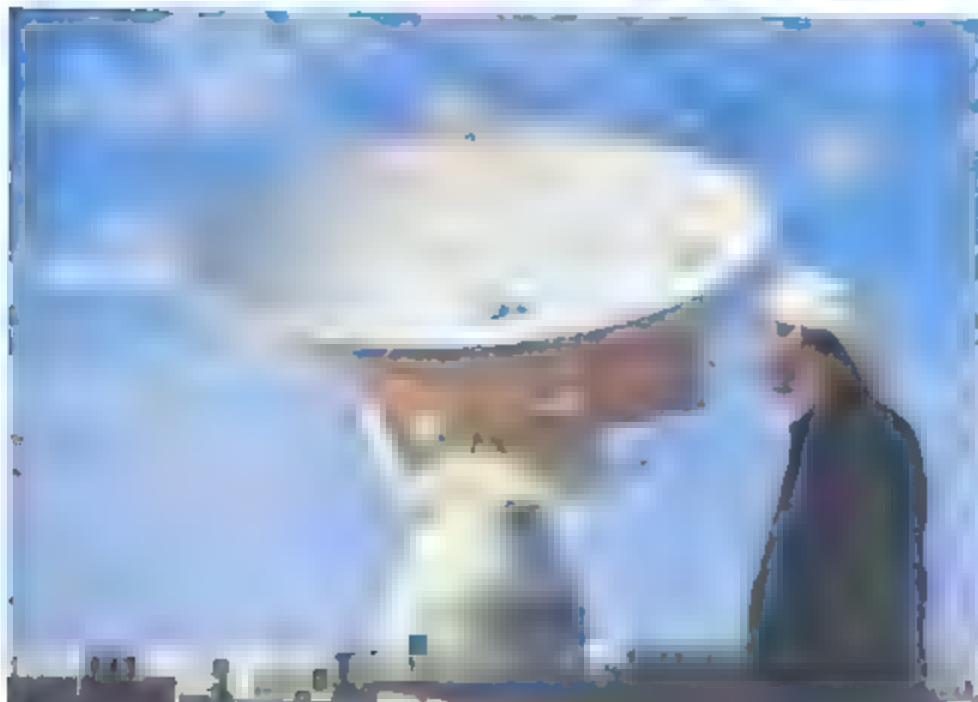
الجوائز ١٠٠ دينار

- منح الفائزون جوائز ١ دينار كويتي على الورقة التي
البحارة الأولى ٣ دينار - البحارة الثانية ٢ دينار - البحارة الثالثة ١ دينار
٨ جوائز مالية ليستأ ١ دينار - كل منها ٥ دينار - وعند تصدد الإجابات الصحيحة لمنح
لجوائز بطرق الاقتراع



الذكورية تتصل بالعالم عن طريق الأقمار الاصطناعية

نظم : محمد طنطاوي



قصة محطة "أم العيش" التي تربط الكويت بالقمر الاصطناعي

الإذاعة .. وظهر التلفاز لينقل عبر الموجات اللاسلكية القمر الصغيرة أيضا .. وانتشرت دوائر الاتصالات السلكية واللاسلكية .. وصافى الأرض يستكشفها أو كانت نفسي .. وازدادت الحاجة إلى الاتصال بين البشر عبر القارات وانتشرت الاتصالات تحت المحيطات .. ولكنها لم تكن كافية لسد حاجة الدول في عصرنا الحديث .. وفكر العلماء وانجبروا بتفكيرهم إلى الفضاء كوسيلة من وسائل تأمين الاتصالات اللاسلكية ، وخاصة بعد أن نجحوا في فواخر الخمسينيات من هذا القرن في إطلاق أول قمر اصطناعي « سبوسيك » .. أطلقه الروس ، وجاء بعده « التستار » في أواخر عام ١٩٦٢ . (١)

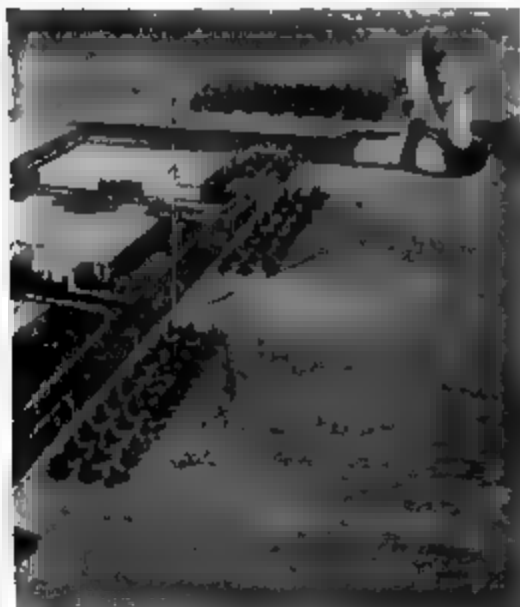
وفي أغسطس عام ١٩٦٤ قامت إحدى عشرة دولة بتوقيع اتفاق لتكون منظمة من أجل تطوير شبكة الاتصالات السلكية عبر الأقمار

لبحث سماء الكويت السلكية وفوق وعلى الصحراء ، وعلى بعد ٧١ كيلومتر من العاصمة الكويت في الطريق الدولي الذي يربط بين هذه الدولة الفتية والعراق وسوريا والأردن ولبنان ، يشاهد المسافرون ، برجا من الصلب يطوفه طير دائري كبير يتجه إلى السماء .. وسائل البعض من ماهية هذا البرج .. ولجيب على لسؤالهم اللافيات الموضوعة على طول الطريق الدولي والتي تشير إلى محطة « أم العيش » الأرضية للاتصال عبر الأقمار الاصطناعية . وهي تلك المحطة التي قام سمو أمير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح بإنشائها رسميا في ١٥ ديسمبر ١٩٦٩ .

ولهذا البناى الشايع وسط رمال الصحراء قصة طويلة .. بدأت منذ أن نجح الإنسان في اكتشافاته العلمية في القرن التاسع عشر .. ولم تنته بوصول الإنسان إلى القمر في نهاية الستينيات من القرن العشرين . أنها قصة الطول الصبرة التي عملت ولا تزال تعمل من أجل رفاهية الإنسان .. ولنبدا القصة من أولها .

من هزلس إلى الأقمار الاصطناعية

في أواخر القرن التاسع عشر قام العالم الألماني هزلس Hertel باكتشاف موجات مجيئة غريبة ليسبح في الهواء المحيط بنا ، تلك الأمواج التي سماها العلماء في ذلك الوقت بموجات هزلس ، لعدم وجود اسم غير ذلك ، وهي نفس الأمواج التي نسمي الآن بالموجات اللاسلكية .. وجاء بعده عالم الفيزياء هو ماركوس Marconi ليتمكن من نقل رسالة كلامية عن طريق هذه الموجات ، من غير أسلاك لنقلها ، من نقطة إلى نقطة . وبدأ بذلك عصر اللاسلكي .. وتطور العلم والبحث العلمي في القرن العشرين حتى استطاع العلماء أن يعرفوا بعض أسرار الموجات اللاسلكية وأنواعها ، من طوغة إلى متوسطة إلى قصيرة إلى القمر والقمر ، وظهرت محطات



عمر عام من أبنائى بحدته نسجته الأرضية العيش ، وفي معمله يصوره ، المراد بريسي لا روم والمعدات عبر مر داخل ، وفي الحظ

(١) انظر مقال الدكتور أحمد دكرى عبد « التستار » في العربي عدد يناير ١٩٦٢ من ٢٨

وبدا العمل خبراء من اليابان يساهم معهم عدد من المهندسين والفنيين الكويتيين الذين تلقوا تدريباً خاصاً . ومن عام وبعث عام لينتهي العمل في المرحلة الأولى من نوعها في المنطقة والتي تكلفت حوالي ١٧٠٠٠٠٠ دينار كويتي .

شاشات التلفزيون تنقل أحداث هبوط رواد أبولو ١٢ على سطح القمر

وانتهت عمليات بناء مباني المحطة ، وانتهى بناء برجها الهوائي الذي يبلغ ارتفاعه ٢٧٠ م ، وتم تركيب الاجهزة الالكترونية واللاسلكية وربط الهوائي باجهزة المحطة . وفي يوم ٢٧ أكتوبر عام ١٩٦٩ قصود اجراء تجربة أولى لتشغيل المحطة الجديدة . وقام السيد عبد العزيز المرعشولي وزير البريد والبرق والهاتف وسه كبير رجال وزارته بالانحياز إلى « ام العيش » حيث تابعوا التجربة الأولى . وهي امام اتصال عبر الهاتف بين سمو الشيخ صباح السالم الصباح أمير البلاد ، وسمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين ونوابها . وأعلنت حالة الفوضى في « ام العيش » .. انبط الفينيون والمهندسون امكنهم امام الاجهزة .. القل في انتظار نتيجة التجربة الأولى التي ستكمل بالنجاح مجتهداتهم التي استمرت اكثر من ١٥ شهراً . ودار فرص الهاتف على لوحة الاتصال الهاتفي برفقة المرافقة الرئيسية .. ولم يمر ثوان الا والمكالمة تتم في وضوح .. وتنتهي التجربة الأولى بنجاح تام .

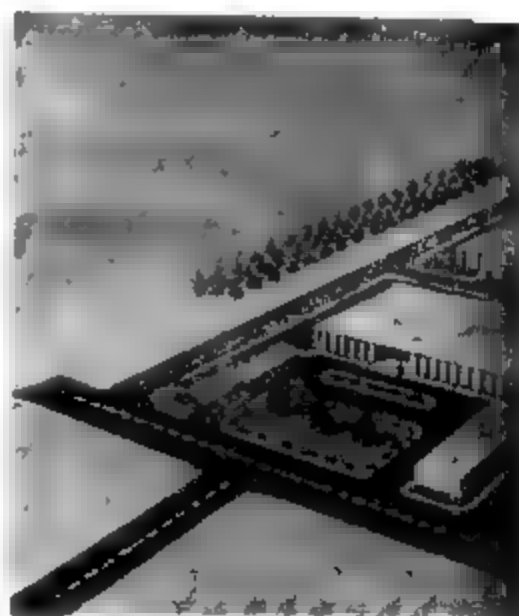
واستمر التجارب عشرا ايام اخرى .. كل يوم تجربة جديدة للتراسل والاستقبال سواء كان تلفزيونيا او برقا او هاتفيا .. تجربة مع محطة ألمانيا الغربية الأرضية .. وتجربة تقنية مع محطة بريطانيا ، واستقبلت محطة « ام العيش » برامج تلفزيونية في نفس لحظة إرسالها من ألمانيا وبريطانيا .. وكانت هاتان التجريبتان بمثابة خطوة أولى نحو التجربة الكبرى التي كانت وزارة البريد والبرق والهاتف تعد لها بالتعاون مع وزارة الارشاد والانيام . وكانت هذه التجربة الكبرى هي نقل المحطات العاصمة لرحلة أبولو ١٢ إلى السطح الكويبي عبر اجهزة التلغراف فور قيام رواد الفضاء برحلتهم مسن

الاصطناعية . وفي أغسطس عام ١٩٦٥ انضمت الكويت إلى مجموعة الدول الموصلة على اتفاقية المنظمة التي سميت فيما بعد بالمجموعة الدولية للاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية ، وبذلك أصبحت واحدة من ١٨ دولة في العالم انضمت في هذه المنظمة حتى الآن .

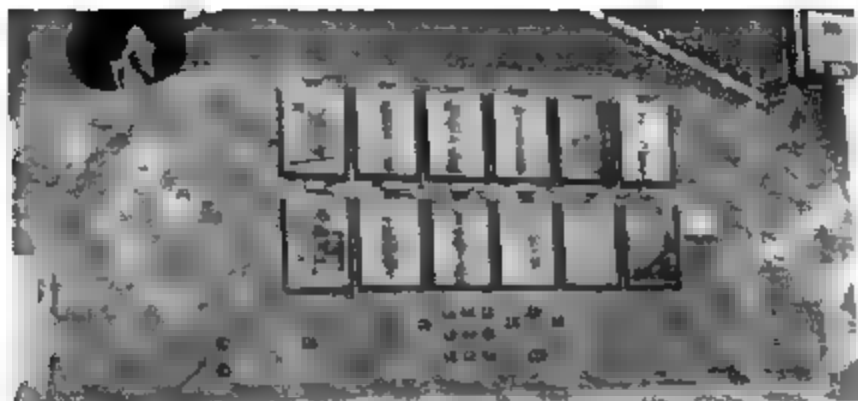
وتقوم المنظمة الدولية للاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية بالعمل على تطوير وإنشاء وتشغيل وصيانة الأقمار الاصطناعية والإشراف على المحطات الأرضية التي تتحكم في هذه الأقمار .

بداية إنشاء المحطة الأرضية

ولم يمض ٢ سنوات على انضمام الكويت إلى منظمة الاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية الا والعمل يجري على قدم وساق في منطقة « ام العيش » .. التي تقع في منتصف الطريق تقريبا بين الكويت العاصمة ومدينة البصرة في العراق . ففي شهر يونيو ١٩٦٨ تم وضع الحجر الاساسي للمحطة الأرضية للاتصال عبر الأقمار الاصطناعية.



للاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية في منطقة « ام العيش » الذي يتصل بانتم الذي توجد به الاجهزة الفنية ايضا تم حوالي المحطة إلى اليمن



نوحه كهربائية لمشطحة الاتصال بين المحطات الأرضية المختلفة عبر القمر الاصطناعي إلى البيت
« واني محطة » أم القيس « يرسل اشاراته إلى القمر الاصطناعي فوق المحيط الهندي » الذي
يستقبلها ثم يبعث ارسالا مباشرا إلى محطة أرضية أخرى « والعكس »

القمر ويلغزان بإمام القوم العلمية المؤكدة لهما.
ثم شاهدوا عودة المركبة أبولو ١٢ إلى الأرض ،
وتشالها من المحيط الهادي .. كل هذا شاهدوه
فور حدوثه بملق لا يتعدى التواني .

وبعد هذه التجربة التي شاهدوا كل الشباب
الكويتي بدأت أهمية محطة « أم القيس »
الأرضية تتضح أمام كل شخص ، وبدا الناس
يتحدثون عن هذه المحطة التي جعلت اتصال
الكويت بأي مكان في العالم أو في الفضاء واقفا
لأبدا .

زيارته للمحطة

وفاتحت بعثة « العربي » بزيارة لمحطة « أم
القيس » الأرضية .. حيث شاهدت على الطبيعة
كيف تعمل هذه المحطة الحديثة .. وفي المسى
الرئيسي للمحطة الذي شيد على أحدث طراز ،
شاهدنا في قاعة الانتظار لوحة كهربائية توضح
كيفية الاتصال بين القمر الاصطناعي والمحطات
الأرضية . وقام المهندس الكويتي الشاب
عبد العزيز الأيوب ، وهو أحد ثلاثة مهندسين
كويتيين يعملون في المحطة ، بشرح كيفية حدوث
الاتصال بين محطة الكويت الأرضية وبين أية
محطة أخرى بالقمر الاصطناعي الواقع في منطقة
البحر الهندي قال : « أن محطة الكويت ترسل
رسالتها إلى القمر الاصطناعي انتسبات ؟ الذي
يقوم بدوره بنقلها إلى المحطة الأخرى المرسله
إليها . فالقمر ليس إلا مرآة عاكسة تنقل
للوجات المرسله من أية محطة أرضية تقع في

« كيب كينيدي » بالولايات المتحدة الأمريكية ..
وفاتحت وزارة البريد والبرق والهاتف بالاتصال
بمظلة الإقمار الاصطناعية الممولة لاستنجبار
القمر الصناعي الخاص بمنظلة المحيط الهندي
وهو من طراز « انتسبات » .

كما أملت بمحطة « رينج » « Ring »
بالتيا الغربية ، حيث تمتلك هذه المحطة هوائين
وأجهزة تمكنها من الاتصال بطريقين صناعيين هما
القمر الخاص بمنظلة المحيط الأطلسي ، والقمر
الخاص بالمحيط الهندي . وبهذه الطريقة يتم
وصل الكويت بمحطة « رينج » من طريق القمر
المحيط الهندي ، ونقل محطة ألمانيا بمرجع أبولو
١٢ وهبوط رواندا على سطح القمر ، والتي
تصلها مباشرة عن محطة « أم القيس » بولاية
فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية عبر القمر
الاصطناعي فوق المحيط الأطلسي إلى القمر
المحيط الهندي ، الذي يقوم بنقلها بدوره إلى
محطة « أم القيس » الأرضية ، التي تقوم ،
من طريق شبكة ذات موجات قصيرة أصبحت
خصيصا ، بنقلها إلى محطة التلفاز في الملاح ،
ومن هنا إلى أجهزة التلفاز في كل بيت .

وبهذه الطريقة أصبحت محطة « أم القيس »
على اتصال بالفضاء الخارجي ، ولم يقل تفاصيل
الرحلة المثيرة إلى سكان الكويت لحظة حدوثها .
وشاهد الشعب الكويتي عبر شاشات التلفاز
اللحظات المثيرة لانطلاق الصاروخ من كيب كينيدي
بروايه الثلاثة ، كما شاهدوا واتشى الفضاء وهما
يهطلان من مركبتهما الفضائية ويسيران على سطح



في غرفة التحكم
جند دقيقين
أنفوسهم مغموم
سجينهم
بها من الأسيرة
الورد إلى لحظة
فيهم للتمسك
الإستراتيجي

وهنا يمدان المحطة بالطاقة الكهربائية حاليا إلى
أن يتم توفير موصلات للطاقة الكهربائية الرئيسية،
ومعها سيستخدم هذان التوليدان كمصدر احتياطي،
وهذا أيضا غرفة للبطاريات الكهربائية كاحتياط.
ثالثا، وفي حالة قطع الطاقة الكهربائية لأي
سبب من الأسباب تقوم هذه البطاريات بتسديد
حاجة الأجهزة بالطاقة الكهربائية.

وفي غرفة المراقبة Control Room شاهدنا
برنامجا تلفزيونيا مودنا على شاشة صغيرة، وهذا
البرنامج كان يتم نقله مباشرة من أتلانتا،
ومعها شاهدنا أيضا اتصالا تلفزيونيا مع اليابان.

طالما لم يتغلب مباشرة إلى المحطة الأخرى التي
تستقبلها فوراً. »

وانطلقنا إلى مكاتب المسؤولين عن المحطة،
وكلها مكاتب بسيطة مؤنثة على أحدث طراز،
والبي كاه ميكيف الهواء، وتصل مكاتب المسؤولين
بمباني الأجهزة عن طريق ممرات داخلية، كما
يوجد بالمبنى الرئيسي مكتبة بها الكتب من الكتب
الغنية والعلمية ولقاء للمحاضرات « وكافيريا »
لنازل الضمام ملحق بها مطبخ خاص. وانطلقنا
إلى غرف الأجهزة حيث شاهدنا مولدين للطاقة
الكهربائية تبلغ قوة كل منها ٧٥ كيلوفولت.

هذه أنطوانات تقوم بسد حاجة جندهم معهما
المدينة إلى حركه جند في مطار في مصادر الطاقة الأخرى



ويسهل غرفة المراقبة التحكم في عمل كل الأجهزة، كما يتم من طريقها الاتصال بكافة المحطات الأرضية الأخرى .

وفي كل مكان انتقلنا اليه داخل المحطة كان السيد عبد العزيز الأيوب وهو خريج جامعة بوينس آيرس في الولايات المتحدة الأمريكية ينقل لنا صورة عن كيفية عمل هذه الأجهزة المعقدة .

وانطلقنا بعد ذلك إلى برج هوائى المحطة الضخم Asitmas . وقد جرى تصميم الهوائي لاحتمال اقصى العواصف والرياح التى قد تصل سرعتها إلى ١٢٥ ميل في الساعة . ويجرى كسر كل الهوائى في مثل هذه الظروف إلى وضع التزود الاقصى . وبذلك تم حمايته من الرياح .

كيف يجري تتبع اوشادات القمر الاصطناعي

في اواخر عام ١٩٦٩ قامت منظمة الاتصالات اللاسلكية الدولية غير الاعمار الاصطناعية باطلاق ٢ القمر اصطناعية من طراز « تلسات ٢ » إلى مدارات في الفضاء على ارتفاع حوالي ٢٢٠٠٠ ميل فوق خط الاستواء . وتقوم هذه الاعمار الثلاثة حول الأرض مرة كل ٢٤ ساعة في نفس الاتجاه ودوران الأرض ، أى أنها بذلك تصنع شبه دائرة جرافيا . ويطلق كل قمر من هذه الاعمار الاصطناعية متتالية تبلغ حوالي ثلث العالم . . . فبعد قمر خاص بمنطقة المحيط الهندي (وهو القمر الذى اتصل به محطة ام العيش الأرضية) وقمر ثان خاص بمنطقة المحيط الهادى ، وقمر ثالث خاص بمنطقة المحيط الاطلسى . وهناك الآن في العالم كله ٢٢ محطة أرضية في ٢٠ دولة تقوم بالاتصال عن طريق هذه الاعمار الثلاثة من سلسلة التلسات ٢ ، ومن المتوقع اطلاق القمرين الآخرين من نوع تلسات ٢ ، لأن عدد الدول التى ستقيم محطات أرضية بها يصل إلى حوالي ٧٠ دولة .

ويجرى تتبع القمر الاصطناعي عن طريق استقبال إشارة مرشدة يقوم القمر الاصطناعي بإرسالها . ولما كانت هذه الإشارة المرشدة ضعيفة جدا ، فقد زودت المحطة بنظام خاص



لوحدة نظائرية مثبتة على قاعدة برج هوائى محطة ام العيش . لسجل أن المحطة قد امتصت في عهد جبهة صاحب المسمو الشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت المظم . في الساعة الرابعة من مساء الاثنين ٦ شبوال ١٢٨٩ الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٦٩ ، وقد تم الصباح من المحطة رسميا بعد أن تعرض سوء ولزاح السطح عن هذه اللوحة

للاستقبال القوي يستطيع التتبع الاشارات التنامية في الفضاء .

ويبلغ عدد الكائنات الهائنية التى يمكن تعريبها الآن من محطة ام العيش في وقت واحد ١٦ مكالة مع إرسال طفازي ملون . أما عدد الكائنات الهائنية التى يمكن تعريبها في المستقبل فعدد أقصى فيبلغ ٤٣ مكالة مع إرسال أو استقبال برنامج طفازي .

ويبلغ عدد محطات المحطة ٦٢ موقفا ، بينهم ٢ منسج و ٧ قنين من الكويتين ، كما يتم الآن كتريب عدد آخر من الهنسين والفين الكويتين .

وتلغ محطات تشغيل المحطة وصيانتها متوايا حوالي ٢٠٠ ألف دينار كويتي ، بينما يلتزم دخلها من اجور الكائنات والبرقيات والنكسي والقصص الاخرى بحوالي ٢٠٠ ألف دينار سنويا .

● الأعمار الأسطانية

● نستطيع محطة الكويت الأرضية القيام بالكثير من الاتصالات للدول العربية المجاورة ، مما يوفر على هذه الدول تكاليف إنشاء محطات أرضية خاصة بها ، يستنى من ذلك الدول التي لديها محطات .

● تربط محطة الكويت حالياً مباشرة بالمحطات الأرضية لليابان والبحرين والمملكة العربية السعودية وبنغلاديش وباكستان والهند وإيران وإيطاليا في المستقبل القريب . كما تربط بمحطات فرنسا عن طريق ألمانيا ، والولايات المتحدة عن طريق إنجلترا . وهذا الارتباط يجعل الاتصال بهذه الدول سهلاً وسهلاً في أي وقت من الأوقات .

أمير الكويت يفتتح المحطة رسمياً

وأخيراً جاء اليوم المشهود ... وقام أمير الكويت سمو الشيخ صباح السالم الصباح بافتتاح محطة " أم العيش " رسمياً يوم 1٥ ديسمبر عام 1٩٦٩ في احتفال رسمي شهدته سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الوزراء وأصحاب السعادة الشيخوخ والوزراء وكبار الشخصيات والدعوى ... وقد تفضل سموه بتسجيل الكلمة التالية في سجل الشرف الذهبي للمحطة

● " بسم الله الرحمن الرحيم نفتتح محطة الكويت الأرضية للاتصال عبر الأقمار الأسطانية هذا الإنجاز العظيم الذي لم في بلدنا ، وسمنا بهذه التسمية لأن نتذكر جميع المسؤولين الذين ساهموا في إنجاز هذا المشروع ، وسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفينا إلى كل ما فيه خير بلدنا وبلدنا العربية والإنسانية جميعاً . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... " .

وقد صاحب حفل الافتتاح استقبال برامجين طقوسيين على الهواء مباشرة من واشنطن ومن طوكيو . كما تمت تلاوة تليغرافية أيلسا مع واشنطن بين وكيل وزارة البريد والهاتف وبين رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأقمار الأسطانية .

وانتهى الاحتفال ... ليبدأ عمل المحطة رسمياً ، وبذلك أصبحت الكويت واحدة من ٢٠ دولة لتصل بالعالم عن طريق الأقمار الأسطانية . ■

محمد طنطاوي

فوائد المحطة الأرضية

وتتلخص فوائد المحطة الأرضية للأقمار الأسطانية بالنسبة للكويت في النقاط التالية :

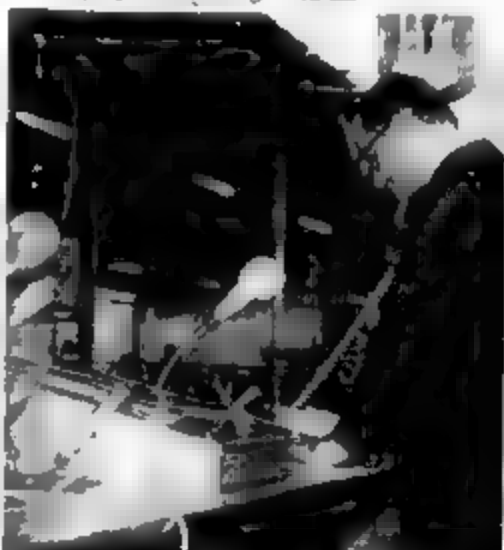
● خدمة هائلة ذات وضوح تام ، فالتصوير على واضح لا يوجد به التشويه التي تصاحب الاتصالات الهاتفية الحيدة التي تتم بالقرق العادية . وكذلك توفير خدمات برقية لمدة ٢٤ ساعة يومياً ، خصوصاً مع الدول التي لم يوفر لها الاستفادة من الكوابل البحرية .

● إمكان نقل البرامج التليفزيونية عبر الأقمار وتسجيل الأحداث الهامة فور وقوعها في أي مكان في العالم أو في الفضاء .

● التوسع في استخدام عدد كبير من القنوات الهاتفية والبرقية للاتصالات الدولية مما يخلص على الشكوى من قلة عدد الخطوط الخارجية بالنسبة لعامة المواطنين .

● تبادل صور خرائط وبيانات الطقس بين الدول مما يساعد على تخطيط رحلات الطيران بين هذه الدول .

سألت مباشرة بواسطة مر الفهر الأسطاني من المحيط الهندي أحد رحمن الهند وكين وراو برنك وبارق والمالك بحري صعدته لتجربة مع رئيس مؤسسة الأعمار الأسطانية في واشنطن بمناسبة حفل افتتاح المحطة رسمياً





أبناء..

وأباء

ابن ضلة الطريق ..

.. واجتهدتى

وراء الاثنين قصة أبوين

وعاد الطفل يكرر ما قاله منذ لحظة ، ولكن
في صوت خفيض يشبه شهيد من الجبل والرياح :
- قلت ان هذا الرجل يبكى .. اليس كذلك ؟
وفالت الزوجة

حما بختي ، غير روحى ناسي ، ولكن كيف
عرف ذلك ؟

قال : وقد بدأت ففسي لتطعن للحدث الى هذه
السيدة القوية

لقد رايت وهو سطر اليك وجسم .. ثم
كنت اتيني ان جسم ابي لاني كما يفعل زوجك
الآن .. لا اظن انك تفكران في الطلاق اليس
لذلك ؟

طفل محروم !

وقدبت الدهشة لسان السيدة ، وهي لسمع
هذا الصغر بتحدث عن الطلاق .. ولكنها تماثلت
بفسها وفالت في هدوء ، وهي تحاول ان تصل الى
جذور تلك القصة التي يماي منها الطفل السكين

.. قالت : لا مبرري ، بل اسكن و اسلاق
لقد مضى على رواجنا اكثر من عشرين عاماً
وهو صابر بامانة يحب بعمق بفسا ولكن
ماذا قال لي ؟

ونظرت الى وجهه الصغير البريء .. فرات
عينيها فارتفتن في النموع .. وقال الطفل في صوت
سهج وهو يغالب الكلال : لقد قال ابي لامي انه
يعلمها ، وان احب .. واحب ابي ، واريد

!! كان اليوم هو عطلة نهاية الاسبوع ، ول
العطلة يترام الناس بيوتهم بحثا عن الراحة والفرح
بعيدا عن الجوى الرتيب الذي تعودوا طوال ايام
العمل .

وانش الزوجان على ان يتوما برحلة في سيارتهما
الصغيرة الى احدى الفواحي القريبة في قلب
الريف الهادئ .

واسلخت السيارة بهما ، الا انها ما كذبت قطع
بمسحة كيلومترات حتى اصيب محركها بخلل
مفاجئ . اضطر الزوج الى اللجوء الى الغرب
محل لاصلاح السيارات ، وبزت الزوجة كتبت
لنفسها ان مكان تنظر فيه ، لم جلست واخرجت
كتابا من حقيبتهما ، راحته نظرا فيه ، وهي
لا تكف عن التطلع الى زوجها بين الدبة والدبة ،
وكانها يهيب به ان يجعل قبل ان ينقضي النهار ،
وقد وقف هو يشرف على اصلاح سيارته ، فتلفى
بيوتهما ويتشم الزوج ، ولعود الزوج الى كتابها .

صوت يبعث عن السعادة

رفعة قطع السكون صوت صفير جوي

- هذا برحمتك ، سيدتي

واذهلتها المفاجأة .. غري من يكون صاحب هذا
الاصوت ؟ وراحت تلتفت فيما حولها ، فلما بها
يعد بفسها وجها لوجه ، امام عيني صغر جميل
في الخامسة من عمره ، وقد وقف ينظر اليها بعينين
بريئتين ، ويوقع بها ان تقول شيئا .

ونكلت السيدة ، فالت بعد ان دفته في حان
الى الاقتراب منها .

ماذا قال لي ؟



الصبى الصغير المحروم مرة أخرى ، قالت :
 « لا بد أنك سعيد الآن ! »

ولم سمع جواباً .. فقد توقع أن تقول له أى شيء إلا أن نعمة من السمادة والكثير وجهه وبدأ وكأنه يريد أن يضيئ منها شيئاً .. ولكنه ما لبث أن وضع يديه ، وراح يتطلع إلى هذا الوجه الضمير ، وإلى تلك الاستساعة الرفيعة التي فرست على ، ثم أصبح يبكي ، كما يبكي الأطفال ، وراحت تصطب له دموعه ولهدى من دموعه .. ثم جلس يضيئ عليها ماسكاًه .. قال : « لقد مات أبى ، ودخلت أمى مستشفى الحراسى النفسية »

واحبس يوحدة عائلة ، فرحت بهت من فناء صلا وحدي وحلف من ماضي وبمستور من وحدي .. ولكننا ما كنا نعمل بزواج حب من حب الحب .. ولم يكن يمكننا أن نعلم هذا الزواج .. عصب بالطلاق ، قبل أن أرى طفلي الذي منظمه زوجتي بعد أسابيع !! »

وتركنه السيدة مع أحزانه وانصرفت .. ولكننا لم نلني الصورة أبداً .. صورة الصبي الصغير الذي اتفقت به منذ عشر سنوات ، وهو ضالع شرمه يهت من الحب والطف ، بعد أن رأى بيته أو طله الصغير الذي لا يعرف سواء وهو ينظم أمامه ..

لم صورة الصبي ، وقد كبر وأصبح شاباً ، فلذا بمسألة أميه وأمه ، تتكرر معه هو وزوجته ، لم هذا الطفل الذي لم ير أبوه بعد ، والذي سيصل إلى الدنيا دون أن يعرف له أباً !

أسلاً يقتلون ؟!

لماذا قتل مثل هذا الزوجين من زوجات ؟! إن القتل في غير الزواج أصلاً بجري نتيجة قصص فاسي في نداء أو في ميدان أو في عمل .. وهو كذاذ أياً في الزواج .. فهو يأتي بسبب حبب النناء الذي قامت الأسرة على أساسه .. أو بسبب سوء العلاقات القائمة بين أفراد هذه الأسرة ، أو بسبب انهيار اليايدي التي يؤمن بها .. فالخاتبة ليست سوى مجموعة من العادات والتقاليد ثم المبادئ التي يؤمن بها الآوان وترسناها في نفوس أبنائنا ..

هذا الشاب شاهد حياة أسرته تنظم أمام عييه ، وسمع أباه يهت من الطلاق ، وهو بعد طفل لا يهي من الدنيا شيئاً .. ثم عاى الحياة كلها من يديها إلى أن ألت به إلى الشارع

إن أعيش معها في بيت واحد .. لا أريد أن أحرم من حبها .. إن الطلاق بيني هذا الحب كذا ..

ولم سمع الطفل جواباً على سؤاله ، قلبه استظنت منه السيدة بالبحث عن مديها بهت به دموعها ..

واستدار الطفل لبحث عن مجموعة الصاحب والمجلات التي كان يملكها ليبيعها للناس ، لم ما لبث أن اختفى وسط الزحام !

لقاء جديد

وانطسى على هذا الحادث عشر سنوات أو يزيد .. وإلى مساء أحد الأيام ، كتبت السيدة بلف مع زوجها أمام محل صلي لبيع الصحف في المدينة ، عندما الترب عنها شاب في العشرين ، زعم يده إليها مصافحاً ، وقال : « كيف حالك يا سيدة ! »

وقالت : « أنا طير اشكره ! » وعاد الشاب يقول : « كنت لا أكرسي يا سيدة ، ولكني أذكرك جيداً ، وأذكر حديثك مني ، كما لو كان ملاسي القريب ! »

« ولكن من تكون أنت ؟ » وراح الشاب يذكرها بنفسه والحديث الذي دار بينهما أمام محل إصلاح السيارات منذ أكثر من عشر سنوات .. أنه نفس الصبي الصغير الذي كان يعمل الصحف ، ويكي الآن أباه يريد أن يطلق أمه .. « كبير الآن وصار رجلاً ، ولم يعد يبيع الصحف في الشارع ، فقد أصبح يمتلك محلاً صغيراً يأتي إليه الناس ، بدلاً من أن يبحث منهم في البرد والظلام ! »

الأساة تتكرر !

وقالت السيدة ، وقد بدت سعيدة بملتها هذا

من شايه اياه

وانكسبت الانعام .. وتشاء الصدف ان يلتقي صاحب هذه الدعوة صديق الاب بمجموعة من طلبة العلوم في مدينة حداث في مدينة اخرى .. وقد الهم العمل لتكريم احد ابناء الصفة السابق مايكل جوسون .. ولم يكن هذا الابن سوى الدكتور صامويل جوسون . وقد أصبح يومها شاعرا واديبا مرموقا . وكان صديق الاب القديم يتحرق شوقا لقاء ابن صديقه ، ولكن احدا من المهومين لم يهتم بتقديره اليه .

واخيرا حان موعد العشاء .. واتجه المهومون الى اللابيه ، وبعدها شاهد الرجل ، شابا يتجه الى المقعد الذي خصص لجنوس زوجته ويسمك به ويقلب رءاهه ، حتى وصلت زوجته وجلست عليه . واسرع الرجل يقدم له نفسه : ويقول :

« لا بد ان تكون انتالدكتور صامويل جوسون » وعده زوجته اليراييت !
« بالفضط يا صيقي !
« انى صديق لديم لوالده » وقد سمعت

لغاتك يا بى !

ثم جلس الصديق بعد هذا يروى قصة نفس هذا الشهد الذي تكرر امامه الليلة ، والذي حدث منذ اكثر من الاثنى عاما !

ولكن قصة الصديق لم تنته فقد اكملتها اليراييت فقالت : « يجب ان اردوا ابناى وهم يتسابقون لسماعنى على الجالوس امام مالذا العشاء »!

★ ★ ★

قصة من الباربع ، ولكنها تعبر تعبرا صادقا عما يمكن ان يفعله الحب والاحرام في حياة الاسره .. فالاب هم يساح البيت الذي شأوا فيه وتربوا بين جدرانها .

والاب الذي يهتم بروحه وبه وأسرتة لابد ان يكون أبوه قد سبقه الى هذا .. وكذلك الام التي تنسى ان لها ابتداء يرقبون كل حركاتها وسكناتها ، لابد وان تكون قد عاشت هي الاحرى من طعونة تصه ! طعونه وطعونه .. وحياه وحياه .. وما اوسع الفارق بين الطعونتين .. وما اوسع الشقة بين الاسرتين وحياة كل منهما .

وحيدا حائرا بلا سند في الحياة .. فشب وهو لا يعرف سوى العفة والفرعية لهؤلاء الابوين تسبوا في حياة اليوس والتفاه التي يحياها .. ولم يكن مصيبيهم الحياة افضل من مصيبيوالديه .

الصورة مغلوقة !

يقول المشاعر والمؤلف الانجليزى الشهير الدكتور صامويل جوسون (١٧٠٩ - ١٧٨٤) :
« لقد علمت ان احترم زوجتي اليراييت ، ومن اجل هذا عاش الحب بيننا ، فكما ان الزواج لايمضى بغير حب ، كذلك الحب لايمكن ان يدمر بغير احترام » .

وكان الرجل الذى نظم منه صامويل احرام زوجته ، هو ايضا والده مايكل جوسون Michael Johnson
بمقاطعة سنافورد شاير .

حدث يوما ان كان مايكل سيف الشرف في مدينة حداث هو وزوجته ساره ، فقاموا احد المواطنين الانجليز الذى شاء ان يكرم عمدة المدينة الجديد .

وعندما حان موعد العشاء ، واتجه المهومون الى اللابيه ، لاحظ صاحب البيت ان مايكل قد فورا الى المقعد الذى كان مخصصا لجنوس زوجته ، واسمك به وقال قائلا ورأه حتى وصلت زوجته ، ولم يترك المقعد لجنوس هو الابن ان جلست ساره .

والغرب صاحب الدعوة من ضيفه ، وكانت تربطه به علاقة صداقة يود ، وقال يسأله :
« هل تعلم ذلك عائلا في البيت ، اما انها مجرد مجاملة امام الناس ؟ »

وقال مايكل وابسطة فريضة لرسم على وجهه :
« الا ترى ان هذا السؤال يجب ان يوجه الى روحى ! »

ولم بعد الحديث سرا ، فقد سمعت الزوجة واشتره فيه المهومون ، واخيرا تكلمت ساره ، فقالت وهي لا تترقب يوجها من زوجها وتلع قبلة خاطبة على وجهه : « لقد لموت منه حقا ، واشبهه كثيرة اخرى ، منذ ان استغلنا بزواجا قبل اكثر من مئتين عاما ! »

وابستمت الزوجة ثم قالت : « ولكن سبب ان لروا استنى عندما يجتمع على مائدة العشاء ، وهم يتسابقون على حادثة ائهم على الجالوس فوق مئذنا ! »



الأخطال الصفير

في أحياء ذكراه

للشاعر: أحمد السقاف

وعلى مدى الأجيال ما قصّر
بالنصر فالآيام لا تُكسر
أخاف في أجتاهه القنـود
وبها بكل ديارنا بشـر
علام يحس فجرتنا الأنـود
إن التحادل وحده أخطر

ورها بأسطول به يتمحـر
أصمه ودمونا تُهـدر
وعى هرعته هموا أقـدر
فحدر وحلتـه ما أكـبر

يادرة كالدر بل أقـمر
نامسة من طرفها الأحـدود
ونتهى من ميعادنا الأحـدود

■ لبنان كان ولم يزل " يُشكّر"
هبات يرهـب طغمة سـكـرت
وبنوه من شأن مظلهمـهم
لبنان علمنا عروتنا
لم يحس ظلمة ليل هـوتنا
ليس للصود وإن قـا خطـرا

قل الذي شاعت فسانسـه
وشدت على آلامنا طربـا
المُـرَب أقوى من حـياتـه
وحلت بهوى حـافـسـه

لبن يا أهل مارلسـا
يادعة في نعر وتحـدثنا
يهمسة في أدن مـاهـرة

يا جـه كـثـمـت مـحـاسـنـهـا
ما جـثـت لـولا أن عـاطـفـتـي
فـاصـفـح سـالـت إـدا بـدا شـطـط

فـحـسـبـر القـردـوس والكـوثـر
تـهـو إـيـث و حـاصـرـي أـكـسـر
فـالـشـر كـذـبـان مـد يـعـثـر

يـمـنى الـوـجـود و دـكـر شـاعـرنا
الأـحـطـل العـمـلاق مـلـمـسـة
حـار لإـمـارة غـير مـفـتـقـر
و الفـصـل مـحـمـوط و ما جـحـدـت
كـثـرة النـعـص فهو يـلـعـه
إن هـره سـاقـوس أطرـبـه

مـيـك يـصـرـع و حـالـص العـبر
في كـل حـاصـرة له مـسـر
لـلـمـحـد . و هو مـجـلـد أجـسـد
و قـمـانـه بـوما و لم تـكـسـر
و سـراه أـفـيـح مـنـة نـدـكـر
صـوت لـدـكـر الـلـه قـد كـسـر

أشـارة الـخـوري مـعـدرة
لـتـمـز لا يـهـدي إن مـحـسـر
قـسـما لأنـت الشـعر أـجـمـعه
في مـخـد بـركـان سـبـيل لـظـى
بـهـيـك أنـث أـلـف رانـعـة

عـثـبـت عـيـون الشـعر في عـثـر
و نـأى لا يـرـقـى إلى المـرـهـر
أنت المـحـيط مـوجـه يـرـجـر
و لـدى الـيـب حـائـل المـفـود
حـثـت مـا الحـصـلات و الشـر

و لرب مـوهـوب نـكـرمـه
نـكـأ المـراجـ عـداة نـكـمـنا
و سـل أـلـعـاطـيا مـسـمـة
عـجى له فـالـحـرم دائـرة
يـأى الصـبـر مـنـات مـنـهـم
و الشـعر بـرـص أن يـسـحـره
لـولا مـا سـحـقت أـنـالـة
كـم أـقـط الشـعر مـن أـمـم

و ذـرـيل جـمـونـه إـدا مـا رور
فـتـلـوت سـوامـش الـدـسـر
أخـرف مـها يـرـع الـحـجـر
مـا مـثـا و هـنـس و مـ نـكـسـر
حـمـل اـصـال وود أن يـطـهر
و يـصـول في حـانـه عـسـر
رـصـعت نـدـى العـي و مـكـر
لـولا لـقـريـص الطـلـم لم يـشـار

ما لـلعـصـة أـصـحـت تـجـار
هل حـالت العـيـون قـد سـجـر

قلدر إذا ما ثار أو دُمثر
حصد يكاد من الطرى يتحمر
والغور بركان متى عتور
ومر يعود ويرجع المعثر
فترسو المجد والمحرر
منحت الرسول نصر في حيز
لا الدرع يعرفهم ولا المعثر
لدهابها ورثته عن هتر
لم تحمها القاتوم والسكور

إن نشاب وكنه أمال
ومجبات البوس تطعمه
حيثا تيمد بها زلازله
بدل الحياة وكل مطلبه
رفعت حياء أنصرت ثورته
وكانهم في كل معركة
متكسون ، الله يكلاهم
وعطشون غرور شرفه
تسنى ونصح في محاسن

شهدت له الأهرام والأمر
بأنيل أنت بسحقها تحمر
يسوى الزال وقالدا أهر
من كحشة أختها حنير
بالفر ليس بغيره يفخر
نظو النجوم وطرفها يسهر
كادت تحمل كحاشا نعصر
لعة الحبال وبهزج المظهر
نحو خرافة معتد مقصر
من قال الذي إن لم يسر يحمر
تنت نكارم لم ترل نشمر
كسرى ، ترى خفاءه أو قبصر
من ينلر حُمِلت إلى بسر
أقبتها في ثورة تسمر
من بابها مالكسون لن يُعمر

بأنيل مجلك بادح ينمر
فلمخر فأت إذا عدت نوب
كوهين أصبح فاربا نطلا
وبليلى على مصر محشيتها
شوان يرفل في تجحده
قالوا لنا في النيل معجزة
فتفتت للبيل أفضلة
فمسي الساء بطول مردربا
وعسى السور بالف محبسة
والأرب قد عرفت مبرتها
ومن لدى سبي مكارمها
ومن الذي يسى وقتهمها
وبلادها تاريج معرسة
وشبابنا أمد فإن نعصرت
قومي هو التاريخ إن خرجوا

الكويت : أحمد زين السكاف

بَيِّنَاتُ الدِّينِ وَالتَّغْيِيرِ

عَلَم : زَكْرِيَا الْبَرِّي

رئيس قسم التربية والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت

عامةً للعالم ، مهما أهملت البلاد ، وأمدت الزمان ، بعد أن اكتمل للعقل البشري بصفحه ، ونقلت البشرية رثتها ، بحيث تكفي في هدايتها شريعة الإسلام الطالعة ، وإلى هذه الغاية يشير القرآن الكريم في قول الله عز وجل : «أنا واجب إليك كما أوجبت إلى نوح وإسحق من بعده ، وأوجب إلى إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب ، والأسباط ونسب وأبواب وروس وهروب وإستقام ، وسبأ داود وموسى ، ورسلاً قد نصبتهم عليك من قبل ، ورسلاً لم يخصصهم عليك ، وكلم الله موسى بنصيباً ، ورسلاً مستقرين وسفودين مثلاً تكون للناس على الله حجة بعد الرسل » ، وقال الله عز وجل : «أنا أرسلنا بالحق نبياً ، ولقد كان محمد ، أحد من رحمتي ، ولكن رسول الله وخاتم النبيين » . « ومن يتم غير الإسلام دينا لن يقبل منه » ، وهو في الآخرة من الماسرين » .

وحده الديانات السماوية

٢ - وقد قامت جميع الأديان السماوية على أصول واحدة في القصد والثمرة : فإتاة الله وحده لاتريك له ، وأمان مآلته والجزاء موثلاً ، بالتفاضل ، وأحسان القرائن ، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر . وعول الله سبحانه : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا

١ - التفت حاكمه الله سبحانه وتعالى بوعده ورجحه ، أن يبعث إلى الناس أنبياءه ورسلاً ، ويرسل عليهم كتباً السماوية ، بالهداية والإرشاد مع التوجيه والرشيد ، إمامة للعقل البشري على الوصول إلى الحق والعمل والخير ، في صفة الأسرار بديه ، وحسن بديه ، وعلاجه بغيره من الأفراد والجماعات ، حتى يهتدى الإنسان وسائده الكبرى لتتبع الكون بالإتباع بغيره ولم يمتنع حسن وجه ، وأتم نظام ، وحسن مسير فاطمة البسرة في ظلال من طاعة الله ، جامعة بين نواب الدنيا وحسن نواب الآخرة ، والآخرة خير وأبقى . وفي هذا يقول الله تعالى : « لقد أرسلنا رسلاً بالنبأ ، وأرسلنا معهم الكتاب والبرهان ، ليحكم الناس بالحق ، وأرسل البقرة فيه بأس شديد وساطع فتلقى ، ولبيد الله . أصبغت أن الله مولى عزير - » .

وعول تعالى : « من أهدى الناس فاسداً يهدى نفسه ومن ضل فاسداً يضل منها ، ولا تزدادوا ويدا أخرى ، وما كنا بغيري حتى نبعث رسلاً ، وما » .

٢ - وقد تعددت السوان والرسائل ، في مختلف الأمم ، وعلى مر العصور ، مساهمة للعقل البشري في مراحل نموه وتطوره ، ومعالجة الامور الاجتماعية البسيطة ، من وقت أن عبرت الدنيا بأبي البشرية . « وما عليه السلام ، التي بعثت محمد ، - عليه الصلاة والسلام - فكان خاتم النبيين ، وكان الإسلام ديناً حالماً إلى يوم القيمة وشريعة

بمبدأ الحق ولا يفرحوا منه » . « ويرد بعد الكتب ما جعل مصداقاً له بين يديه من التكملة

وَمِنْهُمْ مَن يَتَّبِعُكَ بِهَاجَةٍ لِّتُزَكِّيَهُمْ أَوْ لِيُؤْثِرُوا بِكَ آلِبَاءَهُمْ وَآلَافَهُمْ فَاسْأَلِ اللَّهَ فَيَجِبْ لَهُمْ لِقَائُهُ يَوْمَ تَجُوزُ الْأَعْقَابُ لَاحِقًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَاكِرٌ

أدبى بشوا وشرى للصحيح .
 وكان الظلاف بينها في أحكام جزئية ، وأمر رعية ، أخصت نوعا من العلاج اخلف من وفد الى اخرها لتنفذ الامراض الاجتماعية والنفسية التي اعلنت بها صحة السرة في تاريخها الماضي الطويل ، وجابت الشرائع السجادة دواء لانوائها .
 يقول الله سبحانه : فاعلم مبهم بما ارسل الله ولا تبغ أهواهم مما جاءك من الحق ، لكل حسب حكم شريعة وسياح .

وحين بقى طيبا القرآن الكريم قصص القاصين ، ويرى لنا معنى شرائعهم ، نجد من ذلك ان الله سبحانه كان قد حرم على اليهود بعض الطيبات ، ناديا لهم ، وطمحا لتفوسهم عن الشهوات التي افرأوا فيها الى انكاسهم ، وغوية لهم على قبل الاسياء ، والصد عن سبيل الله ، وانفلاق النكر عن طريق الربا ، واكمل اموالهم بالباطل ، وصلى النبي هادوا حرمنا كل ذق طهر ، وصلى انكر وانصد حرمنا بينهم شحمهم الا ما حصد للمورعما او الحواب (١) او ما احطت معظم ذلك حرامهم محرم وانا لصادقون . . . فظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ، وصعدهم من سبيل الله كثيرا ، واحصهم انما وعد نبوا عنه ، واكلمهم اموال الناس بالباطل . . .

كما انشرف في قبول توليهم من معاصيهم ، ان يفلأوا انفسهم ، وشبوا حرامهم ، لاقتطاع الرجا في صلاح احوالهم ومود طبعهم ، وما بالذات لاختلف . . . واد قال موسى لربه : مادم انك ظلمت انفسك ما تدارك التحلل ، فلو امر

لرثكم ، فاهوا انكم ، ولكم خير لكم حد يرضكم ، صاب حكمك انه هو الربوب ارجيم .
 ثم جاءت السرة الاسلامية لتبني مثل هذه الاحكام ، يقول الله سبحانه : . . . ويحل لهم الطيبات ، ويحرم عليهم المناسك ، ويضع يدهم اسرهم والامان التي كانت عليهم . . . وما ولا يحل طيبنا امرا كما حسنته على الذين من حسد ، وما ولا يحل ما طاعة لنا به .

في نكاح الاسلام

١ - لم كان من حكمة الشارع الاسلامي ايضا يدرجه في تشريع احكامه ، حتى لا يجد الناس حرجا ونفسا في الانتقال والاحول من حال الى حال ، وحتى تكون اوائل الاحكام وسواها هيبة ليقولوا حرجا وتواضعها ، يقول المسبعة عائشة : . . . وحى الله عليا : . . . انما يرن او صاب صور من الفصل ، فيها ذكر الصنة واسار ، حتى ام باب النبي الى الاسلام ، يرن لحلال والحرام ، ولو يرن اول شيء : لا تشربوا الخمر ، تعالوا لاندع الخمر ايذا ، ولو يرن : لا يربوا ، اقتدوا : لا ندع انربا ايذا .

بل انه حين حرم الخمر عرج في ذلك ، فقد رول فيها اولا قول الله تعالى : . . . ومن اسراف الخبل والاسبب يمحور منه سكوا وورد حياء ان في ذلك لآية لقوم يعينون . . . فكان في ذلك اشارة الى مفسار الخمر ، فقد سجاها الفرس سكرا ، واستمر الى انها ليست زوا حسنة ، فالطيف : كما حول العلماء . . . بقضي المارة بين الخوف والظوف طبه ، ثم راد الامر ببائنا بعد ذلك في قوله تعالى : . . . سألوك في النحر واليه ، في قعما انم كبر وسامع لئامس : واسعد اكي من قعما . . . فقد دل ذلك على ان مفسار الخمر

المصور ، إلا حوروجها ، فانها تذكر بالآخره -
٦ - وقد فاض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سحوا من ثلاث وعشرين سنة ، يبلغ ما أنزل اليه من ربه ، ويثبت للناس ما نزل اليهم ، حتى انقل الى الرقيق الأعلى ، بعد ان بلغ الرسالة ، واكمل التشريع ، « اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت صحتكم » ورسيت لكم الاسلام -
وهو الرسول - صلى الله عليه وسلم - :
« تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي
١ - ك ب ا لله وسى »

في عهد الصحابة

٧ - وقد خلفه من بعده خلفاء الراشدين وصحابه - رضوان الله عليهم - بعد ان خرجوا في غزوة البوابة ، اعلاما للاجهاد ، والجهاد في التشريع ، وجدت في حياتهم حوادث ، وقرات مشاكل ، وحملت القضية ، فيسوا حكم الله فيها ، مستعينين الى النصوص ، ومستعينين بروحها وفهمها ، واجهدوا في ذلك ولم يألوا جهدا ، والتفاهم لذلك بيان احكام جديدة لحوادث جديدة ، وتفسير احكام تطبيقية كانت معروفة فيما قبل ، مستعدين لتطبيق مصالح الناس ، وهي اساسي التشريع ، وقابله الاولى ، من غير تجاوز للنصوص ، ومن غير الترافض ولا ترهيف .
لم يترك في مسائلهم من لا يوافقهم باحسان من التامين والالتزام الجهدين .

وهنا تتسائل : ما الحدود الفاصلة بين الاحكام المستقرة والاحكام المتغيرة ؟ ومتى يكون تفسير الاحكام بطورا الدعوى وخروجا عليها ، ومتى يكون هذا التفسير في رحابها وتحت ظلالها ؟ وهذا ما يريد الاجابة عنه ، بعد ان يقدم لذلك بالقواعد التالية

النصوص الاسلامية

بين القطعية والظنية في الثبوت

٨ - النصوص التشريعية ليست في درجة واحدة من الثقة بثبوتها من الشارح ، فهنا ما يثبت ثبوته وصدوره عنه ، بدون ادنى شك او ريبه ، وهو القرآن الكريم ، وما صح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من سنة نبوية متواترة .
ومنها ما يترجح ثبوته وصدوره من الشراخ ، وهو السنة النبوية التي لم تبلغ مبلغ التواتر ،

الكثير واكثر مما ينسب اليها من مصادق - وهذا به الاذهان السليمة وحيية النفوس السوية لان دعوى تحريمها فيما بعد - لم تستل بعد ذلك الى التحريم الجزئي في بعض الافعال ، استمداها للصلاة ، حين طلب منهم عدم الدخول في الصلاة وعدم سكراري لا يمشون بما يولون ، وذلك في قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا صبروا الصلاة واسم سكراري » حتى تملوا ما تقولون » - واخرى وبه ان هيئات الصلوات والنصوص بالبيان القول والتدوين العملي ، انتهى الامر بالتحريم المطلق ، بالوضع عبارات التحريم في قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اذكروا انفسكم وانفس الذين اذعنوا من عمل السخطى فاجتنبوه فليكن لظهوره ، ايما يريد الشيطان ان يولج بينكم الصداوة والبغضاء في البسر والخسر وبسكم من ذكر الله ومن الصلاة ، فهل انتم منتهون ؟ »

٩ - وقد انصهر الشراخ الاسلامي على تفسير ما فهم من عادات ومعاملات ، وابقى غيرها مما قامت عليه حياة النامي ، وتطاعت به مصالحهم ومبادئهم ، من غير ضرر ولا ضرر ، ومن ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - نهي عن بيع الانسان بالعبي عبده ، حتى ينتهي العبد الى الامانات ، ومع ذلك رخص في بعض اتوائه مما جرت به عادتهم ، ورضيته امرائهم ، واشتمت اليه حاجتهم ، ونظمه بقوله عليه الصلاة والسلام : « من اسلف فلانك في كبل معلوم ، وورث معلوم ، الى اجل معلوم » ،

كما نهي عن عبادة التثنية بمتله مع الزيادة ، سدا لباب الربا ، ورخص في بعض انواع هذه المبادلات التي اعتادوها ، واحتاجوا اليها ، ولم يظهر فيها فساد الربا .

بل انه شرع بعض الاحكام لاسباب وقضية ، لم لير هذه الاحكام بعد زوال الاسباب المعادية اليها . ومن ذلك ان الرسول - صلى الله عليه وسلم - نهي عن ادخال لحم الاضاحي ، وقت ان قدم عليهم في المدينة فيؤفد يحتاجون الى الطعام والاكرام ، لم اناحه لهم بعد ذلك ، وقال : « كتب اليكم من ادخال لحم الاضاحي من اجل المذابة التي دقت - بين الضيوف - فكلوا وادفروا »

كما نهاهم عن دياره القصور في اول الامر ، استمدا بها شبه مظاهر الونية التي كتوا فيها ، فلما استقرت الحقيقة على اساسها السليم ، شرع لهم زيادتها ، وقال : « كتب اليكم من ديرة

يتغير ويتطور باختلاف البيئة أو العصر ، في عمر الدنيا القبول ، وما يحمله من أساليب طيبة وحضارية واجتماعية ، وانضمت في هذا النوع الآخر على توسيع القواعد العامة ، والمبادئ الأساسية ، بركة الاتصالات والتجزيات واختيار ما يتلاءم من أحكامها لأولى الأمر وأهل الذكر في الأمة الإسلامية ، في كل زمان ومكان .

ويظهر لنا الفرق جليا بين أحكام فصلها القرآن وأحكام اجملها ، حين نقارن بين النصوص التي بيت الحرمات من النساء في الزواج ، والتي فصلها تفصيلا في قوله تعالى : ولا تكر ما يكح برك من النساء ، الا ما قد سلف به كان فاحشة ومفسدا وساء مبيلا ، حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم وأخواتكم ومباينكم وحالاتكم ... الى آخر الآيات وما اتصل بها من احاديث نبوية ، او النصوص التي فصلت القول في أهمية المودة في قوله تعالى : يوسمكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ، للذكر من سواه فوق النصف لمن لها ما ترك ، وبكلفت واحدة لها النصف ، ولا يورث كل واحد منهما الميراث مما ترك ... الى آخر هذه الآيات ولغيا من آيات واحاديث نبوية في هذا الشأن فصلت الأحكام في هذا الجانب الذي لا يمكن ان نلوه اسباب التي تعدله او يطوره . وبين النصوص التي وضعت الشورى أساسا للحكم ، حيث جاءت مجملة في قوله تعالى : فيما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت لك نليف القلب لأخسروا من حربك ، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر ، فإذا عرفت لتركل على الله ان الله يحب المتكئين ، وقوله تعالى : والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم سمعوا ، من غير تفصيل لأحكام الشورى ونظامها وصورها لا في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية . فو النصوص الخاصة بالقنوات حيث انضمت على بيان قنوات اميات الجرائم ، التي يشتد خطرها ، ويضلوى جزاؤها في كل عصر ومصر ، تركة ما يحدها من الجرائم ، وما اقترها ، الى القواعد الكلية ، ثم الى أولى الأمر واصحاب الاختصاص ، يشعرون لها القنوات التناسبية ، الكلية في تطبيق الجمع ، وردع الجرم .

بحث له وصل ان شاء الله .

ذكرنا البري

ومباراة اخرى هي السنة الاحادية الشاملة لها أطلق عليه بعض العلماء : « السنة القنوية او السنيقية » فان شهرتها او استقامتها عندهم لم تخرجها من دائرة الرجحان الى اليقين ، وان وصلت عندهم في الرجحان الى فيه ومجانة ، حتى افادت مدحها ما اسود علم « الظلمة » .

النصوص الإسلامية بين القطعية والظنية في الدلالة

١ - لم ان هذه النصوص قرانا كريما او مستبوية ، ليست في مرتبة واحدة ابدا ، من جهة دلالتها على صحتها والاحكام التي تلزم منها ، ففصلها يدل على مصى واحد لا يحتمل فيه مظنة ، وبمعنى مخرج دلالة على معنى معين ، مع احتمال دلالة على معنى اخر بخلافه .

ويتضح الفرق بين النوعين من المقارنة حين دلالة قوله تعالى : ولکم نصف ما ترك أزواجکم ان لم يكن لهن ولد ، على ان الزوج يرث نصف تركه زوجته التي ماتت من غير ولد ، تلك الدلالة التي لا تحتمل الاية غير ما مطلقا .

ودلالة قوله تعالى : ... واسمعوأ بروسكم على مقدار ما يصحح من الراس في الموضوع ، وهل هو الراس كله او بفضه ، او دلالة قوله تعالى : وانطمان يترصعن بأنفهن ثلاثة غرود ، على ما اعتد به الرأاة المطلقة ، وهل هو وقت المذورة الشهيرة المرووفة للمرأة او ما بعدها من غير ، وفي ذلك من امثلة كثيرة ، مما اخلفت فيه انظار العلماء قديما وحديثا من عصر الصحابة الى الان ، بما لا خلاصهم في معنى الظنية في اللغة العربية ، وفي مضمود التروع ، ولما لا اختلافهم في صحة بعض الاحاديث النبوية الآتية لهذه الاطلاق وعدم صحتها ، وعلى ما تنبئه هذه الاحاديث اذا صحت روايتها .

النصوص التشريعية بين الاجمال والتفصيل

١ - ولما كانت اختلافات الاجمالية تختلف بظيمنتها ، فيما تحتاج اليه من احكام تفصيلا ، ونسعى المصلحة بها ، ومدى استفزاز هذه الاحكام ودوامها ، فقد جاءت آيات القرآن الكريم وبياتها في السنة النبوية بالاحكام مفصلة فيما لا يتغير بغير الزمان او المكان ، وباحكام مجملة فيما

پیش از این ذر الغفاری

عنه بقية من الفرد الى ابي ذر استأوى
مع عبد له وقال له .

● مثال احد الحكماء ليس
من حله يمدح بها القبي الا دم
بها يقتل . فان كان سعدت فسن
افرح ، وان كان وفورا فل
لمد . . وان كان لسا فل
مبارك . وان كان رعبا (اي
مثير الفزع) فويل عبي .

طبيب نداوی الاذان

[illegible]

١٨٣ م وفي سنة ١٨٣٨ م

1. Ca^{2+} 2. Mg^{2+} 3. Fe^{2+} 4. Fe^{3+} 5. Mn^{2+} 6. Zn^{2+} 7. Cu^{2+} 8. Ni^{2+} 9. Co^{2+} 10. Cr^{3+} 11. Cr^{6+} 12. MnO_4^- 13. MnO_2 14. Fe(OH)_3 15. Fe(OH)_2 16. Fe_2O_3 17. Fe_3O_4 18. Fe_2SO_4 19. Fe_2S_3 20. Fe_2S_2 21. Fe_2S_4 22. Fe_2S_6 23. Fe_2S_8 24. Fe_2S_{10} 25. Fe_2S_{12} 26. Fe_2S_{14} 27. Fe_2S_{16} 28. Fe_2S_{18} 29. Fe_2S_{20} 30. Fe_2S_{22} 31. Fe_2S_{24} 32. Fe_2S_{26} 33. Fe_2S_{28} 34. Fe_2S_{30} 35. Fe_2S_{32} 36. Fe_2S_{34} 37. Fe_2S_{36} 38. Fe_2S_{38} 39. Fe_2S_{40} 40. Fe_2S_{42} 41. Fe_2S_{44} 42. Fe_2S_{46} 43. Fe_2S_{48} 44. Fe_2S_{50} 45. Fe_2S_{52} 46. Fe_2S_{54} 47. Fe_2S_{56} 48. Fe_2S_{58} 49. Fe_2S_{60} 50. Fe_2S_{62} 51. Fe_2S_{64} 52. Fe_2S_{66} 53. Fe_2S_{68} 54. Fe_2S_{70} 55. Fe_2S_{72} 56. Fe_2S_{74} 57. Fe_2S_{76} 58. Fe_2S_{78} 59. Fe_2S_{80} 60. Fe_2S_{82} 61. Fe_2S_{84} 62. Fe_2S_{86} 63. Fe_2S_{88} 64. Fe_2S_{90} 65. Fe_2S_{92} 66. Fe_2S_{94} 67. Fe_2S_{96} 68. Fe_2S_{98} 69. $\text{Fe}_2\text{S}_{100}$ 70. $\text{Fe}_2\text{S}_{102}$ 71. $\text{Fe}_2\text{S}_{104}$ 72. $\text{Fe}_2\text{S}_{106}$ 73. $\text{Fe}_2\text{S}_{108}$ 74. $\text{Fe}_2\text{S}_{110}$ 75. $\text{Fe}_2\text{S}_{112}$ 76. $\text{Fe}_2\text{S}_{114}$ 77. $\text{Fe}_2\text{S}_{116}$ 78. $\text{Fe}_2\text{S}_{118}$ 79. $\text{Fe}_2\text{S}_{120}$ 80. $\text{Fe}_2\text{S}_{122}$ 81. $\text{Fe}_2\text{S}_{124}$ 82. $\text{Fe}_2\text{S}_{126}$ 83. $\text{Fe}_2\text{S}_{128}$ 84. $\text{Fe}_2\text{S}_{130}$ 85. $\text{Fe}_2\text{S}_{132}$ 86. $\text{Fe}_2\text{S}_{134}$ 87. $\text{Fe}_2\text{S}_{136}$ 88. $\text{Fe}_2\text{S}_{138}$ 89. $\text{Fe}_2\text{S}_{140}$ 90. $\text{Fe}_2\text{S}_{142}$ 91. $\text{Fe}_2\text{S}_{144}$ 92. $\text{Fe}_2\text{S}_{146}$ 93. $\text{Fe}_2\text{S}_{148}$ 94. $\text{Fe}_2\text{S}_{150}$ 95. $\text{Fe}_2\text{S}_{152}$ 96. $\text{Fe}_2\text{S}_{154}$ 97. $\text{Fe}_2\text{S}_{156}$ 98. $\text{Fe}_2\text{S}_{158}$ 99. $\text{Fe}_2\text{S}_{160}$ 100. $\text{Fe}_2\text{S}_{162}$ 101. $\text{Fe}_2\text{S}_{164}$ 102. $\text{Fe}_2\text{S}_{166}$ 103. $\text{Fe}_2\text{S}_{168}$ 104. $\text{Fe}_2\text{S}_{170}$ 105. $\text{Fe}_2\text{S}_{172}$ 106. $\text{Fe}_2\text{S}_{174}$ 107. $\text{Fe}_2\text{S}_{176}$ 108. $\text{Fe}_2\text{S}_{178}$ 109. $\text{Fe}_2\text{S}_{180}$ 110. $\text{Fe}_2\text{S}_{182}$ 111. $\text{Fe}_2\text{S}_{184}$ 112. $\text{Fe}_2\text{S}_{186}$ 113. $\text{Fe}_2\text{S}_{188}$ 114. $\text{Fe}_2\text{S}_{190}$ 115. $\text{Fe}_2\text{S}_{192}$ 116. $\text{Fe}_2\text{S}_{194}$ 117. $\text{Fe}_2\text{S}_{196}$ 118. $\text{Fe}_2\text{S}_{198}$ 119. $\text{Fe}_2\text{S}_{200}$ 120. $\text{Fe}_2\text{S}_{202}$ 121. $\text{Fe}_2\text{S}_{204}$ 122. $\text{Fe}_2\text{S}_{206}$ 123. $\text{Fe}_2\text{S}_{208}$ 124. $\text{Fe}_2\text{S}_{210}$ 125. $\text{Fe}_2\text{S}_{212}$ 126. $\text{Fe}_2\text{S}_{214}$ 127. $\text{Fe}_2\text{S}_{216}$ 128. $\text{Fe}_2\text{S}_{218}$ 129. $\text{Fe}_2\text{S}_{220}$ 130. $\text{Fe}_2\text{S}_{222}$ 131. $\text{Fe}_2\text{S}_{224}$ 132. $\text{Fe}_2\text{S}_{226}$ 133. $\text{Fe}_2\text{S}_{228}$ 134. $\text{Fe}_2\text{S}_{230}$ 135. $\text{Fe}_2\text{S}_{232}$ 136. $\text{Fe}_2\text{S}_{234}$ 137. $\text{Fe}_2\text{S}_{236}$ 138. $\text{Fe}_2\text{S}_{238}$ 139. $\text{Fe}_2\text{S}_{240}$ 140. $\text{Fe}_2\text{S}_{242}$ 141. $\text{Fe}_2\text{S}_{244}$ 142. $\text{Fe}_2\text{S}_{246}$ 143. $\text{Fe}_2\text{S}_{248}$ 144. $\text{Fe}_2\text{S}_{250}$ 145. $\text{Fe}_2\text{S}_{252}$ 146. $\text{Fe}_2\text{S}_{254}$ 147. $\text{Fe}_2\text{S}_{256}$ 148. $\text{Fe}_2\text{S}_{258}$ 149. $\text{Fe}_2\text{S}_{260}$ 150. $\text{Fe}_2\text{S}_{262}$ 151. $\text{Fe}_2\text{S}_{264}$ 152. $\text{Fe}_2\text{S}_{266}$ 153. $\text{Fe}_2\text{S}_{268}$ 154. $\text{Fe}_2\text{S}_{270}$ 155. $\text{Fe}_2\text{S}_{272}$ 156. $\text{Fe}_2\text{S}_{274}$ 157. $\text{Fe}_2\text{S}_{276}$ 158. $\text{Fe}_2\text{S}_{278}$ 159. $\text{Fe}_2\text{S}_{280}$ 160. $\text{Fe}_2\text{S}_{282}$ 161. $\text{Fe}_2\text{S}_{284}$ 162. $\text{Fe}_2\text{S}_{286}$ 163. $\text{Fe}_2\text{S}_{288}$ 164. $\text{Fe}_2\text{S}_{290}$ 165. $\text{Fe}_2\text{S}_{292}$ 166. $\text{Fe}_2\text{S}_{294}$ 167. $\text{Fe}_2\text{S}_{296}$ 16

ما أنسى من فازيات الشعر كالحمة
التي عندك سكر للى حبيب

وحديثك ما عهد كان حلقه
صرف الرمان وطوى البصر والمدم

[illegible]

كل ربح منهم يالغ وبار وعلف % ارباب

السير

لا عافاكم الله

● لما قرر مصعب بن الزبير
جرحه بكنهه بس العنق يريد
الذبح ، فحاط به أهل الكوفة ،
وقالوا احسن الله حاله
يا سيدي رسول الله ، فذات والله
لقد قسم حيدى واني ونمي
وروح مصعب ، استغوى صميره ،
ورمى صميره ، فلا عافاكم الله
من أهل بلد ولا احسن عسكم
الخير .

وعثمان بن عفان

أحمد الزبير ذو ، وقال له : نحن هذه
المعليه من أمير المؤمنين يا انا ذو فيها
صمير ، نظر اليه أبو ذر نظرا شديدا وقال
له والله ان كان في قول هذه العظه
بمكث فان فيها رقتي .

بهته وتعزبه معا

● لما قرر مصعب بن الزبير
جرحه بكنهه بس العنق يريد
الذبح ، فحاط به أهل الكوفة ،
وقالوا احسن الله حاله
يا سيدي رسول الله ، فذات والله
لقد قسم حيدى واني ونمي
وروح مصعب ، استغوى صميره ،
ورمى صميره ، فلا عافاكم الله
من أهل بلد ولا احسن عسكم
الخير .

فمكث حبيبة الله ، وسحب خلاقه
الله ، فمكث حبيلا ، ورحب جرنلا ،
اد قصي معاوية بحبه معمر الله ذبه ،
ووليت الرئاسة عظم الساسة ،
فوردك الله موارد السرور وفككت
لصالح الأمور ثم أتممت

رجل بلغ السؤدد

● كتب معاوية الي زياد ، انظر رجلا
صحيح لثمر الهند قوله ، فكتب اليه
ان مني رجلي يصحاح لذلك ، الاحف
ار ح - وسان بن ملحة الهدي ،
فكتب اليه معاوية : اي ، الاحف
رجل بلغ السؤدد

اصبر يزيد فقد فارقت ذا نفة
واشكر حياه الذي بالملك اصفا
لا يزده اصبح في الافواص مطلع
كما وزنت ولا عقي كعفا
اصبحت والي امر الناس كلهم ..
فانت ترعاهم والله يرعانا

مسابقة قادة وعلماء أدباء

■ انحصرت مسابقة العدد ١٣٣ من ١١ الفرس في شخصيات تاريخية حبلى والربا في محلي من مباحية المدينة ، وكان القلوب ذكر صفة تلك الشخصيات ، وفي أي قرن كانوا ، وكان الخيار لك في ان تذكر الفرس الهجرية او الميلادية ، وقد نكرم المفسر فذكر التاريخين معا .
اليك ايها الفارس نموذجاً للاجابه الصحيحة ، واسماء الذين فازوا بهذه المسابقة .

| اسم الشخصية | مكتوبة | التاريخ الهجري
بالتقريب | التاريخ الميلادي
بالتقريب |
|--------------------|-------------------|----------------------------|------------------------------|
| خالد بن الوليد | فائد عربي | الاول | السابع |
| عبد الرحمن الناصر | فائد وخليفة بغداد | الرابع | العاشر |
| صلاح الدين الايوبي | فائد | السادس | الثاني عشر |
| تجورثانة | طافيه وفائد | الثاني عشر | الطاسي عشر |
| ابن جرير الطبري | مؤرخ وفقيه | الرابع | العاشر |
| صلى الدين الهلبي | شاعر | الثامن | الرابع عشر |
| جسكزخان | فائد توري | السابع | الثالث عشر |
| محمد بن عبد الوهاب | مصلح ديني | الثالث عشر | الثامن عشر |
| بافوت العموي | جنرال | السابع | الثالث عشر |
| ابن القيم | عالم فريقي | الطاسي | الطاسي عشر |
| عبد الرحمن الهندي | لحيم ديني | الرابع عشر | العاشر |
| ابو فراس الحمداني | شاعر عربي | الرابع | العاشر |
| شيرة بن شداد | شاعر وفيلسوف | في الجاهلية | السادس |
| الفاروق الناصري | صاحب فارس | السابع | الطاسي عشر |
| القممري | مفسر ديني | السادس | الثاني عشر |
| الجاحظ | كاتب | الثالث | الثامن عشر |
| ابن المقفع | كاتب | الثاني | الثامن عشر |
| عبد الصمد الكاتب | كاتب | الثاني | الثامن عشر |
| علي بن ابي طالب | مصلح وكاتب | الرابع عشر | العاشر |
| عبد القادر الجليلي | مفسر | السادس | الثاني عشر |

ملاحظة : الارصاف اسي ذكرنا ، قد سببنا بوصاف اخرى صحفها ،
احرناها ما تحققت صحفها .

اسماء الفائزين

- المحاضر الادبي وقيمتها ٢٠ ديناراً فاز بها
عبد الرحمن محمد شافوش - طرابلس - ليبيا
الجائزة الثانية وقيمتها ١٠ ديناراً فاز بها
عبد الوهاب علي الحسن - الناعة - النهرين
الجائزة الثالثة وقيمتها عشرة دنانير فاز بها
ممدوح ياسين فراس - حملا - سوريا
A جوائز قيمتها ١٠ ديناراً كل منها خمسة دنانير
فاز بها
احمد جمال لاسم الرابع - شورة - لبنان .
وسوف ترسل الجوائز لاصحابها . ■■

فلسفة ابن رشد

منهج جديد لدراساتها

بقلم: الدكتور محمد عاطف العراقي

ياخذ ابن رشد الفقه عن أبيه فحسب ، بل الخلاء عن أبي الفلاس بن بشكوال وأبي مروان بن حزم وأبي بكر بن سمعون وأبي جعفر بن عبد العزيز وأبي عبد الله الأندلسي .

والدليل على صحة في دراسة الفقه ، وقسمه لكتابه القيم « بداية المجد وبهاية المقصد » في الفقه وأصبح بذلك أوجد عصره في علم الفقه والمطالعة . بل أن من المؤرخين من ذهب إلى أن شهرة فيلسوفنا إنما ترجع أساساً إلى اشتغاله بالفقه .

فلماذا قلنا من الفقه إلى الفيلاديين الأخرى ، وجدنا تصادف حد له من جانب فيلسوفنا . فيالنسبة لعلم الكلام، بعد من جانبنا بدأ وتقليدا لآراء علماء الكلام يكشفت من دراسة القيمة لهذا العلم . وما يقال عن الفقه وعلم الكلام يقال عن دراسة المذهب المالكية ، وشرحه كرسطو ، ودراسة الطب . وكذلك جميع فيلسوفنا الخالد بين هذه الفيلاديين الصديعة بعد دراسة الطويلة

■ نشأ ابن رشد (١) في بلدة صغيرة من أرجاء الوطن العربي ولكن صيته امتد وانتشر في أرجاء العالم شرقاً وغرباً ، وحظرت الألمان أمامه في فلسفته ونصائرت الآراء تصاروا لا حصر له حول النظريات التي تحتويها مؤلفاته وشروحه وتفسيره وتلاخيصه .

ولد في أوائل القرن الثاني عشر الميلادي وتوفي في مراكش ١١٩٨ هـ وأبنا بعد من واجبنا - وله اشتغلنا سنوات عديدة برأى ابن رشد بالتعريف بجانب من حياة فيلسوفنا ، لم يبين توافي بوجع علم الفيلسوف طمعين من جانبنا لتفسيره وتلاويلا جديداً للفلسفة الرشدية فله يكون دافعا للمشتغلين بمواثي الفلسفة في أرجاء العالم إلى إعادة النظر في بعض التفسيرات التي توصل إليها من المدارس للفلسفة ابن رشد .

لقد نشأ ابن رشد في بيئة عقلية - فحمده كان من كبار العلماء - وكذلك كان أبوه - إلا أن ابن رشد قد استلهم من أبيه الموقفاً حفظاً . ولم

١ - نشره معهد العربي العدد السادس صفحة ٧١ عن « ابن رشد مؤسس الفكر »

طيلة حياته . يقول ابن الأثير : « أنه لم يقع النظر ولا انفراد على عقل الأئمة وفاة أبيه وأبيه ساه على أمه » ولكنه سوك فيما صنف وفيه رالف وحذب واختصر محاسن عشرة آلاف ورقة . هذا ما يقوله ابن الأثير ، وهذا صدق ، إذ أننا لم نجدها في تلك المؤلفات (١) التي وضعها أمثال المستشرقين بروكلمان Broekman وريتنان Rittenan ، وجدها فيلسوفنا قد تعمق في دراسة مبادئ جديدة تلك تشمل كل العلوم والمعارف الموجودة في عصره .

وسنرى بإيجاز إلى سبب تكتبته فنقول :
إننا إذا رجعنا إلى كتب التراجم ، سواء القديمة منها والحديثة ، وجدها أكثر منها يورد سببا أو أكثر من سبب تكتبته ، ومنها من يورد جملة أسباب ويحاول ترجيح واحد منها . من هذه الأسباب ما ذكره لنا عبد الواحد الرازي في كتابه « الحجب في تلخيص الحجب » الغرب : « حيث قال : « أن من أهم أسباب تكتبته هو أن ابن رشد حين أخذ في شرح كتابه ابن سنان لأرسطو قال فيه عند ذكر الزوال : « وقد رأينا عند ملك الأبرص » « ما لا بد منه مما يجب عليه من تنظيم الفكر عند ذكرهم » .

ومن الأسباب التي ذكرها أنه كانت هناك صلة قوية بين ابن رشد وبين أبي يحيى ، أخي التصور وداني قرطبة . ولا يخفى أنه كانت هناك جولة بينهما كما تذكر ذلك كتب التاريخ ، والمهم عندما أن جبهة المؤرخين قد انقلوا على أن بداية التكية كانت عندما قدم قوم من بتانونه من أهل قرطبة إلى التصور - وهو ذلك الذي حدثت في عصره تكية فيلسوفنا - بعض التلاميذ التي كان يلتقيها ابن رشد على مؤلفات أرسطو ، وفيها يقول : « لقد ظهر أن الورقة أحسن الآلة » وأوصوا أبا يوسف التصور على هذا الكلمة . وبجم من ذلك أن استعانة التصور في جمع من الرؤساء والأميان ، ولعنه وأمر بخرقه من المجلس . هذا طبعاً بأن ابن رشد إنما كان يسعى من غير لا من بابيه .

وقد انتهى الأمر بنقل ابن رشد إلى البساتنة وهي على مكرمة من قرطبة . ثم استعاده التصور إلى حفرة مراكشي في آخر أيامه فلا حسان إليه من غير لا من بابيه .

وقد انتهى الأمر بنقل ابن رشد إلى البساتنة وهي على مكرمة من قرطبة . ثم استعاده التصور إلى حفرة مراكشي في آخر أيامه فلا حسان إليه

لقد بعد السبب الحقيقي تكتبته . يقول ابن رشد : « ذكر من قبله كان الفقه سببا لفقه تورعه وخوفه في الدنيا ، بل أكثر الغناء » حكماً يندم . ويستأنهم إنما تقضى بالذات الفيلة » .

لقد صوروا مبادئ ابن رشد على أنها كسر ووضعة ، فلم بهذا معنى الفلاسفة من الظهناواتياهم ممن رفضوا في الاستبداد على الجهر الكثير يولفروا إلى طوم الأوقال على أنها طوم يجب هجرها .

شرحه لأرسطو ، وكيف وقع له ذلك

فلما أن ابن رشد قد تعمق في دراسة جوانب جديدة من المعرفة الإنسانية . ولكننا لم نتحدث من أهم وأهم عمل قام به . عمل كان سبباً في تلك الفتنة التي حلت بها في أوروبا دهرها فويلا . ذلك شرحه لأرسطو وتقديم فلسفة خالية من الشوائب والتناقضات والتأويلات الفاسدة التي طالت وجدها عند أسلافه من الشراح والفلاسفة ولكن ما الظروف التي هيأت له ذلك ؟

يجب بنا أن نتحدث عن اتصاله بالاطليفة إذ أن هذا الاتصال كان من أهم الأسباب التي دعت به إلى القيام بهذا الشرح . يقول ابن رشد : « لا دخلت على أمير المؤمنين أبي يعقوب وحده هو وأبا بكر بن تهميل ، ليس معهم شرفاً ، فأخذ أبو بكر شئني على وذكر بيتي وسلفي ويستم بنفسه إلى ذلك أتبعه لا يعلينا قدرى . فكان أول ما لامتنى فيه أمير المؤمنين بعد أن سألني من اسمي واسم أبي يوسف ، أن قال لي : « ما رأيكم في

١ . يمكن الرجوع إلى المأينة التي وضعها المبحرود فعلا من مؤلفات وشروح ابن رشد ، ودلت في كتابه
٢ . سرعه أصليه في نسخة ابن رشد « ص ٢٢٥ وما بعدها (طبعة دار المعارف مصر)

وهذا لأن كل على شيء فكلما يدل على ضرورة الرجوع مباشرة إلى شروح الفيلسوف واعتبار مؤلفاته مجرد كتب احتوت حقائق أراد بها مجرد التمييز عن جوانب تقليدية . وقد يكون ما دفعه إلى ذلك ظروف الاجتماع في عصره والتي لم تكن تسمح بالتمييز حراً عن الأفكار قد يبدو في بعضها من الجرأة والصراحة ما لا حد له .

« فصل المقال » و « مناهج الأدلة »

توضح ذلك من جانب آخر . مشكلة التوفيق بين الدين والفلسفة تصد مشكلة رعية .

بمعنى أن لفلسفة الإسلام كان واجبهم في عصرهم قبل البدء في تحرير نظرياتهم وضع محاولة للتوفيق بين الدين والفلسفة . وهذا هو دافع ابن رشد مثلاً لكتابة « فصل المقال » و « مناهج الأدلة » ، وهذان الكتابان ظلاً أحصلنا بهما وبالضوء في بيان معهما متطابقين عن شروحه . بالإضافة إلى أن كتاباً مثل « نهايات التهافت » لابن رشد إنما كان الهدف الأساسي منه مجرد الرد على الغزالي ، بمعنى أنه يتضمن عرضاً نقدياً أكثر من كونه يهوى على عناصر بنائية في جنبه مذهب ابن رشد .

أعجاب ابن رشد بأرسطو

لما أن فيلسوفنا ابن رشد قد أبدى إعجابه بأرسطو . فليل هذا لنا إذا رجعنا إلى شروحه وسعى تأليهه وجسماءه قد فسله على جميع الفلاسفة الذين سبقوه والذين أتوا بعده حتى زمان ابن رشد .

فهو مثلاً يقول في مقدمة تفسيره لكتاب الطبيعيات . « مؤلف هذا الكتاب أكثر الناس مثلاً ، وهو الذي أفت في علوم الطب والصيداء وما يشبه الطبعة ، وأكملها ، وسب قولنا هذا أن جميع الكتب التي أفت في هذه العلوم قبل مجيء أرسطو لا تسبق جيداً أتحدثت منها »

ويقول ابن رشد في مقدمة تفسيره لكتاب الحيوان لأرسطو : « بعد الله كثيراً على اختيار ذلك الرجل - أي أرسطو - للكمال ، قوسه في سر دج - الفضل البشري - وهو يقول : ذلك معنى الله بؤبه من به »

المسألة - بين الفلاسفة - أقدمية هي أم حداثة فأدركني الحياء والخوف وأخذت أسأل وأتكر استعالي بعلوم الفلسفة ، ولم أكن أدري ما كرد مع ابن طفيل . ففهم أسير المؤمنين من الروح والحياء - فالتفت إلى ابن طفيل وجعل يتكلم على المسألة التي سألت منها وبذكر ما قاله أرسطو والأطون وجميع الفلاسفة ، ويوجد مع ذلك احتياج أهل الإسلام طبعهم . فرايت منه غزارة حيل لم أظنها في أحد من المشتغلين بهذا الشأن المشرق له . ولم يزل يسطنى حليتي فكنت ، لمرف ما مندي من ذلك (١) - »

هذه هي المقابلة التي كانت بداية كلام فيلسوفنا ابن رشد بشرح أرسطو .

المنهج لمهج جديد في دراسة فلسفة ابن رشد

المنهج الجديد الذي تدعو إليه هو ضرورة الرجوع إلى شروحه على أرسطو . ويجب هنا مقرر المشتغلين بالتفكر الظلي العربي عدم الاكتفاء على مؤلفات ابن رشد الأخرى ، تلك التي لا تمثل عنصراً غير جانب تقليدي من فلسفته . أما إذا أردنا التوصل وراء الحجاب إلى الحقيقة الحقيقية لفلسفته ، فلا بد لنا من الرجوع إلى شروحه . ودليلاً على ذلك أن المنتج لهذه الشروح يجد أنها قد تضمنت أهم وأكثر عناصر فلسفته . فظلاً يجد بين لصاحبها نقلاً حراً جريئاً للمكتنن وغيرهم من مفكرى الإسلام . وظلاً يجد فيها أيضاً دعوة إلى التجرد إلى البرهان ، والتجاوز عما عداه من أساليب أقنعية وحظية وجدلية .

ولكن قد يقال إن هذه الشروح لا تمثل وجهة نظره الحقيقية ، إذ إن الصلة قد جرت على أن المفكر حين يؤلف كتاباً يودعه أفكاره الخاصة ، وحين يشرح أو يفسر كتاباً لغيره يقتصر على أراد أفكار واضح الكتاب نفسه . ولكن ربما على ذلك أن ابن رشد على وجه الخصوص يختلف تماماً عن ذلك ، فهو :

أولاً : يبدى إعجابه الشديد بأرسطو ، كما سيبين لنا بعد قليل .
ثانياً : نجد بين ثنايا مؤلفاته الأخرى أيضاً ما يذهب إليه في شروحه على أرسطو كما سيتضح بعد قليل .

الملافة يبحثون على أساس هذا البرهان .
فهم طالبو معرفة الموجودات بقولهم لا يستدلون
الى قول من يدعوه الى قبول قوله من غير
برهان . بل ربما خالفوا الامور المصونة .
ويمتنع ان يستخلص من القوال ان رشح انه
ينقد طريقين ويرفض نفسه طريقا ثالثا . فهو
ينقد الأدلة العقلية . وهذا هو الطريق الاول .
لأنها جعلت لاهل الافاع الذين يملكون السبل
الافتائي في جواب بحثهم واعتقادهم .

وهو ينقد أيضا الأدلة الجديلة . وهذا هو
الطريق الثاني . ان أنها خاصة بالمجدلين اصحاب
علم الكلام . وينقد لهم انفس من يقده لاصحاب
المسلك الاسمي .

اما الطريق الثالث . وهو كما قلنا ان ابن
رشيد يرفض نفسه . فهو طريق البرهان . وهو
عنده خاص بالطلافة . او يعني ان يكون كذلك .
وابن رشيد يؤيد المسلك البرهاني او القياسي
البرهاني لأنه فيلسوف اصلا . والباقي الذي
يقوم اهل البرهان هي المادى العقلية والعقلية
التي لا يستلزم اي فيلسوف الخطى عنها في بحثه
في قضايا الفلسفة .

مبادئ يقرها طريق البرهان

ولكن ما هي اهم المبادئ التي يقرها طريق
البرهان على الذي اوردناه ابن رشيد اخشا
اكثر عناصره من ارسطو . ثم مطابقا له على
قضايا فلسفته ؟

الاول وجبا الى تخصيص ابن رشيد لبرهان
ارسطو . وهو لم يزل يمدح جيبا في عالم
المخطوطات (١) . وجدنا ابن رشيد يقول :
« ان البرهان يقرر اننا نعلم الشيء علما حقيقيا
منه عيناه . لا لآمر خارجي على معنى ما يفهم
الفلاسفة بل على عيناه بالمنة الموجبة
لوجوده . ولعلنا انها طاعة . وأنه لا يمكن ان يوجد
دون تلك المنة » (٢) .

كما ينصب الى انه اذا كان من الضروري ان
يبحث البرهان علم الشيء على ما هو عليه في
الوجود بالمنة التي هو بها موجود . الا كانت
تلك المنة من الامور المعروفة لنا بالطبع . فانه

« ويود ان يشير من جملتنا في معرض دعوتنا الى
هذا المنهج الجديد . الذي لنا انه يتمثل في
الطالية بالرجوع الى شروح الفيلسوف على
ارسطو . الى ان هذا الاصحاب من جذب فيلسوفنا
لم يكن منه مجرد شعور نظريه فحسب . بل
بحسب انه كان صادرا عن يقينة . ودليلنا على
ذلك ان هذا الاصحاب من جذب قد استعمل في
محاولة تأكيد ارسطو وبرير القواله في اكثر
بقرائنه .

ان ابن رشيد يمدح الى عرض آرائه الخاصة في
سبيل شروحه لارسطو . وهو اذا كان يقر كتب
ارسطو ويعلق عليها . فانه بدوره يتجاوز التفسير
والتطبيق وينتقل الى بعض القضايا الفلسفية
واللاهوتية ولا سيما في معرض رده على الاسطورة
مصلحة خاصة والمتكلمين على وجه العموم . ونلاحظ
انه اذا كان ينقد رايه من الزاوية فذلك لأنه لا يلقى
مع فلسفته وايضا مع مبادئ ارسطو وفلسفته
التي قلنا فيما سبق انه يؤيدها تأييدا ظاهرا .

الطريق البرهاني هو الطريق الذي يتبعه ابن رشيد

والا كان ابن رشيد . كما افصح لنا . يؤيد
ارسطو دون غيره . لان سبب ذلك انه يحاول
الارتفاع الى مستوى البرهان . ومحاوئته الارتفاع
الى هذا المستوى البرهاني هو الذي جعله ينقد
المتكلمين تارة والفاصوليين سببا تارة اخرى .
ان الكثير من القوالهم لارسطو كوجها طرقا العقلية
او على احسن الفروض طرقا جدلية . ولكن من
الطريقتين لمدان في مرحلة اعلى من مرحلة
البرهان .

وسوى قولا من « تفاوتت التفاهات » لابن رشيد
يؤيد اتجاه فيلسوفنا الى البرهان . فهو يقول :
« احسن بالحكمة النظر في الاشياء بحسب ما
تقتضيه طبيعة البرهان » . كما يقول . في معرض
تفصيله الطريق البرهاني على ما عدها من طرق
اخرى . « ان الاوائل البرهانية قليلة جدا حتى
انها كالتعبث الارز في سائر المسائل والسر
الخاص من سائر المباحث » كما يقول فيلسوفنا
ايضا . في معرض رده على الفرائي . « ان

(١) شرعا في تعليق هذا المخطوط الهام اعتمادا على نسخة دار الكتب المصرية . ويرجو ان يظهر
(٢) ص 176 من المخطوطة .

الذي يذهب فيه الى أن العقول ليست بالخصوصيات .

وهذا إن دلنا على شيء فلما يدلنا على أن فيلسوفنا ذاته في ذلك شأن أرسطو ، يصعد من الحسنى الى العلى ومن الجزلى الى الكلى ، فليس العلم علما للمعنى الكلى ، ولكنه علم للجزئيات بنحو كلى يتمثل في قيام الذهن بتجريد الطبيعة الواحدة المشتركة التى انقسمت في المواد .

من هذه النقطة - فيما يعتقد - يبدأ ابن رشد في بيان رايه في مشكلة غاية في الاهمية لعبت دورا هاما عند فلاسفة ومصوفة الاسلام ، فلما كان هناك طريقان للاتصال : الاتصال بيسا بالخصوصيات حتى يصل الى حصول العقول في هاتنا ، والاتصال بمتجد على القول بأنه موهبة الهية لا تيسر الا للصفاء ، فان ابن رشد يقول بالطريق الاول ، ولذلك طبقا لمذهب في تدرج المعرفة الإنسانية من المخصوصيات حتى تصل الى العقول ، أى يقول بتطور طبيعي للمعرفة ، متكرا طريق التصوف ، وذلك - كما قلنا - يتمثل في تأله الله لا سبيل الى الاتصال الا بالعلم ، أى عند النقطة التى تصل فيها ملكات الانسان الى أقصى قوتها .

خاتمة

بعد تمام سماعتكم ، وكل ما أرجوه هو أن يمدد النظر في تلك الدراسات التى كتبها لكم من المشرقين والمؤلفين العرب في دوائر الفلسفة في العالم كله والتى تدرس أساسا فلسفة ابن رشد . هذه الدراسات التى اعتبرت أكثر ما اعتبرت على المؤلفات دون الشروح ، صحيح أننا لو رجعنا الى ما كتب عن فيلسوفنا وحاشا ما كتبه موناك Munk ورسا Renan وحدثا أمينا بأهمية هذه الشروح ، ولكن ذلك من جانبهما يشع محاولة لا ترتفع الى مستوى التفسير الكلى الشامل لسبقة فلسفه ، هذا التفسير الكلى الشامل لن يتحقق الا بالاعتماد على شروحه وحمل مؤلفاته ناسه لهذه الشروح أن صبح هذا القول .

محمد عاطف العربى

يجب أن تكون مقدماته صادقة ، وأوائل ، وغير مرفوعة بعدد اوسط ، وإن تكون أرفف من النتيجة ، وإن تكون علة النتيجة بالوجهين جميعا : أى علة لعلينا بالنتيجة .. علة لوجود ذلك الشيء المنتج نفسه (٢) .

بالإضافة الى أن هذه المقدمات تعرف بالفعل ، وهو الذى يدرج أجزاء القضية المرفوعة بنفسها . دليل هذا أن النتيجة الضرورية - فيما يرى ابن رشد - لا تكون الا من مقدمات ضرورية ، ولذا كان من شرط العلم العلى أن تكون النتيجة ضرورية ، فلهذا يجب أن تكون مقدمات البرهان لضرورية أى غير مستحيلة ولا مطردة (٣) .

نظرية المعرفة

قلنا أن ابن رشد قد ارتضى طريق البرهان مستمدا أساسه من أرسطو من خلال شروحه لم حاول تطبيقه على كافة المشكلات الفلسفية ، وهذا يؤدى بنا الى القول بضرورة الاعتماد أساسا على الشروح . بحيث أننا إذا وجدنا لغة متعارفا بين لفاهاء التى تبدأ في تصانيف شروحه ولفاهاء التى ذهب إليها في مؤلفاته ، فإن الأساس متعنا هو الشروح لا المؤلفات ، التى لا يخلو - كما قلنا - أن يضى ما فيها قد وضع للشروط وحاجات اجتماعية .

والأ كذا قد سبقنا فيما سبق بعض الأقوال التى ذكرها ابن رشد والتى لهدنا الى الطريق الذى ارتضاه ، فلما بدأنا هذا رجعا الى الأسس الرئيسية التى تحكم نظرياته ، وجدنا صدى ذلك . بمعنى أنه من السهل علينا رد عناصر فلسفته الى مبادئه استقفا من أرسطو ولوصول إليها - كما قلنا - من خلال قيامه بالتدرج والتفسير ، مقدما لنا الدليل لمر الدليل على صحة ما ارتضاه وفروه . ويمكن أن يقال على ذلك بأنه مشكلة موجهة غاية في الأهمية في حدود النطاق الموسوم بهذه الكلمة ، فاصدين من ذلك الدعوة الى تجاوز ذلك الطريق التقليدى الذى ظلنا بهتت فلسفته على أساسه .

فهو مثلا في نظرية المعرفة يتجاوز المعرفة الحسية ليمس الى المعرفة العقلية ، طبقا لما يقول به من تدرج الوظائف العقلية ، كما يستند القول بوجود كليات مغلفة ، وذلك بناء على رايه

الكتاب

مسير المرأة

تأليف : ظافر القاسمي

مبادىء النظم العربية في الجامعة اللبنانية

■ مع كل موضوع المرأة من المواضيع التي يمكن أن نمررها فيها فله أمي شعاع الجاذب ، وهو
أما هو الذي حاض في كل شيء ، حيث أن من تأليفه ، وكان يحس كما قال عنه بديع الزمان في
مقاماته : وهو من هو ... أريد ... من لم تكن عليه المرأة ، وخرج على نفسه من الكثرة ...

و بعد ربح الذي كنوا من الجاذب من المرأة ، انطباعا معاصري ، قد انقلوا هذا الموضوع
الاجتماعي العام ، على الرأب من ... عند الفس والادب قد فرد له كتابا بره ...
لم حلتا كتابه رابعا رتبته الى ... في ...
مبادىء ... (...) ...
ام انه وحده كما هو غيره ، لأنه عبودية ...

الجله هذه الصفحات من أروع الانموذج التي
تدل على شخصية الطاحظ القوية ، وعلى أنه
... ..

وسرى أن الطاحظ له نصيب نفسه في هذا
الكتاب بصيرا للمرأة مدافعا عنها ، رافعا لها
مكرما كرامتها ، مبدعا لقضاياها ، لم يدلي به
هو نفسه في أواخر كتابه حيث يقول (هي ٢٧٢) :

ولكن انما نحن في امور المعطولات برسمونا الى
مكان وجود الكتاب ، اذا كان مازال موجودا ،

الذي بين ايدينا لا يحدو ثباتي صفحا ، وعلى
بها من الراد البصر ، فقد تضمنت حلولا لجاذب
وفكاهة ، ونكهة ، وعلمه بالبرعة ، ومثله
باصية الانتماء والوسكة للمرأة ، وحسن الخبيره
للانتماء ، وحماة الاسلوب واشرافه . وعلى

جعلها تشد قلعا وفتح كانه . كما ان هذه الصورة لصب حديده في عصر الجاهل ، وانما هي قديمه قدم العصر الجاهلي . وقبل ان يصل الي العصر الجاهلي ، مرى اماما اخر من انبياء الانبياء والائمة ، هو عبد الله بن المنيع ، سبق الجاهل بآثار من منه عام ، ونام في اواسط القرن الثاني الهجري ، وقد نحا على القسرة فسلمها مائسة حذاء ، فقال

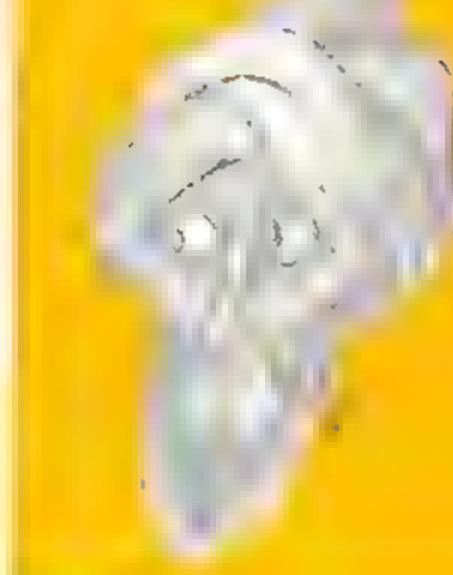
- وانما ليده شاة . وما ليري في العيون
وخنوب من حصن صليوات على عمرواني
- من وحيته . بل كبر عيا رغبة فيه ابراهيم
عبد الله ، فسلم عيا لوى ليه مقصه سحر
وانما لرغبة ليه في راحة سحر الي ما في رجال
اناس في راحة في طلاء ليه في ما في بيوت
اناس . بل القسرة مائسة . شاة في الطعام

ولم يكن ليون الجاهل ان كتب ابن المنيع
معرض طبها الخاصة من الناس ، ويأذنب بها
المسلمون من طوائف المذاهب . وما كان يشبه ابن
المنيع للمرأة بالطعام . الا صورة ايضا قصور
الجميع العربي في القرن الثاني اصبحت الي ايام
الجاهل فارتبطا في كانه . ولهذا يراه قد ابري
ليولف كاتا يرايه للدفاع عن المرأة .

وعلى الرغم من ان الرسول الاعظم ، صلى
الله عليه وسلم ، قد جاء في رسالته الطليحة ،
بما يحسن الامر السيئ الذي تركه العصر الجاهلي
في نفوس العرب ، يسلي المرأة ، حسب كالتوا بشؤونها
ويحرمونها الاثام ، ويستبونها كالماع ، ولا يعرفون
- انما سبوا - براءة الارحام وطهارتها ، فديما
عرب بعض القائل بعدد الأزواج . وعلى الرغم
من ان الاسلام قد جعل الجدة تحت اقدام الامهات ،
وقال الرسول عن النساء انهن القوارير فارصين
بالرقع يهي . كما اوصى في خطبة التوايح فقال :

- انومر بالنساء حين فاقن عديم حورية
لا يقدار لاجلهم شدة . وانكم حذروهم
عنه الله .

كما قال الرسول ان طلب اليه ان يبدله على
افسر لير . فقال اب .
- ثم ا . فقال الرسول : - عليك انك . فقال
الائل . - ثم ا . فقال الرسول : - عليك حذ



• ولقد سمع . ولا حول احد ممن جعل : ان
النساء فوق الرجال ، او دونهن منظمة او طمس
او ناكث . ولذا ربا ناسا برؤوس طين اشد
البرابة . ويحرمون اشد الاحكام ويحرمون
اكثر حيلهم . وان في اصغر ان يكون الرجل
لا يستطيع توليد حوت الاماء والاعمام ، الا بان
مكر حيل الامرات والاحوال . فذلك ذكرنا
حمية ما لئلا من احاسين . ولولا ان اناسا
يعدون بالحمية وعرو المنة ، وانصافه المين
من حبه النساء ، حتى صلا شدة حب ارجل
روحته ووده . دلا على النصف . وما من
مورديا يكف كبر احد برحمة في هذا المقام .

فالجاهل يقدم انما هذه الصورة الواضحة
الجميع العربي في القرن الثالث الهجري ، وهي
ظرة هذا المجتمع الي المرأة . وليت هذه
الصورة مجعولة ناللة الي بعض اصحاب
العالم العربي حتى اليوم ، فما زالت موجوده
بكل معانيها ، ان لم يكن قد اصطب عليها صبا

الأدلة الشرعية

لقد أورد الجاحظ دليلين من كتاب الله ، فقال في الأول منهما (ص ٢٦٨) :

« أنا لم يجد أحدا من الناس عشق والديه ولا ولده ، ولا عشق مراكبه ومركله ، كما رأيتهم يكونون في عشق النساء الحرار »

قال الله تعالى : « رين للناس حبه السيئات من النساء والبنين والمناظر المفردة من الذهب والفضة والسبل السومة والآسام والصبروت » ، فقد دل جاحظ وعالي على جملة أصناف ما خولهم من كرامته ، ومن " عليهم من نعمته " ولم ير الناس " جندوا بشيء من هذه الأصناف جندهم بالنساء " ولقد قدم ذكرهن في هذه الآية ، على قدر لقدمهن في قلوبهم .»

وحجة الجاحظ هنا عاطفية خالصة ، ولطيفة مضمرة . فهو يتجه إلى قلوب الرجال ، ليبرهن لهم أن الله تعالى حبيبا عند السجوات فسدتم النساء ، فهي إذن مقدمات في قلوب الرجال ، ولا ريب في أن بعض المفسرين قد دعا هذا النحو ، فأصبر وريب القرآن الكريم دليلا على التفضيل في جميع آيات الأحكام ، فليس الجاحظ الآن يدعنا بين المفسرين في هذا التناوب .

وأما الدليل الثاني فقد كان ليرجعه في غاية الدلالة والطنية . قال الجاحظ (ص ٢٧١) :

« أن الله تعالى خلق من المراد ولدا من غير ذكر ، ولم يخلق من أن حل ولدا من غير أنثى . فمن " حلاية البهجة والبرهان المتبر " المراد دون الرجل ، كما خلق المسيح في بطن مريم من غير ذكر » . وهذا أسلوب قد امتاز به الجاحظ بين كتاب العربية .

الأدلة العقلية

وفي هذه الأدلة تبين شخصية الجاحظ ، وفهم فواء العقلية ، وطريقته في الاتباع ، التي شمر بها ، حتى قيل أنه معلم العقل والأدب . واليك بعض الأمثلة من هذه الأدلة . قال الجاحظ (ص ٢٦٩) :

« المرأة أرفع حالا من الرجل في أمور منها . أنها التي تحفظ ، وتراد وعشق وتطلب ، وهي

لم قل : « عليك ابتداء » بعد أن أعاد الوصية بالأم ثلاث مرات ، إلى غير هذا كثير مما تجدونه ميتولا في كتب السنة والسيرة .

على الرغم من هذا فإن النظرة إلى المرأة لم تكن بالجمع العربي بالمعنى الذي أرادته الإسلام ، ولا بالرفعة التي أمرت بها الشريعة وقد يكون نظام الجوارى بين العوامل الكبرى التي لم تفسح مجالاً كبيراً لترسيخ فواء الإسلام من حيث النظر إلى المرأة . فقد صرح هذا النظام منذ أن بدأت الفوحات في الصدر الأول وما بعده إلى كسر الأم في الجمع ، وما وافهم من بيع وشراء ، وبنيل وانتال ، وعرض وطلب ومضاهي أكثر الأحيان . وكان خبيسا أن لا يفرق أكثر الناس بين الحرائر والآماء ، فكانوا في الخلقة والتكوين والطائع بساء ، وبقيت العقلية من المسلمين ، التي أدركت أن الدين الجديد إنما هو تنظيم اجتماعي كامل ، إلى جانب أنه أوامر ونواه إلهية .

ولعل عمر بن الخطاب أجل من أدرك هذه الحقيقة ، وهو الذي واد منها له في الجاحظة لم عرف في الإسلام حق البيت على أمها ، وأنه يسبى عليه أن يمسس لأبجد زوج لها ، فلما عادت بنته حفصة أرملة من العشة جاء إلى أبي بكر يقول : « حل لك في حفصة ؟ » فريده أبو بكر ويقول : « ليست لي حاجة في النساء » . فليحلب إلى عثمان ، فلا يلقى منه غيرا مما لقي من أبي بكر . فليحلب إلى الرسول الإنسان السياسي خافيا ، ناكيا ، فلما بالرسول الأعظم يسم ويقول : « فلما حفصة تتزوج غيرا من عثمان » ، ويتزوجها هو صلوات الله عليه ، فكان زواجا سياسيا ، عرف هو تسيابه ، فربما دخل على بنته وقال لها كما في الصحاح : « لولا صر لطعام محمد » .

على الرغم من هذا كله بقي كثير من الفاسدة والخاصة على السواء ، ينظرون إلى المرأة نظرة لا ترضى عنها الشريعة . وتكاد يجوز بأن وراء نايف الجاحظ لكتابه في النساء أسبانيا خاصة ، كما نقول في هذه الأيام ، إلا أن الجاحظ لم يشر إليها من قريب أو بعيد .

وما كيف دافع الجاحظ عن المرأة ، وما هي الأدلة التي ساقها لإقامة الحقبة على خصوصه ، فاليك البيان :

« وما سئل به على تنظيم شأن النساء أن الرجل يستخف بالله الذي لا شيء أعظم منه ، ولأنه إلى بيت الله ، وبخدمة ماله ، وعرق وجهه ، فيسول عنه ولا يأنف منه . لأن استخفافه سلب احترامه لربك وجهه ، وظاهر المصباح في دماحه ، وسبح ، ويصغي ، ويأبى ، وإن كان المصباح سخطاً حبيباً ، وإن لم يكن يصيبها ، ولا يستكثر منها ، وكانت معها تبهجة المطر ، دبكة الصب ، صفة الصداق ، لطبة التنبيب . وليس ذلك إلا لما قد حطّم الله تعالى من شأن الزوجات في صدور الأرواح . »

الغائبة

ويستعمل الجاحظ كتابه بجملة من جوامع الكلام ، فلفي رأيه في سطور : فكان آية الآيات في الكنى حيث قال (ص ٢٢٢) :

« ومن وإن رأينا أن لكل الرجل على المرأة في جملة القول في الرجال والنساء أكثر وأظهر ، فلفي يبيّن لنا أن يفتخر في حقوق المرأة ، وليس يبيّن لنا حطّم حقوق الآباء أن يفتخر حقوق الأمهات ، وكذلك الأخوة والإخوات ، والنسب والبنات . وأنا وإن كنت أرى أن حق هذا أعظم ، فإن هذه أرحم . »

ظافر القاسمي

الذي لم يمدى وتسمى . قال عتبة بن سعيد للججاج بن يوسف : أبعد الأمر الله ؟ قال : والله أن تصوبني إلا شيطاناً ، والله أريماً رأيتني أقتل رجل أحداً .

وبعيسى بن الجاحظ قد سأل هذا التسلل متعباً ، للفتاة على ابن أبي القلوب ، كمثل قلب الججاج ، تليق للأهل ، حتى يصل الألبان إلى درجة نقيل الرجل .

ودليل آخر يوفيه الجاحظ فيقول (ص ٢٢٧) :

« لم ير الرجل يهتدون لفرجال إلا ما قال له في جنب ما يهتدون لفساد حتى كان المطر والصبح والغياب والكسب والتف والشمس والتعديف والمعلل ويجوز انثياب ونظيها والقيام طليها ويمدحها ، مما لم يتكفروا إلا حين ، ولم يمتنعوا فيه إلا من أجلين . وحتى كان العبطان الرقيقة ، والأبواب الرقيقة ، والسور الكتيفة ، والخسبان ، والمظود ، والحصوة ، والحوافس ، لم يمتنعوا إلا للمصونين ، والاحتفال بما يجب من حفظ البنية بهم . »

ويتناول الجاحظ في فصل من الكتاب لم يبق مع الأسف إلا الله ، أسرار الحياة الخاصة ، وصميم الحياة الزوجية ، والعلاقة بين الأرواح فيسط من ذلك دليلاً على أن شأن الزوجة أجل شأن عند الرجل ، فيقول (ص ٢٧٠) :

بخيل وجبان

● لما قيل عند الملك بن مروان مصعب بن الزبير وجهه أهدأ بشر من مروان على الكوفة ، وجهه معه روح بن رفاع أحداهم كوير ، وكان روح رجلاً عالمًا ذاهية ، غير أنه كان من أحسن الناس وأعلمهم ، فلما رأى أهل الكوفة من محله ما رأوا ، خفقوا أن يفسد عليهم أمرهم . وكانوا قد عرفوا حبه ، فاحتالوا في إخراجهم عنهم ، فكوا سلا على دمه

إن ابن مروان قد حانت ميتته
فاحتل نفسك ناروح بن ذبابع

فلما أصبح وراى ذلك لم يشك أنه معول . فدخل على بشر واستأذنه في الشخصى . فادس له . وخرج حتى قدم على عبد الملك ، فقال له ما أقدمت ؟ قال يا أمير المؤمنين . تركت أهلك معولاً أو مطوعاً . قال كيف عرفك ذلك ؟ فحرقه الحشر فصحتك عند الملك حتى فحص برحلته ثم قال : أحبال لك أهل الكوفة حتى أخرجوك عنهم .

الجوع

الجمع له في الجسم مرافق
عدة تبدأ في تقلصاته
المعدة وتختفي في مراكز المخ .

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

أستاذ علم النفس في جامعة دمشق

يقول عالم من علماء النفس

ولا شك في أن ما قصدته هذا العالم هو ترميم
الإنسجة المخربة بواسطة الكريات البيضاء للدم
وسكّن إلى ، وكذلك تنظيم حرارة الجسم
بالعرق . والمطالبة التي نعلمها حاجة لم يرض
للاحتاجة إلى الطعام تساعد هي نفسها على
الحصول على الطعام الذي ينقص على الجوع .

وهذا الذي قلناه لا يسي طبعاً أن هذه الحجاب
يؤدى يوماً وبالضرورة إلى افعال رغبها مباشرة ،
في الجوع مثلاً يجب أن يعلم الطوق ، ولا سيما
إذا كان تساقاً ، كيفية الحصول على الطعام
لنقصي على الجوع . وهكذا فإن الحيوان الذي
ينفذ للمرة الأولى نشاطه إلى الطعام لا يعرف أن
الطعام بعيد إلى كيتته نواته . أن الحيوان
يمس ، وأصله بعد ذاته أرتكاس (فعل ممكن)
مناسب ولكنه غير متعدد . فالحيوان يمس كل
ما يقع في فمه سواء أكل ما يعضه سراً أو علناً
أو حلقه تسمى ، ولكن حلقه التمدد وحدها هي
التي يزيل مصها الشعور بالجوع ولذلك يتعلم
الخطوط في النهاية أن يعضها وحدها إذا أراد
الطعام من الجوع .

● لما كانت المادة التي يتكون منها الإنسان
نفس وساقس كان لا بد لحياتها من أن تأكل
الإنسان وشرب ، فالإنسان الذي حاجة إلى الأكل
والشرب ، وسج من الطعام والشرب فغالب لا بد
من إخراجها ، ولذا كانت للإنسان حاجة لإخراج
المضلات . والجسد الإنساني يمس ولذلك فهو
يحتاج إلى الراحة . ولكي يحفظ الإنسان ...
لا بد له من الإسعاد من كل ما يصب جسمه بأدى
فهو يحتاج إلى ذلك . وعلى الأمر نفسه من
حاجة الإنسان إلى الأكسجين وحاجته إلى لطف
نومه . إلى الجسم الآخر . وفي ذلك .

وهكذا نجد أن للحياة حاجات أساسها
فيزيولوجي صرف . وهذه الحاجات إما أن تدفعنا
إلى أفعال إيجابية كالأكل والشرب وإما إلى أفعال
سلبية كالحجاب كل ما قد يضر بقاها .

وبمن إذا لم تعرض حاجاتنا الفسيولوجية
الفيزيولوجية بمثل التوائين الفيزيولوجي كثيراً
ويجسم علينا حينئذ أن نقوم بشاغلنا لا موقف
الانزعاج الحاجات أو تمتد الكبار لدرجة يضر
معها عن الاستمرار في هذه النشاط .

وعلى هذا فنحن حين نقول أن الطعام والشراب
(الماء) يرضيان حاجات طبيعية يمس بذلك بهما
بيدات الاتزان الفيزيولوجي الذي "حظت" به
حاجاتنا .

الجميع مصروف...
فهناك جوع لشكره وجميع للرغم،
وجوع للهم وغير ذلك ..

أجسام الكائنات قد تهدي
أصحابها إلى نوع من الطعام
بسبب نقص مقداره في أجسامها.

طبعة الجوع

عمل (كانون Cannon) وهو أحد مشاهير علماء الفيزيولوجيا المعاصرين عام ١٩٢٤ على اكتشاف طبعة دافع الجوع . وكان من الطبيعي أن يعتقد أن المعدة على علاقة بهذه الطبيعة . ولما كان يعلم أن المعدة ليس عضلي ذو جدران ليفية فقد قرر أن يكشف ما إذا كان لتلك المعدة علاقة بالأعضاء بالجوع ولذلك فقد طلب إلى

ومن هنا تبين أن الحاجة إلى الطعام حادة فيزيولوجية ضرورية لبقاء المخلوق وأن الجوع دافع فيزيولوجي سر يهدد الحاجه ويدفع إلى إرضائها .

ومن نافذة القول أن يشير إلى أن هذه الحاجات الفيزيولوجية وما يقابلها من توافع أساسية في الحياة النفسية وأنه ما لم يهيئ لهما صحتهما مينا على البحث والتفحص العلمي فإن لهما للحياة النفسية سيكون بالغا ومتوها .

عن تقلصات المعدة والفرصات الجوع الى بعض البورومينات التي توجد في الدم . ان هذه البورومينات هي التي تسبب فرصات الجوع وتقلصات المعدة والتشور بالجوع وبالتالي تدفع الى العاطية العامة الناتجة عن الحرمان من الطعام .

هذا وقد دلت دراسات اخرى على ان شيئا اكثر من تقلصات المعدة موجود في اساس الجوع ، كما دلت على ان الحيوانات ، مثلها في ذلك مثل البشر ، تلمس لعدد كبير من مواقع الجوع وما تستلبه من شبهات ، مما ستعرض له مما قليل . والحق ان محاولة استكشاف الظروف الكيميائية القاسية وراء الحرمان من الطعام أدت الى سلسلة من البحوث لم تنته بعد ، وان الاجابة على سؤال ما بهذا الخصوص أدت وتؤدي الى اسئلة اخرى لا بد لها من جواب .

ان الجوع لا يمكن ان يوجد بسلسلة من الاسباب كدور فيها حلقة واحدة (مثل للتقلصات المعدة) الى حدث آخر (مثل التشور بالجوع) بسبب عن حدث ثالث (هو كيمياء الدم) ان مثل هذا التسلسل لم موجود بالرغم من التعاقب التي ذكرنا .

ان تقلصات المعدة مثلا ليست أساسية في الاحساس بالجوع والدفع الى البحث عن الطعام . للانسانم الذين أزلت معداتهم لسبب من الاسباب قالوا بانهم يشعرون بالجوع . والفران التي استعملت معداتها لصرفت تماما كعريف الفران التي لم تحرم من معداتها في نظم المشكالات التي تكون على صلة بالتواب الطعمي . وهكذا يتضح انه من الممكن التجاوز عن تقلصات المعدة دون الاضرار بالاحساس بالجوع .

وقد دلت البحوث المتأخرة على انه لا بد من احد الدماغ معين الامسار في البحث عن ماضع الجوع ومحاولة فهم الظروف الفسيولوجية والمرافقة له . فقد دلت بحوث العالم ستيفل (1961) على انه من الممكن استثارة تقلصات المعدة بواسطة الاشارة الكهربائية المباشرة لبعض اجزاء الهايبوتلاموس (Hypothalamus) وهي جزء من منطقة السرى البصري الموجودة على جلع الدماغ .

اشخاص مجرب طيهم ان يتلع كل منهم بالوبا صغرا وقد تلخ البالون فيما بعد وربطه باله تسجيل . وحين تقلصت المعدة شملت على البالون الذي لقت بهايته الخارجية متصلة باله التسجيل التي سجلت التميرات في الضغط الهوائي . ولر نفس الوقت قلب كغون الى كل من المجرب طيهم الضغط على زر يشهدازرار المرفقه كما شعر بالجوع فوجد ترابطا عاليا بين الاحساس بالجوع وتقلصات المعدة .

ولكن لفة الجوع لا تلف عند تقلصات المعدة ، اذا ما الذي يسبب لتقلصات المعدة ؟ وقد جاد الجواب عن طريق دراستين أجريتا عام ١٩١٥ و ١٩٢٠ وذلك حين حقن كلب شيع بدم كلب جائع فلاحظ ان تقلصات المعدة قد بدأت عند التلب الشيع . ولا قبل المكس الى حقن كلب جائع بدم كلب شيع لولدت تقلصات المعدة عند التلب الجائع مما دعا الطعام الى الاستنجا بانه اذا كان من الممكن بداية التقلصات عند التلب الشيع بعفنه بدم كلب الجائع وايضا التقلصات عند التلب الجائع بعفنه بدم كلب الشيع فلا بد ان يوجد صلة بين الاحوال الكيميائية للدم وتقلصات المعدة . وهينك طرح السؤال : ما هي هذه الاحوال الكيميائية ؟

ان واحدة من الفرصيات التي افرغتها هي ممانا السكر في الدم . وقد لوحظ فيما بعد اننا اذا خفضنا مستوى السكر في الدم بواسطة حقن الانسولين لاحقا ان تقلصات المعدة كما حال وان فرصات الجوع ظهر بشكل علي ، كما لوحظ اننا اذا اعطينا المجرب طيه الجلوكوز ، وهو مادة رفع مستوى السكر في الدم ، فان تقلصات المعدة وتغصت الجوع تلف حالا .

على انه من الواجب ان سجل هاهنا انه ولما من لا كيننا بان بعض وجود كيمياء الدم مسؤولة في هذه المظاهرة الفزيولوجية التي تراعى الجوع لان طبيعة كيمياء الدم ليست واضحة حتى الان . ذلك بانه على ما يبدو لا توجد صلة في الظروف السوية بين مستوى السكر في الدم عند الانسان والجوع .

وحينئذ قامت فرصة ثانية تسبب المسؤولية

وقد اثير نفسه عن الفئران التي تحرم من الدهن والتي تظهر نفسها ضعفاً له حين تتاح لها فرص الاختيار . وانتهى نفسه صحيح عن الفئران التي تحرم من الملح والتي نفسها لتفضيلاً كبيراً اذا ما سمحت لها الفرصة للتعبى عما يتفحصها . وكل ذلك دلت عليه تجارب بوج Young عام ١٩٤٠ . فقد دلت دراسات هذا العالم على ان الفئران قادرة على اظهار تفضيلها للسكر والدهون والملح والصوديوم والكالسيوم والعوسبور والفيتامين والريبوفلافين حين تحرم من هذه المواد الغذائية الاساسية .

ان الفئران ليست من خبراء التغذية ومع ذلك عنها تتصرف وكأنها على قدر كبير من الخبرة في هذا المبدأ . انها قادرة على ان تشارك حين اصناف عديدة من الطعام ما يقرها للحصول على طعام متوازن .

ولقد اجري بونج تجارب على الطعام الاختياري طبعها على العديد من الحيوانات الاليفة . وقد سميت هذه التجارب بتجارب الطعام الاختياري كن المخطوئ حر في ان يختار طعامه من عدد عديد من الاطعمة . وقد دلت هذه التجارب على ان الفئران والافئران وراغ الدجاج قادرة على اختبار طعامها بشكل متوازن ايضاً . والواقع ان بعض الفئران - حين اقيمت باختيارها - كان لا يقل عن نحو الفئران التي اقيمت وفق جدول وضعه علماء الحديث .

وقد دلت تجربة اجراء ديفيس Davis عام ١٩٢٨ في مستشفى للأطفال ودامت طيلة عام على ان الاطفال قادرون على اختبار طعامهم من عدد عديد من الاطعمة المنقصة والطبوخة بشكل جميل دونهم لا يقل من نحو امثالهم من الاطفال . وفي هذه التجربة كانوا يلعبون للحصول على بعض الاطعمة (مثل الورد والكيه) باستمرار والحاج لاحتاجهم اليها .

ان مثل هذه التجارب تثبت ان الكائنات العلية لها انواع من الجوع خاصة وتتطلب لدراسة هذا الجوع اضية خاصة . كما تثبت ايضاً ان هذه الكائنات قادرة - بطريقة ما - على اختيار الاطعمة التي ترضى انواع جوعها الخاصة .

اما اثاره بعض المناطق الاخرى من الهايبولاموس فانها تستطيع ابحاث نطصات الفم . وهكذا يبدو ان الدماغ للكل مرتبط مباشرة بوظائف الهايبولاموس وفيما بهاماته . وقد ايدت هذه الحقائق تجارب اجريت على الفئران - ان تحريم بعض المناطق الصغيرة من الهايبولاموس عند الفئران يستطيع ان يؤدي الى ترايد اكل الفئران والدرجة ان وزنها تنصاعف خلال شهرين (ميلر ١٩٥٧) وبالمقابل فان اذى صغيراً يلحق بالضمخ اخرى من الهايبولاموس عند الفئران يستطيع ان يلحق على سلوكها الطماني بهائياً . وهكذا يبدو ان الهايبولاموس يعيد على مراكز عصبية قادرة على استشارة دافع الطم أو القضا عليه . ويتضح من ذلك كله ان سلسلة الأحداث التي وصفنا (الاحساس بالجوع ، نطصات الفم ، كيمياء الدم الخ) لا بد من اكتمالها بعمل المراكز العصبية في الدماغ ولا سيما منطقة الهايبولاموس .

انواع من الجوع خاصة

لقد تحدثنا حتى الآن عن الجوع بصفة عامة ، ولعلنا قد خلقنا بذلك انطباعاً لدى القاري بان الجوع دافع واحد موحد . ولكن القاري اذا نظر في خبرته الخاصة يلاحظ انه لا يشهي - في كثير من الاحيان - الطعام او اى طعام وانما يشهي طعاماً معيناً . ان المفضل مثلاً رخيص وهو قادر على ابحاث نطصات الفم ولكن الانسان لا يشهي به ولكنه يصرف الكثير من وقته وجهده وماله للحصول على شريحة من اللحم .

ولذلك فانه من الانسب في معظم الاحيان ان نتكلم عن جوع معين وشهية خاصة الى طعام معين بدلا من التحدث عن الجوع بصورة عامة . اننا نلاحظ انه ان سلوة البحث عن الطعام يتجه الى انواع خاصة منه . ولهذا الامر اسباب عديدة . ولعل ان نتحدث عن هذه الاسباب لا بد من تعمق بعض الحقائق الهامة .

ان الفئران التي تطعم طعاما كاملا وتحرم في الوقت نفسه من السكر تظهر تفضيلاً واضحاً للسكر حين تفر بين السكر والدهن والقمح .

والسؤال الذي يطرحه هنا هو : كيف تختار الكائنات انطيمتها ؟

تفصيل الأنظمة

للثديين وفيها من الحيوانات بما في ذلك الإنسان، ميول خاصة نحو بعض الأنظمة الخاصة ، وهذا واضح من اختيارها لبعض الأنظمة أكثر من غيرها الآخر بالرغم من توفر جميع الأنواع . ولقد ظهر من الفترة السابقة أن هذا التفصيل يختلف باختلاف حاجات الجسم . ولكن السؤال الذي طرحناه في نهاية الفترة السابقة من كيفية اختيار الكائنات انطيمتها ما زال بحاجة إلى جواب .

إن واحدا من الأجوبة الممكنة هو طريقة الطاولة والخطأ . ومعنى هذا أن الكائن الحي يختار طعامه في البداية اختيارا عشوائيا ولكنه لا يثبت أن ينظم أن بعض الأنظمة - التي يلاحظها بصريا أو لوليا أو شميا - فائدة على أرفاء حاجاته وعلى إعادة التوازن الجسدي له في حين أن الأنظمة الأخرى عاجزة عن ذلك فتمتنع من هذا كله إلى البحث عن هذه الأنظمة حين يشعر بالحاجة إليها .

ولمة لتبليغ آخر ممكن وهو أن الحاجات الجسدية الفيزيولوجية تؤثر مباشرة على حالة الذوق أو الشم أو التذوق بحيث أن الكائن يجذب إلى بعض الأنظمة ويتفرغ من بعضها الآخر وبسبب هذه النظرية تكون الحاجة إلى البروتين سببا في جعل اللحم طيبا في مذاقه أو تسما فتجذب إليه .

وأهمية الذوق في اختيار الطعام المناسب دللت عليها تجربة لجأ فيها إلى قطع العصب الموجود في لسان الفأر مما حارب حس الذوق عنده فلاحظ حينئذ أن الفأر أصبح عاجزا عن اختيار الطعام المناسب حين سمح له بالتغذي على طرفة الطعام الاختياري.

ولعلنا لا نطرح هنا فلنا أن هاتين النظريتين صحيحتان جزئيا وأنه لا تكفي كل واحدة منهما لتبليغ فكرة الحيوان على اختيار طعامه وتلبية حاجاته الطمعية . وهكذا فإن النظريتين تكملان في تبليغ فكرة الطوق على اختيار طعامه .

ويبقى سؤال عام جسيما وهو : إذا كانت

العضويات قادرة على اختيار الطعام المناسب لها فلكلما لا تفعل ذلك دوما ؟

وفي الجواب عن هذا السؤال نقول أن الطعام غير المناسب يسبغ عن أسباب ثلاثة مختلفة :

أولها : أنه ما كل طعام خاص له دافع خاص وهكذا فأنما لا يرغب من البروتين العرومة من الدهون ولحم السمون ولحمها فإن البروتين العرومة من هيمن (١) لا يفضل الأنظمة الفينية هذا الفينامين كما دلت على ذلك تجارب أجراها وأبصر عام ١٩٢٧ . إن بعض الجردان التي حرمت من البروتين لم تستطع اختيار الطعام الفيني بالبروتين والذي يعوض نقصه عندها وحاجتها إليه بالرغم من أن هذا الطعام كان موفورا . فن من سوء الحظ أن لا تكون الطماطيات ذات التنظيم الذاتي بالنسبة لاختيار الطعام موجودة بالنسبة لكل الطماطيات الطمعية .

وثانيا : أن العادات الاجتماعية قد تدخل في اختيار الطعام فخرجت الكائنات الحيمن بعض حاجاتها ومثال ذلك أن بعض الشعوب الآسيوية في الشرق الأقصى تشكو من نقص فيتامين (ب) عند أفرادها مما يسبب لهم مرض البري بري Beri Beri إن طعام هذه الشعوب يتألف بالدرجة الأولى من الأرز القشور ، وحين تزالة القشرة الخارجية للأرز يفتنى على مصدو هام من مصادر فيتامين (ب) .

وقل الشيء نفسه من مكان الحال الفهر بالإنس عن طريق تفصيلهم لبعض الأنظمة أو كراهيتهم لبعض الأنظمة الأخرى . وهكذا فإن النمل الذي يفرط في أكل السكر أو يفرط أكل الخضار والمحبوب قد يحرم من بعض ضرورات التغذية .

وثالثها : هو أن الكائنات قد تبنى شيهات لأنظمة لا تحتاجها وهكذا فإن الكثيرين من البشر اليوم يظفون تناول الخضور على تناول بعض المترويات الأكثر فائدة .

الجوع في الحياة اليومية

الشهية البشرية يمكن أن تتأثر بالنظر والشم والذوق بالرغم من أن الجوع بمصاه الفيزيولوجي

العلماء بدراسة هؤلاء المتطوعين مدة ثلاثة أشهر في ظروف سوية . وأغلب ذلك ستة أشهر عمن الجوع المثلث بحيث تقاس وزن كل مجرب عليه قربة ٢٥ كجم ، ثم ثلاث فترة من ثلاثة أشهر عوض فيها على المجرب عليهم .

ولقد بحث المجربون أمورا كثيرة تتعلق بالصحة والفيزيولوجيا العامة وعلم النفس . ولقد ظهرت فروق فردية كبيرة بين المجرب عليهم . ومن الآثار السيكولوجية التي لوحظت الشعور بالضعف والاحساس بفرصات الجوع وسهولة الاستشارة واصاعة الاعتماد بالجنس والاهتمام غير العادي بكتب الطبخ وصور الطعام . لقد صادف الجوع كل الدوافع الأخرى وتلوث عليها . وبالرغم من أن الغذاء العام للمجرب عليهم لم يهبط (بصعب وواكر الغذاء) فإن الحياة العقلية العامة للمجرب عليهم استقطبت حول الحاجة إلى الطعام . لقد نقل مثلا : أن الاهتمام الشديد بالطعام جعل من الضمب على الأشخاص المجرب عليهم أن يركزوا انتباههم على الفسيلات المثلية التي أرادوا التبركل عليها ، فلذا أراد واحد منهم أن يدرس وجد نفسه بحث قليل يعلم بالطعام . أنه كان يفكر في الطعام الذي أكله سابقا أو يقدم على القرض التي كانت قد عرضت له في السابق للأكل ولم يستند متجا . وكثيرا ما كان يعلم أحلام بصفة بسالة الموجبة التالية والتي لم تكن مبهدة . ولقد كان المجرب عليهم يسجلون ما يجب عليهم سله . ولقد شاعت الأساليب العامة بينهم وطورت المادرات النفسية من مثل الفصح بصوت عال ولحق المسجون . بل أن بعض المجرب عليهم أظهروا لديها في الفصح الأخلاقي من مثل ابتغاء الطعام خلسة وسرقة الطعام . لقد لاحظ معظمهم أن الجوع حيث بمستواهم الأخلاقي وعبروا عن ضعف هذا المستوى متعهم وكذلك المستوى الاجتماعي .

وعكسا افصح أن الجوع يهبط بعواطف الإنسان الأخلاقية والاجتماعية والعقلية . والحق أن نتائج هذه الدراسة ذات قيمة نظرية وعملية لأنها تعين على فهم أكثر الجوع في الإنسان لا سيما ونحن نعيش في عالم أكثره جائع . ■

فاخر عاقل

كما أن الشهية تستثار بواسطة الشبهات المختلفة من مشروبات وتوابل ومخللات وسواها . انهدف الى ذلك أن رؤية الآخرين يتناولون طعامهم تثير شهية الطعام لدى الإنسان .

وهذه المؤثرات جميعها لا تؤثر في وقت الطعام فحسب بل تؤثر إلى جذب ذلك في مقدار الطعام وبعده أيضا .

أما آثار الاشتراك في الطعام مع الآخرين فشد لوحظت عند الحيوانات إذ لوحظ أنه إذا جعلت سجلات للمعابر التي يأكلها العيسون منعزلا والمعابر التي يأكلها وهو مع الحيوانات الأخرى فالتنا نجد أن العيون يأكل أكثر حين يكون مع الآخرين .

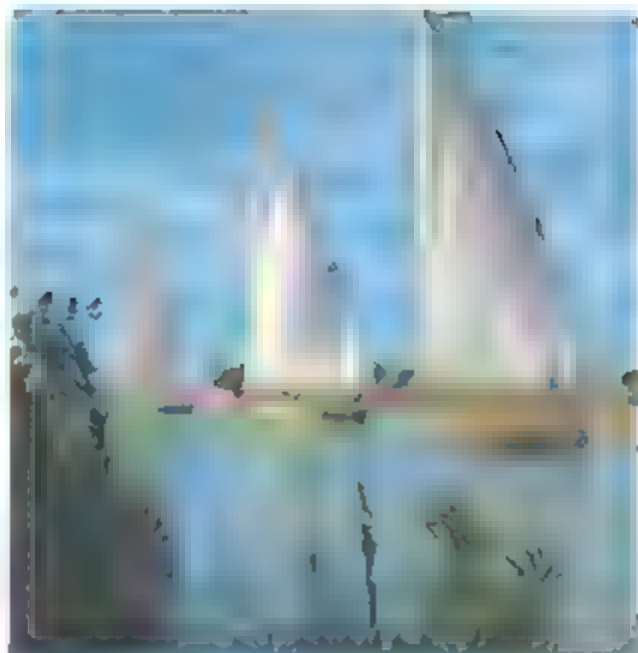
كما لوحظ أن مرات الطعام المتأمة لها أهميتها وينطق النظر من الحاجات الفزيولوجية ، فبالا ليوما مثلا أن نأكل هذا من المرات في اليوم نجد أننا نميل إلى الطعام في الأوقات المبنة حتى ولو كنا غير جائعين . وهكذا تهب العامة دورا كبيرا في مناسبات الطعام .

لن إن المبادئ الاجتماعية والتقاليد هي المسؤولة عن اتجاهنا إلى بعض الأطعمة المبهدة ونزولنا عن بعضها الآخر كضم الخليل مثلا .

ولا ننسى أن نشير هنا إلى دور الحضارة والقيمة في تنظيم عملية الأكل وجعلها امرأ مميز لا بالذلة فحسب بل وبالنوق والجمال أيضا . أن نظرة واحدة إلى وجبة الطعام في بيت متحضر أو إلى وليمة نظام بمناسبة اجتماعية تكفي للذلة على مقدار ما وصل إليه دافع الجوع من تنظيم ونظم . أن أدوات الطعام المختلفة طرق النجمل الكثيرة جعلت من تناول وجبة الطعام طبا وفنا ودولا وجعلا يستمتع بها جميعا .

تجارب على الجوع

وختاما لبحثنا عن الجوع نسوق تجربة أجريت خلال الحرب العالمية الماضية واشرف عليها طياد من جامعة مينيسوتا في الولايات المتحدة الأمريكية . لقد كان القصد من الدراسة التعرف على آثار الجوع عند النين واللاتين من المتطوعين . لقد بدأ



۱۰۱۰ دہائی کے آغاز میں

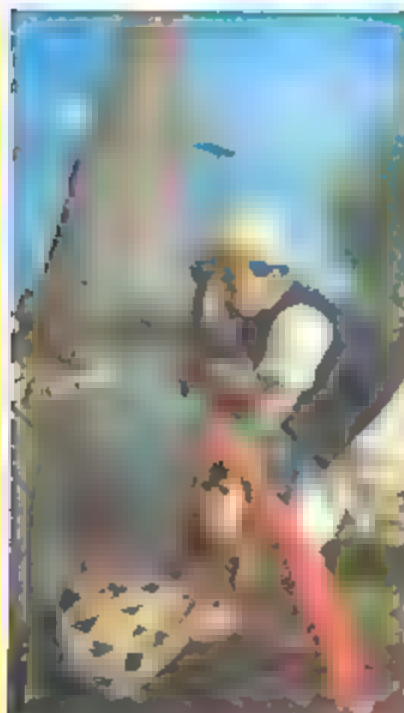
دفتري

عربية التي تتوحد بنفوسها إلى مدينة

فی اقل من ست سنوت

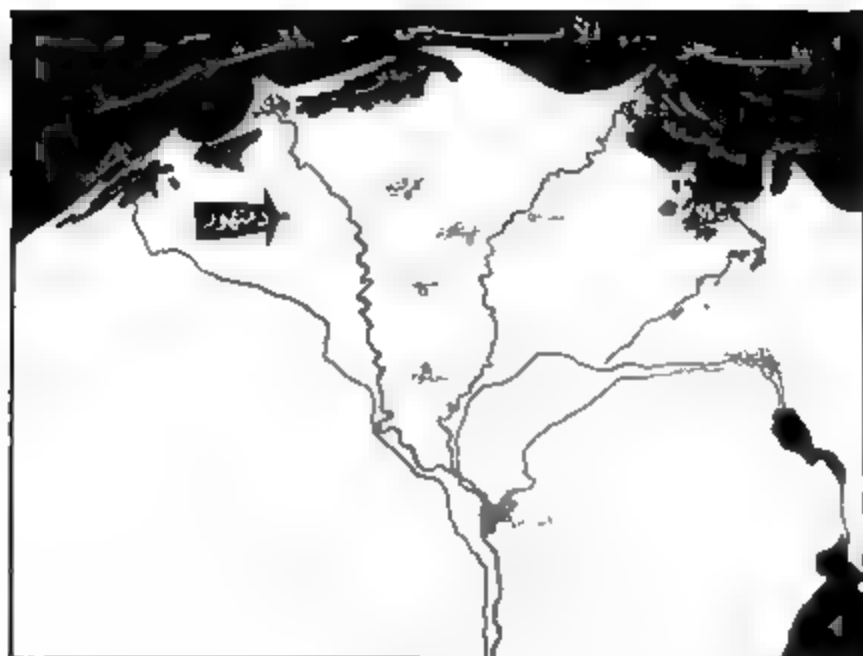
نصیر
وہسکار مہری

اسطلاح
همچو مصنف



● قاموا بها معصما للنجاد
المكانكي سج ٣٠٠ الف متر مربع
في العام .
● وأنشأوا فيها عيسى
لاكتر وأحدث ما تكون المسجيات
و لسرق العرب
● وسيدوا معصما للعرب
السيد من شان وقصص الكتب
الزرق الحلال .
● وفي الفن فقام العاملون
والعاملات بكوني فرقة للفنون
السيد عرقها العرب من طوافها
بالإقطار .

لقد تم إنشاء هذا المسجد
في سنة ١٩٨٠م
بمساحة ٣٠٠ ألف متر مربع
ويحتوي على ٣٠٠ غرفة
للإقامة و ٣٠٠ غرفة
للإقطار .



خريطة لدنيا يمر النيل ، بين موقع مدينة دمشق وموسم هذا الاستطلاع

تجري في قلب دمشق فتشطرها شطرين ..
ينتظرون دورهم لتطعم المدينة من أحد طرفي المدينة
إلى طرفها الآخر .. ولا شيء أكثر من هذا ..
كانت هذه هي مدينة دمشق ..

نصف قشري سنوات

ومرت السنين .. عشر سنوات أو أكثر ..
ولمبتأ إلى دمشق .. وأدركنا أن الله .. هذه
دمشق حقا ! ألم يطرده القطار ويوافق بنا في
مسلة أخرى .. وتم نال حيرتنا .. لقد جاءنا
الجواب سرعا من سدوب المحافظة الذي كان
في استقبائنا : « بل انتم في دمشق .. فرحبا بكم
في دياركم »

وسرنا منه مجول في أنحاء المدينة العديدة ..
المباني الجديدة اصطلت على جانبي الشوارع
والطرق المعبدة الرصوفة ..

السوق والندرس والمحال التجارية والمستشفيات
والنواحي الرياضية والاجتماعية في كل مكان
منا .. المساجد والكثبان جسا إلى جنبها في
الاحياء القديمة والحديثة ..

كانت دمشق اشبه بفرس في ليلا دغالها ،

كانت بلدة صغيرة ، أقرب إلى القرية منها إلى
المدينة .. كانت أشبه ما تكون بظلة صغيرة تهب ،
تطوف خطوة وتتمش خطوات .. رزاقها في أرضها ،
يزرعونها قننا وأرضا ، فلما جاء موسم الحصاد ،
جمعوا على الأرض إلى المعالج والمضارب .. وكانت
تلك هي الصناعة الوحيدة القائمة في مدينة
دمشق ، عاصمة الأمم البهيمة ، أحد الأليم
الوجه البحري من الجمهورية العربية المتحدة ..
للك المدينة العربية القديمة التي بعد من القاهرة
سحو ١٨٠ كيلو مترا ..

كان آخر عهدنا بها منذ عشر سنوات قريبا
منعنا زيارتها ، كما يطل أي سائح قادم إلى بلاد
قريب .. وكان ذلك في يوم من أيام صيف عام
١٩٥٩ ..

ولم نجد شيئا يشعنا إليها ، فزورنا في البقاء
فيها .. لم يكن فيها فندق واحد نستريح فيه ،
ولا مطعم يمكن أن يقدم لنا وجبة تلاءم جوفنا ..
كانت دمشق مدينة مهمة بطورها السكاني ..
ويقيم عليها مختلف الأنظمة .. شوارع ضيقة
متربة وطرق صغيرة في مدينة ، وصالحين شيد
انفكها بالاجر والطين .. ومئات من الامالي يتقنون
على صنفي التتاة أو الترة التي كانت مياها

ويقول ، واستمعة هي قصة تملأ وجهه التحديد ؛
 « نعم ودمناها بايدينا وحدها » بأبش أبسة
 دمهور وشبابها .. وبأبدينا حفرنا لها جرحها
 ومسرأها ، وكان يوما كبيرا في جهاد أبسة
 دمهور .

ولكن مثلا فلهذه الترتبة قصة تبدأ مع بداية
 الحكم الملكي واللامركزية في عام ١٩٦١ ، عندما
 وضعت وزارة الأشغال في ميزانيتها مبلغ ٩٦ ألف
 جنيه لهذه العملية .. وباتر المسنولون في الإدارة
 المطبوعة إلى هذا المبلغ الهائل ولأولاً : « بلد غش
 باقرى البشرية ليس في حاجة إلى هذا المبلغ
 الكبير لردم ترعة وحفر مجرى جديد لها .. سوف
 حرم أبناء المدينة بهذا العمل ، وسوف تسجل
 هذه الألف من الجيبات في سداجاة المدينة
 وفراخه من المدارس والمرافق العامة .. »

وسرعان ما خرج أبناء دمهور بمساولهم
 الفئوية ، ولذمتهم الفتاة ، حاملين المسائل
 والفتوس ، لسلطتهم الهيئات الشعبية ومنظماها
 .. وإن هي إلا أشهر مصوبات حتى لكان أبناء
 المدينة من ردم تربعة كيلو مترات من مجرى
 الترتبة وحفر مجرى جديد لها .. ولم تشكل
 العملية أكثر من سبعة آلاف جنيه ..

مدارس في القرى

أما باقي المبلغ ولقدرة ٨٩ ألف جنيه فقد
 ذهب إلى النهوض بقطاع التعليم في القرى
 الصغيرة المتناثرة حول دمهور والتابعة لهذا
 المركز وسددها ٢٢ قرية ، فانشأت المدارس

سطر في توبها الجديد ، والكل يطلب ودعا ،
 والكل يسعى إلى رفاهها ..

ابن الترتبة ؟

لم يلبث .. لقد اختفت الترتبة التي كانت للسم
 المدينة نصفين .. والتي تنازع من الرياح البهري
 ونسيم من الجنوب إلى الشمال حتى لتلقي بترعة
 المحمودية واخفت معها طواير الشمس الذين كانوا
 يذخون على ضفافها ينتظرون الفرصة لتتقدم من
 إحدى ضفتيها إلى الضفة الأخرى أو من أحد
 شطري المدينة إلى شطرها الآخر .. قلنا لرافقتنا
 « أين ذهبت ترعة المططبة القديمة » أو ترعة
 الختلق الترتبي ، كما نسويها .. أين نحن
 منها ، وأين هي منا ؟ ..

لأن ، وهو يشير بإصبعه إلى الأرض من تحت
 أقدامنا « هنا كانت تجري مياه الترتبة قبل أن
 تنقلها إلى مجراها العالي .. »

ورحنا بجول ببصرنا فيما حولنا .. أرض
 عامرة بالصفاق والمدارس والبيادر والبساتين
 البديعة .. ولا أثر لياه الترتبة من قريب أو من
 بعيد .

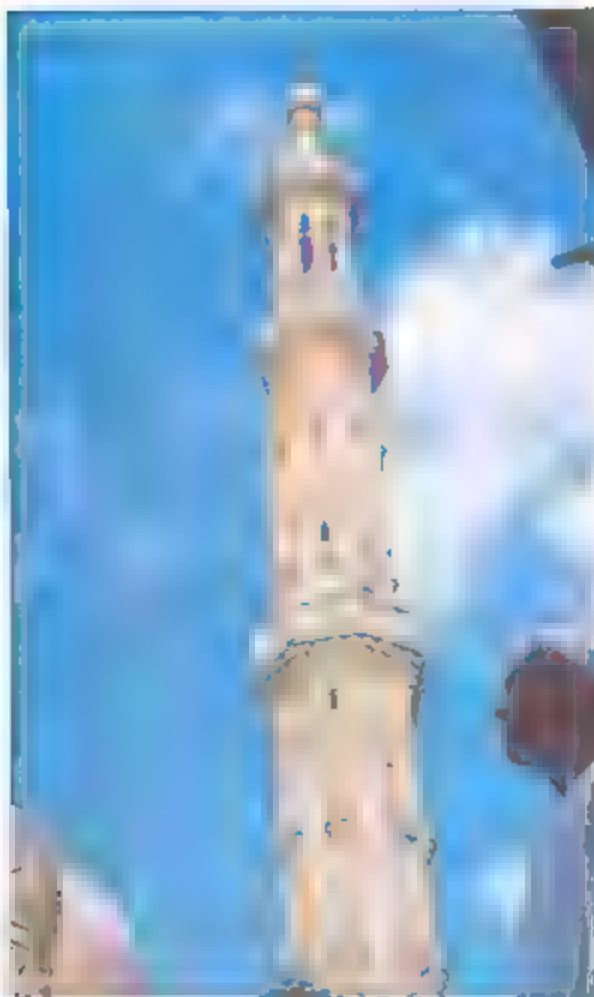
دمناها وحولنا مجراها

وقطع بملأنا صوت جملتنا يقول « بعد
 دمنها » وحولنا مجراها إلى خارج المدينة ؟
 لم توقف الشباب الزبلي عن الحديث برهة قبل
 أن يحد ذواته ويجمع قامة يده في الهول ضاحكه ،



من محافظة البصرة ،
 هو مبنى حديث شيد
 على حد حاسي طريق
 السبع أو ثمان مائة
 صاعه عمق ظهر في
 الصورة يصل ما بين
 على مدينة دمهور
 والطريق ليرامى
 الرئيسي الذي يوسط
 القاهرة بالإسكندرية .
 ومن هذا المبنى تنطلق
 القرارات المصيرية
 ليمس كل مرافق
 دمهور ومحافظة البحيرة

UNIT 1





مدرسه

۱۳۰۰

مدرسه



التكاثف والاندحام الإنشائية في عدد كبير من القرى والتجموع ..

فعل معظمنا يكمل القصة « لقد آمن أسويون في الإدارة الحية في دهبور بالهوان الذاتية ، وكان ردم انشاء القدسه وحجر مجرى حديد لها ، أول تأكيد لروح التعاون التي تربط بين أبناء دهبور في سبيل تطوير مدينتهم وانخراطهم في مشاكلهم واسموس مستواهم في مختلف النواحي الاجتماعية والصحية والصناعية والاقتصادية والصراية . ذلك الصان الذي كان له أكبر الأثر في تحويل مدينة دهبور الى مدينة حديثة حديثة »

اختفى قطار الدخان

وكما اختفت التربة من قلب مدينة دهبور ، اختفى أيضا خط سكة حديد الدخان ، فلك الخط القديم الذي كان يجري عليه قطار يسمي بـ « سكة السلطة » ويغزل المدينة من جنوبها الأزمنة ..



حاشي صغير من المدرسة الثانوية في دهبور، وهي مبنية من برط على الألف وعاش طلبة وقد وثقت بعض الطائيات براخص دروسهم في خدمة المدرسة وفي دهبور مدينة واحدة ثانوية للبنات ومدرستان للذكور ، وهناك من مدرسين حشري للتعليم انفسى وانوسيط لأبناء المدينة وحدها



عبد دهبور سائها فاشاف لهم الوادى الرياضية ومن كر وعده اشاف ، ومن ساب المدينة وانما على من وله مختلف انواع الرياضة . وأقيم اسناد رياضي كبير في مركز شباب المحافظة ، يتجمع لاعبه يد مخرج لاعام به المباريات الرياضية من الفرق المدينية ، وفي الصورة سواوي في كرة ايد ساعد للاعب القمصان بالاسناد



الى اليسار : احد
طلبة المدرسة الثانوية
تصاميه بدمهور ،
امام قرن الثمام ، ابن
عالية المتخرجين في
هذه المدرسة ينحون
بوظائف قديمة
مأذونات الصحافة
المحكمة بمحافظته
البحر ، وادعى منهم
ينحون الى الاعمال
الحرية ، بينما يحرص
المتفكرون منهم طقس
اتمام دراساتهم بالمعاهد
العليا وكلبات المعلمين
الصاميه وينحون
بالمدرسي بعد لخرجهم

قرية تبني في ٢١ يوما

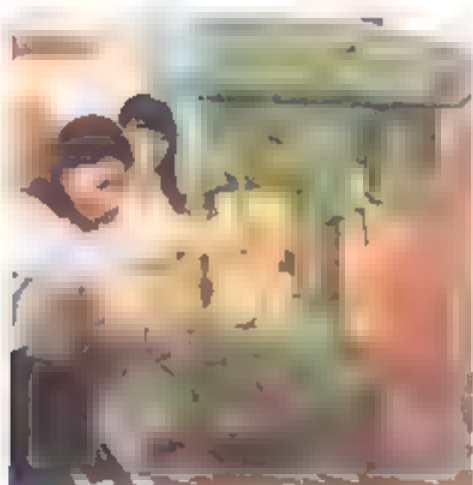
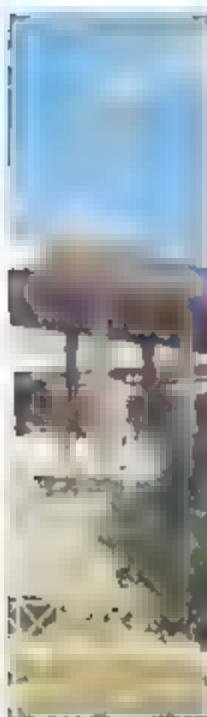
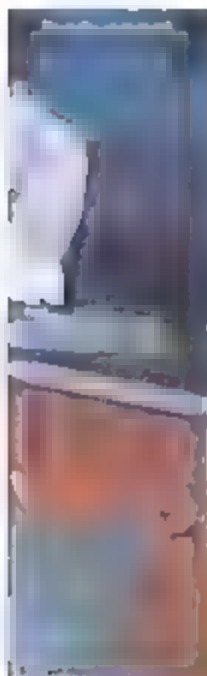
وزال خطر الظفر الذي ظل جالما فوق صدر
دمهور اجيلا طويلا .. ولكن لم تكن ههنا
قول ولا آخر مشكلة في حياة أبناء دمنهور .. فقد
شاء القدر ان تروى محافظة البحيرة بحريق هائل
في ١٥ مايو من عام ١٩٦٢ ، عندما اندلعت
التييران هجلة في قرية صغيرة بعد عن مدينة دمنهور
سبعين كيلومترا .. وهي قرية « ابعادية » ..
وهي الستة التييران مستورة لعامين وعشرين
ساعة آتت خلالها على ٢٧٠ منزلا ، وشرذ العريق
ما يقرب على الالفى شخص من الرجال والنساء
والاطفال الذين اصبحوا بلا مأوى بعد ان هُتت
قرتهم كلها طعما لتييران ..

ولكن لم يك بطح الصباح على هذا اليوم
القسوم حتى صدر قرار ببناء قرية جديدة تتوافر
فيها جميع الخدمات .. وعلى الفور ، شرع
القائمون والعمال لاثارتهم التطلعات الشحيحة
وفياتها في دمنهور ، في البدء بعملية البناء ، كل
في ميدان اختصاصه وعطه .. وفي اقل من ٢١
يوما ، كانت القرية قد اعيد بنائها ، وتم تخطيط
السكن الجديدة لسكانها ، وشيدوا مسجدا
للعمالى ووحدة علاجية ، كما انشأوا فيها الحدائق

وقد وجدت الادارة المحلية ان استمرار بقاء هذا
الظفر بشكل خطرا على حياة اهالى المدينة ، ف
كان مصدر حوادث يومية دامية بروج لسحبها
الكثير من الادراج البرية ، وخاصة بين صفر
التلاميذ الذين كانوا يمشون يوميا الى عبور
خطوط في طريقهم الى مدارسهم في الصباح ، ثم
في عودتهم في المساء الى بيوتهم المنتشرة وراء هذا
الخط ..

وقد بذلت عدة محاولات في الماضي ، لتطهير
المدينة من شر هذا الظفر ، بنقله بعيدا عن
حدودها ، ولكنها باءت كلها بالفشل ، بسبب
التلفات الباهظة التي تنطجها مثل هذا المشروع ،
والتي لم تكن متوافرة يومئذ لحبس المدينة .

وقرة اخرى ، عاد المستوطنون في الإدارة المحلية
يهيئون باهالى المدينة .. ولم تكن تتلقى بصفة
اسابيع حتى كانت القصفان الجديدة قد انتزعت
من المدينة وما حولها في حل ذاتي رتلح .. ولم
تعيد الاذى التي كانت هذه الخطوط قديمة طليها ،
وهضمت محطة الدلتا العمومية بدمهور وكذلك
كل فروعا ووردها ، وشقت الشوارع ولتباين
الفسحة قول لرحها والحيث السكان الشحيحة
لتفريج ازمة السكان ..







مجموعة من الوحدات السكنية الاقتصادية التي تشيهاها المحافظة مساهمة منها في تجميع ازمة الإسكان بمدينة دمهور ، واسطر تنضم الي تلك من طرفين وسيله ودوره مما لا يرد على بلانه حجاب حبريا .. ويرافق هذا الاجلر سبلل جنهون في كل مرة في القصر الكبير

والإنتاج .. وعلى الأثر بدأت حملة لسطح الهدف الى تشجيع أهالي دمهور على الاسهام في حل تلك الأزمة على النطاق المحلي ، من طريق تقديم كل التسهيلات والتيسيرات الممكنة لكل فرد راقب في استثمار مدخراته في بناء عمارة سكنية جديدة ، فقدمت المحافظة الأراضي اللازمة لبناء بأسعار معتدلة وبالتخصيص على اجال طويلة ، ثم سرت لهم الحصول على التراخيص اللازمة للبناء ، ووفرت مواد البناء بالأسعار الرسمية عن طريق الجمعية التعاونية للتقاش والتعمير .. وهي جمعية أنشأتها المحافظة ، هدفها العمل على تحقيق هذا الهدف الأخير ، بما تقدمه للمواطنين من مواد للبناء يصنع بعضها مصليا مثل البلاط في دمهور ، والطوب في رشيد ، التي جانب ما كان يصل الى الجمعية من مواد أخرى للبناء والأدوات الصلبة من جميع أنحاء الجمهورية ..

خمسائة ملايين جنيه

وتقبل الأهالي على البناء ، اسلا على كل ما كان مقدرا ، وتحولت الجمعية الى مصنع حائل لبناء السكان والمعمولات ، ولي اقل من ست

واليادين الفسيحة ، وزودوها بالسيارات الكهربائية والمياه الصالحة للشرب .. وتكلف بناء القرية الجديدة حوالي ١٣٠ ألفا من الجنيهات . ان عمر هذه القرية هو نفسه عمر مدينة دمهور الحديثة .. ففي هذا العام .. عام ١٩٦٢ بدأت تلك الحركة العمرانية الهائلة التي ساهمت مساهمة فعالة في ترويج أزمة السكان في المدينة من ناحية ، وفي تجميلها وتحويلها الى مركز من أهم المراكز الحديثة في دلتا نهر النيل .. مركز باسم اليوم ما يزيد على ١٦٠ ألف نسمة .

لقد كانت أزمة الاسكان في المدينة مستعجلة ، وباترغم من الجهود التي بذلتها المحافظة في ترويج الأزمة من طريق بناء الوحدات السكنية التي بلغت في مجموعها ما يزيد على ٦٠٠ وحدة سكنية ، يدمهور وحدها ، الا ان المشكلة بقيت قائمة .

مساهمة القطاع الخاص

ووجد المسئولون انه لا بد من مساهمة القطاع الخاص في الجهود المبذولة لتوفير السكن الصحي الغائم لكل فئات الشعب العامل ، في ذلك من الر في رفع مستوى المعيشة وبالتالي زيادة العمل

● اعرف وقتك ايها العربي .. دمنهور

عيد الوعاظ مرفون : « انظافه والنظام هما شمار الفصل في هذا المستشفى ، ان نظرة مربية على الارواح التالية ، يمكن ان تطبقكم فكرة من حجم العمل الذي يؤديه مستشفى دمنهور الذي كان تباشير بشقة تحول في حياة اهالي المدينة وكل مدن محافظة البحيرة وقرىها .. يمكن ان تعلموا مثلا .. في عام ١٩٦٧ بلغ عدد الذين ترددوا على العيادات الخارجية لمنظمة الملحق بالمستشفى وعيادات الدرس التابعة له ، اكثر من ٣٢ ألف مريض .

١ . وبلغ عدد العمليات الجراحية الكبرى والصغرى التي اجريت في المستشفى في العام نفسه حوالي لمائة الف عملية .. »

وعلى الدكتور مرفون يقول : لقد كانت هناك عدة مبادئ دومت عند انشاء المستشفى واعماله ، اولي مقصدا تأتت الوظائف ما يمكن ، واستطاع ان يخلق هذا الهدف ، وامسحت جميع خدمات الهيئات المساعدة بالاسم العلاجي لخدمة المراه .. والمناخ مرمية للتمريض لتزويد المستشفى بخدماتها من الممرضات المؤهلات والمرافق وحدها هي القائدة على القيام بهذه المهمة الاساسية اسبلة .. مهمه التمريض .

سنوات بلغت لجة ما استمره الاعلى حين مدخلاتهم في البناء مبلغا يزيد على عتبة ملايين جنيه مصري .. وبلغ عدد العيادات السكنية الحديثة التي غرت وجه دمنهور اكثر من ثلاثة آلاف عيادة وانتشرت فوق ارضي قريه مساحتها على ١٨٥ الف متر مطلق ..

مستشفى حديث

ومع حركة العمران التي شملت كل مراحق المدينة انتشرت الوحدات العلاجية والمستشفيات ، اهمها واحداها المستشفى العام بدمنهور ، الذي يمكن ان يلف على قدم المساواة مع أحدث وكبر للمستشفيات الموجودة في مصر ، لديها وحدتها ، وهو يتألف من لينة طوابق مرسى لاربعمائة سرير ، وقد اكتمل المستشفى الذي افتتح في شهر اكتوبر من عام ١٩٦٥ ، فوق ارضي قريه مساحتها على ٢٢ الف متر مربع ، وتكلف بنائه مبلغا يقل قليلا على المليون جنيه ، بما في ذلك الاجهزة والادوات الطبية الحديثة ، والطبيب والممرضات الكهربائيه ، واجهزة تكييف الهواء المركزية ، وسائر الاطباء والطبيبات التي قيمت في ارضي المستشفى ..

قال لنا مدير المستشفى ، الدكتور محمد

بصارات الحديثة في دمنهور .. لقد اقبل اهالي المدينة على استعمار مدخلاتهم في ساء ايمان والعيادات الجديدة .. وفي اقل من سكا سنوات بلغ محصول الاستثمارات ستة ملايين جنيهه مصري ، وبلغ عدد ما شهد من العيادات السكنية الحديثة التي غرت وجه دمنهور اكثر من ثلاثة آلاف عيادة ..





مجلس
مجلس
مجلس







مجموعة من المهرجات اللواتي تخرجن من معهد الترفيه الملحق بالمستشفى العام بدمشق ، ومن
المعهد أبحاث على التجارة المتوسطة (الاعيادية) من أبناء محافظة البحيرة ، ومن المهرجة بعد
تخرجها بمركب فخره ١٧ جنبها شهباء ، الى جانب الأمانة الكاملة في بيت المهرجات بالمستشفى .
وفي الصورة الدكتور محمد عبد الوهاب مردان مدير المستشفى يتفقد دفعة جديدة من التخرجيات

المرأة في دمشق

التي يستورد من بعض الدول العربية وخاصة
العراق ، الى جنب ما يتوفر من صوف الألبان
المحلي ، فيفضل الصوف في ماكينات خاصة لم
يخلف ويمنش ويغزل وينقل بعد هذا الى قسم
الصبغة لتصبغه باللون المطلوب ، ويصير الصوف
بعد هذا لم يجهل ويحول الى بكر قبل تركيبه في
ماكينات النسيج الفسفة (الاتوال) التي تعمل
بالكهرباء ، وقد استوردت معظم ماكينات النسيج
من طنجينا وانجلترا .

ولقد اتقينا بالمرأة العاملة في دمشق في كل
مكان نحبنا اليه .. في المجمعات النشائية ..
وفي مراكز رعاية الشباب ، وفي الصراف والسوق
.. وفي المحال التجارية الكبرى ، وفي الصانع ،
وفي كل مرفق من مرافق العمل ، وحينئذ المرأة
العربية في دمشق ، ظلت جنباً الى جنب مع
الرجل ، تعمل وتساوم في بناء بلدها وتطورها ..
وفي الشركة العربية للسجاد ، لم تصنع السجاد
الميكانيكي ، وهو من أكبر وأحدث الصانع
في الشرق الأوسط ، شغلنا صممورة من
صور التعاون الصالح بين المرأة والرجل في هذا
المجال من مجالات العمل .

انضم مصنع السجاد

لقد تكلف إنشاء هذا مصنع طوبوا وبيع مليون
جنيه ، وأقيمت المباني الخاصة فوق ارض تبلغ
مساحتها ١٥ فكتا ، وخصصت ستة الفدنة
اخرى للمشروعات التي سيتم تنفيذها وهي تشمل
في إنشاء وحدات إنتاجية وصنكية للمصالح
والخدمات في النسيج ، ووحدات أخرى للخدمات
المبانية .

ويقوم مصنع بجميع الخطوات الخاصة بصناعة
السجاد ، ابتداء من وصول صوف الألبان الخام ،

سورتان ، الأولى للمستشفى
العام في دمشق ، وقد ظهرت
بممراته مثانة السجاد الملحق
به ، أما الثانية (الى اليسار)
فلمرأة بالنسبة الاقتصادية
أو القسم الخاص بالمستشفى ،
حيث مدقح الرغز أجراً من
تلاميذ وانضمهم يلمح في
صنوعه ٢٥ جنباً فيما طالت
مدة الإقامة بالمستشفى ..
والصورة تبين إحدى المباني
في قريتها الخاصة المزودة
بمجاز تلفزيوني وتلعبون بعد
أن وضعت مولودها ، وبدات
تستعد لترك المستشفى

وخاص تصنيف شعر السيدات ، وسأنتج
وسأنتج الى آخره .. أربعون قصبا تضم ٢٥٠٠
درس وفلسفة ، هيت لهم كل الاكاديمية اللازمة
لتدريسهم على مختلف العرف ، في ايدي رجال
مهرة ، يبلغ عددهم ١٦٠ متروفا ومترجما من
العشرين .

انقاذ الطفولة المشرقة

لقد اتفقت هذا المركز في سنة ١٩٦٢ .. بعض
الهيئة التي كانت بداية لتلك الحركة العراقية
النهائية في دمنهور .. وقد بدأ المركز بعدد بسيط
من القسم الناقيل ، ثم ما لبثت بقية الاقسام ان
اضيفت اليه فحاليا بعد الاخر ، حتى صار عددها
اربعون نسما اليوم .

قال لنا مرافقنا ونحن نتجول بين اقسام هذا
المصنع البشري الكبير : « لقد قام هذا
المشروع - - - - - من مشروعات البعثات في هذا
المنشور نحو الاموال المرددة ، واما الاسر الذين
كانت حرس لعدم تسميتها بعدد و يمكن
روابط الاسر سيد وكا بهدف الانساني من
سواء انظر هو ايجاد هؤلاء الاساء ويعطونهم اتي
خدمة انتحية ، بل لا يتركهم يعيشون حالة من
الجميع الذي يحزن به

١ بعد مرور بعدد من السنين ، وهو ما ليسه
للاولاد ٢ ١٧٠ عاما ومايكه بقبائل بين

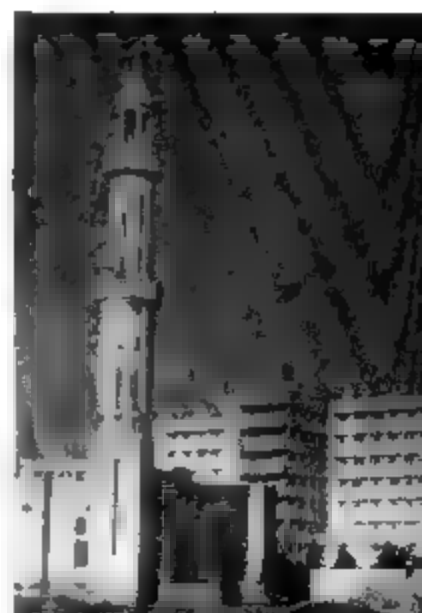
١٢ ١٥ ١٦

ويصل في المساحة المختلفة ٧٠٠ هكتار ومطلة
.. وهم يعملون طوال الاربعة والعشرين ساعة في
اللات بوبات .. ان انتاج مصنع في العام الواحد
يزيد على ٢٠٠ الف متر مربع من السجاد الذي
يصنع ٨٠٪ منه للخارج . ويقوم مصنع بتصدير
بعض انتاجه الى السودان والكويت ، كما
تستورد بولندا ورومانيا وبلغاريا والنمسا
ونيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي كميات كبيرة
منه .

ومصنع البشر

وركتنا مصنع السجاد ، فقد كنا على موعد مع
مصنع آخر .. مصنع الرجال والنساء العاملين
والعاملات في دمنهور .. انه مركز التدريب المهني
في التربية الكبيرة التي تلحق المصانع بالامم
العامة المصرية .. مصنع السجاد والكبريت
والادوية ومنتجات الالبان والنسيج والريوت
والصاغون والبلاستيك في ذلك من مصانع
أخرى في دمنهور ..

وصلنا اليه .. انه انتحية ما يكون معدنه
صفرة انتشرت فوق ارضها المسبحة التي تربد
مساحتها على سبعة اقدمية ، عشرات الكيلو
الصفرة .. ان كل ميس منها يضم نسما خلاصا
بالتدريب على حرفة معينة .. هذا قسم التجارة
.. وذلك قسم الصناعة .. وثالث لاصنع
السيارات ، ورابع لتعليم البنات عن التطريز ،



الزوجة في

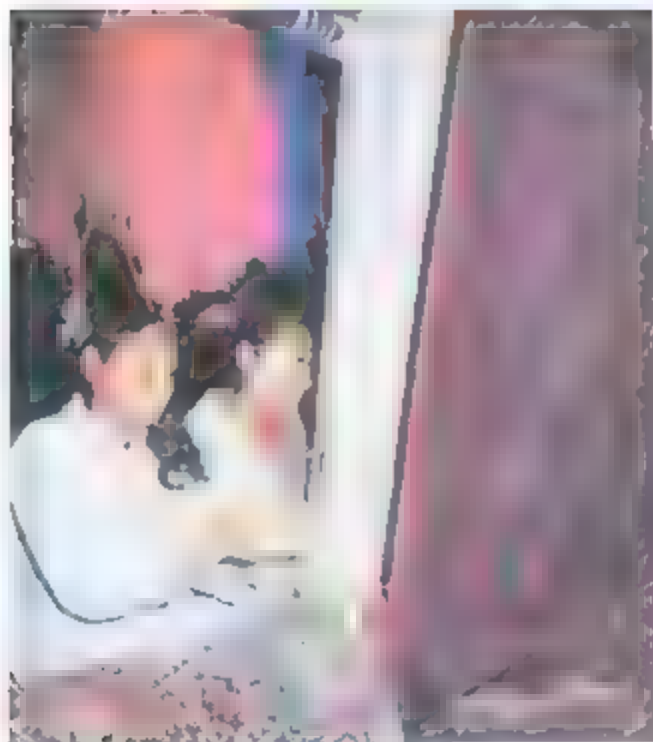
البيت

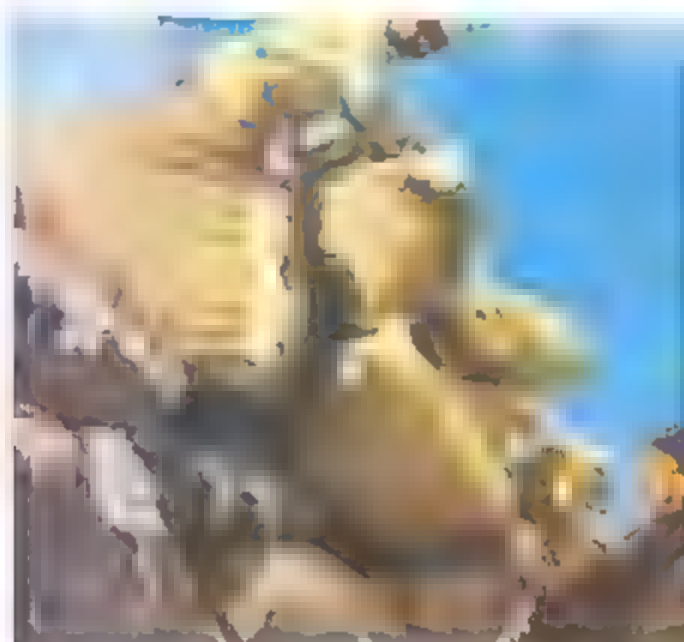
الصوره في

البيت

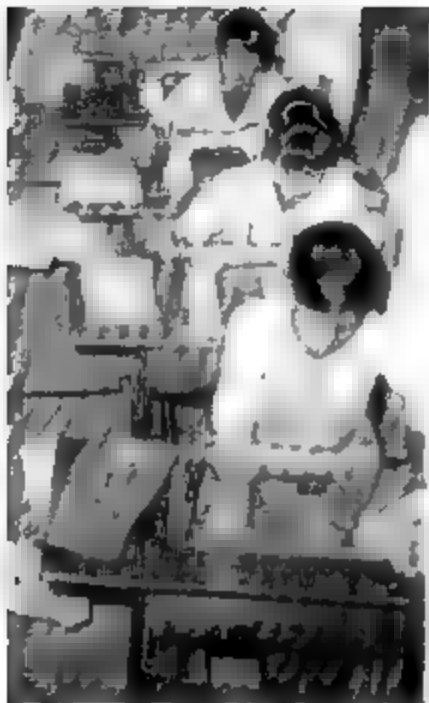


في البيت





المرءى



مركز التدريب المهني ، أو المدرسة الأولى (إلى اليمين) مجموعة من المتدربين .. أما الصورة الثانية

« ان فكرة تكوين فرقة للمون التعليمية لم تكن ولادة آساسة ، بل بدأنا في تدريب أبناء المركز على الرقص والحرف على الآلات الموسيقية المختلفة في شهر مايو من عام ١٩٦٦ . لقد كان الهدف الأساسي هو اكتشاف مواهب أبناء جمهورنا وروحيهم الوعية الصريح

« ولكن ، ما كنا نقدم أول عرض لنا على

سلط الرأى في جمهورنا ، وخرجت لتعمل ولتساهم في بناء مجتمعنا الجديد وفي تنمية تحسين الصحة ، التقيا بعدد من كرام السيدات اللواتي تطحن لرعاية أبناء الصغار (المصانين أبناء القرية) ، والنهوض بمستواهم الاجتماعي والصحي والتعليمي . وتولت الجمعية تربية الأطفال وتنشئتهم وتطعيمهم في مقرها إلى أن سلموا من الالتحاق بالمدراس ، فالتحقوا بالمدراس الثانوية إذا كانوا من المتفوقين ، أو المدارس الصناعية إذا كانوا من المتدنيين . مع الفتيان فلا يترك مع الجمعية إلى أن يغتن من الزواج أو إذا التحق بعمل

« وحصل المركز فترة واحدة يومها من الساعة الساعة حتى الساعة الرابعة بعد الظهر ، ما عدا أيام الجمع والعطلات الرسمية ، وعدم وحيه عداية رئيسية لجميع المدارس والفتيات على التدريب فيه ، كما يعرف بهم ويا خاصة بهم مرتين في العام

« ويعبر الدارسون بمراحل ثلاث وهي ، فترة التدريب الأولى ، ثم فترة تطبيق التدريب وأخيرا فترة الإنتاج . أما في الفترة الأولى فيتلقى الدارس مكافأة يومية قدرها خمسة فروع لرفع إلى خمسة وعشرين فرقا في فترة الإنتاج التي حالب المكافآت الإنتاجية والمجموعية التي تقدم للمسنين والمتفوقين منهم . »

مولد فرقة للفنون .. هالية

لم نالنا .. لقد كان هذا المركز هو المدرسة التي تخرجت منها فرقة البهرة أو فرقة جمهور للمون التعليمية .. الفرقة التي أصبحت حديث الناس في مصر ، وفي عدد كبير من الدول العربية التي امت فيها رقاصاتها التعليمية الرائعة .. لقد تكونت هذه الفرقة من أبناء مركز التدريب المهني الذين يهوى الفن ..

قال لنا مدير الفرقة السيد أحمد فكري : « وهو مفتش التربية المسرحية بوزارة التربية والتعليم ، وتخرج من المعهد العالي للتجميل بـ «





الكيرة التي تعدى ارتفاعها مائة الف قدم على مختلف المساحات والبحر - وفي الصورة
المنهات وهم يقطنون أمام ما كانت القبالة للفرس على هذه القبة - من العامين مصانع ارباح الملاصق
(الى اليسار) - فتمنع بين فناء وتسابق تقربان على البحر في سمعة المصانع المستطبة

وقع الصلوات على مصر والحدود العربية ولاجل
السر . وعند بضعة اسابيع بعد الفقد مرة
اخرى . ويشتغل ان تقوم الفرقة بهذه الجولة
القوية غربا ..

زلازل مصر

وقد بقيت جمهور مدينة القاهرة في العصر
الاسلامي ، تصنع المنوجيات وتصنوها الى بقية
بلاد الفخر ، الى ان سبت في مطلع القرن الرابع
عشر الهجري ، يزول شديد الى على بنياتها ،
فلظلت خرابا مدة تزيد على السنين عاما ، حتى
قبض الله لها السلطان يرفوق ، فاعاد بنائها ،
واعادها الى مكانها الروماني .

قد عرفت مدينة مسمورة في التاريخ منذ عهد
العراة الاقدمين ، فهم الذين شيدها بوجسوا
منها مائة ثلاثة « هور » التي كان يهبط الكثير
من المصريين ، واسمها « لمجور » فيما باسم
الهم . وكانت بهذا الاسم ترمز الى معان كثيرة
ساعة خلفها المصريون القدماء على مفودهم
« هور » فهي مدينة النور ومدينة النور

مصر اقدمية ، على حدوت المفاجاة التي لم يكن
يتوقعها احد . فقد لقت الهزيمة الساحقة
وللتجربة منقطع النظر ..

دعوة الى أوروبا

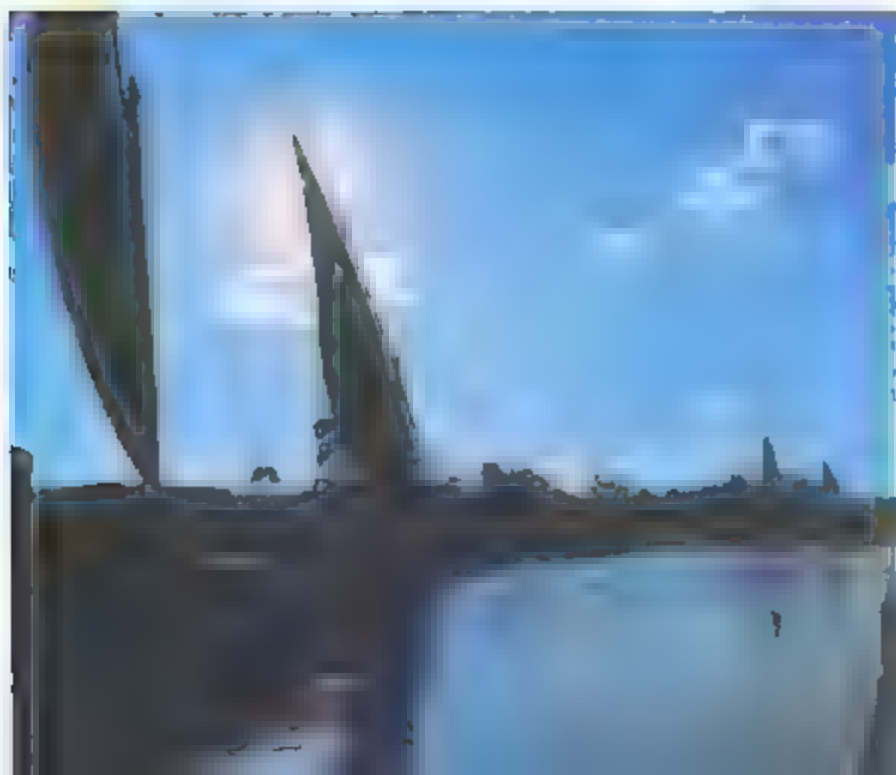
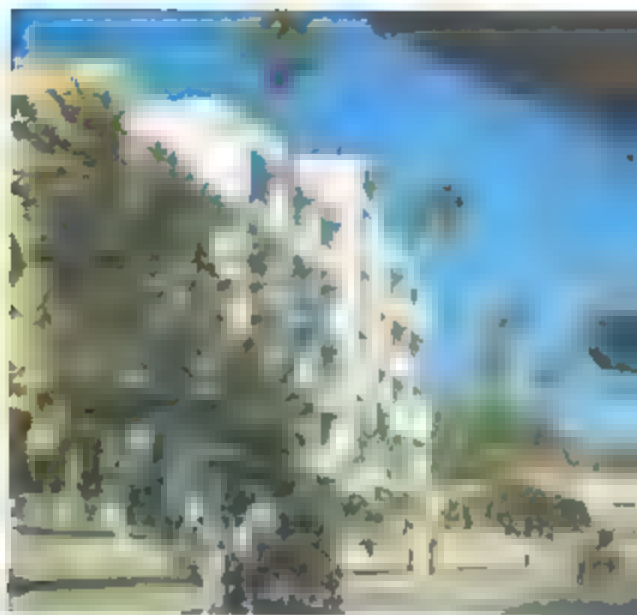
وهكذا ولدت فكرة تكوين فرقة البحرية نو
فرقة مسمورة .. وكان هذا النجاح الذي صايف
الفرقة الاولى ، حافظا على استمرار العمل حتى
وصلت الفرقة الى ما وصلت اليه من مستوى
كان موضع الاعجاب في كل مكان لجمت فيه
مروضها سواد في مصر او في الخارج . واصبحت
نفس اليوم ٧٥ واقفا ورافعة الى جانب فرقة
الوسيلة التي تضم خمسين موزا تراوح اعمارهم
بين الثانية عشرة والخامسة عشرة ..

وقد سافرت الفرقة في العام الماضي الى الاتحاد
السوفيتي ، كما لجمت عروضها على مسرح
الكويت ، وكان من المقرر ان تسافر الفرقة الى
اوربا في عام ١٩٦٧ عندما تعالفت مع الاميرالزاور
المالي نورمان ماكين Norman Mackin
لعرش رفاها في لندن وبرسي ونايولي . ثم

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱
 ۴۷۲
 ۴۷۳
 ۴۷۴
 ۴۷۵
 ۴۷۶
 ۴۷۷
 ۴۷۸
 ۴۷۹
 ۴۸۰
 ۴۸۱
 ۴۸۲
 ۴۸۳
 ۴۸۴
 ۴۸۵
 ۴۸۶
 ۴۸۷
 ۴۸۸
 ۴۸۹
 ۴۹۰
 ۴۹۱
 ۴۹۲
 ۴۹۳
 ۴۹۴
 ۴۹۵
 ۴۹۶
 ۴۹۷
 ۴۹۸
 ۴۹۹
 ۵۰۰
 ۵۰۱
 ۵۰۲
 ۵۰۳
 ۵۰۴
 ۵۰۵
 ۵۰۶
 ۵۰۷
 ۵۰۸
 ۵۰۹
 ۵۱۰
 ۵۱۱
 ۵۱۲
 ۵۱۳
 ۵۱۴
 ۵۱۵
 ۵۱۶
 ۵۱۷
 ۵۱۸
 ۵۱۹
 ۵۲۰
 ۵۲۱
 ۵۲۲
 ۵۲۳
 ۵۲۴
 ۵۲۵
 ۵۲۶
 ۵۲۷
 ۵۲۸
 ۵۲۹
 ۵۳۰
 ۵۳۱
 ۵۳۲
 ۵۳۳
 ۵۳۴
 ۵۳۵
 ۵۳۶
 ۵۳۷
 ۵۳۸
 ۵۳۹
 ۵۴۰
 ۵۴۱
 ۵۴۲
 ۵۴۳
 ۵۴۴
 ۵۴۵
 ۵۴۶
 ۵۴۷
 ۵۴۸
 ۵۴۹
 ۵۵۰
 ۵۵۱
 ۵۵۲
 ۵۵۳
 ۵۵۴
 ۵۵۵
 ۵۵۶
 ۵۵۷
 ۵۵۸
 ۵۵۹
 ۵۶۰
 ۵۶۱
 ۵۶۲
 ۵۶۳
 ۵۶۴
 ۵۶۵
 ۵۶۶
 ۵۶۷
 ۵۶۸
 ۵۶۹
 ۵۷۰
 ۵۷۱
 ۵۷۲
 ۵۷۳
 ۵۷۴
 ۵۷۵
 ۵۷۶
 ۵۷۷
 ۵۷۸
 ۵۷۹
 ۵۸۰
 ۵۸۱
 ۵۸۲
 ۵۸۳
 ۵۸۴
 ۵۸۵
 ۵۸۶
 ۵۸۷
 ۵۸۸
 ۵۸۹
 ۵۹۰
 ۵۹۱
 ۵۹۲
 ۵۹۳
 ۵۹۴
 ۵۹۵
 ۵۹۶
 ۵۹۷
 ۵۹۸
 ۵۹۹
 ۶۰۰
 ۶۰۱
 ۶۰۲
 ۶۰۳
 ۶۰۴
 ۶۰۵
 ۶۰۶
 ۶۰۷
 ۶۰۸
 ۶۰۹
 ۶۱۰
 ۶۱۱
 ۶۱۲
 ۶۱۳
 ۶۱۴
 ۶۱۵
 ۶۱۶
 ۶۱۷
 ۶۱۸
 ۶۱۹
 ۶۲۰
 ۶۲۱
 ۶۲۲
 ۶۲۳
 ۶۲۴
 ۶۲۵
 ۶۲۶
 ۶۲۷
 ۶۲۸
 ۶۲۹
 ۶۳۰
 ۶۳۱
 ۶۳۲
 ۶۳۳
 ۶۳۴
 ۶۳۵
 ۶۳۶
 ۶۳۷
 ۶۳۸
 ۶۳۹
 ۶۴۰
 ۶۴۱
 ۶۴۲
 ۶۴۳
 ۶۴۴
 ۶۴۵
 ۶۴۶
 ۶۴۷
 ۶۴۸
 ۶۴۹
 ۶۵۰
 ۶۵۱
 ۶۵۲
 ۶۵۳
 ۶۵۴
 ۶۵۵
 ۶۵۶
 ۶۵۷
 ۶۵۸
 ۶۵۹
 ۶۶۰
 ۶۶۱
 ۶۶۲
 ۶۶۳
 ۶۶۴
 ۶۶۵
 ۶۶۶
 ۶۶۷
 ۶۶۸
 ۶۶۹
 ۶۷۰
 ۶۷۱
 ۶۷۲
 ۶۷۳
 ۶۷۴
 ۶۷۵
 ۶۷۶
 ۶۷۷
 ۶۷۸
 ۶۷۹
 ۶۸۰
 ۶۸۱
 ۶۸۲
 ۶۸۳
 ۶۸۴
 ۶۸۵
 ۶۸۶
 ۶۸۷
 ۶۸۸
 ۶۸۹
 ۶۹۰
 ۶۹۱
 ۶۹۲
 ۶۹۳
 ۶۹۴
 ۶۹۵
 ۶۹۶
 ۶۹۷
 ۶۹۸
 ۶۹۹
 ۷۰۰
 ۷۰۱
 ۷۰۲
 ۷۰۳
 ۷۰۴
 ۷۰۵
 ۷۰۶
 ۷۰۷
 ۷۰۸
 ۷۰۹
 ۷۱۰
 ۷۱۱
 ۷۱۲
 ۷۱۳
 ۷۱۴
 ۷۱۵
 ۷۱۶
 ۷۱۷
 ۷۱۸
 ۷۱۹
 ۷۲۰
 ۷۲۱
 ۷۲۲
 ۷۲۳
 ۷۲۴
 ۷۲۵
 ۷۲۶
 ۷۲۷
 ۷۲۸
 ۷۲۹
 ۷۳۰
 ۷۳۱
 ۷۳۲
 ۷۳۳
 ۷۳۴
 ۷۳۵
 ۷۳۶
 ۷۳۷
 ۷۳۸
 ۷۳۹
 ۷۴۰
 ۷۴۱
 ۷۴۲
 ۷۴۳
 ۷۴۴
 ۷۴۵
 ۷۴۶
 ۷۴۷
 ۷۴۸
 ۷۴۹
 ۷۵۰
 ۷۵۱
 ۷۵۲
 ۷۵۳
 ۷۵۴
 ۷۵۵
 ۷۵۶
 ۷۵۷
 ۷۵۸
 ۷۵۹
 ۷۶۰
 ۷۶۱
 ۷۶۲
 ۷۶۳
 ۷۶۴
 ۷۶۵
 ۷۶۶
 ۷۶۷
 ۷۶۸
 ۷۶۹
 ۷۷۰
 ۷۷۱
 ۷۷۲
 ۷۷۳
 ۷۷۴
 ۷۷۵
 ۷۷۶
 ۷۷۷
 ۷۷۸
 ۷۷۹
 ۷۸۰
 ۷۸۱
 ۷۸۲
 ۷۸۳
 ۷۸۴
 ۷۸۵
 ۷۸۶
 ۷۸۷
 ۷۸۸
 ۷۸۹
 ۷۹۰
 ۷۹۱
 ۷۹۲
 ۷۹۳
 ۷۹۴
 ۷۹۵
 ۷۹۶
 ۷۹۷
 ۷۹۸
 ۷۹۹
 ۸۰۰
 ۸۰۱
 ۸۰۲
 ۸۰۳
 ۸۰۴
 ۸۰۵
 ۸۰۶
 ۸۰۷
 ۸۰۸
 ۸۰۹
 ۸۱۰
 ۸۱۱
 ۸۱۲
 ۸۱۳
 ۸۱۴
 ۸۱۵
 ۸۱۶
 ۸۱۷
 ۸۱۸
 ۸۱۹
 ۸۲۰
 ۸۲۱
 ۸۲۲
 ۸۲۳
 ۸۲۴
 ۸۲۵
 ۸۲۶
 ۸۲۷
 ۸۲۸
 ۸۲۹
 ۸۳۰
 ۸۳۱
 ۸۳۲
 ۸۳۳
 ۸۳۴
 ۸۳۵
 ۸۳۶
 ۸۳۷
 ۸۳۸
 ۸۳۹
 ۸۴۰
 ۸۴۱
 ۸۴۲
 ۸۴۳
 ۸۴۴
 ۸۴۵
 ۸۴۶
 ۸۴۷
 ۸۴۸
 ۸۴۹
 ۸۵۰
 ۸۵۱
 ۸۵۲
 ۸۵۳
 ۸۵۴
 ۸۵۵
 ۸۵۶
 ۸۵۷
 ۸۵۸
 ۸۵۹
 ۸۶۰
 ۸۶۱
 ۸۶۲
 ۸۶۳
 ۸۶۴
 ۸۶۵
 ۸۶۶
 ۸۶۷
 ۸۶۸
 ۸۶۹
 ۸۷۰
 ۸۷۱
 ۸۷۲
 ۸۷۳
 ۸۷۴
 ۸۷۵
 ۸۷۶
 ۸۷۷
 ۸۷۸
 ۸۷۹
 ۸۸۰
 ۸۸۱
 ۸۸۲
 ۸۸۳
 ۸۸۴
 ۸۸۵
 ۸۸۶
 ۸۸۷
 ۸۸۸
 ۸۸۹
 ۸۹۰
 ۸۹۱
 ۸۹۲
 ۸۹۳
 ۸۹۴
 ۸۹۵
 ۸۹۶
 ۸۹۷
 ۸۹۸
 ۸۹۹
 ۹۰۰
 ۹۰۱
 ۹۰۲
 ۹۰۳
 ۹۰۴
 ۹۰۵
 ۹۰۶
 ۹۰۷
 ۹۰۸
 ۹۰۹
 ۹۱۰
 ۹۱۱
 ۹۱۲
 ۹۱۳
 ۹۱۴
 ۹۱۵
 ۹۱۶
 ۹۱۷
 ۹۱۸
 ۹۱۹
 ۹۲۰
 ۹۲۱
 ۹۲۲
 ۹۲۳
 ۹۲۴
 ۹۲۵
 ۹۲۶
 ۹۲۷
 ۹۲۸
 ۹۲۹
 ۹۳۰
 ۹۳۱
 ۹۳۲
 ۹۳۳
 ۹۳۴
 ۹۳۵
 ۹۳۶
 ۹۳۷
 ۹۳۸
 ۹۳۹
 ۹۴۰
 ۹۴۱
 ۹۴۲
 ۹۴۳
 ۹۴۴
 ۹۴۵
 ۹۴۶
 ۹۴۷
 ۹۴۸
 ۹۴۹
 ۹۵۰
 ۹۵۱
 ۹۵۲
 ۹۵۳
 ۹۵۴
 ۹۵۵
 ۹۵۶
 ۹۵۷
 ۹۵۸
 ۹۵۹
 ۹۶۰
 ۹۶۱
 ۹۶۲
 ۹۶۳
 ۹۶۴
 ۹۶۵
 ۹۶۶
 ۹۶۷
 ۹۶۸
 ۹۶۹
 ۹۷۰
 ۹۷۱
 ۹۷۲
 ۹۷۳
 ۹۷۴
 ۹۷۵
 ۹۷۶
 ۹۷۷
 ۹۷۸
 ۹۷۹
 ۹۸۰
 ۹۸۱
 ۹۸۲
 ۹۸۳
 ۹۸۴
 ۹۸۵
 ۹۸۶
 ۹۸۷
 ۹۸۸
 ۹۸۹
 ۹۹۰
 ۹۹۱
 ۹۹۲
 ۹۹۳
 ۹۹۴
 ۹۹۵
 ۹۹۶
 ۹۹۷
 ۹۹۸
 ۹۹۹
 ۱۰۰۰

۱۰۰

۱۰۰





دور و دور

دور و دور

دور و دور

ريف دمهور

ولكن أين الريف .. ريف دمهور .. هذا البلد الزراعي الذي اشهر كما قلنا بوضعه مركزا من اهم مراكز زراعة القطن وحفنه ، وإنتاج القرد وعمره .. ثم زراعة الفصح والذرة والكراتج .

وفي ريف دمهور ثلاث وأربعون قرية تتبع كلها مركز دمهور .. اشرفا الى قرية واحدة منها ، تلك التي اتهمنا الشتران وأعيد بناؤها في ٢٦ يوما .. ولتقسم جوتنا الآن بقرية ثرية ، هي قرية زاوية غزال .. لقد اختارناها لانها تشتمل احسن تشيل ما يجب ان تكون عليه القرية في الريف من ناحية ، ولقرية من مدينة دمهور حيث تقع على بعد ٥٥ كيلو مترات من المدينة . بعد التسعة ترعة الفصل الشرقي أو المحافظة في مجراها الجديد ، سرعة التصودية ..

قرية نموذجية ، يبلغ عدد سكانها خمسة آلاف نسمة ، شيدت غالبية مساكنها بالطوب . دخلها التيار الكهربائي ، بفضل الجهود الذاتية لمجلس القرية والإهالي في عام ١٩٦٧ ، ودخلتها مياه الشرب الشية قبل ذلك بـ خمسة سنوات . قاموا فيها بالتدريس ، لتطهير الشتران ،

الآبار من الحاصل لرجبة ابي شتران . في دمهور ، وفي هذه المدن ، في مزارع الآبار الهندية والحدود التي تم فيها عمله صرب الآبار وبمساعدة واحد من الانجح المحلي والحدود . وفي هذه قرية املاحي بقرية زاوية غزال ، القديس امبودجيه التي شيدت مسابعا بالطوب ، وهذه سلاو سحر الال الآبار بعمقه في اشتران بوطيه بعمق في مزارع .



والكلوس لتعليم أبناء الطلاب ، كما انشأوا بها وحدة صحية ، أجريت قسما الداخلي ما يزيد على سبعة طابقية جراحية ، في الشهور الثمانية الماضية .. وفي اواخر العام الماضي ، عام ١٩٦٩ ، شهدت قرية زاوية غزال ، اجتماع اللجنة الوزارية لتطوير القرية والنهوض بها .. وهو الاجتماع الذي حضره ١٤ وزيرا ، ثم قدموا في نهايته عدة توصيات في مختلف مجالات الحياة في الريف ..

حديث مع محافظ البحيرة

وانتهت جوتنا في دمهور ، ولكن لم يكن ممكنا ان نتركها دون ان نقابل بالرجل الذي يحصل اليوم حياة القيادة في هذه المدينة الجديدة المتطورة .. السيد علي فوزي يوسف محافظ البحيرة .. قال لنا وهو يودعنا ويضعنا رسالة لعنة للقرية والناقلين على اصداؤها وتطيرها : ان اي بلد يأخذ يسجل تقدمه لا بد له وان يسد من الارتحال والعمرة لا بد له ان يصب على ما ومن اليه العمل البشري من علوم ، لا سيما اذا ايقظ دور العلم ، فانا نكون له حرسا نصفا من هم مصادر التطور

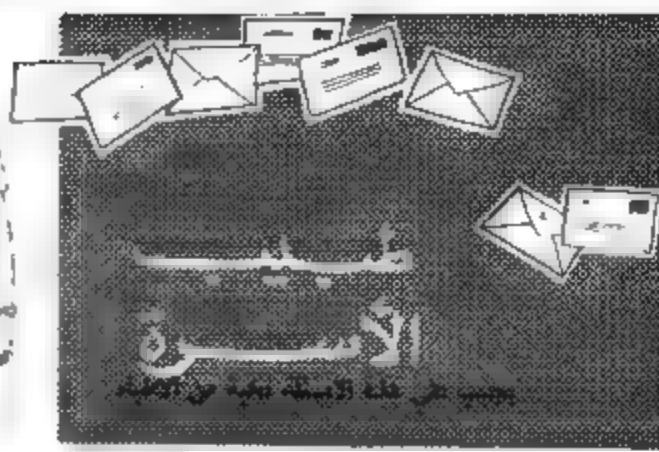
« والشعب العربي ليس غربا على التقدم العلمي ، فقد كان لعرب فضل لا يكر على وروا بالكادهم الفصيلة المختلفة

« لقد كانت لي مع محافظة البحيرة تجربة مع اسمع حتر بها كل الامتزاز الى استطاعت المحافظة مع احدى الهيئات العلمية تخصصه ان يصوم بدوامه كونه مكانة مشاكل المحافظة ، وكذلك دراسة امروحات التي سكن سبلها بكفاءة اساحبه كـ « عمق ارتدادها في دسوا المواطنين وقد بلغ حاد هذه الظواهر ما يقرب من اثنان مبروها . وعلى كـ في ان تقوم بمسح الشجرة في محافظة البحيرة ، في المستقبل القريب .

لنا : « متى جبهه هذا المستقبل ٩٢ »

قال : « اقرب ما تصورون .. وستكون اولي مشروعاتنا هي تحول المستشفى العام بدمهور الى كلية طب ، عاية لجامعة الاسكندرية « ١٠ » هذه هي دمهور التي اصحابها وغزال في القرن الرابع عشر الميلادي ، فقلت خرايا بلقا زهاء قرن من الزمان لم اختبرت احدي قرعاها في عام ١٩٦٢ ، فقامت مكانها قرية جديدة في اقل من ٢١ يوما .

عشر نصفيها ■■



أملاح البول

● منذ مدة وثقا اشكو من حرقان في البول مع ألم في الجانب الأيمن ، وقد استشرت أحد الأطباء الذي أخبرني أن لي بولي أملاحا معينة تسبب لي كل هذه التآلم . فما هي هذه الأملاح ؟

— تساعد على ترسيب الأملاح في البول .
وعلاج أملاح البول هي الآتي :

— علاج التهابات الجهاز البولي بكامة أنواعها ، وعلاج ركود البول إذا عرف له سبب يمكن إزالته .

— الاعتدال في تناول الأطعمة التي تحتوي من عنصر الكالسيوم (كاللبن مثلا) .

— علاج نشاط الغدة فوق الدرقية Hyperpara thyroidism أو ازدياد فيتامين (د) في الجسم ومراقبة تحريك المريض من حين لآخر في تعالج التهابات السلى يزداد فيها المرض حامض اليوريك مثل القرس وسرطان الدم ، كذلك مراعاة تناول كميات كبيرة من السوائل القلوية مع السلوناميد .

— زيادة كمية السوائل التي يتناولها المريض لتزيد من ٢ لتر في اليوم على الأقل .

— تغير تعامل البول حسب نوع الأملاح المرصه كما سبق ، وجعله دلويا في حالة الاوكالات أو حمضيا في حالة ترسيب الفوسفات أو يوريات الأمونيوم . وعلى كل حال يجب مراجعة طبيبك في كل هذا .

— ترسيب أحيانا وتحت ظروف معينة أنواع عديدة من الأملاح . فترسيب حمض اليوريك أو كالات الكالسيوم ، حمض كلويا شديدا يشبه حمض حصو الكلى تماما . وتختلف هذه الأملاح باختلاف تعامل البول . ففي البول القلوي ترسيب أملاح الفوسفات Phosphates و يوريات الأمونيوم Am. Urates . وفي البول الحامض ترسيب أملاح أو كسالات الكالسيوم Calcium Oxalate و حامض اليوريك Hbro Acid وما يساعد على ترسيب هذه الأملاح في البول التهاب الكلية أو وجود ركود في البول لأي سبب من الأسباب ، كضيق مجرى البول أو انسداده في مكان ما . وما يحدث أثناء الحمل كذلك في الحالات التي تسبب تركيزا للبول ، ومن المعروف أن غدار السلوناميد قد يترسي في قنوات الكلية الدقيقة Tubes مما حالة تسمى Nephritis (نوع من الأملاح في البول) .

وفي حالات نشاط الغدة فوق الدرقية أو اختواء الطعام على كميات زائدة عن الحاجة من الكالسيوم ترسيب أملاح العوسرور والكالسيوم في البول . كذلك إذا زادت نسبة فيتامين (د) في الجسم وعلم تحرك المريض لمدة طويلة كلها عوامل



دوالي في الساق

● أنا فتاة في العشرين من عمرى بدأت عروق حمراء تظهر في ساقى ، وخاصة في المنطقة التي في جانب الركبتين . واضمريدها عند قيامي بالحمل في الساعات الأولى من النهار ، وأتأق خاصة عند الوقوف . وقد علمت من الطبيب أن الذى أصابنى منه هو « دوالي العروق » . وأعطاني حيويا وتبرسي بارتداء جوارب من القطن ، وأنا أتأق من هذه الجوارب فهل هناك علاج آخر ؟ .

وتظهر عادة حطى الركبة ومنى السطح العلوى للرجلين . ولكن عند ترداد الحالة مانها بشرى الرحين والمعدن . ويصحب ذلك تورم في القدمين ووق القدمين . ويزداد الألم في الساقين عند الوقوف لمدة طويلة ، لأن الدورة الدموية في الأوردة الدموية تكون بطيئة ، ولا تدفع الدم الى أعلى بفعل العضلات عند المشى ، فيتجمع ذلك تجمع الدم في الأوردة ويسببها زيادة على تراكم العضلات البالطة من عطية لمثل المواد المعدنية ،

— إذا كان هذا ما تعانيه من هو مرض الدوالي في الساقين ، فإن هذا المرض ينتج عن التمدد في الأوردة بصفه في داخل (مسحاته الرجلي) ويصحب ذلك تمدد في الأوردة الظاهره تحت الجلد ، والمتشرة في الساقين . وكذلك ينتج عن ضعف في العضلات الموجودة في الأوردة الكبيرة ، فلا يسرى الدم في مجراه الطبيعي بالسرعة المطلوبة بل يملأ هذه الأوردة فتتجمع ، وتكون عادة لرقاء اللون ذات التواءات كثيرة .

عرق النسا .. هل هذا هو اسمه الحقيقي ؟

● ما هو (النسا) وما هي أسبابه وأعراضه وعلاجه ؟ وهل هذا الاسم هو اسمه الحقيقي ؟

قال المريض بحسب الألم شديد . يبدأ من أسفل العمود الفقري في الظهر ، ويسرى كالكهرباء خلف العنق والرجل ، الى أصابع القدم . ويرداد هذا الاسم بالحركة أو المشى ، ويعمل عند النوم على الظهر دون حركة ، خصوصا على سطح غير قابل للحركة ، أو الانثناء . كما يكون مراس النوم على الأرض أو قطعة جنب منه .

ويزداد الألم كذلك عند السعال ، أو عند زيادة الضغط في البطن أثناء قضاء الحاجة . أو عند العطس .

وأهم سبب هو الانزلاق العنقوي في الظهر ، ويحدث ذلك إذا سقط المريض من عل ، وحدث أن سقط حالسا . أو

عرق النسا ، مرض يطلق على إصابة عصب الطرف السفلي الأسفل والمسمى بعصب الشياك Satic Nerve وهذا يكون من الأعصاب العظمية والعجزية والتي تبدأ في أسفل العمود الفقري ، وتتحجم وتكون العصب الذى يمتد لمس الوقت على جانب العمود الفقري في أعلى الحوض ، ثم ينحرف خلف عظم الإلية (عظم الحوض) ويأخذ مجراه خلف العنق ، وخلف عضل الرجل ، ثم الى أصابع القدم . وإذا حدث وانتهب هذا العصب ، أو ضغط عليه في أى جزء من أجزائه ، أثناء سريانه من العمود الفقري الى القدم ، وذلك بواسطة انزلاق غضروفي في العمود الفقري ، أو ورم طيباو خبيث ،



اللزامة للعصلات ، نتيجة لتباطؤ الدورة الدموية في الساقين .

ولا بد في حالة وجود الدوالي أن يعرف سبب حدوثها ، وهل هناك انسداد في الأوردة العميقة في الساقين ؟ . وإذا كان ذلك موحداً أسع العلاج بالحوارب المصنوعة من المطاط ، لأن هذا يساعد على عدم انسحاق الأوردة ، ويساعد على دفع الدم إلى أعلى ، فلا يجمع فيها ولا يبرد من حجم الأوردة الممتدة ، ولا تحدث الأورام التي تصاحب هذه الدوالي . وأرى كذلك أن تعمل تمرينات رفع الرجلين إلى أعلى ، ثم خفضها لمدة خمس أو عشر دقائق عدة مرات يوميا . وبعد النوم ترفع الرجلين بوسائد حتى لا يتجمع الدم في الأوردة . في بعض الحالات المصحوبة بضعف في عضلات الأوردة ، وغير المصحوبة بالانسداد في

الأوردة العميقة ، تجري عمليات جراحية خصوصا إذا كانت الأوردة متضخمة ونخشي انسحاقها ، أو انسدادها ، مع حدوث التهابات في الساقين . واستعمال الحوارب المصنوعة من المطاط في مابدى حدوث المرض من الأهمية بمكان ، حتى لا تتضخم الأوردة . ويمكن تبديلها إذا كانت تسبب ضيقا عند استعمالها ، لأنه من المحتمل أن تكون الحوارب غير ملائمة وطريقة أكثر من السلام . ولتختار الحوارب المناسبة والتي لا تسبب ضيقا عند المشي أو الوقوف .

كثيرة مع اعطائهم مسكنات للألم ، كاقراص الأسبرين ، ومهدئات كالفالسيوم ، ومركبات فيتامين ب . فإذا تحسنت الحالة وزال الألم ، تحرك المريض تدريجيا ، وعمل له تدليك وتمرينات على الظهر حتى يعوى عضلات الظهر ، ولا يبرلي المضروف ثانية . وفي بعض الحالات يرود المريض بعزام الظهر . وفي بعض الحالات الأخرى يستعان بإرجاع المضروف إلى موضعه بواسطة شد على القدم أو انزحله ، وينقى المريض دائما على ظهره لفترة تتراوح بين أسبوعين وثلاثة أسابيع . وفي حالات أخرى إذا تكرر الانزلاق ، يوضع المريض في حبس لمدة طويلة ، بعد أن يعفى له شد ، ويرجع المضروف إلى موضعه . وفي الحالات المستعصية ، والتي لا تستجيب لكل هذه العلاجات ، تعمل عمله لإزالة المضروف .

عندما يرفع يده حملا تملا وهو سحيق إلى الإمام ، فإن المضروف بين الفقرات القطنية الرابعة والخامسة . أو بين الفقرات القطنية الخامسة والتهربية الأولى ، أو كليهما ، يتحول عن موضعه ، ويضغط على العصب ، ويسبب أعراض هرق الثنا .

والعلاج : هو أن يبحث عن السبب وسالحه ، فإذا كان هناك ورم أنزبل بعملية مثلا .

وفي حالة الانزلاق المضروفي : فلي العلاج - في مابدى الأمر ، هو أن يشام المريض على ظهره عدة تتراوح بين أسبوعين وثلاثة أسابيع ، دون حركة





رجل الدم والحديد

بقلم : علي ادھم

والمنفردون لخطته واسائه وانجازاته
السياسة ، وهم النافذون ، والناقمون على
سياسه التي تجلب على اناج آساليب القوة
والمنفذ ، واسويج السياسة الليبرالية التي
تضع مصلحة الدولة فوق الاعتبارات الأخلاقية
والإنسانية ، ولا تبالى بأى قوم أو نقد يوجه
إليها في هذا الصدد ، وقد استطاع سيمارلا
في خلال ثمانى سنوات أن يغير خريطة أوروبا ،
ويجعل امبراطورية الهوهنرورن الاكاثية أقوى
قوة حربية في العالم ، وكان الاقل بعد هربسهم
في الحرب العالمية الأولى يتنادون بالقوة التي

التي يفرس تاريخ أوروبا في العصر الحديث
ويحاولون أن يبين التيارات السياسية
والاجتماعية التي سادت فيه ، وعلمت عليه ،
بواحدة اسمها ادجه اسم سيمارلا Brunner
فإن له مكانة بارزة وبأى بعيد المدى من
كثير الساسة الذين عرفهم القرن التاسع
عشر، وهو ونابليون بونابرت يعدان في الرتبة
الأولى من الرجال الصليبيين في العالم الحديث ،
وقد عسى القارئون من المؤرخين اللباسين
والفرنسيين والإنجليز والأمريكيين بفراصة
تاريخ حيلانه ، وكان سهم المنهون منه ،

رئيس وزراء بروكسيه
هزم الدغارك، والنمسا،
فرايطلي ختم بحريه فرنسا،
ثم وحد ألمانيا وكان أول
مستشار لها.

عند بلوغه العداية والعشرين

في عهد فردريك وليم ملك بروسيا

وكان ملك بروسيا حين سنة ١٨٤٠ الى سنة ١٨٦١ فردريك وليم الرابع ، وكان رجلا شديد الزهو والميلاد منسحب النعمات والأموال بوليصه التيأت والاستقلال وسعة الإحاطة بالشكائات السياسية . وبعد أن كان في أول أمره ميلا الى تأييد مبادئ الحرية اعتنق المذهب القديم ، وهو الاعتقاد بحق القواد الإلهي ، ولم ينفذ شيئا من مقترحات الإصلاح التي قدمت له . وقد أجبره الرأي العام على أن ينفذ في برلين في فبراير سنة ١٨٤٧ ، قبل برلين بروسيا ، وأدى هذا البرلمان نفسه حق سن القوانين ومراقبة مالية الدولة ، والتصديق على القروض العامة ، وأصبحت هذه المظالم فردريك وليم ، فلم يسعه إلا أن يعل حل البرلمان . ولكنه واجه في مارس سنة ١٨٤٨ ثورة خطيرة بعد أن شرف منه أنه مناولي لحركة الإصلاح ، وأخافه هذه الحركة الثورية فوسد بدعوة البرلمان ، وكان الجيش مواليا له ، وأعين الدولة لم يكونوا ميالين الى تأييد الحركة الديمقراطية . وفي شهر نوفمبر من السنة نفسها قتل " البرلن " بعد دعوتهم إياه فمتصفا على مؤازرة الجيش ، وحدث بعد ذلك أن جابهه دعوة من برلمان فرانكفورت ليقبل عرش الإمبراطورية الألمانية ، ولكنه رفض قبول ناج في مرفوع اليه من الأفراد ، كما أنه لا يقر دستورا لم يوافق عليه الحكومات الألمانية ، وقد أدرك أن قبوله نتائج الإمبراطورية الألمانية ومقترحات برلمان فرانكفورت الإمبراطوري التزمه بحرمه لخصام صلح مع النمسا ، وربما مع روسيا كذلك ، وأكر أن يظل حكا على دعاياه البروسيين المظلمين ، وأقضى بذلك على محاولة برلمان فرانكفورت ومشروع قيام ألمانيا متحدة حرة ، وأطمان بال الأمراء الذين خاطوا أن ينفذوا غروتههم .

ولما كانت ثورة الثورة وجد ملك بروسيا في مواجهته شقارترن برج رئيس وزراء النمسا ، الذي رفض أن يصرف بقيام اتحاد بين بروسيا وكثير من الولايات الألمانية تحت زعامة بروسيا ، وأيدت في ذلك حكومات بافاريا وسكسونيا وورتمبرج وهانوفر التي كان ملوكها يفتشون الانضمام الى اتحاد تزعمه بروسيا ، وأصر شقارترن برج على حل الاتحاد الألماني الذي دعا اليه فردريك وليم ، ونوعت بروسيا بالحرب إذا أصرت على التمسك

وحيدا بلغ العداية والعشرين حين في منصب دبلوماسي في امي لاسابل ، ولكن لم توفه الواجبات التي كلف القيام بها ، فاستقال منه ، وأبحت له فرصة أخرى ، ولكنه سرعان ما مل حياة الوظيفة الرتيبة ، فأت امرته أن تعهد اليه بالاشراف على املاكها في كتيهوف ، وعاش من سنة ١٨٢٩ الى ١٨٤٧ حينه النبيل الربلي الشاب ، بعضى معاش وقته في الصيد والترحال والمغامرات الغرامية ، وأسرف في هذه التاجية حتى اشهر بالتمور ، ولكنه مع ذلك اكتسب خبرة بالزراعة ، ودرسها دراسة عملية ونظرية ، وقرأ في خلال ذلك الكثير من الشعر والتاريخ بالفرنسية والانجليزية والالمانية ، وقام برحلة الى إنجلترا وأصيب بأهلها وبظنهم السياسية ، ولكنه مع ذلك كان يرى أن هذه النظم التي يلقب عليها المظالم الإمبراطوري لا تصلح إلا للشعب البريطاني ، وعطوده السلام بعد مودته من دحلته ، وبعد الإقامة في بومانيا ، وكان يتسلى أثناء ذلك بقراءة شعر بيرون ، وفكر في القيام برحلة الى مصر وسوريا ، وربما الى أرميا من ذلك ، كما فكر في العودة الى خدمة الحكومة . وأخى أن مات والده في تلك الفترة ، وتولى وهو في الثلاثين من عمره مهمة شهبونز ، وسرد كتيهوف حيث شب وشأ ، وقد شعر بالأسى حين فارغها ، وأنبه بكتفه الى الزواج ، وكان له سراف بيوحنا فون بوتكر

Johanna Von Puttkamer

قبل وفاة أبيه عام ، وكانت تصرفه بسع سنواته وميالة الى التدين ، ولم يواجه بها ، وكان بسملة زوجا مثاليا ، جم الصلف على امرته ، شديد المنطق بها ، كثير الصابة بولاده ، شوقا بهم .

دخوله ميدان السياسة

ولم يكن في وسع هذا الرجل الصالح الضرم ، الشديد الاعتقاد بنفسه ، والمملية حيوية ، أن يظل بعيدا عن مجال الحياة العامة وميدان السياسة ، وسعى سعيه حتى صار في سنة ١٨٤٧ عضوا في مجلس النواب البروسي ، وعرف بتأييده الشديد لأراء المحافظين ، وكان في اعتقاده أن هذا هو اللانق بالسادة البروسيين .

الغضب التي يسببها إعادة تنظيم الجيش ، واضطر الملك الى حل البرلمان ، ولكن الاحرار الذين عارضوه ملأوا في البرلمان الجديد القوى مما كانوا واحداً ذلك الملك ، فقال الى التسليم بمطالبهم ، ولكن المحافظين انحدروا بان يقوم بمحاولة اخيرة قبل الانحياز ، واشترط عليه فون رون وزير الدفاع ان يدعو بسمارك لانتقال الوفاء ، فاستدعى من اعينون ، وقال ان يتخذ رئاسة الوزارة .

بسمارك يصارع البرلمان

وايبلغ بسمارك البرلمان انه سيبدأ العمل بالبرلمان السابقة بموجب مرسوم ، وأنه سيرد للمستقبل امر دستور قانون تصحيح الوضع ، وصارح البرلمان قائلا : « ان ألمانيا لا تبني ان يرى بروسيا تنحى المبادئ الحركة ولكن يبني السطوة ، والدول الألمانية في الجنوب ان نفس الطرف من مبادئ الاحرار ، ولكنها من اجل هذا ان يحدد اليها احد بالصور التي تقوم به بروسيا ، ويجب ان تسبج بروسيا قواها ، ونحفظ بها اللحظة الثوابية التي اطلقت مرارا . ان جنوبنا منذ صاعدات فييا لا تلام دولة سليمة ، والطلب وفرارات الاثيرة لا للعمل في كبرى مشاكل هذا العصر ، بل يفضل فيها الجديد والدم ، لا ما ارتكب عام ١٨٤٨ » .

وكان لهذه الكلمة صدى عمو في اتحاد بروسيا ، ولامه عليها صدقه رون ، وقال بسمارك صاعدا عن صغورها منه « ان كل ما قصدت ان اقول هو ان الملك بحاجة الى جود لا الى طلب كما يتقدم بالمسألة الألمانية ، وهذا مجرد انذار لقيينا وميونخ ، لا دعوة الى استخدام القوة مع الدول الألمانية الاخرى بحال من الاحوال . والدم صماء الجند فحسب ، على انه كان خطيئة بي ان اتبرأ من الافلا اخرى اكثر احيائية » .

الخصومة على ولايتين

ونارت حينذاك مشكلة شارونج وهولشتاين ، وكانت هاتان الدوليتان تاسعتن ملك الصمارك منذ سنة ١٢٩٠ ، ولكنهما لم تكونا ترفان جزءا من مملكة الصمارك . وفي سنة ١٨٦٢ صارنا مشار خلاف بين الصمارك من ناحية وبروسيا والنمسا

الصمبة الجديدة ، ورأى فردريك ان جيته غير كامل الاحية ، وأنه لا يستطيع منزلة التسليوين وبخاصة بعد ان ناسرهم القيصر الروسي ميخايل الاول ، وفي اولتس Olmitz سكنت بروسيا بمطالب النمسا .

ففي بسمارك هذه السنوات في التدرب على الاعمال الرسمية ، بينما هو يراقب الحوادث العارلة

وكان الشاب الروسي البومراتي اولو بسمارك يراقب هذه الحركات ، فقد كان عضوا في برلمان برلين ، وقد ساجله هزيمة بروسيا في هذا الصراع على النفوذ وشهدان الوحدة الألمانية ، وقد قضى السنوات من ١٨٥١ الى سنة ١٨٦٢ في التدريب على الاعمال الرسمية ، وكان فيما بين سنة ١٨٥١ وسنة ١٨٥٨ المنحوت الروسي الى المجلس الاعلى في فرانكفورت ، ومن سنة ١٨٥٩ الى سنة ١٨٦٢ كان سكر بروسيا في البلاط القيصرى بسمان بطرسبرج ، ثم نقل في السنة نفسها سكر في باريس لمدة عشرة اشهر .

بسمارك رئيسا لوزراء بروسيا

واستدعى بعد ذلك رئيسا لوزراء بروسيا ، وكان هو الوجه لسياسة بروسيا من سنة ١٨٦٢ الى سنة ١٨٩٠ التي استقال فيها .

سبب استعفائه لرئاسة الوزارة

وكان سبب استعفائه ان الملك وليم الاول الذي نفذ زمام الامر في بروسيا في سنة ١٨٥٨ ، بوجهه وحيا على الفرض حينا ظهرت امراض الجوع على اخيه الملك فردريك وليم الرابع ، كان عقلت الحركات الشعبية ويحرض على ان تسبج بروسيا قوة حربية مرعبة لكافة مرهوبة الصولة حتى لا تتعرض مرة اخرى لثل الاذلال الذي اصابها في اولتس Olmitz ، وقد وكى لذلك بعد وفاة اخيه في سنة ١٨٦١ . وحدث في سنة ١٨٦٢ خلاف شديد بينه وبين البرلمان البروسي ، فقد اقترح الملك تقوية الجيش وعلقة تنظيمه ، ولكن البرلمان عارض في ذلك ورفض الوافقة على فرض

بين الطرفين المتحاربين ونقل لقاء خدماته بعضى الزوايا لفرنسا في محطة الراين ، ولم يترك بسمارك سلام هذه الاحلام .

بسمارك يشرك إيطاليا لحرب النمسا

ومضى في محاولة ضم إيطاليا الى جانب بروسيا وبسر له ذلك ان النمسا كانت مستولية على مملكة البندقية في إيطاليا ، ولذلك كانت إيطاليا مستعدة للمشاركة في أي حرب تنفر على النمسا ، وبدا بسمارك محاولته في ربيع سنة ١٨٦٥ وفي أبريل سنة ١٨٦٦ حصل على موافقة إيطاليا ، ولكنها اشترطت ان تعلن الحرب في خلال ثلاثة اشهر ، وبعد التفاوض بان لا يتحدا صلحا إلا مشتركي ، ولم يشارك استمادته للحرب ، لم يجره النمسا لاسباب كثيرة الخلاف بينه وبين النمسا ، وفي يوليو سنة ١٨٦٦ ابرم النمسا على اعلان الحرب ولم ينضم الى جانب بروسيا من الولايات الألمانية الا بعض الولايات الصغيرة التي كانت تسمى بـ « اما الممالك الألمانية الأربع وغيرها من الولايات الصغيرة فقد اخذت جانب النمسا ، وكان بسمارك واقفا الثلثة كلها من الجيش ، وصاها من انه اثر ايجابية واعلم تحريبا من جيش النمسا ، وكان يعرف شعبة لطفى البروسيين بالنظام وولائم لوفهم .

وعزم الإيطاليون في موافقة كاستورا ، ولكنهم برغم ذلك شغلوا بمحاربتهم جنبا كبريا من الجيش النمساوى . وكان الميدان الرئيسى للصراع في بوهيميا . وقد انتصر البروسيون على النمساوين اندحارا حاسما في معركة كوبراتز ، ولم يستغرق هذا الصراع الاثر من ستة اسابيع .

انتصار الجيش البروسى الاتلى بـ أوروبا

وقد انقضت كناية الجيش الاتلى أوروبا واختلتها ، وبرغم هزيمة الإيطاليين في كاستورا فقد سلك الامبراطور فرانسيس جوزيف نابليون الثالث ان يتوسط فيانه الحرب ، وعقدت معاهدة براغ في شهر أغسطس ، ونزلت النمسا عن مقاطعة البندقية لإيطاليا ، وانتهت بروسيا بطرد النمسا من الاتحاد الاتلى الذى اصبح

من جهة اخرى ، وكان الغائب على شارلوتج المصير الذى دركه ، اما هولسناين فكانت الفترة فيها من المنتصر الاتلى ، وكانت البسمارك تتطلع الى ضمها كما كانت بروسيا من ناحية اميل الى ضمها اليها . وفي سنة ١٨٦٢ ، اقدم ملك البسمارك كريستيان التاسع على ضم شارلوتج الى البسمارك ، فانسى بسمارك مع النمسا على ان ساور الفوسان مشكلة شارلوتج وهولسناين ، وكان هذا الاعمال سرا ، وظفت بروسيا والنمسا من الملك كريستيان ان يلقى ضم شارلوتج الى النمسا ، ولا رفض حاجت جيوهمها شارلوتج في اوانل سنة ١٨٦٤ ، وبطبيعة الحال لم تسطع البسمارك ملازمة جيوش الفولتين ، ولم تقهر البسمارك بتأييد عملي من فرنسا واتجلترا ولذلك اضطرت الى تسليم الفولتين لنمسا وبروسيا ، ولم الاتفاق بين الفولتين على ان تولي النمسا الاشراف على هولسناين ، وان تحكم بروسيا ولاية شارلوتج .

بين بسمارك والنمسا

وايدرت الحكومة النمساوية ان بسمارك قد استمرجها بصفاته الى المشاركة في هذه الحرب ، وحاولت الخروج من هذا المزال ، ولم يكن بسمارك قد اكمل استعداداته لصارحة النمسا بالعداء ، الا كان عليه ان يفتح اولا الفلك ولم يبرودة محاربة النمسا .

ولحسن حظ بسمارك كان نابليون الثالث مع المذهب السلمة البارزين في أوروبا مفتقين في تقدير قوة بروسيا وقوة النمسا ، وكانوا يرون ان أي توسع لدولة النمسا يخل بالتوازن الدولي ، ولكن اسراع دفعة بروسيا ليس فيه خطر ، الا يجعلها قوة عواجة لقوة النمسا .

بسمارك يكتسب فرنسا لحرب النمسا

وحسبما اجمع بسمارك في سبتمبر سنة ١٨٦٥ بامبراطور فرنسا في بيارز Bismarck على منه تأكيدات بان النمسا لن تفر بأي مساعدة من فرنسا ، وقدو نابليون الثالث انه في حالة اشراك النمسا في حرب مع بروسيا وإيطاليا يستطيع ان يتدخل في المرحلة الاخيرة ليصلح ما

مولتن ، وكان هذا الرجل جديرا بما وضعه فيه بسمارك من ثقة . وقد نهى بأعلاء هذه المهمة أقوى يهودي . ووجد بسمارك روسيا تتأيددها في مسألة اعادة النظر في معاهدة سنة 1866 الخاصة بانقلاص مضيق الدنيل والبستور . وكان من العاملين لسبب انجلترا فرنسا حينها في حرب القرم ، ولكن بسمارك احتاط لانصر ، وصدق نابليون الثالث بان جعله يرسى دغبه في قسم بلجيكا الى فرنسا ، واحتفظ بهذه الرغبة مكتوبة ليطنها في الوقت الملائم ليحصل انجلترا على الاحجام عن مساعدة فرنسا ، وكانت حماية فرنسا لأملاك ألمانيا في إيطاليا تحول دون وقوع تلك محاولات في جانبها ضد بروسييا .

الفرصة تسنح لاستئراجفرنسا للحرب

وستحت الفرصة لبسمارك لاستئراج فرنسا الى الحرب حينما خلا عرش اسبانيا طبع حدوث ثورة في سنة 1868 وطرد الملك ، وسمى الاسبان ليضعوا على العرش من يوحنا بوانجهت فانظرهم الى بيوت الامارة الاثنية ، وكانت لودت نصب اوديو بافلوف ووقع الخياط على الأمير ليوبولد ، وهو من افراد أسرة هوهنزولرن سيجهز بجن ، احد الفروع الجانبية لأسرة هوهنزولرن ، وهو يمت بقرابة بعيدة تلك بروسييا ، وكان هذا الأمير على كاسم شاول الذي انقلب سنة 1866 امره على رومانيا ، ورفض هذا البيت الامر على الملك ولهم ماعبار ، راس أسرة هوهنزولرن ولكن الملك لم يوافق على ذلك .

ولا نرى الى باريس ان الأمير قبل عرش اسبانيا الطغي احدثها لورا دبلوماسيا شديد التطور في ذاك الفرنسيون ان في اعتقاد انه الذي عرش اسبانيا لهدايا لهم ، وخطرا عليهم ، ودرج حينها بسمارك وراء هذا التحدي وان التصود به الملال الامة الفرنسية ورات الحكومة الفرنسية انه اذا لم يصحب هذا الترشيح فلانها ستكون مضطرة الى اشهاد الحرب على بروسييا . واعطى الدوق دي جرامون وزير خارجية فرنسا في مجلس النواب ان هذه المسألة تسمى شرف بلاده وتقال من مكانها ، ولا طم الأمير بتأزم الموقف ، وانته سيجر الى حرب طاحنة بين فرنسا وبروسييا غير مألوفة المواقف اعطى تنازله عن الترشيح ، وصد

بشمال الولايات الشمالية ومنها سكسونيا . وحفظت الولايات الجنوبية باستقلالها بوضعت بروسييا هانوفر Hanover وستر Nassau وهي كاسل وميلاندا شلويج وهولشتاين Holshten الى رافتها ، وحينما تمت الولايات الاثنية الجنوبية من نابليون الثالث التدخل من اجل حمايتها اطمعها بسمارك ان نابليون الثالث يتطلع الى ان يضم الى فرنسا بعض الأراضي الاثنية لويضا له عن تزايد قوة بروسييا ، فارت الولايات الجنوبية ان معاملة بروسييا اهون المبردين ، وفي اثر خيار . وهكذا سادت اثنية نابليون الثالث سياسة بسمارك .

بسمارك يهدف الى توحيد ألمانيا

وقد كان الهدف الذي فرم الى اصابت سياسة بسمارك هو توحيد ألمانيا تحت زعامة بروسييا ، وبعد الانتصار على النمسا لم تكن الوحدة المنشودة قد تحققت ، فما زالت الحكومات الأربع الجنوبية خارجة عن الاتحاد ، وقد رأى بسمارك ان من انكى ضمها بعد هزيمة فرنسا ، وهو بسمارك ان انتصار بروسييا في حاربة فرنسا كليل بان يجعل الحكومات الأربع الجنوبية على قلب الاتحاد الى بروسييا ، وتكتمل بذلك الوحدة الاثنية ، وكان الاحرار البروسيون مالفح على بسمارك لاستبداده برأيه ، ولكنه له الديمقراطية والنادي العرشي ولكن انتصار بروسييا في الحرب على النمسا جعلهم يحبون به ، ويلفون الطرف من مقاديرهم ، وقلوا رايه في التحول على القوة ، فقد بين لهم ان القوة هي صاحبة الحق ، وغلب هذا الرأي على الشعب الألماني ، واثر في نظيره السياسي ، وتكاثرت بوجه عام .

بسمارك يعزل فرنسا نهديا للحرب

ولكي تتم الوحدة بعد الانتصار على فرنسا كان على بسمارك ان يظهر فرنسا امام الامم في مظهر الدولة المتحيرة ، وان ينفذها خلف الدول الكبرى الاخرى حتى لا تلق في صفها الا نشبت الحرب بينها وبين بروسييا ، وكان لا بد من اعداد الضمي ما تستطيع بروسييا من قوة لاحراز النصر ، وقد اعتمد في ذلك على كتابة القائد القديم

بسمارك البرقية ، واجعل مضمونها الخاص برفض ذلك ان يستقبل السفير الفرنسي ، وأنه ليس لدى جلالتهم ما يملكه آياد فوق ما يملكه ، وأصدر بيتا الى الصحف ضمنه دعوى البرقية بعدم التعديل الذي أدخله على نصها .

وقد اتحد بسمارك عن أول لحظة في الحرب وأخذه لا محالة .

وفي صباح يوم ١٤ يوليو أحدث نص البرقية الذي نشر في الجرائد الألمانية هياجاً في الوزارة الفرنسية ، وأرأى العام الفرنسي فيال الإمبراطور نابليون الثالث « لو لم يكن ثمة باعث لنا يستطيع ان نقدم به لطوس خمار الحرب » ، فقام مفوضون الى الاستئصال قسيسة التشب « ... وكانت جموع التشب تهتف في شوارع باريس قلته لاني برلين لتجيا الحرب » .

ويرى المؤرخ البريطاني الاستاذ فيشر ان ابعث تشوب هذه الحرب بين فرنسا وبروسيا يجب ان يقع على كتي بسمارك وجرامون ، ولا يخطر كذلك من القوم القلة ولهم والإمبراطور نابليون الثالث ، وطبيعة الحال يتناول المؤرخون الفرنسيون ان يفلوا كعبة هذه الحرب على حائق بسمارك ، لأنه كان يراها لازمة لاستكمال الوحدة الألمانية ، كما يتناول المؤرخون الألمان من ناحيتهم هذه القوم على نابليون الثالث لرغبته في الدال بروسيا وكراعه لتزايد قوتها واتساع نفوذها واتساع وزرعه جرامون وميله للتألف حد الصعالة .

في سبيل الكشف عن مسئولية الحرب بين ألمانيا وروسيا

ولما حاول الاستاذ لورد R. H. Lord من جامعة هارفرد الأمريكية ان يصحح كتابها في سنة ١٩٢٢ طلب من وزارة الخارجية الألمانية الاطلاع على الوثائق الخاصة بها ، وكان بها ستة ملفات خاصة بترشيح الأمير الألماني لعرش اسبانيا ، ولكن قد كتب عليها انها ملفات سرية ، ولذلك كانت السلطات الألمانية لا تسمح بالاطلاع عليها ، لأن ما احتوت عليه كان يتفق ادعاء بسمارك ان مسألة الترشيح كانت مقصورة على الحكومة المؤقتة في مدريد ، وأسرة الهوهنزولرن

الفرنسيون هذا التنازل او التراجع مصرى دولابسيا عظيما ، وطأروا به سرورا ، وحملت الصحافة الموقد دى جرامون - وكان أكثر من كبير الورداء ميلا الى العرب وأخذت بروسيا بالثقة - على ان يخطب ناكيدا صريحا من ملك بروسيا بالتصديق على هذا التخطي ، وان يعهد بعدم تجديد هذا الترشيح في المستقبل ، بل يذهب الى مدى أبعد من ذلك بؤذلك بان اقترح على السفير الفرنسي بباريس ان يحدد بملكه ان يعرب من اسمه على حدوث هذا الترشح .

ويأتى نابليون الثالث بهذه الصحافة الطفلية ، فانه هو وزير خارجيته تعليمات في ١٢ يوليو الى مندبي السفير الفرنسي في برلين بان يتأهل الملك ولهم في مدينة أمز ، ويحصل منه على تأكيد لتنازل الأمير عن العرش ، وفيه ان يقر في المستقبل انه معاملة لالامة أمير من أسرة هوهنزولرن على عرش اسبانيا . وكان في حصول جرامون انه متى لم ذلك يستطيع ان يعزز انصارا يعزوا في مجلس النواب الفرنسي . ولما لم بسمارك بما طلب من وزير ألمانيا الموقر في باريس لمسب ، لأن هذا الوزير اكتفى بان ينصح في أدب يعرف النظر عن هذا الطلب ، وأقال الوزير من منصبه ، وأبصر الى الملك في أمز يحدد بالاستئذان لانا استقبال مندبي السفير الفرنسي في برلين صرة أخرى .

وزاره في الى ذلك بمنزله مولتن ورون ، ووردت اليه وهما عليه برقية من أمز مضمونها ان الكونت بنديش فاجا ملك بروسيا وهو بمنزله وطلب منه الحاج شديد ان يترك الى الحكومة الفرنسية في الحال بأنه يهود بعدم الوافدة على ترشيح أي أمير من أسرة هوهنزولرن لعرش اسبانيا في المستقبل ، وان الملك رفض ذلك في شرد من المعزم بوان الملك على في تلك الأثناء كتابا من الأمير كارل انطون يؤكد ما تلقاه مندبي من باريس عن تنازل الأمير ليوبولد عن العرش الاسباني ، وأنه لذلك قرر بعد ابلاغ ذلك للكونت بدميني ان لا يستقبله ، وان ليس له ما يقوله ولما اطلع بسمارك على هذه البرقية وجه الى مولتن بصفة مسئلة عن مدى قوة الجيش واستعداداته ، وصارحه مولتن قائلا : ان الاسراع بشن الحرب غير من التثاق ، وتنازل حينئذ

سوية دعوتها وبسط سلطتها . ولكن من سوء حظ بسمارك بن يومين Bismarck ماثر الوثائق التي بها يوميات الصاغ فون فرسن Von Ferren وكثر من ضبط تركان حرب الجيش البروسي وموضع ثقة بسمارك وموتكن في المفاوضات الخاصة بالعرض الإسباني . ففي يونيو سنة ١٨٧٠ كان هذا الصاغ في سيجمارينج لانقاع الأمر بالقبول ، وقد ذكر في يومياته أن الأمر كثرل انطون كان مترددا في الانتسرة بالقبول ، وأنه قال : « ماذا يكون رأي فرسا في هذا الموضوع ؟ انيس من المحتمل أن يتو مشكلات ؟ » .

فقال له فرسن : « أن هذا صو ما يريد بسمارك » .

فجابه الأمر كثرل انطون : « نعم ، قد يريد ذلك الكونت بسمارك ، ولكن حل هذا في مصلحة الدولة جميعه » .

فجابه فرسن فقال : « أن مصلحة بسمارك ومصلحة الدولة ليه واحد » .

ولذلك حدثت الحكومة الامبراطورية مترجم حيث فرسن باتصنيفه بالعبادة أيا فقام اليوميات كثره وحفظت اليوميات مع الوثائق الصرية ، وكان بسمارك مثل كافور Cavour الإيطالي ونابليسون الثالث يرى ضرورة إخفاء مثل هذه الوثائق ، ويحرص على ذلك ، ويصانف له ، ولكن الأمر كما يقول القتل الصربي « من ماضيه يلى الطير » .

بعد انتصار الألمان في حرب فرنسا

وبعد انتصار الألمان في الحرب ، واستكمال الوحدة ، وانتزاع الأتراسي والورين من فرنسا ، سار بسمارك ينشد السلام ويتعاضد العرب ، وقد قل الوجه للسياسة الألمانية طوال حياة الملك وليام الأول ، وقد طبع سياسة ذلك العصر بطابعه الخاص ، ولونها باون شخصيته العجاجة ولم يكن يعرف الرحمة ولا الهدوء في تنفيذ خطته ، وتطبيق أهدافه ، ولا يتردد في اتباع الأسلوب الذي يراه فسيما بأن يوصله إلى ما يريد .

التي اتفق أن رئيسها كان ملك بروسيا ، إلى أن لدخل الفرنسيون في الأمر . وكانت الناس لا تصدق ذلك .

ولم تطلق حكومة وليم يده الاستبداد لئورد في الاطلاع على القدرات الصرية ، وإنما سمحت له بالاطلاع على الوثائق الخاصة بسير الأحداث من ٤ يوليو سنة ١٨٧٠ إلى ما بعد ذلك ، وكتب وتلقى المفاوضات التي أدت إلى قبول الأمر ليوبولد صرية ، واستشارت بعد ذلك وزارة الخارجية التي من المؤرخين الألمان الغربيين بالوثائق في مسألة الصاغ بالاطلاع على وثائق المفاوضات الصرية ، ولكن هذين المؤرخين فعما مذكرة في ١٤ مارس سنة ١٩٢٤ يشيران فيها بالمحافظة على سرية تلك الوثائق لأنها وجها أنه من الممكن أن يستغلها منها أن بسمارك كان يحاول أن يجد طيرا وجيها لأشمال نهر العرب ، وأنه ليس من الكربوب فيه أن يسمح للمؤرخين بالوصول إلى هذه النسيجه وفلا ضمن ما فالا في هذه المذكرة : « أن الألمان يعدلون الصبة التخييل وهو صبه ليه حرب سنة ١٩١٤ وأنه يجعل بهم أن لا يساعدوا على القاعة الدليل الذي يمكن من القاء ليه حرب سنة ١٨٧٠ عليهم » .

وقد جمعت هذه الوثائق بعد ذلك في كتاب طبع بالألمانية (١) وترجم إلى الإنجليزية في سنة ١٩٥٨ . ولد أظهرت هذه الوثائق أن بسمارك كان يحاول اقراء أعضاء فرعي الأسرة الفرع الكاثوليكي والفرع البروتستانتي - بقبول العرض الإسباني ، وبلغ لهم ما يطوى عليهم القبول من أحرار الإجماع ، ولطريق الأمان والأحلام ، ولم يكن هذا القبول سببا ، لأن ملك بروسيا لم يكن مستعدا للموافقة على قبول هذا الترتيب . وقد تيج بسمارك في حمل الأمر كثرل انطون رئيس الفرع الكاثوليكي والأمر ليوبولد على القبول ، ولكن حينما احترمت فرنسا وافق الأمر على الانسحاب من الترتيب ، والفرقة الأسرة على ذلك لم تصح العرب مستحقة إلا بعد أن افاج بسمارك مضمون برقية آخر .

على أن هذه الوثائق لا تدل بسمارك ، وإنما تتكلم عن اهتمامه بوصفه رئيس وزراء بروسيا

(١) وقد تناول الملحق الأدبي لحريره التايماز الرطانية هذا الكتاب بالعرض والحمد في العدد ٢٩٢٢ المؤرخ ٢١ فبراير ١٩٥٨ .

وفي أول مارس سنة ١٨٨٧ كانت مجلة
الإمبراطور ولهم الأول وفدى بعبه .

وليم الثاني إمبراطور ألمانيا

وكان الإمبراطور الجديد في بيته مختفراً ، وجهه
ذلك السبيل لأن يرتقي عرش الإمبراطورية الألمانية
وليم الثاني ، وكانت سنة ٧ تتجول التامنة بعد
المشرين . وقد صرف بسمارك كيف جعل
الإمبراطور ولهم الأول على أياح مصاحبه والقرار
خطته وتوجيهاته ، وقد حدد بالاستقالة في بعض
الأمور التي اختد فيها الخلاف بينه وبين
الإمبراطور ولهم الأول . وكان الإمبراطور في
النهاية يدين لرايه وينزل على حكمه ، ولكن طبيعة
وليم الثاني كانت مختلفة عن طبيعة جداه ، ولم
يكن مستعداً لانحلال يد بسمارك كما فعل الجدا .

بؤادر الخلاف بين بسمارك وليم الثاني

وظفون بؤادر الخلاف بين الإمبراطور ومستشاره
مثل أول عهد بارتلم الفريش الإمبراطوري ، وكان
في حاشيته من يعرضونه على عدم الاتحاد لتصلح
المستشار الجديد . وقد كان فالديس وليس
أركان حرب بل طبيعة التمثلين التي اقترأ يعرضونه
على الاستمرار بالحكمة ، ويتعرضون بقواته
وبزواته ، ومن أقواله له : « أن لفرديك ما كان
بمسح الأكبر لو أنه وجد عند توليه الحكم رجلاً
في سلطان بسمارك وخسر طاقته واحتفظ به » .
وكان فالديس يتطلع إلى منصب المستشار .
وكان غياب بسمارك عن البلاط يتيح الفرصة
للدسائين وصفي أكثر ، حتى صمم ولهم الثاني
على أن يسر لي طريقه ، ويحل براه الطامس .

بسمارك يقدم استقالته

وأخطر بسمارك بعد أن كثرت الخلافات بينه
وبين الإمبراطور إلى أن يستقيل ، ولبت استقالته
سنة ١٨٩٠ . وقد توفي بسمارك سنة ١٨٩٨ .

راي المؤرخين في بسمارك

ولا ينكر أحد على بسمارك أنه كان من عبوة

صاح الدول وثقة الأمم ، وأنه من الشخصيات
العظيمة التي تصاد حولها الأساطير ، وتتناقض
الأخبار ، وتختلف في تقديرها المؤرخين ، وقد وجد
فيه بعض مواطنيه السياسي الحكيم الذي أدى
أعمال مصاحبه إلى وقوع الكوارث ، وأخط عليه
بعضهم قبله فلسفة القوة التي كان يمثلوها ،
وعباد البطولة وبداها ، يسلمون بطيعة شخصيته
التيهية ، ويرى المؤرخ الألماني إريك باجر :
« أن الجدير بالوقوع في أعماله أكثر من الذي يستعمل
المسح ، وأنه حتى حينما كان يتبع النهج السليم
فإن أساليبه كانت ختلفة بقى موجبة ، وكان
يتحدى الأسعداء والأعداء على سواء ، ويمدئ
الكتبة والحزبان ، وقد أفرق سفاده ابنه بأن
منه لأسباب سياسية من الزواج بأمرأة التي
أحبها ، ومقاومة الحركة الاشتراكية ثم على له
سيرة ، وصيق خياله ، وقصر نظره . وكان حرد
الأيام يزيده استعداداً براه ، وأن ولهم الثاني
كان مصفاً في قبول استقالته سنة ١٨٩٠ ، وربما
كانت أكبر أخطائه أنه لم يصر ب مواطنيه على أن
يصلوا بعة الحكم حينما يتخطى منه » .

وحكمه الأخير عليه : « أنه كان يستطيع أن
يعون مرناً لبنا مثل رجال البلاط ، ومجداً أربا
كما مثل مركز من الطراز القديم ، وأن يكون
مجداً سائراً مثل هيس ، ولعل الأساس مثل
الشراء ، وكذلك أن يكون لها طيف الخشب مثل
طما مصر الأعياد ، وماكراً حنوفاً مثل القصب ،
وخفاها مقداماً مثل الأسد . وقد أمدت عليه
الطبيعة أهدالاً ينفر أن جادت على فيه من البهر
مثلها ، ولكنها مع ذلك حرمت الأساس بالحق
والهدافة ، ولذا نراه واقفاً في صفوف المباحة
لشخصية غير محبوبة ، وأقل من ذلك أن يرغب أحد
في أن يشبه بها أو يعلو حلوها ، وأما صو
شخصية فالديس : « ويرغم شيق حدودها تستحق
الامعاب » .

ويرى المؤرخ الألماني ملكي Mercks أنه
« كان أسداً وقليلاً ، وأنه كان سابق الإيمان
برسالته القدسة » ، ولكنه أدرك أن غلبة الجدل
لا يمكن الأخذ بها في لعبة السياسة المشقة ، فيسر
الشدة والنش من الصلح أن ضرر » .

ويبقى هذا المؤرخ بعة حرب سنة ١٨٦٦ وحرب

وبين الواقعية البحتة والخيال الخلق ، وأنه فعل الشيء الصحيح في الوقت المناسب ، وربما أسرف في حديثه عن القدم والحديد ، ولكن إيطاليا اتبعت الطريق نفسه ، ومن السخف القول أنه في جيل لويس بونابرت وجورجسكوف وفيتكسور هافويل وكافور ومارست وفيدالي كل السلمي الوحيد الذي يلبس المخرج تحت السترة الديموقراطية ، وإن تشجعه وضع أمير من أسرة هوهنزولرن على الفرض الإسباني كان أهل الأمة للبدء من محاولات نابليون الثالث تكوين حلف لاثني من النمسا وإيطاليا ، وكانت فرنسا طامعة في ضم منطقة الراين ومنتهمة على الحرب ، وبرغبة أمز حصلت الفرنسيين على الإسراع باطن الحرب التي كان الإمبراطور وجرامون قد صمما على إعلانها .

ويشته المؤرخ الأمريكي جوزيف جوزيف Joseph Feltz الرأي القائل أن بسمارك كان ميلا إلى السلم بعد سنة ١٨٧١ وقلة التمسك الذي حال بين وقوع حرب بين النمسا وروسيا ، ويقول إن مفاوضات وفدياته جعلت ألمانيا عرصة لعداوة الخصمين .

وعكسا لعتف آراء المؤرخين في تقدير سياسته الخارجية وسياسة الداخلية ، وما أحسب أنه من الممكن أن تلقى الكلمة الفاصلة في تقدير أعمال المستشار الحديدى وورن شخصيته ، لا لأن المؤرخين يتفرون من لؤيا مشقة ، ويسعون على عيوبهم بظفر متباعدة الاوتن والابعد فحسب ، بل لأنه كذلك كلما تنامت الأيام وتوالى الأحداث صعب استخلاص النتائج من الأعمال ، وكذا تنقل الآراء في أنه كان في معالجته أمور السياسة الخارجية أكثر حماسة ، وأعظم كفاءة منه في تناول المشكلات الداخلية ، وأنه كان يجتري الديمقراطية ويتنكر لفكرة الحرية ، وأنه لم يعمل على إعداد مواخيه لفضل لبعه الحكم ، أنه بعد أن أوجد الدولة القومية في أعقاب الحروب الثلاث التي ألزها عرف متى يثاق ويساعد على توليد السلم في أوروبا ، وقد فسر جوده على خدمة بروسيا في أول الأمر ، ثم الامبراطورية الألمانية بعد ذلك وفتح هذا التصيب . ■■

علي أهم

سنة ١٨٧٠ على مناصبه الذين رفضوا الانحرف بحق ألمانيا في أن تكون تحت يدى حكومتها الزعيم الوحيد القائم على ذلك ، وبأن حق كان يرفض مايليون الثالث اختيار ملك لاسبانيا ؟ والكم في الموضوع ليس هو بسمارك ، ولا الإمبراطور الضيف ، وإنما هو جرامون وزير الخارجية الذي أوفى بروسيا على أن تختار بين المزد الانحياز إلى حمل السلاح ، وضامح عن برقية قبل بقوله : « أما كانت ردا على تعد يجب أن لا يحدث » .

وذكر المؤرخ الألماني براندبرج : « أن من أهم صفات بسمارك أنه كان يرى الإنهاء كما هو في الواقع ، وأنه كان يقدّر نتائج الإجراءات التي يتخلها بدنة مخفية ... وكان مدير الرحمة في احتل الوسائل التقنية بتطبيق أسرارها ، واستلذا في فنون الدسائس والفيل المارة ، ولكن أي رجل دولة لم أسنى عن هذه الأساليب ، وأحوال الدنيا على ما هي عليه » .

ولذلك براندبرج أن بسمارك لم يكن من خواء الحرب والفتنة ، ولكنه في سنة ١٨٦٦ لم يجد أمامه طريقا آخر ، وكذا كان حكمه على حرب سنة ١٨٧٠ ، وقد فعل على ترشيح الأمير الألماني لعرش إسبانيا ، ولكن هل كان هذا حيلة شركا منصوبا لاصطياد مايليون الثالث كما رأى لولاريوخي ؟ ويرد على ذلك قائلا : « كلا ، أنه أراد أن يقيم التثبيت في طريق محاولات مايليون الحصول على حلفاء في حالة سقوط حرب في المستقبل ، وكان يعلم أن هذا الفرض قد يسفر عن الحرب ، ولكنه كان يعتبر أن سقوط الحركة أمر لا بد منه ، ورأى أن مايليون نفسه كان يعد لها العدة ، فيل ينظر حتى يستكمل الإمبراطور استعداد ، ويرى أنه من القوة بحيث يستطيع أن يوجه الطرية ؟ وهل تهم بروسيا قربة مرغوبة لوخها السياسي لحد أن لرسا قد تعرض على ذلك ونلقا إلى اختيار السلاح ؟ لقد أوجد منه فرصة الحرب ، ولكن السبب الآخر هو غضب فرنسا من الوحدة الألمانية ، ورفضها في نميا » .

والمؤرخ الألماني أونكن Oncken يكمل لبسمارك المدح ويصحب به أصبا لا حد له ، ويرى أنه كان يجمع بين القوة القوية والطرونة الصلابة ،

كَانَ..!

■ كَانَ لَمِيْ أَمْسٍ ، وَكَانَتْ لِيْ عَلَى لَدُنْيَا أَمَانٍ
رُورِقٌ عَلَى السُّورِ وَالْأَحْلَامِ عَصْفِيٌّ عَلَى أَمَانٍ
وَكُؤُوسٌ ، وَرَجَبِيٌّ ، وَسَائِيْعٌ حَتَّى كَانَ
وَبِيَانٍ غَمَلْتُ عَنْ مَجَرِّهَا عَيْنُ الزَّمَانِ

تُغِيَّتْ الدُّبَّ لَأَمَانٍ وَتَرَعَتْنِي مَوَغِيْدِي
وَتُعِيْنِي أَنْشِيدَةُ الْفَقَاءِ الْمُنْعِيْدِ
بِمُكْنَى تَقِيْنِي ، وَيَا حُلْمِي ، وَبِحُلْمِ عَتِيْدِي
كَيْفَ وَلُتْ هَذِهِ الدُّبَّ وَرَاحَتُ مَنْ يَتَدِي

تَرَجَبْتَنِي هَذِهِ الشُّطَّانُ وَالْمَوْجُ وَتَمَسَّائِي
لَطْلَامٍ كَسَمَ مَقَانِي مِنْ أَمْنِهِ وَسَقَانِي
أَبْسَ بِحَبِّ لُبَّالِيْبِي وَحَمَمِي وَدَانِي
تَسْبِيحَتِي هَذِهِ الشُّطَّانُ وَالْمَوْجُ حَقَّانِي
بِالْقَبْلِيْ ذَلِكَ التَّكْنِيْ فِي لَيْسَلِ الْفَرَسِ فِي



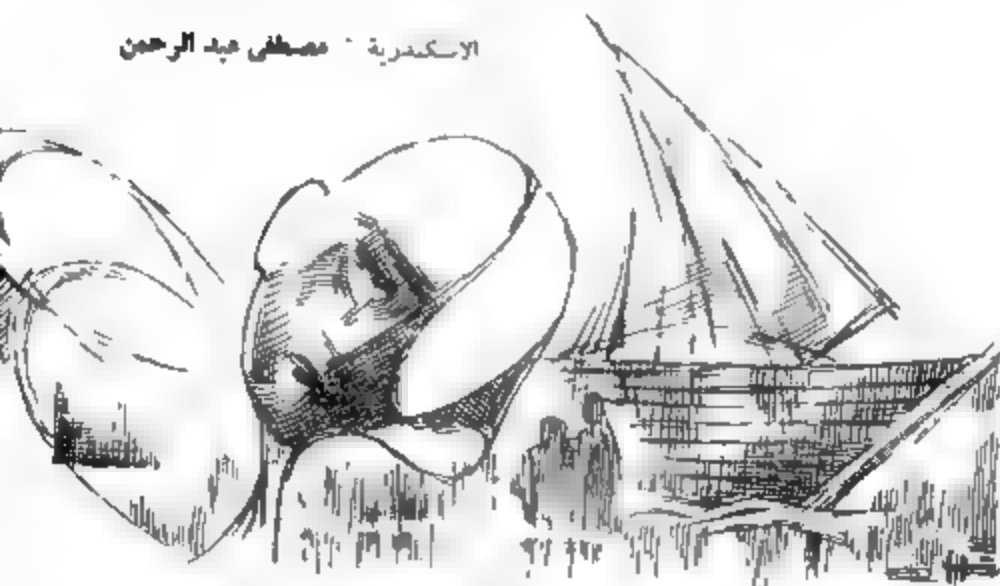
من عذاب ، ومُهَادٍ ، ودُمُوعٍ واشتِافٍ
ومن اللَهْفَةِ في عَيْسَى لأبْصَامِ الْفَرَّافِ
ومن الْبَيْتْرِقَةِ لِلْمَحْرُومِ مِنْ كَأْسِهِ وَمُتَّافِ

أَنَا وَخَلْدِي تَائِهَةٌ الْخَطُوفَةُ . يَاشَاطِلُ ، وَخَلْدِي
أَشْكِي هَمِّي ، وَأَلَامِي ، وَحَرَمَانِي وَمُهْجَتِي
أَوْ مِنْ حَيْثُورَةِ أَمَالِي . وَمِنْ ثَوْرَةِ وَجْهِتِي
مَنْ تَلَقَّاكَ عَيْسَى . وَمَنْ تَعُدُّقُ وَعْدَتِي

وَأَرَى فِي سَوْدِ الْأَمْسِ الَّذِي كَانَ وَرَاحَتِي
وَأَرَى الدُّيَا أَمَامِي وَخَلْدِي وَسَمَاحِي
وَأَرَى الْعَمَرَ مُتَّوَسِّعًا وَأَرَى الْعَيْشَ مَبْرَاحَتِي
وَالْخَيْرَاتُ السَّيِّئَةُ فِي الْقَلْبِ مَبْعُودَاتُ جِرَاحَتِي

كَانَ لِي أَمْسٌ

الإسكندرية - مصطفى عبد الرحمن



أمرافق
شائعة

التعلية في بداية
تكوينها وفيها تظهر
شعرات على شكل
علامات الاستفهام
دليلا على استمرار
نوسها .

التعلية

أو

الصلع البقعي

Alopecia Areata

بقلم: الدكتور إبراهيم القشلان

حتى الشبوحه ولكنها يصمة عامة تكثر
بين عمر ٥ الى ٤٠ سنة وتزداد السنه
حتى عمر ٤٠ سنة ثم لعل للربحيا ،
وسعرض لها الذكور والانث ولكن
سنة انتشارها بين الذكور اعلى بكثير
من الانث .

سببائه والعوامل التي تؤثر
على انتشاره

عنه من يعتقد بان التعلية مرضي معد نظرا
لمحدث حالات كثيرة تشبه الوباء في المدارس ..
ولكن هذه فكرة خاطئة ، حيث انه ليت ان التعلية
مرضي غير معد ، وهذه الحالات الموجودة بالمدارس
ظهر انها نتيجة اسباب اخرى ، مثل القراع ،
والسماع ، واصابات الاطفال نتيجة الجروح
وعلافة ، ولكن هذه الفكرة جديدة بالامم وهي

■ التعلية من الامراض الجلدية
المشتركة فهي تكون نسبة كبيرة من
مجموع الامراض الجلدية الموجودة في
العالم اذ تصل حوالي ١٪ من مجموع
المرددين في بريطانيا والولايات المتحدة
وتزيد نسبتها في اسبانيا فتصل الى
٥٪ ولكنها اقل نسبة في البلاد
العربية ثم تصل كثيرا في القارة
الامريكية .

وهي تتميز بسقوط الشعر كلية
وبسرعة في رقعات محددة وعادة تؤثر
على شعر الرأس وكذلك ممكن حدوثها
على الحبة والحواجب والرموش
واحيانا شعر الجسم .
التعلية تحدث في الاطفال والكار
وممكن حدوثها في أي عمر من الطفولة

والجاني ، فقد وجدت بعض الحالات في الرضى الحاصى بالنفخة العرقية وعند علاج الفدة العرقية شلى بعض الرضى من التظبة لتقلبا ، الا ان البعض الآخر قلت التظبة كما هي ولم تنالر بشدة الفدة العرقية .

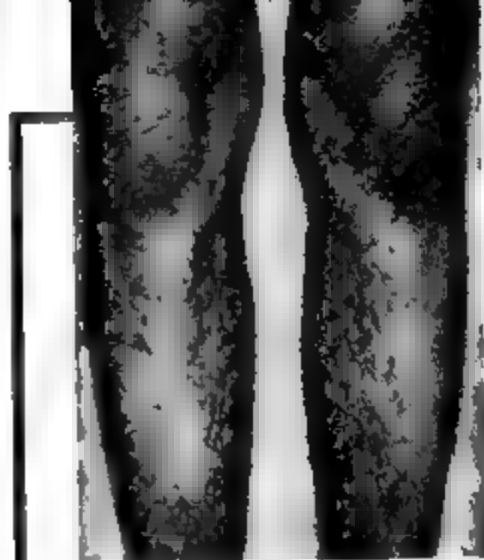
كذلك في فترة العمل تزداد الفرصة لحدوث التظبة مع ان العمل ليس له تأثير مباشر على هذا الرضى ، كذلك في سن الياس تصود التظبة الى الظهور لفترة .

الناحية النفسية والعصبية

وهذه من اهم العوامل واكثرها انتشارا ، فالتظبة كثيرا ما تبع الاضطرابات النفسية والعصبية ، والاضطراب اللعشى ، وحالات القلق والخوف ، وكثيرا ما تجد مريض التظبة متوتر الاعصاب سريع الغضب والافعال . والتظبة لها علاقة وطيدة بالجهاز العصبى ، ولذلك نجدها في بعض حالات البهال ، وربما تحدث بجوار اصابات الرأس بعد العمليات ، او اصابات العروق ، وعادة تحدث بعد الاصابة ببضعة ايام الى بضعة اسابيع ، واحيانا تمتد الى شهور . وهذا يحدث نتيجة لحدوث الضرر العصبى فى العروق او في النخية والمخى في بعض الوقت يلقى منطقة الجذع والشرخ القريبة من الاصابة ، وكذلك فان العادة تؤثر على التظبة فقرأ لمؤلفها على الناحية النفسية .

هناك عوامل اخرى كثيرة تؤثر على هذا الرضى مثل الضغوط والكدمات على الرأس، والاضطرابات العين ، ووجود بؤرة صمدية في الجسم مثل التهاب عظم في الكور والاسنان او الجيوب النخية .

كما انه يصاحب امراضا اخرى مثل الروماتزم



التظبة وقد ظهرت في السيدات كما انها آرت في جسم بعض الأشخاص .

انه بالرغم من انه مرضى لم يجد الا انه احبنا تحدث بعض حالات في الاصطفاه الذين يظنون مسكنا واحدا او اندوسى الداخلية والسبب في ذلك لم معروف .

الناحية الوراثية

وهي مسئولة عن حوالي ٢٠ ٪ من الحالات حيث انه يسؤال المصاب بهذا الرضى مجده انه موجود في بعض افراد العائلة من قريب او بعيد ، وقد لاحظنا اصابة التوائم سوية بنفس الرضى ، واحيانا يصابون بعلمى اليوم وفي نفس الموضع . ولكن بالرغم من هذه الأدلة فبعض الآن لم يمكن الوصول الى كيفية حدوث هذه الظاهرة الوراثية .

تأثير الهرمونات

لا يوجد هرمون ذو تأثير معين على مرضى التظبة الا انه لوحظ ان هناك بعض العلاقة بين انتشار التظبة وبين هرمون النفخة العرقية والتضدية



تعد هذه الرضعات وتلتزم مع بعضها مؤدية إلى صلح كامل في الرأس .

وفي الاطفال تختلف الرضعات الأولية احيانا نفس الشيء فتكون غير منتظمة واحيانا يوجهه بداخلها بعض الشجرات الطويلة واحيانا يكون تكوين الرضعات سريعاً وكاملاً فظهر الرضعات في خلال اسبوع او اسبوعين .

وهناك نوع خاص يحدث في الاطفال ويسمى *Spontaneous* ، حيث تكون الرضعة الاولى في مؤخرة الرأس لم تكن على شكل شريط حول الرأس وقد تؤدي إلى صلح كامل .

ومن الملاحظ اننا نجد ان حوالي ١٠ - ١٥ من حالات التعلبة قد تتحول إلى صلح كامل وهذه يحدث ذلك في خلال فترة قصيرة ، ولكن عادة تأخذ بضعة شهور إلى سنتين .

وفي ١٥ من الحالات تتأثر اجزاء الجسم المختلفة بهذه التعلبة فلهذا نلزم على العواجب او الرعوش او الظفر او الحافة او شعر الجسم على السطحين والفرجين ، وقد يحدث في هذه الاجزاء كرضعة منفصلة او تكون متعددة في عدة مناطق مختلفة من الجسم وقد تؤدي إلى سلوك العواجب او الرعوش في ناحية واحدة او في التاجين سواء ، وقد تمت هذه التعلبة حتى تؤدي إلى سلوك الشعر من الرأس وكذلك من الجسم ، في الرضعي الصالح بالنهاي او في كبار السن ربما يخل الشعر الأبيض مكانه في الرضعات لفترة ما بعد اختفاء الشعر الملون ولكنه أخيراً يستبدل هو أيضاً .

وهناك بعض حالات خاصة حين ينم الشخص في تلكه جانباً ويصبح في الصباح فيجد التعلبة في رأسه .

وفي حالات الصلع الحاد الكامل تظهر بعض التغيرات في الاظفار ولكنها نادرة الحدوث في التعلبة ، وتكون على شكل حروف او سلاسل طويلة متعرجة وسميكة ، وقد تراد هذه الظاهرة في الاظفار مؤدية إلى سهولة تلف الاظفار وربما خلعها .

واحياناً تظهر رضعات التعلبة بعد علاجها ، في نفس المرضي ، ولكنها في المرات التالية تأخذ وقتاً أطول في علاجها ، وأما قوتها لأول مرة قبل سن البلوغ فهناك احتمال كبير لعودتها ثانية . وذلك النوع من التعلبة الذي يشيع الامراض

وامراض العصبية ، ويحدث أيضاً في بعض امراض التسمم مثل تسمم الطرصرين والتاليوم .

الوصف المرضي وتطوره

نشأ التعلبة بدون أي امراض او ألم او حكة ولذلك غالباً لا يلاحظها المرضي في البداية ولكن يراها الحلاق او احد اساتذة التزيين . وهي تبدأ على شكل رضعات خالية من الشعر تماماً ، وتكون مستديرة ، او بيضاوية ، او شريطية . وتحدث في أي مكان من الجسم ولكنها عادة تكون على الرأس في ٩٠ - ٩٥ من الحالات ، لم يحد ذلك في العصبية والعواجب والرعوش والسيقان ، وتكون راحة واحدة او عدة رضعات منفصلة والتجدد في هذه المنطقة باسم *anagen* ويبقى حاجي ، ولا يوجد به أي شعر بالقرع ، ونادياً ما يوجد به بعض الأحمرار او الورم الخفيف منذ بداية تكوينها . والعصبية الجديدة في هذه الرقع طبيعية مثل الجلد العادي ولكن نادراً ما يحدث بعض الاضطرابات العصبية في هذه المناطق سواء كانت خدوداً او زيادة حساسية فيها . وعند حالة الرضعة البسيطة توجد بعض الشجرات على شكل علامة *Mark Laws* لأن الشعر يكون غليظاً عند الطرف ورقيقة عند الرأس وتوجد علامة عند الصفاة النشطة التي لا تزال تمتد في سرعتها . ووجود علامة التمتع هذه دليل على نشاط الرضعة واستمرار توسعها ولذلك فهي لا توجد في الرضعات القديمة وعلى حدود الرضعة توجد بعض الشجرات المتخلفة التي تتكشف تاركة شجرات قصيرة .

وهذه الرضعات تمتد وتوسع لبضعة أسابيع وفي بعض الحالات يتحسن المرضي تلقائياً وينمو الشعر ثانية في هذه الرضعات في خلال بضعة شهور ، وبهذا يلتصق في منتصف الرضعة ويكون الشعر خفيفاً فاتح اللون في البداية ثم يتحول إلى شعر طبيعي . ولكن في كثير من الحالات بعد فترة تتراوح بين اسبوعين إلى ستة أسابيع ، وقد تمتد إلى شهور ، تبدأ رضعات أخرى في الظهور على الرأس .

والتاريخ المرضي غير معقد ويختلف من شخص لآخر ، او ربما تكفي بعض هذه الرضعات وتكتفى ولكن في نفس الوقت تظهر رضعات أخرى واحياناً

في هذه الرغفات أو عادة تكون نتيجة التهابات مختلفة .

— كذلك بعض حالات تتج من أن المريض تكون هذه عادة شد الشعر أثناء انهياره في أي عمل حتى تكون رفع خالية من الشعر تشبه التعلية وليس هذه الحالة *Trichotillomania* وذلك نتيجة باحثة عصبية .

العلاج

قد يقول العلاج أو قصر حسب امتداد المرض وسببه وبموجب المرض مع العلاج وعادة كلما زاد حد الرغفات في التشخيص شال العلاج ، وذلك النوع من التشبة الذي يتبع الامراض الشديدة أو الحمى المرتبطة يصعب علاجه .

كما أن تلبية الاذن يقول علاجها عن تلبية الرأس .

ولهم العلاجات التي تستعمل في التشبة هي :
— الانتع فوال النفسية وكثيراً ما يؤدي الى نمو الشعر ثانية في الرغفات الرابطة .

— استعمال بعض الدواء الوهمي *Courmar* *bravato* . مثل الفيلول وصفة اليود أو حمض الفوسفات أو مركب من ريزودسين مع اليوكسول .
— استعمال الكورتات العامة خاصة في الأطفال وضخام الجسم .

— علاج التواهي النفسية والعصبية وبمساعدة المريض وشرح الحالة له وإقناعه بوجود أي ضرر منها وبالراحة النفسية والعامة بدون الشعر الى طبيعته مع استعمال بعض الضغوط النفسية .

— الكورتيزون وعملته عن طريق الفم كثيراً ما يؤدي الى اختفاء أكثر هذه الرغفات ولكن لايعرفها ما يكون دائماً مسروراً . وترجع التلبية ثانية بعد وقف العلاج بها خاصة في الحالات المزمنة . ولذلك يمكن استعمال الكورتيزون بالحقن الوعسي في بؤس الرغفات حيث يؤدي الى نتائج طيبة بعد 2 أو 4 أسابيع ، ولكن عادة ما يفتقر الشعر ثانية بعد 6 شهور ولكنه علاج لا يلبس به في الحالات المعقدة المزمنة أو المستعصية للعلاجات العادية . كما أن العلاج بالمحفزات المحترقة على الكورتيزون يؤدي الى صفى النتائج .
— استعمال هرمون الغدة الدرقية خاصة في النساء بعد سن اليأس .

أبراهيم محمد القشلان

أخصائي الأمراض الجلدية والتناسلية

الشديدة أو الحمى المرتبطة فعادة تكون كبيرة وتؤثر على جزء كبير من الجسم وتلجها أطول وأصعب .

التشخيص

من السهل تشخيص التشبة نظراً لوجودها في شكل رغفات متتالية متصودة ليس فيها أي تلمع أو قرحة أو أي شكوى منها سوى متاعرها وسقوط الشعر منها .

ويجب أن نذكر هنا ذلك النوع من التعلية الذي يحدث كواب في مجسمات كبيرة خاصة في الأطفال مثل البارسى ويطلق عليه اسم *Adopola Parvimaclata* ، ولم يعرفه حتى الآن سبب حدوث هذا الوباء التلبي بالفرح من أن علاجه سهل باستعمال الكورتية المحترقة موضعياً . وهناك بعض امراض اخرى متشابهة للتلبية التي حد كبير ولذلك يجب التفريق بينها لأن بعض هذه الامراض الاخرى معد وقد تتلج سميكة . ومن أهم هذه الامراض المتشابهة :

— الفراخ : وعادة يكون في الأطفال وبه فتشور وشعر متساقط على .
— رغفات نتيجة فروح أو جروح : وفيها تظهر التندبات والثر الجروح ويكون فيها الشعر ملتصقاً أو قطعاً .
— سقوط الشعر بعد الحميات وبعد التلح الكس .

— الأخرى : وقد تظهر رغفات متشابهة لتلما التشبة وفي حالة الأخرى عادة تظهر التلبية على شكل *Optimes Type* .

أما في الأخرى الثانوى فتظهر في مؤخرة الرأس على شكل رغفات صغيرة متصدة على شكل *Moh Eaten* ، أما في الأخرى التلبي فتكون بها ندبات وفروح .

وأحياناً نجد التشبة مع الأخرى مما في نفس المريض مما يفرق التشخيصي .

— سقوط الشعر في بعض الامراض مثل التقيمية النفسية ومرض القلب الأحمر .

— وهناك حالات متشابهة كثيرة ويسمى *Pseudopolela Of Brocq* ، وهي حالة نادرة من الصلع تؤثر على الشعر المؤدية الى رغفات كثيرة مستديرة أو بيضاوية غير متتالية وتكون بيضاء اللون أو وردية خفيفة وسطها صفراء وهي تكون تدريجياً والصلع يكون مستديراً

أنباء الطب والعنايم والاقتراع

اللولب لا تمنع الحمل منعاً قاطعاً



أشكال من لولب

● بهذا يقول عالمان قائمان معا في بحوث الحمل ، ومع العمل باللولب ، في الإنسان ، وأنواع شتى من الحيوان . ان مندهم ان افراس منع الحمل اكثر ضمانا للمنع من اللولب ، وأن اللولب ، على احسن صورها التي ظهرت في الأسواق احيرا ، تفشل في هذا المسحوبة تتراوح بين ٢ و ٥ في المائة من الحالات التي تستخدم فيها .

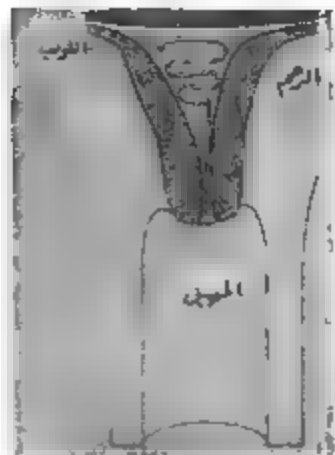
وهما عالما موضوع المنع ، يعاولان تفسيره بناء على ما أجريا من تجارب على الحيوان ، وعلى ملاحظات لاحظوها في النساء المانعات ، فلم يفتدوا الى الان الى تفسير مقص .

وللتاريخ كلمة نقولها في شأن هذه اللولب .

ان الكثير من الناس يظن انها من ابتداء هذه السنوات الأخيرة في منتصف هذا القرن الحاضر . والظاهر انها قديمة قدم الدهر . ويستقيظ التاريخ لأول شوعها في أوروبا في القرن التاسع عشر ، القرن الماضي . والعجيب ان شوعها عندئذ لم يكن لمنع الحمل ولكن لتسجعه عند من لم يحمل . عرف الأطباء ان الرحم له منق ، وأنه يحدث كثيرا ان لا يستقيم امتداد المنق مع امتداد

الرحم ، بل يميل الى الانطواء . ينطوي المنق بمفه الى الامام ، او يطوى بميله الى الخلف . وطوا ان انطواءه الى الامام يعمل في منع الحيوان الثوري من الدخول من الفتحة في المنق الى الرحم ، انى انتفاحه ببيمه الانثى .

واذن لزم لاقامة هذا الانطواء من



لوف
في الرحم

محفلة صغيرة من معدن أو من جبط
مصنوع من غلدة دودة القز ، وذلك
لثباته وللبه .

ولكن في تلك السن كان الأطباء غير
راضين عن مع العمل بآلة طريقة كانت،
وساعدتهم على ذلك أنه في بعض حالات
ظهر في حوض النساء تلوث ميكروبي
شديد ، اتخذ الأطباء منه فكرة في
رخصهم .

ومع هذا فقد دأب عدد من الأطباء
على استعمال هذه اللوالب حتى إذا جاء
العقد السابع من قرنتها هذا طرأ صحن
كبر على شكل هذه اللوالب يتصل
بعض أذناها .

وحدث في هذه الأثناء كذلك أن تعم
مزاج الأطباء . وفي الصفحة العامة التي
تدور العالم بأزدهار سكان الأرض
الوقت على ظهرها ، عاد الأطباء بقوا إلى
هذه اللوالب يحثونها وينصحبون بها .

وبعد عدد من يستعملونها الآن من
النساء في العالم نحو بضعة ملايين .
والقريب أن هذا يحدث والطب لا يزال
يبحث في هذه اللوالب كيف تعمل في
الأرحام .

تعدسه بإدخال شيء إلى الرحم يمد
منه طرف من القيق فيستقيم ،
ويستقيم الطريق للحيوان المتري للدخول
إلى الرحم .

وفي السبعينيات من القرن الماضي بين
أن هذه اللوالب كانت أفضل في منع
العمل منها في تسهيله . وظهر لهذه
اللوالب أشكال كثيرة في الأسواق .

وفي عام ١٩٢٠ اكتشف ، بمجرد
الصدفة ، أن السح يمكن أحداثه حتى

مبيعات حيوية تخلق صناعيا

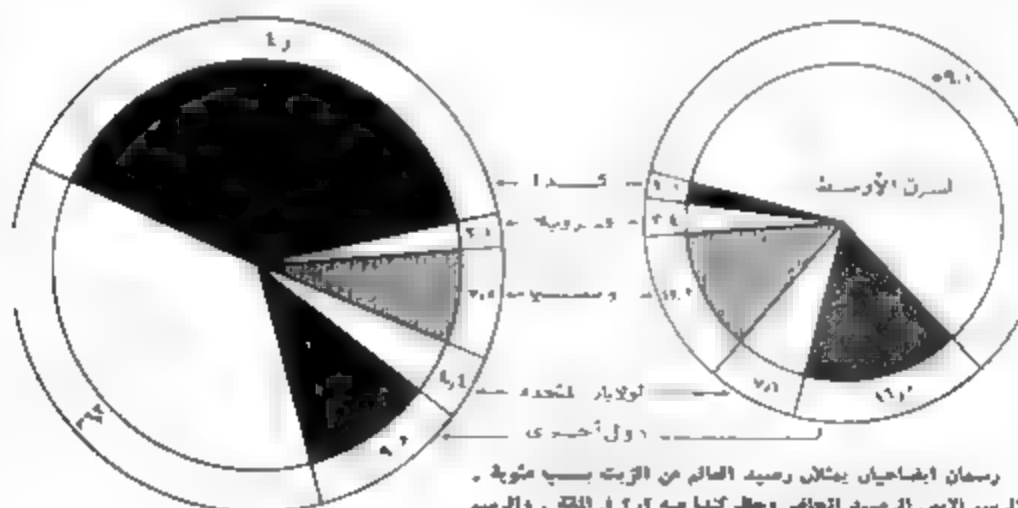
● أمكن الآن انتاج المبيدات الأوروميسين *Auroomycin* والتترايسيكلين *Tetracycline* بتطبيق في الصناعة ، والذي أعلن ذلك هو الدكتور كليفورد *Maxfield* : رئيس كورنيل *Cornell* وهو الذي أعلن في أمام الماسي تطبيق المبيد مبيوي *Terramycin* وهو التترايسيكلين *Terramycin* ، وهو الاسم التجاري لكسي تراسيكلين .

وهذه المبيدات الثلاثة تستخدم لمكافحة الميكروبات التي تسبب مرضي
أنت البركة ، والتهنشي ، والتهنشي ، والتهنشي ، والتهنشي ، والتهنشي .

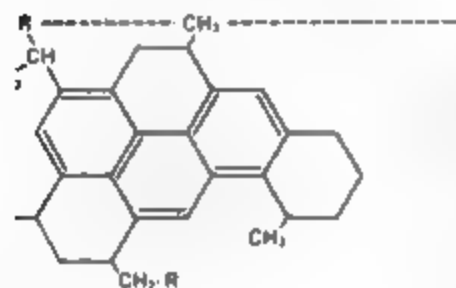
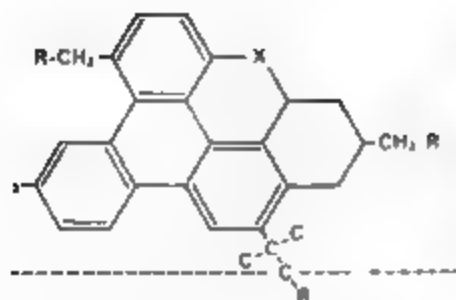
كندا... تخزن مقادير من الزيت

● تلك تسال خسراء البترول في العالم من رصيد كندا الحاضر من الزيت ، فتعلم منهم أنه يبلغ نحو ٢ في المائة من رصيد العالم . ولكن في لوفس كندا مساحة فيها حرس من الزيت برفع رصيدها بالنسبة لرصيد العالم الى ٤ في المائة . ولكنه لا يحسبه الحاسبون اذا ذكرت ارسدة الزيت ، لأنه ليس بالزيت الحاضر للفضح . أنه رصيد رمل مقطران ، أي مزيج من رمل وقطران مما Tar Sand فهو يحتاج الى فصل . انها خطوة صعبة أو خطوتان يدرّ بعدها هذا الرمل المقطران مقادير هائلة من الزيت . وحظر هذا الرصيد يكمن في صحته ، فهو يحتل مساحة من الأرض طولها ٢٠٠ كيلو متر ، وعرضها ١٠٠ كيلو متر ، ممتدة على طول نهر اتانسك

خريطة كندا . وتلك واجد في المربع الأبيض المنطقة التي بها رصيد الرمل ذي القطران .



رسمان إحصائيان يشان رصيدة العالم من الزيت بسبب شوية . الرسم الأبيض الرصيدة الحاضر وحظ كندا فيه ٢ في المائة . والرسم الأسمر ، وذلك لو استحب كندا الزيت من رملها المقطران ، واذن لتع رصيدها ٤ في المائة .



R=hydrocarbon group

X=sulphur, nitrogen or oxygen atom

C=carbon atom

H=hydrogen atom

ان هذا الطرزان الكندي يتألف من مركبات عطوية تتألف جزئيا من طلائع بترولية ، ذات قبيلة او آلاف ، وهذه المجموعات المتفاوتة تتألف من وحدات صغيرة ، اربع او خمس ، منها الثمان فقط في هذه الصورة ، وهذا يوحى بالكيماوى العارف باحتمال ان يكون هذا الطراز مصدرا للمركبات العطوية الطليقة السائلة بالخطربة Aromatic الاليزين والتلون والى يكون طهر اكبر مما لو انطقت الناس مصدرا للبرول فللغسود .

القائمة في المقاطعة المذكورة تائرا غير مرغوب فيه .
والسؤال الملح متى يبدأ هذا الحقل الكندي في انتاج الزيت ؟ والجواب : عندما تزيد حاجة العالم على ما يحده من الزيت ، وتبدأ الولايات المتحدة وكندا تحس بالشح ، مذبذ يتطلق الحقل في اتاحه .

كبيرة لحيت الحاجة

Athabasca مقاطعة ألبرتا
في غرب كندا .

اما سمك الطبقة المذكورة ليطراوح بين 10 الى 60 مترا ، وهي مغطاة بطبقة من الأرض يتراوح سمكها بين الصفر و 300 متر ، تحت فوقها القليل من الشجر .

ويسى كشف هذه الطبقة بالكشف الحديد . انه كشف قديم تتجدد حظوته كلما زاد أمر البترول في العالم خطرا .

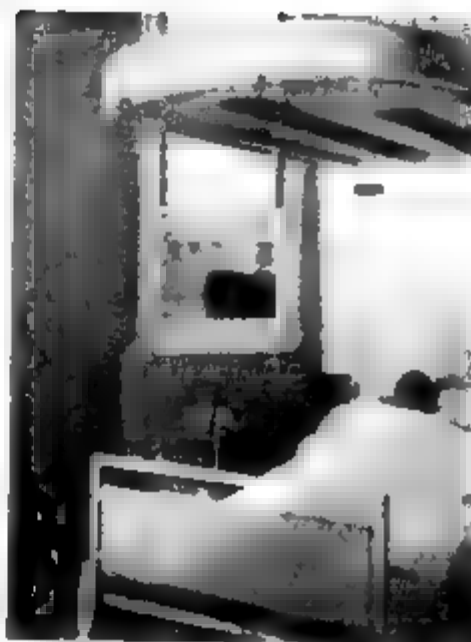
واجروا عليه تجارب عديدة لاستخراج الزيت منه . وهي مساعة عندما يتم ان تكون تكتبة زيت خالصة ولا تكتبة استعدادا خالصة ، بل مزيجا جديدا من هذه وللك .

وقد قامت بكندا عدة شركات لمطالط طرقا اولية هادئة للانتاج النهائي . ومطالت بعضها وانتجت . ومن هذه الشركات شركة قمعت انها تنتج البرميل من الزيت ، وقدفع كل تكلفته ، وتكلفة عمله كذلك ، ثم تحصل بعد هذا من البرميل الواحد على ربح قدره 10 سنا . ووجدت ان هذا يضمن لرأس المال المستخدم نحو 8 الى 6 في المائة من الربح . والصنع ينتج فقط 10000 برميل في اليوم .

وفي عام 1959 قامت شركة اخرى ببناء مصنع تجريبي كلمها كلفه كبير ، وساء على النتائج التي استخرجتها منه ، الى عام 1962 ، طقت من الحكومة ان تاذن لها ببناء مصنع كبير ينتج في اليوم الواحد 10000 برميل من الزيت ، ولكن الحكومة رفضت ان تاذره لان ضخامة هذا الصنع الكثير كان من شأنها ان تؤثر في اسواق الزيت التقليدية

سرير غازل

● في الطب حالات كثيرة يحتاج فيها المريض ، بعد جراحة كبرى ، الى جو معين لا تاله فيه عدوى . والمستشفيات تصبح ذلك بطرق شتى ، من بينها عزل المريض عما حوله بحجبه بسيطة تقيها فوقه . ولكن هذا له العيب في كثير من المرضى ، فالعزل فوق كآبته ، له معنى محيف يزيد في حطوة الحال عند بعض المرضى . ولهذا استمدوا سريرا معهما ، كئذى تراه في الصورة . له سقف فيه ثلاث فتحات . الفتحة الوسطى يدخل منها الهواء معقما غاية في العقم ، يوقد حوا طائرا حول المريض يزيد على طيارة حجرة الجراحة الفارغة مائتي مرة . اما الفتحة اليمنى واليسرى ، ليخرج منهما سائر من هواء يسع اختلاط جو السرير بما حوله من اجواء .



الاعطاء والتفصية

يشفيان المنتحر من ضيقه

فيكيف عن انتحار

● هكذا وجد الباحثون .

وحدثوا ان يزول الرجس او المارة للمستشفيات من بعض ذمهما ، او حتى الزول بمضو من اعضائهما لنحصى مريض ، كثيرا ما يتسبب الامس التي سيل الى الانتحار من امراضها .

ذلك ان هذا اعطاء يزيد صاحبه احتراما ل نفسه ومقدرا لها . وهذا العمل يشتر في نفسه لاجل حد ، ولو لشخص لا يعرفه ، والاحساس بالحب احساس يرفع الانفس دائما ولا يحفظ بها . وان كان الزمزم ان ينتحر انما اعتزم ذلك بسبب ألم شديد لجزم

سابق حناه ، فهذا المعطاء الذي يعطيه من صميم نفسه يعمل به فصل الكثافة الكبرى ، وهو يعيد الى روحه اطمئنانها الذي زائلها فاورقه ذلك التناق الذي اورقه ذلك الليل الى التخلص من حياته .

وقد لاحظ الباحثون ان التفصية كانت عند قسمة بني الناس دواء لها يصيب الانفس من داء . تفصية كانت تبدأ من ملل ملل ، وقد تنتهي ببلل دم وروح . ولا حظوا ان الاحدين فعلوا من هذا العلاج دواء للانفس التي قد يخرج بها مرضها الى حد الرغبة في الخروج من هذه الدنيا .



صفحة
في اللغة

المصباح المستتر

بقلم : عبد الستار فراج

■ هذا كتاب علم ذخيرة طيبة باللغة ، يعرض على أن يلم بها أو يراجعها كل من يبحث في قواعد اللغة العربية ، من اشتغال ، ونصريف لأفعال ، بوصفها وجموع وتذكير وتانيث ... هي خلاصة ما انتخبه عالم منكم متين ، خاص فيصور الكتبة ويصيد منها ما يملئ صلتك ، ويبرهن مؤلفات . وليس معنى ذلك أنه ليس بمعجم لغوي ، بل هو معجم أولاً لم ينتهي بتلك الذخيرة ، فصولاً مسجلة في وضوح وسر وسهولة .

ويبدو أن ما وضع في بعض صفحاته المعاجم الحديثة من فوائد عامة في الاشتغال والنصريف والجموع وغيرها إنما هو فكرة القبيصة مما فعله صاحب المصباح المنير بوجطة طيبة بالفرادة التي كانت اشتغالاً مبعثرة في مؤلفات مطولة .

ويبدو أن ما وضع في بعض صفحاته المعاجم الحديثة من فوائد عامة في الاشتغال والنصريف والجموع وغيرها إنما هو فكرة القبيصة مما فعله صاحب المصباح المنير بوجطة طيبة بالفرادة التي كانت اشتغالاً مبعثرة في مؤلفات مطولة .

كانت تسميته كتب فقهية

ومن المصحب أن يكون هذا الكتاب القوي جاء في الأصل شرحاً لألفاظ اشتمل عليها كتاب في هذه السانفية .

فالقرائي أبو حامد محمد بن محمد بن محمد (٥٠٠ - ٥٠٥ هـ) (١٠٨٨ - ١١١١ م) ألف كتاباً في فروع السانفية سماه « الوجيز » .

ثم جاء الرافعي عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد الكريم (٥٥٧ - ٦٢٢ هـ) (١١٦١ - ١٢٢٦ م) فشرح كتاب القرائي « الوجيز » وسمى هذا الشرح « فتح العزيز في شرح الوجيز » . ولا جاء الفيومي ودرس هذا الكتاب « فتح

لم يختصر هذا الطول ، ولكنه ترتيباً فنياً ، لم بعد تلكه آثار قراءته ، وسمى هذا المختصر « المصباح المنير » .

الفيومي وابو حيان والمؤيد اسماعيل

ولانظم السنة التي ولد فيها الفيومي صاحب هذا الكتاب ، وبكيل اليأ انه ولد قبل سنة ٧٠٠ هجرية بفترة أعوام على الأقل . لذلك أن صفته الأولى من المصباح عليها ترتيبها الذي انتزعتها فيه ، وهو كما يقول : « بمدينة حماة المروسة » في الشهر الآخر من شوال من شهر سنة ٧٢٥ هـ من صاحبها أفضل الصلاة والسلام » وهذه

الرجل ، ولا يختر منهم الا عن أولى بسطة في العلم ، وفصاحة في اللسان .

الكتاب ومراجعته

فلما ان اكتمل النثر تم جمعه في ٧٢٥ هـ (١٢٤٥ م) كما هو مكتوب على مخطوطة بشار الكتاب ، ولكنه اعاد مراجعته والتطبيق عليه ، حتى صار على الوجه الذي يطالعنا منه الآن ، وفي ذلك يقول : « وكان الفراغ من تطبيقه على يد مؤلفه في الشهر الآخر من شعبان المبارك سنة اربع وثلثين وسبعمائة هجرية » (١٢٢٢ م) .

لما مراجعته فبذكر منها في آخر الكتاب ايضا ما يأتي : « وهذا ما وقع عليه الاختيار من اختصاص المطول ، وكنت جملت منه من نحو سبعين مصنعا ، ما بين مطول ومختصر ، من ذلك : التهذيب الأخرى ، والجمل لابن فارس ، واصلح الألف لابن السكيت ، وكتاب المسند لابن زيد سديد بن اوس الأصمري وكتاب التراجم له ، وادب الكتاب لابن عسيرة ، وديوان الادب للمرابي ، الفرائد حقل الجوهري ، وكتابه في اللغة لا ال ادب ، والاصحاح للجوهري ، والفصح تصانيف ، واصلح اليلة للمصنف ، وغريب الحديث لابن لينة ، والنهاية لابن الاثير ، ومن كتب النثر والنحو ودواوين الاقلام » .

ونلاحظ انه لم يذكر لسان العرب لابن منظور ، الذي توفي سنة ٧١٦ هـ وكان الفيومي شايبا في طور التعلم ، ولعل ذلك يرجع الى ان اللسان لم يكن له ذلك وقت انتشر بين الناس ، او ان المعاصرة لها الرضا في ان لا يرجع اليه ، فوالى يفضل ذكرها وبطاسة ان الفيومي طاق به ان منظور حوالي نصف قرن . ولعل المفتحة في حصة هي التي باعته بينه وبين الاستفادة من اللسان الذي كانت اصوله في القاهرة .

طريقة الكتاب

والطريقة التي سار عليها صاحب الصلاح نبيه الطريقة التي سار عليها صاحب اساس البلاغة . وهو من مراجعته . وهذه الطريقة هي التي تسمح طيها المعاجم الحديثة ، ذلك ان ينظر الى أول الكلمة ، فيجمع كل ما كان قوله جملة

المخطوطة موجودة في دار الكتب بالقاهرة ، ومكتوبة بخط النسخي الجميل .

« انظر صورة الصفحة الأخيرة منها في « كتاب الاعلام » لغيردالي ، الجزء الأولى للوحة ١٥١ ابع مسحة ٢١٦ » .

والا طمنا ان الكتاب الخفف من عدة مصادر سيجوز الستين ، غير الأصل الذي ألفه من أجله ، لم رتب ذلك ونسقه ، فليما حيثما ان عمره اسم يكن يقل من خمسة وثلاثين عاما حين انجزه للمرة الأولى .

ولما طمنا ايضا ان تلكه المؤلف عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود الأيوبي ، صاحب حصة (٦٧٢ - ٧٢٢ هـ) (١٢٧٢ - ١٣٢١ م) وقد ولي حصة من سنة ٧٢١ (١٣٢١ م) انشا مسجعا اسمه « جامع المعصية » وجعل الفيومي خطيبا ، مرجع لدينا ان الفيومي لا يقل مولده من الزمن الذي قد مره .

انه ولد في الفيوم ، وهي من صعيد مصر ، واحدى محافظات الجمهورية العربية المتحدة الآن ، واسمه كما ذكرته بنفسه في كتابه هو احمد ابن محمد بن علي . وقد تولى علومه كالأولاد شك في بلده ، ثم ارتحل الى القاهرة ، والاصل يابى حيان النحوي المعالم الجليل صاحب المؤلفات في النسخ والنحو واللغة ، والذي أصله من كركنة ، واسفل الى القاهرة واهل بها وتوفي فيها ونسبه محمد بن يوسف (٦٤١ - ٧٤٥ هـ) (١٢٧٦ - ١٣٢٤ م) فاخت الفيومي عن أبي حيان اللغة العربية ، واطلع ايضا على كثير من الفارسية العربية ودرس الفرائد . فانه يقال له « انشأه » .

ونبهر في اللغة على مصطب الخاصي ، يدنا على ذلك انه استطاع ما في كتاب « شرح الوجيز » من الفلك ، ويبدو ايضا انه كان خطيبا بارعا ، إذ انه لما سافر من مصر الى الشام ووصل حمص ، جعله امك الأيد اسماعيل خطيب الجامع الذي انشا . ولما وقع الاختيار على الفيومي الا ان كانت له خصائص مميزة ، نقره الى للأيد اسماعيل ، ذلك الملك الذي كان عا في عدة فنون ، والذي افنتى كيا نفيسة ، ونظم الشعر والفوتوحات ، وصنف في تلويم البلدان ، وله كتاب في التاريخ مشهور . ومن كانت هذه حاله من الملوك إذن

طبقات المصباح

وقد حظي « المسيح المزمع » بكثرة الطباعات ، فقد طبع سنة ١٢٧٨ هجرية (١٨٦١ م) طبع حجر بالناصرة . ثم طبع في القاهرة في طبعة بولاق وبعده سنة ١٢٨١ هـ سنة ١٢٨٢ هـ سنة ١٢٨٩ هـ سنة ١٢٩٢ هـ سنة ١٢٩٠ هـ وهكذا بعد ذلك عدة طبعات وسالية ، مع السلسلة بوزلعه وحروفه . وأفلت الطبع الأخرى على طبعه ، لرواجه وكثرة الطالبين له . طبعته بالناصرة أيضا للطبعة الجهة والطبعة الجمالية والطبعة النصرية والطبعة الشماعية والطبعة اليمنية ، والطبعة الوهبية والطبعة العلية .

ومصطلحات الكتاب تتجاوز الناحية ولا تصل
إلى الإله .

وفاة الفيومي

لقد عاش الفيومي أكثر من سبعين سنة ولد له
بعض الثمانيين بضع سنوات ، فقد قال أكثر
المؤرخين أنه تولى حوالي سنة ٧٧٠ هـ (١٣٦٨ م)
وبعضهم قال أنه حوالي ٧٦٠ هـ (١٣٥٨ م) .
والظاهر أنه مات في حياة ، وبليدة ذلك أن ابنه ،
وهو القاضي نور الدين أبو الشتاء محمود ، ولد
في حياة سنة ٧٩٥ هـ (١٣٩٢ م) وتولى بمحاكمة
١٢٢١ هـ (١٨٠٦ م) . وابنه هذا أيضا كان عفا جليلا ،
وله وقع بالغة . فقد ألف كتابا جمع فيها غريب
عقاي بعض كتب الحديث . وألف كتابا كان من
مراجع الزيدى صاحب تاريخ القروى كما كان
الصباح القدر من مراجع أيضا . ومن التريفة
أن الشهرة التي عرف بها ابنه محمود هي
« ابن طبيب الدعشة » ، أيوه الفيومي كما
عفا عن خليفة « جامع الدعشة » فقبل له
« طبيب الدعشة » وقيل لآبه « ابن خليفة
الدعشة » . ويبدو أن أصلهم من قبائل همدان
فقد ذكر ذلك في ترجمة ابنه ، وإن كان قد كتب
« الهملاني » هذا ذلك أن قبائل همدان كانت
من أهم الجود التي فتحت مصر ، وإن كثرا منها
تشر بين الجزيرة والفيوم ، فلما صاحب الصباح
من نسل تلك القبائل الهمدانية لم يدخل إلى
مصر .

10

أصلية ويريه ، مراديا تقدم الحرف الثاني في
البناء على ما يليه في الترتيب الهجائي ، والحرف
الثالث على ما يليه لم يجمع كل ما كان أوله حرف
الياء فربه ، مراديا الترتيب أيضا في الحرف
الثاني والثالث ، بل يكون الأسبق في البناء هو
الأسبق في الترتيب ، وهكذا يفعل في كل ما أوله
هاء أصلية ... كما شرحنا ذلك في ١٣٥١ على
اسم العلامة الطاهر المرير العدد ١٤٤ صفحات ٢٠

إلا أن صاحب أسس البلاغة له تسمية ،
 وللمصباح تسمية ، وكل ما جمعه الزمخشري مما
 أوله هوة أو باد .. الخ يسمى « باب الهوة »
 « باب الباء » « باب القاء » .. أما صاحب
 المصباح فيسميه « كتاب الألف » « كتاب الباء »
 « كتاب التاء » .. ويفصل تحت كل كتاب خاويل
 موضحة « الألف مع الباء وما يليها » - مثل
 « أيد » « أير » « الألف مع التاء وما يليها » - مثل
 « ألب » « ألب » ولا يخلو من أن يأتي بشواهد من
 الشعر ، ولكنها لا تبلغ عشر ما جاء في أسس
 البلاغة ، ويكثر بانه جعل الأرواة مقاييس للغة
 مشهورة ، فهي في أحيان كثيرة من الضبط
 والحركات التي تسمى ، فيقول مثلا من فعل من
 الإفعال انه من « باب ضرب » أو من « باب لب »
 أو من « باب نل » .. الخ أي أن وزنه فاعل
 والمضارع والمصدر مثل هذا الباب الذي ذكره

أهلة من فوائده

وبدأت القول عن الكتاب أنه هم ذخيرة علمية ،
ومن أمثلتها : فصل : كل اسم لآلى على قنق
يعلم الله وسكون الدين - عشر ونشر - ليمر
أسد يسمون الدين أياما الأول 4 هو عشر
ونشر وان كان بصفتين - عشق - حب -
ونشر - الكتاب - ليمر مهم يكون بصفيا
هو عشق ونشر ونشر ونشر

ومثل آخر : فصل : الامنية ثلاثة اقسام :
الاول يدور ولا يؤت ، والثاني يؤت ولا يدور ،
والثالث جواز الامرين . . . وعني بدور الامنية
التي تذكر ، والتي تؤت ، والتي يجوز فيها
الامران . . . انها محمول كثيرة : معوية وصرفية ،
وقفية ، لا يستثنى من مرادها متدبر أو غيبية .



٢٦٨ - ٥٦٠

أبو يوسف البراهمة

بقلم : ابراهيم المطان

ولد لفظ ولد ابو الحسن جمال الدين ، علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني القفطي في منتصف سنة ٥٦٨ هـ ، الورع ، المؤرخ ، الكاتب ، المؤلف الذي ترك ما يقرب من ثلاثين كتابا ضاع اثرها ، ولم يصل اليها منها سوى كتاب واحد كامل ، هو « اتياء الرواة على اتياء النخبة » ومختصر كتاب « اخبار العلماء باختيار الحكماء » وجزء من اخبار الفضل من الشعراء .

نشأته

ولد القفطي في بيت علم وفضل ، فقد كان ابو يوسف بن ابراهيم الشيباني من علماء القوم ورواهم يلقب بالناظم الاشرف ، وهو عربي

كانت القاهرة في القرنين السادس والسابع الهجريين في طيبة البلاد للعلوم والفنون ، ووردوا للفنون والادب ، حافلة بالعلماء ، وقبله للشمراء والادباء ، وندور الكتب فيها مسيرة لقتل طالب علم ، ومعارفها مفتوحة لكل واحد ، والملك الايوبيون يشجعون المدارس ، ويسون المدارس ، ويجز لون الهبات والاعطيات لاهل العلم والادب .

وكانت « قوص » بالصعيد الاعلى لمصر وبالقرب منها « قفط » - وبشيها ثلاثة اميال - من البلاد القاهرة لانهما على طريق الرحالة والتجار والصفاح الملاهيين الى الحجاز وبلاد العرب والشرق ، والملاهيين منها الى مصر والمغرب والاندلس وغيرها ، فكانت في تلك الفترة مزدحمة بغيرى الاسواق ، فآثرى اهلهما . واستغنى فيها الممران .

صريح من بني شيخان . وكان كتابا ملصق البيان ، متعمقا في صروب الانتباه ، حسن الترسيل طبع الخط . وكانت امه يدوية من عرب قضاة ، فسيحة مطبوعة تعطف الشعر وترويه . نشأ في هذا البيت الرفيع ، وظنى دروسه الاولى في بغداد ، ولقى شعرا من طوخته فيه ، ثم ذهب الى القاهرة وهي قبله الطلاب فدرس فيها ، وجد في طلب العلم ، وحصل منه على قدر كبير مع حنفي سنة ، ولقي من الاصل طياتها في ذلك الوقت محمد بن محمد بن يثان الانباري ، فاحل عنه واجازته في جميع رواياته ، وسمع منه « المستطاب للجوهري » . وذهب الى الاسكندرية ، ولقى فيها عائلا الاكبر الحافظ ابا طاهر احمد بن محمد السلفي الملقب صغر الدين . ودرس عليه واخذ منه الشيء الكثير . وحصلت منه كثيرا في كتابه « الاسماء » .

عودته الى فسطاط

لم يزل الى فسطاط وقته الاولى ، الى ملاعب طوخته ، ومنبت اهله وعشيرته ، وجعل يتابع دراسته فاحل على اكبر علمائها صالح بن عادي القسري ، وتعمق فيه ، واستفاد منه طمعا كثيرا ، وحافظ طمعا فسطاط ، واحل عنهم ، وافادوا عنه ، وبالف انديلاء ، وساجل شعرا بها . واكمل مقله ، ومث حماره ، واصبح من المعروفين بالعلم ، الثمومين وهو لا يزال دون الثالثة والعشرين من عمره .

وداع فسطاط وداعا لا رجوع بعده

ولم تطل ايامه في فسطاط فقد نشبت فيها فتنة الى خرج رجل على السلطان صلاح الدين وتبعه خلق كثير ، فبعت اخاه الملك الكامل على رأس جيش اخمد الفتنة وادب الخارجين وقتل نحو ٣٠٠٠ رجل . فاضطر والده القاضي الاشراف الى التزوج من بنة طبا للسلامة ، فذهب الى القاهرة ، واصل بالابوين فقتلوه منزلا كريما وولوه املا بالمصير لم في بلقيس ، وباب عن القاضي الاكابر بحفرة صلاح الدين ، ثم تولى بيت القدس من قبل الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين الابوين فصار جمال مع والده مودعا بانه وداعا لا لقاء بعده .

حل القبطي مع والده بيت القدس ، وظف له القام فيها ، وحافظ عليها ، ولقي ختمهم جوارا

كريما ، ومنزلا طيبا ، ووجدوا فيه رجلا محمود الصبغة ، جميل الشعر ، لطيف الطبع ، ادبنا بارعا خط الوارد ، وعلا فاضلا جم الفوائد ، يتجمل بالخلق الكريم ، والطبع السري التنبيل ، فاحبهم واحبوه ، ثم ذهبوا اليه في ان يتولى شيئا من امور الحكم فابى عليهم ، وقال قدمة العلم ، ومجامع الادب والفلسف ، وعاش فترة من الزمن في بيت القدس كانت من احلى الايام بلقيس جل وقته مع العلماء والادباء ، يتزود من المصرفة ويحب من ساحل العلم ، ولكن هذه الحياة الهائلة الهائلة لم تلب ، فقد كانت هناك هن واضطرابات بعد وفاة السلطان صلاح الدين ، فحصلت بيت القدس الاضطراب ، وكلفت طمعا للاهوال ، وانتهت بها الحال الى ان صارت في حوزة الملك الكامل . وكان له وزير يقال له ابن شكر . ولم يكن القاضي الاشراف والده القبطي على وفاء مع ذلك الوزير ، فغادر القاضي القدس ليلا هاربا منها الى حران وعنده استولده الملك الاشراف موسى بن الكامل ، وبعد ان قضى مدة فيها استألمه في الحج على ان يعود ، فذهب الى الحج ولم يعد ، بل ذهب الى اليمن ، فاستولده الملك بكه سنقر ، والام في الوزارة زمانا ثم ترك الخدمة والخلق عن الناس واكر العزلة والام في بلدة يقال لها لو جبلة الى ان توفي سنة ٦٢٢ هـ .

القبطي في حلب

اما علي بن يوسف جمال الدين الكامل فذهب مع جماعته الى حلب ، كان من يسلم ميمونا القسري صديق والده الذي لم يجمعه بعد ذلك في حلب واصبح من كبار الولاة .

استقر جمال الدين الكامل في حلب ، ولازم صديقه امير الجيوش ميمونا القسري ، وجعل يتعرف على المجتمع ويخالط العلماء فيها ، ويؤهل من طمعه ، ويستفيد من ادبهم ، وشرع في جمع الكتب وجده في شرائها واقتنائها ، وتوافد عليه الورداءون والتساحون وباعة الكتب ، واصبح مجلسه منتدى للعلماء والشعراء ولذي الفضل والادب .

ولما صيته ، وتوافد عليه اناس ، وكان ممن وفد اليه بالوقت العموي المؤلف المشهور صاحب سجع البلبلن وسجع الادباء وسجع الشعراء وغيرها من الكتب ، فترزه في داره ، والفرد له مكتبة

حزن لفرار صديقه وتاتم عليه . فبقى اكثر من عام يولف ويطلق .

القبطي يتولى خدمة الملك الغازي

لم تطلب واتزم بالخدمة مرة أخرى، فظل متوليا امور الديوان مدة حياة الملك غازي الى ان توفي سنة ١٩٣٢ . وتولى ابنه الملك العزيز معبد وكان ظلا صغيرا نشأ تحت حجر شهاب الدين طغرل ، ورث اموره احسن تربية الى سنة ١٩٢٩ فاستقل بالامر .

يعود القبطي الى كتبه ثم الى الديوان

وفي هذه الفترة عاد القبطي الى كتبه ومؤلفاته وكان شهاب الدين طغرل وزير الملك العزيز يجري عليه رؤا بكليه . وفي سنة ١٩١٦ طلبه الوزير شهاب الدين المذكور واقره لولي امور الديوان وبقي في الخدمة الى سنة ١٩٢٨ . وفي هذه السنة رأى ان طول هذه المدة في العمل قد افساء عن عمله الذي خلق له وهو العلم والعمل به ، فاعلى نفسه من الخدمة وخطب عنه رتبة الإمارة كما جعلنا اخوه مؤيد الدين بطوله . « وانقطع في داره مسترخيا من صناعة الديوان . فجمع الطاهر - على شانه - للكتابة والفكره وناليف الكتب ، متقبضا على الناس ، محبا للتفرد والظلمة ، لا يكاد يظهر لظلمة » .

وعندما جاوز الملك حدائقه ، واستقل بالملك وحده مداه اليه ، وانطد وزيراً له ، والى اليه زمام اموره ، مطعنا الى بلاد بصرته ، واصالة رايه ، فاعلى له النصح ، وسر سيرة عادلة رشيدة سديدة . ومات الملك العزيز وتولى بعده ابنه الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الملك العزيز بن غازي بن صلاح الدين وكان ابن سبع سنوات .

وفاة القبطي

فاستمر القبطي في تدبير املاكه وفيها بالمهد ، فلما بمصالح الملك ، بعيد الصيت مرعى الجانب الى ان توفي سنة ١٩٤٦ ودفن بمقام ابراهيم عليه السلام قاهر حلب رحمه الله ، وقد ظل مرفوا بالقبطي نسبة الى يقفه الذي ولد فيه ، مع انه سكن حلب نحو نصف قرن الى ان توفي فيها ولم ينسب اليها .

خاصا في مجلسه ، والكرمه . وعرف بالقوت فيه الفضل والعلم ، وجعل يثنى عليه ، ويذكره بغير في كل مجلس ، وروى عنه فيما صنف من الكتب واحدى الى خزانته كتابه العظيم معجم البلدان . كان يملك حلب في تلك الفترة الملك غازي بن صلاح الدين الايوبي المعروف بالملك الناصر ، وكان ملكا حازما متيقفا كثر الاطلاع على احوال الرعية على الامة حسن التمييز ، محبا للعلمه والنفرد واجل الفضل والادب ، وقد حكم حلب نحو ثلاثين سنة لم توارثها اولاده من بعده . وكانت حلب ومنتجتها بعيدة عن الفتن ، فاندثرت فيها الآداب وانمت العلوم ، ودخل اليها الطلبة ، وكان هذا هو الجو الذي يلائم القبطي ، ويوافق هواه ، فاستقر بها ، وطلب له العيش فيها ، واجل على الدرس والمطالعة والتأليف ، وبجالة الطلبة ومبالغة الادباء ، والبرت حياته وانتصت ، وذلك كله بفضل صديقه امير الجيوش ميمون القصري الذي كان يجري عليه رؤا بكليه . وكان يود ان يبقى طول عمره على هذه الحال ، مستغلا بالعلم والدرس والتمصيل والتأليف بعيدا عن كل ما يشغله من كتبه من امور الدنيا ، ولكن ما كل ما يمتنى الرء يفرقه .

القبطي يصبح وزير ميمون القصري

فقد تولى وزير صديقه ميمون القصري ، فطلب اليه ميمون ان يحل مكانه فلم يسمه الا القبول ، فقبل على كره وذلك ما جعلنا به بالقوت المعصوي في معجم الادباء حيث يقول : « اقره ميمون القصري خدمته ، والاسام بكتابه فضل ذلك على مجلس واستعيه ، ودير اموره احسن تدبير ، وساسي جنده احسن سياسة ، وفرغ بال ميمون من كل ما يشغل به بال الامراء . والقطع الاجساد الضامات رموا بها ، واتصرفوا شاكين له ، ثم يعرف عنه - منذ توفي امره الى ان مات ميمون - جندی اشكى او تاكم ، وكان وجيها عنه ميمون المذكور ، يحترمه ويعظم شأنه ، ويبرره بآرائه الى ان مات ميمون سنة ١٩٤١ » .

القبطي يعود الى كتبه

بعد موت ميمون القصري

عاد القبطي بعد وفاة صديقه ميمون الى داره وكتبه والعمل في الدرس والمطالعة والتأليف ، وقد

تقافته

شراتها ، واتقى ولته في حفظها ورليها ، وأصبحت داره قبلة الوراقين ، وعقد الساعين ، قال ابن شاذي الكتبي في فوات الوفيات : « جمع من الكتب ما لا يوصف ، وقصد بها من الأساق ، وكان لا يصف من الصيا سواها ، ولم تكن له دار ولا زوجة ، وأوصى بكتبه للقاهر صاحب حلب ، وكانت لسابري خيسن ألف دينار » .

وكثيرا ما نجده في كتبه يخطر بباله القتي كتابا بخط مؤلف معروف ، أو ناسخ مشهور ، أو غير على نسخة فريدة من كتاب لا توجد سواها ، كما سيأتي عند الكلام على كتابيه « تاريخ الحكماء » و « آتياء الرواة » . وقد جمع مقاديرا وافرا من التعليقات والفوائد والطرف التي تعود العلماء أن يجمعوها على ظهور الكتب ، فعمل منها كتابا سماه : « سيرة الطاهر » و « لوزة المنار » ، في أحسن ما يمكن من ظهور الكتب ، وهذا دليل على كثرة اطلاع ، وكثرة ما عنده من الكتب .

مؤلفاته

ذكر المؤرخون الذين ترجموا للقبطي هذا مؤلفات بلغت ستة وعشرين كتابا ، وقد فصاع أكثر هذه الكتب ولم يصل إلينا منها إلا ٢٥ كتاب ، كتاب واحد منها كامل وهو كتاب « آتياء الرواة » و « مختصر كتاب أخبار الحكماء » و « فطحة من كتاب أخبار المصنفين من الشعراء » أما بقيتها فقد ابركه الفصاح أو أنه مدفون في دور الكتب لم تكشف عنه الأيام .

كتاب « أخبار العلماء ... »

أما كتاب « أخبار العلماء بأخبار الحكماء » الذي انتشر بغير تاريخ الحكماء ، فإنه لم يصلنا ، وإنما وصلنا كتاب باسم « المنتخبات المختصات من كتب تاريخ العلماء تأليف الوزير جمال الدين ابن القفطي » ، والذي اختصره اسمه : محمد بن علي بن محمد الخطيب الزركلي . اختصره بعد وفاة المؤلف بأقل من سنة ، والروزي هذا لا يعرف إلا اسمه وتاريخ تأليفه ، ولم يذكره أحد من الذين كتبوا في التراجم ، والروزي نسبة إلى زوزن وهي بليدة مشهورة في إقليم قوهستان من بلاد الصميم الشمالية جنوبي نيسابور . وقال ياقوت في معجم البلدان : « وكانت تعرف بالبحرة الصغرى لكثرة ما أخرجت من الفضلاء وأهل العلم » .

كانت ثقافة القفطي متنوعة شترة كان طموحه جريدا لاشتات العلوم ، مشركا في كل ناحية من سواحي المعرفة في ذلك العصر ، وذلك ما يصدنا به ياقوت الحموي في معجم الأدياب حيث يقول : « أجمعته بكمته في حب . فوجدته جم الفضل ، كثير التبل ، عظيم القدر ، سجع الكلف ، حلق الوجه ، حلو البشاشة ، وكنت الإزم منزله ويحضر أهل الفضل وأرباب العلم ، فما رأيت أحدا قاله في فن من فنون العلم ، كالنحو واللغة والفقه والحديث وعلم القرآن والآصول والمنطق والرياضة والهندسة والنجوم والتاريخ والجرح والتعديل وجميع فنون العلم على الإطلاق ، إلا قام به بأحسن قيام ، وانتظم في وسط منهم أحسن النظام » .

وكان القفطي مع غزارة علمه وإتقانه أدبيا بديا وشاعرا . وقد كان شره على طريقة القاضي الفاضل ، يحتفل بالجمع ، ويتنمى الألفاظ ، ويعلمد إلى التورية والخيالي ، والاستشهاد بالشعر في التاد الكتابة ، وقد أورد له ياقوت عدة فصول في معجم الأدياب .

وله شعر يمدح عليه الصنعة والكتف وهو مقلد . قال ياقوت أشدني لنفسه بخط :

فمدان خشي لفترا حتى
وجه خبيث " ولان " وقاح "

إن دمت امرأ خلتني ذو العيا
ومطولي يطمئني في التجاح

وأورد له بعض الملاحظات في مدح الله الطاهر الأيوبي .

القفطي جماعا لكتب

وبعد أن عدد مؤلفاته قال : « وكان القفطي الأكرم - وهو لقب القفطي - جماعا لكتب حريصا عليها جدا ، لم أر مع اشتغالي على الكتب ، ويصير لها ويجاري فيها أشد اهتماما منه بغير ، ولا أكثر حرصا منه على الثنا ، وحصل له منها ما لا يحصل لأحد » .

كان القفطي من أميان زمانه صمرا مستحبا ، وعاما فاضلا ، محبا لكتب كما قال ياقوت ، نمرها بها فراما شديدا . وقد بدل المال الكثير في

الإبلاط جاءت من الكسندر التي نقل عنها . وهي انقلاب هيئة لا قيمة لها بالنسبة لأهمية الكتاب وما فيه من فوائد .

ومن الحرب الإبلاط ما أدخله من كتاب الفهرست حيث قال : في مجلة خاصة : بانروغونيا (هندی رومی جیلی) . في كتاب استخراج الياء وهو ثلاثة أبواب الف . . وهذه الكلمة بانروغونيا هي اسم الكتاب القوسوف ، زعمه بعض العرب القدماء لاسم المؤلف ، وهو لفظ يوناني معناه حرف كبرياء خليفة يدل على مضمون الكتاب ، والصواب اندراغونيا ومعناه هيئة استخراج للياء واستنساخها إلى موضع بعيد بالقنوات والجاري .

وهذه الإخطاء كما خدمت خليفة وفيلها ، لا تنقص من قدر الكتاب ، وعظيم فضلها ، وكل الناس معرضي لخطأ والتسليم ، وما أجل قول الشاعر :

كل امرئ مثلاً إن لم يجد صاحبه

كتاب « آباء الرواة »

في كتاب « آباء الرواة » على آباء النحلة : فهو الكتاب الذي وصلنا كاملاً وطبع منه بدار الكتب المصرية ثلاثة أجزاء وما زال جزؤه الأخير لم يطبع مع أنه ملي على الجزء الثالث أكثر من خمسة عشر عاماً . وهو يشتمل على إلمامات وثلاث عشرة ترجمة . وقد تضمن تراجم كثيرة لتسراوات الظواهر ، والمحدثين والمتكلمين والتصوفين والصوفيين والادباء والشعراء ، والكتاب والمؤرخين والفنمين ممن كان لهم أدنى مشاركة في اللغة في معرفة بانهم .

وكتاب آباء الرواة وكذلك تاريخ الحكماء بصورتان ثلثا ناحية حية في التأليف ظهرت في القرن السادس والسابع تصويراً صحيحاً ، فقد تميز هذا العصر بالنوسج في المادج التاريخية ، والنوسجات العلمية . نتيجة لكثرة المعارف وتنوع الفنون ، ووفرة الكتب ، واتصال العلماء بعضهم ببعض .

يقول في مقدمته : « وشرعت بتأييد الله وتوفيقه في جمع ما أمكن من ذلك . . وذكرت مشايخ علمي النحو واللغة ممن تصدروا لآدابهما تصنيفاً وتدریساً

وهذا المختصر يحتوي على تجميعات ورايع مشرة لرجعة لعلماء من العرب واليونان وغيرهم ممن اشتهروا بالعلوم الفلسفية والرياضية والطب من نظم الزمان إلى أيام المؤلف . وهذا الكتاب هو الذي اشتهر به المعطي وعرف في العالم به ، وهو مصدر مهم ، وولاية عظيمة حفظها لنا القسطنطينية ، ومؤلفه ليس يتضمن أخباراً طيبة ، ولراجم عظمة مستفاد من عولود صباهية خيرة لا ننكر الآن من الوصول إليها ، وهذا يدل على اطلاع أثير ، وجهه شام بذلك المعطي ، في جمعه وتأليفه . وكثيراً ما يذكر المؤلف الكتب العربية التي كانت لها أو اطلاع عليها ، والتراجم الذين أعادوه الأخبار مشاهير ، مثل ذلك ما قال في آخر مادة الفيلسفي : « ورايت شرح المقالة العاشرة - أي في كتاب الفيلسفي - لوجسل يوثقي قدس اسمه ببسبي » (وهو تصحيح ليس بـ Pappus الإسكندراني الذي ملأ في أواخر القرن الثالث الميلادي) وقد خرجت إلى العربي ومكتها بخط ابن كالب طبع وهي منقوشة والحمد لله .

« ورايت شرح العاشرة للمعطي ابن محمد بن عبد الباقي البغدادي المعروف بقاضي البيمارستان ، وهو شرح جميل حسن مثل فيه الاتساع بالعدد وتضمن هذه النسخة بخط مؤلفه والحمد لله .

والكتاب مراد على حروف الهجاء بحسب نظام عهد الترجمين في كل حرف . وقد طبع في ليبسك ١٩٠٣ سنة بالتاريخ سنة ١٩٠٣ . وطبع في مصر سنة ١٩٠٨ طبعه محمد أمين الطنجي الكتب .

ويوجد في الكتاب بعض الأساطير والخرافات فيها يغتني بالآمنة القديمة لعصر اليونان والعرب وغيرهم . وأحياناً يجعل رجلاً اثنين مثلاً ذلك ما حكا عن الخبر تاون الفلكي الإسكندراني في حرف اثناء ، ثم تكم عنه أيضاً في حرف اللد في مادة فنون كانه رجل آخر فلم ينتبه إلى أن فنون تحريف لاسم تاون . وكذلك التمس عليه اسم ميلانوس وهو تصحيح قدس لملانوس الهندي الفلكي ، وجعل له مدين ميلانوس ، وميلانوس وهذا واحد ، وكذلك في الحرف الثاني الفلكي رجلين أحدهما اسمه أحمد بن محمد بن كثر القرطبي ، والآخر اسمه محمد بن كثر القرطبي . وسبب

واعترض من عدم الإطالة بقوله : « ولو أردت أن أجعل أخباره في عدة مجلدات لوجعت من الواد ما يقع على ذلك يمن الله وجوده، ولكنني انصرفت على هذه التلعة لتكون لذة بهذا المختصر .

وهو لا ينف فيما ذكره عند حد الرواية أو النقل بل يتناول ذلك احباً الى التلذذ والتفصيل ، وكثيراً ما أبدى رأيه فيما ترجم له - وخاصة القاصرين له عنهم - في حراصة ، ويتناول كثيرهم بالوصف ، وكثير من هذه الكتب لا يعرف الا من طريق كتابه هذا ، وكذلك يظهر سروره وفخوره بانه لطفه بسطة من كتاب طويل أو لا يوجد سواه .

فيقول مثلاً في ترجمة الحسن بن طيل بن جيس العتري : « فعما رأيت من تصنيفه - وهو بسطه - ومملكته والله الحمد - كتاب النوادر » .

وأحياناً يذكر المترجم له ونسبه على انه كتب فيه مؤلفاً خاصاً . ففي ترجمة أبي سعيد السريال يقول : « وقد ذكرت أخباره هنا مختصرة ، وأردت لها مصنفاً سميته : « الحيد في أخبار أبي سعيد » وهو كتاب متج - . » وغالباً ما تكون التراجم متوسطة أو مختصرة ، ولكنه اطلق في ترجمة أبي العلاء المبري فقد كتب عنه نحو أربعين صفحة ، ويجوز أن سيرة أبي العلاء تقتضي ذلك كما فيها من الخلد ورد بين العلماء والمؤرخين ، ويكتب أحياناً اسم المترجم ولا نجد شيئاً الا مجرد الاسم ولعله كتب الكتاب ولم يبعثه .

وترجم للشاعر الأبيوردي المشهور وأورد عنه نكتة طريفة فقد كان الأبيوردي متاعلاً بشعراً ينسبه مجبها بحاله ، قال القبطي : « كتب الأبيوردي قصة الطليعة وكتب عليها .. العبد الخاوي » نسبة الى مبطوء الأصغر بن محمد ابن عثمان بن علة ، فذكر الطليعة هذه النسبة ، واسم بكشت اليم فصار « الخاوي » وردها اليه .

ويقول في ترجمة محمد بن عبد الله الكرماني : « كان عالماً بالالفه مثلاً لها ، متحقاً للنحو ، خط المذهبين رأيت بسطه كتاب « المعارف » لابن قنينة ومملكته وهو في غاية الحسن » .

أبراهيم القبطان

رواية ، في أرض الحجاز ، واليمن ، والحرين ، وعملان ، واليمامة ، والعرال . وأرض فارس . والحبال ، وخراسان ، وكرمس ، وفزنه ، وما وراء النهر ، والقرويجان ، والطار ، والرمينية ، والنوصل ، وديار بكر ، وديار مصر ، والجزيرة ، والمواسم ، والشام ، والساحل ، ومصر وعملها ، وأفرغية ، ووسط القرب والقصاء ، وجزيرة الأندلس ، وجزيرة صقلية . »

وهذه ديار الإسلام في تلك الأيام وكانت كلها متصلة بعضها ببعض ، تخرج بالعلماء والمؤرخين . لم نكلم على تاريخ النحو وأول من وضعه وما غاله الرواة في ذلك . فقال : « الجمهور من أهل الرواية على أن أول من وضع النحو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قال أبو الأسود الطولي رحمه الله : دخلت على أمير المؤمنين علي - عليه السلام - فرأيت مرقاً مفكراً ، فقلت : فيم تذاكر يا أمير المؤمنين ؟ فقال : سمعت بئذكم لعنا فأردت أن أصنع كتاباً في أصول العربية ، فقلت له : أن فعلت هذا أبليت فيها هذه اللغة العربية ، ثم أتبته بعد أيام غافلي الى المصنف فيها : « بسم الله الرحمن الرحيم . الكلام كله اسم وفعل وحرف ، فالاسم ما أتيا من المسمى ، والفعل ما أتيا من حركة المسمى ، والحرف ما أتيا من معنى ليس باسم ولا فعل . ثم قال : « تنبه واد فيه ما وقع لك . وأظن أن الأشياء ثلاثة . ظاهر ومضمر ، وشبه ليس بظاهر ولا مضمر ، وإنما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بمضمر ولا ظاهر . » فجمعت أشياء وعرضتها عليه ، فقال من ذلك حروف النصب ، فذكرت منها : أن وأى وليت وفعل وكان ، ولم أذكر تكن ، فقال : فيم تركتها ، فقلت لم أحسبها منها . فقال : بلى هي منها فزدها فيها .

هذا هو الأشهر من أمر ابتداء النحو ، وقد تعرض الإجماع أبو القاسم الى شرح هذا الفصل في كلام على كرم الله وجهه .

لم ذكر روايات أخرى وكلاماً مطولاً في موضوع بعد علم النحو ، بسببه ، يقول شرحاً ، ولا يتسع المجال لذكرها هنا . ثم بدأ التراجم بترجمة مختصرة لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

شيطانات

رابض تحت البوابات

قصة بقلم : الدكتور حسين مؤنس

.. نظرت منه دون أن أفرسه ،
وتشاهمت عنه دون أن يصيبني منه
الذى ، وتصورت أنه ليلد كسول
وشيطان شرير ، لم أفرط في النهاية
كيف كنت بعيدا عن العمل والصواب !



اليسرى مفتوحة فيصبح أهل الطير أو الفطة فيها
الفروش واللاليم . ما أشنع صفوه النادر الاصلاح
كانه قطبي فارغ ، وما أليح رأسه يتدلى على
هذا القطبي عليه حمامة كان لونها ابيض قبل
خمسين أو ستين سنة ... من يصرى ما عره !
ووجهه قد لظهن وجعد واسود حتى أصبح كجلد
حذاء حديق عمالت عليه الامطار واشعة الشمس ،
وهناك ، تحت الفريز أثرت الطير بين آخر
الصمامة ترى شرطين سوداوين . هذان مينا
ينظن منهما احبانا خلال الشرطين شعاع من
سحر خافت ولكنه مغيث . كنت انحناء
ما استطعت ولكن لا فائدة ، لا بد أن يفركني
اربع مرات في اليوم كانتا اربع سياط من يد
جلاد ...

بدأ رضى من هذا اللعين من عام ونصف على

■ كنت اراه اربع مرات في اليوم . في الصباح
وانا خارج الى عملي كنت اصطدم بهيكلة الطبيب
ولي المودة من العمل وانا متوهة القوى كنت
اجده رابضا على قارعة الطريق ، ولي الفروج
بعد الظهر للقضاء حاجاتي كنت ارى عينيه ترقباني
من بعيد ، ولي الليل عندما اعود يصرى لي شيعة
كتلة سوداء في مكانها تحت البوابة الكبيرة .

مع الزمن أصبح هذا الشئ مقدة في نفسى ،
اذا خرجت من بيتي دميت يصرى الى بعيد أبعد
منه . ما هو في مكانه البت من جبل المقطم . بما
لهذا التمسى اما يطفله الموت او يأخذه البوليس
او يحدث له شيء يزعجنى من حياته ! انظر اليه
في جلسته الخيفة فامدا القرفصة تحت بوابة
بستان القزاوى ويسده اليمنى تصدك بعضى
شعبة طويلة تقوم الى جانبها كنها عمود ، ويده



منى رأيت الفتلة كلها .. رأيت المصباح
الساحرين ، وكانت تلك تلك كانت نحو ابن
ذلك ، ولشق الدم في وجهها ، وداني يمين
فيهما سحر الشياطين ، وشبهت مسخرة
منى طعا ، ثم اتت وفات في الأشجار .

لا أدري ما الذي جرى لي ، هل نسوت
مكاني ؟ هل انطقت اليد ؟ صدقني لا أدري .
بعد لحظات كنت هناك على كرسي الأم وكان
حسن العريس ، تاجر الطوى الذي كان يأتي
من القاهرة بالصحف والمجلات ، أتاني بالجله
الاسبوعية التي كان يدعها لي فتناولتها منه
وطويتها تحت ذراعي وليت واجما : « مالك ؟ »
به .. « بيان ؟ لماذا لاذهب إلى الطبيب ؟ »

لمنعت وأنا انظر اليه : « طبيب ؟ أي طبيب

وجه التزييف . في ذلك العين كنت غارفا إلى
الذي لي غرام بالتي كله طاب وهموم .

كان القلب الطامح قد رمى بي عند فمي بت
الزواوي نفسه ، فيصر التي كله وجار التسل
والعمار والفصاح . انه هو صاحب اليسر
الذي يجلس تحت بوائه الرقيب الكفون .

لم تكن أجمل بتات الحي قلب ، بل الخافن
أيضا .. سراء ياسيدي ذات شعر سمود
مسترس لامع يحيط بالوجه الوسيم فيزيد
فتنة . كانت في العشرين أو دويها أو أشرف لئلا
وكنت أراها قبل ذلك في اللحاف والمهر ، فما
كان يطبخ بي الأمل إلى النظر إلى وجهها ، ثم
ذات مرة ... ذات مرة سحبة شعبة لا أدري
أقبلت تبرى من حذيلة بيتها ووقفت على بابها
وكنت مارا في هذه اللحظة ، وعلى الكل من ذراع

نسى ؟ من عند الطبيب البيت ؟ ذاك هو طبيب
يا حسن يا نريس ؟

ونظر الي حسن النريس وقال وهو يمز
رأسه : « هذا كله من قربة المجلات ! سبع
مجلات تقرأها في الأسبوع حتى اخلت عقلك ،
ومعالجة الناس والقرارات الفتراب والاضرابات
والاخطارات ... كنت اوقع لك الجون ...

وانا ايضا كنت اوقع الجون لنسي . كنت
ايامها محاسب فتراب . حياتي السوداء كانت
ملفات واسمات والقرارات وربط اولها وربط
نهايا ، ولغنا ونمنا . وقتنا وفترانا اذا شئت .

كنت اذكر الى مكتبي حتى الفرج من الالبوسفة
قبل ان ياتي السيد منصور الفتراب . كان انصافا
حلال الجثة بطرف مرتين ، مرة في البيت والتمه
في المكتب . وكان هذا الاخطار الثاني صربية
سوداء طينا ، فان طبق القول كان يستقر في
صنعة الخلق ويبقى ان يتخرج - ويصيق خلق
اليه الامور فيصطب فيه كله في النسي خلق الله
الذي هو انا ، ويصرخ : اين علف القمهورى
وربب شمان القورى والقرار حسين اطلب البورى
بالهي ! لعنة الله عليها النين ومشرين جنبها
ومالة وسبعة ولانين طيما الرب بها فلم الاوين
والاخرين ... ولكن .. هذا هو الفرج قد
جاء ...

ونسي شعاع الذهب الخلبى في كلمات قلب
موحش وصعبرى حياة فاحلة ، ولرايت الوحشة
القلب ولغامي قاسا ، وفي رمال القلب الجافة
سك زهر جميل في حيرة الورود ووردية القربان .

وبوم الليل الطويل الساكن كانه الموت يخلقه
سهل الهوى المشرق ، وساعات الليل ضالته بالام
النسب السلاج . كنت في الاناسي قدام اناسي
ساعات واصحو محطبا ، فسرت قدام ساعتين
والفر من فرائض خليقا اسجل الضم والخلقة
واللايس لم اجزى لآخر من تحت التناطة فلا
اجدها .. ادور دورة اخرى لم اعود ، لم اعود
حتى ارى بافتها قد اتفتحت للنور .. انا رابعتها
هان على كل شيء حتى طبق القول الراتب على
نسي اليه القور .. ملأ بهم ؟ طبق قول او
قدرة زلف واحجار ترحق نسي اخنا حتى يصب
على لمات الاباسة والشميات .. ملأ بهم ؟

لقد رايتها .. رايت اليد الجعيلة ترجع الشعر
من على النين وليس ! ملأ بهم ان يطر صاحبنا
مرتين او ثلاثا ... بل اربعا وخمسا ، ويصرخ
ما شاء ، وليطلب ما شاء فالدنيا كلها زهر
وابسام ...

ولكن .. ما اكاد اسعد بالنظرة حتى المبح فراب
النين الرامس تحت البوابة يرمي بشماغ
خلقت من عينه انى لا يراها احد ... ملأ يريه
هذا الانيس ؟ رقيب هو ؟ جلوس لايها ؟ انه
يتسم في صممه الرقيب باخرا منى ..
لا يستطيع ان يرفعه يدي واضرب به الارض ...
اى سعادة تكون هذه ! ولكن اين انا من السعادة ؟
انها نظرة من بعيد ، نظرة من وراء الاسوار ،
نظرة عليها الشيطان نفسه رقيب .

وكان الخواص يتساحلون بين يديهم في :
انها نجدة ! كنت البني في صممت ذلك ، ولكن
كيف يمكن ان يصدق الانسان نفسه على هذا
النور الهائل : صممة عبد السلام زاهر الفزوى
يعني انا ، انا المصنوع كاتب الفتراب ؟ نعم
كاتب .. هل اسكر من نسي ، انهم يسوسون
محاسب ، نعم والزم باخفرة المحاسب ، كل
لماك اثنان وعشرون جنبها ومالة وسبعة ولانين
ملجا غطلافي ، يلقونها لك اخر كل شهر كما تلقى
الظلمة لى كاتب ، لم تعلم بصممة عبد السلام
زاهر الفزوى ! ما اجراء او ما الملاك !

ولكن ، لم ؟ كاتب او محاسب ؟ ٢٢ جنبها
او ٢٢ عربتا ملأ بهم ؟ انست شابا في اوانيل
براحل النصال ؟ وانوها هذا من عبد السلام
زاهر الى آخره ملأ كان في مثل سسى ؟ يبولون
انه كان كاتب طابونه او مطبخ ، لم بدأ يتاجر في
الضيق بالشوال ثم بالجملة ، ثم تاجر في الفصح
والبيوت واصبح ما هو اليوم ... من يدرى
ملأ يظهره الى القدر ، اليى من الممكن ان افكر
انا ايضا هذه المرحلات : محاسب فمساعد منصور
فتراب فمصور فمفتش عام فمدير عام ... آه ..
حسبك .. حسبك .. حسبك ايها النسي ،
كيف تتكلم من مكانك وهذا الشيطان الخبيث
الرامس لك تحت بوابة الستان واقف لك
بالوصاد ! لعنة الله عليه ، لا بد ان ازيه من
الطريق قبل ان ينيه الى القيون ويبلغ اهل

● شيطان دابلي تحت البوابة

— الحاج عبد السلام يعرفك .

— يرحس أنا .

— نعم .. سمعنا أنهم سيجيئون اليك فثابت
فتراب الحاج .

وحلوت أن اطلع ريتي فلم اسطع ، فقد كانت
مع ريتي مصيبة الضحك من أن تنظ في حقي .

مصيبة طغات الحاج وكلها زور وفضائل
والكلام وقنابل وطوربيد تكفي واحدة عنها تزيئي
من الوجود أنا وسعادة مأمور الفتراب وكل
اطلاق القول الترابية على انفسه . وانطاسي به
طغات من بعد طغات .

وظنت . . ولتكن لم تدعوني أنى رلاف سميرة
عالم .

— لا .. ليست سميرة هاتم ، هذه اخمصا
الكبرة انطاسي هاتم ..

ورفعت اليها امام عيني . اذن فهي لم تزوج
بعد . يا الهي كم ائتت رحيهم بالساكنين ! انها لم
تزوج .. انها تتظروني ، هذا اني سعيد .

وافقت من لطفي وظنت :

— وما حكاية طغات الفتراب هذه ..

— وابسم مصلي في شيء من دهاء وقال :

— ان الحاج مصيب بكلايتك .

— كدبتي ! ليم !

فالترب حتى وكرسي في دقل ولال في شبيه
الهمس :

— في العائسة والفتراب وكل فنون التجارة
.. ان اسمك بدوي صفنا .

وظلت نفسي : هـ هذا التطلب بضحك علي ...
اي اسم لي هذا الذي يدري ! واين يدري
ولماذا ؟ ؟

وسكنت لحظة ثم عدت الاول لنفسي : هـ ومن
يدري . ربما كان هذا صحيحا ، ربما كنت كلوا ولا
ادري ، وربما كنت شعرا وانما فاقبل هـ ..
لم قلت له :

— ولكن ... من الذي حدثكم شي .. ؟

— اليه مأمور الفتراب ... اسمايل بك

سميرة بما يدور في دمي حول ابتهم فيصعلوا
بي عصفاء ...

وحل هناك شيء في الدنيا اسهل على هذا العمال
من أن ينطخ في مثلي فاقبده فيلرا ...

والفعل كان . فماركتني وحيمة الله قبل أن
ينطخ فلم يتأخر كيتي فيلرا ...

والعكاية . باختصار . اني في ذات يوم
كنت فارسي ، كنت هاتما من جلسة سر مع
اخواني في المقهى ، وعند عودتي رأيت اتوارا
تتلا وحركة كبيرة في بيت سميرة .. كانت هناك
موسيقى تصدح فطمت ان هناك عرسا ... دق
قلبي كالجبون ! لقد زوجوها وقدموا علي اعطاني
... هؤلاء الظلون ... زوجوها صلي راعها
وحرموها من لحد .. يا الهي ما السلام !

ورفعت امام بوابة البيت قنار الى الماخطين
والخارجين ، والى الاصواء واللابس والخدم
والحشم والافخال يجرن لي صرح ولعب ...
وغاضت عياني بالدمع وكنت اصرخ : سميرة
لاتفاني .. لقد ائتت لكى القنار من اينى الردة
والشيطانين ... سافهم جميعا واحمكك بين يدي
ويهرب الى عالم الحب والنور ...

وافقت من حلمي ثم هواجسي . وانما يطام
بوبي اسير وسيم الوجه يقول : انفضل يابك ...

وظنت حولي باحثا عن البيت .. فساد الطام
يقول :

— انفضل باسعادة اليك انفضل بمادتك
.. انهم مسطرون

— ينتظروني انا ؟

— نعم سمندك امين بك سبدي ...

وسرت خلفه كيتي اسير . هذا فلا اسمي ،
ولكني لست بيكا ولا تراب يابك ، انا كيتي
الفتراب ، ما سلام بيون مكتب الفتراب
... ولتكن مناسب ، وكالوريوس نجارة ...
وعلى وشك الترقية ... معلول أن يحتفظوا بي ...

وصدعت صلحا عريضا فطلي بساط احمر ،
هناك وجدت باسكتين حيوي ورجوا بي ووظفوا
يعطون لي ، واقبل خادم فتاوتي كوب شربات
احمر ، ولال لي واحد لا آخره :

وعندما أخفي النوم رأيت وجه الشيطان الجالس
نحت بوابة البستان ، رأيت نظر إلى طويلا من
حقل شفي حيه ...

في اليوم التالي زارني الحاج بنفسه وعلف
وظرف واتي وصرح ... وبأداسي القاسور
واوسلي .

كانت مفوسى قد اتهمت . فلي عليها
البستان الأحمر المطلي باللص .

ودعوني إلى الطعام في بيته وذهبت مرة ومرة
... ونصحت إلى سيرة وإلى أمها ، أصبحت
فرحا من أفراد الأسرة ...

وكان الحاج يقول : « أي قطعة هذه التي
تبك بها يا بني وكم بطوك ... » فدي لأخذ
كتر ... نصف ... »

وفي ذات يوم أخفي سيرة بيدي وعندما كنا
على سلم الصلابة كانت في صوت غاصب :

« كل ما أريدك به لعله ... »

« لم أجعل شيئا بعد ... »

« لماذا تريد أن تضي على نفسك في مبيله . »

« ولكنه أبوك يا سيدي »

« انه ليس أبي ، انه روح أبي »

« فانه يستطيع أن يلفد بيئي وبينك ... »

« نعم ، ولكنك إن لكبتني إذا ضفت ما يريد »

« لك ، إن أزوجك فأبدا يرضى خلا لنفسه . »

« وما العمل ... »

« أبق مكانك ، حافظ على اسمك وبصم الله »

« انه ... »

وولفت مكاني ، ورففت كل شيء . ولغصب

على القصور . ولغصب على الحاج عبد السلام راجر

الكرزوي والفيل دوسي باب الجنة ، فما مدت أخطو

غنية البيت الجميل ، بل غصني في لاني أحمد

زملاني بأنه سمع أنهم سيقلوس إلى غنية ،

مررت بالمر ، لكي أتشبه بفاتر غرابي للتعابن

والحيات .

وفي ذات يوم مررت فلم أجد الرجل الجالس

نحت بوابة البستان ...

ورأيت كاصيونات وعيالا « ما هذا يا ناس ؟ »

راسي ... طال الأحد والمرة بينه وبين الحاج في
موضوع الغراب فقال : أنا سأجهد بملامتك إلى
كفا شارب صدى وانت لتفاهم معه ... ثم قال
لدا أسبك ...

ولفت في نفسي : « الآن فهمت » فيها واكتسه
لبشر يجرها لي هذا الفزير كآل العول ...
الم يقسم بالله من أسبوع فقط أنه لا بد أن
يرى بي في نهاية ؟ هذه هي الآن ... »

ودلت الطبول ووزعت الموسيقى وأقبل الضامه
ومضت المسافات ...

وفي منتصف الليل ، والعروس لسرف رأيت
سيرة ... أجمل ما في الدنيا في أجمل ثيابها ،
كانت ترتدي لوبا أحمر مطلي باللص ، وكفى
وجهها مشرقا ضاحكا مثلما كان ريك سيحمله جمع
فيه نجوم السماء ...

ورمت يجرها بحوي ، أجمل بحوي ... كم
ابتسمت ، لي أنا ، والفريت مني وكم نقل
شيئا ، فقلت ولا أدري كيف أصبحت أطراف
بضي :

« ... حبات ... سمحه ... انت أجمل ما في
دنيا ... »

وليت نظر إلى ، ولغصب انظر إليها جزءا من
لحظة ، لم أتبعها إلى صوت الرجل الذي كان
يهدأني وهو يضع يده على كتفي ويقول

« هل كنت ؟ ماذا لا تلعب مع الشباب ، لقد
حصلت لهم أشياء لطيفة في مرة خاصة . »

لعل مني

وأخذ بيدي وأراد أن يضي ، ولكتنا فالت

« دغ هذا وحده ، انه ليس كالآخرين ... »

ثم قالت لي : « لقد اتوا بهم بوسكي »

انت لا تعرف الويسكي ... »

فقلت : « وسكي ... لا أرفه ولا ذفته »

وقلت للرجل : « دعني من فضلك »

والفتت أتبعث منها ، اخذت ... أحلم هذا أم

علم ؟ هل كنت هي خلا ؟ هذا كله جذا على ...

كثير جذا .

وعندما استأنيت في فراشي كان راسي يدور ...

.. أي بيت ..

.. سيرة .. سيرة بنت ليطار

.. أجا الوطع ..

لا يصب احلى من حدى

لا اتري كيف جلت اللزفصله ونظرت اليه

فقال

.. نطع بسيرة انك تكلم على ..

.. احلف ..

.. لقد فلتته .. بهذه اليد فلتت الشيطار

وحطت سواى وللساكنى سوهى وسسك

سيرا

وعجاة بدا لي وجهه جميلا لطيفا كوجوه اهل

الطير ..

ووصفت يدي على كتفه ونظرت اليه في شكر

عنى وفلت

.. انا عدين لك بكل شئ ..

لا .. انت مدني لي بشئ فقط .

.. وما هذا ؟

.. ان تكلم على ما عيبت . وان تعطيني

فدايتي من الارض بعد ان تزوج سيرة .. رد

ان انتقل الى الطرف . فقد شئت هذه البوابة

.. لقد ادت هي واحسا .. وان ان تزلزل ..

.. ذلك لك ..

واردت ان اعطيه شيئا فرغضه .. وفتت منه

ومشيت خطوات فاستوفيتي وقال : يا سيرة

تنتظرني .. فلا لم تعيد اليها منذ مات ايوها ..

.. ساذج ..

.. لا تدعي الي وفائك .. ذلك اسلم .. لا

ندعي .. ذلك اسلم

وعادت حده .. فامتدت مفرجة لتلقى الاحسان

وتعجبت الصبر في حده الاخرى .. ومز رجل

فوقع في اليد قرشا .. ومشيت الايام .

حسين مؤنس

.. الحاج سيزيل البستان ليشره مكافه بناف

وعبارات .. ولكن حله في ذلك البستان بيوت

كثيرة الفقراء كثيرين وبيوت قاضي آخرين اشربوا

منه الارض ..

وقال لي حسن المرسي :

.. كلم التي بهم في الطريق دون رحمة .

ناس مساكين دعوا له ايمان اراسيم وآخرون

مطام هو الارض مقابل خدمات قاموا بها له ..

انقام لهم في الطريق .. لربهم رجائه ومرتوهم

من ينصليهم يا ولاء .. واين يذهبون لا ان يهابة

هذا الرجل سوداء ..

قلت لحسن :

.. هؤلاء لا تنص حياتهم بسواد ابدا .. هؤلاء

دائما في رخاء .. السواد خاص بنا نحن .. احتكر

بنوعنا الزدي .. ان جمع المال يا عزيزي حسن

بحناج الي جرة وصف لكي نعط حاجر النظر

نحن اجبن من ان نعط حاجر النظر ..

بعد يومين اتيت .. صحت من سوي على صجة

هائلة . انقلب بيتنا رأسا على عقب .. وكذلك

بيت جيراننا . وبيوت الحى كله ..

لقد انالاس الحاج عبدالسلام زاهر الخزاي.

كان ينشئ في حديقته بعد منتصف الليل

متنمنا هجر عليه السمان وطنه طمعت وخلفه

جثة هامدة وهرب .. لم يثر له على الى ..

وهفت من اعماق نفسي : يا سيرة !

وانصت اساميج ..

وكنت عائدا يوما الى ماري بعد الظهر ..

كان الشارع خاليا تماما .

ودون وهي على مروت على نفس الرصيف الذي

يحلى عليه الشيطان الرابلي تحت البوابة البستان

.. كنت سائعا مع افكرى وهجومى عندما مروت

به حتى كتبت الحسة ..

ومد يده التي يسوحي بها الاحسان وجذبني

من لياني تسمرت مكاني .. ونظرت فلا هو ينظر

الي ويتشم .. وقال :

.. ان تزوج البت

طرائف غربية



تزوجها وهي صماء !

قال له أبوها يوما قبل الزواج : « انت ان تستطيع ان تسمعك امدا ، وت بعدك عسى الحب ! » وكان خطيبها يقول : « صراخ في صنيء ما اطلع له السور ! »
وتزوجت اليسى ايجر احلامها ، ورات وتعلمت واجابت اربع كلمات : فلما مات زوجها واسرها ، دخلت الدبر التي تريدته بنفسها في احدى جزر بحر ايجر وامضت به اثني عشر عاما ، ثم عانت ارتدى ملابس الراعشات حتى وانتهت صيتها وهي في زيارة لاسها في لندن !

● قالت الاميرة انغرو Process Andrew اليونانية التي توفيت في شهر بالكنجهام يوم ٥ ديسمبر من العام الماضي عن ٨٩ عاما : « لقد كنت سيده ، لاسى حريت من حارسه المصح ، والاميرة انغرو هي حواء الملكة اليزابيث ، وهي ام الامر فيليب زوج ملكة بريطانيا ، وقد ولدت في الجنرال عن ايرلين انجليتين ، وكان اسمها عند ولادتها الاميرة اليسى Alice ، وهي من احفاد الملكة فيكتوريا ، ولكنها ما لبثت ان حملت الجنسية اليونانية بعد زواجها من احد امراء اليونان وكان يعرف ان زوجته ولدت صماء ..

* * * قدم

● كتب التسليم والتؤرخ الفرنسي المؤلف : Elzire Bellon البريطاني الجنسية هيلير بيلوف (١٨٧٠ - ١٩٥٣) في كتابه « دوسبير » ● Robespierre : « كان هذا الطلاد الذي دمع بالثبات من افراد النسب الفرنسي الثائر الى المقتله برمد ان يصبح مطلا » قال يوما لاحدى نالحاب الزهور في حى مونمارتر ، وهو يدفع لها ثمن ثابته من الورود : « لا يهسى ماذا تفكرين في اليوم » ولكن يهسى ان تفر وا في العدا ما سيكبه التاريخ من « حياة المظل الذي احمد لورده

سحر المرأة

● قال برنارد شسكو فيلسوف الانجليز الساخر : « سحر المرءاد الحقيقي في قدرتها على ان تحصل الشاب الصغير بـ سحر انه قد اصبح رجلا ، والشيخ شابا والرجل الذي مع مصف المبرر وانما من بعينه ومن الحاة ! » .





اهون الشرين !

• كان دستور بوشن السياسي
ابريلى ابراهل من احد المحسنين
للديمقراطية ونظام الحكم الديمقراطي .
وقدما طب احدى طلبة الثورة من
السيدى ديمقراطية والتد عبيها
والاسده بها . انى ان سالدو بوش
« هل معنى هذا انك تؤمن بالديمقراطية
في بريطانيا هي النظام المثالي للحكم في
العالم ؟ »

واحباب نرشل بعرب : « بل هو
اسوا انواع الحكم في العالم ! ولكن يجب
الا تنسوا ان هناك من الانظمة ما هو
اسوا منه واخطر . - فكل نظام الحكم
غير النظام الديمقراطي ، جربه البعض
في وقت او في آخر في اى بلد من بلاد
العالم هو اسوا من النظام الديمقراطي
الذى لا يعجب البعض في بريطانيا !! »

روسيا وامريكا

• كان رائد الفضاء السوفيتي
ابراهل بورى حاجارس Yur
Gagarin . برود الهند عفاون
رحبه بوم بها مسكن الى انشاء
في ابر من عام 1961 ، صدمها
رحبه الدعوة الى اعضاء الوزارة
الهندية والواب لمشاهدة فيلم روسي
من رحلة حاجارين .
ولكن ما كان عرض الفيلم يبدأ
حتى تمطت آلة العرض ، واضيحت
الاور . وعش حاول مهندس العرض
اصلاحها .

واخيرا القب حاجارس الى ابوراء
والواب ابود وعال « لا الظن ان
هناك سبلا لاصلاح هذه الآلة بسبب
بسيط ، فانهم يدركون ان الفيلم
روسي ، وآلة العرض مصنوعة في
امريكا . - ولا يمكن الاثنان ان يجتمعا
في سبيل انجاز عمل مشترك . »

مقياس الخلافات !

• قال الرئيس
الفرنسي السابق
شارل ديغول
مشيرا الى كثرة
الخلافات وتباين
الاذواق في الامة
الفرنسية . « لا
اعرف كيف يمكن
لرجل واحد ان
يحكمه من تصحيح
اكثر من بلانماسة
صف من الخس . »

الجيلاد * *

• رحالها من ابراج 11
وفال بيلود . « وعفا حادو روسي ان
المصلحة باه محاولة ابوت مد انصار الثورة
مكي وهو برود . بينى استمد لبيعه امي
وفي امون القبل والقمع يا سي حد طاء الثورة
عند التسويج . »

• ومما يذك ان روسي كان من رجال الثورة
الفرنسية ، بل كبير من كبارها ، وقسا هي
اطاح بالكثير من زعمائها ، لم جله ثورة طعنت
الثورة ، كما طعنت رجلا من سيقود 1



اعرف
عذرك



هكذا بدأ الكيس

مطر عام من تمير - بيت القاء الذي نشره عام ٢٠٢١

كتاب
الشهر

*

الكيسونز

بعلم: الدكتور محمود السمره

الكيس من جواب متعدد ، وهو في حقه أصول - هي : شاد فكرة الكيس وأثارها العائدي - والحد

الكيس من جواب متعدد ، وهو في حقه أصول - هي : شاد فكرة الكيس وأثارها العائدي - والحد

بوعلم صم حجم الكتاب ، فله شبه موضوع الصور ، والساق الساء ، وان كنا نود لو انه اعتمد على مصادر وثائق ، أكثر من التي اعتمد

ان العمود القوي لعيش اسرائيل هو آباء هذه المزارع الجماعية، المعروفة باسم الكيسات ، والحدود الآتور من تكس هم أكثر حدود اسرائيل عصفه . وموه لانهم مشوا ليكونوا هذا النوع من الكيس . واسرائيل لا تحط بمسها ، مصطرة لأن يطي عن حائرها ، اذا كان مثلاًها من آباء الكيس . لانه بين هناك من عائلة نال عنهم ، او عمن

وهذا الكتاب الذي مقدمه للسيد عبد الوهاب كمال ، يسل موضوع

العربي



وهكذا أصبح الكسبي

مطر عام لعدد الكليات الحديثة في فلسطين المحتلة .

أو المزارع اجماعية في إسرائيل

رأينا من العديد تقديم كتاب عن الكسبي ، كما
هكذا كتابا عن الوشاف .

وبريط شيوه الكسبي بالعقيدة الصهيونية ،
والأمير الصهيوني الأول الذي عقد في بلن سنة
١٨٩٧ ، والذي كان من مقراته ، البيت على

البحر الأبيض المتوسط .

وقد اتت الهجرة اليهودية التي تمت في
بعض الفترات التاسع عشر ، من أوروبا الشرقية
وروسيا القيصرية الى فلسطين ، انها لا تعني
لغاية التي هدفت اليها الصهيونية ، لأن هؤلاء
المهاجرين لم تكن لهم خبرة في الزراعة ، ولهذا
اعتمدوا على الفلاح العربي . كما ان المستعمرات
التي اقاموها كانت تصعد نظام الملكية الخاصة ،
والآلات القروية . وهذه الهجرة تعرف عند
الصهاينة بـ " الهجرة الاولى " .

عليها . وحيدا لو اورد أسماء المستعمرات
اليهودية ، كما هي معروفة بالعربية ، لا يفلا
حرفيا عن الانجليزية ، مثال ذلك : زيكرون
سحوب (هي زخرون) وجديدة ، هما معروفان
عندنا باسم زحارين والقصيرة . وكنت القاصد
والمراجع أصبح اليوم ضرورية في آخر كل كتاب !!

وقد كتب عن الكسبي الكثير ، ولكن اكثر
الذي كتب لم يقصد به كتابه الا الدعائية
لإسرائيل ، عن طريق استباح بعض الحقائق الثابتة
في هذه المزارع الجماعية ، وانها تجربة فاشلة
في الحياة الاشتراكية .

وقد سبق ان تحدثنا عن الوشاف ، أي القرى
النملوية في إسرائيل ، في هذا الباب من «العربي»
العدد ١٢١ ، واشترنا إشارة سريعة الى الكسبي .
والكسبي والوشاف هما اهم مظهر من مظاهر
الحياة الاجتماعية في إسرائيل ، ولهذا السبب

الكيبس .. والإنتاج الزراعي

● ينك الكيبس ٢٣١٧ من الأراضي الزراعية في إسرائيل حسب إحصائيات عام ١٩٦٦ .

ويتم الحصول المرقق الإنتاج الزراعي للكيبس بالاعتماد على الأراضي المزراة في إسرائيل كلها .

| | | | |
|-------|-----|---------|-----|
| لحم | ٢٦٦ | بطاطس | ٢٢٨ |
| سمك | ٢٢٥ | حمضيات | ٢١٢ |
| أدوية | ٢٦٦ | عسل | ٢٨٦ |
| فواكه | ٢٧٠ | خضراوات | ٢٧٤ |
| بنجر | ٢٣٧ | خضراوات | ٢ |

التجربة أصبحت ، وحظت المزرعة أرباحا ، إلا أن هذه الجماعة لم تفرح بعد عام .

وفي عام ١٩٠٩ قامت تجربة ثانية في مزرعة بالقرب من بحيرة طبريا ، فكانت أول كيبس في فلسطين ، واسمها دجانيا .

وفي الفصل الثاني يجيب المؤلف عن السؤال التالي : كيف يعيش سكان الكيبس ، وما هي مشاكلهم ؟ وهنا يذكر أن إحصائيات عام ١٩٥٩ تذكر أن في الأراضي المحتلة ٢٢٨ كيبس . وكان من الأفضل لو اعتمد المؤلف على إحصائية متأخرة من هذا التاريخ لمصالحات كتابه صدر عام ١٩٦٦ .

والفكره لطيف زعمار حركة الكيبس ، وليس بوضوح أنهم يسمون أو استعملوا تعريب إسرائيل كلها إلى كيبس كيبس ، لأن هذه الحركة ليست أمال الصهيونية . وهم يسمون ، إلى أبعد حد ، الحياة في الكيبس ، وهي حياة تتركز بالنظام العسكري الذي كان سائدا في اسيرته . وبطبع لم تكن اسيرته كانت في خيال زعماء هذه الحركة عندما فكروا فيها .

وسكان الكيبس خليط من المهاجرين اليهود من أوروبا الشرقية ، والوسطى ، والشرقية ، ومن « السابرا » Sabra أي أبناء المهاجرين الذين ولدوا في فلسطين . وقد قلبي هؤلاء المهاجرون تدريجيا على حياة الكيبس ، قبل هجرتهم .

وبعد وفاة هرتزل ، أي بعد عام ١٩٠٢ ، كانت الهجرة الثانية ، هجرة من يهود في تاريخ الحركة الصهيونية باسم « الرواد » ، وهم أفراد من الأقسام المتخصصين في « حركة الشباب » Youth Movement الصهيونية في أوروبا الشرقية ، والمعلمين من أجل « استعادة أرض إسرائيل » ومردة شبي إسرائيل إلى أرضه . . . ومن هؤلاء الرواد أكثر زعماء إسرائيل ، وعلى رأسهم بن جوريون .

والذا كانت الهجرة الأولى غير مرتبطة بأهداف الصهيونية ، وإنما هاجر الأفراد إلى فلسطين هربا من الاضطهاد ، فإن الهجرة الثانية كانت مرتبطة بأهدافها ، ولهذا القسم المهاجرون مستمرات اتمدت على التلهم التكنولوجية والجماعية في الإنتاج ، والاستثمار ، والاستثمار . وفي هذه المستمرات لا مكان للفلاح أو العامل العربي . وقد دوى في اختيار مواقع هذه المستمرات أن تكون قادرة على التوسع من جهة ، وأن تكون مليئة عسكريا .

وهؤلاء الرواد هم الذين ألبسوا الكيبسات ، ومجدوا الفصل اليهودي ، على يديروا اليهودي بالاربي . وهذا التجديد البالغ للعمل اليهودي بجهد واضحا في فهم الكيبس ، فهي تعتبر الاتصال في اليهودية ، وسامعها الدراسة لا تؤول الطالب للاتصال بالجامعة . وبعد هذه الروح والهمة في محاضرة القاه بن جوريون عام ١٩١٥ ، حيث يقول : « إن فرق العبرين حرة الذي يصنع الوطن القومي ، وبنسنا وكلمنا سوف يوصل على وطننا القومي . . . إن أرض إسرائيل تصبح ملكا لنا عندما يكون عمالها حرا وسامعنا من صغرنا » .

وبقول في مكان آخر : « أن الوطن لا سبي ولا يدي . انه لا ينال بالديارات أو المفاوضات السياسية ، وإنما يصنع بفرق الجيوش » .

وكانت التجربة الأولى لقامة مزرعة جماعية ، في المزرعة التدرجية في قرية التنترة ، عام ١٩٠٨ ، حيث تولت مجموعة من العمال إدارة هذه المزرعة ، ووزعت العمل على أقسامها ، وجمعت المسؤولية جماعية ، دون وجود طبقة من الأفراد أو المتخصصين الخارجيين . ومع أن هذه



مزارع القطن الخاصة للكنيست الاسرائيلية . وسر جمع ليعطي بواسطة الآلات

رفيقته ، وهو رفيقاها . والمرأة بعد عيشها مع رفيقاها ، تبقى محتفلة باستقلالها ، ولأن شيئا لم يحدث . وعندما يولد الأطفال يتولى « بيت الاحدال » في المستعمرة رعايتهم ، وينظرون عليها لا يؤهلهم بعد الدراسة الثانوية ، للاتصال بالجماعات ، بل بالجيش ، لأنه يلقى فيهم روح الانضباط العسكري ، ويؤهلهم على حياة الجندية بما فيها من تفتت ، وتصلب للصلاب .

والمرأة هي المشكلة الرئيسية في الكنيست . ولذا كان زعماء حركة الكنيست قد نادوا بمساواة المرأة بالرجل في جميع الأمور ، وجعلوها مسئلة حته مستقلة تماما ، حتى بعد مزاقتها له ، فإن هذا الواقع الجديد لم يرض أنوثة المرأة . ويقول سبيرو في كتابه « Kibbutz, Venture in Utopian » :

« ان المرأة هي العامل الاساسي في أزمة الكنيست ! فالمرأة هي سبب الاستقالات منها ، وهي وراء المطالبة بالكلية المرددة ، والحياة الخاصة ، وبالتالي ، فليس من المستغرب أن يجد المرأة غير سبيلة ، مدفوعة ، في الكنيست . »

★ ★ ★

ومجتمع الكنيست مجتمع مثالي ، ولهذا ليس من السهل أن ينضم اليه أي فرد مني شاء . والراغب في الانضمام الى الكنيست ، يقضي أولا فترة تجريبية مدتها ستة أشهر ، يكون فيها حيفا طيفا . وبعد انقضاء هذه الفترة ينظر

والحياة في الكنيست لتتحدد بالتفصيل . والسكان يلبثون بيوتا صغيرة ، ويضمون لثلاثة غرفه واحدة . أما الحمام ، والمطبخ ، والطبخ ، وغرفة القبول ، وغرفة الطعام ، فهي مرافق جماعية . والميل في الكنيست مجاري ، لا اختيار فيه ، وهو مفروض على السكان فرضا بحيث لا مجال للمناقشة فيه ، ومن يخالف يفرغ من طقه للفرق والتشهير .

والحياة في الكنيست جماعية بكل معنى الكلمة : فلاناج ، والمليل ، والاستهلاك ، تتم على اساس جماعي . ويحظر على السكان القيام بنشاطات انفرادية فردية ، وهم في غير حاجة للنفود داخل المستعمرة ، لأن حاجاتهم مؤمنة ، حسب المبدأ اللئالي : « من كل حسب لقوته ، ولكل حسب حاجته » . وعندما ينضم فرد الى الكنيست ، فإن عليه أن يعمل كل ما يطلبه اليها . ولذا كسب مالا من خارجها ، فإن المال للمستعمرة .

★ ★ ★

والعائلة بمظهرها عفا ، لا وجود لها في الكنيست . وقد اعتبر زعماء هذه الحركة الزواج « مؤسسة منقرضة » وهي جزء من النظام البرجوازي ، ولهذا فالزواج فيها لا يعنى أكثر من اتفاق بين رجل وامرأة على العيش معا ، دون أية مراسم ، ويستطيعان أن يفرقا متى ارادا ، ولا شأن لاحد او لأية سلطة بهما . ولا تعرف المرأة في هذه الحالة بأنها زوجة لأن « يسأل

مستعمرة يمنية تتصك بالشعر والصادرات
التيمة وترابط بحزب (عزيمي) ، ومستعمرين
تسيران في تلك حزب سياسي ديني متطرف .

★ ★ ★

والهدف العسكري هو الطبل الاول وراء قيام
الكبيسات .

بقول مؤتي كريم : « استند الجيش الصهيوني
تيمه القري (المغانا) في فلسطين ، تحت
الانتداب البريطاني ، على الكبيسات في التجييد
والترتيب السري ، واخذ الاسطة » .

وبقول يوزمانى السيد فرج في كتابه « جيشا
في السطير » : « وما ينيه بدلة الاستعدادات
الصهيونية في المستعمرات ، ذلك النظام المبني
الذي الذي يجعل كل مستعمرة قلعة على
المحور مما طيلة من سر ما عمونة او تويين
من مستعمرة اخرى : ففي كل حصين احتياط كاف
من المؤن والادوية والمياه التي تصل بواسطة

الاجتماع العام ، الذي يقده سكان الكبيتي ،
في طبه ، فلذا حاز لثي الاصوات على الاقل ،
اصبح عضوا في الكبيتي . ولكن طينا اثر نذكر
« ان مطوية الكبيتي تزداد ، لا بفضل الانتداب
انردية ، بل بفضل انتداب اممك حركات
التياب جيمانيا » .

والسطح في الكبيتي ، من ناحية نظرية ، في
يد الاجتماع العام للكبيتي ، الذي يضم جميع
اعضاء الكبيتي ، ويملك اجتماعا مرة كل
اسبوع . ولكن السلطة ، في الواقع ، هي في
يد السكرتير العام ، واللجان السابعة له .

والا كانت حركة الكبيتي لخصيها عطيا
لاهداف الصهيونية ، فان هذا لا يعني ان كل
الكبيسات تدين بولاء سياسي وحزبي واحد ،
فصحا احصاء ١٩٥٩ نجد ان : ٧٢ مستعمرة
لدين بولائها السياسي لحزب (الهابي) و ٧٢
مستعمرة اخرى تتبع حزب (الامام) و ٥٨ و ٥٨
مستعمرة لربط بحزب (انقذوت اليهود) و ١١ و ١١

كيف يعيش الاطفال في الكبيتي ؟

● بعد ان يولد الطفل في الكبيتي يأخذ ميانته الى حيث الاطفال بعيدا من
والديه اللذين يسمح لهما بزيارته ، وهناك نظام دقيق يتبع مع كل مولود جديد ومع
كل طفل حسب سنه ، ونظم هذا النظام في الجدول الآتي

| المر | عدد الاطفال في كل مجموعة | المرفون | ساعات الدراسة | ساعات العمل |
|----------------|--------------------------|--|-----------------------|--------------------------------|
| دور الاطفال | من الولادة حتى ١٥ شهرا | عربية | - | - |
| دور اطفاله | من ١٥ شهرا - ٦ سنوات | عربية | - | - |
| رياس الاطفال | من ٦ - ٧ سنوات | مدرسة عربية غير معددة | مدرسة عربية غير معددة | غير معددة |
| مدرسة ابتدائية | من ٧ - ١٢ سنة | مدرسة عربية ٤ - ٦ ساعات ساعة واحدة يوميا | ٦ ساعات ساعة واحدة | - |
| مدرسة ثانوية | من ١٢ - ١٨ سنة | مدرسة عربية ٣٤ ساعة في الاسبوع | ٣٤ ساعة في الاسبوع | ١٢ - ١٣ ساعات من سن ١٥ - ١٦ سن |



مزارع القطن التابعة للكيبوتسات الإسرائيلية وتم جمع القطن بواسطة الآلات

رفيقته ، وهو رفيقها . والفرقة بعد عيشها مع رفيقها ، تبلى ممتلكاتها باستقلالها ، وكان شيئاً لم يحدث . وعندما يولد الأطفال يتولى « بيت الأطفال » في المستعمرة رعايتهم ، ويتلقون تعليمها لا يؤهلهم بعد الدراسة الثانوية ، للتأهيل بالجامعات ، بل بالجيش ، لأنه يلقى فيهم روح الانضباط العسكري ، ويؤهلهم على حياة الجديدة بما فيها من تشدد ، وعمل قصاص .

والفرقة هي الشبكة الرئيسية في الكيبوتس . وإذا كان زعماء حركة الكيبوتس قد نادوا بمساواة المرأة بالرجل في جميع الأمور ، وجعلوها مسئلة عنه استقلالاً تاماً ، حتى بعد زواجها له ، فإن هذا الوضع الجديد لم يرضي أبولة المرأة ، وبطول سيند في كتابه - *Kibbutz, Venture in Utopia* - :

« إن المرأة هي العامل الأساسي أزمة الكيبوتس فالمرأة هي سبب الاستعالات منها ، وهي وراء المطالبة بالملكية الفردية ، والعبادة الخاصة وبالتالي ، وليس من المستغرب أن يجد المرأة غير سعيدة ، بل مفرقة ، في الكيبوتس . »

★ ★ ★

ومجتمع الكيبوتس مجتمع مثالي ، ولهذا فليس من السهل أن ينضم إليه أي فرد حتى شاء . والراغب في الانضمام إلى الكيبوتس ، يقضي أولاً فترة تدريبية مدتها ستة أشهر ، يكون فيها فيلقاً طيعاً . وبعد انقضاء هذه الفترة ينقسم

والحياة في الكيبوتس تتمتع بالتنشيط : فالسكان يفتنون بيوتاً صغيرة ، ويخصصون للمائدة غرفة واحدة . أما الطعام ، والنافع ، والطبخ ، وغرفة الليل ، وغرفة الطعام ، فهي مرافق جماعية . والعمل في الكيبوتس اجباري ، لا اختيار فيه ، وهو موزع على السكان فرما بحيث لا مجال للمناقشة فيه ، ومن يطالب يرفض منه للطره والنهر .

والحياة في الكيبوتس جماعية بكل معنى الكلمة فالإنتاج ، والبيع ، والاستهلاك ، تتم على أساس جماعي . ويحظر على السكان القيام بنشاط اقتصادي فردي ، وهم في في حاجة للنفوذ داخل المستعمرة ، لأن حاجاتهم مؤسمة ، حسب ألبها القائل : « من كل حسب قدرته » ولكن حسب حاجته . وعندما ينضم فرد إلى الكيبوتس ، فإن عليه أن يقول كل ما يملك إليها ، ولذا كسب مالا من خارجها ، فإن القتل للمستعمرة .

★ ★ ★

والعائلة بمفهومها عندما لا وجود لها في الكيبوتس . وقد اعتبر زعماء هذه الحركة الزواج « مؤسسة ممتدة » وهي جزء من النظام البرجوازي ، ولهذا فالزواج فيها لا يبنى أكثر من اتفاق بين رجل وامرأة على العيش معاً ، دون أية مراسم ، ويستطيعان أن يفرقا متى أرادا ، ولا شأن لأحد أو لأية سلطة بهما . ولا تعرف المرأة في هذه الحالة بأنها زوجة فلان ، بل

البلدية المكان الأمثل لتطبيق الاشتراكية ، ووجد الشباب المهاجر الباحث عن اللغة الجنسية جتته في هذه الكيبسات ، وهي القلل والقلبا للفرقاء والمؤزين .. وهكذا .

وانضمت الصهيونية من الكيبسي ثيرورا لفرود فلسطين ، وملب سكانها أراضهم . فهي قد صورت فلسطين أرضا مهيمة ، وسكانها يحدوا مهاجرين ، وثاني هذه الكيبسات لتعمر الأرض ، وتطهر البلاد . وقد امتدحت الصهيونية كثيرا على هذا النوع من البداية .

ومن طريق الكيبسات استقامت اسرائيل النخلة إلى الدول الثمانية في إفريقيا وآسيا ؛ فهي تجربة مثيرة لأخيلة هذه الدول الصاعدة الاستقلال ، والمنظمة إلى حياة الفصل لسارى بين المواطنين . وكان أفراد من الكيبسي هم مثلي اسرائيل في هذه الدول ، حيث يمتثلون فيها في مختلف الطول والمجالات ، وذلك بسبب قدرتهم على تحمل ظروف الحياة الشاقة ، ورفضهم بالريات المثلثة . وهم الفهم الذين نقلوا إلى هذه الدول نظم التربية في منظمات شبه عسكرية ، على غرار ما هو جار في الكيبسي . وبسطة ليهود رجالات الكيبسي ، لقد تألفت منظمات قومية شبيهة بما هو موجود في الكيبسي ، في اثني عشر بلدا إفريقيا هي : غانا ، وتنزانيا ، وبنجيا ، وليبيريا ، وملاوي ، وشاباوي ، النيجال ، والكامرون ، وجمهورية إفريقيا الوسطى ، وتشاد ، وداوموي ، والنيجر ، وتوفو .

والواقع أن الكيبسات قد كانت بمرور كبير جدا في بناء اسرائيل ، قبل قيامها وبعد ، وكنت لها كثيرا من الانصار في الخارج ، والاراضها هم الممدون للقيام بالهام القصة ، داخل اسرائيل وخارجها .

★ ★ ★

ومع هذا فإن الكيبسي لاستحق شيئا من هذا التعجيل الرائد ، فهي بعيدة عن الديمقراطية ، معادية للاشتراكية ، كارهة للبشرية ، تؤمن « بشعب الله المختار » ، وتؤمن أيضا بالتمييز العنصري .

ويكفي أن تشير في بيان هذا إلى ما يلي :

لقد كانت الكيبسي على الفصم والسلب ، وحرر سكان البلاد من لراضهم ، وأسبغرات سلك

والشابات تسمى (الناحال) Nahal ، هي التسيب الطائفي للعرب ، وحشدهم في مستعمرات الحدود . وينظر القادة في اسرائيل إلى كتاب الناحال نظرة خاصة ، ويتنبوونها للهام الشاقة القصة . وكتاب الناحال جزء من الجيش الإسرائيلي ، وهي لا ترح من القصة ، ولا تقطع صلها بالعمل العسكري ، وإنما تبقى دوما مرابطة على الحدود ، « وليله الكتاب اليوم مستعمراتها الخاصة بها ، والقائمة في أحبار ساطق الحدود » .

وليس الكيبسي عسكريا فقط ، فهي بالإضافة إلى هذا ذات أثر بعيد في الحياة السياسية في اسرائيل ومنها خرجت الاحزاب السياسية المتعددة : فمن عصبة الهاجناد تنشأ اشهر حزب في اسرائيل ، وهو حزب الياي الحاكم ، ومن عصبة الأرجون ولد حزب حيروت ، ومن عصبة البلائح ولد حزب الياام ...

★ ★ ★

وقد رسخت الحركة الصهيونية للكيبسي صورة روحانية ، فصطلها الفصل صورة للاشتراكية ، وأبلى شكل من أشكال الديمقراطية ، وحرصت على أن يبرز رؤاد حركة الكيبسي كابطال استوريين ، وكل ذلك من أجل تشجيع اليهود في الخارج على أن يهاجروا إلى فلسطين . والواقع أن الكيبسات ، بنظمها المختلفة ، اجتذبت إليها أناسا من شتى تصدفة . فالكيبسات الدينية بعدة المتنوعين غير مكان للعبادة ، ورأى اليساريون في الكيبسات

الصناعة في الكيبسي

● لا يمتنع عمل سكان الكيبسي على الزراعة فقط ، بل يتعداه إلى النقل في المشروعات الصناعية التابعة لإداره الكيبسي . وتنتقل هذه الصاعات : آلات الزراعة ، مواشير الرعي ، والآلات ، مصنوعات البلاستيك ، الأدوات الكهربائية ، الصناعات ، والكيميائية .

وتبلغ نسبة سكان الكيبسي الذين يمتنون في الصناعة ، حسب إحصائيات عام ١٩٦٦ ، ١٧٪ من مجموع سكان

١٢١

(لوشاف والكيبيس)

● سنج الموشاف (المزارع المتناوبة) والكيبيس (المزارع الجماعية) المؤسسات المستعمرة ويبلغ انتاجهما الزراعي حوالي ٧٠٪ من انتاج اسرائيل الزراعي كله

وحسب احصائيات عام ١٩٦٥ بيع عدد سكان الموشاف ١٢١,٢٢٠ نسمة انتجوا ٤٥٥ سن الانتاج الزراعي المؤسسات المستعمرة . بينما بلغ عدد سكان الكيبيس ٨٠,٥٥٨ نسمة وانتجوا ٧١٥ من هذا الانتاج الزراعي .

ويختلف النظام الاقتصادي والاجتماعي في الموشاف اختلافاً بينا عن النظام في الكيبيس .

تتميز لغتهم . وهكذا يرى ان « اهل الكتاب » اصبحوا اهل المدافع الرشاشة والقنابل الدوب .

هذا وصف دقيق لطبيعة تكوين الكيبيس . فضلاً انه العرب كعرس في الرمح هذه ■■

محمود السمره

من الكتب التي وصلتنا

البسوط الجزء الثاني

تأليف: محمد بن الحسن بن علي الطوسي - تحقيق: محمد تقي الكنتشي - الناشر: المكتبة الرضوية - النجف - العراق

● كتاب في فقه الشيعة الاثنية يتكلم الى عشرة كتب : كتاب الجهاد ، وكتاب الجزايا واحكامها وكتاب البيع وكتاب السلم والرهن والملاهي وكتاب النكاح والطلاق وكتاب الشركة والوكالة .

التي على صفحة ١٥٨

الدم العربي في سبيل تطبيق احكامها الاستعمارية .

وهي لم تلم على التمييز العنصري بين اليهود وغيرهم فحسب ، بل على التمييز حتى بين اليهود الاذريين وغيرهم من اليهود الشرقيين .

والكيبيس الرب الى ان تكون منظمة فاشية ، لانها تربي الاطفال على الروح العسكرية ، وتطعم كراهية العرب ، وكل من ليس يهودي .

وهي من فرس اصحاب الملاين من يهود أوروبا وأمريكا ، وهي في تركيبها كراهية للشعوب الاسرائيلية .

★ ★ ★

لقد قام (المرز بورغر) برحلة في الشرق الاوسط سنة ١٩٥٥ ، وزار الكيبيسات ، وراى مجموعة من الاولاد والبنات تتراوح اعمارهم بين ١٦ و١٥ سنة ، يعملون البنائى ، فقال في كتابه Who Knows Better Must Say So واصفا هذا المشهد :

« ان صورة دولة اسرائيل تمكس على وجوه الاطفال المسلمين هؤلاء ، الذين يعملون الحلاج



يامال الشام

تأليف : سهام ترجمان

● طبع بطابع ادارة الترجمة السورية في وزارة الدفاع السورية

مؤلف جمعت فيه كانت ذكرياتها وحديثها الى الارض والبيت والاهل ، في أسلوب شاعري جميل ، ويثقل لوحات طرقة برشة مجموعة من الفنانين السوريين .

هيرودوتس أبو التاريخ

(انظر صفحة ١٢)

أصبح بحق وكالة الانترق الاسبق وجغرافيه
الاول .

وتجدر الإشارة الى ان هيرودوتس وصل الى
شواطئ البحر الاسود ، وغلبت بهر اللينير في
الشمال ، ووصل من حوض النيل الى اسوان في
الجنوب . وامتدت رحلات هيرودوتس الى ليبيا
في الغرب ، وإلى سوسة خاصة فارس آنذاك في
الشرق ، وكانت بالقرب من الخليج العربي . هذا
الى جانب آسيا الصغرى وبلاد اليونان وجزر
بحر ايجة ، وقد زارها هيرودوتس كلها عدة مرات .
اما بابل ومصر ، وهما مهد الحضارات ، فقد
عنت هيرودوتس في الأولى طويلا ، حتى تمكن من
وضع كتاب كامل عنها . الا ان هذا الكتاب فقد
ولم يصلنا منه الا سلف الا عنوانه *Varrys Logi*
وعلى ما شمسشاهد به ارسطو من عباراته .
كذلك اقام هيرودوتس مدة طويلة في مصر بحيث
تمكن من ان يصف لنا منها بأسهاب وتفصيل في
الفصل الثاني من كتابه « التاريخ » .

وبالمثل كتاب هيرودوتس هذا من لغة فصول
لو كتب . يصف لنا في أولها عن آخر طوفان ليدبا
كروذوس ، *Croesus* الذي اشتهر بقرعة
امواله ، وقرعة كروء ، حتى أصبح مفسر
الامثال . ويذكر لنا كيف حكم قورش *Cyrus*
ملكة فارس مملكة ليدبا وكيف حكم على كروذوس
ملكها ملكوت حرقا ، ثم ما منه في اللعنة الاخيرة
والخط منه صدقا . جميعا . اما سبب ذلك الطوفان
الظاهري فهو زهد كروذوس لاسم حولون حكيم
اليونان القديم ، عدة مرات وباعلى صوته . فقد
لغت ذلك انتباه قورثي فاستفسر اقروى له
كروذوس فقصته مع حولون . وتخلص هذه القصة
في ان كروذوس كان قد دعا صديقه حولون
لزيارة في مملكته ليديا ، وساله في انتباه
هذه الزيارة : « من هو اسم الناس في نظرك ؟ »
فكان جواب حولون صريحا وبميدا من السطو
فذكر اسماء اثني عشرين منهم ، وبنت له انهم
كانوا سحار بالرغم من كونهم قراء .. فطلب
كروذوس لذلك طلبا شديدا ، وقد كان والقا
ان حولون ان يردد في انتباهه هو اسم اسماء
نظرا لانه كان انسى الاسماء .. فحشد له ملكه
حولون فقصه عن اسماء النصح لكروذوس
وتصوره . الا قال : لا تكثر بما بين يديك
واحذر نوابح البحر الطافية من بينيك ..

■ هيرودوتس هو مؤرخ الانترق الذي وصلت
اليها افاره . فهو بحق أبو التاريخ ، كما لقبه
شيزرون *Cicero* العظيم والفيلسوف
الروماني المعروف . والى هيرودوتس يزدى الفصل
في بداية التاريخ ، او دراسة التاريخ على امس
من البحث والتدقيق . فهو لم يلف عنه كوي
الشائع من احداث الماضي ، او زهد التواتر عنها
على نحو ما فعل الرواة والشعراء ، بل عمد الى
تحرى حقائقها . وكان هيرودوتس اول من سيجعل
لفظ *Historia* بمعنى التاريخ الذي ذكرنا ،
والمد من هذا اللفظ عنوانا لكتابه ، الذي لولاه
لا عرفنا الكثير مما نعرف من احداث العالم القديم
وشعوبه وحضاراته . الا ان هيرودوتس كان رحالة
وجغرافيا الى جانب كونه مؤرخا . ولعلك تجد
اصدق دليل على ذلك في سيرة حياته .

فقد ولد في آسيا الصغرى ، وفي بلدة
هليكارسوس اليونانية الواقعة في اقصى الجنوب
من ساحلها الغربي . وكان مولده في حوالي سنة
٤٨٢ ق.م . ، أي في ظل حكم فارس الاستعماري .
اذ كان الفرس قد انتصروا على كافة الممالك التي
كانت في آسيا الصغرى ، وانتصروا كذلك على
المستعمرات او الجاليات اليونانية التي انتشرت
منذ القدم هناك ، وانشى اطلقوا عليها اسم
« ايونيا » . احرز الفرس نصرهم الحاسم هذا
سنة ٤٩٠ ق.م . ، فسيطروا ملوكهم او استعابوهم
على كل تلك الجهات .

والذي يصفنا من امر ذلك الاستعمار انه انصف
مزيد من الظلم والطغيان ، وان هيرودوتس
الشاب لم يسلم من عقلة سائوته . وحسبنا
ان يذكر انه لم يلبث ان غادر بلده هليكارسوس
مختارا ، او كما يقول بعض المؤرخين ، منيكا ،
فراح يسافر ويتنقل بين بلدان العالم القديم حتى

ويقول لنا هيرودوتس بأن هذه الكلمات كانت كافية لانتقاد كرويسوس من السنة التي كان المشتعلة. إذ لم يكن يسمح ملك فارس حتى تشر بالملوك من نواب الدختر ، فاصغر فهو من كرويسوس الذي أصبح فيما بعد ذلك من أعدائه القريبين. أما في الفصل الثاني من كتاب التاريخ، الذي نحن بصدد ، فيحدثنا هيرودوتس عن مصر ، كما ذكرنا ، ويصف لنا أحوال حوض النيل الجغرافية ويحدثنا عن تاريخ الزراعة .. وذكر لنا أسئلة من أسجاد مصر وعادات أهلها وتقاليدهم. ومن طريق ما يسوق في هذا الصدد قوله : « ومن حداث المصريين الفريدة التي لا يشكرهم فيها اليونان ، أن صلواتهم يحترمون كبارهم بحيث لا يلقونهم في الشوارع إلا ويتكلمون جالساً الطريق، فيخلون لهم السبيل . كذلك لسرى الصغار يتنصرون عن مناقبهم الكبار ليجلس هؤلاء عليهما .. هذا والمصريون لا يكلمون بعضهم بعضاً كثيراً في الشوارع حينما يلتقون فيها ، على نحو ما يفعل أهل اليونان ، بل يتكلمون بتبادل التحية بالانحناء قليلاً ، والنزول بالفرج إلى أسفل ، إلى مستوى الركبة .. »

ويحدثنا هيرودوتس في هذا الباب أيضاً عن طرق التعميد عند المصريين ، وعن التوفيم الزمني الذي ابتدعه الفراعنة ، والذي بلغوا به على تلويح اليونان ، ويحدثنا كذلك عن الزراعة وأهمية الري في مصر . وهنا يصف لنا ما يورده هيرودوتس في مكان آخر من كتابه عن الزراعة في بابل إذ قال : « وتكثر الآلية في بابل كما في مصر . ويصل أكبر هذه الآلية نهر دجلة بنهر الفرات .. وليس بين البلدان التي سرفها بك أكثر إنتاج للصبوب من بابل . وبلغ لزراعة الاتاج فيها مبلغاً كبيراً إذ تنضج كمية القمح المزروعة ضعفاً مضاعفاً .. ويصدق ذلك على السمسم والقمح والبرسيم والبرسيم والبرسيم والبرسيم .. »

ثم يحدثنا هيرودوتس عن الحروب التي قامت بين مصر وفارس في الفصل الثالث من كتابه وعن حروب أخرى قال أنها قامت بين داريوس والبيسين ، في الفصل الرابع منه .

أما الفصول الخمسة الأخيرة من كتاب التاريخ هذا فيكرسها هيرودوتس للحديث عن الحروب التي قامت بين فارس واليونان .

ولعل هذه الفصول الأخيرة هي أكثر ما تشتهر به تاريخ هيرودوتس . ونسألها هي التي قدمت

بيلوتارخ Plutarch ، كاتب السيرة الروماني الشهير ، إلى نقد هيرودوتس النقد الرير . وقد فصل بيلوتارخ في كتاب خاص عن كتابه : « حول مناقب هيرودوتس وأعماله » of Herodotus . وهذا يعني أن بيلوتارخ لم يقع عنه نقد هيرودوتس بل ذهب ، هو والكتاب الروماني الآخر لوتيان ، إلى الظن في أمانيه . والحقيقة هي أن بيلوتارخ هيرودوتس قد افهمه كثيراً . فهم يتصورون أهمية الزراعة ، ويتصورون أبداً الأساسي الذي اعتمدت في تاريخه ، وقد عبرت عنه إحدى العبارات التي نلصقها كتابه :
« أنا ملزم بنقل كل ما عرفت .. ولتكني غير ملزم بتصديقه .. »

ولعل هيرودوتس قد أساء في ذلك عن الكثير ممن نقل منهم ، إلا أنه لم يسيء حيث اعتمد على ملاحظته هو ومناقضته . أصب إلى ذلك أن فضله في التاريخ لا يقاس بمقدار ما أعطاه من حقائق وتفصيل ، بل بقدر ما أوضح لنا مياد البحث في أحداث الماضي « التاريخ » بالحق الصريح .

وجدير بالذكر أن هيرودوتس كتب تاريخه ، أو أكثر فصوله ، في أثينا ، وذلك في عصره الأخير في زمن بريكليس (500 - 429 ق.م) . ويذكر التاريخ أن هيرودوتس اتمج في جميع بريكليس هذا وصالح فيمن صادق سوفوكليس كاتب الدراما الشهير .

ومن طريق ما يذكر هنا أن هيرودوتس كان يقرأ أو ينقل فصول كتابه على جموع الشعب الأثيني ليأمنوا ، وأن أهل أثينا قد أصبحوا بتاريخه بحيث قرروا الاهتمام عليه بجائزة هامة ، كانوا يسومونها جائزة « ألواح الذهب » ، كما قرروا منحهم مكافأة مالية سنوية .

ولعل خير ما يفسر به هذه الكلمة العبارة التي اختار بها هيرودوتس تاريخه إذ قال :

« هذه هي أبعد هيرودوتس من حواليد هاتيكاراموس . وهو يتشرف من أجل الحفاظ على ما يذكره مما صنع الناس .. ومن أجل العبادة دون الانتفاش من الشجرات الطويلة ، سواء التي حلقها أمة اليونان أو تلك التي حلقها غيرهم .. وكذلك من أجل تسجيل أسباب الصراع الذي نشأ بين أثينا وهؤلاء ... »

■ ■ ■



بقلم : سلمى الحفار الكزبري

الى جانب النصب التذكاري الرائع فتعبر
بطوره روح خليل وارواح رفاقه اليواصل الذين
استشهدوا في معركة الشرف ، دفنا عن مدبرة
القدسات قبل سنة كاملة .

تموت سليم عن افكره التضاحية هينة ، لم
حول نظره من زوجته ، فترت دعة حركى على
وجهه القابل لطبعا على ابيه القيد ، ولكن
مجرد التفكير في انه سيزور هو كذلك النصب
الطاني بعد ساعات اتج صدره ، وهل النصب
القام سوى الرمز الخافت لاستشهاد خليل ورفاقه
الاطال جيمعا ؟ بالتذكرى السوية للاحتفال ما
امرنا ..

■ انتصف الليل والكثير سليم (ابو خليل)
تابع في فراشه يتقلب للة ويسكن اخرى والفكر
لنور في راسه كأنها تباطين مسخورة لصبوب طيه
سيلا لاسعة . زوجته التكني مستغرقة في النوم
في فراش مجاور . لقد نهجت المسكنة عن شدة
الحرقه وطول البكاء . دملها بنقرة تصبر واشغال
فلمح على وجهها ، على غيباء نور التمازج المحتضره
تصير ارنياح . فقال لنفسه : انها تعلم بزيارة
نصب الشهداء هذا اليوم ، النصب الذي اطمناه
بعد اناء القدس في مقبرة اليوسيفية خفية من
اعين قوات الاحتلال ، وسوف تعمل لاسنا الشهيد
خليل حوخي الربعان الذي دنته بحثان تشمه



.. ويسهر سليم في
مخاطبة نفسه وهو
يتقلب على وسادة
الأشواق متسائلاً هل
صحيح أننا هنأنا قبل
عام مضى ؟ كيف
أصطل اندحار جيوشنا
بمثل تلك السرعة
المذهلة ؟ كيف أظفنا
العيش في ديارنا تحت
رحمة الصهاينة
الحثين ..

تحت رحمة الصهاينة الحثين ، وكيف رفضنا
بأقل قولا صموداً ؟ لا أطيع الصديق ، ولكن
كيف لا أصدق وكل ما حولي يؤكد هذا الواقع
التمهي ؟ فهذه دارق وودر جبراني ، ومكسي
وساجر اخواني قد قضت أكثر من مرة بحثاً عن
السلاح ... وهذه ناجية بنى عترة مع زوجها
وولادها لا أطمع لهم فراراً .. وهذا التراسستر
في قبعة يمدى آفاحه كل يوم منذ سنة ولا أسمع
الآن شيئاً من آياد النقوشات بين ضلتي نهر الأردن
ولا مزيداً من الخيل التشر والاضطهاد ، ومزيداً
من التحليلات الفسلفة لازالة آثار العدوان ، تصدر
عن المحافل الأدورية ، عن السادة السياسيين ،
لشجب العدوان ، وتلوم المتمدن والتمدن عليه
على حد سواء ... وأسمع كذلك ، أليها أسمع ،

لنرى ألي ذكرى الانصباب أم ذكرى الهزيمة
التكراه ؟ القدس حزمة جون كيرياد ، أنها موشحة
بالقاية موشة من السواد ، نثر ولا يكي ، مباحها
نن ، أرفضها وحيلزها وألها من موجهه ،
وايتها ملات طيبة توجه ضاربة إلى السماء .
أن كل من في القدس ، بل كل ذي ضمير حي بقدس
القدس ، حرياً كان أو غير حري ، ينظر ألي
ويشور استنكاراً على الخيال السلام فيها ، وانتشار
الضار الضار والفساد بدلاً من النهضة والظهور
والظهور ؟

ويسهر سليم في مخاطبة نفسه وهو يتقلب على
وسادة الأشواق متسائلاً : هل صحيح أننا هنأنا
قبل عام مضى ؟ كيف أصدق اندحار جيوشنا بمثل
تلك السرعة المذهلة ؟ كيف أظفنا العيش في ديارنا

أبناء عن جولات أشرف الصالحين الوفاة الذين
نزلوا فوسوم لأسرهم الأرض الطيبة ، وأخذوا
يزرعون الأمل فينا بزرع القاصم في ديارنا الحلة ،
ويزرعون الرب في الوقت ذاته في قلوب القاصمين ،
ويدعونهم .. صحيح أن العدو احتل بلدنا
وأن أعداءه تترس بأ ، مزهوة بالنصر ، تبتش
بوحشيتها المفسوحة لدى كل بادرة ضعف أو
احتجاج ، في أننا لم نكن بده ، لأن نحن لم نهم
.. ما لنا أحياء ، فمات ، وكرامات ، وأمالا ..
ولكن انصبت حريتنا واحتلت بلدنا فإن الصية
لم تهزم في ديواننا ، وديواننا لم يسلم ولن
لستسلم ! وما أنا غداي وإن لم أكن نظاميا ، كل
حر حريث يجب أن يصبح غاليا ليسل النار
بدنه ، فعن لم يفلح ، نحن وأشباهنا هنا ،
إلى كل مكان ، قلوب وسواعد ومقار ، بل نكل
من الإرادة والصزم متعنية لاسترجاع الحقوق
والكرامة ، وح الله أبا القاصم الثاني لا ظل :

أنا الصليب يوما أراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القبر !

وهنا حال الكتيبي القافر دوما بالفراش ،
والوسادة ، وأسرعني الأساة ، واستلم القبر ،
فنهض مسجدا القوة من نفسه المتسربة على
المهوان ، والمزمنة من بيت الشابي ، وأبده وهو
يطي غليظا إلى نافذة لرفته الخلق على كسار
الزهراء لرفق طوق القبر وولادة النهار . أن
هذا اليوم ليوم عظيم ! فتح النافذة يمدوه وأقل
على الشارع الثام بطرات ناصب ورجاء كمدوه
إلى الأسبلاط ، ولكنه ظل من صرودة الوفاة من
لصحات سيم الصباح الرطبة .

لقد أرجعنا أحلام الله إلى حديث لابه وفكره ،
ونواصت على مقلته الأماني والمططات ، فأرسل
أبسامه بأروة لهذا الله ، نابعة من أبعاده الراسخ
بأروة الرجال .

وفال نفسه : أمكن أن سرجه هنا وكرامتنا
هذا اليوم ؟ لا أحب ، ولكننا ستطلع في مسرتنا
اليوم شوطا مضمودا إلى طريق الوصول إلى أهدافه
فالمطرق وبرة ، طويلة ، ويجب أن نضعها على
حقيقتها كي لا نشتت في سربا طيها . اليوم سنسر ،
مئات من المتكلمين والمطهرات ، بل الوفا ،

سروجها هنا مرفوعة مسدا ورجالا وأطفالا وشيوخا .
أن حيرة اليوم النقلة أحجلا على الظلم
والاحتلال القاصم والاضطهاد صير صامت دليخ من
احتفاله القوة ومحبنا القصور ، (والصمت على
القبر لوحة لا جوان ١) ها أبني خليل فلي يعبه
معروفا يقابل التيطل التي يسورها « مايم »
وهو يدافع عن الكرامة والحق ، حرلوا جسمه
القوى الجيول الشاب ، ولكن روحه لم تحرق ،
وأن تحرق .. روحه وأرواح رفاقه الشهداء
وكتبت من الجلود المحروقة والفلوج الموقلة ،
وكتبت إلى حوار الإثارة تنير لنا طريق النضال ،
فوقه الصمتر الناقلة ، فشي الهم الواحدة ،
لندفنا بأيمان وأمل إلى ساحة الشرف ، لتطمنا
أن نأخذ في الصلة لكي نكتب لنا الحياة ، وأن
نصنع المدينا بأنفسنا :

وهنا كان سليم يستبط القدرة على اللقاء
من شجاعة ابنه الوحيد والشهداء والمضطهين ،
القدسية دويمة وديمة ، وراي فية المسجد الأقصى
شاهد اعتماد رداء التهور على معالم القدس
وكتيبة الأليمة لتضجل بالمشياه ، وسجع الأولن
بنادي بصفاء : « حي على الفلاح حي » على الفلاح !
الله أكبر . .

فتعق إلى صفوه البشر والأدرياح مع الناس
الصعد التقليل ، والقل النافذة برفق ملابيا
أخر نظرة من بيت الغالي على حناجر الشارع
التي قرر في الأمس مع زملائه التجار تركها موصدة
دون لسرر الحياة والتود فيها هذا اليوم .
والا يروجه تتحرك مستيقظة من نومها ، تعلم
بلايا أحلام فاعصه مرهقة دون جدوى .. لا !
لم يردنا خليل في التام منذ وحيه في الحركة
ولو عمل لكلف من وفاة أساما ، لو هل ...
وبينما كان الزوجان يتسبان قهوة الصباح ،
في ذلك الصباح الثقيل بالأحسان ، خيم الوجود
طيها ، وكان سليما جمع بده وفال :

— سنبقي إلى شيرة اليوسمة لأن حيرة
التسا ستتقدم حيرتنا بنصف ساعة ، فلا لنسي
مرفق الرمح ، وكوي يا أم خليل شجاعة بين
الناس .

حرمة الأماكن المقدسة ، ووليقة حقوق الأسيان
وبالجمن بالسيب القتل والعرق والتعذيب ،
التي سجر من وصف بشاعتها لسان ..

وبينا كانت العبي لتحم الظهور ، وتلج
البحروح أحس سليم يحطيف هراوة من خلفه ،
فألت الي الورداء صرعا واستقبل براحتيه
اليمى الصا الصغيرة على رجل عجور ، يسلك

به صبي حدث . العجوز كان غمورا بمجم بايات
مبهمة ولد بال منه الفزع ، والصبي كان شجاعا
يحاول لد الفري اليه شدا لكي يجيه الفردة
المهالة ... استنسل صاحبنا الهراوة بكلا
راحتيه الموهبتين فمزقت قوا أصدارها لهم
اصابع يمتد وكسرت اتسج منها ، لير له لم
يمبا بما اصابه قدر أضعافه بفراشاد الظاهرين
الى الدرب الفجائي الوصول الى الظبرة ، وان
كان ألم الإصابة قد تحول الى شعور بالرضا
كير ، أهلقا بولية الهم التفتاسة ، وهبوب
بمجات النصر الوئسف . وبعد دقائق تمكن من
الاطفال بالذين سلبوا الى مكان الإحتلال سالكين
فرادى ، مختلف الدروب والمنطقات ، وقسم
تسا ليعر الصمود في وجود الاطفال والنساء
والتيوع والنسب بقاء الله ، بعد ان استعان
بأحدى الفتيات ليرط بهد القسوة بتدليل كال
لي جيه . لنا صاحبنا من النصب العزيز ليسهم
مع الصباغ في تقديم الحية له بغشوع والكرام،
تخلجه بوازع الرضا والفرح لانه أسهم معها في
صع قدر انته الاميلة التي رفعت الانحاء
للص ، والتي ترفض الحياة بلا حرية وكرامة ..

وعالدا امام نصب الشهداء حاول سليم
مدفوعا بمحافته والله ، ان يشارك في حمل أحد
الاقابل ، ولا بالصبي القميل الذي كان يتود
الفري يتقدم منه صرعا ، حناق النظرات ،
صوب الأمل ويقول له بصوت متودج صبر من
رجولة مبركة

... حان منك ياعم ، ودمي أشبل يدك المرحومة
لأنها حنت راس أبي الأسمى ، ومحنه من صوب
محنم .

سلمى الحصار الكبرى

اجابسه بإماعة من رأسها ، وقمت فطورها
السيف ، لم أرلت ملابسها السوداء ، ولقت
القطاء الأبيض الطويل على رأسها وسكتها ،
والتجعت نحو باخرة المطبخ حيث تناولت حوض
الريضان وأخلت تشمه ونشمه ونظفه بالصرات .

واقسمت الأم التكل في التامنة صباحا الى
الظاهرة

اما هو ، فقد انتظر موكب الرجال الذي كان
موجود برودة في التامة والنصف ، فسلك فيه
بصمت وخشوع ، رأسه منقل متصب ، وحلقه
مطم بالثراوة ويبدد زكام ، ولي عينه الظاهرة
بمعة يخالها الآباء ، ولي قلبه رجاء متوئب ، ولى
رجاء اكيف لا يتوئب الرجاء بين الضلوع وفيان
الشمس وشيوخها واطفالها يسيرون في الكوب
الظيم ، يفلون البشرى بالمعزم والصمود ،
بأنهم جلدة اولئك الاطفال من أمثال خالد بن
الوليد ، وظلوا ين زياد ، وصالح الذين من
حق . انه كوكب رائع مريب ؟ لم يبلغ جواره
الشمس يوم أمس حين اطمه ان الكفرة بظموها
ليل أسبوعين في السر الحصن تنظيم ، وان ظلال
الدماس نولوا بوزججها على السكان اقرب
في مختلف الاحياء .

لقد حسب سليم لكل شره حسابه فیر انه لم
يفطر له على بال ان جنود الاحتلال سيعرضون
لتفريق المتظاهرين الصامخين بالقوة ، ويهاونون
طبيبهم فريدا بالهراوات لدى وصولهم الى منطقة
باب الصمود . لقد صعد القدم الى رأسه بفزازه
ساعة داهم يجهون على الصغار والكبار بنفس
وغرارة لاذلهم بالنطش ، وارفاهم على الضلوع
والبرق ، ولكن مبهات ان بظموها ، وان يستطبوا
محو ذكرى حرب حزيران في القدس من سجل
المغازي في التاريخ . بالها من ذكرى بل سلسلة
ذكريات ، انها ذكرى الصار ، ذكرى سيادة شريفة
الدياب ، ذكرى النصر المكونة بالكرام ، وانها
كذلك ذكرى تنويع الصمود ، وذكرى تفككتنا نحن ،
وجهلنا ، وفرونا ، ولهبنا بالحصار والاندلس الهو
الاطفال بالدماس والكوام الرمال ... هذه الذكرى
الملمعة بالاسى والكرارة نحمدا بالتخطف كما تصف
الصود بالهيجة والروحانية ، انها تدبته ماتهاد

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

بلدان أفريقية لاستزال تحت أغلال

● هل لكم أن تعيدون من ابلدان الأخرى التي ما زالت تحت أغلال الاستعمار البرتغالي ؟
وان تكتبوا لنا شيئا عن كل بلد منها ؟

م . ا . الطوف / السعودية

هذه فتصارات عسكرية على القوات البرتغالية
هناك التي أصبحت شبه منصورة في المدن الكبرى
للبلاد .

٢ - جزر كيب فردي Cape Verde Islands :
وهي تتكون من حوالي ١٤ جزيرة في المحيط
الاطلسي على بعد ٢٨٠ ميلا جنوب غربي رأس
فردي ، وهو أقصى نقطة تقع في الغرب من
أفريقيا . ويلج صاعدة الجزر كلها ١٥٥٧ ميلا
ربما . وهي جزر بركانية ، لم يكن بها سكان
أصليون قبل الاستعمار البرتغالي الذي بدأ في
عام ١٤٦٠ . وأصبحت هذه الجزر منطقة لجميع
أشجن العبيد إلى أمريكا في القرن الثامن عشر .

٣ - بلدان أفريقية لا تزال تحت
الاستعمار البرتغالي وهي :

١ - أنجولا : ويبلغ تعداد سكانها حوالي
١.٠٠٠.٠٠٠ نسمة ومساحتها ٨١٠.٢٥١ ميلا
ربما . وهي تقع على المحيط الاطلسي . وقد
بدأ الاحتلال البرتغالي لها في أوائل القرن
السادس عشر في عام ١٥٧٥ . والثروة الرئيسية
في البلاد هي النحاس ، والذهب ، والبيروك الذي
اكتشف بكميات صالحة للاستغلال في عام ١٩٥٥ .
وهناك حركة مقاومة شعبية كبيرة تناهت
البرتغاليين منذ عدة أعوام ، وقد اشتعلت المقاومة
في أعوام ١٩٦٧ و ١٩٦٨ و ١٩٦٩ . وحقق الثوار

اتفاق تجاري هام بين

☆☆

● ذكرت الصحف بأن اتفاقا تجاريا قد تم بين روسيا وإيطاليا ، أحد من أكبر الاتفاقيات الدولية
التي وضعت . فما هو هذا الاتفاق ؟ وما حجمه وكيف تنقل هذا مع وجود إيطاليا بطوا في حلف
شمال الاطلس ؟

جابر محمود/عمان

بالوفيشيف Nikolai Patolichev
وقد التقى أن زيارة الوفد الروسي ستكون
مقصودة على تجديد الاتفاق التجاري القائم .
تم كانت المفاجأة عندما دعى الصحفيون ورجال
الأعمال إلى مؤتمر صحفي ، أعلن فيه أن الدولتين
روسيا وإيطاليا قد توصلتا إلى اتفاق تجاري
خطير ، يعد من أهم الاتفاقات التي وقعت بين
الاتحاد السوفيتي وأحد دول أوروبا الغربية ،
وستقوم روسيا بتمنقش هذا الاتفاق بتزويد
إيطاليا بالنفط الطبيعي الذي سيصل إليها من

الاتحاد السوفيتي يتعامل تجاريا مع عدد
كثير من دول أوروبا الغربية وفي مقدمتها فرنسا
وإيطاليا وإسبانيا ، وهناك اتفاقية قديمة للتبادل
والتعاون التجاري بين روسيا وإيطاليا منها
خمس سنوات ، تنص فيها شركة « فيات »
صانعة السيارات الفورد الرئيسي ، وتجدد هذه
الاتفاقية باتفاق الطرفين .

وفي أوائل شهر ديسمبر من عام ١٩٦٦ ، وصل
وفد تجاري سوفيتي إلى روما برئاسة وزير
التجارة الخارجية في الحكومة السوفيتية بيكولي





ويبلغ تعداد سكانها نحو ٥٩ ألف نسمة .
من هذه الطوائف السبعة يتضح ان أكبر
مستعمرات البرتغال في افريقيا هما موزمبيق
والجزيرة . ويقيم اعالي حاكم المستعمرين بمطوقة
الاحتلال البرتغالي بكل الوسائل بما فيها الثورة
السلطة .

م . ط



الاستعمار البرتغالي

وتسند هذه الجزر على الزراعة في موريتانيا وزرع
بها البن وقصب السكر والذخان .

٢ - موزمبيق : وهي تقع على ساحل افريقيا
الشرقي على المحيط الهندي ، ويبلغ مساحتها
٢٠٢٢٨ ميلا مربعا ، ويبلغ تعداد سكانها
حوالي ٧ ملايين نسمة . وهناك سكان ولبق بين
السلطات البرتغالية المحتلة وحكومة جنوب افريقيا
البيضاء ضد العناصر الوطنية بموزمبيق . ويعتبر
الزراعة من اهم موارد موزمبيق .

٣ - غينيا البرتغالية : وهي تقع على ساحل
افريقيا الغربي على المحيط الاطلسي ، وتصل
مساحتها الى ١٢٩١٨ ميلا مربعا يبلغ تعداد
سكانها نحو ٥٢٩ ألف نسمة .

٤ - جزيرة ساو تومي : وهي
جزيرة صغيرة في المحيط الاطلسي وتقع في خليج
غينيا ولا تزيد مساحتها عن ٢٧١ ميلا مربعا .

★ ★

الاتحاد السوفيتي وايطاليا

الاتحاد السوفيتي الجديدة تشرين علما ، لهذا في عام ١٩٧٢
وقد تمت كنية القطار الطابقي التي تستعمل الى
ايطاليا خلال هذه الفترة بما يزيد على ١٠٠ ألف
مليون متر مكعب .

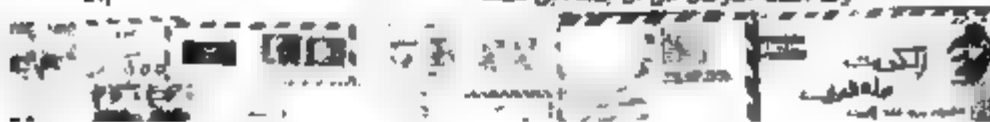
والذي لا شك فيه ان مثل هذا الانفاق بين
روسيا ضخمة المسكر الشرقي ، وبين احدى دول
حلف شمال الاطلسي ، سيكون له آثار بعيدة
التي ، وخاصة اذا نظرنا بين الاعتبار الى اجل
الاتحاد السوفيتي . وفي مقدمة هذه الآثار انصاف
التحالف الغربي الذي يمثل في منطقة حلف شمال
الاطلسي ، وتغزو الروابط التقليدية التي تربط
بين أوروبا من ناحية ، والولايات المتحدة الأمريكية
من ناحية اخرى .

٥٠٢

سبيرا ولوكاريا بطريق الانابيب للبتة عبر
الاراضي السوفيتية الى مدينة برياسلافيا
على الحدود التشيكية النمساوية . وتستعمل
ايطاليا مقابل ذلك بتزويد روسيا بالانابيب ،
والخدمات الخاصة بمصحات الفخ ، وغير ذلك من
خدمات اخرى قد يحتاج اليها الاتحاد السوفيتي
في صناعة البترول .

وتتم الاتفاقية التي فسر جميعها بحوالي
ثلاثة آلاف مليون دولار على ان تولي ايطاليا
بالاشتراك مع روسيا والنمسا مع تشييب الفاتر
من برياسلافيا الى مدينة ترافيزو على الحدود
الايطالية النمساوية ، وهي تبعد عن موسكو
بحوالي ٢٨٠٠ كيلومتر .

وله انقلت الدولتان على ان يمتد اجل هذه





أوناسيس الثرى اليونانى الكبير وزواج أرملة كندى .. جاكلمين

● لربنا قبل حين من زواج الأرملة جاكلمين كندى من رجل يونانى عكبرها سنة باكثر من ربع قرن ، وحول فى سبب ذلك انه ترى من ارباب العالم ، بل انعام على الاطلاق ، وفيلت اسباب اخرى شخصية ، لعلكم أفكر على ايضاحها لنا . ولعل هذه الاسباب هي التي دفعت بمعالجة العالم الى الانعام بذلك الزواج والنهضة عنه وكالمحدث خطر . لمرجو الايضاح ...

سليم ديماني - الإسكندرية

سبحا . الى البحر وعالم الطيران . واول ما يذكر هنا هو ان أوناسيس يمتلك شركة خطوط الاقليمية اليونانية بكاملها ، وهي شركة كبيرة يبلغ مساهمها ٢٢٠٠ مؤلف . اما اسطولها الجوي فيقسم ٢١ طائرة ، خمس منها من طراز كومت (١ ب) واثلاث من نوع بوينج ٧٠٧ واخرى رابعة من هذا النوع سيجرى استكمالها قريبا .

والعل في الحياة المترفة التي يعيشها أوناسيس احدى دليل على لرائته الوفير او بالأقل مظاهره الكثيرة التي تزيد على ١٠٠.٠٠٠ جنيه في السنة الواحدة . وحسبك ان تعلم انه يمتلك قصرا ضخما في كل من باريس وباريس وباريس وفونست كارلو وروبيس ايرس بالإضافة الى المكبوت المعبدة التي له في نيويورك ولندن وغيرها ، وتقدر القيمة الاجمالية لهذه المساكن الخاصة بنحو عشرين مليون جنيه . وقد تشاغل هذه جميعا لدى ذكر سكويريوس الجزيرة اليونانية الصغيرة وهي مملكة أوناسيس خالصة فقد اكتفى عليها وعلى قصوره فيها ملايين الجنيهات حتى بدت كجنة التيسم ، ثم عاد فانفق في سبيل تزيينها وتجديدها مليوناً آخر من الجنيهات حتى أصبحت لآلة يزفاه من جاكلمين .

غير ان أوناسيس يمتلك قصرا آخر فريدا في موه ويشتد عن هذه القصور جميعا . فلهذه لينة جملة في ملكها بينما قصره الآخر متناقل طبق . انه اليخت كريسستينا (١٦٠٠ طن) الذي كان سفينة حربية كندية قبل ان يشره الثرى اليوناني بمبلغ ٢٠ مليون دولار وهو لمن يلقى

- لا ريب في ان فريسطو أوناسيس زوج جاكلمين كندى أرملة الرئيس الامريكاني الراحل يحمل مكان الصدارة بين كبار الاثرياء في العالم . ولعلك تجد في المقومات والاحصائيات التالية دليلا واضحا على ضخامة ثروته واتساع املاكه .

فهو يمتلك اسطولاً خاصاً كبيراً لا يقل عدد سفنه عن ٧١ قطعة من مائات اليوتربل وسفن التشن . وتقدر قيمة هذا الاسطول ، الذي يدير املاكه لمانون شركة من الشركات التي يملكها أوناسيس ايضاً ، باكثر من ٢٠٠ مليون جنيهه اسرائيلى ولا تشمل هذه التنديرات ١٢ مائة من مائات النفط العملاقة التي تصنع حالياً لصالح أوناسيس في اليابان وغيرها والتي تزيد حمولة الواحدة منها على ٢٠٠.٠٠٠ طن . ولا يدخل ضمن تلك التنديرات كذلك مائات اخرى ثلاث يبلغ حمولة كل منها ٢٥٥.٠٠٠ طن وتسير انظم سا تبنيها مصنع اليابان من النابلسي اوقت الحاضر . وبالإضافة الى هذه المائات المقرر استكمالها قبل سنة ١٩٧٢ فقد أصبحت ثمة أوناسيس مؤخرها نحو ستة مائة اخرى هائلة لا يقل حمولتها عن ٢٠٠.٠٠٠ طن . اما المصانع التي اختارها الكيوس اليوناني لانجلترا هذه الهامة فيما لنا قررها تالياً فليست سوى المصانع الاسكتندنية التي تشتري مؤخرها حصص كبيرة من أسهمها .

ويبدو ان ثروة أوناسيس انظم من ان تستوعبها البطر والقطاعات وما يصغر مياها من سطن وناقلات . فقد تعدت هذه وذلك الى ما هو ارحب

كما ترى ، ويناق في سبيل تحويله الى فردوس
ماتم نحو مليوني جنيه .

اما عن مظاهر البذخ والترف في هذا البيت
فحدث ولا حرج ، فاضفى صالات الرقص فيه
لا تلبث ان تتحول الى بركة سباحة تغطي بلكاه
لكى الضيف الى لد صغر . وجدران القديسيت
تزدحم باللوحات القيمة لبعض مشاهير الفنانين ،
القمامي منهم والمحدثين . وما يشرى الانتباه
من تلك اللوحات الثمن للفنان الـ "جريسو"
El Greco ، وقد قدروا قيمتها بنحو
٥٠٠٠٠ دولار . ولوحة اخرى كيرة لوليس
وليد برطانيا الراحل وسنون تشرشل . فقد
كان هذا السياسي المشهور فنانا وكان من الذين
استوهم البيت كرسيا ، فزاروه مرارا
ولموا فيه اياما ، مستهينين مستهجن .

ولعل من حظه بعد هذا كله ان تسأل لاني
ما اذا كان اوماسيس هو المني المتهاد الامتيا .
اذ ان كل ما ذكرناه عنه حتى الآن لا يتسمي القول
بانه غني من المني الاغنياء في العالم ، وانه احد
كبار رجال الاعمال فيه .

اما الجواب على سؤاله فبالتالي . لا ان الير

اغنياء العالم هو احد اثنين من الازيد الاثريين ،
هما ج . ب جيتي ، صاحب شركة البترول المعروفة
باسمه ، وهوارد هيويز . فقد قدرت مجلة فورتن
الامريكية ثروة كل منهما بنحو ١٢٠٠ مليون دولار ،
اي ضعف ثروة اوماسيس تقريبا ، وبلغ نفقدها
نحو ٧٠٠ مليون دولار . غير ان ثروة هذا المليونير
اليوناني تميز طريقتها بأنها لمرتبعة بدم الخافصة .
فقد كان مصابيا لم يرث من ابيه شيئا ، بل انه
بدا حياته العملية عاملا بسيطا من عمال السفن
في الأرجنتين وكان ذلك وهو في السادسة عشرة
من عمره ، فلما بلغه لم يكد يبلغ الخامسة
والعشرين حتى بدا يدخل في عداد اصحاب الملايين .

اما فيما يتعلق بما ورد في بقية سؤالاتك من
اشارة لاسباب شخصية تصل بزواجه من ارملة
الرئيس الامريكي الراحل وبما كان منه وما كان
منها من علاقات خاصة ، فهذه امور ليس من حق
احد ان يتدخل فيها . انها شؤون من شؤونهم
الخاصة ولي حظهم الخاصة وهي معرفة على
اي رجل او اي امرأة ولن يدخل فيها بطر ان
سابق .

(ا . د)

شهادة الـ G.C.E

● شهادة النفاذ العامة لجامعة لندن المعروفة بشهادة الـ G.C.E ، حل هي شهادة عالية
وحل هي تادل شهادة الثانوية العامة ، وهن في مقدور الطالب العربي ان يحصل عليها .

ص . م . م - م - م

الـ G.C.E. شهادة انجليزية وهذه الحروف الثلاثة هي اختصار لاسمها الكامل
General Cert. of Education اي شهادة التحميم العامة وهي اسمها ما يعرف بالبلاد العربية بشهادة
الثانوية العامة . وهي شهادة تهل حاملها لدخول الجامعات الانجليزية ، ولكنها من الناحية العملية
لختلف اختلافا يسا ، لان الحصول عليها يتطلب اجادة تامة للغة الانجليزية ، بحيث يكون الطالب
في مستوى وميله الانجليزي ، حتى يستطيع ان يستوعب المستوى العالي من اللغة الانجليزية
وادابها التي يتحتم عليه دراسته والتجاذب فيه ..

ولهذا يسجل كثير من الطلبة العرب عن السؤل على الـ G.C.E. والتاجيون وحدهم هم
التامرون (المثقفون) الذين يوجهون اهتماما خاصا بدراسة اللغات .

(م . د)

من الكتب التي وصلتنا

بقية النشر على صفحة ١٤٧

جيل العدا

قصة الثورة الكبرى وبهجة العرب

تأليف : فكري المسمي - الناشر : دار الكتاب

العربي *

● تاريخ شامل للثورة العربية في مظاهرها الفكرية والسياسية والانشائية ، منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى سنة ١٩٢٠ وعرض على طبع موزع بالوثائق والمواد والأحداث التي دارت مشاة المعركة العربية وظهور الإنسان العربي على مسرح التاريخ بعد انتفاخ دأمة قرويا استطاع العالمون أن يسمروا خلالها كثيرا من القيم الكريمة ولكنهم جزوا عن صدر الروح العربي الذي لم يبق يسطرم لعتاة الرأسمالية وإن كانت الفرصة حتى نحالي منه اللبيب وسطح بورد في الأفق . ودراسة هذه النهضة ضرورية لومية لكل عربي ينطلق إلى افق العروبة الواسع.

« هكذا تكلم زرادشت »

تأليف الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه
ترجمة : فليكي مارس - الناشر : المكتبة الإلمية
بيروت *

● تتلخص فلسفة نيتشه في كنه داعية للقوة فلا رحمة للضعيف في عرفه ، كما يقول على لسان زرادشت . وقد بدأت صور زرادشت لرسم في ذهنه عندما نظر إلى الوجود فراق وراء صوره القنوع والعدا كتنالي من الانكار . وقد كتب نيتشه كتابه في اوقات منقطعة من سني ١٨٨٢ و ١٨٨٥ ، في فترات كانت تسكن فيها حدة مرضه أو هو يستكنها بما كان يتناوله من جرعات الكحول والاضيق . وقد ترجم كتاب نيتشه الذي يمثل فلسفته إلى جميع اللغات النحية في العالم .

■ ■

ضاعف دخلك

نعم في استطاعتك ان

تحصل على مرتب اكبر

من المناهج الآتية

| | |
|----------------|------------------|
| الهندسة | هندسة البناء |
| الإحصاء | هندسة المدنية |
| الهندسة | هندسة الكهرباء |
| الهندسة | هندسة الميكانيكا |
| ادارة المكتب | هندسة السيارات |
| ادارة الأشخاص | هندسة قراراديو |
| هندسة كهربائية | الهندسة |
| معلوماتية | هندسة الجيولوجيا |

ادرس الرمي في وظيفتك أو الحصول على وظيفة أفضل لميلك قراءة كثيرا لتتخطى لمرئيتك مهجرا من ضمن المناهج المخصصة لصناد عمل مريح
اختر بالمنهج الذي ترضيه في دراسته

ك اننا نعد طبعة لهندسة الجيولوجيا الانجليزية (G.C.E.) طبقا إلى المناهج الحديثة اعلاه مكتوبة بشرطه باللغة الانجليزية. ونطابق على المناهج الانجليزية المذكورة لدينا أربعة طبعات مكتوبة بشرطه باللغة العربية للراغبين في الدراسة باللغة المذكورة من لا يصح الانجليزية ، هذا المناهج مكتوبة في.

هندسة البناء - هندسة الكهرباء - هندسة الراديو - العلوم التجارية



ال كان دخلك صغيرا ليس دخلك ان تعرف كيف يمكنك ساعدتك. انما انك بوجد اوتاد ورتب انما انك ساعدتك.

| | |
|---------|-------|
| الاسم | _____ |
| العنوان | _____ |
| البلد | _____ |

مناهج التعليم البريطانية
(نموذج ٣٥) بنات جابر الصباح
دار نشر كوكب الشرق -
بيروت ج. ب. (٩٠٨٥)

العرب

العدد ١٣٣٦

دو الحقة ١٣٨٩

مارس

١٠ دار ٩٧





تشریح و تفسیر

الطائرة أولا .. والطائرة اخيرا

هذه المعركة بين العرب واسرائيل معركة تعتمد على الكثير ، لكنها تعتمد اكثر ما تعتمد على **الطائرة** .

● تمجده الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ كانت معركة **طائرة** .

● والاحمرة التي سعت اسرائيل للحصول عليها من فرنسا أولا هي **الطائرة** ، طائرة الميراج .

● والاسلحة التي سمع وتسمى اسرائيل لحيازتها من الولايات المتحدة اهمها وأولها **الطائرة** ، طائرة الفاسوم .

● ووددت فرنسا لسيا بأن تبقيها **طائرات** بعد عام وعامين وثلاثة أعوام !! فانجذب اسرائيل من هذا الوعد البعيد تكاء لتطلب من الولايات مرئدا من **الطائرات** . وهي اليوم طائرات الفاسوم وطائرات لسكاي هوك ومعهما هدية ١٠٠٠ مليون دولار !!

● ورئيس الولايات بحر من دائما على ما سميته بالمحافظة على ميران القوى بين العرب واسرائيل . ويخرج من هذا ، ويخرج معه صحافه بلاده وشيوخها ، بأن اسرائيل في حاجة الى المزيد .

من ماذا ؟

من **الطائرات**

في أي زمن ؟

في الزمن الذي تقتصر فيه اسرائيل مانها تستطيع أن تبال من مصر وغير مصر بعد اصنافها **بالطائرة** .

ميران القوى عند رئيس الولايات بعضي بأن :

١٠ طائرات = ٥ طائرات

عند اسرائيل عند العرب

وهو يقضي كذلك بأن :

١٠٠ طيسون = ١٠٠ طيسون

من الصحابة من العرب

معادلات لا تصح في الحساب ، ولكنها تصح مع الهوى .

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

■ حديث الشهر - فخر ولى .. امم ملكت العرش الأسفل من الفقر ، وامم ملكت العرش

الأعلى من الفنى

اسلاميات :

■ حقوق الإنسان - اعطها الإسلام ، قبل الثورة الفرنسية ، وقبل هيئة الأمم المتحدة

لغة وآداب :

■ صفحة اللغة - معاجم اللغة العربية ، معجم الحديث الحديث

■ اللغة منها بدأ ثورة التجديد

اسطوانات مصورة :

■ معجم المعجزات في الكويت .. القسم واليكم والكوفين والحاجزين (بالالوان)

■ مصابف سوريا .. (بالالوان)

طب .. وعلوم :

■ وحدة الله تراهي في وحدة خلقه : احكام اخلاق حبيبا من فراء البحر ، ومن ماء

الارض وملحها ، حنى ، والى البحر ، والى الارض ، على سمود ، وهكذا دواليك

■ في سبيل موسوعة طبية - الصنب وخطر في حياة الانسان

■ انباء الطب والعظم والاخراج : العرب القوي الامروحي - وبه الى الامام سنكون اميد

من الزلزلة الى المر - بروبي من دور الجرائد ، والكتب ، والاحساب - الطب

والاسطوانات النفسية والصور - اميات عمر - مفرقة على لدخان في برلين

■ الولايات المتحدة

■ امراض شائعة : الربو - صور ، احبابه ، طرق علاجه

■ طبيب الأسرة - احباب الفحل البوبية - مع حواء على الدج - الدم في البول -

■ استمرار الوجه ، هل يبقى المرعى

عسروية :

■ لغة كثر فيها الاصوات ، حتى فقدت فيها الكلمات معانيها ومرامها

■ اللغة منها بدأ ثورة التجديد

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

لتصويرها وزارة الارشاد والاثاء بمجموعة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

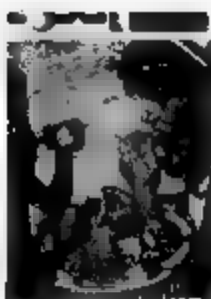
العرب

ALARABY - No. 136 March 1970 P O B. 748 KUWAIT

الصور بالكويت - مبلوى براد ٧٤٨ - تلون ٢٧١٤١ - لغراميا + العربي

الاعلانات : ينشر عليها مع الادلة - قسم الإعلانات

المراسلات : تكون باسم رئيس التحرير



صورة الغلاف

٥ طفلان من اللاتفية .. لقد تركتا السر الهواة بنوعيون في مياهه
للخض من لسمة حر الصيف .. اما هما فقد كانت لهما طريقتهما الخاصة
في اللعب فلهما لقد اخضعتا الطفلان هذا الطبق الكبر المبرح بالبطيخ المتاح
وحسنا في هذه على الرجال لتهمة بهما من العيون !

(انظر استطلاع مصافف سوريا ص ٦٠)

وكي الأسرة والمرأة :

- ٨٦ ■ عندما يمتلئ بالحب على مصافف الحياة ، واسطائها
برية وعلم نفس :

- ٨١ ■ الحروب النفسية او حروب الدفاعات
١١٧ ■ نارلان في مراحل التعليم في البلاد العربية

تاريخ .. وتاريخ اشخاصي :

- ١٥٤-٢ ■ حضرات ساف ، لم يات : نزعة في اعراس البري
١٠٤ ■ ويلارد ليت بولسوي . وكانها بركة صاحبه بالامس الهرب
١١٢ ■ الشيخ رضا الدين الحسن الصفاني ، صاحب « الحكمة » و « المصباح »

شعر :

- ٨٢ ■ ملك
١١٥ ■ النارج

كتب :

- ١١٨ ■ كتاب الشعر : نهاية النصب اليهودي
١٢٢ ■ مكتبة العربي

قصص وقصايا :

- ١٢٦ ■ من غرائب القصص : الحب القاتل
١٢٤ ■ القسريان

منوعات :

- ٢ ■ هزلي القماري
٦ ■ بريد القراء
١٩ ■ سيرة مصافة العدد ١٩٤
٢١ ■ مسألة العربي
١٢٤ ■ طرائف عربية
١٥٢ ■ طرائف عربية
١٥٦ ■ ائت لسائل .. ونحن نحب

لبي العدد بالكون ١١ غلوس ، القليح العربي ٢ ريال مغربي العربي
٠ ٢ فلس يمني - العراق ١٤٠ فلسا - سوريا ١٠٠ قرش - لبنان ١٠٠ قرش
الاردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش - ج.ع.م ١٠
قروش - تونس والجزائر ٢٠٠ مليم - المغرب ٢ درهم - اليمن ٢٠٠ شلن .
ليبيا ١٥ درهما

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يحمل طالب الاشتراك بالشركة العربية
للتوزيع بيروت ٤ وعنوانها : بيروت - ص.ب ٤٢٩٨ ويكتب على الملاك
الاشتراكات العربي .

بريد القراء

ابو حيان الاندلسي بين النقل والتلخيص

✱ متر الدكتور عبد الصمد الحنسي في محله
« اسرى » العدد ١٢٠ سبتمبر ١٩٦٦ يحيا مر
ابي حيان الاندلسي . وكنت ظنه حينما وضع
نظري عليه دراسة جديدة ليعرف الى ما كنيته
منه في معنى « ابو حيان النحوي » الذي ينت به
الدكتوراه عمر حسانه الفاضل بمنزلة ايتروك
الاولى ، وطبع في بغداد عام ١٩٦٦

ومعنا قرأته حالي ما رايت لاي الموضوع نقل
وتلخيص لكاتب « ابو حيان النحوي » الذي
نصبت في تأليفه موات ، و بهيئت هيناء من
قراءة المخطوطات . ولبت الكاتب العادل اشرف
الى انه بعد او تلخيص لبيرو معه من مهمة
السطر اولئك حاول ان يتر عبارا ، فذكر خمسة
مصادر اخرى لا يمكن ان يكون هذا البحث ناي
حال من الاحوال ، لانها بعيدة عن تصوير منتج
ابي حيان في النحو والتفسير ، ولكن يزيد التحصيل
اشرف ابي كتابي « ابو حيان النحوي » مرتين ،
ولو اصنف لقال « ابو حيان لعنه وخرسه
الدكتور . . . »

الدكتورة خديجة الخديشي
أساتذة مساعدة في كلية الآداب
جامعة بغداد

الانثري . الحققت الدكتوراه خديجة الخديشي
بهذا الضابط ٢٤ مجلة او مجلة متولة او مكتوبة
او ملخصة شئت سلم المقال ، ان لم يكن كله .
وقد راجعا كتاب الدكتوراه خديجة الخديشي ،
« ابو حيان النحوي » ، ولانها المقال على ما كتب
في المصنفات التي اشرفت عليها . والحق ان الحق
مها في القلب ما تقول .

قصيدة في ذكرى الاخطل

✱ القلم « العربي » هذه الرسالة من الاسفل
احمد السالك حول قصيدته التي نشرت في عدد
فبراير / ١٧٠ صافية ذكرى الاخطل الصغير ،
وهذا هو نص الرسالة :

فلقد حدثت بعض الاخطل في الشكل الرسوم
على بعض كلمات قصيدتي المنشورة في العدد
الانثري ، فلقد حلت القصة محل الفتحة في كلمة
(اسكر) في آخر البيت الثاني ، ولعل ما فيه
من تشويه . ولعل حالي لاحد الشعراء في نفس
القصيدة حلت الفتحة محل الكسرة في كلمة
(لذي) وكنت قد اخترت الكسرة لطفها ، ولكن
الصحيح هذه الله لم يها بالكسرة التي رسمتها
بطلمي .

وفي مناجاتي لثور النيل وردت (بروج) بضم
الاول والثالث والصحيح عندي الفجج في العرفية
ولقد رسمت الشكل بنحوي ولكن الصحيح لم يها
ابدا بما رسمت . ارجو نشر هذا التصويب .

القرية - احمد السالك

فهرس جامع للعربي

✱ اضرح ان تصفرو فهرسا
مسلا لانه انثري في كانه اعدادها
ساعة على ان تكون بجمعها لكي
سهل تجديده او حفظه منها ،
حسود محمد الفايح

العربي . براحكم ارجيه جامعا من
فهرس ايضا وقد سئل به في المستعمل
ن شاء الله

أحمد بن ماجد ... هو مكتشف الطريق الى الهند

● قرأت في العدد ١٢٢ ما ذكرتموه من أن الفصل في إكشاف رأس الرجاء الصالح لا يعود لفاسكوديجاما وإنما لدنر وهو البحار البرتغالي الذي أوفد فاسكوديجاما في رحلته تلك ، كما ذكرتم .

وأما أدركس قرأت في العربي قبل نحو عشرين سنة ، أن البحار العربي حصد بن ماجد هو الذي قام بإرشاد فاسكوديجاما في رحلته تلك

ويذكر من مبعج الجولي

الخير - المملكة العربية السعودية

العربي أن ما قرأته في العربي سابقا صحيح . وكذلك ما قرأته في العربي مؤخرا ، فهو صحيح أيضا . وليس ذلك هو في أن أحمد بن ماجد لم يرشد فاسكوديجاما إلى رأس الرجاء الصالح بل إلى الهند (سنة ١٤٩٨) . فهو لم يقتصر به الأوبد اجينازد رأس الرجاء الصالح .

أي بعد دوران فاسكوديجاما حول القارة الأفريقية على سفينة تسمى على ساحل أفريقيا الشرقية ، ويذكر بالذکر أن المصادر البرتغالية نفسها تؤكد فضل البحار العربي في هذا الصدد ، وتذكر فيما تذكر ، أنه كان لديه خريطة بحرية ولوازم ملاحية ممتازة ، ثم يكن في حوزة فاسكوديجاما مثلهما .

الشعر ام النثر ؟! أيهما أقدم عهدا

● قرأت في العدد ١٢٢ صفحة ١٢٧ نقلا عن « صوان » الشاعر سبكي من الأدب في رسائله ومن العلم في كل الأزمان ، الدكتور مصطفى الحوس ، نسب فيه الكتاب إلى الجاحظ أرى بأن الشعر حديث الميلاد وأن أصله ليس من العهد بالاسلام ، بل لا يعد من ماضي بلادنا ، بينما كتب العلماء كاتب قبل بدء الشعر بالصور والأزمان

وبل هذا صحيح . !!

أ. م. السعودية

العربي ليس من الضروري أن ماخذ برأي الجاحظ أو غيره ، خاصة وأن السامع هو أن أحداث الجاحظية أول ما سجل منها كان بالنثر ، ومن هذه الأحداث الحروب ومنها حرب البسوس ، وقد سجلت أحداثها بالنثر الجليل الرائع لا بالنثر .

ومثل ذلك يقال في أحداث حرب طروادة وغيرها من أحداث حيلة الإغريق القديمة ، فقد سجلها لنا هوميروس ، كما ذكر في رسائلنا ، شعرا بدعيا في طبعته القرويتين الإبلية والأوديسة .

رسالة من خط النار

● أكتب لكم هذا الخطيب بعد أن قرأت مقالكم الأخير (رواية) في عدد ديسمبر من العربي ١٩٦٩ . أكتب بعد أن قرأت هذا المقال بعلمه طيبا ولنا الحظ مع زملائي على خط النار في قناة السويس حيث نحاول أن يؤدي أمانة وتبليغ رسالة كلفنا بها امتنا الجريئة ..

وباليتنا يا سيدي فهما الحقيقة التي جابها بها مقالكم ، بل وبأ ليت القاصين عنا بعنوانهم .. ويص على ألا أرى العرب قلبا واحدا ويدا واحدة بالرغم من الوضوح الكامل الذي تبطل به خطوطهم من جهة ، وبالرغم من الجلاء الذي برزت به أطباع الصهاينة فيهم وفي الظلم من جهة ثانية . ستعلمكم الله مزيدا من هذه الحقائق .. أ.ع.م. الوحدة رقم



۱۹

أُمُّ بَغْتِ الدَّرْتِ الْأَسْفَلِ مِنَ الْفَقْرِ،
أَفْرَادًا وَجَمْعًا

بِسْمِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ

[illegible]

المادة ١٠٠ - لا يجوز للمحكمة أن تقرر ما يلي:

المجلس
العلمي
الاسلامي
البحريني

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26



الدخان بدا كالمياه ، ثم نكتم
عابا ، فصار يعطي الضرورات .

وغنى . وقد تختلف احتلايا كبيرا ،

ولكن كذلك الأمم ، تختلف حظوظها
من غنى وفقير . وهي تختلف احتلايا
كبيرا .

ان متوسط دخل الفرد في الولايات
المتحدة في عام ١٩٥٠ كان ١٩٥٣ دولارا ،
بيما هو كان ٥٠ دولارا او دون ذلك
فقرى في الهند (١) وفي الاقطار المستعمرة
من امريكا الوسطى ، وفي الصين ، وفي
اواسط افريقيا .

وفي نفس المعنى نستطيع ان نقول انه
في عام ١٩٤٨ كان دخل الولايات المتحدة ،
واعلمها بكونها ٧ في المائة من اهل الارض ،
يمثل ٤٣٪ من دخل اهل الارض ، بيما
آسيا ، وهي تتضمن ٥٥ في المائة من
سكان الارض ، لم يمثل دخلها كله غير
١٥ في المائة من دخل اهل الارض .

وكان كل هذا بسبب التقدم في التكنية
الصناعية ، وكذلك الزراعية . ولكن
التكنية الصناعية كان لها اثر الاكبر .

وفي سبيل التذليل على هذا نذكر ان
الولايات المتحدة ، بعد الحرب العالمية
الثانية ، لم يمثل انتاجها الزراعي اكثر
من ١٠ في المائة من انتاجها الكلي . وما
هذا لقصر في الانتاج الزراعي ولكن لزيادة
فيه . فقد كان زاد الانتاج الزراعي ٢٠
ضعفا عما كان في الولايات منذ قرون
مات ، اي منذ ايام الحرب الاهلية
الامريكية ، مع ان التعامل في الزراعة
مختلف كانوا يمثلون ثلثي السكان ، بيما
حيط عددهم عام ١٩٤٨ الى ما دون
ثلثي السكان .

وما السبب في زيادة الانتاج هذه مع
قلة العمال ؟

السبب . التكنية الزراعية . وهي لا

حاجات ، هي ضرورات حياة كما هي
لاهل الحضرة ضرورات حياة .

والضرورة هنا ليس معناها ان الشيء
هذا الذي نسميه بالضروري ، اذا غلب ،
هلك الانسان ، ولكنه ضروري بمعنى انه
اذا غلب اسفده الانسان انتقادا شديدا .

كالدخان ، انت لا تعرفه ، فهو ليس
مهلك بالضروري ، وانت لا تجعل به .
ولكنك اذا مارسته حتى تعودته ، ثم
مات منك ، امالك الصيني والهندي لعدد .
اذن فهو صار لك بعض الضروريات .
ولاحراجة من صفة الضرورة اشباع
واشباع .

والانسان الحضري ابتدع اشياء مدهشة ،
اكثرها نتيجة من نتيجة العلم والتكنية ،
بدات هذه كالمياه ، ثم صارت بشيوعها
ضرورية ، وذلك بسبب تولد هادتها عند
البشر .

حظوظ الأمم من فقر وغنى

والامراد تختلف حظوظها من فقر

(١) نصيب الفرد من الانتاج القومي الاجمالي في الولايات المتحدة لعام ١٩٦٥ بلغ ٢٥٥٧ دولارا
ونصيب الفرد من الانتاج القومي الاجمالي في الهند لعام ١٩٦٥ بلغ ٩٩ دولارا .

زيادة السكان ، فإذا تساوت الزادتان لم ياتر مقدار العمر العام بها . أما أن كانت زيادة السكان فوق زيادة الإنتاج ، فإن الأمة لا تزداد إلا فقرا .

ولن يقول أحد بإطلاق السبل ، لأن الله يرقى من شاء بغير حساب ، ذلك أن الله أول ما يرقى الإنسان العمل ، والعمل يعنى بأن زيادة السكان مع ثبات الإنتاج يؤدى إلى زيادة انحراف والتأرجح دليل ذلك . وقد دلت التاريخ فيما دلت ، على أن سكان الهند ، في العهد المولى ، كان فقيرهم يأكل حتى شبع ، بينما أكثر سكان الهند اليوم ،

تزال قائمة . والعائى من إنتاج أمريكا الزراعى من حاجة أهلها معروف مشهور .

والذا نحن ذكرنا سائر بلاد الغرب ، في أوروبا ، وجدنا الحال أشبه ما يكون بالحال في أمريكا . أمم اتحدت العلم والتكنية إلى الحياة سبلا .

لا دفع للعقر إلا بزيادة الإنتاج فوق زيادة السكان

أما أن زيادة الإنتاج تذهب بالعسر فقول من البداة مكان . ولكن بشرط لذلك أن تكون زيادة الإنتاج و أمام فوق



زيادة السكان ، مع
ليات مقدار الإنتاج
فقر متصل

رست ، أو حفر انطوى على الكثير من معادن الصلابة ، والحواحيات يكون من الصلاح ، فيكون لأصحابه مورداً للثروة عظاماً .

والبلاد العربية ، هل مسحوها مسحا جيولوجيا ليكتشفوا عما بها من ثروات ؟ كل أرض لا بد أن تمسح ، وكل ركن وكل شبر .

إن العرب ما صحوا إلى مثل هذا إلا في السنوات الأخيرة ، ففي هذه السنوات الأخيرة فقط بدأوا يدفعون باب الثراء ، وأحببه سوف يفتح وأسماء .

ولكن أود أن أقول أننا نذهب بمسح الرمل ، ونمسح الصحرا ، نطلب الذهب الأسود ، وفي التربة التي بين أيدينا ثروات ملايين من الذهب الأخضر الذي يطلب لنا الذهب الأحمر . فعاداً هو "تنا عن التربة وهي أرض مالا . وثمره الكيه الزراعية . هي أكبر ثمره . إن سأل الولايات المتحدة وغير الولايات المتحدة أمثلة رتته .

لنصمم السكان ، وقلة مساهمة الإنتاج لهذا التضخم ، يأكلون الأقل .

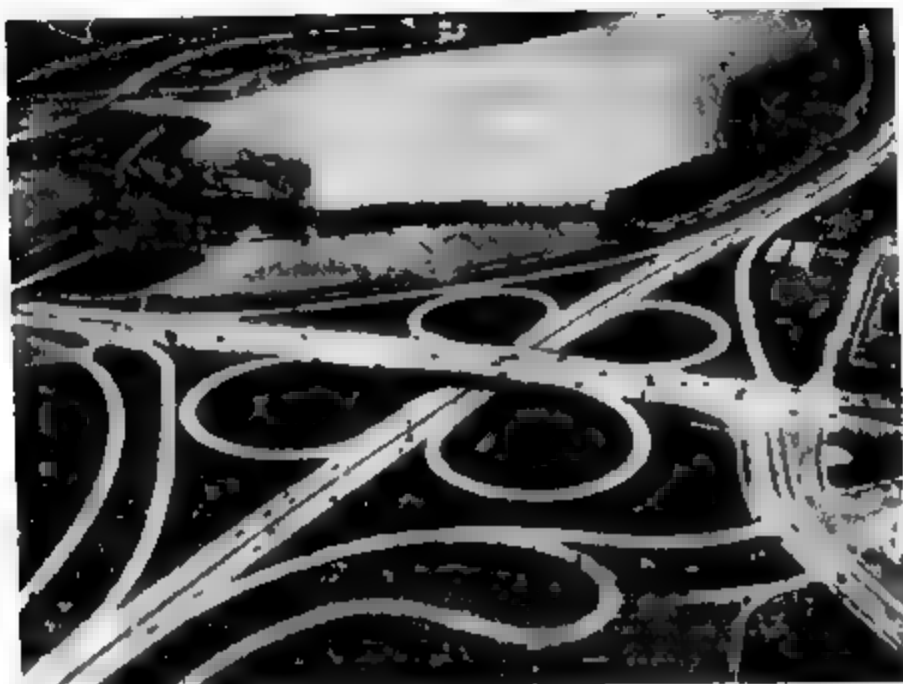
وإذا تؤمن بانطلاق التسلل ومعضلة التخطيط الأوفى لزيادة الإنتاج . الجمع الجمع بينهما ، مدور ذلك بناء العرب . ولكن لهذا حدثا غير هذا .

ومن الغراء من يشكو الضرر لأن جاره ذو غنى ، ومن الغراء من يحسب أن تغارب الأحرار مما يذهب بالفقر . وتغارب الأحرار ، وحتى الأحاد من الغنى للغير ، أما يجعل الفقر أقل فقرا . ولكنه لا يجعل الأمة أقل فقرا ، ما دام الإنتاج يستند إلى البكار نسبة تامة لم تنم .

موارد البلاد الطبيعية للمسح الفلحي

ويل " للبلد الذي لا مورد للحر فيه . وموارد الحر كثيرة ، أرض ذات تربة تسمع للزروع ، أو رمل غدير منحصب انطاهر نرى الساطع لكثرة ما فيه من

| اسم البلد | متوسط الإنتاج القومي
الإجمالي للفرد لسنة ١٩٦٥ | اسم البلد | متوسط الإنتاج القومي
الإجمالي للفرد لسنة ١٩٦٥ |
|--------------------------------|--|---------------------------|--|
| اليونان والصين الوطنية | ٢٢٦ | الولايات المتحدة | ٢٥٥٧ |
| الجمهورية العربية المتحدة | ١٦٦ | السويد | ٢٤٩٧ |
| مالايسيا | ١٢٦ | ألمانيا الغربية | ١٩٠٥ |
| الصين | ٩٨ | ألمانيا الشرقية | ١٥٧٤ |
| جنوب أفريقيا وجنوب غرب أفريقيا | ٥٠٢ | فرنسا | ١٩٢٤ |
| المكسيك | ٩٩ | المملكة المتحدة (انجلترا) | ١٨٠٤ |
| البرازيل | ٢٨٠ | سويسرا | ١٥٥٤ |
| اليابان | ٩١ | اليابان | ٨٥٧ |
| كندا | ٢٥٥ | إسرائيل | ٢٠٠٩ |
| نيجيريا | ٨٢ | الاتحاد السوفيتي | ١٢٨٨ |
| كولمبيا | ٢٧٧ | إيطاليا | ١١٠١ |
| أفريقيا | ٩٩ | هولندا | ٩٦٢ |
| (إسرائيل) | ١٢٢٤ | رومانيا | ٢٥٧ |
| | | ميوريتش | ١٩٢٢ |
| | | الأرجنتين | ٤٩٢ |



أصبحت الطرق عاملاً خطيراً في إنتاج الأمم من صناعي ولداً من غير ذلك ، وبطرق في التاجر الذي يقرأ على التواصيات بقطاع الطرق فحسبوا بالطرق الفائرة التي يمدد بعضها فوق بعض ، وبذلك لا تلتصق سيارة في طريق سيارة إلا أن تكون مسجدة في نفس اتجاهها .

وطرق التواصيات تتبع العفر

والتواصيات تحمل الحركة . والحركة لازمة للعمل والسفر وكل بلد يراعى أو صناعي قتل التواصيات . كالحجم أندي صعب دورته الدموية فهو يؤذي بالزوال . أن الصانع تتحرك على الطرق وأن الناس تتحرك في السيارات وأنطانات . وأنه الرمن البلد المتقدم له الحساب أدق الحساب ، وأنه .

والتواصيات تكون في بحر ، وتكون في نهر ، وتكون فوق الأرض ، وفي الهواء .

والعرب ، كم يحدثوا عن وصل بلادهم بالطرق . وقالوا الوحيدة ، والوحدة أول الوحدة في وحدة التواصيات .

ومحطة « العربي » لا بعد طريقها إلى تونس إلا عن طريق جنوا . ولا تجد طريقها إلى المغرب إلا عن طريق مرسيليا .

وإذا ربط مصر بالسودان ، والسودان بمصر ، لزيادة التجارة . وعكروا . فكأن الطرق أن ما فكروا به . وحسبوا .

والرسائل المادية من أدوات وأجهزة ومكنات تزيد الإنتاج تتبع العفر

والرسائل المادية هي ما سيعين به العامل من أدوات وأجهزة ومكنات في إنتاج يومه ، فكأنما أراد حظ العامل



اليابان لم تستخدم القنات في كل انتاجها كما استخدمها الأمريكي . وهذه للاهبة تحمل الحصول بين يديها . ولو كانت امريكية لاننت عنها المبيعات الكثيرة .

كفانات غنية كره . ولكن الملاحظ ان انتاج العامل الأمريكي ، محددين اعمال الأمريكيان كلاهما واحدا ، ضعف انتاج العامل الياباني .

وسمسون هذا ، فيما سمسون ، الي وفرة الرساميل الماديه الأمريكيه ، اذا

من هذه الرساميل ، وهي جمع رأس مال ، زاد حظه من انتاج ، فحظه مسي لمي .

ومارس رجال الاقتصاد عامل الولايات المتحدة الأمريكي عامل اليابان الاسوي . كلاهما عامل متحد . وكلاهما عبيده

الصين لا زال يعمل في الحصول باليدية . لا بالقنات . ومن هذا كان انتاجهم ليس بالعالى .





هذه قاطرة بخارية ، وقد اطلقوا عليها في اليابان الاطفال المصار يلعبون
ويغصون وباللون ، حتى يشبوا ولي دمهم الفضة البضار والحديد .

وان بقي ذراع من عظم ولحم يعمل الى
اليوم فهو ذراع القر والحيل والحمير .

والرساميل الانسانية تدفع العقر

وبعد ذكر الرساميل المادية ، يجب ان
لا ننسى ما يجب ان يصاحب هذه
الرساميل المادية من فطنة انسانية ، هي
تدورها بعض الرساميل .

نحب ان لا نعمل عما يحب ان يصاحب
وجود الاداء الحديثة ، او المكينة

هي قورس بالرساميل المادية اليابانية .
والعمال اليابانيون ، مع قلة اجهزتهم
التي يستعينون بها في الانتاج ، هم كثير
الاحزمة اذا هم قورنوا بالعمال العرب
في انتاجهم . في انتاجهم التقليدي الذي
هبط اليهم من مساقط القرون .

المكن المكن ، يا سادة العرب وبا
دهمهم . تمكنوا بالمكن ، فليس اليوم
في حاجر هذا العيش من مكينة سواء .
ان اللراع الذي يعمل اليوم من حديد ،

عالميا بعد الدرس النظري، واللغة المكتات وأحزائها ، وقد يدخل في ذلك طعنا وأصلاحها ، أو إصلاح الطلل السسيط الذي يظن عليها . ان العامل على المكتنة تراكيب العرس لا بد من دراسته ودراسة طاعه ، وحتى العنة . والمكتنات تؤلف كما يؤلف العرس . ولكم رايت عاملا ماهرا لا يترك مكتنه حتى يظنها ، ثم هو مبطها ، ثم هو يرثت ييمناه عليها قبل ان يصادرها كأنها بقول لها عني مساء وإلى الغاء . هكذا يطلع حسب المكتنات بعض هوانها .

من هذا نذكر لماذا حل العقر بامم ، وحل العنى بامم اخرى .

ان الولايات المتحدة يطلع من يكتب من اهلها وقراً ٩٧ في المائة من اهلها . واليابان يطلع من يكتب من اهلها ويقراً ٩٨ في المائة من اهلها . واعكس . وقل معي ان بلادا كالهند مثلا يطلع الاميون بها ٨٢ في المائة .

هذا هو الشرط الاول من التحجير للانجاح المكسي . ان يقرأ العامل وان يكتب . وكيف يعمل المكن ثم كيف يحسن ادارته ، وحسن الانتاج به عامة .

والرساميل . من مسادة ، ومن انسانية ، تتراكم على الزمان . فحيرة هذا العهد من الزمان في طه متصدم كاليابان هي لا شك أكثر من خبرة هذا البلد نفسه في العهد الذي مضى . لان الحيرة تزيد على محسرى المسين ، وخبرة الولايات المتحدة في هذه الاسام اكثر اضحاما من خبرتها في مثل هذا اليوم او الشهر من قرون مضى .

ونذكر الهند مثلا ولا نذكر بلدا من بلاد العرب ، ناديا ، وصيانة لشعور عربي قد برق حتى يحسن بان كرامته قد خدشت . وفيما قوم بلقت بهم الرقة انهم يفصلون ان لا يتحدث التكرامة ولو حتى وراؤها دُمِّل قد امتلا صديدا .

الحديدة ، من قطه تكون في العامل ، حتى يحسن استخدامها ، فالعصير لا ينتج وحده ، انما هو ينتج وهو أداة بحركتها الانسان . حتى لحظ ان تقول ان قطه الانسان تأتي أولا ، يليها ما يحل به الجهاز ، محل يد الانسان واصابعه ، من تشكيل وانداع .

ول الانسان قطسة طبيعية ، ولكنها لا تكفي لمواجهة شتى وحده الحرية الصناعيه . لا بد للعامل من التصميم العام أولا ، من القراءة والكتابه والحساب وشتى علوم الثمارة العامة ، تلك التي يجوز عنها ان تقول انه طلع الحد الأدنى الذي لا بد ان يملكه انسان اليوم ليحسرى به حضاره هذا الزمان وعيشه . ثم يأتي بعد هذا دور التخصص في استخدام المكن . وهو دور لا يقل خطورة عن الدور الذي سبق في التعليم العام . وهو دور يطول ، عماده الخبرة

عدد الاميين في اليابان يبلغ ٢ في الملة من سكانها . وهم يبدون بتعليم الاطفال في سن صغيرة . وجوه بكرة . وصحة صويرة .





التي بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة لم تكن لها مدد لم تزل منها الحرب بالمدار والخطرب
اكثرها . وبعد عامين اخلت الاسبية ترفع كلما يرفع بها الجن . وكان كل مواطن يحمل باليد طائفة
لانه شعر بمسئوليته .

يستحب العمال بحكم تحلف بلادهم الى
الاستفادة من كل ساعة بل من كل
دقيقة من الساعات المقوصة في الانتاج .
وبعض استعجاب ، وبعض لم يستجب ،

وفي بعض البلاد العربية رأيت من حمل
من بعض ساعات العمل القليلة ، ساعات
راحة . وهي ساعات الراحة بدأها اول
الهار حين لم يكن منه التعب . وفترات
الراحة وشرب الشاي توسطت ساعات
العمل . وسألت بعضهم : ماذا ينتظرون
من المجهود القومي بعد ذلك ؟ فقلت
كأنني أتحدث اليهم باللاتينية أو الصينية ،
فسمكت .

ان تكن ساعات للعمل قليلة ، نعم ،
شريطة ان تملأ عملا .

والا فهو القصر الدائم ، والسحاب
الدائم ، لعمال وامة معا .

ومع التحلف الملل بين الأمم .

وعند ساعات العمل يعطى القصر أو يعطى الفني

في الغرب الماضي كان العامل مرهما
بالعمل حصه . كان يعمل في الأسبوع
٦٠ أو ٧٠ ساعة ، أو فوق ذلك من
الساعات . ثم احدث الساعات معاصر .
صارت الى ٥٥ قالي ٤٨ قالي ٤٠ .
كذلك رادت أيام الراحة السنوية للعامل .

وساعد على هذا وجود المكاتب
في بناتها الكثير عوضه عما خسر
الانتاج بتقص الساعات . ورادب .

وفي الدول العربية ، وهي دول في
الانتاج ناشئة ، كان اول الهمم بعض
ساعات العمل بصرف النظر عن الانتاج ،
يعمل أو يهبط . وكان هذا لسدواع
انسانية وصحية . وكان المروض ان

تكن هناك متدوحة من ربح قيمة المارك
عوى ما كان ارتفع . ووقع الألمان قيمته
طوعا واحتيلوا ، لتملو بذلك الألمان ما
يصنعون فيمل أقبال دول الأرض على
شراؤها ويتوجهون إلى الأشراف من انحلترا
وفرسا والأمريكان .

تضحية كان لابد منها .

ومن الألمان ؟ اتهم الذين خذلوا
في حرب عام ١٩٣٩ - ١٩٤٥ .

ومن انحلترا وفرسا والأمريكان ؟
اتهم الذين انتصروا عليها .

انقلب الميزان .

وانقلب بوطية العامل الألماني من كل
الضات ، وكل الألوان ، ومن لاسي بدلة
ورفاه أو بانه بقاء . وهي وطنيه
ليست بالعماء ، تفرق الأسان فيها
بين نفسه وبين وطنه . انها وطنية جعلت
من النفس والوطن شيئا واحدا . أنا
الوطن والوطن أنا . وأنا ان جعلت اليوم
للوطن وحسرت ، للضرورة ، مصوب
لويج غدا . وسوف يربح أهلي ، أم
وآب ، أو سب أو ولد . وطنية مبنية
على الحساب ، على الجمع والطرح ، وعلى
حب لا رومانسية فيه ، ولا مذرية .
وهي وطنية سمن الاعتماد عليها ،
ولامن خلل الحساب فيها ، ديمقراطية
قائمة صادقة . هي صادقة قائمة متصلة
متددة على الأقل وهو يخطط في يومه لما
يكون عليه وطنه في غده . وأغلب ظنه
انه سوف تصدق الأيام .

والنتيجة من كل هذا ؟

ان ألمانيا ، تلك التي كانت لا تملك
شيئا عقب الحرب العالمية الثانية
وخذلها فيها ، صارت اليوم من أقوى
ألم الأرض .

●●

أحمد زكي

ويذكر هذا أذكر زيارة قامت بها
لألمانيا عقب الحرب العالمية الثانية . لم
أجد في مدينتها مدنة لم تل منها الحرب
بالدمار والتعريب أكثرها . وفي مدينة
دوسلدورف Düsseldorf رحبت أبحت
عن عنوان فندق في حي من أحياء المدينة
المظيمة مشهور . وما حظت به حتى
خلت أني ضلت الطريق . لم يكن هناك
ممر قائم . لم هداني الهادي إلى بيت
متهدم ، وثقل في الجزء الأسفل منه ،
تحت الأنقاض ، تجد الصدق الذي تطلب .
ودعيت ، وطلبت ، ووحدت فندقا
أرضيا كامنح ما تكون الفنادق .

وغنت من ألمانيا سنتين ، وعلمت
أوروها . فحسبت من التغير الحادث .
الأنية أجلت ترمع كأنها برتمع بها
الجن . وأمر بنفس هذه المدينة ، مدينة
دوسلدورف ، فأخذ المصايح في الليل ،
تعلو فوق الأنية المشادة . ووقع أعمى
الظفر ، واستغفرت . قرايت الضائين
سور ما تهدم من مدسهم على أضواء
صتيلة أشبه بضياء الشموع . ونظور
يسور حتى مطلع الفجر . وسألت من
سامعات العمل . أحاسي من سألت كانه
لم يعلم . ولما فهم مال كل يعمل بمدر
طائته ، فنهض في محنة ، أنها محنة
أروها .

وأذكر ألمانيا بعد ذلك ، وأذكرها اليوم
بعد عشرين عاما قد تزيد ، فأخذ الأمة
التي كانت منكوبة في كل مدينتها ، منكوبة
في اقتصادها ، منكوبة في وسائل العيش
جميعها ، ومنكوبة في علم وتكنيه ، ومحدولة
في حرب ومضبعة في كرامة ، أراها اليوم
في الصف الأول من صفوف الأمم .
وهدد ارتفاع قيمة المارك الألماني الغربي
الجنييه الأسترليني فوجب تخفيض
قيمتها . وهدد ارتفاعه الفراك الفرنسي
فوجب تخفيض قيمته . وبدا المارك
الألماني بارتفاع قيمته بهذا الدولار ، فلم

تفاحة نيوتن .. ومناجيع النيل ١١

■ قامت مسابقة العدد ١٣٤ على المعلومات العامة حيث تضمنت المسابقة عشرة أسئلة في مختلف أوجه المعرفة الإنسانية . من سؤال عن الجغرافيا ، إلى آخر من الأدب والأدباء .. وكان الهدف من ذلك هو قلدح ورناد الفكر وسر أفواره . واليك أبها القارىء نموذجاً للأجابة الصحيحة ، واسماء الفائزين بالمسابقة :

- ١ - اسم الموسيقار الذى كتب الموسيقى وهو اسم لودفيج فان بهتوفن .
- ٢ - الشاعرة العربية التى بكت أخوها ولا يكاد قارىء يجد في ديوانها غسرة ابتكاف هي الخنساء .
- ٣ - العالم الذى ربطت الأسطورة اسمه باسم لطلاء ، هو ميون .
- ٤ - جزيرة تسميتها تقع في أقصى الجنوب من الكرة الأرضية .
- ٥ - ابن عبد ربه هو مؤلف كتاب ألف ليلة وليلة .
- ٦ - إيدا منلج النيل في أولندا .
- ٨ - داتى الجبرى هو الذى كتب « الكوميديا الإلهية » .
- ٩ - الدنمار الكوتيا هي الصلة المستمثلة في الكريت .
- ١٠ - شاه جيهان هو الإمبراطور المغولى الذى شيد « تاج محل » فطيفاً للذكرى زوجته .

الفائزون بالجوائز

ولها يلي أسماء الفائزين بالجوائز .

- الجائزة الأولى وثبنتها ثلاثون ديناراً فاز بها : على محمد خليل على - عمان - الأردن .
- الجائزة الثانية وثبنتها عشرون ديناراً فاز بها : حسين بن خليفة هوي - المدينة - تونس .
- الجائزة الثالثة وثبنتها عشرة دنانير فاز بها : سمير عبد الكريم الجيهان - الرناش - السعودية .

٨ جوائز قيمتها ٤ ديناراً كل منها خمسة دنانير فاز بها كل من :

- ١ - خالد وليد سعد الله البوريو - الكويت .
- ٢ - حسين عثمان محمود - الموصل - العراق .
- ٣ - حسين علي حيدر - جبلة - سوريا .
- ٤ - ابن سعد على - بونديرة - الجزائر .
- ٥ - ماهر يوسف قوشة - القاهرة - ج.ع.م. .
- ٦ - محمد أحمد عبي - نمر - اليمن .
- ٧ - عائلت ناجح البسطنى - الدوحة - قطر .
- ٨ - مريم حسن شبقي - بيروت - لبنان .

حقوق الإنسان

أعلنها

بمقر الأمم المتحدة في جنيف

أصدره المجلس العالمي لحقوق الإنسان
في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ م

جامعة الكويت

هذه الآراء هي آراء واضعيها فقط

حقوق الإنسان تحتاج إلى حماية أفضل
تأمينها من أجل ضمانها بآلية
إقليمية ، ومن ثم التمس لهذا الغرض لجنة
استت إلى مثالي جديد لحقوق الإنسان أعلنه
في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٨ في قصر شايفو بفرنسا .
ويكون هذا الباقى الجديد من ٢٠ مادة
نصبت للمادتين الأولى والثانية منه على ما يأتي :

« يولد البشر جميعا حُررا سوازي في
الكرامة والحقوق ، وإن لهم التمتع بكافة الحريات
التي في البشري ، دون التمييز بسبب العرق
أو اللون أو الدين أو الرأي السياسي ، أو
الفرقة ، أو النسب أو غير ذلك من الأسباب » .

وسأول المواد من الثالثة إلى الثالثة والعشرين
تطرح الحقوق المدنية والسياسية للإنسان
فصحت على حقه في الحياة والأمن على شخصه
والحرية من الاسترقاق والاستعباد والعبودية
ومن الممارسات والطعنات القاسية أو الوحشية أو
المحطبة بالكرامة مع الإمبراء له بسططه أمام
القانون ، وحسنه في الانتصاف أمام المحاكم ،
والحرية من القسوة ومن الإساءة والتي قسراً ..
ومن ذلك أيضا التحرر من التعرض الحكيم في
حياته الخاصة أو أسرته أو منزلته أو مراسلاته ،
وحرية في السفر ، وله الحق في اللجوء والتأمل ،
مع ضمان حرية في الفكر والضمير والدين
وحرية الرأي والاحتجاج أو تكون المنظمات ،
وله الحق في حكم ملزم ، والحق في المشاركة في
حكم الوظائف العامة .

وتناولت المواد من الثالثة والعشرين إلى
الثلاثين ، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية
والثقافية بما في ذلك الضمان الاجتماعي ، والحق
في مستوى معيشي كاف للصحة والمرفاهية ،

في ١٠ كانون الأول « ديسمبر » الماضي ،
اجتلبت الأمم المتحدة بالجمعية العامة والمجلس
لإعلان حقوق الإنسان ، أي أنه تم إعلانها في مثل
هذا اليوم من عام ١٩٤٨ م .

ولإعلان حقوق الإنسان في العالم الجديد هذه
موج على الجراء والمثالثة ، ذلك أن مؤرخي الغرب
سواء إعلانها إلى الثورة الفرنسية في سنة
١٧٨٩ م . فقد كان من نتائجها ، وما ينطوي منها
إعلان حقوق الإنسان ، والتي سلطت مصورها
في أن الناس يؤمنون بحرية مساوي في الحقوق ،
وأنه يجب للإنسان أن يفعل ما لا يضر غيره ، ومن
حق الناس أن يفكروا ، ويكتبوا ، ويصحوا في
حرية ، ولافراد الأمة الحق المطلق في إدارتها ،
وأنه يجب العمل على ضمان حقوق الأفراد مع
عدم الإخلال بالسلطة العامة .

وكان السحر لمصنوع هذه الحقوق للأب كلمات
الإناء والحرية والعدالة .

ولا ينبغي هنا أن كانت الثورة الفرنسية قد
حفظت هذا المصنوع أو لم تحفظه كما أنه لا حقا
بما أن كانت فرنسا نفسها حافظت على بعض
هذا الإعلان أو تعاقبه .

أما الذي جاء هنا هو ما قبل في أن الثورة
الفرنسية كان لها الفضل في إعلان حقوق الإنسان
وأنه قبل هذه الثورة كانت حقوق الإنسان ضمنية
فعلها هذه الثورة في مبالها .

ومع مرور الأيام ، ظل هذا يردد كثر المؤرخين
المعربين ، وبما أنه عنهم غيرهم ، وفرض في مناهج
التعليم عندما في مدارس الشرق والبلاد الإسلامية .

الأمم المتحدة وإعلان حقوق الإنسان

لم ينتقل هذا الأمر في عصرنا الراهن إلى مرحلة
أخرى كانت وهذا بانضمام الأمم المتحدة ، فقد رأت

الإسلام

قِيلَ نُنْقِصُهَا

التَّوْرَةَ الْفَرَسِيَّةَ

وَقِيلَ أَنْ تُقْبِلَهَا

هَيْئَةَ الْأُمَمِ مُشْجَدَةً

وأمر في حرق المصيدة مذكورة في قوله ونصب
وأمره حرقه سجدت رسول الله صلى الله عليه
رسوله في يومه فكانت سريرة من
أمره في رسول الله قوة مضاربة على حبل قومه
في الإسلام بالقوة وقال

وحاشه عليه السلام والاسلام صحاب من أهل
الخدمة يسألون من يعمل ولقد كان الإسلام بالقوة
فمن نور الله تعالى " لا إله إلا الله محمد
الرسول من الله "

عزوات الرسول وقبوح الطلقاء

وربما قيل ونحن نجد هذه الدراسة ، إذا
كان هذا موقف الإسلام من حرية المصيدة ، فليس
كاتب لزوات الرسول وقبوح الطلقاء إلا شديداً
والرد على ذلك أنها لم تكن لتحمل الناس على
اصلاح الإسلام بالقوة بل على المصالحات
والتقاعذات وغزو الإيمان التي تمت بين الرسول
صلى الله عليه وسلم وخصوم الدعوة حين رفضوا
في هذا وأعطوا روح الحرب ، ومثل اليهود التي
عطفتها الطلقاء الراسيون لغير المسلمين ، وإنما
كاتب هذه المزوات والقصصات لناس الدعوة من
اعدائها الذين يحرمون للقضاء عليها أو يحجبون
الفرصة لأعضائها - مما قد يعرف له بالتفصيل
في مقال آخر نأمله .

ولم تكن حرية العقيدة وحدها هي التي غري
الإسلام محبتها فهذه الحريات الأخرى التي
عليها ، وعلى سبيل المثال على حرية القيادة
والحرية الشخصية وحرية القول والفعل والمراعاة

والحق في التعليم ، والحق في الاسر والحق في حياة
الجميع المتعارفة ، كما هي أيضاً على أن لكل
إنسان الحق في نظام اجتماعي ونظام دولي يحفظ
فيها ما سوى المصلحة من الحقوق والحريات
بصفة كاملة مع نفسه ، حيث لم يسود فيه
في الجميع .

الإسلام وحقوق الإنسان

هذه خلاصة ما عليه لا طغمة إعلان حقوق
الإنسان في الأمم المتحدة وما سبق أن أعطته التوراة
الفريسية في هذا الشأن .
وربما على بعض الناس أن الإنسانية مدعاه
لهذه أو تلك بإعلان حقوقها ، وهذا هو عين
المغالطة والإفراء على الحق .

والحقيقة التي ينبغي أن يعرفها كل مسلم ،
والتي أسرها على صفحات « العربي » الأخر هي
أن الإسلام أعلن حقوق الإنسان كاملة مكفولة
عند أربعة عشر قرناً . قبل أن يعلن فرنسا بعضها
بعد أكثر من ألفي سنة قديماً وقبل أن يعلنها الأمم
المتحدة بسبعين عاماً ولقمانه وألف عام . علماً
بالإسلام في وقتها كان مجرد نسوة الإنسان إلى أن
يعرف بعض حقه ، وأن يحسن بكنائه ، وأن يصبح
حرّاً في مجتمعه جريمة قد يدفع حياته بها لها ،
أو تسوجب إرثاً أشد الواس العذاب والكال به .
وعليها لا تصيب فيه ، ولا لامة دون الله .
ولكنه أعلنها للناس جميعاً .

وحين رغب يأسر وسماه وغلل وجرهم من
الضعفاء في المجتمع الذي المصح مجرية المصيدة
بالانضمام إلى الإسلام لغوا من عزوب الكال
الذي ، أكثر بجره منهم أبوا أن يطبقوا سادات
مكة بالقضاء على حياته الأصنام .

أما الإسلام فلم يحمل أحدا بالقوة على اعتناقه ،

حق الملكية

اما حق الملكية فكان له من رعاية الاسلام ما يشعري بصفاته لهذا الحق ، فانتملك بالطرق الشرعية والكسب الشريف من اسمى الصفات منه ، وحتى هذا الحق يساج فوى من طلة لم يتم على استغلال الناس او باستغلال غير مشروعة .

حق الحياة

واعلم الاسلام حق الحياة ، وامن الناس على حياتهم كما اهتم على انوائهم . قال تعالى :
 « ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق »
 (آية ٢٧ سورة الاسراء) .

وكما كان الامن يعود على الحفاظ على عيدين الطعين حق الحياة ، وحق المال ، يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤكدهما في خطبة الوداع فيقول : ان مدامكم وشواكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا فتيل الفاسد منكم المأب .

حقوق اخرى

وعندنا من الحقوق الاخرى التي اظنها الاسلام واكدها حتى حفظ المصري وحريته ولما نراه بالمصري اشد الطوبى على المسلمين والمصريين على حرمانه . كما اعلن ايضا حق العمل الشريف ودعا اليه وحجب فيه وبين حقوق الأسرة والأولاد والوالدين ، حتى من يحطون في الأسرة امر بالاهتمام بهم والحفاة بهم مما يسبق امر التمهيل فيه .

حق الانسان في التكافل الاجتماعي

اما موقف الاسلام من التكافل الاجتماعي وحق الانسان ان يعيش في مستوى لائق فانه يعتبر بحق ثورة مهيبة للأنظمة الاجتماعية الترسبقة. ومهما تقدم الانسان وتطور في مختلف المصور فلن يجد خيرا مما اظنه الاسلام في هذا الشأن .

فقد جعل على الدولة رعاية كل فرد فيها ، وفي سبيل ذلك جعل للفقراء والمساكين ربع ما تقصده الدولة من اموال الزكاة .

ليس هذا فحسب بل ان هذا التخصيص اذا لم يلب بحاجة الفقراء والمساكين فيحصل حقا آخر

مما يحسبه الحرية السياسية ، والحرية الدينية للتمتع بالحياة التمتع .

وهناك ابعاد من ذلك حرية مطبعية الطعام فقد جاز رجل الى عمر بن الخطاب وقال لي عرضي حديثه : « ان الله باصر »

ففسح بعض الجالس من قوله واستكروا ان يقول هذا لامر المؤمنين فرد عليهم عمر بقوله :

« دعوا فليقلوا ، فلا خير ليكم ان لم تملوها لنا ، ولا خير فيها ان لم نسمعها منكم » .

الى غير هذا مما كان يجري على رؤوس الاشهاد في معرض التمتع بالحرية في اكل الاسلام . ولا يتسع المقام للحدث هنا من حقوق الانسان التي اظنها الاسلام ولها فني اثنى بذكر بعضها والاشارة الى باقية .

المساواة بين الناس

فمن ذلك مثلا ان الاسلام اعلن حق المساواة بين الناس في الانسانية وفي الحقوق والواجبات . وهذه قضية قرنها الاسلام واكدها في اكثر من مناسبة ، فلا ملاصلة عنده بين جنس وجنس ، ولا بين لون ولون ، ولا بين ثنى وفنى . وميدان الملاصلة عنده هو التقوى والعمل الصالح لخدمة الجماعة الانسانية . قال تعالى : يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً ولغات لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاهم » (آية ٦٢ سورة المبررات) .

وبهذا اصبح بقل الاسود اذا لبي بكر التخصيص الفرسي ، كما اصبح صهيبي الرومي وسلمان الفارسي اخوين لجميع المسلمين ، ولم يند هناك سرا الاصل والتخصيص .

حق التعليم

وكما اعلن الاسلام حق المساواة اعلن ايضا ان التعليم حق لكل مواطن ، بل ان فرد بسيطه فرسا من الكروسي . ولم يسبق في جعل التعليم فرسا وحرورية . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طلب العلم فرسة على كل مسلم وصيلة .

هذا الى جوار ما ارشد اليه من مكانة الطعام وفصلهم على غيرهم وذلك حتى للناس على التسابق في ميده . قال تعالى : يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اولوا العلم درجات » (آية ١٢ سورة المائدة)

يمكن أن يقال جميعاً لفردنا أو امتكنا به عبداً لله
الإسلام .

وربما قيل إن ميثاق الأمم المتحدة نص على
الاعتراف بالإنسان ثم يعلن الإسلام هذا مضمين
حقوق الإنسان .

وما أيسر الرد على هذا حيث قال الأمم المتحدة
حين أعلن الميثاق الذي نص على إلغاء شيء لا وجود
له في حكام لهذه العالم . أما الإسلام حين جاء
كأن الرق ظاهرة اجتماعية في كل مكان ، فاحتضنت
حكمتها ألا ينص على إلغائها دفعة واحدة ، وإنما
أعطى عبداً منه في هذا الضمير وسائل حكمية
للخروج منه دفعة واحدة ومن هذا .

ولما أتت غيرة في سببه وكان له أكثر من سببه
فخصمه على أسرى الحرب من أعداء الإسلام الذين
يرى الإمام نظامهم بهذا . وليس ضرورية أن يعامل
به كل الأسرى فهناك من وهناك العبداء وهناك
أيضاً هذا الاسترقاق .

ثانياً : حجب في حق الرقبة الرقة يتلوه بها
العبد إلى الله .

ثالثاً : جعل المثل كرامة لبعض الكلاب .
رابعاً : جعل لمن حبيبة الزكاة كل عام لشراء
لرقاء وإتلافهم باسم الدولة في سبيل الله .

خامساً : إباح مكالبة الرقيق على مال ليحصل
به على حريته يؤديه على السبيل فالحق .
وهكذا نجد الإسلام وضع الوسائل التي تؤدي
إلى الاستقلال الرق مع الإهام لينتهي أمره بهذه
السياسة الحكيم التي منها .

ولا ينبغي بعد ذلك شيء في هذا المجال يفرغ في
معرض القبهة أو التنكيل .

ومن ثم فلا لا استيعاب واعتقاد أن يرى من
امتد القروية والإسلام لا يستيعب أن يقال إن
الأمم المتحدة هي التي أعطت حقوق الإنسان . ولو
قبل أنها أعلنت إعلان حقوق الإنسان ، لو وجدنا في
ذلك منقوحة لها من هذا الخط العظيم في طمس
حقيقة معلومة من حقائق الإسلام .

ولهذا أتاني من غواي منير « الغربي » أن يذكر
المسلمون جبراً في تخصيص مناسبة يحتفلون فيها
حقاً وصفاً يذكرى إعلان الإسلام لحقوق الإنسان
أعتزراً بحق الإسلام ودعا ظفيرة الكبرى عليه ثم
لأن السكوت على مثل هذا شيء ، والرضا به ،
لنظف بإبادة الإسلام .

على الإنشاء يستول منهم الحاجة هؤلاء . وفي هذا
يقول عليه الصلاة والسلام : « إن الله قرأ على
على الإنشاء من أموالهم بقدر ما يسع قلوبهم » .
ويقول : « أن في المال حياء سوى الزكاة » .

ومن أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم ومن
مفهوم الآية ، الكترة التي وردت في التنزيل
في سبيل الله تستلضي الإمام ابن حزم السلام
الاندلسي مبدا في تحقيق التكافل الاجتماعي على
الدولة تطبيقه . وفي هذا يقول :

« وفرض على الإنشاء من أهل كل بلد أن يقوموا
بمقراتهم ، ويخرجهم السلطان على ذلك إن لم تتم
الزكوات بهم » ليقام لهم بما يكتفون من القوت
الذي لا يد منه ، وفي اللباس للقتل والمصيف
بمثل ذلك ويمكن يكلمهم من المطر والشمس » .

وهذا أيضاً ما سته عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يجعل عظم في بيت المال لكل وليد يولد بما
ينبغي أن الضلالة الاجتماعية التي تعاني الآن
للمسلمين في حقل الدولة أصلها ملود في الإسلام
بصورة أهم وأشمل فقد كان عمر يعطي كل وليد
بصرف التفرغ عن أن والده يعمل في حقل الدولة
أو غير عامل فيه .

ومن الصلحات المشرقة في الإسلام عن تطبيق
معنى التكافل الاجتماعي بما لا يخطر على ألبال
أن عمر بن الخطاب أمر بتخصيص مزارع لقوام
الغراء لرضي فيها وحسباً وأصدر أمراً بذلك وفي
هذا القول أن هذه الأراضي لا يباح لغير الإنشاء
امتثال عبد الرحمن بن عوف وشمان بن مفلح .

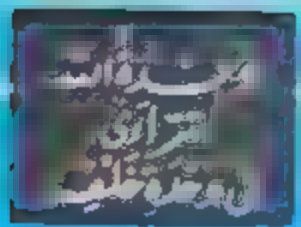
يقول في لبري هذا : « لأنه إن تلكه مخصصة
الغنى يرجع إلى ماله ، وإن تلكه مادية الغير
بأنه متصرفاً يقول يا أمير المؤمنين ، طالباً الذهب
والفضة ، وليس لي أن أركه . وبمثل السبب
من الآن أيسر على من يملك الذهب والفضة يومئذ .

هذا جانب من التكافل الاجتماعي الذي اجتمعه
الإسلام وأقامه قبل أن تعرف الإنسانية شيئاً في
هذا المجال .

وهكذا نجد أن ما أعطته الثورة الفرنسية يوماً
أعطته المنظمة الدولية من حقوق الإنسان ليس
جديداً على الإنسانية وإن الإسلام سبق يسرون
بإعلان هذه الحقوق والحفاظ عليها .

وأي حق في حقوق الإنسان يقال الله جديد في
هذين الإعلان لله الله الإسلام أو لم يوحه إليه؟
الحق أني لا أجد في هذا التام شيئاً جديداً

أحمد عبد الكريم البهي



اسماء الخالدات

نقد و ترجمه دکتر احمد زکی

این کتاب از مجموعه آثار دکتر احمد زکی است که در این مجموعه آثار، دکتر احمد زکی به بررسی و نقد آثار ادبی و تاریخی پرداخته است. این کتاب نیز از جمله آثار ارزشمند او است که به بررسی و نقد آثار ادبی و تاریخی پرداخته است.

این کتاب از مجموعه آثار دکتر احمد زکی است که در این مجموعه آثار، دکتر احمد زکی به بررسی و نقد آثار ادبی و تاریخی پرداخته است. این کتاب نیز از جمله آثار ارزشمند او است که به بررسی و نقد آثار ادبی و تاریخی پرداخته است.

● اجسام الاحیاء و المات فی شتقارة،

تکلفوا بعنہ جین، لیلیسنا

جیل من الاحیاء من بعد جیل.

این کتاب از مجموعه آثار دکتر احمد زکی است که در این مجموعه آثار، دکتر احمد زکی به بررسی و نقد آثار ادبی و تاریخی پرداخته است. این کتاب نیز از جمله آثار ارزشمند او است که به بررسی و نقد آثار ادبی و تاریخی پرداخته است.



الحيوية

« من هوء لحوء .

ومن ماء لأرض ومنخها .

نشخلق .

فالى الجوء . والى الأرض . هم تعود .

وهكذا ذولئك .

اصبح في هذه المركبات ، في اجسام
نك السبات . طاعة كمنوعة . بعد ان
كان طاعة اسعامة .

ودى الحيوانات ، كل الحيوانات ،
ليسى احصاء . ولحوى حياة . فلا
بعد امامها الا التات سسلا . انها

به

الحيوية
الحيوية
الحيوية
الحيوية
الحيوية

في الحيوانات هذا انجبار .

وعلى هذا بها الساب . وعلى هذا
الحو يسو .

بها مواد مطه . قلله النشاط ،
حامده الحيوية سسيا ، ناسى اكسيد
الكربون والماء والازوت وسائر الاملاح
في ارض وهواء . امسها التات .
لصبح منها حسمما لفسه . وذلك
سحولها الى مواد كمنوعة بعد تركبها .
واكثر نشاطا . واسرع تحولاً في التركيب
عندما يسى دصراب لها .

ونال عن سر هذه البقلة . من فله
لنشاط . التى كثره وشده . فعمله
انها طاعة الشمس دخلت الى عناصر
هذه المواد المركبة فربط بها ربط
حذفا . واسفرت فيها .

وطاعة الشمس . وهي طاعة اشعاع .

نشاط وانتشط ومصدر النشاط واحد

والحيوان حي! انتشط من النبات
وانتشط كثيرا . ولنشاطه وجهه هذه
وهي وجوه مختلفة . وهي وجوه قل
منها ما يوجد في النبات . والحركة
اظهرها .

ومرد! هذا النشاط الى طاقته
الكيمائية .

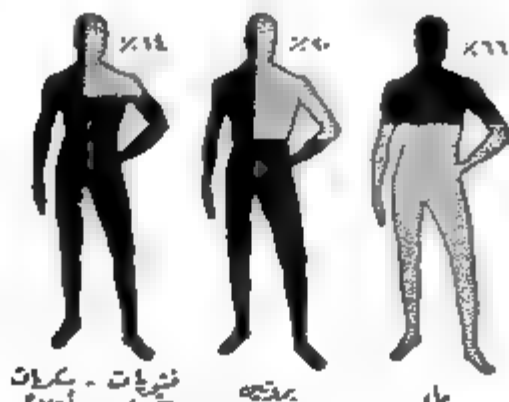
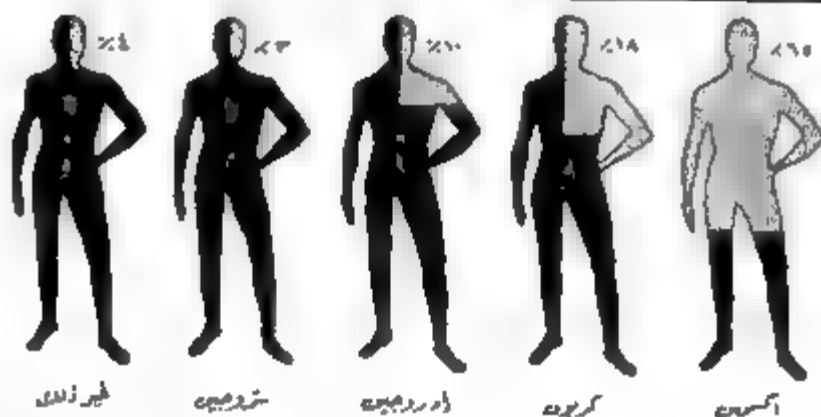
ومرد! طاقته الكيمائية الى تلك الطاقة
الاولى الشمسية ، الطاقة الاشعاعية ،

ولكن في الحيوانات الجوار الذي بهتهم
ما اكلت من نبات ، ومن هذا الهضوم ،
تبني جسمها ، وتحري الحياة .

ومن الحيوانات ما لا يستطيع اكل
النبات فذاه ، فيصير حتى ياكل النبات
حيوان من اكلات العشب ، فياتي هذا
الحيوان الاول الذي عاف النبات ،
فياكل اكل النبات .

وسمينا الاول اكل لحوم . وما
اللحوم الا من نبات . انه طعام مجهز
مرتين ، مرة في النبات ، ومرة في الحيوان
العشب . والاصل واحد

رسم يوضح كم في جسم الانسان من عناصر وكم من اصول الطاقة الثلاثة



اهدف ٦ دوائر .. وانج ١٠٠ دينار

■ في هذا الشكل ٣٦ دائرة صغيرة ..
موزعة على ستة أسطر ، يحوي كل منها
٦ دوائر .. سواء كان العدد رأسياً أم
أفقياً ..

ال المطلوب منك أن تحذف ستة دوائر
من المجموعة كلها ، على شرط أن يبقى
حاصل الجمع في كل صف سواء كان
رأسياً أم أفقياً ، وفقاً مزدوجاً لا مفرداً
.. أي ، ٢ أو ٤ أو ٦ ..

إن المسابقة ليست سهلة .. ولكنها
في نفس الوقت ليست صعبة ..

شروط المسابقة

- ١ - أن يرعى بالاحياء كويون الساعة المنشور في هذا الصفحة
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وصوابك الكاس بخط واضح
- ٣ - صح احاسيك في مظهر مظهر وكتب فيه الجواب الامي
محله الفرسى صندوق سرية ٧٤٨ الكوت ٥ صباحه العدد ١٣٦ ٢
- ٤ - آخر موعد بوصول الاجابة اليها في الكوت هو اليوم التاسع من شهر ابريل ٢٠١٧
- ٥ - كل خطاب بعد شرط من هذه اسرود عرضه لا يهل ولا يدخل عليه الاسراع على الجوائز

الجوائز ١٠٠ دينار

- صح انجازون جوائز ١ دينار كويون على الوجه الاتي
- الاجازة الاولى ٣٠ دينار
- الاجازة الثانية ٢٠ دينار
- الاجازة الثالثة ١٠ دينار

٨ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل سبأ ٥ دينار .. وعند ندد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز
بطريق الاندراج

كثرت فيها الأصوات

حتى قعدت فيها

الكلمات

معانيها وقراميدها

بقلم
الدكتور سري ناصر



■ ان من أخطر مخاطر الإنسان في هذا العصر أنه يعيش بمأى عن التيارات الحضارية والثقافية مهما تعدت الشقة بيه وبينها ، وهو لا يستطيع ان يتف حول ذاته مكنيا بالرغم من انشغاله من الإزهاصات الصوتية التي يظلمها بين أمية والآخرى ليؤكد وجوده ومع وحدانه بأنه كائن قائل قادر على الحركة واحداث التغيير .

ان انسان هذا العصر - مهما كان منصرفا أو سلاتته أو لونه - لا يستطيع ان يفلت من الضغوط والنفوذ الإنسانية الضالقة ، او بسبب الحياة في مجتمع له سلطانه الجاذبة والطاردة في الوقت ذاته . فلذا كان الانسان المنزول يعيش في جو الأساطير والمجتمعات التي تصنعها الروايات الكلاسيكية ، فان الطفولة الاجتماعية تؤكد ان الانسان - كحيوان مطلق - لم يكن في يوم من الأيام يعزل عن القرابة أو ينفك عن تأثيراتهم الحضارية .

أول مظهر من مظاهر التعبير إطلاق أصوات

ومن جهة أخرى ، فقد البنت البحوث والدراسات الاجتماعية التي أجريت - سواء في الحيوانات البعالية أو على الطفل كإنسان مداني - ان أول مظهر من مظاهر التعبير عن الوجود هو إطلاق الأصوات بدرجات متفاوتة في عمقها أو سماعتها ، في تنقيحها أو رتلتها بحسب درجة النمو الذي يتطور فيه الكائن الإنساني من طور الطفولة إلى الشباب فالكتمال النضج والاستقلال الذاتي ، وبحسب درجة التطهر الذي يصاحب

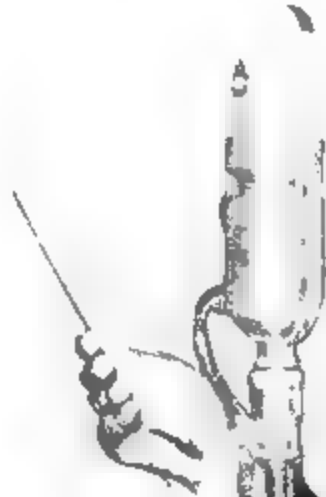
اصوات يطلقها الطفل هي لنفسه أولا ، ثم لمن حوله

فلما تناولنا الطفل كائن بشائي نجد ان ما يصدره من اصوات انما تتركز حول ذاته هو سواء في مرحلة ما قبل النطق او بعدها ، ولا تظهر الوظيفة الاجتماعية لهذه الاصوات الا في وقت متأخر جدا ، فدرجة ان بعض النكات في علم نفس الطفل يؤكدون انها تعدت الى سن المسابعة حيث يصبح الكلمة مرادف الشخصية واداة لمصير سلوك الفرد ازاء نفسه وازاء الآخرين . فبعض يكون للاصوات دلالة في ارضاء الذات او مطابقة الذات لدى الرضيع ، تصبح هذه الاصوات اداة التي تنكس طبيعة الفرد الاجتماعية ، ان يتكسب الطفل خلال تفاعله مع الآخرين من الكبار والصغار المحيطين به انه يعيش في عالم يحكمه قوى متمردة ، وهذا العالم ليس عاكسا من الاصوات والكلمات فحسب ، بل ان هناك عاكسا فسيحا من الاشياء يبدأ بانذاره الاشياء المموسة منها . وكذا يعتد قدراته ومهاراته وطاقاته الفاعلة استطاع ان يعبر بها آخر من الاشياء التجسدة كالجمجمة والنمر والصنك والكلب وما الى ذلك ، بل انه يعيش في كل قوى لا يفكك من سطوتها وسلطانها هي عالم الاشخاص الذي يبدأ بعنقه لهم في عالم الكبر الصغير ، وهو عالم الاسرة الذي يصبح لوالديه وأخوته والمحيطين به أثر عميق في الفكر والوجدان ومن أهمها ذلك القدر الذي يصدره من اصوات وكلمات ، ويضع عالم الاشخاص مع ترائب نمو الطفل فينص ليستمع عالم الرغبات ثم الرزين في الكسرة والمسؤولين من قيادته في جماعات العمل او اوقات الفراغ ، ثم يند هذا العالم في الساحة حيث تتداخل في الحارة - مع كل يوم جديد - انماط ومعالج جديدة من عالم الاشخاص ، ويظهر ما يحدث من احتكاك وتفاعل بين الفرد وهذه القوى المتمثلة في عالم الكلمات وعالم الاشياء وعالم الاشخاص تتصور استجاباته وتتعدد مظاهر شخصيته المتألمة والتسلطية ، القائمة او الكفدة بحسب التمثل البشقي من الميولات السارة والمثلية التي يتعرض لها في حياته اليومية .

دور الكلمة المنطوقة في الأمة العربية

فلما وجهنا النظر - على وجه التخصصي -

الجممع البشري في تحركه من الجساسة الى التثقيد في حياته اليومية - ولا يتحصر النمو الذي يعتبه في الجانب المادي - سواء من ناحية ابناء الجسم في الانسان كفرد ، او في المصادر والقوى الدالة والبشرية في المجمع ككيان انساني ، وانما نتعرف نفس الدرجة من الاحبة الى النمو المعنوي والصوتي والوجداني بكافة درجاته وامكاناته . ان اطلاق الاصوات خاصية ملازمة للكائنات الحية سواء في الاسرة البشرية او الحيوانية او النباتية ، وانما حاولنا ان نتتبع نشأة هذه الاصوات وسببها وتدرجها نجد ان جذورها يغلب وتكرارها لتباعد كلما ارتقى الكائن الحي في سلم النمو الجسمي والعقلي والنفسي داخل فصيلة الميزة له . ومن ناحية اخرى ظهرت التفرعات المماثلة في علم الاجتماع الحيواني من جهة ، وعلم الاجتماع الانساني من جهة اخرى ، ان الفصائل الحيوانية لا تتمايز فحسب من ناحية القوة والتسلط ، وانما تتمايز ايضا من ناحية ما يصدره كل فصيلة من تعبيرات صوتية في جاذبي الكم والنوع ، او ببساطة اخرى كلما لدرج الكائن الحي - حشرة كان او حيوانا او انسانا - في سلم الترقى قبل حجم التعبيرات الصوتية التي يصدرها ، وقلنا "نوع درجة هذه التعبيرات الصوتية التي يلجأ اليها في التواصل الفعالة .



بطلق أمثال هذه الأسر . فلذا أخذنا - على سبيل المثال - بعض جماعات الإنقاذ والرفاق بصورتها الثقافية في الواجهة بعدها امتداداً طبيعياً لأسلوب التنشئة في الأسر التي تتألف منها بعض البيئات . هذه الجماعات - هي في الحقيقة - جمعية لجمعية من الأسر وتلكي لتجمع فيه نماذج ونشاط متعددة لألوان منبأية من التنشئة الاجتماعية في الأسرة .

وبالرغم من أن برامج هذه الجماعات الاختيارية يختلف بعضها من بعض على ضوء اختلاف مسؤولياتها الثقافية والاجتماعية والتكوينية والرابطة القائمة بين أعضائها إلا أن الأمر الذي يطرح شكل النشاط في كثير من هذه الجماعات أن الكلام والمطهرات الصوتية واللغوية تمثل جانباً مهماً من أوجه النشاط في كلغة مظهره . بل يمكن القول بصورة لا تنصرف إليها التمسك - أن القيادة في جماعات الإنقاذ هي كثيراً ما تكون قيادة أصوات . وأن التهديد والوعيد والتسويات الثقافية كثيراً ما تكون هي المبرر الذي يمتد به قادة هذه الجماعات أساساً ككلية المظهر السلوكية . فحينما يتناقل الأعضاء أو يمارسون بعض الهويات أو يملكون أو يسرون أو يتشاجرون أنفسهم أن التصبرات الثقافية لها قيمة كبيرة . ومن الطبيعي أن هذا النشاط قد يتجه أحياناً بناءً أو ينصرف أحياناً تقريباً . وحتى يصبح للنشاط أثر اجتماعي في أعضاء الجماعة لابد وأن يتصف بالمميزات التي تسمح له بأن يكون قادراً على هذا التأثير . ولا يتم هذا التأثير ما لم تربط الكلمة بالعمل وما لم يوجه ذلك هذه الجماعات أو ألقه للتخلي بصمته وما لم تلتزم الكلمة على حدودها الطبقية وهي أن تكون رمزاً قلبيدي بدلاً من أن تصبح الشيء نفسه .

في جماعة المدرسة

والا ذهبنا إلى جماعة أخرى أكثر تنظيمياً وتوجيهاً ، وهي جماعة المدرسة ، تواجهنا في الكثير منها نفس الظاهرة ، اهتمام واضح وتركيز كبير على العنف والتلقين ، فيفرض في النشأة الصغرى المهم وتقدر قيمة الأشياء من طريق الكلمة لا عن طريق العمل . فهي المذهب الأهم من مدارس يركز الطغون على حفظ الكلمة وتحويلها إلى شيء في ذاته دون تعريب على تقدير قيمة هذه الكلمة أو اختيارها بنفسه . ولا شك أن التعليم الكثيف

إلى حياتنا العربية ، حياتنا داخل الأسرة وخارجها سواء كان ذلك في جماعات الإنقاذ والرفاق أو في الجماعات الاختيارية النطقية ، كجماعات العمل والتشكيلات الفنية والترويحية ، وسواء كان ذلك في إطار العلاقات الأسرية بين الناس بعضهم مع البعض الآخر من جهة ، أو في إطار العلاقات الرأسمالية بين الحكام والمحكومين أو المحكومين وحكامهم من جهة أخرى ، أمكننا أن نمسك دور الكلمة المسموعة والمنطوقة في الأمة العربية .

فالطفل في كثير من أسرها العربية يجهز الكلمة دلالة تتجاوز وظيفتها الرمزية ، ذلك لأن التنشئة الاجتماعية في هذه الأسر تقوم على الكلام الذي لا تسببه الأفعال ، فحينما يهدد الأم طفلها تستخدم أساليب التهديد والتهديد اللغوي ، وحتى عندما تسجد طفلها تستخدم نفس الأساليب المجردة عن الأفعال المقصودة ذات الآثار الفاعلة أمام حواس الطفل ودواغمه . فالطفل العربي في مثل هذه الأسر ينشأ فيجد أن الكلمة وزناً بالغ المعنوية في سجل فيها مهمة هذه الكلمة من كونها مجرد رمز لشيء معين فتصبح لساناً من هذا الشيء ومن ثم تسجل إلى درجة لغوية فيها هي الشيء نفسه .

ويظهر ذلك في شطبة هذا التناغم الصلح وفي سلوكه في مستقبل حياته . يولد هذا الطفل أن للأصوات أثاراً فعلاً على جميع مستويات حياته في مجتمعه الأسري الصلح من جهة ، ثم في علاقاته الخارجية على ضوء أشكالها ومظاهرها من جهة أخرى . وربما في مثل حليقة كبرى (مثله في ذلك كمثل أهل حوض البحر المتوسط) هي أن استعمال الكلمة لا يكون بهيود وإنما تصبح الكلمة مألوفة بالصياح أو بمعنى آخر يصبح للثيرة والفرجة الصوتية الكلمة ارتباط وظيفي بهذه الكلمة . فالمهمة تلعب خلالها في نظره مجرد ارتفاع أو انخفاض الدرجة الصوتية التي تنطق بها ومن هنا يصبح للسلوك التقني دور فعال في حياة الطفل العربي لدرجة تجعله يعطي للطبابة والتمريض وكلمة الطبقات الثقافية أهمية لمعوى في حياته اليومية .

ومثلما يصبح للكلمة معنى صيقوي ويشير الكلام أشياء بعد ذاتها وليست مجرد دلالات أو رموز لأشياء معينة .

التنشئة اللغوية خارج نطاق الأسرة

ويمتد هذا الأسلوب في التنشئة اللغوية خارج

لفظ ، والحاكم يبعد المواطنين أو يندم الموحود
اللفظية التي لا تقرون بالفعل الإيجابي أو ، لتوبا
الطبية . وليس هذا التصوير تشاؤمياً أو متفلاً
وإنما هو حقيقة واقعة وسائدة في أرجاء كبيرة من
عالمنا العربي . فلذا نظرت إلى الفرد وحياته في
الجمع العربي - سواء الفلّاح أو القويدي -
بجد أنه يعيش في عالم الكلمة غير المفعلة بأعمال
وبهذا أصبحت الكلمة وحيدة لدرجة أنها تحولت
إلى أصوات إرضاء الذات فحسب دون أن تكون
هادية أو قابلة للتأني على الآخرين أو تحريكهم .
فالكلمات لم تربط بالانبياء المذنبين والقسوة
بالانبياء التسليفاً للبحث . فلو نظر الجمع صارت
الكلمة هي الشيء ولم يعد مقصودها هو هذا الشيء .
ونامناً - في حياتنا اليومية - أمثلة صريحة

بهذه الحقيقة . فلو أخذنا الذئب الذي يقرأ
الأخبار - فهذا الرجل في الحقيقة لا يني أن
يكون أكثر من حامل نازل لهذه الأنباء دون أن يؤثر
في جوهرها أو في مقصودها لأنه لا يستطيع أن يعقل
التيأ شيئاً خاصاً من عنده . ولكن بدلاً من
هؤلاء - مثلاً بالنسبة اللفظية التي أثرت في
سلكه النفسي طرقت مسوات طفولته وتجاهه -
يؤثر في سامعيه بالمستوى الصوتي واللفظي للكلمة ،
فأصبح الشكل هو الذي يسيطر على بشرة الأخبار
دون محتواها . والتمسح - كقول - لا يوجه ولا
يفيد أي شيء من صوت الكلمة وإنما الذي يفيد
هو مضمون هذه الكلمة ومحتواها . ولا شك أن
هذا التردد اليومي والتأثير على السامعين بالعصم
الصوتي للكلمة جعلها تدور في فراغ ، فأخذت
النصيرات اللفظية دلالات أعمق وأخضر من فسيها
الحقيقية ، فأصبح لها من الهمع أو الخوف أو
المعبد الذي قد يصل إلى حد التقدس والعبادة
ما جعلنا نحن مثلاً - مع الاصطدام اليومي بين
التصور والواقع - القدرة على استخدام الكلمة
للتكبر أو لتحريك الآخرين سواء كانوا أحراراً أم
جماعات أم مجتمعات . وهكذا أصبحت كلماتنا
وبيئاتنا ، في الكثير من أوجه حياتنا ، تدور في
فراغ فاسر من الألفاظ . ربما استقامت هذه
الكلمات أن تثبت وجودها وترفع لوائها عن طريق
التهديد أو الوعيد ، ولكنها - بدون أدنى شك -
لم تستطع أن تتولد مع واقعنا وإن تكون رمزاً
لواقعنا وسلوكنا في المجتمع العالمي الكبير . ■■■

سري ناصر

تلية الآداب السابعة الأربعة

والعدم الاتصال الفردي بين العامل وتلاميذه إلى
جانب الإرهاق الفكري والذهني الذي يجنيه العلم
وخاصة على المرحلة الأولى يظهر لديهم جلوه
الإنذاع والتفاعل الإيجابي مع تلاميذهم .

إن جماعة المدرسة هي الحلقة الوسيطة بين
جماعة الأسرة الصغيرة والجماعة الاجتماعية الكبيرة
في المجتمع ، ويقع على عاتق المعلم تدريس تلاميذه
على الفهم والتقدير والقياس . والقياس هنا لا
يقوم بالتهديد والوعيد أو بتعظيم الأصوات وشدة
برائتها وإنما عن طريق يمكن التناضح الصغار
من تقييم مشاعرهم من جهة ، والتشاطر الذي
زاوله جماعاتهم المدرسية من جهة أخرى . كما
أن من واجبه أن يسبح في التلميذ المبرر على
مجاهدة الواقع بما فيه من نجاح أو فشل
ومواجهة الواقع هنا لتضمن ضرورة تقدير التلميذ
لأهمية مقاسمته على مشاقه وإنجاحه وتسيه إذا
أخفا وتقدره إذا أحسن عمله .

ففي جماعة المدرسة يوصلها أهم الجامعات
الربوية اللفظية في حياتنا للتشجيع الصغار بشئ
أن تلتزم الكلمة بالفعل فتتحول إلى أداة بناء .
فمتى ما يرتبط اللفظ بوجه خاص بالبناء وإضيه
ملموسة قلب المدرسة دوراً إيجابياً يربط التلميذ
برباط قوى يدفعه فيها إلى الإبداع ، كما توجه
الجماعة المدرسية ككل تصاعداً صوب أعلى أهدافها
أثر أن يتمكن من الوصول إلى قمة هذه الأهداف .
ويهدف هذا التدرج في الشاعة الإحساس بالإنجاح
والتوفيق في الوصول إلى الهدف . وبهذا ينتقل
التلاميذ من عالم الكلمات غير المفعلة بالفعل ، إلى
عالم الواقع المرتكز على الكلمات المفعلة بالبناء
مادة لها لكل وعق يبقى مع ما ترمز إليه هذه
الكلمات بالفعل .

في مجتمع الحياة الواسع

وفي مجتمع الحياة الواسع ، سواء في مجتمع
العمل أو في مستوى العلاقة بين الحكام والمحكومين
- نجد انتماءاً وانتماءً نفسي المصورة
التي انتقلت في مجتمع الأسرة ثم مدت وترعرعت في
جماعات الانتماء على مختلف مظاهرها وأشكالها -
يصبح للكلمة دلالة كبيرة حتى أن قيمة الرجل
تقاس بانه خطيب مفوه أو متكلم ساحر . فالكلمة
والمتكلم النشقي لا الأعمال والفكر التحليلي
ناخذلن مكانة المصداق في العلاقة بين الناس في
المجتمع . فالوطن يتوحد بالحكم ويعتد بالكلمة

استطلاع الكويت

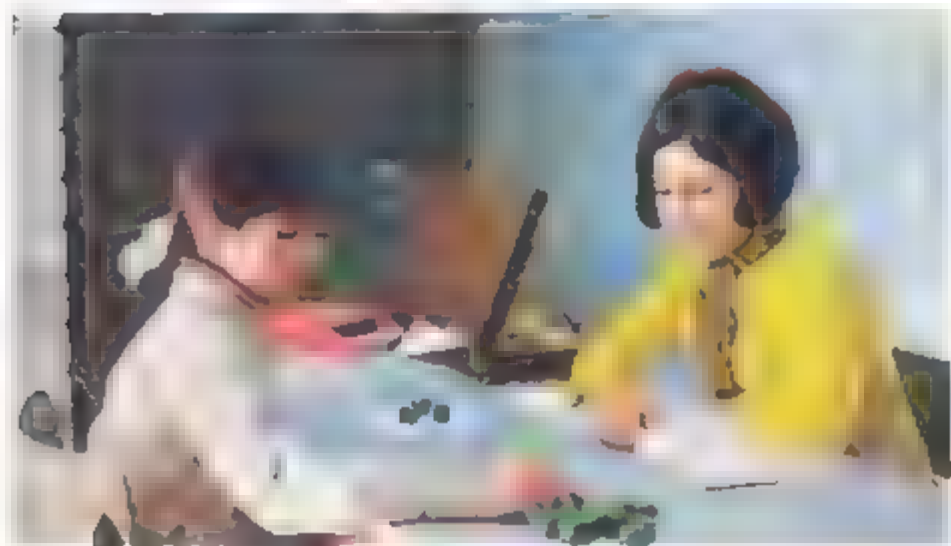
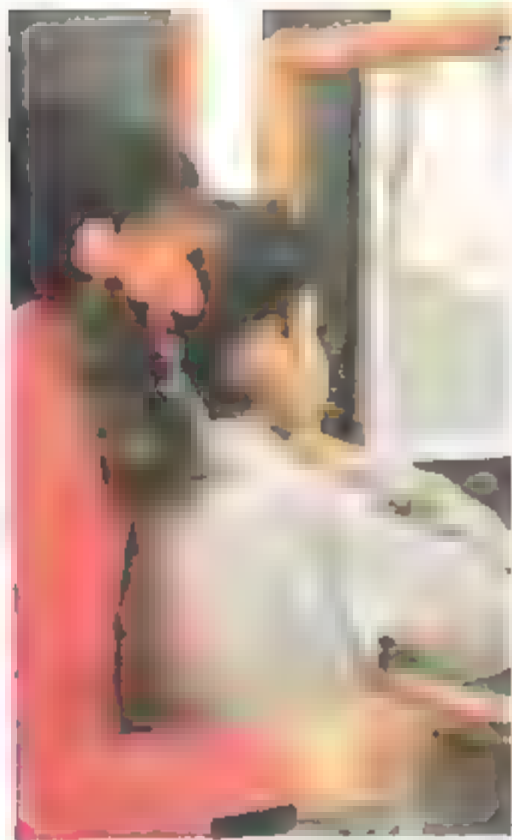
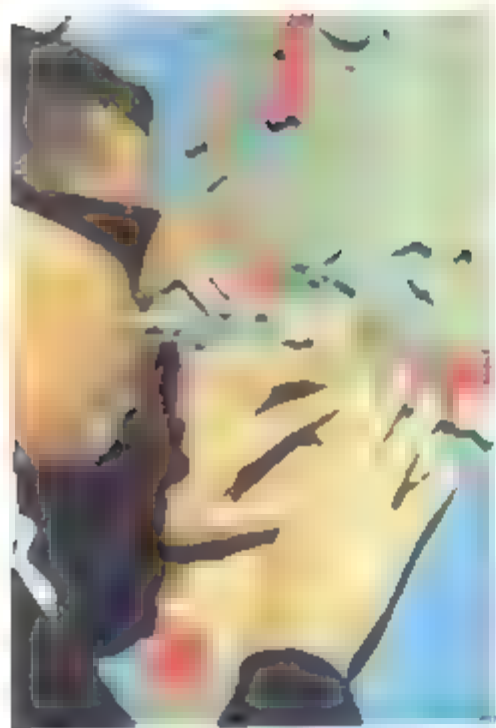
الصنع معجزات

يفتحون الفصل غير العادي
من صنع في المجتمع؟

م بهذا الاستطلاع
سأحكي لكم عن
صورة
تعد الناصر سكره

الاستطلاع





❖ لم نصدق ما نراه أينما ..

لقد رأينا الإيمان يتطلب على اليأس .. ورأينا
الثائرة تعول الظلام إلى أمل ومود .. فقد
استطاع الكوفون والصمم والمصنون ،
والتأخرون قتلها ، اخبرنا جدار الانكسار
والانزواء ، والانطلاق إلى حياة متعصمة
.. حياة طبيعية ، لا مجال فيها للشفقة أو الرثاء ،
أن كل واحد من هؤلاء يريد أن يصبح عضوا عادلا
منجيا في مجتمعه ، لا عبثا وعالة على أفراد ..

لقد أصبحوا ينظرون إلى فقدان النصر أو
السمع أو الحركة لا على أنه بركة دائمة ، بل على
أنه صعوبة لهم بهم ، وعليهم أن يتقبلوا عليها ..
عليهم أن يرفضوا قول أنهم .. جاعلين شعارهم
النظر إلى القدرة لا إلى العجز .. أنها لتسليمهم
الجديدة .. اكتسبوها بعد أن شعروا بأن هناك

أيديا إحصائية مغربة تنقل إلى جانبهم نرسيدهم
إلى الطريق بأسلوب علمي صحيح .

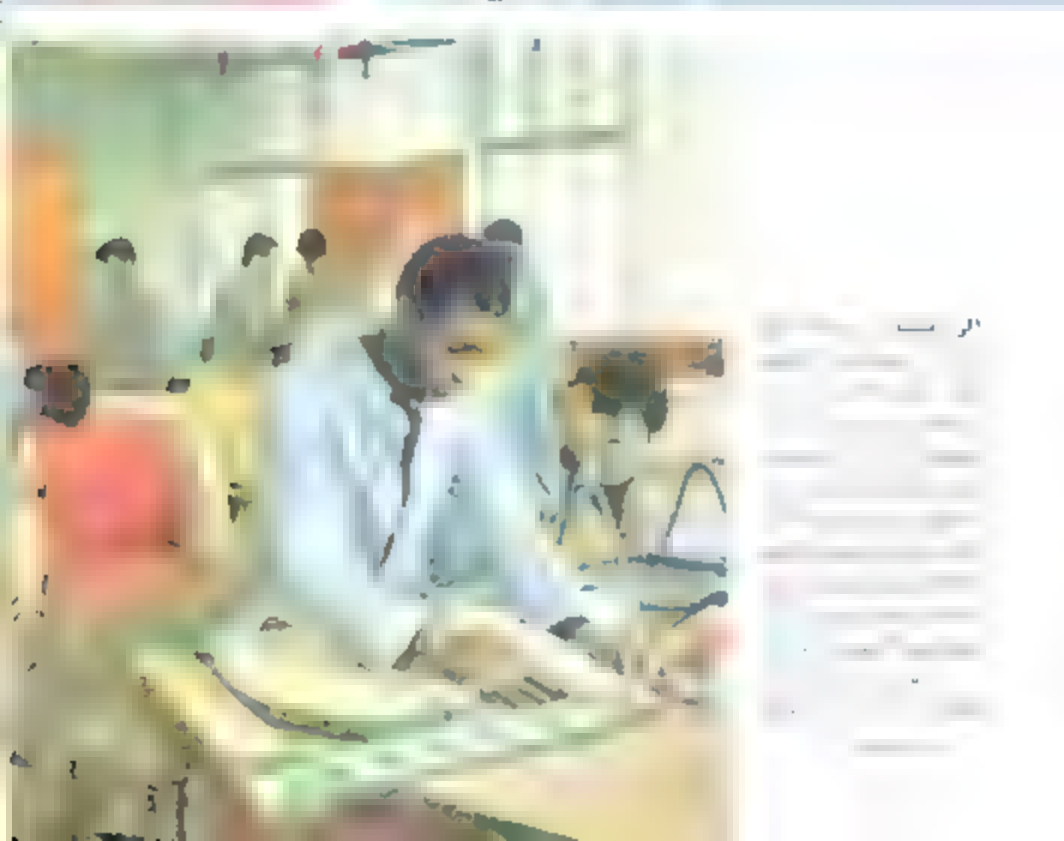
أنهم طلبة المعاهد الخاصة في الكويت .. هؤلاء
الذين يملأون حوامل الطريق لتفتح أمامهم
باعتبارهم إلى البنى الجديدة لهمهم التي تكلف
سواء أربعة ملايين دينار ، فجاء مهيأ فريدا من
موجه في العالم يضم ٦ معاهد ، ثلاثة منها للسين
وثلاثة للثلاث ، وهي المعاهد الخاصة بالكوفون
والصمم والنظفنين ثانيا .. وإلى جانب هذه
المعاهد الستة تقوم مبنى الورش .

الذكور يتدربون على الأعمال الشخصية : من
بجارة ، وتصعيد للمفروشات ، وكهرباء ، وطباعة
وسمكرة وصناعة الطلوع والخيرران وليريد
وعبارة وخرسنة والحشم ، ومواد صلبة
.. بينما الفتيات يتدربن على الخياطة



١٢ ممره وبنحة اجتماعية صغير و المعاهد الخاصة بالكرسى وضع مجلس مؤسسية حر ، حصار
بذلك ، للاعمال المفعمين للإسحاق بالمهد ، ولكن هذا الاحبار لا يكتفى مسعده ، بهذا نؤمن المبررات
والباحثات بمراميه مبروك الطعن في المدرسة والمدر ، ومدى توافقه مع بيئه الإحصائية ومه
بذلك أن المهد بد ممره واحده عام ١٩٥٥ حتى السيده دلال المشعان ، التي ترعا وسط المصوره
مع بعض زميلاتها أسماء إحصائيه لصاحبه





أبائهم بعبء الصلابة التي يشكون منها .. كما لم يجد من حق الحكومات أن تهمل في تعليم الأطفال غير المأدين في مجتمعاتها .. لأن هذا الصمم في حاجة إلى رفع مستوى هذا الفرد ، لعلنا نشعر حاجته إلى رعاية الطفل المنفرد .. أن الجميع يتحدث ينسى بكافة أفرادهم ويرفع مسئوليتهم جميعا .. ولم يجد هناك مجالاً للإنسان يعيش ذاته على التمسك آخر ..

كلية

لقد وجهت الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية ٢٥ سؤالاً إلى وزارات التربية والثقافة في الدول العربية .. وجعلتها على هيئة استفتاء عن الأطفال في المأدين .. وكانت إجابات دولنا العربية مؤلدة ومعتزة للغاية ، لأنها لمثل ملأها بطفلاً في مجال العناية ببطل هؤلاء الأطفال .

واليك بعض الأمثلة : هل توجد إحصاءات من الأطفال المصنوع دمياً ؟

وكانت الإجابات : ١٧ دولة ليس عندها أي إحصاء ، ودولة واحدة أجابت بالإيجاب رغم أن مصادر إحصائها في متعتها .

وسألوا من عدد المكروبيات لأجانب لثلاث دول بأن عندها إحصاء لهم ولكنه غير دقيق . !! .

وسألت الجامعة عن يوجد معهد خاص لأعسر المكروبي ؟ فكانت جميع الإجابات بالنفي ما عدا دولة واحدة هي الجمهورية العربية المتحدة .

لم تكن السؤال عن المصنوع وحسن يوجد إحصائية معدهم ومعاهد خاصة به ؟

فكانت أجابة جميع الدول بالنفي باستثناء معهد واحد خاص بالأطفال الوهميين !!

قوانين كثيرة لسد النقص

وانضمت لا حلقه تربية الوهميين والعوق في البلاد العربية .. وحضر الحلقة بكية من الأساطير المصنوع المصنوع في تربية هؤلاء الأطفال . وخرجوا من الأجتماعات قرارات وتوصيات كثيرة ، وكان لا بد أن تكون كثيرة ، لأن العمل المطلوب كبير وكثير ..

بين التقاليد والعادات ، نصبح الأطفال !

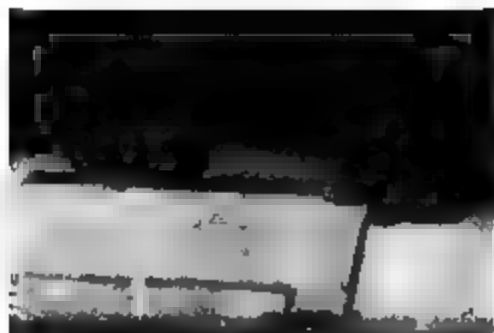
ومن أهم القرارات التي اتخذتها حلقه تربية الجامعة العربية ، قرر أن يتم التعليم والملاج



مدرسة مصرية تملك بها المصنوع في معهد الدول
مجلس بالقرارات في الكويت



الأساتذة محمد عبد الحلال - بن لار - وهو
يأخذ بيد في معهد الأمور بالكويت سابقاً
جعل على لباس من القطنه وحسن نفس
من جامعة القاهرة . ثم من الأ - ناد



سنة بخط هي اساس طرعه رجل بكتابة الماروة
وهذه صورة طريقة الكتابة في الإندائي مخراز في
البلد ومحرى ، لتمر النقطة في المكان المناسب



وهذه لوحة الصليب .. الأرقام مصنوعة من
لوح معدنية تحرق على الخروحة ، وكل منها يلعب
أى رقم معين طبقا لروايات



مكة برباط الطابعة .. انها الآلة الكتابية الحديثة
المتبعة في الفصول الثانوية ، مكونة من سنة
اصابع كل منها يطبع النقطة في المكان المين لها .

في نفس الوقت ، وإن يتم الاكتشاف الفكر للأطفال
المكونين في بداية أصابهم ، حتى يمكن التلمذ على
الامثلة في حينها ..

ولقد أتت مع المربي عبد العزيز شاهين ذلك
الرجل الذي حاضر المصطف الخاصة في الكويت منذ
عام ١٩٥٧ حتى يومنا هذا ، وبذل الجهد الكبير
لتطويرها حتى أصبحت على ما هي عليه اليوم
فقال : « ما زالت العادات والتقاليد القديمة
تسيطر على تفكيرنا ، ولقد حجب عترة في سبيل
مصلحتنا بالحالات التي تصنع الى رعاية وضاية
الأبناء والأمهات بماولون أحفاد حالة أبنائهم الذين
تصيبهم هذه ، أو تزل بهم كثرة أضرارهم بدينا ،
أو تجعل أضرارهم العقلية في مستوى دل من
الأمماد

« أن الذين يتعمدون نيا من لقاء بعضهم
فيلو الصدد سببها ، وكمن من أطفال يتقنون في
أو كان متاكرهم محرومين من معرفة التعليم سبب
حول الأبناء وولولهم مكتوفي الأيدي أمام متاكرهم ،
حتى أصبح هؤلاء الأبناء حيناً على الأسرة ، بدلاً من
أن يكونوا متصرفاً مشطاً هاملاً لها

« أن تعجز الطفل المتكسوف أو الأصم من
السهولة بمكان ولكن الطفل المتأخر ذهياً ، الذي
تصل درجته ذكائه الى أقل من ٦٠ هو الذي
يسمى جاهدين للبحث منه ،

« وعلى نثر على هذا الطفل طلباً من المدارس
أن ترسل لنا كلفاً بأسماء جميع الطلاب الذين
رسوا لهذه سنتين متواليتين .. ونبدأ بالبحث
الاجتماعيات في دراسة سلف كل طفل والامصال
بأهله .. لمعرفة سبب تأخره وهل يعود لتأخره
لأمراض عضوية ووراثية ، أو عوامل بيئية مثل
زواج الأب بأكتر من واحدة ، أو الفراق الأبوين
بالمطلق .. ولي ساعدنا الفحاسة استظمت أن نعيد
عترة طائفة من المتخلفين ذهياً الى مدارسهم
الصادرة ، بعد أن قمنا صلاحهم وتعليمهم وفقاً
لأساليب الخاصة .. »

ويستمرر الأستاذ عبد العزيز شاهين فيقول :
« لقد افتتح أولياء الفضة المتخلفين وأقسم
والمتسولين بأمر هذا المصنف هو غير ممكن لأسائهم ، ولكن
المتفكة تبدأ مع والد الطفل المتأخر ذهياً .. انه
لا يريد الاعتراف أو الانسحاب بأن طفله غير عادي ،
ولكن وسويته عرين متلائين ، ونتائج الاختبار
تجعله يقتنع بضرورة ادخال ابنه الى معملنا .

التي هي المجدد ومن دفعه بر ارسال من
هذا العدد كل عام

المدرس المنقر فقط

ومما لا شك فيه أن أعداد المعلم المنقر للمعاهد
الخاصة يختلف من طريقة أعداد المعلم المنقر ،
حتى أن بعض الدول العربية لم تلجأ للمعلم الذي
ينحصر بالدراسة الخاصة بل لم يوافق كامل ،
أبناء تخصصه .

والعلم الذي يتلقى هذه الدراسة الخاصة
يجب أن يكون قد أتم في التدريس مسجلاً على
الأهل ، حصل خلالها على درجة جيد من
المعنيين ، ولا تكون قد وقعت عليه جزاءات خلال
هذه المدة . وذلك ضماناً لاختيار المعلم
الصالح ، إلا أن العمل الذي سيمدون له لا ينجح
فيه إلا الفئات المنقر المخصصة .

شعب ثلاث

وبخصوص العلم في إحدى الشعب الثلاث
المختلفة ، وهي : شعب التربية البصرية ، وشعب
التربية السمعية ، وشعب التربية الفكرية .

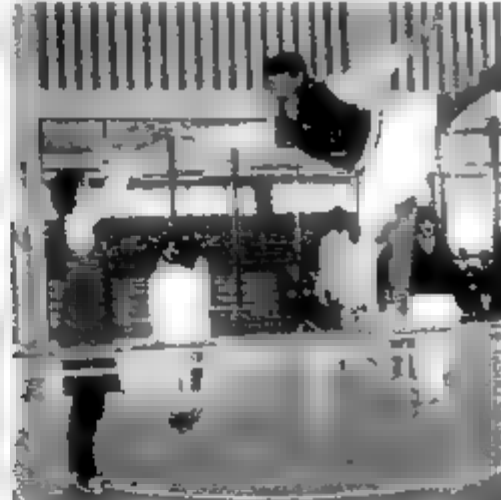
ويتلقى خلال هذه الدراسات التدريبات متعددة
من الإعاقات التربوية الحديثة ، وعليه إذا اختار
التلميذ الأول أن يتعلم قراءة وكتابة طريقة برايل
Braille الخاصة بالكلولين . وفي حالة
اختياره الشعبية الثانية عليه أن يتلقى قراءة

و لضم المعاهد الخاصة - طالب حالي وقد
يتمتع هذه المعاهد لتقديم أبناء التوحد والطبيع
العربي خاصة ولكننا نتيج مسجلاً دراسية لأبناء
المعاد العربية مأمية من طرف وزارة التربية
ولي العهد يجب طلبه من ٦ دور عربية من أبناء
الحجيج من ج ع د والمملكة العربية السورية .
و الجمهورية العربية ، وكذلك الأردنية ،
مصر ، والجمهورية السورية والجمهورية
الليبية ومصر حواء اطلق ١٠ طاب

ه ان الطلبة للفرص ببعض عديم بالمرار
ولكن للأسف نجد أن عدد طلبة وطالبات قسم
سكن الأطفال لا تزيد من ١٠٠ لها حرية الاختيار
في حق إيمانهم ، لا يتم لا يعطون العمل المنقر
للمسائل الأطفال في جهة . وقد استوعب هذا
تخصصاً إلى المعاملة لأنهم أصغر من تعليم
أبنائهم المتولين ، حفاظاً بذلك على التلميذ
الإيماني الذي يكفل التعليم لجميع أبناء الأمة

ان الدولة تصرف بمساعده على إيمانها لغير المعادين
وتكفي أن تعلم أنها تلقت ٢٥ ألف دينار في هذه
السنة لمنع للبراد القادم فقط ، التي يستعملها
الطلبة والتدريبات في ورشهم . ان حركتنا
الرئيسية هي الحصول على الإساءة ورغم حاجه
الجمهورية العربية المتحدة لاسمها الى حواء
الإساءة إلا أن لا يمكن من هذا ، ونسراً لهم .
نما ب وزارة أوفدت هذا العام لفرصة التدريس
أوليس ، ننضم في تعليم لمدني للجمهورية

إلى أفضل ما في سائر التربية العربية تساعد على نمو أبنائهم ونكتة برونه وهذا هو من
لهم من القيمة في سواهم . جاء خصه لفرصة دور أبنائهم في سائر الأمل على الأمام و يمكنهم فيها



● استطلاع الكويت .. مصحح المجزات

في استطلاعنا دائما .. باستطلاع الاستاذ
المصطفى بن بوجل الكفيف عضو لجان
لا منا عليه .. وعلى العلم ان يتجرب كل ما
يؤدي الى سلبية التطبيق الكفيف عن طريق التدريب
جميع جوانبه المسبقة وتنمية قدراته ومبولة
ومهاراته في جميع مجالات الحياة ..

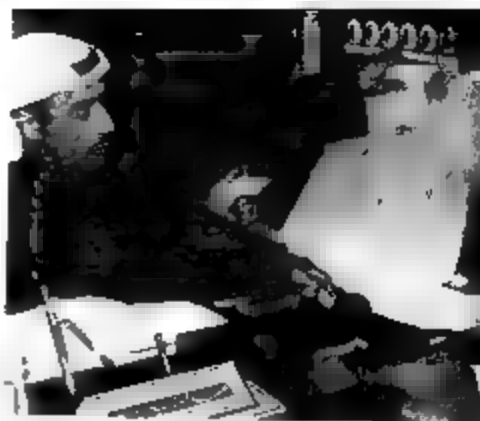
الطفل الأصم

اما تعليم الطفل الأصم الذي يولد القفزة على
الاستماع والكلام .. فهذه دراسة تحتاج الى
مجهود مضاعف تنهم هؤلاء الأطفال فيمضون حرم
حياة السمع منذ ولادته او فقد القدرة السمعية
قبل نظم الكلام ، او فقدها بمجرد تعلمه الكلام
.. ويصير الصمم في الواقع حالة أكثر إعاقة من
الصمم .. إذ ان الأصم يتطور عليه - بسبب
عاقبه - الاشتراك في المصمم ..

كل هذا يجعل عملية تعليم الطفل الأصم أمرا
صعبا تتطلب الكلام والاستماع ، ولكن رغم كل هذا
يجسري تعليمه ، لأن الطفل الأصم له من
« ميكانية » الكلام ما للطفل السامع ؛ له حلق
.. له لسان .. له استن لا شهاد ، ولا يتأخر
الاجابة السمع .. انه طفل يمس كما يمس
الطفل السامع ، يتكلم كلام الناس ويخرج لأفراحهم ..

من هو المتأخر ذهيا ؟

اما المتأخرون ذهيا فهم أولئك الأطفال الذين



الاستاذ عبد الكريم كافي
للمدرسة الخاصة في خدمة الأطفال في الكويت

الشلل وصعق الأصوات وطرق لتعليمها
ولصعقها .. اما اذا انتهى بشخصية التربية
الفكرية عليه ان يتكسب القدرة على تدريب
الطفل المتخلف حتى ينتقل ذلك التدريب الى
حياته المستقلة ..

فلسفة تعليم الكفولين

ان هذه التدريبات هي بعض المواد التي يتعلمها
المعلم لأن تعليم أطفال المعاهد الخاصة يحتاج الى
فلسفة خاصة .. فمثلا رعاية الكفيف شعارها
الإضاءة على كل مظاهر الحياة العادية ، بتعاني
الملاحظة وتحاشي الانسياق وراء الأنشطة والرفاه ،
لأن ذلك لا يحل المشكلة بل يزيدها تعقيدا .. ان

في أسفل كتيب ورش معهد دورا عمدا في بعض تعلمه وامرهم ليصبحوا أعضاء فاعلى في
صميم لدى سيرة حرة به .. في الصعد الخاصة جيم ورش حابدة سرح معدها في ١٢ ورشة



معامل الذكاء للطفل المتأخر ذهنياً ٧٠ - ٥٠ درجة .

وقد تخلف عن هذه النسبة إلى ٢٠ درجة ، ويرجع إلى تعليم المتأخرين ذهنياً الاعتماد على شخصيتهم وأعدادهم البسيطة أو حرفاً ، أكثر من الاعتماد على نتائج التحصيل الدراسي ، وعلى المعلم أن يشرح عندهم الثقة بالنفس والمثابة الإنسانية ، والقدرة على العمل ، وتعمل المستوية .

المتعلمون والنمل

ومن الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة يجد الطفل المشلول أو القيد ، وهو الطفل الذي يشكو من إعاقة ناتجة عن إصابة بهضم يدخل في حرية حركته ، وقد تكون هذه الإعاقة في العظام أو العضلات أو المفاصل ، مما يجعل استعمال طرف أو أكثر من أطرافه غير طبيعي ، فلا يقدر على التنافس على قدم المساواة مع الزملاء الأصحاء في نفس السن ، لذا يجد أن الطفل القيد في أمس الحاجة إلى تخصص في تدقيق ، سواء في العلاج أو التأهيل الاجتماعي والنفسي ورعاية التربية .. وعنده توفر هذه الشروط لتحقيق التكسر من أهداف تربية المتعلمين .

توقف نموهم العقلي عند مستوى أدنى كثيراً من ذلك الذي يملكه النمو العقلي للابنية النامية ، فكما يوجد في الناس عمالة والزام من حيث نمو أجسامهم كذلك يوجد العمالة والاقزام من حيث النمو العقلي ، والأولون هم الصغار والآخرين هم المتأخرون ذهنياً ..

أي أن التأخر ذهنياً هو شخص توقف نموه العقلي لسبب ما ، فلم يتح لهذا النمو أن يكتمل بل توقف عند حد محدود ، وقد يكون هذا السبب هو الولادة ، وقد يكون أحد العوامل البيئية التي أرت على الطفل قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها .. وسبب هؤلاء الأطفال تراوح بين ٢٠ و ٢٩ من مجموع الأطفال المولدين ..

إن وضع هؤلاء الأطفال يقتضي أن نبدأ لهم برنامج تعليمية واجتماعية خاصة ، ومتعلمون ، متعلمون ، أعداداً خاصة لتنفيذ هذه البرامج .

وتوضح الفروق بين الطفل القيد والطفل المتأخر عندما تجري اختبارات وتوفر معاملات الذكاء .

معامل الذكاء للطفل القيد المتوسط ١١ - ٩٠ درجة .



عندما تكون العمل حراً من مشاغل محبة للنفس ، فإن الطفل يمسى نفسه ، ونفس أمانيه ، البناء فهاه بالمثل .. وسروره هذا يتكسر من الحركة التي يجعلها صعبة في الظروف العادية ..



رود منه نمل الأطفال بصالة كبره للعلاج الطبيعي مزوده بأحدث الأجهزة والأدوات المناسبة .. وتري هنا إحدى الاختبارات تقوم بإمارة أحد الأطفال أثناء تفرغه للأصعة تحت الإبراء



تؤم المتكلمين في الكويت بأن التعليم حق طبيعي من حقوق أبناء البلد . وهم يوصون بذلك بأن
 الطفل المرق انه حاحة التي رعاها حاسة متكلمة ، ربوا وبذب وصحب ومهيا ، حتى يمكنه مواجهه
 البعد نفسه منه وإيمان . وهذه الصورة لأطفال سبعة السار يحتفظ اليه صبه الهندسة

بالولايات المتحدة .

وهذا الفرق الهائل بين النسبين يدل دلايه
 واصحة على مدى اهتمامنا على قوة هذا الخطر
 الويل . . انها جريمة تركها نحن الآباء في حق
 أطفالنا الذين كان من الممكن ان نحميهم ونعصمهم
 ضد المجر والشكل . .

قصة المجزرة

ان الكويت تسمى بجادة للتخفيف عن الام
 هؤلاء الذين حرموا من هم الحياة . . واميتا هي
 ان يرى هذا الذي يحدث هنا ، يحدث في كل بلد
 عربي شقيق . . أطفالنا هم أكليما التي تجري
 على الأرض ، وهل اعظم وأنبيل من ان نعيد النصر
 لطفل مسرور ، ونسحق لطفل أصم ، والحركة
 لطفل مقعد مشلول ، والثقة والمقدرة والحجاج
 لطفل فاشل فتأخير مقليا . . حقيقة أنهم لن
 يروا ولن يسمعوا ولن يتحركوا ، ولكنهم سيرون
 الحياة وهم من اسرارها ويتحركون فيها بطياتهم .

انها قصة المجزرة في مصنع المجزرات . .

سليم زيات

واتساف الإصابة والدمع فوراً بصلاجها طبييا
 وجراحيا والتدريب المناسب للمصحات والعلاج
 الطبيعي ، هذا العلاج يؤدي في بعض الحالات الى
 شفاء تام والعودة الى الحياة الطبيعية العادية . .
 وحتى اذا لم يشفح العلاج ١٠٠ في المائة بسبب او
 باخر ، فان مما لا شك فيه ان نقصا كبيرا يطرأ
 على الحالات التي تخضع للعلاج . .

جريمة الآباء

ولي الكويت معهد للأطفال المشلولين هو الوحيد
 من نوعه في الوطن العربي . . وقد زود هذا المعهد
 بمصالة للعلاج الطبيعي قسم أحدث الأجهزة للعلاج
 الطبية والطالعات يتعرف عليها ٩ من الإخصائين
 والاعصائيات في العلاج . . كما زود بورشة لعمل
 الأطراف توزع على العلية بالمجان ، ويضم هذا
 المعهد ١٢١ طفلا و ٨٠ خلة . . ومرفؤوسف ان مرض
 شلل الأطفال كانا أساسا في الإصابة بالشلل
 بالنسبة لهؤلاء الطلبة . . فتبينة العلية للكشامين
 بهذا المرض مرفضة للغاية إذ يبلغ ٢٧٠ من مجموع
 أطفال المعهد . . في حين ان هذه النسبة لتخفص
 مثلا الى ١٢٢ في فقط في مركز علاج التشنج

الفتنة

1. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 2. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4} = \frac{1}{8}$
 3. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4} = \frac{1}{16}$
 4. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{8} = \frac{1}{16}$
 5. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8} = \frac{1}{32}$
 6. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{16} = \frac{1}{32}$
 7. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{16} = \frac{1}{64}$
 8. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{32} = \frac{1}{64}$
 9. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{32} = \frac{1}{128}$
 10. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{64} = \frac{1}{128}$
 11. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{128} = \frac{1}{256}$
 12. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{256} = \frac{1}{256}$
 13. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{256} = \frac{1}{512}$
 14. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{512} = \frac{1}{512}$
 15. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{512} = \frac{1}{1024}$
 16. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{1024} = \frac{1}{1024}$
 17. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{1024} = \frac{1}{2048}$
 18. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2048} = \frac{1}{2048}$
 19. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{2048} = \frac{1}{4096}$
 20. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4096} = \frac{1}{4096}$
 21. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4096} = \frac{1}{8192}$
 22. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{8192} = \frac{1}{8192}$
 23. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8192} = \frac{1}{16384}$
 24. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{16384} = \frac{1}{16384}$
 25. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{16384} = \frac{1}{32768}$
 26. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{32768} = \frac{1}{32768}$
 27. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{32768} = \frac{1}{65536}$
 28. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{65536} = \frac{1}{65536}$
 29. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{65536} = \frac{1}{131072}$
 30. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{131072} = \frac{1}{131072}$
 31. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{131072} = \frac{1}{262144}$
 32. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{262144} = \frac{1}{262144}$
 33. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{262144} = \frac{1}{524288}$
 34. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{524288} = \frac{1}{524288}$
 35. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{524288} = \frac{1}{1048576}$
 36. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{1048576} = \frac{1}{1048576}$
 37. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{1048576} = \frac{1}{2097152}$
 38. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2097152} = \frac{1}{2097152}$
 39. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{2097152} = \frac{1}{4194304}$
 40. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4194304} = \frac{1}{4194304}$
 41. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4194304} = \frac{1}{8388608}$
 42. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{8388608} = \frac{1}{8388608}$
 43. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8388608} = \frac{1}{16777216}$
 44. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{16777216} = \frac{1}{16777216}$
 45. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{16777216} = \frac{1}{33554432}$
 46. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{33554432} = \frac{1}{33554432}$
 47. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{33554432} = \frac{1}{67108864}$
 48. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{67108864} = \frac{1}{67108864}$
 49. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{67108864} = \frac{1}{134217728}$
 50. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{134217728} = \frac{1}{134217728}$
 51. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{134217728} = \frac{1}{268435456}$
 52. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{268435456} = \frac{1}{268435456}$
 53. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{268435456} = \frac{1}{536870912}$
 54. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{536870912} = \frac{1}{536870912}$
 55. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{536870912} = \frac{1}{1073741824}$
 56. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{1073741824} = \frac{1}{1073741824}$
 57. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{1073741824} = \frac{1}{2147483648}$
 58. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2147483648} = \frac{1}{2147483648}$
 59. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{2147483648} = \frac{1}{4294967296}$
 60. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4294967296} = \frac{1}{4294967296}$
 61. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4294967296} = \frac{1}{8589934592}$
 62. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{8589934592} = \frac{1}{8589934592}$
 63. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8589934592} = \frac{1}{17179869184}$
 64. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{17179869184} = \frac{1}{17179869184}$
 65. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{17179869184} = \frac{1}{34359738368}$
 66. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{34359738368} = \frac{1}{34359738368}$
 67. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{34359738368} = \frac{1}{68719476736}$
 68. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{68719476736} = \frac{1}{68719476736}$
 69. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{68719476736} = \frac{1}{137438953472}$
 70. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{137438953472} = \frac{1}{137438953472}$
 71. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{137438953472} = \frac{1}{274877906944}$
 72. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{274877906944} = \frac{1}{274877906944}$
 73. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{274877906944} = \frac{1}{549755813888}$
 74. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{549755813888} = \frac{1}{549755813888}$
 75. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{549755813888} = \frac{1}{1099511627776}$
 76. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{1099511627776} = \frac{1}{1099511627776}$
 77. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{1099511627776} = \frac{1}{2199023255552}$
 78. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2199023255552} = \frac{1}{2199023255552}$
 79. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{2199023255552} = \frac{1}{4398046511104}$
 80. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{4398046511104} = \frac{1}{4398046511104}$
 81. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{4398046511104} = \frac{1}{8796093022208}$
 82. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{8796093022208} = \frac{1}{8796093022208}$
 83. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{8796093022208} = \frac{1}{17592186044416}$
 84. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{17592186044416} = \frac{1}{175921$

[illegible]

1990

1. *Phragmites* (common)
2. *Phragmites* (common)
3. *Phragmites* (common)
4. *Phragmites* (common)
5. *Phragmites* (common)
6. *Phragmites* (common)
7. *Phragmites* (common)
8. *Phragmites* (common)
9. *Phragmites* (common)
10. *Phragmites* (common)

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100.

[illegible]

$\frac{1}{\sqrt{\pi}} \int_{-\infty}^{\infty} f(x) \delta(x-a) dx = f(a)$

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

الخصية
أسهل لك العالم عند

— A. R. L. —
W. J. —

وخطرة في حياة الإنسان

لولا الخشب ما كاتب السيف ،
ولولا السفن ، ما اكتسفت
الإنسان البحار وسائر الاقطار .

الخشب من النجر ، وهو
الجزء الذي فيه مات .

الخشب يالف من السلولور
والخسيس ، والسلولور
مادته ، والخسيس لصاق .

من الخشب يصنع الورق
يصنع اللبان ونشاء كثيره
اخرى .

الخشب القشره العالي يقط
الخشب الرخيص ، وفيه
افساد كثير .

الخشب من النجر

وكلما كبر الخدع، بمعنى انه غلط وطال،
اعطى حشوا اكثر وامض .
وانت لو قطع خدع شجرة قطعاً
معرضاً ، ونظرت المقطع ، لوحدته
تتألف من حلقات منحني بعضها حول
بعض ، والمركز واحد .
يمكننا بنمو الخدع كل عام ، وهو
كل عام يزيد الساق حلقة . ومن اجل
هذا دلت الحلقات على اعمار الشجر
غالبا .

والساق ينمو منه الجزء القريب من
الفترة الخارجية للساق، حيث تنسج
طري . وهناك أيضا تعري مصارة النبات
المسماة النسيج Gap ، صاعدة من
الارض بالماء والملح والسماد ، عابطة بها
صنعت الأوراق من غذاء .

وخشب الساق ، منه الخشب الناعم
Soft Wood ، أو هو خشب النسيج ،
وهو القريب من القشر ، وهو الأجد
صنفاً ، وخشب القلب Heart Wood
وهو خشب رأيلته الحياة لا تصبح
لشجرة عماداً ولا شيء إلا الصناد .

تركيب الخشب

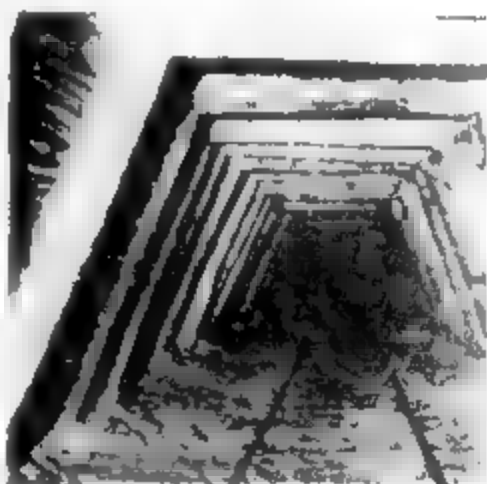
يتألف الخشب، كيميائياً، واحتمالاً ،
من نوعين أساسيين ، السيلولوز ، وهي
مادة العنق البيضاء، والخشب Lignin
وهو مادة كيميائية عملها لعق البياض
الخشب بعضها ببعض، وإعطائها القوة،
والسيلولوز يؤلف ٦٠ في المائة من الخشب،
والخشبين يؤلف نحو ٢٥ في المائة . وفي
الخشب ١٢ في المائة من السكر والرائج
وعبر ذلك .

تجفيف الأخشاب

خشب الأشجار ، عندما يقطع ،
يحتوي على رطوبة ماء تزيد على رطوبه
الحرة ، وان لا بد من فصلها . وهي
تعال بالنقص . وهي تجفف حتى تنقص
رطوبتها مع المنطقة التي سوف يستخدم
فيها الخشب، فهي تجفف كثيراً أو قليلاً،
وذلك حتى اذا صنعت منها الأشياء لم



الخدع ينمو بها في القشر
القريب ، ثم تربط بها ، وتجر
في تلك تسويلا لتقلل



مركز من خشب تستند الحوائط
والسقف في مصر بنجوم .

مقطع مستعرض
لشجرة التنوب
(Fir) ويرأى فيه
تسلسل الطبقات
السوية الباهتة
المتقاربة إلى السعة
سبب تقسيم
الشجرة

مقطع مستعرض
لشجرة خشب لين
ويرأى فيه
الطبقات السوية

والسرعة في التحميل ينتج منهما
انفلات الخشب والتواءه .
والتحميل يزيد الخشب قوة .

الأشجار صنفان ذات الخشب اللين وذات الخشب الصلب

أما الشجر ذو الخشب اللين
Soft Woods
فشجر يظل أحضر طول العام،
ويحمل بقلوبه من غير قطاه . وأسم
هذا الشجر في العلم هارزى البذور
Gymnosperms . وأوراق هذه الأشجار
كالإبر . وخشب هذا الشجر هو
المستخدم في النجارة العادية لعمل
الأبواب والمناذيق والأرفف .

أما الشجر ذو الخشب الصلب ،
Hard Woods ، ويعرف في العلم بكاسي
الدور Angiosperms فبذوره مكسية
كما يدل على ذلك اسمها . ومثال ذلك

تورد جفافاً أو لم تزد رطوبة ، وبذلك
تزد أو تقل حجمها .

وكثير ما لاشك لاحظ أن بعض
الأبواب في منازلنا يصعب إغلاقها شتاءً
وبألى بالنجار فيقول لك أنه الشتاء ،
شرب فيه الخشب ماء ، فزاد حجمها ،
وسيجيء الصيف ويسهل إغلاق الباب .
والتحميل طريقته .

تحميل في الهواء الطلق ، وفيه يجمعه
الريح وتحمفه الشمس ، وتزل بمائه
الى ١٣ والى ١٤ في المائة .

والتحميل بالتسحين ، وتستعمله
المصاعة في تحضير خشب السوق أو
خشب الأثاث . وفي الحيز الذي تقوم
الاعتران على تسحيته يضغط التحميل
متضبط حرارته ورطوبة الهواء، وسرعة
دورة الهواء بين الخشب أو بطؤها .

ولكل صنف من الخشب معالجة
خاصة به

وتسمى هذه الأشكال بالتجاويع .
ويصنع الخشب الأرو بتجاويعه . ويصرف
الخشب الزان بتجاويعه ، وخشب الورد
وما إليها .

ومن هذه التجاويع ما يستقيم ويحرق
موازيا لمحور الجذع .

ومنها ما يلوى فكور كالخبرون .

ومنها ما يسموح ولكن تموجا خفيفا .

ومنها ما يسقط ، بعضا صميره وبعضا

كثيره .

خشب القشرة

الخشب من الرخيص الكثير ، ومنه
الليلب العالي .

وفي الأثاثات وأمثالها يطلب الخشب

القليل العالي . وهو يطلب لظهوره

الحارحي . والربوب يطمع في حسن

الظهر الحارحي ، وهو من الخشب

الصلب العالي ، ويطمع كذلك في رخص

التمن .

وأهل الصناعة جمعوا بين هذين

الطئين بأن جاءوا بالواح من الخشب

الأسمن الرخيص . ولصموا بها تحت

الضغط الشديد ، ومع الضغط الحار ،

قشرة ذات مظهر جميل قشروها من

الخشب الصلب العالي .

وأصبحت هذه الصناعة رائجة . وهي

راحت ، لس نعط لأنها وجدت من

الرباير راضي . ولكن كذلك لأنها

أحباب نحاحه الصاعه في يومه

الخشب الصلب العالي .

والحق أنها صناعة قديمة مر بها قدماء

المصريين والرومان .

أما القشرة فسمكها عادة يقع بين حرد

من عشرين من البوصة ، وثلاثة أثمانها

ويعتبر سمك ثلاثة أثمان البوصة حدا

أعلى .

ولصناعة هذا القشر يؤتى بحدع

الشجرة ، وتزال قشرته ، وعلى الماء

المطري ، ثم يفلر الحدع على محوره

وتأكل منه سكين كبيرة بائة سمك ،

البلىق ومائر المواكه . وأوراق هذا
الشجر عريضة ، وهي تسقط عادة في
أحريف .

نجا

تجاويع الأخشاب

يكسبها جمالا

إن الخشب يتألف من حلايا صلبة ،

وهي مختلفة ، وبعضها الذي كان ثم

بار ، وبعضها الذي لا يزال . وتورمت

هذه الحلان . وما أتبعه من الف

أشكال في الخشب شتى . وهي تظهر في

قطع الخشب بالعرض . ولكنها كذلك

تظهر عندما يقطع جذع الشجرة بالطول .

والصور التي يكشف عنها هذا القطع

تدل الحراء على نوع الخشب . ومن

هويته ، ومن ولائه بالأفراض التي تطلب

له ، وعدم ولائه بها ، ولعله أن يفسى

بأفراض أخرى .

ومن أهم ما يطلب له الخشب ، لا سيما

خشب الأثاث ، الخشب الصلب ، خشب

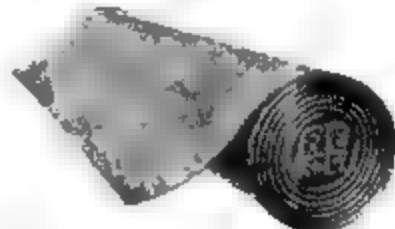
الأرو ، والمعة ، وخشب الأيوس ، والورد ،

أنه يطلب لتجاويع تطلب على سطوح

أواحها ، عندما تنق موازيه لمحور الجذع .

فهذه بأشكالها ، وألوانها وتقولها للعقل

الشديد ، تدخل بالحب إلى قلوب الناس .



الخشب القشر . ويكثر من الخشب الصلب

لا سيما ذو التجاويع ، بإدارة الجذع من

الخشب ، بعد غليه في الماء ، حول محوره ،

في حين قيام سكين حويطة الشفرة بالتمسك

بتفسيره . وتري الخشب القشر في الصورة

كانه قوب ملفوف



(أ) فترة الطح

ويجب فصلها عن
الخشب فضلا عما
حتى لا يختلط
بالخشب
الصغيرة التي ترسل
لعمل الورق ، فهي
لا تنفع في صناعة
الورق

(ب) لوح من
الخشب مستدير لا
ينفع للنساء ، ولأنه
من صناعته وإعداد
شده

(ج) اللبواح
الطشبية الخارجية
أقل الخشب وجود
عنه فيه . وهذه
الأنواع التي على
سمكة مختلفة

(د) خشب الوسط
ونثر فيه الطح .
ومنه ينثر الخشب
سمكة ، ويستعمل
عمادة هوارض
خشبية

جذع شجرة كبيرة ، ألزم
منها خشبها ، لم تنس
بقيت تجنب الحصى
لقد نال من الخشب



قطع تزال منه قشره بنافورة ماء ، وهو بعد ذلك يقطع الواحاً ، والتي لا يصنع لوحاً وسائر النفايات يصنع منه الدول

معرض على طول الاولى ، والثالثة ، بطول على عرض الاولى ، وهكذا دواليك .
ويصنع قوالب المراء وتكس الطبقات .

وعالماً ما تكون القشرات من الخشب الابيض لأن المراء امسك بها .
ولكن تكون القشرة الاخيرة ذات تعريب لطيف وجمل .

هو القشر المطلوب يخرج مستدا كأنه ثوب القماش .

وهي هذه الطريقة ان هذا القشر يجرى في موازاة حلقات النمو السوية للشجرة ، فلا يخرج القشرة بأشكال وتجاويز رائقة .

وطرى أخرى يشق فيها الحدد سما طولياً يمر بالمحور ، ثم يشق كل ربع على حدة .

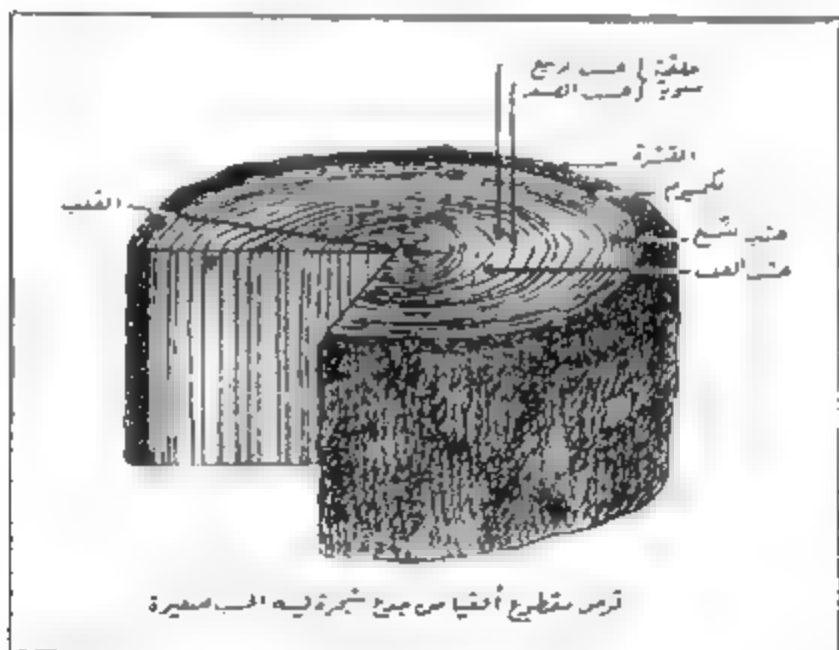
ومن القشر المعروف قشره المعصم وحشب المحور والأرو والورد وسواها .

خشب

الرقائق

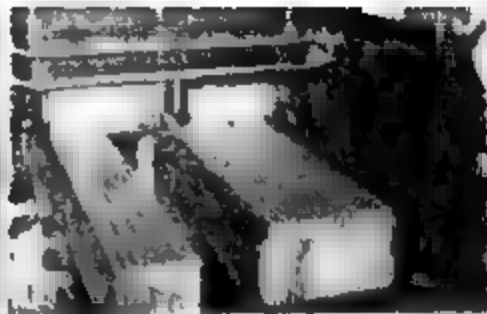
خشب الرقائق Plywood

وهو خشب يصنع من مثل القشور الخشبي الذي تعدلها عنه ، ولصنعها يجمعون بين ثلاث طبقات من القشر ، إلى سبع طبقات ، ويصنعون الثانية





جذع قوم مكتة بكثيرة ، وجهه قطعة مربعة
يسهل شغلها . وفي الصورة العامل لاند يحرك
في عبوده للشار اللامع



شار ذو اسطحة مده
يلوم بقطع جذع الش
الواح عدة دفعة واحدة

الخشب تصنع من سليولوزه اللدائن

وكذا اللدائن تصنع من سليولوز
الخشب ، ومنها الاغلام الفورمالية ،
والاسطوانات الفورمالية ، والصواني ،
والامشقة ، وابدى الفرس ، والاعلام
الحر ، واعطية الزجاجات ، وكثير غيرها .

تأمين الخشب من الحريق ومن البلى

اما تأمينه من الحريق فاشراجه بشقى
الكماويات ، وكذلك يدهن سطوحه بها .
ولكن الخشب كذلك يبله صثوف
من الساباط الطفيلية من العطر . والرطوبة
التي تزيد في الخشب عن ٢٠ في المائة
يريد في احتمال اصابته بها ، ولكن هناك
عقاقير تحفظ الخشب من هذا العطر
الطفلي اذا شرب الخشب بمحاليلها ،
وهي عندئذ تبيض من العمر الصف ،
الى الحمرة الاصفا من عمر الخشب
عبر المعالج .

وكذلك الكروبروت Croosote ، وهو
من نتاج تقطير قطران الفحم ، ومن أحفظ
المواد للخشب . فالاكاف مؤلفة من اعمدة
التلويث والتلوانات ، والحسم مذهونة
به لحفظها .

وقد شاع استعمال هذا الخشب
الرقائقي استعمالا واسما ، فيه تصنع
الابواب ، والحوائط ، والارضيات ،
والحوار التي بين الحجرات ، والارصفة .
والقمطرات ، والاثاث عامة . ويستخدم
ايضا في صناعة البيوت التي تجويز
أحرارها في المصنع ، وفي الطائرات ، وفي
السفن وعربات السكة الحديد وسيارات
النحن .

ومن فوائد خشب الرقائق انه لا يتقلع ،
ويلتوى كما يفعل الخشب الصمت .

الخشب مادة لصناعة الورق

والسليولوز هو مادة الخشب التي
يصنع منها الورق .

وأول شيء يجب عمله فصل الخشبين
عن السليولوز . وهو يفصل منه بطرق
كيمياوية .

ومن عصاة السليولوز الناشئة تصنع
الورق ، مما الورق الا السليولوز اصلا ،
ومن يوم ان استخدم قداماء المصريين
ورق الردي .

ومن هذا السليولوز يصنع ورق
الصحف ، ولكن كذلك يصنع ورق الكتب ،
واطباق الورق ، والسلفان ، وورق
اللب ، والاكياس ، ومثلت اخرى من
الاصناف . ولا ننسى الحرير الاصطناعي
(الرايون) فهو يصنع من سليولوز
الخشب .

ركن الأسرة والمرأة

عندما يكون

الحُب

هو ناعلى مقاييس
أحياة وأشجانها

السعادة
بعض الناس وجدوها عاشوها
والبعض عاشوا ثم بحثوا عنها

■ قال روبرت لويس ستيفنسون ، الشاعر والفنصى الاسكتلدى الشهير (١٨٥٠ - ١٨٩٤) لاصداقائه يوما
(اجعلوا السعادة عادة) .

ولقد كان ستيفنسون مريضا بدهاء الرئة الذى اصيب به فى شبابه ، وكان صاؤه يقولون ان اماته محدودة ، حتى بعد معونه من الكتاه . . ولكنه لم يحاول ابدا ان يدا ايامه . . لم يعكر يوما فى الموت ، بل كان كل تفكيره منصرا الى الحاء وما فيها من حصور جميلة . . بل لقد كتب اروع اعماله وهو على فراش المرض ، عندما رحل الى ايرلندا . ساحل فرنسا الجوبي ، والى عبرها من بلاد الارمن الواسعة بحثا عن السعاد .

قال لصاديق جاءه يوما بصحة بالحدود الى الراحه ، وهو يرى دلت النحوب الذى يكسو وجهه النحيل . . اسمع يا هيرى . . قد اكون مريضا حمة ، ولكنى سعيد . . هل تعلم لماذا ا سعيد ؟ لانى اكتب ، وعندما اكتب اشعر بهذا الشعور العريب الذى يشعل الاناس عن التفكير فى المعاشه .

سعيد فى حبه

« ولكن لماذا يكون . . لقد عشت حياه طويله سعيدة ، فقد عرفت كيف اسعد نفسى واسعد الناس . . ولو عشت حياتي من جديد لما اطلب غير ما فعلت ا » .

وكان عمر ستيفنسون يوم وفاته ٤٤ عاما ، اعم فيها للادب ما يزيد على الخمسين مؤلفا . .

ولكن ماضى تلك السعادة التى حدثنا عنها هذا الاديب الهى فلى عمره « بكتانه »

لقد كتب الاثنيون عن السعادة التى عرفها البعض ، والبعض البطل الاخر حياتهم كلها يبحثون عنها دون ان يظفوها . .

وعندما اشتدت عليه وطأة المرض ، وصاحه اطبازه فى مساء ذلك اليوم من سنة عام ١٨٩٤ ، احس بشيء يشده شدا الى فراشه التام ليربح عليه راسه اكتب . .

ومات روبرت لويس ستيفنسون فى تلك الليلة ، ولكنه لم يمت بدهاء الرئة ، كما توقع اطبازه ، وانما مات بسيف مقلبه فى الفخ .

قال فزوجته مارجريت ايزابيلا بالفور ، ولكل من وقف حول فراشه ببكى ، وهو يودع الحياه

روجنه صوفيا بيوتى Sophia Peabody
وصفها صدقته وديله الفيلسوف ايمرسون
Emerson بقوله . « لقد كانت اروع من كل
قصص الحب التي كتبتها هولورن خلال حياته الادبية
التي لم تدم لأكثر من ربع قرن من الزمان ! »
وهل هناك اروع من ان يجد الفرد السعادة في
فعله وفي غيره ، وهل هناك اعظم من ان يفرس
الرجل السعادة في قلوب هؤلاء الذين احبهم ، حتى
انما مات وجدناهم وقد نسوا بالعربة بجوار هذا
الديم من الارض التي تضم رفاته هيبهم يجرون
الذكريات ، وينظرون الى ذلك اليوم الذي
سيجمع بينهم في السماء ، كما جمع بينهم على
الارض .

هكذا كانت حياة هولورن وحبيبته صوفيا ..
ولكن لنبدأ القصة من اولها ..

اديب فاشل

كان الوقت شتاء ، والتلوج غطى اسفل البوت
المنسدة على جاني احد الشوارع الضيقة بمدينة
سالم .. ووراء مكتب صغير ، وضعت فؤاد مصباح
كلوت يجب ليلاته ، جلس شاب مهيل وسيم ،
وقد احسك بقلبه في يده ، ولكنه لم يخط به كلمة
واحدة .. كان ينرا في كومة من الاوراق المتناثرة
امامه ، وقد ازدحمت كلها بالخطوط والافكار ..

وكل يوم في كل مرة امتد يده الى ورقة من
تلك الاوراق ويوم ينزعها .. وعندما احس
بمحزنة في النهاية ، احسك بورقة بيضاء وسجل
فيها ما كان يدور بخلطه في تلك القليلة الباردة ..
كتب يقول :

« في هذه السبوت العشر الاخيرة ، لم اضئ
بوقا واحدا .. لقد كنت احلم فقط بالحياة ..
ان كشافي كلها جوفاء .. فلما لا اعرف شيئا عن
حناي الحياة الصعبة المرافقة ! » .

الحسناء المربضة

ولم يكن هذا الشاب سوى ناثانيل هولورن
الذي اصبح فيما بعد من اشهر كتاب تلك الحقبة
من الزمن ..

ولم يكن ناثانيل وحده في تلك الليلة ، فقد
كانت هناك امرأة ساهرة على يد خطوات صه ،



السعادة نتاج لعمل مشغول

يقول برنارد شو فيثوف الانجليز الأخير :
« اذا كنا قد انبأ على انه ليس من حق انسان
ان يضي ملا لم يكسبه ، فليس من حقه ان ينعم
بسعادته لم يشارك في ايجاده ! » .

للسعادة نتاج لعمل جيد يشترك فيه انسان
او اكثر .. وهي ليست في المال ، وليست في
الشهرة ، وليست في النجاح .. فقد يكون الفرد
فعلرا ولكنه سعيد .. وقد يكون فمهورا ولكنه
رائي من نفسه ومن عمله ، وقد يكون فاشلا ،
ولكنه قد يجد في فشله التجربة التي كان يحتاج
اليها وهو ينحسب طريقه الى النجاح ، تماما كما
يسقط الطفل وهو يخطو اولي خطواته في الحياة ،
ولكنه يقوم من سقطته ويحاول من جديد ، لانه
لايد ان يخطم .. لايد ان يمضي .

ولكن الحب وحده هو قمة السعادة ، وهو
ماعتها وغالها .. فالحب يعمق الوب ويهده ،
وكم من امس اكتسبوا السعادة حتى في الموت !

اروع قصص الحب

في مدينة سالم ، وهي مدينة صغيرة بولاية
ماسشوسيت الأمريكية ، كان الاديب القصصي
الكبير ناثانيل هولورن Nathaniel Hawthorne
(1804 - 1864) يعيش قصة حب خالصة مع

وعادت الى مذكراتها ، ولكن لا تقرأها ، وإنما
تلقى بها بيضا بيضا الى حيث ان تجدها أبدا .
لم تجلب بعد ذلك امام مראה الصورة تأمل
وجها لأول مرة .. وانظرتها الصورة الجديدة ..
لقد زال الشحوب عن الوجه الجميل الصغير ..
والكسوت وجنتها بعمرة الحياة .. وكنت عيناها
يريق فرح لم تعرفه أبدا .

لقد كتبت صوفيا عن مرضها ..

وعادت الى رسالته الأخيرة اليها تقرأها وتسلمها
الى صديقتها ، لقد كتب اليها يقول :

« يا أحب انسان الي في هذا الوجود .. عليك
حيث من القوة يصيح يمشي قلبك ، فينبغي الملة
عن جسديك .. خلى من صحتي يا حبيبي ..
خلى من قلبي وشبابي مقتادين .. الي كل
ماهو منكى ملكك أيضا ! »

في عش الزوجية

واحسنت مدينته سالم بعد خمس سنوات على
لقاء العبيد لأول مرة ، بواج مائيل وصوفيا ..
وعاش الزوجان .. كانا تشبه بعضفوريين في
الجنة .. وجه الإصطفاء والاقارب الي تشبها
مجنين لم يالين .. ولكن فلما كانا يردان زيارة
او يبلان دعوة لعل أو مادية .. كانا يصدان ان
الوقت الذي يقضيهما هما أجمل وأسهل من أن
يسبح في مجاهدة الإصطفاء وزيرة الاقارب !

فلما جاء الصيف خرجا الى الشاطيء يسعدان
ويصطادان السمك من مياه النهر ..

وفي الشتاء كانا يمشران بلاسيهما الثقيلة ،
ويرطقان على مياه النهر التي تجمعت من البرد
.. حتى أصبحت الحول والكتل المكسوة بالجليد
القنات من حولهما ، صرخا قلعة هذا الحب
الذي انتصر على المرض والألم والفقر والفشل ..
وما أكثر ما أحس الصالحان بعضة الجوع لألم
صديقيهما .. فكانت صوفيا تقول

« لقد اعتلا غيبي بالصعب ، حتى لم يجد متاع
مجال الشعور بالجوع .. ظفني في قلبي ولن
أشبع منه أبدا ! »

سعداء حتى في فقرهما

وحتى حينما حلت النكبة أخيرا بالزوج ، عندما

ولكنه لا يفرها ولا ينصر بوجودها .. وكانت المرأة
يدورها يمس وراء نافذتها الصغيرة في البيت
المواجه لبيتها لاما ، وهي تظفر في وحشها إحدى
مذكراتها الميرة مع المرض والألم ..

انها صوفيا يبيودي ، تلك الفتاة الشفراء
الجميلة التي اضطرها المرض الى بذل فكرة الزواج
حتى يلبث حاميا الطاسي والعشرين .. وكانت
صوفيا تقرأ في مذكراتها في تلك الليلة ، فلما بها
عود الى اليوم الذي فاجعها فيه الماء الكسح ،
عندما احلها الطبيب واعطاه جرعة مضاعفة من
دواء سبب لها حالة عصبية وألما حادة قلبت
تأولها بين الحين والحين !

وفرات صوفيا ماخضته يبعثها في ذكرى ذلك
اليوم المشؤم ، قالت : « أوسل اليك ياخي ان
لغيره هذا الكلام الذي احتوى كنيها ! »



ومرت الأيام وكان الله .. التي الكذب
الفاشل بجارته الرغبة المصاة .. وكان حيا من
الشفرة الأولى .. ولكن صوفيا السكينة التفتت
على نفسها وعلى حبيبها ، فحاولت الحرب من
طريقه ، بيد انها لم تلجج ، فقد كان حبا له الذي
من نفسها والذي من الحياة .

كانت رسالته لاحتها في صوفيا ، وكلماته
تتردد في ألتها كلما حاولت النوم لتستريح ..

كتب اليها يوما يمشا لوجهه ، قال : « ما نحن !
انما لسنا سوى اشباح ، اما الواقع يا حبيبي
فهو هذا الخيف الرفيع من الأمل ، الذي ينامب
قلوبنا .. ونحن نملق به ، فلما من جنات
القلب ، احسنا بوجودنا .. لم يجد في أمل
الا ان القلم ولا ان أكون قريباً منك ! »

ولاول مرة في حياته .. أحس مائيل وهو في
الطاسة والتلاين من عمده ، انه قد بدأ يكتب
وبدا يعيش وبدأ يعرف معنى الحياة !

شفاء القلب

اما صوفيا المريضة ، التي يلبث فكرة الزواج
من راسها ، فقد احسست يشايتها يهود اليها ،
وبالحرارة تجرى في اوصالها .. ويات التود وهو
يلسه كانيها الغم !

كل ما حدث هو انها لم اصيحا الان بفلسطين ولنا طول في القلب مع اطفالها ، وفي اصحابهم في زخات بين احسان الريف ، وفي سرد القصص عليهم ساعة النوم ..

وعاشت الاسرة السعيدة بعد ذلك اربعة عشر عاما كاملة ، لم يترك فيها بالاتيال عن زوجته وحبيبة عمره لحظة واحدة .. كانت المرأة الوحيدة التي اشرقا فيها ، يوم سافرت مع ابنائها لزيارة والديها في بوسطن ،

واضطت بهم المرأة في طريق العودة .. فلما وصلوا اخيرا خرجوا به يلف عند مدخل المدينة .. وما ان قفيم حتى راح يطرهم بالقلات ويرد في صوت مطنوق : « حتما لكه وشكرا ! »

وانقضت الاعوام .. سعيدة حائلة طينة بالفصل والاحراج التي دفع بالاتيال الي قبة النجاح .. لما هو فهد كتب بصف مشهوره في تلك الحظيرة من حياله ، قال

« لم اصل بعد الي النهاية .. فاستعانة انسي ابنة ، لانها جرد من الظلود .. وقد عشنا في الظلود منذ زواجنا ! »

عات مائانيال

ولكن شاء القصور ان يترك بين الزوجين العاشقين ، فهد عات مائانيال اخيرا بعد زواج دام ٢١ عاما .. وذهبت صوفيا لودع زوجها لم عات الي بيتها واطفالها بعد ان ولروا جثمانه التراب .. واستكت بصورة صغيرة له معها على شكله النهر ، وراحت تتأملها في عموه .

وامام مكتب الصغر الشافر ، وعلى يمين المائد الذي ظلنا جلسي طيه حبيبها ، محاولا ان يقدم الناس حفارة فكره وجه الحبيبة .. جلست صوفيا وراحت تكون يدها في اخر كلمات في لغة هذا الحب الخالد السعيد ، قالت : « ان انكي .. ولن احزن ، لاني اعلم انه سيكون دائما في انظارى هناك ، ولن يمر وقت طويل حتى نلتقي .. وسيكون فهد حارا سمعا دائما ! »

ولم تلك لتفسي خمس سنوات حتى ماتت صوفيا .. الله لحيث في رحلتها الطويلة لتلتقي بحبيب عمرها !

الفتت دار النشر التي كانت مدينة له ببيعان كبيرة لينا قصصه القصيرة .. وحى شععا لراكمت طبعها الذين بعد وصول قول لمررة لزوجها .. لم يشر الزوجان يوما بهذا القصص الجديد لسعادتها ..

ولفت صوفيا يوما تتأمل الطيور من نافذة بيتها ، وهي تفرح فرحة سعيدة ، لم كتبت قول ، « وهل ليحسب الطيور .. انها تلتفت على الفات .. وعلى الفات تظم صغارها .. وسرعان ما تنسج لتعلق مفردة من جديد ! »

ومن صنفوق صلي امتلا بالقطع الغضبية وبسلي الاورال المالية التي ادخلها الزوج من صروف البيت راحت الاسرة لتل على ضروريات الحياة .. وكان بالاتيال في ذلك الوقت قد شرع في بداية كتابة مؤلفه الجديد ، ولكنه ما كان يسفا حتى فاجاء مرض امه ، وكان مرضا خطالا ، استند كل مدخرات صوفيا التي قدتها من طيب خاطر .. ولكن الام ماتت اخيرا .. ولم تدم الزوجة حيلة ، فلجأت الي صيانة الحلية الصافيح نظرها ولزخرها ولبيها كتمين زوجها على متابعة الكتابة .

وجاد المجد اخيرا

وعاد بالاتيال الي قلمه ، يكتب ، ثم يترك ما كتب ، ليعاود الكرة من جديد ، فقد كان القس النقاد على نفسه ، حتى فرغ اخيرا من « الرسالة الرمزية » The Scarlet Letter ، « ياكونه انتاجه .

ويج الكتاب بجما قال كل تصويره وقدره .. وجاد اليه المجد اخيرا ..

كتب في تلك القيلة التي زف اليه التائر فيها يا نجاد كتابه من الاسوال ، يقول

« الان فالف مستخرج صوفيا ، فهي ان تضر بعد اليوم الي صيانة الحلية الصافيح والخروج الي الاسوال لبيها .. ما اجمل ان يجرى فكره لمررة كلامه .. ولكن انيس فريبا ان افقد ايام الظفر واخن اليها ! »

فراق وققاء

ولم يجر النجاح والمثل شيئا في حياتها .. وبلي بيتها الصغر الذي اصبح يرح فيه الان ثلاثة من الاطفال ، هو هو ، كما كان !

مجله دانش و ادب

عصر الفتنة

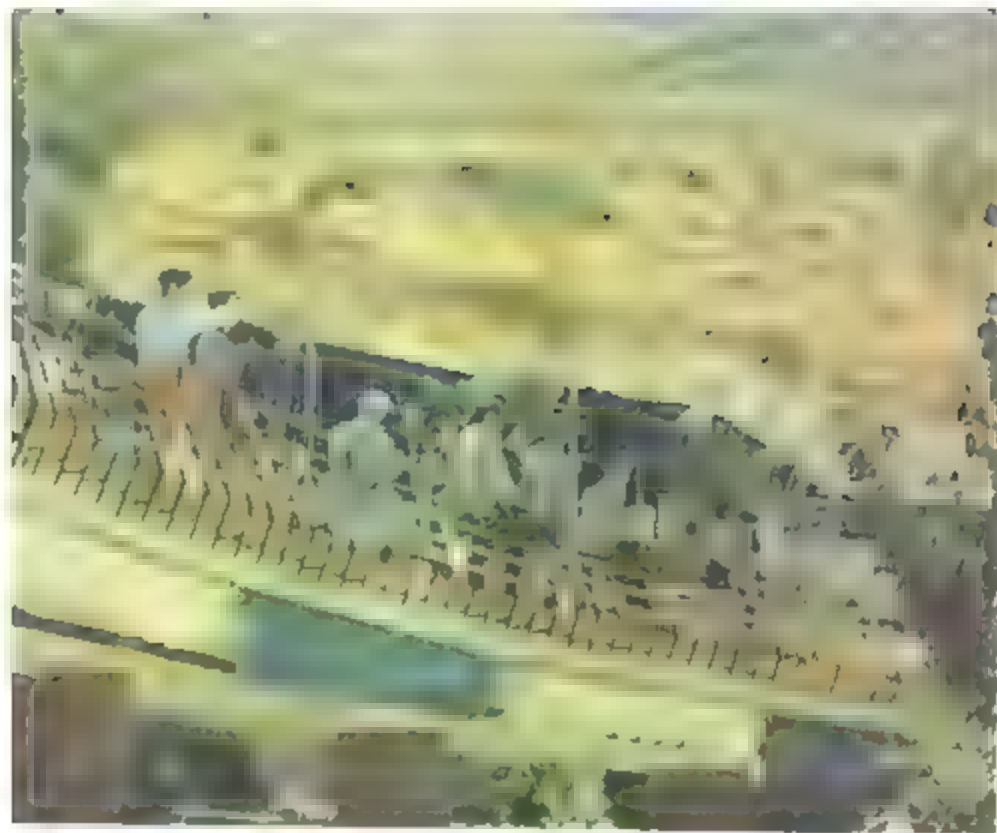
سور

مجله دانش و ادب

وینگر مری

مجله دانش و ادب





The building is a large, multi-story structure with a prominent balcony or walkway. It is surrounded by trees and greenery. The building appears to be a school or institutional building.



The building is a large, multi-story structure with a prominent balcony or walkway. It is surrounded by trees and greenery. The building appears to be a school or institutional building.

■ متى يقترب من الربيع ، فقد انتهى فصل الشتاء أو كاد ، وبعد الربيع يأتي الصيف فيظه ، ويبدأ الناس يستعدون للهرب .. الهرب من حر الصيف . من جو القدر الحاقق .. من حياة الروتين المملة .. من كل ما يذكرنا بشهور الصيف الطويلة من أحل العيش والرزق ..

ولكن إلى أين ؟

في مقبور كل مواطن إن يختلف ما دام قد ادخر مئلا يمكنه من مواجهة نفقات الإصطياف ..

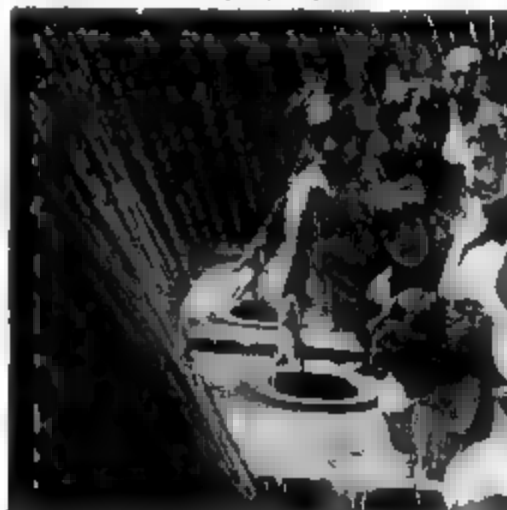
المصايف الجبلية

وطرنا إلى سورية بحثا عن مصايفها وحسن الاصطياف فيها .. ومن دمشق انطلقنا راسا إلى منطقة الجبال الشرقية أو جبال سورية التي تمتد على خط مواز تماما لسطلة جبال لبنان .. ووصلناها بعد نصف ساعة تقريبا بالسيارة .. فهي لا تبعد أكثر من ٥ كيلو مترا عن العاصمة .. منطقة عالية لينة بمناظرها الطبيعية المبهلة ، ولحم فوق الألياف الرقيقة لآلة مصايف مبروكة ، وهي بلقيش والزبداني وبلودان .. يلجأ أبناء سورية وتردهم بهيئة العائلات الأسبوعية والأجالاته فهي للتنشيط الوحيد لسكان دمشق . أما بلقيش أو بوشق (أي علة الفلم عربان) ، فهي قرية صغيرة تغيرت فيها مياه مصيبة من

إلى أي مكان تستطيع أن تنعم فيه بالراحة والهدوء والاستجمام .. إلى أي بقعة تختلف فيها ، والاصطياف عادة قديمة يرجع تاريخها إلى عصور الرومان ، فقد مر البطركم وقياصرهم بمصايفهم ، فشيّدوا القصور على شواطئ مصر وفوق جبال الشام .. ثم انتقلت هذه العادة إلى العرب ، طبعاً أو تقليداً فاطت القلاع والامراء لأنفسهم القصور المزينة بالأزهار والورد ليصطافوا فيها ، حيث يستدل البحر . وتطيب الإقامة .

ثم مرت القرون .. وفارت عجلة الزمن ، ولم يعد الاصطياف مقصوراً على القود والقياسر كوتها أصبح عادة عند الشعوب .. كل شحوب الأرض .. فلا يكاد يخل فصل الصيف حتى يرى سكان المدن قد حزموا حقائبهم إلى حيث الهواء الطلق النعش يملأون به صدورهم اللينة .. وإلى حيث الماء يملأون به أجسامهم الكسولة ، وأحسب

أن يقين غشى الصغارون سحابة النبار في المني وأنظم السباحي الذي يسرف على الوادي سميق وهم يأتون ليشربوا من مياهها البديسة الباردة ، ويمسوا بمواها أحياء





مظر عام لجانب من مصيف بلودان ، اجمل مصايف سوريا والدمشق ، ولي طاب
الصيف لمسا الى المنزل المصايف في سهل النفوس بالسباحة والاصطياد

الى المال بعد زوال آثار الضمان وعودة الحياة
الى حالتها الطبيعية في المنطقة العربية . هناك
مثلا مشروع مسح سياسي للقطر السوري يشمل
توزيع المناطق السياحية وسد الثغرات في كل منطقة
سواء ، وتوزيع جميع التسهيلات التي يحتاج لها
المسافرون والسائحون . . .

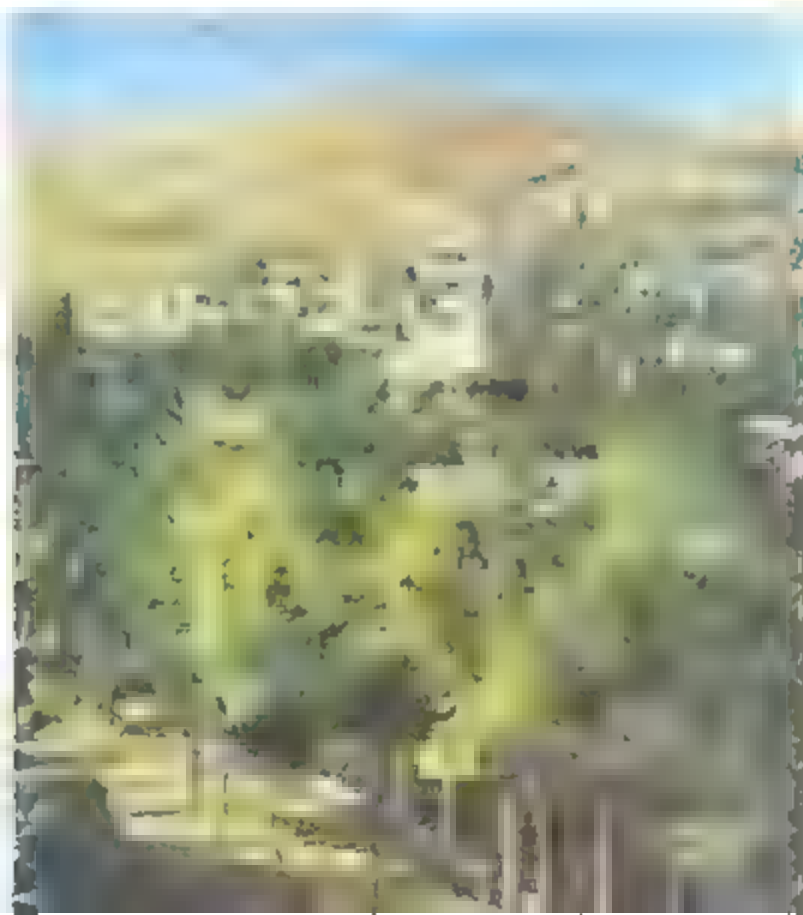
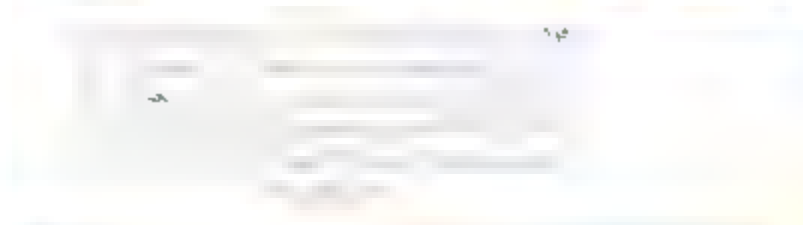
السياحة بين الاقطار العربية

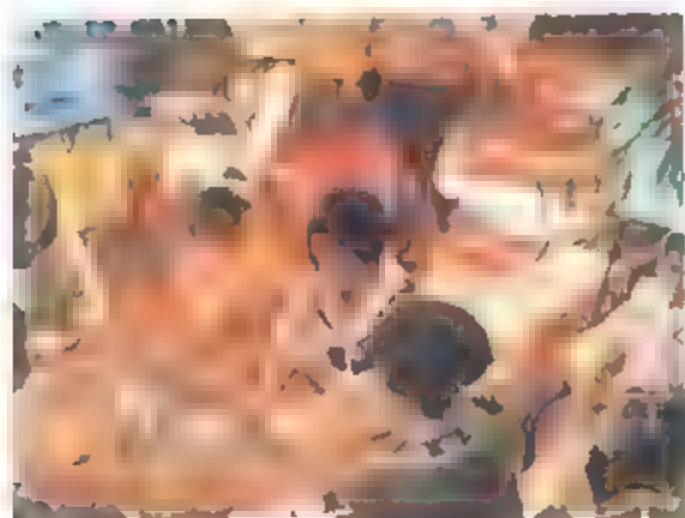
وعلى صعيد مصر عام السياحة يقول : « هذا لها
ينطلق بسوريا وحدها » لما لها يتعلق بتنشيط
السياحة والاستثمار بين الدول العربية المتقدمة ،
لقد آمدنا خطا سياحية مشتركة ، وتشمل
سوق الحدود من اجل وسط الاقطار العربية
بعضها يعني شرق وبناء طرق جديدة ، وشرق
الدعابة المشتركة في التلويج ، والتجسس مكاتب

بحولوا كل مصيف فتدرك الى بلودان اخرى . .
ان السائح الجديد يبحث عن الارخص والافضل ،
فلم تعد السياحة والاستثمار وكفا على الارباب
واصحاب الملايين . . ولقد تم من اروع بلاد الله ،
فمالا اعدكم لجذب المستثمرين . .

حديث لشيخ السياحة

قال لنا السيد احسان حنني مدير عام
السياحة : « انما التكلفة وما فكرته من الار
مست كل مرافق حياتنا العربية . . قبل التكلفة
كانت هناك عدة عروض مقدمة من شركات سياحية
عربية للقيام بمشروعات مختلفة في سوريا ، لم
يوقف كل شيء ، ولو ان هذه الشركات بددت مرة
اخرى في اجراء اتصالات جديدة لاتحار هذه
المشروعات السياحية . . ونحن نأمل ان تصل سما





وعملت عليه الخطارات ، انه منذ تسعة
١٧٢ كيلو مترا ، من محطة طرطوس جنوبا حتى
حدود تركيا شمالا مارا بمدينة « بانياس »
و « جبلة » ثم اللاذقية وعلى هذا الساحل الاموا
باطني سوريا على البحر .. عينه اللاذقية أولا ،
ثم ميناء طرطوس الذي ما زال العمل يجري فيه
لاكمه .

اما ما بينهما من شواطئه فقد تركوها لأمواج
البحر تتلاطم منها وتكسر على صخورها .. ثم
لست يد تبنى حيفا او تشيد حيفا .. لانه
بقي الساحل يرعاه الصقراء الشاعمة مهيورا
مغطا ، يلف الناس فوق صخوره ليتناولوا مياه
البحر ويصطادوا منها السمك ، الى ان فطنت
الدولة اخيرا الى أهمية الاستيطان والسياحة ،
فاصدرت اول قرار في عام ١٩٥٨ ، تحولت بمقتضاه
شعبة السياحة الى مديرية تابعة لوزارة الاقتصاد .

وبلى الشاطئ ينتظر .. وير صيف وصيفان
وقبل حلول صيف ١٩٦١ ، صدر القرار الذي
حقق اول لقاء بين المصطافين والبحر ، فتمديد
صيف الشاطئ الأزرق في اللاذقية ، كما تقرر
ايضا تشييد صيغ آخر في ميناء طرطوس اسمه
صيف الجزيرة ، وسنعود الى الحديث عنه في
مكان آخر ..

مساح على الطريق الدولي

وعكسا كانت بداية عهد الكساح الساحلية في
سوريا .. وبعد التشييد الأزرق ، الاموا صيغ
« جول جبال » ، لم دخل الأفراد ميعان السياحة
والاستيطان ، فقام البعض بمجهودات فردية
الانتها منهم بحاجة اللاذقية الى « بلاجات » على
هذا الطريق الدولي الذي يبدأ من بيروت مارا
بالشام ثم تركيا فليبيا .. ان مئات السيارات
تنطلق يوميا في هذا الطريق الوالزي للشاطيء
لعماد ، حاملات المصطافين الذين يبحثون عن الشمس
وذلك والهواء على الشواطئ الهائلة ..

والاموا صيغ « افليا » على بعد ٢٧
كيلو مترات من اللاذقية ، ليصبح مصيفا يرتاده
أبناء سوريا ، وصيغ يستريح فيها المسافرون الى
أوروبا ، وفالوا : « صغ يبرى » فربما استقطب
المسافرون الأتمة على شواطئها .. وصيغ
حسهم ، فقد نزلت المسافرون ليستريحوا ،
واستلجوا الأتمة في « افليا » ..

سياحة صورية في مختلف حواصم الاسم
الضارحي .. وسيتقدم يتبع هذا
المفروح الاتحاد العربي للسياحة ومقره الان في
عمان .

وتركتنا مدير السياحة ، فقد كنا على موعد
لاستكمال جولتنا بين بقية مصايف سوريا او
بعضها ..

ولفنا فرفلنا : الى أين ؟

قال : الى الشاطيء السوري .. الى طرطوس
واللاذقية على الساحل .. ثم الى صيفه وصافيا
نزل لمة الجبل ..

أين الانفاق

ووصلنا الى طرطوس بعد رحلة استغرقت خمس
ساعات تقريبا فطعت فيها السيارة ما يقرب من
٢٧٥ كيلومترا هي المسافة ما بين دمشق وهذه
المدنة الساحلية ، ولفنا أروا الذي في رحلتنا
لنزور شواطئه اللاذقية أولا على ان نترك طرطوس
في طريق العودة .. والمسافة بينهما حوالي ٩٠
كيلومترا ..

ووصلنا اخيرا الى هذه المدنة التي تسمى
المدنة بعد الغروب .. فكان اول ميل لنا هو
البحث عن فنادق نستريح فيه ونلقى ليلتنا ..
ولم تكن تصور ونحن نطوف بالانفاق ، اننا امام
مدنة من اشق الهام التي واجهتنا خلال رحلتنا
القصرية .. فلم نجد غرفة واحدة في أي فندق
حتى في فنادق الدرجة الثالثة .. واهرا صافوا
لنا : « ادعوا الى الجبل .. الى مصيف صلتف
.. تستطيعون هناك ان تجدوا مكانا لينون فيه ،
ثم تعودون الى اللاذقية في الصباح ! »
لفنا : ولم نجد صلتف عن اللاذقية !

فالوا : خمس كيلومترا قطعا السيارة في
ساعة تقريبا ! وكما نضل ، لولا ان جملنا
صاحب الانفاق يحرص علينا فساد اليلة في
فندق بعد ان نطوف بعض الكزلاء من الصقور ..
وصحونا من نومتا في ساحة مبكرة ، وخرجنا
بعث من شواطئه اللاذقية وساحلها والمصطافين
فيها ..

شواطئ سوريا

والثقتنا اخيرا بالمدخل السوري .. فلكل
الساحل التاريخي القديم الذي سكته الاساطير



الأشجار الكثيفة تغطي مساحات كبيرة من ضلعه وهي قديمة ، قدم الصييد لنفسه وقد
استخدم وسطها الملاصق والساحات التي كانت تخرج بالسيارات قبل أن يستحوذها البحر ويحذيه

بحيرة مغلقة

ولينا مسبح « ألبيا » .. بلاج جميل
قامت فوق أرضه الرملية الناعمة فشرعت
التاليات البنية بالفتاب ، ويستطع على شاطئه
الهادي الزوايل البظربة التي تملأ الصفايح في
رحلات بحرية صغيرة .. وانتشرت حوله ملاعب
الكرة الطائرة ، والألعاب الرياضية الأخرى
ولودود بكل وسائل الترفيه والتسلية .. قال
لنا صاحب هذا المشروع : « لقد اخترنا هذه
البيعة من الشاطئ لبني فولها حصيلا ، لأن مياه
البحر هنا أظفبه ما تكون بحيرة مفتحة تعف بها
« يسمون من كل جانب ، فتمنع وصول الأمواج
إلى الشاطئ »

« وقد نكف هذا المشروع ما يقرب من 10
الف ليرة سورية ، أي ما يوازي 50 ألف جنيه
إسبريسي قريبا ، أما الأرض التي أقمنا عليها

الباني والتساليات ، فقد أجرتنا من الدولة
بإيجار أسى تقود ألف ليرة سنويا ، ولكننا ندفع
إلى جلب ذلك خرائب للدولة تصل في مجموعها
إلى سبعة آلاف ليرة »

فكنا مسأله « وهل جدا كثير »

قال كثير سببها إذا أخذنا بين الاعتبار أننا
« نعمل لأكثر من ثلاثة أشهر في السنة ، هي فترة
الصيف ، ثم لأن الأسفل الذي يتقادم من الزلازل
مقابل تأجير هذه التساليات ، يجدر معيشة
للحاجة فمن يتقاضى 2 ليرة سورية في اليوم من
التأجير الواحد الذي يسع لأسرة تألف من
أربعة أفراد بما في ذلك الإفطار .. وكذلك أسعار
الوجبات الرئيسية ، الفشاء والمشاء ، للتجاوز
عشر ثريات للأسرة بأكملها »

ثم قال صاحب الصياف : « أنا أقدم خدمات
جديدة كالمساحة والاستطباب على شواطئ سورية
ويمكن أن تعلموا مثلا أننا نقوم بالاتصال بالملكاب

بر السحر

أشهر مشرق





1955
1956
1957
1958
1959
1960
1961
1962
1963
1964
1965
1966
1967
1968
1969
1970
1971
1972
1973
1974
1975
1976
1977
1978
1979
1980
1981
1982
1983
1984
1985
1986
1987
1988
1989
1990
1991
1992
1993
1994
1995
1996
1997
1998
1999
2000
2001
2002
2003
2004
2005
2006
2007
2008
2009
2010
2011
2012
2013
2014
2015
2016
2017
2018
2019
2020
2021
2022
2023
2024
2025
2026
2027
2028
2029
2030



تفضل بيثا وبين اليجر .. ولكنهم مع هذا
يقولون ، وخاصة بعد أن تسرت طريقة السياحة
هنا من السيارات البضعة المصنعة المكينة بالمواد
والتي كسر الآن بين دمشق واللاذقية وتوسع
السيارة الواحدة أربعة وأربعين راكبا ، فبيثا
الأكوييس رحلته من دمشق في الساعة السابعة
صباحا ، ووصل إلى اللاذقية في الواحدة ، ثم
بينا رحلة العودة في الرابعة مساء ووصل العاصمة
في الساعة من مساء نفس اليوم ..

وتعمل هذه السيارات صيفا وشتاء على هذا
الخط الذي كانت الطائرات الصغيرة تسي عليه
حتى عام ١٩٦٦ وقطع المسافة بين دمشق واللاذقية
في ساعة واحدة تقريبا .

لنا : ٥ لللاذقية الخط الجوي وخاصة بعد

السياسة في العالم العربي وفي الخارج ، وتقوم
بتنظيم رحلات سياحية إلى بلادنا .. اننا
مشاركون في الدليل السياحي الذي يمتد اسم
« مسيح أفريقيا » وعدد كبير من رواد مسيحا
ياون اليه من الخارج .

بقيت لنا كلمة ، وهي ان مشروعا سياحيا
ناجحا مثل هذا المشروع ، كان أولى بتشجيع
الدولة ، أو على الأقل باعطائه من القدرات ..

الازدهار على الشواطئ

وخرجنا لنطوف ببناية الساحل على شواطئه
اللاذقية .. لقد ازدهرت كلها بالمصطافين من
أبناء المدينة والمدن الأخرى القريبة والبعيدة ،
حتى من دمشق نفسها رغم بعد المسافة التي



متنا ليلسا الأولى في واحد منها وفاتسينا الآخرين !
والمدعى الوحيدان اللذان يمكن أن يصلحا لأقامة
المصطافين في اللاذقية هما فندق الكازينو الكبير
الذي يقف على البحر مباشرة ، وفندق جمال ،
وهو هيلاً شيقه حولها صاحبه إلى فندق أشهر
بين كل المصطافين في اللاذقية بالمعابة وإفراميه
التي يحدها النزلاء في رحابه .

جنه فوق الجبل

وبركتنا المدينة وشواطئها إلى الجبل .. التي
مضيف صلبه الذي يبعد حوالي خمسين
كيلو متراً ، ينفذها السيارة في ساحة تقريباً ، كما
ذكرنا ..
مضيف جميل لا شك في ذلك .. وللمعزبه

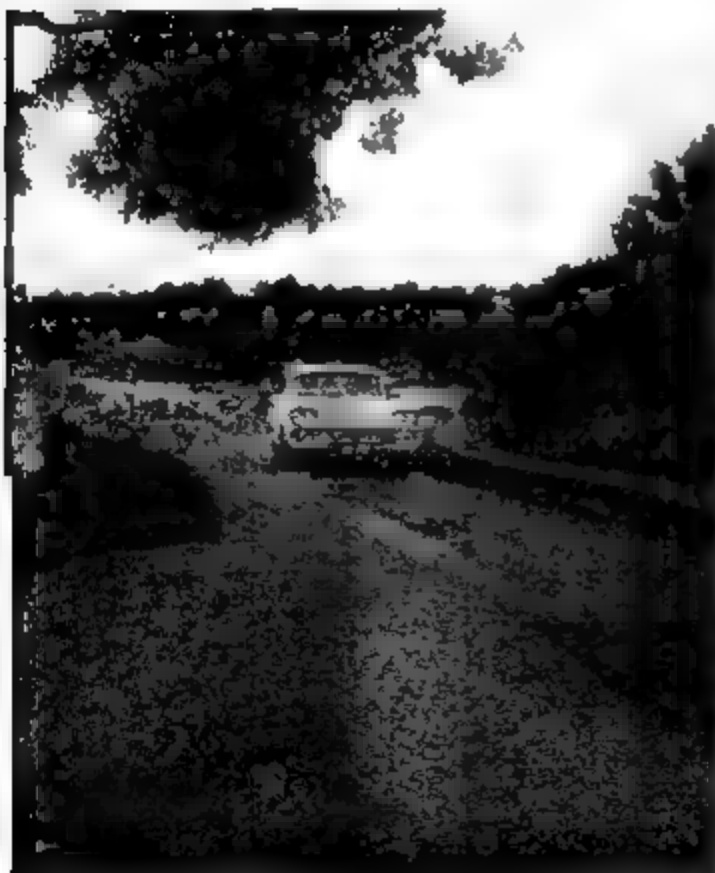
أن مدح هذه البهجة بمصاف سوريا
صاحبه ؟
ولم نجد جواباً على تساؤلنا ..

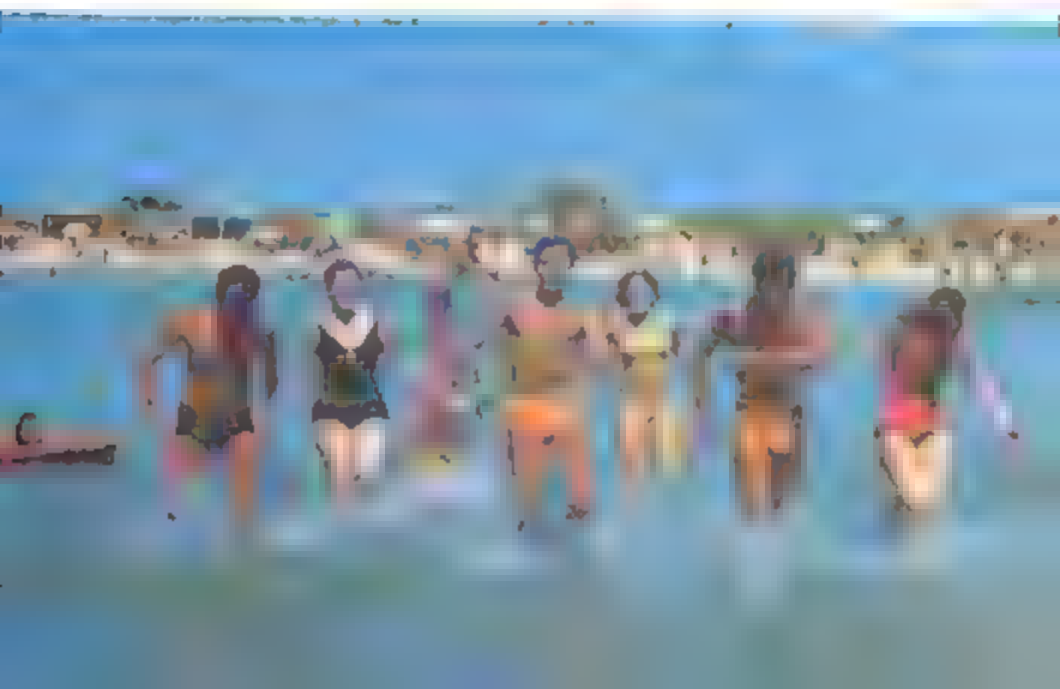
مشكلة الفنادق

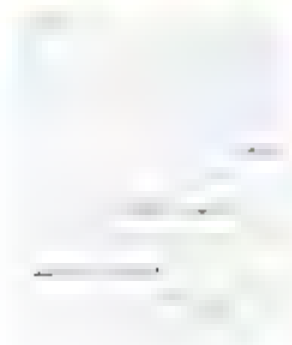
وبركتنا الشاطئ عابدين إلى المدينة ترى حلالاً
بعد إقامة هذا العدد الكبير من المصطافين في
اللاذقية .. حقيقة أن التاليفات التي ألحقت
على البحر في مصانع اللاذقية الثلاثة ..
« الشاطئ الأول » « وجول جمال » « والمعب »
يمكن أن يستوعب هذا من المصطافين .. ولكنها
لاستطيع أن استوعب كل المصطافين .. فبالإضافة
أعدوا لهم من أماكن للإقامة ؟
مجموعة من فنادق الدرجة الثالثة ، وقد

إلى القيسين ليدرس
سبعة الكبر ، وحسن
المصطافين بمصونه على
خمس حرس لسانه
اللاذقية ، وهم
معدن ، يومهم كله
على شاطئ مصر ،
بعضهم مائة من
مستشفى و اللاذقية
ومدرها ، كمن غير
مغرب بالسيارة هناك
و ، إلى نل يوم ، وذلك
بعض من بعض
الشاطئ ومياه البحر
بهار وبيروت بعض
بعض نيل

إلى السيارات بطرق
من صنفه إلى اللاذقية
طريق صيق حيدر ،
مليء بالآلواح ، لا تكاد
تسع لروء أكثر من
سيارة واحدة ، رغم
أنه نزل ، ذو أبعاض
ونفس حلاً هو
سبب في أضرار كثير
من المصطافين من الأمانة
في حشد المصيف
البحر







العدد رقم ١١٢٠ : واتجهنا فوراً الى شواطئها .. الى مسبح الجزيرة ..

لا شك ان هناك محاولة جادة لخلق مصيف على هذا الساحل ، ولكنها محاولة لم تم ..

فقد ضاعت البلدية منذ اربع سنوات لفضل بنعبد الله بعد من التلويح السياحية وفي مقدمتها سوء معيشتهم من التناكبات على اهلهاج النسي اعنت للاصطياف والسياحة .. ويحذو كل سائليه غرفة يوم فسحة تسمح لارحة أسرة ، وسطاً وحماماً ، ولا يتجاوز ايجاره في اليوم الواحد ١٥ ليرة ..

ومن بناء التناكبات ، ولكنهم لم يستهوا من عملية توصيل الكهرباء اليها !!

انه شاطئ جميل نظيفه الزمائل الصغار انعامه ، وهو اجبا شاطئه غدي لانه الامواج النائرة لأن جزيرة « اوداد » المواجه له كما ان لعبه منه غضب البحر ولورته .. ولكن الرينة والشحم القليل يشترمان من السكن الراسية في المسبح الجسد يد يسعدان جمال الرمال ، واجسام الصباغين في مياه البحر الدافئة ..

وبالرغم من هذا يائس الناس الى شواطئ طرطوس لفقد اجزائهم وعظائم .. ولي مسبح الجزيرة التي يبعد عن المصطافين العرب الذين هموا اليها من لبنان ، فهي قريبة من الحدود اللبنانية .. والتناكبات بعض الاجانب الذين جاؤوا بسياراتهم وعائلاتهم الصلابة المتقلبة التي تجري على هيل ..

والحديث عن المصايف لا يد وان يتبعه حديث عن الفنادق والمطاعم ، فما دامت هناك مشروعات للتجديد بحركة السياحة والاصطياف ، فلا بد ان تشمل الفنادق والمطاعم ..

فنادق من الدرجة الثالثة

وليس في طرطوس فنادق واحد من الدرجة الاولى ، وكل الفنادق الموجودة حالياً من الدرجة الثانية او الثالثة ، وهناك ثلاثة مطاعم فقط تقدم الوجبات للمصطافين ، احدها مسبح الجزيرة او القلزم الذي اقيم على الشاطئ ..

لقد اعطت المصطف السورية والعربية اخيراً عن مشروع بناء مدينة سياحية جديدة في طرطوس برسمال وطني وغربي في المنطقة الجنوبية منها ،

موجدية شيدت فوق قمة جبل يرتفع نحو ١١٠٠ متر عن سطح البحر .. وقد انتشرت فيه الانتشار الفسحة التي خلقت التوارخ والطرفات بامتدادها الوارفة ، فاضفت على التخصبة منقرا ساحرا خلابة .. ولي المصيف فندق من الدرجة الاولى ، وعدد كبير من الفنادق يزيد على ١٥٠ منزلاً ، انها اصحابها واصفوها تاحرها للشاحين من الهدوء والجمال في بطن الجبل .. ولكن ما اصر الوصول الى هذه الجهة الفاتحة قول هذا المربع حيث يصعب الجيو ويصعب الطقس وسطح الطبيعة .. ان بلوغه يكاد يكون غرباً من الممارات ، فالطريق اليه مشرع شيق لا يكاد يسع لروء سيارة واحدة .. احسبنا عند الانواع فوجدناها اكثر من خمسين نوعاً ..

الفرع بين البحر والجبل

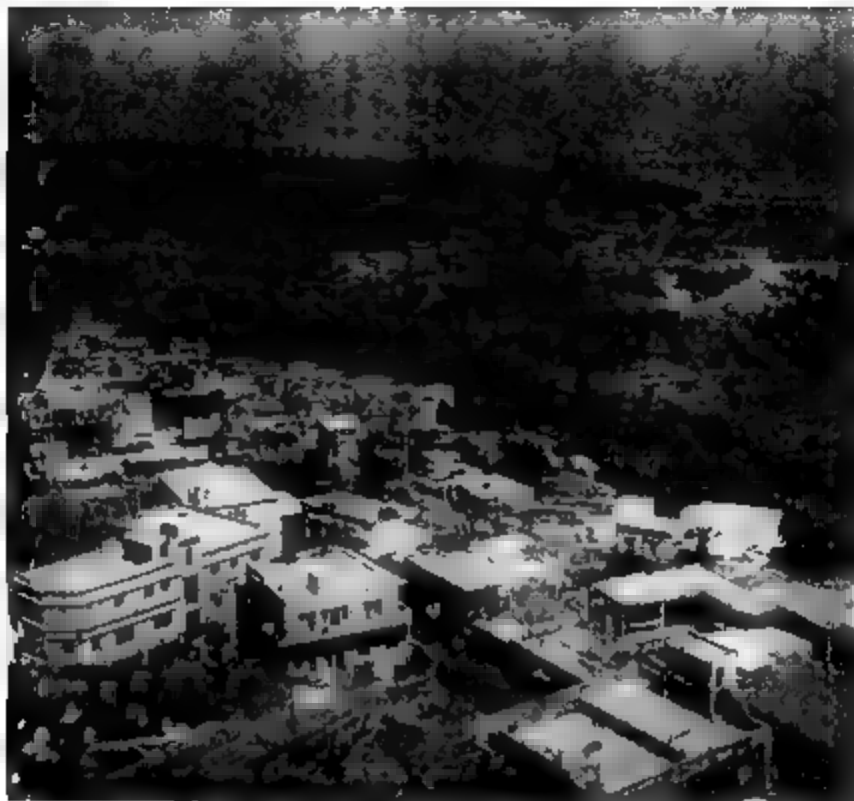
فلنا بعض المصطافين الذين التفتوا بهم في صفى صفته الكبير : « حل هذا هو السبب في للة عدد المصطافين في الجبل ؟ »

فانوا : « لا ، بل هو الصراع القائم الآن بين البحر والجبل .. فقد ان بدأت الدولة تهتم بالمصايف الساحلية ، وعدد الزائرين الى الجبل في بعض مسير .. كانوا في الماضي يكون الى مسبقه لفقد جانب من اهدم المصيف .. وكسر معظم المصطافين في هذا المصيف الجبل من اعالى مدينة حلب التي تبعد عنا نحو ١٠٠ ميل ، ولينير كبر متراً نقطتها السيادة في ثلاث ساعات تقريبا ولكن سطر جولا ، فملوا الآن الى الشاطئ ، فابصر مشد الجبل الجديد من التساق الذي سعت من المرح بين امواجه ورماله .. »

وانتهت جولتنا في صفته ، تلك القرية الجميلة الجبيلة التي خرجت مهزومة في معركة مع البحر ، انها تعيش اليوم على الذكريات .. ولي بمثابة كل صيف يعود اليها سائقها الذين لا يتجاوز عددهم اثنان شخصي ، والذين يهجموها في الشتاء تماماً .. يحدون وهم يحدون النسي بظف اهل وصيب آخر .. ولكن هيهات ، فقد نسي المصطافون جنتهم الصيفية التي تقع فوق قمة الجبل بأسطة لهم لواعجها ..

شواطئ طرطوس

وعندنا الى طرطوس ا تهر استطلاع طرطوس



مطر عام بحال من ٤ مصيف + كانت وهي بدء حصة خط من الشعار الرنور ولكن
 لم يجر منه واحد من موسمه المصيف لا مطر ولا من بادى ولا من المطر ولا من
 من عدد بدء واحد على خطه المصيف من كرم مصيفه أحلى صافيا !

بالسيارة قطعت خلالها حوالي ثلاثين كيلو مترا ..
 وهي المسافة التي تفصلها عن شاطئ طرطوس ..
 وبقينا لتكامل الجولة ميرا على الانعام ..
 مدينة جميلة صغيرة ترتفع عن سطح البحر
 بحوالي ١٠٠ متر ويميش فيها ما يقرب من ١٢
 ألف نسمة يعملون كهم في زراعة الزيتون ..
 ورحنا يبحث عن معالم هذا المصيف الذي
 وضعوه على الخريطة السياحية ، فلم نجد لها
 أثرا ..

لم نر شيئا واحدا يمكن أن يجعل من صافيا
 مصيفا .. ليس فيها مطعم واحد ولا فندق واحد
 سكن أن يرئاه المصيفون ..

وحان موعد اللداء ونحن نجول بين شوارعها
 وطرقاتها ، وسألنا : « أليس هناك مكان يستطيع
 أن يقدم لنا وجبة ، فنقدم أكثر من مواطن بدعونا
 لنبول القاء في بيته » .

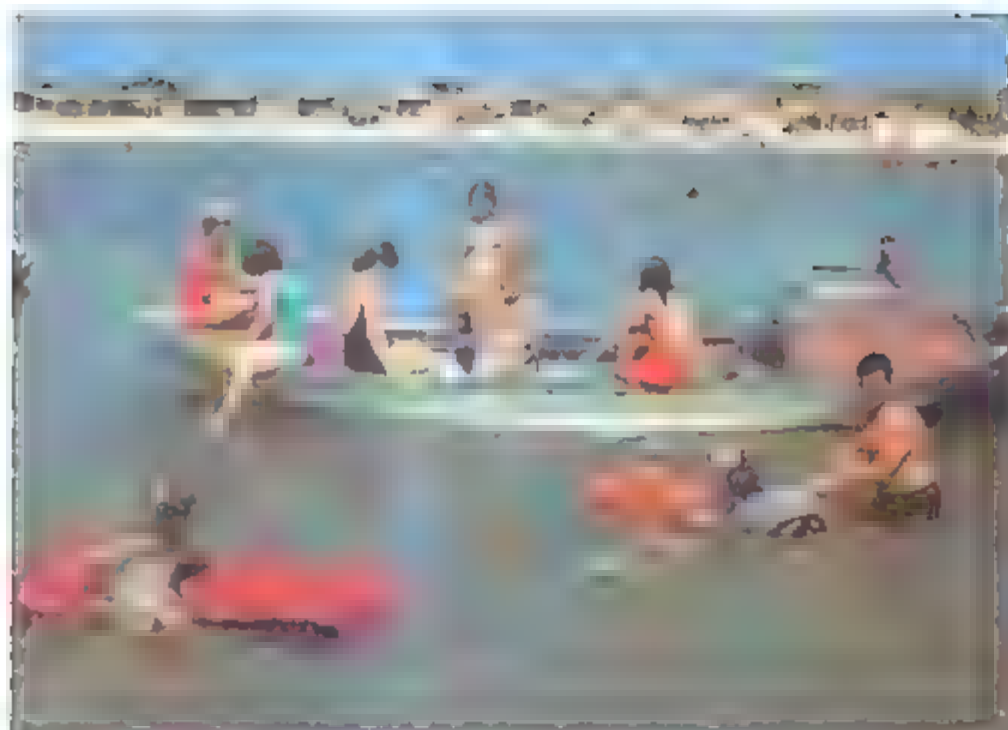
حيث سمعت الأرض الى عناقيس سياحية وهي
 معروفة للبيع بأسعار رخيصة ، بشرط أن يتقدم
 صاحب الأرض ببناء التتاليه طيفالواصحات صعبه
 تعددها البلدية للشكل الطارحى لبناء .. وقد
 دعت الاعلانات المواطنين السوريين والعرب على
 السواء الى شراء هذه الأرض والمساهمة في بناء
 المدينة .. وفي نفس الوقت بدأ العمل في
 بناء فندق سياحي من الدرجة الاولى .

نرى من يرى مصيف طرطوس في لويه القنصيه ؟
 أيا مرده لوبا بليى بمركز هذه الناطقة التطاربه
 الجديدة على البحر .

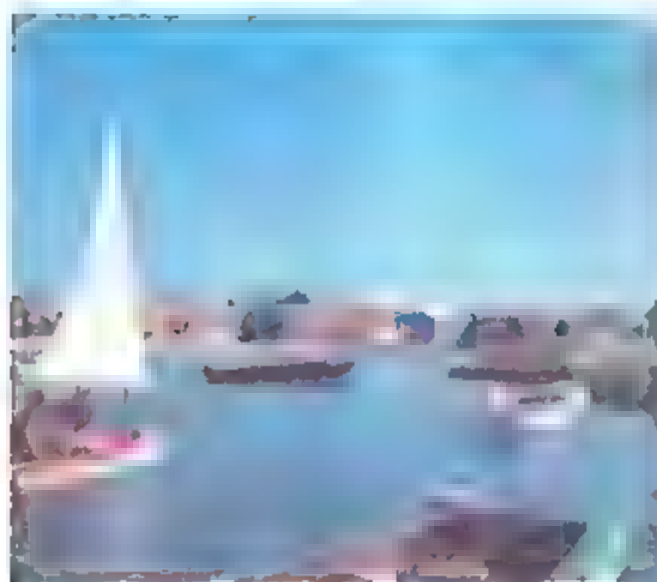
مصيف .. ولكي

وصعدنا مرة أخرى الى العلل ، لنختتم رحلتنا
 بحoque في صافيا .. ووصفتها بعد نصف ساعة





People sitting on the grass near the water.



Sailboat on the water.

وسبعة وكذا أرواد عند المزلّة في المرقّة الواحد
 اصبحر الأسرار .. انه أقدم فندق في صافيتا ، فقد
 بنىه سيد الأثر من نصف قرن من الزمان ،
 ولكن مروه لم أطلق أبوايه فندق في الصام
 بس ، فلم أهد قادوا على الإستمرار في دفع
 أخرا .. به مدحسون من ٧ ليرة
 .. وهو من كبر لا طاعة بي ١٠٤

أين المصيف الآن ؟

أين المصيف في صافيتا الآن ؟

هل يظن أن بضع اصبنا على بضع جميله
 بنواير فيها شروط المصيف ، ونقول أن هذه البلهه
 مصيف .. أن صافيتا بلدة جميلة لا شك في
 ذلك ، هي تقع فوق قمة حصية عالية تشرف
 على اودية ساحية شاسعة ، وهي ذات مناخ لطيف
 وهواء منعش وفيها برج شامخ يرجع تاريخه الى
 عهد الصليبيين ..

ولكن ماذا فعلوا لتشجيع الاصطياف والسياحة
 الى صافيتا ؟

لا شيء ..

الاعتماد على كرم أهل صافيتا

فهم يعتمدون اليوم عن مشروع افلمه فندق
 سياحي من الدرجة الأولى في صافيتا ، ولكنه
 مازال مشروعا على الورق .. أن أحدا لا يعرف
 حتى الآن متى يصبح هذا المصيف مصيفا فيستفيد
 سابق جهده ومجده ، عندما كان الطريق من دمشق
 الى الساحل يمر بصافيتا ، وكان المسافرين
 يمرّون بهذا المصيف الجبلي فيقضون فيه بعض
 الوقت ، قبل أن يفتتح الطريق الجديد الذي
 يربط بين الشام والساحل عن طريق حمص ..

فلما .. « واين كانوا يتزلون ويمشون خلال شرة
 الاسراحة على الطريق ؟ »

فلما .. في ضيافة أهل صافيتا ! ..

وتذكرنا كرم ضيافة أهالي هذه البلدة الصغيرة
 وهم يقدمون لنا بيوتهم لمبيت فيها وموائدهم
 لتناول طعام ..

عصر نصيف

وشكرناهم ، ودلوها أخيرا على المظم الوحيد
 في المدينة .. انه مظم الزورق الفضي ، وهو
 مظم من الدرجة الثالثة ..

الفندق الوحيد ؟

وعندما يسأل : « واين فندق صافيتا ؟ » ومرة
 أخرى ، قالوا لنا : « ولا لا يتزلون فيصافيتا
 .. مرجيا بكم في دياركم : « وأخيرا قالوا لنا
 « انهوا الى فندق العهد الجديد ، انه احسن
 فنادق صافيتا ! » ولم يكن من المصيف المتور
 على الفندق الذي دلوها عليه ، فقد بدأ وكان
 كل أهالي صافيتا يرحوبه .. ووصلنا اليه ..
 شقة صغيرة في الدور الأول تضم ثلاث غرف اربع
 غرف ولي كل غرفة اربعة أو خمسة من الأسرة التي
 خصصت للزلاء .. وحمام واحد كبير يستحم
 فيه كل من في الفندق .. لم لائحة مربعة تحمل
 اسم فندق صافيتا الوحيد ..

قال لنا صاحب الفندق السيد عيسى بيك
 « انني أحرص المرافق الواحد بلونين أو ملو

مدى العهد جديدة ، أو « أحسن » فنادق
 صافيتا ، وكل أهالي البلدة يرحوبه .. وده
 دلوها عليه عندما سألناهم عن مكان مبيت فيه
 وهو لدى من للدرجة الرابعة أو الخامسة ..
 والامامه فيه بلية أولميين





سُحَابٌ مِنْ مَلَكٍ أَوْ مَرْمَلِكٍ
مِثْلُ مَعَى حَسَنٍ إِذْ مَنَعَتْ
مَلَا تُسْرِعُ إِنَّ حَارَ أَوْ صَلَّتْ
كَأَنَّهُ تَيْحَةٌ مِنْ مَلَكٍ
هِيَ هَاتِ هَذِهِ أَحْرَفُ لِي يَمْلِكُ
أَوْ مَدْفَعَةٌ تَلِيلٌ إِذَا مَا أَحْبَبْتُ
أَوْ السَّحَابُ أَحْوَلُ أَنْتِي مَنَعَتْ
وَدَوْرَةُ الْكَوْكَبِ عَيْشُ الْفَلَكِ
إِنَّ الَّذِي سَوَّاهُ أَكْثَمَكَ

مَلَكْتُمِ الْحُسْنَ مَا أَحْبَبْتُ
يُورِكُ بَارِي الْحُسْنِ .. سَبَّاحُهُ
وَجْهَكَ كَمْ خَلَّ بِهِ نَظَرِي
وَصَوْتِكَ الْمَذْبُوحُ حَلَا جَرْمُهُ
عَلِمُوا إِذَا جَارَتْ عَلَيْكَ النَّفْسُ
أَبْثَلُ أَحْرَفُ رَفِيفُ الضَّحَى
أَبْثَلُ لِحْفُ شِعْمِ الرُّبَى
أَوْ رَفَّةُ الْأَجْمِ مِلَّةُ الْقَضَا
عَلِمُوا إِذَا أَحْبَبْتَ هَذِي اللَّحَى

عائكة الخرجي
تلبية الآداب .. حامية بغداد

الحروب النفسية

بقلم : محمد طنطاوي

■ يغمم العالم الآن الى كبل وشيخ واحلاف يكاد الحلاف بها يصل الى مرحلة الحروب الدموية . ومد ان است الحرب العالمية الثانية انقسم الحلفاء بعضهم على بعض ، ودبت الفرقة في صفوفهم ، ونسبت دول للعرب وانضمت دول اخرى للشرق وبدأت الحرب الباردة بين الكتلتين الكبيرتين . ولعبت خريطة العالم السياسية . وبدأ الصراع شديداً على الامتداد بين قوى التحرر و الدول التي ترصد في اعلان الاستعمار واسطاعت كثره من الدول ان تحقق استقلالها .

وفي وسط المحيط الدولي الذي يتلاطم فيه الامواج العاصفة ، والنتابات انجرهيه وسط الصراع السياسي المرعب بين الدول الكبرى والصغرى ، نعصبنا لبعض ، بدأت أهمية الحروب النفسية مرداد يوما بعد يوم .

مدالية ، او معاهدة ، او صفقة . بطريقة تاعد على تحقيق سياسة الدولة واحداثها . ■

ما هي الحروب النفسية ؟

للحروب النفسية أسماء متعددة ، ومن هذه الأسماء : الحرب الباردة ، وحرب الامم ، وحرب السيطرة على الطول ، والحرب الابيولوجية ، وحرب الاصاب ، والحرب السياسية .

وعادة تعرفات طوعية متعددة للحروب النفسية ولعل من ايسر هذه التعريفات واشملها : « ان الحروب النفسية هي استخدام مخططات مدققة مدروسة من جانب الدولة في وقت الحرب ، او في وقت الطوارئ ، بقصد التأثير على اراد وعواطف وسلوك ، جماعات او دول اجبية ،

حروب نفسية تاريخية

والحروب النفسية او المدالية ليست شيئا جديدا على البشرية ، بل على العكس فهي اقدم لهم التاريخ نفسه . ويحك لنا تاريخنا قصصا كثيرة عن زعماء وفلاسفة ، وقواد عسكريين قاموا باستخدام الحروب النفسية لتحقيق اهدافهم . فالقائد الفولاني « جنكيز خان » كان يعمل على بث الاشاعات ، داخل صفوف اعدائه ، عن الاصابات الهائلة من الرسلان المنقول الاثناء الذين يسمهم



أدعروب الدعليات

ان يزوموا امانكم في مؤخرة جيش المسلمين بضمون
ظرفه ، مما كانت الاسباب ومهما كانت النتيجة .
وبعد ان انتصر المسلمون في بداية المعركة ولى
الفرعون مفرين كافرين وواهم خاتم كثره ،
فترك الرماة مواضعهم يتنون نصيبا من الاسلاب
والاموال . واستهل جيش التركيين هذه التفرقة
ولستادروا بغيرهم واحاطوا بالمسلمين فقتلواهم
هدا كبيرا . واستعمل التركيون اسلوب الحرب
النفسية فقاتلوا ان النبي قد قتل ، وعلمت هذه
الاتاحة بغيرها في بؤس المسلمين فسلمت بينهم
روح الانهزام وكبرت بؤسهم . فقام النبي

جيشه ، وكانت هذه الاتاحة التي يتم لزوجها
بمعرفة وحظك تير الرعب والاربع في صفوف اعداء
جنگيل خان مما جعلهم يستسلمون للقتال
المغولي .

ومن قبل جنگيل خان ، وفي العصر اليوناني
القديم قام الشاعر الاسبرطي تيراليوس Tyrtaios
بالهابة مشاعر الاسبرطيين Spartans ، بالتحافه
النهائمية ، وجعلهم يلقون في وجه الفرو القيسى .
وقد عرف الاسلام الحروب النفسية ايضا ،
ومن امتنتها ما حدث في اقروا احد عندما خالف
الرملة امر النبي (صلم) وكان قد شدد عليهم



في زمن الحرب مثلا تعتمد الحرب الدعاية التي توجه للشعب المطرب، فتمتدنا كليا على تنمية عاطفة حب الوطن ، وحب الأسرة ، وكراهية العدو أو الخوف منه ، والابتن بالنصر ، والشجاعة وحب الفطرة . أما الدعاية التي توجه للصغار فهي تعتمد على تنمية عواطف الخوف لديه ، أو استغلال شغفه .

ويستعمل سلاح الحروب النفسية على فسوة المواطن الثورة في الجماهير التي توجه لها الدعاية . وفي بعض الأحيان يستعملون الدعاية التي تخلق عواطف جديدة في نفوس الجماهير مثل اللامبالاة ، والإغالية ، والانزواءية .

الحقيقة أقوى من الكذب

الحروب النفسية - كما رأينا - هي أسلوب من أساليب الحرب بين الدول - حرب من نوع جديد يحاول كل طرف فيها أن يخلق النصر على الطرف الآخر باستعمال أسلحته الجديدة .

ولاستعمال هذه الأسلحة أساليب مختلفة ووسائل نشر مختلفة أيضا ، ولكن هناك قواعد نفسية ثابتة يجب مراعاتها دائما في الحروب النفسية . ومن أهم هذه القواعد :

• إن نفوس الكائنات الموجهة على قدر من الصعق ، إن لم تكن الحقيقة كلها ، وكلمات الفيلسوف اليوناني القديم أرسطو « إن الحقيقة لميل دائما إلى الانتصار على الباطل » لا تزال تصير أساسا ناجحا لأي حرب دعائية .

• دراسة نفسية وعواطف الشعوب التي تستهدفها الحرب الدعاية . وإختيار النواير الضاس الذي تركز عليه الحرب النفسية . فمن الخطئ أنه يمكن التأثير على عواطف الفرد ، فليستطيع أن يصل السرور إلى طوب الأصفاد ، واليأس إلى طوب الإعدام ، ولكن هذا يختلف تماما من جيل إلى جيل ، فبعض الشعوب الخيرة المطلوب في الشعوب التي توجه لها الحرب النفسية ، وأجهزة الدعاية قد تؤثر في الحالة النفسية للجماهير ولكنها من الصعب أن تؤثر على السلوك ، اللهم إلا إذا كان هذا الجمهور يعمل بين طياته موانع الإسلام . ومن هذا نرى أن الحرب النفسية يجب أن توجه إلى حواس الجمهور وقلبه قبل عقله ، وأن لا تعتمد تماما على التسليل والكذب وأن يكون مسواها

(مسلم) بحاربة هذه القائمة فتأدي في المسلمين « إلى عباد الله ، إلى عباد الله » . وطعن المسلمون أن معيدا لم يقتل ، وريداوا يقتلون حوله ، وارتفعت روحهم القتوية وأعدوا تنظيم صفوفهم من جديد . وهناك أمثلة تاريخية أخرى كثيرة تدل على أن الإنسان عرف الحروب النفسية منذ فجر التاريخ .

أسلحة الحروب النفسية

كما أن هناك أسلحة تستخدم في الممارك العربية العسكرية كالمصواريخ والطائرات والقنابل وغيرها من أسلحة الفتك والتمتع فهناك أيضا أسلحة تستخدم في الحروب النفسية ، وتتركز هذه الأسلحة في الكلمة بوصفها الموعود والمثوب ، وفي الصورة .

والكلمات المسموعة أو المكتوبة تنقسم إلى أنواع منها : الإثبات الوثنية والخصامية ، النكات ، الخلق ، الإثبات ، التلميح ذات الهدف ، المعلنات الساخرة ، والمثبوتات ، وهذه كلها يتم عملها من طريق الإثبات النفسية والإثبات ، والصعق والتهديد .

والصورة للمب دورا دائما هي الأخرى لا يقل عن دور الكلمة ، وفي كثير من الأحيان قد تؤدي الصورة التي تثير أكبر من تأثير أي كلمة أو كلمات .

المواظف الإنسانية وثائق الدعاية

ولكن كيف تصبح الكلمة سواء كانت مكتوبة أو مسموعة ، والصورة مهما كانت ، سلاحا من أسلحة الحروب النفسية ؟ !

من المعروف أن المواظف الإنسانية والمفراز هي التي تخلق تنظيمي الدعايات والحروب النفسية بوسائل التأثير على السلوك . ويحتاج الحروب النفسية يصعد على التأثير على المواظف أو المفراز في الشعوب أو المجموعات التي توجه إليها تلك الحرب . والمواظف كلها سواء الأولية منها كالخوف ، والكرهية مثل الكبرياء وحب الفطرة ، والدينية مثل التمسك ، والمواظف الأخرى مثل الرناء واحترام النفس ، والطموح وحب الأسرة . تتأثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بوسائل الدعاية المختلفة من كلمات إلى صور .

● الحروب النفسية

● ومن حيث الموضوع الذى تناوله الإشاعة : .. ومن هذه الإشاعات .

(١) إشاعات الخوف - وهي التى تحصل سامعها بتحكم الرب والطوف من خبر أو كلمة .

(٢) إشاعات الأمل : وهي تعمل على جعل عكس ما نطقه إشاعات الطوف ، وتهدف الى بث الثقة فى النفوس ولكنها أيضا سلاح ذو حدين . فـهـ يستطيع العدو استخدامه بأن ينشر إشاعات الأمل ثم يهدر صدقة مبهمة نظم الكثلة فى النفوس ويخلق انبعاثا نفسيا مدعرا يصحبه فقدان الثقة فى النفس من الصعب تلاجه .

(٣) إشاعات القصد : وتهدف الى اهزيم شغل الأمة ولطمخ منوياتها وهي تطلق بغرض التشريب وتتناول إشاعات عن الأرزاق وموارد الثمنين وعن الهزائم العسكرية ، وعن قصص السرد فى القوات المسلحة ، والغرض منها هو العمل على لطمخ الروح المعنوية لعامة وتخليق الإسلام .

الإشاعات وقت الحرب

تسير الحروب الوقت الذهبي بالنسبة للشعوب الإشاعات وبذاتها ، فـا يصاحب الحروب دائما من قلق وتوتر وتغير فى أساليب الحياة بين الشعوب المشتركة فى هذه الحروب . ويحرص العدو على استغلال هذا الوقت الذهبي فينشط فى إثارة عموه يسيل عرم من الإشاعات المدعرا وفق مخطط يخدم أهدافه العسكرية . وفى كثير من الأحيان قد تنتشر الإشاعات من الهجوم على موقع معين أو مدينة معينة لتفكيك العدو وإبعاد فكره عن منطقة أخرى سنهاجم . أو لشاغ أتباع هزائم وهمية فى صفوف الأعداء مع القادة فى عدد ضباطهم ، وكذلك القادة فى الظاهر قوة جيش متخلق الإشاعة ، حتى يصاب الجانب الآخر بالقلق وتبطل همته وتهبط معنوياته . ولتستخدم إشاعات الحرب لتبزيق معنويات العدو ، وكما قبل من عوامل حجب الطلاق وتقليل العدو بنشر أسرار كاذبة وخلق القزوف واللايسات التى تجعله يندفع . كما تستخدم الإشاعات أيضا فى كثير من الأحيان كطعم للحصول على معلومات

الغرى منها أو المستويات الفكرية الموجودة فى الجمهور الذى نوجه اليه وذلك ليسى لا يفسد عدد من أفراد هذا الجمهور استيعاب ما تريد المطاة لهم أن يستويوه .

● الإيهام Suggestion : من العناصر الهامة فى تهينة الأفراد نفسيا لتقبل المطاة .

حرب الإشاعات

من أخطر أسلحة الحروب النفسية وإمضاءها واقتها الإشاعات . وهي من أهم وسائل التأثير على الجماهير ، ولتحويل آرائها ، وبث روح القرية بينها . وتنتشر الإشاعات بسرعة هائلة خاصة فى ظروف الحرب ، والأزمات الاقتصادية ، وفترات القلق ، وهذه حدوث مؤثرة لو كوارث طبيعية . كما تنشر الإشاعات أيضا عندما يجد الشعوب صعوبة فى الحصول على الأخبار من مصادرها الرسمية .

ويجوز تعريف الإشاعة بأنها خبر أو قصة يدولها الناس ، دون أن يعرف أحد مصدرها .. فهي منتولة من فلان .. عن فلان .. عن فلان ، ولا يوجد أى مصدر موثوق يستطيع أن يؤكد صحتها . ولها تعريفات أخرى كثيرة لكنها لا تخرج من هذا المضمون ، والإشاعات الناجمة سريعة الانتشار ، ويجب أن تضمن شيئا من الحقيقة وإن تتسم بالغموض الذى يثير تساؤل وخيال الجمهور ، وأن يكون مروجوها يتكرر الإشاعة وإعادتها مع اختلاف فى التفاصيل التى لا أهمية لها ، وذلك حتى تجد القنا مصدقة بين من يسمونها من أكثر من مصدر .

أنواع الإشاعات

جرت دراسات اجتماعية وسباجوية كثيرة عن الإشاعات لما لها من أهمية فى عصرنا الحاضر الذى تميزه الحروب النفسية الكلبة وفيه الكلبة بين الدول وبعضها البعض . وقد جرى تقسيم علمي للإشاعات فقسوها الى قسمين رئيسية منها :

● من حيث الزمن الذى يستغرقه انتشارها : .. فالإشاعة بطيئة الانتشار أطلقوا عليها اسم « الزاحفة » والإشاعة سريعة الانتشار أسموها « المتدفقة » والإشاعة التى تظهر وتختفي أسموها « القاطنة » .

الحقيقة من مصادرها فإنه بالتالي سرفس قبل
الاشاعات التي تحاول ان تبطل حياته كلها فالتا
وحدة .

الحروب النفسية والصحافة

ولا تلتزم الحروب النفسية على الاشاعات ،
بل هي كما قلنا تستعمل الكلمة في كل ميدان .
ومن اهم الميادين ، التي تصبح فيها الكلمة سلاحا
جسرا ، ميدان الصحافة . والصلات النفسية
التي تقوم باستغلال الصحافة غالبا ما تكون على
مستوى كبر من الذكاء . ويبتاز وهو هذه
الصلات بمعرفة فن القناع الجماع من طريق
مخاطبة مواطنهم لا عقولهم . ومن الامثلة التي
بين أهمية استغلال الصحافة في الحروب
النفسية بذلك وبذلك هو ما حدث في الحرب
العالمية الثانية حينما افوت هيئة الدعاية
البريطانية الى صفح سورية ، بنشر قصة
من ان ربات البيوت في إنجلترا يشكون سر
التكوى من ان الحكومة قد خنت بيع النجوم
ل الاسواق يومين في الاسبوع ، بعد ان كان المظهر
يشمل يوما واحدا فقط . والتفتت الصحف
الانجليزية هذا الخبر وفاتت بنشره كدليل على
سوء الاحوال داخل بريطانيا . وفاتت على هذه
الصفحة الانجليزية ان الاحوال داخل ألمانيا اسوأ
من هذا بكثير وانهم عندما نشروا هذا الخبر قد
خبروا الدعاية البريطانية وحفظوا لها المراسم .

ونظمو هذا الترويج من الحروب النفسية
بصدور اعتمادا كليا على اخطام الصحفيين
واستغفارهم الى النفاق العظيم الذي يلقى اليهم ،
من جهل وسوء تقدير .

ان الحروب النفسية ، أصبحت الآن من
أخطر الحروب التي يواجهها الإنسان ، فهي لا
تقتل الروح ، والجسد ، ولكنها تقتل الإرادة
وقوة المقاومة ويصل من الشجوب التي تسلم
لها ثم تهزم أمامها حينها لا تראה لهم . لهذا
كان على العرب وهم الآن يتبرفون لحروب
نفسية فتنة الظروف أمام الرياح المسبوبة
للحروب النفسية سواء عراقي منها الى درجة
النسيم ، او ما تشاء الى درجة الانصار الذي
يكتسح كل شيء أمامه .

محمد طنطاوي

حقيقية من العدو ، وذلك بإطلاق اشاعات كاذبة
حول موضوع معين حساس ، مما قد يجعل العدو
يسرع بتكديدها بنشر البطش ١٢

وتستفيد الاشاعات وقت الحرب أيضا كطعم
الثقة في مصادر اخبار العدو وإثباته وصحة
وذلك بان يدعى دولة من الدول اشاعات شوية
من نجاح قوات إمداداتها مثلا في تدعيم أماكن
استراتيجية هامة . . وكيف ان القوات التي
قامت بها طائرات العدو قد نجحت في ذلك بجناح
نابا . . ولديج الامدادات العدو اخبار هذا النجاح
ويجمل له ، وبعد ذلك تقوم الدولة الاولى التي
نشرت الاشاعة بدعوة المصطفين العاكين وتزويهم
على الطريقة ان الامكان الاستراتيجية التي ادعى
العدو لنجرتها لا تزال سليمة . . وبهذا تزفزع
الثقة في مصادر اخبار العدو ، وبمهما تصبح
البراعة النفسية في أي وقت فتكديده اخبار العدو
حتى لو كان من بينها اخبار صحيحة . .

كيف تقاوم الاشاعات

ويم نشر الاشاعات عن طريق الاشاعات ، ومن
طريق العملاء الذين يهيمون بها في اذن الناس
كانها اسرار عامة . . او عن طريق الانباء المسمومة
على الصحف والتي قد يخطئ الصحفيون فهم
مدلولها الصحيح . وغير ذلك من وسائل الاعلام
الحديثة .

وهناك عاملان هامين يتخلصان في اكتشاف
الاشاعات ، ومن طريق - هذين العاملين - يمكن
مقاومة الاشاعات .

١ - مستوى الوعي : كلما ازداد وعي المواطنين
قلت فرص نجاح الاشاعات ، فشالاشاعات
توجه الى القلب وتفكر دائما ان ثمة القواطف
الى درجة تمنع القول عن التفكير في صحتها .
وبالقوى والتفكير في كل ما نسمع نستطيع ان
نبطل أي اشاعة في حينها .

٢ - كشف الحقائق للجمهور : ان نشر الحقائق
وعدم اخفائها عن الجمهور يعتبر من اهم اسلحة
مقاومة حروب الاشاعات . فلا يمكن حب
للاستطلاع ببريزته فهو يستمع الى الاشاعات ،
ويقرأ الصحف ويتقب الاحداث ، ويستطلع
الاخبار بحثا عن الحقيقة التي تهمة بل وتؤثر
على حياته وحياة وطنه . فلا مقلد هذا الإنسان

بقلم : عبد الستار فراج

الى احياء هذه الكتب الاصيله من المعاجم ، على اختلاف ما فيها من مناهج ، وتباين مآلعيه عن طه وكثرة ، او توسع واختصار ، فان الجزء الثاني من الشام ، في ذلك العهد كان السابق الى الاستفاده من هذه المعاجم القديمة ، بان جعل يربها لرتبها سهلا ميسرا ، متبعا طريقة اساسي اليلالة والمصباح الكثير التي سبق ان وضعها ، مع الصفه في الترتيب والتنظيم بحيث يمكن الحصول على اللغاه فورا معرفة معناه بدون عنايه مهما تكن مدانه مطولة .

المعاجم القديمة وما نظمه في الحديثه

لقد كانت المعاجم القديمة في طريقة عرضها للمادة لا تتبع نظاما سهلا يناسب ههنا الحديث ، ومع هذا لا يمكن ان نكاد السابطين قطرين فيما فعلوا ، فان ههنا الاول كان التجمع والاستقصاء ، ولم تكن الوسائل والادوات ، من ورق وطباعة واحداه بالندر لتتاح لنا الان .

والذي نظمه في المعاجم الحديثه ، الى جانب نظامها اليسر القديس هو :

- (١) ان تكون شروحها واحده مستوفاه للمصير.
- (٢) ان يختار لها الصور الشخصيه المناسبه ، وانما كانت رسما يدويا فلان ان يكون مصورا تمام التصير مما وضع له ، بحيث لو رأى انسان الرسم او الصورة ، ثم ابرص الاسم على حقيقته ، يعرف انه هو المقصود بها واذا ، ولايصح ان يقتصر على قولنا انه « مصروف » بل لابد له من تعريف .
- (٣) ان تخصص المعاجم ، ولايجعلها دوائر متفرقه . فلا ينبغي ان نجده في المعجم الخاص

في منتصف القرن التاسع عشر بدأت معاجم اللغة العربيه تأخذ طريقها الى الطابع : القاموس . المصباح ومختار المصباح . المصباح الكثير . لسان العرب . اساس اليلالة . شرح القاموس . وقد كتبت عن كل ذلك وبحثت زمن طباعته ومكانه ، وشرحت النهج الذي سار عليه مؤلفه . كما عرضت بالزلفين في ايجال .

وابانر فاصبح ما قلته سابقا عن طباعة القاموس ، ذلك انه صدر اولا تحت « جهر سنة ١٢٦٦ هجرية (١٨٤٩ - ١٨٥٠ م) ثم طبع سنة ١٢٧٠ و ١٢٧٢ هـ (١٨٥٢ و ١٨٥٥ م) اما طباعته في سنة ١٢٨٩ (١٨٧٢ م) فهي التي صدرت عن مطبعة بولاق بالقاهرة .

ولقد كان لشعور الامة العربيه باصالة لغها ، ونظما الى النهضة ، اكبر الاثر في الاتجاه نحو التخلص مما لوث اساليبها وتغلبتها من عجمة وعامية . لهذا ذلك الى احياء ما كان للسلف من مؤلفات لتجمع كلماتها الاصيله وتشرحها ، يعرف الناس اللفظ الصحيح فيستعملوه . ورجعوا ما كان غربا عليهم ، مما اخله التقليد لسلطان او استعمار او واغني ، مما لاكثر ذلك في الغالب تركية وانجليزية وفرنسية واطالية ويونانية ، لها في اللغة العربيه المصحي فالفكر واشياء . ولم تكن من المصطلحات العلمية التي تلحقها الضرورة ، ولندعو اليها حاجة النهضة من امثال (ابنته ، اتيكل ، نالت ، تيزه ..)

مصر احييت ، ولبنان رويت

ولئن كانت مصر هي السائدة في القرن الماضي

(١) انظر معجم العربي العدد ١٢٢ بعد ذكر «معجم العربي بين الماضي والحاضر» لدراسكو عدنان الخطيب ص ١٠٠٠ جملة خبرات لقصص ديب في سنة ١٢٨٩ ٨٧٢ م

والاطلاعية واللاتينية ، ثم العربية واليونانية . انتقل بالعنبري ، ثم كان ترجمانا للعربية العربية في بيروت . واستعان به الرسلون الأميركيون على إدارة الأعمال في مطبعهم ، وعلى لجنة التوثيق من العربية إلى العربية . انشأ أربع مطبع ، وكانت تطبع أعماله بالتركية العثمانية ، التي مات قبل أن يكملها ، وهي المطبعة بين التماس باسم « مطبعة العنبري البستاني » أكمل منها ستة مطبعات وبدأ بالناشر . وقام بعض تلميذه بعد الاستمرار في العمل فيها . وقد توفي بيروت سنة ١٩٤٠ هـ (١٩٨٢ م) .

وسبق أن قلت في مقال المنشور عن القاموس العربي ، في العدد ١٢٢ أن صاحب بن عباد ألف كتابا في اللغة سماه « العربي » وأن ابن سيده ألف كتابه « المعجم والمصنف العظيم » ، وأن الفريزبادي ألف كتابه « القاموس العربي » ، وفي هذا المقال عرفنا أن القاموس العربي كان قد صدر في ١٢٦٦ هـ (١٨٤٩ - ١٨٥٥ م) . فلفظ « العربي » الذي يدرس البستاني بعد اطلاعه على القاموس العربي ، سمي كتابه « العربي » . يقول عنه : « هذا المؤلف ينحصر على ما في معجم الفريزبادي ، وعلى زوائد كثيرة شربها عليها في كتب القوم ، وعلى ما لا بد منه لكل مطلع من اصطلاحات العلوم أو الفنون ، سميها بمعجم العربي » .

عن عيوب معجم العربي

وقد حجج أن يجمع مصطلحات العلوم والفنون في معجم مفردات اللغة - كما فعل بعض المؤلفين اللغويين بالنسبة لما بلغهم من مصطلحات - أو أن تفرد المصطلحات في كتب مستقلة كما فعل بعضهم ، مثل « كتاب مصطلحات الفنون » ، فإن ما يجري على السنة العامة ، وما لا أصل له في اللغة ، وليس من المصطلحات التي لا بد لها في لغتنا ، لا ينبغي أن تكون به معاجنا ليلزج مفرداتنا الأصلية كلها في العينة .

وعلمنا الأول حينما جمعوا اللغة ، أطلقوها من موطئها الأصلي ، من الهواء أربابها الخلق ، لا من حلقها النول غير العربية ، فلا يجرى نحن بعد أكثر من ألف سنة ، ولما في جمع مالا يحتاج إليه ، والذي عندنا مثله أو أحسن منه ، ونسبه في كتابا مؤلفاتنا ومعاجنا بمشوى التجديد والتطوير .

بمفردات اللغة اسمه المصنف وعرف بها ، ولا يصح أن نذكر فيها أعلام الناس ونسجم لهم ويؤرخ ، ذلك لئلا لا يكتفى أن يذكر كل البلاد ولا يستطيع أن يجمع لفظة مفضل بها بلدا على بلد ، أو موطئ على موطئ ، وفي عصر دون عصر ، ومن الخير أن يخصى لهذا كله معاجم تسمى « معاجم البلدان » ولنا فيما فعل السابليون فائدة .

والعلم الناس يكون من القس أن يؤثر بالذكر فردا دون آخر ، حاكما كان أو عاقا أو أدبيا ، أو فنانيا . وفي دولة دون دولة ، قديما وحديثا . حتى مع تحرك الأعلام المتميزين يحتاج إلى عشرات المجلدات ، لهذا وجب أن يخصى للأعلام كتابا يسمى « كتب القوائم » . ولنا أيضا فيما قام به السابليون أسوة .

مع ملاحظة أن أسماء البلدان وأعلام الناس أرباب في كتبها حسب لفظها « أحمد » فيما أوله همزة ، و « محمد » فيما أوله ميم و « حمدان » فيما أوله حاء . . لكن في معاجم مفردات اللغة تخرج هذه الثلاثة في مادة « حمد » .

أما المصطلحات العلمية - وما اشترها - مما دعت حاجة العصر إلى استعماله بترجمته أو بحرفه أو بلفظه بلفظه ، فإن الآراء تختلف في أن يجعل لذلك كتابا خاصا يسميها « معاجم المصطلحات » أو أن يدمجها في معاجم اللغوية ، وإن كنت أفضل أن تكون تلك المصطلحات معاجمها الخاصة ، فهذا مجمع اللغة العربية بالقاهرة أقر أكثر من خمسين ألف مصطلح ، وأصدرها في كتب طبعت عشرة أجزاء إلى الآن مما عا جهه ، وهو أدخلها في معاجم شرح المفردات اللغوية لمصنفاتها ، ولا تختلف في أن يجمعها بلفظها الكامل في مادة لغوية مستقلة أو أن يجرعها من بعض حروفها الزائدة أو شبه الزائدة ، كما فعل في مواد اللغة العربية ونطقها بها ، وفي كل الأمرين خلل واضطراب في المنهج .

أول المترجمين في لبنان

وأول المترجمين في لبنان بمحاولة أخرج معجم لؤي حداد هو بطرس بن بولس بن عبد الله البستاني ، فقد ألف في ذلك معسدا « معجم العربي » .

ولد في أدبية من قرى لبنان سنة ١٢٢٤ هـ (١٨١٦ م) وبها تعلم ، ثم بيروت . ابن السريانية

اتجارت محيط المحيط وطيفه

أما هبة الكتاب فكان الفراغ منها في ١٢ كموز
١٨٦٩ موافقة ١٢٨٦ هجرية ، لكنه طبع عليه
ما يأتي . « طبع في بيروت ، ١٨٧٠ ، ١٢٨٦ هـ » .
وقد كان في ريته أن يعلق به هجره . يحون في
خدمته « وقد جعلنا في آخره فهرسا انرجيا فيه
على ترتيب حروف المعجم أسماء ما اشهر من
الامكان والاشخاص والقبائل ، ولا سيما ماورد من
ذلك في التصنيف العربية » .

والظاهر أن فكره هذه هي التي جعلت لجنة
المعهد الحق به متجسدا خاصة بالمعلوم والفنون
والآداب .

على أن اليساري لم يكف بما وعد ، واعتذر لي
أخر الكتاب فقال :

« إذا كان طول الوقت وكسر حجم الكتاب
ولم حاجة المشترين وغيرهم لم نسمح لنا أن ندرج
أسماء الأعلام في آخر هذا الكتاب قد استصوبنا
أن ندرجها في كتاب خاص بها ولقدعها للمشترين
حال خروجها من المطبعة » .

ولا أدري أهمل ذلك أو لم يفعله ، على أن كتابه
« محيط المحيط » بلغت صفحاته ٢٢٨ من القطع
الكبير ، وعلى عمودين ويحرف غير صغيرة ، في
كل عمود ٢٢ سطرا ، وقد وزن الأفعال في كتابه
بالقطف ، فيقول أنه « من باب فرب » . « من
باب نصر » . « من باب طم » . « من باب منع » .
« من باب حسب » . « من باب كرم أو فضيل » .
وهي بذلك أن مضارعه مثل مضارع الباب
الذي يذكره وإن مضروفا غالبا مثله .

وقد أورد شواهد شعرية في كتابه ، فلا تظن
صفحة من بيت أو بيتين ، وإذا عسا أن الكتب
التي فيها شواهد كثيرة لم تكن طبعت في عهده
عرفنا أنه كان عظيم الإطلاع .

وفي الحق لقد كان مسجبه « محيط المحيط »
معاولة . ولئن فتحت هذه المعاولة الباب لغيره
فإن كتابه هذا في اللغة لم يصبح مرجعا يتوكل
عليه ، لا فيه من قصور ، ولا فيه إنباء من خلط
وحشو ، وقد عومر عن سقوط هذا المعجم أن
أرلح بجوده الكثير في كتابه الحروف باسم
« دائرة المعارف » فأبدت هذه ذكره تردد على
الجنة الباحثين والكتفين .

عبد المستنار فراج

لهذا كان أشد ما عيب على محيط المحيط هو

هذا الخطف السمين الذي قلبي منه دفنا مرا ، من
أمثال الشرنوبى صاحب « القرب الكوارد » والباب
النفس الكرملية ، وغيرهما .

فمن المضحك مثلا أن نجد في محيط المحيط في
أماكن متفرقة جدا ما يأتي :

« الأبوليتيكة » : صنتاعة الإدارة أو حراسة
السياسة ، يونانية « . « الأبوليجة والبوليجة
والبولصة : الموصل » . « البوبا : صبيغ يصنع
به الخشب » . « الأبوليس : نبات يستعمل أصله
وصطفه في معالجة الجراح والفروح ، يوناني » .
« البارون : أصل نبات » . « الجيبيور : نبات » .

ولئن قلنا . أنه حاول إخراج معجم قسوى
حديث فلا يبلغ فنقول أنه نجح في ذلك . وكلمة
« معاولة » هي التي تنطبق تمام الانطباق على
ما فعل . فليس في كتابه صواب ولا رسوم . وليس
فيه توضيح دقيق ، ولا تعريف واضح . كما رأينا
في بعض أمثله . والذي يذكر له بالثناء هو
حسن ترتيبه . الأفعال فالحصاد ، والأصلي
فالتركيب . مشجها طريقة الأسس والمصباح ، مع
المدة في الترتيب .

اعتذار المؤلف

وإنه ليحذر القراء في آخر حرف الرءاء فيقول
« ولقد أخطأت إلى أصول الأركان فروعا كثيرة
وبفاصيل شتى ، وأخطأت بذلك اصطلاحات العلوم
والفنون ، وكثيرا من التسميات والعوائد والقواعد
والشوارد ، وغير ذلك مما لا يحيط بعنن اللغة ،
وذلك لكي يكون هذا الكتاب كاملا شاملا ، يجد
فيه كل طالب مطلوبه من هذا التصيل . وبهذا
الاعتذار نتنازل إلى ذكر كثير من كلام المؤلفين
والخطاط العامة ، منها في أماكنها على أنها خاطئة
من أصل اللغة ، ونسى بذلك أن يتجهد في الصلح
في هذا التسلل الذي ارتكبه » .

وقد يتزأ بالهوى لغير أهليه
ويستصحب الإنسان من لا يلائمه

هنا وقد صاحب الفراغ من طبع هذا الجزء
اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع سنة ست
وستين ولما في مائة وألف مسمية ، موافقة
سنة ثلاث وثمانين وثمان مائة هجرية .

ومع هذا فإنه في كثير من القدي أخطاه لم ينيه
عليه .

أبناء الطب والعلم والافتراع

الامام لانعل ان لم تلع وثبة الانسان الى
القصر .

وقد اجتمع في بريطانيا ، في شهر
اغسطس عام ١٩٦٩ ، اول مؤتمر عالمي
يشتر في شكل المرن النووي الادرجينى
(المفاعل) المرتقب .

وتقول المرتقب لانه لم يتم ، ولكن
الظاهر ان العلماء اغتربوا من الحل اقترابا .

والمحاولة العلمية هي رفع الادرجينى ،
في حيز محدود ، وفي كثافة شديدة ، الى
درجة من الحرارة هائلة ، وهو عندل

بروتين من ورق الجرائد ،

● انه جهاز تجربى به تطلب المادة
المرونة بالسيرلوز (مادة القطن) الى
برولين (مادة اللحم) المرونة للفلاد ،
والطريقة تكمن الجمع بين كائنات
مكروبية ومصاصة سكر القصب . وقد
حصلوا من حور ٢٠٠ رطل من المصاصة ما
بين ٤٠ الى ٥٠ رطلا من البرولين في اليوم
وتكلف الرطل من البرولين الناتج ما بين
٦ الى ٧ سنتات . والسنت هو جزء من
مئة من الفلور .

● من يعلم ان الامران النووية ،
ويسمونها بالذقة المفاعلات النووية ، تلت
التي اعطيا وتعطيا اليوم الكهرباء
بمقادير هائلة ، فاعضا عن كثير من مصادر
الطاقة الاولى ، كاللحم وكالزيت ، هذه
الامران النووية تعتمد في تشغيلها على
عنصر اليورينيوم .

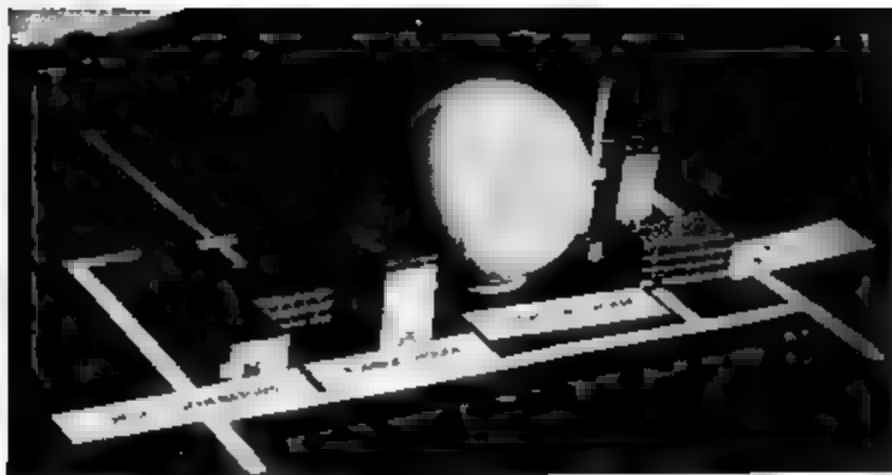
ويسلم ان مصر اليورينيوم كان اول
العناصر التي انشقت ذراتها فالتجت من
القبائل الذرية ما انتجت . ثم عمل
الانسان على ترويضها ، ماينتج الطاقة ،
وان شئت ماينصرارة ، على هواده ،
ماستحدمها في ادارة المؤسسات
الكهربائية لانتاج الكهرباء على مذكرها .

ولكن المسئلة المرمه اليورينيوميه
(واحتها اللوتونيوميه) اعمتها المسيله
الادرجينية مكاسباموى الوب الاصناف
واكثر طامه ، واكثر تجربا .

وان تكن ذرة اليورينيوم تعطى طاقتها
بانشعاع ذرتها ، فطاقة الادرجينى ،
تعطى طاقتها ، لا بانشعاع ذراتها ، ولكن
باندماجها . وهي طاقة اشده واغنى .

ومن اجل هذا اتجه العلماء منذ سنوات
الى محاولة ترويض ذرة الادرجينى
لتندمج ذراته ، ولكن على هواده ، وتعطيا
من طاقتها الهائلة ما تستخدمه في انتاج
الكهرباء .

والنجاح في هذا يعد وثبة علمية الى



بالضبط بعنصر الديوتريوم D_2 و به ذراتا اديروجين ، وعنصر التريوم T_3 و به ٣ ذرات اديروجين) ، او على الاصح بالبرمة الاناشطة ، الى درجة من الحرارة بلغت ٣ مليون درجة مئوية ، وذلك في زمن مقداره جزء من خمسين من الثانية ، وبينا كانت كثافة البرمة ٣٠٠٠٠ بلوم جسيم في السنتيمتر المكعب الواحد . وقد حصر هذه البرمة هذا الحصر بطاق من مجالين مغناطيسيين عظيمين .

واجتمع المؤتمر لينافس صحة هذا الكلف الحديد ، الحظير .

والروس يرجون من بعد ذلك ان يقوموا من يحملهم بالتحرية التالفة لانتاج معامل ، هو التوكاماك رقم ١٠ Tokamak-Ten وهم يرجون ان يلموا به المستوى الذي عنده يتبع الجهاز من الطاقة فوق ما يتفق العلماء فيه بها . وهم يرجون ، اذا يلموا هذا الحد ان يصنعوا وحده المختير الاولى التي تتج من الحرارة ما مقداره ١٥٠٠ مليون وط .

آمال ، كانت احلاما ، لا تحريدها الا مصادقا .

لذلك ذواته فتكون خطيئا من نوبات اللدات وما كان يدور حولها من الكتروليات ، وقد اسمى العلماء هذا الحيط بالبرمة Plasma

وكان احد علماء الروس ، وهو الاكاديمي ارتسيموفيتش Artimovich ، اجري سلسلة من التجارب ، صنع لها جهازا يبتشر بالعامل المنتظر اسماء توكاماك Tokamak وصل فيه بالادروجين (او

والكتب والاختصاص

والهدف الوصول بتكلفة المليون انشاء هذه الطريقة الى مثل ثمن قول الصويا الذي انشده الصالحون هذا يهدون اليه عند الخيرة .

اما مصدر السيلولوز فورا الفرائد بعد الفراغ منها ، والكتب والخشب ومطابا الثياب القديمة . وكذا نظايات المنازل والمخزن ، وقد قدروا ان بها من السيلولوز ما بين ٥٠ الى ٦٠ في المئة .

الطب

والاضطرابات النفسية والجنون

وسى الناس ، وسى العيش
والحياة . ويسد الناس سبيل كاملاً .
وانتظار أن صمائر الجمهور ، في
نسى بلاد العالم ، يداب تفرك . ما في
العالم ، في هذه الناحية ، من حبال ،
وسوء حال ، عقل مه طويلاً .
ونداوا بحال المهة ، منه الأطباء
العسائير ، هم يحدوه حير حال .
عاطيب انصافي ، بين الأطباء ، لا
سأل من التقدير ما يناله طبيب القلب
مثلاً ، أو طبيب العمد ، أو النراج .
والأطباء العسائير في العاصمات ، وفي
المصان والمناجيات قلّة . ومن
أجل هذا على الأطباء المتخصصين في هذا
الباب .

وعلى سبيل المثال ، وحدوا أن في
المملكة المتحدة (انجلترا وصواحيها)
٦٥٠٠ طبيب ، ليس بهم غير ٢٦

● أن الجسم يحتل ، وتصيبه
الأمراض . ومرفقوا بين الأمراض
الجسمية فحملوها عروفاً ، وحملوا لها
احصاءات . فأصبح إلى جانب
طبيب العام ، الطبيب المختص ، وهذا
يختص في أمراض الصدر ، وهذا في
القلب والدورة الدموية ، وهذا في الأذن
والأنف والحنجرة . . . وهم حرا .

حتى إذا تركت الأجسام ، وحيث
في الأنفس ، قل فيها المتخصصون ، وعلى
بعضهم ، لا لأهم غير قادرين ، ولكن لأن
أبحاث النفسية ، التي منها يستمد
الطبيب النفسي قوته وقوته ، غير
مأثرة بعد .

والغريب أن جمهور الناس يهتم
بصحة الأحكام ، وبأسي أمراضها ، حتى
إذا أحس عقل إنسان ، فأعجب أظن أن
له الحيلة ، تعرض عليه ، لتحول يبه

أبحاث قمر

٣ - أن اختلاف سدد القمر لمركبة
المصاء وهي تدور في فلكه ، قد مرأه
العصر إلى أن حشو القمر ، يركز لفيلا
في ناحية من ناطه ، ويحف في ناحية.
ولكن شروح الآن أن اختلاف السدد قد
يكون سبه ، لا اختلاف الحشو ، ولكن
وجود البعول الواسعة الفلرعة التي
لا ماء فيها على سطح القمر .

٤ - وحدوا أن نحو ٥٠ في المائة من
تراب القمر من زجاج (أعواد لامعة
صغيرة ، وحبيبات متكورة بارقة) ، لا
كما كانوا ذكروا أولاً من أن هذا الزجاج
يؤلف ٣٠ في المائة من هذا التراب .

٥ - أن صوراً جاء بها الرائدان تشير

● حوت أبحاث أوليسه تحت من
رحلة رواد المصاء إلى القمر ، تلك التي
سورها رحله أبوبو ١١ ، دلت إلى اليوم
على الأشياء الآتية .

١ - أن القمر حرم سماوى تحرى
فيه الحرارة منتظمة واحدة ، على خلاف
الأرض ، تلك التي بها قشره باردة ، نلبها
مياه دافئة ، يلبها قبا من مصطنع
مصور .

٢ - أن السائج تشير إلى أن القمر
قد يكون مثل كرة سهلة التكسر ، تكسر
منها ناطها أحدى بلبي القشر . وأن هذا
التكسر أحدث شقوقاً من صحر تمضي
غائرة إلى قلب القمر .

١٩٦٨ كان في المملكة المتحدة ١١ مدرسة للطب ليس بها قسم الطب النفسي .
ليس سيء إذا أعطى في سبيل
العدم كالنقد ، ونحن نقرا اليوم كثيرا
من النقد ، في أمم الحوث العلمية
والطبية ، فيما يختص بإهمال أمراض
المعوقين ، والتركيز على أمراض الإحسان .
وقد بدأ يظهر أثر النقد فيما بدأت
المراسلات المختلفة من تحججه من
أموال لدعم البحث الطبي ، في أمراض
المعوقين ، التي أمام .

إن الناس لا تدرك خطر اختلال
المعوقين ، وما يسببه لأصحابه من
تعاسة . والعرب إن من الناس من يرى
أن في معذور العمل بعمه . وهو فسور
مردود ، يقال سما للهروب من التبعة .
وفى ذلك الرجل الذي نزل عليه مرض
العقل في أهله وفى ولده . هو وحده
الذي يحس بأن الطب النفسي ، قل
اهتمام أهل الاهتمام به ، وقل كثيرا ،
بينما والد اهتمامهم بالطب العثماني ،
بسبب أن سبيله أيسر ، وطريقه
أهدى .



طبيب نفسي . وإن ليس من هؤلاء غير
١٥٠ يشعرون بالانحياز العنصري ،
وليس من هؤلاء من يعطي وقته كله
للبحث غير .

ووجدوا فيما أحصوا أن مدارس
الطب لا تعد أعداد ادى تكفيها من
الأطباء النفسيين فتيحة لسوء حال
المهنة ، وعدم الأقبال عليها . وفي مدارس
الطب الإنسي مشرة أنني توجد في لندن
لا يوجد فيها غير أربع مدارس بها
استاذ لقصة النفسية . وفي عام

إن حج تفسير العلماء الذي وقع
لهم اليوم من القمر ، كان من المحتمل
حدا أن القمر كان في غاية النشاط في الـ
١١٠٠ مليون عام الأولى من حياته
نسب ما أصابه من بيازك أسماء ، وما
تعرض فيه من براكين . ثم هذا ظاهرا
وباطنا ، ولم يعثر سكونه شيء في الـ
٢٠٠٠ مليون سنة التي تلت . أن سطح
القمر يظهر عليه القدم الباطن ، وأنه لم
يمس .

وهذا على تقيض الأرض . فالأرض
هي اليوم نشيطة كما كانت منذ ملايين
حلت من السنين ، تسنى في سطحها
الجنال ، وتخرج من بطنها جنم من
براكين ، وتتحرك سطحها فتختلف
على السنين مواقعها .

إلى أنهما إنما كانا سيران من سطح
القمر على طبقة رقيقة من زجاج معتم ،
ومن أجل هذا هم وصعوا سطح القمر
بأنه رلق .

٦ - استنتاج الدكتور حميد
Gabi ، الأستاذ بجامعة كولمبيا
بمدن نيويورك ، أن تاريخ نشأة القمر
يختلف اختلافا كبيرا عن تاريخ نشأة
الأرض ، وذلك بسبب كثرة الزجاج على
سطح القمر كثرة غير منتشرة ، وبسبب
المقدار الكبير من النشاط الإشعاعي
المحتزن فيما حمله الرواد من عينات
القمر ، وبسبب كثافة الصخور القمر
بالنسبة لكثافة بقاير سطحه ، وأخيرا
بسبب ما قدروه لعمر القمر ، حيث
بلغ ٢١٠٠ مليون عام .

معركة على الدخان في برلمان الولايات المتحدة

وتكن أنواعه أنه أراد بذلك أن يشل يد مجلس الشيوخ ، ذلك الذي كان أعزهم أن يسير في الموضوع خطوة أقي ويحتمل كيف صناعة السجائر أن تقتصر هذا التحذير في كل إعلان تعلن به عن سجائرها ، في الصحف كان ، أو في التلفاز أو غير ذلك .

وعلم مجلس الشيوخ بما صنع مجلس الشيوخ ، ودفعه إلى أن يرد عليه سجعاً ومارسه سبعة عشر سنة ، صناعة السجائر من الإعلان .

من أول يناير عام ١٩٧١ . وهذا مجلس الشيوخ أنه لو حدث بساء من هذا المبع أن حولت الصناعة إعلاناتها إلى الصحف ، فعدلت مصادر المجلس قديراً بعض على الصحافة أن نشر مع كل إعلان ، ذلك التحذير الذي يحذر المدخنين من الإصا

بالمزمار .

أحجم الحسبان أن .

ووجد أحدهما وأل .

وسوف يكون المناقشة لا شك حامية ، لأن وراءها المصالح الصناعية الحارة .

وذلك لأن صناعة السجائر تعاني الآن أكبر حصص في البيع حاد بفأب الحمية ضد المدخنين في عام ١٩٦٤ .

قد أصدر المؤتمر القومي للإحصائيات ديسمبر هذا الماضي تقريراً

● بإلغاء برلمان الولايات المتحدة من مجلس النواب ومجلس الشيوخ . وفي هؤلاء هؤلاء من بناصر المدخنين . وفي من معاديه . ومنهم من معاديه حرصاً على صحة الثواث وأيماناً بما يقوله الأطباء ، ومنهم من بناصره حرصاً على مصلحته صناعة الدخان والسجائر وسائر أسلحة التدخين .

وقد كان الهجوم على المدخنين شديداً بسببه ما كثر من عنه الحمية الطبية الأمريكية من أخطار . اعترضها الإصا بالسرطان ، وسبق عن ذلك فيما مضى

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

وبداسة حرت في ديسمبر هذا أيضاً ذلك أن بيع السجائر انخفض بقدر ١٠ مليون سجارة سنوياً أي نحو ٢ في المائة من الإنتاج ، وذلك في عام ١٩٦٩ من عام ١٩٦٨ .



الفقة

منها تبدأ

شجرة التجديد

بعلم : الدكتور

زكي نجيب محمود

إن سنة محمد من الفقة التي
تدأ بها كتابنا ، لادسية
هي من هذه القبيل الأجوف ،
لا يقدم حياناً خطوة إلى الأمام

ذلك على الفقة ، يرى أصحابها بخطون منها أداء
يرجع إلى الواقع المفسوس ، أكثر مما بخطونها
مفسات خطون منها إلى الانهيار والخلود ، ذلك
على وجه المصمم الذي لا يفي أب سائر في العانة
الأولى أفراد اسمه بالعلماء إلى استخدامهم للفقة ،
كما لا يفي أن يكون في الحالة الثانية أفراد اسمه
بالشعراء في صلبه القول .

هكذا كان الناس في مرحلة من تاريخهم الفكري
سبه الحالة الأولى ، وأرادوا الإنفصال بها إلى
مرحلة أخرى تسمه الحالة الثانية ، كان لا بد
لهم من تغيير الآداة ، والعكس صحيح أيضاً
بالنسبة إلى من باخذ العلم العلمي برفاههم
ويريدون الإفلات من قسقه ولو قليلاً ، فهذا
كذلك يرى الفقة إنما يسوقون دعوتهم بلغة
الاحياء الساعرة ، لا بلغة الإعلام الواضحة العلمية
المنطوية القسرة .

■ لسنا النور لامة من الامم لورة فكرية
كاسحة لثرواسبه ، إلا أن تكون بدايتها نظره
عميقة عريضة تراجع بها الفقة وطرائق
استخدامها ، لأن الفقة هي الفكر ، ومجال ابن
يتغير هذا يقتر تلكمفقد لسود العصر روح دينية
صوفية ، ليحب عن الغيب وراء الشهادة ، عن
الشفاء وراء الظهور ، عن التائب وراء التبر ،
عن المطلق وراء الجزئي النسبي الممار ، عن المعاد
وراء المعاد ، فستند بتعكس هذا كله على طريقه
استخدام الناس لفقه . في مدارج الثقافة العليا
لا في تصارييف الفقة البوذية . فراحم بخطونها
للإبصار لا للدلالة ، فهي أداة خروج إلى المعاد
لا وسيلة اتصال بالواقع ، لم قد تسود العصر
روح علمانية واقعية ، شتمل الناس فيها بالعلوم
الطبيعية والرياضية أكثر مما يسخطون بالوجه
الصوفي وتسميع الدين ، فستند كذلك بتعكس

في الثورة الفرنسية الكبرى

عجب ان يرى بعض أعضاء هذا الفرع من فروع « العهد القومي للعلوم » من الفلاسفة البارزين عندك « منهم » فولتي « Comme de volney » و « كبلاني » Cobanous « الأول منهما يؤمن في الله » والثاني يرفض مثل هذا الإيمان ، أمسي ان أعضاء ذلك الفرع كانوا على جهات شتى في وجهة النظر ، إلا فكرة واحدة اتفقوا عليها جميعا « هي ضرورة البحث في فلسفة اللغة » ليكون هذا البحث ركنا رئيسا لأي تفكير يجري بعد ذلك . وعلى ما كان بين « فولتي » و « كبلاني » من اختلاف بالنسبة للإيمان في وجود الله ، فقد اتفقا معا على ان موضوع الإيمان أو عدم الإيمان « لا وجود ان يدرج في نطاق المحدث العلمي » .

يقول « فولتي » الله كلما وصف الناس عند مشاهدة الأشياء الواضحة كما هي واضحة ، انقلوا عليها ، ولما اذا رأيت بينهم خلافا في الرأي ، فاعلم انهم عندك قد جاوزوا حدود الأشياء الواضحة ، ولم يبقوا يشاهدونها لها عند ظاهرها القرني المصنوع ، وان كل صروب الخلاف بين الناس « يل أن ما يصيبهم من تلكه اجتماعي » أما يشأ حين يتصدى الناس في أحاديثهم ، لأمور يستحيل على المراجعة والتحقق على أساس الطبيعة النفسية وحدها ، وهنا خلاص « فولتي » إلى سبغة ، هي « ينبغي ان يرسم خطا غارفا بين ما يمكن التحقق من صوابه وما لا يمكن » وأن مقام سحر ينبع بين عالم الوهم وعالم الواقع ، وأعيى بذلك ضرورة اخراج ما يقوله اللاهوتيون اخراجا عن مجال العلوم الاجتماعية » .

ولما « كبلاني » قد قدم إلى اللجنة الرعية ببحوث حثيثة « عن انبعاث العواش » - عن عصر وسمح وفي الخ - بالاشياء الطارجية « كيف يتم من التاجية الفسيولوجية الصرف » ثم كيف تحول تلك الاحساسات إلى « أفكار » بعد ذلك ، وبكفي « كبلاني » هنا من الأهمية في تاريخ الفكر ، انه هو الذي صاغ الصيغ التي أصبحت بعد ذلك شعيرات لتتصار المنهج المادي في القرن التاسع عشر ، مثل قولهم ان الخ يفرز الأفكار كما تفرز الكبد الصفراء ، وهم بذلك يشيرون أن العالم كله مادة في مادة ، وحتى الطالب السطحي منه فيمكن تحليله ورده إلى عظمو مادي في الجسم ، هو الخ .

ولعل ان أنصرف بالمحدث إلى الفلسفة « أورد ان أنقل إلى القاريه لغة من القنط الفكري الذي يشط به الفرنسيون في تورتهم الكبرى ، نرى معي كيف قنهم ما كانوا يطلقون الثورة السياسية الاجتماعية ، حتى أجمع رجال الفكر منهم ليعتقوا في اللغة على أي نحو يتصورونها ، وفي أي اتجاه يوجهونها .

ولم يكن قد مضى على الثورة (١٧٨٩) ثريسة اموام ، حين حلت السلطة القبلية ما كان هناك من مجامع علمية ، رغبة منها في ان اميد بتامها على خطة جديدة تنفي وروح الثورة التي ارادت ان يستمر الفرنسيون من تزيخهم مرحلة فيستلوا مرحلة جديدة جدا كاملة شاملة . وعلى عاصم بعد هذا الكلام ، ثم انشبه (١٧٩٥) « العهد القومي للعلوم » قسموه انشبا ثلاثة : قسم منها للعلوم الطبيعية ، وقسم آخر لعلوم الاخلاق والسياسة ، وقسم ثالث للفنون الجميلة بما فيها الأدب ، وبعثا في هذا المحدث ، القسم الثاني - قسم علوم الاخلاق والسياسة - قد فرغوه فروعاً ستة : فرع لتحليل الاحساسات والاكتفاء ، وفرع للاخلاق ، ولتأليف العلم الاجتماع ، ولفرع للاقتصاد السياسي ، وخامس للتاريخ ، وسبلس الجغرافيا : شيء يذكرنا بالخطي الاطى لرحابه الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في الجمهورية العربية المتحدة اليوم .

اللغة الوسيطة الوحيدة لنشأة المعرفة الإنسانية

والذي يمس الآن هو اول المروع ، الفلسا بالنظر في تحليل الاحساسات والاكتفاء ، لانه هو المروع الذي شني بتحليل المعرفة الإنسانية لطبلا بين وسائطها ومحدودها ، وهنا يأتي البحث في اللغة من حيث هي الوسيلة التي لا وسيلة سواها لنشأة المعرفة الإنسانية وتكوينها وتطورها - أو وجودها في بعض الحالات - ونحن عن التبيان ان يقال ان البحث في المعرفة الإنسانية من حيث النشأة والتكوين ، هو من أهم الموضوعات التي يتصدى لها الفلسفة ، بل هو أهمها على الإطلاق منذ القرن السادس عشر وإلى يومنا هذا ، فلا

القلة جزء لا يتجزأ من عملية التفكير

كان « فونتي » و « كاتاني » يشابه من خلف الكرة على أرض القلبي لبيدا اللاعبين ، فما هو إلا أن تقدم « دي تراسي » إلى اللجنة العربية بسطيل وف لطيفه الفكر ، وكيف تربط تلك الطبيعة ارباباً وثيقاً بالقلة ، وقد اسعد في بحثه مادة مفيدة من فيلسوفين أحدهما انجليزي هو « جون لوك » Lock ، والثاني فرنسي هو « كوندريك » Condillac ، لانهما كانا قد سبقاه إلى تناول الموضوع من اصوله ، فلا انه اذا كان « لوك » في مجال البحث في قسم الأفكار « بمثابة « كوبرنيك » Copernic في علم الفلك ، لانه هو أول مستكشف للتفسير الصحيح الذي يفسر ظاهرة التفكير من حيث نشأتها زموها ، فان « كوندريك » هو بمثابة « كبلر » Kepler ، في علم الفلك أيضاً ، الذي وضع القوانين لحركة الأجرام في المجموعة الشمسية ، بمثابة أخرى : أوضح « لوك » كيف ينشأ الفكر ، ويتبين « كوندريك » كيف تكون الصلة بين الأفكار ، ولم يأت كونهما أن يفسرا الصلة بين الفكر والقلة ، على اختلاف بينهما ، فبيما « لوك » قد حسب ان الفكر ينشأ أولاً ثم يأتي القلة بعد ذلك لتجسده ، رأى « كوندريك » ان عملية الفكر نفسها مستحيلة على القلة ورمودها .

عرض « دي تراسي » على الأعضاء اركان هذا العلم الجديد المشرح انشأه وابحث فيه - العلم الذي يكون موضوعه طبيعة الأفكار وما بينها من علاقات - وطرق إلى الأعضاء ليجدهم فلاسفة وعلماء فيسيولوجيا ، فاستأن أن لم يكن بين الأعضاء محبون ، فقال : « ان تكوين الأفكار وليس الصلة بتكوين الكلمات ، فكل علم يمكن رده إلى لغة أجيبت صيانتها ، ومعنى فونتي عن علم معين انه تطور وتقدم ، هو ان ذلك العلم قد غطت لغته ، لا أكثر ولا أقل ، فسيطاً يتم اما بتغيير المصطلح ، واما بان يجعل الاصطلاح القائمة اولى في صحتها » .

كانت الفكرة الاساسية التي أراد « دي تراسي » عرضها على أعضاء اللجنة العربية ، مستمدة من الإضافات التي اضافها « كوندريك » إلى « لوك » ، وهي ان القلة ليست مجرد التعبير عن الفكر

تكونت ، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التفكير نفسها ، فاستنتج « دي تراسي » من ذلك ان تطوير العلوم مرهون بتطوير القلة - وهي نتيجة لها من الاحدية والخطورة ما لا يصحح منها إلى بيان ، لانه في هذه الحالة يصبح محالاً ان يتغير الناس فكر دون ان تتغير القلة في طريقة استبدالها .

لا معرفة بغير تحليل .. ولا تحليل بغير العقل

وبالتبع لم يكن « كوندريك » قد ترسل قوله هذا بغير سند ودليل ، بل أوضح (في كتابه « مقال في اصل المعرفة الاساسية » - ١٧١٦) كيف ان قوام المعرفة لطيل لا يأتي إلى حواس الانسان جميعاً ، « فلو ادخلنا انساناً - خلال حمة القليل - قلته « نزل على منظر فسبح ، حتى اذا ما أصبح عليه الصباح ، فتحت له النافذة لم المالحا على الفود ، بحيث يباح له ان يطلع من انظر كله لحة واحدة شاملة ، فهاهنا سينتج التهد على بعده ، ولكنه ان « يلاحظ « شيئاً صعباً فيه ، وبالتالي لن يستطيع وصفه لسواه ، اما اذا أراد ان « يعرف « ما يرى ، كان لا بد للنافذة ان تظل مفتوحة امامه فترة ، تتيح له ان يوجه الأنباء إلى هذا الجزء ثم إلى ذلك ، بمثابة أخرى ، ما كان قد رآه من الخارج في لحة واحدة ، يجب الآن ان يلتفت إلى عناصره ثم يحد فهم العناصر آخر الامر في مشهد واحد ، فالتفكر يكون الرائي قد « عرف « المشهد باجزائه وبالعلاقات التي تربط تلك الاجزاء بعضها ببعض .

على ان الكم هنا هو ان نلاحظ ان هذا التحليل - في رأي كوندريك - مستحيل بغير ان لسايه رموز كرموز القلة ، فكلما وضعا عند جزء من المشهد كانت لنا عنه نظلة مميزة ، كلوفا « شجرة » او « جدول » او غير ذلك ، فهذا وحده يمكن بعد ذلك ان يصور الرائي لغيره ما قد رآه ، ويغيره كمود الاجزاء فيندخل بعضها في بعض على تمييز ، وخلاصة القول انه لا معرفة بغير تحليل ولا تحليل بغير رموز ، أي بغير المصطلح ... وبعد ذلك يحكي كوندريك فيبين كيف تطور هذه الاصطلاحات مما من اشارتها إلى المارد المجزئي ، إلى اشارتها إلى الكل الذي يطلق على مجموعة متجانسة من الافراد .

مقدمة

~~~~~

عزى « دى تراسى » هذا الى الالفة القرية ، شارحا ومعللا ، قائلا انضمام الالف الى الموضوع الى الحد الذى جعلهم على إعلان مسايفات متتالية على الأوامر ، يرمزون فيها على قوى الكفاية ان يكتبوا ليحيوا عن هذه الاسئلة الخمسة الآتية ، وقد اتين السابقين جوان ، وحسبنا ان نذكر هنا ان الأفراد قد استخرج فقط بلذين في صهرهم ان يسموا بالراى ، من امثال « مان دى بران » و « بيبى بريلو » - والاستئلة هي :

- ١ - هل يحتمل ان يستعين الانسان برسول ( = لغة ) لينقل من احساسه المباشر بالاشياء الى مرحلة يحول فيها ذلك الاحساس الى الفكر ؟
- ٢ - هل صمد لغة التفكير على لغة الرموز المستخدمة فيه ؟

٣ - هل يرجع انشغال المستعملين بالعلوم المبسطة النتائج ، الى لغة الرموز التي يستخدمونها ؟

٤ - هل تكون لغة المخاللات التي كتب بين المستعملين في لغز المعرفة التي هي موضع خلافه ان الرموز التي يستخدمونها تنقصها الدقة ؟

٥ - اذا فرما الرموز المصيبة في دنيا ، هل تصبح كل العلوم على اختلاف شروبيها مبسطة النتائج ؟

تلك هي الاسئلة المطروحة للمفكرين من رجال الفكر ، وقد طار بالهجرة الاولى الى المسئلة الاولى ، رجل لم يكن من الفلاسفة المحترفين ، هو « جوردن ديجراندو » ، يبحث قدمه في اربعة مجلدات فسطح ، يجيب بها على الاسئلة ( وكان الثاني هو بيبى بريلو استل الفلاسفة في جنيف ) ، وكانت اجابات ديجراندو مختلفة عما كان لقرانه كوندريك في علاقة الفكر باللغة ، لا انه لا خلاصة بينهما ، فذلك امر لا اختلاف عليه ، ولكن في امكان ان يتم الفكر اولا بعملية عقلية صامتة ، كل ما فيها انشاء يوجه الى هذا التسيه او ذلك ، وبعد ذلك يأتي الرمز القوي فيجسد الفكرة في لفظ يمكن نقله وتداوله .

فبدل ان نقول مع كوندريك ان تطور العلم هو نفسه تطور مصطلحاته الرمزي ، يقول ديجراندو

ان تطور هذا المصطلح والتمثال دقته يأتي بعد ان يكون العلم قد حقق لنفسه التقدم والدقة ، كما تأتي الآثار بعد وقوع التاريخ ، وبدل ان نقول مع كوندريك انه مع دقة الرموز اللغوية ترتفع درجات التفاهات بين العلوم المختلفة ، تصبح كلها غائمة على الباحثين ، لا فرق - على حد قوله - بين « المسائل الرياضية والقضايا المنطقية واحكاما على الاشياء » فكما لمصع متجها واحدا ، يدل ذلك يتجها « ديجراندو » الى ان هناك مصادر اخرى للخطا والاختلاف غير لغة الرمز ، كاختلاف الناس في الزواج ، وفي الظروف ، وفي اربابهم السابقة ، وفي اهتماماتهم ومصالحهم ، فمع هذه الاختلافات كلها لا يفسد ان يتفخوا على دقة في الرمز الذي يستخدمونه ... الى اخر ما خلا به « ديجراندو » مجلداته الاربعة من نظرات .

## ليس كل نطق بالفالظ من اللغة فكر !

يمثل هذا شغل القرون في حبيطة الثورة الفرنسية ، ايقاعا منهم - كما اسلمت - بان الثورة الفكرية مستحيلة بغير مساواة التاجر في اللغة المستخدمة ، لعلالة الوليدة بين الفكر واللغة ، فساد كان المصواب مع « كوندريك » في دمج الفكر واللغة دمجا يصلهما عملية واحدة ، او كان المصواب مع « ديجراندو » في التفرقة بينهما لفرقة ليعطيهما متاهين ، وان يكن الاصح منهما ضروريا لسابق ، فهاتك بينهما تلك الصلة القوية على كل حال .

والان فنصرف الحديث الى انجسيتا ، في نهضتنا هذه الراصة ، التي نريد لها ان تكون قوية من جذورها الى فروعها .

اول ما نود ان الفت اليه النظر ، هو اننا حين نبحث الفكر باللغة ، فلنا نأخذ ان كل نطق بالفالظ من اللغة يكون فكرا ، الا من النطق ما هو هراء وتلفظ كتلفظ الصبيان ، فلا بد ان من شروط بنهي لها ان توافر في الطول ليكون ذا خلاصة بما يسميه فكرا ، فقد كان اول ما افصح به « اين جيتي » حديثه في الجزء الاول من كتابه « التفصيلي » هو ان يفرق بين « القول » و « الكلام » ، بحيث جعل « القول » ما تتحرك به الشفتان ، واما « الكلام » فلا يكون الا اذا اكتمل

## ● من الكلمة تبعا لوجه التجديد

لم تكن الفصحى في تراثنا الأدبي أداة للاتصال بمشكلات العالم الأرضي ، ولا وسيلة للثقافة المتصلة بحياة الناس وأزمانهم ، بل كانت مجالا لأن الذي يود في السماء أو ما يشبه السماء . كان الكتاب بها يعني بالقول في ذاته كيف يعبره محبوبا ، لم بالقول الآخر كما يراد من تولد منه تولدا براميا فيه الخراف أكثر مما يراد منطلق التسلسل الفكري . وإن أنسى ما حبيت قصة صبي من ذوي هرباي ، كان تقليدا في مدرسة ابتدائية ، طلب استاذ اللغة العربية منه - ومن زملائه معه - أن يكتبوا موضوعا تشائيا ، خطايا يوجهه الكاتب إلى أبيه بمناسبة بدء العام الدراسي ، فكتب الصبي الذي أعنيه خطايا أبي أبيه ، مهددا فيه بالسجدة السليمة الحية ، فحصله متملا بحياهه الباشرة ، وذكر له بطي الصمصام التي لديها في حياته العربية مع من كان يصانهم في المدرسة والوالد في الربط بضمهم ليس على ما ينبغي ، ومطارد النوم نفس المصباح ، ولذلك أخذ يطلب في خطابه أن يرسل إليهم بزه مع لأن الغلابي شيتامي الببسي والسمو والرفاق . فمضى الاستاذ أن يكون هذا لفتنة عربية وكانت الدرجة عنده (صفر) وجلسي الصبي يشكو ، ويسأل في حيرة : ماذا به إذن به يكتب في خطاب إلى أبيه ؟ فتمثلت فذكرت عالم استطاع أن يرويه قصبي ، لأنه كان أصغر من أن يتابعه ، فذكرت مرقوى لي عن شيخ مرموق من اعلام اللغة كيف ظم « الإنسان » إن كان مصغرهم إن يكونوا استاذة لغة في المدارس إلا أخذ يملهم بآدي ذي يده طامة « بما يقال في مدح الشيء » ، لم طامة « بما يقال في ذم الشيء » لأهمه أي شيء هو - وبعد ذلك بدأت كتابة الموضوعات الانشائية على هذا الأساس ، ودخل ذلك الاطار ، طرح على طلابي موضوعا في « آراء الفيلسوف » لم يسأل : أهو مما يمدح أو مما يذم ؟ فيقال له أنه مما يمدح . « لأن طميك » بما يقال في مدح الشيء ، لم يحجب عليه موضوع في « النبال » فهل التناقض مما يمدح أو مما يذم ؟ أنه مما يذم ، لأن طميك « بما يقال في ذم الشيء » .

## فجوه كيره بين ديمانا الفكرية وخبرائنا الشمورية

ذلك هي ولفينا من « الكلمة » حين نكتب من اجل

الكلمة حتى بات مسنلا بنفسه ، مقيما لغناه ، فلفنا كل كل كلام فولا ، ليس كل قول كلاما .

فلكه ملاحظة اولي ، والثانية هي اني اود ان احدث النظر إلى تقسيم بالغ الاحدية ، بفروحين به بين موهين من اللغة الذي يكون قاروا : فتوع منها يربط - الكلام - بالواقع الخارجي للخصوص ، ويوع آخر يربط الكلام بكلام آخر ، بحيث يعيد الكلام الاول والكلام الثاني كلاما - وإن اربط احدهما بالآخر - ولا علاقة بينهما قبل بما هو واقع في العالم الخارجي للخصوص ، فمثلا اذا قلت : « إن القوت والحمد على المظج العربي » ، فهذا كلام ذو علاقة بالواقع يمكن رؤيته ويمكن رسمه على الورق ، وأما اذا قلت - مثلا - « إن ركوب البحر منتج من ركوب الطائرة » ولا كانت الطائرة تسرح من السفينة ، كانت الكلمة غير متوافقة على السرعة ، « فما هنا كلام تربط بكلام آخر لربطه منتج نتيجة لكن لا » الكلامان « ولا » النتيجة « التي لربطت منهما لغير التي أي شيء في معيا الاتياد الوافقة ، وإلى لأرجو الفكري ان يعلق النظر في هذه الكلمة ، لأنها ستتركز عليها - مع نقاط أخرى - في تجديد الفصحى في طرائق استخدامنا للغة ، وهو نصي لا ممنوعة لنا من صافيتها إلا أردنا لاتفسد فترا ذا الر .

## اللفة العربية في التراث الأدبي بعيدة من ديمانا الناس

وبعد هاتين للملاحظتين القول بصفة عامة - وهو قبول انفق فيه مع جسد يرد في كتابه عن « العرب » : « أن اللغة العربية كما مراها في التراث الأدبي ، وكما لا تزال تستخدم عند كثيرين ممن يثقتون أنهم يكتبون أميا - لو شئت أن تسمى إلى ديمانا الناس ، فلا تفلد ترى علاقة بينها وبين مجرى الحياة العملية ، ولذلك لم يجد المتكلمون بآفريقية مورا لهم من أن يظفروا - إلى جانب الفصحى - لغات عامية يشارون بها شئون حياتهم اليومية ، وقد تقول : أليست لغة الصحافة - مثلا - من الفصحى ، وهي تصالج شئون الحياة العملية من سياسة واقتصاد وأحداث وما إلى ذلك ، فليجيب من هذه الفصحى قد اقررت من العلمية ليجب ، وليست هي من قبيل الفصحى التي تراها في التراث الأدبي .

من الكلمة ليصالح أداة في عمرنا لصل بين كاتب وفقره فيما يولد عنه بالنسبة الى اوضاع الحياة اليومية الجارية .

### لا صواب ولا خطأ في التركيبات اللغوية التي تبني كلاما على كلام

لقد اسلفت لك ملاحظة عن الفرق بين عربين من الكلام : عرب منهم يتصل بالواقع الذي يتحدث عنه اتصالا مباشرا ، قولنا « الكويت لنقع على الخليج العربي » ، وعرب آخر يصل جزعا من الكلام بجزء آخر ، دون أن يكون لأي من الجزئين « أو الجزوين » ما شأن بينهما الواقع ، وغربت لذلك مثلا قول المثل : « إن ركوب البحر أسرع من ركوب الطائرة » ، ولما كانت الطائرة أسرع من السفينة كانت التهمة في محاولة على السرعة فيتل هذا الكلام قد يوهم بأن في الأمر نظريا ، لكنه في الحقيقة « كلام في كلام » لا يعني شيئا ، يوضح لك ذلك ، أن نقول نالفي هذا الكلام فلا يتل في العالم شيء ، كان نقول : « إن ركوب الطائرة أسرع من ركوب البحر » ، ولما كانت السفينة أبطأ من الطائرة ، كانت هناك فلاة بين السرعة ومدة السفر ، فالت هنا بقاء تركيبين كلاميين ، لا يستطيع أن تصف أحدهما بصواب والآخرى بخطأ ، لأنه لا صواب ولا خطأ في اتصال هذه التركيبات اللغوية التي تبني كلاما على كلام ، واتحاد الصواب والخطأ فيها منه أنها لا تفوق عن دنيا الأشياء شيئا ، فلا المتكلم الماد ولا السامع استلاد ، هو نقل صوتي ينتقل من فم إلى آذن ، وانتهى الأمر .

وإني لأكرم - راجيا أن أكون قد أخطأت فيما أكرم - أن صية شعبة من اللغة التي تتداولها في كتاباتك الأدبية هي من هذا القبيل الأجوف ، لا يقدم حيازا خفوة الى أمام .

إن اللغات اللغية تتصلب في درجات متفاوتة من التركيب والتعقيد ، فنقول « اسماعيل » قد يصعد ليصبح « رجلا » ، وهذا بدوره قد يصعد ليصبح « أمة » ثم يصعد ليصبح « إنسانية » ، وواقع أنك كلما صعدت مع مدارج التعقيد والتجريد ، صعدت عن الواقع الجزئي الملموس ، ولا شيء في ذلك ، فالعلوم كلها تصيحات مجردة

ذاتها ، أنها عالم وحدها في هذا العالم ، بل إن الأمر لا يقتصر عليها مكتوبة ، وإنما يمتد ذلك إليها مألوفة ، فالحسب أن العرف قد جرى بيننا على أن نقرأ العربية - حين تكون في مستواها الأدبي التقليدي - كما يقرأ عباد الله ما يقرؤون ليقيموا « كلاً » وإن شئت فقل تنصع الى التأكيد في مدارسهم وهم « يظالمون » ، الخاطئة شيء من الخطأية وبذلك يمانون للكتب والقرعة على الإصعاد باننا - إذ ندخل في اللغة - فكلما ندخل حبيلا مسجورا لا مالا مألوف ، هو هذا العالم الذي يضم فيه الظالمون ويشرى الشاربون .

الجموعة فسيحة فسيحة فسيحة بين ديمقراطية الفكرية كما يصورها لنا الكاثيولون ، وبين خيراتنا التجمورية كما يكتبها الكاثيولون ، فبست الله من هذه ، ولذلك لا يلزم منا أحد مثلا أو كتابا ، إلا وهسي كلاما خرج من نفسه ليتلصق الفسفا أخرى ليست هي الفسفا ، إنما هي نفس الذين ينقل عنهم أذا ملنا ، أو يسي كلاما خرج من نفسه ليدخل في مجموعة لفظة قصد أجراها الى الأذن ولا تلصق الى الطول أو القلوب ، وليس يبعد عن ذاكرتنا ما كان يحدث بصلار الإضلال في الكتابات ، حين يظالمون بفظأ أجزاء من القرآن الكريم ، فلا يمحطون إلا بلما صوبيا ، لا يكون من مئة ذرة ، وهي لأجل أن القول عن نفس كم عاما ملي من عوى قبل أن أتبع لتصيل المفردات التي ركب منها آيات حفظنا صبرا ، كالأية « لا تلافقش إبلانهم ... » أو كالأية الكريمة « إلهكم التكاثر ... »

اللغة شتما لم يلزم بنا عن أرض الواقع يصعد بنا الى الانهالي اللغوي ، وإن شئت فقلتر لنفسك أي كتاب شئت من ميون لروايتك الأدبي ، وأقرأ ملحة المؤلف ، والأرجح جدا أن تجد نفسك في أحيلة حبيبة من الفلف وفرايب ، غيولها سحرية لمرتك عبا يولد بها من صني ، تتكلف على التزم واليرس ، أنك تقرأ سطرا ، كما تقرأ سطرين ، كما تقرأ عشرين سطرا ، فأحساسك هو أنك وألف مسر القمحين في مكان واحد ، لاتقدم من فكرة الى فكرة ، إنما هو دودن في لآشيه ، لمن الجائر - بل لطف من القوم - أن ذلك العرب من الكتابة كان يتل ومزج من لم يرد أن يحمل شيئا ، فهو في فراغ يملؤه بالزخارف ، لكنه عرب

## ● من افقة تبعاً ثورة التجديد

واصبه اني لست بحاجة الى تنبيه القاريء الى اني بهذا لا قصد احديث الناس في حياتهم اليومية ، فالتعهد اليه ان هؤلاء الناس في حياتهم اليومية يعرفون كيف يتفاهمون باللغة مائة على واطع ، وانما القصد من يقتضون في منزل الثقافة العليا - او حكايا بقتون .

انه لا غيب عني ان بعضا الحضارية في القرن التاسع عشر واولئك العشرين - او قل الي يومنا هذا - قد صعبها بالضرورة بعضا في مجال افقة ، فذلك امر معروف في دورات التطور لا امر منه ، لكنني الاحظ ان النهضة الثقوية قد احدثت مجربين مضلّين ، اما احدهما طريق سلكه فريق من الناقضين ارادوا بالقدح ان تنافس الصاعية في وسيلة ادائها ، واما الطريق الاخر فهو الذي سلكه فريق ظن ان النهضة بالالفه لما يكون باقية القدم وكان الله يصيب المحسنين .

وعندي ان الامر المشدود هو ان تطور افقة بحيث يحق شرطين : ان تعاطف على عبرتها الادبية اولاً ، ولا تكون لبنة للتوسيل لا مجرد وسيلة لترجم المترجمين ، ثانياً ، وبغير هذه القوة في استنباطها فالفه لا رجاء في ان تعطي لنا الوسيلة الاولى التي تدخل بها مع سائر الناس عصر التفكير العلمي الذي يحل المشكلات .

زكي نجيب محمود

تبع من الواقع الملموس بعضاً شديداً ، لكن هناك حالتين من الصمود ، حالة تخرج من ارض الواقع العلمي الي سماء التصميم المجرد ، تدرجا لا تنحصر فيه الدرجات ، بحيث يستطع الصاعد ان يعود فينزل الي الارض مرة اخرى درجة درجة . فلو سالت علما من قانون علمي : كيف نبين انه قانون صحيح ينطبق على الواقع ؟ اخط بيديك هابطا من تميم القاتون الي وقائع الارض للشهود التي كانت في الاصل نقطة البداية . فلو ان هناك حالة اخرى امرها غريب ، هي حالة يقتر فيها الانسان الي افق افقة مجررة ، دون ان يكون هناك الرابطة التي تربطها بواقع الارض ، كقولك - مثلا - « اخطو » . هذا معنى عام غامض التعميم ، مجرد القسي التجريد ، ولا بأس في ذلك لو ان من يستطيعه يخط الا تكون عنده المبادئ الوسطى الموصلة بينه وبين الظهور الارضية التي منها نبئت ولما ، ولكن فانظمة في هذه الحالة ربن اجواف ، لا يفيد صاحبها علما .

وكلميا كثرت كلمات كبرته في افقة التي يستعملها كاتب ، او تستخدمها مجموعة لغافية من الناس ، فزادت درجة الترجيح عندما فن ذلك الكتاب ، او هذه المجموعة من الناس ، فلما يسبح - او تسبح - في سمادير ، لا نظم جالما ولا نروي طمان ولا تسو غاربا - واني لآرم - راجيا ان اكون حطائنا فيما ازم - بان نسبة اسخمة بها لقوله ولكتبه هو من هذا القبيل ،

## حديث العصا

● لقي الحجاج اهرابيا ، فقال له : من ابي اقبل ؟ قال : من الباذنه . قال : وما بذلك ؟ قال : عصاي اركزها لصلائي واحدها لعدائي ، واسوق بها عمي وذائي . واقتوى بها على سعري ، واعمد بها في مشي لشعب بها حظوي . واث بها البهر مؤمسي ، والقي عليها كسائي مسرمي من الحر ، ويعبسي من الفر ، وقذي ما بعد مسي ، وهي محمل سعري ، وعلاقة ادواتي ومشعب ثيابي . واعتمد بها عند الضراب ، وقرع الابواب ، واتقي بها عمود الكلاب . سوب من الرمح في الطعان وعن الحراش في سائله الامراب . جوثنا عن ابي ، واورثها بعدى ابي ، واهش بها على عمي ، ولقي بها مارب اخرى .



# زيارة

## لبيت ..

# تولستوي

وَكَاثَمَا تَرَكَهُ صَاحِبُهُ بِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ ..

### بقلم الزائر : نجدة فتحي صفوة

■ « يا ستاسيا بوليانا » حبة واسعة ورطبها الكاتب الروسي « تولستوي » من دبه ، ولها ولد وترعرع ، ونفس لها رضاء حسي عفا من حياته ، وكتب أروع مؤلفاته ، ولدت أعضائها السابقة برصد الكاتب ليفسوف في زاوية كسرة عذلة .

صحبها إليها في عمر ستة عشر لأمضي فيها لذة بدوية من أدوار منعطف « تولستوي » ، فقد أصبح بينه معها نومة الروار والسياح من عذبة نولا « المرأة » ومن « موسكو » التي سمع منها منة وحسن كهوميرا ، ومن مشرق الأرض وعاصمتها ، أوتت ترى بين «روار العمل الروسي » والسائح الأمريكي ، والطلبة الهندية ، والدبلوماسي العراقي

وبعد عشاء روسي حادس مع مدير المتحف وأمهاته ، وجدت طوبل عن « تولستوي » وحياته ، ومن « يا ستاسيا بوليانا » وتاريخها ، أوتت إلى مصحفي في جناح مخصص ليفسوف بجوار بيت تولستوي .

#### في بيت الكاتب العظيم

ولما دخلت الحياة ندية في «يا ستاسيا بوليانا» وحضر الآمنه والوفيقون ، فتحت الأبواب ، فدخلنا بيت الكاتب العظيم ، فلذا هو بيت بسيط ليس فيه شيء من مظاهر الفخامة أو التكلسا ، وهو بعد صغيرا بلقايس القيصرية . وهو لي

بهفت في ساعة منكدة من صباح الأحد ، قبل أن يعفر مؤلفو المتحف فخرجت إلى العديقه أجول في محاشيها ، وأطوف حول بيت تولستوي ، وهو ما يزال منلقا . وكانت السجاد صافية ، والعديقه مظللة الشبات حلبة التسميم ، والغبابة هيقة السكون ، لا سمح فيها إلا حفيف خصر هنا ، أو دفقة طائر هناك .



بيت تولستوى وأمامه شجرة الفراء

على غرفه دفئا ، وبعت فيها حياة . كل شيء في البيت ترك على حاله ، ولي مكانه ، كالما غادره ساكنوه بالأس ، وقد يعودون اليه لها . وقد احتفظ بكثير من الأدوات والحاجات الشخصية للادب الكبير بضافة فائقة . وهالك صور رئيسة هدية له رسمها كبار الصوريين الذين كانوا يزورونه في « بسانيا بوليكا » هذه الغاية خبيثا ، ويقتضون في ضيافته اياما . وهالك مكتبة هائلة تحوى على كتب بعشرين لغة ( وبغال ان تولستوى كان يعرف ثلاث عشرة لغة ) ، وساعة عظيمة من صنع شركة « اوردلي نورتن » لا جنبها الامر فولكوسكي - جدي تولستوى لامله - من لندن قبل مئتي سنة ، ولا تزال تقيظ الوقت بدقة . والى جانبها كرس ذو عجلات أرسل الى تولستوى من موسكو وهو يري في القرم في سنة ١٩٠١ ، وقد استعمل الكاتب هذا الكرسي مرة اخرى عند الاحتفال بعيد ميلاده الثمانين في سنة ١٩٠٨ ، وكانت سافه مبهضة . والجدران تغطيها صور رئيسة لصوريين غير معروفين من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

بساطته يتسجم كل الانسجام مع فلسفة تولستوى في الحياة ( وان اسم يتسجم مع لرومته الأرستقراطية ) على الرغم من ان اياه من النبلاء ، وادبه امير .

في مدخل البيت لينة صغيرة تغطي جدرانها مواليب ذات ابواب زجاجية ، ازدهمت فيها الكتب . وفي يسار اللينة سلم يفضي الى الطابق الطوى ، حيث يواجه الداخل فيها وضعا فيه عدة ابواب تفتح على غرف البار . وعلى اليمين باب كبير يؤدي الى الفرفة التي كانت الاسرة تجمع فيها يوسيا ، وحدها او مع شيوخها ، وهي اكبر غرف المنزل ، وكانت تشغل ايضا غرفة الطعام بركان تولستوى ، بعد الغداء ، يقرأ فيها على افراد أسرته وشيوخه ههولا مما يكتب ، يصوته النائم والقائه التهادج .

ان بساطة الاثاث في بيت تولستوى بصورة عامة تمتد على الصبب حقا ، وليس يتها على بتعير بطراز خاص أو يعود الى عصر معين . ولا يبدو عليها شيء مما يميز الاثاث في بيوت البلاد من مبالغة وتكلف . وكانت الأدوات المنزلية تشفى

## في غرفة نومها

وهذه غرفة نوم تولستوي ، وفيها سريرها القديم ، ومصباح الذي كان يوقها عليها بعد أن هبطت سافله ، والمفصلة التي كان يديرها إلا أن يقرأها وينقلها بنفسه ، وملاصه اليسيرة لأزواجه معلقة في حضانة داخل الجدران . وعلى الجدران بفتح صور لأسرة تولستوي التي كانت مؤلفة من ثلاثة عشر ولدا (١) ، مات خمسة منهم في طفولتهم . أما غرفة زوجته ، فهي على التقيض من غرفة واسعة ، مزخرفة ، الزخمت على جدرانها الإيوانات والصور .

## في غرفة مكتبه

وما أروع الشعور الذي يثاب الرء وهو يدخل مكتب تولستوي الذي كتب فيه معظم

تولستوي وزوجه  
سنة ١٩١٠ وهي سنة وفاته - وكان  
أحد مسودته خطابه لبروسي ألكس



رواياته الخاصة ، بينها « الحرب والسلام » و « أنا كاريتا » ، وفيه حشر الرسائل إلى من كان يرسلهم من هؤلاء العالم ، وإلى من كان يكتب إليه من الصغار ، بينهم عالم أزهري اسمه « محمد عيده » ، وشباب هندي يدعى « هاندو ناه » وأديب إيرلندي يشبه هو « برنارد شو » .

وفي الغرفة أمتعة وأدوات يروي كل منها قصة ، ويبحث على التماسل الصديق . وحلف كرسي تولستوي تقوم الأريكة الصلبة السوداء التي ولد عليها ، وإلى جانبها جهاز « فوفوراف » أحدهم أياه « أميسون » ، وعلى الجدران صورة « لشارلز ديكنز » التي جلبها تولستوي معه من إنكلترا ، وكان « ديكنز » أحبه الكتاب الإنكليز إلى نفسه .

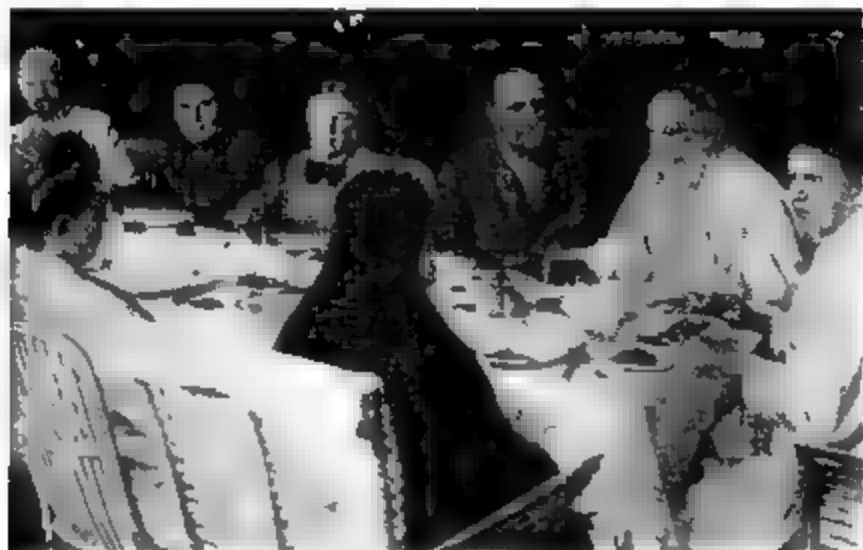
وهناك أيضا المنضدة التي كان يكتب عليها ، وفوقها المائدة لعمل الكر العبر . لقد جلس تولستوي وراء هذه المنضدة للمرة الأخيرة ليلة الفاتر من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩١٠ ، حين قرر أن يجر بيته وزوجه وصبيته ، ويخرج ليمشي عيشة الرهد والبساطة ، وهو في الثالثة والثمانين من عمره .

## زوجه ، لم تمتزج روحها بروح زوجها

إن روحا واحدة لفظ بقيت قريبة من تولستوي حتى النهاية ، وهي روح زوجته ، فلم تمتزج روح هذا الرجل الذي تغفل في أعمال الخوس البشرية وتكتب سرورها . وكذا أحسن تولستوي في روحانيته ، امتدت زوجه « سونيا أندرييفنا » في تمسكها بالواقع . وبينما كان تولستوي يحوب « باستيا بوليننا » مرندبا لينا ريفيا سيفا ، تكسو وجهه لعية الأنبياء ، ويعيش في حوالم الروح بين أحضان الطبيعة أو ملائيق مكتبه ، وقع على كاهلها تعليم أولادها وتشتت بنائها وإدارة شؤون زوجها .

لم قرر تولستوي أن يفتح في القرية مدرسة لتعليم ابنائها على اختلاف طبقاتهم ، ولتطبيق آرائه التربوية الحرة ، كما أصدر مجلة تربوية ينشر فيها تلك الآراء . وكانت زوجه تعنفه على الدوام ولا تترك من التطلع والبالاء ، وتوقعه على إحصائه

١ : الولد يطلق على الذكر والابن ، كما يطلق على المنى والجم .



تولستوي وعائلته على عشاء العشاء

مرات بعد اخرى ، وقد تصبغت روايته المصطفية « الحرب والسلام » سبع مرات . ولدت اولاد في احدى زوايا الممر حوضا حاولت ان تغرق نفسها فيه حين طغت بمطاردة زوجها ، ولكن سكران تولستوي القاسى قلب الى العوضى وزادها فاندما .

### غرفة تشرف على القرية

وامام مكتب تولستوي شرفة تطل على الحدائق التى كان يقضى بها نهاره ، وعلى الغابة العالية التى كان يشقها ، ومنها ايضا تشرف على القرية التى كان يقضى فيها الساعات الطوال بساط اهلها ، وبعض مشاكلهم ، ويأدبهم الكات .

### وغرفة للفيوف

وق البيت غرف اخرى للنوم ، وغرفة للفيوف الذين كانوا يؤمنون « بسانيا بوليكا » لزيارة تولستوي ، بينهم توديفيف ، وتشيخوف ، وكوروفينكو ، وفودكي وغيرهم من مشاهير الادباء الروسين والموسكين .

### عندما تركوني وشاني

وبعد الفراغ من زيارة البيت انصرف اولادى الى

بأطفال القرية القرياء اكثر من اهتمامه بولاده ، ولا لهم كيف ينبت مختارا وساق الراحة التوافرة لديه ، مؤلوا التشقش والتعب والعناء ، وهو في هذه السن ، حتى أصبحت حياتهما مسجلة من الكتاب لا تفلح .

### رحلة الموت

وقرر اخيرا ان يهرب من بيته ومن « بسانيا بوليكا » الحبيبة الى نفسه . وفي تلك الليلة جلس على مكتبه للمرة الاخيرة ، وقد نام كل من في البيت ، وكتب الى زوجته رسالة اخبرها فيها بما اعتزمه ، وشكرها على الزمن الذى قضياه معا ، واعتذر اليها من قراره هذا ، ثم غزل على اطراف اصابعه الى الملاقى الدرسية ، حيث كان طبيبه القاسى والمحا في غرفته ، فابقته لم يبقك حوزيك ليحيا القرية التى غادر بها « بسانيا بوليكا » للمرة الاخيرة في تلك الليلة المروعة . وتفرغ تولستوي خلال رحلته هذه للبرد ، لاصيب بالتهاب رئوي ، ولطف انفسه الاخيرة في محطة القطار صغيرة بعد ايام لظلال .

ان روح تولستوي لم نعهه قط وان عاشت معه لثمانية واربعين عاما ، ولكنها مع ذلك لم تقم على ان تله ثلاثة عشر ظلال وتبقى ادارة شؤونه ، بل كانت تعيد كتابة مؤلفاته بخطها

القضية : « الذيكم حدث ما ؟ » فيجيبه أحدهم  
متعلما : « اتى لونا يا سيدى ... »

فيكون تولستوى : « أنا لست ( سيدى ) ..  
ليس هناك ( يا سيدى ) سوى الله ! .. »

ويبقى تولستوى حاجاتهم واحدا بعد آخر ،  
فينصرف منهم من ينصرف ويجلس في ظلم الزيد  
من يجلس .

وتنفس المدبرة الى غابة ذات اشجار بانساق  
وطال ان روجة تولستوى اهتمت مع طفلها الرضيع  
في عربة تحت مجموعة من تلك الاشجار خلال  
عاصفة رعد شديدة مفاجئة . وقد وصف  
تولستوى ذلك الحادث في « آنا كاريننا » .

### متعة تولستوى الكبرى

كان تولستوى يمشى « يا ستايا بوليانا »  
ب معناها بالروسية الروح الساطعة . وكان  
بعد ممته الكبرى في حياته البسيطة فيها ،

اصحابهم ، ولركوبه وشقى حتى يعين موهبه القضاء ،  
فبقيت وحيدا اصوات البيت والحلوف في المدبرة ،  
وتأمل الزرقة والقرية ، واقف على كل ساقية ،  
واحيث كل الزر ، وكان في جانب قبة من  
المدبرة اسفل خيول تولستوى . وعلى غير بعيد  
من البيت كوخ صغير جميل هو كوخ سافى خيوله  
وسائق عربته الذى ابتاعه ليلة مغادرته .

### عند « شجرة الفقراء »

ونقوم ازاد متية البيت شجرة متيقة لسطحة ،  
كثيفة الامصال ، وارفة الظل ، هي « شجرة  
الغراء » وكانوا يسمون الى « يا ستايا بوليانا »  
من قراهم القرية والبينة ، يسألونه النصيحة  
او يطلبون قليلا من المال .

وهذا تمثلت « تولستوى » يخرج من بيته ،  
وينفذهم بطعام السريعة المترجحة نحو الفقراء  
الذين لمصهم الشمس ، وارتطهم التعب ، فينحني  
له بعضهم حتى الارض ، على الطريقة الروسية



كان تولستوى يمشى « يا ستايا بوليانا » معناها بالروسية الروح  
الساطعة . وكان بعد ممته الكبرى في حياته البسيطة بها وخاصة ركوب  
الحيل والتحول في انماطها . لقد أصبح هذا المكان جزءا من حياة تولستوى وادبه



لير تولستوى - مظهر رائع للبيئة ، في قلب الغابة التي أحبها .

وقبره - مثل بيته - مظهر رائع للبيئة ، فلا رخامة ، ولا تصليب ، ولا صليب ، بل مرتفع من الأرض لا يزيد عن شبر واحد ، يكسوه خشب أخضر رقيق ، وتشابكه فوقه الأشجار العالية . وذلك كل ما أوصى تولستوى أن يكون على قبره . وكان على القبر أيضا الكليل جميل من زهور بيضاء وصفراء ، وقسمه زائر مجهول ..

وقد اختار تولستوى هذه القصة الهادئة بنفسه لتكون مرفقه الأخير ، ويرى أنه كان يلعب فيها مع أخيه « ميخايل » وهما طفلان ، ويبحثان عن عصا سحرية خضراء ، قيل أنها أعطيت هناك ، وأن من يمسح طرفها يستطيع أن يجلب السمكة لنفسه جيها .

قضى « تولستوى » في « يasnaya بوليانا » خمس سنوات وهو يبحث عن تلك العصا السحرية فلم يجدها ولكن مؤلفاته الرائعة لا تفتأ تجلب السمكة والجمجمة والغطائية الى قلوب الملايين من الناس ، على اختلاف أوطانهم ولغاتهم .

ولى ملاعبة الأطفال ، وركوب الخيل ، والصيد ، والجلوس العالية في أحشيت الشمام حسود « الصوفان » التي يلقى فوقه الثمنى ، وفي الخضراء أوزال الشجر في الربيع ، ونفسيح المحصول قلب الحصاد .

لقد كان تولستوى جزءا من هذا المكان يتأصلح هذا المكان جزءا من حياة تولستوى وأدبه ، إلا وصف كل زاوية منه في أحد كتبه ، وخلفه كل شجرة وكل سارية وكل منطف في أحصى رواياته ، وكتب عنه مرة : « بدون يasnaya بوليانا لا أستطيع أن أفكر (لروسيا) أو في موطنها » .

وكنيت « وأنا أسير في الغابة » فكانت أراءه يلعب بين أشجارها خللا ، ويظهر على معانيها دائما ، وبمطاف في مجامعها كلها ، ويجعل بين مسائلها شيئا ، وأكاد أرتطم في كل مطاف أنه سيظهر أمامي ، ومرسل الفجأة ، مفتول الضمير ، باسم الشكر ، وسيفوف جواده ليحبيتي بصوته الجهوري : « فراسيتي ! » (١) .

## في قلب القفلة رقد تولستوى في قبره

ويلبس قلب الغابة بقعة يرقه فيها تولستوى .

## بجده فتحتى صفة

الوزير المفوض السابق - بغداد

# النَّاعِجُ

## بقلم : اتور العطار

■ بَكَيْتُ الفراقَ وأفماتهُ  
وأوجعَ على بُعدِ الديارِ

\*\*\*

أَيَا نارِخَ الدَّارِ حَانَ الْمَسَاءُ  
وَأَتَتْ عَنِ عَشِيَّاتِ الشَّهَارِ  
عَنِ كَتِفِكَ وَقَارُ السَّيْرِ  
وَبِ مُمْلَيْتِكَ حِوَاءُ الْفَوَارِ  
حُلِفْتُ مِنَ الشُّوقِ وَلِدَكِرَاتِ  
فَكُنْتُ مِنَ الْحُبِّ أَوْجَاعَهُ

\*\*\*

وَبَا نَارِخَ الدَّارِ طَالَ الْفِرَاقُ  
لَنْسِ نَلَلَتُهُ عَوَادِي الرَّمَاكِ  
وَلَنْ رَوَّعَتُهُ السُّحُونُ الثَّقَالُ  
وَبِ الْقَلْبِ مَزَلُكَ الْمَسْطَابُ  
إِذَا حَرَّ أَصْنَاهُ قَرِطُ الْخَيْرِ  
فَمَنْ دَا يُتْنُهُ أَلَامُهُ  
وَمَنْ دَا يُشَاطِرُهُ شَحْبُوهُ  
وَيَرْفُقُ بِالْحَافِقِ الْمُسْتَطَارِ

\*\*\*

كَأَنَّكَ بِأَقْلَبُ نَسْوِي الرُّحِيلِ  
إِذَا الْحُبُّ أَرْمَعَ تَرْحَالَهُ



وَأَقَلَّتْ يَدُ الْبَشْرِ إِعْطَالَهُ  
وَلَمْ يَتَسَّرْ مَا حَاشَى أَفْئَالَهُ (١)  
وَقَدْ كَرَعَ الْحُبَّ ، أَنَّى لَهُ  
وَحَاسَى بِاللَّيْلِ عُدَّالَهُ  
وَقَدْ قَطَعَ الْعُدَّ أَوْصَالَهُ  
وَمَا كَانَ أَقْصَرَ إِبْلَالَهُ  
وَمَا رَأَى مُدْمِكِرَ آلِهِ

لَيْسَ أَوْحَشَ الْقَلْبِ نَأَى الْحَبِيبِ  
لَقَدْ عَلِقَ الْقَلْبُ مُعَارَهُ  
وَأَتَى لَهُ أَنَّ يَدُ الْوَقَاةِ  
تَأَلَّمَ بِالرَّفْقِ لَوَامِسَهُ  
حَرَامٌ عَلَيْهِ ارْتِشَافُ الشُّرُوبِ  
لَمَّا كَانَ أَطْوَلَ إِعْلَالَهُ  
وَقَلْبِي مَا حَانَ عَهْدُ الْوَدَادِ

\*\*\*

وَلَا تَبْكُ عُمْرَكَ أَحْصَالَهُ  
وَصَكَّتْ بِصَبْرِكَ مَتَالَهُ  
أَعْدَتْ بِعَرْمِكَ إِطْلَالَهُ  
مِارِبَ مِنْهُ وَأَشْبَالَهُ

وَيَا نَارَ الدَّارِ لَا تَكْثِيبِ  
إِذَا قَطَعَ الْبَشْرُ حَبْلَ الْوَصَالِ  
وَيَا حَبَّ الْأَيْلِ فَجَرَّ اللَّفَاءِ  
يُحَاسِبِي عَنِ لَرْجِ أَشْبَالِهِ

\*\*\*

وَلَا تَأْمَسِ الدَّخْرَ إِفْئَالَهُ  
وَحَالِكٌ قَدْ أَشْبَهَتْ حَالَهُ

وَيَا سَارِقَ الدَّارِ لَا تَبْتَهِجِ  
مِرَابٍ وَجُودُكَ يَا ابْنَ الْخَبَابِ

انور المطار

(١) الاتقان جمع ليشل وهو القبر والنظر والمثل وابن الميم .



# الخلاصة

## بقلم : الدكتور محمد اسماعيل الندوى

### الدولة الملوكية في الهند

لقد أسس قطب الدين إيبك الدولة الملوكية في الهند في سنة ٦٠٤ هـ/ ١٢٠٥ م وأنشط مذهبي خاصة له . وفي هذا العصر كانت الخلافة المباسية في بغداد خلفت آخر تقاسمها . ومع ذلك وطرد ملوك المماليك علاقاتهم الدبلوماسية الوثيقة مع المملاحة المباسية في بغداد . ويرجع هذا الفضل إلى السلطان شمس الدين التمش (٦٠٧-٦٢٢هـ) الذي بعث رسوله إلى المستنصر الخليفة المباسي في بغداد في سنة ٦٢٦ هـ ، يطلب منه وثيقة الاعتراف بحكمه في الهند .

فكر الخليفة بهذه السفارة ، وبعث إلى السلطان التمش بالاعتراف به .

فلما وصلت سفارته تعمل الوثيقة إلى « دهل »

■ قد بعث المملوكات الإسلامية إلى الأندلس شواظها شهرة في العالم هي : السنه والجله والوالد في الريف - فقامهم ليس على ما يشتهره الهندية في وادي السنه مع ملك ما بين النهرين ومصر التقاد عصبيا ، ونجاوت لجاويا عصبيا ، وأردعت أزدعارا عظيما ، وتركزت انفرادا بعيدة المدى في مجالات الفكر والثقافة والأدب والسياسة .

ولن نتعرض هنا لهذه القضية المثيرة ، لأنها قد أوردناها بتفصيل ووضوح في كتابنا عن « تاريخ الصلوات بين الهند والبلاد العربية » والذي سوف نصدرة « دار الفتح » بيروت قريبا إن شاء الله وسنكتفي هنا لعرض التقاد « بغداد » - وهي مهد حضارة ما بين النهرين وماصمة المملاحة المباسية ، مع « دهل » خاصة « الدولة الملوكية » في الهند الإسلامية .

الطليعة الميمني ببلاد كما كان شأنها أيام  
أبيها ، فترسل الطليعة الشيخ رضى الدين  
الصفتى أشهر عالم لغوى ليكون أول من يهتدى  
إلى بلاد السلطنة رضية في دعوى .

وقبل أن نتحدث عن مهمة الصفتى في كونه  
سفيراً من الطليعة الميمني إلى الهند ، يحسن  
بنا أن نذكر بشأنه ورحلاته .

### الشيخ رضى الدين الحسن الصفتى

ولد الشيخ رضى الدين الحسن بن محمد بن  
حيدر المعرى الصفتى في مدينة لاهور - حاضرة  
باكستان الغربية الآن - في ١٧٧٧ هـ ، أيام الملك  
خسرو ملك بن خسرو شاه الغزنوى حيث نرى فيها  
ولرمع وديس إلى أن صار شاهاً ، ثم قام بعدة  
رحلات في طلب العلم إلى « فزنة » - حاضرة الدولة  
الغزنوية - والصفار واليمن وحبش والحوال .  
والصفتى أو الصافى ، نسبة إلى صفاتين :  
وله كانت ولاية متصلة بمدينة لاهور .

لقد ولد الصفتى في أواخر عصر الغزنويين ،  
ولذلك شهد هذا العصر ، ثم عصر الغزنويين ، ثم  
عصر المماليك ، وكانت لاهور - مملكت رأس  
الصفتى - مركز الثقافة الإسلامية حينذاك ،  
وموطن العلماء ، وسبع العلوم والفنون ، فلهذا  
ظهر فيها علماء كثيرون .

واهم ما يلفت نظرنا في حياته كطالب يقوم  
ب رحلات واسعة حول العالم العربى انه ارسل أولاً  
إلى « فزنة » بعد استكمال دراسته في الهند ،  
حيث ظل مدة وجيزة يدرس ويلبّد بها ، ثم دخل  
الفرات ، وأخذ من طاعتها ، واستبحر من جمع  
كثير من العلماء ، ثم رحل إلى بغداد سنة ٦١٥ هـ ،  
في أيام الناصر لدين الله الطليعة الميمني ، فطلبه  
وخطب عليه ، وأرسله بالرسالة الشريفة إلى ملك  
الهند « شمس الدين التمش » سنة ٦١٧ هـ ،

فبقى بها مدة ، ثم خرج من الهند سنة ٦٢٢ هـ ،  
فبعث ودخل اليمن ، ثم عاد إلى بغداد ، ثم أعيد  
إلى الهند سفيراً من حضرة المستنصر بالله الميمني  
إلى السلطنة رضية - ملكة الهند - ورجع إلى  
بغداد سنة ٦٢٧ هـ ، وتوفي بها سنة ٦٥٥ هـ ، ثم  
نقل جثمانه إلى مكة . وكان قد أوصى بذلك وجعل  
لن يصله إلى مكة ويدفنه بها خمسين ديناراً .

رحب بها الملك ترحيباً حاراً وأقام لها احتفالاً  
كبيراً احتشدت فيه جمادير أبناء الهند ، حيث  
قرئت وليلة الاعتراف ، كما وفد عتبات من العلماء  
العرب على حاضرة « دهل » ومن أشهرهم  
القاضي جلال الفروسى الذى حمل معه رسالة  
من الطليعة الميمني ببغداد إلى السلطان التمش .  
فثار الملك فرحاً بهذه الرسالة وبمناحة الطليعة به ،  
وشكر هذا العالم الجليل شكرًا جزيلاً ، وأعطى  
عليه الكثير من الهدايا الثمينة وجوائز السنية  
نظم حمله هذه الرسالة .

### أول سيدة تحكم دولة مسلمة

ثم ارتقت ابنة الشهيرة الملكة السلطنة رضية  
( ٦٢٢ - ٦٢٦ هـ / ١٢٢٦ - ١٢٤٠ م ) عرش دهل  
وهي أول سيدة في تاريخ المسلمين حكمت دولة  
إسلامية كبرى مثل الهند . ما يقرب من ثلاث  
سنوات . ولقد نوطت خلافاتها هي الأخرى مع

## الروابط بين دهلبي وبغداد كانت دينية لا سياسية

ومن المعروف أن الاتصالات بين دهلبي وبغداد في هذه الآونة كانت ثقافية ودينية مطبوعة ، وكان الإسلام أهم عنصر في هذه الروابط بين البعثين الإسلاميين ، وإن اللغة العربية وثقافتها كانت أهم وسيلة للتقارب والتحابب بين الشعوب الإسلامية . وعلى الرغم من ذلك طوّد العهد في توطيد الروابط مع بغداد العاصمة الإسلامية ، وعلى الرغم من اعتراف الفيلسفة بلوك العهد ومنحه إياهم وليقة الاعتراف ، ظم يكن لاحده منهم مساهم سياسي على الآخر .

كانت الهند الإسلامية مسئلة استغلا دائما عن أية سيطرة للحكومة السياسية عليها . ومن هنا كان الإمام الصفاني أجدر شخصية تولت مهام السفارة بين دهلبي وبغداد بسبب مكانته العلمية والدينية في هذه الآونة في البلدان الإسلامية كلها . كانت لغة الصفاني متسعة جدا في جميع أفلاك العلوم الإسلامية المتداولة وقتذاك . كان إماما في اللغة العربية متبحرا في علوم الفريعة ، وحجة في علم الحديث وفروعه .

وهذا هو السبب في أن الخليفة الخادم سلفا إلى الهند ، لكي يساعد على توطيد الروابط الإسلامية والثقافية بين البلدين وبين التبعين .

## الصفاني في بغداد لأول مرة

ول بغداد لا قدم عليها الصفاني لأول مرة في ٦١٥ هـ ، بل فيها أعجاب العلماء به ، وإقبالهم عليه للاستماع إليه والاستفادة منه . ومن هنا وصلت أخباره إلى الخليفة ، ذلك الذي دعاه وفربه إليه ، وأصيب به وقدر مكانته العلمية . وبهذا ازدادت الروابط بين الخليفة والصفاني ، ووجد الخليفة أحسن شخصية لتمثيله في الهند ، وتوليح علاقة الخليفة بالمولوة الملوكية الهندية . وقد مكث الصفاني في بغداد قرابة سبع سنوات .

وهذه الآفة الكثيرة قد ساعدته للمعروف على التراث الإسلامي الضخم الذي كانت تحتويه المكتبات العربية في بغداد ، تلك التي لم يكن حل بها النصارى به . وهنا ألف كتبه المشهورة بتكليف من الخليفة ووزيره ابن المظفر كما ستذكر قريبا .

## سفارة الصفاني في بلاد السلطان التمش

وبعد إقامة الصفاني في بغداد ما يقرب من سبع سنوات استند إليه الخليفة الناصر لدين الله (التمشي سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م) مهام السفارة إلى بلاد السلطان شمس الدين التمش في دهلبي . وكانت هذه السفارة بمثابة اعتراف كامل من الخليفة السياسي بضرورة العلاقات الهندية ، مما دفع إلى تزايد هذه الصلة وتضاعفها بمرور الأيام . وقد عاد الصفاني بعد تمثيله مهام السفارة قبل وفاة الخليفة الناصر لدين الله . فلما لول الناصر لدين الله أخاه الخليفة المستنصر بالله سلفا له في بلاد السلطان التمش في ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م ، ولي هذه المرة استقبله السلطان التمش استقبالا حارا في « دهلبي » العاصمة ، وأقام له احتفالا كبيرا . ولقد أبقى الصفاني في هذه المرة مدة كبيرة في الهند ، ثم سافر إلى اليمن ، وقام بها زمنا طويلا ، ثم عاد إلى بغداد . وفي هذه الآونة كانت قد تولت الحكم في الهند السلطانة رضية بنت التمش .

## سفارة الصفاني في بلاد الملكة رضية

ولهذه القضية بمكة الخليفة المستنصر بالله مرة أخرى سلفا له إلى الملكة رضية في ٦٢٤ هـ / ١٢٢٦ م ، ومكث عندها ثلاث سنوات حتى اضطرب الأمر في الهند ، وتوفيت الملكة وتولى الحكم أخوها في ٦٢٧ هـ / ١٢٤٠ م ، فعاد الصفاني إلى بغداد سنة ٦٢٧ هـ .

## مؤلفات الصفاني

كان الصفاني من أعظم العلماء في عصره ، وألف أشهر الكتب في اللغة والمعاجم مثل الكلمة على الصحاح للجوهري ، والأذيل والصفة لكتاب التكملة ومجمع البحرى وأخيرا « الصاب الزاخر والياب الآخر » .

وبالإضافة إلى هذه المعاجم الشهيرة ألف في شتى فروع اللغة الكتب الإبية الشولبي في اللغات كتاب الإصناف ، وشرح أبيات المعسل ، وبغول ، وكتاب ما تارد به بعض لغة اللغة ، ونافيك من كية الشهيرة في الحديث مثل : مشافق الأنوار

« المعارف » في اللغة ، والمستوى العلمي والفكري الذي بلغه الصفطي وعصره في ذلك الزمن ، كما تجلي فيه شخصيته بأدرة ، ويظهر بجره ولحمته في العلوم الإسلامية ، ولا سيما في الحديث والرجال والمعارف العامة ، ونتج رحلاته وخبراته وما إلى ذلك .

لقد ألفه الصفطي فيما بين سنتي ١٢١٢-١٢١٥ هـ بتكليف من الوزير محمد بن علي الجوهري القلعي الذي تولى الوزارة للمستعصم آخر خلفاء المماليكين بمدة من أربع عشرة سنة . ولذلك أتى عليه في المقدمة ثناء بالغا ، وشكره شكرا جزيلا يستغرق ما يقرب من صليحين .

ولقد استهدف الصفطي في الباب - كما كان يود الوزير ابن القاضي - جمع المصحيح من اللغات ، واتجه في ذلك نفس منهج الجوهري في الصحاح ، وبالإضافة إلى استناده من منهج ابن فارس ، كما تروح أحيانا بوائد آل الإزمخشري إلا أن شخصيته الأصلية وبطريقته الفله وجيوده الجبارة وأصعده كل الواضوح ، ولا ندمج شخصيته أبدا في شخصيات هؤلاء الأعلام .

وفيما يتعلق بأثر الجوهري صاحب «الصحاح» فيه ، أنه سبق له تأليف : التكملة والمذيل والفصلة لكتاب لسان اللغة وصحاح العربية للجوهري ، ومجمع البحرين ، وهذه الجهود الجبارة هي التي ساعدته على التمكن من مادة اللغة ، ثم ألف « الباب » على نفس ترتيب الجوهري ، ولكنه لم ينقل نص ما أورده الجوهري في الصحاح ، أو كل ما أورده في التكملة ، ومجمع البحرين ، بل اكتفى بنقل جزء مما أورده في مجيئات مع حذف وزيادة .

وأهم ما يتميز به هذا المجمع الشهير عن سائر المعاجم اللغوية السابقة أنه زاد فيه مواد أخرى ، ومادة طيبة كثيرة تفصيل : لينا أنها نزهة موسومة بظهر لأول مرة في المعاجم اللغوية . ونفسى بذلك ميله إلى جمع الطومات المختلفة والمطاني المشتقة والنصوصي المبكرة التي تجمعها جامعه واحدة ، وربط بينها خثرة موحدة . وهذه الفكرة قد برزت في العصر العباسي ، ولكنها لم تزهت ازدهارا كبيرا في العصر المملوكي .

ولعل هذه النزهة هي التي دعت الصفطي لأول مرة في تاريخ المعاجم اللغوية التي ان يطلقوا في الباب الآخر . وهذا هو السبب في أن « الباب

» الذي ألفه بناء على طلب الطبقة العلمية المستمر . وشرح صحيح الجوهري ، ودر السطابة في مواضع وفيات السطابة .

## معجم الصحاح

وقبل أن نتحدث عن معجم الصفطي ينبغي لنا أن نذكر كلمة يسرة على الإمام أمير بدر شمس الدين بن حماد الجوهري ( ٢٢٢ - ٢٩٨ هـ ) ، ذلك الذي ابتكر منهاجاً جديداً لمجمله « الصحاح » . وأهم ما يتميز به منهجه أنه ربط الكلمات على حروف المعاجم ، واختير آخر حروف في الكلمة بدلاً من الأول وجعله الباب لتعرف والفصل لثلول مثل : شرف ، يحدث منها في باب الله ، فصل النشيد ، ويذكر في أبواب كل كلمة في اللغة وصلت إليه وصنعت لديه مرويتها الصحيحة على أن تكون متبينة بعرفه ، ويوزع الكلمات على الأصول ، وهي ثمانية وعشرون فصلاً ، بعدد حروف المعجم كالأبواب ، إلا أن بعض الأبواب نقل لصولها من ثمانية وعشرين ، وهو الأكثر .

ولم يكن هذا النظام وحده موضع الإعجاب والتقدير لدى علماء اللغة ، وإنما « الصحاح » مرجع اللغة الأول ، بل الغرامم به أن المؤلف أخذ لنفسه بما لم يأخذ به غيره ، فافترق أفراد ما صح عنده رواية ودرابة وسامنا ومشاهدة من أصحاب اللغة الأصلاء . وهذا هو السبب في أن علماء اللغة شكلوا على ترسيخ هذا المعجم وأسرار خصائصه ومزاياه ، وكثف أخطائه وهنائه ، وتأنيس الشروح والتبويض عليه ، واستكمال نصه وسد غرائفه .

## « الباب الآخر والباب الفاجر » اعظم معجم لقوى سبق لسان العرب وتاج المروس

وهذه الظاهرة هي التي دعت الصفطي التي أن يأتى بكتابها كلها في استكمال الصحاح ، وشق طريق جديد في النزهة الموسوعية في كتابه « الباب الآخر والكتاب الفاجر » .

إن مجمله « الباب الآخر » اعظم معجم لقوى سبق لسان العرب وتاج المروس ، وعلى الرغم من أن الصفطي لم يستكمل به وفاته ، واستطاع الوصول فيه إلى مادة « بك » ، فإن هذا الكتاب يعطينا صورة واضحة لتزمنة ظهور « دائرة

الأخرى : تفهم نطقها كبراً بالنسبة إلى جميع  
الحاجم التي الفت حتى ذلك الحق .  
ولهذا التضمين أو التزعة الموسمية بواجب كثيرة  
ومفاهيم جديدة :

أولها - قد حاول الصفاي شغل جميع  
المعلومات التي تتعلق بمادة من المواد ، دون مطالعة  
شيء فيها ، ولهذا السبب رجع إلى كتب كثيرة  
( كما ذكر في المقدمة ) ، يبلغ عددها ما يقرب من  
٩٩ كتاباً من أمهات الكتب في الأدب واللغة والعديد  
والتفسير والتاريخ والأساطير . كذلك أورد أسماء  
٦١ طبعاً من أعلام اللغة لرجوع إلى أسمائهم  
الكلمة حيث أشار إليهم اشارات خاطئة في الكتب  
في أثناء شرحه للكلمات . وبهذا يعد « الباب  
الأخر » أهم كتاب يتضمن التراث اللغوي الذي  
وصل إليه العرب في ذلك الحق . ولذا فترى  
هذه المراجع بما أورد الصفاي في « الكلمة » و  
« مجمع البحرين » فلا يجد الطالغ إلا قليلاً ،  
وذلك في بعضها فقط ، إذ أنه أورد في « الباب »  
أكثر مما أورد في الكتابين السابقين .

يقول الصفاي عن وجوده في هذا السعد .  
« هذا كتاب جمعت فيه ما ترقى في كتب اللغة  
المشهورة والتصانيف المختارة المذكورة ، وما بقى  
عما جمعه علماء هذا الشأن والقدماء الذين شاهدوا  
العرب الفرياد ، وسألتوها وسأروها في نطقها  
من مورد ومن منزل إلى منزل ، ومن منتج إلى  
منتج ، ومن بعضهم من أدرك زمانهم ، وليس  
أوانهم أتوا على عامة ما بقيت به العرب خلا ما  
ذهب منها بلحاح أهلها من استعمال الصاغر  
والشارد النادر .

وثانيها : أنه استكثر من إيراد الشواهد  
والأمثلة والنصوص من أمهات كتب الأدب واللغة  
على وجه الدقة والصحة . وفي ذلك قوله  
« ... بالتحقيق من الأشعار والسير من الاستل ،  
ذاً في أسماء خيل العرب وسيرها ، وأصنافها ،  
وبريقها ، وفرساتها ، وشراها آتياً بالانحار على  
الصحة ، في سطة ولا مطرة ، ولا مداخله ، عزوا  
ما عزوت منها إلى قائله ، في مقاد أحدا من فرسان  
التصانيف وأصحاب التأليف ، لكن مراجعنا  
دولابهم معدداً أصح الروايات ، ومختاراً أقوال  
المؤلفين الثقات . »

ونائبها أن مكانته الكبيرة في الحديث النبوي  
سألتها إلى العناية بالحديث وتصحيح الأقوال

النسوية إلى النبي صلى الله عليه وسلم . ولا  
شك أن كثيراً من القوم تناولوا غاية كبرى بهذا  
الكتاب ، إلا أنهم اغفلوا في أمره ، ولم يفرقوا  
بين الإحاديث النبوية والأقوال المنوارة للأدباء  
والصالحين والصحابة والتابعين بسبب شغلهم في  
علم الحديث .

أما الصفاي فقد كان ممكناً فيه والف فيه  
مؤلفات قيمة ، فقد استطاع التغلب على هذا  
الامر ، فصحح الخطأ السابق ، وكشفها ، وبين  
الفت والتبين منها .

ورأيها : أنه قد حرص كل الحرص على شرح  
كل مادة بالمرأ التي تطورتها الأخيرة ، وانفادها  
عند مكان والكمال لم يعرف من قبل . وهذه  
الظاهرة في متوفرة في معاجم أخرى ومن بينها  
لسان العرب لابن منظور .

وثالثها : أنه أضاف كتابه بذكره كبراً عن  
المعلومات والمعارف التي وصل إليها عصر الصفاي .  
كما تتجلى فيه جلته بالهدى ، إذ أنه أول معجم  
يحيل أمانيها ونفادها وشغفها إلى الشهرة بكتبه  
كبيرة . وكذلك تتجلى بين حين وآخر إلى رحلته  
وخبراته وتجربته وأدبته الكمال . وهذه الأسباب  
لنظم الصواب الأخر وأخط شكل الموسوعة وعار  
دائرة المعارف في المعجم اللغوي .

ومما يؤسف له أن هذا المعجم رغم أهميته  
وخطوته البالغة لم يصد أحد حتى الآن لشرحه  
وهو لم يزل يعد في طي النسيان من المطبوعات .

وقد ترك الصواب الأخر الرا بيباً في المعاجم  
التي الفت فيها بعد ، فلذا لم يستطع « ابن  
منصور » في « لسان العرب » ، فقد استغنى عنه

الشيخ الإمام أحمد بن محمد بن طي القيومي في  
معجمه « الصياح المنير في غريب النحر الكبير » ،  
والفروزاندي في « القاموس المحيط » ، وأخيراً  
« المسند مغربي » في معجمه أشهر إنتاج العروسة .

كما ترك الصفاي مؤلفات ضخمة كذلك خلف  
للأدب كثيرين في كل من الهند والبلاد العربية . أولئك  
الذين برزوا في المجال العلمي بعد وفاته ، وقالوا  
شهرة كبرى في ديارهم ، ومن أشهرهم الشيخ  
الحاج محمد المؤمن بن خلف الدمياني ، والشيخ  
شرف الدين الدمياني ، وابن الصاغ الكولي ،  
والشيخ برهان الدين البلخي صاحب « آبار  
الزهرين في أخبار المصنفين » .

العامرة : معجم اسماعيل النعوي



تطرات في

# من اجل العلم

في البلاد العربية

دكتور عبد الحليم مناصر

بقلم الدكتور عبد الحليم مناصر

ولقد حاولت عرض عدد أكثر من أربعين عاماً  
بعض ما شهدته تسورها آمناً من أن العلم  
الأولى الأولى ، ومع ذلك فإن الدولة لا تستطيع  
في الساعة أن تعلم جميع من هم في سائر  
المدارس والأكاديميات لم نبدأ لهم ولا المال  
الكافي لم يحدد هذه العملية ، لم أن التعليم  
ليس كافياً لمتابعة الأمانة كما ينبغي وأملنا أن

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |     |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|

في الدول العربية هم مائة مليون نسمة ، فعسى ذلك أن هناك نحو خمسين مليوناً من الأتس يبقون أن يعمل على نحو خيبيهم في الحرب وقت وبأسر سبيل فلا تترك نذر الآمية ترى هذا الفخيم ، فتلوه الرياح وبالنسبة يتأخر الشعب ويال منه القالب القاصي للتعليم ، ويكون في هذه الدول رأى عام مستبصر، فبهم وأحياته ويقدر حقوقه فلا يعود يبطئ به مستبصر أو مستبطل ، ويبقى أن يرسم لذلك برنامجاً تعليمياً دقيقاً ، وأن ترصد له ميزانية معقولة ، وأن يباغته ، وتطهق على العمل صورة ، وأن لجنه له جميع القوى والامكانيات والكفايات ، ويحتاج الأمر أول ما يحتاج إلى إيمان قوي بالمشروع ، ودعاية واسعة للشعوب بأبعائه وإن ينتج باب التطوع في هذا الجهد لجميع الفاعلين من التطلعين وطلبه الجامعات، فسر الدعوة ولوزع الاسمارات لجميع الميالات ورصد الإحصاءات ، فنعرف عدد من سيقولون مهمة التعليم ، هؤلاء يأخذون مقررات تدريجية ، حتى يعرفوا ماذا يراد منهم على وجه التحديد ، هؤلاء يصنعون الآمين المراد تعليمهم ،

كل في منطقة وحده ، ويتولى كل معلم بحسب الآمية من خمسة وخمسين من مواطنيه فيكون لكل مائة لوسه من المعلمين المدربين ، يتولون هذه المهمة ، وطبقهم أفعالها لظوما في مدى عام واحد ، في دراسات مسالية متكاملة ، لا تزيد مدتها على ساعتين كل ليلة ، وتتكون هذه المدروس المقررة والكتابة والحساب والمعلومات العامة ومبادئ الجغرافيا والتاريخ والصحة والدين ، وإذا استبحنا من هذه النسبة شهرين أجله ، باشرت حشرة شعور ، فيها نحو أربعين أسبوعاً ، وإذا علمنا في الأسبوع خمسة أيام خلص لنا من ذلك نحو مائتي يوم ، اعتدلتها كافية نحو آمية المواطن الرافق في التحمل ، والذي يقوم على تعليمه علم متحصى أمين ، رافق في خمسة وخمسة العربي ، ويساعد في هذا المشروع من جميع الأماكن التي تصلح للتعليم من مدارس ومراكز ومساجد وكتاتبي وبناد وما إليها ،

وعلى في الوقت نفسه أن نزيد في مبررات ودرجات التربية والتعليم في الدول العربية ، بما يسمح بمواجهة الزيادة المفرطة في عدد السكان ، حتى نظم الصغار أولاً بأول ، فلا يعود رصيد

عن هذا الاستعجال الذي حقد للصين من السنة السادسة الابتدائية ، فلم ينتج واحد في كتابة اسمه ، فضلاً عن أن الزيادة المفرطة في السكان لامية أن نعوثر هذا التقدم البسيط ، أن صرح أن هناك تقصراً ما ، ولين الإحصاءات أن الزيادة في عدد المواليد على الوفيات ، ونظر بنحو ثمانية آلاف كل عام ، على حين أن من يملكون في المدارس الابتدائية لا يزيد على نصف هذا العدد ، فضلاً من نظام الفترات التساعية، الذي اتبع في السنوات الأخيرة ، وذلك لظنة الاماكي بالمدرسة ، وتفتت اليوم المدرسي على هذه الصورة ليس من الصلحة مطلقاً وذلك بالإضافة إلى عدم النجاح الأكاديمي مع الأسف الشديد بقدر في حلقه مفرقة ، ووصلة الآمية جلالة قول صديراً ، لا نستطيع لها دفياً ، ولنا الأسوة الصنة في أمم كثيرة سبقتنا في هذا الميدان ، فليدرك امتكياتها نحو الآمية وبجعت في ذلك إلى أبعد الحدود ،

### الآمية في البلاد العربية

ولقد كانت نسبة الآمية ١٧٪ ، وهي نسبة مسرفة في الإرتفاع وكانت بين الذكور ٢٦٪ وبين الإناث ٨٪ ، وصحيح أنه بذلت محاولات كثيرة في العشرين سنة الأخيرة في هذا المجال ، إلا أني أشك في انطفاض هذه النسبة ، وما ذلك إلا للمالكي الذي يضاف إلى الرصيد سنوياً ، على إحصاء أحدث ، هيتمعية الآمية إلى ٥٠٪ بالنسبة للذكور ، ٧٠٪ بالنسبة للإناث ، ولكن لم يدخل في هذا الإحصاء الأطفال دون السادسة وهدمهم بسبعة ملايين ، ولا العرب الرحل ، ولا الطوائف التي لم يمكن تبينها وهذه تلك لرب من البليون ، وإذا عرف أن مثل هذا الإحصاء ، يعني مجرد الإلمام بالقراءة والكتابة ، وأن نسبة عالية من هؤلاء إنما هم إلى الآمية الحرب ، والأمين آتية خلافاً كان الأمر كذلك ، وأنه كذلك فيما يبدو عرفنا نقل الصبي الكافي على عاتقنا حين نأمل في نحو طر الآمية في المستقبل القريب ،

ونظراً لأن ما لدينا من ميقات ليس وافياً بالقرض ، فنسعى أحسن الفروض بالتسبيل لهذا الموضوع ، فنقول إن نسبة الآمية في الدول العربية مجمعة هي ٥٠٪ ، والذين نهجت آميتهم على أية صورة ٥٠٪ ، ونسعى أن مجموع السكان

وامكان التعليم لمواجهة الزيادة المطردة في السكان ، وتوسيع الكتب والادوات ، وحسن اعدادها ، واخيرها وتنظيم اليوم الدراسي ، ليستغل الطفل اليوم كله ، واتقنه طريقة تشرشر التي يستعاضدها او على الاقل عدم مجاعها في تعليم الطفل القراءة والكتابة والعودة الى تنظيم امتحانات الطفل والقاء نظام العمل الالى والعودة الى البداية في التعليم الابتدائي بالعلمه الاساس الذي يقوم عليه البناء العلمي كله للمواطن فانه من المؤسف جدا ان يصير الطفل ست سنوات في المدارس الابتدائية لم يخرج منها وهو لا يكتاد بحسن القراءة والكتابة ، بل لا يكتاد يعرف كلمة اسمه صحيحا .

ولست ادرى فيم الاسرار على اتباع اسلوب التعليم الابتدائي ليتا فشله ، ان يخرج الطفل بعد ست سنوات لا يكتاد يعرف كتابة اسمه صحيحا ، والوصول عن اسلوب كان يكفل تعلم الطفل القراءة والكتابة في بضعة اسابيع او بضعة اشهر على اكثر تقدير ، واتقنه ينضج على المسئولية سرعة تدارك الموقف في حسم وقوة ودون ابطاء .

اما مشروعات نحو الامية عن طريق المذاهب او المدرس ، فما اتقنه يفيد بالمرجبة الاولى ، الا العائدين على المدرس ، ولا سبيل الى البتة نفس ذلك ، وما اظن ان عدد الذين يستفيدون من هذا المدرس بين الاميين يمكن ان يقابل ما يبذل فيه من جهد ومطقة . والراى متفق ان نحو الامية يحتاج الى دراسة جدية وان التعليم الابتدائي يجب ان يعود به الى الاسلوب الذي يستعاضده .

### التعليم للمهني والثانوي

اما التعليم المهني ، فالامر فيه اعظم خطرا ، وابدأ ارا ، فقد اقرضت منه الدولة حيا بوجهن اقبلت هي عليه ، اقرضت عنه الشباب ، وارزقته عنه ، ونال عنه بجهته ، وانتهى بواجب اخرى من التعليم وانما اجدى عليه ، والحق به ، وراى نفسه الذين به واجد ، وكانت نتيجة ذلك ان نضم التعليم الجامعي في مصر ، فاصطنا برى وفرة من خريجي الجامعات ، على حين ان هناك ضلعا شديدا في المصين والفنيين وميرة الصناع ، مع تهم حدة المصاعف ، ولا حتى للباحث العلمي عنهم .

الامية الى ازدياد وانما ينحصر علمها الى الادب .

هذه الامية التي استشرى خطرها ، يجب ان نجد لها كل الكفايات للقضاء عليها دفعة واحدة فلا تعود تظل براسها ابدا ، ولا تعود يتربوا بها احد ، ولا يعود نحن العرب ، يظلمه الراس بسببها حياء وخزيا ان يقال اننا نحن العرب امية في عصر النور والعرفان .

ونحتاج اولاً الى حصر ونصير الذين يعملون ويريثون في دفع ضريبة عليهم ، والذين لا يعملون ونريد ان نجعل اميتهم معوا فيما بين سن العاشرة والستين ، لا بد من حصر شامل لهؤلاء واوتلاك في كل منطقة وحى ، وفي كل بلد وقريبة ولننصر الاماكن التي تصلح لهذا الغرض ، ونحدد العدد اللازم من المعلمين لكل عدد من الذين يجب نحو اميتهم . فلان الامر يحتاج الى مايسموه امر تكليف ودفع ضريبة العلم ، ومن المظهر ان يدفع التعليم اشتراكا زهيدا ، وليكن نحو مائة فروشي في الشهر اى جنيه في الفطرة الشهود التي تكون السنة الدراسية ، وذلك حتى يشعر انه ادى ضريبة من حقه ان يستأدى الدولة ما يفتاها من علم ولعلم ، ولكن هذه الفكرة البسطة قدام اعداد الماكن ومصاريف هذا الاعداد وما يلزم من كتب وادوات وما اليها من الصيانة وخدمة وغير ذلك .

ومن الواجب ان يؤخذ الامر بالجد الصارم الذي لا هوادة فيه ، فلا طير لتطف ولا امدار ان لا يواظب على الضرور الواجبة اللازمة لنجاحه ، ولا بد من تسجيل الضرور ، وعند اصحاب طلب فترة الفطرة الشهور التالية ، ويسمى النجاح شهادة معتمدة بانه قد اجتاز اصحاب نحو الامية ولابد ان تشرط على هذه الامتحانات هيئة شتية ، او على الاقل تشترط في الاشراف ، على ان يكون كل ذلك حصة لله والوطن ، انما تدير الدولة هؤلاء بالاسمعة والبياسين رمزا كما يملوه من جهد مشكور .

### العودة الى امتحانات النقل في التعليم الابتدائي

وفي الوقت نفسه نصير الدولة بالتعليم الابتدائي ، تعنى باعداد المعلم اولا ، كما تعنى باعداد المدارس



الإلتحاق بالمدراس المهنية ومراكز التدريب المهني  
بمختلف الطرق وتوجيه لهم سبل العمل بالإلتحاق  
بالمصانع والتركات والمعامل والمطبخات ، أو  
تأسيهم ولو عن طريق الجمعيات التعاونية أو  
البوكر الصناعية والزراعية ، بإعطائهم المال اللازم  
لإنشاء مصانع جديدة أو بإصلاح أبراسي ، أو  
إدارة مزارع تعاونية ، وبذلك لا يلجأ خريجو هذه  
المدراس المهنية إلى الوظائف الموسعة أو التي  
تزد ما يصبغوا فيه والإلتحاق بأي عمل كتابي  
أو إداري كما للزوي أو طلبا للراحة أو فرارا  
من المسؤولية أو خوفا من الفشل ، وبذلك يحدون  
في حساب المصانع من الوارد البشرية العربية  
في هذا المجال . وقد سبق القول أن صنعت  
خريجي هذه المدارس الطامعيات زراعية ، فإنا  
بهم يؤجرونها لعملة الزراع ، ويحصلون إلى  
وظائف أخرى ، قد لا تمت لمصنعتهم بصلته  
وكذلك الحال بالنسبة لخريجي المدارس الصناعية  
الذين يعملون في غير ما تخصصوا فيه ، وهؤلاء  
وأولئك يصلحون إلى وصيف المصانع من الوارد  
البشرية العربية .

### سياسة بعيدة المدى لإنشاء المدارس المهنية

ويحتاج الأمر إلى عملية حصر ونظرة للصناعات  
المختلفة القائمة فعلا في البلاد العربية وما بها من  
صناع ومعرفة للتخطيط الجهد المبذول لهذه  
الصناعات وغيرها مما ينشأ في المستقبل القريب  
والبعيد وما تحتاجه هذه وذلك من المصالحين في  
الصناعات المختلفة ، ورسم سياسة بعيدة المدى  
لإنشاء المدارس المهنية لتفريق هؤلاء المصالحين  
في الصناعات البيرونية والمعدنية والسيوية والآلات  
والسكر ، والورق ، والجلود ، والديباغة والتزجاج  
والحرير ، والسجاد والخشب والصلابة البرادة  
والصبون والزيوت والسجاد والكبريت والتعدين  
والبتر ، وما إلى ذلك من صناعات لإنشاء  
بعضها عد ، يعني أن يصي وتصهر وتنتقى ،  
ويقرر مدى احتياجاتها من مدارس ومعامل  
ومدرسين وفنيين وأجهزة وأدوات لتفريق المصالحين  
للحرة ولن تعد لمعالجة الزيادة المحتلة في عدد  
السكان ، والزيادة الزمنية ، نتيجة للإقبال على

لقد صنعت مجتعية التعليم التقوي الباني على  
مصرانية ، يلجأ غير ذوي الاستعداد من التلاميذ  
إلا في الوصول إلى التعليم الجامعي متصرفين  
في التعليم الفني أو المهني مع حاجة البلاد إليه ،  
وعند الحاجة مباشرة موعا ، في زيادة عدد الطلاب  
في المدارس المهنية ، وربما كان مرد ذلك إلى عدم  
كفاية الأماكن بالمدراس الثانوية لفصل ذلك أن  
يؤدي إلى أن يجد المصانعتا موزعة المصانع ، فإن  
الإقبال على التعليم الجامعي والازدياد عن التعليم  
المهني ، قد أدى إلى هذا الوضع الخطأ ، الذي  
يعاني منه البلاد العربية أشد مصعة ، حيث يجد  
فقرا عددا في الفنين والفنيين الذين يفترون  
المصانع المختلفة ، في حين يجد في بعض  
المطامير وفره فائصة من المصالحين الأكاديميين  
على حين أن الحاجة لمسي للأولين ، ومن الواجب  
تسجيع الطلاب على الإقبال على هذا النوع من  
التعليم ، بل والمراوهم بالروالب الجزية ، وفتح  
باب الاستزادة من العلم لمن ثبتت كفايته كما ينبغي  
رسم سياسة تعليمية لتتوسع هذه الإعداد من  
الطلاب الذين لفرجهم هذه المدارس فلا يحدوهم  
التفعل ، فيعودوا إلى الازدياد عن هذه المدارس.

ولعل من بحث حافرن في التعليم المهني في البلاد  
العربية ، أنه ما زال مخطئا جدا ، وأنه وإن بما  
مستورا ومنظما عن ذي قبل ، إلا أنه ما زال بعيدا  
عن أن يفي بمطالب البلاد وحاجتها ، في مجالها  
المهنية والصناعية ، فمن الواجب أن نعتنا القول  
العربية غاية خاصة بهذا اللون من التعليم ، حتى  
نستطيع أن نستطيع حلها الزراعية والروالها  
المعدنية ، وأن نصنعها ، فلا نعود لمتابعة على  
الاستيراد الأجنبي في سد احتياجاتها ، بل لتفني  
اكتفاء ذاتيا ، في تسوية الزراعية والصناعية .  
فمن المعروف أننا ما زلنا نعتد إلى حد بعيد  
على ما مستورده من الخارج من صناعات وأجهزة ،  
وأدوات وقطع غير وما إليها من مواد أساسية ،  
مما يصير من مطالب الحياة المعاصرة الضرورية .  
خاصة وإن دولنا العربية في حالة حرب ، وإمتثال  
هؤلاء المصانع المكرة ، لا يستوردون في زمن الحرب  
أبدا ، ولا بد أن نعتد على أنفسنا فيما نحتاجه  
هذه الصناعات في زمن السلم أو الحروب على  
السواد . فلتتصد الدول العربية على نفسها  
في تفريق المهنيين للتخصصين من أبناء البلاد  
العربية ، ولتعمل على تشجيع أبناء البلاد على

## ● نظرات على مراحل التعليم

تخصصية تقنية ، يخرج بها إلى الحياة العملية ليزاول مهنة من هذه المهن التي رآها لنفق وميوله ورات الدولة لوجيه إليها ، لأن الإحصاءات ذات على أنها بحاجة إلى هذه الاعتماد من الزراعيين يظنون أرضها ، والصناع يدرون مصانعها والتجارين يقومون اقتصادياتها ، والفنيين والفنيات يعملون حياتها ، أما الباقون ، فينبغي ألا يزعموا على عشرين بالمئة هؤلاء هم الذين ينتهون بالتعليم الثانوي العام تمهيدا ، لا لتحقى الناجحين بل المتأخرين منهم بالتعليم الجامعي ، بل فعل من الغير أن تطفد الجامعات امتحان قبول لا يدخلها إلا من يجتازها بنجاح ، وبذلك لا يصل إلى التعليم الجامعي إلا الصالح نه والذي لو سمحت فيه الجامعة بوساقتها أنه أهل لها ، وبذلك يتسقى بناء التعليم ، ويتخرج المرم إلى مهنة الطبيعة الصالحة ، فلا ينتفع من أطفه ولا ينتفع من وسطه ، وإنما يسير وتبعا لها لا يتوقفه المرموعة .

ولا شك أن الجامعات هي محل أمال الأمة ، لا يخرج لغة مهنتها وأولى أن يرى الأمر فيها ، فبني فيها خير الشباب من الطلاب ، وخيرة الشيب من العلماء ، يتأخرون على التدريس والبحث في ألوان المعرفة المختلفة ، ليحافظوا لوطنهم كمال وجوده .

### زيادة عدد الطلاب

#### أثرت على مستوى التعليم الجامعي

ومهما يكن الأمر ، فتنبهى العناية بالتعليم في أراحله المختلفة ، وأن يكون نظامه الجديدة العازمة وجعل اليوم المدرسي عملا كله وأن تكون الواجبات والرياضة البدنية وما أشبه خارج الجدول ، قبل بدء الدراسة أو بعد انتهائها ، إذ المعروف أن غالبية الطلبة يشرفون من هذه الواجبات ولا يظنون طعها ، وقد يفسحون باليوم المدرسي كله إذا تعددت ساعات الواجبات في يوم واحد ، كذلك يجب العمل إلى غير رجعة عما اصططح عليه من الحاجج الراسية أو ما اسمه بالفتح المشوب ، والعناية بتدريس اللغات العربية منها والأجنبية ، إذ لا حظ في ثلاثا على مستوى ضئيل جدا في اللغات ، ومن الغير العودة إلى نظام الدور الثاني إن فاته فرصة النجاح في الدور الأول .

وليس من شك في أن الاعتماد المؤخرة من الطلاب

هذا النوع من التعليم ، بعد أن اقتنع الشعوب بأهميته ، وبعد أن تثبت الدولة على اهتمامها به ، ولديها لأطفه ، بالترتيب السطر والكتاب الجزئية القريبة ، وكذلك التدبير الكفوى والأدبي التي تجعل الطالب يقبل عليه طاعة مسطرا ، لا كرها مسطرا ، ويجعل المخرج مزمعا بفسه ، فخورا بصناعته ومهنته وأنه يقدم لوحته خدمة لأقل قيمة أو قدرا عما يقدمه الممتصون الآخرون .

## التعليم الجامعي والعالي

لا مراد في أن التعليم الجامعي هو الدور الذي للتعليم العام كله ، هو القمة التي يسهدها الصاعد نحوها ، الفادر على الدخول إليها ، الرادب في أجيال مسالكها ، ولكن ليس معنى ذلك أن يصل كل المتعلمين إلى هذه القمة أو أن ينظم التشجيع كله لطريقا جامعي ، أو يسقى البناء كله إلى هذا القلو التناهي ، دون تدرج هرمي ، ينهي إلى قمة سطوة المساحة ، تنق والقاعدة التي استقام عليها ، والاساس الذي بني عليه ، ولدرجت هي منه ، وليس معنى ذلك أن ألوان التعليم الأخرى من مهني أو غيره ليست هي الأخرى كلها ، ينبغي السعي للوصول إليها . فلا سلما أن أسس البناء ، والذي ينبغي أن يشمل الأمة كلها هو التعليم الاسمانى الذي يمهو الأمية ويعلم الطفل فيما بين السافسة والتثنية عشرة القراءة والكتابة والحساب والمعلومات العامة الأساسية في التاريخ والجغرافيا والمصنوعات الدين ويسمى ملكات الطفل ويوسع مداركه ، ويضع يافيه على أفاق الحياة ، وأنه جيدا لو ترفع هذا الاساس قليلا ليشمل الدراسة الإعدادية كذلك ، فتتابع هذه الملكات وتزيد في تلك المعلومات حتى سن الخامسة عشرة ، اتنا بذلك نكون قد احيينا المواطن فرصة ليلج أبواب الحياة ، ويختار من ألوانها ما يلائمه ، وما يتفق واستعداده وملكاته وفدراته وما يتلائم وميوله وريائته . ثم يقسم هؤلاء إلى خمسة أقسام ، أربعة منها للتعليم المهني من زراعي وتجاري وصناعي ، ومهني مسوى والخاص بطلب للتعليم الثانوي العام الذي يؤدي للجامعة . فلما انتهى التعليم في هذا التعليم المعنى ثلاث سنوات استطاع أن يحصل على شهادة

وانشئت جامعة الاسكندرية في سنة ١٩١٢ ، كما انشئت جامعة عين شمس سنة ١٩٥٠ وجامعة اسيوط سنة ١٩٥٧ .

ولست ادري لماذا لا تولت هذه الجامعات الوفرة الامداد التي جاءت صمعة كما تنشأ جامعات أخرى ، ويعد العدد الاقصى للطلاب كل جامعة بصفة الاف طالب لا ينبغي ان يتعداه باي حال من الاحوال ، وان يحتفظ بالنسبة العالية المرف بها بين عدد الطلاب وعدد القلمين بالتدريس ، وهي في عصر منطفعة جدا عن النسبة العالية كما ينبغي ان يعطى القائمون بالتدريس بالجامعات بمرتبة من التدريس حتى لا ينصرفوا عن التعليم العالي ، فمهمهم الى اعمال اخرى او يهجروا وطنهم للعمل في الخارج ، حيث التدريس اولى واكثر ، وانى لا عرف الصالح في بعض الكليات الحديثة عبرها اساتذتها ، فلم يبق للعمل بها سوى محروسين او ثلاثة يقومون على فروع العلم المختلفة ، وذلك بدلا من خمسة عشر على الاقل بسفي بواجرهم حتى يكون العمل قريبا من الرغبة وحتى تنطق الاساقفة فرصة البحث العلمي المنظم والابحاح العلمي الرفيع ، ويعطى التعليم الجامعي غرضه الاصيل ، من فصول في البحث العلمي للتمر في زيادة المعارف الانسانية .

### التعليم الجامعي في البلاد العربية

وفي سوريا توجد جامعتا دمشق وحلب ، واعداد الطلاب في كل منهما متقاربة جدا لذا فورت باعداد الطلاب في الجامعات المصرية ، وكذلك الحال في العراق حيث جامعة بغداد وانشئت اخيرا جامعة الموصل والبصرة .

وانشئت عنه بضع سنوات جامعات في كل من المملكة العربية السعودية ، ليبيا والاردن والكويت والسودان ، كما توجد في لبنان الجامعة الامريكية والجامعة اليسوعية والجامعة اللبنانية وجامعة بيروت السورية كما انشئت في بلاد المغرب العربية بعض الجامعات او المعاهد كما توجد في بلاد الوطن العربي معاهد عليا كثيرة مثل معاهد المعلمين والمعلمات ومعاهد التربية الفنية والثقافية النسوية والتربية الرياضية والتدعيم القزلي والقانون الطورية وذلك الى جانب

في جامعاتها قد اثر على مستوى التعليم هجود عشرات الافراد من الطلاب في كل جامعة يؤمل على كيف التعليم الجامعي ، خصوصا اذا صاحب ذلك ، عدم توافر الامكانيات في الفاعل والامكنة والاجهزة والادوات والكتب والمدرسيات مع وحدة العمل في الاسكانات وتصحيح الادراك واعلان البائع ، كل ذلك يقتضي من الاساقفة جهدا لا شك انه يؤمل على البحث العلمي الذي ينبغي ان يوافروا عليه ، وان يكون له من وقتهم وجهدهم المصيب الاول ، وانه يؤمل على الكيف نفسه ، اداء ولديها وفائدة الطلاب مما يجعل احصائهم وتمكنهم من علمهم في تدريس علميا ، لان الاستلا لا يستطيع ان يخلص الى الفيلذ بالقدر الذي يستطيع فيه ان يخلصه بخاصة ، ولا يستطيع ان يخلصه من الوقت الذي يقضي ، قسم الفاعلية على اكمل وجه ويؤمل في التعليم الجامعي ان يخلص الثمرات وليقتضي الفراسة الانسانية ، فيخلص الفرصة للمبتدئين ليصلوا على مرتبة الانسانية .

### التعليم الجامعي في مصر

وفي مصر الآن خمس جامعات ، هي القاهرة ، ادم جامعات العالم ، وقد تحولت اخيرا من جامعة تخصص بالعلوم الدينية والفقهية الى جامعة تهي الى جانب ذلك بالعلوم العلمية والزراعية والهندسية والعلوم الفنية والتجارية ، وقد ملى على انشائها نحو الف عام .

لم جامعة القاهرة وقد تطورت عن الجامعة المصرية القديمة التي انشئت سنة ١٩٠٨ ، حيث كانت مؤسسة اعلية اصبحت منذ ١٩٢٥ جامعة حاوية ترعاها الدولة ، وكانت تضم لربع كليات هي الحقوق والطب والاداب والعلوم ، تطورت الاداب من الجامعة القديمة وكلية الطب من مدرسة الطب القديمة التي انشئت سنة ١٩٢٧ ، والحقوق من مدرسة الحقوق . وكانت كلية العلوم هي وحدها التي انشئت اقشاد في ذلك التاريخ ، وهما في انشأتها عدد من جهازة الاساقفة الاجانب ، وفي سنة ١٩٢٥ غشت الى الجامعة كليات الزراعة والهندسة والتجارة . وكانت حتى ذلك العهد معمرس عليا تشرف عليها وزارة التربية والتعليم .

## جامعات أهلية

ولقد شاعت فكرة إنشاء جامعات أهلية منذ بضع سنوات ، ولكن الفكرة ولدت قبل أن يرى السروح النور ، بحجة أنه لا ينبغي أن يترك بين الطلاب الفاعلين على دفع نفقات التعليم الجامعي الذين يلتحقون بالجامعات الأهلية ، وفيه الفادري الذين يلتحقون بالجامعات الحكومية . وكنا نعلم أنه في جميع مراحل التعليم توجد مدارس خاصة ذات مصاب إلى جانب المدارس الحكومية المجانية . ثم إن إنشاء الجامعات الأهلية يخلق فرصة تنافس كريم في سبيل نشر العلم والمعرفة وليرد خلاف لن الجامعات في كثير من الدول العربية أهلية ، ليس الدولة عليها شبهة سلطة . وإنما تتمتع باستقلال لائق فيه . وهذا هو نعمت جامعاتنا باستقلال في شؤونها العلمية والمالية والإدارية ، حتى تكون بحق صارة للعلم والراي والمكر ، لتتغرب بكواطين إلى مستوى الدول المصرية التي يبلغ فيها احترام الإنسان لاهنه ، واحترام العلم لاهنه ، فهو الإنسان بمساكنه إلى أعلى مراتبها ، بسجادة العريسة والقانون والعلم ، وتنفذ الدولة مواردها العلمية وطاقتها وامكانياتها الفادري والمعنوية إلى أقصى حد ، وترفع مستوى الحياة بين أفرادها إلى أعلى مستوى ممكن ، وترعى أحرارها بين الدول جميعا سواء في ذلك الدول المصدقة وغير المصدقة - طبقا لاهلية أفرادها مسجديات العلم والتكنية في الزراعة والصناعة والإقتصاد والصحة والتعليم ، في السكن والمأكل والشرب والملبس والتي يبلغ أفرادها مستوى كريمة في العلم والخلق والنظافة والنظام والإمانة ، دولة ترعى أفرادها ولأمن حياتهم في مراحلها المختلفة صحريا واجتماعيا ولعافيا وعلميا وثقافيا وفنيا واقتصاديا ، فينشر بينهم الزمى العلمى والفنى ، ويكون للفنون الزها الكثير في أشاعة الحق والخير والجمال - دولة ترعى العلم والطعام ونظف لظواهرها ومستقبلها على أسس علمية ، وتحفل بذلك مكانة مرموقة بين الأمم والشعوب ويكون لها من القوة والنفعة ما يكسبها أحرار الإستهلاك ورحبة الإقتصاد في السلم والحرب على السواء . ■■■

عبد العظيم مشتهر

الماهد الدولية المتخصصة وسامد القصور المسرحية والموسيقية ، والسينما وغيرها .

## صور من الموارث العلمية الجامعية المفقودة

وهناك فائد كثير من هذه الموارث العلمية الجامعية في البلاد العربية يشمل الموارث الآتية .

١ - فائد الذين أموا دراستهم الثانوية العامة ولم يستطيعوا الإتصال بالجامعة .

٢ - فائد الذين انصرفوا بكليات جامعية لا تتلق ومبرولهم التشغيلية ، إنما انصرفوا إلى الإتصال بها لعدم وجود أماكن في الكليات التي تتلق دراستهم .

٣ - فائد الذين انصرفوا للإتساق .

٤ - فائد نتيجة ترغبه الطلاب وعدم لوافر الإمكانيات .

٥ - فائد من هؤلاء المخرجين الذين لا يجدون مصلا أصلا .

٦ - فائد من هؤلاء الذين يلتحقون بأعمال ليست مما يخصصوا فيه .

وهناك صور أخرى كثيرة لهذا المأله منها هذه التصديلات والتطويرات والتغيرات في القوائم والنظم ، وأخرها ذلك التطوير الذي يدعو إلى التخصص المبكر ، مع أنه نظام مجرد جامعات كثيرة وما يتخط لذلك من ذرائع ما تنزل الله بها من سلطان ، هو ربط العلم بالمتجمع ، وربط البحث العلمى بمواقع العمل والإنتاج ، كما أن هؤلاء العلماء الباحثون يعملون في المربع أو في مربع آخر غير المجمع العربي لا يعرفون أماله ولا يعيشون آلامه . مثل تصد الجهات التي يخرج منها المتخصص الواحد ، أو يبقى فئة على أخرى ، تصدها نقابات أو تكتلات مهية ، فيكون هناك فائد على حساب المصلحة العامة ، وفائد لأن الدولة تلتد على فئة الإستهلاك وما إليها على حين تحرم خريجي جهة أخرى ، مع أن الفئتين يؤديان نفس العمل فيرد هذا التمييز الجائر مראה في النفس ، بل مرصا فيها ، ويقلل الترفى بسمى دائما جامعا طلاقا المساواة ، فيلجج الجهد الذي ينبغي أن يبلل فصالح العدل والإنتاج .



## صَوْرَةٌ ، أَسْبَابُهُ ، طَرَقُ عِلَاجِهِ

### بِإِشْرَافِ : الدكْتُورَةِ فَاطِمَةِ الْغُرَبَاوِي

وَلَا تَلْغِي شَرَاهَا ، وَفَإِنَّ مَبَادِئَ الْعِلَاجِ كَثِيرَةٌ وَصَمِيمَةٌ .

وَسَبَبُ الْعَضَامَةِ فِي الْعَصْرِ يَوْمًا فِي الْفَسَادِ الْمُحَاطِي لِلْعَضَامَةِ الدَّفْعَةِ وَالْمَوْجِئَةِ الْحَجْمِ - وَكَذَلِكَ يُلْقِيَانِ فِي الْعَضَامَاتِ الْإِلَارَادِيَّةِ الَّتِي تَكُونُ هَذِهِ الْعَضَامَةُ ، وَتَكُونُ التَّجَنُّبُ أَنْ يَصِيبَ مُحَاوِلَتِهَا مَعَارِيِ الْهَوَاءِ فِي الرِّبُونِ . وَفَإِنَّ كَثَرَتِ السَّيِّئَاتِ - فِي حَالَةِ التَّعَسُّفِ الْطَبِيِّ - تَتَجَمَّعُ فِي أَكْثَرِ وَتَصِيبُ قَلْبًا فِي الزَّهَرِ ، فَإِنَّ عَمَلِيَّةَ الزَّهَرِ نَهَضَتْ لَا إِرَادِيًّا وَتَدَوَّرُ أَيْضًا مَسْفُوحَةً أَيْضًا فِي حَالَتِهَا الرُّبُونِ فَتُحْدِثُ عَكْسَ ذَلِكَ حَيْثُ يَصِيبُ السَّيِّئَاتِ سَعًا لِتَقَاعُضِ الْعَضَامَاتِ الدَّائِرَةِ حَوْلَهَا وَتَدَوَّرُ الْعَضَامَةُ الْمُحَاطِيَةُ الْمَطْلُوبُ لَهَا - فَتَصْبِيحُ عَمَلِيَّةَ الزَّهَرِ مَبَادِئَ عَلَى الرِّبُونِ وَتَعْمَلُ هَذِهِ شَيْئًا مُتَبَعًا حَتَّى أَنْهَ - يَهْرَبُهَا - يَبْدَأُ فِي اسْتِمْعَالِ عَضَامَاتِ أُخْرَى لِيَهْرَبُ بِهَا الْهَوَاءَ خَارِجَ الرِّبُونِ ، وَتَصْبِيحُ ذَلِكَ عَمَلِيَّةَ الزَّهَرِ أَطْوَلَ وَهِيَ وَأَصْبَحَ إِذَا ، وَبِجَمْعِ عَنْ ذَلِكَ عَدَمُ التَّوَاقُفِ فِي سَائِلِ الْأَكْسِجِينِ فِي الْعَضَامَاتِ الْهَوَائِيَّةِ وَمِنَ الْإِلَى زَيْدٍ مَسْفُوحَةً تَأْتِي الْأَكْسِجِينُ الْكَرْبُونِ الْعَصْرِيَّ الْخَطِيئَ مِنْهُ بِالْعَمَلِ الْطَبِيِّ . وَتَحَاوِلُ سَبَبَ الْأَكْسِجِينِ فِي الدَّمِ وَزِيَادَةُ تَأْتِي الْأَكْسِجِينُ الْكَرْبُونِ بِسَبَبِ حَرَكَةِ الْبَلَسِ فِي الْمَخِ طَالَمَا وَطَلَا تَعْمَلُ الْبَلَسِ أَنْ تَصْبِيحَ لَصِغَ عَدِيمِ الْفَعْلِيَّةِ ، وَحَيْثُ تَصْبِيحُ عَمَلِيَّةَ الْبَلَسِ مُحَاوَلَةُ أَشْيَاءَ لِلْفَرْعِ

■ الرُّبُونُ مَرَضِيٌّ مِنْ أَمْرَاضِ الْعَصْرِ يَأْتِي عَنْهُ الرِّبُونُ بِقَوْلِهِ أَنْهُ صَحِيحٌ فِي الْبَلَسِ مَصْحُوبَةٌ بِخَرَجِهِ يَوْسُفُهُ ذَلِكَ أَسْبَابُ مَصْدَقٍ ، وَيَسْأَلُ عَنْهُ الطَّبِيبُ فَتُحْدِثُ أَيْضًا الْبَلَسُ فِي الْعَضَامَاتِ تَصَابُتُ الرِّبُونِ الْوَسْطَةِ وَالْدَّفْعَةِ ، وَيَقْلُ عَنْهُ التَّجَنُّبُ فَيُحَاوِلُونَ بِأَنَّهُ مَرَضِيٌّ بِمَبَادِئِهِ .

وَلِلرُّبُونِ أَسْبَابُ كَثِيرَةٌ نَهَضَتْ حَتَّى فِي السَّيِّئَاتِ الْوَاحِدَةِ - فَالْوَسْطَةُ الرُّبُونِيَّةُ يَكُونُ حَتَّى الْبَلَسِ مَرَضِيٌّ لِمَسَبَبَاتِ الْعَضَامَةِ Atyosy ، وَتَكُونُ أَنْ يَأْتِي بِهَا الْبَلَسُ لِلْعَضَامَةِ نَفْسَهُ أَيْضًا أَوْ أَرْمَدَ مَصْدَقَةٍ ، أَوْ عَدَمَ نَفْسِهِ هَوَاءَ مَارِدًا ، فَوْعَدَ وَجُودِ أَيْضًا الْبَلَسِ بِالْحَقِيقَةِ الْمَصْدَقَةِ .

وَفِي كُلِّ حَالَةٍ مِنْ حَالَاتِ الرُّبُونِ يَوْجِدُ أَسْبَابُ مَرَضِيَّةٌ وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ يَوْجِدُ أَسْبَابُ أُخْرَى لَمْ تَمْرُوقَهُ . وَغَدَفَ الطَّبِيبُ الْمَالِجُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ هُوَ مُسَاعِدَةُ الْبَلَسِ عَلَى الْعَمَلِ عَلَى أَمْرَاضِ الرِّبُونِ وَلَيْسَ إِيجَادُ الْمَالِجِ الْبَاجِجِ . وَبِجَمْعِ أَنْ يَهْرَبُ الرِّبُونُ ذَلِكَ فِي الْبَدَايَةِ . وَتَحْدِثُ أَنْ يَهْرَبُ الرِّبُونُ سَبَبًا ، بَلَا وَأَكْثَرُ لَيْسَ بِسَبَبٍ فَتُحْدِثُ الطَّبِيبُ الْمَالِجِ سَوَاءٌ كَانُ هُوَ الطَّبِيبُ الْبَلَسِيَّ أَوْ طَبِيبَ الْعَضَامَةِ أَوْ الطَّبِيبُ الْعَصْرِيَّ .

وَمِنْ سَبَبَاتِ الْمَرَضِيَّةِ لِلرُّبُونِ - حَلَبُ نَفْسِهِ مَلَا الْعَصَارَةَ الَّتِي تَتَجَمَّعُ لَهَا مِنْ الْأَسْبَابِ الْعَمَلِيَّةِ الْمَرَضِيَّةِ الَّتِي يَكُونُ عِلَاجُهَا

الربو - فالبرد القارس والحر الشديد والرياح والبرق والرطوبة الساخنة في الهواء يمكنها ان تفسد البراءة الاولى لهذه الوباء - وكذلك الحال يمكن ان تكون بمثابة لها .

## الاعراض

الصور التي يحدث في الربو ، اي سهول دخول الهواء الرطب ومحوته خروجه منها ، مصحوبا بانه بخرجة موسمية Wheezing Respiration . يسميها الرئوي ومرافقه ، واحيانا يسميها انقباض عند الفم فقط .

والوباء الربوي قد يظهر ليليات وقد يكون لساعات او ايام وربما لاسابيع ، وقد يلازم تلك البخرجة بعض المرفق لسوء عديم ، ويكتمهم القس مع الاعراض البسيطة ويكتمهم ايضا مرارلة سلطانهم القاديه .

والوباء القديم الذي يكون ولا يحاطب مع العلاج يمكن ان يسبب اعراضا وخيمة طرا لبعضه اليه الاكبر بالدم للدرجة قد يصل بالمرضى الي فقدان الوعي - وهذه اذا لم يدالج فورا لا يخفى منها المريض وقد يموت مضطرا .

والكفا على الرئوي بين الوباء قد لا يعطى سحبا واضحا طويلا الا اذا رى الطبيب مرضه اثناء اللونه ذاتها . ووصف المريض للونه يجعل الطب اكثر افعالا بالمرض - وفي بعض الاحوال لا يفسد المريض نفسه بالاعراض الثقيله - اما اثناء الوباء الطويل فتكون الاعراض ظاهرة فعلا ويمكن تسخنها سهوله حتى قبل ان يطلع المريض ملاسه للقصص .

اما اسمه الصور فهي عادة تكون طبيعيه بين الوباء في الحالات الحبيبه ، اما في الحالات المزمنة فتظهر بعض التغيرات كالتوسع الشاحبة المخصصة للرئتين نظرا لامتلائهما وفقدان بعض المرونة الطبيعية مع القس .

اما القصد المحجى فقد يظهر اريدنا في بعض انواع خلايا الدم ، ويمكن ان يصاب المريض بغير الدم لعدم استطاعه تناول كل انواع الاطعمة .

## الربو عند الاطفال

وتكون اعراضه هي نفس الاعراض عند الكبار . ومن اهم اسبابه الحماسية لثديي اما سنسسه



بالسنة لغاز الاكسجين . ويصف مرض الربو هذا الاحساس بأنه انسح احساس بالحاجة يمكن ان يحييه الانسان .

ول اثناء بوبه الربو يتغير افرات مطاطه داخل الشعبات وهذه الافرات بطورها تزيد من صعوبة التنفس .

واذا تكررت حالات الربو فان الرئتين يفقدان بعضا من مرونتهما في القس وتصبحان في انفعال دائم .

ومن اسباب الربو الحروفه والجاهه - الطاعه الثقيله للانسان - فان الظروف مثلا يكون سببا وكذلك سحبه لاحدي بوبات الربو .

كما ان غلاب الجو يحس سببا مهما في سبب

الطفل من ذواب الرات الساحة في الهواء ، أو جنوب الفلاح بعض الظهور ، وأيضاً بعض الأطعمة التي يحد منها

ووجهه يصبه كثيره من اعراض الربو عند الاطفال مصاحبه لالتهابات الجهاز التنفسي. وعندما يكون في العائلة أو أحد المفاطن أي من اعراض الحساسية مثل الاكزيما أو الربو ، حتى التي « فانه من الأرجح أن تكون أصيبت بالربو أيضاً بمرور الوقت وليس بالربو المصاحب لالتهابات الصدر ، وكذلك فمما يؤكد ان الربو في وجه معين من السنة وذلك أيضاً دليل على أصابته بالربو المعروف .

وبما أن الربو في الاطفال لها اسباب كثيرة منها الوراثة الجسدية - والتهاب الشعب للطفل كالأب - يحدث له عند الإصابة المفاجئة من أحد أبويه من الربو ، ويطلق بهم سواء بالسر أو الوفاة - كذلك حالة الطفل المتولد بسبب للطفل أحساس بعدم الاستقرار مصحوباً بربو من الربو .

وبعد التوبة عند الطفل يستعمل حشيش مسك حكة في اللسان والجزء الأمامي من الرقبة والصدر. أما الحشيش الموصف فظهر بوضوح أو ثلاثة بعد ظهور أعراض الربو في الأيام ، ثم ظهر الزيادة في نفس التنفس مع طول مدة العلاج وسيدة الحاجة لهذا العلاج في وقت لاحق من العلاج. وأما حشيش الإندوفيلين فيوصف للطفل طفاً وعرضاً ومرضاً مزمنة ، وهذا مصاحب لذلك أنه بالسر مع سعال شديد وفقره حبه يروح الطفل بعد بوحاً ما .

وفي بعض الأطفال الحساسين بالربو يظهر شرب زفير على الأنف والفم .

ويحدث بعض الطفل المرضي بالربو بسبب بعض أدوية الفرومات الأتية والجيوب الأتية واللورين ، وهذه الأدوية كثيراً ما تكون بؤرة مزمنة للالتهابات مما يهيج الأنف الحادة ويسبب بؤرة الربو .

### مستعمل الاطفال المرضي بالربو

قام العلماء في الولايات المتحدة بأبحاث على ١٤٩ طفل مرضي بالربو على مدى ٢٠ عاماً ، فوجدوا أن ٢٠ قد شعوا بأنها ، ١٩ شعوا من الأعراض طيلة مدتهم من المبهجات والمسيبات الثوبات ،

٢٢ شعوا بأنها من أعراض الربو ولكن ظهور عليهم أعراض أخرى للحساسية مثل الأكزيما ، ٢٦ ما زالوا مشغولين من بعض أعراض الربو . ١١ في جانب مشغول بها ، أي وفاة بسبب الربو .

وبعد ذلك كله فإن الربو في الأطفال يمثل إلى الإحباط عند البلوغ

### العلاج

علاج الربو بوقاي . علاج عام ، وعلاج طبي .

أما العلاج العام فيلخص في تنظيم حياة المريض من حيث المحافظة على صحته بصفة عامة حتى لو كان ذلك على حساب نجاحه في عمله أو لحيته من أجل الحياة ، وتدريب مواهب الطعام والنوم والراحة والحرارة المطلوبة . ومن الضروري تجنب الإرهاق الجسمي والاعتماد في كل ما يمر بالاعصاب وبسبب الإجهاد النفسية ، هي أو اضطراب الفكري لغير عمله وسكنه .

كما يحتمل الاطفال من المرويات الوجيهة ما يمكن أن لم يمنع تماماً .

ويجب أن يمنع المريض من التدخين سواء بالآلة أو يد من محيطه الأصدقاء المحيطين بالمنزل والبيئة التي كوجود مع أصدقاءه من الدخان في غرفة مفصلة غير متجددة الهواء .

أما التمارين فبمقتضى تغير مثل الفاسهم والاعتماد من هذا المجال الذي ينشأ عنهم الربو فيه .

ومن الطوبى أن شدة الحرارة وسيدة البرودة هما عدوان لمرض الربو ، وأما الهواء فهو الجو المثلج الحار القوي ما يمكن من التقلبات الحادة ، هي مثل هذا الجو مثل سبب الإصابة بالربو وأعراض الجهاز التنفسي وتكون أفضل احتمالاً . وبوجهه تكييف الهواء التي تتحكم في مدته الجو أو بمروره بمرور بمروره بالهواء لمرض الربو سواء في العمل أو في المنزل

### غرفة النوم الحارة من ذواب الرات

بحسب مرضي الربو لفترة من الراحة أكثر مبيداً من غيرهم . ويجب أن تكون غرفة نومهم خالية تماماً من أي مهيجه للجهاز التنفسي . فالحساسية

وتطبيقات الطبيب للمعالج بدقة تامة ، خصوصا في بداية الإصابة بالربو .

وعن الطاقم الطبية في علاج الربو الأيرلندي Adreanone ، حثا تحت الجلد ، أو الأذنين بليبين leopribiline استنشاقا فربطه ان يكون ذلك تحت إشراف دقيق . والإسبوفلين Amso-ebulline ، فليس كذلك سواء منه بالحقن أو الحقوب أو اللبوسات وقد يحتاج الربوي أحيانا إلى استعمال مضادات الالتهابية ولكن ليس لها مكان كبير في علاج الربو . ولا ننسى العلاجات الفعالة للربو Expectorants وكذلك الأكسجين عند الحاجة . أما الكورتيكوستيرويدات فهي أسلحة ذات حدين، ويجب الاحتراس عند استعمالها فلا سيطرة إلا عند فشل جميع الجهود والعقاقير الأخرى ، ويحق الكورتيكوستيرويدات في جرعة أو جرعتين ويوقف تماما عندما يتحسن الربو - ومن الخطر القصيم ان يستعمله فترة طويلة سواء بالحقن أو الصغار .

### التحصين بالصل الربوي

يمكن التحصين بالصل المستخلص من المواد المسببة للحساسية عند بعض الربوي وعدد المتحسجين اليه قليل لذا ما أتبع النظام السابق بياته في تنظيم حياة الربوي . وهو علاج يحتاج إلى خبرة ومهارة .

ويحق هذا الصل بجرعات متتالية تزداد تدريجيا إلى ان تقرب أو تساوي ما يتسبب له الربوي في حياته اليومية .

والصل يعطى قبل بدء ظهور أعراض الربو شهرين أو ثلاثة ، وموقف ظهور هذه الأعراض يكون مرفوعا عما لدى مرضي الربو .

وهذه الطريقة يمكن ان تشفى نسبة كبيرة من الحالات ، وهذا ما يسمى اليه العالم جاندما وستكشف لنا الأيام القليلة من علاجات أخرى نرجو ان تكون شافية وحاسية . وبفضل العلم والطباء ستوصل إلى القضاء ونفسي على الداء ونصتي جميعا أصعب سعاد .

### فاطمة الغرباوي

معلمي الأمراض الصدرية - الكويت

والطدات يجب ان تكون مضادة باللياسيك أو التايلون ، وحلويات السري ( سيريجات ) تكون مضحية بحيث يسهل شفاها من التراب ، ورأس السري يجب ان يكون مكشوطا دائما يسهل التنظيف وان تكون جميع المخروشات من النطن ما أمكن . كما يجب إبعاد السجاد المتنوع من الصوف أو الوبر من غرفة الربوي ويستعاض عنه بأخر مصنوع من النطن بحيث يسهل شفاه . ونلاحظ ان تكون البرادى ( الستائر ) من النوع السهل التنظيف .

وبرأي كسى الغرفة بالكتلة الشفافة حتى لا تشع البارد في جو الغرفة . وسوما فلا يجب ان يكون مع الربوي أي فرش منجد إلا ان يلقى بطبقة مائلة من اللياسيك أو التايلون .

كذلك يجب ان يلقى الباب والتوافد تماما حتى لا يتسرب البارد من الخارج . ومن الأفضل ان يبعد عن منزل الربوي جميع الحيوانات الأليفة مثل القطط والكلاب والحمائم والدجاج وطيور الزينة ، والا يدخلن أي شخص في غرفته . ولي بعض الأحيان قد يشفى الربوي بالصاب بالربو من أعراضه المجهولة عند اتباع هذه التوصيات بدقة وحرص ، إلا انه يمكن ظهور أمراض أخرى ناتجة عند التعرض لبعض مسببات أو التداخل في تطبيق النظام .

### علاج الحالات النفسية

المعروف ان القوف والنفس والكرامية والعلق المستمر والأعصاب الرخفة كلها من الأسباب التي تشمل شرارة بوبه الربو . ويجب ان يعرف الربوي ذلك حتى يحاول كفيف ظروفه ويبتعد عما يشابهه ما أمكن .

ول بعض الأحيان يقال ان الهستات - Tranquizers لها تأثير كبير على تحسين حالة الربوي بصفة عامة ويستحسن الاستعانة بالطبيب النفسي في مثل هذه الحالات .

### العلاج الطبي

لا يجد الآن علاج يشفى مرضي الربو شفاها تماما حتى في أحسن الراوتر الطبية ، وإنما هي محاولات قد تنتج أحيانا إذا ما أتمت تصالحي



## كتاب الشمس

فصل في

20

### بقلم: اندكور محمود السمر

في كتابه "الشمس" يروي اندكور محمود السمر قصة حياته من طفولته حتى هجرته إلى إسرائيل، وهو من الجيل الذي نشأ في مصر، ودرس في المدارس المصرية، ثم انتقل إلى إسرائيل في سن مبكرة، حيث وجد نفسه في بيئة جديدة، مختلفة تمامًا عن تلك التي كان يعيش فيها.

في كتابه "الشمس" يروي اندكور محمود السمر قصة حياته من طفولته حتى هجرته إلى إسرائيل، وهو من الجيل الذي نشأ في مصر، ودرس في المدارس المصرية، ثم انتقل إلى إسرائيل في سن مبكرة، حيث وجد نفسه في بيئة جديدة، مختلفة تمامًا عن تلك التي كان يعيش فيها.

بالإضافة إلى قصة حياته، يروي السمر في كتابه "الشمس" قصة حياته من طفولته حتى هجرته إلى إسرائيل، وهو من الجيل الذي نشأ في مصر، ودرس في المدارس المصرية، ثم انتقل إلى إسرائيل في سن مبكرة، حيث وجد نفسه في بيئة جديدة، مختلفة تمامًا عن تلك التي كان يعيش فيها.

في كتابه "الشمس" يروي اندكور محمود السمر قصة حياته من طفولته حتى هجرته إلى إسرائيل، وهو من الجيل الذي نشأ في مصر، ودرس في المدارس المصرية، ثم انتقل إلى إسرائيل في سن مبكرة، حيث وجد نفسه في بيئة جديدة، مختلفة تمامًا عن تلك التي كان يعيش فيها.

والكتاب مقدمته، وتضمنه قصور، وسجل



# الشعب اليهودي

**فريدمان عن الاستلاء** ، وأكثر حقوق الآخرين ،  
صالح بارزاني في الفكر الصهيوني ، وصاحبه .  
وهم ٢ يؤمنون بأى شيء إنساني ، وباريخيه ساعد  
على ذلك ، وكثيرا ما نشرها إلى رايين صهيونيين  
على سبيل المثال : فالصهيونيين البريطانيين  
حاربوا دائما إلى رجل عرب فلسطين ، وهو  
رد أنهم يكثر من رأى دافيس الذى سادى  
في الصهيونية يجب أن تضع نصب عينيكها خلق  
عرب فلسطين ، ولكن ببطء

وروى فريدمان أن الصيرة أكثر يهود إسرائيل  
رغم في عقد صلح مع العرب ، ولكن إذا فسروا  
في الحصول عليه ، فقام مسجونون لفلسطين ، أنهم  
يرشون مؤلف لهم في فلسطين يكون القدس عاصمتهم  
ما جانب التكن فلا يهجم دائما من ناحية دينية ،  
ولكنهم مستخدمون لتعطيل اجتماع بوسمه

وسمى في هذا الكلام بـ المؤلف جلد يوسف  
الصيرة هذا . ولكن أى سلم هذا الذى يمكن أن  
وضع في العرب ، الذى هو في الحقيقة استسلام  
في أي شيء لم يحدد بعد ، رسالة الدين  
تلقت أيديهم دعاء الأبرار ؟ أن السليم الطبيعي  
أما يوم على سائرهم الهذالة ، ونطق هزوى  
الإنسان ، والطريق أيقظا يكون ما شاء كيانه  
إسرائيل ، وعوده فلسطين إلى أصحابها الشرعيين  
من عرب وعبر عرب

وبقول فريدمان أن السبب من الصيرة ، وعرضه  
من يهود إسرائيل ، هبهم في غالستهم العظيم  
لإدسيون . وقد فشل شيئا من اليهود ولدوا في  
أفقر وبولونيا وإيطاليا وغيرها ، وكثرت في أوطانهم  
من اليهود المقدسين ، ولكنهم بعد هجرتهم إلى

والطبقات التي تهدد الكيوتراصل وجودها . الخ  
وسيفر هذا عند ما يصيرهم أهم القضايا الواردة  
في الكتاب ، وهذا

## « الصيرة » وأزمة القدس

« الصيرة » « الصيرة » علم اليهود الموجودين  
الآن في فلسطين ، والموجودين فيها ، أزمة من  
المهاجرين اليهود . وجود أولئك علم طرقة  
لشرح سبب سببهم بهذا الاسم . لأنه  
يسون

وسمى جلد الصيرة تلك مكان إسرائيل اليهود  
رجلهم لم يفلحوا من الفخوة . ولما حلت  
فريدمان أن الصيرة قد أصيبوا بالمرض ، بعد  
قيام إسرائيل ، وسبب الانهيار التي يرون  
أن صيرتهم فيها كان أولى نصب . ويبلغ بهم  
الضعف حد أنهم يرفضون التحدث بمر الفصحة  
لصيرة ، رغم أنهم يرفضون لفهم جلد .  
وهم عاديون في مظهرهم لكل شؤون الحياة ، ولا  
يكتفون للقيم الروحية ، شديد الإضواء  
بقوميتهم الإسرائيلية . ويصف هذا إلى ما قاله

### الإحصائية التالية

|        |         |
|--------|---------|
| ٢٥.٠٠٠ | الغرب   |
| ١٢.٠٠٠ | المرآة  |
| ٨.٠٠٠  | مصر     |
| ٥.٠٠٠  | اليمن   |
| ١٢.٠٠٠ | تونس    |
| ١٥.٠٠٠ | الجزائر |
| ٣٦.٠٠٠ | ليبيا   |
| ٢.٠٠٠  | سوريا   |

وقد هاجر أكثر يهود الجزائر إلى فرنسا ،  
فترفع عدد اليهود فيها حتى أصبحت ثالث بلد  
خارج إسرائيل ، بالنسبة لعدد اليهود .

والإحصائية السابقة التي لوردناها لعدد اليهود  
في العالم ، تبين لنا أن ١٧٪ فقط من يهود  
العالم ، يعيشون في إسرائيل ، رغم كل محاولات  
الصهيونية التي بذلتها لسطم بهاجرون إليها .  
وهذا ، في رأيي ، يكشف إدماء الصهيونية  
بأن إسرائيل هي المقلدة ليهود العالم . وهذه  
الحقيقة نفسها تلقى زعماً الصهيونية .

والتوقع أن هذا الموضوع يجب أن يعطى  
معالجة أكاديمية علمية : علينا أن ندرس إمكانات  
الهجرة المحتملة إلى إسرائيل ، ولأن هذا على  
قدرتها العسكرية ، ولطورها تكتيكية . أننا ، ونحن  
المهودون بالفتح ، لا نقوم بمثل هذه الدراسة ،  
ببما يقوم بها اليهود أنفسهم . ومن أشهر هذه  
الدراسات ، دراسة بقلم ب . جيل ، بعنوان  
«أشواة على سكان إسرائيل» أصدرها مركز الإحصاء  
الإسرائيلي ، ودراسة أخرى بقلم ن . هالفي  
بصنوان «أشواة على السكان والدخل للفرد» من  
١٩٦٥ - ١٩٧٥ . ولذا كنا لا نقوم بالدراسات ،  
فلا أقل من أن نقرأ ما يكتبون !!

وعلى أن نذكر أن اليهود يمثلون الجهد ،  
وغزو الجهد ، لآلواء اليهود بأن بهاجروا إلى  
إسرائيل . في الثالث من شهر يوليو ( تموز ) من  
عام ١٩٦٤ كان ليلى لشكوف في باريس ، أوفد  
خطياً في اجتماع ليهودها يقول : « أن في هذه  
البلاد نصف مليون يهودي ، ومع هذا فإن عينا  
أن جعل الصايح لشكوف في شوارع باريس  
التيبة بحثاً عن اليهود الذين يرشون في الهجرة  
إلى إسرائيل . » وقيل مرة لزار بن غوريون  
الولايات المتحدة الأمريكية وخطب في يهودها أيضاً

إسرائيل ، وبعد احتكاكهم سنوات بهذا المحيط  
من يهود العالم الذين لجسوا في إسرائيل ، أصبحوا  
لا يسيين . ولذا كان فريدمان يرى في هذه الظاهرة  
تعبيراً عن أزمة قيم في المجتمع الإسرائيلي ، فأنما  
يرى فيها تعبيراً حقيقياً عن واقع الصهيونية  
القاتلة على الفزق والعدوان . وهذا القول يؤكد  
أيضاً ما سبق أن قلناه من أن الحركة الصهيونية  
أنما تستخدم الدين ستاراً تخفي وراءه أهدافها ،  
وخطتها الاستعمارية ، والتوسعية ، وتخضع به  
البسطة والسذج .

### اليهود وإسرائيل

وتحت هذا العنوان يناقش المؤلف كثيراً من  
الأمساة . ويبدأ فيذكر أن عدد اليهود في العالم  
كان نحو ستة عشر مليوناً سنة ١٩٣٩ ، وذلك  
حسب تقديرات « المؤتمر اليهودي العالمي » الذي  
عقد في ذلك العام . والمفلس هذا العدد فكان مرة  
ملايين في عام ١٩٤٥ ، لم أقل في الآراء حتى  
أصبح ثلاثين مليوناً ونصف مليون في عام ١٩٦٦ .  
ويعود هذه الزيادة ، بالدرجة الأولى ، إلى ارتفاع  
نسبة المواليد بين يهود شمال أفريقيا وآسيا .

ورد في الكتاب الأمريكي اليهودي السنوي (١٩٦٦)  
لعام ١٩٦٦ ، أن عدد اليهود في العالم كان نحو  
مليوناً ، موزعين كما يلي :

|         |                            |
|---------|----------------------------|
| ٥٧٢.٠٠٠ | الولايات المتحدة الأمريكية |
| ٢٤٨.٠٠٠ | الاتحاد السوفيتي           |
| ٢١٩.٠٠٠ | إسرائيل                    |
| ٥٢.٠٠٠  | فرنسا                      |
| ٤٥.٠٠٠  | بريطانيا                   |
| ٤٥.٠٠٠  | الأرجنتين                  |
| ٢٧٥.٠٠٠ | كندا                       |
| ١٢.٠٠٠  | البرازيل                   |
| ١٢.٠٠٠  | رومانيا                    |
| ١١٦.٦٦٦ | جنوب أفريقيا               |
| ٧.٠٠٠   | المغرب                     |
| ٢٢.٠٠٠  | تونس                       |
| ٢.٠٠٠   | الجزائر                    |

وما يجدر ذكره هنا أن الكثرة الساحقة من  
يهود العالم العربي قد هاجروا إلى إسرائيل ،  
فريدوا من عدد سكانها ، وقهراتها ، ولذا أورد

واردة في بل يهود أمريكا ، ويستشهد بدراسة اجتماعية أجراها استاذان هس مارشال سكر Marshall Sklare ، ومرفقة فوسك Marc Vose (٣) فقد قلنا بدراسة لاحدى مدن نيو جيرسى ، يبلغ عدد سكانها نحو ١٢.٥٠٠ منهم ٥٠٠ يهود . وكان السؤال الذى وجه الى اليهود الراشدين ، هو : هل نصب ان تهاجر الى اسرائيل ؟ وكانت النتيجة كما يلي : ٧٢ اجابوا بانهم يريدون ذلك ، و ٦٠ قالوا انهم لا يفكرون فى ذلك ابدا ، ٢٢ اجابوا عن عدم صلهم الى الهجرة فى الوقت الحاضر .

وقد أجريت دراسات مماثلة فى مناطق اخرى ، وكنت النتائج متشابهة .

وهكذا نرى ان التوفقات العالية لا تدل على ان من المفضل ان تكون هناك هجرة واسعة من الولايات المتحدة الى اسرائيل . وما زال يهود الولايات المتحدة هم اقل يهود العالم ميلا الى الهجرة ، لا لم يهاجر منهم الى اسرائيل سوى عشرة آلاف ، من عدد اليهود فيها البالغ ٥٠٠.٠٠٠ يهود ، أى بنسبة ١.٥٪ .

ومن الأساليب التى يبلجها اليها لرحاء اسرائيل لاجرائهم بالهجرة ، تكرارهم القول : انه لن يمضى زمن طويل حتى يصل بهم ما حل بيهود المانيا على يد هتلر ، ولهذا فمن الخير لهم ان يهاجروا . ويعلق فريدمان على هذا الأسلوب قائلا انه لم يتجلى ، ويستشهد على ذلك برسالة وصلتته من معلم مفرقة ، اصله من نيويورك ، وقضى مستين فى اسرائيل . انه يقول : " قد يحدث هذا الذى بتروته من انه سيحل بنا ما حل بيهود المانيا ، ولكن هذا حازل فى عالم القبيح ، وليست هناك دلائل تشير اليه . اما الميالة هنا فى أمريكا فهي عالم الوثنياسيا ليسمن فرس كبيرة للعمل والقدرة . واضيف الى ما قاله فريدمان قائلا : اننا نكتب الرسمية الصادرة عن اسرائيل ، لا تشير قط الى ظروف يهود الولايات المتحدة عن الهجرة الى اسرائيل ، بل انها تذكر بالارغام ان اليهود الذين هاجروا من اسرائيل الى الولايات المتحدة اكثر من الذين هاجروا من الولايات المتحدة الى اسرائيل .

على سنة ١٩٦٦ هاجر من اسرائيل ٢٩٢٥ منهم ٢٩٢ الى الولايات المتحدة الأمريكية . وأعلنت الحكومة الفرنسية (سنة ١٩٦٢) ان ٢٥.٠٠٠ اسرائيلى

قال : " نحن لا نريد امواتكم ، بل ابتادكم " !! ليكونوا طيما ، جنودا فى الجيش الاسرائيلى .

## اليهود والاسرائيلية

وهنا يرى فريدمان ان الفرق كبير بين اليهودية والاسرائيلية ، أى الايمان ماعدين اليهودى والايمان بالوطنية الاسرائيلية . وقد رآه ان جل الشكيب فى اسرائيل ، بل الكثرة الضاحقة منهم ، تستر بعوميتها الاسرائيلية ، ولكنها لا تؤمن باليهودين اليهودى . ويصبح من هذا ان قيام اسرائيل ، يؤدى فى اسرائيل نفسها ، الى القضاء على اليهودية .

واشير هنا الى دراسة قام بها سيمون حرمان Simon N. Herman وهو دراسة فقتة على استبيانات وزجها على عدد كبير من المهاجرين اليهود ، اكثرهم من الولايات المتحدة الأمريكية ، واسمى فيها الى النتيجة نفسها التى انتهى اليها فريدمان . وقد ورد فى رد احدهم ما يلى : " كنت قبل ان اصل الى اسرائيل ، اعتقد ان اليهود يتكونون شعبا واحدا ، ولكن هذا الاعتقاد ليس من فشى بعد وصولي اليها ، حيث وجدت فيها خليطا عجيبا من اسم حدة ، ينتسب الى اجناس مختلفة . انهم هنا اسرائيليون لا يهود " . وهذه المشكلة لتشكل بل المسؤوليين فى اسرائيل ، وقد اشار اليها ليلى اشكول فى خطابه الذى القاه فى " المؤتمر العلمى للشبيبة اليهودية " فى الرابع من المسطس ( آب ) ١٩٦٢ . وبعد هذا انطلعت الوزارة الاسرائيلية قررا بتدريس تاريخ اليهود ، وتراثهم ، وكل ما من شأنه ان يقوى فى نفوس الشباب شعورهم بالانتماء الى امية واحدة . وهذه الموضوعات هي الآن موضوعات اجبارية على تلاميذ المدارس الثانوية .

## يهود الولايات المتحدة الأمريكية

ورحماء اسرائيل شديدا اتقده يهود الولايات المتحدة ، لانهم - وإن كذبوا الاموال الطائلة لاسرائيل - الا انهم لا يميلون الى الهجرة اليها . وعلى راس هؤلاء المقتنعين بن فوردون . اتهم فوردون صم ان يهاجروا اليها على نطاق واسع . ويرى فريدمان ان مثل هذه الهجرة الواسعة غير

## الاستعداد ، والولاء للتزدوج

يرى زعماء الصهيونية ان الخطر الذي يهدد « الشعب اليهودي » ليس الانشائية ، بل احتمال انتماء اليهود انتماء حقيقيا الى الاوطان التي هم فيها ، ولذا يهتم في شعوبها . ولي ٩٦ مدرس ( آذار ) ١٩٦٣ ، وفد ناحوم جولدمان Nehum Goldmann خطيا لي المؤتمر الصهيوني العالمي ، ليقول : « ان الانتماء هو الخطر الاكبر الذي يهدد الشعب اليهودي » بالانتماء كيهود . « وقد اثار هذا القول تطبيقات كثيرة في الصحف العربية في حينه .

وقد صدرت دراسة في هذا الموضوع للاستاذ موشيه ديفيز Moshe Davis مدير « معهد الدراسات العبرية المعاصرة » بالجامعة العبرية ، وفيها يرى ان خطر فقدان اليهود في البلاد التي يعيشون فيها ، قائم وخاصة في الولايات المتحدة ، وكندا ، والبرجنتين .

ان زعماء الصهيونية لا يرضون حتى عن الولاء التزدوج ، ولا اليهود لادعائهم ، ولا لزام لاسرائيل في الوقت نفسه . انهم يريدون منهم ان ينتموا كاتوا ، ان يكون لهم ولاء واحد ، لا لاني له ، هو ولا لزام لاسرائيل ، ولي ملزم ان كل اليهود الذين يعيشون خارج اسرائيل ، انما هم يهود في النشأ ، ومن نجد هذه الفكرة مكررة دائما في خطب زعماء الصهيونية .

ويبقى السؤال بعد هذا : كيف يمكن لامة من الاسم ، ان تلتزم لليهود فيها ، اذا كانت هذه هي أفكار زعماء الصهيونية ؟

وطبقا لنظر ان السكوليين في اسرائيل لا يكونون عن تعريف اليهود خارجيا ، من اللاسامية وان ما حل بيهود ألمانيا قد يحل بهم ، كل هذا من أجل دفعهم الى الهجرة الى اسرائيل . ويضاف الى ذلك انواع الضغط والتزهاب التي يلجأون اليها .

ورغم كل هذا ظل التزدوج يدورون SW Baron يرى في دراسة طويلة في خمسة مجلدات ، ان صهر كل هذه الاجاسي المضطربة والمتصدمة الموجودة في اسرائيل ، لخلق شعب واحد ، مضطربة الربطية ، يصعب تصور نجاحها (٢)

تقدموا بطلبات قليل الجنسية الكندية . وذكر الوثائق الرسمية الاسرائيلية انه حتى الصورة انفسهم ، عندما يذهبون الى الولايات المتحدة للدراسة ، او للزيارة ، لا يمكن ان العودة الى اسرائيل ، وخاصة اذا فسروا مدة كافية في امريكا . ومما يقلق السكوليين الاسرائيليين ان هذه الهجرة الى خارج اسرائيل تاتي في التربة الاولى بين المتفكرين والفكرين ، وهذا الاقتناع لثمة اعتماد اسرائيل عليهما لبناء مجتمع اوروبي متنامي فيها . وكان حل لغير الوضع بعد حرب يولي ( نوز ) ١٩٦٧ هذا سؤال مازال ينتظر دراسة علمية للاجابة عليه .

## هل هناك شعب يهودي ؟

وردا على هذا السؤال ، يرى المؤلف انه ليس هناك شعب يهودي ، اسرائيل جزء منه . والدليل على هذا ان يهود اسرائيل جازوا اليها من بلاد مختلفة يبلغ ١.٢ مئة ، ولا يرون منهم لا يصبون برابطة لربطهم بالآخرين ، ونجد هذا التشتت واضحا بين اليهود الغربيين ( الاشكنازيين ) واليهود الشرقيين ( السفرديين ) . وهو يقول : « انك لو سرت في اسرائيل لما استطعت ابدا ان رد هذا الضغط الصحيح الى جنس واحد . ولكن اسرائيل تحاول ان تصور الجميع ، فتعمل لهم لغة واحدة هي اللغة العبرية ، وتضعهم بصفة واحدة هي انهم اسرائيليون - اما ان اليهود في العالم يكونون شعبا واحدا ، او لغة واحدة ، لهذا لم ينجح ، وقد اليه المؤرخون وعلماء الانثروبولوجيا »

ونوضحها نقول فريدمان من ناحية لربطية ، الحيف ما يلي : لم يحكم اليهود الفلسطينيين الا مدة ١١٢ عاما خلال تاريخها الطويل الذي يمتد اكثر من اربعين قرنا ، ولم يجتمعوا قط في مكان واحد ، فقد كانوا مفرقين في ارجاء القصور . والكترة الساحقة من اليهود اليوم هم من اصول لا تمت بصلة الى اليهود الذين كانوا في فلسطين لفترة قصيرة من الزمن ، انهم يهودون في اصولهم الى قبائل الغزاة التي تهودت ، والى الكلدانيين الذين اسبقوا الدين اليهودي ، وهناك ايضا تنود وصيبون قد تهودوا . ( انظر تفصيل هذا في باب الكتاب الشهرة العربي العدد ١٢٥ أبريل ١٩٦٩ ) .

## القضية الفلسطينية

وعند حديث المؤلف عن القضية الفلسطينية يقول ' إن العرب يسرون نحو الوحدة، رغم كل خلافاتهم، وخمسوناتهم. ويوم تحقق هذه الوحدة، ولو على نطاق محدود، فإن فيها ستكون نهاية إسرائيل، وبهذا يكون اليهود قد خسروا يهوديتهم، وإسرائيليتهم معا'. واليهود في دايه، داعون لهذه الحقيقة. ومن يتحدث إلى زعمائهم، يستطيع أن يلمس بوضوح طوقهم من أي نوع من أنواع الوحدة العربية. ولما كان العرب اليوم يسرون نحو التصحيح بخطى بطيئة، فإن اليوم الذي ستصبح فيه البلاد العربية صناعية، لا يدأت.

وبشكل فريدان بعد هذا لياقضي موضوعين، هما: اللاجئين الفلسطينيين، والعرب في إسرائيل.

وعند حديثه عن اللاجئين الفلسطينيين يورد مزاعم اليهود بأن هؤلاء اللاجئين تركوا وطنهم بمحض اختيارهم، ويتعربش من الدول العربية. ويرد على هذا بأن كل التسجيلات للأشخاص العربية، والأذاعة البريطانية في هذه الفترة المذكورة، لم يرد فيها مطلقا أن الدول العربية قد حرشت الفلسطينيين على ترك وطنهم. ونحن هنا نود أن نأشار المؤلف أيضا إلى الوسائل الإرهابية التي لجأت إليها المصالحات الصهيونية لطرد العرب من وطنهم وهي كثيرة، ولا أقتها بغيره عليه.

وهو متعما يتحدث عن العرب في إسرائيل، يكشف أما عن تجاهل الواقع، أو جهل به. ولعل التجادل أدق وأصح. أنه يرى أن هناك تمييزا بين اليهود والعرب في إسرائيل، ولكنهم مع هذا يسمعون حقوق لا يتضح بها أخوايتهم في البلاد العربية.

والواقع الذي لم يجد خلافا على دارس منصفه هو أن العرب في إسرائيل يعيشون في ظل أحكام عسكرية صارمة، وتصدر القوانين ليحاكم تسليهم حتى الأرض التي يزرعونها، أو البيت الذي يسكنونه، وقد سبق أن شرحنا أوضاعهم بالتفصيل (كتاب الشهر «العرب في إسرائيل» العربي العدد ١٢١ أكتوبر ١٩٦٩).

والتمييز نفسه موجود أيضا بالنسبة لليهود الترفيين، وقد طمعت علينا جريدة «يديوت أحرود» الصادرة بتاريخ ١٩٦٩/١٢/١ بمقال أصلي يتحدث عن هذا التمييز، وعن التمييز الطبقي في إسرائيل.

إن إسرائيل، حسب وثقتها الرسمية المنشورة، تهدف إلى أن تجمع في إسرائيل خمسة ملايين يهودي صهيوني، لا من أجل المذهب على أية عربية مطلقة، بل من أجل التوق على أية عربية موحدة، ودخلت في طور المصاحبة المتقدمة.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف، فإن عبيها سلطان على يهود الاتحاد السوفياتي، بسبب وفرة عددهم، ولاقتادهم أنهم مستعدون للهجرة إليها إذا فتح أبواب إقامتهم.

فهل علينا كل هذا قبل قوات الإزاح؟! ■

محمود السمره

## من الكتب التي وصلتنا

### أوراق الغربة

تأليف: عبد الله السبي - الشاعر دار الطبع للطباعة والنشر

● مجموعة وسائل تمثل شعور الفرد العربي بعد مائة حزولي ١٩٦٧.

البقية على صفحة ١٥١



### بدا من حزينان

تأليف: خالد صبي الدين المرادمي - الشاعر مؤسسة عبد المروان الصحفية / الكويت ● مجموعة من القصائد الوطنية.

# طرائف غربية



## تواضع ملك !

●●● يروون عن الملك فرديريك التاسع ، ملك الدانمرك الحالي ، أنه شديد التواضع ، رغب الثمور . حدث في عام ١٩٥٠ أن كان الملك يستقبل لعمدة سبر وبسون تشرشل السياسي البريطاني الراحل . وقد كان تشرشل يصطحب معه خادمه نورمان ماكجوان Norman McGowan

وما كان تشرشل وخادمه يصلان إلى قصر الملك في الليل ، حتى خرج نورمان في عبود لقماء السهرة في أحد النوادي الليلية ، ولكنه فوجئ ، أثناء وجوده يرسل من القصر يصل إلى النادي ويبحث عنه ليقول له سبر ونسون يطلبه بسرعة لأنه سي أن يعد له طبقه الفلفل للعشاء وهو صمام السلطانية البحرية ؟

وهزول نورمان طائفا إلى القصر مع الرسول الذي لوعد لاستعماله ، وما إن وصل إلى جناح تشرشل حتى رأى كبير الخدم يعمل صينية فضية مليئة بالخضار في طريقه إلى غرفة صبر تشرشل ، وأسرع الخدم يطلب إلى الرسول أن يرجو كبير الخدم أن يحضره صينية العشاء ليحضرها إلى سيده بنفسه ، وبذلك يفر له نصيره !

ونظر خادم تشرشل إلى الرسول فوجده يلف مشعوها ففكر في أنه ، دون أن يبدى حراكا .. وأخيرا قال له الرسول بعد أن اختفى كبير الخدم داخل غرفة تشرشل : « هل تعرف من يكون هذا الرجل الذي يعمل الصينية ؟ » أنه الملك فرديريك نفسه !!

لقد سمع الملك برغبة سيده ، فقرر أن يصنع له العشاء ويعطيه إليه في غرفته !!



## نحن والآخرون

نحن نشعر بجهلنا عندما نهاول أن نرى أنفسنا أمام الآخرين ، هنا فقط سوف ندرك أنه لا بد لنا من أن نبنى بيتنا حجرة من بعد حجرة ، قبل أن نسمح للآخرين بدخوله ورؤيته .

(( أندريه مورو ))

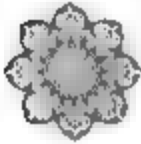
## الحرية ومصير العالم

● الدكتور بوريس باسترنك هو الكاتب الروسي الشهير Boris Pasternak مؤلف قصة الدكتور زيباجو : وقد أسلم يوما : هل يستطيع الرجل أن يحدد مصيره ومستقبله ؟ « لم قال موجبا على سؤاله : نعم يستطيع ، فبالرغم من شكل نظام الحكم القائم في بلادهم ، استطاع الكثيرون من الرجال في مختلف أنحاء الدنيا أن يبرروا مستقبل بلادهم بصورة ما ولكن المهم دائما أن نمارس الحرية التي كلها لنا قانون حقوق الإنسان ..

« فما بطله اليوم ، هو الذي سيحدد معالم الطريق الذي سيمر عليه عالم الصدا » .  
« إن أحدا لا يستطيع أن يعرف الآن شكل هذا الطريق ، ولكن يجب ألا ندع اليأس يطرد إلى أوروبا لحظة واحدة مهما كانت قوة الظروف التي يعيش في ظلها .. يجب أن نهز كل فرصة من أجل مونة بلانكا ، ومونة العالم من حولنا من أجل تطبيق السلام والحرية والأخاء للجميع » .

## الحياة حفل كبير !

● ما هي الحياة ؟ يقول الكاتب السويدي الروسي الكبير تشيخوف Anton Chekov ( 1860 - 1904 ) : « انها حفل كبير .. يصل إليه البعض متأخرا ، ويتركه البعض قبل أن ينتهي ، بينما يبقى البعض الآخر حتى بعد انقراض غالبية الحضور .. وفي الحفل تتركز الأصوات على بعض النجوم ، بينما يجد الكثيرون يزلزون بعيدا عن عيون الناس ، فلا يشعرون بأحد ، ولا يشعرون بوجودهم أحد .. ولكن الكل يستترون عندما تطأ الأضواء ، وتلعب الموسيقى وتنعقد الجميع ملتصقين من حيث أروا ! » .



## عندما احترقت آمال أديسون

الذين هموا حول مكان الحريق .. وأخيرا وجهته خلف وجهه يتأمل النيران في هدوء وهي لتتسهم ليرة كده وكلامه .. وعندما قطعت أديسون الكارثة غصما رأيت شعر رأسه الأبيض الذي لتكثته رياح الشتاء الباردة .. لقد كلفه به العمر وهدمته الشريحة .. يا لها من كارثة ! ولعلبت صباه على أخيرا ، فلما به يصيح في فلكلا : « أين لعلك ناديا بسرعة ، فهي لن تترك منكرا كلها حول حياتها ! » .

« ول صباح اليوم التالي جثا .. أبي ، وامي ، وأنا ، ورحنا سير وسط حطام آمال وأحلام والذى الذي قد جاوز وقتها عليه الصباح والمساء .. وفجأة نولفنا من السرير ، وقال توماس أديسون : « حقيقة كارثة ، ولكنها لا تظلو من ملح .. فلقد اتهم الحريق جهدي وامي ، ولكنه خلصني أيضا من أخطائي .. شكرا لله ، فنحن يستطيع الآن أن نبدأ من جديد بسلام أخطاء » .

● احترقت معالم أديسون الهائلة في مدينة نيويورك الأمريكية في شهر ديسمبر من عام 1914 . وهكذا فقد الصائم الكبير توماس أديسون Thomas Edison ( 1817 - 1931 ) في ليلة واحدة صفات وآلات شعر امتها يكثر من مليونين من الدولارات ، التي جالب الطموحات العلمية الهائلة التي فلي حياتها بحث عنها ! وقد روى تشارلز آين أديسون قصة تلك الليلة الرهيبة ، قال : « ولدت أمام السنة المظلمة للتصاعدة أبحت من أبي وسط انقاس الليلين





من القصص

# القاتل

بقلم  
حسن الجداوي

الحاصل لدى محكمة  
القصاص بالفاخرة



سجنت القواهم . ولكن من الواضح ان في الامر جريمة . فالصور للحظة بالكل الذي اكتشفت به الجثة عليها آثار دماء مما يشير الى ان الرجل قتل في هذه المكان ثم ألقي به في النهر .

وانا مضطرب - فغفرت من الوقوع - يضل الى المظلمين . طول حرسه : استحوذوا الشمس سوجارية . لقد مضت حرة ابرام وهو يرصد

كان يمكن للبوليس ان يتفاني عن مثل هذا التظلم لان الظروف كلها تسمح ان يكون سوجاريه هو القاتل . وكيف يصور ان يسلط غريمه - غريمه عشر سواب وهما يسكنان قرية واحدة قلعة السكالي ؟ ولكن البوليس لا يمكن ان يضل هنا - في جريمة قتل - وهما بعدا خطيا رجعا . وفادى الحب التي حكاه قديمة مضي عليها عشر سواب . لقد وقع الاثنان في غرام فتاة واحدة ولكن الفتاة اكدت ظهورها لسوجاريه واربع في احضان خوكون ولكن لهما لم يزل بعد هجرته هو الآخر ولعبت الى ماري .

هل يصور ان يؤدي هذا الحادث الى حصد وغراهيه يقوم عشر سنين ؟ ليس ذلك بالامر السهل ولكنه بعد الصور . لقد دل التطبيق انهما في الدابة كثيرا ما سادتا كلتا فانلا وجها لوجه . ولكن ذلك خلاف لم يزل اسمه . ومع ذلك قلبي على الضحائر ، وفيهم المصنفون عليه الضحك . ولكنه انكر باستمرار واكد انه اوى الى فراشه في الساعة العاشرة مساء يوم العاشر . صحيح انه لم يستطيع ان يثبت اقواله بشهود . ولكن ذلك حال المتفحصي البرية . ان عرنكي الحرائم هم الذين يضلون ويعتدون من قبل وسائل دفاعهم . لقد اكد للمحققين انه لم يتم بغير موت غريمه مولا - ان كان قد قتل - الا عند الظهيرة ولم يمر الامر احماسيا . اما حكاه القاتل القلوب التي كانت سبب الضمومة بينهما فقد صادف قديمة وقد حاسهما معا ولم يعودا يكرران في امرها .

ثم جاء شرح اللجنة مؤيدا لاقوال سوجاريه فقد اكد الاطباء انه لا دليل قاطع على الجريمة ولم يصرح القاصر الذي وجد معني القاتل يمكن ان يثبت سبحة وفروع القاتل على صدره فليس



■ نحن في عام 1888 في احدي قرى فرنسا عند مصب نهر الدنيل يسمى « اسكن » . سكانها من البسكند *Basquens* القرويين سرعة الفصب وحده الطاع . ومن بينهم صاحب مطعم اسمه السوجاريه اكثر اهل القرية ثراء . اترى يعيش في عزلة ، ويقيم في مطعمه مع فتاة اسمها ماري موبليا سولي شتوبه القرية ، لا يعرف منها اي انحراف خلقي . ولكن السنة السود سمها بانها صبيحة سوجاريه . وسواء صح هذا الاحكام او لم يصح فإن ماري موبليا هذه كانت وراء جميع الصائب التي حلت على راس سوجاريه .

فبما كان ماضي العمل يسرون سوجار مصب النهر ابصروا جثة طافية فاستلوهوا وغرقوها لاول وهله . انها جثة احد سكان القرية اسمه جوليون ، شاب ليس وسيم المظلمة مملو حيويه كثير الاحتلاف يحب النساء وسادته الحب . ليس في حياته ما يجعله على الانتظار ، ولا يصور ان يكون وقع في النهر . والجرح العميق الذي في عنقه يشير الى ان هناك جريمة قتل .

فما هو الحادث على القتل ؟ لقد عثروا في حيويه على ممتلكاته سليمة وساعته ويعوده في حيويه . فالسرقه لم تكن الحادث على القتل . ان احدا في القرية لا يعرف له عدوا . بهذا شهد كل من

طرفة . فلقد أتراته وارثك اللفة التي ما كان له أن يقع فيها . فقد أترف لشيقته الجديدة فرانسواز بغيرته . وهكذا أصبح مهددا من امرأتين بلا من وأحد . وفقد أصابه ذات ليلة ضحولي الانتحار شتقا ولكن فرانسواز ألقته في القفلة الأخيرة وقضت العيل .

وعرفت ماري بما حدث واندرت أن سوجاريه اقترافا منه يجعل فرانسواز أن يتردد في أن يتزوجها . وعندها تنتقل ملكية الطعن وجميع ثروة سوجاريه التي فريته . فانظرته انظارا فاعضا : « أما أن يتردد فرانسواز وبميدتها هي إلى منزل . » إلا عرف وكيل الشبهة أن جوليمون لم يمت لولا . »

وتوالى ماري بوليها اقترافا أمام وكيل النيابة فتقول أنه أراد أن يضمن نهاية تهديدها وبطعن من خطورة السر القبيح الذي به إليها طال لها :

« إن كنت تريد أن أخلص من فرانسواز لسانه يني . ففكك هي ربي . » « لك طلعين أنتي لا أحب أحدا غيرك ولم أحب سواك . »

« وكذلك طردني ! »

« في لحظة جون كما يحدث لنا جميعا . »

« وما العمل إذا ؟ »

« يجب أن تفتلي فرانسواز . سوف أهد كل شيء . » « كان كنت فحامة فلا تركبني أصبل لرحلي . »

### ★ ★ ★

واستمر اسبوعا كاملا يقابل ماري يوميا وبهنا حيه ويسكرها منزله ويسيطر عليها بسلامته حتى أصبحها له . وأخبر لها يوما حبل وعلمها كيف تنفذ . لم قال لها سوف يغفلها كما تغافل إلى الطعن وسافح لكتاب عرفتها .

وفي الكد - وكان يوم أحد - ذهبت ماري إلى الكنيسة وصلت بحرارة ثم أجهت إلى الطعن . ووجدت سوجاريه في انتظارها وفتح لها الباب لم حصد منها إلى الدور الأول . وأشار لها على باب نصف مفتوح وقال لها : « عليك بما ؟ »

ووجدت ماري فرانسواز عارية تسرح شعرها فجهت عليها وولعت العيل حول متعها وسفقت فرانسواز من طولها وصرخت ولكن ماري صغقت

لم أنزلق الجسم إلى التير وحشره بين الصغور حتى مات لرفقا .

وأخرج المحقق عن سوجاريه . ومع ذلك بقيت نقطة فاضلة . فلان جوليمون حين أخرج من التير كان عاري الرأس ولا يلبس حزاما حول بطنه وليس قميصا ليس قميصه لأنه كان غلبها عليه ...

### ★ ★ ★

ومضت شهور لسدة . وذات يوم شاهد رجلان العالمة ماري بوليها تجري في الشارع كالجمجمة نمرح وتلعب ملاسها وصمرها بالقارها وتريد أن تلبي يلبها في التير لولا أن تصكها بها . ولا عداات تاتريها قالت أن سوجاريه - وكانت خائمه كما يذكر القراء - في ليلة مثل جوليمون لم يمد إلى الطعن إلا في الساعة الواحدة صباحا وكان في حال الحراج وأصبح مزق اللابس ملولا بالدماء . وكان يعمل خاطورا حادا في أحد أطرافه الذي به في التير بمجرد وصوله . وقال لها : « لقد ذهبت إلى جوليمون - لقد ضمته في رصه - ندد انتظرت حذاء اللطيفة من عثر سوات . »

وسأله ماري : « وأين البنت ؟ » فقال لها : « بقرب التير . » « وطب منها قميصا . فلما سألتها ماذا . قال لها أن قميص جوليمون ملوث بالدماء وأنه ينوي أن يطره له ويلقيه في التير . » « وأنها أخته أحد قصاصه بعد أن أترأت منه العلامة الدالة عليه وأنه خرج وأعاد لها قميص جوليمون ملولا فألقت به في التير . »

### ★ ★ ★

لري لما سكنت ماري بوليها كل هذه الشهور التبعة . ذلك لأن سوجاريه كان قد قطع علاقته ساري واسمبل بها إحدى فريته « فرانسواز » وقيل أنه اعتزم أن يتزوجها وأنها أصبحت حبيسته منذ الليلة الأولى التي وصلت إلى الطعن . ولكن ماري لم تقبل هذا الوضع بسهولة . أنها فتاة قوية الإرادة نافرة متينة .

وكانت كلما قابلت حبيبتها السابق تعذره وتقول له أنها لن تغفر له عجزاتها .

واندر سوجاريه أن يهيجات ماري ليست

واسفل الدخا هذه الشهادة لصالح سوجاريه.  
ولكن الشهود الذين حضروا الى المبنى طبق  
الاسناد يمارى ومنها من الانصار وجنودا فضلا  
مجنون الجثة بلطين . فان كانت ماري هي التي  
قتلت وحدها فما حاجتها بلطين ؟ .. اسف  
الى ذلك ان سوجاريه اتاه اعتقاله كتب السر  
مارى صاعبا يقول في احد خطباته الذى وصل  
الى القصر مدلا من ماري : « انك تسمين للقضاء  
على » ولما « الذى كنت اريد ان اميتك الى »  
وحين علم ان خطابه وقع في يد المحقق فقد الامل  
وحاول ان يتخفى شفا داخل زيارته .

ومع ذلك بقي سجيلا بمناخه .. لقد قتلت  
مارى فرانسواز ليطلق لها الجوى ، وهي تنهيه  
بالجريمة الاولى انتقاما من طرده لها ، ولا يتصور  
ان يحصل ماري على ان تتفلسف من جعلها منه =  
ان صبح لولها = مع ان اميته كانت ان يرى  
بويرت ولم يكن ما يحول دون لواجه منها ، لم  
كيف يتصور ان يتعرف لها بقتل جوليمون وهو  
الذى كان معتزلا ان يطردها من خدمته . وكيف  
يستمر عشر سنوات قتل جوليمون مع ان الفرص  
سعت له بطل المرأة اذ مرة ؟ وكيف يلبسه  
فيمسكه بعد قتله ؟ وهكذا وهكذا بعد طوال  
المحاكمة ردا على كل حجة للاتهام .

واضع المحفلون بحجبه مائبة لقتل جوليمون  
وقتلهم امانوه في جباية قتل فرانسواز وفي جرائم  
اجهاى ماري ، وحكموا عليه بالانزال الشافى  
المؤبد ، اما ماري فصحوبا ظروفها مغلطة انزلت  
طوبتها الى اثني عشر سنة .

\*\*\*

كيف يمكن التوفيق بين عناصر هذا الحكم ؟  
ان كان سوجاريه لم يقتل جوليمون كما يقول  
الحكم . فبماذا يخل الحكم قتله لفرانسواز ؟  
وكيف يتعرف ماري بجريمة لم يرتكبها ويمتد  
ابسا لفرانسواز على حد ادعاء ماري ؟

هل تكون احوال ماري مجرد هسترية امرأة  
ليؤدق حقوة اعزمت الانتقام من رجل لم يمس  
بجها ؟

ان من التاخر ان ينكر الجرم ويمتد التكره الى  
اكثر من الجريمة اثني اهم فيها . ان التكره  
سوجاريه فيريمتي القتل معلوم ، وان يمتد

على القتل وبانت طريقا بالادماى بوحشية ويكر  
قوتها ودخل سوجاريه في هذه الكفة يحصل  
بلطين صغرين وقتل لها : « يجب القضاء عليها »

فاخذت ماري احصى البلطين . ومزل المشتبهان  
وجه القضاة وصمغها ولما بالجثة نحو القباب .  
لم تزل لها سوجاريه ساعديني لتزائها الى القبر  
وسافروا بدفنها بالليل . امسكي بالقدمين .

وعندها حدث ما لم يكن يتوقع . ان منظر  
لرمتها ، وكذا لشوه وجهها ، اصابها برعدة  
وانقباض مفاجىء وهربت لها فطامة جرميها .  
فركبت امام الجثة وصلت صلاة الاموات وانجبرت  
لسب عشيقتها وشربها في الجريمة ، ثم خرجت  
تجري كالجنونة تريد ان تقلى بنفسها في النهر .

بـ بـ بـ

وامام محكمة الجبايات اعلنت ماري عشيقتها  
بثلاث جنائيات اخرى . وقالت انه القضيها وهي  
قاصر ، وانها جعلت منه ثلاث مرات ، وكان  
بجهاها . فسمعتنا باحدى الدايات التي لوغيت.  
ولكن سوجاريه لم يصف امام التهم العظيمة التي  
وجهتها اليه خادمت القديمة كما يقول انه ان  
يسمى .. فهي لم تكن في يوم من الايام عشيقتة  
واتكر ان له بها في قتل جوليمون او فرانسواز .  
لقد قتلتها ماري بتاتى الفرة بينما كان هو في  
المغابة يصبب فداها تصيد السباحين ، وقال  
انه لا يدرى ان كان احد له راء لانه = هو = لم  
ير احدا . اما من حوادث الاجهاى اكسى به فلا  
علم له بها لان ماري لم تكن عشيقتة في اى وقت .

وكانت كذبة ضخمة كبيرة اجعلت حركة مسن  
الموجودين وهي ماري تسرخ وتقسم انها لم تكتب  
وانها تستاحل ان تحرق في نار جهنم ان كانت تهم  
بريها . وقال سوجاريه انه يرى بويه .

وكان الشهود في مجموعهم ضد التهم . فاحرق  
القتيل اكد كراهية التهم لآخيه ومطوخته القامه  
في النهر . وشهدت فتان بان ماري ذكرت لها  
مرتين انها حامل ، وشهدت امرأة جويو انها التي  
باعت لها ( واشارت باصبعها الى ماري ) القبل .  
حتى انها قالت لي انه = اى القبل = لوط خيول  
في الاسطبل تنص بمسها ، وسالت ان كان القبل  
حينها لا يتطاع تحت شد الخيول ، وشها لم تر  
سوجاريه قط ولا تعرفه .

يلهب ليظهر اللطيف . إنما التثبت أنه لم يكن موجودا أثناء ارتكاب الجريمة . وإنما يتدخل ( إن كان قد تدخل ) ليقضى على جثة . فهل يتصور أن تهاجم هذه الإرادة القوية بعد أن تم الجريمة . لا . إن كل ما فعلته ملرى من عروب وصراخ في الشارع وسفوفة تتحار لتمثيل في تمثيل . بدافع الانفعال .

وبعد خضوع ملرى من ارتكاب هذه الجريمة نولي أحد كبار الأطباء الشرعيين الحاليين دراساتها وانتهى به البحث إلى أن ملرى لم تكن متيقنة سواجريه وإنما متيقنة جوليمون وإنما جعلت منه ، واجهت نفسها ثلاث مرات لم يولد لها فكرة الزواج من سواجريه قتره ، فتمرتدخل جوليمون وقبل فرانسواز لأنها لم تطهر أطمانها لراحت الانفعال منه .

أين الحقيقة وأين النفاق في كل هذا ؟ من يرى ؟



حسن الجداوي

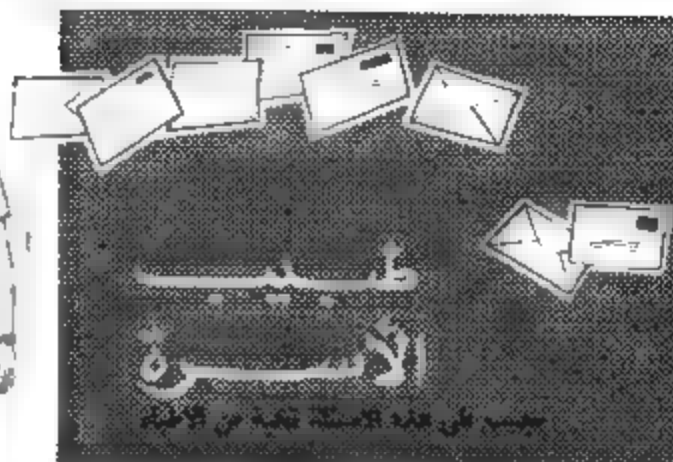
التكاد إلى جرائم الأجهال فيلهم أيضا أما أن يتكر أنه كان حقيقيا فمضى لذلك يخرج عن نطاق الآثار الصوفية . ولذلك يرى أحد علماء النفس الذين درسوا القضية أنه أميل إلى تصديق سواجريه . يؤيده في ذلك محاولة سواجريه الانتظار ملرى مما يدل على أنه ليس الرجل الصلب القادر على ارتكاب جنائني قتل .

أما ملرى فامرأها صعب . إن تعرفاتها تدل على إرادة قوية والصلابة من حديد . فحين يوقها سيدها في منتصف الليل ويغشى إليها يجرى منها ، ويطلب منها فميصا يلبسه القليل ويطلع طلابه اللولة بالدماء ويحرقها فلما لا تخرج ولا تتردد بل تمويه .

وحين يستبدل متبيلها بها فتاة أخرى فلما لا تبكي بل تجعل ولطيف سواجريه لوانتها ، فيصطف ويطلب منها أن تسلمه . فلا تتردد ولا تراجع . فهي التي تشترى العجل وحرياتها نفسه حول منق فرانسواز وهي التي لطفتها . بينما يهرب سواجريه إلى على حد قول ملرى

## اعتذار جميل

● بحث رباح بن أبيه إلى معاوية برجل من بني تميم كان من أهل العسة ، فلما مثل بين يديه مال له معاوية أنب القائمة علسا ، الكثير لعدوا . قال يا أمير المؤمنين إنما كنت منه عم عماها ، وظلم لحاها ، ورجع فيها أبو صبع ، وحف الحميم والربيع ، فاحتجعت وأكلت عليا وشربت ، حتى إذا انحسرت ظلماتها وانكسعت عطاؤها ، أرفع الموس وتاب النعوس ، فركبا وعرضا طيعنا ، ومن بعد متاب ، لم يرد الله به عابا ، ومن يستمر الله بعد الله توانا شعورا رحيم . فصعب معاوية من فصاحه وجميل اعتذاره ، وعما منه واحسن إليه .



## اختبارات الحمل البولية

● روجع عند عدة أشهر وقد انقطع عن الحيض فجأة في الشهر الثاني وبعد عدة أسابيع من القصور انشكحت البول لدى أحد المختصين الذي أخبرني بقى حامل ، فما هو هذا المبدأ الذي يدل على العمل في البول ، وما هي الاختبارات التي أجروها ؟

دور وعمر معي ، فإذا كانت ضمنيها أنش ظهرت حويصلات دائمة Bleeding Cysts في مبيضها ، وإذا كان صفحا ذكرا أنش حيوانات موية ، كما يحقن هذه المادة في بعض الأرناب الأنثى الممعدة من الذكر لمدة طويلة ، ثم يكشف على مبيضها لوجود هذه الحويصلات الدائمة إذا كانت المرأة حاملا ، وهذه الاختبارات تعطي نتائج إيجابية أو سلبية خلال وقت يتراوح من ٢٨ ساعة إلى ٢٤ ساعة إلى ٦ ساعات. وقد استبدلت هذه الاختبارات البيولوجية المعقدة الباعطة للتكاليف إلى اختبارات أخرى أقل تكلفة وعمقا وأسرع في الظهور النتائج وهي تعتمد على نظرية الحصانة والماعة المناعية ، وذلك باستعمال لعاب معين من أرناب حقت ببول حامل + كريات دموية حمراء لحراف معطاة بمادة الكوربيوك جومادوتروين النسبي سبق الإشارة إليها (HCG) + بول الحامل ، ويمطى هذا الاختبار أجانة دميه خلال ساعتين وقد تحصل نتائجها إلى ١٠٠٪ من الصحة .

— أثناء الحمل تفرز مادة معينة في البول تسمي هرمون المدة الكظرية ( المدة فوق Suprarenal Gland الكلية وتكثف سببا من النشيم الموحده داخل الرحم أثناء الحمل ، وهذه المادة اسمها كوربيوك جومادوتروين Chorionic Gonadotrophin ) ، ووجودها في البول يدل على وجود الحمل ، وهي تظهر في البول ابتداء من اليوم الثامن بعد احتفاء أول مادة شهرية في مبدأ الحمل ، أي والحمل أقل من شهر ، وتبلغ ذروتها ما بين اليوم الحمين والستين من الحمل ( من شهر ونصف إلى شهرين ) ثم تهبط في اليوم الثمانين وتظل على هذا المستوى لتختفي من البول قبل الولادة بعده أيام وأثناء النفاس يدل وجودها في البول على إحساس حرق من النشيم داخل الرحم كما أنها تعطي إذا مات الحمين في الرحم .

وهناك طرق عديدة تتبع للكشف عن هذه المادة في البول وذلك بواسطة حقن البول في أنواع معينة من الصفايح ذات



## بقع حمراء على الوجه

● إذا كنت في السابعة عشرة من عمرى أصبت بطفونزا مع ارتفاع لدرجة الحرارة منذ اسبوع ومضويمن قهرت على وجهي بقع حمراء عليها بعض الحبوب الصغيرة وخاصة حول الفم والأف مما شوه وجهي .

سبعة أيام لا ظلت الثور ان تجف وتصبح قشورا لم تطف المنطقة وتزول ولا تترك مكانها أى اثر .

وعلاج هذه الحالة هو علاج الإنفلونزا مع وضع فسلول برمنجانات البوتاسيوم تركيز ١/٥٠٠ ك ٥ كمادة المدة عشر دقائق لم يدهن المكان بالكروكروم ٢٪ ودلتني الصابون بعد الطهر . وفي المساء يدهن بمرهمهم أورومايسين أو التراميسين ٣٪ .

وأحب أن أنه الى عدم ازالة القشور المبكوة بل تترك لتزول مع علاج حتى لا تترك مكانها علامة .

وعلى كل حال فيجب عمل كل هذا تحت اشراف الطبيب .

— ان ما ظهر على الوجه بعد الإنفلونزا هو ما يسمى الفسول البسيط Herpes Simplex وهو كثير الحدوث مع نزلات البرد والإنفلونزا والالتهابات الصدرية والرئوية وهو نتيجة لاصابة الجلد بفيروس virus مما يؤدي الى ظهور بقع حمراء مع شعور النحس سورم ووجع في هذه المنطقة ولا تلت ان تظهر عليها ثور صغيرة مائة أو صديدية وهي تحدث على حاتبي الفم والأنف وقد تمتد الى الحنجر مما يؤدي الى ورم في هذه المناطق علاوة على الشعور بعدم الارتياح المصاحب لهذه البقع .

وتسمى هذه البقع حوالى خمسة الى

## الدم في البول أو البول المدمم

● اشكو من حرطان البول وتغير لونه ولما حطت البول لدى احد المختصين اخبرني ان في بولي دما ، وأنه يجدر بي ان امرض نفسي على اخصائى مسالك بولية ، فما هي هذه الحالة وما علاجها ؟

في الولادات الصعبة قد يجرح الحالب أو ينشب قناه مجرى البول .

٣ — بعض الأمراض الحلقية كالكلية الحوصلية وبعض الأورام Non-tum التي تصيب الجهاز الولى كسرطان الكلية وأورام المثانة عقودية كاساأو سرطانية .

٤ — التهابات : مثل التهاب الكلية الحاد والمزمن .

— وجود الدم في البول له اسباب كثيرة من أهمها الآتى :

١ — الحوادث التي تؤدي الى اصابة الكلية أو المثانة أو الحالب أو قناه مجرى البول كحوادث السيارات والرماس والضربات المباشرة والجراح الساهرة .

٢ — أثناء العمليات الجراحية— واستعمال « الحف » لاستخراج الحصى



## اصفرار الوجه .. هل يعني المرض .. ؟!

● اعاني من اصفرار وجهي - هل مريض ؟  
هذا اسئ مريض .. وما اظن يدل عليه  
هذا الاصفرار ؟

— مرض ارتفاع ضغط الدم الشديد ،  
يكون مصحوبا بشحوب الوجه وميله  
الى الاصفرار .  
وهناك امراض اخرى عديدة تكون  
مصحوبة بشحوب في الوجه مع ميل الى  
الاصفرار . ولكن كما قلت لكل مرض  
اعراضه الخاصة . ويمكن معرفته بهذه  
الاعراض او الفحوصات المتعلقة .  
ولا أحب أن اطيل على السائل يذكر  
امراض كل مريض ، لكن لا يتوهم انه  
يعاني من ذلك المرض . وانصح السائل  
بزيارة واحدة لطبيبه ليتأكد من خلوه من  
من أي مرض عضوي ، وليراجع نفسه  
ويطئن بالآ . فليس أضي على الإنسان  
من توهيم الأمراض ، والاندفاع في  
تبارها ، وسماح أقسموا الناس عن  
معرفةهم المحدودة . بل وفي بعض  
الاحيان الحادثة من الأمراض المختلفة .

— ان ميل الوجه الى الاصفرار ليس  
معدا أن صاحبه يكون مريضا ، والدليل  
على ذلك اصفرار بشرة الصبيبي  
والناتسي وغيرهم . ولكن هناك امراض  
تكون مصحوبة باصفرار في لون الجلد ،  
مع حدوث امراض اخرى لمثل هذه  
الامراض .

— مرض التهاب الكبد اعيروسي ،  
او انسداد في مجرى الصفراء التي تخرج  
من الكبد ، وتجمعها في الدم ، وصبح جلد  
المريض وبياض عييه باللون الاصفر .

— فقر الدم الشديد يكون مصحوبا  
بشحوب الوجه وميله الى اللون الاصفر .  
— مرض تكرر الكثرات الدموية  
الحمرية .

— مرض التهاب الكلى المزمن وما  
يصحبه من شحوب في الوجه .

الجلد يكون لون البول با او مدخا وفي  
حالات حصو الكلى يكون السدم  
مكرو سكوبا .

وعلاج الدم في البول يكون بعلاج  
السبب كما أسلفنا ، أما حالت فقد  
تكون سببها التهابا في المجاري البولية  
او طفيليات مثل اللمارسيا وعلاجهما  
مختلف . فالالتهاب يعالج بالمضادات  
الحبوية المناسبة أما لمارسيا البول  
متعالج باموالات فؤادين Foadin تعطى  
على هيئة كورس كامل بلع حوالي ١٢  
امسوله وتكون تحت اشراف طب  
محتمس واحرا عليك بطيخ العلاج .

٥ — الطفيليات مثل اللمارسيا وهي  
من أهم الاسباب في مناطق كثيرة من  
العالم .

٦ — حصو الكلى ونوع حصو الكلية  
والحالب يسبب ضيق في المجرى  
Senosis أو ورم ضاغط على المجرى  
من الخارج لتضخم البروستاتا .

وكيفية وجود الدم في البول تختلف  
باختلاف السبب . ففي اللمارسيا مثلا  
يشعر المريض بحرقا شديدا وسرول  
مدة بقط من الدم في بياهه الأول ، أما  
في حالات الأورام الحميدة فيرل دم  
كثير وبدون ألم ، وفي حالة التهاب الكلية





# قصّة القُرْبان

من تأليف: نرجس دلال

الغربة تسير بالكرة شوشانها فوق الطريق الرسوم المنطقي بالحمى .. وكانت طيلة من التراب الرمادي



يعلن أوجه الغربة الفاخرة وخطاتها ومسار أجزائها تلك التي كانت تتلا من قبل . ومن كل جهة ، كانت الطبول الجرداء الملاحلة تبتدئ في اغانيه متكسة حتى سفوح الجبال التي تزورها ضباية حارة ، خفيفة مائلة الى الزرقة مثل المدخل . وكان السيد « نريمان » وهو متعمق بالوسائد لا يخلل من لغة خفيفة من البسمة . لقد قام بالرحلة لكي يرى بلاد الهند ، وكان قد وفق والزم تيماما على ان ينال منها كل ما يستطيع مقابل مفرده . لقد رأى الراعي الضئيلة والروابي المخفراء في

الشمال ، ومزارع التلي فوق التضاريس . وفام زيارة بعض المخابد والأطلال ، وبعض السدود التي اقيمت منذ عهد حديث . امّا الآن ، فهو يرحب في زيارة المنطقة التي اجتاحتها المجاعة . كان يلزمه بعض الصور التي تمثل بعض النساء الهزيلات ، ذوات الابدان الضخوية التي تتدلى مثل القرب ، والأطفال ذوي الاعضاء الهزيلة والظنون المتشنجة بطريقة بشعة . هذه الصور سينشرها في جريدته ،



وراحت صغرى المراكين تجلجل جبينها وتستريح فوق الوسائد . كان وجهها انحس نائما على الرغوم من الإصطافى الذى كان يعطر التجاليف فى ملاعبها . وكان لها شعر أسمر ، وميض بنى الفس فيها فيض من الأشعة اللطيفة . ربما كانت فى الثلاثين من عمرها . أما الأخرى ، وهى الأكبر ، فقد كانت شقيقة السيد « لريانا » ، وكانت مسترخية فى أحد الأركان ، متجهة الوجه ، فارغة الفم . وكانت تنام يوما عسيرا . وقد تمشر شعرها ووجهها

بمجرد عودته . وسيكون من شأن هذا العمل أن ينير القراء .

أما ركب الحرية الآخرون ، فكان لا يبدو عليهم كثيرا أنهم ينامونه حيلته . ولكن هذا الأمر لم يكن يمار صلو السيد « لريانا » على الإطلاق ، فلا شيء يمكن أن يحوته عن غرضه . ومن خلال التواقد الزوجية الشقة ، كانت الحرارة تنقل عليهم بشدة لا تكاد تطاق . وكانت الآتية تنظ من بعض الشقوق الطفية فتعبر الجلد اللحم الذى يكتو المقاد .

الأوروبيين ، أن باستطاعته أن يفر من لون بشرته لو شكل عتيقه .

وكان « بريتام » الضابط السابق بصلاح الضحية ، ينسائل سائرا عما يمكن أن يكون مصف رأس السيد « لريانا » . من المحتمل أن يكون وقد كتبت سيد في مثل زواجة هذه السيد ، وفي مناح أشد حرارة من هذا المناخ . ولكن ، إذا كان « بريتام » ينتج بدعالة المطلق ، فقد كان يحرس على أن يكون حوله سليما تماما ، دون أن يدع فرصة لتفكير يهدد ما كان يحصيه من مظاهر تعاطف السيد « لريانا » من ليو وفلسية .

وانخرعت الحرية الضحية ، وخرجت من الطريق لتبلغ لا كلل يبدو ، من بعيد ، وكأنه كومة بيضاء من الصخرة . لقد اكتشفوا مبنى مهيورا يمكن على الأقل التفكير ، أن يجد الفرد بداخلة ملاذا من حرارة الجو ويستر فيه على شيء من الغرابة .

فخرجوا من القهبة يتطحن في اللذ واستمتع ، وتلقب الفتاة ، وولعت لرائحتها فوق رأسها كلف صلب كسول . وإذا بالسيد « لريانا » الذي كان لا يفرها بعينه ، يدير طرف لسانه على شفتيه السميكين ، ويترقب من الفتاة ، ويصعد بسين أصحابه الضخمة لرائحة القهبة .

وقال بلهجة مزحة :

— اجلسي في الظل يا « علي » .

ولمصرها من ذراعيها ، ليأخذها .

— كيف تصبح إذا أصابك قربة شمس ، فيه ؟

وابتعدت الفتاة عنه في برود . ودخلت البني خلف القبة الأخرى . لم تكن تعجب السيد « لريانا » . وكان وحسها كمصاحبة للسيدة « جوردان » شقيقة السيد « لريانا » يحس عليها أن تجعل كثيرا من الأمور التي لا تروقها ، ولكن الوقت كان قد فات لتقديم على ذلك .

وتولفت ظهيم حرية نال صليحة كانت تتجهيم على مسافة كافية ، ونزل منها خادمان ، فأخرجوا من القهبة سلاخا ، وبيضا فرائشا ، وأعدتا اللقمة في حرص ومهارة يتحان عن طعم مهجين مديين . أما السيدة « جوردان » ، التي ظلت أثناء كل هذه الاستعدادات لا تنطق بكلمة واحدة ، فقد كانت تتأمل اللقمة بسبح تومة . وسعدت إلى كومة « الشطائر » هذا في صبورة خرقاء ، وشرعت تاكل في شدة .

وعينها . وكان يلوح عليها ، أنها لا تترك شيئا مما حولها .

أما السائق فقد كان شابا هندوكيا ذا رصين رفيعين عريض ، وكانت يدها الرفيقتان تأخذان مكثهما في أسر فوق حيلة القيادة في تلك القهبة الضخمة ولوجهاها دون جهد واضح . كان هذا السائق هو الشخص الوحيد الذي لا يفتي من حرارة الجو . كان صابجا سابقا في القوات البرية وهو « صابر السيد لريانا » طوال فترة الرحلة ، وكان يقوم في نفس الوقت بمود الرشيد والسعد . كان لا ينتج فيه على الإطلاق ، اللهم إلا تلميح في عبارات موجرة إلى الكواقع القهبة التي يمررن بها .

ومال عليه السيد « لريانا » قائلا :

— اسمع يا « بريتام » ، أبحث لنا عن دكر يستطيع أن نتوقف فيه للقاء « ليو » رغبة لى الدارون بعضي الضام .

ودون أن يعول عتيقه عن الطريق ، ألما بريغام بحركة من رأسه إشارة بأنه قد سمع .

وتعبر السيد « لريانا » . ثم يمكن يصب الهندوكيين ، وخمسة الصنوج منهم . كان شطرا يميل إلى التلوة ، فصرر الحانة صبحم الغيسم ، ذا حفلات قوية جميلة يوكن يجاهر باطن أصله الأوروبي ولجوج بجواز سفره ليوكسزاميه ولكن كان هناك خطأ في مكان ما ، ولم يكن جواز السفر الذي يحميه السيد « لريانا » ليحول دون أن تكون بشرته في مثل دكنة بشره « بريغام » ، ولن تكون له عينان صليتان سوداوان يرالانان ، وشعر هويل أسود ، يلوح من أصل البرينين . وكما يعل الأشخاص الذي يتعمدون من أصل مشكوك فيه ، كان عليه دائما أن يهود إلى طرق هذا الموضوع ، فما أشد الحزن الذي كان يخالجه وهو يتحدث عن « وطنه » ونفوقه على غيره من الأمم . وبنفس شعور الأنداء ، كان يجمع بين سكر الاجنسي المكونة . عن مدى البثرة الصفراء والنحاسية والابنوسية ، هؤلاء الناس ، في رأيه ، ليسوا سوى لزج . وكان ينتقد كل ما يراء في لهجة لالة . وكان الخراب والصعب اللذان يوسون القرى التي يمررون خلالها يملانه بقطعة خبيثة ، ومن وقت لآخر كان يفرق يديه وهو ينادي السماعة . وربما كان يتصور وهو يستر نفسه في زصرة

في اسداء التصح واغلة النظام ، في حين انهم  
لا يعرفون كيف ينظرون انفسهم !

لغة يرك ، ولان ان « بريتام » يسم بالانقصاص  
على السيد « نريانا » ، ويسمى من خلفه بأصابعه  
الطويلة ، ويغضب بكل فواه ، ولكن سرعان ما  
ارتطت بهاء الانقصاص ، وفان !

— اني ان وقت الرحيل قد حان ، اذا اردنا  
ان نسل السالية قبل حلول الليل

كانت السيدة « جوردان » تنظف بالتوالي  
الى الرجلين . وكان القلق يرسم على وجهها  
تعبرا اكثر بلاءة من المعتاد . طالت تجلدا انفي ،  
وبهجة تم عن الرغبة في التوفيق والمصالحة :

— يا سيد « بريتام » اليس لديك شيء مثير  
يريد ان نطعمه عليه بخصوص هذا البني ؟

تنظف اليها « بريتام » ويتسم قائلا :

— انه ليس سوى حصن لديم بلا تاريخ .  
ولكن القرى المجاورة لديها حاداء جذيرة بالذكر ،  
وهي ان السكان كانوا قد اعتادوا ان يقدموا قربان  
من البشر الى اله الظفر . اما في ايماننا هذه ، فان  
الظنون ، طيبا ، يحرم هذه العبادات ، ولكن كثير  
من الملاحين في الساحة يستنصون اعتقادا راسخا  
انهم ما كانوا يراجعون هذه الجماعة لو كانوا قد  
قدموا الى الاله قربانا .

عاطفت السيد « جوردان » صيحة شديدة ،  
بتم شطرها عن الآخرة ونشرها الآخر عن الرص .

— نعمتي انهم كانوا يطربون الى الاله بمطاولات  
مقربة ؟ وادعت هيلين :

— يا ابي ، ليس هذا صقولا ؟

هز « بريتام » كتفيه ، بيحا كان يصل الى  
مجلسه الفخية وهو يقول :

— حيا ، ليست هذه سوى وسيلة مختلفة  
في مواجهة الامور . انهم يطعمون بكتان بشري  
ليعدوا حياة المئات من السموات البشرية .  
نفسن هنا نرى ان من البشاعة اوسال الناس  
الى بلد اجبي ، في حصة قتل اناس آخرين لا  
يكونون لهم أي عدا . ثم ان هذه المائدة بكتيت من  
رسم سيد

فصرخ السيد « نريانا » بلهجة غامضة :

— حل نطاول لتقلن الشمار البهيمية التي

كانت « هيلين » ترتبها بشعور من التسلية  
المتزجة بالانتماء . وكان « بريتام » يتحى  
جانبا بعض الشيء ، ويدعو على سميتته تماما في  
اليمينه الذليل الى اليافة الفتوحة ، وعلى وجهه ،  
ذلك التمس الذي كان يلازمه دائما والذي يسم  
عن البرود والتباعد كما لو كان يروج ان يفسح  
حاجزا بينه وبينهم .

كان السيد « نريانا » لا يكف عن التردد طوال  
فترة الرحلة بأسرها ، فيصاحبه بالاحاطة المرحية  
عن عادات الشعب الهندوي ومعتقداته . ولكن  
« بريتام » ظل لايت الجبان لا يتأثر بكونه موصوفه بشر  
حيرة « هيلين » ، فترة كانت لتتفك من عدم  
اكتراثه ، ونارة كانت لتجيب مثل هذا الصبط  
للنفس الذي لا يمكن تصوره . واذكي همود  
« بريتام » في النهاية الى الآخرة سطت السيد  
« نريانا » الذي صاح قائلا في الزمراء :

— بله رائج . يمكن ان تحول انكم ناضجون  
للتصح بالاستقلال ! او يسمي امر ، يمكن ان  
نقول ان من حكم ان لوبوا من الجوع في سلام  
دون ان ياتي احد لتدخل في حشرتهم . فبكت  
« بريتام » صامتا . وانصبت السيدة « نريانا »  
بوبة حتى يبرد . كان قد قرر الفزم على جبل  
كل شيء في سبيل الحصول على جواب . كان  
يريد ان يرى القلب وهو يلقى هذا الشراع  
الذي لا يمكن التخلاه منه ، ويكون هذه البثرة  
الرفيلة ، ويشمل التردد في حالتين الصينتين اللتين  
كان هدوؤهما اسوأ من الاعتداء ، وطوح بلواحه  
في اتجاه القرية الناحلة ، في اتجاه الأرض التي  
كانت تتشقق من الجفاف تحت الشمس وهو  
ياول :

— لمضامات ، مجامات ، فساد ، رشود ،  
وبادة في السكان ، ميوانية جبيلة ، وليس كذلك !  
منذ ان وحشنا عن هذا البلد ، لم يظهر فيه شخص  
يستطيع ان يرفض ألم قهر من النظام ، قيدا عن  
الحكومة الحكيمه ليس لديهم سوى التزلف والمفره  
التي يقوم بها بعض السباكين الذين اسكرتهم  
لمودة السلطان . كيف يجرؤون على حضور  
جلسات مجلس الأمن ؟ كيف تتأني لكم القصة  
لتقدموا لماما أرشادات وتوجيهات . انتم يا من  
تتسلون في ايشع ألوان العوضى ! ماها من  
ولاعة لا تطلق تلك التي تدفع الناس الى الرغبة

بشيء ، من ميون واسعة في وجوههم التي شوى بهاؤها .

فتحت « هيلين » وقد غص حلقها :

— اوه ! بالأطفال السابقين !

أما السيد « تريانا » فكان يفرح بدوره وقد بدأ عليه الاعتنان :

— اعتقد لعلنا اني سأحصل على بعض الصور المنيرة

ثم قل وهو يثبث نحو « بريتام » :

أخبرهم أنني أريد أن يصفروا هذا ليلنظف لهم بعض الصور الفوتوغرافية وقل لهم أن يصفروا لي أشد النساء محالة في المنطقة ، أولئك اللاتي مطن حقا الإحساس بالموت جوعا ، ابت لفراد ما أضي . والأطفال الصغار أيضا ، كل لهم أسي أسهم نسينا طبا

وطني « بريتام » ببعض الألفاظ السريعة مخاطبا أكبر الرجال سنا . ثم حثت مقرة الكهل على السيد « تريانا » ، وقل بتأمله مجددا به طيلة لخطاب صديقه . فاضطرب السيد « تريانا » وقال :

— ماذا أصابه ؟ لم يدم ، أم ماذا ؟

فصعد المواطن بشيء ما « بريتام » ولهم هذا الأخير بترجمة الإجابة :

— صباح فاد ، عند ثروتي الشمس ، منذهب إلى أكرامهم ، وسيمرض طيلة هؤلاء القوم كل ما نحب أن نراه . من نحب أن نوجه أسئلة أخرى ؟

فلوراف « تريانا » بلهجة جدلة :

قل لهم أضي أحب أن أشهد عملية تقديم قربان بشري

ثم أطلق لهجة صاخبة .

ودخل « بريتام » في صمت ، فراحت ضحكة السيد « تريانا » تلمح في حلقه وتلاشي ، واختفى الأماهي ، يعضهم في الر الجبشي في طيات الكلام .

ولما كان الغشاء صندا ، فقد انظر أفراد الجماعة الصغيرة أياكهم إلى الثالثة ، وجبة ممتدة ،

تؤديها قبيلة جاعة لا تعرفه إلا من اليد بالملحات التي تنظم تنظيما دقيقا في السروب الحديثة .

فقال « بريتام » وقد فاض به : « عا هو ذا يعبد الكرة » .

كانت العربية تسير في بطنه فوق الطريق الرسوم . يا لثلاثة الزائلة ! دوما لا نواتيه الفرحة بعد ذلك ليؤكد عربة في مثل هذه الترومة والرونة . وراح ، وهو متقلص الجبين ، يركز كل اهتمامه على الطريق . يفتح السماء ، ترى ماذا سيستسي لهذا الإنسان الترحل أن يشر في جريدته ؟

كانت المحطول البادية التي أوجتها الشمس ، تايح في خط واحد على مدى البصر . ومن بعيد إلى بعيد ، يظهر هيكل شجرة ، منفردة ، تعد إلى السماء مصانها ، ومجموعات صغيرة من الأكواخ المتسارة خلال تلك المساحات المترامية الوحشة ، لا يفس بشرة تقع عليها العين . فبينما أنه لم يحدث لعلون حي أنه غافر بالوقوف في هذه الصحراء .

وأخيرا بلغوا « الثانية » . وعند حنية المطلة ، ظهر رجل كهل يدي الشمس وراح في بلاحة يماثل العربية المصممة وركابها . كان الثاني نموذجاً للمسكن الكلاسيكي ، ألتا حقيق نظفيه الأتوية ، سيج الفسيفس ، حشيات يسمع صرير زمامكها المحللة . وسمان ما ظهرت العربية القليلة ، فقام الخدم ينصب أسرة للسكرات ونشر الملائات المنقطة ، وذلك قبل أن يشرعوا في الترتيبات الخاصة بوجبة النساء .

وحضر إلى الكبار بعض الأماهي الضاحكين ، النحاف ، يرمون حرقا بانية ، قد جثمتهم قنور الصاييح والموضوء والروحات والقدوات غير العادية ، فكانوا يحومون حول المشايخ . كانت « هيلين » أول من رآهم ، فاطقت ضيعة قصيرة لنظير دافئها . فلمحوا بعض الأطفال ، كانت صغيرة تثير النشقة ، وكانت تعمد أجسامهم على قدر بالغ من المتعاطفة ، ويطرحون ضحكة . وكانوا يتسلون القربان بنقرة نائمة ، لا تنطق

بكلمة واحدة ، وضع شيمته فوق رأسه وخرج وسط الضوء الباهر الذي كان يضيء السهل .  
 فالتفت عليه العنبرة بشفة واحدة غريبة ، لا ترحم ، فلم يجرأ أي اهتمام . كان الحق والسقط يجران في داخله ، وكانت الأرض الوعرة تجعل سيره سيرا صعبا . ول الوصول : كانت المسافات تقرب من نهاية ذبولها تحت الشمس .  
 وكان مجرى النهر القوي يتراكم فيه الرمال ضد جف منذ وقت طويل ، وكان السيد « ترياقا » يمشي في مشيته من وقت لآخر وبسبب في حدود من بين أسنانه . وكانت حفته الطفيلة لا تزال قليلة لا تتناسب مع حرارة المناخ . وكان الفرق يسير على طول جسمه ويكون دائما مبتلة فوق سريره . وعلى مقربة من القرية اخرج مندبلا مصفا بالمطر ، وجفف به وجهه .

كان لمة رجال وساء راغبون أمام الكواخ ، أو على أصناف الابواب وهم غارفون في سبات مطيف . وعند قول وعلة ، لم يكن من اليسر أن يعجز القناظر بين الشباب منهم والشيوخ من فرق ما أصيب وجوههم من آثار الضباب والجوع . لم مات أحدهم بلقي حركة عند الارتاب السيد « ترياقا » . إلا أن عيونه التي كانت تتقد من أثر التعب ، راحت تتلوى به .

اعطى السيد « ترياقا » اللطف مظهره . كان ذلك كله من الطراز الأول حقا . كانت سكتهم شر الجول . بالقصود الشرة التي منتشر في الحجرة . ومال بركة على سبعة شبابه كانت مسطحة . وهي شبه غريبة في الارتاب . كانت يحضن ظلا ولها . ومال السيد « ترياقا » أكثر قليلا ، ولعصر الطفل مبتاة . كان ميتا . وكان لا يزال غائرا شديدا ، كما لو كان يمر من حد اكوت على طلب الطعام . ووضع السيد ترياقا بما لائحة فوق كتف الأم ، التي كانت ينهزها مسدود فوق عظمها الباردة . إن كل ما كان عليه هو أن تخرج الأم من الظل لينتظ لها صوة . ولكن حركته فجرت ما يشبه المصمة الكهربائية في الجو الساخن . فتراجع خطوة إلى الوراء وهو مضطرب قليلا . ونظع إلى ما حوله .

وأمام الكواخ ، كان جميع الرجال والنساء قد

كانت بمثابة لشريف لفصاحة الاكاذبة المطولة . ثم تناولوا بيد ذلك أهوة مسكرة بالبن .

كانت « هيلين » تأكل بطرف شفتها . وعندما وفست هينيتها ، لاحظت إن « بريتام » لم يمس أي طبق من الأطباق . كان يحضن شيوته في رشفات صغيرة ، غافلا عما حوله ، وقد شردت نظره بعيدا محطقة فوق رؤوس الصغار . كانت السيدة « جوردان » ، وقد ضالجتا القوي ، تقسم الطعام دون اقبال . وكانت في بعض الأحيان لتفت بأحية التواؤف بنظرة قلقة تسأل الطعام الذي يأكل الشابة ، كما لو كانت لتختب ظهور فينح لامتحن في وجه غريب .

أما من السيد « ترياقا » ، فقد كان يأكل بكل ارتياح ، متوقفا كل شئف ، محيطا بشفته بمشقة ماصعة الأبيض ، علقها كميات ضئيلة من الطعام .

ومثل مطلع الفجر ، كان على أهبة الاستعداد . وكان النهار يشر بيوم محرق . وكانت السماء شديدة الزرقة . ومن بعيد ، إلى اليمين ، كان القناظر يجمع مجموعة من الأشجار بالقرب من بشر جافة، كانت العين تعود دائما لتتبع على هذا المكان ، متجذبة بطريقة لا يسبيل إلى مفارقتها إلى هذه البقعة المظفرة . وفام السيد « ترياقا » بسجول آلة التصوير وتليته مع الجهد حول نفسه .

« حسن متاكى ميتا » يا بريتام .

فاجاب بريتام :

إن ذهب

لقد خيل للقناظر أن السيد « ترياقا » لن يلبث أن يصاب بمسكة قلبية .

وكرر الشباب بنفس هم الصمى :

« أي انقاص أجرى لأرباك البلد . هذا هو كل ما في الأمر .

ومكث السيد « ترياقا » متسحرا ناعه ، وقد أخرسه اللعول وأصطف وجهه بمسحة حمود وخمود . كان الجهد الذي يبذله لكي يقيم نفسه يجمع شرايين رقبته وصفليه . وشدون أن ينقي

الطائر نبطات طينة في يديه الأخرى ، شبه حادة . ثم ترددت السرعة وراحات الطبول تسمى موحشة متولدة . وسرعان ما امتلا الجو بهذه الاختلاجات الظاهرة التي يصاحبها الترتيم الذي تروده الأصوات القوية . وبينما هم كذلك محصورون بين جدران التناهي ، إذ يترع الطبول الذي يزداد سرعة باستمرار يلقى في قلوبهم تصبورا يربح لا يلقى إليه البيان .

وعندما قدروا الخروج بحثا عن السيد « تريانا » ، كانت الطبول الكفية ، تعاصرهم من كل مكان . كانوا يشعرون بها من خلفهم ومن أمامهم ، تلقى وندى في ظفر ، في نشوة الملاحظة البدائية . ولم ير أحد السيد « تريانا » ، لذلك اصطغوا بوجوه لا يسيل إلى النفاذ إليها ونفثات خالية عن أي سبر . كل فرد أصيب بالعمى وبالفصم .

إن منظر الطيور السوداء التي كانت تعوم في السماء على ارتفاع قريب جدا جسدت كل مطالعهم . فالتفتوا ، فلما بهم يزعمون ، نحو مالة من الطيور المجرحة كانت جاثية فوق جثة السيد « تريانا » ولذا كانوا قد عرفوه ، فقد كان ذلك بالكاد . ففتروا في إحدى ملائله البيضاء ، ودفنوه إلى عربة التخل الصغيرة . كانت المسبعة « جورمان » تطلق نينا ضميلا مبعرجا ، بينما كانت « هيلين » وهي باقنة المشوب ، تتطلع في صمت إلى « برينام » كما لو كانت توشكه أن يوجه إليه سؤالاً . ولم يلقه « برينام » شميثا عن هدوله . وانطج جميع التدبيرات اللازمة لرحلة العودة . وبينما كانوا يرحلون ، شرعت الأساطير في السقوط .

حيات ضخمة طفرت ، تحول إلى طوفان من المياه ينال فوق سقف العربة مصحوبا بزمجرة الرعد .

وتطع ثلاثهم بعضهم إلى بعض في صمت . ومن خلال دوشبات المياه ، كانوا يواصلون الاستماع إلى دقات الطبول المنتصرة للطائرة التي كانت لسو ولكنها تندفق من ذات أحشاء الأرض الجائعة التي بدأت قوتها في تلك اللحظة تصود إليها من جديد .

ترجمة : حمادة إبراهيم

نهضوا سويا مثل قليل ، في حركة واحدة مرنه ، وهم حساسون كأنهم رؤى حلم مزيج . كانت المساكن قائمة على شكل مربع لا تشغل منه سوى ثلاثة أضلاع ، وكان الضلع الرابع يمثل القرية . وتكسى بعضهم عند المخرج لظنين بذلك خط الترجمة عليه . كانوا يتقدمون نحوه في صسمة رهيبا ، رأى السيد « تريانا » عشرات من الطغرات النفذة تسلط عليه . نظرات تم من لصوم لا يترد . كانوا دائما يترقبون ويتربصون ، ويردبون القرية .

وسر « رشنة » رتبط في جميع أوصاله . وراح ، وقد استسلم للظروف يتراجع لريزا حتى شعر خلفه بجدار ساخن ، تسطح عليه . معال إن يذهب أبعد من ذلك . ومن كل الجهات حوله ، كانت ترمقه عيون قربية بحيث أن يرى بها كل عييه ويظلمه ، عيون دائنة ، في وجوه دائنة ، خامسة ، قوية في حليتها الدالية القوية .

إنه الآن يشتم والحنهم . كان كتبه يترقب فتاده الدالي ، دون أن يلقى بمجرد حركة ليدافع عن نفسه . وضع سترته بيد واحدة ، وأخرج من جيبه حافظة منتفخة بأوراق النقد .

وتلجج لظلا وهو ينزع حشفة من الأوراق المثالية التي بسطها اليوم - خلوا ، خلوا هذا .

سفلت الأوراق من يده ودبت بالانصاف . كان هذا الاحتار الذي فويل به المال هو الذي أجبر على تنظيم أعضائه ، فانهار .

- « المنجدة » ! أصرخ بها ، فصار إليه صوته مهروزا بالغ الضعف : المنجدة ! المنجدة !

العيون ، الوجوه ، كل شيء غمد . وبغته شبرات الطناجر التي تتأخر شربا تحت الشمس . مرحلة كبر ، حادة ومتصلبة . وفي السماء المنصورة شرعت الطيخان تعوم ، في بده واثقة .

وإلى التناهي ، أنفلس النهار في بده . ولم يظهر السيد « تريانا » عند القلعة ، ولكن أحدا لم يسرف في الفلق . كانت فرعات الطبول الأولى هي التي أثارت في نفوسهم تصبورا خامسا بعدم الأرياح .

كانت فرعات الطبول تصاعد وسط بظفر الهواء

## من الكتب التي وصلتنا

( بقية المنشور على الصفحة ١٢٢ )

### فلسفة الجمال وشاة العنون الجميلة

تأليف : دكتور محمد علي أبو ديان  
الناشر : دار المعارف / القاهرة

● يتعرض الكتاب لطفلة من المشكلات التي تتأرجح الظاهرة الجمالية ويتعرض لمبادئ تطبيقها في الفنون الجميلة على مختلف صورها بالدراسة العلمية . كما يدرس مشكلة الإبداع الفني والتألق الفني وأدبياته بمصاحح التربية الجمالية ، وحيث أن التجربة اليونانية لا تزال هي التجربة الرائدة في محيط هذه الدراسات التي تعود حولها مناقشات المدارس المختلفة فقد بدأ المؤلف بالتعرف على المؤلفين في الفنون الجميلة وتلخيصها على عوالمها الفنية التالية ثم المؤلف الرئيسي ، ثم أهم المشكلات التاريخية التي تلي شوبها على التطورات التي طرأت على مباحث الجمال إلى عصرنا هذا .

### بين الخطوة القومية والرابطة الإسلامية

تأليف : أبو الأعلى المودودي  
الناشر : دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت

● كتبها صيغة المؤلف منذ أكثر من ٢٥ سنة حينما كانت الفكرة الهدية لتصبح بالدورس في المناهج دعوة القومية المسلمة التي كانت ترفع لواءها الرابطة القومية ، ودعوة القومية الموحدة التي كان يدعو إليها المؤسس الوطني الهندي بقيادة رشيد الهندي .

ولا كتبت هذه الدعوة من شأنها القضاء على الشخصية الإسلامية فلم المؤلف بإيضاح حقيقة هذه الدعوة وإخلاق الناس على مواطن الضمائر فيها وإيمانهم من مزام هذه القومية الموحدة . والبحث بتسليط قضية القومية من ناحية السمة والفكرة وما يترتب عليها من نتائج وأثر كما يتناول موقف الإسلام منها على ضوء ما جاء فيه من التوجيهات والتعاليم لتتميم هذه الأوامر وتوثيق الروابط بين الإنسان والإنسان لا فيه صلاحه في الدنيا والآخرة . ■■

### استراتيجية للفرب

تأليف : ف - ت - كيمر  
الناشر : إدارة الشؤون العامة والتوجيه القومي دمشق / سوريا

● ماتي الكتاب لخصاً الفرب التي يتصدى لهايتها في مؤلفه هذا صفات مباشرة فقد اشرك في الصرب العالمية الأخيرة ، وحصل مدة طويلة في هيئة الأركان الفرنسية ، ومدة أطول في هيئة أركان حلف شمال الأطلسي . كما اشرك وما يزال يشرك في عدد كبير من المجالس والمنظمات والمنظمات الدولية حتى أصبح في طليعة الاختصاصيين بالشؤون العسكرية والدولية في الفرب . لذلك كان كتابه هذا صدى كبير في الفارين الأوروبية والأمريكية ، ولذلك أيضاً كتبت البند التي جعلها والفيرة التي كتبها وقد هيأته لمعالجة موضوع « استراتيجية للفرب » لنأول حاضري الفرب ومستقبله وعلاقات دوله بعضها ببعض ومواضعها بعضها من بعض كذلك العلاقات بين أوروبا وأمريكا والمسكر الشرقي ثم الوحدة الأوروبية والوحدة العربية ، وما ينبغي أن تتخذ من مواقف إذا ما سقطت كجبهة للمسكر الشرقي ولا سيما الشرق الأوسط على حد زعمه .

### الأمينا التسمية في اللغة الفربية من الأردن

تأليف : مير سرحان  
الناشر : منشورات دائرة الثقافة والفنون - وزارة الثقافة والإعلام / عمان - الأردن

● تتناول هذه الدراسة الأمينا التسمية المعروفة في اللغة الفربية من المملكة الأردنية الهاشمية . ولا كان المؤلف من أهم المصادر لدراسة التاريخ الحقيقي للتصويب يصور حياتها العلمية تصويراً واقعياً فإن هذه الدراسة تشير إلى الصلة الدولية بين الفربي اللغة الفربية واللغة العربية المجاورة في اللغة الفربية وسوريا ولبنان والجمهورية العربية المتحدة على أنه المؤلفون عربي واحد يحمل الصفات العلمية جنباً إلى جنب مع الصفات الفربية .



تعدو

● مثل القيرة من شبعه عن تعدد  
الرواحب ، فقال :

صاحبه المراء الواحده عليل ، ان  
مرفعت مر من معها ، وان حاسنت حد من

● فار حد الحكمة

الاحسوار سلاه محال  
ومرات ومحاسب ، فالحجاب  
ايدي من معروفك ولا  
تكافد ، والمراتب الذي  
ربعت في مواضعك بعد طمع ،  
وامحاط الذي سلف بعد  
ما يصيبك منك

## نفسط الرء في كلامه

● كان داصل من عطاء رئيس العنتره ملكا ، وكان يسط الرء من حده

والله لولا ان العبيطة من سحاي المائه ،  
يحب اليه من يبعج بطة في جنوب

...

## صادق في الوعد والوعد

● دعا رجل من الحلاء احد اصحابه

الي منزله ، وقال وهو يدموه : لياكل  
معك حمرا وملحا . فظل الرجل ان ذلك  
كنايه عن طعام لطيف لذيذ اعده ، فمضى  
معه . فوجد ان الاكل لم يرد على الخبر  
الذي . فاما هذا ياكلان او وصف  
نهر الجبل مرارا ،

فمضى الرجل . فوجد ان الاكل لم يرد على الخبر  
الذي . فاما هذا ياكلان او وصف  
نهر الجبل مرارا ،

فاظن اليه حيث قال الامر ولم يرد  
الصرير . وقال المجد ولم يزل الكافر .  
وقال الضيف ولم يزل المرمث ، وقال  
المكسي بأبي معاذ ولم يزل يشارا ولا ابن  
برد . وقال العاليه ولم يزل الصريه ولا  
السير . ولم يبعج . ولم يزل  
وقال في جوف منزله ولم يزل في حمر  
داره .

وقال بعض الثراء في ملائحته :

ويحضر السر فمحي في مرفقه  
وخالف الرء حتى احتال للتفر  
ولم يطق مطرا والقول تنجليه  
فما بال اسواق من المطر



## الصدق يعرف عند الصدق

● من لعصر الفضل ،  
 كذبت من صدق ؟  
 من لا علم ، لا النسا  
 مقلد من ، والآمان مولود  
 لدي ، ولكن عرف ذلك لو  
 رأت النسا

## الزواج

معها ، وان صامت صام معها . أم  
 صاحب الأنبياء فهو بين حمري  
 أسهما أدركته أحرقة ، وصاحب الثلاث  
 بيت كل ليلة في قره . وصاحب  
 الأرمع عروس كل ليلة .

## امتنع لرعى أسامها

من لعصر الفضل ، كذبت من صدق ؟  
 من لا علم ، لا النسا مقلد من ، والآمان مولود  
 لدي ، ولكن عرف ذلك لو رأت النسا

## حواب ساف

نامره الزماني ، ولم تكني ، وقلب كف آف بهنام ...  
 نامره الزماني ، فليس كل الناس راضي نامر  
 ناداود ونايحي وناموسي ،  
 وكى أعداده فعال : تنب لنا أبي لهب

# نزهة في أصراشش البزدي

( انظر صفحة ٢ )

الكتاب ايضا ان يلموا بالهدسة المعمارية وشؤون المساحة وباليكاليك ، او ما عرف منها آنذاك .

لا عجب ان اذا حظى اولئك الذين سموهم كتابا ، او بعضهم على الاقل ، برفع المناصب والمراكز ، واذا نعم الكثيرون منهم بوظائف الرخاء والثراء ، ولا غرابة اذا هم خرجوا للنزهة مع عائلاتهم ومارسوا الهوايات في اوقات فراغهم على نحو ما يفعل مسيا في الصورة ، وقد كمال بلا جفاد من أبرز أولئك الكتاب .

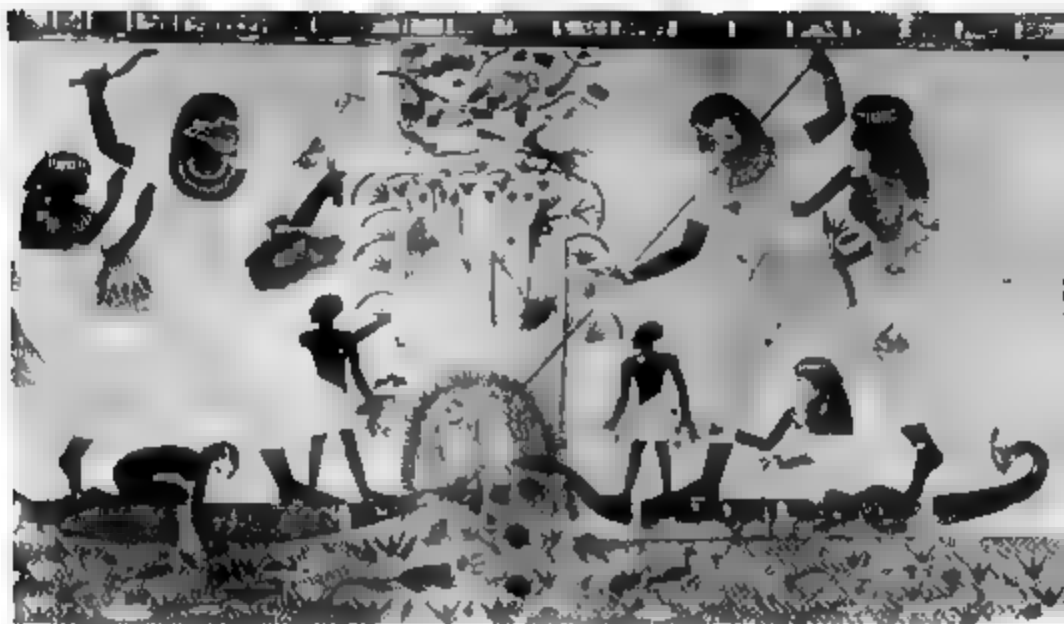
والطريف أن الطريقة التي اتبعها منّا في حيدّه ، حتما تظهر لنا الصورة ، هي طريقة الصيد بالصمّاء ، بلقيها بصمّاء على أسراب البط والأور البري ، فيما كان يحلّ بصره طيوراً البعّة ، القصد منها تأمين الطير البري حتى تقترب بلا خوف . أما القطة التي تراها فوق مقدمة العرب فهمتها أحضار ما يصيبه الصيد من الطيور . أي أنها قامت بالمهمة التي كان يقوم بها اليهودي في الهدد القديمة ، والتي يقوم بها حاليا العقاب في بعض البلاد والكلاّب في أكثرها .

ونل من الواضح أن طريقة الصيد هذه هي أقرب إلى الرياضة والتسلية منها إلى الصيد بقصد التجارة . فقد

لا ريب في أنها لوحة رائعة ومعبرة . فهي تصور لنا أحد رجسالات البلاط الفرعوني « متينا » وقد خرج مع عائلته إلى أحد المستنقعات ، حيث يكثر سيات البردي وحيث تكثر الطيور وبطيّب الصيد . وجدير بالذكر أن هذه اللوحة مستمدة من الرسوم التي وجدوها على جدران قبر متينا .

ولعلك تتأمل من متينا هذا الذي لا تكاد كتب التاريخ أن تذكر عنه شيئا . لقد كل من الكتاب Scribes الذين كانوا يعملون في خدمة الملك تمتص الرابع ( ١٤٢٠ - ١٤١١ ق.م ) ، وكان على وجه التحصيص الكتاب المعتمس بمزارع الملك وحقله .

وتجدر الإشارة إلى أن الكتاب أيام الرعاية كانوا يكتنون طبقة خاصة ، وأهم كانوا يظلمون بأعمال كثيرة ومسئوليات حسنة ، وكانوا مقال ذلك يحظون بمكانة مرموقة . مكان على الكتاب ، اذا هو يحج في امتحان الكتاب ، أن يحيد القراءة والكتابة احداة تامة ، وينقن الرسم والتصوير إلى درجة تعوق الوصف . وكان عليه أيضا أن يحيط باللغة وآدابها وبالتاريخ والرياضيات والمحاسبة فضلا عن القانون وشؤون الإدارة . وغرق ذلك كله ، كن على



والى نقلوا بها على سطح النيل ان لم يكونوا قد مخفوا بها عياب المحيط ، ووصلوا بها الى امريكا كما يقول بذلك بعض المؤرخين .

على ان اهم ما استعملوا البردي في صنعه هو ورق الكتابة ، وقد برعوا في نسج الياف هذا النبات الداخلية وفي حياكتها وكنها خيوط الكتان ، وحصلوا نسخة ذلك على ورق صالحي للكتابة . وتكفي الاشارة الى ان ورق البردي هذا كان بمثابة الوعاء الذي حفظ الحضارة الانسانية منذ ايام الفراعنة حتى العرون الوسطى . اذ كان واسطة الكتابة والقراءة لا في مصر المرموية فحسب ، ولكن ايام اليونان والرومان ايضا . واصبح ورق البردي هو الورق المألوف والمستعمل في الدولة الاسلامية الى القرن العاشر للميلاد حين بدأت تظهر صناعة الورق الصينية في سمرقند وغيرها .

انتشر هذا الصيد ايام المراجعة ، الا انهم استعملوا من اجله الشباك الكبيرة التي يسطها الصيادون المحترفون على الارض ، حتى اذا خبطت الطيور عليها ، شدوها الرجال بالحبال فاطمعت الشبكة باحكام على تلك الطيور .

على ان الصورة تظهر لنا نواحي اخرى من حياة مصر المرموية . ولعل اهم تلك النواحي ما اتصل بها بالبردي . فقد بنا هذا النبات دون زخامة ونما خاصة في المستنقعات والبحيرات . وانتشر على نطاق واسع في حوض البلاد . وحسبك ان تعلم ان اهل مصر المرموية استعملوا البردي في صنع الاعمدة التي سجدوا بها سقوف البيوت والمعابد . وقد صنعوا منها ايضا الحبال والبسط والسلال والاحذية وحتى انواع الاثاث . ولعل اكثر ما قد تستغرب له هو انهم استعملوا البردي في صنع ثوابهم الصميرة كالتي تراها في الصورة

# حركة التعاونيات نشأت في بريطانيا

● يرى الكثير من الجمعيات التعاونية في كل مكان في العالم العربي الآن - قول لكم أن لناكروا لنا أين نشأت فكرة التعاونيات وعلى ؟

محمد عبد الله - القاهرة - ٢٠٠٤

منه في رأس المال وإن يقوم بشراء حاجته من الطعام على أن يدفع ثمنها نقداً ، أي أن التسيط ممنوع ، وكان الأعضاء يقدون اجتماعات دورية كما قاموا أيضا بانتخاب لجنة لإدارة الجمعية ، وبجست الجمعية واستطاعت أن تحقق أرباحا ، قاموا بتوزيع جزء منها على المساهمين في رأس المال على أساس أن المساهم أو المساهم الذي يشتري بضائع أكثر من غيره يحصل على ربح أكثر ، أما بقية الربح فقد خصصت لإنشاء مكتبة ونادي وحديقة للأعضاء .

وبعد عام من إنشاء حركة « رواد وودشيل » كان قيمة ما كانوا من بضائع لا يتعدى الألف جنيه

## السيادة

● كنا نشاهد فيها سينماليا « ولجاء رابنا محل الفيلم يسمي على البطة وينال عليها غربا وعلفيا . ثم أذا به في النهاية يفسحها إلى صوره ويتفليا بنفس القوة التي كان يفسحها بها . وسألت صديقي : « كيف نفسر هذا الذي نأخذه ؟ » فقال هذه هي السيادة . حل لكم ن نعرفنا بها ؟ عهد السلام مصري - حلب

— السيادة مرفى نفسي بحبيب الرجل والمرأة في السوق ، والفصول به يحون متعة في صديبي من يحون ويظفرون برؤية الأسم على وجوه ضحاياهم . وألاليا ما تفرق عليه التصديق الجسماني هذه بالمشاهدة الجنسية .. فيفسر

— منذ قدم الألمان قام الناس بالفصل في جماعات متمايزة صغيرة أو كبيرة لتطبيق أهدافهم سواء كانت هذه الأهداف اجتماعية أو اقتصادية . ولكن الحركة التعاونية الحديثة Cooperative لا تعتمد على هذا الأسلوب ، وإنما تعتمد على

وقد بدأت هذه الحركة التعاونية في بريطانيا في أواخر القرن الثامن عشر أثناء الثورة الصناعية التي كان لها في بدايتها أثر سيئ على الأحوال المعيشية للناس في ذلك الوقت . فقد بلغت المدن بسرعة بالقرب من المصانع ، ولم يكن هناك تنظيم في عملية البناء بل إنها أصبحت يالساكن فجاء وارنست اسماعيل الطام بالفرص من سوء . وفي هذه الظروف السيئة قام مديرت أوين Robert Owen ، بتفكيره من التعاون التي تنفص في أنه إذا قام كل فرد بالفصل مع الفرد الآخر لمساعدة أنفسهم والآخرين ، فإن الكثير من المشاكل يمكن حلها .

واكتسب « أوين » مؤيدين كثيرين وقام بعدة تجارب في مجال التعاونيات ولكنها لم يفلح . أما أول حركة تعاونية استطاعت أن تحقق نجاحا فقد بدأت في عام ١٨٤٤ في مدينة روادشيل Rochdale بمقاطعة لانكشر بإنجلترا .

وقد سبق الذين بدأوا هذه الحركة التعاونية « رواد وودشيل » وكان معهم ٢٨ فردا وأنشؤهم من أرباح أوين .

وقد بدأ هؤلاء - بالرغم من فقرهم - بالتعاون بعضهم مع بعض فجمعوا اشتراكات وأموالاً مكنتهم من إنتاج محل لبيع الآلات بأستمر مقولة ، وأعطوا أن كل فرد عليه أن ينام إلى جميعهم عليه أن يدفع حبلنا بسيطة من المال يعتبر مساهمة

# في أوائل القرن التاسع عشر

التعاونيات ونشروا عنها الكثير من البضائع التي كانوا يحتكرون استيرادها أو تصديرها .

وامتد نشاط التعاونيات إلى العمليات المصرفية والتأمينات أيضا .

ونشرت التعاونيات في كل بلاد العالم سواء البلدان المتقدمة أو البلدان النامية ، ومن أجل هذا تم إنشاء اتحاد التعاونيات الدولي في عام ١٨٩٥ لتتسم إليه جميع التعاونيات في مختلف البلدان .

ولا تقتصر حركة التعاون على الجوانب التعاونية الطائفة فقط ولكنها تتعداها إلى الجوانب التعاونية الزراعية التي توجد في كثير من البلدان الآن وهي تطبق نفس مبادئ التعاون بين الفلاحين والزراعيين .

( ٢ - ط )

وكان عدد أطبائها ٧٢ عضوا . كما بعد خمسين عاما من إنشائها فقد قدرت ميزانيتها بمبلغ ٥٠٠ ألف جنيه سنويا ووصل عدد أطبائها إلى ١٢ ألف عضو .

وكان لرواد يوشيدل عدة مبادئ تلخص في :  
١ - عضوية مفتوحة أمام كل من يرغب في الانضمام  
٢ - إدارة ديمقراطية - ربح محدود - توزيع أرباح  
لكن عنصر التناسب مع ما يقوم به عمله - التجارة فقط في المواد النقية غير المشربة - المحافظة على دقة القاييس والموازين - نشاط طبيعى بالنسبة للأعضاء - مؤلف رئيس وسياسي محايد .

ونشرت حركة التعاونيات في بريطانيا حسي انشئت تعاونيات للتجارة بالجملة ، وذلك لأن التجار الممارسين منهم سجاح الحركة التعاونية ، التي ارتت على أرباحهم ، فلموا بالتكتل ضد

فرسي فاجر يدهس الكونت دوناتيان ألونس فرانسوا ساني  
Count Donatien Alphonse  
François Sade (171٤-1٨1٤)  
كان مصابا بهذا المرض ، واشتهر اسمه في باريس في أواخر القرن الثامن عشر من عام ١٧٩١ حتى عام ١٨٠٠ بعد أن قدم للمحاكمة عدة مرات وحُكِم عليه بالسجن في الأستانيل ، ثم أُرسل إلى مستشفى الأمراض العقلية في شارنتون Charenton وفي مستشفى وضع أشهر مؤلفاته ومن بينها جوليت Juliette ، وجوستين Justine ، ولفظة مطبوع التسميم Philothée Dans Le Boudoir وجرائم الحب Les Crimes De L'Amour وكلمة مؤلفات تسمى قصص المصابين بهذا المرض الذي ما لبث أن عرف بعد ذلك باسمه .

( ٢ - ط )

الرجل المصاب بالهذية خلطه قبل أن يفرجها الترام .. أو تدفع المرأة المصابة بهذا التسموم رجلا لها إلى فرجا ، وبذلك تنتهي .  
وقد اشتق اسم هذا المرض من اسم كاتب



## سباق المراثون .. وقصة الجندى اليونانى فيديبس

● سمى عن بركليس قائد اليونان وحظيهم  
الشعب .. ترى ما الذى خلّد ذكر هذا الرجل  
الظيم ؟ خطابه أم شجاعته أم غير ذلك .. ؟

نعم عبد الله الاستكبرية - ٢٠٤٠ ج

- لا يجب أن تشجاعة بركليس Pericles  
( ٥٠٠ - ٤٢٩ ق.م ) وليراعه في الخطابة نصيبا  
في تطبيق ذكراه . ولعل النصيب الأكبر في ذلك  
يعود إلى ما اكسب به الرجل من درجة عظيم  
وحكمة ، وما تملكه به في حكمه لأتينا من مثل  
ومبادئ رشيقة . ولا يسمح لنا الحال هنا بأكثر  
من الاستشهاد بأجزاء من خطبة له مشهورة القاها  
في أثينا في مستهل الحرب البيلوبونيسية حوالي سنة  
( ٤٦١ - ٤٢٠ ق.م ) قال يقول :

« مستورا أو نظام حكمنا يعرف بالديمقراطية  
نظرا لأن السلطة فيه ليست ولها على القوة من

أثينا وماراثون تكريما للذكرى الجندى اليونانى  
فيديبس . وفي عام ١٩٠٨ حددت مسافة سباق  
الماراثون في الألعاب الأولمبية بـ ٢٦ ميلا و ٣٨٥  
ياردة . وبذلك أصبحت مسافة سباق المراثون  
دوليا .

ويشتهر سباق المراثون أصعب أنواع مسابقات  
العدو نحو بتطلب مقدرة عظيمة لأنه يتم في  
الطرق الوعرة الصعبة بينما هي مهيأة العدو الصعب  
خصيصا لراحة المسابقين .

ويجدر بنا هنا ذكر الرقم القياسي الذى سجلته  
علاء الدين الشير أبيسى في سباق المراثون في  
الدورة الأولمبية لعام ١٩٩٠ وهو ساعتان و١٥  
دقيقة و١٦ ثانية .

( ٢٠ - ٥ )

● اقرأ في صفحات الرياضة ببرائتنا العربية  
من سباق « المراثون » نيل لي أن يعرف ماذا  
سمى هذا السباق باسم « المراثون » ؟

مصطفى التميمي بيروت - لبنان

- كلمة « ماراتون » Marathon « هي في  
الحقيقة اسم مكان وقعت فيه معركة شهيرة في  
اليونان ، بعد ٢٦ ميلا من شمال شرق أثينا . أما  
سبب إطلاق هذا الاسم على سباق العدو في  
الطرق الوعرة هذه فمسة قرصية حربية  
وقعت في اليونان عام ٤٩٠ قبل الميلاد . على هذا  
الصام قام جندى يونانى يدعى فيديبس  
Phidippides « وكان عددا مشهورا » بقطع  
مسافة ١٥٠ ميلا صوا من أثينا إلى أسبرطة في  
٤٨ ساعة . وأبلغ الدولة الأتينية الأخرى  
« أسبرطة » خبر فروق الامبراطور الفارسي  
« داريوس » لأثينا . واستمر فيديبس يسرى  
خلال ٤٨ ساعة فوق التلال ويحوم في الأجرار ،  
ويتسلق الجبال حتى استطاع أن يقطع المسافة .  
وبعدما خلاص الجندى الباسل معركة « ماراتون »  
والتي حقق فيها الأثينيون نصرا ساحقا على قوات  
« داريوس » . وعندما نطق النصر قام « فيديبس »  
مرة أخرى بالعدو إلى أثينا ليحمل لأهلها أخبار  
النصر . وكان هذا الجهد الذى قام به هذا الصمد  
فوق طاقته وأكبر مما يستطيع جسده البشرى  
أن يتحملة ، فبعد أن وصل إلى أثينا سقط على  
الأرض وهو يقول : « فرحى .. لقد انتصرنا »  
وبعضها فاضت روحه .

لقد جرى في عام ١٨٩٦ ، في أول دورة اولمبية  
رياضية في صرنا الحديث ، هذه سباق عدو بين

# غلبة في التاريخ



الناس بل يمارسها الشعب بأسره . وفيما يتصل بالتشؤون والقضايا الخاصة ، فالسلطات هي المبدأ والناس جميعا مشاؤون أمام القانون . أما فيما يتصل بالتشؤون العامة ، فالذين يتشاورون

للمناصب الهامة ذات المسؤولية العامة إنما يتم اختيارهم لا على أساس خصيهم ونسبهم أو مكانتهم ، بل على أساس مؤهلاتهم وكفاءاتهم .

والأفراد في مجتمعنا لا تشكّلهم أمورهم الخاصة في أمور الدولة والشؤون العامة ، فهم يولون هذه من اهتمامهم بقدر ما يولون تلك . والمرد الذي لا يهتم بالسياسة لا نرى فيه اسقا التزم حدوده وآثر الاهتمام بشؤونه الخاصة ، بل أننا نرى فيه اسقا لم يؤهل لشؤون عامة أو خاصة .

وئية ناحية أخرى نختلف فيها من قبلنا . فحين لا منتظر إلى التوجهات وفانرون على الممارسة ودروب المظاهر كغيرنا . ولكن فسرنا هذه لانتعرف الجبل ، بل لتفرض العلم المبني بالنتائج التي ترتب على تلك المظاهر . أما شجاعة قبلنا فشجاعة الجاهل التي لا تثبت أن تطلب إلى خوف وجبن في اللحظة التي يرى فيها ذلك الجاهل ما قد يخفى عليه . ولا ريب في أن التراجع الذي يمسحق هذا الوصف فعلا هو الذي يخرج ويصدي للامور بثبات ، ويتقبل كل ما هو آت على الرغم من طيه التام بالخطو والمز في هذه الحياة .

( ك. ل )

## الامتحانات في الصين

● مناسبة ما ذكرتم عن الامتحانات الفرنسية في العربي سمحت أن هذه الامتحانات كانت تقليدا لدينا عند الصينيين 7 سيما في وظائف الدولة . لما سبب هذا القول من الصدمة !

سليمان عيد البالي - القاهرة

لهؤلاء الموظفين مرة كل سبع سنوات ، ولا بد لهم أن يجتازوه بنجاح إذا أرادوا أن يحتفظوا بموظفهم أو التقدم فيها . فلما رغب بعضهم فصل من وظيفته .. وكانت هذه القوانين تطبق على جميع موظفي الدولة ابتداء من أصغر موظف حتى رئيس الوزراء ، الذي كان يتحتم عليه دائما أن يثبت جدارته وكفاءته من طريق الدخول في منافسات وتمويلات يفسح فيها المجال للمنافسين على هذا للتعب .

( ٢٠ - ٥ )

— كان الصينيون هم أول من لجأ إلى الاختبار التحريري في اختيار المتقدمين لوظائف الحكومية في القرن الثاني قبل الميلاد ، فكانوا يمدون قائمة من الاسماء في التاريخ والأدب ويطلبون إلى المرشحين الإجابة عليها ، كما كانوا يختبرونهم أيضا عمليا في نظم الشعر والحماية والصرف على الآلات الموسيقية .

ولم تكن الاختبارات تنهي حدة نجاح المتقدمين ولؤلؤهم بالمناصب الشاغرة في الدولة ، إذ كانت قوانين الحكومة تقضي بأن يجري امتحان جديد



## أنت تسأل .. ونحن نجيب

### عرف العرب صناعة الورق وأقاموا المصانع عديدة

● ثارت في بعض الكتب القديمة أن صناعة الورق كانت معروفة لدى أسلاف العرب القدامى . فاستغربت لذلك كثيرا .. ولذلك لقد جئت اليكم واجبا أن تليقوني حول هذا الموضوع ..

#### سبحان القاطن - دمشق

بالذكر أن هذه المدن الأشيرة كانت مشهورة فيها سبق بصنع ورق البردي ، ولقد فوجئت على تصديري إلى مختلف الجهات بما لي ذلك بلدان البحر المتوسط الناطقة باللغة اليونانية إذ ذلك . أما طرابلس الشام فقد تمكن مصنعها من إنتاج ورق ممتاز غال في جودته سطر صنوف ورق الصنع الإسلامية بما لي ذلك ورق سمرقند الشهير الذي اعتبر حتى ذلك الحين أجود تلك الصنوف بلا استثناء . ولما صنع « لينة » فقد كان له الفضل في ابتكار صنع الورق من خامه أخرى غير الخيزر والاستعمال الاقتصادي وهي الضمان التي احتلتها صناعة الورق على الطريقة الصينية . ولو ذكرنا أن مصنع لينة قد اخذ من الإلياف النباتية خامه جديدة يصنع منها ورقه كما خلعنا شك لي أن أسلافنا القدامى لم يخلوا عند حد النقل من الصين فيما يخص بصناعة الورق بل أنهم أسهموا في تطوير تلك الصناعة وعصبتها إلى حد كبير .

وتجدر الإشارة إلى أن الورق ثم يعرفه العالم الإسلامي باسم الورق في بادئ الأمر . فلهذا أطلق عليه الأجداد اسم الكتفك وهي : كما يقول البعض : لفظة صينية دخلت العربية من طريق اللغة الفارسية . ولعل من هذه اللفظة جاء الاسم الأجنبي Card الذي يطلق على بطاقة الزبارة وورق الحساب والتباجها . أما ورق البردي فقد كانوا يسوونه بالطرابيس وقد شاع استعماله في العالم الإسلامي فديما قبل ظهور مصانع الورق فيه . وقد اطلقت لفظة طرابيس فيما بعد على ما جاء بعد ذلك من مصانع الورق ، كما هو معروف .

.. السلف الصالح يا أخ صبيح لم يلقه عند حد معرفة الصناعة التي طرأ ، بل أنه نشرها وعمما حتى ظهرت في عدد كبير من مدن العالم الإسلامي . أحضر إلى ذلك أن أسلافنا هم الذين أحضروا صناعة الورق هذه إلى أوروبا ، طبا بأنهم نقلوا هذه الصناعة عن الصين .

كان ذلك في أواسط القرن الثامن الميلادي وفي أعقاب معركة نهر تانس Tans التي انتصر فيها المسلمون على جيوش الصين سنة ٧٥١ م . إذ كان بين الصينيين الذين وقعوا أسرى في تلك المعركة عدد ممن كان لهم خبرة ودراية في صناعة الورق ، وهي الصناعة التي كان قد علم على ابتكار أهل الصين لها ومما أسهم بهاها مئات الصينيين .

ولا يعرف بالتفصيل كيف ساهم أولئك الأسرى في إنشاء مصنع الإسلامي الأول للورق . ولكن الثابت أن المصنع المذكور الذي قام في سمرقند ألما قام بمساعدة أولئك الأسرى الصينيين . ومن سمرقند انتقلت صناعة الورق إلى العراق وإلى العاصمة بغداد بالذات حيث ظهر مصنع الورق الثاني في العالم الإسلامي . وكان ذلك في العقد الأخير من القرن الثامن الميلادي وقد جاء نتيجة كسائر الفضل بين يحيى البرمكي ، وإلى خراسان ذلك الأئمة . ومما يذكر في هذا الصدد أن جسر البرمكي ، أبا الفضل هذا ، كان وزيرا في بلاط هارون في بغداد آنذاك ، وأنه ما لبث أن أمر بتعيين مستعمل ورق مصنع بغداد في دوائر الحكومة لدى مباشرة ذلك المصنع إنتاجه .

وقد برزت مصانع الورق بعد ذلك عد لا يستهان به من مدن العالم الإسلامي ، نذكر منها تيممه وطرابلس الشام ومدن البقاع المصرية . والجميع

# الأمم المتحدة

العدد ١٣٧  
محرم ١٣٩٠  
برسل  
( نيسان ١٩٧٠ )



مكتبة الأمم المتحدة - نيويورك

١٣٩٠  
١٣٩٠  
١٣٩٠



## عَزِيْزِي الْقَسَارَى

مدات إسرائيل تدخل الأديان عنصرا من العناصر الإسرائيلية في صراعها مع العرب ، من مسلمين ومسيحيين :

● أحسن العرب ، وأحسن المسلمون ، بأن اليهود أخذوا يستغلون عطف العالم المسيحي ، وهو عالم المدسة الحاضرة ، من الباحية الدينية ، ومن سواحي الترحيب ، والباحية ، والإعلامية .

● واستجاب هذا العالم لهم ، واستجاب على الأخص الولايات المتحدة ، فعملت على إسرائيل عطا كغلايه من الحراره ما لا يستج إلا عن عواطف دينيه عميقة .

● وأحسن المسلمون بذلك ، فأرادوا أن يصمتوا التمثل في مؤتمر يوثق المسلمين كيد اليهود ، بحال أن المسلمين أهل دين ، أهم من حرية العقيدة ، ومن حرية التحرك السياسي ، ما لسان الأديان على حد سواء .

● واجاب اليهود على هذا بأن أوغزوا إلى معكمتهم العليا فاصدرت قرارا يقول أن الحركة الصهيونية ، حركة لا دينية . وأن فالالمون وحدهم هم الذين يشرون أمر الدين . وأحجج الشعب الإسرائيلي على هذه الفرية . ولكن أوغر لهم أن هذا القرار إنما صنع لتظيم انظار المؤتمر الإسلامي وسائر المسلمين . فسكنوا .

● فاليهود اليوم ، بصفتهم القومية وحدها ، يريدون أن يهدموا ما في الدنيا ، وما عند العرب خاصة ، من عومية ودينية مع .

وفي افتتاحية هذا العدد ، تكييف فوضع الذي نرى أن يتطه المؤتمر الإسلامي من هذا الصراع .

المحرر

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي



الرجاء عدم إلقاء النفايات في البحر

10

■ في الدراسات الإسلامية بحدثة عالمة الإنسانية

جديد : لاء س      جديد : حاليہ      نیا : لاء س      نیا : حاليہ

100

[illegible]

• • •

مسقطه في اللغة      لغة لغز      لغز لغز      لغز لغز

اللغة العربية من لغاتها وأصنافها

• **استطاعوا ان يفسدوا**

■ القوباء عند مسخاره سجد يهو المصاعه ( بالالوان )

● "طراوت" .. معنى الماء الكثير (باللوان) ١-٨

Figure 9.  $\alpha$  vs.  $\beta$ .

١٠٢٤

[illegible]

TABLE 1. *Continued*

١٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

ويعود بنظره في ما وراء الحجاب والحدود التي قدما - كره في الجلاء الذي

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 103-107.

61. *De la détermination des points de vue*

1114

113

مجله عربیة فصوله شهریه - ریاضه

مصدرها: وزارة الإسكان - الإسكان بأكمله - نكود

١٠٧

ALABAMA No. 137 App. 1970 P. O. B. 746 Ac WA 17

المؤلف: مالك بن نبي  
الموضوع: تاريخ الفكر العربي  
الطبعة: ١٩٦٨  
العدد: ١٩٦٨  
العدد: ١٩٦٨

الأعمال: معلمي علم الآثار قسم الآثار

المسألة الأولى: ما هي الفوائد التي يمكن الحصول عليها من دراسة التاريخ؟

## صورة العراف

- جمع الطلوع لضم الطاء بحذف نون الحذف  
في التكويد ذات الصانع الاصلية برغم خور انصاف المروية الصلحه  
النوعه في هذه الصناعات الاصلية مماثلها في كلاب سبو  
على سبحة ٥٢ من هذا الصناعات الطلوع ص ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦

سازم . . . واریج استقامت

- ١٥١٩  
٢٦

وَمِنْ أَسْرِهِ: وَاسْمُهُ

- الحمد لله... ماذا يفعل هذا المصور بنا؟ وكيف نعلم منه؟

سہ ماہی و صنعت

- ٧٥ جمال الديني المصري في دجانب شعر مخطوط
- ٨٥ في روح مي
- ٩٦ التحدث في الشعر ، ظاهرة في الأدب العربي قديمه
- ١٠٧ رباعيات الصبا

- كتاب السير  
 ام ج م  
 مطبوع في المطبعه العلميه  
 ١٩٢

- ۱۱۱

- |     |                      |
|-----|----------------------|
| ١   | عمر - الفار          |
| ٦   | يوم الفراء           |
| ١١  | سبعة مائة الفراء     |
| ٢٢  | مائة الفراء          |
| ٩٢  | فراء الفراء          |
| ٥١  | فراء الفراء          |
| ١٥٦ | أنت تملك - في الفراء |

من السيد: الدكتور ١١ موسى السيد لمرق \* رضى عطري السيد  
\* حسن لمرقى لمرق ١٩ قسبا سورة ١٥ رضى شلى لمرق  
لاره ١ قسبا السموده ٢ رضى سمودى ٩ رضى ٣ ع ٤  
السيد والسيد ٢ السيد لمرق ٩ السيد لمرق

الإسرائيليات      ٥      في بحثه نظر صاحب الأسبوع المذكور      ٤

# بريد القراء

## لوحات فنية لظاهرها ودراسات تاريخية بحقيقتها

• لوحات أو محروقات أو لسانيل توجد في بعض  
المناحف أو دور الآثار ، كما أن قراء آخرون ،  
يبدء الصور ، أو بالحرى اللوحات الفنية ،  
لأنها في الأصل رسوم دينية ملونة ، إنما يعود  
الفصل في رسمها إلى قناتين من قناتى المشرق  
الأكباء ، أيم لا يتوحيها من قبلى الطائر ،  
بل صناديق في رسمهم هذه اللوحات معلومات  
وعديد دينية ، من أقدم صور التاريخ وما  
قبل التاريخ، يؤدهم بها مؤرخون معروفون وعلماء  
الآر من ذوى الاختصاص .

• أرى أن نقيمونا من الصور التى تتضمنها  
في « باب حضارات سادات ثم باتت » والنسبى  
نشرها على الصفحة الثانية من « العربى » .  
وفى أسفرت خاصة للصورة التى ظهرت في  
العدد ١٢٤ والى ظهر لنا فرا من أشكال  
السورين . فذلك لصوركم ليسهم وصيكتهم  
.. فالرجاء الإيضاح وشكراً .  
فواز محمد باروى - حدة - سوريا  
« العربى » : الصور التى ذكر ليست من  
صحيح رسائى « العربى » ، ولا هى صور

## الاشهر والايام في

• انظمت على ما جاء في العدد ١٢٤ من  
« العربى » ( صفحة ١٨٢ - ١٨٣ ) بخصوص  
طريقة تحويل التاريخ الهجرى الى التاريخ  
البلادى ، وبالفعل ، أرى أن الفت انماهم الى  
الكتاب التالى :

The Muslim and Christian Calendars  
G.S.P. Freeman, O U Press ( London 1963 )

فهذا الكتاب يساعد على إيجاد التاريخ الهجرى  
من التاريخ البلادى وبالعكس ، والأهم من ذلك  
أنه لا يساعد على إيجاد السنوات الهجرية ، ولكن  
على تحديد الشهور والايام المتابلة في التقويمين  
أيضاً ، وذلك ابتداء من أول ايام السنة الهجرية  
الأولى ، وحتى آخر ايام السنة الهجرية  
( ١٤٢١ هـ ) الموافقة لسنة ٢٠٠٠ ميلادية ،  
وجدير بالذكر ان الطريقة التى يسماها هذا الكتاب  
( الذى لا يزيد ثمنه على عشرة شلنات ونصف )  
سهلة وفريقة من الفهم للامة .

سليم موسى

داره بدمعة والعصر

## حول موضوع الشمس ام الحياة

• لاحظنا في العدد ١٢٤ ، ص ٢٢ ،  
في موضوع الشمس ام الحياة ، ان المائدة  
الكبائية ظهر فيها الاكسجين وهو الأخير  
في المائدة على هيئة دوائر سوداء ، وكان  
من حقه ، اخراها مع الرموز السابقة ،  
ان يكون رمادى اللون ، فربما التبيه .  
سليم عزاز - حلب

« العربى » : هذا صحيح ، والظاهر  
ان الرسام ، في غفلة منه ، رأى ان يركز  
اللون الرمادى فيجعله اسود . ولم يكن حله  
من المائدة الوحيدة . ففى الكلام المرفق  
منصوره ورد ما يلى : « .. ولوحة الكربون  
سوداء ، ولوحة الابوجين رمادية ، ولوحة  
الاكسجين بيضاء ، وحلها خط والصحيح  
ان يدرم الكربون سوداء ، ودرم الابوجين  
بيضاء ، ولوحة الاكسجين رمادية .

## منشورات منظمة التحرير الفلسطينية ومركز الأبحاث التابع لها

● تقدم اليكم بالاشكر للمراجعة القيمة لكتاب « الكمبيوتر » في العدد ( ١٢٥ ) من مجلة « العربي » واشكركم ايضاً ، بهذه المناسبة ، للمراجعات القيمة التي سبق ان نشرتموها لمنشورات اخرى صادرة عن مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ولكن حبذا لو كنتم ذكرتم اسم الناشر في تلك المراجعات ، أي مركز الأبحاث ، وذلك وفق الأصول العلمية لمراجعة الكتب . ونعل في ذكر الناشر ، فضلاً عن ذلك ، قائمة للداري الذي يود التوسع في الموضوع والذي يرغب في شراء الكتاب من إحدى المكتبات .

الدكتور نبيل صايغ  
المدير العام لمركز الأبحاث

## قلق على الدين .. بسبب رجال الدين ..

● اطلعت في بلاد يربك القراء من العدد ١٢٢ على ردكم على رسالة العاشر ع.م.ع. من وجدة في المغرب ، حول ما اذا كان الأمريكي قد وصلوا فعلاً الى القمر ، ام انهم يطمعون لذلك كذبا وبوتانا كما اكده ذلك خطيب الجامع في البلدة المغربية المذكورة . وليس لدى ما اضيفه الي ما ذكرتم سوى مناقشة العلماء ورجال الدين بان يتخرجوا بنا جميعا الى العالم الحديث الذي نعيش فيه كي لا يتسقط بعضنا ويسبب بعضنا الآخر الى أي حزب من الأحزاب في حزب الله ..

ع. ا. شهاب - بيروت

## نقد الفهرس الملحق بالمنجد وجيه ولكنه متأخر

● في العدد ١٢٤ فرات للاستاذ عبد الستار هراج ملحقاً بمجم الاعلام الملحق بالمنجد واسمه بالكامل « المجم في الآداب والعلوم : معجم الاعلام الشرق والغرب » وهو القسم الذي وضعه الأب فرديناند توتل ، والجله بالمنجد ، معجم الأب لويس صوف عام ١٩٥٦ .

ان ما دعاني للكتابة هو ظهور النقد بعد مرور اربعة عشر عاماً على صدور معجم الاعلام القلي ذكرنا . نرى ، هل يستغرق تدقيق المعجم مثل هذه المدة ، وهي تكفي ، على ما اعتاد ، لتصنيف معجم جديد .. والله لما يبدو فمخنة عدم صدور مثل هذا النقد عن الاستاذ عبد الستار ، او عن غيره من المهتمين بهذه القضايا في السنوات القريبة التي تلت ظهور المعجم ، ذلك النقد الذي كان ينتظره صاحب المعجم بلهفة ، القول هذا لأنني سمعته عنه شخصياً عندما احصاني بسيرة من المعجم طبعاً كلية بطبع يده ، وقد قال عندئذ ما معناه : « كم اكون مسروراً يا بني لو امسحني النقاد بالكتابة عن المعجم لأن ذلك سوف يثبتني على تصحيح الأخطاء في الطبعة التالية .. »

## التقويمين الهجري والميلادي

العربي : لا شك في ان الكتاب الذي طبعه مفيد ، وله ضروري للمهتمين بمشؤون التاريخ عامة ولطلاب التاريخ الاسلامي بحسب خاصة . الا ان الكتاب ليس رخيص الثمن كما قد يظن البعض ، وذلك بالنظر لعدد جيبه ( ٨٧ صفحة من الحجم الصغير ) وهو عبارة عن جداول مصلة للتقويمين الهجري والميلادي بين الشهور والايام متقاطعة في هذين التقويمين ، فضلاً عن السنين . أي انه لا يعطي مصادرة او طريقة يمكننا من تحويل السنوات والتجود والايام الهجرية الى اسماها الميلادية وبالعكس ، وقد ذكرنا في العدد ١٢٤ مثلاً من تلك الجداول . وبذكر هنا اسم كتاب آخر طرأ اعتبر الجدول المعتمد في هذا الصدد .

Comparative Tables of Mohammadan & Christian Dates  
Sir Walsley Haig

ولم هذا المرجع القيم معهود من الاسواق ، وقد تعدت طبعه الأخيرة وتم منجده طبعه

ابراهيم طيان الطناري





# رِبَا طَانِ هُمَا مِسَاكُ الْأُمَمِ لَا يَنْخَلَدَانِ أَبَدًا:

بقلم رئيس التحرير

مسك  
القومية والدين  
نكاد نخرج مآكل الأرض كلها  
من طاهره وحافه



الآن في يوغوسلافيا ، فليتهما تكاد تكون واحدة ، ولكن الأولى كاثوليكية ، والثانية أرثوذكسية . وكان من ذلك مبعثهما إلى قوميتهن ، وهبام عداوة بينهما . والأمثلة كثيرة . فيها الخصومات تقوم بسبب القوميات ، أو تقوم بسبب الديانات ومذاهبها . ولم يكن المسلمون يعمرون من هذه الحلات .

### القومية في الديانات قديمًا

### القومية في اليهودية

لا يريد أن يذهب في الزمان إلى الوراء بعيدًا

نكتب أن نصل إلى حيث كان اليهود قوما من الناس ، وجادهم الرسل ، وكان لهم دين ، وهم من أول من آمنوا بالله الهًا واحدًا . وحرب لهم أحداث في التاريخ كثيرة بحسبهم سببًا ، ولكن مع لا شك فيه أن المجتمع الذي عاشوه كان مجتمعًا دنيًا أيضًا . وكف لا ، وهم شعب الله المختار .

انصحيح الذي لا مزية فيه أنهم كانوا ذوي قومية ودين معًا .

وحالت الصهيونية في هذه المصور الحديثة ، ومن أهلها من أراد أن يسقط عن اليهود الصفة الدنية ، بمعنى أنها ليست العاقب الذي يحفز الصهاينة إلى الوصول إلى الأهداف التي يعملون لها . حتى أن المحكمة العليا بإسرائيل أصدرت هذه الأيام الماسية قرارًا بهذا . ولكنه قرار فهم المارغون منه أنهم إنما أرادوا به أن لا يتهمهم أحد بالتمصب الدني . وما صدق ذلك منهم أحد . ولا صدقته الجمهور الإسرائيلي نفسه في فلسطين المحتلة ، فقد قام بمظاهرات تشجب هذا القرار ، وتريد العاء وائب الدس حارًا . وحرى أعداء على حافة حلدًا مائير ، ونسبه وبرايم ، فل أن بعض الماية مع كان الاحتجاج على تلكها في القضاء هذا القرار . وليس في هذا القرار شيء جديد ،

هو جزء من المخطط الذي خطفه الصهاينة منذ ختام القرن الماضي ليكتبوا به رأى العالم الغربي ، فوق ما كتبوا منه ، وما أكثر ما كتبوا .

وليس في احتجاج من احتجاج الآن من الإسرائيليين أيضًا شيء جديد . فقد قرأت خطاب احتجاج ، كتبه في عام ١٩٠٠ ، حاخام يهودي اسمه ريبسي ، من أوروبا

Dziakover Rebbe

الشرقية ، يتكر فيه التحول في اليهودية الذي هدف إليه الصهاينة ليكتبوا به مكاسب سياسية ، فيقول قبيما بقول

« أنه بسبب خطايانا ذنر للقطيع القدس ( يقصد اليهود ) أن يقوم فيه اعراب مع ( بمعنى الصهاينة ) يقولون أن الإسرائيليين ( اليوم ) يجب أن يتزبوا برى القوم الدسونه ، قومية كسائر القوميات ، وأن اليهودية تصمد على ثلاثة أضاء ، الشعوب القومية ، والأرض ،

واحسب أنهم هكذا كانوا . ويكوبون ،  
قرأت لأحد الكتاب إذ يقول : أن  
ابراهيم لم تمنعه مكانه عبد الله من أن  
يكون شيخ قبيلة بدوية يريد لها ما يريد  
من قومية . وموسى ، كان رسولا نبيا ،  
ولكن لم يمتعه ذلك من أنه كان زعيم  
قومه ، وأنه خرج بهم من عبودية .

### القومية والمسيحية

وستتل من اليهودية ، وهى التى  
جمعت بين الدين والقومية ، وحفظتهما  
ونفا عليهما ، الى المسيحية . لا سيما فى  
أوائل أيامها الأولى ، حين كانت ديناً  
ولا قومية .

قال الدارسون للمسيحية من أممها  
به لم يكن لها فى أول أمرها حكومة ،  
ولم يكن لها نظام سياسى ولا نظام  
اجتماعى احتضت به بحبان أنه من  
صممها ، أو مما أوصت به فى أزمانها  
تلك الخالية ، وأن روح الفرد هى  
النفسية ذو السلال الذى خفيت  
به ، وأن الحب ، والصدق ، والخدمة  
المتواضعة ، والنظر فى الصواب  
هى بعض أهداف الحياة عندها ، وأنه  
لا لحسب فيها ، ولا هوى ولا خداع .

أما عن الدولة التى وجدت فيهما  
مسيحيون بعد نصحهم السيد المسيح  
عليه السلام بانطاعة لسلطان هذه الدولة  
أو تلك ما لم تتعارض وواجبات الصدق  
بحو الله . وكان من ذلك أن رفض  
المسيحيون الأوائل أن يحنوا الرؤوس  
لتماثيل الأنظمة من الرومان ، والكثير  
منهم رفضوا الحرب والخدمة فى الجيش .  
واعتبر المسيحيون الأوائل أنفسهم أمة  
وحدها ، هى أمة الله . فلم يشاركوا فى  
شئون الدولة ، لا فى الرسمى ولا  
الحاص منها ، حتى حال الرومان أنهم  
اصبحوا دولة داخل دولة .

ورفض المسيحيون الأوائل أن يكون

واللغة ، وأن الشعور القومى هو الذى  
ما من السلة ، وأنه اعمل شيء فى الحفاظ  
على اليهودية . وقالوا لما اتبع التوراة  
والوصايا ، لمسألة يختص بها كل فرد  
على حده وفق مزاجه . هؤلاء رجال  
للشرف ، حراهم عند الله .

والحق الذى لا مراد فيه أن الدين  
هو حاصر اليهود اليوم ، مهما حاول  
الصهاينة أن يعموا العالم بعير ذلك  
أنه شمارهم عديدا ، وفى انحصار  
اوسطى . وحدث ، والا ، فلماذا يقومون  
بدموة كل صاحب دين يهودى ، فى أمريكا ،  
أو روسيا ، أو أوروبا ، أن يهاجر الى  
اسرائيل ، وهو من حيث القومية اليهودية  
لا يعرف حتى اللغة التى حصوها لغة  
اسرائيل ، ولا هو من حيث النشأة ولا  
من حيث التعليم . الشرط الواحد أن  
يكون دينه دين موسى .

ويجمع اليهود بهذا بين القومية والدين

بهم ولاء يحتضون به وطناً مدائن ، وظل  
هذا حالهم دهرًا طويلاً .

كتب كبير منهم بعد أكثر من العام  
من ظهور عيسى عليه السلام يقول  
« ان الصعيق من لا تزال فخرة الوطن  
تأخذ بتلايه فتضعه من الخروج عن  
بلد هو فيه .

وان القوي ، هو الذي يمتدح كل ارض  
وطناً ، والكمال بلعه من القومين من يرى  
الارض كلها معنى الى حين » .  
تسير بذلك الى ان الاوطان في  
السموات لا في الارضين

هكذا كان الاناء المسجوبون الاولون .  
كانوا على ما يظهر رجلاً مطاعاً طيباً ،  
لا يبالغون بالثراء ، ولا يوفون في علم ،  
ولا يظنون رفاه المدينة .

### ثم تعمير الحال

ثم تعمير الحال بدخول فجر الامريق  
الى الدين الجديد وعلم الرومان . ونشأت  
كنيسة كانت لها مع الزمن ادارة من  
أكبر ادارات الارض ، سر بها سنون  
دولة دينية ، رئيسها البابا . جمعت من  
القوميات اشخاصاً . قوميات لم تكن لها  
معالم خاصة تظهر بها وتلتحد ، فقد  
عمرتها الاسراطورية الكنيسة عمراً

وترسل الكنيسة رسلاً الى معاص  
الارض تشر العبرانية ، والعبرانية  
مندهم ، لم تكن قوم بذاتهم . أو لأقوام  
بلدانهم ، ولكن لكل بلد ولكل جنس  
ولكل لون ولكل لسان . ولا تهم صلب  
حيث احتلت الالسنه واحتلت الالوان ،  
طوعوا الدين لكل هذه الصعاب . انها  
أوطان جديدة ، والمسيحية لكل الاوطان .  
مثال ذلك عقبة الصبات . فهذه  
طوعوها بالتحاذ اللغة الدارحة في تلك  
الأوطان لمة دين .

ومثال ذلك عادات بدائية ومعاليد  
وثنية ، فهذه طوعوها باحتمال ما فيها  
حيثاً ، وباعطائها معاني لم تعدها بها من  
أصول معانيها كثيراً .  
وطموهم الكتابة ففتحوا لهم ابواب ما  
صح الدين المسيحي من مدينة

### السيدة مريم وقد خرجت بالبعد الحج الى مصر

وتعمل الكثير من العائل امداثه .  
والشعوب التي لم تكن احداث حقا من  
مديته ، تعموا هذا الدين لأسباب هذه ،  
منها ما حمل رسل هذا الدين معهم من  
مدينة ، ومع المدة علم ، ومع العلم  
براء .

ومن أجل هذا كان نجاح المسيحية  
من حيث التمدد ، أكثر النجاح في افريقية ،  
لا سيما في الأوسط والعنوب منها  
فلما أراد رجالها أن يمتدوا بها الى الشمال

واحدة امتدت فاحتوت الكثير من أرحاء الدنيا .

### والإسلام بين الدين والقومية

وبأني على الإسلام ، وهو من حيث التاريخ ثالث الأتلاق

والإسلام جاء مراحمه لكل المظلوم .  
وصاحب الدعوة ، صلوات الله عليه .  
وهو عربي ، وهو قرشي ، كان من أشيع أقواله أنه جيب العروبة أن يكون لها في الإسلام فصل سابق بافتتاح عروبتها وحدها ، فهو الذي قال القولة الشهيرة إلى بردها الكبار والحصار : « ليس لعربي على أصحى فضل إلا بالتقوى » وهو الذي يقول : « سلمان منا آل البيت » . وما كان سلمان إلا فارسياً . وهو الذي أخذ بالإلزام وأنه كان حنبلاً . وردد الرسول هذه المعاني في الأقوال كثيرة ، ووددها من بعده المقلدون .

وكانت كل أقطار المسلمين في الإسلام أمة واحدة ، مهما اختلف اللسان واحلج الأول . وكان للمسلمين في المدينة حكام هم رؤساء المسميين وقادتهم ، ابن كانوا . وكان لهم في دمشق خلفاء ، وكان لهم في بغداد ، وفي القاهرة ، وفي الحبشة آخر الأمر إلى التركة وبقيت حتى أوائل هذا القرن .

وهذا يؤكد أن الإسلام ما كان يوماً إلا ديناً واحداً ، وقومية واحدة ، وجمعت كل القوميات في هذه القومية الواحدة . أو أن شئت قلت أن الإسلام ، كالمسيحية ، كان ديناً واحداً ، ووطناً واحداً ، وحباً القوميات جميعاً ، من حيث أنها قوميات قرآني ، يستقل بعضها عن بعض .

ثم حدث في الإسلام ، في العصور الحديثة ، ما كان حدث في العصرية ، من قيام الدول ، قرآني ، كل له استقلاله ، يتخاصم فيه ويتصالح ، ويتصادق فيه ويتصادى .

على أن الذي حدث في المسيحية كان أسبق مما حدث في الإسلام بقرون .

من هذه الغارة ، وإلى آسيا مع انكسار أرحائها ، تغلب عليهم أن يحترقوا جفراً سميكة أقامتها دويهم حضارات ماضيه . وكان الإسلام من أسبغها حداراً ، وكان لا يزال في عهوانه ، وكان جمع إلى الدين العلم ، وكان جمع إلى العلم الثراء . فلم يكن عند أهل العرب مزيد من أرحاء .

ثم أن الكنيسة فتحت لها في تلك العصور أبواب غارة جديدة لم تكن معروفة (عام ١٤٩٢ م) ، تلك أمريكا ، فكان معنى هذا كسب أوطان جديدة للبحر وتدير أوطان

### تفكك الكنيسة وقيام القوميات

ثم بحرى العروب تسقى من تفكك الكنيسة وولادة القوميات Nationalism على النحو الحديث الذي سوف نعود إليه في هذه الكلمة . وهي تكونت في أوروبا ، وهي تكونت من حضارة الإمبراطورية الكنسية بعد أن تقاضت أذبالها فصارت تبع اليوم ، في وطنها القديم في روما ، في مساحة قليلة من الأرض . وإن تكن الإمبراطورية فقدت سلطانها الديوي فقد استعقت الكثير من سلطانها الديني عنز الكلمة المكتوبة والمسموعة والمأداه

وهذا التطور الذي وقع في العالم المسيحي ، من حيث ظهور القومية ، إنما كان منافقاً لما أوصت به المسيحية الأولى ، من أن كل أرض للمسيحي وطن ، وكل وطن مسمى ، ولا استقرار إلا في وطن السماء .

والذي يريد أن نقوله بعد كل هذا أن اليهودية كانت ديناً متعلقاً وقومية معاملة مما ، فلم تمتد في أرحاء الدنيا . ولما بسبب هذا عانى أهلها . ولا سيما من أهل القرب ، ما عانوا في القسور الداهية من معاملة لم تكن أحسن المعاملات .

والذي يريد أن يقره مع هذا القول أن المسيحية كانت ديناً مفتوحاً وقومية

اسامي ، وذاك سكسوني ، وذاك الهامبي ،  
وعلم جرا .

وعارضت الكنيسة ما عارضت في هذا  
التمسح . وعلت على امرها ، فادابها  
حيثما تعارض قيام القوميات لطبيعتها  
لبادنها ، وادابها حيثما تصدر القوميات  
بكتابة بملوكها . وكان هناك ملوك  
سبوتوا ، ولكن غير ذوي سيادة .  
وبانصداع المجتمع الأوربي الى امم ،  
الى قوميات ، اُمتت هذه القوميات  
كنائسا ، من شاء منهم .

### قيام الدول في الدولة الإسلامية

وشبه بالذي جرى في المسيحية ما  
جرى في الإسلام ، ولكن لغير هذه  
الأسباب .

بدات الرقعة واحدة ، لم اخذت  
توسع ، فجنى ابناءها عليها .

وسارع في اظهار البر الاتساع ما  
صاحب الإسلام من تعري المسلمين  
شيئا ، بدات بفنل علي رضى الله  
فته ، وقيام دولة لم تنل من المسلمين  
كل الرضى . نزعها على الحكم في آخر  
الامر ، ولا أقول على الإسلام ، دولة  
كل تكافها في ذلك قرابة برسول الله  
( صلعم ) . وضعت الدولة عن أن تبد  
سلطانها الى اطراف البلاد غربا فقامت  
في هذه الاطراف دولة ودوا ، كان لها  
رؤساء وكان خلفاء . وصحبت الدولة  
السياسية حتى حيث هي في بغداد ،  
فتناقلت عنها واستقل من يحولها  
اقرب البقاع اليها .

والتواقع أن الدولة الإسلامية لم  
تكتمل تحت سلطان واحد الا في عهد  
الابي والحكام الراشدين ودولة بني  
امية . وما كادت الدولة العباسية تشتد  
حتى اعلنت الدول الإسلامية تتعدد .

وتصارفت الرقعة في عصر دولة آل  
عثمان ، حتى اذا ضعفت ، دخل  
الاستعمار يذهب بالمقبة الباقية .  
واختلف المستعمرون فيما ذهبوا اليه .  
فلا نظير هدقوا الى أن يحصلوا من

### المجتمع الأوربي بعد أن تجمع في قومية دينية متصلة واحدة

#### ينفرط الى قومياته الحديثة العاصرة

ظل المجتمع الأوربي مضمعا توده  
الفكرة الدينية رباطا مويما ما ظلت الادارة  
الكنيسة طسه الجمعه ، منه محترمه .  
ولكن اي اداره ، كنهه او غير كنه ،  
انما يديرها رجال ، والرجال تخطي  
وتصعب ، وتصلح وتفسد ، ويحنط  
صالحها بعاسدها ، والزمان الذي يابى  
على الطعام أن يبقى طاهرا مطهرا ،  
فيصيبه العفن ، والزمان الذي يابى  
على الشيباب أن يظل على الصحة والقوة  
والقدرة فيصيبه مع الشيخوخة بالمرض  
الضعف والمعر ، هذا الزمان كانما  
يأبى أن يترك شيئا على حال واحدة  
امدا طويلا .

وحتم القدر ، فاصاب الكنيسة فيها  
اشتكى من رجال كثير من المذهب  
المؤمنين الاطهار . وبداخل القرون  
السادس عشر ، بدا العصر الذي سماه  
المسيحيون بعصر الإصلاح Reformation  
وهو العصر الذي اتهمت فيه الكنيسة  
في روما اتهامات شتى . وهو العصر  
الذي انشقت فيه ، فكان بل الكنيسة  
كنائس . وهو العصر الذي بدات فيه  
تجرع امومه الدية الواحدة لتحل  
مكانها القومات الوطنية Nationalisms  
المتعددة .

كان هناك في اوربا ، حتى والكنيسة  
الابوية هي المظلة الواحدة الكبرى ،  
امروا احلف الستهم ، واحتلمت  
عاداتهم ، واحصت احوالهم ، واحتلف  
حتى ماصيهم ، تمثلت فيهم القومية  
الوطنية ، تمثلت في كل على اختلاف ،  
ولكن حبها جميعا ما شمل كل هذه  
الاقطار من مظلة دين . فلما قام رجال  
يعرفون هذه المظلة ، بسب ما جنى  
بعض من حملها عالية ربيعة سابقة  
( ونحن نتمل عن المسيحيين ) ، ذهب  
الحجاب ، فاذا بهذا فرنسي ، وهذا

## ● حديث الشجر

فيما صنع بهم أهل العرب من تقسيمات وتنظيمات، كان أسوأ ما فيها التفتيت . وليس في الفئات قوة . وهذا ما ظنوا أن هدف العرب إليه . فمن العرب سياسيون قاموا بظالون يصمم الفئات ليصنعوا منه شيئا ذا نال ، فقالوا بالوحدة العربية . ومنهم سياسيون قاموا بظالون يصمم الفئات ليصنعوا منه شيئا أكثر بالا ، فقالوا بالجامعة الإسلامية .

### الخشية من الأديان ظهرت في دساتير الأمم

ولكن الخشية من الأديان ظهرت في دساتير الأمم الحديثة ، لا سيما دول أهل العرب . وذلك للذي يناداه المجتمع الأوروبي من حروب سببها اختلاف الأديان . فحرب الثلاثين عاما ، وحرب المائة عام . وكلها حروب اختلطت فيها الإطماع الدنيوية بالمذاهب الدينية . وارتدت فيها تمام كثرة لطوائف من الشر عديدة ، كلها آمنت بالله .

وكان مظهر هذه الخشية عند هذه الأمم حذف ما كانت تعمرى به الدساتير من أن الدين دين هذه الدولة أو تلك ، ومن حذف ذكر الدين من دستوره فرنسا .

حتى الترك خرج دستورهم بغير دين ، ولكن كلمة سمعتها من الرئيس التركي منذ سنتين ، وفيه ذكر له اجتماع دني ، فلما لم يحسه ، اغترس الراسل الصحفي بأن قال له ولكن تركيا دستورها حلال من الدين ... فرد الرئيس التركي مستكرا : قال وهل معنى هذا أن أكون أنا ، أو تكون عمري من الأتراك ، بغير دين . أ . والحق أن هذا سوء فهم ومع منه الكثير .

فحذف الدين من الدساتير إنما يعد عديم ( حكفا ذكر لي ذاكر منهم ) أن الأديان لديهم سواسية وأنه لا يجزى مواطن بينهم حراً ، حراً أو شراً ، بسبب ديه .



مارتن لوتر ، في ثيابه الكهوبية ، وهو يطلب احجابه على ما زعمه مسأوي . وجعل الكنيسة في روما ، وذلك على باب كنيسة فينيرج بالكلية

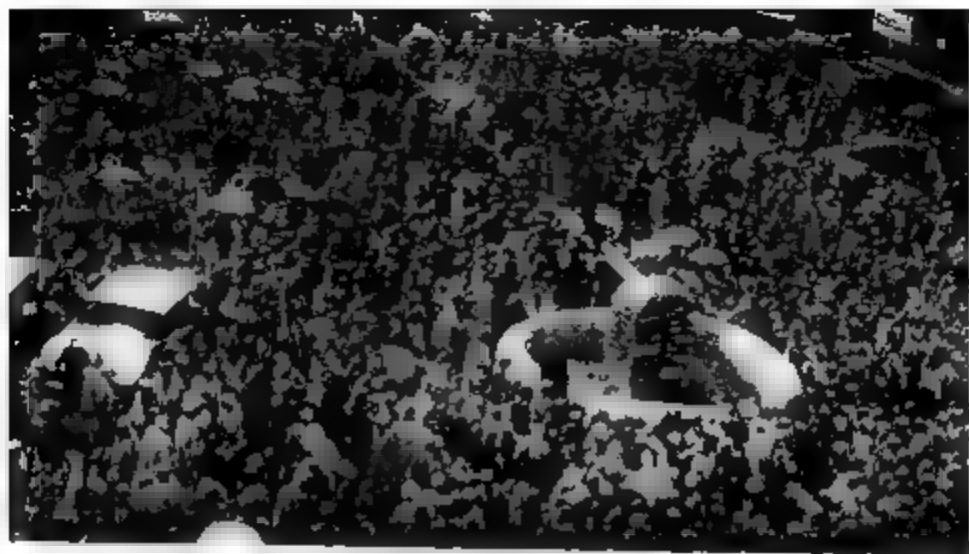
انطرد احلوها دولا ، فكانت مصر ، وكان السودان ، وكان العراق . وقسم حلفاء أوروبا الشام بعد الحرب العالمية الأولى ، فكان منها سورية ولبنان وفلسطين والأردن ، ثم السعودية واليمن . وفرنسا ارادت أن تجعل من الجزائر ولاية فرنسية .

لم يكن المستعمرون ، في هذه المصوّر الحديثة ، يعمرون من صور البناء قهر أندولة . بهذا سمعوا من العرب دولا ، وارادوا أن تكون لهم من الدول هذه أوطانا توايع .

### الجامعة العربية والجامعة الإسلامية

ونظر ساسة أهل الشرق الأوسط





« واذن في الناس بالهجم بانود رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فجير عميق »

### بين الوحدة العربية والجامعة الإسلامية

وكخشية الأمم التي حذفت من  
دساتيرها ذكر الدين ، خشي أصحاب  
الوحدة العربية ، وكثرتهم الكرى  
مسلمة ، من قيام الجامعة الإسلامية .  
خسوا أن ليس دول فهم الجامعة  
الإسلامية ، فتحسبها دعوى عديمها  
مساواة الدول غير الإسلامية ، بسبب  
أنها غير إسلامية .

والجامعة الإسلامية ، أن قامت اليوم  
لمساواة الدول غير الإسلامية ، بسبب أنها  
غير إسلامية ، كان قيامها شترأ في هذا  
المرصاد .

أما أن تقوم لرعاية مصالح المسلمين ،  
والأمم الإسلامية ، فشيء لا يعيبه إلا من  
أراد بالمسلمين شرا . وما مسيحي ، وما  
يهودي ، وما يودي ، وما حتى يهودي  
مؤمن حقا بتعاليم دينه ، يريد بأحد من  
الأسس شرا ، إلا أن يكون حاد وجشع .  
وما مسلم ، مؤمن حقا ، يريد بمسيحي  
أو غير مسيحي شرا ، إلا أن يكون حاد  
وجشع .

### جامعة الدفاع لا الهجوم

ن الذي أبرر الحاجة إلى الجامعة

الإسلامية ، في هذه الأيام خاصة ، هو  
ما حدث بين العرب وإسرائيل ، لا في  
هذه السنوات القليلة الماضية ، ولكن  
على طول سنوات هذا القرن الحاضر  
وبالتحديد من يوم أعطى بلمور لليهود  
وهذا بوطن لهم في فلسطين

هذا الوعد وما تلاه ، والحرب التي  
وقعت عام ١٩٤٨ ، وتلك الأخرى التي  
وقعت عام ١٩٥٦ ، وعلى الأخص الحرب  
التي وقعت عام ١٩٦٧ ، وما صاحبها  
ونالها من مآسره أوروبا المسيحية  
وأمریکا النصرانية إسرائيل متاصرة لم  
تعف عند حد ، مع فرحة نجحت في كل  
صهيبة وكل مجلة وكل فساد وكل  
محتجع ، كانت أشبه باستعلاء غليل .  
ونال العرب ، والمسلمون خاصة ،  
أي غلل هذا ما ترى !!

وهذه المتاصرة لم تزدها الأيام ، وإلى  
يومنا هذا الحاضر ، إلا غلوا ولم يوقفها  
حتى خشية حرب شاملة تصيب العالم  
أجمع بالنكبة ، وإي نكبة !

وإسرائيل ، بما أعطاه العرب وأمريكا  
من العوق في الطيران المطلق تروح تضرب  
الأهداف المدنية في أعماق البلاد العربية  
الإسلامية ، ولا يدع أقرب إليها ، ولا  
يصغى لسواها . ويطلب الصهاينة من

## جامعة سياسية هدفها الدفاع عن العقيدة وأهلها

إنها جامعة سياسية هدفها الدفاع عن العقيدة ، ذلك الحق الذي سحله المصير انحصار ، وما أسوء بالديمقراطية الحاصرة . وهو حق من أبرز حقوق لاسان حرية العقيدة .

وهي جامعة أحسبها تدفع عن العقيدة الإسلامية ، كما تدفع عن العقيدة المسيحية ، كما تدفع عن كل عقيدة .

إنه الدفاع الذي لا يتوادم غيره وهذا المصير .

إنه الدفاع الذي أوجت به الآية الكريمة : لكم دينكم ولي دين .

ومن أجل هذا لا أحسب ، مثلاً ، أن أحداً من أهل الكتاب يمنع من حضور محاضراتها ، فعلة الأدب ، في استقلال الأدب وأمنها ، وأمن أهلها ، وأحد .

وأريد قولاً واضحاً ، فأصرب مثلاً فلسطين ، المسلم المسيحي ، أو أن شاء بعضهم فالمسيحي المسلم . من حق لسان المسلم أن يحضر الجامعة الإسلامية . وبما أن لسان دولة ، فمن حق الدولة أن ترحي مصالح مواطنيها جميعاً ، ومن صالح مواطنيها المسلمين أن لا يصابوا بأذى بأنهم مسلمون . ومن حق رئيس لسان ، المسيحي ، أن يحضر ويدافع عن حق مسلميه في تعظيم الأدي . ومن حق رئيس وزراء لسان المسلم ، أن يحضر الجامعة المسيحية ، أن وحده ، ويدافع عن حق مسيحييه في تعظيم الأدي .

ذلك ما أراه .

فإن أصبت ، فحمدنا لله .

وإن أخطأت ، فما أنا بأول رجل طلب الماء ، فلما جاءه ، لم يعد إلا سراً .

●●

أحمد زكي

بطائرات المريد ، فيكون لهم من الأمريكان المزيد من بعد المزيد . ويجمع برلمانهم . ويطلب من حكوماتهم أن تعطى الاسرائيليين من السلاح كل ما يطلبون . أين حرارة سياسته كان كل هذا ، أم هو دفع إيمان ، وشعاع من اشتجان ؟ أم هو الشنن الذي أثنى منه القائد البريطاني القبي وبمطلة ، حينما بهر بحسنه الترك في الحرب العالمية الأولى ، ولما بلغ من الشام عبر صلاح الدين ، وقف عليه يعدله في كبرياء واشتغاف أي صلاح الدين . لقد هدنا ....

إن العرب ، وأمريكا من العرب ، باعدوا بين الدين والسياسة رسمياً . ولكن بقي الدين في الشعب ، وبقي في المدارس ، وبقي التاريخ يدرس ، واحتلت الحروب الصليبية مكانها فيه .

واستحوذت الصليبية لا تدرس لصبي إلا دله من نار . ونكر الصلي العربي في عنه من هذا التاريخ ما به ، وبحس أن بيته وبين المسلمين أحقاداً ، يزيدوا اليهود الهابا ، وقد احتكروا في العرب شر الصليبية والكتاب .

إنها أحقاد لمط من الوصي التي اللاوي ، حتى تأبها المسابك ، فطهر .

وفد كانوا زعموا أن الوصي بحرك الباسي .

فما فريد ليقول : بل إن سلطان اللاوي هو الحركة الثالث الدائم على الأزمان .

والنهاية التي أريد أن أتمهي إليها من كل هذا ، هي القول بأن الذي أراد الحاجة إلى جامعة إسلامية هذه الأيام ، هو الإحساس بأن العداء بين العرب والاسرائيليين ، وهو عداء استنود على دين ، وأحكم اليهود أدلته حتى جعلوه عداء شغل اليهود والقرب مما ، آخوا فيه بين اليهودية والمسيحية ، وجعلوا فيه من الإسلام والمسلمين هدف مذم . بالجامعة الإسلامية المطلوبة إنما هي جامعة دفاع لا جامعة هجوم

# في الدراسات الإسلامية

## بعلم عبد الله كشون

ويمكنني أن أقول : إن الإسلام كدين كبير أتى بكل العناصر التي لا يكون الدين كمالاً بدونها ، أنه يحتوي على عقيدة سامية في الإله العليّ القدير ، تتمثل في شعاره القائل لا إله إلا الله ، ولا غالب إلا الله ، وهي أساس الدين في الإسلام . وبأني بهذا الأمر بالصلاة التي هي في نظر الإسلام الصلة الروحية بين الإنسان والعالم عز وجل ، وبعد الصلاة الزكاة وهي صدقة واجبة على المسلم الصبي لأخيه العقيم ، ومسح الصلاة والزكاة الصيام ، وهو عبادة يراد منها التحكم في جموح النفس وتحقيق الصفاء الروحي ، والقاعدة العامة في الإسلام هي الحج ، والأديان كلها لها مكان مقدس يقصده المؤمنون للتطهير من الرجز والآثام .

وراد المحافظ بعد هذا الكلام قائلاً .  
أي سمو كلها . وهل كان التدين في وقت من الأوقات خالياً من هذه الشعائر كلها .

### خطاب المحافظ يقابل بالترحيب

إن محافظ مالفه الذي نادى بهذه الكلمات الذهبية في حق الإسلام ، كان شاباً في نحو الأربعين سنة ، وهو دكتور في الطب ، واسع الثقافة ، وخطيب بليغ . وقد ألقى إليه كل الحاضرين وفيهم مدعوون من طبقات مختلفة من المدينة ، وبقية فولكلورية وموسيقية من الجسسين ، فضلاً عن الوعود المحتفل بها ، فلم ينكر عليه أحد شيئاً مما قال ،

حصرت في الحلقة العامة للدراسات الأدبية الإسلامية التي عقدت بمدينته مالفه في شهر ( ديسمبر ) منتم سنة ١٩٦٦ واستمرت أسبوعاً كاملاً ، وشارك فيها كالأصادة باحثون أوروبيون وشرقيون بالإضافة إلى الباحثين الأسيان أصحاب البلاد .

والذي بهم ذكره هنا من وقائع الحلقة أنه أقيمت عدة حفلات لتكريم العلماء والأساتذة الذين حضروا ، وكان من حملتها حفلة محافظ المدينة التي امتازت بخطاب ترحيبي رائع ألقاه المحافظ وأليه يساق الكلام

حيثا المحافظ الباحثين المشاركين في الحلقة ، ونوه بعلمهم الذي يكثف الثغاب من حضارة الأندلس وتراثها الفكري ، وحياتها في ظل الإسلام طواص لمانية قرون ، كانت خلالها مركز إشعاع وموطن علم ومن وثقافة تستمد منه الفأرة الأوروبية كلها . وقال إن الإسلام الذي كان دين أجدادنا في هذه الفترة الطويلة من الزمن ، هو باعث تلك النهضة وناسخ روح الجسد والعمل في بلادنا التي كانت قبل دخوله إليها تعط في يوم مبيع .

ثم قال ولا على إذا قلت كلمة انصاف في الدين الإسلامي ، وأنا المسيحي الملص لدينه ، فلن يتهمني أحد في عميدتي وأيمانتي .

أني بحبي للاطلاع ، وحرصي على المعرفة قرأت القرآن كتاب الإسلام المقدس ، ودرست سيرة النبي محمد

# بمدينة مالقة الأسبانية

محافظ المدينة يشهد بالإسلام ديننا لأبنائه

غيرها من تشريعاته ومبادئه العامة بعض الأهمية . فقد كثر كلام الأحناف عن الثورة التي أحدثها الإسلام في الأفكار والمجتمع ، وما قرر من حقوق الإنسان ورفع من شأن المرأة ، وشرع من قوانين للأمم والأفراد ، وانتقل العالم مما كان يتخبط فيه من ظلام الجهل والعبودية . ولكنهم لم يتكلموا إلا نادرا عن الواجبات الدينية ، والأعمال الصالحة في الإسلام كما تكلم عنها محافظ مالقة وموه بها في حماس وإكبار .

## ليس من الرجعية أن تدعو الشباب إلى إقامة الشعائر الدينية

وليس من الرجعية إذن أن يدعو الشباب المسلم إلى التمسك بشعائر دينه ، وأهمها الصلاة التي تأتي بعد العقيدة مباشرة . فحثة على أديانها بإيمان وخشوع ، ونهض في أذنه بأن الدين كما عال هذا الأحس لا يكون بدون صلاة .

وليس من التخلف أن تملك بشرع الإسلام الذي فكر قبل أربعة عشر قرنا في حل مشكلة الفقر بغرض الزكاة ، وجعلها واجبا عينيا على الأغنياء بإحكام فرض الصلاة ووجوبها ، فضلا عما منه في هذا الصدد من أحكام أخرى لم يعرفها هذا الأجني أو لم يذكرها اكتفاء بذكر الزكاة .

وليس من العمود أن يصوم ونصير شهر رمضان فرصة للتطهير والاستجمام والرياضة الروحية كما قال هذا الأحس ، وهو الطبيب الصارف بما في الصيام من منافع صحية إلى فضائله الدينية ، لا أن ننسخطه ونرفضه . ولو راحنا التاريخ لوحدنا أن أعظم الأعمال

من هذه الكثير من المعاصرين على خطابه الميم . وبالنظر فإنه لم يكن يصد إلى ترويضنا نحن المسلمين الذين كنا هناك من أحدا لا يترضى غيره على حساب دينه . وزيادة على ذلك فإننا لم نكس إلا ثلاثة أفراد : الدكتور حسين مؤسي والاستاذ محمد عبد الله عنان وأنا ، فلماذا نترغنا ونحن أقلية في ذلك الجمع الكبير .

## نظرة المحافظ التحليلية للإسلام

والحميمه أن ما قاله المحافظ بشأن قواعد الإسلام الخمس ، هو نظرة تحليلية لهذه القواعد ، وبيان لمفاهيمها الساسي الذي يرمي البرمه الفطرية في الإنسان إلى السدير ، ويحمله مطمح القلب ، طيب النفس ، لا سمر على روي ولا نظما حياتي في حاله وماله . وبوجه هذه النظرة أنها أتت من أحس يدبر بغير الإسلام ، وهو في الوقت نفسه شخصية مثقفة ، ومن رجال السلطة في بلد من هذه القارة التي يعترف لها الجميع بالرقى والتقدم ، على شهادة للدين بساته وللإسلام بحاشية ، تقدمها إلى شيدنا الحاضر ومثقفيا المحررين من الدين ، المحتجين بأوروبا والغرب والتقدمية وعصر العلم . لم نقلها نحن وإنما قالها رجل من الصنف الذي يكبر في أميتهم ، والسلاذ التي تستأثر بأعماهم .

## المحافظ يتركز على العبادات

وهي بعد شهادة تتعلق بما قل أن يهتم به الأحناف عن هذا الدين من شعائره ورسوم عباداته التي يهملها الكثيرون ولا يرون لها أهمية أن أعطوا

العلمي بين الامراء والجماعات والشعوب على اختلاف احساسها والوانها ومعتقداتها . فلم يبق في ظل دولة غير دولة الاسلام بنظام تعيم فيه بالحياء الكريمة اهل المشرق والمغرب معا ، من غير ان يشب بهم براع طين او حلاب مدحى او عاد دس او تمبير صبرى بكثر عشهم ، ويهدد اسمهم ، ويعجل راحتهم واطمئنانهم الى قلق وخوف دائم ، كما هو الحال في ارقى الاظمة السياسية في الدول المتحضرة اليوم .

ان بلادا من اعظم بلاد المسلمين الحديث ، لا يزال يقتل البيض فيها السود ، يضطادونهم كما يضطادون الحيوانات المعياء ، ويأخذون الاحوال يعاملونهم معاملة المسجونين ، فيعزلونهم عن مجتمعاتهم واديهم ومدارسهم ، ولا يملكون ان يتروح احداهم بمرافق منهم ، واذا وقع وتجاوز احد السود بل احد الملونين حدا من هذه الحدود ، تعرض هو ومنه لاشد انواع العنف واقسى وسائل البطش ، وكانت تلك مرحلة القمع والتنكيل بالملونين من قبل رجال الامن واصدرك الاحكام الصارمة عليهم من طرف رجال القضاء فابى هذا من شرع الاسلام الذى اهدر كل الوارى بين بني الانسان ، ولم يبق لاحد قيمة الا تقوى الله ، أى خوفه والوقوف عند اوامره ونواهيه ، مما يحى ضميره ويجعله مثال العدل والاستقامة كما قال تعالى : يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم ) وشدد النبي صل الله عليه وسلم على هذا المعنى لمرح بمضمون الآية الكريمة في قوله ( لا فضل لعربي على عجمي ولا لاحمر على اسود الا بتقوى الله ) .

ابن تاتي هذه الحضارة الموعومة التي تسيء المواطنين لا تحرم الا لحدودهم ملونون . من حصاره الاسلام النسي احتضنت الابيض والاسود والاحمر

واهم الفتوح التي قام بها المسلمون انما كانت في هذا اشهر المراكز .

وليس من التاجر ان يحج المسلم بيت الله الحرام ، ويطوف بالكعبة المشرفة ، التي هي من بناء ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام ، ويؤدى المناسك ، ويقف في عرفات شاحيا لله عز وجل ، متعرضا لمخاطبه متائرا خطا انبياء الله ورسله ، في تلك البقاع المقدسة ، التي تحتفظ بذكريات عزيزة وحليلة ، مر عليها الالف السنين ، وهي ما تزال ترحى بمعابر من اسمو والطهر النفس لا يرغب عنها الا المحروم . اما قال هذا الاحسى ، ان لكل الاديان مكانا مقدسا يحججه اتباعه ، ومصداق ذلك قوله تعالى ( ولكل امة جعلنا منسكا هم فاسكوه ) .

وهكذا يجعل الشك عن مقاصد الاسلام في عاداته وتركه رجل ليس من اهله ، ولا يمكن ان يتم بالعرض او انقص ، لانه مدح ولم يدم ، ولانه مسيحي وليس مسلم ، ولهذا اختلفا بكلامه ومعداه في معرض الحجة على على الذين يقولون ان الدين لم يبق فيه غناه للشعوب ، وان هذه الرسوم التصدية بالخصوص قد فاتها الركب ولم تعد تؤدي مهمة في حياة الانسان . فالى شبابا وشغفينا ، نوجه كلمة صادرة محلصة نصرهم بالحقيقة في امر الدين على العموم ، وفي دين الاسلام وشعاره على الصد والتعبي .

### عقوبة الاسلام ايضا في تشريعاته الاخرى

وكان صاحبنا انما اقتصر في التوبة بالاسلام على قواعد الخمس تأثرا بمفهوم الدين عند المسيحيين الذين يقصرونه على المعيدة والطبوس التعدية . والا فحين يعلم ان عقوبة الاسلام ، اعظم ما تظهر فيما اتى به من نظام شامل للحياة ، واصول الهيكل وقوانين المعاملات ، ودستور الاخلاق والحقوق الدولية وبناء المجتمع الانساني على اساس الاحترام المتبادل ، والتعايش

اقتتلوا فأصلحوا بينهما ، فإن بعد أحدهما على الآخرى فقاتلوا النبي تسمى حتى تسمى إلى أمر الله ، فإن فاعت فاصلحوا بينهما بالعدل وانسطوا أن الله يحب القسطين ) ويقول النبي صلى الله عليه وسلم مؤكداً على هذا الأمر ( أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، قيل كيف أنصره إذا كان ظالماً ، قال تكفه عن ظلمه ) . أن اعتداء كاعتداء الصهاينة على فلسطين ، لو وقع على سويسرا مثلاً ، أو على المكسيك لكان ظيماً معتر المسلم أن يكره ويعمل على محه أن تدربا على ذلك . فليس هذا الأمر خاصاً بما سنا من طوائف المؤمنين بليل الآلة الأخرى ، ولولا دمع الله الناس بعضهم بعضاً لهدمت صوامع ويبع وصلاوات ومساجد ، بلكر فيها اسم الله كثيراً ، ولينصرون الله من ينصره ، أن الله أقوى عزيز ، وبذلك جعل الله عز وجل المسلمين خير أمة أخرجت للناس لا لكونهم مسلمين فحسب وإنما لاتصالحهم الحق وتمازهم على البر والتقوى . قال تعالى ( كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ) .

### رحمة الإسلام بالضعفاء

نعم وابن حريم من حرب الإسلام الرحمة التي تمنع أن يقتل عسى أو امرأة أو شيخ أو راهب ، وأن يقطع شعر أو يحرق درع ، وأن يثقل قنبل أو يجهز على جريح . حتى لقد قال الدكتور جوستاف لوبيون الفرنسي صاحب كتاب حصار العرب « لم يعرف العالم فاتحاً لعدل ولا أرحم من العرب » وحتى أننا نستطيع أن نقول استناداً إلى الحديث الشريف ( لا يمدب بالنار إلا خافقها ) أن العرب بالنار في جميع أشكالها محرمة في الإسلام ، ولولا أن العدو يحاربنا بها لم يجز لنا أن نحارب بها .

عبد الله كثران

والأصغر ، واليهودي والنصراني والمجوسي والصابئ ، وسائر الملل والنحل والأحباس ، وكلفت لهم حرياتهم العظمى . وحمت كائهم وسمهم ومناذهم ، وفوضت لهم في حكم أنفسهم بشرائعهم الخاصة في الأحوال الشخصية ، وفشت في وجوههم أبواب المعاملات التجارية والمالية على مصالحها حتى تمولوا وقاتلوا الأصول والفكر ، وسمحت لهم بالتدخل في مصالح الدولة ، وأرسلت منهم السفراء والرسول إلى البلاد الأجنبية ، وهرت أدور الأمثلة في التمايز السلمي عملاً قبل عدة قرون لاغولاً كما يتبحر به المتبحرون اليوم .

### ومثالان آخران

( أحدهما ) هذه الحروب الجهنمية التي تشن على الأبرياء والضعفاء وتقتل النساء والأطفال ، وتهدم البيوت على السكان ، تحرق المديين بقنابل التابالم ، فيها وعدوانا على الناس لأنهم يأخذون بسياسة أو مذهب لا يوافق الضمير . ( ثانيهما ) هذا التضامن مع المعتدين من الصهريين المجرمين والأساد لهم ومدتهم بالمونة المادية والأداة ، مع العلم بأنهم فاصبون مترايون آخرخوا العرب من ديارهم وأموالهم ، واستولوا على أرضهم ووطنهم بالكر والخداع ، ثم بالعديد والنار .

أن حضارة هذه سياستها وهذا سلوكها لهم أخرى أن تسمى وحشية ، وأن تتشأ منها الإنسانية ويستماذ ماله منها . فإن هذا من مبدأ حرية العقيدة المقدس في الإسلام ، والمصرعه بهذه الآية العدة ( لا اكراه في الدين ) وبالإية الأخرى التي ستكر اكراه الناس على الإيمان وهي موله تعالى ( أمانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ) .

وإن هذا من شريعة الإسلام التي تمنع التواطع مع المعتدين ، بل توجب العمل على كفهم عن عدوانهم ولو بقناهم كما قال تعالى ( وإن طائفتان من المؤمنين



# غَطَاءُ الْأَجْسَامِ

جلد الإنسان، وجلود سائر الحيوان  
أغطية للأجسام سارة شاملة  
تقف عند الحدود كما تجدد، حارسة حامية

الى حيوانات هواء . ومن حيوانات تروى  
رأى العين ، الى حيوانات صمرت حتى  
دفن عن الأنصار .

ان العلية هي وحدة الخلق ،  
ايها الوحدة التي تتألف منها الحيوانات  
الحيّة جميعا . تصارعها ، من غير أن يحس  
في النسيج ، الدرة ، الى هي وحدة  
المادة ، من جديد ونحاسي وغير ذلك .

والحيوانات فيها من الأحياء ما لا  
يتألف إلا من حلة واحدة . وهذه  
الحيلة الواحدة تقوم بكل وظائف الحياة ،  
على بساطة ، بالقطع .

ومن الحيوانات ما يتألف من الخلايا  
مكتنزة فيما بينها متعاونة

وتعدد الخلايا كلما كبر جسم  
الحيوان ، وتشكل ، وتختلف وظائفها ،

اعرت الماسة بذكره شحلا للوحده و  
سائر الخلق .

العلية هي الوحدة  
التي تتألف منها الأجسام الخبيثه  
ومن الخلايا تتألف الأنسجه  
كنسيج البشره  
ومن الأنسجه يالف الأعضاء كالعده  
ومن الأعضاء يالف الأجهزة  
كالجهاز الهضمي

ان حده من  
كشف في معنى الوحدة التي تجمع بين  
أقسام الحيوانات جميعا والنبات ،  
من حيوانات أرض الى حيوانات بحر ،

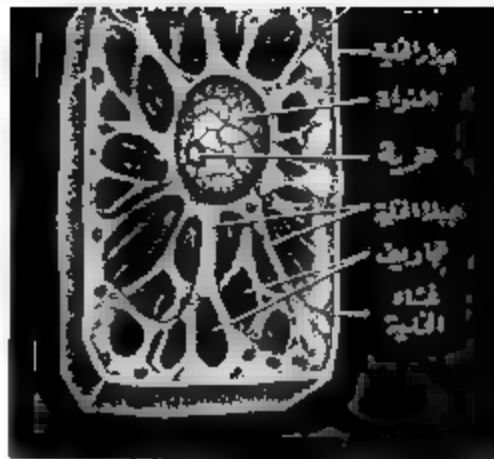


ويتجمع الأنسجة لتكون الأعضاء  
Organs ، ولكل منها اختصاص . ولكل  
عضو عمل محدد . وربما جمع العضو  
بين أكثر من عمل واحد . ومثال ذلك  
المعدة .

وقد تقوم أعضاء عدة في الجسم فتكون  
جهازاً لعاية كبرى . أنها أجهزة الجسم  
المضوية Organ Systems

بالمضغ مثلاً ، في الجسم المكتمل  
كجسم الإنسان ، يشمل الدم والنفوس  
والزبد والمعدة والبنى الدقيق والعضو  
المليط والمستقيم والآنست ، ومع كل  
هذا هو يشمل أيضا الكبد والسكراس  
وقدنا انرازية اخرى . فهذا هو الجهاز  
الهضمي .

وكالجهاز الهضمي الجهاز التنفسي .  
وكالجهاز التنفسي جهاز الدورة  
الدموية ، والقلب مضختها .  
وكالجهاز العصبي . وهلم جرا .

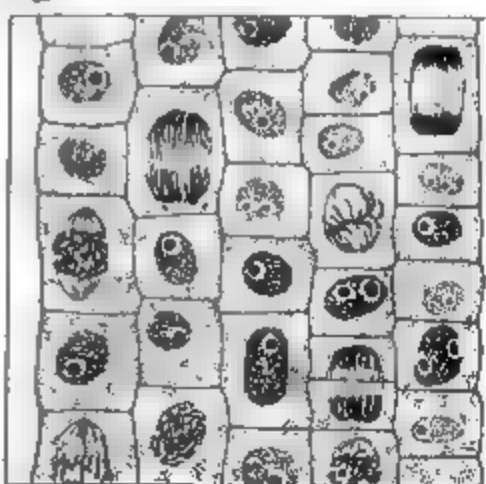
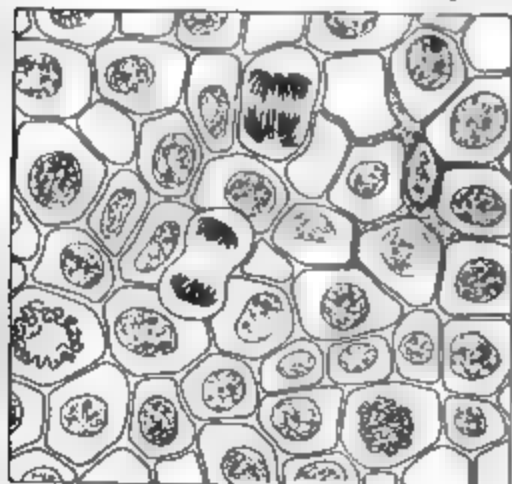


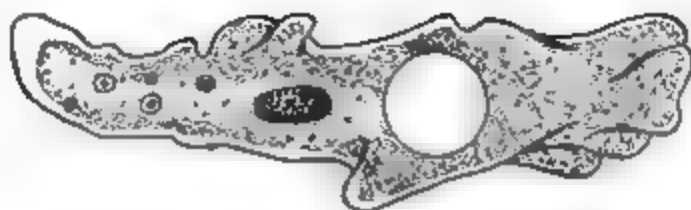
الخلية ، وحدة الاجسام الحية جميعها ، من  
نباتات وحيوانات . وهذه هي خلية نبات

ولغوم كل مجموعة من الخلايا بوظيفة  
غير الوظيفة التي تقوم بها مجموعة اخرى  
مخصصة في امر آخر غير تخصص  
الأولى .

ويتجمع الخلايا المتشابهة لتألف  
الأنسجة Tissue مثال ذلك نسيج  
الشرة وهو الجزء الملوي من الحبل .

صورتان تبيان ما بين انسجة الحيوانات والنباتات من تشابه . في الصورة اليمنى خلايا لؤلئ  
سجيا هو جزء من جذر نمل . وفي الصورة اليسرى خلايا لؤلئ سجيا من جلد السلمندر وهو  
حيوان من الضفديات .





الأميبية : وهي حيوان يتألف من خلية واحدة ويرى فيها  
بواقيها ظاهرة . وهي في الله تقوم بكل وظائف الحياة .

درجات السلم وصدا الى الحيوان المائي المعروف بالأميبية مثلاً ، فوجدناه يتألف من خلية واحدة ، ولكنها حية بحرية وحدها كل نشاط الحياة من طعام وهضم وإفراز وحركة وسكون وغير ذلك .

ان الحيوان المكتمل كالجامعة ، بها كليات ، وكل كلية بها فروع من المرحلة كثيرة ، وكل فرع له فروع له استاذ وله معاونوه وله طلابه . وتبسط من الجامعة الى المدرسة الثانوية ، فتجد العمل الذي كان تورع على مئات الكائنات يتورع على عشرات ، وهو من أجل هذا تقاصر . وتزل الى المدرسة الابتدائية ، فالى الكليات التي تعدها في بعض القرى الصغيرة ، وليس بها إلا فصل واحد ومدرس واحد يدرس كل شيء . فهذه هي الأميبية التي منها نحكي .

أو ان الحيوان المكتمل ، الإنسان ، كالقصر ، تعددت حجراته ، وتعددت خدمه ، وتعددت وظائفه . وفي حجرة الطعام مثلاً تتعدد السكاكين ، فهذه للزينة ، وهذه اللحم ، وهذه السمك . وهذه للفاكهة . وتعددت الشوك ، وتتمدد الملاعب ، ولكل عمل ، المأوى ، وتتمدد المختار أقدم على أحواله . وهكذا في سائر مرافق القصر . وتبسط من القصر الى ما دونه من الدور ، فيقل التخصص ، فالسكين التي كانت تقطع الخبز ، تقطع

### أجهزة تعمل متماثلة متناسقة متكاملة

كل هذه الأجهزة تعمل في الجسم المكتمل الخلق ، كجسم الإنسان الذي وضعناه ، من حيث اكتماله ومن أجل اكتماله ، بانه على رأس الحليقة . ويدرسها الدارسون . يدرسون كل جهاز وحده . وينسى الدارس في أثناء ذلك الرباط الوثيق الذي يجمع بين هذه الأجهزة جميعاً لأجزاء الحياة ، متعاونة مترابطة متناسقة ، كلا واحدا لا يتعرق . وينسى الدارس أن الخلد ، مثلاً ، وهو بعض هذه الأجهزة ، لو خرقه خارق ، فدخله مكروب ، لا تراه حتى العين ، فقد يكون في دخوله توقف هذه الأجهزة جميعاً عن عمل ، يمتد فناء هذه الدولة كلها ، دولة هذا الجسم ، تحتة الخلق في هذا الوحد .

بهذا في درجة السلم الأعلى في مراتب الحيوانات .

### وننزل في السلم الحيواني ..

وننزل في السلم الحيواني درجة بعد درجة .

مسجد هذه الأجهزة الختامية المتكاملة تعمل ، وبعد الأعضاء تنقص . وبعد العمل الذي كان تنقسم على عدة أعضاء يقوم به عضو واحد . حتى إذا قلنا آخر

فمنها الإنسان معه، والثاوي، والحيل،  
والقط، والكلب، والسم، والسبع،  
والفيل والقرال، ومنها الحوت فهو  
يرضع فهو ليس من الأسماك.

أما غير ذات العوارضها التسمحيات،  
ومنها المرجانيات، ومنها اللبدان مشفى  
صوفها، ومنها الرخويات كالمحار  
والحبرون، ومنها المفصيات كالحشرات  
والعنكبوت. ومنها ما دون ذلك بسطة  
كلامية، وهي تتألف من خلية واحدة.

وبالطبع لم نأت على ذكر كل أصناف  
الحيوانات، ولا راعينا في ذكرها ترتيبا  
خاصا، وإنما قصدنا من ذلك أن نعطي  
صورا متوالية من خلائق حتى نوضح  
بها ما في هذه الخلائق من اختلاف كبير  
في الحجم والشكل وفي البيئة، وفي باطن  
ما تحتويه هذه الأجسام وظواهرها،  
لنقول من بعد ذلك أن هذا الاختلاف  
المعظم الشامل في هذه الأحياء الحيوانية  
أما يحصى وحده ساربه حاربه في الجمع،  
تتعل بالظم التي تعني بأصول الحياة  
وتشابه الأعضاء والأجهزة التي تجربها،  
وتشابه وظائفها وأسلوب أحوالها،  
والعناية التي تهدف إليها.

### مقارنة أجهزة الأحياء المختلفة

#### طريق لكشف الوحدة بينها

واظهار المخطط الأساسي الواحد الذي  
به تم رسمها وتشكيلها

والمخطط الذي يريده مخطط تركيب  
هذا الجهاز وهذا

يضاف إليه مخطط وظيفة هذا  
الجهاز وهذا

وبدا من الأجهزة بدراسة أكثر  
الأجهزة ظهورا للمعنى، ذلك جهاز البشرة،  
ذلك الغطاء « الجلدي » الذي صنع  
ليحتوي الحيوان كله، ويجعله مستقلا  
عن بيئته، ولكنه يتفاعل معها، يأخذ  
منها ويعطي.

الزبد، وتقطع اللحم، وتقطع المأكلة.  
والمنفعة التي تشرب بها الحساء هي التي  
تأكل بها الأرز، وهلم جرا. حتى إذا  
جئت إلى البيت الأصغر، إلى الكوخ  
( الكوخ الأمية ) قد تجد الرجل الذي  
فيه، هو الرجل، وهو المرأة، وهو  
الطابع وهو الأكل، وهو المظف للبيت.  
وبأصابعه وأسنانه يقشر المأكلة أن تكن  
هناك فاكهة، وما أحسنه نكور في الكوخ  
الأمية.

### قسموا الحيوانات إلى مراتب

وناء على تقارب التركيب بين سائر  
الحيوانات وتشابهه، وبناء على مقدار  
تورع العمر وبخصه بين أجهزها.  
قسموا الحيوانات مراتب، على  
رأسها الإنسان، وفي أوطنها الحيوانات  
ذات الحلية مثل الأمية كما سبق أن  
ذكرنا. وهو تقسيم حرفه كل طالب  
أتم دراسته الثانوية أو هكذا أظن. ومع  
هذا يحيل هذا في كلمات قليلة بذكرها  
فمقول:

أنهم قسموا الحيوانات قسمين  
عظيمين، ذات عمار Vertebrates، وغير  
ذوات عمار Invertebrates.

أما ذات العمار فتحتوي أشهر ما  
نعرف من حيوان. وما العمار إلا سلسلة  
المظام التي بالظهر ومنها يمر الحاع من  
الحج، ومن الحاع تنزع الأعصاب إلى  
سائر الجسم.

وبذكر أشهر العماريات مذكور  
الأسماك، وهي تعيش في الماء.

ثم الثمانيات التي تعيش في الر  
والحر ومثلها الصفدع.

ثم الزواحف ومثلها التماسيح  
والثعابين.

ثم الطيور ومثلها الدجاج والصغور.  
ثم الثدييات، وهي التي لها ثدي  
ترضع، وما أكثرها في حرة الإنسان،

## جلد الانسان

### اغطيه للجسام سائرة شاملة تقف عند الحدود ، كالجندي ، حارسه حامية

وهي طبقة واحدة من خلايا ، او عدة من طبقات بعضها فوق بعض .

وفي الحيوانات المتربة وحدها . كالانسان ، تحت البشرة طبقة اخرى تعرف بالادمة . والبشرة والادمة هما الجلد في الامة . وهو الذي يذبح وتصنع منه الحفائب والتمال .

#### البشرة

وهي تتألف عادة من طبقات من خلايا « بشرية » ، اعمقها الطبقات التي تحدث فيها النمو ، بمعنى أن فيها تتحدد الخلايا لتتبع طبقات

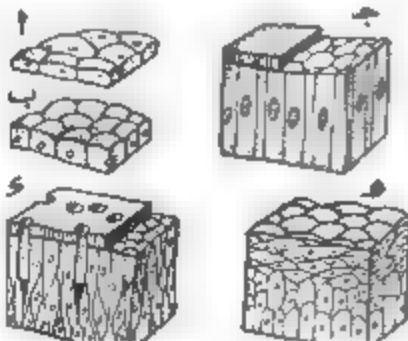
صنوف من النسجة البشرة ( ١ ) نسيج كالدي في باطن الفم ويؤلف من خلايا مفرطة (ب) نسيج كالدي يوجد في انابيب الكلية . وبه امر السوائل (ج) نسيج مؤلف من خلايا صودية كالدي يوجد في بطانة الكفة (د) نسيج مؤلف من خلايا صودية ذات اهداب كالدي يوجد في شعب التنفس (هـ) نسيج مؤلف من خلايا خبيثا فوق طبق للسطوح التي تصرفي لاستهلاك كبير كجلد الانسان . ويلاحظ ان الجهد الهضمي ، ولو انه واقع داخل الجسم ، الا انه امتداد لسطح الجسم الخارجي . وكذا الزرقة وغيرها من الاجزاء .

انه غطاء يختلف من حيوان لحيوان ، فهو دقيق مثلا في الكائن الحري الهلامي المعروف بمسح البحر Jelly Fish ، وهو تحب صديق في الحيوان المعروف بوحيد القرن Rhinoceros ، ذلك الذي قيل فيه ان رصاصة من مسدس لا تحترقه . وهو كلة ، وفيقا او صفيقا ، في امنية ماء او فودة ارض ، او سمكه بحر ، او طائر سماء او طائر ارض ، او في بكرة او ثور تصنع منه الاحذية والحفائب ، كلة تتألف من خلايا مشابهة متراصة بعضها جنب بعض ، والصف منها فوق الصف ، تقوم بعمل واحد ، عمل الحراسة حول هذا الحيوان او ذاك . انه عمل اشبه شيء بعمل الجندي .

وابواب في جدار هذا الحصن فلا بد للدخول ، وابواب اخرى تأذن بالخروج . وفي هذا الغطاء ، وان شئت في الجلد او البشرة ، تمثل الحدود ما بين الجسم والبيئة التي يعيش فيها . ويعبري التفاعل بين الحي ، وسائر احياء البيئة ، ولكن من هذه الحدود . وهي التي تعطي الجسم معنى استقلاله . وهي حدود تمزق ، يفرزها البكتير وسائر الميكروب . وهي حدود تخرج عند الغزو وتنتج ، ولكن ما اسرع ما يذمل الحرح تنمو الحدود بذلك الى اتساعها . انها حسيصة من خصائص الاجسام الحية تلبى على حدودها ان تظل بالحروح مفتوحة متعمر من المتكارة .

#### الجلد : بشرة وادمة

اما البشرة Epidermis : فهي الجزء انظاير من اغطية هذه الحيوانات ، أي جلودها .



الأعصاب التي تتحكم في الأوعية الدموية فوسمها أو تضيقها وفقا للحاجة ، وطليا للدفع أو البرودة . وإذا شكك أحد يدبوس فانت لا تحس إلا حتى يصل الدبوس إلى الأعصاب في الأدمة . وفي الأدمة كذلك غدد العرق ، وغدد الدهن التي تربت الشعر الذي بالجلد وتملئه .

### مشتقات

#### تخرج من البشرة هي من صنعها

ويعود إلى الشرة لمعد ما لمع للحسم من أشياء بافمة ، قفت الحاجة بأن تكون مواضعها عند مداخل الجسم ، فكان من نصيب الشرة أن تقوم بها . ومن هذه الأشياء الغدد عند ظاهر الجسم . ومنها القشر والسفط .

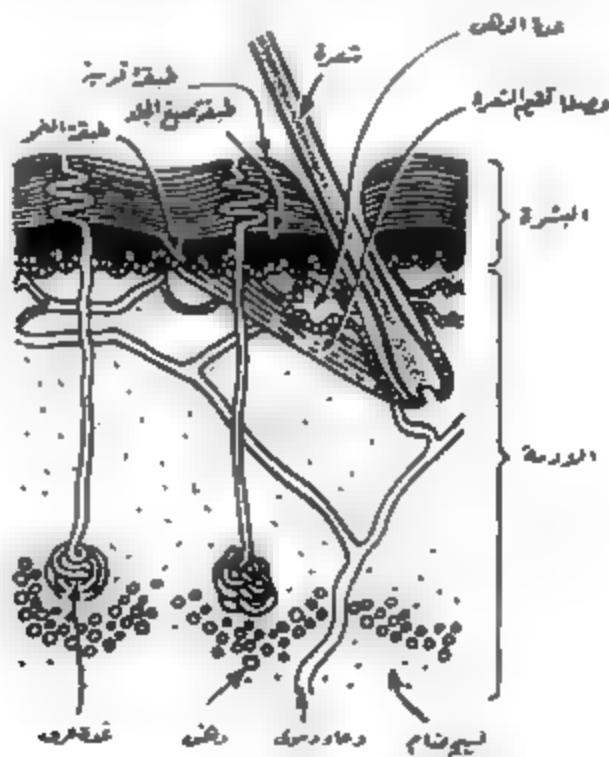
بشرية جديدة تدفع الطبقات التي فوقها إلى أعلى وتضعها ، فتعطيها . وهذه الخلايا كلما ارتفعت إلى ظاهر الجلد فقدت الحياة وحتت وانصلت عن الجسم . ويعرف ذلك نساؤنا من نحالة الرأس التي تتساقط من شعورهن ، مما هذه غير خلايا بشرية تحولت إلى نوع من البروتين العائد ، وهو المادة القرنية المعروفة بالكيراتين Keratin ، ثم انصلت .

والحيوانات التي تعيش في البر والماء السمة بالرمائيات ، وكذلك الرواحنة سبح شربها عبا قطعه واحده .

### الأدمة

وهي عفة الحد أنس يكون بص البشرة ، وهي طبقة زاخرة بالحياة ، فيها الأوعية الدموية والأوعية اللمفاوية ، والخلايا الدهنية ، والأنسجة الرابطة . وبها الكثير من أطراف الأعصاب ، وهي

مسودة بين جلد الإنسان ، وتركيبه ، أياها لنس الضال





فأر وذئب . وفي الأيل شعر . والي جانبه صورة مقبرة من ذيل الفأر يظهر فيها الشعر ومعه القشر المتطرف الذي يغطي الذيل .

الأدمة ، ومنه ما يشاء في البشرة . وقشر الرواحف يشاء من خلايا البشرة ، فهي تنحدر ، ويصعد ، ثم تنقرن ، فتكون قشرا .

ولو شئنا لزدنا أمثالا وردنا تفصيلا .

### الشعر من مشتقات البشرة

والشعر يوجد في جلود الحيوانات ذوات الثدي ، يستثنى من ذلك ، فيما يستثنى ، الحيوان المعروف بفرس النهر أو حاموس البحر Hippopotamus ، وكذلك الغيل والحيوت .

والشعر نصل مكون من خلايا البشرة ، وهذا النصل يخرج من سطح الجسم مائلا عليه ، وهكذا هو يمتد في باطن الجلد بين خلايا بشرية ، ويعوص مع ذلك على هذا النحو في الأدمة . والجزء الممتد في الجلد من هذا النصل سريع النمو ، وهو يتمدد من دم حلقة مصرة تحت حذر الشعرة ، هي حرد من الأدمة ومنها الأوعية الدموية والأعصاب .

أما جزء هذا النصل ، نصل الشعرة ، الذي نراه فوق سطح الجلد لمكون من خلايا قرنية ماتت (راجع الشكل المرفق) .

ومع الشعر فقد تفرز مادة دهنية للتزييق كما سبق أن ذكرنا . وكذلك مع الشعرة عضلة تعرف بالناتية لأنها عندما تنقبض تشد الشعرة فلهب

ومنها الشعر .  
ومنها الظفر والمخالب والحافر .  
ومنها ویش الطير .

### من مشتقات البشرة القدد

من أمثلة ذلك عدة العري في الجلد ، وعدة الدهن فيه أيضا ، وغدة اللعاب ، وغدد اللبن في الثدي ، وكذلك الغدد التي تمرر السم في الحرة ، وتلك التي تمرر المادة الحافظة في ظاهر السمك فتحملة ولقا ينمات من اليد فلا تكاد تمسك به . ولو القدد والأعضاء ، وهي بعض الجلد على الرغم من اختفائها لأنها في ظاهر الجسم لا تبطه ، يوجد كثير من القدد التي صنعها أسنره وتخصصت في إمرار أو امتصاص .

ولو شئنا ، عددنا الكثير غير ذلك ، في الأعداد الكبيرة الهائلة من صنف الحيوانات ، وهي جميعا أشباه ونظائر ، دليل الوحدة السائدة في الخلق .

### والقشر والسفط من مشتقات البشرة

والأمثلة كثيرة ، فالأسماك تغطيها قشور هي السفط . والزواحف كالتمارين تغطيها قشور . والطيور تغطي القشور لرحلها . والكثير من الثدييات كالفئران تغطي القشور ذيولها . ومن هذه القشور ما ينشأ في

صورتهان تتكون خلايا من خلايا البشرة تخصصت فصارت خدين للأفترار ، الأولى ( ١ ) خلة بسيطة والأخرى ( ٢ ) أعقد تركيبا ، كل منهما يبرز الأفترار هو متخصص فيه .



إذا عجزت أن تمتد الشعرة بمادة اللون، خرجت بدون صبغ فكانت بيضاء . وهذا هو الشيب .

والحيوان يعقد شعره ، ولهذا أوانه . ويختلف الإنسان في ذلك ، فهو يعقد شعره ولكن في غير أوان له مضروب ، وشعر الإنسان ، شعر رأسه ، إذا بلغ من الصحة نصيبا موفورا ، فقد يعيش السنوات ولو قليلة . وعموش العين تعيش السهور القلقة .

والشعر الطويل المنسرح شعر شكل الشعرة منه كالأسوية . ولكن الشعر المتعرج شعر تفرطحت أنوبته فقصرت منها جانب ، وطال جانب ، أي صار له ظاهر وباطن ، فانطوى على نفسه . ويعتد الناس من الجمال ، والمزني يقوم بكي الشعر ليمتوج ويؤخر على ذلك أجرا طيبا .

ميلها وتصيح عمودية فوق سطح الجسم .

وانصب الشعر من بعد ميل يحدث تلانيا في احيوانات ذات الشعر الورع عندما سرد الطقس ، لأن انصب الشعر يريد سمك طبقة الشعر فيزيد ما احتيس فيه من هواء حافظ لحرارة الجسم عازل .

ولا ننسى أن شعر الحيوانات ، والعرد عامة ، من فوائد حفظ الحرارة على الإحسان . وحزم الإنسان من شعر كثيف ومن فرو ، فلس الثياب والكنس براء الحيوانات .

والشعر له لون ، هو عادة اللون الأسود ، وهو يتوزع على فصل الشعرة على درجات مختلفة في البني ، مكر من ذلك الشعر الأصفر والبني والاند اقتنما . والحليجة التي يقاع الشعرة

صور من ثلاثة اشياء ، مطلب العيط ، وظفر الإنسان ، وحافر الحصان .

في الصورة العليا مقطع رأسي يرى فيه مطلب العيط ، والوسادة التي نعه من لحم . وإلى جانبها صورة للمطلب كما يراه من أسفل .

الصورة الوسطى هي مثل ذلك ولكن للظفر الإنسان . الصورة الأولى لمقطع رأسي ، والثانية للظفر من أسفل .

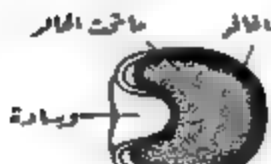
والصورة الدنيا لحافر حصان ، وهما صورتان لمقطع رأسي ولنظر سطحي .



أ - حائط قبة



ب - ظفر إنسان



ج - حافر حصان



بريد ٢٢



مارس ٢٠



أبريل ٢

أول أيل ، وهو امتداد من عظم الرأس . وبالصورة للريخ مود ،  
والأيل رمي بضره بعد سنين ، ثم بعد سنة سوالي

ذكرنا من الشعر والظفر والمخالب  
والحافر ، من حيث أنه لايشأ من  
الشرة ، ولكن من الأدمة .

أن الريشة تحمل خلايا البشرة معها ،  
ولكنها تثبت من حفرة في أدمة الجلد ،  
والريشة حرة منها بحيث في الجلد ،  
وحرة يظهر فوقه .

أما الذي يحتوي في الجلد مؤلف من  
سج خلوي طبعا ، يبقى حيا ، الأحيى  
يقترن من سطح الجلد .

والريشة ، كلها تقريبا ، تتألف من  
فحوات من مواد ، صغيرة مجهرية ،  
حيطانها من مادة قرنة ، كانت خلايا  
حية ، ثم صارت إلى ما هي عليه .

وينتج من هذا أمران :

أن الريش مليء بالهواء ، فهو بطانة  
رائحة الدفء ، فليس كالهواء عازل .  
ثم أن الريش خفيف ، وهذا أمر خطير  
لكل طائر .



ونتهي من ذكر البيرة ، أو الجلد  
عامة ، وذلك بمساقته جهازا ، يكرر  
في الحيوانات جميعا . وأحسب أننا قد  
أدركنا أنه ، رغم ما في هذا الجهاز  
من اختلاف أشكال وأحجام ، باختلاف  
الحيوانات ، وباختلاف أغراض وأهداف ،  
فإن هناك وحدة سارية فيها جميعا ،  
من حيث التركيب ، ومن حيث الأهداف  
والسلوك ، وحتى من حيث الأشياء التي  
يتحول إليها الجلد ، والطرق التي  
يتحول بها والفئات التي يستهدفها .



أحمد زكي

## وظهر الإنسان كمخالب الحيوان كحافر الحصان

### كلها أنسجة بشرة تحولت

كلها أنسجة من خلايا الشرة ، بشرة  
الجلد ، تحولت إلى مادة قريبة ، هي  
مادة الظفر والمخالب والحافر . وهي  
أشبه بحول هذه الخلايا لتكون شعرا .  
أما الأظفار فلإنسان ، ولقيل من  
الحيوانات الثديية المربضة . والظفر  
مبارز من صلبة قريبة سمى فوق  
السطح العلوي لطرف الأصبع ، ومن  
تحتها لحم الأصبع يقوم كالوسادة  
الطرية .

وأما المخالب فيكون للطيور ، والمضاي ،  
ولكثير من الحيوانات ذات الثدي .  
والمخالب أشبه ما يكون بالظفر ، يتركب  
طرف جزء معصلي ، ومن تحتها وسادة .  
والحافر ظهر منتفخ حتى يغطي طرف  
أصبع فصار له درعا واقيا .

الضفة في كل هذه واحدة ، وإن  
اختلف الحيوان ، وبماعد .  
والمصدر واحد : أنه البشرة .

والطريقة واحدة : تحول البشرة  
إلى مادة قريبة .

والتركيب واحد : وقاد جامد أو  
حارج ، من تحتها وسادة ، هي امتداد  
لسائر اليد أو القدم .

واختلفت الأغراض ، باختلاف الشرة  
واختلاف الحياة ، ولكنها كلها سمت من  
محطط أصيل واحد .

## وريش الطير

وريش الطير يختلف عما سبق أن



# الأسمنت : حجر ميري و طفل

■ تميرت مسابقة العدد ١٣٥ مطامعها العلمي حيث انحصرت في عشرة أسئلة تناول بعض المواد والماصر التي تدخل في حياتنا اليومية . والملاحظ أن الاحاديث كانت أهل من مثيلاتها في المسابقات المماثلة . وهذا شيء يؤسف له . لأن العرب ما زالوا قبيلي الميابة بالعلم والتكنية ، وإنما ساء منقل العرب لا يكون ، فيما يكون ، إلا على العلم والتكنية .

واليك ايها القاريء نموذجاً للاجابات الصحيحة وقائمة بأسماء الفائزين بالمسابقة.

١ - لقم الرصاص من القدم الاقدام التي استعملها الانسان .. مادته المكونة تتألف أساساً من الجرافيت .

٢ - اكتشف علماء العصر الحديث فولتا أيضاً ، وهو مؤلف من الحديد انصاروا اليه معدن الكروم .

٣ - ورق الصنف مصنوع من خشب الشجر .

٤ - ماء البحر نسبة الملح الذي فيه ٣.٥ في المائة .

٥ - الصوف يختلف عن القطن بوجود ذرة (تركيبه الكيميائي لا يوجد في القطن حر ذرة الأزوت .

٦ - الجلائن ينتمي الى البروتينات .

٧ - الاسمنت يصنع من مادتين أساسيتين هما : الحجر الجيري والظل .

٨ - اللون الرمادي يتكون من مزج صفيين هما : الأبيض والأسود .

٩ - كل هذه العناصر توجد في الهواء : الأزوت ( النتروجين ) الأكسجين ، الأرجون ، النيون ، الهليوم ، وفي ذلك ينسب خطأ .

١٠ - جاذبية الأرض أكبر من جاذبية القمر ست مرات .

## الفائزون بالجوائز

الجائزة الأولى وثميتها ٢ ديناراً فاز بها : - أنور أحمد السماوي - من - اليمن الجنوبي .

محمد باكر المكي - دمشق - سوريا . - السيدة خديجة محمد عباس - السعودية .

الجائزة الثانية : وثميتها ٢٠ ديناراً فازت بها : - داود أيوب الرطاني - الأردن .

سوسن مصطفى خرويش ربيع - بروسودان - السودان . - متى محمد شعادة - الكويت .

سهميل جورج مبيض - لبنان . - هير أبو سلامة عمر - ليبيا .

الجائزة الثالثة : وثميتها ١٠ ديناراً فاز بها : - فهد موسى إبراهيم - الجمهورية العربية المتحدة .

معن رشيد تركي - بغداد - العراق . - محمد سالم النجدي - أمريكا .

٨ جوائز قيمتها ٤٠ ديناراً كل منها خمسة دنانير فاز بها : - وسوف ترسل الجوائز لأصحابها .

# ابحث عن الإجابة بين طوَرِ مقالكَ العربي ١

■ عشرة أسئلة مطلوب الإجابة عليها كلها .. أما أجاباتها فموجودة بين يدك ، في عدد العربي الذي تقرّأ فيه هذه السطور ..  
وكل ما عليك أن تقرأ معاللات العدد لتعرف الإجابة ..  
وهذه هي الأسئلة المشره المطلوب الإجابة عليها .

- ١ - ما هو اسم النبات الذي كان المصري القديم يستعملونه بدلا من الصابون ؟
- ٢ - المسح الجيولوجي الأخير لأرض الكويت أثبت وجود بطنى المواد الخام التي تنتج الياب أمام مصانع جديدة .. الأثر اسماء هذه المواد ؟
- ٣ - ١ : أن الإسلام كدين كبير ، إلى بكل العناصر التي لا يكون الدين ككلا بموجها ، هذه الجملة قالها أسباني مشنول . فمن هو ؟
- ٤ - تحت بشرة التسمان توجد طبقة زاهرة بالنعيم ، فيها التؤمية الدموية ، والأوعية اللمفاوية ، والغلايا البهية ، والأنسجة الرابطة .. ما اسمها ؟
- ٥ - عندما يعاني بعض الأسماك من غازات البطن فإنهم يحاولون التجشؤ للتخلص من هذه الغازات .. فهل يتخلصون التجشؤ خفيفة من هذه الغازات ؟ ( الجواب بنعم أو لا ) .
- ٦ - السنة الفولوية ما طولها ؟
- ٧ - منظمة عالمية فتحت أمام اللغة العربية عهدا جديدا بين لغات العالم النحية ، عندما جعلت لغتنا إحدى لغاتها الرسمية .. فما اسم هذه المنظمة العالمية ؟
- ٨ - كان مكشوف البصر ، ومع ذلك استطاع قتل أحد جنود السر .. فامسكوه ، وحكموا عليه بالوت حبسا .. فما اسم هذا الشاعر العربي الأسمى ؟
- ٩ - العدو الإسرائيلي ، لكي يطلع على الجديد في العلم - لا سيما ما ينشر باللغة الروسية - الأمم هيئة كبيرة تقوم بالترجمة ، ولصدر أعدادا كثيرة من الكتب موزيا تضمن كل هذا الجديد . فكم عدد هذه الكتب ؟
- ١٠ - من الحروف أن أمريكا صنفلة التصاديا في شتى أنحاء العالم ، فكم يبلغ مجموع الأموال التي تستلها في أوروبا وأمريكا الجنوبية ؟

## شروط المسابقة

- ١ - مرفق بالاحامه كرون المسابقة المصور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - أكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح
- ٣ - فسخ أجابتك في ظرف مطلق وأكتب عليه العنوان الآتي .  
مجلة العربي - صندوق البريد ٧١٨ الكويت ٥ مسابقة العدد ١٣٧ ٥
- ٤ - آخر موعد لإرسال الإجابة إليها في الكويت هو اليوم الثالث من شهر مايو ( أيار ) ١٩٧٠
- ٥ - كل خطاب يلقه شرط عرضة لأن يبدل ولا يدخل عملية الاقتراع على الجوائز يصح لصانوه جواز . ١ دسار كوني على الوجه الآتي :

## الجوائز ١٠٠ دينار

١. الجائزة الأولى ٢٠ دينارا .
٢. الجائزة الثانية ٢٠ دينارا .
٣. الجائزة الثالثة ١٠ دنانير .
٤. جوائز مالية " قيمتها ١٠ ديناراً ، كل منها ٥ دنانير .
٥. عدد عدد الأجابات المسبحة لصح الجوائز بطريق الاقتراع

وہی کہ وہ ایک ایسا شخص ہے جس کی زندگی میں ہر لمحہ اللہ کی یاد ہے۔

الذين يبيعون قلوبهم للشهوة والخطيئة والفساد  
الذين يبيعون قلوبهم للشهوة والخطيئة والفساد

[Return to Table of Contents](#)

## مات

یہاں : محمد طنطاوی

...  
...  
...  
...  
...

وقد سافر القسوس من الكتب حيا هذا الماء الراقي في أكثر من المقلب ، ولكن لم يستطيع  
أحد أن يرسم لنا بهذه الصورة الكاملة وأصغر المقام مستحبه رسول كان سحر بالأم



**BERTRAND RUSSEL**

## الْقُرُونُ الْعِشْرُونَ

المجلد الأول من حياته من عام ١٨٧٢ حتى عام ١٩١٤ ، وفي المجلد الثاني نفس حياته في الفترة من عام ١٩١٤ حتى ١٩٤٤ ، بينما تناول المجلد الثالث والأخير والذي صدر في عام ١٩٦٩ حياة رسل من عام ١٩٤٤ حتى عام ١٩٦٧ .

### بداية الحياة .. وبداية التعاقب

تعد رسل والديه وهو لا يزال في اشدائه من عمره وكان حده لآبيه ايرل رسل رئيس وزراء انجلترا وكان أبوه معكرا حرا واراد نشئة ابنه

البشر ويجرد من مواظبه الخاصة في سبيل مبادئه اسمي واتيل . ثم يرسم لنا واحد منهم صورة الصراع النفسي والفكري بين عقل رسل ومواظبه عندما كان يجد نفسه مغيرا بين مياديه وعاطفته . واخيرا وفي عام ١٩٦٧ بدأ رسل نفسه بتزاحة الستار عن شخصيته الحقيقية بكل ما تحتويه من مبالغات ، بأسلوب جريء صريح . لقد قام رسل الكاتب الفيلسوف بتعطيل كامل لشخصية رسل الاسمين في كتاب من ٣ اجزاء اسماء « سيرتي » The Autobiography of Bertrand

## الحرب العالمية الأولى

ولكن رسل الفيلسوف وعالم الرياضيات لم يكن يعمل بين العلم والحياة ، فلما بدأ خطر شوب الحرب العالمية الأولى تقوم شعرة الحرب وعازم التسميد الإجباري وحكم عليه بمألة حيه فراحه لاصدوله مسجورا يند فيه بالقساء لانه حكم بالسجن سنتين على مواطن انجليزى رفض التجديد بناء على اعتراض الصبر .. ولجسته كلية ترينتي بكمبريدج عن ردايتها ، وعرضت عليه حصة جارفرد Harvard ، بالبريتا وقيمة معانير ولكن الحكومة البريطانية رفضت أن تعطيه حوزة سفر .

وفي عام ١٩١٨ حكم عليه بالسجن ٦ شهور لشراء مقالا يهاجم فيه الحرب ويدعو للسلام . وفي السجن كتب للمحققة فرانك يقول « ان الإحازة من المسئوليات شيء صار حقيقة لدرجة انها لطفت على أى شيء آخر .. فلما هنا لا يسلطني شيء في العالم . وراحة الأعصاب والإرادة شيء سماوى . ولقد حرر وبعد من السؤال الفلق .. فلما يمكنني ان اقوم به أكثر مما قمت 1 هل هناك عمل فعال لم افكر فيه بعد ؟ هل لي انسى في ان اترك كل شيء على ما هو واعود الى الفلسفة ؟ هالط هنا اترك كل شيء يمر كما هو وهذا أكثر راحة . ان السجن بعضى مزايا الكنيسة الكاثوليكية .. » .

وقد طار رسل بالحرب العالمية الأولى أثارا بالما والترك وصف طائر هذه الحرب على رسل للفيلسوف نفسه بسر فيه عن المشار المتحققة التي تعادبت في ذلك الوقت ..

يقول رسل « لقد كانت الأيام الأولى للحرب تجعل لي مفاجات كثيرة فقد أصبح اهل اصدقائي مثل هواجيد متحمسين بوعشية الحرب .

« وفي هذه الاثناء كنت اعيش على انصافي ، فبالرغم من اني لم استطع ان آتيا بكل التيارات التي مستج من الحرب الا اني ثبات أكثر بكثير مما استطاع أى شخص ان يحد بصره اليه . وقد انصافي الهلع مما توقع . ولكن الشيء الذى زاد الرعب والهلع في نفسي ان توقع الحرب كان امرا سائرا لحوالي ٩٠ ٪ من الشعب البريطانى . وهذا دعاني الى عراصة أدالي بالتمسسية للظيمة الانسانية .

لقد كنت في ذلك الوقت اجهل تماما النضيل

برت رائد على مصي المبادئ التي يؤمن بها وذلك وقسمه قبل وفاته تحت وصاية مربيين ممن لا يؤمنون بشيء . ولما مات الأب لبرت روصمة في البلاط الملكي البريطاني خوفا على مستقبل الطفل بورت ورد وانست بليم الطفل الى حمله لانيه ، الليدى رسل لتشرق على تربيته في قصرها المسمى ميرور لودج في رينيموند بلوك مثنت .

وكانت جدة رسل فانه في الصرامة فيما يتعلق بالأخلاق وكانت كما يصعبها هو نفسه « لا تعرف سوى ان هناك دوافع معينة للسلوك الإنساني : حب الوطن ، ودوح الطعمة العامة ، وحب الفرد لأطفاله .. وهي بوائز حميدة ..

لم حب المال ، وحب الحياة ، والغرور .. وهي بوائز سيئة . وكان في رأيه ان الطيبين يصرفون دائما بوعي دوافعهم الطيرة : اما الاشرار حتى اسوأهم لا يظنون من وعضات الخير » . ويتذكر رسل انه في يوم من الأيام وكان في السادسة من عمره قال لجده انه كان يسمى لو ان واديه كانا على قيد الحياة ودفعت عليه جده انه من حسن حظهما انما ماتا .. ويضول رسل فا لقد تركت هذه الملاحظة الرا سيئا في نفسي .. ولم اكن بطبيعة الطفل اعرف انها قالت ما قاله لسبب وجيه ، من وجهة نظرها الفيلكورية النزهة .

## في جامعة كمبريدج

التحق بورت رسل بكلية ترينتي Trinity جامعة كمبريدج في عام ١٨٩٠ ولجنت مقرته في الرياضيات والفلسفة ، وهناك فترج صل مرة وجيزة ملحا بالسلطة البريطانية ببرسي ، لم قام بدراسة الفكر السياسي في ألمانيا وبعدها حين في عام ١٨٩٥ في كلية ترينتي - وقترح رسل بعد ذلك لدراسة الفلسفة والرياضة وبدأ يملونه العلمي والتفكرى مع صديقه الفيلسوف البريطانى الكبير ألفريد نورث هارابيد Whitehead بين عام ١٩٠٠ الى ١٩١١ وهو عام صدور الجرد الأول من كتابها المنهج Principe Mathematica « مبادئ الرياضيات » وهو الكتاب الذى وضع فيه رسل اساس ما يسمى بالمنطق الرماسي وحاول فيه اكتشاف العلاقة اثني تربط بين قوانين المنطق وقوانين الرياضيات . وفي عام ١٩١٠ من رسل محاضرا في جامعة كمبريدج .



في من الخامسة والثلاثين  
عام ١٩٠٧ كان رسل يعمل  
كتأني ٤ ميادي أريافيات  
من ١٠ إلى ١٢ ساعة يوميا  
٨ شهور في السنة . وأثناء  
هذا الحال حتى عام ١٩١٠

في سن الحادية والعشرين وتبع  
رسل في الغرام . واجب ليس  
مرسال صحبه إلى أصبحت  
روحه مثل أن يخرج من  
أخافه سمور .

رسل وعمره ٩ سنوات لم  
يذهب إلى المدرسة ولكن  
أحضره له مدرس في المنزل  
فأمره بتدريسه الفلسفة  
والعلوم . وقد درس هيلم  
واللهدي وعمره ١١ سنة .

الصحبي عليه عام بالعام مضطرب في جامعه  
تأجيل في عامي ١٩١٢ و ١٩٢١ . ولد أغسطس  
سنة أبي الصل دورا باله Dora Black ٤  
التي أصبحت زوجته الثانية في سبتمبر ١٩٢١  
بعد أن طعنه زوجته الأولى أليس برسال سميث  
Alyse Pearl Smith . والتي تزوجها  
عام ١٨٩٤ قبل طرده من كيريدج .

ورسل رسل بطله الأول « جون » في نوفمبر  
١٩٢١ وهو نصف شهوره عندما أصبح أبا لثلاث  
« حين ولد طفلي الأول أصبحت بالطلاق عاطفة  
جيرة كنت محبوسة بالخي » وفي خلال السنوات  
ال عشر التالية كانت الأبوة هي غرضي الأسى .  
أن الشعور الأبوي « كما مؤلمته » شعور بطفه .  
فبعد نوا شعور عاطفي حيواني « وسرور بمرافقة  
سلوك الأطفال الصغار . وبأن بعد ذلك الشعور  
بالسولية التي يملك بها كل للنشاط اليومي .  
وهناك أيضا عامل آتني ، وهو عامل خطر جدا  
ويتمثل في أهل الفرد أن يتجسس أطفاله فيما فشل  
هو فيه . وأن يطاول صله في حظه فتدعا يضع  
الوقت أو التمتع جدا لجهوده » . وهم في أي  
حالة من الأحوال يزودونه بطريقة هروب بيولوجية  
من الكوت ويجعلون حياته جزءا من تيار الحياة  
التي « لا مجرد بركة موحلة راکة لا تتدفق  
بأسرور في السقوط » .

لقد مرت بكل هذه المشاعر وعمرتي عشرة  
سنوات من حياتي بالسعادة والسلام » .

ويقول رسل أن أولاده خضعوا فيه أحيانا  
مسائل التعليم حتى أنه ألف في عام ١٩٢٦ كتابا

النفسي ولكن كمنه وصلى رأي عن الوظائف  
الإنسانية بتأليه التطيل النفسي .  
لقد وصلت لهذا الرأي في محاولة لفهم  
التصور الشعبي عن الحرب .

لقد كنت أرفض حتى تلك الوقت أنه من  
الطبيعي على الأباء أن يحبوا أبنائهم ، ولكن  
الحرب أيقنت أن هذا اعتقاد خاطئ .  
وكانت أرفض أن أغلب الناس يحبون ذلك أكثر  
من أي شيء آخر ، ولكنني اكتشفت أنهم يحبون  
التدمير أكثر .

وكانت أرفض أن الطفل يحسن العفوية في  
أكثر الأحيان ، ولكنني اكتشفت أيضا أن ١٠٪  
منهم فقط هم الذين يفسلون العفوية من التمررة .  
لقد أصبحت معلوما يشعور من العنف اليأس .  
على الشبان الذين سيجزرون في الحرب . وشعور  
من القصب العليل ضد رجال الحكم في أوروبا .  
لقد شعرت أمة المسايح أنني لو التفت  
بأسكوت Aqueduct ( رئيس وزراء بريطانيا )  
أو سير أدوارد جري Edward Grey  
( وزير خارجية بريطانيا ) لا استطعت أن أمتع  
فسي من ارتكاب جريمة قتل ، ولكن هذه المشاعر  
الشخصية أخذت بسبب فطاعة الكلمة وكبرها  
كما أخذت أيضا عندما تبنت القوى الشعبية  
التي لم يعمل رجال الدولة شيئا سوى  
إطلاقها » .

### الأدب شعور معقد

بعد أن انتهت الحرب قام رسل بزيارة سرعة  
للإتحاد السوفيتي في عام ١٩٢٠ ثم قام بزمارة

يعتقدون أن التعاليم الفرسية والنظام السلوكي لا أهمية لهما .. » ويصف رسل الناصب التي قلقتة كمصاحب مدرسة وسما الناصب التالية ، وعدم فهم الفرسين لأغراض الفرسية ، والمشاكل التي سببها التلاميذ أنفسهم قلقت : « .. لقد كانت لدينا مشكلة كبيرة من التسليم لدى المشاكل . لقد كان علينا أن نكون حذرين من الوقوع في هذه الورطة ولأننا كنا في أول الأمر سعداء بقبول أي طفل .. وكان الآباء الذين يميلون إلى تجربة الطرق التربوية الحديثة ، هم هؤلاء الذين يسبب لهم أطفالهم صعوبات كبيرة . وكماشة فإن هذه الصعوبات كانت نتيجة خطأ الآباء أنفسهم .

« إن أولاد الأطفال على حريتهم كان يعني إقامة دولة الرب التي يجعل القوى فيها الضعيف بأسا حريتها . فالفكرة كالعالم لا يستطيع أن يمنع الصف الوحشي فيه سوى حكومة . ولذلك وجدت نفسي مضطرا للإشراف على الطلبة بنفسى في أوقات فراغهم لأمنع استعمال العنف .

وقد قمنا بتدريسنا إلى ثلاثة أسسام .. ، الفكر ، فالنوسطي السن ، فالصغار . وكان هناك طفل من متوسطي السن يعمل الصغار دائما صالحة سيئة ، وسالته فلما يفعل ذلك . وكانت أجابته « إن الكبار يهربوننى ، ولذلك الحرب أنا الصغار ، وهذا عدل .. » وكان يؤمن حقيقة بهذا القول !! .

وفي بعض الأحيان كانت بعض النقشات السيئة نخرج إلى التور . فقد كان لدينا طفل وشقيقته لهما أم ماضية جدا فطمعنا أن يظهر كل واحد منهما عاطفة مشبوبة تجاه الآخر .

وفي أحد الأيام وجد الفرسى الذى كان يشرف على طعام الفناء جسيما مديبا من ديسوسى في التاكصا الذى كان على وشكه أن يقدم للتلاميذ . وبالتحقيق اتضح أن هذه الطفلة ، المفروسة فيها أنها تحب شقيقها ، هي التي وضعت هذا الدبوس في « القصد » . وعندما سبأناها « هل تعرفين أن هذا الدبوس كان من الممكن أن يقتلك لو ابتلعتة ، كان ردعا : نعم أعرفه ، ولكننى لا أتناول القصد ! » .

ونتيجة لهذا بدأت أشرح أن هناك أخطاء في المبادئ التي كانت تدبر بها المدرسة . أن الأطفال الصغار في مجموعة لا يمكن أن يكونوا سعداء بدون

أسماء ، في التعليم ، خاصة في سن الطفولة المبكرة .

#### On Education Specially in early Childhood

وبعد أن روى مضمونه كتب « Kain » بدأ يشرح يعاجله إلى التتود فأخذ يكتب المقالات في الصبغ ، وقام بتأليف عدة كتب منها « الف باد الذرة » A. B. C. of Atoms ( صدر في عام ١٩٦٢ ) و « الف باد النسبية » A. B. C. of Relativity ( صدر في عام ١٩٦٥ ) وأيكساروس أو مستقبل العلم Icarus or The Future of Science

( وصدروا في عام ١٩٦٤ ) وسلا أؤمن When I believe ( صدر في عام ١٩٦٥ )

#### رسل صاحب مدرسة أطفال

أسس رسل ولوجته دورا بلاك مدرسة للأطفال في عام ١٩٦٧ وكان غرضه الأساسي من هذا المشروع أن يقوم بتعليم أولاده بالطريقة المثلى التي يراها « لقد كنا نريد مزيجا على عاقل . فحين نكرة من ماهية : التزمت والحاليم الدينية ، وكذلك القيود التي تفرض على الحرية في المدارس الكنسية . ومن الناحية الأخرى لا نستطيع أن نوافق على الفكر اصحاب مذاهب التربية الحديثة الذين

رسل مع ابنه جون وابنته كيت . لقد ظل رسل يفتنى أن يزرع ماولاد طوال فترة زواجه الأول ، ولكن تصبحة الطبيب الذي قال له أن أسره لتوارث الجنون منمته من تطبيق أميته من زواجه الأول . وأخيرا أنجب ابنه من دورا بلاك ثم ردى بابنه الثالث كوراد من زوجته الثالثة .





الروحه الرابعه  
اديت فيش  
١٩٥٢



الروحه الثانيه  
مارتينا سيس  
١٩٣٦ - ١٩٥٢



الروحه الثانيه  
دورا ملاك  
( ١٩٢١ - ١٩٢٥ )



الروحه الاولى  
اليس برينال سميث  
( ١٨٩٤ - ١٩٢١ )

ظهر الباعث في المحيط الاطلسي في طريق عودته من  
امريكا الى بلاده . وفي هذه الرحله اسلمه  
جاسوس صناعيه عن عمد في مقال كيبه بصفتها  
عروسه في ذلك الوقت تحت عنوان « سيد اميلاز  
في البحر » Christmas at Sea . وقد دار  
في هذا المقال بين احاسيه في رحله متشابيه منذ  
٣٥ عاما و جاسيه في هذه الرحله بانداب وفيها  
يقول : يقولون ان الزمن يجعل الرجل لين المركه  
بغسل السن والخبرة وانما لا اصلي هذا ، ان  
الزمن يجعل الرجل خائفا ، والخوف يجعله  
استرخائيا .. وعندما يصبح استرخائيا فانه  
يعاود ان يظهر للاخرين ما يحصلهم يعتقدون انه  
لين المركه . ومع الخوف تأتي الحاجه الي  
الحب ، الي القسم الانساني الذي به يدفع  
البؤس القاسية للعالم . وعندما انكم عن  
الخوف ، فان لا امي مجرد الخوف الشخصي  
مثل الخوف من الموت او المجز أو الظفر المذبح او  
أي شيء من هذا القبيل ، وانما افكر في خوف  
اكثر تعقيدا ، افكر في الخوف الذي يتخلل في  
النفس عن طريق تجربه الشرور والانام الكبرى  
التي مرها في الحياه مثل خيانه الاحباء ،  
وعدت من حب ، واكتشاف الحقيقه التي تكسر  
في نفوس البشر العاديين .

### الزواج الثالث والرابع

في عام ١٩٣٢ أصبح برف ولد رسل امر ٧ ، وفي  
عام ١٩٣٥ طلقه زوجته الثانيه دورا ملاك . وفي عام  
١٩٣٦ تم زواجه ابدل من مارتينا سيس  
Patricia Helen Spence . وورد ماسه  
الثالث كوبراد منها

وفي عام ١٩٣٨ زحل امي امريكا حيث قضى  
هذا حواس ٦ سنوات معاصر في حياتها ،

فقد عين من النظام . فمن اذا تركتهم يملون  
انفسهم بعربة فيسبون ويتحولوا الى التصارع  
او التخريب .

فيجب ان يكون هناك شخص بالغ يقترح عليهم  
لعبه متاسبه او وسيله من وسائل التسلية ، في  
اوقات فراغهم ، او يزودهم بالمادة التي من  
الحبب تولفها من اطفال صغار .

### رسل والاسره

وفي عام ١٩١٩ قام رسل بكتابة « اروا-  
ولاغلاي » Marriage and Morals ، والذي  
كان قد حلاه بينما كان في طور السعد من العمل  
ابديكي ، لدى اخلاء الاطباء في شخصيه بسبب  
سه ، وسج من ذلك انه قد تسبب في عدوى  
الحب اطفال مدرسه

وقد عرض رسل في هذا الكتاب آراؤه عن الزواج  
وادي شخص في ان الاخلاص الكامل لا يمكن ان  
يكون متوقفا في اغلب حالات الزواج ، ولكن على  
الزوج والزوجه ان يسكنا من ان يصب صداقه  
بالرحم من حدود أي خيانات زوجيه . ولكنه  
استفرك بعد ذلك وتم يصرح ان سسر الزوا-  
في حاله ما اذا رعب روحه نفس و اطفال من  
شخص آخر غير روحها من الصرح ان يكون الطفل  
في هذه الصلاه مرحوبا به

وبقول رسل في كتابه « سيري » : اننا لا نأخذ  
عنا اعتقد الآن بالنسبة لهذا الموضوع ، فيبدو  
ان هناك امراضا كثره لكل نظريه خاصه من  
الزواج ، وربما يتسبب الطلاق ليسور خاصه  
الكل اكثر من أي نظام آخر ولكنني لم أجد قادرا  
على ان اكون جازما في هذا الموضوع .

### رسل والخوف

وفي عام ١٩٣١ اضي رسل يوم عيد البلاد على



التي اتبني منكم كالإنسان ان تذكروا  
استبنيكم وتنبسوا أي شيء خلافا . وإذا  
استبنيكم ان تظفوا ذلك ، فإن الطريق إلى جنة  
جديدة مفتوح أمامكم ، أما إذا لم استبنيكم فليس  
هناك سوى الموت العاجل . . .

وكون رسل جمعية لحاوله مع استبنيكم  
الأسلحة الذرية . واستطاع أن يحصل الكثير من  
العلماء في مختلف بلاد العالم ، سريته و سره ،  
يقومون على عرضة كطالب يبيع استبنيكم  
الأسلحة الذرية .

وكان لجمعية رسل هذه البطل الأكبر في إخراج  
معاملة حظر التجول الذرية فوق الأرض التي  
حظر الوجود . ولا ينسى العالم له موقفه من حرب  
فيتنام ولا محبته التي استندت في السويد عام  
١٩٦٧ لحكومة الستين من هذه الحرب . كما  
لا ينسى أيضا موقفه من قضية فلسطين الذي لمعه  
في آخر رساله سطرعا قبل ، يموت بأبام  
ولرسلها إلى المؤتمر الميراثي الدولي الذي  
عقد في القاهرة في شهر فبراير ١٩٧٠ .

### فلسفة رسل كما يراها هو

يلخص رسل حياته وفلسفته في ختام سيرته  
الغداية قائلا : لقد نشرت الجزء الجاد من حياتي  
منذ الطفولة لهدفين مختلفين استمرا لمدة طويلة  
من الزمن متصليين ، وأخيرا اتصلا ليكونا وحدة  
كاملة . لقد رغبت من ناحية أن أجد إذا كان من  
المكن معرفة كل شيء ، ومن الناحية الأخرى أن  
أصل ما في امتلاني من أجل خلق عالم أسعد .  
وهني سن الثامنة والتلاتين ذكرت شأني من أجل  
الواجب الأول وهو واجب المعرفة .

لقد كنت متحلا بالثبوت واضطرت رغم  
قراي إلى استنتاج أن أغلب المعلومات التي لمر  
طينا تنطق لتلك القول . لقد كنت أريد  
الحقيقة التي لا يولي إليها شك من نفسي الطريقة  
والقوة التي يريد بها المتدينون الإيمان ، وأعتقدت  
أن الحقيقة الوحيدة عن التشك يحتمل أن توجد  
في الرياضيات أكثر من أي شيء آخر . ولكنني  
اكتشفت أن كثيرا من المسائل الرياضية ، التي  
توقع أسألني متى أن أراها ، طينة بالظلال  
وأنه إذا أريد اكتشاف الحقيقة اليتية في  
الرياضيات ، فلها يجب أن تكون في نوع جديد  
من الرياضيات التي لها أساس أكثر رسوخا ومثابة  
من الرياضيات التي كان يظن أنها متينة محكمة .

وتعريف هائل لحلة شديدة انهموء فيها بمقادير  
أرائه الإحالية . وقد أدت هذه الحلة إلى فتح  
عقود عنه مع أغلب الجامعات الأمريكية وصرته  
لعموم الحاجة هناك . وعاد رسل إلى بريطانيا  
حيث تابع حملته على الحروب وعلى المظالم التي  
يرتكبها الإنسان في حق أخيه الإنسان وفي عام  
١٩٥٥ نال جائزة نوبل للادب .

وفي عام ١٩٥٢ تم طلاقه الثالث من بارتشيا  
سبيس وزوج أدب سبيس Edith Finch  
بمره أرباعه وبعمره حوالي ٧٨ عاما . وكان قد  
تزوج بها وهي في أمريكا بينما كانت هي تطالع  
في كلية برين ماور Bryn Maur

### الخطر الذري

في عام ١٩٥٥ بدأ رسل حملته الثانية ضد  
الأسلحة الذرية . وفي إحدى المرات من هذا  
الموضوع بعد مرور ٥ الخطر التي يتعرض لها  
الإنسان قال : لا أن أمانا ، إلا اختراعا ، طبعها  
ستمر في المعرفة ، والحكمة والحاجة .  
ولكن هل يمكن الموت بعيدا لانا لا نستطيع أن  
نسى خلافتنا ؟

في ميدان الطرف الآخر ولف رسل تحت التلوج  
المتناظرة يهاجم الخطر الذري ويطالبه بمتبع  
الأسلحة الذرية . وقد خصص رسل من وقته  
الكثير لفضله هذه ، حتى أنه هل أنه بدأ يشعر  
أن خطبه ومخاضاته قد أصبحت مقل في الفترة  
من عام ١٩٥٥ حتى عام ١٩٦٠ لأنها كانت تدور  
حول موضوع واحد هو موضوع الخطر الذري .



والثوت ، ويظنهم القلب عندما يلوح لهم الأمل ، أنهم يستندون لن الأمل في عظمي وأنهم بانظايرهم الياس انما يواجهون الحظي . وانا لا استطيع ان افلق مع هؤلاء الرجال .

ان الاحتفال بالأمل في علنا يستغفر ذكائنا وظلالنا . ان هؤلاء الياسين تفهمهم دائما الطرفة .

لقد شئت النصف الأخير من حياتي في فترة مؤلة من التاريخ الإنسي فترة بدأ العالم فيها يسر من سيبه الى أسوا . وتعدلت الانتصارات القمبية التي يفت حاسمة الى انتصارات مؤلثة».

### العالم في حاجة الى أعمال جديدة

« وعندما كنت صغيرا كان التناول الميكوري (سبة الى عهد الثورة فيكوريا في إنجلترا) مسألة علم بها . لقد كان من المصدق ان الحرية والرخاء يستشران في العالم كدرجيا ، وكل هناك أمل ان قول القلم ، والحقين ، والقوة . ولم يكن هناك من يملكه الخوف من حروب كبرى .

ولم يكن هناك من يقرر في القرن التاسع عشر كثرة فصلة قصيرة بين بربرية اليهود النافية وبربرية النبل .

لقد أصبح تكيف هؤلاء الذين كبروا في صلا الجو ، مع العالم الحاضر ، عملية صعبة عاطفيا وعليا . فالأفكار التي كان من المصدق انها ملائمة ألبت الأيام انها غير ملائمة أو كاذبة .

ولي كثير من النواحي ألبت انه من الصعب للطفلة على كثير من الحريات القيمة .

وفي نواحي أخرى ، وخاصة في ناحية الخلاف بين الدول ، ألبت بعض الحريات التي كانت موضع التقدير والاحترام انها مصدر لاضال للكرات .

ان العالم في حاجة الى افكار جديدة ، وأعمال جديدة ، وحريات جديدة ، وقبوع جديدة على الصرية لانتقال من الحالة الخطرة الراهية» .

حدا مرفس سريع لاكار ٦ فولكر ، القرن العشرين . كما أوردنا هو بقله . . . وحلا الرعي ببطا فترة شاملة على مدى انسانية هذا الفيلسوف الكبير . . . ومدى الصراع التنسي الذي تلازمه خلال فترات حياته الطويلة ، هذا الصراع بين البداي والمنقذات والبحث عن الحقيقة النادرة الوجود .

محمد طنطاوي

وعندما بدأت العمل كنت دائما اذكر اسطورة الفيل والسلحفاة ، فيعد ان الفت فيلا يستطيع عالم الرياضيات ان يرتكز عليه ، وجدت الفيل يهتز ويدان في الامانة سلحفاة تمنع الفيل من السقوط . ولكن السلحفاة لم تعد مطمونة اكثر من الفيل . وبعد حوالي ٩ عاما من الكفح النضال وصلت الى نتيجة واحدة هي انه لم يعد اماني ما استطيع ان افعله في طريق جعل المعرفة الرياضية بعيدة عن الشكوك .

وجاءت الحرب العالمية الأولى ، وبدأت افكاري لتركز في يؤس الإنسان وحمايته .

ولم يد لي ان اليوس أو العمالة جبره من المصير المحكوم على الإنسان . وقد اقتعت ان اللذات والمصير والفساحة استطيع ، عاجلا او آجلا ، ان تلود الجسي البشرى بعيدا من الضباب الذي يخرجه على نفسه الا فرغنا الله . لي الجسي البشرى . لم يهلكه نفسه في هذه الانه . وعلى اساسي هذا الانتقال ، فقد توفر لدى دائما ملحد من التناول ، بالرغم من انني كلما تصدعت في المصير أصبح هذا التناول اكثر خطوا من التطرف واكثر الضحية وأصبحت مسألة المسامحة اكثر بعدا . ولكنني بقيت غير قادر كلية على ان افلق مع هؤلاء الذين يطلون جربة النظرية التي تقول ان الإنسان وله لكي ينجمه العناء والقلق» .

### أسباب التنافس

« ان اسباب التنافس في الكاسي والحاضر ليس من الصعب التطق منها بالتجربة والاختيار ، فهناك الفقر ، والأوبئة والمجاعات وهي نتج من عدم كفاية الإنسان في السيطرة على الطبيعة . وهناك الحروب ، والقلم والتطبيب وهي نتيجة عداء الإنسان لآخيه الإنسان .

وهناك اليوس المروع المبني على الطبيعة . . . . الكثبية المتشائمة التي قادت الإنسان الى حالة من التنافر الداخلي المبيسق جعلت اي نجاح خارجي غير ذي نابع .

وكل هذه الأسباب غير ضرورية ، وهناك وسائل معروفة يمكن التغلب بها عليها .

وفي العالم الحديث ، غالبا ما يعود كفلة المجتمع الى الجهول ، والضحايا ، والمثاقبات ، والمواطف التي هي اخر على الناس من المسافة او حتى انحية نفسها . لقد وجدت رجلا كثيرين في ممرنا النضر ، يدعو عليهم انهم يحبون اليوس



أهذه أيقونو غنة صابون .  
 وكان يوسايسيس رأساً طهي  
 و شتابه ستي أهرت  
 و في سد سيق و بوع من قن  
 عملاء - غنصو ، خسا و تيبا .

أصباون مدني يستي مر  
 اساسن يوا ١٠٠ في المائة  
 صر ليس صسا ١٠٠ لكن  
 شيب و مر ، و و د اسيل  
 حقهرا كيمس و بون تخيف .

## الصابون

### عرفه الانسان من زمان قديم

وسعت من مشا الصابون في اصابع  
 التاريخ فحدد الكاتب القزوح الروي  
 القدم : نسي *Pliny* : وهو عاش  
 ٢٣ - ٦٩ م .

صاغة الصابون فيقول انه مصنع من  
 دهن الماعس مع علي يحدد من رسا  
 الخشب ، وانه سيج من ذلك صابون  
 رجو يحال الي صابون حامد باصاغة  
 ملح اله ، وهذه هي لب الطريقة  
 الحديثة في صغة .

ولكن سعاد من غير ذلك من المصادر  
 الصابون قد يكون اقدم من ذلك  
 كثير ، وانه عرف - ولو لم تشع - من  
 ذلك الاما من الصين .

على ان صاغة الصابون اصعب في  
 القرن الثالث عشر الميلادي من اطلالنا

وملخص هذا الذي خاله التاريخ ،  
 ان رجلا من الغنماء ساد لاهله صفا  
 صفا - وسباحوه ، وبقوا اثار  
 في التاريخ .

وسطرون - وصصيح منه اللحم ،  
 في التاريخ .

انار - وهي من خشب ، رماد ساحن ،  
 وفي هذا الرماد حادة فليونة هي من  
 الواس ، ونشافل السوماس .

سجج صهما هذه المدة التي عرفها  
 الاحبال الطويلة من بعد ذلك باسم  
 الصابون . الانسان القديم عثر عليها

بعد ان بردت النار في الرماد ، وعالجها  
 في الماء فارقت وازاحت من فوق بده  
 الوسخ - وبالكراة على السجج وحنوها

بظفر الحجم وتطعت الملاس . وظلت  
 الاحبال من بعد ذلك تصنع الصابون من  
 الدهن - صلبا او سائلا - ومن اليوناس  
 يستخرجونه باءاء من رماد الثيران .

دخول العلم اليها . بعد كان العربي  
أولئك *Lebens* كشف طريقته الجديدة  
لصنع الصودا من ملح الطعام ( عام  
١٧٩١ ) ، وكان شفرول *Cheval*  
شر يحوته عن تركيب الزيوت والدهون  
وكشف أنها من طسرين אחד مع  
أحماض عضوية شتى تضمنت سلاسل  
من الكربون ترتبط بعضها ببعض ،  
ثماني ذوات وثمانية عشرة وما بينهما .  
واتخذ الطسرين بالعناصر المصنوي  
طريقة أشبه باتحاد القلوى من مثل  
الصودا الكاوية بالعناصر غير المصنوي .  
واذن فما الصابون إلا ملح مكون من  
الصودا الكاوية والعوامل العضوية  
التي تتألف منها الشحوم وأربوت من  
نباتية وحيوانية .

وبانضاح الصورة العلمية لهذا التعامل  
بين العلم واليد ، الذي ظل يحرقه  
الإنسان بلا علم يمر كثير من فهم أحيالا  
طوالا ، حيث صناعة الصابون في العالم  
هبة كبرى ، وصل فيها وعاء التعامل  
بين الفلتي والشحم إلى أحجام هائلة ،  
فمما ما احتوى ١٠٠٠٠٠ رطل ، ومنها  
ما احتوى ١٠٠٠٠ رطل .

### ماذا كان الناس قبل الصابون

ذكرنا أن الصابون لا بد مره الناس  
من قديم . وقديم جدا .

ولكن وجود شيء بين الناس بذواتهم ،  
غير شيع هذا الشيء بين الناس جميعا  
أو بين كترة منهم كبرى . وليس هناك  
شك في أن الصابون لم يكن يعرف في  
أماكن كثيرة بين سكان هذه الأرض .  
وحتى هو حيث عرف لا بد كان من  
النفرة ، ومن ارتفاع الثمن ، بحيث لا  
يحصل عليه ، حيث عرف ، غير ذوي  
الثراء .

فصح إذا تسألنا : ماذا كان يصنع  
الناس بأجسامهم وبملابهم قبل  
الصابون ؟

والنابا إلى مرسا ، ثم في القرن الرابع  
عشر إلى انحطرا .

وفي هذه القرون كان العرب ، لا سيما  
عرب العرب والأندلس ، في عز نهضتهم  
أو حين مالت للعروب . ولكن التلويح  
يصت من صناعة الصابون في تلك  
العرون كيف جاءت إلى إيطاليا ، ومن  
أين ؟

إن مؤرخي العرب كتبوا عن  
تاريخهم ، وسهروا في كشمه الطباي ،  
وسبقوا على عاداتهم ، وتطلف العرب عن  
كشف ، فصار خامضا لدننا أبسط  
انفائق اليومية التي كانت تتعلق  
بحياتهم ، ومنها الصابون . وحتى اليوم  
لا ندري هل كان لهم في كشمه نصيب أو  
لم يكن ، وهل كانت لهم فيه صامه أو  
لم تكن .

على أننا نواصل تلويح الصابون في  
بلاد العرب فنقول أنه عند اكتشاف  
أمريكا وأصل الأمريكيون صنع  
الصابون ، عملا من أعمال المنازل لا من  
انتعة المصانع . يبقى من الطبخ عند  
ربه البيت من الغلاة بمه من البذر ،  
بجميعها إلى بيه أخرى تحبب ، باخرى  
لم هي تجمع من ناحية أخرى وماد النار  
التي توقدها في برميل ، حتى إذا امتلا  
البرميل . صببت فيه ماء ، فغلاب  
البوتاس الذي به . ثم هي تعيد غسل  
الرماد بهذا الماء ليذيب من هذا البوتاس  
الكثير . لهذا كان مصفر القلوى .  
وتجمع نقايا الدهن إلى ما تجمع لديها  
من قلوى ، وتعليها مما يملؤها .  
وتحصل آخر الأمر على عجينة هي  
الصابون تستخدمها في التنظيف .

وظل تحضير الصابون في أمريكا عملية  
مربلية ، مع قليل من بيوت لمصاعته  
كامد في إنتاجه ، وذلك إلى تحوم عام  
١٨٠٠ فما بعده .

فلما دخل القرن التاسع عشر انقلب  
صناعة الصابون رأسا على عقب ، بسبب

وقد احضرت لي سيدات في الكويت ، ممن لا ركن يحتفظن بالمعديم المريق من الصابونات ، عينات منها ، اذا دقت ووضعت في الماء وحركت رغت . وقيل لي انها في قتل شعور النساء افضل من غسولات اهل العرب التي اطلقوا عليها اسم الشامبو *Champoo* .

والعرب من عهد الرسول ، ولا شك قبل الاسلام ، كانت تستعمل البسات المسمى بالاشان وهو لا شك بعض هذه البسات .

والصفة الصابونية التي في هذه الاعشاب ، والتي هي مشتركة في كثير من اجزاء الشجر والشجيرات في عالم النبات ، مردها الى احتواء هذه الغسولات الطبيعية على مادة من مجموعة المواد الكيميائية التي تعرف بالمادة الواحدة منها بالصابون *Saponin* والجمع صابونيات . ويطلق الكيميائيون انها تتألف ، في بعض ما تألف ، من وحدات من سكر الصب ، الهلوكور ، ومن هنا سموها الحنوكوسيدات *Glucosides* .

وهي تعمل في وسع الأبدان والنبات مثل الصابون .

ومن أشهر هذه البسات الصابونية العشرة الصابونية *Soap Bark* ، وهي من قشرة شجرة تزدع في بلاد شيلي *Chile* ، وهي شجرة من طائفة شجر البورد ، يدق قشرها فيعمل حصل الصابون . ويستخدمه اهل شيلي كصابون في السيل .

وقد يكون الصابون في النمر . وقد يكون في الورق ، وقد يكون في الجذر ، ويستخدم فيما يستخدم فيه الصابون حيث وجد ، في أمريكا الشمالية ، أو في أوروبا ، أو في آسيا الغربية أو غير ذلك .

ومن اهل بعض البلاد الصيفية ، الذين ما زالوا على عطرهم . من يستخدمون هذه المواد الصابونية في صيد الأسماك . وذلك بأن يدقوها ويلقوا بها في الماء

ان الإحساس بخطورة الصابون في الحياة لا يحسه الرجل المتحضر اليوم ، كما لا يحس خطر الماء القراح شارب في اليوم . كل شيء ميسور يعتقد الإنسان الإحساس بخطره . والصابون اليوم ميسور . وهو رخيص . ولكن حاول يوما أن تمسح وبتك ليس به قطعة صابون . وبعد اليوم الى أمام ليج جسمك وتنح ملابسك ، وانظر عندئذ كم بذلك تضيق . أنك عندئذ تضيق بالحياة . ان استوعب احد من القدر عند من صارت اسطفاة ( عالمان ) له عادة .

وعدو اسأل التاريخ مره أخرى ، ماذا كان يصنع الناس في وسع احسانهم ، وادساح ملابسهم . فاحد فيما احد انهم كانوا ينظفون . والطيب زيت . ووسخ الأجسام ( وهو يخرج من غدد في الجلد ) من زيت . فحذر ان الزيت يمسح زيتا . والطيب يعطي الرائحة ، واسي أربا بأجداد البشر ان يكتسبوا طلبوا الطيب لطيب رائحته وحدها ، بقصد انه يعنى رائحة ابدان .

والتاريخ يذكر ان الناس ، لا سيما الرومان ، كانوا يهتمون على نظافة احسانهم بالحمامات الساحبة الناحرة ، وينافق الصبيح بتقصص من مقام خلدهم ليزيح ما يجد في سبيله من دهن اخلت رائحته نوره .

ومن الناس من استخدم الكحول والحمض قديما ليخرج من قعر . والكحول مذيب لا شك نافع .

## ومن الاعشاب والأشجار انظروا صوابين لتنظيف الأسانواتيب

ولكن كان هناك في نباتات الأرض أعشاب كثيرة منها مثل ما في الصابون من قدره على التنظيف كثيرة ، نظيف ابدان وتنظيف ثياب ، وهي ترعو كما يرعو اصابون كذلك .

ك ينف . ك ينف . ك ينف . ك ينف . ك ينف  
 ك ينف . ك ينف . ك ينف . ك ينف . ك ينف  
 ك ينف . ك ينف . ك ينف . ك ينف . ك ينف  
 فهذا هو الصابون .

وبحلف الحامض العضوي : طون  
 سلسلة ، أو قصر سلسلة ، فيكون  
 الصابون مكونا من أكثر من ملح عضوي  
 واحد .

يبقى أن نسأل : ومن أين تأتي  
 الحامض العضوي ؟ .

والجواب : تأتي به من الدهن  
 والزيوت . فهي عبارة عن نسبة ملح  
 عضوي ، حل الطهرين محل الصوديوم  
 فيه .

وبالطبع هذا الكلام مبهم أجمع من  
 لم يدرس الكيمياء أصلا .

أما صناعة الصابون فنراها ملخصة  
 في الرسم المرفق .

### صناعة الصابون متواصلة

غير أنها تطورت اليوم بحيث أصبحت  
 صناعة متواصلة لا يفرغ وعاءها أبدا ،  
 تدخله الحامضات من نواح من الجهاز  
 لتخرج من نواح أخرى ، وتظل تدخل  
 وتظل تخرج بلا توقف ، وفيها يتحلل  
 الدهن بالحرارة والضغط أولا إلى  
 طهرين وحوامض عضوية ، ثم تعالج  
 الحوامض وحدها بالقلوي ليتم تكوين  
 الصابون .

### أنواع الصابون

تختلف الأفراس التي يستخدم لها  
 الصابون ، ولهذا اختلفت أنواعه في  
 الصناعة .

فالنوع الأول الذي نعرض الصناعة  
 على الحصول عليه من عملياتها الكبرى  
 إنما هو صابون ليس بالطري وليس  
 بالجاف ، وإنما هو صابون به نحو ٧٠

حيث يكثر السمك ، فلا يلت أن يموت  
 ويطلق . وهم يجمعونه . ويأكلونه .  
 فالصابون يمتدح في السمك . والظاهر أنه  
 يعمل ذلك ، ليتدخل في حياته موفف  
 نفسه .

والصابون لا شك سام إذا هو حش  
 في جسم الإنسان حل كرات الدم  
 الحمراء . ولكن الإنسان كان يأكل هذا  
 السمك وبه الصابون ولا يتأذى . وذلك  
 لأن الصابون إذا دخل إلى أمعاء الإنسان  
 لم تمتصه الأمعاء .

ومنذ القرن الثالث عشر صدرت  
 القوانين التي منعت صيد السمك هكذا  
 بالحيلة ، ذلك الذي لا يبقى على صمبر  
 من السمك ولا كبير .

### صناعة الصابون

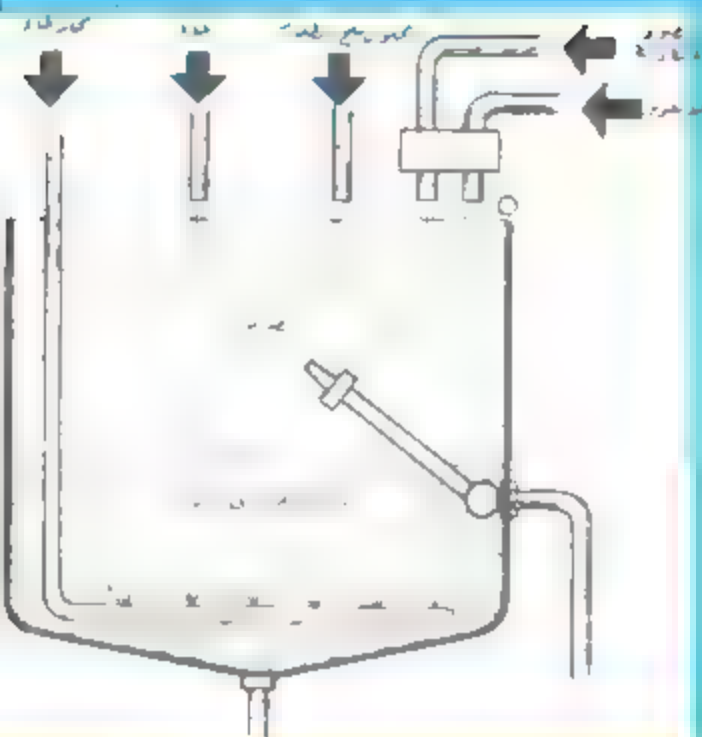
هي صناعة كيميائية .

إذا مررنا بمصانع الملح في الكيمياء ، وأنه  
 ينتج من تبادل قلوي كالصودا الكاوية  
 Caustic Soda  
 بحامض كحامض  
 الإيدروكلوريك Hydrochloric Acid  
 سهل فهم هذه الصناعة .

لما الصابون إلا ملح . قلوية الصودا  
 الكاوية عادة . أما حامضه فليس حامض  
 إيدروكلوريك ، ولكن حامضا عضويا .

والحامض العضوي الذي يسمى هو  
 حامض مكون من سلسلة من ذرات  
 الكربون ، في نهايتها المجموعة الحامضية  
 العضوية التي هي ك أ ب د . أي ذرة  
 كربون ، وذرة أكسجين ، وأخرى منها .  
 ثم ذرة إيدروجين هي التي تحمل معنى  
 الحموضة وحواصها .

وهي التي تحمل معها ذرة الصوديوم  
 فتصبح المجموعة الحامضية العضوية  
 هي ك أ ص . أي محل الصوديوم  
 ( ص ) محل الأيدروجين ( ب د ) . فهذه  
 صارت مجموعة الملح لا الحامض . وهي  
 مرتبطة بسلسلة من ذرات كربونية مثل :  
 ك ينف . ك ينف . ك ينف . ك ينف .



## وعاء صناعة الصابون

وقد سمعنا من ...  
 ٥. ... مثل بعض  
 ان الماء الرطب يمتص  
 ولا . ثم القى بواسطة  
 بخار الماء . تجد المودا  
 بالصابون وينبع عن ذلك  
 ملح الصوديوم والبراشي  
 المنسوبة التي كانت في  
 القدر، فذلك هو الصابون.  
 ويفصل الجليسرين، يضاف  
 ملح الطعام فيصير  
 الصابون كلاً ويطو . وت  
 الماء من تحت بئر  
 الجليسرين يخرج  
 الجليسرين بالماء من المصهور  
 في اسفل . يضاف تصيب  
 الصابون حتى يتحول كل  
 الدهن الى صابون . يضاف  
 عن الصابون بالماء  
 السج صابون طرق له نحو  
 ٢ من الماء من حيث  
 حجم سائر مواد  
 الصابون

ومن انواع الصابون صابون عسرين  
 الوجه المعروف بصابون الزبد  
 البوابل Toilet Soap . وهذا يصنع  
 من دهون ابقى . وتبدأ صناعته من  
 الحامض . الدعامة . بأن تحن وتمزج  
 في مكان بين اوراق من اسطوانات يخرج  
 الصابون من بينها قشرة رقيقة تحذف  
 ثم يصفى . ثم يصفى في  
 ما بين ١٢ و ١٦ في المائة من الماء . ثم  
 تكسر القشرة وتختلط على البارد بالمطر  
 والصنع المطلوب . وبمواد اخرى تجعله  
 اعمى ماء ويحمل الماء عند الصل به  
 اسر . والصابون الناشئ شديد اللامسة  
 كثير الرجوع .

ومن انواع الصابون صابون الخلافة

في المائة من الصابون و ٣٠ في المائة من  
 الماء

ومن هذا الصابون الحمام ، وتسميه  
 صابون الدعامة . Need Soap  
 الصانع الصانع غالباً لانتاج انواع  
 الصوابين المختلفة للاغراض المختلفة .

ومن هذه الانواع المختلفة صابون  
 غسل الملابس Laundry Soap ، ويحفظ  
 اولا مواد مثل سلكات الصوديوم  
 والبيكيت وغيرها ، لتحميه من تفاعله  
 من الاملاح المرورية التي تبيد عمر  
 الماء ، وذلك بفاعليها بهذه الاملاح قبل  
 بقاء الصابون . وبعد هذا الحظ  
 بشكل الصابون في قوالب في اشكاله  
 المدفوعة وبجسم .



يألون . وهو سؤال لا يزال لهالي اليوم على ما يحسب أكثر من جواب .

ولا جواب له إلا بعد فهم السوائل ، ومسا الماء ، وما تصنع لأنفسها من خلوط ، تحيط سطوحها ، قسجيمها من المرق والفرق والتب كلما حادها إلى الأرض حادته .

لذلك كنس به ماء . ووصعت على الماء قطره من رب . تظل قطرة الزيت فوق الماء لا يمرح به ولا يمرح بها . أن قطره الزيت حماها من أن ترح بالماء كل الحرفات من الزيت التي على سطح القطره . برابط ، وتماسكت ، فكما هي صفة .

وكذا الماء من تحت قطره الزيت ، كون من حريشات سطحه بشره ، حلد سابعه ، ترابطت حريشاتها وتماسكت . وتوبر السطح فسماء رجال علم الغرباء البور السطحي Surface Tension . وهو بهذا رفض أن يدخل الزيت إليه . تماما كما رفض الزيت أن يدخل الماء إليه .

سطحان مماسان ، من رب ومن

ويصع من الصودا والبوتاس معا ، ولهذا يكون أكثر ذوبانا . أما الدهن الذي يصنع منه قدهن الحيوان مصافا إليه ريت حول الهند ، وهو بهذا يكون أكثر رهوة .

ومن مواهب الحلاقة صابون لا رعو له فهذا ليس بصابون ولكنه من بوليغمة أشبه تولعه المستحضر المعروف بالكريم الذهب Vanishing Cream مما يستخدم النساء بوجوههن .

وانواع أخرى من الصابون يكمي ذكرها . كصابون المرحوق ، والصابون المحبب ، والصابون القشر ، وكل له استخدام خاص . والصابون انطبي وهو يمزج عادة بمادة مطهرة كالفيبول ، ومادة مثل مادة Henachlo rophone لتمنع تكون مواد الفرق ذات الرائحة غير المسحة . ولا يسي أن أصابون مقصده به شيء من قوة التنظيف ضد الميكروبات .

## لماذا يفضل الصابون ولا يفضل الماء وحده

سؤال سألته الناس طويلا ، ولا يزالون

ملابدة في مصنع صابون تنتج نحو ٢٧٥٠٠٠ طن من ماء ، أما معها ، فكلارلوع ، طواق في منزل . والصابون فيها يسكن بواسطة أنابيب في بطار حدة ١١ يوما لكي يتم التفاعل .





ب

ب - اصفا الى الماء فطرة من  
مطوول صابون ، فاصبت بوتر  
السطح ، فاصاحت الفطرة .

ا

ا - فطرة من ماء ، فكورت ، يفعل  
نوتر سطوحها ، وينجاذب  
جزئيات هذا السطح فيما بينها .

### سؤال

ولكن بقي السؤال : كيف يصنع  
الصابون بهذه السطوح ما يفعل ؟

يقول أهل الذكاء والعلم في ذلك ان  
الصابون عبارة من جزئ ، طرف منه  
فيه صديوم أو بوتسيوم ، فهو على  
هاده الاملاح يدخل في الماء بلا استئذان ،  
نقتسم ما بين جزئيات سطح الماء اقتساما  
.. اما الطرف الثاني فمسلسلة متعاطلة  
من ذرات الكربون من عاداتها ان لا تذوب  
في الماء ، ولكن تذوب في الزيت ، فهذه  
تدخل في الزيت بلا استئذان . نقتسم  
ما بين جزئيات سطح الزيت اقتساما .  
واذن فالصابون بطرفه ينجذب بجميع ما بين  
المصممين . الزيت والماء . ويأتي الماء  
الدافق مذذب بهما جميعا وتتسرك  
الحسم أو الثابت نظعا .

### بدائل للصابون مختلفة تخليقا ليست بصوابين

انها تختلف عن الصابون كيمائيا ،  
فهي ليست من الزيت والفكوى تصنع ،  
ولكن من مواد أخرى تختلف عن هذه  
اخلافا كبيرا .

والصابون بمعامل من املاح توجد في  
الماء العسر وتتسرب من ذلك في ماء  
العمل رواسب غير نافعة . هكذا درس  
التلاميذ في مدارسهم . وهذا استهلاك

ماء ، ولكن لا يَبْلُغُ احدهما الآخر .

ولكن ، ضع في الماء صابونا ، أو مطوول  
صابون ، تجد هذا الحاحر سهار .

التوتر السطحي يصفى أو يتلاشى .  
وتتحرك الزيت في الماء فاذا به قد امتزج  
واستحلط .

### وكالزيت والماء وسخ الأبدان واللباس

ذلك ان الوسخ سببه دهن يخرج  
من غدد في جلد الإنسان ( غير غدد  
المروق تعرف بالغدد الدهنية Sebaceous  
Glands منشرة في جلد الاسنان ،  
وحيث تكون شمرة تخرج منه ، وهذا  
الدهن يفرزه الجسم لتطرية الشعر  
والجلد معا . وهو بعد اذا بقي على  
الجسم طويلا . ويحط به التراب من  
الجو وسائر ما يحمل الهواء ويملو من  
الأرض ، فيتكون من كل ذلك الوسخ  
الذي يظهر على الثياب .

وبحاول ان تفصل هذا الوسخ ، هذا  
الدهن ، الماء وحده ، فلا نجح . نسب  
ما ذكرنا من تحاحز سطحي . ولكن بالماء  
والصابون ، يذهب الحاحز الذي صه  
نوتر السطوح بينهما ، فيحططان .  
ويأبهما الماء داخقا فيذهب بهما يمدا  
من جسم انسان أو من ثياب .

في المائه مكال الصابون .

ومنها ما يستخدم عمولا لليد .

ومنها ما يستخدم غسولا للشعر  
صابوناً وهو يعطي رغوة كثيرة .

ومنها مثل الرغوة ويضع أكثر الميع

في غسل الصبوع والإفطار . وبعد

عرف ربات البواب أن هذه الصبوع .

غلب بالدليل لم يحجج الأمر إلى

بعضها ، فهي تحب من نفسها وتلمع

على الحمام .

وعلى الحرير الرقيق والفضة

السعيد والجاجيد يقوم بها بعض

هذه البدائل حير قيام .

### كيف تقوم بدائل الصابون بالنظف

سبب أن شربنا ذلك .

هي أولا تضعف التوتر السطحي

للماء ، واذن هي تذهب بهذا الحاجز

الذي يقع بين سطح الماء و سطح الدهن

والدهن مع التراب في الأبدان والشباب

يصنع القدر ، واذن يتمارحان .

وحريء بدليل الصابون ، حريء

الصابون . طرف منه يحدد الماء ويدوب

فيه ، وانطرف الآخر يحدد الدهن أو

الزيت ويدوب فيه . حريء البدل

يجمع بطريقة بين المصنعي . وهذه

المنكبة كانت من الأفكار التي وجه

الكيمائيين إلى تخلق حريء البدل

الصابوني بحث شبه جريء الصابون .

طرف حاد المنطبة فهو يفسم الماء .

وطرف حامد فهو يهدهد الزر الزيت .

وبدفع ماء الصل . فيحمل الأبي

ماء الوسخ بعيداً عن بدن أو ثياب .

### البدائل ثلاثة أنواع فما يقسمها الكيمائيون

ذكرنا أن حريء البدل الصابوني .

للصابون غير دفع . أما في البدائل

الصابونية المحلقة Synthetic detergents

فلا يحدث هذا . حتى إذا وقع معادل .

فهو قليل ، وهو لا يعطي رواسيب كالتي

يعطيها الصابون ، فسحة ذلك تظل

ذاتة أو عروبة .

والبدائل تنظف في الماء البارد ، وفي

الماء الصبر كما ذكرنا . ومنها ما يعمل في

الماء الملح . وبرغو في الماء الحامض

وهذا ما لا يسطعه الصابون .

وهذه البدائل اسواع كثير .

الواحد منها بكثير من أغراض التنظيف ،

ولكن لكل منها مامع خاصة تنحيزها

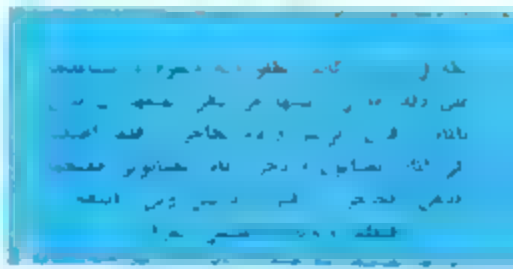
الإنسان من أجلها .

ولقد صبح أول بديل منها عام ١٩٢٦ ،

وذبت في ألمانيا ، أما اليوم فهذه البدائل

مئات . واحصوا كم يستخدم منها في

عام ١٩٥٧ فوجدوا أنها حلت محل ٧٠



من البديل إلا على ما دون النصف من وزنها، أما سائرهما من الصفات واليورات والسلكات، وأشياء أخرى تزيد الرغوة، ويرد الصابون . ومنها ما يخلط بالذي على الرغوة، فالكلمات الكيميائية العاسنة تندخل الرغوة الزائدة في غليب نياتها في الماء .

### بدائل الصابون

#### والعرب البيولوجية البكتيرية القلادة

ومن بدائل الصابون هذه بدائل تدخل فيها المجموعة الشاذية الرابعة طرفا من طرفي جزئها المتقطب .

هذه البدائل ظهر أن لها قوة في تعقيم الجراثيم محدودة . فهي تستخدم اليوم في المستشفيات لتعقيم أيدي الممرضين قبل العمليات الجراحية، وكذلك لتعقيم حلق المريض قبل جرحه وشقه، وعملها في هذا التعقيم سريع .

وهي تقضي على الكثير قضاء تاما . وقد شاع استخدامها في غسل ألوانى اللبن الطيب ، وزجاجاته في مصانعه .

وقد اقترحوا تعقيم ماء الشرب بقليل منه . فقليل منه يكفي للتعقيم ولا يضر بشاويه .

وهنا خطرت لهم الحرب الكبيرة المحتملة ، التي فيها قد يقسم العدو ملوث مصادر مياه الشرب في المدن بالكبر الذي يصيب أهلها بالأمراض ويشتر الوفاة فيها . فاقترحوا أن يكون علاج هذا إذا حدث ، أن يشرب الناس هذا الماء الملوث ، ولكن بعد خلطه بقليل من البديل الصابوني الشاذية الذي يذكر . فهو نظيره .

وقى الله الناس شر الناس . ووفى الله بالعلم ما يجزيه به العلم من شروء .

●●

١ - ز

طرف منه حاد التعتيب فهو يحدد الماء ويدوب فيه ، وطرف يتكون من سلسلة طويلة من ذرات الكربون والأدروجين فهو يحدد الزيت أو الدهن ويدوب فيه .

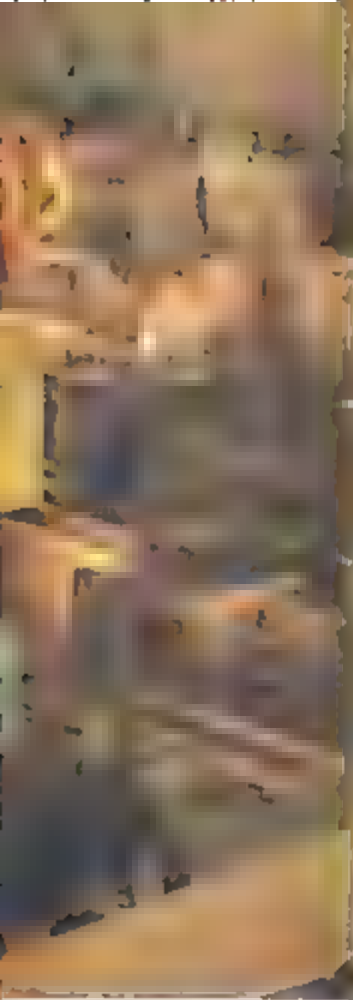
والبديل الصابوني يذوب في الماء ويسهل جزاين ، أو أيونين Two Ions ، أيون موجب Positive Ion وآخر سالب Negative Ion . وقد يكون طرف الجزئية المؤلف من سلسلة ذرات الكربون والأدروجين هو الأيون السالب . وقد يكون هو الأيون الموجب . وادس بالبدائل الصابونية كما يراها الكماوى بوعلى متباينان .

ونوع ثالث لا يسر عنه .

وانوع الأول هو أهم الأنواع التي تستخدم في السبيل، وامرخوا وحصرها منه من ، ولكن من أهم ما استعمل منها بدائل التي صلبها الكماوية  $R \cdot C_6H_5 \cdot SO_3Na$  ، وذكرها للكماوى فقط . أما  $R$  فتتمثل سلسلة من ذرات الكربون عدد ذراتها من A إلى 18 ذرة . وبها ذرات الأدروجين التي تشبهها . وأما  $C_6H_5$  فحلقة البنزين . وأما  $SO_3Na$  فالسلفونات ، وهو حامض السلفونيك ، وقد عادت ذرة الصديوم . وادس بالحري كله بيان في الماء ، ويصنع ذرة الصديوم الأيون الموجب ، وتصبح بمية أخرى ، بما فيه السلسلة الكربونية الأيون السالب .

وبدائل من كبريتات صلبتها الكماوية  $RO \cdot SO_3Na$  . فهي ليست سلفونات وليس فيها حلقة بنزينية .

وهذه البدائل الصابونية المختلفة Synthetic لا تفسر في الأسواق هكذا كما تصنع . فهي يصاد تصيبها من جديد وفقا للأغراض التي يقصد الوفاء بها . فمن مساحيقها الشهيرة المعروضة في السوق ما لا يحتوى



# بلد التجارة

## يتجه نحو الصناعة

الصناعة المحلية بصمد  
امام المسوحات الاجنبية .

التجارة ان فاتها الزمانه ، فلا بد من  
تدعيمها الصاعه ، مدخلا رئيسا لدخل  
القومي في البلاد .

لحيوت الاوليه كسب من خامات  
: للاسمنت واخرى للزجاج زور الفس  
فطر به سهم

وصوره  
عبد الناصر شقره

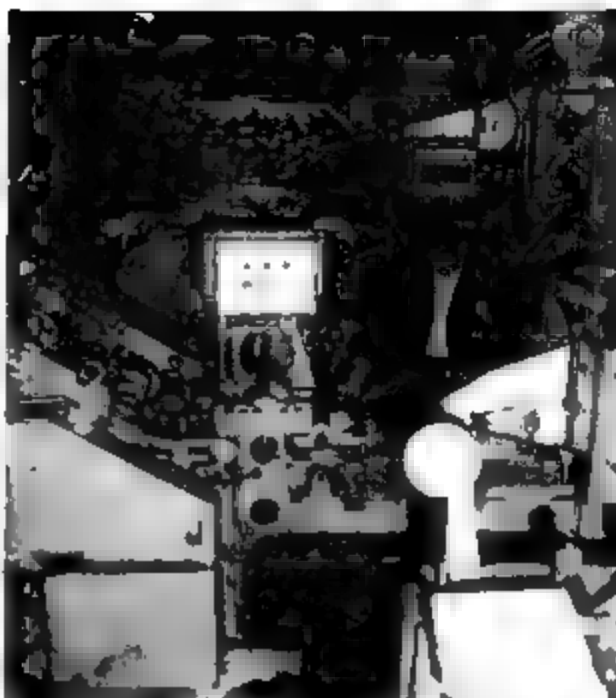
قام بهذا الاستطلاع  
سليم زبال

الى السطر





لصانع مصانع للألبومين تسج ما  
سايك و اموان والمسكة التي  
المرص اصبح اكثر من يطلب



البحر بسامه في الكويت نحو طريقه صامه الناس من السبع  
الاستهلاك الهرووية وكان من سها امامه هذا المرسه لاج  
كياس السجين والورق واحضان الكرو

في الكويت لم يما في باقيه الامر بمسألة او ديج  
وانما استهدف تثبيت وجود اتاجه الوطني ،  
فاستخدم اجود الطامات ، ادخلها بسبب مساهمة  
في متوجاته مستهدفا الجودة والنوعية ، لا الكمية  
.. لقد بدأت معركة متاد وتحد ، من صناعة وليدة  
لمصنعات اجنبية غنية ، تسيطر على الاسواق  
منذ سنوات طويلة ..

### حسرة ورثاء

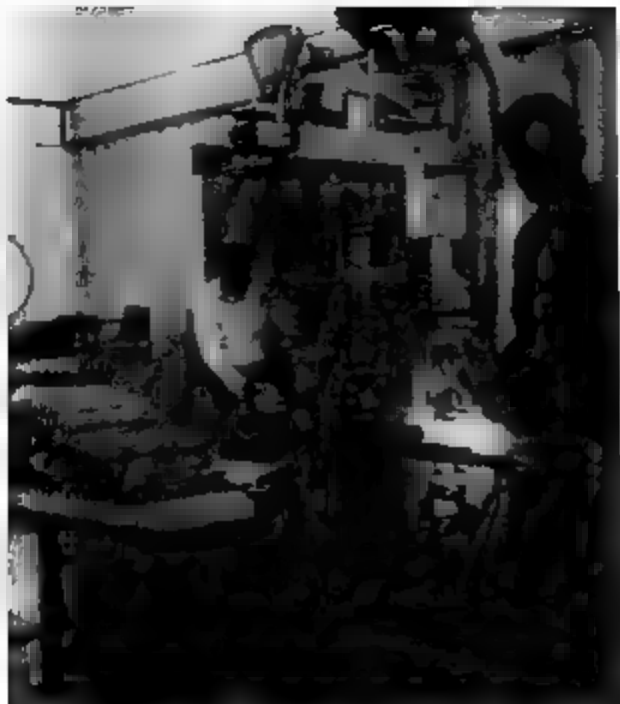
واشتق الناس على هؤلاء الصناعيين المبتدئين ،  
وتناظفوا همسات واغوال جديدة لمن قال :  
« الصامه يا حياحه رباب تنزويده الاحبال  
ومن البديهييات ان الصناعة لتحتاج الى ثلاثة  
عناصر لتتاجها ، ونحن لا نملك في الكويت الا  
واحدة منها فقط ، هو رأس المال ، اما الخامات  
والعمال المهيرون فمن بن ما ميم ؟ و ر هي تلك  
الاسواق التي سمح فيها لتتاجها ؟ »

وارفعت اصوات اخرى تقول : « بن دمم

■ من يتصور ان بلدا كان يستورد كل شيء  
.. حتى ماء الشرب ! .. يمكن ان يتحول الى بلد  
تزدهر فيه الصناعة ، ويبدأ بتصدير بعض اتاجه  
الى الخارج ؟

هذه اللامعة الفرقة حدثت هنا في الكويت ،  
حيث ظلت الصناعة في هذا البلد تنمو وتطور  
في هدوء وسكون ، بعيدا عن الاصوات ، دون ان  
يشعر بها احد ، الى ان اشتد عودها وقلوبت  
سوتنها ، والست وجودها ، فلما بها حسنته  
شابة فتية ، تطورت من حرف يدوية ، الى صناعة  
التاجية متقدمة ، لتجول بطابع معين هو : البذخ  
العربي !!

نعم .. دخل البذخ العربي الى الصناعة في  
الكويت ، ولكنه استطاع ان يفرغ هذا معنى آخر  
في البذخ التملطي المعروف .. فقد سكبها  
الصاميون ، وكان سكبهم طاملا اساسيا في  
نبات اتاجهم بالاسواق المحلية الفتوحة على  
ممراتها امام مصنوعات العالم كله .. ان الصنم



٦٣ طناً من الكروية المطروقة و«شعر» مصطنع لشكها وحجمها  
و ١٨ طناً من الشعر سيجها مصنع الكروية في شركة مطاحن  
الذبح وهو يبيع ٨ ملايين بطن في اليوم الواحد



لصناعة صناعي ومساح يكثر من  
لواحه هذه الصنعة حاليا هي ان  
لهذا نوعا من تراخيص جديدة

الصناعة ، التي تضم خمسة وكالات وزارات وثلاثة  
في غرفة التجارة والصناعة ..

### القطاع العام والقطاع الخاص

ومالت الحكومة بنقلها الى جانب الصناعة ،

سبغت الى الصناعة في راس مال شركات نصح  
مطبعة ، تشجيعا للقطاع الخاص حتى يقبل على  
الصناعة في المشاريع الصناعية ، فمثلا ساهمت  
بنسبة ٥٠٪ من رأسمال شركة الكيماويات  
النرويجية الوطنية البالغ ١٦ مليون دينار .  
وساهمت بنسبة ٦٠ في المائة من رأسمال شركة  
شركة البترول الوطنية البالغ ١٥ مليون دينار  
.. ونسبة ٥٠٪ من رأسمال شركة مطاحن الذبح  
النرويجية البالغ مليون دينار .. كما ساهمت  
بنسب متفاوتة وصلت الى ٥٠٪ في عدة شركات  
أخرى هي : صناعة الأسمنت ، وصيد الأسماك ،  
والقمار ، والأسمدة الكيماوية ، والملي الجاهزة ،

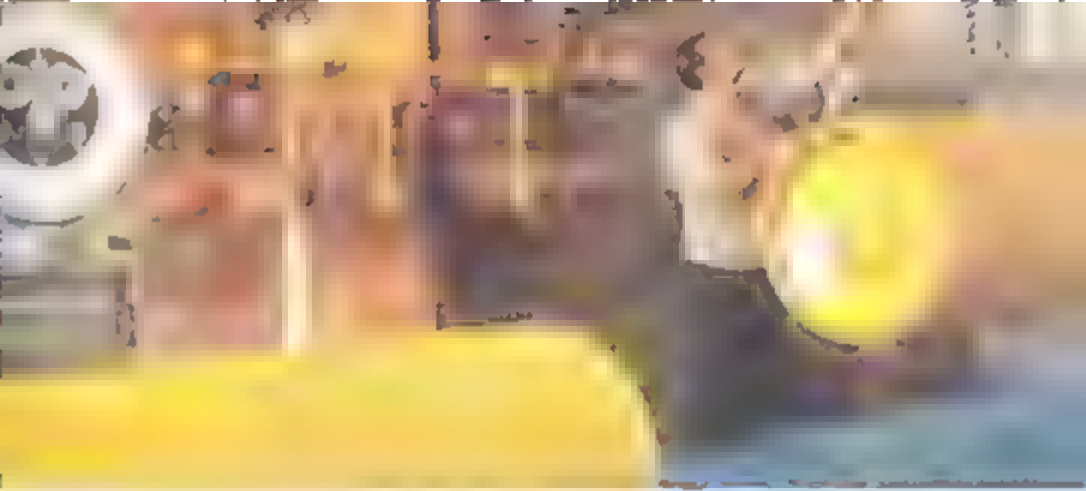
انكوت ليس هو من الجانب الا بسيط  
وعندما قيل ، وحسرا في الصناعة مطروحة ، ان  
ليس هذا مهارات صناعية مكسبة او متوارثة  
بل لاجل ولما يصاح

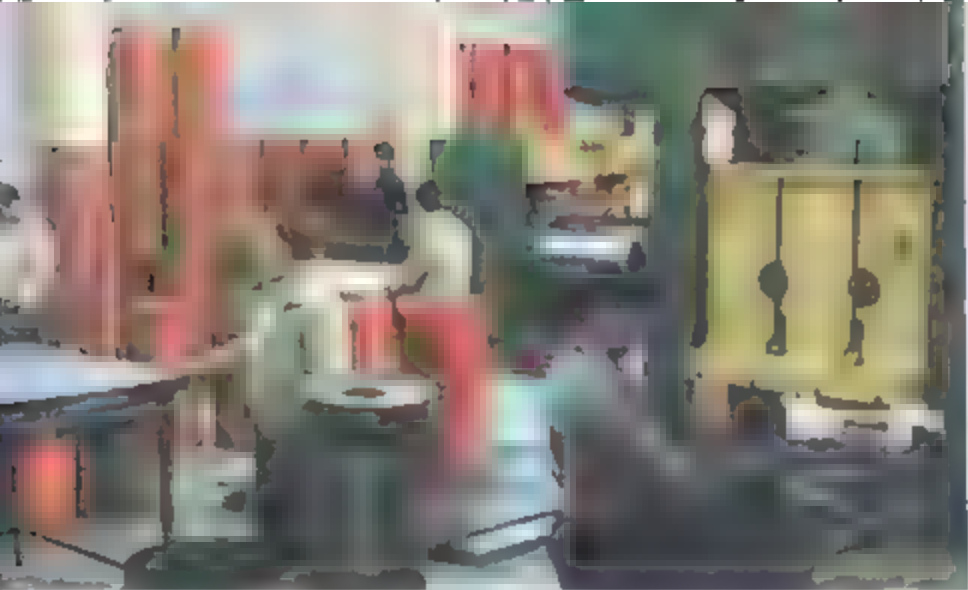
### اول نصر للصناعة

ولكن الشباب لم يبقا كثيرا بما قالوا ، ولما  
انضم الصناعة من توسيع احوالها ، كقوة في ياديه  
الامر ، حتى كان عام ١٩٦٢ عندما سجلوا اول  
انتصار لهم بتعديل اسم « غرفة التجارة » الى  
« غرفة التجارة والصناعة »

وفي عام ١٩٦٥ سجلوا انتصارهم الثاني باعتماد  
كلمة الصناعة الى اسم وزارة التجارة .. ونتيجة  
لهذا التغيير ولدت البذرة الشؤون الصناعية لتتولى  
دراسة اوضاع القطاع الصناعي ومعالجة مشاكله  
وتقديم الارشادات الصناعية لتأمين نجاح المشاريع  
الصناعية .. وشكلت الى جنبها لجنة تيسر





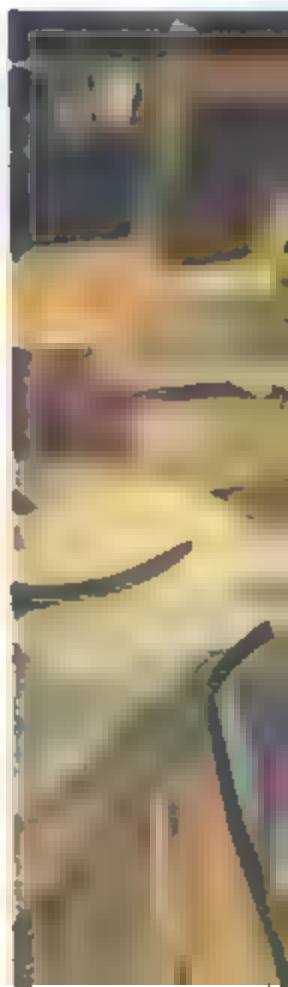


سورة التين

بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم



وصناعة الأنابيب الحديدية ، والاسمنت ، وملاط الطنط ، وشركة الصناعات الوطنية .

ولم يقتصر الأمر على هذا بل عمدت الحكومة إلى دعوة المواطنين للمساهمة معها في مصانع حكومية ناجحة كانت تمتلكها ، فدخل المواطن بنسبة ٢٩٪ من رأسمال طين المصنعين ..

كل هذا كان تشجيعاً للمواطن على دخول ميدان الصناعة .. مع ضمان حد أدنى من الربح .

## الزراعة والنقط

« ولكن لماذا هذا الجهد المبذور لاجل صناعة في الكويت .. ألا يكفيكم دخل البترول ؟ »

وبجيب المستوفون : « إن لزوم النقط في الكويت - وإن كانت برودة كبره - مدفوعة النوع ولا يجوز أن يمتد اقتصاد البلاد على محور واحد للدخل القومي . هذا ، أي ذلك ، في العالم يشهد حالياً تطوراً كبيراً وسريعاً ، بعد بدمت وسائل استخدام الطاقة بطريقة إلى درجة قد تؤدي إلى إصاف مركز النقط كمصدر للطاقة . ولقد بدأت الطاقة الذرية تسجد في سائر المراسم ، كما بدأ ميسر في مجلد توليد الكهرباء .. وفي إدارة المصانع انطبعة

ذلك ، مما يفي يوم بعد فيه أن النقط مراعى إلى الزيادة الثانية كمصدر للطاقة .. كما أنها حدثت للفهم العصري بعد أن توسع استخراج نقط واستعماله .

« ولكن إذا كانت المخاطر تهدد النقط من حيث هو طاقة ، إلا أن دوره في المراسم صناعية حثيثة أخذ يزداد في الآونة الأخيرة ، وأصبح بالإمكان استخراج أنواع عديدة لا تحصى من منتجات النقط والنفط الطبيعي ، وفي مبيعاتها اللذان ابلاسبات ( ٢٠٠ )

## الاستثمار الداخلي أفضل

إن جهود الحكومة الكويتية لتوسيع مصادر الدخل القومي ، أدى إلى زيادة استثمار المصانع .. أي زيادة استثمار رؤوس الأموال في الكويت ، وبالتالي زيادة النشاط الاقتصادي .. وزيادة في الدخل القومي للبلاد ..

## ٣ آلاف مليون مسجلة

إن عملية تحويل التاجر إلى صانع هي المشكلة الأولى في وقتنا العربي ، ولكنها هنا في الكويت نلاحظ طامعا أكثر حموية واشكالا ، لأن مواقع الكويت البحرية هي رأس الخليج العربي جعلها مركزاً لفرق التجارة التقليدية المسارة من الجزيرة



انها من الصناعات الحديثة التي نضمر من الكويت . وعمر هذه الصناعة ثلاث سنوات فقط . ومع ذلك المستوردة . ويقول مدير مصنع « الناصب الاجبي » : « وحكومات هذه الدول تدعم مصانعها وتقدم في البلاد الاجنبية في حانة حدود اي ارضه سياسيه ، وهذا هو ما نطلبه لصناعات الميه »

في السنة الماضية ، فلما لاحظنا ان الاستهلاك الفعلي للبلاد لا يزيد على حال من ٢٠٪ من هذه الكلية ، نتفح لنا ان الزيادة المتبقية بمسك تصديرها مرة اخرى الى البلاد ذات الرسوم الجمركية الرقطة ..

واقهرت الاحصائيات ان نحو ٢٥٪ من مجموع استيراد الكويت يجد تصديره مرة ثانية ..

وعلى ضوء هذه الحقيقة الاقتصادية سترك مصوبة انشاء المصانع في الكويت ، الا اذا توفر وسائل تصدير انتاجية بنفس الاسلوب العالي ..

### ٤٪ من الدخل القومي

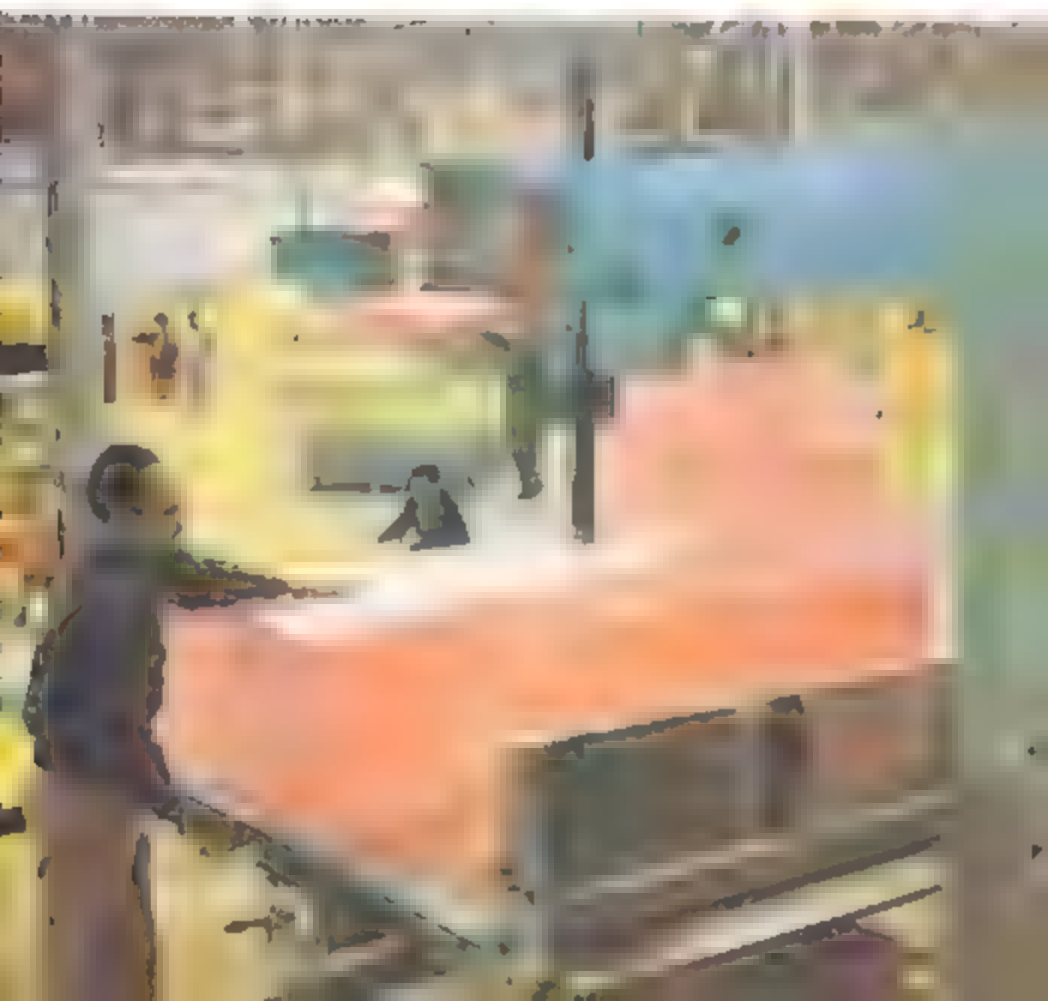
وكانت اذكرة الشؤون الصناعية الوليدة للدرس

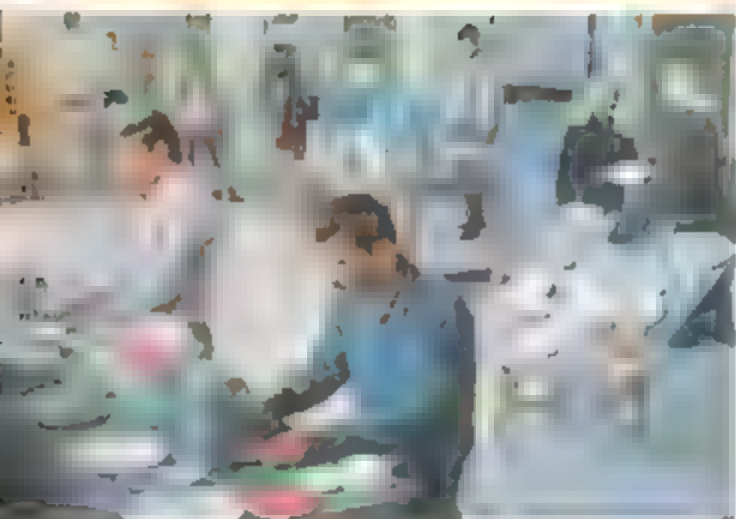
العربية الى الشام ، ومن الهند عبر الصومال الطويل الى تركيا .. وهذا الموقع جعل منها مركزا تجاريا ممتازا ، ومن اينها تهاجر مترسجين .. باخذون البضائع من الشمال ويصوبونها للجنوب .. ويكتمون البضائع المستوردة حتى يرتفع سعرها العالي فيبيعونها بأحسن الاسطر ..

ومما ساعد على رواج التجارة وانتشارها تجديد الرسوم الجمركية على الواردات بنسبة ٤٪ من قيمة البضاعة .. وهذه النسبة البسيطة جعلت من الكويت مركزا لا طاعة لتصدير النجفات الى الدول المجاورة ذات الرسوم الجمركية الرقطة ..

مثل ذلك السجائر ، فقد بلغ مجموع ما استورده الكويت منها ... ٢ سيجارة

الصفحة ١٠





نام و نام خانوادگی: \_\_\_\_\_  
 شماره: \_\_\_\_\_  
 کلاس: \_\_\_\_\_  
 تاریخ: \_\_\_\_\_

حالة الصناعة ، وتسجيل التيارات المتكسفة المسيطرة على سوق الكويت القطي ، ذلك السوق الذي يتميز بالقوة الشرائية العالية لارتفاع مستوى المعيشة ودخل الفرد ، من طريق علاقات النفط . .

وأظهرت الدراسات والإحصائيات أن اقتصاد البلاد هو اقتصاد استهلاكي وليس إنتاجياً . . وأن الصناعة في الكويت لا تمثل إلا أربعة في المائة فقط من مجموع الدخل القومي . . وأن ليس هذا الوضع يحتاج إلى الاتجاه بكل قوة نحو التصنيع .

ولكن من الذي يقوم بهذه المهمة . . هل هو القطاع الحكومي أو القطاع الأهلي ؟ .

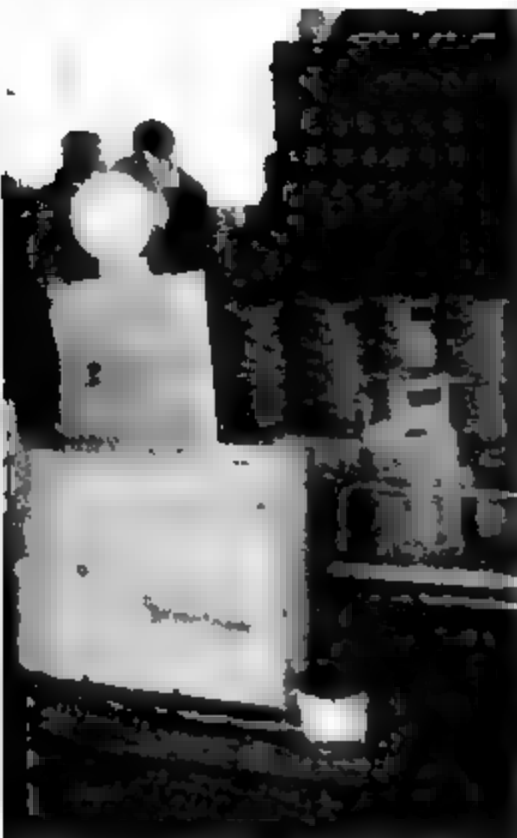
إن التجارب الصعبة للمول النامية أثبتت جبر القطاع الأهلي من الاستعلاء بوجهة التزلة آثار التخلف الاقتصادي . .

ونتيجة لذلك أصبح من الضروري مساعدة الدولة في المشاريع الصناعية الكبرى لتتطابق أهداف التنمية الصناعية وتلبي مصادر الدخل القومي .

## سنصنع الكيفيات !

ومن دراسة حركة السوق تبين أن الكويت تستهلك سنوياً ٢٠ ألف مكيف هواء ، من ثشرين نوعاً مختلفاً . . لقد تعولت هذه الكيفيات في الكويت من سبعة كبريات ، إلى سبعة استهلاكية ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها نظراً لارتفاع الحرارة في دوحه الحرارة خلال الصيف . . وهنا ظهرت فكرة إنشاء مصنع لكيفيات الهواء في الكويت . . وقررت إدارة الشؤون الصناعية هذا الاقتراح على تجار الكيفيات في الكويت فاستقبلوه متحمسين مستقرين قائين : « كيف يمكننا أن نبيع مكيفات ندرس تلك الكيفيات العالية التي بلغت حد الكمال ؟ »

وفتحت إدارة الصناعة ملفها ، ودعت التحار إلى دراسة تفاصيل المشروع . . وبما الاقتناع على وجوهه . . وتكونت لجنة منهم لجنة الدراسة وكلهم أمل في أن الكويت مسترحة قريباً في صنع مكيفات تصارع أحدث الكيفيات العالمية . .



مصنع مكيفات نهار وهو الوحيد من نوعه الإنتاجية ، لا يومية يوم ، لقد كان يبيع الألبوم اليوم نصفين لمن الأسوة أي (١) طلس فقط ،

## التاجر الصناعي ؟

وهكذا بدأت تظهر في الكويت فئة جديدة لا هي صناعية ولا هي تجارية ، وإنما هي صناعية تجارية في وقت واحد ، لأن خلق الرجل الصناعي الكامل فيه الكثير من الصعوبة . .

وصرفي صاحب مصنع الميلاين - وهي المادة البلاستيكية الشديدة المقاومة به ويقول :

« لقد مضى زمن بصناعة ، و هي استمداد لرك النجارة ، إذا وجدت التاجر الذي يقوم بشراء إنتاج مصفى وتورمه ، أي لا أريد الجمع بين الصفتين »

وسألنا بعض التجار : « لماذا لا تصمون على تصنيع الصمامات المحلية ؟ »

## ● الصناعة في الكويت

المائل الإنتاج السنود حتى لو كان سعر الإنتاج  
المطلي بزم. ١٠ في المائة من سعر السنود ..

كما قررت لجنة تنمية الصناعة اعطاء امتيازات  
وفتح تيار آلات المصانع من المرافق عماء تاما ،  
وكذلك المواد الأولية التي يستعملها المصنع في  
المصنع السنوات الاولى اذا لم تحقق ربحا مجزيا .

ان هذه التسهيلات الحكومية سموف تتيح  
للمصانع المطية فرصة زيادة انتاجها ، وبالتالي  
البيع بأسعار تنافس المصانع السنود .

ولما امتنينا المصانع الحكومية ومصانع  
منتجات البترول نجد ان عدد المصانع الاعلية التي  
الميت فوق ارض الكويت حتى نهاية عام ١٩٦٩  
بلغ ٢٨٢ مصنعا موزعة كما ترى في الجدول المنشور  
في نهاية هذا المقال .

## وقف التراخي

وحتى لا يحدث تقادم وتزاحم بين المصانع  
ذات الطابع الواحد في فترة نموها ، اولفت ادارة  
الصناعة اعطاء أي تراخي لاقامة وحدات صناعية  
يوجد لها شغل في الكويت ، وخاصة بالنسبة  
لمصانع الاصباغ - الكاكي ( البلاط ) - الطابوق  
( حجر البناء ) - الألومنيوم - الحديد - النجارة  
- الطباعة - البلاستيك - الاسفلت ..

والسبب ان إنتاج المصانع الموجودة من هذه  
الانواع يكفي استهلاك الكويت وتوسطاتها المتولدة  
حتى المستين القادمين ..

## مصانع الحاضر والمستقبل

وسوف يشهد عام ١٩٧٠ / ١٩٧١ مولد مجموعة  
جديدة من الصناعات في الكويت ، اهمها :

● مصنع للسدادات الحديدية لوجاجات المشروبات  
وسمها .. طاقته الانتاجية ٢٥٠ مليون سداة في  
العام

● مصنع للبطاريات الجافة .. طاقته الانتاجية  
٢٠ مليون وحدة في السنة

● مصنع للبطاريات السائلة .. طاقته ٦٠ ألف  
وحدة سنويا

● مصنع المنظفات الكيماوية، أي التي تستبدل  
بالصابون ، طاقته الانتاجية ٢ آلاف طن في  
السنة



في الكويت : من مد سبوات ، طابوق  
للصناعات بمر ٧ نفس عند مداته انتاجه ، اما  
نكثرة الانتاج .

وبالينا الرد قاسيا : ان كل مصنع خام ،  
مصنع صاحبه محواره مخرجا يبيع فيه اسلح  
مصنعه بمر مخصص ، ان مصانع الذي  
تحدثون فيه لم ظهر بعد في الكويت . ان المصنع  
المصنع هو الذي يتم بصناعاته فقط ، لا ان  
شاجر بهذه المصنوعات ونافسا في رؤنا ومينا  
ار محاربة بنا تدعى في الرد عليه ناسير  
نفس انواع مصنوعات من الخارج ١٢

## الافلية للمنتجات المطية

وقف الحكومة الى جانب الصناعة الناشئة  
تسهيلا وتدميها بكافة الوسائل، ومن هذه  
الوسائل تعديل قانون المنافسة الحكومية بحيث  
يمكن ان ترسي المنافسة على صاحب الإنتاج المطلي







تصنيف: ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ -

| $\phi$ | $R_{\text{eff}}$ | $\gamma$ |
|--------|------------------|----------|
| 0      | 0.00             | 0.00     |
| 10     | 0.01             | 0.01     |
| 20     | 0.02             | 0.02     |
| 30     | 0.03             | 0.03     |
| 40     | 0.04             | 0.04     |
| 50     | 0.05             | 0.05     |
| 60     | 0.06             | 0.06     |
| 70     | 0.07             | 0.07     |
| 80     | 0.08             | 0.08     |
| 90     | 0.09             | 0.09     |
| 100    | 0.10             | 0.10     |

4

4

الف طن سنويا .

ان إنشاء هذه المصانع الجديدة يهدف الى توجيه الصناعة في الكويت صوب افاق جديدة بشرى مستقبل ضامى وتطور ، لان تسويق انتاجها يكاد يكون مضمونا في اسواق الكويت وقطر الكويت .

### خريطة جيولوجية للكويت

وقد امكن التخطيط لهذه الصناعات الجديدة ، بعد دراسات مطولة وبعد ان تم وضع خريطة جيولوجية لادنى دولة الكويت ، . انتهى رسمها طلب الانتهاء من عملية المسح الاولى الجيولوجية للبلاد التى قام بها مكتب المسح الجيولوجي التمسوي .

مصنع القارورات اللدنية ( البلاستيكية )  
طاقة ٣ ملايين وحدة سنويا

مصنع للأسمدة ، طاقته الانتاجية ٣ الف طن سنويا . وهذا المشروع سيعد عن مرحلتين ، المرحلة الاولى استيراد الاسم الحام وطحنه وتصنعه ، والمرحلة الثانية استعمال مواد الحطب في انتاج المصنع

مصنع للأسمدة الكيماوية طاقة الانتاجية ١٤ طن يوميا من يوريا و ١٨ طن من الامونيا السائلة وسوف يتم بعد ١٥٠ من انتاج الامونيا السائلة تصفيها في احد المصانع لشركة بين ركب والكويت

مشروع دوله الجديدة ، طاقة الانتاجية ٦

الى اليمن في ١٩٥٨  
اراد و زره الكسرمه  
سواء مصنع لاده انكوبين  
وتطلب ملك وجود ماده  
الرئيسية الاولية وهي ملح  
الطعام ، كلوريد الصوديوم ،  
مهم مصنع لانتاج هذه  
المنتج عام ١٩٦٣ طاقته  
٢٠٠٠ طن  
تتطلب منها الاسواق  
١ طن ، وهناك مشروع  
معد السعيد لزماده طاقته  
انتاج المنتج الى ٦٥ طن  
من ملح الصوديوم بومبا



## ● الصناعة في الكويت

الرجاح الشعاف .. كما ثبت وجود  
الحجر والطفله ، التي يمكن استحداثهما  
في صناعة الاسمنت في المناطق التالية :  
رأس عتيرج - الروضتين - المطلاع -  
حريرة بويال - الحيران ..

ان اكتشاف المواد الأولية الموجودة في  
باطن ارض الكويت واستغلالها على اكمل  
وجه سوف يقلل من الظريات التمليدية  
التي كانت تتحدث دائما عن الشرول  
بوصفه الثروة الوحيدة في ارض الكويت .  
ومع نهاية هذا العام سوف تنهي الدراسات

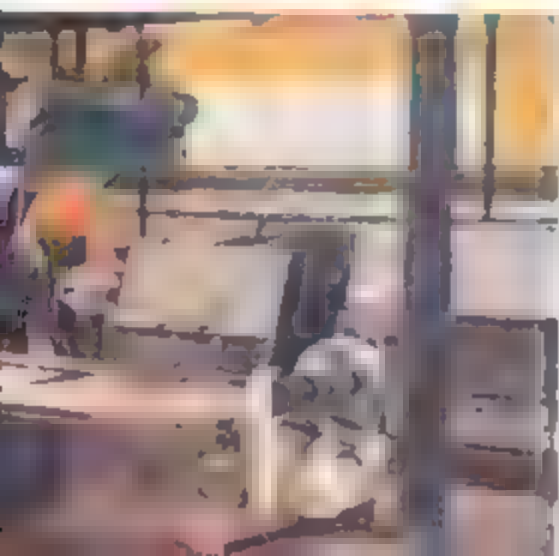
ويقوم حاليا مكتب جيولوجي فرسي بعمل  
دراسات على كميات وبيوتات المواد التي اكتشفها  
المكتب النمساوي في عملية السج السخمي  
لقربة ..

### نهاية اسطوره !

وكانت النتائج الأولية لى ظهرت  
كافية لقلب الطريقة البالية ( ان ارضي  
الكويت ليس فيها من الخامات الا النفط )  
مقط اثنت التحليلات ان رمال مطقة  
ام الماء ، تصلح لصنع رجاح انقاسي  
المعتم .. وادا عولجت بمواد كيمياوية  
يصبح بالامكان استغلالها لصناعة



الى البكر : نودع  
بصودا الكاوية المصنعة ،  
داخيل براميل كبيرة ،  
وارسل في مختلف مصانع  
الكويت .. ان طلبة  
الصناعات المحلية من هذه  
المادة في ارايد مسر ،  
ولي انقاسي لم يكن هذا  
المصنع يصنع اسرافا  
لنصفه انتاجه الذي كان  
يصل اليه ثلاثة اطنان  
يومياً .. اما اليوم لم يبق  
سنة اطنان لم يجد تكفى  
صناعات اسطوية  
وقريبا سوف يرتفع انتاج  
البصودا الكاوية الى نحو  
٢ طنا يوميا





الجيولوجية اللازمة ، وبعضها متبينا مرحلة ثلاثة تكون بمثابة دراسة تفصيلية لطريقة تصنيع المواد الكنتشة ..

## الصوديوم والمنسيوم من الماء العائض !

ولمست لزوار الكويت كلها من باطن الأرض ، والبيضاء الخارجة من محطة تطهير ماء البحر نحوى سببا هائلة من الأملاح الكيميائية .. ومن هذه المياه ذات التركيز العالي يمكن استخراج العديد من المواد الكيميائية المستعملة في الصناعة كالصوديوم والمنسيوم والبروميد ، إلى جانب استخراج الملح والكلورين التي يتم حاليا ..

## مشاكل الصناعة

إن الصناعة في العالم - وخاصة في وطننا العربي - لم تجد سوى نوافذ الأيدي العاملة ورأس المال والمواد الخام فحسب ، بل قبل هذا وذلك ، لطيف ومدراسة وإدارة ومواجهة للمشاكل بصراحة زائدة ، مع العمل على حلها دون تركها معلقة ..

والصناعة في الكويت مازالت مثل الطفل الصغير يحتاج إلى رعاية كاملة تتطلب على مصاصب النمو والتفهم ، وفي صفحة هذه المصاصب : تامين اليد العاملة المحلية ..

واستلاما اليوم هو عن الصناعات الإهلية وليس من صناعات الخط وتصفاته . وهذه الصناعات الإهلية لا يمكنها أن تجارى للنشآت الحكومية في أجورها المرتفعة ولا في ساعات عملها ..

## هذه هي المصانع

١٠ مصنعا للصناعة ، مجموع طاقتهما الإنتاجية نحو ٢٥٠ طنا من الحديد المشروس يوميا .

١٦ مصنعا للتجارة مجموع طاقتهما الإنتاجية ٥٦١ بابا ونحو مائة غرفة مساكن ويوم وطعام يوميا .

٤٠ مصنعا للكتاني والموازييك تنتج نحو ٤ ألف قطعة كافي ( بلاط يوميا ) .

١٩ شركة طباعة تقوم بطباعة الجرائد والمصحف وتصح الكراسي النايلون والطبال الكرتون وتقوم بتجهيز الكتب .

١٤ مصنعا للطبوق الاسمنتي تنتج ١٨ مليون طابوقة سنويا .

٩ مصانع للتلحج ينتج يوميا ٢٧٠٠ طالب تلحج .

٨ مؤسسات وشركات للألبان والإسكريم ، تنتج يوميا نحو 1٥ طنا من الألبان والرقا منزلة من قطع الإسكريم .

لهذا يجد المواطن الكويتي يتجه للعمل في المنشآت الحكومية بلزكا العمل في القطاع الأهلي للعمال العاملين من خارج البلاد .. وكان من سبغة ذلك أن تطر على مصانع القطاع الأهلي في الكويت تطبيق ثلاثة ٢٦ من قانون الصناعة التي تحكم

الي الفيمع : منازل جامدة تنقل على الحارات إلى أي مكان .. أنها من الصناعات الحديدية التي بدأ المواطنون يقلون عليها ، وهم يستعملونها بدلا من النيام العربية التقليدية التي يصنعونها في شباب الصحراء ..



## العاملة حالياً في الكويت

الكمبريائية .. وتنتج أنواعاً عدة من الأسماك

١ مصنع لصيد الأسماك طاقاتها الإنتاجية موزعة على مواسم الصيد .

٢ مصنع للخراطة وصب وتلميع الاطارات

٣ مصنع غلف العيون والدواجن تنتج يومياً ٧٦ طناً من الغلف .

٤ مصنع بلاستيك وميلامين تنتج آلاف الطح المختلفة المتنوعة يومياً .

٥ مصنع للأصباغ تنتج ٧٥ ألفاً جالون من الأصباغ سنوياً .

٦ مصنعاً مطبقة تنتج البراد الفارلة ١ والادوات المكتبية ، ومبركات الحديد الزهر

والأبست والبدايات والافانرات ، والارابيه المدنيه ، والدقيق والتخالة ، والمباني

الجاذبه ، وكبس الحديد الفخدة ، والمراب الزبركية ، والأسفنج الصناعي ، ونش

المسجات ، ومبيدات الحشرات ومنظفات الزجاج ، ومطاطات الثمر والشايير ، وامشاط

(الكريت ، والراديوات ، والانبسة الجاهزة وطب الصمغ ، وادوات الطبخ النحاسية من

الالومنيوم والنحاس ، واللف المدي .

٨ مصنع الومنيوم تنتج حسب الطلب

ابواب ، شبابيك - حواجز ) .

٩ مصنع لصنع المياه الغازية تنتج ٢٢ ألف صندوق يومياً .

١٠ مصنع للحلويات تنتج ١٥ طناً من مختلف انواع الحلويات يومياً .

١١ مصنع لتقطيع الرخام طاقاتها الإنتاجية ١٠٢ ألف متر مربع سنوياً من تقطيع وسقل للرخام ..

١٢ مصنع للأسفلت طاقاتها الإنتاجية ٢٧٤ طناً يومياً .

١٣ مصنع لآلات الخدي لتساج المكاتب والسناثر والاسرة وغيرها .

١٤ مصنع لفلاتر الصافية تنتج الأكسجين والنيروجين والاسي اكسيد

الكربون والأسليين ونعشة غاز النريد وأنتاج فال اكسيد النيتروس [ النتر الفسك ] .

١٥ مصنع لتطعيم وتجهيز الادوات

## المنطق المكوب !

وتسمى ادارة الشؤون الصناعية بوزارة التجارة

والصناعة ، جامعة لايجاد نوع من التنسيق بين

هذه الادارات البعثرة ، ويخلف السيد محمد مدوه - الوكيل العام لشؤون الصناعة في وزارة

التجارة والصناعة - وسط هذه التيارات يتفاعل معها ويشعر بحدوث الجهد الهائل الذي يجب بذله

للتعويض بالصناعة في الكويت .. فيقول :

« الصناعة الناشئة لا يمكن ابداء ان تلقى على نفسها بمفردها .. لا بد ان تحرك القوة القومية

في أين البلد ليصحبها وساعدها وتصبحها بمخبرات الوسائل .. ان ذلك الممثل العربي لا يقل ايها في

مجال الصناعة عن ذلك المصانع الاوربي . وانت اليوم تجد في اغلب جامعات ومصانع العالم الكثير من مهندسين عربا يعملون ويخبرسون - وليس

ان يكون نسبة عدد العاملين الكويتيين بالنشئة الصناعية ٢٥ في المائه من مجموع عدد العاملين ..

## جمع الشمل !!

وعن المشاكل الاخرى الكثيرة التي تواجهها الصناعة في الكويت مشكلة الاختصاصات البعثرة

في اغلب وزارات الدولة .. لقد أصبحت هذه الاختصاصات جزءا من كل وزارة يعنى الله ،

وسلخها عن الوزارة يحتاج الى تطبيق جديد جرى .. فعلا توجد البكدي مسئولة عن القسم

الصناعية .. والانتقال مسئولة عن الثروة السمكية .. وهناك التسليف والادخار يقومون

بالدراسات ليلجأ القروى الصناعية .. والشؤون الاجتماعية مسئولة عن التصريف المهني

والاوضاع القانونية للعاملين .. والتربية مسئولة عن التعليم الصناعي .. وهم جزء .







مستحاثهم الوطنية .. لقد أصبح السطح مقبولا في  
المعركا .

## ماسائنا العربية

واستمتعا الى الدكتور احمد محمد البهري  
خبر بحلوة الشئون الصناعية بوزارة التجارة  
مالكويت يتحدث عن الصناعة بلوله : ان تطوير  
النظم التي والماسي هو الخطوة الاولى التي  
يجب ان يبدأ بها .. ومنها يبدأ تطوير اصحاب  
المصانع حتى يدركوا ان مهمة المهندس هي الابداع  
والجديد والابتكار ، لا الجلوس على المكتب وحل  
المشاكل الإدارية ، كما يحدث في اغلب اصحاء  
ومنا

ان ماسائنا العربية تمثل في انعدام التعاون  
العربي انعداما تاما ، بالرغم من عشرات الاجتماعات  
والمؤتمرات التي تستند دون الوصول الى اية  
نتائج ايجابية ، حتى أصبح يشغل في ان جامعتنا  
العربية قد تحولت الى مخزن للورق التي  
لحوى دراسات وتقارير ، اشبهناها دوسا ومطبخا ،  
ولكننا لم نملك حرقا واحدا مما جاء فيها .

لقد أصبحت المنتجات العربية متضاهية  
ومكررة . كلنا نتج نفس النوع ونزاحم في  
الأسواق العالمية نهم . ولا علاج لهذه الحالة ما  
دام السبق مدونا بين انظارنا وما دامت  
السياسة هي المسيطرة على الاقتصاد  
والمرء له ؟

## المهم نثر البلور

وبعد كل هذا من المهم ان نقول : ان  
ايماننا بالمستقبل يعوق ايماننا بالماضي  
والحاضر .

اتنا في فترة انتقال .. فترة صعبة ودقيقة  
.. ان صاعبا العربة تشبه شجرة  
الزيتون .. نزرعها اليوم ونراها تنقطف  
ثمارها بعد سنين .. حقيقة قد يطول  
بنا الانتظار ، ولكن المهم هو ان نزرع  
الآن في نثر بذور الصناعة .. وهذا ما  
فعلته الكويت

يصحيح ان التراث الصناعي يقتصا ، لكن خيرات  
العالم في النسيج والزجاج مثلا خرجت من مصر  
وسوريا .. ولكن المشكلة تكمن في اتنا لم نحاول  
ابدا تطوير هذا التراث ولقدجيمه ، بل تركناه  
بنام نومة اهل الكهف ، ولقد ان له ان يستغل  
اليوم ونشرك

ان دول العالم تنكل وتجميع للصنع التشرية  
والقوانين وتوفر الاسواق لمنتجاتها .. يوما من  
ملاسا الى اليوم سمع اصوات اخواننا يرففون  
بول فكرة تعديل الرسوم الجمركية لصناعة

الى اصل : العلاوة الطمعية ؟ نوع من  
الطوى الشمية التي يقبل اناس على قرائها  
بكثره .. ويتج هذا المصنع ٣٠٠٠ طية حلوة  
كل ٨ ساعات



# جمال الدين القرمري

٤

ديوان شعر مخطوط

٥٨٨ هـ - ٦٥٦ هـ

## بقلم: خليل الهنداوي

٧ نسخة في الكف من بعض هذه النسخ القديمة، وأخرها إلى أسود بعد وضع بني يدي، عند أيام، ديوان شعر مخطوط، فقدت منه عدة صفحات في المقدمة، وكذلك صاغ اسم صاحبه، وكان الحب شديدا، وهو لا يعود إلى صاحب الديوان الثاني من صاحبه، وبعد تدارك الأحداث، وتثبيت النسخ، ليس أن هذا الديوان للمسلم الفقيه الصقلي الشافعي، جمال الدين القرمري، نسبة إلى قرمصة مصر، التي تقع على مسيرة من بغداد، (و) نسبة إلى يوسف بن يحيى، وكنيته أبو ذكريا.

عاش الشاعر في حقبة من  
أخطر فترات التاريخ

وله هذا التناسل العالم سنة ٥٨٨ هـ، وانتد

■ عالم المخطوطات العربية لا يزال مجهول الأرقام، على الرغم من كثرة ما اكتشف منها، إذ لا يزال الكثير منها على الحب، والأصنام والنسيان.

ومرر قرمصة هذه المخطوطات إلى من يعرفه ما، ما تشبهها قرمصة، إلى أن أبلغته العربية لم تكن له العرب وحدهم، بل كانت، في مصر من تصور، اللغة بمفاهيم لغاتهم، والتفسير الأدبي شعرية، بعض من عرب، وعدم، حديث، حسب منهم المقيمة إلى حدة، والمقدرة الموحدة، لم شاء أنفق لهذه الآثار، أن تناسل في طراف، أمالك، والممالك، وأن يطبع منها ما يطبع بعض الأحداث، والكليات، لم شعر منها على ما شعر في نظون المكاتب المجهزة، وأنصار المخطوطة والمناجاة المهمة، ولا منكر، المشر من أنادي

— سر الله المسلمين والإسلام من يهملهم  
وبهولهم I = (١)

★ ★ ★

في هذه الفترة ، ولد وعاش الشاعر الصالح  
المرصفي الذي أصبحت لغاته إلى الشعر وإلى  
اللقاة ، حتى قيل أنه كان يحفظ صحاح الجوهري  
وإلى الله ، على مذهب ابن حبل ، وأكثر الآراء  
لا يزال مطبوع ، ولعل أكثرها اشتهاً ما تلقه  
فيه .

### ديوان فيه شعر كثير في مدح الرسول الكريم

أما شعره الذي نحن في سبيل التعريف به فقد  
جمعه هذا الديوان المطبوع الذي يحتوي على  
١٨٤ ورقة ، أو ٣٦٠ صفحة . وأكثره في مدح  
الرسول — صلى الله عليه وسلم — ، ولعل  
المتقن من مدائح الرسول ، أو « المختار من  
مدائح المنارة » أنحو لا جزء منطبحين هذا الديوان .

في الديوان أول صنائي لا يلي رفقة ، ومدائح  
دافئة الملاحظة الرسول وصحابته . . . وحسبك  
هذا كله تقع العين على بعض الواج من شعره ،  
نمكس فيها أحداث الفزو التتري ، وما أصاب  
الناس من قتل وتشريد وجوع ، ولا سيما أهل  
الفرى التي حشها انتشار من الوجود .

وان الشهد الذي يستلقت النظر أن المرصفي  
قد أكثر من مدح الرسول ، وأما طمنا أن الشعراء  
الذين أكثروا من هذا اللون — كصلي الدين  
الطلي — سنة ٦٧٧ هـ ، ٧٥ هـ ، والبوصري  
— سنة ٦٨٠ هـ ، ٦٩٦ هـ ، الذي اشتهر بطبيعة  
البردة ، بعد أن المرصفي قد سبق إلى هذا  
الحرب من الفصح النبوي زماً طويلاً .

أبكون المرصفي هو الذي ابتكر هذه الطريقة  
من الفصح النبوي استجابة لمأمل القصف الذي  
بلغنا إلى الاستسلام إلى قضاء الله ، والتوسل  
إلى رسول الله ، بعد أن تكونت عوامل القوة .

### شعر مكحلي

وشاهد أيضاً أن النفس اللعني طويل عند  
المرصفي ، فإن له فصائد مطولة ، يتبع فيها معج

به أمله إلى سنة ٦٨٠ هـ ، والتمثل في هيئة  
الفترة التي عاش فيها الشاعر بعد أنها من آخر  
الفرات وأحفظها بالأحداث والفن التي فشت على  
الطفلة القصيدة ، والابرةطورة الإسلامية ،  
وروت أجزاءها ، وعبراتها ، ولغاتها جفاف  
« القول » الذين ألبوا من شرق آسيا ، في المرة  
الأولى ، بقيادة « جنكيز خان » . وفي المرة الثانية  
بقيادة « حولاكو » ، وفي المرة الثالثة بقيادة  
« الجورلنك » ، وهم يصفون شوفا إلى صبي آدم  
الأرض بالعماد ، ولهدم الآثار العصرية ، والنفساء  
على الحضارة الزاهرة التي لبثت رمتا طويلاً سارة  
عنى للجيل !

وكتب التاريخ طامعة بوصف هذه الفترة  
الحضراء — لكثرة ما سأل فيها من مدح — التي لم  
يعرف التاريخ لها مثيلاً في تشابهها من الفزو  
والفوح ، وقر ما لبثت به الحضارة أن يمر عليها  
أناس اجتاليون ، يكتبون الفزو الفزو ، دون أن  
تدغمهم طينة ، أو ليرد عليهم رسالة !

وقد فلتت بلاد العراق والشام — ولا سيما  
بغداد — من هؤلاء الفزاة ما أحال طرعا خراباً ،  
وقصورها وآثارها تراباً ، حتى ندر الكتب التي  
هي مصارة ما جابت به الإسلامية ، في كتابها  
الطويل — من ليرات الفكر ، أخرجت منها الكتب  
لتحرق ، والكثوز العظيمة لتؤلف في مار الجهالة ،  
وليصبح أمواه دجلة بالسواد أهدراً طويلاً .

### أبن الأثير يسجل ما فعل التتر

وهذا التاريخ الخاص « أبن الأثير » يسجل هذه  
الفترة في التاريخ « الكامل » ويقول :

« ولقد جرى لبؤاد النار ما لم يسمع منه ،  
من قديم الزمان وحديثه . . طائفة خرج من حدود  
بلاد الصين ، ولا تقمى طيغم سنة ، حتى وصل  
مفهم إلى بلاد أرمينية ، من هذه الناحية  
وبجوارها العراق من ناحية همدان ، ولالله  
أشك أن من بعده بعدما إذا بعد الفصح ، ويري  
هذه العادة مسطورة ، يتكرها ويستبدعها والنق  
بيده .

فمضى استبعد ذلك فليظن أننا سطرنا ، نحن  
وكل من يجمع التاريخ ي زماننا ، في وقت ، كل من  
فيه يعلم هذه العادة ، استوى في سرقها المالم  
واجباجل لشهرتها .

(١) ما أشبه الليلة بالبارحة .

انتموا على سنة الصلبي  
ولم ينعوا فيه مهنا  
تشرعش بقلبة له المرجسون  
وابعدوا من الصلبي اردحا  
واكثر مدحيه الرسول تسمى وصف النكة التي  
جلت على ابدى الزور الترى ، فهو مرة يدعوم  
البار ، ومرة يدعوم الفرك ، بصيانتهم فرما  
منهم .  
براه يينا بالكحوبت الانوال بالهالة الى الكلاء ،  
بصور مكررة ، ثم يرحل على ما يشكوه في عصره .  
ومن ذلك قوله :

اشكر اليك - رسول الله - ما اجد  
من الخطوب التي اصاب بها الجسد  
عمر اناك على السنين ، خالطه  
سقم ، لا يمانه وسط الحناكد

ومعد احزان صادق ، صالحين مفروا  
كاوامم الرد ، انما يوا وان شهدوا  
ولمة اليبذع الضياء ، قد خلطت  
على البرية ما لنصور ولتتقيد  
وفضة النثر المظني التي ترحلت  
ما تومنها الاحياء والكبد  
رمت حبيب امرى منها بمارر  
لم ينح من فرما حال ولا ولد  
اودت بين حوالها لنكا ، وليس لنا  
الا الى وصلد اليوم مستند  
ولي مقطوعة اخرى يصف غاية حطة هؤلاء الفزاة .

جلت بصبيها الضياء ، فروع من  
دار الخلافة خطية مستمع  
لدروا : فصفوا شر جيش فلاله  
بثزاء جهلى بالهلى يتطوع  
ظفرا اسود اللاب ، لا تقلى الردى  
والراحيات القسم ، لا تترصوع  
اليتيك الصروس رافرا غيرا  
وحر الامر ، من اليبروت ، الامنع  
سل جيتير الامتراك الكسرة ، انه  
لم يسبق في قوس التجلد مشرور

الشاعر الذي يورخ الاحداث التاريخية ، منذ  
ظهور الاسلام حتى عصره ، وهو ما لم نجده عند  
اى شاعر سابق .

### شعر غير رفيع التصنيع

لكن لغة الشعرية - على تنقاد أسلوبها ،  
وتغير الفاظها - لم تستمر الى المرحلة الرفيعة في  
التصنيع ، لان شاعرنا ، بحكم حبه واختصاصه  
بالغة ، قد امتزجت لغة الشعرية بلغة الفناء ،  
حتى فلتت طبيا ، وفقدت جمال الصور ، وحرارة  
الفاظها ، كما يظهر طبيا احيانا الاستدلال في التعبير  
والسلم في التركيب ، وهو البادرة الاولى من  
البوارد التي ابرزت بها قصور الانطباع .

### ومظم في الفقه على طريقة ابن مالك في النحو

وهذا يدرى الى كثرة ما نقله في الفقه ، على  
طريقة ابن مالك في النحو . وله قصيدة بديعة في  
الفقه العنبري تبلغ ٢٧٧ بيتا على ان مثل هذا  
النظم لا يدخل في نطاق الشعر .  
ومن شعره شعر الواعظ والحكم ، كمسادة  
الشعراء ، على غير نمق ، وبلفظ طبيا القصد  
والطهر من الدنيا .

### من مدحه رسول الله

ومن مدحه الرسول - صلى الله عليه وسلم -  
يستجده لآخيه على بن الوضاح الذي سئل في  
مسألة الآدم (١) فاجاب عنها جوابا شافيا ،  
غوشي به ، ونصره الله :

كجاني من رضى حيا صجبا  
ناسيد بكيا ، مشرجا  
كانسى نبيسى ناعبولة  
ادا لرا لم يستطع مشرجا  
صم المرفة المرتضا (٢) القى  
بخت ، وبيا من تلاها بخت

(١) الآدم : مذهب يقول به فرقة كلامية اسلامية . ومن رجالها بالرحلة لأمم قالوا بلزجه المستعبر  
الذين منعوا الفناء واحلوا حول الخلافة - ابي الله والي يوم القيامة - دون ان ينفروا احدا  
منهم . وكانت الفرقة : ان الايمان هو معرفة الله وبره . وان من آمن بالله وبرسوله واراد  
الفرانس وارادك كبره من تكثار فهو مؤمن ، وان الانسان هو الاعتقاد بالقلب ، وان الاعمال  
اللهه بيت جرما مع الانسان . . . وكان الفخرانج والمحلة خصوما الداء للفرقة  
(٢) أراد بها فرقة أهل السنة التابعين للمذهب الحنلي .

أو قوله .

وكم قمعت بالنمر والقهر في الوعي  
رجالك خيل المتركين ، وثقت  
بوعك مرجو الصبر ياسيد القوي  
على عمية ، من خطبة الرشيد ضللت  
أنت قلمي ذكر السلام بكلمة  
فلما رأت أحفادك الشر وثقت

### وفي إحدى قصائده

#### يصنف أعرابي عصره

وفي إحدى قصائده يصف أعرابي مجتمع عصره  
هذه الأعرابي التي شاعت فيهم وأبصرتهم من مغبة  
الهدى ، وأشاعت فيهم اللامعة والحبوب التي  
أصغت قلوبهم وثقت أربابهم :

لم أكن أرتجي لأكثر أهل الـ  
ولست أخيرا المخلص والتماسي  
فرطوا في الصلاة ، حتى الماموا  
ونفوا لهم الفسوق وشراب الـ  
خمر بعد الربى ، وكسبوا الحرام  
شاع فيهم حب المصيبة والشر  
ل يخلق القرآن ذي الأحكام  
كفدوا بالقطار واقتدوا المـ

خوم من ذي الجلال والأكرام  
وفي إشارة بارعة يصف أهل الثروة الذين أبغروهم  
الشيخ ، ولم يشعروا بما يعاني العاجلون ، ويضرب  
لذلك بهج الرسول مثلا :

والله أدبه ، فاحسن رثه  
لأديته في الصبر والاعمال  
كم قد من حبر لمصيبة ، وكم  
أضحى على التقريظ ذا أومس  
بعضو خفي البطن ، يعلم أنه  
لا فخر للتمسك البطان  
ومثل الدنيا كقائل دجوة  
ومضى ، وخطبها يفر توان

وله شعر واقعي يصف فيه طروحات الشرب  
الرخي ، لكن الأنفاس متفاولة والفرق بينهما بين.

صحت طعنة البرق أطراف القرى  
بالسبب ، والنازل يلقح  
ثم يغاطب الرسول - على الله طيه وسلم -  
مذكرا إياه ببؤسته من هؤلاء :

أعرت أنا تبلى بمصابه  
رذ ، ووشك صادق يتحقق  
ووسمهم ذنب الأسود كاسا  
وجه الفتي يسمم ميجن مشرق  
فالوا كما حلتثت (الميتل فيلق  
بهم ألقا ، ثم يتجبر فيلسف  
ودعت أنت قبضة الإسلام أن

لاصمناج ، ووصد مثلك يصفق  
ويبدو أن حملة التثاقب الأولى قد انحطت في  
أجهازا على بغداد ، دار السلام :

لكنهم فثروا بطراف القرى  
فكلا ، له احتاربا تمسرو  
طوبى لمن قلوه منهم ، أنه  
أبدا مع الضمراء ، حي يروق  
وطبيعي أن يسود الفلق والفساد والفسية  
والمرقة في زمن يسيطر فيه الطوفان ، ويغل  
الامان .

ملا ، وحرف واختلاف ومظم  
خيت ، ولون (١) حانون ، قصومي (٢)  
ولا ينس أن يرد هذه المهرجة إلى ما تركته  
البدع من خلاف في الجماعة :

لقد ظهرت لي ولنا البدع التي  
بصاها بيا ، في كل عام ، بمفضل  
على أنه ، والفارقات متوالية ، والخطوب مجعلة .  
لم ينس أن يصف روح التحدي والصمود .

البر من ربيها والبصر متزوج  
والحرث والخيول والاشم والنحول  
من عصابة ، تمر « أولا تملنبا  
ما صعدنا نهمس «فنى ولا وال»

وكان كل فنام (١) من مقابهم (٢)  
لغناء منا ، ولا يغنى الفردى ؛ رجل  
فاسأل لنا الله بصرا قاهرا لهم  
مبنا لقلوب شعبا الوحل

(١) أي كما وصفت ذلك في أجلك منهم .

(٢) القرن : قبله أراد القراء على وزن مصب .

(٣) قصومي : ج شمي : اللهي العائلي .

(٤) فنام : الجماعة من الناس ، لا واحد له من لفظه .

(٥) مقاب : ج مقب : جماعة من الخيل توجع للفرقة .

بالد روسيا ولويدوا ، وبذلك بدأ العراق من شر قتله . ولقى جنكيز خان حتفه سنة ٦٢٤ هـ .  
 بينما الرحلة الثانية بدأت بقيادة « هولاكو » الذي  
 جهز حملة شرقية ، وحملة غربية على العراق  
 سنة ٦٥٥ هـ ، وحاصر بغداد ودخلها فسبوه  
 سنة ٦٥٦ هـ .

ومن هذه القارعة بسبب لنا أن ما ذكره المصري  
 في وصف لأعمال التتر ، يعود إلى ما خلفته  
 الغزوة الأولى من خوف وإعجز في أطراف البلاد  
 الإسلامية الواقعة شرقا ، وهي الغزوة الحثيرة .  
 حتى قلنا هبت حواصص الغزوة الثانية كان  
 المصري في السنة الأخيرة من عمره . وشاء  
 القدر له أن يرى جعائل التتر تدخل بغداد ،  
 ولستى راياهم على أسوارها التي لم تعرف إلا  
 الغزوة لفتحها فود لو يعترف لآيات مياها ما رأتا !

### نهاية المصري القتل على يد التتر

ويخرج ذات يوم من بيته في بغداد ، يتوكل على  
 صباه ، وهو يعتقد بأن مياه بلف العدو عن أداء  
 فلذا رجل تترى يعترضه ، ويسطر من عماء ، فلا  
 يبالى به ، ولا يرك عن سبيله ، فيهب التترى  
 هذا التعدي ، فيسلك به ليقلده على الطريق ،  
 فرجع المصري مكلازه الذي لا يملك سواء للذود  
 عن نفسه ، وقد أحس في أعمال نفسه بأن الشهادة  
 قد حانت ، وبأن الموت في سبيل الكرامة هو خير  
 طريق إليها . وكرهه المصري في قلبه ، فقتله ،  
 فاقيد إلى جماعة التتر ، وحكموا عليه بالموت  
 صلبا .

وكان هذا المصلوب الأمين قد لفتت عيانه ،  
 توهان سبطه لا يتطهر على الخزانة هو يدفونه :

طوبى لمن قتلوه صبا ، أمه

أبدا مع الشهداء حية مرقى

وحمله أهله إلى « صرص » ودفن فيها ، ليحسه  
 ترابها ميتا ، بعد أن صه حيا .

فرحم الله هذا الشهيد الذي كان ملتزما في  
 رسالته وضميره . ■■■

### خليل الهنداوى

فالمصري لا يحسن التقليد ، والشريف الرضي  
 مبتكر يحسن الابتكار ..

### وعقوبة عذبة

ومن ملهات المصري التي لانت وقتها ،  
 وسالت علوتها .

واسمها عذبة صبا لمياء

حين أوجعت منورها انطواء

أين أرض العراق بأروية الخد

ر ، وأين الحجار والطمر

راد ، لظفت الديار فذكرنا

له نلقى على الجسد جفء

يودع بأروية السور على الصبا

دلا ، وصبر ، منك الظما

سجبتك الموارم البيض عبا

وحمت ريمك الرماح الظما

صا لاجسادنا اليك سبيل

لا ولا للندوب منك قصما

يا مناخ الإصباح يا موسم الأند

بال ، ماالت من قصص الأند

ومن صوره البارزة ، على لغة ما يود من صور  
 وصفه لفتايل العائرة في الصحراء .

لها أبا المرابي تجالب مرقمى

لخال ، بصر الآل ، فلما سواحرا

ليود بظفر اليد سوبا نخالها

سما رات لعمرا ، لمرات بواخرا

حضر المصري ، غزوة التتر الأولى  
 ولم تمس بغداد ، ثم حضر الثانية فود  
 لو يموت قبل أن يرى ما صنعت

وسجن في كل ما جاء به المصري من وصف  
 لغارات التتر ، ممدد من الغزو الأول قد فتك  
 ناهل القرى وأن مدينة السلام والإسلام قد بعت  
 بفعل القنطرة من شر هؤلاء الظنة .

والغزو التترى في عهد المصري تألف حسن  
 مرحلتين : الرحلة الأولى بقيادة جنكيز خان الذي  
 قاد جيوشه إلى بلاد ما وراء النهر ، واسم  
 بطراسان ، فحرقها بحمرا ، ثم حول أنجله الر

١ . جاء في البداية والنهاية ٢١١/١٢ أنه دس إلى لاه كرمون من هولاكو فأبى أن يجيب ، وأعد في داره  
 حجارة ، فعين دس عليه النار وراحهم منكم تلك الأحجار لهمس منهم جماعة صما خلصوا إليه من  
 يكتازهم . ثم قتلوه شهيدا ..



# أنباء الطب والعالم والافتراع

## تلسكوب

### في الفضاء

وسوح الصورة الضوئية التي يريد  
الناظر أن يراها بهذا التلسكوب الكثير  
عبر الهواء لجرم من أجرام السماء ،  
ومن أجل هذه الصعوبات يهدف علماء  
الفلك إلى الحصول على تلسكوب يكسب  
موضعه ، لا الأرض ، ولكن الفضاء .

ومن أسبغ قلبه جاء الحكومة  
الأمريكية لولايات المتحدة اقتراحان  
بالحصول على مثل هذا التلسكوب ،  
أحدهما من الأكاديمية القومية للعلوم ،  
والثاني من قسم الفلك في المؤسسة  
القومية للطيران والفضاء .

فإذا وافقت الحكومة على هذا الاقتراح  
المعروض لن يكون التلسكوب له مرآة  
قطرها لا يقل عن ١٢٠ بوصة ، وهو أما  
يوضع في الفضاء ، ليمك في ذلك خاص  
به حول الأرض ، أو هو يوضع على  
سطح القمر .

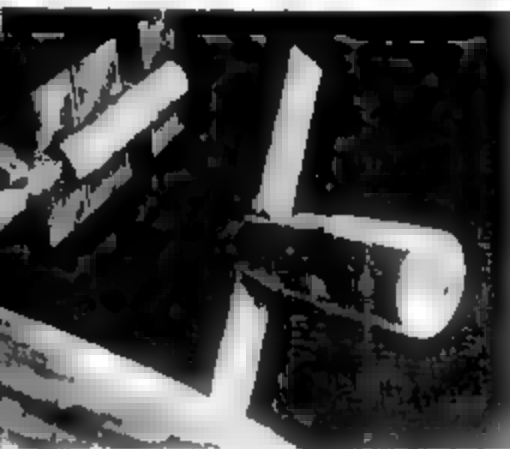
فإذا تم هذا فسوف يستفيد العلماء  
الملكيون ، ليس فقط من ذهاب الإحرام  
التي كان يسببها هواء الأرض ، ولكن  
كذلك من أن الفضاء يسوده الظلام ،  
وهو على كل حال أكثر انظلاما من هواء  
الأرض ، فالتلسكوب فيه سوف يرى  
أشياء أصغر وتفاصيل أدق .

وهواء القمر كان كذلك يتمتع الكثير

● أن التلسكوب كلما كبر ، زاد  
الضوء الذي يستطيع جمعه من جرم  
السماء ، وأذن هو يستطيع أن يرى من  
الأجرام الضعيف الضوء الذي لا يكاد  
يرى .

وكبر التلسكوب لا شك عامل هام في  
تقديم الدراسات الفلكية ، ولكن جو  
الأرض يحول دون الانتفاع الكامل  
بكماله . ذلك لأن الانعكاس الداخلي إلى  
الهواء من السماء يمر من الهواء بطبقات  
داف درجات من الحرارة مختلفة ، فذات  
كثافات مختلفة ، فهي لذلك تلتوي به ،  
ويصبح الحصول على صورة الجرم  
أسموي في زروهي واضحة المعالم  
من الضبابية يمكن . ويزيد هذا صعوبة  
في أخذ الصورة التي تراسمة بالتلسكوب  
في هذه الأحرام . فالصورة تحتاج إلى  
زمن مهم قصير ، والاشعة المتتوية المكرة  
في الهواء لا تظل على حال واحدة حتى في  
هذا الزمن القصير .

أن أكبر تلسكوب أرضي هو تلسكوب  
هال Hale الذي موضعه جبل  
بالوادي في الغرب من الولايات المتحدة  
ومرآته قطرها ٢٠٠ بوصة . وبظهور  
الناظر به إلى السماء أن الهواء ، أي  
للرائحة ، وهي خاص لا يظهر لمن الإنسان  
العادية . وهذا الوجه يزيد في صعوبة



تلسكوب الفضاء : ينطلق به العلماء ان  
يكشفوا من اعمال الفضاء ابعد مما كشفوا

برون عنها صوراً لا تكاد تستقر على  
حال . وبسبب هذا لا تستطيع ان تحد  
طائفة من العكس راوا من سطح كوكب  
في المرصد الأرضية صورة الا وتجد  
طائفة أخرى راوا غير ما رأت الاولى ،  
وذلك بسبب اضطراب الاشعة الواصلة .  
ومن امثلة ذلك ان منهم من قال انه رأى  
على سطح المريخ قنوات . رأى غيرهم  
عليه غيرها .

من موجات الطيف . ففي الفضاء يمتدح  
هذا ، وتصل الأشعة التي فوق التلسكوبية  
والتي تحت الحمراء ، تصل جميعاً الى  
التلسكوب مكتملة غير مقوسة .

ومن المذبح التي تحقق من تلسكوب  
للفضاء كالتلسكوب المضح ان العلماء  
به يستطيعون ان يذهبوا في كشم  
احياء الفضاء ابعد مما كشفوا . فالיום  
يطمح العلماء ان يصوا في كشم  
الجزرات الى ابعاد تصل الى ستة بلايين  
سنة ضوئية ( السنة الضوئية عبارة عن  
سنة مليون مليون ميل ) ، اي الى ستة  
ولتاتين الف مليون مليون مليون ميل .  
وهذه لا تكفي . فالحكم في الطريقة الفانية  
تتمدد الكون يحتاج الى الوصول الى  
اعمق من ذلك .

ومن المسائل التي تتوقف على وجود  
« تلسكوب فضائي ، لا ارضي ، ان المعروف  
ان في هذا الكون مادة تم سطح العلماء  
ان يكشفوا على ما يتراوح بين ٩٠ و ٩٩  
في المائة منها ، ذلك اذا سحت حسابات  
العكس التي بنوها على نظريات لهم  
حاضرة .

واقرب من ذلك ان العلماء اليسوم  
يظفرون الى الكواكب ، وهي قرية فلا  
برون من سطحها صوراً لائنة . بل

## المانيا الغربية تستعجل الخطى

### تلتحق في ميدان العلم بمن سبقها من الأمم

التسمي في هذه المحاللات من الولايات  
المحدة ، وروسيا ، وبرطانيا ، واليابان ،  
فمن أجل ان تلتحق هؤلاء ، ومن أجل  
ان تفي على الأقل على الفروق الحاضرة  
بين هذه الدول وبينها ، فلا تريد ان تساءل ،

بشرت حكومة المانيا الغربية خططا  
جديدة ، في ميدان العلوم ، تريد بها ان  
توسع ما صار بها اليوم من هذه الميادين ،  
ذلك أنها في السنوات الأخيرة الماضية  
بدا يمتري الانان قلق من تأخرهم

أوربا الدورية بين ٣٠٠ و ٥٠٠ (الورن  
الدرى لليورانيوم ٢٣٨) .  
ومحطبات أخرى كثيرة للمفسر .  
أن ألمانيا الغربية بدأت تشعر بضرورة  
كسر النطاق السياسي الذي فرض عليها  
بعد انهزامها في الحرب العالمية الثانية ،  
حتى تبلغ شأن الدول الأخرى في العلم  
لا سيما ذلك العلم الذى يؤدي إلى  
التكنية ، تلك التي تؤدي إلى الفسوف  
الدفاعية التي بدوها لا تكون لامة حياء .  
ولكن ، كيف تنظر روسيا إلى كل  
هذا ، وقد كانت ألمانيا خربت بلادها  
في الحرب العالمية الثانية ، ووصلت  
بالخرب إلى مدينة ستالين في القلب  
مها ، وذلك بالذى كان لها من علم ومن  
تكنية ؟

لا شك أن روسيا لا تنظر إلى شيء من  
ذلك بارتياح، ولكن الظاهر أنها لا تستطيع  
أن تحجر إلا بالأمور التي لها علاقة مباشرة  
بالحرب الساحية ، مثل الطيران الحربي  
والقنابل الذرية وما شاكل .

رأت أن تعمل باتشاء بضع مؤسسات  
هامه ، أوها مؤسسة بمدينة ستوتجارت  
Stuttgart تكون تحت رعاية جمعية  
ماكس بلوك Max Block ( وهو أسم  
العالم الألماني الضخم ، وأسم الجمعية  
الضخمة التي قامت على أسمه ) ،  
وهذهها دراسة الموصلات Conductors  
وغير الموصلات Nonconductors ، وستجهز  
المؤسسة بمحرر مزود تزويدًا خاصًا  
بالمحالات العاطفية العالية .

أما المؤسسة الثانية فيستكون في مدينة  
بولتن Zurich ، وسفر من بحبر  
البويات الدرية الذي هو هناك .

وستبلغ كلفة هاتين المؤسستين ٧٠  
مليون مارك .

ومؤسسة ثالثة في مدينة دارم شتات  
Darmstadt . وفيها سوف ينشأ  
معجل الذرات القنبلة Accelerator ،  
ويرجى من هذا المعجل أن يكشف عن  
وحد عناصر القبل من اليورانيوم ،

## السبق إلى الجديد دائما عادة في اليابان

### واليوم تتنافس في صناعة سفن البضائع في الجديد

#### الذي فاتها

قما هي هذه السفينة ؟

أنها سفينة صمم ناطها ، لا لينتقى  
من البضائع أى حجم ، ولا لينتقى ، أى  
شكل ، ولا لنظم الدور مع المستطيل ،  
مع المكعب ، مع الذى ليس هو هذا أو  
ذاك ، ولكن لنعمل الصنوع أشكالا  
واحدة . في ارمية هندسية ، إذا انضم  
بعضها إلى بعض ، لصق منها جدار  
بجدار ، وحصى مهبطاً جدار

● نوع جديد من السفن لم يسم  
به الكثير من الناس ، لأبدأ في نحو عام  
١٩٥٠ . وكان أول من بدأ به الولايات  
المحدة . فلا عجب أن تكون دائما هي  
السائدة ، ودائما هي الطافية ، وهي  
الحاكمة والمتحكمة .

بدأت بهذه السفن الجديدة الفكرة  
في ذلك العام ، واليوم عندها ٧٧  
سفينة .

## هذا النوع القديم من سفن البضائع سيحل محله النوع الجديد

ثم سبعا ، حمولة الواحدة منها ١٥٠٠ طن ، تجري بين اليابان وبيورك .

ثم ثلاثا . حمولة الواحدة منها ٦٦٠٠٠ طن تجري بين اليابان وغرب أوروبا .

هذا علما بأن حمولة هذه السفن ، في الولايات المتحدة ، تتراوح بين ١٥٠٠٠ و ٢٠٠٠٠ طن فقط .

والمرسوم أن ينتهي بناء هذه السفن في منتصف عام ١٩٧٢ .

وبالطبع استيفت الولايات المتحدة لهذه المسألة الجديدة .

قال أحد رجال الولايات المتحدة ، من أهل هذه الصناعات

« أن كل منافس يقوم اتها هو لهديد جديد لصناعة أقدم . أن اليابانيين يصنعون كل ما يصنعون ، وأنا متأكد من أن هذه السفن التي سوف سورها سيحسمون سادها على ما هو دونا . وأعود فأقول أن كل داخل في صناعة هذه السفن جديد يمثل لا شك خطرا ، يقتص أو يزيد » .

والذي يخطر للحساب المرقوم يتوقع لهذه السفن اليابانية نجاحا سافيا . سيكون لها منافسون بالطبع ، في الولايات المتحدة . وفي غرب أوروبا ، وفي شرقها .

ولكن المشتغل هو الأمم غير النامية التي ليس عندها من السفن ما لا يعمل حتى طفلها يعرج به أو يموت .

فحتى يكون للعرب ، وعندهم المال ، وعندهم العلم ، وأن لم يكن اكتمل ، فالمن يشتري ، أقول متى يكون للعرب سفن تحمل لهم ، وتعمل عنهم ، وتُدفع أجر ذلك . ولكنه يكون كمن قال : أنه إنما يصب زيتا في طهيته ، لا في طحين غيره ..

جدارا . ولم يضع فراغ بينها ، بسبب اختلاف أشكالها ، سدى .

إنها سفن البضائع ذات الأوعية الواحدة ، ذات الأشكال الواحدة .

صناديق ذات أشكال واحدة ، تصلا بالبضائع الواحدة ، وبالصناعات المختلفة .

تعملها من الر إلى السفن متبادل مستطيلة الشكل ، يضم الصندوق فيها إلى الصندوق ، وعند السفينة تعمل

أبها الصناديق ، وتوضع بها متفصلة . وفي هذا لا تعالج الصناعة في النقل

قطعة قطعة ، وهي في تعليمها هكذا ، ذلك التغليف الواحد ، تأمن مما يصيبها

عادة من تلف ، وتقل مصاريف حرمها ، وتقل احتمال صياغها ، وتعا لذلك تقل

سعر التأمين البحري عليها . نظرت اليابان في هذا السبق للولايات ، وما كان فيه من خير فاسر ، فحضرها

ذلك التي أن تلاحق ، وإلى أن تسبق . وخططت ، وهي الأمة التي هرفت ساء

السفن ومهرب في صمها أحرا ، حطبت لحيلة هائلة ، لها في أبريل من هذا

العام ، تخطط لساء ٢٠ سفينة من هذه السفن .

تلك السفن التي سموها *Crewner* *Ships* . وأن وجب أن نسميها أسما

عربيا ، فليكن اسمها السفينة الصندوقية . فهي مصممة لتعمل في

جوفها الصناديق ، بعضها لصق بعض . فلا يضيق بينهما فراغ هباء .

وستمنح اليابان من هذه السفن سبعا ، حمولة الواحدة منها ١٠٠٠٠ طن

أحتمالا ، وهي لتعبر بالبضائع من اليابان إلى أمريكا عبر المحيط الهادي .

وأيضا حمولة الواحدة منها ٤٨٠٠٠ طن للوصول ما بين اليابان وأستراليا .

## كم في السماء اليوم من نفايا صواريخ ومركبات فضاء !

لتسهيل حالات الاحواء ، او لاحتياجات علمية متنوعة وغير ذلك .

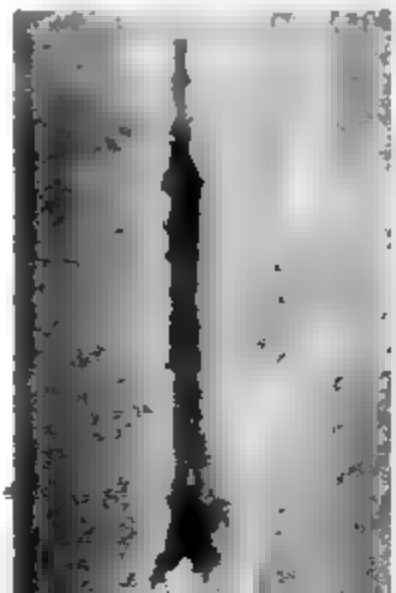
وبما يختص بالتجسس الفضائي نذكر ان رجال الفضاء الأمريكيين احبروا انهم استطاعوا من مركباتهم المعلقة حول الارض ان يروا على سطحها اشياء صغرى ما خالوا انهم قادرون على رؤيتها . ومن تلك عتارات السك الحديدية !!

شيء واحد وذا العلماء ان يحدده بين هذه الاشياء الدائرة ولم تتحقق آمالهم فيه بعد . محطة كبر . واسمه دالمه الدوران في الفضاء حول الارض ، سطلق رجال الفضاء منها بمركباتهم الى اجرام الفضاء ، وكذلك يصعد اليها الحراء لاصلاح تابع يدور اصانه حلل يمكن تلاميذه وهو في السماء .

ولقد حدث ان اصعد الروس الى السماء ثلاث مركبات فضائية تدور حول الارض هي سويتز Soyuz رقم ٦ ورقم ٧ ورقم ٨ ، صعدت الى السماء الواحدة بعد الاخرى ، واسطر العالم انتحاما بينها بنبا به المحطة ، ولكن لسبب غير معروف لم يتم شيء من ذلك . على ان العلماء حالوا ان هذا المحمود الروسي لم يكن عتيا ، والظن ان الروس احبروا هناك تحارب هامة تتصل بالمائة المطلوبة . وذكر العلماء من دلتانهم لظلم يحولوا في تحربه لعام المعادن على النار ، في الفراغ ، وهو بحث جديد اهتم به الروس اخيرا . وخلاصته ان المسانن اذا تاملت في الفراغ ، على النار ، تحت ظروف خاصة ، تبادل الدواب المتعاسة ما بها من الكترونيات فالتحمت . وهذه الطريقة او نمصت كانت هي الأساس الذي تبنت عليه المحطة الفضائية ، من اجزاء بنحتم بعضها ببعض ، هكذا في فراغ الفضاء .

● ما اكثر ما اصعد الأمريكيان ، وما اصعد الروس ، الى السماء من توابيع ومن صواريخ ومن اشياء شتى تطلب تدور حول الارض بحكم قوانين الطبيعة التي لا تاذن لتابع يدور في فلك حول الارض ان يهبط اليها الا ان يعوقه هائق من هواء خفيف او كثيف ، يهدىء من سرعته ، والذن يقربه من الارض رويدا رويدا . وهو كلما اقترب زاده جو الارض لتويها لحرقة ، والذن فاعطاه زيادة هبوط .

وقد حسب الحاسبون كم عند الاشياء التي اصنها من صمم الاساس ، تلك التي تظل تدور الى اليوم في املاك حول الارض فكانت نحو ١٧٥ حسما ، اكثرها نفايا بالية لا يقع فيها ، كصواريخ اشمنت تم انفصلت وسكب ، وكأحراء من احسام كانت هناك ثم تعطلت ، ومع هذا فهذا العدد يتضمن نحو ٤٠٠ من توابيع تدور حول الارض لاغراض مرسومة شتى : للتجسس من الفضاء العالي ، او





توفيت في اتفاقية ٠٠ ولم

يستطع الشاعر ان يزورها

## إلى رُوح أنثى

ومفتك عاطفه الأراهير  
فى مرل بالحب معمر  
تهار دوك ظلمة السور  
كلا ، ولا حنك الديباحير  
حباً ، وفي مَنصات تفكيرى  
في النار بطرق نصف مهجور  
أول البراعم في مزاميرى  
وأطل حنك ريش عصفور

■ روى صريحك دافق النور  
أنا لم أزل طفلاً ، وأعبية  
ما رلت في عني ، وفي حلمي  
لا البرية السوداء تفصلنا  
يدو الزمان ، يعود في قلبي  
تحدثين إلى من درج  
وتطل من أهداب دالية  
وتطير في الآفاق مكتحني

\*\*\*

كالريح تحضق ، كالأساطير  
وتجت من مغرى وتهجيرى  
في الظل ، تحت في مقاديرى  
تعيش في حنك الأدهير  
أحلامها بجذائل السور  
ويحشد النصات نصويرى  
ولهاث جمر به ملرور  
وصحبح ساحرة ومسحور  
ذبا لدهرى غير معمر  
قبل الصريح ، وصمت مفهور ■

قالت بالكلمات شاردة  
ومصبت من عتق إلى صق  
وانت أنقى رأس مهديم  
سوائى قامة أظطهرها  
وصدى الطفولة تتججج لها  
مازلت في صمى وفي بصرى  
وأكساد أنش ريع موقدنا  
وحكاية الليل التي اتصلت  
مسحت دموعك عبر عرنتنا  
ووددت لو ألقاك نعمة

سليمان العيسى

# اللغة العربية

## وفلسفة الأعراب فيما

■ اللغة العربية : من اللغات المرموقة المب ، الواسعة الانتشار . اتسمت بالحاطت بأحدث انطلاقات الفكر ، وارتفعت حتى صعدت أرمي إحلاجات النفس . ولقد رادتها مروتها تلورا وتفاعلا وضاء ، وعذرة على الهومن بشمايتها الحصارية من التطور ، الذي تمثله الإنسانية في مسيرها .

ولذلك يرى بعض الباحثين والدارسين من طلبة مقارنة اللغات ، أن الأعراب فرعي ما وصلت إليه اللغات في الوضوح والابتانة وهذه الرتبة قد بلغت العربية القصوى ، ولا يشاركها فيه من اللغات القديمة كالاليونانية واللاتينية ، ويشاركها فيه من اللغات الحديثة اللغة الألمانية على أسلوب .

أما اللغات الأرية الحديثة – ونسجل معظم لغات أوروبا الحديثة – فقد ظلت من حالات الأعراب ، ولا يحيل فيها بين الرفع والنصب والجاء ، وإنما يقوم مقامها ، الحال أدوات خاصة بذلك ، معظمها من حروف الجر ، أو بتقديم اللفظ والآخرها ، مما لا يفرج عن الوضع الخارجى في المكان ، هذا في حين أن اللغة العربية قد استمرت من أول الأمر – ما دام الأعراب موحدا – أن يكون الفكر الواحد مجمدا للوضع الخارجى وأن يكون النظر إلى الشيء ، هو الجبر لتقديم والتأخير وتأكيد الاستناد وفي ذلك ،

الآرى تلك الآ سميت : أكرم سعيد أباه ، وشكر سعيد أبوه ، علمت برفع أحدهما ، ونصب الآخر ، الفاعل من المفعول ، ولو كان الكلام نوعا واحدا لاستقيم أحدهما من صاحبه .

فبالأعراب يعرف الغير من التشابه ، والمفعول

وكان لها غير الزمن الأصالة الجامعة للولادة المبطلة ، واليزات الموطاة .

وأنك لتجس هنا في كلماتها التي تمثل خطرات النفوس ، وبضات القلوب ، وكل كلمة لها في الجملة مكان يقضي به المتكلم .

ولهذا صارت – بفعل عوامل مختلفة – لغة حية بارزة ، ذات دلالة ووضوح ، وزائدها متينة وإمالة وافصحا من المعنى : الأعراب .

والعربية لغة تنوحي الإيضاح والإصالة : والأعراب إحدى وسائلها لتحقيق هذه الغاية ، غاية الإيضاح والإفصاح عن صلات الكلمات العربية بعضها ببعض ، ومن أهم تكوين الجملة بالحالات المختلفة لها .

ولي اللغات الطالية من الأعراب ، يعتمد على اللغة على القرآن ، وعلى الصلابة كلمات التي الجملة ، فهم المصنوع من المعنى . ولكن الإجماع على القرآن ربما لا يفرق – كما يقول صاحب الطراز – فأوجبت العربية التفرق بين الفاعل والمفعول ، والألف الجبى والابهام .

والأعراب : مصدر أعرى عن الشيء ، إذا أوصعت عنه ، وبطل . فلان سرب عما في نفسه ، أي مبين له ، وموضح عنه .

الامم في رسوله . فأكبر أبو الأسود ذلك ، وقال :  
من وجه الله أن يبرأ من رسوله .

وكان هذا سببا في وضع علامات الإعراب  
للمصحف .

ويرى ابن قتيبة : أن رجلا من الخوارج مدح  
ديلم شبيب بن يزيد الطوسي بقصيدة جاء  
في بيت منها :

ومنا مسود والبطين والعتب  
ومنا أصم المؤمنين شبيب

فأخذ عبد الله بن مروان ، وسأله وهو  
يحكيه عن هذا البيت ، فقال لم أفل هذا ،  
بل قلت : ومنا أصم المؤمنين شبيب - يفتح الراء  
في أصم ، أي يا أمير المؤمنين فأمر بتطية سبيله .  
وكتب من كواكب الاستشراق وطباء اللغات ،  
وهو بصيغة الإعراب في العربية قال العلامة  
« بروكلمان » Brockelmann المستشرق الألماني  
عند حديثه عن لغة الشعر العربي . « لقد تميزت  
لغة الشعر العربي هذه ، بثروة عظيمة من الصور  
التي وُلدت من حيث دقة التعبير عن علامات  
الإعراب والنحو ، ثروة التطور في اللغات  
الإنسانية » .

وقال الباحث المستشرق الفرنسي : « لوى  
مسينون » Massignon : في حين أن اللغة  
السريانية قد نقلت أجروميتها عن اللغة اليونانية  
مقلا صرفا ، استطاعت لغة الفصح أن تسيء بناء  
صفا من الإعراب ، يصح أمام الإبصار مشهدا  
لغويا ذا روعة وأصالة .

فاللغة العربية لها من الخصائص لأفهام المعاني  
الدقيقة والمعاني الثانوية التي تصل إلى نهاية  
الإبداع وكمال المنتج ما يملك على السامع  
مشارع .

والإعراب في ذاته فلسفة لغوية لصح كل شيء  
في مكانه الكلام له . وتطوّل كل شيء حق حله .

\*\*\*

أحمد عبد الرحيم السايح

بقلم

أحمد عبد الرحيم السايح

من الكامل ، وبه يتميز المصنف من التثنية ،  
والتعجب من الاستفهام ، والتمت من الحال ،  
إلى غير ذلك .

وبالجملة : فتميز المراهي التكلم عند السماع  
بكل في الإعراب ، فالإعراب في مثل : « ما أحسن  
زيد » يفرق بين الإعراب الثلاثة للفتحة فيه ،  
فإذا قلت : « ما أحسن زيد » يفتح بون أحسن ،  
وقسم نال زيد ، كانت « ما » ماقية واثبت زيد أن  
زيد لم يحصل منه أحسن .

وإذا قلت : « ما أحسن زيدا » يفتح النون  
والدال ، كانت « ما » مفعلية ، واثبت زيد أن  
شيئا عجيبا جعل زيدا هكذا .

وإذا قلت : « ما أحسن زيد » يفتح النون  
وكسر الدال ، كانت « ما » استفهامية واثبت زيد  
معرفة أي شيء حسن في زيد ، علمه أم أدبه أم  
أخلاقه .. الخ ..

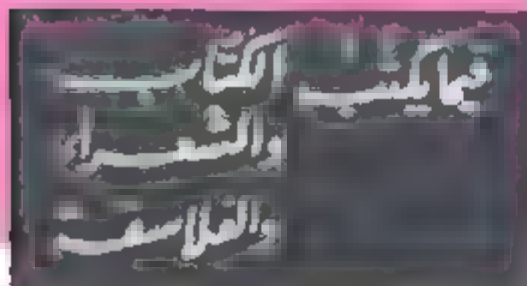
وبنت أبي الأسود الدؤلي وقتت مرة تشاهد  
السماء ، وتعجب لجمالها ، فقالت لأبيها :  
« ما أحسن السماء » فقال أبوها : عجوبها ،  
فقالت : ما من هذا أسأل وإنما أذا العجب » فقال  
لها : الآن قلتي : « ما أحسن السماء »  
وافتحى فاك .

وسمع أبو الأسود ثلثا يقرأ قوله تعالى :  
« إن الله يرى من الشركين ورسوله » بكسر



# والغفوض

# الموضوح



بقلم : علي ادھم

## من العموم ما سيب العجز، ومنه انظار فكرة

■ يقول الناقد البريطاني اخور براون Hor Brown ، في احد العصول النقدية التي كتبها :

« ان الناقد اذا وجد في نص ما بعض الصفات التي تجعله جديراً بالدراسة ، فليبحث في هذه الصفات ، وليحاول ان يحدد ما هي الصفات التي تجعله جديراً بالدراسة ، وليحاول ان يحدد ما هي الصفات التي تجعله جديراً بالدراسة ، وليحاول ان يحدد ما هي الصفات التي تجعله جديراً بالدراسة »

ولا يرضى هذا الموقف الناقد اخور براون ، ويقول عنه انه يقل اما على التمثل ، واما على الكلف ، وان الكتاب في سلوكه هذا الملك ينال من رسالته ، لان واجب القاص الاديب ان يكون على بيته مما يدور في خلده ، وان يلمح عنه ، وبذلك يستطيع ان يعكس على آرائه في الموضوعات التي من حقها ان يتكلم فيها الآراء الحدية ، والواقع ان الكتاب الذي يتركنا في ضياع من امرنا لغناه آرائه بظلاله ، ويسقط عن صفاته ،

ويعدم الناقد في رد الكتاب الثاني النقاد ب.س. الرب ، فحينما وجدنا اليه الاتهام بالعموم ، وهو ان الذهب الذي يدفن به هو انه ليس صادقاً بوح على القاص ان يكون واضحاً ، فان شئنا ان نبرز افكاره وشياعره وتخيالاته ، وعلى جمهور القراء ان يبدلوا جهدهم ، ويكتفوا اذهانهم ، في امساة صغانية ، واسيضاح اهدافه .



الشاعر



الشاعر



الشاعر

الفن سركاست الالتموضع رافكار لا باخفاء

اسمى فضيل اشعر حال القسم ، غم الوضوح والاشرق

## مع الاستغناء ، حيث لا يكون

ولد كولدج في راي الكثيرين من ادباء الانجليز امر  
الشعر في الادب الانجليزي فاطمة .

وسكو فراء التوب في بعض الاحيان من لغوص  
شعره ، وحفظ الفرافسة ، وحفظ فرافيه ، واكتفاته  
بالجملة الدالة ، والاشارة الضمنية ، مما يترك  
فرايه في حيرة من امرهم في تفسير نصائجه ، وبني  
احصائه ، وفصوله في التمدد اقل لغوصا بطبيعة  
الحال من شعره ، ولكنها مع ذلك في حاجة الى ان  
نقرأ في غايته وبهنية ، واسياء واحصايط وحلو  
لانه يقرر اراده في شوه من الاجمال الجفاف ،  
وبعضها احكاما حسمته ندعو الى ازالة الروية ،  
ولكن الفكر والصكوى من لغوصه ليست مقصودا  
على القراء العاديين ، فقد رجاء بالغوصي وعدم  
لاغراب بفاد وكتاب لهم ورهم .

ومعها سكن من الامر فان الكيون من رجال الادب  
الذي استعاضته شهرهم ، وسيت حكايتهم ،

ولد لعلي الكاتب البريطاني الكبير سويت  
Swift وابيه في الاسلوب في كلمة موجزة  
خاصة وهي ان الاسلوب . . .  
بساطة ، وهذا ما وراء في كتابات كبار  
كتاب

### الشاعر الناقد البريطاني اليبوت والفصوص

ولد كلى الشاعر الناقد البريطاني اليبوت في  
طبعة الشعراء والناقد المتحدثين الذين نافوا  
شهرة عالية ، وفقروا بتقدير الكثيرين من مبرزي  
للمعاد وكبار الادباء ، وفصوله في الحد يد من  
المرجع القانوني في الادب البريطاني الحديث ،  
وقد شبهه علي كتاب الانجليز بالشاعر اتفاد  
الكير كولدج Coleridge ، وهو يسه بدل  
على فرط أعجاب هذا الفرقي من اكتاب باليوب ،

## عند الموت : القموضي صنوف شتى

ويستغل شاهاني الى الصبغ من القموض في  
الشمع ، فيقول : « وقد وجهت الى الموت هذه  
الاستلة التي يود أن يوجهها اليه كثير من الناس  
في أثناء كثرة من العالم ، وقد أجاب من هذه  
الاستلة في ثلاثة ، وقد أصبحت بصيرة : وقد  
الصبغ ولمقته حبة سامة وبسبب السامة ، وكان  
لا يترقب الا ريشا شمل لقالة النج ، او يصور  
حسرة من كوب الشاي ، ويبدأ بهذا السؤال  
« ما سبب قموض الشعر الحديث ؟ ومن يقتصر  
الامر ان يكون كذلك ؟ »

فكر الموت قليلا : ثم اجاب قائلا : « ترى ان  
هناك طرائق شتى كثرة للقموض ، فهناك قموض  
عويذ الراجع نوع من الادعاء بالزلف محذور ان  
يخدع نفسه ، ويعمل على ان يفتح نفسه بان منده  
اشياء يربط ان يتولها احمق مما منده . »

« ومن اسباب القموض صموية المنور من كره  
يشر به شعورا خالصا ، وهذا ما يعرض له  
الكتاب الفاضلون . »

« وهناك قموض ياتي من طبيعة الموضوع ،  
ويكون هذا القموض كمنها في الافكار التي يصر  
منها الشاعر . »

« وهناك كذلك القموض الناشئ من محاولة  
وضع الاشياء في اسلوب جديد ، وهذا يصديق  
كذلك من التصوير للناس الذين تصوروا ان يروا  
الاشياء مبررا عنها ياخذني الطريق يجدون صموية  
حينما يصر منها بطريقة مختلفة . »

« وانت حيال الطرائف الفنية المتغيرة للاستطبع  
ايضا ان تنصر بانك قد بلغت القاية التي ليس  
بمعا مريد من القلم : وهذا يصديق عن اناجيل  
الامم يرمونها : وكما اكتسرت الغنم في كلمات  
المصح وجدك فيها اكثر مما سبق ان قرأت لك . »

ونابع شاهاني استنقه قائلا : « ليست اسمي  
لفعال الشعر اولا جمال النظم ، ثم الوضوح  
والادراك - اي سرعة انتقال فكرة الشاعر الى  
المرء ؟ »

فاجاب الموت : « اوافقك على الشعر الاول :  
ولكني لرى ان جمال النظم لا يمكن عزله ، وسرعة

وعظم تأثيره في ممارسهم خلال النصف الاول من  
هذا القرن ، وكل من اختبر امره يدفع صرخة  
الشهرة ، ولمن المجد ، وهما قبل كل شيء كثرة  
المادحين والمفاحين ، والمصبيين به والزادين عليه  
وقد روى الاديب الهندي رانجي شاهاني  
Ranjee Shahani ، انه حضر احد الاجتماعات  
التي كان يقامها في اصبحت يوم الاحد الاستلا  
هارولد لاسكي Harold Laskey ، الكاتب  
البحالة السياسي المعروف ، فسمعه يقول لجماعة  
من طلبة المصبيين به « تصوروها حجرة في بلومزبري  
Bloomsbury ، جمعت بين الرقعة والانظمة ،  
وقد جلس على راس المائدة الاديب العظيم النش  
في هذه الايام ، الموت ، وشخصته اليه بصر  
التي عثر شابا ، قد شجعت وجوههم واستطالت  
شمورهم ، وملكهم وشدة انتظار ، وسئولي  
الصمت على الاستلا ، وربما كان يجبل الفكر في  
احدى المشكلات التي عرضت عليه ليجل طدها  
ويكتشف سرها ، واخيرا رفع الاستلا راسه قائلا :  
« ايها السادة اريد ان اقول لعلنا افر من  
لجنة ! »

وقد روى لاسكي - كما يقول شاهاني - هذه  
الساعة من الموت ليقتض من قصده ، ويعمل على ان  
شهره ليست قائمة على اساس متين ، فهو يقل  
محتفلا بالصمت ، فلما نطق قال شيئا لا يستحق  
ان يستمع له ، او ان يصلى اليه متظاهرا بأنه  
يقول شيئا يلقى فيه بالفاق ، ويستنزول الحكمة  
من قياها !

ويقول شاهاني مصادفا عن الموت : « يبدو لي  
هذا كله شربا من المسك والهديان . ولقد عرفت  
الموت عدة سنين ، وبصموية لحد رجلا اكثر منه  
استقامة تفكي ، ووضوح رأي ، وهو يجيبك عن  
اي سؤال توجه اليه في بساطة واستقامة بقدر  
ما يستطيع ، ولا يظهر حذبة حينما يفاقه في هذا  
الامر او ذاك ، بل على تقبلي ذلك - يعرض على  
ان يعرف وجهة نظرك في المشكلة الخاصة ، وهذا  
هو اسلوب آخر للقول بان حديث الموت سهل  
وطبيعي : رسالة اخذ وطاه ، فهو لا يمتنع انه  
ينلمى المرحى ، ولا يتشدد في الدفاع عن آرائه ،  
وتنزل وجهة نظره في حياه ، ولكن يكون اي لحظ  
رائب . »

هو الحق فإن وضوح التعبير ونصافته وجلاء الأفكار واجب على الكاتب كما هو واجب على القارئ ، ولربح أنه ليس من حق الشاعر أن يستيه من هذه القناعة . ولا نزاع في أن الإيجاز والتكرير من مزايا الشعر كما قال البحري .

والشعر تمنح لكلي التسهلة

وليس بالهشتر طولت عليه

ولكن لما بلغ الإيجاز والتكرير حد التموض والخطا فلما يفقد لغة الاستيعاب براءة الشعر .

ولست أريد أن أقول إن كل شعر واضح ومن الشعر الجيد الصالح ، ولا إن كل شعر ابتلى بالتموض يكون من الشعر الرديء ، ومهما يكن من أمر التموض فانه من القيود التي يهين تجنبها والعمل على تلافيها ، وأهل ما يقال فيه أنه دليل الجبر من الشعر أو على أن المفردة لا تزال لغوية بعضها الشباب في ذهن مبتكرها ، ولو أنها كانت في ذهنه جلية واضحة لأدركته على أن يبر منها ليبرا واضحا لا خلافا به .

ولعمد التموض دليل السجل والتواء التفكير ، والكاتب الذي يتحرر بك منه شيئا يريد أن يقول يحاول الوضوح ما وسعته العبارة ، والمفكر العميق التفكير إذا بذل قوة البيان وبلاغة الأداء فانه يستطيع أن يجد سحب التموض ، ويبري المفردة في وضوح وإشراق ، وقد لاحظت في الشعر ما قرأت من الشعر أن الشعر الأسيل لطبوع الحاصل بالتموض المبكرة والقرات الغائصة والاحفيس الصائقة في الطب الإفراط واضح مستقيم ، يصدق فيه قول المتنبي .

ولكن بالخذ الإذن منه

على شعر التراجيع والطوم

وقد كان الكاتب الروائي البريطاني سميرت مور Somerset Maugham ، من أشد الكتاب صيفا بالتموض ، ومن كلماته النافذة الحكيمة في هذا الصدد قوله في كتابه الآم « المصلاصة » : « ليس لي حير طويل على هؤلاء الكتاب الذين يتكلمون أفكارهم مجهودا ليستطيع صناعهم ، وما مارك إلا أن طمح إلى كبار المصلاصة ترى أنه من الممكن التعبير في وضوح من أدق الأفكار ، وقد وجدت صعوبة في فهم تفكير هيرمو Hume

استقال الفكرة لا تنقل كل ما في إليه الشاعر ، وإنما المهم هو نقل الرؤية أو حالة النفس » .

فقال شاعلي : « حل الإلحاح وسيلة صالحة لعمل الشعر »

فأجاب البيوت : « لا أحسب سمعت هذا كافيا من الناس يتلون شعري في الإلحاح ، لا يستطيع أن يحكم على معادلاتهم ، ولكن الإلحاح أثبت أنها وسيلة بفرقة لنقل مريحتي ، وهي مناسبة للانحمار التي أشتعلت عليها المرحيات ، وقد ظهرت فيها أخيرا لم تظهر على المسرح » .

والف من الحديث الذي سبق أن نادر بين الأدباء المهتمين شاعلي والشاعر النافذ البيوت منه هذا الحد ، وأتفنى منه بهذا الشعر الذي يمس موضوع الوضوح والتموض .

## صدق البيوت في وصفه أسباب التموض

وإذا كان داي البيوت الكثير من الصدق والإصالة بالتموض قد يكون مصدره الرغبة في التشليل والإدغام أو محاولة ستر الأفكار الغصونة لغائتها ، وقلة لغاتها ، أو الخوف من الغائتها ، وقد يكون سببه قصور التعبير ، وقصر الأداء ، وعدم تمكن الناشئ من الفن الذي يمارسه ، وقد يكون سببه عدم الفكرة أو طرفتها ونائها على الشعر الواضح ، والنطق الغموض ، وكثيرا ما يأخذ أنصار المذاهب القديمة في الأدب والفنون على أنصار المذاهب الجديدة تموض تفكيرهم ، والتواء أساليبهم ، والنواظع أن المجددين في التفكير يعاولون أن يشعروا طرفتهم بالانحصارية غير بعيدة ، فليس عجيب أن يتعجب بيوتهم شيء من التموض ، أما أنصار المذاهب القديمة فلههم يسيرون في أرض معبدة مسلوكة واضحة لكامل ، لا تشبه على ماله ، ولا يضل فيها أحد .

## اللفة لتوضيح الأفكار ، لا لأخطائها

ومعظم الشعر الطامع تافه الفنى ، عتد الأسلوب ، سقيم التركيب ، والوضوح فيه والسطحية والبنانة شيء آخر ، وأحسب أن وظيفة اللفة هي توضيح الأفكار وليست إخفاء الأفكار كما زعم بعض السالخرين ، ولما كان هذا

وأننا السعداء الذين يستطيعون أن نكتشفوا فيها  
معنى خفياً ؟

ويتابع موم حديثه فيقول : « أما النوع الثاني  
من الفوضى فهو المقصود ، وهو يشترك في صورة  
الترقب الاستقرائي ، وذلك بأن يلزم المؤلف  
المسمى الذي يرمى إليه في أودية من الفوضى تجمع  
الدعماء من الاعتناء إليها والمشاركة فيها ، وروح  
الترقب في رايه حقيقة خفية لا يسمح إلا للنبذة  
المتنوعة بالتنظير في نواحيها بعد التلميح على عدد  
من العتبات الخطيرة . ولكن هذا اللون من الوان  
الفوضى ليس فقط موعاً من الزواج الاعدام ، بل  
هو يدل كذلك على خسر النظر ، لأن الزمن يجري  
عليه أحكامه القديمة ، فإذا بان المسمى المستور  
سطحاً يبطئ به إلى حضيض الفهم الفارغ الذي  
لا يفكر إنسان في إقامته ، وهذا هو المصير الذي  
ألت إليه بعض مؤلفات الكتاب الفرنسيين الذين  
أسروا جثومهم ، وعكفوا ليلهم على تأليفها »

وقد خفيت بأن لأذكر رأي موم لأنه حجة في  
الحديث عن الفوضى والفوضى ، فأسلوبه في  
الفهم والفهماته ورواياته المظلمة وكتبه عن  
رحلاته وتجربته وشغافاته لتتبدل بالانصاف  
والوضوح والالتفات الملتزم إلى الغرض المقصود  
بغير التواء ولا انحراف ، ولعل هذا من أقوى  
الأسباب - التي جانب مزاجه الأخرى - التي  
ساعدت على إقامة أيدى ، وإظهار شهرته ، ولوليد  
مكافته ، فلتنا حينما نقرأه نكون واثقين من أننا  
نتكلم على ما يريد على وجه التحديد ، ومطمئنين  
إلى أنه لن يوردنا في منغليات لا يعرف فيها الرأس  
من القلب ، ولا أن يكونه إلى سجال كماله  
اكتنبي اثني يقول فيها :

هناك لم تصعب بها الكتب نفساً  
ولا حبت فيها القربان فوائده

### الفيلسوف شوبنهاور والفوضى

ولد كان الفيلسوف الثاني آدلف شوبنهاور  
Schopenhauer من النسله النخب من الفوضى  
وأسلوبه بلغ الرد مشرق الدباجة ، وقد كان  
يشت الفوضى ، ويسير الفن بالكتاب الذين  
يقصرون في الإفصاح عن آرائهم ، وتوسيع مذاقهم  
الفكرة ، ومن كلماته في هذا الصدد :

وإذا لم تكن قد سبق لك اعتماد فلسفي فإن دلالات  
معانيه من غير تلك ستفقد منك ، ولكن أي إنسان  
له نصيب من التعليم لا يحجز عن فهم معنى كل  
جملة على حدة فهماً صحيحاً ، وقابل من الناس  
من كتب الإنجليزية كأنه أوتق مرضاً من بركلي  
Berkley وهناك نوحمان من الفوضى  
براعاً في أساليب الكتابة ، النوع الأول سيبه  
الأعمال ، والنوع الثاني سيبه التمدد والقصص ،  
والناس في العالم يكتون كتابة فاضحة لا تتم لهم  
يجنبوا أنفسهم سوء نظم الكتابة الواضحة ،  
وهذا النوع من الفوضى براد طاباً في الفلاسفة  
المحدثين ، ولي الصمات ، وحتى في بعض طائفة الأدب ،  
وهو موضع القراءة ، فقد ينط على تفكيرنا الاعتقاد  
بأن الرجال الذين أمضوا حياتهم في نواصة أساطف  
الأدب الكبار يكونون قد نطقوا ليلهم اللمة ، فإذا  
لم يكتنوا كتابة جميلة فلا أمل من أن يكتنوا كتابة  
واضحة ، ومع ذلك تصادفك في مؤلفاتهم الجملة  
بعد الجملة التي تضطرك إلى قراءتها مرتين لتفهم  
معناها ، ولا تستطيع إلا أن تقوم وترجم بالظن  
لأنه من الواضح أن الكتاب لم يقولوا  
ما يقصونه .

ومن أسباب الفوضى أن يكون الكتاب نفسه  
غير متأكد من معناه ، فهو يشعر شعوراً غامضاً  
بما يريد أن يقوله ، ولكنه لم يكون له صورة  
واضحة في ذهنه ، وذلك أما لتقص في نواة الحقيقة  
أو من الكسل ، ومن الظهي في هذه الحالة أن  
لا يجد التعبير الأنسب للفكرة المشوقة ، وسبب  
ذلك إلى حد كبير هو أن الكثيرين من الكتاب  
لا يفكرون قبل أن يكتنوا ، وأما يفكرون حينما  
يكتنون ، فالتفكير يخلق الفكرة ، والضرر الذي  
يجب من ذلك هو أن هناك سحراً في الكلمة  
المكتوبة ، والحقيقة أنه خطر يصيب على الكتاب  
أر ينطه ، وبعض الكتاب الذين لا يفكرون تفكراً  
واضحاً يميلون إلى الظن بأن أفكارهم لها معنى  
أعظم مما يبدو لأول وهلة ، ولا يضطر بيال هؤلاء  
الكتاب أن يخطوا في مقولهم التي تنقصها موعبة  
التحكير المعكم ، وهنا يمرر مرة ثانية سحر الكلمة  
المكتوبة ، ومن السهل أن يفتح الإنسان نفسه ان  
الجملة التي لا يفهمها فهماً تاماً قد تكون لها معنى  
أكثر مما ندرك ، ويسهل حينئذ على الإنسان  
أن يضع تحت تأثير عادة تسجيل انشغاله مشوبة  
بالفوضى الأصلي الذي كان يحتويها - وسيوجد

المرأة ولا يطبع وقتناقاريه عبثا - واستعمال  
الفاظ كثيرة للتعبير عن أفكار قليلة هو الدليل  
على الغلبة الذي لا يفيء ، وعند أفكار كثيرة  
في كلمات قليلة هو طابع الرجل المبغرى - وأجمل  
ما يكون الحق حبيبا يكون ماطلا عن الحق ، وبغدير  
البساطة في التعبير عنه يكون عمق قاريه في النفس ،  
ويرجع جانب من ذلك إلى أنه في هذه الحالة  
لا يجد حقا في الاستيلاء على دوح السامع استيلاء  
نبا ، ولا يترك مجالاً لفكرة عبارة للبه ، كما يرجع  
جانب آخر من ذلك أنه يشعر بأنه لم تضده  
الأساليب البلاغية ولم تفسد عليه أمره ، وأن  
التأثير جيبه من من الشيء نفسه ، وإى كلام  
ادل على أن العبارة الدنيا منافع التردد من قول  
أربوب : الإنسان مولود المرأة ، فليل الأيام ، كثر  
الشقاء يخرج كالزهر لم يحسم ويرج كالظل  
ولا يتوقف .

وعند شوبنهاور أن الإيجاز الصالح في التعبير  
أن نقول ما يستحق أن يقال وعده  
وتعصبتي التفصيل الممل عن الأشياء  
يستطيع كل انسان أن يعرفها ، ويتضمن  
هذا التفرع بين ما هو لازم وما هو من قبيل الحشو  
الذى لا لزوم له ، وعلى الكاتب أن لا يهمل إلى  
الإيجاز على حسب الوضوح فإنه مما يدل على  
سوء التعبير أن تكشف التعبير عن الفكرة من  
أجل استعمال الألفاظ .

ويشير شوبنهاور إلى كثير من الصوب والإخطاء  
التي لحظها في مؤلفات المصنفين له ، وهي أخطاء  
كثرا ما يقع فيها الكتاب في مختلف العصور  
واللغات ، ولما رآه أن الكتاب الذي لا يسهل بأسلوبه  
لا يبقى أهمية كبيرة على القارة ، لأن الإنسان إذا  
كان واقفا من صدق أفكاره وتناكبا من أعبائها  
فإنه لا يبرء إلى أن يلقى الجهد لأخراجها في أوضح  
أسلوب وأجمله ، ويقول أن شعور الاطالعون بذلك  
هو الذي دفعه فيما يروى إلى أن يكتب مقدمة  
كتاب الجمهورية سبع مرات بطرائق مختلفة ،  
واحسب أن الكتاب الذي يفسر في البيان أو  
يتعمد القصور والافراط يسبب بكماله فرائه ،  
ويشير إلى كثير .

● أسلوب التعبير القيسى المائى عالميا ، وفي  
كل ناحية ، من الدلالات البليغة السود ، وهو  
مجرى في سبع وسبعين حالة من مائة حالة نتيجة  
لصوغ الفكرة ، ومضى هذا في معظم الحالات أن  
عند نقى وتناكبا في الفكرة نفسها - أو بالإيجاز  
أن الفكرة خالصة ، وحيما يبرز في العقل فكرة  
مصححة فإنها تجد الوصول إلى التعبير ، ولن  
يطول بحثي في الإحصاء إليه ، لأن الفكرة الواضحة  
تجد سهولة الاتصاف الملائية لها ، وإذا كان حاله  
أي التناكبا على التفكير في أي شيء فإنه  
دائما يستطيع أن يبرر منه في لغة واضحة مقبولة  
خالصة من اللبس ، هؤلاء الكتاب الذين يكتبون  
جمل صعبة لغوية ملغوبة مناسبة من المؤكد أنهم  
لا يعرفون معرفة مصححة ماذا يريدون أن يقولوا  
وإنما عليهم شعور لغوي به ، وهذا الشعور  
لا يزال في مرحلة الجهد ليعبر في صورة فكرة ،  
وفي الغالب تكون رغبتهم الحقيقية أن يقولوا من  
السهل ومن لهم أنهم ليس منهم على الإطلاق  
فهم يقولوه ، وهم يحاولون أن يظهروا بظهور  
أنهم يعرفون ما يريدون ، وأنهم يفكرون فيما  
لا يفكرون فيه ، وأن يقولوا ما يقولون ، وإذا كان  
عند أحد الناس حقيقة ما يريد أن يفهم به شيء  
الطريق يفتار للتعبير عن نفسه - الطريق الجهد  
أم الواضح ، وكومنتيان Quotidian يقول :  
« أن الأشياء التي يقولها الرجل المتلف طاعة  
عالية في اللسان الأم أسر لها وأكثر وضوحا ،  
وكما كان الإنسان إلى طاعة كانت كتابته أكثر  
فهميا » . وعلى المؤلف أن يتحاشى الجمل  
الغامضة ، وأن يعرف هل يريد أن يقول الشيء  
أو لا يريد أن يقول ، وإذا جعل الكثير من  
الكتاب تافهين هو عدم القدرة على الفصل في ذلك ،  
والبالغة في البساطة تصبحت كثيرا مخالفا للتأثير  
القصود ، وحقيقة أن الألفاظ تستخدم لجمل  
الفكرة واضحة ، ولكن هذا إلى حد محدود ، فإذا  
تكدست الألفاظ ، وجاوزت الحد ، عاود الصوغ  
الفكرة أكثر فاعتر ، ومشكلة الأسلوب هي حرمة  
الحد الذي ينتهي منه الكتاب ، وهذا هو مجال  
الملكة الناقدة ، وإذا تجاوزت الكلمات حدودها  
استطاعت القصود ، وكثير من الناس يحاولون اغطاء  
فقر أفكارهم في طوفان من الألفاظ ، ولذلك علينا  
أن نتجنب العشور والفساد ، وعلى الكاتب أن  
لا يفسح وقتا قاريه ، وأن لا يمتحن مبره ،  
ويجهد (معناه) ، ولذلك شمه أن ما يكتبه يستحق

# طرائف غربية



## درس للآب وابنه !

- كان وليام هوراس ثالث رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية بين عام ( ١٩٠٨ - ١٩١٢ ) وكان له شقيق يدعى هوراس ثالث وكان مدير المدرسة للبحر في واشنطن . وكان هوراس هذا رجلا صارما لا يميل إلى التهاون أبدا مع تلاميذه . وفي أحد الأيام اخفا تلميذ في حق استنائه ، ورفض أن يشارك له ، فما كان من مدير المدرسة إلا أن امر بفضله .
- وتصادف أن كان هذا التلميذ ابنا لكبير من رجال الصناعة وعاشر بالكونجرس الأمريكي ، ولم يقلد الآب قرار المدير ، فقد اعتبره اهانة موجها له هو شخصيا . وحمل ابنه في سيارته وذهب للابنة هوراس في مكتبه ، وما كان يحصل حتى اتهم مكتب المدير وصاح في وجهه قائلا : - هل تعلم أن هذا التلميذ الذي فضله هو ابني ! .
- نعم أعلم ! .
- وهل تعلم أنني أستطيع أن ألحق هذه المدرسة لما لم تأمر بإبعاده حالا ! .
- لا إذن أنك سيحاول ، لأن هذه المدرسة مكان لتفريق رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، ومع هذا فلا أريد أن أصل أنه غير لائق بمدرستي على أن يكون فيها تلميذ أنت أبوه !! .

## السياسي المخنك !

- قالوا للسياسي السوفياتي فياتسلاف مولوتوف Vyacheslav Molotov ، الذي مثل حكومته وعدد كبير من المؤتمرات الدولية أهمية عقب الحرب العالمية الثانية : « من هو السياسي المخنك ؟ »
- فقال مولوتوف : « هو الرجل الذي يستطيع أن يتبأ بما سيحدث غدا ، وبما سيقع من أحداث في الأسبوع القادم ، والشهر القادم ، والسنة القادمة ! »
- ثم توفى مولوتوف عن حديثه مره وأصاب بشلل : « ثم هو الرجل الذي يتمتع بعد هذا بقسوة على أن يبور الأسباب التي أدت إلى عدم تحققه نبوءاته !! »

ومن المريب أن مولوتوف كان يتوقع أن يصبح الكرتير الأول للحزب الشيوعي السوفيتي ، ولكنه طرد من الحرب في عام ١٩٦٤ ، ولم يعد سياسيا واحدا يور به هذا الإجراء !





## الانسان .. اعظم فنان !

● سألوا الرسام الشهير فنست فان جوخ ( Vincent Van Gogh ) ( ١٨٥٢ - ١٨٩٠ ) : « من اعظم فنان في العالم ؟ » .

قال : « الانسان .. الانسان الذي يكرر بقلبه ، فيعكس تأثيره هذا على وجهه وتصرفاته وطريقة معاملته للناس ! » .



## الصورة .. والاصل !

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تروي قصة طريفة حدثت لامها الملكة اليزابيث الأم في عيد ميلادها الخامس . بعد ثلثي القرن مضى ، الأسرة المالكة سيسيل بيتون Cecil Beaton ، لالتقاط صورة « الملكة الأم » بهذه المناسبة .. وفي اليوم التالي أرسل المصور « برومات » للمصور التي التقطها لتختار الملكة من بينها الصورة

انتي تعجبها لتكبرها .. ولكن الملكة اعادت كل الصور ولم تحب منها شيئاً ، وعرض المصور رسالة قصيرة كاتسبغها بالصورة فادابا بها تحمل توقيع مكرتيرها ، وقد نقل فيها رأي الملكة ، قال : « ارباحية الحلاله تشكره على المحمود الذي قمت به ، ولكنها تفضل عن قول هذه الصور ، فهي قد عاشت نصف قرن من الزمان على هذه الارض ، ولا يمكن لانسان عاش كل هذه الايام ، ان يفرح بها دون ان يدور على وجهه الواحد بدل على عمره .. محاولتك اعادة الشاب الى الصورة لن تنجح من الاصل ! » .

## اعظم هدية

● يقول بانكي كدمسن Binky Kauden ، ابن الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة جنرال موتور للسيارات ان اعظم هدية تلقاها في حياته ، كانت من والده في عيد ميلاده الرابع عشر ، وكان ذلك في عام ١٩٢٧ . فقد قال له والده يومذاك : « هديتي لك يا بني سيارة حديثة .. وتبسط ان ناتي لاستلامها الآن من الشركة » .

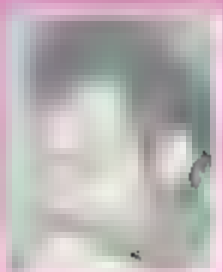
وقبول بانكي « وذهب ، ولم اجد سيارة ، ولكني وجدت اكثر من الف قطعة وقطعة موسوعة في صندوق كبير ، وقال ابي وهو يلمس هدته : « هذه هي اجزاء سيارتك . وسنصبح ملكك اذا استطعت تركيبها » .

وقص بانكي ارمعه اشهر كاملة في تركيب اجزاء سيارته . ثم قضى حياته كلها بعد ذلك في صناعة السيارات . فقد اصح المدير المي لشركة جنرال موتورز من بعد ابيه ! .

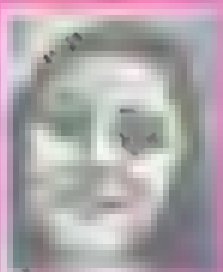




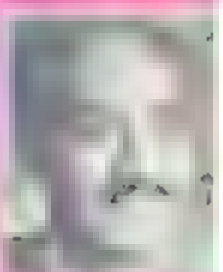
عبد الوهاب خضاري



يوسف سادك



مارك خليفة



صلاح عبد الصبور

# التمديد في الشعر

## ظاهرة في الأدب العربي قديمة

### بقلم : الدكتور محمد محمود الدش

ومؤرخو الأدب وكل من يهمهم امر هذا الفن القوي الزرع، حي الشعراء انفسهم وعلموا من هذه الناحية مواقف شتى بين رافض ومؤيد ومعتدل ومسلط . وكان المرحوم الاستاذ عباس العقاد حائل لواء الرافض الى حد انه اتهم هذه الحركة بالتفاهة ، وانها لا تقوم الا على غروب من الجبل والصمت والافلاس او نحو ذلك ، وقد أطلق عليه اسم « الشعر الساب » . ولم يكن موقف العقاد من المواقف التي يجوز المرور عليها من الكرام أو التي يوقف عندها قوفاً غائراً خفياً ، وذلك بسبب النجدة الكبرى لأهمية أحكام العقاد ، وبصوره خاصة في مجال النظر في الشعر وله فيه عشرة دواوين . ان لا يراه في أن العقاد شعر وبالد له ورثه الكثير . ولسبب آخر هو أن العقاد ظل صلياً عتيقاً في موقفه، وكان لذلك صغاه الرسمي بحكم كونه رئيساً للجنة الشعر في المجلس الأعلى

■ المعلومات الأولية التي سار بها التجديد في الشعر العربي ، على سبيل الصورة المختلطة ، كملت لسرع في السنوات القليلة الماضية ، بحيث تير هذه السرعة غروباً من العتمة والظلال والبحث حول ما يكمن وراءها من اسباب فنية وبنيوية واجتماعية ، ولا شك في انه منذ بدأت حركة التجديد الحديثة في هذا الشعر بكسر الأطوار والاطر التقليدية على يد نفر من تسمية الفريش ، في مقدمهم صلاح عبد الصبور وبكر الملاكه وبدر شاكر السياب واحمد جود الحطاي حجازي في الإزميلات تار جعل طويل حول فيضة هذه الحركة التجديدية ، وحيواتها على السمر ، وانرها في استمرارية وبقائه .

#### رأي العقاد

واختلف في قضايا التجديد جمهور العقاد



عاش  
محمود العبد

فيه الاستعداد المطلوب ، أو أنهم طلاب فهم صريح  
لفرضي لهم صريح ، ولكنه كذلك لم مجهول ،  
لأن في هذا العصر من يهدمون كل رات ، ويهدمون  
كل أساس ، ولا يقسمون بشيء دون فوضى الآداب  
والتمتدات والأخلاق

ومع ذلك فانا نعتقد ان هذا الموقف الرافض  
لحركة الشعر الجديد لم يكن من العوامل الكافية  
أو المصلحة لهم الشعراء وأن الرت في جوانب  
أخرى تصل بأراء النقاد ومؤرخي الأدب .. بل  
على العكس فانه زاد الحركة ناحضا ومثارا ،  
ودفع فيها روح المعاصرة والإصرار على المضي قدما  
في ظل الزيد من التجارب الشعرية الجديدة إلى  
درجة غالى فيها بعض أنصار القديم حين نزحوا  
إلى السطح من كل عناصر الشعر وفنونه  
الموسعة ، فخرجوا البنا بنى لا يعت إلى  
الشعر سبي قريب أو بعيد .

ولنا ان مسائل قبل بلوم هذه الحركة أو  
« تقسمها » .. كيف ظل الشعر العربي جامدا -  
هذه الروب الطويلة متح هتلهل التريفي المهلهل

لرعاية الفنون والآداب في مصر التي نعرف على  
تقويم دواوين الشعر في المسامكات ، وما إلى  
ذلك .

كما ان الطلاء بنى حكمه ورفضه على اسباب  
وحيدة ، لاجل القتل من أهمها ، حين أكد  
ان « آداب الفروسي العربية على احكامها وانماها  
سهلة الأداء فاطمة للتوسع والتوسع إلى الغاية  
المطلوبة في كل موضوع يتناوله الشعراء » . ومن  
الأدلة على ذلك انها لمصفت كل ظروف التطور  
التي حدثت منذ بداية عهد النهضة الأدبية الحديثة  
بما في ذلك نظم المسرحيات العربية ، وترجمة  
اللاحم الأحسية . ومن هذه الأدلة أيضا اختيار  
اللغات الفارسية والعبرية والأوردية لأوراق  
الفروسي العربية ، نظم فيها اشعارها ، كما ان  
العوام من طلاب الشعر النجوى طلبوا اللوح  
المختلفة في قصائد عالية طويلة تتألفها الرواة  
والشعراء والمصون والتجانب اجيالاً تنس .

من أجل هذا كله يصف دعاة الجديد منهم  
من المعاصرين الذين لم يظلموا الشعر وليس عديم

بالموسيقى ليس ظاهرة سطحية أو شكلية في طبيعة العربي وطبيعته وإنما هي صلة جوهرية لازمة صيقة بالذات ، بعيدة الغور ، عميقة طبعه حركته وشعوره وفكره وخياله ، بحيث تهز كيانه ووجدانه هذا غنيا يتجلى في لغة قوله وأسلوب بيانه .

وإن جاز مثلا أن نقول أنه كانت لدى الألفب الفبائي من أمثال ابن الفريد والصاحب والبديع والحريري فرصة مواتية ، ومتسع من الوقت لكي يجلس في أتلة ينقح مداراته التجلسية والتطليقة والهجورة في الرسائل والمقامات وغيرها، فإن هذا لا يجوز أن يذكر في مجال الحديث عن مرتبتي الخطب الثرية قبل الإسلام وبمده من أمثال الرسول والصاحب والمطافئ والقواد ، وعن القصصين في العباسي والفاطمي ومدارس العلم وهم كثرة كثرة بقصد العصر عما من حرب النبل لهم . حين كان يخرج منهم الفن القولي نخبيا غنيا بالأفانج ، متنابعا حائلا بالموسيقى .

وانتقلت هذه الصفة الموسيقية القوية إلى اللغة من العرب التي في العرب الذين أصبحوا من كبار الكتاب والشعر والمطبعين .

والنفس الطبيعي لهذه الصفة القوية اللازمة لا يمكن في الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التثنية ، بقدر ما يمكن في قوة اللغة وأصنافها وروايتها حياء ، وإن كان لذلك كله دلالات وأسباب تتعلق بالظروف المذكورة ، باعتبار أن اللغة صفت للوعي الإنساني في تجاربه وخبراته وأماله ، والآنسان وليد ، في ذلك كله ، للظروف البيئة أو أوسع محيطها .

والواقع أن اللغة امتكت العربي ، ومن دخلوا في البيئة العربية ، ونطقوا باللسان العربي فيما بعد من الأطفال الأقباط ، وبالتالي من التعبير للموسيقى .

وعكسا ساعدت اللغة بأفانجها العربية وروحانياتها الفخرية على الأداء الفني في القول ، وقوت عنصر الاستمرار والبقاء للشعر في صورته التقليدية وصفاته الموروثة المعروفة . . . ولم يحل دون ذلك طول القصيدة ولا تنوع الأكراس ، ولا تطور المعاني ولا استحداث الفن المسرحي في الشعر .

وكل محاولات التجديد التي حدثت على صعيد القصود لم تنظر إلى اللغة على أنها ماثي يحول دون الاستمرار في قول الشعر مع تغير الصور

ابن ربيعة حتى أيقنا هذه - على صورته التقليدية المسماة بصعود الشعر - ثم خرج علينا هؤلاء الشعراء الشبان ببدعة الشعر الجديد ، يعزفون فيه الأنظر للموسيقى المعروفة بالبحر والقول ؟ وهل لذلك علاقة بالأصول التاريخية والظروف النفسية والاجتماعية ؟

## الشعر العربي صورة فنية تعكس تطور الأمة العربية

الواقع البليغ لا صواب فيه ، أن الشعر العربي صسوة فنية تعكس لتطور هذه الأمة العربية وقرونها « الأنثروبولوجية » الحضارية والنفسية المختلفة ، وأنه مدام التاريخ يعدلنا بأن هذه الأمة لم تكن جامعة ، وإن قرونها لم تكن ثابتة ، فإن الشعر أيضا لم يكن جامدا ولا ثابتا في يوم من الأيام . . . ونحن لا نترغفحنا للمفسون بطبيعة الحال إلا لا يستقر ولا يهدأ مهما كانت الظروف ، وإن كنا نرى هذا المفسون بطور ما يؤثر على الصورة الاجتماعية والموسيقية للشعر ، وهذه الصورة الأخيرة هي التي تعرضت في هذا العصر لأبهر حزة شديدا الشعر العربي في تاريخه الطويل .

ولي لغة عابرة راسية في هذا التاريخ ، بحسب أن الصورة الموسيقية تنوعت بين الرجز والتشريع والتسطير والنقطيح والتقسيم واستحداث البحور فالنربيع والطبيعي والتسديسي وسائر صور الوضعات ، وسويح الوافانج القصيدة الواحدة .

ونشر إلى نثر آخر من وحدة البيت أو المصراع إلى وحدة الجزء ، أو وحدة القسم ، فوحدة القصيدة . . . من الوجهة الموضوعية أو المبنية أو الفكرية .

## العربي القديم مولع بالأفانج الموسيقية

ونبغي أن نشر إلى حقيقة مهمة في الفنون الخولية العربية لا ينبغي أن نلرب عن يائنا مهما اختلف في تفسيرها طوائف شتى من المصيرج . . . وهي أن العربي القديم ملزم إلى حد بعيد ، بالأفانج الموسيقية فيما ينثله ويعبر به من فنون الكلام ، ويبدو هذا في الشعر وفي النثر جميعا . وإذا نظرنا إلى الخطب والأمثال وسويح التهان والمقامات والرسائل نجدها تصالاج من الإيقاع الفني السالي . فهذا الضرام

ابن زهير والحطيتي وغيرهم حينما تقلد بقاوة بين شعروهم قبل الإسلام وشعروهم بعده .

وكما أثر الإسلام في النفوس برؤية أسلوبه وسماحته وبساطته ، وبالتالي في إيقاعات الشعر الموسيقية فإن بيئات شعرية بعد هذا اُسِّمت بالتلف والتنعمة والروح والفناء وكثرة الرقيق - في قطعها مئة والمدة - كل لها أثر واضح على موسيقا الشعر ، إذ اعتمدت على الإيقاعات الرقيقة الناعمة التي توفر الترويح في القصر والبناء ، ونظرة إلى شعر عمر بن أبي ربيعة والأحوص والرجيزيونا كيف طرقت الألحان وزادت ترهافة الاحاسيس ، وطورت موسيقا الشعر لطورا بلام هذه وذلك ، وعبد الشعراء إلى الأوزان الخفيفة الرحلة كالوافر والسريع والظفيف والرميل والتقارب والهزج في نظم فربعض ، بل عدوا إلى ما هو أكثر من ذلك في التغلب على الأثر الموسيقية التقليدية حين غلبوا أوزانا خفيفة كالرميل والخفيف والتقارب .

غير أن التطور الذي أصاب موسيقا الشعر فيما مر كل دقيقتا بحيث يحتاج إلى تأمل عميق وثائق واتصفت وشبهه من الأسطرخ من أجل إدراك الشعر الذي ألم بشروب الإيقاع في مجال الأثر الخارجية ، وكذلك في الموسيقى الداخلية النابعة من أصناف الشعر لتعكس في جرس الألفاظ ودين سنها وتنام ترويحها .

### النتقة الواسعة التي أصابت موسيقا الشعر

أما النتقة الواسعة التي أصابت موسيقا الشعر بتغيير أكبر وأظفر ، فقد حدثت فيها يمكن أن نسميه عصر الثقافة العربية ، على يد طائفة من الشعراء ، فهم عربى الأصل وغيرهم غير العربى ، رفضوا النظام القديم للقصيدة بمقدمتها الطويلة والانتقال بين موضوعات مختلفة ، من وصف إلى طرد إلى مدح أو حجاج أو حكمة ، كما رفضوا بعض الأغراض القديمة ، واستحدثوا مما تراضه طبعهم الرؤف حيث شئتم وبيئتهم موضوعات جديدة تنسب إلى حياتهم وذاقهم في اللهو أو الزهد ، في الشعر أو في الوصف الناعم الترف .

تغيرت صورة القصيدة في مدن العراق ، وتغيرت صورة الشعر في القصور وفي الشكلى ، وتقدم إلى

والأخيلة والماني والمسلمين جميعا من عصر إلى عصر ، ومن بيئة إلى أخرى . . وإنما ذكر التجديد في اتجاهاته على الفروع والأسلوب والقصيدة ونظام القصيدة ونسقها وترويحها ومعالج من صور الإيقاع التي لا تفك من الموسيقى القوية الطبيعية في اللغة وفي الإنسان الناطق بهذه اللغة .

### اتماط الشعر تغيرت مع تغير الحضارة العربية

وطبعي أن ينسب لآثار تغير ، لا سيما في الأدب ، إلى التطور الحضارى بآساده المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية ، وقد حصلت تطورات حضارية في الترخ الإسه العربية ، فكان من الطبيعي أن يحدث تغير في مضامين الشعر واتماط بما يلائم عصر التطور والساه من جبل إلى جبل ، ومن بيئة إلى أخرى .

والراجع أن الرجز بإيقاعه الموسيقى الترويح من الداخل على صورة لميلة متكررة ، ومن الطارح على صورة طالية نأى في نهاية كل مصرع أو شطر - هو النم الأثر الموسيقية لشعر العربي ، وإن كان الشعر الجاهلى لم يصح منه إلا بالتزود اليسير ، ولكنه ظل موجودا في البدايات ، وكان ينظم في أظرفه نظم من الشعراء أمثال ذى الرمة والمجاشع وروبة وأبى الجهم السبلى ، محاولين بذلك المحافظة على أثر تقليدى قديم .

وعنى هذا أن الشعراء القدامى ( موما ما ) في الجاهلية هجروا الأنار القديم أو كانوا ، إلى أطر موسيقية ليرها ، دفع إلى ذلك لون من ألوان التطور الذي أصاب الحياة الأدبية على نحو ما ، وهو تطور متفرع بالتشعب الذي أصاب الثقافة العربية نفسها ، واستتطلب النهضة القصيدة أو المخرشبة لثاني لهجات الشمال في الجزيرة ، حيث أصبحت هذه النهضة تتبولجها بتخلي في رفقة حاجيتها وهكثير طبعها ونصاعة ديباحتها .

وأثر الإسلام - باعتباره عصرنا حضاريا قديما وسامحا قافيا ظليا ووجدانيا ، جديدا - على الصور الموسيقية بما فيها من ضخامة وحجب ، فهددها وطمأن من حجبها وطلب سبوتها . واعتمدت الصور الموسيقية في الألب بعد مجيء الإسلام على الإيقاع الهادى المائل للودين ، ويتضح هذا بظلال في موسيقا شعر الكهف من شعراء أمثال حسان بن ثابت والخنساء وكعب

اليهود الخمسة عشر المعروفة أوزانها ( ورائها  
الاعشى واحدا هو المتعارف ) - واستكمل دوائرها  
وزحافلها وعظماؤها وكلما يتصل بالمجوعات والمسافات  
الاقبعية للشعر في ضوء ما درس واستقصى من  
النشر الموجود حتى عصره . ولكن أقوى الزعم  
التجديدي من النشر لم يعترفوا هذا الاستقصاء  
بل عيّدوا إلى المجوعات والمسافات فاستقلوا في  
توزيع الموسيقى الشعرية والانتساع في هذا النوع .

### الكتف الأوزان

ويبحث المؤرخون في الأوزان القديمة فلا يجدون  
مثل هذا الوزن المكتفب الذي قال فيه أبو نواس  
قصيدة :

حاصل الهوى تصيب

بمتخلفه القلوب

ولا يجدون كذلك مثل هذا الوزن المصارع الذي  
ابتكره أبو المتماية :

يا حبيب ما يضرك

أنا نطفسي صغادي

وتوكلت أوزان هذه نثر من أصحاب الشعر  
التقليدي ، فهذا مسلم بن الوليد ينظم قصيدتين .  
الأولى :

بما أهدا المصمود

عد شكلك المصمود

والثانية :

بما بكه الوسميد

وامتنع الراسد

على ابتاعات موكدة . كما ينظم سلم بن عمرو  
الخمر أرجوزة على حرف واحد منها قوله :

موسى القدر غيث يكثر

تم التمسر كما انفسر

ثم قنصر لما قنصر

ثم التمسر حبل المنع

### خروج على أوزان الخليل

يبد أن أبا الصاهية كان أكثرهم تعبدا للأثر  
الموسيقية القديمة ، وكذا مثل في هذا النحوي  
قال ؟ : أنا أكبر من العروض . وذكر الصولي أن  
له أوزانا لا تدخل في أوزان العروض التي ذكرها  
الخليل ، ومن ذلك قوله على وزن الخفيف أو  
المتعارف ، التي زاده الاخفش على أوزان الخليل :

زعامة التخير في البصرة بشار وأبو نواس ، وهما  
من أصل غير عربي ، ولقدما في الكوفة شارحان  
قريبا الأصل هما : مطيع بن أبي ، من كتنة ،  
وإمالة بن العباب ، من أسد ، وكانت هـ  
أبو المتماية يميل الأصل . وامتد التخير إلى غير  
هؤلاء من أمثال مسلم بن الوليد وسلم بن عمرو  
الطاسر ، وأصبحت بضماد ، باعتبارها مركزا  
لتطور الحضاري العالي ، فلهذا الدعوة إلى  
تغيير الأنماط القديمة للشعر .

### بيان غريب يعارض التجديدي

وكان من الممكن أن تنجح هذه الدعوة التجديدية  
لأن ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية  
والنفسية كانت متوافرة ، لولا أن وفد في وجهها  
نبار غريب من الحضارة يهود نثر من كبار العلماء  
في اللغة والنحو والآداب والفقه ، ومن رؤسهم  
يسندهم ويؤيدهم العلماء والوجود والقواد من  
الأرومة العربية التي كانت تهتم كل تهمة والده  
على كرات هذه الأمانة ولقدما من فنون القول أو  
من الأفكار والمبادئ .

### ترايد الطلب على الإيقاع الشعري الخفيف

ورغم هذه التوجه القوية ، لا سيما أن  
الشعراء كانوا في حاجة إلى مصادر ليزال لجرى  
على يد الطغاة والوجود والقواد ، بما يمنهم  
من الأصرار على نزوعهم التجديدي - فقام أحدوا  
لفيرا لم قليل الشأن في المصمود الشعري ، ولج  
ذلك لغير في الأطار الكوسيلي ، حين عجزت  
القوالب القديمة من تحمل المصاحف الجديدة  
واعمالها الفكرية والفنية والتصويرية والإبداعية .  
فاشته الاتجاه إلى قصير البحور وقوى الأعداد  
عليها ، ولعل كثرة الجاهلي والزيادة التنبؤات  
الموسيقية والفني ، وانتساع موجة القوي والبهمة  
كان لها الأثر الأكبر في ذلك ، لا ترايد الطلب على  
الإيقاع الشعري الخفيف الرقيق ، وموسيقاه  
الحرية القصيرة ، فلبى الشعراء ذلك بلوران  
مجزوة ومشطورة وقصيرة ، وشاعت ابتاعات  
الخفيف والرمل والهز والتقلب ، وانتسج  
التنوع في الابتاعات الطويلة الخفيفة والخفيفة  
جميعا ، بحيث كانت تغطي على الأوزان الأخرى  
المقدمة والطويلة أو تعجها .

وكان الخليل بن أحمد ( م ١٧٠ هـ ) قد وضع

هو الحاجز أو الطرف الذي يحكم الخلال الأسطر أو الأبيات واحدا بعد الآخر مصحفاً على الروى والقافية . فإن أحد هذين العندين قد تم كسره مثل أكثر من أحد عشر حرفاً - على يد الشعراء الذين ذكرنا طائفة منهم ، وعلى يد من جاءوا بعدهم نظام الوشحات أو القصائد ذات القوافي الموحدة ، اعتماداً على وحدة القسم أو الجزء الذي يتألف من مجموعة من الأسطر أربعة أو خمسة أو أكثر ، وبذلك يتضح أن شعراء المهجر ومن بعدهم لم يعدوا يجهلون بالنسبة للعهد الأول . وإن كل ما يريده شعراء التجديد المعاصر هو كسر الحد الثاني ، أو الضابط الآخر ؛ القافية أو الحاجز الإجمالي .

### ظهور الوشحات كان لتجديداً

الحد كان ظهور الوشحات آخر تطور للتجديدات التي نمدت للأنماط الموسيقية التقليدية بومليت على مخالفتها في صور شتى من الإيقاع ، يتنوع الأوزان والقوافي ، وليس ما جاء في شعر المهجرين وغيرهم من شعراء الوطن الأم سوى امتداد لهذه الوشحات .

وعلى الرغم من أن البعض ينسب نشأة ظهورها إلى الطليعة الشعرية ابن المعتز في القرن الثالث الهجري فإن بيئة الاندلس ، وهي بيئة حضارية عربية اختلفت في كثير من سماتها عن البيئة الشرقية ، كانت أحسن أرضاً للإبداع الوشحات وانتشرها في القرن الخامس الهجري .

ولكننا نلاحظ أن الحاجز الموسيقي ليس بالثقافية بل فلاحاً ولم تكتسب الضوابط التقليدية للوحدات الموسيقية ، بما فرضها الجذور المروعة لكن من التصرف والتسويق واللقب بها وبطوائها ومساكنها الزمنية والصولية على نحو واسع بما يلائم التطورات الحضارية المختلفة .

على أنه لا ينبغي أن ننسى أن الثورة العالية على الحاجز الموسيقي الإبداع لها جذور قديمة ، منذ بداية أبو الصلتية بلطافية متفرقة في منظومته ذات الأمثال ، وقلده بعض معاصريه في ذلك . لقد كان ذلك العصر عصر انتعاج حضاري كبير ، هكذا العصر الذي فتحت فيه دوافع التطور العربية وترعرعت في مناخه عوامل التجديد .

هم القافسي بيتاً ينظرب  
قل القافسي كما طوليبي  
ما في الدنيا إلا متدحسب  
هذا غزل القافسي والقليبي

وقد روى للمعري أن هذا الوزن « غزل » مكررة أربع مرات خارج عن العروض ولم يقل الصواب عليه شعراً . ويقول ابن قتيبة إن أبا الصلتية كان لسرعة وسهولة الشعر عليه ربما قال شعراً موزوناً يخرج به من أغراض الشعر وأوزان العرب . فقد يؤمن أنه فعلى فسمع صوت البديهة ، فعلى ذلك في الغالب شعره ، وهو عدة أبيات منها :

للمسوز دالبرا تـ يندون مرتهبا  
همن بتقبسا واحدا فواحد

ومن الأوزان التي ابتكرها أيضاً ، ما صاغ فيه قوله :

عشيب ما للخيال خير بي وما لى  
لا أراه القافسي زلوا مثلاً ليا لى  
ليو رالى صديقى رلى أو دلى لى  
أو يرانى عدوى لأن من سوء حالى

والشاعر في ديوانه قصيدة طويلة تسمى بذلك الأمثال تدل على مزوع إلى إحدى الفواصل الشعرية القديمة ، وكسر الأثر الموسيقية التقليدية ، وتطعيم الموزونات الشعرية المتناولة وهي التي فتح بها باب المنظومات التي جاءت مزوجة تظهر قافيتها بيتاً بعد الآخر أى مع كل بيت يعيد تكون مكرمة كما يظهر بعده كذلك في منظومته التي تبدأ هكذا :

بلا الذى في الحصب يلحى لها  
والله لو كانت معه كما ...

ويستمر بحيث لا يمكن فصل أولها من آخرها ، إذ يطلق آخر البيت على أول البيت الذي يليه وهكذا ، وقد وجه إليه النقد في ذلك نقداً شديداً لأنه « متعتمز » وهذا خروج على طائفة التمدد المروعة حيثذاك ، والتي تقرر أن غير الشعر مقام فيه كل بيت بنفسه وكل البيت دون البعض .

فلذا كانت موسيلاً الشعر العربي لها جذور يمتد إلى الصورة الإبداعية فيها ، ونقصد بها : الوزن الذى يعتمد على الوحدة الإبداعية في داخل الأسطر أو البيت أى الصلتية . والضابط الآخر

# عبد الحميد بن باديس

باعت النهضة الإسلامية العربية

في الجزائر الحديثة

## بقلم : تركي رابح

مجلة الحرائر

عروة الجزائر واسلامها .. وتصل من تحرير  
الجزائري دائرة الحضارة الإسلامية العربية هدفها  
الأساسي الذي تنافس في سبيله وتعمل من أجله  
ليل نهار ..

### قاد حركة التعليم العربية في أول هذا القرن

قد كانت حركة التربية والتعليم العربية التي  
قادها ابن باديس بنجاح في الثلث الأول من هذا  
القرن والتي بدأت في مدينة قسنطينة في عام  
١٩١٢ - بتفريس الحضارة الإسلامية والأدب  
العربي وتفسير القرآن الكريم وموقف الإمام مالك  
ابن أبي ربيعة رضي الله عنه في الحديث الشريف كانت  
هذه الحركة التي سرعان ما امتدت إلى مختلف  
جهات الجزائر في المدارس التي أنشأها جمعية  
العلماء التي كان القفقيدي رئيسها إلى أن وافته  
الكون في ١٦ أبريل سنة ١٩٤٠ وفي النوادي  
العربية الإصلاحية التي كوّن بها ناصر ابن باديس  
في نظام المدن الجزائرية وعلى رأسها مساري

■ لعل العرب الناس تنوّد أول نوفمبر سنة  
١٩٥٤ المجيدة ومبادئها وأهدافها هو الترحوم  
الإمام عبد الحميد بن باديس ، ١٨٨٦ -  
١٩٤٠ ، باعت النهضة الإسلامية العربية في  
الجزائر الحديثة ودامها وموجها - ورئيس  
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وصاحب  
ورئيس تحرير مجلة الشهاب الفراء ( ١٩٢٥ -  
١٩٣٩ ) .

### من أجل تحرير الجزائر

فالإمام عبد الحميد بن باديس رضي الله عنه  
كان من الرعيل الأول الذين كاللحموا مصداق  
وإخلاص من أجل تحرير الجزائر من الاستعمار  
الفرنسي في دائرة العروة والإسلام ، وهو الذي  
يؤد إليه الفضل الأول في توجيه الحركة الوطنية  
في الجزائر في مطلع هذا القرن نحو هذا الاتجاه  
الوطني السليم - ولذلك استطاعت الحركة  
الوطنية الجزائرية أن تتخلص في نهاية الثلاثينات  
من هذا القرن من الاتجاهات التي تتعارض مع

## سياسة فرنسا في الجزائر بعد احتلالها

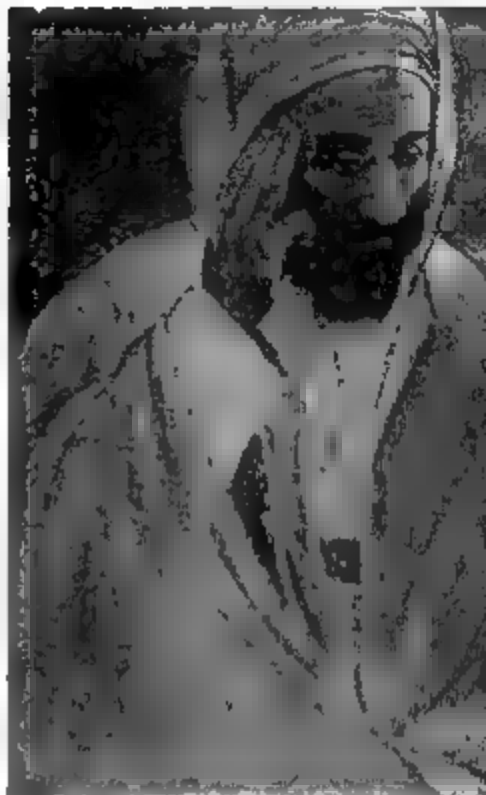
ولا يمكن للتاريخ أن يحرف الدور الكبير الذي لعبه ابن باديس في النهضة الجزائرية إلا إذا لم ولو لماعة بسيطة سياسة الاستعمار الفرنسي في الجزائر بعد الاحتلال مباشرة ..

قد أدركت فرنسا بعد احتلالها للجزائر في ٥ يوليو سنة ١٨٣٠ أنه ما دام الإسلام والعروبة قائمين في الجزائر فإن احتلالها لن يكتب له النجاح طويلا ولذلك خطت سياستها في الجزائر منذ اليوم الأول للاحتلال على العمل بكل وسيلة ممكنة على تعطيل الشخصية الإسلامية العربية للشعب الجزائري كي يمكنها أن تجعل منه شعبا قابلا لتبنيها فيها وواد البحر المتوسط .

وكانت لهذا كان لعهد ماسية الإسلام والعروبة في الأندلس من جديد في الجزائر .  
وقد تبنت سياستها لتعطيل الشخصية الجزائرية في العهد التالي :

- ١ - القضاء على الدين الإسلامي .
- ٢ - القضاء على الثقافة الإسلامية العربية .
- ٣ - القضاء على اللغة العربية التي هي ولاء العز والتمسك في الجزائر .
- ٤ - القضاء على الشخصية الجزائرية .
- ٥ - تقوية لميخ الجزائر في ظل الحضارة الإسلامية العربية .
- ٦ - العمل على تفكيك الوحدة الوطنية للشعب الجزائري عن طريق الفكرة الفسيفسائية والحساسات المصرية بين سكان الوطن طبقا للسياسة الاستعمارية المبرمجة في فرق ضد ..

ونشأ معاهدات هذه السياسة قضت فرنسا على معاهد العلم الإسلامية التي كانت مزدهرة في الجزائر قبل الاحتلال وشرعت العلماء والمفكرين كما حولت معظم المساجد الإسلامية إلى كنائس وأبطلت منها مئذنته ليهود الذين حولوها بمسجدهم إلى معابد لهم - ثم أصدرت مراسيم أخرجت الجزائر بيفتاحتها جزئا من بلادها وضللت الطائفة على اللغة العربية حتى أصدرت في عام ١٩٣٧ قانونا أصبحت بطفه لغة أجنبية في الجزائر . وقبل صدور هذا القانون الجائر أصدرت في عام ١٩٤٤ قانونا آخر ينص على عدم السماح لأي جزائري بأن يتولى إدارة أية مدرسة لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، إلا إذا



الترقى لا الذي أنشئ في جامعة الجزائر في عام ١٩٢٦ هي التمثل الذي أصاب للجزائر العربية طريق الخلاص النهائي من الاحتلال الأجنبي في ظل عروبها وإسلامها .

### وكان لاندما سياسيا مهما

والواقع أن ابن باديس لم يكن عربيا وعلميا لجعل كامل من أبناء الجزائر البرورة الذين بهفت على كاهلهم الحركة الوطنية في الجزائر والذين ساجدوا بلسانهم وأمر في ثوبها الكبرى في عام ١٩٥٤ - هذه الثورة التي حررت الجزائر وحررت الاستعمار الفرنسي منها إلى الأبد .. وإنما كان إلى جانب ذلك قائدا سياسيا مهما فوجئ من الأحرار في الجزائر في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن . وكان مصداقا عظيما يتمتع بقوة روحية هائلة أثرت في كل من احتك بها سواء من قريب أو من بعيد وبنيت اشاعتها الروحية والفكرية في كامل شعب الجزائر وفي بقية انظار المغرب العربي الأخرى .



الى آخر ما يبيح به الخطباء الفرنسيون في هذه الاحتفالات الصاخبة .

### ظهور ابن باديس على مسرح الاحداث بالجزائر

ومستطع هذا النظام الطائفي الاستعماري المعلوم ضد العربية والاسلام في الجزائر ، ظهر الامام ابن باديس في مطلع هذا القرن كالاسلح الرتبجي لشعب يبحث له عن مخرج من هذا النظام الشاذل ، وهذا في شر دعوته عن طريق المدارس والتواقيع ، ودروس الحضارة الاسلامية وتفسير القرآن الكريم والتحديث الشريف التي كان يلقيها على تلامذه ورواده في مدينة قسطنطينية سنة ١٩٠٥ .

وبعد نهاية الحرب العالمية الاولى الطويلة خطوة جديدة لنشر دعوته العربية الاسلامية التي تندرج تحت بادرة حركة التجديد الاسلامي التي بدأها في الشرق الاسلامي « جمال الدين الافطحي » « ومحمد بن عبد الوهاب » « ومحمد عبده » ولجروهم عن روح هذه الحركة الانبيائية « في العالمين الاسلامي والعربي » .

وكان ابن باديس يخطي اهدافه السياسية لتحرير الجزائر تحت ستار الحركة الدينية كي يتجنب مكائد الاستعمار وبطنه الشديده . وتمثل هذه الخطوة الجديدة في الصحافة العربية التي توجها بعد الحرب العالمية الاولى حيث انشأ جريدة المنقذ في عام ١٩٠٢ . ونظرا لتسعة لهجتها وجراة دعوتها لقائمة الاستعمار ومكائده المظلمة الادارة الاستعمارية بعد صدور اعداد قليلة فقط منها . وبعد ذلك انشأ مجلة الشهاب في نفس العام وكانت جريدة اسبوعية في اول الامر ثم تحولت في عام ١٩٢٧ الى مجلة شهرية . وقد استمرت في الصدور حتى قرب نشوب الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩ حيث توقفها المظلم من قنصل نفسه حتى لا تفسده الادارة الاستعمارية الى نشر اشياء لا تتفق مع مبادئه الاسلامية والتورية .

وكانت مجلة الشهاب تعتبر مجلة كامل الطائر القرب العربي ، فقد عطلت على ركب الرأى العام في الجزائر بالرأى العام في كل من تونس والمغرب من جهة . . ومصر وكل الاقطار العربية الاخرى

حصل على رخصة من عامل العمالة ( محافظ المحافظة ) او الحاكم العسكري في المناطق التي تنطبع للحكم العسكري المباشر .

وقد اشتهر هذا القانون - الضريب - بكل جزائري يقوم بفتح مدرسة عربية بدون ترخيص مسبق بذلك اما بالقرعة ولما بالنقص او بهما معا .

اما اذا سمح له بفتح مدرسة عربية فلهه بشرط عليه ما يلي : -

١ - انصار التعليم في المدرسة على نمط القرآن الكريم وحده

٢ - عدم التبرع - بابة صورة من الصور - الى نشر القرآن الكريم وبخاصة الآيات التي تدعى على الجهاد في سبيل التحرير وعدم الرجوع للظلم والاستبداد

٣ - استبعاد دراسة التاريخ الجزائري والتاريخ العربي والاسلامي من الدراسة وكذلك جغرافية الجزائر وجغرافية سائر الاقطار العربية والاسلامية .

٤ - عدم تدريس الادب العربي بوسائل لغته وعصوره

وامتثال في سياسة منع الجزائر العربية فرنسا حصارا حولها عزلها عن العالم العربي والاسلامي ولا كاملا طيلة اكثر من قرن من الزمان - اما التعليم في المدارس الرسمية فقد كان كله باللغة الفرنسية وكان ابتداء الجزائر يدرسون جغرافية فرنسا وتاريخها بتفصيل وافد وفي نفس الوقت لا يعرفون شيئا عن جغرافية بلادهم سوى انها محاطة لو مقاطعة فرنسية - اما التاريخ فكان اساتذا يدرسون في حصص ان اجدادهم هم المليون ( اجداد فرنسا ) .

وهكذا سادت السياسة الاستعمارية في الجزائر على هذا التوال : وفي عام ١٩٢٠ اعلنت فرنسا احتفالات صاخبة دامت لمدة شهرين وذلك بمناسبة مرور قرن على احلالها للجزائر .

وقد اعلنت فرنسا من هذه الاحتفالات فرحة لامعة الجزائريين والمسي بواطنهم الدينية حيث ترددت في خطب الرسميين الفرنسيين في هذه الاحتفالات - عبارات القصد على الاسلام نهائيا في الجزائر والقصد على الرواية قصدا ابدعا

« أننا نحن قنشنا في صحن التاريخ وقنشنا في القاعة العاشرة فوجدنا الأمة الجزائرية الملمية متكونة موجودة كما تكونت ووجدت كل اسم الدنيا ولهذه الأمة تاريخها العاقل يبتال كل الامثال ، ولها وحدتها الدينية واللغوية ، ولها تقادتها القامة وعوائلها واخلالها بما فيها من حسن وتبيح فلان كل أمة في الدنيا ،

ثم ان هذه الأمة الجزائرية الاسلامية ليست من فرنسا ، ولا يمكن ان تكون فرنسا ، ولا تريد ان تصير فرنسا ، ولا تستطيع ان تصير فرنسا ، ولو برادت ، بل هي لمة بيضة من فرنسا كل البعد ، في لغتها ، وفي اخلائها ، وفي عنصرها ، وفي دينها ، لا تريد ان تندمج ، ولها وطن محدود معين هو الوطن الجزائري بحدوده الحالية المرفوعة .

فابن باديس هنا حدد بوضوح وفي عبارات واضحة خصائص الشعب الجزائري ومفوماته الأساسية التي هي الهوية والاسلام ، ورسم الطريق واضحا لكل من يريد ان يقدم بلاده ، ويساهم في حركتها الوطنية وجهادها المقدس من اجل الحرية والاستقلال التام .

والواقع ان الذي يطلق على كتابات الامام ابن باديس المصنوعة في هذا الكتاب القيم السليبي يقدمه للقراء اليوم يجد ان هذا الرجل العظيم كان بالمرصاد لكل بادرة ليبرية ضمن الادارة الاستعمارية او احدهم عملائها الظاهريين او الخسنيين ضد عروبة الجزائر او اسلامها ، الا ويلوم بتفهمها ومقاومتها بكل قوة وبدون هوادة ، لا يخاف ولا يرهب ولا يمانع اي شخص مهما كان مركزه ومهما كانت القوة التي لنده . . . في شهر يناير سنة ١٩٣٧ التي مضت في اصفاء جمعية التربية والتعليم بمدينة قسنطينة نعت حناون

### ابن اعيش ؟

منظف منها المفردات التالية التي نوصفها لتقريبه ايمان هذا الرجل العظيم بالاسلام ومعنى وطنيته واخلاصه في خدمة الجزائر العربية وكل

التي حاول الاستعمار ان يفسدها منها من جهة اخرى لهذا كانت دعوة ابن باديس وكانت سياسته في المجال القومي هما اللذين اطلقا الجزائري من سياسة الفرنسية والتجنيس اللذين كانت الادارة الاستعمارية تسعى بكل جهودها لفرسهما على الشعب الجزائري خصوصا قبل الحرب العالمية الثانية .

يقول ابن باديس في الرد على احد دعوات سياسة التجنيس في عام ١٩٣٧ الذي كتب مقالاً في جريدة فرنسية بعنوان « انا فرنسا » اتكر فيه وجود الأمة الجزائرية العربية للسلطة والوطنية العربية في الجزائر ، وقد حدد ابن باديس في هذا المقال الهم الذي اثار شجة كبرى في ذلك الحين في الصحافة الفرنسية التي تصدر بالجزائر وباريس وكذلك في الدوائر العليا الفرنسية ، حدد مفهوم الوطنية الجزائرية وخصائص الأمة الجزائرية بوضوح واضحا واضحا ، وهاجم بكل عنف كل من يدعو ضد الجهاد التاريخي والفقير . يقول ابن باديس في هذا المقال السليبي نشره في مجلة الشعب ( عدد نوفمبر سنة ١٩٣٧ ) ( ٢ ) نعت حناون .

### كلمة مريضة

« قال الجسمي من النواب المحليين ومن الامهات ومن كبار الموظفين بهذه البلاد ( الجزائر ) . . . ان الأمة الإسلامية الجزائرية مريضة على اعتبار نفسها امة فرنسية بحتة لا وطن لها الا الوطن الفرنسي ، ولا غاية لها الا الاندماج الفعلي التام في فرنسا ، ولا أمل لها في تحقيق هذه الرغبة الا بان تصد لها فرنسا يدنا بكل سرعة ، فلتسلي جميع ما يحول دون تحقيق هذا الانصاح التام ، بل لعل احد النواب السبعين انه غش من القومية الجزائرية في بطون التاريخ فلم يجد لها من الر ، ونشر منها في الصحافة المعاصرة ثم بشر لها على خير ، واحيرا اشرفت عليه اقوال التجلى فلما به يصيح : فرنسا هي انا . . . حناون كل شيء يرتقى في هذا العالم ويتطور »

وبعد هذا يبدأ ابن باديس في تفهيم هذه المعنى الملهمة فيقول :

انظار القروية الاخرى . قال مجيبا عن سؤاله الذي بدأ به المحاضرة : -

« اني اميش للاسلام والجزائر » . ثم قال :  
 لنقول لائل ان هذا شيق في النظر ونصيب  
 للنبي ونصور في الفصل ونقسم في التمتع  
 على الاسلام وحده دين البشرية « ولا الجزائر  
 وحدها هي وطن الانسان ، ولا وطن الانسانية كلها  
 حق على كل واحد من ابناء الانسانية وكل دين  
 من اديانها حق في الاحترام .

فالقول نعم .. ان خدمة الانسانية في جميع  
 شعوبها والحبب عليها في جميع اوطانها  
 واحترامها في جميع مظاهر تفكيرها وبرامجها هو  
 ما تقصده ورسى اليه وسيل على ترميمنا وتربية  
 من الهنا طبع ولكن هذه الفكرة الانسانية  
 الواحدة ليس من السهل التوصل الي خدمتها  
 مباشرة ونقلها دون واسطة ، فوجب التفكير في  
 الوسائل الموصلة الي تحقيق هذه الخدمة وبمسار  
 هذا التمتع .. فاذا حققت لاني اميش الانسانية  
 لغيرها وسادتها في جميع اجناسها واطنانها ،  
 وفي جميع مظاهر عاقلتها وتفكيرها ، وما كنا  
 نكون هكذا الا بالاسلام الذي يدين به وعيش له  
 وسيل من اجله فهذا هو معنى قولني انني اميش  
 للاسلام »

## اما الجزائر

فهي وطني الخاص الذي تربطني باهله وروابط  
 من انساني والحاضر والمستقبل بوجه خاص ،  
 وفريقي ملي تلك الروابط لاجله كجود عنه  
 لروفا خاصة وانا اشعر بان كل مقومتي  
 الشخصية مستفيدة منه مباشرة ، فاري من الواجب  
 ان تكون لخصائي اول ما تفصل فيني تفصل  
 به مباشرة . وكما انني كلما فرت ان اعمل عملا  
 وجدني في حاجة اليه ، الى رجائه ، والى حاله ،  
 والى حاله ، والى الآله ، والى اماله ، فذلك  
 احدي اذا علمت خدمت بمسلى ناحية او اكثر مما  
 كنت في حاجة اليه وهكذا . هذا الاتصال المباشر  
 اجده بيني وبين وطني الخاص في كل حال ، وفي  
 جميع الاعمال ، واحب ان كل ابن وطن يعمل  
 لوطنه لا يد ان يجد نفسه مع وطنه الخاص في  
 مثل هذه المباشرة وهذا الاتصال .

نعم .. ان لنا وراء هذا الوطن الخاص لوطننا

اخرى حروية علينا هي دائما منا على بل ، ومن  
 فيها فصل لوطننا الخاص ستقد انه لا يد ان  
 تكون قد ختمناها واوصلنا اليها التمتع والخير  
 من طريق خدمتنا لوطننا الخاص .

والغرب هذه الاوطان اليها هو المغرب الادبي  
 ( تونس ) والمغرب الاصلي ( مراکش ) اللذان هما  
 والمغرب الاوسط ( الجزائر ) الا وطن واحد لغة  
 وعقيدة ، ولاداما ، واخلافا ، وتاربعا ، ومصلحة ،  
 ثم الوطن العربي والاسلامي ثم وطن الانسانية  
 العلم ولن نستطيع ان نؤدي خدمة مشرفة لنفسه  
 من هذه كلها الا اذا خدمنا الجزائر » .

ثم يوضح فلسفته من وراء خدمة وطنه الخاص  
 ( الجزائر ) فيقول : نحن اذا كنا نخدم الجزائر  
 لفسنا نخدمها على حساب ترميمنا ولا لافراد  
 بسواها - عملا الله - ولكن لفسنا ونضع ما  
 اتصل بها من اوطان ، العرب فالأرب ، وهذا  
 هو مرادى بقولي « اني اميش للجزائر » .

وهكذا يتضح للقاري ان عبء التعهد بين  
 باديس كان واسع الاصل الى حد بعيد بحيث  
 شملت فلسفته خدمة الانسانية كلها عن طريق  
 خدمة وطنه الخاص لان الذي لا يتنجح في خدمة  
 وطنه الخاص ليس صالحا في شيء لخدمة  
 الوطن الانساني الاكبر .

## وبعد ..

لا بد ان نذكر على القاري في نقل النصوص  
 التي نقل على عقب نقرة ابن باديس الفلسفية  
 او على خدمته الطيبة التي اداها لروبيسة  
 الجزائر واسلافها في مدى ثلاثين عاما متواصلة بل  
 لقروية كافة انظار القرب العربي التي وحسنت  
 بينها للصلاب واللام التي جادت من الاستعمار  
 الفرنسي في النصف الثاني من القرن التاسع  
 عشر والنصف الاول من القرن العشرين .

## تركي رايح

ملاحظة : ظهر كتاب اثار ابن باديس ، طبع في  
 دمشق ، وهو يحتوي على المقالات والاعيان التي  
 نشرها ابن باديس المدرسي بجامعة الجزائر . وقد  
 جميعها الاستاذ صابر الطائي في حياته .

## دُعَاؤُ الْحُبِّ !..

■ دعائي الحب ، ما للحب يدعوني إلى دَيْتِه  
وَقَدْ دَعَتْهُ بِالْأَمْسِ لِشَرِّ دَوَاعٍ مِنْ أَهْلِهِ  
أَلَمْ يَكُفَّ الْبَدَى لَا قَبِيْلَتُنْهُ وَلَمْ أَرَلْ الْقَهْلَهُ  
شَقِيْتُ الْعَمْرَ كُلِّي الْعَمْرَ مِنْ حَرَامٍ حُبِّ قَتْلِهِ  
فَكَاَنَ الْحُبُّ مَا تَبَايَ أَفَكَيْفَ حَسَدُ الْمَائِسَةِ

\*\*\*

أَلَا لَا تَدْعُنِي يَا حُبُّ لَنْ أَرْضَى بِكَ الْآتِيَا  
نَكْمُ لَيْتَ أَمْسٍ دُعَاؤُكَ الْمَحْبُوبَ قَرَحَاتَا  
هَذَاكَ عَلَيَّ رُبِّي بَلَدِي أَدْوَى الْحَسْبُ الْكُوسَا  
أَنَا وَقَتْلَهُ أَهْلَامِي نَسَدُوبُ هَوَى وَتَرْعَسَاتَا  
هَذَاكَ هَذَاكَ إِنَّ عُدْنَا عَدَاً بِأَحْبُ تَلَقَّسَاتَا

\*\*\*

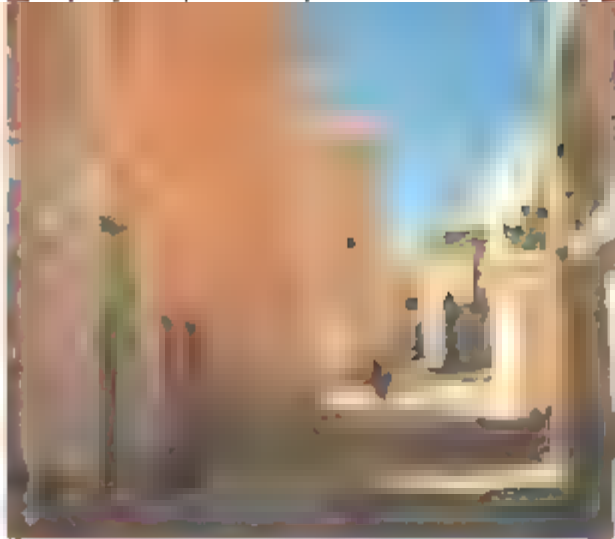
أَحْبُ بِمَعْدَةٍ مَا صَاعَتِ بِلَادُ الْحُسْبِ وَالْخُسْرِ  
وَعَلَاتِ عِلْدُوتِي الْعِدَارُ لِي أَرْضِي وَي قَهْمُورِي  
أَحْبُ ؟ أَيُّ حُبِّ ؟ أَيُّ حُسْرِي بَعِيدُ ؟ لَا أَذْرِي  
حَرَامُ تَعْدَقَاتَا حُبُّ ، حَرَامُ تَعْدَقَاتَا عُمْرِي  
وَلَنْ أَرْضَى بِعَمْرٍ نُكْرَابِهِ أَنْ يَحْفُورُوا قَهْمُورِي

\*\*\*

أَلَا لَا حُسْبَ لَا أَفْرَاحَ لَا آمَانَةَ تُعْغِدُنِي  
إِذَا مَا حُلَّ ذَلِكَ الْعَاصِبُ الْمُحْتَمِلُ لِي وَطَبِي  
وَلَكِنْ يَا نَيْتَ الثَّارِ مَيْمَسُ كَانَ شَرْدَنِي  
وَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ وَأَسْتَرْدَ حِمَاكَ يَا مُدْنِي  
أَلَا لَا فَارَقْتَنِي لَعْنَةُ التَّارِيخِ وَالزَّمَنِ ■

أحمد فوزي النمري

الكويت



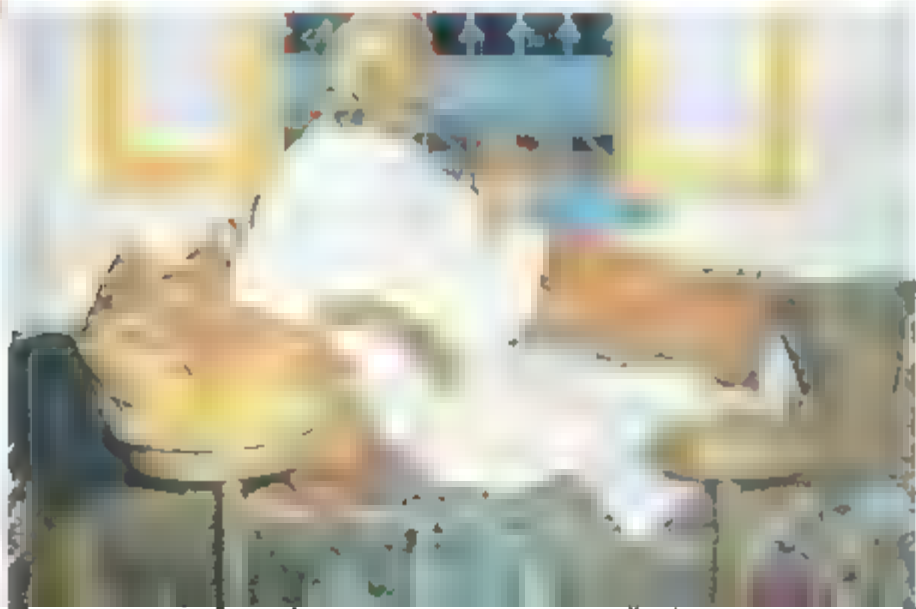
ايها  
العرف

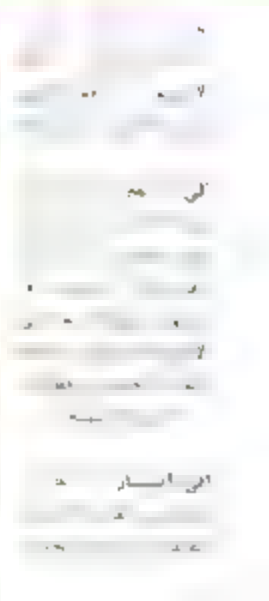
اعرف  
وهلك

# الفرار

سجن النساء الكبير

صور اوسكار ميري





فرحتا يتجول على طرفها الرملية وتطلع الى سائرها العالية ذات النواقل المنيقة ، غطتا أنفسنا سير في مدينة شام على حدود الربع الثاني بالجزيرة العربية ( انظر استطلاع العدد رقم ٨٥ ) ولكننا هنا لم نشهد الرأى لحياء ، إنما سكوت وهدهد .. مع أحسنى غرب .. أحسنى بلن عشرات الصيون مملكة علينا ترانا ولا نراها .. نحاول رؤيتها فلا ننجح إلا في سماع حفيف ملبس ، أو انفلاق متراسي باب صلالة الصفا .

### غرفة لسته اشخاصي

ولم نملك طويلا في المدينة ، وإنما انطلقنا الى « فندق الجيوب الكبير » الذي اقامته وزارة السياحة الكويتية في تلك المدينة الثانية .. أنه فندق مشيد على الطراز الحديث ، ولكن نظامه يلمح لتزويد عجيب !! فالى جانب الممرور الخاصة بشخصي أو شخصين توجد غرفة لسته اشخاص فزجر فهم يمشرون برعها مغربا ، أي بدنهار وصف قتل!! .. وهذه الغرف يستأجرها

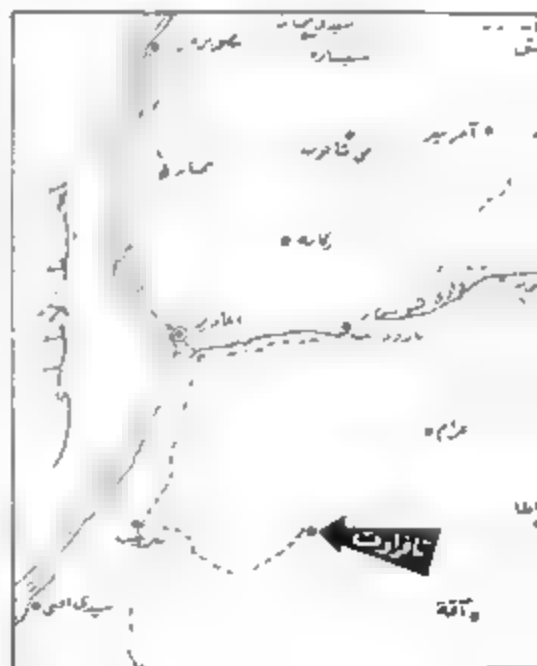
تركنا الدار البيضاء عروس مدن القرب العربي .. واتجهنا جنوبا على الطريق الساحلي المتعرج : مياه المحيط الاطلسي على يميننا .. وجبال اطلس على يسارنا .. السيارة تندفع جنوبا .. المدن والقرى تتلاحق امامنا .. والخراب وصلنا الى « تيزيوت » آخر المدن في جنوب المغرب .. ( انظر الخريطة ) ومن تيزيوت اتجهنا الى قلب جبال اطلس ، على طريق بعيد نكثر فيه الوديان العميقة ، وبعد مسيرة مائة كيلو متر ، وجئنا أنفسنا قد اتلفنا الى عالم آخر .. الاحجار الهائلة الصماء تحيط بجدران بيضاء .. احجار ملساء صانعة الطبيعة على اجمل صورة .. نلظر اليها فتعاليها لو شك على السحوط .. ولكنها تطفئ لوازها بصورة عجيب ، على نقطة فوكتاز قبيلة صغيرة ، ليس هذا فحسب وإنما فوق هذه الاحجار الهائلة السماء شيد الامالي سائرهم ويدوموا الجدار القوي والاركان والتخييل على ارتفاع ١٥٠٠ متر فوق سطح البحر .

### تافراوت .. وشبام !

ولدت السيارة لمر بنا وسط هذا النحس العالم حتى وصلنا الى قلب مدينة تافراوت ،

( بقية المقال على صفحة ١١٥ )

خريطة تبين موقع مدينة تافراوت في أقصى الجنوب الغربي من المغرب .. اليها تتبع في حدوده وسكون ، على ارتفاع ١٥٠٠ متر فوق سلسلة جبال اطلس المصري .. والجزء الأسود في الخريطة الهري يظهر مكبرا في الخريطة البهمنى .





انخيل المنع في دافراوت من ارتفاع  
 ١٥٠٠ متر + ولكن معظم ممره حاده  
 لاختلاف درجات بحرارة بين النهار  
 وليلته من جهة تحت الصخر الى  
 فوق الصخر ( كند يومه اهن  
 دافراوت من رواجه الجبل واسفل  
 به اشجار النرد والى اسفل  
 صوره بعض منازل دافراوت وقد بنيت  
 على صخور الجبل







لو علی

الطاهره و

الطاهره و

الطاهره و

الطاهره و

الطاهره و

الطاهره و

۱۰۰





الى أسفل بحول وادى امس من حسيه  
 رزاعته الى قايه ، سنة ١٩٥٠  
 بعد حمر افرافون رصمرو بجهوا لندسه  
 وهولاء مصموم عادوا الى وادهم ولكن  
 كثر ناره عيط ، لا للعين نه

هكذا يحبس شيخ احمد بن افراس صيدا بدمه  
 التي قطبها من - حمر الطور - وهو على الاطفال  
 منادى الذي الحبيب وحيط الفراء الى الكتف  
 ابرحيه ساغراوت انه عدم الاطفال مطان بيكنه  
 رزاده حمر الى الامم ، ك حال ك



المنطقة من مولات كبريات خاصة ، ودقات الطبول تصالي منه ، انها فرقة الرقص الشعبي تؤدي رقصاتها لتقتل الظل الذي يسر به السائح في الليل ..

### « ترسانة » من العقود والتماثيل !

ونطلقا في الصباح الباكر بحروب الشوارع الزمكية للمدينة .. الزدة في كل مكان ملتصقة بكلاية السوداء او الزرقاء ذات الشريط الاصفر .. وما تلاحق الواحدة لير بنا حتى لدير وجهها ونظيره بالصحاب . ولكنها لا تغفل ذلك بسرعة ، وهذا يتيح الفرصة لرؤية « ترسانة » من العقود والأحجية والتماثيل النحاسية والفضسية كزين بها جيعها وصبرها ..

وعلى طول الطريق تصادفك امراة دائمة .. لبعدها وسط الحصار شجرة الكوز لجميع لمارها

السياح الذين يكون في مجموعات ، والغريب في هذا الفندق - الوحيد في تافراوت - ان كل غرفة وعددها ٦٢ غرفة تضم مائة سرير - مصنوعة منذ عام ونصف مقدما .. وفي ايام الربيع يتنام السياح في الزدعات ولطاعات الطعام قديم وجود اماكن لزيارتهم !

### الكهريام والماء

ولمجيئنا لهذا الاقبال الزائد على زيارة مدينة تافراوت المجهولة النائية .. ولما لا بد ان هناك سرا يجذبهم اليها .. ونزلنا في الليل محاولين باستكشاف حباياها ، فوجدناها لغرفة في ظلام دامس ، ان نفس الكهريام والماء هما المستكتمان الرئيسيان في المدينة ! فحين يطلب السائحون وماذا يطلبون ؟

وعندما الى الفندق لتجده يسبح في الانوار

شيد رجال تافراوت هذه « العصور » لتعيش فيها ذواتهم واطفالهم ، بينما هم يحملون بيضا في الدار البيضاء !

لجنة مالدون اعراسهم  
المسل لان تكوين احجاره  
مغرب رسم لعمه هذا القائد !



## أين الرجال ؟

وسألنا : « أين رجال تافراوت ؟ »

فاجابنا : « ان رجال تافراوت يهجرون مدينتهم للنس في الخارج لأن دخلهم من الزراعة لا يوازي نسبتهم ، لهذا يهبط عدد السكان إلى ١٤ نسمة فقط بمسور في ١٦ سكا . ان مدينتهم هي مدينه الأطفال والنساء ، الرجال يذهبون إلى الصحراء للعمل هناك ، والنساء يمكنهن هذا في منازلهن . أي ان كل شخص مدينته مسرلا ، وهذا يتطلب مصروفها وأنتها . ان امر تافراوت تصرف عنه درهم عندما يربح حصيلته درهم ، يمكن ان السكا الذي تصرف ٧٥ درهما عندما يربح ، ٥ درهم لهذا نحن احسن حالا من غيرها ومساكنه عريانه بالوات « اي جيبته جدا !

## اسد في الصحراء

وسألنا : من الذي يربي النساء في أثناء غياب أزواجهن ؟

.. ونجدها تدفع الصغار للعمل بعيدان الليرة .. ونجدها تحمل جرة المياه تنسها في الآبار وتعملها إلى منزلها ..

ونحننا لرؤية هذه الأعداد الكبيرة من النساء دون الرجال .. ولم نجد أحدا يربينا على أنفسنا حتى تقابلنا مع شيخ تافراوت الحاج عبد الله الذي انطلق بعدنا عن مدينته القريبة فال

« تافراوت مدينه الموسيقى الصلابة اما نمس في هذه بيوتا من سحب المياه اما أناس اصحابهم مني منازل فوق الصخور » لان أرضها الطيبة عليه مساحة ، لهذا رانا سهل كل شبر منه ، ولا نمرط فيه

« اننا نربيع ١٥ صر من سطح البحر ، ومع ذلك كما يربح الصحرى « انتهى لم نرى مطريا صرا إلا بعد عشر سنين من ورفه في حين انه يظن صرا بعد أربع سنوات في مناطق أخرى ، لهذا ونسافر قمره وورس يده شطرا الكور »



اكتسبت مدينه تافراوت اسمها من اسم قبيلة نصبت في المنطقة . لقد شيد الآباء منازلهم المائنة والسكنى على صخور وبنى تافراوت تاوني ايرادى القريب للزراعة . وما لا شك فيه ان منظر حقلون تافراوت وأحجار الصخر الكبيرة المصماء سد من الغرب المناظر الطبيعية في وطننا العربي .. ولكن الغرب من هذا كله هو حياة سكان هذا البلد البائس !



عده هي افعاله المؤسفة للمراء في تافراوت . فعمل في ايجل ، ونسحق اشجار البور لجمع صياله  
وتجسس حيله سواد دام مالم يسد شقيتها في الدار البيضاء والحدير والرماط لميتي عبثة  
كلها حربه ورماعه !

الطبيعي الوحيد في جبال تافراوت ، ولما هذه  
صفود لعكس شكل قبة نابليون ، والحصى  
لعكس رسم سكة .. وهكذا .

### كتاتيب

والى جانب التند يعيش الاطفال في تافراوت  
.. انهم يتلقون علومهم على يدى شيخ القرية  
الذى يتلقى الاهالى منه على الصلاة في الجامع ،  
فيقوم الى جانب عمله هذا بتعليم الاطفال ليكتسب  
زيادة اجر .. وعندما يتب الطفل يرسل ليكمل  
تعليمه في المعهد الاسلامي في سيدى بيبى او في  
معهد محمد الخامس في بلدة تارودانت !

### الفلح بهجر أرضه

وقالوا لنا : لا يمكن ان نصلوا الى تافراوت دون  
مشاهدة وادى اميل . انه الحجة على الارض ،

فجاءا الفرد غربا : الأسد هو الذى يصيهم  
وتصننا من الرء .. ولما لنا : « واين ذلك  
الأسد ! »

فقالوا : « انه هناك .. فوق الجبل »  
ونظرنا فلم نر شيئا .. فقالوا : « لا يمكنكم  
ان تشاهدوه الا ظمرا .. انه ظهر وانما جلبا  
.. ونسقطون ان تلتفتوا له صورا طيبة ،  
وانتم عند السح .. »

وجابت الظهيرة ولكننا لم نر اسدا ولا حى  
كلنا .. وكربا السؤال ، فقالوا : « انه ابلعكم  
انظروا جيدا الى سور الجبل » . وعندما نلطنا  
الصفور جيدا وجعنا رسما وانما توجه اسد  
فوق الجبل ..

ان اشعة الشمس تلامح بظلال الصفور ترسم  
هذه الصورة التى تلتصق كترجيا كلما حالت  
الشمس الى الغروب .. وليس الأسد هو التمثال

ان التاريخ لم يتحرك في هذا البلد ، انها من البلاد القليلة التي ما زالت فيها ثنائية الرجل هي القانون .. انه يحبس زوجته وراء جدار عال من الاحجار ، فتجلس وحيدة في هذا السجن الكبير ، ربما شقيقتها القريبة نسيا على مسافة ١٥٠ كيلو متر منها حياة بها كثير من دمه الحياة والحرية ..

### مع الرجال في الدار البيضاء !

واردا ان تعرف كيف يعيش الرجال في الدار البيضاء بعيدا عن زوجاتهم ، وكيف حال تجارتهم ، وحل حفيظة ان البقالة هي مهتهم الاولى ؟ وكانت مقابلتنا مع اول رجل نقرأت في الدار البيضاء كافية لان تولفنا عن متاعنا بعثنا في نوع العمل الذي يزاوله بعض رجال قنارات في الدار البيضاء ؟

### هزلة !!

ومع ذلك هذه منطقة نائية من وطننا العربي الكبير .. لقد اعطنا ان نقدم لك ايها القاريء مدنا كبيرة يعرفها بها ، ونستغلك اليها ، وكان وقتنا العربي ليس فيه غير هذه الفن والمواضع .. ولكن ما اكثر المناطق المجهولة النسبة التي تعيش اليوم في سجون من الحياة .

والزراعة فيه مزدهرة فوللياد هي متعددة بزراعة .. وقرينا الاحباب الى وادي اميلن القريب .. الطريق يمر للغاية لاسلكه الا سيلات الاقاصير .. ووصلنا الى وادي اميلن .. خصرة على امتداد البحر .. وسياه تنطق بزقارة .. ولكن اين الزراع ؟ اين الملاح ؟ انك لا تجد له الرأ .. لقد جلبت الهواء القدينة الملاح وانقرته من ارضه ، فاصبح حبالا في مطعم لو مقهى ، تفركا ارضه الطيبة « الشمس » اي الزراع القريب الذي ياتي من « طاطا » و « ابقرام » وهما فريتان معاصورتان .. وياكي الزراع وادي اميلن مع حلقته يحرق وزرع ويحصد ويأكل ويأخذ ملشار الشمس من الحصول وعلى الارصة الاخلاص لصاحب الارض . والغلب هؤلاء الخماسين رجال يلقوا مرحلصة الشيشوخة ، لهذا تصد ان خدمتهم للزراعي ضعيفة للغاية ، اي شبه معدومة ، وهكذا تحولت الزراع الطيبة في وادي اميلن الى غابات تنطق فيها الصنان اشجار الاركان والغروب مع القوز والزيتون والنخيل .

### .. لا يوجد احد !!

وانجها الى وزارة الزراعة مسائل عن المشاريع المزمع تنفيذها في وادي اميلن لاعادة سابق مجده اليه ، فكان الرد : « ان وزارة الزراعة تفضل كل ما في وسعها لتطوير هذا الوادي الخصب ، ولكن سدويتنا يهودون دائما دون أية نتيجة لانهم لا يصدون من يتعدون اليه .. الرجال قليلون .. والنساء يهوجن بمجرد يؤتون للرجل .. والاطفال لا يعلمون اي شيء عن اراضي اباؤهم .. انها مشكلتنا الكبرى في هذا الوادي المجهور !! »

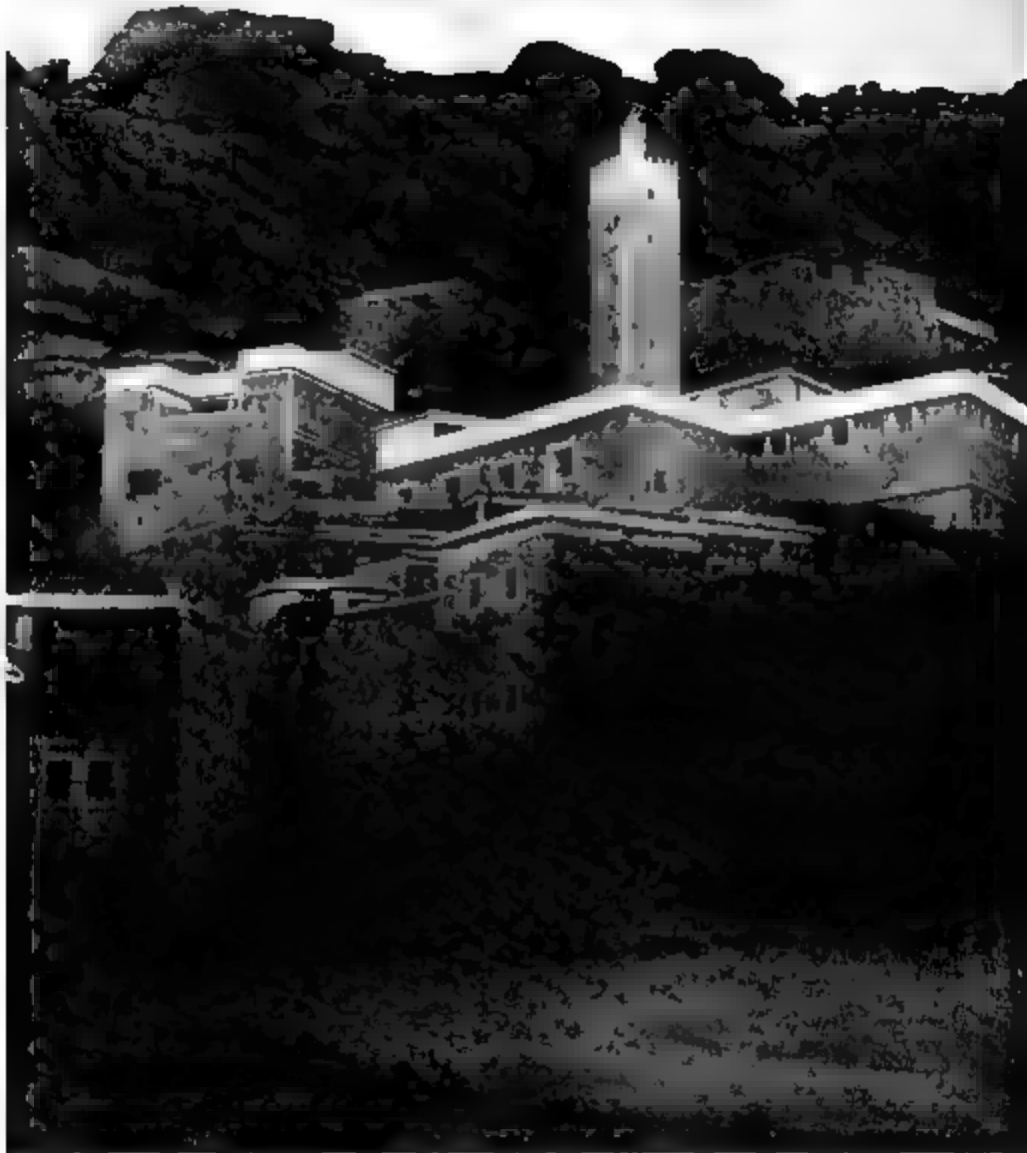
### ابن بطوطة لم ير تافراوت !

وتركتنا الوادي وسجن تنحصر عليه ، وتذكرنا الوادي المسمى مكتسبه الذي تحول الى الوادي اتصص بسبب الاهمال الذي يمتيه .. وعدنا الى تافراوت .. وسألتنا عن تاريخ المدينة فلم يعطنا احدهم جوابا .. وراحنا كتب الرحالة القارية من اين بطوطة حتى التيجاني فلم نجد لها أي ذكر ..

### السجن الكبير ..

وتجولنا في شوارع المدينة مرة اخيرة فحسبنا





إلى اليمن في عام ١٩٩٠ بداية توافد حشد من العرب من البلد العتيبة . وقد استعمل العديد  
والاسم لا يزال يرد دلا من حذوق النحل والطين ان غارات الحشود تضم أسرى  
والعقد والمنسحق ومركز الشرطة والتاجر ، بينما اعتصمت مهمة البلدة العتيبة على سكي السجاد  
والإبطال ومن وسط هذه المنازل ترتفع موعمة الطامح الوحيد في البلدة - الصورة الملب وإمام  
هذا الطامح هو في نفس الوقت معلم الأطفال الذين يترسون في الكتاب حتى من : سنوات ■■



# أمراض شائعة

## غازات البطن

### أسبابها وعلاجها

بقلم : الدكتور محمد أبو شوك



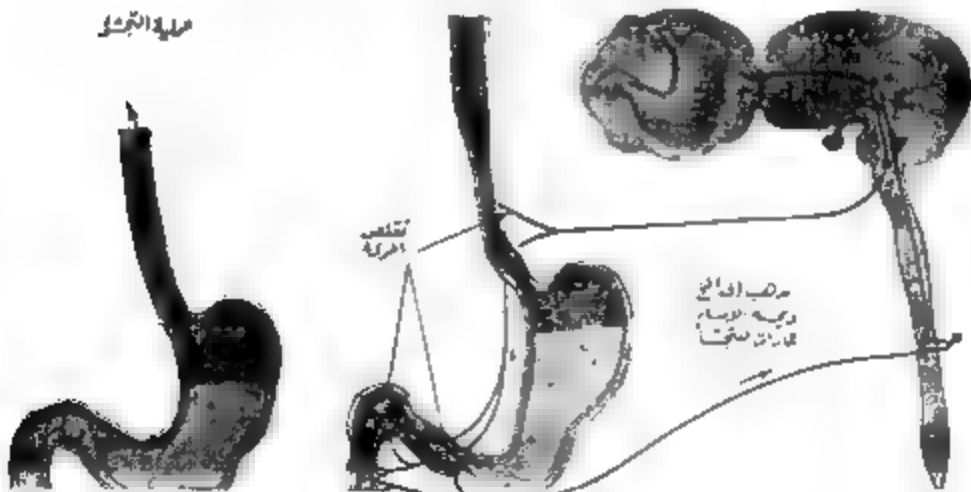
وليمت أصواتا قد يطلقها على ما يسمع من حديث في مجلسه . وكثيرا ما ترك مجلسه لينسى هذا التمام الفاضح ، ويلجأ الى دورة المياه ليتصلح مع أمعائه .

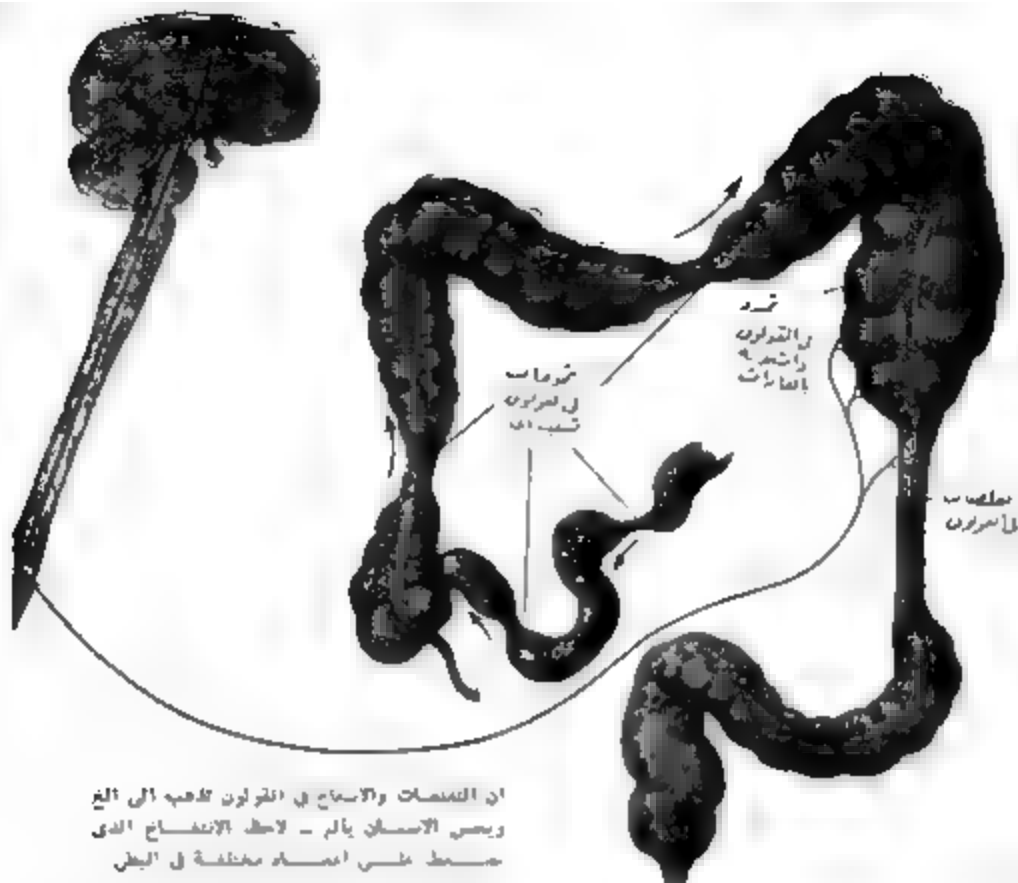
فما هي يا ترى قصة هذه الغازات ؟ وكيف تكون ، وهل من وسيلة لراحة الذين يعانون منها ؟

— يدخل الهواء الى المعدة أثناء بلع الطعام ، وعندما يصل الهواء الى الأمعاء ، ويستقر بها ،

لا يطرأ لا يكون مبالغا اذا قلت انه ما من أحد الا ويعرض لهذه الشكوى يوما من الأيام — بل لقد قابلت اناسا يشكون من الشكوى من هذا المرض ، مما يفسد عليهم حياتهم ، ويحببها الي جميع لا يطاق ، اقترى بعضهم بشكوى من كثرة خروج الغازات من فيه ، وذلك من اثم ومفاسد متبذلة لي امشقه ، لا ينجيه منه الا خروج بعض الغازات من بطنه . وهذا يستلزم ان يجلس مع الناس ، لان امعائه للفصح ، فهي تصبح وتزجر ،

مرحلة التشنج

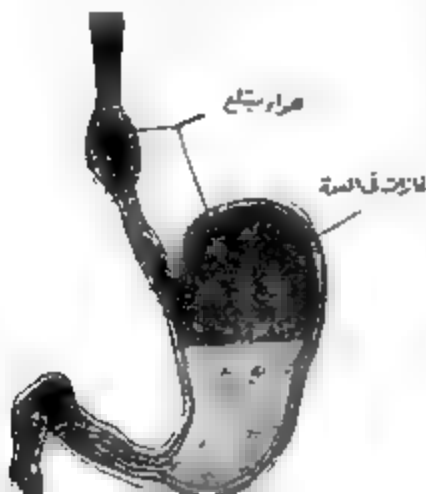




ان التسمات والاسماك في القولون تذهب الى الخ  
ويصير الاسماك يالم - لاحظ الانشقاع الذي  
صمط على اسماء مختلفة في البطن

واثناء الجوع - وعندما يصل الغاز الى القولون  
والمستقيم ، فإنه يخرج عن فتحة الشرج بسهولة  
الا انه في بعض الاحيان يحتجز ويبقى لمدة في اجزاء  
من القولون ، مسببا على الانتفاخات المروعة ،

فانه عند انقباضها يخرج جزء منه عن طريق  
البصوم الى اعلى ، ويخرج عن الفم ، خصوصا  
عندما تكون فتحة البواب ( فتحة المعدة الى الاكلى  
شتر ) مغلقة ، اير بها طعام يلف حاجزا ، دون  
لرب الهواء من فتحة البواب ، اما اذا كانت  
المعدة خالية وحددت عملية الانقباض ، فان الهواء  
الوجود بالمعدة يتدفق نحو الاسماء عن طريق فتحة  
البواب ، وعند وصول هذا الهواء ، الى الاسماء  
الدقيقة فإنه يحدث هذه الاصوات القريبة في  
الاسماء ، ويلاحظ ذلك عند غلق المعدة عن الطعام



عقبة التجشيل : لاحظ التسمات في  
الزوي بمسبها الاكلان لغزاق فينبما  
فيخرج بعض الترات ، ولكنه يطلع  
بعد ذلك جزءا كبيرا من المرق فتمتليه  
أسدة وتنتفخ ويخرج بعض الضمائر  
ليذهب الى الاسماء انفسا .

تناول الطعام ، وهذا يكثر أو لتناول الشئ طعمه بسرعة ، لأنه بذلك ينتج كمية كبيرة من الهواء ، ويخرج الإنسان بطن الهواء بعد بضع ، ولكن بطن الانطاس يضربون بنوبات عصبية لحفولة اخراج الهواء من المعدة ، وهذا ينتج من المضربات في الرية والمعدة ، مما يسبب القضا في جزء من الرية ، أو المعدة ، أو الاثنين شتر . وهذا الانطاس عند وصوله الى مراكز الخ يترجم بان هناك انتفاخا او احساسا بالسم في الرية أو المعدة ، وظن الشخص انه من الممكن التخلص من ذلك الانتفاخ ، أو الألم بطريقة ( التجشؤ ) ، ولكن عندما يقوم بذلك ، فهو في الحقيقة لا يخرج غازا ، وإنما يدخل هواء جديدا بطريقة البلع ، لم يحدد ذلك مرارا فخرج جزءا بسيطا من الهواء ، في حين انه ينتج جزءا أكبر - ويلاحظ ذلك في أولئك الصابين بالديار في حوضه المعدة ، مع حرفة في أعلى البطن ، واللاحظ في هؤلاء الانطاسي أنهم عندما يقومون بهذه العملية لمدة مرات فإن مصدهم لتنفخ ، ولم يزل أحدهم يده أعلى البطن لأحي هذا الغاز الكثير الذي يلا مصته ، بل انه من اللاحت في بعض الحالات أيضا ، أن كثيرا من هؤلاء الصابين يعانون أن يفتقروا الوضع الملائم حتى يخرجوا هذا الهواء ، وذلك عندما لا يكون الرية وفتحة السواد في المستوى الذي يمكنه من خروج هذا الهواء من المعدة ، لذا تراه ينثني الى الامام ، أو يرفد على جنبه ، فوهم بحركة تسهل عليه خروج هذا الهواء.

ولعل سائلا يقول اني استعمل « بيكرينات الصودا » وأحس بفاز يخرج من معدتي ، الاحظ بعده زوال الانتفاخ والألم الذي يترتبني ، وهذا صحيح لأن البيكرينات تتفاعل مع حامض المعدة ، وبذلك تطلب الشخص على التقلصات التي تحدث في الرية والمعدة ، والتي يحسها الفرد بانها انتفاخات ، ويخرج غاز ثقي أكسيد الكربون الناتج من التفاعل ، فيحس الإنسان براحة بعد خروجه ويتطلب بذلك على هذا الاحساس بالألم أو الانتفاخ ، أو عدم الراحة لوجود ما يسمى « غازات » .

ومعني لولاء - أنه اذا وجد مرضي بالمعدة أو الاثنين شتر أو الرية مما يسبب حرفة وحموضة وآلاما فلا يتناولوا اخراج أي هواء بل يمانعوا السبب وهذا قليل بزوال الألم والنسور بالاستلاء

في جهات متعددة من البطن ، ويكون في بعض الأحيان مصحوبا بضغط على أجزاء أخرى من الجسم . وكذلك يكون مصحوبا بالألم ، ومضى متفجع يحدث من أن الى آخر ، ويسرج منه المرض عند خروج هذا الغاز من فتحة الشرج . على أن الأمر ليس مقصورا على الهواء الذي يدخل مع البلع ، فإن بطن الفلزات واحدها غاز ثقي أو أكسيد الكربون ، يتكون في الأمعاء الدليلة حوالي ٢ - ٤ لتر يوميا ، نتيجة للتفاعل الكيميائي بين الحامض الموجود في الفلز المعدة والفلزيات الموجودة في حمضات البكتريسي . ويتكون الغاز أيضا من تحلل المواد النشوية ، وتتمثل المواد البروتينية . وسلام هذا الغاز يخرج من فتحة الشرج ، ويكون ذا رائحة كريهة ، على أن الجزء الأكبر يمتص في الدم وينصب الى الكبد حيث تزال منه المواد السمية فرائحة الكريهة ، ومن الكبد ينصب بطريق الدم أيضا الى الرتين ، ويخرج في عملية الزفير مع باقي الهواء الخارج منها .

ولرى مني أنه اذا سارت عملية دخول الغاز في الجهاز الهضمي بكميات صغيرة ، وخروج هذه الكميات من الجسم سواء عن طريق الشرج ، أو بعملية الانطاس في الدم ، والطروج عن طريق الرئة ، سارت الأمور على ما يرام ، ولم يحس المرض بهذه العملية المعقدة ، وما يحدث فيها ، شأنها في ذلك شأن القلب وغريته ، بل سيجر دقة في الحقيقة أول نهار ، دون أن يحس الشخص ما يعمل هذا القلب ، أما اذا اختل التوازن وزاد الداخل من الهواء ، وتقلص الخارج منه ، اختل ذلك التوازن الجميل وظهرت علامات ذلك الخلل وكانت الشكوى .

على أنه - قبل أن أخوض في هذا القطار ، ولأخبرني عن أن أتس - ليست كل الأصوات التي تحدث في الأمعاء دليل مرضي ، ولكنها زيادة فلات خرجت من المعدة الى الأمعاء خصوصا عند خلل المعدة من الطعام ، فلا لم تسبب انما فلا ماني لصاحبها أن يشكو من الشكوى ، وبذلك لاصابه الكثير ، لأنه يسمع تلك الأصوات ، وليس لها ولا بطل مدة جوده ، حتى تزداد تلك الفلات ، بل يحرص على أن يتماهى الوجبات في أوقاتها .

### المعدة

كما أسلفت يحدث بلع الهواء أثناء

٢ - الغازات الناتجة من تفاعل المواد النشوية مع سرعة في حركة الأمعاء ، فانه في بعض الحالات تنجم في القولون ، وتسبب انتفاخا .

٣ - عدم هضم المواد البروتينية ووصولها لمرحلة هضومة في القولون ، فتتفكك وتنتج عن ذلك غاز تربة الرائحة .

٤ - كسل ، أو قلة في الصلابة الهضمية من البكتيري ، والأمعاء ، والصفراء .

٥ - الإمساك ، وجميع البراز في القولون مع حدوث انتفاخ في بعض الحالات .

٦ - التسدد في القولون سواء من الخارج أو الداخل وبذلك يوق سبب الغازات وخروجها .

٧ - الاضطرابات التي تمر في الدورة البائية ( التي تلعب بعد امتصاص اللبنة من الأمعاء إلى الكبد ) وعدم امتصاص الغازات إلى هذه الدورة ، وعدم قدرة الكبد على إزالة ما بهذه الغازات من رائحة ، مما يجعل لهذه الرائحة صفة كريهة عند خروجها من الشرج أو الفم .

من هنا أصبح لا يغفل عن مظهرنا الأسباب المصدرة لوجود الغازات ، وإن العملية ليست بسيطة ، ونحتاج إلى عناية وفحص ، لا من جهة الطبيب وحده ، بل بمعاونة المريض أيضا .

### أما من جهة الطبيب

فعلية أن يبحث ويدقق حتى يصل إلى جذور الداء ، ويعرف سبب وجود الغازات ومكانها ، وذلك بالفحص الدقيق ، وعمل الفحوصات اللازمة ، مستعينا بالخبر ، والأشعة وغيرها من الوسائل التي توصله إلى تشخيص المرض ، وبعد التشخيص يعطي العلاج اللازم .

### ومن جهة المريض

يجب على المريض أن يتبع عن عادة الخروج الهواد من الفم بطريق « التجشؤ » ، ويحاول يشي الطرق أن يذكر أن هذه العادة تزيد من حالته سوءا .

- ولذا أحس بزيادة حيوية أو ألم في منطقة الرية ، أو الكمة أن يشير طبيبه بذلك ، حتى يأخذ العلاج فيحس نفسه في مرضي للتجشؤ .

- يجب على المريض أن يلاحظ إذا كان متده إمساك ، أو ارتباك في أمعائه ، أو تسهال بعد إمساك وغير ذلك .

- ملاحظة أي الاضطرابات يسبب ازدياد الغازات

في منطقة الكمة - أما الذين يشغلون « التجشؤ » وسيلة لانهم يحسون بالراحة بعده وإن مصعبهم تتحسن أو انتفاخهم يزول فانهم وافهمون - فهم يخرجون جزءا بسيطاً ، ليدخلوا إلى معدتهم لغازا أكثر ، وانصحهم بالانزعاج من هذه العادة ، وإذا أحسوا أنهم يريدون التجشؤ فعليه أن يشربوا قليلا من الماء ، أو يلهوا بغيرهم ليحسوا بالتفريج عن هذه العادة ، وهم شاهدت أفرادا تصت حالتهم بأنفسهم هذه التعليمات البسيطة .

### الأمعاء الدقيقة

إن الأمعاء الدقيقة في المعدة لا تحتوي على غازات إلا أن ما يصلها من المعدة من غاز ينتهي في الدم - أما إذا زادت كمية الهواد الذي يتلقاه الإنسان مع الطعام ، فإن كمية الغازات تزداد في الأمعاء الدقيقة ، وربما سببت ملحا معويا . ويلاحظ أيضا ازدياد الغازات إذا حدث السداد في الأمعاء ، أو شلل في عضلاتها . ووجود الغاز وحده في الأمعاء الدقيقة لا يسبب حفاضا إلا إذا كانت عضلات الأمعاء فادحة على الحركة ، ونقص من أن لاخر ، صيبة هذا الألم الذي يسمى بالملص المعوي .

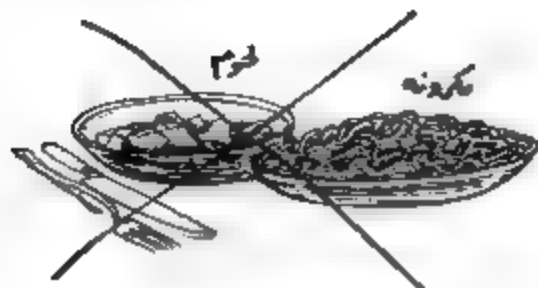
### الغازات في الأمعاء الدقيقة أو القولون

وهي كثيرة الحدوث - سبب ازعاجا للمرضى ، لأن القولون يعتمد ، بل أن أجزاء منه تعتمد إلى حد كبير وتسلط على أعضاء أخرى في البطن ، زيادة على الإحساس بالانتفاخ وعدم الراحة والملص ، أو الألم الذي يحدث بتحول هذه الغازات . وكثير منا لا ينسى هذا الألم الشديد الذي يشتره في منطقة من البطن والذي يزول عندما يفرج بعض الغازات من بطنه .

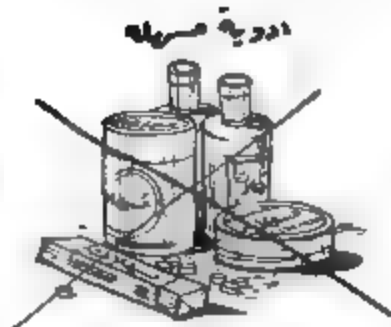
وعندما يمتلئ القولون بالغازات تضغط على القلب مسببة زيادة في ضرباته كذلك يمس المريض بالآلم في جهات مختلفة في بطنه فبعضها أنها ناجمة من مرض في إحدى كفتيه ، أو في كبده - أو في حرايرته أو في ذلك .

### والأسباب في تجمع هذه الغازات عديدة

١ - زيادة الغازات التي تصل إلى الأمعاء الدقيقة ، نتيجة لإتلاخ كمية من الهواد أثناء تناول الطعام ، والتي لم يكن امتصاصها جميعها في الأمعاء الدقيقة .



الشوات والبروتينات ، لاحظ أيهما  
يسبب لك الميزات فضل من تناولته .



أحد من الأدوية المسهلة حتى  
لن يمسك من الميزات

براد طاعة ادخال الميزات في صفته ، مع القناعة  
بأن هذا من الإهمية بمكان ، ان كان يريد حقا  
ان يتغلب على هذه الميزات .

— كما الأدوية وأهمها الفراس الفهم المشهورة .  
فالعرضي أنها تضمني الفلز داخل مسامها ، ولا  
التي أن مغلولها الكبد ، أو أنها عندما تصل إلى  
موضع الميزات ، تكون قد امتلأت بالاد ، فلا يجد  
الفلز أي مسام للدخول فيها . ولكننا نرى أنها  
لنجد في بعض الحالات ، ونحن أن ذلك يرجع  
نسبيا إلى الرضي . فعندما تبدأ أعصابه ،  
ويبدأ « التجشؤ » و الرضي الميزات الشديدة  
الانقباض ، تخرج الميزات بسهولة من فتحة  
الشرج ، ويحس الرضي بعدها براحة تامة .  
— لم الحبوب الهاضمة أنها ذات فائدة ، إلا  
كأن هناك حقا نقص في المصنعات الهاضمة  
كصناعات البكترياس وغيرها .

— وهناك الميزات — لا المسهلات — مثل  
الاجبرول والتاتورمال ، وما شابهها مفيدة عندما  
يكون هناك اصسا ، مع الإكثار من استعمال  
الفلوكة والمضغرات الطازجة .

— وفي حالة التقلصات ، تعطي الأدوية التي  
تساعد على التخلص من هذه التقلصات ، وهي  
كثيرة ومعددة ، وسنترك لطبيب ليجرد كل حسب  
ما يرى .

— ثم الرياضة والحركة ، والتي ، كل هذا  
يساعد على تحيين الحالة ، ويبعد ذلك الكابوس  
الذي يسمى الميزات والذي يعاني عنه الكثير ،  
وبهذا نرجو ان نكون قد وفيت هذا الموضوع  
حقه ، راجيا لكل من يعاني من الميزات ، ان  
يجد الفائدة فيما قرأ ، وأن يتبع ما ورد فيه  
لفه بعض الراحة .

محمد أبو شوك  
رئيس قسم الأمراض الداخلية

فيبقى الأشخاص تزداد مع المشويات ، وبعض  
الأشخاص يتعرضون لذلك مع البروتينات ، أو  
الدهنيات ، لكل علاج ، وأصله المصنعات  
القائمة لهم هذه المواد ، فلن لم يستفد أكثر  
من ذلك ، وجب عليه ان يقلل من تلك المواد  
التي تسبب الانتفاخ .

— إن الفطول وعدم الحركة يساعدان على  
تكون الميزات ، ويجب على الرضي المصاب  
بانتفاخ ، والميزات ان يتحرك ، ويمارس الرياضة ،  
خصوصا تلك الرياضة التي تلوي من مسلات  
البطن .

— الإكثار من أكل الفلوكة والمضغرات  
الطازجة ، لأن هذا يساعد على قلة الإمساك ،  
والاستناد من الآلات التي تنتج منها غازات كثيرة ،  
كالتوم ، والفجل ، والبصل وما شابه ذلك .

### وماذا عن الأدوية التي تغطي للميزات

أفنه لا يغطي على كل من يعاني من الميزات ،  
ثم من الأدوية يعمل وهذا يفيد وذلك لا يفيد  
وهذا عديم الفائدة ، والأمر زاد من هذه الميزات ،  
ثم الحقائق التي يرى ان الحياة أصبحت لا تحال .  
كل هذا يرجع للأسباب التي سررتها وعدم اتباع  
الرضي للصناعات التي أسلفتها ، ثم يقع بعض  
الأسباب على كاهل الطبيب الذي لا يعاقل كثيرا  
في الوصول إلى سبب هذه الميزات ، سواء يكون  
سببها مرضا عضويا — أو مرضا نفسيا — وفيه  
ان يصبح مرضه بشدة بالتابع ما يعطيه من  
علاج ، ويهمل في ذلك الأمر ، جعل الرضي على

الإكثار من أكل المراكه يساعد على قلة  
الإمساك وبالتالي على التخلص من الميزات



● بمناسبة قرار اليونسكو  
اتخاذ الفصحى لغة لها

# اللغة العربية

## بين عاميتها والفصحى

بقلم : باعيز بن عمر

● غرب ، خرجوا مدارس  
استعمارية يدعون الى اطراح  
اللغة العربية .

● وفريق يطالب بالتبسيط  
والتجديد ، وما التبسيط إلا  
المسخ وخياع الكيان .

● صعوبة اللغة العربية كسائر  
صعوبات اللغات ، فليم العربية  
بالذات .

● رأي طه حسين فيمن ينتهي  
عن الفصحى طبا العامية .  
انه أثم .

● الفصحى لغة واحدة . والعامية  
لهجات ، وفي الفصحى التجميع ،  
وفي العاميات التفريق .

● كثير تردد الصحاحيين القريين على الجزائر  
أيام حرب التحرير لانتفاخ أخبار سوء الثورة  
ومعاركها من مصادرها المألوف بها ، فكان من جملة  
ما أدلى لنا به بعضهم ممن اتصلوا بنا عن دور  
العربية في ميدان الإعلام قوله : « أن الدور الذي  
لعبته العربية قديما مع اليونانية واللاتينية في  
ميدان نشر الثقافة العامة ، ووصل العالم القديم  
بالحديث عن طريق الإنتاج الفكري قد اختلف  
نصبه في هذا العصر بصورة أوسع ، في ميادين  
كثيرة عامة مع اللغات الحية الفاصدة ، فقد التفت  
وجودها اليوم كلفة متطورة ، لا في البلدان الناطقة  
بها فحسب ، بل في أوروبا وأمريكا كذلك حيث  
يوجدنا ، تؤدي في أغلب محطات إذاعة الدول  
العربية نفس ما تؤدي لغات البلاد الرسمية من  
التقارير والأخبار والبرامج المتنوعة » .

وقفت عليه أحد الذين من زملائه فقال :  
« ان القسم العربي محطة لندن يذيع بالعربية  
فيها أهم ما يذيعه القسم الإنكليزي بلغة  
الرسمية » وزاد قائلا : « ان اللغة العربية

السيرة احتلها هؤلاء ، فلم يسعها إلا أن تتوقف هي الأخرى وتحتوي على نفسها ويحني عليها السلطات أهلها جاية لا تفلح لها في تزيح الكفات والهم ، وتعمل بالبلاد الرخاء كله الظامة الكبرى ، وهي ثرى الاستعمار الغربي لها وهجومه عليها من كل جانب ، فتتظمي العالم ، وتسود الأحوال . ولم يكن بد ، والحال هذا ، إلا أن تكتسب شعوب تلك البلاد سياسة ظلم وعدوان ، لا على لغتها وحدها بل على سائر القوميات الأخرى التي من شأنها أن تعمي شخصية الأمة من الدولين في غيرها من الخرافة المستعربين ، وبشاء الله بعد هذا الليل الطويل ، أن يشرق فجر النهضة وأحرية في ربوع البلاد فتنهض الأمة لمقاومة الإحتلال الأجنبي المستعمر في كل مكان ، ويشتد النضال المسلح بينهما اشتدادا ينهي بأخراجه من الديار ملحوما مدحورا .

### لغة من بين أبنائها فريق يدعو إلى الانصراف منها

وكان قبل زلزال الظلم عن العربية بزوال الاستعمار ؟ كما بل خلفه في ظاهرها من بعده آخرون ، نجدهم في ميادين مختلفة واكثرهم ممن يتبنون إليها بنسب ، وفريق منهم خرجتهم مدارس استعمارية ، تدجوا فيها على جهل التراث القومي من لغة ودين وتقاليد إلا من شأ منهم ، فكانت العربية الفصحى لدى هذا الفريق - بالرغم من انتسابهم إليها وانتدابهم من احقاد انصارها - من اللغات التي يعول عليها ، وعرفوا الوقت في التعلق بها بحرف التعلق بها من التحال يركب الكدية ، والأخط يسيب العسكرة الاستاتية الجديدة ، وعند هؤلاء أن تصور أوجهاها شبه انقضت منذ عهد بعيد ، فلا تلتفت إليها اللغات التي ماضي سحيق لا يلبيها شيء في حاضرنا الزاخر بطوم الحياة التي مكنت الإنسان العاصر من قوة الكلمة بلفظه الصنمية وتسطير الطبيعة في كل مكان ثقلته وراحته .

### وفريق آخر يدعو إلى تبسيطها وما التبسيط إلا صمغ لها

وباني بعد هذا فريق آخر ، وهو ليس مائلا للعربية حقول الأول ، لأنه فتح عينيه على تملها والاختلاف إلى مدرستها ، وربما حارب في آدابها

النصحي يؤدي نفس المهمة في محطات باريس وموسكو وبرلين وواشنطن وروما وغيرها من عواصم الدول المتحضرة .

فقلت أنا مسلحا على القولين معا : ولكن هذه الدول المتحضرة نفسها ، وخاصة الاستعمارية منها ، لم تتورع عن سطوة الفصاحتها من الفصاحة العامة ومطاردتها في البلدان العربية التي احتلتها حتى عصف أبنائها من نظمها ولصيحها فيهمهم ذلك إلى الأقبال على تعلم لغاتها الرسمية ، وبركة لغتهم العربية التي أصبحت يحكم بالقوة اجبية في أرواسها . والغريب أن مؤلف هذه الدول من العربية لم يحل بينها وبين استئثارها في نفس الوقت بمحطاتها الإعلامية ، جاعلة منها أداة صالحة لبعائنها الاستعمارية ، كما صحت فرنسا في الجزائر . فقال أحد المعاصرين : « إن السياسة الاستعمارية ما بيت إلا على السناقلي ، وهو الذي يلقى عليها ، ويظهر العالم منها طائل الزمن أو قصر » .

### اليونسكو أعادت للعربية مكانها اللاتي بها

والذا ما قامت منظمة اليونسكو اليوم ، فاحت العربى مكانها اللاتي بها بين لغاتها الرسمية ، فادرك أنها قد أدركت ما لها من منزلة بين اللغات العالية التي خدمت الفكر الإنساني قديما ، وعلقت نرائه إلى الأجيال المتعاقبة عبر التاريخ فوجب أن تمكن من خدمته حديثا ، وتعرف لها بالفصل والافتدائ على مواصلة أداء رسالتها العلمية في حق التربية والتعليم ، وما إليها من فروع الثقافة وعلوم الاجتماع والطفلة التي يخرجهما هذا العصر عصر امتزاج الثقافات والحضارات .

### لغة مرت عليها ألوان ظلم كثيرة

وعذا أن دل على شيء فقاما يدل على تصالف هذه الثقافة العالية لغة مرت بها أعوام ظلم وهدم كثيرة ، ظلمتها العاجلية الأولى هيمنتها لغة قبيلة لا لغة أمة ، ولغة معاوية لا لغة حضارة ، وجاء الإسلام فرفع منها ظلم العاجلية ونجمها وعسقيتها ، وفتح لها كتابته التي أثبتت لها جديدة من تزييع وطم وقسطة وحضارة . لم حلت النكسة بالديار ، فتوقفت الثقافة عن

## الفصحى لغة واحدة ؟

### والعامية لغات لهجات لا يعدها إلا أربابها

وقد أصبحت بهذا الاختلاف القائم بين اللهجات العامية في البلدان العربية التي تفرقت بها في طريقها إلى البقاع القفصة . وكنت الجأ في التخاطب مع من اجتمعت بهم من أهلها إلى لغة المدرسة وهي اللغة الفصحى بصيغتها واحدة عندما وعدهم فائغ الراد ، ألا كان مخاطبي متعلما أما إذا كان أميا فلهذا الأمية نزع لغة المدرسة كما هو معروف ، وهنا نجد أنفسنا أمام مشكل لا حل له ألا في تميم التعليم ومحو الأمية ، وهو رأى من اتصلت بهم أثناء سفري من رجال التعليم والأدب . فالمدرسة هي القادرة وحدها في نشر الجميع على إزالة الفوارق لتجودة بين العامية والفصحى برفع الأولى إلى مقام التقية . وفي هذا طعنا ما يلقي على كل دعوة من الدعوات المرفوعة العامية حينما إلى تيد الفصحى واستعمال العامية ، وحينما أحر إلى كتابتها بالحروف اللاتينية بحيث أن هذه الحروف تقوم مقام الحركات في الرسم العربي إلى غير ذلك من الآراء التي تتناقض مع اللغة الفصحى وخصائصها . وبالرغم من صوغها في قالب إصلاح وتيسير وتطهير ، ونشرها في بعض الصحف السيرة لم يخلها رجال التربية والتعليم إلا بالآراء والتفديد والتعديد بأصعابها .

### رأى ابن باديس والإبراهيمي

#### في الفصحى والعامية

وفي علمتهم عندما استند إلى الريان عبد الحميد بن باديس والإبراهيمي ، فقد استنكروا الكتابة بالعامية التي أن جاز في نقرها أن تكون لأسباب وموامل تاريخية ، لغة الألسنة في السوك والطريق وما أليهما من الأوساط الشعبية لدى العامة فلا يجوز أن تكون لغة الأفلام والأوراق والمفاكر والمفردات لدى الخاصة . لأن السماح لها بالظهور في هذه الميادين معناه قطع الصلة بينها وبين تراثنا الذي خلفته الفصحى وربطت به بين الأجيال المتعاقبة رغم ما حل بها من المشكلات والتكبيات في صمود الانحطاط الأخيرة . واني لأذكر أن استألفنا عبد الحميد بن باديس كان يحثنا ونحن في حلقات دروسه على التزام الفصحى في سافقاتنا وأصغانتنا لما في ذلك من تدريب

الأسنة على التخاطب ، والاعتماد على الكتابة . كما كان يوصينا أن لا نسر على بيع بعض النشيوخ في كبرى النحر والعرف بالعامية . وسما قاله لنا ذات يوم : « إن الاستعمار حاول مرارا عددا أن يوهم الناس بأن اللغة الفصحى لم تعد صالحة في هذا الزمن ، فقرر تعليم العامية في برامج مدرسته بدلا من الفصحى ، ولكنه ما لبث أن فشل في محاولته . ولا سيما بعد أن رأى أن الفصحى قد أصبحت لغة الصحافة والخطابة والمدرسة ، فضل من خطته ، وأبقى عليها في مدرسته الرسمية للتزوجة . وزاد فسمح لها بالظهور في برامج الإذاعة » .

وهذا نفس ما ذهب إليه استألفنا الإبراهيمي في جوابه عن سؤال وجه إليه عن الدعوة القائمة في بعض البلدان العربية إلى الكتابة بالعامية إذ قال : « أن في هذه الدعوة لكيدا للفصحى ، ومؤامرة على لغة القرآن والإسلام فقد انحطت المستعمرون عندما ذرعة تنظيم لغة واحدة إلى لغتين : عامية وفصحى ، ليغشوا بالأولى على الثانية . أن أمل ما يخل فيها أنها دعوة إلى تأييد الجهل والحرار الأمية والتكبير لها في هذه البلدان . ولو فكر القامون بهذا لأدركوا أن العاميات كثيرة تنرق ولا تجمع ، وأما الفصحى فواحدة تجمع ولا تفرق ، اختارها الله لوجه وبادية رسالته ، وربط بها ماضي الإسلام بماضيه وجمع كلمة المسلمين عليها في شرقه وغربه » .

### وما بال الفصحى

#### لأنه المرح والسينما، وتكون لفهمها؟

وتكن إذا كان التعليم العام قد تميل إلى الفصحى في ظل النهضة الحديثة من ظم دعة العامية وغيرهم وجعلها للمدرسة والصحافة والتأليف ، فهل استطاع أن يجعلها لغة المرح والفن من التمثيل وغيره ؟ كلا . أن المرح لا يزال عاجزا عن تأييد المدرسة في نشر الفصحى بين جماهيره ، فاضط العامية لغة الرسمية فيما يقدم للجمهور من الترويات التمثيلية ، إلا ما قل عنها . وحيثما الشرفح عليه في الدور عن الفصحى إلى العامية هي - في زعمهم - جعل الجمهور كالأول ، وفهمه للتأني . والحققة أن السبب حيز كثير من المتأخرين المتطرفين عن التمثيل بالفصحى ، وقصورهم



وحقق التقدم الذي يشر به يوسف وهبي في عصره منذ سنين ، ذلك ان الامكانيات التي كانت تعود في المرحلة الاولى قد توفرت له الآن بفضل تنجيم الدولة له وتفرغه من فروع الفن الا التمثيل معاهد التمثيل والموسيقى ، ولخصت لهسا مييزات ترفع مستواهما ولكن بالتركيز من ذلك فلما ما كنا نقرأ بالاس من طليان العامية على الروايات والافلام المصرية لا نزال نراء اليوم في الملب ما يعرض عندما من غير اني فرق بين قديم وجديد منها ولي نظريا ان عجز المسرح عن التمثيل بالمصري ليس صوابا على كلفه وكثرة انتاجه ، ولو تم لمعتل في هذا العهد الاخير من التعليم والتدريب والتكوين ما لم يتم كركله من قبله .

### والقصص في ميدان الطرب والفناء

والا انتقلنا الى ميدان الفناء والطرب وجعنا القصص فيه كليله مظلومة ، تن من جهل الفني وجموده ومكوهه على ترويض مظلومات من الشر الانساني المصيح من غير ان يطلع لها مصي ، او ينتبه لا يالها من التعريض على اسباب سبب جهله للمرية وجهل امتلاكه من الفنانين القديين ، والعامية والعامية والتقليد ما اجتمعت على شيء جميل الا السبوت وتوشعت جماله ولا سيما اذا كانها المون الجميلة كالوسيقى الاندلسية التي لها طابع تاريخي خاص ، ولكن عدم الفهم الفني بالالفقة القصص التي يتلحن بها وهو جاهل بها نال من هذا الطابع شيلا ، وصير هذه الموسيقى بفسها ، في بلد ، غير ما في بلد آخر ، فتبدلت هي الاخرى بتعدد العاميات ، واتخذت الاقواق التي يجب ان يتلحن بها اجل هذا الفن اصطلاحا لا يزول الا بتفكيك وجعلهم قانون على الرطب بين ما حينا الفني القدير ، وما عرفنا المتطور .

ان تقديم العامية في هذه الميادين المذكورة على القصص يعتبر لها لهذه الثانية وهضما لحقا ، ووضعا للشبه في غير محله . لانها ميادين يصب فيها الفن والادب دورهما ، وليس لهما من لغة تستطيع التمتع عن الاربعاء في النفوس وتادبة رسالتها السامية الا اللغة القصص لا غيرها من اللغات القريبة التي لم يكن لها من الماضي التقابل ما يرهبها الى مستوى اللغات الثقافية ، واني للمسرح ان ينهي برسالته ، ولكن ان يزدهر اذا

المجمل فيها . ولعلهم بالترخيص والسهل من الروايات العامية التي لا ترقى بالجمهور ولا بالفن ، كل هذا كان السبب الحقيقي في افراس المسرح من القصص والفياله على العامية . وما يقال عن العربية في المسرح ، يقال عن السينما والافلام فكلما لا يزال عندما عاجزا عن خدمة القصص واداء رسالتها على الوجه الاكمل لطيفة الامية والعامية عليهما ، وسيظلن كذلك ما دامت القصص لغة الفن والحمل بعيدة عنهما . وما دام حرصهما على التسلية والنهاية ومسايرة الجمهور في عاميته والوقاثة اكثر من حرصهما على التربية والترقية والتوجيه الادبي والعلمي .

### عندما زار يوسف وهبي وفرفته المسرحية الجزائرية

زار الجزائر قبل الثورة يوسف وهبي صيد المسرح المصري على راس فرقة ، فرحيننا بسمه وبفرقة ترحيب الروائي بالقل ، دخل جمهور العاصمة الى المسرح لمشاهدة ما عرفت الفرقة على تقديمه من الروايات المسرحية انتار اناسها في الجزائر ، لم نصلنا به في مدة صغيرة فبعدنا له اصحابنا ببراعة الفرقة في فن التمثيل وصفا احرزت من تقدم وسجاح في النهوض بالمسرح المصري بفضل قيادته . وزدنا فساتنا عن مستقبل المسرح المصري وقتنا لحضرته : ان لغة المسرح يجب ان تكون ادنى مما كانت عليه الآن متدكم حتى يكون في عون المدرسة على نشر القصص وترويض الجمهور على سماعها . فما العامية التي لا تزال تبين في اللطاب الاسم على رواياتكم والافلام فلا براعة قادرة على الرقي بالفن ولا بالجمهور ، فاجاب من ملاحظتنا وهو يتسم : « اننا قد خطونا كما رايتم خطوات موافقة في طريق النهوض بالمسرح المصري ولقته ورواياته » ولكننا ما زلنا في المرحلة الاولى من سيرنا الى الامام ، فسترون ان شاء الله الرضا ما يرمكم منا . ولما نشر بنقشنا وناخرنا في رواياتنا والافلام من الغرب . وهذا التصود سيظل حافزا ودافعا لنا الى اللحاق بالمتقدمين في هذا الميدان » .

### لا تزال العامية غالبية على المسرح المصري

لا شك ان المسرح المصري قد قطع مراحل مهمة

وحقق التقدم الذي بشر به يوسف وهبي في عصره منذ سبعين ، ذلك ان الامكانيات التي كانت صورة في المرحلة الاولى قد توفرت له الآن بفضل شجيع الدولة له ولغيره من فروع الفن اذ اتت مساعدات التمثيل والموسيقى ، وخصصت لهما ميزانيات ارفع مستواهما ولكن بالرغم من ذلك فلا، ما كنا نراه بالاسي من طينان القصة على الروايات والافلام المصرية لا غزال برأه اليوم بل القلم ما يعرض عندما من غير ابي فرق بين قديم وجديد منها. ولما نلحظ ان عجز المسرح عن التمثيل بالمصري ليس عنوانا على تقدمه وكثرة نتاجه ، ولو لم للممثل في هذا العهد الاخر من التسليم والتدريب والتكوين ما لم يتم ترملة من قبله .

### والفصحى في ميدان الطرب والفناء

ولما انتقلنا الى ميدان الفناء والطرب وجدنا الفصحى فيه كذلك مطلوبة ، تن من جيل الفنى وجوده وعكوفه على ترويض مقطوعات من الشعر الاتصلي المصيح من غير ان يخل بها صنى ، او ينته لا نالها من التحريف على لسانها سبب جهل العربية وجول امثاله من المصنفين القديين ، فالامية والقصة والتقليد ما اجتمعت على شمه جميل الا المستعوشوشة جمالها مولا سيما اذا كان من الفنون الجميلة كاللوسيقى الاتصالية التي لها طابع الربيعى الخاص ، ولكن عدم اقام الفنى بالفلسة المصحية التي يقتضى بها وهو جاهل بها مال من هذا الطابع ميلا ، وصيرت هذه الموسيقى طبعا ، في لغة ، غير ما في لغة اخرى ، فتعددت هي الاخرى متعدد المماريات ، واتخذت الانواع التي يجب ان تنطق بها تحمل هذا الفن اتصالا لا يذول الا بتفهم وجعلهم قادرين على الربط بين ما فينا الفنى القدير ، وحاضرنا المتطور .

ان تقديم القصة في هذه الميادين المطلوبة على الفصحى يعتبر قلما لهذه التثنية وهضما لطبقها ، وولمما للتثنية في لغة عظم . لانها ميادين يلعب فيها الفن والادب دورهما ، وليس لهما من لغة تستطيع التمتع عن اثرهما في النفوس وادوية رسالتها السامية الا اللغة الفصحى لا غيرها من اللغات الضيقة التي لم يكن لها من الماضي الثلاثي ما يرفعها الى مستوى اللغات الثقافية . وانى للمسرح ان ينهل برسالته ، ولكن ان يذهب اذا

المفضل فيها . وتلقاهم بالرخصي والسهل من الروايات القاصية التي لا ترقى بالمجهول ولا بالفن ، كل هذا كان السبب الحقيقي في اراضى المسرح من الفصحى والقبالة على القصة . وما يقال عن العربية في المسرح ، يقال عن السينما والافلام فكلاهما لا يزال متندا عاجزا عن خدمة الفصحى واداء رسالتها على الوجه الاكمل لظلة الامية والقصة عليهما ، وسيظلان كذلك ما دامت الفصحى لغة الفن والجمال بعيدة عنهما . وما دام حرصهما على التسلية والتثنية وصدايرة المجهول في طبيته والمواقف اكثر من حرصهما على التربة والتربية والتوجيه الادبى والفنى .

### عندما زار يوسف وهبي وفرفته المسرحية الجزائرية

زار الجزائر قبل الثورة يوسف وهبي عبيد المسرح المصرى على راس فرقته ، فرجعنا به وبفرقة ترحيب الروضى بالمثل ، وطف جمهور العاصمة الى المسرح لمشاهدة ما عزمت الفرقة على تقديمه من الروايات المسرحية اثناء اقامتها في الجزائر . لم اتصلنا به في ندوة صحفية فابديا له اعجابا ببراعة الفرقة في فن التمثيل وصا احرزت من تلامم وبياح في النهوض بالمسرح المصرى بفضل قيادته . ولما فسائنا عن مستقبل المسرح المصرى ولنا لغيره : ان لغة المسرح يجب ان تكون ارقى مما كانت عليه الآن فندم حتى يكون في عون المدرسة على نشر الفصحى ونمويد الجمهور على سماعها . اما القصة التي لا تزال تعيش في الاطراف الاكبر على رواياتكم والافلام فلا برها فادرة على الرقى بالفن ولا بالجمهور ، فاجاب من ملاحظتنا وهو يبتسم : لا اتنا قد خطونا كما رايتم خطوات موفقة في طريق النهوض بالمسرح المصرى ولقنه ورواياته ، ولكننا ما زلنا في المرحلة الاولى من سيرة الى الامام ، فسترون ان شاء الله قريبا ما يسركم منا . واتنا لننشر نقمتنا وناخرنا في رواياتنا وافلامنا عن القرب . وهذا التمسور سيظل حائرا وناحيا لنا الى الصالح بالتفهم في هذا المصير .

### لا تزال القصة غالبية على المسرح المصرى

لا شك ان المسرح المصرى قد بلغ مراحل عامة

من متان لها فصيح سواد اكلان مديها ام مثلا ام خطيا . واتى لاذكر كيف كان سفي استغاثي من العانة يخلطون اليه عند لقائي أيام الثورة ليبدوا علي ما التفتوه من اخبار سير الثورة التي تزداد يوما في معطيات الاذاعة العربية والاجنبية ومنها حيا لاذاعة الثورة الجزائرية . وهي كالمعطيات الاخرى تلعب بالفصيح اخبار الثورة والمعارك ، فاجد هؤلاء الاخوة قد دعوا وفهموا ما سمعوا فهما صحيحا لا يختلف من فهم الخاصة الا في الجزئيات الدقيقة .

### معارف من الغرب يخص معارفه بلغة العرب

وهنا اسوق حديثا جرى بيني وبين مستشرق زار الجزائر مع الاستقلال فالتقي معارفا فبسة باللغة الفرنسية حضرها جهمود فلي من الجزائريين ، واتى انتهاه منها اعطى هو نفسه طعنا منها باللغة العربية ، وكان يجيبني احد طلبة الجامعة ممن كانوا يولون بصوتية العربية الفصحى فقلت له : « ارايت كيف ان العربية لم تكن صعبة علي من يريد تعلمها ، ولو كان اجيبا منها كالاتلاف المعاصر ، الا لو كانت لها الصعوبة التي كنت تصفها بها لا استطاع هذا الاستاذ ، وهو من الاجانب ان يعطيا هذا الحلق ، ومعاصرنا بها بدت ان معاصرنا بلفتة التوجيه واضف الي هذا انه لم يعطها الا بعد ان تدمت به السن ، واصبح استاذ او مؤلفا . فسكت صديقي مليا ثم قال ، جوابا من ملاحظتي : انها الخواص ليجل الصعب سهلا ، والمحال ممكنا ، ولو يذلنا نحن الشباب في تعلمها كالت الجهد الذي بذله هذا الاجبي والغرابي من المستشرقين لكنا فيها امثالا ، وسعونا منا عار جهلنا الذي ان نتخلص منه ولو تعلمنا جميع اللغات الاجنبية ما دنا سجعها .

لم اتصل بالمعاصر نفسه فالتيت علي معارفه ، وشكرت له اجتهده للعربية التي قيل ان صوبتها المتناهية قد عرفت هم كثير من العرب انفسهم من تعلمها فكيف بفهم من الاجانب . ففصحت الرجل وقال : « ليست بالصعب من لغتنا الفرنسية ، ومع ذلك فقد تعلمها اطفالكم في الابداء

اعوزتهما الاداة الصالحة والتفاهة ؟ ان الجمهور اليوم في الكثر غير بالاسي فقد ترقى ثقافيا واجتماعيا بفضل المدرسة ، وما نهضت منه الثورة من التطورات في مختلف ميادين الحياة فاصبح يحس ويكر ، ويمر الى الحياة عن علم وبصيرة ، ويوشك ان لا يقبل مما يعرض عليه من الروايات والافلام الا ما يرضي ذوقه وعقله ، ويجد فيه من الثمن والكلفة والتركيز ما ينتسده لتفدية شعوره ومشاركه لا ما يفرسه ويصليه حسب .

### وتقدمت الفصحى في الاذاعة والتلفاز فظلت وسيطرت

وربما قال قائل ان العربية الفصحى التي يدعون الي استعمالها وتلون في ذلك الحلقا قد ظلت او كانت تتطلب علي الفامية فيما يذاع بمحتوى الاذاعة والتلفاز حيث اصبح لها النكود التسلط على ما يذاع فيها من البرامج الا ما قل ، البسي في ذلك ما يرضيكم معاصر انصار الفصحى ؟ ثم ا ان تلتها وسيطرتها علي الفامية في الاذاعات العربية والاجنبية هو الذي اكاد الدليل الساطع علي صلاحيتها وقدرتها علي مخاطبة الجماهير ولوجيها والتالي فيها بالرغم من اختلافها في مستوى التعليم والثقافة ، وهو الذي جعلنا كذلك نطالب بتضمينها في الميادين الاخرى كالسرح والسينما والتلفاز ، فتقدم علي الفامية فيها كلها قديما يعجل الاسبقية لها فيما يعرض من الروايات والافلام ، وهذا يتطلب فيما تكون صلتين الكفاء واعداهم لتمثيل بها . ذلك ان نطاق العمل فيما يقوم به من ادوار يتوقف في الدرجة الاولى علي اتقانه للغة التي يمثل بها ، والا وجسا بدائية قدمت الي الجمهور باللغة الفرنسية او الصالية ، فتجتمعت ثم قدمت مرة ثالثة بالبرية الفصحى ليعايت ، فلنعم ان منظر انتجاع قد توفر للعمل في المرة الاولى وهو اتقانه للغة التي مثل بها وتمكنه منها ، ولم يتوفر له في الثانية فطاب . والجمهور يتجاوب دائما مع العمل التثقي لدوره لغة وحركات ومواقف ، ولو كان قليل الاتقان بلغة العمل ، والفصحى لغة موسيقية ساحرة تؤثر في جماهير البلدان العربية الرادوا وجماعاته عند سماعها

والطاهرة ، وصاروا يكتبون بها ويتكلمون كلهم من أجلها بغسل العلم والتعليم ، فالعربية في نظري أكثرها من اللغات العلمية التي خدمت العلم والثقافة والآداب ، لم تكن سهلة ولا صعبة ، ومعنى هذا أن تعلم اللغات لا ينبغي أن تعتمد فيه على فكرة السهولة أو الصعوبة ، فاقبل على تعلم السهل دون الصعب ، بل إن عليت أن تكون كما قال الشاعر :

ويج سبيلي والصبح كن اعتدى  
ولكنها الأهواء عبت فاعتدى

### وختاما

لنا نريد بهذا الحديث الآن كثير ونسبح لغوى ، مرت عليه قرون ، وفرضت عوامل كثيرة ، ولما يريد أن لا يكون عالقا لنا من بشر الفصحى لغة الدين والعلم والآداب والفنون ، لأن في شعرها وفصحيتها ما يجعل يتفهمه ويروى الأهمية التي مكنت للعامة في البلاد ، ظهرت في ميادين لا يحسن ظهورها فيها ، والتعليم العام الذي أخذ يتقدم بسرعة ملحوظة في كثير من البلدان العربية جدير بأن يربطها في طريقه ، ويجعل للفصحى سبيلا على العمامة التي أخذت فضلا تأتي بلغة المدرسة تأثرا يرفها تدريجيا إلى مستوى الفصحى وبذلك لازل المشكلة ويعد تعريب الأوزار والمطابع ، طريقه التي تعريب الآلة والفصحى .

هذه لغة سريعة تعرفت فيها باختصار لبعض أدوار اللغة العربية الفصحى التي مرت بها ، والعوامل التي أثرت فيها ريبا وانحطاطا إلى أن أصبحت تحت مكانها بين اللغات العالمية الحية في منقطة اليونيسكو بغسل كفافها ومنازعتها كل سياسة استعمارية قامت على الكيد لها والتأمر على حياتها بوسائل مختلفة بادت كلها بالفشل في النهاية ، ولذا ما أثرت فيها إلى بعض من وفوا في طريق نهوضها من الطوائف مواقف خلائع وعلمت لغوتها ، فلما لم يحدد نشاطا بعينه ، ولم ترد أحدا يسود من ذوي تلك المواقف المادية لها ، ولما أردت تسجيل بعض ما تلقنت فيه من نصوص وعرايل حتى تم لها هذا النصر البين .

■

لأنسبها الصبح أو أدرك المني

فما انقضت الأسال إلا نصائر

وراد فقال : إن منقطة الاتصال إلى تعلم لغات

الاجتباب يجب أن تكون اللغة القومية دائما ، حين الآن لفتته ، وهو عمل يعتبر سهلا يسيرا على كل واحد منا ، لا يصعب عليه أن يفهم إليها غيرها من اللغات الحية متى نطقت بذلك همة ، وأدرك أن تعلم لغة ثانية أو ثالثة ليس اليوم كاليوم كما كان بالأساس ، بل أصبح سهلا لاسباب المصالح ولقيام فكرة التعاون الاقتصادي والتبادل الثقافي بين الأمم والتعريب ، حتى أن العالم كاد يصبح واحدا من هذه الناحية ولم ما يتعرض وحده من التناقضات الواردة .

وأعود إلى عمل منقطة اليونسكو العالمية اليوم إذ جعلت اللغة العربية إحدى لغاتها الرسمية ورفعتها بذلك إلى مستوى اللغات الحية للمنظمة لديها ، ما يجعل للإلام الدولية والآلة اللغة بها تلجج بالشارع الفصحى على صيغها واعتراها لغة طائفة لغوي عارضا الخاضعون الأوائل اللغة لها ، ورموها بالعلم والتعريب عن عبارة ركب الحضارة الجديدة فجاءت هي فطمت حبيهم ، وبندت شبيهم ، وفتحت أمامها عهدا جديدا بين لغات العالم الحية، ووجدت لها طريقا إلى مستقبل زاهر تقدم فيه الفكر الحضار ، وسائر ركب المدنية ومراكب العلم والحرف ، كما صحت قول مرة ، ومعنى هذا أن عالمنا الحضار ليس بها اليوم ما هي إلا تأكيد لحياتها بالاسم ، ولولا العلم الذي جعلها من الأقارب والأباعد في بعض الحوار حياتها فكانت في مقدمة اللغات العالمية اليوم قوة انتشار ، وسعة ازدهار ، فقد أظنت من عالمها بما نرجم من روائع آرائها إلى اللغات الحية فيها وحديثا ونشأتها أثر من أجل البقاء عند الأخطار التي أحدثت بها ، تريد الاهتمام عليها .

## • ديد بيه شيه شتوريب ؟

### • كتيب حصن شمس ؟

#### بقلم : منير بصيف

##### ذكرات الطفوله

كاتب سده من لدالي بيا، البازر بدميه  
ور ..... بمرسا ، عندما جلس كتيبي  
الصغير بلزاق وراء زجاج نافذه يرفب  
التسايله ، واسباء التي وهم يمشون فوق  
الغريب ، فرانشون بالثلج ثم يجمعونه ليشوا  
منه سلبس ا وكانوا يبرجون ويشون .. ما هو  
فقد كان سكر ان احده من هؤلاء الاحدق لم  
جس ببعونه لمشاركهم في ليهوم ا

وفجأة سمع الصبي الصغير صوت وابتدأ ، لند  
كان يلفظ على مقربة منه ، ويرغب الالتصاق الي  
كهرت على وجهه ، الي ان سمعته يسبح ،  
غربت على كتفه في رفق وقال يحبه " 134  
حزى بانتي ؟ "

وقال الصبي " لاهم لا يوسوي 74

■ كتيب اوبوي دي نازاك Haporo Do  
Hulzac ، كاتب فرنسا البحر 1799 - 1800  
بصور احاسيه ومشاعره في احدي مراحل  
حياهه المكره ، تلك التي لازمه وامكنت في بعض  
قصصه ومولفاته عندما امسك بالعلم ليكتب  
ويصبح واحدا من مشاهير الادباء في العالم ..  
كتب نازاك يقول : " كنت في العاديه عشرة ،  
وكانت اخي التي تصغري بسنه عشر شهرا هي  
صديقي الوحيد ، كنا نلعب معا ، ونأكل معا ،  
ونام معا ، فلم يكن لي اصدقاء ! "

" وكثيرا ما كتب السائل : ولكن لماذا لا يكون  
لي اصدقاء .. ما هو سر عزولهم عن دعوتي  
لمشاركهم اللعب .. اليس قريبا ان يلحقوا الي ،  
عندما يتحرون منفرهم عن فهم دويي البحر  
والصليب ، ثم يتوسى عندما يخرجون فهو  
والله ! 74

« ما أكثر الخير الذي كان  
يعود علينا، لو أننا بذلنا الجهد  
الكبير الذي كنا نبذله في التفكير  
في النسقاء الذي يصيبنا  
ووجهناه وجهة أخرى ، إلى  
العمل النافع الثمر . »  
« ت . م . البيوت »

يعرضني ، ولقدني سالتهم منهم .. لن يبدوا  
منى مساهمة بعد اليوم في شرح ما خطي عليهم  
من دوس ! »

وانتد الصبي عن نافذته ، وذهب يبحث عن  
أخته التي كانت تلهو بمراسها الصغرى ، فجلس  
مها يساعدها على أعداد المراس للثوم !

أعرف صبياتي .. ولكن من منا نحن الكبار ،  
لم يكثر مثلهما فكر بلزاد ، ويتصرف مثلهما تصرف ،  
ويقبل ما فعله هذا الصبي المصغر الذي تضر  
بالخطئ على استغفاله لأنهم لم يشركوه في لعبهم  
ولهم ؟

### البحث عند بلزاد

إن بلزاد نفسه لم يستطع أن يتخلص من هذه  
الصورة وغيرها من صور أخرى كان يعاني منها في  
طفولته ، إلا بعد أن أمضى سنوات طويلة من البحث  
في طبيعة النفس البشرية ، ومن العوس في أعمال  
الإنسان ودراسة أخلاقه ومزاجه ..

ولم يكن بلزاد حائفا على استغفاء طفولته  
فصعب ، بل لقد حقد على أمه أيضا ، تلك المرأة  
التي حبيت عن طفلها الحب والصف والرفاية  
التي يبحث عنها كل طفل ، لأنها هي بدورها كانت  
حائفة على نفسها وعلى والديها وعلى نصيبها  
من الحياة ، تلك التي جمعتها برجل يكبرها بأكثر  
من ثلاثين عاما ، فاصبح زوجها ووالدا لطفلها !

قال بلزاد بعد هذا في كتابه « سيكولوجية  
الزواج »

« إن الخطئ عسوى .. فلما أصاب هذا المرض



أحد أفراد الأسرة .. انتقلت عدواه إلى الأسرة كلها ! »

### عالم الإحقاد

ومن يعيش في عالم عليه بالإحقاد .. أننا نعتقد إذا لمضي بنا الحظ ، أو تظف بنا فظير الحياة .. ونعتقد إذا فانتا لرفية أو إذا كانت الترفية من مصيب غيرنا سواء كان بسيطها أو لا يستطاعها .. لم نعتقد إذا شعرنا بأن أزواجنا أو أولادنا لا يقدرون ما يبلده مفهوم من جهد ومن نصيبات .. ونعتقد إذا أساء اليها صديق أو أختنا في فياننا ونعتقد بعد هذا كله لا كمصيب ولأنه سبب .. ولتذهب لتمام بعد أن ينتهي النهار ، وعندما فقط تشرق بأشعة هذا الحظ وما لركة في نورنا وإدهاشنا ، فقد هرب النوم من أعيننا ، وبنا نطول أن نطرد من بلادنا تلك الأفكار المصمة التي أسبغت بها وسيطرت عليها ..

### لا نستطيع أن ننسى !

كتب زوجة شابة تنكو ، قالت : « أنني مضطرة إلى العيش مع شقيقي وزوجته ، فقد توفي والدنا ، ولم يعد لي من مال يرثني سوى شقيقي الوحيد .. ولكن زوجته لا تنسى لي بيتها .. أنها تفسو لي معاملتها معي ، ولتظف لي القول .. أنني لا أستطيع أن أنسى ذلك اليوم الذي قررت فيه زوجة أخي أن تصطحب زوجها للقيام برحلة خارج المدينة عندما طمعت أن اليوم هو عيد ميلادي ، ولذهب شقيقي وزوجته دون أن يبنيا لي بيتا سيذا ! »

لقد شاء سوء حظ هذه الفتاة أن يموت والداها قبل أن تزوج ، وهكذا اضطرت إلى الاعتاق على شقيقها ولو كانت تعمل كثير المال ، فقد كان من الممكن أن تعتمد على نفسها وتستقل بمصاتها .. ومن أجل ذلك لعقد هذه الفتاة على شقيقها وعلى زوجته ، وبضامف من حقدنا أنها لا نستطيع أن ننسى .

### الحقد .. وحوادث الطلاق

يقول علماء التنسي أن حملنا للفسيحة بطريقة

شعورية أو لا شعورية ، وتذكرنا بصورة دائمة لا سبق أن تعرضنا له من الدلال أو جهالة ، وأحسنا المسير بالقلم الواقع علينا .. كل هذه العوامل تظفي الشعور بالحقد في نفوسنا ، وتضغنا دفعا إلى كراهية كل شيء يمت إلى الحياة من حولنا بصفة ..

لقد احصوا حوادث الطلاق في عام واحد ، فوجدوا أن أكثر من نصفها يرجع أساسا إلى شوب خلاف بين الزوجين ، كان من الممكن ومن السهل إزالة أسبابه ومواجهته ، لولا أن الزوجة لا تريد أن تنسى .. أو أن الزوج لا يستطيع أن يترك حوادث هذا الخلاف من رأسه !

لذا إذن نصبح حينها في التفكير في أحداث ومثاق ومثاق ، كان يمكن أن تطوى ، كما تطوى صفحات الكتاب الذي فرغنا من قراءته ، ونساعها أو نتناساها مع الزمن ؟

يقول الفيلسوف إدوين إدمان Edwin Edman « أننا نعتز حقا .. ولو أننا تركنا تلك الحالة الفسيحة التي بلذناها في البلاد على جراح الماضي ، في نصين الظروف والأحوال التي تثير أحوالنا من حولنا ، لاستغنا أن نغير من أنفسنا ونغير من مصلك ونصرفات كل هؤلاء الذين تسبوا في إثارة أخطائنا . »

### حيلة جديدة

يروي أحد القصاص الإنجليزي قصصا رجل في السجن ستة عشر عاما لادانته في جريمة قتل لم يرتكها .. فقد كان القاتل هو هم السجن ، وقد رفض أن يعترف بجريته ، وكانت النتيجة أن يعمل ابن أخيه الطالب الذي استنقه الدم .. وخرج البريء المعلن من السجن ، ولكن لا لينتم ، وإنما ليبدأ حياة جديدة في الأربعين من عمره .. فقد دخل مدرسة ليتعلم فيها الوطك والإرشاد ، لكي يعود بعد هذا بما تعلمه إلى زملائه ورؤاء القضاة السجن يصدمهم ويرشعهم ويوجههم إلى ما فيه خيرهم وغير الإنسانية التي يمثلها هذا الرجل الذي ظلمه التجمع .

والإخبار بتصغورتنا بأن ننسى وننسى .. فهم يؤكدون أن ٨٠٪ من حالات الصداق وسوء الفهم

وقد كان نحن نلظر لانتسنا ملا نستطع ان نلنفره  
للأخرين ا .

### لا بد ان ننسى

اما الخطوة الثانية التي يجب ان نلنطوها لى  
سبل التلنص من شهورنا بالمرارة او العطف ،  
فهى ان نلنول ان ننسى ..

لدى احد الكتال قصة لوجين ، فلدا ابناها  
الوحد لى مبدان القتل .. وقال الكتال بكل  
روايته : « قد كان والدها بيلانه حيا بلوق كل  
لصور ، حتى ابها دفعا ان يتركا للحرن والمرارة  
للى فلدا ابها الوحد ، أله فرسة لالساد لاله  
الارزى اللميلة الصافرة التي بصلانها له لى  
اللمسا . »

لرى ماذا فعل هذان الأبوان ؟

فعل الكتال : « لاله جمعا كل مالديها من  
مل واللمسا به مدرسة اطللا طوها اسم ابها ،  
للمل ابناء الشهداء الذين مالوا معه لى الحرب  
باللمسا . »

ولكن التلنص من الشور باللمسا والمرارة  
لا بلى وحد ، فللمسا هم الذين بملون بلوسهم  
بمد ذلك بامل جلمة للملبل .

### الحياة والجمال

وكما ان اللب بول اللب ، كذلك اللله بول  
العطف وللمسا ، ومهما كانت اسباب شهورنا  
بالعطف ، فلى لا لملل منا كل هذا الللمسا  
اللى بمللظ جليا كبرا من لاشا وحلوشنا  
وللمسا .. وكلم من الصور اللميلة عن حولنا  
للمسا منا اللراج الللولة التي ما زالت للرف  
لما ، الشمس للرف وللمسا لا لراها ولا للشر  
للمسا ، واللمسا للرف فلا لملسا ، اللمسا  
للمسا ونحن لمللون علما ..

ان اللله ملبة بالجمال .. فلما لا لملل  
لما ، فلا لا نللى الللانا ، ونلنل احزاننا للى  
هذا الللما ونلنم به ، للى ان بولل بنا لملل  
اللله لى لمابة لملل ؟

عنصر نصيف

وللمسا الدم والمرارة اللله واللمسا لملل  
سببا اللللى للمللى اللللى فى احزاننا وللمسا  
للى الللى وللمسا للى اللله وللى كل من  
بلمسا ، حتى للمسا اللب ، للى هو وللمسا  
اللى بمللون اكثر من لمللهم ، وللمسا ابها  
هؤلاء الذين بملرون باللمسا للى لمللهم اللللى  
اللى ..

### اسباب الحوادث

حتى حوادث المرر ، للى لى من اللللمات  
اللى للى للى من تلك اللللمات اللللة  
للمللى منها والللى من لمللها ، ان ٤٠% من  
هذه اللللمات ، بلل لى لملل اللللة  
اللله التي بمللى منها سالى اللله لملل  
او اللله الذين لمللهم لمللهم من لى اللله  
الللى بهم وهم بملرون اللللى .

والمرارة كذلك ، للى التي للى بلى جملل  
بلمسا ، انها لملل للللمات واللللى التي للى  
للى من سوء اللللى حولنا اللللى او اللللى  
الللى ، اذا كانت من هذا اللللى اللللى  
للمسا ، الللى للى اللله وللى لمللها للى ؟

وكما اللللى لى اللللى واللللى ، كبرا ما  
بملل لى لملل الللى بملل به اللللى للى  
للى او اللللى للى ..

### الللى عن اللللى

لما للى للى لمللنا من هذا اللللى ؟  
ان للى لملل بملل للى ان لمللها هى ان  
للى من لملل هذا اللللى بالمرارة او الللى  
اللى بملل لملل ، لم للى كل ما لى لملل بعد  
للى للى لملل ودوالله .. وسول لملل  
من للى لمللنا هذه ان الللى للى لى لمللنا  
للى .. وللمسا اللللة اللللى هى التي لمللنا  
للى لمللنا من اللللى وسالنا ، وللمسا ان  
للى للى الللى للى اللللى .

للى لمللنا للى : للى للى للى للى  
للى ان لمللنا اللللى للى للى للى من  
للى للى .. وللى للى كان الللى هو للى  
للى كل اللللى التي لمللنا للى لمللنا



أخطار التخطيط الصناعي

كتابا الشهرة : أخطار التقدم العلمي

# حياة بُيِّت على العالم

تأليف : يوسف مروه

## الكتاب الأول في عشرة فصول

صدر هذا الكتاب « أخطار التخطيط الصناعي » في إسرائيل « في ديسمبر ( كانون الأول ) ١٩٦٨ ، وفصوله هي : ملامح الصناعة الإسرائيلية ، صناعة الأغذية والأغذية ، صناعة الأغذية المطعمة بالاشعاع ، صناعة النسيج والأزياء ، صناعة

من البدييات المسلم بها أن المرء لا يستطيع أن يقدّر موقفه من خصمه ، إلا إذا عرف مواضع قوة هذا الخصم وضعفه ، ولهذا قالوا : « أرفح مدرك » على حقيقته ، إلا أردت أن تنقلب عليه . ومعركتنا مع إسرائيل ليست معركة عسكرية فحسب ، بل هي أيضا معركة في ميدان متجدد : سياسية ، واقتصادية ، وثقافية ، وعلمية ، وإعلامية ... إنها معركة حضارية . وما فشلنا في الماضي سوى نتيجة للحظر الذي فرضناه على أنفسنا بأن نجعل كل شيء من إسرائيل ، وإلا فرضنا عليها شيئا فيجب أن تكون الاتياد التي نرغمها ، وإن لم يكن لها أساس من الواقع . وإذا كان علينا أن نعرف عدونا على حقيقته ، فإن هذه المعرفة وحدها لا تكفي ، إنه يجب أن نعلم إليها أيضا معرفة بأنفسنا ، لنستطيع أن نلبي والطريق أمامنا واضح ، والهدف بين يدي . رأيي أننا لم نعلم شيئا ذا قيمة ، حتى الآن ، في أي من هذين الميدانين .

وهذان الكتابان للمهندس الكيميائي العزيزي يوسف مروه محاولة مبسطة للتعريف بما يجري اليوم في إسرائيل ، في كل من ميدان الصناعة والعلم . والملاحظ في هذين الكتابين ، وهما من منشورات مركز الأبحاث ببيروت ، أن المؤلف اعتمد على مصادر عدة ، كلها رسمية . وأنا هنا أقول لها ورددت

# في إسرائيل

# في إسرائيل

# والتكسية

■ التقدم العلمي في إسرائيل

■ التقدم الصناعي في إسرائيل

■ التقدم الذري في إسرائيل

فهل نحن مدركون لهذه الأرقام..

وهل نحن مدركون لأهميته ؟

وهل سرف نفل في الشقير ستلوم ونشوره

الى الأذقات غارقين ١٢

## بقلم الدكتور: محمود السمره

عيد كلية الآداب بالجامعة الأردنية

مواد البناء ، صناعة المواد الكيميائية ، صناعة النظائر المستقرة والنشطة ، صناعة اللام ، صناعة المادن والكهرباء ، طلق حول التفتيح من البترول .

### ملامح الصناعة الإسرائيلية

إن الاقتصاد الإسرائيلي لا لون له ، ولا هو اشتراكي ، ولا هو رأسمالي ، لآنا نجد مشروعات القطاع الخاص الى جانب مشروعات القطاع العام الذي يديره الدولة . وهو الاقتصاد حرن ، لأن إسرائيل فتحت أبوابها منذ إنشائها ، لكل بلاد العالم ، ليهاجروا اليها .

ومثل قيام إسرائيل سنة ١٩٤٨ ، وهي تطلعت ونجدت لتصل مجتمعا مجتمعا صناعيا . ولطالما ليست فتية ، ولا فقيرة ، في المواد الأولية اللازمة للصناعة : فلها حوالي أربعين مليون طن من خامات الحديد ، وهو أحد عشر مليون طن من خامات النحاس ، واكتشف خام المنيز بالقرى من إيلات ، وتوجد كميات كبيرة من مركبات المنيسوم في البحر الميت ، كما تتوفر خامات الحديد في الطرف الجنوبي للبحر الميت . ويخبر الخبراء بحجم الأملح الموجودة في البحر الميت بحوالي مائة وخمسين مليونا من الأمتار الكمية .

والبحر الميت هو الفنى مصدر للأملح المعدنية . ويوجد العيسى بكميات تجارية في وادي بيسان . وهناك أنواع مختلفة من الرخام . وقد بلغ مجموع الاستثمارات في الصناعة الإسرائيلية ، حتى نهاية عام ١٩٥٨ ، أكثر من ( ٧٠٠ ) مليون دولار . ونستطيع أن نقسم الصناعة الإسرائيلية ، من حيث علاقة الإنتاج بالطاقة البشرية والراسمال والأرض ، الى ثلاثة أقسام ، هي : القطاع الخاص والقطاع الجماعي ، وقطاع الدولة . أما الرأسماليون ، رجال القطاع الخاص ، فإن شأنهم في الحياة الاقتصادية الخد في التنازل ، ولا توجد ملكية فردية في القطاع الجماعي ، ويضم هذا القطاع الصناعات القائمة في بعض المدن والزراعات الجماعية بنوعها الكبيسي والوشاف . ويمثل قطاع الدولة بالصناعات التي تملكها الدولة أو التي تديرها مباشرة ، وعمل هذا القطاع موظفون في الدولة .

وتشكو هذه الصانع من التفاوت في تعريب العمل ومهارتهم : فبينما نجد عمالا في مستوى

### صناعة الأغذية والأطعمة

زاد معدل الصادرات من المنتجات الغذائية من أربعة مليون دولار عام ١٩٥٨ ، إلى ١٩ مليون دولار عام ١٩٦٠ ، ثم ظل إلى ٢٩.٦ مليون دولار عام ١٩٦٢ . ومن المنتجات الغذائية الناجحة في الأسواق الخارجية الحمضيات المصمة ، والحمضيات المستكة ، والتوتوكولات . وتشكل صادرات السواد الغذائية حوالي ٢٦ ٪ من مجموع الصادرات الإسرائيلية .

وبسبب التقلبات الحادة في الأسواق الخارجية فقد ضمت إسرائيل بلد تكون السلع المصدرة جيدة التكيف ، جذابة للتصدير ، وهذا دفعها أيضا إلى استخدام أحدث الآلات ، والآليات ،

وتشير تقارير الخبراء في إسرائيل إلى أنها ستحصل على مبلغ ٧٢ مليون دولار من صادرات صناعة الأغذية ، وذلك في عام ١٩٧٠ ، وهذا المبلغ سيكون مساويا لربع قيمة الإنتاج الكلي من صناعة الأغذية . ويصل في هذه الصناعة ٢٩.٧٧٥ عمال .

### صناعة الأغذية المقلقة بالإشعاع

تعتبر صناعة التغليف الإشعاعي من أحدث الصناعات التي جاءت متعة لصناعة الأغذية ، وهي اليوم تلعب دورا هاما في تطوير صناعة الأغذية الإسرائيلية . ولا يوجد عبر هذه الصناعة من اثني عشرة سنة .

وقد ساهمت إسرائيل في أعمال أربعة مؤتمرات عالمية دولية طغت خصيصا لمناقشة مواضيع التغليف النووي للأغذية والأطعمة . وقد أجمع الخبراء المتخصصون في هذه المؤتمرات على أن عملية التغليف النووي هي الطريقة المثلى في تغليف المواد الغذائية لأن التغليف النووي ( الإشعاعي ) لا يبلل شيئا من طبيعة الغذاء فلا كان الغذاء طازجا ،

يضاف مستوى العمال الفنيين في أوروبا الغربية وإسرائيل ، نجد إلى جانبهم عمالا ليس لديهم أية مهارة أو خبرة ، وهؤلاء عادة من اليهود الشرقيين . وقد أربح عدد العمال في المصانع بسرعة فائقة : فقد كان عددهم سنة ١٩٤٨ نحو ٥١.٠٠٠ عامل ، وأصبح سنة ١٩٥٨ يزيد عن ١٥٦.٠٠٠ عامل . ويبلغ الإنتاج الصناعي في هذا العام مبلغ ( ٦٨٠ ) مليون دولار ، حسب السعر الرسمي . وفي عام ١٩٦٢ ارتفع عدد العمال في الصناعة لم يصبح ٢١٥.٠٠٠ عامل ، هذا آلاف العمال الذين يؤدون خدمات متعددة للصناعة في مجالات التوصلات البرية والبحرية والجوية ، وفي البنوك وشركات التأمين والإعلان ، كمدغني الحسابات والمطبخين والفولاء والمهندسين والسائقين ومصممي الأثاث والأزياء . وفي هذا العام ، أي عام ١٩٦٢ ، تجاوزت صادرات الصناعة مبلغ ( ٢٦٠ ) مليون دولار وهذا المبلغ يساوي ٢٦ ٪ من مجموع المبيعات الصناعية .

وتصدر إسرائيل منتجاتها الصناعي التي ٢٦ بلدا ، منها ١٨ بلدا في أوروبا ، تساهل إليها الولايات المتحدة ، وكندا ، وتركيا ، وبورما ، وجنوب إفريقيا ، والدول الإفريقية عامة .

وتشكل الصناعة ٢٥ ٪ من الإنتاج القومي ، وتشغل ٢٦ ٪ من مجموع الأيدي العاملة . وتعتمد إسرائيل على الصناعة ، لأنها وسيلتها لقيتها قادرة على استيعاب المهاجرين الجدد ، ولذلك فهي تخطط من أجل تصنيع إسرائيل كلها ، من قرية الخالصة في الشمال حتى إيلات في الجنوب . ويعتبر خبراء الاقتصاد الإسرائيلي أن قيام سياسة صناعية تركز على مختلف عمليات التخطيط الفني إلى ضرورة ملحة لإسرائيل .

ومن الجدائل الأكثر المقلقة بهذا الفصل ، تلقى عند الأرقام التالية :

| عدد العمال والمستخدمين في المصانع والصادرات | ١٩٦٥ سنة | ١٩٥٦ ٢٢٥٦٠ عمالا  |
|---------------------------------------------|----------|-------------------|
| الصادرات إلى ألمانيا الاتحادية              | سنة ١٩٦٦ | ٤٧٧ مليون دولار   |
| الصادرات إلى الولايات المتحدة               | سنة ١٩٦٥ | ٤.٠٠٧ مليون دولار |
| الصادرات إلى بريطانيا                       | سنة ١٩٦٥ | ٦٢.٢٢ مليون دولار |
| الصادرات إلى سويسرا                         | سنة ١٩٦٥ | ٥.٣٨ مليون دولار  |
| الصادرات إلى فرنسا                          | سنة ١٩٦٥ | ٢٥.١٥ مليون دولار |
| الصادرات إلى هولندا                         | سنة ١٩٦٥ | ١٦.٠١ مليون دولار |
|                                             | سنة ١٩٦٥ | ٢٦.٥٦ مليون دولار |

من صغر هذه الصناعة قد بلغ حوالي ٧ مليون دولار عام ١٩٦٢ ، فإن التخطيط أن يبلغ قيمة الصادرات منها حوالي ( ٧٣ ) مليون دولار ، وذلك عام ١٩٧٠ .  
واهم فروع الصناعة الكيميائية الوقت الحاضر ، هي : صناعة الكيماويات الأساسية التي تسمى منتجات الاسمدة والحوامض والكوريدات والصونا الكفوية والحمضية ، وصناعة الأدوية ، ومبيدات الحشرات ، والنفط والزيوت العطرية ، والمنظفات والمطهرات ، والدهانات والمخونات .

وفي بداية عام ١٩٦٢ بدأ ممولون من الولايات المتحدة ، وأمريكا اللاتينية وإسرائيل ، ببناء المنشآت الكيميائية البترولية الإسرائيلية Israel Petrochemical Works التي تصنع النفط الناتجة من قطع البترول الخام في مصال حيفا .

وهناك صناعة النفط الإسرائيلية التي من أهم منتجاتها : محلات السيارات ، والأحذية .

### صناعة النظارات المستقرة والمنسقة

وتعتبر صناعة النظارات هي الصناعة المستقرة والمنسقة من أحدث وأهم وأخطر الصناعات الغذائية حالياً في قطاع العالم المتقدم . وقد بدأت هذه الصناعة في إسرائيل منذ شهر أكتوبر ( تشرين الأول ) ١٩٦١ . وتلك الصناعة والزراعة والمنشآت الإسرائيلية كميات كبيرة من النظارات المنسقة في المناطق الحضرية القائمة في ( بحال سوريك ) كما أن قسم من الإنتاج يصدر كمكمل غذائي . ويعرف مركز إنتاج النظارات المنسقة باسم « وحدة إنتاج النظارات » ، وهو تابع لمطبخات لجنة الطاقة الحرة الإسرائيلية .

### صناعة المناس

تعتبر إسرائيل موقفاً دولياً لتجارة المناس ، وقد بلغت كمية المناس التي تصونها إسرائيل عام ١٩٦٢ مقدار ٧٠٠.٠٠٠ و.ا.ل. ( الفراء ) .  
فرام ، من المناس المصنوع ، والذين المصالي لهذه الكمية هو ( ١٠٠ ) ملايين دولار . وتزيد كميات المناس المصدرة سنوياً بمعدل ثابت تقريباً ، هو ٢٣٠٠٠ ، أي أكثر من الربع . وهناك حقيقة هامة يجب علينا أن نذكرها ، وهي أن صناعة المناس هي الصناعة الوحيدة في إسرائيل التي يصدر كل إنتاجها .

أي غير مطهي ، خاصة يبقى كذلك . وهذه الطريقة هامة ، وخاصة بالنسبة للبلد النامية التي تفتقر إلى وسائل التبريد ، والتبريد الواسع .

وفي سنة ١٩٦١ وضعت إسرائيل تشريعات اجازت بموجبه المستهلك الإسرائيلي أن يأكل الاطعمة والأغذية المعقمة نووياً ، فكانت بهذا رابع دولة في العالم ، بعد الولايات المتحدة ، وكندا ، واليابان السوفيتية وقد سمحت إسرائيل البطاطا بالمعد منع التبريد ، وكذلك البصل ، كما سمحت البرتقال المنموحي بالمعد حفظه ضد التلف .

وقد أقيم مختبر تشييع الاطعمة الإسرائيلية في دوعريون ، وهو تابع لمؤسسة الطاقة الحرة الإسرائيلية . وقد وضعت مؤسسة الطاقة الحرة الإسرائيلية برنامجاً واسعاً لتعليم النووي ، بحيث تكون قادرة في سنة ١٩٧٠ على تشييع المصنوع والاسماك والحبوب والقمح والفواكه اللازجة والمجففة والأطعمة المحلية .

### صناعة المنسوجات والأزياء

بلغت قيمة صادرات إسرائيل من المنسوجات والأزياء عام ١٩٦٢ ، مقدار ٢١٠٠٠ مليون دولار . وفي الممر الطبريا أن قيمة هذه الصادرات في عام ١٩٧٠ ستبلغ ١٠٨٠٠ مليون دولار . وهول التطوير أن المناس المطبوعة الإسرائيلية لها شهرة في الأسواق الخارجية ، من حيث النوع والنقوش والرسوم ، وذلك لأن المصنعين في هذه الصناعة خبراء من الدرجة الأولى . ويقام في كل عام عروض أزياء موسمية للدمية لصور الأزياء الإسرائيلية ، وذلك في البلدان الأوروبية والولايات المتحدة ، وجنوب افريقية .

### صناعة المواد الكيميائية

يرى الخبراء أن صناعة المواد الكيميائية لم تصل حتى الآن إلى المستوى المطلوب ، ولكنهم يرون في الوقت نفسه أنها مستعدة في السنوات المقبلة القادمة من المناس الهامة في بناء الاقتصاد الإسرائيلي . وقد ظهر إنتاج الكيماويات عام ١٩٦٢ ببلغ ( ١٩٠ ) مليون ليرة إسرائيلية ( الدولار الأمريكي = ٢٠٠ ليرة إسرائيلية ) ، من مجموع الإنتاج الصناعي الإسرائيلي البالغ ( ٤٢٠٠ ) مليون ليرة إسرائيلية . ويصل في هذه الصناعة ١٢.٠٠٠ عامل ، وإذا كان دخل إسرائيل

## الجامعة العبرية

وسمى العصر الأساسي لهذه الجامعة في غرب عام ١٩١٧ ، وانفتحت في أول أبريل ( نيسان ) ١٩٢٥ ويزيد عدد طلبتها عن عشرة آلاف طالب . وسمي تسالفة الجامعة ، في الوقت الحاضر ، في أكثر من ١٦٠٠ مشروع للبحوث ، وقد شروا ما بين عامي ١٩٦٢ و ١٩٦٤ نحو ألفي بحث علمي حول نتائج البحوث والدراسات العلمية الجارية في الجامعة ، نشرت كلها في المجلات العلمية العالمية . وهناك مؤسسة خاصة تعرف باسم Yissum للبحث والتطوير ، تتولى تطبيق اكتشافات العلماء الذين يعملون في الجامعة .

وتحتوي الجامعة ، في الوقت الحاضر ، على الكليات والفئات التالية : العلوم الإنسانية ، العلوم الطبيعية ، الطب ، الحقوق ، الزراعة ، العلوم الاجتماعية ، الصيدلة ، التربية . وفي سنة ١٩٦٦ تخرج من الجامعة ١٣٦ بدرجة دكتور في العلوم ، و ٣٠٦ بدرجة ماجستير في العلوم .

وتتم الجامعة العبرية بالبحوث في الميادين التالية خاصة ، وهي الفيزياء ، والكيمياء ، والأحياء ، والرياضيات . وتعرف أيضا على دائرة « مدرسة هاييم وايزمن للكيمياء » ، بحيث يمكن اعتبارها كأحدى كليات الجامعة .

## معهد إسرائيل التكنولوجي ( تكنيون )

Technion

بشيء العمل بهذا المعهد في بداية عام ١٩١٢ ، على جبل الكرمل ، وانفتح رسميا عام ١٩٢٢ . وبلغ عدد المشروعات العلمية بالبحوث الأساسية والتطبيقية في عام ١٩٦٦ ، حوالي ( ٧٠٠ ) مشروع من حيثها أن تقدم خدمات فنية هامة للصناعة والزراعة . وفي عام ١٩٦٦ منح هذا المعهد ( ٦٠٦ ) درجات جامعية عالية بين دكتوراه وماجستير في العلوم . وفي عام ١٩٦٧ كان في المعهد ( ٢٠٠ ) طالب يحضرون لدرجة الدكتوراه ، و ( ١١٠٠ ) طالب يحضرون لدرجة الماجستير في العلوم ، وكثير يحرسون على أيدي مجموعة من كبار العلماء في شتى فروع التخصص .

وفي بداية عام ١٩٥٩ انشئت في المعهد دائرة جديدة ، هي « دائرة الهندسة والعلوم النووية » . وكانت الثانية من إنشاء هذه الدائرة ، هي

ولعمل إسرائيل على الواد الأولية بمسعر مناسب من بعض البلدان الإفريقية ، وتقوم بتصنيعها . وهذه الصناعة تحتاج إلى يد عاملة ماهرة ، لهذا السبب نشأت عام ١٩٦٦ معجلا استشاريا خاصا يشؤون صناعة الكاسي باسم مستشارين من وزارتي المالية والصناعة ، ويسمى هذا المجلس بمفريق المديرين والمسؤولين عن الإنتاج وتقديم التدريب للطلاب في القطع والشر والتفصيل . . . وتطور طرق وسائل فنية جديدة للإنتاج . وقد قرر هذا المجلس إنشاء معهد خاص للباس . وقد جاء هذا القرار نتيجة للتطور السريع في هذه الصناعة .

## فصول الكتاب الثماني

والكتاب الثاني « أظهر التقدم العلمي في إسرائيل » في خمسة فصول وعلق : هي : المعهد الثانية العالية ونشاطاتها العلمية ، التشيقات العلمية الأولى ، الفترة في إسرائيل ، الثروة العلمية ، الأبحاث البرية الطبية ، الامتداد العسكرية والعلمية في فلسطين المحتلة .

وقد اعتمد المؤلف ، بالمرجة الأولى ، على الوثائق الرسمية الصادرة عن إسرائيل ، وعلى الكتب التي وضعها العاملون في هذه الميادين .

## المعاهد التكنية العالية ونشاطاتها العلمية

إن الجامعات ، والمعاهد العالية ذات المستوى الجامعي في إسرائيل ، ليس كلها على التناج الجامعي الإسرائيلي والجامعات الإسرائيلية هي الجامعة العبرية بالقدس ، جامعة آل أبيب ، جامعة حيفا ، جامعة بار إيلان ( في رامات غار ) . وأما المعاهد التكنية العالية ، فهي : معهد إسرائيل التكنولوجي ( تكنيون ) في حيفا ، معهد وايزمن للعلوم في رطوبوت ، المعهد الزراعي الجامعي القومي ، المعهد الإسرائيلي للبحوث البيولوجية ، المعهد البيئي ، معهد النقب لبحوث المناطيق الجافة ، معهد الألياف التكنية ومنوجبات الفخايات ، وهناك مؤسسات علمية هامة ، هي : مختبر الفيزياء الإسرائيلي ، مؤسسة أكتايبي الإسرائيلية ، المجلس الوطني للأبحاث والتنمية ، لجنة الطاقة النووية الإسرائيلية ، دائرة التطوير في وزارة الدفاع الإسرائيلية .

خبرة عملة جعلتهم قادرين على مراقبة ورصد الزلازل الطبيعية ولو كانت على بعد آلاف الكيلو مترات .

ويسر الصماغ الإلكتروني الموجود في دائرة الرياضيات التطبيقية من أهم الأداة الإلكترونية في العالم ، ويعمل اسم وايزاك Weizac ، وهو من صنع المعهد . ويتألف من ( 1800 ) أنبوب إلكتروني مطرق ، ويحتوي على ذاكرة إلكترونية تستطيع تخزين عشرات الآلاف من الأرقام ، ويمكنها القيام بربيع مليون عملية جمع في الثانية .

وعرضى في « دائرة البيولوجيا التجريبية » أبحاث عامة ، من أجل التوصل لمعرفة أسباب مرض السرطان .

### النشاط العلمي الدولي

ولدى إحصائيات اليونسكو أن العالم يشهد خلال السنوات الخمس من 1960 - 1965 نشاطاً علمياً عاماً في ميادين الأبحاث الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية والكهربائية والمناخية والمائية والمعدنية والجيولوجية وقد بلغ مجموعها ( 80.2 ) مؤثراً علمياً . وقد شاركت الولايات المتحدة بأعمال 96 من هذه المؤتمرات ، وإسرائيل 288 ، وبريطانيا 286 ، وألمانيا 82 ، وفرنسا 81 والاتحاد السوفيتي 72 ، وإسرائيل تعرض على المشاركة في أعمال هذه المؤتمرات لأغراض دفاعية . كما أنها مكتفية من طرد الطائرات لتقلية المساعدة الفنية . والجدري بالذكر هنا أن طلب الدراسات الفيزيائية في مركز « ديمو فريش » البيوميتري بالبحر ، الذين يظهرون لدرجة دكتوراه في الفيزياء الفيزيائية ، لا تمنح لهم الدرجة العلمية إلا بعد أن يقوموا قد قصوا لغاية أشهر في إسرائيل يتدربون في مختبراتها الفيزيائية .

وهكذا نجد أن إسرائيل لم تكفد بعبء مسؤول المؤتمرات ، بل نجحت أيضاً في اجتذاب الفئتين والعلماء إليها ، ودعوتهم إلى مؤتمرات مماثلة تعقد فيها .

### برنامج الترجمات العالمية

ومنذ عام 1960 بدأت إسرائيل بتنفيذ برنامج علمي هام يعرف باسم « البرنامج الإسرائيلي لترجمات العلمية I.P.S.T. » . ومقر هذا البرنامج مبنى مؤلف من ستة أدوار في القدس .

لترتيب الطماط مواضع فيزياء للغلافات النووية ، وذلك من أجل تأمين الطيراء الكلاسيكي للفصل في المعادلات الفيزيائية في تيسر دوين ، وديمونا ، وريشون فيزيون ، وباحال سوروك . وقد صرح رئيس دائرة العلوم النووية مرة قائلا : « إن مهمة التكتيون هي خلق العلماء الكبار الذين يستطيعون الإشراف على إدارة أعمال المفاعل الفيزيائي والشاريع الفيزيائية الهامة . ولا ريب في أن معهد التكتيون في إسرائيل لا يقل شأناً عن معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة M.I.T. » .

ويعتبر معهد « إينشتاين للفيزياء » من أهم الفروع العلمية في التكتيون .

### معهد وايزمن للعلوم

تأسس هذا المعهد في دهبوت عام 1924 . وقد تولى الدكتور وايزمن ، الكيميائي المعروف أول رئيس لدولة إسرائيل ، إدارة هذا المعهد لمدة طويلة . وقد أخص هذا المعهد بدراسة الكيمياء العضوية والأحياء البكتيرية . ولا شك أن هذا المعهد هو أكبر مركز للبحوث في إسرائيل إجمالاً . وهو يتمتع بشهرة عالمية كبيرة . ويوجد فيه أحدث الأجهزة والمعدات ، وفيه أيضاً أحدث دماغ إلكتروني . والحقبة الذين يدرسون في المعهد ويشغلون في مختبراته ، هم من طريجي الجامعات الذين يحملون شهادة جامعية عالية لا تقل عن الماجستير ، ويظهرون قليل شهادة دكتوراه في العلوم . وقد بلغ عدد طلبة في العام الدراسي 1966 - 1967 حوالي ( 220 ) طالباً . وهناك شركة خاصة للبحث والتطوير ، انبثقت من المعهد ، مهمتها تطبيق الأفكار الجديدة والاختراعات التي يتوصل إليها علماء المعهد ومهندسوه ، بحيث يمكن الاستفادة منها عملياً ، وعلى نطاق تجاري واقتصادي .

وكان في المعهد عام 1967 حوالي ( 220 ) عالماً بالإضافة إلى ( 180 ) خبيراً يعملون في مختبرات المعهد وكلياته . وهذا المعهد لا يقل ، في مستواه عن أكثر الجامعات الأمريكية شهرة . وفي المعهد لائحة للمحاضرات العامة تعتبر من أكبر القوائم في العالم وإجمالاً .

ومن البحوث التي قام بها المعهد أنه قام بإبحاثات هزات أرضية استثنائية من أجل دراسة الصخور الموجودة في باطن الأرض ، واكتسب طموحه بذلك

مهاجروها ، ولقد دعوا لها خبراتهم ، لحصلنا على قائمة طويلة .

### مؤسسة الطاقة الذرية الإسرائيلية

لم يبق على قيام إسرائيل في فلسطين المكتسبة سوى ثلاثة أشهر ، حتى أصبحت « مؤسسة الطاقة الذرية الإسرائيلية » حقيقة واقعة بوفات منشأها ومخبراتها في مدينة ناهال سوريك . ويملك هذه المؤسسة أربعة محافظات ذرية موجودة في المدن التالية : ريشون لزيون Rishon LeZion ، وناهال سوريك Nahal Soreq ، وديبرينا Dimona ، وبيير ديزين Nebi Rubin . وقد بلغت تكاليف هذه المفاعلات حوالي ( ٢٦٢ ) مليون دولار .

وقد نشرت مجلة « بيوسينت » New Scientist الانجليزية في ١٩٦٥/١١/١٧ تقريرا لمعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ، جاء فيه ان توسع المفاعل الذري في ديبونا اساج فتسلك ذرية واحدة في السنة ، غير ان إسرائيل لم تنف هذا التبا ، ولم تؤكد .

### الابعاث الجارية

وهناك ابعاث جارية في إسرائيل ، بعضها قد فرغ منه ، وخطى موطئا ، من ذلك :

● ابعاث جارية في مضيق « معهد ابعاث المناطق الصحراوية » ( في بحر السبع ) من أجل تطهير المياه الصحراوية .

● تجارب جديدة أجريت على الأسطوانات الاصطناعية في التنبؤ بذلك بالتعاون مع مؤسسات أمريكية .

● تجارب أجريت من أجل مكافحة التلوث في بحيرة خربة .

● في ابحاث القيم مصنع لفصل الملح من الماء ، بهدف اني تاجع مياه طيبة رخيصة ، بحيث يكون سعر كل ١٠٠ لتر حوالي ثلاثة شللات ، أي أرخص من سعر الماء العذب في جبل صافق العالم .

● قامت السلطات المختصة ببناء ٢٢ مركزا لتوليد الطاقة الكهربائية للأراضي الصحراوية بواسطة الرياح .

● وتواصل العلماء في ابحاثهم اني ان حصدوا الطاقة الشمسية التي تعبت سنويا على متر مربع واحد في إسرائيل ، يعادل الطاقة الموجودة في ربع

وهو يقوم بترجمة أكثر من ١٠ ألف صفحة سنويا ، وتعتبر هذه المؤسسة من اهم مؤسسات الترجمة في العالم ، إذ انها تنشر ١٠٠ كتابا جديدة سنويا . وهي تعتبر ضرورية للبحث العلمي الحديث ، لانها تطلع العلماء في إسرائيل على ما يجري من ابحاث في البلدان الأخرى المتقدمة . وأكثر ترجماتها عن اللغة الروسية .

### العلماء الزائرون

ولدى إسرائيل دوما الى دوما الطمعية المروطين إليها ، وتقيم علاقات صداقة معهم ، وطنيا لا يسي ان هذا كثيرا من هؤلاء العلماء هم من اليهود . وقد قام كبار علماء الذرة اليهود في أمريكا بتدريج وصولي إسرائيل في هذا الميدان .

ومن العلماء الكبار الذين زاروا إسرائيل : الدكتور دوبرت أوبنهايم Oppenheimer ، الذي زارها في ١٩٦٥/١٠/١٨ حيث حضر اجتماعات مجلس إدارة المعهد وايزمن للعلوم . وأوبنهايم هو الذي نصب دوما دائما في صنع القنبلة الذرية الأمريكية سنة ١٩٤٥ ، وشغل منصب رئيس مختبرات لوس الانوس الذرية ولولى منصب رئاسة لجنة الطاقة الذرية الأمريكية . وقد لوى في ١٩٦٧/٢/١٩ .

وزارها الدكتور اوارد تيلر Teller عالم الذرة الأمريكي المعروف بابي القنبلة الهيدروجينية بتاريخ ١٩٦٥/٢/١٢ ، ولقد معاهد الفيزياء النووية في القدس ، ودرجوت وبافن وحيفا ، ولقد بعض التوجهات التكنية لرؤساء هذه المعاهد ، ورى بعض الأوساط العلمية ان خبر انتهاء إسرائيل من صنع قنبلتها الذرية الأولى ، قد تسرب عن طريق ملاحظات هذا العالم .

وزارها البروفسور باثيل بيرك B. Berk استاذ الفيزياء في جامعة كيمبريدج ، والبروفسور ليبي B. Libby ، مكتشف طريقة التاريخ بواسطة الكربون المشع ، وحاصل جائزة نوبل في الكيمياء ، وهو استاذ في جامعة كاليفورنيا . ولقد نظى بروفسور ليبي بعد عودته ، ان هناك مشاريع تعاون مشتركة في ابحاث الفضاء ، بين معهده وجامعة تل أبيب . ولو اردنا ان نورد أسماء العلماء الكبار الذين زاروا إسرائيل ، ونقتطعوا

## ● كتاب الشهر

● **طود الخبراء** يصل الأجزاء والبرود ، حتى أصبحت إسرائيل من أهم البلدان الصاعدة لها ، ولا يتقدم عليها في هذا الميدان سوى هولندا .  
● ويبحث طود « معهد التكوين » في إمكانية خلق موجات مغناطيسية لتدمير الكائنات الموجهة في الجو ، أو على الأقل تحويل خط سيرها عن الهدف المرسوم لها .  
هذا يعني ما هو قائم الآن في إسرائيل ، وبعبارة كافي لأن يدفعنا إلى التفكير الجاد . ■■

## محمود المسمرة

# من الكتب التي وصلتنا

## الشهداء العمريون

### الولائق السريانية

بإيف المصطوفى بمغرب الدماء - الناشر :  
مطبعة باب توما - ميشيل حوري - لبنان  
● مخطوطة سريانية ضخمة مكتوبة على الرق بالعلم الأسرجيلي وجدت في خزنة البطريركية تشمل على سر بطريرك أبناء الكنيسة وعلافتها أمثال مار افرام السرياني ، ومار يعقوب السروجي ومار يوحنا البير ، وقصص بطريرك الشهداء والقدسين ، وهذه المخطوطة تشمل على رسالة مار سمعون الأرمني بعد يحن وثيقة ، وهي لم يبق التمام بنوع خاص عن لوثوكسية مار سمعون الأرمني والشهداء والمؤمن العمريين والأحيات ومنكم كاتب .

## ديوان الخالدين

بإيف أبي بكر محمد وأبي عثمان محمد بن هاشم الحادي  
تطبيق : الدكتور سامي الدمان  
الناشر - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق  
● ديوان شعر جديس شعر الخالدين في القرن الرابع الهجري وما يمتاز به شعرهما من ناحية الأسلوب والإصالة كما شرح المحقق كيف جنم هذا الشعر وختمت الديوان ثم طريقة التحقيق . ■■

من من البرول . وهكذا أصبح استخدام الإفران الشمسية والآلات الشمسية شيئا عاديا في إسرائيل : فإله الساخن للتدفئة المركزية ، وإفران الطبخ ، هذه كلها أصبحت تعمل بواسطة أشعة الشمس . وحتى الأفران النقية التي لا تصلها خطوط الشبكة الكهربائية العامة ، أصبحت تعتمد على محطات الطاقة الشمسية لتزويدها بكل ما تحتاجه من الطاقة الكهربائية .



## الانجليز في الشرق الأوسط

The British in The Middle East

بإيف ساره سبرايت Sarah Sparight  
الناشر : انيموس بورد Arthropom - New York  
● يستعرض الكتاب التاريخ الاجتماعي للشرق الأوسط ويبحث النواحي السياسية التي خاص فيها كثير من الكتب . وقد ركزت المؤلف على حياة وشاغلان كثير من الرحالة البريطانيين الذين كانوا من أوائل الإحسان الذين ارتادوا منطقة الشرق الأوسط : وكتبوا عنه في تلك الفترة من الزمان التي كانت أوروبا تجهل فيها ، أي شيء عن هذه المنطقة . وقد استلقت المؤلف : وهي مؤرخة مشهورة ، معلومات الكتاب عن مذكرات هؤلاء الرحالة الرواد ومخطوطاتهم ، وبذلك رسمت صورة واضحة للعالم للشرق الأوسط . وقد جمعت المؤلف 150 صورة ، لم ينشر معظمها من قبل ، في الكتاب ، وبذلك اكملت الصورة التاريخية التي أودت أن تطبقها القراء من طريق كتابها هذا .

## أبو عوف وقصص أخرى

بإيف : محمود تيمور - الناشر : دار النهضة مصر للطباعة والنشر / القاهرة  
● مجموعة قصص قصيرة .





بقلم :

محمود تيمور

# شماول

## شخصية لا أنساها !

في أيامي المريحة .. فعلى الرغم من لعاب السنج  
تري عمر الطفولة والضياع يتجلى في أحداك  
واشفاقه والضحك الناصع ، فممثل السمات - وعلبه  
سمعي نغمة الصوت ، ولهجة القول - بل أن  
الشرارات التلقائية والاعمال الطائفة تبدو ماثلة في

■ عندما القلب ماضى حيا ، أمام طفولتي لو  
مباي ، أحس بعد الشلة إذا وأزمت بيته وبين  
الطاهر الذي أعيش فيه .. علي أنني أحس في  
الوقت نفسه أن أحداث تلك الماضي السحيق  
متداية مني ، ثم تلتفت مني ، فكتبتا أنا أحيانا

ترسلت هذه الأفكار في خاطري ، حينما أصبحت  
ياقظم لأكون سوانح حياة « شمول » ، ذلك  
الذي صاحبت في رحلة العمر ، خلال فترات  
متقاربة أو متباعدة ، فاجتلبتي شخصيته البالمة  
الطراوة ، الكتثرة الجوانب بنفحات العجايزة  
الغريبة .

الذي علمته من امر « شمول » أنه لقيط ،  
لما لا يعرف له أباً ولا أم ، بل لا يعرف له كافلاً  
يسقط عليه جناح الولاية والرعاية .. عاش  
لتنافله الأيام الرجبية وفي الرجبية ، في الألفة  
والعزلات ، حتى انتهى به الطواف أخيراً ، وهو  
في الخامسة من عمره ، إلى رجل طم به السن ،  
مهنته بيع الكتب القديمة ، حقايقه دارة ، لا  
يرجعه إلا فيما بين .. ولقد وجد الشيخ في هذا  
الصبي حوتا له في رحلة الشيفوخة التي ظفقت  
عليه ، ولقي الصبي في كتب الشيخ أمنا واستقرارا  
لم يعمده فيما عرف من أيامه .. ولم يغير الشيخ  
في تعليم فتاه القراوة والكتابة ، وتعليمه ما تيسر  
من كتاب الله .. وكان الفتى متفك الذكاء ،  
متشوق التطلع ، فتابع بعد ذلك تعليم نفسه ،  
وصادف في حقايق الشيخ ما يتبع نهجه بالمطالعة  
في الكتب على اختلاف أنواعها متفرجة معه ..

عرفت « شمول » أول ما عرفته في ذلك  
الحقوت .. كنت في البدء دراستي اخترت إلى  
كتاب أميتي البحث منه ، فدلتني صديق علي  
الكتب الشيخ ، وعنده وجدت ما تشده . وكان  
« شمول » أبان ذلك يصبو إلى الثانية عشرة ،  
واستمر اتبعني ما يتميز به من اشراف وخبرة  
روح ، وما في لسانه من فصاحة ولذالة ، فلا  
تكد فطايبه الحديث حتى يؤمر بإدخاله على العوار  
القبلي ، والجواب الإتي .

وكرر ترددي على الحقوت ، ولقائي « شمول » ،  
والعيشي يوما ، والشيخ هنا في شطر ، السبل  
بالفتى متفكاً فصيحا من الفكار . امرى مقر المكاتب  
استمع إليه بقلبي بعد المصروفات والعزلات من



دقة كاملة ، وكان ذلك كله يتألق تحت ضوء  
باهر ، فلما ما استلقت عليه السر ، وضعت  
جفني ، اطالع ما أنا فيه من واقع الحال ، راحني  
الشفقة الواسمة أشي لتصل بيني وبين ذلك الماضي  
البعيد القريب ، البعيد الحبيب .

— وكذا لم تتحقق بأحدى الصحف !

« أريدني أن أقصود جونا ؟ إن كسبي والفر من مهنتي التي أزلولها .. بيد أن هذا لا يقلل من جبري للمصداقة . »

واستل من جيب سراويله رزمة من صحف ومجلات، وسرعان ما انتزع من بينها واحدا ووضعها خيالي يشع إلى قصيدة تحتل مكان الصدارة ، وقال :

يا له من شعر رائع .. أتيا قصيدة « حافظ إبراهيم » في حفل ابتداء السبيل ونشئي إلى جانب من الرصيف ، وكان على وشك أن يلقى على صمعي أبياتا من القصيدة ، لولا أن سمع من يناديه من ذوي السيارات ، فاعتذر لي ، وهرع إلى مصدر الصوت .

ودارت بين الحياة لي ذواتها ، وتوالى ارتعالي من العاصمة إلى البلاد الشقيقة ولحير الشقيقة ، ولما دلت الأرض التي تتيح لي رؤية « شمول » .

وهو يوم كنت بين الشجعن وراء جنزاصديق ، فلما وصلت إلى الدفن تراءى « شمول » يندو ويدرج ، لي هرج ومرج ، لم تقدم متوقفا في خشوع جعل التمشي مع حبلته حتى باب القبر .. وبعد أن تمت مراسم الدفن ، وكها الجميع لاجراحة الحلة ، خلا صوت يجلجل لائلا :

كل أين أنش وان طالت سلاته

يوسا على آلة حديد مسمول

ورابت « شمولوا » يصد قول دكا ، ويتنطق سمع الطغيان ، ويستمرسل لي حرية طامرة ، بعد فيها مآثر الفخيد ويستمر له خسيه الرحمت ، وكان الشيعون يستمعون إليه في تأثر بالغ ، واشهد أن شمولوا أجاد الإلقاء ، متعبا في حرية احتجاجا هل أوتار اللولب ، ويستمر الدافع من العيون .. ولحته هو ميثه يمسح ماله « وقد نخرج صوته ، واختلط نشيده بالنشج :

وكانت الفتحة بأن صنيحه في قوله ولي اللاله وليد الخلاص دولا ..

ونصائح الجمع طائين الرحمة للفخيد ، وانطلق « صوات » التصاد يملا الفضاء ..

منظوم اللول ومثوره ، فاصبغت بها وجهه الله من حافظة تسويع الآثورات ، وما كوني من براءة لي الإثراء ، وكنته يمتلي منصة لو يناد على متبر .

ومرة ألقى إلى ياقه لا يدع حلا سياسيا أو ندوة أدبية إلا سارع يستمع إلى الخطباء والاشترا ، مسجورا بأصواتهم الجعرة التي كيز الأرجاء .

وانقضت حلبة دون أن أذهب إلى مكان الكتب الشيخ ، فقد انصرفت إلى ديارستي ، لم كالا ذلك سرى إلى الخارج لتمام تعليمي ، وهدت إلى وطني أجرب على لي الصحافة ، إذ كنت بها مشغولا يوما شابا ، أجد فيها ميدانا رحيبا استفيد منه لجارب الحياة ، وما الصحافة إلا دليا الناس ، ولطب المجتمع ، وما هي إلا الخضم الهائل الذي لا يستطيع أن يهرب في مياحه إلا مرة السابحين من ذوي الواهب والفتيرات .

وسنج بيالي « شمول » ، فخلت منه ، حتى انتهى إلى طلي أن شيطه قد فلى محبه ، بعد أن الحق دهبه « بالأزهر » .. ولما ألقى الريب لم يستطع أن يلقى عليه أحد ، إذ تضاربت لي شاله الأثواب .

وهو يوم كنت أجتاز « ميدان سليمان باشا » فإذا شاب يافع يقبل بعوي ، وهو يعييني فعبة هامة بالعلامة ، وإذا أنا أمام « شمول » :

ولما استوفينا التحايا ، قلت :

علمت أنك في « الأزهر » .. فأين العمادة والعبه ؟

فتصاحك بصوت رنان ، وهو يقول :

« الأزهر » يا سيدي أصيق من أن يحلق أظفامي في الحياة .. طبت ميدانا أرحب .. اخترت التفرج .. أنه أكبر معهد ينظم فيه « ابن آدم » .. إن أراد أن ينظم !

— ماذا تفقد ؟

— أصعب كما أرى متاديا لليارات

فصحت قائلا :

— من طالب أزهري إلى مناد للسيارات ، حرام عليك يا « شمول » ..

— كل وما قسم له .. إلى أحب الحبيبة الطليقة .. لا سجد ولا قيود !

ولا انتهت اثرية ، ونزل « شمول » من السماء  
البت عليه اصطفاه في حرقة ، فقال في صوت  
واعنى ، وهو يتكلم في متبكه :  
.. كان رجلا عظيما وحق اسمه .. رجلا  
عظيما يا استاذ !

وبعد قليل التفت اهل القلبد يتحون به  
ماعية ، وينصرون بما هو الله .  
وتولدت ايام .. وقلبت دوة زلزال وفريق  
يعمل في الصفاة الى كريمة سري من الوجوه ،  
فلبت الدعوة مجورا ، راجيا ان استمع بكرة  
بهبجة ، وهنالكة عند باب السرايل بدا الى  
شبح « شمول » بقاته الفارمة يلوح بيديه ذات  
اليمين وذات الشمال ، في كلود فزواح ، ينظم  
حركة الردد ، ويرجه الركبات والسيارات الى  
الاماني التي يرتبها فيها ، فخرسا سلطانة على  
الشوارع ومن فيه . وما ان كفى فادما حتى اسد  
امرء الى الفرفة الوسيقة لتجى طغى باليمن  
التقليدى القروى ، وتغنى شبح الى الطريق  
وسط الفرفة الصاخبة .

كانت الفرفة غابة في الامس ، بما عرفت به  
من ألوان الطرب ، وصنوف المأكلة والسمرة ،  
ولطقتا حول مائدة القصف الفاخر نغم وشرب  
مما لا يطغى .

واخيرا حان ان يارحنا الرئيس ليفنى هروسة  
في الحرم ، فهاج الجمع دواج ، واحلقوا بكوب  
الصل يحويوه ويطلبون له الرفاء والبتن ! ولما  
هامة بسوطة تماالى على الهامات الاخر بمصوت  
جهورى يشد :

تشم واكرم بالبلالة والادب  
يسمى المبرنت الاصابة والحصب  
يا رب فاعظله وصنها نالما  
واصوبها حصرى العالي والربى  
وتابع القاه القصبدة وفد اخذه جلالة  
الوفد ، فاحسن وجهه ، واتلمعت اوداجه ،  
وتابيل عرفه ، وتنجت لوصاله ، في دواع  
لنسه ، وهو يشفق ويتفاحج ، في لغة قوية  
مؤثرة ، بمرت سامية ، فاعظوه بالتطهيل  
والتصليق ..

.. ليس لي فضل في شيء .. كفة شيء في اعيال  
ظلى يحرر ويثور ، فلا اجد متاعا من التسبر  
عنه بما لودعه الله في كيانى من فدرات .. انه  
فضل الله بؤتيه من يشاء كما يشاء !

وعلى مر الايام ، بل على مر الاعوام ، اتسعت  
دائرة اعمال « شمول » فتطورت مهنته وارتقت

وتكررت الايام ، وتكرر ظهور « شمول » في  
العيادات الحرة والافراح ذات القياى الملاح ،  
يشع الراجلين بالياكى من مواليه ، ويستقبل  
الاعراس بالباسم من لباتيه ، فتاج اسمه خطيبا  
منوها وشاعرا مطلقا كزان به المحافل وتلقى به  
الاندية .. ومن لم يدا الرجل فورا اخر من  
حياته ، فاقبل على مهنته الجديدة شيطا ، يبل  
فيها من جهده ، ويمنعها من ذات نفسه ، حتى  
علا سمعه ، واسمح شخصية بارزة تتخاطب معه  
السوخر ، وكان طبيعيا ان يشع بذلك وزله ،  
وتضمن حاله .

كان اختلى « شمول » متادى السيارات ، وحل  
معه « شمول » بليل العطلات ودرة المسمات  
.. وهو انيقا في حقته الازرجية ، صغيا على  
الاصح يرباط رفينة ، لا ينسى ان يرتقى في وسطه  
ديوسا مرصما لتلقى الوالده ..

وامضى له مسكن مستقل جيد الآلات وعظام  
يلوم بشلته ، اول واجباهه الاسجاية للهايف  
اللى لا يمشا له رتج .

وكتت الصحن الفرصة لزيارة « شمول » احييه  
واحقى بعدته ، فكان يقوم دائما الى حجرة  
مكتبه ، حيث يحرص على ما لآخر به خزائنه  
كتبه من مراجع يبول عليها فيما يبدع من قول  
.. ولا ينسى ان يسل من الخزنة ديوان شعر  
لو محبوبه خطب ، فيتلى منها مذكرات يملى  
في الحقها جيلالى النفس في حماس واحتياج ، فكتت  
الطرب واتتيد به ، فيجيبني في بساطة ، وهو  
يرك كليه :

تشم واكرم بالبلالة والادب  
يسمى المبرنت الاصابة والحصب  
يا رب فاعظله وصنها نالما  
واصوبها حصرى العالي والربى

وتابع القاه القصبدة وفد اخذه جلالة  
الوفد ، فاحسن وجهه ، واتلمعت اوداجه ،  
وتابيل عرفه ، وتنجت لوصاله ، في دواع  
لنسه ، وهو يشفق ويتفاحج ، في لغة قوية  
مؤثرة ، بمرت سامية ، فاعظوه بالتطهيل  
والتصليق ..

وكان هناك الغمام كلمة شكري بليغة جاءت بها بداية السيد الكاتب به « فلماذا الجيوسور مالمصحب » وقطرط هذه الاحتجاج « والسلي تلهج المستقيم مالمصحب المستجاب على ما يبذله الاستلا » شمول « من جهود مؤلفه في جمع كلمة الروبة ونونيق دوايت الشرق العربي » .

وقالت بعد ذلك على مرفقة من نشاط شمول « في هذه المرحلة من حياته .. وكأنا فراق البلد بنشأته الطوم « فاعاني منه على البلاد العربية الشقيقة « مدفوا من أطلنها وهبتها .. والحق ان هذه الحقبة كانت أحسب حقب حياته كلها « فصل برع في ببحوحة من الجيش لم تمر به في طيل » .

ولادعت اقوام اخر ..

ولاحظت معها بحثاني الى الخارج صحليسا جولا « أورد الصحافة بآباء العالم « وشطنتي الاحداث « فالتقط اسمائي « بشمول » حتى كنت اتساءر ..

وبينما أنا ألقب البريد القادم من « مصر » فالكنتي الصحف بشري « شمول » واشتد على نفسي وقع النية « فاستقرني الحزن يومى كله .. وجسدت أروحي حياته وذكراته ملى :

هذا الطفل القليل يصارع مكاره الحياة وهو في حداثته سنه ..

لم هذا الصبي الوديع ينمو في مكتبة التبج السن « كما تنمو الزهرة في التربة الطنسي .

لم هذا الشاب الضعيف المتوكل يقتحم غمار الحياة « يصول ويغالب في قوة واقتدار « متابعاً نيلها الدفاق « يكثف عن سر النجاح « مستترا موهبة مونة اللامعا سلاحا لتحقيق ما يتطلع اليه من آمال غرامي .

والخيرا هذا الرجل المتمثل بجمع بطفاه صفاء وقد فهم الدنيا على حقيقتها « فجارها في غير المختل بتواتر الطلق الرضي .

كلما عرفت « شمول » وكلما عرفت حياته بوضعه آدميا له من المظرة الإنسانية السليمة أول مصيب .

محمود تيمور

أدراكه .. والتمسح لقدماءه وخيراته الطريق في أقالم أرحب وأسمى « فقد ألقيت مرة واحدة مطبوعة مفضلة باسمه « بوضعه الأمين العام لرابطة انشاء الشرق العربي « يدعو فيها للجيوسور الاحتفال بتكريم المصيب المصيب « عين أيمان السودان « السيد « هانان « في دار الجمعية ببيضان « الأوبرا « فحرصت على أن أغير الاحتفال لاستطاع طبع شمول « في طوره الجديد بعد غيب سنين .

ومن الطير هنا ان أبيت ما مشرته أنا في صحيفة الصباح وصفا للعامل .. قلت :

« دخلت مقر الجمعية « فاصن سكر الروبة الاستلا « شمول » استقبلي « وتوسع لي في الطريق « فلما أنا في دار أتيقة ذات فاعات رحمة مسة « بحثت فيها جهور من طية القوم « بتوسطهم المصيب المصيب سعادة السيد « هانان « عين أيمان السودان « مشرك الوجوه في ملابس بيبي فضفاضة « وعلى رأسه حزامه موشاة « ومنه يتفوح أريج « وقد حبيته باسم الصحافة احسن لهية « وانطلقت مكاني من كتب منه « مؤنسا بطور محشره « وكان يلوم على خدمة المجلس فراشون بشاط واهتمام « لا لهما لهم حركة في ذهاب واياب « وهم يحصلون الرقيات فلزوار . ولا اتسق هذه الجمعية لجلها ملائمة أمام الكنيسة فوقف سيادة الأمين العام لرابطة الاستلا « شمول » وسط تلبية حارة من الصائرين . وبعد أن رحب بالضيف الكريم وذكر ببلدة حاضرة من حياته العاطلة بالجهاد في سبيل الله والوطن والعروبة « بدأ يقدم الخطباء « وكلم من الإعلام والكبراء « وأخيرا جاء دور الاستلا « شمول » في القاء قصيدته « فحمدت إلى الكنيسة « واتشد عالي الصوت :

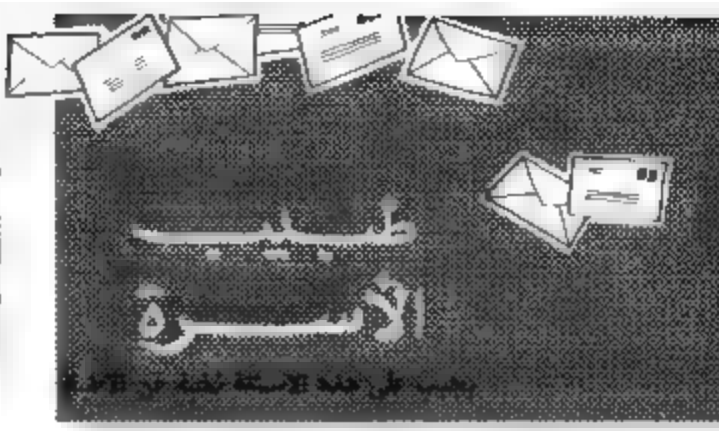
الله أكبر يا « هانان » يا بطول

لانت في الدين والفيلسوف لنا مشعل

الحق والعدل والاتصال بجمعا

والراي مؤلفا والقول والفصل

ومنى يرسم بقصيدته مثقف المظلة قوى النبرات وكانت آياتها تتمفق وحشية « فلماضها السامون لها بالتصديق ..



## البوليميا

● كان لي قريب يعاني من التهام بالكلية وسلبت حالته ، فدخل المستشفى وقيل انه يعاني من بوليميا في الدم وحاله الآن خطرة ، فما هي هذه البوليميا ؟

للطعام ، وحكة جلدية عامة - أعراض  
عقد السوائل من الجسم وحموضة الدم ،  
وبقل إفراز البول بدرجة كبيرة وقد  
يمنتج بالمررة - تزيد نسبة البولينا عن  
٤٠ ملجم % .

العلاج : تعديد كمية السوائل التي  
يشاؤها المريض على قدر المقود من  
الجسم بالضغط .

- جلوكوز ١٥ % ومطوّل ملح يحقن  
أما ورديا أو تحت الجلد ينتهي  
المرض . والكميات محددة ومحسوبة  
حسب الحاجة اليها .

- بيكربونات الصوديوم في حالة زيادة  
حموضة الدم .

- كالسيوم جلوكونات عند وجود  
تشوهات فعلية .

- يعطى هبوط القلب الأولوية في  
العلاج .

- الهدئات العصبية / فاسيل المعدة  
لعلاج القيء .

والبوليميا مرض خطير يجب عرض  
المريض به على الطبيب فوراً حتى يمكن  
علاجه والتعطب عليه .

● تختص الكلية بترشيح الدم من  
مخلفات عمليات الهضم المختلفة ومن  
المواد الصارة بالجسم عموماً ومن أهمها  
مادة البولينا  $urea$  التي تنتج من  
هضم وتمثيل البروتينات المختلفة  
المستعمدة من الغذاء ومن نتيجة الجسم  
وإذا حدث قصور في وظيفة الكلية لأي  
سبب من الأسباب فلا تتمكن الكلية من  
ترشح هذه المواد الصارة وترتفع نسبتها  
في الدم ويصاب المريض بأعراض أقرب  
للتسمم بساوحود هذه المواد الشديدة  
الضرر ، في معرض الدم .

والأسباب هي : التهاب الكلية ، هبوط  
القلب الاحتقاني  $cor.p$  ، الإصابات التي  
تسبب سحق الأنسجة والحصوى  
- السميات كالزئبق - العقار مثسل  
السلفاماييد .

كذلك في الحالات التي يهبط بها  
ضغط الدم كما في الصدمة  $shock$   
وبعد سواقل الجسم .

الأمراض : صداع ، كثرة المصركه ،  
تشوهات عضلية ، اضطراب التفكير ،  
فقدان وأحياناً اسهال ، فقدان الشهية

## ماذا تفعل إذا أصيب طفلك بحروق؟

● كثيرا ما يصاب الأطفال بحروق من الماء أو سوائل ساخنة في المنزل ، هل من احتياطات لئلا يصابوا من أجل وسيلة للاسفاف للفرق ؟

للازما الدم والمصاعبات التي تعيق ذلك من تسمم دموى والتهابات قد تؤدي بحياة المصاب في الإصابات الحسمة التي تعطي مساحة كبيرة أكثر من ١/٥٠ من سطح الجسم .

وتطرد خطوره الإصانه مع حالة المريض الصحية العامة وعمق الحرق وسعة سطح الإصابة وكذلك سرعة العلاج وكفاءته .

ونظرا لخطورة الإصابة في معظم الحالات واحتمال المصاعبات في حالات

يصاب الأطفال في المنازل بالحروق من جراء اشتعال الملابس وخاصة المصوغة من قماش سريع الاشتعال كالسايون أو الكاوتشوك ، أو من اللعب بالكبريت ، أو إساءة استعمال البوتوجاز ، أو أسلاك النار ، أو سلك المدفئآت الكهربائية ، وم معظم هذه الإصابات يمكن تعادها بحد احتياطات الآلام والخرس على أبعاد الأطفال عن هذه المخاطر . وترجع خطورة إصابة الحرق إلى الألم الذي يشاء من حرق سطح الجسم ، والصدمة التي تنتج عن فقدان سوائل

## وما مل الذقن كيف تخلص منها؟

● أنا شاب في الثلاثين من عمرى ولقد بدأت تظهر على ذقني باميل كثير منذ حوالي ستة شهور وانتشرت حتى أصبت بمنطقة الذقن كلها والشارب ، واستعملت كثيرا من المراهم الطبية ولكن بدون فائدة .

الشعر يجعل وصول الدواء إليها غير كاف وبالتالي عدم تعاونها لعلاج . وأحب أن ألفت النظر إلى أن هناك بعض الحالات التي قد تؤدي إلى أو تساعد على عدم الاستجابة إلى العلاج وهي :

- ١ - الضعف العام مما يؤدي إلى ضعف مقاومة الجلد .
- ٢ - الاستمرار في التعرض إلى ميكروبات إما من حو العمل أو الحلاقة .

— أن ظهور الباميل في منطقة الذقن والشارب هو نتيجة لإصابة بصلياب الشعر بالميكروب المتفوسودي Staphylococcus أو الميكروب السحبي . ويحدث نتيجة لهذا حدوث باميل صغيرة لا تلت أن تمتد إلى منطقة الذقن والشارب وخاصة من طريق عدوى الحلاقة .

أن هذه الحالات غالبا ما تمتد مدة طويلة أولا نتيجة لنشر العدوى بالحلاقة كما ذكرنا — أو أن ترك الذقن تطول ، يؤدي إلى تهيج الجلد وخاصة عند ثنابا الجلد بالرقعة — كما أن إصابة بصيلة



## لا أنجب أطفالاً...

● أنا شهاب متزوج منذ خمس سنوات وعمرى ثلاثون عاماً ولم أعمل زوجتى . فقصت السائل المنوى فلم يوجد به حيوانات منوية بالمسحرة ! يقولون انه بقرنى عملية فهل هذا صحيح ؟

— ان عدم ظهور الحيوانات المنوية بالسائل المنوى قد يكون أما :

١ - لوجود سدود بالمعاري القنوية مما يعوق وصول الحيوانات المنوية من الخصية الى السائل المنوى لهذه البروستاتا . وهذا السدود علاجه عملية لازائته ونسبة النجاح في هذه الحالات تتوقف على ما اذا كانت الخصيتان في حالة جيدة وتنشجان الحيوانات المنوية بصورة مرضية - كما تتوقف على طبيعة السدود ودرجة امتداده بحيث تكون العملية ناجحة من الناحية الجراحية .



٢ - عدم قيام الخصيتين بعمل الحيوانات المنوية وهذا إما أن يكون بسبب خلل في أى من الخصيتين لا تزدبان وظيفتهما مد اللوغ أو بسبب اضطراب هرمونى - أو بسبب وجود مواد مضادة للدم تؤدي الى ضعف عملية انتاج الحيوانات المنوية .

ونسبة النجاح في هذه الحالات تتوقف على السبب . لذلك أرى عرض نفسك على أخصائى للأمراض التناسلية والعقم لترى حالتك وعمل الفحوصات اللازمة لهذه الحالة وأرشذك بالعلاج المناسب لك .



أخرى ، فانه من المفضل ان تتم استشارة الطبيب أو الجراح ، وبعض أخصائى الحروق لاستعمال أحسن وسائل العلاج للحصول على أفضل النتائج في أقصر وقت . وبأقل تسوء .

ويجب الإسماع عن دهن الحبره المصناب بالدهون أو الزيوت أو المواد الصائفة إذ أنها تسبب صرير في تلف الحبره في المستشفى وأفضل سداد للحرق المحروق هو لفه بلاغطة معقمة أو ضماد معقم .

٢ - وجود التهاب دهنى في الجلد مما يساعد على حدوث هذه الدمل .  
٤ - إصابة الشخص بمرض السكر مما يؤدي الى هذه الالتهابات وعدم تعاقبها للعلاج بسهولة .

٥ - وجود بؤرة صديديه بالحجم مثل التهاب الاسنان واللوزتين والحيوب الأنفية .

وعلاج هذه الحالة هو علاج ما قد يكون سبباً في حدوث هذه الدمل كما سبق أن ذكرت .

كما يجب أخذ عيشة من صديد الدمل وعمل مزرة لها مسع معرفة حساسية هذه الميكروبات للمضادات الحيوية واعطاء المريض الدواء المناسب . كما توسع أيضاً المطهرات الموضعية والمضادات الحيوية الموضعية حسب نتائج الفحص .



## رد حسن

● قال بعض الطرفاء :  
 انشد ابن الرفاع عبد الملك بن  
 مروان قصيدة وذكر فيها  
 الصمير ، فاجاد وابتدع في  
 وصفها ، ووصف حالاتها .  
 فقال عبد الملك : لقد اربت  
 بك في احادة وصفك الشرايف  
 فقال : وانا لربيت بك يا امير  
 المؤمنين معرفته بجوده .

## بين عثمان وابي ذر

● لما ولي عثمان بن عفان الخلافة اتاه اصحاب رسول الله بمشورته ، وانطا  
 ابو ذر الضفاري ، وكان له صديقاً قدامه ابن عباس في تاحره عن التمهيه ،  
 فقال ابو ذر رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
 ان الرجل اذا ولي ولاية ساعد الله منه .

\*\*\*

## حسن تصرف

● حكى ان اما بكر محمد بن الصاس الحواري ، كان شاعرا محبدا  
 وكانا لامعا ، وكانت بيته وبين الصاحب بن عباد حموا ، لان الحواري قد  
 حواه حيث قال :

لا تعمدن ابن عباد وان عظمت  
 فاتها خطرات من وسائسه  
 بعضي ويمنع لا يضل ولا كرمسا  
 كذاه بالعبود حتى اخجل الدنيا

وي بعض الأبيام ، قصد الحواري الصاحب بن عباد ، وهو نارحان ، فلما  
 وصل الي بيته قال لاحد اصحابه :

قل للصاحب علي التاب احد الأدباء ، وهو يسادتك بالدحول . مدخل  
 الحاحب واعلمه . فقال الصاحب : قل له قد ائتمت نفسي ان لا يدخل علي  
 من الادباء الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب . فخرج اليه الحاحب  
 واعلمه بذلك . فقال له الحواري : ارجع اليه وقل له : هذا القدر من شعر  
 الرحال أم من شعر النساء . مدخل الحاحب واعاد عليه ما قاله . فقال  
 الصاحب : هذا لا يكون الا اما بكر الحواري ، فادخل له بالدحول .

في

● قال ابو السجاح لخالد بن صغوان  
 يا خالد ان الناس قد اكلوا في النساء ،  
 ما من اصعب اليك ؟ قال اعجبين يا امير  
 المؤمنين التي ليست بالضرع الصمير ولا

## النساء

العانية الكبيرة : وحسبك من جمالها ان تكون ضحمة من بعيد ، مليحة من قريب ، اعلاها قضيب ، واسفلها كتيب ، كانت في نعمة فاصابتها فاقة ، فآثرها المني ، واد بها العثر .

## الحلم والاناة

● روى ان الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لما كبرا من كبراء فارس . فقال له : من احمد ملوككم سيرة ؟ فقال : احمدهم سيرة اتوشروان . فقال له : وما كان المطلب خصاله عليه ؟ قال : الحلم والاناة . فقال له : هما لومان ينسجها طو الهممة .

## ثلاثهم اشعر

● اجتمع جرير والفرزدق والاخلط ، وهم ثلاثة من رؤساء الشعراء في مجلس عبد الملك بن مروان ، فاحضر لهم رهانا من المال وقال : ليقبل كل امرئ منكم بيتا في مدح نفسه ، وايتكم غلب والفرز ، فله هذا الرهان ، فبادر الفرزدق وقال :

اذا القطران والشعران جري  
ونام الاخلط فقال :

فان لك زق زاطمة فاقسي  
لم نهض جرير وقال :

اذا الموت الذي اتي عليكم  
فقال له عبد الملك : لك الرهان فلت خصيك ، فلعمرى ان الموت ياتي على كل شيء .

\*\*\*

## لو ركب الابيض

● كان البراء بن قبيص صاحب شراب ومزاج ، مدخل على الوليد بن عبد الملك وبوجه اثر لحرر حدث . فقال الوليد : ما هذا ؟ قال : ركت مرسا اشقر فكا بي . فقال : لو ركب الابيض لم يضر بك . فعرف بانه شرب الخمر ولو شرب اللبن لما سقط .

# ماحمة جلباميش

## بقلم : يوسف زعلالوي

■ نروي لنا ملحمة جلباميش معنا كثيرا من المفارقات قبل ان نطلع منا الى نروجا التي تحتل ل قصة الطوفان وقد سمعنا جلباميش من احد اجداده اوب بابشيبوكا رابا في الموحدة التي بعدنا على الصفحة ( ٢١ ) من هذا العدد . ونقع تلك المفارقات الاولى التي سبقت اجماع الطيف بالحد في مرحلتين . وقد كان جلباميش مثل تلك المفارقات في كلتا الرحلتين : الا انه لم يكن يطها الوحيد في الرحلة الاولى . فقد شاركه القصر في القيام بمفارقات تلك المرحلة قبل اخر اسمه انديكو .

وقد اقر مطوق على طيه ، ان مال الانسان ، كل انسان ، الى الفناء والذوال ، فتملكه الجزع وراح يردد ويقول :

« وهكذا شعرت بالظوف من الموت ورجعت انظوف الروح والمراى . »

فتهاية صدهي القلت كاهلي والهيبت وجداني ولا جرد بعد اليوم لصحتي ولا معنى لسكوتي قصدي الذي احييت قد استصل الى طين نرى هل كتب علي ان القى نفس المصير ؟ فانك في يوم واليب الى ابد الابدعين ؟ وما كان جلباميش ليتقبل مصر الفناء الذي فيه تدبو والى يعتبر الصبر المحترم كال انسان . فقد لملك شعور دفن بانه جدير بالظوف وتعل لمرة سره . وشعر كذلك بان ظوفه بالحيا الماكدة ليس مستعجلا بالضرورة . انه لم يظفر بها من قبل احد اجداده الاولين ، اوت لايشتم وقد سجا من الطوفان الذي اهلك العالمين . . ؟

ونعبر الاشياء هنا الى ان التطلع الى الظوف بل التخلي في البحث عنه هو في الحقيقة الصور الاساسي الذي تدور طيه ملحمة جلباميش كلها .

وقلعه النصر الذي يميز هذه القضية على ما سواها من الاحام والاساطير ، بابلية كانت ام الفريقية ام غير ذلك ، لا لا يظفر ان الظوف هو امتية كل انسان وان التطلع اليه والبحث عنه انما يمثل نزعة عميقة من نزعات الطبيعة البشرية . ومهما يكن فقد اتفق جلباميش ببعض من سلفه اوت ظليا لمر الظوف واحتاز في سبيل ذلك المسافات الطويلة حتى وصل الى حيث ضرب الشمس وحيث تكثر الجبال الوحشة الماكدة . وتابع سيره حتى وصل الى طرف اله الشمس،

والطريق ان الالهة لم يرسل انديكو الى جلباميش الا ليكون له مدوا اوسافا . فقد سبق ان شمسك اصل مدينة عروك مكنهم جلباميش الى الالهة . فمع انه كان مثال الفصل والحكمة ، فضلا عن الشجاعة ، الا ان سلوكه لم يخل من كبرياء وفخرسة . وما اسرع ما استت الالهة وجهة نظر الرمية فصمت انديكو من طين وجملته بقوة التور البري الكبير وارسائه الى عروك ليكون القسم السيد لجلباميش .

الا ان البطون لم يلبث ان اصبحا صديقين حميمين . وقد تحولت تلك الصداقة الى بوع من النامون او الاخاء الولين وبما الرجلان اقتسمان شكلا ، النحالي ليا ، وكنهما رجل واحد . ولطهما كانا في الحقيقة رجلا واحدا ، وقد انتهت في جلباميش الروح والمكالات الماكدة وتطلب في انديكو طبيعة الجسد والفرار البهيمية .

لا يجب ان انا تمكن الصديقان البطان من الضك بلقارد المليف هوارا الذي انط من فابت الارز موخا ولم يعودا الى عروك الا ومعهما راس ذلك العملاق . .

وحث بعد ذلك ما القب الالهة على الصديقين ، فانزرت القضاء على احدهما ، ووقع اخيرا على انديكو عروكي لم مات . وهكذا فقد جلباميش صديقه ، وهكذا انتهت الرحلة الاولى من المفارقات التي سبقت قصة الطوفان وبدأت الرحلة الثانية . لقد حزن جلباميش على صديقه حزنا بالغا ، كما لا يظفر ، واطن الصداقة سبعة ايام ومبع ليل . الا ان نازره لم يخل عند الحزن والحداد . فقد ادرك الملك الذي استقر بطمه وحكمته معنى الموت للمرة الاولى في حياته . اكتشف ، وقد

شخصية . ولم يعط جلعانيش بتطبيقات هذا  
الاله من قوة البحث عن الطود ، وهو كما قال  
الاله « بحثت سبع عظيم ، بل على في سبيله ،  
ياخذنا عن سلفه وساميا وراء الحياة الأبدية .

والتي بطلنا بعد ذلك بالآلهة سيوري وهي  
أربنة العفر ، في عرف البابليين . وبذلك هذه  
قصارى جلعانيش في انتاج جلعانيش بالمعدل عن  
سماء ، وراحت تتشعب من راقع شعرها ولقول .

« يا جلعانيش : في قلب ملا اوتك ليسم  
الا ترى ان طبقه الطود طلب طيسم  
فكاس الموت لا بد تضره كل البركة  
فلذلك ما قررله الآلهة عند خلق البشرية  
ولقد احتفظت لنفسها بالبركة الأبدية ...  
دع غيبك هذا يا جلعانيش  
وانتبه منى بقلبك بالاطمة التنبية  
واسرح كل صياح وابهج كل شبة  
واجعل ايامك كلها اياما سوية  
وارقى ليل نهار على الانعام النجبة ...  
وحافظ على لياك بطقم زهبة  
وانسبل دماءك واستقم في الياء النية  
واوصيك خيرا بزوجه حين تصلها بمواظوبة  
واحرص على اسديها في كلوة هنيئة  
ولا تبال بدمها حين تفرج من حدود الاستية .  
ولا تبال بدمها حين تفرج من حدود الاستية .

بارت ناستيم . ويتم القاء حيث كان يعيش  
اوت ، حيثما تفرق الآثار عند مصفا . ثم طرح  
جلعانيش أسئلة عن الطود : فيمكن له اوت  
لغة الطوفان .

وبدا اوت بالإشارة الى ان الطود سر من أسرار  
الآلهة ، ثم يذكر كيف غلبت الآلهة على الناس  
نظرا لكثرة ما ارتكبوا من ذنوب لا عجب ان  
فررت الآلهة إرسال الطوفان واهلك السواد الاعظم  
من بني الانسان فضلا عن النبات والحيوان .  
بعد ان الآلهة استتت اوت عن تلك الكثرة  
ونظمت منه ان يصنع سفينة كبيرة يجري بها هو  
واهل وعياله ويظلها بالذهب والفضة ويحفظها  
بالوحوش والطيور بقمع الذبح والاكل على  
ان يصنع فيها أيضا « بلدة من كل صنف مسن  
الطوفات آتية جميعا » .

ثم بدأ الطوفان او كاد ، فدخل اوت وصحب  
الى السفينة واخذوا الباب . وما أسرع ما اكفر

البحر وظهرت في الأفق سحابة سوداء ، وعصفت  
الزواجع والمواصف وهبت الرياح ، وهطلت  
الأمطر ، وراحت الدنيا بأسرها تيرق وتزعد  
بلا حساب . وبذلك تلك الموصاف من الرهبة  
والظنونة ان الآلهة نفسها جرعت لها ، وندمت  
على التنبية بها وعصفت ستة ايام وست ليل  
على تلك الحال وحياء الطوفان نظروا ورفع حتى  
فمرت أكثر من الجبال ، فضلا عن السهول  
والوديان . ثم فتح اوت نافذة السفينة في اليوم  
السابع وقد استقرت على قمة احد الجبال المرتفعة  
والا الجو هادئ والصمت شامل « واذا بالبحر  
الشرى قد استعقل الى طين ... »

ولا لم ير اوت الرا لياكة ، وقد غطتها المياه  
كلها او اكثرها ، ليرسل جملة من السفينة فلم  
يبت ان يركب ، ثم أرسل طير السنوي ، فرجع  
هو الآخر ، واخيرا أرسل اوت غرابا اسود .  
ولم يعد هذا الى السفينة حيث لبطل الطوفان  
ان المياه بدأت تتراجع والياكة بدأت تظهر  
ولمعد الى حالتها العادية .

عندك تبع اوت الذليج وقرى المرامين فكتب  
بذلك مرقما من رعى الآلهة بعين اوت هذه بان  
يصبح هو وزوجه من الطالدين ، ويحيى حيث  
تصب الآثار وحيث التلى به جلعانيش .

وحر على اوت يرى جلعانيش وقد طاب الله ،  
وهم بالقوة الى مملكة عروى والياك بلا قلب .  
فراح يصفه عن خشية بحرية ذات اشواك ينمو  
في اعمال مياه الخليج ، وكلل الطود ان يستطيع  
الوقوف في سبيلها ، والحصول عليها .

وما أسرع ما انطلق جلعانيش الى شواطئ  
الخليج يطلب تلك الغنية ، وما أسرع ما غاص  
الى القاع وحر طيها . ثم خرج بها من البحر  
وهو يفيض فورا وقعة . الا انه شعر بالارهاق  
والتمس ايضا . فاستلقى على الشاطئ ، وتم ،  
وفيما كان نائما خرجت من البحر حية تسمى  
وانجبت حية البحر هذه الى شبة الطود التي  
كانت بجانب جلعانيش فاعطتها حنسة وعادت بها  
الى كاد . ولا استعطف جلعانيش وقدر ما قد  
حدث ابراه ان الطود وقف على الآلهة ليس من  
تصيب البشر ، وبما رآه هذا شعر بالارياح وعاد  
الى مملكة عروى في دعى والطنان .

« رويت فيها اصول الاسطورة السالبة الشهيرة »

# تقليل أمريكا الاقتصادية في العالم

د. دياب - أستاذ اقتصاد وسياسات

مختار خليل - القاهرة - ج.ع.م

قوله : بأن أوروبا الغربية ليست مسئلة بل تكاد تكون مسيطرة أمريكية .

على أوروبا ليست مسيطرة أمريكا الاقتصادية الوحيدة في العالم ، ولا هي الكبرى بين تلك المسطرات . فتبة صاغت أخرى بطلت الولايات المتحدة في اقتصادها أكثر عن لفظها في الاقتصاد الأوروبي . ولا ريب في أن نصيب أمريكا اللاتية من الاستغلال الأمريكي كان ولا يزال أكبر نصيب غيرها . إذ تبلغ رؤوس الأموال الأمريكية الموقوفة في إطار أمريكا اللاتية وأمريكا الوسطى

حوالي ١٠٠ مليار دولار ، و ٢٠٠ مليار على مجموع الأموال المستقرة في أوروبا . والأهم من ذلك هو أن ما نصيب الحكومة والمشاركة الأمريكية من مردود أموالها الموقوفة في أمريكا اللاتية يفوق ما نصيبه من مردود أموالها الموقوفة في أوروبا الغربية . فقد بلغ الأول بالمقوسط ١١٠٠ مليار دولار ، ولم يزد الثاني على ١٠٠ مليار من مجموع الأموال الموقوفة .

ويجب أن نلاحظ هنا الكلام رسمياً أيضاً بما يتطابق المعايير التي قد نرسد الوهف عليها . ونرى أن البين أن الجالب إلى ولف فيها هذه الأموال مختلفة باختلاف حوافد البلاد التي هي فيها . سيما معطى موقوفة في صناعة السور في حدودها مثلاً ، براها مستمرة في مناجم الحاس

المجال في هذا الباب لا يسع للتدب المفضل في أي موضوع من المواضيع ، فافهم موضوع ملحق أمريكا الاقتصادية في العالم . وحسب أن يوفق إلى إظهار فكرة موجزة في هذا الموضوع الواسع النصب . ولعل سؤاليك بملح موضوعاً كمالاً ، بل كتاب كامل ، وقد كتب فيه مواقع لخال كتب عديدة ، يذكر منها على سبيل المثال كتاب « السحب الأمريكي » The American « لأحد الصحفيين الفرنسيين باريس ، واسمه جان - خالد سرفان - شراسر

وحدث بالذکر أن الكتاب المذكور الذي صدر بالفرنسية سنة ١٩٦٧ وظهر في الإحطرية سنة ١٩٦٨ أحدث نسخة كبرى في شئ الأوساط . فقد أوضح المؤلف مدى سلف ربي المال الأمريكي في اقتصاد دول غرب أوروبا ، وأورد مدى نفوق الولايات المتحدة على هذه الدول في النواحي التالية : سلف باب أوروبا الغربية مسئلة بالاسم ومسيرة أمريكا بالفعل . وحلر الآخ من سمر هذه الأوضاع ونمايتها ، ودعا إلى القيام بعمل موجه ، يقوم به القبل الأوروبية الغربية قبل قوات الأول .

ولو علمنا أن رؤوس الأموال الأمريكية الموقوفة في دول أوروبا لا تقل مجموعها عن ٨٠٠٠ مليون دولار ، فتعرب بظفورة الأوضاع التي يشهري إليها الكتاب الذي ذكرنا ، ولاندرج المعصود من



# ويلي براندت - سياسة ألمانيا الجديدة

● الذي حدث في ألمانيا الغربية بعد تولي الحزب الاشتراكي برئاسة برانت ؟ أننا نرى ان نميراً قد حدث في السياسة الخارجية لألمانيا ، فما مدى هذا التغير وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات مع العرب وبخاصة ؟

محمود سليم - القاهرة

الثانية الهامة التي دارت بين اتنوبه جروميكو وزير خارجية روسيا وبين علميكت الأردت سلمر ألمانيا في موسكو Helmut Allardt وذلك بقصد التمهيد لتوقيع معاهدة لعان الدولتان بمقتضاها سيعملان لاستئناف التوفيق لجل الخلفات الألمانية بين الدولتين .

ولم تفل جهود حكومة بون منه هذا الحد ؛ بل امتدت لتشمل دول أوروبا الشرقية ، وبدأت الاتصالات خلا بين ألمانيا الغربية وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا الشرقية نفسها ، ولعلدت دول أوروبا الاشتراكية إلى موسكو لسانها الزاني ، فجاءها الرد : « اسعدوا أنفسكم » وبدأت المحادثات خلا بين ألمانيا الغربية وبين كل دولة من هذه الدول على حدا ، وكان الفرقى منها هو توسع حجم التبادل التجاري بين الجانبين بوصفها نوع من التعاون الفني بينهما ..

— لا شك ان تغيراً أساسياً في سياسة حكومة ألمانيا الاتحادية أو الغربية ، قد حدث منذ خروج الحزب الديمقراطي المسيحي وحزبه الاشتراكيين إلى الحكم . فقد بدأ وزير برانت Willy Brandt مستشار حكومة ألمانيا الجديدة في تخطيط سياسة بلاده الخارجية على أسس جديدة تهدف إلى التخفيف من حدة الحرب الباردة في أوروبا من ناحية وإلى التقرب من دول العالم الثالث من ناحية أخرى ، في عابيه بالملاقات التقليدية التي قلت فاعية بين ألمانيا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية منذ هزيمة ألمانيا والسيمها في الحرب العالمية الثانية التي انتهت في عام ١٩٤٥ .

وكانت أول خطوة خطتها حكومتها هذا السبيل هو إيجاد نوع من التفاهم بين ألمانيا الغربية والاتحاد السوفييتي ، وقد تمثل هذا في المحادثات

## كيف تستطيع أن تكمل تعليمك الجامعي في الخارج

● ألم لم في استكمال تعليمي المنس في الخارج ؛ ولا تسبح إلى امكانات المالية بذلك أرجو ان امكن ان نرشده إلى الجامعة التي تذاقور منها منحة دراسية أو التي أستطيع ان اتوم لها عمل اكسب به أثناء الدراسة ، حتى أترد لقطات هذه الدراسة على سحر ما بمن أهل العرب ؟

سالم جزائر دوما - دمشق - سوريا

بحثة ؛ وان الكثيرين من اقراء يتولون إلى مثل امتيكت ، ويعطون من مثل القصصيات التي نعرض سبيلك . يضاف إلى ذلك أننا قد لا نحتاج الجواب على سؤالاتك إلى أكثر من إعطائك متوقن انقى ان وجدا لدينا .

— ليس من شأن هذا الباب أن يتعمروا للمشاكل الشخصية أو يرد على الأسئلة التي تستهدف قضاء حاجات خاصة كالسؤال الذي نطرحه طينا . وما كنا نرد على سؤالاتك هذا ؛ لولا شعورنا بأن مشكلتك ليست مشكلة شخصية

آته والقي من ان سياسة حكومته الحالية ستؤدي في النهاية الى هذا الاعتراف ...

لما عن سياسة ائتلافية العربية تجاه الصرب وبلغاريهم ، فقد طرأ عليها تغير كبير منذ تولي برانت الحكم . فقد أعلن تأييد حكومته لقرار مجلس الأمن الصادر في عام ١٩٦٧ ، والذي يدعو في جزء منه إسرائيل الى سحب قواتها عن الأراضي العربية التي احتلتها ، كما أعلن عن رغبة حكومته في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الدول العربية ، وكانت بعض هذه الدول قد قطعت علاقاتها بحكومة بون على إثر اكتشاف منظمة الذبائن ائتلافية لإسرائيل في عام ١٩٦٥ . وأغرب الممثلون في حكومة برانت عن كنههم بأن صدام ١٩٧٠ مشهود اتفاقا صادقا بين ألمانيا الغربية والدول العربية في كافة المجالات التجارية والاقتصادية والفنية والطبية .

بقي ان تسأل عن الهدف الحقيقي وراء سياسة الحكومة الجديدة في ألمانيا ؟ وبمسؤول الراييون الغربيون : « ان ولي برانت يريد القضاء على سياسة المواجهة بين أمريكا وروسيا في أوروبا ، وبذلك تكون فرنسا قد وجدت حليفا قويا لها يشتركها السياسة القديمة التي جندتها لها جنرالها الكبير ديغول .. ولذا أصبحت هذه السياسة التي تؤدي في النهاية الى تغيير خريطة أوروبا السياسية .. »

( م . ن )



ويلي برانت

وعندما جاء دور المادثات بين ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية ، وجد والتر أولبرشت Walter Ulbricht زعيم الحزب الشيوعي ان الفرصة سانحة لإعلان شروط ، فطالب باعتراف حكومة بون بحكومة ألمانيا الشرقية قبل البدء في أية مباحثات لمهيدة جدية بين الطرفين ، وهي خطوة طلائع رفض زعماء ألمانيا الغربية التفكير فيها .

وتولسبح الراييون الشيوعيون ان توقف الاتصالات بين حكومة ألمانيا الغربية وحكومة ألمانيا الشرقية منذ هذا الحد ، لم كانت المواجهة عندما أعلن مسئول في حكومة بون في لينينسناج : « برلمان ألمانيا الغربية ،

## دون أن تترحق ميزانيتك ؟

اما العنوان الأول فهو .

Study Abroad.  
International Scholarships .  
Educational Exchange .  
Unesco

وهو كما نلاحظ عنوان كتاب تصوره هيئة اليونسكو التابعة للمنظمة الدولية . ويحتوي هذا الكتاب القصص جردا مسوقا بلقحة الدراسة وبالجامعات التي تغطي هذه الناحية في كسب المهارات العالم . وهذا الكتاب موجود في الغالب في المكتبات

العامة ولستطيع الاطلاع عليه على كل حال في وزارة التربية لديكم . فلتصالح بمراجعة هذا الكتاب بدقة ولاختيار عدد من المنح الدراسية التي تفضلها والكتابة الى الجامعات التي تقدم هذه المنح مباشرة .

اما العنوان الثاني فهو :

Maestri. International Employment Service  
P. O. Box 2584 Greenville  
South Carolina ( 29602 ), USA.

فهذا مكتب مهمته العمل على إيجاد الوظائف او الاممال المناسبة الراغبين في العمل في الولايات المتحدة الأمريكية . وهو يصدر اهتمامه بمجلات معينة هي الهندسة والطوم والتجارة والفنون والتربية ، ولا يقوم بمهته التي ذكرنا الا ضمن



الذكور . ولعل في استضافة هذا الكتب أبعاد العمل الذي لا يمر لك من مفاصله ، والاعتماد عليه لاستكمال تعبك ، فيما إذا لم توفق في الحصول على القصة الدراسية الكاملة .

( د . ي . )

هذه الحالات . ولا يتقاضى هذا الكتب أجراً من طلاب العمل أمثالك ، فيما إذا سيج في أبعاد العمل المناسب لهم ، بل أنه يدفع لهم أجرة السفر بالطائرة في تلك الحال . ونحن لا نعرف شيئاً خاصاً عن هذا الكتب ، وكل الذي ذكرناه إنما نتقناه لك من خطاب وردنا مؤخرًا من الكتب

## هكذا خربت البحرذان سد مأرب

● هل كان سد مأرب من الإنزال الهندية ؟ أرجو إطلاعك بهذا وإليه من هذا السد : أن الصادر منه ثلبة ولير وإلية .

سجود النوري - الكويت

وتفوق جردان حقله ، لا بلول : ٦ وانطق صرنا ابن حمر حاكم اليمن إلى مقر من لوصد حتى اشرقا على السد ، فلما هم بجرذان حمر يطفرون السد منيابههم ، ويقتنع الواحد منهم المصير الذي لا يحصله مثله رجل ، ويدليه بمخالب رجله حتى يسد به الوادي مما إلى البحر ، ويقتنع مما إلى السد . فلما نظروا إلى ذلك علموا أن الكائنة قد صدقته في بيوتها

١ واحتال صرنا على بني حمر ليعلمهم الأرض ما على الإنسان ، وأرسل مع أهله من أرض اليمن

٢ وعنه من بعدهم سبيل حائل ، وكان ذلك الحرد قد حرب السد ، فلم يجد مانعا لغير البلاد ، حتى لم يبق من جميع الأرضي والكروم إلا ما كان في رؤوس العمال والأمكنة الميدة . وذهبت الضياع والحدائق وانماض وانصهر والدمور ، وجاء السيل بالزلزل وطما في على ذلك إلى اليوم . . . وباعد الله بين أسطرحم فخرقوا أيدي سبا وحرب بهم القتل . . . أما متى حدث هذا السيل القرم ، الذي دمر سد مأرب وجرفه ، فلا أحد يعرف التاريخ الصحيح ، وقد اختلف المؤرخون اختلافا كبيرا في تحديد زمن حدوثه ، فبعضهم ذكر أنه في القرن الثالث ، وبعضهم قال الرابع وبعضهم الخامس ، وبعضهم حدد نهاية القرن السادس الميلادي . . . والله أعلم على كل حال .

( س . د . )

٣ يعتبر سد مأرب أكبر عمل هندسي عرفته الجزيرة العربية في تاريخها القديم . . . حتى أن بعض المؤرخين ذكروه من بين عجائب العالم القديم .

٤ وموقع هذا السد كان على ضيق جبل يقع على مسافة ثلاث ساعات من مدينة مأرب في اليمن .

٥ ويرجع تاريخ بنائه إلى الفترة الواقعة بين عام ٦٥٠ و ٦٢٠ قبل الميلاد . . . قلعة شديدة في عهد الملك ( بنع أرمين ) من ملوك سبا ، ليخترن إلقاء خلفه ، لعدم وجود أنهار في الأرض .

٦ وقد عرف هذا السد العجيب باسم سد حبابش ، وهو سد أصم ، حدث فيه عدة تصدعات لم أصلحها عام ٥٢٢ بعد الميلاد في عهد أبرهة الأشرم الحبشي . . . وكانت أبعاد السد ( ٥ فراسا طولاً و ٢٥ فراسا و ١٤ ميلاً ) كما جاء في نقش أثري قديم . . . هذا ما ذكره ديتلف نلسن ورفاقه في كتابهم القيم « تاريخ العرب القديم » . . . طما بأن الاستاذ سعيد عوض بلوزير ذكر أبعاداً أخرى للسد ، في كتابه « معالم تاريخ الجزيرة العربية » ، إذ ذكر أن طوله ٨٠ فراساً وعرضه ١٥ فراساً وأرتفاعه بلغ عشرات من الأذراع .

٧ أما كيفية تهم السد فيروجا بالقوت العموي في معجم البلدان ، بأسلوب أقرب إلى الأساطير منه إلى الحقيقة ، إذ يتحدث من كائنة تسمى طرقة تيات يحدث فيضانات وسيل لاسعة

## منارات جديدة تعمل بلا عمال

● المنارات عادة تبنى في البحار من دعات في التاريخ ، ومن كانوا أول سائلا .. وهل تطور .. هذه المنارات أم بقيت كما هي .. ؟  
حسين شكرى - القاهرة - ج ع ٢

.. يعود تاريخ المنارات الى اول منارة في العالم، وهي منارة الإسكندرية الشهيرة التي اقيمت في ٢٤٠ ق.م ، وهي تعتبر واحدة من عجائب الدنيا السبع ولا وجود لها اليوم .

وقد انتشرت المنارات في العالم في القرون الوسطى . وسميت المنارات الرئيسية هي اللبام ، برشاد السفن ليلا من طريق ارسال اشارات صوتية معينة ، ( لكل منارة اشاراتها الصوتية المميزة ) ، وعن طريق هذه الاشارات يعرف بغلو السفن موقعهم بالضبط ..

وهناك طائفتان رئيسيتان يشغلان في تصميم بناء منارة من المنارات . اولهما : المساحة التي يجب ان يغطيها ضوء المنارة ، وثانيهما : المدى المطلوب وصول الضوء اليه . ويحدد العامل الأول موقع المنارة ولغرض رؤية الضوء ، اما العامل الثاني فيحدد ارتفاع المنارة .

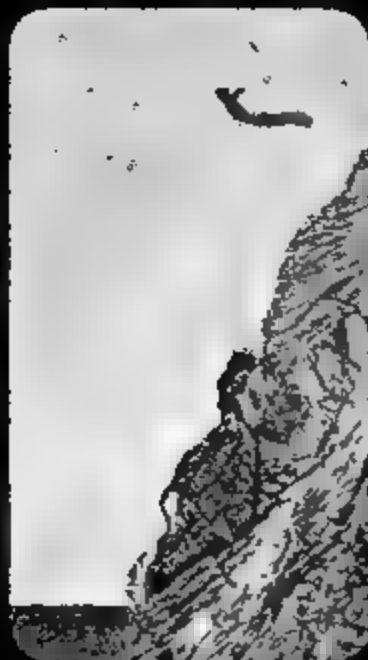
ومن المعروف ان الضوء المنطلق من المنارة عبارة عن شعاعات كلها مستقيمة ، لا يصل منها الى رمان السفينة الا الشعاع الذي يصل بين مصباح المنارة وبين الرمان . وبما ان سطح الأرض كروي منحرف ، فهذا الشعاع الذي تنحرف عنه هو شعاع مائل لسطح الكرة ، وهو ذو مدى معروف ، فان وقعت السفينة أبعد من هذا المدى فالتفت اشعة المصباح ، وان التزبت بحيث دخلت في هذا المدى رأتها .

والسؤال الآن هي سرعة هذا المدى . وهو يتأثر بتأخر طي ارتفاع المنارة من سطح الأرض . وبالمصباح نجد ان المنارة التي يكون ارتفاعها ١٢٠ قدما يبلغ مداها نحو ١٧ ميلا .

وهذا ما يكون مواقع المنارات في مناطق بحرية مفضولة بالسكان أو أماكن مفضولة على شاطئ البحر مما كان يسبب متاعب كثيرة للعاملين في هذه المنارات ، ولكن التقدم العلمي والتكني في القرن العشرين أدى الى امكان تشغيل المنارات عن طريق التحكم الآلي دون الحاجة الى وجود عاملين بها . ويوجد الآن الكثير من هذه المنارات التي تعمل دون عمال .



منارة الإسكندرية إحدى عجائب الدنيا السبع القديمة اقيمت في عام ٢٤٠ ق.م. وهي لا وجود لها الآن .



# هذا الفطاس في آكابولكو يحمل في معصمه ساعة ايدوكس

تمت سلة ايدوكس آكابولكو الجديدة غنية  
عن عالم سفر الكريستال تمزج فيها ٩٠ ألفاً  
بذلك أن تلبى أي غل وذلك فطاس ايدوكس  
تتميز بكرة تحملها اللوحات النسيطة ومقدومات  
التي الدفيا لها يحملها عازلة للماء تماماً



والتي لها هي شعيرة في كل  
مقولة في كل  
تتاليان في كل  
أجندة في كل  
يقولوا في كل  
جامر في كل  
بأنه في كل  
جسدي في كل  
عشر في كل  
بذلك في كل  
بذلك في كل

## EDOX X

acapulco

Swiss Made

# العرب

العدد ١٣٨  
صفر ١٣٩٠  
ماسو  
(أيار) ١٩٧



محررة: د. فاطمة الماروق

سائر  
١٣٩٠  
١٣٩٠



# عَزِيْزِي الْقَارِي

## ● موقف الاعداء

الموقف العائسر موقف تعفّر من جهة الاعداء . اعلنوا انهم سيخربون اعنق الاهداف ، ولا يبالون اصابوا اهدافا عسكريا او اهدافا مدنية : والفرض ، اهراج العرب حتى يظسوا معهم على مائدة للمفاوضة واحدة .

ولقد عر ورر خارجيه برطاسا عن هذا الامل فعل ما اكده . وفي قوته ورر الجارحه ما عسى العرب عن التطبيق .

## ● ثم موقف امريكا .

عرب الصحابه بالمال بلدرسه اطفال في مصر قبلوا بيها مهم العنراب . ووقع الحر موقع الدهشه والاسكار لدى كل الدول عرسا . وحامت الولايات المتحدة تستنكر .

قالت ان الحر اصابها بصدمة . ولو وقعت عند ذلك لكان هذا حيرا . ولكنها رادت فعالب ما مباء ان مصر ، لو انها قبلت احترام وقف اطلاق اسار عند الفبال ما وقع ما وقع . اذا هي عى الفور تعندر عن اسرائيل . وتعندر تطلب الشيء الذي تطلب به اسرائيل احترام وقف اطلاق النار عند خطوطها . ذلك لان هذا يعطها الرمس الكافي لتؤيد الاحتلال حتى يصبح مءاده ، ولتحول المناطق العربية المحتلة الى مستعمرات يهوديه وذلك في سبل تهويدها . وامريكا تعرف ذلك ، وتعلم ذلك ، وترعى بذلك . وموق هذا هي مسق ان عالب على لسان ورر خارجيه انها ستحافظ على الحقوق الحوى لاسرائيل ، ذلك الذي هو سبب المحه .

## ● ثم موقف الاخرين .

يقولون ان العرب ليس لديهم الا اداة دفاع . وعبد اسرائيل اراد هجوم ، فكيف جار هذا عند اصدقاء العرب . وكيف جار هذا عند دول المسلمين المؤتمرين ؟! لاند لهذا من عسعر برصى ؟ وهل هو ذا ترى تفسير من الضرر امثاؤه ؟

الحرر







# بريد القراء

## معجم المصباح النير

● قرأت في العدد ١٢٥ من مجلتنا الرديئة ما كتبه الاستاذ عبد الستار فراج عن كتاب « المصباح النير » حيث ذكر فيه طبعات متعددة . ولكنه لم يشر الى طبعته التي صدرت سنة ١٩٠٩ من الطبعة الاميرية في القاهرة وهي الطبعة الرسمية التي قرأها « نظارة المعارف العمومية » لتدريس الكتاب في المدارس الحكومية وقد اشرف على طباعتها ونشرها الشيخ ( فاهيتو ) صاحب المطبعة حمزة فتح الله بك مفتي دول الخلافة العربية في نظارة المعارف المصرية .  
وعنى الطبعة الثانية فهذا الكتاب الثمين وهي في جزئين بمجلد واحد عدد صفحاته ١٠٠٠ .  
احمد الحاج عبد - الكويت -

## اعداد العربي السابغة

● العدد الاول والثاني والثالث ولهما من اعداد العربي القديمة لا وجود لها في الاسواق وان كانت موجودة فلا سبيل الى شرائها وقد بلغ ما يطلبه البعض في الواحد منها خمسين ريالاً سعودياً . وقد سبق لي ان قرأت في العربي طلباً لبعض الاصدقاء بكافة طبع تلك الاصدارات الماسة . واتا احد مؤيدي هذا الاقتراح .  
جهاكير نور محمد وباني - مكة المكرمة

العربي : تذكر هذا الطبعات ايام صدور العدد الاول من العربي ، وهو لا يزال يتكرر من عام الى عام . والحاجة الى ذلك محدودة ، لان الكمية التي طبعت من العدد الواحد من اعداد العربي الاولى لم تكن تبلغ ٤٠٠٠٠ نسخة وهي اليوم رابدة كثيراً . ومعنى هذا انه يوجد مئات الالوف من قراء العربي ليس متحمسين مجموعة العربي كاملة . ولكن ان صاد طباعة الاعداد الاولى من العربي بمحمود لا يحصل ، وبمنه محزنة .

## ابولو ابن زيوس اله الآلهة

● قرأت في العدد ١٢٤ مقالاً للدكتور احمد زكي بصوان « وحدة الله تراءى في وحدة خلقه » فلفت انتباهي اسم ابولو ابن زيوس احد آلهة اليونان . فهل هناك علاقة بين اسم هذا الاله وبين اسم عرسة الفضاء الامريكية ابولو ١٦ وشقيقتها ابولو ١٢ .  
عبد الله صالح حمزة - الطائف

العربي : نعم ، فالنسبة الى الاله الارضي ابولو هي اساس الفلسفة الامريكية . اما وجه الشبه ليو في ان الاله ابولو كان الاله الوحيد الذي يعلم الخبيث في نظر اليونان . فالمسيح الذي لم يكلف عنها لزيوس كبير الالهة عند الاغريق . كانت من اختصاص ابولو ، وهو ابن زيوس

## حول مقال الخشب

● جاء في مقال الخشب صفحة ٥٠ من عدد مارس ١٩٧٠ .  
« خشب السال من الخشب النقي Softwood او خشب التنغ ، الخ ٠٠٠ »  
والصحيح هو ابدال اللفظ الاتحادي Sapwood مكان Softwood ذلك ان اللفظ الثاني ، كما جاء في سائر افعال ، هو الخشب اللين ، وهو مقابل الخشب الصلب Hardwood .

## أبو حيان التوحيدي مرة أخرى

شرت مجلة « العربي » في عدد مارس (١٩٧٠) انهما من الدكتوراة العراقية خديجة العدوي ، جاء فيه اني في القفل الذي كتبتكم ، وشكرتوه في عدد سبتمبر (١٩٦٩) بعنوان ( أبو حيان الاندلسي بحوى مصر ومصره ) سطوت على كتاب الدكتور . ( أبو حيان النحوي ) ونقلت عنه معظم مقال الدكتور . ولقراء ولكم افند وأوضح هذا الاتهام .

• كان موضوع الرسالة التي قدمت للحصول على درجة الدكتوراة من قسم اللغة العربية بكلية الآداب ، جامعة القاهرة . « منتج أبي حيان الاندلسي في تفسير البحر المحيط » . وقد بوفشت الرسالة في الأسبوع الأول من شهر ديسمبر سنة ١٩٦٨ باشراف استاذنا الجليل الدكتور شوقي سيف .

وكان الدكتور سيف هو نفسه الذي اشراف على مناقشة الرسالة التي قدمت الدكتوراة خديجة ليل الدكتوراه قبل ذلك . وموضوع رسالة الدكتوراه هذه التي شرت في كتاب فيما بعد ، هو « أبو حيان النحوي » . أي انها درست أما حيان الاندلسي بحوى وأنا دوسه مفرا .

• وكتبت هي ، كما كتبت أنا ، عن ترجمته إلى حيان . ورجعت إلى المراجع التي ترجمت له ، كما فعلت أنا . ولم يقل احد من الباحثين ترجمة حياة عالم من العلماء يختلف في مرجع عما هي عليه في مرجع آخر . وأنا أستطيع أن أردد معظم الصبغات التي وردت في كتاب الدكتوراة إلى أصولها القديمة جميلة جميلة ، إلا هي شابت ذلك .

الدكتور عبد المجيد المحسب  
الحامه لادبية - عمان

« العربي » . هذه معظم من رساله طرعه وردت الياس الدكتور من امجد محسب الى الرد على ما شترناه في عدد مارس للدكتوراه حديجه العدوي حول مقال المسور في العربي . في عدد سبتمبر/٦٩ بعنوان « أبو حيان الاندلسي بحوى مصر ومصره » .

وهي رسالة مطولة لو شترناها كانته لشبه لطلبه الدكتور المحسب والجامعة ، فالكاتب ظنا ان يبدو الجزء الاخير منها لاكثر القراء . ان لم تكن لكم ، اسامنا شرح وجه الادب .

## في أعماق المحيطات

• وقع في بدي قبل عدة كتاب « في اعماق المحيط » للسيدة اوجيني كالا ، عربيا ومفعما له من قبل الدكتور احمد زكي . ولقد استجتمت في لراءة هذا الكتاب كثيرا وبته في شوك لفرقة احوال مؤلفته السيدة اوجيني كالا ..

سيد المجيد سالم - طرابلس - ليبيا .

العربي من ان اشترت كتاب « في اعماق المحيط » ؟ ذلك ان الدكتور احمد زكي ، وهو اندي ترجم الكتاب ، كما ذكره ، من وجه حول ، ليس بده مسحه من هذا لكتاب وهو منشوق الى قرأته فهو ليس بكتاب علم صلب ولكنه ايضا قصة وجلة عالية لغاية امريكية دارت حول العالم وجعلها لم كتبت كتابها الدكتور قحكت من السملك ومن الناس .

## بين بشرى وعين زحلتا

• فرات في العدد ١٢٢ من المصري وفي استطلاعكم من « لبنان تحت التلوج » ان غابت الأرض في لبنان تنصر في سابق كلات ، مظقن في الجنوب ، قول بينه زحلتا ، وماسر الشوف ، والنظقة الثالثة في بشرى في الشمال . والصحيح هو ان هذه القابات موجودة في الباروك وعين زحلتا ( لا ميت زحلتا ) وفي ماسر الشوف . فضلا عن بشرى في الشمال ، وانها تقع وسط سلسلة جبال لبنان الغربية لا في الجنوب .

زهر زهر الدين - عين زحلتا - لبنان

جلد سوم  
نست

# بین قزیها والحدیث

جامعات اليوم لا تجتهد لليوم ،  
وإنما للغد ، ولكن للغد بقدره ،  
وإذن فالحاجة إلى التجديد قائمة دائمة ،  
ولكن من الجامعات جامعات قامت لنفائها لأنفسها ، ولأنفس جدها ،  
فهي اليوم تشاء أن تقيم هذا الإنسان .

## بقلم رئيس التحرير

قلت : نعم ، ولكن في تلك حضارته  
ومرارة ، والحدة على كل حال حرة ،  
أما انهدم بعد ، وما كنت من أبناء من  
الصعب هدمه ، وما سبب من الرجال  
من انصبت أعاده حلقه .  
كان هذا من نحو سه هر عام  
الإرعى الله بيت الأيام الحوالى .

\*\*\*

كنت هذه محاوره بين ما للجامعات  
الحدثه والجامعات انهدمه ، من خطوط  
كانت ، أو خطوط برحى .

والحق أن الإنسان لو استمر من  
جامعات الدنيا كلها ، يوجد فيها تجديد  
كل الحده ، ووجد منها القديم كل  
القديم . ووجد أن من الحديث ما ولد  
قديما ، وأن من القديم ما يجدد حتى  
سقى . ووجد أن خطوط الجامعات هي  
من خطوط أوطانها ، فحسب انطلاقة حيم ،  
حسب انطلاقة في جامعاتها ، وحيث الشمس

على رائز كرم ، حده ، من  
سفر بعيد ، وكان في طريق  
عوده إلى بلده ومومه . وكان  
من امراض سفره أن يستغنى أهل الراى  
من أمم أخرى فيما تكون عليه حاضمه  
التي كانت انشبت ولم يجد شكله  
الأخير بعد ، وكان حديث طويل دسا .  
هياته في آخره على مقام حاضمه هذه .  
وقلت فيما قلت أن من حلى خطه أن  
يكون أوس مدير لحاضمه حديثه لم تكف  
بوجد بعد .

قلت : أنت تهنى على الحده ؟

قلت : نعم .

قلت : وأنا أهتك في حاضمتك هذه على  
القدم .

قلت : أن انهدم أهل حلو نكه . أما  
القديم فحيرة حلا بعضها . بعض

قلت : أن الأمل يحلو ويبر .

ان هذه الكليات كليات منفصلة .  
وهي ترتبط بالجامعة . والجامعة ترسم  
لها البرامج وتقوم عنها بالامتحانات  
وتعطي الدرجات .

ان مزيج الهند ، وهي تحت السيطرة  
البريطانية ، تاريخ من الوجهة التربوية  
ليس فيه الكثير الذي يحمده ، لا في  
لتعليم الجامعي وحده ، ولكن في سائر  
ادوار التعليم .

الحكومة البريطانية بدأت في الهند ،  
كما بدأت في غير الهند ، بتفكير  
الاستعمارية القاتلة بان التعليم ليس من  
شأن الحكومات وان الحكومات اذا  
احاب الى التعليم ، فانها يحتاجه  
للد حاجتها من الموظفين .

وعلمت في الهند ، في الثلاثينيات من  
القرن الماضي ، مناقشة شير في سياسة  
التعليم . التعليم هندي هو ، ام تعليم  
اوروبي ؟ واسهوا بانه تعليم اوروبي .  
وكان القرار ان الهدف الكبير للحكومة  
البريطانية في الهند يجب ان يكون نشر  
الادب الاوروبي Literature وكذا  
العلم الاوروبي بين سكان الهند .

ومنذ عام ١٨٥٥ أصبح التعليم في  
الهند عبارة عن شبكة من المدارس  
والكليات والامتحانات هيمن عليها  
الدولة .

وهيمنة الدولة ، اي الإدارة  
البريطانية ، هكذا على العلم ، وحمل  
المسألة منه ترويد الحكومة بالموظفين ،  
ادب الى توجيه الطلبة الى احوال أكثر  
الناس في الامتحانات للحصول على هذه  
الوظائف . وكانت امتحانات في مواضيع  
من الدراسة ذات قاعة محدودة . وبهذا  
اتصرف الطلاب عن طلب العلم للعلم الى  
طلب الوظيفة .

واتخاذ البرامج البريطانية برامج  
للتعليم ، في المدارس الثانوية والجامعات ،  
واتخاذ اللغة الانجليزية وحدها لغة  
للتدريس ، وقطع الصلة صراحة بين  
الناس ، وبين ثقافة البلاد الهندية  
القديمة ولغات الناس ، انتهى كل هذا

طلب وأصبحت وامتدت اشعبها ، وحدنا  
هذه الأشعة دخلت حجرات هذه  
الجامعات ، فأنارت حتى الحس المظلم  
من أركانها .

### الجامعات في الهند

ولقد يكون من المفيد ان نمر مرورا  
عاجلا ببعض الأمم ، من قديمة وحديثة ،  
نصف في كلمات معدودة حالا من جامعاتها  
معتمدين في ذلك على آخر ما ينهيا لدينا  
من أخبارها .

وفي القديم الحديث قد لا نجد دولة  
بدأ بها كاليه .

في الهند جامعات وكليات عددها  
نحو ١٦٠٠ ، يقصدها من الطلاب  
نحو ١٢٥٠٠٠ طالب . عدد لا شك كبير ،  
وعدد من الطلاب لا شك غير قليل . ومع  
هذا فعدد الجامعات يسها قلة فهو لا  
يعدو مئات ، ولكن زاد الى ١٦٠٠ تكثرة  
الكليات . والكليات في الهند فيها الكبير  
وبها الصغير . والكثير منها بلغ من  
الصغر الحد الذي لا يمكن ان يتقديولوج  
المستوى الأكاديمي المعروف ، فموسط  
عدد هيئة التدريس في هذه الكليات نحو  
نحو ١٠ ، ساء هو في الولايات المتحدة  
نحو ١٥٠ .

ونصرب مثالا بجامعة كلكتا . فهذه  
الجامعة يرتبط بها من الكليات الناشئة  
حولها نحو ١٥٠ كلية .

الكلية الجامعية بمدينة ايدان ، بنجلوريا ، وهي  
قريبة من العاصمة لاكوس ، وتجرى الدراسة بها  
بالتعاون مع جامعة لندن ، وبها ١٠٠٠ طالب ،  
وفيه تدرس الآداب والعلوم والزراعة والطب .





مستشفى طبي للتعليم يبع الكلية الجامعية في مدينة اندان بنيجيريا ، وهو أكبر وأحدث مستشفى في إفريقيا الغربية ومن أحسنها في العالم تكلفه ٤٠ مليون جنيه إنجليزي ، وله ٥٠٠ من الأسرة ، ومنه يخرج في العام ٥٠ طبيبا مؤهلا و ٥٠٠ ممرضة وحكيمة .

أو يود ، لو أن له ميلادا جديدا ،  
وغير الأساتذة ، عديد من صنوف  
الرجال ، وعديد من حاجات المال .  
والشخص له ينفعه ، حتى والأمة  
ديمقراطية ، كم من الزمن يحتاج .  
من أجل هذا تسأل عما تخرج جامعات  
الهند اليوم من الطلاب فتسمع أنها تخرج  
عشرات الألوف كل عام من أصحاب  
الدرجات ، في علوم القانون ، وفي العلوم  
الإنسانية ، وفي العلوم الاجتماعية .  
ويطلب الطلاب هذه العلوم للذي لها من  
وحاجة ، ولو كان مع الوجهة التمتع  
من بعد جامعة . وأنا إنما أنقل ممن  
يعرفون .  
إن هذه الشئون صائرة إلى الزوال  
في الوقت الحاضر ، لا شك في هذا ،  
وقد بدأت مع الاستقلال تتحول الأمور  
وبدأت تتحدد الجامعات في الهند .

### وفي الصين

وكالهند الكثير من جاراتها .  
ولضرب مثلا بالصين .  
فقد قرأت أنه كان بجامعة في عام  
١٩٦٠ نحو من ١٢.٠٠٠ طالب يدرسون  
العلوم الإحصائية و ١١.٠٠٠ يدرسون  
العلوم القانونية ، و ٤.٠٠٠ يدرسون  
الزراعة ، و ٢٠٠ فقط يدرسون العلوم  
الطبية .  
ويقولون ذلك بالذي كان في الهند في  
مثل ذلك الوقت مما لدينا أرقامه فنحد

بأن ولدت في الناس كراهة للثقافة الجديدة  
بأنها ثقافة غريبة ليس لها في أرض الهند  
حدود .

وترى السبعون . وباني القصور  
العشرون . وفي عام ١٩٦٩ تقوم لجنة ،  
برئاسة السيد سدلر Sadler بمحضر  
حالة التعليم ، وتخرج بتقرير التعليم  
الثانوي والعامي تحريحا بالآلة .

ومن حيث التعليم العامي أمرح  
أن يكون بين التعليم الثانوي والتعليم  
العامي ، كليات متوسطة تشأ ،  
لتنهض بالمستوى العلمي للطلاب حتى  
سأهل للمول في الجامعات فيجمع بذلك  
عنها حمل أعداد من الطلاب ليسوا  
للتعليم العامي بأهل .

وتتطور الجامعة ، ثم تتطور ، ولكن  
سطح . ذلك لأن نقل السنين ورواها  
بشدها . والذين يتحدثون عن خلق  
العديد من القديم هكذا بين ليلة  
وضحاها ، في أمر التعليم ، وأمر  
الجامعات خاصة ، يعمون بالآمل العلو ،  
ولكن قل أن يهيو ، بعد أدراكهم لذلك ،  
ليسموا بتحقيقه .

واضرب مثلا باستاذ الجامعة . كم من  
الزمن تحتاج الأمانة لإنتاج جيل من  
الأساتذة جديد ، جديد العلم ، جديد  
الراس ، جديد القلب ، جديد الأدب الذي  
تسمع ، وجديد الصين التي تضر .  
وأساتذة الجيل العامر ، كم موسم  
يستطيع أن يتحدد ، وكم منهم يحتاج ،



طائفة من الحكام والزعماء يزورون المعهد والمؤسسات التعليمية بشمال ييجيريا .

بحاول في سنوات قليلة ان يصنع ما فات  
ان يصنعه في السنوات الماضية الكثيرة .  
افطار على وشك الاستقلال ليس فيها  
من يكاد يقوم بأعمال الإدارة ، دع منك  
أعمال الاستقلال على كثرة وجوه حاجته ،  
وكثرة فنونه وتنوع مطاله .

وأقامت الإدارات البريطانية على محل  
« مؤسسات للتعليم العالي » في  
المستعمرات ، بعضها كان جديداً كل  
الحدة ، كالجوامع والكلية التي  
أنشئت في غانا ، وفي ييجيريا ، وفي  
روديسيا ، وبعض الحققت العاقبة  
بمؤسسات قديمة أقل مستوى ، كالذي  
في بوجمبا وغيرها .

ولكنها ربطت بين هذه الجامعات الحديثة  
وحامضة لندن ضماناً لأن يظل مستوى  
التعليم رفيعاً . وقامت جامعة لندن  
أذن بتحديد مستوى التعليم المطلوب ،  
وكان من شغل تعديده أن اشتركت مع  
الجامعات الأمريكية والكلية في وضع  
الأسئلة للاختبارات . ويقول العارفون  
أن هذه الطريقة أخرجت شهاباً له في  
التحصيل مكان رفيع .

ولكن هذه الحطة في التعليم كان لها  
ثلاث نتائج لا تحمد كلها كل الحمد .  
أولاً نقص التعليم . فهدد كانت  
الانحطاط .

وثانياً موضوعات الدراسة . وهذه  
لم تكن أشئون الوطنية ، ولا ظواهر  
الأرض القليبية . معي التاريخ كان

أن في أذنه فقط من تلك التعليم  
العالي بها كانوا يدرسون الهندسة .  
أو في يويده قلع دارسو الهندسة  
في المانه .

وأما في روبا فطلاب المعلم العالي  
سليمون ٣٠٠٠٠٠ طالب ، يدرس  
العلوم الطبيعية ، والعلوم الهندسية  
والزراعية منهم أكثر من نصفهم .

### وفي سائر المستعمرات

والذي وقع في المستعمرات الأفريقية،  
وأكثرها مستعمرات بريطانية ، من  
السهل أجماله بأن الإدارة المستعمرة لم  
تكد تفكر قبل الحرب العالمية الثانية في  
أمر التعليم العالي بتلك الأمطار إلا ما  
نادر . لم يكن هناك داع . الاستعمار  
قبل الحرب العالمية الثانية كان معنى  
كمعاني الكون أبدياً أولياً دائماً . لم  
يحظر في بل مستعمر ، لا سيما تلك  
الإدارات التي كانت قائمة فعلاً في تلك  
الأنظار بعيدة عن مساقط رأسها ، كما  
تمتد فروع الشجر بعيداً عن جذوعها  
لمصيح تكاد تنسى أين تمتع جذورها من  
الأرض ، لم يحظر في بالها أن الاستعمار  
له نهاية .

وتمحضت الحرب العالمية الثانية عما  
لم تكن في الحسبان  
تمحضت من تصبغة الاستعمار ، أو  
أنه لا بد مصفى ولو طال الزمان .  
هتدأ فقط أسرع المستعمر البريطاني



هذه الفتاة تعمل مساعدة مفسر من مطبوعات العلوم في بيرها . وهي في هذه الصورة بغير البحر صوفا من الصخور .

يعتبر اسم هي من الحلف حيث هي ، ولكنها ليست مستعمرات . إلا إذا عدت بحلفها بسبب استعمار داخلي من أهلها . فهذه صاحب التحلف الذي في مظاهرها البارزة تحلف التعليم فيها ، وأشد ما في التعليم المتحلف برورا هو المعلم العالي ، تعليم الجامعات . فهذه يمكن وصفها احتمالا بالذي وصفنا به المستعمرات . أمم ، على ما كان لها من حرية ، لم يسطر رجالها لحاجة الزمان . كانت المي عندهم تطلع ويصعد على مثال واحد . والسماء صاعبة . فحسوها هكذا سوف يضل ما بقي الزمان . حتى طرحهم يعجز المصير الذرية الأولى أرضا ، وانعظهم الصواريخ الصارخة التي تطلب السماء من يوم عمق طائر نصب الأمم المتقدمة

### وفي الأمم المتقدمة

فهذه ليس فيها تحلف . وادن لحاماتها ليس فيها تحلف . ولكن ، عند هؤلاء اليوم ، ان السماء على حال واحدة . عاما بعد عام ، تحلف

الذي يدرس تاريخ غير تاريخ الوطن . وفي الجغرافيا كانت الجغرافيا التي تدرس غير جغرافيه الوطن . وثلاثا كان صدد الطلاب الذين اخرجتهم هذه الكليات الجديدة ، لارتفاع مستواها ، من القلة بحيث لا يمي بحاجة اسلاد .

وهذا نقد يرد عليه آخرون فيقولون : اما الله فلم تكن لهذه الأوطان له ، ولكن لغات . وأكثرها ليس له كسوة . واما التاريخ واما الجغرافيا ، واما حتى نباتات الأرض وحيواناتها ، فلم يكن هناك في المستعمرات من كشها أو درسها كشها كافيا حتى تكون موضوعات محاضرات .

واما قلة عدد المربين فالوازيه هنا تكون بين عدد قليل وبيع ، وبين عدد كثير غير وبيع ، ايها انعم للبلاد وافضل .

### وفي أهم متخلفة ولكن غير مستعمرة

الناس اليوم تقسم الأمم الى متخلفة ومستعمرة . ولقد حثت على امثال قليلة لأمم متخلفة . الهند ، الصين . المستعمرات الافريقية .

البحث بشمال بيجيريا شعبة للبحوث النظرية . وفي الصورة باحة انجليزية تقوم بتعريب احد الجريين على الانحاء .





وكل المؤسسات من قروية الى صناعية ، الى اجتماعية ، الى مالية ، وكل دور الخبرة والمهارة ، كل هذا بقي لانجلترا يعمل كما عمل من قبل حرب ، بل اشد عملا . وكان من الطبيعي ان يكون اشد عملا ، لان النموذج الامبراطوري الذي كان يسهل قطع الثمار قد زال .

اصبح انجلترا اذن ، بحكم ظروفها الجديدة ، لا تستطيع العيش في هذا العالم الجديد ، بين الماء الحديدي الشديدة ، الا اعتمادا على اسح دولها ، وانتاج ايديها ، وعلى ثمارها التي تحت ، فيما تمثلت ، في جامعاتها .

اذ وجب اعادة النظر في شؤون التعليم ، والتعليم العالي خاصة ، ولئلا اسرع وقت .

### الجامعات الانجليزية

#### تاريخها تاريخ تعديل وتبدل عبر القرون

لا تذكر الجامعات الانجليزية الا وتذكر جامعة اكسفورد وجامعة كمبرج . نشأت الاولى في القرن الثاني عشر الميلادي ، ونشأت الثانية معها في اول القرن الثالث عشر . وكانت قلعة الانجليز قبل ذلك في المعجم الجامعي بباريس . وجرى شقاق بين الامة ، ورحل الطلاب الانجليز من باريس ، فكان لا بد من بديل فكانت اكسفورد ، وفي اقطاب اكسفورد حادت جامعة كمبرج . ومضت القرون ولنس لانجلترا غير هاتين الجامعتين . نتوالى عنهما الاحداث وهما نائتان . من احداث سياسية : واحداث دينية . واحداث الحضومة الدينية فيهما وبهما في عهد الإصلاح الديني Reformation في القرن السادس عشر . فبدأ من امرح صوب السلام ، الماء الجامعتين معا ، وانشاء الجديد مكانهما . ومع هذا ظلت الجامعتان ، وعلى الاحصى جامعة كمبرج ، تنحولان بالنسبة نحو مقاصد انعمور . ودخل العلم الحديث كمبرج في القرن السابع عشر بدخول اساتذة من امثال اسحق نيوتن اليها .

لا شك فيه . تختلف عن حاجة الرمان الذي لا ينف عند حاجة واحدة ابدا لو حاجات .

والأمم المتخلفة قد يقدّر تعلمها بالعام او مئات من الاعوام .

والأمم المتقدمة ، واعني بها امم اوروبا ، من غرب وشرق ، والشمال من امريكا ، امم يقدرون فيها التحلف بالشر فالعشر من الستين .

وصفت الحرب العالمية الثانية بهم ما صنعت ، وكسبت منهم من كسب ، والصحيح ان كسبهم اياها كسب لهم من مناطق عندهم في التحلف كثيرة .

### في انجلترا

وانحدنا من انجلترا مثلا لعدة اسباب . اولها انها من دول اوروبا الغربية في التصميم ، ونسبها الى معانيها الطيبة وانصبه الحديثة ، ثقافة هريقة ، ولا تنسى ان الثورة الصناعية العالمية انما بدأت هناك ونالتها لانها بين امم الغرب كانت اكثرها محافظة ، وكان من امم اخواء المحافظة فيها اخواء جامعاتها ، لما تجدد الذي يطرا على جامعاتها اليوم لا بد له من فري صديق شديد .

لم حال بريطانيا ، ما كانت عليه ، وما صارت اليه .

طلع عليها هذا القرن وعلمتها يرغرف على ربع مساحة الأرض تقريبا ، وكانت قد نعمت بامبراطوريتها نحو قرنين من الزمان . ثم حدت الحرب العالمية الاولى ، ثم الثانية ، وكسبت الحربين ، ولكن مع هذا الكسب خسرت كل شيء . خسرت في الحربين ، ولا سيما في الحرب الثانية ، رجزه شيئا . وحسب الامراتورية فلم يكد يفي بها اسم نعمة . وفقدت الاموال الكثيرة المذخرة . وفقدت المرة اسم كسبها والمجسة . ومع هذا بقي بها كل ما تبقى الحروف ، او كل ما يبقى في الحروف ، من آسامي الحضارة الرفيعة . الرؤوس هي الرؤوس ، والرجال هم الرجال ، وكذا النساء ، والعلم هو العلم في أعلى مراقبه ، وكذا التكنية .

## في القرن التاسع عشر

جاء القرن التاسع عشر وهاتان الجامعات ، أكسفورد وكمبرج ، جامعتان ، لا يدخلهما إلا الصفوة المتميزة من المجتمع البريطاني . ولكن لم يترتب هذا القرن من الانتهاء حتى زال عن الجامعات هذا الاحتكار الطبقى . كذلك أدخل على نظام الجامعات ، في النصف الثاني من ذلك القرن ، تغيير كبير كاد أن يكون انقلابا . فموضوعات الدراسة رادت وتبعت ، والامتحانات التحريرية توطدت بعد أن كان الامتحان شفويا ، وعلى الأكثر صوريا . وانضمت الكليات مما كانت فيه من رق المصور الوسطى . وكان لا يدخل الجامعات أحد إلا بعد اختبار ديبى يؤديه ، وقسم يلتزم به ، فأعفى الطلاب من كل هذا . والمنشوق أد له بالعمول على الدرجات الجامعية أسوة بغير المنشقين ، وكان لا يؤذن لهم ، وأنشئت كليات للسات وكان هذا تقليدا جديدا ، فالمرأة لم تكن تهندهم في حاجة إلى التعليم العالي .

## جامعة لندن

وفي هذا القرن أنشئت جامعة لندن . وهي أنشئت احتجاجا على تزم الجامعات العتيقة الكثيرين أكسفورد وكمبرج ، في بداية هذا القرن . فهي أنشئت في عام 1828 . وبعد عام واحد أنشئت كلية الملك Kings College في لندن في معارضة الكلية السابقة ، وأنشئت على عرارها ، ولكنها التزمت بتدريس تعاليم الدين المسيحي وفقا للكيسة البريطانية المائنة . وفي عام 1936 تحولت جامعة لندن لتكون جامعة امتحان ، تلحق بها الكليات من شتى البلاد ، وتسمى هذه هذلك ، بالكليات الجامعية ، لا تعطى هي الدرجات ، ولكن تعطيها جامعة لندن وفقا لامتحانات تحريرا . حتى إذا أشئت ساعد هذه الكليات الجامعية University Colleges استقلت ، وورعتهما الحكومة إلى مرتبة

منقر عام لجامعة أكسفورد وشي مبانيها .

الجامعات Universities . وهذا النظام أعاد البلاد هائلة مظمي .

وهذه الكليات الجامعية كان مقرها لندن ، أو أي مدينة أخرى من البلاد . وحتى في الهند . وحتى في المستعمرات حين كانت مستعمرات .

## جامعات «القطب الأحمر»

وفي هذا القرن التاسع عشر فتحت ، من بعد جامعة لندن ، كليات جامعية كثيرة بلغت نحو الثماني . وتميز من هذه الكليات الجامعية كليات خمس ، نالت جميعها اسم الجامعة ومرتبتها واستقلالها في العشر السنوات الأولى من القرن العشرين ، هذا القرن العاشر . وكان قيامها في القرن التاسع عشر بناء على ما افتضته حالة البلاد الملحة . فاقترن كان القرن الذي اشتدت فيه الصناعة ، ولزدهرت أكثر ازدهار . وأقيمت هذه الكليات ( الجامعات فيما بعد ) في مدن تحطها الصناعة من كل جانب .

وهذه الخمس هي : جامعة برمنجهام . جامعة ليفربول . جامعة ليدز . جامعة شيفلد . جامعة برستل . يضاف إليها

أسمها جميعا ، جامعة مشتملة ( أقيمت عام ١٨٥٩ ) .

وسميت هذه الجامعات بالجامعات الطوب الأحمر Red - Brick Universities هكذا سماها أحد الكتاب بحري الاسم عينا . وهو يشير إلى بانيها . ولكنه يشير أكثر إلى التشابه في نوعها ، فهي اختلفت عما سبق من الجامعات من حيث التعليم والمباني .

شابه بينها أنها كانت أشبه بالعصر التكني الحديث ، كل منها خدم منطقة صناعية ، وكان للمطقة صوت في إدارتها . ونصيب في أماتها ، واذن فتصيب في توجيهها وإدارتها . وكل من هذه الجامعات كان له في الدراسات والأبحاث جانب علمي طبيعي تكني قوي . وكل عمدا أسس إلى تعنه نفسه من إحياء المحاوره وإن لم يصر عنها . وأصبحت جميعا أن يكون لها أحزاب دينية . وبعضها وفضي أن يكون به حتى التعليم الديني ، وكان ذلك لا شك بسبب ما مانتة البلاد من حصومات ، أثرتها عند ذلك الجامعات العريقتان ، أكسفورد وكمبريدج .

وبعده العلم برلوا بها حتى لا يكون حجر عثره في سبل الطلاب الغير .

### « الجامعات الجديدة »

ودخل القرن العشرون وهذه الجامعات ذات الطوب الأحمر عماد البلاد في هذا القرن الحديث . ولا نسي أن آخر جامعة بينها نلفت مرتبه الجامعة كانت جامعة برستل وكان بلوغها أياها عام ١٩٠٩ .

ولم تلت إنجلترا أن خاضت الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤ .

وخاضت إنجلترا الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ ، وحاربت منها كعب نحر الطير وقد تمرى من ريشه .

وأسنان لابتلرا بعد الذي حرى لها في هذه الحرب الثانية ، وبعد الذي تعق من حولها من بعد حرب ، من أحداث

إن كل هذا التحدث ألدني فاني أمر العلم قد نصق . أنه تحديد . ولا يمكن أن يسمى تحديدا لهذا الرمال . فربما هذا العصر رمال لا ينقص للأحقة ركوب الحسن . عصر التحلل مات . وعصر السيارات . وعصر الطيران . وعصر الصاروخ . وعصر سرعة الصاروخ . والرسم الذي كان يقاس بالنسبة . لنوم والساعة والدقيقة والثانية . أصبح يقاس بعز من ألف من الثانية . وجزء من ألف ألف . وأثبت أنها ليست وحدها في الميدان . فعية أم ساعة . وفي هذه الأم أم لها صديقة ، وأم مباحصة . والمباحص لا يهدى من حدة مباحصته مع الفوق . وحتى الصدق لا يدرم صداقته في هذه الدنيا إلا القوة . فهو للره وصاحب القوة أصدق .

وأقرت الحكومة البريطانية في أواخر الخمسينيات الماضية إقامة سبع جامعات ، هي مع توليد أثنائها :

- جامعة سويس Summer ( ١٩٦١ ) ،
  - واست انجليا East Anglia ( ١٩٦٢ ) ،
  - ويورك York ( ١٩٦٣ ) ، واسكس Essex ( ١٩٦٤ ) ، ولنسكستر Lancaster ( ١٩٦٤ ) ، وكنت Kent ( ١٩٦٥ ) ، وورك Warwick ( ١٩٦٥ ) .
- أي أنها جميعا أقيمت في العشر السنوات الماضية . وعرفت بأنها « الجامعات الجديدة » The New Universities

وقد رسمت لجنة المنح الجامعية الإنجليزية الحطة الآتية لهذه الجامعات الجديدة :

( ١ ) أن تقوم الجامعات الجديدة بأعطاء درجاتها الدراسية مباشرة من أول أثنائها .

( ٢ ) أن تقام الجامعة على مساحة من الأرض كبيرة ، خارج المدن ، وأن تكون معدة لإقامة أكثر من فيها ، فيها أي تكون داخلية Residential .

( ٣ ) أن تكون الدراسة بالجامعة سنوات كما هي في أكسفورد وكمبريدج ،



منظر عام لجامعة كمبودج وشتي مبانيها .

١٩٦٢ . وأخرج بريرا أشهر باسم  
برير دويس .

بهذا هو التقرير الذي وصف الذي  
والحاضر ، وخط للمستقبل . وهو  
برير جدير بكل متحمل بالتعليم وكل  
مهم بمستقبل بلاده ، انجلترا كان ،  
او فرنسا ، او غربيا ، ان يفراه . فهو  
مثل من التفكير العميق ، الذي ، ان  
يكن موضوعه موضوع التعليم العالي في  
انجلترا ، فهو بحث في التعليم العالي عامة  
وي عليه مطالب هذه الحياة المعاصرة .

### المحاضرات المائة ومعها لقاء العشرة

من ذلك ان التقرير قضى بان تظل  
سبة عدد الطلاب الى أعضاء هيئة  
التدريس في الجامعة سمة واطنة ، لا  
تزيد على ١ : ٨ . أي يكون لكل ٨ من  
الطلاب واحد من أعضاء الهيئة ، وذلك  
لكي تستطيع الجامعة ، الى جانب  
المحاضرات للعديد الكثير ، ان يقوم أفراد  
هيئة التدريس ، كل واحد منهم في  
مجموعة من عشرة من الطلاب ، بإرسالهم  
وبإعائهم وبإعائهم في دروسهم وغير  
دروسهم على الطريقة المروعة بطريقة  
ال Tutorial ، طريقة الرعاية الفردية  
تلك التي جعلت من طالب الجامعة

وفي الجامعات ذات الطوب الأحمر ( أي  
لا تكون أربع سنوات كما اقترح لبعض  
جامعات أخرى ) .

( ٤ ) ان تتألف الجامعة من مدارس ،  
سمن المدرسة الواحدة منها موضوعات  
للدراسة ذات نسب فيما بينها ، ولها  
برامج أخص من برامج الجامعات القديمة  
تلك التي كان يالها الطالب بعد انقراض  
من الصف السادس من مدرسته الثانوية  
يبدخل على الفور ، ويتم في درسه  
واحدة مخصصة .

( ٥ ) ان الحكومة مع مساهمتها في  
بغات الجامعة تنتظر من أهل المنطقة  
كرم المساهمة .

( ٦ ) ان اللجنة مع اقتراحها ان تكون  
الجامعة « داخلية » لدرجة كبيرة الا انها  
ترى ان يقوم غير الحكومة ببناء ما تحتاجه  
الجامعة من مساكن لهذه الأغراض .

( ٧ ) ان من أول أهداف الجامعة  
احسان التعليم وتجديده والمساهمة به  
أشد المساهمة ، ولكن كذلك من أهدافها  
المساهمة بالأبحاث وخلق الكفاءات الفنية  
معه الجامعة المكتسبة لا تكون إلا مرجح  
هذين . وشيء آخر على الجامعة ان  
تسهم ، ان تعمل من الحياة فيها مجتمعها  
ينس في الفرد ذاتيته ويعمق شخصيته .  
( ٨ ) على الجامعة ان تزيد في الثروة  
التجارية عامة ، وتعمل على موز الصناعة  
ومساعدة التجارة وخدمة التي الذي  
هي منه .

وهذا هذا ترك لكل جامعة حريتها في  
ان تختار من الجامعات السابقة لها من  
النظم ما تشاء ، وان تسعد ما تشاء .

### لجنة روبنيس Robbins

والى جانب ما ارتاتته لجنة المسح  
العامية ، أنشأت الحكومة لجنة أسمها  
لجنة التعليم العالي  
Committee On Higher Education  
رأسها  
اللورد روبنيس Robbins لتتفرق في  
التعليم الجديد وحاجاته الجديدة ،  
وعملت اللجنة من عام ١٩٦١ الى عام



**طريقة التعليم المسافة Tutorial**  
هي جزء من طرائق التعليم في كليات  
التكنولوجيا القديمة ، وهي رعاية  
الاستاذ للطلاب الفرد أو لفئة  
صغيرة من الطلاب خارج الجامعة .  
وهذا استاذ يبين طالباً في شئ  
مشاكته ، الفهمية وغيرها .

لنا من رجال الصنعة الاديب والطلب  
والعالم والمؤرخ والحجرات ورجل العصور  
وحبر الزراعة وحبراء الصناعة ورجال  
التكنية ، وكل صاحب مهنة . وكل صاحب  
فكرة وكل ذي كفاية ومهارة . وهو  
يخرج لنا فيما يخرج العالم واستاذ  
العامة .

وهذه المتوحات الإنسانية تستهلك  
في عام أو عامين .

ان الطبيب الماهر باق معنا بنفسه  
بمهارته للآئين عاماً أو قريبين .

وكذلك الطبيب الماهر باق معنا بعاني  
من عجزه للآئين عاماً أو قريبين .

وكذا الحال في امر العالم . وكذا  
المهندس ، وكذا خبير الزراعة ، وخبير  
الصناعة ، وكل ذي قدرة . يافون كلهم

معنا الفشرات من السين . ان احسنت  
العامة احرارهم بلد منهم الحسير

الدائم السنوات . وان اساءت فلنا منهم  
الشر الدائم السنوات .

فالقبط والربط يجب ان يبدأ حيث  
بدأ الخلق في الجامعات . العامة

تختبر . ولكن قبل ان تختبر يجب ان  
تختبر . تختبرها الأمة لتتأكد من ان

النتاج الذي سوف يأتي أخيراً سيكون  
ناجحاً بحمد الله طبعاً حمداً ، وحديثاً ،

مواكفاً لزمانه .

●●●  
أحمد زكي

الإنجليزية احسن طالب جامعة عند  
الخروج .

### عصر تغير وتبدل

وستطرح ان نظري الامثال الكثير  
من هذا التقرير ومن كتب ونشرات كثيرة

كتبت حول هذا الموضوع ، ولكن ليس  
هذا بهدف كلمة كهذه قصيرة . انما

أردت من هذه الكلمة ان أؤكد ان هذا  
العصر الذي نحن فيه ، عصر تغير وتبدل

في الحياة الحضارية الحاضرة ، التي  
تتمثل في ما تكونه ، او تقوم به ، اسم

الأرض المتقدمة . ومن غيرها وعدلها  
ما يصيب الجامعات في الصميم . وانه

اذن يجب على الأمة العربية ان تقوم  
بتقويم ما عندها اليوم من جامعات ، كم

هي ، واين هي تقع من مراتب جامعات  
الأرض . وعلى أي شيء تبنى تقوم

جامعاتنا ، على كلمة من صحفى ، او  
خبر شارد علمي ، ام على قرار للجبهة

محايدة فاحصة ، عارفة ، ماذلة ،  
صادقة صديقة ، نستدعيها من اقصى

الأرض ، يكون أكثر صداقتها وصداقتها  
فيما تكشفه لنا في جامعاتنا من بعض ،

مع ما تذكر من حودة . والى سرى وق  
أيدى مصابيح لهدى ، ترسم على ضوئها

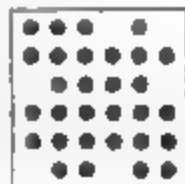
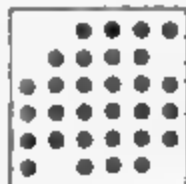
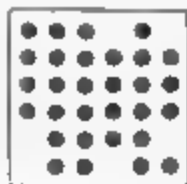
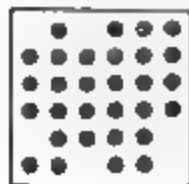
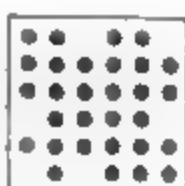
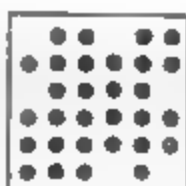
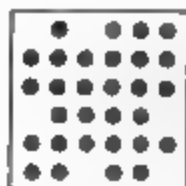
أنطريق الذي يسلكه في غد ليس كله  
سور الشمس عامر .

ان الجامعة مثاه حي' حلاق ، يخرج

● وشبه لا يحدد فيما جميع الانجليز ، ذلك انهم رادوا أجور الجامعات على كل طالب قريب .  
كانت إنجلترا ترحب بالاجانب ياتونها من كل صوبها كانت لها امبراطورية لا تليق منها الشمس .  
اما الآن ، وقد تقلصت نفوذ نفس معها الترحيب . وهبط او هبط بعدد طالبى جامعاتها ، انما  
وتمت شرط لدخولها ، ذلك النجاح في الامتحان الذى سمته General Certificate Of Education  
وعرف اختصاراً بـ G.C.E . لهذا اسعنا من الصعوبة على الاجنبى بكان . وقد حلت  
انها فية اخرى وتمت في سبيل الاجنبى حرة بجزر الحدود .

## ملول للمسابقة كشيعة

■ سبل من الاحاباء وصلوا بحمل الاحابه الصلحه لاسعه لعدد ١٣٦ بشكل لم نعهده في آية مسابقة . الكل موصل الى احد الحلول الصلحه الا ما بدر . بل ان النص منهم موصل الى الحل الصلح بطرق عده .  
والاشكال التالية تمثل احاباء صلحه للمسابقة . هم اسمااء الذين فازوا بالمسابقة .



### الفائزون بالجوائز

- ١ - الجائزة الاولى : وفيمنها للآون دينارا فاز بها :  
سبل محمد عبد الواحد الجزائري - الحيلة/ج.ع.م.
- ٢ - الجائزة الثانية : وفيمنها عشرون دينارا فازت بها :  
سبل محمد عبد الواحد - صور/ لبنان .
- ٣ - الجائزة الثالثة : وفيمنها عشرة دينار فاز بها  
احمد عوض بن حمام - الجزائر / اليمن الجنوبي .
- ٤ - جوائز قسما ٤٠ دينار كل منها خمسة  
دينار فاز بها كل من  
١ - رباح جعفر حاتم عمان/الاردن
- ٥ - آمنة عبد المصطفى البنتسوي - ابرق حيطان/الربيع
- ٦ - شعيبة الآوي - طرطوس/سوريا
- ٧ - فخر سمود السلطان - النطرة/العراق
- ٨ - علي احمد النصور الحازمي - مكة المكرمة/السعودية
- ٩ - محمد عثمان احمد يوسف - الجزائر .
- ١٠ - ابراهيم عبد القودوس محمد - السودان
- ١١ - احمد سليمان سالم - ابو ظبي/الخليج العربي
- ١٢ - وسوف ترسل الجوائز الى اصحابها .

# الأحكام المستقرة

## بقلم : ذكرى البري

رئيس قسم الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت

### أجمال ما سبق

لقد افقنا السابق (١) مبدأ وحدة الدائم والتاريخ (السوية) في أصولها ومصادرها ، ثم وضعنا حكمه لتعارض الإسلامي في التوجه من شريعته أحكامه ، وانحصاره على تغيير ما قسده من عادات ومصالحات ، وانحصاره لأغراضهم التي جرت عليها حياتهم ، واستقامت عليها أمورهم ، وشريعة بعض الأحكام لأسباب ومقاصد ، ثم نصير هذه الأحكام بعد روال الأسباب التي بعثت إليها .

ودكرنا أن صفاته رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعلى رأسهم العلماء الراشدون - رضوان الله عليهم - بعد أن نحرخوا في مقوله السوء ، وبعد أن آل إليهم الأمر ، قد اختلفوا في بيان أحكام جديدة للحوازم المتغيرة ، وفيروا أحكاماً تطبيقية كانت ممرورية فيما قبل ، مستهدفة لتطبيق مصالح الناس ، وهي أساس الشريعة الإسلامية ، وغايته الأولى ، من غير تعارض للنصوص ، ومن غير إفراط ولا تفريط . ثم صار على موالهم من تابعهم ماحدين من أقاصيص والمصنفات المجتهدين (٢) ، وتاهلوا في الحدود الفاصلة بين الأحكام المستقرة والأحكام المتغيرة ، وحتى يكون غير الأحكام تجاوزاً للنصوص وخروجاً عليها ، وحتى يكون هذا التحير في رحابها وتحت ظلالها وفي انبعاث مقاصدها وأهدافها (٣) ، وفقاً للأجالة عن هذا السؤال بياناً عن تصميم النصوص الإسلامية على نصوص مطع ويجرم سيوتها من الشارع ، ونصوص لا تبلغ هذه الرتبة الإيمانية وإنما تدفع عند الظن والرحمان ، وتسميها إلى نصوص تدل على الأحكام المستعملة منها قطعاً بحيث لا تتصلب على آخر ، ونصوص لا تصل إلى هذه الدرجة ، وإنما ترجع دلالتها على المائتي المتأخرون منها ، وتعمل فيها ، مما اختلف فيه أئمة الفقهاء الأولين والآخرين

كما ربما أن النصوص الشرعية كانت في بعض الأحيان محدلة ، وفي بعضها مفعلة ، بحسب طبيعتها الأحكام التي تناولتها ، والعلاقات التي تلمحها .

# والأحكام الطنغيرية

## ودواعي تغييرها

### الإحكام المستقرة

أما الأحكام الثابتة فإنها تخرج عن هذا المصنف. والى ذلك النظم المبرم ، وتبقى دائرة النصير فيها أو تنسج ، وتوسع أسباب النصير فيها ، بما لا يكون قد جاء فيها من نصوص ، ونما إلى فائدة العلاقات التي لحكمها لتتطور والحق .

ويدخل فيها أنواع متعددة من الأحكام الاجتهادية ، وهي أكثر أحكام الفقه الاسلامي ، فدخل فيها

أولا : الأحكام المستفاد من نصوص ظنية

وهي الأحكام التي اختلفت من نصوص ظنية في نبوتها عن الشارع أو ظنية في دلالتها على معانيها ، وكذلك الأحكام المستفاد من القياس ، مما تعددت فيه آراء الفقهاء تعدد يسأل في معنى الحالات جمع الاحتمالات العقلية التي يمكن القول بها ، والتي حل عنها اصحابها ، أو لم يتابعهم فيها

### الإحكام المستقرة

■ ويجب عن سؤالي الذي سألته ، بأن الأحكام المستقرة الدائمة مأخوذة من نصوص قطعية في نبوتها عن الشارع ، وقطعية في دلالتها على الأحكام المستفاد منها ، والتي تنظم علاقات ثابتة وغير متطورة .

ومن اظهر الامثلة لذلك : الأحكام المعاصرة بحسب بعض الدولة في التركة ، والأحكام الخاصة بالحرمان من النساء في الزواج ، وإباحة تعدد الزوجات وحل الطلاق في الحدود الشرعية ، وهو ذلك ، مما دلت عليه نصوص تدخل في هذا الإطار .

فالما قبل بنظره تصبه هؤلاء الدولة ، أو تسوية الاثنى بالذكور فيها ، أو إباحة الزواج بهؤلاء المحرمان من النساء ، أو تحريم تعدد الزوجات ، أو تحريم الطلاق ، كان هذا القول تجاوزا للنصوص والقياسات عليها ، ومصادمة لقاصدها ، وجهلا بأسرها وحكمها التشريعية .





القرشية هو وجود القوة ، فاشتريتها في القلم  
بامر المسلمين ان يكون من قوم لهم قوة غالبة على  
من معهم في صهرهم ، لينتقم من سواهم ، ويجتمع  
الكلمة على حسن الحماية ، وإذا نظرت سر الله  
في هذا الامر لم يستد هذا (٢) .

### غنائم الحروب وتعمير الأراضي

ومن ذلك ايضا أخذ العارِب % بجده مع  
قبيله ، ونملك الأرض الميتة بمجرد احيايتها  
وتعميرها ، السواد من قوله - عليه الصلاة  
والسلام - : « من قتل قتيلًا له عليه بئنة » الله  
سكتبه % وقوله : « من احيا أرضًا ميتة فهي  
له » .

فلز منح المثل للقاتل من قبيل التعريض على  
القتل ، في ظروف دعت اليه ، وللعالم ان يعلنه  
والا يعلنه ، يصيب ما يرى من مصلحة ، فهو  
ليس من قبيل الشرع العام الثابت الذي لا يجوز  
مخالفته ، ونظيره احياء الأرض الميتة ، ولهذا  
لم يعلنه ابو حنيفة سببًا لملك الأرض  
للعامة الا اذا اذن العالم تناه على المصلحة (٣) .

### التعسير الجبري

ومن ذلك منع التعسير الجبري ، فانه مأخوذ من  
ان رجلا جاء الى رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - فقال : يا رسول الله ، سمعتُ لنا .  
فقال : بل ادع الله ، لم يجهده رجل اخر وقال  
معاية الأول ، فقال الرسول . « بل الله يرفع  
ويخفض ، وهي لأرجو ان اتلى الله عز وجل  
وليس لاحد حتمى عليه » .

ويبدو من وقوف الرسول - صلى الله عليه  
وسلم - عند دعاء الله سبحانه وتعالى الامر  
اليه في رفع الاسعار وخفضها ، وامتناعه عن  
التعسير ، ان القلاء المنكرو منه كان لئلا يتاجر عن  
ظروف اقتصادية طبيعية لا استقلال فيها ولا  
احتكار ، ولم يكن فلاح مصطنع .

## ثانيا : الاحكام المأخوذة من نصوص تقصد الى تحقيق مصلحة دقيقة

ويدخل في الاحكام المتفرقة تلك الاحكام التي  
دلت عليها نصوص شرعية قصدت الى تحقيق  
مصلحة مؤقتة ، ظهرت الظروف التي دعت اليها .  
ومن ذلك :

### اشتراط النسب القرشي في رئيس الدولة

لان اشتراط النسب يؤخذ من قوله - عليه  
الصلاة والسلام - « الأمة من قرشي % وقد  
كان هذا بناء على ما للقرشي من عز وسيادة وتمدن  
وعلى حاجة العالم الاطلي في العصر الاول الى  
هذه الكلمة والقوة ، حتى يسفر الحكم ، ويسد  
الامر ، ويصلح حال الأمة ، بإجتماع الكلمة ،  
وعزم نفراتها .

ول هذا المعنى يذكر ابن خلدون : ان الاحكام  
الشرعية كلها لا بد لها من مصاد وجبتم تشتت  
عليها ، وتشريع لأجلها ، ومن هذا معناه عن  
حكمية اشتراط النسب القرشي ، ومقصد الشارع  
منه ، لم يجد الا اعتبار القوة التي تكون بها  
الحماية ، ويرتفع الطلاف والفرقة بوجودها  
لصاحب النصيب ، فيسكن اليه الله وأهلها ،  
ويستلم جعل الآله بها ، وذلك ان قرشنا كانوا  
عصبة طبر وأهل الخلب منهم ، وكان لهم القوة  
والكثرة والشرف ، ومن سائر العرب يصرف لهم  
بذلك ، ويستغيرون عليهم . فلو جعل الامر في  
سواهم لتوقع افتراق الكلمة بمخالفتهم وعدم  
انقيادهم ، ولا يظهر قهرهم ان يردهم ، فيصرف  
الجماعة ، وتختلف الكلمة ، والشارع مضطرب من  
ذلك ، يرمى على انطوائهم ورفع اسباب التنازع  
والشقاق بينهم . وإذا ثبت ان اشتراط القرشية  
انما هو لدفع التنازع ، بما كان لهم من العصبة  
والخلف ، وعلما ان الشارع لا يقص الاحكام  
بجبل ولا عصر ولا أمة ، علما ان المقصود من

( ٧ ) مقابلة ابن خلدون ص ١٥٤ - ١٥٥ .

( ٨ ) مدافع الصالح للكاساني ج ٢ ص ١١٥ .

فإن هذه الأحكام ترتبط بالصلحة ، وإنما وجدت الصلحة فلم يشرع الله .

ومن ذلك الأحكام التي ذهب إليها الفقهاء فديها في تفصيلات تنظيمية الدولة الدستورية والإدارية والمالية ، وفي أحكام « التعريفات » أي التاديبات ، وهي عقوبات الجرائم الكثيرة فيما عدا الحدود والخصاص ، وكذلك أحكام المرافعات ونظام التعاضي وتغليظ الأحكام وبحر ذلك ، مما كان مستند الفقهاء فيه مجرد الصلحة في زمنهم .

فجميع هذه الأحكام قابلة للتغيير كلما تطورت الحياة ، وتغيرت الظروف التي دعت إليها ، وفي ضوء الصلحة .

والأحكام الجديدة التي تلول بها الأمة الإسلامية - مكتلة في أصحاب الاختصاص - تكون هي الذمة الإسلامية للعاصر . أما الأحكام السابقة فاتها لنيل مرحلة من مراحله ، وجزءاً من تاريخه .

## رابعاً : الأحكام المبينة على العرف

وهذه الأحكام هي التي أئتمت على عرف صحيح آخر ، استغانت عليه أمور الناس ، ولطقت به مصالحهم ، من غير مضادة لأهداف الشريعة ومفادها .

فقد جاء كثير من الأحكام الظولية مبنيًا على العرف السائد في القصور الأولى ، وكان هو المصدر الوحيد الذي أخذت منه هذه الأحكام .

ولهذا فإنه لا تلتزم هذه الأعراف فيما للتطور الاجتماعي الطبيعي الصالح ، اختى من جاء بعدهم من الفقهاء بما يخالف الأحكام الظولية الصرفية الأولى ، مساورة للتطور والعرف الجديد الصحيح الملتحق بالصلحة . وقالوا في هذا الاختلاف بينهم وبين من سبقوهم . أنه اختلاف عمر وأوان وليس اختلاف جهة وبرهان .

ومن ذلك ما اختى به بعض الفقهاء من حيل

ولهذا استبح الرسول عن التمسك في وقته ، ثم ذهب سعيد بن المسيب وربيعة بن عبد الرحمن ويحيى بن سعيد الأنصاري عن أئمة فقهاء التابعين إلى جوازها بعد تغير الظروف الأولى ، ووجود خلاف مصطنع وفي ذلك نظر كصالح الناس ، ونسج للاستقلال بينهم ، وتحقيق مصلحة البائع والتسريء بأمانة الربيع في حدود صلحته مع عدم الإضرار بالمتسري (٩) .

## التقاط الأبل الصالحة

- ومن ذلك مع استداد الأبل الصالحة ، المأخوذ من قوله - عليه الصلاة والسلام - حينما جاءه رجل يسأل عن ذلك : « مالك ولها ؟ » معها سمًاؤها وحذائها (١٠) ، ترد الأم وتاكل الفجر حتى يلقاها ربيها . « وما قامت الأبل مصوبة لا يفسى عليها من جوع ولا عطش ولا ضياع ، ولا يفتنى منها لبرء ، فلا ذاهي لاساتها .

وقد استمر تطبيق هذا الحكم القصورى عليه مدة الطليحين ابن بكر ومير - رضي الله عنهما - لم جاء الظليفة عثمان - رضي الله عنه - به ففسر بالتقاطها بعد أن خيف عليها وأمر بعصر أوصائها وبيعها ، حتى إذا جاء صاحبها أعطى لنمها . ثم رأى الإمام علي - رضي الله عنه - فيما بعد أن لمشي دار تعطف فيها هذه الأبل ، لا رأى أن يبيعها وأعطاه صاحبها لهما فد لا يفتنى فلتبها ، وإن حلفها له أكثر تحقيقاً للصلحة (١١) .

## ثالثاً : الأحكام المبينة على الصلحة

كما يدخل في الأحكام المتغيرة أيضا ، تلك الأحكام التي لم يرد عن التشريع نص فيها بلانها ولا فيما يملأها ، أو كان نص التشريع فيها مجعلا غير مفصل ، قد فرغ من تفصيله إلى أهل الذكر وأصحاب الاختصاص في مختلف القصور والأمصار ،

( ٩ ) شرح الموطأ للساجي ج ٤ ص ١٨ .

( ١٠ ) المراد بذلك مبرحاً على المنطق وضرباً على الفتى .

( ١١ ) شرح الموطأ للساجي ج ٦ ص ١٤٢ .

للحالات العادية ، ثم غيرها أو إذن في تغييرها نصيراً وقبياً في الحالات الاستثنائية، معالجة لحالات الضرورة التي يترتب الهلاك والضياع على العمل فيها بتلك الأحكام الأصلية، والحالات الحاجة التي يشعر الناس فيها بالخروج والمضيق وأصبحت المأخذ فيها بهذه الأحكام الأصلية .

والله سبحانه وتعالى يقول : « وقد فصل لكم ما حرم عليكم ألا ما اضطررتم إليه » . ويقول : « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله لطوف رحيم » .

ويقول سبحانه :

« لا يكلف الله نفساً إلا وسعها » .

« وما جعل عليكم في الدين من حرج » .

« يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » .

« يريد الله أن يطفئ عنكم وخلق الإنسان حسباً » .

ومن ذلك جواز التنقل بكلمة الكفر مع الأطمئنان القلبي في حالة الإكراه ، وتناول الطعام أو الشراب المحرم دفعا لهلكه .

وجواز الإفطار في رمضان للمسافر ، وجواز الانتسالي في العمومات بأجر مع جهالة المدة وجهالة مقدار الله المستهلك استثناء من القواعد ، ليسراً على الناس ، ودفعا للحرج .

يقول الغزالي الحنفى ابن حامدين : « كثير من الأحكام يختلف باختلاف الزمان ، فغير عرف أهله ، أو لحدوث ضرورة ، أو لفساد أهل الزمان ، بحيث لو بقى الحكم على ما كان عليه أولاً لزم منه القسوة والفرد بالناس ، ولخالف قواعد الشريعة الجنية على التكليف والتيسير ، ودفع الضرر والفساد ، ولهذا ترى علماء المذهب خالفوا ما نص عليه أسلافهم في مواقع كثيرة صينية على ما كان في الزمن الماضي ، لمطهر أنه لو كان لزمهم لقال بما قالوا به أخلا من قواعد مذهبه » (١٧) .

ويقول : « .. إن الفتى لا بد له من اجتهاد وسرعة بأحوال الناس ، ومن جيل زمانه فهو جاهل ، وإن الفتى ليس له الجمود على القول

أخذ الأجر على تعليم القرآن وعلى الأذان والامعة في الصلاة بعد أن تغيرت الظروف ، وأصبحت هذه الأعمال في حاجة إلى من يتراخ لها ويلتزم بها ، ولا يوجد من يقوم بها إلا بأجر ، لحاجته لكسب المال ، سدا لحاجات الحياة .

بينما كان يرى القندومون منهم عدم جواز أخذ الأجر ، لوجود من يقوم بها من غير أجر ، خاصة وعامة ، بتولى الله سبحانه الثواب عليها كغيرها من الطاعات .

ومن ذلك أن كشف الرأس والخروج من غير لحاف عليه كان يحد - في نظر العلماء - مخالفا للضرورة ، وسبباً في عدم قبول شهادة الشاهد عارى الرأس ، وكان ذلك بناء على العرف في بعض الأزمنة والأمكنة . فلما تغير هذا العرف لم يحد في هذا اكتسفت مخالفة للضرورة والوفاء .

يقول الغزالي المالكي شهاب الدين العراقي بعد أن ذكر اختلاف العلماء فيما يقع ببعض المسائل الظلال : « أهـ ان نقول اننا لا نلهم منه إلا الثلاث الثلاث ، لأن ما كانا رحمه الله قد ضلنا ، لو لم يصر في كتب الفقه لأن ذلك غلط ، بل لا بد أن يكون ذلك المذهب حاصلاً لك من جهة الاستعمال والعادة » .

ثم يقول : « يجب علينا أن نعتقد أن ما كانا أو غيره من العلماء إنما اختلفوا في هذه المسائل بحكم الأحكام لأن زمانهم كان فيه عوائد انقضت مثل هذه الألفاظ للمعاني التي أضاعوها بها » .

ويقول : « الجمود على الأقوال أيضاً مفسد في الدين ، وجعل بمقاصد علماء المسلمين والسلف الماضين » (١٨) .

### خاصة : أحكام الضرورة والعاجلة

ثم يضاف إلى الأحكام المتغيرة أيضاً الأحكام التي غيرها الشارع أو إذن في تغييرها بناء على ما يطرأ للناس من ضرورات تبيح المحظورات ، ومشتقات غير متناهية تجلب اليسر . وذلك أن الشارع الحكيم قد جاء بأحكامه الأصلية تنقيها

( ١٦ ) القواعد للرافى ص ١٧٧ .

( ١٧ ) مجموعة رسائل ابن خلدون ج ٢ ص ١٢٥ .

الاصول والنظريات والقواعد والاحكام ، مع حسن التاميل والتفصيل والتحليل والتجسس لروية كبرى مستمرها وتتميمها وتكملها باجتهادات جديدة لا جد في حياتنا من عادات ومعاملات ونظومات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

## واجب الجامعات والمجامع والجمعيات العلمية

ولظروف الحياة المعاصرة وزحمتها وسعتها ، لم تعد الطائفة الفردية أو الجهود المتفرقة قادرة وحدها على القيام بهذا الواجب على الوجه الأكمل وإنما هو في حاجة شديدة إلى مؤسسات علمية ، وجهود إيجابية مؤمنة متواصلة ، صابرة ومضابرة ، تقوم بها الجامعات والمجامع والجمعيات العلمية ، والمصلحة الاجتماعية . وترامها الحكومات والشعوب الإسلامية ، وتقدمها ملابا وأديبها وقانونها ، ولتضمن لها الدوام والإصرار والتأييد .

وبدون هذا ستندثر في حلقة مفرغة لا أول لها ولا آخر ، وستظل احتكاما أوابيا مرفعة ، تقسم أنسجتها قطعا وخيوطا قديمة ، وأخرى جديدة ، وثلاثة أجنبية غريبة ، دون لرايط ولا انسجام ، بل أن هذه الجهود ستصبح أمام طوفان التيارات الغربية والغربية ، مع أن فطنا الإسلامي تجربة مباركة لا شرقية ولا غربية ، يفرها بوران نور على نور ، نور الشرع ونور العقل ، ومن لم يعمل الله له بورا فما له من نور .

وإن هذه الجهود إذا لم تسر في اتجاهها الصحيح وإذا لم يضمن لها التأييد الحكومي والشعبي ، فستكون عملا عقيما ، وجسمة من شيء طين . وحينئذ تكون امتثال هذه الصيحات والتدابير صرخة في واد .

هذا ، وقد بشرت الأثر ، بتسهيل المصطلحات العلمية ، والعبارة الفنية ، والاقتصار على أمثلة معدودة يسهل فهمها وقبولها . وهناك كثير وكثير غيرها ، لا تتسع له الصفحات والأوقات ، ومكانها الدراسات والجمعيات المتخصصة . ■■

## ذكرى البري

من غير مراعاة الزمان وأعله ، ولا عصب حنونا كثيرة ، وكان ضرره أعظم من نفعه .

كما يقول الفقيه العسلي ابن القيم في فصل عقده لبيان كفر الفتوى واختلافها بمصعب ظهر الأهمية ، والامتلاء الإحوال ، والنيات والصلوات : هذا فصل عظيم النفع جدا ، وقد وقع بسبب الجهول به فخلط عليه على الشريعة ، أوجب من العرج والمنفعة ، وتكليف ما لا سبيل إليه ، مما يعلم أن الشريعة الباهرة التي في أعلى رتب الصالح لا تأتي به . (١)

## الأعراف الفلاسفة

وليس معنى ظهر الأحكام بتغير الزمان ، أنها لم يبق بناء على شهورات الناس ونزواتهم والرافهم الفاسدة ، وما جرت عليه أعرافهم الفاسدة ، التي لا تدعو إليها مصلحة ولا ضرورة ولا حاجة مما جاءت الشرائع لاصلاحها وتصحيحها ، كذلك يرى الفاضل الذي يجري عليه الزيادة الزيادة في معنى البلاد ، حين تخرج إلى المجتمع التي فلتة لنفسها ولغيرها ، لا تسعة جامعة مائة لنفسها ولغيرها ، فإن هذا التصرف عرف فاسد معاصم للتصوي الشرعية ، والفاصل الاجتماعي . عرف بهذا المجتمع الفاضل الذي تريد الشريعة بقاءه .

والشرعية تريد من المرأة أن يظل أتولها وجسدها لزوجها تطبيقا للحداثة والمصلحة ، وإن تعطي المجتمع من عقلها وعلمها وعملها النافع ، ما يكمل رسالة الرجل والأسرة والمجتمع .

وحيث ظهر الأحكام بناء على هذه الأسس الفاسدة ، فلما تغيرت ماتفلا أحكام جديدة ، قيل أسبابها ، ونسج الناس خطرها وشرورها ، بعد أن قُلت الجهود الفردية في تصحيحها ، وبصحت للناس من الإفسادية بمثل ما يعدلون من العصور .

## ترائنا العقلي العظيم

ومن الواضح أن ظهر الأحكام بتغير الزمان لا يصرى المنكر لتراينا العقلي العظيم ، الذي حوى من

# ”الانقاص ، لا“

■ بعد ماذا حتى تطلب ودًا      بعد أن أشعني بأيب وصد

بعد أن هللتنى

بعد أن أرهقتنى

لا ، وبأس الأمل لن أعطيك ودًى      لك صدًى ، لك صدًى ، لك صدًى

\*\*\*

ليست القسوة قصدي      مثلما طاف بيـاك

لا ، وليس الثأر ، فدمع      كلّ هذا عن حبالك

لها الرحمة ، والإشـ      ماق ما يدعو لدالك

كل ما أعييه أن تشـ      قرب منى الكأس

تلقنى ما لقبك

كلّ ما أرجوه أن تطعم منى اليأس

تصلنى ما صليت

رُحِمَ يهـواك يومًا      عشقٌ عرّ ميوى

عدها تُدرك مفدا      ر أسـاه وأسى

سوف بدري أى حُرّ      عاصم يسعى إلـىـه

نفس ما عانيت من حُرّ      د ، فهل تقسو عليـه

لم يـعد عدى ما أعـ      طيه غير الثـرـمـه

بعد ياس أنك قيد هــات      لى أن أشـرتـه

لم يـعد فى طاقة القـمـم      احتـال للـرام

كيف بالثأر إدد ، لا ليس قصدي الانقاص ■

عيد النعم عواد يوسف

وَحَسَدَهُ اللَّهُ تَرَاهِي  
فِي وَحْدَةِ خَلْقِهِ

# هَيَا كُلُّ الْحَيَوَانَاتِ

## دَرَسْتُهَا تَكْشِفُ عَنِ الْوَحْدَةِ الْجَارِيَةِ بَيْنَهَا

كأنواع . ومنها الحشرات كالنمل  
والدباب . ومنها المركب . وكثير غير  
هذه .  
وهائل هذه . عندما يوجد . غير  
ذات عمار .  
وبالحها بعد علاج أمفاريات .

### الهيكل العظمي للإنسان

لا يحظر لأبصاره سير وسير معه عظم .  
وأنه يحل ويحل مع عظم . وسم  
ويرتد مع عظم . وأنه إذا امتد في رقبته  
امتد مع عظم . أو انطوى انطوى معه  
عظم

أما حفظه من تلك الحقائق الواقعة ،  
التي لا ريب فيها ، ولكن بفعل عنها  
الإنسان . وكم في هذا الوجود من  
حقيقة . وكم في الإنسان من عفة .  
وأن يذكره بالعمار الذي في ظهره

■ قسم العلماء الحيوانات إلى  
قسمين كبيرين . حيوانات ذات عمار  
في انظر Vertebrates ، وحيوانات  
غير ذات عمار Invertebrates  
والحيوانات ذات العمار على رأسها  
الإنسان . ومنها الثدييات التي برص  
كالحيل والأعمار والأعنام والعروا  
والأسود والثعالب . ومنها الطيور  
كالمصاير والصمور . ومنها الزواحف  
كالسحاة والسحالي والثعابين . ومنها  
اسر مئبات التي تعيش في البر والماء  
كالصمدع . ومنها الأسماك . وسمايح  
امر هذه الحيوانات أولا . محدث  
الهيكل العظمي للإنسان مثلا مرد اله  
هيكل سائرها .

والحيوانات غير ذات العمار مثلها  
الاسفحات . ومنها اسر حباب التي  
تس في البحر . ومنها الدندان على  
سنى أشكالها . ومنها الرخويات





العجور . واحيرا ثاني الاربع العجرات  
الاحيرة ، وهي ملتحمة ايضا ، وتعرف  
بالصمصم *Coxa* ، وهي آخسر  
العمود ، وتمثل ما تحلف من الذيل .

### الاصلاع

وهي ١٢ زوجا ، ينصل الزوج منها  
بفقرات الصدر . وفي نحو ٦ في المائة من  
الناس يكون عدد الاصلاع ١٣ زوجا .  
والاصلاع للنجم من امام عظم الصدر  
*Sternum* ، وهي بذلك تكون شيئا  
شيئا بالقمع الذي يقوم على حماية  
القلب والرئتين بداخله .

### حزام الصدر والذراعان

الحزام الصدري *Pectoral Girdle*  
هو الذي يحمل الذراعين .

والحزام الصدري يتألف من العظم  
الكنفي *Scapula* ، وهو عظم رفيع  
عريض ، بل قطمان ، يمين ويسار ، تحلف  
الظهر ، وهما يرتكزان في العضل ولا  
يتصلان بالعمود الفقري . وهما يتصلان  
عند الكتف بعظم الترقوة *Clavicle*  
( عظامان يمين ويسار ) ، في الصدر ،  
وهما عظامان يتصل طرفاهما الآخران  
بعظمة الصدر أو القفس *Sternum*  
وتراهما يصران الصدر كالجسر في جسم  
كل انسان . ولذلك يتم الطاق من  
الظام الارسة حول الصدر .

وهذا الحزام يحمل الذراعين .

والنصف الاعلى من الذراع مكون  
من عظم العضد *Humerus* ، فراس هذا  
العظم له في عظم الكتف محوة مناسبة  
لاستدارته ، فهو يسكها ، وفيها يتحرك  
تحرك المعصل الذي يتألف من « كرة  
وحقير » تدور فيه ، وهذا نأذ للذراع  
بحرية في الحركة واسعة .

ويأتي بعد العضد الساعد ، والساعد  
عظامان ، الكتفيرة *Radius* وهي العظم

وحدة معمورة ، ولكنها مع هذا لا تحمي  
ابداً .

والهيكل الانساني بلغ النمام بين سائر  
الخلق ، ولا يقول بلع الكمال . انه بلغ  
المام والكمال من حيث العرض المرحو  
مه لاسان يسير على سطح هذه الارض .  
ومع هذا نحن اعرف به من ناي هيكل  
آخر . واذر نحن نحده بحدودنا سرد  
اليه سائر المادج الحيوانية ليظهر ما  
ببها من اختلاف ومن وحدة .

### عظام الهيكل الانساني

تمود رجال التشريح على تقسيم  
الهيكل الى قسمين ، اسموا الاول  
باليكل المحوري *Axial Skeleton*  
ويتألف من الجمجمة والعمود الفقري ،  
واسموا الثاني بيهكل الاطراف  
*Appendicular Skeleton* ويتألف من  
الحزام الكتفي *Shoulder Girdle*  
وايديين المتصلتين به . ومن الحزام  
الوركى *Acetabulum* . واطرحين المتصلين  
به .

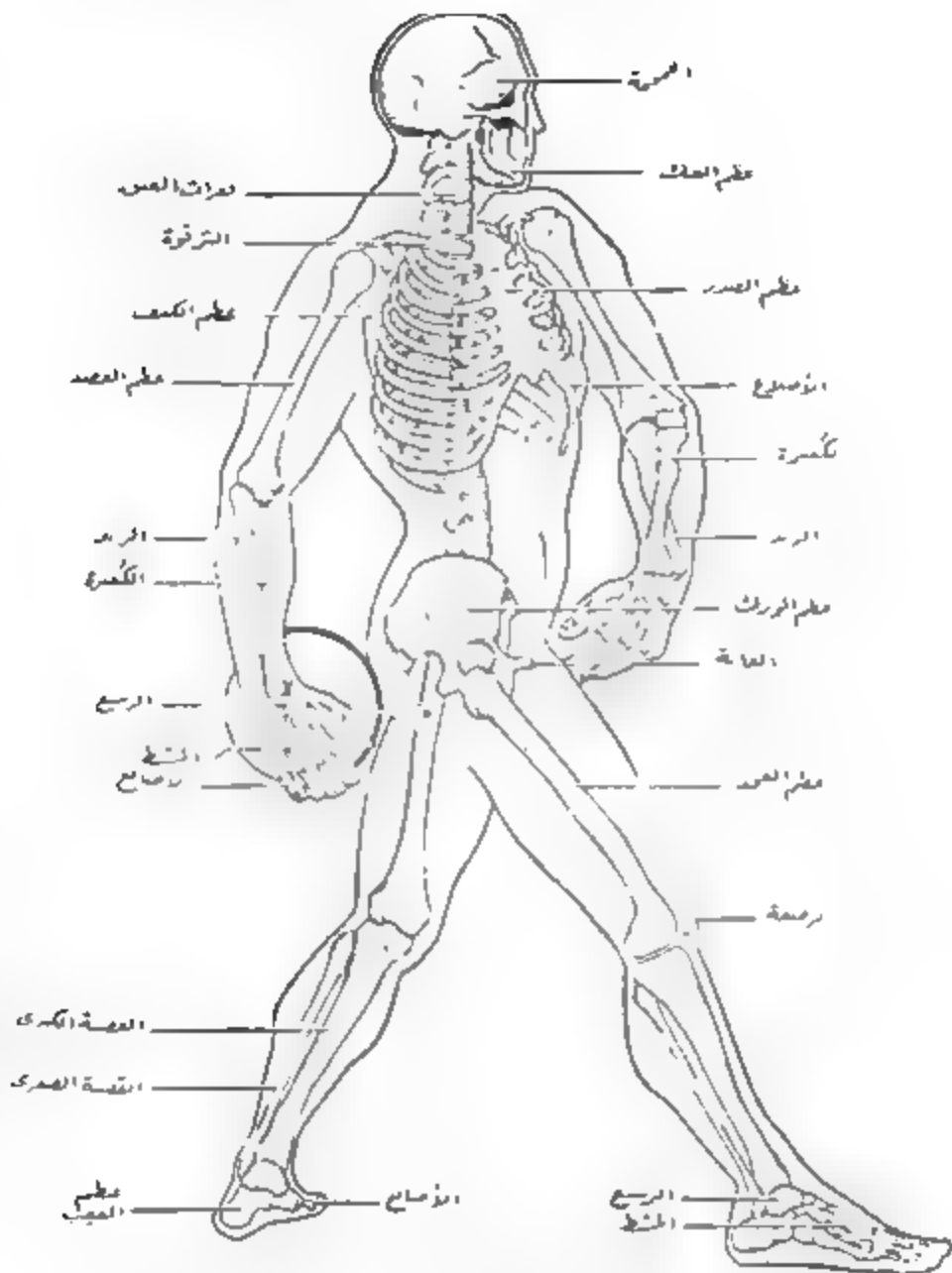
### الجمجمة

والجمجمة *Skull* تتألف في الانسان  
من ٢٢ عظمة منها ما يلتحم في الجسم  
البالغ . والجمجمة مسكن المخ ، ومكان  
اكثر امضاء الحس . وهي مدخل الطعام  
كذلك ، والمدخل الى المخ . وهي تتألف  
من القحف *Cranium* وهو من الجمجمة  
العظم الذي يغطي المخ ، وتتألف من  
الوجه وبه العينان والاذنان والاثف  
والفكان .

والجمجمة في الانسان اكبر نسبيا  
من الوجه . وهي مكورة كالقالب .

### العمود الفقري

وتألف من سبع ممرات ممرات في  
المسق ، و ١٢ شداذا في الصدر ، وبهذه  
تنصل الاصلاع ، ثم « فقرات قطعه  
تفلة » ثم تأتي تحت هذه خمس فقرات  
خروسية ملتحمة في عظمة واحدة هي عظم



الهيكل العظمي للإنسان .

مفصل القمطر العادي يدور بالشئتين  
التي يجمعهما في مستوى واحد دائماً .  
ونرى هذا المفصل بارزاً في المرفق Elbow ،  
أما طرفا هذين العظمين الأسفلين ،

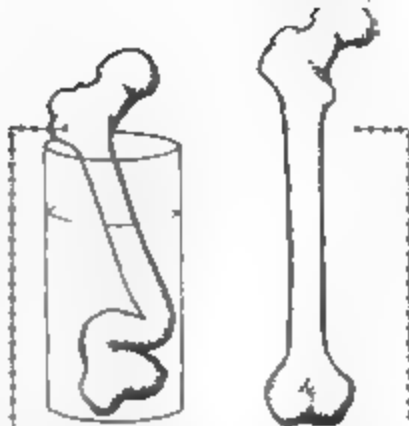
الأقرب إلى الإبهام ، وعظم الزنبد Ulna  
والعظم ، ولا سيما عظم الرسد ،  
تصلان من أعين معظم العصب بمفصل  
واحد ونرى كمفصل باب الحجرة أو

وانت تمسك المفراج تفتح بابا وتدور  
بيدك . ولكن الذي يدور بيدك ومعك  
الرسع انما هو عظم الساعد ، الكعبرة .  
ثم يلي الرسع منبط اليد وهو  
سالف من ٥ عظام ميتعظيه Metacarpals  
وهي تتوسط بين الرسع والاصابع .  
ويلى المنبط الاصابع وهي خمس .  
ومنها الانهام ، وهو في وضعه الذي به  
يواجه عظم الكف فيجعل من اليد اداة  
للمساك رائعة . واليد الانسانية من  
اعضاء الجسم التي كان لها في تاريخ  
الشربة انجازات لا يمكن حصرها .  
بالرأس فكر ، واليد تعمل في كل وجه  
من وجوه الحياة

### حزام الحوض والرجلان

نلاحظ ان حزام الصدر ، لا يحمل  
الصمود القوي ، وانما ركانته العضل .  
ولكنه يحمل اللراعين ، ولا يحمل شيئا  
غيرهما .

فادا انينا نتحدث من حزام الحوض  
\* the Girdle  
والجذناه متصلا  
بالممود القوي ، من اعلى ، ومتصلة به  
الرجلان . فهو من الهيكل العظمي ،

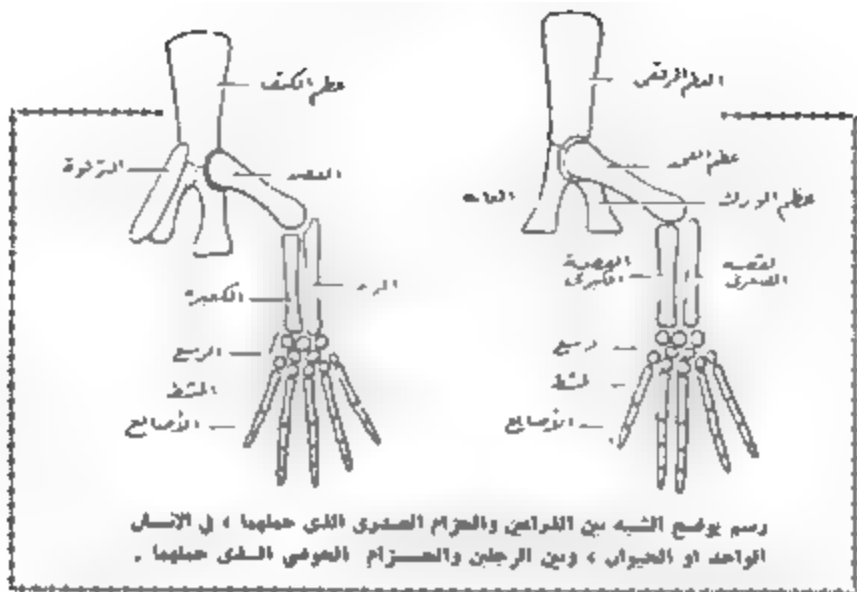


عظم طويل من حيوان . وضعناه في ماء به  
حامض الأوكسوليك ، فلاب ما به من املاح  
عظمية هي التي تعطيه الصلابة ، واظها  
املاح الكلسيوم ، ويلى من العظم مسود  
عظوية منها الجلائن واتباه له ، وهي نظى  
العظم ليماسه ولينه . والعظم ينظوى ويختوى  
يسولة بعد ان تلبث منه الاملاح الصلبة .

اعنى عظمي الساعد ، الكعبرة والزند  
يتصلان بالكف من طريق عظام الرسع  
Carpals ، وهي عظام صغيرة ثمانية ،  
واعظمتها تؤلف مع الكف معصلا ورنبا  
يحرك الكف والساعد في مستوى واحد .

### الزرافة

وقد امتازت بطول فمها الاماميتين ، مع  
طول عنقها . فهلان مما يسهلان لها بلوغ الوردق  
الذي يفرود الاشجار العالية ، تلك التي  
استعصى على ما هو القصر منها من الحيوانات .  
ويلاحظ ان هاتين القدمين لم تكتفيا تركبنا من  
سائر اقدام امثالها من الحيوانات بل لم  
طولهما . وكذا العنق ، انه طال ، ومع هذا  
احتفظ بعدد الفقرات السبع التي توجد في  
الحيوانات الثديية العادية . سبعة ! سبعة !  
حتى في الانسان ! مخط واحد .

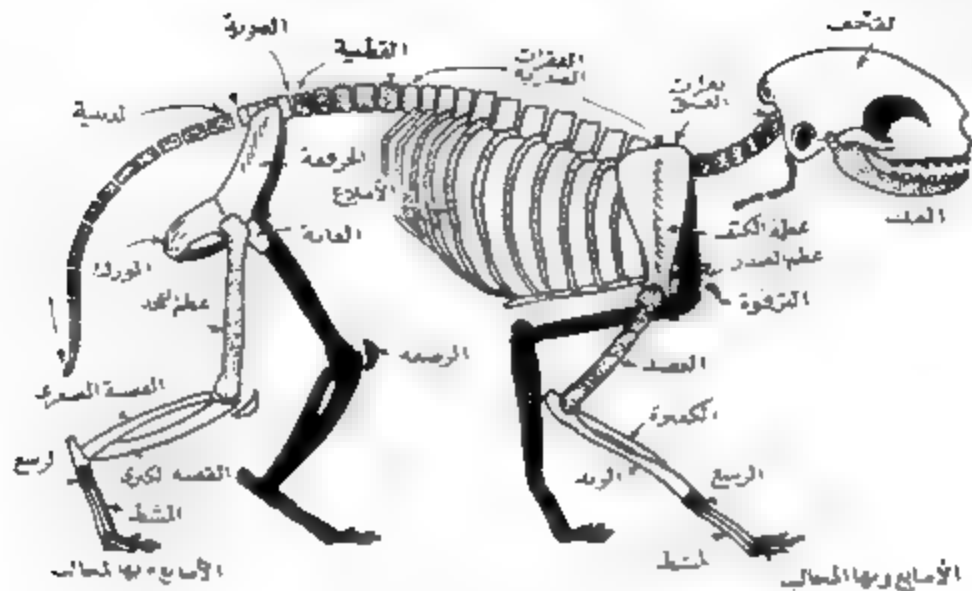


مع الرجلين ، العرج ، العامل نقل الأحكام وعلى الأخص ما تحتويه الطين من الأحشاء .  
 وحزام العرج وحاء غير عميق . ويتألف كل حذاء من عظام ثلاثة : عظم الحرقى Ilium وعظم المائدة Ilium وعظم الورك Femur .  
 وتحت إصبع القدم يوجد عظم القدم Tarsus .  
 وهي أيضا مبروطة بلرطة وسنة جعل باطن القدم متعرجا ، والقدم بتفرع إذا ارتفعت وروابط المشط والعقب ، وعندئذ تفقد القدم الكثير من مرونتها عند السير والبط .  
 ومن مشط القدم إلى الأصابع ، وهي في الإنسان قليلة النشاط ، وقلة نشاطها ترجع إلى أن الإبهام لا يواجه بطن القدم كما في اليد . وهذا الإبهام في الإنسان أقل علامته في سائر الحيوانات .

### وظائف الهيكل العظمي

لعل له ثلاث وظائف ظاهرة .  
 هو أولا يحدد شكل الجسم ، قصير هو أم طويل ، مريض هو أم مكنر .  
 والهيكل تركيبة صلبة متماكة فهي تعمل كل ما اتصل بها ، وما تراكم عليها من أعضاء الجسم .  
 والهيكل به تربط أطراف المصلا .  
 وحركة الأحكام إنما هي انقباض في

مع الرجلين ، العرج ، العامل نقل الأحكام وعلى الأخص ما تحتويه الطين من الأحشاء .  
 وحزام العرج وحاء غير عميق . ويتألف كل حذاء من عظام ثلاثة : عظم الحرقى Ilium وعظم المائدة Ilium وعظم الورك Femur .  
 وتحت إصبع القدم يوجد عظم القدم Tarsus .  
 وهي أيضا مبروطة بلرطة وسنة جعل باطن القدم متعرجا ، والقدم بتفرع إذا ارتفعت وروابط المشط والعقب ، وعندئذ تفقد القدم الكثير من مرونتها عند السير والبط .  
 ومن مشط القدم إلى الأصابع ، وهي في الإنسان قليلة النشاط ، وقلة نشاطها ترجع إلى أن الإبهام لا يواجه بطن القدم كما في اليد . وهذا الإبهام في الإنسان أقل علامته في سائر الحيوانات .  
 ويشتد الطرب الأسفل من عظم الحذاء إلى النصف الأسفل من الرجل وبه ، كما في الساعد ، عظام متوازنة ، إلا أنها أقوى من عظم الساعد كثيرا .  
 وهما عظم القص أو عظم الناق التكري Tarsus ، وعظم الشظية أو عظم القصبة Tibia .  
 القصبة القصوى Fibula وتتصل مع عظم الساعد هذين العظمين عند الركبة .  
 ويحمي هذا العظم الحذاء من الحوادث قسري يعرف بالرصفة Knee cap .  
 وهذا العظمان يتممجان من أسفل مع عظام راسخ القدم Tarsals or Ankle



صورة عامة لبيكل حيوان من فئات الأربع

متشابهة ، ترد جميعها الى الهيكل  
الاساسي .

### الهيكل العائلي للإنسان

## اسمى المقاربة

## لهياكل بيتر الحيوانات

أظهروا لما بيننا من وحدة

تتميزها مظاهر اختلاف كثيرة

ومظاهر الاختلاف هذه تكون بالهدف ، أو بالنمى ، أو بالتعديل ، وبإل هذا من الهيكل كل شيء فيه ؛ بينال الحميمة ، فهي قد تطول بعد أن كانت في الإنسان مكورة ، وقد يعدل من عظامها ، ومن عظام الوجه خاصة ، والمختم الذي يمكنه الخ قد يصغر بصغر الخ ، وقد يضيق لضياب الخ . ومع هذا تبقى الحميمة ( ما بقي منها ، أو ما آلت إليه ) هي الحميمة التي نهد ، ومكانها دائما عند رأس المود العقري وفي أوله .

والحمود العفري قد تصح ؟عبداد

المضلات وبسط لها ، يصاحبه شدد  
بعض الجسم وارتقاء . وهذه بسمه  
عليها الجسم في البر ، وتعتمد البدن  
والرجلان في كل حركة . وما الحياة الا  
حركة .

## الهيكلة العظمى للإنسان

### نموذج: لبناء الهياكل التنظيمية للحيوان

ونمى بالحيوان تلك الانواع التى تدخل فيما يسمى بالعقاريات Vertebrates اى التى لها ، كما للانسان فكل ، وهذه تشمل الانسان ، والحيوانات كالجمل والبقرة والخراف والماعز ، وما اكثرها ، وقد سبق ان تحدثنا عنها طفا .

أما سائر الحيوانات فهي التي لا عمار لها وتسمى باللافقارية *invertebrates* وكثير منها لها هياكل تقيمها ولكن ليست كالهياكل العظمية . وتستعبد إليها .

والذي نريد أن نقوله هنا ، تمزجاً  
للوحدة ، ولو في الحيوانات العقلية  
وحدها ، أن هياكل هذه الحيوانات

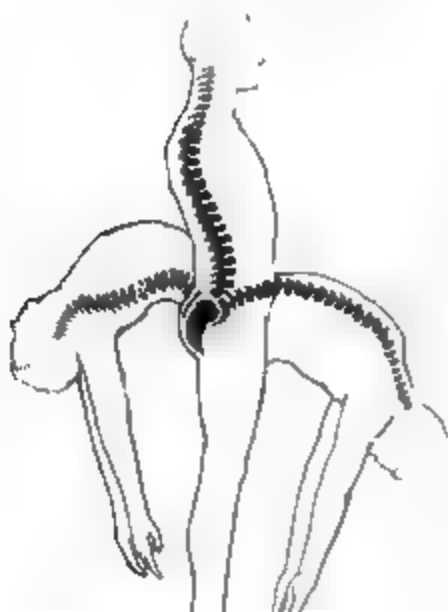


نوع من الخطا ، وهو يشي . تراه يعمل من  
جنب إلى جنب ، ومنه يتشكل عبوده الغري .



القط ، وقد غلب ، فتوس طهره ،  
وذلك ، ومعنى ذلك توس عبوده الغري .

الإنسان ، هكذا يتبع عبوده  
الغري لأوصاف متباينة كثيرة .



فقرانه ، فتزيد أو تنقص ، وتنفس  
اشكالها ، والعمود نفسه قد يستقيم  
كما في الأسماك ، وقد ينحني كما في  
الإنسان والكثير من الحيوان . وقد يدخل في  
تركيبه المضروف ، وقد يدخل العظم .  
ويبقى العمود الغري هو هو ، عماد  
الجسم ، الذي تربط به الأضلاع التي  
تحمل على ما في الصدر أو ما في البطن أو  
حول كليهما لتعطيها الأمن والسلامة .

والأضلاع نفسها قد تكون في الصدر ،  
وقد تكون كذلك في البطن ، وقد لا تكون  
هنا أو هنا ، لأن السناد الحثاماني الذي  
هي فيه لا حاجة به إليها .

وكالأضلاع الأطراف .

باليدين تديران رحلتين في ذوات  
الأربع من الحيوان لتشارك في حمل  
الجسم . ومع هذا تبقى مظلما كالتي  
هي منها في عظام الإنسان ، العنق  
والرؤد والكعبرة . وعظم العنق والقبعة  
الكبرى والصغرى . وقد يلتحم العظامان  
فيكونان عظما واحدا .

والأصابع قد تكون خمسا أو أربعة أو  
ثلاثا ، أو حتى واحدة . ومع ذلك تتألف  
القدم من أي عدد من الأصابع احتوت .

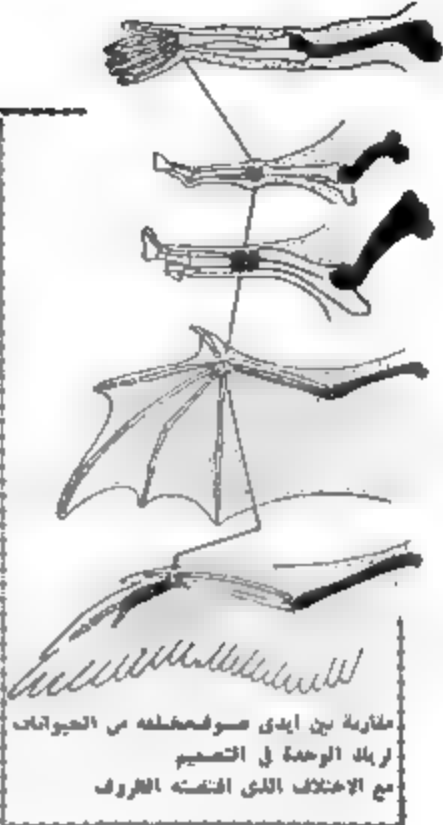
واليدين قد تكونان جناحين في طائر ،  
وقد تكونان رجليين في سيمكة . وإذا  
تغير تعاضلها ، فلا يكون بهما راسع ولا  
ولا مشط كف ولا أصابع كالي في  
حيوانات الأرض ، فماذا تصنع الأصابع  
للحركة في الماء أو الهواء . ومع هذا  
يكون مكان كل ذلك أشياء لها ، أحقر  
بالهواء بحاجات الماء والهواء .

مجال للتغير والتبديل وللتعديل  
واسع كتبت فيه الكتب الكثيرة ،  
وأجريت الأبحاث العديدة ، وخرجت  
منها جميعا صور جمعت بين وجوه  
النشبه ووجوه الخلاف في الصعيد  
الواحد . والوحدة واحدة في الجميع ،

حارية ، كما يجري العبط في المقذ ،  
تنغير حياته ، وقد تنغير حتى ماله حيطه ،  
ولكنه المقذ ، عقد لا يحطه البحر أبدا .  
وتنطح من الحيوانات أحدها بفرو  
به مثلا . ولكن الضفدة .

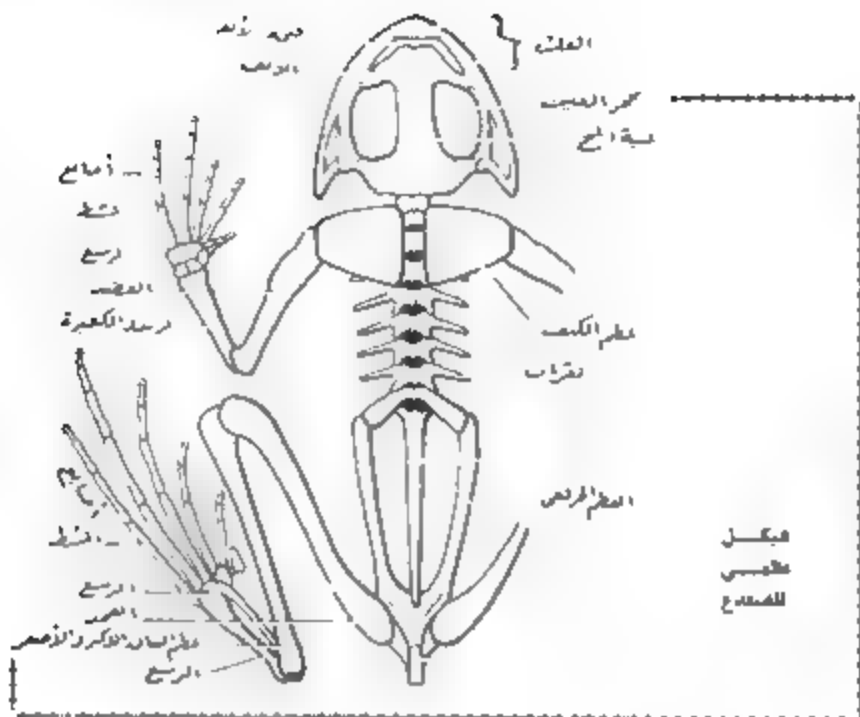
### الضفدة

في الضفدة صغر في طول الجسم ،  
ومن أجل هذا لم تكن هناك حاجة إلى  
العدد الكبير من الفقار كالذي في الإنسان  
وسائر الحيوانات الفقارية . ولعدد  
الغضائر الأمامية في العمود الفقري لأكثر  
الغضائر الأمامية ، فتتعددها في الرتبة  
والجذع مما تزيد على العشرين ، فتكون  
٢٢ أو أكثر . ولعدد مثل ذلك في الضفدة  
الأنثوية فلا تجد قسراً ٩ فقرات .  
الغضائر الأولى الأمامية منها بمصمبل  
مع العصمة ، والأخيرة العنقية تصل  
بالحزام الحوضي بروابط تحرك منها .  
وليس للضفدة أصلاص تتصلصل



أشكال من أقدام الطيور تواجدت أساساً ، واختلقت بضميل ،  
استجابة لاحتاج صوف من الحيوانات والنبات والأجواء مقلته .

| سامة و ماشية        |      |            | سامة        |                   |
|---------------------|------|------------|-------------|-------------------|
|                     |      |            |             |                   |
| منسقة               | سامة | سامة سريعة | سامة بوز بر | سامة على درة طامة |
|                     |      |            |             |                   |
| ساقرة قليلة استعمال | سامة | سامة       | سامة        | سامة              |
|                     |      |            |             |                   |



وفي القدمين الحفليين يوجد عظم الععد . ثم عظم الساق الكبير وأعظم الصغير وهما ملحمان في عظم واحد . ثم الرسغ . وهما يحدث أحلاف . فيظهر من الرسغ وسمه عظمين متوازيين يظهران كأنهما حتى . وهما ليريدا أرحل الحفلية طولا .

وهذا لا شئ هو المقصود . فوجود هذا الطول الثالث الجديد ( من بعد عظم الععد وعظم الساق ) يرد في بكرة الصمغة على القاذب عندما تقذف نفسها . فهي هكذا تسفل . ولعل هذا أومق لها في البيئة التي تعيش فيها . فمما الحظر تمدد نفسها والماء فتحمو .

ومن بعد الرسغ تأتي عظام مشط القدم ثم الأصابع وهي في الرجليين الخلفيين للضفدع خمس ، كالإنسان .



أحمد زكي

بالعمرات . في حين أن للمماريات كلها تفرسا أصلا متصل بمموها العمري . وجميعية الضفدع ، كسائر حيوان الرمائيات ، مفروطة ، وكثير منها لا يزال من غضروف فلم يتعظم بعد .

ومن حيث حزام الصدر وحزام الحوض ، والأطراف التي تتصل بها ، بعد في الصمغة كل هذه ، ولكنها متمثلة واما لما يقتضيه تركيب حيوان من أعمار حياته العمري في أرض وماء .

والأطراف تتألف من العظام بالماء وفي الرجليين الأماميين بعد عظم الضفد ، وسأفد كما في الإنسان من عظم واحد . يليه عظمان ، عظم الزبد والكفيرة . ولكن هذين العظمين في الضفدعة ملحمان بهما عظم واحد . وبلى ذلك الرسغ وبه ست عظمت صغيرة . ثم يأتي بعد ذلك مشط القدم وأصابعها . والأصابع أربع .



# المنهج في الأعلام

## نقد المنهج

### بقلم : عبد الستار فراج

❏ لم يكن مخطئا من قال : طالع النهر لا يعطيه ، ونحن لا نكلف احدا عبد طبعه ، ولا نطلب ممن ليس على عتقنا أن يجعل بتراث هذه اللغة ويصير ماصبا الهدف الصادق فيها . انه معنى في ان يبحث عن كل له او معتقد جل او قل ، علم او صغر . فبلا نه المصنفات ، وسعمل على نشره في كل مكان . وهو مشكور حينما يبايعنا بذكر بعض ما نحن اولي بذكره ونشره ، بشرط ان لا يصيب احدنا عن جهل كو من القلماءة .

طمانه المخطئة الى التلذذ ، وما يزال باخذ عليه بعض القنوين ماخذ ليست هي اليوم من هينا . وبعد نشر اقبال رددت الاصوات ان ما قلنا حق ، مع تيب من بعضها يتعصب على السكوت عن بقية هذه الاقوام الغرال حتى سرت سمومه في فرائد الطب .

والمع لمطون فيما قالوا .

على اننا نذكر ان هناك اصولا ارتفعت ، والاعلام كتبت ، وبعضهم ينسبها الى انه فعل ونشر ، ولكن في دائرة محدودة ، فجزاء الله خيرا على غيرته وعلمه .

ولئن كنت مبني على تقصيري في نقد المنهج من قبل ، فلي العذر لي ان انتحالي بحقوق التراث العربي ومراجعتي كان ينشأ بي عن الرجوع الى المنهج وما اشبهه من اللطافات والترجمات ، لانها حسب ما نطمناه من استخلاص اعضاء مجمع اللغة العربية لا تعدا مراجع ، ولا ينبغي ان يعول على ما فيها ، بل لا بد ان مرجع الى الاصول المتعمدة الاصلية . هذا الى انه لم تكن وظيفتي التعويية مراقبة المصنفات او وضع التقارير عن المؤلفات التي تناولها ايدي اوساط القنفذ ، فطلى

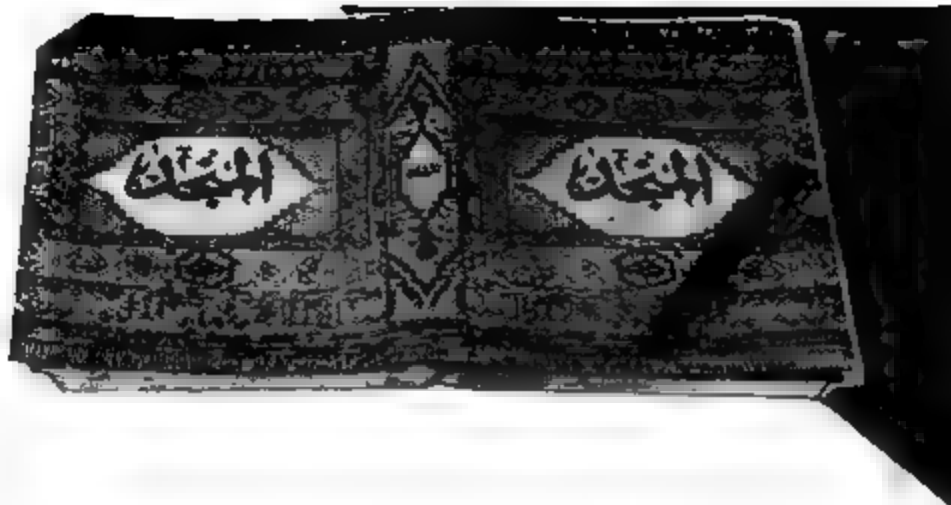
واي لانظر الى اكثر من تسعين مليوناً من المسلمين الناطقين باللغة العربية ، فلا احدهم طبعوا معاجم حديثة مشقة ، تسهوى الابصار بمنظرها ، والخيوس بمطهرها ، ولا تشنوا دوائر معارف تبرز ملامحنا الكريمة ، مصوفة بالفلانة ، الى جانب ما مترجمه مما تحويه دوائر المصروف الماثية من اعلام والبر والفاقات .

حقا لقد طيحت بلديا معاجم حديثة مالاها الزاهية وحسن مطهرها ، كما طيحت موسوعات ميسرة وغير ميسرة ، كلها مترجمة عن موسوعات اجنبية ، وصوغها بقايا عربية ، ولكن هيئات هيئات .

اما الخيسام فلانها كتابهم

واري سسناه الحسى غير سسناها

لذلك ان فيها كل ما هم ، وقلم ، وشاه وساه . وكنت كبت نقما « المنهج » في العدد الممزر من « العربي » - يناير ١٩٧٠ - وقت في القفال ان نقدي يحق بالمنهج الذي عمله الاب فردينان نوبل ، وهو الخاص بالاعلام ، المؤلف في سنة ١٩٥٦ والصادر طبعه سنة ١٩٦٦ وهو اللقى بالمنهج الذي الله ايم لويس مطوف . وقت ايضا ان معجم لويس انتفع به كثرون ، وقته استجاب في



حقه من التبت . بل لو كنت لا اهتم بالرجوع الى مصادرنا لوجدت في ذكر تاريخنا الهجري الربط بأحداثنا اعتزلنا بطويتنا وما كبرنا به .

وان شاء احد ان يذكر التاريخ الميلادي بجوار التاريخ الهجري يكون في ذلك محسنا . أما ان يحذف التاريخ الهجري الخطا تماما فذلك يعد اساءة بالغة . لأنه بذلك يريد ان يبعد بين شيئا ومسئقا وبين كل ما يذكر بمرورنا وما كتب في ذلك من مؤلفات .

و « المنجد في الامام » المطبوع ١٩٦٩ ما هو الا صورة للمجد الذي سبق ان كتبت عنه في العدد الممتاز من « العربي » . ولكنها صورة فيها احيانا بستر قبيح ، او صغ كره ، او حيلالات انت الى خل واضطراب .

٢ - فقد كان في المنجد السابق ذكره لسور القرآن ، ولا حول كلها . مثل قولهم : « النساء : السورة » من القرآن . عمية ايائها ١٧٧ « الثلاثة السورة » من القرآن حذبة ايائها ١٢٠ . فقام العاملون في المنجد الجديد بحذف كل هذا الذي يذكر فيه تعريف بسور القرآن . وقد يقال ان ذلك المنجد الجديد لا يذكر فيه الا اعلام الناس والاشكال واسماء الكتب والمكتبات . ولكن كيف بقيت أسماء أسفار الكتاب المقدس ولم تحذف كما حذفت أسماء سور القرآن ؟ أما نجد فيه مثلا « أعمال الرسل من أسفار العهد الجديد » « الفروج : السفر الثاني من أسفار التوراة » « سفر ايوب » « سفر التكوين » الخ .

هؤلاء يلج اللوح على التكبير . ومن الحق ان يصيب منة وشايش .

هذا واجب ان اذكر ان مبدى كان للطمعة الاخيرة ، وما ذكره كان امثلة وليس استقصاء .

لم نثبت الى ان دار المشرق التي اصصرت المنجد النقود ، قد اصصرت طبعة جديدة خاصة بالامام ، وان هذه الطبعة صدرت في سنة ١٩٦٩ . لم نثبت ان المنجد في الامام « يوجد منفصلا عن المنجد في اللغة » كما يوجد في للاف واحد متصلا به بلصه كلالا تحت اسم يضمهما هو « المنجد في اللغة والامام » وذلك مما يفسد « مسجد اللغة » طعة سامية قاصبة ذلك التي تصلحت هذا المنجد في سجل . وكانت خيبة الامل فيه عميرة .

بل لقد اثر في نفسي الشك والريبة ، والى الفراد السابق .

١ - التاريخ الهجري اهم ما يفتقر به العرب ، وخاصة ان اقليتهم الساحقة مسلمون . ولئن كان الاجانب لا يفهم ذلك في لغاتهم فان ما يكتب بلغتنا يحتم ان لا يفهم التاريخ الهجري . سواء كان مستقلا ام مقترنا بالتاريخ الميلادي المحول اليه وقد اخل المنجد تاريخنا الهجري .

وكل المؤلفات القديمة التي هي مراجعتا ، تعتمد على التاريخ الهجري في كتابة الاحداث والوقايت ، وحيثما اعرف سنة الوفاة او سنة الحادثة استطيع ان ارجع الى عشرات الكتب العربية الوثيقة ، لا في الموضوع الذي ابغته

١١ - « التزيات (محمد بن عبد الملك) ٧٨٩ -  
(٨٤٧) وزير القسطنطين والواقى ... »

ويلاحظ ان في التزيات الاول تحريفا ، فهو  
مفسر ابو جعفر محمد بن عبد الملك ، كما يلاحظ  
ان المعلومات في الترجعتين توهم انها متباينان .  
وليس في هذا التجدد معرفة بالنظام النحوي  
الذي يوصل الى المطلوب . ولا فائدة فيه يستطيع  
الباحث ان يعرف بها موضع الترجمة . وهذه  
بعض الامثلة .

١٢ - « عبد الله بن زياد .. » هكذا جاء في  
موضع الترجمة حرف العين . « جاء قيل ذلك في  
عنوان « زياد بن ابيه (عبد الله بن -) » وهذا  
كان التكرار مع اختلاف في الصياغة ، وسبق المثال  
في نبي الصافية ، فقد جاء في حرف الهجمة ( ابو  
الصافية ) وجاء في حرف العين « الصافية  
( ابو - ) » .

١٣ - « محمود بن الهادي » . قد نبعت عنه  
في الكيم « محمود » وقد نبعت عنه في الصميم  
« عبد الهادي » ولكن الطريقة انك لا تجد الا في  
حرف الياء « الهادي » ( محمود بن - ) .

١٤ - ولما اردت مثلا ان تعرف شيئا عن قبيلة  
« سليم » فلا بد ان تكون عارفا بنسبها لتصل  
اليها لانها جاءت في حرف الهم « منصور ( سليم  
بن - ) » ولما اردت ان تبعت بن « عبد الله بن  
عبد المطلب » او العباس بن عبد المطلب فعليك  
بالرجوع الى العنوان « عبد المطلب » أما « عبد المطلب »  
فمفسر لعليك بالرجوع الى حرف الهاء « هاشم »  
وليسبت هذه قاعدة . فان حذرت بن عبد المطلب في  
حرف الكسر . وكذلك « ابو طالب بن عبد المطلب »  
في حرف الطاء .

والحق ان الاضطراب النحوي الذي يحصل  
القارئ والباحث نتيجة لاضطراب مثل المرتب لهذا  
الضم المصعب يجعل الانسان يظن انه وهو يتمم  
بما شاء من اللام .

١٥ - اما الاعمال الشخصية العربية البارزة  
مع ذكر كثير من التوافه من قري وتكرات ، فحدثت  
عن ذلك ولا حرج . ففقد حدثت عن « العقاد »  
فلم اجد له في لفظ « عباس » ولا في لفظ « محمود »  
ولا في لفظ « العقاد » ولا يقال انه مات قريبا ،  
فانه توفي قبل طبع الكتاب بكمية اعوام .

وذكر من ماتوا بعده من الذين لا يلاحظون  
بضاه . ولا ينكر احد فضل « ابراهيم المازني »

اهو هذا حفظ الذي يم اشهد العرب ولا نعيم  
اسماء سور القرآن ؟

٢ - ومن لم يخ والتشويه للمعلومات تهيب  
فسوا التحريف بابي الهول الى قسطنطين هكذا .  
« الهول ( ابو - ) مصب صغرى جيل في مصر  
بالقرب من اهرام الجيزة طوله ١٧ م وطوه ٣٩ م .  
« الهول ( ابو - ) : صخر ورد ذكره في  
الاساطير له جسم اسد ورأس بشري ..

اما التجدد السابق ففهم هنا اتصال وعدم  
تشويه يجعل التيه شينين . ويعود زيادة تصح  
ورد ذكره في الاساطير .

ومن التشويه في الصياغة ما سيأتي له مثالان  
هذه الكلام على « دحية » والكلام على « الف ليلة  
وليلة » .

ولا التجدد في الاعلام « فيه تكرار يدل على عدم  
المعرفة بمن كتبوا عنه ، ويزيد التهمة في هذا  
الامر ان يتكرر الكلام ، وليس بين الشخصين الا  
بعض عهود ، مع اختلاف في بعض الصيغ وبعض  
المعلومات ، وهذه امثلة :

٤ - « الشيباني ابو عبد الله محمد ( ٧٤٩ -  
٨٠٤ ) ولد في واسط العراق .. تعلم طب  
الراي على ابي حنيفة .. »

٥ - « الشيباني ( محمد بن حسن ) ٧٤٩ -  
٨٠٤ ولد في واسط العراق .. اخط الله عن  
ابي حنيفة .. »

٦ - « القاب في علم الاعراب : كتاب في اللغة  
الله تاج الدين الاسفرائيني ، عليه شروح متعددة ،  
منها شرح لجمال الدين الفراهي كالنحو ١٢٧٤ م .

٧ - « القاب في النحو : كتاب لتاج الدين  
الاسفرائيني عليه شروح منها لفترة كار لولي  
( ١٣٧٤ ) » هذا وعلم الاعراب هو نفسه النحو .

٨ - « ابو الصافية ( ابو اسحاق اسماعيل بن  
القاسم ٧٤٨ - ٨٢٥ ) كني بابي الصافية ليته الى  
المجون والتمتة . »

٩ - « الصافية ( ابو - ) ( ٧٨٠ - ٨٢٥ )  
ابو اسحاق اسماعيل بن القاسم .. كني بابي  
الصافية ليته الى المجون والتمتة .. وفي هذا  
التكرار الثاني خطأ ( ٧٨٠ ) وصحتها ( ٧٤٨ )  
و « التمة » وصحتها « التمة » .

١٠ - « التزيات ( ابو جعفر محمد بن عبد الله بن )  
( ٧٨٩ - ٨٤٧ ) ادب وشاعر وزير القسطنطين  
والواقى .. »

ومن المصحات أن يذكر لعدد البحرين في العهد القديم للطبوع سنة ١٩٦٦ فيقال إنه ١١٥.٠٠٠ وعدد عاصمتها النامة ٥.٠٠٠ والحرق ٢٢.٠٠٠ لم يجهز التجد الطبع ١٩٦٩ وهو الذي سقده الآن فذكر أن لعدد البحرين ١١.٠٠٠ والنامة ٤.٠٠٠ والحرق ٢.٠٠٠. فها يرى كيف بعبت تلك الآلاف والمخروف أن الدول تنمو وتزيد ، ومن أين استقوا المعلومات ، وهذه أماس معلومات مطبوعة في سنة ١٩٦٩ تذكر أن عسقد سكان البحرين ١٨٢.٠٠٠ والنامة ٦٥.٠٠٠ ، وقد وضعت صورة أمير البحرين في التجد ، ولكن لم توضع للبحرين خريطة نصيلية ، ولم تكتب على الخرائط إلا عرسا ، وأهملت كتابتها مرات في الخرائط العربية .

أما لعدد قطر فقالوا إنه ٦.٠٠٠ مسح أن المعلومات المطبوعة أماسي بلاء عن « الأرقام » الصادرة في ١٩٦٨/٢/٢ تذكر أن لعدد قطر ٦٤.٠٠٠ وعدد سكان عاصمتها الدوحة ٦.٠٠٠ . فكيف بلغت « قطر » مائة ألف وصارت كلها أقل من لعدد عاصمتها ؟

١٩ - وفي صفحة الاستطلاعات في أول التجد قالوا أنهم اندجوا من الإحياء :

( ١ ) رؤساء الدول ( ٢ ) رؤساء الوزراء في الدول ذات النظام الورداني ( ٣ ) بطاركة الكنائس الشرقية ( ٤ ) العازرين على جائزة موبل ( ٥ ) بعض الأعلام المنفردين بميزة خاصة .

وأما بحثنا في التجد عن بعض رؤساء الخوارات في بلادنا العربية لا نجد لهم ذكرا

فمثلا سمو الأمير جابر الأحمد ولي العهد ورئيس مجلس الورداء بالكويت لم يذكر في التجد مع أنه رئيس الورداء ، قبل طبع التجد بمدة نوام . وكان ينبغي أن يذكر في التجد سيوخ الأزهر والمهندون من علماء الشيعة . لا أن يذكر بطاركة الكنائس الشرقية فقط .

ذلك أن مدير طر الشرق التي اصشرت التجد يقول في خطابه الموجه إلينا : « نود بكل أخلاص أن نكون في ملتنا الجديد قد أسدينا للعالم العربي وللغاية العربي خدمة مفيدة » .

فالتصار « التجد في الإعلام » بالنسبة لعلماء الدين الإحياء على بطاركة الكنائس الشرقية فيه تخصيص عجيب يتناق مع خدمة عالمية القراء العرب العالمين أكثر من تسعين مليون مسلم . وإذا كان الكتاب تعريفا للمسلمين رجال الدين

وأحمد حسن الزيات ، ومحمد رضا الشيبسي ، وعبد العزيز الرشيد ، ومحمد البشير الإبراهيمي وغيرهم وغيرهم من مختلف البلاد العربية ، فكيف أهملوا ؟

ومن مشاهير قادة الإسلام « أبو عبيدة بن الجراح » ، ولم أجد له في « أبو » ولا في عبيدته ولا في « الجراح » .. ولا في « عمر » . هذا ولا نريد أن نذكر أمثلة من التوافه والتافهين الذين عسرت بفرطهم التجد ، لأن لكل ساقطة لافطة .

١٩ - والمصحف والمجلات بينها تفرقة والمصحات فمثلا يكتب « الأهرام جريدة مصرية أسسها سليم وبشارة تولا اللبنانيان .. » . « المقطم : جريدة مصرية ظهرت في القاهرة أسسها يعقوب صروف وفارس ممر اللبانيان .. » . « المصنف » ، « الهلال » .. ولا نجد اسم صحيفة ولا مجلة أسسها مصري ، فلا « البلاغ » ولا « المصري » ولا « المنصور » ولا « الوقائع » ولا « الرسالة » ولا « الثقافة » ولا « المؤيد » ولا « الكواء » .. لها تعريف ، وبعضها جاء عرسا بدون عنوان مستقل . وبالنسبة لا توجد مجلة « الفصح » ولا مجلة « نور الإسلام » ولا مجلة « الوحي الإسلامي » .

١٧ - وخرائط الدول التفصيلية أهملت فيها بعض الدول العربية بينما جاءت خرائط نصيلية لمؤلفات غير عربية ، وأقل من بلادنا عرسا ، فقد كان يتحتم أن توضع خريطة نصيلية للدولة الكويت لأخواتها الدول المشتركة في الجامعة العربية . وهذه لو كسجج أقل عرسا منها وأقل مساحة ، ومع ذلك لها خريطة نصيلية .

١٨ - والأمارات العربية على الخليج العربي ترك أغلبها دون تعريف ، ودون أن توضع على الخرائط وهي « دبي » - « أم القيوين » - « الفجيرة » - « رأس الخيمة » - « عجمان » . أما « أبو ظبي » فقد رسمت لها خريطة ، ولكن كتب بجوارها « حقول النفط » وفي التعريف بها قيل أن لعدداتها ستة آلاف . وذلك رقم لا يبلغ ربع سكانها . وبالتسارقات كتبت في بعض الخرائط ولم يذكر عنها أي تعريف ، وإمارة قطر رسمت دون تفصيل ولم توضع صورة أميرها ولا صورة والده أميرها السابق ، أطفال الله عرسا ، ولم يذكر اسمها . وكذلك لم يذكر جميع أمراء الامارات المتصاعدة ولا أسمرهم في حين ذكرت أسماء أسر عتيقة خاصة .

أثروا المنجد وطوائفهم فمن الواجب تعريف طوائفهم  
برجالات الإسلام وكبارهم .

أما البند الخامس وهو بعض الأعلام القادرين  
بميزة خاصة فهو صالح لفتح وإدخال من شقوا  
دون حبيب ولا رقيب ولا حفيظ .

٢٠ - والنبية والرسول اللذين ورد ذكرهم في  
القرآن لم يذكرهما كلهم ، وبعضهم ذكر  
تعبيره بوجه نظر غير إسلامية . وكان ينبغي على  
الأهل أن يذكروا كلهم في مواضعهم . وبكلى القول  
أنه « سبي ورد ذكره في القرآن » .

وأذا أردت أيها القارئ الكريم أن أذكر لك من  
سألهوا لي لأليف طيبة المنجد الأخيرة الخاصة  
بالأعلام فأليك اسمهم كما كتبوا في أوله :

التحرير : الأستاذ ياسين طوكو بالأضافة إلى  
الإسراف العام .

الدكتور فؤاد أفرام البستاني - الدكتور هنري  
فليش - الأستاذ بطرس حروفش - الأستاذ جورج  
كرم - الأستاذ بطرس البستاني .

الأخراج : إدوارد لعود .

وأحب أن أتبه القارئ إلى أن القول عليه في  
التأليف كان هو المنجد الذي نقله سابقاً ومؤلفه  
الأب فردينان تول ، ومراحه سبق أن ذكرها في  
التأليف السابق وهي كلها مراجع غير أصيلة في  
العربية ولا شأن لها بالإسلام . كما أتبه إلى أن  
كثيراً من الخطأ الذي نقله ما زال قائماً في المنجد  
في الأعلام ، وما أذكره هنا غير ما سبق ، صبح  
الإشارة إلى أن المنجد السابق حافل بالأخطاء .

بعد كل هذا أسوى للأفراد ما أكل به عالة أو  
يزيد وبعضها أسادات ديدة وبعضها أخطاططية ،  
مؤكداً أن الذين ألفوا هذا المنجد لم يرجعوا إلى  
مصدر عربي أصيل . ولم يفيقوا شيئاً جديداً  
مما له شأن بالعرب والمسلمين .

٢١ - « هاروت وهاروت » هما علي ما جاء في  
القرآن ملائكتان مطبغان حتى اليوم الأخير . ولست  
أبدي في أي آية من القرآن جاء انتهى علي اتهمنا  
مطبغان حتى اليوم الأخير . وكيف يجترئ أصحاب  
المنجد على أن ينسبوا إلى القرآن ما ليس فيه .

٢٢ - « الهجرة الأولى » هي هجرة النبي من  
مكة إلى بلاد الحبشة . « في حين أن النبي صلى  
الله عليه وسلم لم يهاجر إلى الحبشة . فكيف  
لا يعلم الكتابيون هذه الحقيقة التي تدرس للتلاميذ .  
لم يردون تشويه سطوات التفتيح .

٢٣ - « ياجوج وما جوج ( مسد ) هو سد جبار  
زعم الأصفهون أنه من الحديد ، وسيبوا بانه إلى  
الاستنكر لحماية شبيب استنجد به اسمه لياجوج  
وماجوج » وفي هذا خطأ وعدم فهم للنصوص  
الدنية والتفريح .

ولو أن انتهى لم يرد في القرآن لتجاوزنا عن  
قولهم نزع الأصفهون . « والنسب الذي استنجد  
ليس هو ياجوج وماجوج ، وإنما هم قوم آخرون  
استنجدوا بنبي القرنين ليحول بينهم وبين ياجوج  
وماجوج المفسدين في الأرض . وقد القرنين رجل  
مؤمن بالله ، والله يطأطبه بقوله : « فلما يا ذا  
القرنين . » فليس هو الاستنكر القدوس الذي  
سجد لألهة الفراعنة .

٢٤ - « حبة » هو ابن الصحابي خليفة الكلابي  
.. « والصحابي هو حبة بنو لا أبوه ، وأبوه  
اسمه خليفة بن أشعث المصملي وليس بالعامر الهمله .  
وكتبت اختها فطمة طيبة ، ولكن الفاعلين بمصطل  
المنجد نقلوا النص بخطه وسدوا فيه ، وذلك  
من منجد فردينان تول . فلفسوا وأفسروا  
خطه الطبعي ، وإلى القارئ نص منجد تول  
« حبة هو ابن خليفة الكلابي الصحابي » .

٢٥ - كان في منجد تول عن ألف ليلة وليلة  
« تحكيها شهرزاد في حفرة أمير المؤمنين »  
فأصلحوها في المنجد هكذا « تحكيها شهرزاد في  
حفرة الطويلة » . فطبق عليهم المثل العامي  
« جاء يكلمها أميها » .

٢٦ - « الرجلة ( بنو ) » قالوا النبي في هجرته  
إلى المدينة فهاجرهم في منازلهم وأعمل فيهمهم  
السيف الأربعة من وجالهم اعتنقوا الإسلام «  
وهذا انتهى علي ما فيه من تسع مشوه « هو  
خالد » فلن بنى الرجلة لم يتأقوا النبي صلى  
الله عليه وسلم في هجرته ، وإنما فلفسوا هذه  
مهم ، وفهموا به في أشد ساعات الحقنة في فزوة  
الخداع ، ليتفخوا على الدعوة الإسلامية ، وفزوة  
الخداع كانت بعد الهجرة بأعوام .

٢٧ - عبد الحكم ( عبد الرحمن بن - ) عالم  
ومؤرخ مصري ، أخذ عن النيسوبى والقرنيزي .  
توفي في الفسطاط ( ٨٧٠ ) « أن من يذكر هذا  
بحسن كيف يكتب . فالنيسوبى توفي سنة ١٤٧٥  
والقرنيزي سنة ١٤٤١ فكيف أخذ منهما وقد مات  
قبلهما بأكثر من خمسمائة عام . كما لا يخال أنها

.. وصوابه « الألقاب بن حشرو » ولا يقال أنها خط مطبوع لأن المتجد الذي عمله لولاي وبائل منه هذا المتجد فسبها حشرو باسم المصنف وفتح الميم ، وكل ما فسده هو حذف الفسط كما فعلوا في كثير من الألقاب ليس يحوا من الناقلين .

٢٩ - العرب ( بلاد - ) « تالاف من عدة دول وأمارات وسلطنات ، أهمها المملكة العربية السعودية ، الكويت ، اليمن ، حضرموت ، مورا ، عمان ، شاطره الهندة ، قطر ، البحرين ، وجمهورية جنوب اليمن الشعبية » وفي هذا النص خط وخط .. فاولا حضرموت من جمهورية جنوب اليمن الشعبية ، وكذلك مورا التي كتبت خط « مورا » ولا أدري معنى « شاطره الهندة » المذكور في الإمارات والسلطنات ، ولعل المراد هو « الإمارات المتصالحة » .

٣٠ - « أصحاب الألبود هم النصاري الذين اعتنقهم ملك اليمن ذو نواس اليهودي فعاصروهم في حمران ثم طردهم بالنار والعديد جاد ذفرهم في القرآن .. وما لا شك فيه أن كاتب النص لم يطلع على القرآن في هذا أو يلهمه ومن لا يرضى أن يكون المؤمن بالله هم أصحاب الألبود حتى لو دعى بذلك مؤلف العجم ، لأن أصحاب الألبود قوم كفار طردوا المؤمنين ، والقرآن يقول في سورة البروج : « قتل أصحاب الألبود ، النار ذات الوبوء ، إذ هم عليها شعور ، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شعور ، وما ملأوا منهم إلا أن يؤصوا بالله العزيز الحميد » .

٣١ - « أود ( غيبه بن - ) من شعول شعراء الجاهلية ، يمدونه عن التكباء ، قيل له الأوفو لأنه كان يظن التفتيح ظاهر الإنسان .. » وهذا كلام لا صحة له ، فالأوفو الأودي اسمه صلاتة بن عمرو ، وأما قبيلته أود فهي أود بن الصب بن سعد الضيرة من مطح ، واللهيم فوق كل هذا أن المتجد تحت عنوان الأوفو الأودي قال ( صلاتة بن عمرو ) ، وواضح أن هذا من التكرار الطائفة دون فهم لا سبب في المتجد وما جنى فيه .

٣٢ - « حجر ملك كندة في القرن الرابع لقب بأكل التمر لشده في وجهه » وهذا خطأ ، فهو « حنجر » مسمم الماء وسكون الجيم ، ولكتب بأكل التمر لأنه أكل التمر وهو نوع من الشجر الر ، أو أن أمته لا مشيت فالت ابن سبأها

للحظ مطبعية وأصلها « أخذ عنه » فهي ذلك ناول بعيد وتخصيص لا مبرر له .

٣٨ - « الأمين الطليقة » .. الله زبيدة بنت أبي جعفر المنصور ، والصحيح أنها بنت جعفر ابن أبي جعفر المنصور .

٣٩ - « النولي ( أبو الأسود ) شاعر من قبيلة ديل كان أبوه من أنصار علي بن أبي طالب » وهذا خطأ فأبو الأسود نفسه هو الذي كان من أنصار علي .

٤٠ - « زياد بن أبيه .. لبناء معاوية » ومعلوم لقناني أن معاوية لم يبنه وإنما اختلف بالتحالف وسببته إلى أبيه أبي سليمان ، ولهذا قد يقال فيه « زياد بن أبي سليمان » ولم يقل أحد أنه « زياد بن معاوية » .

٤١ - « سمية والدة عمار بن ياسر الصحابي » وصحته عمار بن ياسر .

٤٢ - « الصفا الكبة أو صفرة في مكة » بينما وبين صفرة الترو يكمل العجاج مسموم .. كان الصفا والرو .. والصواب طافرة ، والرو .. والصفا والرو من شعائر الله ، ولو كان الذي كتب النص عارفا بالإسلام أو عالما بالسنن العربية لما أخطأ هذا الخطا المكرر .

٤٣ - « الفضل بن الربيع .. فذير المؤمن » والفضل بن الربيع لم يكن فذيرا للمؤمن وهو من الله أعدائه ، ولا أدري من أين يستفاد هذه المعلومات المشوهة .

٤٤ - « الفيروبادي ولد في كاندوز والوصواب أنه ولد في « كاردن » كما يقول عن نفسه في مادة ( كزل ) .

٤٥ - « الديومي .. خطيب في جامعة حماة » .. ولم تكن في حمص جامعة ، وإنما هو خطيب جامع دمشق بحماة .

٤٦ - « لغم ( بنو - ) أصلها من اليمن أخت جئهم وعاملة » وهذا تعريف في اللغات والوصواب أنها « أخت جذام وعاملة » ويعود فن الذي ترجم لم يحسن النقل فصرف جذام إلى جئهم ، وغيبت لتأكيد العهد بالألقاب واللغة العربية .

٤٧ - « عبد الوهاب ( محمد ) ابن شيخ لألقاب الوهابي .. له كتاب « رسالة التوحيد » مع ابن الإمام محمد بن عبد الوهاب هو شيخ المذهب لأبوه .

٤٨ - « الصبلي ( الألقاب بن عمر ) شاعر وجاز

« كانك يا بني قد جاء كلفه جيل أكل الثمار يريد أنه يأتي من طغيه كثيرا من أجياله » .

٢٦ - « الحنسي ( بلال بن رباح ) » وصحته « رباح » صنف الراد . ثم يا ترى من الذي يتبعه لأنه عندما يريد أن يبعث عن « بلال » أن يطر إلى مادة « الحنسي » .

٢٧ - « الطالع السيد » كتاب لجمال الدين جعفر الأدهوي « والصواب » الأدهوي « بدون دون قبل الياء نسبة إلى أدهو بصيغة مصر تبيع محافظة اسوان ، هذا ولم يذكر المؤلف نفسه لا في « كتابه » ولا في « جعفر » ولا في « الأدهوي » .

٢٨ - « جيلة ( يوم ) » وكان ذلك في شجيب جيل جيلة « وصحة الفصيح » شجيب « يكون الدين » يقول خوف بن القنفذ :

فصلته بانتشيد ولد عاصم

في الشرق فيل ترحل الفخشر

٢٩ - « خديجة » فولدت له .. وأم كتوم وعبد الله القاسية وصحتها حميد القوافل « .

٣٠ - « البسكي ( بايزيد ) أبو زيد الكيلوي » ولدت حوران « طيفور ( أبو زيد ) » وصحتها « أبو يزيد » وبس كيلة « بايزيد » نبيه إلى ذلك لو كان الكتاب ينتبه .

٣١ - « أبيه الوعاة الله جلل الدين السيوطي » جمع فيه كتب الأقدمين في سبع مجلدات ، لم يلمها واختصرها « وفيه الوعاة ليس طبعا لكتبه ، وإنما هو تراجم للتحفة والأديب » . وقد يكون الصحيح أن يراد : جمع فيه التراجم التي في كتب الأقدمين ولخصها .

٣٢ - « البيلادي » ولد في بغداد ودرس فيها مع القاضي القزويني « ولا يعرف من هو « القصبي » ولا مؤلف العقد يعرف من هو ، ولعله معروف عن « اللاتني » .

٣٣ - « البها قرية في مصر صغيرة القيا » كانت من أعظم مدن مصر في العهد المسيحي « . وصحتها « البهسا » بسج بعد النون . ومن المؤلفات في ذلك « شوح البها » .

٣٤ - « تغلب عن أعظم قبائل العرب بعنية الأصل » . وهذا جهل بالأساطير ، فبيلة تغلب صنادية لا بعنية ، تنهي إلى ربيعة بن زراد ابن معد بن عدنان ، أما القبائل الرحمية فتنتهي إلى عريب بن فحلان .

٣٥ - « قرية ( مرداس بن ) » ذهب خوارزم البصرة .. وصحتها « قرية » بضم الهجاء ، وضع المال وتشديد الياء .

٣٦ - « عقاد صرب » صحتها « عقاد صرب » الميم مضمومة .

٣٧ - « سكر ( ابن ) » انظر عبيد الله بن أبي « وصحة الفصيح » سكرول « بدون تشديد اللام » أما « عبيد الله » فصحتها عبد الله .

٣٨ - « سكيح أو سكيح ( بنو - قبيلة عربية » من أوليات القبائل التي امتلكت بلاد الشام « وصحتها « سكيح » بفتح السين وكسر اللام ولا يقال لها سكيح .

٣٩ - « فصاحة من قبائل العرب » منهم بنو كلب ، وصليح وقسان « وصحتها « وسكيح » .

٤٠ - « جسون زوجة معاوية » . كانت من قبيلة يعجل أو يعجل بن كليب السجعية « أما فيلسها فهي « يعجل » بالحاء فخط وهي من « كلب » وليست من « كليب » .

٤١ - « مسكبة بن عبد الله بن مروان » صحتها « مسكبة » بفتح الميم وفتح اللام . وكذلك ما جاء من هذه الأعلام .

٤٢ - « مسيلة هزم الجيش الإسلامي بقيادة عكرمة انصر عليه المسلمون في معركة طرية » وصحتها « مسكزياد » ، وكذلك يصحح ما جاء في مادة « طرية » إلى طرية .

٤٣ - « أبو » ( القفاري ) هو جندي بن جندة « صحتها « جندب بن جندة » .

٤٤ - « زيان انظر أبو عمر المازني » ولا يوجد ما أحال عليه ، لا في « القفاري » ولا في « عمر » ولا في « أبو » وبالفتح هو يريد « زيان » بالباء وهو أبو عمرو بن العلاء المازني ، ولكن من أين للقرى المحتاج لهذا التجدد أن يعرف ذلك ، والميم أيضا أن أبا عمرو بن العلاء وسموه في عنوان « العلاء أبو عمرو زيان » .. فالاحتمال عليه لا وجود له في موضع الإحالة .

٤٥ - « النجاشي » فيس بن عمر « وصحتها « فيس بن عمرو » ولا يقول أنه خطأ مطبعي ، فإن المصدر الذي نقلوا عنه هو متجدد نوب لفظها « منتر » فنتقلوا ما فيه وحذفوا الفصح .

٤٦ - « هاشم بنو » « بن من قريش يتسمون إلى هاشم بن عبد مناف » من أجراء النبي .. « ولا شك أن صحتها « من أجداد النبي » .

٧٩ - « عواس .. أبو حبيدة الجراح » وصحتها « أبو حبيدة بن الجراح » .

٨٠ - « غبابة ( سمه بن - ) صغاري .. »  
صحتها « غبابة » بضم الغين . وكان في نجد  
توتل « عبادة » فعدوه إلى هذا القبط الخطأ .  
٨١ - « عباد ( الطارث بن - ) من زعماء  
ربيعه وفرستاه ، شهد حرس السوس ... »  
وصحتها « الطارث بن غبابة » .. الغين مضمومة  
والله غير مشددة .  
والتروذي يقول :

لو كان يهرب صولة من فلكه  
لقلعت فيمثل الطارث بن غبابة

٨٢ - « غنكرة بنت عظمة الطارية ... »  
وصحتها « غنكرة » بفتح الغين .

٨٣ - « الشرفية معافضة في مصر .. كان دورها  
خطراً في تاريخ الفاطميين الذين دخلوا مصر يومئذ  
عروان الأول عند فدومه من أبله إلى الفسطاط  
والصليبيون في حلفهم على نجاها ، وبوفايت  
في احتلاله مصر .. » أما نجاها فجلات حملة  
الصليبيين عليها من البحر الأبيض لا من الشرفية  
.. وبوفايت لم يحتل مصر عن طريق الشرفية ..  
أما الذين جاءوا عن طريقها فهم الإنجليز بعد حفر  
قناة السويس مع أهم جاءوا أيضاً من طرق أخرى  
ولم يلقوا ، وهذا لم يذكر في النجد .

٨٤ - « وجدي محمد فريد ( ١٨٧٨-١٩٤٥ )  
من أبناء مصر ، له دائرة معارف القرن العشرين »  
هكذا أماتوه قبل نهاية أجله بآثار من إيجابية أعوام ،  
ذلك أن محمد فريد وجدي مات سنة ١٩٥٤ ولا  
يخل أنها لحظة مطيبة ، ذلك أنهم نقلوا من المنجد  
السابق ، وفي القلعة نفسها ، فهم يخلون كما  
يسمى .

٨٥ - « الفاضليات .. جمعها الفضل النسبي  
محو ( ١٩٢١ ) طبع بيروت ( ١٩٢٠ ) ودار الفسي  
تولى محو ( ٧٨٦ ) فضل روجه جمعها في ١٩٢١  
بعد أن طبع في بيروت سنة ١٩٢٠ .

٨٦ - « شرح نهج الخلافة كتاب لابن أبي الحديد  
الحزلي يبحث في مواقف المصنفة ونسبها  
الاسمية كالفصل واتحاد طبع في طهران ١٣٨٣ هـ  
ومن المصيب أنهم تحت كلمة نهج الخلافة قالوا :  
« كتاب شهير نسب إلى علي بن أبي طالب »  
جسم الشريف الرضي » ، ولم يذكروا من شراجه  
ابن أبي الحديد . وتحت كلمة « الحديد »

٦٤ - « النواذر .. وأبو مشعل الأعرابي .. »  
ولا شك أن صحتها « وأبو مشعل » .

٦٥ - « السند ( أبو طه الطح » وصحتها  
« السند » بزيادة ياء مشددة بولا يستل بالخط  
الطبي فإن ما جاء قبله « السند » فطاعة بوجداد  
بعده « سند .. » ثم « السند » ثم « السند  
هذه « ثم « سندوش » ، ثم بعد ذلك جاءت مادة  
« السندى محمد » .

٦٦ - « السندى ( شرقى بن لكهنس ) »  
وصحتها « شرقى بن لكهنس » .

٦٧ - « شقيقة بن قائل وسط الجزيرة .. »  
وصوابها « شقيقة » .

٦٨ - « البصري أبو حبيدة ... » وصحتها  
« أبو حبيدة » بضم الحين .

٦٩ - « لاج العروسي .. أخطأ من عدة كتب  
أخصها شرح ابن الطبيب .. » وصحتها « ابن  
الطبيب » ، وليس قبل الياء ياء .

٧٠ - « تميم ( أبو - الأصمعي ) » وصحتها  
« تميم » على صيغة التصغير .

٧١ - « هذيل من كبار قبائل العرب ... »  
وصحتها « هذيل » بدون تشديد الياء .

٧٢ - « هلال ( بنو - قبيلة من معد بنوا  
الولن ذا المطعة في تباله » والصواب « بنوا  
الولن ذا المطعة في تباله » ونسالة بفتح التاء  
لا يكرها ، والخلاصة بالصاد لا بالغين وخطها  
كما البت . وسيتلى ذكرهم لها أيضاً معرفة .

٧٣ - « وقفيات الإخوان » وصحتها « وقفيات  
الإخوان . جمع وقفة التي بمعنى قوت ، أما  
« وقفيات فهي جمع وقفة . مؤنث « ولي » وليس  
ذلك مراداً لأن خلقت .

٧٤ - « الوافسي بالوقفيات » وصحتها  
« بالوقفيات » .

٧٥ - « وفوات الوقفيات » وصحتها « الوقفيات »  
ونكرار هذا القبط الخطأ قطع بعدم معرفة  
الصواب ، وأنه ليس خطأ مطبعياً .

٧٦ - « حناء ( الخيرة بن - ) » وصحتها  
« الخيرة » بضم الخين .

٧٧ - « الرافع ( حسنى بن - ) » وصحتها  
« الرافع » أفراد مكتوبة والكتاب بدون تشديد .

٧٨ - « الرشيد مدينة في مصر » وصحتها  
« رشيد » بدون « ال » والاسم الأرجح للكتاب  
بجوارها بفتح بذلك ، فمن أين جعلوها الرشيد ؟



وهذا كلام من لا يعرف تركيب الصين وتركيب  
الصغيرة ، فإن لكل منهما تركيباً يختلف عن الآخر  
لا على سبيل .

٩٩ - « متى بلدة قريبة من مكة » وصحتها  
« مبي » بكسر الميم .

١٠٠ - « الشجر بلاد ساحلية .. » وصوابها  
« الشصي » بالكسر لا بالفهم .

١٠١ - « العمراء .. هوت لي الشهب في  
الأبراج » وهذا بكسر التثنية وصحته « هوت  
الي » .

١٠٢ - « هزيم بن سنان .. » صحته « هزيم »  
بكسر الزاء .

١٠٣ - وبعد كل هذا أذكر أن الكتب التي  
يذكرون اسمها ثم يذكرون تلويحاً طبعها ، أن  
هي الأملومات لا تمثل الحركة المقصية التي  
ظهرت في طائفة العرب في النشر والطباعة ..  
وما ذكر في التجدد إلا ما ظهر وما هو إلا ما كان  
طبع في القرن الماضي وتوالت القرن العشرين ،  
ولكن لا كان موجوداً في النسخ السابق نقلاً عن  
مجموع مركب وضوء كما هو دون التنبيه إلى  
طعنه الصلبة ، حتى الطبعة التي ذكرهم  
سركيس وذكر مؤلفهم الطبوعة لهم مؤلفات أخرى  
طبعت وصار لها شأن في مجال الثقافة كبير ،  
فتركها كما تركها .

وأخيراً ، أحب أن أنه « أصحاب دار الشرق »  
إلى أن الاستلا الطويل من العماد لله كتب إليه  
إلى أن له أكثر من ألف نصحيح وتقوم وقد طي  
الكتب ، فلما شأوا أن يصعدوا متجهم صالماً  
للتداول بين غالبية مثالي العرب طرجموا إليه  
تلويح ما أوج ، ولقد كان من الواجب أن يطلعوا  
رجال الثقافة العربية والإسلامية في لبنان ،  
ليراجعوا كل ما يطبع بالقرآن والصحابة والشعوب  
الإسلامية قبل أن يطبعوا متجهم .

هذا ، وإلى لأدع كل مشرف على الثقافات  
العربية الإسلامية أن يطهر ما في أيدي الآن عن  
مطبوعات التجديد الخاصة بالأعلام ، والأدب  
والعلوم .. والله يهدينا إلى سواء السبيل .

## عبد الستار أحمد فراج

( ابن أبي - ) قالوا عنه « من أدب الشيعة » له  
شرح موجز الخلافة ( طهران ١٣٥٢ ) فيأى قول يخلد  
الحارثي الصحيح . ١

٨٧ - « الشيعي ( محمد بن زيد أبو ) عبي  
في آخر حياته ، له مرات في عبيه قبل نهائهما »  
وكلمة « نهائهما » فيها خطأ مطبعي ، ولكن لا  
أحد يرى كيف راجعاً قبل نهائهما ، فله كان  
يعلم الخطأ .

٨٨ - « البسا ( حسن - ) قلم علي أبيه  
الساماني وفي دار العلوم ( دمشق ) لا علم  
أهم يفتشون أن دار العلوم في دمشق ، أو أن  
دار العلوم هي دمشق . وكلا ذلك خطأ ، فدار  
العلوم بالقاهرة .

٨٩ - « سفيان ( أبو - بن أمية ) ... أبو  
معاوية ، مؤسس الدولة الأموية .. » وأبو سفيان  
والله معاوية هو « أبو سفيان بن حرب بن أمية » .  
أما أبو سفيان بن أمية فهو عم أبي سفيان بن  
حرب .

٩٠ - « ختم قبيلة ، وكان محبوبهم » ذو  
الخلاصة « وصحتها « ذو الفتحة » .

٩١ - « دعي ( مغربي بن - ) شاعر جاهلي .. »  
وصحتها « مغربي بن ربيعة » .

٩٢ - « أغنى ( عبد الرحمن - حمداني )  
شاعر .. » وصوابها « حمدان » يسكن الميم .  
٩٣ - « الفير ودبون التبتا والفير .. » وهو  
الضرب بالفتحة في التاريخ « كما ، مع أن القدماء  
هي طبعة الفير وليس الفير هو القدماء .

٩٤ - « كثوم ( أم - ) تزوجت حبة » ،  
وصحتها « فتية » بالياء .

٩٥ - « أريد ( طرفة بن - ) .. » لفظة أطل  
ببرقة لعمد .. » وصحتها « تهمة » .

٩٦ - « شيرلوك .. » وصحتها « شيرلوك »  
بفتح الشين وفتح الراء كما يصح في خطها يافت  
باللفظ .

٩٧ - « الأسروجي بطل مقامات الحريري .. »  
وصحتها « السروجي » بالفتح نسبة إلى  
« سروج » .

٩٨ - « ديرك ( ابن - ) له الصغيرة في اللغة ،  
وهو أشهر المعاجم التي صلفت في القرون الأولى  
بعد كتاب العين - ترتيبه على سبق هذا الكتاب .

أعربي يحسن نسبة الفارسي إلى أن هذه الكلمة مصبغة على جزء الأعلام سواء وهو منشور  
وحده أو وهو ملحق بالقاموس اللوى - أما النجد العلوي الفارسي فلا يزال منه مع كثير .

# السؤال ٨ والطلب ٨ أميرة صحفية

■ مسامحة هذا العدد يتكون من ١١ سؤالاً محللاً والطلب حيث  
الاجابة على ٨ أسئلة احادة صحفية لكي يعوز باحدى الجوائز .

- ١ - البلاد التالية تتماثل بالصفات المذكورة الى جانبها :  
النمسا ... النمل  
اليابان ... النمل  
إيطاليا ... النمل  
الباكستان الغربية ... الرول
- ٢ - فاذا قلنا ان بين هذه الحالات الأربع حالة واحدة خطأ فما هي تلك الحالة وما هو عنوانها ؟
- ٣ - سويسرا ... من أصبح مصوا في شبه الامم المتحدة ؟
- ٤ - يمثل العالم المسيحي محمد ميلاد السيد المسيح في الخامس والعشرين من شهر ديسمبر من كل عام فهل ولد السيد المسيح في هذا التاريخ حقا ام انه اصطلاح اصطفوا عليه ؟
- ٥ - ما هي الاسرائيل ؟
- ٦ - اشترت الولايات المتحدة الامريكية إحدى ولاياتها من روسيا القيصرية مقابل ٧ ملايين دولار . ولقد اكتشف البترول حديثا في الولاية المذكورة وتر عليها ما يقارب ١٠٠ مليون دولار في السنة الماضية . فما اسم الولاية المذكورة وعنى لم تزلها ؟
- ٧ - عانا غيانا ٤ فيينا ٥٠ ثلاثة مطار مبنية في جهات متباعدة ، فإن تقع كل من هذه الأنظار ؟
- ٨ - ما عايرها دولة آسيوية يبلغ عدد سكانها نحو ١٠ ملايين منهم النصف كريبا مسلمون . ما هي عاصمتها ؟
- ٩ - من هو الرئيس بعد مدته ٤ نذكر منها دوجنورد وراسبورغ وكولومبيا ما هو ربيب هذه المدن الثلاث حسبما نرى بها من الرئيس من صبيته الى عصبه ؟
- ١٠ - إحدى الدول التالية جمهورية والكلان الأخرى ملكية ، فما هي الجمهورية من بينها السويد - بنما - البروج - الهند
- ١١ - لماذا يطلقون اسم اقليس على كتاب الطرائف الجغرافية .
- ١٢ - نسبة الى الحبيب الاقليس .
- ١٣ - نسبة الى قاضي الحرير الاقليس الذي رسم عليه اهل الصين خرافتهم .
- ١٤ - نسبة الى اقليس ، أحد الهة اليونان .
- ١٥ - بعض فرنسا في ١٤ يونيو من كل عام يحدث فساد من حداد تاريخها . وقد وقع هذا الحدث في عام ١٧٨٩ فما هو

## شروط المسابقة

- ١ - ان يوافق بالاجابة كويون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الجوردة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - ضع اجابتك في ملف مغلق واكتب عليه العنوان الآتي :  
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١٢٨ هـ .
- ٤ - آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم الثالث من شهر يونيو ( حزيران ) ١٩٧٠ .
- ٥ - كل خطاب يتقد شرطاً من هذه الشروط عرضة لأن يعمل ولا يدخل عملية الاقتران على الجوائز .

## الجوائز ١٠٠ دينار

- ١ - الجائزة الاولى ٢٠ ديناراً .
- ٢ - الجائزة الثانية ٢٠ ديناراً .
- ٣ - الجائزة الثالثة ١٠ ديناراً .
- ٤ - جوائز مالية : قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها ٥ ديناراً .
- ٥ - وقد تصد الاجابات الصحيحة لمتاح الجوائز بطريق الاقتراع .

# الخطوف

9

# الفنار

الطفل • الأجر • القلة • الجرّة • قدر الطنج • صحن المائدة

عام يشمل كل ما سوى من طين مم  
سوى ناسار ، فالطوب والآخر حرف  
وأعله شرب بها الماء من حرف  
والأوصه انطسه الكثرة الى بطح فيها  
وتدخلها في العر من حرف . وأضاق  
وصحون الموائد من حرف . وأوانى  
الرهور من حرف . وأديب الماء من  
حرف ، وأجواس عمل الوجه من حرف ،  
وأجوانط يعطها بالميشاني وهو من  
حرف . وغير هذا كثير من الأشياء

■ الحرف والفحار هما في المعه شيء  
واحد  
وهما كل شيء عمل من طين وشوى  
بالنار فصار فخاراً أو حرف .  
وإن واحدة حرفه أو فخاره .  
وصانع الحرف حرف أو حرفاء أو  
هو ناسه .  
وصانع الفخار فخاري ، وكذلك  
ناسه .  
والخلاصة أن الحرف أو الفخار لفظ



صنف من اوعية صلبه سى من سائر لغزوز الماصيه ، من الصبور الثالث  
عبر والخاصي عبر ولغزها ، صنفها الأسير الإمبراطوريه غطالقه

## أواني الزَّقَر • مفاسيل الزِقِه • البساط غطاء الأرض والحائط

لربنا اذا ذكرنا له غيرنا . واللعنات  
على كل حال الستة كلها هه من الله  
كل الحلق .

### القطر والصلصال

ذكر المصاحم النحى في تعريف القطر أو القطر  
على عادة العرب . والطين هو ترمة الارض المروحه  
غاليا ، تصب عليها الماء ، وتمزجها ماء ، فتدلى  
مهما كتله متماسكة ، تدوسها فتمتد فسطح فيها  
شكل التمدد . وهذه هي اظهر صفة فيها .

والقطر الإصحري المعامل للصبوب  
والمحار هو Pottery وكذلك Ceramics  
والاول اصله من pot ومعناها «القدر»  
- عقم - والثاني امر يقى معناه أوعيه  
فه اى مصنوعة من مادة الارض -  
والصبة ليس لموا ، وإنما هي  
سحبها المعاني . والألفاظ الأفرنجيه  
هي الاسماء الخارجيه الصاعه المكتله .  
وقد بلغت ما شاء الإكمال ، ولكن عند  
عند لعمري حتى من

صناعة الخزف ، على شتى أنواعها ، ظهرت انه الى جانب القصبه يسمى بالكوليت Kaolinite الذى سبق ذكره ، والى جانب الرمل ، توجد اكسيد اخرى ، من أهمها أكسيد الحديد ، وأكسيد البوتاسيوم واليوسيوم لمهما مركبات شتى . والكولين Kaolin ، وبعد انقى الاطال ، توجد فيه كل هذه المواد الى ذكرها، ولكن بنسب ضئيلة ، وهي تكثر في غير الكولين فقد شوائب من حيث الكيماويات ، ولكن من حيث الصفاة هي لى بالمراضى فيه تطلب لذاتها .

مثال ذلك أكسيد السكون او السكا ( الرمل ) يوجد متصفا على صورة سلكبات Silicate ولكن يوجد ايضا على صورة رمل سفلى . وله فوائد . فالخزف الناتج منه يصعد لدرجات الحرارة العالية ، وهذا نظوي مثلا في الطوب الحرارى الذى يبطن به الافران . وكذلك هو يخلط من الاتكماش الذى يحصل عند تجفيف الخزف بعد تشكيلها او عند حرقها بالانار . وهو يزيد في صام الخزف بعد الحرق .

وأكسيد الحديد ، وأكسيد الكسديم وأكسيد الفسفيوم ، وأكسيد البوتاسيوم واليوسيوم ، وجودها في الطل ينزل بدرجة سيهان الخزف عند حرقها . وقد يكون هذا من هدف الصناعة . وقد يكون هدف السيهان تكون المادة الزجاجية التى تكس الخزف فتجعلها وهذا يطلب في أدوات المائدة وفي الصيني وغيرها . وهذا اذا لم توجد ، الحيف الى الطل القصبه المعروف بالفسفير Felisier ليوم في التزجيج مقامها .

وجود آني أكسيد الحديد ، فنقول انه لما وجد في الخلطة بسية لا تزيد على واحد في المائة خرجت الخزف من الحرق بيسه، ولذا ذات بسية الى نحو ٥ في المائة خرجت الخزف برتقالية صفراء . وخرج الخزف حمراء اذا ارتفعت النسبة عن ذلك . ونلاحظ هذا في الوان آجر البناء خاصة .

### صناعة الطوب ( او الآجر او القرميد )

صناعة الطوب ( شتى اسمائه ) صناعة من اقدم المصناعات ، ونحن لا نزال نجد في الآثار آجرا صم من الطين . فلى حيث كانت نابل ، ولي سمر القديعة ، احتفال مثل هذا الآجر منذ

تشكل تحت الضغط . انها لكثرة . وهذا هو اساس صناعة الطفر من الطين . انه يحسب الماء ويكون صينة تشكل ، فتأخذ صورة الآجر ، او صورة الطبق ، او الابواب او غير ذلك . وتربة الارض تطين للذي بها من الطل ، او الصلصال ، وهذا في اللغة شبه سواد . واليوم لا نقول الطين هو المادة الخام لصناعة الخزف . ولكن نقول الطل او الاطال ، فالطل صنوف عدة ، تجميعها صفات تصل بمصانعة الخزف .

### الافطصال

الاطال انواع كثيرة ، تختلف في تركيبها الكيماوية ، وكذلك في صفاتها الفيزيائية . وهي تتألف من الخلط من مواد صلبة مختلفة اساسها المركب القصبه يسمى بالكوليت Kaolinite ( وجزيته يتألف من جزيئة من اكسيد الانيوم ، وجزيئة من الماء ) وما هذا الا سيليكات الانسيوم العالي .

والمعروف عند كل ندرسي لعلم الجيولوجيا ان ارباب الارض ، وكل معنى من معنياته ، انما نشأ من الصور النارية ، كالبراكين ، بعد تعرضها لفضل الجو ، من حرارة وماه وغير ذلك ، فاحتلت ونحوحت الى حبيبات ايسر تركيبا . واذا ب الماء من المواد النحلة ما يلبس الذوبان في الماء ، وبلى ما لا يذوب ، ومن هذا السلكات التى ذكرنا واتسبهاها التى تكون منها الاطال اساسا . وما لا يذوب من المواد النحلة الرمل المعروف ، وهو اكسيد السكون Silicon Oxide .

ونطلق على هذه النقية المتخلطة من نحل الصخر اسم الطل .

واختلفت هذه البقايا تركيبا، وان فقد اختلفت صفات . وان فقد تعددت انواع الاطال .

ونستار كل صناعة من صناعات الخزف الطل ذا الصفات التى هي اوفى لها ، نعطها من ترقى البلاد وغربها ، ومن شمالها وجوبها ، وغير البحار ، مئات مؤلفه من الاطال . وذلك في الامم ذات الصناعة المتقدمة .

### اختلاف الاطال في الصفات جعلها تسمى بشئ من المصناعات

ان التفاضل الكيماوية للاطال المستخدمة في

الآلاف من السنين .

والطفل الذي يصعب منه الطوب ( أو الأجبر ) فن شنت ، أو الرميد ) لا تكون صاعدة من اتقى الأطفال ، وغرين دور القيل عندما كان يعطى بالطبي كان المصدر لهذه الصاعدة في طول عمر وهرمها . والطوب يصعب غالبا من هذه الأطفال مباشرة بدون سابق تحضير ، ولكن من الأطفال والأطفال في بعض الجهات ما يحتاج إلى سابق تجهيز .

وكندا الصاعدة بطلت الطفل بالكاد بحيث تكون له راحة مقلوبة ، وحال موصلة بين السبولة والصلاية . وهو يشكل بعد ذلك في قوالب بعد رش داخلها بالزمل حتى لا يتسحق بعضها ببعض عند المساس .

### تشكيل الطوب

والتشكيل إما باليد حيث العمال كثرة والعمل رخيص والزمن غير حثيث ، وإلا فهو بالآلات . والآلة للطفل ذي الصبغة الآلية موصى بها Soft-mud تصنع في الساعة ما بين ١٠٠٠ إلى ٥٠٠ طوبة في الساعة ، وقد تزيد .

وقد قرأ أخيرا على هذه الصناعة استخدام شيء من القوة . وفيها تصنع الصبغة بحيث تكون من اللبونة فقط بحيث تملأ في الآلة تحت ضغط لتخرج منها على شكل شريط قائم الزوايا طويل ، حائط لشكله ، فتساقطه مكنة أخرى ، تهبط عليه بآلة تصببه إلى عدة السام ، هي الطوب المطوب .

ومعدة الآلة تصنع من هذه الصبغة المثببة ١٥٠٠٠ أجرة في الساعة .

### تجهيز الطوب

التجهيز عمل لا بد أن تصبه مثابة كبيرة ، إذا ما ذكرنا أن الجفاف قد يصعب اتواء بصيب شكل الطظة ، كالت ما كالت ، وفيها الماء والجفاف يصعب اتكماش . وفي الطظة السمكية يكون ماء السطح أسرع إلى الخروج من ماء المائنة ، ويؤثر هذا على الشكل . وعلم جرا .

وفي الطوب يتكوى حيث الجو قائم بتعرضه للهواء ، وتسر على الأرض في الجفاف . وقد يلوه سلف يصيبه من تغيرات الجو ومن الجف خاصة . وقد يتحمل على أرفف ، طبقا من فوق طبق ، في حفرة واحدة المتصفا في مساحة الأرض . وقد يحفظ الطوب برصه في غرابت تبرى في

تتعلق تعمي بالوقود ، أو بالفلزات الحارة العائدة التي تأتي من الحارق . وقدخل إلى النقي عربة حين تخرج من الطرف الآخر من النقي عربة أخرى . كل شيء يعلق ، ويرتب ، ويصعب ، بحيث لا يصيب القوة الناتجة تغير في شكلها .

ومن أهل الصناعة من يفرج الهواء السلس بالمصينة قبل تشكيلها ، وهذا يساعد في الاتواء على شكلها عند التجفيف وعند الاحراق . ويصنعون هذا بمرار الصبغة وهي طبعه رقيقة ، في شبه صندوق أفرغوا منه الهواء ويملأون هذا بظفة الطوب ، وبظفات غيره من المواد الخزفية . وكل ما ذكرنا من الطوب ، من حيث التصفاء ، ينطبق على سائر المواد الخزفية ، ولعل الصناعة في بعضها أكبر .

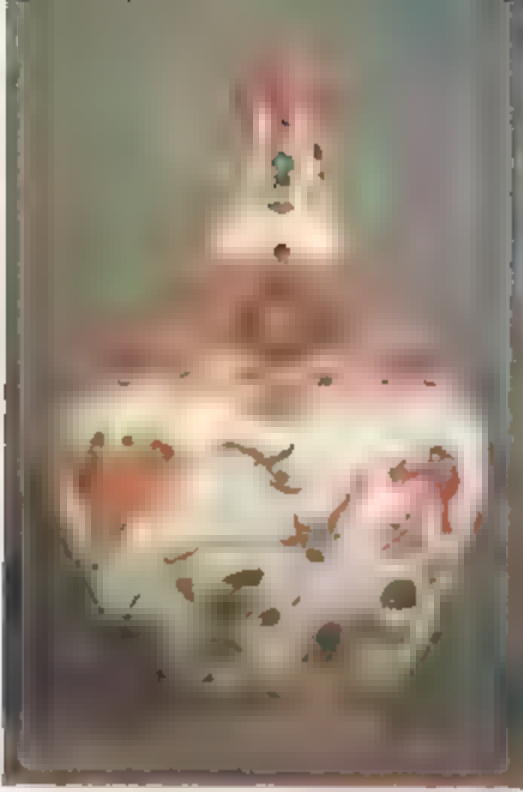
### أحراق الطوب والخزف عامة

إن أحراق المادة المصنوعة من الطفل بطبيعتها القوة ، والصلاية ، والكثرة على السقاء ويحبها لتغير الجميل كذلك .

والصلاية هذه الأهداف لابد من رفع درجة الطفل إلى ما فوق ٨٠٠ درجة مئوية ، ومن الأنسجة الخزفية ، مثل الطوب الذي يصعد لدرجات الحرارة العالية وبه سخن الأفراد من داخلها ، وهذه قد تحتاج إلى درجة تبلغ ١٥٠٠ درجة مئوية . على كل حال لكل منتج خزفي درجة أو درجات في الصناعة معروفة .

والأحراق خطوات ثلاث ، متصل بعضها ببعض : ( أولا ) الأحراق بيضا ، بعد أن يخرج من الخزف ماء الجفاف ، بالخارج للهاء المتحد في الطفل . ويخرج أكثر هذا الماء عند درجة ٥٠٠ مئوية . وهناك يبلغ الطفل أقصى درجة من مسابطة .

( ثانيا ) وبعد خروج ماء الاتواء أو عنه ، يحدث الأكسدة . فتتأكسد في الطفل كل المواد القابلة لذلك ولها المواد العضوية التي تكون به . والأكسدة تبدأ من درجة ٢٠٠ مئوية إلى ٤٠٠ مئوية . فالكربون يتحول . والكبريت يتحول . ويتأكسد الحديد فيظهر على الخزفة لونه الأحمر الجميل المعروف . وهو لا يظهر في العبيس لأن طبيعته تتحول بيشاء لظهورها غريبا من العديد . ( لثالثا ) ثم التزجيج . وهو تحويل بعض الطفل إلى زجاج . والظفة العادية لا تزجج إلا فيما بين



خانم ...  
...  
...  
( ماهی نام ۱۷۳۰ م )

« گواهی »  
...  
الامراطور ...  
کاخ مای « ۱۷۳۰ م »  
( ۱۷۳۰ م )

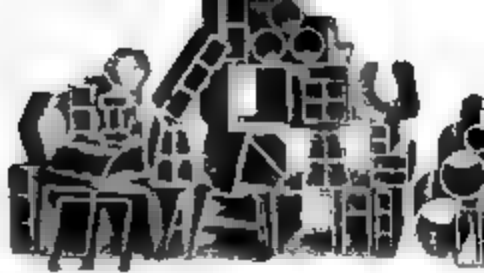


١٠  
 من عهد الأمير نور الدين  
 ١١٠٠ - ١١٠١  
 ١٢  
 بلون الخوخة الباصحة  
 ١٣  
 لها ضياء الفجر  
 ١٤  
 سابق منقطعها لا يسر  
 خطا ولكي عهدا عهد  
 ١٥



بالفقه صحيح بالكوف  
و من جهة يرجح  
من دفع ، صحيح و المنا  
في اواخر القرن السابع  
عشر ،  
اما الفقه فاحظر به  
باربعها ١٦٥٢ .





حرارة مدع نساء ، ونايب من أشكال سبي

ومع ذلك فلا يمكن أن ننهي الحديث عن الخزف دون أن نذكر شيئاً عن ذلك النوع الذي يراجه الكثير من الناس كما جلسوا إلى طعام ، في الصباح ، والمظهر واللباس ، أضى به لوحة اللوحة ، وأقيم الشاي والقهوة وهو ذلك ، وهي صحن .

صنف نصف مزجج ، وهو عند أكثر الناس . وصنف كامل التزجج . وبإلزامه في الفسوة فيكاد يشق كالتزجاج بها زجاجه .

وقد نطق اسم الصيني التي على الصنف الثاني عند أهل الغرب ، وعند العرب . وسبب ذلك أنه جاء أصلاً من الصين . ولم تنجح أوروبا في تقليده إلا في القرن الخامس عشر .

### صناعة الصيني خامة الصيني

أما خاصة فإن الطل المصروف بالكولين Kaolin يضاف إليه نوع أو نوعان من الأطل الأخرى . حتى يكتب الطل الناتج كل ما يحتاجه الصانع فيه من صفات كالقوة ، والتماسك ، والمرونة على التشكيل وغير ذلك .

وبالإضافة يجب أن نخرج الخزفة بهذا الصل بيضاء ، وأن يجب أن لا يكون في الأطل إلا قدر من أكسيد الحديد فضيل . وهذه صفة في الطل الكولين ويسمى أحياناً بالطل الصيني China Clay وأحياناً يستحب أن يكون لون الصيني كونه

دولاب الخزف وهو يدبره بمده .



الدرجة ٩٥ . والدرجة ١٠٥ التومين . والتزجج يحدث بأن تسيج بعض المواد المعدنية التي تتألف منها الخلطة فيصبح لها شكل الزجاج ويؤونه ولحماته ، وهي أن تبرد تقسم سائل مركبات الخلطة في رباط واحد . ويؤلف التزجج على ما بالخلطة من مواد كالفسبار Feispar ، ونحوه ، وقد نضاف من أجل ذلك إلى الخلطة أياً لم يكن بها كفاية من مواد مزججة كما سبق أن ذكرنا ولا حاجة للطلوب أن يمزج إلا لأغراض خاصة . وطلوب المياه مطلوب فيه أن يكون صلباً ليقوى باللاط .

ولكن الصيني يمزج بعضه ، أو يمزج كله حتى ليصبح نصف شفاف ، فثباتاً هو زجاج . ويساعد على ذلك رفته .

أما كيف يحرق الطلوب بعد جفافه ، ففي الشرق يرص في الفرناء بناد مربعا عالياً ، وهو بناد يصونه من الطلوب بعد جفافه ، ويخلطونه بالوقود داخل أسراب فيه ، ثم يشعلونه .

ولكن في أوروبا يحرقون الطلوب في ثنائير ، أو في أفران الجران ، والحديت في هذا يطول .

وهناك صنوف من ثنائير هذه الأفران مختلفة الانتاج الخزفية . وتختلف تصاميمها أيضاً للصنف المطلوب أحراقه ، ودرجة الحرارة المطلوب رفع النتاج الخزفي إليها . ومن هذه التثائير لتتصل العمل فلا يبرد بين الطريقة والطريقة .

ومن التثائير ما حسم ليلى بالفرائس الكثير من الصنوف ، من الخزف الثقيل ، إلى لراك الخزف وأخفه أي الصيني .

والأفران يجري تصدياً من المداخل في التور إلى الأسكن ، ويستغرق الوقت الطويل الذي هو في حاجة إليه وفقاً للخزفة المروقة .

### أوعية المائدة أو الصيني عامة

سأول كل أنواع الخزف بالحدت شبه بطول ، وما هو لمبتل هذه الكلمة الوجزة مفاهيه .

## ● في سبيل موسوعة علمية

وهي بالطبع لا تلحق إلا للأواني المتخالة الشكل ،  
أو بالأصح ذات التماثل المحوري ، ذلك الذي  
ينسب إلى معور واحد .

وطريقة ثانية شبيهة بهذه الأولى ، إلا أنها  
تتألف من قالب من الجص Plaster  
مستدير لتشكل الخرفة التي قد تكون طقا أو  
مستطبة . لهذا القالب حفر القالب حول معوره  
بقوة ميكانيكية ، ثم يلقى فيه بالطينة اللينة  
تتسكس جدران القالب وقامه وهي تدور . ثم  
يدخل العامل إلى القالب سلاحا بفشط به الطينة  
الزائدة ويترك الخرفة سكا واحدا . ويجفف  
هذا الخرف في قوالبه .

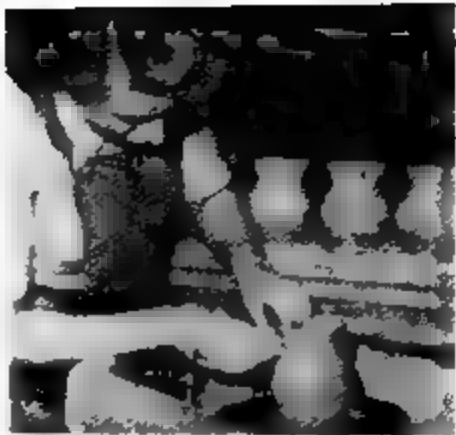
وقد لقي الطينة القلبية على السطح الخارجي  
لقالب بدلا من داخله .

وطريقة ثالثة هي بالضغط ، وهي للأواني غير  
المستديرة ، ككاس الإسدرة ، كان تكون بيساوية  
أو تكون إبريقا . لهذه لفط عجيتها غطا في  
قوالب متعينة ، وقد لفظت أجزاء ، لم تنقسم  
الأجزاء قبل طبعها .

وطريقة رابعة هي طريقة الصب ، وفيها يصب  
العجينة ، وهي معلقة في ماء كثير ، في قالب له  
شكل السطح الخارجي للخرفة المطلوبة ، وهي  
ترك هناك بعض الوقت حتى يمتص القالب وهو  
من جص يسمى Plaster بعض ماء العجينة  
لم يصب خارج القالب مزايا من العجينة بهاها .

## تجفيف الصينى وأحرفه

بعدنا عن التجفيف ، عند الحديث في تجفيف  
الطوب ، وفي ذلك الكتابة . وبعدنا كذلك عن  
أحرف الطوب وأحرف الخرف عامة .  
ونختلف أجهزة التجفيف ، وكذا الأحرف بما  
ينفي ونوع الخرف المطلوب .



يعدر يدور على الأرضي الأعلى بدولاب الخرف ،  
وهو يدور بواسطة محرك كهربائي واحد ثابت  
الماء لكل المحر وهو دائر بأحاديها

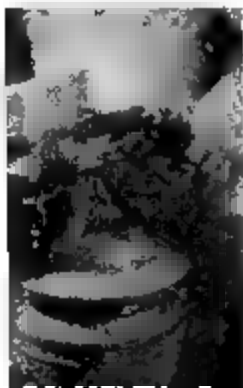
الصاج ، به شيء من أصفر ، وهذا يمنع من  
اختيار الطينة المناسبة .

ويضاف إلى الأتفال الصيني Mineral  
المعروف بالفلسبار Felspar وهو لتزجيج  
كما ذكرنا سابقا . وكذلك الميثون Flint  
وهو يضاف للخرفة يجعل صلبا ، وهذا يمنع  
الخرفة على الاحتكاك بضعها فلا تنكش عند  
التجفيف أو عند الأحراق .  
ويخلط هذه الطامات بطرق جدت إليها الخبرة  
حتى تجهز الطينة للتشكيل .

## تشكيل الصينى

هذا يكون بوضع كتلة من الطينة على قرص  
دوار ، متصل أسفله بمعور ، متصل طرفه الأسفل  
بمحطة يدورها بوجه الرجل الخرف القائم على  
تشكيل كتلة الطين ببعده الأنين وأحاديها .  
وتعرف هذه الآلة الشهيرة القديمة المروسة  
بدولاب الخرف أو محطة الخرف . وهي اليوم  
تدار بمحرك كهربائي يلبرغ الخرف لتشكيل .

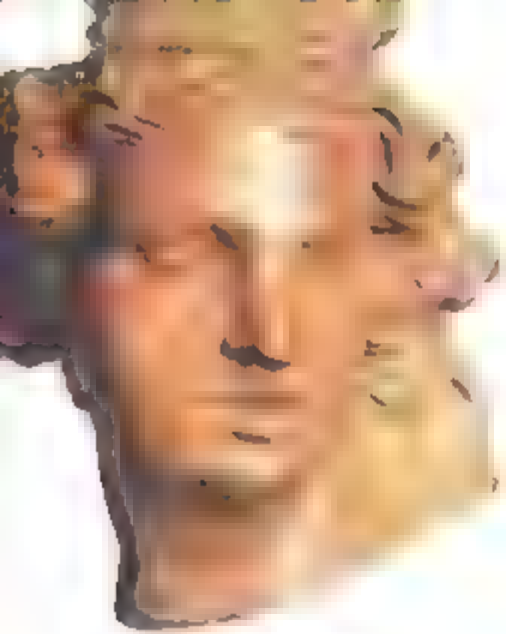
يقوم العامل بطرح طيرة من  
الطين مسواها على طابعماني  
له شكل الطبقة ، هي أول  
سطوه لصنع طبق . والصورة  
الأخرى يضع العامل الطبقة  
بقالبه من الأرضي الأعلى لدولاب  
الخرف وهو يدور ، ثم هو  
يسوه بالآلة من فوقه لإتمامه



ابرق ترکی: محصل  
 صفحه  
 ۱۵۹۸ - ۱۵۹۷

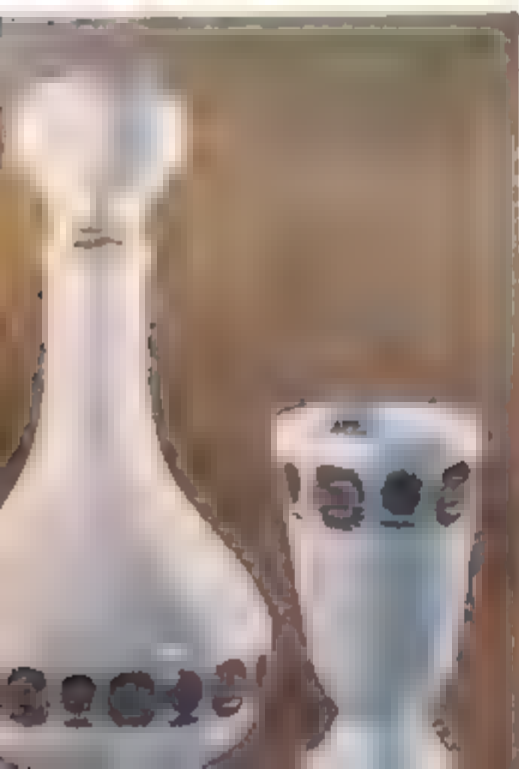


طبق ترکی: سرد  
 غده الرقبة علم  
 صفحه خمر ۱  
 ۱۵۶ - ۱



خروج النسيان  
مفوض من طقوس  
بحسب عام ١٩٢٠

مذبح عند ركنه صيني



مصباح فرنسي  
من حجر القرن التاسع عشر



سبي قساي عرسي ، به الروان  
ورق من بحثه ارجاج ، وهو من صناعة  
سيدنت كلود في نحو ١٧٢ م



صورة على دروره من صنع اورون  
وهي بلاد قديمة بفرط ايطاليا من  
القرن السادس من الميلاد

منعك باليكونية Biscuit لم تعالج بالمادة  
الزجاجية ويعد احراقها للترجيح .

### والتلوين والزخرفة قبل او بعد ذلك

والتلوين والزخرفة يتبدان في جمال الطرقة  
الصينية ، وهما قد بقيا تحت الطبقة الزجاجية  
من الخزعة او فوقها .  
ومعنى ان تكون الزينة تحت الطبقة الزجاجية  
انها تحرق معها . ومعنى ان تكون فوق الطبقة  
الزجاجية انها لا تحرق معها ، وانما تحرق وحدها  
بعد الترجيح وعلى افراد .

وهي في الحالة الاولى تحرق وترفع الى درجات  
عالية . الى ما بين ١١٩٠ درجة مئوية ودرجة  
١٢٥٠ . كما في الحالة الثانية فيكفي رفعها الى  
درجة ٧٥٠ درجة مئوية . وهذه تكن باستخدام  
الوان كثيرة متقطعة .

والصنخ المستخدم هو في الحالة السيد معنى  
ومعه مادة نسيج وترجيح .

### الخزف في التاريخ

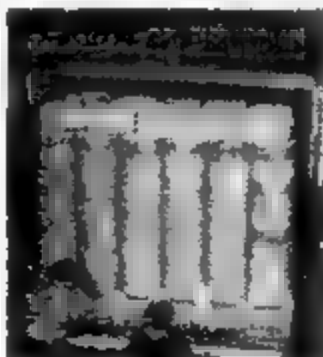
صناعة الخزف صناعة في التاريخ قديمة . وقد  
دلى الطفر الذي قام به رجال الانار على ان هذه  
الصناعة كانت معروفة في مصر القديمة ، وفي فارس  
القديمة ، وفي بابل . وعرف اهل هذه البلاد دولاب

والزجاج يكون ابر كالمزق اواني المائدة العادية،  
ويحفظ ماكن عادة الصين مثلا ما بها من صام.  
والترجيح يكون كالمزق في الاواني الخزف والافضل .

### الترجيح يكون قبل وبعد

والترجيح قد يتم في الخزعة الواحدة التي  
سحرفها الخزعة ، وذلك في الاحوال التي تصاف  
فيها مادة الترجيح الى الخزعة وهي تليها .  
ولكن كذلك تحرق الخزعة احراقه اولى من غير  
ترجيح ولخرج ولا زجاج سطحها ولا لغة . وتعرف

صنع لاولي الخزعة في حجاز محروبا ، و  
برس ولورد في انون لبحرق على درجة حارة  
برفع حسب سطح ١٢ درجة مئوية او تزيد





جرة سورية من الخزف الأبيض  
مبيضا أبيض وأسود من تحت زجاجها  
من مسع القرن الرابع عشر



كوز حلي تركي العثماني  
مبيحه من تحت زجاجه  
من القرن السادس عشر

فمن اية الطعام، الى اية الناي او الفلوة والى  
سائر اواني البيت، ينقل الخزف بجماله، مع  
رخص امثاله.

### الخزف، جمال صنعه الانسان

ولا نسي ان الخزف جمال، من صنع الانسان،  
وانه من طين، وما في الطين جمال، ولكن من  
الطين، مع الطم، ومع التكبيلة، صنع الانسان  
ويصنع الجمال.

انه من تربة الارض صنع.  
ولكن، هل شيء على ظهر هذه الارض، الا من  
من تربة الارض.

الزروع من تراب الارض، ولا نقول منه وحده،  
والزهر، وهو صور الجمال الطبيعية الاولى، من  
من تربة الارض.

وسكان الانسان من تربة الارض، الا حرا  
حجرها، وما الحجر الا بعض الارض،  
وملبس الانسان من تربة الارض.

وقداه الانسان من تربة الارض.  
وكل ما صنع الانسان ويصنع، مرده كله الى  
تربة الارض.

لقد دعا ربي الله، سبحانه، بالناس على  
سطح هذه الارض، وقال لهم بوقوفكم هذه التربة،  
فمن سلبها ومانعها، استلبوا اصول هذه الحياة،.

١. ز. ●●

الخزاف واستخدموه في انتاج الخزف. وقد  
كثفت ظهور الفرس من نظم هذه الصناعة حتى  
في عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد. فيها وجد الاشوريون  
الحواري والجرار، ووجدوا ابريق لعزل الماء الى  
جانب اوعية خزفية اخرى، ووجدوا بها مصنوعات  
خزفية مصممة للزينة، والخزف المصري القديم  
كان احمر اللون لا ترجع فيه.

وبرع الاشوريون والبابليون في صناعة الاجر،  
وصناعة الرقاقة لتكسي بها الحوائط، تلك التي  
رأها اهل فارس جمالا وراوها الوانا ورتوا بها  
لصورهم.

وكل هذه الآثار كان من فوائدنا انها كشفت عن  
حياة هؤلاء الفايين من مقدار ما حازت من مدينة.  
واليونان والرومان، ظهرت آثار مصيرهم فيها  
محموه من خزف، خزف يسلح به في العيش، او  
يكون زينة وحالا، وبلغ اليونان الطروة من ذلك  
بين القرن السادس والرابع قبل الميلاد.

وفي الصين ابرقت صناعة الخزف الى ان صارت  
فنا رفيعا.

ولم يلق جمال الخزف عند الصين، بل اتصل،  
فلم تات امة، ولم يات جيل، الا كان له بالخزف  
لصير، من جمال فن رفيع.

حتى دخل الفن الصناعة في عصور النهضة  
العديدة، وعصور الديمقراطية، فدخل الخزف  
كل البيوت، يحمل الجمال ويحمل الفتح سما.



# الطوط البرنية الكويتية

ناقذة اطمت منها الكويت عى الخراج  
وانحت للعلم ان يطر على الكويت

نظم : منير نصف





### ■ كيف بنيت عمر الأمم وكيف مصب سنوات حياتها على هذه الأرض .

أر حياة الأمة .. أي أمة لا تقاس بالسنين ، وإنما تقاس بمدى ما حققت من إنجازات و مختلف ميادين التقدم من أجل رفاهية الناس الذين يصحون هذه الأمة ويعيشون فوق أرضها ويسكنون في بيوتها ويهتفون ورفعة شأنها ..

في أجل هذا كان حساب الأعمار التي سر بحياة الشعوب لا تقاس شجتها أكثر من كونها مجرد توفيت زمني لفترة انقضت وحقة من التاريخ عيشها ، ثم أيام معددا للمستقبل .

ما هي قصة هذه المؤسسة ، وكيف بدأت ، ثم كيف أصبحت اليوم في هذا العالم الكبير الذي ظل يتكشف ويتكشف بفضل تطوير الطاقة التي أصبحت تنطلق بسرعة تفوق سرعة الصوت وتتجاوزها ؟

والحديث عن الخطوط الجوية الكويتية ، لا بد وأن يعود بنا إلى الوراء قليلا ... إلى ذلك اليوم من عام ١٩٥٢ عندما جلس فريق من رجال الأعمال الكويتيين ، يجلسون في مشروع إنشاء شركة وطنية الطيران ..

ويلبث الفكرة ، ويخرج أصحابها يعثرونها إلى المسؤولين في الحكومة : « لماذا لا يكون لنا شركة طيران خاصة بنا ، وطائرات تربط ما بين الكويت والعمول التشغيلية المجاورة لها ؟ » .

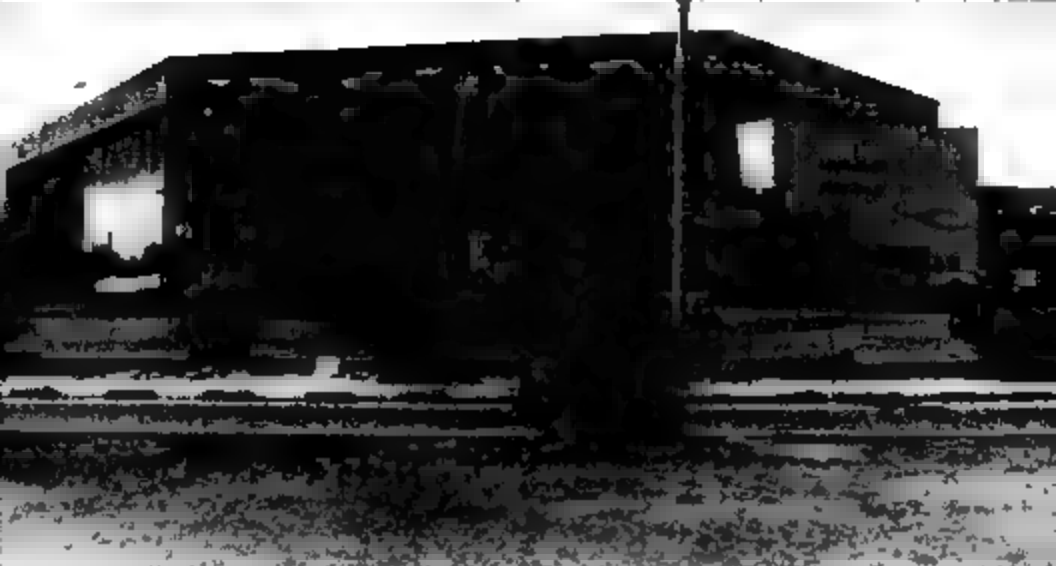
وقد عاشت دولة الكويت تلك الحقبة الأخيرة من الزمن وسط مظاهر النهضة التي شملت أكثر مرافق الحياة فيها ... ولما بصدد تحديد الإنجازات التي حققتها الكويت خلال السنوات القليلة الماضية ، ولكننا نتحدث هنا عن ناحية واحدة من نواحي التقدم ...

### نافذة على العالم

ولقد اختارنا لأنها تمثل واجهة مشرفة ، استطاعت الكويت من خلالها أن تطل على العالم الخارجي ، وإن ليس في الوقت ذاته الثلاثة إن هم خارج الكويت على الكويت وعلى صعد الحياة في هذا البلد الماهي .  
إنها مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية .. تولى

حرصت المؤسسة على استخدام أحدث الآلات والمعدات الإلكترونية الحديثة التي تخزن فيها المعلومات والاحصائيات لجميع الحاجة إليها ، وتزود عليها الصياد والنسب مدة عامين قبل تبويبهم ، وفي الصورة فنانة نوسان بالعمل على أحد هذه الأجهزة





مقر حارثي للنيس الرئيسي الذي ضم ادارة مؤسسه لخطوط الجويه الكويتيه ، وبعد عشا صدمه صياحه الطائرات التي سببت على حداث طراز ، وتكلف ساهه ونحوه سمره بالمداد ما مرشد على الملبوس ونصف مليون دينار كويتي

والتي لم تكونا قادرين على استيعاب الاعداد المتزايدة من الركاب المسافرين على خطوطها القصيرة ... وعلى الفور قرر شراء طائرتين أخريين من طراز Heron « هيرمز » وتوسع الواحدة منهما لضماد عدد ركاب الطائرة المذكورة .

### طائرات جديدة وخطوط جديدة

ومع وصول الطائرتين الجديدتين ، قررت الشركة اقتراح خطوط جديدة جوية لها إلى الجمهورية العربية المتحدة والسعودية والملكة العربية السعودية ، إلى أن جاء عام ١٩٥٧ ، عندما اشترت الشركة إلى اسطول طائراتها الأربع طائرة جديدة مستعملة نسبياً وهي من طراز ( دي سي ٤ ) DC 4 وتوسع لخدمة وسمين رانيا .

ومست الخطوط الجوية الكويتية في انطلاقها ، حتى عام ١٩٥٨ ، عندما قررت الشركة توقيع اتفاقية مع مؤسسة الخطوط الجوية البريطانية لمدة خمس سنوات تقوم الأخيرة بموجها ، بالإشراف على أعمال الشركة الإدارية والفنية وتزودها في نفس الوقت بطائرات جديدة من طراز « الفايكوت » Viscount .

ورجعت الدولة بالفترة وشجعته وأولتها الصاية والرعاية التي يستحقها مثل هذا المشروع الجريء ..

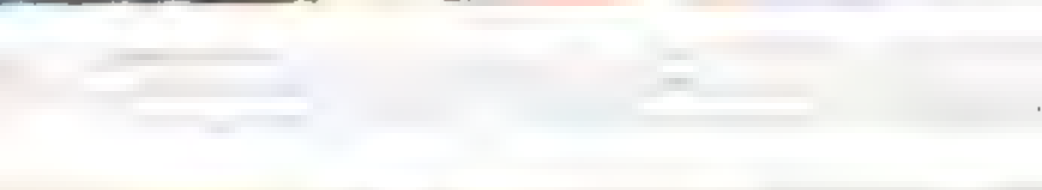
### شركة مساهمة

وهكذا ولدت الخطوط الجوية الكويتية شركة مساهمة ... لم لم تلبث الشركة الجديدة أن بدأت رحلاتها الجوية بطائرتين من طراز هالكونا ذات المحركين ، ولم يكمل ينقضي عام واحد على تأسيس الشركة حتى كانت الطائرتان تطلقان في سماء البصرة وبيروت وعمان مسقط والبحرين وعبدان والقيس ، بالغة المسافرين في رحلات منتظمة إلى الكويت ومنها إلى هذه المدن الست ..

وفي عام ١٩٥٥ ، أي بعد مرور عامين اثنين على انشاء الشركة الجديدة ، رأت حكومة الكويت ، أن تدخل مساهمة بخصم في التركة من رأسمالها ... محاولة بذلك تطوير الشركة ومساندتها وتشجيعها على التوسع في تاديه ورسالتها ..

ومست الشركة تخطو أولى خطواتها نحو تحقيق الهدف الذي قامت من أجله .. وسرعان ما وجد المسؤولون عن ادارتها أن الطائرتين اللتين تملكهما وتوسع الواحدة منهما لتتأهية وشرين





## الى الهند وباكستان

وما كانت هذه الطائرات الجديدة تصل الى الشركة ونظم الى اسطول طائراتها ، حتى رأى المسئولون فيها ان هذه الرحلة من مراحل تطورها ، تتطلب توسيع شبكة خطوطها الجوية .. ولأول مرة أصبح لشركة الخطوط الجوية الكويتية رحلات منتظمة الى جميع بلدان منطقة الخليج العربي ، والهند وباكستان .. تلك التي طالما سافرت اليها القوارب الشراعية من الكويت القديمة ، حاملة المسافرين والبضائع والسلع الى رحلات بحرية طويلة تستغرق شهوداً في عرض البحر .. لقد جاءوا اليها مرة أخرى ولكنهم جاءوها جوا ..

وشيثاً فشيئاً راحت شركة الخطوط الجوية الكويتية تنمو وتزدهر .. ولم يكن غريباً ان يحدث هذا وسط تلك النهضة العربية التي شملت الكويت الحديثة ..

## الدولة تبني الشركة

وجود أعضاء مجلس إدارة الشركة في ذلك

الوقت ان مقتضيات التطوير السريع للشركة تتطلب اجراء تغيير شامل في ادارتها واسلوب العمل فيها ، فاجلوا الى الدولة طالعين ان تبني حكومة الكويت هذه الشركة نهشياً مع السياسة التي استنها تشجيع المشروعات الحيوية الكبرى من طريق تأييدها ومساندتها مائلاً والرجال ... لما في ذلك من غير عائد الى الكويت من ناحية ، وحتى تستلج الشركة ان تطفد بعض في مصالح شركات الطيران العالمية الكبرى ..

وكان ان قدمت الجمعية العمومية لاصحاب الاسهم اجماعاً فوق الفاده في عام ١٩٦٢ ، وقررت الجمعية بالطلبية ساحة بيع اسهمها للدولة .

## مجلس الإدارة الجديد

وهكذا انضمت ملكية شركة الخطوط الجوية الكويتية الى دولة الكويت ، واصبحت مؤسسة يشراف على ادارتها وزير المالية والنظف في الكويت ، ومجلس إدارة يتألف من ستة أعضاء من ابناء الكويت في الرئيس وهو السيد فيصل

أحدى امسنداد  
مقدم المواقف والحقوى  
مركاب الطائرة بعد  
مرفوا من قنات كمنه  
مقال لرحله  
الخدمة المبارة لها  
مرجع في رسوم  
مستمرين ، وهي من  
في البواب الرئيسية  
التي تخدم دورها في  
احياء الشركة اسمي  
مذكور على طائراتها





احد المهندسين الكويتيين يعمل على مكنة حراطة  
خدمة في قسم الصيانة ويقوم هذا القسم  
بمراقبة الاجزاء الدقيقة الخاصة بطائرات الخطوط  
الكويتية واسطولها سياراتها ايضا



مهندس جهاز امداد من بين عمال «صيانة الهامة»  
التي تقوم بها مهندسو قاعدة اصبية في قسم  
اجهزة الراديو والملاحية الجوية وثبت هذا  
الجهاز في مقدمة الطائرة ليظهر الطيار من العبرم  
واسواقف الرعدة كما تقدم له المعلومات الخاصة  
بطبيعة الارض التي يمر فوقها ويستطيع  
الطيار ان يرى هذا على شاشة تلفزيون صغيرة

سعود الفلج . والمهندس للتدريب « السيد  
جاسم يوسف المزروع » .

لم ير ان تحول الشركة الى مؤسسة حكومية لم  
يملأها من تطبيق القوانين الخاصة بالجنار على  
اساس انها تقوم بعمل تجارى ، ولو ان الواقع  
غير هذا ... فمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية  
شأنها في ذلك ، شأن اية شركة او مؤسسة اخرى  
للطيران ، هي الرأى التي يرى كل تقدم على  
الكويت ، من خلالها صورة لدى ما حلقه هذا  
الملك من تقدم وتطور ، حتى قبل ان يصل اليها .

## الانطلاقة الكبرى

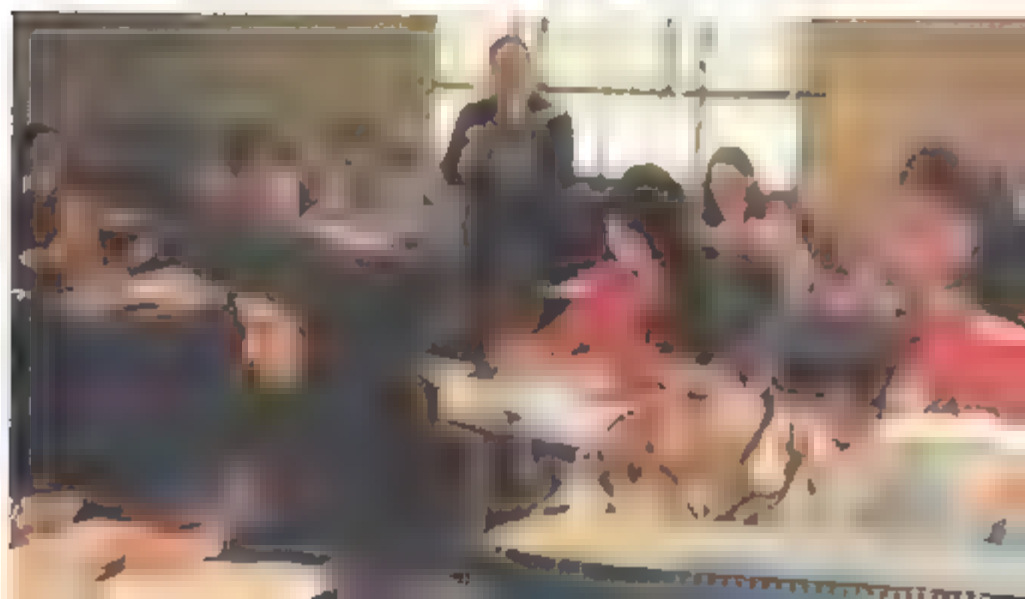
وقد كان هذا العام ... عام ١٩٦٢ هو بداية  
الانطلاقة الكبرى ، التي حوت هذه المؤسسة الى  
واحدة من اكبر شركات الطيران في العالم العربي .  
فقد نجح مجلس الادارة الجديد في ان يخلق  
صفحة من تاريخ هذه المؤسسة التي احتفلت العام  
الماضي بمرور خمسة عشر عاما على نشأتها ، وان  
يطرح صفحة جديدة ...

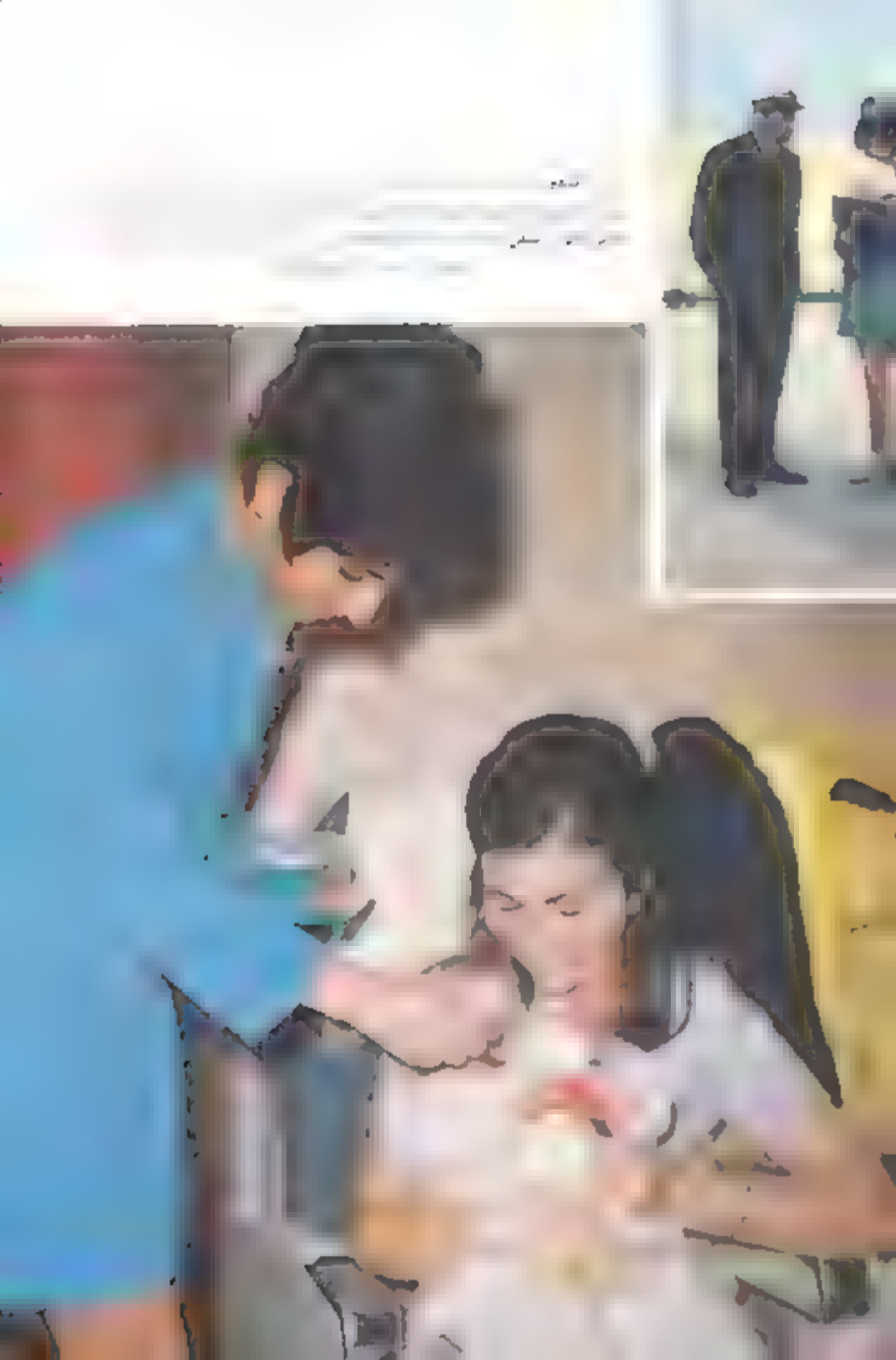
ابتدأ عام ١٩٦٢ والمؤسسة تسير في قدم حطوط  
طفا لمخطط طويل الامد لتطورها وتجهيزها  
وسدوم العلاقات والاتصالات الجوية بينها وبين  
مختلف انحاء العالم العربي من ناحية وبين دول  
آسيا واوروبا من ناحية اخرى . فقد شهدت  
المؤسسة كتيبا شاملا في كل مرفق من مرفقاتها  
الجوية ... وادخلت التحسينات على جهاز  
المؤسسة كله .. ووصلت الطائرات المقاتلة الحديثة  
لأول مرة في عام ١٩٦٢ ، لتسير على الخطوط  
الجوية الى لبنان ومصر وفلسطين والهند ...

## عضو في « آياتا »

وفي شهر فبراير من العام التالي ، عام ١٩٦٣ ،  
اصبحت المؤسسة عضوا فعالا في المنظمة الدولية  
للخطوط الجوية « آياتا » « IATA »  
... وبعد ذلك بشهور قليلة انتهت مدة الترافف  
الخطوط الجوية البريطانية على الترخيص الإداري  
والفنية للمؤسسة ...

وانتقل الاشراف على المؤسسة الى مجلس  
ادارها الذي لم يقل جهدا في مسيرته لتطويرها  
والنهوض بها ، فشكل المجلس على دراسة مستقبل  
المؤسسة على ضوء التطور الذي حدث في صناعة









أحدث طرق التدريب ، تستخدم في المدرسة الفنية للخطوط الجوية الكويتية حيث يتم تدريب مهندسي وطياري المؤسسة ، وفي الصورة العليا لوحة تحكم توربوكومبريسور في طائرات البوينج ، بحيث يستطيع المهندس أن يكتشف مصدر الخلل الكهربائي بمجرد حدوثه عن طريق وفورمه على كتيبة وصول التيار الكهربائي من المضخات إلى أجهزة الطائرة المختلفة ، أما الصورة الأخرى فيمثل توربوكومبريسور الزيت Hydraulic System على أجزاء الطائرة المختلفة مثل الجهاز الخاص بانزلاق الصلاب وال Flaps أي الأجزاء المتحركة في الأجنحة ودiesel الطائرة ، وكذلك المراجل

٢١ محطة في العالم العربي وآسيا وأفريقيا ... وهي بيروت والقاهرة ، دمشق ، والدوحة ، والبحرين ، عمان ، والافران ، واسطوي ، دبي ، والشارقة ، وعن ، لم ميدان وطهران وكراشي وبومبي ثم لندن وباريس وفرانكفورت وجيف وروما وألينا .

### خمس رحلات يوميا

فقدنا مطار الكويت الدولي لتسجل ما حققته مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية من تقدم خلال سنوات عمرها التي لا تكاد تزيد على عدد أصابع اليدين ، فوجسنا عملا فسيحا يجري على أرض المطار الذي تلقى منه أربع أو خمس طائرات كويتية يوميا إلى مختلف أنحاء العالم ...

وفي الكتيبة الرئيسية التي يضم مكاتب المؤسسة كلها ، مصطف فرودها وأقسامها الإدارية والفنية أمشيئا أسبوعا كاملا تنفذ أسلوب العمل الذي يسر وفقا لنظام دقيق منروس .

### قاعدة الصيانة

أما هذا ليس يضم اليوم قاعدة فسيحة لصيانة الطائرات ، شيدت على أحدث طراز وتكلف

الطائرات ... وخرج للبحري من هذه المؤسسة نتائج هامة ، وهي أنه لا بد من شراء أحدث ما أنتجته مصانع الطائرات في العالم ، لتسيرة ما على خطوط المؤسسة .

### شراء الطائرات الحديثة

وبدأت الطائرات الحديثة لتصل لينا ... الطائرات الترايمنت Trident التي تسير الواحدة منها لأربعة وثمانين راكبا ، وتطارب سرعتها سرعة الصوت ، لم طائرات كويتية ، هي Comet 4 C ، وهي تسير لعوائل مائة راكب ، وأخيرا طائرات البوينج 707 ٧٠٧ التي توفرت المؤسسة بها أسطول طيراتها منذ نحو عامين أو أكثر ... حتى لقد أصبح أسطول المؤسسة اليوم يضم ثلثي طائرات فسيحة ، ثلاث منها من طراز بوينج ٧٠٧ ، وثلثان ترايمنت ، وثلثان كومت ، وطارقة كومت .. هذا هذا الطائرات القديمة التي لم تعد المؤسسة في حاجة إليها ... وهي سرودة الآن لتسير .

وأستنت شبكة الخطوط الجوية التي تسير طائرات المؤسسة عليها ، فأصبحت اليوم تشمل



### ١٥٠٠ موظف

ان هناك اكثر من ألف وخمسمائة موظف يعمل في مطار فيسلي اليوم على راحة المسافرين على طائرات الخطوط الجوية الكويتية ، من بينهم مائة وميف كويتيون من الموظفين والمهندسين المحليين ، والعمال والفنيين .

ان المؤسسة لم تعد شركة للنقل فحسب ، بل لقد أصبحت مدرسة يخرج فيها العمال الفنيون للمربون ، والفنيون والمضيفات ، وموظفو الحركة والمطارات .

انها لمخر بسجلها الذي خلا من الصوادث باستثناء تلك التي اضطرت فيها احدى طائراتها الى الهبوط الاضطراري في صحراء الكويت منذ دفع سوات عمت ، ونجا جميع الركاب .. وكان هذا هو الحادث الوحيد من نوعه في تاريخ المؤسسة منذ انشائها .

### رئيس مجلس الإدارة يتحدث

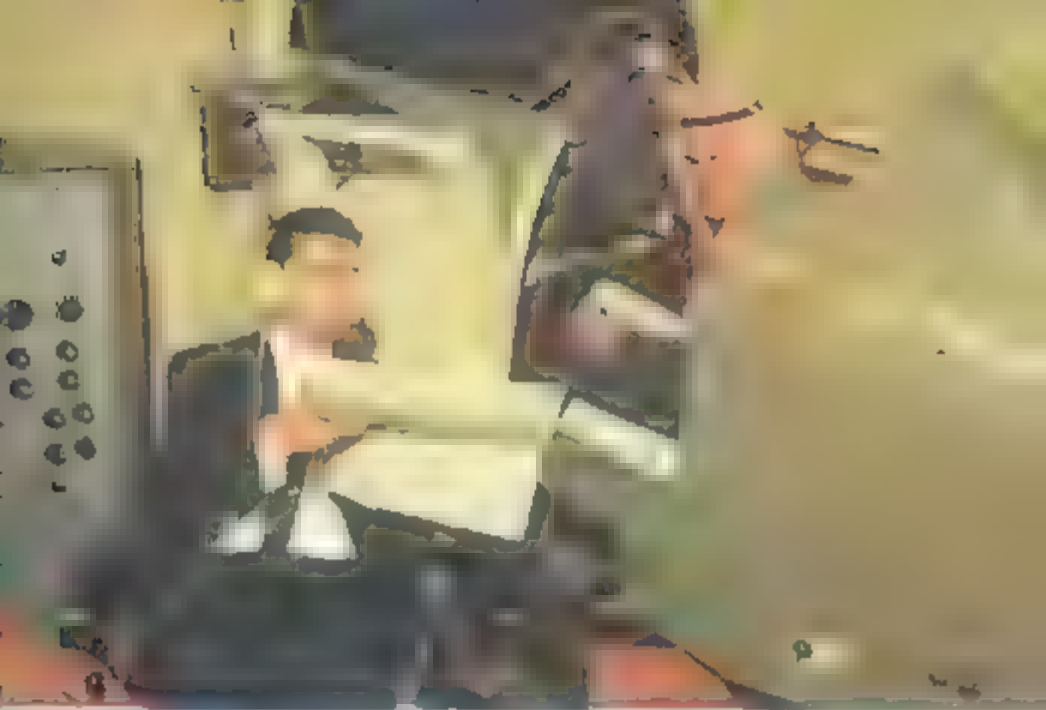
لنا السيد فيصل الطيخ رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية  
س : اتي الى فيسلي أصبحت المؤسسة تستطيع الاعتماد على الشباب الكويتي الثقاف ل ادارة دفة

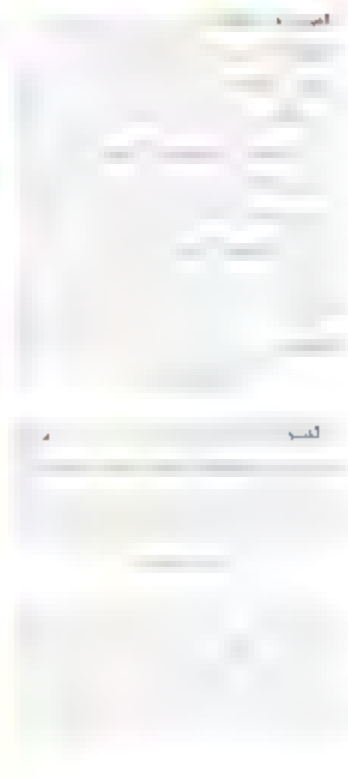
بأزمها ونجهزها بالمدات والآلات مبلفا يزيد على المليون ونصف مليون دينار كويتي ... ومحمد هذه القاعدة التي تحوى على عشرين مبسما مختلفا ، هي اصلاح وصيانة اسطول المؤسسة من مختلف انواع الطائرات التي سبق ذكرها ، وكذلك طائرات شركات الطيران الاخرى التي لبط ل مطار الكويت الدولي وتنفذ منه ..

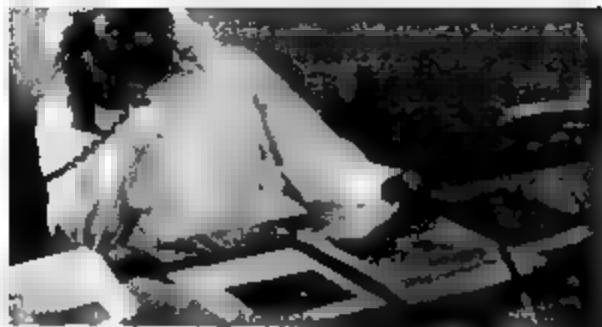
ويتسع المني الرئيسي في القاعدة او طابجره Hangar لخمس طائرات مباله يمكن ان تولى اليه في وقت واحد ، ويمكن ان يجرى اصلاحها كلها في وقت واحد ايضا .

### ١٥ ورشة فنية

اما القسم الثاني من القاعدة فهو القسم المخصص للورش الفنية ، وهناك اكثر من ١٥ ورشة لخص كل منها باصلاح وصيانة جزء او أجزاء من جسم الطائرة ومكوناتها والآلات والاجزءة المثبتة فيها .. كما يوجد مخزن لخصم يحوى جميع قطع الغيار الخاصة بتنواع الطائرات المختلفة التي تستخدمها الشركة ، التي جانب المكاتب الادارية والورش الاخرى الفرعية التي يشرف عليها على الاعمال والصنعة ..







السيد حاسم يوسف الرزوي  
عضو مجلس الإدارة المنتخب  
أن الطائفة هي حياته وهوايته،  
وسلامتها وسلامته وكنائسها هـما  
كل ما شغل تفكيره واهتمامه  
أنه يفرح بعد هذا بسلك  
أنصحته أبنائه التي سجلتها  
المؤسسة منذ قيامها

تقدم فتاة واحدة لشغل وظيفة من تلك الوظائف  
المنسقة وخاصة وظائف المبيعات .. واعتقد أن  
السبب في ذلك يرجع إلى طبيعة مجتمعنا المحافظ  
وربما كان أيضا عدم ادراك من جانب المرأة الكويتية  
لأهمية الدور الذي تقوم به المرأة في مثل هذه  
الوظائف .. فهي خير دعاة للبلد .. أنني أرى  
هناك فرصا مرة أخرى إلى الافعال على هذا  
العمل وللشراكة في تطوير المؤسسة .

فلما : المروف أن معظم شركات الطيران في  
مختلف أنحاء العالم لا تحقق أرباحا مما حدا  
بالحكومات التي تستند إليها وأعدادها بالأسواق  
اللازمة حتى تستطيع الاستمرار في أداء رسالتها .  
وحتى علم أن مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية  
مؤسسة حكومية تملك الدولة كل أسهمها ، ولكنها  
مع هذا مؤسسة خاصة ، لها ميزانيتها ولها  
أصولها الخاصة بها ، فهل حققت المؤسسة  
أرباحا في أية سنة من السنوات التي أعقبت  
تحويلها إلى مؤسسة حكومية .. وما هو أكبر  
ربح حقته وحتى ؟

## المؤسسة تحقق أرباحا

قال رئيس مجلس الإدارة : لقد بدأت المؤسسة  
في الواقع تحقق أرباحا في السنوات الأخيرة، حيث  
بلغ الربح في السنة المالية 1968 ، مليون و 161  
ألف و 400 ديناراً ، وبالرغم من أن حسابات  
السنة المالية 1969 ، لم تعلق بعد ، إلا أننا نوقع  
أن ترتفع الأرباح من هذا الرقم . ولقد أن أعيد  
إلى ذلك أن ميزانية السنة المالية للعام الحالي  
1977 . قد وضعت على أساس تخليق المزيد من  
الإرباح ، وقد تم تقديمها إلى مجلس الإدارة  
وأعتمدت على هذا الأسس ..

العمل ، وهل هناك أية مشروعات جديدة تهدف  
إلى المزيد من الاعتماد على هؤلاء الشباب الذين  
سيحملون أواء النهضة في بلادهم ؟  
قال السيد فيصل :

بعد أن انتقلت ملكية المؤسسة إلى الدولة  
في عام 1962 ، رأينا أنه من الضروري أن نعتمد  
إلى الشباب الكويتي بالوظائف الرئيسية تشيياً  
مع سياسة الدولة التي تهدف إلى تكوين  
الوظائف .. وقد حققنا بعض التقدم في هذا  
الاتجاه بفضل اهتمام المؤسسة بإيجاد أبناء الكويت  
في مختلف دراسات ولعربية إلى الخارج ، إلى  
جانب المدرسة التي أقيمت هنا في قطر الكويت  
لـعرب المواطنين الكويتيين على مختلف الأعمال  
الإدارية والفنية ، وكان من نتيجة ذلك أن أصبح  
لدى المؤسسة الآن 14 طياراً كويتياً ، 40 مهندساً  
فنياً من أبناء الكويت ، يعملون جميعاً في طابعة  
الصيانة ، وأكثر من سبعين موظفاً في مختلف  
الأقسام الإدارية والفنية في الكويت وفي مكاتب  
الشركة المنتشرة في مختلف أنحاء العالم .

## أين المرأة الكويتية ؟

وعندما سأل رئيس مجلس الإدارة : كم نجد  
أثراً للمرأة الكويتية الحديثة في المؤسسة .. ترى  
لماذا ولدت المرأة مدني من المشاركة في هذا العمل  
الكبير ، وهي التي بدأت تلزق كل فرقة من  
أفراق العامة في الدولة ، أربابها طبيبة ومدرسة  
وموظفة ومذيعة في التلفزيون والإذاعة ؟

قال السيد الفرج

لقد تعددت محاولات المؤسسة لإقناع المرأة  
الكويتية بالعمل في مجال الطيران .. وأخيراً في  
المصنف الطبية مراراً وتكراراً من حاجتها إلى  
المهنة الكويتية المثقة .. وبالرغم من هذا لم

ونشاط الاصطياف ، مشاطن متكاملان ، وتشغيل السياحة من أهم الأهداف التي نخدم مجال الطيران ، فهي تنشط حركة الطائرات ، وموضوع تطبيق أجور السفر يتم جميع شركات الطيران ، بقدر ما يهتم بالسافر نفسه ، وبالرفاهية أن هذه الأجور تخضع لما ندره منظمة الاتحاد العام للعمل الجوي ، إلا أن اتحاد النقل العربي قد بحث في اجتماعاته توصيات وبراء الاتحاد العرب بشأن تطبيق أجور السفر ، وتشجيع الاصطياف بين الدول العربية .. ونحن من جانبنا سوف نبذل كل ما في وسعنا لتسمية حركة السياحة والاصطياف في منظمتنا العربية ، والقطب في نفس الوقت على أزمة الإزدحام في فصل الصيف والإجازات السوية .

ولو أنني أرى أن هناك مواصل أخرى للرئيس لثمة مباشرة على تشجيع السياحة بين الدول العربية في مقدمتها التسهيلات التي يجدها السائح ابتداء من فسي الجوازات والجمارك في المطار حتى الإقامة والخدمات التي تؤدي له أثناء إجازته .. وربما كان هذا هو السبب الذي يدفع الكثير

لنا : هل يمكن أن نقدموا لنا باختصار بعض المعلومات عن مشروعات المؤسسة المستقبل ؟ ولا معنى بهذا عدد الطائرات الجديدة التي ستضاف إلى أسطول المؤسسة فحسب ، وإنما الذي يصبه أيضا هو الخطوات التي ستتخذ في سبيل إيجاد نوع من التعاون المشترك بين شركات الطيران العربية في خطوط جديدة من ناحية ، والطلب على أزمة الإزدحام الهائل التي تعاني منها طائرات معظم الشركات العربية في فصل الصيف ؟ .

### شركة عربية عالمية

لل السيد فيصل .

من خلال اتحاد النقل العربي ، نوجد عدد مشروعات تهدف إلى زيادة التعاون بين شركات الطيران العربية ، ولي مقدمة هذه المشروعات ، تطبيق التعاون من أجل مد شبكة خطوط عربية قوية تربط العالم العربي بعمقه ببعض من جهة ، وتربط العالم العربي بالعالم الخارجي من جهة أخرى .. وهذا هو شغلنا الشاغل في هذه الأيام خلال اجتماعات الاتحاد العربي للنقل الجوي فقد أخذنا على عاتقنا إتمام مجلس الوحدة الاقتصادية للجامعة العربية ، مسؤولية تطبيق مد هذه الشبكة ، وكذلك مد الخطوط الجوية العميدة المضي ، وبدلاً تكون قد حللتنا بالعمل رفعة مجلس الوحدة الاقتصادية والاتحاد العربي في إنشاء الشركة العربية العالمية للطيران ، التي بدأ التفكير في إنشائها عام ١٩٨٨ .. وهذا يتطلب ببيعة الحال مساعدة الحكومات العربية لشركاتها الوطنية .

واختتمنا حديثنا صباح رئيس مجلس الإدارة بسؤال عن السياحة ، لنا : « لقد كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن تشجيع السياحة بين الدول العربية ، فهل هناك أية مشروعات معينة من جانب المؤسسة لتحقيق هذا الهدف . » أن هناك عدة طلبات تعرضت طريق النقل للصطاف العربي ، من بينها ارتفاع أجور السفر بالطائرة ، فهل هناك احتمال بتخفيض هذه الأجور بناء على اتفاقية تتم بين شركات الطيران العربية لتسهيل السفر للمصطافين من كل القارات ؟ .

### تطبيق أجور السفر

لل السيد الفرج : « لا شك أن نشاط السياحة



مدني الدخاني المدير التجاري للمؤسسة ( إلى اليسار ) والكاتب باسم شحير كبير الطيارين وحديث من سير العمل والإجراءات التي تعد الآن لمواجهة الإزدحام الهائل على طائرات المؤسسة و موسم الصيف ..

من ابتلائنا العرب الى التخليص الاصطيف في الخارج .

## الطائرة حياته وهواته

التقىنا بالسيد جاسم يوسف المزدوي عضو مجلس الادارة التنفيذي في مكتبه ، وما اتدرك تلك اللحظات التي يجلس فيها جاسم الى مكتبه ..

لقد امضى هشام الصوان رئيس العلاقات العامة في المؤسسة سمواتها كلها قبل ان يتمكن من ان يفتلس من وقته لحظات قصيرة لتمايله .. فهو رجل لا يرنح الى العجول ، ولا يعرف الهدوء .. ان لقد سعى العمل في القطاع التركي الفقيه والادارية هو شغله الشاغل ، فتراه في حفرة صيانة الطائرات ، وفي ورش فحص وصيانة المحركات .. وفي كل مكان ، واسع لحظات عمله هي تلك التي يقضيها مع الطيارين الذين يكونون قيادة لسطول طائرات المؤسسة فيجمع يوم ، ويسمع الى ملاحظاتهم ويؤيدهم بتصالحه وارشاداته .. فجاسم طير ، وهو واحد من افراد الدفعة الاولى من الشباب الكويتي الذين حصلوا على شهادة في الطيران من إنجلترا ، وقاد الطائرة لسنوات طويلة مسجلا ما يزيد على الثلاثة الاف ساعة في الطيران ، قبل ان يلع عليه الاخيرا ليجعل حثوية هذا المنصب الكبير .. ان الطائرة هي حياته وهوايته . وسكانتها وسفرتها راجعا عنها كل ما يشغل تفكيره واهتمامه .. انه يفر بعد هذا بطل الصلحة البيضاء التي سجنها المؤسسة منذ قيامها ..

قال لنا جاسم : « نحن مركب الطائرة وسافر عليها . فاضحين الوف الاميال بين تركان الدنيا النبعة ، وكل ما يثينا خلال رحلتنا ان تكون امين على ارواحنا ، وان تتوافر لنا الصيانة والرعاية التي ينشعبها الركاب ويبحث عنها ولكن فلياوم هم هؤلاء الذين يهرون على الجهد الذي يذل في سبيل تحقيق سلامة المسافرين وناميهم على ارواحهم .. ان قائد الطائرة وافراده طامعا هم الواجهة التي تطلع المسافر خلال الرحلة .. ولا شك ان المهمة الثقاة على عاتقهم مهمة كبيرة ودقيقة .. ولكن يجب ان ننسى لكثات من هؤلاء الجود الجوالين الذين يعملون في صمت



الكاتب ملا - السيدان : حد الطيارين الكويتيين الاكفاء الذين يتولون قيادة الطائرات البومج الحديثة .. فاجانه طاسة العربي في فرقة القيادة من يحط من ملامه نظاره الى كدر

وعشود من وراء الستار .. وامن يوم الهندسين والوطنين والعمال الفنيين الذين يسهرون على صيانة الطائرة والتأكد من صلاحيتها لطيران مائة في المائة قبل اطلاقها .

## الطائرات الحديثة

قلنا للسيد علي الدجاني مدير التجارى المؤسسة الخطوط الجوية الكويتية : « حرصت المؤسسة على شراء أحدث ما تنتجه مصانع الطائرات ونصمها الى استولها الجوي ، فقبل ثوبون شراء الطائرة البومج الحديثة Boeing 747 التي تسع لحوالي ثريمائة راكب ؟ »

وقال علي الدجاني : « سأرى لكم قصة ، ولكم بعد ذلك ان نسنجوا منها ما تشاؤون .. لقد دفعت الخطوط الجوية الكويتية رحلتها بطائرين من طراز داكوتا كما تعلمون ، وعندما قررنا شراء طائرات حرمز ، التي تسع للخمسة عدد ركاب الداكوتا ، قل معنى التشتاين : « ومن أين لنا بالركاب الذين سيمطون مقاعها ؟ »

« وجاءت الطائرات الحديثة وسرعانما ازدحمت بالساافرين حتى لم نجد بعد مكانا واحدا خاليا في أية رحلة من رحلاتها .. »  
« ثم جئنا بالطائرات الـ DC 4 ، ثم المايكوت

## كيف تدريب المضيفة

قال لنا ناصر غني : «ان مؤلف الفتيات يتم اختيارهن طبقا لشروط خاصة في مقدمتها دماغه الفطري والكام بالثقافة العامة واجادة اللغات .. ويتم تدريبهن هنا في هذه المؤسسة على اعمال المضيفة سواء كانت على الارض ام في الجو .. ولاتمين المضيفة في هذه الوظيفة فيجب ان نمر باختبار دقيق ، فهي تتدرب على كيفية العناية بالركاب ، وهي تختلف من راكب لآخر ، ومن وقت لوقت ، ثم دراسة حالتهم النفسية ، ومحاولة الترفيه عنهم وادخال الطمأنينة اليهم منفسهم ، وخاصة بالنسبة للمرضى من المسافرين كما تدرب ايضا على طريقة معاملة الام والسافرة مع أطفالها ، ووسائل الرعاية بالأطفال اذا كانوا يسافرون وحدهم بلا مرافق .

« ولابد لها بعد ذلك من ان تلم الماما كاملا بالتواهي الفنية في جسم الطائرة من الداخل ، حتي تستطيع الاجابة على استفسارات المسافرين وتقديم الايضاحات اللازمة لهم .

« وأهم من هذا كله ان تدرب المضيفة على عمليات الانزال في الطوارئ ، وهي اهم ناحية من نواحي التدريب الصلي التي يعتمد عليها بيطاها أو رسوبها ، سلامة الركاب اهم شيء تعرض المؤسسة على توفيره للمسافرين على طائراتها .. »

## مليون ونصف مليون راكب

هذه هي غصة الخطوط الجوية الكويتية بعد 15 سنة من انشائها .. لقد بلغ عدد الركاب الذين تقدمهم على طائراتها حتي نهاية التوير من العام الماضي ما يقرب من مليون ونصف مليون مسافر ..

بقي ان نتساءل : « هل حققت المؤسسة كل اهدافها ؟

يجيب السيد فيصل الفليح رئيس مجلس ادارتها على هذا السؤال بملء فيه : « لاشبه بقتل الصعل سوى الفروء .. يجب الا نعتقد ابدا اننا بلغنا حد الكمال ، حتي بعد ان وصلنا مرحلة تحقيق الريح .. فما زال امامنا الصديد من الإحدياف التي لم نحققها بعد ، وان كنا - ا بعض الخطوط في طريق تحقيقها .. »

عبد نصيف

لم الترايدت والكوميث ) من واخيرا البوبج ٧.٧ وكان نفس الحديث يتكرر مع وصول كل طائرة احدتهاواكير .. ولكن لم تنجح فيصفهاالطائرات التي استوردناها في حل أزمة الزحام الهائل على مدار السنة وخاصة في موسم الصيف .. على اي حال ، ان طيارا الجديد في الكويت مستعد لاستقبال احدتهاواكسهم طائرات الركابيل الصالمة.

لنا السيد هشام الصوان رئيس العلاقات العامة بالمؤسسة : « ان مدرسة المضيفات ؟ « ناديا الى عيشي جالبي ، يحوي هذا من حجرات الدراسة النظرية والعملية ، وفي احداهما كانت تجلس مجموعة من المضيفات العربيات وبعض الجنسيات الاخرى ، يسمن الى معاهدة يلقها عليهن أسألهن سلسي ديبو القتل من تدريب المضيفات الجديد . تحت اشراف ناصر غني مدير خدمات المسافرين الذي يقع على عاتقه مهمة اختيار المضيفات واختيار مؤهلتهن .



التور على مقدم خال على طائرات المؤسسة هو مشكله المشاكل في موسم الصيف والاحازات ، وفي اموره عبد الله حيري المدير الاتقليس لادقوسة وهو يحاول بالاشتراك مع رئيس قسم المحجز ان يدير مكانا لاجد المواطنين المسافرين على طائرات المؤسسة



# العلم العربي

في أذوارها التي مرَّ عليها . .

من أوائل القرن الحاضر إلى اليوم

## بقلم : سليمان موسى

قومي لهم ، على الرغم من أنهم لم يكونوا يولدوا  
يكتفون جدياً في الانفصال عن الدولة العثمانية  
وقد عاشوا في ذلك الموضوع إلى حد أنهم صنعوا  
رأية بهذه الألوان الأربعة ورفضوها داخل بناتية  
التي التي التي ، بعد أن كتبوا لغتها بيت الشعر  
للأشور اعلاه . وقد عبر الشاعر العراقي معروف  
الرسائل عن مشاعر تلك الشبان في قصيدة الملاحمة  
ذات ٢٠ في التي قال فيها :

أنا الحقيقة قالت في وقد صنعت

١) أنتج البيت لا فوله حكم (١)

وقال هذا الموضوع يشغل أذهان الشبان من  
حملة الثورة العربية حتى يولد في فراد هم

تعود بداية التفكير في المنتم العرب الحديث  
إلى الأيام الأولى للتمند الأدبي في استنبول ،  
أي إلى الأعوام ١٩٠٦ - ١٩١١ . فقد بحث بعض  
الشبان العرب من مؤسسي التي الأدبي ، في  
مسألة العلم القومي للعرب ، وتوصلوا إلى القول  
بأن حكم المستقبل يجب أن يتألف من الأور أربعة  
هي : الأبيض والأسود والأخضر والأحمر ، التي  
جميعها بيت شعر من الشعر العربي ينقش بامتداد  
العرب الثلاثة ، وهو بيت كان أولئك الشبان  
يكتفون من التمثل به بعد ترديده :

يبيض حسناتنا ، مسود وفلتنا

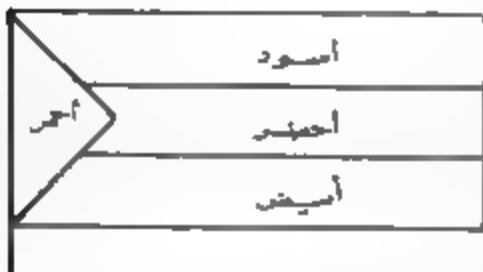
خضر مرماننا ، حمر موافسنا

كان أولئك الشبان يشعرون بضرورة وجود حكم

الأمة العربية ، بالعبارات التالية التي تضمن  
أشارة واضحة إلى ألوان العلم العربي .

«سلاماً أبتهأ الأمة . سلام يوم أمي ، يظفله لي  
(سواد ) الليل ( بياني ) الصبح و ( خضرة )  
الليل اليقظ » . ( ٤ )

وضمنا طغت الثورة العربية في المجال



( ١ - ١ حزيران ١٩١٦ ) لم تكن الظروف قد سمحت  
لنا أن يصمم العلم العربي القومي ، لذلك  
رفع التوار طم الأشراف التقليدي وهو يتألف من  
قطعة قماش ذات لون واحد هو الأخضر الداكن  
( السطحي ) وأبلغ الترتيب صميم زعيم تلك  
الثورة مواصفات العلم إلى المنسوب السامي  
البرهاني في عصر يومذاك الجنرال ربهنا الله  
ونجت ، وطلب إليه أعضاء التلميحات للسفن  
البرهانية والعليلة في البحر الأحمر أن لا تعرض  
بسوء للقولوب العربية التي ترفع ذلك العلم ،  
وأظنه أيضاً أن هذا العلم « مؤقت » وأنه سيصار

اتخذته المركز الرئيسي للجمعية العربية الفتاة .  
ففي شهر آذار ١٩١٤ عقد أعضاء المركز الرئيسي  
للجنة اجتماعاً في مكتب جريدة ( الجديد ) في بيروت ،  
واطلخوا قراراً بأن يتألف علم الدولة العربية  
المستقلة من ثلاثة ألوان ، الأبيض ورمز للدولة  
الأموية ، والأسود ورمز للدولة الفباسية ،  
والأخضر ورمز للدولة الفاطمية . وفي ١٨ آذار  
كتب محمد الحمصاني ، عضو اللجنة ، رسالة  
خاصة إلى زعيمه في الجمعية محب الدين الخطيب  
( المقيم في القاهرة يومذاك ) جاء فيها ما يلي  
( المرفقان الثانية والثالثة من الرسالة ) .

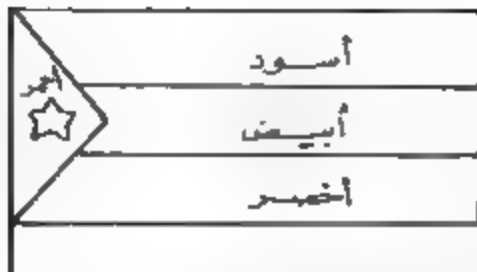
٢ - فركت ( أناه ) أيضاً في جسطها الأخيرة  
أن يكون شعارها الألوان الثلاثة التي تمثل الدول  
العربية الثلاث : أحمر فابيض فأسود .

٣ - وفركت كليلته بعمل ختم لها بحرفي علف  
( من ، فاد ) مع صورة بخلة ، لاركة لحن ذوقك  
التخاطب شكل ذلك الختم » . ( ٣ )

وقد عرض محب الدين الخطيب هذه الرسالة  
على زملائه في حزب المركزية الصنفي فورد  
سكرتير ذلك الحزب برسالة بحث بها إلى  
الحمصاني جاء فيها أن أعضاء المركزية  
استمعوا فكرة ألوان العلم العربي وقرروا  
الأخذ بها . أما أعضاء العربية الفتاة في بيروت  
فقد فعلوا شوطاً بعيداً في تنفيذ فروعهم ، إذ  
أخذوا يستعملون شارات تحمل تلك الألوان  
الثلاثة : الأخضر والأبيض والأسود . ( ٣ )

وقد استعمل حزب المركزية بيانه الذي نشره  
بشوان ( الصرخة الثالثة ) ، ووجهه إلى ابتداء

- ( ١ ) انني مدين بهذه المعلومات للرحوم نوبيق مانا السويدي رئيس وراد المراق الأسبق ، الله  
معافاه أجرتها معي في بيروت يوم ١٤ كانون الأول ١٩٦٦ ) . وكان السويدي من أعضاء الفدي الأدنى  
راجع أيضاً مذكرة السويدي ( التي نشرت بعد وفاته ) مذكرة في دار الكتاب العربي ، بيروت ،  
١٩٦٩ ص ٢٤ ) . وبيت الشعر من قصيدة لصفي الدين الحلي .
- ( ٢ ) ( أناه ) هو الرمز الذي كان أعضاء ( الفتاة ) رمزوه إلى جميعهم كرمز سرهم معبوة  
أما الحرفان ع ف فهما أحرفان الأولان من اسم الجمعية ( العربية للعلماء ) - رسالة الحمصاني  
والجواب فيها بين أوراق محب الدين الخطيب : اشارة .
- ( ٣ ) رسالت حق العلم بتاريخ ١٦ آذار و ٢ تموز ١٩١٤ : كل حي العظيم سكرتير حزب المركزية ) .  
الصدر ، كتاب ايضاحات ( الذي نشره أحمد حلاق مانا المائد العام للجمعية الرابع في سورية )  
طبعة الطين ( استانبول ) ١٣٢٤ ( ١٩١٦ ) ص ٧٣ - ٧٤ .
- ( ٤ ) الصدر السابق ص ٩٨



والأبيض كلها أيضا من الشعارات التي رفضها العرب قديما ، وإن اللون الأحمر العثماني هو لون الراية التي اختار الاشراف أن يرفعوها منذ عهد الشريف ( أبو تمتي ) الذي عاصر السلطان سليم العثماني . وقالت ( القيلة ) إن اللون العلم الجديد « جامعة لرموز الاستقلال العربي في كل ادواره التاريخية » . ( ٢٧ )

وقد نشر الدكتور احمد قنديل في مذكراته الى ان ( الحرية الفتاة ) هي التي اوجت الشريف حسين بالتحول اللون العلم العربي الأربعة المعروفة ( ٢٨ ) . كما ان جابر العسكري رئيس وزراء العراق الأسبق يذكر في مذكراته المخطوطة انه في عام ١٩١٧ أثناء اقامته اسيرا عند الإنجليز في مصر ، عرض عليه الجنرال كلايون نموذجاً للعلم العربي وقال له « هل هذا هي رايتكم العربية بالوانها الأربعة » . لقد ادهأ الملك حسين لتصميمها بنسبه ( ٢٩ ) .

ومنذ ذلك الحين ، قلب هذه الألوان الأربعة وحتى يومنا هذا ، لؤلؤ اللون أصلام عدد من الدول العربية بسبب التطور القومي التاريخية التي تستند اليها . وقد برزت هذه الألوان في تصميمات مختلفة : فالعلم العربي الذي رفضه

فيما بعد الى وضع علم رسمي شائع مواصفاته الى جميع الدول العربية . ( ٣٠ ) وانتكح حول الشريف حسين عدد من اعضاء الاحزاب العربية العربية ، فعدوه من الوان العلم العربي التي كانت اراؤهم له استقرت عليها قبل نشوب الحرب العالمية الاولى وقبل نشوب الثورة العربية ، والفرحوا عليه ان يتخذ منها العلم القومي للدولة العربية الكبيرة التي كانوا يؤملون قيامها ، فوافق الشريف على الاخت بالفكرة وعمل على تنفيذها . ( ٣١ ) وقد نشرت جريدة ( القبلة ) بياناً رسمياً جاء فيه انه قد تقرر وضع العلم العربي ذي الألوان الأربعة ابتداء من يوم ٩ شعبان ١٣٣٥ هـ ، وهو يوم الذكرى الاولى لقيام الثورة . وقال البيان ان العلم الجديد يتألف من مثلث احمر اللون ( مثلثي ) تتشقق به ثلاثة الوان افقية متوازية هي الاسود من فوق ثم الاخضر

|      |
|------|
| أبيض |
| أسود |
| أخضر |
| أحمر |

ثم الأبيض . وأوضح ( القبلة ) ان اللون الاسود هو رمز راية ( انقلاب ) التي كان النبي ( صلعم ) يرفعها في حروبه ، وهو اللون ذاته الذي اطلقه الصابئون شعاراً لهم ، وإن اللون الاخضر

٥ - رسالة الشريف الى المشورة السامي بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٣٤ ( الموافق ٢٤ حزيران ١٩١٦ ) في ملف المؤرخي مكتب استشارات الملكة في لندن ، بين ميثاق وزارة الخارجية البريطانية معتم وم Public Record Office, ٢٠ O 141/461 ورفقة المكتب العربي في القاهرة الى الجنرال كلايون بتاريخ ٧ تموز ١٩١٦ رقم المبرقية ١٥١ No. ١٩٠٤٤ F. O. 882/4 .

( ٦ ) رسالة خاصة من السيد محب الدين الخطيب بتاريخ ٢١ آيار ١٩١٦  
( ٧ ) القبلة ، العدد ٨٢ بتاريخ ٧ شعبان ١٣٣٥ ( ٢٨ آذار ١٩١٧ ) صفحة ٢ . والقبلة هي الجريدة الرسمية التي أصدرها الحكومة العربية التي طاعت في المصاهر يقيم أعمال الثورة العربية ولكن يعرض السيد محب الدين الخطيب . ( ترمي في القاهرة يوم ٩ كانون الثاني ١٩١٧ )  
( ٨ ) مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى ، دمشق ١٩٥٦ ، صفحة ١٨١ . و حمد قنديل في مؤسسي الجمعية العربية الفتاة .

( ٩ ) كتاب الدكتور ديب نور الدين الطرغ مائة المتكلمة في بيروت : Zeine M. Zeine The Struggle For Arab Independence, Beirut, 1960, P 25

المتنبي الأدبي - على حد قول مذكرات توفيق السويدي - كان بسيطاً في تصميمه ، يختلف من مستطيلات أربعة موازية هي الأبيض من فوق لم الأسود لم الأسفل لم الأحمر . أما الدولة السورية الأولى التي بدأت رسمياً في ٨ آذار ١٩٢٠ فقد انطلت علم الثورة العربية ، ولكنها اختلفت عليه بعبء سياسية بيشة في وسط الثلث باعتبار أنها الدولة العربية الأولى التي تبتنى عن الدولة الأم ( العجزة ) (١٠) . وانطلت الدولة العراقية التي تالفت عام ١٩٢١ علم الثورة العربية البيضاء ، ولكنها اختلفت إليه بيمينين سباعين في وسط الثلث على اعتبار أنها الدولة الثائرة التي تبتنى عن الدولة الأم . ورسمت إمارة شرق الأردن العلم السوري ذاته على اعتبار أنها جزء من سورية الطبيعية . ولكن حدث تعديل في التصميم ، إذ وُجِع اللون الأبيض في الوسط ووضع اللون الأخضر من تحت (١١) . ويعود السبب إلى أن صباط الجيش احتجوا بأن اللون الأبيض لا يبدو واضحاً من بعيد إذا بقي في الطرف حتى يبدو جزءاً من الأفق ، وإن وُجِع اللون الأبيض في الوسط يساعد أكثر على تمييز اللون الراية (١٢) .

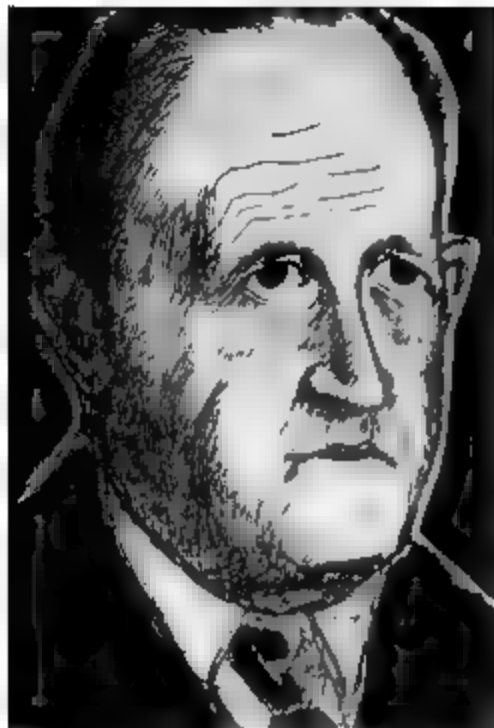
كل هذا يعني أن الزعم الذي ظهر قديماً ( ١٩٢٣ ) في كتاب عن حياة السيد ملك سايكس من أنه هو الذي وضع ألوان العلم العربي واقتراحها على الشريف حسين (١٣) ، ذلك الزعم الذي أخذ على الثوريين العرب ( أو العجزة ) على أنه حقيقة واقعة ، ربما نجد مما تقدم أن العلم العربي

العلم كان من تصميم المظالمين العرب من رواد النهضة القومية منذ أوائل هذا القرن ، وعلى رأسهم أعضاء جمعية ( العربية الفتاة ) أشهر الجمعيات العربية القومية في مصر ، أما سايكس فلم يفتي الله ليربح بتقديم عقد من التصميم لعلم العربي بالوقت الذي سبق ذكرها . وهناك رسالة منه بتاريخ ٢٢ شباط ١٩١٧ إلى ريجنالد وبعث تضمن اقتراحاً بعلم عربي جديد يحمل العلم الأحمر الذي رفضه الثورة خلال عامها الأول ، وقد لقي برسائه أربعة تصميمات مختلفة لكي يطلع الأخيار على واحد منها (١٤) . وربما كان سايكس أثناء جولته في البلاد العربية ولقاءاته الكثيرة مع أعضاء الجمعيات العربية - وخاصة في مصر - قد عرف بها واستقر رأيهم عليه من هذه الناحية فقام اقتراحه هذا . وقد يكون حدث الشريف حسين بهذا الشأن أثناء اجتماعه به في ميناء جدة ( العجزة ) في أوائل أيار ١٩١٧ - ولكن لم استطع العثور في مكتبتي المستندات الخاصة في لندن على أية مراسلات تدل على هذا - وحتى لو تبين فيما بعد بوجود مراسلات مع الشريف بشأن الاقتراح سايكس ، فمن الثابت قطعاً أن أعضاء الجمعيات العربية هم الذين فكروا بأنوا العلم العربي واستقر رأيهم على استعمالها والتطابق شعاراً لهم ، قبل شوب العرب وقبل اتصال سايكس بالقضية العربية بسنتين عدداً . ■■

الأردن - عمان - سليمان موسى

- ١١ - الأمير السوري المصنف في دمشق - الذي مرر قيام هذه الدولة - كان يسلم أعلام سورية الطبيعية ( سورية الآ ولسان وفلسطين وشمالي الأردن ) ، وقد أصرها مسئلة لهذه الأعلام كلها .
- ١٢ - راجع إعادة كتابة من القانون الأساسي لإمارة شرق الأردن الذي نشر في المراجعة بتاريخ ١٦ نيسان ١٩٢٨ ، والتي نصي على مواصفات إمارة كمال علي .
- ١٣ - سولها صنف عرضها ومصفها - معاً إلى ثلاث قطع مساوية موازية، العليا منها سوداء والوسطى بيضاء والسفلى حمراء ، يوضع عليها مثلث أحمر جانبي من ناحية اليسار معقوده مساوية لعمري الزاوية والارتفاع مساوية نصف طولها ، وهو موضوع بحيث يكون وسطه عند نقطة تقاطع الخطوط بين رؤس المثلث ومجيد كواحد . المثلث من أحد الرؤوس مواراة قاعدة المثلث .
- ١٤ - هذا ما حدث في مصر ، انوار المعتمد محمد علي أنجلوني الذي كان من مؤسسي الجيش العربي الأردني .

١٥ - راجع كتاب Shane Leslie Mark Sykes, His Life and Letters ( Cassell & Co Lid London, 1923 ) P 274 ومارك سايكس هو مدّ جورج بيكر الفرنسي ، وقد اشترك كلاهما في وضع اتفاقية سايكس - بيكو المصروفة .



جئنا بمرور  
عامين  
على وفاته

## بقلم : علي حيدر النجاري

منتصف ايار - مايو - عام ١٩٦٨ ،

وعلى وجه التحديد في اليوم الرابع  
خمس من هذا الشهر ،



كانت دمشق تشيع في بضعة من اينهاا التلميح  
جثمان علم من اعلام اللغة العربية وربما كان  
آخر احدى فانها - كما سذكر - هو العلامة  
الخالد الذكر الاسر مصطفى الشهابي رئيس الجمع  
العلمي بدمشق وعضو مجمع اللغة العربية في  
القاهرة .

لقد كان الشهابي من النقية الباقية في سلسلة  
ذهبية لاحدى سلاسل اللغة العربية التي  
استطاعت خلقها حديثا ، وكان مدار هذه  
السلسلة ينصب في معظمه حول التوصل الى ايجاد  
مصطلحات ومسميات علمية عربية تكون لرجمة  
او تعريبها لكلمات علمية اجنبية اخذت بالازدياد في  
شئ فروع العلم الحديث ، وبذا نستطيع القول  
والثقة بطلا موسسا ، اتنا تسائر في هذا الاتجاه  
ركب العالم التقدم .

كما ذكرنا في مجلة « المعرفة » (١) التي تصدرها  
وزارة الثقافة والارشاد القومي بدمشق : ان ابيها  
اللغة العربية وكتابتها شجوا ، منذ منتصف القرن  
السادس عشر ، في ايجاد بعض الاسماء العلمية ،  
وقد اردنا بالذكر احمد غارسي الشهابي (١٨٠٥-  
١٨٨٧) . بيد ان الاخ البعثة الاسلاف محمد  
عبد القسي حسن الخالدي في كتابه القيم عن هذا  
الاديب - الشهابي - انه يجب ان لا ننسى جهود  
عبد الله باشا كزوي في هذا التمهيد القوي فهو  
اول من غاصى بحارده .

# مصطفى

# علم من اعلام

وقد استعمل الشهابي لسميات علمية لرجمة  
للمصنوع انواع الحيوان في كتابه « طبائع الحيوان »  
وحسبنا كما حسب من نحن بصدد الكتابة عنه  
- الشهابي - ان الكتاب من وضع الشهابي ، فله  
اتمه وفي حله كونه اياه ويهتدى من الاخ عبد القسي  
محمد حسن ، نذكر ان طبائع الحيوان للشهابي  
مترجم من الانكليزية .  
ثم اشهدنا بجهود الاسلاف السوريين وفيهم

الثقافية بدعق حيث استقر وشقيقه القصور له الشهيد طرف الشهابي أحد رواد القومية العربية في طالع القرن العشرين وقد شرفه الله بالشهادة فوق مشايق الصلاح التركي جمال - في ٦ أيار عام ١٩١٥ - وكان الشهيد أبا ومعلما ومثلا ألقى شقيقه في طلب العلم وفي ساحة الصال القومي - وفي عام ١٩٠٧ - فر الاستاذ مصطفى وشقيقه طرف إلى الأستانة حيث التقى الأول بمدرسة لطيم اللغة الفرنسية والثاني بمدرسة الكلية - وفي عام ١٩٠٩ عاد إلى دمشق حيث اشترك الأخ الأكبر طرف كالم في الكلية العربية وأدبها في تاريخ العرب والإسلام - وكان يشارك مع الشهيد الرئيسي جريدة الحيد - والتقى الاستاذ الشهابي في دمشق بمدرسة الحكومة الثانوية وكان قد ألم بالفرنسية وألمها وهو في حوالي الخامسة عشرة من عمره .

وفي عام ١٩١١ أوفد إلى فرنسا عن قبل جمعية البعثات العلمية ) التي كانت تالفت في دمشق لانتقاء التوحيين ورسائلهم في بعثات إلى الخارج . ووقع فيه الإخيار للدراسة في المدرسة اللبية في مدينة ( شالون سويسون ) التي حصل منها على شهادة لإدارة أطلته لدخول مدرسة جريون Grignon للدراسة العالية ولخروج منها عام ١٩١٢ عهدتها لإرميا .

وعندما نشبت الحرب العالمية الأولى - وبين أعوام ١٩١٤ - ١٩١٨ دخل المدرسة العربية في اسطنبول بمدرسة البرق والهاالف العربية بوبعد التخرج عمل في عدة وظائف فنية عسكرية ، وعندما انهضت الامبراطورية العثمانية - بدأ حياته الحكومية مدبرا للزراعة في أول حكومة عربية سورية مستقلة وذلك في أواخر عام ١٩١٨ .

وقد اشترك الاستاذ مصطفى الشهابي مع اخواته رواد القضية في الجمعيات العربية العاملة بوشك وفي رأسها ( جمعية العربية الفتاة ) و ( جمعية العهد ) . وكان شقيقه التقدم طيه سينا أحد فواد حركة الاستقلال العربي كما اشركا واعتلات حياته كموظف فني واختصاصي ،

الشهابي بعد الحرب العالمية الأولى في إيجاد بعض الأسماء العلمية وخاصة في التواحي الطبية حتى أنهم اجتهدوا في بعضها فلم يترنوا القديم ويصفوه في قسمية منزعة بل تجاوزوه إلى ما رآوه في البلاد العلم ، فكلما دوسنظريا التي يمر بها علماء العهد العباسي عدلوا عنها إلى زحار وعرف هذه الكلية في كتب اللغة العربية بما تعرف به قريبا باللغة اللاتينية المركبة Dysentery .

عن "مبن" الطالب العربوحتى الذين تجاوزوا قليلا سن الطفولة لم يذكر التحصيل اليخصوري في النبات ١ واليهضور كلمة استعملها الصلابة الشهابي لرجمة اللغة كوروفيل اللاتينية وهذه كلمة من مشتات الكلمات التي قام بوضعها الرحوم الشهابي والتي يتداولها الشبه التلمص الطبع في شتى القطار العرب .

## حياته (٢)

ولد الأمير الاستاذ مصطفى الشهابي في بلدة

# الشهابي

## الأمة العربية

حاصبيا في تشرين الثاني - نوفمبر - من عام ١٨٩٢ ، وكانت تابعة لولاية سوريا في العهد العثماني قبل ضمها إلى لبنان في أول عهد الانتداب الفرنسي . وتلقى أول دروسه الاسماطية فيها ، ثم انتقل إلى مدرسة الطران في بعلبك ، لمدرسة البوارة في زحلة ، ثم المدرسة الطيرورية

( ٢ ) أرميا في حياة العقيد أيراد الص الكامل لمذكره قجة التقرير أسسورية الذي وضعته حين محه جائزة الدولة التقديرية ولم منها منذ أحداثها عام ١٩٥٨ سوى فارس الحوري سنة ١٩٥٩ ومصطفى الشهابي ١٩٦٥ والتقرير والصورة قلا عن مجلة المعرفة لعدد كانون الثاني ١٩٦٧ .

الطوبوع في دمشق عام ١٩٢٥ . وبقي هذا المؤلف  
سواء من ربع قرن متيلاً لولا لقرسي مادة الزراعة  
في المدارس السورية .

والذكر له يزيد من الإعجاب ما ارتآه في هذا  
الكتاب المكنى السورى فحة حيوان متشابهان  
بمجان اسم المكنى وبمجان الناصر الهمما  
شيء واحد ، ولكن كليهما في نظر القارئ مختلف  
احدهما ينتمي الى اكلات العشرات Insectivora  
والاخر الى القوارض Radenina . وقد ذكر  
الشهابي انه لم يشاهده حين تشريع المكنى  
الأردني (١) شيئاً من السواد النائية  
هذوة على انه كامل الإنسان ويحفر الأرض بيديه  
هو من اكلات العشرات ، أما السورى (٢) فله  
قواطع كثيرة يحفر بها الأرض ، وليس له أنياب ،  
ويشبه الأردني بعمود عينيه وممشيته لعت  
الأرض الا انه يفرس جذور النباتات كالصنل  
وسواه ويتغذى بها فهو من القواضم (٣) . وبعد  
بضع سنين أوضح هذا أيضاً الاستاذ « الفرد  
داي » استاذ التلويح الطبيعي في الجامعة الأميركية  
ببيروت في كتابه ممالك الطبيعة ، وقد ساعده  
على وصفه في اللغة العربية الاستاذ اليحيى  
القديسي . ثم لاذ في هذا حين كنت اطالع في  
السنوات الأخيرة « اطلس الثدييات » بإيجازه  
الترجمة للدكتور بول رود Paul Rodé مدير  
متحف التاريخ الطبيعي بفرنسا وكتابه من المصادر  
الطبية الاحية الهامة .

هذا مثال بسيط لنوعية علمية حلقها الامر  
الشهابي .

ول كتابه « الدواجن » اورد لصانيف علمية  
دلت على سعة اطلاعه ودقته في التاريخ الطبيعي .  
يشكك الى هذا ما كتبه في تصنيف الحيوان  
في مجلة المختلف بين اعوام ١٩٣٦ و ١٩٣٩ وفيها

وكرجل مفكر مصلح ، صاحب ثقافة وخبرة ورائية  
يسجل حاصل من الطبعات العلمي لبلاده وفي  
حقول الادارة والسياسة والتوجيه ، فشغل  
مديرية الزراعة والاحراج وملاك الفولة ، عدة  
من الزمن ، واخبر لوظائف الادارية العليا ،  
محافظاً لحلب مرين ، ومحافظاً للاذقية مرين ،  
وعين وزيراً اربع مرات لوزارات المعارف ،  
والزراعة ، والمالية ، والعمل . وكان عضواً في  
الوفد السوري الى باريس ليبحث معاهدة  
الاستقلال السورية مع الحكومة الفرنسية عام  
١٩٣٩ (٤) .

وانهى خدمته للدولة بوظائف السلك  
السياسي ، فشغل منصب وزير مفاوضات وسفيراً  
وكالت آخر وقادته سفيراً للجمهورية السورية في  
مصر من ١٩٥١ - ١٩٥٤ .

انما ذلك ، ومنذ عام ١٩٢٦ ، انتخب عضواً في  
الجمع العلمي العربي بدمشق ، ثم رئيساً له عام  
١٩٥٩ . وفي عام ١٩٤٨ انتخب عضواً مراسلاً في  
الجمع العلمي العراقي . وعام ١٩٦٤ اختارته  
اللجنة السيدية لنادية المعارف الاسلامية عضواً  
مشاركاً . كما عين عضواً في المجلس الاعلى لرعاية  
الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية خلال سني  
الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ في القاهرة ، ثم في دمشق  
وكان فتراً ومثلاً ونشاطاً ودنياً في كثير من الوفود  
والهيئات الرسمية والاعلية والادبية ، والعلمية  
والقومية (٥) .

## مآثره العلمية والفنية

الف وهو مدير الزراعة كتاب « الزراعة العلمية  
الصديقة » ووقع في مصر من ٥٠٠ صفحة . ولئن  
كفى استقاء من مصادر فرنسية غير ان له اراء  
وتوجيهات علمية وخاصة فيما يتعلق بالبيئة  
السورية ، وقد تضمنتها كثير من فترات الكتاب

( ١ ) لعله خطأ مطبعي في تقرير اللجنة . مقارنات المعاهد كانت عام ١٩٢٦ وجمهورية بالذكر ان  
تعيينه محافظاً للاذقية ولحلب كان بعد المعاهدة وبعد استيرازه مرات . وقد مر القليل بفترة استيرازه  
فيها المناصب ، ولعلها كانت استعانة لعلات صبة خاصة به . على انه في العقد الاخير من حياته عهد  
في المناصب وعاد اليه حيله في البحث والمطالعة .

( ٢ ) اسمه العلمي Talpe وعمره المرحوم الدكتور أمين المبروف في كتابه صميم الحيوان  
بمنطقة الطوبوع .

( ٣ ) اسمه العلمي Spalen وانواعه تمتد بين سوريا ولوجوبيا الشرقية .

( ٤ ) مواهب القوارض والقسى الى الشهابي .

أودعته في مقالات لودعت على مجلات الهلال والجلال وغيرها .

وفيما يلي مقطع من مقال له في عتطف أكتوبر عام ١٩٢٩ عنوانه : « بين الحيوان والنبات » وذلك كنموذج حي لأدبه الرفيع .

« لي صديق حكى علي الحيوانات « فقول لي مدارة خطها وطياتها ومأكلها ومشربها ، حتى إذا علمتها ما لا يستهان به من الطومات ، صار صديقها لها ، يكثر من ذكرها ويشيد بغوايتها في كل أحوالها . وكان يطعمني أسير إلى النباتات واتني لا أعدل بها شيئاً من الأحياء السائرة ، فكان يتعمد لهما أكلني ليستلزي إلى سائرته ، فلي كنت أجد من مزارته والتلصص طارته ، حتى كان يوم من الأيام وإذا بي أراه في الخبر ، وقد دخل علي دافراً لا مستائلاً ، فوجئني حانياً علي بعض الأجرار المكس من مواقع أجزائها واضطعاً . وحالت حنة التلصص إلى إحدى زوايا الخبر فرأى علي الأرض جماعهم بعض الغيل والإحام وطائها وقد تلاها القبار لفرط أفعالها ، فما كان منه إلا أن انبجس بصوت طويل يدل علي ما يكفه صغره من الطفيلة والوجبة . قال : أن أبرد مع نوحه النبات صعب . أراك أسي بأشجارها وتسلق بأغصانها وتستلذ أثمارها وتستغلله خيلها تنفسي شرارها . فلا ذكرت أن جميع الجراثيم القاتلة التي يسبحها مكروبات لتتسبب إلى رية الإنسان الزرقاء فهي أن من النبات لا من الحيوان ، وأن معظم أمراض الزرع والتشجر مصدرها ظهور طفيليات مجهرية تستولي علي مزروعاتك ومفروساتك ففسدها وتبديها وربما كان عملها خطاً إلى فتكها ببناء جذعها المر عن فتك الحيوان بالحيوان » الخ . الخ . الخ .

وللشهابي بعض الشعر القومي أظنك طبع في صيف العام الماضي في مجلة « اللسان العربي » وهي المجلة التي تصدر سنوياً بمجلة أعظم في القرب بالرباط تحت إشراف إحدى اللجان التابعة لجامعة الدول العربية .

وقد سميت « اللسان » في الأصغر مصطفى الشهابي وأثره علي اللغة العربية في العالم العربي قليلة . لكن المجلة المذكورة حسنت وفاته العربية

مصاحبات علمية ولقوة دارت بينه وبين القاصير لهم الدكتور سعيد شريف صاحب الضخم العلمي المشهور والأب ماري أنستاسي الكرمل والأستاذ اسماعيل مطهر .

وذلك المنجي العلمي هام ! فمر إن الإهم بالنسبة للغة العربية مباحته في إيجاد مصطلحات واسماء علمية تكون بدلاً من الأجنبية كن في الترجمة نو في التعريب . ولقد أتينا بشال كلمة اليخضور ترجمة للكودوفيل ، لم كان له في هذا المجال . « أعمال علمية لقوية قدمها بصيغ التراجمات في مجمع اللغة العربية في القاهرة واشرت بالواقعة عليها وأطرافها » منها قوارات نجيز اشتغال لجمال وفيل للامالة علي الماء سواء لود الاسم قبل أم لم يرد ، ومنها قرار في رسوم الإنشاء العربية ، ومنها يد الكلمات القياسية من العربية إلى أصولها العربية عند تعريبها (٩) « وعلي هذا أصر لي كتابه « معجم الإنشاء القرابية » المنوع في دمشق عام ١٩٤٢ علي استعمال لفظ القول بدلاً من القول رجوعاً بها إلى الأصل العربي . وقد أطلت عليه هذا الرجوع في طائي الآف الأثر وقلت : « أنه يندر علينا الزالة كلمة هم استعمالها لدى المتعلمين في الألفاظ العربية وليس من غير أن ردت بلساننا أينا معرفة بقلب مستباح . وقد قيل خطأ مشهور غير من صحيح مجروح » .

وهذا الكتاب - معجم الإنشاء القرابية - وكانه معجم المصطلحات الجراحية بالانكليزية والفرنسية والعربية وقد اشتمل علي ألف مصطلح فما من المؤلفات المتأخرة في التسميات القرابية ، يضاف إلى هذا كتابه القيم : « المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث » وهو بحث كان له القاء في الدورة الحادية والعشرين سنة ١٩٤٥ بأمر مجمع اللغة العربية في القاهرة وقد قام بوضع كتاب عهد الدراسات العربية في جامعة الدول العربية بالقاهرة .

وله في السياسة القومية مؤلفان ممتازان هما تاريخ الاستعمار في مجلدين ، وصحافت عن القومية العربية في مجلد واحد .

يسألني إلى جميع ما ذكر أسلوب أدبي جزل يد فيه من العلم الكتابة في الشرق العربي وقد

(٧) من مذكر لجنة التحرير السودة وهي اللجنة التي شكلت لمح الشهابي حارة الدولة



الذي يقدر تصنيف المصطلحات وبالذات لجنة المراجعة في التجميع بأن تتم في ثلاثة سنوات رئيس اللجنة ورئيس الكجمع .

٢ - تصل اللجنة بالأخصائين بالمصطلحات في الإظهار العربية وتطلب منهم صنع مصطلحات أو قوائم أعجمية عربية ، فمن اختصاصهم ، لقاء مكاتبات مجزية .

٣ - تصنع اللجنة من المصطلحات والقوائم ، « معجم المصطلحات العلمية » وتعرضه على مجلس مجمع اللغة العربية في القاهرة في حجرة وأعضائها من اختصاصي الإظهار العربية وكل ذلك لقاء مكاتبات مجزية .

٤ - يطبع معجم القاهرة المصطلحات ويوزع نسخة بالبيان على دول الإظهار العربية وهي تباع نسخة في بلادها بالبيان بنسخة .

٥ - يلقى لجنة المصطلحات على عملها في معجم القاهرة بالإضافة ما يجب من المصطلحات وإعادة طبع المصطلحات ولوزيمه على البلاد العربية .

أما لثلاثة لغة العربية فن يلقى الشهابي بحبه ولا تتم الجهود المبذولة للاتفاق على توحيد ووضع المصطلحات العلمية الأخيرة بالتزايد كما ذكرنا . ولا يسمي والكلمات تختص على شفتي إلا أن أوجه القول وفورد مع الشهابي والله في أمثال الفقيه الكريم :

جمال ذي الأرض كانوا في الحياة وهم  
بعد القصاص جمال القتب والسيف

سورية علي حيدر التجاري

فأردت أن تصفه وتتمجّل في التعريف به فقلت  
غصلا طولا من مواهبه ومآثره القومية مما يكتب  
عادة في سجلات منال الشهابي الذين تفتخهم  
مجتمعاتهم وفي القيلة الظلمة بفتقد البدر .

\*\*\*

لقد كان لي شرف التنويه بجهود في ميدان  
السميات العلمية في اللغة العربية على أنني أخذت  
عليه أيضا أصرافه على استعمال بعض الكلمات في  
كتابه معجم الألفاظ الزراعية مثل تسون بدلا من  
تدريس ، وفلاصم بدلا من قارص ، ثم القول بدلا من  
الكحول ، وذلك في صفحات من مقال طويل في  
مجلة المعرفة كانون الأول عام ١٩٦٦ . ومن عجائب  
المصادفات أن يكتب هو بالذات في نفس العدد  
وسمين الحفل الذي كتبت فيه ، حفل « أجوبة  
الاستاذة الباحثة والجامعة في موضوع اللغة  
العربية وتدرسي العلوم الطبيعية » . وقد اتى  
المطرد بالأمثلة على الهيئات الرسمية الثقافية في  
العالم العربي لعدم اتفاهها وسألنا لجنة توحيد  
المصطلحات العلمية ، وأجاب بشكل خاص بالإفارة  
الثقافية لجامعة الدول العربية ولجنة الخبراء  
التي اقترحتها مؤتمر عام ١٩٦٤ أن يبادروا جميعا  
إلى بدل المصطلحات ، وقبل فوات الوقت ،  
لعمل على تدارك الاختلاف العلمي القوي بين  
الإظهار العربية الذي استعمله فخره وفورد  
مترجمات كان قد تميم بها عام ١٩٥٤ وتخلص  
بما يلي : -

١ - تؤلف في معجم اللغة العربية بالقاهرة  
لجنة تسمى لجنة معجم المصطلحات العلمية ويكون  
لها شخصية اعتبارية واستقلال مالي وإداري .

٢ - يختص بمجلس جامعة الدول العربية أمثال

## تبيا بمقتله

● قل لعبد الله بن عمر أن الحسين توجه إلى العراق ، فلقته  
على ثلاث لال من المدة ، وكان عبد خروخ الحسين قائما في مال  
- . متن للحسين ابن تيرد ؟ قال : العراق ، ثم أخرج إليه كتابا  
وطوامير ، وقال : هذه كتبهم وسميهم . فاشده الله أن يرجع ،  
فأبى . فقال : أما ترى سأحدثك حديثا : أن حبريل عليه السلام  
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فحبر بين الدنيا والآخرة ، وأنكم  
بصفة من النبي صلى الله عليه وسلم لا تنبأ أت ولا أحد من أهل  
نك ، وما صرفها الله عنكم إلا لما هو خير لكم ، فارجع . فأبى .  
فصغفه وبكى ، وقال . استودعك الله من قبيل .

في  
الشَّعْر  
العَرَبِيَّ  
المُعَاصِر

# الأقلام

« إِنَّ الْأَقْلَامَ مَرْقِفٌ قِيَامِي كُلِّي، شَامِلٌ لِقَضَايَا الْجَمْعِ،  
وَعَوِّفٌ بِلِيٍّ دَائِمًا لَا تَقْشِرُ وَالْمَطْوَرُ »

## بقلم : محمد أحمد العزب

التيه الطامعة لكل ملاصقتها البهية والإنسانية  
أغنى كل الشحوب !!

ربما كان التخلل الحضاري الذي فرض حصاره  
القياسي على هذه المنطقة هو المسئول عن هذا  
الفسور وربما كان البيئة الفكرية الرائدة في  
مجالات العلم والفن على السواء ، والتي كان  
حبل رابقتها العالم العربي أجيالا وأجيالا .. ربما  
كان لهذه البيئة ما يكون للكان البشري من  
ميل إلى الراحة بعد المكافحة ، وللخوة بعد صحو  
السنين .

كل الذي نرجوه أن يتعامل الجاهل فيتحرك ،  
وان يستشعر الخيال الصبيبي فيسبيلك ، حتى  
يمكن لهذه المنطقة أن تولد من جديد .. بوجهها  
الحقيقي .. بصورتها الطبيعية .. بروحها  
الطليقة .

ولأننا واجبنا من ملاحح شعر النضال في العالم  
العربي ظاهرة المقاومة فلنبيناها بشا .. أوناك ،  
فليكن لقولنا الآن مع ظاهرة أخرى من طواصر

■ على الصعيد العالمي برز من شعراء النضال  
والمقاومة جيل كبير . من بينهم تساق أسماء  
هؤلاء لودكا .. عاباكووسكي .. بلغوبروما ..  
مالم حكمت .. لراجون .. بول ابولر .. برخت  
.. وربما كان ما خلفوه من إبداع شعري غني هو  
أصل الملامح على أن التاريخ الفكري أن يحتل  
بهم كل هذا الاحتكام ، فإن الملامح كانت بناتق  
تطلق الرصاص على العدو . وكانت كلماتهم خنادق  
يحتضن بها المواطن من وهج القمار والانتكاس !!

وعلى الصعيد العربي - في العصر الحديث -  
محاولات جادة وحائلة ليدل في صفوف الشعراء  
المعاصرين لتطلق الشاعر العالمي التفتح الذي يغنى  
للألم من خلال حنجرته العربية ، لا من خلال  
حنجر الأخرين .

ولا أدري .. لئلا ولهم كل الوجات التي عزت  
أرضنا العربية من المحيط إلى الخليج لم يولد  
الشاعر العالمي الذي يعمل في صوته كل مبررات  
الجموع . والذي يدفع الناس في العام فتصبح

والسياسية على أرض الوطن .. ثم على الأرض  
بمضاعف التمولي الواسع الرحيب .. ولا يمكن  
أن يكون الالتزام عملية فورية شافطة تطرح نفسها  
على هذا الشكل :

« يجب أن يلتزم الشاعر أو الفنان » لأن  
« يجب » - هذه حتى وإن اعترت أبعادها دالعا من  
أي لون - فستبقى علامة على أن هذا الإبداع  
هيكلي ومعيوف لا ينبغي داخله إيمان بنفسية ما ،  
ولا يستند في وجوده على ظنية عقائدية أو حتى  
عاطفية .. مما يوحي بأنه وراءه فطرح من كل  
شئ .. لا يمكن أن يعطيه التصميم الخارجي  
الكون قيمة موضوعية فصلا النص أو لملا  
الوجدان .

وفربس من هذا ما حدث في روسيا للادب تحت  
القلع ما يسمى « بالجدانوفية » الشيعة .. فقد  
أثقت هذه المرحلة ظلالها الإرهابية القاتمة على  
كل الإبداع وكل الفنانين في روسيا ، حتى استحال  
الادب إلى منشور سياسي يهتف بالوطن .. ولكن  
لعمري كلما كان يتكون جينيا في احتشاد عبدا  
الظلام .. وما ليث أن نوالده ودعمه وولف يشد  
أحرف الوجوه الرامنة حتى مزها « وانتهى بذلك  
عصر العبيد في الأدب الروسي لهذا عهدا يطغى  
فيه روح الإنسان وفكره وإنشائه العليا ..

وهكذا ينبغي أن نلهم نحن الالتزام في الأدب ..  
والشعر .. والفن على السواء .. لأن القسر  
والإرهاب وفرض الأشياء في هذا المجال أن تكون  
في النهاية سوى صلاول خاطئة نهدم ما يقوم على  
هذا الأسس الراعشي الهزوم [١]

إلا أن الالتزام هنا قد يوقع أحيانا في مشاكل  
لا تنتهي من سوء الفهم وسوء التفهم جميعا ..  
فإن جيلا من كتابنا وشعرائنا وفنانيه قد وقع فيها  
شبه القسرة حين فهم أن الالتزام يعني إجترارا  
مضمويا لخطب القعود والأمور .. فلما انترم  
شاعر بقضية يمانية مثلا قضية فلسطين ، خيل  
إليه أن من الروي عن جادة الالتزام أن يقضي  
للإنسان للمسحوق في الأرض .. أو للحب الأباغ  
في القلب .. أو حتى للطبيعة الوافية .. وبالتالي  
يجد نفسه حبيس الانس العديدي بمحاولة

قضية التمسير العربي المعاصر وهي ظاهرة  
« الالتزام » .

وبدا .. لا يريد أن يخوض كما يخوض  
الآخرون في معركة من أين جاءت فكرة الالتزام ..  
من الواقعية الاجتماعية ؟ أم من الواقعية  
الاشتراكية ؟ أم من الوجودية ؟ أم من هؤلاء جميعا  
على السواء ؟ فخصي الآن أن اعترف على  
« الالتزام » « ما هو » ؟ « من أين جاء » فلما  
نعمت للصدقت عن الواضحة التي تربط الالتزام  
بالواقعية ، والالتزام بالوجودية .. فكلني الخصى  
من ذلك فطحت إلى التعرف على ملاح الالتزام  
الواقعي والالتزام الوجودي .. حتى يمكن أن نقيم  
مقاربة بين مفهوم الالتزام في هذه المذهب الفكرية  
المعاصرة ومفهومه في شعرنا التنصالي على مستوى  
العالم العربي ، ثم لا يعني بعد أن يكون ميلاده  
على أرض الواقعية أو على أرض الوجودية .

فيينا نعتنق الواقعية الاجتماعية ففكرة  
الالتزام في الشعر تصبح لعلها اجتماعي محدود  
بمسائل العصر .. نعتنق الواقعية الاشتراكية  
الالتزام كسلاح من أسلحة الترويج الفعالي لمبادئها  
وحركة عبدا السياسي .. في الوقت الذي ظف  
فيه الوجودية من المسألة موقفا مغايرا بعض الشيء  
.. فهي تؤكد ضرورة الالتزام في الشعر .. أصا  
الشعر هو في منظورها كالتوسيطي والتركيب  
لا يمكن أن يكون ملتزما .. لأن الشاعر كما يقول  
سارتر « لا يستطيع التخلص بحال ولكنه  
يطمحها » .

وحتى لا يتشعب بنا الحديث إلى ما لا يريد ،  
فلنظل منذ الآن أن الالتزام الحقيقي هو موقف  
حياتي ككل وشامل أمام القضايا المصم والعصر  
ولكنه موقف أكثر انفتاحا وقابلية للتطور ، ليس  
يوجد على صعيد الفكر ما يمكن أن يرفض الانفتاح  
والتطور إلا هذه القباية المتكاثرة من فكر الجامدين  
والتي يخططها التطور التندى للعصر فلا يبقى  
بالألبا ، ولا يلف منها طويلا .

وبدعي أن الالتزام الحقيقي ينبع أصلا من  
مناخة خفيفة داخل الذات .. من مياينة صادقة  
وشاملة لكل المفاضات الفكرية والاجتماعية

مجرد أن يقول ما حدث، وإنما هي بالمرجة الأولى أن يقول ما سيحدث فكل كاتب ووعي عميق .. وليس يتاح للشاعر أن يكون على هذا المستوى النبوي هكذا بلطفنا وإنما صرية هذا التصدي الرباني أن يكون الشاعر دائما على مستوى القضية الكلية .. أي على مستوى الوعي بمشاكل العصر ومشاكل الشعوب حتى يتاح له الرؤية الحافية بكل أبعادها وأبعادها ، وحتى يمكن أن يكون لبطر في محيط المستقبل ختمية العودة بصوت الحقيقة الأميل !!

وهذا بالطبع يفرض على الشاعر المعاصر لونا من ألوان الحياة الفكرية المتعددة .. بمعنى أنه ينبغي أن يكون على مستوى فكرى ولغوى على .. لا يتخلف فيه لحظة واحدة من متابعة الكشوف التي تحدث كل يوم في كل المجالات .. ولن يكون هذا الاحتشاد الثقافي جينا ضائع التماس .. ولكنه بالضرورة سيصبح للشاعر إمكانية أن يجعل من قصيدته أو قصود التزامه قضية عالمية يفرقة لا تعيش داخل أسوارها الإقليمية المحدودة ، وإنما تعيش في كل راحة على سطح هذا التركيب العظيم .

أن تتناول الفكرى العميق للفكرية بجلل لها في لغة العصر فلا تدر السواصف ولا الأعاصير على زحمتها في حية رفاه !!

وهكذا فعل شعراء المقاومة في فرنسا حين وقعت في قبضة النازي وهكذا ينبغي أن يفعل الشاعر العربي المعاصر حين يتصدى للدفاع عن قضية الشعب والأرض .. حتى يتاح له أن يخرج بالشعر الجبار الزهف من حوار مع البيت الأقليمي إلى حوار مع العالم بأسره . فإن وجهنا الحضارى قد استسلمت عليه لألف آلاف من الأتمة فطعت حوله الرؤيا فما بين !!

أنا نخرج قلوبنا وعقولنا لكل الأصوات الشعرية العربية المقاومة والملتزمة .. أملا أن يكون ذلك نواة نال عنها على عالم أرحب .. وأنسى .. وليس ذلك بالمعنى !!

مختار أحمد القزب

التعبير عن قضية واحدة لا يخرج عنها إلى سواها .. وما يزال كذلك حتى يجد أن انطباعه الثلاثة قد تهاكت حتى الشعرية ، وإن ما يقوله الآن مكرود للمرة العشرى ولو أن هذا الشاعر غنى لقصيدته حينما .. وللمتلعبين الشعرية الأخرى لتأيا على مستوى شاعري وعميق .. فكان ذلك أهدى المدبرة من أن يعجز جناحه الشعرى على تحقيق في هذا الأفق الواحد . فقد رأينا هذا الصباح يمس من طول ما مارس من تحقيق بطر !!

لقد غنى شاعر المقاومة الفرنسي « لراجون » لباريس المحتلة .. وليس حبيبته « إيرا » فولانزا أملا المرأة « وهو وإن كان في شعره لا ترا يمس أحزانه وجراحه . إلا أنه يتنفس هواء غير هواء الحركة ، أو قل غير دخان الحركة الكثف الأرجب .. ولنا أن هذه التاجاة الخطوة الراتمة ليعود فائته « إيرا » لنرى إلى أي حد شاعر المقاومة الالتزام أن يتخ طبا أرحب من نتائج الأمل .

« ميتاه من شدة معظما ..  
رأيت فيها وأنا أتعنى لأترب ..  
كل الشمسوس تمكس ..  
كل اليتامس بلقون يتفهم حتى الموت  
عبد من شدة معظما ..  
أني أصبحت فيها ذاكري » !!

وربما كانت هذه الرؤية الفاتمة لمجهود الالتزام في الشعر منذ يمس شعرائنا العرب هي التي أحالت الموقف الشعري للقرن إلى « كلام » تمس ما تراه دون إضافة ما .. وهذا أهدح ما يمكن أن يلقى على عاتق المؤلف الشعري من أجلة .. وليس صوابا ولا فريبا من الصواب أن الشاعر الملتزم مجرد راصد لحركة الكون وحركة التاريخ .. فإن هذا الموقف قد تطل على منه الشاعر المعاصر وأصبا للمؤرخ على أن يلف هو .. أي الشاعر .. في الطرف الثاني من العلة حاملا مشاغل الرؤية المستقبلية . سابقا كل القروفي والأفيسية غيرا تقوم اليوم إلى معاهيل الفد المحجب بقوده على الطريق احساسى بولتي صادق الآراء !!

أن فهمية الشاعر الملتزم في هذا العصر لم تعد

## بقلم : الدكتور فاخر عاقل

الاستاذ في جامعة دمشق

■ ما اظن ان امة انتليت في عصرنا الحديث بمثل ما انتليت به الامة العربية، فهي بالإضافة الى ما يجب عليها كامة دامية من محاربة للتخلف بأشكاله المختلفة والاستعمار يلويه الحديد تنحني عليها ان تعارب هبوا ضاربا هو الصهيونية .

ومما قلنا في علاقة الصهيونية بالاستعمار ولحلها معه وخبرتها له واستفادها منه فإنه يجب الا يغفل علينا ان الصهيونية فكرة عذائية قائمة على الانكباب المؤتمن بالصف متوسلة الى اهدافها بكل اشكال الانحراف والاخلاعية . فلذا اصننا الى ذلك ان الصهيونية تكيد من كل مطبات العلم ومخبرات الحضارة في هجومها الوحشي على امنا العربية بالإضافة الى بؤسها الواسع ولظلمها العميق ليست لنا خطورة الحركة مع الصهيونية ومدى الخطر الواجب المكافحة في محاربتها .

ومع احترامي للرأي القائل بوجود عدم المبالغة في قيمة العدو وأهميته لكلا صفاء باليأس من مواجهته والتغلب عليه فاني اعتقد ان من حق الحركة علينا ان نذكر عدونا حق قدره وان نعرف نقاط ضعفه ونقاط قوته لنفد من الاولى ونحتل الثانية .

لقد يقول قائل : ليست الصهيونية الا شكلا من اشكال الاستعمار ، وقد فاهونا الاستعمار وحاربهنا وتغلبت عليه فلا يجوز ان نحارب الصهيونية وتغلب عليها .

صحيح انه لا يجوز ان نحارب الصهيونية وتغلب عليها ، بل ان نحقق نقاطنا بوجب علينا ان نحارب الصهيونية وتغلب عليها ، لذلك بل ان الصهيونية تستهدف وجودنا بالذات فهي لا تقبل تأجيل من الاستيلاء على الجزء من بلادنا الواقع بين

النيل والفرات وطرد جميع سكان هذا القسم - على الاقل - الى الصحراء ، وهي بعد تستهدف استثمار البلاد العربية كافة واستثمار طرائقها والعروة بها - ان امكن - الى حياة الاستعباد والذل .

والحق ان الحركة ليست وهي الصهيونية فكرة حياة او موت لا تواسط فيها ولا اعتدال ولا مهانة . ومن ملاحظة القول ان يؤكد انه لا خيار لنا في الحركة الصهيونية هي التي فرغت الحركة وهي التي تبسط فيها وهي التي قررت ان لا ترعى بشه اقل من ابادتنا والاستيلاء على بلادنا وخيراتنا . ولذلك فكل من جان التعايش مع الصهيونية ممكن وان مهانة الصهيونية قد نقلت من فراوتها وبطشها الى الاكثار بما حصلت عليه وهم باطل وزيف اكيد وفش مقصود .

وصحيح ان الصهيونية تشكل من اشكال الاستعمار ، ولكنها شكل ملغ من الوحشية العنيفة

# الديانة في الحركة الخاصة

العرب ، من ارضهم ، وهي تعمل على الوسائل على ايداء العرب واستغلال ارضهم واستخراج خيراتهم ويحولون الى لاجئين يرحلون الى الصحراء خائفين مضطربين

واذا كان الامر كذلك قد سحروا يورطهم في هينام واخذوا يحسمون في مخرج لهم مهمل ، فان الصيانة جادون في تحقيق اهدافهم المبررة التي لا يرضى باقل من القضاء على المصير العربي .

وقد عورقنا ان السكان الوطنيين في رودسيا وجنوب افريقيا يواجهون مثل معركتنا مع اليهود

ومع اعترافهم بوجود المسألة بين معركتنا ومعركة الرومانيين الوطنيين والافريسيين الجوسين فاني اعتقد ان معركتنا تختلف كثيرا عن معركتهم ، ذلك بان اليهودية تخط من فكرة اللامسيحية مطلبا متطاعا يخط من اقل احلال الارض العربية .

واللامسيحية تعادل في نظر الكثير من المواطنين العربيين الرفقاء المميز المصري الذي تقوم عليه فكرة استعمار يوديسييا وجنوب افريقيا ولعل شيئا من تفصيل يوضح ما اريد قوله .

لقد عانى اليهود اضطهادا وعدائا على مدى التاريخ والاضطهاد في ألمانيا واوروبا الوسطى واذا كان لا يضيء في عوفي هذا ان احال على اسباب هذا الاضطهاد فانه يهمل ان اتيه الى ان الصيانة قد اتفادوا من هذا الاضطهاد في استمرار عطف العالم عليهم وتصوير انفسهم بصورة المضطهدين المضاعين الى وطن يستفرون فيه ويخلصون من الظلم والاضطهاد . وهم بذلك قد اتفادوا في تصوير انفسهم بصورة تشبه صورة الزنوج المضطهدين في يوديسييا وجنوب افريقيا وطعن جميعه مصيرهم القومي المطرف وعلمهم على طرد السكان الاصليين واستزاع ارضهم واملاكهم

حدودها وسلح مصيرهم قومية خبيثا وعطرية يرفية ما بعدها عطرية ، وكثير بكل قبيلة اخلافة او ميثية او انبياء ، وحتد لجميع اهدافه باستال العالم بأسره وهوى البشر في كل رحاب الارض يوسس الى تحقيق اهدافه بكل كرمه من غش وخداع ورشوة وكذب ونفاق

ولذلك فان معاركه اليهودية امر مختلف عن معاركه الاستعمار ولا سيما القديم عنه

والتي حرب الطاعن في حزيران عام ١٩٦٧ سمع مواطنين عرب رفقاء مطلقين يقولون : ليحل اليهوديون ما يحلون من ارضهم فانا معارضهم . وسعارضهم اذا قرع الامر بالمعاره والمضي وسعارضهم من سلاطين كما حاربنا الاستعمارين الفرنسي والبريطاني واخر ضاحكا من سلاطين

نعم معارضهم ، ونعم سعارضهم من سلاطين ولكن المعاركه والمضي ان تكفي مع الاسف ولا بد لنا في معارضهم من اسلحة لم المعاركه والمضي بل وفي السيف والقدح والريشة والفتاة

والله اعلم

يقول الكثيرون من العرب الفلسطينيين المذنب ها هي هامة الصخرة بحارب امريكا بملعبها الهائله وفجرتها الفارعة ، وما هي تلحق بها الهزات والاضطراب ونطخ سمها بالوخل فكل ينجحنا نحن العرب يزدح اكثر غدا وازدح رغبة ، ان يطرد اليهودية وهي احال ثانيا واقل غدا رغبة .

والقول كذا لا ينجحنا ، بل انه يجب ان لا ينجحنا . ولكن الفرق واضح بين الاستعمار الامريكي في الشام وبين اهداف اليهودية في البلاد العربية . ان اليهودية تريد الارض العربية ، وهي تهدف الى طرد العرب ، كل

هذه الممارك . ولذا كان القيام لا يتسع لبيان أسباب هذه الممارسة فلا زال من الآن شيء إلى أنه كان لا بد من هذه الممارسة بسبب من عدم التكافل ومسيب من علم القوى التي تلبثت علينا وبسبب من أن الممارك كانت تفرس علينا في ظروف لم تكن لصالحنا إطلاقاً .

ولكننا خرجنا من هذه الممارك بدروسين : أولهما : أن هذه الممارك وإن كانت قد نالت منا وخسرنا أرضاً وممتلكات مبرزة علينا فلما لم تنته ولن تنتهي إلا بنصرنا أو هزائنا من بكرة أبينا . ولثمة : أن الممارك العربية لن تحل المشكلة وقته وإن كانت العرب هي التي تقرر المصير فإن الاستعداد للعرب لا يكفي فيه لتدريس الأسفحة ولعرب المعتود بل لا بد له من معارب ذكي وأع مختلف مؤمن . وإلى أن يهيئ مثل هذا المعارب فإن النصر سيأتي بعيداً عنا .

وأما الحركة السياسية فقد خسرناها كذلك منذ مطلع هذا القرن : ربما على الاستعمار القديم : التركي والأفريقي والإنكليزي ، ولما استكثنا في معظم الظواهر ، ولجئنا إلى عصبة الأمم وهيئة الأمم . واتصلنا بالعالم نرح له قضيتنا وحالفنا مع الشعوب المضطهدة مثلاً . واتصلنا على بلاد عربية لتبعت قضيتنا وساعدتنا على التخلص من احتكار السلاح وجبروت الاستعمار .

وأما الحركة الاقتصادية فقد خسرناها متأخرين ولكننا نعمل اليوم جاهدتين على تحرير اقتصادنا وقد نجحنا في كثير من الأفكار . ونعمل اليوم على وضع هذا الاقتصاد في خدمة الحركة . ولذا كان الطريق ما زال طويلاً أمامنا لتحقيق هذا الهدف فلما عليه سائرنا .

وأما الحركة الثورية والعلمية فهما اللتان أحب أن أبحث عنهما في مقالتي هذا لا لاني من أهل الاختصاص في هذا المجال فحسب ، بل لأنهما خطبتا الكثير من حطموه وأعلمنا أنهما لا كان له الرد الخطير في الممارك الأخرى : العربية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ولنحولهم إلى لاجئين يبيعون على وجوههم في جهات المصورة كالأمة .

وهذا هو السبب في حطف الكثيرين من المواطنين السلاج الشرقاء في كافة أنحاء العالم على اليهود وعدم ترفيقهم بين اليهودي الذي يجب أن يعيش حيث يكون عيشة آمنة مطمئنة وبين الصهيوني المضطهد ( بالسكر ) الذي ينتزع الأرض من سكانها الأصليين ويطردهم ليتشردوا في كافة أصقاع العالم .

والذا كان صريحاً أن الحقيقة قد أخذت تطحن لبعض الناس في بعض البلاد فإن الأنظمة الساعطة من سكان العالم ما زالت تبحث الوهم بأن (اليهود) قوم مساكين مضطهدين مظلومون يريدون الاستقلال في أرضهم كانت لهم بدليل ما ورد في التوراة والإنجيل .

وأخس ما مضى من العرب ، أن لا يستغني العالم من وجوده ويكشف حقيقة الصهيونية حتى يكون الصهاينة قد حلقوا كامل أجنابهم وجعلوا وجودهم حقيقة وألمة مفروضة على العالم .

ومن هنا كان واجباً في الممارسة التي معاربه الصهيونية وكشف كنهها وخصايها وفضح موارها الإمبريالية والفاشية واليهودية واليهودية الاستعمارية وأربابها بالراسمالية العالمية .

### الحركة معاركة

والظاهر في معركتنا مع الصهيونية يكثف لثمة أن معركتنا هي جملة معاركة في "أ" واحد : أنها معركة عربية ، وهي معركة سياسية وهي معركة أخلاقية ، وهي معركة تربية ، وهي معركة اقتصادية وهي أخيراً معركة علمية .

أما الحركة العربية فقد خسرناها منذ مطلع هذا القرن ، وهي سلسلة من الممارك بدأت بمعارك الشعب الفلسطيني أبان الاحتلال الإنجليزي وما زالت مستمرة حتى يومنا هذا وهي تستمر ما دام على وجه الأرض عربي مقلص شرف .

ويتقينا الواجب أن نعترف بأننا خسرنا معظم

والليدان التالي الذي يجب ان نصل فيه التربية ردودها هو تعليم المرأة . صحيح ان نسبة التعليم بين النساء العربيات قد ارتفعت كثيراً خلال الخمسين سنة الأخيرة ولكنه صحيح أيضاً ان نسبة كبيرة جداً من النساء العربيات ما زلن أميات او محرومات من التعليم وإن عدداً كبيراً جداً من الفتيات العربيات ممن هن في سن التعليم الإلزامي لا يزلن مثل هذا التعليم .

هذا ومن الحقائق القاطعة بها ان نسبة التعليم بين الفتيات العربيات أقل منها بكثير بين الفتيان وقد ان الأوان لأن نتيج التعليم لكل فئاة دون أخرى .

وأمر ثالث يجب ان توجه اليه التربية العربية عنايتها ، ألا وهو مستوى التعليم . ان التعليم الذي انتشر في البلاد العربية انتشاراً كبيراً - وإن كان ما زال مقصراً عما نريده الأمة له - لما كما على حسب الكيف . ومعنى هذا ان نوعية التعليم الذي يتلقاه الطفل العربي غير مرضية . والحقي ان مستوى خريج المدرسة الثانوية العربية - أي مدرسة - يقل عن مستوى خريج متى هذه المدرسة في انكلترا أو فرنسا أو أمريكا أو الاتحاد السوفيتي . وفي اعتقادي انه ما لم يحرصى المدرسة العربية على نوع تعليم ممتاز فإن تقدمها سيبقى بطيئاً وسيبقى مستواها العلمي أقل من مثله في بلاد الناس الأخرى .

هذا ولا يغوتني هنا ان البحث عن حرجي التعليمات العربية والفرق بينها كثير من الأسف ان مستواهم يقل عن مستوى امتثالهم من حرجي التعليمات المالية . ولذا كان الحال لا يتسع لتبيان اسباب هذا الأمر فانه يتسع للقول بأن التعليم الجامعي امتيازاً للمنفوق عقلياً وإن كل كل تشدد في مستوى التعليم الجامعي يعود على البلاد منفع هيم وغير كثير .

وأمر رابع يجب ان تجهد التربية في مسيله وتعمل على توفيره هو التقدم العلمي . ان معرفتنا مع إسرائيل يجبراننا لتسند الى العلم وما لم نصل الى نفس المستوى العلمي لإسرائيل أو نسيبها فلننا ان نستطيع ان نربح معركتنا معها . ولست

## دور التربية في الحركة

يقول صامويل ميفيف حاكم قطاع غزة المحتل عام ١٩٥٦ والرائس العربي لجمعية ( معارف ) الإسرائيلية في كتابه ( المظلم الأحمر ) الذي نشره عام ١٩٦٧ عن حرب الأيام الستة ما نصه : « ... ولم يلهم بغير ذلك انه لا يمكن في عصرنا ان يوجد جيش جيد عندما تكون نسبة كبيرة من جنوده امية ( %٧٠ ) » .

لما ان ناصر لم يلهم ذلك فكرة مردودة ، ولما ان نسبة الامية في شعبنا وبين جنودنا عالية قد تصل السبعين بالمائة فحقيقة واضحة مع الأسف ، ولما انه لا يمكن ان يوجد جيش جيد عندما تكون نسبة كبيرة من جنوده امية فقول صحيح أيضاً . ان مكافحة الامية والقضاء عليها ضرورة لنا ونهائياً بين شعوبنا العربية امر ضروري للحركة وبحيوى لبقاء الأمة العربية وما لم نطعم الدول العربية بالقضاء على الامية في فترة مصدرة ( ٥ سنوات او عشر سنوات على الاثر ) ، وما لم نطعم الدول العربية هذا الأمر دون ابطاء او تعطل فإن ربيع العرب مع إسرائيل مستحيل .

وبالنسبة فقد سببتنا اهم كثيرة الى مثل هذه المكافحة وولدت خلال فترات محدودة لا تتجاوز العشر السنوات في القضاء على الامية فضلاً عما . ونستطيع نحن الافادة من خبرات الأمم الأخرى في ذلك لما ما عندما الحزم .

وما يتصل بمكافحة الامية ولا يقل منها أهمية تصميم التعليم الإلزامي ، وليس سرا ان نسبة كبيرة من الأطفال العرب ممن هم في سن التعليم الإلزامي لا يذهبون الى المدرسة وفي هذا ما فيه من تعقيد لامية العرب .

والا كانت الأمم الحديثة ترفع من التعليم الإلزامي حتى يبلغ الخامسة عشرة والسبع عشرة سنة والمسابقة شرة فلان واجب الحكومات العربية ان تعمل على ان لا يحرم من التعليم انسان . ومن مائدة القول ان العامل التعليم والملاحة التعليم أصبحا ضروريين لتقدم البلاد واحتلالها مكانها بين الأمم المتقدمة .



وأما معهد وايزمن للعلوم في رحبوت فيعمل فيه ٢٢. مائة بالاضافة الى ١٥٠ خبيرا يعملون حاليا في مختبرات المعهد وكلياته . وكل مثل هذا من باقي المؤسسات والمعاهد والجامعات .

ذلك هي حال العدو فهل نستطيع ان نعهد له اوه يعمل معانا على الاقل 1 وهل نستطيع ان نغربه وننتصر عليه لا اذا لغناه كذا وكذا .

وأمر آخر يجب ان نلاحظ به التربية العربية في الحركة وهو اشاعة الروح العلمية في المجتمع العربي وجعلها اساسا لتعاملنا فيما بيننا ومع العالم عامة والعدو خاصة .

ان الدرجات والارواح والخبرات والمشاركة والتفكير ليعز سلوكتانها بيننا ولاء العدو ومع العالم . والعصر عصر علم والروح العلمية هي الطابع المميز لعالم اليوم فهل نستطيع ان نواجه عدونا ونواجه العالم من ورائه لا على اساس من العلم والروح العلمية .

التخطيط والحقائق والموضوعية والعلمية والتنظيم والصدانة والحصرية اسي لا يسد من ان نتحمها اذا اردنا مواجهة عدونا ومواجهة ملتنا العلمية . وكل هذا من واجب المدرسة ان نعلمنا اياه وان تربينا عليه .

### والخلاصة

ويبقى أمر آخر يجب ان يقال بشبه كثير من الصراحة والاخلاص ويتلخص في انه ما لم تعد كلمة العرب ويحرموا انهم على حوص الحركة ضد الظرفه ، والجهل ، والفساد ، والظلم ، والتخلف ، فانهم لن يستطيعوا كسب الحركة مع اسرائيل ، وانهم ما لم يربحوا المعركة الداخلية الصليبية فانهم لن يربحوا المعركة الخارجية الكبرى . وللتربية في هذا كله دور يجب ان نلعبه ونحن يتاح لها فيه .

شاخر عاقل

ابالغ الطغراف حين افرد ان المستوى العلمي لاسرائيل مستوى رفيع جدا . ولا ابي بعبود حين افول ان جامعات العالم - ولا سيما العربي - لربد اسرائيل بسيل دائم من الطلبة . انصف الى ذلك ان المعاهد العلمية الموجودة داخل اسرائيل هي من مستوى عال جدا وهي تخرج اصنافا كبيرة من ذوي التخصص العالي الرفيع المستوى .

في اسرائيل جامعات هي الجامعة العبرية في القدس ، وجامعة تل ابيب ، وجامعة حيفا ، وجامعة بار ايلان ( في رמת گان ) . وفي اسرائيل معاهد تقنية عالية هي : معهد التكنولوجيا في حيفا ، ومعهد وايزمن في رحبوت ، والمعهد الزراعي الجامعي القسومي ، والمعهد الاسرائيلي للابحاث البيولوجية ، والمعهد التلالي ومعهد النقب لالبحاث المناطق القاطنة . وفي اسرائيل مؤسسات علمية هي : مختبر الفيزياء الاسرائيلي ، ومؤسسة القابيس الاسرائيلية ، والجلس الوطني للابحاث والتنمية ، ولجنة الطفلة العربية الاسرائيلية ، ومراكز التطوير في وزارة الدفاع الاسرائيلية .

وطى مسيريل القاتل يوجد في الجامعة العبرية ٨٥٠ استاذ وقد تخرج منها عام ١٩٦٢ خمسة مئتين منهم ٢٠٠ لخرجوا بدرجة دكتوراه وماجستير وخرج الشافون بدرجة بكالوريوس علوم . وفي عام ١٩٦٦ تخرج من الجامعة العبرية ١٢٦ دكتورا في المواد العلمية و ٢٠٦ ماجستير فيها كذلك .

اما معهد التكنولوجيا فقد بلغ عدد طلابه في العام الدراسي ٦٥/٦٤ اكثر من ٢٥٠٠ طالب وبلغ عدد المشاريع الخاصة بالابحاث الاساسية والتطبيقية في عام ١٩٦٢ حوالي ٧٠٠ مشروع ، من شتاتها فن لقدم خدمات فنية حمة للصناعة والزراعة . ومنح معهد التكنولوجيا في عام ١٩٦٦ للتمخرجين ٦٠٦ درجات جامعية عالية بين دكتوراه وماجستير في العلوم ، ويوجد حاليا في هذا المعهد ٢٠٠ طالب يحضرون للدرجة الدكتوراه و ١١٠٠ طالب آخر يحضرون للدرجة الماجستير في العلوم .

# باركليس

## تستيقظ في خاطري فأحياها بدمع



### بفلم : الدكتور حلمي اللحام

■ من المدن الكبرى التي عرفتها ، نظم "عندما التور مكاناً جديداً" من يفكرى وسعورى ان يكون  
محب ذلك من قسماً فيها السطر الأصغر من سباني ، ثم من خلف فيها بعض صاري، المرفق  
الملك الذي هي باب المرافة ، على في باريس ، التي حبيب قد زوال ، سراً مستطع على الإقحام  
وعسافر ، ناسر زمسحور ، ناسر بصور المستحور على الذي استار بفقائه ، وأصلب حواسه  
الدر الأصغر ، هذه المدة ذات روح قوية طاقته ، نظم الفرس نظامها الذي لا يروى  
بدا كان لغاد باريس الأول محباً ، و كسر من الأحبار ، لا يوفقه منها كل من عطا قدماء رضاء ،

فان صحتها خلفه على يربطه جاء ، ويتعلق في  
نفسه هوى خفياً ، غامض التكنة ، لا يزبد  
حفاؤه ولحموه الإصفا وقوة ، فهو حين يعزم  
على الرحيل ، يصر أن له في هذه الأرض جذورا  
لا يطبق القلائع إلا شق النصي ،

### ذكر باب آثارها على فنان من باريس

واعرف ان ذكرى باريس لا تكلل تبارح خاطري ،  
ولكن صورها اليوم سهل على مسوعة مسامحة ،

وهي ، التي ذلك ، صور لا يبر الخيال هجورا ،  
واسما فتح عليه الحاحا ، وتدفع الفلم إلى انائها  
على الورق ، فلما الذي آثار ما كان في الإعاق  
حاجا ، ا الطه عبق هاين الفناين الباريسي  
الذين بكتا أمي عطر مدينة العطر من حولهما في  
شارع المحراء ، بيروت ، وصوت « أدب بياف »  
التيب من إحدى النوافذ ، أم فعيبة « بودلي »  
النشورة امامي - دعوة إلى السر - وهي  
هرة ندية من أزهار الشر ، وأنبياء أخرى لا  
اعرفها قد تصافرت في إعادة بناء ما انهار من

# باريس تحترق في ليلها وتصحو في نهارها

## باريس بلد الفن والتجمل

### باريس بها عمارت غنى، إذا استنطقها الزائر

#### في الكوليج دو فرانس

وبعد شريف حياله البريصة الطويل فيرى  
 نفسه على حجة البهو التتظ إلى آل « كوليج  
 دو فرانس » يهبط إلى محاضرة من عن الشعر من  
 « بول فالري » Valéry وبلوح بشاعرة شاعر  
 العصر من غرب ، وعلمه التينين من هيئته وقامته ،  
 كما يتلى هؤلاء الذين يسطرون من حوله ، ولعل  
 كثيرا منهم مصبون بالمصيبة الفاتح وانتقال الاسم  
 أكثر مما هم حريصون على مصافحة هذا العمل  
 الكبير ، والتزود من فيسه ، وكان هو حديث عهد  
 بالثقفة الفرنسية والآداب الفرنسي في مشارفهما  
 العليا ، ولم يكن قد قرأ لهذا الأديب سوى  
 النسيب الفصيل ، فكان يطعم أكثر ما يطعم إذ  
 يقول ألا راح إلى اصحابه أن قد كحل عينيه  
 برأي صاحب « المسورة المصرية » La  
 Clotilde Marin ، أفنى إليه بجماع صوله .

وبلوح كالطيف استألفنا « ماريه » يدخل  
 القاعة ، وهو يتابط حقيبته من خالب تلايد  
 الكتاب ، وقد ربطها بعجل من حنك ، فإنا  
 فكه ، وهو متلفع في محاضره ، ليبحث عن جملة  
 يستشهد بها ، فتملقت كفيه على الأرض ، وعلينا  
 ساعده على جميعها ، وهو لا يفتأ يتحدث عن  
 علمنا وأدبنا القديم في أحياء ، وكان الجاهل  
 وإن خلدون يقرآن بقط وألف من حبه ...  
 ويسعد « ماسيون » Masugon بجسمه  
 التحيل يتحدث عن العلاج وابن العربي  
 وعيناه فامتلان ، حطفتان في السماء ، ووجهه  
 وموه يتلصصان فكر من يشغل الحديث عنه  
 ونفسه ، وكليهما قيسا من هذا العالم إلى شيء ..

أعاش الذكريات ، واهلقت مكانا لها جديدة  
 وأراجع ، فهاجت إليها الحركة ، وحدث في  
 مدارجها الروح 1 ومثلت لعيني باريس جيتية  
 من جينيات المابات المسجورة في الأساطير ، تيس  
 في خلقتها ، فيها باريس هذه التي تمسكت من  
 ليلار الليالي ..

سرت من وجهها المظلم برشاش السنين الصور  
 الأولى التي ألتها مدينة النور في خيالي .  
 مدينة كبرى فارقة في القدية ، يسر فيها ابن  
 المدينة الصغرى ، دمشق ، المحافظة التي لم  
 نسمها المحافظة إلا في جوانب من قسرها  
 الضخمة ، على غير مدى ، فيزوغ بعمره وفكره ،  
 وهذا المرض ( عام ١٩٣٧ ) انترامي الأطراف ،  
 العاقل بكل طرف مستحدث ، يبع بالطاق من  
 كل لون وجنس ، يعرض ما استكتفه طلل الإنسان  
 من خلايا الطبيعة ، وغوامض الوجود ، ويقتن  
 في أسئلة اللهو والرح ، وتوسع وساتلها  
 وادواتها . وبرز له ، كالتوقيف المتع ، صورة  
 هذه القنات الشجرة الطويلة ، ذات الفينين  
 الزرقاوين ، والابناسة الخيرة ، والتي دافتها في  
 ساروب المرضي ساحتين من الزمن الفني الضيق ،  
 وسارها في حديث فزلم تسي في الدنيا التي  
 لموج من حوله وتصطبغ ، حتى إذا جاء أخوها  
 الصغر ، وكافة صورها نفسها ، يأخذ بيدها  
 لتبسط أمداج « القرو » القللة ، أقت نظرة وداغ  
 حزينة على رفيق الساعين السروفتين من أيام  
 الجنة ، فترفت عيناه بالدمع ، فحدثت على  
 يده ، وقالت له هذه الجملة التي استبطقت الآن  
 من زاوية من زوايا ذاكرته ، « سحابة بغير من  
 النور : « أنت قلب ، أكثر مما أنت فعم وهلم » !







نهر السين يظهر على سفحه المائي الحديثة التي تحت محل الباني القديمة التي  
اشهرت بها باريس . وتظهر في الصورة برج ايجل احد معالم مرسى السين .

الروح ان يسهل ابدان العيش التي عانت بهدسه ،  
ويخرج وكأنه انسان جديد ، اعادت اليه مصالحته  
الجمال في ابلغ نمايره ، تفوقه واشرافه امه ..  
ولمينا المشرقون على تصنيف الآثار في اللوفر فهد  
هداهم احسانهم الفني الى ضرورة تاييد مكان  
الارواح من وقت لآخر ، لتستشق هواء جديدا  
نقيا ، وليرى من عتاك الجيود ، وليفيسل  
للمشاهد صاحب الفوق الفني انه يرى اشكاله  
الآية والفاته لأول مرة .. ولمعنى صسرخه  
« رونان » ، كبير مكاني العصر الحديث ، ليحارفي  
التصنيف وفي المارس الفنية .. « يتعدون من  
تبدد هذه المجموعة الفريدة ( وكانت في ردهه  
« كاريه » آثارا ممتازة من جميع العصور ) ومن  
تسقيها وفق مدارسها . ما اعظم خلل ما يلقون  
فيه ! لا مكان في العالم يرمي ما تعرضه هذه  
الزدهه من التنوع في الأرواح ، فكل انسان  
فكر ممتاز يختلف من صاحبه كل الاختلاف  
بروحه .. الا ما لاقتصر الفنانين الذين لا يجهلون  
روحا بل اسلوبا وفنية ؟ .. »

فيها المرأة ، حتى ما يتذكرني امرأتي هي ام  
مرافقة ..

وباريس هي « موبهوتان » التي على اصالة  
للالهده الشوفالبيه « فناد حلوا مبهرا .. وباريس  
ملايين العمال والعمالات تظف بهم افواه القرو ،  
مع اللبر ، في كل جهة ، ليعملوا ، وليشغلوا  
شغالهم كلما فتر بجرمة من البينة النبيه الاحمر ،  
او مضافة من الدخيلة الكهوفه اللاسعة شغالهم ،  
وبنتكة من هذه التكاك الدكية الضربة التي اعتاد  
الباريسيون التاكلا ليتغفلوا بها من وفاة ابيده  
الحياة ..

### وباريس اللوفر

.. وباريس .. « اللوفر » Louvre ، وهل  
في متحف الدنيا ما هو اروع من اللوفر ؟ قصر  
للملوك ، شاهده لرحاه نرواتهم ، صمما الى  
النن ، وغدا مرمعا لاوايده في جميع عصوره  
ومدارسه . وان زيارة واحدة للمتحف لتتج لغازر

## باريس منذ التمرّد والنضال من أجل الحياة

العربي الممنون ، باسم الفن والتاريخ المهددين ، ضد الأمة يروج فطرح لا فائدة منه ، في قلب عاصمتنا ليشرعها وينتقمها ، ولنا في هذا التحير عن نقيض سوى صدى عميق للاستبداد الفاسد .. بكفى أن تصور لحظة يرحا ماضيا ، يترب على قلب باريس ، كهدنة ضيقة سوداء فوق مصعب ، نضيق بجمعها « نور دام » و«الكوف» و « الانجليد » و«لوس النمر» ..

وكان بين الوافدين « فرانسوا كوبيه » « لوكوت دوليل » « سولاي برودوم » « الكسندر دومني » « موباسان » وغيرهم من النابيين .. واتلى « ايل » بأن يقول : ان برجى سيكون جميلا . عجبا ! الاثنا مهنمسون ، يجب ان يتوهم الناس ان الجمال لا يتشتتنا فيما نعيش ، ولاننا مهم بالثين الملمح الا نعيش بالثاني !

... وعلو برج « سان جاك » و ... يروج « بوردام » الكنيسة التي يشرد ليل نهار في نور السين ، والتي تمكس على صلعته في القبابي اللامعة سودا لا اذوع ولا اختن ..

ولي فضاء باريس نصب وجماليات حائلة لكل في فضاءها فوس النمر ، ولذا كان « غاري » Valéry يقسم العمال ، الى نوع صامت ، ونوع يتكلم ، ونوع ثالث ، قليل لاد ، .. يفتنى ، فلما لا اتردد في تعريف هذا القوس في رأس الفتاة التي تبثنا من حواشي الفضاء .

والنمر « التروكاديرو » Trocadero في نفس موقع خاص ، لقد كان أول منشقة ملات شعوري في زيارتي الاولى ، وكنت لا اسام قراءة ابيات « بول فاليري » المسطرة على أحد جناحي البناء .

« كل انسان يسبح دون أن يعلم  
كما يتنقش ! »

« ولكن الفئشان يهني قلبه بطلق  
صينيه بتشتمس كل كانه كانه  
وعذابه الصب يتقويه I .. »

والقطع الرسوم على الجصاخ الآخر من الماء  
« هريك وحيد أجبا النار » يتواف  
ان القادو قيرا ، نو كتر  
ان انكلم لو ان اصمت ،

وفضاء باريس أعمدة لند في الجو رموزا مدبنة حافلة بأحداث التاريخ ، فلي البستيل عسود يذكر ان هذه المدينة هي التي اطلقت ، عليها فكرة حقوق الانسان في العصر الحديث ، بغيره بأن باريس ليست مدينة التور والصب واليداع وحسب ، وانما هي الى ذلك ، بلد المصايف والتمرّد والنضال من أجل الحياة ، .. ولي ساحة « فلاموم » عود صبت فيه من مضاعف الاسماء صور الفلم والانتصارات ، التي حققها جيش مابليون ، والتي تدهنت كما يتبدد كل مصيد صبرى .. ولا ينال هذا الرمز العربي شه كفا بنافسه مشهد فامات هؤلاء الصناعات القواني بجزن شروح السلام وسط دور المظور ، ومطازن الابتكارات لا لبسه الاثبات في الدنيا كلها .. ولي الكونكور لرتج المسافة ، التي تركت أحدها في الأضر ، فطوره بأنها تتوسط ساحة من أجمل ساحات الفواصم ، مستوحشة ، مع ذلك ، قريبة الوجه والنموش ..

## وباريس عاصمة الفن والجمال

ويسو فوق هذه الأعمدة الثلاثة البرج الأعلى ينتصب في حفل « مارس » ، والذي لما وعز باريس المميز ، وينوع شلالات نورها في ليالي الأعياد .. بعد ان لاقى صعوده في الفضاء ما لاقى من اقتراف ، واقتفاء ومقاومة . ولياد البرج قصة طريفة : « الفنان » Alphand المنتمى الفرنسي الذي يعود إليه جزء من جمال باريس ، من حدائق « الشازيليز » و « موسسو » و « البوت شومون » ، التي غلب « فلامين » و « بولويا » بلفت به المرأة ، وهو مدير لاشغال معمرى عام ١٨٨٩ ، ان يمتح الهندس « غوستاف ايل » Eiffel الكائن ببناء برج من لعمومه شريطة ان يُستخدم بعد عشرين سنة ، فلما ذلك حفلة الفنانين الذين ساهم ان يهي جوسبال باريس « الأولى كل مليغا حتى الآن » وصاحوا بحتج بكل قواها ، بجماع لمبنة ، باسم اللوق

واحصله ، وألقى نظرة فاحصة ، لا تجرى مع  
العادة التي لخلق الشهود ، ولا لذا دخل وجذوة  
الرغبة تنفذ في صدره .. ولئن أهل فان هذه  
النتائج الطوب ذات الدليل ستفضي إليه بجزء يسير  
من أسرارها ، فيذكر ابنة خفة حل ، وآية رشاقة  
حركة ، وآية تهاويل فن ، وأي طبع أطياف ، وأي  
لحم حياة .. هي باريس هذه !

واشهد لقد أحبت باريس طوال مقامي فيها ،  
والطفت شعرا لي فيها أن اخترت لنفسى فيها  
زادا من السعادة ، أعود إليه كلما آتت حاجة ،  
وإن بي الآن نصينا إلى تجديد الزاد بعد فراغ  
نحو من أربعة عشر عاما ، ولكن بي ، مع ذلك ،  
استغافا مما يزعمه الزاعمون من أن المدينة أخذت  
.. « لتعرك » كاتبا ينبغي أن تبلا بالطغات  
السحاب أجواء الدنيا كلها ، وأن تفسد الكتاب  
والساكن عليها سرابية ، يضي فيها الإنسان نفسه  
وقها ضالما بين أرفاع لا حصر لها ، وكاتبا ينبغي  
أن يتقدم في تنظيم المدن كل التسجيح وكل التناظر.  
وما أزال أذكر ما أمتس من أسى حين وفصندياويه  
في الشارع الطافس ، في نيويورك ، على هذه  
الكنيسة الصغيرة الخائفة ، تطل عليها باطحة  
من مواضع السحاب ، تصالها وتضمها سطحا .  
البريدون ، سائرة لتيار العصر ، أن يجهلوا من  
مدينة السحر والجمال مدينة ينتشر فيها الذوق ،  
ويبدو فيها روائع الفن مقهورة بالممارات الشائعة  
الصاعدة إلى ما لا نهاية في الفضاء ! ..

واسمعتي تقول لنسبي ، ولعلني أنزل بهذا أمنية  
عالية : مهما يصحوا فلن يستطعوا أن يحسوا  
طابع أجمل مدينة في العالم ، لأنه طابع عميق  
المنذور في التاريخ ، وفي أصول الحضارة ، ومنابع  
الفن الأصيل ، وسبقى باريس رمزا للظوق المتترف ،  
وصورة أمينة عن كل ما ألفتته هي في مرايا باريس  
من عرفوا كيف يحسوها ، ولن تشوه صورة المدينة  
الساحرة السحورة ، حاضنة الفن ، وموئل  
الفرقة ، ولغذاء الذوق ، ومصدر الألفاظ  
والتنظير ..

علمي القحطام



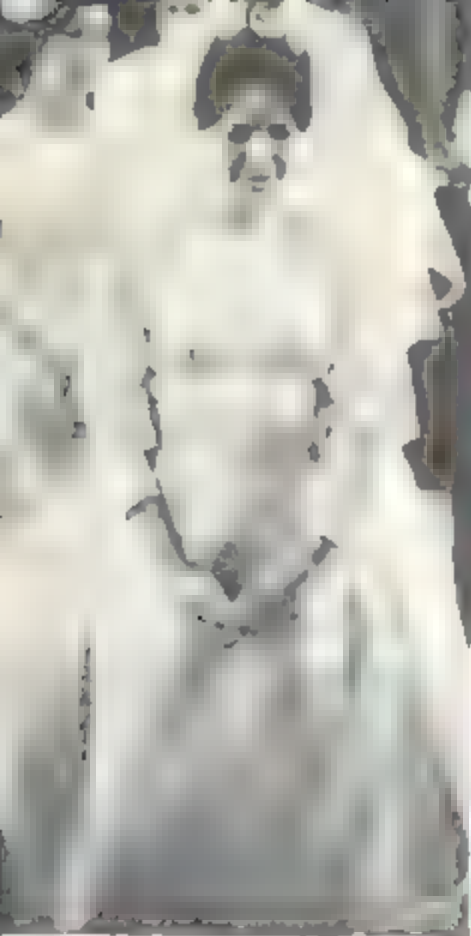
البرمون حاضنة باريس الشهيرة

يا أيها الصديق ، هل تعلم أن تدخلت من غير  
رغبة ..

### عمارة ، لا تفنى ، إلا إذا استتظها المشاهد

والواقع أن هذه العمائر لن تنكم ، ولن تفنى  
إلا إذا استتظها المشاهد ، ولا لذا فتح عينه





# الكافؤ

# الزواج

## في مجتمعات البدائية

يستون لأعضاء عادين في الأسرة. ولهذا فإن مسألة الكفاءة في الزواج لا تكاد تتورق في هذه المجتمعات .

### وفي المجتمعات القبلية

أما في المجتمعات القبلية التي تعيش على الرعي أو الزراعة تظهر التفاوت بين الناس من حيث مكانتهم الاجتماعية . فبعض العشائر أو الأسر أكثر ثروة من بعض . وبعض العشائر أو الأسر يقتضي مواقف سياسية أو مناصب شرفية لا يُعرف بها لواء . وعلى هامش القبيلة بعض أسر تمارس حرفا بظفر تهبه الآخرون بعض

### في المجتمعات البدائية

■ ارتبط الإجماع بالكفاءة في الزواج بسبب انقسام المجتمع إلى طبقات وبسبب أهمية هذا الإجماع . ففي المجتمعات البدائية التي تعيش على الجمع والقبض لا تكاد نجد تفرقا بين الناس في أوضاعهم الاجتماعية . فالجميع يعيشون حياة الكفاف وفي مثل هذه الظروف تيسر هناك مجال تكوين ثروات . وليست هناك مناصب يقتضي بها المعنى دون المعنى . وفي هذه المجتمعات لا نجد للزواج إلا أهمية له . فالأعضاء يقتلون ، أو

# بقلم : الدكتور محمود سلام زياتي

استاذ تاريخ التراث بحديقة السموات

الرغبة القوي في حبب مصاهرة قبل الافراد سما  
في ظهور بطي العادات الغربية الثالثة . فهدى  
الازمانى ( في جمهورية السودان وجمهورية كوتيفو  
كينشاسا ) مثلا لمارس طقة الافوجاروا ، وهي  
الطقة الحاكمة ، زواج الاباء من البنات وزواج  
الاخوة من الاخوات ايضا لمصاهرة العوام من أبناء  
القلة . ولدى النبل في جمهورية السودان  
كان الزواج ، الى عهد غير بعيد ، محرما على  
سائر القاد . واذا حدث احدا من غير زواج  
قلب .

## وفي الجاهلية

وقد كان العرب ، قبل الاسلام ، يهتدون  
بالاساليب ابا اجداد . ولهذا لم تكونوا يزوجون  
سائر الامم الا بامتناء . وعلا حادك طرقة تصف  
من مدى اهتمام العرب بالكفاءة في تزويج  
البنات . فقد روى ابن خلدون بن طرفة ، وهو احد  
شعراء الياوية في عصر المولى الايوبية ، دخل على  
عثمان بن حيان وهو يومئذ والى على المدينة ،  
فقال له عثمان : زوجنى امثلك ، فقال : ابكره  
من امثلى عنى . فقال له عثمان : امهون ابنتى ؟  
قال : اى شيء قلت لى ؟ قال : قلت لك  
زوجنى امثلك . فقال : افعل ان كنت طيبت نكرة  
من امثلى ؟

## وفي المجتمعات الحديثة

وفي المجتمعات الحديثة تزداد حدة الفوارق بين  
الطبقات . وتزداد تماثل ذلك أهمية الكفاءة في  
الزواج . ويبدل القانون احيانا ليحرم الزواج  
بين افراد الطبقة العليا وافراد الطبقة او الطبقات  
المنخفضة . ويقصر التحريم احيانا على زواج افراد  
من طبقة عليا برجل من طبقة أدنى . ويمتد احيانا  
اخرى الى زواج الرجل من طبقة عليا بامرأة من  
طبقة أدنى . والملاحظ ، ايا كان موقف القانون ،  
ان افراد كل طبقة يعرضون على عدم الزواج من

محمود سلام زياتي

محمود سلام زياتي

محمود سلام زياتي

محمود سلام زياتي

محمود سلام زياتي

محمود سلام زياتي

وحديت

الاحتمار ، ويمتد الاحتمار الى القاطنين بها .  
وفي المجتمعات الرجعية والزراعية يظهر الفرق  
وباحد في الانتشار . ويمكن هذه النظم  
الاجتماعي على الزواج . فتسمى الاسر ذات  
المكانة الاجتماعية الاعلى الى تجنب التزاوج  
بالاسر ذات المكانة الادنى من تجنب طريق الزواج ،  
ويسمى افراد القبيلة الى تجنب الزواج من الاسر  
التي تعيش على هامتها مستقلة ظلها . كما  
يحرم الزواج بين الاحرار والارقاء . وقد كتب

الى النسبة . ولهذا لم تكن الحالة الاجتماعية تنظر بالنجاح الشخصي أو السياسي أو الاقتصادي . وكان افراد أسر التسيه الذين يسيئون التصرف يتقنون بشدة وكثوا يقابلون بالاحترار من جماعتهم . وفي عهود معينة كان مثل هذا الزواج موصوا بحكم القانون . ولم يكن القانون يسمح لرجال الذين يشمون الى أسر البواهر والمثليين والموسيقين بالزواج من بناته الاحرار . وكان مقام الرجل من هذه الطوائف الذي يتزوج ابنة رجل حر الفقد مائة جلد . وعلى الجواز كان يتوقع على رب أسرة الفتاة الذي زوجها وهو عالم بوضع طالب الزواج . وذلك فضلا عن إلغاء الزواج وإعادة التناز الى أسرهما . غير ان القانون كان يسمح للرجال الاحرار بالزواج من البواهر والمثليات وذلك باستثناء المواطنين الذين كان يحرم عليهم مثل هذا الزواج ويحاطون عليه (٢) .

### وفي روما القديمة

وفي روما ، في عصرها القديم ، كان القانون يحرم الزواج بين النساء والعامة وفيما بعد المني هذا التحريم . كذلك كان القانون يحرم الزواج بين الاحرار الاصلاء والصغاء ، وعندما اتى هذا التحريم فيما بعد ابقى عليه بالنسبة لطبقة الارستقراطية الفتنة في اعضاء مجلس الشيوخ ولديهم حتى الدرجة الثالثة .

### وفي الاسلام

ورغم ان الاسلام لا يعترف بالنظام الطبقي ، فقد اتفق الفقهاء المسلمون حول لزوم الكفاءة في الزواج . فطبع بعضهم الى انها ليست شرطا . فيصبح الزواج ويكون لازما سواء كان الزوج كذا فتزوجة او لم يكن كذا لها . واستند القائلون بهذا الرأي الى الآية الكريمة « اتيا المؤمنون اخوة » ، والتي الحديث الشريف « الناس

طبقة ائمة » ، والذين يصرحون بهذا التحريم عرّفوا الطائفة يتعرضون لسخط ابنائ طبقهم ويحطون على انفسهم العار والاحقار .

### وفي الهند

ففي الهند لم يكن هناك ما يعول ، في العصر الوديسي Vedic age ، دون الزواج بين افراد الطبقات المختلفة . لكن عقيدة الهندوس ما فتتوا على مر العصور التالية ينتفرون افراد الطبقات العليا ، لا سيما البراهمة ، من الزواج صمن اشخاص ينتمون الى الطبقات الاسف حتى تنهى الامر بصرح هذا الزواج كلية . فتتو Manu لم يكن ينظر الى دواج اعطاء الطبقات الاعلى افراد الطبقات الاسف بمنع الزواج . ولهذا لم يكن يسوي بين الزواج من داخل الطبقة والزواج المخلط بل كان يجعل الاول افضل من الثاني سواء من حيث نفوس الزواج ثم من حيث وضع الزوجة والاولاد . وقد عرّفني متو بصفة خاصة زواج الرجل صمن البراهمة ، وهي تسمى الطبقات ، بامراء من الشودرا ، وهي اقلها ، معارضة شديدة . ففي هذا الزواج يقول متو « ان الرجال الملودين مراءين ( البراهمة ) الذين يتانس الاثنتان يتزوجون فتنة صمن الشودرا ليتزوجوا سريما بصرهم مع ذريتهم الى وضع الشودرا . فيوضه امراء من الشودرا في مقدمه يسير البرهمي نحو الهلاك ، ويتقياه ابنة متنها يسقط من البرهمية دائما » . ويقول ايضا « ليس من كرامة ان ذال نساءة ثم امراة من الشودرا ولوكة تلتفتها وتجنب منها فولانا » (٣) .

### وفي الصين القديمة

وفي الصين القديمة كان الزواج ممنوعا بين افراد الطبقة الاعلى شبه ( شيا ) والطبقة الاسف شو ( Shu ) ، لا كان بينهما من يون اجتماعي شاسع . وكان مرجع الاختلاف بينهما

Das , Women in Manu and his seven Commentators, P 132

( ٢ )

ووصف البيروني عادة الهندوس بقوله : « ويجوز لكل واحد من اهل الطبقات ان يتزوج من طبقته وفيما دونها . ولا يحل له ان يتزوج من طبقة فوق طبقته . ويكون الولد مشوباً الى طبقة الام دون طبقة الاب . فان كانت امراة البرهمي مثلا برهمية كان الولد كذلك وان كانت شودرا كان شودرا . ولكن البراهمة في زماننا حل لهم ذلك لا يصلونه ولا يتجاوزون في التزوج غير طبقته » انظر مقولات الهندوس البيروني ص ٢٧٨ .

T'ung - Tsu, Law and Society in traditional China, P 155 - 160

( ٣ )

ولست شرطاً في الزاوة . كذا ينبغي ان نلاحظ ان الفقهاء بهذا الراى لا يطلون الزواج غير التكليف كلية ، وانما يطلون من الكفاية حقا للزوجة وانولائها . فلذا اسفلوا حكم فيها كان لهم ذلك .

### في الاسلام الجهات

وقد وجد في الجمع الاسلامي هذان الاتجاهان جنباً الى جنب . فهنا ناحية الاتجاه النابع من القيم الاسلامية الجديدة التي لا تقبل ولذا للاصحاب والاشواق . وهناك من ناحية اخرى الاتجاه لكثر التماثل والتماثل والعادات السابقة . وليس ابل على وجود هذين الاتجاهين من العادتين التاليتين . فقد روى ان علي بن الحسين تدرج ام ولد لبعض الاشراف ، فلهذا عبد الملك بن مروان في ذلك . فكتب اليه : ان الله ادر رفع بالاسلام الشخصية وامم النبوة ، واكرم به التزم الا مار على مسلم ، هذا رسول الله قد تزوج امته وامراه مبه . فقال عبد الملك ان علي بن الحسين يتشرف من حيث يتشرف اناس (١) . كذا روى ان اعراس من بس سليم المصطفى السنة الى الزواجر ، فخطب الى بعضهم رجل من الموالي من اصل الزواجر ، فزوج . فركب معبد بن بشير الخارجي الى كدنة ، واولها يومئذ ابراهيم بن هشام ، فاستمد على اولى . فارسل اليه ابراهيم والى الشر المسلمين ، فارق بين المولى وزوجه ، وحرره مائتي سوف ، وحلق رأسه ولعنت وحاجبه . فقال معبد بن بشر في ذلك :

فصيت بسنة وحكمت مسدا

ولم لرك الحكومة من بيرس

حسب حديا لصور بسات قوم

وهم تحت التراب ابو الوليد

ول المتسكن لمولى تكسكال

ول سلب الحواشي والخمود (٢).

### زواج الاحرار والازرقاء

وحرم كثير من الشرائع القديمة الزواج بين الاحرار والازرقاء . فقد يمثل في ابطال الزواج

سواسية كاستان المشط لا لعل لمرين على معنى الا بالقوى . . والى ان الكلمة لو كانت معتبرة في الشرع لكانت العتبات اولى باختيارها لانه يلزم فيها الاعياد اكثر مما يلزم في غيرها . ولكنها لا تعتبر فيها ولذلك يقتل الشريف بالوضع والعالم بالجهل . فان لا تكون معتبرة في الزواج اولى .

وفي هذا يقول ابو جعفر محمد بن الحسن ، من امة الشيعة ، « المؤمنون بعضهم اكل بعض في عقد النكاح كما انهم متكفلون في الصداق وان اختلفوا في النسب . واذا خطب رجل ابنة رجل مؤمن ، وكان عنده يسار بقدر ما يلزم باعرها والاطفال عليها ، وكان ممن يرضى دينه وامته ، ولا يكون مرتكباً لشبه من الفجور ، وان كان حراً في لسيه قليل المال ، فلم يزوجه ابها ، كان عاصياً الله مخالفاً لسنة نبيه صلى الله عليه وآله » (٣) .

ويقول ابن حزم « اهل الاسلام كلهم احرار لا يحرم على ابن زبيبة لعبة ساج ابنة الطليحة الهاشمي » (٤) .

ونذهب الجمهور الى ان الكلمة شرط في الزواج واستند القائلون بهذا الراى الى ان الزواج يرد لمصالح عديدة ولا تنظم هذه المصالح الا اذا كان هناك تآلف بين الزوجين . والى ان الاولاد ينشرون من مصفرة من لا ينسبهم لدهيم وجاههم وسبهم وينشرون بذلك (٥) . وفي هذا يقول السرخي « اعلم ان الكلمة في النكاح معتبرة . لان النكاح عقد للمهر ويشمل على المرافى ومقاصد من الصحة والآلة والصورة وتأسيس القرابات وذلك لا يتم الا بين الافراد . وفي اصل الكلمة على الزاوة نوع ذلك . وفي استفاض من لا يلائمها ويادة في اللل ، ولا ضرورة في هذه الزاوة » (٦) .

وقد اختلف القائلون بشرط الكلمة بالنسبة للمسائل التي تعتبر فيها بين مطلق وحوسع . ومن الجدير بالذكر ان شرط الكلمة عند الفقهاء به لا يكون محل اعتبار الا من جانب الرجل بالنظر الى الزاوة . بمعنى ان الكلمة شرط في الرجل

( ٤ ) النهاية في مجرد الفقه والمفتوى ٤ طبعان ١٢٢٢ هـ من ٤٧٠ .

( ٥ ) المصنوع ٤ ج ١٠ ص ٢٠ .

( ٦ ) انظر الاحكام الشرعية للاحوال الشخصية للاستاذ دكي الدين شحيان ص ٢٢ وما بعدها .

( ٧ ) البيهقي ج ٤ ص ٢٢ وما بعدها .

( ٨ ) كتاب النساء لابن خزيمة ص ٨ . ( ٩ ) الاقلى ٤ ج ١٤ ص ٢٢٥ .

وصارت أمة . وعلى سبيل الاستثناء كان القانون هؤلاء يسمح للأحرار الأصلاء بالزواج من أمة الله أو أمة الكنيسة دون أن يستتبع هذا الزواج فقدانهم حريةهم (١٠) .

## قانون حمورابي أجاز زواج الأحرار بالأزواء

ومع ذلك فإن من الشرائع القديمة ما كان يسمح بالزواج بين الأحرار والأزواء . فقد أجاز قانون حمورابي للعبدة سواء كان عبدا خاصا بأحد المواطنين أم عبدا من عبيد القصر أن يتزوج من ابنة رجل حر ولم يكن يترب على هذا الزواج فقدان المرأة حريةها . ونص القانون على يعطى الأثر الخاصة بهذا الزواج . منها أن ليس لسيّد العبد حق في خدمة أولاد هذه المرأة ، ومنها أن المرأة تسترد منه وفاة العبد ما قد يكون لها من بائة وأما الأموال التي تكون اكتسبتها مع العبد فتقسم إلى قسمين متساويين يؤول أحدهما إلى صاحب العبد ويؤول الآخر إلى المرأة وأولادها .

وأجاز الفقهاء المسلمون الزواج بين الرجل الحر وأمة له ، وبين امرأة الحرة وعبد لغيرها . ومضوا على ما يتحمل به هذا الزواج من أحكام خاصة . فقد جاء مثلا في كتاب « النهاية في مجرد الذهب » لأبي جعفر محمد بن الحسن ما يلي : يجوز للرجل الحر أن يتخذ على أمة لغيره لأن لم يستتبع خولا . ومتى أراد العبد على أمة لغيره ، فلا يفقد طهرها إلا بالان سيدها وإن يطهره المهر أهلا أو كثيرا . فعلى طهر طهرها بالان سيدها لم يزال منها أولادها كانوا أحرارا لا حقين به اللهم إلا أن يشترط الولي استرقاق الولد . فعلى شرط ذلك كانوا لرفاء لا سبيل لأبيهم طهرهم . . والفرقة لا يجوز لها أن تزوج بمولود إلا بالان مولود . . فإن تزوجت بالان مولود ، فرزق منها ولدا كان حرا ، إلا أن يشترط مولى العبد استرقاق الولد (١١)

## في المجتمعات الحديثة

وفي المجتمعات الحديثة يزول أو يكاد الاختلاف الوضع الاجتماعي كمنع الزواج . فقد استتبع

عقاب يوقع بالمخالفين . وقد يمثل في فلسطين الطرف الحر حرية .

## عند الصينيين

لقدى الصينيين مثلا كان الرجل الحر أن يتزوج الأمة ولم يكن هذا الزواج يستتبع تغيرا في وضعه الاجتماعي . لكن إذا تزوج السيد امرأة حرة ودفع من أجلها مبرا ففقد المرأة حريةها وصارت أمة . وإذا خطب السيد إلى رجل حر ابنته وزوجها إياه لم يكن فقد الحرية ينقص على المرأة وإنما كان يمتد إلى أبيها على سبيل العقاب .

## وفي الصين القديمة

وفي الصين القديمة لم يكن يسمح للعبد بالزواج من ابنة رجل حر . وإذا لم يمثل هذا الزواج كان العبد يباع ، في عهدي التاج وسويج ، بالصين سنة ونصف سنة فليلا من أبطال الزواج . وإذا كان قد أدى الحرية ويستخدمه الجسد إلى سنين . وفي قانون مينج وشيخ كان طبايه الجسد لمباين جلمة أراد أن يسمح حال أملاكه الحرية . وإذا كان وب أسرة الملك جاهلا بملاكته لم يترعى لأي جزاء ، أما إذا كان عالما بها فكان يباع وكان طبايه أهل درجة من عقاب العبد .

## وفي روما

وفي روما لم يكن من الأجاز على الأهل الزواج بين الأحرار والأزواء . بل أن الابنة حرموا الزواج بين العتيق ومعتقه أو ابنتها .

## وعند الجرمان

كذلك لم تكن القوانين الجرمانية تسمح ، كقاعدة عامة ، بالزواج بين الأحرار والأزواء . وكان زواج الرجل الحر من أمة يفقده حرية ، كما كان زواج امرأة الحرة من عبد يفقدها حرية . ولدى بعض الجرمان كان الطرف يجري في حالة رغبة فتاة الزواج من عبد ولم أرادة والديها ، بأن يتأولها الملك أو الكونت ( حاكم المقاطعة ) سيظا ومزولا . فلا تناولت السيد كان طهرها أن قتل العبد به . وإذا اختارت المنزل ففقدت حريةها

( ١٠ ) Chénou , Histoire générale du droit franc,ais des origines à 1815, Paris 1926, P.267

( ١١ ) النهاية في مجرد الذهب والفضة من ٤٨٤ - وانظر أيضا المضي ، ج ٦ ص ٤٧٥ والمجلد

ج ١٠ ص ١٩٥ -

الثالث (حكم هنتر) ، فكرة سمو الجنس الإنثى على فرد من الأجناس . ودفعة في الاحتفاظ لهذا الجنس بتفوقه فهي القانون بتحريم الزواج الما كان من المتوقع أن تعرض القرية الناجمة عنه الدم الإنثى للخطر . ومن تطبيقات ذلك تحريم الزواج بين الإثان ، سواء كان هؤلاء من الدم الإنثى أم من دم قريب منه ، وبين الانتطاس الذين يشمون إلى الجنس اليهودي (١٣). وقد رالت هذه النواحد بالفضل على النظام الهنري .

وفي الولايات المتحدة الأمريكية لا يزال كثير من الولايات تحرم قوانينه الزواج المختلط بين البيض وغيرهم . ففي الولايات الجنوبية ، حيث يكثر الزواج بتحريم القوانين الزواج بينهم وبين البيض. وتنطوت قوانين الولايات في تدرجها القسود بالرجس . ويلعب بعضها إلى حد اعتبار التنطس رسيا إذا كان دمه يهوى على جزء من سنة غير جزءا من الدم الترسى . وفي الولايات الغربية ، حيث يكثر أبناء الجنس الأصفر من المصنسين واليابانيين ، تحرم القوانين الزواج بينهم وبين البيض فضلا عن تحريمه بين البيض والزواج (١٤). وفي اتحاد جنوب إفريقيا ، حيث تسيطر عليه بيضاء على الغلبة سوداء ، صدر في سنة ١٩٤٩ القانون الخاص بتحريم الزواج المختلط ويلقى بخطر الزواج بين البيض وغير البيض . وأعتبر الزواج المختلط الذي يتم في الخارج بين رعايا الاتحاد مالا . ومن على عتبة شديدة للفرنسين والمصين وللغولف المخصي موثوق الزواج إذا خلاف بعضهم القانون وهو على بيعة من الأمر . ونظرا لأن الباءت على اصطر هذا القانون هو الرقة في الاحتفال بتقاوة الدم الأبيض فله لم يفسن تحريما للزواج المختلط بين اللونين فيما بينهم (١٥) .

محمود سلام زائي

الثام الرق اختله التفرقة بين الأحرار والأرقاء في مجال الزواج . كذلك يتجه المشرع الحديث إلى القضاء على التوارق القانونية بين الطبقات بحيث لا تعود هناك طبقة ممتازة وأخرى أقل امتيازاً في نظر القانون . فالكمل أصنام القانون سواء . وقد جرت العادة ، في المسائر الحديثة من يصد الفصل الخاص بحق المواطنين وواجباتهم بالنص على مساواتهم أصنام القانون وعدم التمييز بينهم بسبب الفرق أو الفصاة أو الدين أو المكانة الاجتماعية . ولذلك كان من الطبيعي أن يزول اختلاف الوضع الاجتماعي كمنع قانوني للزواج . وليس هذا الاتجاه مقتصرا على الدول الأوروبية ، وإنما كانت أم إسرائيلية ، وإنما بعده حتى في تلك البلاد التي كان القانون فيها ، إلى عهد قريب ، يكرس التفرقة بين طبقات المجتمع .

ففي الهند مثلا صدر في سنة ١٨٧٢ قانون جعل من الممكن عقد زواج مدني بين شخصين من فئتين مختلفتين . وفي ظل قانون الزواج الصادر في ١٩٥٥ لا يشكل اختلاف الطائفة مانعا من مواقع الزواج . كذلك نص الدستور الياباني الصادر في ١٩٤٦ على أن أي اختلاف بين المواطنين أساسه الأصل أو الطبيعة أو الجنس أو الحالة الاجتماعية أو حنا الأسرة لا يمكن أن يكون له أثر في العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

### حيث النزعة العنصرية زائده

ومع ذلك على بعض المجتمعات الحديثة حيث سود النزعة العنصرية يتخذ تحريم الزواج بين أفراد الماصر الأخرى مظهرا من أهم مظاهر هذه النزعة . ويهدف تحريم الزواج ، في هذه الأحوال ، إلى الاحتفال بالنقاء للزعم للصر المشر .

فلك سادات مثلا في القريا ، في عهد الرايس

Armignon. Traité de droit comparé, vol 2, P 352

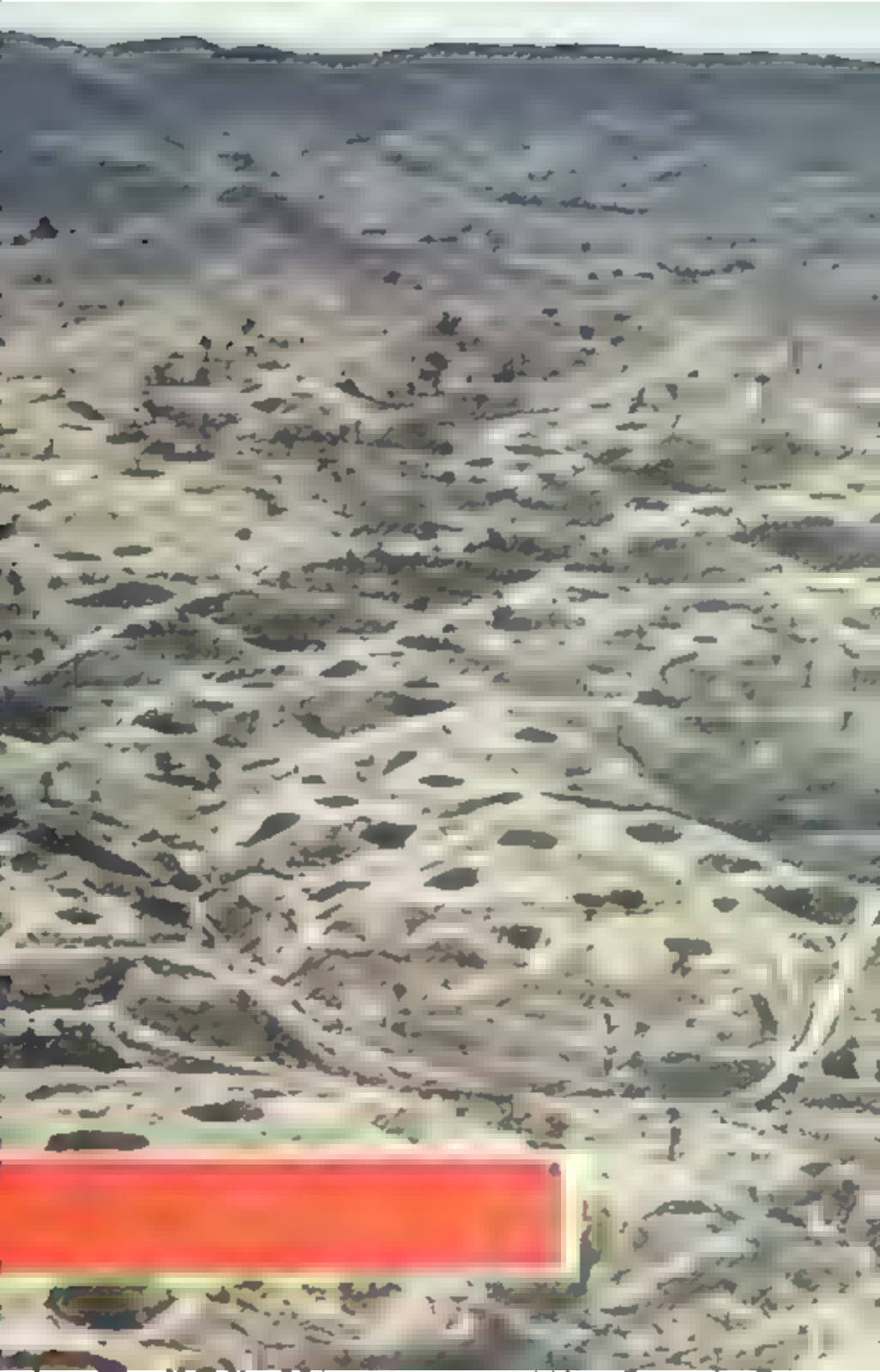
( ١٢ )

Baber, Marriage and the family, New York 1953, P 53

( ١٣ )

( ١٤ ) ولم يكن المشرع الأبيض ، في اتحاد جنوب إفريقيا ، بتحريم الزواج المختلط بل لدخل حتى في مجال العلاقات الجنسية خارج الزواج . فسفرى سنة ١٩٢٧ قانون يحرم العلاقات الجنسية بين البيض والآفريقين . وصفر لهذا القانون تعديل سنة ١٩٥٠ عد انصرم إلى كل المجتمعات الملوثة ونسب العورة بفرده للاتصال الجنسي بين البيض وغيرهم إلى السجن سبع سنين . وليس من اللازم لتوقيع العورة العام العمل ، من كفى مجرد انفرادهم ولو لم يتبقها بعيد . انظر :

Cadoux. L'Afrique du Sud, Paris 1966, P 219 .



# مطار املا

مدينة عربية  
مساكنها خفا  
تحت الارض

استطلاع  
تصوير  
سلیم زيان  
اوسكار مری

● المظر مالوف لدنا .. ولكن نحن  
البلد انه ن كوكب اخر غير هذا الكوكب  
الدى نحن على سطحه !

لقد شهدنا عندما افرنا من هذا البلد  
صوره بذكرنا بصوره رها رواد الفضاء  
حفر مساره هيا وهماك فوق سطح الارض  
الا ان بداخلها منازل نحن فيها الناس ..





■ انها المدينة العربية النوسية مطاعة التي تعيش على هامش الحياة ، مقفولة داخل جدران  
ق مربع من الأرض ، مدينة كاملة باطنها وبيوتها وحيواناتها ومتاجرها وشوارعها .. كلها تحت  
الأرض !!

« .. انظروا هناك انه حي المزمنة ، أحباء الحياة مطاعة » .. ونظر فلا يرى حيا ولا ميتا ..  
« .. وإلى يساركم الطريق الرئيسي المؤدى إلى الفندق » .. وضع أميننا جيما فلا يرى  
طريقا ولا فندقا .. وأما يرى فجوات ولا .. ها وهناك ..

### البحث عن حفرة !

وركبنا السيارة التي جاءت بنا عبر الطريق  
الطويل ، المسافة 18 كيلو مترا من تونس  
العاصمة حتى مطاعة ..

كانت الساعة قد طرقت الساعة الخامسة ..  
والأبواب لم تفتح من بعض الفجوات في الأرض ..  
والسائق يبحث عن الفندق .. والفرتا من لافة  
في الطريق ، قرانا ما كتب عليها ، فبعد العلم في  
عروضا : « مستوية الزور والسر هنا على مائتين  
ساعة الساعة .. مطعة حفرة !! »

ان الكسولين هنا لا يخافون طيك من حوادث  
التصادم أو السرعة ، وأما يخافون أن تقع داخل  
حفرة .. أو منزل ، لهذا وضعوا هذه الالفة !!  
وواصل السائق سيرة ببطء شديد ، وقد  
سمرت حياه على الأرض .. عره ترتفع السيارة  
وحرة سقطت فوق النقال .. كنا نبحث عن شيء  
مريب .. كنا نبحث عن حفرة فيها فندق !!

### حياة صاخبة تحت الأرض !

وأخيرا نزلنا على لافة «فندق سبيش ايربيش»  
فصلنا الصعداء .. وأرجلنا إلى سرداب واسع  
مظلم أصبح فيه دون استثناء ، وبعد عشر خطوات  
وجدنا أنفسنا وجهها لوجه أمام منظر غريب ..  
نخرج تحت الأرض ..

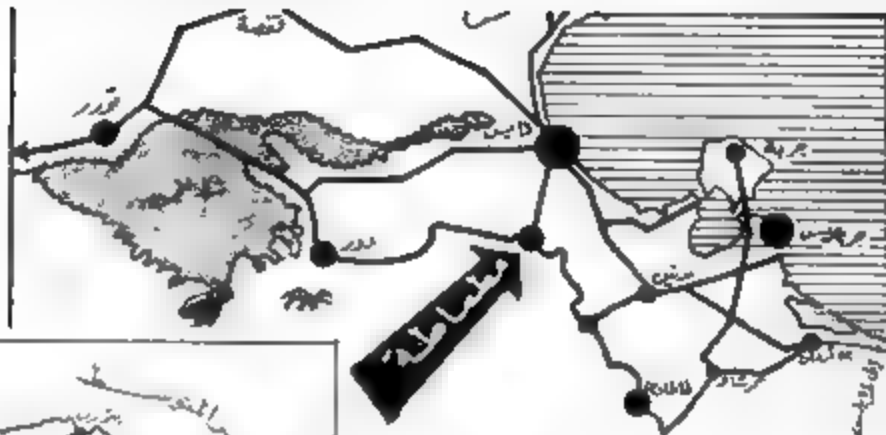
كان أمامنا أكثر من مائة شخص .. رجال  
وسماء .. كلهم يرقصون على دقات طبول كبيرة  
ومزمار ساخر .. لقد أراد ابن مطاعة أن يقدم  
للزائرين والسائحات رقصة العطاب والزراع ..  
رقصة وطنية من صميم الأرض التي يعيش عليها  
.. وظن هذا الشاب الطبول المنطوي على نفسه  
أنه سرهم يرقصه الوطنية ، ولكنهم سرعان ما  
تركوا مقاصدهم وانضموا إلى وسط الساحة الكبيرة  
المفتوحة تحت النجوم والكواكب يرقصون ما يحلو  
لكل منهم .. وصول الرقص التحدي إلى حركات  
هزينة صاخبة ، واختلط الحابل بالنابل ،  
وتنقلت التشنجية الصراخ من فوق رأس ابن  
مطاعة الأسير ، تستقر فوق الشعر الذهبي  
المحوج القادم من بلاد السود والنرويج ..

### أجفاف

« .. ويظل الجائع ياكلون ويرقصون ويشربون  
حتى ختمت الليل وضحاها يركبون السيارات  
الكيرة ويطلقون إلى مدينة قابس على مسافة 30  
كيلو مترا ..



لوجه تبه النائم والسائحات إلى حطود  
لحرق ولعظم مسؤولية أي حادث تقع لهم  
لنولون لا يخافون على الأحياء من حوادث  
التصادم ، ولكن يخافون من التوقع داخل منزل



خربطان : البرى للجمهورية التونسية وطربا  
موقع مطاطة : مع مربع يضم الجزء الجنوبي من  
تونس وهو الكبر في الخريطة العليا وسعد  
مطاطة من لابس مسافة ٤٣ كيل مترا وسعد  
لابس من تونس العاصمة مسافة ٤٤ كيلو متر .

وبسود الفندق جنود عجيبيانية يهدوء البور  
.. وتشر في فريدة مطاطة يمدى الاحداث الذي  
بحق بمطاطة : طالع باليا للفرجة على  
كهلها فط : دون ان يتزل فيها .. فلا استبد  
المدينة الا بظفار ما تكله هذه الزبارة المطاطة  
وهو مبلغ شرة تدكير باحدا اعضاء الفرقة  
الفلطورية : مقابل كل فوج من السياح بالي  
اليوم ١١ .

### قانس تقتل مطاطة

لقد هطت السياحة فجأة على الجتسوب  
التونسي : جاهد الناس من مختلف دول اوروبا ..  
يريدون رؤية واحاته وعنده المجولة ..

واستازت مدينة لابس بنصيب الاسد من  
هؤلاء السياح .. ولكتها في عابها عن مطاطة لا  
تكتفي بذكر ساحلها وواحاتها : وانما تكسب  
مطاطة على انها من مائها . حتى اصبح الناس  
يترجون على مطاطة ويقيمون في قانس : فالت  
مطاطة واتتمعت قانس ا .

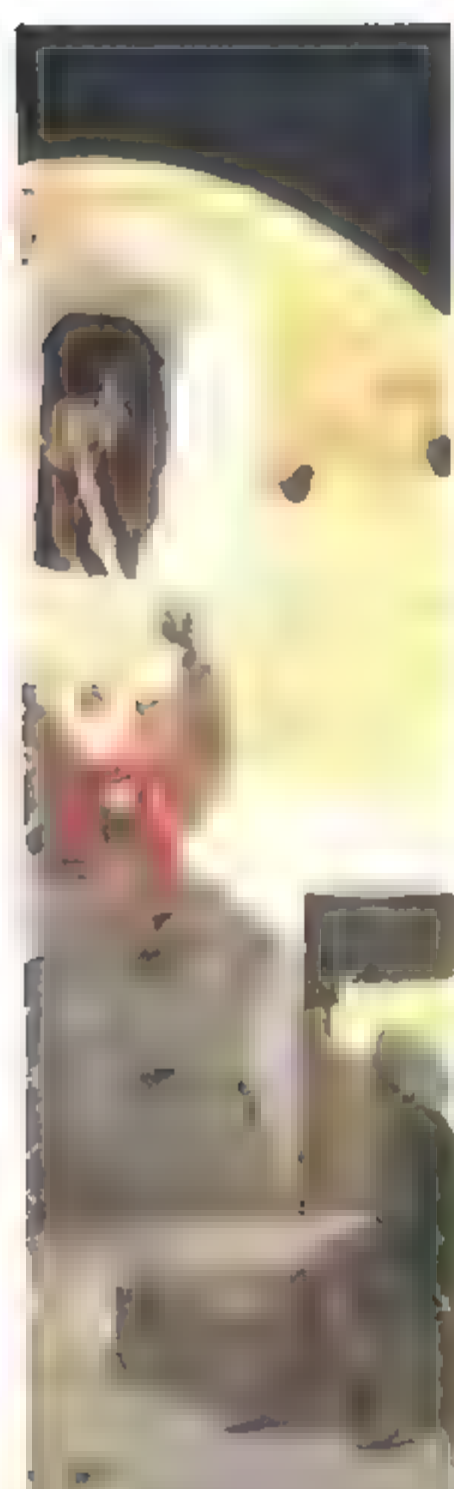
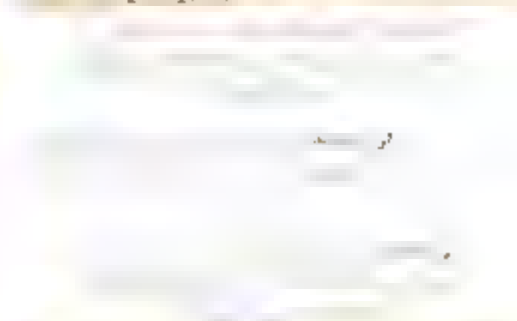
وسرد تكملة الحديث عن لابس الى استنلاح  
آخر مستقل : لتعود الى تكملة استنلاحنا عن  
مطاطة ..

كان الوقت متأخرا : والشمس غربت الشرق



عندمسرنا وراء مدير الفندق لعلنا على « فرقتا »  
.. ولي الحوش الكبير اشار الى هجوتين على ارتفاع  
نحو ثلاثة امتار : وقال « هنا سستانان .. » ولم  
يعد شيئا بعدد عليه : فلبنا : وكيف الرصون  
الما ١ .

فاجاب مدير الفندق : « بيطة .. اسكا







على بعد الممر ودواب نطه  
بفره العبد سوربه الطائيه

ترك هذه البنيه سنوتها ، وامطت ظهر العمل لئلا في  
سودع مطاطه ايها امر وسينه لقدم السموط في سمره ؟

## قار .. وداموس !

وارتدت علابي ، وامسكت بالعبل الذي  
كنت قد احتفظت به داخل الفرفه كاجراء احيائي  
كل شيء في متوقع ، وبدأت عملية النزول ..  
لم يكن احد قد استبقى بصف .. الحمامات  
والقاسل متسرة ، الا لا توجد ، جهور سخانات .  
على وزن « غرف بعامات » ..

وخرجت من سرداب الفندل اتجول ظيلا ..  
لم اجد بشرا فوق الارض اتهم كلم في جهورهم ..  
وهم لا يسمونها جهورا وانما فينا .. ومردعا  
فار .. بينما يسميها البطي دوايس .. ومردعا  
داموس .. ومنعانا في اللغة العفرا لافلاها ..

## مصطاب .. مطاط ؟

ولكن من الذي حفر هذه الجحور ؟ ، وما قصة  
مطاطه ؟ وما معنى هذا الاسم ؟

بهذا نحل المذلل واسدا فدمك على الناجد .  
واحد ؟

وكان صمودنا الى الجحورين من القصة عجيب  
خلنا الفسنا نسلق جيلا .. مع الفساري  
الهائل فما ؟

## كابوس المشرق والمصنور !

الفرفه معقورة داخل الجبل .. نصبتها  
شيمة صفرة ، الا لا توجد كهنة في مطاطه ،  
ولا بواقد ولا ابواب .. واحسنا برعنة ، ولكن  
مناب الطريق جعلنا نط في يوم عتيق ، لم يزل  
كثيرا للاسف ، الا اصحوت مدحورا على حركة  
غريبة ، ولحنت عيسى لاري طيرا يعرف سوى  
راسي مباشرة ، وجعلتني المفاجاة اتقيه سرا ،  
جاه يتقم متي لاحتالي جحره الفسل ، ففتون  
من السرور ، لانظر من الفجوة فلم اتهد سوى  
المصافير تغرد للشمس الساطعة !!



جس القروى وروحته واسمها ، من مصادر مطاطه بمدينة  
ولكنها ادخلا لتسبب كثرة على غارهما ليصبح للسكن



راح السباح برقصون مع كراد  
الدين اوندوا رجم الوحى

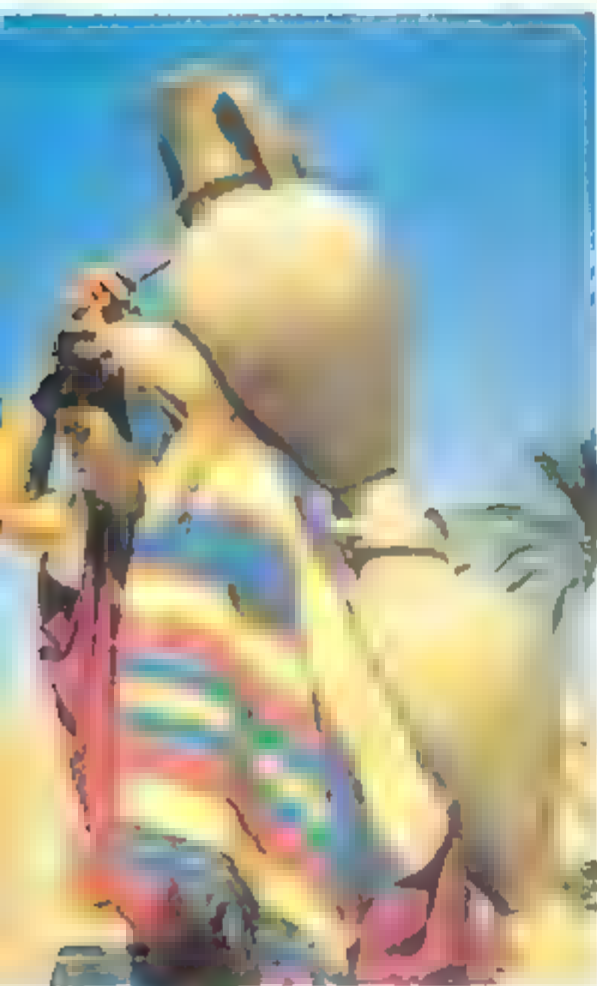
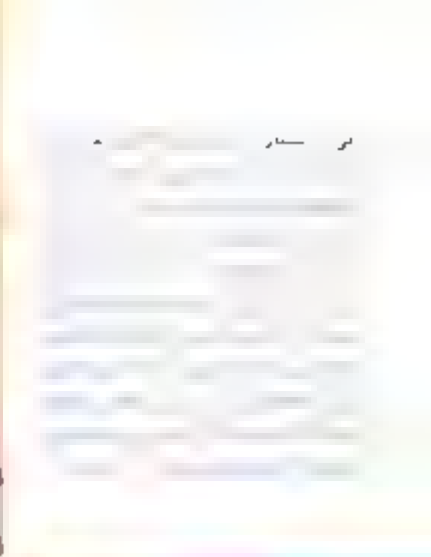
جبل احسن ، وهي في الحقيقة نجد" مرفج  
وليس بجبل كما يسميها أهلها ، إذ لا يزيد  
ارتفاعها عن ٥٠ مترا .. نقل على سهل حقيق  
محصود بينها وبين البحر ..

وكان هذا السهل بمثابة عني الزجاجة ، لم  
منه الجيوش الغازية القادمة من الشرق للمغرب ..  
فمن هنا مرت جيوش طيبة بن نافع .. ومن هنا  
ارتفع صهيل جياد قوات دويغ الانصارى عندما  
جابت وقتحت مطاطة عام ١٢ هـ .. ومن هنا  
مرت عشرات الغزوات والجيوش العجراة .. مما  
حدا أهل مطاطة الى هجر السهل والقصود الى  
الحل يحفرون فيه منازلهم بهذا الاسلوب الغريب  
لحماية أنفسهم من الغزوات القديمة .. ولتكن اسلوب  
حياتهم مما يتقبل بعد ان جادتهم قبائل بني ملال  
وفرغت عليهم اللغة العربية ، وعاشت بينهم  
قبائل « الطرانسية » العربية واتدمج البربر مع  
العرب والقصود في بوتقة القروية ..

ويهرب أهل البلد من الاجابة بقولهم  
الاسماء لا تلي .. ولكن كتب التاريخ تروى  
ان مطاطة هي اسم شعب كان يشغل القبائل  
عديدة لا يخلو منها مكان بالقرب الكبير كله .. وكان  
اسم ابيهم مصطاف ، ومطاطة ليست الا لقباً له  
- ومطاط في كانه - في اللغة - مصافا توأى  
فيه .. وحيثما كانت تنزل هذه القبائل ، التي  
كان لها دور خطير في القرن الاول الهجري ، كانت  
تسمى المنطقة التي تنزل فيها اسمها .. فلهذا  
جبل مطاطة بين وهران وتافرت في الجزائر ،  
وهي السكان القديمة لقبائل مطاطة ، أما اليوم  
فلان تركز المظاطيين أصبح في جنوب تونس ،  
حيث أعطوا اسمهم للجبل والدينة التي نحن  
بصددها ..

### نجد أم جبل ؟

ومرصات مطاطة هي الطرف الشرقي لسلطة









٧ مئزر نبحين بره ان داخل هذه الجهور قشيش مدينة كاملة بأهلها  
وعيو بانها ومبجرها ومبانيها ، لها تحت الأرض أنها مطاطة (مربعة)  
التي برقص حرد كثير من أهلها ترك مسرورهم والسكن في المنائر الحديثة

الفيق ، ولكن روميل حاجم هذه القوات وأوقفها  
وأنفذ جيشه من أمر محقق ..

### ارغام الأرض على الإنتاج

لقد تعاقبت القرون على أهل مطاطة وحرامهم  
مستمر مع الأرض ، والطبيعة ، والتفكير .  
يحملون الأثمة على التناهم ويصفون بها الجبل ،  
بعضونها داخل فرمات تعيط بها جسور ،  
ويزرعونها بسا وبخللا وريثونا .. حتى أصنعوا  
أرضها لرغوها على الإنتاج ، بفضل منارتههم  
وجهدهم ..

### روميل ومونتجومري ومطاطة ؟

.. ومن فوق جبل مطاطة شهد أهلها آخر  
معارك حرب شمال أفريقيا ، عندما حاول المارشال  
روميل في ٦ مارس ١٩٤٣ أن يبرد جيشي  
مونتجومري ، ولكن خيالة حفلات جفت روميل  
بفضل حيله كان يظن أن يفتح .. وبعد هذه  
الزريعة شهد أهل مطاطة حركة الانقلاب التي  
قامت بها قوات مونتجومري الفتحلة على ثلاثة  
آلاف سيارة ، تلك الحركة التي مرت بجوار  
مطاطة في طريقها إلى البحر ، لتقطع خط الرجعة  
على جيش روميل وتسره مأكله داخل هذا المر



وهذه هي مطاطة الحديثة ، تبنيها بحكومة سمن بها سكان المدة  
الغنية ، وكل عام سوف تقيم ٢ حفل جديد ، الى جانب السوق  
الركزي والمنسوج والمطبخ ، وورشة ابناء والارض الرية

### أحمر الغرفة في الحصار !

ولكن نظر الارض وسطها يتأمله غداً نفس وكرم  
حالي يتميز بها ابن مطاطة على سكان الجيوب  
النوسى ..

وما زال الجو الصافي هو السائد في مجتمع  
مطاطة .. كبير العائلة له الكلمة العليا ..  
والاولاد يتزوجون وينجبون ويعيشون في نفس القار  
الكثير .. وعندما يحتاجون الى غرفة جديدة  
يعتدون الحصار ... ويقوم بهذه العملية عمال  
مختصون بتقاضون ٢٠ جنيهاً تونسياً من كل غرفة

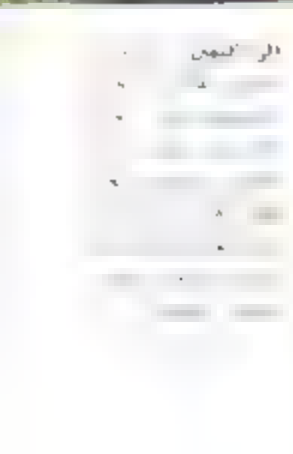
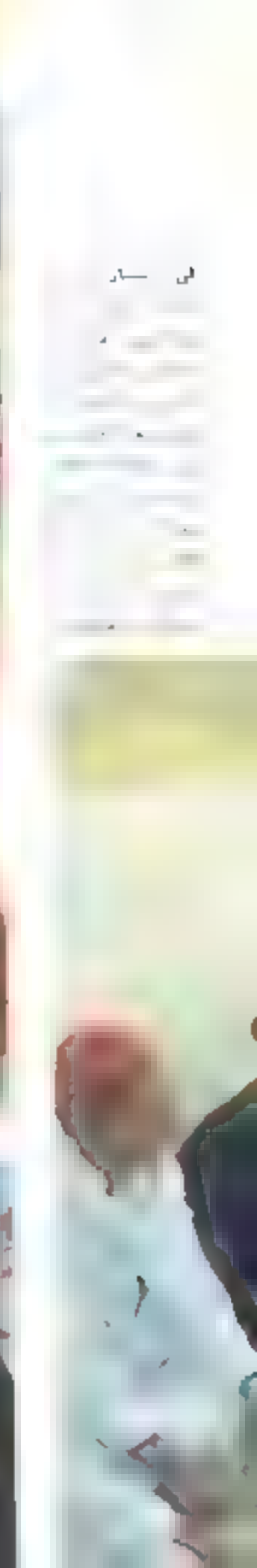
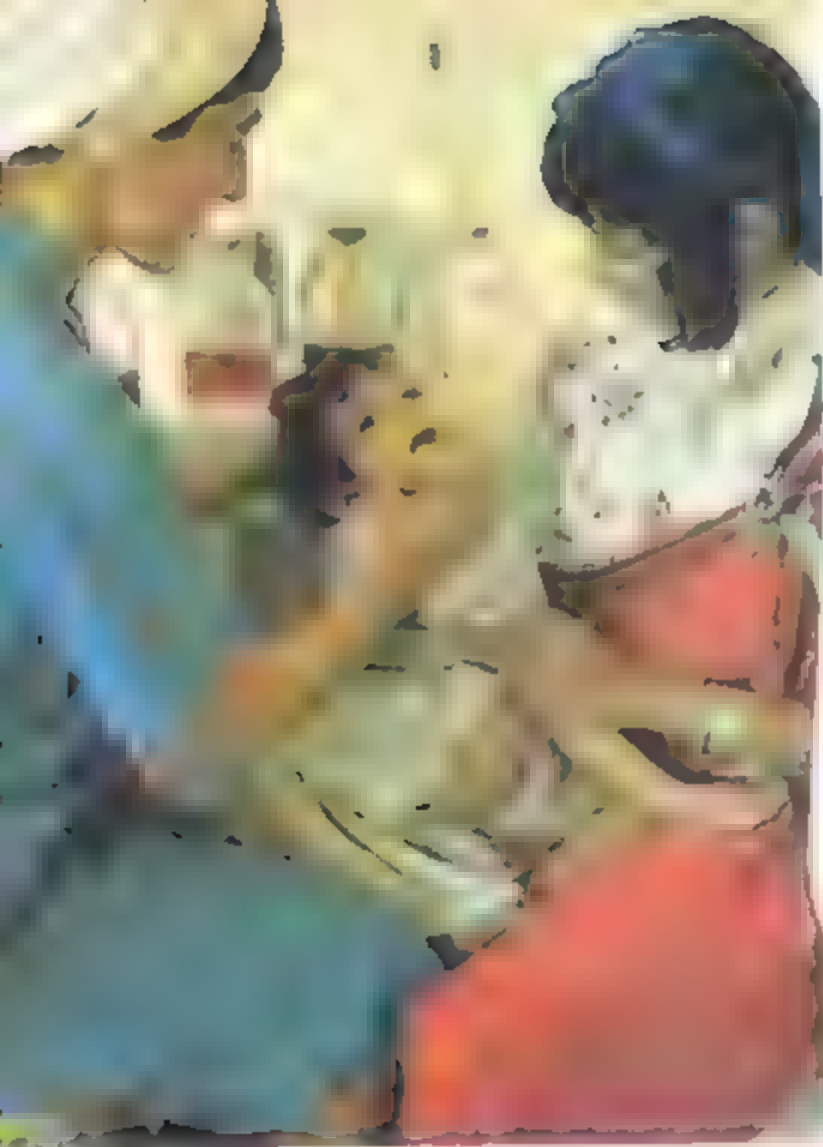
ولكن هذا الجهد الكبير من الإنسان كان يستمر  
أمام محاربة الطبيعة القاسية له . أنهم يقولون ان  
معدل سقوط الأمطار بنواحي بين ١٥ و ٢٥ طيفترا  
سويا . ولكن هذا المعدل لم ينظم أبداً ..  
فترة جفاف مستمر مثمن .. وفترة سيول تكسح  
كل شيء فتكسر الجسور الرملية ، وتجرى  
الربة ، ويتطلب الأمر صرف ٦٠ جنيهاً تونسياً  
لإصلاح كل مربع صخر من الأرض ، فتسجل  
الزراعة الى خسارة ، ويحذر من انتشار المصوفة  
من نظافة المصاريف المدفوعة .. فتتور الأرض  
ويهجرها انها ..

في الامم



في الامم





كان سيبا في هبوط سبية القلاف في المنطقة ،  
وجعلها شبه معدومة ؛ انه حفظه تعارف هائله  
تم عند راس جبل ، دون اختلاف او كلام ، بين  
فتيان وفييات قبيلة بني عيسى الكبيرة التي لها  
عدة القلاف .

### تصريح خاصي

ولما روية هذا الحفل الغريب .. فقالوا :  
منوع عيانا على أي شعب عرب ان يشهد  
لقد حاول صاحب اجبي التلذذ ذات مرة بين  
الجوع وحطت صورة ، فكانت النتيجة ونالا على  
الصباح وعدسه !

ولم يهاس ، ولنا \* ، ولك عرب ابناكم من  
افصى الوطن العربي ، ونحن نصر على حضور  
هذا العمل ، ولوسط معتمد مطاطة وهو من  
المصين بمجلة « العربي » ، وكانت النتيجة  
مواظبة لأول مرة على التناقل الصبور في حطبة

بغروبها .. ويتكلم حفر المنزل ذي العشرة غرف  
٦٠٠ جيه ، ويستغرق حفره مدة عام كامل ..

### الأولياء .. والجندي الأجنبي !

وايدان اهل مطاطة مكرامات الأولياء الصالحين ،  
يصل الى الليرة .. وقد عدوا لنا اسما ٢٤٥  
وليا لهم المرحمة ومقامات فوق اولى مطاطة ..  
ديس بن الصروي ان يسم الصريح جسد  
الولي ، وانما يكني ان يشهد احدهم برفا او  
بعدا ، حتى يقيم في المكان شريفا يتربك يسه  
الناس .. وروي لنا احد أبناء مطاطة الثمانين  
في السن قصة احد « الأولياء » بقوله .

« روي جندي اجنبي قد نوه في مطاطة ،  
ودارت السن وسافرت وعدت الى بئدي لاحد  
ابن الجندي وقد تحول الى شريح يصده الناس  
بشدة »

### المرأة تحكم مطاطة

ويشتهر ابن مطاطة بالقه القيلار رقم واحد في  
لوس .. لاجل هذه الهبة منذ مجرم الزمان ،  
كما اشتهر ببيع العصي والفول .. انه جهر  
بلدته ليعمل في هذه المن بمختلف الفن التوسية .

ولربيت على هذه الهجرة الداخلية ، مشاكل  
عديدة لمطاطة التي عجزها شيئا ، ولم يصد  
يسكنها الا النساء والاطفال والشيخ .. واصبحت  
المرأة هي المستولة الاولى .. لتسي بالثانية  
والزيتون ، وتربية الاولاد ، وتلج السجاد  
وبرانس الرجال .. بينما زوجها يرسل لها الاموال  
بانتظام .. وادبوا المبالغ التي يرسلها السياب  
الى اهلهم نحو ١٥ الف جنيه لوس شهريا ..

ولكن هذا الاسلوب من الحياة بما يتقبل ،  
متما شمرت المرأة نجر بمورها مدينتها الغربية ،  
وتجه الى لوس العاصمة لتفحق بزوجها ..

### حظة تعارف هائلة !!

الا انه ما يكاد يصل موسم سيدي فنواي حين  
يرجع الجميع للاشتراك في احتفالاته الغربية التي  
تتكرر بها هذه المنطقة ...

وحوسم سيدي فنواي تقليد غريب متوارث ،



بهذه انصا الرعيمة المكشوفة من حدي الاسعار  
يحط من عباد الظلم ، ويصح لسان من  
الحدث الى العتيات في حملات التصرف



معدة الصغار تظهر في الصباح لمدة ثلاثة أيام في السنة ، لأسباب متنوعة لدى  
ساوي ، وخلال تلك المدة يدور حفلات الصغار بين ساد و ساد بنته في جميع

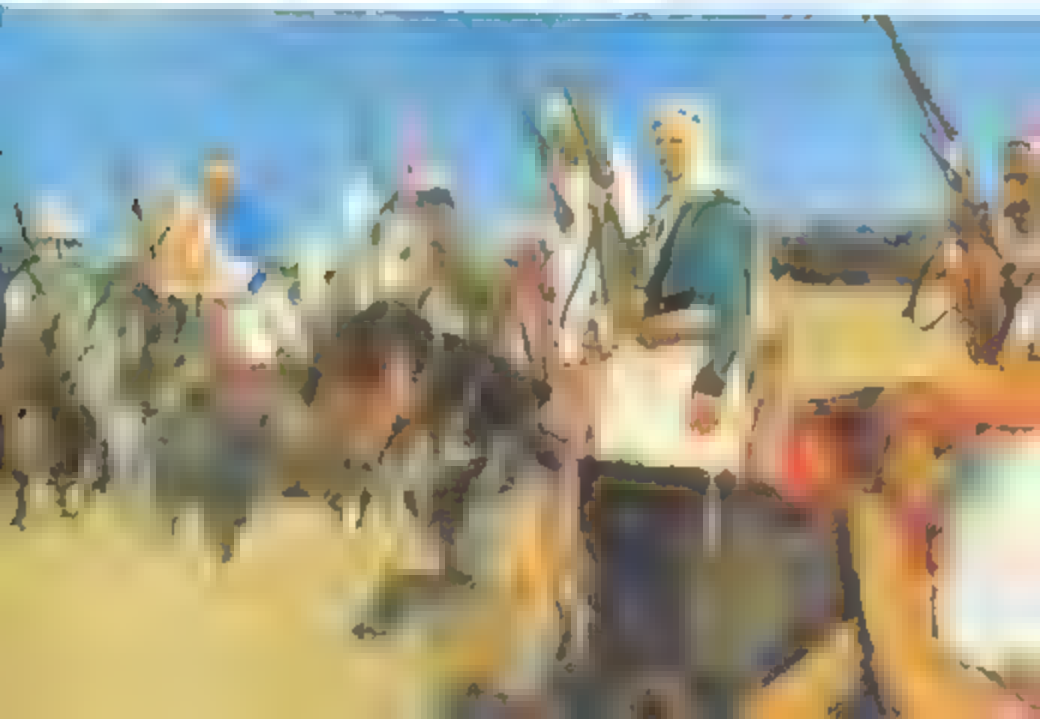
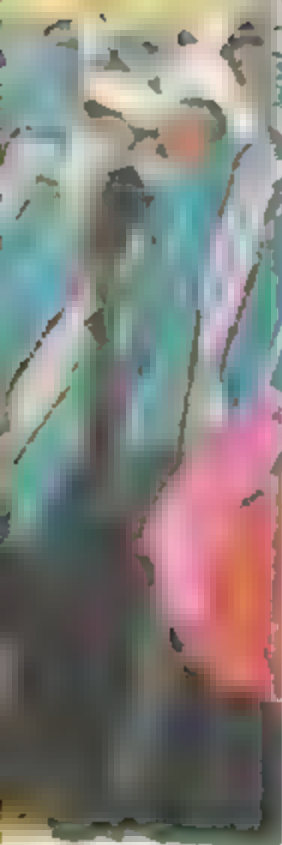
### خيزرانة العم عياد !

وفي صباح اليوم التالي تكرر عملية الصعود ،  
ولكن في مكان آخر هو وادي زعتر ، يطل القرغان  
بظفران إلى بعضهما فترة ساعتين .. ثم تجمع  
الفتيات حسب الزعتر ، وينزلن إلى خيام العائلة  
وخلطن الفيلان .. وبعد الفداء يصعدون إلى  
قبة تل القرطة ، ويكثرون ساعتين ينظرون إلى  
سطحهم البيض ، دائما بدون كلام .. وفي صباح  
اليوم الثالث يصعدون إلى قبة التل للمرة الأخيرة  
ويكثرون ساعتين دون أي حديث .. والموئل للشباب  
الطائف ، من خيزرانة العم عياد .. أنه الحارس  
والمواك والمم الذي يلزم بمهمة مراقبة العينين  
منذ ٥٥ عاما .. وعندما سألناه عن الفرق بين  
شباب اليوم والامس اجابنا : « الصغار في هذه  
الايام أقل من الماضي .. وسلب هذه الايام أسهل  
في اطماعه الاورم من سلب الامس .. والمصعب لم يسهل  
كنت أسميها في امس اما اليوم فاكفي بهذا  
العين من الانظار » .

الشارف .. ولكن دون الانصواب الزائد من  
الشباب ..

### العين في العين !

ويحور حفل الشارف الكبير حول صريح سريش  
الساوي ، الذي تولى في نفس الوقت مع سبيده  
على الجيجاني ، دفنا معا في صريح منزل وسط  
الصحراء القاحلة شيد عام ١١٦٦ هـ .  
ونقلب تلك الصحراء ، أيام الهرجان التي  
يسمرق ثلاثة أيام ، إلى مدينة خيام كبيرة ..  
وتبدأ الاحتفالات بعد ظهر اليوم الأول بصعود  
الفتيات في صف طويل إلى رأس تل غريب ،  
يسمى القبان في صف آخر .. وعند رأس التل  
يحطى الشباب بمواجهة الفتيات ، ويظل كل منهما  
يظر الآخر هذه ساعتين دون أي حديث أو كلام  
... ومعها تنزل الفتيات ينسجمن الفيلان إلى  
الخيام في سطح التل ، حيث يكون الاعاني في  
الانظارهم ، ويصور الحديث بين الآباء والأبناء طوال  
الليل تحت الخيام .









دخل هذه الدار العجيزة بسجينة  
والسحر وانطق بأحمر يده عليه ماء  
في حوس « العرب » ونطق بالطقس

حده أهل مطبائه جازينهم معه الصادرة وقد بهد و عديمه تلمس  
شماري في حدى روسي ولي مطبائه بفرح الأم و سها فقال الخطبة  
لسمطين بخرارة من دسبح المصلى سها سحرى سحرى  
سبحون عدا لفرح سحرية \*

.. وكان أهل مطبائه اللغامي يتزوجون ثلاثا  
أو أربعة ، أما اليوم فزوجة واحدة هي المسحوح  
بها ، بعد صدور قانون منع تعدد الزوجات في  
لوس .. والزواج المفضل في مطبائه هو الزواج  
من الأثري ..

واحتفالات الزواج تبدأ من إعلان الخطوبة ،  
بجز ( أي يرسل ) الرئيس ثلاثا من اللؤلؤ العطر  
وكية من اللحم تقرب سن ١٠ كيلو مع  
سكى الهدايا للصروس ، وتكون الاحتفسيات  
ثلاثة أيام يشترك فيها الرجال والنساء  
بالفناء ، يرد فيها بعضهم على سكي .. ويوم  
الفرس ينعى « الرئيس » أهل مطبائه إلى حفل  
كبير يكون فيه طبق الكسكسي هو الطبق الرئيسى  
.. وإلى جانبه تل صخر من اللؤلؤ الأحمر الحار

## نهاية الاحتفالات .. وبداية الحياة الزوجيه

وبعد أن تتم المراسلات الأربع تبدأ مهرجانات  
الصاب الفروسية لرجال بي عيسى .. ومن القرى  
الجاورة يتجمع موكب جاشد تلبسهم الأحلام  
والرايات ، وعلى ذلك النفوف والأناشيد يسمر  
الجميع حتى يصلوا إلى فرج سبيلى فتأوى ..  
وعندها ننهي الاحتفالات وتنطوي الطيام ، ويتجه  
كل شخص إلى قريته ومدينته .

أما الخطبة والزواج فيتمان بعد أن يخطب والد  
الشباب إلى أهل الفتاة التى وقع عليها اختيار  
ابنه ، فيقبلان بعدها ..

ومن الزواج هي السابعة عشرة منذ الصغى  
والصغرى منذ الثمان ..



مناوشة مطباطة الهندسة - حففت ربحاً بدرجة ٦ آلاف جنيه في العام  
الآن - أيا أدهم الزوج الذي عكس يا يسرى مع نيب  
في مطباطة - ولكن الأسر موع بهم إلا بعد الرجوع إلى  
الموضع الذي حصلوا من القصور على أدور يعرف به أسرو ؟

طون كل من حاحه من تصبون  
و قاس - ورك هذه السور -  
مخاضها من السور و آخر

## رفاه السائح أم الساكن

إن مطباطة وسازلها وأسلوب حياتها الفريدين  
بجالاتها مدينة سياحية من الطراز الأول .. ولكن  
هل يصحى بجهة ستة آلاف سمة ليسمح خفة  
من السياح بمشاهدة حياة لا يمكن أن تستر في  
هذا العصر .. أيمكن أن تكون هناك حياة بهذه  
الصورة ؟ أيمكن أن تعيش مدينة بأكملها تحت  
الأرض ، كما كان يعيش سكان الكهوف منذ آلاف  
السنين ؟

## لا بد من الرحيل

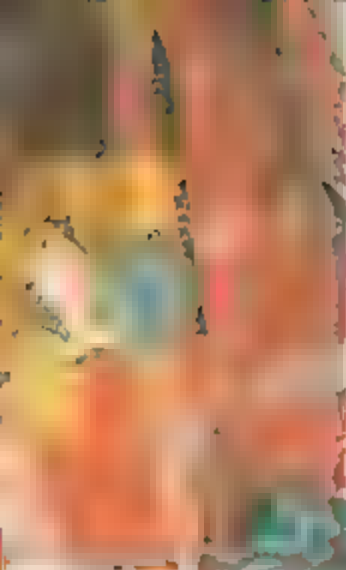
واتجهنا إلى السيد علي الروائى معتمد مطباطة  
ببناك \* ماذا نعدم لإنشال أصل مطباطة من  
عده العباء بمره ؟  
قال : \* سميت الحكومة إلى الأم مطباطة ،

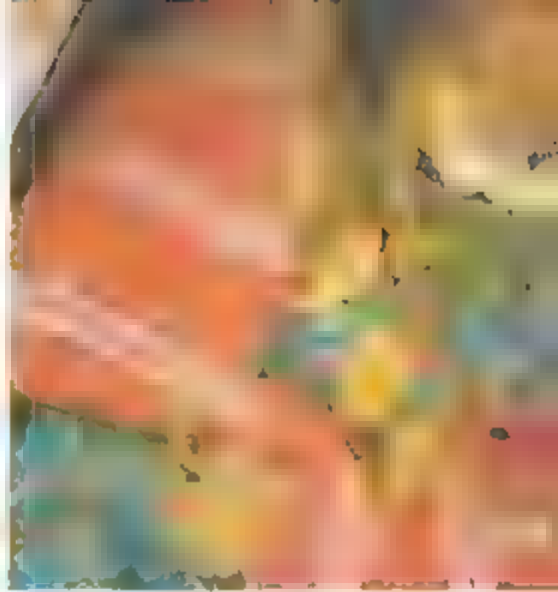
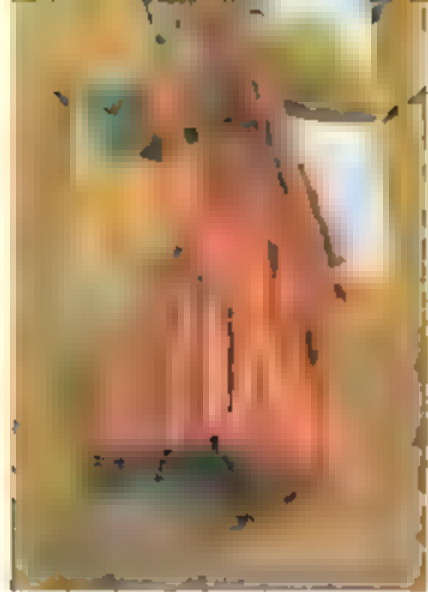
.. أنهم ياكلونه بكمية توازى كمية ما ياكلونه  
من خبز ؟

ومن هذا المثل يصور نوعاً من العداوة تربي  
فتكاد هناك لفرجان من مجربها .. ويسترب  
أبن مطباطة ويقول : وكنا أممنا كيه اعمار  
كراما بكيا ؟

## البحث عن أرضي متبسطة !

لقد اوفقت الحكومة التونسية مشورعها في  
مطباطة بعد مناقب كثيرة .. فمثلاً حاولت إنشاء  
مطبخ لكرة القدم ، ولكنها لم يجد مكاناً متبسطة  
دون حفر لتقيم عليه هذا المذهب ؟ هجرت  
الفكرة .. والمستشفى الذي فتحته اضطرت  
لإغلاقه بسبب قلة السكان ..





سماوي أن شجرة وتزويج لاسر الآ اذا عطل  
الإنطار .. والإنطار عطي علينا ثلاث سنوات دور  
أن يهطل قطرة واحدة .. ونسليم لاسج في غايه  
الاحياء الآ سما حارسا حلق لتقديت القراسي  
لا لسواها .

### شربة ماء !

ويبيع معتد مطاطة حديثه بقوله : «إن متكا»  
مطاطة الأولى هي انعام المياه .. لهذا لربما بدلا  
من نقل الماء إلى المدينة ، أن نقل المدينة إلى  
الماء .. أن الماء في مطاطة الجديدة متوفر وبكثرة  
سرج يستل ١٧٠ لترا في الثانية أي ما يكفي  
للترب ولري ٢٥٠٠ هكتار من الأرض الزراعية ،  
في حين أن بشر مطاطة القديمة الوحيدة عطي لترا  
واحدا في الثانية ، لهذا يفلون ، ترسه ماء ،  
في مطاطة القديمة ، في حين يفلون « شربة ماء »  
في مطاطة الجديدة .. ثنوفر الماء .

وهي حصيد مطاطة حديثه بقوله : « أن  
مطاطة المدينة لها روتها وجاذبيتها ، ونحن لن  
نعمل على إزالتها ، وأما سوف يستعيا سياحيا  
عظي ، ولكن ليس لسكن الماكاتب والناس .. أن  
الذين يمسكون بمطاطة القديمة أصبحوا  
ينسلون إلى مطاطة الجديدة ويوزون أقاربهم  
ولي بطول الوقت الآ وتكون سكان مطاطة  
القديمة جميعا في مطاطة الجديدة .. أما  
تبيداعا من أحليم .. من أجل راحتهم .. ومن  
أجل أولادهم .. »

### كانوا فاصبحوا ..

كان أهل مطاطة يعيشون تحت الأرض فلما  
جاء أحليم وركوا القديا خرج الأحياء يحملون جث  
موتاهم ليدفنوها فوق سطح الأرض .. حتى  
أطفالهم ، لم تكن مرطاهم تنطق فوق الأرض  
.. وإنما كانت تبيت من بطن الأرض .. هشام  
كانوا يولدون ويكبرون ويعيشون دون أن يروا  
نور الحياة ..

مدينة قرية ، والفرب منها أهلها وحياة  
سكانها !!!

سليم زبال

عدان في دراسته مشكلتهم التي مضي على وجودها  
أكثر من التي عام .. وخرجنا بسجحة وحده  
هي تحية برحين أهل مطاطة من ححورهم  
وماء مدمه جديده لهم أو أصبح لنا راي  
اصلاح في مطاطة هو موجود أصح .. وسواء  
مطاطة جديدة أسهل مثير من صلاح مطاطة  
قديمة .. لهذا ما كارب ادقوا ياد منهي حتى  
نبدأ عام ١٩٦٥ في بناء مطاطة جديدة مطاطة  
جديدة سزالها فوق الأرض ، لقد مبدا حتى  
الآن ٢ مبدا .. وأصبعا ٢٥ هكتار من  
لأرض انطية .. من حد عدهم لار مطاطة  
لقدسة نظير أبحار دمرن لا حاور سمه وحده  
احية في أسهر وحجح أضر والأرض مادي له  
بعد ٢٧ عاما

« ولكن هذا اليهود الخلفي .. حتى  
سندة عدى بحركه مضاده من عدى الإجمالي  
التي يمسكون بديسهم القديمة وراسيون  
الروح من ححورهم يادني .. أما « سجة »  
أكثره .. فصاحت من مكانها ماب .. ولكنهم



روحة شهد مطاطة .. أنه السب انذلكري  
الذي يسم رعب تمنية شهد ، سمطوا في مدكة  
الحرم عام ١٩٥٦ وفي مدكة السلاء عام ١٩٥٨

# أنباء الطب والعالم والافتراع

## تعقيم الذكور يسر من تعقيم الاناث

● ولكن لا يسيء احد فهم ما يقول سار سار المقصود هو التعقيم في الحيوانات .

والإساءة الى الحيوان . بأنهبها الإنسان ، لا يرمى عنها الأحلاق دائما . ولكن ماذا يصعب الإنسان في الصار من الحيوان . أنه الدفاع عن النفس .

الكيمياء 3-Chloro-1,2-Propanediol وهي تحدث في الجهاز التناسلي للأنثى نضرا في نسيجه يكون من شأنه مع الحيوان الموي أن يهرج .

معيان الفئران بعد هذا العقار تجري كما كانت تجري ، ولكن بقل النسل ، لأن كثيرا من الاتصالات الحسية عقيمة النحة .

وليس هذا الأسلوب جديد ، فقد استخدم بنجاح في تقليل عدد الذباب في أماكن محدودة ، وذلك بأن أطلق فيها ذكور منه عقمها العلماء في محضراتهم تعقما . واسترجوا بالآلات ، ولكن لم سحرا لنا .

وفي الإنسان يجري تعقيم الرجال حراحة ، ويحدث التعقيم كما يحدث في الحيوان . يلتقي الذكر بالأنثى ، ولكن لا حمل .

وهذا الخبر الذي نذكره اليوم يعنى بالفئران . وكثرة الفئران ، وعلى الأخص الجرذان ، وبأنه يظلم على الأرض ، وفي السفن ، ويحمل الأمراض

وقد اصطنعوا للفئران سموماً هي اليوم معروفة . مثال ذلك المادتان السامتان Fumaric و Warfarin . وهي سموم فعليا لا بد يتراكم ، وأذن فلا بد أن يتعاطاها الفئران ذكرا أو أنثى ، المرة بعد المرة .

أما خبر اليوم من مادة كيميائية تتعاطاها الفئران الذكر مرة واحدة . وهي لا تؤذي . وهو يمدحها يحتفظ بقوة . وهو يحتفظ بين الأنثى بقدرته . وهو يحارب الذكور في سبيل ذلك . لا فرق فيه ، قبل تناول هذه المادة الكيميائية ، وبعدها ، إلا أنه يصبح عقيما . يتصل بالأنثى ولكنها لا تلد . وهو صار عقيما وهو لا يدري . والظاهر أن هذه المادة

## بريطانيا اقامت اول افكارها الاصطناعية في منظومة مواصلاتها الدفاعية

ولكن تهات الأمور احيرا . واستقر القمر البريطاني على ارتفاع ٢٧٠٠٠ كموسر فوق المحيط الهندي . عند خط الطول ١٠ شرقا . وهو يدور مع الأرض وسرعته دورانيا فكانما هو معلق فوقها في اسماء ناسا . وبعد اطلاقه تسلمه سلاح الطيران الملكي البريطاني .

وقد تعاقدت بريطانيا على القمر الثاني في المنظومة ، وسيكون اطلاقه في اوتل هذا العام الحاضر عام ١٩٧٠ ، وكلفة القمرين معا بلغت ٥٠ مليون من الجنيهات .

وبالطبع لا بد لهذه الافكار من محطات ارضية تجري المواصلات بينها وبين

في هذا الامر صف الولايات المتحدة وصف الروس ، وجاءت بريطانيا فكانت ثلاثة الثالثة ، بين الأمم التي تعزم ان يكون لها في السماء ، من الافكار الاصطناعية، منظومة خاصة بها . وهذا الخبر يشير الى ان تم اطلاقه فعلا في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٩ ، ذلك القمر الاصطناعي البريطاني الاول ، وهو احد قمرين تريد بريطانيا ان تطلقهما لتبدأ بهنما منظومتها الانسكية للمواصلات اسماوية، الدفاعية خاصة ، وهي اسمها سكان ب Skynet ، ولعل مصابها شبكة السماء . وبعد عاق اطلاق هذا القمر الاول اشتغال الولايات المتحدة بشؤون من الاطلاقات السماوية اخرى ،

صورة القمر الاصطناعي الاول لمنظومة الافكار الاصطناعية الدفاعية البريطانية



مركز المنظومة القمرية في اولد هاجر بريطانيا ، ولي الصورة محطة الالتقاط والبيت وفطر جهازها هذا ١٢ مترا





صورة لكثرة الأربعة، وفيها هذا الشكل البسيط، وهو يحدد المجال المسائل الذي لميل فيه المواصفات عبر التمر الاستقصائي الموجود فرق التحليل الهندسي في الصورة . وفي الصورة ثلاثة بادئة أوله هجر Oakhanger مركز هذه المنظومة من الأقسام في انظرنا ، وكذلك في الصورة المسطحة الأربعة الخمس ومنها التثاني فوق سبيلتين .

وتعد منظومة هذه الأقمار من أحدث المنظومات القمرية وفاء بعاهات الحرب والدفاع ، ومن صنعها التي تميزها أن طائفة القمر التي تصنع الواصلة الاسلكية هي من أكبر الطاقات المستخدمة الى اليوم في الأقمار قذراً . ومعنى هذا ان الآلات التي تلتقط رسائلها على الأرض ليست بحاجة الى ان تكون ضخمة الحجم ، وهذا يأتى بأن يكون حجم المحطات الأرضية صغيراً ، وفي بعض الحالات يكفي للانفاذ جهاز يعمل على ضابط . وهذا الأمر قد لا يكون خطيراً والواصلات القمرية مديدة . أما والواصلات حرة ، فلها شأن آخر .

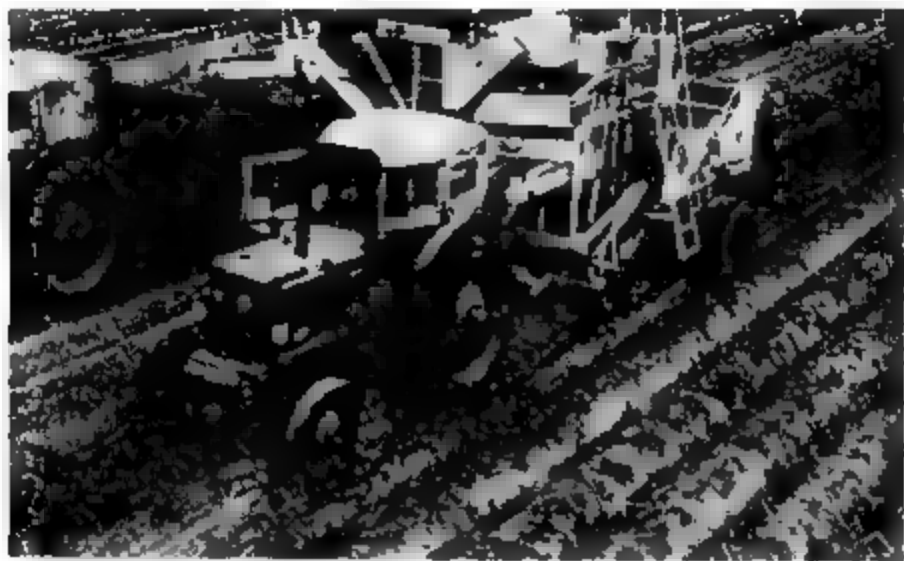
الأسماء ، فهذه المحطات جميعاً تفهمها  
بخطابها .

والقصر الإسماعيلي للمواصلات له عمر محدود ، وهم قد زرع ثلاث سنوات ، بعدها لا بد من اطلاق بدل يحل محله . وكل هذا عمل القائمين على هذه المنظومة حسابه .

والعمر بأرب مئذنتان عددها ٤٢٢  
بين أنبياء إلى وقت واحد . بين أي  
سكانين واقعين بين لندن و الحرب من  
إسرائيل . والسبيل العنق اليوم هو  
الذي يكون بين المطبات الأرضية  
الموجودة عملا ، وهي اليوم ١١ محطة ،  
مما أفتان على ظهر سبعينين ، مما  
محطتان متحركتان في الماء .







بحصد ثلاثة من الاحجار .  
وبالطبع هذا يتسع المساحات الواسعة  
من الأرض ، ولتبع حيث الرجال قنه .

لواحد في اسعة الواحد .  
وقد نحصد في حصد البطاطس حتى  
في ارض كان فيها مع كل بطاطس

اما عن الاسلحة البيولوجية فقد  
صرح رئيس الولايات بانها لن تستخدم  
الا عند الاحد بالآخر ، وتصريحه لم يمس  
الحوث الحارية فيها ، ولا معها ،  
ولا تحريها .

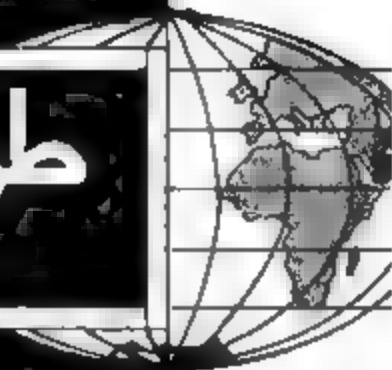
على ان هذا ليس كل ما في القصة .  
فقد حدث قيل تصريح رئيس  
الولايات بأسبوع ان اكتشفت هيئة  
دولة تعمل للسلام في استكلم ، ان  
الذي تنفقه الولايات المتحدة على هذه  
الاسلحة هو فوق ما تعلمه من ارقام .  
فهي مثلا ذكرت انها انقعت في الاعوام  
السبعة من هذا القرن بمعدل ٢٥٠  
مليون دولار سنويا ، فوجدت هذه  
الهيئة انها انقعت في الواقع اكثر من  
هذا المبلغ بنحو ٢٠٠ مليون دولار . لم  
اتصح آخر الامر ان افصح الولايات ،  
تحت ضغط من النواب ، عما اجبت في  
عام ١٩٦٩ ، فاذا بها تق ٥٥٠ مليون  
دولار في العام . !

بالعلم وجهة ، دولية ترفع عن الدنيا  
شروء .

وكان يسبب ضغط هؤلاء العلماء ،  
واغراب لهم ، ان تقدمت بريطانيا الى  
الامم المتحدة بمعاهدة تحية فيها  
استخدام البيولوجيا سلاحا من اسلحة  
الدمار ، وكان ما تلا ذلك من اقدام  
رئيس الولايات المتحدة على اعلان تحريم  
الاسلحة البيولوجية ، فيما يختص  
بالولايات المتحدة ، واته لن يستخدمها  
حتى في عقابة المثل بالمثل . وهو تعهد  
موق ذلك باتلاف ما صار في محضر  
الولايات الى اليوم من هذه الاسلحة .

وامر الاسلحة البيولوجية لا ينتهي في  
الولايات المتحدة بهذا التحريم ، فلا بد  
من تصديق مجلس الشيوخ في الولايات  
على قرار الرئيس . والمعروف ان مجلس  
الشيوخ لم يصادق الى اليوم على اقرار  
شبيه بهذا ، عرف بيروغول جنيف  
لعام ١٩٢٥ .

# طرائف غربية



## الكاردينال .. وجمال المرأة !



● كان الكاردينال أنجيلو روتكالي  
Angelo Rocca ( ١٨٨١ - ١٩٦٣ )  
يعيش في باريس بوصفه مندوبا بامونا  
قبل أن ينتخب لنائب البابا في عام  
١٩٥٨ ويحصل اسم يوحنا الثالث  
والعشرين . وقد اشتهر الكاردينال بين  
معارفه وأصدقائه في العاصمة الغرب  
بالجراة والشجاعة في إبداء الرأي حتى  
في المسائل التي لا تتصل بالدين  
والكنيسة .

الدعوة من الكاردينال روتكالي ، وقال  
له : « لرحو أن تكون قد نصمت بصحة  
هؤلاء اليوم ! »

وقال الكاردينال : « نعم .. ولكن  
هناك شيئا واحدا أثار غضبي وحيرتي  
.. فقد لاحظت أنه كلما وصلت سيدة  
جميلة تكثف بعض شيء من مواطن  
الجمال في جسمها ، تحولت الأنظار إلى  
أنا بدلا من أن تنحول إلى السيدة » .

وقال صاحب الدعوة : « ربما أرادوا  
أن يصفقوا رأيك في الجمال » .

وقال الكاردينال علي العور : « أذن  
تاسمعو » .. كل رجل يحب الجمال  
ومعذرة ، حتى لو كان كارديالا ! » .

حدث يوما أن دعى الكاردينال إلى  
مائدة مشاء أقامها أحد الأصدقاء في  
بيته .. وما كاد الجميع ينتهون من  
تناول طعامهم حتى اقترب صاحب

## قالوا ..

● أفضل وسيلة لتنظيم حفلة الزفاف  
بأنه لو الأم بابنتها هي تلك التي تقوم  
على أساس الفليف ، والفليف ..  
فابننا سيوف ، وإن طالت زيارتهم .  
« اللين دوف »

## الشيخوخة .. والشباب !

● كتب سيمونست صوم الكاتب الإنجليزي الشهير يوما يقول : « حلست اقرا للكاتب اليوناني القديم بلوتارك Plutarch » ( ٤٦ - ١٢٠ م ) وهو يتحدث عن ماركوس كاتو Marcus Cato السياسي والعسكري والاديب الروماني الذي عاش وماب بين عامي ٢٢٤ - ١٢٩ ق م . وكيف ان كاتو بدأ بتعلم اليونانية بعد ان بلغ الثمانين .. ودهشت لهذا الذي قرأت .. شيخ في الثمانين يدرس ويتعلم ! وكنت وقتها شابا يافعا مازال سحت من المرفقة بين الكتب .. ومرت الاعوام ، نصف قرن او تزيد ، عندما رأيت صديق شاب يوما في بيتي ووجدني اقرا في كتاب باللغة الصينية ! واذا به يصيح ودهشة : « ومتى تعلمت الصينية ؟ »

قلت : « منذ شهور قليلة مضت »

« وتذكرت صباي ، وتذكرت كانتو التلميذ المحو ، وقلت لصديقي علي المور : « لا تدهش يا عزيزي ، فحن في شيخوختنا بفعل كل شيء تمرقون عنه انتم ابها الشباب ، لان وقتكم امتع واحمل من ان تضع في دراسة شيء جديد ، اما في الشبوحة فيشمر المرء ان الوقت امتع من ان يصيح في غير المرفة » .



## ديجول .. سكب الشاي على فستان عروسه ثم تزوجها !

● كتبت ايلون فنسرو Yvonne Verdoux زوجة الجنرال شارل ديغول رئيس جمهورية فرنسا السابق ، او الصبة ايلون ، كما يسميها الفرنسيون اليوم ، روى قصة اول لقاء بها باللازم ديغول ، قالت : « كنت مدعوة ل حفل شاي اقيم لكريما لعدد من لبيات الجيش الفرنسي عقب انتهاء الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٩ ، وفجأة وجدت نفسي وجها لوجه امام شابك شاب بريء ملازم . وكان طويل القامة بدرجة لافتة للنظر : وقدمه لي احد الحاضرين فقال : « اللازم شارل ديغول » .. ووفنا برهة تحدثت ولكنني ما لبت ان دعاني الي البطرس عندما لاحظ اني ابذل مجهودا في كل مرة يحدث فيها فارتفع رأسي لاصت الي حديثه ..

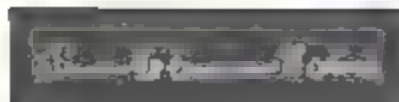
« وجلسنا ، ولكننا ماكنما نكمل : حتى فطرت من قمتي صارخة .. لقد سكب اللازم التسكب قلع الشاي فوق فستاني الجديد والسني سكوت »

« ونظرت الي وجهه ، فوجدته مرتبكا حلقا لا يدرى ماذا يقول وكيف يتصرف ! وانقضت خمسة اشهر علي هذا الحادث بوفية جاء الي والدي يقول : « هناك شابك يسأل عنك يا ايلون ؟ »

« وذهبت المرح بسرعة .. ومعدت اليه يدى مصافحة .. انه اللازم شارل ديغول بلعنه ودمه وفاتته الطويلة .. قال ليحيني : « منذ خمسة اشهر وقلت امامك مرتبكا بعد ان سكب الشاي علي فستاني .. واليوم اقدم اليك طالبا يدك »

« وهكذا اصبحت زوجة لاطيل واعظم صابط في الجيش الفرنسي ! »





## قد نحس آلامها حتى في زحمة الناس

.. من عذبة هو هذا الشعور الذي سبب الحزن منا ،  
رأسه كبير العدد ، سواء كانت هذه  
أطفالاً ، ورغم هذا تشعر بانها  
ملانة وتلمي بالناس وبحيث  
عسور الممر من الضياء ، وبالرغم من هذا

كسها للصرح .. بل قد يجدها أحياناً في تلك  
الغنى التي سر وجدها في الشارع سائل وأجواب  
الرجال التجارية ، أو التي تعيش في بيت الطائفة  
مع كسها وراحها ، وقد أظلت باب حبيبها  
في وجه رملها وراحت تعمل في غنى ، فتمسكه  
على ألا يدع لأي شيء آخر فرصة لتعلمها من  
الدرس والتجمل والحاج ،  
بل قد تراها أيضاً في ذلك الرجل أو المرأة  
التي تهرق الدموع أثاراً الجلوس في وجهه على  
معدني إحدى القنادي العامة يستعبد الذكريات  
وسمائل القنادي والرائحة هذا من عذبة  
الحياة وضوئها .

### وحده القلب والفكر

ليسب تده عور لحياة الوحدة التي بها  
وحده هي عسور الناس ، أثاروا العزلة  
فالوحدة هي العزلة القروية التي لا تكون  
أخبارها بلبها حين يريد ويظلمها حين يريد .  
أو تترى منا يعيشون وحدهم بطولهم وأفكارهم

يقول الدكتور أرت إدوارد وبرايم  
Edward W. Prime ، أحد صانعي علماء النفس  
أن الوحدة مرض ، ليس له أعراض ، والخصائص  
بهذا المرض وحدهم ، هم الذين يعرفون أنهم  
مصابون به .

ولا يصح بهذه الوحدة ، حياة العزلة التي  
يشارها الكبرياء ، لأن الوحدة مرض على سبيل  
أسباب وعوامل كثيرة يرسب في نفوسنا .. أما  
لعله فتمسكها بالحجارة ، بل أن كبرياءنا  
يحدث في حياة العزلة ، السعادة التي فقروا  
مفرهم بكونها ..

### صور للعزلة

وقد يرى مثل هذه العزلة في العالم صاحب  
الذي أغلق على نفسه باب مشرقه ، وراح يواصل  
بله نهاره لكي يفرغ من انعام بحشه الفلمن  
الحديد .. أو في الإديب الذي أغلق كل نكته ،  
في المرأة بها عن خاتمة لفه الجديدة أو

« انتى اعيشى فى وحدة لظفة دلم تلك الايام  
 المدينة التى امتلأها ، ودم آسى اسكن قصرا  
 عينا بخدمهم بالخدم والحشم الذين يتسابقون  
 الى خدمتي ، ويسارعون الى تلبية رغباتي ..  
 ولطالما حاولت ان امل الفراغ الذى يحتوينى ،  
 فتزوجت خمس مرات ، ولكننى كنت بعد كل  
 مرة اتزوج فيها ، انفصل عن زوجى بالطلاق ..  
 فلم اجد بين هؤلاء الزواج الخمسة رجلا واحدا  
 استطاع ان يظفسي عن الشعور بالوحدة ، او  
 ان يملأ الفراغ الذى اعيش فيه ! »  
 طلال الذى لا يكتفى لثاعة ضد الشعور  
 بالوحدة ، بل على التقبى من ذلك ثمنا ، فقد  
 يكون القل فى احزان كثيرة نعمة لا نعمة ، ولقد  
 يكون من الاسباب الملهمة التى تعطينا نميش لى  
 وحدة !

### اسباب الشعور بالوحدة

ويطول الدكتور ويحلم ان خيبة الامل والاحساس  
 بالظلم الواقع عليها ، سواء كان هذا الاحساس  
 له ما يبرره ام انه مجرد اوهام وتخيلات .. من  
 بين الاسباب التى تؤدي الى الشعور بالوحدة ..  
 وهو بعد لذلك مثلا فى قصة الاميرة ماجربيت  
 شقيقة ملكة الانجليز ، فعندما ثارت الكتيبة  
 الانجليزية ، وفاتت لبيكة الامير الملكى البريطانى  
 بسبب اختيار الاميرة لرجل مطلق من عامة  
 الشعب ، هو الكائن بيتى لوسند ، ليكون  
 زوجها لها ، وشريفا لحياتها .. كتبت العاشقة  
 الحزينة « ارفقت الوحشة يوم اضطرت الى ان  
 ادوس على قلبى .. اليوم لظف شعرت بانى  
 اعيش فى عالم بلا قلب ! »

حتى الشهرة والمجد ، كثيرا ما يكونان من  
 المظاهر الزائلة التى تطفى ورائها حقائق لا يراها  
 الا من عاشوا تحت الاسود وعرقوا خباياها  
 وشرورها .

### الوحدة حتى فى الشهرة

فالت الصحفية الشهيرة اليا ماكسويل قبل  
 وفاتها اخرا بسنوات قصيرة ، وكانت قد اشتهرت  
 بلسانها الطويل وقلمها الذى يطر سما .. وقد  
 كانت نتيجة من نجوم المجتمع الادبى زهاء نصف  
 قرن او جرد .. قالت : « اليس غريبا ان اكون  
 دائما فى مقدمة المبعوثين لكل حفل كبير يقام فى



رغم انهم يعيشون مع الآخرين سواء فى مجتمعهم  
 الصغير ، ومضى به البيت والاسرة ، او فى التجمع  
 الكبير من حولهم ، بكل ما يفر به من اوجه  
 النشاط والامل والحركة .. فتراهم يسهون  
 فيه ولكن باجسادهم فقط بينما قلوبهم والفكرهم  
 تطفى فى افلاك بعيدة ، وكأنها تسمى الى عالم  
 اخر غير العالم الذى يحش فيه .

### ملبونة وحيدة

كنت الملبونة الأمريكية دافره هاتور تقول

لمن خلال قراءتي هذه كنت احس دائما بانني  
الهرب ما اكون الى الناس ؟

### شكسبير عانى من الوحدة

وبعض شيرمجتون في تفسيره يقول : « قد  
عانى شكسبير من الوحدة في بعض مراحل حياته ،  
وكان يقول ان الضمائر العية نبعثا نبضها دائما  
في خوف من الناس ، فهي تلمح التجبن .. واود  
ان الصيف الى هذا ان الفصح في حد ذاته يعمل  
بعض الطريقة التي يعمل بها العقل الالكتروني ..  
وكما ان الاجابات التي يقدمها هذا العقل الالى ..  
لا يمكن ان يتحد طيفا الا اذا كانت المعلومات  
التي اخترها صحيحه ، كذلك الحال بالنسبة  
لشكسبير الانسان .. فلما كانت آراؤه ومعتقداته  
سليمة ، استطاع فهمه ان يكون مرشدا له  
وموجها في تقرير ماهو صواب وماهو خطأ .. »

### الهرب من الناس

ومن عجب ان شيرمجتون نفسه كان يشعر في  
بداية حياته بالوحدة ، ايام كان طالبا لا يزال  
يدرس العلوم بجامعة « ليفرول » .. كتب يشرح  
اسباب شعوره هذا فقال : « كنت ابالغ في  
الاعتناء لا يطبه على شعري .. ولذلك فليس  
كنت اخصي دائما ان اقدم على ان يصرف او اقوم  
بأي عمل من شانه ان يسيء الى احد .. ومما  
حاولت ان اظلم من هذا الشعور بالهرب من  
زملائي ومن اسائلي ، الى ان اكتشفت اخيرا ان  
حساسيتي الزائدة لا يحصل ان ترتب على هذا القول  
والفعل التي يحصل ان ترتب على هذا القول  
او الفعل ، هي السبب الاساسي في الهرب من  
الناس ، ومن شعوري بالوحدة التي اعانيها ..  
فلم يكن شعري الا هو السبب الا ، ولكنه  
عوامل الاخرين .

### كيف تخلفني من وحدته

« ولكنني استطعت ان اخلط على هذا الشعور  
بهاتيا عندما عدت الى نفسي .. وبمات الفكر  
واصرف وأصل والفرأ واكتب بالطريقة التي اراها  
مناسبة في عيني كثيرا بما يدور في اذهان الآخرين ،  
وما يتصورونه عني ..

وليس معنى هذا ان شعري قد مات ، ولكن

المدينة ، ولا اكد اصل الى العمل حتى تنج  
الى الميون ، ولتعتني اعملي الرؤوس صعبة لي  
والكرا .. لم يفتد حولي للتعبون والكل يسمى  
الى اوعاشي .. ومع هذا كله افسح بالوحدة ..  
لغة الاحساس بان هؤلاء الناس يتناقون خوفا  
عني وأظن انهم هو الذي يثير في نفسي الشعور  
باسي الفد دائما وحيدة وسط هذا المجمع  
الناقي ؟

### العزلة والوحدة

لم هناك الشعور بالنقص ، وهو في مقدمة  
الاسباب التي تدفع المرء دائما الى الاحساس بعيادة  
الوحدة .. قال فستيت فان جورج الملمان الهولندي  
الكبير الذي عاش اقيرا ، ولم يكتشف العالم  
بحريته الا بعد سنوات طويلة من موله متحررا :  
« لقد عشت وحيدا ، فقد كنت اعلم انني قبيح  
وعشنا حاولت ان اصلي على لوحاتي ورسوماتي  
شيئا من الجمال الذي حرمت منه .. »

والعزلة على تلك انسان عزيز ، كثيرا مايتدل  
الرغبة في الاستمرار في الحياة والاحساس  
بالفراغ والوحدة كتيبت سيدة فرسية ، قامت  
زوجها وابناها الاربعة في الحرب العالمية الثانية  
فمنعنا خرجوا جميعا مع رجال المقاومة الحرة ،  
لتحرير فرنسا من الاحتلال النازي : « انم يكن في  
رسمهم ان يملووني فنون الحرب ، لا لئلا يفهم  
واموت معهم .. لا ابدى ماذا بقي لي في هذه  
الحياة ، سوى الحزن والالم والوحدة والفراغ : »

### العزلة غير الوحدة

يقول سير شارلز شيرمجتون  
Sherrington (1857-1952) في تفسيره  
لعنى الوحدة ، ثم ملازمته بين الشعور بالوحدة  
وبين العزلة في عزلة .. وشيرمجتون هذا من كبار  
علماء الانجليز الذين بحثوا في سيكولوجية الانسان  
اكثر مما بحثوا في فلسفة العلوم واكتشف عن  
اسرارها .. وهو يعتبر حجة في نفسية الجيولوجيا  
المعبري .. يقول العالم الكبير :

« الشعور بالوحدة لا يصيب المرء في عزلة ..  
واما هو ياتيه نتيجة لحوامل عدة لاكت لعدية  
الفرقة التي اختارها بصلة .. فاصنع لطعام  
حياتي هي تلك التي خشتها في عزتي بين كتيبي ،  
احبب وانقب فيها عن طبيعة النفس البشرية ..

### يجب ألا نياس

والهم أيضا ، ألا مدح الياس يتطرق الى  
موسى ، اذا شئت محاولتنا الاولى في تطبيق  
التلف والتجسي بين افكارنا وافكار الآخرين ..  
يرى شيرنجون قصة طريقة حدثت له أثناء  
محاولاته التخلص من عقده ووجدته يقول انه  
كان يقضى بوجل لربى امام محل بيع الصحف في  
الديانة كل صباح ، وكان القاصصا يتم في نفس  
الطريقة ظريفا ، قبل ان يتوجه شيرنجون الى  
الكلية التي يدرس فيها .

وكثر هذا الرجل القريب ، لا يكاد يقرب من  
بائع الصحف حتى يرفع له يده محييا ، لم يطلب  
منه صحيفته ، ولا ينسى ان يشكره بعد ان ينقده  
لبن الصحيفة ويمنى له يوما طيبا .

الا ان بائع الصحف لم يها مرة واحدة بان يرد  
لحية الرجل ، او حتى يهتم بان يذكر اسم  
الصحيفة التي تعود ان يشتريها منه رغم انه  
اصبح زبونا له !

### الانسان ملك لنفسه

وصلى شيرنجون بهذا المنظر الذي يحدث امامه  
كل يوم .. فلما لا يكف هذا الرجل من لحية البائع  
ولملا لا يشرى صحيفته من بائع اخر .. وهناك  
كثرون غيره ! وقد كان شيرنجون ان يضل هذا  
بسبب سوء اخلاق بائع الصحف هذا ، الذي  
لا يرد التحية لاحد !

وقرر اخيرا ان يتوجه بسؤاله الى الرجل  
القريب ، الذي ادهشه تصرفه !

فاجاب هذا في حموه : « ولماذا لا استمر في  
تحية » فلما لا اكون مهذبا منه ؟ »

وقال شيرنجون : « لانه رجل غير مهذب ! »  
وقال الرجل القريب : « وما الذي يفسري في  
هذا .. فلما ادع رجلا غير مهذب يتحكم في تصرفاتي  
وامسح صمغتي للآخرين ؟ »

وهكذا اصبح لهذا الرجل اخرا صديقان ..  
بائع الصحف الذي أسرته في النهاية اخلاق  
« زبونه » المهذب ، وشيرنجون نفسه الذي انطد  
من قصة صديقه هذا عونا لبحث جديد : « هل  
انت ملك لنفسك ، ام ملك للناس ؟ » ولقد كان  
لبحثه هذا اكبر الاثر في خروج شيرنجون من  
وجدته !!

معناه انه كان قد بدأ تنويع ينظم من تلك المواقف  
التي ترسست فيه خلال سنين طفولتي .

### عقدة شيرنجون !

« ولقد عنت اليها .. وما أكثر تلك الملاحظات  
التي يعود فيها الانسان الى طفولته ويستعيد  
ذكرياتها الطويلة والرة مما .. لقد قال في ابي  
يوما اني كنت طفلا كثير الكلام اصرخ على كل  
شيء واي شيء ، مما كان يطرده الى لجسرى  
وبوبيضي وصانسيه ، ول احيان كثيرة امام الناس ..  
وكبرت ، واتما اتمنى انه ربما كان النسر عن الناس  
علا خاطئا لا يجوز للمره ان يضل !! »

والوحدة الآن قد تجر نتيجة لعقدة ترسبت  
في نفوسنا منذ الصغر .. فلما عرفنا طبيعة هذه  
العقدة ، واستطعنا ان نخلص انفسنا منها ،  
نخلصنا من شعورنا بالوحدة .

فالخروج من وحدتنا ليس مشكلة الآن ، بشرط  
الا بدأ المحاولات من جانب الآخرين ، حتى  
لا تساورنا التساؤل في بوابهم ، ويزداد تعلقنا  
بوجدنا .

### بالفرد على الحياة

يقول طهام النسي : « لابد ان نجهد المبادرة  
من داخلنا .. والفرصة اول نافذة نطل من خلالها  
على الحياة .. التناوب هو الصديق الوحيد الذي  
يمكن ان يلف بجانبنا ، ونحن مظلون اولى خطواتنا  
للخروج من الوحدة التي نعيشها .

نحن خلال قراءتنا سوف نلتزم نظرتنا الى  
الحياة ، وإلى الناس .. وسوف نشعر بتطويع  
مع الافكار والنظريات التي نقرأها منها وانتمنا  
عنها ، ويوم نشعر باننا مفكر كما يفكر ليرنا من  
الناس ، تكون قد ظلمنا انفسنا من اهم اسباب  
هذا الشعور الذي يحثونا وسيطر طينا .

اما من اين نمسا بعد ذلك ، فليست هذه هي  
المشكلة .. فنحن لانرى كيف تجر الطفرة  
القادمة ، ولا لى الجهد سنسبح ، المهم ان نترك  
انفسنا بعد ذلك على طبيعتها .. وقد يكون  
لناؤنا الاول مع أي شخص نعرفه او لانعرفه ، في  
الطريق العام او في المكتبة او اكلهم او التاني او  
اي مكان اخر .. المهم ان يتحقق الافراد القكري  
فنشعر بالراحة الاخوية التي اقتضتها وتصورتها  
يوما اتنا لن نتم بها أبدا .



## أمراض شائعة

# العيوب والتشوهات الخلقية في المولود

CONGENITAL DEFECTS  
AND MALFORMATIONS



شفة أربية يسرى مع شرم سلف الصق

والفكين والرقبة ومنها الشفة الأربية (الشرمة) ،  
وما يحدث في اليدين والقدمين ومنها زيادة  
عدد الأصابع (أو نقصها) Polydactyly ،  
وهناك تشوهات أخرى تسبب قلة مجرى  
البول وأعضاء التناسل الخارجية ، والشرج  
والسننم ، والكتف وجدار الصدر والبطن ،  
وبعض العيوب النادرة الخطفة مثل  
التوائم المتصلة ،  
والآورام البغدية أو تحت الجلد المولودة .

### الأسباب

لم يتوصل الفاعل والباحثون إلى تحديد  
أسباب مباشرة لهذه الأمراض شأن الأمراض المعدية  
والعيوب مثلا ولكن الدراسات الألكيكية  
والجينية المقارنة على بعض الحيوانات ، كذلك  
الإحصائية وطم الوراثة أوضحت أن بعض العوامل  
لها علاقة بحدوث عيوب بعضها ،  
وتلك هي هذه فيما يلي :

■ لعل من أشد الإحداث إبلا أن يرى الوالد  
طفله مصابا بمرض لا يعرف عنه ولا عن أسبابه  
الكثير ، ولا يذكر أن حادثا ما أو ظرفا كان ، له  
علاقة مباشرة بهذا المرض حتى يحاول لتأديه شأن  
بلىة الأمراض والحوادث .

ونقع الأمراض أو النقائص أو العيوب الخلقة  
تحت هذا الباب من الأمراض العضوية التي  
يصاب بها الأطفل وتظهر عليهم أعراضها مبكرا .  
وتنقسم هذه المجموعة إلى :

١ - عيوب تصيب الأجهزة والأعضاء الداخلية  
مثل القلب والأوعية الدموية وأجزاء الجهاز  
الهضمي أو الجهاز التناسلي ، وهذه تصحل في  
اختصاص الأطباء المختصين في أمراض هذه الأجهزة .

٢ - عيوب تصيب الأجزاء المكشوفة من الجسم  
كالوجه واليدين وهذه تقع في اختصاص جراحة  
التجميل وإصلاح التشوهات Plastic and Re-constructive Surgery  
وهي موضوع هذا المقال .  
ومن أمثلة هذه التشوهات ما يحدث في الوجه



بعد اصلاح مكاف الطوي



بعد اصلاح الشفة

## بقلم : الدكتور حسين عبد الفتاح طلعت

رئيس وحدة جراحة التجميل - الكويت

هم وانتشر انتشارا واسعا بين العوامل التي الى تشوهات خطيرة ومعدلة خاصة في الطرف العلوي وتم مع صلاته وصناعة اي شيل له واسمه التاليدومايد The Talidomide . وكذلك التعرض للاشعة العنيفة المستعملة لتشخيص او للعلاج . والتمازى بالهرمونات وخاصة هرمون الغدة الكظرية ( فوق الكلوية )  
( Suprarenal Corticosteroids )

٤ - نقص التغذية الشديد وخاصة في بعض الفيتامينات .  
وقد ثبت هذا بصفة مؤكدة في تجرب الحيوانات ولكن المعتقد ان الغذاء العادي التام يمتنع تأثير هذا النقص .  
٥ - عامل السن والأمراض العامة في الوالدين

ثبت احصائيا ان بعض هذه التشوهات يكثر حدوثها كلما تقدم السن باحد الوالدين وخاصة الام ( فوق سن الأربعين ) وكذلك وجود أمراض

١ - عوامل وراثية مباشرة  
نتيجة كروموسوم في طبيعي ويتم نقلها من احد الوالدين او كليهما حسب معادلة الجينة لكل الأطفال أو بعضهم . وقد ظهر في جيل من العائلة لم نلاحظي ظهور في جيل بعده .

٢ - أمراض تصيب الأم الحامل :  
وخاصة خلال الثلاثة اشهر الاولى من الحمل وعنده هي الفترة التي يتم فيها استكمال معظم عمليات تشكيل الاجزاء والاجهزة والاعضاء الداخلية والخارجية خلال مراحل تكوين الجنين الاولى .  
واكثر هذه الأمراض خطورة هي الحصبة الألمانية German Measles ، او الحصبة الكلاب . وكذا امراض فيروسية معروفة بتأثيرها على اجهزة نواة الخلية وخاصة في فترات الانقسام الخلوي النشط .

٣ - أدوية وعقاقير .  
وخاصة بعض المركبات المهدئة او التوتة وقد حدثت كثرة خلال اواخر الستينات من مئة

يسع المجال لأكثر من أمثلة تعطى فكرة عن الأسلوب العام في العلاج .

الثقبة الأرنبية ومقعر الحلق المشروم :  
Hare ( Cleft ) Lip and

يولد الطفل وبشمته العليا شرم يسببها صفتان في تشاوين وتراوح درجه التشوه بين نقص بسيط بعلقة الشفة عند الفشاء الحاد إلى شرم كامل بكل طبقات الشفة ( جلد وعسلات وغشاء مخاطي ) يؤدي إلى أعلى إلى فتحة الأنف الخارجية التي تصبح بلا فاع .

وقد يكون النقص على جهة واحدة ( يميناً أو يساراً ) أو بالجهتين وفي هذه الحالة يكون التشوه أكثر وضوحاً فيصبح قاعدة الأنف مدلاة فيما بين جزئي الشفة العليا .

وأصل التسمية هو التثنية بالآررب ، فم أن شفة الآررب مشرومة عند خط المنتصف وهكذا نادراً ما يصيب الإنسان .

يرجع سبب حدوث هذا التشوه إلى عوامل تدخل في عملية التطور وتشكيل وجه الجنين خلال الفترة فيما بين الأسبوع السابع والثامن عشر مما يؤدي إلى عدم استكمال اتتمام البنىوتات الزائدة من أعلى عند قاعدة الخ الأبتدائي الأمامي مع زملالها الزاحلة حول حفري العينين من الجانبين وجيوب الفم الأبتدائي في الوسط . تتركز ثمة ثلاثة عملية ظهور اتتمام جانبى الفك العلوى عند خط المنتصف ليصل بين لجويكى الفم والآنف مما يؤدي إلى درجات مختلفة من سفك الحلق المشروم (الشقوق) . تشارك العضلات التي تتكون منها الشفة العليا وكذلك العضلات التي تصل بين تحريك الجزء الخلفى من سفك الحلق في هذا النقص .

وتؤدي الدرجات المختلفة لهذا النقص إلى :  
١ - صعوبة الرضاعة بسبب عدم احكام اغلاق جوف الفم وعدم احكام دائرة العضلات حصول فتحة الفم في الشفة العليا . يمكن التغلب على ذلك جزئياً باستعمال الرضاعة الصناعى واستعمال حلبة كبيرة لسبب .

٢ - رجوع بعض الغذاء والافرازات من جوف الفم إلى الأنف مما قد يسبب قيحا في نفثى الطفل وخاصة أثناء الرضاعة .

٣ - التهابات المسالك الهوائية العليا بسبب دخول الهواء مباشرة إليها دون تقيية وتدفئة

مزمنة مثل مرض البول السكرى أو امراض الكلى دون أن يتم علاجها علاجاً مناسباً مسجراً مع تأخرها الصار على حيوية الجنين وانسجة التسيمة التي تمد الجنين بما يلزم من مسببات الحياة .

## تأثير هذه العوامل . . لم يتضح بعد

لم تتضح بعد طريقة تأثير هذه العوامل المختلفة حتى تؤدي إلى التشكل المخلصة والتركيب التصدة لهذه الصيوب الخلطية الولودة ولكن الثابت أن هذه المؤثرات تتدخل بطريقة ما في نمو وتطور الظلايا الطبيعية خلال الأطوار الأولى من تشكيلها من مرحلة الظلايا في التميز إلى طور تكوين الأجهزة والأعضاء المختلفة بما فيها من النسجة أصلها من أحد الطبقات الأولية في الجنين . وقد تؤدي هذه المؤثرات إلى زيادة في نمو بعض الظلايا ، أو إلى عيب في الجهاز ، أو طريقة نمو بعض هذه الظلايا ، أو قد تؤدي إلى توقف مرحلة من مراحل التطور قبل أن تصل إلى نهاية اتتمامها خلال الثلاثة الأشهر الأولى من عمر الجنين داخل الرحم .

وبتوقف شكل النقص الذى يظهر على شسمة المؤثر أو المؤثرات ، على وقت حدوثه أو تكرار حدوثه .

## نصائح للأمهات

لذلك يجب على الأم الحامل خلال الثلاثة أشهر الأولى من حملها أن تعنى بصحتها وتغذيتها بصفا عامة وتتناول الفيتامينات . وأن تتجنب التعرض لعدوى الأمراض أو الاضطرابات التنفسية أو العصبية . وكذلك تتجنب التصوير بالأشعة وخاصة منطقة البطن والحوض ، وكذلك تطلى الكهيدات أو الهرمونات إلا تحت الإشراف المباشر والتنظم للطبيب الأخصائى .

كذلك ينصح عدم التزاوج بين الأقارب القسي لصاحب نسبة مرتفعة من نوع من من هـسـهـه التشوهات . أو التزاوج بين فردين مصابين بنوع واحد من هذه التشوهات .

إلا أنه ليس من العظم أن يصاب الأطفال بنقص النوع من التشوه الذى يعاني منه أحد الوالدين . ويستتاول الآن بشوه من التجميل على الصيوب والتشوهات الخلقية في الولود وطرق علاجها ظن

هذه الأجزاء في إثناء وظيفة اليد ، ويبدأ فمسي الطفل خلال فترة النمو حتى السنة الثالثة أو الرابعة من عمره كتأدية من فترة النمو والرها على تصحيح وظيفة اليد .

عند الضرورة يتم تصوير اليد بالأشعة لتحديد التشوهات العظمية أو المفصلي حتى يوضع ضغط كامل للعلاج الجراحي .

العلاج الجراحي يتضمن في فصل الأصابع وتوصيل التنقي في الجفد بعملية نقل الجلد لنخلة الأسطح الجانبية للأصابع بعد فصلها . إذا التقى الأمر إزالة أجزاء زائدة أو أصابع زائدة فيجب أن توضع الصورة الوقائية لليد مشكلة قبل تحديد مكان البتر ، ودراسة هذا مع الأم التي تلاحق طفلها أثناء حياته اليومية . ويؤدي العلاج الطبي والتدليك الطبي دوره في تصحيح وظيفة أجزاء اليد والأصابع ليسهل التدخل الجراحي ويحدد . وقد يتم التدخل الكامل بعد عملية واحدة أو يحتاج إلى عمليات على مراحل متتالية .

### الصوب العظمية الأخرى

الصوب العظمية الأخرى يتم علاجها على ضوء درجة النقص الموجودة ودرجة الكمال نمو وتطور الأجزاء والتسجة يتم العلاج خلال سني العمر الأولى لمنع المضاعفات وحتى تتاح الفرصة للأجزاء أن تنمو في اتجاه وتناسب طبيعي . معظم هذه التشوهات تبلغ درجة النجاح في علاجها درجات كبيرة ومتسعة فيما عدا حالات التشوه المركبة المعصوبة لتقصي واضح في تكوين الأجزاء .

إن التقدم الحذر في الوسائل الجراحية ووسائل التقصي ومواد الضغوط الجراحية وطرق زرع التسجة ونقلها ، تؤدي عموماً إلى التلطيف من آثار هذه التشوهات وتسمح لهؤلاء أن يعيشوا حياة اجتماعية عادية ويتعلموا على ما ولدوا به من تقصي بعد أن يستكملوا الشكل والوظيفة في أجزائهم المتقوصة .

بم الوصول إلى أحسن النتائج بأكمل العلاج الجراحي وما يؤخره من طعجات أخرى وتعاون واع من الوالدين والممرضة لتسليح الأمانة من نتائج العلاج .

حسين عبد الفتاح طه

خلال تجويف الأنف الخارجية .

٤ - تشوه تنوي في نمو عظام الفك والوجه .

٥ - تشوه في نمو وتشكيل الفك السفلي التي تنمو متعرجة ناحية الأمام .

٦ - تأثيرات نفسية على الوالدين وكذلك على الطفل عندما يولد ما به .

٧ - صعوبة اخراج بعض الأحرف والفاطع مما يؤدي إلى الكلام الأنفي ( أخف ) بسبب عدم احكام فصل تجويف الفم والأنف عند مغلقة الحلق .

### العلاج

يتم اصلاح هذا النقص حسب درجة طسي مرحلة واحدة أو على مراحل متتالية تبدأ باصلاح شرم النخلة ( جراحياً ) خلال السنة الأولى من العمر والمطية مضمونة النتيجة في الحالات البسيطة . أما في الحالات الشديدة فإن تقص النمو في أجزاء الأنف والوجه قد تحتاج لاصلاح طبيعي كلي وتؤتمن الأسنان خلال سني النمو . تشوهات اليد والقدم :

يولد الطفل وكل أصابع اليد متصلة بشدة من الجلد ، وقد يكون تكوين الأصابع غير كامل أو هذه الأصابع غير طبيعي زيادة أو نقصاناً ، وقد تصاب يد واحدة أو تكون متشابهة باليدين والمخدين . وتوقف جسامه التنص على الكمال تشكيل ونمو الأصابع ، وعلى التسجة ما بين الأصابع ونالها على نمو العظام والمفاصل والقدرة على استعمال اليد بطريقة طبيعية .

وسبب هذا التقص توقف في تطور تشكيل اليدين أو القدمين في الجنين ، إذ تظهر اليد في مراحلها الأولى شريحة واحدة من التسجة يتم لتسجتها طولياً لتكوين الأصابع وعرضياً لتكوين أجزاء اليد والأصابع ، ثم يتم ظهور المفصليات والعظام وأجهزة الحركة ، وكذلك الأصابع والأوعية الدموية ، وفي المرحلة التالية يتم نمور التسجة فيما بين الأصابع الفمسة للمصمبل كل أصبع على حدة ، ويتوقف شكل التشوه على المرحلة التي يتوقف عندها التطور وطبي حجم التقص أو الزيادة في أجزاء اليد وتسجتها المختلفة .

عند فمسي الطفل يتم تحديد التشوه ومدى التقص الموجود في الأجزاء ومعرفة مدى صلاحية

## في ضوء الحق والعذل

### بقلم: الدكتور محمود السمره

ميد شبه الإزاح - الجامعة الأردنية

مولده ، في الأصل ، لكواء العربية ، وإنما للاجانب ، ولكن العربي ، في رأي ، في حاجة لغرائبه ، لأنه يشرح قضيتنا شرعا وأخلاقيا ، مصدا المثل والفتون المولي . ولا يسع الواحد منا إلا أن يسطر أشد الأساطير ، عندما يضع يده على مثل هذا الكتاب ، لأن هذا النوع هو الذي كنا نبحث عنه فلا نجد ، عدوه في التفكير ، ومسطح سليم ، ويرابط ويلاحم بين الأفكار والعارات ، وحرص على تأني هذا كله بالواقع . أن هذا الكتاب « يوم يهدى » الرافعين في معرفته قضية القضية الفلسفية ، و « ما نرى تحرق » باطل المعايير المعهودة ودخلها . وهذه هي صفة الكتاب الجديد في رأي القارئ ، أن يكون « يوم يهدى » أو نارا تحرق .

والكتاب في أربعة أبواب ، ينفرد تحت كل باب عدد من الفصول . والأبواب هي : أصل النزاع بين العرب واليهود ، عثرون دائما على

هذا كتاب صغير في مطلع هذا العام ، عام ١٩٧٠ . وقد ظهر أولا باللغة الإنجليزية عن دار النشر البريطانية المعروفة Longmans (١) ثم صدرت ترجمته العربية عن « مكتبة لسان بيروبي » ، والمؤلف الأستاذ هنري كاستن يسمى إلى أسرة عربية عريقة ، وهو من أكبر علماء اللغتين في العالم العربي . وقد درس الحقوق في جامعي باريس ولندن ، ودرس العلماء في فلسطين قبل القضية ، وكان في الوقت نفسه يدرس الحقوق في « مدرسة الحقوق » بالقدس ، وهي المدرسة التي يخرج منها جل محامي فلسطين . وبعد القضية عانى الأستاذ في سورية ، وهو الآن محام في مكتبه الرئيسي في لندن ، ومكتب آخر في بيروت .

وقد عاش الأستاذ هنري كاستن أحداث القضية الفلسطينية في بدايتها ، ودافع عن بلاده أمام الأمم المتحدة ، معنلا لعرب فلسطين ، كتعبير من « أهبة العربية الطيبة » في البؤرة الخاصة لسنة ١٩٤٧ . وفي الثورين التدريس لخاص ١٩٤٧ و ١٩٤٨ . وأنتهت جامعة الدول العربية عضوا في ولدها أبحاث قضية فلسطين مع الكلوب برادوت ، وسيط الأمم المتحدة ، التي أمالته المساعدة فيما بعد ، بسبب موقفه التبريد في القضية . وله عدة مؤلفات في السياسة والقانون .

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا لم يصعبه

(1) Henry Castan , Palestine , The Arabs and Jews Longmans

فلسطين في ضوء الحق والعدل



rim, d, w, d

[illegible]

الصفحة الغربية ، وقطاع غزة ، وسيثاء ،  
والعولان .

ولقد كتب الاجانب الكثير جدا عن هذه الحرب ، ولكن الكثرة الساحقة مما كتب لا تسمح لرسم الحقيقة والواقع ، بل تبسب وجهه نظر اسرائيل دون منطق ، وبمقتضاها ، والاسنان ان تصف ملاف بان يفرق بين الاسباب الحقيقية للحرب ، والذرائع التي استخدمتها اسرائيل ضمن هذه الحرب .

لقد أدت إسرائيل إليها فشت الحرب دفاعاً من النفس ، ضد هجوم الجمهورية العربية المتحدة عليها ، فجاء وبها ، صباح يوم ٦ يونيو ( حزيران ) . ثم ثبت أن هذا الاعداء كاذب ، ولحقى أن إسرائيل نفسها توفقت من إرديه . ولقد سبق هذه الحرب قيام إسرائيل ببعض الأعمال الاستفزازية بقصد جر العرب الى الحرب ، ومحاولة وضع القوم طيماً . ولقد كانت النخبة السورية الإسرائيلية الجردة من السلاح ، مسرح هذه الأعمال بصفة مبانيتها . وهنا ينبغي المؤلف أن يشرح تعديلات إسرائيل على سورية ، ويستشهد

التولى ( ١٩٤٨ - ١٩٦٧ ) ، الحرب الإسرائيلية العربية ( ١٩٦٧ ) ، بشبان العمل .

وبتم الكتاب بأحد عشر مفعلاً كلها شامة ،  
وفيها أيضاً أربع خرافات بفقلة لبن : مشروع  
التقسيم والوحدة الاقتصادية ؛ توزيع السكان  
حسب المناطق والنسب التوبة العرب واليهود  
( ١٩٤٦ ) ؛ ملكية الأراضي حسب الشرائع  
( ١٩٤٥ ) ؛ الأراضي التي استولت عليها إسرائيل  
( ١٩٦٧ ) .

وبين هذا سئل عند الثاني الثالث والرابع .

اسباب حرب یونہ ( جزیران ) ۱۹۶۷

بدأت الحرب بهجوم مفاجئ شنته إسرائيل في اليوم الخامس من شهر يونيو (حزيران) على طائرات الجمهورية العربية المتحدة ، والجمهورية العربية السورية . وتناحلت إسرائيل وأمرها وفيل الطاقم النار التي أصابها مجلس الأمن ، إلى أن حثقت أهدافها كاملة ، وهي : الاستيلاء على

البري مير مثل هذا الميراثي ؟ انه على الرغم مما طلبته إسرائيل ، فإن لجنة القانون الدولي المتقدمة في عام ١٩٥٦ ، لم تعيد أي حكم يطبق على مصافي إيران ، وعلى الرغم من أن مساعدة البطر الاثلية لعام ١٩٥٨ كنس على الضرر البري مير مثل هذه المصافي ، فإن ( آرل دين ) ممثل الولايات المتحدة وصف هذا الأمر بأنه « فاعلة جديدة » ، كما أن الجمهورية العربية المتحدة لم ترفع على المساعدة .... وفي موقف كهذا ، هل يطلب من مصر بموجب القانون الدولي أن تسمح لإسرائيل بأن تستورد النفط ولغيره من المواد الاستراتيجية مير أراضيها ، وهي مواد تستطيع إسرائيل استخدامها للأغنام على مزيد من الإمارات العسكرية ؟ وقال المبعوث نفسه مكسيم رودمون Rodimon ، في كتابه « إسرائيل والعرب » ، فقال : « إن مصر تستطيع في الأصل القليل أن تساهم حجباً قوياً في أية مناقشة تدور حول هذا الموضوع المتنازع عليه في القانون الدولي ، والسؤال هو : هل لزم دولة بأن تمنح حق المرور ، مير مياهها الساحلية الممتدة مسافة قليل عن مرفئ من سواحلها ، لمواد استراتيجية متجهة إلى دولة أخرى هي معها في حالة حرب لقوية ؟ المثل إلى ذلك أن نصاري ما حدث إنما هو العودة إلى الموقف نفسه الذي كان قائماً وسارياً من سنة ١٩٤٩ إلى سنة ١٩٥٦ .

وهكذا نرى أن إسرائيل إنما كانت تسعى سعياً حثيثاً لخلق الثغرات لكي تشن حرباً عدوانية جديدة .

### مسألة أخرى للاجئين

لقد تسببت إسرائيل ، في ظل من حشرون سنة ، في مسألة ثانية للاجئين ، وقد بلغ عدد الذين شردوا من الضفة الغربية وقطاع غزة نتيجة لهذه الحرب الأخيرة ٤١٠٢٤٨ شخصاً ، حسب تقديرات الحكومة الأردنية . ويضاف إلى هذا العدد نحو ١٠٠٠٠٠ شخص شردوا من المناطق المحتلة في سورية ، وبين ٦٠٠٠٠-٧٠٠٠٠ شردوا من شبه جزيرة سيناء ، ونحو ٢٠٠٠٠٠ رجلوا من منطقة قناة السويس . وهنا يضاف المؤلف هذه الأساليب الوحشية التي أبصتها

بأفوال كبار مسؤولي هيئة الأمم المتحدة في التظلمة والادعاءات المتكررة التي صدرت عن مجلس الأمن ضد إسرائيل .

أما الأسباب الحقيقية التي دفعت إسرائيل إلى شن الحرب ، فهي : أن الاشتباك في عمل عسكري قد يخلق من أزمة الهجرة إلى الأرض المحتلة ، فبعد سنة ١٩٦٦ أخذ اليهود يهاجرون من الهجرة إلى إسرائيل بسبب وضعها الفائق . وقد قادها عدد أكبر من الذي دخلها ، وإن بمرأ ساحتها في حرب شنها ، كميل - في وايجا - بأن يتصر اليهود باستزادها ، فيها جروا إليها . وبالإضافة إلى هذا فإن إسرائيل كانت قبل الحرب تعاني من أزمة اقتصادية سببها أن اليهود السلي كانوا يمولونها أخذوا يملون ، وبدأت التبرعات القادمة للمدفور القومي اليهودي تتناقص ، وكانت التوصلات المالية على وشك أن تنتهي . ومن أبرز مظاهر هذه الأزمة الاقتصادية ازدياد عدد العمال العاطلين ، الذين بلغ عددهم مائة ألف في أوائل عام ١٩٦٧ ، وهذه الأزمة التي نارتحت إلى حوادث الشغب التي حدثت في تل أبيب في ١٦ مارس ( آذار ) من العام نفسه . هنا رأى زعماء إسرائيل أن حرباً جديدة ستحل مشاكلها الداخلية : فهي تصرف الناس عن التفكير في مشاكلهم الداخلية ، وتجعل اليهود في العالم يسارعون إلى مدحها بالمال ، وتعمل حلفائها على التبرع بالسلي لها ، وبخاصة لما تظلمت إسرائيل بأنها إنما تشن الحرب دفاعاً عن النفس .

وفوق كل هذا فإن إسرائيل كانت تريد أن تشن حرباً لتوسيع رقعتها ، لتحقيق أحلام الصهيونية ، بدولة تمتد من النيل إلى الفرات ، فيها موارد سياحية لمينة تتمثل في الأماكن المقدسة في القدس القديمة ، وفيها آبار الزيت في صحراء سيناء .

وقد انطلقت إسرائيل من الفلاح الجمهورية المتحدة لمصافي إيران ، حجة لاهلان الحرب . ولكن مصافي إيران أرض صخرية ، ومن حق مصر أن تصرف فيها كما تريد . ويؤيد هذا ما قاله دوجر فيشر ، الاستاذ بجامعة هارفرد ، في رسالة بحث بها يوم ١١ يونيو ( حزيران ) ١٩٦٧ لـ The Sunday New York Times يقول الاستاذ فيشر . ٥ من الموضوعات التي يدور حولها الجدل : هل يمنح القانون الدولي أي حق للمرور

العربية المتحدة ، والجمهورية السورية . وقد اعطت إسرائيل بعد الحرب ان حدودها التي رسمتها الجمعية العامة سنة ١٩٤٧ ، أصبحت « غير ذات موضوع » ، وأن اتفاقيات الهدنة لعام ١٩٤٩ قد « وُثقت » .

ومن آثار هذه الحرب نظام مشكلة اللاجئين ، وهي مشكلة سبق ان انبرأ اليها .

وشتا عن الحرب مشكلة اخرى خطيرة هي احتلال إسرائيل لمدينة القدس القديمة ، وأحيائها الأماكن القديمة للمسلمين والمسيحيين لسببها ، ومساكنها الحديثة لتهود المدينة القديمة دون احتلال بالترافق العام العالي ، وقرارات مجلس الأمن . وقد امرت لجنة كنج - كرين في سنة ١٩٤٩ من مطاوعها من قيام دولة يهودية في فلسطين ، تكون مسؤولة عن الأماكن القديمة ، فطالت في تقريرها : « .. ان من المستحيل ان يستطع اليهود ان يبرزوا امام المسيحيين أو المسلمين بوصفهم العراسين الصالحين على المقدسات أو المسؤولين عن الأرض القديمة » . أما سبب ذلك فهو ان القدس الأماكن عند المسيحيين ، وهي التي تتعلق بالسيد المسيح وبمقدسها السلون ايضا ، لا يقتصر الأمر على كونها غير مقدسة لدى اليهود ، بل أنهم يكرهونها .. ولا كانت الأماكن القديمة للأديان الثلاثة مقدسة عند المسلمين فان من الطبيعي جدا ان يتولوا هم حراسة هذه البقاع القديمة على نهر أربث على الرضاب بها يستطع اليهود .. » .

وقد حدث ما خشيت لجنة كنج - كرين ، ففي ٢١ أغسطس (أب) ١٩٦٩ امرت النار بالمسجد الأقصى ، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، واصيب بأحرار بالآلة .

ومن نتائج هذه الحرب ظهور حركة المقاومة الفلسطينية ، وهي عامل عسكري وسياسي جديد ولذا كانت هذه المقاومة موجودة منذ قيام إسرائيل فان هذه الحرب قد فجرتها وصعدتها . وهذه الحركة تؤمن بأن ما أخط بالقوة لا يسترد إلا بالقوة . ورغم ان إسرائيل حاولت تشويه هذه الحركة ، ووصف دجالها بالارهابيين والفرجين ، إلا ان العالم أصبح يدرك اليوم ان هذه الحركة لا تختلف بصل عن حركات المقاومة لجيوش الاحتلال الأجنبية

إسرائيل من أجل جعل السكان العرب يتكون بيوتهم وأراضيهم . وهذه قصة من قصص كثيرة : صباح يوم الجمعة التاسع من يونيو ( حزيران ) ١٩٦٧ جاءت القوات الإسرائيلية الى مقيم اللاجئين في رفح في الشباعات المحتلة ، وهضمت بالفرارات ١٤٤ منزلا للاجئين ، ونسفت بالوقود المتفجرة مدنا آخر من المدون بينما كان سكانها يستترعون في التوهم داخلها . والهارت البيوت على سكانها ، ودفعوا فيها احياء . وفي يوم ٢٩ من يونيو ( حزيران ) ١٩٦٧ ، احتجت وكالة الفوت على السلطات الإسرائيلية لأن دفن اللاجئين الذين قتلوا ودفعوا داخل القميص قد شكل خطرا يهدد صحة جميع اللاجئين فيه . وبسبب هذا الاحتجاج سمح لوكالة الفوت بان تستخرج الجثث وتدفعها ، واتخذ القميص هو القميص رغم ان وكالة الفوت قد اعلنت نيا هذه المنظمة الى الأمين العام للأمم المتحدة ، إلا ان التقارير المتشورة لوكالة الفوت لائتم اليها اهتماما ، فقد دفنت المداينة مع الضحايا .

ان مثل هذه التصرفات البربرية ، جعلت الصحفي الإنجليزي مايكل ادمز Adam ، يكتب تعليقاً نشره في جريدة « الجارديان » العدد ١٩٦٨/١/٢٦ ، يقول فيه : « الله كانت لها تجارب مختلفة خلال أربع سنوات قضيتها اسر حرب في ألمانيا ، ولكن الآن لم يمانوني ايضا بمثل المظلمة التي يعامل بها الإسرائيليون العرب في قطاع غزة ، والناجم من التمسك والاطلال » .

ان لمصر هذا كله هو : ان إسرائيل تريد الأرض خالية من السكان .

## آثار الحرب

كان النزاع العربي الإسرائيلي ، قبل الخامس من يونيو ١٩٦٧ ، يحدود حول « القضية الفلسطينية » ، وهي قضية تتعلق أساسا بشرية دولة إسرائيل ، التي تشالها القبة أجبية على أرضي يمتلكها شعب فلسطين تاريخيا وقانونيا ورواقيا ، ثم شردت هذا الشعب . وبعد الخامس من يونيو ١٩٦٧ ، أصبحت مشكلات جديدة الى المشكلة الأولى التي بقيت دون حل ، إذ احتلت إسرائيل أراضي دول عربية هي الأردن ، والجمهورية



التي تفوق سرعتها سرعة الصوت مثل من امتلته  
التايد العسكري الأمريكي لاسرائيل ، وهذه  
الطائرات هي التي ضربت مصنع الأدوات الحديدية  
للغنى في الجمهورية العربية المتحدة ، فقلت  
وجرحت ما يزيد عن مئتين من اخواننا .

### جوهر النزاع

ان الدعاية الصهيونية المفسلة ، استطاعت ان  
تطمس حقيقة النزاع بين العرب واسرائيل ، و  
تكشوها امام الراى العام العالمى . يقول المفسلون  
جنرال بيرلز ، وليس هيئة اركان منظمة مراقبة  
الهدنة التابعة للأمم المتحدة في فلسطين ، انه لا  
يعرض على الأمريكيين سوى الجانب الاسرائيلى من  
قضية فلسطين .

ويقول الجير جنرال كارل فون هورن Carl  
von Horn ، وليس هيئة اركان الحروب  
للمنظمة فيها بين عامى ١٩٥٨ و ١٩٦٢ ، في كتابه  
Soldiering For Peace : .. ، لقد اذهبتنا  
براعة الكذب التي زينت الصورة الصحيحة .  
لقد اجتمعت وسائل الاعلام الاسرائيلية الماهرة ،  
مع الصحافة باسرها ، لكي تصنع صورة زائفة  
شاذية رجحت لها بغيره المعترفين الملائمة بكل  
وسيلة متاحة ، ووجهتها الى شعبها وإلى العاطلين  
طريها والذين لها في أمريكا ولي بكرة انهاء العالم .  
ولم يسبق لى في حياتى ان لصوص ان بالامكان  
لحريف الطفلة بمثل هذه السطرية والبراعة .

ويقول الدكتور ديليز : « ان نسبة كبيرة من  
العالم ، بما في ذلك العالم الغربي ، تعرف القليل  
من فلسطين الحديثة ، او عن الصراع الذي كان  
يصعد فيها حول هجرة اليهود ، والجهود التي  
بذلت لانشاء دولة يهودية . واما في ما يتعلق  
بالجمهور الأمريكي ، فان غالبية الناس لم تتج لها  
ابدا ان تستمع الى وجهة النظر العربية . »

والخطوة الاولى في البحث عن حل هي إزالة  
الاضطراب الذي نشرته الدعاية الصهيونية حول  
قضية فلسطين ، وفتح دجل اسرائيل والصهيونية  
وتاريخها . ويرى الصغلى مايكل ادمس « ان  
الصهيونيين قد انتصروا حتى الآن لانهم ربحوا  
الحقائق ، وضلوا العالم .. وقضية الصراع

في ازمته وامكنة اخرى . ولم يكن يخطر ببال  
اسرائيل ابدا ان مثل هذه الحركة يمكن ان تخرج  
من صفوف الفلسطينيين الذين ترددهم . والواقع  
ان اقتصادات اسرائيل لا تفت في دعم وجبال  
القاومة ، بل تغطي روح القصد والكسرة في  
مفوسهم ، وتزيدهم ايمانا ببقيتهم ، وتسميما  
على النفس في كفاحهم .

ونجم عن الحرب تطور سياسي هو : التدخل  
الدول الكبرى بالصراع الصهيوني الاسرائيلي ،  
انشطالا خطيرا لم يسبق له مثيل ، ولا سيما  
الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي .  
وقد اوجع الدكتور جون ديليز ، في كتابه الذي  
سبق ان عرضناه في هذا الباب ، الموقف بين  
الدولتين في العبارة التالية :

« وبسبب التقسيم المزدوج الكبيرين على هذا  
النحو ، لم يكن يوسع مجسدى الامن او الجمية  
العامة ، اتخاذ اجراء فعال . » والواقع ان اليهود  
في أمريكا يسرون سياستها تجاه اسرائيل . ورغم  
ان معظمهم هو ... يهود يهودى ، الا ان بينهم  
صهيونيين متطرفين شديدين ، لهم تأثيرهم الكبير  
في السياسة الخارجية للدولة التي يمثلون  
جنسيتها ، ومن اجل مصالحة الدولة التي يديرون  
بدينها ، ولو كان هذا على حساب مصالح  
أمريكا . ويقول الثلاثتات جنرال بيرز  
في تحليل هذا الموقف ، في كتابه Between  
Arab and Israeli : « ان الطائفة اليهودية في

الولايات المتحدة ، بفضل قوتها الاقتصادية ، ولا  
سيما في ما يتصل بعدد كبير من وسائل الاعلام  
الواسعة الانتشار ، وبقيادة جماعات صهيونية  
حسنة التنظيم لتعصر مهمتها في الضغط السياسي  
لقد اثرت بنفوذها في سياسة الولايات المتحدة ،  
بما هو ابعد مما يمكن حسابه من اعضاء ما يسمى  
« بأصوات اليهود » .. وهكذا يمارس يهود الولايات  
المتحدة درجة التايد السياسي ، وكذلك للمالى ،  
الذى تلقاه اسرائيل من الولايات المتحدة  
الامريكية . »

ولكن اسرائيل في الواقع لا تكتفى بالتأييد  
السياسي المطلق ، والاعون المالى اللامحدود ، من  
الولايات المتحدة بل انها تريد ايضا تايدا عسكريا  
مطلقا . وقد حصلت عليه . ان حازرات الطائفة

لاستعدادات كانتى تعرضت لها في أماكن أخرى . ولكن العالم العربي قد رفض دولة إسرائيل الصهيونية العنصرية تماما كما رفض الجسم البشرى أية مادة غريبة عنه » .

### مفاهيم خاطئة عن الحل اللام

إن أول مفهوم خاطئ هو الفئ أن العرب سيحلون بالآخر الواقع الذي خلفته إسرائيل عام ١٩٤٨ ، وقد وفر في ذهن إسرائيل وخليفاتها أن مرور الزمن كليل بأن يصل العرب يسون. ولكن العشرين السنة الماضية لم تسقط من حين الفلسطينيين إلى وقتهم ، ولمسيمهم على الكفاح من أجل استردادهم . ونحن نعتقد أن الدول الغربية ، خليفة إسرائيل ، تسرب متاد العرب ، ورفضهم للحلول المروضة . ترى أمن الخطأ أن يطالب العرب بوقتهم ، وباسترداد أراضيهم ، وديارهم !!

ولدى إسرائيل « أن تطالب الساعة لا يمكن إعادتها إلى الوراء » ، ولكن التاريخ أثبت أن تطالب الساعة يمكن إعادتها إلى الوراء ، وإذا كانت هناك رغبة في إحقاق العدل في فلسطين ، وإعادة السلام إلى الشرق الأوسط ، فإن من الواجب إعادة تطالب الساعة إلى الوراء ، أن العالم الذي حل في فلسطين لا يمكن دفعه تحت أمر واقع .

والمفهوم الخاطئ الثاني هو الظن أن بالإمكان نوحن اللاجئين خارج ديارهم ، وأدماجهم في الحياة الاقتصادية للمنطقة العربية . وهذا ما نعو اليه إسرائيل . ولكن كل المحاولات التي بذلت في هذه السيل فشلت . ويقول هنري د. لانويس ، مدير وكالة التوث في تقريره السنوي لعام ١٩٥٥ - ١٩٥٦ : « ما يلي : » أن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين .. ليست مجرد مشكلة اقتصادية تبيل الحلول الاقتصادية .. وببسي التأكيد مرة أخرى بأن رغبة اللاجئين في العودة إلى وقتهم رغبة مسمرة لا تعهد .. هناك طمعا عدد من اللاجئين استطاع أن يهيئ لنفسه استقرا

في نفس من كل تشويه أو مخالفة . والآخر الذي تحتاج اليه هو أن تسمح ، ومتى سمحت ... فستد لتكلم الحقائق بنفسها . »

وجوه النزاع هو مشوه إسرائيل في فلسطين ، إنشاء قوم لرباء بأحلال ظم بالسكان الأصليين ، واقتصاصهم أرضا ليست لهم . يقول مكسيم رودنسون : « أن الصراع يحدو ، في أساسه ، صراع شعب أصيل ضد احتلال شعب أجنبي لحزه من وطنه . »

إن كل ما حدث من تطورات في النزاع العربي الإسرائيلي إنما مرده إلى هذه المشكلة الأساسية ، وكل مشكلة أخرى هي فرع من المشكلة الأساسية ، مثل : التلذعات حول الحدود ، والأقليات ، ومشكلة مياه الأردن ، وأخيرا احتلال إسرائيل لأجزاء جديدة من الأراضي العربية .. ومهما قدمت إسرائيل من تنازلات بشأن هذه المشكلات ، فإن النزاع سيستمر ما لم لحل المشكلة الأساسية ، وهي عودة الفلسطينيين إلى وقتهم ، ليعيشوا فيه أحرارا .

وإذا كانت إسرائيل قد كسبت العرب ، فلها خسرت فرصة كسب السلم .

« إن إسرائيل مطفول غير شرعي ، ولغير طبيعي . فمن الناحية القانونية لربها على خلق إسرائيل ، وعلى اقتصاصها أرضا تعود لشعب آخر ، وعلى تشريد السكان الأصليين لفلسطين » أن هناك أبسط أوليات مبادئ المساواة والقانون والعدالة .

أما من الناحية السياسية ، فقد كان المصمم إسرائيل وسط العالم العربي سببا في مشوه صراع مسنهم أدى ثلاث مرات حتى الآن إلى جلب وبلائ العرب على الأرض المقدسة . وفلسطين طلب العالم العربي ، ولهذا كان إنشاء دولة صهيونية في وسطه منطقة جنوبية . ومنذ أن بدأت التجربة الصهيونية في فلسطين ، والشرق الأوسط في حالة اضطراب . وإذا أسمر هذا الموقف ، فيلوح أنه يهدد بزيادة من العسرب والتواثر . وقد عانت اليهودية في سلام مع العالم العربي في قرون مضت ، ولم تعرض أبدا

انها تريد صلحا قائما على شروطها الخاصة .

ان السلم في الشرق الأوسط لا يتوقف على العرب ، لأن العرب غير مسؤولين عن خلق هذه الظروف التي تباين بينهم وبين اليهود . لقد عاش اليهود مع العرب خلال عصور التاريخ ، ولقوا منهم كل احترام وتكريم كمواطنين ، إلى أن جادت الحركة الصهيونية فكانت سبب كل بلاء .

ولي رأى الرافضين المدول ، وبينهم عدد كبير من اليهود ، أنه لا يمكن أن يكون هناك سلم إلا إذا نظمت إسرائيل عن الفكر الصهيونية ، وعادت فلسطين إلى سكانها ، ومن الجانبين بهذا الرأي المعظم الرابح ، والمستشرق العربي اليهودي مكسيم رودنسون ، وانطوني نانج والدكتور جون ديتز .

### ★ ★ ★

في التاسع من شهر يناير (كانون الثاني) من سنة ١٩٦٩ ، نشر الأستاذ ماتسوف وهو أستاذ إسرائيلي للفلسفة ، مقالا في جريدة « لومود » ، وعما ورد في المقال ما يلي :

« ان التصاعد المأسوي الذي يلاحظ في الوقت الحالي ، إنما يرد في أصله إلى الظلم الذي أنزل بالشعب العربي الفلسطيني . ولا سبيل إلى إبطال اتجاه مسلك ما دام هذا الشعب محروما من حقوقه القومية . والطبيعة الذاتية للتقسيم الصهيوني هي التي تجعله يتعارض مع الإمتان القومية للشعب العربي الفلسطيني . وبمساعدة أخرى ، ان حكومة إسرائيل يشترط عليها ان تعيد صلحا ، كتجديد عهد بين « النصارى » و«المسلمين» . وربما استطاعت إسرائيل فرض امر واقع بالقوة العسكرية ، أو ربما أمكن حملها على التراجع على حل وسط يسيطر من الدول الكبرى . وأيا كان الأمر ، فلا ريب في ان هذا لن يسفر إلا عن توازن وقلي حابر . والسلم في المنطقة مرهون بانقلاع الصهيونية من إسرائيل ، وإقامة النظام الصهيوني فيها . »

ولا اثن ان هناك سبيلا غير هذا .

### محمود السمره

مرفيا في حياته الجديدة ، ولكن القلبية تمسك بمطلبها الجماعي ، وهو ان قلما مودعا قد حال بها ، ولذا ان العمل الوحيد المقبول هو العودة إلى ديارها . »

والفهم الطائفي الثالث هو ان مشكلة اللاجئين يمكن حلها بدفع نويضي لهم . ولكن أي نويضي هذا الذي يتعدلون عنه ؟! هو نويضي من أراضيهم وديارهم التي تركوها وراءهم ؟ أم هو نويضي من عشرين سنة من النفي والشتد ؟ أم لنويضي من حق السيادة في وطنهم الذي لا يباع ولا يمكن التخلي عنه ؟ ان دفع نويضي لن يحصل قضية اللاجئين ، ولا قضية فلسطين ، لأن بيع أحد حق مولده ، ولن يفرط في وقته لقاء مال . »

في ١٧ أكتوبر ( تشرين الأول ) ١٩٦١ نشرت جريدة « نيويورك تايمز » خبرا ورد فيه ان امالة اللاجئين الفلسطينيين تقدر بـ ١٢٠ مليون دولار ، فقال موشي مئورين في كتابه « سقوط اليهودية في عصرنا » معلقا على هذا الخبر : ما يلي : « سواء صح هذا الرقم ، ام كان شديد التضخم ، فإن حرب فلسطين قد سلخوا ديارهم ووطنهم ، وهو شيء لا يسع أحدا ان يشتريه بأل لهب العالم ، حين ينطلق الأمر بحسب اثره لوطنه ونفذه به . »

### إمكانات التسوية وشروطها

هل يمكن عقد صلح بين العرب وإسرائيل ؟

وبحسب المؤلف على هذا السؤال يأن هناك ثلاث حليات لتفرض سبيل عقد صلح بين العرب وإسرائيل ، وهي : التنازل إسرائيل لأرض ليست لها سود يحكم القانون أو يحكم الواقع ، واجتلاء السكان الأصليين من وطنهم ، وإبائها سياسة متعربة تقرون بمطامح توسعية هوكية .

ورفض العرب إجراء مفاوضات سلام مع إسرائيل ، لأنهم يعرفون ما يعود في فعلها عندما تتكلم من المفاوضات والسلام . انها تريد من العرب ان يتفروا بها كقولة ، ويتفروا بما أهدت عليه من أعمال التنازل ، وسلب ، ونزع القوي .



## من الكتب التي وصلتنا

### كتاب

#### التنبية على حدوث التصحيف

تأليف - حمزة بن الحسن الأسعدي - حققه  
محمّد اسمعيل طلي - الناشر : مطبوعات مجمع  
أفكار العربية بدمشق - سوريا

● تطرق لكتاب من كتب التراث العربي يتناول مشكلة التصحيف ، وهو أن يقرأ الشيء بخلاف ما أراد كاتبه ، وعلى غير ما اصطاح عليه في كسبته وقد اعتمد الحق عن نسخ هذا لهذا الكتاب في نبطية والكتاب بالتالي يقسم الى أبواب سبعة بحث في تصحيف الخط في شعر القعدة ، ثم ذكر ما اكراه الخطباء في السور والقرآن على التثراء وذكر التصحيف نثرا الاستعمال هذا لاسيما .

### البتول العربي الخام في السوق العالمية

تأليف الدكتور صاحب دهب - الناشر  
الطبعة العالمية / القاهرة .

● دراسة عن البترول العربي الخام تتناول تحليلاً للعوامل التي تعدد مركز البترول العربي في السوق العالمية ، وكيفية تحديد الماته كم دراسة بين صناعة البترول ومدى السيطرة التي يمارسها الاحتكارات البترولية العالمية في صناعة البترول العربي في مختلف مراحله وتطلبات الأسواق وتأثيرها المباشر في حجم الطلب على البترول العربي . والبحث يلمس الى ثلاثة أبواب ، فالأول يستعرض تطور انتاج البترول الخام في العالم ومكانة البترول العربي من هذا التطور ومفردات ملفات إنتاج البترول العربي بنظرات انتاجية في المناطق البترولية في العالم ، ودراسة احتياطي البترول العربي اما الباب الثاني فيناقش طبيعة الطلب على البترول وتطوره في العالم بصفة عامة والطلب على البترول العربي بصفة خاصة .

اما الباب الثالث فيدرس كيفية تحديد العائد البترول الخام في السوق العالمية ومستويات هذه الأرباح والعوامل التي تعدد مستوياتها .

### اليمن شماله وجنوبه

تأليف محمود كاس العاصي - الناشر دار بيروت  
للطباعة والنشر - بيروت / لبنان .

● دراسة تاريخية عن اليمن شاملة لدرس المنطقة الجغرافية الواقعة في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية والتي تشمل حضرموت والمهرة والتاخية لسلطنة عمان شرقاً وعن حتى باب التند غرباً يامتد ساحل المحيط الهندي جنوباً وهو المعروف الآن باسم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية. يتناول المؤلف دراسة اليمن في عصور ما قبل التاريخ باعتبارها الوطن المهد للتسليم كما يدرس الدولة اليمنية والقوة العمورية ثم يدرس تاريخ اليمن في العصور الإسلامية حيث يدرس دولة بني نصر ثم العهد المملوكي والأيوبي ثم دراسة في الاحتلال العثماني والاحتلال البريطاني ، ثم عهد الحكم الوطني الحاضر .

### أحداث قلب

تأليف : غازي الجندي - الناشر : دار الاندال  
للطباعة والنشر - دمشق / سوريا  
● مجموعة من المقومات الشعرية المتنوعة .

### نصف العيش

تأليف : شرف الدين بن حريف المعروف بابن الوحيد - محقق وتقديم : الدكتور عادل البكري  
الناشر : طبعة الجمهورية - الموصل - العراق  
● تطرق لدرجوة مخطوطة نادرة منقولة عن نسخة المؤلف ، والأرجوزة هذه تبحث في الحكمة وأداب السلوك أو الرسوم ويقصد بها مجموعة العادات التي يجب في صناعة النفس وتعدد الطائفة معهم ولي صناعة القوم والأفراد ومصاحبتهم بالانضباط التي نصائح في حلق الصحة وطم الاجتماع .

## شاعر روما الكبير . . وصديق فرجيل

### نظم : يوسف زعبلوى

في احدى نوازل الحكومة في روما . وما كان ليرد  
الوثقة ويصرف الكفاة ، وبخط من الشعر  
مورد ردى ، لولا المصادرات الضخامة التي اجبرته  
على نطاق واسع في تلك الايام والتي شملت فيما  
شملت جزيرة هوراس التي ورثها عن ابيه ،  
ومراجح غيبتيه اليتيم ، فرجيل وبروسپوس

ويظهر الاساره مما الى ان هذه المصادرات  
انما استهدفت برع ملكيه الاراضي الزرعيه بخصه  
بوربعها على الحدود العائليه من الحروب . فلهذا  
تترت حروب الرومان في المراحل الاخيرة من العهد  
الجمهوري والمراحل الاولى من العهد الامبراطوري ،  
وخاصة في ايام الامبراطور اكتافان ( المسطي )  
التي عاش فيها هوراس ، وكان لا بد من ايجاد  
الحل المناسب للحدود التي كانوا يطغسون تلك  
الحروب والذي لو تركوا فاطنين عن العمل سعى  
حرب اخرى لتكاسمهم تحت كبرا على حزمه  
الادولة ، وحظرا اكبر على اسمها .

وحما يذكر في هذا الصدد ان عدد افراد الطائفة  
المعيرة من اهل روما في ذلك الحين خمسون و  
١/٥ سكانها وان الحكومة كانت تزودهم بالطعام  
وغير ذلك من الضمانات بالمال .

على ان احراف هوراس الكتابة ونظم الشعر  
لم تكن كافا وحده لطلاصه مما انتهى اليه من  
صبي حقل . فهو لم يسكن من اسرداد مزمنة  
المصادرة ، كما منح في ذلك غيره ، ومهم صديقه  
فرجيل . ولم تكن هوراس كذلك من انتمى الى  
الامبراطور ، ولا كان عشي حلقة الشعراء  
الاوغسطين الذين اهدى عليهم المسطي العطاء .  
لذلك عهد فرجيل الصديق السهم الى تقديم  
هوراس الى مائيسا Mæcenæ ، مستشار  
الامبراطور القوي ، ورأى خلقه التي ذكرنا ،

■ قد يحب الموهبة وهو نظر الى صورة  
الصفحة الثانية ، ان هوراس كان من الاعياء من  
اهل روما او السلام ، وقد اسلك هذا المسول  
الربى الرحب الذي احاطت به الزهور والاشجار  
واقربا من ، والذي قام على حمة فيه ثقبه  
من الرقى .

والحكمة خلاف ذلك . فقد ولد هوراس اسما  
لاحد الارقاء المحروين ، في بلدة فيوربا Venus  
الصغيرة في جنوب ايطاليا عام ٦٥ ق.م . ولم  
يرث القناع الكثير من اسم ، وقد اصرر على  
الاب على جمع المعود في التراتيل ، وهو عمل  
كما لا يخفى ، بسيط ، ودخله فقر .

على ان هذه الظروف المواقفة لم تجعل من  
الاب وبني تعليم ابنه . فقد اناج له اخصي حرص  
التعب الذي سمع بها تلك الايام . فهو لم  
يكف بملحة في معاهه روما ، حب تعلم على  
اورستوس الفيلسوف الرواقي المعروف ، وانما  
ارسله كذلك الى ابياس لكيلا يصباه في جامعاتها  
على نحو ما فعل ابن سبيرون وسائر امراء الطائفة  
الرافلة المنقطعة في روما آنذاك .

ومن طريف ما يروي ان هوراسي الحق  
يجوش الرومان التي كانت محاربة في حدودها  
لما كان يدرس في اسيا . فقد عمل بصب امره  
بروبوس واشترك في معركة هشي ( سنة ٤٢ ق.م )  
التي انتهت بشهر انطونيوس والمسطي على بروتي  
وكاسيوس وذلك في اعقاب مقتل يوليوس قيصر  
سنة ٤٤ ق.م . الا ان هوراس لم يستغرق في  
احتمالات الشعر وذلك لانه لم يسكن في القتال  
حتى النهاية . فقد هرب من المعركة ، حشما  
بصرف هو ، وعاد الى روما ، حب اظن المولاه  
وطرف بالفرص .

وعلى هوراس بعد ذلك موطئا ان كانا امارا



الامبراطور المسطر (اوكتاويريان)  
وهو يصني باعتناء بالغ ، هذا  
منه صرح القصر في الاتفاق البعيدا  
ولا عجب لقد كان الشاعر فرجيل  
هو الذي وصف ابيه يظل على  
عاصمه تقاطع من طحسته الرائعة  
الاباء Aspid وهي التي كلفه  
بوضعها الامبراطور نفسه ، والتي  
انفق فرجيل في كتابتها السنوات  
الاحدى عشرة الاخيرة من حياته في  
الطريقة ( ٧٠ - ١٩ في ٢٠ )

وسمير بالذكر ان هذه القصة  
السموية خلطت اسم فرجيل بقصر  
ما وطلعت اسماء روما ، وهي تشبه  
في احداثها وسيلاتها ملحمة  
الالهة ليويسوس ، ولكنها تختلف  
منها في افعالها نحو الترحيل في  
ابدين ، ولي تردبها لعدد من  
استبداد اني تشبه كثيرا ما جاء  
به القديس البهي بها بعد  
ولعل هذا هو السبب الذي  
ادعى الى رافع مكانة فرجيل في  
المسود الوسطى الى مرتبة قريبة  
من مرتبة ارسطو والانياس ،

على ان هذا المنزل ، ولم ما كان عليه من راحة  
واخافة ، لم يكن بلغامة بعضي المثالي الرومية  
الاعرى التي انتشرت حول روما في تلك الايام ،  
كنزل شيشرون على سبيل المثال ، ومع ذلك  
فان منزل هوراس يعتبر اهم واعظم شئنا من تلك  
المنزل جميعا وبلا استثناء .

ذلك ان هوراس وجد في منزله هذا ولي منازله  
ككل سابقين التي اخلقت به ، مصدر الهام ، بحيث  
اصبح لا ينظم الشعر لاجلها الا فيه . انصف الى  
ذلك انه كان يجد فيه الراحة والاستجمام ولقد  
كانت حرمته معها العاصمة التي بلغ عدد سكانها  
اكثر من مليون نسمة بتقدير بعض المؤرخين .  
وكان من نتيجة هذا وذلك ان حالي هذا المنزل  
مزيد من نطق هوراس به وحيه له ، بحيث اصبح  
موضع نازل هوراس في كثير من شعره .

وتقع اشعار هوراس في ثلاث مجموعات . اعمها  
ويعرف باسم الكاثي Odes . ويذكر هنا ان  
الشاعر الانطوني ميثون كان اول من ترجم هذه  
المجموعة الى اللغة الانجليزية .

وتعرف المجموعة الثانية من اشعار هوراس  
باسم الرسائل Epistulae . اما المجموعة  
الثالثة Satires فتذكرنا بان هذا اللون الساخر  
من الشعر كان رومانيا صرلا ولم يكن للاغريق اي  
انتاج فيه .

ولعل ابرز ما اشتهرت به اشعار هوراس هو  
سلاستها وملازمتها التي جعلتها تتردد على الاسن  
وتسير كالامثال . من ذلك قوله : « من يخطو  
خطوة البداية يقطع نصف الطريق الى النهاية »  
وقوله : « تخلص الجبل فاولد فلرا » ...

والتي سمت فيمن سمت برويتيوس وفاروس  
فصلا من فرجيل .

وهكذا بدأ الخط يتسم لهوراس . الا لم يأت  
ان حالي بتقدير ماكنيس الذي كان ادبيا فوفا ،  
ولقد كتب حاشية بيمون برويتيوس ، والذي كان  
من الاغنياء الثلاثة اصلا ، وقبل ان تنشأ العائلة  
الخاصة بيته وبين الامبراطور ملك التي زاده  
لتي وجاهها . وتلك الاشارة الى ان المنزل الرومي  
الجميل الذي راينا في الصورة والذي اوحى بان  
هوراس كان ثريا لم يكن سوى الهدية التي قسمها  
ماكنيس اليه .

من غرائب  
القضايا

# الأيبيشي والأسود

بقلم : حسن الجداوي

القاضي لدى محكمة النقض بالقاهرة

ولا احتاجت القضية كل الصفحة التي اريدت حولها ولا ألف والدوران الشئ البار اهتمام الصحف المحلية .

بدأت المحاكمة في جو حاضف امام رئيس المحكمة الانجليزي - الايبيشي - وسطين جميعهم من البيض . وسارت شوطا لا بأس به . وإذا بأحد المدعين وهو عيسى من طائفة الاصحاب ( الكويرز ) يقرر ان سمعه لا يسمح له بان يستمر في المحاكمة لانه لا يترطوبة الاعمام عامة . واعتذر من انه لم يبد اعترافه هذا عند بدء المحاكمة لانه لم يكن يعرف موضوع التهمة وهرونها . وكان الطرف يتطلب من القاضي اما ان يسمح لي

■ نحن في كينيا في عام ١٩٥٩ ، وقت ان كانت لا تزال كرنج تحت الحكم البريطاني ، وفي ابلن لورة الاموال التي انتهت باستقلال كينيا بعد ان حوكم زعيمها جومو كنيلا - الذي اصبح الآن رئيس جمهورية كينيا المستقلة وفي عاصمتها مدينة نيروبي اجمل مدن افريقيا - بعد القاهرة - كينيا التي مرستها بريطانيا ( القطن ) على هيرل دامي الصهيونية الاول لتكون موطئا للاسرائيليين فرافها .

في كينيا عند ذلك قتل رجل ايبيشي ، اسمه بيتر بول ، رجلا اسود اسمه كيارو موسويج ، بيارين بارين - ملصقا متمحدا - لجرد ان الرجل الاسود اسك بصيرين شوح بهما لاجل كلبتي الرجل الايبيشي اللذين تعرضا به .

ولو ان القاتل هنا كان رجلا اسود ، لو لو ان القاتل كان ايبيشي ، لو لو ان الحادث كان في كينيا ، لما كانت قضية تستحق ان تعرض ،



التقى الذي أخفق البينة إلقاء من التفتيش التي عرضها البوليس عليه . وفاز أن البينة من الممكن أن ترك في يد مظلوما بعثت كسبها مكافأ أعلى من الهدف المراد أصابته يتحو بوضحة واحدة ولكنه لا يعلم ، ولم يسمع طوال خبرته بالسلاح ، من بندقية يمكن - بسبب الارتداد - أن تصيب الصدر إذا صوبت إلى القدم من مسافة ست أو ثمر ياربنا . .

لم استجبت المحكمة إلى الشاهدين الوحيدين الذين رأوا إطلاق النار . شهد أولهما وهو خادم أسود أنه رأى القاتل يجر دراجته أمام منزل لثمن فخرج عليه من المنزل كلبان كبيران فشنزل القاتل من على دراجته وتناول شيئا من الأرض ألقاه على الكلبين فانسحبا ، ولكن انهم خرج من منزله ، وأجبه نحو القاتل ، وأخرج صفيحا من جيبه وألقاه رصاصة لم تصب القاتل ، ولقي بأخرى أصابته . ففسكه القاتل بصممه وجرى حتى وقع .

وعند ذلك رأى القاضي أن يجري محاكمة في محل الحادث فاستدعى معه كاتبه وممثل الاتهام والشاهد والمطعن وشرح لهم الشاهد مكان وقوعه ثم قال أنه رأى سيدة أوروبية وصلت بسيارتها وقت الحادث ولكنها كانت بيمة وأنها إذا قالت أنها رأت وسبعت فلها تكون مطلقة .

وقدم الاتهام بالشاهدة التالية فكانت لها معرفة بمطفي بلدي العاصمة وأنها كانت عائدة من عملها في الساعة الثالثة إلى خمس دقائق ، وأنها رأت الأرميا على دراجته وقد هجم عليه كلبان كبيران ، فأخذ يدفع بدراجته نحو الكلبين لاصتهما . وأنها أوقفت السيارة لأنها لم تكن تدري كيف لتصرف . وأنها رأت أوروبية متجها نحو الدراجة فجرى إليه الكلبان ، وأن الأرمي التفت وتناول حجرا كبيرا بحجم البرتقالة الكبيرة ، وسبعت الأوروبي - الذي تعرفت عليه بقاعة الجلوس بانه انهم - يقول للأرمي بالغة السواحلية - « إذا أصبت كلبا فاصطريك » . وأخرج صفيحا من جيبه وصوبه إلى الأرمي . ثم أجبه معه كلبه نحو الأرمي وأخذ الكلبان يوجمان عليه وسبعت يقول لهما « هيا إلى المنزل » أو « ابتعدا » . وابتعد الكلبان فلما لم سمعت الأرمي يقول له « أنا لم ارتكب خطأ . أصرني . وستذهب للمحكمة وسيصرف البوليس

المحاكمة مكتبها بالإحسد ثمر مطلقا الآخرين أو يعيد المحاكمة بمطعين جسد . ولكن ممثل الاتهام طلب إيقاف الإجراءات فلم يسج القاضي إلا أن يامر بإحالة سبيل انهم .

وأخرج انهم من قاعة الجلسة ولكن كاتب المحكمة - بغير أمر من القاضي - أصدر أمرا باعتقاله في حرم المحكمة ليتمكن ممثل الاتهام من توجيه التهمة من جديد إليه وتحدد يوم المحاكمة بعد أسبوع .

وقبل أن يحلف المحلفون الجسد اليمين تقدم معامى انهم بدينين قال في أولهما أن القاضي العام - بعد أن سحب الاتهام - لا يملك أن يصد المحاكمة على نفس الأسس ، وأن إحالة القاضي سبيل انهم ، هو بمثابة حكم بالبراءة ، وأصبح حالا مكتسبا للمتهم لا يجوز محاكمته بعده نفس التهمة . وقال في دفعه الثاني أنه لم يكن من حق القاضي - قانونا - أن يصرف المطعن فقد نطق حق انهم بهم . . . . ولكن رئيس المحكمة قصر برفضي الشفيعين والاستمرار في المحاكمة .

شرح ممثل الاتهام وواقع الدعوى لم تاقى على شاهده الأول الطبيب الذي أجرى الصفة التشريعية فشرح أن الطلقة التي سببت الوفاة انحرفت الصدم من اليمين إلى اليسار ومرت بالجوز الأيسر من القلب لم بالجوز الأيسر الأعلى من الرئة ، وأنها انحرفت من مسافة ٦ إلى ١٠ ياربنا . وعرض عليه القاضي المصيرين الذين شر عليهم مكان الحادث وسئل أن كان من الممكن أن يحدثا أصابات خطيرة فقال أن ذلك ممكن إذا استعملا ناليد . كما قرر أنه لم يجد بيضة القاتل آثار على من كلب .

ثم انتهى خير السلاخ فشهد أن المنيار



هادي ( كما كنا ) . وانفجرت بانها تحدث الى كثيرين عن القضية ولكنها انكرت انها ظالت لاحدهم انها تأسف لانها أدلت بشهادة فاطمة لأن الانسان لا يستطيع أن يقطع يأسه في مثل هذه الحوادث ، كما انكرت انها حاولت أن تطلب من معلمي الدفاع أن لا يسجنوها .

وتدخل القاضي حرارا في الأسئلة التي كان يوجهها لمعلمي الدفاع . ومنها أخرج المعلم وفور أن لا يستمر على الأسجواب لأن الأسجواب يحول الى منافسة بين المعلمي والقاضي والشاهد مما يقعد الأسجواب كل قيمة . وقال القاضي أن المعلمي وجه أسئلته بسرعة لم يسمح له - أي للمعلمي - بالإجابة . ودفع البجعة حتى يستطيع مفرزا يستطيع متابعة المعلمي وفصلا رفعت البجعة وجهه بمفرزل .

لم سمعت المحكمة القوال السيدة الأوروبية الثانية التي ورد ذكرها فطالب أنها كانت بمنزلةا مع سيدة أخرى عندما سمعت صوتا قالت علمه السيدة الأخرى انه عيار ماري ، ثم جاء خادما روى لها ما حدث ، فخرجت تسلمع الضمير فوقع نظرها على المربلي مطلق على الأرض قلته مطبورا . وانجبت الى حيث كان يوجد القسم والشاهدة السابقة وسمعت يقول لها « يا لله هولي شيئا » هل رايك الافريقي خارجا من حديقة منزلي ؟ هل رايته يلفف كلاي بالعبارة ؟ هل رايته أحبطار بيده ؟ وقالت هي « لا » .

ولصحت الشاهدة الى المنهم فقال لها انه يعرف أن الافريقي قد فرق الحياة . لم جدا الافريقيون يتجمعون فتصهته بأن يدخل منزله ولكنه أبى .

وجد شاهد آخر مهنسي أوروبي قال أنه كان مارا بسيارته فوجد جمعا من الافريقيين يمتدون على المنهم ، فاجبه لانفلاذ ، وقال له المنهم « إن المريقيا ظفد بالعبارة بعد أن كان قد اقل حجارة على كلبه وأنه - أي المنهم - « اعطاه جرواه » ثم أشار له على حيرى طلب منه الاحتمال يوما كليل على حصول الاعتداء وأنه - أي الشاهد - وضع العجبرين في سيارة البوليس .

وشهد رجل البوليس الذي حضر عند استمعااته انه وجد بول يشاجر مع عدد من الافريقيين فأنقله من بين أيديهم وادخله سيارة البوليس

الحقيقية . وضرب الافريقي على صغره بيده .. وقامت مشابة ، ولصحت الاثنان بالعبارة ، فادرت سيارتي لانعرف ، فسمعت صوت عيار ماري ، ورايت المنهم في يد المنهم ، ورايت الافريقي قريبا من « القنطرة » الشارع ، ويقول في الزه لم سمعت صوت طاق آخر . لم وجه بول الحديث الى وقال لي « هل تسمحين يا سيدتي بالحجاب الى منزلي ولديرى رقم « ٩٩٩ » ولستلمي البوليس » .

فقلت له « إن هذا الافريقي كان خطفا من كلابك . ولكل واحد حق المرور في الطريق » . فقال لي « أم لرى العبارة التي كان يلفف بها كلاي » فقلت له « اعتقد انني كنت الجبل ماسي الشيء » فقال لي « انك لا تعرفين ما حدث . لقد كان يلقى الاحباط في حديثي . فلا لم تلحين لاستمعاة البوليس فسلخبط بنفسه » لم اتعرف .

لم اقبلت بعد ذلك سيدة أوروبية أخرى وانجبت معها نحو الافريقي ورايتا العماء لتعرف بطائرة من الجزء الأسرى الأعلى من شهره . فاصفكت بمصممه لانوار بفسه فوجدته ضميلا لم لم أحد احصي له بيضا .

لم عد المنهم ، ونجمع نمر كبير من الافريقيين ، وانجبهوا نحو المنهم ، ولكنهم تراجعوا حين ادخل يده في جيب سرواله . لم اقبلت سيارة البوليس وكان معلم الافريقيين قد توقفوا المنهم في حفرة وبدأوا يهربونه ولكن البوليس انهمم .

ولما وكجيت بالقوال الشاهدة السابق انكرت انها كانت على مسافة بعيدة ولا توقفت فيما قاله الشاهد من أن الميارين اطلقا من مكان واحد سيما قالت هي انها اطلقا من مكانين مستطعن فقلت « لقد قلت ما قلت ولا اعمل من القوال ولم احقول ان احدد معلوماتي » .

ووجه اليها معلمي الدفاع السؤال الاخر « ماذا تقولين لما قالت السيدة الأوروبية الثانية انها سائله ان كنت رايك حجارة في جد القتل فلان رده « لا » فقلت في حدة « اننا كنتم نرىعون ان القول « نعم » قلنى القول « نعم » فلم تصد ادى ما القول .

وقالت الشاهدة ان المنهم كان حادكا بصد الحادث وان دل شعوب لونه - في تديرها - على انه كان مضطرا ( كما ) ولكنه كان يتحدث بصوت

وهو ما يقول به الاتهام . فقد نسي القاتل بوجوب  
في الطريق التماس بعد أن ألقى حجرا عليه ، ومنه  
كلاهما حاجبا الرجل هجوما عينا حتى ترادجته ،  
وبعد ذلك ومن مسافة ستة أو سبعة أقدام أطلق  
عليه رصاصتين . فلما صج هذا فإن المظلمين ولا  
شك متنبهون إلى أن نية القاتل اتجهت إلى قتل  
الرجل على الأقل وإهلاكه .

وقال محامي الدفاع إن شهادتي شاهدي  
الرؤية تسامحان لدرجة لا تسمح بالثقة بأقوال  
أي واحد منهما ، فلم يبق في القضية إلا أقوال  
« بول » التي يؤكد أنه أطلق الرصاص دفاعا عن  
النفس . فلما استبعد المظلمون أقواله أصبحت  
القضية خالية من أي دليل ويعتد إطلاق سراحه  
والطلاق كغيره على إطلاق الأمانة التاركة . يقول  
يقول أنه أطلق الصبارين في نفس المكان وبطريق  
نتيجة واحدة ، بينما تقول الشاهدة الأخرى لم يطلقا  
في نفس المكان وإن المبارك بينهما عدة فوان . يقول  
بول إن القليل فلهذا يصحح لم يصب . ويطلب  
حكم الإعدام إن لا تصدقوا هذه الأقول . ولكن  
قول بول لا يحصل طابع الكذب إذ لو أراد أن يكذب  
لفعل إن الصبر أصابه . وفي القضية أسباب كافية  
لبرر قول بول أنه اعتد أنه كان في حالة دفاع عن  
النفس فقد ليت أن الصبرين يمكن أن يصدقا  
جرحا حقيقة . فهو إذن اعتد بحق أنه كان في  
حالة دفاع عن النفس .

ولمضي القضاة القضية فقال إن المظلمين من  
المظلمين إن يقرروا أن كان القاتل حدث دفاعا عن  
النفس ، ولأن قاتلهم لم يمتدح . أو أنه قتل في  
ظروف تثبت الإصرار على القتل ، ولذا يعتد  
على الاتهام أن ثبت أن القتل قد حدث عن عمد .  
وشاهدوا الرؤيا يتعارضان . هي تقول إن القليل  
كان يحصل في جبه حجرين وهو يقول أنه لم يكن  
يحمل أحجارا . وهي تقول إن ييلرا القسقي في  
الطريق أقام والآخر في شارع جاقبي بينما يقول  
الشاهد الآخر أنهما أطلقا في وقت واحد ومكان  
واحد . قول فتقدرون أن الشاهد لعمد من الإدراك  
ما يؤكد أقواله . ولذا تبينتم أن الشاهدة قد  
أخطأت في مكان إطلاق النار فقد تعتقدون أنها  
أخطأت في أقوالها الأخرى .

أما أقوال القاتل في البوليس ( لأنه لم يمس  
على كرمي الشهادة ) فلان كان كل قصده القسقي  
على القتل وتسليمه للبوليس فليلا أخذ مسدسه

وقال له بول « لقد أطلقت عليه النار وهو هائل .  
فهل تريد أخذ الفواني ؟ » ولكنه — أي رجل  
البوليس — ذهب ليرى القصاب فوجدته قد طلق  
الحياة ، ولما طد سلمه بول مسدسا أخرجه من  
جيب سرواله .

وشهد الكومستقل الذي استمع إلى أقوال بول  
في المستنقى أن بول قال له أنه كان بمنزله .  
وقالت له زوجته أن شخصها الرضا يملك الكلاب  
بالأحجار . فتناول مسدسه وأخرج . وإذا الأفرطي  
فلهذا يصحح لم يصب فصرخ فيه ولكنه ركب  
دراجته وحاول الفرار ، فتبعته الكلاب وأجبرته  
على النزول من فوق الدراجة فأخذ يهدد الكلاب  
بالأحجار . فقال له بول « أيا فريت كلابي  
بالبحر فسألقى عليك النار » وأنه أراد أن يجره  
إلى منزله ويستدعي البوليس . ولكنه فسلك  
بالدراجة معاولا الهرب ، فالتزمه وتكرر ذلك منه  
لثلاث مرات ولأخف في المرة الأخيرة أن الأفرطي  
يريد أن يصره بالبحر لأنه قد فرغه لتصلف  
فأطلق عيارا باردا ليضربه من خلف البحر ولكنه  
وقع . وقال أنه وأتى من أنه كان في حالة دفاع  
عن النفس .

ولم يستمع الدفاع لشهود ولا القاتل نفسه —  
إذ أن المتهمين في القضاء الإنجليزي من حق الدفاع  
منهم استدعاءهم ، فيحلفون اليمين ، ويكونون  
شهادتهم . ويسألهم محاميهم ويمثل الاتهام  
والقاضي وسوف يقرأهم أو أدانهم على سبيل ذلك  
الاستجواب وتأثيره على المظلمين . ولكن محامي  
بول لم يستدع للشهادة وبذلك أصبح من حقه  
أن يكون آخر من يتكلم .

قال ممثل الاتهام « أيا حصل المظلمون أن  
القتيل الذي على بول حجرا وهو في حديقة منزله  
فان من حق القاتل أن يلقى به ، وإن يستعمل  
النذر اللازم من القوة ليسلمه للبوليس . أما إذا  
لم يكن هناك إلقاء أحجار عليه فليس يحق للمتهم  
القسقي على الرجل . وإذا وجد المظلمون أن القاتل  
نتج من محاولة مشروعة للقسقي على الضد ، ولكن  
حدث تجاوز من القوة اللازمة ، فإنه يكون له  
ارتكب جريمة قتل بدون سبق إصرار أو قصد .  
وإذا وجدوا وأنهم في تقديرهم نوع الإصلاح  
الذي استعمل وطريقة أسماؤه والأقول التسويب  
إليه من أنه « أخطأ جزاء » أن ذلك كان قتلا  
عمدا فتكون جرمته جناة قتل عمدا طوبىها الاتهام

حين يختلف المكاري فيستعملون دجاجات البيرة،  
وأصبوا الآن يستعملون أسكابين ، فان الخلاف  
الذي نجم بين رجلين اعتقد أحدهما أن الآخر  
أخطأ ، بينما اعتقد الآخر أنه برءه أخطأ . وكان  
من سوء الحظ أن أحدهما كان يحمل مسدسا  
- وهو عمل سيئ - بينما سلق الآخر نفسه  
بالمحجرة ، فقتلها وتنتهت الكساجرة بموت  
أحدهما وإلحاق الأخر باقتل الصند .

وحمل على الصحافة التي هولت في الحادث  
وشرت مقالات لا شك أنها ألزت على المعلقين  
بهما حاولوا تنسيقها .

ولكن قصة الاستئناف أهدوا الحكم . كما أهد  
المجلس الخامس القانون من ثلاثة فودرات ، بعد أن  
أسفرت ثلاثة أيام الحكم المستأنف . ولم يبق  
من أمل إلا في صدور حكم من حاكم كينيا بتعديل  
الطوية . وبطلت جهود جبارة في سبيل ذلك  
فقد جمع أحد رجال الأعمال في مروي خمسة  
وعشرين ألف توقيع ، كما طوقت التوجة من لندن  
إلى كينيا لتختلف بالخط الأيمن بأن زوجها لم  
يكن متصفا ضد السود . وقبل اليوم المصدد  
لنجد الطوية جرت محاولة جديدة لانقاذ المحكوم  
عليه ، فتمضم الفرار من طبيب مفسق ذكر فيه أن  
بول حده بالقتل لأن لم يجد كذبه التي كانت  
تج ب طريقة مزعجة ، وآخر من عاجز في نيزي  
قال إن بول سخط عليه مسدسه وهدده بالقتل  
أن لم يسمح له بضم على بضاعة اشتراها .  
وكل ذلك لاقول بأن بول مصاب بالشيذو فرانيا  
أي انقسام الشخصية . ولكن الحكم رفض أن  
يعرض المحكوم عليه على فوسيون طبي . ووجهت  
استئذ في أيرلان إلى وزير المستعمرات وأوسلت  
جماعة أنصار الامبراطورية بالعديد من التلغرافات  
والانتماسات . كل ذلك في سبيل قائل مشايخ  
مرجع الفلبس خرج من داره يعمل مسدسا ليقتل  
به رجلا من من أمام داره فتمشحت به كلامه فحاول  
أن يبعدها من نفسه بتهددها بصخر في يده .

ولولا خوف الامبراطورية من حركة « ماوماو »  
الاستقلالية التي كانت قائمة لاسيما بحكم الإعدام  
حكم بالانتقال النافذة يتلوه بعد فترة قصيرة  
لو طوية حكم بالصفو عن الطوية . وهكذا خولنا  
السياسة أنها فوق العدل .

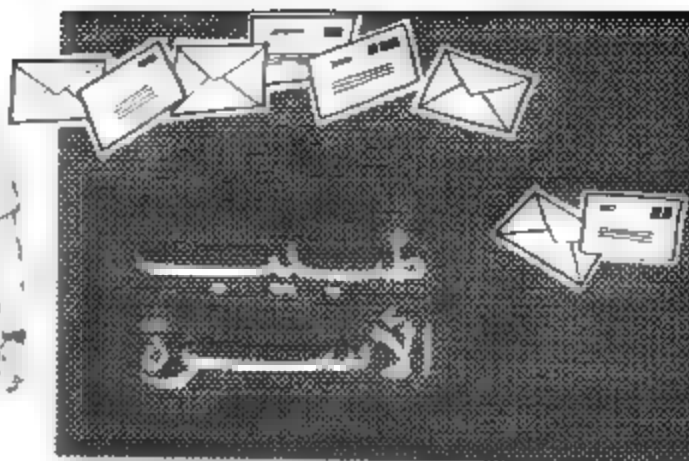
مه ؟ إذا اعتقدوا بوجود خطر على حياتهم فيقرروا  
أنه في مذبح . وإذا اعتقدوا أن من حق التهم  
القبض على القاتل حق مشروع وأنه يجوز حقه  
فقد أوتكف قتل في معتد . أو إذا اعتقدوا أن  
القاتل أسفه فان الاستئناف لا يبرر القتل  
وإن جاز أخباره طرفا مطلقا .

وتحاول المظنون ساعتي بديع ساعة ثم فرروا  
المهم مذبح وحكم القاضي - بعد أن وضع الطافية  
السوداء على رأسه - « بأن يهد إلى السجن الذي  
جاء منه إلى المشتقة ليتلى عنها من رقبته  
حتى الموت » . وذلك لأنه لا حدث ذات مرة من  
الطباع جبل المشتقة واستحالة طاعة الشفق لأن  
الحكم قد نال بضمه ولم يكن قد ذكر فيه  
حتى الموت .

ولما كان هذا التهم أول نودزي أبريش حكم  
عليه بالإعدام قتل الرابلي أسود فقد تأتت جميع  
القوى الداخلية والخارجية لمحاولة إلغاء الحكم .  
أسرع الدفاع باستئناف الحكم وقدم خمسة  
خمس سببا وجهت كلها إلى طريقة إدارة القاضي  
للجسلة ، فقد أخطأ القاضي بصره للمطبخ  
الذين بدأوا نظار القضية ، وخالف القانون بتدخله  
في استجواب المضموم ، وأنه لم يثبت إجابات  
الشاهدة على أسئلة محلي الدفاع ، وأنه  
- بتدخله في الاستجواب - نزل إلى ميدان حركة  
وقو الحكم فيها - وأطلق اللقطة التي تعود من  
الاستجواب ، وأنه لم يعرض القضية فرعا أميناً  
وهكذا .

وقبل مفر الاستئناف أخذت زوجة التهم أولادها  
وعادت إلى إنجلترا وبدأت بمائة معروسة من  
لعلة وصول حثرتها التي سطر لندن ، وحالت  
للصحين أنها عادت لتمت زواجها وأولادها  
لأنها تعلم أن زوجها برءه وأنه إنما كان يدافع من  
أسرته وبدأت حملة ضد « القو جاو » تلك الحركة  
التي كانت تطالب بالاستقلال والتي انتهت باستقلال  
كينيا .

ولكن الاستئناف برغم أن الذي تولاه محكم  
النيجيزي غير الصالح إلى أسباب الاستئناف  
أسبابا جديدة من عنده أهمها إجراء الطافية في  
غيبية التهم ، وعدم قنوية احتجاز التهم في حرم  
المحكمة بعد فرار القاضي مخلصه مما يعتبر  
أمانة للمحكمة . وقال أن الواقعة لا تبدو أن تكون  
معرفة كالتى تحدث بيد تلقى اليارات في إنجلترا



يجيب على هذه الأسئلة نخبة من الأطباء

## التهاب الشبكية المشيمي

• أنا طالب ثانوي اشكو من ضعف بصري واحيز الأشياء القريبة ، واعجز عن لميض الأشياء البعيدة . ذهبت الى الطبيب فقال لي انني اعاني من التهاب شبكية مشيمي ، وأنه لا يوجد علاج لهذه الحالة ، فارجو ان توضحوا لي ما هذا المرض وما اسبابه ، وهل اكتشف له علاج ؟

٥ - التهاب المشيمي المنتشر  
Diffuse Choroiditis ويشمل أجزاء  
كثيره من المشيمه وينتشر حتى يشمل  
معظم المشيمه .

وسوف لا يدخل في تفاصيل كل نوع  
واسبابه بالذات ، ولكن الاسباب عموما  
تلك هذه الانواع هي .

١ - اسباب غير معروفة .

٢ - الزهري سواء المكتسب او  
انوراني .

٣ - السل

٤ - بعض الفيروسات

٥ - ميكروبات اخرى وطعيبات

٦ - الاصابات

وكذلك شبكية العين فشا الهانها  
من اسباب مشابهه . وسيجري هذه  
الامراض استئحالة في الشبكية والمشيمة  
مما يسبب بقعا عيما في ميدان النظر  
قد يراها المريض كنقطة سوداء امامه  
عندما ينظر الى شيء ، وكذلك تسبب  
ضعف قوة الابصار . وتوجد حالات  
اخرى تحدث فيها الاستحالة بالشبكة

- يظن قاع العين من الداخل  
بالشبكية يليها المشيمه لم  
الصلبة ، وهي الصلاف الخارجي  
الابيض اللون . اذا حدث التهاب في  
شبكية العين او مشيمه العين ، فانه  
غالبا ما يمتد من احد هذين التسيحين  
الى الآخر .

التهابات المشيمه تقسم الى انواع  
حسب الجزء المصاب من المشيمه اكثر  
من غيره .

١ - التهاب المشيمه الموزع  
Disseminated Choroiditis وهذا النوع  
يحدث منتشرا في أجزاء متفرقة من  
المشيمه .

٢ - التهاب المشيمه الامامي  
Anterior Choroiditis ويشمل  
الجزء الامامي من المشيمه .

٣ - التهاب المشيمه المركزي  
Central Choroiditis ويبدأ في  
الجزء الخلفي وينتشر الى الامام .

٤ - التهاب المشيمه بجوار العصب  
البصري . Yields Papillary Choroiditis

# أشجار الجذري - عمل حناكي

● أصابي الجذري في طفولتي وترك  
الزرا واسعة على وجهي ؟ هل صر  
مخاج ؟

— يصيب الجذري الأجزاء المكشوفة  
وخاصة الوجه ويسبب دمل بالجلد  
منه جرحه جرحه جرحه جرحه  
منه والتشويه حسب مدى انتشار  
منه جرحه جرحه جرحه جرحه  
وقد تصيب هذه المصاعف قرويه  
العين مما يؤدي إلى بديات مصبه  
( مصحات ) ومنه في قوة الانصار .  
وقد تؤدي مصاعف شديده إلى  
مقدان أجراء من الانف الخارجية أو  
الأنف .  
وتتبع حظه العلاج على حسبه  
التشويه ومدى انتشاره في الوجه وكذلك  
لون البشرة ومدى لبونها أو صلاستها  
وكذلك على سن المرض .  
ويمكن تحديد طرق العلاج كما يلي

١ - جرحه جرحه جرحه جرحه

أو المشيمه أو بهما مع بدوي حدوث  
التهابات مثل

- ١ - عصر النظر الشديد .
- ٢ - الإسحالة في العطف المصغرا  
بواغها وقد تحدث في الشباب أو كبار  
السن ، وقد يكون لها عوامل وراثيه  
في كبار السن من مصاب الاوعية الدموية .

## العلاج :

- ١ - طالما أن السيد صاحب السؤا  
يرى الأشياء القربه ولا يرى البعيدة ،  
فقد يكون مصابا بعصر النظر ، ولذا  
يصح بتحريك النظرات القله أولا .
- ٢ - علاج السبب أو وحده .
- ٣ - علاج أي بؤره في الجسم بهما  
ميكروبات مرمه مثل الأسنان واللوز  
والجروح الأنفه .
- ٤ - تناول الأدوية التي تساعد على  
صحة الشبكية والمشيمه ، مثل  
الفيامينات ، وخصوصا مشيمه العين  
٥ - نموه الصحه العامه في حاله  
مصاف البسه .

١ - جرحه جرحه جرحه جرحه

● في ثلاثه جده دكتور  
سافر فطنه بدمه  
طبيب الأذن - عطف حسرا بدمه ١٠ من انصحه وراثيه رده هو ١٠

أحد الصبي . وبادوا ما يكون أ نه  
بسبب أصابه عمويه في الملح . وهو مادة  
أكثر انتشارا بين الذكور عنه بين الإناث .  
وهناك ارتفاع نسبي في الإصابة بين  
١ - أوأحدة بالعمه ولكن ذلك  
لا يخلطه مدى حاله من الإحواي على كل  
الحالات .

— أبعثه تلقأ عاده في سن الثالثه  
أو الرابعه الباء أكتابه الطفل الكلام أو  
تلقأ دخوله المدرسه في الحامه .

١ - جرحه جرحه جرحه جرحه  
٢ - جرحه جرحه جرحه جرحه  
٣ - جرحه جرحه جرحه جرحه  
٤ - جرحه جرحه جرحه جرحه

# يمشي وهو نائم ١١

• اتا شاب في الخامسة والعشرين من عمرى ، وكنت تحت رحمة مرض السر أثناء النوم ، مما يعرض حياتي للخطر ، فما هي أسباب هذا المرض ؟

– التحوال الليلي **Somnambulism** هو السير أثناء النوم ، وهو من الأمراض الشائعة بين الأطفال ، وذلك لأن النوم عملية تتناول الجهاز العصبي بكافة قطبائه العليا مثل فشرة المخ والمبغلي في ساق المخ ويحدث أحيانا بوع من التناقض في النظام السائد للنوم فبعد الأحشاء السفلى « مستيقظة » تمارس جزوا من وظائفها كالحركة بينما الأجزاء العليا لا تزال نائمة ويستجيب عن ذلك حالة التحوال الليلي . ويحدث العكس أحيانا ومصورة أكثر شيوعا في الكانوس أو المانوم حيث تكون الأجزاء العليا مستيقظة نيبا والإنسان مشبهـ والأجزاء السفلى لا تزال في مرحلة النوم فيشعر الإنسان بالصرع من القيام أو النهوض أو الحركة .

والسير أثناء النوم يكون عادة انمكاسا لمشاكل أو صراعات يعاني منها الطفل في حياته اليومية تنمكس في صورة التحوال الليلي .

ومن التوهمات الشائعة عن التحوال الليلي ، أن المصاب به قد يقتل أو يرتكب الجرائم وهو نائم ومثل هذه الأفهام لا يرتكها المصاب بالتحوال الليلي أبدا غير أنه عادة من المستحبان تكون غرته في طابق أرضي حتى لا يتعرض للسقوط من الشرفات أو السلاسل ويصاب بالحرار حسيمة .



## علاج لها ١

الطقات السطحية مما يؤدي بعد الالتئام الى سطح جلدي أكثر استواء .

٢ – عملية إزالة جراحية للتندبات المحددة وهذا يشترك نذبة جراحية أقل وصوحا من نذبات الجندري .

٣ – عملية شد جلد الوجه عند وجود ارتعاش بعدد الوجه وعضلاته وهذا يؤدي بالنثالي الى تحسين الشكل العام للوجه ويمكن الوصول الى نفس البهجة بعملية كي جلد الوجه بمادة كيميائية كاوية خاصة بذلك وبسبة دقيقة حتى لا تترك الرا أكبر وضوحا .

٤ – نقص بعض أجزاء الأنف أو الأذن يحتاج الى عملية جراحية تمويجية نقل من الجلد والمضارب الى الوجه .

وعلاج العنمة يشاول في الدرجة الأولى إزالة التوائم المسة لتففق لم تدربه بواسطة العلاج التحليلي المراقق **Shadowing** وأساس هذا العلاج هو أن التلثمم يزداد توترا عند سماع ذاته ولذلك يعتمد هذا العلاج على تثبيت انتباه المريض بحيث لا يستمع لصوته ، وهنا يسجل كلام المريض أثناء قراءته لأحد الموضوعات ثم يكرر ما قراه أثناء استماعه لصوته على آلة التسجيل وهو يقرأ نفس الموضوع ولعدم تركيزه على سماعه لذاته ينخفض التوتر ويشتعر بالتحسن .

وقد ساعده الأدوية المادة لتقليل بالإضافة الى الوسيلة الأتمة الذكر في تحسن العنمة .

# أجايي والطبيب

## للكاتب النيجيري : أموس توتولا

### سطور عن المؤلف

ولد الكاتب النيجيري الماسي - أموس توتولا - في عام 1920 وسط طريقه إلى الصباح . .  
بالتفكير . لقد كان أكثر من أن يجد لظلال تعليمه . .  
ولذلك اعتزل مثلاً لزامياً . . وهناك القبط . .  
ووجدوا لكلاهما وجود الهند . . وطرائق الاتصال .  
الأخرى . - الصلابة - ومن مره وقع بين تعليمه  
في مدارس : جيش الفلاس : والمدرسة التجيلية  
المرتبطة في بلدة : إيكوتا .

ولم تضمن أعماله الانتمائية إلا بعد أن  
عمل في تجارة النحاس فتمكن من نشر عبادة  
مؤلفات أصيرجا قصة طويلة فصل متواتر هو  
الرجل الذي لا يترك - سوى نهج التبع : .

والقصة التي كتبها أموس في يوم واحد تلمح  
للديا الاستعمار الأدبي وما خلفته - سلة حنة  
الطيرة والدنيا البيضاء . - القارة السوداء  
من ظلال وفقر . وه الطبيب الساحر : هو  
ساحر القبيلة الذي كان ينتسج في القبيلة  
الأمريكية بمكانة كبيرة . . وهو في نفس الوقت وهو  
الاستعمار حتى أثرت عواصف الحرية أكثر من  
إبعاد المجتمع الأمريكي .

محل .

في إحدى القرى عاش شاب يدعى أجايي .  
وكان أجايي يساعد أباه في زرع حقله الصغير  
ولكنه انظر إلى العمل في الحقل وحده عندما  
لقد أموه في السن وأصبح عاجزاً عن العمل .  
ولا بلغ أجايي سن الزواج لم يستطع تطبيق  
أبيه في الزواج من فتاة مناسبة لأنه كان شديد  
الطفر .

ولا لم يكن هناك من يستطيع مساعدة أجايي  
بشكل ليتزوج فقد انظر إلى دهن نفسه عند  
مرحب : وتزوج من فتاة بها حصل عليه من مال  
طير دهن نفسه . وبعد شهر قليلة من زواجه  
مرض أبوه . وكان المرض شديداً فمات الأب  
بعد أربعة أيام من بدء مرضه . ولا كان أجايي  
أكثر من أن يتكلم بنظرات جنازة أبيه انظر إلى  
الاحباب إلى مرعب آخر . ودهن أجايي بضمرة  
أخرى وحصل على مال يكفي لشظايا الجنازة .  
وبذلك دهن أجايي نفسه عند مرأيتين مختلفين :  
فكان يعمل كاجر منذ الرأب الأول من الصباح  
حتى منتصف النهار . وعند الثاني من الساعة  
التالية بعد الظهر حتى غروب الشمس . وهكذا  
كان يجهد نفسه طيلة اليوم حتى يوفى دينه  
المراتب . ولا كان أجايي لا يملك وقتاً ليعمل فيه  
من أجل كسب قوته وقوت زوجته فقد ازداد فقره  
ووصل إلى درجة مروعة فزوت وجدان جيرانه .

وفي يوم ما نصحه جاره بأن يذهب إلى  
الطبيب الساحر ليستشيره في امره وليدله على  
سبب الفقر الفلج الذي يعانيه وطريق الخلاص  
منه .

# الساحر



.. وتم كانت  
مفاجأة عظيمة وب  
اجابى من داخل  
الجوال والظنير  
في يوم ...

الفرقة : وذلك يسي ان ابك قد اخط الناس  
السعدا وطبك بعد ذلك احسن الجوال الطاب  
الى بيتك وولسها في لركت . وبعد ايام فلان  
سجد ان الجوال الفرقة تحتل بالفتود ..  
وسى قود سيمسها ابوك فيها بلا من الكيش  
التي اخذها .. ان ابك هو سبب فقره لانك لم  
تقدم له القرابين ولم تضح له بكيش منذ وفاته  
ولكن عليك باخطري باليلة التي ستعبر فيها  
الفراف الى القبرة حيرتني كل شيء على غير.

ولا ترد فقد اجابى بيت الطبيب الساحر  
ورج له كل ما يتيه . وقال له الطبيب الساحر  
.. انك لودت التحرر من فقره عليك يشره  
نسمة كيش ونسمة جوال .. لم عليك ان تضح  
كل خسوف في جوال من الاجولة النسمة ..  
وعليك بعد ذلك ان تعنها جميعها عندما يتسك  
الليل الى قبر اميك .. وتضعها حول القبر .  
وعندما تعود في الصباح التالي الى القبرة  
ستعشى كثيرا لانك لن تجد سوى .. الجوال



لشرائها .. ذلك انني اعتقد اننا لو اخذنا المال  
منا الى منزلنا مستظه في امور اخرى .. وبذلك  
ننقى في قلوبنا ..

ووافق آجايي على راي امراته .. فاشترى  
سنة كياشي وستة جوانات فارقة . وعندما انتصف  
الليل وضع آجايي كياشي في كل جوال وحملها  
كل على حدة الى غير ابيه الذي كان قريبا من  
القرية . ونعم القبر اوضح آجايي انه سيحضر  
بقية الكياشي حالما يحصل على نقود تكفي لشرائها .

وفي الصباح الباكر هرع آجايي وزوجه الى  
القبر . وكما كانت متعلقتا ضمعا لم يجدا  
الكياشي في داخل جوالهما ، واعتقدا ان الاب  
اليت قد اخفاها قبل حلول الصباح . وعاد  
الزوجان الى منزلهما بالجوانات الفارقة وتولوا ان  
ينسى فخرهما في وقت قريب .

وانتظر الزوجان .. وانتظروا طويلا .. طويلا  
جدا .. ولكن على غير ظلال انتظروا حتى امتدت  
الايام شهورا ولكن .. بلا جدوى ! وانتظروا حتى  
اصلت الشهور لتصبح عاما ولكن .. حيثما  
قد بقي فخرهما كما كان بل التحير حالهما  
من سيرة الى نسوا لدرجة انهما كانا يالان مرتين  
في الاسبوع .. بالكل !

ولام آجايي زوجته :

.. لقد قلت لك في ذلك اليوم ان نرجع الى  
بيتنا ومنا الجنيتهات المشرقة انني لم تكن كاذبة  
لشراء الكياشي كلها ..

وعندما شغل ذلك حيرة شديدة ردت زوجته :

.. لا نعمنا لنسلم . ان نصيحتي هي ان نعود  
كاذبة الى الطبيب الساحر ونعرف منه سبب  
لزبدنا قلوبنا بلا من لعن حالنا .

وعاد آجايي كاذبة الى الطبيب الساحر  
واوضح له انه عصى بسنة كياشي لوالده ورغم  
ذلك فان هرقه لم ينته ، فرد عليه الطبيب الساحر  
بصوت عال :

.. هاه .. ان لزمك ان تفرج الا بعد ان نطم  
الكياشي الثلاثة الاخرى لايبك !

ولا سمح منه آجايي ذلك عاد الى بيته ليقول  
لزوجته :

وبعد ان شرح الطبيب الساحر الصطبة  
بالتفصيل شكر آجايي وانصرف .

وما ان دخل بيته حتى باقره زوجته :

.. ماذا قال لك الطبيب الساحر عن سبب  
قلوبنا ؟

ومن طريقة خلاصته :

وفي اولها شرح لها آجايي ما قاله الطبيب  
الساحر وما طلب منه عمله . وعندما قال آجايي  
انه ان يستطيع شراء الكياشي التسعة فالت  
زوجته في ادب :

.. هل سموت ونحن على هذا الفار ؟ لقد  
رحت نسله لدى مرابين .. ولو رحت نسله  
عند مراب ثلاث فذلك ان نستطيع ان نولي دينه  
للمرابين الثلاثة .. ولقد سألته ما الذي مراب  
ثالث واربع نفس ضمه .. وبذلك يستطيع  
الحصول على مال يكفي لشرراء الكياشي التسعة  
والجوانات التسعة الفارقة . انني اريد لصلواتنا  
ان تفرج باسرع ما يمكن .

وهنا سأل آجايي زوجته في حزن عميق :

.. اذا رحت نسله عند مراب اخر فمن الذي  
الذي سيعمل الحصول على قلوبنا ؟  
فاجابته .

.. لا نسل بالكل بعيننا الان .. فسنعيش  
على اي شئ نستطيع الحصول عليه .

ودخلت الزوجة في اليوم التالي الى مراب  
اطلما عشرة جنيهات . لم ذهب ولزوجها الى  
السوق لشرراء المطلوب . وللأسف لم تكلف  
الجنيتهات عشرة لشرراء تسعة كياشي بل كانت  
كاذبة فقط لشرراء ستة كياشي وستة جوانات  
فارقة . ووقع آجايي بذلك في حيرة كبيرة فطلب  
من زوجته ان يعودا الى بيتهما ومعهما حالهما ،  
فالتت له زوجته :

.. آواه يا زوجي .. دعنا مشتر اي عدد من  
الكياشي واى عدد من الجوانات الفارقة يمكن  
شرائها بالجنيتهات العشرة .. ثم خدنا الى  
مبرة ايبك باعتبارها دفعة اولي .. واطلب من  
ايبك ان يلقها ، وعندها يترك مستحضر له الثلاثة  
الكياشي القبلية حالما تحصل على مال يكفي

فصرخ فيه أجابني :

— ولكنني اتفقد الله أبي الميت ! ولا كنت قد  
أخبرت الكباش من قبله أن نعزى من قفري في  
منتصف هذه الليلة .

— ولكنني كنت أبعد لتعزى في الأضداد !

— أنك بالتاكيد أبي الميت الذي يملك القفزة  
على حثي من قفري .. وأني لسعيد بتعزى منه  
في منتصف الليلة هذه .

وصاح فيه أجابني صيحة مبهلة وأجرده على  
أن يذله على المكان الذي يظلي فيه أمواله ..  
وعندما كان أجابني على ذلك قطع رقبة الطبيب  
الساحر اضطر الأخير إلى التوضيح وأخبره بإمكان  
ماله . فاطلعه أجابني كفه وعاد إلى بيته .

وسأته زوجة في ليلة فور دخوله وهو يعمل  
حليوة لخدمة على كتفه اليسرى :

— أه .. هل قد صحت يا أجابني .. بماذا أخبرك  
أبوك عندما زوره في فبره ؟ وماهو التاريخ الذي  
جئته لك لتعزى من عوزنا ؟

فصاح أجابني :

— ستدفع كل ديوننا كما صياحا . قد تعزى  
الطبيب الساحر هذه الليلة ليصبح أبي الميت .  
وبذلك أصبح لزاما عليه أن يعزى من قفرونا ..  
ولا يكون قد استولى على كباشنا انشالا .

فتسألت زوجة في عجلة :

— كيف يستطيع الطبيب الساحر تعزىنا ؟

— لآسى أخبرت كل ماله بالقوة .. وماهو لنا  
الكل ؟

وأخيرا بعد أن التفتد فوجدهما أكثر من ستمائة  
جنيه .

وفي اليوم التالي ردا ما كذا قد اقترعاه من  
الكرابن .

ولا نعزى من ديونهما .. عالى أجابني ولزوجة  
في سعادة وهناء .. وليت وليت !

■ ■ ■

ترجمة : عادل شريف

— أنك طعين تبادا اننا لانيك قرشا واحدا ..  
ككيف ستطيع الحصول على مبلغ كبير تشتري  
به كباشا ثلاثة ؟

وحلوا لورقتنا على نيش أن نؤد أبي في داخل  
فبره عندما ينتصف الليل ، وسأخبره الله كان  
يخبر قبل موته أنني لم أكن أمالك مالا وأني أموش  
الآن في قفري .. فكيف يطلب مني بعد موته نسخة كباش ..  
وبالطبع سيخبرني أنني بذلت كل ما في وسعي ولم  
أتمكن إلا من تقديم ستة كباش له من التهمة التي  
طلبها .. وسأخبره أن الطبيب الساحر قد قل  
لي أن أبي يطلب الثلاثة كباش لتقايه .. فلو  
قل لي أبي أن الأمر كذلك فستطيع راسه ..  
لم أمانر أقبر لو كان ذلك ممكنا .

وعندما انتصف الليل حمل أجابني ثلاثة جوازات  
فارغة وخنجرا حادا طويلا ولعب إلى قبر أبيه  
وملا جوازين من الجوازات الثلاثة بالترتيب على رقة  
الظهر لقرشي أن كل جواز يحتوي على كيش . ثم  
دخل أجابني في الجواز الثالث وأخذ في التفكير  
حضور والده لتعزى لأحد الجوازات الثلاثة ؟

وعندما اشرفت الساعة على الثانية صياحا جاد  
الطبيب الساحر ! جاد ودمه يظلي خدعه ! وحملوا  
الجوازات الثلاثة إلى منزل الطبيب الساحر ! وما  
أن وضع القدم الجوازات على أرض حجرية  
الطبيب الساحر حتى بدأ الأخير في لفها ليحصل  
على الكباش الثلاثة وليذهبها حتى يظلي الجوازات  
الطائرة لخدمة لإعادتها إلى القبر . وهم كانت  
مطافئهم عندما وجد أن الجوازين الأولين معشون  
بشراب جاف يدا من كيشين سمينج ! وما أن ظلي  
الجواز الثالث حتى ولب أجابني من داخله  
والخنجري في يده !

وجذب أجابني الطبيب الساحر بيسره وسط  
عليه بيضاء خنجره بطريقه مبهلة جعلت الساحر  
يرتجف كرشه في مهب ريح . ولا أراد الساحر  
الصراخ طالبا النجدة فوجع أجابني حده خنجره  
على فمه وسأله في صبر نافذ :

— هل كنت ظنن إلى ساعص من القبر  
بمستطاعه على القبلي الستة ؟  
فطمع الساحر :

— أنك لن تستطيع التخلص من القبر لأن أبوك  
لم يأخذ الكباش بل أخذها أنا ..

# طرائف

## نبأه

● حكى الأعمى قال : كنت أمرا  
والسارق والسارمة ، فاعطوا أيديهما ،  
حرارة ما كسا بكلا من الله ، وبخاسي  
أعراي فقال : كلام من هذا ؟ فقلت :  
كلام الله . قال : أمد فامدت . فقال :

## الحسنة والسينة

● قال عبد الله بن عباس :  
إن الحسنة نوراً في القلب ،  
وزينة في الوجه ، وقوة في البدن ،  
وسعة في الرزق ، ومحبة في  
قلوب الخلق . وإن السينة ظلمة  
في القلب ، وشين في الوجه ،  
وهن في البدن ، وتقصا في  
الرزق ، وبغضة في قلوب الخلق .

## تواضعا لعلمهما

● كان الكسائي يؤدب الأمين والعموراني هارون الرشيد ، فتولد يوما للنهوش  
من صدهما . فاستدبرا إلى بعليه ليمدحاهما له منقوما أيهما يقبل ، ثم اصطلحا على  
أن يقدم كل واحد منهما واحدة .  
فلما رفع الخبر إلى الرشيد وجهه إلى الكسائي ، فلما مثل بين يديه قال :  
من أمر الناس ؟ قال : لا أعلم أمر من أمير المؤمنين . قال : بلى ، إن أمر أساس  
من إذا مضى تقائل على عديم بعليه وليامهد المسلمين ، حتى يرمى كل منهما أن  
يقدم له واحدة . فاحد الكسائي يصدر حاسبا أنه أحاط .  
فقال الرشيد : لو صحتما من تلك لأوجعتك لوما وحسبا ، ولأرمتك ذبا .  
لما وضع ما فعلا من شرهما ، بل رفع من قهرهما وبين من جوهرهما . وأقد  
ببيت حيلة الفراسة بعلمهما ، فليس يكر المرء ، وإن كان كبيرا ، من ثلاث :  
تواضعه لسلطانه ، وفوالديه ، ولعلمه .

☆☆☆

## كرم

● قال الأعمى : مررت بعرابي يصلي بالناس ، فسلمت خلفه ، فقرأ :  
« والتسمي وضحاها واقمر إذا تلاها » كلمة بلغت مماسها ، لي يدخل النار ولي  
يراه . فقلت له : إن ما تقوله ليس من القرآن في شيء فقال : أئن علمي ؟  
فعلته الفاتحة وسورة الإحلاس .  
ثم انسي مررت به بعد أيام عابدا هو يقرأ الفاتحة وحدها . فقلت له : إن  
السورة الأخرى ؟ فقال : وهنتا لأن عملي والكرام لا يرجع في حلقه .

## اعرابي

ليس هذا كلام الله . فانشئت قصرات  
( والله عزيز حكيم ) فقال : أصبت هذا  
كلام الله . فقلب : امرا القرآن ! قال :  
لا . فقلب : من ابن علم ! فقال : يا  
هذا ، مر ! فحكم فقطع ، ولو غير ورحم  
لا قطع .

## بين الايمان واليقين

● سئل علي بن ابي طالب  
رحم الله عنه . كم بين الايمان  
واليقين ؟ قال : ثوب اصابع .  
فيل وكيف ذلك ؟ قال : الايمان  
كل ما سمعته بالله وصديقه  
قلبك ، واليقين ما رآه عينه  
وايقن به قلبه ، وليس بين  
الذين والذين الا ثوب اصابع .

## علام الهم

● مر ابراهيم بن ادهم على رجل يطق وجهه الهم والحزن . فقال له :  
ابراهيم ! يا هذا اني بكلك عن ثلاثة ، فاجس . فقال له الرجل : هم . فقال  
ابراهيم . ايجري في هذا الكون شيء لا يريده الله ؟ قال : كلا . قال : ايمس  
بذلك شيء يذره الله ؟ قال : كلا . قال : ايمس من احلك لحظة كتبها  
الله لك في الحساب ؟ قال : كلا . فقال ابراهيم : علام الهم .

☆☆☆

## مقاصدة

● كان ابو الاسود المؤدبي مزارعا ، وكانت له مع نسائه حواشي ظرفعة ، ومن  
انظر فيها انه كان له ولد من احدى زوجاته ، فاراد ان يسميه اليه ، فاحتصم الى ريد  
ابن ابيه في الفجر ، فحالت المرأة : اسلم الله الامر ، هذا امني وكان طيب وعاهه ،  
وحجري عنده ، ولدي سقاه ، كرهاه اذا نام ، واحفظه اذا قام ، فلم يزل كذلك  
سبعة اشهر ، حتى استوى فصائه ، وتكلمت خصاله ، واشتدت اوصاله ،  
وامتلت نعمة ورجوت دعه ، فواد ان ياحله مني كرها ، فامصرني ابها الامر ،  
فقد وام شعري ، ولزاد قسري .

● فقال زوجها ابو الاسود : اسلم الله الامر ! هذا ابني حملته قبل ان تحمله ،  
ووضعه قبل ان تضعه ، ولما افوم طيق اديه وانظر في اوده ، واسمعه طيس ،  
والهمه حلي ، حتى يكمل عقله ويستحكم عقله .

● ففالت المرأة : صدق ابنا الامر احببه حبا ، وحملته لبقلا ، ووضعه  
شهوة ، ووضعه كرها .  
● فقال ريد : اردد على المرأة ، ولدها ، هي احق به منك ، ودعني من سمحك .

# أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَتَحْتَ تَجِيبُ

## وثيقة الطمع والجشع ..

### تم بمحا تقسيم المشرق العربي بين اكلفاء أشياء الحرب العالمية الأولى .

● معاهدة سايكس - بيكو ، هذه المعاهدة التي تم بواسطة تقسيم وطننا العربي الى مناطق مؤذرة سمية وبريطانية ، هل لكم ان تذكروا لنا حتى وان لم نوفيكمها وفاداً سميت بهذا الاسم او ما هي هم يودعها ؟

جيد العهد عتيق - الزماني - العراقي

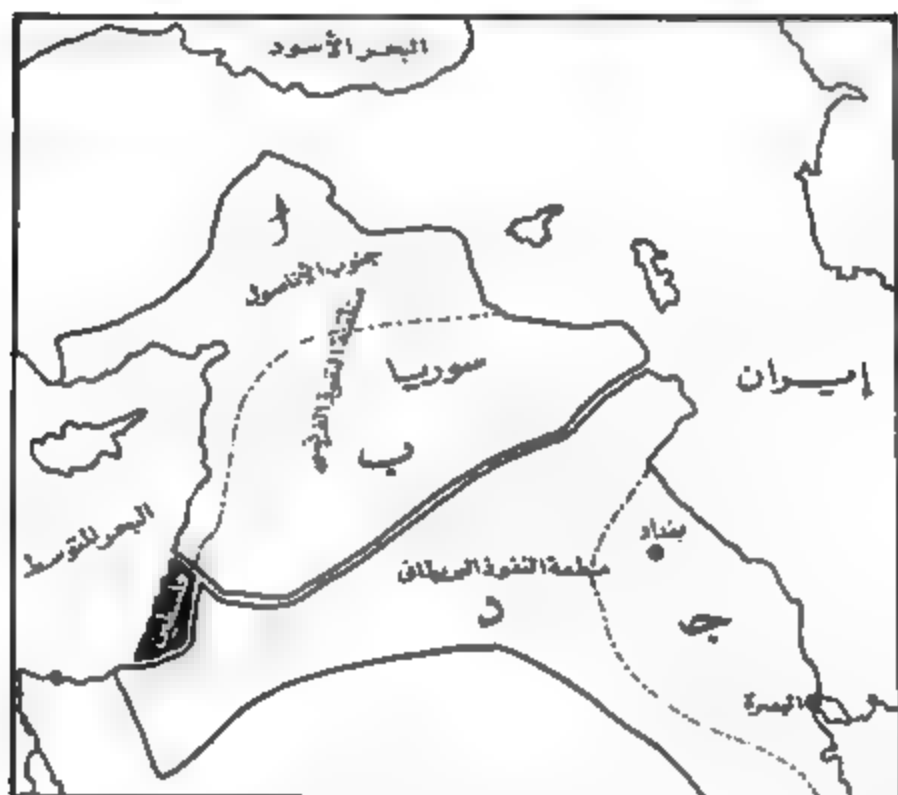
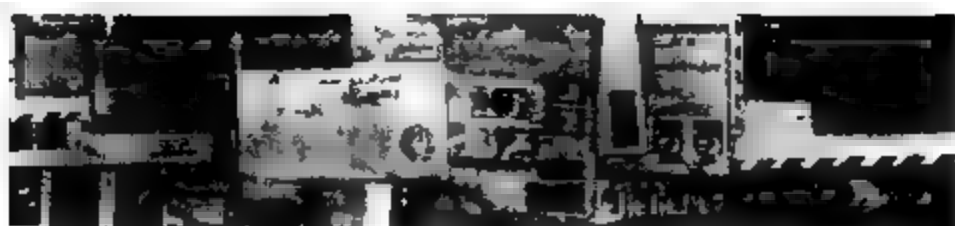
روسيا . وفي منتصف مارس ١٩١٦ صعد بيان رسمي سري من حكومات بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية لم يناد عليه تقسيم اراضي الامبراطورية العثمانية بين الدول الثلاث . ( ان نتلقى هذا القسم الخاص بروسيا لانه لم يشتمل على اراضي عربية ) .

وفعندما حل سنة عام ١٩١٧ - ١٩١٨ اعلنت الحكومة البريطانية مكماهون ، وصدر وعد بطور ، ولم تقصر صدقة العرب على ذلك ولكن قامت الحكومة البلشفية الجديدة في روسيا بنشر نصوص معاهدة سايكس - بيكو والتي تضمن احتفاظ فرنسا بالجزء الاكبر من سوريا وجزء كبير من الاناضول ومقاطعة الموصل في العراق ، بينما تحتفظ بريطانيا لنفسها بشرط من الارض يمتد من النهر الجبوب في سوريا الى العراق حيث يمتد الى شكل مروحة ليشمل بلاد والبحيرة وكل الاراضي التي تقع بين الخليج العربي والاراضي المطامعة لفرنسا . وكذلك قسم عيالي حينا وعكسا .

ولكن فطنة من الارض ( السودان في الخريطة ) وهي اراضي فلسطين فقد اختلف بها لتكون خاضعة لسلطان دولي خاص .

في ربيع عام ١٩١٦ وبعد ان قام سير هنري مكماهون H. McMahon بالاتفاق مع الشريف حسين على القيام بالثورة العربية ضد الترك نال وعد بريطانيا للعرب بالاستقلال ، بعد هذا الاتفاق مباشرة بدأت المحادثات بين حكومي بريطانيا وفرنسا في لندن حول تقسيم الاراضي العربية التي كانت تلمص للامبراطورية العثمانية . واخذت بريطانيا في ذلك الوقت من فرنسا امهاتنا التي التزمت بها الشريف حسين عن طريق السيد هنري مكماهون .

وبعد ان اطلقت الحكومتان البريطانية والفرنسية على المبادئ الاولى للتقسيم ، اخذت بريطانيا السيد هايد سايكس H. Sykes ، وهو احد خبراءها في شؤون الشرق الاوسط ليمثلها في امام هيئة الخافية لتقسيم الاراضي العربية ، واخذت فرنسا جورج بيكو G. Picot وكان يشغل منصب قنصل عام فرنسا في بيروت قبل الحرب العالمية الاولى ليكون ممثلاً في هذه المحادثات . واتم البيوتان الفرنسي والبريطاني مشروع المعاهدة التي سميت باسمهما . وصدرت لهما الاوامر من حكومتهما بالسفر الى بيروت جرداً في روسيا القيصرية لفرغ مشروع المعاهدة على حكومة



لخلق دولة الصوانة فيه .

وقبل ابلغ وصف وصلت به معاهدة سايبس -  
 يكون ذلك الوصف الذي ذكره جورج أمطوبوس  
 في كتابه « منطقة العرب » Arab Awakening  
 حيث قال : « ان الخلافة سايبس - بيكو وليمة  
 مطقة ، فهي ليست فقط نتاج الجشع والطبع  
 في ابداع صوره ولكنها نتاج تحالف الجشع مع  
 الشك الذي يؤدي في النهاية الى الفناء ، وهي  
 ايضا تمثل صورة واضحة للمعادلات المزدوجة  
 ذات الوجهين » .

( م . ط )

ومن الانفصال على التسييم منطقة نفوذ فرنسا  
 الى قسمين ١ ب ( على الخريطة المنشورة مع  
 هذا الكلام ) على ان تكون لحكومة فرنسا الحرة  
 المنطقة في اقامة نظام حكومي تابع لها في المنطقة ١ ،  
 اما في المنطقة ب ، فتس الانفصال على ان تقام فيها  
 حكومات عربية تحت الاشراف الفرنسي .

وكذلك قسمت نفوذ بريطانيا الى قسمين ، ج ، د  
 د قسم فيهما تطبيق على التنظيم المطبق على  
 المنطقتين ١ و ٢ و هـ ، الفاتحين لفرنسا .

اما القسم الثالث وهو ما يمثل فلسطين فقد  
 لم وضعه تحت نظام دولي خاص وذلك لانهما



## هل من قواعد للحرب الصحراء؟؟

● سياسة حرب سيناء حل حائل تواجد خاصة لحرب الصحراء يختلف من قواعد وأصول الحرب العادية ؟  
عبد الحميد حميد / ج.ع. ٢٠٠٤

والتشكيلات الأخرى ما هي إلا مجرد أسلحة صقولة . ولذلك يجب خوض عام الحركة للزبد العدو باستخدام القذبات في توجيه الشربة العظيمة . واستخدام الأسلحة الأخرى لتدمير دبابات العدو .

● خطوط الاتصالات خاصة القابلية ، ويجب العمل على حماية خطوطنا مع العمل على تدمير خطوط العدو أو قطعها إن أمكن ، مما يؤدي إلى سرعة انسحاب العدو فوراً .

● سرعة الحركة من أهم العوامل الأساسية ل حرب الصحراء . وارتباط تنظيم القوات بنظم اعتماداً كبيراً لتحقيق سرعة الحركة المطلوبة .

● وجوب إيلاء قدر كبير الاستطلاع إلى اللذان فوراً حتى يتأكد قراراته بسرعة ويقوم بتنفيذها فوراً ، بسرعة رد الفعل تضم أسرع الحركة ، ولذا

– تعرض للقذبات الأتالي الشير دوسيل في مذكراته لأساليب وقواعد حرب الصحراء ، وتعتبر أرائه من أهم ما كتب عن هذه الحرب ، وخاصة أنه هو القائد الأتالي الذي استحق لقب « لبيب الصحراء » أثناء الحرب العالمية الثانية ، وقد كان بلغ بجبروته إلى المظن داخل مصر بطرقاً صعبة شمال إفريقيا .

وتلخص أراء دوسيل في النقاط الآتية :

● المنة لا قيمة لهم في مواجهة العدو مدرع ، إلا إذا احتلت قواعد جيدة ، وفي نفس الوقت فإنه إذا حدث اختراق أو تفريق لهذه المواقع فإن السحاب هذه القوات سيصبح مستعزلاً ، ولا يكون أمامها سوى التثبيت بمواقعها ، لاخر حكمة ولاخر دجل .

● القواعد هي قوة الجيش البكتليكي ،

## روسيا .. وهجرة

● نقرأ كثيراً عن هجرة اليهود من دول أوروبا الغربية والشرقية إلى إسرائيل ، تلك الهجرة التي طالما ساعدت دولة المصالحات الصهيونية على تجهيل سياستها الرسمية الصهيونية . نرى ما هو موقف الاتحاد السوفيتي من هجرة يهود روسيا إلى إسرائيل وهل تسمح حكومة موسكو بهذه الهجرة أم تمنعها ؟

محمود شومان – المغرب

الأرض الكعكة .. وكانت محاولات تجميع حرة ، وفشل صراحت .. ولقنول صحيفة جارديان البريطانية : « ولكن الاتحاد السوفيتي ما لبث بعد ذلك أن فوجئ الباب تماماً في وجه اليهود الراغبين في الهجرة إلى إسرائيل » بعد أن توطدت علاقات روسيا بالحكام الغربي . ولم يجد يسمح إلا لعدد قليل جداً من اليهود الذين بلغوا سن التشيخوخة بالانحباب إلى إسرائيل إذا شاءوا ..

– في الاتحاد السوفيتي ما يربو على المليونين وربع مليون يهودي ، وفقاً لآخر إحصاء أصدرته الحكومة السوفيتية في عام ١٩٨٩ .

ومنذ قيام « دولة » إسرائيل ويهود روسيا – شائهم في ذلك شأن اليهود في أي بلد آخر من العالم – يبدلون المحاولات في سبيل تنفيذ الخطط الصهيونية التي تهدف إلى مضاعفة عدد سكان



المرشال دوسيل

وهنا نجد أن المهمة هي كل شيء ويجب عدم اعطاء العدو أية فرصة لتنظيم قواته .

● يجب أن تكون الكفيلة بعيدة المدى ويجب أن تكون قبل كل شيء خطة الحركة ، وأن تكون قادرة على حمل كميات كبيرة من الذخيرة معها .

● يترك الأهمية الحيوية لقوات الجوية في حرب الصحراء في الدور الرئيسي الذي تلعبه . ويرى دوسيل أنه إذا توطن التكامل بين الطرفين المتحاربين ، من حيث القيادة ، ومستوى التدريب ، والامتيازات الإدارية ، فضلا عن القوات الجوية ، فإن النصر يتوقف بعد ذلك على عدد وكفاءة معدات القتال ، أي على الصناعات ورمي وعيار مضاعفها ، ثم على مدفعية البدان ، والكفيلة لكافة الطائرات .

ولذا فنرى أحد الطرفين في أي من هذه الحالات ، فإن مستوى التدريب الجيد وكذا القيادة البارزة يمكنهما تعويض النقص ، أما إذا كان السلاح الجوي لدى أحد الطرفين ضعيفا ، أو حدث عجز في التدريبات لديه ، فلا يمكن تعويض ذلك وبالتالي لا يمكن الحصول على النصر الاكلا .

م . ط

على قادة القوات المصرة والبالستية أن يكونوا لربيع أقصى درجة من قواتهم .

● بعد توجبه فريجات قاصدة لعدو يجب أن يستغل لاجاحها بتدمير واحتياح لشكائاته المثل .

## اليهود الى اسرائيل

وقد فعلت اللجنة الاسبوعية البريطانية وضع اليهود في الاتحاد السوفيتي اليوم ، بأنه شبه ما يكون بمجموعة من الناس يعيشون في حجرة لها ثلاثة أبواب ..

أما الباب الأول ، فهو يؤدي الى التمهيد في المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الناس والذين فيه دائما .. وهذا طريق يهتف من سلوكه الكثير من اليهود سواء في روسيا أو في غيرها ، حرجا منهم على قائلهم وعادتهم واسلوبهم في الحياة .

أما الباب الثاني ، فهو يؤدي الى تحرر يهود روسيا من أية قيود تفرض على تعاليمهم ولغاتهم ، وإطلاق أيديهم في إدارة مدارسهم ومطبخهم

ونواديهم ، ومنحهم الحرية في إصدار الصحف والمجلات الناطقة بلغتهم والتمهيد للضيافة .. والحكومة السوفيتية لا ترحب بمثل هذه السياسة التي لا تعجزها بقبول قيام مستعمرة يهودية داخل أراضيها .

بقي الباب الثالث والأخير ، وهو باب الهجرة الى اسرائيل .. وقد أوصته الحكومة السوفيتية فبين .. أولها طلائع روسيا الطبية بالعالم العربي ، كما ذكرنا ، والتي مطرقة الاتحاد السوفيتي للهجرة من حيث البنا ، سواء كان الرابون في الهجرة يهودا أم غير يهود !!

( ٢ - ٥ )



## الحاصلات الزراعية في العالم العربي

● كتب في عدد من المرات سابق أن محصول النمر في العراق كمحصول القطن في مصر ، بمعنى أنه محصول التصدير الأول فيها ، وخرج بهذه النسبة أن كمبروتيا من الحاصلات الزراعية في كل البلاد العربية .  
 خليل البري - الإسكندرية  
 - الحاصلات الزراعية كثيرة ، كما لا يخفى ولا سبيل لاستيفائها هنا . وحسبنا أن نذكر لك منها أهمها ، أي القمح والشعير والذرة والقطن فضلاً عن النمر ، وأن تجعل لك الملاحظات التي نطلب في الجدول التالي الذي يبين بحسب الدول العربية من تلك الحاصلات في سنة ١٩٦٧/١٩٦٦ .  
 ي . ن

| المنتجات          | النمور            | الأرز             | القطن              | الشعير             | القمح              | الذرة                               |
|-------------------|-------------------|-------------------|--------------------|--------------------|--------------------|-------------------------------------|
| ٣٩٨٠٠٠<br>٦٧٦٠٠٠٠ | ١١٠٠٠٠<br>٩٠٠٠٠٠  |                   |                    | ١٢٨٠٠٠٠<br>١١٠٠٠٠٠ | ١٠٣٥٠٠٠<br>١٠٠٠٠٠٠ | الجزائر<br>مراكش<br>تونس<br>السودان |
|                   |                   |                   | ١٥٢٠٠٠٠<br>١٤٠٠٠٠٠ | ٥٩٩٠٠٠٠<br>١١٠٠٠٠٠ | ١٠٠٠٠٠<br>١٠٥٠٠٠٠  | سوريا<br>ع . ج . م<br>العراق        |
| ١٠٠٠٠٠٠<br>٤٠٠٠٠٠ | ٢٩٠٠٠٠٠<br>٢٨٠٠٠٠ | ٢٠٢٠٠٠٠<br>٢٠٠٠٠٠ | ١٦٠٠٠٠٠            | ٨٦٠٠٠٠٠            | ٨٦٠٠٠٠             | لبنان<br>الأردن<br>البحرين<br>ليبيا |
| ١٨١٠٠٠<br>٢٦٠٠٠٠  | ٢٧٠٠٠٠<br>٦٠٠٠٠٠  |                   |                    | ٢٧٠٠٠٠             | ٢٧٨٠٠٠٠<br>٢٦٠٠٠٠  |                                     |

## البنتاجون

أولاً ، أي ما يزال ١٩٦٦ ألف متر مربع ، على أساس أن الأكر يساوي أربعة آلاف متر مربع ، ولا يدخل في ذلك ما يقع الأنفة الخالية من البنتاجون وهو يتسع لأكثر من ٢٠ ألف موقوف وكلف بنقله ٨٢ مليون دولار أمريكي .

ويتألف البنتاجون من خمس حارات في البروم وهو يضم سوقاً جيد فيه المواطنون كل ما يحتاجون إليه من مواد غذائية وملابس ، كما ينتهي منه صف السيارات الرئيسة ، وبه موقوف للسيارات الأجرة التاكسي ، ومكان فسيح لمصالح لوقوف السيارات الخاصة بالمواطنين ويتسع لتغطية آلاف سيارة .

وفي عام ١٩٥٦ ، الشهد يلقى البنتاجون مطار على خمس بيوت المظلات السعودية الكويتية .

( م . د )

● كثيراً ما نسمع اسم البنتاجون يتردد في الصحف وخاصة عندما يكون الحديث عن الحرب وعن سياسة الولايات المتحدة الدفاعية ، فما هو البنتاجون وأين يقع . وما معنى هذه الكلمة .  
 - « البنتاجون » هو مقر وزارة الدفاع الأمريكية ، وهو مبنى شكله شبيه عام ١٩٤٦ - ١٩٤٢ في بلدية واشنطن بولاية فيرجينيا بالقرب من العاصمة الأمريكية واشنطن . ويسمى المبنى القديسات الخمس للقوات الأمريكية المسلحة سلاح الطيران والجيش والبحرية .

وقد سمي « البنتاجون » وسماها الخمس ، لأن شكل المبنى خماسي ، إذ أن له خمسة جوانب ويحيط به خمس مبانٍ من نوعه في العالم ، إذ تبلغ مساحة الأرض التي قامت عليها المبانٍ الخمس بالحدود الصلبة والإسمنت المسلح ، حوالي ٢٢

# الشرق

العدد ١١٩٤  
رسم الاذن ١٣٩٠  
نوسو  
١٩٧ (حرران)



توار

١٢٠٠

رسم الاذن



## حضارات سادات .. ثم باد

● براف معبد السواد و بلدة دلفر اسوانه وقد حبيب على مصعبها وراحت عليهم الاله  
 وبنو يمدد بوجهه على حوته على سبه ليعني دلفر حاطوا بها وطير الى الهن زمان لان  
 ونو نه على الصبا عه لونا قد اندر دلفر بها علف حواء وماتوس  
 انعد و نهار المخذ لدا خرجت بها مصاعد من على الارض  
 نظر صفحته ١٤٨



سمو امير الكويت  
شهد احتفال الكويت  
بتخريج اول دفعة لتكليه  
المسكينة الكويتية في  
٤ مايو ١٩٧٠

## عزيزي القارئ:

● مضي على نكبة حزيران ثلاثة اعوام .  
وكل عام جاء كائن انقل من العام الذي مضى .  
وطلب العرب السلام ، مع الاحتفاظ بكل اسباب الكرامة والعزة  
التي سرفت منهم ، في ساعات من ساعات القدر ، غابت عنهم فيها  
رحمة الله .

طلب العرب سلما ، وطلب العدو استسلاما .  
وزاد العدو في اراضيها تتيبا لافدائه وتوطئا ، حتى بان لكل من  
ان لا سبيل الا الحرب ، تعرض على العرب فرضا ، وهي حرب سنة ،  
او حرب سنين ، ومع الحرب بضياء توارنها الاجبال عبر القرون .  
وهي حرب لا تقضي فيها دولة عربية عن دولة . الكل فيها سواسية .  
والكل فيها حامل ومحمول . والكل فيها ضارب ومضروب . والنبعة فيها  
موزعة على الجميع .

● ولقد سر العرب ان دولة الكويت ، ونصبها في المجهود الحربي محمود  
مشكور ، احتفلت بالامس العرب بتخريج اول دفعة من الصباط ،  
تخرجوا من اول كلية عسكرية امشت في دول الخليج ، وشرف الحفل  
الامر توكدا لمسى المرم والاستمرار في معركة الحياة التي فرضت على  
العرب فرضا .

ان الذي فعلته دولة الكويت اسوة حسنة ، ومثل يصرب سمثل فيه  
المسى الحديد الطريف : ان حروب اليوم لا يبعس بها ان السكاك قلة ،  
فاسباب الحروب اليوم تقضي ثل عموم العشرة . بالنفوس ، وبالبنكية  
الحديثة ، مكاب الالف . ويقوم الالف مقام عشرات الالوف ومئاتها .

● ان العرب في حاجة الى رغيث يومهم . ولكنهم اليوم الى الرصاص  
احوج . فالرغيث لا يد له من حمايه . ومن فهم من الاحداث الجارية  
غير ذلك ، فهو احد رطلين ، اما مضطوع برغد من الرزق هو فيه ،  
والرغد مخدّر ، واما رجل عزه العهم . وكفى بالله قد حزم بعض الناس  
العهم ليكون للتوازل موضع تنزل فيه على هذه الارض .

المحرر

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### القسم العام

٨٠٠ • • • • • حديث الشهر : هذا شهر حزيران

٤٨٠ • • • • • دين الفطرة السليمة 7 الفطرة السليمة

١١ • • • • • مدونات لها تاريخ

١٢٢ • • • • • صفحة في اللغة من ساحل اللغة العربية عرب الوارد للربور

### استطلاعات مصورة

٥٢ • • • • • الماضي ( بالاولى )

١١٦ • • • • • اللغة الكون الرناضية ( بالاولى )

### تاريخ • • وتاريخ استطلاع

١٣٨٢ • • • • • علم الفيزياء عند اليونان

٣٢ • • • • • كتاب برنلمان مسرعة سدي للفكر عن بخدم

٩٣ • • • • • مائة من العرب بخدمت وكتب لونه بخدم

١٤٩ • • • • • ابو الجهور • • رمز يدي - طرف وليم ا

### طب • • وعلوم

٩ • • • • • وحده الله سرادى و وحده خلقه

٤٠ • • • • • ن سبيل موسوعة طبية : السسر العرب محرم السماء اثيا

• • • • • ساد فط و العلم والاعرج

٧٦ • • • • • امراض شائعة : التواسر

٩٠ • • • • • طبيب الاميرة : دلال بول - من الاولان - اناليس ما سبها وما ملاحيا

١٤٦ • • • • • بخدمت بدم • • كاتب ولدا تم بخدمه الى سري

مجلته عربية مصورة شهره حاشيه  
نصفها وزارة الارشاد والاثياء بحكومة الكويت

AL ARABIA • • • • •

تصانف الكتب

الاعبيات : سعي عليها مع الاداره - علم الاملايات

التراسيلات : بدم بدم رئيس التحرير

## صورة الغلاف :

● عادي لخدمة البر دمرها الزلزال عام ١٩٦٠ غابت في بحيرة  
ولها مئات اجنحة . رخص فرد في جانب الرخس لها حق الاستد  
والاستد في مهاب : لخص في الوطنية المدمر لقد خرجت امر  
نور ، بعد طرد راضي ، رخصه هذه بملها في المشرق فحدث هذا  
لقد احدى مئات مرسا لخدمة عتارا لا تدر برسل رها الولي  
الجميل ..  
نشر الاستطلاع ابداء في صفحة ٥٢

## علم نفس

### ● دفاع النفس للنفس .. ظاهرة في النفس هامة

١٠٢

## فلسفة واقتصاد

### ● تفكر أو لا تفكر !

٨٢

### ● حرية الفرد : دراسة خصائصه : اسباب تعاضد كنهه : مبرر

٩٨

### ● لمر .. مريض بطفه النفس وعقل الصب ومعدل بالموت

٩

## وسمراء

### ● لقد ازلت يا بني الاكرمين

٢٨

### ● لا تومسني

٧٥

### ● انسيب في البحر العربي

١١١

## عسوية

### ● الماسا العربية بمكة المصفا من بوسطها

٢

## كتب

### ● كتاب البحر : شرحه : بظاظ جودو

١٥٢

### ● مكتبه العربي

١٥٨

### ● مقدمة الذكرى

١٦

### ● خطة واقعه

١٦٨

## معلومات

### ● غزوى الصاريه

٢

### ● بريد الصراء

٦

### ● نسخة مباحة اليد ١٢٧

١٩

### ● طرائف عربية

١٠١

### ● مباحة المصري

٣١

### ● طرائف عربية

٦٦

### ● أسد سائل وممن يحب

٧٠

في القصد : بالكرت ١١٠ قولي : الحبح بحري ؟ ريال قطري - العربي

٢٠٠ فلس بحري المراق ١٢٠ فلسا - سوريا ١٠٠

الاردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش - ج

مروش ، تونس والجزائر ٢٠٠ حليب - المغرب ٩ درهم - اليمن ٢٥٠ شل -

ليبيا ١٥ قرشا -

الاسرائيل ١٠٠ -

للوربع بيروت ، وفواها : بيروت - ص ٢٢٨ ونكتبها على الغلاف \*



## قصة الطوفان في الأديان وقصته في الأساطير

● عطا على حديثكم من ملحمة حجابي العدد 127 صفحة 102 ( أود أن الصيف بمضى الملاحطاب . فهذه الملحمة هي قصة الطوفان والأساطير البابلية وهي كثيرة النسخ بقصة الطوفان كما أوردها الأديان السماوية . ويوضح الجدول المرفق برسالتي هذه أوجه التماثل بين الرواية الدينية والرواية الأسطورية .

الإنس . م.م . عبرة - كركوك

العربي : فانس لوح من ناس نعرون وكذلك فوحاس من موسى وصحبه نعرون . فإيوارد الذي تذكر في « ناس صبح » ، فقد يكون نعرة في « يورد القصص واحد » وأن الاحداث المدينة . من فوحاس لوح ، وهي الأسس ، خط يروا إلى ما نعرون على منه فإيحيى ميونوحه ، مدلا من وفالح حقيقته كما ذكرتها المصادر الدينية .

### أكبر جزر العالم

● أحببت أن أعاين أبتني ( عتني ) بالفلوز في مسابقة عدد أكتوبر الماضي ، فأرسلت الأجوبة باسمي . ولكن أملي ما لبث أن خاب ، إذ لم أجد على السؤال الخاص بأكبر جزيرة في العالم بأن تلك الجزيرة هي أستراليا ، فسقطت في الامتحان بسبب ذلك . ويأمل أن أتم اختباري جريئاً في الجزيرة الكبرى في العالم . ولكن أرجو إعادة النظر في ذلك .. لا أن أجزأ في مسابقة مسابقة ولكن مقصد معرفة الحقيقة ..

البناس فرحات - بلوهويزي - البرازيل

العربي : قبلنا جوابك كل من قال بأن أكبر جزر العالم هي أستراليا .. وهي لم يلب من أبحاثنا عند وضع الأسئلة ، ولكن استبعادنا ما صغرنا فكره ، ولا فقد وجب أن نعتبر أمريكا كبر حركه في العالم

### (( مع الله في السماء ))

● قرأت كتابكم « مع الله في السماء » ، وفدريت لكم ما عجلتموه من الفخر والبر بآثار بها كل من كان لديه شيء من النظرة الجادة إلى الأمور .

ولقد وعدتم في ملحمة الكتاب المذكور بأنكم سوف تخرجون كتاباً آخر بعنوان « مع الله في الأرض » فهل صدر هذا الكتاب وأين تستطيع أن أجده ..!

أمين عبد الموجود الهواري - القاهرة  
العربي : الكتاب الموعود بدأ الدكتور أحمد ركي بكتابة شيء منه في « العربي » تحت عنوان « وحده الله تبارك في وحده خلقه » وهو سائل فيه خاتمة الله في الأرض



## التقويمان الهجري والميلادي

● بوهيم في باب يريد الفرد من العدد ١٢٧ لي  
معرض وذكر على أحد القراء ، يكتب  
ان أعقب على ذلك بالقول بأن الكتاب المذكور قد  
تم تحريره من قبل الدكتور حسام عطى الدين  
الأنوس . وقد ظهرت هذه الترجمة الكاملة للكتاب  
في ١٣٦ صفحة وصدرت في مطلع السنة الحالية  
بإشراف وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، وبصوان  
( التقويمان الهجري والميلادي )  
مطبعة الجامع - مدرسة النصر  
الزير - العراق

## خطا . . وتصويب

● في العدد ( ١٢١ ) وفي باب طواف عريضة  
( صفحة ١١٩ ) طرات لصحت صوان ( ما عاب هذا  
مسلم ) الآية القرآنية الكريمة ( يا أيها الذين آمنوا  
كلوا من طيبات ما كسبتم . . ) كما .  
ولا كانت هذه الآية غير موجودة في القرآن  
الكريم وكان صحيحها ( يا أيها الذين آمنوا كلوا  
من طيبات ما رزقناكم ) سورة البقرة - الآية ١٧١ .  
أو ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا من طيبات ما كسبتم )  
سورة البقرة - الآية ٢٦٧ كما قرأ التوبة .  
حمدي الصبي  
المهندس الزراعي - دمشق

## معجم الاعلام الملحق بالمتجدد

● ذكر الأخ إبراهيم طيأس الطناري في باب يريد الفرد ومحمد لطيفه على النقد الذي  
وجهه الأستاذ عبد السنار فراج الى معجم الاعلام الملحق بالمتجدد . . ذكر ما يلي بأن المعجم المذكور  
بني دون نقد طوال الأربع عشرة سنة التي انقضت على ظهوره سنة ١٩٥٦ . . الا انني اظننت على  
معد المعجم مطروال كتيه الأستاذ مسرع الصادي وشكرته له مجلة المعرفة السورية عام ١٩٦٣ .  
إبراهيم عبد الرحمن البليهي - الرها

## العربي في مدارس المغرب

● أبحت هذه الكلمات مسبوقة بصورة تذكارية للاعلامات السودانية النموذجية بالرباط - المغرب  
وهم بطائون مجلة « العربي » ، وقد انطد مهاطلاب السودانية ترجما مسجدا ووجموا فيها الكلمة  
واللغة والهجوية المفضلة .  
الأستاذ الدخني حسن







## بقلم رئيس التحرير

اشتركوا في المعركة واطلبوا على بعض  
خيابانها فصيح لي هذا الاسم . قال  
انها كانت حرب الست الساعات ، فبعد  
مرور هذه الست من الساعات عرفنا ان  
ربيع الاقدار مصفت بالحرب عصفا باقتنا  
مدمرا شديدا ، وفي اتجاه واحد لم يكن  
هناك يد من بلوغ مداه .

ذهلنا . ذهلتنا نحن العرب . وذهل  
معنا الاصدقاء . وذهل معنا حتى الاعداء .

■ وهو حزيران لعام ١٩٧٠

والذي فقد مضي على النكبة العربية  
الكبرى ثلاث سنوات كاملة .

كانت نكبة من اقصر ما عرف الجنس  
الشري من نكبات حتى اسموها حرب  
الستة الايام . وخرجت منها الكتائب  
حرب الستة الايام . وذهبت في التاريخ لا  
شك بانها حرب الستة الايام . ولقد  
ذكرت هذا الاسم لاحد القواد الذين

خزیران..

من عن حماداه وهو الى الموم

في عهد الخليفة

[illegible][illegible][illegible]

الحيل ، وإلى الحيلين ، وإلى العثرة  
فالحيل لا يحصله جبل واحد . ولا  
القر يحصله جبل واحد . الجبل يطرد  
والقر يطرد . والتخلف اثن مترابطة  
مع الاحيال . وكذا التقدم حمـسـيلة  
مكسوة ، لا يكسب الجبل الواحد منها  
الا بعضا ، وتكسبها كاملة الاحيال  
مجمعة .

### نحن اليوم خير ، حالا مما كنا بالامس

اقول مضت على الكعبة سنوات ثلاث،  
لنبدل فيها الحال وتغير . وهو لم يتغير  
صاعدا على وتيرة واحدة ، وما كان له .  
كان على الامة العربية ان تصارع نفسها  
قبل ان تصارع الاعداء . خيم اليأس  
فلم يعد في قلب احد أمل ، وكان هذا  
امرا طبيعيا . كان لا بد للناس ان يستموا  
من اليأس حتى يرتووا لكي يكتفوا من بعد  
ذلك من ارتواء . وشربوا حتى ارتووا .  
وحاجت فترة من اليأس والأمل . عثره  
فرغ فيها الانفس من يأس ، ومن أمل ،  
على درجه سواء . فترة سادت فيها في  
الناس روح جديدة ، روح اللامبالاة .  
لم يهتم الناس بأن يكون اليوم غد ، او  
ان يكون الليل صباح . ومهم من لم يهتم  
حتى بالعياة ، تقصر ام تطول . ومهم  
من حاول ان ينسى الحرب وهي قائمة ،  
عاقبل يصيد من الحياة بقدر ما التفت  
كفاه ، ويقدر ما يقى من ماء في موارد  
سعيه .

ثم عاد الحال يتبدل من جديد .  
الجهود الحثيرة التي بذلت في السنوات  
الثلاث الماضية بدأت تؤتي ثمارها .

قبل ان العربي لا يسمع لحرب ، فاذا  
به رويدا رويدا يشت جدارته لحرب .

وقبل ان الحرب لا تنفع بغير مؤوية  
حرب ، فاذا العربي يعرف طريقه

الهريمة ، على من تقع . . وهذه التبعة  
قد لا تبين ، وسين فيها حكم الستين ،  
الا بعد ان تنتقل الارض غير الارض ،  
ويتغير الرجال ، وباتي مكان الاقوام  
اقوام ، وجبل يمضي وجبل بجيء ، وادن  
تصبح التبعة تبعة تذكر في صحيفة او  
صحائف في سجل الأيام .

وخير ممن يطلب التبعة ، على اي من  
الناس او الجهات او الدول تقع ، من  
يطلب الاحداث كيف وقعت . فالعبرة  
من الاحداث بقي . اما الناس فتموت .

وهنا اعود الى راي طالما رايته ، ذلك  
انه ما من سوء يصيب امة ، وما من شر  
وما من خير ، الا والامة كلها تحمل تبعته .  
وفي تحمل هذه التبعة يضم الجبل الى

الجبل لا يحصله جبل واحد ، ولا القر جبل  
واحد . الجبل مطرد . والقر مطرد



## الجمهور العربي لم يتحرك للحرب حركة سواد

على أن العرب لم يتحركوا لهذه الحرب حركة سواد . ولا أقصد بذلك الزعماء وأهل الحكم فيهم ، فقد دعم عن استطاع منهم محدود الحرب بشيء غير قليل من السحاء ، ولكنني أقصد الجبهة من الناس . القريب منهم من سفير الحرب اكتوى بها ، أو اقترب دوره في اكتواء . والميد منهم عن سفير الحرب حالها لا شك ، ولكن بمقدار ما يحاب رجل الدنيا سفير بل الآخرة ، من أجل هذا هو أرباب الفروض حتى يكون من آخره أكثر اقتربا .

وكانني بالأمم الجغرافي قد عمل في العرب ، فقرب وياعد ، وظن بذلك أهل الاضطراب البعيدة أنهم يصحبى مما قد يزل بالعرب في عقر دورهم وفي المصميم من جزيرتهم . ومنهم من حاول أن يصحبى لونا بلون ، وأن يستبدل لسانا بلسان ، وعادة غريبة بمادة غريبة ، فمثل سمة العروبة تغطي فيهم فيكون السجاء . والأمل في بجاء العربي مما قد يصيب العرب خدعة . فالعراق لا يمكن أن يستبدل هكذا سهلا بعرق . والعربي عربي حيثما كان ، ولو استبدل عادة عادة ، ولسانا بلسان .

والدبا الحنة التي تحيط بالعرب ،



فيل أن العربي لا يتبع الحرب ، فلا به  
رويدا رويدا ينتج جداره في حروب .

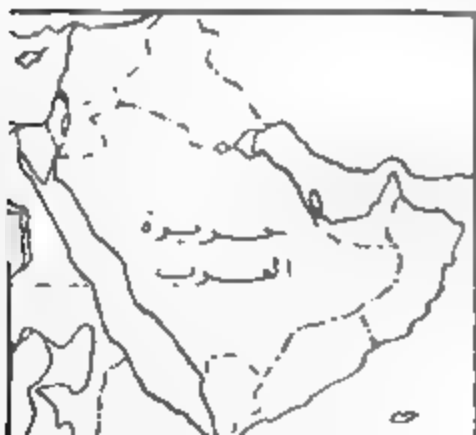
الى الحصول على جهاز حرب أو بعض  
جهاز .

وقيل أن العرب لا تمنع بعير كعربية ،  
وأعربي ليس أهل للتدرب الحداث ،  
هذا العربي ينتب أنه حذر بالدرب  
حداره أي أناس على ظهر هذه الأرض

بجاء العرب ، ولو بعض بجاء ، على  
سائر الجماعات ، بدأ يعمل في أنفس الناس  
الأعمال . الميزان الذي اتزن بوصف  
الأمل في كفة والناس في كفة ، بدأ يعمل  
حيث وضع الأمل .

إن السحاح يحفر الى التجاح .  
والأمل ما أسرع ما يستضيف زيادة  
من أمل .

والحرب حرمان ، حرب العس وحرب  
العدو . وأحسب العرب اليوم قد بدأوا  
يستعيدون الثقة بأنفسهم ، وهذا من  
الحرب نصف كسها .



ان تدرس في الجامعات . هي دراسات يدخل الداحل اليها بعد الدرجات . مصاحب مهنة الاعلام ، بل طالبها ، يجب قبل ان يدخلها ان يكون مزودا باطراف من المعرفة شتى . ان رجل الاعلام غير رجل الشرطة ، وغير رجل المحابرات . رجل الشرطة ورجل المحابرات يجب ان تتوفر فيهما كفايات كبيرة ، ولكن لتظل في الظلام محجوبة . أما رجل الاعلام فمصباح نصنعه لنشع بنوره ، هكذا اعلنا جثما حل .

ولا بد لصاحب الاعلام من لسان ذرب ، ولا بد له من قلم سيال . ومعرفة بالغة التي يتعلم بها كآرقي ما تكون في البلد الذي سوف يعلم فيه .

فأين ، اعلنا ، نحن العرب ، من كل هذا .

اكثر المصاحب التي ارسلها للاعلام ، لتكون مصابيح تنير ، عروها حتى الريف .

واللغات اللغات . كم منا من احسن في الماضي ، او احسن في الحاضر ، لغات اهل الأرض .

لم تكن لغات اهل الارض عندنا يوما بعاية ، ولقد سمعت من قام يدعو باسم الوطنية الى حذف تدريس اللغات الأجنبية في المدارس من حكومية وفسر

تقرب من بعض وتباعد من بعض . وتعطي البعض وتمنع عن البعض . لا حبا ولا كرها . وإنما هي تريد ان تشق العرب . ثم تضربهم شقا من بعد شقى .

وسياسة اعداء العرب من اهل العرب قامت لتفتيت ما بين الدول العربية من اواصر ، في مناشط ظاهرة واخرى خافية . وهي قائمة على التخريب . قائمة على بذل الكراهة بين شعوب العرب . وتلك المحبة التي كانت عانيه بين شعب عربي واخر عربي ، احتجت . ومن رعباء العرب من وافقه ذلك فارتصده . وانه عربه حشرت مع العرب حريا ، ثم عادت فكسب السلم كله . وكادت ان تكسب من السلم اكثر مما كانت تكسبها العرب . ان القسوم يعططون ، وفي عمر دارنا سحجون ، والاحابيل يتصلون ، ونحن في غفلة مما يصرون .

## الاعلام العربي داخل الأمة العربية

ان الاعلام العربي في داخل الامة العربية يسس موحها كله للحرب ان يصبه للحرب ، ولكن اكثره لانشاء نزل في الانفس يدرجه الحراره ، التي كان من سائب ومن حفا ان ترتفع للحرب . نحن اذن نثبت للحرب بافضل ، ولكنا نفي بالكثير . وحالتي راي ، ترب منه والحمد لله ، ذلك انه لولا ضربات المدو المصممة لنا لما نارت لنا ، تدور للحرب ، حمامير .

## الاعلام العربي خارج الامة العربية

واعلامنا في الخارج امرج كاعلامنا في الداخل . وهو لم يصبه المرج عن حادثة اصابته ، ولكنه ولد يوم ولد كذلك .

ان الاعلام مهنة . وهي ككل مهنة لا بد

الاعلام العربي ولد امرج





يا رجال العرب !  
من رغبتم بانصاف  
الرجال ، وانصاف  
الأطفال .

لا تعطى منه إلا نصفا ، فترعى الحاممة  
بالصف .

يا رجال العرب ، سماواتكم ما  
الرجال وانصاف الأطفال ، وثارحكم كاد  
أن يكون مثل ناريج الأمم محتمة امتلاء  
بالرجال والأطفال .

يا رجال العرب ، متى رغبتم بانصاف  
أوسمها ، فكيف لم تجدوا فيها للإعلام  
الإستقرا واحدا ، فتقسموه . وقد كانت  
كل سماء من سماواتكم تزخر بالصعور  
وبالتسور ... من كل ذي منقار اعتف  
كاسر ، وكل ذي مطلب خارج ناشب .

وهل حقا لا يوجد فينا للإعلام رجال  
كفاءة ، أم أن بيا من الكفاءة مئات ، ولكن  
سبع من دلتان الرجل في معترك السياسة  
العائمه المنازعه لا يورن بكفاءته ، ولكن  
يورن كذالك معها ، أو لعليه من قبل  
وربها ، نامور لا تمت إلى هذه الكفاءة  
يشبهه ... كأن يكون ذا أنف اهوج ، أو  
قدم عرجاء . فهذه أمور لا شك تذهب  
بالقدرة ، لا يعادل فيها انسان فاهم  
لمصره جابر .

### نعدد الأخطاء ولا نلوم أحدا

ونعدد الأخطاء ، ولا نلوم أحدا . لأنه

حكومية . وقامت حرب السويس عام  
١٩٥٦ ، وكسب الصحف تدعو إلى وقف  
تدريس اللغة الإنجليزية والعربية .  
باسم الوطنية ، واستدلوا حتى في  
الحاممة بأسئلة اللغات الأجنبية أسئلة  
ذوي أدوية عrose ، وكانت البجة أن  
طالب الحاممة بخرج منها ، وبخرج  
الطائفة ، وتعدهم بالإنجليزية أو  
العربية ، فلا نلت أن تمنحهم  
دعوية فهي الأم التي لا تحذلك ابدا .

عاطفة وطنية !

ولكنها عاطفة حاممة .

وكم من المواطن العوام ما قتل !

وما ضر الإنجليزي أن لا يتعلم العربي  
الإنجليزية ؟ وما ضر الفرنسي ؟ وما ضر  
الألماني أو الياباني أو الصيني ؟

وتجد اليهودي أصبا ما يكون للغات  
الأرض .

### تجديد في جهاز الإعلام العربي

وسمعت أن الجامعة العربية بدأت في  
تجديد جهازها الإعلامي . وسمعت أنها  
بدأت أول ما بدأت بتوفير المرتبات التي  
كانت تعطى لرجال إعلامها في مناطق  
الإعلام ، وأنها تقتصد من هذه المرتبات  
لتزيد عملية الإعلام نفسها بصفة . تعمل  
هذا بعد أن مضى على النكبة العربية ثلاثة  
أعوام ، كنا أحوج ما تكون فيها إلى  
صوت واحد يرتفع حيث الأصوات التي  
تشنحنا الف .

ثم بحثوا من رجل أهل للإعلام يتولى  
هذه الحركة الجديدة ، فلم يجدوا رجلا  
جديدا . ثم خطي على نال أهل الرأي أن  
في مدينة بيروتك رجلا نوم من دوله  
الكويت تنشيتها في ههنا الأمم المتحدة  
وأنه كان له في مجال الإعلام سابقة طيبة ،  
فوقموا عليه بخصيان أنه الصقر العربي  
الواحد في سماء الإعلام . وتربده الجامعة  
أن يكون لها كاملا ، وتريد الكويت أن

هؤلاء لا بد لهم من تعليم وتدريب .  
ولست اعني بذلك حفرة الحمايين في  
الأرض ، وبناء الحواجز أمام أبواب  
المباني فحسب . ولست اعني حتى  
حمل البنادق وترقب الأعداء عند  
التسلل فحسب . ولكن اعني انتاج  
ما تنتج الحياة العادية ولكن أضعافا ،  
واستعجال الإصلاح من كل نوع ، وتقسيم  
ناقل نقاش ، وانفاذه في أسرع وقت .  
ومرافق الحياة جميعا ، فيها ما نحاح  
ان نعلم راسا على عتب ، ولا نمر هذا  
حرب . فهذا ارادها .

اني اعلم ان يوما يقولون بأنه هلي  
المرء ان لا يصرقوا واحرب قائمه الا  
الى مجهود واحد ، هو مجهود الحرب .  
ولكن اليس كل اصلاح هو مجهود  
حرب ؟ .. بعض يؤتى الكله فريسا ،  
وبعض يؤتى الكله بعيدا ، لا سيما  
والحرب متطاولة .

ان الحرب المتطاولة سوف تاذن لنا ،  
حتى وهي دائرة ، يعمل الكثير في داخل  
بلادنا ، كل عربي في بلده . وكذا والكل  
مجمعون .

اسباب الخلاف بين العرب هي  
وحدها الاحق بان توفى من اجل حرب .  
والصدور لا بد ان تنسج بقدر ما  
تستطيع من اجل حرب .

اما الإصلاح فلا بد من ان يستمر ،  
وبسرعة مضاعفة ، من اجل حرب وبرغم  
حرب .

### الحرب متطاولة

وفي تطاولها قد تصير حربنا فتنامية اخرى

ان حرب فتنام بدأت على صورة ما  
عام ١٩٥٤ وهي الى عامنا هذا ، عام  
١٩٧٠ ، لم يكف يظهر ان لها نهاية .

وما كان لها ان تطول ، بل ان تكون ،  
لولا دخول الولايات المتحدة فيها .  
والولايات المتحدة دخلت الحرب وبعثا

ليس برجل واحد او رجال عدة هم  
الذين اصابوا بما اصابا به من سوء  
حال . انهم الناس اصابوا ، وانهم الناس  
اصيبوا ، وتشورع التبعات بينهم  
وسمهم .

وسدد الأخطاء وعندنا الأمل في ان كل  
خطا حذر بالتصحيح . وجدير به الآن .  
ولا يفتخر بحرب . فمن التصحيح ما قد  
يسطر حلول سلام . ولكن من الأخطاء  
ما تصحيحه انما يدخل دخولا لا بد منه  
فيما يسميه الناس اليوم مجهود حرب .  
وتصحيح الأعلام احذر الأشياء تصحيح  
والحرب قائمه . عدوى المديح والصاروخ  
ان يقع في ميدان ، فسوى الأفلام .  
وهي انكلام في الادار ، ومعالجة الإهمام  
للإهمام ، كثيرا ما تكون عمل من دوى  
المدايح والصواريخ في الميدان .

### حرب متطاولة

ناذن باصلاح عربي كثير

ان الحرب الحاضرة حرب متطاولة .  
لا شك في هذا .

ومعنى هذا انه يجب ان لا تؤجل  
اليوم اصلاحا بحاجة انما سوف يعالجه  
من بعد حرب قصيرة . ان مائة مليون  
من العرب في وسعهم ان يقوموا بحرب ،  
وان يقوموا باصلاح حال والحرب قائمة .  
ان قيام العرب لا تحتاج الى مائة مليون  
عربي . فان نحن استمعنا وأطعنا الى من  
يعول لا اصلاح الا بعد فراغ من حرب ،  
لأدى هذا الى ان يشمل بالحرب ما  
مليون أو مليونان أو ثلاثة ، اما الملايين  
الباقية فتقف على الأسوار تمشي  
بمشاهد الحرب ولا يكون لها قيسها  
بصعب .

ان يصيب الرجال ، ويصيب النساء ،  
وراء خطوط النار ، والحرب قائمة  
لا يكاد يقل من يصيب رجالهم هلي  
خطوط النار قائمون . هذا لو عرف  
من هم وراء الخطوط كيف يفعلون



صعود هؤلاء النازيين اللئامين على الموت ، واستناعتهم في الحرب ، ابنا للعنصرية التي لا يريدون دنسها

لأنها تنصر قوما على قوم . تنصر من سلب حقه على من سلب الحق . وقد عرفنا من تجارب الدنيا والناس أن سالب الحق ما أسرع ما تكون له القوة ، ومع القوة ، وسلوب الحق ما أسرع ما سوء بالخدلان . وانتظر الناس أن يكون سلبهم الحبيب ، ومعهم الحق المرعوم ، ومعهم من أكره دونه على سطح الأرض أكثر من نصف مسور حدى ، ولديهم منها وبها أفحس جهاز حرب عرفته الدنيا ، انتظر الناس أن يعطوا بالسر سريعا . فلذا بالناظرين عليهم هم العالون ، وهم المستميتون . ويموت منهم الألف وراء الألف وراء الألف وهم على أزيدة بنادقهم قانسون . فلو أنه الساطل ظلوا ، أو بالساطل أحسوا لكان في قوة أهدانهم ، وكثرة قتلهم هم ، لاشك تعديل واندفاع إلى اليأس سريع .

صمود هؤلاء النازيين على الموت ، ومعهم فتام الشمال ، انت للاملا العالمي أنهم لا يريدون دنيا . وإن حب الوطن أساسا هو الذي دفع بهم إلى أن يعملوا بالفرسيين ما فعلوا قديما ، وهو الذي يدفع أيوم بهم إلى أن يعملوا بالأمريكيين ما يفعلون .

وحل الأمريكان في تلك القاع التي لا يكاد يطلع عطر عنها ، وكلما أرادوا أن تنحسوا رادتهم الأحداث وحلا . وكان وحل فتام ، وحل لاوس فيهما الكتابة ، فإذا هم اليوم يتورطون في أرض جديدة ، وحرب جديدة ، هي حرب كمبوديا . يعيرون عليها بكامل أسلحتهم من لوس وسماه .

إن الولايات المتحدة لا شك أول بلاد الأرض طرا تقصما ، وأكثرها علما ، وأوسعها تكتية ، وأعظمها صناعة . ومن أجل هذا هي الرى أم الأرض جميعا ، وهي أكثرها سلاحا . يشهد بذلك حتى الروس . وبه شهد خروشوب .

وفي الولايات المتحدة لا شك أدب رفيع ، وبها علمة وبها حكمة

وبها جامعات بلغت اللروة من محلات الفكر .

ولكنها بعد في الولايات المتحدة ، كما كان في سائر الأمم ويكون ، أن الفكر حصار ، وأن العلصة جبانة ، وأن الحكمة جبانة أيضا . والقوة كل القوة في المال ، والمال في أهل المصاغة وأهل التجارة . والقوة وقعة والمال وقح . ورجال الحرب رجال قوة وهم أبعد الناس عن العلصة والحكمة إلا من رحم ربك . ورجال السياسة أول شيء يحسرون به أنهم رجال وأعميون . والعلصة والفكر والحكمة إنما تنظر في الواقع لتفتره .

بأهل السياسة وأهل المال في الولايات



ويقود المظاهرات الفاعدة في الطريق ،  
فيقولون عنه أنه رجل معنوه . ويموت  
فيديجون له الحمد عقودا من النساء  
رائعة .

ورؤساء الأمم ، حيث الرئاسة انتخاباً ،  
كيف ينتخبونهم ؟

لم أجد فيلسوا  
تقدم في أمم الغرب  
لرئاسة جمهورية ،  
ولا رأيت عالماً فذاً ،  
ولا كاتباً لامعاً .

فان وقع هذا عهد  
كان تشاكرا . لار  
هؤلاء الرجال لا  
يكتفون وواقع  
الحياة في ميدان  
الصراخ الدولي .  
ذلك المبدأ الذي

أحق به مصارع  
يكتل عضلاته ليبرصها على الملا ، أو  
يرار ليخوف بصوته الناس .

وسفت بهذا الحديث كله لأقول أن  
إسرائيل أحده وتحويل حربها مع العرب  
إلى حرب فتنائية ، تدخلها الولايات  
المتحدة محاربة .

وذلك بزعمها منذ يوم أمس أن هناك  
في مصر طيارين من الروس يقودون  
طائرات في أجوائها بعيدين عن خط  
البار . واهتم رئيس الولايات على الفور  
بهذا الخبر وأصدر أمره بالدراسة  
الفاصلة لهذا الأمر الخطير .

شدت إسرائيل الحبل ، ولعب عليه  
الرئيس تكسن . ولعب كما أرادت .

وزعم الزاعمون أن إسرائيل إنما تقني  
من ذلك أن تعطي الولايات المتحدة حلة  
لتعيد دراستها حاجة إسرائيل إلى قيادة  
من طائرات الفسوم والسكاى هوك  
ومحوها ، ثم تعطيها .

المتحدة ، وأهل الجيش هم بعد الأقوام  
من تمثيل ثقافة الولايات المتحدة  
الحاضرة .

ولكنهم هم الفئة التي يدها زمام الأمور .  
وهم قلة في الولايات المتحدة . ولا تسلي  
بعد هذا عن الديمقراطية ، وأين هي  
توحد في الولايات وغير الولايات .

هذه الفئة هي التي تعمل بالدينا ما تعمل  
وهي التي تصطع العرب ثم تدعى أنها  
تعمل للسم . وأنها من أجل ذلك تقوم  
بمقارة الأرض لما لها من قوة عارسة  
وحروب .

وكما في الولايات المتحدة تعد الحائل  
في إنجلترا ، وفي سائر أمم الغرب . المال  
والصناعة ورجال الحرب ، وأصرا ب  
لهم ، هم أول ، وسائر السكان ، ذلك  
النم الصامت الكثير الصمت ، وهو  
النم الأكبر والأكثر ، يأتي بعدهم .

وفي الولايات المتحدة يشور رجل مثل  
( فل برايت ) Fairbridge رئيس لجنة  
الشئون الخارجية في مجلس شيوفا ،  
يشور على ما تصبغ حكومته ، ويكتب  
كتابه الشهير « غطرسة القوة » Arrogance  
of Power فلا يأنه به أحد .

وفي إنجلترا يشور رجل مثل برترند  
رسل Bertrand Russell على حكومته

برترند رسل ،  
الفيلسوف الإنجليزي  
قالوا في حياته أنه معنوه  
ومن عبثه أكبر تعجيد

الساوير ولين فل برايت  
رئيس لجنة الشؤون  
الخارجية بمجلس الشيوخ  
الأمريكي صاحب كتاب  
( غطرسة القوة )



الولايات . وهم لا يحبسون أنفسهم في أرض العدو ولا في أجوائه ( أن صح أن للعدو أرضاً وأجواء ) وهم يقيمون عسا في أرضنا وأحوالنا .

وقالوا انهم امريكيون نعم ، ولكنهم يهود . ولو صح هذا ما رادني الامر شيئاً او نقص .

واذن فقد جاز لمصر أن تعمل مثل ذلك . هتود أو الرال يطيرون في أجوائها وقيم أحوالها ، أو امريكان أو انجليز أو روس .

( ولانيها ) ان الذي يعترض عليه هو قيام الروس بالطيران بطائرات مصر فوق أرض العدو . عندئذ يصح القول بهم مشتركون في الحرب . اما ما دام الطيران فوق الأرض المصرية فلا اعتراض لاحد . ان من طياري الولايات المتحدة من يطير في أجواء تنطرا بأذن انجلترا دون أن يعترض احد .

( ولانها ) ان من أرض مصر ومن أحوالها ، أرض سيناء وجوها ، فحتى لو تعدى طيارو الروس أو غير الروس للطائرات المصرية قناة السويس ، فما رالوا في أرض مصرية . لهم كل الحق ، باذن مصر ، أن يكتبوا فيها ( هذا اعتراض بأن الروس ركبوا الطائرات المصرية فضلا ، وهذا ما اكرته مصر وانكره الروس ) .

( وراعيها ) ان الروس أو غير الروس لو ركبوا الطائرات المصرية وحابوا بها أجواء مصر بما في ذلك جو سيناء ، عند وجب عليهم أن يقفوا ، فلا يدخلوا حدود اسرائيل أي ( فلسطين المحتلة ) ودحول اسرائيل هو وحده الذي يعد مشاركة

كانها الولايات المتحدة محتاجة ابداً سكاه تنكده عليها ، وعقد تصادر به ، عندما تعبر راياها وتعطي اسرائيل مزيداً من سلاح ، وهي التي وعدت بأنها سوف تعطى من كل طائرة تسقط مثلها حدوده ليظل تعوقها على الحرب في السماء قائماً . الرأي الذي اراه ان اسرائيل تخطط لأبعد من هذا .

انها احست بأن هجمات العرب قد رادت في الأيام الأخيرة كثرة ، ورادت جرة ، وخشيت أن يكون ذلك اول العلة ، فبدأت خطتها : أن تمهد للولايات لدحول العرب .

وهل افري للولايات بدخول الحرب ، ومساعدة اسرائيل ، من أن توقع اسرائيل في روع الولايات ، ان الروس يعاربون في مصر ومع مصر .

بعت مصر بالطمع ما ادعته اسرائيل من ان الروس يطيرون في أجواء مصر انداحلية .

وفعل مثل ذلك على ما احسب الروس .

ونطومت انجلترا ، ولها الشكر النادر ، أنه لا علم لها بشيء كهذا جرى في مصر .

الى هنا قد ينتهي الامر . او قد يستهي بمطء اسرائيل مزيداً من الطائرات .

ولكني سأللت نفسي : وماذا لو طار الروس أو غير الروس بطائرات مصرية في الأجواء ما دامت مصرية ، على شريطة أن لا يتعدوها الى أجواء اجنبية . أن هذا من حق مصر ، تعطيه أو تمنعه .

وذلك لأسباب :

( اولها ) أن في اسرائيل جنوباً امريكيين وطيارين ، يحملون جنسية



لو طار في سماء مصر ، وبلدان مصر ، طيارون من غير مصر ، ما اعتدت مصر بذلك حدود سيادتها

المغرب ، وان الزمن مع مصر في نشأة طياريتها ، واحسنهم وحدهم ، مع الحرب التي اطلقوا عليها حرب الاستنزاف ومع ما يقوم به العدوانيون في الارض المحتلة من عمل فدائي رائع ، قادرون على زحزحة العدو من مواقعه ثم وميه بعيدا حيث كان قبل حزيران عام ١٩٦٧ .

قولوا مي : فتح من الله ونصر قريب .

BB

احمد زكي

١٩٧٠/٤/٣٠

لروسيا وغير الروس في حرب مصر مع العدو .

( خامسا ) حاز بهذا المطلق ان تثيره اى دولة مع مصر في طرد العدو من كل ارض مصرية ، ولا يمال لهذه الدولة انها اشتمكت مع الدولة العدو في حرب . ان الاشتباك معها لا يكون الا بدخول حدودها .

على ان هذه اعتراضات سابقة لاوانها ، فاعلم القارئ ان الزمن مع

# نتيجة مسابقة العدد ١٣٧

## السِّدْر والأشنان صَابُونُ الْعَرَبِ

بالعباءة ، فيها التوعية الدعوية والإوعية التلقائية  
والخلايا الدعوية .

٥ - عندما يطلى بعض الأفراد من لجان التطوع  
بمطولون التجسُّد للخص من هذه الفئات ولكن  
في الحقيقة هذا التجسُّد لا يخلصهم من هملهم  
الفئات ، والجواب الكال : لا .

٦ - حول السنة النبوية ستة مليون مليون  
ميل .

٧ - البوسكو ، وهي منظمة عالمية فتحت امام  
القة العربية هذا جديدا بين فئات العالم العربية  
عندما جعلتها إحدى لجانها الرسمية .

٨ - جمال الدين المصري ، هو اسم الشاعر  
المرسي الأعمى الذي استطاع قبل أحد جهود النسر  
فلمسكوه وحكموا طيه بالوت صلبا .

٩ - عدد الكتب التي يقوم العدو الاسرائيلي  
برحبها سنويا بلغت ١٩٠ كتابا .

١٠ - مجموع الاموال التي تستلمها امريكا في  
اوروبا وامريكا الجنوبية بلغت ١٨ الف مليون  
دولار .

١١ استلمنا استمارة مسابقة العدد ١٣٧ من بين  
سطور ملائمة ، وكان هدفنا من ذلك ان نترد  
القارى يبحث عن الاجابة الصحيحة بين مختلف  
هذه الفئات ، وان يكون العدد هو المرجع الوحيد  
للوصول الى الاجابة .

والله اعلم القارى نموذجاً للاجابة الصحيحة  
وقائمة باسماء الفائزين بالمسابقة .

١ - الأشنان هو اسم الثبات الذي كان العرب  
يستعملونه بدلا من الصابون . وكذلك السدر .

٢ - المواد الخام التي آلت السح الجيولوجي  
وجودها في الكويت هي الحجر الجيري والطفل  
والرمل وهي التي سوف تفتح المجال امام صناعة  
جديدة .

٣ - ان الاسلام كدين كبير الى بكل العناصر  
التي لا يكون الدين كاملا بدونها ، هملهم  
الحيلة فاتها محافظ مدينة مائة الاسبيلية  
الحالي .

٤ - الادلة طبقة توجد تحت بشرة الانسان لخر

### الفائزون بالجوائز

● الجائزة الاولى وجبها ٢٠٠٠ ديناراً دار بها : حسن سالم الكسادي - الجزائر

● الجائزة الثانية وجبها ٢٠٠٠ ديناراً دار بها : محمد فريد عبد الرحمن حمدان - جدة . السعودية

● الجائزة الثالثة وجبها ١٠٠٠ ديناراً دارت بها : فاطمة محمد متولي - طرابلس - ليبيا

٨ جوائز قيمتها ٥٠٠ ديناراً كل منها خمسة دنانير دار بها

١ - سليم مطيع الظفار الشنتوي - اربد -  
الاردن .

٢ - الهادي الأمين احمد مكي - وقد مكي  
السودان

٣ - آمال علي السبيعي - البصرة - العراق

٤ - عدنان حلي - طرطوس - سوريا .

٥ - جواد عبد الكريم حسين - بغداد -  
الكويت

٦ - سونيا محمد محمد وهبة - القاهرة - مصر

٧ - فريم سالم ميلاد - تونس - تونس

٨ - صبيح عود الحاج محمد - انقرة - تركيا

مقدمة  
سراي  
في مادة اللغة

# الحيوات

الأبد لها من هيكل

بقلم الدكتور أحمد زكي

الحيوات هي تلك  
التي نعيشها  
في كل لحظة  
من حياتنا  
وهي التي  
تجعلنا  
نحس بوجودنا  
في هذا العالم

الحيوات هي تلك  
التي نعيشها  
في كل لحظة  
من حياتنا  
وهي التي  
تجعلنا  
نحس بوجودنا  
في هذا العالم



## صَلْبَ يَسْنِدُ أَجْسَامَهَا

### الهياكل في الحيوانات اللافقرية

وإذا نحن خرجنا عن الحيوانات  
المعاصرة إلى غير الفقاريه ، فط في  
سلم الحيوانات إلى الحيوانات التي هي  
أدنى تركيباً ، وأدنى هي أدنى أهداف  
حياته ، وأدنى وأدنى بأهداف حياته .  
وهبطنا في نفس الوقت من الحيوان  
المعقد ، ولنعقد أنها هو رسد في من  
حياته ، وفي بكنه حياته وفي تخصص  
أعمال ووظائف إلى الحيوان الأسط .  
وها بكثر الهياكل الخارجيه كثره

والإنسان ، فيه المصلاط ظاهره  
والمظلم باطنه . فهو هيكلي جسمه  
أعني بالهيكلي الداخلي *Internal*  
و مع هذا يجب أن لا *Skeleton*  
نسى أن الجسم عظم ظاهره بصره  
المح ، فهو ليس للحركة ، وإنما لحمايه  
المح أن يضره أذى والمبود العمري  
بفسه ، وهو من عظم . بخري في باطنه  
أنجل الشوكي ، وهو من عصب . فهو  
بحميه من الأذى .

فهيكلي الإنسان أذن هيكلي باطني  
داخلي *Internal Skeleton* . ولكن  
بعضه ظاهر خارجي *External* .

كبرى ، أحجاماً ، وأشكالاً ، وغانات ،  
ولضرب الأمثال .

### الحيوانات اللاقارية الرخوة

غير انعمرات من الحيوانات تتألف  
من شعب كثيرة .

ولسجد منها الأول النحمة المسماة  
بشمعية الرخويات *Mollusca* ، أي  
الحيوانات الرخوة ، والرخاوة هنا هي  
رخاوة أجسام . ومن أحق من رخوية  
الأجسام من هيكل خارجي يحيط بها .

وهذه الشمعية تتألف من عدة  
صنوف من الحيوانات العنبرية أهمها  
ثلاث ثلاث :

طائفة الحيوانات المسماة بطئة

القدم *Gastropoda* ، ويمثل لها  
بالحيوان القومع الشهير المعروف  
بالحلزون أو البزاق *Snail* .

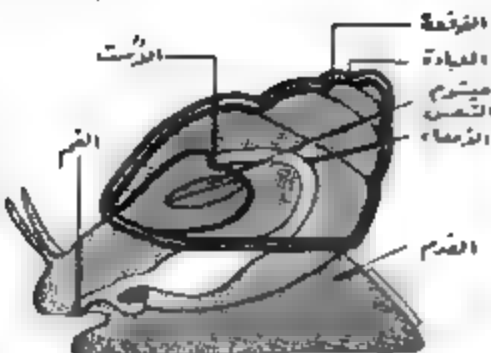
وطائفة الحيوانات المسماة ذات  
المصراعين *Polyppoda* ، ويمثل لها  
بالحيوانات الشهيرة المروطة بالمحار

*Oysters*

ثم الطائفة الثالثة المسماة رأسية  
القدم *Cephalopoda* ، ويمثل لها  
بالحيوان الشهير المعروف بالأخطبوط  
*Octopus* ، أو الآخر المعروف بالحبار

*Squid*

وقبل أن نصف الحلزون ، والمحار ،  
والأخطبوط والحبار أو هما معا ،

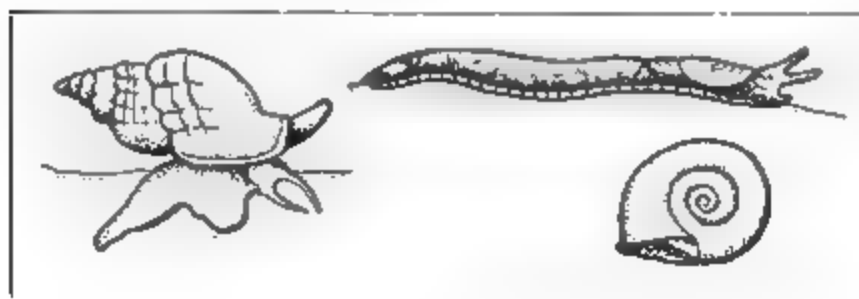


الحلزون أو البزاق  
حيوان دخل من بطنية القدم

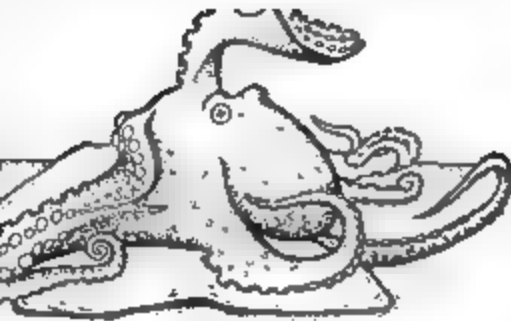
ويذكر أين يقع الهيكل الخارجي منها ،  
كلا على حدة ، بقور أن هذه الحيوانات  
الرخوة توجد فيها نغرس كل الأحرة  
المصوبة كحمار الهضم ، وحمار الدورة  
الفموية ومعه القلب أو ما يقوم مقامه ،  
وحمار النفس ، وحمار الإفراز ومعه  
أنشاء الكلى ، والحمار العصبي ومعه  
العين الباعية التي ترى أحيانا ، وكذلك  
الحمار العضلي والجهاز التناسلي .

### الحلزون أو البزاق *Snail*

إنه الحيوان الزاحف بطيء شديد على  
الأرض ، بتلك العضلة التي تنهالها  
وتعرف من أجل ذلك بالقدم ، يخرج  
بها من صندوقه العظمي ، حاملاً هذا  
الصندوق ، هيكله الخارجي هذا ، فوق  
ظهره . فإذا هو خاف أمراً فما أسرع



حيوانات رخوة من بطنية القدم



### الأخطبوط

وهو من الحيوانات الرخوة التي جمعت بين الرأس والقدم وله الأقدام ( الذراع ) ثمانية بلطفا حول فريسته ، كان تكون سرطان البحر ( أبو جنوب ) . ولدى في الصورة صحن الأخطبوط كاللانسرة

ما يدخل صدوره ويحفي فيه احشاء تاما . حتى اذا اطمأن عاد الى الخروج بطلب لطعامه رجعا .

وقدمه هذه التي تعيش ، عليها رأس اسراق ، وهو يتقدمها ، وهذه القدم تحمل في طيها المعدة ومن اجل ذلك سقى الحيوان بطنى القدم .

واحشاء العفزون تنزوي في هيكله هذا ، ويغطى بعضها على بعض حتى ان استه تنتقل الى موضع فوق الفم . والسبب ظاهر . فالخرجان ، من دم واست ، لا بد ان يكونا عند المخرج ، وهو صدوق له فتحة واحدة .

### المحار Oysters

ومن اجل هذا سميت هذه الطائفة بذات المصراعين .

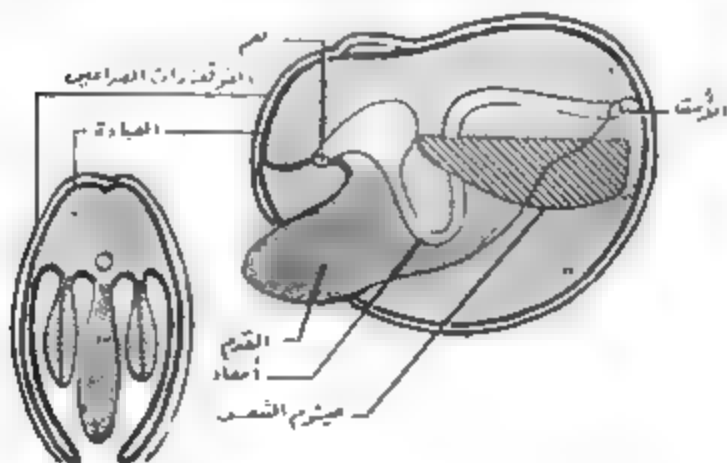
وهذه الحيوانات تعيش في البحر حياة ساكنة هادئة غالبا . وهي تؤكل ، ومنها المحار المعروف بعض البلاد العربية ، ومصر خاصة ، بام الخلول . ومنها المحار الذي يصاد لانه قد يجعل الفلج بين حذفتيه .

ومن هذه الحيوانات حيوان ضخم عظيم يعيش في البحار يعرف بالبطيوس

ومن اشهر الحيوانات الرخوة المحار Oysters . وتتألف المحارة من جسم رخو ، بطمه هيكل خارجي ، صلبة من مصراعين من الصدف ، بينهما مفصل ، ويطبق احدهما على الآخر والجسم داخلهما فيمس الحيوان بذلك عائله الاعداء . ويخرج الحيوان المصراعين فيتمصل بالماء . ومن الماء يعيش على الحيوانات الكروية تلك التي يصطبها من مائها بجهاز فيه .

صورتان ، احدهما ازحا فيها احشاء المصراعين لتتكشف احشاء المحار . والاخرى مقطع رأسي للمحار وقد انقسم مصراعا

### المحار (وقوفته ذات المصراعين)







الجبج

رأسها مستخدم رأسا وفي نفس الوقت  
مستخدم هذا حامله للحجم

### الهياكل الخارجية الفرزات الصلبة

التي هي داخل الهيكل

والهياكل في هذه الحيوانات الرجوة  
يعرف عدد يحملها صفة شبه شيء  
بالصفاة تضم جسم الحيوان من داخله .  
وموضعا تحت الهيكل الخارجي ، وهي  
هناك تعرف مادة الهيكل وتسمى صفة .  
والهيكل يتألف من طبقات ثلاث ، طبقة  
خارجية وهي قريبة ، وطبقة متوسطة  
من كربونات الكالسيوم المتلور ، ذلك  
الذي يلوته سداسية الشكل ، وهو  
المعروف بالكسيت *Calcite* . ثم  
طبقة داخلية ملساء ، مكونة أساسا من  
كربونات الكالسيوم أيضا .

وحده

على اختلاف

ومع الوحدة حكمه

في هذه الشعبة ، شعبة الحيوانات  
اللافقرية الرجوة ، نرى كيف لوحده  
شكل الوفاية . أنه الهيكل الخارجي  
الواقي . ولكن هذا الغلاف الخارجي  
الحديد أو في بعض الأحيان تعددا  
كما . كما نرى أنه ليس أوضح لو أنه  
يرتبط من هذه الحيوانات الأمثلة الكثيرة .  
ولكن بعضنا من ذلك أن يذكر الودع ،  
ذلك الذي تستخدمه ضاربات النحل  
في التنبؤ بحفظ العسل . فما هذا  
الودع على كثرته وتنوعه إلا من هذه  
الهياكل ، مات الجسم الحي ، وفي  
الغلاف الصلب .

فهي إذن وحده نظير أجلاوي  
الشكل كبر . نرى وحدة العنبر  
الحي في شبه .

أما حكمه فمحمدا في حفظ هذه  
الطوائف الثلاث التي ذكرناها من فطة

*Clam* قد يطلق مصراعه على الرجل  
غير المارء وهو في البحر ، وهو لا  
يدري .

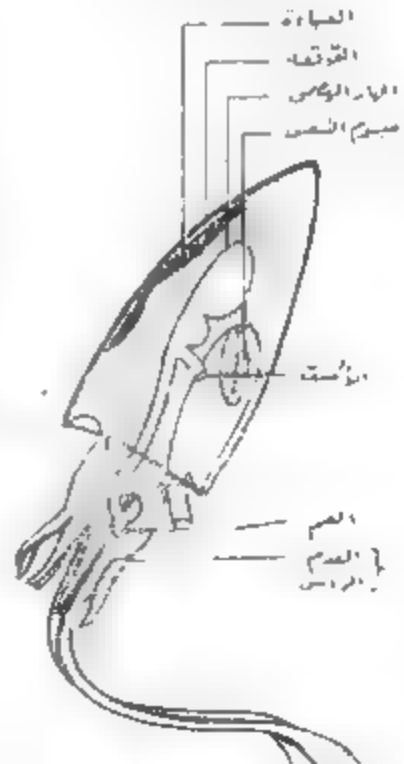
الاخطبوط *Octopus*

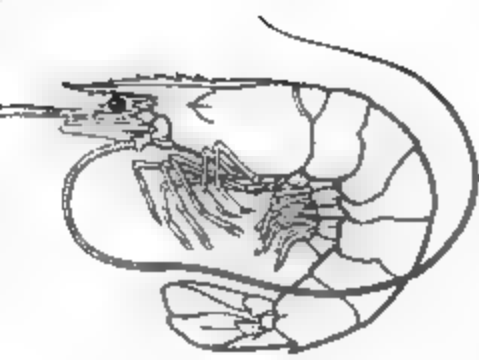
والجبار *Squid*

ومن حيوانات الرجوة الاخطبوط  
*Octopus* . ومنها كذلك الجبار  
المعروف بجبار البحر *Squid*  
وسمي الجبار ، لأنه يعرف مادة كالتحجر  
وراءه تستره من الأعداء عند الخطر .  
وكلاهما يعيش في الماء .  
وكلاهما من الحيوانات التي تعرف  
بالرأسية القدم *Cephalopoda* لأن

الخصار

(ممر رأسية لعدة)





الرمان (الجيري)

يعنى لمجرد التسويد . أنها تعطي  
لحكمة ، وتعطي بمقدار هذه الحكمة .

### ومن الحيوانات اللافقيه ذات الهائل الخارجيه شبه

#### ذوات الأرجل المفصله

Arthropods

وتعرب بهذه الشبه اللافقيه اسم  
سلا .

ولا يسمها إلا عسا حوما . وعيب  
لحيوانات لي فيها حيوانات مبروه  
معروجه وكذا ما احتواها من هياكل  
وهذه الشبه هي أكبر شعب الحيوا  
انثاما ، وعدد الانواع اسي ما يصل إلى  
ملايين

وهي كما يدل عليها اسمها حيوانات  
لا يفرق أرجلها ذات مفاصر

واسهل مزايا هذه اسمها هي

لحيوانات القشريه  
مثل السرطان ، أو برعوث البحر

Crustaceans

سرطان البحر

( أبو حشو )

وحركه واستعداد للحياه . ان الحيوانات  
اللافقيه بطه الاقدام كالزرافه طيه  
الحركه ، وهي اقرب إلى السكون  
والهدوء . وهي تسير ولكن في بطه  
شديد . ولها العيون التي ترى بها ولو  
بعض رؤيه . ولها انهم انقلبوا الذين  
معمر اسه بط هذه الحياه . وأما ذوات  
المفصليين كالخنازير فهي اسكر واحدا .  
موجها معمر لاء . وينطبق بالخبر  
كثيرا . وحيث نفع هي سطر امعاء  
ولها عظم فيها جهاز انهم عما هو في  
الزرافه واضرابها .

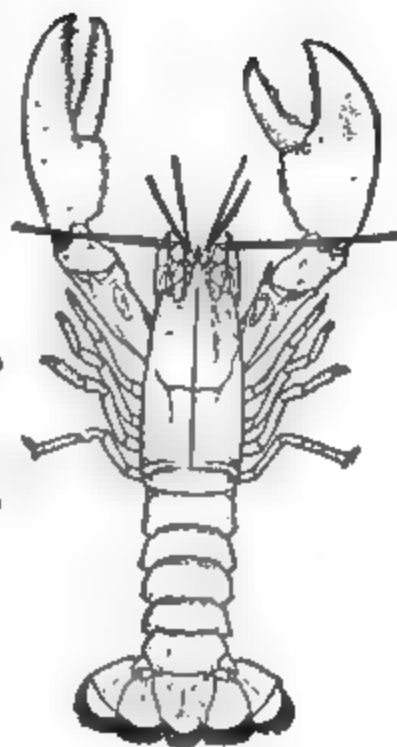
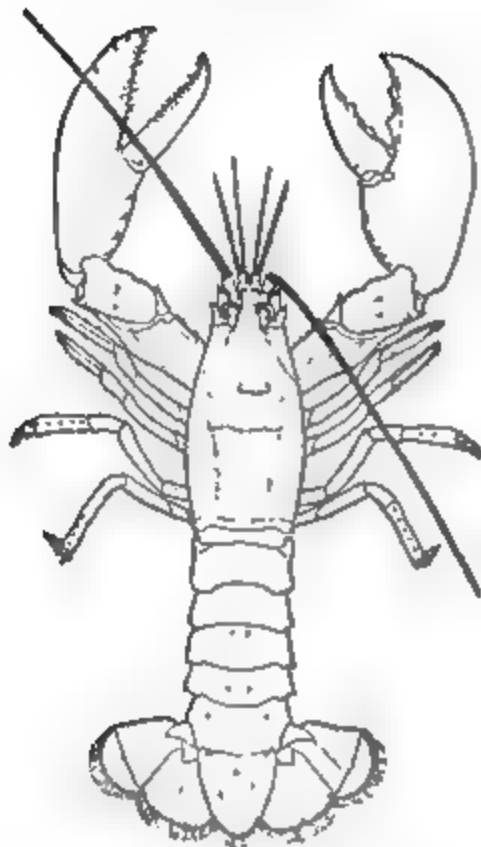
وفي الطائفتين تمثل التنوع ويطه  
الحياه . وهذا في مشترك الحياه ، التي  
هي أكل وماكول ، وقاتل ومقتول ،  
اشدنت حاجتهما إلى الوقاية فكان لهما  
املاف الصدفى الامتن .

حي اذا جئنا إلى الطائفة الثالثة .  
طائفة راسية القدم ، كالخنازير  
والإحطبوط ، وحدنا حيوانات ذات  
حركه ، مفترسة ، تحرى وراء ضحاياها ،  
وتقتل ، وتلتهم . ولها وسائل للهجوم  
والدفاع ليست للطائفتين الأولىين .  
ولها جهاز المنع والحصن الأرضي . فكل  
هذا جعلها أقل حاجة للوقاية . لهذا  
دل فيها الهيكل الخارجى أو رق . ولقد  
كدت أقول أن هذه الحيوانات عدها أن  
الهجوم هو خير أنواع الدفاع .

الوحدة إذن ، في إعطاء الهيكل  
الخارجي ، لا تعطي جزأها . أنها لا



سرطان البحر  
( أبو حشو )



#### جراد البحر

وقد ضاعت منه بشرته في الصورة اليسرى بسبب النمو فانتفتحت عنه وطرحها .  
وهو في الصورة اليسرى كير حبيبه وبدا يصنع لنفسه غطاء صلبا آخر .

وكثير منها يؤكل . أنها عشرة الأرجل  
Decapoda أي لها من لأرجل عشر ،  
وهي تعيش في البحار ، وبعضها في  
الأنهار . وهي آكلة لحوم ، فهي تعيش  
على أحياء أصغر منها وأضعف أو يقاتل  
من حث تنوب .

ولكن إلى جانب هذه الأنواع القليلة  
الكثيرة التي نعرف آلاف مثلها لا نعرف  
ولا نألف .

ومن القشريات تلك القشريات  
الصغيرة *Amphipoda* التي تملأ بحارها  
البحار ، تلك التي هي عذاء الحيات

العسري { *Isopoda* وسرطان البحر  
(أو أبو حليبو) *Scud* ، وجراد البحر  
*Amphipoda* . وعليها الهيكل وهو من قشر .

والسكوبويات *Amphipoda* أو *Amphipoda*  
وتواصها مثل المكبوت والعقرب .

والحشرات *Insecta* مثل الذباب  
والملل والحل والصرصور .

#### الحيوانات القشرية

وقد مثلنا لها بالريان ، وسرطان  
البحر ، وجراد البحر . وهذه كلها  
حيوانات تألفها على المادة ، ونستلحها



القنبر

المصر ، والشتم والمداق كذلك بها ضعيف ، ولكنها تفتاق من بعض هذا بحس للمس والحركة زائد ، به تتعرف على يثنها .

وبسبب اندماج الرأس بالصدر في الصاكب قصر المرى الواصل إلى المعدة . وهي معدة قوية المس .

والصاكب تستغرق نحو ساعة في مص اللبابة الواحدة التي تصطادها . وللصاكب قناة هضم تنتهي باسمه كالعادة .

والقراد من المكبوتات ، وهو من الطعليات التي تمسح على الحيوانات الثديية والطيور والزواحف . وتحمل المكروب فتسبب لجناء الشياه وبحرها .

لما من الهيكل الخارجي للمكبوتيات ، فاما بعد هذه الحيوانات معطاة بأهاب خارجي صلبه دحسول مادة الكيتين Chitin الله .

### الحشرات

الحشرات هي أكثر حيوانات الأرض

المظيمة . ومنها الصعر الذي لا يرد طوبه على بوحه واحده .

والذي يصيب في القشريات هو الهيكل الخارجي . فهذا تفرره بشره الحيوان انداخلة ، وهو يتألف من سادة قربه تعرف بالكيتين Chitin تزيد صلابه بما يدخلها من الفرازات جيرية .

### الحيوانات المكبوتية

هي طائفة من القملليات متغيرة بغراض لجمعها . ومن أول هذه الحواص أن لها أربعة أزواج من الأرجل في حين أن الحسمرات لها ثلاث . وقد تزيد أطراف المكبوتيات على الأربعة الأزواج زوجا أو زوجين وتكهما لا يعملان عمل الأرجل .

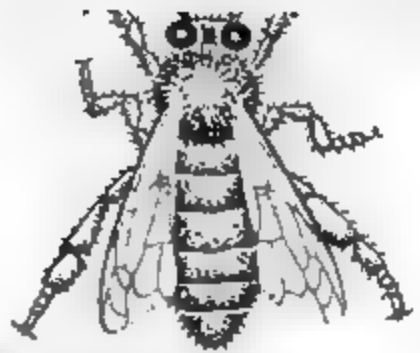
والمكبوت له عادة خصر ضيق ، بين رأس وصدر متدمجين معا ، ووطن واضح .

وتخرج من ظاهر جسده اشواك أو شواك ، كثير منها حساس .

والمكبوت له عادة ثمانى عيون بسيطة أو أقل ، ولكن أعين الصاكب حسيفة

### القنبر





## نحلة

مبارا ، واكثرها انواعا ، لا تغربها في ذلك اي طائفة من طوائف الحيوانات . وقد ذكرنا ان شعبة المفصليات هي اكبر شعب الحيوانات بمراحل ، وما ذلك عن الاكثر ٧ لانها مصصبة بدفع الحشرات .

وصف الحشرات على محل مفول

١ ( الرأس وبها روائد هي قرون حاسة .

٢ ( الصدر ويضع في ظهور واضح بين انراس والطن ، وبه ثلاثة مقاطع خلفه . يعمل ثلاثة ازواج من الارجل .

٣ ( البطن ويتألف من ١١ مقطعا حلقيا او اقل ، لا يحمل اطرافا . والطفلات الحلبية ممتعة بالاسال .

٤ ( للحشرات هيون بسيطة او مركبة ، وجهاز عصبي مركب .

٥ ( من الاحجحة ، والكثرة البالغة لها احجحة . وبها في انعاده روحان من الاحجحة يتساويان تقريبا . وللدياب عساجان فقط لان الزوج الثاني من الاحجحة صغر جدا في الحجم حتى لم يعد له عمل في الطيران وان كان له شأن في الانتران . وفي الحنافس واخراب لها تحول الزوج المتقدم من الاججحة فصار عطاء واقيا .

ومن الحشرات التي لا اججحة لها : الممل ، والراغيث ، والنمل العادي .

والحشرات يحملها هيكلها الخارجي ، يحمل ثقل اجسامها وتحمل المصوط التي تحفظها عضلاتها داخل الهيكل .

وهذه الحققة تحدد حجم الحشرات المستطاع . فاكتر الحشرات طوله على الاقل لمبتران . فاذا اعتبرنا ما استطع ان يصل اليه الحشرات من حجم كبير وحدا انه يعوق احشده عن انطلاقها وهيدائة الكرع عوائق ميكانيكية واخرى قسيولوجية . لهذا قل من لحشرات ما يزيد طوله على ١٠ مليمترا ، واذا طلبا الحد الاعلى الذي وصلت اليه الحشرات طولا لوجدناه ٢٧٥ مليمترا ، اي اقل من قدم واحدة .

ومن هنا نرى ان الهيكل الداخلي ، هيكل الحيوانات الفقرية ، هو بسيطه الحيوانات اوسع وارحب . يدل على ذلك حجم العجل والبعث .

وكل الحشرات تلس فلافين ، مشرة النطد الحية ، ومن فوقها الاهاب الذي لا حياة فيه ذلك الذي تفرره النشرة الحية . وهو الهيكل الخارجي *Exoskeleton* . وهذا الهيكل الخارجي يختلف عن مثله في الحيوانات القشرية انه خال من المادة الجيرية ويوجد المادة الكتينية القوية فيه *Chitin* . وقد سبق ان ذكرناها في القشريات ، ومزيد ها في وصفها انها مادة لا تدوب في الماء ولا في الحوامض المخففة ، ولا في المصارات الهضمية لكثير من الحيوانات . انها مادة مقاومة لبعض التحلل والفساد .

## الهياكل الخارجية

### وسائر شعب الحيوانات اللافقرية

في الحديث عن الهياكل الخارجية لغير البعريات من الحيوانات ، انحدنا من شعب الرخويات وطوائفها ، ومن شعب دوات المعاصل وطوائفها ، مثلين عانرس لهذه الهياكل لم يتوقف عندهما

Hydraulic بحجمه عند تحريك أو اهتزاز ، مضطرب .

ويرى هذه الظواهر واضحة مثلاً في بعض الثدييات أرحمة البسه ، حيث تساعد على بدء الضغط قائماً صمغاً من عضلات سطحه دائمة التمدد . وهي غير العضلات المتصلة بجلد الحيوان بمعد الحركة .

والذي يولد به نطق حتى على الحيوانات ذات الحلية الواحدة كالأمية . أن الذي يحفظ لها شكلها فلا يهدم بعضها على بعض إنما هو ما في سوائها من ضغط هيدروليكي .

على أنه توجد من هذه الحيوانات الأولية حيوانات بها من وسائل الدعم ما سندها . بعض "أهانه مضطرب" وبعض منفرد ومن برودين . وبعض به من القطع الحرة الصلبة أو السليبية ما سده .

طرق الصند واحدة في الحيوانات جميعاً .

أما الهيكل الداخلي في العنبريات .

وأما الهيكل الخارجي وأشباهه في اللافعاريات .

وأما الضغط الهيدروليكي يشد بناء الحيوان لا سيما الدب . إلى آخر ما ذكرنا .

هدف شامل واحد ، تعددت أسسه الوسائل .

وسنرى إذا اعتبرنا أكثر الكثر الكثر من الحيوانات قلنا أن الوسائل تعددت بضم . ولكن مرتين كبيرتين : هيكل الداخل وهيكل الخارج .

وحري الهيكل الداخل في السوف الألف من الحيوانات .

وحري الهيكل الخارج في السوف الألف من الحيوانات . ●●

أحمد زكي

إلا بمقدار ما تكمل صورة هذه الهياكل ووصفها من هذه الحيوانات .

ولسنا بحاجة إلى تناول كل الشعب على هذا الموالمرولا في سلم الحيوانات .

ويكفي أن نقول أنه في شحمه الاستحبات تتألف الهياكل الخارجية من قطع كالابر من كربونات الكلسيوم بصبغها الحيوان الأسفنجي ويودعها في الطبقة الفلوزخية الموجودة تحت البشرة . أو هي قطع كالشوك من السكا <sup>scatula</sup> تمسك بعضها إلى بعض مادة قلبية هي مادة الأسفنج التي يعرفها في الحيوانات . أو أن الحيوانات الأسفنجي لا يصنع ولا يودع إلا المادة الأسفنجية هذه حاله .

ويكفي كذلك أن نقول أن المرجانيات يصنع هياكلها هياكل جيرية هي التي تتكاثر وتصبغ لدى الحار بك الصخور المرجانية المعروفة .

على أنه يجب أن لا ننسى أن وظائف الحيوان لا يمكن أن تتأدى على الوجه الأكمل إلا إذا كان في جسم الحيوان قدر من الصلابة معقول ، وأنه لا خير في جسم مروع أحشاء منهدم بعضها على بعض ، ويحتلظ بعضها ببعض ، ويلتوي بعضها على بعض . وإذا ذكرنا أن الهيكل ، حتى الخارجي ، من عمله ، أن يحدد عضلات الحيوان منه دعامة مرتبط به حين تمدد وحين ترتخي ، ذكرنا ضرورة أن يكون في هذا الهيكل الخارجي ( أو أن شتت الفاصلات الخارجي أو الإهاب ) شيء من الصلابة وقوة تمنع أن يسهل ارتعاده .

وفي الحيوانات غير العضلية ، لا سيما الدنيا منها ، حيوانات ليس بها هيكل كالذي نصف . هيكل خارجي يعطيها الصلابة المطلوبة .

ففي هذه الحيوانات نجد أن هذه الصلابة يعطيها إلى الحيوان ما في مائعات جسمه من ضغط سائلي هيدروليكي

# المانيا الغربية



أديمار

د. فرانك

■ الظروف ان الصهيونية العالمية استغلان عبر ألمانيا الغربية على توقيع اتفاقية لوكسمبورج في سنة ١٩٥٢ ، ومنعها من تنفيذ الحكومة الألمانية بدفع حيازة طيار مارك الى اسرائيل ليرضا لها عن المخطط اليهود أيام حكم النازية . وقد استمرت ألمانيا في دفع المصاف هذا الملح الكبر لاسرائيل على هيئة مساعدات صناعية كانت اسرائيل - وهي تنص اقتصادها - في تشد الطاجه اليها .

هذا عهد بل ان الحكومة الألمانية منعت اسرائيل اخيرا مساعدات الاقتصادية بلغت قيمتها ١٤ مليون مارك .

ولمست المساعدات الألمانية الحكومية مرودها التي نهال على اسرائيل ، وانما تقدم لها ١٠ الاف مؤسسة شركة الانية اهلية اقرب من للمساعدات والفروحي . مثل ذلك بنك (För Gemeinwirtschaft) الذي يساهم حاليا ببنافع طائلة في إنشاء المصانع والمساكن والتميز في اسرائيل ، كما ان الخبراء الذين كانوا في صجة آيا آيان - وزير خارجيه اسرائيل - اتاد زيارته الاخيرة لألمانيا الغربية استمرحوا مع العديد من المؤسسات العلمية الألمانية كيفية التعاون بين البلدين في مجالات العلم والاطلاق الواسعة وبالذات في مجال الإلكترونيات والتكنولوجيا الصناعية .

## مساعدات عسكرية ثم قوة سياسية

حقيقة ان ألمانيا الغربية أوفدت شحن المعدات العسكرية الى اسرائيل في أعقاب حرب يومية سنة ١٩٦٧ ، ولكن يجب ألا ننسى ان ألمانيا الغربية كانت من أولى الدول التي هبت بعد اسرائيل بالسلطة وبالصلاص العسكرية طوال السنوات التي سبقت حرب يومية .

كما ان العلاقات السياسية والدبلوماسية بين تل أبيب وبون لا تقل قوة ومتانة من العلاقات الاقتصادية بين البلدين . خصوصا بعد ان أصبحت

والذي حدث ان هذه الاتفاقية لم تسبب جميع الأوساط ، لا في اسرائيل وحدها وانما في ألمانيا الغربية ايضا . فهناك أوساط اسرائيلية تعتد الجنس الألماني ونعمته مسئولية القدام غلوسر على تطهير اليهود خلال فترة حكمه . وهناك اصوات اخرى في ألمانيا الغربية لرفض الاعتراف بأي دين عليها لاسرائيل . ومن رايها ان حشر وحده الذي يتحمل نتائج تصرفاته ، فلما كان قد آباد يضي اليهود في ألمانيا ، فهو وحده المسئول عن ذلك . ولا يجب ان تتحمل الاجيال الجديدة من الشعب الألماني هذه المسئولية .

## مساعدات حكومية ، واخرى أهلية

وكان يمكن ان نطو اصوات الكراهية المتبادلة في اسرائيل وألمانيا الغربية ، فولا سياسة الداهية الصهيونية دافيد بن جوريون ، الذي استطاع ان يمتص يضي تلك الكراهية ويتمكن من اقتناع مستشار ألمانيا الغربية في ذلك الوقت هايدنباورن بالعمل معه من اجل تحسين العلاقات بين الشعب الاسرائيلي والشعب الألماني .

وسجع الرزيقان في مهمتهما . فقد أصبحت ألمانيا الغربية من أولى الدول التي تعتمد عليها الصناعة الاسرائيلية في الوقت الطاهر . فخلال سنة ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ استطاعت الصادرات الألمانية الى اسرائيل ، فقد كانت قيمة الصادرات في سنة ١٩٦٦ حوالي ٦٢ مليون دولار ، فلم تصبح في السنة التالية حوالي ١١٤ مليون دولار . ليس

شأنها تهديد أمن وسلامة إسرائيل من بعيد أو من قريب .

### تأكيدات من ويلي بروتانت

ولعل هذا التصريح هو الذي شجع أبا إيهار على القيام برعايته الأخيرة للثلاثية العربية بأعضائها الدولة الصديقة ، والعريضة على استمرار بقاء « دولة » إسرائيل. وما زلنا نذكر ما قاله أبا إيهار عقب انتهاء زيارته لبون ، وكيف أنه حصل على تأكيدات قوية من الحكومة الألمانية بأن أي تقارب لجاري أو حتى سياسي بينها وبين بعض أو حتى كل الدول العربية لا يمكن أن يؤثر على السياسة الألمانية في الشرق الأوسط وبالذات تجاه مؤلفها من وجهة النظر الإسرائيلية .

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو :

هل ستجج سياسة حكة العصا من الوسطا التي يطعن بها ويلي بروتانت في الشرق الأوسط ؟

المر شيل - وزير خارجية ألمانيا الغربية - يتوقع النجاح لهذه السياسة . فهو أحد الذين اشتبكوا مع ويلي بروتانت في رسم خطوطها ، وأبرز الذين يشرفون الآن على تنفيذها في المنطقة بحكم منصبه رئيسا للدبلوماسية الألمانية . وقد سبق أن تحدث « شيل » عن هذه السياسة في حديث نشر أخيرا في صحيفة « لوموند دبلوماسيك » الفرنسية الشهيرة - فهو صاعدا بأنها سياسة ساعدت على تهديم الصراع في تلك المنطقة من العالم . ولكن الحلق السياسي الألماني - د . أبوش H. Abouc الذي نشر أخيرا سلسلة من المقالات عن أبعاد السياسة الخارجية الألمانية ، يعتقد أنه من الصعب جدا على الحكومة الألمانية أن تستمر في تأييد وجهة النظر الإسرائيلية ووجهة النظر العربية في نفس الوقت . فما أبعاد قوة الخلاف والتساخي بين هذه وتلك .

وما قاله أبوش فإنه يبرهنه المظنون السياسيين . ولكن ويلي بروتانت يؤمن بأن سياسة حكة العصا من الوسطا هي أسلم سياسة يمكن أن تطبقها الحكومة الألمانية في منطقة الشرق الأوسط . فمشكلته الأولى أنه يريد أن يصادق إسرائيل ، ويكسب صداقة العرب في نفس الوقت .

فهل يستطيع ؟

.. التنبؤ بالاستقبال لا يصلح وحده للإجابة عن هذا السؤال ؟

( أ . سي )

## تسليح العصا من الوسطا

إسرائيل من الدول الثلاثة جدا في منطقة الشرق الأوسط التي لها علاقات دبلوماسية مع ألمانيا الغربية . فقد قطعت معظم الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية مع ألمانيا بمجرد انصراف الأخير « بدولة » إسرائيل وإقامت معها علاقات دبلوماسية لأول مرة في سنة ١٩٦٥ . ومنذ هذا اليوم والدول العربية تحاول « الضغط » على حكومة بون عن طريق التهديد بالانصراف بالثلاثية الشرقية . ولكن حكومة بون لم تلخص لهذا « الضغط » . ولم تكن بعض الدول العربية أصرفت فعلا بالثلاثية الشرقية وإقامت معها العلاقات الدبلوماسية الثلاثة .

### السياسة الألمانية الواضحة

والسياسة الألمانية الحالية تجاه إسرائيل ليست بطفلية . فهي سياسة معاملة المستعد بالعصا من الوسطا . فحكومة ألمانيا الغربية - في عهد المستشار الحالي ويلي بروتانت - تريد الحفاظ على علاقاتها السياسية والاقتصادية المبررة مع إسرائيل ، وفي نفس الوقت تعمل على كسب صداقة أكبر عدد ممكن من الدول العربية حتى مع تلك التي أصرفت فعلا بالثلاثية الشرقية .

وتعتقد حكومة بون أنها نجحت - إلى حد ما - في تحقيق هذه السياسة ذات العدين . يدلل استمرار صداقتها مع إسرائيل - ولطيف علاقاتها مع بعض الدول العربية وبالذات المملكة الأردنية الهاشمية ولوسيا والبرق واليمن وغيرها - فقد حصلت كل دولة من تلك الدول على مساعدات اقتصادية أثيرت تراوح ما بين ١٠٠.٠٠٠ مليون مارك . ليس هذا فقط بل إن ألمانيا الغربية لها علاقات تجارية حتى مع بعض الدول العربية التي لا تتبادل معها العلاقات الدبلوماسية . وقد تردد أكثر حين مرة ، وفي أكثر من مناسبة ، أن هناك محاولات تبذل من الجانبين لإعادة تلك العلاقات مرة أخرى . وقد سبق أن عرج ويلي بروتانت لتهريبه الشهير الذي قال فيه إن سياسة الثلاثية العربية تهدف إلى إيقاد على الصراع بين العرب الإسرائيلي في الشرق الأوسط . فالحكومة الألمانية حريصة على الحقوق والمصالح العربية المشروعة ، وفي نفس الوقت لا توافق على قيام العرب بأية مبادرات من



# KARL BROCKELMANN كارل بروكلمان

علم : الدكتور حسن مؤنس

هذه هي صفات هذا العلامة الألماني الروسي من كائنا ما كان المصنوع ،  
على الأقل غير ساذج في التوديع ، لكن في العربي ، تاريخه ، و صاف التي  
تاريخ الأدب العربي تاريخا عاما للعرب حتى قبله كفاحيه نحو الاستقلال .

في حياته في حوائك فترات الصراع المأساة ،  
وتنقل الى خلسا اليوم في أمريكا الزاهية ،  
وسمى اليوم من يكون عما سديدا من سيطرة  
الصهيونية على الكتب من مراكز العلم والاعمال  
والاعلام في الغرب كله ، وهذا ، جذرون منا بكل  
ناية في هذه الأيام ، لاسا بحاجة الى كل صوت  
صديق حارسه اذا كان صاحب مركز في الجامعات  
ومراكز الاعمال ، وخصوصا لا نالون جهدا في بناء  
سديلهم وانسانهم حتى لقد غرقت واحدا منهم  
سهر ساعد الصهيونية ، فانظروا بظافة بسطع  
بها ان سافر على اي خط من خطوط القصور  
لحضور المؤتمر الذي يرد ، فاذا وصل الى بلد  
ما قدم اليه الاصدقاء ما نظمه من التوديع ، وما كعب  
هذا الرجل سخرى الا سرورهما في كتاب وقدروا  
له الاعجاب في سطره ، فاصبح هذا السطر بلا  
سديدا على في كل مكان ، وما ذهبت الى مؤتمر الا  
حدهم يد يد الاخر جهد والسرار ، الا ان  
ومضى لا يظالمه شيء من هذا ، وانما يرجو  
الغرب وانما انظر ، لان اقل ما سطره  
هو احسان الفتي من هو اجل للفكر الفصلي  
والانصاع مما في الكثير من اعمال المشرقيين في  
هو وفاته ، والاعتراف بالفضل للوه والندبل  
على انما نحن العرب يعرف كيف يقدّر الرجل  
وعمال الرجال ، ويعرف كيف يشكر فلانم ظمه  
والصديق صفه .

كتبه يصلون الى انجان لعنا وغلوب

وكتي معنى اخوانا يتعجبون من الضحان احل  
العرف لياضي يصب انها قهر" علينا لا بسطع  
الحكم من اسرارها نجرا كلوم الدين وفنه الفه  
ومناصب التحوين ، وبنائع التشر والسر ،  
مما لا سطر الحكم منه الا غري جسا ولما

السياسة في يارب سدا امم هول  
الانجاء ايام سديدا من الى ارهد في  
هذه الاعمال والسياسة كلها امرها من  
حيمه تروى على العرب وكناهم وموافر  
بدار عليهم من مذهب العصر الحديث  
وابحث المصنف صفه خبر من ادم آية  
هذا طاهر السطر ، غير سديده من  
بحساره ان رعد اساس في هذه الاعمال  
لها ويسنوا الف بصحتها احمص  
، نكه بري في نفس اوتوم ما اصابت  
عرب على يد العرب خلال قصور  
الاستعمار ، به هذا السطر الذي سطره  
حربون ، او عالسه العظمى على  
الاعلى ، على اعمال الطودان على اوجار  
الغرب وما عديمه من سلاح ومال  
، تتجمل بلصدي بكل سحر في عدوانه  
، شبه اوكار هذا المذهب .

في الر حذ كبر اذا اساءو  
نظر في اهل العرب حيمه وانصرفوا من  
لمستترقين واعملهم لانهم عربون ولا  
يمكن ان يتحموا في راي هذا المحمور  
الا مصالح عربية .

يقول « حمور الساس » ، لان الجماعه سيطر  
عليها بظها الفخر والخوف من كل قسم  
والاستعداد من سواها الاخطار ، ولكن فاده الرائي ،  
وقل العلم غير مغرورين ، لانهم يملكون ان  
المشرقيين منهم ناس كترون فهموا لخصايب  
وغلوا جل الخدمات ، وسروا فضلا وعرفوا  
ناس بقر ما فسا ، وفهم تروى كذلك وفير

# مُتَشَرْقِ اسدى للفكر اقبل الخدماته

جون اعمال او مدجن و اسفانه سبي داخل في  
جبال احصاهم ، ولا يكون النصر كله بفرار  
وخموس - فلا غراه ان يحصل لهم على السواد  
بروانه في المعارف ببعض حتى لا عرفها اذا راسها .  
ولقد رخصه في حق عام محلا لملامه الانبي  
اربو شس عى طب الاسن عند العرب ،  
واجبب الى مول مصوحه لكي يربها باصرها  
و العربه مظلما فيه فارسل الى الطغاب الى  
رجع اليها في كليه القتل ، فلما سقطها قد فعله  
سنة ٦٩١١ واسير بعد ذلك كلما عثر على شيء  
في الموضوع قبده ، فلما اكمل له الماده الفصاحه  
كب المال في صفرات جمعها خلال ٥٦ سنة  
والمال بعد ذلك بيع في ٢٢ صفحه ولكن مادته لا  
يجمع الا في العصر القوي .

ولقد لك المشرق اليهودى اسهرت دورى  
« ملحق القوامى العرب » جمع فيه الافان  
الى لا يوجد في قوامى الله الطلبيه ، وهو  
يجب من جهات المؤلف ، لا يرجع اليه مرة الا  
حجب من حبه الاطلاع واساع مداء ، ولكن  
بصفتك بصف ثبنا اذا عرفت ان هذا الرجل قسم  
فرامه الاربعين سنة ما في خلالها يلفظ عربى ٢  
بعره الا كيف عنه في المصاحح والناس والمساكن  
والقوامى المعبط ، فلما لم يعبده قطع بانه دخل  
على الله وقده في بظافه واسحرج مصاد من  
السباق ، فلما يكرر في مراجع اخرى قام بسجل  
ذلك حتى اكتملت له مده ملحق القوامى هذا  
ولقد جاء ذكر هذا القاموس في فعال احد الساء  
بوى العلم الواسع ، ليد استتركه طه في اكثر  
من مائه موضح ، فعال بعض من خبر ، يا اهلنا  
فلما رجل احبده وبسب وجع والف ، فاجتهد انب  
اطا وايب واجمع والف لكي يستدرك الناس  
ذلك ، اما ان يجلس على السياج ويدلى ساقه  
وسمعه على الناس وبعد اعطاهم قمار هج ،  
والذي بملوب ويختون افضل بكثر من الذي  
لا يحظون لانه لا يحظون .

امثال هؤلاء

جديرون منا بكل شكر وتقدير

والخلاصة ان المشرق اذا صدق بمعه  
وخصي فلم يبرره وتجرد عن بوازع القصة  
العومى او القصة وانجد بنفسه عن بظاف

جنى العروة في دمه وبقى بظافه عند الموك  
لانه ، ولولاه حمتا بول ان اللغة العربيه  
لقد كبرها في كتاب من ٢٥١ ، بعضها في درسها  
رخص لها العربى ، وفي القلي موهوبون في  
الكتاب بضمون في الوقت القصير ما لا يحصه  
غيرهم في الوقت الطويل ، فلما عثت واحد من  
مؤلفيها

او ناس في جنى ثكته وقتك بظافه ، فلما بكر  
في العربيه صبح كالى عالم من علمها حى ، الكتب  
نصره في مخطوطاته العربيه في مستكزات  
هذا ان يحصل من العلم في فرع من علومها ما يريد  
ثم ان الذين يخصصون في الدراسات العربيه  
في املاء العرب يكون قاده من عرب القسام  
اللغات الحديثه او الساميه ، ومظهر مستكور  
في اللغات اليونانيه واللاتيه مليون حوه من  
انطق الساميه كالعبرانيه والفرسيه ، فلما  
دخل احدهم مدخل العربيه بعد ذلك دخله وقده  
حصله والفرد من اللغات وعنه باقمه من العربيه  
ظلمها والفرد باصولها ، فلا شئ ان بظافه ،  
صف الى ذلك انهم يدرسون العربيه - كلها  
يدرسون غيرها - على طريقه وموج معظم يقوم  
على قواعد علميه بظافه فلما بظافه ، فلما كما  
ببى يصل الى اموار لغتها بالسلبه والظن فبى  
يصلون اليها بالطريقه والمهج والظان ، واذا كما  
ببى يصيد على الذكوره والذكاه فانهم يسمون  
الى جانب ذلك على الطغاب والهارس والسجلات  
والقيديدات ، ولقد نظر المرحوم مصب القديس  
ابى الخطيب في فهرس القائل الفران الذى وضعه  
عساف فلوجل *Genet Flaget* وجعل بظاف  
ويضاف على ما اصاح من وقت في المصحف من  
الايات القرانيه ، لانه كان يصعد على الذكوره في  
الاستهاد بالآيات ، والذكوره خوانه ، وهي لا  
سماحك بكل آيه في الموضوع في اللغه التى يريد  
اما فهرس فلوجل فلا شئ منه آيه لانه فهرس  
بكل لفظ ورد في الفران وكل موضح ورد فيه حتى  
لو كان حرف جر او عطف ، وما هو فهرس فلوجل  
ببى مدب في الصوره الخفيه التى عملها سواد  
عد الثاني وسماها المعجم الفهرس لانها في الفران  
فانظر فيه ليرى كيف انه لا يدع لحاشه الذكر محلا  
ورجال العلم في اهل العرب يدرسون وواسمه  
على نفس المهج والفرجه السوان ولو السوان

كما يعرف المرحلين والمختصين ويحتشد في دسج  
الذي مؤلفاتهم قلنا حقيقتون بأن يعرف ففصل  
القيدين والمحسن ، لأن قلنا وعلموا ليست ملكا  
تا بل هي تراث التباقي عام يدرسه الناس في  
أوروبا كما يدرسه في عالم العرب ، ومن واجبا  
أن نشط دراساتنا في كل قطاع الأرض ، وإن  
يكون ثقافتنا من يقوم بها في كل مكان .

## كارل بروكلمان

وفي مقدمة أولئك الأعلام الذين خدموا للدراسات  
العربية في العالم أجل الخدمات كارل بروكلمان  
*Graf Brockelmann* : صاحب الكتاب المشهور  
في تاريخ آداب اللغة العربية *Arabisches Literatur*  
الذي ألقى العمل سلسلة محاضرات  
اسماء الكتب والمؤلفين العرب وتراجم حياتهم  
وأهم مؤلفاتهم . لقد نشره في كتابه هذه  
السلسلة اعلام من أمثال ابن خلكان وباقوا المعوي  
وإبن النديم وحاجي خليفة ، ثم جاء هذا الإناس  
الفريد فترى على كل ما فعله غيره ، فإن أولئك  
الذين ذكرهم أنما كتبوا عن أهم « المؤلفين  
والمؤلفات » ، فجاء بروكلمان وكتب عن « كل »  
المؤلفين والمؤلفات ، أي أنه عمد إلى الاستيعاد  
والشمول ، وهذا هو الطرب العصر ، لأنه إذا  
قلت مات سذكر « أهم » المؤلفين فنحت نفسك  
بابا وباسا للاختصار عن النسيان وتبرير السوء ،  
أما إذا قلت « كل » المؤلفين فقد أثرت نفسك  
بالاحصاء الشامل واظففت على نفسك باب الاختصار  
والانقراض ..

ومستحدث عن تاريخ الأدب العربي هذا في فترة  
قديمة ، ولكني أذكر لك الآن بعض المعلومات عن  
هذا الرجل الجليل .

بروكلمان من أبناء بروسيا الشرقية مقليل  
الجنس البروسي الذي شاد عهد ألمانيا في كل  
ميدان تقريبا . من هناك أيضا جاء إسما  
*Bismarck* وكتب *Kant* . ولد سنة  
١٨٦٨ في دوسنوف *Rastock* ، بلدة صغيرة  
قرب كونيغزبرج *Königsberg* ، ودرس فيها ثم  
في برسلو *Breslau* ، وأتجه أولا إلى التاريخ  
والدراسات اليونانية واللاتينية ، وعندما انتقل  
إلى جامعة استراسبورج على شاطئ نهر الرين  
أصل بالاستاذ ليوغور نيكلك *Theodor Noldeke*  
وكان شيخ الدراسات السامية والعربية في ألمانيا

السياسة وأعلها كان جديرا بأن يجيد ، وكل  
حقيقا ما مالتدبر حتى لو اختلفنا معه في الرأي  
في هذه المسألة أو تلك ، ومن هذا الطراز كثيرون  
من المعاصرين والماضين من المستشرقين يعرفهم  
بأعيانهم ويذكرهم بأصنافهم ومواضعهم .

ومن منا يسي فضل أبو ليثمان *Ente Littmann*  
ذلك البحر الواسع في العربية ولهجاتها  
حتى لو تكلم أمامه مراهي عرف أن كل من ألبصرة  
أو السليمانية ، وفي أثناء السنوات التي عمل  
فيها في جامعة القاهرة كان يستمع للطلاب السند  
دقائق لم يفلح أن كان من السبيلادين أو كرم  
حمادة أو أبو فراس . ثم ترجم ألف ليلة وليلة  
أكمل ترجمة لها في أي لغة أوروبية وأكمل الترجمة  
بمجلد كامل هو أولى دراسة لهذا الأثر الفسسي  
الخاصي الخالد .

وكيف لا يقدّر يوسف فون هامر بورجسثال  
*Joseph von Hammer Purgstall* ذلك التمسلي  
الوهوب الذي ألقن العربية والعلمية والتركية  
والف فيها جميعا ، وفتن بالتماعة الصربية  
حتى جعل جمع مخطوطاتها خطه المتشاكل أيام  
كان فصلا ومستشارا للخارجية النمساوية ثم  
مسارا للدولة ، حتى لقد ألهم الدنيا والصفحة  
عندما أسسوا الفرنسيون على ٢٠٠ مخطوط عربي  
من المكتبة الوطنية لبلينا عندما غزوا النمسا  
أوائل القرن الماضي ، ولم يهدأ له بال حتى أسرد  
منها مائتين ، ثم ألف تاريخا شاملا للآداب العربي  
طبع فيها يزيد على ٧٠٠٠ صفحة ، ترجم فيها  
لهو ٩٩١ من اعلام الفكر العربي .

أو كارلو ألفونسو مالفينو *Carlo Alfonso*  
*Nallino* الذي لخص العمر في دراسة علم  
اللفظ عند العرب وأظهر الناس كتوبهم في هذا  
المجال . لقد غنم هذا الإيطالي الجليل معاصراته  
في الجامعة المصرية القديمة بغيره لا يترافعا عربي  
الا عزت مؤاده ، فقد أهاب بشباب العرب بأن  
يواصلوا البحث والدرس ليحيوا عهد الاجداد  
ويشتوا للناس « أن العلم كثر من كتوز الناطقين  
بالفلسد » .

ولغير هؤلاء كثيرون جدا يسبق عنهم العصر  
أخصوا لدراساتنا وشاركونا في البحث عن كتوز  
علومنا ، ومنهم من اجتهد في تكوين أبحاثنا تكوينا  
علميا صحيحا .

هؤلاء جديرون من العرب بكل تقدير ، ولذا

ناحيا عن مخطوطات كتاب الطبقات الكبير لعماد ابن سعد كاتب الواقدي . وعندما زار الجزائر سنة ١٩٠٥ ليشترك في مؤتمر المشرقين لم يعجبه ما رأى من اتجاه دار كير من المشرقين الفرنسيين الرخيمه المصالح الاستعماريه وجارات الاستعمار ، فانصرف بعد المؤتمر الى القيام بجولة واسعة في الجزائر وإقام في واحة بسكرة زمنا ، وبسكرد كانت من المواطن المحببة الى ابن خلدون ولقد اهتم فيها حيا من الشعر كتب خلاله بعض اجزاء تاريخه الكبير . وعندما عاد بروكلمان الى برلين قول على ان يتصرف الى العلم وحده كل الانصراف نازكا مجال السياسة ليترك ومن حوله ، واسير يعمل في جامعة هاله ، وفي سنة ١٩٢٢ عاد الى برسلو وعمل امام يعمل في هذه

### تأليف الاداب العربية

وكان بروكلمان يشغل عظيم وقته هي سنة ١٩٠٥ لاروبا بدراسة اللغة السريانية ، وفي سنة ١٨٩٥ اصدر قاموس اللغة السريانية ، وكان عملا طيبا ضخما جسم نطق خلافا كثيرة حول هذه اللغة ، وقد اعاد نشر ذلك القاموس سنة ١٩٢٢ ، ومن ذلك الحين لم يكتب احد شيئا بلول ما قام به بروكلمان في ميدان الدراسات السريانية .

وبدا الرجل بعد اصدار القاموس السرياني يرسم خطوط مؤلفه الكبير في تاريخ الفكر العربي ، ولا يتصور مسطحة هذا العمل الا من جرت يده في كتاب بروكلمان اثره بعد المرة وبين مقادير الدقة والنسب الذي يتجلى في ذلك العمل الفريد في نوعه .

فان تاريخ الاداب العربية ، والاداب هنا يراد به اعمال الفكر بصفة عامة وليس مجرد التأريخ للادب العربي ، بل هو فهرس شامل لكل المؤلفين في شتى العلوم ، وكل الوجود من مؤلفاتهم ، مع معلومات دقيقة مستمدة عن المؤلفين والمؤلفات .

وكان بروكلمان يعرف مقدما ما يتطلبه مثل هذا العمل من جهد ، ولهذا فقد اتجه الى ان يكون التاريخ الذي يكتبه وصفا خارجيا لا تخطيطيا داخليا ، فهو اذا تحدث عن كاتب او شاعر لم يحاول تعريف اتجاهاته وادائه ، بل يلقى مراحل حياته في سطور ولواريح ، ولذا نلهم عن اعماله احصاءا ووصفا دون نقادها ودون التعرض الى طبيعة ما بقوه الرجل في هذه القضية او في

ادائه ، فسلط عليه ، واتجهه الى دراسات السمايات ، ولم يلبث ان اصبح اقرب كالميد تلكه الى نفسه ، واشتد صلته به وتفتح له ابواب مكتبته وابوراته ، فخلد منها بروكلمان قائمة كبرى . وفي سنة ١٨٩١ حصل على الدكتوراه في الدراسات السامية ، وكان موضوع رسالته « العلاقة بين تاريخي الطريق وابن الاكبر » وهي دراسة اصيله مكنت بروكلمان من التعمق في أصول الروايات التاريخية العربية ، وكان مثل ذلك الميدان انذاك هو المشرق المتعلقة بولويس هليكون Julius Wellhausen صاحب الدراسات الرافعة في السيرة النبوية والدولة العربية .

وكان الاستشراق في ألمانيا يمتاز في ذلك الوقت مرحلة حذرة في تاريخه ، لان ألمانيا كانت تعهد في اواخر القرن الماضي بان اللاحق ركب المستعمرين وتعمل على ان يكون لها هي الاخرى نصيب في افريقية وآسيا . وكان بمثابة تحسني للمستعمرات ولكن الفهرس ظلم الفتي كان يسمى جاعها لتكون له امبراطورية وراء البحار يضلها بها افاربه ملوك تنطروا ، ومن هنا زادت مناهه باقسام الدراسات الشرقية في جامعات بلاده وانحدر عليها الاموال ، وظهر اتجاه استعماري في الاستشراق الألماني لزعيم كارل هاينريش بيكر *Karl Heinrich Becker* ، وكان انذاك مستشرقا شابا طموحا شديد الحماس لآلمانيا ، فانشأوا له معهدا للدراسات الشرقية في برلين ، ووفسوا تحت يده امكانيات كبرى . وكانت ألمانيا قد حصلت على افريقية الشرقية الألمانية (تقريبا الحالية تقريبا) وعاصمتها دار السلام ، فانشأ المعهد الألماني فيها فرعا واتجه بيكر ومن حوله الى خدمة ألمانيا هناك .

في ذلك الحين كان بروكلمان قد بدأ العمل في السلك الجامعي مديونا في جامعة برسلو ، ثم انتقل سنة ١٩٠٠ الى برلين استلاما لمعهد الدراسات الشرقية ، ثم عاد الى برسلو ، وفي سنة ١٩١٠ حصل على كرسي الاستاذية بمعهد كونيغزبرج .

ولم يلبث الخصومة ان شبت بينه وبين بيكر ، لان بروكلمان اصر على ان تدرس الدراسات الشرقية في طريقها بعيدة عن ليارات السياسة وتصورات الاستعمار . وكان قلبه قد نطق فعلا بالدراسات العربية بعد ان زار الاستاذة سنتي ١٨٩٥ - ١٨٩٦

ذلك الكتاب .

وهرب صاعدا كذلك عن الكتب التي ورد ذكرها في الكتب الموجودة ، لأنه انهم فقط بالتواجد ، لأن أصحاب التراجم يسمون لكل مؤلف كتب كثيرة فصاح مطلقا ، في أحياس كثيرة نجد أن هذه الكتب ليست إلا هولا من كتب موجودة لتلبي المؤلف ، ولا مستطع التحقيق من ذلك إلا إذا درسنا كل كاتب أو مؤلف على حدة وهذا مطلب صيد ولكنه مستحيل التحقيق على يد رجل واحد ، وبروكلمان كان رجلا والحقا يريد أن يقدم لنا الخدمة التي يستطيع لا الخدمة التي نزل إلى الآلة في عداد التجميعات الطبعات .

وما علمه بروكلمان بعد ذلك كان ميلا عظيما جدا ، ولندكر هنا ملاحظتين هامتين : الأولى أن الرجل شرع في عمله أواخر القرن الماضي عندما كانت المقابله العظمى من كتب العرب لا تزال مضبوطة ، وكل الكتب الرئيسية التي تعتمد عليها اليوم في التاريخ لأدبنا كانت مضبوطة ، وإذا استسيا ما كان له طبع في بولان ولي مضبوطة الجواب في الاستفاضة لم يجد بعد ذلك طبقات مضبوطة ولا نصف مضبوطة لأي كاتب عربي ، حتى المصنف الشريف نفسه ، كانوا يخطون في تصحيح مجارب الطباعة ، فلا نعلم أي حجة من طبعته من الخطأ مضبوطة مؤسفة ، ولعل الفأريه يهتني أن أول مصنف مطبوع ظل من الخطأ نعمنا هو الذي طبعه المستشرق جوستاف فلوجيل Gustav Flügel ، وكانت هذه الطبعة حازوا إلى إصدار الطبعة المصرية الأم المعروفة بمصنف الملك فؤاد ، وهي أساس كل ما يرى بين أيدينا من مصاحف جميلة متقنة هي متعة الكتب والبصر .

والملاحظة الثانية أن بروكلمان بدأ يؤرخ لأدبنا في وقت لم يوجد فيه أي تاريخ لذلك الأدب ، فإن الإنسان يهتني إذا علم أن أحدا من العرب حتى سنة ١٨٩٠ لم يحاول أن يكتب تاريخا للأدب العربي ، فلما القدامى قام يعرفوا تاريخ الأدب ، وكتبهم أما تراجم أدباء أو أسماء المؤلفات أو تسميم الشعراء والكتاب التي طبعت أو كتب مختارات وما إلى ذلك ، أما لتاريخ الأدب العربي فمقما إلى تصور أو على أساس تيارات وتجاهات ومدارس ، فلم نعرفه إلا في العصر الحديث . أما أول تاريخ للأدب العربي من هذا الطراز فالحق أنان من غير العرب هما إدوارد فاندريك

Edward Vumdyke وفيليبس قسطنطين Philpides Constantine : وقد طبع في بولان سنة ١٨٩٢ .

وتوالى المؤلفات الحديثة بعد ذلك ، وكان أول عربي كتب تاريخا لأدبنا على المفهوم الجديد صالح حمدي حماد الذي أصدر « أدب الإسلام » في القاهرة سنة ١٩٠٧ .

### خطة الكتاب وتقسيمه

ولمنا فعندما وضع بروكلمان خطة كتابه كان في حقيقة الأمر يهتني شيئا جديدا ، وتصوره أولدا التاريخ ومراحله جدير منا بالتأمل لأنه أصبح بعد ذلك أساسا لكل ما كتب بعده من تواريخ للأدب العربي في الشرق والغرب .

وقد قسم بروكلمان لتاريخ الأدب العربي إلى قسمين - أو عشرين - فترين . ثم قسم كلا منهما أساسا على النحو التالي :

- ١ - أدب الأمة العربية من أوليته إلى سقوط الدولة الأموية في سنة ١٢٦ هـ - ٧٥٠ م .
- ٢ - أدب العصر العباسي من سنة ١٢٦ هـ - ١٥١٧ م .
- ٣ - الأدب العربي العباسي .
- ٤ - عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين .
- ٥ - عصر الأمويين .
- ٦ - عصر الأدب الإسلامي العربي .
- ٧ - عصر ما يلي .
- ٨ - عصر ازدهار الأدب أيام الساسانيين في العراق من ٧٥٠ إلى ١٠٠٠ م .
- ٩ - عصر ازدهار الثاني من سنة ١٠٠٠ إلى سقوط بغداد سنة ١٢٥٨ .
- ١٠ - الأدب العربي خلال عصور سيادة المغول واتركه إلى الفتح العثماني لعصر سنة ١٥١٧ .
- ١١ - الأدب العربي في العصر التركي إلى منتصف القرن التاسع عشر .
- ١٢ - أدب النهضة والعصر الحديث .

وقد قسم بروكلمان الإنتاج الفكري في كل عصر من هذه إلى فروع بادئا بطبوع القرن والحديث ومنها باللوسومات وفنون التسلية . وهو يبدأ بكلمة عامة عن العصر وخصائصه الرئيسية ، ثم يتناول الفروع فرعا فرعا فيقدم لكل منها بدراسة مختصرة ، ثم يورد المؤلفين أو الشعراء واحدا واحدا . وتمت كل واحد منهم

فهرس من جزئين ، الأول للمؤلفين والتاسي المؤلفات ، كانت جميعا خطر ببالك مؤلف وجده في فهرس بروكلمان ، ويبدو أن تجد كتابا غاب عن ذكر هذا العلامة التقى .

كان بروكلمان يعمل بنظام طوال عمره كأنه ساعه مضبوطة يبدأ العمل في السادسة صباحا ويسمر حتى الثانية عشرة والربع ، ثم يود في الثانية بعد الظهر ويسمر إلى الساعة والنصف مساء .

وفي الوقت الذي يكون فيه ناس كثيرون يتركون عيونهم بعد ساعتين من يوم القيولة يكون بروكلمان قد عمل في أجبه العربي عشر ساعات ونصف ساعه وبقيت له ساعه ونصف .

مثل هذا العمل لا يقوم به إلا من حب وإيمان ، لا الحب الصحيح ليس انظارا كسولا لسط الحبيب ، والإيمان الصحيح ليس دعوا وبصيات ، كلاهما عمل وجهه وبسجة ومشقة .

والى جانب ذلك كان بروكلمان ضليعا في اللغات وله في اللغة التركية مؤلفان لا يستفى منهما أحد من الممارسين في اللغات .

لقد لقي بروكلمان نجاحا عظيما في عمله لأنه كان رجل جهد وعمل وإخلاص للملم شديد ، ولقي تكريما عاما لأن الناس عرفوا قدره ، وقد عرفاه على إحسانه وأصلته الصداقة بينه وبين المفاد وطه حسن وعرفاه من أعلام الفكر عندما ، ورعب بالفكرة عندما أسلمه طه حسن في أن تترجم الإدارة الثقافية بالجامعة العربية كتابه ، وقد قام جزء كبير من الترجمة العلامة المرحوم الدكتور عبد العظيم النجار .

فمن أن يصدر بروكلمان كتابه كان الإنجاز في أوروبا يعتبر اللغة العربية لغة سياسية قيمة كالعبرية والسريانية وبعد أن صدر هذا الكتاب انتقلت دراسة اللغة العربية في الجامعات الغربية إلى المسام الفاتحة .

وهذا في ذاته فضل عظيم ذكرناه جميعا عندما سي الينا بروكلمان العظيم في ٦ مايو ١٩٥٦ .

وفي ذلك الوقت كان كتابه الجديد الثاني « تاريخ الشعوب العربية » يترجم إلى العربية ، وهذا الكتاب ينطق بتقدير بروكلمان للفصيح ومشاركته إياهم في كلامهم للحرية والكرامة والرخاء .

يود ترجمة مختصرة لحياته ثم كل مؤلفاته المطبوع منها وغير المطبوع . فالمطبوع نذكر ستة الطبع ونذكر المطبوع ، ولعلنا نذكر المطبوع نذكر المطبوع ، ولعلنا نذكر المطبوع نذكر المطبوع .

وفي أحياء كثيرة - عندما ينسج مجال الإنجاز الفكرى العربي - يخصص فترة للمؤلفين من كل بلد ، فلما ذكر الله ذكر المذاهب ، ثم ذكر أعلام أهل كل مذهب في الحجاز ثم العراق ثم الشام ثم المغرب ثم الأندلس وهكذا .

وفي مقدمة الجزء الأول من تاريخ الأدب العربي أورد بروكلمان تبتا بفهرس الكتب وسجلاتها وتناولات المكتبات التي رجع إليها وهي ١٦٨ بعضها يتكون من أجزاء كثيرة مثل فهرس دار الكتب بالعراق وفهرس الأقسام الشرقية في مكتبات برلين وباريس ولبس وغيرها كثير .

وقد صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب في جزين سنتي ١٩٩٧ و ١٩٩٢ فعمل عليه المستشرق الألماني جورج ياكوب Georg Jacob مجلة كبرى وأهم الكتاب بالنسبة في كل ناحية . وقد نال بروكلمان بهذا النقد المبرح نالرا مبيلا ، ولكنه سار في طريقه ، وراجع عمله واستكملته وأصدر طبعا ضخما في مجلدين ضمرا عن دار برل سنس ١٩٣٧ و ١٩٤٩ وقد أسود فيها كل ما هاته في الطبعة الأولى .

## أول تاريخ للأدب العربي الحديث وفهرس الكتب والمؤلفين لا نظير له في الفهرس

وبعد ذلك بقليل ظهر المجلد الثالث من الملحق ، وفيه يؤرخ الرجل لأدب العربي الحديث ، وهذا مجده يترجمه بعض التسمية ، فإن الرجال الأدبي كان يكتب عنهم كان أكثرهم عاصرين له يعرفهم ويكاتبهم وكانت تسهم بين يديه ، ولهذا فقد دخل في النقد الداخلي وأخذ يتكلم عن الإلهاماتياتهم وآرائهم ويعرفهم بشيء من التصيل لأعمالهم . وهذا بعد أنه يناثر أحيانا بين يوالوه بالصور والمؤلفات ، وفي وقت ما كان هم أكثر من المؤلفين عندما موافاة بروكلمان بكل المعلومات عن اختصاصهم ومؤلفاتهم حتى ينسج مجال الكلام عنهم في سجل الخلود هذا .

ولكن أبوع ما في هذا الجزء الثالث من الملحق هو الفهرس الذي لا يظفر الإنسان بمثله أبدا :

# لَقَدْ أَزِفَتْ يَابَنِي الْأَكْرَمِينَ



**بقلم: أحمد السقاف**

ورؤية شعب كريم أبسى  
صعوداً إلى السب اليربسى  
بتاريخه الزاهر المذهب  
أضاعت فلم يبق من عهد  
يُعبد إلى سهج أصوب (١)،  
ن ، وما زال يُملَى ولم يصب  
هناك له الله من مطلب

\*\*\*

سلم على رقد أرحم  
وأطب إحاسيه الطيب  
يُحاولُ تمزيقها الأجرى  
بأزهر الرسائل مسرى النهر  
يلهب نازية مرعب (٢)  
ردى الموت يا أمتي وأشرى  
يُحطم أسطورة الأغلب  
عزمت على نوحها فاكسب  
ونركع لنجشع الأشعبي

طربنا إلى رؤية المنسوب  
بذل بأعراقه الموهلات  
وعمر إن عجزته الشراب  
وكان المجنسى من ثورة  
وسار على منهج صائب  
وأملى فأنعب كف الرما  
ومارال مطلبه في السب

أحبابنا يا أمود المحيط  
حملت لكم قُلات الخليج  
فأم وبحر بو أمية  
ومحن وأنتم على موهبيد  
لقد حان أن يصرف التائبون  
فيا أمة كبرت بالوعود  
فما التصر إلا لمتبطل  
ويا دهر يا مفر هذا الوجود  
مهبات محصع للغاصبين





وهيهات يحدّثنا الماكرون  
ومن ذا يريدُ السلام الكلدون  
سرق حِلْمُ حُلْمُو - حُبْ  
وقد جاء من حافلٍ أكْـكـد

\*\*\*

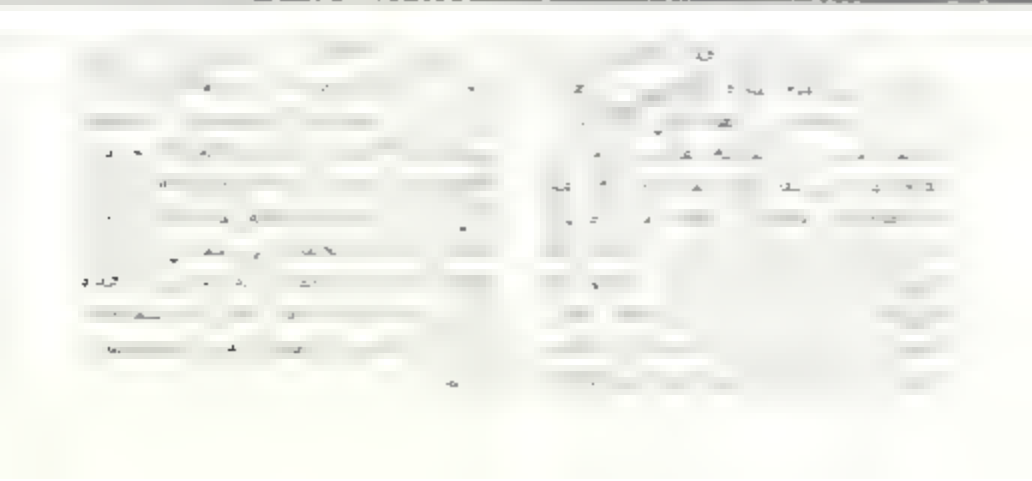
ويا ثائراً في أعالي الحليل  
فلا بدعُ الصيمَ عَيْثُ الأَساقِ  
وصوتُ المدافعِ عندَ القماءِ  
فلسطينُ أرضُكُ أَوْصُ الحُدودِ  
فقلْ لِنِعماتِ شَيْئِ الشُّعوبِ  
حريرانُ حدّدْ فينا الحَيَاةَ  
ومن يتحلّمُ يحدّدْ نَفْسَهُ  
حشودُ العروبةِ تواقِةُ  
ينافسُ فيها الشُّبُوحُ الثَّباتِ  
وأجها أمةً صلبةً  
وقد غابَ من ظنٍّ أن الجهادِ  
لقد أَرَقَّتْ يانسي الأكرمين

تَقَحُّمُ معدلهم واصرب  
ولا يقلُ الدُّلُ عَيْرُ نَعْمِي  
الدُّلُ لَدَى ناسِجٍ من مُطْـسـرِبِ  
رواهادُمُ الحَدِثِ قَبْلُ لَأَبِ  
مُقَامُكُ لَيْسَ هَا وَغَرْنِي  
وَألوي بَعَكِيرِنا المَحْـسـدِ  
عرباً مُتَعَزِّلِ أعْـسـرِ  
إلى رَحْمِها افادِرُ المُعْصَبِ  
وَبِرَحْمِها فِيها الفَناءُ الصَّـمِ  
حريرانُ يورْكُ من مُنْجَبِ  
مواعظُ من تَعَوُّهُ المُتْـعَبِ  
وليس عن الحربِ من مَهْرِبِ

الكويت : أحمد السقاف

١١٧ بظ - يسوع ٢٢٥ الأرميا الصهيوني في فلسطين





الحمد لله رب العالمين

## الاسماء واللقب

الأرض = ٢٢٢.٠٠ مرة . ومعنى هذا أن كثافة الشمس أقل من كثافة الأرض ، وهذا منظر ، لأن الشمس من عار لم يتكشف تكثيفا كبيرا . وكثافته بـ ٢٢٢.٠٠ ضعف كثافة الأرض .

### الشمس تدور حول محورها

والشمس تدور حول محورها لها ، ولكنها كرة من الغاز لا يمسك بعضها بعضا ، من أجل ذلك يدور حرورها الذي هو عند خط استوائها دوره يسبها في ٢٥ يوما . وتعمل سرعة الدوران بالتدريج ، كلما علوا بحية قطب الشمس ، أو خطا بحية القطب الآخر ، فإذا نلنا مناطق الشمس انسي عند القطب وحدها يتم دورها حول المحور في أكثر من ٢٠٠ يوما .

### الشمس تسير

الشمس تسير . ونحن نعرف أن النجوم ليست لها مواضع ثابتة في السماء . أن النجوم أحمر مشورة في الفضاء نرا ، وهي سائرة في اتجاهات شتى . ولكن هذه النجوم بعيدة عنا بعدا عظيما ، ومن أجل هذا لا نرى نحن ، مظهر مكان هذه الأرض ، الفروق في مواضع هذه النجوم بسبب مسيرها عبر السماء ، لأنها فروق لا تكاد نلاحظها ونحن على هذا البعد العظيم منها .

والشمس تسير بسرعة نحو ١٢ ميلا في الثانية في اتجاه نحو الكوكبة *Coma Berenices* التي اسمها كوكبة الجاثم *Berenice's Hair* . وهي بذلك تقطع في السنة مسافة تساوي أربعة أمثال بعدها عن الأرض .

والشمس ، وهي بطي مجرمتنا المسماة درب التبانة *Milky Way* ، تدور مع هذه المجرة وهي تدور على نفسها ، وذلك بسرعة ١٧٠ ميلا في الثانية . ولذا نذكر دائما أن الأرض هي كوكب من كواكب تسير مع الشمس حثما

من جوع الى المعرفة ، ناعمة له في حياة يومه أو غير نافعة .

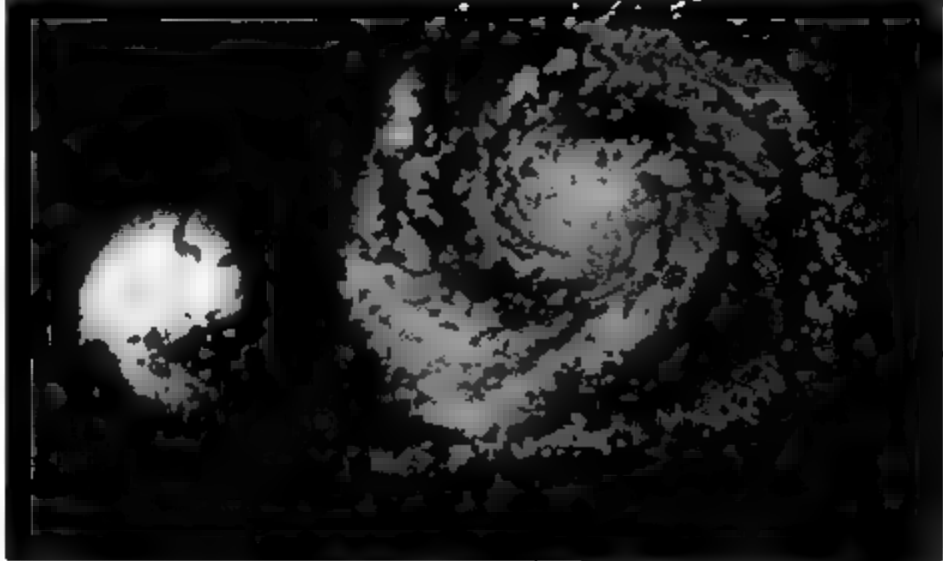
انه التشوق الى معرفة المجهول ، ذلك الذي يظهر في طفل قبل أن يمضي وقبل أن يكلم ، اذا لم تعطيه الصدوق المتيقن فأول شيء يعطيه هو أن يفتح ، أما متوقفا أن كان مما ينزق ، أو قلنا على الأرض أن كان مما يكسر . انه الهم الذي اودع في الإنسان الإنسان ، الى عم ما لا يعلم . تلك الصيغة الأولى للرجل الإنسان ، وللحكمة الإنسانية التي تنتقل بهما من الوجود البهيمي الى الوجود الحضاري . الوجود البهيمي يبدأ وأولى ماياته تسمى الطعام . والوجود الحضاري يبدأ وأولى ماياته اشباع هوى الفول ونوازع الافهام . البهيمية الطابق الأرضي ، وهو طابق محترم ومسنن ، يطوه الطابق الإنساني الحضاري وهو الطابق الأعلى ، أوسع افقا وأبعد مدى .

### مشي الحيوان على أربع ومشي الإنسان على اثنين

وبعله من أجل ذلك مشي الحيوان على أقدام أربع ، ومشى الإنسان على قدمين . الحيوان الحيوان حتى استوى وقارب الأرض ، واستقام الاسنان فاستطال وفي استطاعته رأى السماء دائما ، ورأى السماء قاعدا ، ورأى حتى دائما . ورأى السماء كليا وهي ألف ألف مصباح ، ورأى تهللا وليس بها إلا مصباح فرد واحد .

### قطر الشمس

وبلع قطر الشمس بحوا من ٨٦٥.٠٠٠ من . فهو قدر قطر الأرض ١٠٩ من المرات . وليس هذا بالقطر الكبير فمن النجوم بقطره مئتي قطر الشمس ٨ مرة . وحجم الشمس مثل حجم الأرض ١٣٠.٠٠٠.٠٠٠ مرة . أما كتلة الشمس فهي مثل كتلة



أحد مجرات السحاب ، وهي المجرة الحلزونية برمزها M 51 .

وليس وقوداً في الدنيا يعطي هذه الحرارة غير الوقود الذري . وهذه الحرارة تنتج من تحول غاز الأديروجين الذي تحتويه الشمس إلى غاز الهليوم ، بالفاعل الذري ، لا الذي تنشق فيه الذرة كما يحدث في عنصر اليورانيوم ، ولكن الفاعل الذي فيه تندمج نواة الذرة بنواة الذرة ، ذرة الأديروجين بذرة الأديروجين ، ينسحق غاز الهليوم ، ومنه مصدر كيرة من الحرارة .

وهم معدود أن الشمس « تحرق » في الثانية نحو ٥٦٤ مليون طن من الأديروجين فتنتج الهليوم ، وهي بهذا تخرج من الطاقة مثل ما تخرج بضمة السوف الملايين من القنابل الأديروجينية عند تفجيرها .

وحسب العلماء فوجدوا أنه ، إذا تحول مقدار من أديروجين الشمس سادل واحداً في المائة من وزنها إلى هليوم ، فهذا سوف يكفي لإمدادها بالطاقة التي تجعلها تظل تنير مقدار ألف مليون عام أخرى .

ومن بضعة آلاف أن الشمس « تحرق » من وقودها فقط بالقدر الذي يوصل عليها ما تعتمد بالإشعاع من طاقة ، فليس

سبباً ، ولندكر الآن أن معشر من الناس ليس لنا في هذا الفضاء مكان مستقر ثابت . أنا نعيم مكاناً من هذا الوجود كل ثانية ، بل كل جزء من ألف ألف من الثانية .

### الشمس نجم بين نجوم

وسأل من الشمس ، ما هي بين أحرام السماء ؟ .  
فتعلم أنها نجم كائن النجوم ؟ .  
وسأل ما كنهها ؟ .

### الشمس كرة من غازات ملتهبة وقودها الذرة

إنها كرة من غازات ملتهبة أشد التهاباً ، بلغت درجة الحرارة عند سطحها ٥ آلاف من الدرجات ، وتزد هذه الحرارة كلما تعمقنا في باطن الشمس . حتى إذا بلغنا القلب وجدناها وصلب إلى نحو ١٤ مليوناً من الدرجات المئوية ، ووجدنا ضغط الغازات هناك راد حتى بلغ ٢٢٠ ألف مليون من المموط الجويه .

بعد انقضاء ما يدل على ان الشمس  
بريد على السحب حرره أو برود بروده.

### الشمس اقرب النجوم اليها

والشمس اقرب النجوم اليها ، ولكنه  
يحتسب من اقرب النجوم ومن اقرب النجوم  
صماء ، وانما هو يمتلئ صخاراً ،  
ويمتلئ صماء ، لقربه منا ،  
والشمس الاقرب اليها من بعد الشمس  
بعد عنا ٤٠٠٠٠٠٠ مرة من بعد  
الشمس عنا ، وموسيط بعد الشمس  
عنا سبع ٩٢٠٠٠٠٠٠ ميل .

### قرص الشمس

الشمس Photosphere

هو القرص الذي يرى بالعين  
التي - الى اعيننا يستطيع ان يرى .  
وهو يحرق اشعاع الشمس اليها  
ويبلغ درجته حراره هذا السطح حوالى  
من ٦٠٠٠ درجه مئوية ، وهي تغطى  
بلا ناحية اطراف القرص .

والقرص يرى بالعين كونه  
مكون من سطح مجزأ Granular ،  
وهي جيوب بارقة تغطي ثلث  
السطح . واساع الحبة نحو ٧٠٠ من  
قطرها . وهي تسبح في موراها غازات  
شديدة الحرارة تخرج من اعماق  
الشمس . والاحبة العائرة لا تلت بعد  
دقائق قليلة ان تهبط وتترن الى درجته  
حراره اخرى ، انسطح المحيط بها .  
ويظهر في هذا السطح ماحبات اشده  
لعمري ، تفرغ وتشمع ، أطلق بمصير  
عليها اسم الماحبات الشمسية

Faculae

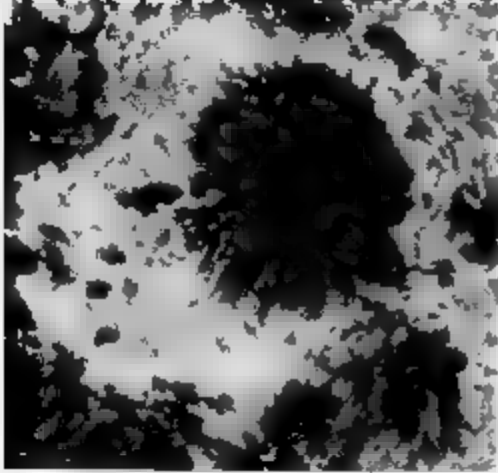
### جو الشمس

### أو الغلاف القرمزي للشمس

ويعرف باسم Chromosphere وهو  
طبقة رقيقة من غازات مائية ، تقوم  
للشمس مقام الجو للأرض . وتظهر  
على صورة اطار احمر حول القرص الشمسي



صور ثلاث مأخوذة من شواطئ الشمس وهو  
يتدلح الهبة طويلاً تخرج من الغلاف القرمزي وتعد  
احياناً مئات الاف من الاميال، وتتخذ اشكالاً شتى .



عندما يتم كشفه للشخص ، فلا يظهر من شمس غير هذه الأطراف الحمراء .

وهذه الأطراف تمتد خارج قرص الشمس بضعة آلاف من الأميال

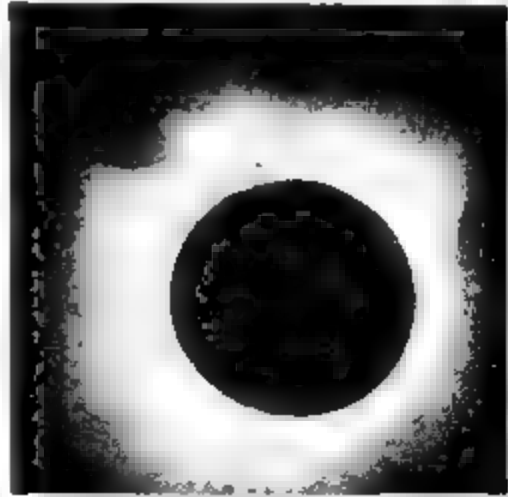
وقد ابتدع العلماء تلسكوبا خاصا للدراسة هذا الغلاف الغمرى للشمس Coronograph . دون حاجة الى انتظار حدوث كسوف شمسي . وهم بهذه الدراسة درسوا تلك الظاهرة الأخرى ، خروج الهبة طويلة مدله من هذا الغلاف الغمرى لتمد خارجه مئات الآلاف من الأميال ، وتخرج على شكل رشاش أو السنة أو أقواس ، وتعرف بالسواط الشمسي Solar Prominences .

### هالة الشمس

وهالة الشمس Corona عبارة عن امتداد لطيفه الغلاف الغمرى ، فهي أكثر منها حرورا من الشمس ، وتحتل مساحة من الفضاء واسعة . ويساهم من عوارب غير كتفه ، بل هالة في الدقة وأربعة .

أما صوؤها فيبلغ نحو نصف صو

صورة لهالة الشمس في الكسوف الذي وقع في ٨ يونيو ١٩٢٧ . كانت فيه بلع الشمس في أوج نشاطها .



صورة لبقع في الشمس ، في قرصها الكبير ، وهي ظاهرة بالنسبة لا حولها من غازات ملتهبة ، وبسبب ذلك أنها أقل النفايا ، فتتراص كأنها قائمة والمصورة هذه أخذت من بالون رفيع المصعد في جو الأرض إلى طبقة الهواء المعروفة باسم الستراتوسفير Stratosphere لتكون أوضح ، بسبب نقص ما بينها وبين الشمس من هواء الأرض .

أشهر ، بعض من صممها ، وبعض هي شكله من نور الشمس

وهالة الشمس لا يمكن رؤيتها إلا في الكسوف الشمسي الكامل ، وذلك لأن ضوءها الضعيف يطمسه أنوار الشمس الغمرى . إلا أن يستخدم التلسكوب أحادي أندي يقوم بكشف الشمس كما فعل القمر في كشفها ، ذلك المسمى بالكروغراف Cor-nograph الذي سي ذكره .

### بقع الشمس

إنها بقع فائقة بصر على القرص البير للشمس . مظهر أصغرها يبلغ مئات قليلة من الأميال ، وتندوم فلبلا من الساعات أو الأيام . ومن كبرها ما يبلغ مظهرها بضعة من أقطار الأرض ، وتندوم بضعة من الأسابيع ، أو الأشهر .

ودرجة الحرارة في البقعة منخفضة عن درجتها حولها من قرص الشمس نحو ٢٠٠ درجة مئوية . وهذا

### عناصر الشمس كعناصر الأرض لا يختلفان

لقد كشف العلماء عن بصره وسنن  
عصر في الشمس ، هي كلها من عناصر  
الأرض -  
ويمكن القول بأن التركيب الكيماوي  
للشمس هو عين التركيب الكيماوي

لأجرام هو سبب ظهور الفهم ذاته .  
وما هي فأنه . انها غار ملتهب .  
ولكنها أهل انسابا مما حوّلها داخل  
السماء .

وبكثر هذه السبع وتقل ونحو .  
الكثرة او أقله كل ١١ سنة .  
وتصحب كثرتها نشاط في الشمس  
كبر .

والشمس لم تهبط إلى الإنسان  
فيتمتعها .

ولكن هبطت منها اشعتها .

وتلقها الانسان ، فكانت كاسبر  
الحرب الذي يستحب ، فبدلي بكل  
ما وراء خطوط الاعداء من أحداث .  
الا ان هذا امر لا حسب فيه ولا  
عداء .

وتلقها الاشعة بجهازين عظيمين ، بدأ  
احدهما جاليليو في القرن السبع عشر ، واستخدم  
الاولى من القرن السابع عشر ، واستخدم  
الثاني اسحق نيوتن في المستعيمات من  
ذلك القرن . وظل لجهازان على السنين  
يزدادان قوة ، ويزدادان خبرة .  
ورود الجهازان الانسان بكل ما علم  
سما نحن في صدده .

اما اول الجهازين فالتلسكوب او  
المظار المقرب . وام الجهاز الآخر فهو  
جهاز الطيف المعروف بالاسبكتروسكوب  
Spectroscope . ذلك الذي وثد على  
الزمان اجهزة من سبله ذات قربي به  
ووشائج .

اجهزة ، زادت عين الانسان بصرا ،  
ورادته بالذي راي فيها ، لولاها لظل  
على القرون اعمى ينحس في الظلام  
ولا يهتدى .

١٠٠

صورة اخلاها لرتان بوكس ، كتظفر  
كسوف الشمس الكامل ، حين وقع في  
٢٤ يناير ١٩٢٥ . وري الشمس واد  
حجبها القمر حجبا كاملا ، فحصل من  
النهار ليلا . ولكن بقيت من الشمس  
هالتها ، وقد كلى شيلها لاخت هذه  
الصورة .

الذي يعرفه للأرض ، مع فارق واحد  
كبير ، ذلك ان العناصر الخفيفة ، وعلى  
الأخص الأذروحين والهليوم ، تكاد ان  
يؤلفان كتلة السماء كلها تقريبا ، أو  
بالتحقق أكثر من ٩٩٩ في المائة منها .  
وكشف العلماء إلى جانب السعة  
والسنتين عنصران من وجود ١٨ مركبا ،  
سما على سبيل التمثيل الكيد التيتانيوم ،  
وإدريد الكليوم ، وإدريد المنيوم .  
وبكى هذه المركبات توجد في الماطق  
الأرض حرارة في الشمس ، أما الماطق  
الشديدة الحرارة فلا تالذ للعناصر  
بالإبعاد لتكون المركبات . أنها تعرقها  
تقرقا . وحتى العناصر لا توجد هناك  
سليمة كما نعرفها على الأرض . أنها  
تسرع عن ذراتها الكترونية ، وتبقى  
البواة عارية أو شبه عارية ، وهذا  
يسهل التلاصق بين النويات فيحدث  
بها التفاعل المطلوب .

المهم أنه لم يعرف بعد ان في الشمس  
ما يختلف عما في الأرض من مواد .  
وقد أكد ذلك ما اكتشف أخيرا من  
أنه ليس على القمر ما يختلف عما في  
الأرض . حجر وحجر . والعناصر  
واحدة .

كل هذا العلم  
من أين جاء الانسان ؟

الإنسان لم يصعد إلى الشمس .

صورة شمسية طيفية اخذت الشمس  
بطريقة خاصة كشفت عن كيف توزع  
عنصر الكالسيوم في جو الشمس .



اس ترجمه نيز د لغت پت د لريخت احمد اډو غلنك

# حديث النطرة السليمة

## علم : السمخ عبد المنعم النمر

■ الإسلام دين الفطرة : عصر هذا هو عصر مع فطرة لا حسن السلوك ولا بالعباد سلك ولا ناس بها بضامها أو بقتل حيوانها أو بضره في طريق سيرها والإسلام كذلك دين الفطن . ومنه هذا الهدى واضح لا غموض فيه ، ولا أنوار غير على نفس بركتها . به لا يخرج مع ، من ربه لمن السليم من حاج . وهذا الإسلام بر الفطر بعد مع ، كلف أحسن جاد به لا حكم حقد . صادق مع الفطن السليم أو طيبه به اذ لا كسر .

وهي هذه القضية هي أن الإسلام دين الفطرة . تطلق فطنة أخرى لأربعة لها وهي

أن الدين سر لا سر فيه . وقد وردت الكتب واخبار كثيرة في هذه القضية التي تصور أصلا في الأصول الإسلامية . منه ما روي في تكاليف الإسلام وسراج .

يقول الله تعالى بعد أن أمر بالصيام وفطر أحواله في سورة البقرة : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » . ويقول بعد أن أمر بالوضوء هي القيام للصلاة في سورة القامة وترج الصبر حين فطر الماء : « ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم ولييسر لكم الدين » . ويقول بعد أن فصل أحكام الزواج في سورة النساء : « يريد الله أن يخفف لكم من الدين » .

وعول في أنه أخرى في سورة الحج للوحدانية . أن الله حتى جهاد هو أحكام وما جعل عليكم في دين من حرج .

”أقول هذا الذي ستنفذون مني برفق بأن لم يثبت لأمرنا قطع ولا ظهرا أبقي“

ص ١١٢

## لا تقطع السمعة

الجميع الكرم اعني الامه لا بد لها من نظم  
وقوانين بتعدد واحبات كل فرد فيها ، وقد يحس  
الفرد نسبة من الضيق بهذا النظام ، لأنه بعد  
من انطوائه ، او من قوضونه ، ولكنه حتى يحس  
الضرر حسب نظامه وقوانينه بعد الامر سهلا ،  
وب هذا النظام امر ضروري حتى يستقيم الحياه  
وما له فيها من مطالب ورغبات ، المهم الا يصل  
هذا النظام الى حد الاسباب والمفر ، والتكليف  
غير العموم او بها لا يطاق .

يصل في النهاية الى ان معنى الخير في الدين ،  
في القيام بواجباته امر معقد ، ولو مع ثوبه من  
عبء ، لان المرفوض ان يكون مع اداء هذه الواجبات  
سوء من ذلك ، والا ما كانت واحبات ، ولا كانت  
معقد امكان للفرد ، بمعنى انه المصالح المتصل  
من غيره .. ولا ريب عليها خيرا .

فالذي جاور التكلف حد الاحتمال ، دخل في  
الاعبات والمفر ، وتمنع الطالبه بتفلسفه  
صراحي الضرر .. ولذلك سخرى الدين عن هذه  
بطلانه الى ما يكون فطره سرا ، ومن هنا جاءت  
السررات التي سمىها الروح رجسا ، كالافطار  
في رمضان حين السفر او حصول شهوة شهيدته ،  
لنفسه للضرر من استعمال الماء ، واكل المعرم  
و شره اذا سعى لانقاذ الهياه او لدفع ضرر حركه  
لا يدفع الا به .. وتكون القاعدة الشرعية المعروفة  
لدى المسلمين بأصول الفقه والريعه وهي المقتة  
بطله السر .. هذه القاعدة المتكافئ من بعض  
المراتب والحدود .

والاسلام دين الهى سره الحكيم الضرب بنظمه  
الانسان وفكراته ، وهو دين نظام ، اعني انه شرع  
بنظمه لحياه الانسان في صلته بآلله ، وعمله  
بآلنفس .. وهذا الامر اعني انه دين الهى  
نظمي يؤدي بنا الى هذه المنطقه ، اعني ان

منافه وقصرا فيه « وانظر لنا وارحمنا » فيما  
فرطنا فيه .. وقال سبحانه مفررا فاعده عامه و  
نظامه الراسي « لا تكلف الله بشا الا وسهلا »

### الدين والواقع

ووقع العبء بعضي ان يكون لكل مجتمع صغير  
او كبير نظام ينظم به .. والا لكان امره عوضى ،  
وهضمت الحياه فيه واحمل بنظمها .

فالمسير في السوارع المزوجه مثلا ، لا بد ان  
ينظم ، لان مصلحة الجماعة بعض هذا النظام ،  
وقد يحس الانسان بعض الضيق من الترام هذا  
النظام ، لان السبي مطبوعه على الانطلاق والاختلاط  
من السوء .. ولكن هذا لا يمنع من فرض النظام ،  
فما لنا لسلامة التنزيه فيه \* صباه وركضا ،  
والنظام السر ، وسهولة المرور .. وليس معنى  
هذا ان ناسي انسان معقد بفرض نظاما يصير على  
الناس بطله ، ويؤدي الى تعطيل حركة السير ،  
ويعرّض حياه الناس للخطر او مصالحهم للضرر ،  
لانه يكون في هذا الوقت قصرا لا عمرا .

والصعبه مثلا لا بد ان ينظم ، ويوضع لها  
قواعد وبكاليف ، يسير كل حسب الحاجة غير  
معضاها ، ويعرف واحباته وشرم بها ، حصر  
بقيم خال الخس ، وسكن من بداهه .

وقد يحس البعض شيئا من الصده من هذه  
البيود ، وقد معرم بها ، ولكنه في النهاية بعد  
بها شيء لا بد منه ، لانظام امور الخس ، هي  
سوء النظام والظلمه فيه . ويؤدي واجبه المطلوب  
منه ، ويصل في نهايه امره الى ان هذا النظام  
و هذه البيود ، هي من لوازم حياه المجتمع ،  
حتى يمكن للحكمي ان يوفق مهمه على النحو  
المفروض فيه

يحب ، ولكنه حرمه على أن يتمتع تمتعا مقيولا ومقتولا ومكثرا ، وذلك برصد جائزة مغربة من نوع ما يحبه ، يستطيع الحصول عليها أو اقتصد في حبه هذه الأشياء ، وتعرف تصرفا حسنا في نفسه بها ، فقل بعد هذا مباشرة في ختام الآية : « والله متدبر حسن الكتاب . كل أوتيتكم بغفر من ذلكم » أي الذي نصوبته ، ولتعرض على التمتع به « الذين اتقوا » أي راعوا الاقتصاد في التمتع ، ولم ينصرفوا فيها ، وراحوا إهداء أنفسهم أو الألفرد بغيرهم « عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أزواج مطهرة ورجعون من الله والله بصير بالعباد » الذين يقولون ربنا قنا أمنا فقلنا لنا ذنوبنا وقنا طاب النار . الصابرين والصابدين والقاتلين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار » .

فكان لمتهم بهذه التمتع المبهوبة يصحبه إيمان حقيق بالله ، ولجود إليه في كل وقت طلبا للمغفرة ، مع صبر على الشدائد ، وعن التمتع الحرام ، وصديق مع الله والناس ، وإدراك فواجبهم نحوه سبحانه ، وواجبهم نحو المحتاجين .. أي أن المنحة بالمال والنساء والدين لم تسهم بربهم ولم تعطهم على الطغيان كما يحصل لكثير من الناس ، بل كانوا مع تمنعهم بها على صلة طيبة بمولاهم ، ومن حولهم .. وهؤلاء لهم في الآخرة منعة من جنس ما يصيبون ولكنها أكبر وأرفى وأبلى ، جنات وأرفقت الأقال ، فيها الخضرة والماء والوجه الحسن : « حور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون » وفيها النمل والرفا والرعاية الكبرى من الله ، والشعور بالكرام منه ، وفيها ما يعطى كل ذلك منة مضاعفة ، وهو الشعور بأن هذه المنحة نافعة خالدة لا تنقطع أبدا ، وليست منة الدنيا التي يفسدها دائما الخوف من زوالها بالمرض أو الموت ، أو بانقراض الصحة والفرمان من تولفها ..

بهذا كله رغب الله الإنسان المطغور على حب التمتع في أن يتسامى بهمه ، ولا يكون حيوانا يسعى إلى تدبير حياته والأفلاها بالشره فيما بين يديه .

وهذا نوع من أنواع الانحراف بالمغفرة مع التماسي بها ، أو رغبتها وتسلطها ، كما يحصل للإنسان عبري التيار الهادر إلى قاصية يمكن الانتفاع فيها بهذا الله ، لأنه إن حاول حبسه

الإسلام دين لا يصطدم مع الطبيعة البشرية ولا برهتها ، ولا يهلك الإنسان ما لا طاقته به .. ولا يمكن أن يكون تشريع من تشريعاته إلا أخلا موصفا ، ومالفا هدفه ، لأن واضعه هو الحكيم الخبير ، وهو الخروف الرحيم . فلا يصح الشبه إلا في موصفه المناسب لطبيعة الإنسان وطاقته ، حسب ما يتناسب عليه وحكمته ورحمته .

## مستطال :

وعلى سبيل المثال : يعلم الله حب الإنسان للمال والنساء والدين .. وهو يعلم أن هذا الحب قوي ، وهو لذلك يؤدي في أحيان كثيرة إلى الزفان والشرور ، ويعود سر الحياة ونظامها .. فجاء القرآن لا يمتحا من هذا الحب ، ولا منكرها على الفرائض ميلها لهذه الأشياء .. ولكنه أفرها وأبقى عليها ، لأن الاهتمام عليها من تكليف التمسك بها لا يطغى ، لم يعد إلى كدبها ، أو إلى طاعتها والسود بها . كما يقول علماء التفسير أصحابهاهم الحديث .. بمعنى أنه أسهل حب الإنسان لهذه المنحة ، لم يجره إلى ما يلوها حصا ومنته ، أن كان فعلا من طلاب المنحة والخربصين على التمتع الاسمى بوعا والإنسي لمتا ..

فيقول في سورة الكهف : « المال والبنسور زينة الحياة الدنيا » ثم ذلك أمر بتفضيه المغفرة البشرية ، ولذا لم يلم القرآن هذه الزينة ، ولا يجب التمتع بها .. ولكنه فسال بعد ذلك : « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا » وهذا يضع أمام الإنسان مثلا أعلى ، وشيئا أسعى يبني أن يحرص عليه الإنسان العاقل الذي يحب المال والدين .. فيحسن تصرفه في ماله ومع ابنائه ، حتى تكون منفعته بهما متتالية ومضوية ، وعقدية لما يحبه من وراء ذلك من راحة نفسية في الدنيا ، ثم منة نافعة عظيمة كما بوعا في الآخرة مما وبين هذا بصورة واضحة كذلك آيات أخرى من سورة آل عمران : « زين للناس حب الشهوات من النساء والدين والنفار المغفرة من الذهب والفضة والغبل المسومة والآمام والحرف ذلك مناع الحياة الدنيا » ونظ هذا لنحول هذا ما قاله الله : « ذلك مناع الحياة الدنيا » ولم يقل حرام عليكم التمتع بهذه الأشياء ، ولم يصح على الإنسان حبه لها .. بل أفره على حبه وتمتعه بها

الإسلام ، أو العطرة التي يتفرد بها .. وهي  
أنه دين العطرة أو الدين اليسر ..

ويزيدها تأكيداً في النفوس آيات أخرى من  
سورة الأعراف :

« يا بني آدم خلوا زينتكم عند كل مسجد  
وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المرففين .  
قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات  
من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا  
خالصة يوم القيمة كذلك يفصل الآيات للفسوم  
يعلمون . قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها  
وما بطن .. الآية » فيأمرنا الله في الآيات بالنظافة  
والتزين حتى وسعواهمون إلى التمتع بالمساجد  
والتمتع بما خلق الله في السموات المفعولة ، ويكر  
في أسلوب قوي على من حرم هذا التمتع . ثم  
يسبق ما يحبه من زينة الحياة الدنيا بأنها :  
« زينة الله التي أخرج لعباده » ونحن عليها بها ،  
ونظهر غرمة بمتعتها بأنها من لدهه ، مع طيبات  
الحياة من الرزق . وهذا من القوى الدلالات على  
أن الإسلام دين العطرة . التي لعب المتواظفة .  
والتي يحب الله من أن يسبح بها : « وأما بتمعة  
ربك فحدث » .

وذلك كله في حدود العطرة السليمة المندلة ..  
وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام : « كل  
ما شئت وأبسى ما شئت ما أخطأك خصلتان :  
سرف ومخيلة » . وبهذا يتكلى الدين مع العطرة  
السليمة . يسيران معاً في مجرى واحد ، مع حرص  
الدين على أن يبقى المجري العنشان والأشباب  
والأحجار والرواسب ، التي تتحرف بهذه العطرة  
إلى غير مجراها الطبيعي .

وبهذا التلاقي يحس أن الدين يسر لا عسر فيه ،  
واته دين العطرة السليمة .

ولكن هناك بعض الناس الذين يطيب لهم أن  
يستغلوا هذه العطرة لأعمال بطش الواجبات ،  
أو ارتكاب بعض المخطورات فائين : الدين يسر :  
وهناك مجاورهم نوع آخر يريد له هواء أن يمر  
الدين إلى إباحة كثير من المخطورات منظرين من  
قوله تعالى « ما جعل عليكم في الدين من حرج »  
تلك لهم في هوائهم [1]

ولنا مع هؤلاء هؤلاء حديث آخر ■■

## عبد الممنع النحر

جوفه امامه ، ودمر كل ما يصادفه في طريقه ..  
وهو مثال على معنى اليسر في الإسلام ، وقته دين  
العطرة .

## وصوره أخرى :

وصورة أخرى تبين لنا كيف يحرم الإسلام  
على أن يكون دين العطرة ، فلا يضع أمام الإنسان  
المواجه الضحية بل ولا يرضى عن الإنسان الذي  
يصادف العطرة فيه ، ويمزق عن التمتع ، وهي  
صورة من القرآن الكريم نفسه ، حداثتها آيات  
كريمة من سورة المائدة تقول : « يا أيها الذين  
آمنوا لا تطربوا طيبات ما أحل الله لكم ولا تستموا  
أن الله لا يحب المتفدين . وكفوا مما ردكم الله  
حلالاً طيباً واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون » .

وكأن السبب في نزول هاتين الآيتين أن جماعة  
من الصحابة دخلوا في الاستزادة من فعل الشر  
زيادة في التطرب إلى الله وطلب الرضا .. فقال  
أحدهم التي ساموم ولا أطير ، وقال الآخر :  
أنتي سامعرب عن النساء ، وقال ثالث ساموم  
متعبداً فلا أنام .. وهكذا رسوا لأنفسهم طريقه  
قاسية للتقرب بها إلى الله .. فلم الرسول  
صلى الله عليه وسلم بالمرح فلعلمهم ، وحذتهم  
واستمع إلى وجهة نظرهم ، ثم لم يفرهم عليها ،  
لأنها تتألى مع بساطة الإسلام ، ومع كونه دين  
العطرة والطبيعة ، ولا يمكن لدين أبدي عام خالد  
ينظم حياة البشرية إلى يوم القيمة ، أن يقر مثل  
هذا ، فيصبح سلة بتلفها الناس في حياتهم ،  
تقرباً إلى الله ، لأنها ستفوقهم عن سائر الدنيا ،  
وعن القوة والتقدم والتفوق فيها ، فقال لهم  
قاسماً : « أنتي أسوم وأطير ، وأقوم وأنام ،  
وأغرب النساء ، فمن رغب من سنتي فليس مني » .

إلى هذا الحد حذهم الرسول مالاتلاخ منه ،  
ومن سنته وطريقته ، أن هم أمروا على التوقل  
في العبادة والتقرب لله إلى هذا الذي .. ثم  
نزلت هذه الآيات تفر وجهه نافر الرسول ،  
ولسمى هؤلاء المتأولين في التمتع مستحب ، والله  
لا يحب المتفدين ، لأنهم يحاربون العطرة المندلة ،  
ويجرون معهم المبادئ ، تقدم الجماعة ويؤخرونها  
ويحولونها إلى عجرة قاصدين ، يصرون للخدمة  
لغيرهم ، يستبدلهم ويستلهم ..

وبهذه الصورة يتأكد لكسي الذي يحيز به

توسيع الحناء  
رسوم جميلة  
على يد الطفلة  
خلال الافراح



اعرف وطنك أيها العربي

# فلاير

عطر راح جميل لدمع عاذر ظهر فيه حرد من ابداء والساطرة الرمنى الجميل نكهة مع ابيض





استطلاع

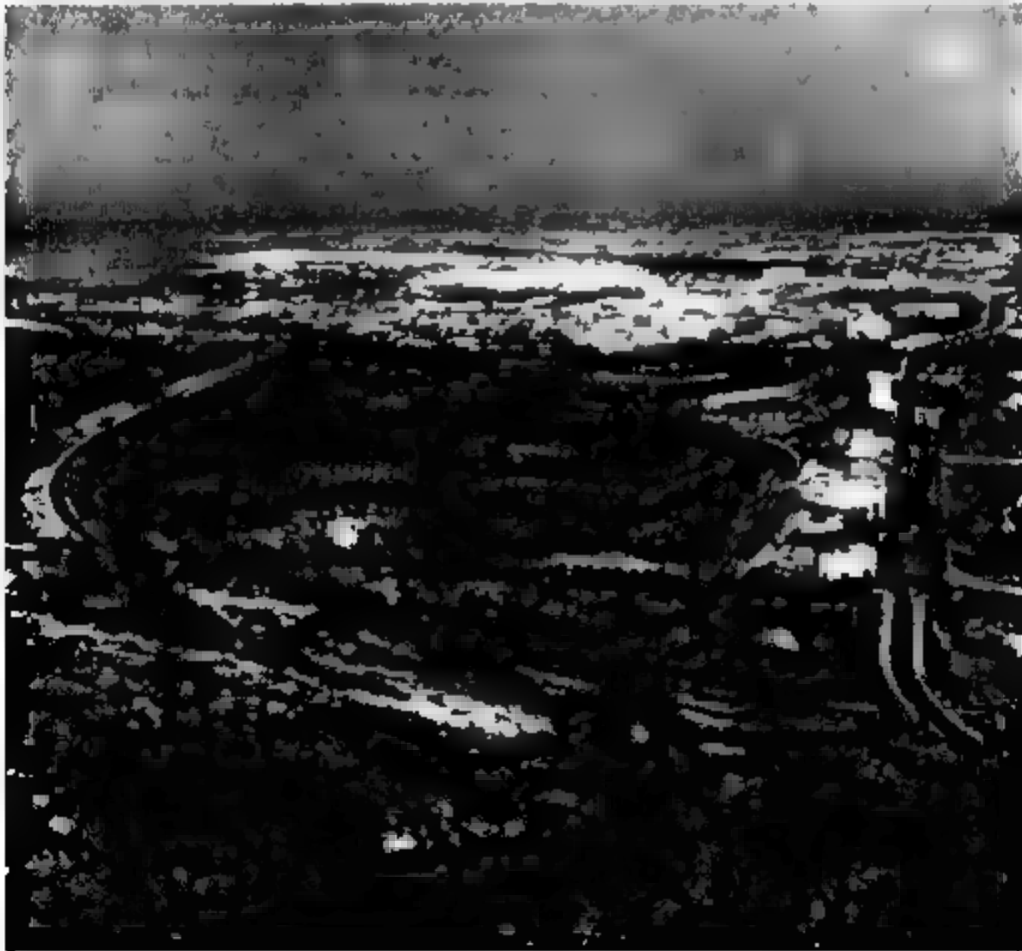
سليم رمال

تصوير

كافة هــ

سفن السباح في احد شوارع اعمام

تصوير : وديعة الواحفي في صورة البري كات مطه سكة دريت الاول عام ١٩٦





في الشارع الرئيسي بالعادر كتب النكه التي قالها المصور له الملك محمد الخامس بعد الزوال مباشرة

« نحن حكمت الافراد مغراب العادر ، فربما هذا يكون الى اربادنا وابائنا » .. وهذا اسم  
 مبصر تسع سنوات على خراب العادر حتى ظهروا مكانها مدينة راحة حديثة اشرك في  
 بنائها وسالها اكبر معلمي العالم ، فقامت معه بين المدن وزينه بين المدن .. وبفضله  
 اشاع في هذا القسم الجنوبي من المغرب ، بلوه دفنها شيا في سبى الثلاثين بملون بطنية  
 جديده جريئة ، تنق وعله المدينة المدهش هذا العصر الحديث .

الاطلس .. وعلى جنبى هذا الوادى لزوم اراضي  
 سوسى البصرة ..

### الفد والامسى

ومشكلة اللحظة الحالية تتمثل في التناقض  
 الكبير الذى طرا عليها .. الى كيف يمكن التوفيق  
 بين مدينة عالية التنظيم على مدينة العادر وبين  
 منطقة متطرفة تعيش بطنية الامسى ؟ هل هذا هو  
 الصراع الذى تقوم عليه العادر اليوم ..

ولكن قبل ان ندخل في تفاصيل هذا الصراع ،  
 نلجأ الى سمع قصة العادر من اولها ..

### عرفها رجل العصور الاولى

لقد اثبتت الحفريات الاثرية - التى توغلت  
 مسبقا بنقى الاستعمارات المالية - ان العالم عرف  
 العادر مركزا قديما مزدهرا للتبادل التجارى  
 منذ خمسة آلاف سنة قبل الميلاد ..

والا كان يعنى مؤرخى القرن التاسع عشر قد  
 وصفوها بأنها منطقة فنية مهجورة وبدون تجارة

### مدن مجهولة

واول ما يهتدى له الزائر الغربى عند زيارته  
 للمغرب هو انعدام معلوماته عن اعظم حاس كبر  
 مثل العادر .. فعنه لا يعرف عنه اكثر من ان  
 رزاقا مدبرا اصابت العادر عام ١٩٦٠ ، اما غير  
 ذلك فلا شيء .. حتى اسماء مدنه تسبح بها  
 مغرب وجوهنا ، مثل ذلك : ايزوت ..  
 نارودات ، جوليمين .. فزكان .. ايلوام ..  
 كلها اسماء لبلد تسبح بالحياة والناس ، ونحن  
 نجهل حتى اسمها ..

### وادى سوسى

واهمية العادر تتمثل في موقعها على شاطئ  
 المحيط الاطلسى وعند مصب وادى سوسى ، وهو  
 من شعول اودية المغرب التى تقسم سلسلة جبال  
 اطلس الى قسمين - الاطلس الصغير فى الجنوب ،  
 والاطلس الكبير فى الشمال .. انه وقد يمتد ٢٠٠  
 كيلو متر ، تتدفق فيه انهار عند شعول الاطلس  
 متومة نهر سوسى الذى تصب مياهه فياد المحيط

## ● اعرف وقتك ايها العربي .. المادير

وارتفع نجم المادير ، فربطوها بخطوط سكك حديد مع مدينة مراكش ، لنقل منها لروء الاطلس الكبير الحديدية .. وربطوها مع مدينة « بنوف » لتجلب من مناجمها حديد الخام ..

### ازدهار تجارى

وهكذا بدأ الازدهار فاقمت الاحياء الصناعية ، والتاخر الشعبية .. واصبح ميناء المادير البوابة الجنوبية للمغرب ، تصدر منه القطن والحبيبات والبواكى ، اى الزروع التى تنمو في غير القواسم الناعقة لصفه الجو لتتبدل المنسج في منطقة المادير .. وبدأ استغلال التجنيز شرق المادير والنحاس في ايتراى .

كل هذه الثروة الحديدية والزراعية في المنطقة تمكنت على المادير ، فامتلات المدينة بالكتاب التجارية ومراكب طليب الحبيبات والبواكى ، ونماضف هذه البند والاسواق ..

وازداد الضغط على البناء فقامت شركة لبناء بتوسعت وبدأ يستعمل السخن الكيرة لأول مرة عام ١٩٥٢ وتضاعفت كمية عمله فصار ١٥٠ ألف طن في تلك السنة .

### (ا نيس المغرب ا)

وتحولت المادير الى مدينة صناعية ، وميناء

فهي لم تكن هكذا ابدا في القرن السادس عشر .. كانت ميناء مزدهرا يقصده الهولنديون والانجليز والاسبان والبرتغاليون والفرنسيون ، يتوجه معهم الاقنية والقصوات ، ويرحلون معهم قصب السكر والتمر واللوز والجلود الضام والذهب الذى كانت تنقله قوافل الجمال من وراء الصحراء حتى المادير .

وفي منتصف القرن الثامن عشر بدأت قلال القبائل ، وبدأ الحول نجم المادير فتمعا انشأوا ميناء الصويرة ( نظر المارطة ) عام ١٧٧٤ وزاد من كدهورها خطوط بحرية قصب السكر بعد انتشار لادامته في البرازيل وجرد الاتيل ..

### ارتفاع نجم المادير

ولكن مركز المادير الجغرافي جعلها من الموت وبدأت مشاريع تنظيمها تتوالى منذ عام ١٩٢٢ ، ارتفع بعدها عدد السكان الى ١٠ آلاف نسمة عام ١٩٤٠ الى عام ١٩٤٥ أصبحت تقسم ٢٥ مصنعا لتطليج وتعليج الحديد والاسلاك .. وقلز عدد السكان الى ٢٧ ألف نسمة عام ١٩٤٧ اصبحوا ٢٥ ألفا عام ١٩٥٢ .

واصبحت المادير تضم ٦٠ مصنعا لتطليج الاسلاك من مجموع ٩٥ مصنعا كانت تعمل في المغرب كله ..



توضع هذه الخريطة موقع المادير ، والبلاد التى جاهدتها في القتال .







Figure 1. A photograph of a large, ornate, multi-story building with a red roof and many windows, possibly a school or government building, with people standing in front.

Figure 2. A photograph of a large, ornate, multi-story building with a red roof and many windows, possibly a school or government building, with people standing in front.



Figure 3. A photograph of a large, ornate, multi-story building with a red roof and many windows, possibly a school or government building, with people standing in front.



المسألة الأولى  
في بيان  
الصفات  
التي هي  
أصل  
الصفات  
التي هي  
أصل  
الصفات

المسألة الثانية  
في بيان  
الصفات  
التي هي  
أصل  
الصفات

الآلاف شخص كانوا يستطيعون لهم يجدوا سوى كومة هائلة من الأنقاض ، حاولوا إزاحتها ، ولكن الوقت كان يمر ، والروائح الفعنة بدأت تتسرب من تحت الأنقاض ، فتوقف البحث ، وجسأوا سيرات الزمل لغطوا به المدينة القديمة بكل ما فيها من تقاض وجنت ، ونصحت القصة إلى مقبرة كبيرة ، مما تكاد تعيش قليلا في أراضي ، حتى تصادفك بقايا سرير أو قطعة من الأثاث !!

### بناس وأصل

كان كل شيء يدور وليس ، من المدينة تهدم ١٥٥ ألفا من أبنائها ماتوا تحت أنقاضها . و٢٠ ألفا يعيشون تحت الغمام بدون مأوى . والبقية هرعوا إلى قرية الزركان على مسافة سبعة كيلو مترات من القادير . كانت الزركان قرية مجهولة لا يزيد عدد سكانها من تسعة آلاف نسمة ، فتحولت إلى مدينة يعيش فيها حاليا ٢٠ ألف نسمة .

وكلف الملك محمد الخامس ابنه « الأمير الحسن » ولي العهد في ذلك الوقت بمهمة إعادة بناء القادير . ولم تكن البداية سهلة ، كان لا بد من تحديد الهدف . لم يكن هذا الهدف هو إعادة بناء فقط ، وإنما كان إنشاء مدينة جديدة حية متعشة على المستقبل لعلى الناس أسبابا للحياة وأعمالا جديدة .

### الشعب يتظلم على الآفة

.. لقد شعر المغرب كله أن إعادة بناء القادير هي أمكان له فوجد كل طائفته وأكثانيته ولقائمه لهذه المهمة . وكانت القادير النقطة التي تطلب فيها الشعب على الإلمه وأحزانه وخلافاته ، إذ قدم للمسلم المحبة على أسائله وتكاتفه ، وعقله المدح وعمله الخلال .

### المدينة تنتقل جنوبا

واستقرت عملية نزاحة الأنقاض أقل من سنة ، أصبحت بعدها المدينة التهدمة ، أرضا مستوية ، حتى التمثل القديمة التي استطلعت الثبات أمام الهمزة هدموها تسرد مكانها أمام التططيط الجديد . وقرر تغيير مكان المدينة وتحويلها صمصوب

للصيد يحتل الرتبة الثانية في القرب بعد ميناء أسفى . ومركزا تجاريا ينشئ بالحياة ، وفي نفس الوقت مركزا ساحليا سياحيا . كثرت الدعاية عنه ، فاصبحوا يقولون : القادير . يسى المغرب . مدينة ذات ٢٠٠ يوم شمس . لؤلؤة الجنوب .

### تفكرون وتضطك الأقدار

وبعدها كان التططيط يجري لتحويل القادير إلى مدينة يمكنها استيعاب ١٠٠ ألف نسمة فأجانبها الأقدار صدمة فاسية في الساعة الواحدة والنصف من فجر يوم ٢٩ فبراير ( شباط ) ١٩٦٠ فزلزلت الأرض وهاوت المنازل كلها مصنوعة من الورك . كان الدمار عاما شاملا . حتى الكنيسة ( التي القديمة ) انجرفت إليه يعيشون في الأكواد



مربح سيدي ، بو قنابل ، حلى سيدي الأسفل تهدم في الزلزال ، قاماد الحاج محمد الحيسى رئيس نقابة مراكب الصيد ، باده على حبابه .



هنا كان يرتفع المني لتدبر في الحادير . وجاء الزلزال لهدمه ، وقتل ٢ آلاف شخص من سكانه  
 تحت الانهاس . ولعمرية اراحة الانهاس واخراج حثث الضحايا وضمت الرمال فوق التي كله فاصبح  
 مبره كبيره ، ما تكاد نمر فيها حتى تشهد ميايسيرير او اله منزل

تستطيع النبات امام اية هزة ارضية جديدة ..  
 اما الوديلن فقد تحولت الى طرق .. والغابت  
 الحكومة ميايها بصورة رائعة جميلة ، ونسبت  
 منزل شميه للمتكوبين يدعون لمتها على ١٥  
 سنة ، لقد زعت ملكية جميع مباني الحادير قبل  
 هدمها ، لم عرضت الاراضي للبيع بأسعار متعددة،

الجوب ، بعد أن انت المسح الجيولوجي خطيرة  
 على المناطق ، واحتمال تكرار الزلازل فيها .

### البناء خلال ٢٨ شهرا

وبدا البناء ، على أحدث الأساليب الهندسية،  
 وروى تقسيم المباني الى وحدات مخصصة

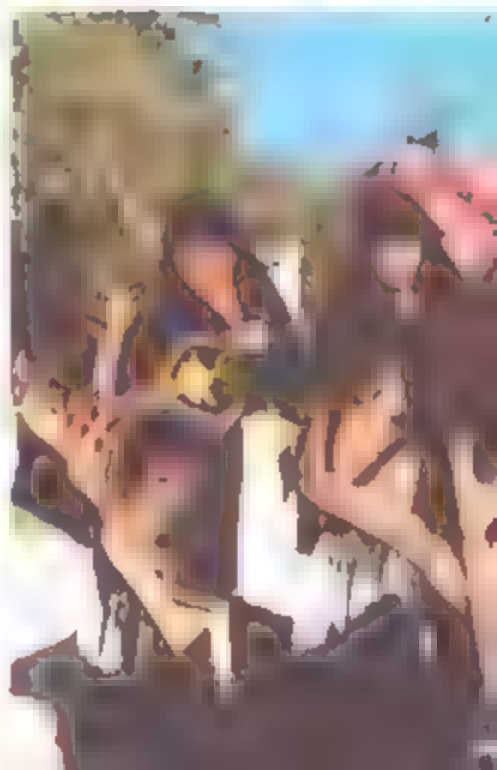




Figure 1: A group of people in traditional attire, possibly a dance or performance, with a large, ornate structure in the background.

Figure 2: A group of people in traditional attire, possibly a dance or performance, with a large, ornate structure in the background.

Figure 3: A group of people in traditional attire, possibly a dance or performance, with a large, ornate structure in the background.



ومن القريب انه حدثت في العام الماضي ١٩٦٩ هزة أرضية اهزت لها مدن القرب من الرباط الى اقصاها الضواحي حين لم يشعر بها أغادير .. وقال الناس ساعينا ان منطقة الزلازل تتحرك وتنتقل .. ولكن ابن أغادير صمم على التمسك بمسكنه الجديد في الزكان لا يريد هجرته ..

### .. والخوف من التطور السريع

وسألناهم عن السبب ، فقالوا : الزكان أرخص سحرا ، وأقل انطلاقا من المادير الجديدة .. اتنا بطاف على ابنائنا من هذا التطور السريع .. اتنا يرى الفتيات يصفين أواخر أهلين ، وهذا شيء لا يرضاهن .. وراهن يرصدن الميسر جوب واليكيني ، وهذا لا يعبه .. ان مجيئنا كان دائما مجيئنا معا فانا يرفض الاختلاف حتى ان الاخ في بعض عائلتنا ليس له الحق في رئاسة زوجة اخيه .. فحين نحن من هذه الحياة التي تعود في المادير .. فقد أصبحت الزكان حسي مدينة .. اما المادير فتذهب اليها للعمل فقط !!

### فلسفة البخل

وسألنا أهل أغادير الجديدة عن رايهم في هذا الكلام فيقولون ببساطة لا نصدقهم ليست هذه هي الأسباب ، وانما السبب الرئيسي هو بطول الزكان .. انهم من وادي سوس ، وهذا بكلي .. وهذا تسأل أهل المادير المهاجرين : « هل حقيقة ما يقولون عن بطولكم ؟ وعن وادي سوس ؟ » فيجبون ويقولون : « البخل هو الذي يقرر على نفسه ويخرجها من كل شيء ، في حين ان الاقتصادي يصرف على نفسه وعلى أسرته دون تمييز لو بلغ .. فبدلا من الاكل في المنظم ناكل في المنزل ، وبدلا من الذهاب الى السينما نجلس لمشاهدة التلفاز في المنزل »

« قنا أهل جبل وتنايرة .. الواحد منا كان يبيع قرط امه او قدحها الفضي ، فيشترى ثمنه طائرة سفر بالنظر الى مدن شمال الغرب ، ليعمل في مصنع او مطبخ .. بنام في المغرب .. وبالكال الفضي مع الاثني ( الثبات ) ويستثنى عن الجبن والخبز ليجتمع فردا من المال ، يعود به الى بلده ليفتح مديرا فيه .. ان السوسي لا يتحول أبدا .. مهاجر حتى الى اوربا ويعمل بكده وشغفه حتى يصل الى ما يريد .. وهكذا أصبحنا

واعطيت الأولوية للاجتنج ، حتى تمت عليه جميع طلباتهم ، وبسحقا بدأ البيع لأهل القرب والاجانب .. مع شرط يعتم على اكتمل الشروع في البناء خلال ١٨ شهرا والا تسحب الأرض منه ويعمل غرامة مالية ..

### ٧٤ مليون دولار

وها نحن اليوم بعد تسع سنوات من الزلازل مرور المادير الجديدة وقد أصبحت أكثر سكانا .. وأكثر حركة .. وأكثر جمالا من المادير الأسس .. لقد بلغ قيمة ما أتفق لبناء المادير الجديدة ٢٧ مليار فرنك فرنسي قديم ، أي نحو ٧٤ مليون دولار ..

### مشاوير ١٩٨٠ تحت اليوم

وبدأت المشاكل تواجه المادير الجديدة .. وفي مدينتها ازدحام السكان .. مع ازدحام السكان في هذه المدينة الوليدة .. لقد خطط المهندسون لمدينة سيرتفع عدد سكانها الى مئتين ألف نسمة في عام ١٩٨٠ هكذا فكر خبراء التخطيط ، ولكن الواقع كان عكس ذلك إذ وصل عدد سكانها حاليا الى أكثر من ٥٠ ألف نسمة !

واسلكت في يد المسئولين ، ولم يروا ما هم حلا الا البدء فوراً في تنفيذ مشاريع توسيع المدينة التي كان مقصدا لها ان تلبى من عام ١٩٨٠ .

### الخوف من الزلازل

ان الذين عادوا الى المادير ليسوا هم من ابتائنا ، وانما هم سكان جدد جاءوها من شمال الغرب ..

لقد انكسرت الآلة ، فقد ان كان ابن المادير يهجر منطقته الى مدن الشمال ، أصبح ابن الشمال يهجر مدينته متجها صوب الجنوب للعمل فامتلات به المدينة !!

اما ابن المادير الاصيل فقد أصبح يعيش على مسافة سبعة كيلو مترات - في مدينة الزكان لا يريد هجرته وكانت قرية لا يزيد عدد سكانها عن تسعة آلاف ، فاصبحت بعد الزلازل مدينة تضم ٤٠ ألف نسمة .. ان ابن المادير يصر على الاقامة في الزكان ، خوفا من تكرار حادثة ١٩٦٠ في المادير ..

نواحيه للاستحمام مبدء على طول خليج اعدير ، ان مشاريع اقامة الفنادق البحرية  
الخليج تعتمد في اعدير تسلا وجوما ، ليشيل ( كينومرا من الساحل .

ان روعة اعدير تتمثل في مناخها : شتاء دافئ  
وشمس ساطعة .. وصيف بارد منعش الحرارة  
.. مع خليج ساحر ، لفسل ومائه امواج المحيط  
الاطلسي .. وفنادقها رائعة جديده اسرها ٨٠٠  
سوي ، ستغزل الى ٥٠٠٠ سوي عند انتهاء مشروع  
السنوات الخمس ، عام ١٩٧٢ .

### تدبة متلفه

اما تدبة اعدير فتتميز بقوانينها الصارمة ..  
انها دولة داخل دولة .. خلف الحارس على الباب  
ليمنحك من الدخول او حتى النكر الى ما يدور في  
الداخل .. انها تدبة سياحية اوربية عظيمة  
كبيرة مؤسسة احسن للمد .. لطيب الزائر  
بالطائرة من اوربا ، ونقله مباشرة من المطار الى  
النادي ، ويطلق الباب على السائح فيعيش لمدة  
اسبوع او ١٥ يوما داخل النادي ، يأكل ويشرب  
وينام ويشترى من داخل النادي الموسع الكبير .

يملك اليوم معظم مطاعم وصاجر وفنادق اعدير .  
« ان اهل الشمال هم الذين يظفون طيفا قلب  
البخله ، ولكننا اصقل منهم كوما .. ان قصة  
« طجة » ان تكرر في اعدير .. فاعل طجة  
طبيون للطابة ، لهذا استطاع اهل الدار البيضاء  
النساء على ميناتهم وتجارهم الحرة ، ولكن اهل  
سوس ليسوا طبيين مثل اهل طجة ، ولما هم  
اذكي من تجار الدار البيضاء ، ويجب ان تعلم  
ان الدار البيضاء هي عاصمتنا .. نعم عاصمة  
سوس ، لان كل تجارها من أبناء سوس 11 »

### ٤٥ الف سائح في اعدير

ولي الوقت الذي يشكو فيه ابن سوس من  
تصرفات بعض السياح ، نجد ان ايراداته تصعد  
في المقام الاول على هؤلاء السياح الذين بلغ  
عددهم ٤٥ الف سائح قدموا الى « اعدير » في  
العام الماضي .









الزينة خمره بحر وصف بحر

بحر سوس سنان، بلاد، وقت ظهور الأقطار

لرحيبه وكثيرا ما يطلبون بالترحيب بما ذكرنا  
سرحيبه بعض أهل الريف من الشرق العربي

- السلام عليكم
- عليكم السلام
- البلاد خير
- بحر وحسن
- انما لا بأس عليك
- كل شيء لا بأس، اناس بحر
- اس اخبركم ؟
- الحمد لله بحر
- كيف داره الطلاحه
- الطلاحه مريانه
- اناس كل شيء بحر
- كل شيء لا بأس
- الناس لا بأس عليكم
- كل شيء لا بأس

## أندية مقلقة .. لماذا ؟

وسالهم : لماذا هذا الاجتهاد ، ولماذا  
الاستغناء باخلاق السكك مع سياحكم ؟

فانما الرد مقتضيا : ان المصريين  
متفاوتان مختلفان .. والعادات كذلك مختلفة ،  
وكثيرا ما تتناقض .. والسائح يطلب عادة  
الاجبوتة من العربية ، التي قد تسيء الى الغربي  
المفطور متفاديه ، لهذا جعلها أندية مقلقة  
للسائح الاوربي والسائحة خاصة .. ان الهدف  
الاول الذي يريده السائح الاوربي هو التمتع  
شمس النادر ومياهها ورمالها .. وهذا ما يلذمه  
له في انديتها ..

## طول السلام يطيل المصير !

وبدأنا نجوس خلال المدينة لنلتقي بأهلها ،  
فوجدناهم رجلا كرماء يرحبون بالسائح اجمل



مبنى محمد مزارع بمبنى استطلاع محمود بكر حرمة الاعراب و مزارع



مبنى محمد مزارع بمبنى استطلاع محمود بكر حرمة الاعراب و مزارع

الزيادة المالية بهدف الى احصاء الاراضي الصالحة  
القرى ، وتقدير كمية المياه الجوفية والمساحة في  
الوادي مع هيئة برنامج زراعي للأراضي الجديدة .

ومن النتائج الأولية الفصح ان وادي سوس  
يسجل حاليا ٢٠ ألف هكتار من الأراضي المروية ،  
وهذه مسترددة مساحتها الى ٨٠ ألف هكتار  
( الهكتار ١٠ آلاف متر مربع ) .

اما المرحلتان الثانية والثالثة من المشروع ،  
فسيتم فيها اعداد وتجهيز الأراضي التي وقع  
الاختيار عليها ، مع تطوير الزراعة .

### تطوير الفلاح

والشكل في الفلاح العربي يكمن في ان مطالبه في  
الحياة ليست كثيرة، لها بكتي بالحصول الصغير  
الذي يزرعه دون ان يسجل على تطوير زراعته لزيادة  
محصولها رغم نشاطه الزائد .. وقد بدأت

### الأرجان وشجرة اللوز

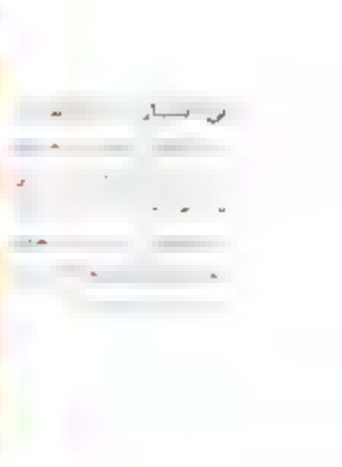
ويشرب الإحالي مع طعامهم وما خلاصا هو زيت  
الأرجان ، يستخرجونه من الشجار الأرجان التي  
تنمو بثمرات الالوف فوق ربوع جبال اطلس ..  
وهذه الأنشجار الى جانب استخراج الزيت منها -  
تعمل على حفظ تربة الأرض ومنعها من المياه ..

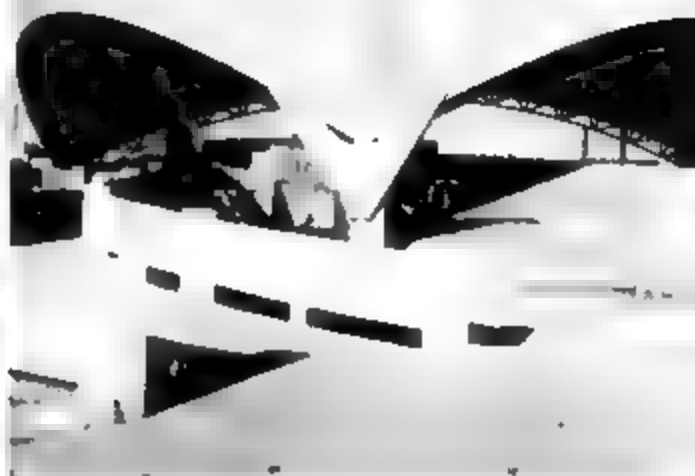
وقد بدأت عملية التخلص من الشجار الأرجان  
وردد شجرة اللوز مكانها في منطقة ايفرام ، حيث  
اصغر حاكمها قرارا بلزم فيه كل فلاح بزراعة ٢  
شجرة لوز .. فاصبحت ايفرام تضم اليوم غابة  
لوز متكاملة ..

### النهوض بوادي سوسي

ان النهوض بوادي سوسي زراعي يحتل الرتبة  
الاولى من اهتمام المسؤولين ، وهناك مشروع من  
للات مراحل يجري تنفيذه بالانسداد مع منطقة







صداما سجون في اعماس المدينة سمر وكانت سمر في ممرس  
ما عدد . وهذه الصور التلات تشهد على ذلك الأولى سولي

الزراع التجريبية يوازي سوس .. وإلا علما ان  
هذا الإنتاج الزراعي الكبير يسمح سكرنا قبل مواعيد  
زراعات حوض البحر الابيض المتوسط ، بشهر  
وصفد لا نركنا على الإزدهار الزراعي الذي بدأ  
بهم المنطقة .. الطائرات والبواخر والسيارات ،  
تنقل هذا الإنتاج المبكر الى بلدان أوروبا التي  
سكانها سطر الظن من اسعار يفس هذه المنتجات  
التي تخرج الى الأسواق في المواعيد الموسمية ..

اما الثروة السمكية فيمكن ان تعلم انه صا تكاد  
التجسس ظفر في مياه المحيط الاطلسي الفنية  
بأسماكها ، حتى نلتقي فوق طاقاتها !!

### اضبط .. حرامي

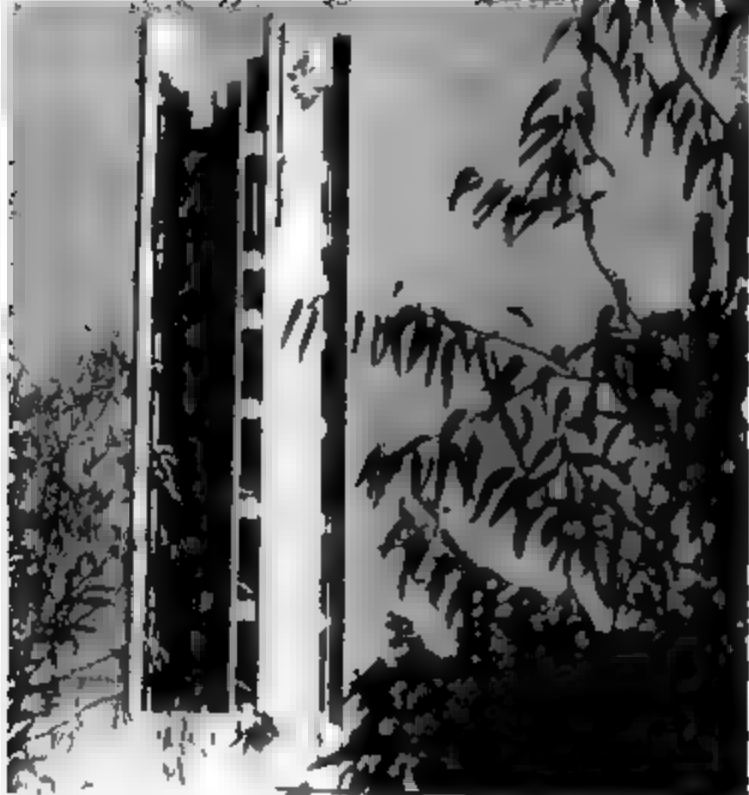
وقبل الاستغلال كان الصيادون وجميع مراكب  
الصيد مقلدا للاجبي ، كما اليوم فقد أصبح ٧٨٠  
مها مغريبا غالبا .. ولكن هذا لا يبع مراكب

وزارة الزراعة مشروعا جريئا يهدف الى نقل  
هذا الزراع في رحلات الى خارج قريته فيشبهه  
نظور شقيقه الفلاح في المناطق الاخرى ، ومن هنا  
الاحتكاك تطبع في ذهنه صورة جديدة تدفعه الى  
تحسين إنتاجه وتحسين مستوى الحياة ببيئته .

### « المحفليات لاقت موطنها »

لقد البنت تجارب وزارة الزراعة المغربية ان  
الضايقة التامة بالزراعة نظري سائح ماهرة في أرض  
السوس الطيبة ، فالمحفليات أي السرحال والسمور  
وما اليهما يمكن ان يصل إنتاجها من ٤٠ الى ٦٠  
طنا في الهكتار الواحد .. وهذه التمية الهائلة من  
الحصول لا تجد لها مثيلا في العالم ..

اما الطماطم فإنتاج الهكتار الواحد يمكن ان  
يصل الى ٦٠ او ٨٠ طنا في حالة نواثر الضاية  
التامة ، وهذه التمية الفسحة يمكن تحقيقها في



مدرسي عالي - كهد سمح للبهنيس بالاطلاق على مطبخ احمر ودروع  
الحصار والناحية ليس المدينة - والناحية سرج انطق

لتحويل السمك الى نوعين من الدقيق : نوع منه  
يصنع للتسنان ، ونوع اخر يصلح للحيوانات  
والزراعة .

ويصل هذا المنتج - الوحيد من نوعه في افريقيا  
الشمالية - تحت رعاية الأمم المتحدة ، لشراء  
تجاره وتوزيعه على سكان الدول غير البامية .  
وفي هذا الصنع الحديث يتم يوميا تحويل ١٥٠  
طنا من السردين الى ٢٠ طنا من دقيق السمك  
الذي يلبونين . وقد انتج هذا الصنع في العام  
الماضي ٢ آلاف طن من الدقيق للتسنان  
والحيوان .

ويخدم دقيق السمك للمرأة العامل والتلاميذ  
والاطفال الرضع . وهو يقوم طبعا مقام اللحم .  
اما دقيق الحيوان فيقدم للابقار لتسوي بسمرة  
اكثر ، ووقت اقل . . هكذا قال لنا مدير  
الصنع .

الصيد الاسبانية والبرتغالية من غرق حرة المياه  
الاقلية المغربية وبوب ثرونها السمكية ، لهذا  
صاغت البحرية الملكية عمليات البحث والرافعة  
لتحيز كل سفينة اجبية لتحاول السرقه والنهب .

ويصل في مهنة الصيد بالمغرب نحو ٢٠٠٠ شخص  
يملكون ١٠٢٧ مركبا ، ولكنها ليست كلها مراكب  
عديدة ، لهذا يتكثرون بالصيد في المياه القريبة من  
الساحل ، ومع ذلك حققوا لرفاهنا فياسية ،  
وخاصة في كمية السردين .

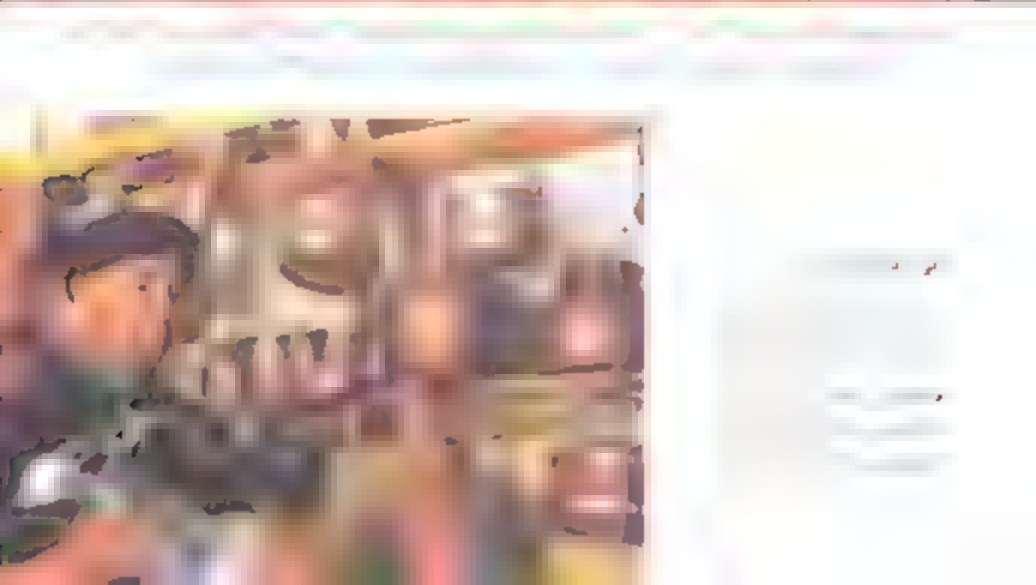
وهذه الكمية يمكن ان ترتفع وتضاعف ارفادنا ،  
ولكن الصيد يفتقر لطبخ وامكانيات ٢٤ مصنعا  
هي التي تلبي السردين وتنتج السمك وتستخرج  
الزيوت منه .

### دقيق السمك للتسنان والحيوان

وفي عام ١٩٦٥ اخيف لهذه المصانع مصنع جديد









١٥ طامن سبت السردى يعود بوحيا الى بومى من الدقيق بوع ياكه الاسمان بوع ياكه السبوان

ان السبيل الزاهر المنتفض يسجل الزارعين في حاجة الى مطلق حبرة واسعة لوضع التاجيم .. والاسماك تصاح الى ارضة ولاجات ، والثروات العسية في حاجة هي الاخرى الى ارضة واسعة ، والسفن التي تقل السياح والبضائع كلها في حاجة الى ميناء عميق .. كل هذا يجعل الزارع المادير مربطاً لوليات وثلاثا بتحصين مينائها ..

هذه هي قصة الحياة الجديدة التي قامت فوق انقاض مدينة ، شاد سوء حظها ان تصبح لخدمة قوتال مصر منذ عشر سنوات ..

ولكن من يدري .. ربما كان صوت المدينة القديمة لم يمتثا من جديد .. ما جعلها تزدهر اليوم بهذا السبيل الذي ينتظرها .. وما اكثر ما تجرّه الانتصارات فوق انقاض المسالاب والكوارث !



سليم زبال

## حتى السردين تجهله !

ان اهمية سردين المادير تكمن في انه يخرج من البحر الى المصنع مباشرة ، ويتم لطيبه بعد ساعة واحدا من صيده ، فيصبح طازجا دائما في طيبه .

ان العالم كله يتسابق على شراء هذا السردين الشهى المفضل الطازج ، ومن المادير تطلق السفن محملة بمشترات الآلاف من طلبة تتجه بها الى كل مكان في العالم ما عدا البلاد القريبة ، التي يجعل كل شبر من هذا السردين الفائز الشهى !

## مستقبلها في مينائها !

ان المادير يهرعها الرائج كوابلثروات الجيوب الغربي الطبيعية الهائلة .. أصبحت نظم مصلحة قوية لينام لا لاسي بالاسي لا في جزر الكناري .. واصبح الجميع يقولون ان مستقبل المادير يكمن في مينائها،وهذا الميناء يحتاج الى توسيع وعميق..

# لاتلومي

■ لا تلومي، لما جدوى التلم  
كل شيء صاع ، ولئى وانقصى  
أنت كم حذرتى ، كم قلت لى  
فاستوى بانفس ، قبرى واحلى

الذى قد ضاع ضاع كالسراب  
لم يكن إلا شعاع ثم غاب

لست أنسى ذلك اليوم البعيدا  
جدا لعتى بأنى بعيدا  
كان صحرا ، كان إحسا جديدا  
دبت فيه ، بعد أن كنت وحيدا  
قلت لى لا تحدى  
قلت لى لم أتمنى

لبنى صدقت ما قد قلتى  
لو أنا أدرت ما أدركتى  
غير أنى كنت أعسى لا أرى  
والذى حذرتى به جبرى

ويوميد للشوم ، تلومي  
ذاك فتح فى المنيم  
والذى قد ضاع ضاع كالسراب  
لم يكن إلا شعاع ثم غاب

عبد المنعم عواد يوسف

# أبناء الطب والعلم والاقتصاد

## العالم في عام ١٩٨٥ وما يحتاجه من طعام

● قيمتها بنحو ٢٦٠٠٠ مليون من الدولارات ، وهذا مقدار يستشرف مصادر الغذاء العالمية استشرافا . ومن أجل هذا اختطت المؤسسة العالمية هذه الخطة لتقوم كل أمة في أرضها بزيادة إنتاجها فتتحمل بنفسها من الدنيا حلالا لا يهض به سواها .

وهذه الخطة تقضي بالتركيز على أصول الأطعمة ، أمسي الحبوب ، وهي تقضي بزيادة إنتاجها ( وقد كان في هذه الأمم المتخلفة التي شطنتها دراسة المؤسسة ٢٣٠ مليون طن في عام ١٩٦٢ ) إلى ٥٠٠ مليون طن في عام ١٩٨٥ .

والمؤسسة تعتمد في هذه الزيادة أساسا على إعانة هذه الدول في الحصول على الأصناف المنتزعة من بدور هذه الحبوب ، فك التي تعطي حصيلة مضاعفة عند الزرع، وقد عرف المتابعون لأخبار البعثات العلمية أن من أكثرها اليوم روعة تلك البهجة الزراعية التي تعتمد على زيادة إنتاج الأرض ، باختيار أكثر البدور إنتاجا ، وذلك بطريقة التهجين ، فالزراع بذلك كانوا يريد مساحة أرضه أضعا .

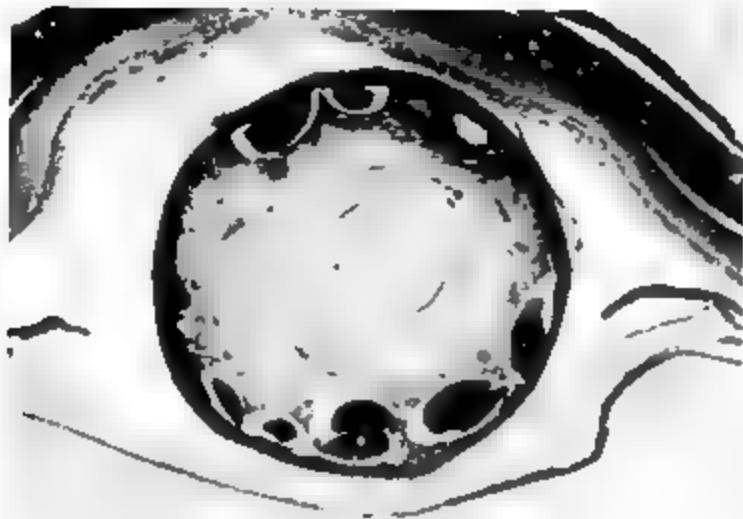
● أنها خطة للعمل عرضتها مؤسسة الأغذية والزراعة المتفرعة من هيئة الأمم المتحدة ، عرضتها على ١١٩ دولة ، لتعي بحاجة الطعام في الدنيا في عام ١٩٨٥ .

وقد أعدت المؤسسة عام ١٩٦٢ أساسا لحساباتها من حيث الإنتاج وعدد السكان ، وغير ذلك ، فهي السنة التي ودت إليها سائر الحسابات .

والمؤسسة تقدر أن مقدار الطعام الذي سوف تكون الأمم المتخلفة في حاجة إليه في عام ١٩٨٥ سيبلغ مرتين ونصف مرة من مثل ما احتاجته في عام ١٩٦٢ .

وسر التلئين من هذه الزيادة المقدرة المطلوبة ستكون بسبب زيادة عدد السكان في هذه الفترة من الزمان .

أن متوسط إنتاج الغذاء في الأمم المتخلفة ، ما بين عام ١٩٥٥ وعام ١٩٦٦ ، معروف . وهذه الأمم ، لو أنها ظلت تنج فقط بمقدار هذا المعدل ، ما بين عام ١٩٦٢ وعام ١٩٨٥ ، إذن لأصحاب من الطعام لمرة ثلثها من الخارج تقدر



عقصة سمكة  
وقد أصاب الدود  
أطراف العين بما أضاعها

## حتى السمك يصاب بالعمى

مبدئاً أرسل الاستاذ من اشترى له  
من السوق نوعاً من هذا السمك المسمى  
التروت Trou أو السلون المرقط ،  
فحاء سمك مباحاً بالسد أيضاً .

وبالبحث اتضح ان السمك في هذا  
النهر مصاب حقاً بالسد أو اعتام مدسة  
العين ، وذلك بدخول دودة الى مائه ،  
وتكاثرت حتى عمت ، واستظلموا طلع  
هذه الدودة وكشعوا عن دوره في حياته  
مغموه ، وعرفوا ان هذه الدودة تنتمى  
بدخول هذه الدودة الى جسم السمك  
عن طريق الجلد ، والمصعب انها تطلب  
اول ما تطلب مبيبه ، وهي تلطمها عادة  
في سرعة فائقة في زمن قد لا يزيد على  
ربع ساعة . فاذا أصاب السمك العمى  
كاملاً ، مات حوماً .

وبالبحث وجدوا ان سمكاً غير التروت  
يصاب بالسد . وفي ماء غير مبه هذا  
النهر . والبحث حاز لاسمحاء هذا  
الامر .

وحسب الحاسون ان انحطرا قد لا  
تكون فريده في هذا

انها مشكلة من مشاكل العيش ، وما  
اكثرها ، ليس لها إلا العلم حلاً .

● وهذا العمى ، هو بعض المصائب  
التي لم تكن تخطر على بال .

فالتى كسبته شكوى جاءت من  
صيادي الاسماك بالحلل والمصاره ، في  
نهر تروت Treti النهر سمكة بالحلل .

اشتكى الصيادون انهم لم يصودوا  
بصيادون من السمك الاعداد التي كانوا  
يصيدونها من قبل . ولكنهم باقموا  
ذلك هو لهم ان النهر كان مليئاً بالسمك ،  
وان السمك كان يصاد بالنسك بكثرة ،  
لا بالمصاره .

وحاءوا بالسمك وامسحوه .

واكتشف السر لفحة .

حدث هذا بان استاذاً في امراض  
العيون كان يحاضر في الاداءه في موضوع  
الابصار تحت الماء . وبعد انام ارسل له  
رجل يربي السمك في تلك الناحية سمك  
عياء مصاص بالمرض المعروف بالسد  
أو اعتام المدسة . كانت العينتان فضلاً  
قد مهدتا شعاعتهما ، فهما معتمتان .  
والسمك اعمى . ان هو لا يرى القتم  
على الصارة .

## منزل من ٧ طوابق يبنى في ثلاثة ايام

شمس الجمعة حتى بدأ العمل . وغام به مئات من العمال تتألف الواحدة منها من ثلاثين رجلا . وتعمل الطريقة وتنتهي ساعاتها ، فتصلها بالعمل طريحة أخسرى ، مؤلفة من ثلاثين عاملا . وحرمت البيرة على الرجال العاملين

وبدا الرجال بتجميع الوحدات التي سبق صنعها ، وأخذت تعملها من حيث صنعت ، الى حيث يكون تجميعها ، سيرلات شاحنة خاصة ، تروح وتجيء لهذا العمل خاصة . ويحملون الوحدات بالترتيب الذي يحتاجه التجميع وفقا لبرنامج مرسوم بمائة الدقة ، وعلى أمانة موفقة حتى لا يصبح أى وقت هدرا .

وهذه الوحدات ، وبعضها قد يصل ورنه الى ٨ اطنان ، تألفت من اقسام من جدران ذات كتل عظيمة ، أو من

● كان هذا بمدينة همرج بالمانيا . وكان المنزل الذي يبنى من ٧ طوابق ، كلها لمكاتب في أوسط المدينة . وطال البناء حتى بلغ ٢٥ مترا . وتم بناؤه في أقل من ٣ ايام . وبعد هذا الزمن ربما قياسيا لبناء مثله .

واحتوى البناء على ٣٤٦ وحدة ملح ورنها ٢٥٠٠ طن . وتم البناء فكاتب مساحة أرضياته في الطوابق المسماة ١٤٠٠ متر مربع .

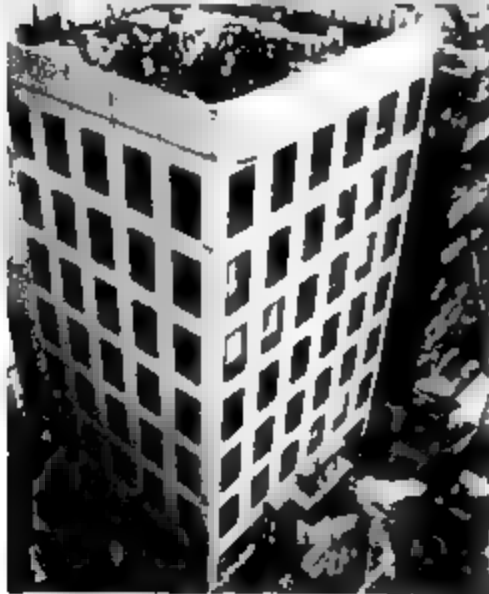
ولكن هذه الثلاثة الايام سبقتها منه من الزمان ، تجهز فيها بعيدا عن هذا البناء كل جزء فيه ، قبل ان تجميع الأجزاء فمحمل من الأجزاء كلها بناء واحدا في هذه الثلاثة من الايام .

ان البناء نفسه ، هذا العمل العاطل ، بدأ ما بين يومي الخميس والجمعة بأقامة رافعة ميكانيكية كبيرة . وما اشترقت

## حفظ الفواكه من النضج السريع

الصبح المرافيل التي تعطل من النضج ، واذا تحفظ الماكهة لترسل الى الأسواق في وقت هي أكثر ما تكون اليه حاجة ، وادرس نانى الماكهة بريح معمول . وقد نظر هؤلاء في الأمر فعملوا ، ما سبق ان عرفه العلماء ، ان الصامبل الاساسي الذي يقوم بنضج الفواكه كالور ونحوه إنما هو المركب العضوي المعروف بالاثيلين Ethylene . وهو هو نفس المركب البسيط التركيب الذي يدرسه دارس الكيمياء العضوية في أول دراستها في مدرسة أو جامعة . وهذا المركب

● ان الطريقة المائعة اليوم لحفظ الفواكه هي طريقة التبريد في تلاجعات من شتى الأصناف والأحجام . ولكنها طريقة لا شك ذات تكلفة . واذا بحث العلماء في طريقة أرخص ، تحفظ بها الفواكه ، وتعال بها النضج السريع ، وذلك في درجات الحرارة العادية ، بدون تبريد وبدون بلاجات . وقام عدة من العلماء ، في معهد بحوث الاعدية بمدينة بورتش يانطترا ، قاموا بحوث في كيف تنضج الفواكه ، فإن هم عرفوا ذلك ، أمكنهم ان يضعوا في سبيل



وتكلمت العملية كلها ٧١ مليون مارك.

وقدروا انها ، لو بنيت بالطريقة التقليدية الحارية ، لاحتاحت الى نحو ٥ او ٦ اشهر .

ويقول المفاوضون الذين قاموا بهذا العمل انهم اقتنعوا انه بهذه الطريقة يمكن ملء الفراغات الموحدة في قلب المدن الكثيرة ، بأقل ما يمكن من ازعاج للجمهور ، وسعة أقل ، وفي زمن أقل .

ارضيات ثعلبة ، او من اسقف عر حفيقة ، ومن احراء من اللالام ، ومن مصاعد كهربائية داخل محاربا كاملة . والدكاكين في أسفل الساء حاءت وعليها اسماء شاعها .

وفي الشقق اقيمت الحمامات ودورات المياه وبها كل لوازمها ، حتى حوض غسل الوجه ، حتى المراة ، كل شيء كان هناك .

وعمل العمال بهارا وعملوا ليلا على الأصواء .

وحصر طائفة من العمال لتدريب الحيوانات داخل الحشرات بمجرد ان وضع عليها سقمها . فما كاد العمال ان يسموا العمارة بناء حتى كاد هؤلاء ارجال ان ينموا الحشرات رينة .

وخرج آخر عامل بعد ٦٥ ساعة و ٤١ دقيقة و ٢٣ ثانية من اعلان بدء العمل ، وذلك بنحو ٤ ساعات قل الموعد المضروب .

ودعوا بالرابعة ، وحشت اقدام الرجال في البيت ، وسالت البيرة حيرة اخرى في طوق العمال .

من اكسجين . واذن فقد امكن ، بضبط مقدار هذا الاكسجين ضبط سرعة الضجج في العاكمة .

وطعموا هذا بحاح في المور وفي الطماطم ، فقد ظل كلاهما على هيئته الخضراء ، رغم اكتمال نموه ، مدة ثلاثة اشهر ، وذلك في جو ينقص فيه الاكسجين بمقدار ٥ في المائة أو اكثر من نسبته العادية في الهواء .

فالذا اريد الضجج ، اذن للهواء العادي بالدحول .

وهذه الطريقة تعطل الاطعمة من الضجج حتى في المناطق الاستوائية على الرغم من ارتفاع الحرارة .

تصمم العاكمة نعيمها بنعيمها لها ، لتؤدي تميرا في كيماباتها ، ومن اجل ذلك سموه هرموتا .

واذن وجب ان يدرس هؤلاء العلماء كيف يصنع النبات لصنع هذا الهرمون حتى يقوموا بتعطيل صنعه لزيادة مدة خزن العاكمة .

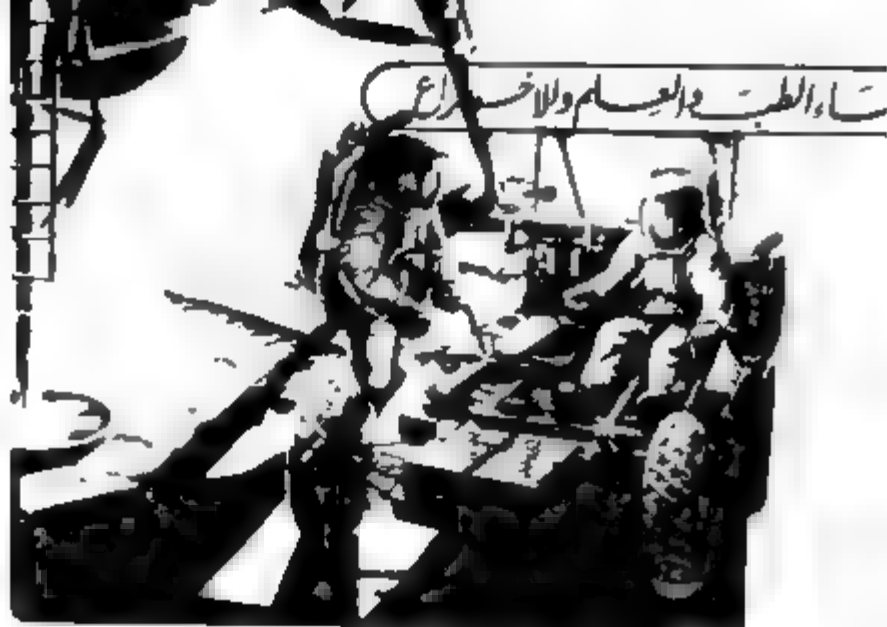
ودخلوا في استكشاف كيمياء التضجج دخولا عميقا ، ادى في النهاية الى كشف انزييمين اثنين ردوا اليهما انتاج الاثيلين في العاكمة ، وطعموا من كل ذلك ارضج هذه المراكمة يستند اساسا على الاكسجين .

ثم هم أوضحوا بالتجربة ، ان تضجج العاكمة ، بحسانها وحدة كاملة ، يتوقف على ما في الجو الذي هي فيه محبوبة





[illegible]



قمره القمر المرفحة

## اول سيارة على سطح القمر

● يستطيع ان يقوم برحلات اربع فوق سطح القمر طوي كل منها بلغ ٣٢ كيلومترا ، على ان لا يبعد الرجعة عن ٨ كيلومتر من موضع هبوط المركبة القمرية ، وهذا لضمان امكان رجوع رجال الفضاء الى المركبة .

وسيحرك القمرية محركات كهربائية اربعة ، لكل محطة محرك وحدها ، وذلك حتى اذا تعطل محرك كهربائي ، لم تتعطل القمرية كلها عن السير .

اما سرعة القمرية فتشكون نحو ١٦ كيلومترا في الساعة ، اما القوة المحركة فمن بطاريات كهربائية . وسوف يكون على سطح المحطات شبكة معدنية تمسك بترية القمر امساكا فلا تنزلق في ترابها انزلاها .

اما وزن القمرية فيشكون نحو ٦٠٠ كيلوجرام وهي بنسختها الكاملة وبهذا الزحلا . هذا وزنها على الارض ، اما وزنها وهي فوق القمر فيكون بانطبع سدس هذا ، اي ١٠٠ كيلو جرام .

● انهما سركتان عالميتان ستقومان بما تصمم وصاحبه اول قمرية ذات محط سير فوق سطح القمر ، وهاتان هما شركة جنرال موتورز General Motors وشركة بوسنج Boeing . وقد عهدت وكالة الفضاء الامريكية NASA الى شركة بوسنج بتصميم اربع من تلك القمرات وسائها وتجهيزها بكل ما تحتاجه للقيام بواجباتها ، على ان تقوم شركة جنرال موتورز ، او بالاحرى قسم الالكترونيات الذي بها ، بعمل اجهزته الحركة فيها ، وهي تتضمن السواقة ، والمحلات ، والحوامل فيها .

والمعروض ان رواد القمر سيمسحوا بأحذيتهم قمرية او اكثر من هذه القمرات في رحلاتهم الى القمر التي تمتع بين العامين ١٩٧١ و ١٩٧٢ .

والقمرية المطلوبة ستكون قمرية لها ٤ محلات ، وتحمل رجلين من رجال الفضاء وتنتقل بهما فوق سطح القمر . والقمرية يمكن طيها .

والقمرية الاولى معروض بها انها

# أولا نفكر؟ نفكر؟

بقلم : الدكتور زكريا إبراهيم

استاذ الفلسفة بكلية الآداب - جامعة القاهرة

■ يقول « إن الإنسان حيوان يافق »  
والحق ؟ جـ: مجرد القول أو اللفظ أو الصبر  
بل هو يعني الرجل أو الطفل أو البكر . ولكن  
ما نكاد نبحث عن « البكر » ، حتى نجد انفسنا  
نأراد انفسنا مختلفين عن البكر : فهناك يفكر  
العالِم « يفكر الفيلسوف » يفكر الفنان  
يفكر الرجل السليبي « يفكر الرجل القادي  
.. والسؤال الذي يبادر الى الفهم - لأول  
دفعه - هو : « ما الذي يجمع بين كل تلك الانماط  
المختلفة من الفكر ؟ »

وربما على هذا السؤال ان الفكر صورة  
مرفقة من صور السلوك القائم على المهارة ، وان  
كنا هنا نحدد سلوك نوع خاص : لانه سلوك ؟  
يعبر عن نفسه الا عن خلال مجموعة من الرموز أو  
بمعرب

ولما كان « الفكر » مظهراً من مظاهر التفاهة  
فليس بغريب ان نراه يطر من عناصر التهور  
والانفعال والاستجابة السريعة ، لكن يسم  
بسمات التميز والتقدير وحسن السالج ، ومعنى

القول بأن المرء حين يدرك ذاته كمفكر بالمثل ،  
فإنه يدرك حقا وجوده ، بل هو يلجأ أيضا إلى  
أن الفكر يعبر عن طبيعة الإنسان بأسرها ، نظرا  
لأنه يرى أن الفكر هو « ما عينها وصفتها الذاتية »  
وأن كل ما يلائم الفكر يلائمني ، وكل ما ينافيه  
ينافيني (١٣٨٠٠) . وواضح من كل هذه المبررات  
أن ديكارت يستخلص « الوجود » نفسه من  
« الفكر » .

لم يجد كيركجارد (Kierkegaard ١٨١٣-١٨٥٥)  
أبو الوجودية الحديثة ، فثار على المثالية الديكارتية  
وأعلن أن بين « الفكر » و« الوجود » من النزاع  
الماثنيما يجعل من المستحيل علينا اليات الوجود  
عن طريق الفكر . ومن هنا فقد راح كيركجارد  
يقول : « أنا افكر لأننا غير موجود » . وكان  
يعني بذلك أن الفلسفة الحديثة هي تلك التي  
سقطت من الخبرة الحاشية ، لا من المعرفة الجامعة .  
والظاهر أن الفلسفة — لفرد ما تحدثوا عن  
« المعرفة » قد سوا أو ناسوا ما هو الوجودية !  
والحي أنه « كلما زاد فكري ، أقل وجودي » ، وكلما  
قل فكري ، زاد وجودي » . ومن هنا قل على  
الفيلسوف الوجودي — فيما يقول كيركجارد —  
أن يعود إلى الفردية ، والذاتية ، والوجود  
الخاص ، لكي يبعدنا من الحقيقة الحاشية ، بدلا  
من أن يصف لنا غربا من المعرفة الموضوعية  
الفردية !

ولما كان كيركجارد قد جعل على « الفكر »  
— مصداق الديكارتية — فذلك لأنه رأى تقديم  
« الوجود » على « المعرفة » ، والانطلاق من الموقف  
الوجودي بوصفه « تجربة ذاتية » حية . وليس  
« الوجود » — بل رأى فيلسوف الوجودية  
المسيحية — مجرد « موضوع » المعرفة ، بل هو  
« خبرة متعشقة » متعة بالحياة « حقيقة بالهوى ،  
حالة بالمالعية » . وليس المهم في نظر كيركجارد أن  
يعمل على زيادة حدة التماسك من المعرفة ، بل المهم  
أن يعلم الفرد كيف يكون « إنسانا » ، و« إنسانا »  
— بل رأى فيلسوفنا — بعيد كل البعد عن أن يكون  
مجرد « فكر » محض ، أو مجرد معرفة خالصة ،  
إذ هو « ذات فردية » لها وجودها الحي القائم  
على التوتر والتعزق والتناقض .

هذا أن التجربة العقلية — كثيرها من المهارات  
السلوكية الأخرى — مهارة حادثة لها بوقتها ،  
ومراحل تولفها ، ومظاهر حميتها أو ضرورتها ،  
ودلائل غايتها أو اتجاهها القصدى . وكل هذه  
الصفات إنما تدلنا على أن « التفكير » وظيفة  
مرفقة من وظائف « السلوك » . صحيح أنه لا  
يرد من كونه مظهرا من مظاهر « التكيف » مع  
البيئة ، ولكننا هنا نقاد « تكيف » راق « هو  
على قدر كبير من الطورية » . وهذا هو السبب في  
أننا بمجرد ما « ن فكر » ، فإننا نغير ظهورنا لغيره  
« الاستجابة الباشرة » السريعة ، وسهل عقولنا في  
« البحث » عن الطريقة المثلى لمواجهة « الموقف »  
الذي نحن بصدده . وليس الاستدلال العقلاني ،  
والاستنباط ، والاستقراء ، ونحو عمليات الاستدلال  
من المقدمات إلى النتائج ، سوى مظاهر متنوعة  
لذلك « النشاط الفكري » الذي يقوم به الكائن  
الحاي حين يستقل من « العلوم » إلى « الجهول »  
ولما كانت كل « مهارة » تستلزم التعلم ، والمران ،  
والتدريب ، فضلا عن أنها قد تكلف صاحبها الكثير  
من الصاء ، والجدود والاشقة ، فليس من الغرابة  
في شيء أن كالترن صلبة « التفكير » — بل نلحظ  
الكثيرين — بمعنى الصبر والاشقة ، والتوتر ،  
وحينا قل لولسوى : « أن التفكير يشغل البشر  
أكثر مما يشغلهم أي شيء آخر » ، فلهذا لم يكن  
يرى في « التفكير » سوى جانبه الآليم الذي يجعل  
منه ضريبة فادحة يتحملها البشر الإنشائية دون  
غيرهم من الكائنات .

### « أنا افكر ، إذن أنا غير موجود » !

يرد أنه لا بد لنا — بأيدي ذى بدء — من أن  
سوف قليلا منه عملية « التفكير » ، لتفك على  
طبيعة تلك الظاهرة البشرية التي لا تزال تنقطع في  
مجرى شعورها . ونحن نعرف كيف كان ديكارت  
(١٥٩٦ - ١٦٥٠) Descartes يقول : « أنا  
افكر ، إذن فلنا موجود » ، بمعنى أنه لا يستطيع  
أن يكاف عن التفكير ، دون أن يكاف في الوقت نفسه  
عن الوجود ! « والواقع — فيما يقول ديكارت —  
أنني افكر إذ ذلك ففكر مبهما ففكرنا مؤلفا من  
أحاديث صماء (٦) » . ولا يقتصر ديكارت على

(٦) ف. هنري أمين - « ديكارت » الطبعة الخامسة ، ١٩٦٩ .

(٧) ديكارت : « صاوى النسمة » ، أصاب الأول ، المادة أ .



أرسطو



سقراط



كيركجارد



ديكارت

.. وليس يصحنا - في هذا المقام - أن نحصل في تلك القصومة الفلسفية التي قامت بين ديكارت وكيركجارد وإنما حينما أن نقول أن الفلسفة الوجودية المعدلة لم تر في « الإنسان » مجرد « شيء مفكر » *Res Cogitans* - على حد نمج ديكارت - بل هي قد وجدت فيه « ذاتا » تليها أولا ، ونفكر تاليا ، دون أن تكون هياكلها مستوفية بتمامها في صميم « تفكرها » ..

### .. هل يكون التشقاء حليف التفكير ؟؟

.. وربما كان في وسعنا الآن أن نتساءل : « هل من علاقة بين « التفكير والتشاء » ؟ أو بعبارة أخرى : « هل يكون أهل الفكر هم انفس بني الإنسان ؟ » .. هذا ما يرد عليه بعض الباحثين بالإيجاب : لانهم يرون أن الإنسان الذي يقتر إلى الحياة بمفكار الفيلسوف ، قضا هو موجود شيء يتماثل حياته ، بدلا من أن يتم بها « وآية ذلك أنه يفكر في كل ما يعرض له من أحداث » ويحاول أن يهبط لكل شيء حساب ، ويراقب نفسه في كل أصالة وتصرفاته ، ويستعرض بمثابة كل ما يمر به من أمور ، ضرورية كانت أم عرضية أم ممكنة أم مستحيلة ، ومثل هذا التفكير المستمر في معنى الحياة ، ولبحة هذا الوجود ، ولغاية معينة الإنسان ، وسر شغافتنا على وجه السبب ، إنما هو انصراف من حياة الفعسل والسلوك والتصرف ، من أجل الاستغراق في تفاصيل التفكير والتأمل والفلسف !

والحق أن الإنسان - فيما يقول أصحاب هذا الرأي - لم يخلق لكي يفهم الحياة ، بل لكي يعيشها - (١) ومعنى هذا أنه ليس ضمن في الخطأ من أن يستغرق الإنسان في سبل من التسلات

الفكرية الفلسفية ، دون أن يتم بسلطات الحياة السعيدة العاطفة . وربما كان انفس الادميين ذلك النقص التوتري الذي يفرض حياته كلها في مراعاة دوافعه ، ودراسة مشاغره ، واستكناه لاشغوره ، وسيروره حياته اليافعية ! ... إن مثل هذا الإنسان لا يعيش لأنه يريد أن يراقب نفسه وهو يعيش ، فهو لا يتم بحياة طبيعية تلقائية ، بل هو يفكر في الحياة بدلا من أن يعيشها ، ومن ثمة فإن حياته لا بد من أن تجر عاتلة بأسباب الكلف والتصنع والإزدواج والتناقض وشتي مظاهر التمزق النفسي ...

وعلى حين أن هناك أناسا بسطاء يعمون بحياتهم ، دون أن يعمدوا إلى تعليلها ، يجد أن الإنسان المفكر - في رأي أصحاب هذا الاتجاه - مخطوق بشيء قد طغى أسلوب حياته ، بما أدخله على الحياة من مظاهر الاصطناع والافتعال والاصناف المشرقة ! ومن هنا فقد تنجح الرجل البسيط في تكوين علاقات طيبة مع غيره من الناس؛ لأنه يتعامل معهم بمصدا طبيعي ، ويتناول حياة التعاطف والمصادقة على نحو تلقائي ، بينما يلي الإنسان المفكر عاجزا عن تحقيق أي تواصل حقيقي بينه وبين أقرانه من البشر : لأنه لا يكف مقلنا من تحليل أفكار هذا ، وتحليل مبررات ذلك ، دون أن يمكن يوما من إقامة علاقاته بالناس على أساس طبيعي من البساطة والبساطة والمحبة والأخاء ! ولعل هذا هو السبب في أن حياة الكثير من البسطاء حياة اجتماعية سوية ، تقوم على روابط طبيعية من القوة والصداقة ، بينما تبدو حياة لفرهم من أهل التامل والتفكير حياة انفرادية شقية : لأنها حياة متعبة خلقت من البساطة ، والتعقيد ، والطلاقات المباشرة ... ومن هنا فقد

١ - هذا - مثلا - هو الرأي الذي ذهب إليه الفيلسوف الإسباني سانبايان Sanbayan ١٠ د. الدبد من كبة الفلسفية والأخلاقية

فنقول : « طوبى لمن استطاع ان يعرف سعادته ويعرف آتاه سعيد » ! ، ولكننا لا نثبت ان مستطرد فنقول « ويل لمن هذا المظوق السعيد » : لانه بمجرد ما يلبس حظه السعيد ويقعده ، فانه سرعان ما يقع فريسة للتلق « I والواقع اننا بمجرد ما نفكر في سعادتنا ، فاننا لا بد من ان نسلها - ولو الى حين - جاتيا من بساطتها الكفسة ، ونقائها الاصلى ! ولعل هذا هو السبب في اننا حين نجد الى « التفكير » في السعادة التي نتمتع بها ، فاننا سرعان ما نجد انفسنا فيما وراء تلك السعادة ، وكما قد انتقلنا الى حالة نفسية جديدة قد خلت من « تلقائية » سعادتنا الاصلية . ولا شك ان « المعرفة العقلية » حين تشمل الى « السعادة » ، فانها لا تلبث ان تطلع عليها طابعا شعوريا يرفع عنها صيغتها الطبيعية الاولى . وقد يطول الرد استرجاع « سعادته » التلقائية ، فنراه يبعد الى القاء وجهه او استبعاد التفكير ، ولكنه سرعان ما يتحقق من ان حياة « البساطة اللاواعية » قد اصبحت بالنسبة اليه امرأ من القبح ! واية ذلك ان الفكر قد نزل الى احدى اعمالي الحرية البشرية ، فلم يعد في وسع ذلك « الحيوان الناطق » الذي يسموه « الانسان » ان يخلص بالقوى الى زوايا النسيان ا

### هل يشقى الانسان

لانه يفكر ، ام هو يفكر لانه يشقى ؟!

... لقد كان الاغليون يقولون ان اكثر الناس يسيرون تياما ، في حين ان الفيلسوف وحده هو الرجل النقيط ، من لم يقل بأنه اكثر المخلوقات رعبا وثقلًا . وليس « التأمل الفلسفي » في اصله سوى غرب من « المعشاة الالهية » التي تنظر عقل الانسان واليه ، حينما يتحقق من ان « العالم » ليس حقيقة منسجمة متوافقة ، وان « القديم » ليست قوى متحابية متألقة ، وان « الفكر » و « الوجود » لا يشكلان حقيقة واحدة متألقة . ومن هنا فقد يصح لنا ان نقول ان ما يدفع للوجود البشري الى التفكير والتفلسف ، هو الدراك « في الوجود من شقاء ، والم ، وفشل ، واخفاق ، وشر اخلاقي ...

الفرست حياة التأمل والتفكير - في نظر الكثيرين - بمعنى التوتر والتمزق والتشق ، بينما وقع في عظيم ان حياة البساطة من الناس - بما فيها من تلقائية طبيعية ، وبساطة فكرية - هي حياة البساطة والسعادة والسلام .

### سعادة بلا وعي ، ام وعي بلا سعادة ؟!

وهنا يطرح احد فلاسفة الاخلاق المعاصرين - الا وهو الاسكندر جاكوفتش :

« انه لا مخرج لنا من أحد أمرين : فلما سعادة للغاية بقية خالصة - وعندما لا بد لكل هذه السعادة من ان تكون لا شعورية - ولما شعور او وعي بالسعادة - وعندما لا بد لكل هذا الشعور او الوعي من ان يكون مترجما بشيء من الالام او الزفرة . ثم يستطرد هذا الفكر الفرنسي المعاصر فيقول : « ولكن ، هذا الذي يريد لنفسه ان يكون سعيدا من حيث لا يدري ؟ ! السعادة مرده جميعا ان اجبه سعادتنا مصحوبة بتلك الحالة النفسية الواعية التي نستمتع فيها الحسية بشاغلها الذاتي ؟ ... ان السعادة التي ترتقي لنفسها الا لتشر بذاتها ، ان تكون سعادة على الاخلاق ، بل ستكون بمثابة فقدان لكل اسباب (او مبررات) السعادة ، في حين ان هذه الاسباب أو المبررات هي في السعادة ككل شيء في صميم احساسنا بالسعادة !

اننا نعرف كيف كان « الوعي » او « الشعور » سببا في خروج الانسان الاول من الفردوس السعيد الذي كان يتم به - على نحو ما جاء في الكتب المقدسة - . ومعنى هذا ان الانسان الاول قد وجد نفسه مضطرا الى اختيار واحد من أمرين : فلما سعادة بلا وعي ، او وعي ، بلا سعادة . وهو قد حقق الاختيار بالفعل : لانه آثر الوعي والحركة ، على الرغم مما يقتضيه بهما من الالم ونعاسة ! وليس من شك في ان آدميون التلق : Endymion Endormis ؟ يمكن ان يكون سعيدا : فان احدا ( كما قال ارسطو ) لا يمكن ان يكون سعيدا من حيث لا يدري ! ( ٢ ) .

صحيح اننا كثيرا ما نهدف مع فلاسفة السعادة

( ١ ) دكتورا ابراهيم « المسئلة الخلعية » : الكتاب السادس في مجموعة « مشكلات فلسفية » ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ١٢٢ - ١٢٤ .





الفيلسوف الفرنسي الكبير بSkal Pascal ( ١٦٦٢ - ١٦٦٢ ) حين يقول : « اننى استطيع ان اصور انفسا بلا يدين ، لو بلا رجلين ، أو بلا دماغ .. ولكنى لا استطيع ان اصور انفسا بلا فكر ، لأنه سيكون غلط مجرد صخرة أو جماد (٧) » والعنى أن « الفكر » هو الذى يدل الكائن البشرى من مستوى « الحيوانية » الى

مستوى « الانسانية » ، حتى لقد صرح ما قاله بSkal مرة أخرى - من « ان كل عظمتنا تنحصر في الفكر » وفي الفكر وحده « (٨) . وقد كانت الشريك مادى ذى بعد - تعيا في عهد الأسطورة ، فكان « العالم » في نظرها يمثل « كلاً » خصوصاً بوحداً ، ولم يكن في الجماعة موضع لأي شذوذ فردى ، أو أية أصالة شخصية ، بل كانت الكلية النهائية للتقليد ، وكان الرأى العام للجماعة . ثم انتقلت البشرية الى عهد للتفكير ( بالمدى الدقيق لهذه الكلمة ) « فاستحال « العالم » الى حشد هائل من المشكلات ، ولم يعد هناك أجهزة ، فكرة عاقلة لسيطر على طوفان الأفراد ، بل أصبح من حق كل فرد أن يحدد تكوين العالم لنفسه الخاص ، وأن يلهم لنفسه أنظمة خاصة من القيم أو القايير . وعلى حين أن الوعى الأسطوري لم يكن يدعش لشئ ، أو يعجب لأي امر ، لأنه كان يرى أن لا جديد تحت الشمس ، وأن ليس في الحاضر شئ لم يكن ظاهراً منذ البداية ، فلاحظ أن شدة الوعى التاملى ( أو التفكير ) قد اقترنت بعملية بظلة فكرية نهض منها الإنسان من سبات السكون الأسطوري ، فلم يعد يرى كل شئ عادياً أو مألوفاً ، بل أصبح يسمع كل شئ موضع انتباه ، ويضع للخلق سبيلاً يتسلل من خلاله الى أكثر الأمور وضوحاً وظهر المسائل بوضوحاً ١

صحيح ان الانسانية تسفل دائماً الى ذلك العصر اللعيبى الذى لم يكن فيه الخلق قد تسلل بعد الى الطول البشرية ، ولكن من المؤكد انه ما دام التفكير قد عرف سبيله الى رأس المظنوك البشرى ، فلم يعد في وسطنا - اليوم - أن ننظر عن مهمة نقد الحياة ، وفهم العالم ، وتعلل الوجود ، وتحديد مركزنا في صميم الكون ، ولعل هذا هو السبب في أن التفكير لا يد بالضرورة من أن يسبحل الى فلسفة تنظ - منذ البداية -

نفسها - بكل ما تنطوى عليه من غيظ وتشر ومذلات واخطأ - كثيراً ما تكون صيت لغة كبرى لدى جماعات العلماء والفكرين ؟ وهل كانت حياة العلماء والباحثين وغيرهم من اهل الفكر لتكون اسعد وأهنا ؟ أو أن كل شئ اكتشف لوم من غير جهد أو عناء ، أو لو ان الحقيقة نفسها انتصت لهم منذ البداية دون نزاع أو تنزع ؟

لقد كان الفكر الاتالى الكبير لسنج Laming ( ١٧٦٩ - ١٧٨١ ) يقول : « أن متعة التماس لا تنحصر في اسلاكه للعبيلة ، وإنما هي تنحصر في الجهد الذى يبذله من أجل العمل على بلوغها ... ولا تنمو ملكات الإنسان باستكشاف العبيلة ، بل بالنهض عنها ، كما ان كماله المتزايد لا يستل الا في هذا المظهر وحده . والعنى ان امتلاك الإنسان للشئ يعيل به الى الركون والتكسل والغرور . ولو ان الله وضع العذاب كلها في يميني ، ووضع في يسارى شوقاً المستمر اليها - ولأن احببتها دائماً - لم يغري ، فارتعت الى اختيار ما لي بسارة ، فأتانا له : « رحمتك يا الله ، فلان العنى الخاص لك أتت وحده » ... !

هذا ما يولوه مفكر عرف طوبى التفكير ، وذلك متعة البحث ، فليس بعدا ان نجد من بين اهل الفكر من يرى في « النشاط العقلى » متعة لانسانها متعة أخرى في هذه الحياة الدنيا ، وسما يقول غيرهم من المتشككين في قيمة العمل : « ان الفكر نفسه وسيلة فبعد بها زيادة حظ الإنسان من الشقاء والحيرة والالام » ، يرى انصار العمل حلتون - في وضوح وصراحة - أن السع على درب الحقيقة لغة عقلية كبرى تستلزمها المخطوفات الناطقة التى تعرف انها لا بد من أن تاكل هائلتها دائماً ، دون أن تتمكن يوماً من أن تصبح هواجسة يعق ١

### « الفكر هو سر عظمة الإنسان ؟ »

على أن « التفكير » - بالنسبة الى الإنسان - ليس مجرد ترف كعالي يولد لدى صاحبه غريباً من التمتع أو اللذة ، بل هو حاجة ضرورية لا تكتمل بدونها « انسانية » ذلك « الحيوان الناطق » الذى « يفكر ليعيش » ١ ولعل حسنا ما عناه

يفكر على بال الفيلسوف أن يتخلص من فطر  
العقل البشري ، فإنه منعك ألما يستعين بالفكر  
نفسه في سبيل التمتع حين الفكر عن الحقيقة  
ولصوره عن أدراك الحقيقة ، وكان في وسع  
العقل أن يعرف حدوده ، أو أن يقف على ما لا  
سبيل له إلى أدراكه !

وليس من شك في أن من طبيعة « الفكر »  
أن يتجه في العادة نحو شيء آخر غير ذاته ، خصوصاً  
وأن ارتداد الفكر إلى ذاته أو انعكاسه على نفسه  
نكاد ييمو ظاهرة شاذة أو غير طبيعية ، ولكن هذه  
الظاهرة نفسها تمثل سمة عامة من سمات التفكير  
الطبيعي . وقد يقال إن دراسة المرء لأدواته  
في المعرفة لا تكفي ، بحال لاظهاره على طبيعة موضوعات  
المعرفة ذاتها ، ولكن من المؤكد أن تصحيح طريقنا  
إلى أدراك تلك الأشياء قد يكون هو الكليل بمساعدتنا  
صحيح أننا حين أعيد إلى دراسة شكل النظارة  
التي انحنى على عينى ، ونوع العدستين المركبتين  
فيها ، وطريقة تكبير الأشياء في كل منهما ، فأنسى  
أن أستطيع أن أواصل - من هذا الطريق - إلى  
فهم وظيفة الأجزاء ، أو رؤية الأشياء الواقعية  
على ما هي عليه ، ولكن من الواضح أن اهتمامي  
بمراجعة العدسة التي انقرف من خلالها إلى العالم  
مستكون هي الكيفية بتصحيح وضع الأشياء أمام  
المرء . . . وليس معنى هذا - بطبيعة الحال -  
أن انصرف كل اهتمامي إلى دراسة عدستي بظائري ،  
أو إزالة ما خلق بهما من إلهار ، مغفلاً تماماً حقيقة  
تلك الأشياء التي أراها من خلالها ، بل لا بد  
لي من الاهتمام بمطاري بالنظر الذي يبينني على  
الرؤية الصحيحة .

ومع ذلك فأننا نحسب أن افقاري لا بد من أن  
يكون قد لاحظ مما أنه لا منووعة لنا من التفكير ،  
ولكنه لا بد من أن يكون قد اخلط بيننا أننا لم  
نستطع أن نفكر ، دون أن « نفكر » في « التفكير »  
نفسه ، وكان كل أهمية تلك « الهارة العقلية »  
التي يسمونها بالفكر لا تكاد تعود عطية هائلها  
التي يرد فيها الفكر إلى ذاته ، لكي يتعلم ذاته  
متوع من الإعجاب الرجس !

## ذكرى إبراهيم

طابع التساؤل الجاد الذي لا يمكن أن يخلو من  
حشة ، وفلق ، وحيرة ، وتعجب ، واستغراب  
.. والحق أن « التفكير » ليس في أصله نفعاً أو  
إنيافاً ، بل هو تساؤل أو استهام - ونحن نعرف  
كيف أن الطفل بمجرد ما يشرع في التفكير ، فإنه  
لا يكاد يفك من الالة السؤال هو السؤال .  
وبالتل ، يمكننا أن نقول أن التفكير البشري - حتى  
لدى البالغين - قد افرق دائماً بادة بالاستهام  
الكبرى : « لماذا ؟ » ولأن نحن « نفكر » ، لا  
لأننا نجد لذة في ممارسة نشاطنا العقلي بوصفه  
أحدى وظائفنا الحيوية ) ، بل لأننا نجد انفسنا  
دائماً بازاء « شغرات » غامضة تتجاذق وتطلب  
إليها أن تفك ومورها . (١)

## هل يكون موضوع

« التفكير » هو « التفكير » نفسه ؟!

فلد كال أرسطو يقول لدينا أنه « إذا لم  
الظلف ، فلفظلف ، وإذا لم يلم فلم ، فلفظلف  
بعضاً ، فنثبت عدم لزوم اللفظلف ! ونحن حين  
نساءلنا في مقطع هذا الحال : « أفكر أم لا أفكر »  
فأننا نأخذ على لغة من أنه لا بد لنا في كذا الحالين  
من التفكير ! والحق أن من أهم خصائص الروح  
الفلسفية تلك النزعة التأملية Reflexive التي  
ينعكس فيها الفكر على ذاته ، التي يسمبر فور  
إمكاناته ، ويتعرف على ما لديه من قدرات .  
فالفيلسوف هو ذلك الفكر الذي يركز جانب كبير  
من تفكيره حول « الفكر » نفسه . صحيح أن  
الناس جميعاً يفكرون ، ولكن الفيلسوف هو وحده  
الذي يشغل نفسه بمعرفة طبيعة الفكر ومفردته  
وحدوده ومظاهر نقصه . . . ونحن نأخذ جسوته  
Goethe ، لصديقه الشاعر شيلر Schiller  
« أني لا أفكر في الفكر على الإطلاق » ، فإنه كان  
يعني بذلك أنه لا يفرغ على الارتداد إلى ذاته ،  
من أجل فحص قدراته العقلية ، بل يتجه بكل  
أنبساطه نحو العالم الخارجي . .

وأما الفيلسوف فإنه يريد أن يضمن تلك الأداة  
التي يستخدمها في المعرفة ( ألا وهي الفكر ) ،  
حتى يتأكد قبل الشروع في استخدامها من أنها  
صالحة للوظيفة التي جعلت لها . وحتى حين

# البواسير

## بقلم : الدكتور علي راضي

بم حق بقده بقدي

البور ، تم رجع فلبعضها بعد ذلك ، أما إذا استمر الاحمرار بعدت جدران الأوردة واستطاعت ورجعت لتعوي الدم الوريدي البقي لم يتم سطحه في اتجاه الصلب وتكونت أوراما صلبة برقع حونها القضاء المعطى البطن للشرج ، وتلك الأورام الصغيرة المازدة بقاض الشرج هي ما نرىز انه بالبواسير .

ولو بصورة ان استدارة الشرج بلبعض ، رغبة السائلة ، هناك البواسير الاعياله Mother Place ١ يقع أمام الإرقام ٣ ، ٧ ، ١١ ، وتظهر واحدة فواحدة أو مجتمعة عندما نعد الإعراض في الظهور ، على أن هناك بواسير فرقة

رسم يوضح الأورام الصغيرة البارزة بقضا بشرح وهذه الأورام هي ما سببه البواسير

بالا البواسير أهمه كيرة في الكلام عليها والبعض فيها . وذلك لكثرة انتشارها ، حتى نجد مرضى البواسير الذين يرددون بالمصادات الجراحية عامة كانت أم خاصة يتكلمون عنها غير قليل من مجموع المرددين ، وفي مصر والكوس سراج نسبة حالات مرضى البواسير بين ٢ إلى ٤ من مجموع الحالات الأخرى .

والبواسير مرض يصيب الذكور أكثر عما يصيب الإناث ، ويصيب المزدوجات أكثر من البناث ، وتكثر العمل والولادة خلاله في تكوين البواسير ، ونسبر أن تظهر البواسير في سن الطفولة ، والأطفال الذين يعانون بالصدمات الجراحية للشرج مع التبول في أكثر الأحوال يكون ذلك مرجعه لوجود ورم حميد ناتج ( Rectal Polyp ) ويعد الفرف بعد اتصال الورم الذي يتسمه ثمة البوب ، وتظهر البواسير عند الفلمس وتزداد ظهورا عند المشتن . على أن هذه البواسير في سن الطفولة قد تكون أول ما تكلف الشاب عن ورم حسب يمكن بالتشميم أو اسهل الامعاء الطفلة ، وفي كل حالة تظهر البواسير فيها بعد رجح الحياء يلزم فحص الجزء السفلي من القناة الهضمية جسطر حمي ( Sigmoidoscopy ) للتأكد من خطوه من الأرقام لحب

### ما هي البواسير ؟

والبواسير هي ذواته نصيبه مجموعه الأوردة الشرجية ( Rectal Venous Plexus ) الموجودة بجدار المستقيم بقض القضاء المعطى ، وهذه الأوردة سفلج بالقلم أثناء التحرق الذي يلزم

التزلف بسبب شعوب الوجه وأعراض فقر الدم  
الزمن ( Chronic Anemia ) .

٢ ( الام الشرج : ان مجرد تكون البواسير لا  
يحدث آلاما وانما يظهر الألم بولوع المضاعفات مثل  
الالتهاب ( Inflammation ) ، أو الاختناق  
( Strangulation ) .

٣ ( بواسير الماظة : هي التي تكبر لم  
تتلى خارج فتحة الشرج عند التبرز تعود الى  
الداخل في الحالت المبكرة بينما تستمر خارج  
الشرج ان بقيت عليها البصلة المصفرة ومنعت  
الازدياد ، وقد تعسر البواسير ولتفتق بقوة  
القليبي وتسبب الآلام غير محتملة ، وسقوط  
البواسير لدى الكثيرين يساعد على السقوط  
الجزئي للشرج حيث يتدلى الغشاء المخاطي خارج  
فتحة التبرز بصورة مؤقتة أو مستديمة يلزم معها  
العلاج .

٤ ( الحكة الشرجية : ( Pruritis Ani ) تكون  
سببها الإفرازات التي تأتي مع الالتهاب والسقوط  
وقد يحك المريض جلده حكا يترشح فيه الجلد  
حول الشرج أو يظهر الأكزيما والحساسية ، وكثير  
من المرضى الذين يعانون بالحكة الشرجية  
يسارعون في عصية وانفعال باستشارة الطبيب  
لان ذلك يسبب لهم كثيرا من العرج ويعرهم للذ  
نوم حين تزداد الحكة عند الغلود الى الفراش .

٥ ( المزيج والبواسير والشرخ المبرجي : كل  
هذه امراض تحدث بالنية الشرجية مع البواسير  
وقد تكون كلها مجتمعة أو منفردة ، ويختلف ذلك  
من حالة الى أخرى .

## أعراضها

ومن الأعراض التي تتميز بها البواسير التزلف  
الشرجي الذي يحدث مع التبرز ، ولا يصاحبه  
الألم ، ويستمرى ابتداء المريض عند الإفستسل ،  
وتظهر البواسير بما في كل مرة يلعب صاحبها الى  
الرحاض ، ويختلف الدم كمية ولونا ويؤدي لعدائه  
الى شعوب الوجه وسرعة التنفس وسائر أعراض  
الانيميا المزمنة ، على ان ظهور الألم يبنى أعراضا  
أخرى غير البواسير مثل الالتهاب العسدي  
Perianal Suppurations ، أو الشرج الشرجي  
A. Anal Fissure ، لا كما أسلفنا لا يظهر  
الألم مع البواسير الا ان حلت بها المضاعفات وفي  
التأخر ما يظهر البواسير مع سقوط التنسج

يتراوح عددها بين واحد وخمسة وهي صغيرة  
قليلة الأهمية ( Daughter Piles ) .

## أسباب البواسير

ورثية متسائل يسأل كيف تحدث البواسير الوريم  
يمكن تجنبها ؟ ودرج المصاة على تدرج ان اكل  
الحريف والتوابل يسبب البواسير ، والحقيقة ان  
هذه التنبهات ليست سببا مباشرا ولكنها تساعد  
على حدوث الالتهاب وظهور الأعراض والآلام .  
ولتتبرف على اسباب البواسير قسمها الى قسمين  
مختلفين رئيسيين هما

١ - البواسير الأولية : Primary Piles وهذه  
قد تصل أحيانا الى حجم كبير ، وسببها غير ظاهر  
أو معلوم ( Idiopathic ) وهذا هو القسم الذي  
نتبع فيه الجراحة ، وربما كان للوراثة دور في  
تكوينه ، والأمساك بسبب احتقان الأوردة الشرجية  
وهو سبب مباشر في حدوث البواسير . وعلاجه في  
الحالات المبكرة يتمحز تكوين البواسير .

٢ - البواسير الثانوية : Secondary Piles  
وهي تظهر نتيجة لوجود مرض آخر مسبب ، ومن  
هنا فان علاجها يكون بتقصي السبب لم علاج  
المرض الأساسي . ولا مجال للجراحة في علاجها ،  
ولكن الأمراض المسببة للبواسير تحت طائلة ثلاث  
مجموعات :

١ - المجموعة الأولى : أمراض المستقيم مثل  
الضيق ( Stricture Rectum ) ، والاكورام الضيقة  
( Carcinoma ) .

٢ - المجموعة الثانية : أمراض كائنة بالمخوي  
مثل الكيس المبيضي والعدن التكسد ، واورام  
الرحم ( Fibroids ) والاضطراب البرستاتا في  
الرجال المسنين .

٣ - المجموعة الثالثة : الحالات التي يصاحبها  
ارتفاع ضغط الدم الجاني ( Portal Hypertension )  
مثل كليف الكبد ، وحالات الأمليزمية والربو  
الشمسي ، وحالات فشل القلب الاحتقاني  
( Congestive Heart Failure ) .

## مضاعفات البواسير

هناك مضاعفات كثيرة للبواسير منها :

١ ( النزف الشرجي : ويحدث نتيجة احتكاك  
البواسير بالبراز في عملية الإخراج ، وتكون عملية

وهي طريق من العلاج لا يخلو من المضاعفات ان لم يتم في اقلها وعناية .

لم يبقى بعد ذلك العلاج بالجراحة ، وهو اسر الطرق واسرعها خطوات نحو الشفاء ان لم في ظروفه المناسبة ، والبواسير البسيطة ان عولجت بالجراحة فهي فرصة للارتجاع وانسب الطول لمعالجتها استعمال الادوية والرامام ، فلما ما استمرت في التوسع ، واكمل بعدها حل مود الجراحة ، والبواسير الكتبية والحفظه والمضغية كل تلك تعالج باستعمال الحمامات الدافئة بظهر الديول كورمجات البوليبيروم واستعمال مكعبات تحت خلات الرصاص حتى يهبط الالتصاق ولهذا الامراض ، ويوضح بعد ذلك بكل جلاء انه لا مجال لاجراء الجراحة منه وجود هذا الدور المصدا حيث ان العملية حينئذ تعرض صاحبها لكثير من المضاعفات فوق ما يحدث من نزيف من توسع العملية بعد العهد الجيد ، ولا ننصح بالجراحة الا بعد فترة قد تمت عدة اسابيع بعدها يكون قد تلاشت آثار الالتهاب والمضاعفات .

على انه اذا كانت البواسير صافية او خالصة بغير بيا ان يعجل بالعملية لان الاولى فرصة للمضاعفات والثانية تؤدي الى فقر الدم الزمن والاحياء الجسمي العام .

ورغم قولنا ان استعمال البواسير جراحيها هو اسر السبل وانسبها للشفاء الا انه من جهة اخرى قد يجري الرضي الى بعض المضاعفات بعد العملية مثل الالم واحتباس البول والارتجاع وتضييق الشرج Rectal Stricture والارتجاع Recurrence . لكن من حسن الحظ ان كل تلك المضاعفات يمكن تجنبها بتغير الحالات التي تعد للجراحة ، والعناية أثناء اجراء العملية ، واستعمال المسكنات والمواظبة على توسيع الشرج Dilatation في دور النقاهة ، وليس صحيحا ما سمع ان العملية يجلبها ألم شديد ، وانما تلك اشاعة فزع تلقى دراجا بين الرضي الذين يعدون للجراحة ، وليطمئن الرضي فان كثيرا من اجريت لهم العمليات في وقتها المناسب هجرهم الالم انما ، ونصحت شهيتهم لئلا ، وقويت بذلك ابدانهم .

## على راضي

مستشفى المباح - الكويت

الجزئي او الكامل ويصاحب ذلك الاصابات ثوب الخبيس وينمو الى العكة والمضغية .

وعرضي البواسير التي اذمت ليجده صاحب اللون من فقد الدم بعملية النزف المتكرر ، وانما الذي حدث به المضاعفات فهو من شدة ما يتألم بمشي مشية خاصة ، وهو ان يجلس قبل ذلك باحتراس وقل على حالة القدم وراه جالسا يتجنب السعال والحرق حتى لا يزيد الله .

والطبيب المعالج يخصص الشرج بالعين المجردة ومن خلال منظار شرجي خاص Proctoscope كذلك لبعض الفتحة الشرجية جسا بالمسبابة الرضي ، وقد يصعب اجراء كل تلك المعوص عند وجود الالتهاب .

والآن وقد ليت لدى المعالج ان مريضه مصاب بالبواسير ، فكيف يرم له طريق العلاج ؟ وهل بالجراحة وحدها تعالج البواسير ام تعالج بغير العمليات احيانا ؟

## العلاج

ان علاج البواسير لا يقتصر على الجراحة ، والعمليات الجراحية لا يحدى الا في ظروف معينة يرد الكلام عنها ، وهناك طرق متعددة للعلاج ، فمنها ما يعالج بالادوية والرامام ومنها ما يعالج بطن البواسير ومنها ما لا ينف مع الاستعمال الجراحي . ولكل طريقته وظروفها ومبرراتها ، وعلى الجراح المعالج مهمة اختيار سبل العلاج الذي يوصل مرضاه الى الشفاء .

والعلاج بالادوية ينطوي في اعطاء الرضي ملينات ناعما للاسسه وهو سبب مباشر لتكوين البواسير كما يشا - مع استعمال بعض الرامام الوقعية التي تحتوي على مادة قابضة ومطهرة Symplic Aesasthetic في ليف التزيف ويؤزل الالم وهناك علاج جديد على شكل كبسولات يعطى بالكم يرجع انه يجلب دورا في علاج البواسير والموالي عامة واسمه Glyvenol ، ولكن فاعلية العقار ما زالت تنتظر كثيرا من التجارب والتقييم .

والعلاج بالحقن يكون يعطى البواسير بسواد موهجة Irritant لسبط الدم داخلها ، فيسدها ويحولها الى كتلة منجلطة تتليف وتاسر وتختفي داخل المستقيم ، وهذه الحقن تعطى بواسطة الطبيب ، وكثيرا ما يستعمل الامر تكرار الحقن على فترات قبل الوصول الى نتيجة مرضية ،

# مالك بن النرب

تَمَعْلَكَ وَكَسَبَ قُوَّتَهُ بِسَيْفِهِ وَعَوْنِ اللَّهِ  
ثُمَّ تَابَ وَأَنَابَ وَحَارَبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

## بقلم : الدكتور حسين عطوان

المعاصرة الأدبية - عمان

القتال الناهض الواعي الذين ربطوا حياتهم بغير  
جمهور انساني ، وعثروا من مشاغلهم وأمالهم ،  
وطالبوا الثورة والعمل بالعمل في سياسة الرعية  
والانتماء بالحق في تسيير امورها ، والحكم بينها  
دون تميل بين فرد وآخر منها الا على اساس  
التمسك في نفسه وعمله .

ويجب ان نوزع حياته على دورين مختلفين  
مميزين : دور النشأة والتشكيل ، ودور  
الثوبة والصالح والجهاد في سبيل الله . اما في  
الطور الأول من عمره فقد ولد في بادية بني ليم  
بالبحرة ، اما قبل سنة عشرين للهجرة ، او  
بعدها بقليل ، وشبه بينهم ، ثم كروج من امرائه  
لاظم عنها شيئا سوى انها انجبت عنه بنتا سمّاها  
شهنكة .

■ يصرف الناس - متفهمين وغير  
متفهمين - من مالك بن النرب النعبي انه  
كان لهما بصيب الطريق ، ويعرفون انه انه نوب  
في حربه من خراسان الى البصرة مع سيد بن  
عثمان بن عفان ، ويطلقون له كذلك قصيدته  
التي رلى بها نفسه ، وهو بجود بروحه .  
اما بعد ذلك فيكادون يجهلون سائر أخباره  
واشعاره . ولم تختلف أخباره على المتحريين  
فصحب ، بل خفيت ايضا على القاصد ، حتى  
كانوا بينها وبين أخبار غيره من الشعراء ،  
وداخلوا بينهما ملاحظة عجيبة ، وسبوا اليه  
منها ما لا يصح ان ينسب اليه ، وانظروا بشر  
لم ينظروا .

ومالك بن النرب واحد من ثلث الشعراء

ولكنه لم يَبْ من التصلك والتلصص ، بل استمر فيهما ، وازداد فتكا على فتكه ، وتجرأ على تعذيب : حتى ساء هو ورفاقه الناس شرا ، فطلبهم مروان بن الحكم ، وهو عامل على المدينة . وكتب الي واليه على نجد ان يستأخريهم . وان يستأخريهم في طلبهم ، حتى يقبض عليهم . فبعث اليهم الطراد بن حاطب الجشمي ساعيا من سعادته فاحل مالك واخذ ابا حربية وبقية رفاقه وارسل بهم الي المدينة منتبذين متقادين . غير ان مالك لقتل حارسه وقتله ، ثم لحق بابي حربية وخطبته ، ودكوا اهل السلسلة الذين فتكهم ، وفروا بها الي البحرين ، ومنها لوجهاوا الي بلاد فارس ، خوفا من الجريمة التي ارتكبوها مالك ، وقتل فيها أكثر من شرطي .

واخذ مالك بعد ذلك ينتدب الطلاب الأمويين ورواكم وسعائهم نقدا دافيا ، مبيحا ما كانوا ينفرون من الإخلاء والمظالم وهم يطبقون النظام المالي ، ويجمعون الصدقات . وكيف أنهم كانوا يجتمعون في جميع الأموال من المبالل ، حتى اذا ما استوفوها منها ، استأثروا بها لأنفسهم ، ولم يتخلوا منها شيئا على الفقراء والمحتاجين ممن جعل لهم القرآن فيها حقا مطوعا ، ومن ادلة ملههم ، وتثديدهم بهم قوله :

أحقا على السلطان أب الذي له

فيمطى وأما ما عليه فيمنع

وما أنا كالعير المريم لأهلـه

على القيد في تحسوحة الصنم يرتع

لكذلك انتقد سياستهم الجائرة في معاملتهم المبالل ، فقد كانوا ينفرون الي القبالل الصنمية ، ويدفرونها بما يربط بينهم وبينها من اواخر القريب حين يفرج عليهم الثأرون ، فلما ما فلقوا عليهم بمساحتها ادوا الي سرتهم الأولى منها من التثكير لها والانتذار بها ، ولي ذلك يقول :

لو كنتم تكرون العذر قست لكم

يا آل مروان جاري مككم احكمكم

ومن الحق انه نشأ نشأة فجرة بكسة ، لم يجد منها ما يتكلم به لنفسه وأهله ، ومن الحق ايضا ان الضم والفتنة وسوء الحال هي التي حولته الي التصلك ، واتسبب قوته وريزه بالافادة والسلب ، مستغلا على ربه الذي يحرسه ويرعاه ، وعتما على سيفه الذي يمينسه في الشدائد ، وفرسه الذي يسطه في تجزيره للفرات على القوافل على نحو ما ينسج في قوله :

سبعيني المليك وتصل سيمي

وكرأت الكمين على التجار

ولذلك رطم حسابة من فراد قومه ، واخذ يلير بهم على احياء العرب ، ويترعى بالقوافل ويطلع السبل ، حتى دواها الناس ، واخافهم ، وحتى ذاع ذكركم ، وكبر خطرهم ، فلما احسد الرجال يقول فيهم : -

الله أبحاك من القصير

ويطر فتح وبى تبيـر

ومن أرى حردبة الأنيـر

ومالك وسيفه الممـر

ومن شطاطة الأحمر الزيمـر

ومن غوث فافع العكـوم

وممي مالك على هذا النحو ، يفرز ويهر ، ويسرق ويغتصب حتى وقع بقبضة عامل مكة ، فحبسه بمكة في سركة سرقها ، وهدبه عذابا شديدا ، ولي ذلك يقول : -

أتلحق بالريب الرفاق ومالك

بمكة في سجن يعنيه راقبـه

وبقى في الحبس حتى استشفع له شمس بن طبة المزني مند عامل مكة ، فصنع منه واطق سراحه .

وَأَتَقَبَّحَكُمْ بِعَيْنِ اللَّهِ صَاحِبِ السَّيْفِ  
عند الشهود وقد نُوي به الدَّمْعُ  
لَا كُنْتُ أَحَدِيثُ سُوءٍ آفِي إِمَارَتِكُمْ  
ولا الذي كان مني قتلٌ يُنْتَقَمُ  
عن الدين إذا حِفْنُمْ مُجْتَلَةً  
قلتم لنا إنا مكم لتعصموا  
حتى إذا امرجتكم دَجُثُهَا  
صِرْتُمْ كَجَرِّمٍ فَلَا إِلَّاءَ وَلَا رَحِمَ

ولم يزل مالك متمسكاً متمسكاً ، متترداً  
متابعاً في مجالس الأرض وقلاع الصحراء إلى أن  
مرو به سعيد بن عثمان بن عفان بطريق ظهير  
وهو متوجه إلى خراسان بعد أن قبلته مصابة  
ابن أبي سفيان وأوليا طيها ستة ست وخمسين  
للهجرة ، فاستندت له وساقه عن سبب لصلته  
ومعته في الأرض فسلباً ، فاجابه بان الإسلام  
والإسلام هما اللذان أخرجاه على ذلك الرماح ،  
فاستجاب ، وفرض له عطاء مئذنه خمسمائة  
والعنه ببجسته . وهنا انتهى الطور الأول من  
عمره ، وبدأ الطور الثاني : طور التوبة والصلاح  
والجهاد في سبيل الله .

والراجح أنه لم يذهب مع سعيد بن عثمان بن  
عثمان إلى خراسان يوم استتابه ، بل رجع إلى  
أهله وورثهم ، ثم انطلق إلى خراسان . ومما  
يظهر على ذلك هذه القصيدة التي رواها عنه  
أبو الفرج الأصبهاني ، والتي يصور فيها تعلق  
ابنته به ، وخوفها عليه ، كما يصف فيها أيضاً  
إيمانها العميق بالله ، وأنه في رحابته أيضاً ذهب  
يكتب له ما يشاء من الموت أو الحياة وأنه مصمم  
لذلك على الانتقام في جيش ابن عفان ، والقتال  
في سبيل الله ، إذ يقول :

ولقد قلتُ لاني وهي تُبكي  
بِدَعْيِلِ المومِ قلباً كَتِيكاً

وهي تُذْرى من المومعِ على الحدِّ  
ين من لَوَعَةِ الفراقِ عُرُوباً  
عبراتٍ بتكدنَ بَجَرَحِ ما جَرَّ  
د به أو يدعش فيه بُدُوباً  
حَدَرَ الحَتَفِ أنْ يُصِبَ أبداً  
ويُلاقِي في غير أهلٍ شَمُوباً  
اسكني قد حَرَرْتَ بالدَّمْعِ قلبي  
فمسي الله أنْ يدافع عني  
طالما حَرَّرَ دَمْعُكَ القلوبَ  
رَبَّتْ ما تُحَدِّرُني حتى أووباً  
ليس شيئاً يشاؤهُ ذو المالِ  
بزييرٍ عليه قادسي المُجيبِ  
ودهي أنْ تُقَطِّعِي الآنَ قلبي  
أو تُرَيِّفِي في رحلي تعليلي  
أنا في قبضة الإله إذا كنتُ  
سُتُ بعيداً أو كنتُ منك قريباً  
كم وأينا امرأً أتى من بعيدٍ  
ومُخِياً على القراش أصيباً  
فدعيني من انتحابك إلّسي  
لا أبالي إذا اعتزمتُ النُحيبِ  
حَسْبِيَ اللهُ ثم قَرِبتُ لليبِ  
رِ علاءٍ أنجيتُها مَرَكُوباً

ويحق سعيد بن عثمان ، وصله الله إلى  
خراسان ، وصود بين جيش المسلمين وجيش



وتطول القربة بمالك في خراسان ، ويلا عليه  
العتن ارجاء نفسه الى وطنه واكده ، فقد الحرب  
علما ويطى عام ، فيهنك واصفا توفده اليهم .

تذكرني قباب الترك اعلى  
ومبتداهم اذا زلوا ستاما  
وصوت حمامة يحال كيمس  
دعت مع مطلع الشمس الحماما  
فيت لصوتها لوقا وباتت  
يسقطها تراجمي الكلاما

وتزل ملحة الشتاء بخراسان ، وبسند  
البرد فيها ، وبراكم الثلج بها ، فلا يطرق مالك  
ابن الصحراء الملائكة زهيرها ، بل ترتش  
اطرافه منه : فلا يجد مفرأ من استطاف سعيد  
والاستفالة لهظه يعود الى بلاد العرب ، ويتجهيم  
من حدة البرد ، والبرق الثلج ، فقد بهسوا  
بواجبه وفنوا بلاد الترك ، اما الشتاء فهو  
شرا خصومهم ، والقرى اعدائهم ، لا يستطيعون  
مطالته ولا فوره ، ولي ذلك يقول .

هتت شمل خريف استقطت ورقا  
واصغر بالنع بعد الحاضرة الشيع  
فارتحل هديت ولا تحمل عيبتها  
فلجأ تصفقه بالترديد الربيع  
إن الشتاء عدو ما نقاتله  
فانميل هديت وثوب الرق مطروح

ولي ستة امان وخمين للهجرة عزل معوية بن  
ابى سفيان سعيد بن عثمان بن ثلان عن خراسان  
ووقى عليها عاملا آخر ، اباد منها ، وعاد معه  
مالك بن الربيع . وقد اختلف التقدم في سبب  
وفاته ، فمنهم من قال انه طعن وهو يغزو  
بخراسان طنة لوكنت بعيته ومنهم من ذهب  
الى انه قتل قصيدته البائية المشهورة قبل وفاته

الترك ملوك حامية ، وتلى فيها مالك بلاد  
حسا ، ويهزم الترك . غير ان السفين لم  
يقسوا عليهم فلهذا مشيرما ولا فتحوا بلادهم ،  
لانهم كانوا الخوفا لثمناء ، فقتل سعيد ان  
يتطلبوا على جندته فعال الى جهادتهم وماؤسهم  
ولم يتجيبا صديقه مالكا ، بل اناره والمضيء ،  
وجله يقطعه على التماس والقتال حتم ،  
مستبها له بذكره اياه بالملوك التي خاضوها  
بعد الترك ، وانتمروا فيها عليهم ، وباتوا فيه  
الامل بباله دجاله ويطولهم ، ولانما له بعض  
القوم يمثل قوله له :

ياقل خير امير كنت اذبحه  
ليس يرفقي ام ليس يرجوني  
ام ليس يرجو اذا ما الحبل شمتها  
وقع الامة عظمى حين يدعوني  
لا نحسب نبينا من تقادمي  
يوما يطاسي ويوم التهردا الطين

ويبدو ان سعيدا لم يستمع الى نصيحة علي  
الصموق صحيح الزعم ، قوى الامانة ، ولا عمل  
بها ، بل لخلل وتكاسل ، واستمر يهادن الترك  
ويفاوضهم ، فجهاد لذلك جهاد لاما ، ووشحه  
امد التوبيخ ، ورماء بالخوف والحين ، وبناه  
عن والده عثمان صاحب الهمة العالية ، والتقدير  
السليم ، وجله عرا عليه ، وتنبه له ، إذ  
يقول فيه :

مارلت يوم لصعد ترعيد واقعا  
من الحس حتى جفت أن تنصرا  
وما كان في عندي شيء علمته  
سوى تسلي في رعيه خير أدترا

ولم يزل به يحسه ويستبهاه ، ويطوفه حتى  
عزل عن الموادة والسومة ، وزحف بجيوشه على  
الترك ، ووزعهم شر ممزق ، فقتلوا له  
صانرين ، واطاعوه مغلوبين .

بحل العصى راحي نقلال من اترحبا  
وليت العصى ماشي ركاب سادبا  
مررت . ولكن العصى ليس ديبا  
يبدى نصيب وانما واليها  
واضعت في حيش اس عفت عا يا  
سبي باعلى لرقمتين رما عسا  
على شقين ماصح قد تهاب  
بعتن اني هالك من راتبا  
وحل بها حني وجانت ودايب  
سوى اسيف والرمح اترد سبي ياكيا  
ان الله لم يترك به الدهر سبيها  
عرب عبي العثمة ما يسا  
مبول قنري حيث حلم اصابها  
بقر يعني ان ستهل بدا ليها  
ربيه . بسى عني لاي ليها

الا لا شعرت هل نشر نسف  
فبت عصى لم يصع ترك عرصه  
بقد كان في هل معنى يود العصى .  
اد عاق الهوى من اهل ودي وضحي  
لم ترمي سنا بصلابه عصى  
فبته درى يوم اترك حاشع  
بودر كسري انتير كلاله  
بودر لطفه السحاب عثمة  
ولما تراءت عند مرق سبي  
تفقدت من يكي على نسف جد  
واشقر حنن بحر عا  
ولكن باضراف نسف بيوه  
عرب عبي ايدى رحان بفسره  
افوت لاصعدى رعه رى انسى  
فبا حبي رحلى دن اوت وانرا

لم يتوكلنا من صفة نسفنا اليه ، ولو لحرنا  
الفة لفرنا انها ليست له لان مالكا نولي والعجاج  
لا يزال فني لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره ،  
ولم يصيح شيئا مذكورا .

ولعل فيما قلنا ما يكشف عن شخصية مالك  
ابن النرب ، ويوضح بعض جوانب حياته . ولعل  
فيه ايضا ما يدل على انه انما تصطبغ ونسب  
بسبب غيرة واحمال الامويين له ولأمثاله من  
الفرار المضاجين ، الذين كانوا بحاجة الى البر  
والواسطة . فلما وجد من يظلم عليه ، وبولاه  
بغيره ترك التصطك ، واتهم الى جيش الفوح ،  
وجاهد جهاد المؤمنين الصالحين في سبيل نشر  
الدين الجديد في الارض ، واعاد كلمة الله ، وبلغ  
من حماسه ودسوخ عقيدته ان حجة لسانه  
وهو ابن الخليفة عثمان بن عفان ، حين رآه بقلد  
عن القتال ، وعهد الى المسئلة والسومة .

حسن عطوان

تلك التي تبلغ لمانية وحسن بيتا ، والتي يرى  
ابو عبيدة صبر بن التثني ان الذي ظلمه منها  
ثلاثة عشر بيتا ، وانما سارها فمحول عليه .  
وسواء استشهد في الفصح او مات بالقرى  
فالذي لا شك فيه ان الاجل لم يمهله به الى  
ما بعد ستة امان وحسن للهجرة .

وقد التزنا صاحب معجم الشعراء انه  
ناصر العجاج بن يوسف الكلي ، وانه هجاء ،  
وهرب منه وتشرده واصاب الطرب ، ونهب ايضا  
الى انه لقا مع سعيد بن الحارث خراسان . وكل  
ذلك خطأ منه ، لان مالكا لم يهتج العجاج ، وانما  
الذي هجاء شاعر آخر هو البترج بن مسير  
الشمسي ، لانه اقرمه بالخروج مع الهذلي بن ابي  
صفرة لمقاتلة الخوارج ، فرغى امره وفر منه الى  
النام ، ثم هجاء ، ولد تسمى على ذلكه ياقوت  
المعوى في معجم البلدان . وسبب هذا الهجاء  
الذي وقع فيه الرزائي انه رآى ابن قتيبة  
والبترج ينسبان الى مالك ابيانا في هجاء العجاج ،

# حُرِّيَةُ الْفَرْدِ

## دراسة إحصائية في الشباب ايجم معي

هذا فصل آخر من جرس ابي يوسف - العدد ١٩ - ١٩٦٦ - من «المرس» الاخرى  
وقلت في مقدمتها يومئذ ان «المرس» التي تقدمها «د. وهدي» رطلت الجامعيين في العراق -  
وربما فكر بعد هذه الملاحظة ان «د. بهر» بلاد العربية الاخرى - من خلق حول مبادئ  
الافتكار والاشعار التي تطلق ايها الصنف - بل يكن في الوقت نفسه به يحدون لها زعمها  
معنى محقق والصحة -

انها راجع اني لجميع الميود من نصوص مع  
ظلمات البصر عنه راجعاده الخاصة

الوقت تاتي يوم على انقول - «الاجبار»  
بلا نظره لزيه و بصر لها

يوسف اقول - نظر الى حرية الارادة على  
انها القدر من مقارنه تضيق له في الاستخدام  
مع الاحوال المتبعة خارج الانسان والتفهم معها

ويصور بعد ذلك التالي درجة الاجبار الى كل  
من توقف بقائه عن محاولات الحرية التلاص

لقد سالت في لحدب لائق ما -  
انحره فيما يتعلق بوقوف الطلبة الجامعيين  
فسيه النظام الاجتماعي «وعوهمه» في «الاجار»  
جذب يوم ساج انحره فيما يتعلق - حرية  
الفرء و حرية -

\*\*\*

يكشف حربه المتارك في - قد تالاه قاعه  
يوقف لوز - نظر لـ «حرية الارادة» على

### المواقف الاساسية من حرية الارادة

| عدد الفاعل به ويسهم مونه في              |    |     |   | توقف |    |
|------------------------------------------|----|-----|---|------|----|
| المحاولة الاولى الثانية المحاولة الثالثة |    |     |   |      |    |
| العدد النسبة العدد النسبة العدد النسبة   |    |     |   |      |    |
| ١                                        | ١  | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٢                                        | ٢  | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٣                                        | ٣  | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٤                                        | ٤  | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٥                                        | ٥  | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٦                                        | ٦  | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٧                                        | ٧  | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٨                                        | ٨  | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٩                                        | ٩  | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ١٠                                       | ١٠ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ١١                                       | ١١ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ١٢                                       | ١٢ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ١٣                                       | ١٣ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ١٤                                       | ١٤ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ١٥                                       | ١٥ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ١٦                                       | ١٦ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ١٧                                       | ١٧ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ١٨                                       | ١٨ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ١٩                                       | ١٩ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٢٠                                       | ٢٠ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٢١                                       | ٢١ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٢٢                                       | ٢٢ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٢٣                                       | ٢٣ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٢٤                                       | ٢٤ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٢٥                                       | ٢٥ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٢٦                                       | ٢٦ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٢٧                                       | ٢٧ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٢٨                                       | ٢٨ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٢٩                                       | ٢٩ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |
| ٣٠                                       | ٣٠ | ٢٨٢ | ٥ | ٢٥   | ١٨ |

الموقف الاول - حرية الارادة هي الركن الثاني  
لاية قبول على ظلمات الفرد ورجائه  
واجهادانه  
الموقف الثاني - حرية الارادة هي الاجاز  
الطو  
الموقف الثالث - حرية الارادة هي القدرة على  
ممارسه تضيق بداني

الحرية حرية الإرادة هي ثانية تعود على القيام  
 سلوك معين بعض أمثلة من العادات والتقاليد  
 أو العدم تفتي برسمه جهاز نفوذه ليحدد  
 سلوكه - ولا تقتل هنا بالمرء الى حرية الإرادة  
 على أنها مجرد فكرة أو رغبة بل ومن حينها هي  
 ممارسة فعلية ، ذلك أنه من خلال الممارسة  
 المتمثلة فعلت يحدد الأسس ذاته ويأخذ حرية  
 حرية الإرادة هي حرية المصير حين بدأت  
 وسبقت وفات المصير لمبدأ مبنياً - والإنسان  
 الحر - مثلاً - هو وحده الذي لا يتكلم أن يفرض  
 عليه أنه يولد .

ويربط حرية الإرادة بالمصلحة الفردية ارتباطاً  
 جوهرياً ، حرية الإرادة هي انسانية على التصرف  
 بحرية مئة وحسن تنظيمها تعود وأزاده  
 على أن هذا الرغص لتفيد على حرية التصرف  
 الفردى قد لا ينفك عنه حدود المجمع العبد  
 وإنما هو قد تشمل الحدود القريبة التي يرسمها  
 الآباء للأبناء على ضوء ما خرجهم من الكبر  
 والخارجية . وهنا تكون حرية الإرادة - تلك  
 لمخرجات التي تمنحها الإنسان حسب مشيئة  
 من شأنه محاسب والديه ودنيم .

في المعاملة الثانية ظل التأكيد على رفض الحدود  
 الخارجية على حرية التصرف الإنساني قائماً مع  
 التغيير في سعة الفاعل به (٨٢) ، والظاهرة  
 الرئيسية في هذه المعاملة الثانية والثالثة تمثل  
 في تأكيد الذات Self Awareness ، من خلال  
 الرغص لحق المجمع أو القوى العليا في تحديد  
 سلوك الفرد . وقد غير هذا الثالث من طبيعة تأكل  
 من صورة واحدة ، بأنه يكون بعضاً ومن خلال  
 المعاملات الثانية ( حرية الإرادة هي انسانية  
 عليه طبقاً لردنا من قوس قبله أو شرط ، )  
 وثالثة يكون شرطاً ومباشراً ( حرية الإرادة هي  
 كل ما يخرج من متغير الفرد وحريته وأفقاده  
 في حيز من أي تأثير خارجي أو هي يمكن الفرد من  
 أن يبرر عن نفسه وعن ذاته فيما كانت

هل في هذا التأكيد للذات شكوى صاعقة من  
 جور الأوضاع الاجتماعية على فردية الإنسان ؟ جاز  
 حياً .

ملاحظ هنا أن الرغص يتخطى الحدود  
 الاقتصادية الى نفس الوضع الاقتصادي  
 أو ما يمارس مع لؤادة الفرد الحرة .

## تَكشِفُ تَقْدِيرُكَ يَا هَبَا

### بقلم الدكتور جواد رضا

أستاذ برتبة لمادة في جامعة القاهرة

تخطي المواقف الأساسية  
 من حرية الإرادة

#### الموقف الأول

حرية الإرادة هي الرغص الكلي لجميع الأفراد  
 التي تمارس مع متطلبات الفرد ورغباته وأحلامه  
 الخاصة .

هذا هو أحد المواقف طرأ في سبيل الحرية  
 الفردية وممارسة الإرادة وأدراك الذات من  
 خلالها . لم أنه موقف غير مؤيد ولم يجرده  
 من المسؤولية هو الذي سلبه قوته التي بدأ بها  
 فقد نظامت خمسة الفاتين به غير المحاولات الثلاث  
 من ٢٠ إلى ٨٢ إلى ١٢٢ إلى ١٢٢ على التوالي ،  
 وهو في جميعه تصور للرغص الكلي لحق المجمع  
 أو القوى العلوية - في التدخل في حرية الفرد ،  
 وقد ظل هذا الرغص مسموعاً بقوة وتأكيد عبر  
 المحاولات الثلاث ، وكانت حرية الإرادة في المعاملة  
 الأولى نفس ، وبساطة - ترك النفس تعمل ما  
 بهواه وترغب فيه دون قيد اجتماعي أو  
 المصادي (١) أو « قوة ذاتية توجه الفرد وتضطره  
 للقيام بعمل ما دون أن يكون هناك مؤثر خارجي »  
 ثم هي بعد ذلك رغص صريح للمبادئ والتقاليد أو  
 النظام الذي يرسمه جهاز الدولة ليحدد سلوك

## الموقف الثاني

يقوم على القول بـ « الاختيار » بديلاً للحرية  
الارادة » ونفسياً لها .

يتناول هذا الموضوع حول الربط بين حرية الإرادة  
وحرية الاختيار وبهذا تكون الإرادة ذاتها نوعاً من  
أنواع الاختيار . وقد برز هذا الربط واضحاً منذ  
البداية وإن اختلفت سبل التعبير عنه ودرجاتها  
من القلة والتقصير . ومنذ المحاولة الأولى كان  
عقل ما يشبه الإجماع على تقرير صفة طام وهو  
أن حرية الإرادة تعني حرية الاختيار لم يختلف  
في التفاصيل . بالنسبة للأعلى كانت حصرية  
الإرادة تعني « الحرية في أن يفعل ما يريد وبسر  
ما يريد » . والاختيار هنا يشمل المواقف السلبية  
والإيجابية على حد سواء ( حرية الإرادة هي قدرة  
الإنسان على القيام بعمل من الأعمال أو حثمه  
«فقيام به » ) . وهذه الحرية في الاختيار ترتبط  
بحرية الفرد في تقرير مصيره ( ألا حر .. ما كنت  
خلف لحياتي ومستقبلي ) .

لقد ظل تأليه حرية الاختيار بديلاً لحرية  
الإرادة وتفسيراً لها متواتراً في المحاولتين الثانية  
والثالثة ، كذلك ظل القول بتكرار بأن حرية الإرادة  
هي « القدرة على قول نعم أو لا من دون مؤثرات  
خارجية » وإن تكن الصيغة الفلسفية للأجوبة  
تنفخ خلال هاتين المحاولتين في أسلوب التصريح .  
من ههنا صارت حرية الإرادة تعني « قدرة الفرد  
على اختيار الأشياء التي يريد ما دون أن يكون  
والها تحت تأثير قوى خارجية » صلبة . أو  
سليمة .

وما دام القول بأن الحرية لا تتحول إلى وجود  
حقيقي كالتأليه صائباً ، فإن حرية الإرادة لا تعني  
حرية الاختيار وحسب بل تعني كذلك إمكانية  
الاختيار . وكما يكون الاختيار ممكناً وجبياً فلا  
بد أن يكون اختياراً بين بدلات Alternatives  
متكافئة في القيمة والأهمية . وبهذا المعنى يتقلب  
الاختيار إلى نوع من أنواع تقرير المصير .  
والتخطيط للمستقبل ( حرية الإرادة هي اختيار  
الشخص لما سيكون وسيله ) غير أن هذه  
الحرية في الاختيار ليست غير مشروطة ولا مقيدة .  
والمتمركزون في التجربة يعملون ثلاثة أنواع من  
الشروط حدوداً لحرية الاختيار وهي :

أولاً - المصلحة الاجتماعية التي تحددها  
الأمسيارات الوطنية والقومية والإنسانية ( حرية

الإرادة هي التصميم أو العزم على عمل شيء محدد  
أو بناء للماضي والمستقبل على أن لا يتأخر ذلك  
مع مصالح المجتمع أو هي « حق الفرد في التصرف  
بأشياءه وجهاته الخاصة كما يريد على أن لا  
يتعارض مع مصلحة المجتمع » مفهوم المصلحة  
هنا هو أن مصلحة المجتمع هي التي تقر الاختيارات  
الفرد عرفاً أو عادة أو تشريعاً . وإذا كان ذلك فإن  
المصلحة القومية أو الوطنية أو الإنسانية العليا  
يمكن أن تكون مصعراً من معايير حرية الإرادة  
ذاتها ( حرية الإرادة هي القدرة على الاحتساب  
من بين بدلاته ، ومن ثم التصميم وأجراً بالتصميم  
على أن لا تتأخر أو تضع آراء الآخرين ، وأن  
ترفع إلى مستوى المثل الذي يرتبه الفرد  
ناتجة لمصلحته الذاتية أو مصلحة أمته القومية  
أو لمصلحة الإنسانية ) .

ثانياً - الاضطرار مجسدة في مجوع ما يصطاح  
المجتمع على احترامه أو تقديره أو الالتزام به  
من العلاقات الاجتماعية والتقسيم العامة كعلم  
الفرد بالآخرين مثلاً ( حرية الإرادة هي أن يكون  
الشخص حراً غير ملزم بقيد مجبوءة تحد من  
إرادته ولكن يجب أن تكون هذه الإرادة في حدود  
مجبوءة لا تتعداها إلى حيث نظر بالآخرين ) .  
بمعنى آخر .. تكون حرية الإرادة مرتبطة بحرية  
الآخرين ومشتقة منها ومشروطة بها في وقت ما  
( حرية الإرادة هي أن يسير الإنسان بما في نفسه  
أو أن يتصرف وفق خواه شرط أن لا يمس أهواء  
الآخرين وأهواءهم ) . وفي هذا الإطار يكون المجتمع  
الوسط الوحيد الذي يمكن أن تعارض حصرية  
الإرادة فيه ( حرية الإرادة هي السماح للجائر للفرد  
للتصرف في حدود المرفق الاجتماعي ) .

ثالثاً - العقل وهو يضاف إلى معضدات حرية  
الإرادة لأنه على أنه نوع الاتفاق العام Common  
Sense وبهذا يتبنى لبوساً اجتماعياً  
سبباً من اليقاعات والتعريفات الاجتماعية  
( حرية الإرادة هي التصرف وفق حدود القول ) .  
وراءه على أنه ملقي التقليد ( حرية الإرادة هي  
اختيار الأمر بعد تفكير وتمعن ) أو هي « قدرة  
الإنسان على التفكير الحر والسليماً بإراءه صالها  
وطورا لا يتأثر بأفكاره - أي العقل - فعلاً أو  
نظماً ثابتاً في التفكير قادراً على تكيف السلوك  
الفردى ( حرية الإرادة هي سلوك الفرد وفقاً  
لنفسه الخاصة ونظيره إلى الطبيعة والوجود ) .

## الموقف الثالث

حرية الإرادة هي ممارسة الفسق الذاتي .

أبعاد هذا الموقف ثلاثة . ١- نفسي وفلسفي .  
 ٢- أخلاقي . ٣- غير أن البعد الثالث هو الأثرها  
 وضوحا . في الناحية النفسية أكد التشاكرون  
 أحاسيسهم بأن حرية الإرادة ١ هي تصرف شخصي  
 يقاد بقوة داخلية ٢ ، أي أنها ٣ القوة التي تنطق  
 المثل ٤ . أما في الجانب الفلسفي فقد وضع  
 التأكيد على القول بأن ٥ حرية الإرادة هي امتلاك  
 الإنسان لزمان نفسه ٦ وهي لهذا ٧ أداة القسود  
 للارتداد فوق ظروفه الحالية والزماني ٨ لأنها  
 تمثل ٩ القسوة على اتباع ما يجب أن يكون وليس  
 ما هو كائن فعلا ١٠ . بهذا المعنى تكون الإرادة  
 ١١ علما فعلا ١٢ ، الإنسان الحر هو مابنع نفسه ،  
 بممارسة أخرى ١٣ تتضمن حرية الإرادة مدرك الإنسان  
 على أن يكون كبريائه وأن يعيش وجوده كاملا ١٤ .  
 ولا يعني هذا الموضع وإنما يجب أن تكون هناك  
 معايير أخلاقية ١٥ . إلا أن ١٦ الحرية والأخلاق  
 شيئان لا يمكن الفصل بينهما ١٧ .

ولا يخلو هذا الاتجاه الفلسفي في فهم الحرية  
 من تناقض حول حقيقة وجود الحرية أصلا  
 ١٨ فلن يكون الإنسان حرا في تفكيره أو في عمله  
 أمر صعب التحقق لأن الإنسان - حتر أو كان حر  
 الإرادة في الظاهر - فإنه في الحقيقة مقيد أصلا  
 بالاشتمور أو بالمجسم أو باعتقاده بالثقة ١٩ وهكذا  
 تكون الحرية منية أساسا ٢٠ .

أما الاتجاه الأخلاقي في تفسير حرية الإرادة فقد  
 انشعب بدوره إلى شعبتين ، شعبية عقلانية وشعب  
 دينية . ولم ير الفلاسفة في حرية الإرادة شيء  
 ٢١ فطرة الإنسان على الحكم في بواطنه وديوانه ٢٢  
 وعن ثم ٢٣ غير النزعات الآتية في نفسه ٢٤  
 على حين يحدد الديويون موقفهم من حرية الإرادة  
 بتجريد الإنسان منها ابتداء ٢٥ حرية الإرادة هي  
 القوة التي يتمتع بها الله جل وعلا وحسب ٢٦  
 والتي يتسببها بعض الناس لانقسام من بلحية  
 ( مجازة ) . ٢٧ حرية الإرادة ليست إلا تلك القدرة  
 المطلقة على فعل أي شيء أو تفعله والتي يتمتع  
 بها الله تعالى وحده ٢٨ .

## نتائج

يمكن بلورة النتائج الأساسية لموقف التشاكرون  
 في حرية الإرادة بالنقاط التالية .

١ - رفض التعمود على السلوك الإنساني أيما  
 كانت تلك الحدود اجتماعية أم قانونية أم طوعية  
 ٢ حرية الإرادة هي قابلية الفرد على القيام بسلوك  
 معين بمعنى النظر عن السمات والتقاليد أو النظام  
 الذي يرسمه جبر الفولة ليعتد سلوكه ٣ .  
 ليس هذا على صعيد التفكير والاحساس فحسب  
 بل هو كذلك على صعيد الممارسة الفعلية  
 ٤ حرية الإرادة هي حرية التعبير عن الذات وتمتد  
 ورفاء النفس تمهيدا لها ٥ . ويعتد هذا الرفض  
 حتى إلى ما يوصفه الآباء من الإنشاء ٦ حرية  
 الإرادة هي تلك التصرفات التي يتمتع بها الإنسان  
 حسب رغبته وميئته غير متأثر بعوامل إهوية  
 ورمزية ٧ .

٢ - لم يرد ذكر الدين كمصدر من مصادر  
 الإرادة إلا مرتين فقط والله أولئك بعضهم  
 الإرادة وحرية ممارستها في الله تعالى وحده  
 ٨ حرية الإرادة ليست إلا تلك القدرة على فعل  
 أي شيء أو تفعله والتي يتمتع بها الله تعالى  
 وحده ٩ .

٣ - ظهر تأكيد متكرر على الحاجة للتعبير عن  
 الذات ورفض الكتب ١ حرية الإرادة هي السماح  
 للفرد أن يعبر عن ذاته وعن آرائه مهما كانت ٢ .  
 ٣ - كتبت أجوبة التشاكرون عن ربط مشروع  
 بين طموح الفرد وامتلاكه لحرية الإرادة ٤ حرية  
 الإرادة هي القدرة على تقرير المصير ٥ ( الإنسان  
 الحر هو صانع نفسه ) ٦ .

٥ - أظهرت التجربة درجة جيدة من الوعي  
 لصدرة سيطرة الفرد على عواطفه ورفائاته كما  
 أظهرت لسلما سببيا بالصلة الأخلاقية للقيود  
 التي يفرضها المجتمع من خلال الدين والصرف  
 والعادات ٧ حرية الإرادة هي الصلة التي يستطيع  
 الإنسان معها أن يتصرف كما يشاء في حدود  
 حرية الآخرين ولا يمكن أن يتبدل القيود الاجتماعية

٦ - كتبت سير التجربة غير المعالوات الثلاث  
 عن تحول كبير نحو الموقف الثالث خصوصا في  
 الخطوة الثالثة حيث بلغت نسبة القائلين به ٦٦٪  
 ٧ - لم تسفر أجوبة التشاكرون عن تصورها  
 موضوعي لمفهوم الإرادة ولا لمس الحرية وإنما  
 كانت في الغالب ترجع عن الصلاهم الفردية بل  
 من هذين المطلقين ٨ .

جسمة الكويت - متحف جواد رفسا

# خداع النفس للنفس

## ++++ ظاهرة في الناس فاشية +++++

■ كنت أريد أن ادخل بالمقاريه في متاعف فلسفة علم النفس فسال ما اذا كان هناك وجود للنفس واتما الفهم بالمتون « خداع الإنسان ذاته » . وكنت أرى الحاجة الموضوع كنوع من ضعف الخلق أو سوء السلوك وإنما أود أن أعليه ظاهرة نفسية طبيعية يومية عادية « شأنها شأن الظواهر الطبيعية اليومية الأخرى . شأنها شأن ارتفاع درجة حرارة الجسم اذا دخله مكروب غريب « وشأن احتراق الخشب اذا اتصل به القلح وهذا العديد اذا تعرض للترطوبة والأكسجين .

### والحرب الامثال

وسايدا الحديث ببعض الامثلة .. فقد حصلني الناس احيانا انني فاس ولكنني اتلى ذلك والقول بل انني رجل حازم . وقد اقول من رجل انه وهو ولكنه يرى في نفسه صفات الحق والطيبة ورقة العاطلة والاساقية والفتاح القلب .

وقد يقول الناس انني بخيل ولكنني اؤكد لهم ان هذا حرم وبعد نظر فلنا لا تصرف لكال الا حيث يجب ان تصرف ثم اني اصل حساب المستقبل اذا لا يجوز للإنسان ان يسطر به كل السط فيقتد ملوما مصورا .

### بين البخل والاسراف

وقد يمتدني شخص باني صرف ولكني اتج

نفس بان لا بد ان اعيش في المستوى الذي يليق بي ، او بانني رجل كريم فمبيل لمساعدة ليري وفعل الخير ، او بانني ان اعيش الى الابد فلا بد ان امتع النفس وانما بقوله « ولله السادة » انني كنت فيها « ، واستشهد بان الانسان لايجوز له ان يتخلل يده الى غيره .

كذلك قد حصلني صديق باني افوج مشهور ولكني اتج نفسي بان هذه شجاعة وجرة . وتجد اساقا يصف لوما غير بانهم حينئذ ويوم نفسه بان هذا صحيح ، ولكنه يصف نفسه في نفس الوقت بأنه حذر وأنه لا داعي لان يلقى الانسان بنفسه الى التهلكة . ويصف الانسان غير احيانا بانهم ماجنون ، أما هو يرى في نفسه انه لا يجب الاكتئاب والصبوس في وجه الفخر للحياة قصيرة

خراع النفس موازنة طبيعية

هدفها حماية النفس

عند ظهور العجز

والنقص من الانهيار

يجد في العادة طيبا واضحا صريحا وأما الرجل  
المتوسط الذكاء الذي قد يجد نفسه الآن ذكاه  
من حوله فانتا مجده على شيء من الفكر  
والصمت . يجده يميل إلى التكتف وقد يدم  
نفسه بالصدى القاتل « استغيثوا على قدامه  
هو الحكم بالكتفان » . وعندما يقول يدم نفسه  
فالمقد انه يستند على يديه . فلتأخر النفس  
للنفس من ضرورات الحياة لكي تكون هادئة متزنة  
خالية من الهزات والاضطرابات .

### الفرة بين الزميلين

كذلك يجد الشخص يفر من زميله مرة شديدة  
ويدير له الكايد خصوصا إذا نال الزميل ربحا  
كبيرا أو شهرة أو ثروة أو أصبح مرموقا من  
حواله ، ولكن هل يعرف الفيران أو الصدود بأنه  
فيران ؟ كلا ، ولكن الآخرين يملكون فيه امراض  
الفرة . والنفس الفيران لا يتكفى بالا يتعرف  
لا أمام الناس ولا أمام نفسه بأنه فيران ، وإنما  
بالخ في التقاهر باسم الاحتمام ، بل يبالغ في  
التظاهر بما لديه مما يفوق ما حصله زميله . كل  
هذا يحدث غالبا دون أن يشعر .

### الفرة بين العماتين

كذلك يجد سيدة وزوجها ، والسيدة لها ،  
ولزوج والده ، أي أن هناك عماتين أحدهما  
حياة الزوج ولتتبعها حياة الزوجة . لم نجد  
مرة أم الزوج إذا ظهر الزوج نحو حياته ميلا ،  
فتشكو من أن ابنها يتقرب لعماته ، وتقول لها  
في نفس من ملائمتها بأنها ، وإنما تبث في تنشئته  
وأي الزوج ، ورغم ذلك فلا يوحها إلا أن ترى  
ابنتها سعيها على البعد . والفرة واضحة في  
هذا المثال ، وواضح فيه أيضا ما يحدث عادة من  
أن الإنسان يؤكد نفسه أنه لا يهتم ، وواقع الأمر  
أنه يهتم في الخفاء دون أن يشعر .

والسري أن النفس الفيران لا يعرف ولا يتعرف  
أنه فيران سيطر للثابة ، ولكن يظهره لا بد أن  
يظهر حتى الفرة أو الصد .

### الفرة أساسها شك

#### يصيب المرء في لفته بنفسه

يظهر الفرة في الشخص الفيرور حين يرى زميلا

+++++

### بقلم: الدكتور

### عبد العزيز القوسي

ويجب أن يتخللها الخرج والبريد ومطابقة النفس  
بالشعر .

وهكذا يجد أن الإنسان قد اخترع في لفته  
صارات تسمح له بالهروب من الواقع وتحويله  
الخطائق وخداع النفس ومحاولة خداع الغير ،  
فالذي يسميه حربة في بعض الأحيان قد يسميه  
قوسي في أحيان أخرى ، والذي يسميه البعض  
استبدادا يسميه نحن نظاما . ويوصف بعض  
الحكام أحيانا بأنهم مصلحون مثليون ، ويوصفون  
أحيانا بأنهم طغاة مستبدون . والشبه الذي  
يسمى أحيانا طاعة يسمى أحيانا أخرى خنوعا  
واستسلاما ، والذي يسميه بعض الناس نظاما  
يسميه البعض الآخر ديموقراطية . والذي  
يُسمى أحيانا بالصف وطيب الخلق يسميه بعض  
الناس صفيا .

وليست المسألة بالطبع مسألة لغة فصح  
وإنما هي مسألة سلوك . فالرجل الخرف الذكاه



الفترة مصحوبة بالشعور بالنقص . ونجدهما يتكاثران مما حطفت متصلة الاجزاء يؤزر كل جزء منها في الآخر ويتكرر بها .

ولسنا نقصد هنا ان يستطرد في موضوع الفترة بالذات فهذا موضوع طويل مقد ولكننا بسطنا بعض الشرح لوضوح مظاهر الدفاع فيه .

### في كل حالة نقص لا بد من أحداث توازن

والهم هنا وفي كل حالة نقص ان الإنسان في مثل هذه الحالات يقدح نفسه وينتج الى ان يقدح غيره دون ان يفهم ذلك . فلما كانت هناك فتحة بنقصها الجمال ، او كانت قبيحة الوجه ، فان الناس يقاربونها خاصة بالحواس أو ملامحتها ويرون انها غير جميلة ، وهي تشرع فحشا او صراحة بأن الناس يستكون كما لو كانوا يقولون انها غير جميلة . ولكن قد يراها احدها انها جميلة الصم . ثم ان الفتاة قد لهم بالمراساة او التدين او الخشعة الصلابة . وقد تمتلئ في نفسها شيئا من ليللة الانسان او ليللة النكتة او غير ذلك مما يجعلها قادرة على الهجوم او الفارعة على الاقل على الدفاع عن نفسها .

وبهذا هي تعيد الاكزان لنفسها .

فهي في نظر نفسها ذكية قادرة وان كانت غير جميلة . ثم ان الجمال على رايها قد لا يحصل جلالته مع الزمن . ولكن العلم والفطرة والنزاع والعلامة والصلابة هذه كلها امور التي دوماً تعطيل هذا كله ان الفتاة المنيعة لا يمكن ان تعيش متقبلة لفكرة كونها قبيحة ، فلا بد من أحداث توازن حقيقي ، او خطافي ، او التوعين مما ، حتى تتمكن من ان تعيش مع نفسها او مع الناس .

### وقزم قبيح الوجه داي الجمال في المقارب والذباب

واعرف شخصا قصير القامة الى درجة القزامة ، فبيح الوجه الى درجة البخلية . وهذا الشخص فنان من الطراز الاول ، غير انه اختار لعمله الفني كل ما يتر من اناس ، فهو يرى الجمال في المقارب والتمائم والعشرات . وهو يراء في اللبابة والاحاديث والسفلة والجربوع والفار واليوم وهو يرى الجمال حتى في حركاتها والوانها واشكالها واصواتها . اي انه يرى الجمال فيها

له ( مثلا ) قد حصل على شهة كان يمتنى ان يحصل عليه هو . من امثلة ذلك الحصول على مركز او مال او شهرة او زوجة او ميراث . واتصال الفترة له ثلاثة اوجه : -

اولها : الشعور بالنقص او الخيبة او الحزن .  
ثانيها : شعور الرء بالهيب من نفسه او من الدنيا او من الحظ العار .  
ثالثها : شعور بالنسوى الشديد لتملك ما يحصل عليه غيره .

وهين نقول ان الفترة شعور متميز مركب من هذه المشاعر الثلاثة نجد ان اهم هذه المشاعر جميعها الشعور بالحزن او النقص او ضعف الثقة بالنفس .

فالانطس المبكوة لغة في نفسه هو الانطس الذي فلما يشعر بالفترة او الضد . ففي فترة الزواج نجد ان الزوجة التي تن في زوجها وتثق في نفسها ولطمث الى مقدراتها وما تعجزت به فانها قلما تشعر بالفترة . فالفترة والشعور بالقوة لا يجتمعان . وعلى هذا كان من امسى الفترة شك بدا يصيب شعور الرء بقرته وقتته بنفسه او شعوره بتقصه وضعفه وخللاته .

وحين والى الحرة يوسف بين موضوع وموضوع يوسف من ابيهام تأمروا على التخلص منه حتى يطلب لهم ابيههم ويكفوا من بعده قوما صالحين اي جديرين بمحبة ابيههم .

ونظرا لان الفترة حنية على شعور بالنقص ، ولان الشعور بالنقص امر لا يرد ان يتعرف به الانسان ، ينتج الفرد الى ان يكتف دون ان يفهم ما عنده من شعور ، والى ان لا يتعرف به لنفسه او لغيره . ولذلك فان الحب من يشاهدون الرجل القبور يعرفون انه يعاني من الفترة ، اما هو فلا يتعرف بغيره ولا يعرف في الطالب انها موجودة .

### النفس انواع الفترة

والنفس انواع الفترة ما بنا من شعور بالنقص مصحوب باستحالة التذلل عليه ، كالنفس الناجم عن نقص خلقتي في الجمال او ماعة مستبدية او مرضي مزمن ، او نقص في القدرة الجسمية او النفسية او العقلية على اختلاف وجوها . في مثل هذه الحالات تكون خصال دائمة تعطى النفس وتعيد التوازن بطريقة او باخرى . وعلى العموم نجد الشعور بالنقص مصحوبا بالفترة ، ونجد

والتحفظ عقلاهم . لم تطور به الامر فتدبرين وترفع عن مخالطة الناس وابعد عنهم . فتمكن ما تحقظه النفس واحترامه النظيم ان يحتفظ باحرامه لنفسه ، أي ان يصدع نفسه بان جوده طيب وان العطا ليس كالمنا فيه . انما هو في النظيم وفي النفس . وحيث ان الامر كله مبني على شعور مكتوب بالنفس ، يصاحبه قلق ، فقد كون هذا الطالب لنفسه اتجاها دنييا يشق منه الشعور بالطمأنينة وأصبح بصبدا رايه في نفسه منضلا بالله .

وقد يقال ولكن كم سلك هذا الطالب هيدا الطريق بالذات ؟ وبحسب الرد على هذا السؤال الى دراسة طويلة دقيقة للطالب وتكوينه وطولته ووعده في أسرته وتربيته الأولى ، فقد قلل ( على سبيل المثال ) طول حياته الابن الوحيد لأم فائدة ، لأنها فطنت بليّة ابنائها وهم صغار واحدا بعد واحد . وانتقل قلق الأم على الولد الى قلق الولد على نفسه ، وليس هذا مجال شرح تطور الحالة ، وبلاحت أنه ، بينما خلف الولد حياته بالملحة من الاعمال والتدبير ، فان الوالدين قد سبوا ما حدث لاسمها الى سوء الحظ والحسد وعين السوء ، وبذلك سبوا كل ما حدث الى امور خارجة منهما وعن ابنهما ، وهذا خضاع آخر . وقد اعتما بملاجه بواسطة التماثل والادمية وزياره الشايخ وتوليده الله .. وما الى ذلك ، وهذا بعد ان فشل الطب المعروف في ملاجه .

### خضاع النفس بجمعها من الانهيار بابتعاد شيء عن توازن

فهيئمة الاساسية لخضاع النفس هو حمايتها من الانهيار والاحتفاظ لها بنوع من التوازن ، فالتوازن النفسي يقتضي ان اكون راضيا عن نفسي متقبلا بانما . فلذا وقع لي لو وقع عني ما يحتفل معه الا اكون راضيا عن نفسي فان التوازن يحتفل ان يحتفل ، ولذا ازم ان يكون هناك أسلوب لاعادة التوازن . ومن اكثر هذه الأساليب شيوعا خضاع النفس للنفس .

ومستبين في مقال آخر ان اعادة التوازن بسنة طبيعية فالعاجية الى التوازن حاجة طبيعية طبيعية لا غنى للإنسان منها .

### عبد العزيز القوصي

لا يرى انساني فيه أي جمال . ويقلب على الفن ان هذا الرجل يريد ان يفتح نفسه بان في ما يسميه الناس قبيحا ، جمالا ليس بعده جمال ، وبذلك يعكس ما في نفسه مما يصادم مظهره نفسي امثاله في الخارج ، ويحدث ارتقا دقيقا يبعثه سعيدا مع نفسه وسعيدا مع عالمه الذي احاط بنفسه به .

### ورجل راي انه الله الآلهة

والذكر الى كنت الورد مستشفى الامراض النفسية بالعصامية في القاهرة فالتقيت برجل مفكر الفيل يوناني الاصل نزيل في المستشفى . وهذا الرجل يدعي انه الله الاظم ويعتقد حقيقة انه كذلك . فسانته عن ثلاثته بالله الذي يؤمن به ، فقال انه تابع له لانه هو الله الاظم اي الله الآلهة ، وقال انه يقيم الحروب ويقر السلام ويخطط للتاريخ . ثم فطمت له عكة السجائر ليأخذ منها سيجارة فاخذ العلية بالملها لم بعدا يستقر من احوال المستشفى ومن المعاملة والقضاء . فقلت له ولم لا تهرب ؟ الست انت الله الاظم وانك على كل شيء قدير . فقال اتي لا اود ان اذبح ملايين الناس من خلفي .

واضح ان هذه حالة شاذة من خضاع النفس وصلت الى مناهها .

### وطالب راسب ، ونجح زملاؤه ، فدافع عن نفسه بدم الناس اجمعين

وقد ذكرت هذه الحالة الصارخة لتقرب نظركم حالة من يظهر لنفسه انه المصلح الاجتماعي الاول ، وان كل عمل طيب في ميقاته يرجع اليه ، ومن يظهر انه الاديب الاول او العالم الاول . ولاذكر بهذه المناسبة حالة طالب كان في إحدى كليات الجامعة وكان كثير الرسوب شعر بالمرحى فيقبل احد الاساتذة فقرر ان يدخل الامتحان . يلاحظ هنا ان التوكل قد يكون حالة نفسية لا شعورية ذات اعرافى بدينية فائتها حماية الشخص من دخول الامتحان مع التحسب الفلذ الكمال له . دخل زملاؤه الامتحان ونجحوا فنام الطالب وكلم الله وكبت مشافره وصار يردد احيانا « وما قيمة التعليم ؟ » و احيانا اخرى يقول « ان زملائي اصبحوا احسن مني » . ثم صار شديد التبرم والحقق ، شديد الاحتقار للناس اجمعين . وفور ان معاشره الناس لا قيمة لها لسوء خلقهم

وكن الاسرة والمرأة

# الغيرة

مَرْيَمُ يُعَذِّبُ النَّفْسَ

وَيَقْتُلُ بِحُبِّ وَيَعْمَلُ بِالْوَسْ



## بقلم : منير نصيف

لا تستند في احوال شتى على اساس يمكن ان يقدم عليه فاشيته .. فهو رجل ، كما ذكرنا ، يعاني من مركب نفس ، بسبب عقدة نفسية او مجموعة من العقد ارسبت في نفسه ..

والمرأة التي تبلغ في الغيرة على زوجها ، تتطابق بحدودها بكل حيث قدم شكوكها ، وهي تملك قدرة معينة على مقاومة أية أدلة تدحض هذه الشكوك .. على أن المرأة قد تكون مصابة بشيء آخر غير مركب النفس الذي يعاني منه الرجل ، فهي غالباً ما تكون مصابة بالخوف .. الخوف من الحياة ومن المستقبل ، وخاصة إذا كان لها بالتزواج تجربة سابقة ، أي أنها تزوجت ثم انفصلت عن زوجها بالطلاق ، ثم تزوجت للمرة الثانية ..

مثل هذه المرأة تنظر إلى كل امرأة أخرى ، كما لو كانت صديقة .. تريد ان تصادقها لتدخل بيتها وتطرد زوجها منها !

■ الغيرة مرضي .. الغيرة عذاب والم .. الغيرة نتاج للشعور بالنقص ، ودرجة لقد نفسية لصيب المرء رجلاً كان أم امرأة ..

قالت كوليت Colette : كاتبة فرنسا الشهيرة ( 1872 - 1954 ) : « الغيرة شيء لا يستطيع أن يتعلمه كما لا يستطيع أبداً أن يعود تنفساً طويلاً ويتحدث الطعام عن الآثار التي ترتب على الشعور بالغيرة فيقولون ، إن هذا ظاهرة يولد الغضب الذي يلا صدر الصاب تجاه غريمه الذي يناله حبه ، وتجاه محبوبه نفسه !

والغيرة بعد هذا أوفر الامراض النفسية معصولة .. فهي تؤدي إلى الشعور بالحزن واللام ثم اليأس الذي غالباً ما يؤدي بهيمة الرقي من جراء احساسه بأن منافسه قد انتزع منه السعادة التي كان يعاني لنفسه بها ، حتى لو كان هذا الاحساس غير صحيح ، وكثيراً ما يكون كذلك .

### كوليت تروي تجربتها

روت كوليت في مذكراتها قصة المرأة التي عطلت منها زوجها الأول ، وأثر تلك التجربة في حياتها مع زوجها الثاني ، قالت : « ليس صحيحاً أنني

### غيرة الرجل والمرأة

الرجل الذي يبلغ في الغيرة على امراته ، يقضي كل وقته ويجهد كل فكره في البحث عن الأدلة التي تؤكد شكوكه وعقوبته .. وكثيراً ما تكون هذه الشكوك من نسج خياله وحده .. فهي



كيس



كولت

● كاتبة فرنسا « نولب » تروي عرجها مع زوجها الأولي  
● « وكينس » شاعر الإنجليز يحكي قصة حبه التي انتهت حطاب

صغيرة ، كنت لا أسمع لهم بالانتماء إلى أي  
ساعة معينة في المساء ، وعندما أصبحت ابن  
سكرتيرة لطيف الحديث مع أكثر من اللازم ،  
فصلتها وأصبحت أنا سكرتيرة له ومديرة لأعماله ،  
قال لي يوما : « لقد أحكمت يا كولينت الخلال  
باب البيت ، ولكنك لن تستطيعين أبدا أن تعلميني  
من أن اسم بعزتي .. أن هذا السجن الجميل  
يليق بالعبيد .. وأنا لست بهذا لك ! »

ولكن هنري وحيدة مع ابنتي ومع الأفكار ،  
لقد كنت كولينت بعد هذا : « لم أسمع حقيقة إلا  
في زواجي الثالث من الكاتب موريس جودكيت  
Maurice Goddard ، فقد علمت من تجربتي  
مع زوجي الأولين ، كيف تستطيع المرأة أن تعيش  
مع رجلها دون أن تترك لامرأة أخرى فرصة لسرقته  
منها ، ودون أن تجعل منه عبدا لها .. »

### مع الشاعر كينس

ونترك كولينت وذكرها من القصة ، ونعبرها  
مع كزوجها الثاني وننتقل إلى قصة أخرى ..  
قصة شاعر الإنجليز الكبير « جون كينس »  
John Keats ( 1795 - 1821 ) مع  
الفتاة التي أسعده وانقذته حتى آخر يوم في  
حياته القصيرة التي لم تدم لأكثر من ستة وعشرين  
ساعة ..  
كتب كينس وصف لثاته قال :

كنت مشغولة منه بالكتابة .. فقد كنت له زوجة  
قبل أن أكون نفسي للناس كاتبة .. ولقد استمر  
زواجنا 12 عاما ، إلى أن ظهرت تلك المرأة في  
حياتنا .. ولم تكن أجمل مني ، ولكنها استطاعت  
مع ذلك أن تعيد رأسه .. أنني لا أؤمن أحدا إلا  
نفس ، فلو أنني فكت في الوقت المناسب إلى ما  
كان يحدث من ردائي ، لاستطعت أن احتفظ  
برجلي ..

« ولقد كنت هنري ، وبقيت ست سنوات أعيش  
وحدى مع كينس إلى أن التقيت بزوجي الثاني  
وكان اسمه هنري أيضا .. هنري دي جوفينيل  
Henry De Jouvenel ، السياسي الفرنسي  
وصاحب ورئيس تحرير صحيفة  
Le Matin ، أصبحت إلا أنني بظمت من يدي كما أظمت هنري  
الأول .. فاعلمت له بيتا جميلا وأخذت البيت  
بهداية لنام ، ووفرت له سبل العيش والرفاهية ،  
وأخيرا أنجبت له طفلة جميلة .. ثم أوصدت بعد  
ذلك باب البيت بالمفتاح .. »

### سجن وعبودية

« كنت لا أدمع بطرح ، إلا وأنا في صحبته ..  
كنت لا أسمع لأحد بأن يعمل به أو يحبه إلا  
قبل أن يتصل بي أولا .. كنت أجلس عليه  
وأفتح خطاباته الخاصة لم أعيد إلاها دون أن  
يشعر ، حتى المصطرون الذين يعملون معه في

على بيتنا ، ولم يلقها أبداً حتى في ليالي الشتاء الباردة .. كما يلحان ويتناجان الساعات الطويلة .. فلما أحس بوقع القدم القادمة في الطريق أشار إليها بأصبعه لكي تتواري ، حتى لا يراها القادم بعينه الفضولتين .. وكانت هي تتركه لتذهب إلى فراشها وتنام ، أما هو فكان يتركها ليذهب إلى مكتبه ويجلس إليه ، ويكتب أروع ما سجله قلبه من شعر وقصص فصحى للمرح في تلك الحقبة من حياته القصيرة .

### الضوء الخافت

وكان كيتس أن وجودها بجواره سوف يخلصه من التصور بالغيرة التي تمسك صدره المرضي .. ولكن هيئات .. فقد كانت ليرته عليها بظنه غفلة .. لم يعد النوم يجد إلى عينيه سبيلاً .. وكان يجلس ليكتب ولكنه ما يكاد يجلس حتى يظلم من ملهده وينتبه صوب النافذة المفتوحة محاولاً أن يلمح بعينه إلى ما وراءها ، فيعرف سر هذا الضوء الخافت الذي يبعث من غرفة نومها .. وسألها يوماً : « هل تسهرين ليلاً في القراءة ؟ » قالت : « لا .. فلما أنام في ساعة مبكرة ، وأصحو قبل طروق الشمس ، ولكن لماذا لسال ؟ » قال : « أتى أرى غموضاً ينبعث من غرفتك ! » وقالت وهي تبتسم : « أنتى أشبه دالماً ! » لأنني أخاف النوم في الظلام !

وقدنا قضينا بعد التناثر المرضي بعضاً بأن وجودها بجواره لم يفسده ، كما كان يتصور ، وإنما فاضط من شكوكه وعذابه .. وعاده طبيبه يوماً من أيام الشتاء ليظمن على صحنه ، فافترقه ما رأى من امره .. فقد أزمادبت حالته خطورة .. وصححوه بالسكر ببيضا عن لندن وعن شتائها البارد ..

### انتظرتي .. فسوف أعود

وحزم كيتس حقائبه ولهب يودع خطيبته .. لقد قرر أن يسافر إلى نابولي في إيطاليا ليقتضى أشهر الشتاء تحت شمسها الدافئة .. وقال لها وهو يمد إليها يده مصافحاً : « انتظرتي ، وسوف أعود ! »

وركب كيتس البحر .. ودرست السفينة في ميناء نابولي بإيطاليا بعد أربعة وكلاين يوماً ولبقة ،

« كانت دالمة ، وقد أحبتها .. ولم يكن في وسعي إلا أن أحبها .. فقد كانت أجمل من الحياة .. » كانت مشينها دفء ، ولكنها إذا ضمت أحسست بأنها نغو كل رجل في العالم إلى مرافقتها ! وكان صوتها غناء .. ولكن إذا تكلمت شعرت بأنها تحدث كل الرجال من حولها ! وكانت ابتسامتها بارداً ناكلاً صدى .. فهي عندما تبتسم ، تصور كل شيء يتسم لها ..

### خوف والتم

لقد أحبها كيتس ، كما لم يحب رجل امرأة .. ولكنه كان يخاف من نفسه عليها .. ويخاف من الموت الذي يتربص به .. وكان في الوقت ذاته يفر عليها .. كانت فتاة صغيرة جميلة اسمها فاني براون Fanny Browne وكانت في ثامها الثامن عشر ، عندما التقى بها كيتس في طريق عودته إلى لندن قادماً من اسكتلندا بعد أن قال له أطباؤه أنه مريض بالكل !

وعندما قدموها له تصور اصطفاؤه أنه ربما استطاعت هذه الفتاة أن تفل به ما عجز الطب من أن يفعله معه !

ولكن عندما قلبه صديقه شبلي Shelly أحد مشاهير شعراء بريطانيا العصر الرومانسيكي ، بعد لقاءه ببناته بأهام طفلة ، أحس بأن قلب صديقه الصغير يلدب حسرة وإلماً .. وسأله : « لماذا بك ؟ » فقال كيتس وهو يبتكي : « وددت لو أنها كانت لي وحدي .. نصبت نحو التي وضعتها في بيت من الرمر .. لا يدخله شيء حتى الهواء .. أنتى المار عليها من التسميم . » قالت فاني يوماً تسأل صديقها الشاعر المرضي : « لماذا ترفض أن أفلن لكي أزيل هذه التذكور من راسك ؟ »

### تعالى إلى جوارى

فقال : « أريد أن حلا بيني منك .. أريد أن اجلس وأملك وحدي .. لا أريد أحداً يشتركني متعة النظر إليك .. أريدك هنا بجوارى ! »

وانتقلت فاني براون مع أمها ليستقيا بيتاً صغيراً ملاصقاً لبيت كيتس تماماً ..

ولم تكد تنقضى بضعة أسابيع حتى أعلن كيتس وفاني خطبتهما .. وفتح نافذة حجرتهم التي تطل

فيها يعزق قلبى .. صديقى العزيز ، قل لى بالله عليك ماذا افعل ؟

### حب وعذاب

وقضى كينسى اسابيع طويلة فى مابولى محاولا ان ينسى .. كتب عدة قصائد جديدة يعكس فيها قصة حبه وعذابه .. وركب الخيل وانطلق بها الى الحقول والقرى ليعتق بين جمال الطبيعة عن شربه يمكن ان ينسيه حبه .. ولكنه ما لبث ان احس بفشله لانه .. لا شربه .. لاشربه فى الدنيا يمكن ان يملأ الفراغ الذى تركته ظلى .. لاشربه يمكن ان يرجع عليه الذى يتحرق شوقا اليها وشيرة طيبا ..

وطرد الى غرفته يوما وجلس يكتب مرة اخرى الى صديق اخر فى لندن يقول : « اذا شقيت من هذا الداء القديم .. فسوف افعل كل ما فى وسعى لتصحيح الاعطاء التى اتركبتها خلال مرضى .. اما الانا مت ، فارجو ان تصفحوا عنى ولغفروا لى .. لرى هل تصفح ظلى عنى ايضا » ا

### اتنى انتهى فى حدود

ومات كينسى .. لم يحتفل صديقه الداء القديم .. ولم يحمل قلبه عذاب حبه وغيره .. وكان صديقه شيللى يصف الى جواره ، وهو يلفظ اغانيه الاخيرة .. قال كينسى : « اننى انتهى لى حدود .. شكرا لله ، فقد جاء الموت اخيرا ليضع حدا لآلمى ! »

ومات جون كينسى سن ٢٦ عاما يوم ٢٢ فبراير من عام ١٨٦١ .. وواروا جثمانه التراب فى القبرا الانجليزية فى روما .. وبعد ١٨ شهرا بعد شربه شيللى ، ذلك الصديق الولى الذى كتب يصف مسافة صديقه وزميله فى طبعة رائعة قال :

« عليه المرحى ..

« ولكن عذاب قلبه كان اعظم

« لانه لم يعرفها ..

« لانه لم يعرفها ..

« ولكن حل استطاع تسكن ان يقاوم الداء !

« ولذا يصديقى ..

« ودعا قلبك الصخر الرقيق » .



منير نصيف

قصاها شاردا يكر فى محبوبته تلك التى تركها وراءه .. ترى ماذا فعل الآن .. هل تنظرى حبه .. ولذا انتظرى واتا لم احصا بشىء حتى الآن .. هل تكفى هذه الطقة الذهبية الصغيرة التى وضعتها لى اصعبها لكن ليجل منها رفيقا لى لى وجودى وليسى .. انها تعنى ما لى ذلك شله .. ولكن فتاة فى مثل سنها وشبابها .. لماذا تربط مصيرها بمصير رجل مريض متى .. ان لندن مدينة بالشباب .. وكلهم يحنون وهما ..

### صاحب الجواد

وبعضى كينسى فى خيالاته ' « هذا الشاب الطويل الوسيم الذى اختار بيتها هى بالذات لى يترك بابها ويطلب ماء لجواده .. لقد رأيتة وهو يحتمى على يدها يفسله بعد ان حملت اليه دلو الماء ليشرب به حصانه المنصب ! لا .. لا .. اتنى انقلب ! »

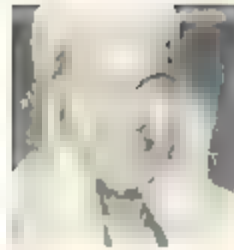
وحملت السفينة اخرا لى ميناء مابولى .. ونزل كينسى ليحرب فى شوارعها وطرقاتها على غير هدف ، واحس براحة كبيرة وهو يمشى الكرى بقصمه بعد ان ظل حائما على صفحة الماء هذه القدة الطويلة .. وقلبه صديقه شيللى الذى كان قد صلبه الى مابولى قبل نهاية اليها باسابيع قليلة .. وهاله ما راي من حال صاحبه .. وجه شاحب .. وعينان ذائبتان .. وجسد ضامر هزيل .. قال له :

« اهى مرة اخرى ؟ »

قال : « نعم .. هى .. ولا احد غيرها .. ان صورنها تؤرقنى .. وصوتها يرن لى لى .. وفيها الصليح لا لظرفان صليعى لحظسة واحدة ! »

### شوق ولوعة

وربك كينسى صديقه حائرا ، وذهب ليبحث لنفسه عن فندق يبيت فيه .. وما كان يتلقى باب حجرته عليه حتى جلس يكتب خطابا لاجد اصديقاته فى لندن .. قال : « يا الهى .. ان كل شىء لى حقبة ملاسى يذكرنى بها وينظ من خلال جسدى كما لو كان حربة مسحومة .. اتنى لرب ان اكتب اليها .. ولكنى لا اعرف ماذا اقول لها .. اتنى الصبر شوقا لكلمة منها .. لرب رسالة يخط يدها .. ترى هل رأيتها اخيرا .. ان تلكرى



السيد محمد رافع

# لها تاريخ

بقلم : انور الجندي

تجمع هذا الحصاد حيي بشكل دراسة كاملة لو افروجه جامعة . ومن الحق ان يقال ان المراجعة الواسعة للمصنف والحلقات خلال اكثر من خمسين عاما لا تكاد تكفي عن خطوط عامه لمتل هذه الموضوعات المتناثرة . وان امكن القول بان ما سرحت له المصنف عن نبضات قد جرى على السبيل النداء في هذه الحلقات ، وببؤر عنه ماغري له الكتاب .

## مجالس جمال الدين الاعرابي

ويورد الكتاب دوما ان مجالس جمال الدين كانت تعد في حقبة عابيا مبدئيا القصة جيد كان يخلق حوله الشباب المثقف غير انهم لا يذكرن معا كان يتوزع فيها الا وحسب مواضيع كالعريسة والعدالة والكرامة ، ولكن غثرت على صورة تدل على ان جمال الدين كان يعدد بعض البؤات في بيته بمعايرة القضاة بشارع ام الفلام ( الواقع خلف المسجد الحسيني بالماهره ) ويروي هذه هذه القصة احمد تلاميذ جمال الدين وهو ابراهيم الهلواني . يقول : انه ذهب الي هناك وسمعه يحكي الناس قلما القربوا من فرفته ظال لهم ؛ اخفوا بحالهم ، فاستكروا لامره ، ويذكر الهلواني ان بعضهم حاول اخراجه فسأله اصحبح يا فضيلة الاستاذ انه كان في صدر الاسلام طائفة تزعم ان عمل الخير ونسج امان الصاغة تقى عن الابهاس نائله واقامة الشماقر الدبية . فبؤن الهلواني ؛ فس ان يحكي المسد بالحوادث فبسا به سمعتر من الرد ولف في نفسى : اذا وجدت مثل هذه

مازال مجالس الادباء واقدبه العلماء ظاهرة حية في كل عصر ومصر ، لا يخلو منها حي ، وقد عرف الاحيال الناصية محاسن لها طامعها ومظهرها ، ويعرف عصرنا مجالس اخرى لها طرايح اخرى ومظاهر بظلم . وقد يحدث الإناء المختلفة عن مجالس جمال الدين . ومحمد عبده ، وحلفاء الرواق الماسي بالازهر ، وبؤاب ال عبد الرارق والكرى ، وجماعات اخرى كانت تنقد في المعاصي والنبوازين وكلها حافلة باعلام الادب والفكر ، وكانت هناك مجالس الاصرة بازلي فاضل والكناسة سي .

والسؤال الآن هو لماذا كان يسود في هذه البؤات من ابحاث وموضوعات . وهل يمكن ان



مصطفى صادق الرفاعي



جمال الدين الاعرابي

السيد محمد رافع

بعد العرض البشري





احمد ليود



احمد زكي



مصطفى لطفى النحلاوى



محمد رشيد رفا

وهما من مهاجرى الشام ، وكذلك حسن وصلى رفا وإمام العبد والشيخ محمد محمد الشوير بالترينى والمصطفى الفريد الذى كان يجرى من مكانه في هذه القهوة كل يوم أربعا أو خمسا من الجرائد الاسبوعية .

وهنا أيضا « قوة جراسيمو » حيث كان يجلس إبراهيم الكولبى وحافظ إبراهيم وبسمود واصف واحمد فؤاد صاحب الصحافة .

وفي قوة استبول كان يجلس عبد الرحمن الكواكبي مؤلف كتاب طبائع الاستبداد ، ثم هنا هؤلاء واضعهم من الشاميين الكييين في مصر أو المصريين يجرىون قولي متايا وجراسيمو ، وهما من قوة العمارة الواجبة ليوستاقصوميوياالمتيلة الى الاسكندرية ، وهى اشهر ندوات الشاميين الكييين في مصر ، وتناول احاديثهم مسائل دول اوربا الكبرى وللواضيع الطبية والفلسفية والاجتماعية وفلسفيا تركيا والعالم العربى .

### وفي الحي الحسيني

وكان الحي الحسيني متركزا لعدد من هذه الكفائي ، حتى اطلق عليه « الحي اللاتيني لاشبهها بما يطلق في باريس على الحي اللاتيني الجاور للسررون واكوليج دى فرانس والباتشيون .

وكانت ( قوة الفتيه ) حطرا للمصروفين وللحزاب وبني الدجاليين ، وهى قريبة من الباب الاخير ، وهذه هى القوة التى كان يجلس فيها الشيخ محمد النجار ارجال المعروف ، صاحب مجلة الارفول ، والشيخ طلى اللبى ، والشيخ القوصى الذى مثل امام احد الباشوات الاتراك ، وحافظ نظم دود « على دوحى انا الجاني » .

ومظم الكفائي في الحي الحسيني تجمع خفيظا من الصناع من اصل لحي ، وبني المصايد

الطائفة قبل ان توجد لها اخبار مبونة . ولكن السيد طال فورا : انصف القرآن ايها الشيخ ( وكان الهلباوى مجاورا في الاثر ) قلت نعم . قال : امر هذه الطائفة منصوص عليه في آية في القرآن الكريم . ونطقى بيطى جعل من هذه الآية فذكرت نصها : وهو « اجتمعوا سداية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ، لا يستوفون عند الله والله لا يهدي القوم الظالين » .

### مجالس محمد عبده

اما الشيخ محمد عبده فقد عرف بمجلسين : بدوله في الروايل القبلية بالازهر ، وهذه كان هو المتكلم فيها وحده والظاهر يسمعون ويتكلمون وكان للندوة حارس لا يدخل اليها الا من يصر الشيخ بادخالهم ، هؤلاء كانوا يختارون في ندوة من الشباب المثقف الناضج .

وحظته في منزله بمن شمس ، وكان الحديث فيها ملتوحا ، ويزدادها كثير من احسان الجليل . وقد حضرها « كرد على ومصطفى صادق الرافعي وعبد الرحمن البرقوقي ورشيد رفا » وصديقه للسمر « بلست » المؤرخ البريطاني مؤلف كتاب « التاريخ اسرى لاحتلال انجلترا مصر » . ولم تكن تفلو ندوة من السامرين الذين يتكلمون منه في العلم والادب .

### مجالس اخرى وندوات

وكان صالون الاسرة « مازلى فاضل » من أبرز الاندية في اوائل هذا القرن ولكنه كان مقصورا على عدد قليل من التوابع ، وكذا فاب جمال الدين الافغاني حاولت قوة « متايا » ان تستعيد مكانتها ، فكانت مجلسا لبعض رجال القوم ، من امثال عبد القادر القزويني وعبد الحميد الزحراوي ،



واحدًا، فقد كان السيد فوهي البكري شخصية ذات سمعة وسمو فهو أديب وسياسي وشاعر وهو شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ الأشراف وشيخ السادة البكرية وهو زميل الشهيد في مدرسة الأجيال ، ثم خصه ، وصديق كروم وهو صاحب صهاريج الآل ، وفي ندوة البكري بالخرموش دارت مناقشات وجابت وفود ، ومن خلالها كتب حتى ناصف حصني رسائلته للشهيدة التي كانت التي عهد فرب بدمع للطلبة كنموذج للرسائل البليغة . وفيها يصف حصني ناصف إلى البكري ، أنه زاره في داره فلما أقبل شاموا له فسلم عليهم فلما انصرف منه انقضى عن يده الممدودة ، وتجاهل وجوده في داره ، والتفعل عنه بغيره ، ولقد أورد حصني ناصف هذا الخطب في عبارة بليغة .

\*\*\*

### ونعوة شيخ العروبة ونعوة تيمور باتشا

وكانت ندوة أحمد زكي باشا شيخ العروبة لها طابعها .

دار العروبة اليوم على شاطئ النيل « بحيرة المصطاط » كما كان يطلق عليها . والسماط بندا كل ليلة ، ويشترك فيه كل من يحضر ، الأبر والحدود واحاديث المخطوطات المختلفة القادمة من استنبول وبرلين ولندن .

وهناك ندوة « أحمد تيمور باتشا » في داره بالزمانك ، حيث يجمع طلبة من الأدباء والعلماء وكلا الطرفين مسلمون والمخطوطات ، مشغول بأبحاث اللغة والتاريخ ، ويسبها أوراق في الطب والعلوم والصناعات . زكي باشا يحب الحديث ، ويرسل آراءه كالقائل بين أن وآخر على الصفحة الأولى من الامرام فيتر القمار ، ولكنه قليل الصبر على الامتثال في مكتبه ، أما أحمد تيمور فانه يقرأ في صمت ويعلق على هوامش المؤلفات ويتشارك اصداقه في ثمار عمله .

### وظلمت حروب

وهناك ندوة « ظلمت حروب » ولها تاريخ واضمح حدث في تاريخ الحركة الوطنية المصرية ، تلك هي

الشريين وبطي الرافضين علوم الفيزياء والكيمياء وصانعي الطوايح والتنجيم وبطي التجار ، وهناك بعدم الشاي الأخضر والتبشيرة من خلال القاعات الواقعة القديمة والدكان الكروشة بالسجاجيد وهناك باح السنوق ( السقوط ) الذي كان يجلس على دكانه الشيخ السمالوطي أحد الجعدين من المالكية وصديق الخوجم الشيخ البكري الكبير ( والد عبد العزيز البكري ) .

\*\*\*

وكانت ندوة آل عبد الرازق خلف سراي عابدين مهوى بقنة رجال السياسة والأدب وكان الصاء فيها أجليا على الزائرين وفي بار اللواء كانت ندوة أخرى خاصة بالصحفيين والايال يحضرها الدكتور معجوب ثابت والشيخ البخاراني وداود مركات رئيس تحرير الامرام .

وكان الشيخ مصطفى طلي النطوطي ندوة يحضرها بعض فرجى الأزهر واعضاء نادي الموسيقى وعلى رأسهم الموسيقار حسن أنور وصديق عبد الوهاب والشيخ سيد نبويش ، وفي حفل « صولت » كانت هناك حفلة أصغر التسماء « شوقي » يحضرها فكرى ابالة وهيكيل ومحمود حمزى ومعجوب ثابت .

وهناك ندوة أطلق عليها اسم « قصر التنكيت للمحافظة على الفرقة والنداءة عند التبول » كانت تعقد في حفاى عماد الدين يحضرها سليمان حبيب وحسين شفيق المصري وطاهر لاشين وأحمد راسي والدكتور إبراهيم ناجي .

وكان للاستاذ وحيد الأيوبي ندوة أطلقت عليها المصنف « بكونة وحيد » وليس للمكونة مقر ثابت ، فهي تعقد في الكونستانت أو جروزي أو الكافيه دي لا بيه ومن روادها عبد الجيد باغ ، وحسن الشريف ، وحسن السنوبي ، وأحمد دغري والدكتور أحمد عيسى وحلمى طماره ولطفى السليمان .

\*\*\*

### ندوة البكري في الخرموش

وكانت ندوة آل البكري في قصر الخرموش ذات شهرة ضخمة وقد حفظ لها التاريخ أهميتها

## ● ندوات لها تاريخ

للاداء : مع لزوح خلق للزوف عن انخلا قراءة  
الفران وسيلة للكتب .

### نادى الطلبة

ونادى الطلبة هو مقر آخر من تلك المجالس  
الحافلة بالاداء ، وكان أبرز شهوده الشرف محمد  
البرلوى ، وقد جلس فيه شوقي وحفنى باصف  
وابراهيم هلال وحافظ ابراهيم وعبدالمطلب وسليم  
وأحمد الزوى وبيوم وهما وحسن القاياتي .

### مقهى الفيشاوى

اما مقهى « الفيشاوى » فله شهرته المديوه  
حول موائد الشاي الاخضر . حيث كان الادباء  
يطلقون في مجال التندر والمكافه . واعظم مواسم  
الفيشاوى ( ليالى رمضان ) وقد حضر حلقاتها  
احمد لطفي السيد والدكتور محمد حسين هيكل  
وحسني محمود وفكري امالة ولطفي جدوة .

اما كازينو باب الطوى ، فقد اعطاء وجود دار  
الكتب في مواجهه مكتبة خاصة ، حيث كان حافظ  
ابراهيم اكبر رواده وادومهم .

### وحيث صنع محمد الوليحي

وما يزال اسم هوية دراكتوس يتردد ذكرها  
كلما ذكر الحادث الذي وقع لعهد الوليحي صاحب  
كتاب « حديث عيسى بن همام » عندما  
صفحه احمد تيسر الندوات المشهورين ،  
فلنقل الشيخ علي يوسف الوقت لظلاله مع  
ابراهيم الوليحي فلنشا بابا في جريدة (الوطني)  
تتوان ( عام الكاف ) كل يشر فيه عن الرسائل  
والاصلة الشهد الكثر في السيرة بالوليحيين  
والنجد بهم .

وعكسا يرسم التاريخ لندوات الادب قصة  
طوبه لها ذبول واحداث ، ومن وراء هذه الندوات  
موافد مختلفة ونتاج متنوع وراثت ضخم يحتاج  
الى الكشف عنه واستقصائه في سبل رسم صورة  
اجتماعية للمصر ، تعين الباحثين والمؤرخين على  
استكمال جوانب الدراسات الادبية والابحاث  
التاريخية .

### المعاصرة أنور الجندي

قصة التلاخ بين محمد عبده ومصطفى كامل ،  
ولقد حاول قلقت باشا التدخل ولكنه فشل .

\*\*\*

### نفوه القاياتي

### وبدوه الببلي

ولاستطيع ان نسي مدونين طريقتين : هما مدوة  
القاياتي بالسكينة ومدوة الببلي بالمصاوي او  
بالسيدة زينب .

اما مدوة القاياتي فقد عرفت بأنها نشر  
الحركات الوطنية منذ عهد غرابي بلعها السيد  
حسن القاياتي وكان من انصار غرابي ، واكملها  
الشيخ مصطفى القاياتي وكان اقربا من رجس  
نورة ١٩١٩ . وكانت دار القاياتي بالسكينة مبنية  
على الطراز العربي القديم ، وكانت منظرها متندى  
الثورة العراقية وحيث كان يجلس احمد غرابي  
وغريبي من الضباط . وفي نورة ١٩١٩ كانت تزخر  
بجماعات الطلبة الاثريين .

وفيما بعد الثورة المصرية لبثت طغى الطغيات  
من رجال العلم والادب والسياسة .

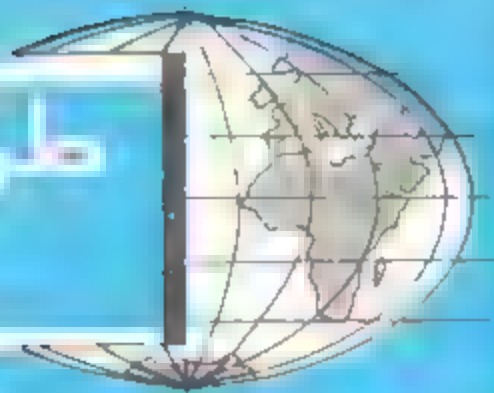
وبصفا الشيخ حسن القاياتي فيقول :

« عطف القاياتي : تلك طفلة الصيدة ، ظلمة  
حيث يهتسها باب زويلة عند ملتقى بالسكينة ،  
تلك حلقة ( الابلي ) في بهرنا دارنا الضيقة  
الضيقة ( القاياتي ) هناك فسك ماتو كعجى  
النفس وجهر الافى » .

اما دار الببلي فكانت قلعة عند تقاطع شارع  
عزت والجامع الاسماعيلى . وهدمت عام ١٩٢٨  
بعد ان عاشت اكثر من ثمانين عاما ، وما زال  
اسمها يذكر مقروما بالكتات المسمحة . ولقد هدم  
العذية ، وقد ظل اسم صاحبها ظما على اناج  
السوية . وقد نشرت الصحف والمجلات كثيرا من  
ملح الببلي وبني الصحنى المجوز هذه الدار  
عندما قدمت وزلاها الشراء .

### والقرىء الشهر الشيخ محمد رفعت

وكان الشيخ « محمد رفعت » نفوه في شارع  
يحيى بن زيد بالسيدة ، يجتمع فيها حواة فنه  
الرقيق . ويمثل الشيخ رفعت لزوح صورة



طرائف

# غربية

## ابناء .. وآباء

● كان اصغر ابناء الرئيس الأمريكي الاسبق  
سودور روزفلت ( ١٨٥٨ - ١٩١٩ ) يعود مساره  
في احد الايام بسرعة جوية ، وفعاء اغلب عجله  
القيادة من يده واصطف مشرة كبيرة ، وكاد  
يسقط في مصرع طفلين صغرين كانا يسيران  
وحدكما على الطريق !

واسمى الحديث .. واسمى القاضي اتسامة  
عربية ، وقال للابن الذي كان ينفذ وقد نفذ  
على وجهه علامات الازباج الشديد : يا اسمع  
يا بني .. لقد اخطاك والده من دفع العرامة ..  
ولذلك سوف تنفي في السجن ثلاثة اسهر بدلا  
من شهر واحد !! %

وقضى رجل البوليس على الشاب الطائش  
وقدم للمحاكمة . ولكن قبل ان ينتقل القاضي  
بالحكم ، وهو ينفي بحجة شهرا وتغريمه مبلغ  
الف دولار . طلب الابن ان يصل مابه في الحب  
الابن الأمريكي ، لاعفائه عن غشوبة النفس  
والاكفاء بتغريمه .

ووافق القاضي وتم الاصل بين الابن ووالده  
رئيس الجمهورية في ذلك الوقت . وراح الاب  
يصمت حتى اسهر الابن من حديثه ، ثم قال له :  
اعطني القاضي لاحدته ، وتكلم الاب ، قال :  
« اسمع يا بني .. لقد حكمت على ابني  
بالسجن شهرا وبغرامة الف دولار .. وحيث انه  
لا يملك من هذه الالف سنا واحدا .. وبطرا

## فليمقة تسارلي تسابلن

● المنزل الكومفدى العالمى والفيلسوف  
الشهر تسارلي تسابلن Charlie Chaplin  
سألوه يوما : % من هو الشخص الذى  
يشعر انك مدين له بجاهلك ؟ فقال  
تسارلي : % انه ليس شخصا واحدا ،  
واما هم عدة اشخاص .. التى عدى  
لاي وامى اللذين كانا سينا في وجوى  
اولا ، ثم عدى لاطفالي الثمانية اللذين  
خرجت دائما على ان يوفر لهم حياة اكبر  
سعادة ورفاهية عن تلك التى عرفتها انا في  
طفولتى .. وبعد كان حرمى هذا هو  
الحافظ الذى نفسى الى الفصل ثم  
الحصاح ! %

● تسارلي تسابلن نشأ مشاة فطيرة ثم  
اخرى .



### عظمة القائد

● عظمة القائد في قدرته على الاستعانة برجاله دون أن يستلم لهم ، ولكنها أيضا في نفعه بهؤلاء الرجال الذين يتمتعون بقدر كاف من الشجاعة يمكنهم من أن يقولوا له « أنت محطى » !

كاثرين العظمى  
( ١٧٢٩ - ١٧٩٦ )

## الحرية .. اقدس شيء في الوجود !

● البابا بيوس الثاني عشر ( ١٨٧٦ - ١٩٥٨ ) وقف يوما مستقبل جماعة من المؤمنين في القاتكان وبسببهم بركته : وكما يحدث دائما ، راح كل واحد منهم يلوح من جيبه شيئا .. أي شيء لكي يباركه البابا ويطلب بخل بركته .. فقدموا له التاديل وأشرطة القسي ، وصور القديسين .. ثم جاء دور إحدى السيدات ، وكانت تلف حائله بعد أن فشلت ليلما في العثور على شيء في جيبها بها تقدمه للبابا لباركه ، وأخيرا ثارت على طفلة بقود غصية ، فقدمتها له وهي تقول : « أرجو أن سامحني ، ولكنني لم أجد غيرها ، وقد لا تنح لي فرصة زيارة روما مرة أخرى ! » .  
وابتسم البابا ، ومد يده ليأخذ طفلة القود الفرنسية لم راح يلقبها بين أصابعه ، وقبلة فرا كلمة « الحرية » منقوشة عليها .. وهنا صاح قائلا : « لا تخزي يا ابني ، فسوف أبارك القسي شيء في الوجود .. سأبارك « الحرية » التي سمىها الله لكل إنسان على هذه الأرض » .

## هكذا .. طبيعة البشر !

ولا يفلح حرس القنابل !

وعاد ستالر إلى غرفته يمر ذيل الخيبة وهو يفتي لخصا ..

وفي الطريق التقى باحد كبار موظفيه ، فزوى له ما حدث !

وفي دقائق قليلة ، كانت هناك عربة صغيرة يدفعها اثنان من الضم في طريقها إلى جنساح القيوير ، وقد ازدحمت بأطراف من اللصبة ملائ جميع أنواع الفاكهة ..

ولكن ما كانت فينا ستالر تقع عليها حتى قال لن حوله في أنبي واضح : « كل ما ظنته هو تافهة .. لافحة واحدة نامسة ، اقشروا بهذه الحفاوة القديمة التي أحملها في جيبى .. فلا تك تصور مظهرة .. عودوا بفاكهكم ، فقد فطنت شهيتي ، ولم أعد أريد ناعما ! »

● القيوير الإسرائيلي ستالر Staler

صاحب القنابل التي تجعل أسبحة ، صمما يوما في ساعة مبكرة من الصباح وقد استبدت به رغبة شديدة في تناول « لافحة » ! وهو الذي يملك عشرات البساتين المليئة بالجنات الناح ..

ورك القيوير جناحه الخاص بالعراق والعيط الدرج ، وهو ما زال يلباس النوم حتى وصل إلى المطبخ وكان يابه ما يزال موصدا ، وأحد موظفي القنابل يلف في حراسة مخازن الطعام ..

والغريب ستالر من العارسي ولهم له شهة ، لم طلب اليه أن يسمح له بالدخول ليجت بنفسه من تافهة !

ولكن العارسي رفض أن يصدق أن صاحب الملايين يأتي إلى المطبخ في ملابس النوم ليأكل تافهة ! ومن لم طلب اليه أن يتصرف بسرعة ،

سنة ١٤٣٥

١٤٣٥

كيف بدأت  
والى ان شئ اُصارت  
والمستقبل المرجو لها ؟

بقلم : محمد طنطاوى

# الاندية الكروية الرياضية





الصورة العدا

ال ١ من

الصورة الاخرى مظهر مزارع

والر ستر



■ الإهتمام بالرياضة والسباحة البدنية قدم قدم التاريخ معه . . فالجميعات البدائية في عصور ما قبل التاريخ كانت تقوم بتدريب الأطفال الصغار على مهارات بديعة، مثل الجري والقفز، والتي بدونها كان من الصعب أن ينمى في مراعيه المرير مع الطبقة العائليه والحيوانات المفترسة التي كان يعيش معها في تلك الارام السحيمة .

### أول ناد في الكويت

والرياضة في الكويت قديمة جداً . . فقد كان للعبة القاسية في الكويت في اوائل القرن الثامن عشر قبل كبر على أهلها لكي يدركوا أهمية اللياقة البدنية . فالعبه كانت تعتمد على الصيد والتجارة واللاحه ، ولها أعمال تتطلب صفة وقوة وأجساماً سليمة . وشعر الكويتيون بأهمية الرياضة فكانوا يمارسون أنواعاً كثيرة منها مثل السباحة وسباق الخيل والفروس في الإصمات لأطول مدة ممكنة . وكانت هناك بعض الألعاب الخاصة بهم « كالغصص » و «الاهول» و «الرمعي» وغيرها .

وتطورت العبء البدنية وحالت الضفراء القديمة في الصين وأشور ومصر القديمة وبعض أولى المماريات الرياضية المنظمة في التاريخ . ولكن يعود الفضل الأكبر على الرياضة والألعاب الرياضية لليونانيين القدماء .

ففي القرن السادس قبل الميلاد كان التمرين على الألعاب الرياضية يشبه بالتجديد الإجباري في الياء في اسيرة . ولم يكن التمرين الرياضي إجبارياً على الأطفال اليونانيين في ذلك العصر لأنه يكسبهم الصحة والقوة فقط ، ولكن لأنهم آمنوا أن الرياضة تسبب لهؤلاء الشهرة فرغبة أكبر لئلا يوافقهم المثلية أيضاً .

كرة القدم رياضة شائعة في الكويت الذي يعيد السباحة





ولم تكن كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة معروفة في الكويت حتى عام ١٩٢٢ حيث أقيمت في البلاد أول مباراة لكرة القدم .

ولم تكن هذه المباراة بين مادين ، فلم تكن هناك في الكويت نواد رياضية بعد ، وإنما أقيمت المبارء بين عدد من الشباب الكويتي في أرض فضاء خارج الدواقره نافف . وكانت هذه بداية انطلاق الحركة الرياضية المنظمة في الكويت ، وكانت الشرة بدء السباق الرياضي الذي شمل الشباب الكويتي منذ ذلك الوقت على اختلاف طبقاته .

ولكن بالرغم من انتشار مباريات الكرة بين فرق من الشباب الكويتي لم تكن هناك اندية رياضية . واستمر الحال كذلك حتى عام ١٩٥٢ حيث تأسس « النادي الأهلي » وبعده جاءت نوادي « العروبة » و « الجزيرة » و « الطليح » و « التعاون » و « النهضة » و « القبلي » . وساهمت الحكومة في اقامة هذه النوادي فاعملها بموابع مالية تتراوح ما بين ١٠ ألفا و ٢٠ ألف روبية سنويا حسب نشاط كل ناد .

### نوادي الكويت الحديثة

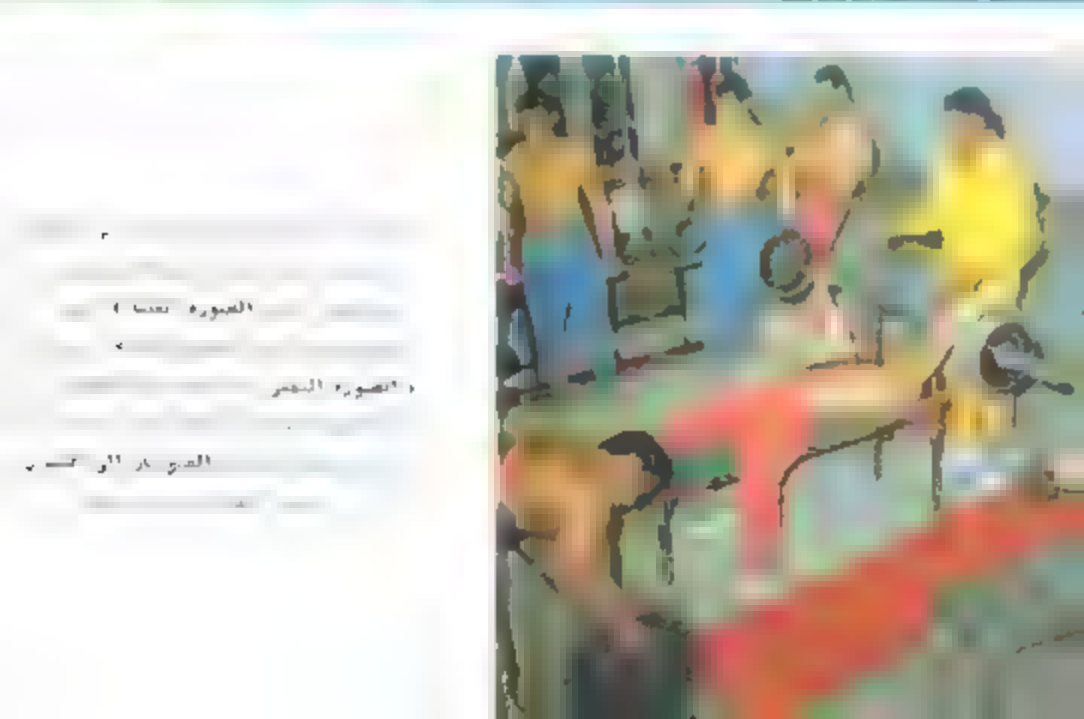
تطورت الحياة في الكويت بسرعة طعلة في الستينات من هذا القرن ، وشمل هذا التطور كل مرافق الكويت ومن بينها الاندية الرياضية . وظهر الى الوجود عدد كبير من الاندية الرياضية الحديثة وظهرت ايضا الاتحادات الرياضية التي يشرف كل منها على لعبة معينة . ولم يسهل الحكومة على الاندية الرياضية بموابعها المالية والادبية . فانشأت ادارة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل هي ادارة رعاية الشباب والانشاء الاهلي تتولى الاشراف على منظمات هذه الاندية والاتصالات وتقييم اعمالها في ميدان الرياضة .

وازداد عدد الاندية الرياضية في الكويت ، حتى اصبح اليوم اكثر من ١٥ ناديا رياضية و ٣ نواد ثقافية واجتماعية وهي تنتشر في كل مدن وقرى الكويت .

الجهل الجديد يتدرب على الفكر الى  
اناء تحت اشراف مدربين متمسكين

فهناك النادي العربي وهو في مدينة الكويت  
ونادي القادسية وهو في محافظة حولي  
ونادي الكويت الرياضي وهو في مدينة الكويت  
ونادي الشباب الرياضي في محافظة الاحمدى  
ونادي الفحيحيل الرياضي في الفحيحيل  
ونادي السيلية الرياضي في السيلية  
ونادي كاتبة الرياضي في مدينة الكويت  
ونادي خيطان في أبرق خيطان  
ونادي الرموة في جزيرة فيلكا  
ونادي النصر الرياضي في جليب الشيوخ  
ونادي الشاهين الرياضي في الروادية  
والنادي البحري الكويتي في السيلية  
ونادي الشهداء الرياضي في منطقة الجهوراء

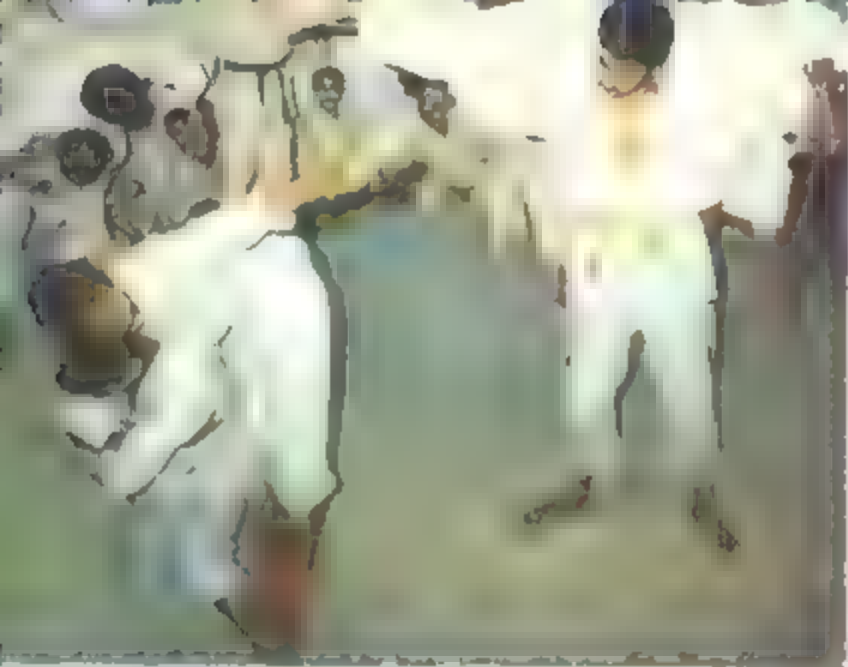


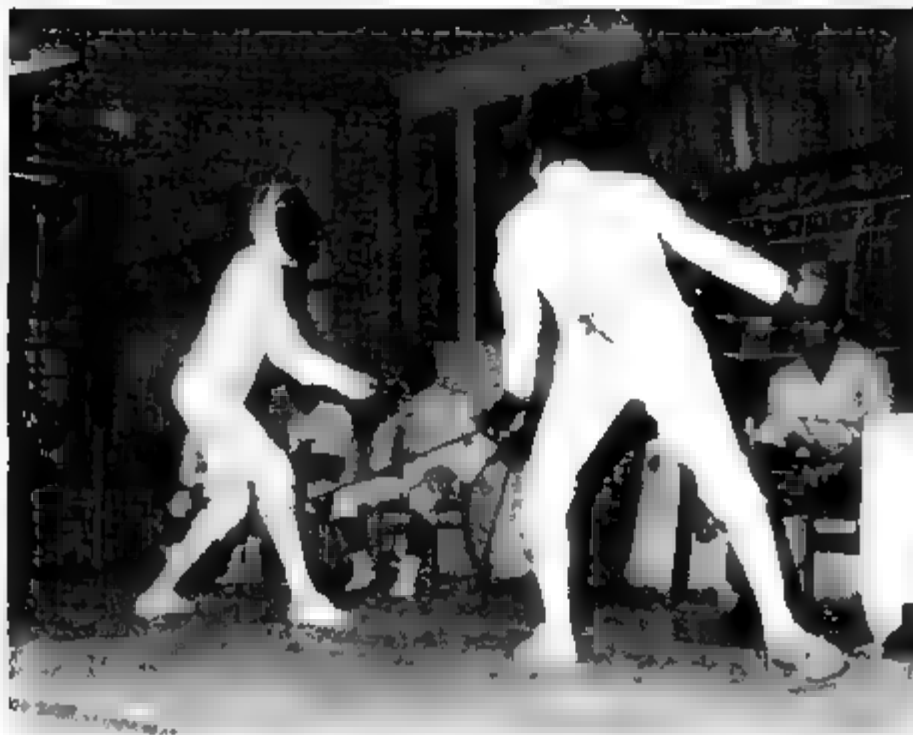


الصورة بعد

الصورة بعد

الصورة بعد





التشيبي محمد لمسه في احدى الكوبت الآن ، وقد اجبت ون سخره لها وطني حامي الكرت

في كثير من الالعاب اهمها كرة القدم ، وكرة السلة والكرة الطائرة ، والسباحة ، وكرة اليد ، والتنس ونس الطاولة والاسكواشي ، والصاب القوي والدراجات ، والجمباز . كما قامت بعض الأندية أيضا بادخال الصاب اخرى مثل « الجودو » و « كمال الاجسام » و « التشبي » من ضمن نشاطها الرياضية المتعددة .

### نجاح وانتصارات

وكما تشبث التوادى هذه الفرق الرياضية فانها قامت هي والاتحادات الرياضية بتنظيم مباريات دورية بين فرق الاندية في مختلف هذه الالعاب . وقد بدأت نتائج هذا المجهود الرياضي ابشر بالظفر . فقد ظهرت نتائج مباريات بعض الفرق في اقبال الرياضي على المستوى المحلي والعربي العام ان الفرق الرياضية في الكويت

وهناك ايضا اندية اخرى في مدينة الاحمدي منها .

نادى الرماية والاصناف الطائرة ، ونادى البحري ونادى الجوكارت ، ونادى الجولف ونادى عمال شركة مطح الكويت . ونادى الفزال في منطقة أبو خليفة .

ودوم حكومة الكويت بصرف امانات للتدريب الرياضية ببلغ مقداره ١٥ الف دينار سنويا لكل ناد ، وذلك لتمكينها من اداء رسالتها في رعاية الشباب الكويتي ولتربيته والمحافظة على لياسته البدنية .

### اهداف الاندية الرياضية

وضعت اندية الكويت الرياضية نصب اعينها العمل على رفع المستوى الرياضي والاجتماعي والتفاني بين اعضائها . فقامت بانشاء فرق رياضية

## ● اندية الكويت الرياضية

الرياضية في المجال الرياضي الا ان الكثير لا يزال ايمانها لتحقيق نجاح اكبر والمفضل . فقد تشبعت معاني الاندية بالانحياز على البطولات الرياضية عن فرضها الاساسي وهو خلق جيل جديد من اللاعبين الكويتيين يتميز باللياقة البدنية الكاملة والمهارات الرياضية الاساسية التي تجعل منه لاحيا كلوا يستطيع تمثيل بلاده على المستوى الدولي وتمثيل بلاده على المستوى المحلي . فقامت معاني الاندية باستيراد لاعبين من غير الشباب الكويتي ليملأوا بها في المسابقات الدورية الرياضية . وذلك طلبا للنصر من اخصر طريق . وسبغة لهذا فقد كانت الفرص امام الشباب الكويتي في المجال الرياضي . ولكن صدر اخرها قرار من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يحس على انه « استغلالا لقوانين التهيئة الرياضية في الكويت » واستمرارا في رعاية الشباب الكويتي ولتمكينه من القيام بدوره الاهم في تمثيل بلاده

لاتقل في مساوئها عن مستوى كثير من فرق الملاد العربية او الاجنبية الاخرى التي سبقتها في هذا المسار . وقامت الاندية بتنظيم مباريات بين فرقها وبين فرق من اندية عربية او اجنبية وذلك لاتاحة الفرصة للاعبين لاكتساب مهارات جديدة . وقد سبغت الكويت اخيرا عدة مباريات على المستوى العربي من ضمنها المواجهة العربية لكرة الطائرة وقد احتلت الكويت فيها المركز الثالث . ومنها ايضا مباريات فريق النادي الاسماعيلي لكرة القدم وهو يمثل اندية الفريخا وقد لعبت في اولى مبارياته مع نادي القادسية ، لم تهزم امام فريق النادي العربي 2/1 صفر . وفازت ايضا الكويت ببطولة دورة الخليج لكرة القدم .

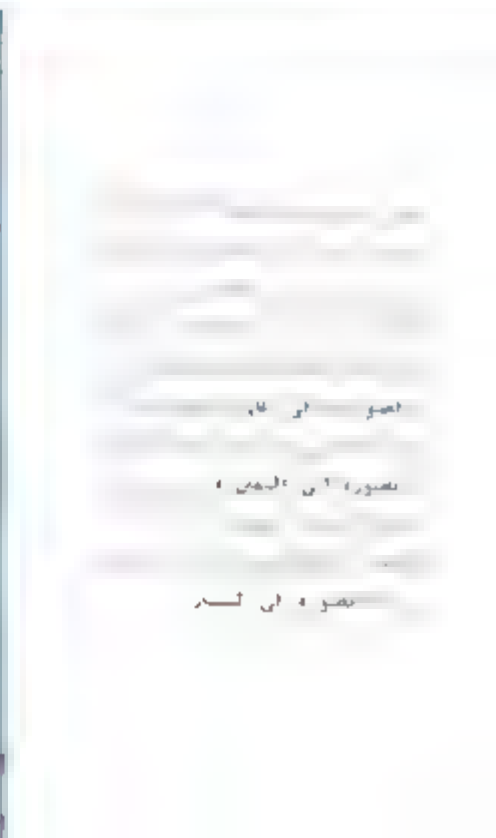
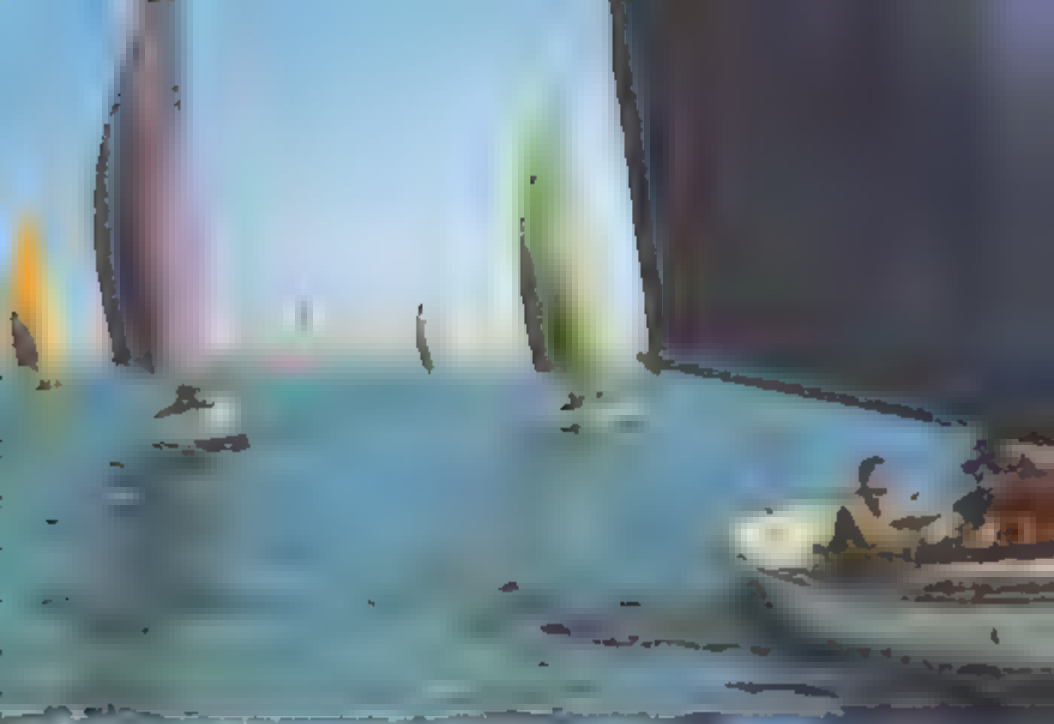
## قصر التمثيل الرياضي على الكويتيين

بالرغم من النجاح الذي حقته اندية الكويت

نادي ارمية في الاحدى بلبم مسابقات اسبوعية يمثل عنها الجمهور







## مباني الاندية الجديدة في طريقها الى النور

واقب اندية الكويت الرياضية تقع على مساحات واسعة من الارض تتراوح مساحتها بين ٧٥ الف متر مربع و ٧٥ الف متر مربع . ولكن مبانيها حتى الآن لا تلي بالاراضي الكافئة التي تشتهر من اجلها . فليس هناك في الملب الاندية سوى الملاعب والممرجات العشبية ، ومبنى للادارة وصالة مظلة للملاعب او صالتين على الاكثر . ولا توجد هناك « كافيتريا » على نظام حديث او حمامات مسباحة تتسع لعدد كبير من الشباب وغير ذلك من المرافق الهامة للندية الحديثة . لذلك فكل المسؤولون في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بعد هذه اجتماعات مع المسؤولين في وزارة الاشغال كالتنهاد من تصميم النادي الرياضي النموذجي وذلك حتى يمكن بدء العمل هذا العام في انشاء نادي الكويت ، ثم بعد ذلك يبدأ العمل في بناء المباني الجديدة للنادي العربي ونادي القادسية . وذلك حتى تتمكن هذه الاندية من اداء المهمة الملقاة على عاتقها تجاه الشباب الكويتي . وقد دعي في التصميمات الجديدة ان تكون مظافة لاجتذاب الفاضلات العاليية للندية .

على الوجه الاكمل ، وعلا على المصاح الجبال للشباب الكويتي كمالا للوصول الى اطلى مراتب البطولة الرياضية ، فقد قرر ان يكون التمثيل الرياضي للكويت مقصودا على الكويتيين ، ويكون تشكيل الفرق والمنشآت الرياضية ومبارياتها الرسمية الداخلية منها والطارجية سودا للندية او الاتحادات الرياضية مقصودا على الكويتيين . على ان يبدأ العمل بهذا القرار ابتداء من الموسم الرياضي ١٩٧١/١٩٧٢ .

## انطلاقة رياضية جديدة

ويطلق عبد الرحمن الزويدي مدير ادارة رعاية الشباب والنشاط الاهلي في وزارة الشؤون الاجتماعية على هذا القرار قائلا : « لقد تساهلت الاندية الرياضية على استيراد اللاعبين من مختلف البلاد العربية لفرقها الرياضية . ولجأت الاندية بتفاهل الكثير من احوالها على هؤلاء اللاعبين مما اثر على مختلف توجه النشاط الاخرى الخروص ان تقوم بها الاندية واتر ايضا كبير الاثر على اتاحة الفرصة للرياضيين الكويتيين ، واتا اعتبر ان هذا القرار سيكون حجر الزاوية في انطلاقة رياضية جديدة للكويت » .

شيم مادي الحولف في الاحمدى مباريات دورية بين اصحاب

وحسن سكني الاحمدى على رئاسة الحولف املا .





مباراة في الكرة الطائرة .. وقد فازت الكويت اخيرا بباركر  
الثالث في الدورة العربية التي اقيمت لكرة الطائرة .

### دراسات جديدة حول نشاط الاندية

المستوى للاندية ابتداء من العام القادم وذلك بان  
تتناسب لجهة الاعانة التي تقدم ستويا مع مدى  
وحجم الطمحات التي يقوم النادي بتقديمها  
للشباب والمجتمع . وذلك بهدف ايجاد حوافز  
جديدة للاندية لتطوير نشاطاتها وتتمية خدماتها  
للشباب في مختلف المجالات الرياضية والاجتماعية.

ولقوم ادارة رعاية الشباب حاليا بمناقشة  
نشاط الاندية والائتمانات الرياضية والعمل على  
مكنها من اداء رسالتها على اكمل وجه. ومن اجل  
هذا لم وضع اسس جديدة لتقرير الاعانة الحكومية



المسرح  
الذي بني في

سنة  
١٩٥٠م

في صورة  
سنة





## الإنديسة ومشكلة الفراغ

وعندما سألنا عبد الرحمن الزروعي مدير إدارة رعاية الشباب عن دور الإنديسة بالنسبة لمشكلة الفراغ رد قائلا : « أولا أحب أن أسأل هل هناك حقيقة مشكلة فراغ ، أمنا نتكلم عن هذه المشكلة في جرائدنا وفي تدوينا ولكن هل هناك بعمل بحث علمي يربط بين هذه المشكلة ووجودها . في الحقيقة لم نلم بهذا العمل حتى الآن وإلى أن نقوم به نحن نستطيع أن أجيب على هذا السؤال ، ولكن هناك بحث ميداني استطلاعي لعنا به عن احتياجات شباب الكويت . وأخيرا فينبئ البحث عن بين أعضاء مراكز الشباب الناعمة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وقد دعوى أن يمثل هذه اللجنة بصفة أعضاء هذه المراكز هم الانتم . وقد أبيت نتائج هذا البحث أن شبابا يرى ضرورة وهي الآراء بفرقة الترويج والرد على

صحة الشباب الجمية والنفسية . ويتقدم الشباب احتكار البطش للأنشطة الترويحية . كما غير الشباب في هذا البحث أيضا عن حاجتهم إلى تكوين عادة الاستماع والانتباه في الندوات ، وإلى فهمهم في عدم معادية رجال السود . وهو اتجاه مرغوب فيه . وقد أفلدنا هذا البحث الميداني كثيرا في معرفة احتياجات شبابا ويكون مرتسما لنا في حقلنا في سبيل تطبيق هذه الاحتياجات وخلق جيل جديد من الشباب الصالح جسمانيا وعظما ونفسيا » .

وبعد هذه صورة سريعة عن أندية الكويت الرياضية . كيف كانت وكيف أصبحت . وكيف ستحول في المستقبل القريب إلى وأحات خضراء ، يلعب فيها الشباب هربا من صحراء الفراغ للترويج من نفسه والتمسك بالصحة واللياقة .

محمد طنطاوي

أصبحت الكويت ماقامة دورات رياضية عربية . وقد حققت الفرق الرياضية نتائج حسنة في هذه الدوريات



مسابقة هذا العدد تتكون من ١٠ أسئلة والمطلوب منك الإجابة اجابة صحيحة على ٨ أسئلة منها لكي تقوم باحدى جوائز المسابقة . وهذه هي الاسئلة :

١ - لآرامس الزينة . وبقيت الامور على تلك الحال حتى اوائل القرن التاسع عشر حينما اكتشف احداهم ان نوع الحفرة المشار اليه ليس سحبا . ولان تكثر لزينة هذا النوع في ايطاليا ، التي اشتهرت بتصديره عصرا مطليا ، لها هو

١ - القوس . ب - البادجيان . ج - الطابم .

٧ - يوجد في ايطاليا لغة تسمى الريكاتو - *Afrika* . وهذه اللغة لهجة من اللغة الهولندية دخلتها لهجات الريفية . وهي متشرة في احد الاقطار الافريقية التالية .

١ - العبيشة . ب - موريتانيا . ج - انجاد جنوب افريقيا . د - بيجريا .

٨ - المسلمين جمهورية تقع في الشرق الامم وتكون من ٤ - ٥ - جزر رئيسية وما يريد على ٧ جزيرة صغيرة . ويبلغ عدد سكان الفلبين نحو ٢٠ مليون نسمة . . مسية المسلمين منهم يبلغ ١ - ٢ / ٥ - ٦ / ٢ - ٣ - ٤ - ٥ .

٩ - من الشعراء التالي :

رايت الكاتب حبيب متواء من تصب تبشته ومن لفظه يصغر فيشترم واعلم ما في اليوم والاثنين فينك ولكنني حسن علم ما في فخرهم

١ - اشترى رجل دراجة نظرية مسعرة ورمع لها ٥ دينار . وبعد ان استعملها طيلة عام فاعادها بمثل ٧ دينار . ولكنه لم يربح . اشترىها ثانية بم ٥ دينار لم يربحها ب ٧ دينار فما هو مجموع ما ربحه هذا الرجل او خـ ٦

١ - الفقرة لفظ عربي قديم افقته العرب على احد الاتربة التالية :

١ - شراب القيقون . ب - شراب القرقة . ج - شراب الزنجبيل . د - شراب التينيد . ٢ - ابن طبل قتيه القيسي وفيلسوف شهير من كتبه الذاتية الصيت

١ - مروج الذهب . ب - حي بن يقظان . ج - انشد الفريد . د - نسا هو الكتاب ٢٠٠

٣ - عطيل تمثيلية عالمية شهيرة ٤ كتبها ١ - فوله . ب - ابو نواس . ج - شكسبير .

٤ - احدى الجمل التالية خطأ فاذكر ولما

١ - الكولريوم *Colerium* هو اسماء الروماني الشهير الذي سا لال فلما في قلب روما .

ب - هوميروس هو الشاعر اليوناني القديم الذي كتب المصنفين الشهيرين الايلياد والأوديسة .

ج - لاج محل هو المبنى الجليل الذي اقامه في كراتشي احد الملوك بعلبا الذي زوجته

٥ - فتاة فصل بين بحرین يبلغ عملا نحو ٢٨ قدما وعرضها بالتوسط نحو ١٩٧ قدما وزيد طولها على ١٠٠ ميل فما اسم هذه الفتاة ولي اني قرن لم انشأها ٢٠٠

٦ - من الشعراءات التي ياكلها الخنا ينثر في الوقت الحاضر نوع طائفا امتنوا عن الله في الماضي لانهم اعتقدوا انه سام والتمسوا على استماله

### شروط المسابقة

- ١ - ان يرسل بالاجابة كويون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وهواك الكامل بخط واضح .
- ٣ - ضع اجابتك في مظف مطلق واكتب عليه العنوان الآتي - مظلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت ٨ مسابقة الطيد ١٣٩ .
- ٤ - آخر موعد لوصول الاجابة اليك في الكويت هو اليوم الثالث من شهر يوليو ( تموز ) ١٩٧٠ .
- ٥ - كل خطاب يفتقد شرطا من هذه الشروط عرضة لان يهمل ولا يدخل عملية الاقتراع على الجوائز .

### الجوائز ١٠٠ دينار

الجائزة الاولى ٢٠ دينارا . الجائزة الثانية ٢٠ دينارا . الجائزة الثالثة ١٠ دينار .  
٨ جوائز مالية قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥ دينار . وعند تعدد الاجابات الصحيحة لضع الجوائز بطريق الاقتراع .



وصاحب ، المصاح ، نصر مع كل فعل  
تقريباً على ورنه ، أما الصاعاني صاحب  
والكلمة ، فالكلمات عده مصوطة  
بالحركات بتاتية ، وهذا ما يجب اتباعه  
في كتب اللغة معاً للحدث والتجديد  
وقد ذكرت أن الثاني صاحب  
محيط المحيط ، وضع أملاً مشهورة  
جعلها صواب ، وقلت إن هذا عالماً  
لا ينطبق على المصادر .

### صواب الشرتوني

وسعيد الشرتوني صاحب وأقرب  
الموارد ، وضع أيضاً أملاً جعلها صواب  
لكل الأفعال الثلاثية . ثم جعل لكل من  
من هذه الصواب رمزاً يذكره في كل  
مادة لها فعل ثلاثي ، وهذه هي الأفعال  
الصواب ورموزها عند الشرتوني في  
أقرب الموارد .

- ١ - ن = نصر . أي أفعال المذكور  
ورنه فعل يفعل .
- ٢ - ضرب = ضرب ، أي أن الفعل المذكور  
في المادة وزنه فعل يفعل .
- ٣ - ع = قطع ، ومعنى ذلك أن الفعل  
في المادة ورنه فعل يفعل يفعل .
- ٤ - ل = علم ، وهذا معناه أن الفعل  
وزنه فعل يفعل يفعل .

فيها « فاء الكلمة » والتي يسمى « عين الكلمة »  
والثالث يسمى « لام الكلمة » .

والأفعال الثلاثية لها في الماضي ثلاثة أوزن ،  
ومصادر الأفعال الثلاثية لا يخرج من ثلاثة أيضاً  
هي فتح عين الكلمة ، أو ضمها ، أو مكسورها ،  
والمنشور أن الفعل الثلاثي المنفتح العين يأتي من  
مصادر منفتح العين أو مضموها أو مكسورها ،  
وإن الماضي المكسور العين يأتي من مصادر مفتوح  
العين أو مكسورها ، وإن الماضي المكسوم العين يأتي  
من مصادر مضموها العين .

وما ينبع اللاحث في الأفعال الثلاثية  
معرفة ضبط عيها في ماضيها ومصادرهما .  
وقد وضع بعض اللغويين السابقين  
إشارات إلى ضبط عين الكلمة الثلاثية ،  
أو ضبطوها بالحركات في معاجمهم . من  
ذلك صاحب « القاموس » ، حيث أشار  
إلى قواعد وضعها في مقلته . ينسب فيها  
ما يُعرف به ضبط « عين الفعل » ،  
وإن كان ذلك متعاً وصيراً على اللاحث .

هما جزءاً ثالثاً سمّاه « الدَّيْل » وقال عنه إنه « يتضمن ثلاثة أمور :

١ - ذكر ما كُنْتُ قد تركتُه عمداً في أوائل الكتاب ، أو فاني سهواً في سائر الأبواب .

٢ - ذكر ما استتركته على المساء والتأج بما أودته من كتب الثقات أو من نفس الكتّابين واردة في غير مكانه فمن ذلك :

(تَطَلَّف) إذا حصل في ظن من الأرض ذكره الراغب في ترجمة هز .

(تَعَفَّقَس) إذا تعلّق بعنق القيس . ذكره السيوطي في باب النعت من المزهرة . (المُتَاكِب) جاء في بيت شعر مذكور في الصفحة ١٠٢ من الجزء العشرين من الأغاني :

ما بال هَتَك ليس هنك بهارب  
يمرى سوابق دَمْعِكَ المُتَاكِب  
ولم يذكر التاج ، تراكب ، في ترجمة (مك) .

(تَوَاضَع) ذكره الزبيدي في ترجمة (عور) .

٣ - ذكر ما وقع في كتابي من الخطأ . وذلك بعد الفراغ من مراجعته ومعارضته نابة دلائمها ، صحيحة .  
هذا والجزءان الأول والثاني مجموع

٥ ر - كَرُمَ وهذا يدلنا على أن الفعل وردّه فَعِلَ يَفْعُل .

٦ - س - حسب وهي تدل على أن الفعل وردّه فَعِلَ يَفْعُل . وعلى هذا يذكر نموذجاً مما جاء في كتابه

- نَحَثَ في الأرصيع نَحَثًا

- بَذَرَ - الحبَّ نَ بَذَرًا ..

- حَصَّ ص حَصًّا .

- تَدَخَّ لَحْلُ نَ بَدَخًا

- تَرَدَّ وَتَرَدَّ الشَّيْءُ - ن - ر بَرَدًا وَبُرُودًا

ونلاحظ أن المصادر لا تعين في كل حال على مصادر الزمر الذي هو ضابطه ، كما نلاحظ أيف أن بعض الأعمال تأتي على أكثر من وزن .

### مراجعته

والمراجع التي نقل منها الشرطوني وذكرها في مقدمته هي :

لسان العرب . والأساس . والصحاح . والمصاح . والرباع الأصفهاني صاحب التمرات . والمُعْتَرَب للمطري والتاج . والقاموس والمُجْتَمَل ومختار الصحاح .

### أجزاء أقرب الموارد

وأقرب الموارد في جزأين ، ثم أُلْحِقَ

منردا منهما مجده في الآخر نصه لكنه على كل حال كان باحثاً . وكان جيد التنظيم .

### لو عني بطبعه مرة أخرى

وفي اعتقادي أن كتابه أقرب الموارد مع دبله يعتبر الخطوة الحقيقية الواسعة في عمل معجم لغوي ميسر حديث ، ولو طُبع مرة أخرى مع العناية بصحة صطه ، ورُبِّسَ دلتصور . وأُدجِل ما في الدبل في مواد الخرائين السابق . ثم أُصِف إليه ما قد يكون فاته من المواد . لكان كتابه في عداد الكتب اللغوية التي يسهل الرجوع فيها إلى المعنى المراد .

### نقد غير معروف

ولقد نشر في مضمحه كتاب « محيط المحيط » وقال عنه أنه فيه « كلمات عامية دخلها فيه بلا تنبيه على غايتها » . وقال هو عن نفسه « وقد نهيت المحاطة على عبارات الأقدمين . والوقوف عند كلام الفحول القريب » في حين أنه لم يتحسر صراحتهم ، ولم ينف عند كلامهم . فمثلا في المحيط المحيط « جار ما يلي : « السبع كتب الرب يسوع » وقد نقل القزويني في غريب الموارد هذا المعنى ، مع أنه ليس من عبارات الأقدمين ، ولا من كلام الفحول القريب . هذا إذا كنا نرى بذلك المراجع القويوة الأصلية التي نقلوا منها ، والتي لا شأن لها بالمعتقدات . أما أن يكون ذلك في عنده هو فنحنه آخر كل في الامكان أن يبهه إليه ، بل إن ذلك كان محتملا .

وفي القنطط عدد نوفمبر سنة ١٩١٢ صفحة

صفحاتها ١٥٠٤ والدبل في ٥٤٨ صفحة ، وفي كل صفحة من الأجزاء الثلاثة ثلاثة أعمدة ، في كل عمود حوال واحد وأربعين سطرا .

طبع الجزء الأول سنة ١٨٨٩ وكذلك الثاني ، أما الدبل ، فإنه أعمره في سنة ١٨٩٣ وكان الفراغ من طبعه في سنة ١٨٩٤ .

### حول ذيل الحرب المولود

والكتب التي ذكرها مرجع للمرايين راد عليها في الدبل ، مثل لزوم ما لا يلزم ، وشرح المصطلحات ، والألفاظ النكتانية . ورسائل البديع ، والكامل للمجرد . وغيرها مما نراه عقب كل نص . ولكنه في الحق عوّل أعظم التعويل في دليل على اللسان والتاج .

ومن الطريف أنه - كما يقولون - كان يتحصيم حصصاً . بمعنى أنه لا يستقصي ولا يبدق محض تراجم ذكر عقب بعض النصوص كلمة « اللسان » ويفهم من هذا أنه انفرد به ، وعقب بعضها كلمة « التاج » ويهمهم من ذلك ذلك أنه ليس في اللسان ، وعقب بعضها كلمتي « اللسان والتاج » مع أن ما ذكره



في شجرة لين ، فشاوول حبرا ورشقا به ، فخرجت  
ورثت لعمها ، فسقطت الى الارض وماتت على  
الآثر ، فغاف وتولاه الرعب ، وحسب للقطاب  
الف حساب ، وللعقل حرب من قرينه لايلوي على  
شيء .. وهام على وجهه ، حتى وصل الى قرية  
جيدة ، فالتقى عليه الرسولون الامريكيون وادخلوه  
في مدرستهم هناك ، وكان ذلك سنة ١٨٦٢ ، مكث  
فيها عامين ، ثم انتقل الى مدرسة سوك الغرب  
التي تأسسها الياس الصليبي باموال التكليل ،  
فأتم دروسه ، أي جادوه الحساب والجغرافيا  
وشبها بسيرا من مبادئ اللغتين العربية  
والانكليزية .. اكتسب بالطلاعة الحساب ما تلقاه  
من المدرسة .. انتقل مدرسا في مدرسة عين زوار  
لدرورم الكاثوليكية ، فمضي فيها خمس سنوات ..  
انتقل الى دمشق فدرس بها الى سنة ٧٥ ، ثم  
انتقل الى كلية الآداب اليسوعيين ، فمكث ١٥ عاما  
يدرس فيها ، وفي مدرسة الناصرة لفرانچيات ، ثم  
في المدرسة البطريركية ومدرسة الحكمة .. تولى  
لصحح مطبوعات اليسوعيين نحو ٢٢ سنة ...  
وأخيرا انتسب بيتا في الشياح من فواحي بيروت  
والم فيه حتى انكرته الوفدة في ١٨ (أب) المسبب  
سنة ١٩١٢ .

### اجتهاد وذكا

والحق ان الترنوي كان ذكيا جدا ، وكان  
معبا ، وكان كما قال عنه رشيد عطية :  
« كثر المخطوط ، سوى الذائرة ، بعينه  
النيران .. وقد ساجته مرارا في اللثة وسواها  
فكان يورد في اقوال ابن سيدة وسيرة كانه  
بحرؤا امامه فيدعس بسطار لفته وشدة  
عارضة » . ويبدو انه لم يكن يضمن غير العربية  
ولذلك يقول رشيد عطية « اكبه على العربية  
ولخصها محنة » ، ولم يشأ ان يترك معها لغة  
أخرى » .

واعتقد ان تصحيحه لمطبوعات اليسوعيين نحو  
٢٢ سنة كان له أيضا اثر كبير في توسيع دائرة  
مطوماته .

هذا وله مؤلفات أخرى ، واحدها لمخطوط  
« النوادر » لابي زيد الانصاري . ومع حياته

٢٦ كتب رشيد عطية من بيروت ترجمة للترنوي  
بعد وفاته . ورشيد عطية كان صديقا للترنوي .  
وكان مما قاله عنه « تعدى في الجزاين الاولين  
من معجزة القرب الموارث قاموس » محيط  
المحيط « فلم يرد على ما جاء فيه ، ولا اصحح  
ما يمر من الهفوات في شرح بعض الاطلاق ، بل  
اسماها على عجلها ، لم يمر فيها حرفا ، فكان في  
ذلك مقلدا اكثر منه مؤلفا مدققا ، ولكن حسناته  
في الجزء الثالث الذي سماه بهذا لا تقرب الوارد  
لرجح على مسيئته في الجزاين الاولين ، فانه  
استنسخ فيه شوارد اللفظ ، ولم يدع أبدا الا  
فيها ، ولا شاردة الا ردها اتيه ، فبلغ في ذلك  
غاية ليس ورامها طهيب لطالب ، ولا مقرب  
لراثة » .

ويذكر الدكتور صمدان الخطيب ان الشيخ  
احمد رضا ( توفي سنة ١٩٥٢ ) تتبع اخطاء العرب  
الموارد ونشر الاخطاء التي حر عليها في الامثلة  
صفحة في مجلة المجمع العلمي العربي بمغشق في  
المجلد ٢١ سنة ١٩٤٦ صفحة ١١٨ والمجلد ٢٢ سنة  
١٩٤٧ صفحة ٢٤٥ .

### تعريف بالترنوي

والترنوي هو كما كتب عنه في كتابه « سيد  
ابن عبد الله بن ميخائيل بن الياس بن يوسف بن  
المسوري شافين الراعي الماروني الترنوي  
اللبناني » .

ولد سنة ١٢٦٥هـ ( ١٨٤٩م ) وتوفي سنة ١٣٢٠  
( ١٩١٢ ) ومن هذا يتبين لنا انه تعمق في اللغة  
والف فيها وكما نتجاوز سنة الأربعين ذلك ان  
« العرب الوارد » صدر جزؤه الثاني في سنة  
١٨٨٩ .

وكان مولده في الترون التابعة لقضاء الشوف  
في لبنان . ومن الطريف انه لم يبدأ التعليم الا  
بعد السنة الثانية عشرة من عمره ، وبني رشيد  
عطية في المخطوط العدد ١ مؤرخ سنة ١٩١٢  
قصة حربه من بلده ونظمه فيقول « ترمع آيت  
ولا بلغ الثالثة عشرة من عمره . شاهد يوما فتاة

ومن الدليل :

سَقَّتْ الرِّيحُ التُّرابَ عن وجه  
الأرض ن ل سَقَنًا : جعلته دُقَاقًا  
(الصحيح) .

وهذا الضبط فيه أخطاء ، وليس  
النص موجودا في الصحيح وحده ، وإنما  
هو أيضا في غيره ، ولم يُعْرَدْ قارئه  
الاقتصار على الأسبق من المؤلفات كما  
يبقى . وصححة ضبط العمل ومصدره .  
سَقَّتْ الرِّيحُ التُّرابَ تَسْفِينَهُ  
سَقَنًا .

و حَدَّثَهُ ض حَدَفًا : ضربه عن  
حاجب أو رماء عنه (التاج) ، في حين أن  
النص في اللسان أيضا ، وهو أسبق .  
« الحَدَّثَانِ مَحْرُكَةٌ : القَامَسُ » .  
(التاج واللسان في مادة حصن) . ومعنى  
كلامه هذا أنه لم يرد في مادة (حدث) ،  
لا في اللسان ولا في التاج . في حين أن  
النص بتمامه وشاهده وأقوال علمائه  
موجود في مادة (حدث) .

وأخيرا فمع كل ما في الكتاب من خطأ أو طبيع ،  
إلا تأكيد طبعه ، مع ضبط حسن ، واستكمال  
وإدماج لديه في جزأيه السابقين بإخراج يسبب  
مع النص الحديث ، يكون كتابا نفويا جديرا بأن  
يقضى للعراجه والاستفادة .

عبد الستار أحمد فراج

بسط هذا الكتاب الأخير فكيف كانت طم يحسن  
قراءتها ، أو لم يحسن ضبطها ، هذا إلى جانب  
المبدأ الذي سار عليه الآباء القوميون في حذف  
ما يرون أنه يتصل بالصورات والأشياء الجنسية ،  
ولكن صبح ذلك في كتاب يؤلف ، فما كان ينبغي  
أن تصحف نصوص من كتاب محفوظ دون أن  
أشاره إلى ذلك ، وبخاصة في كتاب « النوار »  
لأبي زيد ، الذي يندى من أهم النصوص القوية ،  
والنوار ، لا ترجع إليه التأكيد صنف ، ولا شمس  
مراهقون ، حتى لو انظرنا إلى النوار كمكمل  
نصوصه لما أيسر لهم الخلط . ولا فرق بين  
مليوحا بجهلونه ، وهذا الاستلزام « كوريس عواد »  
خلق كتاب « الديارات » فتابشتي بكل ما فيه  
من رقت ومعجون ، وبكل ما يحسن الأديرة ، ولم  
يحذف منه شيئا . لم أعاد يسه مرة أخرى  
منصوصا ما وقع في الطبعة الأولى من الخطأ كثيرة  
في الطباعة والتحقيق ، شائرا كل من سيوه أو  
بقوده قلنا مثلا ، ومن بينهم عبد الستار أحمد  
فراج كاتب هذا القال .

### أمثلة من الخطأ

قدمت أن الدكتور هندان الخطيب  
قال إن أحمد رما تتبع أخطاءه ، أقرب  
الموارد . وإلى لأذكر بعض الأمثلة مما  
في كتاب أقرب الموارد ودبله ، مما يطالما  
دون كبير هناك في البحث عنه .

فمن أقرب الموارد :

و بَدَخَ الجبلُ ل بَدَخًا : طال ،  
في حين أن هذا اللفظ ومصدره كما في  
كتب اللغة الصحيحة :

« بَدَخَ الجبلُ يَبْدَحُ وَبَدَخَ يَبْدَحُ  
بَدُوحًا » فالمصدر عنده خطأ ، والفعل  
بفتح وسطه أشهر .

# عالم الفتيب

مفاتيح مارت  
تم بادت

## بقلم : يوسف زعبلاوى

■ يروي أن الاسكندر الكبير راد محمد النبوات في دلفي قبل القيام بمعلمته وفتوحاته . ويقال ان لاهنة محمد دلفي المرافقة رخصت البطوس على صفة التنبؤ بصحة ان ذلك اليوم لم يكن من الأيام التي يجود بها الله أبولو . صاحب النبوات ، بيوته . الا ان الاسكندر لم يفتح بهذا بل امر على اعتلاء المرافقة المكسرة وحملها على النبوة التي طلبها ليستشف منها مصر حملته التي كان

يفكر في القيام بها . ولما تشيبت المرافقة بموفيقه لم يكن من الاسكندر الا ان امسك برقبها في عنق ثم حملها واجلسها على مصنها . وفطست المصور عند ذلك وضعت فائلة : « ذهب على ايها الشاب .. حقا انك حديد » والتفت عليه مستحيل .. » ذكر الاسكندر لهذه الصارة التي قالها المرافقة بصورة طبيعية وبالصمد التميز عن شعورها . ولم تصبر منها نتيجة الهام او غيره . وقد بلغ من سروره بها انه لم ينتظر نبوة أبولو معها بل غادر المكان لدى سماعها .

وقد يشير القارى بعد هذه الطرفة بشيء من حب الاستطلاع بصدد محمد دلفي هذا وبصدد بيوته .

ويجدر الإشارة ، في البدء الى ان معابد النبوة او ان شئت ، مراكز المرافقة والكهنة ، انتشرت بكثرة في بلدان العالم القديم . فقد كثرت فيها بين النهرين وبين الفينيقيين والكتانيين . وكثرت كذلك في حوض النيل . الا ان تلك المعابد كانت أكثر انتشارا بين الأفريق . فقد اعتقد أهل ليبيا وسيبارطة وسائر مدن اليونان ماكان مستجيلا للفيب واستضافوا المستقبل ، وأماوا - بأعمال وفوق الطوارق والمحزات . لذلك فقد كثرت معابد النبوة عندهم بحيث لم نخل منها هذه من بلدانهم الكبيرة ولا حتى الصغيرة .

ويذكر الكرم من تلك المعابد اليونانية معبد هرقل في بلدة بورا وبصدد زيوس كبير الالهة الأفريق في بلدة دويونا . غير أن محمد دلفي الذي ذكرنا كان أهم وأخطر معابد النبوة اليونانية على الإطلاق .

ويستطيع الكرم ان يتخسب ذلك في الأدب اليوناني القديم وخاصة الروائع التي كتبها بعض مشاهيره أمثال اسكيلوس ويوريبديس وسوفوكليس . فقد أولى هؤلاء وغيرهم معبد النبوات في دلفي مزيدا من احترامهم وتقديرهم .

على ان خطورة معبد دلفي هذا تنجلي أكثر ما تنجلي في الإبراهيم المرموقة التي حظي بها والتي لم تقتصر على زيارة الاسكندر الكبير ، وقد سبقت الإشارة اليها . الا زاره الكثيرون من حكام مدن اليونان وعدد من الملوك الأجانب . ويذكر من هؤلاء الملوك الإسكينيون وهم حكام روما القدماء ويذكر منهم أيضا ملوك ليديا ، ملوك في آسيا الصغرى ، وكان اسمه كروذوس ، واشتهر بوفرة أمواله وكثوره .

فقد زار هذا الملك معبد دلفي سنة 546 ق . م . واستفتى المرافقة في الحرب التي كانت قائمة بينه وبين قورش ملك فارس . ومن طريق ما يذكر أن النبوة التي حصل عليها كانت بالعرف الواحد « لعل مملكة عظيمة .. ذهب وحطما .. » وخرج كروذوس بهذه النبوة ، وعاد مسرعا الى آسيا الصغرى ليواصل حربه ويحقق النصر على عدوه . وانتهت الحرب .. ولكن المملكة التي نهضت كانت مملكته هو لا مملكة فارس .

يبد أن الواضح التي استفتى فيها معبد دلفي لم تكن كلها من نوع الرجم بالفيب ، ولم تقتصر على النبوات التي قد ثبتت الأحداث عليها . ولعل أكثر تلك النبوات كان من نوع الفتاوى أو الأجوبة



الاله أبولو يفرح وأحدى نساء تروم

# عند اليونان

على أسس دنيئة معينة ، هذا فضلا عن النضال والإرسادات المتصلة بمسائل خلقية واجتماعية وله شكلت سيرة كبيرة من تلك المواضيع . ومن طريف ما يذكرها ان دساتيرمدنياليونان وفواتينها كانت في الغالب تعرض على جماعة معهد دلفي قبل العمل بها ، ولذلك لكي يقرها أو يرفضها الإله أبولو . ويصدق ذلك بخاصة على أسطرطة .

وعمل ذلك بلال في استعدادات المستعمرات اليونانية في الخارج وقد كان هذا الاستعدادات من المواضيع التي تترأسها معهد دلفي فيها . ويذكر هذا أن مدينة بيزنطية القديمة لم تنشأ في المكان الذي أنشئت فيه ، أي بالقرب من أسطبول الحالية ، إلا بناء على توصية معهد دلفي .

والغريب أن سيوات معهد دلفي لم يفتح امرها أو كتبها في وقتها . ذلك لأن ديباجة تلك النبوءات صيغت بغير كبير من القوموس ، بحيث أولها النفي وأعادوا ناولها حسب الحاجة ويقصد اليات صدقها . فقد كانت تلك النبوءات ومعابدها ذات صلة وثيقة بمعتقدات الإغريق القديمة ، بحيث ترأت لهم صراحة ، حتى وإن ثبت كذبا .

الحيل إلى ذلك أن رجال الدين الوثنيين كانوا وراء تلك النبوءات. حقا أنها صدرت من القرن 3 في حالة من الميومة كانت تأتينا وهي جالسة على مصنها. إلا أن رجال الدين القدامى على شؤون الكلد،

ما نرى من معهد أبولو للنبوءات في دلفي



والفيلسوف فيه ، كانوا هم الذين يلفنون القرن 2 قبل مسبقا أو يطردها نفسيا قبل اعتلائها المنصة . وكانوا أيضا هم الذين يحررون بيوماتها ويكتبونها شعرا بعد صدورها عنها وقبل تسليمها إلى القضاة. ومن طريف ما يذكر هنا أنهم كانوا في الماضي البعيد يضاربون المرافقة من بين الصبايا العذارى من أهل دلفي . إلا أنهم ما لبثوا أن خرجوا على اختيارها من بين المعجزة اللواتي لجازوا الفيلسوف. ويقال أنهم أخذوا بذلك في أعقاب مظاهر تعرضت له إحدى صبايا المرافقات .

أما عن أبولو ، إله علم الغيب ، وإله عبادة دلفي فتكفي الإشارة إلى أنه كان يمثل مكانة رفيعة بين آلهة اليونان جميعا . فهو الوحيد فيهم الذي احتفظ باسمه الإغريقي على الدوام في عهد الرومان .

فقد كان أبولو إله النور ، واقتربت صورته بفرس الشمس في معظم الأحيان ، وكان أيضا إله الشباب والرأي والاشية والزوج . وإلى جانب هذا وذلك كان أبولو إله الطب والموسيقى ، وقد اقره اليونان وبيده القيثارة ، في شتى نفوسهم وتعاليمهم ، إلا أن أبولو كان فوق هذا كله إله علم الغيب والنبوءات .

أما صلة ببلدة دلفي ومبيدها فليست قديمة كما يعتقدنا بذلك هومروس. إذ خلصت تلك البلدة في السابق لحكم تثنى أو لبيان فيهم . ولقد تمكنت في ذلك التمسك قوى الشر وتمثلت فيه أيضا القدرة على علم الغيب .

إلا أن أبولو لم يثبت أن هاجم السجن في طر دلفي لفتنه ، وأخذ من بلدة دلفي ومبيدها بعد ذلك مقرا له . ومنذ ذلك الحين وأبولو هو إله المختص بعلم الغيب .

## بقلم : علي القاسمي

المدرس بجامعة الرياض

قالت عميرةُ مَالرأسك نعيمٌ  
دَمِد الشابُ أُنَى بلون مُكْتَر  
أعْمِرُ إن أباك شَيْبُ رأسه  
مرُّ الليالي واختلافُ الأعْصَمَر

والشيب ظهر الموت أو الله = كما مير قيس  
بن عاصم من هذا المعنى قديما = « الشيب عظام  
التيه » .

ومن هنا فرق كثير من الشعراء الشيب  
بالموت . يقول أبو الماهية

وَمُذَاقِعُ شَيْبٍ يَخْفِضُهُ  
وَالشِّيبُ يَحْمِلُ الْمَوْتَ يَدْمُهُ

### الشيب والشباب

الشباب مرحلة عزيزة من حياة الإنسان ، حصة  
إلى الله ، قريبة من بلده ، حافلة بالسوان  
البهجة والرح ، زاهرة بأشكال المسادة والهماء ،  
مطبنة بمصنوف النشاط والمقامرات ، معتمدة  
بمختلف المواقف والانفعالات . ولا ينقضي هذا

● الشيب هو بياض الشعر أو الشعر الأبيض  
نفسه ، والشيب هو مرحلة من العمر يدخل فيها  
الرجل حد الشيب . فالشيب بهذا المعنى يقرب  
من كلمة الكبير أو الشيخوخة .

### أسباب الشيب

أيدت البحوث الحياتية الكيميائية الحديثة  
الاعتقاد السائد القائل بأن الشيب ناتج عن  
الشيخوخة والكبر أو عن الهم وتورط الحياة  
النفسية . وأضافت هذه البحوث سببا ثالثا  
هو عامل المورثة ، فقد يطر الشيب رأس شاب  
نتيجة للمورثات البيولوجية الوراثية . ولما  
الفينا نظرا سريعة على التراث الشعري العربي  
لم نجد الرا أو ذكرا « المورثة » عاملا مسببا  
لشيب ، ولكننا نجد بؤرا بالشواهد التي تربط  
بين الشيب والشيخوخة وبين الشيب والهم .

### الشيب عنوان الكبر

والأمثلة الشعرية التي يعزو فيها العربي الشيب  
إلى التقدم في السن والشيخوخة كثيرة قديما  
وحديثا ، يروي عن الشاعر الجاهلي القديم أصم  
بن سعد بن قيس بن عيلان قوله -

# الشَّعْرُ العَرَجَبُ

الشباب الصالح لم يَكِهِ رُغم رجولته ولا يرى في ذلك من عيب

أين الشاب ؟ وأية سلوكاً  
لا ، ابن يُطلب ؟ صل ، بل هنك  
لا تعجى يا ستُّم من رجل  
صحتك الشيب برأسه يكسى  
قد كان يضحك في شيبته ،  
فأنى الشيب ، فقلما ضحكاً

أما الشيب فقد بل الفراهة لهذا الصغار فلم يَك  
متلهم بعد انصرام الشيبان ، بل أرسل الجمع  
مبشراً على شيبه قبل فراقه ، حلوا ولحوا من  
حول الشيب :

ولقد بكيت على الشاب ولمنى  
مسودةً وماء وجهى روى  
حلوا عليه قل يوم فراقه  
حتى لكدت ماء حصى اشترق

## الهم والشيب

وقد يجعل الشيب على الإنسان لما انتابه  
الهموم ، ولآزمته المحزن ، وحلت به الكيات  
ومالحت به الدنيا وألت به المصائب ، فيشيب في

الطور يظلم في القلب لومة ، وفي الشى أسى ،  
وفي الروح حسرة . والقتل ( وهو أول الشيب )  
أيدان برحيل الشباب وانقضاء الفراحه ، وتغير  
بدموم الشيب وابتعاد الفراحه . وليس هناك  
أرق عاطفة وأصلب تعباً من الشمار الذى يذمر  
أيام شبابه ويكبها ، ويتحدث عن قبلى صباه  
ويرلها ، بعد أن شاهد الوج الشيب وهو ترحل  
مسرعة على رأسه مطلة حول شتاء حياته ولحاف  
الربيع بلا عودة . فابو القناعية يفرغ الدموع  
على شيبه الراحل :

بكيتُ على الشباب فلمع حينى  
فلم يُمن البكاء ولا المحببُ  
فبالت الشباب يعود يوماً  
فأخبره بما صنع المشيب

وأبو تمام يتحدث عن الحزن الذى انتابه بعد  
أن شاهد الشيب في مفرقيه وأبلى أن تراه  
الشيب قد فوت ، وأن يدود الصبا قد ذلت :

أصحت روعة الشباب هثماً  
وعدت ربحه الليلُ سموماً  
شعلة في المفارق استودعتمنى

في صميم القواد تُكلا صميماً  
ودبيل بن على الطخزاني يسأل طهولا عن

والسبب من الإحتاف شبه الغرام والحب واليهام:

أيا من نعلقتُ بأشيب

وشيتُ وما أن لي أن أشيبا

ويرى الجهاد زهير أن الشيب عجل طيه بسبب  
لومة الهوى وحرفة الجوى

وهيفاء يفضاء التراب أبيضرت

شيبى فأبدت روعة وتعجبا

حت لي هذا الشيب ثم تحسنت

فوا حزنًا من حتى ونجسنا

ولحق الشيب ابن زهدون قبل الثلاثين من عمره  
بعد أن اشتعلت نار الأسى في صدره فطار الشرر  
إلى رأسه وهو غريب المصدا بالشيب ، بلها  
الاعجاب . ولعل شيب ابن زهدون ناتج عن هجوم  
المجن الذي حكم به عليه عندما أوقعت المسلسل  
بينه وبين رئيس الموقلة الجهورية بقرطبة ، ابن  
الحزم بن جهوز ، فسجنه بعد أن كان من القرين  
إليه :

لم تطو برد شياى كثيرة ، وأرى

برق المشيب اعلى في عارض الشعر

قل الثلاثين ، إذ عهد الصبا كنتُ

ولشبية فُصن غير مُهتَصِر

ها انها لوحة في الصلار قاده

نار الأكس ومشيبي طائر الشرر

وليس شيب ابن القرب ناتج عن القمعة في السن  
بل قسوة الأيام عليه ، وعييته في امور عديدة :

وما شيت من حد السنين وأنجما

أشاب قدآلى ميثها وقيلابها

وتأويل احداث إذا ما حبتها

أنتى بأشيا قل حتى حبابها

فالسبب باعث على الهم جالب للشيب كما يقول  
ابولم :

عذل المشيب على الشباب ولم يكن

من كثرة لكته من يأس



شبابه ، ويشيخ قبل الأوان . وعرف العرب ذلك  
منذ القديم ، وحظت بهذا المعنى قولون شعروهم  
وكتب نثرهم ، وأحواله أمثالهم فقالوا « حول  
يشيب له الرضيع » . وورد هذا المعنى في القرآن  
الكريم ، قال تعالى « فكيف تقولون إن كفرنا يوما  
بجعل الولدان شيبا . »

ويبدو أن العربي لم يجد سببا آخر يعزو  
إليه ظهور الشيب في وقت مبكر غير الهجوم .  
ومصادر الهجوم كثيرة : كالغلمان من الصب ،  
والسجن الطالم ، والنفس الطوح التواقة إلى  
الجد ، وفقر الحال ، وغيرها .

واقام أبو تمام الدنيا والدمع حراغا واستبد  
صمعا وحظ المشيب شعر رأسه ، وهو لا يتم  
الساسة والعشرين من العمر ، ويتخذ من هذا  
الصدع موضوعا لشعره في الفخر وفي الشكوى من  
الدنيا وفي الغزل .

فعندما يفخر بعزيمته الحارمة ، وهدته الصلبة ،  
ومسه الكبرة يقول :

ست وعشرون تدعوني فأتبعها

إلى المشيب ولم تظلم ولم تحب

يومي من الدهر مثل الدهر مشتهر

عزما وحزما وسامى منه كالحقب

فأصغرى أن شيب لاح في حدنا

وأكبرى أنى في المهل لم أشيب

وعندما يشكو من كآبة الهجوم على نفسه  
ولاحمها في فؤاده يقول

شاب رأسى وما رأيت مشيب الرأ

س إلا من فضل شيب القمولد

وعندما يتفزل يقول :

لعب الشيب بالمفارق بل جـ

د فأنكى ثماصيرا و لحويا

حصيت حدّها إلى لؤلؤ العة

سد دعا أن رأيت شوائبي خضيبا

ويذهب دعبل الخزاعي الى أبعد من ذلك إذ يقرن المشيب دائما بالعلم والحكمة حتى أنه جعل المشيب إحدى الصفات المدحجة .

علمٌ وتَحَكُّمٌ وشَيْبٌ مُمَارِقٌ

طَلَسَ رِيحَانُ الشَّيَابِ الرَّائِقِ

ولقد سار يقول أكتسب « والمشيب أولس والتسبية أنزل « مثلا .

ومن كبار الشعراء الذين دأبوا عن المشيب في حراة وإخلاص أبو الصلاء العري الذي يرى في المشيب نورا مترفا ولونا بهيجا .

حبريتي ماذا كرهت من الشيب

ب فلا علم لي بدب المشيب

أصباؤه النهار أم وصَّحَ اللؤلؤ

أم كرهه كنعن الحبيب

دعري جرير أن الصر لا يقاس بالسوانه بل بحبوبة الرجل وقوة فؤاده وميله الى السررات .

ولقد ظل الانسان شابا رغم وخف المشيب في راسه

تقول العاذلات علاك شيب

اهلنا المشيب بمعنى مراكحي ؟

### خصوم المشيب

ويبدو أن خصوم المشيب أكثر من أنصاره حداء وإغوى من طويده حجة . ويطن هؤلاء الخصوم

« كما رأينا - أن الانسان يكره المشيب لأنه التقدير

بتقصده ايام الشباب ، وزحيل اجمل ايام العمر .

ويذهب بعض هؤلاء الخصوم من هذه المقسمة

المنطقية الى سجة أبعد ألا وهي أن المشيب مرضي

من نوع خاص . يقول أبو بكر بن دؤيد .

هو الدقم إلا أنه غير مؤلـم

ولم أر مثل الشيب سقما بلا ألم

ويؤيد التبريد الرضي هذا الرأي أيضا :

آه من دائين علم ومشيـب

رب سقم لا يداوى بطيبـب

ولقد يكون العمر الذي يعيش فيه الشاعر « عصر أزمات » يبعث على القنن وسجل خطوبه المشيب ، ولذا يقول دعبل الخزاعي :

لقد عجبت سلمي وذاك عجيب

رأت في شيا عجائته حطوب

وما شيبني كبره عبر أنسى

بدهر به رأس القظيم يشيب

### موافق الشعراء عن المشيب

تباين موافق الشعراء من المشيب ، فبين

منصف مدح له ، وبين فادح حافظ طيد ، وبين

وافد على الحيد وكأنه مصور فوتوغرافي يتفل

ما يراه دوما لطيق ومن لم ير أن يضع شيئا من

دائه فيما يحور . وليس للأدبون من عصر واحد ،

ولا القادحون يتنمون لفترة واحدة ، وإنما نجد

هؤلاء وأولئك في مختلف فترات الأدب العربي من

القدم المصور الجاهلية حتى يومنا هذا ، بل قد

نجد الشاعر الواحد يمدح المشيب في قصيدة ثم

يحدو فيلحه في قصيدة أخرى فيما كراهه وطفا

نحاله .

### انصار المشيب

يدافع انصار المشيب عنه في جهات عديدة ،

ويحاولون أن يمتدحوه في أكثر من مظهر ، ويلجأون

في أكثر من جهة .

انطلق بعضهم من الرأي القائل بأن الشيوخ

أكبر علما وأدق رؤية وأطول أناة وأكثر خبرة من

الشبان يوم هنا يفتش المشيب الذي هو عنوان

الكبر والتسلط على الشعر الأسود الذي هو

علامة الشيب والعبا . ويعبر الفردق عن هذا

النسب بقوله :

إن المشيب رداء الخلم والأدب

كما الشباب رداء اللهو والغب

وليس لزوع من دفاع أبي تمام عن الشيب أمام

حبيته التي حالها أن ترى القتم يطو راسه رغم

حدادة سته :

ولا يورثك لعاض القنير به

فإن ذاك إتمام الرأي والادب



أو مشط ، فالمرء أن يترك الطبيعة تأخذ مجراها في  
أبيه بها أو مكر لها ، حيث قال

ماذا تريدن من جهل وقد غبرت  
سوء شأني وهذا الشيب قد وحطأ  
أرقع الشعر الأبيض منتظما  
فبصبح الشيب للسوداء منتظما  
وسوف - لا شك يعين فأتركه  
صائلا أعمل القراص والمشط

### الدوافع الحقيقية لدى خصوم الشيب

ومهما قل الشراء عن الشيب من فعل ولز  
خيلين ، ونميريس وهجوم صريحين ، بقي حقيقتان  
بلمسها الشاعر عندما يشيح :  
الأولى - التصرف اللواني منه  
والثانية - جهود في الاتصالات العاطفية يؤدي  
إلى الحفاظ في القوة الشعرية .

ولا ينكر أحد ما للدافع الجسي من الر في جهود  
الشراء ، ولا ينكر أحد كذلك اهتمام الشراء  
بناجهم الشعري ، ومكانتهم الأدبية ، فلذا ما  
أعربت اللواني عن الشاعر بسبب تقدمه في السن  
صوب ذلك الشاعر فله على الشيب ، ونسته  
بابسج الموت والصق به أسوأ التهم .

### النساء والشيب

فان نالوني بالنساء فانسى  
بصير بأدواء النساء طبيب  
إذا شاب رأس المرء أو قل ماله  
طيس له في ودّهين نصيب  
يُردن ثراء المال حيث علمنه  
وشرح الشباب عنلنن عجيب

بهذه الأبيات الثلاثة نلمس لنا الشاعر الجاهلي  
ظلمة بن عبدة ما يريده المرأة في الرجل : الشباب  
والجمال . وأثبتت الأيام أن ظلمة كان بصيرا وخيرا  
حقا بفلسفة المرأة ، فقد قل الشراء من بعده  
يرددون نفس منه ، وظلت النساء من بعده تغير

وبالغ القبي في ذلك فري أن الشيب هو  
الموت منه :

من شاب قد مات وهو حي  
يمشي على الأرض مشى هالك  
ويهاجمون الشيب من ناحية الشكل أيضا ،  
ويرون فيه بشاعة تبيو عنها العيون . ومن هؤلاء  
منصور النمرى .

ما واجه الشيب من عين وان وقت  
الأنا نبوة عنه ومرئسندع

ويرى أبو تمام أن الشيب قبي ، ويحق للعائن  
أن يبرنه به ويستكرن هيته :

ولئن عين ما رأين لقصد أذ  
كرن مستكرنا وهين متعيا  
أو تصدعن عن قل لكني بالث  
سب يسى ريبهن حيبا

### شراء لا يلهون بالشيب

يقاد ابن المعتز يميز عن الشراء العرب بنظره  
إلى الشيب فهو لا يسأل على الشيب المنصرم  
ولا يحزن لعلول الشيب

جاء الشيب فما تمست به  
ومضى الشباب فما يكأى عليه

ان ابن المعتز والمصر في نظرائه إلى أحداث  
الحياة مثل لسننها ، وإلى الطواهر الإنسانية  
منهم لعلها ، ولهذا فهو يرى الشيب أمرا طبيعيا  
ونتيجة منطقية لتقدم الإنسان في العمر لا داعي  
للنمر منه والندح به .

ولكنه مع ذلك ، ورفضه لهيبه فلم حين  
بإزالة الشراء البهي التي طلت رأسه أول الأمر  
بإستخدام حلق ليرة ، أو إخماتها بإستعمال  
المشط ليرة أخرى في أنه أدرك أن قلقة لرحي  
من تلك الحيل إذ تكاثر الشيب ولم ينفع معه مقلد



من سقطها على شيب الرجل وفقره بمورم مقلقة.

والأمة صاحبة العظيمة واحدة منهن

ألا هت أمانة بعد هــ

تعاين وتجاهلي بطلهم

تعاتب ان رأيتي صاف مالى

وطاوعت الصباء ورث جسمي

وقعتي الكثير خمار شبيب

وودعي الشيب ورق عطسي

وبعدنا بعل الغرامي من جولة له عدت الشيب  
لما لا يفكر دهم أنها بفكر شطاه مقدمة في  
العمر .

تأسفت حزنلي لما رأيت رزوي

وعدت الشيب ذنبا غير معتبر

ترجو الصبا بعد ما شابت ذوائها

وقد جرت طلقا في حلبة للكبر

والشريف المرفى يبيع للسلالة بشكل واضح .

لا تسلي عن الشيب فقد جلد

كل رأسي كرها جفاني الفسرام

ليس لسهو والصبابة والـ

ذات في أربع الشيب مقام

وجميل صلي الزهوى يتر سليبي على عدم

رعاتها من مشبه فهو نفسه غير والمهر عنه .

كرهت مليبي أن تسرى

في ليقي أثير اليساض

انلي كذلك يا سليبي

عن ياضى غير راض

### الشيب والشاعرية

يشكو بعض الشعراء من أن الشاعرية لميل إلى  
الضعف ، وأن تدفق الملاحظة يشارف على التصفية  
بسبب الشيخوخة والكبر .

فوحى الشعر عادة يهبط في دبح العصر حيث

يبدو الحياة باهرة بالانوار الزاهية القوية  
نصورها والشمع منها . فلي الشباب قوة ، ولي  
الشباب حرارة ، ولي الشباب فرام ، ولي الشباب  
مضارة ، والشعر يعنى تصوير هذه القوى  
ويغنى عليها حياة وموسيقى . وبانقضاء الشباب  
يفسر الشاعر مصداقاً لثرا وينبوء دغلاً لشاعريته  
فيكره الشيب ويأسف على الشباب ، والاصالي  
البحرني احد الذين ذكروا ذلك صراحة :

لقد كان شعري في الصبا متمسراً

فاصبح شعري اليوم شيباً موقراً

ارى ذاك رغم الطيش، هندي معزاً

وهذا على رغم الوقار ، محضراً

فاين الموى والطرف في الشعر والصب

واين هنا والفقر في السير والسرى

ومن اين في شعر الشيب وبسرده

لظي كان في شعر الصبا متسحراً

اذا رمت في شعر المشيب تنزلاً

تصاحك مني الشيب وانحلت العرى

### الشريف المرتضى شاعر المشيب

ولي ختام هذه القصة المظلمة عن الشيب في  
الشعر العربي بجمهر التنويه بأنه لا يكاد يخلو  
ديوان شعر عربي من ذكر الشيب والمشيب على  
ان اما لتمام والشعرى والشريف الرضي والشريف  
المرتضى وابن الرومي من الذين اکتروا في معنى  
الشيب وفنونه. وقد لاقى الشريف المرتضى في شعره من  
الشعراء في هذا المقصود الاظم في الشيب (٦٢)  
بيتاً . وكان من اهتمامه بهذا الموضوع ان جمع  
ما قاله المکترون في الشيب في كتاب اسماء (الشباب  
في الشيب والشباب) فحمله نظيلاً مقبلاً راعياً  
ولقد طبع في مطبعة الجوائب في القسطنطينية  
عام ١٢٠٢ هـ .

علي القاسمي - الرياض



يجب على هذه الأسرة نخبة من الاطباء

Albuminur 2

## زلال البول

● ظهرت إحدى الوظائف الحكومية وقد رسمت في الكشف الطبي بعناية  
أن في بولي زلال لها هي هذه الحالة 1 وهل هي خطرة الى هذا الحد ؟ وما  
علاجها ؟

من المصاعب بهذه الوظيفة ، وكلما ازدادت  
نسبة الزلال في البول دل ذلك على عظم  
المرض الذي لحق بأسعة الكلية ( من ٢  
- ٤ جم في اليوم ) ومن مضاعفات  
الزلال في البول هو ظهور الورم الصام  
في الحسم *Aedema* بسبب ضعف  
الضغط الأدرموري في الدم مما يؤدي الى  
تسرب الماء الى الأنسجة وظهور الورم  
المذكور وخاصة في الأرجل والأصابع  
والوجه .

وعلاج هذه الحالة هو علاج السبب  
وسدنى ذلك اخراء محوصات كثيرة  
لاختبار وظيفة الكلية وفحص الجهاز  
القلبي الدوري وتحليل الدم وقياس  
ضغط الدم وحسب تحديد النسب يعالج  
سواء اكار اليان أو تلفا بالكلية أو هبوطا  
بالقلب أو انسيا بولية حادة أو ارتفاعا  
في ضغط الدم .

لذلك نرى أن الزلال في البول ليس  
شيئا بسيطا وعدم محاك في الكشف  
الطبي لا يجب أن يثير أى يأس في نفسك  
بل من وأحبك أن تعالج هذا الزلال  
بالسرعة اللازمة حتى يبرول عنك .

١ - ظهور الزلال في البول يعتبر دلا  
هي كثير من الأمراض والأضطرابات التي  
تصيب الجهاز البولي أو غيره من الأجهزة  
المرتبطة به ارتباطا وثيقا كالجهاز القلبي  
الدوري وعلى هذه الأسباب هي :

١ - مرضي تحوصل الكلية الحليمي  
وانتهابات الكلية أو تلفها ٢ - هبوط  
جانب القلب الأيسر وذلك بسبب احتقان  
الكلية ، ٣ - الريف الدموي الحاد ٤ -  
الانسيا الرعنه الحادة ٥ - الإكلامسيا  
والرياكلامسيا : في الحمل التسممي ٦ -  
ارتفاع ضغط الدم ٧ - التهاب حوضي  
الكلية أثناء الحمل ٨ - الصمل القلبي  
بعضى الوقوف مدة طويلة كرحل  
النوليس والحراس .

وفي معظم الأحوال السابقة يدل الزلال  
على عدم قيام أنسجة الكلية الداخلية  
بوظيفتها في منع بروتين الجسم الهام  
والجوى ، اللازم لحفظ توازن سوائل  
الجسم المحتلعة ، من التسرب خلال  
القنوات الكلوية الى البول وهذا ينتج  
من التهاب بهذه الأنسجة أو تلف بها أو  
احتقان دموي *Congestion* سطلها



## عمى الألوان

• أنا شاب اعلى من عمى الألوان فلا أستطيع ان أصبح بين اللون الأخضر او الاصفر فما هو سبب هذا المرض وما هو علاجه ؟

نظرية يوج هلمهولتز Young - Helmholtz وهي النظرية الأكثر شيوعا ومبولا . وتقول النظرية ان الألوان الأولية ثلاثه وهي :

الأحمر والأخضر والأزرق .

وينقسم الناس قى تمييزهم للالوان الى اربعة أقسام :

١ - الأشخاص الطبيعيون Normal Trichromacy وهم الذين يميزون الالوان جيدا .

٢ - الضعيفون قى تمييز الالوان Anomalous Trichromacy وهم يميزون الالوان كلها ولكن قى بعضها يحتاجون الى دسوح أكثر حتى يمكنهم التمييز ، وهذا اللون قد يكون الأحمر او الأخضر او الأزرق .

٣ - لا يرون الالوين Dichromatic Vision وهؤلاء يدلا من رؤية الثلاثة الالوان لا يرون الا انسى فقط .

٤ - لا يرون الالوان واحدا Monochromatic Vision جميع الالوان ترى رمادية . والسيد صاحب السؤال يقع قى الفئة الثالثة التى ترى لوبين ولا ترى لونا وهو الأخضر . ولما كان الأخضر والأصفر قريبين قى طول موجتهما الضوئية لانهما يتقمان متعاقبين قى ألوان الطيف . لذلك كان من الصعب عليه التمييز بين الأخضر والاصفر .

### الملاج :

- ١ - النوع الخلقى ليس له علاج .
- ٢ - يمكن محرة العيائسات وخاصة ستامى ح .
- ٣ - الأنواع المكسه تعالج انسب .

— عمى الألوان اما خلقى او مكتسب . والخلقى سبه غالبا عيب خلقى قى الخلايا القمعية شبكة العين . امسا المكتسب فله اسباب كثيرة منها :

١ - قسولوجى : يحدث الضعف قى تمييز الالوان مع التقدم قى العمر .

٢ - نصانى : كما قى حالات الهستيريا .

٣ - نقص العيائمينات : مثل فيتامين ج Vitamin C الذى قى حالة نقصه يؤثر قى رؤية اللون الأخضر .

٤ - اسباب موضعية بالعين : مثل بعد عمليات الساد وقى النهايات المنسجمة والشكية بالعين .

٥ - أمراض العصب البصرى .

٦ - اسباب قى المخ .

٧ - اسباب عامة : بعد بعض الحميات .

٨ - تعاطى أدوية او عقاقير معينة اذكر منها على سبيل المثال يكونين السجائر الذى قد يسبب العمى قى اللونين الأحمر والأخضر .

وتقسم درجات رؤية الالوان حسب



## الثآليل ما سببها وما علاجها؟

• أنا شاب في العشرين من عمري وقد ظهرت عليّ بدي وحول الظفرى ثآليل منذ أكثر من سنتين وقد توجهت إلى المستشفى وعالجتها بالكهرباء ولكن ما لبثت أن ظهرت ثانية فما هو العلاج ؟

كما جذا بحيث يصل إلى أصل الثآليل، وفي كثير من الحالات يحتاج الأمر إلى عمل أشعة — سطحية X-Ray Therapy على هذا النوع من الثآليل التي لا تحارب بالطرق الأخرى للعلاج .

ومن المعروف أن بعض حالات الثآليل تزول من تلقاء نفسها بعد وجودها مددا طويلة وسبب ذلك غير معروف تماما ، ولكن البعض يقول أن ذلك يرجع إلى تناثرها بالحالات النفسية للربص ، إذا أوسع الربص بإمكان شفائه منها احتجت الثآليل من بلعاه نفسها .

— أن الثآليل هي إصابة الجلد بالفيروس Virus ، وتظهر هذه الثآليل على المناطق المعرضة لعدوى مثل الوجه والرقبة والأيدي والأرجل ، وعند إصابة الأيدي وخاصة حول الأظفار يكون علاجها صعبا حيث أن المرض يمتد غالبا إلى ما تحت الظفر بحيث لا تصله الوسائل العادية للعلاج مثل مس الثآليل بالأحماض المركزة مثل حامض انحلبيك وحامض التريأيكليسور استيك Trichlor Acetic Acid ، وغيرها . أو كيميائيا بالحرارة الفائقة — Diathermy وفي هذه الحالات يصعب كيميائيا

## سيدة أنجبت بعد أن كانت ولدا تم تحويله إلى أنثى !!

• سمعنا عن سيدة أنجبت بعد أن كانت (ذكرا) وتم تحويلها إلى أنثى بعد عملية جراحية هل هذا ممكن؟

وأكثر هذه الحالات شيوعا هي حالات ولد ذكر فاعرض الكوبن مما يؤدي إلى اعساره سنا ويسمى هذا الخطأ حتى من النوع حين تبدأ علامات البلوغ ويتم نضج الخص من استكمال نمو العدد التناسلية والأعضاء الداخلية ويمكن تحديد الجنس بصفة مؤكدة بفحص عات من الغشاء المخاطي للحم

وفي بعض الحالات توجد البت على أنها ولد ذكر حتى من النوع حين يتم تداول هذا الخطأ . وسوف احتمال الحمل على مدى اكتمال تكوين ونمو الرحم والمبيض . وهذه الحالات تعتبر من المحال الطبية النادرة جدا .

— يتم تحديد جنس الجنين من لحظة اندام بوضه الأنثى في الحيوان الموى للذكر . ويتم تشكيل الأعضاء التناسلية الداخلية والخارجية للجنين تحت تأثير الكروموزومات وكذلك هوامل أخرى ، أما استكمال نمو هذه الأعضاء فيتم تدريجيا خلال تطور الجنين ، وحتى موعد الولادة .

وقد يتم التأثير على هذه الأعضاء في أية مرحلة من مراحل التطور نسجه لأي من مؤثرات داخلية أو خارجية على الأم مثل بعض الأمراض المعدية أو الإضطرابات النفسية أو بعض أمراض نقص التغذية في الأم وهذا يؤدي إلى عدم وضوح تحديد جنس الولود .



# أَبْوَالُ هَوْر

## رَمَزٌ بَدَوِيٌّ : طَرِيقُ وَتَلِيد ! الطُّوْطُمُ وَالطُّوْطُمِيَّةُ عِنْدَ بَنِي الْإِنْسَانِ

بقلم : فؤاد جميل

الوحوش الصخرية البريطانية بعد حيوانا يُستخدَم  
رمزا لها ، كالقرى مثلا ، بعض في ظنهما ،  
ويُحرب على الانتماء ، لدى صوف ( الشبَّه  
الرسمي ) أو أبناء الحجة ، أحراما ، وهو ،  
بالنسبة لطوْطُم القبيلة البدائية ، بعضه من  
بعض ، ولكل في خلفه شؤون !

إن هذا التعاطف بين الحيوان وبين القبلة في  
الجموع البدائية يستل في أن أسماء كثير من  
القبائل البرية ، والعربية لا يشذ عنها ، هي  
أسماء حيوانات من أمثال : ( أسد ) و ( غزالة )  
و ( كلب ) و ( وعل ) وما إلى ذلك .

ومن طبيعة الأسماء أن يخلط أحد هذه  
الحيوانات رمزا أو اسمًا لقبيلة بدائية بسببها  
مما ينعكس به من مزايا روحية أو جسمية  
كالوقوع ، والقوة ، والأقدام ، أو مزايا اقتصادية  
باعتداد بعضه الذي يوجد به على القبلة نفسها .

ونلاحظ أن ( الطوْطُم ) سرطان عاشق ، يعاقب  
الاجيال في القبلة الواحدة ، « صديقا »  
و « حاسبا » و « متين القدم أستاذها » ضد  
الاجترار .

● تحدث المليون ب : علم الإنسان ،  
أنتروبولوجي Anthropology عن ( الطوطمية  
Totémisme ) كثيرا وما عليه « الطوطمة » ،  
على إيسير يعرف : « ألا الوثنية الروحية التي  
يقوم في المجتمعات البدائية ، ولا يزال لها آثار في  
المجتمعات المتقدمة » بين الإنسان وبين حيوان ،  
أو نبات ، أو شيء مادي مصنوع ، هو الطوطم  
Totem ، فهو إليه قلوب أبناء المجتمع البدائي  
فسيح ، في أرواحهم وعقولهم ، فيه مصيحات  
عجيبة غريبة ، وبخلوه رمزا لوجودهم وأمالهم ،  
وعاديا لخصامهم . أنه ينعو جزوا لا يحرق من  
القبيلة ، الوحدة الرئيسة في المجتمع البدائي ،  
لذلك تشفي عليه التعاطف معها ويلبسه حاجاتها .  
ومن عندنا كانت دراسة « الطوطمة » على حدة  
من خطر كبير ، لعلها بالسلطات الصائرية ،  
والسلواد الإحصائي البدائي .

قلب : أن الطوطمية البدائية ذات أثر في  
المجموع الحديث ، بذلك على ذلك إطلاق اسمي  
بعض الحيوانات على الفرق الرياضية ، والاحزاب  
السياسية ، والمنظمات الكفيلة . وفي بعض

سجد سينما إلى المحرم الانطيرى شاعرة في لغة

أعوان أحمد ، وهذا الحيوان ذو القرني :

## أبو الدهور ، طوطم قبيلة عربية

هذه « مقدمة » لا معنى عنها أدركت ان اخلص منها الى رمز بدوي طريف ووحيد ، فريق تحفظ به ( الرولة ) ، فرع قبيلة عترة ، اكبر قبيلة بدوية في الجزيرة العربية ، واعتنى به ( أبو الدهور ) . انه لا يخرج ، في أصله وجوهره ، من أن يكون طوطما ، وعلى ما سيأتيك حديثه تفصيلا .

و ( أبو الدهور ) هذا مركب ( بنى من عتمة قوية وإماليه من شجر الزمان ، وشكله مستطيل ، وقد شد بعمقه ريش التمام ، ولعل التمام الذي وجد في الجزيرة العربية قد أصبح اليوم الى زوال أو كاد ، لقد ولدت الرولة ( أبا الدهور ) صافرا من كثر ، وجيلا عن جيل ، فلما دخل الصحراء ومنح فورتها وبعث حملها ومنجم الصحراء ، يوم الفجر وأيام الولي ألتها لتحتك به في بيت الشعر الذي بقيه دليسا يوما ، وفي خياله حريمه منه خبيصة ، أصغى في أساخ الحرمة عليه والاعتزال به ، إذ له حرمة ما بعدها من حرمة ، استحكمت ، عبر الأجيال في الطول ، فالتفت النفوس منها .

ان الاعتقاد بـ ( أبو الدهور ) كحرة أسطورية والأساطير تنسج في الخصومات المادية وندع على ما هو معروف ، لكنه ينحوي على كلفة به مستقر في قلوب أبناء القبيلة .

( وبالقلب لا بالعين ينظر ذو الصب ) . ان الرولي يرى في حسنا ( المركب الصحراوي الأسطوري ) باعث التراسم القبي ، والسواء العشائري .

واعادت الرولة ، يوم الشعر المن على أصغائها ، ان شعر جيلا ، نفسيه له وشكراته ، كما أنها شعر ، في كل سنة ، جيلا آخر ، لكافة نفسها ، وإن لم يكن جندعا شيء من غزو أو احتراق . وان انتقلت الرولة من « منزل » الى « منزل » آخر ، في بستانها ، وواد القرى أو القسبي ، حمل ( أبو الدهور ) على جبل قوي أبيض اللون غالبا ، وعندنا تشبهه يسر متغيرا متبادلا فجورا ، ولكنه يشعر بأنه يحمل ( رمز القبيلة ) وحسب . أماليه ومهوى قلوبها . ان ( أبا الدهور ) يكون في ( التمام ) من موكب القبيلة بين مراتها وفطنتها ، وبين كمالها وصناديقها ، ولقوبهم تالفة اليه ( نظر العيب الى العيب القبل ) . قوسم

يسرون حلقه من حوله ، أو يمتطون الفراء من الطيل ، أو هوجمت القبيلة من قبل عدو لها ، وفلما صفا واحدا كالبيان الرصوص يداخون عنه بقلب واحد ولتهم يد واحدة ، ناسين أو متسحين كل شيء في الدنيا فخر ، وما قد يكون بينهم من خلف أو اختلاف وحسد وأحقاد ، وإهمد الشبائك نذهب الأحقاد ! ) .

وفي ساعة العسرة بالمتنية لـ ( قبيلة الرولة ) ، اعادت هذه ان تجعل في ( أبو الدهور ) بنى شيطها الأثرة ، التي تحتل مقام الصلابة من شرائط سوسة القبيلة . أنها السمة عند البدو بـ ( صفة ) أو ( الصلابة ) ، والشهد كلف ، منه ذك ، يصدق فيه قول الشاعر : ( كما تكون حسنا باقة الزهر ) . ذلك ان ( الصفة ) قد انطقت في مثل هذا الأوان كل زيتها البدوية ، ولا تنسى ان :

« حسن الصلابة مطوب بتريه

وفي البادية حسن نسي مطسوب ! »

وقد تسبح ناكم ( الكلاب ) ولسانها يتدفق ، ووجس الحرب قد حسي ، والقتال لله أسمر وظفر ، لتأني هذا الكمي باسمه ، وذلك التي الصنديد بقلبه ، وذات الرجل المقدم بكنيته ولا تنسى ان الكنية ، في عرف البادية ، يراد بها الإطمان من شأن الكتي ، فلكل فلا فرد أن يرتفع حملي أحاد القبيلة فملو رصيدها الفتوى ولنداء بصرا الرصر .

لهذا يتوارى ، منه الرولة ، ويردد على لسان أهل البادية ، انه لم يستطع عدو لها ، في يوم ما ، الاستعواء على ( أبو الدهور ) ، ويعبر الدهور ، أبدا ، وكذا استغاضت شهره وفاضته ولعل ذلك حتى يوم الناس هذا !

ومن الأساطير التي حامت حول  
( أبو الدهور )

ومن المستندات الأسطورية التي تدور حوله بين أبناء القبيلة المذكورة : ان الله تعالى يعمد الى نسيبها والقات نظرهما الى البجعة التي يأتي منها صوها ، عن سيريل ( أبو الدهور ) ، إذ ما ان يكون العدو محملا بها ، أو متفصا عليها ، إلا ياكل ريش التمام في ( المركب ) . على ما يفيل التي ابتناها - بالرفيف - ليس ذلك إرضاء ليهب فحسب وإنما ، هم يعتقدون بأن عدوهم ما أن يشهد ريف ريش التمام في ( أبو الدهور ) حتى

( أبو الدهور ) الساعى الى مسموم يهرق المقتله  
به شتمت جلوره الى اعماله الا الدهور لا تنهم  
ويبقى مائلا في القلوب الى ما بعد أن يتجسروا من  
الاطواق ، وحتى تبتا رواحي الشيب في الرؤوس ،  
وعند ذلك يقومون بدمور نقل ( حديته ) الى اجيال  
قائمة ، وهكذا تواليك .

\*\*\*

## في الشعوب البدائية تختلط الاساطير بالدين

وتمة ملحظ آخر .. في الشعوب البدائية ،  
والتيال التي تصاب على الفطرة ، تختلط الاساطير  
بالدين غالبا . وهذا يصفق على حديث ( أبو الدهور )  
ايضا . فمن الطوم ان العرب العصفية - وجعل اهل  
البادية العربية منها - لتنسب الى جدتها الاعلى  
( اسماعيل عليه السلام ) ، لذلك تجد ماثروكها ،  
بطامة ، و ( عزرة ) وسائر اهل البوادي ، بطامة  
لنطق على ( أبو الدهور ) اسم ( سفينة اسماعيل ) .  
فنها ، بطيمة الحال - سفينة صحراء وليست  
سفينة ماء ، كما يطلق عليه ، في الاحيان ، اسم  
( الخمرة ) أي التي يتغرب بها الى الله عز وجل ،  
وهو امر رئيس من الدين الاسلامي في شبهه ، فانه  
لعالي ، بالنسبة لصدده ، القرب اليه من جبل  
الورد .

والجبل الذي يصل عليه ( أبو الدهور ) ينظر  
القوم ، فهو مقام خاص ايضا . وهذا يتسق مع  
ما ذهب اليه كل من ( هادون : Haddon )  
( و ( سوطو : Somlo ) و ( بيكلر : Pikler ) ( ٢ )  
في ان الاصل في اطلاق العيون « طوخيا » ،  
واسماء اجلال عليه ، هو : قبته الاقتصادية ،  
والا بل في البادية - على ما نعلم - هي السوام  
الحياة الاقتصادية فيها ، ما الى الشك في ذلك  
من سبيل .

هذه صورة من صور ( البادية - الام يوحدتها  
الى نفوس العرب ، في مشرق افريقيا ومغربها ،  
الى مشرق ذلك الواقع في الاسماع ، انهم يعنون  
اليها حين التسلسل التكرم لامة ، وعلى حد سواء

شؤاد جميل



هذا الطوم  
القدس والابكار  
وهي صمود  
الكلمة القداسي  
رمزا لهم تماما  
كما انذارولة  
( أبو الدهور )

يتخائل ، لطفال لطيف مات فيه قلب صبور ،  
ويولي الاديان .

\*\*\*

لنا : ان صورة ( أبو الدهور ) تفتيت في  
الادفار وسارت على الاجيال ، وحانت حوله  
اساطير وفصص ، لكنه بقي محور تاريخ القبيلة  
وصوان ايامها الى المصحلة النقة فاستقر ذلك  
كله في اعمال الناس اجداد القبيلة الموصلة بالافاريات  
وماذا عند القبيلة البدوية من تاريخ لم ايام غزوها  
واحترابها والاسماء القائمة من اسائها ، خلالها ؟  
ان التفكير البدوي ، ابتداء ، ملوى فطري ،  
ولا يكلف البدوي نفسه مشقة البحث من الحقيقة  
الباطنية ، فالظاهر عنده أولا ، وما كانت قصص  
( أبو الدهور ) تمثل قنصار القبيلة السكنا  
لذلك ديفت هذه بكتير من الاصيصي السيمبر  
واصفات الرواة . وما كانت ترضى حافقتشه  
الحيثية غير ، بالنسبة اليه ، في عداد الاسلمات  
القائمان مقام العقائد التي يدلي بها الاجيال .  
وكم شهد مغرب القبيلة ، وعطيفها ، وابناء  
القبيلة متحفظين فيه حول مواف ( القوية ) ،  
وهي تمار عليهم ، الاصيصي برويا من طت بهم  
السنن الى احيائها الثابتة من ايام تعمر مؤند  
مرتت على القبيلة ، وحرد الفلز فيها في قديم الى  
( أبو الدهور ) دوما ، ومندها نجد القوم ، زائد  
جاشت منهم الصمود ونطق خيالهم النسر الى  
؟فلا ذلك الاضي العيب السفر . ولا تنس وقع  
ذلك في اذن اطفال القبيلة ، بطامة ، وهم في  
اول نحتهم للحياة ، ان ان تكرور حديث



# سمرية "بانظار جردو"

تأليف : صمويل بيكيت (١)

بقلم : الدكتور محمود السمره

عيد كلية الآداب بالجامعة الأردنية



● بيكيت ●

■ مؤلف هذه السمرية ، صمويل بيكيت ، هو من أشهر كتاب المسرح اليوم ، إن لم يكن أشهرهم ، وهو رأس كتاب مسرح الانعقول ، الذي سبق أن تحدثنا عنه في هذا الباب ( مجلة العربي العدد ١٦٤ ، مارس ١٩٦٩ ) . وصرحيته هذه التي نناقشها هي أشهر مسرحية مثلت على المسرح منذ نهاية الحرب العالمية الى اليوم ، هذا الا اننا نشرة بعدد الليالي التي مثلت فيها ، وبالتعليقات التي كتبت عنها . ومن اجل هذه المسرحية منح بيكيت جائزة نوبل للآداب عام ١٩٦٩ .

واحب هنا ان اذكر بان كتاب مسرح الانعقول يدور ان المجتمع الانساني في الغرب هو ان وضع لا معقول ، لانه مجتمع لا غاية له ، وفي مثل هذا المجتمع يكون افراد ضالما . ويكون كل ما يصير منه لا معنى له ، ولا فائدة لرجي نفسه . والشخصيات في مسرح الانعقول لا امور لها وانما الظاهر ، بل حقيقتنا النفسية : فهي تعكس مشاغلنا وكوابيس احلامنا ، ولا تقدم حلولاً لمشاكل الانسانية . ولهذا قلنا بجدتها في حلقة مفرغة ، فتنهي حيث بدأت . واذا كان من الطبيعي ان يسأل المشاهدون في المسرحيات التقليدية : وماذا سيحدث بعد هذا الذي نرى على المسرح ؟ كانت الاجابة عليه مستحيلة ، لان اي شيء يمكن ان يحدث ، ما دام هذا المسرح لا يسير على قاعدة . ولعل التساؤل للقول في مسرح

الانعقول ، هو : ما معنى هذا الذي يحدث ؟ . ان مثل هذا التصديق في البداية سيعبأ على فهم هذه المسرحية .

★ ★ ★

ومؤلف المسرحية ، صمويل بيكيت ، ولد سنة

# Waiting for GODOT

samuel  
beckett

PABER

كلمة أخرى

منها شيء

جريدة نوسيلاند

١٩٦٩م

مداهه بمضاهها كل علقى للمعرفة والحب العلمى ،  
ولكى بيكيت لم يلد ان عمل حياة الميريس ، بها  
لها من رنايه ، وهو الذى ان الرنايه سرطان  
هيك يوفيه الانار ، والسناط الاحكامى وهم ،  
وان الفيل عكوب عليه ان هيتى وحيدا .

ورف ديلن ، وغان صلا بن لندن وبارس ،  
ولمعه من الفس الاوروبيه ، مصرفا الى مقو  
المحر ، وكنايه القصص القصيرة ، واخرى قرر  
الاستمرار بها فى باريس ، واخذ بكتب آثاره  
الادبيه باللغه الفرنسيه ، وهذا فى باريس وقص  
فى حبه انك جيسى جويس ، ولكنه صمعا ،  
وافهمها انه امما بانى لزياره والدعا ، ولكنه لا  
يحفل لها اى حب ، وكان هذا سببا فى انهيار  
الماء ، الى كات سكو من حاله عصيه ، وقد  
وصف هذه القصة بيكيت فى خطه العمده بانه كان  
شاما خارق الذكاء ، حذايا ، ولكن شة خروف  
عن صحبه الناس وكان ينام فى وقت متأخر من  
الليل ، فى سريره الى عصر اليوم التالى ، وهو  
لا يطفى فى العديت ، الا بعد ان ياول عيدا  
من فاجين القهوه ، وعدة كؤوس من السراب .

١٩٠٦ فى مدينة ديلن ، من اب هو صاحب كنيان ،  
انه ايرلندى مثل برنارد شو ، واوسكار وايلد ،  
وسمى Years ، ودرس الادب الفرنسى والاطالى  
فى جامعة ديلن ، وهذا يخرج سنة ١٩٢٧ . وكان  
من الطلبة المبرزين . وذهب الى باريس ليحطم  
الادب الانجلى فى مدارسها فاجها حبا امما وطه  
الام ، وهذا يعرف على الكاتب المشهور جيسى جويس  
، واصبح من حواريه الادب لا يفرغون  
مجله . وهذا امما يقع فى اوساط ادباء باريس ،  
بعد ان فاز بالمعازنه الاولى فى مباراه شعرية ،  
موسوعها « الرمي » . وقد صرف هذه القصة  
فى كتيب مستقل ، وكانت اول اثر ادبى صدر  
لبيك . وقد وقع المؤلف على مائه نسخة منها ،  
وهذه النسخ باع اليوم مائتا باعظه ، ويسمى  
هواة جمع الآثار العتيبة لاسكتها ، وهكذا اصبح  
مكت مرفوفا وهو لم يمد سن الراس من الميريس ،  
وعاد بيكيت الى جامعته فى ديلن ، وهذا بال  
سهاده الماحص فى الادب الفرنسى على رساله  
عن الكتاب الفرنسى المعروف ماركسيل بروسست  
Proust . وسبب اعطاف استاذ به اخير  
مدرسا فى دائرة اللغة الفرنسيه ، وكتب هذه

الغربية ، وبريطانيا ، والولايات المتحدة الأمريكية ، ومنسق رأسه بيلن . وقد شاهدها في السنوات الخمس الأولى من أمثلها أكثر من مليون مشاهد . وصلت أيضا على مسرح سين (سان توماس) بسان فرانسيسكو ، وهو المسرح الذي يضم بين جدرانها الفلقة والفاسحين ، وشاهدها ألف وأربعمائة من السجدة . وهذه النسخة الإنجليزية من المسرحية فلم يترجمتها عن الفرنسية بيكرت نفسه . وفي كل مكان مثلت فيه ، لقيت الجلاء متلطف المثلح ، فكانت بلا شك أجمع مسرحية قدمت على أي مسرح منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى اليوم .

والعجيب بعد هذا أن نجد مسرحية من هذا النوع مثل هذا النجاح ، لأنها مسرحية فاضحة ، مغلقة ، ترفض كل قواعد المسرحية التقليدية . وهي قد حظيت أيضا بالعجب الإبداء والنقاد ، على اختلاف اتجاهاتهم ومذاهبهم . وقد وصفها جان آوج *Amoult* الكاتب الشهير ، فقال : أنها تعرض لنا حالة من الجنون ، والسأم ، والامتناع ، والفسوة ، « أن لا شيء يحدث فيها ، ولكنها رغم ذلك مرعبة » .

وقد اختلف الإبداء والنقاد في تفسير ما يريد أن يؤوله الكاتب ، ولم ينطقوا على شيء . وقد سأل آلن شينيدر *Alm Schneider* : « مخرج المسرحية في أمريكا ، الكاتب من بطل المسرحية ، جودو ، الذي لا يظهر فيها ، وإلى من يرمز به ، فكان جوابه : « لو كنت أعرف من هو لقلت ذلك في المسرحية » .

ولكن هذا كله لا يمنع من أن نحاول تطيل هذه المسرحية ، ونفسرها .

### \*\*\*

إن المسرحية تمثل الفؤاد الذي يعيش فيه إنسان العصر ، وتلمح ظرفها أو شاهدها دفعا نحو تمثل جنون العصر ، وروايته الحسية ، ونعشنا بحسب أنه إذا كان الإنسان لا يستطيع أن يعيش بالخير وحده ، فإنه هنا لا يستطيع أن يستمر في العيش بالثقل ، أو بالتعلق بأمل في الخلاص لا وجود له . وعلى هذا فإن هذه المسرحية ، في رأيي ، تمثل ذروة التشاؤم في الأدب المعاصر .

وفي هذه المسرحية خمس شخصيات ، هي : هيرمان مسترديان هما « استراجون » *Estragon*

ومن الحرب ما ذكرته هذه المصدقة عنه ، أنه قال لها : أنه ما زال يذكر تلك اللحظات الزهية التي قضتها في بطن أمه ، قبل مولده ، وكيف أنه كان يحس أنه على وشك أن يموت !!

وعندما احتل النازيون فرنسا ، انضم بيكرت إلى حركة المقاومة ، وعندما طم أن يحل الحرب الحركة قد وقع في أيدي النازيين ، حرب إلى منطقة غير محتلة ، وانتقل فعلا إلى مزرعة ، وعلى فيها إلى نهاية الحرب ، وكان يقضي وقت فراغه منصرفا إلى كتابة المسرحيات . وبعد الحرب عاد إلى باريس ، وكانت فترة ما بعد الحرب هي أحسب فترة في حياة بيكرت ، إنتاجا وإبداعا ، فله كتب ثلاث مسرحيات منها « بانتالار جودو » وخمسة قصص طويلة ، ومجموعة من الإفاحيص والمكتبات الشعرية المتنوعة . وهذا الإنتاج هو الذي جعل بيكرت واحدا من أشهر الإبداء المعاصرين . وعلى الرغم من الشهرة الرفيعة التي مالها ، إلا أنه بقي الإنسان المطبوع ، التواضع ، البعيد من التكلف ، والغريب في أمر بيكرت أنه ، وهو الذي يكتب من قلق إنسان العصر وعصره النفسي فيبرز كل معاصره ، إنسان هادئ الطبع ، راقئ المزاج .

وقد تزوج بيكرت ، وهو يعيش متكللا بين بيته الريفي وشقلته في باريس . وهو يتجنب مجالس الإبداء ، ويحس بالراحة بين الراسخين . ويقضي وقته منكبا على الكتابة ليحجب في مسرحياته وقصصه عن السؤال الذي شغل به منذ أسسه بالفلم وهو : من أنا ؟ وما معنى أن أكون ؟

### \*\*\*

ومسرحية « بانتالار جودو » هي من نوع الفلسفة الكهنة ، أي التي تجعل سجن التراجيديا والكوميديا . وقد نشرت سنة ١٩٥٢ ، وصلت على المسرح يوم الخامس من يناير ( كانون الثاني ) ١٩٥٢ بباريس ، وقد قدمها الممثلون على المسرح نفسه أربعين مرة متتالية ، قبل أن ينتقلوا لتقديمها على مسرح أخرى في العاصمة الفرنسية . وقد ترجمت إلى أكثر من عشرين لغة ، وصلت في بلاد منها : السويد ، وفنلندة ، وسويسرا ، وإيطاليا ، والنرويج ، والمغرب ، وهولندة ، وإسبانيا ، وبلجيكا ، وتركيا ، ويوغوسلافيا ، والبرتغال ، والكمبيسك ، والأرجنتين ، وتشيكوسلوفاكيا ، وبولندة ، واليابان ، وإثاليا

يحمل مربوط حول عنقه ، ولكننا لا نرى في نهاية الأمر سوى « لكي » يجر حبلًا مربوطًا حول عنقه ، فلما وصل إلى وسط المسرح ، بدأ « بوزو » من جانب المسرح ممسكًا طرف الحبل بيده . ونلاحظ أن « لكي » يحمل شحنة كبيرة لفيلة ، وكوسيا مطوية ، وسلة مطوية بالطعام ، ومطوية مطوية على يده . أما « بوزو » ففي يده الأخرى سوط .

ويقول « بوزو » ( من مكانه ) : أسرع . ( ويرفع سوطه ، ثم يخرج من مكانه ، ويشيان على المسرح . وعندما يرى « بوزو » « فلاديمير » « واستراجون » يقف ، فيشد الحبل على عنق « لكي » ، ويصبه « بوزو » بصف ؛ : أسرع . ويسمع صوت سقوط فلما به « لكي » قد وقع . نكل حظه على الأرض ، فينظر « فلاديمير » « واستراجون » إليه ، وتتنازعهما الرغبة في الإسراع لمساعدته ولكن « بوزو » يطهرهما بأنه خطي . ويحاول « فلاديمير » أن يتقدم نحو « لكي » ، ولكن « استراجون » يمسكه به من وراءه .

ونستمر في قراءة المسرحية ، ونستبين لنا ملاحظ « لكي » ، فلما به ذو شعر طويل ، وجهه أصفر نحيل ، وساقين تشبه الواحدة منهما العصا في محولها ، وهو يقف بكل حمله دون أن يحاول أن يضع شيئًا منه على الأرض . وكل ما يلمسه هو أن يقف في مكانه صمرا ، ويتحرك حركات لا شعورية ، ولكنها متقطعة ، كلما سمع فرقة سوط « بوزو » الشغول بالكل لهم دجاجة . أن « لكي » جد يستجيب لأوامر « بوزو » دون أي اعتراض ، فرفض كما يأمره ، وهو يتكلم ويلكر بأمرته أيضا . ويأمره « بوزو » أن ينظر بصوت مرتفع فتتلاق الكلمات من فيه كالسيل . وهذا يعلا بيكيت ثلاث صلات ومثلصفتكلمات ليس منها فاصلة واحدة ، ولا نقطة . وأحيانا نجد الكلمات تختلط ، فلما بعدة كلمات تكتب وكأنها كلمة واحدة . ولكن كل هذا الكلام لا يستطيع أن يتبع معناه ، حتى أننا نصير بهذا السيل من الكلمات المختلطة ، ونضيف به أحيانا شخصيات المسرحية التي تسرع بعصبية نحو « لكي » ، وتكلم فيه ، وتكلم عنها « لتفكر » ، في رأي بيكيت ، هذا التفكير الذي يبدو لنا هائلا لا معنى له .

ويخرج « بوزو » و « لكي » . وفي ختام الفصل

و فلاديمير « Vladimir » وسيد اسمه « بوزو » « Pazzo » وبعده السرك « لكي » Lucky وعسى يظهر في ختام الفصل الأول ، ويظهر لفتة في ختام الفصل الثاني ، أي في آخر المسرحية . وهناك ( جودو ) Godot الذي سميت المسرحية باسمه ، ولكنه لا يظهر على المسرح .

وفي هذه المسرحية نجد أساليب عدة مختلفة اختلافا عجيبا : من وجودية ، ورمزية ، وفلسفية . وبهذا الفصل الأول بالألفاظ « استراجون وفلاديمير » يتحدان على طريق عام خلال من الحسي ، حديثا لا يؤدي إلى شيء ، ولا يحدث فيه شيء ، حتى طلاعهما وجداهما لاتحرك . انهما يتفكران قدم القريب ( جودو ) ، ليلة بعد ليلة ، أملين أن يجدا الخلاص على يديه ، ولكنه لا يظهر . وهذا نموذج من الحوار الذي يجري بينهما :

— دعنا نلعب .

— لا نستطيع

— لماذا ؟

— لأننا نلعب جودو .

— آه ! ( ينظر ) أوافقك أنت أن هذا هو المكان ؟

— بالتأكيد !

— ن هذا هو المكان الذي ملينا أن ننتظره

هنا

— لقد ظال : « بجانب الشجرة » ( ينظر إلى الشجرة ) هل ترى فيها حنا ؟

— ما نوعها ؟

— لا أدري ، لكنها سمراء .

— أين ذهبت أوراخها ؟

— لا بد أنها قد ماتت .

ويستمر الحوار على هذه التناقلة ، صفحة بعد صفحة ، إلى أن ينقسم إليهما « بوزو » و « لكي » .

★ ★ ★

ويصف « بيكيت » طريقة دخولهما إلى المسرح

على هذا النحو :

يدخل « بوزو » و « لكي » « الأول بقود الثاني

- وإذا جاء ؟
- عندما يكون قد مر
- أين حل لمص ؟
- عي ما
- ( ولكنهما لا يتحركان )
- ويستعمل السنو ..

### ★ ★ ★

ونلاحظ على شخصيات المسرحية أن شخصيه « استراجون » تكمل شخصية « فلاديمير » ، وأن كان الثاني عمليا أكثر من الأول « فاستراجون » حالم ولكن « فلاديمير » لا يطبق أن يسمع شيئا عن الأحلام « واستراجون » رابعة فيه كرهية أما « فلاديمير » فرائسية فديسه مزججة ، فواستراجون يحب رواية القصص المظلمة ، وهذه ترجع « فلاديمير » ، « واستراجون » من أول المسرحية إلى آخرها يشك في إمكان خلاصهما من شغلتهما حتى لو جاء « جودو » بينما الأول يملأ قلب « فلاديمير » ، « واستراجون » هو الحصف الآتين ، وهو في كل ليلة توسمه غربا قوي لا يعرف عنها شيئا ، ولكننا نرى نتائج ما فعلت في « استراجون » .. ورغم هذا التناقض بينهما ، فانه لا فشي لأحدهما عن الآخر ، لأنهما يكملان بعضهما .

والأمر نفسه ينطبق على « بوزو » و « لكي » ، فهما أيضا شخصيتان تكمل أحدهما الآخر ، ولكن الصلة بينهما بدائية أكثر من الصلة بين « استراجون » و « فلاديمير » : « بوزو » هو السيد الذي يتكلم بالأمم الآخرين ، « ولكي » هو قائد الطامع الفخوع ، ومنه نأخذ « بوزو » في الفصل الأول كشيئا قويا ، وألقا من نفسه ، وأطع حقا ، في رأي ، يرمز إلى الإنسان المتمز بقوته ، القوي بما يملك . انهما معا يرمزان إلى العلاقة بين الجسد والعقل ، الجانب المادي في الإنسان والجانب الروحي فيه ، حيث تسيطر شهوات الجسد على العقل والفكر ، كما يسيطر « بوزو » على « لكي » ، حتى إذا تلمعت بالره الذي كان العقل مهيته ومرشده في ظلمات الحياة . وشخصية « جودو » شخصية معرلة ، وقد

الاول يدخل صبي ، هو رسول جاءه من عند « جودو » ليبلغ « استراجون » « وفلاديمير » أن « جودو » لن يضر هذا السيد ، ولكنه سيحضر لنا بكل تأكيد . وهذا الصبي لا يخل قراءة من الشخصيات الأربع ، فهو وإن ظهر على المسرح مرتين في يومين متتاليين ، إلا انه في المرة الثانية ينكر انه قد سبق له أن رآهما ، أو حدتهما ، أو جاء لهما برسالة من « جودو » .

### ★ ★ ★

وبهذا الفصل الثاني ، كما بدأ الأول ، وتكرر معالم التفصيلات ، إلا أن « بوزو » الذي كان قويا وسيدا في الفصل الأول ، يجده في الفصل الثاني وقد فقد بصره وأصبح عاجزا ، وكان « لكي » مازال يأتمر بأمره . وتنتهي المسرحية كما بدأت ، فكلما لسر في حظة مفردة : « فلاديمير » « استراجون » و « فلاديمير » ينتظران عينا مجيء « جودو » والعوار بينهما يستر على النقط ذاته ، إلى أن يصبح الموقف مثرا لا شتمزأيا ، واشتمزأهما أيضا ، فيهررا أن لا شيء بقي لهما سوى أن يعاولا شقي نفسيهما ، ولكنهما لا يستطيعان أن يفصلا حتى هذا .

ولتترب المسرحية من نهايتها بالعوار الثاني بينهما :

- ايس منك حمر ؟  
- لا

- أين ظل مستطع

عيا يا ندم

- النظر ، أن منى حزامي .

- أنه قصير ، لا ينفج .

ثم يطلان معاودة أخيرة ، فيستأن حيلما من يتناولون « استراجون » ، ويحاولان شقي نفسيهما به ، ولكنه يتلفح ، ويبدأ العوار من جديد :

- لا استطع الاستمرار في الجيش هكذا .

- هذا ما تلهه .

- من الخير لو مفرق

- سنشقي نفسياتنا ( سببت ) إلا إذا جاء

« جودو »

ليبيت « تالية في القصور مسرحية » بالتقار  
جودو « وهي مسرحية *Endgame* » أنها  
مسرحية ليس فيها سوى أربع شخصيات « كلها  
في سوية : ( هام ) لا يستطيع أن ينهي من  
كرسيه ، و ( كوف ) لا يقدر أن يجلس ،  
و ( ناج ) و ( نيل ) لا يستطيعان التوهي من  
صدوي القمامة اللذين هما صجوان فيهما(1).  
وهذه المسرحية قد ظلت المسرحيات كلها « في  
صور الشقة الأسنى »

وهذا طرف من الحوار في هذه المسرحية :

هام : لقد نسيتنا الطبيعة .

كوف : لم يد للبيعة وجود .

هام : ولتتنا تنفس ، ولهم ، وبتسائط  
شربنا ، وإسائنا ، ومطنا !!

كوف : الآن ليس لم تسنا !!

وتصبح نيل من صندوق القمامة الذي هي  
صجونة فيه : لم كل هذا التمثيل يومياً ؟

في هذه المسرحية يظف الزمن معناه « ويبلغ  
الشقاء متناه : فهم يتناولون مسكناً في الماء ،  
ونعياً في الصباح ، أما الشخصيات الأخرى فتعيش  
في البكاء :

« سلا ينيل ( ناج ) الآن ؟

« أنه يبكي .

« الآن نمر يعيا !!

★ ★ ★

هذه هي شخصيات بيكيت ، شخصيات مزولة  
من الحياة ، وهي في عزاتها صورة منه نفسه ،  
التي قطع صلت بوجهه وقلته . وحديتها أشبه  
بصدي يتروى في حوة سحيقة لا نهاية لها . أنها  
لحري علينا بصورة ساحرة ، لبست لبوس البعد ،  
لأصغولية الناس الذين يعيشون في وجود لا يبركون  
كنهه ، كما تكشف لنا عن لأصغولية الواسع  
الأسنى ، بعد أن جرد الإنسان من كل التيسم  
التي كانت تزوده بالعناق والسلام . ■■■

حاول الذين كتبوا من هذه المسرحية أن يصفوا  
أصلاً لهذا الاسم ، ولو من ناحية اشتقاقية ،  
فراى بعضهم أنه تعريف أحده بيكيت على كلمة  
*God* ، وذكر الناقد الإنجليزي أريك بنتلي  
*Eric Bentley* : « أن إحدى شخصيات  
مسرحية من مسرحيات « بزال » أسماء « جودو »  
*Godeau* ، وهي شخصية لا تظهر في المسرحية ،  
ولكن الظل في المسرحية يذكر لثانيه أنه سيبدو  
ديوبه عندما يأتي « جودو » ، ولكن « جودو »  
هذا لا يأتي . ولا شك أن هذه الشخصية كانت  
في ذهن « بيكيت » عندما كتب مسرحيته . وأما  
كانت هذه التفسيرات ، فإن « جودو » في رأي  
دمز لامل الإنسان القديم ، في أنه سواي من  
يخلص البشرية من آلامها وآلامها . أن هذا الأمل  
الذي هو خيال الإنسان واحد ، وإن اختلفت  
الاسماء التي أطلقت على هذا الخيال المتكسر .  
وموضوع المسرحية هو هذا : انتظار هذا الخيال ،  
ولكنه انتظار لا طائل لنته ، لأن الخيال أن يجرى ،  
فكان المسرحية تقول لنا : أننا هالكون ، ولن  
نستطيع انقلا أنفسنا ، ولن نستطيع أحد انقلاء  
غيره لا شيء وليس نحو لا شيء ، لننتهي إلى لا  
شيء . وهذا هو المعنى الذي فهمه سجناء مسكن  
كوشن من المسرحية عندما شاهدوها « إذ لعل  
أحدهم دنا على سؤال لصاحبه : « لقد أصبحت  
بالمرحبة ، لأننا هنا نمره معنى الانتظار الذي  
مارسناه طويلاً . » ونحن على يقين من أن « جودو »  
باسم أو جاء ، فإنه سيكون مفيداً لآمال . «  
وسجناء مسكن كوشن جميعهم من أولئك الذين  
حكم عليهم بالإعدام . وقد ذكرنا أن « استراجونة  
والفلاذبيجة » وجدوا خلاصهما في أن يشق الواحد  
نفسه ، ولكنهما يعجزان حتى عن فعل هذا .

★ ★ ★

أن هذه المسرحية تجعلنا نحس بسوداوية شخصية ،  
ويأس فائق ، حتى نمنجب كيف أن أحد القناد  
قال فيها : « أنها المسرحية التي أصبحت النظرة  
في المقاربات الأربع !! »

★ ★ ★

ويجد ناكيدا على هذا المعنى في مسرحية أخرى

محمود السمره



## من الكتب التي وصلتنا

### الناس والطب في الشرق الأوسط

جمع وناليف : د. سيمون . ترجمة : الدكتور  
سيد محمد . الناشر : المكتب الانبيسي بدمشق  
السالية في شرق البحر الابيض المتوسط .

● كتاب يتناول تشخيص مشاكل الصحة  
والاقدام الصحي في دول شرق البحر المتوسط  
وما تطلعه حثرون دولة لرفع المستوى الصحي  
لتحسينها ، وما تقدمه الهيئة الصحية العالمية لهذه  
الدول من مساعدات كما يصف الكتاب الطرق  
الكثير لجهود الاطباء العاملين في حقول الصحة في  
هذه المجتمعات التي تنمو بسرعة فائقة والتضاريع  
الصحية التي تقوم بها الهيئة الصحية العالمية  
بمجموعة دول المنطقة ، ثم ما تلاقي دول هذه المنطقة  
من تدبير في الاطباء والابدى العاملة الفنية  
والامراض الحديثة المنتشرة في هذه المنطقة مثل  
الملل والالتهاب والتراخوما وغيرها . الكتاب لبعض  
الطول العلمية التي تلجا اليها هذه الدول لمواجهة  
هذه المشاكل وحلها .

### حياة البادية

نايف : احمد مطارب الظفري . ناشر  
مطبعة الصباح - بصرى / العراق

● دراسة عن حياة البدو في الصحراء لتناول  
حياتهم ومجتمعاتهم وعاداتهم وانشغالهم وطرق  
حياتهم واسلوب معيشتهم ثم بعض القصص  
والحوادث التي جرت لهم . ثم دراسة عن ادبهم  
وانشغالهم وامثالهم . ثم دراسة عن الحيوانات  
التي يعيشون عليها ووصف قنارهم وسكانهم .

### عمر بن الخطاب

مقدم : عمر موري - الناشر

مطبعة دار الكتب - بيروت - لبنان

● تمثيلية شعرية .

### المدخل الى اصول الفقه المالكي

نايف : محمد عبد نصي . ناشر  
دار نشر للطباعة والنشر

● كتاب في علم الاصول وهو ذلك العلم الذي  
يدرس احوال الادلة الشرعية واستنباط الاحكام  
الفقهية او هو العناوين المنبثقة من الكتاب  
والسنة وفلسفة العرب التي لوطن بها الادلة  
التفصيلية عند استنباط الاحكام الفرية من  
صادرها الشرعية . وهذا الكتاب دراسة مفصلة  
لاصول الفقه المالكي . فربما الماحد خالص الاستفراد  
الترك وقد اعتمد المؤلف على كتب كثيرة في تأليفه  
لهذا الكتاب فقد اعتمد على كتاب « مناهج  
الوصول الى بناء الفروع على الاصول » ثم كتاب  
« تلخيص الاصول » وكتاب « المستصلي » وكتاب  
اخرى والكتاب يتناول مباحث عدة لعلم الاصول  
وهو الاستدلال على الحكم الشرعي . والنصاح  
دلالة الدليل الاصلى الثقل . واستدلال حكم  
الدليل الاصلى الثقل . والاستصحاب القياسي  
التضمن للدليل والاجتهاد .

### ديوان فتيان الشاغوري

نايف : ابو محمد فتيان بن علي الاسدي /  
محقق : احمد البندي / الناشر : مطبوعات  
مجمع الكلمة العربية بدمشق - سوريا

● ديوان شعر لاهد شعراء القرن السادس  
الهجري ايام انحطاط الشعر العربي وجنوحه  
الى المصنعات البدعية واخرخرف النظم من  
جناس وطباق وتورية وتشبيه وغيرها من اوان  
المنفعة النظمية ، وتتناز قصائد الشاغوري بين  
الشاعر يحب الجمال ويحب الله والفناء وقد ملا  
ديوانه بوصف هذه الظاهر كلها ، كما ان هذه  
عمدا كثيرا من الاقتصاد في الهماء والنزل .

## الثورة المسلحة في فنزويلا

تأليف: دوقلاس براغو - ناشر: دار المطبعة للطباعة والنشر - بيروت .

● هذا الكتاب ترجمة لوليقة بالاسبانية صادرة عن جبهة التحرير الوطني في فنزويلا هي النص الكامل لحدث اثنى به دولغاسي براغو لبعض الصحفيين الأمريكيين ، كما الحق بالكتاب رسالة دولغاسي براغو الى قيادة الحزب الشيوعي الفنزويلي التي يحرض فيها اراء جبهة التحرير الوطني لم بيان امراكارا الذي اناحه دولغاسي براغو من الفالكون باسم جبهة التحرير الوطني للقوى المسلحة لتحرير الوطني .

## انديرا غاندي

تأليف : ظفر الاسلام خان . - ناشر : مكتبة النهضة المصرية - القاهرة .

● نواسة لاصليق زعمات الهند وبريسه وزراتها وما قامت به من اعمال جليلة لتجلى في مشاركتها الفعالة في حركة مناهضة الاستعمار وحفاظها على الروح العالية للسياة التي انتهجها قادة الهند الحديثة ، وحرصها على استمرار هذه السياة ، ثم قيامها بدور اساسي وفعال في سياة عدم الانحياز التي تضمنتها دول العالم الثالث .

## الهجوات النادرة

تأليف : عيسى النبعة - ابي الحسن محمد بن ملال الصايدي / حققه وادب له : الدكتور صالح الانسر / الناشر : مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق - سوريا

● كتاب في ادب الاسماء والعكابات والظراف واللعج والفاخرة ، وعرض لحيوات الحياة في القرن الرابع الهجري والخاص منه . يهود الكتاب حياة اناس من جميع الطبقات من سلكي القصور الى السامين ورجال قمة العيش من سلكي الاكواخ . كما ان الكتاب يطينا صورة متكاملة عن الدولة البويهية فيذكر ملوكها ووزراءها وعلمائها وكتباها ، كما يبين كيف يزل العزل الذي والعامل الفط فتكون هلوته مذكورة تتألفها للجاسي ويشتد بها الناس .

## نظرات اسلامية في الاشتراكية الثورية

تأليف : الدكتور معروف الدواليبي / الناشر : دار الكتاب العربي / بيروت

● مجموعة من المقالات والبحوث توضح النظرات الاسلامية حول الاشتراكية العلمية الثورية ، وقد قام المؤلف بشرح مفردات الاشتراكية العلمية الثورية ولطورها وابعادها عند ملوكي ، ثم ان الكتاب يتحدث في اخطار الفراغ الفكري العلمي في عالمنا العربي امام مشكلات الحياة وحلولها ، ويوقف الاسلام امام الراسمالية والاركسية ثم الاسلام والصراع العلمي .

## ديوان

### الصاحب شرف الدين الانصاري

عني بتحقيقه : الدكتور عمر عيسى ( بانسا ) / الناشر : مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق / سوريا

● ديوان شعر لآحد شعراء القرن السادس عشر يوضح الجملات ادب المولى لثباته في ذلك الوقت كما ان الديوان قد وثق توليها ابجديا لتسهيل الرجوع اليه بالاضافة الى ترجمه موجزة لصاحب الديوان توضح مراحل حياته وتغالبه الادبية واتجاهات شعره .

## الصراع

### بين الفكرة الإسلامية والفكرة العربية

تأليف : السيد ابو الحسن علي الصبي الدوي - ناشر : الدار العربية للطباعة والنشر والنويع / الكويت

● كتاب يدرس الصراع بين الافكار والقيم الاسلامية والافكار والقيم الغربية ، وهي مشكلة من اعظم المشاكل التي تواجهها المجتمعات الاسلامية ، فتعود الحضارة الغربية وتنتشر الافكار الغربية المدنية والسياسية نوحب على المجتمعات الاسلامية ان تتخذ موقفا مدينا من هذه الحضارة وان تميز على نهج لتوفيق المجتمعات الاسلامية بالحياة العصرية ومطالب العصر الحديث ، ثم قام المؤلف باستعراض هذه المسالة وما قام به الصاملون الوجيون من جهود في قتي الميادين المختلفة ودمس الطريق السوي لتهدمة المجتمعات الاسلامية .



# مدينة الذكرى

بقلم : عبد الله محمد احمد

.. هل است في عمر هؤلاء الخرفان .. ؟ السب في ربيع القمر .. ؟ .. هل .. اننى لم ابلغ الثلاثين ولكن .. ولكن سكر الى المسب خلال عشر سنين من الاثران ..

وما تزال الضوالة تدب الارض بظفوها الوبيد ، وحزنها العامي .. في طريقها الذي القى ان سلكه وحيدة طيلة عشر سنين هي تسبح الآن في ذكراتها ، وكلما مر بها كهل من اهل حياها او النبت به على الطريق اشاحت بوجهها مدعمة ؛

.. وبع هؤلاء المجازر .. اما رالوا يرنون لحالي .. ؟ ماذا لو تركوني لناسي .. ؟ انى شاء حش على الذكران .. ذكرى حسنى الغضب

وبعد ذلك بهاتف الدمع من عيني الضوولة وهي سبي

.. حسبي .. ايها الحبيبة .. هر سبي طفت على قيامك .. فلا امرى أين انسى باننا طافه عشر سنين يا حسبي وانا في ماله من غامت .. عشر سنين جلست اسطورة هذه المدينة ، وامولها المضحكة .. اما كاتى علما .. ؟ اما كاتى هذا القمر الطويل احيا في انظار نهر اهل .. ؟ .. ثم يشاء القمر بكلا ، او سحرية ان سطر من وجهي بقويا يسجل فيه احزان هذه المسبي المشر ، هطلي ، اشراقة شدايه ، وبسطر على صفحته وفائع اسطورتي واحداثها .. ولكنك استا المومة يا سنه .. فلنك نيرة اماتك .. الذكرين .. ؟ .. نعم الذكر .. امست اعيش على الذكرى

كان يولها في فوات نوع في اللول فمضى في التوارع لترب على غير هدى ، لتتحف بشال من العطشة فد حال لومه ، وهما عدا هذا السال كانت مهدمة المناب على جانب من الإزالة ..

وكانت عندما تنابها هذه الحالة تجاذب نفسها اطراف الحديث طويلا ..

ويشر أمرها الفرب أطفال المدينة ، ومن ثم سطلون بها او يمدونها طائفه واحدة يصف على ابطاع مقل يسطلون النصبى ملابى ، او الفرب على المصانع القديمة كصايط له : الضوولة .. الضوولة ..

وما يرنون بها في منابره صيبايه حبيبه حتى بهذا وسود الى دارها ، او بعها صاحب مروءه من اهل المدينة بكف عها الى الاطفال ، فمدونها الى حبه شاه لهم عبد الطفولة ..

ولا يلقى صاحب المروءه على عمله جزاء ولا شتورا ؛ .. فلما كان يسقطها سقرية الصغار الاسماء كذلت لم ينى برخصها ذلك الرناء الاسقى من الكار المقله ، فسطب مهدمة لمسها .

.. اطعان ملاعن سيطرون بي .. وساب مانون يانعون منى كما مانعون من الحرب .. وشيوخ صغرون ينظرون الى نظرة الرناء ، ويضربون بي الامثال كاتى ايوب الخيتلى .. ماذا يربهم من امرى .. ؟ لماذا يرنون لحالي .. ؟ اليسوا يعرفون كندا كان حياى .. ؟ ألم تكن وردة خضه .. ؟ .. عاز .. عاز .. نهر على .. مسكه



... وقالت لي شاعرية :  
 - في هذا المكان .. لننتج  
 .. ناس للحب ..  
 فتطلع حسي اليها مرهف  
 الحسن والشار ..  
 - ما ابداع قولك هذا ..  
 بينما عبادت قول وقد  
 اسعدت عليها شاعرية المكان  
 والذكريات :  
 - كنت تقضي بالأميرة .

ج. ال. د. د.

الى الذكورة .. وما اسرع استجابة صوره  
 واحبته الى ذهن سنية .. لما اكثر ما استعدت  
 تلك الاحداث والصور الى ذهنها .. وما زالت  
 صورة الحبيب تمثل لها ، وصوته العنود يرن  
 في اذنها كان الزمان قد تقهر عشر سنين ..

- سنية .. اينها الحبيبة .. ماذا دهلك اليوم  
 .. فانه من اثنتينا شاردة اللحن متى كالوالد

.. ولماذا بقيتني في هذه المدينة ..؟ اليس هي  
 الذكري .. بلى .. ليس لي حاضر احياء وليس  
 لي مستقبل ارقبه .. وكان الذكري قد استوفت  
 حياي كلها .. سم الذكر .. فليست الشاهد بعيدة  
 عن خيالي .. فان صوت الحبيب لا يزال يرن لي  
 اذني حتى الآن .. بعد عشر سنين ..  
 وضعت المسبلة اطراف شالها القديم ، وعبات  
 تعيش في ماغي ذكرياتها .. وما اهرب لقاى الحبيب

وأشرفت الى دوحة مبنية الفلال ترتسب  
لوائب المصفاة التي تلي النور من مائه العذب !

.. هيا بطريق كل هذه الدوحة كسابق عهدنا .  
وكانت موجات النهر الهائلة تكهنت في وداعه  
ورفاق على سفته وهما يفرسان الأرض العشوبية  
التي تلمل الدوحة عن الشاطيء ، وقالب في  
شاعرية .

.. في هذا المكان .. قطع غيان للصب ..  
قطع حسي اليها مرهف الصب والمنشعر ..  
.. ما أبدع فولك هذا ..  
بيما عانت تقول وقد استعوت عليها شاعريه  
الكلل والذكريات :  
.. كنت تظنني بالأمره ..

وأزدد تعلق بصر الشباب بوجهها في الفسار ،  
وسبات الهواد كعاصف خيللات شجرها الموج  
فنته على جيتتها الناصع ، لم تنحدر ذواله  
حتى لثم لها الوردي ، وتلف حول ذفن دليو  
وجيد يدع .

.. وعسى حسني في وجهه ..  
.. لم نطق إمرة هي أجل من اميرى .. ولكاني  
بالفكرة التي أبدت صورتك قد صافتك على ابل  
مطاييس الجمال .. فانت غطية فنية ديفيسه  
الصنع ..

هضقت عليها في مرج طروب .  
.. زفني ايها العاشق ..

.. وددت ذلك ، ولكن هذا القلق الذي يقدو  
ويروح في عبيك يودني الجود ..

لذا لا تنس هذا القلق حتى انساه انا .. ؟  
.. ان العاشق يحب ان يعرف ما يشغل بال  
حبيبته ..

فصهت نصرها الى ماء النهر ، وكملت لها  
حربها وهي لواقب ضوء الشمس العاتر بين ذرا  
موجاته الواحة .. ونهدت قبل ان ناول :

.. لقد بت ليأتي الفكر يا حسني ..  
.. فيم .. ؟

.. في حينه .. ترى امكان ان يشيت للعيادة .. ؟  
ولتراع حسني من قولها فعدت فيها مشدوها .  
.. انت اذن في شك من حبي ؟

.. لا يا حسني .. لست في شك من حبك ،

.. ولا ادرى ماذا يمكن ان يحكر صفه وجهك  
الجميل .. ؟

وكذا يومها ييران في طريق نطقه الانسجار  
من جانيبه ، ويغضي الى منطف تشايك لديه  
الانسان الفاضل كالنق الكبر ، حيث ينصهر  
الطريق الى سفلة النهر الذي يصل المدينة عن  
صاحبتها القناد ..

وافلقت من شرونها على سؤال الشاب الوسيم  
الذي يسر الى جانبها ..

.. انا يا حسني .. ؟ .. لا شيء .  
فبدأ على حسي الانسياء من اجانها ..  
.. ولكن قلبي يشعر ان هناك شيئا لطيفه عسى  
.. ولقلب العاشق لا يكذب ..

فصحتك وفالنت مازحة - اذن غسبت عافقا ..  
.. لا تعزلي الحديث عما يشغل بالك ..  
.. قلت لك لا شيء .. لا شيء بالكرة . ولكن  
حسني لم يظن ان صدق لهجتها ..

.. كيف اسرع هذا الجواب وانما افرا في عينيك  
ما يكلمه .. ؟

.. ليس في عيني ما يفرا في اسم العبيب ..  
.. ولكني ارى فيها ..  
.. صورتك يا حسني ..

.. بل علامات لورة نفسية لعينها كما يصلى  
الطيل الاله ..

.. حقا ! .. وكيف تراها تلك العلامات .. ؟  
.. انها علامات قلق وحيرة ..

ولم تدر ماذا تجيب ، ولكنها عانت ترؤفه ..  
.. افعلت انني في حيرة ، ولكن منك .. واول ما  
يعبري هو الى أين تبني بي الآن .. ؟  
.. ستعرفين عما قليل ..

واقترعا من منطف الطريق فلالهما النهر  
الساقي حيث كانت الهواد الشمس حيزي بين  
ذرا موجاته على اية ليرق ، ولايجا تصح ! ..  
ولعل وجوها وهي لسمع فتاعا يسألها ..

.. الا تذكرين هذا المكان .. ؟  
فهتفت في ذهنية وفرح .

.. وكيف لا اذكره .. ؟ انه الشاطيء الذي شهد  
اول لقاء لنا ..

لست عاقلا كما تعلمين ، ولكنك فيما يبدو أبعد من ذلك طموحا ..

ونظمت منذ ذلك ما شاب لهجتيها فاندفعت تقول لي لاهة :

— لا يا حسني لا تكن قاسيا لي فلك هي .. انما هي خواطر انت بنفسك ، وما عرفت ابدا ان اصبح حينا في الميزان ..

فقال الشاب وقد وضح الاسى والفرارة لهجته .  
— خواطر لسنتين بها الكليل يا سنية لبي خواطر جديرة بان تذهب النوم متى اتا الآخر ..

عناك اندكت الى انى مدى اسابت بعديتها الى قلب من لبي ، فقلت وهي تطلب البكار .  
— حسني .. انفس الله انها افكار لم توهن حين لك ابدا ..  
هتفت متغلا :

— كلكه حيا لك لا بين ..  
— حسني !!

— وزمعي ان حينا ليس في الميزان ا  
— اتك تفسو على ..  
ولكن انصت لك قد بلغ غايته فهب من مجلسه قلما .

— لا يجتمع في القلب غير حب واحد .  
ونظمت به .

— حسني ؟ .. الى اين انت ذاهب .. ؟  
ولكنه استرد به منها .

— دعيني .. ان الواقع مر ، والمضى لا يرد ان يعرف الواقع ، فلما مره فيما هو بعاثق ..  
وما نحن كصدمتا صخرة الواقع القاسية .  
وتركها في خلا متناظرة حزينة .. تركها لشهد ليها الطريق ليكن لمرها منه ..

وعندما كان الفجر يتنفس اولى سمات اليوم البعيد طرق الباب .  
ونظمت في فراشها متوهكة القوي من السهاد .. وسعدت صوت امها يستعنها ..

— اتطري من مالاب يا سنية ..  
فكمت متناظرة وهي تقول في بيرة يشوبها  
القي :

— من عاك يكون الطريق في هذا السبيلح الباتي .. !!

ولا لي شك من هبي .. ولكن ايمكن تزواجنا كن يتم ..

— يا له من سؤال ! .. انسيت اتنا خطيبان يا سنية ، وان شئت سبطنا اقربان فلما طوع امر امرتي ..

ولودت لقليل قبل ان تقول :

— اعرف ذلك يا حسني .. ولكن ..  
— ولكن ماذا .. ؟

— هل الحب هو كل شيء يقوم على اساسه الزواج السعيد .. ؟ نعم يا حسني .. ما شوام الحياة الزوجية .. ؟ ام الحب ؟ ام المال .. ؟  
— ام هو التفاهم والتسوية .. ؟ ام هو الحب مع المال .. ؟ ام الحب وحده .. ؟  
— ام هو شركة قائمة على اساس التمام الربيع والفكرة .. هذه هي الاسئلة العائرة التي باتت تؤرقني ليله امي ..

وداخل قلب حسني احساس التعليل الذي فوجره يسأل في مادة لها منها فلم يستدركها .. وقال بجيبها : لان ..

— الحب عندي هو امي معلومات الصبيحة الزوجية السعيدة .. ولكن ما فائدة ات .. ؟

ولم تزد في اجابتها .. ولم تتكلم التمسك فيها ، فلما باتت اسما لا يتخلها شيء سوحها ..  
— بل لا بد لهذه الحياة عندي من الصبور والمال ..  
وسالها حسني بعد فترة من الصمت اضلعا في تفكير مهموم ..

— ولكن لنفرض انه نعمت عليك التنازل عن احدهما .. فليس كل ما يرجى مستطاع .. ؟

— لا ارى الزوجية السعيدة تستلني من واحد من ذلك يا حسني ..

واطرق الشاب الى الارض طويلا ، ثم انقسم كمن يعاهد نفسه في شيء من الاسى ..  
— وددت لو ان المال اقل أهمية منك ..  
فسارعت لقول .

— ليس هو كالصبي عندي .. ولكنه عصب الحياة ..

وشاب لهجة حسني شيء من الرفرة والاسى وهو يقول  
— استطيع ان اكنل لك حياة عاقلة مستقرة ،

وقالت الأم والفرار يشتد على الباب

.. وهل أصبحت تعرفين بين صباح وعشاء ..؟  
أنك ما ذلت النوم ليالي حدة ..

وتناولت القشال الذي أهداه حسنى إليها  
فأسلته على كشفها دون أن نجيب ، ثم سأرت إلى  
النافذ الخارجى ففتحتة ، ولم لك فعل حسنى  
شبهت في دهشة ..

.. حسنى .. حيدا ه أنك جئت .. ولكن لم  
في هذه الساعة ؟

فالت ذلك وانصت له فدخل ..

.. جئت أودعك قبل أن أرحل ..  
وجزعت لدى قوله ..

.. أرحل ..؟ .. إلى أين ..؟

.. ألم أقل لك يا سنية أن الخواطر التي تسهرين  
بها هي خواطر جدرة أن تسهرى بها الآخر ..  
وزيادة جزعا ، وتبلى ذلك وانصت في برائها  
المضطربة ..

.. هل فعلى أنك ليجرى يا حسنى ..؟

.. لا .. بل سأعود .. غير أنى أن أعود إلا  
أطرح عند فديله نصف ليرة العالم .. هذا وعد  
منى .. ولكن لا بد أن أنال منك مؤثلا ..  
.. موتى ؟ ..

.. على أن تقتربنى حتى أعود ..

فالت في جزع شديد ..

.. لا يا حسنى .. أنك لن تلعب ..

ولكنه عاد يقول في لهجة قلقة :

.. بل سأذهب .. سأجمع الثروة التي تكفل  
مقومات السعادة لنا ..

وداخل قلبها سرور عجيب ، ولكن ذلك لم يدم  
طويلا لما لتد ارباعوها الجرع من الفراق ففقت :

.. لا يا حسنى .. لن تلعب ..

.. لا بد لي من الذهاب فقد سهقت البارحة  
بسبب القمل ..

فالتحبت وهي تقول ..

.. وسهقت الليلة بسببك .. وقد أحتمل هذه  
المال ، ولكنى لن أحتمل غفرك ..

وافلت منها تسال في دهشة ..

.. ماذا تفعلنا ..؟ ظم الصراخ ..؟

فالت وعينها تترقق بالدموع ..

انظرى يا أمه ، أن حسنى يرمع الرحيل  
والفارقة في طلب القمل ..

فالت الأم خالية اللحن ..

.. وهل السحري طلب العاشق يا سنى ..؟

فالتت تقول في لهجة مدعورة

بل هو السحري في طلب القمل يا أمى أنه  
سرحل بعيدا .. ألا تلهين ..؟

.. ولكنى سأعود يا سنية .. ألا تصبرين عاما  
أو عامين أعود بملحها ومصرى ما أنسى وتصبح ..؟

لا يا حسنى .. أتنى أن وعيدت بهذا فتكفرا  
أبيك للمجهول .. وما يدري ماذا تكون نتيجة  
هذه الملعنة المجنونة ..

غير أن حسنى فيما بنا لها كان قد حزم أمه  
.. التت لك لا بد من دعائى .. أم تصبرين  
أتنى أسعد بعد اليوم دون تطبيق أمالك .. ؟  
ولكن أن كان لي بقلبك حب ، ولك صبر على  
الإنظار ، فعندى أن تصبرى حتى أعود ..

والتت سنية حبيبا ببقى بلديها على الصبر  
والانظار ، فردت ذاهلة :

.. لك في قلبى حب ..؟ حسنى !! .. أن جلد  
بلا جوانمى .. وإن كان لا محالة من ذهابك ،  
فستبقى حتى نهاية الدهر ..

.. لأن قاتى راحل وخاطرى مطمئن .. استودعنا  
الله .. وداعا يا سنية ..

وافرغا بعد قتال .. واجهشت هى باليكاء  
بينما كانت أمها ترد :

.. وداعا يا بسى .. والله اللهم رحلتك المأملة ..

ولمقت عينها بشبهه وهو يطارق المكان يشاهد  
فبش الغمر .. وقلب خالف سحب دمعا ، ففسدت  
عيناها ثرى البلية من الره .. وكان هذا آخر  
عهدا به .. عند عشرة أعوام .. عشرة أعوام ..

وعند هذا الحد كانت أفئدة المصونة قد ملكت  
الكنهى من العشى الذى تشابه هذه الأفعان ..  
وظالمها النهر الساجى حيث كانت أغواء الشمس  
جبرى من ذرا موجاته .. على أياها تبرق .. ولأياها  
تدح .. لم تعد تلك الفاتنة القديمة .. وحسنى  
.. أين هو ..؟ .. ليت كان هنا .. وهذه  
.. فليس بها حاجة إلى شيء هناك ..

لم لم تلبث أن أمتراها أعياء مفاجئ ، فوهنت  
فدعها ، وتذاعت لولا أن سمعتها أمها إليها .

— تأسفك يا سنية ..

— أتنى بطير يا أماء .. فقط تذكرت أنني لا  
أريده أن يرائى ..

— لا تريدته ماذا ؟؟

فطعنت سنية نفسها من أحضان أمها ، وأمسكت  
رأسها بكتلتا راحيها وهي تصرخ

— لا يجب أن يرائى فلم أعد قطعة فتية دهبية  
الصنع كما كان يدعوني ..

— وبلاء !! . ماذا تقولين ؟؟

— .. بالله ساعديني كي لا يرائى ! فهو لم يعد  
الى شوهاء مثلى ليخرج عند ظمئها نصف نروا  
الضالم .. بل عاد الى فائتة القديمة التي حالت  
واندمرت معها .. لست أريده بالله أن يرائى  
يا أماء ..

— ههلى من روعك يا سنية ، فما زلت فائتة  
القديمة ..

وعيثا كانت تحاول لهدتها ، فقد أخذت تدور  
على كبر هدى ورأسها بين يديها ، لم هربت الى  
أمها صارعة .

— ساعديني يا أماء كي لا يرائى ..

وتهدج صوت الأم وهي تقول :

— انه لن يراه كما أنت .. بل سيراه كما كنت  
.. قطعة فتية دهبية الصنع ..

— لا .. لا يجب أن يرائى ..

وظامى ما يلقب الأم صرخات في الضلال .

— قلت لن يراه .. فقد عاد .. أمعى ..

— عاد أمعى ..!!

والتبعت حينها .. وجمعت نظراتها .. ثم  
بكت ، فطمعها الأم مليا الى صديها ..

.. الذن هو لن يراها ؟ .. أن يرى فيها كبر  
أميرة القديمة ، وقضت الفتية النادرة ! .

وتطعنت سنية الى الطريق ! ..

.. حسنى .. أين أنت .. ؟ ..

.. حسنى أيها الصبيب ..

■ ■ ■

القاهرة — عيد الله محمد أحمد

وعادت تحدث نفسها أو حلتها كبر منظور كانت  
معه على موعد ..

— .. حشرة أعوام يا حسنى وإنا في انتظار  
يقرب أمل .. وفاد يوعى ، وفاد للذكراء ..  
انفسى الواقع التى شهدت حينا ، وأعيش على  
الذكرى .. حشرة أعوام ذبلت فيها كالوردية القصيرة  
العمر .. ونظر منى الشباب والنسب كاتنى  
لمنة تلقى .. ولهم وددت أن أرجل باعثة عندك  
يا حسنى لولا أن كل شيء احتله إلا أن ترائى على  
هذه الحال التى آلت بين الأحزان إليها ..

وظامت بنفسها الصبرات .. وبادت بالقتال  
الأم .. فاجتشت بالبكاء ..

وظمجة .. طرق سمعها صوت أمها ينادى من  
بعيد .

— سنية .. سنية ..

وانكرت لذلك يادى الأمر .. ولكن الصوت  
أخذ يتضح شيئا فشيئا وصاحبه تقترب .. ترى  
ما الذى جعلها على العجب ؟!

وحضت الأم لاملته عندما رأتها :

— وبلاء .. أنت جالسة هنا ..!!

— ماذا حدث يا أمى .. فعينى أمضى على  
ذكراء ..

وصرخت الأم :

— لهلى عليك وعليه .. لقد عاد ..

ولطمعت سنية الى أمها في لقول : وددت  
لير واجبة ..

— عاد ؟؟ من الذى عاد ؟؟

— حسنى .. ألا تلهيمن ..؟ أبقى يا فتى ..

لقد عاد حسنى ..

وعيثت سنية وافقة ، وتطعنت الى أمها في نظرة  
ثم من الشك ..

— ماذا تقولين يا أماء ..!! بالله لا تكسرى  
منى ..

فطانت الأم مستبكرة :

— وكيف أسخر منك يا بنتى ..؟ انه حسنى  
.. لقد عاد ..

وشطت سنية والد اجتاحتها عوجة نشوة  
من الفرح .. وباء .. أعاد حسنى حلا .. ؟ ..





## نكر بيمانه

أوصيهم بالعدل ما علموا فانها بطاره في سود .  
 عمل . امي عند سارا . قال . انهموا انه  
 عند ما يفي . قل . قلل البنيو ما يوصي  
 فيه ؟ فقال اوصي ان ياكلوا ماله . هل اوصي  
 يا اما طلكه قال . احملوا على حمار قلله لم  
 يمت عليه كرم . ؟

● قال عبد الملك من مروان  
 لاجه عبد العزيز من وجهه  
 الى مصر « عند كانت  
 وحاجتك وحليتك . فبان  
 لقلب حظه عند كانت  
 والموسى يعرفك بمأخضك .  
 والمأخض طيك حرقك

## كريمه وتحوي الحرب

ورمها القيد كرمها وحجودا  
 وشكر في شكر النجودا

نعمت مكرمه الاقارب والعدا  
 كي لا يوفقه اعدا من الدين

برسمك الشهام تسان بر  
 قلل حتى مخرج من حسموا  
 وعالمه الأخرى :

ومختار من فرط حسمود سانه  
 تصعب تسان هدمه من حسمد

## هو لك لا عليك

هو لك لا عليك  
 هو لك لا عليك  
 هو لك لا عليك  
 هو لك لا عليك  
 هو لك لا عليك  
 هو لك لا عليك  
 هو لك لا عليك  
 هو لك لا عليك  
 هو لك لا عليك  
 هو لك لا عليك

هو لك لا



# حفلة اقصصة

## للكتاب الكبير : اوسكار وايلد

السكان ؟ ومن هذا الذي يتم بثنية الدعوة الى حطيم ؟ ! وهنا قبل لها بلهجة التوكيد ، ان كل مصروف سوف يصير .. وكل مصروف قد وافى على التشرّف بالظهور وسوف تكون حفلة مبهشة رائعة الاولا تعمت الامة حين من كل هذا فرحت وتلذت .. بالله !! ينسى ما انتهى اليه امر هذه البهجة ! ان الخوم بالغ الان عليها فالقلب لديها هي .. اتم يكن اولي بها هي .. ان تكون في الطليعة ! لقد اكتفت الامة حين بان نطل في دارها منكشة في جنتها بلا من ان ارفع راية النضال بيدها .. وبوملة امتزجت حتى امرا خطرا ، انها سوف تكيم حفلة راقصة ساحرة .. وسوف تعيد سيرها الاولى في الجمع وسوف تظهر للناس انها السيدة الكبرية التي تعرف كيف تدعوهم الى دارها وتقيم لهم الحفلات الناجحة الصنة والمادب العظيمة ، واذا كنت القاطنة فصصيت نفسها وشاتها فسوف نوم هي ، أي الامة حين يتنازلها من برالن هؤلاء الصعاليك الذين طاروا طيها فجأة ، ولي الحال عيت من سكينها الطريقة لتعمل ، اقربت دارها الصيقة بذلك القلاع الجليل وجمدت الاثاث وطغت كل شيء في موضعه من الرياش واهتمت بتشذيب الاشباب وتلميع التيجارات .. وامرت باعداد الغشاء احسن اعداد وكذلك باحضار فرقة موسيقية من ( لندن ) ، وتناطدت أيضا مع عدد كبير من الكتم ليتموا بلهجة عيوفها .. أجل ،

كانت عسى «جين» قد طفت سن الشيوخه تماما ، ومع ذلك فهي شديدة الكبرياء ، فظن وحدها في بيت قديم فاخر منزل في مقاطعة «البيروني» وما كان احد من جيرانها يزورها لبدء وان فعلوا فلم تكن لتبسط برؤيتهم ، ولا لمر معاملهم ، ولقد كانت تظن ان يروا اوصى حدسها وقد طنتها الاشباب الجماعه التراكبه في غير ناسق .. او تبع ابطالهم على الفرف القلعة التي فلا التراب الانها ورماتها ثم ان عسى نفسها قد لوى جمالها وانطفى عنها اصحابها وصاحبها .. وفل ما لها من بول في رملها هذا .. يا الله ! .. انها مجرد عبور لعيش هنا في احضان تلك الوحده التي اقصى منها مرارة العسر .. وتلدور بها مجله الزمن .. وهي لا يهتما الا ان تجلس بمفردها ولا تضي بها عبور حولها في سائر العالم ! ولكن المشتاه قد اتي .. والذا بها يضي موجة الاصنام والحركة والانحلال ليجتاح جيرانها ! فقد برل قوم طاريون في هذه المعاطفة وفي هذا البيت العتيق الذي شيده على الائمة حيث يناميون لاقامة حفلة راقصة ثم يسبق ان الهم متلها من قبل . فهذه هي عاقلة ديان الواسعة القراء .. وهذه هي الامة جين نساب .

« من تكون عاتكة ديان هذه ؟ اتي لا اعرها ولم اصبح عنها من قبل .. ثم من اين اتي هؤلاء ؟ . وازدادت الامة غلبا وثورة ، يسر واحست بانها قد فصحت حين طغت بان عاتكة « ديان » لا تسمى الى اصل عرقه وكذلك لم تتأ في بقعة معروفة لدى المجتمعات !! وتساءلت الامة حين ايضا : « ترى ماذا على هؤلاء الصعاليك



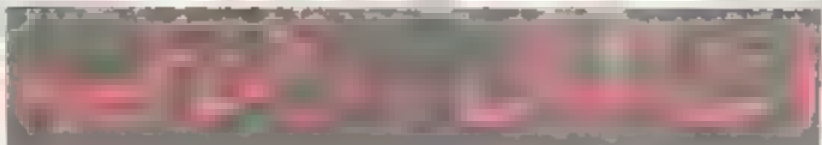
ذلك لم يحضر بعد .. وعلى الرغم من هذا ظلت  
العمة المجوز التهاكة في لوبها الرائع الجميل  
والهة تنتظر عند الباب .. يا اله ! ان الوقت  
يمر .. انها العادية عشرة .. لم الثانية عشرة ،  
لم الواحدة والنصف صباحا .. رحبتك يا رب  
.. واخيرا التفت المجوز التهاكة الى افراد  
الفرقة الموسيقية وانصت في صمت وانكار  
وقالت : ( ارجوكم .. تفضلوا .. ونضوا ..  
فلن يحضر احد الليلة ) .

ثم جعلت ترقى الدرج .. وصعدت الى غرفتها  
حيث فاضت روحها بعد ثلاثة ايام دون ان تيسر  
كلمة اخرى .

ولم يعلم الناس الا بعد وانها بفرقة  
قوية ان العمة حين نسيته حين ذاك ان ترسل  
الى عيولها رفاع الدعوة .. ■ ■ ■

ترجمة : فحجة عبد الهادي

اتكن الحفلة اروع حفلة اليمت حتى الان تكن  
المنظفات كما تكون فيها لا يهتما بفقر ما يهتما  
بجاح الحفلة وتماشي الزوار والصيوف حنسى  
ولو انفلت كل ما تملك من مال .. واخيرا جالت  
الليلة الطويلة واضمنت الارض في هذه القصة  
على صافة ميلين بمصاييح متعددة الالوان منتشرة  
هنا وهناك واظهر اليهو والدرج بالازاهير  
والرياحين ولوحظ ان ارض حجرة الرقص كانت  
ناعمة لقمع كثرها امرأة صافية .. وهى الافراد  
الفرقة الموسيقية ليحسوا في ادب جم حين نزلت  
العمة حين من غرفتها في غيابة مرندبة لوبها فاخرا  
مرصعا بالناسى الذى كان يتللا ويثاق في المنود ،  
وبعد ذلك مضت لم ما لبثت ان وفقت عند باب  
الرقص تنتظر .. وظلت تنتظر .. ومر الوقت  
وبدا الضخم ينظرون الى بعضهم ويتساءلون ،  
وجعل افراد الفرقة للموسيقية يهابون لولهم  
مرة ومرتين وثلاثا وذلك ليظهروا حماسهم وشوقهم  
الى الرقص ، ولكن واحدا من الصيوف ، مع



# مخوف .. حين يناب الرجل وفتو ..

اسماعيل صبري - عمان

الأمريكي السابق حلفه آخرى ، وهي أنه لن يستطيع أبدا أن يوجه عوف بلاده من هذه الحرب ، ولن يستطيع أن يسير في شوارعها ، كما أصبح دائما من أنه لن يتكبد هذه الحرب ، ولن يتمكن من الخروج منها .. وأن يحصل وانصر طرف من أطرافه ، هو أن يطرح هو من الحكم ومن الحرب الفاسدة ..

.. شك أن الرئيس الأمريكي السابق جونسون قد عبر صبرا صادقا عما كان يعمل في حلفه من امشالات وهو يخرج من باب البيت الأبيض إلى غير عوده .. لقد أجهى الرجل أنه سوف وحده بعد أن أعلن فالبه أفراد الشعب الأمريكي رايهم بمعارضة الحرب الفاسدة التي تعرضها القوات الأمريكية في فيتنام ..

وإذا رجعا قليلا إلى الظروف والمآلات التي أحاطت بانسحاب جونسون من امشالات الرئيس في أمريكا لندرنا انساب شعور الرئيس الأمريكي بالخوف .. قبل موعد اجراء الانسحاب في عام ١٩٦٨ بسنة اسهر طرنا ، الذي جونسون يوردي خارجة برطضا جورج براون وقال له بالخوف لواءه ١٥ الذي جوى أن رشح نفسي ، واعتقد في سافور بالزناكة لفرد أخرى إلا إذا ظهر من يوم سياسي الفصور ١١ وكان جونسون حسي بهذا مرصفا يدعو إلى استخدام قوة أمريكا الفاضلة في دعم قيام النظام والمساواة فيها قضاء دائما ١٢ ..

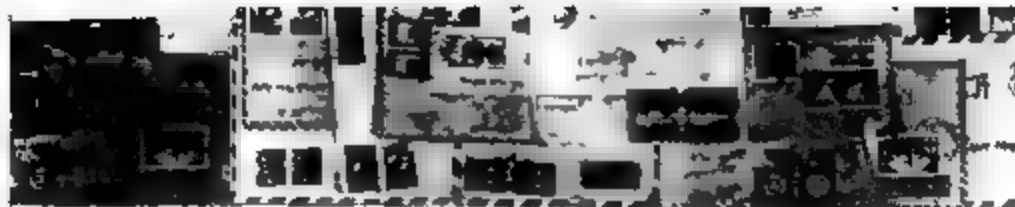
ولكن الذي جذب في جلال السهور الستة من الانسحاب مأسره قلب ندير جونسون راسا على علب ، فقد خرج لماليه السباب الأمريكي الذي دفعهم إلى الخدمة العسكرية في فيتنام ، بطون رايهم بمعارضة في هذه الحرب ، ويقولون أنها عمل

ولكن جونسون وحده أنه لا يستطيع أن يوقف هذه الحرب ، التي يورط فيها الأمريكيون ولحقوا في دلائها حتى أذاهم .. كما أدرك الفرنسي

في فترة الفضة .. وعنه راسة الامانات الفاسدة في حلفه بعداد وهي مصر إلى الوان وأنظار مع يهن لكم أن سبوا إلى شفا شباب هذه لاجات الدمة وكشف تصبح وسط الاسوان

سلمان صادق السعداني - بعداد

.. ستكون الامانات الفاسدة من كس مصبوع هي الثورق في الخطب الاحيان على شكل اسطواني أو اسوي ، وبلا على الكس مصبوع من خليط من المواد الكيميائية التي يمكنها الاضرار دون مساعدة الاكسجين الموجود في الجو ، وذلك لأن الكس الورقي الذي يحوى على الخليط لكتاني يجب أن يخل من آخره مما لا يترك أي مواد داخل الاسوب الورقي . ولكن بالرغم من عدم جود الاكسجين فإن هذه المواد تتحرك لأن من مكوناتها الطفت توجد مادة بيرات الموليبوم



## في كزي سي احكم؟



يعارض سلطانة دون ان يسخر بالطوف الذي ظهر به جوسون في اخر ايام حكمه

(٥٠٠)

أما فيما يتعلق بالجزء الثاني من السؤال فنقول ان هناك رجالا كانوا اقل قوة وخبرة من الرئيس الامريكى السابق ولكنهم مع هذا لم يشعروا بالخوف الذى كان يشعر به جوسون رغم مواجهتهم لازمان اشد خطورة واعظم .

فهل كان الجنرال ديجول او مستر كليمنطو او سير وسمون لشرشيل او جون كينيدي الذى ورت جوسون الحكم عنه بعد انبثاله ، بشعرون مثالا بالخوف ؟

والجواب لا ، بطبيعة الحال ، والسبب ان شعورهم كانت تدفع الى جانبهم ولسانهم . فبحرور هذه المساندة وعلى التاييد ، لا يمكن لحاكم ان

## كيف تتلون في السماء؟؟

المعروف ان اى خليط كيميائى يعطى على كلورات البوناسيوم يعطى بفرجة خرافية عالية تكفى لتحويل الغمام الى قاذ وبذلك تحول السطحة الى اللون . فمثلا التاريوم يعطى لونا احمر ، والصوديوم يعطى لونا اصفر ، ويطلى الجحاش لونا ازرق وذلك في وجود غاز الكلورين الناتج عن احراق كلورات البوناسيوم .

وتنقسم الالوان النارية الى نوعين رئيسيين النوع الاول يعطى شجلات كبيرة ، والنوع الاخر يعطى صورا وانماطات مختلفة . والنوع الاول مطلق في الكيماى رقيقة تماما مع بداية الاستعمال ، والنوع الثانى مطلق في الكيماى سيكاف لا تحرق بل يخرج منها الانبعاثات الضاخفة لطيفا اشكالا مختلفة ، مثل لطرر الذهبى Golden Rain المعروف في الاحفالات .

(٥٠٠ ط)

التي يعطى على كيات من الاسطخين يخرج منها حد تفاعلها . وقد استعملت بيرات البوناسيوم هذه منذ قرون عديدة في الشرق وخاصة في الصين في الالوان النارية . واول خليط استعمل في هذه الالوان كان من بيرات البوناسيوم والكلريت والفحم وهذه هي نفس المواد المستعملة في البارود ايضا ولكن بنسب مختلفة .

وقد عرفت أوروبا الالوان النارية في القرن الثالث عشر مثلا من الصين وانتشرت هذه الالوان في ايطاليا ثم فرنسا وبعد ذلك البلاد الأوروبية الأخرى وكانت هذه الالوان تطلق في عيدي الأعراس في الاحتفالات الدينية فقط . ولكنها أصبحت بعد ذلك تطلق في مختلف المهرجانات والاعياد الوطنية ايضا .

وحس مطلع القرن التاسع عشر كانت الالوان النارية الكوية غير معروفة ، الى ان ادخل على خليطها الكيميائى ملحة كلورات البوناسيوم ، ومن



## الْجَبِيَّةُ الْوَطَنِيَّةُ الْقَبْرِصِيَّةُ مَا هِيَ ؟

● مراد في الصحف حوا أن المواقف لمحاولة إحيال مكاريوس كزعيم اسبقه قبرص ورئيس جمهوريتها وحال ينمو إلى سطوته يسمى نفسها باسم « الجبهة الوطنية » ، ترى ما هي هذه الجبهة وما أهدافها ولماذا أرادوا التخلص من هذا الزعيم القمبي الساحل ؟  
لظلي بصر به دعوى

بوصفها القوتين اللتين ينتمي إليهما شعب الجمهورية القبرصية .

ولم تكن محاولة إحيال رئيس الجمهورية مكاريوس هي الأولى من نوعها التي تقوم بها هذه « الجبهة البرية » فقد حدث في شهر أغسطس من العام الماضي أن وقعت محاولة مماثلة لإحيال وكيل وزارة الإعلام القبرص .

وعلى أثر ذلك انداع مكاريوس بياناً من وأدبو بحوسيا العاصمة « قال فيه إن استمرار مثل هذا النشاط الإجرامي سيؤدي في النهاية إلى نشوب حرب أهلية لا بين اليونانيين والآراك من أهل الجزيرة كما حدث في الماضي » ولكن بين اليونانيين بعضهم وبعض .

ولم يكتف مكاريوس بهذا « بل استطاع أن يحصل على استئثار واضح من الحكومة اليونانية

« الجبهة الوطنية في قبرص » هي منظمة سياسية مطبوع قيامها بحكم القانون القبرصى ، ولذلك فهي تمارس نشاطها سرا .. وهي تضم عناصر متفرقة من القياصرة اليونانيين الذين ما زالوا يطالبون بوحدة قبرص مع اليونان ويصرون على تطبيق هذه الوحدة من طريق الإلجاء إلى وسائل العنف والإرهاب .

ولا كانت هذه الوحدة أمرا يتطرح لها ما مع الماضي التي لم طمحا استقلال هذه الجزيرة التي تضم حوالى ٧٠٠ ألف نسمة من بينهم ٤٠ ألف من اليونانيين ، و ١٦٠ ألف من الآراك الذين يصرون على مكان هذه الجمهورية ، وقد رفضها حكومة مكاريوس ، كما رفضتها الحكومة اليونانية نفسها ، حرصا منها على صيانة استقلال هذا البلد وصيانة حياده بين اليونان وتركيا

## جُرْجِي زَمِيْدَان وَمُصَنَّفَاتُهُ

● تذكر اسم جرّجى زبدان في كثير من الصفات العربية وخاصة كتب الادب العربي والتاريخ الاسلامي ، فاس هو جرّجى زبدان ؟ وماذا ساهم في النهضة الفكرية العربية آندها حسين منصور جمال  
الكويت



« ولد جرّجى زبدان في مدينة بيروت سنة ١٨٦١ ، ومنذ حداثة كان شديد الرغبة في التعلم والنهوض . والتحق على علم اللغة الإنكليزية في مدرسة ليلى ليل بهار في حلب من تأثر الحب على صحته . وفي سنة ١٨٨١ انخرط في القسم الطبي في المدرسة الطبية ، وتقدم للاستأن فكل من المبرزين ولم التمهاله بأعمال خاصة تساعد في توفير قوته اليومي ... وحدث أن اختل نظام هذه المدرسة فخرجوا ، وقدم أصحابا بالموسوم الصيدلية فثالث شهادة باللغة اللاتينية والطبجات



## جمهورية قبرص في سطور

● مساحة ٩٠٧٢ ميلا مربعا

● تقع على بعد ٦٠ ميلا إلى الغرب  
من سوريا البحر المتوسط و ١ ميلا  
إلى الجنوب من تركيا

● جمهورية مستقلة داخل صير  
مجموعة دول الكومنولث البريطاني

● ظلت الجزيرة مسرحا لمعارك دامية  
بين أفراد العائلات لسنوات طويلة  
فمن أن تحصل على استقلالها بمجلس  
الغالبية زيوريج في عام ١٩٦٤ ، بعد  
بلد فكرة الانضمام إلى اليونان

● تمس الإنجليز على حدوده بحور  
الغلبة التركية و بناء عليه بعد وضع  
ال دستور الجديد وهو يقسم إلى بقول  
رئيس الجمهورية من انصاره  
اليونانيين ، و بناء على الفارسة  
الاسرائيل

بها نشاط هذه الجبهة الإرهابية أثناء زيارته  
لأينا في شهر يناير الماضي .

أما هذه الجبهة ، فقد قامت في بداية العام  
الماضي ، وهدفها الحقيقي هو أحداث تقسيم بين  
أبناء الطائفتين القبرصيين الأرثوذكسين والأرثوذكسين  
كما حدث في عام ١٩٦٧ عندما أصحقت عناصر  
الحزب للثلاثين ، وتطور النزاع المسلح بينهما  
إلى حد تهديد تركيا بالتدخل العسكري ، كما  
هددت اليونان أيضا بالتدخل لمعالجة جاليها  
الكثيرة ، ولم يخلو الموقف من تدخل مجلس  
الأمن الذي يثبته جميع الأطراف المعنية فحسب  
الاحتساب في سبيل مصلحة شعب قبرص .

( ٤ . ٥ )

المعروفة وهي مجلة علمية لادبية لا تزال  
تصدر حتى وقتنا الحاضر . ول سنة ١٨٩٧  
انتسب عضوا في الجمعية الآسيوية للكتيبير بطايا  
لم تنتمه المجمع الآسيوي الفرنسي عضوا فيه .

ولد منه مصنفات في مجالات تسمى من المعرفة  
أما مؤلفاته التاريخية فاعلمها كتاب تاريخ المدن  
الاسلامي ويضع في خمسة أجزاء وكتاب تراجم  
مشاهير الشرق في جزئين وتاريخ مصر الحديث .

أما مؤلفاته العلمية فمما لاربع آداب اللغة  
العربية ويضع في أربعة أجزاء وتاريخ اللغة العربية  
واللغة القوية واتساب العرب ، أما مسلسله  
رواياته التاريخية الإسلامية فمن أهمها « فتاة  
عسان » و « طراء فريش » و « غادة كرملة »  
و « ربي مسلم الفرنسي » .

ص . ي

والحيوان والكتيبات ، ثم تخصص بعد ذلك لدراسة  
الطب في مصر ، ثم إلى الإسكندرية ثم إلى  
مونتيفال بالادب وتولى تحرير جريدة « الزمان »  
لعدة سنة . ثم رافق الحملة النبلية إلى السودان  
سنة ١٨٨٤ فصار مترجما بقسم المخابرات ، وفي  
جدة الإنشاء وضع كتابه « الفلسفة القوية » وقدم  
سبغا منها للمجمع العلمية الشرقية في أوروبا .  
عين في المجمع الآسيوي الفرنسي في إيطاليا عضوا  
عاملا .

وفي عام ١٨٨٦ زار المملكة المتحدة وحرص على  
التردد على المجمع البريطاني ودور الكتب هناك  
لم عاد إلى مصر وسولى إدارة المجمع وحرص في  
نحوها ثم فرغ للتأليف والتدريس في مدرسه  
الصيدية الكبرى .

وفي أواخر عام ١٨٩٢ أصدر مجلة « الهلال »

# الصين، وعضوية الأمم المتحدة

قرأ في الصحف أخبار أن الرادسيين السياسيين يتوقعون لعباً حورياً في موقف أكثر من الدول التي طالما مارستها في الماضي بول الصين الشعبية عضواً في الأمم المتحدة ، ما مدى صحة هذه الأنباء ، وهل يتوقعون انضمام الصين للأمم المتحدة هذا العام الحاضر ؟  
مصام هاشم - دمشق

بفضل اعتراف عدد كبير من دول العالم ، وفي مقدمتها دوقتان من الدول الغربية الكبرى هما بريطانيا وفرنسا ، بالصين الشعبية ، وبفضل الجهود التي بذلتها حكومة الصين لتأكيد سيادتها واليات وجودها في المجتمع الدولي . فقد انتهت الصين القبلية القوية في عام ١٩٦٤ لم القنبلة الهيدروجينية ، وهكذا أصبحت الدولة القوية الخامسة بعد أمريكا ودوسيا وبريطانيا وفرنسا واستطاعت في خلال سنوات قصيرة ان تتحول من دولة زراعية الى دولة من اكبر الدول الصناعية في العالم ، وفزت بمقاييلها الاسواق حيث فرضت ماستر زهيدة ، ويدات تافس ترفي السبول الصناعية لقمدا . . حتى ان جون فوستر دالاس وزير خارجية أمريكا الراحل ، وقف يوماً في احد مؤتمرات الصعوية وأخرج قلماً صينيّاً فخراً من جيبه يباع بمسحة سنتات ، وقال للصفيين : « هذا هو الخطر العالمي الذي يتهدد الاقتصاد الغرب » !

كل هذه العوامل مجتمعة دفعت الغرب ومن الدول التي الإبقاء على ضرورة الاعتراف بالصين واحياء اقتراح كليمنت اتلي زعيم حزب العمال البريطاني الراحل وديس ولداء بريطانيا الأسبق الذي دعا فيه الى وضع جزيرة هونغ كونغ تحت وصاية الأمم المتحدة لمدة خمسة عشر عاماً ، على ان يجري استفتاء فيها لفترة رأى سمها الذي يبلغ نماده حوالي ١٩ مليون نسمة في الانضمام الى الصين الأم التي يبلغ تعدادها الآن أكثر من ٧٠٠ مليون نسمة .

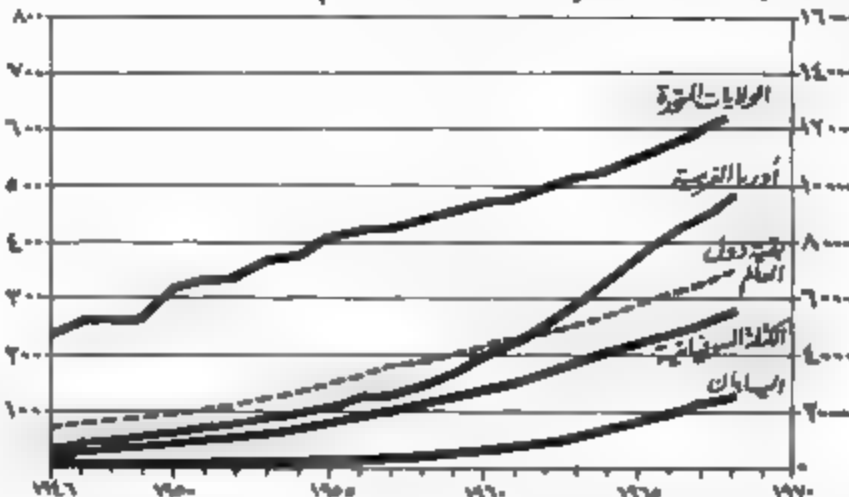
ان كل ما تحتاج اليه الصين لدخول الأمم المتحدة هو ثلثا عدد أصوات الدول الأعضاء في المنظمة الدولية والطلب التي انها حاصلة عليها في الدورة القادمة للجمعية العامة في شهر سبتمبر المقبل الا ما دفعت الولايات المتحدة عن بعض الدول الأعضاء بولها .

.. يكاد يكون ذلك اجماع على ان عام ١٩٧٠ سوف يشهد نهاية لمزلة رفضي عضوية الصين للأمم المتحدة . ولقد كانت هناك بعضي الاستجاب والمهجع التي طالما تدرجت بها الأكثرية من الدول التي ظلت رفضي انضمام الصين للمنظمة الدولية منذ قيام جمهورية الصين الشعبية برئاسة ماوتسي تونغ في ١ سبتمبر عام ١٩٤٩ ، في مقدمتها ان الحكومة السربية لهذه البلاد ، تلك التي كانت قائمة قبل تنويع ثورة الصين برئاسة تشينج كاي شيك ، رفضي الاعتراف بحكومة الثورة الجديدة التي استولت على مقاليد الحكم بقوة السلاح .

وبلى هذا الوضع الغرب ، فلما سوات طويلا .. حكومة الاغلبية في الصين التي تأسس خمس سكان العالم ، غير مصروف بها ، وحكومة الاغلبية الشعبية القائمة في جزيرة فرموزا او جزيرة تايوان ، وهي جزيرة صغيرة تقع تجاه شواطئ الصين ، وتعتبر اغلبها من القاليها السبعة والصنرين ، تخلص في الأمم المتحدة بوصفها المثلة التشريعية لسبب الصين الوطنية ، تحت حماية الولايات المتحدة الامريكية ومساندتها ، وبمعتبرها الغرب احدى الدول الخمس الكبرى التي تمنع حصول القيتو او الامراض في مجلس الأمن .

ولكن ما لبث هذا الوضع ان تغير تدريجياً ،





## استهلاك البترول في ترانسيل

● ما هو مقدار ما يستهلكه العالم من البترول ؟ وهل هذا المقدار في ازدياد ؟

فردي حسن خليل - طرابلس

— قد لا يبدو سؤالك بالخطيرة التي هو عليها . فاستهلاك البترول في أي بلد قد أصبح بمثابة الأساس للمستوى الذي حققه ذلك البلد في مجال التقدم الصناعي .

بلغ استهلاك العالم للبترول 19.1 مليون طن في سنة 1968 وهو لم يزد على 17.6 مليون طن في السنة التي سبقتها ، أي 1967 .

وهذا يعني أن الاستهلاك المذكور قد سجل زيادة طعنا عريضا في فترة السنة المذكورة .

أما لتبصير هذا الاستهلاك ، فإن شئت التفصيل ، فنجده في الرسم البياني المرافق لهذا الكلام .

ولا بد أن نعلق هذه الدولة الشرقية اقتصاديا ولعمري حسابيا هو الذي يجعلها أهم كرايا مما هي جغرافيا ، وذلك فيما يتعلق باستهلاك البترول على الأقل تقدير .

أما المجموعة التي سميت في الرسم « بقية دول العالم » فغنتي سائر الدول التي لا تدخل ضمن أي من المجموعات الأربع الأخرى . أما الدول النامية التي لا يقل مجموع سكانها عن 25% من مجموع سكان العالم ، والآخر من ذلك هو أن هذه الدول التي تكثر بتسريع عظيم من مخزون البترول في العالم ، لم يفتقر مقدار ما استهلكته منه في عام 1968 على 25 مليون طن ، أي بما لا يزيد على 1% من مجموع الاستهلاك العالمي .

ي . د

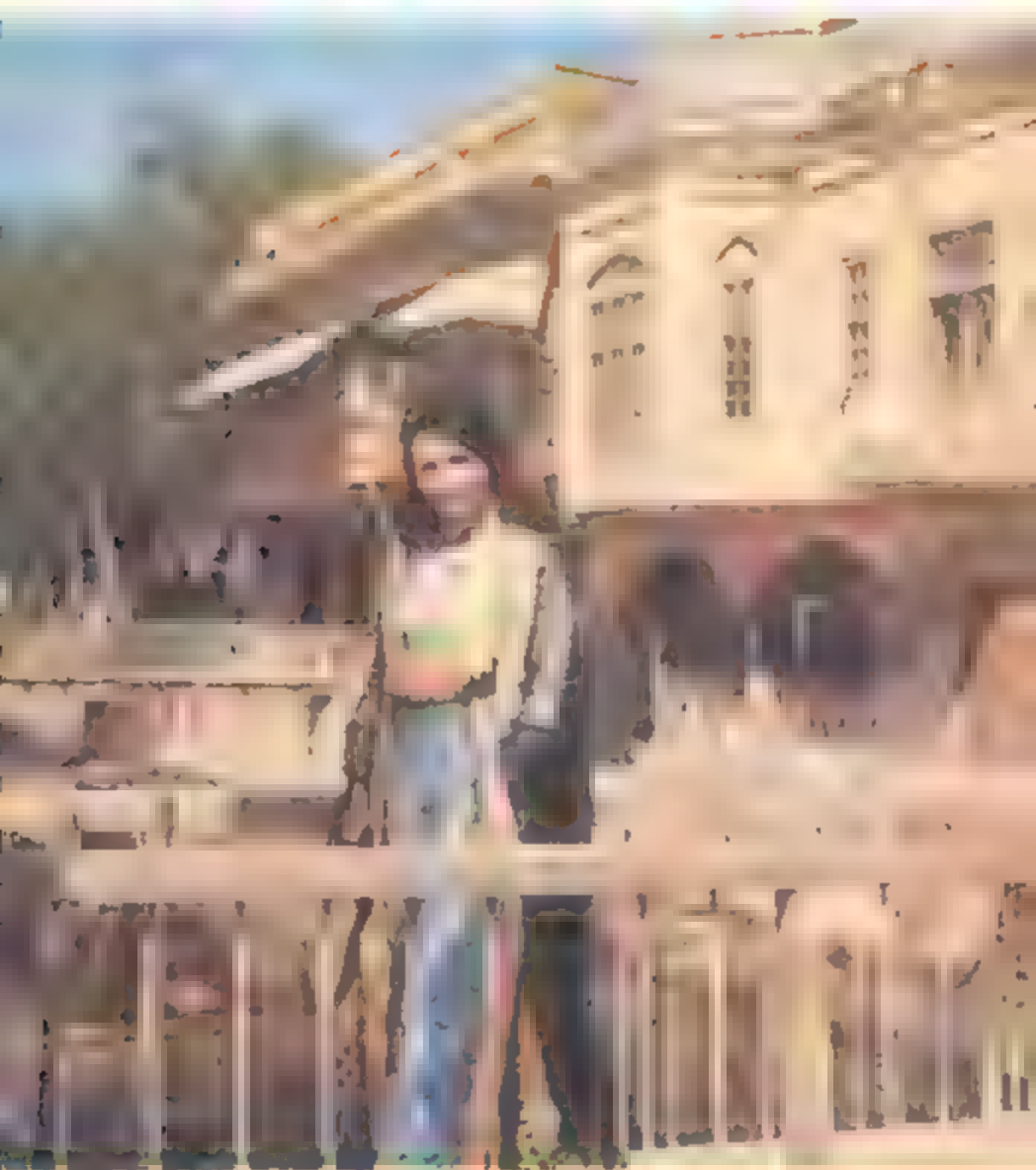
وهذا الرسم يقسم دول العالم ، كما ترى ، إلى مجموعات أو كتل خمس من حيث استهلاك البترول . وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية ، وهي إحدى هذه المجموعات ، مكان الصدارة فيها ، كما قد يتوقع المرء . وتأتي في المرتبة الثانية مجموعة دول غرب أوروبا ، أما الكتلة السوفياتية فتأتي في المرتبة الرابعة .

والغرب إن اليابان قد وجدت لها مكانا في هذا الرسم ، وإن كان المكان الخامس . ووجه الغرابة في ذلك هو أن اليابان بلد صغير نسبيا ، ويتناقل بمساحته وبعد سكانه إلا ما قصود بأن من المجموعات الأربع الأخرى . وتحتل المرتبة الخامسة التي تحتلها اليابان في هذا الرسم تصبغ الأولى أو الثانية إلا أننا نعد السكان بعين الاعتبار .



# الغزل

العدد ٧٢٤  
ربيع الثاني ١٣٩٠  
السنة  
العدد ١٩٧



توب وحسب من الماضي ووجه من حاضر الصورة

اسم

لـ

١

تكتب

بـ

٢

تكتب

بـ

٣

تكتب

بـ

جوائز

١٢٠٠

سار مسونا



قصص ان سياره ۰۰ ۰۰ ۰۰

[illegible]

## عزیز کے القاری

● استمع الى هذا :

« ان الولايات المتحدة اكثر اسم الارض حظا .. »

« فهي سيدة باقليمها الثرى . »

« سيدة يستقيم دام قونا من الزمان ، استطاعت فيه ان تعمّر  
هذا الاقليم خير تعمير . »

« سيدة يسكن متباينى الاصول ، متعددى المواهب ، مختلفى  
الكفايات . »

« سيدة ينظم للعيش ارساها فيها الآباء الأولون ، قام بتعديلها  
وفقا لزمعهم آباء لاحقون .. »

« ولكنى ارى الولايات المتحدة اليوم ، وقد حطقت من امرها  
ما حققت ، وبالت من امانيها ما نالت ، وكسبت القوة والجبروت ،  
قد بلغت من تاريخها تلك المرحلة التي عندها تفقد الاسم العظيمة  
صفاء بصرها ، ومع صفاء البصر هتدى الطريق . »

« انى لارى الولايات اليوم وقد اصابها من مرض الفطرسه ،  
فطرسه القوة ، تلك الاعراض التي سبق ان اصابته من قبلها امما  
عزيزة منيرة قوية ، فما لبثت ان اصابها الضعف ، فلذا هي ، بعد  
حين يقصر او يطول ، خير يروى . »

وليم فليور

رئيس لجنة الشؤون الخارجية  
بمجلس الشيوخ بالولايات  
المتحدة الأمريكية

الحرر

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### التسليم العام

- حديث التهر : الطعام والجسد ، اصلائ من اصول الحياة ، لا يثبت بهما ثابت  
.. اتهمنا غريزان ، وقد نهى الفرائض مما نعتل الالهام

٨

### دس

- العرب والقراءة : لم يته النبي الكريم من احرف الزراعة كما دعوا  
■ صلوات خالدة : الكعبة ... ..

١١

### فلسفة

- من فكر قديم الى فكر جديد ... ..

١٩

### ادب وله

- الاغني : كان الصاحب بن صائد اذا سافر استصحب معه اجمالا من الكتب ، فلما

١٢٠

فكر بالاغني استغنى باستصحابه من لجه من الكتب

٧٦

■ ابو بكر بن عمار . شاعر وسياسي وفاعل

### استطلاعات مصورة

- الريان : مصر من مصادر التروء القومية في الكويت ( بالالوان )

١٠٨

٥٦

■ البصرة : مدينة النهر والسط .. بلد البدو والحضر ( بالالوان )

### طب وعلوم

- في سبيل توسعة علمية : نجوم السماء ، للنجوم كما قلنا اعمار ، لغير ثوبا وهي

٢٢

نوب

- انشاء الطب والعلم والاخراج : النسب العربي اكثر شعوب العالم اعدادا للحضار

.. سبار : ساعدة عاتقة صخرية - الناليفوميد يساهم في علاج الحدم - مصدر الرزم

غلط : حمنة بن تكرر - نسبة الرداء في يوم امومتها الاولى - اوب : تكادب اوس

٩٢

■ مصر لتكرر : سرول - الجديد في اسطقس السمن مائة سرول انصبة

٩٧

■ امراض شائعة : الشلل النصفي بالوجه ... ..

١٢٥

■ طبيب الاسرة : ريفادع الدائرة : شع حلقه صباء وسماه - رحمة اليد واسا

### عروض

- غنية طاهر وفتح فرنسا ... ..

٢٩

١٠٠

■ صواريخ سام ٢ ، وللا يقتلها العدو الاسرائيلي

### مجلة عربية مصورة شهرة جامعة

تصدرها وزارة الارشاد والاعاء بحكومة الكويت

والقوة لمر عتولة عما سمر فيها من اداء

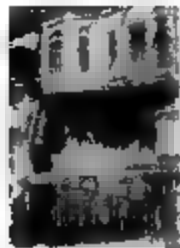
## العرب

ALARABY — No. 140 July 1970 P.O.B. 748 Kuwait

القنوان بالكويت : صندوق براد ٧١٨ - تلخون ٢٧١١١ - تلخالبا : العربي ،

الاعملات : يتفق طرهما مع الادارة - قسم الاطلاات

الراسمات : تكون باسم رئيس التحرير



## صورة الغلاف

● فئة بصراوية بالتوب المعروف بالهشمي تحت عملة مصور «العربي»  
 طوِّلت تملأها فوق هذا الجسر الممتد فوق نهر الشتر في البصرة القديمة ،  
 تلك المدينة التي كانت يوما موطن العلماء والأدباء وأهل الفكر ، فقد طُش  
 فيها الجناح وغير الجناح . وهي اليوم ستم بدماء شط العرب الخالد ،  
 وبما تنجز في أرضها من وفود الزيت النخب .

### تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ٧٩ ..... كتاب التاريخ أبو بكر بن عمار
- ٨٥ ..... شارلز ديكنز بمسابقة مرور ١٠٠ سنة على وفاته
- ١٢٧ - ٢ ..... حضارات سادت ثم زالت : وجه مشترك من حضارة مصر القديمة
- ١٢٨ ..... الممالك وأحياء الثقافة العربية والإسلامية في مصر

### دكن الأسره والمراه

- ١٠٢ ..... الكتاب الفصحى الإيطالي جاليليو على زوجته بطلب الحرية ، فلم يجد الحرية إلا معها

### تربية وعلم نفسي :

- ٨٠ ..... طالب المدرسة والجامعة في حاجة إلى التوجيه الفردي في دراسته وفي اختيار مهنته
- ١١٦ ..... الوسايا الصغر للنجاح في الحياة العملية

### سحر وشعراء :

- ٧٦ ..... أبو بكر بن عمار ، كان في المقدمة من شعراء عصره
- ١٢٩ ..... خاطرة فدائي : صيغة من قلب الحركة

### كتب :

- ١٢٢ ..... كتاب الشهر : بدر شاكر السياب دراسة في حياته وشعره
- ١٢٨ ..... مكتبة العربي
- ..... قصص وجرائم :

- ١٢٠ ..... للمز فتيحة المازز
- ١٢٨ ..... السلسلة ( قصة )

### منوعات :

- ٣ ..... عزيزي القارئ
- ٦ ..... برود الشعراء
- ١٨ ..... نتيجة مسابقة العدد ١٢٨
- ٤٣ ..... مسابقة « العربي »
- ٩٠ ..... طرائف عربية
- ١٥٢ ..... طرائف عربية
- ١٥١ ..... أنت تسأل ونحن نجيب

لعم العدد : بالتوكيت ١١٠ فلس ، الخليج العربي ٢ ريال قطري ، البحرين  
 ٢٠ فلس بحريني ، العراق ١٢٠ فلس ، سوريا ١٠٠ قرش ، لبنان ١٠٠ قرش  
 الأردن ١ فلس ، السعودية ٢ ريال ، السودان ١ قرش ، ج خ م ٢  
 لروش ، تونس والجزائر ٢٠ طليم ، المغرب ٢ درهم ، اليمن ٢٠٠ شلن -  
 ليبيا ١٥ قرشا ،

الإشتراكات : للإشتراك في المجلة تحصل طالب الاشتراك بالشركة العربية  
 للتوزيع بيروت ، وعنوانها بيروت ص.ب ٤٢٢٨ ومكتب على الغلاف  
 اشتراكات العربي .



## حول المنجد في الاعلام

● جاعاً من نار المشرق وهي النار النيرة للمنجد في الاعلام « خطاب تحليلي على ما نشره الاستاذ عبد الستار فراج ، من « المنجد » .  
ومن هنا نشر لهم ما ورد في خطابهم :  
« .. اما الاستاذ عبد الستار فراج ، فلا يلوم على الانتقادات العلمية الابحاثية التي يحسن مستعدون للنظر فيها والاخذ بها في الطبعة القادمة او بالاحرى بما صرح منها ، لان « المصادر العربية الاصلية » لا توافق الاستاذ عبد الستار فراج على جميع آرائه ولا يتفق دائما بعضها مع بعض او مع المصادر الغربية المصد عليها حتى في العالم العربي ، بل يلوم على تلك التهجئة الملائمة السليمة التي لا تقدم العلم بشيء ، والتي لن تلجا اليها ابدا احكاما لخاصة العلمي . واننا على يقين بان الاستاذ عبد الستار فراج لو عرفنا عن كتبكم حسنة .

فنحن لا نفي العصبة والتمثيل لمجتمعاتنا بالرغم من الجهود التي يبذلها في اعدادها ، فقلنا اشد الناس شعورا بان « المنجد في الاعلام » لا يزال ولن يزال فليلا لتحسين ، وليست هذه الطبعة الثانية الا خطوة لدية في ميدان واسع عريض حساس لم يسبقنا اليه احد في العالم العربي . وقد قلنا مرارا ومثول اليوم للفردى اننا نرحب شاكرين بكل انتقاد بناء ياتي من المسلمين بقدر جهودنا ولا يسفه الاخر في خلاصتنا للتخلف العربية التي كنا من الاولين الذين حملوا على نهجها منذ اواخر القرن التاسع عشر » .

و « العربي » يقول لدار المشرق انه يقدر الجهود المبذولة في هذا المصم . وكذلك لم يجل في خاطر احد الشك في اخلاص المصم في التقامة العربية ، وهذا لا يحتاج الى تأكيد . وكل الذي يريده هو تصحيح الاخطاء الواردة التي اشهر اليها الاستاذ عبد الستار فراج اذا صح عندهم حظا ، ونحن على استعداد لنشر أي تصحيح مكتبة نقد نقد الاستاذ عبد الستار ، ونكرر فتحول ان العربي الدارس للغة لا يزال يحسد ويقدر « المنجد في اللغة والآداب والعلوم » ، فليد في اعتقادنا ، بعدما طرأ عليه كثير من الاصلاح ، من غير المصم الحديثة في العالم العربي .

## « الولاء » .. والمعرفة

● قرأت مقالكم الاخير في عدد فبراير ( حديث الشهر : الولاء .. ) وعجبت لهذا التحول في مجرى الافتتاحياتكم . فقد اطمنا ان يجد فيها موضوعا سياسيا . ومهما يكن من امر فقد وجدنا في مقالكم المذكور ، الذي لم يكن بعيدا عن السياسة في نظري ، وجدنا فيه الكلمة الحرة التي كنت حاجة اليها جميعا اليها . فلكلناكم لا يسع في الهواء بل يطق ليقتر في صدور الشباب وقد ياتي اليوم الذي يتحول فيه الى طاقات في مستقبل قريب .

فالمعرفة التي نلومها تتطلب التفتة التامة والعهد الكامل ، فهل نحن كنا في ارض المعرفة وهل يعمل كل منا قدر طاقته وهل ينشر كل حنة ما نرى مما يعمل ..

والا فاني نرى برجوه ونحن راغبون تحت الفرائش او نسمع الاغاني العنصرية والانشيد الوطنية فنظي انما وقيون ..

طالبة بكلية الطب .. جامعة القاهرة

## باب عن « الاقتصاد »

## رسام العربي

● هل لكم أن تشرخوا لوحة لرسام أحمد النوردي ، على أن تكون من أحسن بوحانه في نظره ، وهل لهذا الفنان عمر من طينه في الكون أو في دولة حرة عربية أو أحية ؟ مرحوا إلا لسدوا طيف سمعي المومسات عن هذا الفنان عن حياته ومثاله ومدونه في الفن ومن بوحانه وممارسه بديع على الراشدي  
الفرخ - العراق

● كثيرا ما تردنا مقترحات القراء بأحداث أبواب جديدة في العربي أو توطيد أبواب القديمة . ومن الرسائل التي دعت الى مثل هذا التوطيد رسالة الاخ ادب حافظ ميخائوس ( السوط ) ورسالة الاخ يوسف حميد البكري ( الكويت ) وهما دعوان الى تعزيز باب المواضيع الاقتصادية . أما رسالة الاخ عبد السلام علي الزوي ( كلية الحقوق - ليبيا ) فتؤكد ضرورة اصاح مجلة العربي « بالبحوث القانونية على نحو منظم متواصل » .

ولعل قراء العربي يطالبونه بالتثنية الكثير .. فالعربي محدود النطاق ، وهو لا يتجاوز ٢٠٠ من الصفحات ولو انجزنا بنسب ما يطلب منه لردنا الصفحات مئات .. وللمال وقت القراء من استجماعه . ومع هذا فالمدة الى توطيد باب الاقتصاد دعوة وجيهة لا ريب وسنستجيب لها لن شاء الله .

## سطح القمر ليس به هواء

● انطقت على العدد المتنازل رقم ١٦١ وقرأه صفحة صفحة حتى نهايته وخاصة القائل المثير « أول انسان دقت لعماء سطح القمر » وقد كان مثرا جدا .. ومعبثا بصورة الرأفة التي تدمر الطغالي التي بوجستها كلمات القائل .. وشعرنا بمزيد من الدلائح لسمة اطلاق المجلة على مواضيع كهذه .. الا ان شيئا واحدا استمرى اقتناعي ودفعتني الى الكتابة اليكم مستنصرا ، وهو ان العالم الأمريكي الذي لتوه على سطح القمر يبدو وكان فيه من الانحاضات التي ليس بها عادة لسمات الهواء . العربي : السبب ليس الهواء ، وهو ليس موجود على سطح القمر ، وانما جلالية القمر ، وهي كما لا يخفى ، موجودة .

## الاستثمارات الامريكية ثانية

● فرات في مجلة ( فورتن ) Fortune ، الامريكية احصائية تتناول والارقام النسبي اورديتها تحت عنوان التثقل الأمريكي الاقتصادي ، في باب « أنت تسأل ونسب يجيب » في العدد ١٣٧ . واليكم ما ذكرته المجلة الامريكية

|                                      |               |
|--------------------------------------|---------------|
| الاستثمارات في نصف العالم الغربي     | ٢١٦٨٨٥٠٠٠٠٠٠٠ |
| الاستثمارات في أوروبا الغربية        | ٨٨٨٨٣٠٠٠٠٠٠٠٠ |
| الاستثمارات في أفريقيا والشرق الاوسط | ٢١٤٥٢٠٠٠٠٠٠٠٠ |

سطح عالمي بالكل - بغداد

العربي : ان ما نشر اليه من اختلاف بين الأرقام التي سقاها والأرقام التي أوردها مجلة فورتن مد لا يكون اختلافا حقيقيا ، بل ما بأنه يحصر ما رقم الأول الذي ذكره في رسالتك . إذ يشمل رقم مجلة فورتن كندا فضلا عن أمريكا اللاتينية والأمم المتحدة الأمريكية المستمرة قيمة كبيرة ، كما لا يخفى . أما الرقم الذي أوردها فلا يشمل كندا بل أنه مقصور على اطار أمريكا اللاتينية ، وعلى مؤوس الأموال الأمريكية الموقعة فيها .







## أَصْلَانِ مِنْ أَصُولِ الْحَيَاةِ لَا يَعْبَتُ بِهِمَا عَابِثٌ .

وخرجت من فتنه وقد على في خاطري  
كل هذا الذي قلته وقاله ، ثم استرحاؤه  
في مواجهه السماء .

هذا رجل لا شك هانيء ،

وانظر في سبب فتانه هذه فأجد أنه  
عمل النهار الذي نصب واحاج ، ثم  
الطعام الشهي الذي أشبع ، ثم أجهزة  
الجسم التي امتلكت بهذا الطعام ،  
وخرت تعمل فيه وصاحبه غافل عنه ،

المطلبة ، فجلست الى جواره من حيث  
لا يحسني . وثنيته ، وابتنى وانتمت ،  
قلت اراك هانئا ؟ قال : تعشيت . قلت :  
رصيته عشاء ؟ قال : رصيته عشاء من  
بعد اشتهاه ، كان لدينا ، وأخذت منه  
كمايتي . قلت : وكيف تجدك بعد طعام ؟  
قال : أحد العافية والرضا . قلت : تحس  
نصب من عمل النهار ؟ قال : نصب هو  
نصب العافية ، يأتي بعده اليوم كما يأتي  
الطعام من بعد شهه .

الامعاء ، فإذا هي أمسكت فمدلت الهادة صيقا ، وإن تكرّر فعلها هذا أصبح الصيق سحطا وتعاث .

فالهناءة إذن هي استيلاء العرائر عملها الذي وجدت له .

وتتعدد العرائز ، ولكل غريزة خطرها في الحياة .

ومن العرائز ما يتألف من غرائز أخرى ، أو ما يتألف من سلسلة من العرائز الصغرى تتألف منها الغريزة الكبرى .

فالطعام يبدأ بالمصغ واللعاب والبلع ، وتلك غرائز تجري على وهي من الإنسان .

ثم يدخل الطعام إلى المريء فالقعدة فالقفا في تحسولات غرائزية لا سلطان للإنسان عليها ، ولكن لا بد من جرياتها على الأسلوب السوي ، وإلا كان منها

الشقاء لصاحبها الإنسان .

### الغريزتان الكبيرتان

والغريزتان الكبيرتان : الطعام والحس .

لا هادة لإنسان إلا بالطعام . ولا هادة للإنسان البالغ ، ذكرًا كان أو أنثى ، إلا بالحس .

إنها شريعتا الحياة ، وهي شرعة الله .

### غريزة الطعام

أما غريزة الطعام فغريزة كل حي . كل حيوان لا بد يأكل . الفيل يأكل .

والعنبر يأكل . والحشرات تأكل . وهي تأكل ولا أحسبها تفكر لم تأكل . أنه الدافع الحي فيها يدفعها إلى طلب الطعام حتى تكفى . وهي تطلبه نهارًا إن جاز

أن يطلب نهارًا . أو ليلا . وهي في سبيله تركب المعاطر . وتستهلك هذه الحيوانات الأولى هي السعي إلى الطعام . والطبيعة مهدت لا شك لهذا الطعام .

الإنسان وحده هو الذي يطلب الطعام ويعلم لم يطلبه . أنه وحده يعلم أنه وفود الحياة ، فهو يأكل ليعيش . ومع هذا ، كان الطبيعة لم تطمئن إلى هذا

ثم الرغبة في النوم التي تأتي من بعد شبع وأرتواء .

هناك صاحبي هذا في سويحات الماء الأولى تتصل أساسا بالطعام والنوم ، وبما يتصل بهما من غرائز هي بعض

خصائص هذا الجسم ، بدءا ونهاية .

### إنها الغرائز تجري مجراها

إنها عرائز الجسم تجري مجراها الطبيعي لا يوفقها في هذا السيل عائق .

وصاحبي هذا يصحو صباحا ، وتطرده هباته إذا ما ظلت غرائزه تسيير في مجراها . ومن هذه العرائز أن تعمل



ؤرنه في السماء من بعد غشاء ...

بالجوع المصروع ، والحير كثير عقيم ،  
يسلكون غير الطريق الذي رسمه الله  
للحياة .

والمحب للمتعهدين الذين يضعون الم  
الجوع المصروع ، إلى قائمة الحساب  
عند الله . فكلم راد الألم راد الآخر .  
فهذا نوع من الحساب احتاج لهمة إلى  
كثير من التأهيل . يعطيا الله من القدرة  
ما يستطيع أن يعلا به الدنيا ، ياتمل ،  
حيرا كثيرا . ولا يعمل . وهذا لكي يجوع ،  
ثم لنحسب ألم الجوع ثوابا عند الله .

### وكالجوع الشهية

ان الشهية وسيلة .  
ولكن أكثر الناس يجعلها غاية .

اني أكل هذا اللحم المحمر ، أو ذاك  
المشوي ، واتعم بما تحلب من دمه .  
ومن الناس من يفخر ، في سحق ، بأنه  
ياكل الحبوب الواحدة الواحدة الواحدة .

ومن الأرواح من تأييم الروحانيات بلون  
من الطعام ، هو الحاضر الذي أمكن في  
ذلك اليوم بعبه . فيظفرون آية شررا ،  
لأنه لم يحمر ريقهم حريانا كاهيا . هؤلاء  
غير حبياء . وهم ظلوا الطعام على غير  
جوع وبذلك حالفوا الطبيعة . ولو أنهم  
حضرنا إلى المائدة جياما حقا ، لاكنوا  
الخبز بشير أدام واستظموه .

وهم خالفوا الطبيعة بأن جعلوا للذة  
الطعام غاية ، وما هي إلا وسيلة . والذلة  
تصحب الجوع ، حرموا أنفسهم منها ،  
يجلوسهم إلى المائدة وهم شباع .

ولقد رأيت الكلب الجائع يأكل حتى  
يشبع ، ولا يزيد . ويفرجه صاحبه بالزيد  
قبأى . وهو مع ذلك بلغ به الوهم أن  
يحرم على أن تبقى له فضلته ، وهي  
من عظم ، يأخذها بعبه ، ويحمر لها في  
الخدمة مكانا يحميها مع حتى يجوع .  
ومن عصب أنه لا ينسى مكانها .

والأسار تأكل حتى تكفي ، وتذهب  
عن عبة طعامها غير حاملة بالوحدة التي

العلم ليقوم الإنسان يطلب طعامه لتمتد  
به الحياة . وما الطبيعة إلا من سبع الله .  
مالطع ولد في الإنسان حاسة الجوع  
لشبهه إلى أن الحاجة إلى الطعام قد  
حسرت . هي الحائر ، لدى الإنسان  
استحكم من الطعام وأنه سبيل العاء ، أو  
لم يفر . وحاسة أخرى ولدها الطبع  
فيه ، هي شهوة الطعام ولذته . الجوع  
يدعوه إلى الطعام ، والشهوة تحمله بطل  
فيه إذا هو يده حتى يشبع . والشبع  
حس" فريزي مماء كفى .

والجوع وشهوة الطعام حائل  
موجودان في الحيوان ووجودهما في الإنسان .

فانحس بالجوع أفراد .  
وشهوة الطعام أمراء .  
وبلنات إلى غاية .

وهاءة العيش تكون باستعمالها .  
بحسبها في فريزيين وصفتنا في الإنسان  
لما به ، فلا بد أن نفهما بعبهما

### الجوع وسيلة

وبعالم سنة الحياة هذه أن ندور  
حرس الجوع في الإنسان ، وانظام حاصر ،  
فلا يستحب له .

ولهذا لا أهم من مصى انتمشلف  
والترهد ، والطعام حاضر واسع كثير ،  
إلا أنه معانعه للطعم الذي رسمه الله  
للإنسان . ولا تنس آتي أقول : والطعام  
حاصر والحير كثير .

ان الله أودع اللحم ، لا سيما المطبوخ ،  
طعمه ونكهته ، ليأكل الناس . أنه لم  
يودعه هناك ميثا . وان الله أثبت القمح  
والذرة وما إليهما ليأكل الناس . والعاقبة  
أخرجها مرة حلوة ليأكل الناس . وأقول  
ليأكل الناس ، ولا أقول لينعم بها الناس ،  
لأن الأكل هو العاية ، أو السبيل الذي  
يؤدي إلى العاية التي هي الحياة . أما  
التمتع بها فليس شرطا واجبا في أحداث  
الحياة .

وأكاد أقول ان الذين يتقربون إلى الله



ان الرجال جامدوا الموائد جيئما ، كما يفعل الملاحون بعد كد العقول ، لما احتاحوا الى أكثر مما يحتاجه الفلاح ، لوين أو حتى خصة ألوان تبهجهم اربية البيت على بساطة ، وتداولهما على الأيام في الأسبوع .

ومع ضباب الفكر والجهد والمال ، وأعمار الطاحين من الرجال والطاحات من النساء ، سوء المصنوع على الآلات الطاميين . فالحرس الحصى أمدى يدى عبد الحورع يصبح لا يذوق ، والمعدة والمعدة اللذان لا يزالان يميلان في طعام مضى لم يعرفا بعد منه ، يصيبهما الإرهاق والإعياء . وشر من هذا أنهما يفقدان الحس بالزمن وانتظام العمل ، وتتمثل عنهما غرائز لا يكسب المرء من تعطلها غير المرض ، والمرض يذهب بهناء المبتلى ، تلك التي كثيرا ما نتحدث فيها وبحث عن أسبابها ، وقل أن نهتدي .

ان من سوء المدينة أنها تمنحك العرائز انتهاكا . تحيي التسمية اصطفاها حين يجب أن تترك نائمته حتى يوقظها الحورع والمدينة حميلة ، إلا حين تعمل في غير هندی من العرائز التي أتت جعلت لهندي

تلي . لا زهدا فيها ، ولا اعتمادا على الله ، لما أحسبها تمي من هذه الأمور شيئا . ولكن لأنها قد لا تفهم من زمانها غير حاضرها . ولعلها لا تدرك معنى الموت . وهذا من نعمة الله عليها .

### والوان الطعام

والوان الطعام عندنا الانسان تمديدًا وعندها تعقيدا .

وكل هذا يعطى الطعام مذاقا جديدا . وكل لون جديد يحتاج الى تكثير ، ويحتاج الى تدبير ، ويحتاج الى فن وصناعة . ونحن بذلك نحمل من أمر الطبخ فنا سذل فيه رجال فكرهم ، ويبدلون جهدهم ويبدلون ومنهم ، ويبدلون المال بكدًا ، والغاية ؟ أن يكون على مائدة الفرد ، أو مائدة الحمالة العامة معنى موائد الطعام ، طائفة من الألوان جديدة ، تمرى الناس بالإقبال .

فكر صائغ ، ومجهود صائغ ، ومال صائغ ، كل هذه أحاجة من لا حورع به بآثاره عوامل اللذة في مبه وأفعه . ولو

واللحمة جفت  
المرلين، غير الجائعين،  
يصمون من الطبخ فتاء،  
سئل شمامسة الرجال  
والساد على السواد  
هه



والهامة كما قدمنا انما هي غرائز  
تشبع .

والكلب وسائر الحيوانات تشبع  
الجنس ولا تدري لم تفعل ، ان معنى  
اطراد النسل لا يخطر لها على بال ،

ويخطر على بال الانسان .

ولكن الانسان هو في الجنس كما كان  
في الطعام . مسألة حفظ الجسم بالاكل ،  
او حفظ النسل بالجنس ، مسألة يقرأها  
على الورق وقد يكتبها ، وقد يخطب  
الحطبة الرائعة فيها ، ولكنه عند الأكل ،  
أو عند الجنس ، لا تحظر له هذه الحقيقة  
على بال .

من منا ، ذكورا أو اناثا ، يأنى الجنس ،  
وهو يدعو الله أن يكون الحلف صالحا .  
بل أن يمسي الله يمين ، ويكون معنى  
الشيطان أكثر حضورا . هكذا صبح  
الناس ، أكثرهم ، بالجنس ، فاستحقوا  
به مرسا من مروض الحياة واجبا .

ان الجنس عمل قدسي ، تتولى العرائز  
فيه عمل المثلث . فان تكن له هالة ،  
بعد وجب أن تكون هاتية كهالة الشمس  
نيرة ساطعة ظاهرة . ولكن من الناس من

الانسان في سبل هذه الحياة ، وهي  
سبل كثيرا ما تسهم على سالكيها ، وبهم  
بان يصل فيها ، فاذا العرائز ، وهي من  
صنع الله ، تقوم تأخذ بيده هادية .

### وغريزة الجنس

وكفريرة العم غريزة الجنس .  
غريزة الفم تعمل لحفظ حياة الانسان  
الفرد . ان الانسان الفرد لا بد أن يظل  
ياكل لكي يظل بعبا . وهو كالفاطرة  
المخارية تقف فيها الحركة اذا منعت عنها  
العم والماء .

وغريزة الحسى لحفظ النسل . وهي  
تعمل في الانسان وفي الحيوان . وتمتد  
طرائقها حتى الى الشاة ، فعليه الذكر  
والأنثى .

وغريزة الجنس تتمثل في التعلب ،  
والكلب ، والقط ، والطيور ، والسمك ،  
والحشر ، وسائر الحيوانات . وتتشابه  
في الرغبة تاني الحيوان من حيث لا يدري ،  
ومن بعد رغبة قضاء وشهوة .

والحيوانات تأنى جوع الحسى ، كما  
تأنى جوع الطعام ، فتبحث وتلتقى .  
وهي من بعد التقاء ترضى وتمتأ .



### زهرة يرفوق

لوي فيها اعضاء التذكير كثيرة .

لوي عضو التانيث واحدا في اوسطها .

وهو التذكير بنالف من خيط رفيع يحمل رأس العضو وهو يحتوي الفلاح . وهو التانيث ، وتلقى فتحته العليا الفلاح ، وهو يهبط في ساق العضو الى البيفة في البهي فلتع .

الصت بهذا النصيب السواء ، واصبه هذه الفرصة الماحة الواحدة ،

ان من حق كل مخلوق ذكر في اي ارض ان يشترك في خلق باذن الله ، ومن حق كل انثى . بهذا نتحدث المرائر في اعماق العوس والاحام ، وبسرا صدق من حديث عربي . فالمجتمع الذي لا يمهذ ، تحت شرعه الله ، للوفاء بهذه الحقوق ، مجتمع صل سبل الحياة الهاشة .

احاطه بهالة سوداء بتهامة قدرة . وبذكر الجنس فتكاثر حوله الكلات الرحمه اسمجه .

ومن الناس من يترفع عن سرعة الطعام ، ولكنهم لا يترفعون عن سرعة اجتنس . يترقبه لا للسبل في الحلال ، ولكن للشهوة في الحرام ، والعرا الممتل ، ويسدون الباب في سبل الحق والاسال سدا .

### لكل ذكر ، ولكل انثى ،

### في قدسية الخلق نصيب

ومن حكمة الطبيعة ، والطبيعة من خلق الله ، انها اتحت في الناس الذكور والاثات بمقدار سواء ، تشير بذلك الى انه لكل ذكر ، ولكل انثى ، في قدسية الخلق نصيب سواء ، وفرصة متاحة واحدة .

ولكن المحتملات الاناثية تقوم على

### خطفوا لكل شيء

### الا لجنس

والمدسة الحاصرة تهدف الى تنظيم كل شيء ، والتخطيط لكل شيء . فهي تخطط للطعام ، وهي تخطط للاسكان ، وهي تخطط للصناعة ، وهي تخطط للزراعة ، ولشئون في الحياة كثيرة اخرى . الا امر الجنس فقد تركته عوصى . وقد

قول أدبها وعلمها ، في هذا الأمر  
مدمم' وتمحيط . صارت الإباحية بين  
الشباب في السويد ، وفي أمم الشمال  
عامة من أوروبا ، أدنا مقبولا .

عجزوا من حل العقدة ، فعملوا ما  
فعل الإسكندر : استمعت العقدة بين  
يديه من حل ، مقام ، برقع سيده ،  
وهوى به على العقدة فحلها . أنه ما حل ،  
ولكن قطع . وما أريد منه قطع .

عجز أهل الشمال من الأرض ، وعجز  
غير أهل الشمال ، عن حل عقدة الحس ،  
فقطعوها بطما . القطع أسر . ولكن  
القطع قطع شيئا كان متصلا ، وهو  
شر ما لحل به عهد الأشياء .

### لا داعي للزواج ان ينتظر تاهل الزوج لكسب

لو أن هؤلاء الناس نظروا ، ومن بعد  
نظر خطوطا ، لوجدوا أكثر من حل  
حاضر .

وقد نظرت في أمر الحس فوجدت  
أن حاله كانت أهدأ في بني الناس في  
الأجيال العارة . ووجدته كان أهدأ  
والراحة صساعة الناس . والوارع  
مدرسته العقل ومدرسه أبوه . فكان  
الولد لا يصل إلى النوع حتى يتزوج  
وبعض حق الجنس ، ومع حاجة الجنس  
وأحب الحلق .

ولكن دخلت الصنامية ، ودخلت  
التكنية في حياة أهل هذا القرن ،  
والقرن الذي مضى خاصة ، فأطالت فترة  
التاهل للزواج .

وهي ما طالت . وإنما أطالها ربط  
الزواج بفترة الزوج على الكسب .

إن إباحة اليوم ، حيث هي من شمال  
الأرض ، لا تربط هذه الإباحة بالكسب .

ماذا لو غربا من معاصمنا التقليدية ،  
وحلنا العقدة بالسيف ، بقطع ما بين

يحطط له ، ولكن بالسلب . « لا تفعل » .  
« لا تفعل » . « لا تفعل » . أنها لا  
تحطط بالإيجاب ، نصف كف سير  
المنى والعاة ليجد كل صالته وصاحبه  
المنى التي تصاحبه في طريق الحياة ،  
طال أو قصر ، صعب أو سهو . وتفتت  
الطرق على القتل فحذوا الأبيوت من  
غير أبوابها . وغصبا عليهم ، وغصبا  
الله ولكن على المجتمع خاصة ، ذلك  
الذي ترك أساه حيارى ، فضلوا .  
وترك سانه ، وسهون من استحسن للضلال .

إن المجتمعات الإنسانية ظلت تسمى  
وتسرم في أمر الحس ما تشاء . ولكن  
أكثر ما فعلت كان مضاعف مير إبرام .

وحاء المجتمع المدني الحديث ، فلك  
باشباب ، في سبل التحضير للحياة ،  
مسلك طويلا . وبلغ القنى العشرين من  
عمره وهو لم يتم دراسته بعد . وتبلغ  
أبوه . وقد بلغ القنى الخامسة  
والعشرين من عمره وهو لم يتم مدرسا  
وتجهيزا لكسب الحياة . وهو يبلغ الحس  
بحاجة الجسم إلى الحس ، وإلى الحلق ،  
في الخامسة عشرة أو نحوها .

بين الإحساس بحاجة الجسم ، إلى  
المشاركة في الحلق ، وبين تجهيز القنى  
للحياة ، عثر سبي وأكثر . وفي كل هذه  
الأنباء حال له تعفف . وتصبر . وأب  
تقول للآلاف من الناس تعموا وتصبروا  
وقد قطع . ولكيك تقولها لآلاف الآلاف  
من الشباب فتشقق في الحصول على ما  
ترمى . لا سيما في زمان رفعوا الفعل  
فيه حتى أجلسوه ، ومعه صولجانه ،  
على عرش السيادة والمعبدة . ولا تسألني  
حسبا فعملوا بامعول أو غير الحس .  
فاندي أعلمه أن للعمل حظوظا على مدار  
السنين والقرون ، كحظوظ الإنسان ،  
تأنيه بالرفع أحيانا ، وأحيانا بالخفض .

وكان من بعد ترك أمر الجنس على  
عواشه ، تصبح به رباح الزمان الموحاه  
ما تشاء ، أن ظهرت الإباحية في بعض  
الأمم التي تدعى التقدم . وتقرأ فيها ما

ومتسأل وعن يقول الأولاد والجواب  
حاصر . حبس السبل اليوم في مكة  
الروحين الى حين . حتى المسيحيون  
الذين لا يعيرون العقاقير حاسبا ، عندهم  
طريقه التوقب والتزيم .

ومتسأل فيما يقول بعض علماء  
النفس من أن الأنس على الصغر لا تدرى  
ما يلائمها من الأزواج ، فيؤدي الزواج  
الناكر الى الاخفاق . فاقول ان عنى  
وخبرتي تدل على أن الأنس اذا لم تكن  
ما يلائمها من الأزواج ، فهي هكذا تفعل  
على صغر وعلى كبر ، على السواء . على

الزواج وقدرة الزوج على الكسب من  
رباط . واذا برتبط العتي وترتبط  
الفنأة على الحلال في عام من العمر بالكر .

ومتسأل من يقول : واقول : ما داموا  
في مدرسة أو جامعة فالمائل ، لكل منهما ،  
هو العائل القائم ، وهما كلاهما في مدرسة  
أو جامعة . ما دام الأب وصى بالبعة على  
انه حتى يبلغ العشرين أو اثناسه  
والعشرين ، فما صره أن يقع سواء كان  
ونده أعرب أو له علامه بالزواج لا يضمها  
سبع دار حاصي بها . وما يقال من العتي  
يبدل من العتاة . أن في الزواج المكسر  
متحاة .



سحب السبل  
على الأسكندر حلا .  
نقطتها بسنة





السراج  
مدرسة المعلم  
مدرسة السراج  
كان لا يصل الولد  
الو السراج حصر  
سراج

في حرية الطعام والغم ، لا هناك إلا  
بالوقاد بهما .

ان هناك العيش انما تكون بالاستجابة  
الى العرائز . فواسمها انما وصمها فيها  
لعائده العيش ، وهو وصمها فيها للهدى  
وانارة السبل .

وعلى الانسان العاقل ان يفهم العبد  
مها ، وان يبلل لها بمقدار ما يصل بها  
الى غايتها . فاداراد ، فقلبه ورر ذلك .

انى اذا اعطتك سكيما . فلكى تقطع  
بها رغبها هو بنى يديك . اما ان تقع الى  
المرأة ، وترفع بالسكين الى عنقك ،  
وتدبح بها نفسك ، فهذا ما كان للسكين  
مماية .

●●

احمد زكي

ان السن الكبيرة اعمل في حذر صاحبها .  
واخرون يقولون ان الحسم لا يكون  
في الزواج الساكر قد بما السمو الكافي لا تاج  
انسين والسات اذا هم شلوه ، وتسلط  
سله . ولهؤلاء يقول ، انا لا يقول بالزواج  
هذه الخامسة عشرة أو السادسة عشرة  
حتمًا ، ولكن وراء ذلك بقل ما يستطيع  
الفتى ان يصمد على المروية . وهؤلاء  
اذكر بان العالم منذ وجد لم يعرف الا  
ازواج الساكر ، وانتحة القرون الماخية  
من احسام ، من لحم وعظام ، ومن عقول  
ومت لا شك بحاجة الزمان . وكان في  
الناس المعالجة ، وكان القوم الشداد .  
وكان اللكاه ، وكانت العطنة البادرة .

### والخلاصة

الخلاصة انه في حرية الجنس ، كما

# لَوْ عَنَى الْقَارِئُ بِالْمَرَامِجِ ..

■ المعلومات العامة كانت طابع مسابقة العدد ١٣٨ من « العربي » والملاحظ أن مدد المشركين بهذه المسابقة قد انحصر بنسبة المشتركين فيها ، وقد يرجع هذا إلى صعوبة الأسئلة بعض الشيء ، كما أن القراء لم يحالفهم التوفيق إلى الإجابة الصحيحة ، ولو أن القاريء العربي لجأ إلى المراجع العلمية واستعان بدوائر المعارف ، لكان في ذلك الخير الكثير . ونحن كثيراً ما نهدف بالأسئلة إلى حفز القاريء إلى الحصول على المراجع ، وهي ستكون له مراجع للمعرفة طول عمره .

واليك أيها القاريء نموذجاً للإجابة الصحيحة ثم قائمة بأسماء الفائزين بالمسابقة .

- ١ - روسيا الفيدرالية مقابل ٧ ملايين دولار هي الأسلا .
- ٢ - فلما ولينا تالان في أفريقيا ، أما أينا فتقع في أمريكا الجنوبية .
- ٣ - كوالا لامبور عاصمة ماليزيا .
- ٤ - اسماء هذه الكائن حبيبا يمر بها نهر الراين من منبعه إلى مصبه هي ستراسبورغ - كولونيا ثم دوسلدورف .
- ٥ - الهند هي الجمهورية من بين هذه الدول .
- ٦ - يطلق اسم أظس على كتاب الفرائض الجزائرية نسبة إلى الإله أظس أحد الآلهة اليونان .
- ٧ - الحدث هو الهجوم على سجن الباستيل ونظيره في ١٤ يوليو سنة ١٧٨٩ .

- ١ - الروبل هو عملة الاتحاد السوفيتي أما عملة الباكستان فارووية الباكستانية .
- ٢ - لم تكن سويسرا عضواً في هيئة الأمم المتحدة في يوم ما « بسبب حيادها » .
- ٣ - لا ، فالمسيحيون في الغرب استلموا على الاحتفال ببولك السيد المسيح في هذا التاريخ بينما الكنيسة الشرقية ، تحتفل ببولك السيد المسيح بعد هذا التاريخ بأسبوعين ، لأنها تتبع التقويم القبطي .
- ٤ - الأسبرانتو لغة أحدثت لتخفيف التفرقة من الناحية الدولية بين الشعوب وقد وضع هذه الكلمة المصور زامنهوف وهو بولوني .
- ٥ - الولاية التي اشترتها الولايات المتحدة من

## الفائزون بالجوائز

- الجائزة الأولى وتبلغها ثلاثون ديناراً فاز بها محمد الرزاق كامل - الموصل - العراق .
  - الجائزة الثانية وتبلغها عشرين ديناراً فازت بها . انتصام طالب سعيد - الشعب - الكويت .
  - الجائزة الثالثة وتبلغها عشرة دنانير فاز بها " عبد الرحيم شقناري - عمان - الأردن .
  - أ جوائز ليست ٤٠ ديناراً كل منها خمسة دنانير فاز بها كل من :
- ١ - محمد نبيل القوتلي - دمشق - سوريا .
  - ٢ - وليد أحمد كوش - صيدا - لبنان .
  - ٣ - غسان الدين حسين - القاهرة -
  - ٤ - محمد سعيد الطير - الشريك - السودان .
  - ٥ - محمد وافي الله الشامي - بنغازي - ليبيا .
  - ٦ - فادية موسى أبو طير - المنامة - البحرين .
  - ٧ - هادي التيجاني - جبيل - سوريا .
  - ٨ - ليلى الواد العمود - بئر - السعودية .



الفاخر الغسل منها وقد استل بما لم تعد النفس تستويه ، سيكون الجواب ان « نعم » عند من لا يظنون اني تيار الزمن كيف يعرف عن الصور التوالية لثباتها الفكري ، وان ابلى لها القصور والاقضية التي كانت تعمل لها ذلك الثبات ، وهو ان يعرف ما يعرفه ، فلما فعل ليجر انشاء العصر الجديد فليفسوا في الآية القديمة لثبات جديدها .

القول ذلك واقعا على علم بمعنى التحفظ الذي يتحيز به كثيرون ، ففاما من تراثنا الفكري ، فلما منهم ان هذا الدفاع لانهم لهم قواعد وارتكاه الا اذا بنوا في صفات الافعين فخرجوا لفظا من هنا ولفظا من هناك ، وجملة من هذا الكتاب واخرى من ذلك ، فيثبتوا ان فهم هذا العصر الجديد - وامن القيم العمود الشريعة - قد وردت كلها في تراثنا ، وليس بنا حاجة الى لؤ المصدين ، فان قال المحدثون « حرية » و « مساواة » و « علم » و « عمل » ، اجابهم في التمسك : صبح بومك يا هؤلاء ، لقد سبقناكم بكلها قوما من الزمان الى « الحرية » و « المساواة » و « العلم » و « العمل » ولربما من اليم الرفيعة ، ويؤونا دائما ان تروى حتى نستوق من ان كؤوس هذه الالفاظ ملاقات لتعمل ثرابها القديم ، ولم تستبدل به ثرابا جديدا ، به وعده تسرى لي اجسادنا روح العصر وبغيره نتكلم لنعيش مع الافعين لفظا ومعنى ، وشكلا ومضمونا .

### \*\*\*

ولا عجب مثلي في شيء من التفصيل ، لأوضح ما اريد :

ان من علامات هذا العصر المميزة ، انه عصر « العلم » « الفنون » بالعمل « حتى لتجد فلاسفة عصرنا متصرفين بكثير من متاهتهم وجهدهم نحو تحليل العلاقة بين العلم والعمل موصول احدهما بالآخر ، فلما وجدت « علما » مؤسوما لايجريه مثابة العجلة الدخيلة لعمل يؤدى ، فقل انه ليس من « العلم » في شيء الا باسم زائف ، وان هذا الطريق من الفلسفة المعاصرة لينكرون تشد التمسك ان يكون هناك ما يجوز تسميته « بالعلم النظري » الذي لاصلة له يدنيا التطبيق ، بل تهم لينظيرون من العلماء اذا حددوا مصطلحاتهم

كلها ، حتى اذا ما نزل الى تفصيلات الحقيقة العملية وجدت احد الرجلين يقتصر في دائره كليا ووجدت الاخر يتر من بجلسة القلب ، او وجدت احد الرجلين يأكل البطيخ على اشتهاه ، ووجدت الاخر يجتبه « يصيه به من مباح » والحديث في هذا الباب اوضح من ان نمضي فيه .

وانه ليندر جدا ان يكون الانتقال الفكري من عصر الى عصر ، انتقالا في المعنى الجامعة المجردة ، كما تمل عليها الفلاسفة عامة يتداولها اناسي فريسا بينهم من احاديث ومعالجات ، ولما يكون الانتقال الفكري في نظم المضمونات التي يلمس اليها المتحدون والمتعاملون بلك الالفاظ العامة والمعاني المجردة ، وبصورة اوضح ، يقول انه لو كانت الالفاظ العامة والمعاني المجردة كؤوسا ومضموناتها هي الشراب داخل تلك الكؤوس ، لو لو كانت اطباقا ومضموناتها هي الطعام في تلك الاطباق ، فان الكؤوس او الاطباق ليست هي التي تضر من عصر فكري الى عصر الفكري يليه ، وانما الذي يضر هو الشراب في الكؤوس او الطعام في الاطباق ، والا فقل « لي متى كان العصر الذي يتنكر « للفلسفة » بيمينها العلم » او « للعدالة » او « للحرية » او « القرامة الانسان » او غير ذلك من المعاني الداخلة في هذا المصير ؟ فهذه الالفاظ بلى ولا تزل ، بجبه حاضرة ولحظ حاضرة ، ولحي لافقة ولحظ لافقة ، ونجيه طبيعة ولحظ طبيعة ، لكن بلى الالفاظ « الفلسفة » و « العدالة » و « الحرية » و « القرامة » التي مرغوة الاعلام ، فما الذي يتغير الا ان بحيث ناول : نصبت للالفة وجابت للالفة ؟ الذي يتغير هو المضمون الذي يمتيه ، فقد اضنى العدالة في عصر فكري معني ان يلتص المظوم من لالفة متى استطاع ذلك بشخصه ، لم يتغير العصر فتصبح العدالة ان يلف بسجن الطرفين لافى معايده ، وهكذا في سائر المعاني . ولهذا ان تجد في حياتنا الفكرية المعاصرة معنى مجردا واحدا ، تنسج اليه بلالفة عامة ، الا ان تجد ذلك المعنى المجرد نفسه وتلك الالفاظ العامة نفسها - او ما يرادفها - واردين في تراثنا الفكري القديم ، فقل يكون معنى ذلك ان فكر المعاصرين هو نفسه فكر الافعين ؟ - سوف يكون الجواب ان « نعم » عند من يتكلمون عن الشراب بالكؤوس الفارغة ، ومن الطعام بالطباق الفارغة ، وهذا على الفصل الفروسي ، لان التمسك الفارغة والفكر

● من فكر قديم الى فكر جديد

لكني تريت حتى ارى باي المعاني استعملت كلمة « العلم » وكلمة « العمل » ؟ ثم لا البت ان اجيب في مجال من القول لا يتصل ابني صلة بما يراد اليوم حين يقال « علم » و « عمل » ، وحسبي ان الفهم النتيجة التي انتهى اليها الفزائي من بحثه ، وهي « ان العلم المقصود هو العلم بالله وصلاته وسلوكه وكتبه ورسله وملوك السموات والارض وحجاب النفوس الانسانية والحيوانية » من حيث انها مرتبة بقدر الله ، لا من حيث لواتها - فالمقصود الاقصى الصليم بالله « واما الفصل المقصود به - اساسا - معاهدة الهوى ، حتى تزول الحوائج التي ربما اعانت الانسان من العلم بالله .

فلك هي النتيجة ، وذلك هو مجال القول ، وانها لنتيجة وعمل ايها الفزائي بعد سلسلة من المحاج على درجة عالية من الاستدلال الحكيم النج ، ولكنها كذلك داخل مجالها من القول ، انها نتيجة لزوم لزوما فطريا عن المقدمة التي وضعها الفزائي ، الا ذكر في حديثه ان السعادة التي يبحث لها عن علم وعمل يظفانها هي « السعادة الاخروية » ، وهي سعادة قد تقتضي من الساعي اليها ترك الدنيا واحتلالها ، « فان الله في احتمال التنب منحصرة .. والكلمات الصبوبة متفرمة متلفسة ، والمائل ينسر عليه ترك القليل بقدا ، في طلب السعادة سببة » .

وما دامت هذه هي السعادة المقصودة ، فما على الفكر لولا الا ان يثبت الحياة « الاخروية » البانا فطريا يتفهم به متكرها ، حتى اذا ما ايلن الفلز في بصحة الفكرة ، اتطرق منها الى ما يترتب عليها من علم وعمل يؤدى بها اليها ، فكانت له النتيجة التي استلطنا ذكرها .

لست اکتني بحاجة الى التوكيد بان المقصود بهذه التفرقة بين طريقين في استنباط لفظي « علم » و « عمل » ليس هو ان يجعل احدهما الطريقين اعلى من رتبة ، بل هي طريقة لجرد التفرقة ، كما اتفرق في دنيا الواصفات - مثلا - بين السيارة والقطار ، وكل ما يهتني من هذه التفرقة هو ان يردود الالفاظ في سياقها القديم ، ثم يوردها هي نفسها في سياقها الجديد ، فله لا يدل على ان الفكر الجديد هو نفسه الفكر

القديم ، ان يحددها بما يسويها « نصريفا اجراتيا » ، اي ان يحددها بالجوانب العلمية التي تطوى عليها تلك المصطلحات ، فلذا وردت في لغتهم الفاظ رئيسية لا تشير الى « اجراتيات » فعلية معينة رفضوا مشروعيتها من الناحية العلمية ، وانما لنقول عن عصرنا انه عصر « التكنيات » ( التكنولوجيا ) ، وما الاجهزة التكنية هذه الا « الافكار » العلمية وقد برزت الى دنيا العمل .

فلذا قلنا قلنا من عصرنا انه عصر « العلم » و « العمل » كان لقوله معنى محدد بمفاهيم العصر ومفهوماته ، « فالعلم » - من ناحية - هو العلم الطبيعي ، و « العمل » - من ناحية اخرى - هو تطبيق العلم بالاجهزة التكنية على اختلاف مجالات العلوم وتطبيقاتها ، ان كلمة « علم » بهذا المعنى المحدد لم تدخل اللغة الانجليزية نفسها الا في الثلث الاول من القرن الماضي ( واهنى كلمة Science ) ، مما يدل على ان ما قد سبق ذلك من علم لم تكن به كل القومات التي تحيل علم العصر الراهن ، والى لا ذكر في هذا الصدد - وعلى شخصي استناد اشتغال واسف - ان احد كتابنا المرموقين قد وقع على هذه الحقيقة القريبة في بعض ما قرأ - وكان ذلك منذ اصوام للال - فطرح الي صحيفته بكتب مطاخر هذا العصر المتجرف المردود بترائنا ، فمثل كما قرأ من الزمان - هكذا قال الكاتب - وترائنا عليه « بالعلم » اسما ومسمى ، وما هي ذي اجتريا لم تعرف « العلم » الا منذ اقل من مائة وخمسين عاما ، ولو تربت كتابنا لحظة لراجع معنى الكلمة في المعانين ، لوجد الفرق بين المعنى الذي كان والمعنى الذي استحدث هو - كما قلت - كالفرق بين الفطين ، فاللفظ واحد - في العربية - والمفهوم مختلف .

ولعود الى ترائنا العربي ، وحين يدى لفظنا « علم » و « عمل » المائتان على جاذبين بعيان العصر المعاصر وثقافته ، فاجبني مع ابي حنبل الفزائي في كتابه « ميزان العمل » والرا ، فلذا هو يبداء فيصع الاساس الذي يريد ان يقيم عليه البناء ، وهو ان السعادة لاسل الا بالعلم والعمل ... ولو تعجبت النتائج كما يتحمل المتجولون ، فقلت من هوى : الله اكبر ! ماذا ابغى القرن الحادى عشر للقرن العشرين من خلاصات ومميزات ؟

القديم . إلا إذا قلنا المراد بذلك الإنقلاب هذا  
هذا المراد واحد في العاليتين .

فقد تصور مفكرا معاصرا يقابل الفزائي في  
زمنه ، ويتحدى لبثت مثل بحثه ، لينهل معاصره  
على « ميزان العمل » المؤدى إلى « السعادة » .  
المراد أننى قد الصور مفكرا معاصرا بهذا بناية  
أخرى غير البداية التي بدأ بها الفزائي ورتب  
عليها نتائج . فالأمر هو يفتى مع الفزائي في أن  
« السعادة لا تنال إلا بالعمل والعمل » . لكنه يفتى  
ليعمل أن السعادة التي يقصد إليها . هي سعادة  
الإنسان عاهنا على هذه الأرض ولي هذه الحياة  
الدنيا ، وإن هذه السعادة « الدنيوية » التي هي  
مقصد - لا السعادة « الأخروية » التي كانت  
هي كل شيء عند الفزائي - اتما تنال بالعمل  
والعمل . ولكن أى علم وأى عمل ؟ ربما وجد هذا  
المفكر المعاصر أن العلم المقصود هو العلوم الطبيعية  
بمعناها الحديثة من فزاء وكيمياء وما إليها ،  
وأن العمل المقصود هو من قبيل ما يجري في العمل  
من تجارب من شأنها أن تخلق لنا من الوسائل  
والأدوات والأجهزة والأشربة والتشباب والسكن  
والنواصيات ما لم يكن للصناعات السابقة عهدا  
بمكتسباتها .

وأحسب أنى لو سألت الآن : كيف ننتقل من  
فكر قديم إلى فكر جديد ؟ كان الطريق إلى  
الجواب واضحاً ، وهو أن استخدم الإنقلاب -  
التي هي في الحقيقة دالة على رؤوس الموضوعات  
- استخداماً يسائر العصر في مفاهيمه ومفاهيمه  
حتى ولو كانت هي نفسها الإنقلاب التي استخدمها  
الأزليون ، لكنهم استخدموها بمفاهيم ومفاهيم  
مختلفة .

وننتقل إلى مثل آخر ، هو فكرة « الحرية » .  
ولعلنا هذه المرة في فنى من كثير من الشرح الذي  
اضطرت إلى ذكره في الفترة السابقة ، لأن  
النسول طريقتة واحدة ، فلا يكفى أن أجد على  
صفحات التراث كلمة « الحرية » مكتوبة ، لأصرخ  
في وجه القائلين بأن « الحرية » مطلب يستل  
عصرنا ، سائراً بهم ، ولأعياهم يستيقظون  
الآن لا دعوا إليهم نحن منذ قديم الزمان !  
فقد تكون الكلمة واحدة ومضمونها مختلفاً على  
السنن المعاصرين ، منه على السنن الأولى .

والحق أنه لو كان المقصود بالثقل شيئاً واحداً  
في العاليتين ، لمجئنا بدورنا أشد السبب من

هؤلاء المعاصرين الصغي ، الذين يحيطون من فكرة  
« الحرية » هذه عدداً لجهد كبير جداً من مشاطهم  
الفكرى ، سواء كان ذلك في مجال الفكر الفلسفى ،  
أو في مجال الفكر السياسى والاجتماعى ، وهسيك  
أن تعرف أن المطابع تفرج عشرات الكتب عما بعد  
عام ، ليس فيها إلا لوص في فكرة الحرية هذه ،  
بمعناها عندما يوصف بها الفرد الواحد من  
الناس ، ومعناها عندما يوصف بها المواطن - لا  
الفرد من حيث هو فرد - بل المواطن من حيث  
هو عضو في مجتمع واحد لتعكيد دولة واحدة ،  
ومعناها عندما ترد في ميدان المعاملات الاقتصادية ،  
وعلم جراً ، ولو فرا قاريه كتاباً واحداً للفيلسوف  
واحد من المعاصرين - ولين مثل من الفلاسفة  
الوجوديين ، الذين تنوا أكثر من سواهم بفكرة  
الحرية - لأدرك من يقين أن المشكلة ذات أبعاد  
وأطراف وأصناف لا يحيطها أن يقال : متى استبدلتم  
الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً ، بل قد تجد  
بعد لطيل قليل أن الناس كلفهم أمهاتهم مكتفين  
لا أحراراً ، مكتفين بجهل نفسي خاص ، فيه  
الفرق واليول الموردة والاستخدامات المظفرة ،  
وما لا قبل للفرد أن يكون حراً بأزائها ، أما أن  
يلج بعري على كلمة « حرية » في عبارة هنا أو  
هناك ، ثم أسمع القائلين من هذا الصنف يقولون  
أن أزمة الحرية هي من عقد الأزمان التي يعانيها  
المعاصرون ، وأن الحرب الدائرة أرحالها - بأزدة  
وساخنة - إنما هي حرب على التصديق الذي  
نحسد به فكرة « الحرية » ماذا يكون ؟ أقول :  
أما أن يلج بعري على كلمة « حرية » في عبارة  
وردت في التراث ، ثم أسمع هذا الحديث كله وأرى  
هذا الصراع كله في صعرنا حول « الحرية »  
وتصديدها وأبعادها الخوف . صبح بومكم يا هؤلاء !  
قد قلنا الفقرة منذ قديم الزمان ، فحرب  
من الفصول الفكرى ، لو كان ليطول منا بقاؤه ،  
فلا أظن أن الإمل قريب في بوعشنا نهوضاً بالفضل  
لا بالكلام ، وبالفكر الصلى لا بالتكاذب ونحن نيام .

وأعود إلى التراث ، فأجد « الحرية » قد  
شغلت بالفعل طرفاً من الفلاسفة والمفكرين ، ولكن  
بأى معنى ؟

كان الفترلة لهم من الأزمان البحث في حرية  
الإنسان ، بحيث حرصوا على أن يجعلوا الإنسان  
فادراً خالقاً لأفعاله ، خيراً وشرها على السواء ،  
ليكون مسئولاً عما يفعل مسئولية تبرد ثوابه أو

مثلا - الحرة الشجرة ، وجرى الماء ، وتحرر البحر ، وطلعت الشمس وغربت ، واما الثواب والعقاب فهما جبر من الله .

وبين هذين الطرفين - المتزلة والجهمية - جماعة وسط ، هي جماعة الانحرية - اصحاب ابي الحسن الاشعري - فقد فصلت بين الازادة الانسانية والعمل الذي يتبعها ، فصدما يريد الانسان فعلا مهيئا ارادة مطلقة يطلق الله له الفعل ، وبهذا يكون الفعل مخلوقا لله ، ولكنه مخلوق له عند ارادة الانسان ، لا بآرادة الانسان .

ذلك هو مجال القول عندهم في موضوع الحرية وما يحيط بها من قدرة وفعل ونتائج ترتب على الفعل ، وهكذا ، ونستأمراف مثقرا قريبا واحدا نصدي للبحث في الحرية الانسانية بمعانيها التي هي موضوعات البحث اليوم ، ولقد كان ماثولفا ان يحدث التنازل بين « الحر » و « الصبد » ، فلذا وجدنا كلاما عن الانسان الحر ، كان ذلك بالمعنى الى الرفيق ، فهو حر بمعنى انه غير مخلوق لاحد ، واما حرية هذا الحر ما مدحاها في اوضاع العبراء الفكرة والمخلقة ، فلا اثن انها فكرت بالنظر ، ولذلك لا اذكر ان الحرية غربت الى « الفكر » ، ولا كانت حرية الفكر مشكلة تثار ، الذي الى دائما ، هو موضوع حرية « الفعل » على النحو الذي يبناء ، وقد يكون ذلك لئن مصدر التشريع - من حيث معيار السلوك - نزل وحيا او ورد سنة عن رسول الله ، فكانت مهمة الفكر متذلل هي تحليل التنمي ، لا خلق الفكرة وابتكارها فاما ينتمي بالنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية القائمة في عصرنا هذا الحديث ، فلم تكن حرية الفكر ذات موضوع .

المحجوز بعد هذا كله ، ان يسمع سامع من العصر الراهن انه متشغل بفكرة الحرية الانسانية ونظيها وتصديدها ، فيفتقر من قوره غاديا ليقول : هذه فكرة فرغانا نحن منها ، ووصفنا لها اصولها وروحا منذ كذا قرنا من الزمان . التي لاقلوها حريجة واحدة : اما ان نعيش مصرنا مثقرو ومشكلاته ، واما ان نرفضه ونوصد دوله الابواب لنعيش تراثنا .. نحن في ذلك احرار ، لكننا لا نملك الحرية في ان نوحده بين الفكرين .

## زكي نجيب محمود

عقابه يوم الحساب ، فالتحجج ان الفصل الاخير يقتضي ذلك ، ومرجع الانسان في اختياره لافعاله هو عقله .

فالت ترى من ذلك ان المعنى الذي قصدوا اليه « بالحرية » هو حرية الانسان في اختياره لافعاله ، وهي حرية لعدد طلائع الانسان بربه ، ولا شأن لها بالروابط التي لصل بين الانسان والانسان في هذه الدنيا ، فهي لا تسمى طلائع الناس بالحكومة ، هل هم احرار في افعالها ولي عزها ، ولا نفس صور التبادل التجاري والاقتصادي ، بل ليست هي بذات شأن في علاقة الوالد بولده ولا الزوج بزوجته ، الا من جهة ان الافعال التي يفسرها الانسان بآرادته الحرة في كل هذه الميادين ، فلهذا موضع الحساب يوم الحساب .

ولقد تشعبت المتزلة فرعا كثيرة ، وكثر موضوع الازادة الحرة في اختيار الفصل بين الموضوعات التي ادلت كل فرعة منها بآرايها فيها : فالواضحة - وهم اتباع واصل بن عطاء - قالوا « بالقدر » ومعناه قدرة الانسان على خلق افعاله ليصبح مسئولا عنها ، اذ لا يجوز في دايم ان يحتم الله على عباده شيئا لم يجازيهم عليه .

واما « المنطانية » - وهم البارغ ابراهيم بن سيار النظام - فقد زادوا على القول بقدرة الانسان على اختياره لافعاله ، غيرها وشرها ، قولهم ان الله تعالى لا يوصف بالقدرة على الشرور والمخاصي ، فليست هي مقدورة له ، معاذلن بذلك الاخرين الذين فسوا بانه قادر عليها لكنه لا يملكها ، وكان من اضافات النظام كذلك ، ان حرية الانسان في فعله محدودة بقدوره واما ما جاوز قدرته فهو من فعل الله ، مثال ذلك ان تلقى بحجر فتكون حركته نتيجة لقدرته ، لكن اذا بلغت قوة الدفع فايها ، سقط الحجر بحكم طبيعته ، أي بفعل الله لانه هو الذي انشا في الحجر طبيعته .

وفصلت جماعة الجهمية لمعارضة المتزلة في قولهم بحرية الانسان في خلقه لافعاله ، اذ الانسان عند الجهمية - نسبة الى جهم بن صفوان - لايقدر على شيء ، ولا يوصف بالاستقامة ، واما هو مجبر في افعاله لافرة له ولا ارادة ولا اختيار واما يطلق الله تعالى الافعال فيه على غرار ما يخلق في سائر الوجدانات ، فلذا نسب الى الانسان افعاله ، كان ذلك على سبيل المجاز ، كما تنسب الى الوجدانات افعالها ، حين يقال -

# والزراعة

بقلم : الدكتور أحمد عبد المنعم البهي

استاذ بقسم الشريعة في كلية الحقوق والشريعة - جامعة الكويت

■ من أبرز مظاهر التكلف الاقتصادي في كثير من المناطق العربية أعمال الزراعة من قسرون وأماك مبيدة ، على أن هذه المناطق يمثل بعضها أراضي ذهبية ومعنى بذلك حسب الأرض ، إلى جوار كدفق الماء خلالها نهارة ، مما لا يكلف واستغلالها بالزراعة عناء يذكر ، ولا مجبوراً شاقاً .

ومن يجب أن العرب الإسلاميين الذين يهتفون بالعلوم والمعارف ، وسدروا كثيراً من الحضارات لغيرهم وحملوا دور الإسلام وسمايته إلى مختلف الأقاليم ، هم الذين أخرجوا من الزراعة وأهملوها وانزلوا الجذب والاهتمام بهذه المساحات للتراث من الأرض ، ولقد كانت حالة على غيرهم في أحوال الفدائية الرئيسية مثل التمهيد للأدرة والظروف القروية ، بينما في أراضيهم مصادر ثروة زراعية تعتبر حقاً مصداقاً من نعم الله لم يتجشأ بها على غيرهم .

ولا يسع المصنف إلا التمسح من هذا التساؤل عن سر هذا الإهمال . أيرجع إلى طبيعة العرب أنفسهم أم يرجع إلى سبب آخر لا دخل لهم فيه ، ولا اختيار لهم منه .

١ - روى البخاري وفي الله عنه في باب الزراعة حديثاً عنون له « باب ما ينظر من عواقب الاستئصال بألة التروع » أو مجاوزة الحد الذي أمر به « قال « حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا عبد الله بن سالم الحمصي ، حدثنا محمد بن زياد الأنصاري عن أبي أمامة الباهلي قال : رأى سكراناً وقبلاً من أمة العرب . فقال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يكتمل هذا بيت قوم إلا دخله الآل » (١) .

وقال الصقلاني صاحب فتح الباري في تعريف الحديث « وفي رواية أبي نعيم لهذا الحديث نصير في الفقه الأخيرة منه هو : لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخلوا على أنفسهم فلا يخرج عنهم إلى يوم القيامة » (٢) .

٢ - حديث آخر أخرجه الطبراني وابن القطان

ويؤكد الأمر إذا طعت أنه يقال في تعليل هذه الظاهرة أن تعاليم الإسلام كانت وراء صرف العرب عن الزراعة كما أنها السبب المباشر لإهمال استغلال الأرض بالزراعة .

ومعبرة إذا كان هذا القول قد أثار منه الغضب - فقد اتضح من قبله - ولكن لا بدت غضبك أن يتلانى إذا وضعت أمامك الحقائق ، وتبين منها مدى الإجراء على الإسلام في هذا الميدان . ومصدر هذا كله لهم بعض النصوص على غير وجهتها السليمة .

واليك ما حصراه مما ورد في تفسير الزراعة ونظير الناس منها .

(١) السكة بكر السيوطي في الحديث التي تمحورت بها الأرض

(٢) راجع فتح الباري شارح البخاري ج ٥ ص ٤٠١ - ط المجلسي بالقاهرة .

(٣) فتح الباري ج ٥ ص ٤٠١ ط - المجلسي بالقاهرة .



فَلَمَّا رَأَوْا الْإِسْلَامَ  
فَقَالُوا إِنَّهُ مَعَ الْعَرَبِ  
مِنْ اخْتِرَافِ الزَّرَاعَةِ

نُصُوصِ الْإِسْلَامِ صَرِيحَةً  
وَوَاضِحَةً فِي السَّيِّئَةِ عَلَيْهِمَا  
وَأَسْتَغْفِرُ الْأَرْضَ بِالْزَّرْعِ

وصححه مرويا عن عبد الله بن عمر قال : « لما  
سار الناس بالدينار والدرهم والياهموا بالعبادة  
والجوا الذباب البقر ، وتركوا الجهاد في سبيل الله ،  
أمر الله بهم بلاد فلا يرهبه حتى يراجموا وينهبه .

٢ - وهذا الحديث كذلك رواه أحمد بن حنبل  
وأبو داود بلخاخ آخر هو : « إذا تبايستم بالبيعة ،  
وأخلم الذباب البقر ، ودغستم بالزروع ، وتركتم  
الجهاد ، سلب الله طيكم فلا يترعه حتى ترجعوا  
إلى دينكم » (١) .

٣ - روى أسد بن موسى عن محمد بن راشد ،  
عن مكحول : « إن المسلمين يدعوا بالثمام ، فبلغ  
ذلك عمر بن الخطاب فلم يجرأه وقد أبى ،  
فأجروا ، وإن مملوكة تولي حرقه » (٢) .

٤ - وعن طريق أسد بن موسى عن شرحبيل بن  
عبد الرحمن الرادي أن عمر بن الخطاب قال  
لفيبي بن عبد القوت الرادي : « لا إذن لك بالزروع  
إلا أن تقر بالقتل ، وأمسو أسبك من الضاد » .

٥ - روى أيضا أن عمر كتب لأهل الشام :  
« من زرع وأبغ الباب الشرع حط عليه الجزية » (٣) .

٦ - سبب إلى الإمام مالك أنه كره الزراعة  
في أرض العرب ، واحتج به المتأخرون بحديث  
البخاري السابق .

٧ - وأخيرا جاء ابن خلدون ، فعاد فصلا  
في مقدمته جعل مواته متزعا وسكرا من الزراعة ،  
وقال : « الفصل الثامن في أن الملاحة من حاشي  
التشجيع وأهل العافية من البدو ولذلك لا يهمل  
في الطبيعة وبسط في متاع » . ويقول بعد ذلك :

« ولذلك لا يجده ينتطه أحد من أهل العفر  
في الخائب ولا من الترفين ، وبغض منتطه بالذلة .  
قال صلى الله عليه وسلم ، وقد رأى السكة يعضي  
دور الاتصال « ما دخلت هذه دار قوم إلا دخله  
الذل » . ثم يقول : « وحمله البخاري على باب  
الاستكثار منه » .

وبعض بعد ذلك ابن خلدون فيقول : « والسبب  
فيه والله أعلم ما يجعها من الحرمان المضي إلى  
الحكم واليد العافية ، فيكون الحرمان ذليلا بالسا  
تتأوله أيدي القهر والاستطالة » .

\*\*\*

كل هذه الروايات لكثرة التصايف على حرف  
مطر العرب من الزراعة والاشتغال بها ، والذين  
سألوها وأشاعوها لم يعضوا لويدخلوا أو يظلموا  
بين ما جاء فيها وما يثبتن نصوص صحيحة جاءت  
في الكتاب والسنة من إباحة الزراعة والوجوب  
أليها والإفادة منها ، مما يقطع بأن الأمر ليس كما  
ذهبوا ، وليس كما أشاعوا وأذاعوا .

وليس معنى رواية البخاري لحديث يعضو من  
ظاهرة التنفيس في الزراعة ترك العمل بغيره من  
الاحاديث الأخرى التي كان هو أيضا من رواها ،  
والتى تنهى حراثة إلى الزراعة والنحت عليها .  
وبعد التعليل لأن ويرجعه إلى ما بعد سؤال محصور  
الكتاب الكريم ، والاحاديث النبوية الأخرى التي  
تبين مدى حنابة الإسلام بالزراعة ورفع شأنها  
والتوجيه إليها ومن ذلك .

١ - قال جل شانه : « وهو الذي أنشأ جنات  
مروشات ، وغيى مروشاته ، والنظيل والزروع

(١) الفقيه - من البيع بالأسن من بيع السلعة قبل سداد ثمنها إلى الذي اشترى منه بالمد .  
(٢) راجع الشوكاني في ميل الأوطار ج ٥ ص ٤١٩  
(٣) المحلى لابن حزم ج ٥ ص ٢٤٥  
(٤) حذان الأثران برواية ابن حزم في المحلى ج ٥ ص ٢٤٤

١ - ما رواه المحدثون ومهم البخاري رضي الله عنه قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يقرس فرسا أو يزرع زروا فيأكل منه طر أو انسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة » . هذا الحديث يدعو صراحة إلى الزراعة وبين الغاية منها ما ينفع للمسلم والحيوان ، فكيف يدعو إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الصورة الموقفة ، ثم يقتضى فيها ؟

٢ - من جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« من كانت له نوى فيزرعها ، أو يجمعها ، فإن أبي سليمان أرضه » (١٧) .

وليس أصرح من هذا الحديث الشريف في الدعاء إلى الزراعة والمعاية بها .

٣ - ما روي عنه صلى الله عليه وسلم وجاء في البخاري أيضا : « من أضر أرضا ليست لأحد فهو أحمى » . وفي رواية أخرى : « فهو أحمى بها » . ولا شك أن الزراعة من أضر الأرض ، وهذه إباحة لاستصلاح الأرض بالزراعة ، وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام : « من أحيا أرضا ميتة فهي له » .

٤ - ما لوارث بدلائل ورواه البخاري أيضا من أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالزراعة في مساحات شاسعة بالدينونة ، وإن أصعبه قبلوا على الزراعة وجنوا من رزائها الضم الكثير . روي البخاري عن قيس بن مسلم عن أبي جعفر قال : « ما بالديلة أهل بيت هجرة إلا يزرعون على التلث وأربع » (١٨) . هذا يعني أن الزراعة أدخلت مكانا مرموقا في دار الهجرة ، ولو كانت الزراعة مطلقة في الإسلام لما أفرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها أو أمرهم بها .

٥ - وكب جبر بن عبد العزيز إلى عامله على ابن لوط : « انظر ما فلكم من الأرض ، فأعطوها بالزراعة على النصف والا فطى الثلث حتى تبلغ العشر ، فإن لم يزرعها أحد فاعطيها ، والا فطى عليها من مال المسلمين ، ولا تبرز فيك أرضا » .

مقتضا ذلك ، والزيتون والرميلان مثابها وليس مثابها ، كانوا من ثمره إذا أثمر وآثروا حقه يوم حصاده » (١٩) .

والشاهد في هذه الآية الكريمة ، أن الزرع والتمار والعواكه التي تنم بها هي من فضل الله علينا ، وأنه المشبه المعين لها ، فكيف تكون الزراعة ذلة ، والقولي قبل ذلك بمن علينا بأنه صاحب الفضل في نباتها .

٦ - قال تعالى في بيان فضل تزيين الله على العباد : « ثبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأمان » (٢٠) .

ولا يتصور أن هذه القوى الأشياء التي يتبع بها الإنسان من تزيين المظر وبينها الزراعة ، لم يلقهم رسولهم الكريم فيها .

٧ - وقال طر من قال : « أولم يروا أنا سوى الله إلى الأرض البحر » (٢١) . فخرج به زروا ناكل منه أثمارهم وأنفسهم ، ألا يبيرون » (٢٢) .

والآية الكريمة لعل طر مع الله أيضا يتزكى الله الذي هو أساس النبات الزرع الذي يحتاج إليه في طعامنا ، ولأننا ماشيتنا .

٨ - وقال سبحانه وتعالى أيضا : « أفرايم ما تعجلون ، انتم تزدحمون أم نحن الزارعون » (٢٣) . ولا شك أن الآيين تملأن على إباحة الزرع والتوجيه إليه ، لأن الله تعالى آمن طينا به .

هذه بعض آيات الكتاب الكريم التي تبين فضل الزراعة والدعوى طيبا ، وبين منزلتها في نطق الناس ، أما السنة النبوية فقد جاء منها في أمر الصاية بالزراعة والدعوى طيبا وتنظيمها الشر ، الكثير مما رونه كتب الأحاديث ومنها ما رواه البخاري ، وكان هذا كله ثروة جمعت الفضل على أن يفتنوا فصولا طولا في بيان كيفية الزراعة والمقارسة والأحكام المستفادة من السنة في شاقها . وإن كنا لا نستطيع أن نستوعب هذه الأحاديث كلها ، إلا أنه يمكننا أن نسوق بعضها في جملها المقام دليلا على اهتمام الإسلام بالزراعة وتسهيل شلوها ، ومن ذلك .

(١٧) آية ١١ سورة النحل .

بها آية ١٤١ سورة الأنعام .

(١٨) البحر - هي الأرض الآيلة التي لا نبات فيها

(١٩) الأيمان ٦٣ ، ٦٤ سورة الواقعة .

١١ آية ٢٧ سورة السجدة .

١٢ عند المحدث شرح البخاري أيضا . وللتعاهد بمسجل في بحره الخاص بكر لا رسم

١٤١ رجع البخاري في باب الزرع المظر ورواه أيضا مع الذي ح - ٥ ص ٢٧

التقليص، وتنفى أن استناد الحديث الذي صححه ابن القطان مطول لأنه لا يلزم من كون رجاله لقائهم أن يكون صحيحاً، لأن الأعمش عاصي، ولم يذكر سماعه عن عطاء، وعطاء يشتمل أن يكون هو عطاء الخراساني فيكون فيه تدليس التسمية بسقاطه نافع بين عطاء وابن عمر. انتهى كلام التلخيص. ويصفي التوكلاني فيقول: وإنما قال هكذا لأن الحديث رواه أحمد والطبراني عن طريق ابن بكر بن عياش عن الأعمش عن عطاء عن ابن عمر، ورواه أحمد وأبو داود عن طريق عطاء الخراساني عن نافع بن عمر. قال القادري مطمئن السند ما نقله: في استناده اسحق بن اسيد أبو عبد الرحمن الخراساني زليل صرح لا يحتج بحديثه، وفيه أيضاً عطاء الخراساني وفيه مقال. انتهى. ويصفي فيقول قال الذهبي في الميزان هذا الحديث عن مثالبه - أي عن حناكير عطاء الخراساني (٢٧).

هذا ما نقله التوكلاني عن كبار الأعلام من التخصصين في نقد الحديث، ومعلمة إذا كنت قد سلقت هذه المياريات الفنية المعروفة في هذا المجال، فلا كان من الضروري بيانها حتى نرفع الطريق على كل من يطاول أن يشكك في الحق أو يجترأ عليه.

وختاماً ما نقله التوكلاني عليه أن هذين الحديثين غير مقبولين ولا يعمل بهما لردعنا بسبب الضعف في رواتهما.

بقي بعد ذلك حديث السطاري لنفسه وفيه يقول ابن حجر المصنف شارح البخاري: «عبد الله بن سالم راوى الحديث حميحي» يكتفى أبا يوسف، وليس له ولا شيعته في هذا الصحيح لير هذا الحديث».

ويقول أيضاً: «ورجال الإسناد في الحديث كهمشامون وكهمشيصون لا شيخ البخاري» (١٨). ويقول المصنف عن أبي أمامة الباهلي: «وأنه سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الذي رواه البخاري مالتنكر من الزراعة: «وليس لأبي أمامة سوى هذا الحديث» وحديث آخر في الإفضاء، وله حديث آخر في الجهاد من قوله

وهذا الآخر واضح في مدى الإهمام بالزراعة حتى ولو أدى الأمر إلى أن تزعج الدولة بنفسهما واستثمارها حتى لا تتور بأعمالها.

هذه النصوص الخرافية، والأحاديث النبوية والآثار نوضح مدى إهمام الإسلام بأمر الزراعة والعناية بشئها، وكان من الممكن أن نكتفي بها في الرد على ما نسب إلى الإسلام من تفريطه في الزراعة، إلا أننا اتصالاً للحق لا بد لنا من التفتيش على ما أوردناه في بداية هذا المقال مما يفهم منه أن الإسلام يهتم من الزراعة، أو بعبارة أخرى يهتم العرب منها.

فأما ما نسب إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب من أنه أمر بأحراق الزرع بالنار وتهدية المراءى بغرض الجزية عليه لأنه (زرع فيكتفي في الرد عليه، ما ذكره ابن حزم في المحلى لا يقول: «هذه الروايات مرسلة - أي غير متصلة بالسند إلى عمر - ورواها أسد بن موسى ضعيف - أي لا يعتد بحديثه».

وأحد هذين في مصادر العلماء كلف جداً لعدم قبول الرواية، وابن حزم لم يكتف بهذا بل قال تعليقاً على ذلك: «ويروى الله أمير المؤمنين من أن يحرق أرضي المسلمين» ويضد أموالهم، ومن أن يضر الجزية على المسلمين» (٢٩).

وبصرف إلى ما قاله ابن حزم أيضاً أن عمر رضي الله عنه كان يزرع أرضه بالحدنة وقال البخاري: «وعامل» عمر» الناس على أن جاء ضمير بالظن من عنده فلهذا نظر وأرجأوا ما نقله عنهم (٣٠). وأما ما نسب إلى الإمام مالك مرقته كره الزراعة في أرض العرب ذاتها فإن هذا التفرقة لا دليل عليه، وقد ثبت من الأحاديث الصحيحة الزراعة في أرض العرب، واستئصال الآخرين له بحديث البخاري الذي يشرح بالتفصيل من الزراعة سيأتي الكلام فيه.

أما الحديثان اللذان رواهما الطبراني وأحمد ابن حنبل في التلخيص في الزراعة فالبك ما يقوله الإمام التوكلاني مبهماً، يقول من الحديث الأول ما نصه: «أخرج الطبراني وابن القطان وصححه وقال الطائفة في بطون أفراد رجاله لقائهم، وقال في

(١٥) راجع المحلى لابن حزم ج ٥ ص ٢٢٥

(١٦) راجع الزراعة بالنظر في البخاري وفتح الباري ج ٥ ص ٤٠٩

(١٧) بيل الإوطار للتوكلاني ج ٥ ص ٢١٩ - (١٨) راجع فتح الباري ج ٥ ص ٤٠٢

منته لحظاته صرح القرآن بأن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام .

وحديث البخاري الذي معنا في الزواجر يوافق صريح الكتاب الكريم في الدعوة إلى الزواجر ، ولا يوافق ما رواه البخاري نفسه من دعوة الرسول إلى الزواجر ، ومن اهتمام الصحابة بها في أيامه عليه الصلاة والسلام . وكذلك الأحداث الأخرى المتعلقة بالتفصيلات الخاصة بنظام زواجر الأرض من ناحية المشاركة في الزواجر على النصف أو الثلث مما فعله الفقهاء في مكانه في باب الزواجر والمفطرة مما هو مبسوط في كتبهم .

وحتى لو فرضي قبول متن الحديث وعدم رده ولقوله بما ذهب إليه ابن حزم من التنبؤ في الزواجر إذا صرف عن الجهاد فإن زمن الفصل به قد انقضى ، فكل أمة الآن جيش مرابط يلد عن حياتها ويرد أعضائها ، وهذا الجيش لا يقبل أفراد إلا بتروط خاصة منها السن والصلاحيات ، وبقي أفراد الأمة بعد ذلك يزولون ما يزولون من أعمال مشروعة ، حتى ينهضوا بالقتصاديات البلاد ، ويؤمروا جيشهم المال والعتاد والمؤن ، والزواجر مصدر عام لتوفير القوات البلاد ، والقوات الجيوش ، ومعها بالمال والعتاد . فلذا ذهبنا دأب التهيئة العامة فلا مناس من أمة كل من يصلح لعمل له ، زواجر كان أو صناعة أو علم أو طب . وبهذا لم يبق هناك مجال للتنبؤ في الزواجر باسم أنها نوع من الجهاد ولا لا تعرف التنبؤ إلى كل عمل نافع ، لأنه ينوي من الجهاد فيما على التنبؤ في الزواجر .

أما ما ذهب إليه ابن خلدون فقد بناء على فرضي التليم بقول حديث البخاري ، وقد رأيت ما وجه إليه ومن ثم فلا محل لقوله .

إذا وضع هذا كله فلا سبب هناك يقول بين الصرب والزواجر واستغلال الساحات الكبرى المغطاة في أرضهم ، بل أكثر من ذلك نقول أن الإسلام بتعاليمه القسمة يدعوهم إلى الزواجر والإفادة منها واتحاد اقتصادياتهم بالتساهمة فيها ، فما كان الإسلام دين حموى وكسل وتطفك ، ولكنه دين يدعو إلى السبق وإلى أن يكون أباحه عاملين مائمين لأنفسهم وبلاتهم .

أحمد عبد المنعم البهي

يدخل في حكم المرفوع « (١٦) » .

ولهذه الإشارات ومعارضة هذا الحديث ما رواه البخاري نفسه في باب الزواجر من الكتب عليها وفي ذلك من التفصيلات التي جاءت بشانها براه يحاول الجمع بينه وبينها فيجمل أنه متواتر خاصة هو التحذير من عواقب الاستغلال بالزواجر أو معارضة العهد الذي أمر به .

ومضى هذا الكلام صراحة أن البخاري يرى أن الحديث خاص بمعارضة العهد المطول في الزواجر .

ولم يبين لنا الإمام العهد الذي أمر به والعهد الذي لم يتوكل .

أما ابن حزم فكان أكثر وضوحا في تأويل حديث البخاري إذ قال : « لم تزل الأصناف كلها وكل من قسم له النبي صلى الله عليه وسلم أرضا من فوج بني قريظة ، ومن القطة أرضا من المهاجرين ، يزدعون ويكرسون بطرفه صلى الله عليه وسلم ، وكذلك من أسلم من أهل البحرين وعمان واليمن والقطيف ، فما حفر عليه السلام لها على تركه . إلى أن يقول ابن حزم : « وكأنه عليه السلام لا يتناقص ومن ثم جعل الزواجر المأمور على ما تشغل به عن الجهاد في سبيل الله » .

ومع وجهة كلام ابن حزم وامكان قبوله كتأويل مقبول لحديث البخاري ترى أن ما جرى عليه الفصل في زمن النبوة لا يتم معه قبول هذا التأويل ذلك أن وقت النبوة في دار الهجرة كان المقيمات عامة أعضاء الدعوة ، وكان الجهاد في ذلك الوقت ، النقل الشاغل للمسلمين ، إذ كان أعضاء الأمة الإسلامية في الجزيرة العربية وخارجها يتربصون بها الصوائع مع فئة المسلمين بالنسبة لأعدائهم ، ومع هذا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلى المسلمين على الزواجر وأعطاهم الأرض ، ولم يأمرهم ترك الزواجر خشية التشاغل بها عن الجهاد ، وكذلك كان الحال أيضا في عهد الخلفاء الراشدين ومن أجل ذلك نقول أن حديث البخاري وإن قيل بعده لا يقبل من ناحية منته ولفظه ، لأن طابع الحديث انطوى على أن بعد الحديث يكون بأحد أمرين إما يقصد منه ، وأما عدم قبول منته ، وغربوا لذلك أمثلة كثيرة منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي ذكر فيه أن الله خلق النون في ستة أيام ، فقد صح بعده ، وردده من ناحيته

# عندنا

## قاهر وفاتح فرنسا

بقلم : الدكتور صفاء خلوصي

وإنما أشبه كثيرا في قول من يقول إن إسبانيا « سانس » كان السبب في دعوته ، بل إن امتداد خط لويته عن قرطبة نحو ألف ميل ووجود الاضطرابات المالية هناك هما اللذان حملاه على العودة ، فالصراع بين العرب والبربر كان لا يكاد يتوقف ، وكان لابد من رجوع حنبلة إلى مقر ولايته في قرطبة حفاظا على استقرار المسلمين هناك .

وقد دخل حنبلة بوردوغني *Bourgnie* وفتح كلون *Auvergne* وطرز *Uzes* و « فين » *Vienne* وغلغل جيشه في « فالانس » *Valence* وضمن مدينة « شالون » *Chalons* التي سميت الحبلية الرئيسية التي حملت سائر أقاليمها بألقاب « ديجون » *Dijon* و « بيزيه » *Biziers* و « لاجر » *Laguer* والتقى بأبياء « أولون » للمرة الثانية .

ويبدو أن مما ساعد على نجاح الحملة النسي قل منها بعض المؤرخين أنها كانت أظم مظاهرة عسكرية خاطفة في تاريخ العرب تصالفاً دول « أودو » *Odou* مع العرب ، بل يذهب إلى حد أن أحد قادة البربر المعروف بـ « مونوسه » كان

■ ليس في تاريخ الأندلس العربية بل عرب بلغ ما بلغ حنبلة بن سنجتم الكلب (١) من الغفل في قلب أوروبا ، فقد وصل إلى « سانس » التي تقع على بعد ثلاثين كيلو مترا من باريس *Paris* ، وهو ما لم يبلغه فيما بعد حتى عبد الرحمن اللطفي الذي وصل إلى مسافة مائة كيلو متر من العاصمة الفرنسية ، وقد سبق اللطفي في فتوحاته الباهرة ، وكان ذلك كله في سنتي ١١٢ - ١١٣ هـ .

صعد متجها صوب نهر الرون *Rhone* حتى وصل إلى « قرشونة » *Carassone* فهاجمها وأخضعها وأرغم أهلها على دفع الجزية وتسلم ما في الحصن من أسرى المسلمين وبعث بعدد من الرعايا إلى « برشلونة » *Barcelona* ، ثم أخذ « نيم » *Nîmes* وذهب صاعدا مع النهر إلى أن بلغ « ليون » *Lyon* و « شالون » *Chalons* .

وقيل إن الذي أوقف تقدم المسلمين بالقرب من باريس هو « إيرون » أسبق « سانس » *Sans* فرجع حنبلة فورا ، بعد أن اخترق قلب بلاد الغال وعبّر نهر اللوار وقرأ ببلدك حوضي الرون بأسره ، وعاد مثالا بالفتنم ، مثالا بدار التمر ،

(١) ترجم له ابن عميرة في « بيه المنيس في تاريخ رجال أهل الأندلس » بحوله « كان أمير الأندلس في سنة ١٠٦ هـ من قبل بشر بن صفوان أمير إفريقية في أيام هشام بن عبد الملك ومات سنة ١٠٧ وقيل سنة تسع هـ .

افتحها مثل « ليون » و « سيرا » و « فلانس »  
 Violence ... على أن تراجع غيبة لم يجد  
 العرب من بعض المدن الفرنسية التي دخلت  
 بطورتهم ، ولا سيما « ماربون » Na bossa  
 ( أو أربون كما كانوا يسمونها ) فقد بقيت تشع  
 انوار المطولات العربية الى الربيرا وسويسرا  
 وإيطاليا كما بقيت القربين أو كبات ، وقد  
 استولى العرب بالفعل على سويسرا ومنها سنة  
 ٩٥٢ للميلاد (١) وكانت قاعدة انطلاقهم فرانكسيت  
 Prozia التي احتلوا سنة ٨٩٢م ولم يفرجوا  
 منها الا سنة ٩٦٥ م .

ولنا ان نتساءل لماذا لم يستقر غيبة في  
 « ليون » Lyon أو « ديجون » Dijon أو أمة  
 مدينة كبيرة أخرى من بلاد الغال بعد ان سار  
 برباته عبر غالة الصوبية والموسلي صعدا نحو  
 الشمال والجنوب على ذلك ان الحكم في الاندلس  
 - كما قلنا - لم يكن مستقرا تمام الاستقرار ،  
 وقد اراد بعلمته الكبرى هذه ادخال العرب في  
 قلب الدوفيات المصورة لاسبانيا لئلا تفكر  
 بتهددها ، فكان هذا جزءا من فكرة الشامة  
 الاستقرار في الاندلس من جهة ، والعودة بالناس  
 التينة لتقوية منويات الحبس ولصين اوضاعه  
 من جهة أخرى .

وقد لعبت مقاطعة سبتمانية Sept onie في  
 حوزة السلمج بعد الاستيلاء على عاصمتها  
 « نبرونة » Nabonne ، وسبتمانية « الاسليم  
 السبلي المتصل بالاندلس من جهة وبالربيرا  
 الإيطالية من جهة أخرى ، كانت تتألف من سبعة  
 اقسام سميت بهذا الاسم ، وهي من ممتلكات  
 القوط الشرقيين الذين كانوا ذوي سلطان في إيطاليا  
 فهي الآن خارج نطاق دولة الفرنج .

ولكن عندما استولى السلمون على « طولوش »  
 Toulouse ، عاصمة أكتانيا Aquitaine ، حاج  
 الافرنج وماجوا ، ان العرب اخلوا بقرزون

صيرا للدول ، والكر القل ان سكوت الدول  
 عن تقدم العرب كان لاشراك روح أمته في العجلة  
 ولفيته في خلد شوكه قارله ( شارل ) الذي  
 اصبح خطرا على مملكاته .

كان « مويوسه » Mousse في هذه العجلة بما  
 واحدة مع العرب ، وربما كان ذلك باعتد حسن  
 حمية الدول اودو .

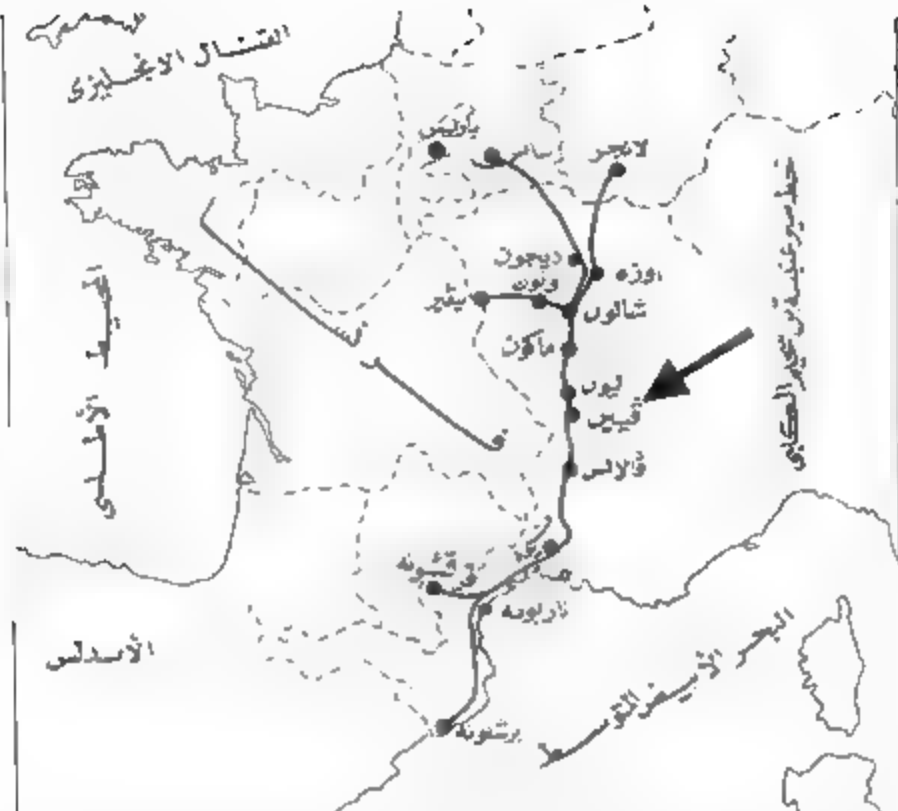
هنا يكن الامر فان « مويوسه » البريري هذا  
 شق صفا الطاعة على العرب فيما بعد ، أيام ولاية  
 عبد الرحمن النافلي ، وقيل في بعض مملكتي  
 « البريرة » ، وارسلت زوجته العسند لاميبي  
 Lampégie ( ابنة المول اودو ) حدية للخطبة  
 الاموي هشام بن عبد الملك ( ٧٢٤ - ٧٤٢ م ) في  
 دمشق ، ومن هنا جاءت الرواية الغالطة ان احد  
 خلفاء المسلمين تزوج باميرة فرسية ! .. وباعتقاد  
 المرحوم شكيب ارسلان ان « مويوسه » تصحيف  
 الفريجي لاسم والي الاندلس عثمان بن امير نسبة  
 اللخمي الذي قدم واليا - على ما جاء في ملح  
 الطبيب - من قبل مبيدة بن عبد الرحمن السلمي  
 صاحب افرقية ، وقصة مويوسه معاللة لا جرى  
 لابن نسبة بعد عزله .

\*\*\*

عاد غيبة فالتقى اناء عودته جموعا كثيفة من  
 جود قارله فخرج وكانت نهايته - على ما يروي  
 المشرق رينو - ان استشهد سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٥م  
 مع كثير من امته ( وقيل انه استشهد سنة  
 ١٠٧ هـ / ١٠٩ هـ ) ، واستطاع طرد بن عبد الله  
 الفهري ( الذي لمحبه الروايات الفرنجية  
 Hodera ) ان يلم شعث العرب ويوجد يوم القي  
 الاندلس ، وبذلك طويت صفحة من اروع صفحات  
 المغامرة العربية العجينة في قلب أوروبا الغربية .

ولو كانت الامور مستقرة في اسبانيا لترك  
 غيبة حاجيات عربية في المدن والمناطق التي

(١) رنو : غزوات المسلمين في فرنسا وسباليا وإيطاليا وسويسرا ( النسخة الانكليزية ) ص ٢٦٦  
 والحقبة ان رنو لا يستعمل لغة « سلمج » Sarrazine وقد حارب على اصل هذه الكلمة  
 في « النسيب والاشراف » للمصمودي : القاسرة ١٩٢٨ ص ١٤٢ اد حاء فيها : « وانكر ( لثبور )  
 على الروم تسميتهم العرب ( سارا فيوس ) . فغير ذلك عيب سارء عفا مجم على عاجر وانما  
 اسماعيل وانما كانت امة ليرة » .



وتاريخ أريستور الباجي وكتب سار مؤرخي  
الفرجة لهذه الفرقة ، أما من المعدلين فقد كتب به  
وباختاره المشرق الفرنسي ديثو *Reinoud* في  
كتابه « فزوات المسلمين في فرنسا وشمال إيطاليا  
وسويسرا » والامير شبيب ارسلان في « تاريخ  
فزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا  
وجزائر البحر المتوسط » والدكتور صبح مؤسس  
في كتابه « فجر الإسلام » .

فرحم الله عبيدة فقد كان امثلة دالة  
للمحاولات العربية ... تلك التي مرأها لتعود  
اليوم في ارضي الغداه « فلسطين » ، فلسطين  
حماية السلسلة من المحاولات العربية الجديدة .  
ومن يدري ؟ فلو كنا ممن يؤمنون بتناسخ  
الارواح قللنا ان ارواح أبطال العرب القداسي  
القاتلين قد تقمصت اجساد المداين في مصرنا  
هذا .. فراحت تصنع المعجزات وتأتي بالاماجيب !

صفاء خلوصي

ممتلكات الإفرنج لا القوط الشرقيين ، فعزم  
العدوي « اودو » ( *Odo* أو *Odou* ) أسرته  
وهزمهم في موقعة « فوفوشه » *Poussin* التي  
قتل فيها القائد البطل المسح بن مالك الطولاني  
وفدلك سنة ١٠٢ هـ ، فثار له خليفته عبيدة  
الذي لم يكن ليقل عنه جراحة وبسالة ، فخرج  
« قرقشوبة » *Carcassonne* ، الا انه لم يتوغل  
في دوقية « اكينتيا » *Aquitaine* ذلك لان دوق  
« اودو » كان الان حليفا للعرب ضد العدو المشترك  
فارله او « شاربل مارتل » ، فلم يفرهم من  
الخطف عندما تقدموا نحو نهر السين *Seine*  
وكان يومه ان يفل ذلك ، والحق ان القاتلين  
جميعا كانوا يكرهون الفرجة ويكونون العدو لثأره  
... وكانوا مستعدين ان يقاتلوا حتى الشيطان  
عنده ! ...

واخبار عبيدة في « ايليان القرب » لابن خلدوي  
( ج٢/ص ٢٦ ) و « الكامل » لابن الأثير ( ج٥/ص  
٢٧٢ ) و « تاريخ الطيب » لقطري ( ج٢/ص ٢٦ )

(١) يرد اسمه في الفهرات الارمنية بمدين الرسمى المختلقين .

# نجوم

## السماء

الكبرى ، تلك الظاهرة التي يحجب فيها من بصره العالم الاكثر كله بهاراً ، فصيح اعنى لا يراه ، في حين انه انما حجه عن عه رسول الورد في السماء منذ اشراقه . ثم يعيب رسول الورد لئلا ، وناني الظلام ، فيكون الاساس في انظلام اهدي ، ونكون للعالم الاكثر انصر .

في نور الشمس هو يرى ودان هذه الارض وحالها ، ويرى مشارب احياء وطرق العشي فيها . وهو في صونها يزرع ، ومن صونها يدفا .

وفي ظلام الليل ، عندما تعيب الشمس ، هو يرى الاكثر . واذا نحن امحدما القريب الحجابي لما فيها الاكثر ، وانزل لقلنا الكل . بهذه الكرة الارضية التي يعيش عليها نقطة من بحر

■ انت الآن واقف على سطح الارض في الغراء . والوقت ظهر . وانت تنظر الى السماء فتجد قبة زرقاء غيراء ملؤها الضياء . والشمس هتيك اثني عشرة ساعة لم افتحهما ، فماذا تسرى حيث وقعت . عند تلك النقطة من سطح الارض في . . . ذلك الغراء ؟ انها قبة سوداء نشروها بقطع صغيرة من الماس اللامع عدد الحصى . ثم اغضى عييك مرة اخرى اثني عشرة ساعة ، تمد انيك القبة ذات الضياء . ومد الى اعماصهما ، وفتحهما تمد اليك القبة المرقطة السوداء . . . وهكذا ذواليك

بعد ما بين سماء النهار ، وسماء الليل ، في تلاحقهما جعل منهما شيئين مختلفين ، ويحرم عمل الانسان من المعطة المكربة الماشرة ، التي سمع بها من هذه الظاهرة ، ظاهرة الوجود



## بقلم الدكتور أحمد زكي

# لِلنَّجُومِ كَمَا لِلنَّاسِ أَعْمَارٌ ، فِيهَا تَحْيَا ، وَهِيَ تَمُوتُ

سطح الأرض ، في العراء ، تنظر إلى  
أعلى ، إلى السماء . ولو أن في هذا  
العالم الواسع شعباً غيرنا ، ولو أن فيه  
أناس وأرضين أمثالنا ، واستطاعت أن  
تراك ، على الرغم من ضالة الكرة التي  
أنت واقف عليها ، ثم ضالك أنت  
المنهاية منسوبة إلى ضالة الكرة ، إذا  
لما استطاعت كل هذه الشعوب أن تقول  
أناك وقفت ، وأناك رفعت بصرك نظرت .  
بعض يراك فوق هذه الكرة الأرضية ،  
وبعض يراك تحتها ، وبعض يراك بين  
بين . أن الذي يتراعى لهم أن رجلك  
أربطتنا هنا بسطح الأرض حيثما وجدنا  
عليها ، وأن أهل الأرض قاموا على الكرة  
كالباسم ، وهي من جديد ، رشقت  
عموده على سطوح كرة تمسكت . ولقد  
يبدأ ناظر بقدمي رجل واقف على نقطة  
سطح هذه الكرة ، وبعض في دسم  
خط مسقيم يمر بمركز الكرة ويخرج

محيط . وإذا نحن اقتبسنا من البحر  
المحيط فطرة لم يزل كلا .

حياة النهار ، والشمس طامعة ، حياة  
لكسب الرزق ، وكسب الرزق أضاعه  
بين أعلى درجات التعمد . الرزق يكسبه  
الإنسان حلالاً لنفسه ، وأهله ، ومع  
الرزق الشكر .

وحياة الليل ، حياة الظلام ، للدروس  
الناحت في الظلام الذي يملأ الكون فوق  
رأسه ، هي حياة من علم ، والعالم نور .  
وهي تتدنى أعلى درجات التعمد . التعمد  
العالم . التعمد الدروس . التعمد الذي  
فيه القسوة . وهو أشد صنوف التعمد  
جهداً .

أنت وقفت على الأرض ،  
وما وقفت

أنا بدأت حديثي بأن أوقفتك على

الزهرة هي المذبة في السماء .  
مدق العلم فيما زعم ، فقد كانت  
الزهرة حقا المذبة في السماء .  
ولكن سألته عن المذبة نعم . وما  
الزهرة بنجم . إن الزهرة كوكب ،  
كوكب هذه الأرض ، ضياءه ليس منه .  
إنه من الشمس انعكس عليه .  
وأوضحت ذلك لنبي عماد بطر في  
السماء . ووضع على نجم في نحو  
أوسطها . قال : هذا أكثرها تلمعا .  
قلت : نعم .

إنه النجم المعروف بالشمس  
السماء ، وهو بالاربعية Sirius .  
قريب من الحواء أو كوكبة الحمار .  
ذلك الحمار الذي ليس حول وسطه  
منطقة من نجوم ثلاثة ، وحمل دوما  
خجرا كان رمزا متواضعا للعبود .  
وإنه حقا المذبة نجوم السماء لا يكاد  
يرتاب في هذا ناظر إلى السماء .

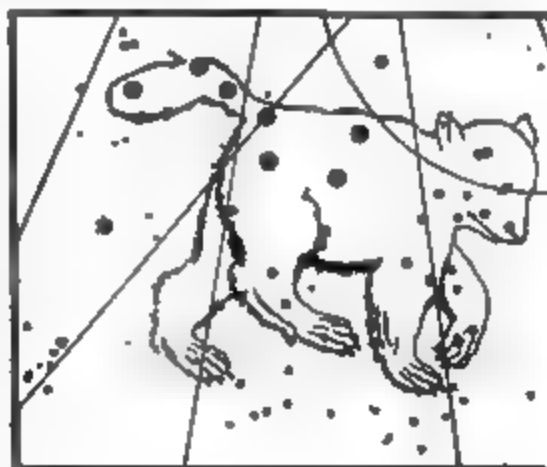
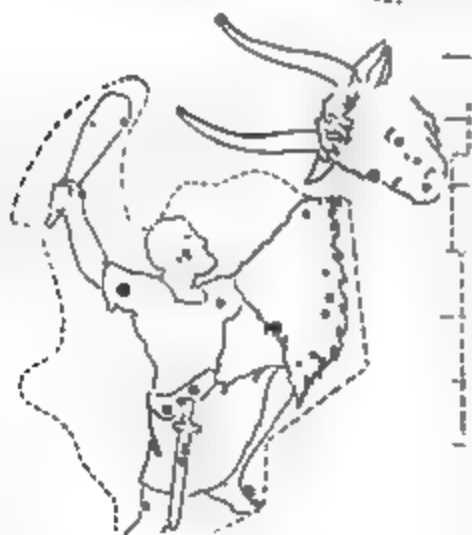
من ناحية سطحها الآخر ، فيخرج به ،  
لا عند رأس إنسان ، ولكن عند قدمي  
إنسان . إنسان يقول إنه واقف ، وما  
وقف . وينظر إليه الناظر من ذلك الموقع  
البعيد عن الأرض فيقول إنه تلامي .  
إنه العالم الواسع الذي تعطل فيه  
حتى اللغات . فلا فوق فيه ولا تحت .  
ولا يمين فيه ولا يسار . إنما هي لغتها ،  
لغة بني الناس ، من أهل هذه الأرض ،  
إذا حاولنا أن نعربها على الكون الأكبر ،  
تعثرت .

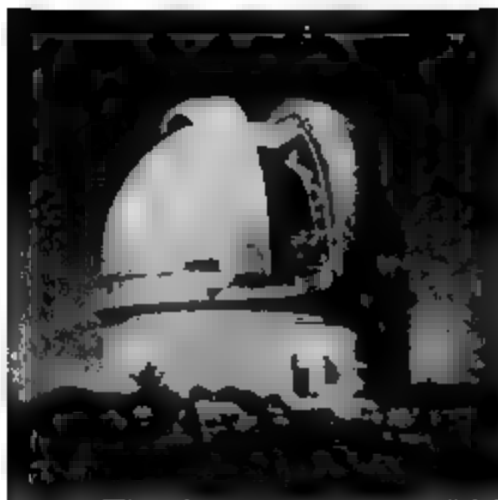
### سألت صبا :

#### ما المذبة نجم في السماء تراه صبا ؟

فرت الشمس ، وأخذت تظلم  
السماء . فلما تم اظلامها سألت صبا  
من أهلي ، أي نجوم السماء أكثر التلمعا ؟  
فداهي الأنظر في السماء حافقه ، حتى  
أشار بأصبعه إلى العرب ، وقال : هذه

بالمذبة إلى نجوم السماء ، وأرادوا أن يتعرفوا عليها ، فقالوا كل كوكبة ( مجموعة نجوم ) منها  
شكلا يذكرونها به . فمن أشكالها ما يشبه شكل الدب ، وآخر بشكل الكلب ، وآخر بالثعلب . ومنها  
ما يشبه الكلب من اليونان اسمه باسم آلهة لهم وأبطال . وفي الصوريين المثلثين ، وأولاهما : بها الكوكبة  
المعروفة باسم الدب الأكبر ، فكلها هم خالقوا نجومها . وفي الصورة الثانية الكوكبة التي اسمها الحمار  
وسمها العرب كذلك الجوزاء .





قبة مرصد بالومار Palomar Observatory قبة  
طولها يبلغ ٤٠ متراً ، وبها التلسكوب الذي قطر  
مرآته مائة بوصة ، وهي أكبر المرآة ، أما بالومار  
فهو جبل بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة ، وقد  
اصفوا المرصد من الجبل على ارتفاع مقداره  
٦٠٠٠ قدم عن سطح الأرض ، أي أكثر من ١٥٠٠ متر

البحر بعضها من بعض . لم كم بين  
البحر من مسافات خالية .

### وحدة القياس التي نقيس بها أبعاد السماء

إن وحدة قياس الأبعاد على هذه  
الأرض ، المتر ، وأجزاءه العشري ،  
وأضعافه الكبرى كالكيلومتر ، أو هي  
القدم وأجزاءه العشري ، وأضعافه  
الكبرى كالباردة والميل . وقد عرفنا أن  
أقرب النجوم إليها بعد عنا نحو ٢٦  
مليون مليون ميل . وهذا أصغر الأبعاد .  
أذن فوجب أن نرتفع بوحدة القياس  
لتعني بهذه المسافات الشاسعة في هذا  
الكون الذي لا يكاد يحده شيء .

ووقع العلماء على الضوء . على ما  
يعطيه الضوء في زمن ما . أنه يقطع في  
الثانية ١٨٦.٠٠٠ ميل . وهذه وحدة

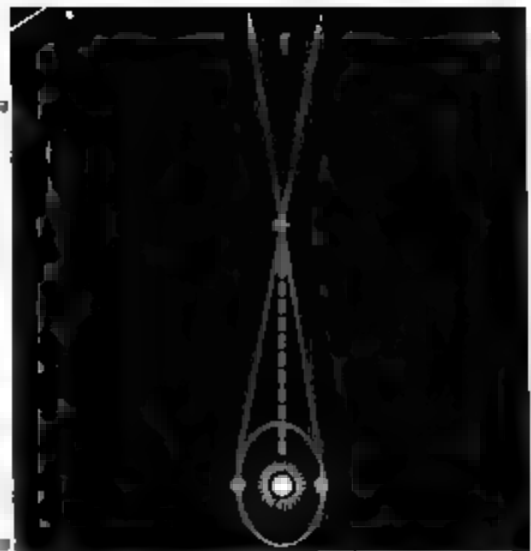
### وسألت الصبي : ما أقرب نجوم السماء إلينا ؟

وعدت أسأل الصبي : فما  
أقرب نجوم السماء إلينا ؟ قال : هذا .  
بعض النجوم القريبة إلينا .  
فليس ألم الأشياء دائماً قريباً ، إن  
الشمعة تقترب فتكون أصوا من مصباح  
كهربائي فوته مائة شمعة موضوع منا  
على بعد مائة متر أو سائتين . ألمه  
تتوقف على قوة مصدر الضوء ، وعلى  
بعده منا .

وهنا سألت الصبي : فما أقرب  
نجوم السماء إلينا ؟ قلت : أنه نجم  
أسمه عند علماء الفلك الأقربج Alpha  
Centauri ، وعربناه ، فقلنا ألفاً قطورسي .  
قال وابن هو من السماء ؟ وأراد أن  
يراه . قلت لو رأته لما وجدته ، ورغم  
اقتربه ، في النطاق العشري البعيد ،  
فهو أقل صياء في بحر المص ، وأقل  
كثيراً . قال : ولم لا أراه ؟ قلت : لأنه  
في الناحية الأخرى من قبة السماء ، يراه  
سكان الجنوب من كرتنا هذه الأرضية .

وعاد الصبي يسأل : ولم بعد عنا  
هذا النجم ، أقرب نجوم السماء إلينا ؟  
قلت : بعد نحو ٢٦ مليون مليون ميل .  
بعض الصبي فاه . قلت : هل فهمت :  
قال نعم . قلت : بل فهمتها ارتقما ولم  
نحسبها مسافة . لا أنت ولا أنا ، لأننا  
في حياتنا لا نحس من المسافات إلا الميل  
والعشرة الأميل والمائة . أما المليون  
فمماس يخرج من نطاق خبرتنا على  
هذه الأرض . قال : فكيف أحسه ؟ قلت :  
إن الشمس تبعد عنا نحو ٩٢ مليون  
ميل . فبب أني كتبت نقطه بقلمى هذا ،  
على الورقة هذه ، وقلت لك هذه تمثل  
الشمس ، فهل تدري أين يقع النجم  
قطورسي ، أقرب نجوم السماء من هذه  
النقطة ؟ قال : أين يقع ؟ قلت : أتبا  
مستند مثله بنقطتين مثل هذه ، على  
بعد ٤ أميال من هذه . وأقول نقطتين ،  
لأن هذا النجم يتألف من زوج من  
البحر . فهذا المثل يراك كم تتباعد

و باسم يريك كيف يقيس الفلكيون بعد مجسم  
قريب من الأرض. بالصورة من أسفل الشمس  
وحولها دائرة هي مدار الأرض حولها . وعلى  
المدار صورتان لوكس من الأرض بينهما ستة  
أشهر . في الموضع الأول يرصد العلماء زاوية  
النجم . وفي الموضع الثاني يرصدون زاوية  
النجم . ولكن حصل العلماء على أبعاد الثالث  
التي راسه النجم ، ولعامته بعد الموضعين  
الأرضيين . أما الموضعان فقد سبق العلم  
ببعضهما . وأما زاوية القاعدة في الثالث فقد  
حصلوا عليها بالرصد الذي وصفنا . وبمعرفة  
أبعاد هذا الثالث ، عرفوا بعد النجم .



وذلك لأن الضوء الواصل إلينا هذه  
الساعة إنما بدأ رحلته من هذا النجم منذ  
٤٠٠ من السنين .  
وكنّا النجم الذي بعده منا ٢٠ سنة  
ضوئية نراه اليوم كما كان قبل ٢٠ سنة .  
والنجم الذي بعده منا ١٠٠٠ سنة  
ضوئية نراه اليوم كما كان منذ ١٠٠٠  
سنة ضوئية .  
وما أدركنا ، فعمل من هذه النجوم التي  
نراها اليوم ما لا وجود له اليوم في  
السماء !

### نجوم السماء الأقرب إلينا

الشمس هي بالطبع أقرب النجوم  
إلينا .  
وغير الشمس بعد أن بسعة وعشرين  
نحنا من نجوم السماء يقل بعدها عنا  
نحو ١٢ سنة ضوئية . ومنها بالطبع  
النجم الأقرب ، قطورس . وبين هذه  
النجوم ثلاثة من ألمع نجوم السماء ،  
ولكن أكثر هذه النجوم أفل  
التماعا من أن تراه العين بغير التلسكوب  
على الرغم من قربه .  
إنها علاقة بين شدة التماع النجم ،  
وقربه منها أو بعده . أن التماع يزيد  
فيه القرب لا شك ، ويتنقص منه البعد ،

قياس لا تكفي . ولا يكفي ما يقطعه  
الضوء في دقيقة أو ساعة أو يوم .  
وحسبوا فوجدوا أن الضوء يقطع في  
العام نحوا من ٨٨ ألف مليون مليون ميل  
أ نحو ٦ مليون مليون ميل ) قالوا هذا  
يكفي . وسماوا هذه الوحدة « ما يقطعه  
الضوء في سنة » . ووجدوا أن هذا اسم  
طويل ، فقالوا : أن الوحدة « سنة  
ضوئية » . اختصار مفيد . نعم ، ولكنه  
أوجد التباسا منذ غير العارف . فهو  
اسم يوحي بأنه قياس زمني ، وما هو  
إلا قياس مسافة .

وانحدوا الضوء أساسا لهذه الوحدة  
لأن سرعته هائلة ، ولأنها ثابتة .

ونستخدم هذا المقياس الجديد في  
التعبير عن بعد النجم قطورس ، عنا ،  
قديلا من أن نقول أنه يبعد منا نحو ٢٦  
مليون مليون ميل ، نقول أنه يبعد منا  
٤٠ من السنين الضوئية .

### لا نرى السماء كما هي اليوم ولكن كما كانت بالأمس البعيد

ينتج عن ذلك أن النجم قطورس ،  
وهو أقرب النجوم إلينا ، لا نراه اليوم  
كما هو اليوم ، ولكن كما كان قبل ٤٠  
من السنوات .

حققة مراتبها وواقع التماعب حيث هي من السماء . فهي محتلة في اسعد ع والقرب منا ، مراتبها الظاهرة مراتب كادته . اما مراتبها الصادرة ، لراتها الحققة ، او المظلمة كما سميت العكوبة ، Absolute Magnitude فلا نل انها الا اذا وضعناها جميعا على بعد واحد ما ، ثم قاربناها بما يصل الى ابعثنا من صونها ، ويكون في ذلك البلاء .

وقد اتفق علماء الفلك ان تكون هذه المقاربة بوضع كل هذه النجوم على بعد منا يساوي ٣٢.٥ من السنوات الضوئية ( اختاروا هذا الرقم لسبب يتصل بالزاوية التي يصنعها النجم مع مرمى من الارض عند دورانها حول الشمس لا فاني لتناولها هنا ) . وهم اذ علموا المسافة التي يبعدها النجم منا ، ودرجة التماعب الظاهر ، امكنهم حساب ما تكون عليه درجة التماعب عند هذا البعد الذي وحد بين النجوم . واذن امكننا اطياء النجوم مراتب صادقة تدل على حقيقة حالها .

وشمنا ، ولها بين النجوم الكبر التماعب ظاهر Apparent Luminosity ، اذا نحن وضعناها على بعد ٣٢.٥ سنة ضوئية ، اذن ظهرت لاهتنا نعبا متبلا صعبا تكاد لا نراه باعين العارية .

والنجم المسمى الرجل Rigel ، وهو احد نجوم كوكبة الجبار ( الجوزاء ) ، يبعد عنا نحو ٥٠ سنة ضوئية . وهو بواقرب منا ، كمثل اقتراب الشمس ، لكن التماعب ... ٥٠ مرة كالتماعب الشمس .

### طاقة النجوم من اين مصدرها

مصدرها من الطاقة النووية التي فيها تحول ذرات الاندروجين ، او ان شئت بوياته ، الى عنصر الهليوم . وقد شرحنا هذا في الكلمة التي قدمناها في الشمس

ولكن مصدر الالتماعب الاسيل هو ما يكون في النجم من انتاج ضياء .

### وجعلوا للنجوم مراتب حسب التماعب الظاهر لاهل الارض

ان النجوم تحسب في عين الناظر اليها ضياء ، فصعها الاعم ، وبعضها الاقل التماعب ، وبعضها الذي حسبت فلا يكاد يرى .

وقد درج القدماء من اهل الفلك على ان يجعلوا للنجوم مراتب : من حيث ما تعطى للعين من ضوء ظاهر لاهل الارض فهي ليست مراتب تتصل باحجامها ولا اورتها ولا حتى بمقدار النور الذي يخرج من النجم حيث هو من السماء ، ولهذا اسمياها مراتب ظاهرة Apparent Magnitudes .

فالوا نجوم المرتبة الاولى ، فالثانية ، فالثالثة ، وهلم جرا ... وكل مرتبة من هذه المم مرتين ونصف مرة ، مثل المرتبة اثني لايها . فاذا نحن جئنا على المرتبة السادسة وجدناها اقل التماعب مائة مرة من نجوم المرتبة الاولى .

والنجوم ذوات المرتبة السادسة هي اقصى ما يستطيع العين المحردة رؤيته . واذا يلزم استخدام منظار التلسكوب من بعد ذلك . وبالتلسكوب نستطيع ان نرى مائة الى المائة الثالثة وانمئس . راوا نجومها بالتلسكوب الذي مرآته ٢٠٠ بوصة .

### وجعلوا للنجوم مراتب وفقا لما تنتج من مقدار ضياء وهي حيث هي من السماء

اعطى علماء الفكر للنجوم مراتبها الظاهرة تلك ، بناء على مقدار ما يصل اعيضا عملا من التماعب لها ونحن على سطح الارض . واختلف قدر التماعب فاحلعت في اصطلاحا مراتبها الظاهرة .

ولكن هذه المراتب لا تصلف على

ويجربنا عن معاطيسية النجم ، انه  
سها حظ ام ليس له ..

ويجربنا عن ضوء النجم .. كم هو .  
وعن لونه ، ما هو . ويحدد لنا بكل  
ذلك السيل الى قسم الاسر النجوم معا ،  
على وفاق احيانا ، واحيانا على اختلاف .  
والحد والقرب منا .

وهذا العالم الى اي مدى يمتد .  
واين منه يقف بنا العجز .

اننا اذا نحن حططنا تلك الاجهزة التي  
نسميها « بالاسبكتروسكوبات » او  
المطيافات ، المنتشرة في كل مرصد  
العالم ، وما تطورت اليه من اجهزة ،  
اذا لو قمنا بنظم السماء ، علم الملك ،  
الى الابد .

## النجوم في حركة دائبة

ليس منا من لا يعرف النجوم ذات  
الذنب Comet . وسها مذنب هالي Halley  
الشهير . وسماه باسمه لان هذا الرجل  
العلمي كاشفه . وهو المذنب الذي قال  
فيه ابو تمام قديما :

وحوّلوا الناس من دهباء مظلمة  
اذا بدا الكوكب القوي ذو الذنب

فهذا الرجل العالم كان اول رجل  
امسك على الناس ما حالوا من ان النجوم  
ثابتة في السماء ، كانوا هي قناديل معلقة  
لا ترحل مكانها .

بعد كشف هالي في عام ١٧١٨ عن  
موضع النجم المعروف بالشمس  
البماتة Sirius وهو ألم نجوم السماء ،  
واثبت انه ترحل عن موضعه الذي  
انه له العالم الفلكي القدم بطلموس  
الشهير ، المواطن الاسكندري ، الذي  
عاش في الاسكندرية في القرن الثاني بعد  
الميلاد . كشف هالي ان نجم الشمس  
المنته ترحل في فترة من الزمان تنبع

بالذي فيه الكفاية ، وذلك في المدد  
السابق من العربي .

ولذكر فنقول اننا قلنا هناك ان العلماء  
يقدرون ان الشمس « تحرق » في الثانية  
نحو ٥٦٤ مليون طن من الاذرجين مسج  
الهليوم وهي بهذا تخرج من الطاقة مثل  
ما تخرج بضعة آلاف الملايين من القابض  
الاذرجينية عند تفجيرها .

ويعود فنقول ، وما الشمس الا نجم  
بين نجوم .

وما هي سها الا الجسم الصغير  
المواقع .

## النجوم واطياف ضوئها

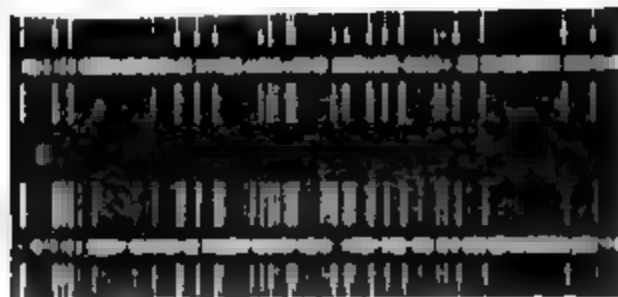
ان طالب علم الفيزياء ، في مدرسته  
الثانوية او في الجامعة ، يمرر شعاعا من  
الضوء الابيض في منشور زجاجي ملاني  
الاصلاخ فيخرج هذا الشعاع من الصلح  
الاحمر ، وقد انحل الى الوان عدة ، من  
الاحمر ، الى البرتقالي الى الاصفر ، الى  
الاحمر ، الى الازرق ، الى النيلي الى  
البنفسجي ، بهذا هو الطيف الضوئي  
المألوف .

والطيف الضوئي الذي يحصل عليه  
من النجم يعطينا من اخبار هذا النجم  
الشيء الكثير . ان الضوء هو الشيء  
الوحيد الذي يصلنا بالنجم ، ويصل  
انجم بنا . وجهاز الطيف يحلل هذا الضوء  
فكشف لنا من حال النجم الشيء  
الكثير .

من ذلك انه يخبرنا عن درجة حرارة  
النجم ، كم هي ..

ويجربنا عن تركيب النجم الكماوى .  
ما هو ..

ويجربنا هل للنجم حوز يحط به .  
كاشمس ، ام لا ..



لحركة حركة النجم ، هل  
يقرب منا ، أم يبتعد منا ،  
ناظر بالكاميرا الفلكية في  
المراصد صورياً من طبقه  
الصوتي. ثم نقلها بالطيف  
الصوتي . ويرى مقدار  
زحزحة خطوط طيف النجم  
عن مواضعها ، فإن كانت  
الزحزحة ناحية الطرف

المنسحب فالنجم يقترب . وإن كانت في ناحية الطرف الأحمر فالنجم يبتعد . وفي المقابلة العليا زحزح  
النجم الى اليسار ( الى الطرف المنسحب ) وفي المقابلة السفلى زحزح النجم الآخر الى اليمين  
( الى الطرف الأحمر ) . ومن مقدار الزحزحة يحسب مقدار اقتراب النجم أو ابتعاده .

أن الحطوط التي بطيف النجم اذا  
مورنت بالطيف الصوتي المادي ، عوجدت  
انها تترجح ناحية الطرف المنسحب .  
دل ذلك على ان النجم يقترب منا .  
فاذا وحدث انها تترجح ناحية الطرف  
الأحمر ، دل ذلك على ان النجم يبتعد  
عنا .

ولا نستطيع ان نربط بالدخول في  
تفصيل ذلك .

العابه ان هذه الظاهرة افاضنا كثيراً  
في معرفة اقتراب النجوم وابتعادها عنا .  
وهذه الظاهرة عرفنا ان الشمس ،  
وهي تتحرك بتقدمها قطبها الشمالي  
نجاه ناحية خاصة في السماء ( ، تقترب  
منها وتتراحم عليها نجوم السماء التي  
هي مقبلة عليها . اما النجوم التي  
وراءها فتبتعد عنها .

وشينا آخر عرفناه من تلك الظاهرة :  
ان النجوم تدور حول محورها . وذلك  
لان النجم وهو يدور ، جانبه الايمن  
يبتعد عنا مثلاً ، واذا فجانبه الايسر  
يقرب منا . نستنتج ذلك من طيفيهما .  
واذن فالنجم يدور على محوره . ويدرك  
في أي اتجاه يدور ، مع اتجاه عقرب  
الساعة ، أو على عكس اتجاهها .

ولا ننسى عند الحديث عن الحركة ،  
حركة مجرتنا ، تلك التي شمسنا هي

منحو 10 قرناً مقداراً يتراعى في السماء  
سفنار ما يتراعى لناظره قرص القمر  
وفد اكتمل فكان يدور .

وتسأل : ولم يكون طول المسافة التي  
لترجحها ؟ وبالطبع هي مسافة كبيرة  
هائلة اذا ما اعتبرنا بعد النجمي المجاورة  
عنا .

ويعد النجم عنا ، فيقل ادراكنا  
لحركته ، فانما هي حركة نسبية تتراعى  
على رقعة السماء التي يتحرك فيها  
النجم ، ومن ورائه نجوم أبعد منه ،  
وأبعد كثيراً حتى ما نحس لها حركة ولا  
زحزحه فهي مدداً في حكم الناسة .  
نكشف بها حركة النجوم التي هي أقرب  
الينا مسوبة الى تلك البعيدة التي لم  
يعد بدا من اعتبارها ثابته .

وتسمى هذه الحركة التي نكشف  
عنها ، بميلزته النجم الى ما وراءه من  
نجوم بعيدة ثابته في اصطلاحنا ، تسمى  
بحركة النجم الخاصة Proper Motion of  
the Star .

ولكن هناك حركة أخرى تكشف عن  
حال النجم ، من حيث اقترابه منا ، أو  
ابتعاده عنا . أي سرعة النجم خط البصر  
منا واليه . وهذه تكشفها من الطيف  
الذي نحصل عليه من ضوء هذا النجم ،  
بناء على ظاهرة كشفها العلماء وهي



يحدث أن بعض النجوم غير ذات الخطر ! غير ذات  
وكان خلافا لا يكاد يرى ، يفرغ نفسه على النافذ إلى  
انتهى أو سنوات . ومن أجل أن هذه النجوم تظهر ،  
ومنهم الجديد . ومن العرب عن سماء النجم المستر .

لونها الأحمر الذي تراه العين . ومن أمثلة  
ذلك « منكب الجوزاء » .

وجعلوا هذه الأصناف ستة . وعادوا  
نفسوا كل صف منها إلى صنف  
صغير .

المهم في هذا هو أطراف هذه الملائكة .  
أن هذا التفرج في الطيف ، نرولا من  
اللون الأزرق إلى اللون الأحمر ، أو أن  
شئت فمن درجة حرارة سطح النجم  
الكبيرة إلى الصغيرة ، جازى تفرجنا  
البرول من المراتب العليا لانتفاع الحوم  
المطلق إلى المراتب الدنيا .

وهذا الأطراف شغل الحوم القريبة  
منا . القريبة من الشمس في مجرتنا  
نحن .

### النجم المملاق والنجم القزم

ذكرنا أطراف صف الطيف ، للحوم

نجم من بعض نجومها ، وقد ذكرنا من  
هذه الحركة ما ذكرنا في الكلمة التي  
سبقنا عن الشمس . أن هذه المجرة ،  
بنجومها التي تلج من حيث حرمها نحو  
... ١٠٠ مليون شمس ، تدور حول  
محور لها . وهي تتم دورتها في نحو  
٢٠٠ مليون من السنين .

وستحدث من المجرات في كلمة أخرى  
خاصة بذلك . فهي تدورها قدورها بنحو  
الآلاف مليون مجرة .

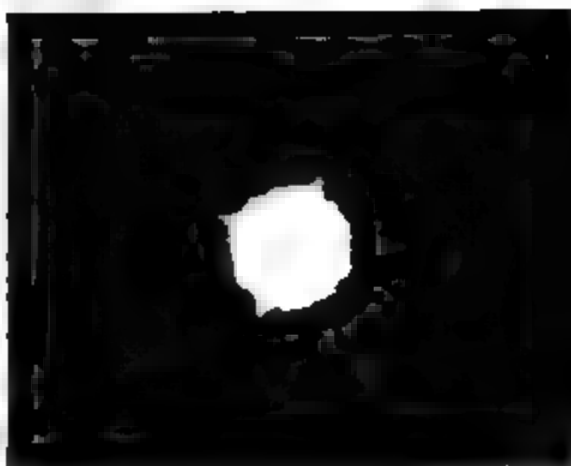
### تصنيف النجوم وفقا لأطيافها الضوئية

يقوم علماء الفلك بحل الضوء الذي  
يصل من نجم ما إلى طيفه ، الطيف ذي  
الألوان من الأحمر إلى البنفسج الذي  
ذكرنا ، ومنه يستخرجون كل ما يعرفون  
عن النجم كما قلنا . ومن ذلك أنهم  
شاهدوا أن من النجوم ما يظهر في طيفه  
الخطوط التي تدل على وجود غاز الهليوم  
فيه بكثرة ، وفيه خطوط الأديومجين أقل  
كثرة . وهذا دليل على أن سطح النجم  
الذي هذا الطيف طيفه شديد الحرارة .  
وهذا يتفق مع لون الضوء فهو أميل  
للزرق . ومن أمثلة ذلك « رجل الحنارة »  
( رجل الجوزاء اليسرى ) .

يلي بعد ذلك في التصنيف الطيف  
الذي تكون فيه خطوط الأديومجين أظهر .  
ومعنى هذا أن سطح النجم له درجة  
من الحرارة أقل شدة من نجوم الصنف  
الأول . وهذا يتفق مع لون الضوء الأقل  
زرقة . ومن أمثلة ذلك « الشمس حمراء »  
اليمانية » .

وهكذا نتفرج في تصنيف للأطياف ،  
وهي تدل على درجات حرارة لسطوح  
النجوم أقل ، فعلى لون تراه العين يميل  
عن الزرق إلى الأصفر . ثم تأخذ تظهر  
خطوط الصفر والمركبات في الأطياف ،  
وبهذا تنزل إلى النجوم ذات السطوح  
ذات درجات الحرارة الدنيا . ويصحبها





السطوع في السماء ، أن تتحول فجأة ، لتسطع سطوعاً عظيماً ، يقل بمرور بضعة أيام ، وحجم النجم ، السماء . لم هو بهذا . وربما رويداً رويداً النجم عاد إلى صفوه ، وإلى خلوته ، ويستغرق هذا من الزمن من بعد أن لم تكن ظاهرة ، تراهي الناس كل مجيء جديد وتجد حيث لم يكن نجم . ولهذا اسعد Nova ولجئ في الصورة النجم المسمى Nova Aquila كيف تخرج من الظلمات إلى السطوع ، انبجاساً .

وقطره مثل قطر الشمس سبع مئات من المرات .

وكما توجد العملاقة توجد الأقزام . والأقزام البيضاء White Dwarfs هي أصغر النجوم . ومع بيضاء النجمها ، ومع أن سطحها أكثر رقة من الشمس وأعلى درجة حرارة ، فهي لا تكاد تترى وهي لا تزيد حجمها عن بعض كواكب الشمس . ومن أمثلتها النجم الصغير الذي يرافق نجم الشعرى اليمانية .

### النجوم لها حياة طويلة لم تلرغ منها أسباب الطاقة فتستعمل ثم تموت

إن النجوم مصادر للطاقة عظيمة مصادر للحريق النووي كبيرة . وكل حريق لا بد يفرغ . وعندئذ تلرغ الحياة .

المرتب ما ، مع النجمها . وصف الطيف يصر عن درجة حرارة سطح النجم ، وهذه تصر عن لون النجم . ماثل هو للورقة ، أو للحمرة .

ومعنى هذا أن نجوم الصف الواحد من حيث الطب السطوحها درجات حراره واحدة أو متعارفه . أي أن الميل المربع من هذا السطح يعطى مقدار حرارة واحدة أو متفاوتة .

ولكن يوجد غير هذه الأصناف أنواع من النجوم ، أحجامها كبيرة جداً ، وهي تدخل من حيث صنف الطيف في الأصناف السابقة التي ذكرنا ، ولكن درجة النجمها تتجاوزها تجاوزاً كبيراً ، وهذا دليل على أن لها سطحاً عظيماً يحاور سطوحها كثيراً ، وأذن حجمهم كبير يتجاوز أحجامها .

فهذه هي النجوم العملاقة ، ومن أمثلتها العملاق الأحمر في بيت الحوراء

فاحتاروا حتى تنفوز مادته ، أي تصبح غازا . ويزيد احتاروا فوق ذلك ميتاقل ويخرج منه ضياء . أنه هذا نجم عملاق أحمر كبير .

ويزيادة انضمام محتواه ، ولعله كذلك تحولات متتالية تنشأ عنها طاقات ، يمتزج النجم العملاق الأحمر من أن يكون نجما أكثر نجوم السماء ، يدخل في صنوعها السنة التي سبق أن ذكرناها ، ويدخله فيها نذهب عنه عملته ، ونذهب منه حرره ، وبدأ حياة النجم المستقر . وهي الحياة التي عمادها إنتاج الطاقة الذرية ، من غاز الأندروجين إذ يحوله إلى غاز الهليوم .

وبعد حياة طويلة يطلع راد النجم من الوقود ، من الأندروجين ، محتواه . وبلغ النجم أقصى درجة من حرارته . ويأخذ يضمر ، ويدخل في دور النجوم البيض الأقزام . تلك التي قد يطلع من انضمامها أن تصبح في حجم بعض كواكب الشمس ، كزحل مثلا .

ومن صفة هذه الأقزام أبيضاض صفر في التماضي ، يتماضي مع صفر أظفارها وأحجامها . ولكن كثافة مادتها تكون قد بلغت قدرا هائلا ، فقد انصمت حتى أصبح ما يملأ صندوق ميدار كريب برص نصفه أطلس .

أن النجوم الأقزام البيضاء هي العاية التي عندها تنتهي النجوم . نجوم لم يبق فيها من التحول للري النووي شيء ، وهي لا شك آخذة في انقراض .

أن النجوم الأقزام هي الصور التي تنتهي إليها كل النجوم ، وهي مزائجها جميعا إلى القود ، إلى الموت . ●●

أحمد زكي

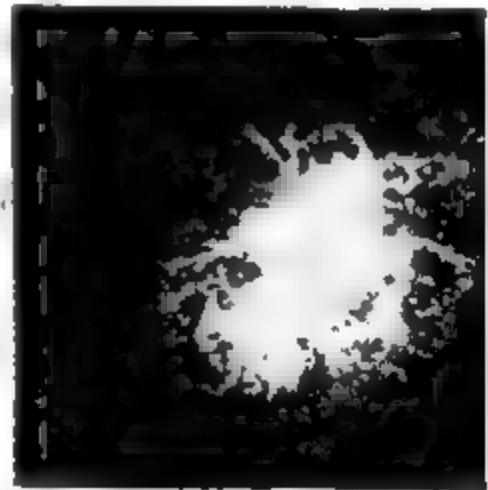
وذلك عندما تتحول كل « النجم » إلى « رماد » وتأخذ المواقف السماوية في اسراد

على هذا النحو يدور تصور علماء الفلك لما كان ويكون .

وليصرب مثلا غابة في الإحترار مما يقول به بعضهم .

أن السماء مليئة بالتراب الكوني الذي يتمثل لأعيننا في سحب ، تختلف كثافة وورقة ، تتحجب بها ما وراءها من أجرام سماء .

والنجم يولد بأن يبدأ بتكتف هذا التراب الكوني Cosmic Dust . وهو كلما تقاربت أجزأؤه احتر ، وهو يزيد انضماما



من النجوم ما يتفجر بوني انفجاره ، بظرف بمقادير هائلة من مادته ، ويخلف بها بقوة فتحي مبتعدة عن موضع النجم بسرعة قد تبلغ آلاف الأبال في الثانية . ومن أمثلة ذلك ما مرأه اليوم في السماء وسميه بسديم السرطان Crab Nebula ، وهو من السدم المروفة بلطف Super Nova أي النجوم الشديدة الاستمرار . وهذا السديم لاجته الصيود في عام ١٠٥٤ م .

## مسابقة العَرَظ

# أحب على ٨ أسئلة .. واكسب ١٠٠ دينار

■ تخصص مسابقة هذا العدد في ١٠ أسئلة من مختلف نواحي المعرفة . والمطلوب منك أن يجيب أحادية صححة على ٨ أسئلة على الأقل لكي تعود نحدي جوائز المسابقة

- ١ - ملك حكم بابل فيما قبل الميلاد . افهر  
اسمه بقانون شهر اجبر من نواقل القوانين  
الموضوعة في العالم .  
ما اسمه ؟!
- ٢ - لويس بريل Louis Braille مخترع طريقة  
بريل التي يمكن الصغار من طرعاها من  
الكتابة والتمراءة . صيب هو الآخر عالمي  
في من اعلمه و ثلاثي الثالثه -  
اسمى
- ٣ - من هو الفيلسوف الشهير الذي كان للميلاد  
لسراط ؟
- ٤ - ربط غناء " كير " بين بحرين من عباده  
الحجاز العسة نأى الطريق حيا  
بحر جمال - البحر الأسود اسم بحر  
الابيض - البحر الاحمر - بحر النطق  
٥ - مدينة ميونيخ كان لها اسم آخر في التاريخ  
هو :
- ٦ - في انجلترا New England فييو مستردام  
New Amsterdam فييو اوليانر New Orleans  
فما هو الاسم .
- ٦ - في الاحجار الزمره يشون من انطون  
الذي هو قصر امم نمط  
الزمره - اداس - البايون
- ٧ - جزيرة من هذه الجزر تعتبر اكبر جزيرة في  
العالم .  
مفتخر - جرينلانده - كورسيكا .
- ٨ - كم يبلغ طول قطر سنمير ٨٥ كم بين  
٥٢٥ الف ميل - ٨٦ الف ميل
- ٩ - البحر الميت منطفي عن سطح البحر .  
ومقدار انطافه هو : ٢٦٠ قدم ، ٥٧٠  
قدم ، ١٢٨٦ قدم .  
ما هو القصر الذي في الكون والذي يكون  
١ - من جميع المرات - الأكسجين -  
الاندروجين - انزو

### شروط المسابقة

- ١ - أن يرفق الاجابة كورون مسامحة مسوري في ذن هذه الصفحة
- ٢ - اكتب على الزمره اسمك ومشارك الكامل نمط واسم
- ٣ - ضع حابيك في مطلع مطلق واكتب عليه اسمك الآبي  
صفحة العربي - صندوق البريد ٧١٨ انكوب - مسامحة العدد ١٢
- ٤ - آخر موعد لوصول الاجابة آبي في الكورون هو اليوم الثالث من شهر أغسطس آب ١٩٧٠

### الجوائز

- سبح انطونون جوائز ١ دينار كورس على الوجه الآبي
- الجائزة الاولى - ٢٠ ديناراً
- الجائزة الثانية - ٢ ديناراً
- الجائزة الثالثة - ١ ديناراً
- ٨ جوائز مالية قيمتها ( ١ ديناراً ) كل منها ٥ دنانير
- امواثر بطريق الافتراع .
- وعند تعبد الاحبات الصحيحة سبح

# الكاهنة

## بقلم : سنية قراعة

العربي الطاهر ، فكان ان تم طهر الوادي من لولة  
الدخيل .

ومضى عهد العادل عمر بن الخطاب ...

وبولى زمن لى التورين ... وجاء الامام لعبيب  
على بن ابي طالب كرم الله وجهه ...

لم ... لولى معاوية بن ابي سفيان امير  
المسلمين ، وارسى قواعد وجود الدولة الاموية .  
وكان الفاطمية عثمان بن عفان قد اوصاه ان  
يتنزه فليسلمن بسطولا يلف امام الاستمطول  
الرومي ، ويحيى هبة الدولة الفية ويرد عنها  
فترات الظلمين ..

لقد تقدم العرب من قبل في الشمال الافريقي ،  
ورسخت فيه الامم فئة كثيرة منهم ، وان لهم مثاق  
لنصبة وقوة برغم سيادة الروم ولتحكمهم .

وبت فاجية العرب معاوية بن ابي سفيان عيونه  
وارصاده لتانيه بالانبياء ...

كانت الحالة في الشمال الافريقي كله غير مستقرة  
اساسا ... صراع بين اصحاب الارضي واولئك  
الداخل الروم ... صراع لم يهدأ مراحته ابدا ، ولم  
يخلف له لولر ...

ان كل شيء عهد تماما للوية ... القرواف كلها  
هبة تماما ... والروح معاوية ... والنخول  
البحري راجع الكفة ، وان تلحق بعد هذا خطف  
الروم في مرحلة الاضمحلال العربي ...

وفي عام ٥٠٠ من هجرة سيدنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الموافق ٧٧٠ الميلادية ... وبعد  
ان خطف امير المؤمنين معاوية القزو ، ورسب كل  
شيء لتحرير الشمال الافريقي سلم راية القيادة  
لقاطع العربي العظيم « عتبة بن مافع » وامره  
بالسير في رعاية الله وحفظه وحسن توفيقه ...

■ الصحراء القرامية الاطراف لتن رعاها  
الذهبية تحت سناك خيل الله ، وتكاد جهاتها  
الفسحة ان تضيى بفرسان الجهاد اليواصل ،  
الذين امتلأت بهم ، وقد خرجوا مساهمين الى  
الجهاد ، منطلقين من الجزيرة العربية  
لايام وحيدة الوطن الكبير ولصغر شعوبه  
قريبها والبعيد من لحكم الروم ، وظليان الفراد ...

الله اكبر تكوى ها وهناك ، وصوبها ليمان  
حلو فيه اشجار بالقوقوروج التسامح والجميل ...  
وشهادة ان لا اله الا الله وحده بلا شريك في ملكه  
وملكوته ، وان محمدا عبده ورسوله تلقى بها  
الحاجر المؤمنة في ايمان صيق ، فتهتر لاسدائها  
جوانب عالم يتولى الى الخلاص وقد نك صبير  
اعليه من طول السف ، وحول الظلام ، ولحكم  
الدخيل ...

وتدافعت الشعوب نحو الانشقاق اللامعين  
بالخلاص ، لرحب بهم ، وتظاهرهم ، ولويد زخوم  
المباركة ...

وما اسرع ما اخلت الحصون البيزنطية في  
الشام ليهوى تحت القاول العربية ، ثم تستمر  
الاضمار في لقمه نحو الوادي الاخضر استجابة  
لنداء الاحرار من اعليه ..

وعظم امر الكلاء العربي وسعاه تأثيره وقد سمرت  
قوى الاحل كلهم تحت راية عمرو بن العاص لتلقى  
على ملازمة الروم ...

واخذ الهزيمون يولسود الادبار سريعين الى  
الاستكبرية حاضرة البلاد ، ومستلر واليهما الرومي  
وقائد جيوشها ولكن ... لا حصون الاستكبرية ولا  
امدادات الاسباطور هزلق البحرية لتتواصل  
استطاعت ان تعصى الهاربين ، او توقف الزحف

ولم يسمع الشيوخ  
وورثوا النذر  
واصابوا بالفاقة  
التي كانت اساسها  
بالبه



العبدة التي تبحث عنها كسيلة بهذا الاخلاص ،  
لا بد ان تكون عبدة صادق وحى ، والا ما عرفت  
طريقها الى قلب الزعيم القيد وسيد قبائل البربر  
الشجعان ... وراحت تستزده ، وتساله ،  
وتستوضحه ، وهو يصطليها في حرارة وصهيل ،  
وايمان ، وقد زاده الله فتوحا ، والهمة ما كان  
يجب عليه ان يقول ...

وهكذا دخلت امرأة كسيلة في دين الله ،  
واظلت على دراسته وعرف اصول عبادته ...

كانت امرأة « كسيلة » شيئا خطيرا في عالمها ...  
وكانت صاحبة نفوذ بين قبائل البربر التي مرافها  
باسم « الكاهنة » حتى لقد نسي الجميع اسمها  
الطيفي وما كانوا ينادونها الا باسم « الكاهنة »  
او يسمونها بالاباء وهم يسمونها « هي » ...  
فقد كان لها على القلوب سلطان ، وفي اعمال  
التفوس وفكر مطلق لا حدود له ولقد نسي سمو فوق  
كل الاعتبارات ، وقد نسي مصعب وعظيم ...

كانت « الكاهنة » صفة المعبود أولا ، وصاحبة  
الخطوة الاولى منه ، وشيخ الناس اليه ، ومقدمة  
فراييه ودينه ، والفتاة الاولى ببطاها الماعدين  
المرفوعة الى سلة العلية ... فلا يجب ان كان  
خروجها على اهلها ومشارتها بلفة تحول كبرى ،  
في تفكير البربر انجمن ...

لقد كان يكفي ان تقول ليخبروا ، وان تسمير  
تسمروا في التنقيب ، من اجل هذا كان اسلامها  
حدثا شغل الاعيان بامر الدين الجديد وطرفة ولابة  
فتحت الباب على صراخيه لانتشار الاسلام .

لقد شغلت الكاهنة بفسحها بالتفكير في الكفوت  
الاطي ... وراحت تفكر في خلق السمسموات  
والارض ، وتعتبر الآيات البيئات .

وراج « كسيلة » الاخلاص زوجها ، واحب فيها  
كاملها بعبدة الاسلام ، بل لقد وجد في ذلك  
التعلق الروحي حافزا يدفع به نحو الآخر الى  
الاخلاص للدين الصنيف .

واخلص « كسيلة » لاصاحبه « عقبة بن نافع » ،  
وزاد قربا منه ، وتماثلت الاكناهيما بينهما كاعطاء ،  
كان ضرب الانتال ...

وكان عقبة لقا ، حاذفا ، صادق الفراسة ،  
صائب النظرة ، راي في الاخلاص « كسيلة »  
الشجع ، ما جعله يزيد منه قربا ، حتى لقد  
اطي فكاته ورفع مرتبته الى درجة جعلت نعمة

والقرب عقبة من حدود نومي ، واتسبك مع  
الزوم والبربر في مواقع شبيب لهولها الولدان ،  
وايده الله بنصره ، بعد ان استبسل جوده فرسان  
الله ... وراح عقبة يقيم دعائم العقاد والاستقرار  
... واسس « القروان » عاصمته وقام فيها  
المسجد الكبير ... مسجد القروان الجامع القديم  
المسجد الإسلامية خارج الجزيرة بعد جامع  
عمرو بن العاصي ...

وبدا عقبة يدعو بدعوة الاسلام والسلام ...  
ويشرب بالاخاء والملاوة والفعل ...

ولساع البربر بالدعوة ... وطابت لسماعها  
نوعهم ... ووجدوا في الدين ملاذا وحسنا  
وحمي ... فاسرعت جميعهم تايح وقول الاسلام .  
وان كسيلة سيد قبائل البربر لم يفتي الى صوت  
المؤذن ... وبصوت الى دعوة الكمال ، فطرب  
بلسه ... وبعد الدعوة في قلبه صفى ، فبارع  
بإعلان دخوله في دين الله .

وانه بعد هذا ليحود الى بيته ... الى جنبه  
الوارفة اللذل ... الى الوكر العلي الذي ظلا  
طرح خارجه كل مشاكته وهجومه ، ووعته جهاده  
فقد الزوم الفاصين الذين ظل يحاربهم طويلا  
ونفسي عليهم المصاحج ، ويعرفهم الراحة ، حتى  
شاهد الله ان تدبر جميعهم امام عقبة بن نافع .

هنا « كسيلة » الى بيته ... وان زوجته تميل  
عليه في لهفة وتساله ماذا حدث : وهل عاين  
« عقبة » ورجاله ... والذا به يقول انه اجاب  
دعوة الاسلام .

وراجعت امرأة « كسيلة » مرافا وكانها احبت  
بيد قاسية تتزع ظليها من بين الصمائلها ...  
وصاحت في زوجها تساله لومة مأخوذة ... هل  
كفر بالنار ... بالمعبود ... بعبيل العظيم الذي  
هي كاهنته الكبرى ، وسادته معبد المقدسة ...  
والبل العارط الشجاع على امراته يهدى من  
دورها ويطننها بانه ما كفر ولا خرج على دين ..  
لقد كان بعد الوهم ، ويدين بالفضل ، وأنه اليوم  
فضل قد احدث الى النور وطريق الحق ، وعرف  
ان له ربا عظيما خلقا ينجيه فيستع الى معواه ،  
وياديه ، فيسجيب له ، ويسجى به ، فيجبره  
من طلب الدنيا ومن احوال الآخرة ...

وبدات امرأة « كسيلة » تستشعر لونا من  
الوان الهدوء النفسي يزحف الى قلبها مع كلمات  
زوجها الشجاع البطل ... ووفي في نفسها ان هذه

وصل الى ما يريد من اشجار كسيلة بالهانة ، ولم يبق الا ان ياتي سيد عشائر البربر المتعبد بقلب لصاية الصواب ، ويتعرف سر لفظة الله ، ليصلح خطاه ويعد الى طريق الصواب !!

اما كسيلة ... كسيلة الشار المحجوف الذي ما احتى يوما رأسه .. فكانت تشطفه الكبار داعية حمره ...

وقد سيد البربر بفاته المديدة للتعالية ، وامتدت اصابعه الرئسية لتطال شعرات لحيته الصبراء ، ونبت بها مرات ومرات !!

وهجت عشائر البربر كلها ما كان يديه كسيلة من شلوه القاصصة لك ... واخذ يوسى القبائل يتسللون في حله ... وكسيلة مكانه قلب كسيطان الإندام ، يمت بشعرات ذننه ...

ودوت الطبول الهمجية في اعالي الجبال ... وصارت صيحات القصب ... وبدا البشر يخرج من مكانه الذي توارى فيه زمانا ... واختفى فيه بضع سنين لادته عاما على البشر سنوات ... ابدا ما تصور طية وهو في مكانه ان تحدث كل هذه القرب في لحظات ...

ان الصرخات تندى في الذنه ... والطيول تذل ... وصيحات الحرب تعالي ...

وقيل ان يقوم طية بن نافع من مكانه ، دوت في الذنه أصواء ضحكة قاسية لرسنها كسيلة لم ...

لم اختفى الرجل القاصي ، وكأنه طيف في حنام ، اختفى وجلطة صوته الرائد ندوى في التي طية وهو يراديه على القام تنصية الصواب ...

ونارت عشائر البربر على طية بن نافع وجيش طية ... ووجهها الروم فرصة لاسترداد مكانهم الاولي فامر اسطولهم الذي كان يرسو في جزيرة صقلية ليد البربر بالقول والسلاح وكل ما كانوا في حاجة اليه لتنظم من طية وجيشه ...

وراح الكافنة ان يحدث هذا كله ، وخلال ذلك الامم اليسيف ... وحز في نفسها ان يتنكر البربر لاسمهم بهذه السرعة ... وينصوا دينهم الصحيح الذي دخلوه ، وصبت فاصبة قلب في وجهه الامصار الكهر ... في وجه كسيلة زوجها العيب الذي كان يقود الثورة على طية بروج شيطان !!

وتراجع كسيلة في دنته من لم يد بطلده ابدا ان قلب كاهنته العيبية في وجهه ، وان تجرؤ على صرخته .

الجاهلية الاولى تماخل قلب كسيلة من جديد ...

لقد عرف من قبل ان الاسلام دين المساواة للخلق ، وانه لا طيبة فيه ، ولا طبقات ، وان اكرم الناس عند الله اقلامهم .

ولكن لكم الكتلة الجديدة التي بدأ يتألفها عند القائد طية بن نافع جعلته يمس التماهي مرة ثانية لظلال قلبه في معاملة اهليه .

وحاول طية بن نافع ان يرد كسيلة الى حظيرة الحق بالتالي هي احسن والهم ، فراحه ان وجهه منه اسرلوا على خطته تلك حتى لكانه احس في نفسه ان طية بات يطار منه ويقتى على مركزه .

وبدأت قبائل البربر تنهاس عن قرب حدوث ملاحاة مثيرة .

واسرع طية يحاول القصاص على الفكرة الخبيثة ، ويبدأ الى اطلاق جنود الشر ... وجهه ذات يوم يمس كسيلة ووجوه عشائر البربر ... وحان وقت الصلاة جامعة ... واراد طية ان يتوسا ، فدعا « بشت وابريق » لم قلب من كسيلة المحجوف ان يصب الماء على يديه ، فاطاع متعافرا وانصى امام طية يقوم بواجب خدمته .

والم طية بن نافع وضوءه لو ظلي حوائله في سرعة ودعاء الطير القادر على قرابة النفوس وقد ادخله ان يلمح آيات المدشة على وجوه القوم ، اد كيف يتدنى امر الله الى مرتبة خدم طية ...

وراحت لمبة فكرة جديدة ، وجد فيها نجرة او محاولة للثب من اعالي كسيلة وزعمه ولم يكد الرجل يسرع ابريقه وينصى ليحمل القشت بعيدا حتى عد طية قدمه ، وركله بها في صدره .

وساد الوجوم العاشرين كهم ... وصرخ فيه طية ان يسرع ليحمل بعيدا ماء وضوءه ...

وارسلوا كسيلة ذفرة تدار تعرجا برانها التان وكل من فيه ... ثم تنصى من جديد مرة اخرى لينظر امر طية الذي ظن انه بصلته هذه قد روى روح الكبرياء والتماهي في قلب سيد شمسال « البربر » واحاده الى تواضعه القديم .

انصى كسيلة من جديد ، وهو يغالب موافقه ... وظاهر بالظامة والخضوع ... ليكني ما كانت تعمل به نفسه من بواتر الشر الياضفة المذمورة .

ان طية الطبيب ليصدق ان كل شيء لله تم ، وانه

مسجداً الجامع العظيم ... ورفع راية الاسلام ... ثم ... انتقلت اليه يد الحق والقدس ، فثابت منه مقلاً وقضت عليه في نهاية عام ٦١ الهجري الموافق ٦٨١ ميلادية ولكن ...

ولكن ... هل استطاعت هذه اليد القادرة ان تصل الى صميم الروح المصري المتخفى في التماثل الأفريقي ؟ ...  
لقد كانت الصلوة والعبادة من ان تصل الى هدف ، او ان تنقى غاية .

الثا عشر : لما حصلت منذ حادث الاجراء على القدر بالهاتف الشجاع عليه بن نافع ... الثا عشر : لما حكم فيها « كسيلة » ونظم ، وبطن ، ولابد ، وظنى وجبر ...

دور الكسيلة دوراً بعد دور ... وانفصى صام في الزمان ثم ... ابدت الكسيلة الثالثة واليهود من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام ، الواقعة لعام ٦٩٩ ميلادية ... وقبعت السجدة بالكسبة وبما كسيلة بصحر من غلونه التي طال امدها فقد ظهر له ان « دمشق » لم تسلم يوماً حدث ولم نكت على ما كان من امر اجرائه ، وان امر المؤمنين عبد الملك بن مروان انما سكت ليستعد ... وبناد طاعماً ، تكون عودته حاصلة ...

وراحت موجه ليد العرسي الظاهرة لتقدم من جديد وقد عرفت من خبرة اسرار الميدان وحناياه ... وجاء القدر على القدر انفسه عبد الملك ليكرمه « زهير » نائب طلبة التمهيد .

ووصل زهير نائب طلبة ، ووجه جيش لجب صوب ... وخرج كسيلة ليلتي نائب عبوة القديم ... خرج ومن خلفه جيش يحرق المسالك والصروب وله في شماب الجبال سفاريه وفلاح ... وحلوت اقطار دحية باقتة كانت الكفة فيها لزهير ...

وسمعت الكسيلة تحاول استرجاع مالها وارادت ان تقنع زوجها بان يكر من خروجه ويحاول ان يعود الى حقله القنداء فهو الخ لهم في الارض ، والدين ، ولم تس ان تدخل في يومه ان هزيمته هذه المرة مصققة فقد جاء زهير للنصاحي واعادة كل شيء الى أصله ، والصكمة توجب ان يسرّج كسيلة طقه ، ويعود الى رشده ، وبدلاً من ان تجبره الهزيمة على التسليم والاستسلام ، دون قيد او شروط ، فليسارع اليوم ويتفاوض في

وجود الزوج انها ستكون حافلة ولا شك ان يعيد الى انصاف الكسيلة ايضاً وهي صاحبة الجهاد والنفوذ الروحي ، فاجل عليها في ليونة الانفس يحاول ترسيخها ويقسم لها انه ما خرج على دينه ولكنه نزل على حيلة الذي احلته وحيره وتوسل اليها ان تلف الى جانبته ...

وسمعت « الكسيلة » على مصفى ... بل ماذا كان يوسخها ان نضل ... انقل في وجه زوجها ام الى جانبته ... ان كلا الامرين مر وخطر .

وفكرت الكسيلة وفكرت ... ان مجرد كلمة منها سوف تغرق وحده ليلال البربر كلها ، ومن يدري لعل يكون في تعزير وحدتهم هذه ان يقلب بعضهم على بعض .

اذا ما الفعل ... ماذا كان يوسع الكسيلة ان تفعل ؟ !

لقد اقسم لها كسيلة العيب ان احد هذه الانتصاف ان يطول ، وان ليبيها في يمتد ولن يتشر ، وانها مجرد طلبة ودية سوف تزول الارها عن قريب ؟ !

وسمعت « الكسيلة » في النهاية ، وبرسها كواقع وراحت ترفض الاحداث في حذر وتعامل ان تعرف صبرها ، ولكن « كسيلة » كان يغلي منها كل شيء ويحاول توبها والاتصال بالطارج ، دون ان يشعروا بانها موضع مراقبته ، وان الواجب يضم عليها ان يلبى حيث هي بعيدة عن التيار القوي ... واستطاع كسيلة في النهاية ، وبطبعة دنينة ان يشغى غليله ... ويصل الى غريبه طلبة ... وصمدك وحده ، يوم وانه على القلاء تصفية المنصب ... وتاليا ... ودوت شعكة كسيلة الرهبة وقد نحر يقبلة الشجاع الباسل ... وقتله ؟ !

ولم يكد يذاع بين الناس ان طلبة قد قتل غدراً ، حتى حمى وطيس الحركة ، واشتدت هراواتها ثم ... ولما أخذ التها في الادبار ، وبدات لتعمل شمسها الى افروپ ... على صفا ميلان القوى العربية ... وراجع زهير نائب طلبة بالبقية التالية من الجيش ، وانسحب بخطة بارعة ليحيطهم من السماء ، وقد تكاثرت عليهم قوى الشر والغيابة والعدول ...

احد عشر : لما مجية فسادها عنة في التماثل الأفريقي ... احد عشر : لما سجدت له خلافاً للفاخر الامجاد ... انسى « القرون » وانهم



كسيلة المعارب المتمرد يود اليها اليوم محمولا ،  
شلتا بالجراح يكلف انفسه الاخيرة ، وكانها فارم  
الوت وصرحه حتى يرى كاهنته ولواه وتسمع منه  
للحرة الاخيرة وصيته ...

وصرخت الكاهنة ، وولولت فما تصورت يوما  
ان نهاية كسيلة ستكون على تلك الصورة الاليمة  
الطاجية ::

اذا ... ففسزل الصاغة ... وليكن الزقزال  
المعمر الذي لا يبقى ولايلو ... وتلويب الشمس  
الى الابد وتقيم العالم ظلام لا نور بعده ابدا ...  
ان اصدا كاهن كسيلة الاخيرة تنوي في  
خيالها ... انها تطالبها بالثأر ... بالانسقام ...  
ووجدت الكاهنة نفسها تزد جنة كسيلة مكانها  
لم تخرج الى بهو الدار وقد امتلا بشيوخ البربر  
وزعماء القبائل العديدة ....

انها المرة الاولى التي تطالهم الكاهنة فيها  
بوجهها سافرا دون حجاب ...

لقد اعتادت ان تلاحم في العيد مقامة يعطوها  
القبولي ... اما اليوم ... واما فسوة المعزن ،  
فقد خرجت سافرة مكتوفة الرأس عارضة  
الوجه ...

ابدا لمصور فرد واحد من مشاة البربر التي  
لا يصرها بعد ان « الكاهنة » التي طالما جللتها  
الاسرار ، وسجت حولها الاساطير المثيرة - على  
هذه الصورة الغائبة التي لا تلاك تصديقها عين ::

لقد بدت الكاهنة ساعة ظهرت فجأة امام رجال  
زوجها ، ورؤوس المشاة المطعنة لذكراها وكانها  
احدى جنيات النار ، انتقلت منها جبال السج  
التضخمة ، واقت بها الى الشاطرة ...

وتكن شيوخ البربر رؤوسهم اجالا لكاهنة وله  
رأوا في جمالها اكتسبوا القوي آيات من آيات  
السلطان الرقيب ... والمضى الرجال حينئذ  
في خشوع ورحمة وقد احسوا انهم امام ساحرة  
قادرة ذات تلمح طامخ ... وتعالى صيحات الشباب  
وارتفعت ايديهم نيز السيف ، وطقت منهم  
الاصوات مطالبة بالثأر والانتقام ...

حتى حصن الايمان القوي الذي طالما استعادت  
الكاهنة به واحتمت وراءه من وسواس الشيطان  
ونزعات اكتسبها المطعنة ... انهال هو الآخر ولى  
سرعة مطعنة ، امام صيحات الغضب المؤججة .  
وبدأت الكاهنة امام طوفان الشعور الجارف

الصالح ، ويتمه وهو في توج كرامته وتشمسوا  
قواء ...

وجعل كسيلة تراجع نفسه وظابت له الفكرة  
التي مرستها الكاهنة الامية ولكن ... سرعان  
ما قلبه شيطان الظلم من جديد ...

وجرى الفكر الاثنت بكسيلة الطامع الى حلفائه  
من الروم ... هذا وقت الشدة والحاجة لكاهنة  
الى عيونهم وتلمسهم ولا شك ...

ووجد كسيلة عند الروم غايته ... واتاه الكلد  
مرات ومرات ...

ودارت الحركة ... والروم هم القاتلون في  
الحالين ... ان هزم كسيلة ... فسيكون جيش  
ذهبي له ضعف واربعة طول القتال فيها جوده  
... وان انتصر فالتصر لحسابهم لا لحساب هائل  
البربر الشائرة ، فهم اصحاب الفضل في دحرار  
الانتصار ::

وضحك الحظ مرة اخرى للمعز « كسيلة »  
ولم يتصور لظف بل ... قتل زهرا ايضا ؟

ولارت « دمشق » مرة اخرى وزادت غضبه  
امير المؤمنين ، فلم يحدث ان هزم فوارس العرب  
الشجعي في ميدان واحد مرتين ... واسرع يتفر  
في قيادة الجيش الافريقي ويبدل والرسول الامدادات  
الفسيحة ، وايضا فلانها جديدا هو « حصن بن  
الشمس » ...

وبدا حسان يدور الميدان جيما 4 ويعتبر  
مسارح الربيع في القوفة .... من أين تهب الطليقة  
... ومن أين تأتي الامدادات ... وكيف يتحول  
النصر الى هزيمة في الوقت الذي يمس العرب  
فيه انهم قد حفظوا الانتصار ::

ورأى حسان ان الانتفاء بالقوفة المصاصة على  
« الأرض » عاقبة وخيبة ، ونسيجه غير مضمونة  
... ولبت له ان الهجوم البري يجب ان يخصصه  
هجوم بحري ، حادمت الامدادات التي يبعث الروم  
بها تصل عن طريق البحر ...

ولعمرك الاستول البري الظفر ... وحاصر  
الشواطئ في الشمال الافريقي ، وسج الامدادات  
عن جيش كسيلة ... وشغل حركته وتكررات  
الروم ...

ودارت القوفة بحرا وبرا ... وانتصر حسان  
... وغلبت سفيرة واحدة مزدوجة على الروم وعلى  
جيش كسيلة الذي حمل الى داره ...  
ابدا لم تصدق الكاهنة ما كانت تراء ...

المؤمنين هب الله بن صروان يطلب إمدادات ومعدات سريعة .

وقبل أن تمكن الفيلة من التدخل ، وقبل أن يتمكن الروم من مساعدة الكاهنة سائفة حاسمة وصلت إمدادات « دمشق » .. وأصبحت لدى حسان قوة غلبة .

وخرج حسان بن النعمان على رأس الفوارس المتأخرون .. وأخرجت الكاهنة وخطها جموع يمد جموع .

وتقدم العرب .. وظهرت الكاهنة برقعها .. وأخذت تراجع وهي تدار بين .. وأقل حسان بخدم واليود الظاهرة تغطي .. وكلما تصاعد التقدم العربي ، وتكاثرت خلق اليود .. فالتب ثديا على فصح رحابها في عيني الكاهنة .

وأحسبت العاصفة المتعردة في النهاية أن العجلات أخذت تغطي عليها وأخذ يمشي رجالها التمساء الذين غلبوا كل قدرة على الثبات وكل وسيلة في استرداد ما غلبوه ..

ودوت الصيحة الظاهرة من جديد .. الله أكبر .

وارتعشت الكاهنة .. وأخذتها غاشية ، وأحسبت وكان الأصماء الظاهرة مرة فوبها كانت نواظرها من حلم رهيب .

وبدأت تفرق .. وراحت تنظر حوالها في دهر رهيب .

الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر .. هل في هذا من شك ! !

حاشا أن تلقى الكاهنة هذا .. فاتها يؤمن في أفعالها أن الله أكبر .. وأجل وأعظم .. فهو القائد الذي لا يدانيه في قدرته قادر .. وهو القوى المتين الذي تنصو لملءه الجهاد ، وبطضع الجبابرة ، ويصيح الرعد بجمعه والملائكة من خيسته ..

ودون وعي أو تفكير .. وبمجامع الشمار الصادقة كلها وجدت الكاهنة نفسها تسبح في أنفعال صادق تردد التكبيرات الثلاث ..

ولفتت جموع البربر الشائرة وحقى على وجدانها نور الحق فاستارت الجيرة بعد أن رأت عليها القلعات .. وأذا بالآل بعد آلاف ليل في حرارة

بالعقد .. تنسى نفسها ووجودها كله .. سميت المبادئ السامية والأخلاقيات الطيبة ...

نسيت كل شيء ولم تعد تذكّر غير شيء واحد هو الانتقام والثأر واتنعم ...

أنها وصية « كسيلة » الأخيرة ... وأنها اليوم تنسى وأمر القصير .. ورهيب طابيه ونظيره لها ...

وعلا صوت الكاهنة ينادي بالثأر ، وقد أصمت أنها سخطته ولوحاقت وحدها بحور الدم ...

وحدها ! ! تكلم كلمة الهيت بنوس شيوخ عشائر البربر قبل شبابهم .. وأذا بأصواتهم تطالط صوتهما أترعد الصعاب ، وقد السمو لها جميعا على الظامة والخصوع والولاء ..

وبدت الطبول مراث ومرات على سفوح الجبال ، ولى مسالكها ومفاورها الفاصصة تدمو إلى الجميع .. وصلت الأصماء إلى صامع من ثم يسمح بصهر كسيلة .. واتسعت الجموع الفاصصة تلعب في الجديده والزرد ، متدفقة إلى الميدان ! !

كان حسان بن النعمان قد عاد والجيوش انظروا إلى معاني طلبة الأولى .. عدوا إلى « القروان » من جديد .

وكانت المفاجأة الكبرى التي الهبت بالصعابة فلوب عشائر البربر ، أن « الكاهنة » لم تطلب بالثأر فصعب ، بل خرجت للعرب ، وأصبرت الجموع الهادرة الفاصصة ..

ودوت صيحة الحرب الرهيبة .. وانطلقت كلابها الجائعة في كل مكان .. ودارت الصعابة الرهيبة بدفعها شيطان مراد لقر اسمه الكاهنة اتدفق تدافع السيل إلى الميدان وخطه وجمال لا عدد لهم ..

وتراجع حسان في دهشة من لم يتوقع شيئا مما حدث .. وأسمرت الكاهنة تتقدم وتقدم .. وحسان وجيشه أمعاء يتراجعون .. وتركوا وراءهم « القروان » مرة أخرى .. ووصلوا إلى حدود « بركة » والكاهنة تلاحقهم وقد أصرت أن تظهر برأس حسان كي تشفى ظمها ، وفرد ثمار حنظلها للتجاجة ..

ولكن حسان لم ي « بركة » وبمات إلى امر

فلمست يد حسن ثم تكلمت في حرارة وهي  
أبكي ..

السمت لثراء أنها ما أرادت أبداً من دينها ولا  
هي تحولت من قبلتها ، ولكنها تعرضت لتجربة  
فلسية عليها فيها الهوى واستعظم الشيطان الرجيم  
ثم .. لبثت وأتابت واستغفرت الله لتوبها وهي  
علم أن الله نواب غفور رحيم ..

أنها ما فكرت ولا فكرت بل أرادت الانتقام وقد  
كانت أمام وعد فضته على نفسها لروح كسيلة  
الزوج الضيق ، فلمست ما فعلت وهي نادمة أسفة  
ولها تسمى إلى التكفير وتحاول أن تنال الرضوان  
والصالح من الله ..

وقد صوت الكلمة يدعو جودع البربر إلى  
الاستعداد ، فكان وصيتها الأخيرة لهم .. وأصغوا في  
خروج الطقنين للصوت الذي ما صغوا صاحبه  
يوماً عن الأيام ..

أنها تظن من جديد بشهادة أنه لا إله إلا الله  
وإن محمداً رسول الله .. وتذبحهم لا إلى  
لردها من بعدها ، بل إلى الإيمان العميق بها .  
مهم إلى وحدة الكلمة والطاعة والثناء على  
الإيمان .. فافهموا من صدق ، وإذا بها تطلب  
اليوم أن يعودوا إلى مكانهم القديم في صفوف  
المجاهدين .

وخيم الصمت بعد ذلك .. ونكس الجميع  
رؤوسهم ، فقد طأ الروح إلى بارئه وظل إلى  
الموت ..

ودخلت فتائر البربر جميعها في دين الله ..  
وبدأت نفع للمجاهدين سلطة جديدة من صفائف  
الجهاد في سبيل الله ..

وخرى لثروت صفحة حياة الكلمة .. الرادة  
الفاتمة التي لم يعرف أحد اسمها أبداً .. والتي  
ذكرها التاريخ في سطور فلال .. وميزت الدمود  
على كرهاً لن تفل ذكرها لأنها جاهدت .. وأمنت  
.. وأجبت وأخلصت .. وكانت لمينة في كل ميل  
الهدى طيه حتى في عاصفها ثم في جوفها إلى  
حظيرة الحق ، وجادة الصواب فاستنقت عن  
جندرة أن تكون من أوائل التسليمات الطائفات ..

■ ■ ■

القاهرة : سنية قراة

وأيمن .. الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر ..

ودب الدم في قلوب البقية الباقية من البربر  
الذين أصروا على كفرهم .. ومايت الأرض تحت  
القدم .. وأحسوا زلزالاً يقاد يقضى عليهم ..

وتصاح جند الله بكبرون .. ووجدت الصيحات  
الطائرة الزموة صدادها .. ولما التبر .. وأظم  
الجو .. وعلت الصرخات .. وندافع الرجال  
سحر الرجال .. ثم لاجعت الصفوف ، والجميع  
لا يهزون .. كان الشوق لظن هو ما دفع  
بهم إلى العطية أم الشوق إلى لقاء الأخوة الذين  
هداهم الله ..

كانت لحظة رهبة .. بل لحظات فلسية لم  
تسلم من حيث العائين ، ومحمس التحسين ..  
وللمعت الكلمة وصيها في هذا لوح به ، وهي  
منطلقة كالهمم نحو حصان بن النعمان .. وخيل  
إلى بعض المسلمين أنهم كانوا يكونون صحبة خديجة  
حريية أرادت الكلمة عن طريقها بث التخلل في  
الصفوف ، فاندفعت لتنتقم من حصان .. وأسرع  
إليها بعض فرسان الله يتحركون طريقها لم ..

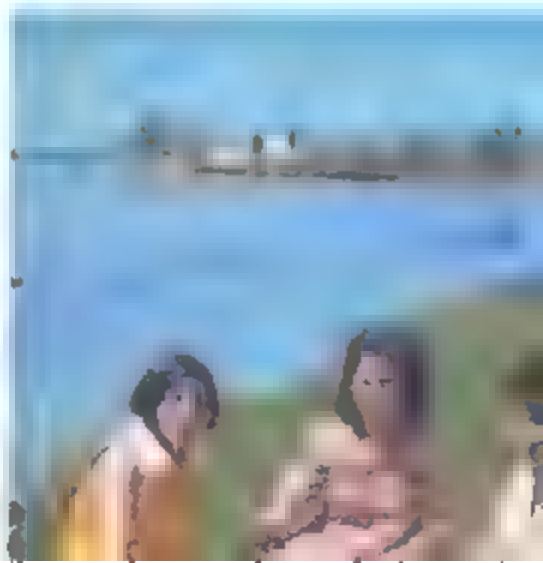
لم صرخت الكلمة .. وحملت الاستعداد صرختها  
إلى الأمان ، وكأنها سحر له الأميلة ، وآثره الهوى  
التفلا ، الذي لم يلبث أن طوى وتجبر وحلقت  
له الجموع ، فلما بالتلاحمين يشرقون .. وإذا  
بالبلد التتالي يلتسع .. وإذا بكل شيء بين [ 1 ]

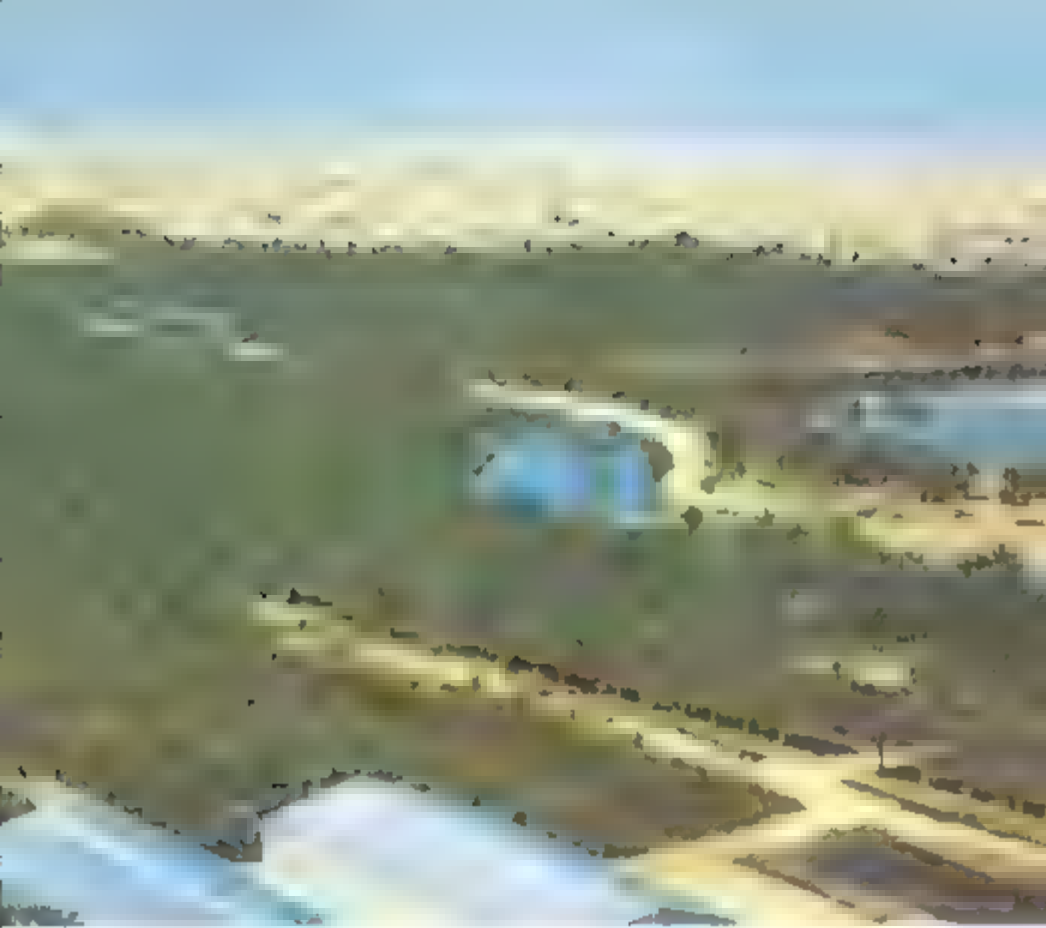
فقد إلى مطايرو البربر سلاحهم ، وفسر  
أصحاب القلوب النيرة فهم ، ولجهم النسيخ  
ودوس الفتائر وأحاطوا بالكلمة التي كانت  
أصابتها القالة .

ولرجل حصان عن فرسه .. وتقدم وفرسته  
من حيث كانت سيده البربر .. كان للتهد  
متيقلاً لا يحتمل ، وقد بدأت بين العطية وتكسج  
حديقة الترحف والصيحات ..

لقد صاحبت مكبرة وانسلخها خلفها ، ودخلت  
في حرارة لتتلاى والأخوة في الله ولكنها أرادت  
القصر أرادت لفر ما أرادت الكلمة لتكتب لها  
هذه النهاية لتستهي معها حياة ، وتطوى صفحة ،  
نبدأ بعدها صفائف جديدة بيمسك ..

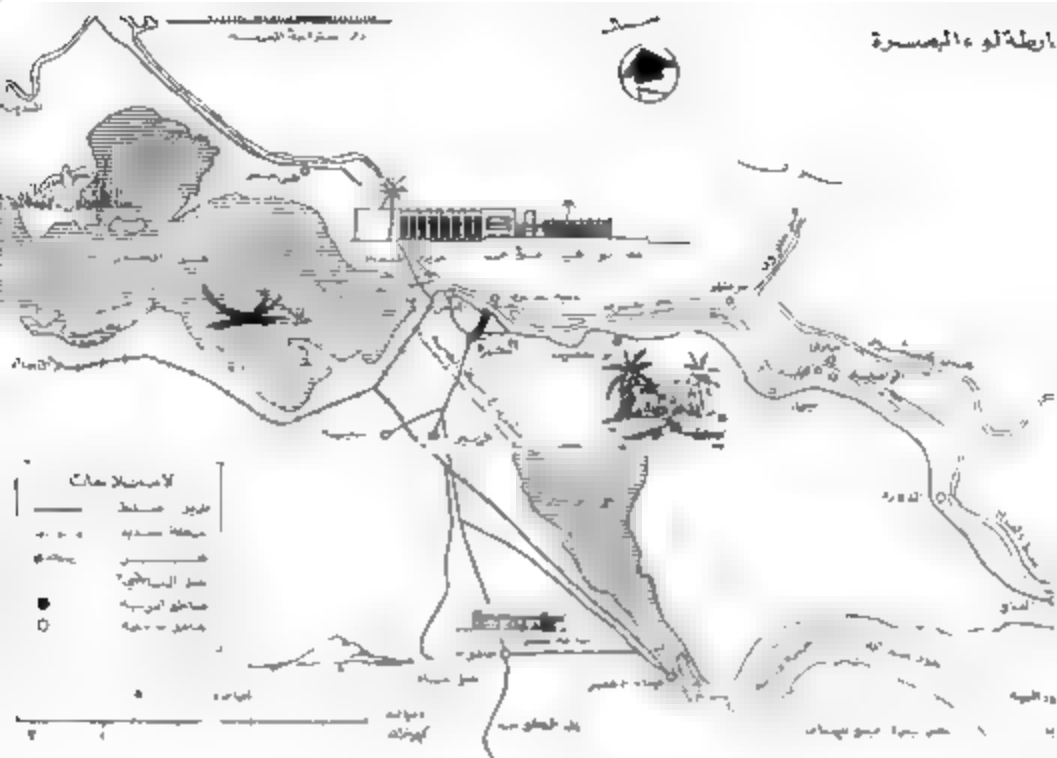
وانحنى حصان إلى جوار الجسد الذي كانت لم  
تزل فيه بقية من حياة .. ومدت الكلمة يدها





# البصرة

مدينة الثمر والنقطة  
بلد البدر والحضر  
أرض الصّحراء والماء



■ فوق أرضها عاش الأدباء والعلماء والمفكرين منذ زمن بعيد ..  
 وفي بواذها سمع افكر امري الآراء الجديدة في الفلسفة والاصلاح والاجتماع ..  
 وفي رباصها عرّف أول شاعر محدد في الادب العربي ، شار بن برد ، وفي رحابها  
 قامت مدرسة الجاحظ التي جمعت بين الجهد والطرافة .. والإيجاز والتبهر ..  
 وفي مريدها جرت أول مهاجاة بين جرير والفرزدق ، واستمرت المناظرة سجالات  
 بين انصارهما وحصولهما . وبها مدرسة الخليل حيث تعلم سيبويه والاسمعي .  
 هذه هي مدينة البصرة .. مدينة الحضرة والماء .. مدينة التمور والشرول  
 والاسماك . ثاني أكثر وأهم مدن العراق .. المدينة التي امتلأت كتب التاريخ  
 والادب بالحديث عن ماضيها وآثارها العربية والإسلامية الحائلة ..

### ماضي البصرة .. وحاضرها

لقد سالت إليها مئة العربي في ثلثي  
 استطلاع لها ، تسطلع حاضرها ، وما  
 هي طيبه اليوم .. كيف أصبحت الكعبة التي  
 انشأها العرب في سنة ١٤ هجرية (٦٣٥ ميلادية)  
 كيف أصبحت البصرة التي كانت أول دوعي بمرت  
 فيه بطرة الإسلام بعد أن توطعت دعاته في قلب  
 الجزيرة العربية ؟

جنا إليها قدامين من الكويت .. ورفق ضر  
 المسافة بينهما ، فهي لا تزيد إلا قليلا من المائة  
 وستين كيلو متر ، فقد أخربا الطفرة وسيلة

لنقلنا : ووصلنا بعد نصف الساعة تقريبا .. وكان  
 لنا أول معالم لوانها أو محافظتها السيد محمد  
 مصحوب الذي استقبلنا مرحبا ببجلة « العربي » ،  
 والقائمين عليها .. وفتح لنا أبواب البصرة قديمها  
 وحديثها ، لتسجل بالقلمة والمصورة ، حياة المدينة  
 وأهلها في هذا القسم الأخير من القرن الذي أوشك  
 على الانتهاء ..

وخرجنا بجول بين أرجاء البصرة الترابية  
 الأطراف .. وحاولنا .. حاولنا أن نمسح ماضي  
 الكعبة العريقة ونعيش في حاضرها .. ولكن  
 هيئات ، فقد ذهبت محاولتنا كلها ادراج الرياح ..



فقد كان كل شيء في حافة البحيرة يذكرنا بماضينا  
.. ويشدنا اليه ، والى الحاضر امتدادا للماضي  
القريب منه والبعيد ..

## التفخيل .. التفخيل !

بلد عربي جميل ، تحفته المياه وقباب التفخيل  
التي تمتد أمام العين على عرض البصر .. في كل  
مكان .. في كل ناحية .. في كل شارع .. في كل  
طريق كنا نرى أشجار التفخيل تطو بهاماتها وتضفي  
كل شيء من حولها .. حتى تفخيل القراني على  
التفخيل هو الأصل ، وكل ما عداه ليس مستوى  
زائل دجيل ، كان لابد لوجوده من أن يحرم بعض  
هذه الأشجار من الحياة ، فطعمها واقتطاعها وبركها  
لجف وتكوت تحت أشعة الشمس الحارقة ، لكن  
بفسح لاقامته مكانا تحت الظلال الوفيرة ..

إن البحيرة تقع كلها على الشاطئ الغربي لنهر  
شط العرب ، ذلك النهر الخالد الذي أصبح  
مجرى الماء دجلة ومياه الفرات معا ، عند  
لفساء القرينة ، حيث يلتقي النهران وتلتقي  
مياههما ثم يسيران معا بعد ذلك في مجرى واحد ،  
هو مجرى نهر شط العرب ..

## شط العرب

ويبلغ طول النهر من نقطة الانشاء الى ان يصب  
في مياه الخليج العربي ، مائتي كيلومتر ، وهو  
يسبق أحينا ، ويتسع أحيانا أخرى ، ويبلغ  
عرضه في المتوسط حوالي ٥٥ مترا ..

أما أرضها ، تلك التي تجري فيها مياه شط  
العرب ، فهي سهول رسوبية تفتقرها وديان  
عريضة قليلة العمق ، يجري الماء فيها ببطء ،  
ويركض مشوب المياه في موسم الفيضان فيرتقي  
الأرض الواقعة على ضفتيه ويغطي مساحات كبيرة  
من سطحها .. أما الشاطئ النجدي من مجرى النهر  
فتعتبر جزءا متمما لخصراء نجد الواقعة في  
السعودية جنوب غربي العراق ..

ولي نواة « محافظة » البحيرة اليوم يعيش ما  
يزرب من ٧٥ ألف نسمة ، حول أرض تبلغ  
مساحتها ٢٠ ألف و ٧٠٠ كيلو متر مربع تقريبا ،  
يما في ذلك الاقلية الستة التي تتألف منها  
المحافظة . يحدها شمالا نواة البصرة « محافظة »  
ميسان « ويحدها شرقا إيران ، ثم يحدها غربا  
نواة الناصرية « محافظة » ذي قار » ، ويحدها

في كل مكان من البصرة ، كما ترى أسوار التفخيل  
تسور بهاماتها وساق كل شيء من حولها ، حتى جعل  
لها ن السجل هو الأصل ، بعد كان لا بد للمائي  
أني عاب وسطه لن يحرم بعض هذه الأشجار  
من الحياة ، فطعم التفخيل ليربح مكان  
لناكم وسابهم .

جنوب الدولة العربية الشقيقة الكويت والخليج  
العربي .

## أسماء البحيرة

ألا أسوها بالبصرة ؟

جاء في كتاب تاريخ ابن الأثير أن هذه المدينة  
التي سميت بالبصرة قد تسمى فيقول لؤي خليفة  
ذات أحجار رخوة بيضاء .. وقد درج العرب على  
إطلاق اسم البصرة على مثل هذه الأراضي ، على أن  
هناك أسماء أخرى عديدة أطلقت على البحيرة ،  
من بينها خزانة العرب وقبة الاسلام ، والفسر  
الاسم والفيحاء ، والفيروز النجاء .. وأخيرا  
الرعاء وقد سميت بهذا الاسم الأخير بسبب طوبى  
حوالها وتلقب بقربها من البحر على مشارف  
الصحراء .. وكان الفرزدق أول من لقبها بالرعاء  
أذ قال مشعا في مرثعها .

فولا أبو مالك الرجبو قاله

ما كانت البصرة الرعاء لي وطنا

وقلن الصجاج بين البصرة والكوفة ، فقال

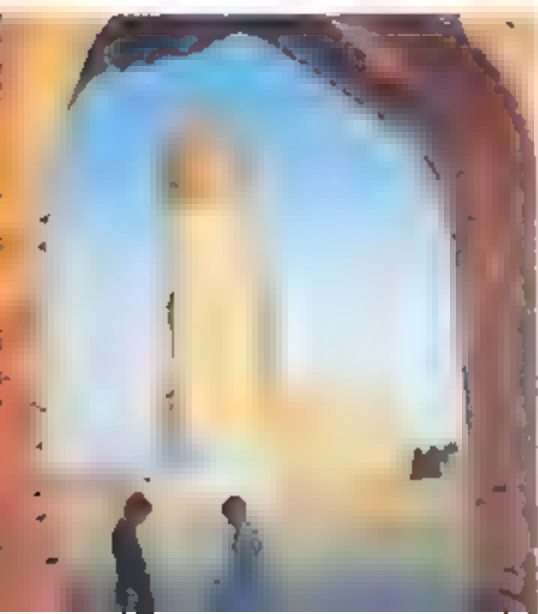
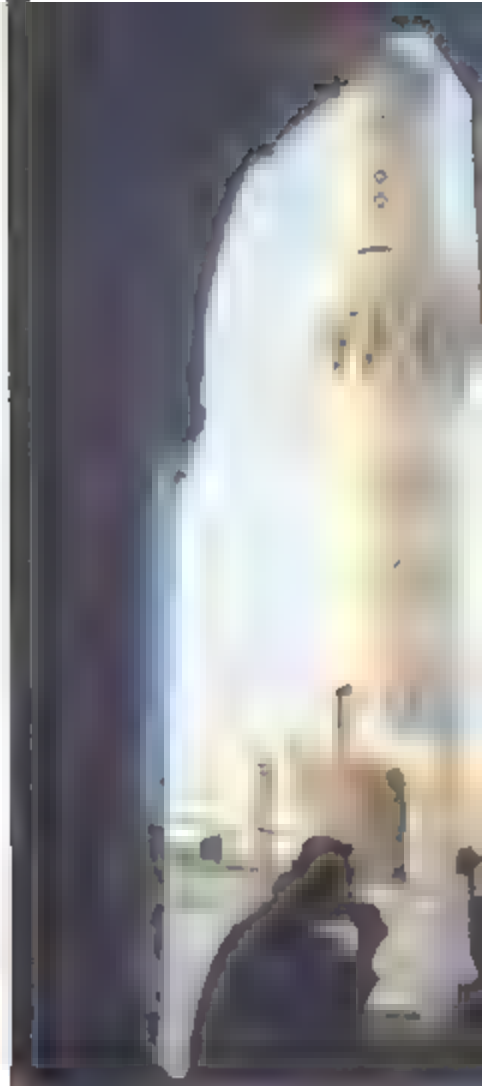
« الكوفة بكر حسنة ، والبصرة عجز نجاء .

أوتيت من كل حل ودينة ! »

وفيها في البحيرة أسوها ، كنا نرى في كل  
يوم من أيامه شيئا جديدا من معالم هذا البلد  
العربي الفريق .. العالم القديمة والحديثة ..

سارا بادی

سید البرار الله



سارا بادی

سید البرار الله





لنتلف جولتنا .. ولكن مالا ، فلا بد لنا من وقفة هنا لتتأمل حاضر هذه المدينة المنيشة بالانفصالات ، فالعصرة اليوم هي مدينة البندر والطير .. مدينة الصحراء والماء .. مدينة البحر والير .. القترول ينجر عن تحت رمالها الساخنة .. والتزويج ينحو في تربتها السوداء الخصبة .. فهي بلد الذهب الأسود .. ثم هي بلد الله واليساين والحقائق الغدا .. ليس في الدنيا بلد فيه من كثرة الأتجار وتعدد القنوات والجور مثل ما فيها ..

والذا سرت في شوارعها ، القديم منها والحديث طالعك الجور التي تلمت فوق أتهاريسها وغناتها ، مع كل خطوة تخطوها ، ومن هذه البصور ما شاهده الأهل في البصرة القديمة التي يرجع تاريخها إلى العهد العثماني ، وهي كثرة القبة بصور مدينة البندقية في إيطاليا .. يستند البحر من شاطئه القلعة الجوار للطريق الرئيسي ، إلى الشاطئ الآخر في مواجهة باب البيت تماما .. وهو جسر ضيق ضيق لا يكاد يتسع لمرور شخص واحد ، وقد فسد من الخشب .. وتكرر الجور أمام أبواب السكان التي شيدت على الطراز العثماني ، واصطلت بجوار بعضها البصيرة وهي مساكن جميلة دلم قديمها ، وكثرا ما يتفق أصحاب منازلهم أكثر على بناء جسر حشود نوفرنا للجهد والقال ..

ذلك التي غرقنا عنها في الكتب ، ثم تلك التي لم تكن معروفة منها أكثر مما تتلقه روايات الزائرين الغالبيين الذين البيعت لهم فرصة الوقوف على بعض صور الحياة في البصرة الحديثة .

## المساجد والمرقد

ماذا رأينا ؟

رأينا مدينة فيها نالها التاريخفة العربية والإسلامية .. بين أركانها تنتشر المساجد والجوامع والمرقد القديمة .. وفي مقدمتها المسجد الجامع الذي صلى فيه الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه في فجر الإسلام ، ولم يبق منه غير مئذنة التي تطل اليوم عبر هذه القرون البعيدة لتروي فضلا من فصول الإسلام وتاريخ المسلمين وحضارتهم .. إن هذا الأثر التاريخي يقع على بعد ١٢ كيلومترا من البصرة عند الطريق المؤدى إلى قضاء الزبير وبالي المسجون إليه للبركة والتزيرة في أيام الجمع والأعياد والمناسبات ..

ومن هذا المسجد خرجت أسماء الطمسة والفلاسفة وعظماء الأدب والتاريخ إلى دنيا الفكر من حوله ..

## مدينة المنفصالات

وسنة المسجد الجامع وأكثر أهداما المصلين ،

قالوا لنا : من برر البصرة ولا يمايل الشيخ عبد الحاد ، فكأنه لم يرها ؟ ! وهذا الخيلة الشيخ منقاد ما في بيان المورخ والجغرافيس محمد الأمين الخليلي في كتابه "البراري سابقا" فوجدناه معلما عن كتابه مؤلف عن تاريخ البصرة . وقد بين منه على الأثر ١٢ مخطوطة كتبها بخط يده ! أنه اليوم قد حاور عنه الحامي وهو يعيش مع زوجته وابنه الوحيد عبد الواحد ، وقص في مكتبته ثمانى سدادات يربها بين الكتب القديمة والمخطوطات التي ورثها من آتائه وأجداده ، وكلهم عاشوا وسكنوا في البصرة ، ويرجع تاريخ أقدمها إلى عام ١١٤٥ م (١٧٤٥هـ) ، يذكر كل من يخرجه مسجرا لكتاب من كتب التي عصى معها كل وقته . وقد ملق لأغنة قل لهم فيها

١٠ إلا ما يستعير الكتب من

فان أمروني للكتاب مسجل

لمعجوبي من الدنوب كدبي

وحل أصغرته محروبا سار





الدمع والحداد ، اشرب نمره من القدم بأسواقها حتى لا العاظم وهو من أسائه من يد  
كلنا من نباح البهرة ، وفي عصر المسحج أردحر بجارتنا داسوما ، سوق اءالم ، وال  
الصورة أيسى سوق ندم معروف ما زال يحتفظ بظامه ، وهو صادر من شارع طويل ، اصطب  
الحداد الصر على حانبه ومعه الأعدى نمره حاجياتهم بأسواقها من المال انجبره الحدة  
وفي المسود يسرى محل نمرى حدة سلبح اللامس العاشر ، ونع سوق اءمره كلها في حى النمر

### حي العشار

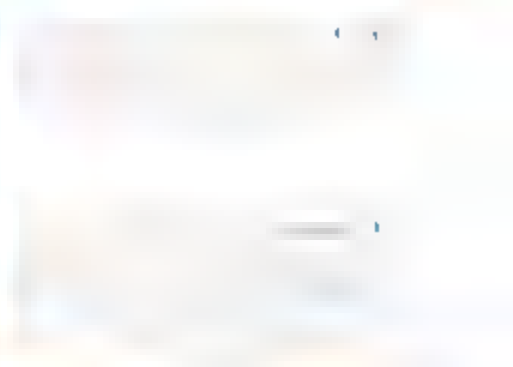
البحرة .. وبما كان السبب انه يضم أحد مراقد  
الصحة ، الزبير بن العوام ، الذي سمي القصد  
باسمه .. وبما كان السبب أيضا ما سيجناه  
من أهل البحرة من الزبير ومن صورة الحياة في هذا  
القصد العربي القديم الذي يعتبر أكبر المقام  
المحافظة ، إذ بلغ عدد سكانه ٥٠ ألف نسمة ..  
ووصلنا إليه ، هربنا صورة من صور الحياة  
من العرب الأوائل ، كثرة التبه بتلك التي  
لمثلنا ونرى الكتاب في تصويرها لنا طسي  
مصحف كتب الأدب والتاريخ العربي ..

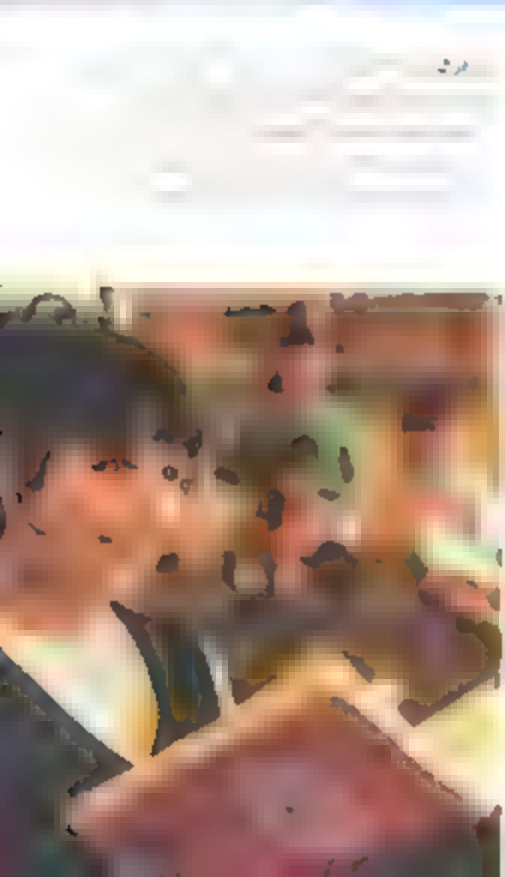
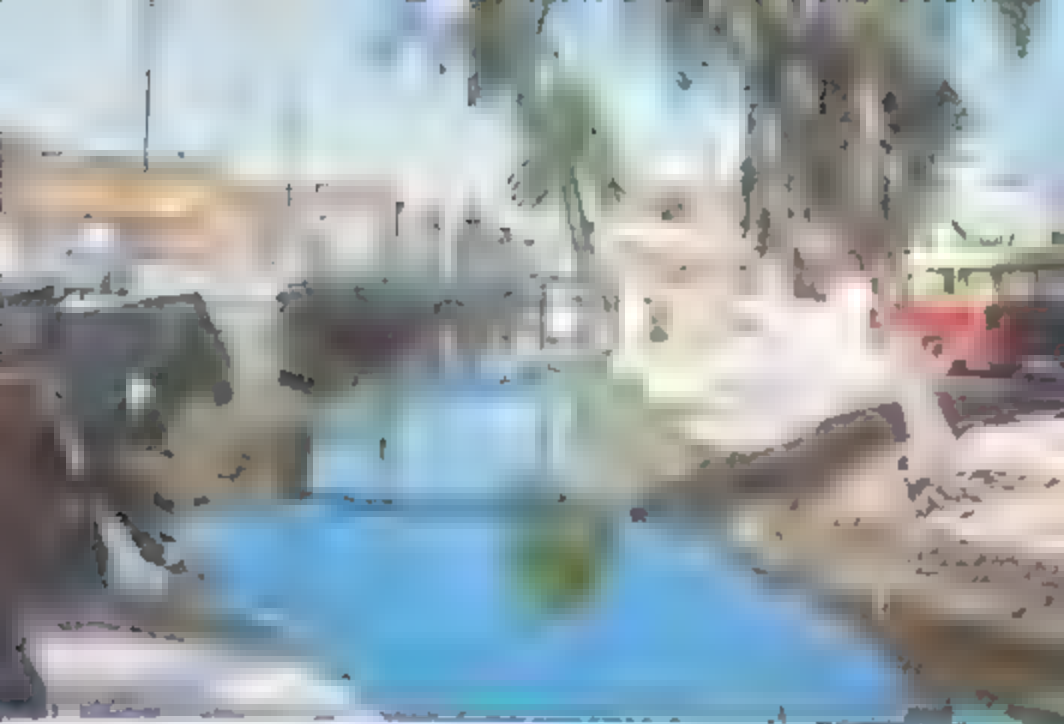
### الحياة العربية الأصيلة

رأينا مآذن المساجد والجامع التي جرد عدها  
على ٢٦ مسجدا وجامعا تلامها الزبير .. رأينا  
الرجال ملابهم القصيرية التقليدية يروحون  
ويبعثون ، ويمشون الهونا في سوقها القديم  
الذي جلس تجاره يرفعون سلمهم على الأرض ..  
وبين العين والعين يلتقي صديقان .. وترفع  
الأيدي بالتحية والصالح والقلات .. رأينا الأبل  
والخيول تلف في مجموعات هنا وهناك .. وفي  
قلب الشوارع الضيقة ، وأمام المنازل القديمة  
جلس الرجال في مجموعات يتحدثون ويسامرون ..

هذا في المدينة القديمة .. وهو صورة مصغرة  
لما حدث في المدينة الحديثة ، مع فارق واحد ،  
وهو أن الجصور البر والقرى وفد شيدتها البلدة  
بالاستعانة المسح ، حول نهر العشار أكبر الأهر  
الفرعية والقنوات طولاً والعسما .. وهو يشق  
شارع الساحل الحديث من الشرق إلى الغرب ،  
ويربط هذا الشارع الممر القديم بالمر الحديثة  
أو حي العشار .. وحي العشار هذا هو مركز  
نقل النمره ، ولقها الناس في سوقها النعري ،  
القديم والحديث ، وهو يضم معظم دوائر الحكومة  
وبعض السوق والمؤسسات ، ويمتد هذا الحى  
على طول الضفة الغربية لسط العرب ، ويلاصق  
الشاطيء مباشرة ، لم يمتد في الحى لمسافة  
كيلومتريين ، تبدأ بعدها مدينة البحرة القديمة ،  
وبلها مباشرة البحرة الموقلة في القدم ، أو ما  
لبقى منها ، وهي اليوم خراب وأطل قطع بالقرب  
من قضاء الزبير الذي يبعد عن البحرة القديمة  
سحوالى ١٢ كيلو متر إلى جنوبها الغربى ..

ذهنا إليه بالمسيارة ، ولا نعمر لنا اختراجه  
دون سائر الألفية الستة التي تالفت منها محافظة







في قضاء الزبير ، أكبر انفسه اعراسه ، واحياءه ، و ما سوره من صور  
الحياة عند اجداد ، نرى الاول : سوره برسه النسه من تلك التي  
ينفذها ، ونرى الثاني : في صورته ما على منصف كتب الادب والتاريخ

اوربا .. ثم هي حفظ العراق البحري الى الهند وبنية  
دول جنوب شرق آسيا .. وهي تجاور الدولة  
الشقيقة الكويت وبالقرب امارات الخليج ، وتناغم  
حدودها مع حلفاء حدود ايران ، كما يسبح لها  
موقعها الملائم على الخليج .

هذا من الناحية الجغرافية ، بقيت الناحية  
الاقتصادية .. والحرية تلمب اليوم دورا هاما في  
اقتصاد العراق كله .. فهي ميناء العراق الوحيد  
ومتطلعا على البحر .. ومنها تصدر العراق  
منتجاتها الى جميع انحاء العالم ، واليها ايضا  
تصل السلع التي تحتاج اليها البلاد وتستوردها  
من مختلف دول الشرق والغرب ..

### ١٤ مليون نقطة

ثم انتاجها الهائل من التمور ، وهو يقسم  
بحوالي ١٢٠ ألف طن سنويا الى اكثر من نصف

التي لم نلحظها : \* البوت هي النخلة الوحيدة  
التي يحد ثمرها في صورة هذه الحياة العربية  
الاصيلة ، ولو اننا ازلناها وافجنا الثيام بها  
منها ، لرأينا صورة طبق الاصل للحياة اجدادنا  
منذ ابي حامد او غيره . \*

### مكان البصرة الجغرافي والاقتصادي

نرى ما الذي اكسب هذه المدينة المركز المنزلي  
الذي تتمتع به اليوم بين مدن العراق ؟  
سؤال ؟ بد لنا ان طرحه قبل ان منتقل الى  
الحديث عن جاذبية البصرة واتجاهاتها ومشروعاتها  
للمستقبل ..

اما الاجابة عليه فتلخص في عدة نقاط اهمها ،  
موقع البصرة الجغرافي ، فهي كما قلنا ، تقع  
في مفترق الطرق الى الجنوب الغربي ، ومنه الى

سبحر من كل عام ويستمر حتى نهاية شهر يناير ..

### الزراعة في البصرة

وقد انتشرت البساتين والحدائق وسط اشجار التنخيل التي تغطي مساحات شاسعة من ارض البصرة كما قمنا ، ويزرع الملاحون الصبواتين والتستروالنفاح الاخضر كما يزرعون الخضراوات كالطماطم والفاصوليا والبصل والحمضيات والبرسيم والخس الذي ينمو بكثرة في اراضي البصرة ..

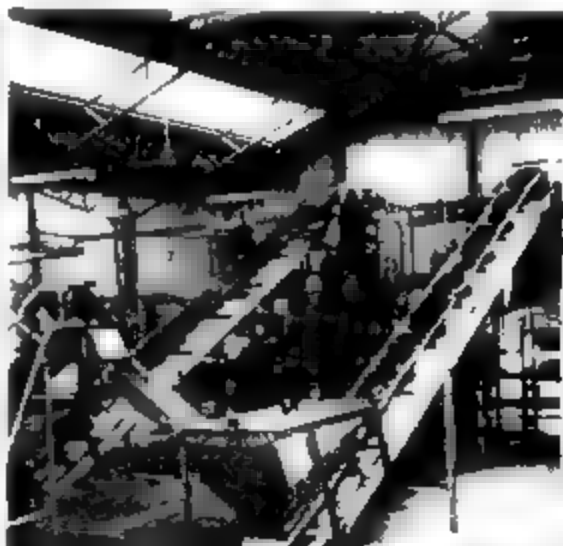
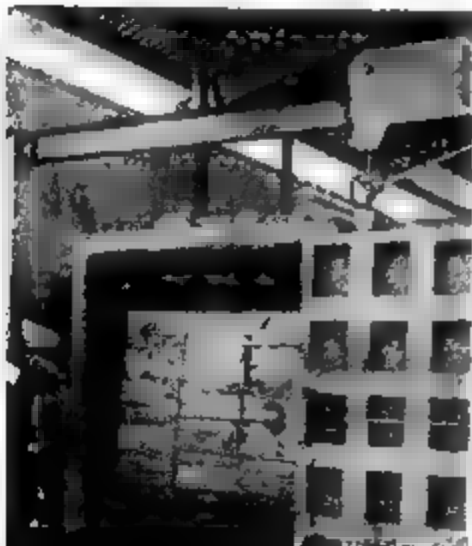
ولكن الزراعة في البصرة رغم الجهود التي تبذلها المحافظة للتهنؤ بمستوى الفلاح وتحسين حالته ، تبقى اليوم ما تعانيه الزراعة في كل البلدان النامية التي بدأت توجه اهتمامها الى التصنيع .. وفي قرية نهر حسن الواقعة على الضفة الشرقية لنهر الفرات ، شاهدنا صورة لما احلته التصنيع في حياة الفلاح .. التفتينا بفرحان سعيد ، وهو مزارع قديم جاوز السبعين .. لقد نشأ فرحان في الحقل وولده الله بثلاثة ابناء ،

اشاج العراق كله من التمور على مدار السنة .. وقد قدروا عسدد اشجار التنخيل في البصرة ، فوجدوها تزيد على ١٤ مليون نخلة من مجموع عدد التنخيل الموجود في العراق كلها ، والذي يقدر بحوالي ٣٠ مليون نخلة .

وكان من نتيجة ذلك ان قامت مصانع التمور في مختلف انحاء المدينة ، وبعض هذه المصانع يملكها الاهالي ، والبعض الآخر تابع للدولة ، وقد رويت كلها بالآلات والمعدات الحديثة التي تدار بالكهرباء . واهم مكين للتمور في البصرة يقطن في منطقة الرباط وفي قرية العنزة ، التي بعد عن المدينة بحوالي ١٦ كيلو مترا .. وهما يجاوزان الشاطئ مباشرة حتى تسهل مهمة تصدير الاناج .. وتولي المصنعة او الفواحين مهمة نقل التمور من المصنع الى السفن الراسية في منتصف نهر شط العرب ، فتعملها هذه الى مختلف انحاء العالم ..

ويصدر انتاج المكسي الواحد يوميا بحوالي ٢٤٠ طنا من التمور الكساة في الصادق والطبق ، اما موهب المكسي ، فيبدأ عادة في منتصف شهر

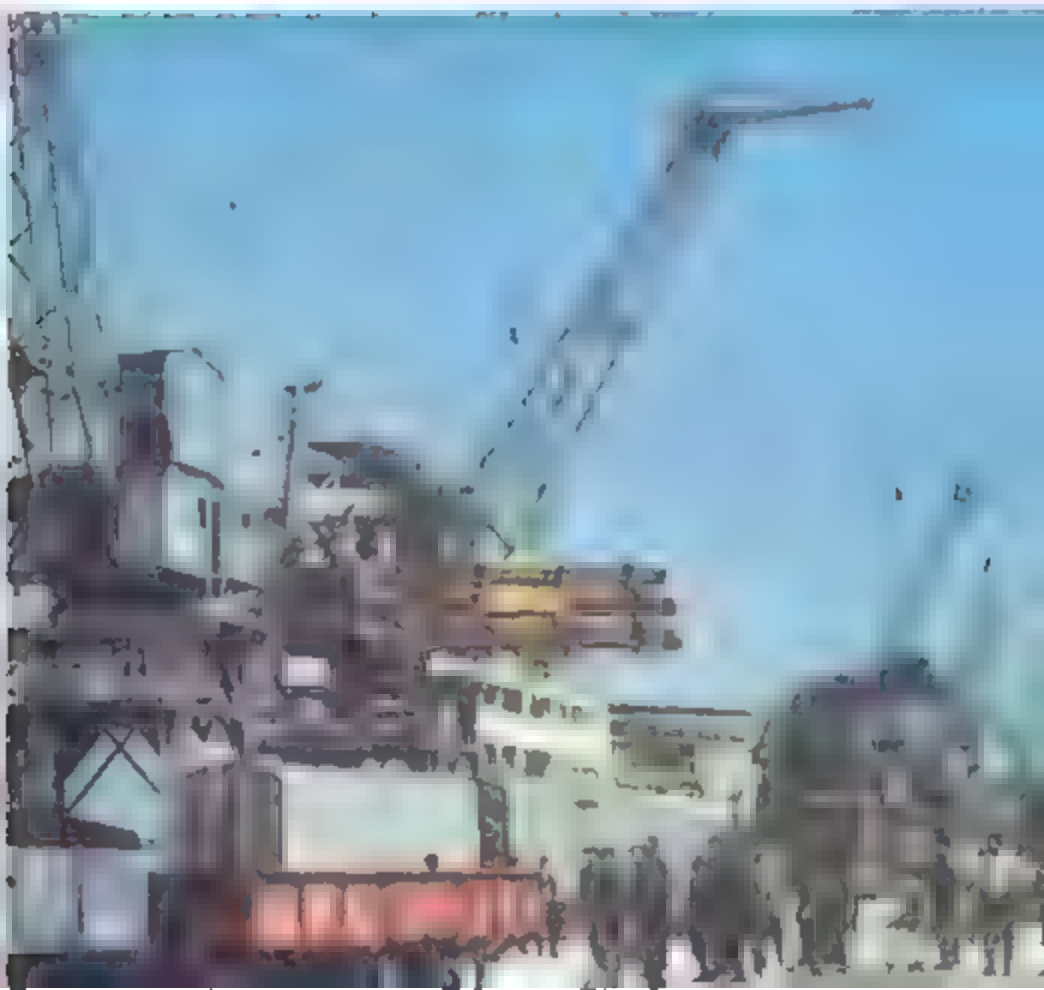
لتمور ، اهم محصول زراعي في البصرة ، وقد اعتنت المحافظة باهتمام خاص كس التمور ، وهي لصغير منه كمياف ضخمة مصنف بلاد العالم . وتميز التمور بمدة مراحل نيل كيمها وتعليقها واعادتها للصندر والاستهلاك المحلي ، فهي تجمع من الحقل ثم تنزل الى حرمه السحر ، وتصل وتجفف ثم يبي وتبر بعد ذلك فوق سر حركت كما في الصورة التي الى اليمين ، حيث تجمع وتوزن وتكسي تحت حط من وتلف بالورق المطلي بالشمع ، وترسل في البساتين الى البصرة مرة اخرى ، امبر الصورة الى اليمين ، وسعد غار ميلن بروميد Methyl Bromide في عملية البصر



برق

د برق

د برق









على صفاق خط العرب انتشرت المصايف والكثيرون انتسبوا الى البصرة في الشتاء صعدت مصيف  
الشمس ، ليمسوا سطر مياه البحر وهي للامس الشاطئ ربي ، ولهاكلوا استمتعوا مع الارز ،  
وعز طين مسور في البصرة ، مياه خط العرب فيه بأماكنها الممتدة ، وقد اهتمت بمحطة بالبروة  
المسكية فممازج مع الامداد الموزنية على امشاء اسطول بحري تصيد السمك وتعليقه وتصدره

سوف نوجه الحديث عنها الى عهد آخر بالذ  
الله .

### نفط البصرة

لم نالنا في البصرة ايضا ؟

ومن بين الاسباب التي امتد الى قيام البصرة  
بمور هام في حياة العراق الاقتصادية ، وجسود  
النفط في اراضيها .. ففي هذه المحافظة بلغ اهم  
حقول من حقول النفط الرئيسية في المنطقة  
البحرية ، ويوجد احدها في قضاء الزبير ، ويسمى  
بلح الاخر في الرميطة التي تبعد بحوالي ٢٠ كيلو  
مرا من حق الزبير .. ولقد كرمية البترول التي  
تستخرج من هذين الحقول ثلث ما يستخرج من  
جميع حقول البترول الموجودة في العراق .  
وتقوم شركة نفط البصرة اليوم باعداد محطة

ظفوا يعملون معه في حقله الذي تبلغ مساحته ثلاثة  
دوسات ٢٥٠٠ ٢٥ م ٢٥ م فيحرقون الارض  
ويسترون البترول ويستلزمون الميرة الى ان كبروا ..

وخرج الاب يبحث عن ابنته وسط الارض التي  
تركهم فيها بالاسى ، فلم يجد لهم اثرا .. لقد  
ترك اسنوه الطفل ، ولجوا الى المدينة ليعملوا  
في مهنتها ..

يقول سعيد : « ونفيت وحيدا في ارضي غلغها  
وازرعها واسقيها .. اما اولادي فقد ذهب احدهم  
ليعمل في المكسي وذهب الثاني ليعمل في الهند  
واختار الثالث العمل في حديقة جامعة البصرة ..  
التي لا تبعد كثيرا من قريتنا » .

نعم ، لقد قامت في البصرة جامعة تصيد الى  
هذه المدينة التاريخية سالف مجدها ، ولقدما

حمام للسياسة .. ولا تكلف الإقامة فيه أكثر من دينارين عراقيين في اليوم بما في ذلك وجبة الإفطار. كما تهتف المحافظة أيضاً بإنشاء فندق عالمي في سفن وأسيه وسط مياه شط العرب ، وكذلك عدد من التناجيات التي تشرف على التناجيه مائرة ، وقد خصصت لكتن المائاتك ..

### حديث محافظ البصرة

قال لنا محافظ البصرة : لقد سميت منذ اليوم الأول الذي توليت فيه مسئولية إدارة هذه المحافظة ، أن انهي بحركة السياحة فيها ، وإن أجعل من البصرة مدينة سياحية من الدرجة الأولى .. وسأد عليه ، فقد قمنا بإنشاء عدة مرافق عامة من بينها بناء عدد من الكازينات السياحية الحديثة على شط العرب ، وقد وضعت لاصايم هذه الكازينات بالفعل ، ولم يعد الباقى اللازمة لإنشائها .

كما : أننا مع مصلحة السياحة والإصطيف على إقامة فندق سياحي عالى على شط العرب سوف يتكلف بنائه حوالي نصف مليون دينار عراقي . وقد بدأ العمل بالفعل لإخسراج هذا المشروع إلى حيل الوجود في الرب فرصة يمكنه . وعلى المحافظ في حديثه يقول : « وقد تم الاتفاق أيضاً مع مصلحة الموانئ لإنشاء مدينة

سفر ندخل على شط العرب لدى سرف من ساحة المطار مساره . وقد أقيم فونه سرح لراقية والذي تشرف على قيام وهبوط الطائرات ، وهو كبر مصدى السياحية في البصرة

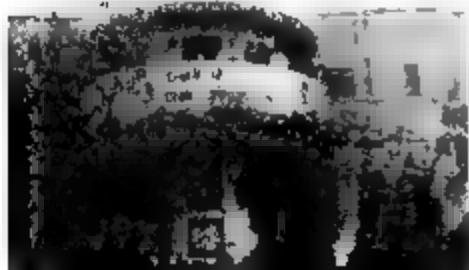


محافظ البصرة السيد محمد محبوب ، حدثنا عن العمل الشهي الذي يسلم فيه التسيب بكل حاله ، وقال : لقد حقق هذا العمل نجاحا يعوق كل ما كان مقدرا به ، بعد هذا سلا رصف وسهيد طريق طوله أربعة كيلومترات في أهل من ثلاثة سمر ومطابق لصالن نام نكاليف التي قدرها الممولون لرصف هذه الطريق .

بوليد الكهرباء التي أنشئت في المحافظة لتوليد القوى الكهربائية وتوزيعها على المناطق الجنوبية ، بالمثل الطبيعي الذي يستخدم في إضاءة الآبار المولدة ولو أن نسبة كبيرة من هذا الماز لمصير معترقة .. وكان من نتيجة ذلك ، أن أجريت دراسات وأقية للاستفادة من الماز الطبيعي في الصناعة ، وعلى ضوء الدراسات تقرر إقامة مصنعين كبيرين أو شاك العمل فيهما على الآشياء .. أما المصنع الأول فهو لإنتاج الأسمنت ، وستتبع لمره الإنتاجية بعد تشييده هذا العام حوالي ٢٧ ألف طن من السماد الكيماوي سنويا .. وأما المصنع الثاني ، فهو لإنتاج الورق ، والورق الكوي من القصب والبردى الذي يتولى الإحوار . وسيلج إنتاجه ٢٠ ألف طن سنويا .

### السياحة

على أن هناك عاملا آخر كان له اثره في إكتناش الاقتصاد البصرة ، وهو الإهتمام بالسياحة . فالبصرة يحكم موقعها كما ذكرنا ، وبفضل ما كان لها من دور في تاريخ العرب والمسلمين وما تعود اليوم من آثارهم أصبحت محط اهتمام السائحين من العرب والأجانب الذين يحرصون دائما على أن تكون البصرة في مقدمة برامج زيارتهم للعراق .. وقد اهتمت الدولة واهتم الاعالي بالمسلمين فانشأوا لهم الفنادق والمطاعم العامة والنادي الليلة ودور اللهو والتسلية ، وفي البصرة اليوم فندق من الدرجة الأولى ، هو فندق شط العرب الذي يقع في مطارها مائرة وقد زود بأجهزة تنقية الهواء المركز وبأقيم في حديثه بواسطة البلدية ،





٩٥



في النهر





في المساء

عند



في المساء



في المساء



فما كان منّا البصرة قدس عليه كماله سبحانه لوعظها ومآلها وفي ندوة التي  
عاش من مآل الحال ولقد لمّ القس اجاراً نسخة فيها لا يحاور قرايين حرسه ، ما

البصرة أو مواسم البصرة الثلاثة .. ميناء مهم  
وهو اعظمها واكبرها ثم ميناء القشاش ، وميناء  
ام قصر .

ان تاريخ اشياء هذا الميناء يرجع الى ما بعد  
اندلاع الحرب العالمية الاولى ، الى ان كان عام  
١٩١٩ عندما انتقلت ادارة الميناء من ايدي  
البريطانيين الى حكومة العراق ، وانشئت ادارته  
خاصة به عرفت « بمديرية القواشي » ووضعت  
المديرية تحت اشراف وزارة التجارة العراقية  
ثم وزارة المالية ، واخيراً وزارة المواصلات والاشغال  
التي تشرف على ادارته الآن ..

### ثلاثة مواسم

وقد اجريت عدة اصلاحات وتحسينات على  
الميناء حتى اصبح على ما هو عليه الآن .. وهو

الغالب ترقيعية على غرار مدينة الكلايب الموجودة  
في بغداد ، ومن التحالف بالفعل مع الجهات المختصة  
للبدء في تنفيذ هذا المشروع على وجه السرعة .  
وفي نفس الوقت تقرر انشاء عدد من الموانئ في  
شط العرب ، يمكن ان تستخدم كمطامر وكارينات  
لاستقبال السائحين ، كما قرر تاقى الفروسية  
فرع البصرة ، اقامة سباق للفيل تشجيعاً منه  
للحركة الرياضية والسياحية في المدينة من ناحية  
والعاطلة على اصالة الكبول العربية من الناحية  
الآخري .

ولختم المحافظ حديثه بقوله : « اننا نرحب  
باخواننا العرب ، ونرحب بكل اجنبي يأتي الى  
بلادنا واذا سألنا .. » .

### ميناء البصرة

وسرنا الحديث عن اقيانسة ، ونعود الى ميناء

لهم ، مبره النجدة « التي انتقلت لرعاية الاطفال  
انصارا واليهامي ما يرد على القاتل والخمسين  
طالب وطالبة ، وتقوم امرة مشربة هؤلاء الايتام  
بريعة وطيبه ، ونسبهم المص والحرف كالسحابة  
والمدبر المرلي والرسم والنجدة التي جاسد  
المدرس النظرة القردة في المدارس الاندسية  
والمتوسطة ، ويظل المص في المبرة حتى يكمل تعليمه  
ويشحن مصل ، اما نساء فلا يترك المبرة قبل  
رواحها وفي السورة فرقة موسيقى الرء من  
الطلاب ، ماء القروس





المركز الطبي في مدينة الكويت، وهو من أهم المرافق الصحية في الكويت، ويحتوي على أحدث المعدات الطبية.

وقد شيدت لهم إدارة البناء مدينة سكنية خاصة بهم ، تضم ٩ آلاف مسكن للعاملين المتزوجين ، ومسكن آخرى خاصة بالعاملين غير المتزوجين ، ويدفع العامل إيجارا لمكانه لا يتجاوز ٥٠٠ ريال من ماله ، بما في ذلك استهلاك الكهرباء والماء .

كما خصصت مساكن أخرى للموظفين يبلغ عددها ١٥٠٠ مسكن يدفع الموظف إيجارا لمكانه فيها طبقا لدرجته ، والمطقة التي يقع فيها مكانه ، وهو يتراوح بين دينار ومئتي دينار وأربعة مئتي دينار شهريا ..

### مدينة متكاملة

وقد زودت إدارة البناء هذه المدينة السكنية بكل المرافق الحيوية ، والخدمية بها المدارس الابتدائية والثانوية ، كما شيدت مستشفى عاما لعلاج العمال والموظفين وأفراد أسرهم بالجنين ، وفي المدينة أيضا داران للسينما وبناد رياضية واجتماعية ، ودار للكتب تضم ما يزيد على خمسة آلاف كتاب ، وكلفت هذه المكتبة في بداية إنشائها مئتي ألف ريال ، ولكن رأتى بعد ذلك تحويلها إلى مكتبة عامة مفتوحة للجميع فئات الشعب .

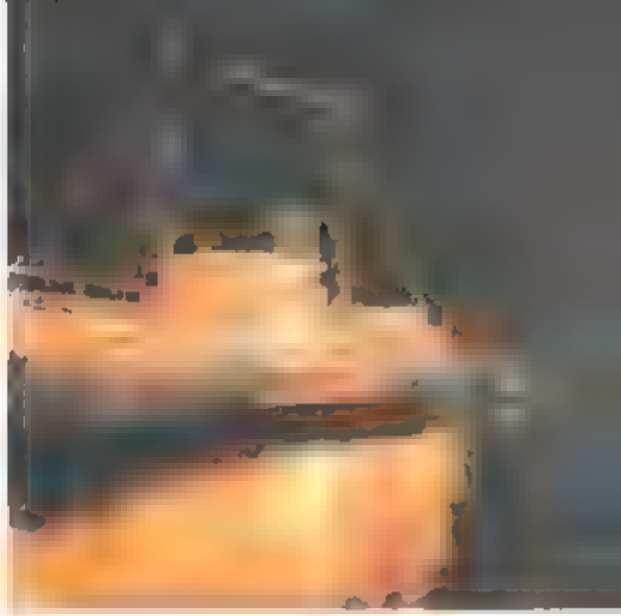
وفي قلب مدينة الجنين ، قام أخيرا بمسجد يضم يتسع لأكثر من عشرة آلاف مصل ، وهو يعتبر أجمل وأكبر المساجد القائمة في العراق كلها .. وقد تكلف بنائه ما يزيد على المليون دينار ، ويرجع الفضل الأول في بناء هذا المسجد لأحد أبناء الكويت ، وهو المهندس عبد الله

بشرف من ثلاثة موانئه كما ذكرنا أولها ميناء المثل ، الذي يبلغ طوله كيلو مترين ومئتي كيلو متر ، وقد قسم إلى ١٤ رصيفا ، كما خصص جزء منه ويبلغ طوله ٥٠٠ متر ، لرسو السفن أو الكوارث . وعلى كل رصيف من هذه الأرصفة خمس رافعات تتراوح طيرة رافعها بين ثلاثة أمتار وثمان مئتي .. أما ما يزيد عن هذه العمولة فيفرغ بواسطة رافعات طامة ، وأهمها رافعة موجودة من هذا النوع هي المدمار وطيرتها ١٢٠ مترا . وفي هذا البناء يمكن استقبال السفن التي لا يزيد طول رافعها على ٢٩ مترا ، أما الميناء الثاني ، وهو ميناء العشار ، فيتألف من رصيف واحد خشبي يبلغ طوله حوالي ٣٥٠ مترا وطيه رافعات طيرة رافع كل منهما ثلاثة أمتار ، وقد خصص هذا الميناء لرسو سفن الركاب واسطرها .

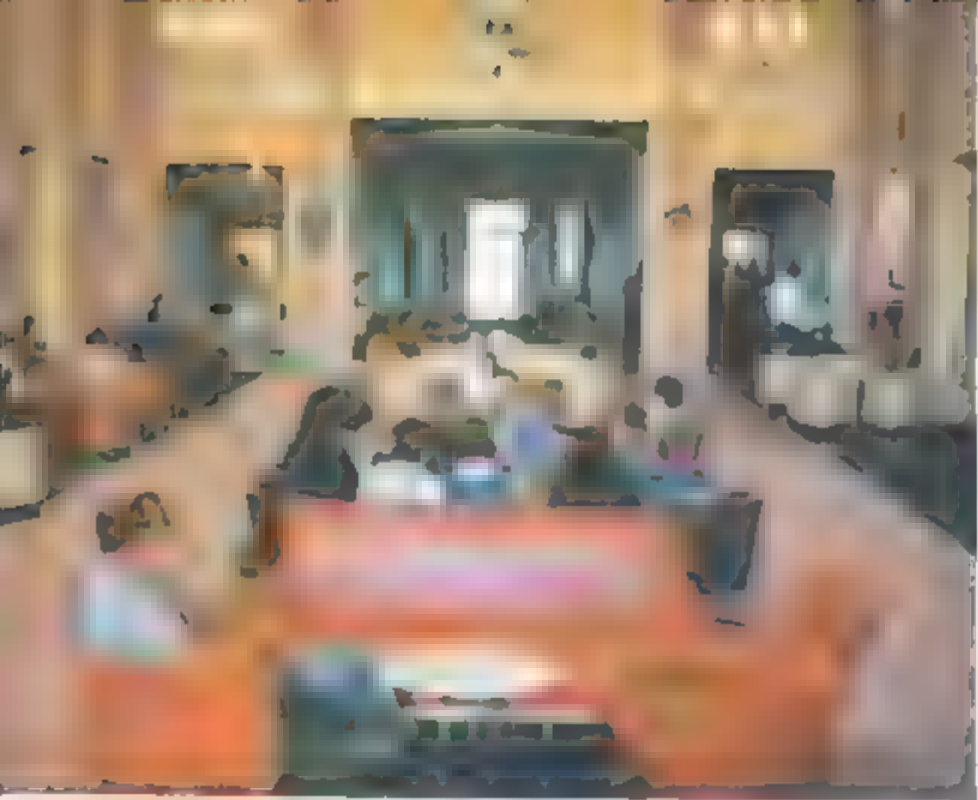
يلي الميناء الثالث ، وهو ميناء أم قصر .. وهو يتألف من ثلاثة أرصفة خرسانية حديثة ، طول الواحد منها ٦٠٠ متر ، وقد خصصت لرسو الكوارث .. وعلى أرصفة ميناء أم قصر ليست رافعات طيرة كل منهما ١٥ مترا وست رافعات طيرة كل منها ثلاثة أمتار ، وسوف يضاف إليها قريبا أربع رافعات طيرة ثمانية أمتار لكل منها . ويسمح هذا البناء باستقبال السفن بعد غاطس ٢٢ مترا ، كما يمكن تعبئته لاستقبال سفن ذات غاطس ٢٨ مترا .

### ٢١ ألف موظف وعامل

ويعمل في ميناء البصرة ما يزيد على ١٨ ألف عامل فني وفني شفي ، وأكثر من ثلاثة آلاف موظف







قام بهذا الاستطلاع

متر نصف

وصوره

عبد الناصر شفره

تتألف السحب والبلغ التي تسحب الحبوب من السفن الراسية في الميناء التي المخازن ، أو تسحبها إليها .. وكذلك أجهزة الفربلة والتبطين وموادين الحبوب .

والحبوب التي تضررها المراق هي الشعير الأبيض والأسود والذرة والحنطة وتزرع في سهول العراق أما الحبوب المستوردة ، فهي الأرز الصفراء والحنطة أحياناً ، فلا لم يكن الحصول عليها ، وتستهلكها العراق من استراليا .

### أحداث الإنجازات

وتترك الحبوب ومخازنها ، وينتقل إلى أحداث الإنجازات التي حققتها الإدارة المحلية في البصرة .. إلى محطة التخليط .

لقد افتتحت هذه المحطة التي تبت برنامجها يومياً إلى أهالي البصرة وبعض مناطق الخليج العربي ، من أول أيام عيد الفطر المبارك عام ١٩٦٨ ، ولدت المحطة التي تبعد عن مدينة البصرة بحوالي ١٢ كيلو متراً بأحدث أجهزة التسجيل إلى *Radio Tapes* التي تسجل الصوت والصورة في وقت واحد ، كما جهزت بآلات العرض السطحي ٢٥ طيشرت ١٦ طيشرت ، وكلها من إنتاج شركة الأمريكية .

ويعمل في المحطة ٢٨ موظفاً ، وهم جميعاً من ذوي الخبرة الذين أرسلوا في بعثات إلى الولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفيتي ، وبهم خمس

عبد الكريم الشبان الذي تبرع في عام ١٩٦٤ بـ ١٠٠٠٠ كير لإنشاء المسجد ، لم جمعت بقية تكاليف البناء من أبناء البصرة ، وقد انتهى العمل في تشييده ، وسيتم تأثيث المسجد خلال الشهر القليلة المقبلة ثم سيتم إحياء الأعراس . ويمتد هذا المسجد الذي سمي باسم العقل نسبة إلى المنطقة التي يقع فيها ، بوجود مصلى خاص بالسجاد ، وهو تقليد أبوه الخرج عبد الله عبد الكريم الشبان في كل الساجد التي ساهم في بنائها ..

### سابلو البصرة

وعلى شاطئ شط العرب ، وبالعرب من الرصعة ميناء المثل ، يقع ميناء حديث تضم يشرف على النهر مباشرة ، وأمامه وصيف لرسو السفن . إنه سابلو البصرة ، الذي يعتبر من أكبر مخازن الحبوب في منطقة الشرق الأوسط . وقد بدأ بناء المخزن الهائل الذي يتسع لخزن أكثر من ٦٥ ألف طن من الحبوب في عام ١٩٥٧ ، وانتهت عملية البناء في عام ١٩٦١ ، وتكلف إنشاءه ما يزيد على السبعة ملايين دينار عراقي .. ويضم السابلو ٢٢ مخزناً سطوحي الشكل و ٢٦ مخزناً هائلياً يتسع كل منها لأكثر من ٨٠٠ طن ، وتبلغ هذه المخازن من سطح البحر بحوالي ٦٧ متراً .

ولدى كل أجهزة السابلو بالكهرباء .. وهي تعمل بصورة أوتوماتيكية ، وأهم أجهزة السابلو



أحد المهندسين في نظام البصرة ، تقدم لمرءه الأخبار وأثناء محطته للبحار ، هو حديث الإنجازات التي جعلت الإدارة المحلية في هذه المدينة إلى به



المرأة الحديثة في البصرة خرجت وتعلمت للعمل جنباً إلى جنب مع الرجل وهي قد أصبحت تفكر بأسلوب جديد يختلف عن تفكير أمها وجدتها من سلفها .. أنها لئمن بأن الزواج تعاون ومشاركة

إن دخلتها ، يجب ألا نسي أن شمر بكلمة سريعة إلى أهل البصرة .. إن أبناء هذه المدينة يشتهرون برعاية صغارهم وحسين عائلتهم وكسوم شقيقاتهم وطب أنفسهم ، وأول ما يلحظه الزائر الغرب عندما يدخل حاله بينهم ، هو شعوره بأنه ليس قريباً .. فلذا ما دخلت مقهى وما أكثر مظاهر البصرة التي يلتقي فيها أسلافها ، أو جمعه بأهل البصرة يجلس في ناد من نواديها الاجتماعية المتحدة ، وجدت الكثيرين يلهسون ويشيرون بوجهك مستقبليين مرحبين وأكثهم يعرفونه منذ زمن طويل ..

وإذا دخلت متجراً لتسأل عن سلعة تريد أن تشتريها ، وجدت من صاحبه ومن حسن معاملته لك ما يدخلك نفساً إلى الشراء حتى لو غلا الثمن وأرتفع !

وبعد .. إن الحديث عن مدينة البصرة وأنجزاتها ومشروعاتها وحياة أهلها ، يسوق ويتشعب ، ومهما قلنا لن نستطيع أن نعرض على هذه الصفحات القليلة صورة كاملة للحياة في هذه المدينة اليوم .

عزير نصيف

فتيات الحقن بالمحطة منذ الصباح ، ومن يحملن الآن مذبات ومقدمات برامج على أن التية توجه إلى تعيين المزيد من الفتيات خلال الأشهر المقبلة .

## دور المرأة

لقد خرجت المرأة البصرية إلى معظم مجالات العمل ، وبدأت تلاحظ مكانها في بناء المجتمع الجديد فعملت مدرسة وطبيبة ومعلمة ، حتى في الأعمال البسيطة وجدناها تعمل جنباً إلى جنب مع الرجل ، فعملت قطع الطوب والحجارة وصنعت بها فوق السقالات ، تسمى مدبستها الجديدة .. وهذا عمل شاق كنا نرى بالرجل أن يأتى بمثلته للنساء الصغيرات الرقيقات ..

فالت لنا رئيسة جمعية الهلال الأحمر ، التي تركز نشاطها اليوم في جمع المساعدات للفلسطينيين الذين يرأسون في خط النار ضد العدو المنتصب ، ولي فوث اللاجئيين ورعاية أبناء الأنامل الشوهداء ، قالت الرئيسة السيدة هاديان الخضيري : « قد لاحظت أن عظمى من الرجال في البصرة اليوم يبحث عن المرأة العاملة عندما يريد أن يكسب دينه بالزواج »

فلم يعد الرجل يهوى امرأة بين جدران بيته ، وإنما هو يساعدها ويتجنبها على العمل ، لتساعده في رزقه وعيشه .

## الزواج في البصرة

قلنا : « هل في البصرة أزمة زواج ؟ » قالت السيدة هاديان : « بالعكس ، فالكثيرون يقبلون على الزواج ، ويرجع الفضل في ذلك إلى المرأة الجديدة التي بدأت تفكر بأسلوب جديد يختلف عن طريقة تفكير أمها .. أنها لم تعد تملك بتعدد المهر ، فالزواج بين أي رجل وامرأة اليوم يتمد أول ما يتمد على التعاون بينهما .. تعاون المروسين في تآليف بيت الزوجية الجديد ، ثم تعاونها بعد ذلك في العمل والسكنى عن الرزق ، من أجل توفير حياة أفضل .. وربما كان هذا هو الحافز الذي يدفع الكثيرين من الشباب إلى الزواج »

## أهل البصرة

لقد أوشكت جولتنا على الانتهاء ، ولكننا قبل





# كان في المصعدة من شعراء عصر جمع بين المعتمد وابن زيدون، ولادة بنت المستكفي، وابن عبدون

ورفيق صباه ، ابن عمار ، حين وجهه الى شلب  
ليؤتي رياستها .

الا حى اوطلى بكنش ابى بكر  
ولم يبق هل عهد الوصال كما ادرى  
وسلمه الى امر الشراجب من نسي  
له اعدا نوى ادى ذلك الضر  
منابر آسية ويبقى مواضع

نابك من قبل واميك من خيدمر  
ولم نل القاعة ابن عمار بشلب ، ذلك ان  
المعتمد لم يصر الى فراشه ، فاستمعاه الى  
اشيائية ولاء وزاره ، وهو ابن عمار يومئذ  
بمقرته وماله ، فكان القصد بعد اليه بهما  
الامور ، وبعده الى سفراته ، وسفد مشايخه  
الطيرة ، فيؤديها ابن عمار على احسن وجه .  
ولعلت ماهرة ابن عمار بنوع خاص في تنظيم  
حلاق المعتمد مع ملك قشتالة ، الفونسو السادس  
الذى ملوك شبه الجزيرة يومئذ ، وتولى اواخر  
الردة بينهما . واستمر ابن عمار على حاله  
ومكانته عند المعتمد احوالاً طويلاً ، الى ان قعد  
الحج بينهما ، بتدخل اعتماد الرميكية ، زوجة  
المعتمد ، فكان ذلك ايلها نكتته طرما تذكره .  
وكان من اهم الشرايح التى اطلع بها ابن  
عمار يومئذ لىساب المعتمد ، اسبلاؤه على مدينة  
مرسية ، وهو مشروح نجلت فيه مقرته  
السياسة وعلوه الواسع ، وكانت مملكة  
اشبيلية ، تحت يومئذ من ناحية الشرق على  
لودقة وشكورة على مقربة من مرسية ،  
وهي الحاضرة الجنوبية لشرالى الاندلس .

وكانت مرسية يومئذ تحت حكم بنى طاهر ،  
واسمها ابو عبد الرحمن بن طاهر ، احد كتاب  
الضر وبغاته ، يجت في حكمها صحابا جمه ،  
ويعارفه من أهلها حزب قوى ، وقد كتب عدد  
منهم الى المعتمد يستدعونه لافلتاحها ، ويؤكدون  
له ضعف الدفاع عنها ، وعهد المعتمد الى ابن  
عمار بوضع الخطة اللازمة لافلتاح مرسية ، فسار  
ابن عمار الى شرالى الاندلس ، وعقد مع الكونت  
رامون برنجار امر برشلونه الفلحا يتعهد فيه بان  
يجلونه بفرسانه على فتح مرسية مقابل عشرة  
الف مثقال من الذهب كادى اليه لما لموه .  
وقدم المعتمد ولده الرشيد وغبية لديه ، وبعث  
بقواته الى ابن عمار ، وبعث اليه الكونت  
بروسله . وحاصرت القوات المتحالفة مدينة  
مرسية ، ولكن ابن عمار طاهر في امان اقل ،  
ولمضى الكونت على ابن عمار ، وكان ابن عمار  
على راس قواته على مقربة من شكورة فبانر  
بإياد اقل ، وافرغ الكونت من ابن عمار ، ومن  
الرشيد . ولم تنجح هذه الحملة الاولى في  
الفتاح مرسية . فجهز المعتمد حملة ثانية ،  
وقدم عليها ابن عمار ، واستعان ابن عمار في طريقه  
بذلك حصن مكثج ، وهو يومئذ عبد الرحمن بن  
رشيق ، فسار معه ، وبعده للقيادة ، وحاصر  
ابن رشيق مرسية ، ولبت على اهلها ، وتعريض  
أهلها ضد حاكمها ابن طاهر ، حتى لم له الاثر ،  
وفتحت المدينة ابوابها بطريق الخيلة ، ودخلها  
جد ابن عمار ، ولقي على ابن طاهر ، وانتقل  
حتى ان ابن عمار بتسريعه ، فخلق بيئته ،  
وكان الفتاح مرسية على هذا النحو في سنة ١٧١هـ  
( ١١٧٨ ) .

وهنا بكشف ابن عمار عن خيلة نفسه ،  
وبغضب الشار الى مقام عظيم الاطعام .  
كان ابن عمار يرى ان يستولى على مرسية  
لنفسه ، وان يستغل بحكم هذه المدينة الثانية ،  
بعبا عن سلطان طرما . وقد عهد بالجل الى  
حكمها حكم امر مستقل ، وباعمل اواخر ابن  
عمار ورغباه ، واغل يمس البساس بين افراد  
هذه الناحية . ولكن هذه الفكرة لم يفل أمها .  
ذلك ان ابن رشيق ، وهو الحاج المدينة الحقيقي ،  
كان يتربص بابن عمار ، ويتحين فرصته . وفي  
ذات يوم غادر ابن عمار مرسية لتفقد بعض الحصون  
القرية ، فولى ابن رشيق واستولى على المدينة ،  
والحق ابوابها في وجه ابن عمار ، فكانت تلك

الاعتماد بقلته ، ويملك عليه كل حبه وعطفه ، وكانت الرميكية تنظر الى مكانته ويمكن يلوذ بهن السخط ، وكان ابن عمار من جانبها يحنن عليها ، ويغنى بأسرها وسمايتها .

واستمرت معركة الدساس والنافسة حينما بين اعتماد والوزير ، لعمار من سيجتها الطبيعية ، وهي هزيمة الوزير وكثير طيخته عليه . ثم جاءت حوادث قزو عرسية ، وانصرف ابن عمار القادر في شقتها ، لتضم لؤلؤة ، وتندفع ابن عمار الى مصره للصوم .

ولا وقع ابن عمار أخيراً بين يدي المجد ، وزجه القصد الى سين النصر ، كان الاعتماد يستنصره من أن لاخر ، ويبالغ في حبه وتأييده ، وابن عمار يحسن في استغلاله واسترخاه . ويقال ان الاعتماد تأثر في النهاية بمحبته وودده بصفحه ، ولكن خصوم ابن عمار في البلاط ، الساعين في هلاكه ، وفي مقدمتهم الوزير أبو بكر بن زبدون ، وهو ولد الثمار ضاعوا بسمايتها ، وأبرزوا الاعتماد أحياناً من التضر ببط ابن عمار ، نظماً أيام كان في عرسية ، وفيها يتعرض بالهجو اللادع لبني عمار ، ولاعتماد الرميكية زوجة القصد .

وقد أبود لنا ابن الأثير في ترجمته لابن عمار تلك القصيدة التي قيل أنها كانت سبباً في نكدة ابن عمار ومصرعه ، وهذا مظلماً :

ألا حسي بالمغرب حيا حلالاً

أناخوا جبالاً وحسرتوا جبالاً

ومصرج بئر من أم القنبري

وسم نفسي أن تراها خبالاً

لنسال عن ساكنها الرصاد

ولم نر للدار فيها المستعلا

وبنوعين هي قرية من قرى اشبيلية ، ومنها كانت اولية بني عمار ، ومنها في هجو الرميكية : لخرتها من بسات الهجرى

رمكية ما كساوى مصلاً

فجاعت بكل قصير المصار

لنسم الحار من ميث وحبالاً

نصار المردود ولكهم

أناخوا طيها قروبا طوالاً

ثم يشير ابن عمار الى أيام تنبائه مع المصم اشارات بديئة ويطلبه بقوله :

سأكتب مرمك شيئاً طيناً

وأهناك ممرتك حلالاً فصلاً

وعلى أي حال فقد اجتمعت العوامل السياسية

الغربية خير جزاء له على خيافته .

ولم ير ابن عمار أمامه سوى القرار ، فصار الى فتشالة وقضى وقتاً طويلاً في بلاط الخوسو الدساس ، ولكنه ثم يلق منه حوما . فقصص الى سرفسطة ، فنجح الى أميرها الملتزم بن هود ، فآكرم وفادته واستطاعه في شؤبه ، ولكنه ما لبث ان توفي بعد قليل ، فبلى ابن عمار في جمعة واحدة المؤتمن حينما . وهنا ظلمت ابن عمار سجيته في الأفراد والدس ، فعرس المؤتمن على قزو حصن شقوة ، وهو يومئذ من اصحاب دانيه . وقصص ابن عمار الى ذلك الحصن في جماعة قليلة من اصحابه ، وكان حاكمه رجلاً زافراً الدهاء يدعى ( ابن مبارك ) فدعا ابن عمار وصحبه الى المدخل ، وحش لاستقباله ، فندفع ابن عمار بعوفه ، وما كان يستقر في الحصن ، حتى هوجم وقبض عليه ، ووضعت في يده الاغلال ، وزج الى سجون السجن ، وكان ذلك في شهر ربيع الاول سنة ١٧٧ هـ ( ١٠٨٤ م ) .

وولف ابن عمار على ذلك الطير ، فبعت الى ابن مبارك بطلب اثية تسليم ابن عمار ، وبعت اليه مالا وخيلاً ، فاستجاب لدعوه ، وسلم ابن عمار لرسله ، وعلى رأسهم ولده يزيد الراسي ، فآخذوا الى قرطبة ، حيث كان المصم يومئذ . وادخل اليها مكبولا في هيئة رزية ، وقد احتشد الآلاف من اهله لرؤيته ، وقد كانت لهز لوكبه حين كان يدخلها أيام حرة . ثم آخذ بعد أيام فلال الى اشبيلية ، فاعلمه الاعتماد في مكان خفي في قصره ، ولبت فيه ينتظر مصره .

والواقع ان مصر ابن عمار كان يهتر في يد القصر ، وكانت ثمة ظروف القاهرة تدفع به الى نهايته الحزرة . وقد سبق ان اشرنا الى موقف اعتماد الرميكية زوجة الاعتماد من ابن عمار ، وقد كانت بينهما وحدة تزداد على مر الأيام . وكانت الرميكية ، وهي ملكة اشبيلية الآخرة ، تحتل مكانة بارزة في حياة الاعتماد ولي بلاط اشبيلية . وكانت تشاطر زوجها هوى الشعر ونظمه ، وكثرت تعيش في هذا الاقلق الادبي الرفيع ، الذي يسيطر على بلاط اشبيلية ، ويجمع في طه اعظم شعراء العصر ، وتشهد في كثير من الاحيان في مجالس الشعر والادب .

وكان ابن عمار ، وهو يومئذ يشغل منصب الوزارة ، من اصحاب هذه المجالس الادبية ، وكان يومئذ في ايام مجده وبلوغه ، يستأثر لدى

وعلمنا قتل المعتد بن عمار بيده ، وزيوره  
السكر الكبير ورفيق صباه ، وجهه اليمى في كثير  
من التشريخ الطفرة ، في بادرة من العقيد  
المسفر ، والقصة التي لا تنجو ، وكانت هذه  
الفترة الدموية من افصح اخطائه ، ويقال ان  
المعتد نعم فيما بعد على تسريه ، وبلغت عليه  
هذه العطف صفاء حياته .

وكان ابن عمار من اعلم رجالات الاندلس في عهد  
الطوائف ، وكان وزيرا دائما ، وفلقا مجريا يقود  
البعثات العسكرية الناجحة ، وسياسيا بارعا ،  
ومفاوضا لا نظير له ، فقد الصلات الحيدة المال ،  
وبذلك المشكلات الصعبة . بيد انه كان في نفس  
الوقت سياسيا حذرا ، قليل الولاء والوفاء ،  
مكياحليا ، يصر الى تطبيق غايته باى الوسائل ،  
ودون اعتبار لخلق او ميده .

وكانت صواحيه الادبية والشعرية الخ ما في  
خلاصه ، وقد كان ابن عمار بلا ريب من اعلم  
شعراء الاندلس في عصره ، وكان هذا العصر  
الذى سطعت فيه قصور الطوائف ، عصر اجمع  
فيه بالاندلس من الكبار الشعراء جبهة لم يجتمع  
في اى عصر آخر ، ويكفى ان يذكر من هؤلاء ، بنو  
عباد ، ولى مقدمتهم المعتد ، وابن زيدون ، وولادة  
بنت السكلى ، وابو بكر بن الفيلق ، والمعتصم  
ابن صباح ، وبنو القبطنة ، وابن زيدون ، وكان  
ابن عمار في حكمة هذه الجبهة الشامية ، وقد  
علا الاندلس بروائع شعره ، كما علاها يذكر اعدائه  
ومقاتلته . وقد جمع شعر ابن عمار ، ورواه  
في ديوان خاص ، ابو الظاهر محمد بن يوسف  
التميمي . ولويد لنا ابن بسام في « الفخرة »  
طفلة كبيرة من اخبار ابن عمار ، كما وضع تالفا  
خاصا في تاريخه . ونحسه كل من الفتح بن خافان  
في « القلائد » ، وابن الاثير في « المعلة » بترجمة  
حافلة . وهذه الامانة بسيرة ابن عمار وكرامته  
الشعري من معاصره ، ومن بعدهم ، تنبرد عن  
اهمية هذه الشخصية البارزة في تاريخ الطوائف ،  
وعن رفيع مكانتها السياسية والادبية . ■

مصطفى عبد الله عنان

والشخصية لتؤكد محنة ابن عمار . وقد وجه  
ابن عمار في سجنه الى المعتد المعتد في الاستقلال  
لديب الجهاد ، وعلى قول ابن الططيب « افصح  
ببرامها جراح القلوب ، ونهى على حجاب اللبوبة  
لولا ما فرغ منه من القصر المكتوب ، والاجمل  
المحسوب » . ومن اشهرها تلك القصيدة المؤثرة  
التي نزل اوتار القلوب ، والتي مكثها :

سجاني ان عانيت اندي واسمع  
وعندك ان عانت اجسى واوسع  
وان كان بين العطين مريسة  
فانبت الي الاذي من الله تخرج  
حبابك في اخفى رايك لا تطع  
مداي ولو اسوا طيله والصموا  
ومها :

الهي بما بيني وبينك من رفس  
له نسو روح الله باب ملتح  
وعلى عسى انك جرم سكتنا  
سوتية دعتي منك تسو وفسح  
ولا تلتفت شول الوضة ولورحم  
فكل انه بالذي فيه يرشح

على ان نعرض ابن عمار لم يؤثر في ملكه الصلح  
ولم يجد الرحمة سبلا الى فيه . ويقال انه صا  
قصى على عطف المعتد ، وحظه الى التجويل  
بالفناء على وزره ، هو ان ابن عمار حيسا  
وعده المعتد بصلحه ، حدث بذلك ولده الرشيد  
وذاعت الامة بعد ذلك ، ونذها ابو بكر بن  
زيدون عدو ابن عمار الاله الى المعتد ، فانصرف  
سخطا على ابن عمار ، ونهى من فوره ، ولى به  
طيرزين (١) كان قد اعداه اليه الفونسو حلفه  
قتالة ، وذهب الى حيث كان ابن عمار يوسف  
في افلاخه ، فخرج ابن عمار فرؤيته ، وارتى على  
قدميه بقلعهما ، وسلطهما بدموعه ، ولكن المعتد  
أخذ بشربه بتلك الاله حتى اجبر عليه ، ولم  
يركه الا جثة هامدة ، ثم امر به عتسل وكنه ،  
ودفن في دكن من « التمر المارك » وكان مصرع  
ابن عمار على هذا النحو القوي في ابواخر  
(٧٧ هـ . (١٠٨٥ م) .

(١) هو آله تشبه الفلقة .

الغربي : هذا مثل من عصر آذن فيه نجم العرب في الاندلس بالافول . فهل في  
حاصر العرب من سقط بهذا المصطفى النردى المحرى ، ام انه القدر قد سبق قضاؤه  
وانه لا يعصى من قدر حاكم .

# طالب المدرسة والجامعة

## في حاجة إلى التوجيه الفردي،

بقلم : الدكتور سبيع بنو لنده

دكتور في التوجيه والفلسف التربوي

مكتبات وبنوك تسييه بعثت حشرات أخرى حذره

مستله هي مستله كيف لا كذا أو مستله لا مستله

بالوجه في التربية

أو التوجيه الفرسي

School Guidance

لوجه مستله

دوره

سما يبرهن لنا الوجه بقوله « ليس للوجه

بروحها الصبي يمكنه له مؤانيد ، ولكن ما شاك

طعمه وماسه ، وانه لو كلب الآباب والمصاعب

خلفه وبغاد بالطلب والفرام دون المسائله والملازمه

ما كان أحد نفلًا من الأدب وعاريا من صناعه ، والى

لاجمع الباني كلهم على التمييز أنفك الأدب

ورفع الصناعات... ولذلك فليس ليس الصبي

رئيس فرقة ونسب ذاته ففشار له الصناعات

حيث دقت » ، وعنه فبكذا أن يصير بربله

والتوجيه... والتوجيه... والتوجيه...

أشار ذاته ثم أشار التوجيهات أو الصناعات

« يجب ذلك »

الشرية استقلال كائلا وذلك بأعداد أفراده أصاد

مصارا يحرر بواسطه مفرور كل فرد من ضراب

وطالب كاسه ، وشكهم من يتبين بوجاه

لمعلمهم ومعلمه المجمع ، ولكن سم ذلك حده

الامر إلى الوجه في التفت لتستقر كل فرد من

ب بعد المكان المناسب له يجب مسته وسج

### ما هو الوجه

الوجه هو...

الكلان التي هي الوجهون إلى غلقه : كوجه

الندبة أو الصناعات ، وكوجه الفذات نحو

المراسله كوجه التي « صفا » إلا ب هذا فرق

من بوجه الاستان ووجهه التحكم ، والندبه

لا تشار لها قضا بطن وإساره من الوجهه خارجة

بها ونسب لصناعاتها ، « ما يكون بوجه الاستا

ندبه في حده هو

بهي بصره بمشابهة بوجهه ، ما بفرق حسي

مطومات وبفرقه بآخر من الفذات ب « ب » الفرمه



# في دراسته . ولاختيار مهنته

• حاجة الطالب الى فهم نفسه ومعرفته انكشافه  
لنفسه وعندها يعرفه نفسه صحته  
فيه الى الاتجاه المدرسي والاجتماعي  
الذي يسير بكيفيا سليما ، وإشارة اخرى هامة  
الى ازائه ما يعرفه طريقه في حياته

• حاجة الى تصحيح انكشافه النظمية  
معرفة في الظواهر ببطء تامل  
بحرورها في غير الاحتمال الى غير التفسير

• حاجته الى معرفة ما يباينه مراحله زمنية  
لتحديد القرار المناسب في الوقت المناسب

## يصبح التوجيه ضرورة للاحقة التطور السريع لهذا الزمان

• المعرفة بطرق في هذا العصر وسأرجع اليوم  
في

يوم توجد مشاكل ( ١٠ )

تصف ما يتوجه طالب الهندسة في الولايات  
تعدد ( ١ ) سطح عدم القيمة بعد غير سواء  
تصف الآخر الذي يحتاج الى معرفة

• التفسير من  
الوقت : ١. نماء فيه ، يمكن  
لنموه توجه في دراساته ،  
وسوء اختيار مهنته ،

• في الامم المتعددة مرشد  
واحد لكل ١٥٠ طالب ،

و يعرفه الى ما بين التحريف والفرقا الى  
الفرق الا انه حصل الاحتمال منه ، من ٧ سنة  
التي هي هذا بالتالي دائما من ارجاء التوجه  
في هذا العصر ، وهو يترك حرية الاختيار للطلبة ،  
كذلك لم يبق لنا انما ما كان فيه الصمام  
لاخره ، انه ، و من وضع الفني وسير طريقه  
ولكن له في ذلك يدور فان معظم الاختصاصات التي  
في التربية وهذا الفني هي وهذه هذا القرار  
في حيزها ، لذلك قد ولد في بناسيه طرق  
واجبا ، انه التفسير والاختصاص

مدرسة فيما بعد ، وكذلك طرق الاستعداد من كثر  
ذلك في حيز مشاكل الطالب ، ويعرفه ببطء  
صحة وقوية ، وعندها في اختيار القرار  
التي يباينه ونهجه التي تلائم والتكيف الفني  
مع القدرات ومجتمعه

• حاجه طالب الى عون هذا توجه

يوم التوجه على فهم طرائق الطلاب وقسم  
و الاحداث التي نحن جيلنا في

المدرسي ضرورة حتمية وواجبا على كل دولة يهتما  
امر مواطنيها .

### أهداف التوجيه الفردي

يرمي التوجيه للمدرسي الى اهداف العام التالي  
وهو تنمية قوى الطفل المختلفة الى ابدع حد  
ممكن وتسهيل نموه وظوره ، وهذا الهدف يمكن  
تجزئته الى الاهداف الخاصة التالية :

- ١ - أن يستفيد الطفل كل الفائدة من المدرسة  
وتجرباتها .
- ٢ - إيجاد البرنامج المناسب ( طوم ، آداب ،  
صحة ، تجارة ، الفخ ) لكل طالب على حدة .
- ٣ - مساعدة التلميذ على ان يلهم نفسه وينتجها .
- ٤ - الكشف عن الصفات والصفات التي يواجهها  
الطالب ثم ازالتها .
- ٥ - تعليم الطالب كيف يتعامل وذلك من طريق  
تربيته بالاهتمام الاساسية اللازمة للمرأة ثم  
زيادة سرعته .
- ٦ - تربية الطالب بالفرض المتاحة له من حيث  
الوارد المالية والمعاد والتوظائف .
- ٧ - التدريب بالمعلومات اللازمة ليتخذ القرار  
المناسب .
- ٨ - التخطيط التربوي المناسب لمستقبل التلميذ .

### عناصر التوجيه المدرسي

- ١ - القياس التربوي :  
يهدف هذا الى التعرف على جميع صفات  
والقدرات التلميذ ويهتم بدراسة التلميذ دراسة  
منهجية منطقية في شتى المجالات وذلك بواسطة  
الروايات والاختبارات الخاصة بالذكاء والقدرات  
والانفعاليات ومقاييس الكوالت أو الاتجاهات  
والعلاقات الاجتماعية والشخصية واليول ، هذا  
بالإضافة الى ملاحظات وروايات المعلمين والناظرين  
الطالب عن نفسه .
- ٢ - الاعلام :

يحتاج التلميذ الى معلومات صحيحة وحديثة  
عن الحياة المدرسية والهيبة والبيئة الاجتماعية .  
وحده المعلم له بشكل مباشر وكتابات اعلام  
مبني او وظيفي واطام تربوي واطام اجتماعي  
وهذه الثغرات توجد في الكتبة او مكتب التوجيه  
يستمرها الطالب حسب حاجته كما يمكن ان  
يقابل التوجه ويبحث معه ما صورت الثغرة من  
ابصاره له .

جديدة ثم يسمح بها من قبل، وهذا بدوره أدى  
الى حيرة الطالب بين وجوه التخصص هذه فلم  
يعد يعرف ايها المناسب له ، واصبح بحاجة الى  
انسان مدرب يبين له ما يلزمه وما يستطيع التمتع  
فيه من دراسات تهينه لمستقبل بائع .

ومن خصائص هذا العصر الحاضر ان هناك  
طلباً شديداً على الأداة المدرسية لتعريباً عاليها في  
شبي المجالات وذلك لتجديد الاختراعات وتطبيق  
النظريات في ميدان الصناعة والعمل ، مما يضطر  
الشركات والمؤسسات الى معاملة جذب وافراد  
طلبة المدارس الثانوية للتخصص فيما يحتاجه  
هي ، مقدمة مصلحتها على مصالحهم . وهذا  
بدوره جعل الطالب بحاجة الى توجه يتسرع له  
بصره ويعرفه بما هو المناسب له .

ومن خصائص هذا العصر التنوع الوظيفي  
الهائل فتقدم العلم والصناعة والازدهار العمرة  
السياحية وتزايد الهجرة الإنسانية عموماً على  
منها وظائف جديدة كدرجة ان بلاداً متقدمة  
كالولايات المتحدة يتسرع لإنشاء ما يتوقف من  
... ٢٠٠٠ نوع من الوظائف لا بد للتلميذ من معرفة  
ما يناسبه منها . وهو بمفرده يحد من ذلك فكل  
لا بد من وجود توجه يرفقه بالهن التي تناسب  
ميسوره وقدراته وبشروط هذه الهن ومتطلباتها  
وبوجود شواثر فيها وما امره عليه من دخول في  
المستقبل وما نصحه من اميالات ورعاية وقائد .  
وان يكن هذا القول ينطبق أكثر على بلاد الغرب  
فهو يؤكد ان يجوز في بلاد الشرق لا سيما تلك  
التي بدأت تأخذ بأساليب التنمية الصناعية .

### دور الطالب يعزى بدوره الى نفس في التوجيه

وتعد الدراسات التي أجريت في الولايات  
المتحدة على الطلبة الذين يرسبون في الجامعات ،  
على انه بإمكان هؤلاء الراسخين ان يتجهوا فيما لو  
أخباروا الدراسات الخاصة المناسبة لهم ولكنهم  
لم يتألقوا التوجيه المناسب .

عندما يجري الاستبيان الدراسة التي أجريه  
والتي يمكنه من الاستفادة من طاقاته الى أقصى  
حد ممكن ويحصل على المهنة الملائمة فانه يكون  
أكثر إنتاجاً وفائدة ورضى عما لو سارت الأمور على  
خلاف ما يري ، وسيكون أكثر انسجاماً مع نفسه  
ومجتمعه وبالتالي أسلم نفسياً ولما كان هذا هو  
ما يؤدي الى التوجيه ، فقد أصبح التوجيه

## ٢ - الإرشاد النفسي *Counseling*

يعتبر الإرشاد النفسي لب عملية التوجيه وهو يقوم على مقابلة التلميذ لمواجهة ودراسة مشواره معه في جو ودي لا أثر فيه السلطة . ويتلخص دور التلميذ في مواجهة المشكلة وبين وجهه نظره فيها فيقوم الوجه ، بعد الدراسة لتبسيط المسألة ، بإلقاء الضوء على المشكلة من مظهر أو زاوية بحيث يبدو واضحة كل الوضوح للتلميذ ليتمكن هذا بدوره من العمل المناسب .

٤ - التوجيه في المكان المناسب *Placement*  
يهدف قسم من عمليات التوجيه حول وضع التلميذ في الصف المناسب أو التعامل بالمدرسة المناسبة ، أو الوظيفة المناسبة عند التخرج أو العمل الجزئي الذي يصلح له التلميذ أثناء دراسته إن كانت له حاجة إلى ذلك .  
٥ - المساعدة .

هي معرفة ماذا حدث للطلاب بعد التخرج ، بجميع أوجه معلومات من الطرفين من مشاكلهم في العمل ومدى مساهمة ما تلقوه من تدريب وتعليم للوظيفة التي أمضوا لها وبشكلها وما هي العثرات التي يرون أن على المدرسة أن تروهم بها كي يتجنبوا في أداء عملهم أخطاء متكررة .

## صنوف التوجيه

درج المربون في العالم العربي على تصنيف التوجيه بحسب مجاله إلى ما يلي :

١ - توجيه تربوي *Educational Guidance*  
وهو توجيه الفرد إلى الدراسة التي تناسبه .

٢ - توجيه مهني *Vocational Guidance*  
وهو إعداد الفرد إلى المهنة التي تلائم .

ومربونا بتصنيفهم هذا يظنون نوعاً عاماً من أنواع التوجيه وهو التوجيه الاجتماعي *Social Guidance* ويقصد به مساعدة الفرد على فهم عملية نشاطه الاجتماعي وتصرفه تصرفاً حسناً مع أفرادته وفي مجتمعه .

هذا ويمكننا تصنيف التوجيه بحسب الهدف منه إلى الأنواع التالية :

١ - التوجيه التصحيحي أو العلاجي *Corrective or Remedial*

عندما تواجه التلميذ مشكلة معينة يطرح إلى الوجهة ليساعده في حلها ، أو عندما ترى المدرسة أن لدى التلميذ سلوكاً غير مرغوب فيه ، ترى أن يتدخل من فتحه إلى الوجهة .

## ٢ - التوجيه الوفاي *Presevoir*

عندما لا يمتلك الفرد القدرة اللازمة لإدراك عمل ما فانه سيقتل حتماً في أدائه .

وأحياناً يقتضي بعض الطلاب تدريبات لا يقدرون عليها . من ذلك طالب ضعيف في المواد العلمية ولكنه يريد أن ينتسب لقسم العلمي . هذا الطالب سيقتل ويرسب فيما لو ترك على هواه ، ولكن للوجه بعد دراسته كيف التلميذ ومعرفة قدراته بين له الطريق الذي من مصلحته أن يسلكه ويترك له اتخاذ القرار المناسب .

٢ - التوجيه التطويري أو التيسيري *Developmental or Facilitative*  
لأنواع السابقة يعمل الوجه مع التلميذ إما لتصحيح وضع معين يحدد بصوت مشكلة ما ، أو لحل مشكلة يعاني منها التلميذ .

أما في هذا النوع من التوجيه فإن الوجه يحاول توفير الجو المناسب الذي يسهل النمو النفسي والاجتماعي والتربوي لدى الطفل منذ دخوله المدرسة حتى تخرجه منها ويتميز عمل الوجه هنا بتطويع بعيد المدى والنظر دائماً إلى المستقبل وبواقع مألوف سيحدث وكيف يمكن أن يسفر كل ذلك لصحة الطفل .

## مدى الحاجة إلى التوجيه

في بلد متقدم كالولايات المتحدة يوجد موجه واحد لكل ٢٥٠ - ٢٠٠ طالب أو لكل عشرة مدرسين يساعد الشخصي نفسي وبأبحاث اجتماعية وخبراته في المناهج والقرارات وعدد من المقررات والكتب .

أما باقي بلادنا فنحن لم نتمكن بعد من توفير المدرسين المؤهلين فكيف بالتوجيه التربوي ، هذا يقتضي الإنصاف أن نذكر أن بعض البلاد لم بدأت في توفير ما يسمى بالتدريب الاجتماعي ليوم محل مشاكل الطلبة ، إلا أنه عاجز عن أن يفعل شيئاً ذا قيمة وذلك بسبب ضعف أعداد الكفاءات أولاً فهو لا يرى ما هي الخبرات والقدرات والقابليات وفي ذلك مما يلزمه كأساس للتوجيه . ثم هناك أسباب أخرى وهي نقص الكوادر وندرة واحد فقط بالمدرسة مهما بلغ عدد طلابها وعدم مساعدته في الأعمال الروتينية أو الكتابية . كل ذلك يحبطه عن القيام بعمله ويشغله بتوافه الأمور .

## نماذج من حالات التوجيه

أبوهم يريدونه أن يصبح طبيباً أو مهندساً  
أما هو فيريد أن يصبح مائع حصار . .

أحمد علي وشاك النخرج من المدرسة الثانوية وهو ابن لهندسين يريدانه أن يصبح مهندساً أو طبياً أما هو فيميل إلى التخصص في الزراعة ثم إدارة محل لبيع خضار مزروعة . وبعد إصابته بسلسلة من الإحباطات لمراسمة ذلك وميله لفراقه وشخصيته ، ثم مراجعة ملته أو سبطه المدرسي لمعرفة تفصيله وتاريخه السابق ، وجد أنوجه أن أحمد يمتلك القدرة العملية السائزفة للجاح في أي موضوع إلا أن ميله كانت انشبه بميل لزارعين واسائلة العلوم فكان أن اقترح عليه أن يدرس برنامجاً طبياً عاماً في السنين الأولى في الجامعة يكون بمثابة تجربة والخيار لميله وهي أن تفتح هذه شياً غشياً وتعدد فرصته من انهاء القرار المناسب . وباتصل بما لدى أحمد ميل شديد نحو الفيزياء وطعم الأحياء في السنوات الأولى من حياته الجامعية فقرر أن يتخصص في علم الأحياء وقد مكثه ميله هذا من رفض ما اختاره له والقاء ثم المناهضة بسلاسة ومهارة وفراة .

لا تستطيع أن تشاع  
الدراسة بماذا تفعل !!

أمنة فتاة في الصف العاشر طبياً أن تشار في العام القادم أحد البرامج ( علمي ، أدبي ، تجاري ، صناعي الخ ) لتخصص فيه .

أهلها يريدونها أن تترك المدرسة وتعمل على الألة الكاتبة كي تكسب عيشها أما هي فتترب في التخصص في الأدب .

ذهبت أمنة إلى الوجهة ورفضت طبياً مشكلتها فراجعت هذه ملتها لم أعطها اختياراً للدراسات فوجدتها تملك قدرات عالية متفردة وقادرة على المحاكمة غير التقليدية إلا أن قدرتها اللغوية سليقة وسطافة في مجالى الفوائد والأملاء فينت لها الوجهة ولوالدها أنه بإمكانها أن تنهى دراسها منطاح فيما لو تخصصت في الحاسبة وتستطيع بعد ذلك أن تحصل على وظيفة تد طبياً راتباً محترماً . لقد تركت الوجهة الجبال لأمنة لأن تفكر بالموضوع وتفظ قرارها بنفسها قبل نهاية العام وفي أثناء ذلك صممت لها بالاشتراك مع

مدرسات اللغة برنامجاً لمعالجة ضلالتها الصوى ووجدت لها عملاً ليعمل الساعات بعد انتهاء دوامها كي تسد حاجتها .

## الحاجة إلى التوجيه في العالم العربي

إن ثروتنا البشرية مهمة وسنبط حاجزين عن استغلال ثروتنا الطبيعية كما سنظل هذه بهيا وشاعاً للفقر حتى يميل العالم العربي على لتفتح حول أبنائه وتوجيههم نحو الدراسات اللازمة لجسمهم .

والآن نحن في وضع لا يحسد عليه . متاعبنا مالية لا نلتم حاجات العالم العربي وجامعاتنا سفت الآف الخريجين الذين هم أنا ليسوا على درجة مقبولة من الكفاءة أو لسا في حاجة إلى تخصصاتهم .

نحن بحاجة إلى قادة وعلماء وأطباء ومهندسين وكيميائين ولكننا نتج دواة ومطاة ولصاة وصاندين وغير ذلك مما لسا بحاجة إليه أو مما يفيض عن حاجتنا . ولدينا الآف الجامعيين عاطلون عن العمل أو يملطون في وظائف لا تليق بتخصصاتهم ، بلانهم العديد من الراسبين لا لاتهم أن يملكون القسطرة الطبية اللازمة لتتجاح بل لاتهم أجروا على دراسات بكمونها . لقد أوصدت جامعاتنا في وجودهم الأبواب ولم تترك إلا باباً واحداً مفتوحاً فاضفروا لولوجه مكرهين لا سبطين ، فكان أن رسبوا . ولعلهم تصدى لدراسة معينة لا لانه بلغر طبياً وبميل إليها بل لأنها الجواز الوحيد لكسب لقمة العيش ، فرسب من رسب ونجح من نجح .

وهناك الآف الطول النرة القادرة على بلوغ أعلى مراحل النظيم ، اضفرت إلى الانحمار إلى المدراس الأسفل عن المجتمع بسب عجزها المالي ، والآف الطول الأخرى دونها أو كبرت مفضل احتلالها وسعيها في مشارق الأرض ومغاربها ولكننا عندما نخرجت وعادت أبنائنا لم منح لها الجيش الكريم أو لم يستلذ من اختصاصها فاضفروا إلى اليقيرة لتجد لها متلبساً في محيط آخر .

والخلاصة نحن في حاجة ماسة إلى التوجيه المدرسي كي نستثمر طاقاتنا البشرية ولثرواتنا الطبيعية لا فيه غير الأفراد والجموع .

سبع أبو ليد

« لا رعاة الله  
ورحمته أصبحت لها  
أو مشردا »

« حتى بعد النهر  
تساقطت أحلامي أنني  
رجل ولي زوجة وأطفال،  
وأعود بخالي إلى تلك  
الأيام البائسة من  
حياتي »

سنة ١٩٠٠

تاريخ

اسم المؤلف

# شارلز ديكنز

تقلم : محمد طنطاوي

هو كاتب قصص رعب مرعبة دمه ورأسه  
دليل على مرارة الزمن

لا سائر دكم تتراكم ما يسهه الكلمة  
فهو صغر عن قرائه نداء لاج وهو دؤب  
نسى نعم وهو فوق ذلك كالي بطلان طافه خلافة  
حجارة .. وقد ساجد الظروف والأحداث التي

■ ما دام صوب على وهام سارل دكنز  
تقلم شعاع منطقي

وعاشي ربح من كتاب بريطانيا حد كمن  
صوب " أوليفر تويست " ..  
وراهبه تويست ..  
من النقص البهره

كيشوت ، ورومسون كروزو ، ولوم جون ، والف ليلة .. وغيرها . وكانت هذه القصص وبسببها جولته في سوانج لندن المدرسة الحقيقية التي تخرج منها ليصبح كاتباً خبيراً . لم تستمر الحياة المرحلة مسيياً طويلاً .. فعندما بلغ شارلز العاشرة من عمره نقل والده الى لندن . ولكن قبل ان ينقل الطفل تم بيع آلات منزلهم لسداد الديون القرائية عليهم بسبب اسراف الاب والام . وترك الوالدان ابنتهما شارلز في مدينته حتى جاء موعد عيد الميلاد .. وبسبب اسرافه الى لندن وهذا لم يتركها في ايسائه مرة اخرى الى المدرسة .

ولم يلقها تقريبا حتى العناية بامرء وانما تركوه وشبهه فلم يجد ابن السنوات العشر شيئاً يطفه سوى التجوال في سوانج لندن على غير هدى .

### عامل في مصنع

بدأت الاسود لسوء شيئا فشيئا ، وبدأت الديون تراكب على آل ديكنز وبدأت الآلات الاسود وما اليها باع الواحدة بعد الاخرى ، والآخر جاء دور كتب شارلز وقصصه مما جعله يبيع بخصاصة ما بهما لخاصة . ولكن اللد كان يفتي له شيئا آخر كند مرارة وفوقه يومين من ميلاده التي نشر لرسله ابواه ليعمل في مصنع للابنة السوداء .. وكان لهذه الخطوة تأثير نفسي على شارلز لم يسبح بمرور السنين ، ولا بالنجاح الذي حققه بعد ذلك . ويصف هو هذا التايه قالا :

« لقد تأثرت طبيعتي كلها من الحزن والحزن والذين تحققتي نتيجة للاحداث التي مرت بي ، حتى انني الآن وانما شهر وسعيد قس احيانا في احلامي .. انني دجل وفي زوجة واخلاق ، وامرد بغيالي الى تلك الايام البالية من حياتي » .

### السيد الصغير !!

كان العمل في مصنع الابنة السوداء يبدأ في الثامنة صباحا لينتهي في الثامنة مساء ويصنع العامل ساعة كللدا ونصف ساعة ثوب الشاي .

وقد أطلق على العامل الصغير في شارلز لقب « السيد الصغير » The Young Gentleman ، وتدل هذه التسمية على شعور العمال بفرابة وجوده

مرت في حياته على شطط عبقريته الطبيعية وعلى توجيه تفكيره وحياته كلها الى احراف القصص حيث ظهر بوهو وعبقريته . وشارلز ديكنز ولد في «بورتسموث» Portsmouth ، بالقرب من «Portsmouth» في ٧ فبراير عام ١٨١٢ ، وكان والده جون ديكنز John Dickens ، يعمل كاتب حسابات في مكتب مبيعات البحرية البريطانية ، وكان جده وجدته لاييه خادمين .. ولكن اياه كان يحب المعلمة والوجهة بطريقته كما كان أيضا موهوبا لاستطيع ان يعبر احواله الادبية تعبيرا حكيما . ومما زاد التحين بلة ان زوجته هي الاخرى كانت تديها نفس الصدقات . وقد أدى اسراف ديكنز الاب الى كل العذاب الذي فاقها . ديكنز الابن في صغره .. وكما يقول المثل : يد ، عبارة باصة .. فان الابنة انني عاشها شارلز في صغره هي التي خلقت منه العبقري الذي خلده التاريخ .. وهكذا كان اسراف والده وسوء تديرهما ، سببا في شقته طفا صغيرا ، وسببا في مجده ككاتب كبير ..

### طفولة بالسة .. تشبه طفولة

#### دافيد كوبر فيلد

بينما كان شارلز في الثالثة من عمره انتقل والده من بورتسموث الى «شالام» Chatham بعد ان راف والده واصبح موظفا في الينا الحكومي هناك . ولعدة سنوات سارت الاسود على ما يرام . وكان في منزلهما خادمان كانت احصاها ونسب « ماري » تلت على شارلز الصغير كل ليلة قصصا مرمية تجعله يعاني انه يوم من الكابوس حينما يذكر تلك الياطين هذه القصص المظلمة . ويذكر ديكنز في سيرته الذاتية لمحات كثيرة من هذه الفترة من حياته وكيف كان والده يجعله يصف فوق مائدة المطبخ ليلتي الاثني المباحة للقصوف . وكيف انه ذات يوم مر هو ووالده امام منزل ضخم خارج روتشستر Rochester ، ووطأ امام المنزل بتاملانه .. وحينئذ قال له والده انه اذا عمل بعد واجتهاد فرحا يصبح هذا المنزل ملكا له في يوم من الايام .. والغريب في الامر ان ديكنز قد اشترى هذا المنزل بالذات في اواخر عمره .

وفي سن السابعة حتى العاشرة كان شارلز يقرأ القصص بنهم كبير ، فقد كان يفتنى في فرقة صغيرة في الدور العلوي بمنزلهم ويقرأ قصص دور

بلغ .»؛ جنينا استطاع أن يسدد منها بعض ديونه وأن يفرج من السجن نتيجة لذلك .

وانتقلت عائلة ديكنز إلى « كامدين » Camden ووقع شارلز أن يأخذ والداه وأن يترك عمله في مصنع الأئنة ..

ولكن مرت الأيام ولم يتحقق عمله . ولولا حادثة وقع مصادفة وهي الورل الصليبي في نفسية والده . وهو القرد والاعتزاز بالنفس ، لبقي شارلز في المصنع يعمل ١٢ ساعة يوميا في تنفيذ طلب المعلن ورثها .. ولكن الحياة أرادت أن يتسم لطفل المفقود بعد أن زوجته بتجارب تكفي لتفوق جبرته ، فبدأت تظهر له وجهها الباسم بعد أن رأى ما فيه الكفاية من وجهها المموس المظلم .

لقد نقل صاحب المصنع مكان مصنعه إلى شارع جديد ، وشاء المظلم أن يحبه مكان عمل شارلز في الموقع الجديد للمصنع أمام نافذة على الشارع مباشرة . وكان هو وزملاؤه يعملون بطريقة سريعة تلقت الانتظار حتى أن بعض الناس كانوا يتجمعون أمام هذه النافذة بالذات ليراقبوا هؤلاء الأولاد وهم يعملون .

وفي يوم من الأيام مر جون ديكنز أمام المصنع ورأى الناس متجمعين أمام النافذة يتفجرون على ابنه شارلز .. وكارت فيه طبيعته القبيحة بالفرور ، واعتقد أن ظهور ابنه أمام الجمهور وكأنه في عرض شبه بالسيرك يعتبر إهانة لشخصية له ، وكثب غضبا حادا لصاحب المصنع .. وأورد صاحب المصنع على إثر ذلك فصل شارلز .

فرح شارلز بهذا الخلاص الذي لم يكن متوقعا ، ولكن فرحته لم تدم فقد جرعت الأم من فصل ابنها وذهبت إلى صاحب المصنع تبكي وترجو إعادة الابن إلى العمل . وأمام توسلاتها قبل صاحب المصنع أن يعود شارلز إلى عمله . وطاعت الأم فرحة تحلل الآتية لابنها وزدجها . وجزع الابن داخل نفسه ، ولكن الأب رفض أن يعود ابنه إلى العمل بعد أن كارت فيه مرة أخرى عوامل الفرور والكرامة .. وأصر على أن يذهب الابن إلى المدرسة .

وقد تكرر شارلز من مواقف أمه علما حتى أنه قال في مجال قديم طفولته « أتى لم أتس أبدا ،

بينهم .. ولكن ديكنز كان هفورا بنفسه وهو يقول عن ذلك : « لم أقل أبدا لأي رجل أو فتى كيف جئت وكيف عشت في المصنع . وكذلك لم أبدا أي إشارة لعمل الأسف لوجودي في العمل ، أما عن معاناتي النفسية فهذه سر لم يعرفه أحد » .

## والد ديكنز في السجن

لم يمض أسبوعان على عمل شارلز في مصنع الأئنة حتى أصيب هو وعائلته بكارثة أخرى . إذ لبقي رجال الشرطة على والده لعدم قدرته على سداد ديونه وأرسل إلى السجن المخصص للمدينين العاجزين عن السداد .. ويتذكر شارلز كيف قام بزيارة والده في السجن . وكيف استقبله والده بالكراهة وأخذ يعظه ضد الإسراف وسأنيه ويقول له : « يا بني يجب أن تدرك أنه إذا كان دخل الفرد في العام ٢٠ جنيهًا وأنفق ١٩ جنيهًا و ١٩ شلنًا فإنه يكون سعيدا ، أما إذا أنفق شلنًا أكثر من العشرين جنيهًا فإنه قد أصبح ثريا » . ويبدو أن شارلز قد استفاد من كلمات والده حتى أنه نقلها حرفيا بعد ذلك بعشرين عاما في قصته « دايفيد كوبرفيلد » .

أعطى ديكنز الأب ٢ أشهر في السجن تمكن خلالها بسبب شخصيته الجذابة أن يتولى رئاسة لجنة خدمات المساجين .. ولكن ابنه شارلز كان يعاني معاناة شديدة ، فقد أقام مع سيدة عجوز تدعى مسز روبلتي Roylance وكان يتقاضى مبلغ ٦ شلنات أسبوعيا من مصنع الأئنة ، يدفع منها أجر سكنه وثلاثين ألكة .. وكان بطبيعة الحال يعاني من الجوع ومن معاناة مسز روبلتي السيئة .

وبصف شارلز حالته في هذه الفترة قائلا : « لقد حاولت ، عينا ، أن أجعل ما أكتبه من النقاد يقتني ، كنت أقسم المبلغ إلى ٦ أقسام متساوية لم أكتب فيه ٦ حروف كل واحد كتب عليه اسم يوم من الأيام الأسبوع .. وكنت أعلم أنني أتجول في الشوارع وأنا جائع ، وأنه لولا رحمة الله لأصعبت نسا أو مشرعا صليرا » .

## وبدات الحياة يتسم

بدأت الحياة يتسم لشارلز الصغير بوفاته جدته لأبيه .. إذ أتت وفاتها إلى أن يرث ابنها جون

محترفا ، وفلا تقدم للامتحان في إحدى المسارح ولكن الخط والقدر لدخلا مرة أخرى في جونه دون أن يدري ، ويصاب بنوبة يرد شديدة في اليوم المحدد لإجراء اختبار القمبيل .. ويغفل شارلز في تطبيق رغبته بأن يصبح ممثلا .

### كتابه الأول .. وبداية الشهرة

لم يمر عام على تفكيره في احتراف التمثيل إلا أن القمصن يعطى نجاحا آخر ليصبح أصغر مندوب صحفي في برلمان إنجلترا .

ويُسجل القمصن المناقشات التي دارت في مجلس العموم حول وثيقة الإصلاح التي صدرت في عام ١٨٧٢ ويُنقل دخله الأسبوعي من عمله الصحفي إلى ٢٥ جنيها .

ومرت سنة أخرى لبدأ في تسجيل صور بعض اللاعبين ذوي الشهرة الكوكبية Cockney الذين لم يلحظ ذكراهم مطبوعة من أيام صباه وتحويله في شوارع لندن على غير عدى .

وظهر كتابه الأول بعنوان « صور وصفيية » Sketches ولدت أعضاء مستطار « بول » Bos في عام ١٨٦٦ ، واستقبل الكتاب بحفاوة ، وبدا اسمه يلح في الأوساط الأدبية مما دعا أحد الناشئين إلى أن يعرض عليه كتابة كلام مجموعة من الرسوم الكوميديّة المسلسلة التي تمثل شخصيات رياضية من « الكوكبي » وكان ديكنز على وشك الزواج فلم يستطع رفض هذا العمل بالرغم من أنه كان يشكو نالها بالنسبة له .. ولكن هذا العمل الذي كان يشكو نالها هو الذي فتح باب الشهرة على مصراعيه أمام ديكنز فهو الذي جعل الكتاب المكتوب يلقى في شخصية المستر بيكويك Mr Pickwick تلك الشخصية الروائية التي حازت إعجاب كل القراء في مختلف أنحاء بريطانيا وجعلت من القمصن الذي لم يزد عمره عن الرابعة والعشرين من أشهر شخصيات بريطانيا في ذلك الوقت .

### حب فاشل .. وزواج من غير حب

وقع شارلز في الحب وهو في الثامنة عشرة من عمره .. ولكن الفتاة التي أحبها هجرته بعد أن

ولا استطيع أن أنسى أبدا ، وأن أنسى أبدا ، أن أمي كانت متحمسة لرسالي مرة أخرى إلى المصنع .

### شارلز في المدرسة

كبرت حياة القمصن شارلز تبرا كبيرا بلطابه مرة أخرى إلى المدرسة . وهنا كان تجربة مصنع الألبنة القاسية لم يعد لها وجود داخل نفس التلميذ المصغر في الأكاديمية ولندن Wellington House Academy ، فقد كان شارلز يسعد ترملاه حبيبا مرحا طويلا حسن الهندام ، يمتد بابه صلة لذلك القمصن الذي كان يعمل في مصنع الألبنة ويعجوب الشوارع بعد ذلك وهو جالس لجنبه بالقرودين منه بالعصية الذين لهم ملامح ترمام .

### من فرانش في مكتب صحاف

#### إلى كاتب اختزال

وفي سن الخامسة عشرة ترك شارلز المدرسة .. لبدأ العمل صحفيا في مكتب أحد الصحاف .. ولكن القمصن اللامع لم يعبه هذا العمل فبدأ يطلع إلى عمل آخر .. ويسعد أن القمصن كان في جونه ، ففي ذلك الوقت كان أبوه قد علم الاختزال واستطاع أن يحصل على وثيقة مندوب يركب لصحيفة تسمى « بريتش برس » British Press وكان يتقاضى حوالي ١٥ جنيها أسبوعيا عن عمله هذا . وألف شارلز من نجاح أبيه في عمله الجديد مثلا له فاقبل على تعلم الاختزال . وبعد ١٨ شهرا استطاع أن يجيد هذا الفن وأن يترجم عمله في مكتب الصحاف ليصبح كاتب اختزال محترف . وكان لا يزال أصغر من أن يصبح مندوبا براليا لصحيفة من الصحف كبرى ، فذهب ليمثل في إحدى المحاكم ، وخلال عمله هذا اكتسب معرفة بكتاب القانون وقواعده ، وقد ساعدته هذه المعرفة كثيرا في الأمان التواهي القانونية في قصصه .

### رغبته في العمل كممثل !

إنما هذا الوقت كان شارلز عارفا بالقمبيل .. فكان يكثر من الذهاب إلى المسارح ولقاءات الموسيقى . ولما كانت الرغبة في أن يصبح ممثلا



أمام جمهور كبير في بريطانيا وأمريكا . وكان عندما يقرأ هذه الأعمال يقوم بالاندماج في عميل كل شخصية من الشخصيات التي قام بخلقها .. وكان يلقى هذه القراءات على الجمهور نفسه بالتأثير القاطع بينما كان تأثيرها على ديكنز نفسه أكثر فسيحة مسيرة سيرة لانديماجه القريب بكل مشاهد في أدوار شخصيات رواياته المختلفة . وسيرة أيضا لتجارب العمل الذي كان يحدث بيته وهو على منصة القاعة وبين الجمهور الصغير الذي يشاهده .

### بداية النهاية

أدت قراءات ديكنز لأعماله للجمهور على صحته بالمرء سينا فالتكف في منزله « جانديجيل » وأخذ يكتب قصة « إدوين درود » Edwin Drood ولكن اعتلته هذا لظلمته طغى الخطب التي كان يلقاها في حفلات تقام في لندن ، مما نشأه في المجتمع المحلي الذي يعيش فيه .

وفي يوم ٨ يونيو عام ١٨٧٠ استمر شارلز في الكتابة طوال اليوم والكوخ الصغير المحقق بمنزله ، وعاد إلى المنزل في المساء حيث قام بكتابة بعض الملاحظات .. وأثناء تناوله طعام العشاء ، تبست أخت زوجته آله مريفي .. وفجأة قال شارلز إنه سيذهب إلى لندن فوراً .. وعندما حاول القيام من على مقعده سقط حشياً عليه . ولم يعد الكاتب العبقري إلى رشده مرة ثانية .. ولكنه انتقل إلى الحياة الأخرى في مساء اليوم التالي .. وهكذا اختتم القدر حياة هذا الكاتب العبقري وهو لم يتعد الثامنة والخمسين من عمره . وبسبب السفر طي شارلز ديكنز الإنسان .. ولكن السفر لم يسد طي شارلز ديكنز الكاتب الضائع .. الذي سجع السخرية بالدراسة والتراجيدي بطريقة لم يجاريه فيها أحد من الكتاب حتى الآن .

وبقيت أعماله الأدبية خالدة طوال الألة عام التي مرت على وفاته .. وهي لا تزال خالدة لأنها كما يقول عنها النقاد تقرأ مرة ومرة وكلما قرأتها وجدت فيها معنى جديدة ثم لتطفا في قرأته الأولى لها .

محمد طنطاوي

كنت قد وعدته بالزواج نتيجة لمعارفة أهلها رواجها من هذا الفن الفخر الذي يمارس الاختزال .. وبعد مرور ٦ سنوات وكان الكاتب الشاب قد بدأ بعد سلم الشهرة بخطوات ثابتة وألفه تزوج ديكنز من كاترين هوجارت Catherine Hogart وهي الابنة الكبرى لجسورج هوجارت رئيس تحرير جريدة الإيفنج كرونيكل Evening Chronicle ولم يكن الزواج من حب .. ولكنه أثير عشراً طام في خلال ١٥ سنة ، وكانت أخت زوجته الصغيرة « ماري » تعيش مع أختها ، ولكنها ماتت فجأة . وقد أثار حزن ديكنز الشديد طبعها الأولي بأنه كثر واقفا في غرامها .. وبعد عام ١٨١٩ جلت النشيلة الصغرى زوجته وتلمي جوجينا Georgian تعيش معهم وتساعد شقيقاتها في تربية الأولاد .. ولكن الزوجية كاترين تركت منزل الزوجية بعد أن أحست أن رواجها أصبح فاشلاً .. بينما استمرت شقيقاتها جوجينا تعيش مع ديكنز .. حتى ماتت .. ١

### غزوة في الإنتاج

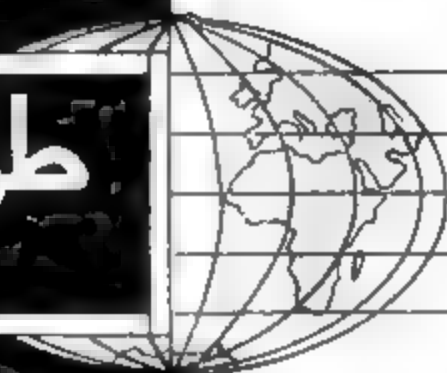
ومع كل كتاب جديد لديكنز ، كانت شهرته تزداد حتى أنه أصبح قبل وفاته أشهر رجل في بريطانيا في ذلك الوقت .

ولم يكن قراءه ينظرون إليه على أنه عالم كاتب قصة في بلادهم ولكنهم كانوا ينظرون إليه على أنه هو صميم الأمة الذي يتكلم باسم الملايين .. وكان ديكنز فزير الإنتاج فلهذا كانت قصصه تفرح الواحدة بعد الأخرى وفي نفس الوقت يقوم بصحرو على المجالات وأخراج المسرحيات ، ويقوم أيضا برحلات قارية في أوروبا وأمريكا حيث يلقى المحاضرات . ولم يكن نشاطه يقتصر على الفكر والكتابة فقط بل امتد أيضا إلى التسلط الجسماني والرياضي فحتى أواسط عمره كان يمشي ٣٠ ميلا من لندن إلى منزله « جلفز هيل » Gad's Hill في ليلة واحدة .

### ديكنز مقراً أعماله الأدبية للجمهور

في السادسة والأربعين من عمره وهو في أوج مجده ، بدأ ديكنز مرحلة جديدة من مراحل نشاطه .. فقد قام بقراءة أعماله لوفرات منها

# طرائف غربية



## مساعدة في غير موضعها !

● عاشت ميريالين بورفلت (Merialyn Burwell) (1881 - 1967) ما يقرب من العشرين عاما بعد وفاة زوجها الشهير رئيس أمريكا الأسبق في عام 1945 وكرست كل جهودها في مساعدة الفقراء والأيتام والمجوس على استعادة الحياة حقوق الإنسان الناجمة للأمم المتحدة في عام 1947 .

حدث مرة أن كاتب مسز بورفلت وافقه على مصيف على الأمتار المتحدة في نيويورك بتوسيم السيارات الرائجة والفخامة ، فلما برجل يوجه سيارته أمامها مباشرة ، ويطلع فجأة ويخطف بذراعيها ويصر معها التنازع مضيقا دون أن يبس بكلمة واحدة .

وإن لم يتوكلها ، نادته ، فاقبل ، فالتفت له :  
« شكرا ولكني أريد أن تعود بي إلى حيث كنت » .  
وقال الرجل : « بكل سرور ياسيدي » !  
وحدة أخرى كان يصعد بينها وبين التنازع وسط زحام السيارات .

وفي نفس المكان الذي كانت تطف فيه قبل هذا الحادث المصعب ، وفلت مسز بورفلت فجأة لم تمت بعدها وصارحت الرجل القريب مودعة ، وقالت : « اشكركم » ولكنني لم أكن أريد أن أخبر التنازع أبدا . ! وهنا اشكرت بينها إلى إحدى سيارات الأجرة بالاقتراب ، لم تقوت فيها ، وانطلقت بها السيارة . . والرجل واقف في مكانه ففكرا فاه وقد استندت به العبرة والمحنة !

## التحدث . . والمستمع !

● الكتاب والمؤرخ الإنجليزي الشهير سير لوي ستيفن (Sir Louis Stephen (1822 - 1904) سألوه يوما : من هو المتحدث الذي ؟ فقال : « أنه المتحدث الذي يبقى مسجما لبقا » .  
فعلينا يسألونه : « ومن هو المستمع اللبق إذن ؟ » .

فقال : الشخص الذي يظهر ميلا وودا نحو مسدده ، للاستماع بصفك وود يشجع المتحدث على الاستقامة في شرح وجهة نظره بحرارة دائمة ويساعد المستمع نفسه على إنتاج مضمونه براه حتى لو كان يتألفه على طول الخط . يجب ألا نسي أبدا أن للتحدث لا يستطيع أن يشرح ما يريد أن يقوله لغيره لأن متعاطفة ، حتى لو كان صقريا أو موهوبا .

الياتور روزفلت





سومرست موم

## الشباب في السبعين

● دور ماكولاي Rose Macaulay الكاتبة والناقدة الأدبية الانجليزية المعروفة ( ١٨٨١ - ١٩٥٨ ) قالت تصف نفسها في عيد ميلادها السبعين : « انى سيدة متوسطة الذكاء ، ولكنى لست محوذا كما تقول هذه الشموع التى تنوسط كعكة عيد ميلادى .. ولن اسمح لواحد منكم بان يتادىنى » بالغة دور « فانا ما رلت شابة ، وقد عرفت من طريق القراءة والعمل كيف اسعد نفسى واسعد الناس من حولى .. ان معنى مازالتا قادرتين على القراءة .. وسافى لعملائى كل يوم الى السوق .. وهكذا ترون انى اكثر منكم شياما »

احترمها واقدرها .. وبالرغم من مطهرها الصنف وحدها الصامر النحيل ، فهى اول من يتسلق التلال من بيتنا ، وآخر من يخرج من الماء عندما يذهب الى البحر لنسبح .. انها المستكشفة الياقة للأفكار الجديدة والاماكن الغريبة والناس الذين لا نعرفهم .. ولم اعرها هادئة ساكنة أبدا !

حتى عندما ماتت ، وكانت قد سبقته الى الموت شهور قليلة لم يصدق موم انها ماتت حقيقة ، قال لمن جاورا يحلون اليه نيا رحيلها : « اعلمنا ذهبت فقط الى غفوة طويلة ! »

وعندما نقولوا حديثها هذا الى الكاتب الانجليزى المشهور سومرست موم Sumner Maugham الذى مات فى عام ١٩٥٨ أيضا ، وكانت روز له صديقة قال : « انها امرأة غريبة الأطوار ، ولكنى

## فلسفة !

● قال وليام جيمس William James « عالم النفس المعروف فى امريكا ( ١٨٤٢ - ١٩١٠ ) يصف شعوره خلال تلك الفترة التى سقت اصدار كتابه الاول « اسس علم النفس Principles of Psychology » فى عام ١٨٩٠ ، وكان قد تأخر فى اصداره ثلاث سنوات ، قال : « لا شيء يتصب المرء ويهد كيانه ، وكأنه يعمل حيلة على كتفيه دوما كامثل الذى يبقى معلقا دون اتخاذ ، وهو يعلم انه لا بد له ان يتحرر ! »

فلما اصدر كتابه احيرا ذهب ليام ، وهو نفس النفس بمعونة طويلة بعد ان استراح بالا ، ولكنه ما لبث ان صحا من نومه ، واحصى سامات غفوته موحدها ثلاثا فقط . فكتب يقول : « البس غرضا » ان يهرب اليوم من هينى وانا فى قمة الراحة والسعادة .

ولكن هكذا طبيعة النفس الشريرة . تعادها فتضطرب وتعلق وسعدها ولكنها تبقى قلعة ، فكثيرا ما يمرض المرء ان يصدق السعادة التى يعيش فيها .. وان صدق فهو خائف من ان يفقدها !

# نبأ الطب والعالم والافتتاح

## الشعب الفرنسي أكثر شعوب العالم أدمانا للخمر

سبوا إلى مستشفيات الأمراض العقلية. وأكدت وزارة الداخلية الفرنسية أن أدمان تعاطي الخمر قد سبب ٥٠٪ من الجرائم ، ٣٠٪ من حوادث السيارات ، ٢٠٪ من حوادث العمل .

واشتركت وزارة المالية الفرنسية في الحملة ضد تعاطي الخمر فذكرت أن هذا الإدمان يكلف الشعب الفرنسي ٢٥٥ مليار فرنك سنويا ، فالأسرة الفرنسية تخصص جزءا هاما من دخلها الشهري لشراء الخمر . التي تأتي في المرتبة الثالثة مباشرة للجزء الخاص لشراء اللحوم . وعلق أحد الخبراء الاقتصاديين على هذه الظاهرة فقال أن فرنسا تستطيع - بدون الخمر - أن ترفع معيشة شعبها بنسبة ٥٠٪ في قرن واحد .

حتى وزارة الشؤون الاجتماعية لم تتلف الفرصة ، فانتهرتها وأعلنت أن الإدمان هو من الأسباب الرئيسية لانحلال روابط الأسرة الفرنسية ، ولانحراف الأطفال نتيجة لسوء التربية بسبب انصراف الآباء إلى خمرهم .

### هل هناك علاج ؟

والشفاء من هذا الإدمان الذي أصبح مرضا Alcoholism ليس من الأمور المستحيلة . فما أكثر المصحات الحكومية والخاصة التي تقدم هذا الشفاء لمن يطلبه .

والعلاج يتم بوسائل مختلفة ، فهناك العلاج التقليدي والسيط ، وهو عبارة

● أعلنت وزارة الصحة في فرنسا الحرب على تعاطي الخمر . وذلك بعد الإحصائية التي نشرتها منظمة الصحة العالمية O. M. S. والتي جاء فيها أن الشعب الفرنسي هو أكثر شعوب العالم أدمانا للخمر . فالواطن الفرنسي يشرب في المتوسط ٢٦٨ لترًا من الخمر في السنة . الإيطالي يحتل المرتبة الثانية ويشرب ٢٤ لترًا ، وبإني بعده السويسري ( ١٢٥ لتر ) ، والألماني ( ١١٥ لتر ) ، والأمريكي ( ٨٢ لتر ) ، والإنجليزي ( ٧٢ لتر ) ، والسويدي ( ٦ لتر ) . المعهد الفرنسي لاستطلاع الرأي العام أكد أن العامل في فرنسا يتعاطى كمية من الخمر يوميا تصل إلى ١٩٤ لتر ، والمرأة الفرنسية تشرب في المتوسط نصف لتر في اليوم الواحد .

وهذه الظاهرة الخطرة التي تعاني منها فرنسا هذه الأيام ، نشرها الدكتور A. May بأنها تهدد حياة ٢٥ مليون مواطن فرنسي بالخطر . ليس هذا فقط بل أدمان الخمر هو المسئول الأول عن موت ٢١٩٧٢ شخص لإصابتهم بأمراض الكبد وباقي الأعضاء التي فتك بها الكحول . وهذا الرقم أقل قليلا من عدد الذين ماتوا في نفس السنة بسبب السرطان ، وأكثر كثيرا من عدد الذين ماتوا بسبب مرض السل .

وإذا كانت الخمر مسئولة عن موت هذا العدد الكبير سنويا ، فإنها مسئولة أيضا عن إرسال ٤٠ ألفا من الممنين

مقدار ٦ مليجرامات من الأيومورفين الذي يسبب له عادة بعد مره لا تتجاوز ٧ دقائق ، بوسه عاصيه من الغثيان والاضطرابات المعوية ، يزيد من قسوتها حلو معدله من الطعام . ثم يترك المريض لمدة ساعتين ، ثم يعطى كمه أخرى من الحمر تعقها حمة حديده من الأيومورفين . نادا تحصل المريض وتناول كاسا ثالثة من الحمر ، اعاد الطبيب حقنه للمرة الثالثه وبعض

عن كمية من الحفن أو الحبوب التي تحبر المريض على افراغ كل ما في جوفه ، في كل مرة تدخل فيها نقطه من الكحول الى معدته . وعملية « الافراغ » هذه ليست بالعملية السهلة . فهي مؤلمة للشخص وتستمر لفترة طويلة ليحصله بصاب « بالقرف » من الحمر ومن نفسه . وهذه الطريقة من العلاج شبيهة بالطرق التي كان الأطباء يعالجون بها مدمى الحمر في القرن الثامن عشر . بعد كانوا يصورون « رجبا » للمدمى يسير عليه في طعمه وشرابه لا يقرب بعده من زجاجة الحمر أبدا . فقد كان الطعام كله مخلوطا بكميات كبيرة من انواع مختلفة من الضمور ، مما يصيبه بالغثيان وتقلب معدته ولا تعود تتحمل قطرات من الحمر .

والادوية الحديثة لعلاج الإدمان تهدف هي الأخرى الى نفس النتيجة . وأشهر تلك الادوية هي ديسوليرام Diulfram ، وأنتابوس Antabuse ، وإبيبرال Esperal . فالحبة الواحدة من هذه الادوية التي يبتلعها المدمى ، تقلب له معدته وتصببه باضطرابات معوية مؤلمة اذا شرب الحمر بعدها . ويقال ان المدمى يحتاج الى فترة علاج يواظب فيها على تناول أحد هذه العقاقير لفترة تتراوح بين ٦ و١٢ يوما . وثبت ان المدمى - بعد انتهاء لفترة العلاج - لا تقع فيه على زجاجة حمر الا وأصيب بالغثيان والدوار وباضطرابات معوية .

وبجانب هذه الطريقة ، توجد طريقة أخرى ابتكرها الطبيب السويدي هاري فلدسمان Harry Feldman . ويعالج بها مرضاه في مستشفى كاسوبال بمدينة جلف . وتتلخص طريفة الدكتور فلدسمان في عزل المدمى داخل غرفة صغيرة ولا يسمح له بالطعام أو الشراب . ويبقى هكذا لفترة معية ، ثم يبدأ في إعطائه كاسا أو كأسين من الحمر التي يفضلها . وفي اللحظة التي يبدأ فيها مفعول الحمر يظهر ويعطى المريض شعورا كاذبا بالانتعاش ، تبدأ الطب في حقه



نهر الحمر من الدم الى المعدة عبر المريء ومن المعدة يتم توزيعها الى الكبد وإلى باقي الجسم ومنها الى الكبد مرة أخرى حيث يمتصها الدم ويصعد بها الى القلب والفرع .

## التاليوميد يساعد في علاج الجنام

● التاليوميد Thaumode هو الطار الذي استخدمه الأطباء ليخلص من ماعب الحمل ، ثم تبين انه المسئول الاول عن تشويه الاطفال عند الولادة . ولهذا تمت السلطات لمانوله .  
ان هذا الطار اصبح اليوم يمر بسلسلة من التجارب في معامل الولايات المتحدة ، بعد ان اعلن البروفسور سيجر Sager ان التاليوميد يساعد كثيرا في علاج مرضي الجنام بمستشفيات النزيين الطفولية .

الكمية . اما اذا رفض المريض شرب كمية قليلة منه ، فان الطبيب يقلل من كمية الايومورين ويجعلها ٥ مليجرامات بدلا من ستة . وسواء امتنع المريض عن شرب الحمر أو استمر يشربها ، فلا بد من مواصلة حمله بالايومورين مرة كل ساعتين ليلا ونهارا . فاذا ابدى المذمن قرحه من البيء مثلا ، قدم له الويسكي ، فاذا عافت نفسه الويسكي ، جرب البيرة ، ثم الكوكيباك وهكذا حتى يرفض المريض تناول اي نوع من انواع الحمر .  
ومرة العلاج بهذه الطريقة تحتاج الى ٩ ايام .

## سيارة صاعدة ،

## هابطة ، منحرفة

● انها سيارة تنطلق بسرعة ١٠٠ كيلومتر في الساعة . وهي لا تجري فوق الطريق المستوي فحسب ، وانما تصعد المرتفعات كذلك . انها آخر منكرات شركة « لوك هيد » الامريكى ، واطلقت عليها اسم « تويستر Tuiater » لانها تتلوى ، وطولها ٥٠ امتار ووزن ٨ اطنان ، وتنقسم الى قسمين مرتبط احدهما بالآخر ، ولكن كل منهما مستقل في حركته .

توقع الشركة المنتجة نجاحا كبيرا لهذه العربة وبالذات في الاعراس العسكرية ، وصرح مسئول في الشركة ان نجاح هذه العربة سوف يجعلهم يفكرون في انتاج عربات نقل ثقيلة ودبابات ضخمة تكون لها نفس الميزات . . ويمكنها ان تنطلق بسرعة كبيرة فوق اسفلت الشوارع وعلى رؤوس التلال ، وتتسلق الاسوار المنخفضة !

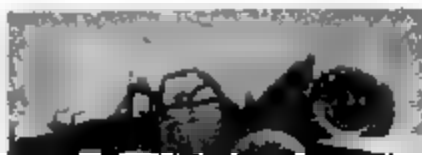
## تعاسة المرأة

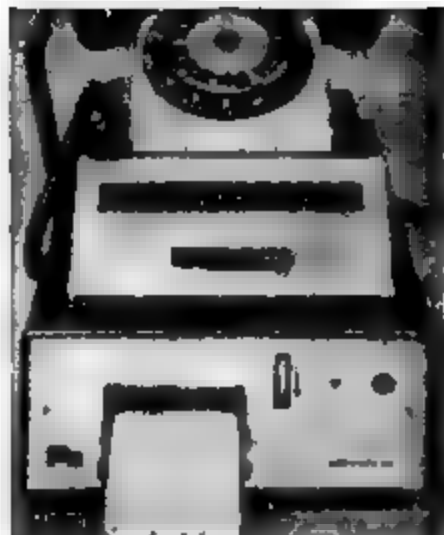
● اكثر لحظات السعادة بالنسبة للمرأة ، تلك التي تمارس فيها الامومة لأول مرة في حياتها . ولكن تلك اللحظات كثيرا ما تسبب الحزن والتعاسة لآلاف من الامهات . فبعد الولادة ، ولايام او ربما لاسبوع عديدة ، تشرب تلك الامهات الصعراب بوبات مستمرة من الكاء . بلا اسباب واضحة . ويظنون من ارواحهن كأنهم مرءاء عسى .

ومن بين الامهات من ترفض حمل مولودها ، فهي تحاف عليه وتحس في نفسها عجزا عن رعايته وتعدته .

وليس الخط ان هذه الحالات عال ما تشي بعد مرة قصيرة . وتستعد الام حالتها السانة الهائلة وتعمل على مسئولياتها الجديدة سعادة كاملة .

ولقد احتار الأطباء في تفسير اسباب هذه الظاهرة . بعضهم يرجعها الى التحول الكبير الهورموني الذي يطرا على غدها خلال فترة الحمل . والبعض الآخر يعتقد ان تلك الحالة هي نتيجة طبيعية للآلام الجسمانية التي شعرت





## « معذرة . الرقم غلط »

### جملة لن تتكرر !

● اخترع في فرنسا جهاز سبقني على الشكوى الدائمة من المكالمات الزائدة التي تطالبك بها مصلحه التلفزيونات رغم ايمانك بانك لم تستخدم هذه المكالمات كلها . الجهاز الجديد - الذي يطبق عليه اسم « ZG » - سيركب تحت جهاز تلفزيونك وعندما تدبر « القرص » طالبا مكالمة ما ، يظهر الرقم الذي طلبته امامك فوق شاشة صغيرة مضيئة . فاذا كان الرقم غير الرقم الذي طلبته

فما عليك الا ان تضع « السماعة » مكانها ، وتدبر القرص بالرقم من جديد . وبذلك تضمن استحالة سماع العملة التقليدية « الرقم غلط ! » ليس هذا فقط بل ان الجهاز يجعل لك - فوق شريط طويل من الورق رقم كل مكالمة طلبتها وتاريخ طلبها ، والمدة التي استغرقتها بالتالي ، وبذلك تضمن ان « فاتورة » التلفون التي ستصلك لا بد ان تكون مطابقة للارقام المدونة « الكترونيا » عندك .

## الموت الكاذب

● منذ بضعة أسابيع تم نقل احدي الغنيات الهنديات الى المشرحة في لندن بعد ان توفي عنها ، وتأكدوا من موتها بالسكتة القلبية . وعمل وضعها داخل « التلاحة » وحيء الموظف بحركة مفاجئة تصدر عن جسم العاة ! وسرعة ثم نقلها الى غرفة العمليات حيث احرث لها الاسعافات اللازمة وعادت الى الحياة من جديد . وتبين ان الفتاة كانت قد اصيبت بتسمم شدة تعاطي كمية من الحبوب المنومة ادى بها الى الاغماء العميق او الموت الكاذب . فقد انقطع تنفسها ، وتوقف نبضها وصمت قلبها ، حتى ظن من رآها انها قد ماتت فعلا . وكان يمكن ان تموت فعلا لو ان حالتها

## في ايام امومتها الاولى

بها الام خلال مدة المحاض والوضع ، مما اثر على نفسيته . هذا التأثير النفسي يفسره لنا الدكتور هورلد زيتلين ( H. Zeil ) بأنه يحدث للأم التي تتعرض بالوحدة التي أربطت بها مع حها طوال اشهر العمل ، ثم صدمت بانفعاله المفاجيء عن حسمها ، مما اعطاها الاحساس القوي بالفقد وبالفراغ .

وللتخفيف من حدة هذه الصدمة التي تحدث بها بعض الأمهات ، أجرى الدكتور مايكل نيوتن ( M. Newton ) أخصائي الولادة - دراسة دقيقة على حوالي ٥٠٠ من الأمهات الصغيرات منذ لحظة دخولهن المستشفى للوضع وحتى خروجهن منه بصحة أطفالهن . فأكد ان الام تكون في حاجة ماسة للرعاية والعناية وحسن المعاملة والصبر من كل من حولها طوال فترة اقامتها بالمستشفى . فان هذه المعاملة من شأنها ان تريح الام الصغيرة وتجعلها تمكس هذا المظف والحضان على طفلها .

## أول مصنع تكرير بترول

● قبل سنة 1970 ستنهي الترسلة اليابانية مصنع أول مصنع تكرير للبترول بطو حوق الله 1 سيقام العمل فوق سفينة ضخمة تبلغ حيويتها 200 ألف طن ، أما مزاي هذا المشروع فهي اختصار الوقت ، فالبرول سيجرى تكريره داخل النافذة وأثناء رحلتها من ميناء « الفج » وحتى وصولها لمناطق الاستهلاك ، كما أن وجود مصنع التكرير وسط البحار من شأنه تجنب الحوادث والكوارث التي قد يحدث بسبب المصنع ، بالإضافة لهذه الزايف لأكبر الشركة اليابانية صاحبة المشروع أن تكرير البترول بهذه الطريقة سوف يخلص دفرا كبيرا في التكاليف .

استمرت طويلا فادت بها الى اصابة حلابا ألمح .

وما حدث لهذه العتاة حدث لكثيرين غيرها أصيبوا بالأمعاء الصعيق نتيجة للسم أو للاحتراق ثم بدأ تشريح أحاسهم لمعرفة سبب الوفاة ، واتضح صدئذ أن التشريح نفسه أدى الى الوفاة ، وأن المصاب لم يكن بعد الحياة قبل أن يجري مشروط الطبيب الشرعي داخل حسمه ، ولتعمادي تكرار هذه الحالات من الموت الكاذب يبادي بعض الأطباء في بريطانيا بنظرية أن توقف القلب ليس دليلا على الموت .

وقامت ضجة حول عمليات زرع الأعضاء ، فالجراح يكتمى بتوقف قلب المصاب في حادث ثم يبدأ في برع أعصاب منه ودرعها ، في جسم مريض آخر . وكثيرا ما تبدأ عملية النزع في حين أن المصاب لم يكن قد مات .

## السفن

### ناقلة البترول الضخمة

#### الجديد في امتحانها

و 20000 طن ، أن دليل الصفة في تصميم السفينة لم يعد يعتمد على خط طول السفينة وحده ، وأن موه السفينة على خطوط عرضها صارت ذات مال .

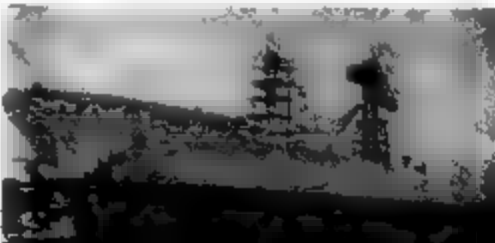
وهم كذلك صنعوا نموذجاً حجمه ثمن حجم السفينة التي يريدون صنعها ، وعلى هذا النموذج يعبرون الامتحان . فهم يمتنونه بشئ الأبحام من المياه ويقيسون تأثير الضغط على سائر النواحي والاتجاهات .

والمودج الذي بالصورة طوله الكلي 100 متر ، وعرضه 25 متر ، وارتفاعه 22 متر .

وهم يمهدون للدراسة سفن تحمل 10000 طن وأخرى تحمل 100000 طن من الزيت .

● تمر المحطات اليوم سمر صفة لنقل البترول من مناسه الى حيث يراد تصديره . وجرى أمر تصميم هذه الناقلات الى اليوم بالاعتماد على امتحان قوة السفينة على خط طولها ، أما قوة السفينة على خطوط عرضها فلم يكونوا يهتمون به اهتمامهم بذلك الاعتبار الأول .

ولكنهم وجدوا أنهم ، وقد بالغوا بحجم السفينة الى ما بين 10000 طن







# الشَّلَل النَّصْفِي بِالْوَجْه

بقلم : الدكتور علي جميل الزيات

■ **العصب الوجهي هو العصب الدماغي السابع . وهو عصب مردوح أي يوجد واحد لكل جانب - آمن وأسر - شأنه في ذلك شأن معظم أعضاء الجسم وأعضائه . إلا أنه بالرغم من قصره - حيث لا تتعدى العصب الذي يسمى ابنه من مقدم الرأس والرقبة - فإنه ذو مسار معرج وشاق مما يحمله عرصة للإصابات المختلفة أكثر من غيره من الأعصاب . كما يريد من أهمه أنه المتحكم في عضلات الوجه . لذلك فإنه يكون في حالات مرضه أو إصابته مصدر قلق للمريض دائماً ولطبيب أحباء . إذ أن الوجه هو الذي يعبر عن الحياة بما يعكس من الانفعال بها ومواقفها المختلفة . فإذا لم يسطع ذلك فإنه يبدو حامداً لا حياء فيه مما يكون له أثر سيء على الحالة النفسية للمريض . ذلك يعاقب المنصب الأخرى أننى بصيها مثل صعوبة إحياء ما قد طرا على الوجه من تشويه وصعوبة التحكم في محارج بعض الأحرف أثناء الكلام .**

## مسار العصب السابع

يخرج هذا العصب من مراكز مختلفة ومتعددة في ساق الخ *Brain Stem* ، ويخرج مساراً متخرجاً داخله إلى أن يخرج منه في موضع مقابل لفتحة الأذن الداخلية في قاع الجمجمة فيدخلها ليأخذ طرعه في قناة الأذن الداخلية متجهاً إلى الأذن الوسطى حتى يحرف في زاوية قائمة مسجماً إلى الخلف من فتاة عظيمة دقيقة خاصة به مع ذلك الثريان الصغرى الذي يصاحبه ويقلبه بالدم اللازم له . وما أن يصل إلى نهاية هذا الجدار من الخلف حتى يظهر الوجه مرة أخرى ليتخذ مساراً رأسياً للزوايا داخل عظام السوء العظمى خلف الأذن فيخرج من فتحة خاصة به يغطيها الغلاف الأسفل لهذا السوء . وبهذا يصل مساره داخل الجمجمة لينتهي بأخيه المدة العكسية التي لتحل الجزء الذي بين أعلى الفك السفلي والشفة ولتستقبل جزءاً من الوجه أسفل الأذن وأمامها . فيخرج بين فصوصها إلى فروج تفرق كما تفرق أصابع اليد في تلك الفجوة لتفصل مسلك الوجه والوجه وجالياً من الزاوية ولتد الفصائل بالانقسامات الحركية وهي وظيفة هذا العصب الأساسية . فل تتصل هذه الأشارات من طريقه إلى نهاية الألياف العصبية الحركية التي تكون الجزء الأكبر منه في صورة ألياف حركية تتحكم في الفصائل التي تصل إليها فحركاتها بين الانقباض أو الانبساط . سواء في ذلك الحركات الإرادية التي تأتيها من غير عمد مثل التنفس من الانقباضات التي تظهر على الوجه من حزن وفرح ودعشة واستياء وغيرها .

ليس هذا فقط فانه في جزء من مساره يقسم إليه ما يسمى بالعصب الوسيط *Intermediate nerve* وهذا العصب يتكون من ألياف عصبية مختلفة وأمية أعصاب أخرى لا تنتمي للعصب السابع في شاتها . ويغطي هذه الألياف يعمل حاسة الذوق من نقي اللسان الإنساني إلى الخ والبعثي يلقى اللغد اللغمية تحت اللسان ولتحت الفك بالنبضات أو الانقباضات نتيجة لانقباض اللسان . والعصب الآخر يلقى اللغد اللغمية واللغد المخاطية بفشاء آلاف بالنبضات للشفة لأفراها كذلك .

## تضيق علاج الوجه

وإذا تأخر هذا العصب السابع في أي من أجزائه

ابتعاد عن مراكزه بالغ أو في مساره بالجمجمة أو خرقها إلى نهاياته عن الفصائل أو اللغد التي يغطيها بما يقيه من أذاه وظائمه يكون المرضي الأكثر وضوحاً وإزعاجاً للمريض هو الشلل النصلي بالوجه . هذا الذي يجلب الأمراض الأخرى مثل اختلال الإفراز الدموي والافراز المخاطي بالألف والألم أو التشنج بالأذن وخلاف ذلك مما يستعين به الطبيب لتحديد موضع الإصابة وبوعها بجانب بعض الفحوصات التي تختلف باختلاف كل حالة حتى يستطيع أن يختار نوع العلاج أو الجراحة المناسبة .

ويرتبط على الشلل بفصائل بالوجه كثير واضح بمسلك الوجه نتيجة لإزالة العضلات بالجانب المصاب وعدم القدرة على تحريكها . ويظهر ذلك بصورة أوضح عند الكلام .

كما لا يستطيع المريض أقامى منبه مما يجعلها معرضتين للضربات الهوائية التي لتسببها بجانبها والأثرية التي تظهرها بعد أن حرمتا من حركة العضلات الدالية التي تعصهما من الأجسام القريبة ولتصح طبعهما ولزجهما طول الوقت .

وكذلك فإن ارتداد عضلات الفم يسبق المريض كثيراً عند الأكل حيث يتجمع اللهاة بين الصدغ والإنسان بالجانب المصاب لعدم القدرة على دفعه للداخل أثناء الفص . كما أنه أثناء الشرب قد تسيل السوائل من جانب الفم .

## شلل بل

ولا كانت الأسباب التي تؤثر في هذا العصب كثيرة ومتعددة فسوف نكتفي بذكر أكثرها شيوعاً . ويأتي في أول القائمة شلل بل *Bell's Palsy* كما أنه يطلق عليه أسماء أخرى منها نزلة بردية بالعصب الوجهي . كذلك يعرف باسم شلل رومانتزي بالوجه .

كما من أسبابه فلم تكن معروفة على وجه التأكيد للأطباء فيما قبل العرب العالمة الثانية بما لذلك أول من وصف هذا المرض وكتب عنه حتى سمي باسمه وهو السيد تشارلز بل *Charles Bell* أما الآن فانه من القلق عليه فانه ينتج عن تضيق بالثريان الذي يلقى العصب . يتجه فوراً بالعصب والغشاء الذي يحتويهما . ولتكونهما يسيران داخل قناة عظمية غير قابلة للتمدد مع هذا التورم فأن العصب يعاني ما يشبه الاختلال نتيجة للتضيق

ذلك فإنه لا ينبغي أحيانا من بعض الإصابات الخارجية . إلا أنه يحدث أحيانا في بعض إصابات الرأس وخاصة المصوبة منها بكرة في قناع الجمجمة أن يمر الكسر بقناة العصب فيتأثر بذلك العصب الذي يصيبه والذي تتراوح شدته تبعاً لشدة الإصابة بين الرض أو الكدمات البسيطة التي يشفي سريعاً والمقطع الكامل للعصب . كما أنه غالباً ما يكون مصحوباً بإعراض أخرى للإصابة . ويختلف العلاج هنا باختلاف الحالة .

كذلك على الحوادث التي ينتج عنها جروح قطعية غائرة بجانب الوجه قد تسبب في قطع بعض فروع العصب وينتج عن ذلك الشلل بالجزء الذي يتصل بالفروع أو الأفرع العصبية . وهذا يكون للسرعة والمهارة في الجراحة أثرها في سرعة الالتئام والشفاء .

### إصابات جراحية

وأخيراً تأتي الإصابات الجراحية . إلا أن إصابة العصب الوجهي بالشلل هي من المضاعفات المعروفة المتأخرة للحوادث والتي يعمل لها جراح الأذن الكف صاحب أثناء بعض جراحات الأذن . وقد أصبح احتمال حدوث ذلك أقل كثيراً مما كان في السابق بعد استخدام الميكروسكوب الجراحي في عمليات الأذن . فقد يحدث أثناء الجراحة حين يكون هناك بعض الاختلاف في مسار العصب المعروف في الأذن أن يصاب العصب أو يقطع تماماً بطريق الخطأ ومن ثم توقع .

كما أنه قد يكون هناك نكاح في القناة العظمية ويكون العصب مدفوناً داخل الزوائد اللحمية بالأذن ويكون بذلك عرضة للإصابة أثناء إزالة وتنظيف الأذن منها . ويكون العلاج في مثل هذه الصلابة بجراحة أخرى لتقريب طرف العصب المفتوح وإساقته فحمة للالتئام .

وفي حالة فشل الطرق السابقة فالتأثير الناجم إلى عمليات ترقيع العصب أو عمليات التجميل مع نقل إصابات أخرى تقوم ببعض عمل هذا العصب في محاولة للتأثير ما أمكن من آثار التشكيل الذاتي به .

### على جميل الزيات

أخصائي أنف وأذن وحنجرة  
مستشفى الصباح - الكويت

التي يقع عليه . ويؤدي ذلك إلى الشلل بمرجائه المختلفة من الشفة .

وعادة ما يكون السبب المباشر لذلك هو التعرض المباشر أو لفترات طويلة لتيارات الهواء البارد . ولهذا فإنه كثيراً ما يكون مصحوباً بالزلات البردية كما أنه قد يحدث أحيانا بعد الصدمات العصبية الشديدة .

وكثيراً ما تكون هذه الحالة مصحوبة بآلام حاد بالوجه والأذن في اليومين أو الثلاثة الأوائل للمرض .

أما عن العلاج فإنه يعتمد على الراحة والتدفئة مع استعمال بعض المضاد أو حقن الكورتيزون عند مخرج خروج العصب من الجمجمة خلف التواء العظمي للأذن . وبالإضافة إلى ذلك فإنه يجب الاستعانة بالعلاج الطبيعي والتدليك لمضلات الوجه لضمان الحفاظ على عضلات الوجه بمعالجة جيدة حتى يتم الشفاء الذي قد يتأخر لعدة أسابيع . أما إذا لم تتحسن الحالة بصورة مرضية بعد ستة أسابيع من العلاج وهذا نادر الحدوث فإنه لا بد من اللجوء للجراحة بفرض فتح القناة العظمية التي يسير فيها العصب وتطبيعها من الضغط الذي يعانيه بمداخلها .

### التهاب الأذن الوسطى

بالإضافة إلى ذلك في قائمة الأسباب التهاب الأذن الوسطى ونوعه ، الصدأ والزمن فقد يتأثر العصب نتيجة للالتهاب الحاد بالأذن الوسطى . وفي هذه الحالة يكون هناك ضعف أو قذف بالقدرة العظمية التي يمتص العصب بمداخلها . لذلك تكون الحالة دائماً مصحوبة بإعراض التهاب الأذن كما يكون الشفاء منها سريعاً إلا أحسن علاج الأذن .

كما أنه قد يتأثر نتيجة للالتهاب المزمن بالأذن الذي يعمل الرطب علاجاً لمدة طويلة تكفي لتآكل جزء من القناة العظمية . وهنا يكون العلاج الوحيد هو الجراحة لاستئصال العظام المتبقية بالأذن وتطبيعها مما قد يكون بها من زوائد لحمية مع نظيفة العصب وحمايته بالطريقة التي تناسب كل حالة .

### إصابات خارجية

هذا من أهم الأسباب المرضية إلا أنه علاوة على

# «صواريخ سام»

## لماذا يخشى العدو الإسرائيلي

قدرته تماما أمام الطائرات التي تحلق على ارتفاعات منخفضة .

وناكدت هذه الحقيقة واقعا سلسلة من التجارب ، قامت بها مجموعات من مبادرات القتال الأمريكية أغارت فوق مواقع صواريخ « سام ٢ » في فلسطين الشمالية . كانت الطائرات تحلق على ارتفاع بضعة أميال قليلة ، ومئات جميعها سالمة بعد أن فشل « سام ٢ » في اعتراضها والاستخدام بها .

وصدرت الأوامر للطيارين الأمريكيين بالطيران على هذا المستوى المنخفض بعد نجاح تلك التجارب ، فواجهت القيادة الضرورية في فئام مشكلة خطيرة بسبب تلك الغارات الجوية المتواصلة فوق خطوطها . واضطرت قوات التسموار للاعتماد في دفاعها الجوي على وسائل دفاعية قديمة وتقليدية وبدائية أحيانا من بينها المدفع الرشاش الذي يضع تصويبه لدقة الحدي الذي يحمله ، في توجهه موهنة .

وونتها - وبالصبط في يناير ١٩٦٥ - وصلت بعثة عسكرية سوفيتية إلى هانوي لحث حكومة التقارير التي أخلت لصالحها

■ أطلق اسم « سام ٢ » على الصاروخ السوفيتي الحديث ، الذي يطلق من الأرض إلى الجو ، ويمتاز بمقدرته الكبير على اعتراض الطائرات العادية التي تحلق على ارتفاعات منخفضة جدا .

وقد بدأ التفكير في إنتاج هذا الصاروخ منذ بضع سنوات . عندما شكلت لجنة من خبراء الصواريخ السوفيتية في سنة ١٩٦٥ وكلت إليها مهمة تطوير صواريخ « سام ٢ » لتلائم نقاط الضعف التي استطاعت الولايات المتحدة من طريعها - أن تفقد هذا السلاح معظم قدراته الدفاعية كأحدث دفاع جوي سوفيتي في هذا الوقت .

ووضعت اللجنة تقريرا عن صواريخ « سام ٢ » جاء فيه : -

أثبتت صواريخ « سام ٢ » مصدرة كبيرة اسقاط الطائرات الأمريكية المبررة على ارتفاعات عالية فوق قوات الثوار في لبنان الشمالية . ثم تحركت العملية الأمريكية الواحدة هبطا الخطر الذي يهدد طائراتها . وبلغ هذا التحرك قمته عندما اكتشفت أسرار « سام ٢ » ومرت القيادة الأمريكية أن هذا السلاح يعد



● أحدث سلاح دفاعي ضد الطائرات التي تقوم بها الطائرات على ارتفاعات منخفضة .

● بها أجهزة الكترونية تنبه الى مكان الطائرة المفجرة وتحدد تحركاتها على مسافات بعيدة .

● مزودة بأجهزة تشويش تشل أجهزة التنبيه في الطائرات المفجرة .

● صاروخ « سام » يستطيع ان يبحث عن الهدف ويدمره على ارتفاع ٣٠ مترا فقط فوق سطح الأرض .

هو أحدث ما توصلت اليه العقليسة السوفيتية كسلاح دفاعي ضد الغارات التي تقوم بها الطائرات على ارتفاعات منخفضة . وهو يتميز بسرعة تحركه من مكان الى آخر . وقدرته المذهلة على اصطياد الطائرات ومطاردتها . وبه أجهزة الكترونية فيه الى مكان الطائرة المفجرة وتحدد تحركاتها وهي على بعد مسافات بعيدة جدا، وهذا يتيح لأجهزة التوجيه، دقة التصويب والمطاردة واصابة الهدف في النهاية .

■ وسام « ٣ » يستطيع ان يبحث ويدمر الطائرة المفجرة وهي على ارتفاع حتى لو انخفض الى ٣٠ مترا فقط فوق سطح الأرض . ويعمل هذا الصاروخ

من القيادة الغنائية الثورية « حول مجر « سام ٣ » من اصابة اهدافها على الارتفاعات المنخفضة . ثم عادت البعثة الى موسكو لتؤكد ضرورة تطوير الصواريخ الدفاعية بحيث يمكنها مطاردة اهدافها على الارتفاعات القليلة .

#### .. وظهر سام « ٣ »

وفي سرية كاملة بدأ الاتحاد السوفيتي صنع الصاروخ الجديد، ووقتها تسابقت أجهزة المخابرات الغربية للحصول على أية معلومات قد تكشف بها الجديد في هذه الصواريخ الدفاعية .

■ ويمكن القول بان صاروخ « سام ٣ »

الطلب الذي سبق وتقديمه به  
تشيكوسلوفاكيا .

وشر أن قيادة الثوار في قطاع  
الشمالية ، أرسلت وفدا عسكريا  
وسياسيا - في سنة ١٩٦٨/١٩٦٩ -  
الى العاصمة السوفيتية يجعل طلبا  
بإمدادها بصواريخ سام ٣ كوسيله  
وحيدة لوقف القوات الأمريكية الكثيفة  
جدا فوق مواقعها ومدنها وقراها .  
وذكرت الصحف الغربية أن الاتحاد  
السوفيتي رفض تنفيذ هذا الطلب وأجل  
التفكير في الأمر .

أما الأسباب التي قدمت تبريرا لوقف  
الاتحاد السوفيتي من هذه الدول الحليفة  
له فتتركز على رغبة السوفييت في منع  
خروج هذا السلاح الحديث من حدود  
الاتحاد السوفيتي . حقيقى أن إرسال  
قواعد من صواريخ سام ٣ الى ثوار قطاع  
الشمالية ، من شأنه إحباط القوات  
الأمريكية المحفزة الارتفاعات ، ولكن  
هذا الحاح سيكون محدودا لسرة - قد  
تطول وقد تقصر - ولكنها ستكون كافية  
أمام العمل العسكري الأمريكي لمراقبه  
استخدامات صواريخ سام ٣ عن  
كتب . حتى يمكن تلك العملية من  
اكتشاف ولو بقطعة سمع وحيدة يمكن  
الحد من خلالها لإبطال تلك الفاعلية  
الدفاعية العظيمة . وادى بخطر الاتحاد  
السوفيتي الى بلل الجهود والأموال  
لبحث إمكانية تطوير سام ٣ الى  
سام ٤ . . مثلا .

وملا ظل الصراع داخل الاتحاد  
السوفى . وقى الرمز العسكري  
الآخر في مدينة موسكو ، اهتم جميع  
حزاء العرب بعدد والمخاطر التي  
معلومات عن سام ٣ . ثم نشرت هذه  
المعلومات الصحف الأمريكية والبريطانية  
والفرنسية . وعلمت المصادر السوفيتية  
على هذه المعلومات بأنها مجرد اجتهادات

من قاعدة اما ثابتة واما متحركة .  
ويتحرك على قاعدة قناعدة البارة  
( شاسيه ) وبحوها وهو مزود بأجهزة  
تشويش حديثة تفقد الطائرة المصرية  
التنبه اللازم لوجود بطاريات صواريخ  
دفاعية . والمعروف أن الطائرات المصرية  
- ومن بينها الميراج الفرنسية - مزودة  
بمحركه الكترونيه نه الطار الى مواقع  
الدفعه المصادة والى أماكن مدقعية  
الصواريخ . كما تنبه الى أن شاشات  
الرادار المعادية قد التقطت مكان طائرته  
وحددت هدف صواريخها المضادة للهجوم .  
وحذر النشور الحديدي للصواريخ  
سام ٣ . يعتقد هذه الطائرات معظم  
هذه المزاي . وتختلف المصادر في وصف  
هذه الصواريخ ، ولكن ما أوردها صحيح  
في أجمالها .

### منوع خروج سام ٣

ولاهمية هذا السلاح الجديد ، فقد  
ذكرت المصادر الغربية أن الاتحاد  
السوفيتي رفض السماح بهجوجه  
خارج حدود روسيا . وبأكيدة لهذا  
السلام ميل أن تشيكوسلوفاكيا - وكاتب  
وقتها في يداه محبتها - قد أبدت  
قلقها من عدم برويد دفاعها الهوى بهذه  
الصواريخ الحديثة . وعلم أن الاتحاد  
السوفيتي أصدر تشيكوسلوفاكيا .  
ووعده بارجاء تنفيذ هذا الطلب ايضا .  
فالواضح أن تشيكوسلوفاكيا ليست في  
حاجة ماسة وعاجلة لإمداد دفاعها  
الهوى بسلاح سام ٣ .

وتردد أن ألمانيا الديمقراطية  
- الشرقية - وكانت وقتها في قمة  
صراعها العناني مع ألمانيا الاتحادية  
- الغربية - سحبت طلبها للحصول  
من الاتحاد السوفيتي على صواريخ  
سام ٣ ، بعد أن رفض نفس هذا

بالنسبة لجنود قطاع الشمالية وغيرهم الذين اتقوا التدريب طوال السنوات الماضية في كيفية تشغيل واستخدام صواريخ سام ٢ .

### خسبة مقبلة

وقد سمعنا جميعاً عن الضجة الكبيرة التي قامت حول وصول شحنات من صواريخ « سام ٢ » إلى الجمهورية العربية المتحدة . وانتهازها إسرائيل فرصة لواصله الضغط على الولايات المتحدة للحصول على المزيد من الأسلحة وبالفات طائرات « فانتوم » و « سكاي هوك » ، بحجة أن الاتحاد السوفيتي يريد أن يقلب ميزان القوى في المنطقة لصالح الجيوش العربية .

والواقع أن الاتحاد السوفيتي لم يحب مطلقاً أنه - بسبب تراد العمليات الإسرائيلية العدوانية داخل إسرائيل - سمح للفرع ما يحقق لهم الحماية بالأسلحة الدفاعية اللازمة ، ولا شك أن هذه « الحماية » تعني توفير الحماية الحيوية المطلوبة والقادرة على مواجعة الصدمات التي تقوم بها الطائرات الإسرائيلية داخل الأراضي العربية . أما الأسلحة التي تريد إسرائيل من الولايات المتحدة فهي أسلحة هجومية ، فالفانتوم من الطائرات الهجومية ذات المدى البعيد ، التي يمكنها التوغل إلى أعماق عمقنا .

وأذا كانت إسرائيل تحدد خطورة على أمنها من جراء وصول شحنات من الصواريخ الدفاعية إلى الدول العربية فعلاً ستكون أمنها إذا ما بقي العرب أسلحة هجومية حديثة - مثل طائرات الميج ٢٣ - التي يمكنها التوغل داخل إسرائيل وصرب أهداف إسرائيل على تلك المناطق التي احتلتها بعد حرب يونيو ١٩٦٧ . . .

و « افتراضات » ، و « تحيلات » تقوم بها أجهزة الإعلام « الإسرائيلية » ، و « الاستعمارية » .

من بين تلك « الإجهادات » العربية :

■ أن سام ٢ لا يحتاج إلا لعدد بسيط جداً من السيطرة الشريفة . إلا أن الأيدي الشريفة يجب أن تكون على درجه عالية من التدريب ومن العلم بكل صغرة وكبيرة من أسرار السلاح الجديد . ولعل هذا هو أهم الأسباب التي جعلت بها الأصوات التي تنادي بالانسحاب على هذا السلاح داخل حدود الاتحاد السوفيتي . فهي تخاف أن ترسله إلى الدول لطيفه به مثل سام السابله - لم تترك مهام تشغيله لجماعة لم تتدرب التدريب المطلوب مما يفقده قدرته المطلوبة ، وبالتالي يسهل طرده وتدمير مواضعه .

■ ولكن هذا الاعتراض سرعان ما وجد الرد فيه من أصوات سوفيه أخرى . فهناك من سادى بمع الدول الصديقة للاتحاد السوفيتي ، والتي تحوس الحرب فعلاً - مثل قطاع والدول العربية - ما نحتاجه من هذه الصواريخ الحديثة لمواجهة العارات المسخضة فوق مواقعها ومدنها . وليس هناك ما يمنع من أن ترسل تلك الدول مجموعات من سامه من حدودها إلى الاتحاد السوفيتي لتدرب على تشغيل هذا السلاح الجديد . فإذا لم تتحقق الغاية من هذا الأمر أراح يمكن إرسال الخبراء السوفيت إلى تلك الدول الصديقة لتولي تدريب جنودها على استخدام الصواريخ من داخل بلادهم . لا سيما وأن التدريب لن يحتاج إلى فترة طويلة كما أنه ليس بالشق المستحيل . فكما أن الجنود السوفيت الذين تدربوا على إطلاق صواريخ « سام ٢ » لم يجدوا صعوبة كبيرة في تشغيل بطاريات صواريخ « سام ٣ » ، فسيكون هذا هو الحال



# الكاتب القصصي الإيطالي الكبير جاليليو ماذا صنع بنفسه؟

## حَلَفَهَا، يَطْلُبُ الْحُرِّيَّةَ، فَلَمْ يَجِدِ الْحُرِّيَّةَ إِلَّا مَعَهَا ؟

■ ظن أنه يعيش في سجن كبير بعد كان نادما على رواجه .. وفي يوم إلى الحرية التي كان يطمح بها قبل هذا الزواج .. وعندما أسماه « حريته » تلك ، لم يأت لوانه عاد إلى سجنه من جديد .

هذه هي قصة الكاتب القصصي الإيطالي المعاصر بول جاليليو Galileo Bondi ولنتعرف حاليكو بروي قصته بنفسه .. أنها قصة مهداة إلى كل الأزواج

### أبحث عن حريتي !

إن مساوي الحياة بدون هذا الرباط الذي يجمع بين الرجل وامرأته أكثر بكثير من مزايا المنتج بوله الحرية التي يظن الأزواج أنهم قد اكتشفوها بعد الزواج ..

« وقد تعلمت أشياء كثيرة خلال تلك الفترة التي صلتها وحتى بعد أن انفصلت عن زوجتي بالطلاق .. تعلمت لأول مرة أن أكون سعيدا بهم الآن ، ويردد صدى بين جدران البيت الكبير الطائر .

« شعرت بفراغ كبير يملأ حياتي عندما أصبح من نوعي متأخرا في الصباح ، بعد أن غاب ذلك الصوت الرقيق الذي كان يدعوني إلى ترك فراشي ولربما ملاسي استعدادا للذهاب إلى مكتبتي ..

### صوت زوجتي !

« أصبحت بالوحدة تعويضي ، رأيا أدير المفتاح في قفل الباب الخارجي لي ساعة متأخرة من الليل ، دون أن أسمع من الداخل ذلك الصوت المسكر دائما وهو يسأل : « لقد تأخرت يا بول .. ألم

« جلست في قفلي القضي الرسالة التي كتبها لي البريد ، فلما بها من صديق قديم لم أراه منذ زمن طويل .. وكتب الصديق يقول : « لقد قرأت خبر طلاقك أخيرا من زوجته بعد زواج دام 11 عاما .. أتى أشهر بالأسف لهذا الذي حدث لكما ولكن لا أخفيك القول بأنني أصفه . لقد أصبحت رجلا حرا الآن تستطيع أن تفعل ما تشاء ولذهب إلى حيث تشاء ، بلا حسيب ولا رقيب .. ليس يستطيع أن يفعل مثلما فعلت ! »

### خرافة !

« والفتت بالرسالة جانباً .. نعم لقد استعنت حريتي أخيراً .. ولقد قضيت أكثر من ثلاثة أعوام وأنا أطمح بوله الحرية التي ظننا كنت أطمح باتي التفتتها .. هكذا فعلت بي ؟  
« أنها خرافة .. أتى القول لكل زوج ، قلت لا تترككم أنت محبوسا لكم زوجا وحب أسرة ..



تقل تلك فادم لتتناول معي طعام الغشاء 19 »

« ونصوت التي اصواتا غريبة لم تكن لعل اليها  
ابدا .. لم يكن يباح الكلام او حواء القنط او  
حتى كرفه الطيور في الصباح يشي في او يحرك في  
سكانا .. اما الآن ، فقد بدأت هذه الاصوات  
التي مضجعي والورقني .. ان صوت الانسان  
وعده هو القادر على ان يظن على كل هذه  
الاصوات ويحيلها الى صفات خافتة حساسه  
من بعيد تتر الرغبه في النوم ..

### لم اعد اكرث شيء

« لم اعد اشيء بشيء يلا حياتي ، حتى عملي  
لم اعد اهتم به كما كنت اقبل في الماضي .. لم

اخذ قادرا على ان افصح كتابا لافرا ، فكل كتاب  
جديد يبدو لي اجوف مملا ، فلا اكاد انصغحه  
حتى التي به مبعده .. كل قصه جديدة اكثها  
اعجز عن اجد لها خاتمة .. لم اعد الاحداث تهزني  
او تثير في نفسي كي الفضل ، لانني لم اعد اكرث  
لشيء ..

« انني اكل لاما معنى .. لم اعد اهتم بالطعام  
الذي يقدم لي ولم يعد الحفوس على المائدة متعة ،  
كما كان في الماضي .. فقد كنا نقضي في موعد الغداء  
او العشاء لتبادل اطراف الحديث ، فاروى لها  
ما صادفته في يوم من متاعب .. وكانت تهون على،  
وتذكرني بمواعيد اصطفاي وبرامج نهجتنا مما  
في يوم العظة ..



## الهرب من الحياة

« اما الآن فلم أعد أدري كيف انقضى عشتي »  
وأيّن أذهب ، وماذا أفعل بتلك البساتين الطويلة  
التي أنفيتها وحدي ، أتسى كثيرا ما أشر بربوبية  
في المروج ومقابلة الناس .. ولكنني لا أكاد أهتم  
بهم حتى أحس بأنني أريد أن أهرب منهم .. ولكن  
إلى أين ؟

« أتسى ما رلت أذكر تلك الأيام العسيرة التي  
مرت بي عندما أصبحت بيرو شديدا وأرتعبا  
دوجة حراري .. ولم أجد مفرًا من أن أنسل بأحد  
الاستشفيات القريبة لكي يرسل لي ممرضة لتعني  
بي .. ولكنني ما كنت أراها حتى رجولها أن  
لعود من حيث أتت ؟

## الزوجة والممرضة

« لقد تصورني شيطان بلباس بيضاء جيد  
ليبتزع علي روحي .. قد أكون أخطأت ، ولكن  
حكايًا رأيها عندما ولدت أملي تجس بطني وتقبس  
حرارتي .. لقد وجدت نفسي وبغون شعور حتى ،  
أفان بيني وبين زوجتي ، وما كانت تعلم مني  
عندما يصيبني الرعب والألم فأراش .. وتسميت  
لو أنها عادت إلي ولو ليكنة أيام فقط ، ربما  
بفارسي العتي وتبكي على وفاة هكذا البرد  
الشديد !

« إن أحبا لم يعد يهتم بي .. لم أعد محض  
الاهتمام الأول لشخص آخر لربطني به أية صلة .  
لا أحد يكرت بمشارقي ، سواء كنت سعيدا أم  
نحسا .. لا أحد يعلق من أجل سواء كنت مريضا  
أم معافا .. حيا أم ميتا .. حتى عندما زلني  
أصغفاني في البيت ليظمنوا على صحتي وعشرت  
أن كل واحد منهم يريد أن يسرع بالهرب من أفقره  
التي تسد هوائها ، خوفا من أن تنتقل إليهم  
عدوى البرد .. لم أجد واحدا بينهم يهتم بفتح  
النافذة وتغيير الهواء .. لم أجد واحدا يستطيع  
أن يملأ الفراغ الذي تركته زوجتي وصديقتي ..

## حرية لا أريدها

« هالي كلها أصبحت ملكا لي وحدي ..  
« ليست هذه هي الحرية التي كنت أشتها ؟

« يرتفع يومي أقصه وحسبدي .. دخلاني  
وسفراني اختارها وأتلقها بيني وبين نفسي ..  
لا صوت يترنبي ، ولا رأي آخر يقال .. كل ما  
أردته ، وكل ما بقى إلي في « حسي » قد فعلته  
.. وكما تعبت اليوم لو أنني مسحتها وهي لتتقدم  
فكرة القصة الجديدة التي أريد أن أكتبها ، وكما  
وددت لو أن صوتها ارتفع مطردة مصحبة علسي  
تصرف الضمت عليه ، أو عمل اخترعت القيام به !

« لقد ضقت ذرعا بعيناي هذه التي لم يعد  
أحد يتدخل فيها ، ولم يعد أحد يشاركني الفرحا  
والألم .. لم أكن أصور نفسي سائل هذه الحرية  
التي سميت إليها سميا ، ولدت إليها فلها وجذب  
نفسني ألتصق بها ، تصورت الدنيا أمامي وقسدت  
استعالت إلي أروني مسطرة منبسطة بلا مرطبات  
ولا منطخفات .. بلا جبال ولا وديان ..

## الذهب .. والعادة

« رأيي صديق يوما ودلني في تجربته مع  
« الحرية » التي افتادها بعد الزواج .. لقد أراد  
أن يستعبدنا ، فطلق زوجته ، كما فعلت أنا ،  
ولكنه كان محظوظا ، لأنه عندما أراد أن يبيع  
حريته واستعيد زوجته مرة أخرى ، وخرج يبحث  
عنها ، وجدها هناك حيث تركها منذ طبعين كاملين ،  
لقد كانت تجلس في بيت والدها لتتفرغ !

« قال لي صديقي : إن الذهب قيد يمشي ،  
ولكن الأمانة لا تموت . وقد تموت الحياة معها  
وبجانها ، فلما ذهبت لم أعد أشر بظلم لهذه  
الحياة .. لقد أحسست أنني أقترب من نهاية  
الدنيا ..

« فالتزواج عادة .. وعادات الزواج بكل ما فيها  
من خلافات ومتازعات ، تبحث على الراحة في  
النفس ..

« وقد يقال إن الرجل قد يجد في حب جديد  
وزواج جديد ما كان يسعى إليه من سعادة افتقدتها  
في زواجه الأول .. وهذه أيضا خرافة فالتزواج  
الجديد يولد عادات جديدة ، قد تختلف ، وقد  
لا تختلف عن عاداته القديمة .. وسرهارها يختلف  
أن عادات زواجه الأول كانت أفضل لأنها الأصمل ،  
ولأنها أولى تجربة له مع الزواج !

الطعام ، لم رحت ابعت لنفسى عن مكان هادى ،  
 فى ركن بعيد ، وجلسيت ارقب الناس من حولى  
 وهم يمشكون ويتسارون ويتبادلون النكات ..  
 وكان هناك رجل يدين يمشك لكل شيء وللا شيء ..  
 ولكنه كان فى كل مرة يتم باطلاق ضحكة تسارع  
 زوجته الحسان بالضحك هى الاخرى .. فيشاركها  
 المضحون بمجاملة لها .. »

« ولقت لنفسى آية حرية تلك التى بيعت فيها  
 مثل هذا الرجل .. لو انه كان وحده وقيل  
 يمشك طول الليل ، لا لحد احد ليضحك معه ،  
 او يضحك عليه !

### اشجيان

« واحسنت اننى غريب بين هؤلاء القوم ففرت  
 ان اتصرف ، وبسبب اننا لم بالانصراف ، حدثت  
 الحاجة ، فهد وصلت احدى صديقات زوجنى مع  
 زوجها ، ولم تكن تعلم شيئا عن افتراقنا .. وما  
 كانت تراتى حتى اقبلت على وداخت تشد ظمى  
 يدى فى حرارة ، وسئالى : « اين هى ؟ » ولرقت  
 بدنها وانطلقت ابعت من باب الخروج » .

### رسالة الى زوجنى

« وفى ساعة مباركة من صباح اليوم التالى ،  
 كنت اسقل سيارتى فى طريقى الى بيت والديها  
 .. لقد قررت ان ابيدها الى .. ونعيت اليها ،  
 وبعثت عنها ، ولكننى لم اشر لها على الى ..  
 واخيرا قالت لى امها : لقد تزوجت مارى يا بون  
 .. لقد انتزعتك طويلا .. انتزعتك ثلاث سنوات ،  
 وثا لم بعد قررت ان تبدا حياة جديدة مع رجل  
 جديد ..

« وصى حدث هذا ؟

منذ اسبوعين فقط !

« ان اضلها هذه الرسالة ..

« وجلست اكتب لها ، قالت : « االم يكن  
 بوسعك ان تتطرق قليلا .. كم لميت لو انك  
 هدت الى .. وهدت اننا الى سجنك من جديد !  
 اننى لك حياة جديدة سعيدة !! »

« بول »

### وقصة اخرى

« كان لى صديق اخر ، صمو على ان يستعيد  
 حريته ، فارسل زوجته « اليس » الى بيت امها  
 وطلب اليها ان تبلى هناك مع ظليهما « جبرى  
 وسام » ريثما ينتهى من اجراءات الطلاق . لم  
 اسقل سيارته وانطلق بها الى اريف ليقتضى يوما  
 بعيدا من جو البيت الذى الله ومله !

« وفى الطريق ، شاهدت الزوج بعض الاطفال  
 الصغار يلعبون ويبرحون .. فاستمر ان يمشى من  
 سرعة سيارته حتى لا يصدم احدهم .. وما كان  
 يفرق منهم حتى راحوا يتصايحون ويبرحون امام  
 السيارة .. والتفت عنده بواحد منهم فصرخ :  
 « جبرى .. لماذا تمل هنا ! »

وبل الاب من السيارة ، واتجه الى حيث كان  
 الطفل يلعب على بعد خطوات منه ، وراح يتفرس  
 لى وجهه ، ثم اطلق ضحكة عالية ، وقال : « اليس  
 .. انظرى يا اليس انه يشبه ابنتا جبرى شيئا  
 شديدا !! »

ولكن اليس لم تكن هناك ترقى النبه بين هذا  
 الطفل الغريب وانها جبرى !

### عاد اليها !

« وفاد الاب الى سيارته لا ليلعب الى اريفه  
 بل ليعود من حيث الى .. الى زوجته اليس  
 ليرجوها ان تصطح عنه وتعود معه الى البيت !!  
 « لقد ايقن الرجل انه لن يستطيع ان يستعيد  
 من زوجته اليس .. فقد تعود ان تكون ملقبا الى  
 جواره لمساعدته لمساكنه وتنام لاله ، وتتركه  
 العناية بكل ما تعمله لهما ..

« انسى ان تسمى ذلك اليوم الذى دق فيه جرس  
 الباب ونعيت لافتحه ، فوجدت املى جبرى  
 الذى يسكن فى الشقة المواجهة لشقتى مباشرة ..  
 لقد جاء يدعو ليعود حلى عيه زواجه ..

« واعتلرت .. قلت له اننى مشغول بالايك  
 قصدا جديدة .. ولكنه لم يقبل اعتذارى ، وصمم  
 على دعونه ..

« ونعيت .. وبدا المضحون يمشون .. كل  
 زوج يتأبط لراع زوجته .. واخذ صديقى يدمنى  
 لهم .. الى ان حان موعد الغشاء .. وتناولنا

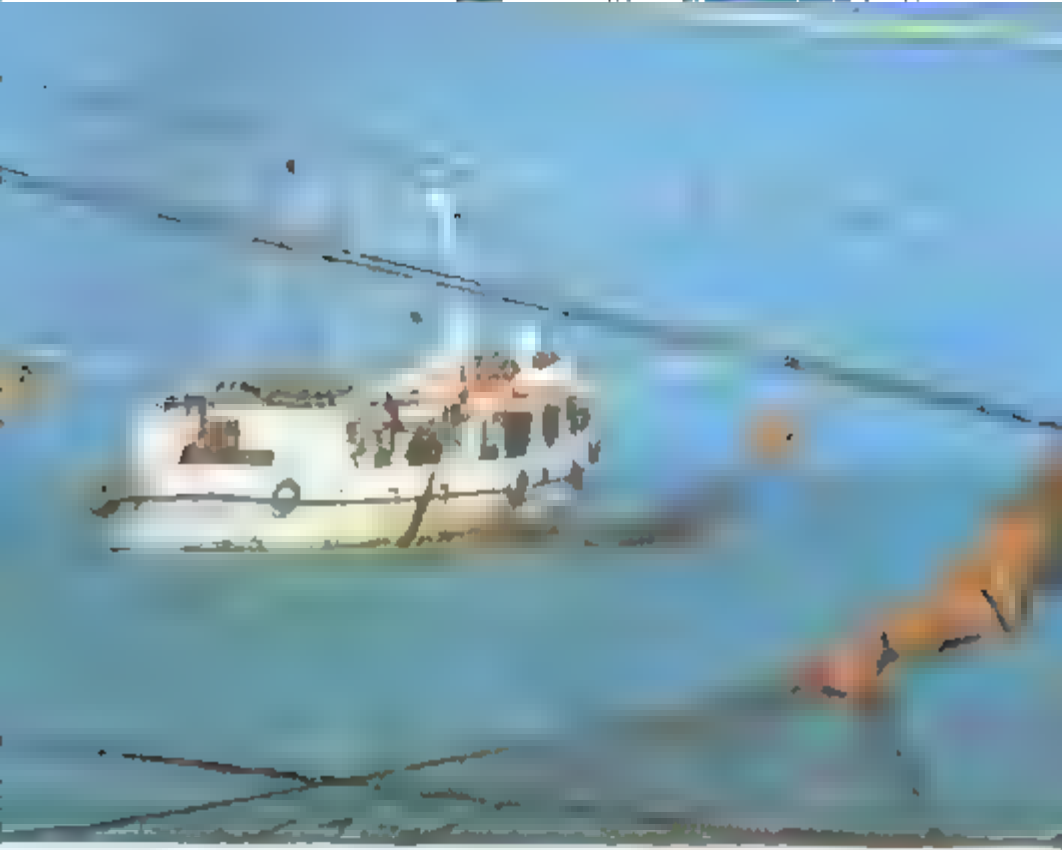
# تعمید الربیان

لاربیان - انجیری - القریس

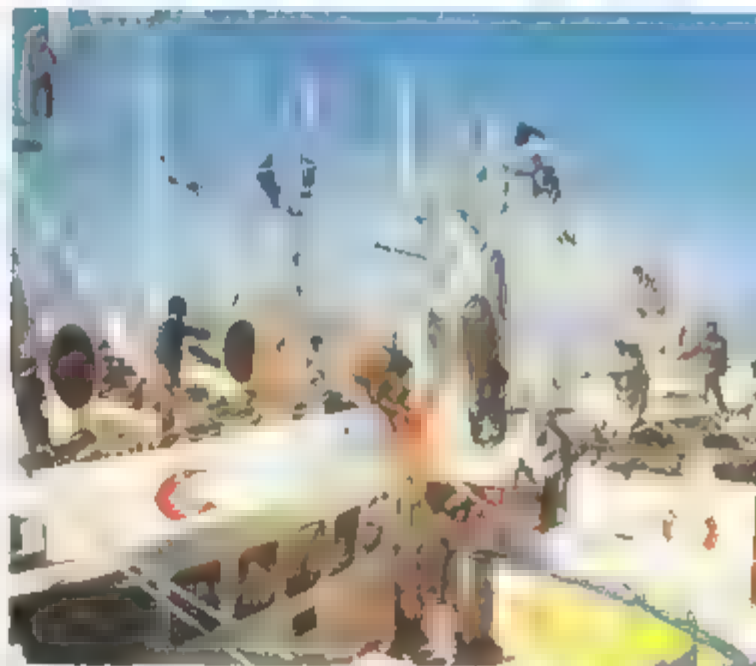
مکتبہ من مکتبہ در سرور شومیہ فی انویست

مکتبہ من مکتبہ علمیہ کتبہ یوب مکتبہ من مکتبہ





نصویر  
اوسکار متری



در سمن

## شركات الصيد الريان

ومن أجل استغلال هذه الثروة الطبيعية استغلوا تم إنشاء عدة شركات لصيد « الريان » في الكويت ، تمتلك كل واحدة منها أعدادا كبيرة من مراكب الصيد الحديثة المزودة بأخرها بأحدث الصياد في هذا الميدان . والميكن أيضا مصانع التبريد والتجميد والتعليب التابعة لهذه الشركات .

ومن أكبر الشركات الكويتية لصيد الريان شركة الخليج لصيد الأسماك ، وقد تم تأسيسها في عام ١٩٦٦ وهي أولى شركات الصيد الكبيرة في الكويت ، ولقد بلغ مجموع ما طالت الشركة باستغلاله من الريان في مياه الخليج العربي خلال الفترة من يوليو ١٩٦٤ إلى أبريل ١٩٦٨ حوالي ٢٧ مليون رطل .

وتمتلك الشركة الآن ١٦ مركب صيد كلها مزودة بمعدات التصنيع الحديثة الطامسة بالريان ، والتلاجات ، وإلى جوار هذه المراكب توجد مواخر ام تصوي كل مأكلة منها على مصنع لتعليب الريان والتلاجات ومطازير مأكلة . ويمكن لكل مأكلة

■ تعتبر الثروة السمكية في الكويت من أهم مصادر الدخل القومي للبلاد بعد الترويض والصناعات التروكملوية .

ومياه الخليج العربي الهائلة تغطي تعهما ثروات هائلة من الريان ( العميري ) التي تقبل على شراكه مختلف دول العالم وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية .

ويبحث « الريان » على الأعشاب البحرية الغنية بالمواد الغذائية لصحت الإنسان والمأكلة من القاع بعيدا عن التيارات البحرية القوية . وعملية صيد « الريان » على نطاق واسع عملية صعبة وتطلب معرفة ودراة وآلات حديثة صمت خصيصا لمعدات صيد هذا الحيوان البحري الضخم الذي توجد الأصناف المماثلة منه في قاع البحر وسط الرمال والأعشاب البحرية . ويعتمد وجود « الريان » على عوامل كثيرة منها الطقس والتيارات البحرية ودرجة الملوحة في مياه البحر وسموع تربة قاع البحر . وقد توغرت كل الظروف والعوامل المناسبة لتكاثر « الريان » في الخليج العربي وفي خليج المكسيك .



محصول سمك من  
الريان خرجت به  
النساء من صياد  
البحر منحنط بعض  
الأسماك ويحرم  
السياح من ذلك  
مضرب الريان  
ووضعه في صناديق  
تضعه لحفظه من  
النفس



تبتك الكويت أسطولا جديدا من  
مراكب صيد الربيان وقد روت  
مراكب هذا الأسطول بأجهزة اتصال  
لاسلكية حديثة بحيث يمكن من على  
ظهر أي مركب الاتصال بأي مركب  
آخر لتتبع سميات الصيد  
والبحث عن الربيان

الصيد خلال هذين الشهرين بالذات وذلك لتأمين  
تكاثر الربيان وتخصيب أحجاره . وقد سمحت هذه  
النجرة الى حد كبير .

### رحلة صيد

قامت بركة « العربي » بصحبة إحدى مراكب  
صيد الربيان في رحلة صيد لها .. وكانت تجربته  
شيرة نقل لك هنا تفاصيلها ..

مع اشعة الشمس الأولى انصرف بنا مركب  
الصيد « هاتور » الى فرعي البحر .. وما أن  
خرج من اليناء حتى كان سطحه يهوى بالحركة  
.. كل واحد على سطح المركب يعرف تماما المهمة  
الكلية على عاتقه .. فهناك من يلمس الشباك ..  
وهناك من يلمس الآلات الخاصة بلرؤ الربيان ..  
ويهتمس التبريد يشرف على تجربة التلاصقات  
المجدة Fructose ، المسحبة الذي سيحفظ  
فيها الصيد النجس من التلف . وقبطان المركب  
يتصل باللاسلكي بالمركب الأم حتى توجه الى مكان  
الصيد .. فالأخرة الأم مجهزة بجهاز لرؤية الامتداد  
ما فيها من سمور وأسماك .. وبها أيضا أجهزة  
لمعرفة عمق البحر .. وعادة يكثر الربيان على  
عمق يتراوح بين ١٠-٢٠ قدما وهو يوجد ملاصقا  
للثعاب .. وبينما كنا سجالب اطراف الصيد مع  
بطانة المركب وصياديه وداخل بهم هذه الخطوات  
بدأت حركة لريبة على سطح المركب .. وبدأ  
البحارة يهزولون ، لقد صدرت الأوامر بالقضاء  
الشباك التجريبية الى تلك ومثل الصيادون ..  
لقد غشوا على مكان فني جدا « بالربيان » فقد

ام ان نقوم بتجميد ٦٠ طنا يوميا من الربيان .  
ولدى الشركة ٣ تلاجيات كبيرة سمها الاحمالية  
( الاف طن .

وفي عام ١٩٦٢ تم انشاء الشركة الكويتية الوطنية  
لصيد الاسماك التي تصالحت مع الترويج على بناء  
أسطول حديث للصيد وقد بدأت الشركة نشاطها  
العملي في صيد الربيان في صيف عام ١٩٦٥ . وقد  
بلغ الإنتاج من الربيان في عام ١٩٦٨ ( ١٥.٢ طن )  
.. وتقوم الشركة الآن بإنشاء مصانع كبيرة لظمن  
الاسماك والتلاجات ومخازن في منطقة الشعيبيوسيم  
الانتهاء من هذا المشروع قبل نهاية عام ١٩٧٠ .

وفي عام ١٩٦٥ دخلت الى الميدان الشركة المحلية  
لصيد الاسماك وانشأت مصمصا للتج و لتطيق  
« الربيان » التي تقوم مراكبها بصطياد « طما  
بان كل هذه الشركات كويتية .

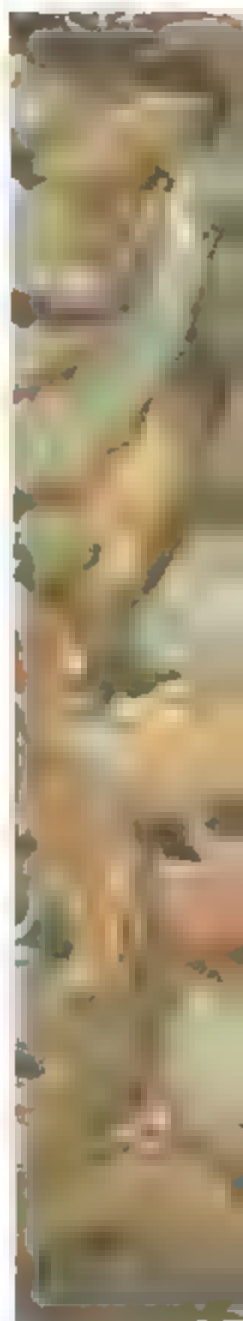
ويوجد الى جوار هذه الشركات الثلاث بعض  
الشركات الصغيرة التي تمتلك الواحدة منها مركبا  
أو مركبين للصيد وتقوم غالبا ببيع إنتاجها للسوق  
المحلي ، أما أغلب إنتاج هذه الشركات فيتم  
تصديره الى الخارج بعد تعبئته وتطيقه طبعا  
للمواصفات العالمية .

### مواسم صيد الربيان

لصيد الربيان في مياه الخليج العربي موسمان  
الأول في الفترة بين شهري فبراير وأبريل والثاني  
يقع في الفترة بين شهري أغسطس وديسمبر .  
ويتلهم الصيد خلال شهري يونيو ويوليو ..  
وقد اطلقت الشركات الكويتية على إيقاف عمليات









هناك شباك حاصره لصيد الربيان وفي  
صورة واحدة من هذه الشباك في طريقها  
الى داف بحر بعد ان اُريد

الشركة ايضا بالعمل في سنغافورة وماليزيا  
واندونيسيا ولكن نتائج الصيد لم تكن مشجعة  
فوقعت بشلها هناك .

وسبقنا اساطيل الشركة في العمل بين غينيا  
الجديدة واسرائيل في منطقة خليج كاربيرا .

## ١٠ آلاف طن ربيان سنويا

عندما سألنا عن كميات الربيان التي يتم صيدها  
سنويا في الكويت لم نجد اجابة شافية ائيدة او  
احصائيات رسمية دقيقة ، وذلك لعدم اسباب  
اولها وجود عدد كبير من الصيادين الاصغراد .  
والشركات الصغيرة تقوم بالصيد وبيع انتاجها في  
اسواق الكويت دون عمل اية احصائيات . ولتايها  
ان التوسع يختلف من حيث الكميات .. ففي عام  
١٩٦٧ كان موسم صيد الربيان سيئا للغاية ..  
يسمى كطين في عامي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ ولكن موسم  
عام ١٩٧٠ لا يشير حتى الآن بأنه موسم جيد .

ومال رغم من عدم وجود رقم دقيق عن كميات  
الربيان الناتجة من مصائد مياه الكويت فان الرقم  
التقريبي لهذه الكميات هو حوالي ١٠ آلاف طن  
سويا .. فسنذكر منها الكويت ما لا يزيد على ٥٠  
او مئتين طنا سويا وهي نسبة لا اربو على اد .  
من نسبة الانتاج الكلي .

## مشروع المستقبل

وانطلاقا من مراكب الصيد الى مصانع التعليق  
والجميد القائمة في منطقة الشويخ الصناعية ..  
وتقوم هذه المصانع بفرز الربيان والتشريد وطبخه  
.. وقد استطاع مهتمو شركة الخليج صمغ  
مأكليات فرز الربيان محليا ، مما جعل الشركة  
تسعى عن اسيراد هذه الاكليات من الخارج .  
كما يتم ايضا صنع شباك الصيد محليا حسب  
الواصفات التي يتطلبها العمل . وكذلك تصنع  
الشركة جرافات الصيد حسب ما يناسب مع  
مراكبها باحجامها المختلفة . ومن ضمن المشاريع  
التي تقوم الشركة بدراستها حاليا حوض جاف  
لبناء مراكب الصيد محليا .

## الاسواق العالمية

يلقى «الربيان» الذي تصديره الشركات الكويتية  
رواجا كبيرا في الاسواق الخارجية وخاصة في

خرجت الشبكة التجريبية وبها ٢٥ من الربيان  
وهذا يعني ان المنطقة شبة ٤ ومن المعروف عنهم  
ان الشبكة اذا خرجت وبها ١٠ او ١٢ من الربيان  
فهذا يدل على ان المكان صالح للصيد ، اما اذا  
وصل عدد الربيان بالشبكة الى ٢٥ فالتأثر بهذا  
يشي ان المكان لشي جدا .. وبما ان الشبكة الصالحة  
تعمل .. وكما ان تصح فاع البحر .. وبدا ميل  
الربيان يذهب على سطح السفينة .. وهدرت الاثاب  
المكثبية تقوم بفرز الربيان .. ثم لم بعد ذلك  
وضعه داخل التلاجات المجمدة خوفا عليه من التلف  
... ونظمت عملية القاء الشباك ورفعا بالصيد  
سكرو حتى امتلأت مظارب المركب بصيدها ..

وفي طريق العودة كان لنا حديث طويل مع العاملين  
على مراكب الصيد .. وهم خليل قريب من  
جسميات مختلفة وخبرات مختلفة عاشوا اصهارهم  
في البحار يبحثون عن رزقهم ..

## اسطول صيد كويتي في بحار العالم

ومن خلال حديثنا تبين ان للشركة اسطولا ضخما  
يعمل في بحار العالم المختلفة فهناك ٦ مراكب تعمل  
في بورت مورسبي Port Moresby ، فاصحة  
غينيا الجديدة . و ٨ مراكب تعمل في مدغشقر .  
و ٦ مراكب في الهندية . و ١٢ مراكب في لاجوس  
نيجيريا و ٥ مراكب في ليبيريا . وقد قامت مراكب

الحالة الراهنة لمصادر الثروة السمكية في الخليج العربي والبلاد المجاورة له . ومن أجل هذا تم وضع خطة طويلة لبرنامج الأبحاث للسنوات من ١٩٦٨ إلى ١٩٧٣ . وإلى جانب هذا فقد وافقت الكويت على تنظيم عمليات الصيد في مياهها بحيث لا تقضي على الثروة الطبيعية للريان نتيجة زيادة الصيد عن التكاثر الطبيعي . كما أجرت بحوالا كثيرة من عمليات تكاثر الريان وذلك بمساعدة الشركات المختصة بعمليات الصيد . وبمحاولة أخرى لزيادة إنتاج الكويت من الريان تم إنشاء مزرعة الريان بشرف عليها خبراء عالميون لتحسين النوع والتحكم في الحجم وقد نجحت التجارب الأولية المشروع وهو في طريقه للتوسيع . أما شركات الصيد فقد تبنت هي الأخرى لتطوير زيادة عمليات الصيد عن التكاثر الطبيعي فالتفت فيما بينها على إطلاق عمليات الصيد لمدة شهرين كل عام هما يونيو ويوليو وذلك لزيادة الفرصة لتكاثر الريان ونموه .

من هذا يتضح ان السؤلون لم تكن لهم أهمية المحافظة على الثروة السمكية للبلاد والعمل على نموها أيضا .

هذه هي صورة سريعة لمصناعة جديدة في الكويت . هي في الحقيقة امتداد وتطوير لأقدم صناعة عرفتها البلاد .

أسواق أمريكا وفرنسا واليابان . وتعتبر الأسواق الأمريكية أهم الأسواق العالية لإنتاج الشركات الكويتية وهم يفتشون أنواع الريان الكبيرة الحجم والتي تجود بعد نزوح رأسها عنها . وقد ظلت الشركات الكويتية أخيرا عرضا من إحدى بلاد الشرق الأقصى يطلب فيه شراء رؤوس الريان المطحونة لاستعمالها كغذاء لحي بالبرونين .

ويبقى الريان الصغير الحجم رواجاً في أسواق أوروبا وأسواق الولايات الغربية في أمريكا .

وتزداد المنافسة الآن بين إنتاج الكويت وإنتاج خليج المكسيك على أسواق الولايات المتحدة الأمريكية .

### كيف تعافى الكويت على ثروتها من الريان ؟

بلى سؤال وهو : هل يؤخر استهلاك الصيد المتزايد لريان الخليج على التنمية الطبيعية لهذا الخليج من الريان . ؟ ؟

وقد سألتنا بعض المختصين في أسود الثروة السمكية فقلنا : « لقد أصبحت الكويت بالمحافظة على ثروتها السمكية وولفت عن طريق معهد الكويت للأبحاث العلمية ومراقبة الثروة السمكية بالقيام بعملية مسح سمكي محيط جفراي ( أوفياقوالرال ) للخليج العربي في شهر ديسمبر ١٩٦٨ ، لتوضح



كم واحد على ظهر مركبة الصيد له عمل محدد يقوم به ويفسره تماماً وفي الصورة فريق من الصيادين يقوم بسحب الشبكة من أن أمثالاً بالصياد المن

## بقلم : الدكتور علي احمد علي

■ لا شك ان نجاح الفرد في حياته العملية يعبر عن الامور الهامة ، فنجاح الفرد في حياته العملية يعنى نجاحه في عمله او في وظيفته او في مهنته ، وهذا النجاح يؤثر ولا شك على حياة الفرد كلها ، ذلك لانه قد نسب بالمراسلة والبحث ان الكفء الكلى للفرد ورشاه من نفسه يعود الى حد كبير على نجاحه المسمى .

والنجاح في الحياة العملية لا يعنى فقط النجاح في العمل او المهنة ، ولكن يعنى ايضا ان يكون الفرد مركز قوة في مجتمعه ، يحبه الناس ويطلبون صحبته ويطلبون طيبها ، والنجاح في الحياة العملية ان يكون الفرد ذا تأثير حسن وشكل في الافراد الذين يتعامل معهم ، والواقع ان الوصول الى هذا النجاح المطلوب في الحياة العملية امر ليس سهلا المثال ، ولكن يبذل الجهد ومحاولة الفرد لتحسين ذاته فانه يمكنه تحقيق هذا النجاح ، ونقدم في هذا المقال وصايا عشر لتبنت فعاليتها ونسبقتها المضمومة في مساعدة الفرد على النجاح والتقدم في الحياة العملية ، ولكن المهم ان نلاحظ هذه الوصايا ماعدا الجديد ، بحيث يظهر الزمرا في شكل تعديل وتغيير الى الافضل في سلوك الفرد المثالي والاجتماعي والاتصالي ، وفي تدعيم علاقته بالآخرين في كل مجالات عمله ونشاطه ، وهذه الوصايا العشر هي : -

### ١ - حاول ان تفهم نفسك :

والد يرى الباطني هذا المطلب صعب المثال ، ولكن الفرد يمكنه ان يزيد من فهمه لنفسه وذلك من طريق التعرف على مواطن القوة ومواطن

### ٢ - درب نفسك على التفكير المنطقي :

فالتفكير المنطقي يعتبر اهم سلاح يواجه به الفرد مواقف الحياة المشرقة والمتوهجة ، فهما جمع الفرد من معلومات وطيرة ومهما فورا من كتب فان يفيد هذا في مواجهة مشكلات الحياة



والتكثير . وكثيرا ما يكون هذا الصوت للرفع مجرد كلام اجوف بلا مضمون او حقيقة .  
ومن التصانيع الهامة في هذا المجال الا يكثر الفرد الحديث عن نفسه اذا وجد نفسه في صحة غيره من الافراد . فالتناسي يتركون الشخص الذي يكتر الحديث عن نفسه وينقل في اطراف ذاته وقد ذكر العالم بأسكال هذه الكلمة المألوفة : « اذا اردت ان يتركك الناس ، فوعد من اطراف نفسك امامهم . وعلى الفرد اذا كان يريد توليق صلاته بغيره من الافراد ، ولذا اراد ان يعطي بتقديرهم ومحتسوم ، الا يكتر من استخدام كلمة انا في حديثه والتي تصل على الفردية والانانية ، وليحاول ان يمنح غيره الفرصة للكلام عن القسم والاهتمام اعميتهم » .

٦ - لا تجزع للفشل وانظم من الفشل

فالحياة العملية طريق معجوف بالشوك ، وتدر ان يوجد شخص ينجح نجاحا كبيرا في الحياة العملية دون ان يكون قد ذاق حرارة وقسوة الفشل . ولكن الشخص الذي يريد نجاحا لنفسه في الحياة العملية يجب الا يجزع لفشله ، ولا يجلس ويبكى على الذين المسكوب ، فهذا الجزع وهذا البكاء ان يبعد الا في استنزاف جهد صاحبه ودفع الياس الى قلبه ولذا ندرسنا حياة الكثير من رجال المال والاموال الكبار ، نجد الكثيرين منهم ذاقوا مرارة الفشل والظفر والحرمان ، ولكنهم خرجوا من كل هذا متفهمين يشلون طريقهم الى الجيد والى القمة . ومع نصيحتنا للفرد بالا يجزع من الفشل ، فلما يطلب منه ان يدرس اسباب فشله طه يبعد في ذلك علة او صيرة كانه يريته وبين الفشل مستتيلا او الوقوع في نفس الإحباط ، وليسع الفرد نصب عينيه ان الفشل هو صيرة النجاح والتقدم .

## ٧ - اجعل يوم دخولك في الحياة العملية بداية تعلم طويل وشاق :

فالتعلم داخل المدرسة وداخل الفصول

٨ - كن علف اللسان ، قليل الكلام :  
فالكلمة الطيبة صالحة . والكلمة الطيبة لها فعل السحر على الناس . فلكمة مثل : « من فضلك » او « لو سمحت » اذا مدات بها طلبا معينا من الغير يكون لها عادة الى طيب على نفس الافراد الذين تعامل معهم . ولا تحاول الاسئلة الى الغير باللفظ الثاني او الكلمات الجارحة . ولا تكثر في الكلام واجعل كلامك في السبق القصود واضم انه اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب . وتعلم كيف تستمع وتلتصت الى ما يقال ، وان تحسن الانصات . فمن طريق الانصات الجيد يمكنك ان تكتسب الكثير من المعلومات والظبرات .  
ويتصل بهذه النقطة الا يكتر الفرد بقدر غيره حتى ولو كان هذا النقد في محله ، وحتى ولو كان هذا النقد بناء ، لان الناس يكرهون من يواجههم بميوهم وبغضبهم . وهذا لا يعنى ان يتوقف الفرد بهالبا عن نقد غيره ، ولكن يحسن ان يكون هذا النقد بأسلوب غير مباشر ، وان يتضمن هذا النقد ليس فقط الجوانب السيئة في الواقع بل يجب ان يتضمن ايضا الجوانب الايجابية . والواقع ان الفرد اذا نظر الى نفسه وادرك عيوبه

اشكالهم والوانهم ، وفي احوالهم وتوابعهم .  
والناس مختلفون في شخصياتهم ، والناس مختلفون  
ايضا في قدرتهم على التصبر عن انفصالهم ، والناس  
مختلفون فوق ذلك في مواج كثيرة مثل : قدرتهم  
على التركيز والتأثير ، وقدرتهم على العمل  
المسئولية والتعاون . والواقع ان الايمان بالفرد  
الفردية يفرض على الفرد ان يراعى ذلك عن يمين  
منه تعامله مع فرد من الافراد ، فمثلا لا يتوقع  
هذا الفرد منه تعامله معهم ان يتعد منه جميعا  
نفس المعاملة او يحصل على نفس مستوى العمل  
او يطلب منهم جميعا ان يستجيبوا استجابة  
واحدة او يتصرفوا تصرفا واحدا في مواجهة موقف  
معين ، ولا شك ان الفرد اذا توقع هذا ، يكون قد  
وقع في الخطا والخل حليفة الفروق الفردية الثلاثة  
بين الناس . ولا شك ان معرفة الفرد للفروق  
الفردية بين الناس وابعادها بطليقة هذه الفروق  
يسهله من حسن التعامل مع هؤلاء الافراد الذين  
يتعامل معهم على انصافهم : بمزاياهم وعيوبهم ،  
بمزاياهم ونقصاتهم لانه ان يستطيع ان يصنع الناس  
على هواه .

## الخلق الطيب يتزوج الوصايا العشر

### جميعا :

والا كانت الوصايا العشر السالبة تشكل خطا  
عمل تعدد اثار سلوك الفرد وحمود وعلااته  
ومعاملاته مع الغير ، اذا اراد الفرد لنفسه نجاها  
في الحياة العملية ، فان هذه الوصايا العشر  
يتوجها ويظفها الخلق الطيب الذي يجب ان يتعلم  
به الفرد من حلال وامانة ورحمة وتلوي ومراعاة  
لحدود الله . ولكن شعار الفرد دائما في معاملته  
لناس في الحياة العملية ان يعاملهم بمثل ما  
يجب ان يعاملوه به . ■■

علي (أحمد علي

تستغل مصادر العلوم النفسية والتربوية  
بالمعاهد العالية التجارية - القاهرة

ونقله فان ذلك سيجعله اكثر كسبا مع الخطا  
الغير التي ارتكبت بحسن نية وبغير قصد .  
والنصيحة العالية التي توجه للفرد انه اذا وجد  
خطا مينا يرتكبه الغير ان يعهدهم بصحوص  
اخطائهم بأنفسهم ، فان هذا ادى الى تقليل  
مقاومتهم وعنادهم واحرازهم على الخطا .

## ٩ - لا تتوقع جزاء عاجلا على كل عمل

### تقوم به :

فبعض الناس لا يقومون بعمل صالح مالم  
لم يكن انتواب حاضرا او المائد المادي الذي يعود  
عليهم مؤكدا وواضحا لهم كل الوضوح . ولكن  
هذا الاتجاه المادي يقلل من شان الفرد في اعيين  
الناس . فلما اردت ان تعلى بتقدير زملائك  
ورؤسائك فاستمر في اداء عملك على اكمل وجه  
حتى تنتظر جزاء أو شكورا ولابد ان الصانع  
المادي والادبي سيرد اليك في يوم من الايام . ولم  
بالعمل الصالح وساعد الناس وسعد الله وسعد  
وضع نصب عييله قول الله سبحانه وتعالى :  
« اما الزيد فهذه جلد » واما ما يطلع الناس  
فربما في الارض « فادع علك على الوجه الاكمل  
والعمل الطيب ولهم للناس المساعدة والعمل  
الصالح ، لا تتجمل الكثرة والجزاء الذي سيأتي  
اليك في يوم من الايام . واعلم علم اليقين انه من  
جد وجد ومن لدغ حصد . ولعل قول التناثر :  
من يغسل الفخر لا يصدح جوازه  
لا يذهب الفخر بين الله والناس

## ١٠ - آمن بان الناس مختلفون :

عند تعامله مع الناس ايا كان مجال هذا  
التعامل ، لا بد من الايمان بالفروق الفردية  
الطالقة بين الناس . فمن بين الاصناف الكبيرة من  
الناس الذين تتعامل معهم ، ان يجد اثنين  
متشابهين في كل شيء . فالتناسي مختلفون في





كان صاحب بن عبد العزيز في القرن الرابع عشر

احتمال ان الكتب على عهد بني ابي  
 فيما ظهر بالاعمال في استغنى  
 استغنى به عن غيره من الكتب



الإصهاني : فيقول كتابا طبع الطابع في الروم ،  
 والنهاية في الإصاح .

وقل من لم يسمع كتاب « الإغني » لابي الفرج  
 الإصهاني . بل سافر من لم يقرأ شيئاً من كتاب  
 الإغني . لأنه حيث لا يكون له في الأدب الرجوع  
 يصب . وان شهرة كتاب الإغني من يوم أن  
 ألف وحسب وحسب يردب في كل بلد عربي ، وفي  
 كثير من غير البلاد العربية ، وسقط اسمه صريداً  
 ما دام على الأرض ما بقي باللغة العربية . لا يحظر  
 من قاربه له ، أو ناقض عنه ، أو سامع بحسب ما  
 جاء فيه .

ذلك أن صاحبه أبا الفرج أودعه من الإصدار  
 والأخبار ، والظائف والأطراف ، ما لم يطبع في  
 كتاب مثله . فصار غايه يسو إليها كل منصف ،  
 وسقط إليها كل أدبي وعادي .

وما حيل أحد يصعب على قراءة بعض هذه  
 الكتاب إلا شجف به حياً ، وأكبها طبعه فقرأه  
 وأول في استقصاء ، ثم خرج من كل هذا بيرو  
 وأسمه في التباينة واللغة والأسلوب الفني اللطيف  
 أما القصص التي سائر في أثناءه ، فليست بحسب  
 العربي ، وجبال السك ، وهذه الملاحظة

وكل اعلام الأدب ممن طبع في يد وحسب  
 سائرون طرور أو سذكرون فملك طبعه في  
 سائهم الثمارة وعازره الرامة

### كلام صاحب الإغني عما فعل

ولقد صاحب الكتاب بحسب طبعه بعض ما

قاله عنه ، ففعلنا له ، خالياً عن نفسه وقده

« هذا كتاب اللغز على » من الحسين بن محمد  
 الفرس ، الكاتب المعروف بالإصهاني وجمع فيه  
 بالعصره وأمكنه جيبه ، من الإغني العربية قديمها  
 وحديثها ، وسبب كل ما ذكره عنها إلى لائل  
 سره . وصاحبه لحنه ، وطريقه من ألقاه . . .  
 ولم يسوق كل ما غشي به في هذا الكتاب ، ولا  
 من جميعه ، إذ كان قد افرد لذلك كتاباً مبرراً  
 من الأخبار ، ومضروباً على جميع الماء القلعة  
 والمدر ، وأبعد في هذا الباب . على ما وجد  
 لسناره أو غيره ، أو السبب الذي في أهليه  
 قبل السر ، أو جمع اللغز - خبراً يستناد  
 ونحسب بذكره ذكر الصوت معه ، على القصر  
 ما أمكنه ، وأبعد من الحشو والكثير منا نعل  
 لقاده عنه .

... من غير نفس من يد يد ...

عنه نبوة ، ولقلب منه حكمة ، ولي طبع البشر  
معية الانتقال من شيء إلى شيء والاستراحة من  
مجهود إلى مسجدة ، وكل مستلزم إليه انتهى  
إلى النفس من الانتقال عنه ، وانسلك القلب على  
القلب من الوجود ، ولذا كان هذا هكذا ، فما  
رسانه أعلى وأحسن ، ليكون القاري له يفتكاه  
من غير إلى غيره ، ومن قصة إلى سواها ، ومن  
أخبار قديمة إلى محدثة ، ومكليات إلى متولة ،  
وحد إلى عزل ، القسط لقراءته ، وانتهي لتصلح  
قونه ، لا سيما والذي ضحكناه إياه أحسن  
جنسه . وصلى ما القى في بابه ، ولباب ما جمع  
في معناه ...

### طريقة الإسناد أساس في طريقة الرسائل الجامعية

والحق أن الكتاب حافل بالأخبار والآثار التي  
لا تعلمها النفس . كل هذا يسوقه بطريقة الإسناد  
إلى من كان أصلا في النص المروي ، أو الكتاب  
الذي نقل عنه ، فهو أمين فيها يسرد طبيا .

والرسائل والأطروحات الحديثة التي تلزم في  
الجامعات لنيل الدرجات العلمية يحرم مؤلفوها  
على أن يذكروا في الهامش مراجعهم التي اتمدوا  
طبيا . وأخذوا منها ذاكرين بعد ذلك طبعتها  
ولاربعها ومؤلف الكتاب .

وما كان محل الإقنعين الذين يسدون كل خبر  
أو حديث إلى قلعه أو الكتاب المنقول عنه ، إلا  
أساسا ودعائم ، بتبني طبيا تنظم الرسائل  
والأطروحات الجامعية ، لا فرق بين هذا وذلك ،  
فال من السابق واللاحق أمين في نقله ، حرص  
على أن ينسب الفضل إلى ذويه ، ويحسن مدى  
الجهد المبذول في البحث والاستقصاء وكثرة  
الترجيح .

ويجد القارئ للتدوين في عصرنا أن المشكلة التي  
يواجهونها في مثل كتاب الإغني هي كثرة الأسانيد  
« حدثنا فلان عن فلان ... » « وتصدق  
الرواية للخبر الواحد لاختلاف في اللفظ أو  
لاختلاف أحد الرواة . وذلك كانت إحدى الميزات  
التي يستر بها المؤلفون القدامى ، ليؤكدوا صحتها  
وليبرروا تشعبها مما قد يكون في الخبر من زيادة .  
والذين يستنون بالتصميم والتدقيق يهجمون أن  
يعرفوا رواية الأخبار ، بعد أن يعرفوا شيئا من  
حياتهم ، ومدى صدقهم وصلتهم بالأحداث ، ومن

والشع طيق به ، ويقصر إذا تأملها فارتجأ لم يزل  
متنقلا بها من فائدة إلى منها ، ومتصرفا فيها بين  
جيد ويزل ، وأهل وأخبار ، وسير وأخبار ،  
متصلة بألف العرب المشهورة وأخبارها الآثورة ،  
وفصص الملوذ في الجاهلية ، والخلفاء في الإسلام ،  
تجمل بالتأديب معرفتها ، وتحتاج الإحداث إلى  
دواسنها ، ولا يرتفع من فوفهم من القول عن  
الالهام منها ، إذ كانت متسلسلة من خبر الأخبار ،  
ومتصلة من عيوبها ، وماخوذة من مطايعها ، ومتولة  
عن أهل الخبرة بها ، فصدت كتابه هذا ورعا فيه  
بذكر المالة الموهبة المقتدرة لأمر المراسين الرشيد  
رحمه الله تعالى ...

وبعد أن يذكر أنواع ما جاء به وما انصافه من  
الألحان يقول ...

« وأتبع ذلك بملاني المللاد وكولادهم ، لم  
سألني الفناء الذي تركت له قصة كستاد ،  
وحدثنا يستحسن ، إذ ليس لكل الإغني خير ،  
ولا في كل ما له خبر طائفة ، ولا لكل ما فيه بعض  
اللائحة يوفق بروك التناظر وبلي السامع ... »

### كانت غايته الفناء وأصحابه

ولم يكن الهدف من تأليف الكتاب هو التمراد ،  
وإنما الغاية من تأليفه ذكر الفناء والكنج . والفناء  
يجري فيها طائفة التمراد ، لهذا جاء ذكرهم بجماء  
لكن ما كتبه عنهم من أساليب وأخبار وطرائف ،  
ومن نقد للشر أو استحسان صيغهم بحيث يبدو  
للقارئ أنهم هم المقصودون بالتأليف ، مما جعل  
كتابهم مرجعا أدبيا ولاربعيا حافلا ، لا سيما أن  
طرائق الفناء المذكورة استنبطت بعضي شرحها  
على طول الزمن ، وجدت بدلتها أنواع وأشكال  
وفنون ، وظلت الأساليب الأدبية ، والأوصاف  
الباهرة ، والمضامى الصميلة ، والألفاظ الرشيدة ،  
تحدى الزمن طوية وحلاوة ، تقيم الأسننة وتيسر  
الصياغة البارة لمن شاء .

وقد ألفتنا إلى أنه لم يصنعه أيوانا على طرائق  
الفناء ، أو على طبقات الفصح في لؤمهم وعرالهم ،  
أو على ماضي به من شعر شاعر ، وأنه لم يسوق  
في التوضيح كل ما قيل .

لم يكتفِ المانع من ذلك والباعت على ما فعل  
وأضاف إلى ذلك قوله

« وكذلك تجري أخبار التمراد ، فلو أتينا  
بما أتى به في شعر شاعر منهم ، ولم نجاروه حتى  
نبلغ منه ، لجرى هذا الجري . وكانت لنفس

ميراث . وكان في العزم اكتمال الفرصة لجميع ما جاء في أجزاء الكتاب ، حتى يجعلها المراجع دون عنه ، من أحاديث ، وأمثال ، وطرائف ولفظة وروايد ... ولكن الناشر لم يشرع فيها يحتاج إليه العمل ، وأكسى بل ينشر على الناس المطبوعين المذكورين ، على رغم أنها يحول كل الفهارس .

### مطبوعات

طبع كتاب الألفي في مطبعة بولاق بالقاهرة في سنة ١٢٨٥ هجرية ١٨٦٨ م في عشرين جزءا . وكان الإصدار في طبعه على نسخة خطية غير واضحة ولا سليمة . لأنها سواء أن الكلمات كانت من غير ضبط ، والكلام بدون علامات الترقيم .

وجاء المستشرق رودلف بروم Brunosch الأمريكي الجنسية ، والألماني الأصل ( أوكسود ١٨٥٨ والمونو ١٩١٧ ) فراجع التراجم الموجودة في العشرين جزءا ، وذلك على مخطوطات للألفي وجدها في ألمانيا في مدينة ميونيخ . ووجد بعض التراجم والأخبار لم يذكر في طبعه بولاق . فجمع ما وجد ، ودله ترتيبا هجائيا ، وطبعه في جزء واحد ، سواه الجزء الواحد والعشرين ، وما زال بعض الناس يحسبون أن هذا الجزء هو مخطوط مستقل من ألفي أبي الفرج الإصطهاني ، وأنه كان مخطوطا فوجد ، وأنه كان آخر أجزاءه ، في حين أنه انشأت متفرقة في عدة مواضع من مخطوطات .

وجاء المستشرق الإيطالي جويدو Ignazio Guidi ( ١٨٤٤ - ١٩٢٥ ) فحصل فهرسا لطبعة بولاق والجزء الواحد والعشرين ، وطبع هذا الجزء باسم « جداول الألفي » وهو في الحق كان دائما أشد التلصق ، على الرغم مما جاء فيه من خطأ ونوعهم ونقص ، تبعاً لنقص الأصل الذي اعتمد عليه .

وفي سنة ١٩٢٢ هـ ( ١٩٠٥ ) طبع كتاب الألفي في طبعة التقدم ، نقلا عن طبعه بولاق والجزء الواحد والعشرين . وألحق بهذه الطبعة لفهارس مترجمة عن فهرس المستشرق الإيطالي جويدو واشتهرت باسم « طبعه الأساسي » لأنه نشرها . وفي سنة ١٩٢٥ دخلت الترجمة أحد التراجم الإحالة للدارين للمسلم والأدب ، وهو المرحوم السيد علي راتب ، بالقاهرة فوجه خطأ إلى وزير المعارف لذلك يعلن تبرعه لجامعة طبع الألفي ليخرج الكتاب في صيغة وإثبات . ولقي مروه

هذا يستطيعون الحكم على النص ومدى الاستعداد لتقبله والرفاه عنه .

والحق أن المشغلين بالدراسات الأصلية ، والباحثين وراء الخبر الصحيح ، ينصون كل الانتفاع بذكر أفرودة ، لأن ذلك يوضحهم إلى التبع الذي تسلسل عنه الخبر ، وبعض الرواة له كتب طبع في بعضها ، أو ما تزال مخطوطة وتحتاج إلى تصحيح وتطبيق لسوء خطها ، أو لتسليان حدث من ماضيها . فمثلا لابن الكلبي كتاب في الإنساب ولابن سعد كتاب في التراجم يسمى الطبقات ، ولابن سلام كتاب في طبقات الشعراء . وللبلاذري كتاب اسمه أنساب الأشراف وكتاب اسمه فتوح البلدان ولزبير بن بكار كتاب في نسب قرشي . . وهكذا ، وكل هؤلاء وغيرهم ممن لهم آثار ، دوى عنهم أبو الفرج الإصطهاني ، أو نقل من كتبهم أو دوى من دوى عنهم .

ونستطيع بالرجوع إلى مؤلفاتهم أن نجد نصوصه التي ذكرها مطبوعة على ما في كتبهم الخاصة بهم ، وبهذا نتأكد من أن ما ألبته لم يكن اختيارا مفتعة ، ولا نصوصا زائفة .

ولقد قل في مرة استلنا الدكتور طه حسين أن أحب الأشياء إلى نفسه في مثل هذه الكتب تلك الأساليب واختلاف رواياتها .

### تراجمه وأشعاره

والتراجم التي في « الألفي » أقرب من سبعينات لشعراء وشاعرات ، ولغنين ومقنيات ، وفحروب وفروعات .

أما من تشبأ إليهم شعر فيه ، سواء أترجم لهم أم لم يترجم فلهم لا يبالون من ألف ومائتين .

والشعر الذي جاء فيه يتجاوز ثلاثين ألف بيت من الشعر ، منه ما جاء مفردا ، أو مع بيت أو بيتين ، ومنه ما جاء بمخطوطات ، ومنه ما جاء قصائد . ولا أقول هذا جزافا . ذلك أني فهرست جميع الشعر الذي ورد في الألفي كله . ذكرا بصوره وأوزانه ، كما فهرست جميع أسماء الشعراء الذين وردوا فيه ، والمقطعات والأجزاء التي جاء لهم فيها شعر كما فهرست الألفاظ المختارة التي بني عليها أبو الفرج الإصطهاني كتابه . والموضوعات التي جعل لها مفاويز وترجم لها . وطبع هذا الفهرس في مجلدين ، تجاوزت صدحانها كمائة صفحة ، شترهما دار الثقافة

دار الكتب ، فسبقت الى تحقيق الخاص بشر والسلمى عشر . . . حتى وصلت الى نهاية الكتاب ، فبلغ ثلاثة وعشرين جزءا ، متتبعا في ذلك على مخطوطات مختلفة ، وأضفت الزوائد الموجودة بها من تراجم وأخبار في الأقسام الباقية ، ولم أضف الى ذلك كله العبرس في جزئين وسبب الكلام عليها اختصار الكتاب خمسة وعشرين جزءا ، على ان اهتمام الناشر بأن يكمل الكتاب جعله ينقل طابعه الى بيروت ، ولم يرسل التجارب النهائية التي لا تعتمد عليها ، فلهذا الجزء الواحد والصرون من هذه الطبعة مختلفة كل الاختلاف في تعريبه ، وسقوط بعض كلماته ، وجعله ، مع تحرير في ضبطه مما بلغ من جملة الحروف ، دون الاعتماد على الأصول المعتمدة التي سلمتها الى الناشر . على أن لا نقول ، فقد كان حرصا على أن يكون اتجاهه سليما ، وكما ينبغي ، استند مهمة التصحيح في بيروت الى أحد الذين قرأ فيهم اللغة ، والمطبعة ليست مكانا للناشر ، فكان هذا الذي أسند إليه التصحيح يوقع على التجربة دون فرائدها ، مستعلا أن يأخذ اجرا من الناشر دون عمل . بل مسح اسماء مائة الى الأدب والأدباء ، ولقد أرسلت الى صاحب دار الثقافة متبرعا من هذا الجزء طالبا اليه أن يعيد طبعه صحيحا ، ولكنه كما قل لي في بعض التماسيات انه رجل لاجر . سفت هذا تبيانا لفراء ، حتى يعرفوا المطبوعات وما فيها ، ولكي يكون الكلام من الألماني واقيا .

### بعض مخطوطاته وترتيبها

ومن عهد قديم بدأ الاختصار لكتاب الألماني ، والتكملة لرواية واحدة ، من الروايات المتعددة لطير الواحد ، مع حذف رجال الأسد .

ولهم مخطوطته له هو ابن منظور صاحب لسان العرب ، فقد حذف الإسناد ، ورويه لرتيبا هجيا ، ولكي ليس بالدقة التي تريب بها الإعلام في الحرف الواحد ، ولهم منه انه لورد أولا كل ما بدأ بحرف الهزة ، مرابيا أن ما سبق أولا في الكتاب يجرى أولا ، فليكن الاحوى يتقدم في الترتيب في مخطوطه على أباي الاحقى ، ذلك أن الاحوى أسبق في اجزاء الألماني التي عملها أبو الفرج الأسفاني . ولهم عند ابن منظور أن كلاهما يبدأ بحرف الهزة . وهكذا فضل فيها أوله باد ، وفيما أوله تاء الى آخر التراجم .

أحسن الترتول . وبدأت دار الكتب في إصدار هذا الكتاب ، مطبعا بمائة ، وعراجيا على عدة مخطوطات ، مع ضبط وشرح ولي أحسن اخراج ، وبفهارس واقية في آخر كل جزء على حدة ، حدث لي بعضها نقص ، لنقص في كتابة القائلين بها ، أو عدم التدقيق في الترجمة .

وكان في دار الكتب قسم يسمى القسم الأدبي ، كان يضم خيرة المشايخ بالادب ، لكن هذا القسم ما زال يصاب بالاضافة والنقص ، فأخذ كتاب الألماني يضاف في اخراجه ، ويتضاعف زمن صدوره حتى طلق عليه الإمداد ، وكان في سنة ١٩٥٠ لم يصدر منه إلا أحد عشر جزءا تقريبا لامل حوالى عشرة اجزاء من طبعة بولاق ، في عدة بلغت خمسة وعشرين سنة . على الرغم من وجود طبعة لدار الكتب كاملة المجلدات ، وعلى الرغم مما تحويه الدار من المراجع والمخطوطات التي لا تحصى والتي لا تيسر للمشتغلين بالتحقيق تباعها .

وابضا على الرغم من أن كتاب الألماني الذي كانت طبعه يجد حالا تنقطع النظر ، وظلمات من مختلف الجهات .

لكن ما أصاب القسم الأدبي بدار الكتب من تضييع وقصور ، وما تتركه من افكار متضاربة ، ليس عليه ، وانتقل النشر من دار الكتب الى اختصاصي لفرها ، وإن كانت الطباعة ما تزال تجري بمطبعها . وحتى الآن صدر من الألماني طبعة دار الكتب سبعة عشر جزءا ، وبقي ما لا يقل عن ثمانية اذا ساروا على التسليم السابق .

### وطبوعات أخرى

وسطه اخراج الألماني السعيد ، وبدأت الزمن بين كل جزء والثاني له ، بمعدل جزء كل ثلاثة أعوام ، جعل الناشرين لاجلها يلتصقوا فرصة ، فيطبعونه ممتددين في الاجزاء الأولى على ما طبعته دار الكتب ، لم يتفكرون في باقيه . وهناك عدة اشخاص في مخطوطات الألماني خلعت منها الطبقات السابقة ، ولم يذكرها المستشرق رودلف بروس ، مثل ابي حنيفة الطنجوري ، والعصن بن وهب ، ومسلم بن الوليد ، وعنان جارية الناطقي . الى كثير من الزوائد في التراجم ماضية . ومن عمل على نشره دار الفكر ، ودار مكتبة الحياة ببيروت ، لم دار الثقافة ببيروت أيضا ، وقد طلت منى هذه الدار حوالى سنة ١٩٥٨ تحقيق الاجزاء الباقية من الألماني ، والتي كانت بعد الرابع عشر من طبعه

سنة ٢٥٦ هـ .

ويتصل به بروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية بالشرقي .

وقد جمع كتابه الألفاني في ما يقرب من خمسين عاما ، وأعداه إلى سيف الدولة بن حمدان ، فأخذه بذلك دينار . وكذا بلغ ذلك صاحب ابن حبان قال : لقد أمر سيف الدولة ، وأنه ليسحق أحفظها .

وروي أن الحكم المستنير أحد خلفاء بني أمية بالاندلس بعث إلى أبي الفرج ألف دينار فبعث إليه نسخة من الألفاني قبل أن يفرجه بالمرأى . ويروي عن صاحب ابن حبان أنه كان إذا سافر استصحب معه أحيانا من الكتب على طية من الأبل ، فلما أقر بتسبحة من الألفاني استغنى باستصحابها من غيرها من الكتب .

ولأبي الفرج كتب أخرى ألفها ، بعضها شتر عليه ، وطبع ، مثل « مقال الطالبين » بواسطة لم يعرف طبعه إلى الآن .

### نموذج مما روى

وبذكر الفارسي قصة مما سألته في كتابه بأسلوب غاية في القوة والسلاسة (١) :  
« أخبرني محمد بن يزيد عن أبي الأضر قال : حدثنا حمدان بن إسحاق عن أبيه ، عن سياف قال ، حدثني يوسف الكاتب قال :

كان متعب قد طم جارية من جوارى العجائب الفناء ، لم تملكها رجل من أهل الأهواز ، فأعجب بها ، ولعبت به كل ملعب ، وغلبت عليه . ثم ماتت ، وأخذت جواريه أكثر فنانين منها ، فكان يحببت أباها ونفسه عليها ، لا يزال يسأل عن أخبار صيد وابن مستقره ، ويظهر التصبب له ، وأقبل إليه ، والتقدم لفتائه على سائر الفاني أهمل خبره ، إلى أن عرف ذلك عنه ، وباع مغبها خيرة . فخرج من مكة حتى إلى البصرة ، فلبث وردها صاف الرجل وقد خرج منها في ذلك اليوم إلى الأهواز فالتقى سفيته . وجاء صيد يلتصق سفيته ينظر فيها إلى الأهواز ، فلم يجد غير سفيته الرجل ، وليس يعرف أحد منها صاحبه ، فامر الرجل الأملح أن يجلسه معه في مؤخرة السفينة . ففعل ، وانصبروا . فلما صاروا في فم بحر الأملح تغدوا وشربوا ، وأمر جواريه ففعل ،

وسمي هذا الكتاب « مختار الألفاني الكبير » وطبع في القاهرة مطبعا . والأحسب في مكافآت المحققين لخدمته السيد حسن الشرنوبلي التي استألفها الدكتور طه حسين بلان مصر في قدره عشرة آلاف جنيه مبيحا له حرية التصرف فيه ، فقدمه استألفا الدكتور طه حسين إلى الجامعة العربية لتتولى دفع المكافآت إن يسد إليهم لحقيق الكتب التي تستحق الشكر بأشرف منه وتوجيه . وطبع أيضا طبعة أخرى مطبعا على نفقة سمو الأمير على آل ثاني حاكم قطر السابق .

ومن المعاصرين الذين منظور أدب اسمه محمد ابن سالم المعروف بابن وأصل العنوي الكتوني سنة سبع وتسعين وستة ، وقد اختصر أيضا كتاب الألفاني ، ولكنه جعله على النظام الذي سار عليه أبو الفرج الأصمعي ، بدون ترتيب على حروف الهجاء ، غير أنه حذف بعض التراجم وكثرا من التوضي .

وطبع هذا المختصر بالقاهرة ، واسمه « تجريد الألفاني » بتحقيق استألفا الدكتور طه حسين والإستاذ إبراهيم الأبياري .

وأخبرني في « مختار الألفاني » الذين منظور وتجريده الألفاني « الذين وأصل العنوي أنهما بأسلوب أبي الفرج بلغة دون كبير ، ما هذا الاختصار » الذي أجرياه فيه .

ومن الذين رتبوا الألفاني بعد طبعه في مطبعة بولاق المرحوم الأستاذ محمد البخاري ، وكاتب طريفته سقيمة ومنتجة في الاختصار والترتيب ، إذ رتب الشمره على التباين العربية التي تسمى إليها سببا أو ولاء . فلما كنت تعرف قبيلة الشاعر ربما شئت عليه بسهولة ، ولا فليد أن تكتب جميع الأجزاء التي طبعت وهي على ما ذكر تسعد ، هذا إلى أنه لم يخطب شعره ولا أعلامه ، وحذف منه ما رأى أنه لا يليق ، وهذا تصرف غريب . لم أنه لم يذكر القصين والقصبات على أمل أن يفرده لهم أجزاء مستقلة ، وسمى كتابه « بهذب الألفاني » والحق يقال إن بعض الأبداء سفروا من الكتاب لسموه « بهزبه الألفاني » .

### شيء عن أبي الفرج

وأبو الفرج الأصمعي ، واسمه على بن الحسين ابن محمد ولد بأصفهان سنة ٢٨٤ هـ وتولى بغداد

من الجسد ، لم استأجر الله من وجل بها . وبقي هؤلاء الجوارى ، وهن من طبيعتها ، فلما إلى الآن اتصبت لعبد ، والمصلحة على لكنتين جميعا بأفضل صنعة على كل صنعة . فقال له عبد : أو تلك لائب هو ، اتفرسى ؟ قال : لا ، قال : فتصنعه عبد ؟ بيده صلفته . أي ضرب بيده على رأسه الأصم . ثم قال : فلما والله عبد ، واليسك قدمت من العجز ، ووافيت البصرة بمسافة نزلت المسيلة لأصمك بالأهواز . والله لا التمرت في جوارك هؤلاء ، ولا جملن لك في كل واحدة منهن خطا من العافية .

فأب الرجل والجوارى على يديه ورجليه يملونها ويقولون : كتمتنا تقسمة طول هذا حتى جوفنا في الظلمة ، وأسأنا عيشرك ، وقت سيما ومن تمنى على الله أن نلقاه .

ثم أكرمه وأعطاه وأعطى إليه وأتبعه معه إلى الأهواز ، فأقام عنده حتى وفي حلق جواربه وما أظنه عنه ، لم ودعه وأتصرف إلى العجز .

### رموز ، ومعاولات لها

أما المصطلحات التي وضعها أبو الفرج ليعين طريقة القارئ في تناول هذا الشرح من أمثال قوله : « خليف رجل بالبصرة » أو قوله « قيل أول مطلق في مجرى البصر » أو قوله « خليف قيل بالبصرة في مجرى الوسطى » .

فإن معاولات جرت رسمها على الطريقة الحديثة ، ومن أجل ذلك « ألتكتور العفني » وله في ذلك بعض المؤلفات . كما حاول شرحها بعض الأوروبيين ، وبعد في مجلة المجمع العلمي العراقي بحثا مطولا فيها . وهذا كله يعني أهل الفن الواسع في الفن والمفكرين . أما الذي بحثنا فراء وكالين فهو ما يشمل عليه من أخبار وسطوحات وأساليب وعصر الحق أن كتاب الألفي فيه لرواية أدبية كبرى ، لم نجتمع في غيره من الكتب . وهي كما قل عنها صاحبه . بجمل ماكتابين معرفتها . ويهتساج الأحداث إلى دراستها ، ولا يرتفع من فوقهم من القول عن الانتماس منها .

أما كتاب فيه مجال للدراسات عظيم ، وبعين البحث لا ينسب . وروضة تتم في مطالعتها الخوس .

وعبد مائة ، وهو في ثياب السفر ، التي إن فت إحدى الجوارى في شعر القافية ( واللحن القائي فيه لعبد ) . فلم تبت أداهه ، فصاح بها عبد : يا جارية ، إن فاهم هذا ليس بمستقيم . فقال له مولاه وقد غلب : وانت ما يدريك بالقضاء ما هو ؟ إلا تصبك وتزعم شتاك فاصبك . ثم فت أصواتا من فناء غيره وهو مائة لا يتكلم حتى فت في شعر لعبد الرحمن بن أبي بكر ، ( والظن فيه من صفة عبد ) ، فأظنت بعينه فقال لها عبد : يا جارية . لقد أظنت بهذا الصوت احتلالا شديدا . فغلب الرجل وقال له : وبلك . ما أتت والفناء ؟ إلا لكفة من هذا القول ؟

فأصم عبد عن الكلام . ولغت الجوارى مائة ، ثم فت الجارية في شعر لكتنيلي حرة ( واللحن لعبد ) فلم تضمن الأداه . فقال لها عبد : يا هذه أما تقوين على أداء صوت واحد ؟ فغلب الرجل وقال له : ما أراه لدع الفضول بوجه ولا حيلة ، وأقسم بالله لئن عادت لأخرجك من السكنية . فأصمك عبد . حتى إذا سكنت الجوارى سكنت أتدفع بطن الصوت الأول حتى فرغ منه . فصاحت الجوارى : أصمت والله يا رجل ، فأعده . فقال : لا والله ، ولا كرامة . ثم أتدفع بطن الثاني . فلئن لسيدهن وبطنت ، هذا والله أحسن الناس فناء ، فأبانه أن يبيده طينا ولو مرة واحدة ، فلما ماخذه عنه . فانه إن فلما لم يجد مثله أبدا . فقال : قد سمعتن سوء ربه عليكن ، ولا خائف مثله منه ، وقد أسلفنا الأساة ، فأصبرن حتى ندبره . ثم غنى الصوت الثالث ، فزأزل طلعن الأرض . فوثب الرجل فخرج إليه وقبل رأسه وقال : يا سيدي أخطأنا عليك ولم نعرف موصفك ( أي ففرك ) فقال له : فهتك لم تعرف موصفي ، قد كان يعني لك أن كتبت ولا تبرع إلى بسوء العشرة وجفاء القول . فقال له : لقد أخطأت وأنا اعتبر اليك بما جرى ، وأسألك أن تنزل إلي وتخطب بي ، فقال : أما الآن فلا . فلم يزل يرفق به حتى نزل إليه . فقال له الرجل : ممن أخطأت هذا الفناء ؟ قال : عن بعض أهل العجز . فمن أين أخطأ جواريك ؟ فقال : أخطئه من جارية كانت لي ، أتأبها رجل من أهل البصرة من مكة ، وقد كانت أخطأت عن أبي مبكر مشد ، وقسرا بتخريبها ، فكانت تحمل مني حمل الروح



## حضارات مادت - ثم بادست

من أنجاد الملك

## رهنسليس الثاني

وكذلك على سكان الجزر ، جزر البحر المتوسط . وقد يذكر له أيضا كبحته جماع الضحين ، ولو الى حين ، كما يستدل على ذلك من صورة الصفحة الثانية . حقا انه لم يحرز نصرا حاسما عليهم في معركة قادش ، ولكنه تمكن بنتيجتها من وضع حد مؤقت لقواهم القاصية من جهة ، وإطمان الدليل على قدرته الشططية وكمايته في شتى ما يتصل بالحرب من شئون عسكرية وإدارية ، من جهة اخرى .

اما عن شططية رمسيس الثاني فيمكن القول بأنه كان يتمتع بصفات القولا قلبا وقالبا . فانه كان يمارس الطول وسما ويلبس مزاجه بلبا ومراقة الا انه كان فوق ذلك متهورا الى ابعد الحدود . ولعل أبرز صفاته هو الشباط الذي لم يقضاه فيه احد غيره ، والذي لولاه ، ولولا الشعبية التي حظي بها بلا نزاع ، لا امكنه تجاوز الأعمال التي أنجز .

وتجدر الإشارة بعد هذا الى ان رمسيس الثاني تزوج كثيرا وانجب كثيرا . وقد حفظ لنا الأثر اسمه سبع من زوجاته و٢١ من بناته و٧٩ من أبنائه . وتعتبر فترة حكمه من أطول الفترات التي سجلها التاريخ ، وقد امتدت ٦٧ سنة اعتبارا من سنة ١٢٩٨ ق.م هذا ومات رمسيس الثاني سنة ١٢٣٢ ق.م عن عمر يناهز ٨٦ سنة . ■■

■ أشهر رمسيس الثاني أكثر ما اشتهر بكترة المباني التي بناها وذلك التي وسعها وكبرها لو اكمل بناها . وتشمل تلك المباني فيما تشمل معبد الكون ، والقصر اللذين قامهما في طيبة الغربية ومعبد آمون في الأقصر ، والقاعة المرفوعة على الصناديق والبرج الأخرى في الكرنك ، وأعمدة القاعة به وبأبيه في أبيدوس ، هذا فضلا عن معبد والده في القرية ومعبد يتاح في ممفيس ومجموعة أبنائ في الكيزة في تكوس . الخلف الى ذلك القصر الذي أقامه في قنطرة ، والمعبدتين الصغيرتين الهاتين اللذين شيدهما في « أبو سبل » والنوبة ، واللذين لم اتقائهما مؤخرا من مياه السد العالي فالتسببا بذلك جرفا من شهرة .

على ان هذه المباني والبرج التي بناها رمسيس الثاني على كثرتها وعظمتها ، لم تكن تروى على ملكها للشهرة والظهور . ولعل نزعتة عليه كانت ارب الى الانحراف والشلوذ ، حتى انه على في العمل على إتقان أصناف أسلحته ، وراح يتنقش اسمه على كل ما وصلت اليه يده من مباني أمائه وأجواده . وقد فاق عن ذهن الملك العظيم ان من شأن تلك السياسة ان تنال من مكانته بدلا من ان تزيد في مجده .

فضلا عن ذلك فقد حارب رمسيس الثاني وحرز النصر على أهل النوبة والليبيين والسوريين ،

# الجهل

وإحياء  
الثقافة  
العربية  
والإسلامية  
في مصر



بقلم الدكتور  
عبد العال سالم مكرم

■ في عهد المائتين سقطت بغداد تحت التتار ، بعد أن كانت عروس الشرق ومهد الحضارة ، ليست أزهى حلتها ، وأجمل لباسها على يد خلفاء بني عباس الذين جعلوا منها أكبر مركز في ميدان الثقافة والعلم ، مما جعلها كعبة العلماء ، وقلة العلماء وبغلتها تكونت مراكز عظيمة في عواصم العالم العربي .

وفي نواحي الحرم سنة ٦٨٦ هـ اتجهت جيوش التتار إلى بغداد ، فاختصموا شطرها وهدموا لهاقتها ، ورموا كبتها وبناياتها في بحر دجلة لتنتلحها الأمواج .

ول أهم بعد على رؤوس الأصابع أصبحت بغداد غرابيا بلعما ، وقاعا صلفصفا ، وقد وصف ابن كثير ماضي التتار التي حلت ببغداد وصفا تراوح فيه النفوس ، وتطلع من أجله يبطل الطلوب (١)

ولما اتجه هذا الجيش التتاري إلى مصر بعد سقوط بغداد حسي بالهزيمة في « عين جالوت » على يد الملك المظفر قلاوون ، سلطان مصر ، الذي قاد الجيش بسابسه ، فدفعها عن حرمت الديار والأوطان وحفاظا على كرامة الإسلام والقرآن .

وبعد هذه الهزيمة أصبحت مصر قبلة الأنظار ، وبدم أسلحتها للعمل راية الإسلام ، والدفاع عن أمجادها .

وقد عرف الممالك أن للثقافة والعلم رسالة كبيرة في بناء الأمة ، وأنه لم يظفر دولة في التاريخ لها مكانة مرموقة ، ومجد مؤثر إلا بالعلم والثقافة ومن ثم أخذوا على عاتقهم القيام بهذه الرسالة ، وبخاصة بعد شياع التراث العلمي في حوادث بغداد ، ورأوا أنهم مسئولون أمام الله وأمام التاريخ عن حياة هذا التراث ، وبسته من جديد . ولقد كانت الحركة العلمية في عهدهم مزدهرة حية موهجة بين المساجد ، والمدارس ، والربط وغزالي الكتب .

١ - الديباجة والهدية ج ٣ ، ص ٢٠٢ ، ص ٢٣



مدرسة في الاسلام اهل « نيسابور » حيث بيت بها المدرسة البيهقية ، والمدرسة السعيدية (١) وقول مدرسة بنيت في مصر المدرسة الناصرية التي بناها صلاح الدين ، لم يقتضى به اولاده وامراءه ، فبنوا كثيرا من المدارس في القاهرة وغيرها من مدن مصر ، هذا واشهر المدارس التي كانت تقوم برسالة العلم والفرقة في عهد المماليك هي : الناصرية - القمحية - الصالحية - القاهرية - النصيرية .

واهم التراجم التي تبعت عن هذه المدارس في تفصيل وايضاح : الخطط للمريزي ، وحسن الطائفة للسيوطي ، والطالع السعيد لابن قاضي .

٢ - ومن المراكز العلمية التي احدث نصيبها من الرسالة العلمية في هذا العصر « الخواص » والخواص جمع « خاتمة » وهي كلمة فارسية معناها « بيت » .

وقول المريزي : ان الخواص حدثت في الاسلام في حدود الاربعمائة من سني الهجرة وجعلت تخطي الصوفية فيها لخدمة الله تعالى .

وقد ذكر ان قول من اخطأ بيما للعبادة هو « زيد بن سوحان بن عبده » وذلك انه عهد الى رجال من اهل البصرة قد تعلموا للعبادة ، وليست لهم تجارات ، ولا فلات ، فبني لهم دورا واستقيم فيها ، وجعل لهم عابود بمصالحهم من طعم ومشرب وملبس وغيره ، واستقيم فيها ، فجاء يوما ليوهم فسل عنهم ، فانا عبد الله بن عامر عامل البصرة قد دعاهم ، فانا زيد ، فقال له : يا ابن عمر ، ما تريد من هؤلاء القوم ، قال : اريد ان افرهم فيشعروا فتشعيرهم ، ويسألوا فاعطيهم ، ويشعروا على فاعيل منهم ، فقال زيد : لا ، وكرامة اناني الى قوم قد انظفوا الى الله تعالى فتدسهم بدميكم ، وتتركهم في امرك حتى اذا ذهبت اديانهم

١ - اما المساجد ، فانها في الاسلام دار عبادة ، وفي الوقت نفسه دار علم وعلامة ، والاسلام دين لا يفرق بين العبادة والعلم ، فهما متلازمان لا يستغنى احدهما عن الاخر . وقد تعددت المدارس في مصر ، وفادت برسالتها العلمية خير قيام . وقد اخرجنا العلامة شمس الدين بن الصالح العنفي انه اترك بجامع عمرو بن العاصي بمصر في سنة ٧٢٩ هـ بمسما واربعين حلقا لافراد العلم ٥٥٧ تخرج منه (٢) وفي سنة ٧٦٧ هـ جدد الامر ( بلبغا العمري الخاصكي ) ندوسا بجامع ابن طولون ومن فيه سبعة مدرسين للحدسية ، وقرر لكل فقيه من الطلبة في التفسير اربعين درهما وارديف فصح ، فانتقل جماعة من الشافعية ، الى طحيب الحدسية (٣) .

والجامع الازهر كان يفتح ابوابه لكل الوافدين اليه سواء اكانوا من ريف مصر ام من البلاد الاخرى كالفارسية ، والعجم والترابلية ، فلا يزال الجامع عامرا بتلاوة القرآن ودراسته ، وفتوته ، والاشغال بطواع العلوم كاللغة والحديث ، والفقه ، والنحو ومجالي الوقت . وكان لجامع القصبة في عهد المماليك نصيب كبير من هذه الحركة العلمية والفكرية فاحضنتها مساجدهم وبناها بلبانها جوامع ، فجامع امنا ، واسيوط ، وقنا ، واسوان ، وادفو ، وقوص ، لغت في هذا العصر ، واشرفت فيها جملة طلبة جعلت علماء الصعيد منار علم وصرفة ، ومثل فكر وثافة .

وقد سجل لنا « الادفوي » صاحب كتاب « الطالع السعيد » هذه الحركة في كتابه وحد لنا العلماء الذين برزوا في صعيد مصر ، وكانت لهم قدم راسخة في مشعر العلم والفرقة .

٢ - واما المدارس فقد حدثت بعد القرن الرابع الهجري ، ولم يعرف في زمن الصحابة والتابعين . ويذكر المريزي ان اول من حفظ عنه آية بني

(٢) الخطط للمريزي ج ٢ ص ٢٩٦ .

(١) الخطط للمريزي ج ٢ ص ٢٥٦ .

(٣) انظر . الخطط للمريزي ج ٢ ص ٢٩٢

جمعت مكتبتو من الكتب ، وما نفرت ، علفت على حفظ التراث العربي من الأبدى القابضة التي لا تقدر للثقافة قهرها ، ولا تغطي للعلم منزلة ، ولم يخلل الماليك على المدارس في عهدهم بالحال مكتبات خاصة فيها تساعد على التدريس ويسر العلم للراغبين فيه .

وأذا عرفنا أن الكتب لعرفت لوزات غنيمة من مراكز الثقافة العربية والإسلامية في العالم العربي بسبب الفتن والحروب ، فقد أحرق جنكيز خان من المكتبات في بغداد وبغداد وغيرها من مدائن العلم في فارس مالا يدرك أحصاءه ، وكما فعل هولاكو حيث ألقى مالا كتباً عربية في نهر دجلة ببغداد ، وكما فعل الأسفل في الأندلس ، فتهديم كانوا كلما فسحوا بلداً أخرجوا العرب منه ، وأحرقوا كتبهم .

أقول : إذا عرفنا ذلك نبين لنا أن الثقافة الإسلامية في مختلف العلوم والفنون قد ضاعت في هذه الأقطار ، وإن العلماء بحثوا عن الكتب التي يراوون فيها مناهجهم العلمي فلم يجدوا إلا القليل مما يسد حاجة النفس ، أو العقل ، أو القلب .

لهذا لم يكن ثمة يد من الحصول على ما بقي من الكتب بأي طريق ، وبأي لمن ، وبأي ملوك هذه الدولة وإمراؤها ، وكتابها ، وأعيانها في جمع هذه الكتب ، ووضفها في خزائن خاصة لتلحق بالدراس ، أو تنشأ في القصور لتكون ذخيرة يعتز بها العلماء ، ويعتمد عليها الباحثون .

هذا ، إن الفاطميين اهتموا بهذا الأمر ، وكان غرامهم بجمع الكتب الثمينة أكثر من جمع بقعهم سواء أكانوا من الأيوبيين أو من الماليك .

وبذكر لنا القرطبي أن أعظم خزائهم هي خزنة العصر العاطمي ، وقد تفرقت إلى أربعين خزنة ومن جعلها خزنة واحدة كان فيها ثمانية عشر ألف كتاب من العلوم القديمة .

اعرفت منهم فطاحوا لا إلى الدنيا ولا إلى الآخرة لم التفت إليهم زيه فقال : أخرجوا إلى موطنكم ، فقاموا ، فامسك ابن عمر فما طفق بلغة (٢)

على أية حال قد تطورت هذه الطوائف في عصر الماليك ، فلم تكن خاصة بالتصوف والصلاة بل كانت تقوم إلى جانب المدارس لتؤدي نصيبها من الرسالة العلمية وتحمل جزءاً من مهمة الحركة الفكرية .

وأشهر هذه الطوائف هي : خلفاء شيوخ ، خاندان سعيد السمراء - خلفاء البرسمية .

١ - ومن المراكز العلمية « الربط » وهي جمع رباط . والرباط « دار يستأجر أهل طريق الله تعالى » دوى أبو ملوك بن صالح قال : قال لي أبو سلمة بن عبد الرحمن : يا ابن أخي هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية : « أصبروا وصابروا ورباطوا » (١) قلت : لا ، فقال : يا ابن أخي ، لم يكن زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فزود الربط فيه الفيل ، ولكن أسطر الصلاة بعد الصلاة ، فالربط جهاد النفس ، والقيام في الرباط مرابط مجاهد نفسه .

وأشهر هذه الربط التي بنيت في عهد المالكية وشذرت في الحركة العلمية والفكرية : رباط البغدادية ، ورباط الأندلس (٢) .

٢ - ولما كانت دور العلم لا تنفسي عن الكتاب فقد أنشئت خزائن الكتب التي تعد هذه الممر بما تصاحبه من الكتب الصالحة في شتى الوان المعرفة .

وقد كان لسلاطین بغداد ، ودمى الكتب التي كانت تحمل ثقافة العرب والإسلام في نهر دجلة - التي كبر في شدة هذه الفترات وتكونتها في عصر الماليك ، وليس ثمة شاة في أن هذه الخزائن التي

(٢) أنظر : المخطوط المغربي ج ٢ ص ١١٤

(١) آل صبران - آية : ٢٠٠

(٢) أنظر : حسن الحاضرة للسيوطي ج ٢ ص ١٤٧



ويبدو أن نظام أسطورة الكتب كان معمولاً به في هذا العصر ، فمن طلب الكتاب وجده وإذا شاء استأجره فقرأه ، وألقى جنتي أحكم هذا التعليم وأصدر هذا الرأي هو أبي وجيت في برجة أبي حيان الأنباري ، صاحب نفس البحر المحيط ، والذي عاش في عصر هذه الفترة . أنه كان يصيب على مفسري الكتب ويقول له : الله يورثه فلا يعيش به ؟ أتأني كتاب أردته استتركه من خزائن الأوقاف ، وإذا أردت من أحد أن يعرض لي ما أجد ذلك (١) .

وسمى هذا أن الكتب كان في عصر الممالك حيرة ، والوصول عليه سهلاً عما يمل على أن الثقافة العربية والإسلامية في مصر ، وصلت إلى درجة كبيرة من التقدم والرفق ، وقد شهد بذلك العالم المؤرخ ابن خلدون فقد قال في مقدمته في الفصل الثالث الذي علقه بصوان « العلوم إنما تكثر حيث يكثر العمران وتنظم الحضارة » . ونحن لهذا العهد نرى أن العلم والتعليم إنما هو بالقاهرة من بلاد مصر إذ أن عمرانها مستبهر وحضارتها مستحكمة ، منذ آلاف من السنين ... وذلك أن أسرة الترق في دولتهم يفتشون من معاصي الملك وتكياته ، فاستكثروا من بناء المدارس والزوايا والربط ووفعوا عليها الأوقاف المملكة ... مع ما فيها غالباً من الجحوش إلى الفسق ، والنمطس الجور في القاصد والأفصال ، فكثر الأوقاف لذلك ، وظلت القلات والفلول وكثر طالب العلم وعلمه بكرة جرابهم منها ، وأرسل إليها الناس في طلب العلم من العراق والمغرب ، وبقت بها أسواق العلم ، وأخرجت بحارها ، وإليه يطلق ما يشاء .

عبد المال سالم مكرم

ولكثر الكتب في خزائن هذا العصر اختلف المؤرخون في عددها فمن قال : أنها كانت تزيد على مائتي ألف مجلد ، وآخر يرى أنها كانت تشمل على ألف وسبعمائة كتاب ، وقد ذكر ابن واصل أنها كانت تزيد على مائة وعشرين ألف مجلد (٢) .

ولما جاء الأيوبيون على الزعم بدخول كثير من هذه الثروة المصنفة من الكتب التي تمتد في خزائن العصر وفي دار الحكمة وغيرها من المساجد والمدارس ، وبدوها ، لأنها كانت تعمل طبع المطبع الشيعي ، ولكن هذا ، فإن هذه الكتب لم تضع كما كانت كتب بغداد ، لأنها وجدت من يقرأها ويعرف قيمتها من العلماء والأدباء ، فنفقوها إلى قصورهم وإلى مدارسهم كما فعل القاسي المأمول الذي أنشأ مبرسته ، وجعل فيها من كتب العصر مائة ألف مجلد (٣) .

ولم يقرأ الأيوبيون في هذا العصر ، فجزوا على سنن من قبلهم ، وأنشأوا مكاتب مكتبة المأمول بمدارسهم كما فعل الملك الكامل حينما أنشأ في مبرسته ، داراً للكتب ، لها أمين يشرف عليها (٤) .

وفي عصر الممالك ، استطاع الإبراء ، والورداء أن يحتفظوا بهذا التراث الضخم الذي ورثوه من الفاطميين والأيوبيين ، وأنشأوا المكتبات الخاصة والخاصة ، ففي كل مبرسة من المدارس التي ورثوها ، أو أنشئت في مذهبهم ، مكتبة ، فأنشأ ببرس أنشأ في المبرسة الفاطمية خزائن كتب تشمل على أمهات الكتب في سائر العلوم (٥) ، وكذلك فعل الناصر الظاهر ، فقد أنشأ مكتبة بالقلعة مكتبة ضخمة فيها عدة أمهات من الكتب في سائر العلوم ، ورتب لها أميناً وصاحبين .

(١) السطوط للمقريزي ج ٢ ص ٢٥٥

(٢) السطوط للمقريزي ج ٢ ص ٢٥٨

(٣) دين الروشدين في أخبار الدوليين لشهاب الدين المقدسي ص ٦٥

(٤) فتح الخليل للمقريزي ج ٢ ص ٢٦٧

(٥) السطوط للمقريزي ج ١ ص ٥٠٠





■ كان بدر شاكر السياب رحمه الله ، سائرا  
مجيئا من شيراتنا المعاصرين ، وهو من رواد  
الشعر الحديث .

وهذا الكتاب عنه بقلم الدكتور احسان عباس ،  
استاذ الادب العربي في الجامعة الأمريكية في  
دمشق ، الى الحق الذي يفتح من حياة الشاعر  
جمال الحليل ، وحسن الحليل ، والشاعر  
الواضح لرسالة الشعر .

وهو كتاب قد وضع ان قرأه شعر  
ووعوه ، اما القراء الذي لم يح لهم هذه الفرصة  
فانهم مفعولون ، انباء قراءتهم للكتاب ، شعر ،  
الى ذواق الشاعر لمسطوحا انباء ، عربة  
الكتاب .

وحذا لو جمع الكتاب بين العنصرين  
في هذه الحالة كان يصبح كتابا مفيدا  
رائدا من الفصول ، لانه في صورة القصة  
في ١٢٠ صفحة من النطق الكبر .

والكتاب في حمة فصول سائر في الكتاب  
حياة الشاعر وشعره ، ملزما المدرج الزمني  
وحتى هنا يستفاد من هذه الفصول ما حله  
بجاء الشاعر اولاً ، ثم يصف عنه بعض فاعله  
المشهور والتي عرف بها .

### طغولة الشاعر

في عام ١٩٢٦ ، ول في فريد بيع الواقعة على  
امداد سبط العرب الى الجنوب الغربي من  
السيرة ، ولد بدر شاكر السياب ، في  
بعلبك ، كان فصيحة ، ركب واسه المستور كحبه  
الجنين ، لم يولد له من قبل ، الى ان  
ولد حبي الى ربه ، ركب العبد  
المستور ، الى ربه ، الى ربه ، الى ربه ،  
بصرفات من بطله او بامل العيشن الصغرى  
البارحة على حاشية في اسم ، في  
الطيا منه وهي فوجها السقة موزة ، يحل انطاق

## دراسة في حياته وشعره

بألف: الدكتور احسان عباس

بقلم: الدكتور محمود السمره

وسلمني أعاصم بها  
رب في حسنة الفيل

\*\*\*

وإذا رأت الوح والشكوى  
كل تقول : من التي تهوى !  
وسترني نظارتي على الصفا  
ت بين مطورة شوى  
ولربما قسوانه فاني  
فصت بقول من التي تهوى

وبصني لو أنه كان مكان ديوانه :

لأخر من صدر إلى ناس  
قد ساء من حد أقول له  
بالب من تهواك لهواي  
الك الكؤوس ولي لعلها  
ولك الخلود وأنسى فاني 17

وساطر في لهمة :

أنت من عظمي يا رب  
ما لم يله المهد الأرق 1

كتب مبدل كل ما كية  
ممن يساب روحها القلق

سددن انظارهم محسوك نا  
ديوان شمري - وكب حري

أما لراي أكاد أن تطرب  
لي ذات حبس مدسي الحري

وكان العراق في هذه الحقبة من حياته يوج  
بالأراء السياسية ، من أقصى اليمين إلى أقصى  
اليسار . وكان لا بد لهذه الميادين من أن يعرف  
السامر معها ، فلذا ما برأى بنمي إلى اليسار ،  
ورفع في الكلية احزاب اواخر عام ١٩٢٥ ، وأسرك  
فيه ، مما أدى إلى فصله . ولكنه لم يلبث أن  
اعيد إلى الكلية في مطلع عام ١٩٢٦ وقد راغب  
توربه على الإفراج ، ثورة أخرى على الإديب ،  
فلذا نه بجه إلى السكل الحديث في السمر .

وفي مطلع العام الدراسي الأخير له في دار المعلمين  
( ١٩٢٨ ) صدر ديوانه الأول « أزهار ذابلة » ،

المسجون قول صلي الإنسان كانه عمل القلبي .  
وسطر مرة أخرى إلى هذا الوجه القلبي فغرد  
أن هناك اضطراباً في الناس بين تلك النظر  
التي يلقا عند الذين كانه يقبه علامه بأسهم  
منوره ، وبين الوجسين الفاشين وكانها مديان  
بمادسي أسهمهم آخرين قد أتولعا من موضعها  
انطمس .

وقد سطر سطر إلى الواسعة كبر السطر  
أنه هل في مديان قلب ، فمادسي حسنة كلها  
طاماً له . . . على ساء به

قد نظم بدر سحر وهو عازان بعد لمجد  
المدرسة الاحمدية . وكتب آخر قصيدة نظمها  
في معركة الفارسه . وقد ناز السامر نظم  
اشعاره منسمة . حتى أنه جعله علم مدرسه حتى  
قد نظمها . وسطع ن يقول أن موجه السامر  
سواء فتح مع بداية الحرب العالمية الثانية ،  
وهو طاب في نابوة النيرة ، وتالي ناس قد  
علوا مواضع الرصاص باسم اسمر الاحصاني ،  
وسطع ن الرهاوي باسم الأفكار الطمسه . وكان  
مدر من هذه التي سطره سطر ناس الحب  
والشباب الثوار برامس عليه . . .  
وهو في الواقع حسنة لا وجود لها إلا في حسنة

## القفه إلى عداد

في مطلع عام الدراسي ( ١٩٢٣ - ١٩٢٤ )  
سطر السامر بر عداد طالب . دار المعلمين  
بغداد . مدرس الادب الانصري . وكانت هذه  
امسقة جود كبري حيايته : فهو هنا في بغداد  
سحره في جود ناس فيه كثر من السمره . وهو  
وسمعه . من ناس لم يكن له وجود إلا في  
حاله . ولهذا سطر ما غرد في الحب إلى ابيه ،  
وكتب تسعة غزاة من فاة يجعل عليه شمس  
بحدان . وتم كاتب فرحته عندما ظف منه  
وسمعه أن يصرها ديوان شمري . أتوا لفته بصله  
يوم في الاحلام ، ومسور نسيه نثره .

ديوان شمري مسود غرول  
بين الصداق ذات سطر

انفاسي الحري تهيم على  
مبعثاته ، والحب والامل

وقصيدة « رسالة من مقبرة » ، يوجد فيها لودة الجزائر .

ولكن رغم انضمام الرابطة الحزبية ، وهجومه الشديد على رفائيل الآسي ، فإنه لم يسلم من مطاردة السلطة له .

## الشاعر العربي

ودعت « منظمة حرية الثقافة » الى مؤتمرها عقد في روما ( من ١٦ - ٢٠ أكتوبر ( تشرين الأول ) سنة ١٩٦١ ) ثمانية موضوعات : الالتزام والملازمة ، التزام الادب العربي الحديث ، وكان السنياب من مجلة المهوون ، الى جانب الشاعر الإنجليزي ستيفن سبنسر « Spenser » ، والكاتب القصصي الايطالي ايناتسيو سيولونه . ويبدو ان صحنته كانت قد سالت جدا ، وهو اللصيف الجسم منذ ولادته ، فوصفه احد المهوون الى ذلك المؤتمر بأنه كان « جلدا على عظام ... يمشي متراجعا بخطوات يجرها على الارض جرا قليلا فيكاد يسقط على الارض مع كل خطوة » .

وعاد من روما الى بيروت يمشي على مكائيل ، وكل ما فيه يدل على انه قد بدأ صراجه الطينكي مع الموت . ولم يفد اطياف بيروت ، حتى انه كتب يقول : « اما انا فقد ذهبت ضحية للاطباء اللبثيين الذين كسروا عظمي » ، فاصبحت عاجزا عن المشي دون عصا ، وحتى مع العصا فلن مشي به مضطرب . انما هو شباني ؟ .

وكانت مشكلة بدر الكبرى هي المشكلة المالية ، ولذلك نراه يرأس لجنة قلمي كل من يستطيع ان يمد اليه يد العون ، بما في ذلك « منظمة حرية الثقافة » . وقد وصفه الاستاذ اميل يوسف عواد فقال : « ذات يوم من سنة ١٩٦٢ مكاني صديقي الدكتور جميل جبر ممثل المنظمة العالمية لحرية الثقافة الى حفلة توكيل نظام في مكاتب هذه المنظمة في بيروت . وفي هذه الحفلة تعرفت على بدر شاكر السنياب الشاعر العراقي وكنت هي المرة الاولى التي شاهدته فيها ، ولما التفت اليه تلك اللحظة التي اقبل بها بدر علي ، فقد لمثلت امامي ماضي الإنسانية كلها : الفقر والحرى ، الظلم والحرمان ، الاستبداد والاضطهاد ، ذلك لآسي رايت بدرا يتوه تحت نعت حمل لقل منها ، ووجدته

فقال من التفرق ما ارتاح له الشاعر ، كما صغر له عام ١٩٥٠ ديوان « أساطير » وكل قصائده من ساج الستة الاخيرة في دثار الملحن . الا لقصائد قليلة نظمها في الاشهر الثلاثة الاولى بعد تخرجه .

## في الحياة العامة

وعين الشاعر بعد تخرجه معلما لثقة الإنجليزية في مدرسة الرمادي الثانوية ، ولكنه لم يبق في وظيفته هذه اكثر من ثلاثة اشهر ووصف اشهر ، حيث فصل منها بسبب نشاطه الحزبي ، واعتزل ، وسجن ، لم اخرج منه . ووجد له عملا في شركة نفط البصرة . وفامت مظاهرات ، وكان على يمين من انه سيلقي القبض عليه ، ولهذا ترك العراق متفلقا الى قبرستان ، ومنها سافر في سفينة متجهة الى الكويت ، وكثبت السفينة فدمرت بحيرة ، بحيث كان الركاب مهدين بالعراق في اية لحظة ، ولي الكويت عاش حياة يؤس قاتل بين رفائيل من العراقيين ، وكلمه من الفصل ، ولذلك كان يدل عليهم بشافته ، حتى انهم صافوا به . وهنا في الكويت نظم ما يمكن ان يعد من خيرة قصائده ، وهي قصائد : الاسلحة والاطفال ، الموصى العميد ، شرب على الطليح ، انشودة الفجر ، والاصوبدان الاخراثن لصوران احساس الشاعر بالفربة اللابية ، والصلاب الاليم .

## انضمام الرابطة الحزبية

وعاد السنياب الى العراق ليوظف في مديرية الاموال المستوردة بوساطة من صديق . ويعود ، وبسبب التجارب التي مر بها ، فيجده يتردد اليسار ، وينتبه انجما قويا ، ويصبح من كتاب مجلة « الادب » البيروتية ، وهي المجلة المروفة بتجاهها القومي . وفي عام ١٩٥٥ تزوج ، ولكنه يبدو ان هذا الزواج لم يكن موفقا .

ومن نجاح هذه المرحلة القومية في حياة السنياب ، كانت قصيدته « في الغرب العربي » ، وهي قصيدة لصور استلها ميتا في العذبة ، ولكنه حين استيقظ رأى قبره ، وهذا رمز لآسبان الشرق العربي الذي تعطلت جوارحه . وكذلك قصيدة « الكلمة الضياع » التي تتحدث عن حال اللاجئين الفلسطينيين .

وودي الشاعر في مقبرة الحسن البصري بقضاء  
الزبير .

وقد خلف وراءه ولدا وبنتا ، ودواوين شعر  
مها : ازهار ذابلة ، أساطير ، انشودة الطير ،  
الميد الفروي ، منزل الاقنان ، شاشيل ابنة  
الطبيب ..

ان هذا الابداز البالغ لجمال الشاعر ، لا يعطي  
صورة دقيقة من الكتاب ، واحببته حتى بالاحداث  
العابرة في حياة السياب . وسنقل بعد هذا عند  
المصنفين عما : غريب على الطليح ، وانشودة  
الطير ووظيفة الكتاب عند الفصحاء معلا ناديا على  
التي تجعل لهذا الكتاب قيمة فريدة بين أمثاله  
من الكتب .

### غريب على الطليح

عند مصيدة مظها الشاعر في الكويت بعد ان  
حطت به على سيفها سفينة لهدية مالية ، وبعد  
ان رأى الموت رأى المين في أمراء الطليح . وهي  
تصور قصورا حيا الاحاسيس بالفرة ، والتوق  
البارم للعودة الى العراق ، ولكن عدم وجود  
التقود بين يديه يحول بينه وبين الرجوع . والعراق  
والنقود هنا ، كما يقول المؤلف ، شيان متطالغان ،  
او هما ايضا وجها لقطعة العملة الواحدة ، لا يستغل  
احدهما بالوجود دون الآخر . ولتتمد القصيدة  
على خلق الجور ، وبعت الاحاسيس وذلك بتكرار  
كلمة « عراق » وصوغها كلمة « بقود » . في هذه  
القصيدة تظهر في النفس كلمة « عراق » ، والموج  
يعول « عراق » عراق « والاستوائية في القهى ترد  
« عراق » ولقاء العجبة لا يكون لقاء الا اذا كان في  
العراق . لقد فست طيه الأيام فلترب ، وتشرد ،  
وذاك البؤس الوفا ، ولكنه لا يستطيع العودة الى  
العراق لانه لا يملك النقود :

كثرة حزنة من الجهد الاسمر الباهت والاحلام  
الشفرة ...

ومعونة من المنظمة العالية لحرية الثقافة ،  
سافر بدر الى انجلترا ، حيث يعرض وعرض  
نفسه على اعيان مختلفين . وعاد من لندن الى  
العراق بعد ان اعياء مرضه تنقش الأطباء - وفي  
مطلع الربيع من عام ١٩٦٤ غادر مطه الى الكويت  
لسببين : جودة المناخ في مستشفياتها ، ولقاء  
التكليف المادية . وفي الساعة الثانية والاربعة  
الخمسين من بعد ظهر يوم ١٦/٢٤/١٩٦٤ ، في  
المستشفى الاسرى بالكويت ، وضع الموت حدا  
للام الشاعر البصرة ، وطالبه النفس الكؤود .  
وكان ذلك يوم خميس . وفي يوم الجمعة التالي  
نقل جثمانه الى البصرة « وفلقت سفينة كبيرة  
حمراء اللون شيئا شخصان كويتيان ، وفلقت في  
محلة السيف بالبصرة ، وسال الكويتيان : هل  
يوجد مسجد غريب ؟ فاجاب شخصان اخران :  
ان جامع السيف متنوع لملا العصر . وكانت  
السماء مطيرة ، وادخلت الطائرة ، وعلى عليها  
اربعة اشخاص كانوا بلبه من بلي في المسجد » .

ويقول المؤلف : « كان احد الزبدة الذين  
يرافقون الجيزة قد اتصل هاتفيا بدار الطليم  
ليخبر زوجته ان الطائرة قد وصلت . وكان ما  
الذي كان يجري في تلك الساعة ؟ كانت الزوجة  
ومن يدونها من اربابها قد اخلوا يقومون بنقل  
اللائح لاخلد البيت الذي يستكونه ، فقد اصرت  
مصلحة الموانئ على ضرورة اخلائه في مصلحة الى  
الحساس الشفاه وتوسلات الامم . مصلحة  
الموانئ آلة الكترونية لا مجال لغير الارقام .  
والارقام تقول : انه منذ كذا وكذا تنقضت سنة  
المسي يدور شاك السلياب تلك الصلحة ، وعنى  
ذلك ان البيت لم يعد بيته » .



الريح تصرح بي : عراق ،  
والبحر يحول بي : عراق ، عراق ، لسوى عراق !  
البحر أوسع ما يكون ، وانت أسعد ما تكون  
والبحر دونك بالعراق .  
بالامس حين مررت بالمقهى ، سمعت بالعراق ،  
وكنت دورة اسطوانة .

لو حُنت في البلد العربي الي " ما كملت اللقاء !!  
الملتقى بك والعراق على بدئ ... هو اللقاء !!  
شوق يحضني دمي اليه ، كان كل دمي اشتيا ،  
جوع .. اله .. كخوع كل دم العريق الي الهواء ،  
شوق الحبي اذا اشرب من الظلام الي الولادة  
اني لأعجب كيف يمكن ان يحور الحائوس !!  
أبحور انسان بلاده ؟  
الشمس أحمل في بلادى من سواها ، والظلام  
- حتى الظلام - هناك أحمل ، وهو يحضني العراق .

\*\*\*

مازلت أصرب ، حترت القدمين ، اشمث ، في الفروع  
تحت النجوم الاحسية ،  
محماني الأظمار ، اسط بالسؤال بدأ بدنه  
صعراء من دل' وحضني دل' شحاد قريب  
بهي العيون الاحسية ،  
بين احمرار ، وانتهاز ، وأرورار .. او « خطئه »  
والموت أهون من « خطئه »  
من ذلك الاشفاق تنصهره العيون الاحسية

\*\*\*

واحمرته .. على اعود الي العراق !! وهل يعود ؟  
من كان تموره النمود ؟ وكف تدحجر النمود ؟

### اشودة المطر

وهذه القصيدة نالها ايضاً وهو ل التويت ، ولهاها يسمو العراق من خلال النظر المطر .  
والعراق والمطر في هذه القصيدة شيان متطابقان ، كالعراق والنمود في القصيدة السابقة . ويبدو  
التشاعر هنا في التارة الاحاسيس ، وحتى الجو على تكرار لفظة « مطر » . والجو هنا ملحم بالجزر ،  
لان المطر الذي هو السبب في الغصب ، ونتاج الفل ، لم يولد في نفسه الا جوعاً ، هو الشوق  
الى العراق . والتشاعر والعراق شيان ، لان المطر لم يولد في العراق الا الجوع ، لان الفل التي  
نتج من المطر لا يأكلها الا الثيران والجراد من البشر . « والمطر يهطل دفقة » اثر دفقة ..  
والترحمي نمود في استعراج الفل .. ولكننا نزعجها بقطرات الدم ، دم السيد الامام علي لاشباع  
الثيران والجراد .. الا ان دفقات المطر والمعادلا يدان تنفاح كراتها وقطراتها من عالم جديد ،  
فيه البسمة والنور :

ومنذ أن كشاً صفراً ، كانت السماء  
تضم في الشتاء



ويهطل المطر ،

وكل عام - حين يمشي الثرى - يحرق  
ما مر عام والعراق ليس فيه جوع .

... مطر

... مطر

... مطر

في كل قطرة من المطر  
حرارة أو صفاة من احثة الزهر  
وكل دمعنة من الحياض والعراء  
وكل قطرة تراق من دم الصبيد  
بهي ابتسام في انتظار مبسم حديد  
أو حليلة توردت على قم الوليد  
في عالم الفد الغني ، واهب الحياة !

... مطر

... مطر

... مطر

سعد العراق بالمطر .

اصبح بالخليج : يا خليج !!  
يا واهب اللؤلؤ ، والمحار والردى !  
يرجع الصدى  
كأنه الشبح :

« يا خليج

يا واهب المحار والردى . »

وينشر الخليج من هباته الكثار  
على الرمال : رفوه الاحاج ، والمحار  
وما تبقى من عظام بانير فسيق  
من المهاجرين ظل يشرب الردى  
من لحنه اخلج والمرار ،  
وق العراق ألف أغمى تشرب الرحيق  
من دهرة يرثها العرات بالشدي .

واسمع الصدى

يسرن في الخليج :

... مطر

... مطر

... مطر

ويهطل المطر ...

■ ■ ■

محمود السمره



## من الكتب التي وصلتنا

### وناق التكملة تحت الصواء التجربة المرة

أحمد : دار الكتاب العربي / تقديم : قنوي  
نظمي / الناشر : دار الكتاب العربي - بيروت

● دراسة عن تكملة حزيران كطاعت ناربقي  
طغر بر على الامة العربية وجاه نتيجة لواصل  
سبقت زمتا ، ومهدت له ، ثم انه بالتالي حادث  
جل في دوره المؤلر والمعال بطبع الاحداث والواف  
وسياسات يتيان قصير العربي . كما ان الكتاب  
يسع التكملة ضمن اطرها الطبيعى وهو اطلس  
الاحداث والتغيرات السياسية التي أدت الى  
لغرب فدره الصعود العربي .

### في الادب العربي الحديث بحوث ومقالات

نايف : يوسف حر الدين - النشر : مطبة  
دار البصرى - بغداد - العراق

● يتضمن هذا الكتاب ابحاثا ومقالات عديدة  
من الادب العربي الحديث ، يعاود فيه المؤلف ان  
يرز دور الادب العربي في معالجة قضايا الراسة  
وهو القمل على تطبيق لمانى الشعب ومسايرته  
لركب التطور الحضارى ولصور الحياة الواقعية  
لتشر الشعب بالحركة واليقظة ، وتمكس صقل  
ما في الحياة من احداث ، فبدفع الانسان نحو  
تعدله ليحققها ، ويساير ركب الإنستية في  
المطر . ثم بالاضافة الى هذه المقالات تناول المؤلف  
بالمراسة ساج بعض فحول الثمراء والكتاب اشال  
الوصافي والشماني والرفاوى وهوى طوقاؤهم  
من كان لهم التصيب الاكبر في الراد ابدنا العربي  
الحديث .

### أجبراس اليوم

نايف : ادب سب - النشر : مطبة الجوى  
بيروت - لبنان

● مجموعة قصائد متنوعة .

### الاعراب الشعبية الكويتية الجزء الاول

نايف : سبب حروري النسل  
الناشر : مطبة مقهري - الكويت

● كتاب يتحدث عن الاعراب الشعبية في الكويت  
ينصن وصفها وذكر ما له صلة منها بالاعراب العرب  
لديها ، وذكر ادواتها وما يطق بها من قواعد  
واصول ، لم ذكر الاقاني والاهارج الشعبية التي  
يردها الاطفال حين يطرسون هذه الاعراب ، فله  
الاعراب التي كانت التسمية الوحيدة التي كان  
انلوا واحانا يمارسونها في فولات فراهم .

والهدف من هذه الدراسة هو احاط الجيل  
الجديد من أبناء الكويت بصورة جلية والصدمة عن  
الاعراب الشعبية ، خشية الاندثار بمرور الزمن  
وحفاظا لتراثنا الشعبي من الضياع .

ولقد اعتد المؤلف في مادة كتابه على مصادر  
شلوقة حيث اخذ المعلومات في وصف هذه الاعراب  
من الشخاص مطبقين لعبوا هذه الاعراب ، وكذلك  
الاقاني والاهارج الشعبية النطقة بالاعراب . لم  
مصادر كتابية وهي المراجع العربية القديمة مثل  
كتب اللغة والادب والمراجع الشلوقة والكتب التي  
درست الاعراب الشعبية دراسة جيدة .

### كتاب الامامات

نايف : ابو القاسم جدارحمن بن اسحاق الزاجى  
تطبيق : الدكتور ملاز البرد

الناشر : مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق  
● كتاب يحوس النحو بأسلوب ادبي عسل  
ومتجه فام على تعجب الجدل النثرى والتحليل  
الطلسى ، كما انه يعنى بتقريب النحو الى الفهم  
الناس طعة ، والفهم البتئين خاصة كما انه  
يمثل حلقة من حلقات التاريخ النحرى ، كما  
يتناول الكتاب دراسة من الزاجى والبره  
ودراساته في ميادين النحو واللغة والادب .

## خاطرة فداكس ..

■ من جيتى السوداء من حرن يُطير عُرْسِي  
من قلبى المطعون تعلّى فيه أحقادى .. تُجلجلُ نورنى  
من عين طفل بائس تسروى حوادث قصصى  
من فوق أشلائسى وأحرائسى .. أجددُ في السيرةِ خطوى  
أنا سائرٌ في دوى المشود أطلب عودتى  
أنا سائرٌ .. والمدفعُ الرشاش والموت المشرّف غايى  
أنا سائر للمدرِ أطلقُ رأسه في قصصى  
لأدومه كالفار .. كالصردار أسحقه بنعل إرادتى  
أنا سائرٌ .. والمجدُ والإيمان والبدل الخفى هوايتى  
أنا سائرٌ والثورةُ الكبرى تفدى في المسير بسالى  
هى عاتى ، هى في الحياة بدايتى .. وهابيتى ..  
سامير للقلس الحبيب ولجليل .. لقلبتى  
إذا سقطتْ على الطريق .. ومسى سبيل كرامتى  
لأنجر عسى أماء .. ولئلك طريقى إخوتى ■  
إن العربي بشر ما عده المقطوعة الشعرية لشاب ناشئ وإنما نقل الى  
القراء ، لا الشعرى اعلی مباحته ، ولكن القلوب في اشد حرقنها .

سميد محمد العبد





بقلم : حسن الجداوي

المحامي لدى محكمة النقض بالقاهرة

■ اتفقي على هذه الجريمة لك فرن وسرها الناس لا يزال مغلقا ، ولا أمل في حل مشيئته  
او طاب مركبها ، لان العقوبة قد سقطت ببعض الحكمة . وان لم تكن قد سقطت فان مركبها لا بد  
قد اصبح شيئا متهددا يستحق الرأى لا الطاب ، فقد مال ما يستجبه من طاب ، ان لم يكن من  
طاب القسم من الخوف والظلم الذي لا يتركه الاثمين طما او اكثر .

في الساعة السادسة من مساء يوم الاحد ١٦ مايو ١٩٣٧ بدأت اليوم لطفي سماد باريس وهرع  
الناس الى محطات القرو قبل ان يهرعوا الى محطة شارمون كان بطر القرو ينتظر لحالة

ذات القربى السعيدة على وجهها ، صرخت  
الاسات واسرع الطبيب فانهض على السيدة  
ورفعها ثم قال للموجودين انها في حكم الميتة .  
وانشأ الى حجر حروز في لوزها ثم يكن احد  
قد تنه اليه لم تنصرف هو ورفيقاه . اما الفتيات  
فقد احظرن مظهر الحطة الذي اسرع بقلب بوليس  
النجدة واظن ابواب القربة لم حولها الى خط  
حلقى .

وحاول رجل البوليس ان يسأل الضحية من  
انصبا فتعرت شفتها ولكنها لم تستطع الكلام  
ولعلها نفسها الاخر في حربة الاسفاد التي نقلتها  
الى المستشفى .

وامتلات صحف الصباح بانباء الجريمة الماعسة .  
لم تكن هناك أية صحوة في معرفة اسم القيلة ،

القيام الساعة السادسة و٢٠ دقيقة وقد اذعجت  
حربات الفرقة الثانية بينما لا يوجد في حربه  
الدرجة الاولى الا سيدة واحدة في رداء من الصوف  
الاخضر وقبعة بيضاء .

وبعد دقيقة واحدة بل دقيقة ونصف على وجه  
الدقة وقف المنظار في محطة بورت دوريه حيث كان  
يقف على الرصيف نحو مائة راكب كانوا كالصغير  
الذي ينسحب الى اسفلت القرو المرحوم حمزة  
فتح الله . في حربة الدرجة الثانية ، ودخل ستة  
منهم حربة الدرجة الاولى في صموتين ، الاولى  
مكونة من ثلاث نساء ، والثانية من طبيب  
مصري بدرجة دكتور في لباسه الرسمي وسيدة  
وشاب .

وما كان المنظار يتحرك حتى اكتفت السيدة



و - نقيب جاني على الجبهة ورمي - - لم يجرى  
 د - - - - - و - - - - - د - - - - -

التي لم تست بعد ظهر ذلك اليوم مرفس لادته  
 في الساعة السادسة وركبت «توبيس» في الساعة  
 السادسة والربع ، ونزلت امام محطة القرو في  
 الساعة ١٢٢٢ ركبت القرو في الساعة ١٢٢٢ ..  
 وخرج ذلك كله من نكرة المرفس والادوييس  
 والقرو التي شر عليها منها ، ومنى ذلك انها  
 كانت على قيد الحياة في الساعة السادسة  
 والثلثية ٢٢ وانها أصيبت بالطلقة القاتلة في

بولاند لوتيسيا نور ، ثلاثون عاما ، وموتها ٢  
 شارع بير بيل كما نين من طائفتها الشخصية  
 التي كانت معجبة بها ، والتي شر فيها على  
 ابوات ذينة ليه وبيع من المال ، وبعده فواتر ،  
 وخطاب مستجمل يحدد لها موعدا في الساعة  
 العاشرة من مساء ذلك اليوم في احد مقاهي ميدان  
 الجمهورية موقع من شخص اسمه « جان » .  
 وأجرى البوليس تحريات سرية ظهر منها ان

كلما قد فرحا جميع طيما ان ابنيهما - المتزمت التي يعيش متزويبا متطوبا على نفسه ، قد اتخذ لنفسه شقيقة - وقد تم الزواج في عام ١٩٢٠ واستمر الابن يتروى على مصنع ابيه حتى كان ذات يوم في عام ١٩٢٥ حين وصل الى الاب خطاب مستعمل يساند الاب ان يمر على بيت ابنة الرضي . وحين فرق الاب الابن نحش الا وجد ان التي فتحت له هي الطاعة التي فصلها منذ اربع سنوات بسبب الصلابة القالية وازمة الصداقة .

واعرف الابن لاييه بالامر ، ولم يزل به الاجل ، فبات بعد اربعة اشهر ، وانقضت كل صلة بين لوتيسيا واسرة تويو ، اللهم الا ذلك الاسم الذي اصبح من حقها ان تسمه .

وركت لوتيسيا منزل الزوجية بعد وفاة زوجها ، واتاحت بشارع بير بيل . وشهدت بوابة المنزل انها كانت تخرج في الصباح للعمل في مصنع بوية للاحذية وتعود الى المنزل متأخرة احيانا ، ولكن دائما بمفردها . واكبت بوابة المنزل انها لم ترها ابدا مع رجل الا اخوها واخ زوجها . ولكن التحريات دقت على ان الزمعة الجميلة لم يكن يقتصر نشاطها على بوبات الاحذية . بل اشتركت في جمعية اصلاح اجسامي كان لها في تلك الايام زواج كبير . رشحها لعضوية تلك الجمعية رجلان من رجال الامن ، احدهما مفتش في الشرطة القضائية ، والاخر مدير خاص حسن السمعة ظهر انه يقدر لوتيسيا كل التقدير ويضعها في موضع الاحترام ، وشهد بانها مثال للموظفة ذات ذكاء واسع وانه كان يحمد انيها بلهاام الفلسفة . اما حسن اخلافاها فلو كان كل التشنجات ولا « انصور » وانا امرها انم صرفة - مبررا لجريرة قتلها او بانها لها .

### ★ ★ ★

وهذا الخبر هو الذي عن لوتيسيا في مصنع ماكسي بعد اذريات سنة ١٩٢٦ ، وهو الذي قدمها الى مدير المصنع - الذي طلب منه موافقة مولوها بها ويستطيع طيما . ولبت طوال العشرة اشهر التي مضتها انها عند حسن قته بها وبالت رغاء مدير المصنع .

الساعة السادسة و ٣٦ دقيقة اي ان الجسرية ارتكبت في مدى دقيقتين او ربما دقيقة ونصف .

### ★ ★ ★

وهذا ما لا يكاد يصدق العقل . فقد ارتكب الجنائي جريمته على مرأى وصموم من المئات والعشرين رابعا بالمرجة الثانية او الثالثة والعشرين رابعا ( المتظرين ) على رصيف اللحظة . انراء انظرها على رصيف المترو ودخل معها - او وادها الى العربية - ليضئها ويكر ١٠م تراء ضئها فيما بين محطة القيام والوصول - والدة كلها دقيقة واحدة وللتيتان - . ان كان ذلك غيب استطاع ان يهرب بينما الشهود يؤكدون ان القتيلة كانت وحدها بالعربة ؟

### ★ ★ ★

امام هذه الصعوبات التي تلاد لمبلغ حد الاستعانة اليه التفكير الى احتمال فترة الانتظار . . . ولكن التكرير الطبي استبعد الفكرة نهائيا .

مالا ان ٢

ان القتيلة ايطالية الاصل اصبحت فرنسية بزواجها واتاحت بشارع بير بيل في هي هادي لا يمر احد بشوارعها . وكان لدى ضالها ألف فرصة وفرصة ليضئها بغيره ان كانت الجريمة جريمة انتقام . ولقد قتل والدها أثناء الحرب العالمية الاولى ، وانتقلت امها بولاندا الارملة وقد تزوجت اختها بسائق تاكسي ، اما اخوها فقد تزوج احدها وبكى الثاني بغير زواج . والام كل واحد منهم في القامة مستقلة عن الاخوين وكذلك الام التي كانت تخدم في المنازل وتطبخ الملامس بمسكنها .

اما لوتيسيا نفسها فقد كانت حبيبا - في ظاهرها - في منتهى البساطة ، حياة موفقة متواضعة متزوية ، ولكنها لم تكن تتركب الا الصرجة الاولى ، ورتدى ملابس آتية ، وتتردد على المرافق . واستطاعت ان تتزوج - في السر - ابن مكدونيا - صاحب مصنع خراف - وكان الابن ، وان كان في منتصف العقد الرابع من عمره ، على درجة كبيرة من السلاخية . ولم يطم والياء بغير الزواج وان

واته طلب اجازة من مدرسته ، ولكنه لم يحصل عليها ولبت وجوده في طولون في وقت ارتكاب الجريمة .

ووجد في حافية يد القنبلة مقلدة باسم ريشيه تروم حامل لسان تعرف بالقبيلة في احد المراسم ويردد معها على عدد من المراسم ، وتمت بينهما خطوة تشبه خطوات المصافح - التي يطلع عليها النساء لتتبع كاحلهم الليل عند بزوغ الفجر - وذلك كله قبل ان يبتعد . وبعد ان جند استمرت المراسلات بينهما وطلب هو الآخر اجازة ولشد المصادفة - او حسن حظ - ان لا يتتبع تلك الاجازة ولبت انه كان في منزله على بعد ساعات من مكان وقوع الجريمة .

★ ★ ★

لم يبق بين يدي البوليس الا سلاح الجريمة . وهو ايضا سلاح مغلول . فلهذا ظهر ان هذا النوع من السكاكين موجود في جميع محطات بيع السلاح ببيع منه بثلثات يوميا . ووجد على عقبى ذلك السلاح ثلاثة خطوط متوازية . وسأل البوليس في اكثر من مائة محل بيع اسلحة لعل هذه الخطوط ترشد او تقود الى خط سير جديد ولكن جهوده لم تنجح .

وبعد اسبوعين من اكتشاف الجريمة وجد البوليس بصره في نفس المكان الذي بدأ منه . وطوى الكلب .

★ ★ ★

ونذكرت احدي الصحف الباريسية انه في جريمة مماثلة لمامية كهذه الجريمة - مقتل فتاة تدعى ماري روجرز وعلى اساس ما نشر بالصحف - قام المؤلف الروائي المشهور « ادجار بو » بتقديم حل للجريمة تبين فيها بعد مطابقته للحقيقة . واكتشف القاتل على اساس النظرية التي كونها المؤلف . فقامت باستدعاء رجال في اساطرة الروايات البوليسية المشهورين .

سألت موريس دي كوبرا فكان رايه انه لا مصلحة لاحد في قتل مدام تورو . فهي اذا جريمة ساذيم . اي جنون القسوة .

وربما كان نشاط لوتيسيا في عملها مع المفسر الخاص او مع مصنع مكنسي دائما للقتل عليها بواسطة احد الذين لا يرددون في طاعة خنجرس تريهم من « جاسوسة » . او مما لا شك فيه ان مدير مصنع مكنسي لم يطلب موقفة موتولا بها ومطالبة لجرم لجلد بوية الاحدية او وضعها في عليها . ذلك ان السنوات ١٩٣٦ - ١٩٣٧ كانت في فرنسا سنوات قلق وحركات فوضوية في العمال . وهم اصحاب الاعمال ان يكون لهم بين العمال اذان تسمع لهم . وعيون يرون بها ما يترقب العمال . . . ومثل هؤلاء « الخطوة » في نظر العمال يتعرضون لانتد الاخطار .

ربما كان هذا هو الباعث على الجريمة ؟

★ ★ ★

ومن جهة اخرى اكتشف المظليون انها كانت ايضا لعل في المراسم المقلدة تنسل من التردد في ملابسهم التي يخلعونها عند الباب ويستردونها عند الخروج . ومثل هذا الميل يبيع لها مراقبة الداخلين والخارجين ، وكثيرا ما يفتح البوليس بعض المراقبين ليكونوا عيون على من يسمعون مراقبتهم من الجرمين او الفوضويين او الجواسيس وهي - في هذا العمل - معرفة لخطر شديد .

وفي اشتداد الخلافات بين انصار الفكتاشيه وخصومها في فرنسا وجدت سفارة ايطاليا لمفسر خاص مراقبة خصوصها ، وبين من كان يستعملهم ذلك المفسر وجد اسم آسة يصفك البوليس انها هي التي أصبحت فيما بعد مدام تورو . وان باعث جريمة فتلتها قد يكون هذا ؟

ولكن جميع هذه الظنون لم توصل الى نتيجة .

★ ★ ★

وبعد البوليس عن « جان » صاحب البرفة الذي طلب مقابلتها وحدد لها موعدا في يوم مفتاحا . فتبين ان حقيقة اسمه مارلان . بعثر متظنوع في مدرسة الميكانيكيين بطولون . ينتهي الى أسرة باريسية معتزلة ، تعرف على لوتيسيا في احد اجازاته ببريس ، وشكت بينهما صداقة افلاطونية كلها احترام من جهة وعطف كعطف الام من جانبها .

والامر الثاني الذي وضع من شهادة سائق الاوتوبس انها دكت بمفردها ونزلت بمفردها .

\*\*\*

وبعد القتل لحيط بالطبيب العسكري الذي بعد ان تحقق من ان القنبلة في النزع الاخير اسرع بالفرار . ولكنها تقول لم تثبت ان ليدعت . فقد ظهر انه لم يكن طبيباً بل سليله طبيباً استبان بالجيش وكانت معه خطيبته وشقيقها ، وكثروا يمشون الى قرية دعوة عاتكة . ولما وجد انه لا يستطيع تقديم أية معونة وقد تولت عائلته بدم القنبلة اسرع ليستبدل بها غيرها .

ومما حير المحققين في هذه الجريمة ان القنبلة - لأول مرة في ذلك اليوم - لم تخطت ملابس الحزن السوداء وصفت شعرها ، مما يشير الى انها اراحت ان تنكر هروباً من مطاردة شخص او عصابة .

وربما اجد ذلك ما زعمته طرفة الكف المصروفه - مدام لانيان - من انها طبت اليها عن طريق السحر لطبيعتها من شاب يدعى انه طالب طب من أمريكا الجنوبية قبل الدم بملاردها .

\*\*\*

وزعمت مجلة ريموندز الاسبوعية الفرنسية ان القنبلة كانت على علاقة بـ مكتب المخابرات الناسي الفرنسي وباسكوتلانديارد وانها ذهبت فحجبته مؤامرة دولية للقضاء على شاهد خطر .

واخيراً فإن احد نزلاء مستشفى امراض عظمية في من الشنشي ، ولا يخفى عليه أمي انه هو الذي قتل لوتيسيا تورو ، ولكن امطات البوليسايتس كلمة . وكان ذلك عام ١٩٤٨ اي بعد عشر سنوات من القتل .

وبعد عشرين سنة اخرى لا يزال ملف الجريمة ينتظر حلاً لمؤلفه . . . حلاً لم يعد هناك اي أمل في الوصول اليه .

حسن الجداوي

وقال جان بومارت انها جريمة معنون مجذوب فان أي انسان عاقل لا يمكن ان يفتكر ذلك القتل لارتكاب جريمة . فقد خضع القاتل لثروة طرفة فقد كان المتوقع ان تخرج القضية فينبس عليه كالقار في الصيدة .

وقال ايف دلتوا : جريمة لغوية . جريمة ابطال فيور من مواشها ، طعنها عند محطة القيام لم نزل في المحطة التالية واختلط بركاب المدرجات التالية دون ان يلدت نظري احد .

اما بيير فري فقال انها جريمة اعتدت بتدبير معكم . جريمة فتاة تفار من جمال القنبلة واحكمت خطفها لتصورها على انها جريمة لا يمكن ان يرتكبها الا رجل . ونسب شارول دي ولخير انه لا بد ان كان شخص اللال موجوداً بعربة المدرجة الاولى ولكن الشهود لم يروه وهذا يحدث كثيراً يضمن رية . خاصة وان الابواب بين المدرجة الاولى والثانية ليست دائماً مغلقة . ولذا لا يكون لدى القاتل ملتحاح رئيسي يفتح جميع الابواب .

اما عند مارسيل سوفاج فهي جريمة سياسية . جريمة ايطالي او مالطي او اسباني . جريمة دولية لاحفاء شاهد خطر . وعند ليون دوديه انها جريمة H مافيا ( المصاصات الايطالية ) .

واذا كان اسئلة الاجرام قد اختلفوا الى هذا الحد فإن للمحققين كل المارد في طيهم المختلف . بعد ان استمعوا الى افواه خصماتة شاهد وبحثوا خلاله مائة ولعائن اسما استخرجوها من مذكرات القنبلة وسجلوا ثلاثة الاف خطاب فكل من التوقع درسوها وفحصوها بغير جدوى .

ووقف بحث المحققين عند نقطة هامة لم يثبت . اهمها انه وضع ان القاتل تبع القنبلة من الرقص الى محطة شارنتون ومضى ورائها ودخل خطفها الى سيارة المترو او انه احده مصارها المتقصين بها لانها في هذه المرة فقط لم تتبع الطريق الذي اعتادت ان تسبه فهي لم يسبق لها ان دكت المترو في عودها الى منزلها بل كانت تركب الاوتوبس التي يتزلها بجوار مسكنها .





# شخصية الأسطورة

تصليح على هذه الأسطورة من الطباعة

## نزيف المخ .. والناكرة

● أصيب أحد الغربيين بالتهجير في شرايين الدماغ فقد طوى الزم الناكرة لمدة ١٢ يوما .. فما هي أسباب حدوث ذلك ؟

ويذكر ما حوله ، وهذا يتكرر كثيرا في اليوم الواحد - وإذا أزيلت الحبطة الضاغطة على المخ فإن المصاب يستعيد ذاكرته كما كانت في أول الأمر .  
وأسباب انسداد شرايين المخ عديدة منها تصلب الشرايين وارتفاع في ضغط الدم مع استبعاد الجزء الداخلي للشرايين لتسرب عليه الحبطة وتسبب الانسداد - وكذلك ارتفاع المواد الدهنية في الدم يكون لها في بعض الأحيان أثر على حدوث الحبطة - وكذلك الحال في مرض البول السكري ، المصوب بتصلب الشرايين ، وفي بعض الحالات ينسد الشريان من حطة قادمة من القلب .  
والتزيف في المخ يكون قاتلا ، إذا كان شديدا ، وينتج من ارتفاع في ضغط الدم ، حين لا يمكن لحذار الشريان أن يتحمل هذا الضغط فينجر .  
أما التزيف تحت أغشية المخ فعلى معظم الحالات يسج من صدمة شديدة ، أو اصطدام الرأس بمادة صلبة . وفي بعض الحالات خصوصا عندما يكون المريض منا تكون الضربة بسيطة وتسبب هذا التزيف .

- نعرف أن خلايا المخ تكون مراكز عدة فيه ، منها مراكز الحركة - والحس - والسمع - والبصر - والشم - والكلام ، لاستيعاب ما يسمع من كلام . وصياغة الكلام - ثم النطق به ، هذه المراكز المجتمعة لا بد لها من شرايين تحمل إليها الدم لتغذيتها - فإذا حدث أن أحد هذه الشرايين سد بحطبة ، فإن الجزء الذي يغذيه يعاني من شلل قد يكون مؤقتا إلى أن يصل إلى هذا الجزء المتأثر من شريان آخر مجاور - وفي معظم الحالات يصحب هذا الانسداد تورم بحره كبير من المخ - هذا التورم يسبب أيضا شللا في عمل الجزء - سواء في ذلك الحركة أو الذاكرة أو الكلام - وبعد فترة يذهب هذا التورم ويرجع الجزء المصاب إلى عمله الطبيعي بعد رجوع الدورة الدموية في الجزء المصاب إلى حاله الطبيعية .

في بعض الحالات يحدث نزيف من الأوعية الدموية تحت الأغشية - في المخ - وهذا النزيف يسبب صداعا وفقدانا للذاكرة - بل وانه في بعض الحالات يفقد المصاب ذاكرته بعض الوقت - ثم يعود



## بقع جلدية بيضاء وسمراء ..

● ظهرت على صدرى وظهري بقع  
جلدية بعضها ابيض والاخر اسمر  
وذلك منذ العام الماضي وهى في زيادة  
مستمرة وخاصة في فصل الصيف ،  
أشك أنها بهاق ، أرجو إرشادى سائلا  
الله .

الامراد في المناطق الحارة والرطبة وهذه  
تساعد على تكاثر الميكروب المسبب لهذا  
المرض لذلك كما ذكرت في رسالتك  
المرض يزداد انتشارا بالجلد أثناء فصل  
الصيف ولا شك ان بعل وسخى في  
فصل الشتاء .

وعلاج هذه الحالة هو دهن المكان  
بصفة اليود العادية مع ملاحظة ان بعض  
الاشخاص يصيهم التهاب جدى من  
استعمال اليود - لذلك يجب وضعها  
على جزء صغير من الجلد في بادىء الامر  
وعند عدم حدوث مضاعفات يدهن الجزء  
كله يوميا بعد اخذ حمام بالماء والصابون .

كما ان محلول هويتفيلد Whitfield  
الكحولي مفيد جدا في هذه الحالات  
ويستعمل كما ذكرنا في صيغة اليود .

واحب ان اخول ان العلاج يجب ان  
يستمر حتى بعد شفاء البقع ببعض  
الوقت حيث يكون هناك بعض الاماكن  
المصابة غير الرئيسية لا تلبث ان تظهر  
وتنتشر بوقف العلاج .

ومن المستحسن غسل الملابس جيدا  
وتعقيمها لعدم حدوث عدوى جديدة من  
لها وبها الميكروب المسبب لهذا المرض .

- ان ظهور بقع بعضها ابيض والبعض  
الاخر اسمر لا يمكن ان يكون بهاقا - حيث  
ان البهاق هو فقدان الجلد لونه بحيث  
يصبح لون المكان المصاب ابيض مثل لون  
الطبيب - ولكن في اغلب الظن ان ما  
تشكو منه هو امصابة الطبقة السطحية  
من الجلد بميكروب قطرى يسمى  
ميكروب المالبيه Malassezia وهو  
يحدث بقعا جلدية سمراء عليها قشور  
رقيقة جدا لا ترى بسهولة ويزوال هذه  
القشور بظفر اليد تمسحها اتمنع لوما من  
الجلد الطبيعي وهذا المرض يسمى العطر  
المختلف الألوان Tinea Versicolor

ويصيب هذا المرض عددا كبيرا من



## رجفة في اليد والساق !

● أنا شاب في الثالثة والعشرين  
من عمرى ولي يدي وساقى رجفة . و  
أدري سببها لها طيس في عائلتنا من  
بطنى متلها . فهل لهذا المرض من  
علاج ؟!



وي اعتقادي أن أهم سبب في هذه  
السس هو الإضطرابات العصبية - واضع  
في مثل هذه الحالة ، أن يبحث المريض  
عن سبب هذا الإضطراب ويتعلب عليه ،  
أو إذا كانت هناك مشكلة عرضها على  
طبيبه لعله يساعد على حلها - أما أن  
يعالج الحالة بأقراص مهدئة ، دون  
الوصول إلى جذور المشكلة ، فهذا علاج  
سطحي - لا يفيد كثيرا بل هو علاج  
مؤقت - والحبوب تساعد على تحسين  
الحالة وتهدئ أعصاب المريض ، ولكنها  
لا تشفى ما دام لم يعالج السبب ، وفي  
الحالات الأخرى المسماة للرجفة ، لا بد  
من علاج السبب الذي أدى إلى ذلك ،  
مما في ذلك الأساع من شراب المسود  
الكحولية ، وعدم تعاطي الأدوية التي  
تسبب ذلك .

- الرجفة في اليدين والساقين في  
السس المكورة أي ما بين العشرين والثلاثين  
- لها أسباب عدة - أهمها - التوتر  
العصبي الذي تسبب من اضطرابات  
نفسية - أو الإرهاق العصبي - وهذا  
بالتالي ينتج من أسباب عدة - معظمها  
تكون من أحداث حدثت للمريض في  
صغره ، مما يجعله يحس بالتعب -  
وبالتالي بالخجل خصوصا عندما يقابل  
شخصا غريبا عليه - أو أكبر منه سنا  
ومرتبة - فيضطرب ويرتجف .

- وسبب آخر هام هو لزيادة افراز  
الغدة الدرقية وما يصحبه من أعراض  
أخرى من عرق غزير - ونقص في الوزن  
وجحوظ في العين - وزيادة في السس -  
- في حالات أخرى كذلك في مرض  
السكر ، خصوصا عندما ينخفض سكر  
الدم إلى مستوى أقل من مستواه  
الطبيعي فيصحب ذلك هبوط عام ،  
مع عرق بارد مزير ، وهبوط في ضغطه  
الدمي .

سبب آخر هو تعاطي المشروبات  
الكحولية ، والإدمان فيها ، فإن هذه  
تسبب اضطرابات الأعضاء وتسبب  
رجفة في اليدين مع الإحساس  
بخدر ، وقلة الحس وآلام في اليدين  
والرجلين خصوصا في المساء .

ومن الأسباب التي تحدث رجفة في  
اليدين ، تعاطي بعض الأدوية ،  
خصوصا التي تستعمل في تخفيف الوزن  
وتفقدان الشهية أو الحبوب المنبهة مثل  
حبوب الرتالين - والاميتامين وغيرها .



قصة قصيرة

# السَّعَادَة

عن ليو تولستوى

ويستظمن من أبنائها الأريد والسمن والعين .  
واستخراج الكعش وهو شراب روسي بسط من  
لين الأفراسي بعد تكمه حيا .

وايسر الياس وأيكه عيشه وراح يحيش في  
دعة ... وعظم طعمه بين جيرانه ، وذاع شأنه  
بين من يقطنون في الوادي وأخذ كل واحد يطمه  
ويحدث عنه . وعلا الصند فلوب الناس ، وكان  
لا حديث لهم إلا من سعادته بهذه الدنيا وهائله  
بها .

ولما فزت على الياس جموع الزوار من كل حذب  
وصوب .. وكان يتلقى كل واحد منهم بالترحيب  
والترقيم ، ويحضر لهم ، ويقيم لهم الولد العاطلة  
بالأزيد الطاهر من الشراب والطمع بها في ذلك  
الكعش والشاي .

وكان لالياس ولدان وابنة زوجهم جميعا ..  
وفي أيام طفره وعمره كان أولاده هونا له في رعاية  
قطمته . ولكن لما زحرت طرائقه بأفكار بطرهم  
التمعة ، فسرت اليهم موامل الفساد والتلف .  
فأقبل واحد منهم على الفخر بميا كؤوسها حتى  
يفضل منه الوحي ويعمل مضجعا إلى تلده . ولم  
يلت أن قتل في مرارة من ابتاد الحى من لوى

■ كان الياس يحيش في بلدة لوكا UFA .  
وفعلي أبوه بعنه بعد أن منح مافريه بزوجة ولده  
دون أن يترك شيئا من الأرض يستغلها ليحيش من  
إيرادها هو وأمراته . وترك فقط سبعة من  
الأفراسي ، وثلثين ، وعشرين رأسا من الغنم .  
فشمر الياس من ساعد اليد ، وكان مفعرا في  
رعاية الخيول ، بارعا في تربيته ، ذا متابعه  
وجده . فراح يولي مانيته بالصباة ، ويغيره لها  
الأرض والمال .. وكان هو وزوجته يحصلان  
طول النهار وجعا من القيل .

وكذا ينهلان ميكرين مع الفير ، ويكونان آخر  
من يأتى إلى فراشه في الليل . فطما على ذلك  
العمال حتى ماله الله في جهنهما ، فزادت مانيتهما  
وتضاعفت ، ومع الستين تكاثرت وميت لزوجهما  
نعا لذلك ...

ولما بلغ الياس من العمر خمسا وأربعين سنة ،  
أصبحت ثروته الحيوانية : ٢٠٠ من الغنم  
و ١٥٠ من البقر مع ألف ومائتي رأس من الغنم .  
واستلهم رجلا يعملونهم معه عبد الرعي والصباة  
بالخشية ومعاونته في عمله ، كما عين عددا من  
الفلاحيات يعطن لسه البقرات والتماع ،



.. ذواح السيد بكري الياسي ١٩٩٠ يا است ا هيا اشرب معنا  
فصحنا من الكليشي و رادع زوجتك الي هنا كذلك ..

واذبرت عنه الدنيا وهي ساخرة وقد غطف  
منه الجسم ووهن عنه العظم ... شاع ذلك  
فدله ثم لم يلبث ان باع الدار بلسها . وبات  
هو وزوجته التي كانت تدعى ( شام شامجر ) على  
الطوى ، ليس لهما موئل يلوين اليه ، بعد ان  
رحل ابنهما عن البلدة ، وبعد ان ماتت امهما  
من زمن بعيد ، فلم يجد الزوجان الي جانبهما  
في خريف العمر من يطفف منهما ثم يسمى اليهما  
مأفوت ...

وكان لاياسي وزوجته جار اسمه ( محمد شاه )  
من متوسطي الحال ، ومع ذلك يعيش في رخاء  
وسر . فطفف عليهما ورحم شيخوختهما الا كان  
رحيم القلب محيا للثاني . فتنام لا احباب جاره  
الياسي من التكتات وماحل به بعد فز ورفاهية .

الخيوس الشريرة .

اما الابن الآخر فقد تزوج من امرأة وقيمة  
خرفاء ، جعلت لاسي بالبال بين الرجل وابنته  
حتى اولعت بينهما واولعت بينهما فافترقا بعد  
ان تغلى الياسي لابنته عن جواد وطفح من التسم .  
ولم ينلني وقت طويل بعد ذلك ، حتى اغشى  
مروى بين الماشية ، فلورده كثيرا بيتها موارد  
الهلاك ... وساء كذلك الحصار في هذا العام ،  
ولم يخرج الا اليسير من المحصول فكلت بمسبب ذلك  
اكثر الماشية . فلما افترق قبائل القرغيز على  
أرضي الياسي ، نبت البقية الباقية منها التي  
بعت من الموت جوعا . ومات السكان بين ليلة  
وضحاها لا يملك شروي تسمى . وقد عشت  
بد الزمان بكل ما يطفك .

وفي صر شديد . فهو يقيم معي هنا ويعمل في  
أرضي ويربي فسي . أما زوجته فتتطلب مائتي  
والفراس ..

فطقت الفحشة وجه ذلك الصيف ومط شفتيه ،  
وهز رأسه وهو يقول :

ـ حقاً ، إن الأيام دول : يوم لك ويوم عليك  
ومر سره ومر سادته أزمان فين عشية وفطحاها  
جوى الى الحصى . وهما سأل فيفه ففلا :

ـ ولكن غيري ، هل نفس الحصى مضجع هذا  
المكين ، ويضجه تشدب حظه على ما ضاع من  
يده ، وعلى الحالة التي أصبح عليها ؟

ـ من يدريك ؟ الله يعيسى لي هندو وسكينة .  
هو يوم يمهله على الوجه الاكمل راغيا فاما .  
فهاد الصيف يقول : ـ بوى ان انحدث اليه

معي الزوف مع زوجته ، هل هذا في الامكان ؟  
ـ ولم لا ؟ .. وراح السيد يتأدى الياسي  
فانلا .

ـ يا ابت ١ هيا اشرب معا فدها من الكميني .  
وارع زوجته الي هيا كذلك ..

ودخل الياسي وزوجه الي الغرفة .. وبعد  
ان الذي نحيه على الاصاب ، جلس على مازة  
من الياب ، وراح يتشم بضلوات مربة في صوت  
مفطس .. اما روجه فهاورت الكان الي وراء  
حطاف في ركن منه حيث جلست سيدتها ..

وقدم محمد شاه فدها من الكميني الي الياسي  
فسلوه وتسقه بلهج عبارات الشكر والحمد .  
وبعد ان لمشي للحاضرين صحة وعافية ، راح  
يوسف القندج وعلى مهل ، ثم وضعه جانياً ..  
فمال له الصيف الذي كان يروم رؤيته :

ـ حسن يا ابتاه احسب ان حديثنا مسووف  
يشر في نفسك لواجع الحزن والاسف ويبحث في  
مفك ذكري الماضي وما كنت تتفككه من دور  
وغياع ومواسي ذهبت جميعاً مع الريح .. لعلك

متائم ولحبق النفس بما انت عليه الآن .  
ووضعت على فم الياسي ابتسامة مربية حطوة  
.. وقال في صوت رزين :

ـ هو دفر حديثي من كثرة السعادة ، وما  
هي حرة العك وسوء الطالع ، لاكار ذلك دوافع  
الشك في مصك . فيحسن بلد ان تسأل زوجتي .

فكل ما في طوب النساء يجري فلان على السنين  
.. فاستدرك الصيف نحو الستار وهو يقول  
ـ هلا تعبرينا يا جدتي المهور : كيف ان  
سعادتك السابقة تفرق بما يتسقم الآن من بؤس

ونذكر ما كان عليه من كرم وجود . همام من هوره  
وفاته وقال له

ـ تعال عددي واقم معي يا الياسي انت وزوجتك  
المجور . وما عليك الا ان تطلع مزرعة الفيض  
في الصيف ، ولي النساء عظيم الماشية وتزاعها ،  
اذا كان هذا في مقدورك . اما زوجتك الفاضلة  
( شام شجاعى ) فسوف نطلب الافراس ونسخر  
لنا من اليانها ( كميني ) طبيب الحلق يدبج المصح  
... وسأعيه لكيا من المرسو الطعم ما فيمكنك ان  
فان اخوزك حاجة بعد ذلك فطري بلرها ، واتى  
عديك باجابتك الي هياك كذا امكن ذلك .

وسكر الياسي صبح حاره ، واهبل هو وزوجه  
على العمل في خدمة جارهما ( محمد شاه ) .  
وسقت عليهما الخدمة في اول الامر وهو اول  
عهدها بالعمل بعد راحه ورعايه خلال زواجهما  
بيد انهما سودا على الحال بعد قليل ، وسفر  
بهما الهام واخذوا سبلان بامانة ويبدآن ما في  
وسمهما .

وكال بعض الامم والاراء في نفس ( محمد شاه ) ،  
وهو يرى الزوجين على هذه الحال بعد شامهما  
العرسي وطو منزلتهما ، وهما سحتران الي  
مل هذه الحالة . الله الله كل هذا ، ولكنه اعاد  
سهما اذا اطلق لهما حربة الامر فلم يسهما سوى  
ان سفلانيا في خدمه في اخلاص وجد .

وفي احد الامام نزل في ضيافة محمد شاه بفر  
من ذوي قرباه مع صديق له من رجال المهر  
فاكرم وقادهم ، وبخر لهم الياسي شاة وسلطما  
لم اضجها على النار ، وبعد بها الي الاصاب  
فاكلوا منها ما طاب لانفسهم .

وفجأ هم جلوس على الميسط التمتة بسافلوس  
المحدث ويوشون كنوس الكميني ، ثم بهم الياسي  
ـ بعد فراقه من عمله . وهما سأل محمد شاه  
احد فسوفه ففلا .

ـ هل سبق لك ان رايت هذا الرجل الذي  
مر بنا منذ لحظات ؟ فاجاب الصيف :

ـ اجل ، رايتة هما الذي يدعي الي سؤالك ؟  
فقال محمد شاه

ـ لقد كان اضي انسان في هذه الناحية من  
الارض . انه يدعي الياسي . اما سمعت بذلك  
الاسم قبل الآن ؟

ـ لقد طرفت سمعي اخبر كثره منه وان كنت  
لم اره من قبل ، ولكن شهرته ذاعت في كل الباغ.  
ـ هذا حق ، بيد انه أصبح الآن صغر البدن

وشقاء ؟

فارتفع صوت شام شجاع من خلف الستار وهي تقول : -

- هذا ما يدور بكفلي . لقد عشت أنا ورجلي المحجور خمسين عاما بسعي في سبيل السعادة ، وسبق منها ، فلم نثر لها على الر .. ولكننا الآن في هاتين السنتين الأخيرتين - بعد أن ودعنا الفنى ورفقة الشان ، وأصبحتنا نعمل كاجيرين - بلقنا السعادة وعرفناها على حقيقتها ، وحررا نسم في كل صباح ومساء .. فلما بقى الآن احد من ابنا هذه .

فراحت اللعنة والعجب على وجوه الاصايف وكذلك على وجه صاحب البئر الذى قام فصر الستار من مكان السيدة المحجورة وهي جالسة . وقد طغى يديها على صدرها وراحت تبسم لزوجها ، فابتسم هو الآخر لها .

وبعد أن مكثت برهة من الصمت طغلت فيها الانساني ، عادت تستلف كلامها في صوتها الرقيق وتقول : -

- انى لا احذركم بغير العجيلة ، في غير مبالغة ، هي العجيلة بعينها .. فلينا ربع قرن من الزمن ونحن نسعى الى السعادة التى لا توجد عنها بدلا فبالل لها ذلك السيد متسكلا .

- بالله خبرينا عن هذه السعادة التى تتحكك انت وزوجك في اصركما ، بعد ان ادبرت انفيا عنكما .

فكالت السيدة : - اصبت يا سيدى . فعندما كنا انفيا كان لدينا من الشاغل ما يحرفنا من اناس الزوج بزوجته ، وتالف دوحينا ، وعبادة الله عز وجل .. فقد كان النسي يلدون علينا ففسر على خدمهم وتوفير ما يتلج صدورهم ، خشية ان تتاولنا استهم بالسود ويتعنون منا بما نكره .. فلما ما رحلوا كان علينا ان نراقب عما لنا ومن يقومون على خدمتنا حتى لا نترع بهم دوافع اشر الى خيانتنا فيما بعد به اليوم .

وكنا كذلك نحاول ان ننسى من اجور المال وبغيره منهم اكثر مما نستحق . فارتكبنا الخطيئة الاولى .. وانا جن القيل ، تبيت ونحن ايضا خشية ان تفرس اللهب والوحوش بعض الافام او بعد القصوص الى سرقنا في لحظة من حراسها . ومن بعدنا من حين الى آخر لتطعن عليها .. الى غير ذلك مما ينشعب من مشاكل بيني وبين زوجي يسببها الشجار والتزاغ .. فهو مثلا - يريد

شيئا ، وانا اعترضه في مشيئته ، فنطوى ثانية .. وهكذا نرون اننا كنا لا نكاد نتجاوز صعوبة حتى نقابل اخرى ، وسندبر خطية حتى يواجه ثنية .. ففنتنا لا نجد الى السعادة سبيلا ..

فصحب السيد على قولها بالسؤال : - حسن .. والان ؟ فاجابت بالقول : - والان ، حين اتيت أنا وزوجى العزيز في الصباح ، بعد يوم هادئ لا تكسبه الحافوف ولا الكاوسى الزرج .. تسابل بيارات الصب وكلمات الود .. وبدا لنا نعيش في هدوء وسلام بعيدين عما يشتر التنازعات . ليس علينا من واجب سوى خدمة ذلك السيد الكريم الذى انزلنا الى بيته واحسن اليها .. فلحين ننقضى في العمل لصالحة ، حتى لا ينحس في وجوتنا مفرقة به ، او فلا طيه .. ونستأور فلما هنيئا مع اقواب الكمشي . وقد توفرت لنا الاختيار التى نطمحها للشار ونسمع بدفنها اذا ما اشتمت وفاة البرد . ونحلمر لنا سيما الثياب ذات الفراد التى لعونا .

ووجدنا في الوقت ما ينسج للاحداث المتبادلة بيتي وبين زوجي في ود ولي فكر . ففكر في انفسنا وننشد تقربين الى الله ساله الصبح والخشيرة عما اركبنا من الخطايا . نعم لقد سمينا خمسين عاما في سبيل السعادة فلم نجدنا الا الآن .. ولا وصلت السعادة في كلامها الى هذا الحد ، ففسر الاصايف في الضحك .. ولكن الياس ما تبت ان يقال لهم في صوت لى جرس : - ليس هناك مجال للفطلة ، بل للثبيرة والسلة انها حقيقة الحياة .. لم يدركها الا حينما لوج راسنا الشيب .

لقد كنا في غاية السخف والحقن حينما يكتسنا خوفا على ما نحاح منا من لوعة وطو شان .. ولكن الله - تكلمت قدرته - هدانا الى التحلية : فلما اجعلها وما اجعلها ! اتا لا اذكر لكم هذه الطريقة استعاد السلولى والزراء لنا ، بل نلقينا بذكرها على اسمائكم لهدايكم ولغيركم !

فقال الكلاخ وقد انفررفت عيابه بالعموم : - انه لطفى حق يا الياس . انه حديث الحكمة وللوعظة . فقد جاء ذكره في الكتب القدسية التى قزلها الله ليتهدى بها عباده .. فاسد الصوف من الضحك ، واستنرفوا ل نظير حقيق .

ترجمة : مصطفى بقطر







• جاء رجل إلى وجه من  
منه فقال: إن الناس قد  
رغموا فما نفعل؟ فقال: لا  
تحدث بشي إلا إذا علمتهم فقال  
له: وجه لا يحل فيه إلا به  
للناس من ولا به لك منهم ،  
فهم اليك حزين ، ولك الحمد  
جوانح ، ولكن كن منهم أصم  
وسكوناً بطرفاً

## في الجنة

الجنة ، أما وأب ، فقال :  
وكيف ذلك ؟ فقال : أما أبأ  
فلأني أنسيت لك قصير ،  
وأما أمأ فلأن الله تعالى قد  
أنعم عليك بي فسكرو ،  
والصائر والآخر في الجنة .

## ليس سكر به

فكان من هذا في كتاب الله فقال المهم به .  
وعد الأمر بي بغير .

سار لا سكر فلا يردسي\*  
بعضه بولب المذكر في

..... وصيه .....

لم يجد عليه كريم .

# أَنْتَ تَسْأَلُ... وَنَحْنُ نَجِيبُ

## القهوة

### نشأت في الجزيرة العربية وانتشرت في أمريكا اللاتينية

● يعرف أن أهل البادية شربون القهوة بكثرة ، فسلطت  
سرف مؤلف مشروب القهوة وهو في الأمم المسوءة  
حمد عزوي العارلي - جدة



١ - يعرف بالصبط متى عرف أهل البادية  
القهوة ، وإن كان من السقم به أنهم لم يحتسبوا  
هذا المشروب عن غيرهم .

وأهل لا يعرفه عن منشأ شجرة البن صلبة  
بدلك . فموقعها الأصلي هو السواحل الجنوبية  
من الجزيرة العربية وكذلك بلاد الصومال  
والحبشة . ولجسد الإشارة هنا إلى أن الاسم  
العلمي الذي يعرف به هذه الشجرة هو القهوة  
العربية أي Coffea Arabica . أصف إلى ذلك  
أن لفظ « قهوة » لفظ عربي عجمي ومنه في  
الأصل الطيرة .

وثمة شبه آخر يبلى ذكروه في هذا الصدد .  
فالعرب هم الذين نقلوا مشروب القهوة إلى فرنسا  
في القرن السابع عشر . ولا يخفى أن انتشار هذا  
المشروب في فرنسا أدى إلى انتشاره أجلا أو حاجلا  
في سائر القار أوربا . هذا وقد أسهم العرب في  
نقل زراعة البن إلى بلاد أخرى غير بلادهم . ولم  
تلت هذه الزراعة أن انتشرت في تنغوييسيا  
وسيلان وغيرهما كان ذلك في القرن السابع عشر  
مضا . إلا أنها تأخرت في الوصول إلى بلاد أمريكا  
اللاتينية حتى القرن الثامن عشر . ومع ذلك فقد

ويجدر التنويه هنا بنوع آخر من البن فيه  
الانواع التي ذكرنا جميعا . وينمو هذا النوع  
المعروف باسم Robusta في افريقيا ولا سيما  
في ساحل النيجر وبنجولا وقد بلغ محصولها  
السوى منه مؤخرًا ٢٦.٥٠٠ طن و١٧.٥٠٠ طن  
على التوالي . وجدير بالذكر ان هذا النوع  
الافريقي هو دون الانواع التي سبقت الإشارة  
اليها جودة ولذا . فهو يقتصر الى النكهة التي  
يجعلها تلك الانواع عامة وفي البن العربي والعشي  
نصده خاصة .

على ان نكهة البن لا تعتمد فقط على نوعه ،  
فهي تعتمد ايضا على تربيته ، ولذا او حتى  
تعتمد اذا لم يكن هذا التحميم متلفا . وهي  
تعتمد كذلك على اكلة التي تغلى على طعمه ،  
فتعشى ان لم تتلف اذا طالت تلك اكلة .

( ي . ذ . )

اخرجت زراعة البن في تلك البلاد ما لم تعرف في  
اي جهة اخرى في العالم .

ويصل ذلك بغاية على البرازيل وقد بلغ  
محصولها السنوى من البن في السنة الاخيرة نحو  
٥٠٠.٠٠٠.٠٠٠ طن ، اي ٢٤٠ من مجموع الانتاج  
العالمى البالغ نحو ٢ ملايين طن . وعلى كولومبيا  
بعد البرازيل وقد بلغ انتاجها من البن نحو  
نصف مليون طن . اما المكسيك والفلبين  
وجواتيمالا فلا يزيد محصول البن في الواحدة  
سها على ١٠٠.٠٠٠ طن في السنة .

على ان في وسع هذه الدول الصغيرة ان تاجر  
البرازيل وغيرها من حيث انواع البن الفاخره التي  
تنمو فيها ، ولا سيما في الاكوادور وهايتى .  
وتعطي هذه الاصناف الجيدة في برصات البن  
العالية بأسعار تلو تلك الاسعار التي يحصل  
عليها اصناف البن البرازيلى المروقه ، الربو  
والسانتوس وغيرها .

## ”الْعَوْدُ أَحْمَدُ“ .. مَثَلٌ لِهَ قِصَّة ١١

● سمع الناس يقولون : العود أحمد ، فهل هذا  
مثل قديم أو مثل جديد ؟ وهل له مناسبه تذكر ؟

أحمد اسماعيل الشرفاوى - مصر الجديدة

وفي ذات يوم الجبل راكبا مع جماعة من اترابه  
حتى وصل الى حبيتها ، فلما القرب من دارها تنص  
بهذه الآيات :

الا ليت شيعرى يا رباب عتسى ارى  
لنا حنك تنجها أو شيفه فائسلى

فلقد طابعا عتيشى وودادكنى  
وانتر صكلى دون من كت اصطلى

حنى الله من تسو الى المال بقسه  
اذا كان ذا فطسل به ليس يكتسلى

فينكح ذا مال ليمسا مقلوما  
ويترك حرا ملكه ليس يصطلى

.. هذا مثل قديم ، تصبه القصيدة طريقة ،  
لحمل معنى كريما ، ودلالة على تفكير الفكرة  
العربية والاخذ براياها العميد .. قالوا :

ان خيداش بن حابس التميمى رأى فتاة من  
بنى ذهل يقال لها الرباب ، فاحبها وهاج بها ،  
ولم يكن ذا مال كثير . فلما تقدم لخطبتها تمنع  
ابوها وامها ، ذلك ان ابنتها جميلة ، وكنهما  
في كثرة الراغبين الطالبين لها كثيرة .

واحرب خيداش مدة عن طمعه لها ، لكن حالها  
ما يزال يملوءه ، ورويته فيها تلح عليه ان يبيع  
الترفة .

عليه وقال : « المود أحمد ، والترم يرشد ،  
والورد ينحك » ثم غلب الرباب ، فاجيب  
وصارت كلماته مثلا بروي » .  
هذا و « أحمد » هنا ليس اسما لإنسان ، وإنما  
هو اسم تفصيل ، كما نقول ، الكرم ، والحسن ،  
والعظم .  
ومضى القتل « عودت الى ما عليه عبوده  
اكثر . ذلك أنك لا تعود الى شيء غالبا إلا بعد أن  
اسر بان الرجوع اليه أحسن من المرة الأولى .  
كما قالوا أيضا في نفس القتل « أن من أسعد  
العروف جلبت العمد لنفسه ، فلذا عاد الى صنع  
العروف كان ذلك مكسبا له جمعا كثيرا » .  
( ج . ف )

لمسعت الرباب شعره ، وذهبت مخبئه ،  
وعرفت قتله . ويبدو أنها حالت اليه ودفعت في  
رواحه . فارتدت اليه من بصره أنها قد عرفت  
طلبه ، فلينفدتم إلى أبيها ليخطبها مرة أخرى .  
ثم ذهبت إلى أمها وقالت لها : يا أمه ، هل  
تخرج إلا من أهوى ، والتعطف إلا من أوفى ؟  
قالت : بلى ، فلم ذلك ؟ قالت : إنني فزرجوس  
خدائيا . قالت أمها ، وما يعودك إلى ذلك وهو  
ليليل المال . فقالت الرباب : يا أمه إذا جمعت  
إلى السبيبة الضال فصحا للبال . فاجبرت الأم  
أبنا بذلك فقال : ألم تكن صغفراء هنا ، فما دعاه  
إلى العودة إليها ؟ وألمنه الأم ، وأسعد لأجابه  
الطلب . وأصبح خدائش فوجه إلى أبيها وسلم

## عِنْدَ مَا يَكُونُ التَّقَشُّفُ سَبِيلُ الْغَسَلَةِ

● حاديا الاحكام بغير حرب الصال واسمايات امعالي الخلية في بريطانيا ، تلك  
شي وست مرب وند كما علم ان حروب الصال بال سطا كبيرا من نصب السبب  
البريطاني ، حتى طالب سحبه من السكوي السبه الخاصة ، فما الذي حدث يا ربي  
حتى انقبت الازارين هكذا مريبا ؟

محمود عليه - عمان

اما اليوم فلد اصبح الصال يفاخرون بان لدى  
بريطانيا ثلثا ستوا يبلغ اكثر من ٢٠٠ مليون  
جيه استرليسي ، كما جاد في اليزانية الجديدة  
التي قدمها وزير مالية بريطانيا الى البرلمان .

وقد جاد هذا التحسن الاقتصادي نتيجة  
لسلسلة من اجراءات التقشف التي اتممت  
عليها حكومة الصال برئاسة هارولد ويلسون ،  
ولي ملمعنها لجيد الاجور ، والحد من

« لا شك ان نصنا ملحوظا قد طرا على  
نتائج انتخابات الجاهلي البلدية نو البلدية  
التي جرت في بريطانيا اخيرا ، فهذه الانتخابات  
كانت وما تزال الاخير العمل الاساسي  
لاستجالات الرأي العام في بريطانيا . وقد اسفرت  
نتائجها عن زيادة في عدد مؤيدي حزب العمال  
على مؤيدي حزب المحافظين ( الحزب الرئيسي  
الحالي ) ، بزيادة ٧٦ في المائة في دوائر  
لندن و٢٦٪ من دوائر غواحي لندن .

اما السبب المباشر في رجعتان كافة الصال  
على المحافظين ، ف يرجع في الدرجة الاولى الى  
التحسن النسبي الذي طرا على الاقتصاد  
البريطاني في الفترة الاخيرة ، فلد كان هناك  
عجز في ميزان المدفوعات يبلغ ٨٠٠ مليون جيه  
استرليسي ، في سنة ١٩٦٤ ( السنة التي سبقت  
فيها حكم المحافظين ، وفاز فيها الصال بالحكم



## والداي ينتقدان طريقة تربيته لابناني !

● طريقة تربيته لابناني لا تصحب والداي - انهما غفاسي مدليل الاطفال كثر من اللام -  
 ومنتقدان تصرفاتي معهم - وما من مرة جاءا ليردني الا وحرسا على اسمي رايهما الصريح في  
 الأسلوب الذي اتخذه في تربيته ابنائي - اعكذا ريبك ؟! لقد حرمت الحرمان في طفولتي وسأى  
 وانا اريد ان اعطي ابنائي كل شيء حرمت عنه ، روو هل احطت ؟ وماذا سمع لأمي والدي بان  
 اليوم ليس الا سي ؟

- شك يا سيدتي في المتكلمين في حمل والدك على ادراك الفرق بين طريقة اربيبك  
 لاطفالك ، والطريقة التي اتبها والدك معك مدعترين عاما لو اكثر او اقل ، فطبيعة الجيل  
 القديم للجيل الجديد ، هي لا تلتصق والعكس ايضا صحيح ، اي انك نظرين اليهما دائما كما  
 لو كانا شيئا يسى الى الماضي ، ولا يمت الى الحاضر بصلة .

وما يحدث بينك وبين والدك الآن سوف يتكرر عندما يكبر اطفالك اب وبترؤوس ولصبيخ جده .  
 فانت ان لمعتي الا ان لتطقي تصرفاتكم ازاء اطفالكم ، بنفس الطريقة التي يستفاد بها والدك  
 اليوم .

التدريج الوحيد الذي يجب ان نركبه في هذا العالم المتغير المتطور ، هو ان حيل اليوم ليس  
 بجيل الأمس ، وان حب والديك لك ولأولادك ، هو السبب في هذا التصور المائل الذي يسيران  
 به تجاه لستهم ومستقبلهم ، فحسبي هذا الذي منهما وعالمهما بالحسي وذكرهما ببول الامام  
 على رضي الله عنه . - هؤلاء اطفالوا لزمان ليرماتكم - .  
 ( ٢ - ٥ )

مراياها الحارثي ، وحفبت هذا الغافى الذي  
 سطر ان يرتفع مع استنوار السياسة  
 الاقتصادية العالية للبلاد ، وخاصة بعد ان  
 سطت الحكومة البريطانية من جانب كبير من  
 نفقات اصابها العسكرية في الخارج نتيجة  
 لاستحباب القوات البريطانية من مناطق ما  
 يسمى « شرق السويس » .

وان دل هذا النقص في شعبة حكومته  
 العمل على شيء ، فهو يدل على مدى ما يتمتع  
 به الشعب البريطاني من وعي رغم النقص  
 الشديد بوعده هي الصلة الاولى التي ساعدت  
 هذا الشعب على الصمود دائما عند التوارث .  
 فان نحن ذكرناه اليوم ، فلما يذكره ليكون  
 عبرة للعرب في مستهم الطاعنة رغم ان طلبة  
 الدولة « دولة بريطانيا » كف مساندة لدولة  
 الكبرى التي تقوم بعدائها تلك الدولة الغاشية  
 على ذلك البر القريبي الآخر من المحيط  
 الاطلسي .

( ٢ - ٥ )

الواردات ، وخلفى فيه الجبهة الاسرائيلي  
 لمصاحبه الصابرات .

وفي العام الماضي فقط كان يبدو ان اصل  
 حزب العمال في استعادة شعبيته السابقة قد  
 تبدد تماما بسبب النتائج التي اريت على  
 هذه الاجراءات ، ومن بينها ارتفاع تكاليف  
 المعيشة وخلفى شروط السكن الامر الذي  
 ضاعف من أزمة المسكن ، حتى أصبحت مهمة  
 العثور على سكن خال أثبة ما تكون مالبث  
 من ابرة في كومة من القش - التي جلبت  
 استحكام أزمة الطاقة في البلاد ..

وقد أدت كل هذه العوامل مجتمعة الى خلق  
 شعور بفشل حكومة العمال ، وبالتالي الى  
 هزيمتها في الانتخابات القريبة في العام الماضي ،  
 هزيمة فريضة ، حتى يات الشعب بتوضيح  
 سقوطها وعودة المحافظين الى الحكم في اية  
 لحظة .

ولكن الصورة ما لبثت ان تغيرت بعد ان  
 خلفت حكومة ويطسون من الحيز الذي اصاب

# ماهو الفولكلور - ١١

● يرى بعض الفولكلور دراسة الفولكلور انساني صانه تاحه ، وما معنى فولكلور ؟ معنى له الاهتمام به ومن اصابع حديد في قرأتها انكرى

محمد ابو الحسن - جيت

الوقت الحاضر ان الفولكلور هو شيء عسراف فنراث ، وهو شيء انتقل من شخص لاخر من طريق الفكرة او بالممارسة .

وتتغير اهداف دراسة الفولكلور في حقل التراث واحداثه من اجل الايقاد على السمات القومية للمجتمعات الانسانية . فخلال القرن الثامن عشر كان جمع الاقلى عملا يتخذ به المشاركة في حركة التحرير الوطني والقهر الطابع المحلى والفوضى القوية والموسيقى الشعبية ومثل ذلك ما قام به الموسيقار البولندي شوبان في مؤلفاته التي استلهمها من الرقصات الشعبية للبولنديين والمازوركا ، كما لعبت موضوعات الادب الشعبي اهماماً كبيراً من جانب الادباء ، فاصيحت موضوعات الادب الشعبي متعملاً طبعاً استلهموا مناصرها في اعمالهم الفكرية الحديثة ، فقد اخذ شكسبير مضامير وعناصر من هذه الاداب الشعبية صالها في اعماله الخالدة .

وبرور الزمن بدأت مختلف حكومات العالم تنسى بالمرأه الفنون الشعبية ودورها في ابراز السمات القومية لامة فانشأت المراكز المتخصصة لدراسة الموسيقى والاغاني الشعبية والفنون المرتبطة بالجماعه كما اصبح الفولكلور مباداة اكاديمية في مختلف المعاهد والاكاديميات الموسيقي في العالم . ( ص . ي )

- ان دراسة الفولكلور بدأت بخصتها دراسة بعير من حياة الناس بسطاه يعيشون في بيئة غير معقدة ، وبرور الزمن برور هوائل قومية وعلمية لدراسة الفولكلور على اصناف انه التاريخ الطبيعي للشعوب ، بصور حياتها المعقدة تصويراً واقعياً لا مجال للشك فيه .

ولقد صاغ مصطلح فولكلور العالم الانجليزي سير جون ويليام لوجز سنة ١٨٤٦ للدلالة على تعاليد الامم من حيث لغتها الابداعية التي تظهر الازها في فنونها وفنونها وعاداتها .. وهو يقتض من ذات الانسان من خلال صور وانكلا ووسائل خلفه الفني . وهذه العادات الابداعية لتتخل مناشاة ، فهي مجهول مؤلفها ، وهي تعتبر من صنع الناس جميعاً ، كل يصنع الازها من ابداعه شيئاً . لم يتساعها الجميع ويتألفها على الصورة التي وصلت اليها .

وتشمل دراسة الفولكلور الاغنية الشعبية والرقص الشعبي والحكاية الشعبية وفنص الطوارق والمعاندة الشعبية والفنانات ، ولذلك يلم الفولكلور على انه موروثات كفاية .

وعلى الرغم من ان كلمة فولكلور قد معنى على ابداعها اكثر من قرن فليس هناك اتفاق تام على ما كنيته هذه الكلمة ، الا ان الفكرة الشائعة في





## الأسواق المركزية .. متى وأين نشأت ؟

● ملخص عدد ١٨٠ - آذار - ص ١٠٠  
 مارك ب. صير و ر. سيب عدد ١٨٠  
 ج. عبد الله - الكويت

أول ما عام ١٩٥٦ ، وفي عام ١٩٦٠ أخصوا مصطلح هذه المتاجر في ألمانيا الغربية وهولندا فوجدوا أنها تمثل ٢٥% من متاجر بيع المأكولات في البلدين . وقد أدى انتشار هذه المتاجر إلى تغيير طريقة عرض البضائع التي كانت متباعدة في الماضي ، كما جعل أيضا عملية تظليل هذه البضائع أهمية كبرى ، فإن البضائع المظلمة جيدة وبمجردة وفن هي التي تجذب عين الجمهور ويقبل على شرائها . فلم يعد هناك بلع يستطيع أن يؤثر على المشتري بالفتح في بضاعة معينة ، فالمشتري هو الذي يبحث نفسه عن البضائع التي يريد أن يشتريها وهو الذي ينتقي بنفسه . وهذا بدوره أيضا زاد من أهمية الحملات الإعلانية الكبرى عن البضائع الاستهلاكية ، والتي يرى ونقرأ منها الكثير في التلفاز والصحف والمجلات .

وقد انتشرت الأسواق المركزية في أغلب البلدان الغربية منذ عام ١٩٦٠ .

( ٢ - ط )

— بدأت الأسواق المركزية Super Markets أول ما بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية أثناء الأزمة الاقتصادية في عام ١٩٢٠ وذلك لتطبيق أسعار المأكولات والمواد الاستهلاكية الأخرى من طريق تطبيق مصروفات المجلات بالاستفادة من الباعة وحصل المشتريين يخدمون أنفسهم بأنفسهم . وبالرغم من أن البداية الرئيسية من انتشار هذه الأسواق كان أساسا هو تطبيق أسعار البيع للجمهور إلا أن المستهلكين أصبحوا بهذا النظام الجديد الذي يتيح لهم عملية التنازل وفهم ما يريدون شرائه بأنفسهم . علوة على أنه يوجد دائما بهذه المتاجر الكبرى مجموعات مختلفة من البضائع لم تكن تتوفر في متجر واحد قبل ذلك . وأدى نجاح هذه المتاجر إلى انتشار فكرة الخدمة الذاتية انتشارا كبيرا في الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة فيما يتعلق بمجال بيع المأكولات والأدوات المنزلية .

وبدأت الأسواق المركزية في الانتشار في



في أيّ من بقاع العالم الأرضى يا ترى  
سأجدكم يا بني بعد هذه



قريباً من عظيم مدني، أقفلك، إحدى طائرات  
هوكر سيدلي، المتألفة من طائرتي "هاتر" إقلاص  
عاموديا التي تملأ فوق الشوارع المرصعة بالبنية كثرية  
المرور.

فهل لهذا يا توفيق هو الذي تشكك المواصلة  
بجيت المصنعة في السبعينيات؟

بجيت طائره هوكر سيدلي "هاتر" هي احدى طائر  
عامودية، إذ يطلقون واليهبوط قيد التشغيل على العا  
يفصل هذه المربة. أصبح المرح الثاني لشكك  
المواصلة بجيت المصنعة الفرنسية ما يمكن أن يكون  
المحقيقة الواقعة.

وقد سبق الطائرة "د ه ك" توين اوتر القاذرة على  
الوقائع واليهبوط في مساح صغيرة والتي تشبه في كنه  
شركة. وفيها تلاحظ ان بعض هوكر سيدلي مسو  
لبدء الطائرة استخرجت مما جاء بالقرآن السهل الجود  
في أناسي أمريكا الشمالية.

في احدى مناطق عماد "هوكر" نجد مستجبات "د ه ك" نجد  
في يدها حيث يقوم الإرسال الذي يداره وتوجيه  
عقود الإرسال في مصانع السيارت. وقد لها في قريها  
حيث تسيطر كاسا العمدة فوارب البوينس الشهامة التي  
في ملاسيها حيث يجري توريد المركبات والمواد الكهربية  
هوكر سيدلي مجموعة عالمية من الشركات فصح سجا  
في خمس كذا. وفيها في كذا انما هو عماد يمكن  
أكثر من الهبة، وأنها عيشة

معدات ميكانيكية وكهربائية وجوية  
مع مرافق البيع والخدمة في كذا انما هو

► **HAWKER SIDDELEY GROUP**

18 St. James's Square, London S.W. 1 England



# العمر لبل



في المعهد العالي للمعلمين . . معلمه العدد . بالملابس الوطنية في الحرس  
سعي

حوانز

١٣٠٠

العدد  
للسنة  
بوسنة  
الحرة

الحرس  
للسنة  
بوسنة  
الحرة

العدد  
للسنة  
بوسنة  
الحرة

سار سنو



شماره ۱۰۰ به یاد

● شماره ۱۰۰ به یاد...  
 شماره ۱۰۰ به یاد...  
 شماره ۱۰۰ به یاد...

الشمس للكتاب له ركن عظيم، فكل من يقرأه يجد فيه ما يحتاجه من الكتب...  
 الشمس للكتاب له ركن عظيم، فكل من يقرأه يجد فيه ما يحتاجه من الكتب...

مكتبة الشعب  
الرياض ص.ب. ٥٢٠  
شارع الخزان حارة النور

## عَزِيْزِي الْقَسَارِي

● خدموا الدنيا فقالوا « امن  
اسرائيل »  
« وامن اسرائيل » عندهم لا يتم  
الا بالاطم من الجيران - وبالنوسع -  
امن اسرائيل عندهم = توسع  
اسرائيل

\*\*\*

ونسوا ان هناك امنا يسمى  
« امن سوريا » - وامنا يسمى  
« امن الاردن » و « امن لبنان »  
و « امن مصر » و سائر البلاد العربية .  
والحركة الاخيرة في المرتفعات  
السورية بين سوريا واسرائيل ، دلت  
على ان سوريا اخروج الى هذه  
المرتفعات لامنها لا لامن اسرائيل ..  
وهي فوق ذلك بلسعة منها ..

« الحرر »



## صورة المؤلف

● رُفعت نسبة التعداد و تدرّس المحرّر من ٢٧ عام ١٩٥٥ إلى  
٢٠٠٢ في عام ١٩٦١ من المهتمين الاجتماعي لعدد التلاميذ - يبلغ -  
المدرّس بـ ٧٢ من مجموع المدرّس لعدد ١٠٠٠ من المحرّر  
وعدد أحد طلابهم - منهم انساني بصفحات - يرسد في الوطنيه  
المجرايه الطيله

١٢٣٠٠ ● حصار بـ سادات - دس - حورسي ملك - حورسي ملك - حورسي ملك  
١٢٢٠ ● قطر السدي ( بالالوان )

١١٥٠ ● رساله ام الي اسما العروس

١٢٢٠ ● الف لافاني باطن

٩١ ● الي طوكوم

٨٢ ● المصريه

١٠٩ ● المصري

١٦٥٠ ● كتاب لهر - بهدري - دونه - داحر - دونه - ابراس  
١٦٥٠ ● ملكه العربي

١٦٨٠ ● دفعه على باب الفه

١٥٦٠ ● الفه و دورها في الجمع

١٦٨٠ ● السوف

٣٠٠ ● صبري الكاريه

٦٠٠ ● بريد الفراه

٢٢٠٠ ● طراف عريه

٥١٠٠ ● ساهه صافه العدد ١٢٩

٧٥٠٠ ● صافه المصري

٩٢٠٠ ● طراف عريه

١٧٢٠٠ ● انت سائل .. و سائل .. و سائل ..

في العدد ١١٠ الفرس  
٢٠٠٠ فيل مصري البراق ١٢٠٠  
الفرس ١٠٠٠ فيل ، السنوده ٢٠٠٠

الاسر كات

# بريد القراء

## الجامعة العربية والاعلام

● الى من انتهى امر رسالة الوفد العالم للجامعة العربية في ميونيخ ؟

محمد مصطفى - عمان

العربي . كان من لمين رئيس الوفد الذي للجامعة العربية في ميونيخ امرا شامعا ، وعند ذكره في اصابه عند يونيو ١٩٦٩ ، ان عدد كبير جمع ليعطي احدى رموه في ارجل . وعلى كل حال ، انتهى الامر بان طلبت وزارة الخارجية لكوبييه سجنه كل اسبواب مع رعيه الجامعة العربية في سبيل دراسة الوفد الذي الى الدنورجاير صانع . وقد ادس له وسبها يقول هذا اسميه ، وتلقى الاسراف على اميره الجامعة العربية في الولايات المتحدة الامريكية بهذه الصفة ، كما انك مفتب مذكوره اني بعد من ديت ، فحرب الاسرار في دفع كل المصصات والمربيات المفررة له بموجب التعاهد العالم بينه وبينها

## لماذا يتاخر وصول العربي الى تونس والمغرب ؟!

● وردتنا عدة رسائل يشكو فيها كاتبوها التأخر من تأخر وصول العربي الى بلنهم . واكثر هذه الرسائل من المغرب العربي ، بعضي بالذكر منها رسالة الاخ ذكي الشطيبي (تونس) التي يقول فيها . لا تصل مجلة العربي الى بلنسا الا بعد مضي شهر او شهرين من تاريخ صدورها . . فهل هذا التأخير صادر منكم او من ذوي الملاحة بطرقنا . . ومن المئات الرسائل ايضا رسالة الاخ محمد الصولي من تطوان المغرب ، ويقول فيها مجلة العربي وهي شهرية خطبا ، بلاد تكون في المغرب هنا ( فصلية ) لا شهرية . .

ولا يمكننا الا الرجاء بان تيسر الامور يزوال  
الحمة الاسرائيلية الطاغرة . فهي سبب طلل  
كثيرا وسبب المواصلات المتطرية .

## جائزة تبحث عن صاحبها

● فاز محمد محمد محمد ، من أبناء السودان بالجائزة الرابعة في مسابقة العربي العدد ١٢٠ ، وارسلنا اليه قيمة هذه الجائزة البالغة خمسة دنانير كويتية على عنوانه الذي ذكره في رسالته وهو ص.ب ٢٥٠١ الخرطوم، ولكن الجائزة اصبحت اليا ، لظف في العنوان الذي ذكره صاحبه . والجائزة تنتظره في العربي ، فنرجو ان يكتب لنا عنوانه الصحيح .

## اقتراح !

● ارجو لو انكم اختصتم قليلا من الصور في اسطواناتكم القوية ووجهتم المزيد من عنايتكم لاسيما دراسة القطر المستطع فالرغم من تقديري التام للضرورة الصور واعينها وادرائتي لما تكبته المجلة بسبب من دون وجبال ، الا اني ارجو لو انكم اهتمتم اقتراحى اختصامكم .

محمد نعمة فقيه  
الروانية - لبنان



## تفراوت

● جادنا بعض الفطانات من فراء تناولوا فيها بالفتن ما كتبه المسطح الاستلا سليم ذيل من مدينة تفراوت - والعربي تنقل فيما يلي تفراوت مما جاء في هذه الرسائل -

١ - تفراوت ليست بمدينة وإنما هي القوم من الطائفة مدينة الفادر ، سكنته قبيلة تعرف بهذا الاسم ، يرجو الإشارة إلى ذلك .

المباركة سيد /الدار البيضاء

٢ - لعل المسطح أن تفراوت سجن القسمة الكبير ، أنه استلخ أقل ما يقال عنه أنه يسير إلى هذه المنطقة من الأرض العربية من جنوب المغرب ، كما يسير إلى الفائل البربرية التي تعيش فيه كما أن تفراوت ليست بمدينة .

الأدريسي الماوي المصطفى /الدار البيضاء

٣ - الفز القبلي ما جاء من تعريف للقبيلة وتشويه للواقع وخروج من الجدية العلمية التي هي طابع كل استكشافات العربي ، فلا وجود لمدينة تفراوت أصلاً ، ولكن خيال المسطح سجع من مجبولة صور لا يمكن منطقتة مدنيته أطلق عليها اسم تفراوت .

أنايل الهانسي /تفراوت - المغرب

٤ - اعجبني الاستلخ الأخرى عن مدينة تفراوت التي أطلقت عليها اسم سجن النساء الكبير ، ولكني أحب أن أوضح أن مدينة ليزبنة ليست آخر القدر في جنوب المغرب ، كما ذكر كاتب الاستلخ ، فهناك مدن أخرى مثل القن التي عادت إلى المغرب في العام الماضي ، ثم مدنيته كليمين وحظا وغيرها ..

الماوي الحسين - المغرب

العربي : وجئت لهما يتصل بهذا الموضوع أن نشر هذه النقطة القليلة من خريطة سياحية مصرية رسمية وفيها تجد تفراوت رمزها دائره كسائر المدن في الخريطة .

## المنجد في الاعلام

● جاء في العربي عدد ١٤٠ يوليو ١٩٧٠ « أن العربي المنجد لا يزال يعتمد ويعتمد المنجد في اللغة والأدب والطوبى لهذا في اعتقادنا ، بعد ما خرفا عليه كثير من إصلاح ، من خير الصالحين المحدثين في العالم العربي » فكيف يستقيم هذا وما ذكره العربي بالمنجد الذي مضى وما عابه عليه الاستلا عبد الستار فراج .

حسن سليمان - أصالة

العربي من المؤسف أنه وقع خطأ في الاسم الذي ظهر في الكلمة ١ العدد في القيمة العربية والأدب والنوم وسبق في كتابنا المذكور أنها صعدنا إلى المقام في اللغة ، أما المقام في الاعلام فلا ريب راسد يرى الأسد عبد الستار فراج إلى دماغنا من أصحابه بعد بعد ما قاله الأستاذ عبد الستار فراج وسمى بذلك حماني لورس أو دبرجيه أو دبرجيه ذكرها حماني في المنجد معاملة للحميقه ، ما الراد الذي يأتي من أصحابه المنجد ولا علما منها مما مرأه إلا محاوره سر الضباب حول ما جاء في العربي ولا يحوز أن يذكر بالحظ الذي وصفا به من حيث نسبة المنجد في الاعلام بأنه « صحيح في اللغة والأدب والنوم » فراجع لسوء التسمية الذي أخذها بانرو المنجد للاعلام ، فمعجم الاعلام « كثر صحح أن يقال أنه في اللغة والأدب والطوبى ، وأنزل هذا بعد آخر ما في هذا الاسم من تجميل وما نحن فيه





# الصفحة الستة

■ أت يا فارسي رحل غربت من هذه  
المدسة . أو أن شئت مغرب من هذه  
العاصمة .

ولمور فيها فتحد فيها الحركة دأية  
من الصباح الباكر إلى ما شارق الغروب .  
وتقى الحركة من بعد غروب ، ولكن  
تنمير صور العائمين بها ، وصغارهم ،  
ومهمم ، وأعمالهم . وحس العربات ،  
وكاب عربات العمل كثيرة عابة الكثرة  
في الصباح ، عبيها من أسحة الزرامسة  
والصناعة الشيء الكثير ، تقبل في الأمساء ،  
وتنسلل بها عربات الركوب ، وعيها  
الراحة ، وفيها الطلاب ، وفيها اللعمه  
الحذابة .

وليس معنى هذا أن بهذا الليل ،  
ليل العاصمة ، أو المدينة الكبيرة ، ومن  
حركة . إن ليل مسباراته ، والليل

تقدم مجلس الشيوخ في  
الولايات المتحدة ، بمذكرة  
إلى رئيس الدولة ، أمضاها  
ثلاثة أرباع أعضاء المجلس ،  
وقلبوا عقب ذلك مقابلة  
عاجلة بوزير الخارجية .  
وظن الناس أن الأمر يقتضي  
إعلان حرب يودية ، أو تعير  
عاجل في خطط الدولة  
الاستراتيجية ، ثم إذا به  
لا يتعلق إلا بمطالبة رئيس  
الولايات بسرعة الاستجابة  
إلى إعطاء إسرائيل ما تريده  
من عتاد حرب ، وخاصة من  
طائرات ، تستطيع أن تلعب  
بها أملاك مصر ، بحسبان  
أن أمن إسرائيل لا يتحقق  
إلا بضرع العرب في الصميم .

# قَالَ

# يَاسِيَّة

## كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْبِلَادِ الدِّيْمُقْرَاطِيَّةِ

الدفاع عن استقلال الدولة ، ومنها التعليم والتدريب ، والتهذيب ، والإطمئنان على تهينة الحيل الصالح الذي سوف يحلّف الحيل العاصر . ومنها نظم اقتصادية ، ونظم زراعية ، ونظم تجارية ، إلى ما شئت من منظومات كثيرة هي روافد الحضارة في هذا المشرق الهائل ، معترك العاصفة ، أو معترك الدولة . وكل نظام مما ذكرنا لابد من صلاحه ، وإذا اختلف فاصلاحه ، وإلا ساءت الأمور .

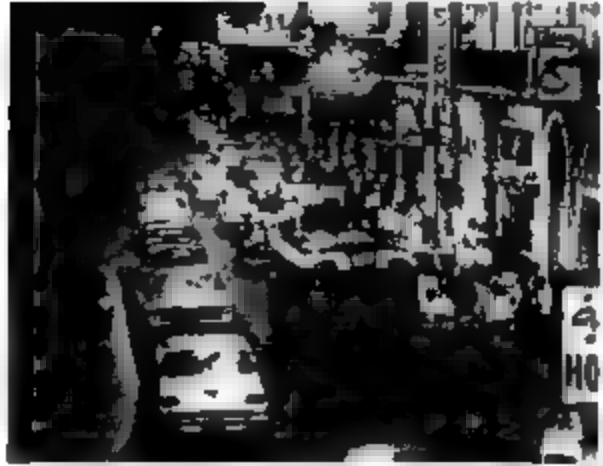
**مناظرة التنظيم جميعا هو نظام الحكم القائم في البلاد**

ولكن صاغت هذه النظم جميعا ، ووراء هذه النظم جميعا ، والمشر يسوء حالها أو حسن حالها في الزمن القريب أو الزمن

سنواته . والمواصلات بين بلد وبلد تجمع عادة في الليل المقيم ، أو الليل الماطر ، أو الذي حقت أرضه واحتزمت .

والى جانب هذه الحركة الدائرية ، حركة الحياة في المنازل ، حركة الأسر ، حركة الإباء والأمهات والأولاد ، تكثر في الصباح وفي الأمساء ، وهي بينهما تنتقل إلى المدارس والجامعات والمتاجر والمصانع ومكاتب رجال الأعمال . وقد تسفل إلى مراكز الشرطة ومحاكم القضاء ودور الصحف ، وإلى حيث لابد للمجتمع من مرافق يقوم عليه رجال مكلفون به كخدمة .

**الاجتماعات المنظمة كثيرة ومرافق**  
هذه الاجتماعات تضمن أنظمة تحكمها كثيرة . منها نظام الأمن . ومنها نظام



التصوب في حركة  
دائبة ، والحيش  
معلقة مما يجري في  
البلاد من رسم  
سياسي ولطيف .

وله وثيقة ، هي أول : تلك نظام الحكم .  
والسؤال الذي يحضرنى الآن ، وهو  
الذي حفزني الى كتابة هذه الكلمة ،  
هو : كم يعلم الشعب من أمور الحكم  
الذي هو قائم فيه ؟  
ان المدارس تعلم الشباب شيئاً من  
سياسة بلادهم ، او بالادق نظام الحكم  
فيها .

وهي تعلمه هذا فيما يسمونه بالتربية  
الوطنية او نحو ذلك . والنظام الذي  
تعلمه تضمن من يكون رئيس الدولة ،  
وكيف ينتخب ، او كيف يتوارث ،  
والسوراء وكيف يحتارون ، ومن  
يحتارهم ، وكيف يقيمون ، ومجلس  
الامة ان يكن هناك مجلس ، وكيف  
ينتخب ان كان هناك انتخاب . وكم فيه  
من احزاب ، ان كانت هناك احزاب .  
وما مبادئ الاحزاب وكيف تختلف .  
ويتعلم الطالب ان هناك في الدولة ثلاثة  
مصادر للسلطة ، الحكومة وهي ادارية ،  
والبرلمان وهو تشريعي ، والمضاء وهو  
لتطبيق التشريع . الى آخر ما هناك مما  
تجويه كتب التربية الوطنية في دولة  
شرقية او دولة غربية .

هي اطارات ، كاطارات الصور ،

العميد ، اما هو النظام او النظم  
السياسية القائمة في الدولة .

نظام الحكم هو مترمط المرس

بل نظام الحكم هو عرايط الاراس  
التي منها تستمد الدولة حسن ادارته ،  
ولتستمد القوة ، او هي تستمد الضعف  
والهزال .

المدرس متأثر بالنظام السياسي .  
المهندس متأثر بالنظام السياسي .  
الطبيب ، والصيدلي والمحامي والقاضي ،  
ورجل الشرطة ورجل الحيش ، كل  
متأثر بالنظام السياسي . بائع القبول  
والعامل ، في قارعة الطريق ، ومائع  
اشهى الاطباق والابواب في كسرات  
المطاعم ، كلهم متأثرون بالنظام السياسي .

ذلك ان النظام السياسي نظام النظم  
جميعاً .

### كم تعلم الشعوب مما يجري من شئون الحكم فيها

ان القول المأثب عند دعاء  
الديمقراطية ان الحكم هو حكم الشعب ،  
بالشعب ، للشعب . والحكم له خلاصة ،

الإطارات ذات الصورة العوتراعية الواحدة التي تصمتها كتاب .

أما حقيقة الحكم ، في أي دولة ، وما يجري فيه ، فاسرار هي أمدا ما تكون عن علم الشعوب .

فالوا أن الزوج آخر من يعلم .

وعلى أي أثرهم ما قال صديق لي من رجال الحكم العتريين ، قال : وأن الشعب لاخر من يعلم .

### والصحافة ؟

قال صديقي هذا الذي اذكر ، وما هو عتري قال أن الصحافة وحيد ، أكثر ما وجدت ، تيسر . وأن الذي تحمي أكثر مما تظهر .

وعجب أن يقول هذا رجل ، هو من أمه ، عتري الطليحة من الأمم انديمراطيه . تلك الأمم التي يقول أن انديمراطيه هي حكم الشعب ، للشعب ، بالشعب .

### تجربة سياسي ناشيء

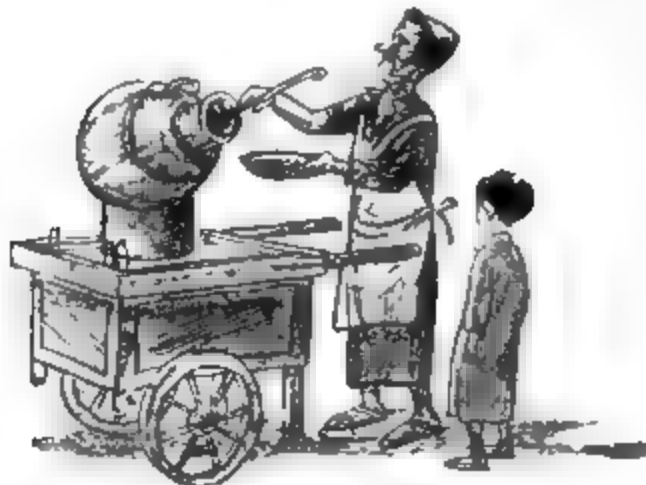
سألت صاحبي هذا عن تجربته حين هو سياسي ناشيء .

تكشف عن كيف تنورج عمال الحكم في البلاد . ولكنها أطارات لا صور فيها . وأن تكن بها صور فصورة واحدة لكل إطار . صورة واحدة جامدة لا تنير ، تصلح لتوسع في كتاب التربية الوطنية لتوضح تلك الهيئات ، التي هي مناط الحكم ، كيف يراها الناظر لو رآها يوما ، وبظرها دتبعه واحدة أو ثانية ، هي العتيرة التي تؤخذ بها الصور العوتراعية .

هي أن صور لا تدل على حياة هذه الهيئات ، من دقيقة إلى دقيقة ، ومن ساعة إلى ساعة ، ومن يوم إلى يوم ، ولا من عام إلى عام .

إنها حياة لا يصفا وصفا كاملا صادما متصلا إلا شريط تلغاري يظل يعمل ما عمل رئيس دولة ، أو رئيس وزراء ، أو مجلس أمة . ويبقى بعد كل ذلك مادا يصنع أهل السياسة وهم من مكاتبهم الرسمية قانون لا ولعل أخطر أعمالهم هي هذه التي يقومون بها وهم عن مكانهم بعيدون .

أن الشعب لا يعلم من أمور الحكم به ، علما صادقا شائرا ، إلا تلك



بائع الفول في القرية  
الطريق ، وبائع  
أشهى الاطباق  
والألوان في كبريات  
المطاعم ، كلهم  
يتكلمون بالنظام  
السياسي القائم في  
الدولة

قال :

التعقيد ، وكنت أرى الفكر الذي يأتي  
معوا خيرا من الفكر الذي يفرض الانسحاب  
له في المعاني غوصا . وكنت أتلو  
المكاشاة ، وتذوقها القوم الا الى سميت  
الهم وهرقت .

### الرجل الدبلوماسي انكم اصم

قلت : اوكيست هيله من صفات  
الرجل السياسي الدبلوماسي ايضا .

قال : لا . ان يكن لرجل دبلوماسي  
صفات مما ذكرت فقد وجب ان تكون  
ردا قارعا . والا فالدبلوماسي رجل  
في الدخلة من معه مطر على نفسه ،  
ولا يتم كان هذا الانطواء طعنا وصدعه .  
والرجل الدبلوماسي . لا اقول قنصل  
الكلام . ولكنه يمل من حوته . ولكم  
لمب من الدبلوماسيين من شئ الامم  
محبت انهم صم . ثم انضح  
انه حاز عليهم ان يكونوا بكما ، ولكنهم  
كانوا اوسع اهل الارض اذانا . وشيء  
اخر اصرحك به . ان السياسي  
الدبلوماسي رجل ذئبي ، ورجل حجاج .

السياسطريمان ، الطريق الرسمي  
الوظيفي ، حين آتت لتتحقق بعمل في  
الدولة دبلوماسي . ثم تأخذ تنفجر فيه  
حتى يبلغ شوطا بعيدا ، ثم تدخل في  
رمسة هؤلاء الذين يصمون الفكر  
السياسي الذي به تأخذ البلاد .

اما الطريق الاخر فالطريق الشخصي ،  
الذي يؤدي بك الى دخول حزب ، في  
البلد الذي يؤمن بالاحزاب ، او حتى  
في البلد الذي لا يؤمن الا بحزب واحد .  
وهذا الطريق سيئه الناس . اهل  
الجمرة التي آتت فيها غالبا . وهو يوصل  
الى البرلمان .

واخبرت انا هذا الطريق ، الطريق  
الشعبي ، طريق الناس .

قلت : ولم فاصلت الطريق الشخصي ؟

قال : كنت شاما مفتوح الصدر ، الف  
الناس ويصون ، وآسر بهم وناسور .  
وانحدث ويصون . ويتحدثون  
واصعب . وكان لي لسان ذئبي ، يسابق  
معلي فيسمه . وافكر ولا اقبل الى

الدبلوماسي رجل في  
الدخلة من معه  
منظر على نفسه ،  
وسواء كان حيا  
الانطواء طعنا او  
صناعة .





تقيضه . نوع من الإتهام يرشاه الناس  
الصدق ، ويرى فيه الممارس لفكرة  
يدخل منها إلى أملة هو كذلك . أنه  
الخداع السياسي المؤبد . وسأسه  
الدائم سرعوا في شيء تراهم في هذا  
الخداع الأساسي المؤبد .

**قلت : وكيف تتفق الديمقراطية وكل  
هذا ، ولتدكم بلد الديمقراطية وطرد  
الحرية الصيق .**

### **الديمقراطية الثالثة تحتاج إلى الشعب المثالي**

**قال :** إن الديمقراطية الثالثة تحتاج  
إلى الشعب المثالي . والشعب المثالي لم  
يوجد بعد .

شيئان لا بد من توافرها في الشعب  
المثالي ، أن يعرف معنى الحق ، ثم أن  
تكون لديه المعرفة بما يجري داخل  
حدود الحكم .

أما معنى الحق فما أشد ما يختلف  
الناس فيه . معايير الأخلاق كلها أصبحت  
موضع شك ومناوئل . وآداب الجمع  
دخلت إليها الزبنة . والخلال والحرمان ،  
لا سيما ما يتصل منه بالسابقين إلى  
المدينة من أهل الأرض ، لا يربطهما رابط .  
وعاد الإنسان إلى قديمه ، يحتكم إلى  
القوة لما عزز الاحتكام بالقول والإتهام .

### **عصو البرلمان تبعاً متابعه عند الجيوس في مقدمه**

**قلت :** حدثني عن نفسك ، أنت  
البرلماني المعروف ، أو أن خشيب  
الإحراج ، فحدثني عن النائب بعد نجاحه  
في الانتخابات ، هل بهذا روعه ، ويقبل  
على ما كان أمثل من خدمة لأمته ؟

**قال صاحبي :** إن التسامح الحصة  
كثيراً ما بدأ بالتخاذ النائب مجلسه في  
البرلمان .

**قلت :** أي برلمان ؟

وهو يدخل إلى البرلمان ، أما يحمل معه  
كل صفات الإنسان ، من قوة وعجز ،  
ومن مسالة وحرب ، ومن عداوة وود ،  
ومن صدق ومن كذب ، ومن أمانة  
وايثار . كل التناقضات يحملها بين  
حفيه . وبها يلتقي بحدوث الحكم  
ومعاداته ، فتعبر منه ، فإذا المبادئ  
التي دخل بها البرلمان ، وهو شاب سادح  
وهي بضاء طاهرة ، هذه المبادئ  
سطح بياضها على درجات مختلفات .  
وقلما يخرج نائب ، آخر الأمر ، من  
برلمانه ، بنفس ذلك القميص الأبيض ،  
الناسع البياض الذي دخل به أول  
مرة .

**واستطرد الشيخ الصديق ينصحي**

**قال :** « في حطنتك الثانية ، في  
جمهور هذا الحي ، أدرس الجمهور على  
عمل قبل أن تعطي . وأسأل فرغ  
الحرب في هذه الناحية مما نعتب جمهور  
هذا الحي وما يكره ، واتبع نصيحة  
الحرب في ذلك أن كنت تريد نجاحاً »

### **النجاح أولاً ، ثم الإصلاح**

**وبادرت صاحبي بسؤاله :** وهل  
رجعت إلى دائرة الحزب في الناحية ،  
وهل نجحت ؟

**قال :** نعم بعل ، نعم بحب . كتب  
شأناً ولزم أن انصح . وسؤلت لي نفسي  
إن النجاح أول ، ثم الإصلاح بعد .  
وتعلمت من صديقي الشيخ السياسي  
المحك أن التعمية في القول يجب أن  
تكون صفة الرجل السياسي .

**قلت :** وما التعمية ؟

### **التعمية في القول**

**قال :** إن يسألك سائل من وجه واحد  
من أمور ، فتجبه بما قد يفهم منه  
الموافقة على هذا الوجه ، وكذلك على

تحايلها الى من يكتب والى سكرتارية  
وصف ، وقد احدث بعض الحكومات  
هذه المصائب .

**قلت :** في اممنا الشرفية يشغل  
الناخبون الناخب بالكثير من الامور  
الشخصية فيضيق بها ، حتى لنشظه  
عن واجبات له اصيلة .

**قال :** يحدث مثل هذا في اممنا ، امم  
القرب ، ولكن بقله ، وذلك لزيادة الوعي  
الثماني هناك . قالشكاوي الشخصيه  
لها الادارات المشكو اليها ، وهي ادارات  
ترد على ما تسال فيه . فدا محرب  
الادارات توجه المواطن معا اني نائمه  
سنتيه ويسميتيه .

**قلت :** هذه تجربتي ، فقد كتبت وانا  
بالثوب ، شكوى بسيطة في اجراء ليس  
يكبر الخطر تم في انجلترا ، فجاءني الرد  
يصحح الوضع ويعذر . وحدث مثل  
هذا في بلد هو اقرب مساسا بي .  
وكتبت في امر له بعض الخطر . ولم  
يصلي جواب . ونهض الى القوم فقالوا  
انهم ما ردوا ، وما وجب ان يجسوا ،  
لانه ليس قندهم تساهيل للاجباب .

### الوعي السياسي شيء عظيم

**قال :** ان الوعي السياسي شيء  
عظيم . ولا يمكن ان تقوم ديمقراطية ،  
او يوم حكم سلم ، والناس لا وعي بهم .  
ولا ماعه بهم . ان شكوا انهم ، وشكوا  
الاححاف ، فالظلم اسابه بهم ،  
والاححاف بدا حيث بدا التحول ومع  
التحول فلة الدرامة والمطه . على ان  
الشكاوي التي تصل الى النواب ، ليست  
بالشكاوي التي تأتي من فرد ، ولكن  
الشكاوي التي تأتي من الناس . ان في  
الامم الديمقراطية ، توجد اني حاسب  
الهيئات الرسمية كالرلمانية والحكومية ،  
هيئات اختيارية - جمعيات ، روابط ،  
اتحادات او ماشئت من ذلك ، قالشكاوي  
الخطيرة التي تصل الى النائب هي التي

### ديون

#### عضو البرلمان لا بد دافعها

**قال :** اي برلمان على الساحل الغربي  
او الشرقي ، من شمال المحيط الاطلسي ،  
على درحات شتي .

ان نائب البرلمان ما دخل البرلمان  
وجاز الانحطب الا بمصوبات شتي .  
معونه حرب ان كان حرب ومعونه رحال  
بصوا انهم لموبة النواب . تحدوهم  
خوافر نسي . بمص يعمل ذلك هو انه ،  
وهو ملك رجل موسر . وعده فمراع  
محب ان سلا ، وله سمعة طيبة بين  
الناس ورعاية يريد ان يحتفظ بها .  
وبعض يعمل ذلك استنعاا بوطيبي  
المعارك واستدعاء بهارة المصوبات ،  
وامثال هؤلاء لو وجدوا في التنازع  
شجارا قائما لسوالت لهم انفسهم دخول  
فمازه ، وسالهم عن اي شيء كان  
التنجاار فلا يعلمون له سببا . وبعض  
يعمل ذلك لآرب في النفس ، وهو يعلم  
ان لكل حسنة من الثواب عشا امثالها .  
وفشت النائب الاكبر ياتي من هذا  
الصف الاخير من الرجال . انه دتر  
يحمله النائب فوق اكتافه وهو القفل  
من حجر . وصاحب الحجر دائم التذكير  
له بالذي حمل .

**قلت :** وماذا بعد هذا ؟

**قال :** والجمهور الذي شارك في  
اصحاب . انه جمهور طيب ليس له  
مآرب الا الخير . ويجري انهم . وبعد  
المواطن الناخب في الحكم ما يسته .  
ويريد ان يطلع شكواه . وما يخص  
المواطن الفرد في البلد الديمقراطي الحر  
بالفجر انما من الاتصال باهل السطرا ،  
الا عن طريق النائب الذي انتخه . وبهذا  
تتراكم على النائب في البلد الحر  
الواحات . ومنهم من تأتيه في اليوم  
العشرات من الخطابات . واعلم انه قد  
اثير في بعض البلاد العربية امر هذه  
الواحات ، وما يصطر اليه النائب



قال

دبي من هذه الهبات .

مدروسة - محفظة - وهي بهدي الحكم .

قلت : تعني اتصالات العمال ،

وجمعيات المهنيين ، وجمعيات المعلمين

وجمعيات العلماء ، وجمعيات الأطباء

وجمعيات الصادلة .

المجتمع الخاص لا يعرف الأفراد

وأما يعرف المجتمع

قال

والرباني وما إلى ذلك . إن المجتمع

الأساسي الخاص لا يعرف الأفراد ذوو

سرات الملايين ، أنه يعرفه

وأبواب والحكام أما بهدي

الحياة

أخذ وعطاء

قال : ما نوعي الأساسي ، وبالوطني

الاقتصادي . وسكون المادة الطيبة .

عاده الإخذ والإعطاء . وبالقدرة على

بعض آراء الغير معي لا ينفق وإنما في

منه

حتى ليكاد تنفذ . فهذه لها التلاحات

حتى سرد ، ونحو إليها أنراها .

مراكز القوة في الدولة

قلت : سمعنا عن مراكز القوة في

الدولة ، فإني نفع هذه المراكز من كل

قال

أحسب السليم .

قلت : الأورام الحبيشة .

قال

على مركز القوة كيف يصرفه ، ومن أن

دنه القوة . صاعه كبره كصاعه

الحديد في بلد عظيم . من صالح الفرد أن

يردهر ، لا شك في هذا . ومن صالح

هذه الصناعة أن لا يمن في الدولة

شرع يضر بها . والذي يشرع هو





من تهمن الصناعات في  
الولايات الأمريكية أن  
تنطق من التواب لها  
اصدقاء ، كمنهم هي  
عبد الانتصارات ،  
ويصبحون هم رسلها  
ووكلائها بعد ذلك .

الادبي لعمال الفولاذ مرتبة ، لم ترخصها  
تلك الدور . ورات بعضها من القوة بحيث  
تتحدى رئيس الولايات ، فرغت أسعار  
الحديد والفولاذ ردا على رفع الاحور  
الدنيا . فقام كندي لحوّل عن هذه  
الدور كل مطالب الدولة من فولاذ ، وفي  
اربعة ايام وضعت القوة تحت قوة اعنى  
منها ، فردت الاسعار الى ما كانت عليه . وهن  
بال صناعة الفولاذ ضرر من ذلك ، بانطبع  
لا . وانما هو الحرص على الدولار الذي  
لا يد ان يتزايد ثم يتزايد عاما بعد عام .

### صناعات الحروب

قلب : اذكر اني قرأت بحثا لاحد  
اعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي ، صممه  
في الثلاثينات من سنوات هذا القرن ،  
عن أثر صناعات الصناد الحربية في انكسار  
التسكوك والرب في ما بين امم الارض من  
علاقات ، والذي بقى في ذاكرتي من ذلك  
انه سمى رجال هؤلاء الصناعات سجار  
الموت .

قال صاحبي : نعم ، انه عصر مجلس  
النيو جيرالد ناي Gerald Nye ، وبخسه  
هذا معروف مشهور . وفي الحق انه ،  
لا انا ولا انت ، نلوم امة تقوم بصناعات

البرلمان ، مجلسا واحدا كان او مجلس  
براب ومجلس شيوع كما هو الحال في  
الولايات المتحدة . ومن واجب هذه  
الصناعة ، في هذا المعترك الكبير ، ان  
تتخذ الوسائل لضمان خيرا ، ثم هي  
تحد من هذه الوسائل ان تتحد من  
التواب لها اصدقاء ، تميمهم هي عند  
الانتخاب حتى تشتتوا في صفاته ، وتظل  
على الحال بهم حتى من بعد انتخاب ،  
حتى ليصبحوا هم رسلها ووكلائها ،  
ووكالات انائها ، وحتى لتصبح هذه  
الصلات ، حين تثار للصناعة مشاكل ،  
او ثق بهذه الصناعة منها بالحماهير .  
وحتى هذا قد يساغ اذا استطاع النائب  
ان يجمع بين مصلحة الصناعة ومصلحة  
الشعب معا . وهيهات . وتصبح  
الصناعة واربابها عون النائب في الرجاء ،  
وعونه ضد الازمات ، وتصبح صماتا له  
عندما تنتهي هذه التبايه ويصود دور  
الانتخابات . علاقات لها ما للامم من  
عمق وغلاد .

ولسا نسي الى اليوم ما قام بين  
رئيس الولايات المتحدة القليل ، كندي ،  
وبعض دور صناعة الحديد والفولاذ من  
التحدى . كان هذا في شهر مارس عام  
١٩٦٢ ، صاغ كندي قانونا يرمع الاحر



صناعة الحرب ..

بها مجال كثير

وبها مكاسب هائلة .

وهي قد تفرز الحكومات تجميع ..

ومعنى من اقوام . وتدرس هذا التوزيع  
بعد تجميعه ، وقد قلناه تما لمعدتك  
السياسية التي تمتنع . فالذين  
يعارضون بيع الولايات السلاح اما  
يعارضون الشكل الذي توزع به  
السلاح . وانتم ايها العرب تؤمنون بان  
هذا التوزيع ورائه اقراض تسويها  
استعمارية ، ومعكم في هذا خلق كبير .  
ولكن من اهل الارض من يرضى ما تصنع  
الولايات لاهداف عقائدية اخرى .  
بالحلاف ليس على السلاح يوزع او  
لا يوزع ، ولكن الحلاف عليه ، من حيث  
يؤخذ به حيناً ، وحيناً يصح .

**قلت : انن فصاعكو السلاح لهم  
نصيب من احابيس انسانية ، وبهم  
حرص على واجبات وطنية !**

**قال صاحبي :** لم اقل ذلك . ايهم  
كبحار ، لهم حرصهم على الدولار . اما  
المواطن ، فمراى كثير من البحار مها ،  
لا سيما من اهل العرب ، انها يحب ان  
تنتج عن طريق الاعمال ، ولو كانت  
الصناعة قطع رذاب .

### مراكز القوة صنوف شتى

**قلت :** سالتك عن مراكز القوة في  
ميدان السياسة ، تلك القنات التي  
تعمل من همها الاتصال باهل الحكم واهل  
النبذة لتجرى الامور فيها على ما تهوى ،  
فذكرت لى من ذلك الصناعات واهلها .

**قال :** بل كل قسم من الاقسام التي  
ذكرت ان الشعب تقسم اليها ، من  
اتحادات ، وجمعيات ، ورابطات ،  
وهيئات عديدة شتى ، كل يحاول منه  
رجل حكم ورجل برلمان ان يكسب خيراً ،  
او يصنع شراً . والهيئة الاكثر مالا اكثر  
صبداً ، وهي في اختيار الل الى  
ما يريد اهل تحراخا ، وامم اتحادا .  
وكذا الهيئة الاكثر رجلا . والاكثر عند  
الانجانيات اصواتا . وكثره المال اقوى  
من كثره الرجال ، حين اتحاد ، فبال

هذهها الدفاع عن نفسها . واذا كانت  
صناعة وحسب ان يكون بها ما لسانر  
الصناعات من الحق بل يرعاها اهلها ،  
عند الحكومات ، وعند اعضاء البرلمان ،  
بالطرق السوية ، فصناعات الحرب فيها  
رجال ، ولهم اوراق ، ويجوز عليهم  
العمل كب بحور العمل . ومن اجل  
هذا كله بعد رجال الشريع والقاضي  
في مبرايات الامم أسرع استجابة الى  
مطالب صناعات الدفاع منهم الى سائر  
الصناعات .

وفي الولايات المتحدة : يكفي ان  
تذكر روسيا حتى تسرع ايدى اعضاء  
المجلس الى اعلامها سبب لامضاء ما يطلب  
اطلوع للدفاع من مطالب . ولكن غير  
ذلك التجارة في السلاح . بيع السلاح  
لمير صانميه من الامم ابتداء الكسب .  
والولايات المتحدة ، بعد ما اذكر ، وردب  
للعالم اكثر من ٦٠ في المائة من السلاح  
من بعد الحرب العالمية الثانية . وكانت  
نسبة الدولة ، ثم رأت الدولة ان تدفع  
امر هذه التجارة للشركات حفظها  
للمظاهر . وضخت السنون ، فمراى  
الانجليز ، وراى الفرنسيون ، وغيرهم  
من الامم ان الولايات المتحدة كسبت  
من هذه التجارة كسباً كبيراً ، فدخلت  
سوقها مزاحمة . ولا ناس في كل هذا .  
سلعة تباع لها من اهل الارض من  
تسرى .

ولكن هذه الصنعة يمت لاقوام ،

دول العرب وهذه المصادر كلها تتحدث عن شؤون تلك البلاد غالباً . وفي مشاكل بلاده ما يكفي الرجل اصحاء . واكثر هذه الشعوب لا يعرف كل اهل الارض . ولا كل صحراوية الارض . وفي طلبها من احاب سؤالا بان تمسك عاصمه مصر . واب سبيلهم عن امكان محارون ، هل هذا اسم بلد ام اسم اتان

اما فيما يختص بالسياسة الخارجية فيما يتصل بالعرب ، فمركز القوة فيها ، في كل امة ، هو ما يصبه الصهامة فيها من هيب . واحسبك اني هذا قصدت سؤالك .

**قلت : قصدت لهذا ولغير هذا .**

**قال :** احذرك اختصارا من امر اسهر في الولايات المتحدة حيث تتمركز قوة الصهامة الكبرى . . ان الشائع في الناس ان الحكم في الولايات المتحدة

يطلع ان يشتري من صحف الصحف للاعلام ما يشتري ، ويشتري من اذاعة ومن تلفاز ، وسبل اخرى .

### مراكز القوى في السياسات الخارجية لامم العرب

**قلت : والسياسة الخارجية لامم العرب ، هل لها مراكز قوى ؟**

**استمع صاحبي وهو يقول : تعني فيها يتصل بالعرب .**

**قلت : بالعرب وغير العرب .**

**قال :** اما عن الشعوب ، فشعوب امم امرب مشعوله نامور نفسها ، ولا تسمع وقتها لغير ما تقرا في الصحف خاصة ، وما تسمع في الاداعات ، وما تشاهد في الطعرب . هذه المصادر الاعلامية الثلاثة هي اصول المعرفة للمواطن الذي يؤلف اكثر من ٩٠ في المائة من شعوب



كثرة المال القوي من كثرة الرجال ، عند انضاب ، فانكلا يستطيع ان يشتري من صحف الصحف للاعلام ما يشتري ، ويشتري من اذاعة وتلفاز ، وسبل اخرى .

لا ربه فيها ظاهرا ، ولكن حراس جدد  
انصديق هدمهم بهم وميمم طائفة .  
وس اشد الملاحظات العامة علامه الصهاينة  
بالتشويح والواب .

**قلت :** والتشويح والنواب ليسوا من  
اولياء الله الصالحين تماما ، وليسوا من  
الانبياء وليسوا من القديسين . انهم من  
آدم ، وآدم من تراب . وآدم عصى الله  
ربه . واخلل ان عند الصهاينة سجلا  
بكل نائب ، وكل شيخ ، سجلا محفوظا ،  
وهم سبقوا يوم الآخرة فقاموا بحصون  
على النواب والشيوخ ما ياتون من  
حسب ، وما يقترون في حق عبد الله  
المختارين من سبيل . والسنة لها عشر  
اخمطها ، جزاء ، وفاقا عاجلا في  
الانتخابات . فمن احسن الله السمعة  
الطيبة في كل ابواب الدعايات ، وسيطرة  
اليهود عليها معروفة مشهورة . ومن  
عصى الله التذابر الاخفى . وسيطر اليهود  
على المال ، وسيطروا على الصناعة  
والنقل قبل سيطرتهم على الرجال .  
والاخطبوط له ارجل ثمان ، والجامعة  
اليهودية من الارجل عدد ما على سطح  
الارض من اعم ذات مال . وانتشروا في  
اهل الغرب فكانوا منهم . وانتشروا في  
اهل الشرق من اوريا فكانوا منهم .  
واغلبوا على الدنيا المعاصرة اقبالا  
كاملا ، وادبرما .

**قال :** ادن ؟

**قلت :** والذن فقد استغفنا لكل هذا .  
والذن فقد اغلنا على العلم اقبالا .  
والذن فقد نالنا ناخذ من المدينة المعاصرة  
خيرها . فلان وجدنا اننا لا نستطيع ان  
ناخذ خيرها ونترك شرها ، ولا يكون لنا  
من تركها الا الله ، هو الله ما نحن  
سلكها حتى بلماها كلها بلما ، بالذي  
فيها من طوبى وعلم ، فمنها العزه  
والكرامة ، والعزه اول صفة المؤمن ،  
والكرامة سمي ما منحه الله فلناس . ●●

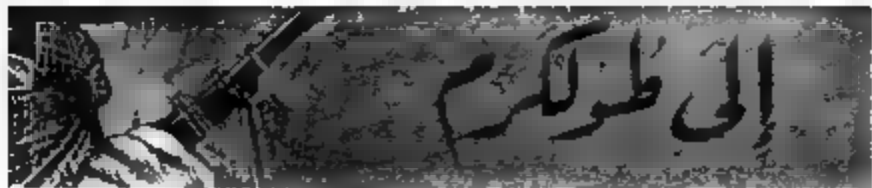
احمد زكي

يساصر اليهود من اجل اصواتهم عند  
الانتخابات .

**قلت :** ان ثلاثة ارباع اعضاء مجلس  
الشيوخ ، والنصف من اعضاء مجلس  
النواب ، في الولايات ، تقدموا رسما  
الى الحكومة باعطاء اسرائيل المزيد من  
الطائرات . وسئل عضو الشيوخ ،  
الشيخ « دريك واتر » Drinkwater ،  
وهو مرشح الحزب الجمهوري في  
الولايات في انتخاب لرئاسة الدولة فيها  
سابق ، سئل عن هذا التناقص في موقف  
الكنجرس ، فهو في فتنام يطلب من  
الحكومة الامريكية سحب قواتها ، وهو  
في الشرق الاوسط يطلب من الحكومة  
المزيد من العرب . فكان جواب الشيخ  
في اخصار شديد ، احتوى معنى جلا .  
**قال :** ذلك لان الولايات المتحدة ليس  
بها فتنامي واحد له صوب واحد عند  
الانتخابات .

**قال صاحبي :** هذا حق ولكن ان  
اليهود في الانتخابات يولع به . فمرس  
الولايات المعاصر فصار رغم ان اليهود  
حولوا اصواتهم نحو غيره . والرئيس  
ايرهور نجح في الانتخابات فقبض على  
اليهود مباشرة لثا امر جيش الصهاينة  
بالانسحاب من سيناء عام ١٩٥٦ ، ان  
بالولايات المتحدة نحو ٦ ملايين من اليهود  
وبالولايات ما يزيد على ٢٠ مليون من  
الانفس ، فاليهود لهم اثر في الانتخاب من  
مركزهم في نيويورك فعلا ، ولكن ليس  
بهم اثر كبير في الولايات عامة .

ان احظر من الانتخابات عند اليهود  
المال . لقد سمع ان اسرائيل حصص  
٣٥ مليون دولار تعق في العام في الولايات  
في « العلاقات العامة » . وصح هذا الرزم  
او لم يصح . فاسرائيل تعق في الولايات  
الشيء الكثير . في علاقات عامة هذه !  
انه الاعلام انها تشتري اصحف من  
اصحف . وتشتري الاعقاب من الادعاء  
وصديق الاحزاب مفتوحة لملهي  
السرعات من كل الجهات ، وهي تروعات



# إلى طولكرم

تاركنت من بلد طيب  
وأفرج في روحك المحصب  
ترفع على أفقك الأرحب  
أعزيت من وحيك المعجب  
وأبقت الزهر في الشب

أطلى على الكون . لا تعرفي  
نورك فلك صبر أخيب  
ترامت حوشت دنيا روى  
وأهدت لك الطير أحيانها  
لكم قبلتكم شدة الربيع

\*\*\*

صود كريم ، شعاع . أي ..  
سهوت بالشرى المحصب  
سمحت دماها ولم تجدي  
وبخلود الدم يغربى !

صدمت على زعرع الثابت  
ورويت من دمك المفري  
قوافل من مهجع حرة .  
قرايب للعرب ، يا للمساء

\*\*\*

وهدي دماؤك لم نصب .  
نرت على جفك الأهدب ٢

أنعمين في لخب لذكربات  
وهدي دموعك لما تسرك

\*\*\*

أطلى على الكون لا تعرفي  
وأحتوا على سهلك المعصب  
وجاموا نكن دجل عبي  
وليس هم تعد ، من مهر  
لنوف يرون كالأرتب !

أقفى على الدهر . باد طولكرم  
هوان سلوك نراك المحصب  
وحطوا الرحان على أرضها  
موت سلفهم كالنواة  
هوان أفتوا في إهاب الأسود

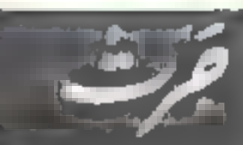
\*\*\*

تأمتي على الأفق ، لا تعرفي  
وعن حوالتك لم ترهب  
أطلى على الكون في موكب  
وي خافتك صبري ! ■

لك المحدث لا تطرق دلة  
ولا يرهقك هذا الزمان  
هوان أمدك الليل أمتاره  
هي وجنتك شروق الحياة

واضي صدوق

( \* ) طولكرم من المدن الفلسطينية المحتلة في المثلث الشمالي في الضفة الغربية من حيزان ( يوبو )  
١٩٦٧ ولد سبق أن نشرت فيها ( الرين ) تطبيقاً صحفياً بعنوان في صدر سابق .



## بقلم : الشيخ عبد المنعم النمر

من البلاد التي استعمرها الغرب الإسلامية منها وغير الإسلامية يظهر أمامنا  
 بوضوح لا ريب فيه أن الذين كان عندهم أساساً في قيام هذه الحركات ، وفي بعث  
 هم بخروج من الاستعمار .

في البلاد العربية التي حكمها ..  
 ويعرفه في الهند بعد أن طلبه على حكمها  
 المسلم ، وضعها لمستعمرات الناج سنة ١٨٥٧ م  
 وكيف كان يحسن المسلمين هناك بعد ذلك ، ويميل  
 بمداومته وصحته وتكثفه وكل حيله وقوته لإنقاذ  
 المسلمين من ديمهم .. وكيف أحسن كل مصالح  
 أو دأب لثقتهم من المسلمين ، وبفتح عينه ، ولكن  
 له ..

### أحمد خان

أحسن سر سيد أحمد خان لأنه دعا إلى  
 مساندهم ، وأما كنيه للمسلمين تعلم ماذهبهم  
 « طيكة » ، وكان أحمد خان يريد أن يعلم المسلمين  
 العلوم التي تعلمهم مواطنين في الدولة كغيرهم من  
 الهندوس ، ومحاربة الطغاة الذين كانوا يتفرون  
 في أسلوب الاستعمار في التعليم ومن مثاله  
 الإنجليز ، كما كل القلاء بحاربونه بشدة ،  
 واشتد في حربه للعلماء حتى أترقى إلى أنكار  
 بعض ما جاء في القرآن الكريم ، وأخذ ينشر المنهية

كانت البلاد الإسلامية كما كانت الهند بروج  
 بعد وفاة الاستعمار في أواخر القرن التاسع  
 عشر ، وكان كثير من أهل هذه البلاد لا يعرفون  
 أملاً في التخلص مما هم فيه من غناء الاستعمار  
 فخرطوا جانبهم به ، وأصبحوا جميعاً مصلحين له ،  
 وخرجوا على أوطانهم وأحوالهم .. وكان المستعمرون  
 كلما كانوا أرضاً جديدة طعموا في غيرها ، وناموا  
 في شديده قسصهم على البلاد التي استعمروها ،  
 ووجهوا رأس الحربة إلى الدين أو معتاده أخرى  
 إلى القوة الروحية ماشارها القوي عوامس  
 النجاسة في الأمة .

ولقد فعل المستعمرون ذلك في كل بلد استعمره  
 تعلمهم أن الإسلام الصحيح وكل عالم أو عارف  
 بهذا الإسلام الصحيح بحر من وجودهم ، ونفث  
 عائلته قوماً لأعداد سلطاتهم .

### الاستعمار يحضن أعوانه

يعرف ذلك من قصة الاستعمار في مصر . وفي  
 شمال أفريقيا وفي السودان . ويعرف كذلك

● حين لم تلتفت الى ماضيها وقوتنا السماوية ، ما كنا  
تترهب احدا . اما اليوم ، فهذه اللفة القصيرة الى تراثنا  
المجيد اصبحنا نخيف بعد ان كنا نخاف .

ابن باديس

## مع الاستقلال شروطاً واحداً

الا لطعمهم بان الدين عند المسلمين هو الماسم لهم  
والحائل بينهم وبين قبول الاستعمار .. والدافع  
لجلبه الى النهوض والرفق في شتى المجالات ..  
ومن خلال هذه الحرب الطاحنة التي شنها  
الاستعمار والسارقون في رغبة ، والا تكون طمس  
موالده ، ومن خلال المظلمات القاتمة التي سبها  
المستعمرون على البلاد الإسلامية ، وجللوا بالسواد  
فيها كل فكرة سليمة عن الدين ..  
ومن خلال ما سطروه على العلماء من اساليب  
الازدياد بهم والسطرية منهم ، للمصالحاة بينهم  
وبين الجمهور ..

### من خلال الاستعمار ، انطلقت حركة الإصلاح ، باسم الدين

من خلال ذلك كله ، او برام هذا كله ، انطلقت  
اصوات المسلمين ، توافق النصب التام المستسلم  
وتحرره ليدافع عن حقه ، ويخبر عن مستعبديه ..  
ولم تكن لهم قوة ولا سلاح في دفعهم الا كلمة  
الدين ، ودعوة الاسلام .. اعتمدوا على الدين  
اعتصموا كليا في بحث الهمم ، والارادة النفسوية  
يستوى في ذلك دقة الإصلاح في مصر او في غيرها  
من البلدان الإسلامية ..

بل يستوى دقة الإصلاح من المسلمين وغير  
المسلمين كما سترى في الهند ..  
انطلقوا جميعا من قاعدة واحدة هي الدين ،

الطبيعي « كمودة » فكرة من وديرات القرب  
وهو ملهم « داريون » الذي فهم على انه يترك  
ما وراء الملة ، ولا يشرف بالله . والذي  
من اجله حاجبه جمال الدين حين على الى الهند ،  
وعده من اذئاب الانجليز ودعاة الاعجاز ، والنف  
رسالة في الرد عليه وعلى ملهيه ، عرفت باسم  
« الرد على المهرين » .

وكان احمد خان يلقى كل تكريم من الانجليز  
في الهند ولي لندن .. وفي الوقت الذي شجوا  
فيه احمد خان حاربوا التنظيم الديني في الهند  
بالدارسي الإسلامية الغربية واسموا طمس  
اولادها واضطهدوا كل مدرسة وكل مدرس يدرس  
للطلاب حكم الجهاد في الاسلام ، بصلة خاصة .

### ميرزا غلام

واحتشد الاستعمار من اجل ذلك « ميرزا غلام  
احمد القادياني » صاحب دعوة القاديانية وعلى  
له ولايتاه في ولايات الحكومة وافضل طبعه  
وعليم .. لانه سلكهم بل اعلن قوى بحركة الجهاد  
ضدهم .. واتلى عليهم ، وعلى اسلوبهم في  
الحكم ..

### ولماذا فعل المستعمرون ذلك ؟

لم يفعل المستعمرون من الانجليز والفرنسيين  
وغيرهم ما سطروه ضد الاسلام ، ولم يرسسوا  
الخطأ وينظفوها لهم روحه وتعاليمه في النواحي



وتعرق ، ونفسه للمسلمين طريقهم ، ونصحوق  
المستعمرين والمستعدين من الحكام المسلمين ..  
ومن هنا كانت قوته وكان خطره ، كله كان  
يطلب ما يستقر في أعمال الناس من عقيدة ومن  
عقل بالاسلام ، حتى انتهى اخيرا في حجرة مظلمة  
في استامبول .

مات واصبح جثة هامدة ، ولكن دعوته صارت  
حسا وظلما ، هو كانت هواء نقيا سري في كل  
مكان عاصيا النفوس . او كالحولاء كهربا امتد اليه  
في كل مكان سمع به وبدعوته واتار واحرق .

وحيل الراية من بعده لثلاثة محمد عبده وغيره  
.. وساروا على توجه في الإصلاح عن طريق الدين  
.. حتى كان ما نقرؤه في تاريخنا القريب ، وما  
نراه حاليا من هزيمة وبطالة في كل مكان من البلاد  
الإسلامية هو التمسرة بلا شك لهذه الدعوة  
الإصلاحية الإسلامية ..

ولا يريد ان ينفذ هؤلاء منذ حركة جمال الدين  
والرها في مصر ، لأن ذلك اصبح معروفًا مسلما به  
عند كل انسان يعلم شيئا من تاريخ هزيمة  
الهدية .. فلتنقل الى بلد آخر لتري التجربة  
فيه ..

### وفي الجزائر

ويشار الجزائر التي شرب اعلمها ادوع الامتال  
في التلاحق والاستعداد ضد الاستعمار حسي  
اصبحت تعرف بيك المليون شهيد ..

من احدى حركاتها وبعتها من عرفها .. بعد  
ما تمكن الاستعمار منها ، واطمان الى انها قطعة من  
فرنسا ، وبعد ان قضى في اول الامر على الزعيم  
المؤمن « عبد القادر الجزائري » وحللا له الجور  
لنفس ما يريد ؟

لقد فشل الاستعمار بها كل ما يفتى له هدفه :  
خدم المصالح ، والحلم بدلها في كل مكان سلاح  
التنقسي .. حارب الاسلام ، وهداوسة ، وكل  
محدث باسمه .

حارب اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم ،  
واحال كل صوت فيها الى صوت فرنسي حسي  
صدر قرور بانقضها لغة اجنبية ' ' ! ، وعند  
سنة ١٩٤٠ هـ وهو يتصرف بالجزائر كما يريد ،  
وكما يحلو له هواء ، ويلجأه من هدفه حتى كان  
يسلخ الجزائر نهائيا من رقعة البلاد العربية  
الإسلامية .

واخيرا في النفوس ، حتى ينفذ حاكما بينها وبين  
لنقل الاستعمار ، وحاملا لهم على التنقلي منه ،  
ومن الله الفكرة والمادة التي غزا بها البلاد  
المظومة على امريها .

### في مصر

ففي الوقت الذي خيم فيه الاستعمار على  
كل شبر وامكنت فبفسه من كل شبر ، انطلق  
صوت جمال الدين الافطحي كالأرد ، يوسف  
النايين المسلمين للظلم والاستبداد ، سواء  
التي صادرا من المستعمر الغربي ، ام من السيد  
الواطن ..

لم يكن يدعو الناس الا الى فهم الاسلام الصحيح  
واتنمذع على كلفه وتعاليمه ، ولا سيما في حكم  
الامر . حارب القمور في الدين ، كما حارب البذع  
والفراغات المألفة به ، ليوجه المسلمين همما  
سليما نقيا خاليا من التوائب ، وليستمعوا منه  
القوة المحركة لهم في سبهم نحو التقدم .. وحارب  
به الاستعمار واساليب القوة الماكرة او المكسوة  
لهاشم حقوق الشعوب وامتصاصي دعائها .

وحارب به الحكام المسلمين المستعدين باسمهم  
البيديين من تاليم الاسلام في حكمهم ونصراتهم  
لم يكن له سلاح الا كلمة الله وحديث رسوله  
عليه الصلاة والسلام .. مع من يفتنى به في  
« نفسي » او في مجلس خاص . فلم يكن له حزب  
او جماعة ، ولا كان يقود المظاهرات ، ولكنه كان  
فعل يتحدث مع من يجمع به من افراد قليلين  
اجبوا به ويخلصه للدين ، ومع ذلك طافه  
المستعمرون وعلماؤهم ، وراوا فيه خطرا عليهم ،  
فحاربوه وطردوه ولم يتركوه يستقر في مكان ..  
طاردوه من كل بلد وضع قدمه فيه ، كما طاردوا  
تلامذته وفتياتهم عليهم ، لانهم كانوا يفتنونه  
ويشبهونهم على سلطانهم ، مع امتلاكهم لكل ادوات  
التفكر في البلاد .

كان لا يملك الا الشباب التي يلبسها ، ومع  
ذلك هو .. يفتن .. السلطة في كل بلد حل فيه .  
وادخل العرب في قلبها ، حتى لم تكن تحمل  
وجوده ، فكان ينشئ من بلد الى بلد . وكان مع  
ذلك كالاسد يجد فريسته في كل مكان يحل فيه ..  
ولم يكن له عدة ولا سلاح في كل مكان حل فيه  
الا كلمة الدين ، الا القرآن الكريم والحديث  
الشريف .

ومعها استعد القوة الكهربائية التي تقهر

بكل أسلوب يتكلم به ، وما أكثر ما كانوا يقولون :  
ما السبب إذن في هذه الثورة العنيفة ضدهم ؟  
ما الذي جعل الجزائريين ينتفضون كالأسود  
الفاضة ، ويقفون ولحمهم الجارية لآيات وجودهم  
التاريخي ، وتمزيق الثوب الذي ألبسهم آباء  
فرنسا ؟

ما الذي جعلهم على تحدي هذه الدولة العاتية  
بجيوشها الجرارة وهم لإصلاح لهم إلا الذي تلقفه  
الأيدي من هنا وهناك ؟

ما الذي جعلهم على أن يسئلوا كل هذه  
التضحيات عن طيب خاطر ، ويصرون عدة سنين  
على هذا الأذى حتى ظفروا بهم ؟

هل يمكن أن يكون هذا الذي قام به الجزائريون  
قد حدث فجأة وبدون مقدمات مهدت له ؟  
لا .. ولا بد أن تكون هناك لبنة قوية للنفس ،  
من أين جاءت هذه اللبنة ؟

لا يريد أن يحدث لنا أو أطيل الكلام . بل  
أترك الجواب لها للكاتب والفكر الجزائري المسلم  
« مالك بن نبي » فهو خير من يسلنا على ما يريد  
هنا أن نسوقه للفرد .

في كتابه « شروط النهضة » بعد أن تحدث  
عن النوم الذي كان يلف فيه الشعب الجزائري  
في أيل طويل في أوائل هذا القرن ، قال :

« ولكن شعاع الفجر قد بدأ يتساقط بين نجوم  
الليل ، من قمة الجبل ، فلم يلبث أن سعت آياته  
الظلمة من سمات الجزائر ، فحوالي عام ١٩٢٢  
بدأت في الأرض هبسة وحركة ، وكان ذلك إعلانا  
لنهار جديد ، وبمنا ليلية جديدة فكانما هذه  
الاصوات استهدت من صوت جمال الدين فوها  
الباقة ، بل كأنها صدى لصوته الجيد ، فأنشد  
بدايات معجزة البعث تتدفق من كلمات « ابن  
ماديس (١) » فكانت تلك ساعة اليقظة ، وبدأ

وهكذا خيل له حتى فجر ( الكاردينال « لايفري »  
سنة ١٩٢٠ وأعلن « أن عهد الظلال في الجزائر  
قد فبر ، وإن عهد الصليب قد بدأ وسيستمر إلى  
الابد » !!! أكثر من قرن يرسم الخط ويتطحن  
من أجل هذا الهدف .. حتى انقلب أو كاد إلى  
أن كل شيء فيها على ما يرام ..

حتى كان الأمر فيها يبدو كما صورده الزعيم  
المسلم الشيخ عبد الحميد بن باديس وهو يرد  
على حاكم قسنطينة الفرنسي حين استعاده ليسانه  
من موقفه والحرب الثانية على الأبواب فقال له :  
« إن الجزائر ثلاث طبقات : طبقة الاثنية وقد  
قلتم أحاسنها بالبيعة ، فلا تفارق بين فرنسا  
وبين باديس ، وطبقة الأقلية الوامية وقد ملأتم  
أفواهها بطعم الوطنية فوكة بين أشمالها وهي  
تصطبغ لثة لثاء ، وطبقة الهزوليين ( بقصد أعضاء  
جمعية العلماء في الجزائر وكانوا مسطوحين )  
يعيشون للمستقبل ولا خطر منهم على دولتهم  
اليوم » هكذا صور ابن باديس الموقف للحاكم  
الفرنسي كما كان يبدو أمام الجميع وفرنسا  
مستبعدة ومطمئنة على حكمها في الجزائر .

ولكن بعد نحو خمسة عشر عاما بنى الموقف ،  
وبدأ الثورة ضد المستعمر وبأمر بركان الفشب  
عليه من كل مكان في البلاد ، وذهب الشعب هبة  
لم يعرفها شعب آخر ، حتى الشجر والتمر لير  
ولفب .

## ما الذي حدث ؟

الم عصر الشعب الجزائري من شعب فرنسا  
حتى كان له ممثلون في البرلمان الفرنسي كدليل  
على أنه قطعة من فرنسا ؟ الم تطننه السنون  
الطويلة ، وتحوله إلى مجيئه فرنسية ؟  
هكذا لن الفرنسيون ، بعد ما عملوا له طولا

١ . هو أصبح عبد الحميد بن باديس ولد يومئذ ١٢٠٨ هـ ١٨٨٩م وكان على أساسه  
بالسيد رشيد رضا وأتباعه ، درس في طائفة الزيتونة ونار بين كبة كما قيل أنه التقى بالشيخ  
صده في الجزائر ، وبدأ مدة ضعف ومجلا وكان صغر الزبج بروحي لسمي أحرار ، رز  
حواله طول حياته على أحياء الإسلام في العوس والمعاط على اسمه العربية بأداء بدارس الآله  
بعد أن أصبح أستاذة سنة ١٩٢١م لزمى هذه المنصب والرف حونه الكرون من الشعب حتى  
بلغ عدد يدرس تحت رعايته ١٧ طفره للشيخ والساب حرمب أجيالا على سادته وربي لسيح  
في ٨ ربيع الأول سنة ١٣٥٩ هـ ١٦ أفرس سنة ١٩٤١م وحسن أربه من صده الشيخ البشير  
لأراهمي ورملاؤه وفلامنه وعرفت الثورة الحاربه بفره وبره فكرته بعد وعانه وعسنت  
بالاحتفال بذكره .

« نحن بالأمس حين لم نلتفت هذه اللثة إلى ماضينا وفوتنا السجوية ما كنا نترقب أحدا . ولا نستطيع أن نشعر بوجود أحدا » أما اليوم فهذه اللثة القصيرة إلى تراننا العبد أسنطا أن نعلن عن وجودنا . وكيف بعد أن كنا نضاق » .

و حين عدده وذير فرسي بأن لدى فرنسا مدافع طويلة رد عليه « بأن لدينا مدافع أطول هي مدافع الله » .

وبالاعتماد على بحث التراث الإسلامي ديننا وكفة نهضت الجزائر نحو حريتها « وبذلك ما بدلت من تعصبات قالية لنا لهذه الحرية » وحفاظا على أمجادها القديمة .

وعكسا كان آل الدين في تحرير الجزائر وبهضبا « وسيتد الزه في حراسة هذه النهضة ما دامت موصولة به » .

### في تونس والمغرب

وكما حدث في الجزائر حدث في تونس والمغرب وليا . كان موقفها كلها ضد الاستعمار من آل الدين ورجاله من جامع الغرويين في المغرب « زمن جامع الزينونة في تونس » والزوايا السنوسية في ليبيا .

والإسلام الذي اعتمده هؤلاء المصلحون سلاها لتعظيم هو الإسلام المصلي من ثواب البدع والخرافات والافهام السقيمة « وهو بهذا المفهوم قادروا على بحث اتجاه للتحرر « ولبناء نهضة وحضارة بشي الزوايا » .

ولا يريد الآن أن أتناول هذا بالتفصيل « ولكن بكلمة أن يعرف في الحدود المرسومة لهذا المال .. أن هؤلاء المصلحين قد فهموا الإسلام فهما سليما « ولو كان في الإسلام عجز أو قصور عن الهدف الذي دعوا الناس إليه ما سلكوا به في دعوتهم . وما كان يؤدي إلى النتيجة التي ظهرت أثارها ولا تزال تظهر بعد مئات السنين » .

وبنن كلما أزدنا فهما للإسلام وحرصا على الأساس من روحه وتعاليمه في خطوات أزدنا لنا وسرعة في الوصول إلى هدفنا ..

والله المستعان « ٤٤ »



عبد المنعم النمر

الشعب الجزائري يتحرر « وبألها من بضعة ميلاد . ويقول في ٢٤ « ٢٥ بعد هذا وهو يستعرض الأفكار التي راجت بين الشباب قبله بين شاب يروى إلى المذهب الكشالي في تركيا « وآخر إلى المذهب الوهابي « وثالث يستمر إلى المذهب اللادى

« ويرى من بين هؤلاء وأولئك عمالم الإصلاح نلتنا على صرح آخر يقوم على عقيدة صحيحة ورجوع إلى أفكار السلف الصالح « ولكن ما بالناس من التار الانحطاط » .

لم يقول « ولقد كتبت حركة الإصلاح التي علم بها العلماء الجزائريون العرب هذه التصورات إلى النفوس « وادخلها في القلوب « إلا كان أساسا متجابهج الأكل قوله تعالى « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » فاصبحت هذه الآية شعار كل من ينخرط في سلك الإصلاح في مدرسة « أبي باديس » وكانت أساسا لكل تفكير « فظهرت أثارها في كل خطوة وفي كل مقال حتى أثرب الشعب في لابه نزعة التغيير « فاصبحت أباديته تطلعا شروعا وسهجا « فهذا قول : لا بد من بليغ الإسلام إلى المسلمين « وذلك يقول : فظهرت البدع الشيعية الخالية إلى لطلعت الدين ونشروا هذه الأثران « وذلك بلغ : يجب أن نعمل « يجب أن نعلم يجب أن نجد صلتنا بالسلف الصالح ونحيي شعائر الجمع الإسلامي الأول » .

« وأنه لتفكير شديد « ذلك الذي يرى أن تكوين الحضارة كظاهرة اجتماعية إنما يكون في نفس الظروف والشروط التي ولدت فيها الحضارة الأولى . كما هذا صادرا من عقيدة قوية « ولسان يستمد من سحر القرآن تأثيره ليدرك الناس بحضارة الإسلام في مصوره الزاهرة « والنسب المدين القروية كان مصفيا » .

« ويقول بعد ذلك في ٢٩ : وهكذا أصبح « للإصلاح « أن يملك بين يديه مقاييد النهضة الجزائرية وأمكنه أن يبعثها خلتقا آخر بالروح الإسلامية التي تخلصت من كابوس الأوثان » .

وأحب أن أضيف إلى هذا كلمة لابن باديس نفسه حين أخلت الحكومة نظارد جمعية العلماء بعد تأليفها سنة ١٩٢١ وميلاتها إلهامها في نظام مدرسو قائم على حفظ التراث الإسلامي .

# الفريزة والانسان

« الفريزة سلوك عفوى فطرى » ثابت ،  
مشارك بين افراد النوع الواحد ،  
ويبدو متكيفاً مع هدف لا يشعر به الفرد»

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

■ يتحدث الناس عامة والكتب خاصة  
عن وجود الفرائز لدى الانسان فيقولون  
ان لديه غريزة حسه ، وأخرى تنمليك ،  
ومائه للأمومه وهكذا . ولكن علم النفس  
الحديث ينصر الى الامر بنظره مختلفه  
ويصف ان الفرائز خاصه بالحيوانات  
الذبا أكثر منها عند الحيوانات العليا .  
وقد احسنت ان أوضح هذا الامر في مقال  
هذا .

ولقد كان ماكجوجل Mc Dougall عالم النفس  
الانكليزى أشهر من قال بوجود الفرائز عند الانسان  
فقال بوجود أربع عشرة غريزة عند الانسان يقابل  
كل منها اتصال . وهذه الفرائز هي

- ١ - غريزة الوالدية واتصالها العرو
- ٢ - غريزة القتالته واتصالها الغضب
- ٣ - غريزة الاستطلاع واتصالها التسجب
- ٤ - غريزة الهرب واتصالها الخوف



ولذلك كان لا بد لتوحيدها من أن يأكل الإنسان ويشرب ، وينتج من عملية الغذاء هذه وتوحيدها بالأكل والشرب فضلات لابد من إخراجها ولذا كان للإنسان حاجة كالأكل والشراب وثالثة لإخراج الفضلات .

ثم إنه من اللازم لعطف بقاء الإنسان أن يعتمد من كل ما يمكن أن يصيب عضويته *Organs* والذي ولذلك فالإنسان يحتاج إلى الاعتماد على غيره . ثم إن الإنسان ميل لتقليد نوعه ولذلك فهو يقوم بنشاط جنسي وبه حاجة جنسية . والعصوية البشرية تكسب ولذلك فالإنسان بحاجة للرعاية بين وقت وآخر وقد لاحظ هذه الرعايا شكل النوم أو أشكالاً أخرى .

وهكذا نجد أن للعضويات حاجات أساسها فسيولوجي صرف ، وهذه الحاجات إما أن تدفعنا إلى أعمال إيجابية كالأكل والشرب أو إلى أعمال سلبية كاجتناب كل ما يضر بالعضوية .

وسنرى إذا لم نرغب حاجتنا البدنية الفسيولوجية اختل التوازن الفسيولوجي لعضويتنا وحينئذ ينتج علينا أن نقوم بأنواع من النشاط لا نلف إلا بالرفاه حاجتنا أو بتسبب العضوية للدرجة لا تستلزم معها الاستمرار في النشاط .

وعلى هذا فحين نقول إن الطعام والشراب بوظيفان حاجات طبيعية معنى بذلك أنها يعلمان التوازن الفسيولوجي الذي أخذت به حاجتنا . والعضويات - البشرية وغير البشرية - شاذة بواسطة نشاطها الذاتي على الاحتفاظ بتوازنها الفسيولوجي .

إن الغاية التي تلتقيها حاجة لم ترضى كالحاجة إلى الطعام تساعد على نفسها على الحصول على الطعام الذي يقضي بمفرده على الجوع ، كما أن ضغط الفضلات يدفع إلى نوع من الغاية تزيد هذه الفضلات . وهذا الذي قلناه لا يعني شيئا إن هذه الحاجات تؤدي دوماً وبالضرورة إلى أعمال ترضيها مباشرة ، ذلك لأنه فيما يخص الجوع مثلاً لا بد للمخلوق ، ولا سيما إذا كان إنساناً ،

- ٥ - فريزة البحث والغذاء الجوع عن الطعام
- ٦ - فريزة التودد والغذاء الإشماتل
- ٧ - فريزة الأسفالة والغذاء الشعور بالجزء
- ٨ - فريزة الجنس والغذاء الشعور بالجنس
- ٩ - فريزة الاستكشاف والغذاء الشعور بالنقص
- ١٠ - فريزة السيطرة والغذاء الشعور
- ١١ - فريزة التملك والغذاء حب التملك
- ١٢ - فريزة الفك والغذاء حب العمل والتركيب
- ١٣ - فريزة الاجتماع والغذاء الشعور بالوحدة
- ١٤ - فريزة الفسحة والغذاء التسليم

وقد اصناف ماكجوجل إلى هذه الفرائز أربع فرائز أخرى في أواخر أيامه وهي ( البحث عن الراحة ) و ( النوم ) و ( التنقل ) و ( مجموعة فرائز بسيطة تربط بالحاجات الجسدية ) المادة (١٠) .

والقصد بالأفعال القابل للفريزة هو الهيكلن الذي يحدث للإنسان إذا لم يستطع إرضاء فريزته ، وهذا فإن الإنسان إذا فشل في فريزته ولا شعر بالضيق وإذا حارب تكفي من الضطر ولا شعر بالخوف . الخ . لكن ماكجوجل المضر إلى تعديل موقفه فيما بعد واضطر للفوز : « انتهى أجل أن الأفعال الفريزية ببساطة الأمم والأعني خاصة بالحيوانات الدنيا وإن توسع معنى اللفظ إلى سلوك الحيوانات العليا والإنسان نتج منه خلط مضر واختلافات كان من جرأها أن جعلت حقيقة الصلة بين الإشكال الدنيا والعليا مسن العمل أكثر لعموماً بدلاً من إيضاح هذه الحقيقة »

يتضح مما سبق أن ماكجوجل نفسه ، وهو أشهر المادفين عن وجود الفرائز عند الإنسان قد اضطر إلى تعديل موقفه وقصر الفريزة على الحيوان ، ولا سيما الحيوانات الدنيا . ومن هنا كان لا بد من إيضاح للفرق وسط حقيقة الفريزة .

### حاجات ودوافع

المادة التي يتكون منها الشر تتناقص وتنفذ

خلصا ولا وليقا . فيها عادات عامة مشتركة أكثر من كونها دوافع غريزية ثابتة وموروثة .

وهكذا يكون الميل الى الاجتماع بالاشياء ميلا مكتسبا ناشئا عن تربية الفرد منذ لحظة ولادته في مجتمع يضم الاشياء ومن الحاجات النفسية ينشأ هذا المجمع للوليد الجديد ومن الشراف التي يؤمنها له . وفي الشيء نفسه من الميل الى التملك والميل الى الحوك ذلك بان التملك قوة وسيلة الى غشاء الحاجات وفي الامر نفسه عن النكاح وما يصاحبه من اميزات في المجمع الشري .

### العواطف الشخصية

وما غشاء عن العواطف الاجتماعية المشتركة اكثر صحة بالنسبة للعواطف الشخصية ، فمن المعلوم ان كلا منا يربط الدوافع الفسيولوجية ، ولكنه معلوم ايضا ان الاختلاف موجود فيها يتعلق بقوة هذه الدوافع الموروثة وطريق التعبير عنها ، فعند هذا من الثاني تكون هذه الدوافع قوية او يكون دافع بعينه قويا في عياله ، وهذه الشأن اخر تكون هذه الدوافع اصعب او يكون دافع صحيح ضميما . وليس هذا فصص بل ان كلا منا يرضى الدافع نفسه بطريقة مختلفة كثيرا او قليلا عن الطريقة التي يتبعها الآخرون في ارضائها الدافع . والذي غشاء صحيح ايضا فيها يتعلق بالعواطف الاجتماعية المشتركة ، فكل فرد سوى من افراد الجماعة يحصل عادة على العواطف الاجتماعية التي تعيل جماعته ، ولكن هناك الاختلافات في قوة هذه العواطف الاجتماعية وفي طرق التعبير عنها وارضائها .

الناس مثلا مضطربون في جميع التملك الاختلافهم في تعبيرهم عن هذا العواطف ، فريد من الناس يرغب في امتلاك المراهم وتكمسها ، في حين ان عمرا يحب ان يمتلك الكتب او التلوحات الفنية او الطوايح وهو ينطق في سبيلها دواهمه .

فنحن الان نستطيع ان ننظر الى تنوع السلوك بوصفه تنوعا فرديا او شخصيا في قوة هذه الدوافع وذلك العواطف وفي كيفية التعبير عنها .

### الغرائز

بعد هذه المقدمة من الدوافع الفسيولوجية

من ان يتعلم كيفية الحصول على الطعام ليرضى دافع الجوع .

وهكذا يصل الى ما يسمى بالدوافع الملاحق ان الظروف التي تراض الحمران من المواد اللازمة للعضوية كالطعام والشراب وفاعليات اخراج الفضلات وغيرها تدفع العضوية الى التشميسات والفعل لذلك سميت بالدوافع . وهذه الدوافع تجد اصلها في حاجات فسيولوجية ولذلك سميت بالدوافع الفسيولوجية . وهكذا يقصد بالدوافع الفسيولوجية عادة الشروط الفسيولوجية التي تدفع الحيوان للفاعلية، وهذه الشروط تكون نتيجة لاجابة لم ترضى . وان كان الدوافع الفسيولوجية تجد اصلها في تكوينها الفسيولوجي وهي موروثة الى حاجات فسيولوجية .

### العواطف الاجتماعية المشتركة

الدوافع الفسيولوجية التي سيذكرها مشتركة بين الانسان والحيوان ، فالانسان يتدفع بالجوع وكذلك الحيوان ، والانسان يدفع برغبته الجنسية وكذلك الحيوان . وهذه الدوافع عامة بين الناس لانها جزء من ميراثهم الحيواني . ولكن لما نوعا من الدوافع بفضل ان نسميه ( عواطف اجتماعية مشتركة ) بعد اصله في الميراث الاجتماعي للانسان . ان الناس في مجتمع وفي المجموعات المتشابهة يميلون الى التملك كما يميلون الى الاجتماع بسواهم والتمسكهم ، وهم يميلون الى التنكح وفي ذلك من اليول التي تتجلى لدى الناس في مجتمع معين يدين بمعاودة معينة .

والذي يبدو لنا ان هذه العواطف الاجتماعية المشتركة تجد اصلها في الميراث الاجتماعي للانسان اكثر مما تجده في ميراثه الفسيولوجي الحيواني ذلك بأنه لم ينتهي حتى الان دليل على ان لهذه اليول او العواطف اصلا في البلازما الوراثية بل على العكس هناك كثير من التلائم التي توحى بأنها مأخوذة عن المجتمع ومكتسبة كمثل حياة الفرد .

وبين حين يعمق النظر في مثل هذه العواطف ملاحظ انها متصلة تشد الاتصال بالدوافع الفسيولوجية ولكن اتصالها بها اتصال عام وليس

فسيولوجية بالدرجة الأولى ، وحوافز اجتماعية وشخصية بالدرجة الثانية ، ولم نقل عنها أنها غرائز بالرغم من أن الدوافع الفسيولوجية ، مثلها في ذلك كممثل الغرائز ، فطرية وغير متعلمة ، أن الدوافع لا تميز بين استجابة والسلوك ، ذلك لأن الدافع نفسه يرتبط بمقامات مختلفة ضمن السلوك في الأنواع الحيوانية المختلفة ، فالطمع الدافع بالجوع يثقف الحبة بمنقاره في حين أن الحيوان اللبوني الصفير الدافع بالجوع يعض ، أما الحيوان اللبوني الكبير الدافع بالجوع فيعضم أو يزحف أو يعض .

ولقد اشترنا سابقا إلى أن الفسوية النفسية يجب أن تتعلم الاتجاه الذي يجب أن توجه إليه الفاعلية المرتبطة بمعنى الحاجات والدوافع الفسيولوجية ، فطوالت اللبون المدفوع بالجوع لا يعرف أن الضام يخلصه من جوعه ، أنه يتعلم ذلك بالخبرة وعن طريق مص اشياء عديدة من جعلتها حيلة التمتع .

لم أن الكثير من الاستجابات المرتبطة بالرغبات الحاجات تكون بسيطة نسبيا وغير متعلمة وذلك كالمشي ( وهو فعل متعلم ) ، أما الفريزة فهي بحث من السلوك أو مجموعة من الافعال المتكسكة متعلمة نسبيا وفطرية دوما .

ومن الجدير بالملاحظة أننا حتى اليوم عاجزون عن رسم الخط الفاصل بين الفعل المتكسكة والفريزة فصلا دقيقا تاما ، وأما ما كان فإن الفرق بصورة عامة بين الفريزة والفعل المتكسكة هو أن الفريزة أكثر تعقيدا أو أنها تستدعي تكلبا وأعمالا تشمل مجموع الفسوية بدلا من شمولها طموحا محدودا من الفسوية كما هو الحال بالنسبة للفعل المتكسكة.

لم أن الاستجابات الفريزية أكثر تنوعا أي أكثر صعوبة على مواجهة الظروف من الافعال المتكسكة . هذا ولا ضرورة لافتراض أن كل فريزة يجب أن تكون مدفوعة بدافع فسيولوجي . أن طيران الطيور وسنج الشبكات الذي تقوم به الضانك ، وسباحة الاسماك أو أي فعل فريزي آخر ( وهي كلها أنواع من السلوك الفطري المتعلم ) يمكن أن تتعلم دوافع كثيرة وأن تكتفي حاجات عديدة .

والحوافز الاجتماعية المتسرقة والحوافز الشخصية الخاصة ، يعود إلى الحديث عن الفريزة لنقول أن كثيرا من الفسويات الحيوانية Animals Organisms ترضي حاجاتها الفسيولوجية بطرائق خاصة ومعمرة لتتواءم ، ولا يحتم حيل طبعي أفراد النوع أن يتعلموا هذه الطرق . فالعالم الذكر مثلا يرضي فريزته الجنسية بالطريقة نفسها التي يرضي بها هذه الفريزة أي فريز آخر . ولكن هذه الطريقة تختلف بطبي الاختلاف من طريقته الملقط أو الكلاب أو الفريزة . وليس هذا بسبب بل أن طريقة الأرصاد هذه وكيفيتها لا تتغير سواء أحتل الذكر الغرآن الأكبر منه سنا أم عكس لوحدته وفام بالعمل الجنسي بصورة تلقائية . ومن هذه الاستجابات الفطرية المتعلمة هي ما يسمى بالفرائز . والغلب علماء النفس اليوم يستعملون كلمة فريزة بمعنى بحث من الاستجابات أو الافعال المتكسكة متعلم وغير متعلم .

ولي فلانوس لادوس لطم النفس تعريف للفريزة يقول :

« الفريزة سلوك غوي ، فطري وثابت ، مشترك بين كل أفراد النوع الواحد ويبدو متكاملا مع هدف لا يتغير به الفرد . - أن الفريز حين يصل إلى صفح غوي معين يسي منه بطريقة خاصة بوعه . ويبدو سلوكه هذا مرسوما في بنية العصبى . » وعند الإنسان يكون السلوك الثابت المتكسكة سلفا أمرا استثنائيا ، وكل أنواع سلوك الإنسان تكون متعلمة . وحتى ما يسمى بفريزة الاسومة فلها تآثر بالاحوال الاجتماعية . (١)

والحق أن علماء النفس في الماضي اختلفوا في الفرائز اختلافا كبيرا ، اختلفوا في تعريفها ، واختلفوا في عددها ، واختلفوا في وجودها عند الإنسان وعدم وجودها ، واختلفوا في أمور كثيرة فيما يخص الفرائز ولم يتفقوا إلا على شيء واحد وهو فطرية الفريزة وعدم اكتسابها .

والحق بعد ذلك أن غالبية علماء النفس اليوم نفى الفريزة عند الإنسان ونسبها إلى الحيوانات وحدها - والدنيا منها بصورة خاصة - .

لقد تكلمنا من مثيرات السلوك على أنها دوافع

الحوافز المشتركة ذات الاصل الاجتماعى ، وان لديه حوافز شخصية فردية وأنه يملك اتصالاً منعكسة - شتته في ذلك شأن الحيوان - ولكنه لا يملك الفرائز .

إن الحيوانات العليا تملك اتصالاً من السلوك فريزة ولابئة وذلك بسبب من جعلتها المعصية البسيطة ، أما الحيوانات العليا فإن تعاد جعلتها المعصية ووجود الفريزة التعديلية منها - ولا سيما الانسان - تساعد على التكيف مع المحيط وتعلم طرقاً معينة في قضاء حاجاتها وارتضاء ذواتها وحوافزها .

الانسان يملك حباً اسمى من السلوك الفريزى الثابت ويملك بالمقابل قدرة عالية على التعليم يستطيع بواسطتها وبمساعدة الكبار ان يكيف محيطه ويتكيف معه . ومعنى هذا ان جزءاً كبيراً من اتصال السلوك التى تمكن الانسان من قضاء حاجاته ووروث وان الفهم الكبير من سلوكه مكتسب وتعلم من طريق التربية المحيطة .

وها محل التدعى بالصفات واهميتها في السلوك البشرى ، ونفص بالصفات الافعال التى يتعلمها الانسان أثناء حياته وبصورة خاصة أثناء اعتماده على غيره . والتى تجعل الحياة اسهل والانسان قادر على تكيف محيطه والتكيف معه .

والحق أن العادة هي كبرى قوانين السلوك البشرى . ولو نظرت في امالك ذات يوم وسن الصباح الى المساء لوجدت ان معظمها عادات اكتسبتها أثناء حياتك .

والذا كانت العادة طبيعة فالية كما يقول بعض علماء النفس فانه صحيح ان العادات مكتسبة وان في الامكان - بالرغم من الصعوبة الشديدة - تغييرها وتديلها .

ومى ملاحظة القول ان يشير الى أن اعتماد الانسان في سلوكه على الاكتساب والتعلم سر لغوه على بقية المخلوقات وتمكنه من السيطرة على هذا الكون وما فيه من قوى تترك عليه واحد بعد واحد .

فالظن ان قد يكون مدفوعاً بدافع العسكرة أو دافع الجوع أو الدافع الجنسي أو بجزء من هذه الدوافع كلها أو بأمر آخر يختلف عن هذه الدوافع كلها . ان ظن ان البلى لا يقدم حاجة بينها ، انه يقدم كل واحدة من هذه الحاجات وله لا يقدم اية واحدة من هذه الحاجات . وهكذا يتضح لنا انه بالرغم من وجود علاقة وثيقة بين الحاجات الفسيولوجية والمواقف والفرائز فالعلاقة هذه ليست بسيطة بمعنى ان كل فريزة لعدم حاجة معينة أو دافعا مدفوعاً . ثم اننا نلاحظ أخيراً ان الفرائز تظهر أحياناً في ظروف لا نلاحظ فيها وجود دافع فسيولوجى معروف .

## مثال

نلاحظ مما تقدم ان الافعال المنعكسة اليات لبعض الائنات المختلفة ، في حين ان الفرائز - عند الحيوانات بصورة خاصة - صفات فريزة كاملة ، وهي عند البشر امكانيات تتعلم فيها الترييب والتوجيه . والتدرب على ذلك مثلاً سلوك الامم ؛ ان اتى الجرد الأبيض حين لك تظهر نمطاً خاصاً واحداً من السلوك معقداً : ان هذه الاتى نفس وليدها ، ونفس الجبل المتوسم ونفسه ، وتبنى وكراً مستعينة في ذلك بما يجده من الاتفاقي ، ثم تحمل وليدها أو موليدها الى هذا الكوكب ثم تجلس عليها .

ومن للاطلاع ان تتابع رمود الافعال في سلوك انش الجرد الأبيض ، وان طريقة سلوكها ، واحدة متشابهة من اتى الى اخرى . انها واحدة عند الجردان التى سبق لها الولادة والجردان التى ولد للمرة الاولى ، وهي واحدة سواء تلبقى للحيوان ان يلاحظ سلوك الحيوانات الاخرى ام لم يبقى له ذلك . وهكذا يتضح ان هذه الاتى لا تطبق دافعا امياً فقط وانما تملك فريزة امية ايضاً . الامر الذى لا نلاحظه عند الحيوانات الاعلى وبخاصة عند الانسان وكثاده .

## الانسان معطوق يعش على العادات

يتضح مما سبق ان الانسان يملك الدوافع الفسيولوجية ذات الاصل الحيوانى ، كما يملك



# طرائف

## خطبة

### حيلة

● فكر أحد الأدباء في طريقة ليتحصن من ويلات انتعلاء فكان يحتفظ بمماته وعصاه بالقرب من باب بيته ، فإذا دق الباب أسرع ووضع مماته على رأسه ، وأمسك بعصاه ، ثم يفتح الباب

● خطب لبيب بن زائدة إلى فيس ابن خالد التميمي ، فقال له فيس : ومن أنت ؟ قال : لبيب بن زائدة . قال : وما جعلك أن تطلب السي ؟ فإني لا أعرفك . قال : لاني عرفت اني ان عائلتي لم تضطهد ، وان سائرنا لم اضطهد . فقال : كلمة كريمة لا يبيت والله عندي حريا ولا فريبا ، فزوجوه ابسه وسأل عنه .

## أشعرهم أمير المؤمنين

● اجتمع جماعة من الشعراء عند الملك بن مروان فتذاكروا بيت نصيب وهو قوله :

أهيم بنعد ما حييت فإن امت

لما في القوم إلا من ماله وأرى على نصيب فيه . فقال عبد الملك : ما كنت

تعلمون أسم : فقال الأقبشر وكان أحد الحاضرين :

أهيم بنعد ما حييت فإن امت

فما كنت أعرفك . فقال له عبد الملك : أنت أسوأ رأيا من نصيب . فقالوا : ما كنت تعلم

أنت يا أمير المؤمنين ؟ قال كنت أقول .

أهيم بنعد ما حييت فإن امت

فما كنت أعرفك . فقالوا : أنت والله أشعر الثلاثة يا أمير المؤمنين .

## عمود الجمال

● قالت امرأة خالد بن معدان له يوما : ما أحملك ؟ قال : كيف تقولين ذلك ، ومالي عمود الجمال ، ولا علي رداؤه ولا برئسه ؟ قالت : ما عمود الجمال وما رداؤه وما برئسه ؟ قال : أما عمود الجمال ، فطون القوام وفي قصر . وأما رداؤه فالناس ، ولست بأسى . وأما برئسه فسواد الشعر . وإن أصلم . ولكن لو قلبت ما أحلاك وما أملكك كان أولى .

# عربية

## تظلم

● نظم أهل الكوفة إلى المأمون من  
وال كان عليهم . فقال المأمون : تكفوا  
فلا أعلم أحدا منه في عمالي ولا في يوم .  
فقالوا : لما كان له هذا الوصف يا  
أمير المؤمنين ، فاجعل لكل بلد فيه  
نصيبا فيستوفوا في العدل ، وإذا فعل  
أمير المؤمنين ذلك لم يكن لصينا منه  
أكثر من ثلاثة شهور ، ففعلك المأمون  
وحرره .

## طريقة

فإذا ظهر أن الزائر غير مرغوب فيه قال :  
كم أنا سيء الحظ لأنني خارج لمقابلة  
مشفق على موعدها من قبل ، أما إذا كان  
الزائر محبوبا لديه فيقول : كم أنا سعيد  
الحظ لقد عدت من الخارج الآن .

## في المشورة

● استشار هارون الرشيد ورواه فقال يحيى بن خالد البرمكي ، لا ينبغي  
للحبيبة أن يستشير ما أحدا إلا حالته ، فإنه أموت للسر وأقدم للراي ،  
وأحذر بالسلامة ، وأعمى لعفتا من فائلة بعض ، فإن أفسد السر إلى رجل  
واحد أوثق من أفسائه إلى اثنين ، وأفساده إلى ثلاثة كآفائه إلى العامة .  
لأن الواحد رهن بما آفسي إليه ، والثاني يطلق عنه ذلك الرهن والثالث ملاوة به .  
فإذا كان سر الرجل عند واحد كان أخرى إلا يظهره رغبة منه ورغبة إليه .  
وإذا كان عند اثنين دخلت على الحليقة الشبهة ، واتصفت على الرجلين  
المعارضين . فإن عاقبتهما عاقب اثنين يذهب واحد ، وإن اتهمتهما اتهم برئيسا  
بجانبه محرم . وإن عاقبتهما كان الصومن أحدهما ولا ذنب له ومن الآخر ولا  
حجة معه .

## سريع الحفظ

● جلس المتنبى يوما بسوق الوراقين فمر به دلال بيده دفتر فيه أكثر من  
عشرين ورقة ، فاستمرسه المتنبى حتى طال تأمله فقه . فقال له الدلال متضرعا  
إن كنت تريد شراءه فمحل الثمن ، وإن كنت تريد أن تحفظ ما فيه فهذا لا يكون  
إلا في أكثر من شهر . فقال المتنبى : إن كنت قد حفظته أحده بعير ثمن ؟ فقال  
الدلال نعم . فشرع المتنبى يسرده عليه حتى أتته ثم وضعه في كفه وأنصرف به .

# تقريب العلم

## بقلم : الدكتور عبد الحليم منتصر

وفي سنة ١٩٢٨ ، سأل وزير المعارف آنذاك ( المرحوم الدكتور محمد حسين هيكل ) ماذا فعلت الجامعة خيال النص الصريح في قانونها من أن لغة التدريس هي العربية ؟ وكنت انكبت العملية ، ما تزال تسفل الرخصة التي أباحها لها القانون استثناء باستئذان مجلس الجامعة في تدريس بعض المقررات في المواد باللغة الأجنبية ، وكل الاستثناء هو القناعة حتى ذلك الوقت . فتمتدح تنظيم بعض الأساقفة في المسام كلية العلوم بجامعة القاهرة ، لترجمة المصطلحات العلمية إلى اللغة العربية ، ونعسى بعض الأساقفة والمدرسين لتدريس بعض المقررات باللغة العربية ، وانجزت الاسماء الخاصة ، كل في مثله ترجمة وتريب يصح حث من المصطلحات .

ومنذ ذلك الوقت بذلت جهود مبرورة لتعريب المصطلحات ، على أساس أن ترجمتها إلى العربية ، إنما هي إحدى المشكلات الصعبة التي تواجه تعريب العلم ، وكانت مجلة رسالة العلم التي صدرها جمعية خريجي كليات العلوم منذ يناير سنة ١٩٣٤ قد أخذت تنشر ما يتم ترجمته من المصطلحات في أعدادها ، كما أنها كانت بمثابة مدرسة تدريس فيها الأساقفة بالكتابة بالعربية في الموضوعات العلمية الحديثة . وكانت قد شرعت في أعدادها الأولى استفتاء حول تدريس العلوم

■ معنى بالعلم في هذه الدراسة ، هذا اللون من المعرفة ، الذي يحتاج إلى تجربة ومشاهدة واختيار ، وهو ما اصطلح على تسميته عادة بالعلوم الطبيعية ، سواء كانت أساسية ، من كيمياء ، وبيولوجيا ، ورياضة ، وسمات ، وحيوان ، وخبولجية ، وفلك ، وتطبيقات هذه العلوم ، في الهندسة والطب ، والزراعة ، والصناعة ، والبيئة ، وما إلى ذلك ، وهي العلوم التي تدريس عادة في ما اصطلح على تسميتها بالكلية العملية في الجامعات العربية . ومن العلوم أن أغلب هذه العلوم ، إنما تدريس في تلك الجامعات باللغات الأجنبية ، وإن لغة قليلة من سائرنا هي التي تدريس باللغة العربية ، وإن لغة محاولات نقل هنا وهناك في بعض الكليات لتعريب العلم . ولكنها محاولات وليدة ، لا شيء وهي خطة مفروسة ، بل أنها تتذبذب بين الإقدام والإحجام ، - من التقدم تم الإرتداد .

ومنذ نحو حسين طما التشت كلية الطب بجامعة دمشق ، وكانت وما تزال العربية لغة التدريس فيها ، وما تزال حتى الآن رائدة بين الجامعات العربية في هذا المجال .

وعندما التشت الجامعة المصرية سنة ١٩٢٥ ، كانت تضم من الكليات العملية ، كليات الطب والعلوم وكانت لغة التدريس فيهما الانجليزية ،



بصورة أوضح في المؤتمر العلمي العربي الثاني الذي عقد في القاهرة في سنة ١٩٥٥ ، حيث أعدت قوائم لائحة الآف من المصطلحات العلمية باللغات الأجنبية ، وأسلها الترجمات العربية المصنعة في بعض الدول العربية مثل سوريا ولبنان والعمال والأردن ومصر ، كما عرض أمام بعضها الترجمة التي أرفها مجمع اللغة العربية بالقاهرة . ولين من هذه القائمة مدى الاختلاف الكبير في ترجمة المصطلح الواحد ، وكان الجمع قد شرف المؤتمر بممتان له شارك في المناقشة وهذا المرحوم الدكتور منصور فهمي والمرحوم الأمير مصطفى الشهابي ، كما كانت هيئة اليونسكو قد أرسلت بغير الثاني هو الدكتور « جيليت » وقد أضاف المؤتمر من خبرات وتوجيهات هؤلاء جميعا ، وعندما عقد المؤتمر العلمي العربي الثالث في بيروت سنة سبع وخمسين ، اتفق على توحيد الترجمة العربية لائحة الآف من المصطلحات ، كما عرضت على المؤتمر العلمي العربي الرابع الذي عقد في القاهرة سنة إحدى وستين . عرضت مجموعة من المصطلحات في العلوم الكيميائية والفيزيائية والبيولوجية والنبات والحيوان والعشرات والرياضيات ، تبلغ نحو خمسة عشر ألف مصطلح وعندما عقد المؤتمر العلمي العربي الخامس في بغداد كان مجموع المصطلحات التي عرضت شربن ألفا وكانت توصية هذا المؤتمر العمل على إصدار مجمع علمي عربي موحد .

وقد نشأت هذه التوصية وزارة البحث العلمي في القاهرة ، التي كونت سبع لجان متخصصة للعلوم الطبية ، والهندسية والنباتية والحيوانية والزراعية والكيميائية والرياضية والبيولوجية . كما كونت لجانين للمصايف والراجحة ، وأعضاء هذه اللجان جميعا من الأساطة المخصصين ومن أعضاء مجمع اللغة العربية ، وقد انتهت هذه اللجان من إصدار جداولها لنحو مائة ألف مصطلح .

وانتهت فعلا من المراجعة النهائية لنحو ثلاثة وثلاثين ألف مصطلح . ومن أسف أن توقف العمل بهذا المصير ونحن نرجو أن يستكمل العمل قريبا لإيجازه . وقد حلت مشكلة المصطلحات العلمية

باللغة العربية ، وكان من رأى بعض الأساطة أن سدا التدرج فوراً باللغة العربية وإن هذه هي الطريقة الوحيدة السريعة لتعريب العلم ، وكان أكثر الثشاهين يصرح بذلك موعدا العلماء عثرون عاما ، ومع ذلك فقد تابعت الكون وقاريت الأربعين ، وما تزال قضية تعريب العلم محل الجد ورد .

وكان مجمع اللغة العربية ، قد أنشده كذلك في الثلاثينات ، وكان للمصطلحات العلمية مصير مولود من جهود أمهاته ولجانته ، وقد استعان المجمع بشراء من أساطة الجامعات ، يصحون التعريف الدقيق للمصطلح العلمي ، وكانت مهمة المجمع مقتصرة في وضع الصيغة العربية الصحيحة لترجمة المصطلح أو تعريبه ، وقد قطع المجمع في هذا المجال شوطا كبيرا ، وبلغت مجموعات المصطلحات التي قام على تعريبها وترجمتها إحدى عشرة مجموعة تضم بلغ عشرات من الآلاف من المصطلحات وكان مرور المصطلح في لجان الخبراء ، ثم في مجلس المجمع ، ثم في المؤتمر ، كقربا يملكه ووضع أحكام الترجمات وأسلها وأصلها .

وكان عقد المؤتمر العلمي العربي الأول في الإسكندرية في سنة ١٩٥٢ فرصة طيبة ، لعرض مشكلة المصطلحات العلمية ، على المؤتمرين من العلماء العرب ، وقد عرضت المشكلة مرة أخرى

في الطب والطبيعة والهندسة والرياضيات وغيرها. ويهني أن نذكر بالتقدير معجمات رائدة مثل معجم شرف ، ومعجم الأمير الشهابي ومعجم يديان ، ومعجم العلوف ، إلى جانب معاجم أخرى ، بذلت في إعدادها جهود جبارة لا بد من الإشارة بها .

وعندما استعد المؤتمر الثالث لوزراء التربية العرب الذي عقد في الكويت في الفترة من ١٧ - ٢٢ أيار ١٩٦٨ ، أصدر قراره ، الذي يوصي بأن تعمل الدول العربية على تريب الكتب العلمية القيمة من اللغات الأجنبية ، وأن تقوم الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية بتنسيق جهود الدول العربية في هذا المجال .

كانت هذه التوصية استجابة لعاجتنا الملحة إلى تاصيل نهضتنا العلمية وبشر العلم ومتابعة ركب الحضارة ، حتى لا يبدو متخلفين عنه في عصر الفضاء والزرة والالكترون ، عصر الوصول إلى القمر وفزو التوكالي . وإذا عرفنا أن الألف من الكتب العلمية القيمة تعود كل عام ، وأن ملايين من البحوث العلمية البكرة تنشر على أناس كل سنة ، في كل دجا من أرجاء العالم وأنه يصدر في نحو أربعين لغة من اللغات الأجنبية ، هذه الآلاف المؤلفة من الكتب والدوريات والمجلات ، فكم الجهد الذي يتعين بذله لترتيب الأجيال الصاعدة من شباب العرب بما يعويه هذه الكتب والمجلات العلمية من معرفة ليس " إلى حصرها من سبيل ، ولا يحصى من نقلها إلى العربية لتكون في متناول التلمين والمثقفين من أبناء الأمة العربية . وإذا عرفنا أن المعارف العلمية بصفة خاصة متغيرة ، وأنه لا بد من ملاحقة هذا التطر الذي يضربها من حين لآخر ، ولا بد من مواكبة التقدم العلمي ، وملاحقة هذه الأساليب حتى لا يحدث ما نخشاه من انفصام وعدم اللزرة على الملاحقة والتتابة ، ولا كانت الكتب العلمية غاية الثمن ، لا يطبقها كثير من الأساطة ، ومن باب أولى لا يطبقها الغالبية العظمى كما أن ما يحتاجه عملية شراء الكتب والاشتراك في الطبوعات والدوريات من علة صعبة ليست ميسرة لدى الطب الهيئات العلمية ، كان على الدول العربية لتبذل توصية وزراء التربية العرب من العمل على إراء الكتبة العربية في ميدان العلم في العلوم المختلفة أن تعهد من لهم قدرة على الترجمة

في المؤتمر العلمي العربي السادس الذي عقد بمدينة سكة نسج وستين ، حظيت بعناية فائقة وكان تنظيم بيانات المصطلحات مما حقق أكبر الفائدة . واتاح الفرصة لقاد المصنمين لثاقلة معجموات المصطلحات من رياضية وطبيعية وكيميائية وبيولوجية ونباتية وحيوانية وحشرية وطبية وغيرها . وقد تبين للمؤتمرين أنه ما يزال هناك خلاف على ترجمة بعض المصطلحات وأنه لا بد من توزيعها على المصنمين ، ليدل كل برآيه ، ثم جمع المصطلحات المختلف على ترجمتها ، لوضعها في لغات أخرى قصد الاتفاق على ترجمتها أو لترتيبها ، لأن من الأجبية يمكن توحيد الترجمة العربية للمصطلحات العلمية . كما تبينت ضرورة إتاحة فرص اللقاء بين المصنمين في العلوم والمصنمين في اجتماعات دورية سنوية مما يمكن أن يؤدي إلى نتيجة حاسمة في أقل مدة ، ويمكن أن تنتهي بمعجم علمي عربي موحد لتتوزم به الهيئات العلمية والتعليمية في البلاد العربية كافة . كما طالب المؤتمر الدول العربية ، بأن تنشر لجالا للترتيب ، تعاون مع الكتب الدائم لتنسيق التريب في الرابطة ، على أن يرسل الإحصاء العلمي العربي ما يتجزء في حقل المصطلحات إلى الهيئات العلمية في البلاد العربية .

وهناك جهود الهيئات والفراد في هذا المجال ، لا بد من الإشارة بها ، أن أصابحت لسنات مثابة في تريب العلم ، فقد اشرف المجلس الأعلى للعلوم في مصر على ترجمة بعض الكتب العلمية كما قامت مؤسسة فرانكلين للطبع والنشر بالقاهرة بترجمة ونشر عدد كبير من الكتب العلمية ، وقد قام على الترجمة هنا وهناك عدد من الأساطة المصنمين ، بذلوا في ذلك جهودا مقدورة مشكورة ، وخاصة وقد ذبلوا هذه الكتب بقوائم المصطلحات العلمية التي وردت في هذه الكتب .

لكذلك أصدرت القوات المسلحة بالجمهورية العربية المتحدة معجم المصطلحات الفنية باسم نحو خمسة ولائين ألف مصطلح تسم أكثر من المصطلحات في الرياضيات والطبيعة والكهرباء والالكترونيات والطيران والآلة والهندسة وغيرها من مصطلحات علمية وفنية . كذلك اشرفت جامعة الدول العربية على إصدار المعجم العسكري الموحد ، يضم نحو ثمانين ألف مصطلح ، وله إلى جانب مصطلحات العلوم العسكرية ، مصطلحات

وحیوان وحشرات وجیولوجیا وفلك وارصاد واحصاء بالإحصاء العلوم الطبية والفسیولوجیه والهندسیة والزراعیة والصیدلۃ والمیطرۃ... الخ .

٥ - متابعة كل ما یشیر من الكتب والمطبوعات والمؤبدات فی القضاة المختلفة من انجلیریة وفرنسیة ولألمانیة وروسیة ، واخیار ما یرى لقله الی العربیة .

وما اقتنا بحاجة الی النص علی ضرورة اختیار الکفاء لهذا العمل البعید والتوسع فی مکافاتهم حتی یتیسر انجاز هذا العمل الضخم من تعریب العلم ، فتكون العربیة لغة التعلیم والبحث العلمی لی جمیع الجامعات والمعاهد الطبیة العربیة ، وذلك بطریقة العالی - مع عدم اجمال شأن اطم الکفاء الاجنبیة حتی یمتطیع الطلاب والدارسون متابعة المسائل العلمیة بلغاتها الأصلیة .

ولمنا بذلك تعدد عصر المأمون الذی جمع جمهرة من العلماء ، وانفق علی الترجمة بسطاء ، حتی لم یلجأ الی تعدد مثل التراث الأفریقی الی اللغة العربیة ، واعتبر بذلك واقع أسس النهضة العلمیة فی العصر الإسلامی الزاهر وحافظ التراث الأفریقی من الضیاع ، تلك النهضة التی قدمت لأوربیا زاد نهضتها العلمیة ، فقد ظلت مؤلفات العلماء العرب من أمثال القندی وابن الهیثم والطارقزی ، والطائز ، وابن سینا ، والبانی ، والبیرونی ، والرازی وابن النفیس ولهم ظلت لأرجاع الممتدة فی جامعات أوربیا حتی لواخر القرن التاسع عشر وأوائل الثمان عشر فقد نقلت هذه الكتب العربیة الی اللغات الاجنبیة وطبعت عشرات التراث ، لتكون بین أیدی الدارسین لی صاعد لأوربیا طیلة القرون .

اتنا بذلك نكون قد أخذنا الخطوة الأساسیة لتخفیذ قرار المؤتمر الثالث لوزراء التریة العرب « بأن یعمل الدول العربیة علی تعریب الكتب العلمیة القویة من اللغات العلیة وأن تقوم الجامعات العربیة بتسقی جهود الدول العربیة فی هذا المجال .

والله ولی التوفیق .

عبد العظیم منتصر

العلمیة ، بأن یجیدوا اللغة المنقول منها ولكن الانجلیزیة أو الفرنسیة أو الروسیة أو الألمانیة ، كما یجیدون اللغة المنقول منها وهي العربیة ، الی جانب تخصصهم فی اللغة المنقولة فی فروع المعرفة العلمیة ، من کیمیاء أو طبعة أو جیولوجیا أو ریاضیات أو بیات أو حیوان أو زراعة أو هندسة أو طب أو صیدلة أو بطرۃ . علی الجامعة العربیة أن تسبق لعودة العلماء المنقول الکامل للهممة اللغتیة علی حالتهم علی أن یلحق بهذا الدیوان ما یلزمه من محررین ومترجمین واداریین ، وأن تعد لهم المعاجم والمراجع ودوائر المعارف .. علی هذه الهیئة أن .

١ - لتتلقى ما لعت ترجمته فی البلاد العربیة من الكتب العلمیة التی تعد مراجع وصائد لا غنى عنها للباحث فی میدان تخصصه .

٢ - لتتروح ما یرى ترجمته من الكتب العلمیة التی لم تعرب حتی الآن وذلك علی مختلف المستویات الکیة : -

أ - مستوى علمی عامی .

ب - مستوى ثقافة عامة .

ج - مستوى الباحثین من العلماء .

٣ - تسبق الجهود التی لبذل فی البلاد العربیة فی میدان الترجمة حتی لا یتقرد العمل الواحد فی اکثر من بلد .

وقد یكون من الغیر أن تأخذ الجامعة العربیة المیلدرة لتالیف لجنة تمثل فیها البلاد العربیة بعلماء متخصصین ممتازین ، تكون مهمتها -

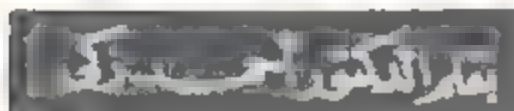
١ - الاشراف علی وضع خطة للترجمة ، واختیار الكتب والمترجمین من البلاد العربیة .

٢ - إصدار المسجم العلمی العربی الموحد .

٣ - وضع المیزانیة المناسبة للاتفاق علی هذا المشروع الضخم ، وما اقتنا قل من میون جینه سنویا ( نصلاً من القصة الصبیة لشراء الكتب والمراجع والمؤبدات فی اللغات المختلفة من البلاد المختلفة ) .

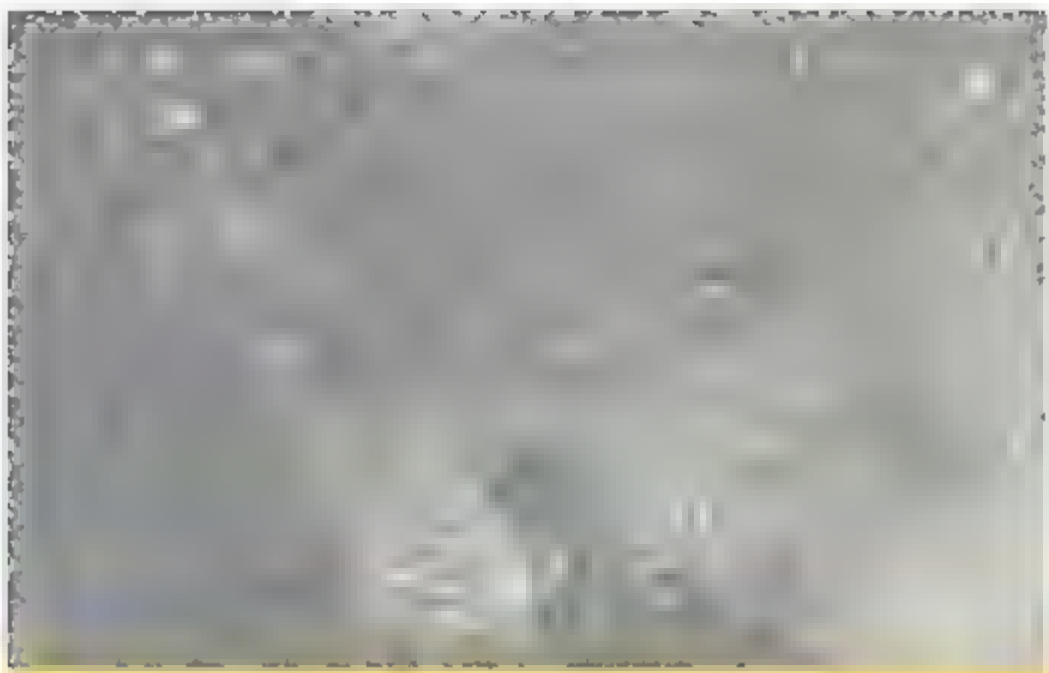
٤ - تعمل علی ترجمة مائة كتاب علی الأقل كل عام، توزع علی فروع العلوم الأساسیة والتطبیقیة المختلفة من کیمیاء وطبعة وریاضیات ونیات

جھ ۱۰۰۰۰۰ میلیون نجم



The image shows two pages of a handwritten manuscript in Arabic script. The left page contains a list of items, possibly names or titles, written in a cursive hand. The right page continues the list, with some items appearing to be numbered or grouped. The handwriting is dense and fills most of the pages.

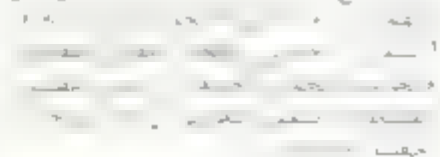
## البحر واليابس



النشارة ١ الحجم الواقع Lyra . سطر  
 اليها العين ذاب الصبر الخاد . فري  
 ايها تتألف من نجمين اثنين . وتظهر  
 اليها بلبكوب صغير فري أن كل نجم  
 من هذه يتألف من نجمين . فهي اثن  
 اربعة نجوم .

ومن المجموعات الشهيرة المجموعة  
 المعروفة باسمها Pleiades Or Seven Sisters  
 سطر اليها عين الانسان فيحسب اليها  
 سابع من نجوم معصومة . من سبعة ابي  
 اثنى عشر نجما . وتظهر اليها العين  
 بالمطار القزوين مائي العين Be elgar  
 فيسطع فيها نجومها اكثر . وعند الفلكيين

Binary Star وهو نجم واحد  
 مناهر العين . تكتشف عنه العدسات عاذا  
 به نجمان . يدور احدهما حول الآخر .  
 او الاصح ان كليهما يدور حول مركز

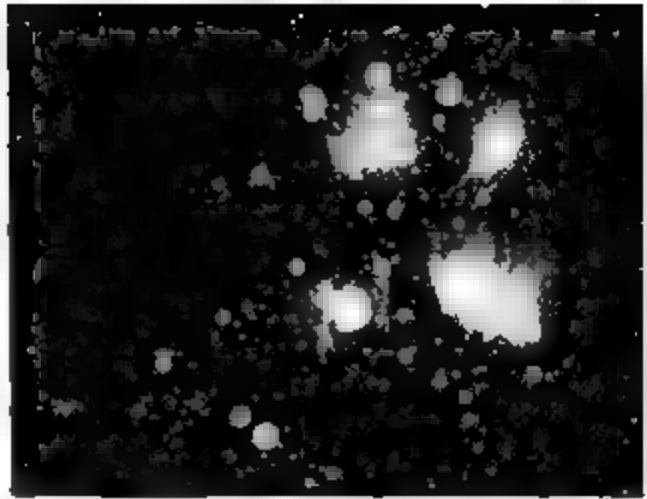


### المجموعات النجمية

مجموعة من النجوم  
 مجموعة من النجوم



الى اليمن . مجموعة  
النجوم المروقة بالقرب  
Pictoris وتريين نجومها  
السحاب وقد عكس التور  
من هذه النجوم المجتمعة  
الربا .



وبالطبع لا بد من سحب لسفاري  
السبي الواقع بين نجوم هذه المجموعات  
الحمية مرده لا شئ الى قلوب الحاديه  
المام الذي يطق به العالم المعروف  
اسحق نيوس Newton من بحر ثلثه  
عرون

### المجرات أكبر المجموعات النجمية

واكر المجموعات الحمية . المجرات .  
ايها ديواب مساعدة

ان الثريا بها اكثر من ٢ نجم .  
وتعرف هذه المجموعات بالمتوحه  
Open Clusters

### المجموعات المتكورة

ومن المجموعات الحمية ، المجموعات  
المروقة بالمتكورة ، او ان نسب الكرويه  
Globular Clusters وهي تتألف من عديد من  
والنجوم ، كأنما شد بعضها الى بعض  
شدا ، ناحه مركز الكره .



المجموعة المتكورة جالان  
bulger Cluster التي  
اسمها ارميا فتورس .  
وهذه المجموعات تكون  
عادة مكتزة ونحوى  
عشرات الالوف من  
النجوم . وفي ديب  
الليلة يوجد نحو مئة  
من امثال هذه ، وهذه  
المجموعة بالذات تبعد  
نحو ٢٢ الف  
سنة ضوئية .

جزء من مجرتنا ، درب القيثارة ، أن بها نحو ... 1. مليون نجم .

سبيدراء فكانت المحررة . حبال وای حال<sup>١</sup>

أما العرب فاسموا درب القيثارة . وأنشأ نوح أسس ، حابوا كان السماء حملوا لهم فوق السماء مساطع منهم حتى ملأ الطريق وبذلك كتب المحررة .

ومجرتنا هي ما نملأ أسماء من نجوم السماء لئلا ، وقد نوشحبت بها أسماء كما نوح القاصي نوشاحه ، وقد جلس على مصع العشاء .

وتسئل : أين سائر المجرات ؟

**والجواب :** أنها من العدد في أسماء . ومن العصر في الصورة الملقاه على شبكة

وكل دنیا منها تتألف من أعداد من النجوم هائلة .

ونعصر القول ، ونذكر أن وصف مجرة منها . ومن أولى بالذكر منها . من مجرتنا نحن ، حب سكر . وسكن أرضنا ، وسكن محمد . انشجس ذ وسوف ترى أنه ، كمجرتنا . تكون سائر المجرات .

### مجرتنا

واسمها درب القيثارة Milky Way . حال الاغريق أن إحدى آلهتهم كانت ترصع وهي نائمه ، فانساح اللبن من ثديها على رقعة السماء ، وهي بالليل

للأرض خرائط تبين مواضع الناس والبحار والجبال والأنهار والصحاري . رسموا كره تمثل الأرض ، رسموا عليها دائرة اسموها دائرة الاستواء . وجعلوا على الكرة قطبين ، في شمال وفي جنوب ، ووصلوهما بمحور هو محور الأرض ، وهي عليه تدور .

وكشف علم الفلك إلى ابن بشر هذا المحور لو أننا أطلعناه إلى السسما ، شمالا . وعرفنا أنه يلتقي بالسما قرب الحزم القطبي المعروف ( ومن أجل هذا سمي قطبيا ) وهو يحزم في كوكبة « الدب الأصفر » . وكما أطلقنا محور الأرض شمالا أطلقناه جنوبا بالنفس نقطة في السما جنوبية . وإذا قد افترضنا من هاتين القطبين ، في شمال السما وفي جنوبها ، قطبين للسما ، تشبها بقطبي الأرض ، حتما إلى دائرة استواء الأرض ، فعدديا سطحها من أطرافها حتى أنتهى بالسما من حباتها مقطعا في دائرة سميها بالدائرة الاستوائية السماوية

Celestial Equator

وإذا صار لدينا كره في السما ، لها قطبان ، ولها دائرة استواء ، فقد سميها الكرة السماوية Celestial Sphere . كما سميها كره الأرض بالكره الأرضية . وحزم الكرتين محور واحد يلتقي رأسه عند الحزم القطبي تعبيرا كما ذكرنا .

وحسب للمعزة ، معرفتنا ، درب اللسان ، قرائنها في شكل قرص مقبب الأوسط ، مفرطح الأطراف ، فاندحا من مستوى القرص مستوى ، مددناه من أطرافها ، فالتقى بأطراف السما في دائرة تحلها واسميها بالدائرة الاستوائية المحرسة به إلى المحرسة . وهي دائرة مواها بمقطع مستوى الدائرة الاستوائية السماوية سماه الذكر على زاوية بهما مقداره ٦٢ درجة .

بين الناظر حتى ليعمل من وجودها . ويعود فنقول : أن الذي تملأ به عينك ليلا من نجوم السما ، إنما هو نجوم معرفتنا . أما سائر المجرات ، وهي الأكثر ، وهي من حيث الوجود العالمي هي الأغلب والأغلب كبرا ، حتى تكاد يقول أنها الكل ، هذه المجرات لا نرى نظر الناظر . والناظر لا يرى منها بالعين المجردة غير ثلاث (١) .

ومجرتنا ، درب اللسان ، تتألف من مجموعات شتى من النجوم كتلتها تبلغ نحو ١٠٠.٠٠٠ مليون شمس .

أما شكل مجرتنا فشكل الزمف . استداره ونفسا . ومن الناس من سميها بيضين مقببين ، وضع ظهر أحدهما على ظهر الأخرى . في أوسطها بوابة سمكية ، وهي تدور بنجومها حول محور عمودي على أوسط البوابة ، فتتحرك شكلا حلزونيا له جناحان ( انظر صورة المجرات الحلزونية Spiral Galaxies صفحة ٤٨ و ٤٩ ) .

وطول مجرتنا من طرف إلى طرف سبع نحو ١٠٠.٠٠٠ سنة ضوئية ، أو نحو بالأميال نحو ٦ ملون مليون x ١٠٠.٠٠٠ ميل ، وسماكها بلغ ٢.٠٠٠ سنة ضوئية ، أي خمس ذلك الطول . وشمسنا يقع في هذه المعزة على بعد نحو ٢٥.٠٠٠ سنة ضوئية من مركزها . وإذا فاصره تحط شمسنا وبلورنا أحاطة تامة ، فإذا أنت نظرت من سطح الأرض إلى السما ، في ليلة ظلماء ، فانت لا ترى من المعزة ، من نجوم السما ، إلا بعضا . والبعض الآخر في الناحية الأخرى من الأرض . وانت في شمال الأرض لا ترى من السما نجوما يراها الناس من سكان جنوب الأرض .

### خرائط وخرائط

تمود الحمراءيون على أن يرسموا

( ١ ) هي المجرة المعروفة بكوكبة أندروميديا ، والمجرتان المعروفتان بسحابتى ماجلان Magellan وهو السائح المستكشف البرتغالي الشهير وكان أول من رآهما في السما .

السدوم منتشرة في المجرة - بعضها المنير ، وبعضها المغم . وهي تتألف من غبار سماوي وعاز .

أما المنير فقد يأتيه السور من نجم قريب فيمكنه عكسا . وقد يتفرج هو السور من ذات نفسه - كأن تكون ذرات عناصره متباعدة ، أي فقدت إلكتروناتها ، ثم يأتيها ، من مجرم قريبة ، أشعاعات من فوق السطوح السطوحية ترد إلى نواتها الذرات العارية إلكتروناتها ، فيخرج منها بذلك أشعاع شبيه بالذي يخرج في المصابيح المألوفة بالمنارة .

ومهما كانت السدم ، فهي تحجب عن العين ما وراءها .

والنظرية التي تقول بأن الجسم منسأها الأول هو ما بين نجوم السماء من مواد ، ترى أن النجوم تتولد في حيزها هذه السدم ومن مادتها .

والسدم تألف ما بين ٥ في المائة إلى ١٠ في المائة من كتلة ما في السماء من أجرام .

### مجرات السماء الف مليون مجرة

كان النشأع من هذا القرن أن المجرات اللولبية التي يراها في السماء وأشباها لها ما هي سوى أجرام داخله في مجرتنا ، فهي بعضها ، حتى إذا كان عام ١٩٢٣ استطاع عالم في مرصد جبل ويلسون بولاية كاليفورنيا ، هو الملكي هبل Hubble ، أن يحد في بعض هذه المجرات بعض تلك النجوم المتغيرة الانتماع المسماة المتغيرات العيفاو سبية Cepheid Variables (٧) .

وحيث صار للمجرة دائرة استواء ، فقد صار لها قطبان ، وقد وصلوا القطبين بخطوط طول ، وأذن جعلوا مع خطوط الطول خطوط عرض . وفي هذه الكرة المربعة وضعت كل نجم من نجوم المجرة ، وكل مجموعة من نجوم وكل كوكبه .

وقد رسم الفلكيون لمجرة خريطة شاملة ، صمموها ، دائرة استوائها ، وخطوط طولها وعرضها ، وجمعوها بصم صور فويفررافه أحدها من المجرة ، بعد أن كانا نظرها باظر من السماء خارج عنها ( الخريطة مرفقة بصححه ٤٤ و ٤٥ ) .

### مجرتنا

#### تدور حول نفسها

أبنا لتدور حول نواتها ، حول أوسطها ، حول محورها .

وليست كل أجزائها وكل أجرامها تدور حول هذا المحور بسرعة واحدة . إن السرعة تعمل كلما بعد الجسم أو المجموعة السحابية من محور الدوران . وفي جيرة الشمس ، وقد ذكرنا أين تقع من المجرة ، تبلغ السرعة ٢٥٠ كيلومترا في الثانية . والشمس ، في دوراتها هذا مع المجرة ، تستغرق لتدور دورة واحدة نحو ٢٢٥ مليون عام .

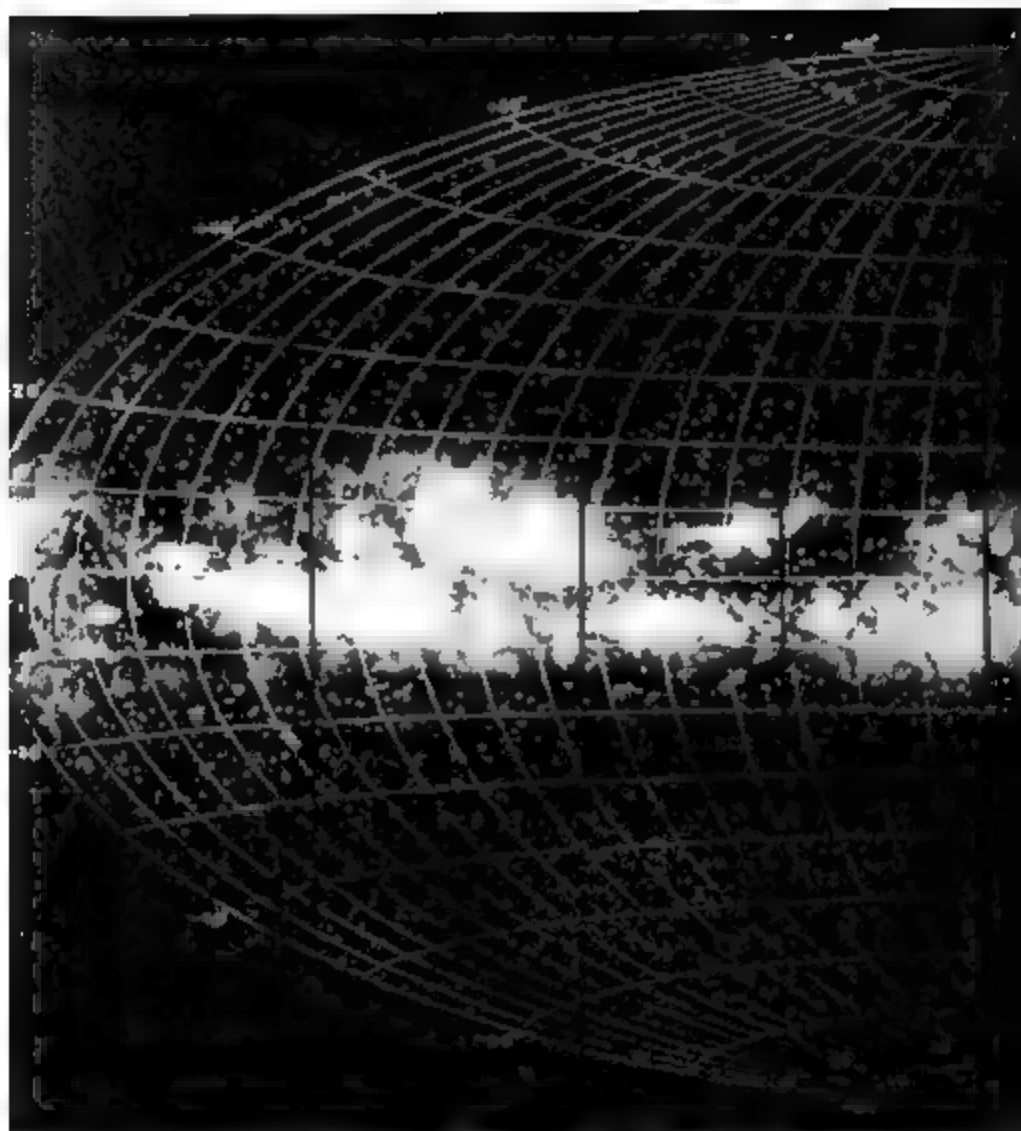
### سديم

#### في المجرة

إن السديم شيء في السماء أشبه بالسحاب ، وهو فيه معنى من السحاب من حيث أنه يخفي ما وراءه .

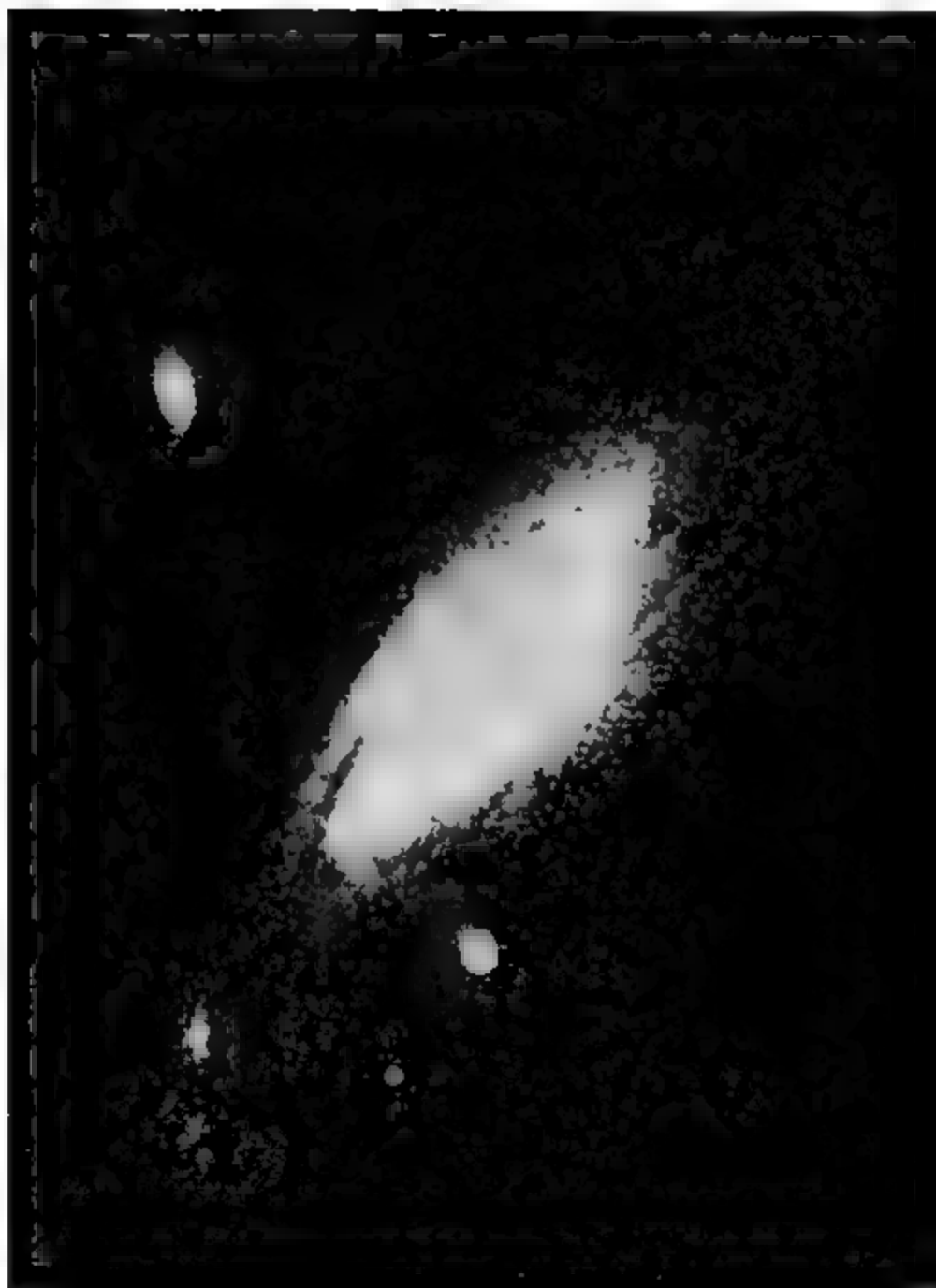
( ٢ ) هذه التغيرات نجوم في السماء تظهر درجة السحاب بانتظام في دورة من الزمن ثابتة ، فهي سديم عفا ، ثم تطفئ ، ثم تعود إلى اشتداد ، وهذه دورة مرة واحدة . وقد كشفت عالة فلكية هي الآتية ليليت Leavitt بمركز جامعة هارفرد أن هناك علاقة ثابتة بين دورة الزمن هذه ودرجة السحاب النجم الثابتة . والجماع النجم الظاهر يمكن رسمه . ومن الانتماعين يحسب بعد النجم عما في السماء . أما فيفاوس فهو الاسم الذي أعطوه للنجم الذي مثل هذه النجوم أول مرة . وهو عند الأفريق Cepheus . وهو في أساطيرهم ملك عيشي ، هو أب أندروميديا . ومات الملك فخطوا بعينه في السماء ، بجما ماضيا . ويسمى هذه النجوم أيضا بالنجوم النابضة .





|       |         |        |       |        |
|-------|---------|--------|-------|--------|
| الشمس | الزئبق  | الزهرة | الأرض | المريخ |
| الزحل | أورانوس | نبتون  | بلوتو | المذنب |

والرسم أعلاه ما وراءها ، وفي الصورة ما يتسبب خط الاستواء  
وخطوط الطول والعرض ، كلتيهما كالأرض ، لتحديد مواقع  
الجوهر .. وفي الصورة الأجرام السماوية الخارجة عن مجرتنا . أنها المجرات .



والعين العارية لا تكشف في السماء من هذه المجرات غير ثلاثة ، منها مجرة الاندروميديا كما سبق أن ذكرنا ، والعين العارية تكاد تراها في الفلك الصايف . ولا بد إذن من استخدام التلسكوبات لرؤية سائر المجرات .

وتؤخذ صورها بالتلسكوب فوتوغرافيا ، فلا تظهر المجرة على الرغم من عظمها إلا نقطة من ضوء على سطح الصورة الأسود .

### اشكال المجرات

وقد صنفا المجرات حسب اشكالها الى صنفين كبيرين ، ( أ ) منظومة لها شكل واضح Regular . و ( ب ) منظومة لا شكل لها Irregular . ووجدوا ان الصنف الاول يتضمن نحو ٩٧ في المائة من المجرات المعروفة .

لم عادوا وقسموا هذا الصنف الاول الى قسمين : بصبي ( اهليلجي ) Elliptical . ولولبي Spiral . وللمجرة اللولبية ذراعان يمتدان حولها وفقا لدورانها .

وعادوا قسموا المجرات البصبية الى اقسام ، مكورة أولا ، ثم تأخذ تنفرطح ، وكذلك قسموا المجرات اللولبية ، وهي تبدأ بصفة معرطحة ، ثم تأخذ ترقق ويكون لها ذراعان .

وقد رأى الملكي المبروب هوبل Hubble ان لكل كل هذا التصنيف يرجع الى الصفا المربانية التي لهذه المجرات .

وهذا التفرطح ، والتبيض في الشكل ، والتلويح ، قريب الارتباط بما لهذه المجرات من حركة حول محورها . فكلما رادت الحركة وادت المجرة تفرطحا ، ورادت تبيضاً ، ثم تلويحاً .

وبحساب الدورة الزمنية لانتعاج هذه النجوم استطاع تعيين درجة انتماعها المطلق ، وادى تعيين بعدها في السماء عما . وهذه الطريقة هي سبيل الى تعيين مسافات اجرام سماوية بعدة غاية البعد عما ، وعن مجرتنا ، درب ابيانة .

وبهذا اثبت هذا العالم ان السديم اللولبي الذي يكو كبة اندروميديا The Andromeda Spiral ليس من مجرتنا نحن في شئ ، وانما هو مجرة منفعة كل الاسفل عما ، وانها تقع بعيدة عنا بمقدار ٢٠٠٠٠٠ سنة ضوئية .

وانما مجرة اكبر من مجرتنا . وان بها نصيبها في النجوم ، على اختلاف انواعها ، وبها مثل مجاميع النجوم التي بمجرتنا .

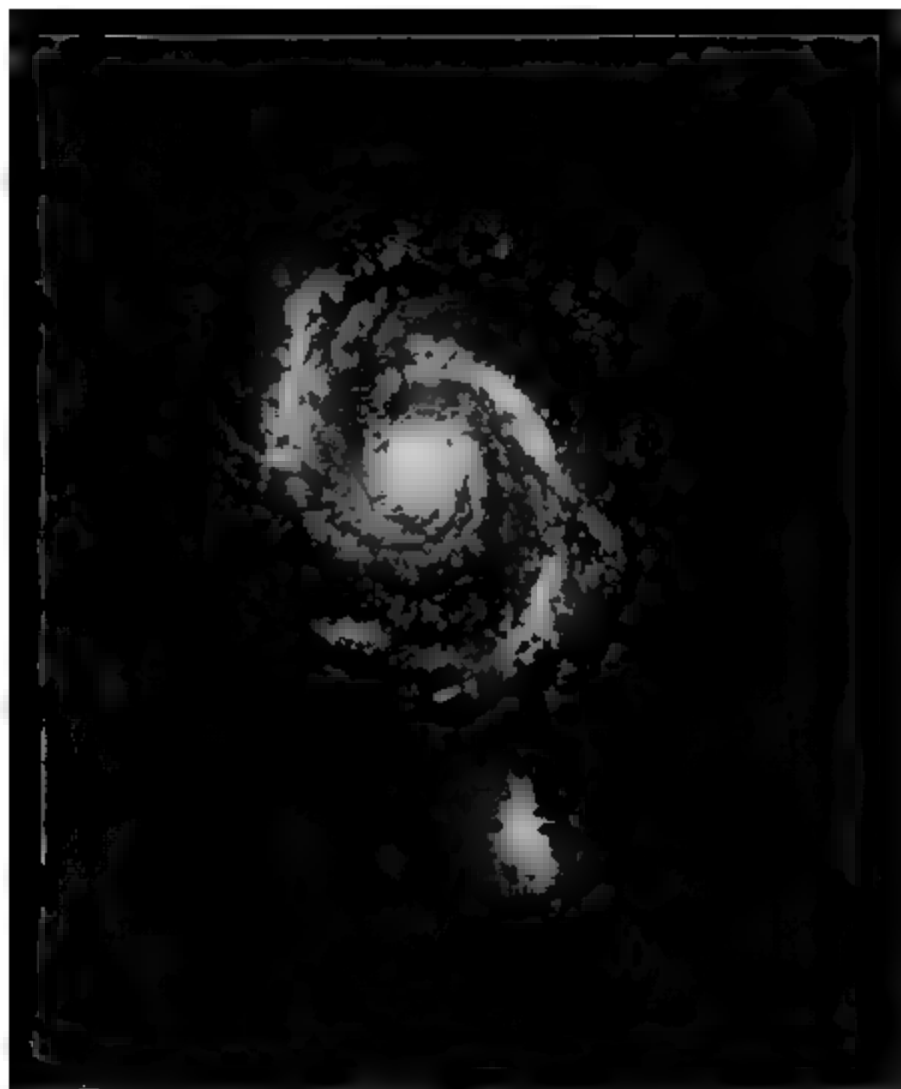
وكشف العلماء من هذه المجرات في السماء العدد العديد .

والتلسكوب الاكبر ، تلسكوب جبل بالومار Mount Palomar بكاليفورنيا ، وهو ذو مرآة قطرها ٢٠٠ بوصة ( نحو من ٥ أمتار ) يستطيع الكشف عن ١٠٠٠ مليون مجرة ، بكل منها في المتوسط نحو ١٠٠٠٠ مليون نجم .

الا ما اكثر نجوم السماء !! .

الى اثنين : مجرة اندروميديا ، في سحابة اندروميديا ، وهي اقرب مجموعة من هذه النجوم الى مجرتنا ، وهي تقاربها حجما وكثافة . ولولا انها رصناها بالالوان لظهر فيها اللون الاصفر في اوسطها دليل وجود نجوم خفيفة سطحها قليل الحرارة . ولظهر فيها كذلك اللون الازرق ، فهو في اطرافها ، دليل وجود نجوم شديدة الحرارة حديثة التكون من غازات السديم وبها .





المجرة التي رقبها الجذولي Messier 51 ومستواها واجه وجهه الناظر فظهر شكلها دائريا . وخرج ذراعها الطويل من بواقي الكبيرة ماثرة والتف بها . ومن المجرات مالا يواجه بمستواه الممر ، فيظهر في الرسم الفوترافي شكله يشكوى الشكل ٧ مستديره .

### المجرات

#### وما بينها من ابعاد

بعض وتؤكد هذا مرة اخرى فنقول ' لو ان سحما قطره باردة واحدة ، كان متوسط البعد به وبين سائر السحوم من حوله يبلغ نحو ١٠٠٠٠ من الاميال .

عنها ، عند ذكر السحوم في المجرة الواحدة ، كم تساعد السحوم - بعضها عن



المجرة اللولبية في Coma Berenices NGC 4565  
وهي ترقى ، ومستواها في مستوى البصر ، فظهرت  
كأنها خط واحد .

موسط بعدها عما ٢٢٠ مليون سنة  
موتة .

والسكوب الكبير ، للسكوب مرصد  
جيسل بالومار ، وموائه قطرها ٢٠٠  
بوصه ، قطع أن مرصد له من هذه  
المطومات المجرة أحفها ماء ، بحيث  
يضع من درجات الانعاش في اسرجة  
الرائحة والعشرين . وبعدها عما يبلغ  
مائة الصونية آلاف الملايين . أي أنها  
براهم اليوم ، لا كما هي اليوم ، ولكن كما  
كانت والكرة الأرضية لا تزال في نشأتها  
الآلهي : ليس عليها حياة ، ولا في تربتها  
سات .

### المجرات

#### متوزعة في السماء توزعا واحدا

والعلمي بنظر في السماء ، في أي

بالحوم في أوصاع لا شك متاعده  
داخل محراتها .

وقد ذلك المجرات فيما بينها ، فالبعد  
بين مجرة واحدها قد لا يزيد على مائة  
هي ١٠٠ ضعف من قطر المجرة نفسها ،  
فإذا نحن رسمنا على الورق خطا طوله  
باردة واحدة ، بمثل مجرة واحدة ،  
لرسمنا اختلاها ، باردة مثلها لو نحو  
ذلك ، على بعد ١٠٠ باردة منها .

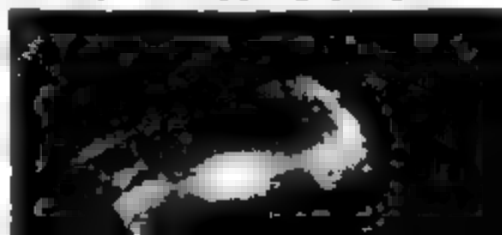
### المجرات

#### تتألف في مجموعات

وهناك من الظروف ما يجعل المجرات  
تتراءى أقرب فيما بينها من ذلك ، ذلك  
أن من شأن المجرات أنها تميل إلى  
التجمع في مجموعات . وبعض هذه  
المجموعات يتألف من نحو عشر مجرات ،  
في حين أن هناك مجموعات أخرى تتألف  
من بضعة آلاف من المجرات .

وقد كشف أفلكسور عن بضعة آلاف  
من هذه المجموعات المجرية  
Galactic  
Clusters  
من كثرها مجموعة  
كوما Coma Cluster ، بالقرب  
من القطب الشمالي لمجرتنا . وهذه  
المجموعة تتألف من نحو ١٠٠٠ مجرة .

مجرة مضغوطة ، في Endarus NGC 1300 ، ظلت  
بوانها كالتصويب ، ومن طرفي القوس خرج  
الدخان الطروبين للمجرة . وهي نظيف فكرة  
الدوران حول نفسها ، وهذا حق . ولكنها  
تسرق مئات الملايين من السنين لتلف لفة  
واحدة حول نفسها ، فليس هناك أمل في أن يرى  
اهل الأرض نظرا يذكر في شكلها على مر السنين .



لافت النظر إلى الوحدة التي بين هذه  
الاجرام السماوية جميعا ، برزت حتى  
فاقت الثلج برودة ، أو احترت حتى  
فاقت جهنم حرارة .

هذه الوحدة هي ان كل هذه الاجرام  
تدور ، الدوران صحتها . الدوران حول  
بعضها . والدوران حول جرم أكبر من  
جرمها . القمر يدور حول نفسه مرة في  
الشهر ، وهو يدور حول الأرض مرة في  
الشهر . والكواكب تدور حول الشمس .  
والشمس ، وذريبتها التسع ، تدور مع  
المجرة ، مجرتنا ، إذ هي تدور حول  
محور لها وتتم الدورة في نحو ٢٠٠ مليون  
من السنين . وكل نجم في هذه المجرة ، وهي  
سحابة هائلة من الغازات والأتربة ،  
يدور مع المجرة كما تدور الشمس .

والشمس تدور حول نفسها في نحو  
٢٥ يوما أو تزيد . وكلما تفعل النجوم .  
وقد كشف العلماء عن محركات تدور حول  
بعضها كما تدور صخرتنا .

كون لا يعرف إلا الحركة . ميت ولكن  
الحركة حياة . ميت ولكن في أطواره  
الحياة ، صورا ، بعضها الذي ظهر  
وبعضها الذي لا يزال حافيا .

الدائرة سمة هذا الوجود .

اشراق وغروب ، ثم اشراق .

يدور نبات ، وسات برزخ ، ورهه  
تثمر . ويحب النبات ولكن متى منه  
يدور تجري دورة الحياة .

طعولة ، ثم صوره ورحوبه ، ثم كهفه  
وشبحوحه . ويضيئ الشبحوحه ولكن  
بعد ان تحلف ورواها حياة تدور .

وما الدائرة إلا وجسمه من الوحدة  
واحد .

اتجاه ، فيجده من حيث تورع المجرات  
فيه ، فضاء واحدا ، لا يختلف بعضه عن  
بعض . ومعنى هذا ، أن الفضاء صفاته  
الغريبية واحدة ، أسما رمى الرامي  
بنظره .

### أما بعد

ان علم السماء يعطي الإنسان  
المعرفة ، والمعرفة لا شك غذاء نفسي .  
والنفس تجوع إلى المعرفة كما يجوع  
الجسم إلى الطعام . وآلة ذلك الطلع  
إلى كشف كل مجهول .

ولكن معرفة السماء تعطي شيئا أقوى  
المعرفة . أنها تعطي العظمة . ومع العظمة  
تعطي ما هو أعلى منها ، تلك الحكمة .

والحكمة الكبرى المستعادة من علم  
السماء تلك الوحدة الصارمة لطايبها في  
كل هذا الوجود . والناس تذكر الإنسان  
عندما يتحدث عن الوجود . والإنسان ،  
لا بد من اسقاطه بحسبانه جرما ، ومن  
شعلت عن الوحشود . عاين هو من  
الوجود . أين هو من الكواكب ، ومن  
الجو ، ومن تلك الصور التي لا تزال  
تبتنا عبر الملايين من السنين فيما ترسمه  
المراسد وتصوره تلسكوباتها .

ان خطر الإنسان الأكبر ، على الرقم  
من صغر حرمه ، هو في أنه يستطيع ان  
يعقل ، وأن يعطين ، وأن يتصور ، وأن  
يلدرك الوحدة الحاربة فيه ، تلك التي  
تصله بوحدة الكون بحيط ، قد يكون  
رفيما ، ولكنه شديد من حدوده .

لا أريد أن استطرد في هذه الخفاني ،  
فقد وجدت جانباً منها في كتابي « مع الله  
في السماء » . واتحدث من وحدة البناء  
دبلا على وحدة الباني .

ولكنني انتهت هذه الفرصة ، فرصة  
التحدث عن النجوم في الشهر الماضي ،  
وعن المحرات في هذا الشهر الحاضر ،

## عق بن يقطان وكنسبر

■ انحصرت مسابقة العدد ١٣٩ في المعلومات العامة التي بناها الاسان من مدهن شتي وموارد محله وقد جرب مسابعا ناشئها السوعة المحتله ، فمن سؤار في الادب العربي اني آخر في التاريخ ، ثم سؤار عن المرح والمزاح في آخر في الحضارة .

واليك ابها القارىء نموذجاً للاجابة الصحيحة ثم قائمة باسماء الفائزين بالمسابقة :

- ١ - الفهولة لفظ عربي عديم اطلعه العرب على شراب الكد
- ٢ - ابن طفيل فعليه اندلسي وفسوف شهر ، من كتبه اندلسه انصب كتاب ه حي بن يقطان
- ٣ - مطيل ، مسرحية عالمية شهيرة كتبها كنسبر .
- ٤ - العملة العطا هي ه ح د ه تاج محل هو المسمى الجميل الذي اقامه في بلدة احرا بالهند احد الملوك لحلبدا للذكرى زوجته .
- ٥ - هذه الفاه هي فاه السويس وقد تم انشاؤها في اواخر القرن التاسع عشر .
- ٦ - هذا النوع من الحضارات هو الطماطم .
- ٧ - لغة الايريكانو منتشرة في البحار جنوب امريكا .
- ٨ - الملوكون يكونون نحو ١٥ / من سكان الصين .
- ٩ - رهبر بن ابي سبي
- ١٠ - مجموع الرمح الذي حصل عليه هو ٤ دينار .

### اسماء الفائزين

- **الجائزة الاولى** قيمتها ٣٠ / دينار فاز بها - معصم يوسف متجان - الخرطوم - السودان .
- **الجائزة الثانية** قيمتها ٢٠ / دينار فاز بها - محمد راشد ابو حور - الحبري / الخليج العربي .
- **الجائزة الثالثة** قيمتها ١٠ / دينار فاز بها : - سمعان الياس - بيروت / لبنان .

### ٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا كل منها خمسة دنانير فاز بها :

- ١ - عبد المولى احمد مرشد - التواهي
- ٢ - تركية محمد ابراهيم - الكويت
- ٣ - سامي حكيم - الرضاء / الاردن
- ٤ - ابي سموم - دمشق / سوريا
- ٥ - عصام عبد العزيز برهام - الاسكندرية / ج.ع.م
- ٦ - محمد سالم عطا - مكة المكرمة / السعودية
- ٧ - عائكة آيت حمودي - المراده / الجزائر
- ٨ - احمد سليمان سالم المصري - ابو ظبي / الخليج العربي

# البجراين



في الدلالة الاستقلالية والحرية

مصور

إسحاق

وفاة

البحرين



## ■ سؤال .. لسمعة أيضا ذهبت في البحرين .

سؤال يحاول المستولون والشعب الإجابة عليه ان الزاح منهم الكابوس الذي كان ينفس هباتهم ، انه الكابوس الذي خلقه ايران بمطالبتها للبحرين ، والذي حسنته الأمم المتحدة بإعلانها الرسمى لمقيقته هي من المصالحات المبهيات بمقيقته مروية البحرين ..

واسمواح الناس .. ولو لفترة .. فما زال الجو السياسي يضيء الكثير من المفاعلات للطبخ ، فمن على قمة عام ١٩٧١ وهو العام الذي حددته بريطانيا لفضلاء جيوشها من البحرين والطبخ العربي .

ان جسم المطلب الايراني ، والفضلاء البريطاني المرفض ، جعل البحرين حرة طليقة بعد ان ظلت سنوات عديدة تعيش على اصحابها تظلمها التواضع السياسية العاتية .

ومع بداية هذا الهوى القسبي ، تردد السؤال العتيق . « البحرين .. الى اين ؟ »

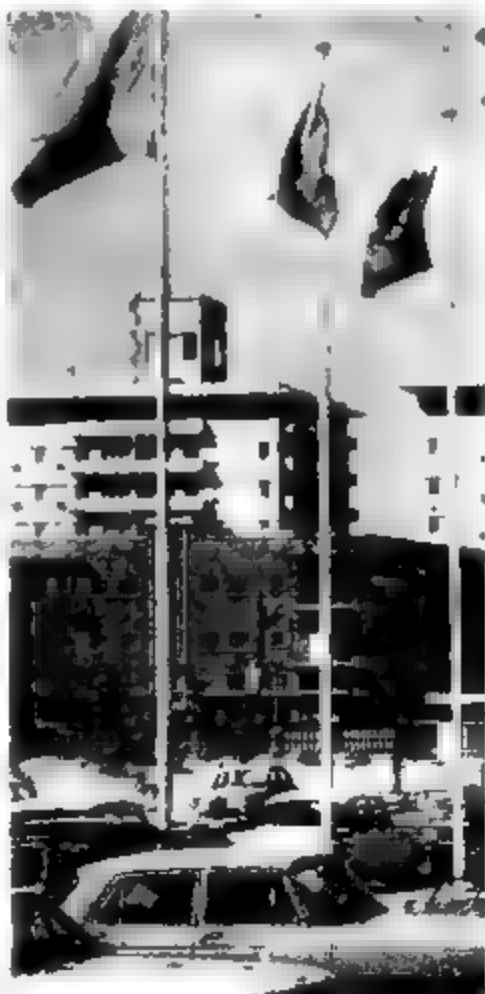
وبزحام الاجابات ، تحمل الخلل في طياتها مفرطين القدر مفروش بالورد والرباهين .. البعض سفل البحرين وقد اصبحت سولا مركزها لفضلاء الطبخ .. والبعض يتخيلها دولة سياحية ..

والبعض الآخر يربطها صناعية .. بينما ينفق موقوفو دائرة الزراعة وحيدى دون مؤيدى ، يربطونها بلقاء رديا .

## تلون .. و « العليوة » !

ويرتكر البحرين في بيفتها الحديثة على ماضي حديد ، وخضارة فريقة بدأت تتكشف لفاصلها .. لقد اطلق العالم عليها اسم : تلون منذ خمسة آلاف سنة .. وتلون تعنى الجنة . لطهرتها الزائدة ، وبما فيها التمددة ..

اما اليوم فيطلق عليها اينام الطبخ العربي لقب « العليوة » .. انها الامارة الدللة من ايناد الطبخ .. الجميع يعجبونها ويشعرون براحة وسعادة عندما يحلون فيها .. ان حلاوتها لايبة طعوسة في سفلها ويسانيتها وبحرها وعيوبها .. وطيبة اهلها ورفقهم ، انها تستظلمها لقمة الثالثة وفي كل مرة يزاد عطفنا بها .. وسالتهم من سرهم .. فاجابوا : « سرنا في ملتنا .. من يشرب منه ينقلب انسانا وديما ، لنضم شراسته .. » وفلنا : هزلتهم بلولون ان مياهكم سنسحب .. وايضا الجواب « لا تصدقوا كلامهم .. لقد قالوا ان بطقنا سينقلب عند مفر سنين ، بينما يؤكد الواقع انه يزداد تحفا في كل عام .. »



الى اليمن - ميان ومعارات ترتفع في المساحة ان ماء المنار هو الوسيلة الرئيسية التي يستعمل بها اصحاب رؤوس الاموال - امواهم ، ما تجلبه الاضرار المرتفعة من ايراد كبير .



خريطة لإصحاح جزر البحرين  
ومدها . ويظهر على شكل  
أشكال بحرية .  
سنة . التأسيس فيها  
الخط عام ١٩٦٢ فلتمتد  
الكثف الأنظار إلى خط  
البلاد المجاورة

ولا تعتمد البحرين في تخطيط مدينتها على المخطط  
الخطية الباصرة ، وإنما تضع أساسها مصلحية  
البحرين على المدى البعيد ، مع دراسة مستفيضة  
لكل مشروع .

لقد فتحت البحرين أبوابها للعالم ، فسمحت  
بالدخول إليها والوقوف فيها ثلاثة أيام بدون تأشيرة  
.. وهذا من الأحداث الهامة في منطقة الخليج  
المختلفة ..

ولواجهة هذا الانفتاح الهمة في فتاقل سطحية  
في الأوامر الثلاثة الماضية .. فتاقل من جميع  
الدرجات ترعى جميع الأنواع ، حتى الأسماك  
الغريبة في فتاقل الدرجة الممتازة تصل إلى ١٢  
دينار لدفعها لتنام ليلة واحدة فقط بدون طعم !  
( نحو ٢١ دولار ) .

## ٢٢ جزيرة

ولكن قبل الدخول في التفاصيل نعالقوا نعرف  
قليلاً على البحرين ..

أن البحرين إمارة عربية تشمل ٣٢ جزيرة ،  
مجموع مساحتها ٢٢٥ ميلاً مربعاً .. ولكن هناك  
جزيرتان رئيسيتان تكونان البحرين الفعلية ..  
أولهما جزيرة المنامة والمحرق .. الأولى طولها  
٣٠ ميلاً وعرضها ٨ أميال في المتوسط ، بينما  
لا يزيد عرض جزيرة المحرق على أربعة أميال ..  
وعلى جزيرة المنامة - وإن كان البحر يسمى  
جزيرة البحرين - تقع مدينة المنامة العاصمة ،  
ومدينة عيسى الحديثة ، ومدينة حوارى القديمة  
في النفط ، وعمل التكرير .. وفي العاصمة المنامة  
يميش أكثر من نصف سكان البحرين ..  
أما مدينة حوارى تمتد وتسع يملأها بتمتد  
مع طبيعة حياة السكان ، حتى أصبح من المستحيل  
تخطيطها تخطيطاً هندسياً جديداً .. فهناك  
الأسواق المكتظة القديمة ، والمنازل المتلاصقة ،  
والقابر المست المتناثرة .

والاعتماد الطبيعي للقمامة هو صوب الجنوب  
حيث الأرض متوافرة ، ولكن هذه الأرض يمتلكها  
الإمام ، والحكومة لا تملك المال الكافي لنزع الملكية ،  
لهذا توجه المخططون صوب البحر الفاسل ، وهذا  
ردوا الشاطئ ووسعوا من البحر أرضاً واسعة  
كأنها طيها ميس سكرتيرة الحكومة والجمارك .  
وتلزم الاستمرار في تعفيف البحر ، ولهم  
تخطيط مشروع ستقوم بموجبه ضاحية جديدة

على أرض مكتسبة مساحتها ٤ ملايين من الأقدام  
المربعة .. وما كان الناس يسمون بهذا التخطيط  
الجديد حتى أفسروا أرض البحر .. أن أهل  
البحرين يشار الأكياد يتحيزون الأرض المنامية .

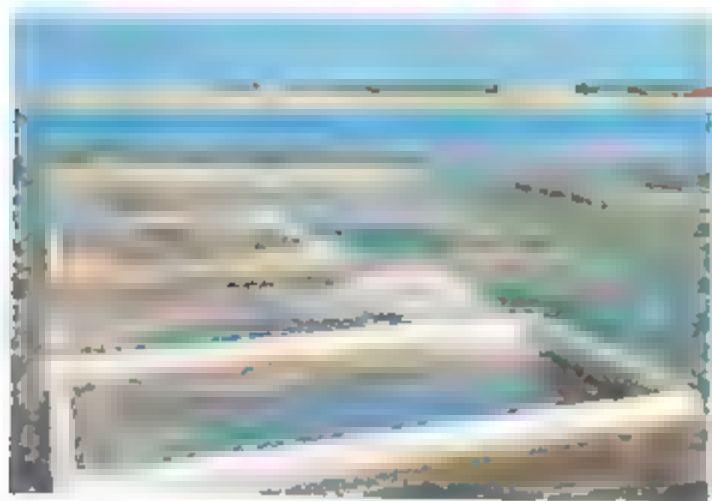
## المنامة والمحرق .. مدينة وقرية !

وترتبط المنامة مع جزيرة المحرق بجسر طوله



١٠  
 - الصورة اسفل  
 ١١  
 - الصورة  
 ١٢





لعموم نقدا

بر لب



أما السينما فما زالت البحرين تفتقر إلى دار حديثة للسينما ، ولكي التنمية الكلية بعدات تنتشر في الفنادق ، ويدات الفرق الموسيقية والاستعراضية الأجنبية تتوالى .. أما الكعس فمستوح بيها للاجانب في البحرين بموجب تصريح خاصة تمنح للفنادق وشركات الترفيه والإقامة الأجنبية ، وليس للبحراني حتى شراء الكعس .

ولكن إباحة الكعس في الفنادق ففس على السوق السوداء ، وتم تشهد بحرانيا واحدا يشرب الكعس في أي فندق ..

### نشأته سياحية

وبقول الأستاذ محمد الأنصاري رئيس دائرة الاطعام والسياحة : « أننا نسعى ليعمل البحرين مركزا سياحيا لهذا قررنا إنشاء مجلس وطني للسياحة وشركة للفنادق ووكالة للفرقات .. ومن مشاريعنا لتحويل بعض جزرنا الثلاثة والثلاثين إلى جزر سياحية عالية .. وعمل حلة لسباق الخيل .

« أن البحرين أصبحت بلدا مفتوحا ، وسنقدم كافة التسهيلات لرأس مال الاجبي الذي يريد العمل في البلاد .. فلو لا توجد بحرايب دخل ، ولا أية جهود على تحويل العملة .. كما

باليابسة مباشرة دون الحاجة إلى زوارق .. ولكن المفرحة ثم تم ، إذ اسبل ستار كثيف على هذا المشروع الضخم الكبير الذي سيكتب اسلوب الحياة في البحرين .. ومع حل لمشكل المسيحية فقد يصبح هذا البحر حقيقة واقعة ، فمن يدرى ؟ !

وقد نجحت البحرين نجاحا ملحوظا في ربط نفسها مع العالم بشبكة خطوط هوائية من الدرجة الأولى عن طريق محطة للاخبار الصناعية تكلف مليوني دينار ، فأصبح بالإمكان التحدث في أي وقت طوال فترة ٢٤ ساعة مع مختلف امارات الخليج العربي ومع الكويت ولندن .. تلك تلك الرقعة التي تربده وتحدث بعد خمس دقائق .

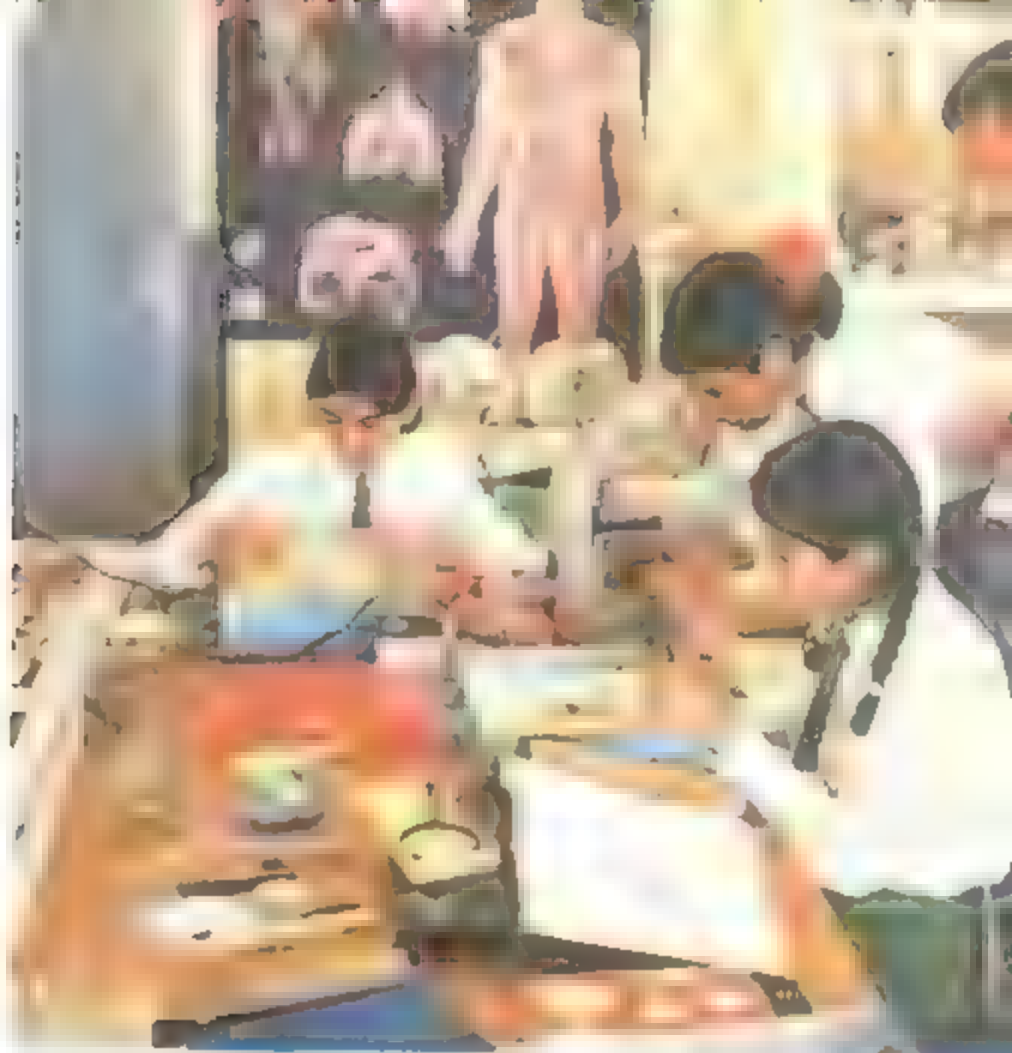
ان سهولة الاتصال عبر محطة الاخبار الصناعية زاد عدد المكالمات مع امارات الخليج بنسبة ٦٠٠ في المائة .. وزاد عدد المكالمات مع لندن بنسبة ١٠٠ في المائة خلال ستة اشهر فقط ..

ومما يذكر ان محطة الاخبار الصناعية في البحرين هي للمطارات الانكليزية فقط ، لأنه ليس في البلاد محطة للتأجير بمكنها تحويل البرامج التلفزيونية إليها .. والبحرين ليست في حاجة حاليا إلى محطة تلفاز خاصة بها .. فجميع محطات التلفاز في الخليج العربي تتساقط برامجهما التي صاقل البحرين .

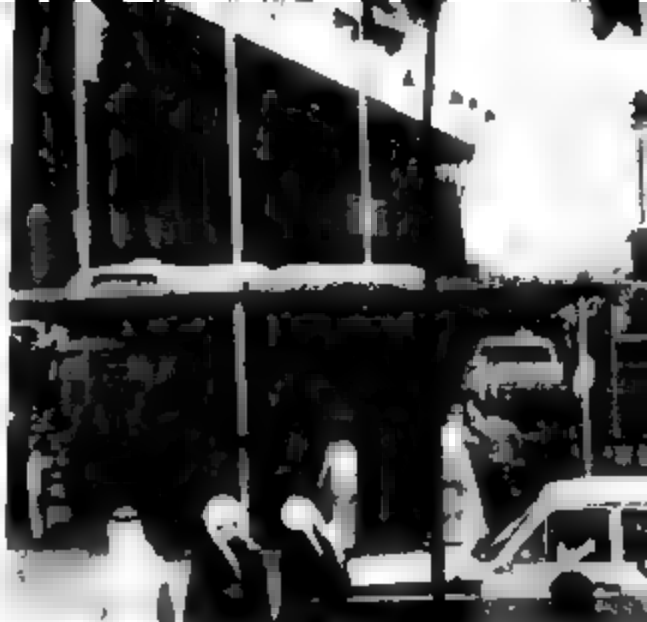
الأول الذي يراجه اسمع في البحرين ، ٢٨ ندما وثلاث عتيا ، بؤلفون ، أسرة الادباء والكتاب « في البحر »  
 محمد الملمس البديع للبرجد ، وهي رطة هدف إلى رعاية ادب الشباب والاهتمام بمرءه وبطدته ..  
 وتكر معالجة مشاكل مجتمعهم ، بأحد المرء الأكثر من ماساتهم

في العهد سيات









لبحر مدينة عيسى مبنى الاساد الرئاسي الكبر العام على ارضها ،  
والذي شجع بحوس ١١ الف شخص وقد اقيمت فيه عدة  
ساربات دولية ، كانت آخرها دورة الخليج الاولى لكرة القدم  
بحسب صميمه بصفة فاء بحرين  
نظمه بحسب ٥٥ امره وفاء  
لاستوعب ، لم تشهد للاحتفال طما

بحراني واحد .. اتهم يقولون اننا مفتر الى  
الكبرة .. وهذا حقيقي ، ولكن لا يمكن  
نعمياً ؟

« اما من القلاء فانه في تصاعد مستمر ، سيما  
المرتبات طفيلة ثابتة لا تتحرك .. حتى السمكة  
التي كنا ناكله ارفع لفته ، واصبح الصيد ،  
لا يملك الا كنية صخرة لبيها بسر حركتها » ..

### من هو التاجر في البحرين

واتجنا نظام السيد علي الوران رئيس لرفه  
التجارة والصناعة البحراني ، وعرفنا طيه الهام  
التياب للتجار ، فقال : « التاجر في البحرين  
على نوعين : اجانب وبحرينيين .. وقد تكون  
صفة الربح فقط منطبقه على الاجنبي فهو هنا  
ليحقق ربحا ميسر بطريقة ممكنة ، دون الاهتمام  
بمستقبل البحرين الاقتصادي .. وهذه التمار  
وجدوا قبل صدور قانون السجل التجاري ، الذي  
يضع شروطا خاصة لتأليف الشركات بمساهمة  
اهل البلاد .. وكان التجار الاجانب  
يمثلون ٥٠ في المائة من عدد تجار البحرين ، انخفضت  
نسبتهم اليوم الى نحو ١٠ او ١٥ في المائة ،  
وعدهم في تضاؤل مستمر ..

اننا نقدم الارضي بجانبنا للشركات افراد الخاصة ..  
فملا من لوافر اليد العاملة في البلاد » ..

### مشاكل البطالة وغلاء المعيشة

والحديث عن اليد العاملة في البحرين حديث  
طويل ..

وقد اجتمعنا الى مجموعة من الشباب واستمعنا  
اليهم يتحدون ويتعدون .. والشباب عنده دائما  
اهاديث كثيرة يرويها لك .. وخاصة الشباب  
البحراني ، الذي يمثل ٥٠ في المائة من عدد  
السكان .. هكذا يقولون - انه شباب واع متعلم ،  
لهذا تجده طما مايراف مشاكله التي يلخصها  
بقوله :

« مشكلتنا الاولى هي البطالة .. والثانية غلاء  
المعيشة .. اما المشكلة الاولى فسيبها التاجر ..  
انه يفضل ان يجلب موزعا من الهند او الباكستان  
ويطبع ٥٠ دينارا بحرانيا على ان يوظف شابا  
بحرانيا .. حقيقة ان التاجر يكون بحرانيا ،  
ولكن مديره الاجنبي هو الذي يتحكم ويطلب  
الموظفين من بنى جلده .. حتى انك تجد امرأة  
باكها جاءت من الهند وتعمل في شركة واحدة ..  
« والمفادى التي ظهرت حديثا ليس فيها



دوابها لتعليم المراه التي عاها مطار  
ستظن في اتصال سلاب سراب و  
تسبح البحر من وراء المنوف  
اربعه سابق من الفرحة الاولى فبعد انوارها في البحرين ، وضع  
في هذه ساحة كبره للفرح ، يومها الاحباب الذين يمشون في  
البحر ، وحضر مدهم نحو 20 الف شخص

### ٨٠٠ بحراني في جامعات العالم

ولي نادي الخريجين اجتمعنا بعد من اصابه  
البالغ مجموعهم ١٨٠ عضو .. انه نادر له نشاط  
اجابي فعال يجمع التبرعات والاشراكات ،  
ويطوئ الاروض لمساعدة الطلبة الذين يتعلمون في  
الطرح على ان يقوم الطالب بسديد فينه الفرعي  
بعد تفرجه على القسط شهرية تعمل الى ٥٠ من  
راتيه بعد التخرج ..

ويقول السيد جاسم فطرو رئيس النادي :  
« ان دواب كثيرة تربط بيننا وبين الكويت ، وقد  
اسسنا الحال 1٩٩٠ من اياتنا في جامعة الكويت  
يتعلمون ويكافون وينامون على مطة العاسة ..  
وعندنا ٦ منح دراسية طيا لعهد الترميزي ..  
وانتمنا الحصول على منح من حكومة الهند  
.. ان عندنا حاليا ٨٠٠ طالب وطالبة يطمون في  
جامعات العالم .. يتخرج منهم سنويا ٥٠ طالبا  
.. وفي مجلس الدولة العالي ستة من اشغالنا  
الخريجين ..

### سبب المشكلة

واشترك بنية الخريجين في حديث عن مشاكل

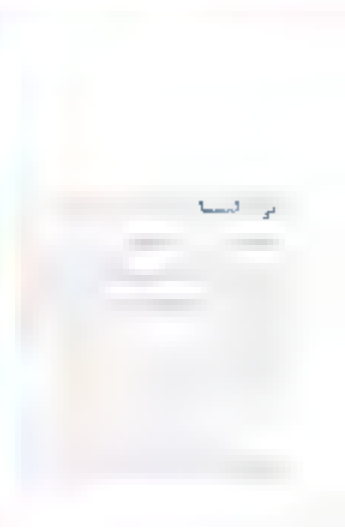
« اما التاجر البحراني فلا شبهة انه محدود  
لاهمية اقتصاد البحرين وفرورة رفع مستواه ..  
ولكن في نفس الوقت يعتبر للتاجر البحرين من التمر  
لجار المنطقة وهيا ، لذلك ترى ان الخطوات التي  
يسر عليها ، خطوات صحيحة وواقعية ، تسمى  
دائما مع منظمات المنطقة واحياياتها من السلع .  
« والتاجر ليس منه وقت ليوم بتدريب او  
تعليم الشباب الذين سيوظفهم .. » ..

### راى التجار

وهنا اشترك بطي التجار في الحديث والهجوم  
على الشباب بقولهم : « اتنا مطنى متابع كثيرة  
عندما يطلب اليد العاملة من الهند او الباكستني ،  
ولكننا مضطرون الى ذلك .. ان شبابنا شباب  
طيب ، ولكن الطيبة بدون تعليم لا تعيد كثيرا ..  
انه شباب مدلل بكل معنى الكلمة ، يفضل العمل  
في الحكومة لمدة نصف يوم على العمل في الشركات  
الخاصة طوال اليوم .. وهو يعتقد انه مثقف ،  
لكن خريج الثانوية لا يستطيع كتابة خطاب  
بالانجليزية .. انه يهوى لعب كرة القدم ،  
ومشاهدة مبارياتها في التلفاز ، فضلا عن انه  
يضع مواصفات العمل الذي يريد العمل فيه .. » ..







الغربية ، فهي برزقيا مثلا أصبح ٣٠ مائة  
فقط من الطلبة مسوحا لهم بالعلم في القسم  
الادبي ، بينما الباقي عليه ان يتوجه ناحية التعليم  
الهنسي أو الطبي .

« اما عندما في البحرين مشكلة على الأرقام نربنا  
ان ١٩٨٢ طالب وطالبة يتطوعون التعليم الأكاديمي  
التعليمي ، في حين ٧٠٠ عدد الذي يتطوعون  
في المدارس الخاصة من ١٩٨٩ طالبا .. »

### بطالة غربية !

وانجها الى الاستاذ جلال العريبي رئيس دائرة  
العمل والشؤون الاجتماعية ، سألته عن مشكلة  
البطالة وسأب الشباب ، فقال : « تعاني جميع  
الدول النامية من مشكلة البطالة ، ولنا هنا بعض من  
مشكلة خاصة .. الأعمال صوفرة ، ونحن نريد  
موظفين فنيين أو اصناف فنيين ، ولكننا لا نجد  
الا موظفين اذياء .. انها مشكلة اجتماعية يعاني  
منها العرب عامة .. والعامل عندما يرفض العمل  
الذي يجرى به ، يذئرا في الشهر ، وقبل العمل  
الكتابي يفسين ديارا شهريا .. »

« والبطالة في البحرين مرتبطة اساسا مع  
مشروع التعليم والتنمية وطرة المجتمع الخاصة ،  
فعلنا لا يوجد بحراني يعمل حاللا أو شيئا أو  
صاقتا .. حتى السابق يرفض العمل على سيارات  
البلدية ويطلب العمل على سيارات الخارجية ،  
ولا يوجد بحراني يعمل كاتسا بيلا ، في حين  
ان أهل ميوودة ينظفون مدينتهم بالمشوم .. »

ويستورد الاستاذ العريبي في حديثه بقوله  
« من هذا يتضح ان مشكلتنا اجتماعية الا كيف  
نغير وبديل طرة مجتمعنا الى الأعمال .. لهذا  
نحسنا اليوم بدأتنا في انشاء معاهد للتدريب .. »  
وينتهي رئيس دائرة العمل حديثه بقوله : « ان  
التأشبات التي سمعتها هي طرفة صخرية في  
مجمعنا ، لانه من خلال المناشبات تتطور بعض  
الافكار .. ولا تنس ان مجمع البحرين يتكلم  
بحرارة ولا يخاف من نقد الحكومة نفسها .. »

### التربية تسهر بالمشكلة !

وسألنا الاستاذ احمد العمران رئيس دائرة  
المعارف عن رايه فيما يقال عن التعليم فوجدناه

الشباب ونظمهم فتنسب الحديث وامتهد ، وكانت  
هذه الآراء : « ينتظر ان يخرج هذا العام نحو  
١٤٥٠ طالبا من مدارسنا الثانوية السبع الموجودة  
في البلاد .. انهم موزعون بنفس اسلوب التعليم  
التعليمي .. لقد نبذت البلاد ولكن التعليم  
لم يتبدل .. لقد قلنا بفرج الطلاب فون ان  
يخرج غالبا ؟ كانت عندما شركة النفط في البداية  
وكانت تاحل حتى طالب الابتدائي ليعمل عندها ،  
اما اليوم فلم تعد بحاجة الى موظفين جدد بنفس  
هذا المؤهل .. »

« ان مشكلتنا ليست مشكلة البحرين فقط ،  
وانها هي مشكلة كل بلد عربي .. انها  
مشكلة النظام التعليمي .. وما زال مجتمعنا ينظر  
بطرة خاصة لكل شخص يرنى بذلة طعل ..  
اننا في حاجة الى اعادة النظر في نظم تعليمنا

الى اسفل ، في مجال تحصيل برامج التعليم  
وتطويره ، عطية الدراسة التي كل من  
سنتهم من اعمار ، وفي معهد التعليم العالي  
يجري بفرق منسب المسلسل من كيفية مساهمة  
المصادر بالطرق الحديثة





مدينة عيسى أصبحت على مساحة راحة أميل ونصف من جنوب المانه بدار بعباء دار  
فيها في بانه عام ١٩٦٨ عدد منازلها ١٩٥ منزلا وقد كانت بحكومة بناء الدنه على بعباء على ن  
سرحح فيه اساء اسر فقط من سساحر وسير اسطحه بحرف الصاف ب سس اسانه لرفه

### الحرس الوطني

وينولي ولي عهد البحرين رئاسة قوة دفاع  
الثلاث .. وهذه القوة هي قوة فتية .. صغيرة  
بمدها .. كيرة مكافئها ، فقد اشق اناسي على  
القائمين بهمة التدريب شفعا اتجهوا الى الزبد  
لقب مفرج لقوة الدفاع الجديدة ، وقالوا لهم :  
لان مجتمعنا لم يكن أبدا مجسما عسكريا .. انها  
تجربة فاشلة فلا تنسوا انفسكم بها ..

ولكن العمل استمر ليل نهار حتى تم تشكيل  
الوحدات من شباب كلهم عرب بحرانيون ، اكثرهم  
حاصل على شهادة التوجيهية .. وسافرت مجموعته  
من الشباب الجامعي الى الخارج وعادوا ليصبحوا  
ضباطا على الوحدات التي تم تشكيلها .. ان قوة

اكثر نصبا من الجميع وبقول : لقد بدانا فعلا  
بإدخال التنظيم الصناعي المهني الى جميع الفصول  
استاء من أولى لقوى ، حتى نخرج بالطلاب من  
أطار التنظيم التقليدي الذي درجنا عليه جيها ..  
انا نتجارب مع مشاك البحرين ، وطم جيها  
مقدار حاجتنا الى المهارات الفنية ..

ونخرج من هذه المناقشات بمصلحة والفرة من  
الزاد التي يمكن طبها على أغلب أجزاء وقتنا  
العربي :

« انها مشكلة من نوع خاص .. كل شخص يريد  
الجلوس على مكتب ولا توجد مكاتب كافية لهذه  
الاعداد الهائلة من التخرجين » ..

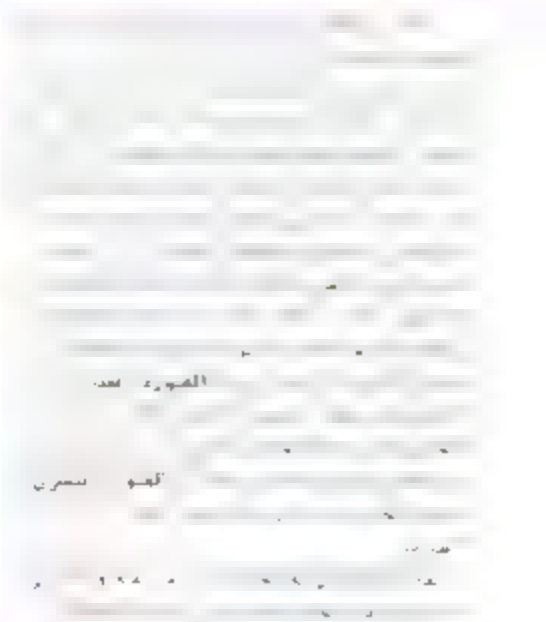
هكذا لخص لنا ولي عهد البحرين الشيخ  
حمد بن عيسى آل خليفة مشكلتنا البطالة في البلاد ..



والصوم

الصورة البصر





وهذا الأفراد من النفط يعتبر حبيلا إذا ما قورن مايراد أبو ظبي مثلا ، الذي ينتظر أن يصل إلى ١٠٠ مليون دينار بحريني في العام القادم .. ونحن اليوم ، بعد تطور آلات البحث والتنقيب ، نقوم بعمل مسح جديد ثلاثي .. وقد عثرنا على الفلز بكميات هائلة تحت النفط وهذا سيحلبنا بغير الجديد من الصاعات ، وقد بدأتنا فضلا باعادة مصنع الألومنيوم الخام كان الفروسي أن ينتج ٧٠ ألف طن من الألومنيوم الخام سنويا ، إلا أن شركات جديدة انضمت للمشروع وظلت زيادة الإنتاج إلى ٩٠ ألف طن .. أننا سنتعمل الفلز لاستخراج الكهرباء ، وقد أنشأنا فضلا محطة كهربائية فونها ١٨٠ ميجا وات ، أي أقوى من محطة كهرباء القاهرة ، وهذه القوة لا بد منها لتسيط تيار كهربائي قوى على مادة البوكسايد Bauxite .. التي تستوردها من إسرائيل .. نستخرج منها الألومنيوم الخام ..

### الصناعة بعد انقشاع العمالة ١

والصناعة في البحرين ما زالت سجيطة منذ

دفاع البحرين لهدف إلى أن تصبح قوة يمكنها الثبات الأولى أمام أي هجوم ، كما أنها يشككها ومراكز قدرتها يمكن أن تسهم في بناء أي قوة الحادية في المستقبل .

أن أجمل ما في هذه القوة الوليدة هو عروبها .. عرومة قادتها .. عروبة حاربها .. عروبة سبيلها .. عرومة جودها ..

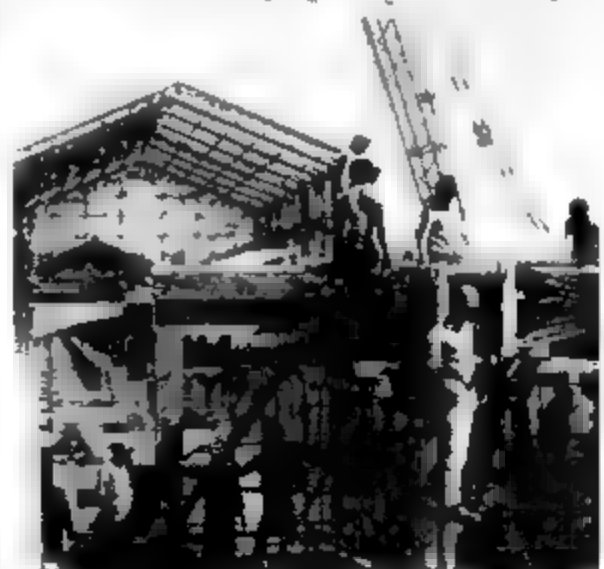
### نهضة صناعية

ويقول لك أهل البحرين - أن ثروتنا الحقيقية هي في شبابنا .. في عروبنا .. في أسلحة الدين يحلمون في مختلف جامعات العالم .. هذه هي ثروتنا التي نضيف عليها لبناء مستقبلنا أما ثروتنا البترولية ، فقد بدأ التنقيب عنها منذ عام ١٩٦٥ أي قبل كل البلاد المجاورة لنا ..

والنفط في بلادنا هو الذي بعد خمسة العشرين بالقرن الأكبر من إيرادها ، فهي ميزانية عام ١٩٦٦/٧٠ بلغ الأفراد من النفط ٧٠٠٠٠٠٠ دينار بحريني ، من مجموع الميزانية المصدرة سنويا ١١٢٧٥٠٠٠ دينار ..

٩ ألف طن من الحمى بواغ الألمنيوم الخام سيصبح هذا المدح ابتداء من شهر مارس ١٩٧١ وهذا يذكر أن مدح المدح بقرع حمى سبواب فادحة ، مدح مدح بمدح في سوان المدح

كانت ما عامة في البحرين ثم سداد اوتساع درجته موجهة ما .. ودال مدح الماء من البحر بمدح



للبحرين 1 من مستفيد منها البلاد اتحاد ، مع ٠  
مطبخها ٩ مليون جالون من ماء يومياً

٠ في الماضي كان الماء البحرى موزعاً بكرة في  
البحرين ٠ أما اليوم فقد تحول أكثر من مائة  
بارداً منقولة الى مياه مالحة ٠ أو المياه الطنونة  
نابيا في مداوغ صغيرة بيد من تحت أرض  
بحر ٠ العربية ٠ وسط مياه الخليج ٠ من  
مصر في البحرين ٠ وظلت الأمور كما هي  
حد الخط من آلاف السنين ٠ التي من صلب  
المنطقة العربية السعودية ٠ سفل بينها السعودية  
وحد البحر الإرتواءية ٠ فممازج هذه المنحنيات  
جديدة ٠ وحر تدور في البحر ٠ أو صممت  
سبيلك ومما بعد برت من ١٣ مليون جالون ٠  
معد أمباء ٠ وكنت أسمع أن حطب الصنط  
الموجود في المركب الصغير ٠ أو سمعت مع ٠  
البحر فأنه الى مياه أمباء ٠

### مشكلة ربع مليون نظرة

ونماذج الاستغلال الترابوي حديثه بقوله :  
٠ وإذا استمر الاستغلال بهذه الكميات فقد نلحق

درجة الصفر ٠ إذ لم يتم أصحاب رؤوس الأموال  
بأن مشروع صناعي حتى اليوم ٠ في مصنع  
صغير للبلاستيك ٠ ٠ وحجمهم في ذلك الوقت ٠ عدم  
الاستقرار السياسي للبحرين ٠ أما اليوم وبعد  
أن انقشبت قيادة الخوف ٠ وأعرفت الاسم  
المتحدة باستغلال البحرين ٠ فقد بدأت التوزيع  
الكبرى تطل برأسها ٠ وقد وجد التجار أن خير  
وسيلة لدخول المجال الصناعي هي إنشاء الشركات  
المساهمة بالاشتراك مع الحكومة ٠

### هل الزراعة ضرورية ؟

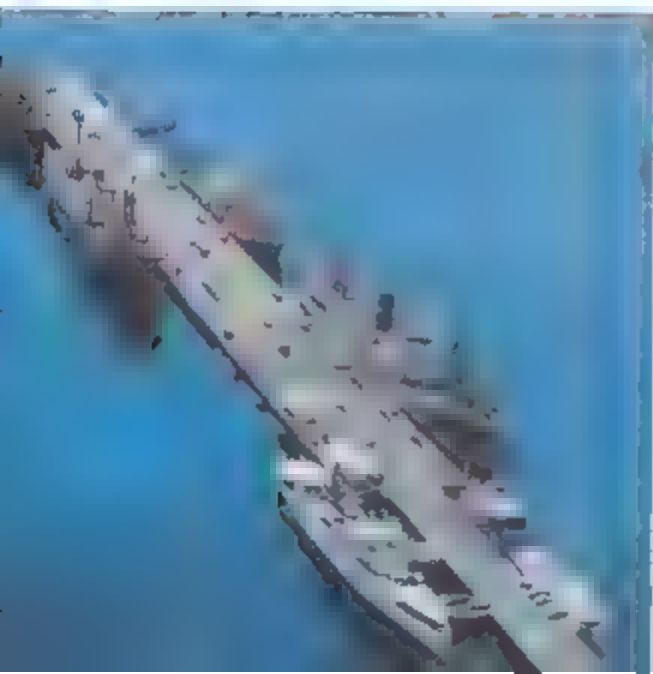
أما الزراعة فتمت بآفاق مراحلها في البحرين ٠  
لقد اشتهرت البحرين بكونها واحدة غفيرة بمطبخها  
التفصيل والأشجار وسط مياه الخليج اللآزرورية :  
وهذه الغفيرة كانت دائما مطع حطب جيرانها ذوي  
السواحل الجديدة ٠ أما اليوم فقد بدأت  
الأصوات ترتفع عالية في البحرين ٠ يتزعمها يوسف  
الشبيزادي رئيس دائرة التجمية والتطعيمات  
الهندسية ٠ الذي قال لنا ٠ ٠ من الزراعة ضرورة

حي يردح الحقله المندبة لا بد من تصالاة لاستئذنة ترمية  
وعدة ما حدث في البحر حطب أشجار حطبة للأبواب تصاديه  
بثقت مليوني دينار ٠ حسب بالأمثال الاتصال فوراً بمطعم بلاد

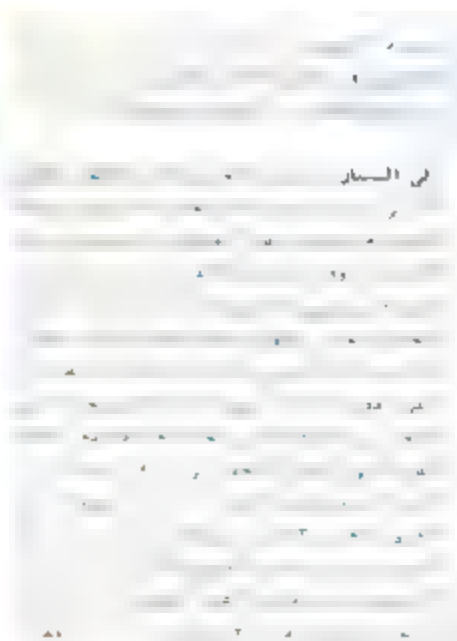
بعضي ٠ قال بعض ر أسبب هو  
أخرون ٠ لا ٠ هناك صاحب الأرض  
أن حصرعت الحكومة مطع







و لستار





تسبح على سواحل البحر الأبيض المتوسط ، حيث يسبح الناس ويستمتعون بالبحر  
في مياهها من منطقة تروا . ويوجد القلعة حاليًا ممتلئة بالناس حتى يسافر القوم  
البحريين في منطقة البحر الأبيض المتوسط طرقة إلى الجزائر إلى جزيرتهم الصغيرة

• اسمي أمادي مركز الجزيرة ، لا يزال أسقف  
البحر الأبيض المتوسط والجزيرة نظمت من من بين زوارها  
ما القلعة بعد أن تم ترميمها من قبلها ، وأولها  
ومن القلعة أن يمتد إلى الأرض من حديد ، لا  
لحرقه دخلاً من من دونه في الجزيرة .

### الأزدهار على الأبواب

بعد كل هذا تخرج بصورة سريعة ليظهر ما  
يقود في البحرين . تم إنشاء لفتح أبوابها  
على مصراعيها من أجل تنمية مواردها وأزدهارها .  
بينما يقوم شبابها الواعي الكفيل بأعداد نفسه  
ليتلعب دوره في النهضة الخليج العربي .

لأن البحرين اليوم أشبه بمعلم أنشئت منه  
جوزية جميلة طيبة ، وسط فيض من مشاعر  
الحب ، والصداقة والترحيب من الجميع .

إن أبناء الخليج على حق عندما أطلقوا على  
البحرين اسم « الخليج » فهي خلوة .. خلوة .

■ ■ ■

سليم زبال

بحر من مياهها العذبة بعد في هذا فقط . هذا  
من سادس صورة دولة الكويت التي هي  
البلاد من وراء أسلاك كين « ط » ماد . وحسب  
الأسلاك التي تلح علينا نوال هو ربيع من  
نحلة مبروعة هذا . من مظهرها هذا .  
نوال ما يصفه قلبه من مظهر هذا .  
في الماضي نأخذ كل من هذا . يسبح الحب  
والتراحم والجمال من مظهر ، والتعبير من  
مظهر ، والجمال والرائحة من جذورها .  
من حطبت دناك من هذا . يعطي نوال للحيوان

لقد نال في أقدس سموم كين عظمه سموم  
من سموم ، أما أنمو سموم نأخذ  
ولا سموم إليها أحد . لقد أعصى ربه  
وحسب هذا . نأخذ سموم إليها الخال والحدود .  
حين أنه يجب نأخذ هذا نأخذ إلى  
محمود نأخذ قلب نأخذ نأخذ .  
نأخذ سموم ٢٦ مليون سموم في أسمه ، نأخذ .  
لا نأخذ سمومنا إلى أديم مواد نأخذ .  
نأخذ .

## مسابقة بلا أسئلة

■ مسابقة هذا العدد تختلف عن مسابقات الأعداد الماضية .. فهي مسابقة بلا أسئلة .. !! أنك ستقرأ ١٢ جملة ، كل واحد منها بها معلومات معينة ، والمطلوب منك أن تذكر ما إذا كانت هذه المعلومات صحيحة أم خاطئة ، بأن تقول خطأ أو صواب ، وذلك عن كل الحمل الاثنى عشر . وهذه هي الحمل

- ١ - اللون الأصفر أحد ألوان الطيف الأصلي .
- ٢ - كليل ماركي كان يهوديا روسيا .
- ٣ - البطريق طائر لا يطير ولكنه يسير على قدميه .
- ٤ - الفوجات الصولية تسير في الماء بسرعة أكثر من سرعة في الهواء .
- ٥ - علم الجمهورية العربية المتحدة ، وعلم الجمهورية العراقية ، وعلم الجمهورية السورية ، كلها اظلام واحدة .
- ٦ - سرعة باخرة ٢٠ عقدة ؛ تعادل سرعة سيارة تسير في الأرض بسرعة ٢٠ ميلا في الساعة .
- ٧ - جزيرة سيلان مشهورة بزراعة البن .
- ٨ - الشمس هي أقرب نجوم السماء من الأرض .
- ٩ - الصحراء الكبرى في شمال أفريقيا ، أطلق عليها هذا الاسم لأنها أكبر صحراء في العالم .
- ١٠ - أبو الحسن بن الهيثم العالم العربي الذي كان له أثر كبير في علم البصريات ولد في مدينة البصرة .
- ١١ - المحيطات والبحار تكون نحو ٧١٪ من مجموع مساحة سطح الكرة الأرضية .
- ١٢ - هناك الآن طريق بركة سريعة لربط بين جميع البلاد العربية ، في الشرق والغرب .

### شروط المسابقة

- ١ - أن يرفق بالاجابة كوبون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - ضع اجابتك في مظف مطلق واكتب عليه العنوان الآتي :  
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١٤١ هـ .
- ٤ - آخر موعد لتوصيل الاجابة اليك في الكويت هو اليوم الثالث من شهر سبتمبر ( الاول ) ١٩٧٠ .
- ٥ - كل خطاب يخلد شرطا من هذه الشروط فرصة لأن يعمل ولا يدخل عملية الاقتراع على الجوائز .

### الجوائز ١٠٠ دينار

- يصح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :
- الجائزة الاولى ٢٠ دينارا .
  - الجائزة الثانية ٢٠ دينارا .
  - الجائزة الثالثة ١٠ دينار .
  - ٨ جوائز مالية قيمتها ١٠ دينارا ، كل منها ٥ دينار .. وعند تعدد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريقة الاقتراع .

# معجم البلدان لياقوت الحموي

بقلم : عبد الستار فراج

■ معجم البلدان من الكتب التي يتردد اسمها في السنة المطهرين ، ويجرى عليها على الأدراج  
العلم المؤلن .

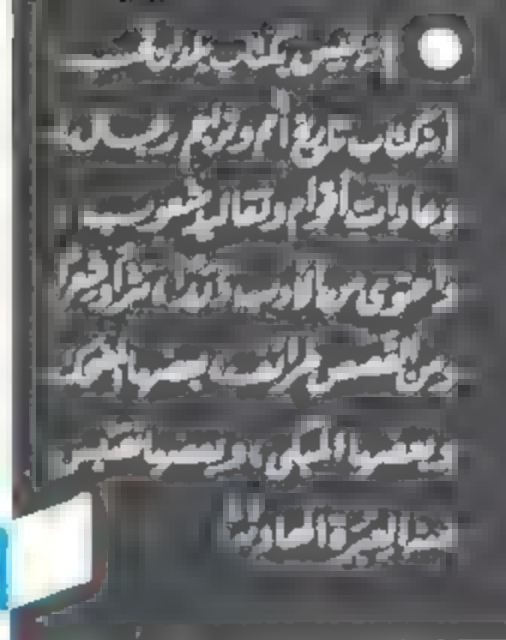
وقد يصيب بعض من لم يطلعوا عليه أنه كتاب فيه بعض الجفاف ، وأنه فهرس لاسماء بلدان ،  
ولعدد لواقعا ، لكن الواقع خلاف ما ذهب اليه القرون . ذلك أن معجم البلدان دائرة مسارات  
حافلة بالطريف الجديد . فيه إلى جانب علوم البلدان تاريخ وتراجم . ولغة وشرح لمصطلحاته  
وأدب متع من شعر ونثر . وذكر لأحوال المجتمعات عاداتها وتقاليدها ، مما يطلع الباحثين ويساعد  
الدارسين .

الصفحات الإسلامية حظت باسماء الأقاليم والمناطق  
والبقاع . ولطالما رحلت وجولات في طلب المزيد  
من العلم ، واكتفى من المعرفة واكتساب الخبرة ،  
وقد فاقوا وحدها لا ما رآه كمن سمع . هذا  
إلى أن لنقول حدودا تشمل قرى ومدن ، وجبالا  
وددينا ، وصحارى ومزارع . فلذا وجدت في ذلك  
كتابا مؤلفة من ثمانية ، وسرية بقعة ، جامعة ما قبل  
في الكمال وما حدث فيه ، لا تشجر بطل ولا صجر ،  
بل تقبل على القراء على حرص ورغبة ، طالبا المزيد ،  
وتخرج من كل هذا بزيادة في الثقافة وتوسيع  
في الدارك .

وزيد أصابك بالتألف حين ينسب الأقوال

ولكناسي في ذكر ديارهم شطف . ولما كان لهم  
تشوق . ولندرج طوفاتهم ومفاتيح صباهم حين .  
وقد يعرفون بمرائع ومرامع ، ومن وقري ، وانهار  
وجداول ، فيصحبهم بعض ما رآوا ، أو يتروك فيهم  
أثرا لا ينسى . وقد يجسسون في تلك البقاع أو  
يقترقون ، فتنبئهم مشاهيرهم بالتقوم والقصور .  
ويتكلمه عشاق الأدب ثم يروونه في مجالس سرهم ،  
أو في مجالس طلبة للبيان . فلذا ذكرت طائفة  
القطعة الأدبية ، وعرضت أمكنتها صامط ذلك من  
الاحساس بتأثيرها في القارئ والمتصفح .

وتعريف العرب من قديم لهم ولع يذكر الاماكن ،  
2 تطلع من ذلك لصلتهم ومطهراتهم . كما أن



النفر فيقطع فيها اللحم . ويقال : وحملت  
النساء وطبا لما كمدته وأثرت فيه .

وأوطاس : وأثر في ديار هوارى فيه كانت وقعة  
حسن على على الله عليه وسلم بين هوارى ،  
وجعد قال النبي صلى الله عليه وسلم « حصص  
الوطاس » وذلك حين أسعرت الحرب ، وهو صلى  
الله عليه وسلم أول من قتله

وقال ابن شبيب « الحور » هي « ذات عرق »  
إلى « أوطاس » ، « وأوطاس » على نفس الطريق ،  
: « بحث » من حد « أوطاس » إلى « العرب »

ثم قول المشركين لأوطاس قال ذريح من الصلابة  
مع أهل هوارى شيئا كبيرا : ماى وأمر اسم ؟  
أوطاس . قال : نعم مجال الخيل ، لا  
شئ عروى ولا سهل دهن

وقال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي في  
اللسان العربي : رحمه الله

أوطاس : وأثر في ديار هوارى فيه كانت وقعة  
حسن على على الله عليه وسلم بين هوارى ،  
وجعد قال النبي صلى الله عليه وسلم « حصص  
الوطاس » وذلك حين أسعرت الحرب ، وهو صلى  
الله عليه وسلم أول من قتله

### اسم بأقرب أكثر من ثلاثة

سرو أن اسم بأقرب بن عبد الله مفرقا بكه  
في « أبو البر » كان محباً إلى السادة في القرن  
الثاني والسابع ، يسون به حبايبهم الذين  
خلفوا إليهم صغارا ، والصراع ائذالك قائم  
بين الملائكة الإسلامية وما جاورها ، وكان يصحب  
سلب " وأسر وأسرفال . والأطفال الصغار الذين  
أبوا مهم الخنايون - وهم بأمة الرقيق - كانوا

إلى أصحابها ، والمعلومات إلى كنها المنقولة سماء  
وسحر بالإنساح إذا كان قد طاف بهذه الأماكن  
إلى يحدث عنها ، وإن بعض طيف حفر صاحبها  
إلى وقعت عليها عشاء ، أو سمعها أثناء  
كل هذا الذي يذهب ويحجب بقعة في مصف  
البلدان لباقوب العموي . خط مثلا قوله حسن  
هوارى

« وكنت قد جها في سنة ٦٦٩ قها راب  
ولادة قط أمر منها . والسماء عنهم سديد جدا  
بعد أن رأيت جيحون بهرم وعمره ميل وهو  
جامد ، والواقل والمحل (١) المؤثرة داهية  
عليه . وأما الآن فقد نكس أن السر ، صنف  
في البراء ، ورتوها سنة ٦٦٨ وخربوها وقيلوا  
أهلها وبركوها ملولا . »

كانت ترى وصفا عن رؤيه ، وباريها محسدا ،  
بجملته شبع به عن غيره من لم يصادف الأحداث  
وخط مثلا هذه الطوابع التي يوافقها الك  
في شئ الصور من أدب وعلم .

الأوطاس ، بخور . يكون مفعولا من جمع  
وطاس ، وهو المنور ، بخور من : زمان ،  
وقر أوطاس بقره و جحر بوقد حجا

خلكان يذكره في كتاب وفيات الايمان فيصفه بأنه  
« الحموي الولد » ثم هو يناقش ذلك فيقول انه  
« اسر من بلاده صغيراً » .

وكان ماله لا يحسن الخط ، فحصل بالقول في  
الكتائب ، لينتفع به في امور تجارته ، وللتاجر  
سكن ببغداد وفتزوج فيها وله اولاد .

وكبر ياقوت ، وقرأ شيئاً من النحو واللغة .  
ونظفه حواء بالاسطر في متاجره . ثم اعتقه وابعده  
عنه ، وكان ذلك في سنة ٥٩٦ هـ ( ١١٩٩ م ) اي  
حينما كانت سنة اثنين وعشرين عاماً ، ولا نعرف  
السر في ابعاده عنه ، فان الذي اورد له لا يذكره ،  
وسبغ من علم الفقه . فاشغل ياقوت بالنسخ  
للمخطوطات بالاجرة ، واستفاد من ذلك علماً  
كثيراً ، الى جانب استفادته القليلة من اجرة علمه  
النسخ . ومما لا شك فيه ايضاً انه كان ذا ذكاء  
وفهم وحسب للتأطع عظيم ، يدل على ذلك ما  
سنذكره عنه في معرض كلامه عن مدينة « صرو  
الشاهجان » نقلاً عن كتاب معجم البلدان .

ثم عاد حواء الى الاتصال به ، وسخره في  
تجارته ، فلما عاد كان مولد قد مات ، فاعطى  
اولاد مولد ولوجته ما ارسلهم به ، وبقيت بيده  
بقية - اعطاه نصيبه في العمل - جطها رأس ماله  
وسافر بها ، وجعل يبيع تجارته كتباً .

ونوجه الى دمشق سنة ٦١٢ لم الى حلب ، ثم  
الى الموصل ، ثم الى اربل ، ثم الى خراسان  
يتجر في بلادها ، واستوطن مدينة « مرو  
الشاهجان » مدة ، يقول منها « واخبت بها ثلاثة  
اهوام .. ولولا ما عزا (؟) من ورود التتر الى  
تلك البلاد وخرباها لا غارتها الى الممات ، كما  
في اعلم من الرائد ، ولين الجانب ، وحسن  
العشرة ، وكثرة كتب الاصول المتبعة بها ، فاني  
فارقها وفيها خير خزان للولف لم ار في الدنيا  
ملكها كثرة وجودة » .

وذكر ان احداها كان بها اثنا عشر الف مخطوط  
او ما يقاربها ، كما يذكر من احداها قوله « وكانت  
سهلة التناول ، لا يخاف من زلزال منها ما لا يحصى  
واكثر بغير رهن ، وتكون قيمتها مائتي دينار ،  
فكنت اربح فيها ، واقتبس من فوائدنا ، وانساني

يشغلون اسماءهم واسماء آبائهم ، او غالباً كانوا  
يجعلونها ، فيطلق على الطفل اسم " يهو كل ما  
له صلة بقرية . وإذا كانا بعد في وقت واحد ثلاثة  
من اشتهروا ، كل منهم يسمى ياقوت بن عبيدالله ،  
لم يتصل بزمانهم مشهور آخر بهذا الاسم نفسه ،  
برجح ان عشرات الانبياء ، ان لم تكن مئات ، قد  
الاصق بهم هذا الاسم ، دلالة على جهل خليفة  
سليم .

فالوا ابو الدرد ياقوت بن عبد الله الموصل  
الكتاب ، القلق امين الدين المعروف بالقلبي ، نسبة  
الى السلطان ملكشاه امير الفتح بن سلجوق .  
بزل الموصل وكان حسن الخط ، واشتهر خطه في  
الاتقال ، تولى سنة ٦١٨ هـ ( ١٢٢١ م ) ولد امين  
ولا يعرف تاريخ مولده .

ولثاني ابو الدرد ياقوت بن عبد الله الرومي ،  
الملك مذهب الدين ، شاعر كان ببغداد ، اكثر  
ملاطه في الفزل والتصايف وذكر الحمية . ولما  
اشتهر سبى نفسه عبد الرحمن . وجد ميتا في  
صرفة ببغداد في جمادى الاولى سنة ٦٢٢ هـ  
( ١٢٢٥ م ) وقد مازل الستين من عمره .

ونفاذ الى الرابع وهو ابو الدرد ياقوت بن  
عبد الله المستعصي الرومي جمال الدين ، كان له  
شعر ، واشتهر بحسن الخط ، وهو من اهل  
بغداد ، ومن موالى المستعصم بالله الناصر ،  
تولى ٦٩٨ هـ ( ١٢٩٩ م ) .

### ياقوت الذي نعتيه

اما الثالث الذي نعتيه فهو ابو الدرد ياقوت  
ابن عبد الله الرومي الحموي ، البغدادي الدار ،  
الملك شهاب الدين ، ويكنى ايضاً ابي عبد الله ،  
المولود حوالي سنة ٥٧٤ هـ ( ١١٧٨ م ) وتوفي  
سنة ٦٢٦ هـ ( ١٢٢٩ م ) .

واسر من بلاده صغيراً ، ومما لا شك فيه ان  
اسمه الاصلي لم يكن هو ما يطلق عليه وما سرف  
به . واشتهر ببغداد رجل تاجر اسمه عكر بن  
ابراهيم الحموي ، ولعل كلمة الحموي الصيغت  
الى ياقوت بسبب نسبة ماله ، وان كان ابن

الوصول منه وصوله إليها سنة ٦١٧ . وقد ظل في حلب إلى أن توفي بظفرها سنة ٦٢٦ هـ ١٢٢٩ م.

هذا وغالوا أنه لا أشهر سوى نفسه بقوت . كما أنه كان حين يتحدث باسم يقول «قال عبيد الله» نواحيا عنه ، وهذا للكبرياء أن تستولى عليه .

### مؤلفات أخرى

وليس ليافوت هذا الكتاب وحده ، ولو كان لم يولد غيره لكناه أبا خالد مجيدا .

فقد ألف أيضا كتابه المشهور «أرشاد الأرباب إلى معرفة الأديب» أو «أرشاد الألباب إلى معرفة الأديب» وهو المشهور لدى الناس باسم «معجم الأديب» ليافوت . جمع فيه لأرجم لفوفين والنحويين والأديب والمؤلفين ..

طبع مرة في خمسة أجزاء بالقاهرة ما بين ١٩٠٩ و ١٩١٦ بناية المستنار الإنجليزي الأستاذ د.س. مرجيوت وجعل له فهرس وافية ، ثم طبع مرة أخرى في الطبعة نفسها سنة ١٩٢٥ ثم طبع في مطبعة دار القانون بالقاهرة سنة ١٩٥٧ هـ ١٩٢٨ م في عشرين جزءا .

وله أيضا كتاب «الشعر وعلم» المخطف صتفا « وهذا الكتاب وسابقه مطبوعان . وله كتب ذكرها المترجمون له ولكنها لا يعرف مصرها أو ما تزال مطبوعة معبوسة في بعض المكتبات .

ومن بقا مثل ما قرأ ، ويكتب كل هذه الكتب ، لا بد أن يكون له في الأدب والشعر بصيب . وقد أورد له ابن خلدون بعض الشعر ، منه ما قاله بنعب أيام الشباب .

تذكر لي مذ شئت دهرى فأصحت  
معارفه عندي من السكرات  
إذا ذكرتها النفس حنت صباية  
جادت شئون العين بالمعيرات  
إلى أن أتى دهر يحسر ما مضى  
وبؤسيعني من ذكره حشرات

جها كل بلد ، والهنى من الأهل والولد ، وأكثر فوائد هذا الكتاب - معجم البلدان - وغيره مما جمعته فهو من تلك الخزانة ، وكثيرا ما أرم منه نحوى بحرف يقول بعض الأعراب :

أقمرية الوادي التي حاد إلتمها  
من الدهر أحداث آتت وحطوب  
تعالى أطرحك البكاء فإدسا  
كيلنا عمرو الشاهجان عريب

لم أجدت إليها قول أبي الصبح مسعود بن الحسن الدمشقي العاضد ، وكان فهم مرو ، فمات بها في سنة ٥٢٢ .

أخيلأى إن أصحمت في دبر كسم  
فإن يمرق الشاهجان عريب  
أموت اشتباها ثم أحيا نذكر  
وبن التراقي والصنوع لهيب  
عما عجب موت القريب صباية  
ولكن بقاء في الحياة عجب

هذا وكان نزه يافوت لرو الشاهجان في سنة ٦١٦ هـ ( ١٢٢٩ م ) .

ولم يذكر لنا من كتبوا عنه أنه كان له أولاد أو زوج ، وقد يكون له ذلك ، اخلا من قوله : وأنسى جها كل بلد ، والهنى من الأهل والولد .

ومن البلاد التي دخلها «تسا» وخوتوركم ، على أنه بظهور الترو وما كانوا ينشرونه من الغراب والتمار والفتك والذهب ، ترو كل ما يطبخ ، وحرب ناجيا بنفسه . يقول ابن خلدون في وفيات الأديان «فانهم بنفسه» بحيث يوم الحشر من دمه . وقاس في طريقه من القبايلة والتمب ما كان يكمل عن شرحه إذا ذكره . ووصل إلى الموصل وقد تقطعت به الأسباب ، وأوزده فيه القائل وحسن الكتاب ، ثم انتقل إلى سنجار ، وارتحل منها إلى حلب . وذلك بعد أن كتب إلى العلامة جمال الدين القزويني - صاحب كتاب «أنباء الرواة» ووزير صاحب حلب - رسالة من



« على أنه قد صنف الألفبوم في أسماء الأمان  
كتاباً ، وبهم اقتبنا وبهم اهتمنا » .  
وكلمة « جغرافيا » مستمدة من قديم ، فهو  
يقول « ولذلك صنف كتبي من القدام كتاباً سموها  
جغرافيا ، وصفاها صورة الأرض .. »

### طريقة ياقوت في تأليف كتابه

وهو يذكر طريقته في عمله هكذا :

« وجيئت ما شئتوه ، وأصغت اليه ما أهملوه ،  
ورببته على حروف المعجم ، ووضعت وضع أهل  
اللفة الحكم ، وأبنت على كل حرف من الأسماء  
هل هو ساكن أو مفتوح أو مضموم أو مكسور .  
ولزمت منه عوارض التشبيه ، وجعلته تبرا بعد  
أن كان من التشبيه (٣) .. ثم أدركت اشتداده أن  
كان مربكاً ومضاهياً أن احفظت به طمأن أن كان مضمناً ،  
ولي أي الملم هو ومن بناء ... وبماذا اختص من  
الخصائص ، وما ذكر فيه من العجائب ، وبعض  
من دافع فيه من الأعيان والصالحين ، والصعابة  
والتمحيص ، وتبيناً مما قيل فيه من الأشعار ..  
وفي أي زمان فتحه للسلوك ، وكيفية ذلك .  
ومن كان أميراً ، وهل فتح صلحا أو عنوة ، لتعرف  
حكمه في الفقه والجزية ، ومن ملكه في أيامنا هذه .  
على أنه ليس هذا الاشتراط بمطالع لنا في  
جميع ما يورده » ...

وقدم الكتاب بصفة أبواب ، ثم بدأ يذكر  
البلدان ، حربة على طريقة المعجم التي تنظر  
للحرف الأول ، يبدأ بها كأن أوله ألفا ، إلى أن  
ينتهي ، ثم ما أوله باء ثم ما أوله تاء ، وهكذا إلى  
آخر حروف الهجاء وهو مع ذلك يربط ترتيباً  
هنيئاً دقيقاً ، فما كان ، ثانياً مبنوداً مقدم على  
ما لقيه باء ، وما كان ثانياً يار مقدم على ما لقيه  
تاء ، وهكذا أيضا في الحرف الثالث . مع مراعاة  
أن التوافق في مقدم مقدم في الترتيب على الهاء .  
ويجري هذا أيضا في بقية كتب اللغة .

وترتيبه يراعى في الكلمات على صورتها الموضوعية

ككيف ولما يق من كأس مشرق  
سوى حُرْع في قمره كذرات  
وكل إناء صمّوه في ابتدائه  
ويترسب في عفتاه كل قنطرة

### باعث ياقوت على تأليفه معجم البلدان

أما كتاب معجم البلدان فقد بعث على تأليفه أنه  
سئل في سنة ٦١٥ هـ وهو يعمر الشاهجان من  
ضبط اسم مكان ، جاءه في الحديث النبوي ،  
فذكر ما رآه من ضبط ، فتصدى له رجل من  
المحدثين وضبطه بغير ما قال ياقوت .

وأراد ياقوت أن يصل إلى تأييد قوله بما قاله  
السايبون وروى . قال : « فاستحيى كنهه في  
كتب فرأى الأحاديث ، ودواوين اللغات ، مع  
سعة الكتب التي كانت يعمر يومئذ وكثرة وجودها  
وسهولة تناولها » .

ولم يفلح بتأييد قوله إلا بعد مدة . يقول ياقوت :  
« فالتفت حينئذ في روعي المختار العام إلى كتاب  
في هذا الشأن مضبوط ، ليكون لي مثل هذه  
الظلمة ناديا ، وإلى عبود الصواب داعيا ،  
ونبّهت على هذه القضية الثبيلة ، وشرح  
صدور قليل هذه النقطة التي غفل عنها الأولون ،  
ولم يمتد لها الفاروق .

يقول من تَمَرَّعُ أَسْمَاءَهُ (٣)  
كَمْ تَرَكُ الْأَوَّلُ لِلْأَخِيرِ

وما أحسن ما قاله أبو عثمان - عيسى الجياحظ -  
ليس على العلم آخر من قولهم : لم يترك الأول  
للآخر شيئا ، فإنه يترك الأهمية ، ويضبط الألفة  
أي القوة .

ويعود ياقوت بعد هذا ليدكر لنا من القوا  
فيقول :

(٣) مد البيت لامي مقام وجاء في طبعة بيروت مكتوبا كالشعر وبدون سببه لامي مقام  
(٤) التبر الطلعب - والمشيبة - النحاسي

المطبعة سنة ١٣٣٢ هـ ( ١٩٠٥ م ) في ثمانية مجلدات عنوانها فيها مجلدان أسمهما « معجم الصوفان في الاستدراك على معجم البلدان » جمع وتزويد السيد محمد أمين الخانجي الكوفي ، وليس لهذه الطبعة فهرس .

وأخر طبعة له في خمسة مجلدات صدرت في بيروت سنة ١٣٧٥ ~ ١٣٧٧ هـ ١٩٥٥ ~ ١٩٥٧ م عن دار بيروت ودار صادر . ومع حسن تنظيمها خلت من الفهرس ، ولو أن الناشرين فعلوا ذلك لانتصروا وبغوا .

### بعض من طرائف معجم البلدان

يسأل : بالضم وآخره فالف ، ويقال بصال بالصاد : جبل بخرات ، وقيل واخر بين القادسية والطائفة . وكان لامية بن حركان بن الأسكر ابن اسمه كتاب ، كتب نفسه في الجند الفارسي مع أبي موسى الأشعري في خلافة عمر ، فاشتاقه أبوه ، وكان قد اغتر « دم فاخذ بيده فاداه ودخل على عمر وهو في المسجد فالتصم »

أعاذلّ قد عدلت بغير قدر  
ولا تدرك ، عادل ، ما ألكي (٦)  
فلما كنت عاذلي فسردي  
كلما إد توجه للعراق  
فتي الفتيان في سر وسر  
شبه الركن في يوم التلاقي  
فلأوليك ما باليت وحادي  
ولا شقي عليك ولا اشتياي  
وإزادي عليك إذا شئتوسا  
وضمك تحت غري واعتاقني  
فلو فكن القواد شبد وجند  
لهم سواد قلبي دمللاق

لها ، من غير نظر إلى أصول الكلمة وتوالت ، لأن جميع ما يرد إنما هو أعلام تسميات مفردة وأكثرها أصحية ومرتبطة لا مساع للاشتقاق فيها .

والا كانت سنة ٦١٥ هـ هي مبدأ نظيره في عمله فإن اجتازة حسوداخر انتهى في أول سنة ٦٢٥ لم اخل في بيضه قل .. « وكان التذرع في هذا التبييض في ليلة احدى وعشرين من محرم سنة خمس وعشرين وستة » .

وكان اعتماد في تأليف كتابه ، كما ذكر في مقدمته ، على أكثر من خمسة وعشرين مؤلفا ، منهم من قدماء اليونان افلاطون وفيثاغورس وبطليموس ومنهم وما أكثرهم اسلاميون .

لم نقل ايضا من دواوين العرب والمصريين ، ولواربخ اهل الادب والمصنفين ، ومن افواه الرواة والمؤرخين الكتب ، وما شاهدته في أسفاره وحصله في لطافه .

### متى طبع كتاب معجم البلدان

طبع معجم البلدان سنة ١٨٩٦ م في ١٢٨٢ هـ ستة اجزاء منها واحد فهرس ، والاخر تعليقات ، وذلك في « ليبزج » بتطريق المشرق الاثني فسنك ( ١٨٩٦ - ١٨٠٨ ) وهذه الطبعة تعد احسن طبعت معجم البلدان ، لانها اعتمدت على عدة نسخ خطية ، ولها فهرس طيب .

وكنتا القديمة ، وبخاصة اذا كانت كبيرة المعجم ، لا يستطاع الانتفاع بها انتفاعا حقيقيا ما لم يكن لها فهرس مفصل . ذلك ان فيها كثيرا من المعلومات والاسماء التي حرصا واستغرضا . والباحث قد يكون في امس الحاجة الى هذه المعلومات والاسماء ، ولكن كيف يشر عليها ، وكيف يرجع اليها عند الضرورة ، ما لم يكن لها هذا الفهرس المفصل . لهذا كان كل كتاب من تراثنا بطبع بدون فهرس وافي يصيب جنابة عليه وعلى القارئ ، ان لا يخل ان يقرأ كتابا له عدة اجزاء بحثا عن بعض تلك بين مئات الصفحات .

وطبع معجم البلدان ايضا بالقاهرة بمطبعة

(٥) آخر صادر فيروزا والفرير الاعلى ، والفرير ايضا : الرسي المبرور  
(٦) اعاد ، بى ماعادله ، وحذف الحرف الاخير في الساء يسمى (الرحيم .

عَجِبْتُ مِنْ زُلَّتِي وَمِنْ عَثَلِي  
لَمْ رَأَيْتِ الزَّوْجَ فِي تَلَسُّطِ  
وَمِنْ حَسَاةٍ تَرِيدُ شِرْطَهُمَا  
عَلَى كَرِيمٍ حَلَبِ الْكِرَامِ وَطِي  
سُئِلَتْ زَهْرَاءُ بِاطْلَامُ وَيَا  
تَارِكَةَ الْحَارِ عَيْرَ مَنِيحِ  
فِي وَجْهِهَا أَلْفَ عَقْدَةٍ عَصِي  
عَلَى حَتَّى كَأَنِّي تَجِدُنِي  
ومثل له آخر عن الطالعة :

الطالعة : قال أبو عبيد السكوني : بركة  
خالصة بين الأجر والخبرة بطريق مسلك عن  
الوفرة ، هي ميان من الأثر ، وبينها وبين الأجر  
أحد عشر ميلا ، والآن خالصة التي تسبب هذه  
البركة إليها هي الجارية السوداء التي كان يملأ  
الخللاء يكرها ويلبها العنقي الظاهر ، فقال  
بعض الشعراء :

لقد صاع شعري على بالكُم  
كما صاع دُرٌّ على خالصة

فبلغ الخليفة ذلك ، فامر بأحصاره ، وأمر  
عليه بما يلقه منه .. فقال : يا أمير المؤمنين ،  
كلموا أبا قلت .

لقد ضاع شعري على بالكُم  
كما ضاع دُرٌّ على خالصة

فاستحسن الخليفة تخطئه منه ، وأمر له  
ببكرة حسنة ، بعد أن أراد أن يذبح به . وبلغني  
أن هذه الحكاية حويفت بها في مجلس القاضي أبي  
علي عبد الرحيم التيسابوري .. فقال هذا بيت  
قلبت فيه فاعبر .

وهذا من لطيف الإغراء ■■

عبد الستار أحمد فراج

سأستدري على القاروقِ ويًا  
له عَمَدُ الخُجَّجِ إِلَى بُقَاقٍ ،  
وَأَدْعُو اللَّهَ مُحْتَبَا عَلَيْهِ  
بَطْنُ الْأَحْشَبِيِّينَ إِلَى دُنَاقٍ ،  
إِنَّ الْقَارُوقَ لَمْ يَرُدِّدْ كِلَابًا  
عَلَى شَيْخَيْنِ هَامَهُمَا زَوَاقِي (٧)

فيكي عمر ، وكتب إلى أبي حوسى الأتسرى في  
هذا كتاب إلى المدينة ، فلما قدم دخل عليه ، فقال  
له عمر : ما بلغ من يومك بأبيك ؟ فقال : كنت  
أؤثره وأكفيه أثره ، وكنت أحمده إذا أردت  
أن أحلب له لبنًا إلى القرى بالة في أبيه ، فسلمتها  
وأرضعها ، وأرعتها حتى تستقر ، لم أحبل أحداها  
حتى تبرد ، لم أحلب له فاسليه .

فبست عمر إلى أبيه فجاهده ، فدخل عليه وهو  
يتهاذى وقد اتقى ، فقال له : كيف أنت يا أبا  
كتاب ؟ فقال : كما ترى يا أمير المؤمنين ، فقال :  
هل لك من حاجة ؟ قال : لم ، كنت أشتي أن  
أرى كلابا لأشبعه شمة ، وأصمه صمة قبل أن  
أموت .

فبكي عمر وقال : ستبلغ في هذا ما نصب أن  
شاه الله تعالى .

لم أرى كلابا أن يحتلب لأبيه بالة كما كان يفعل  
ويست لبثها إليه ، ففعل ، وناولوه عمر الأثاء  
وقال : اشرب هذا يا أبا كتاب . فاحلده ، فلما  
أشام من فيه قال : والله يا أمير المؤمنين هي لأشام  
رائحة بكدي كلاب . فيكي عمر وقال : هذا كلاب  
معتد حاصر . وقد جئناه به . فوثب إلى ابنه  
وضمه إليه وقبله . فجعل عمر والحاضرون يهجون  
وقالوا كلاب : أكرم أبوك ، فلم يزل مقيما عندهما  
إلى أن مات .

وهذا الخبر وإن كان لا ينطق له بالبلدان فاني  
كسبته استقصا له .

ومثل آخر مما جاء به ياقوت من مدينة بلخ .  
بلخ : وقال أبو القيس أحمد بن عيسى التنويري  
وكان قد تزوج امرأة من أهل بلخ :

١٧ ههنا رواي كايه من مولينا ، أو غرموتينا ومن أعماد لرب ان رواهم بصير عامة  
منظر ، ورقا يرق مصدا صاع يصبح .



## الصَّريَّة

إلاّك يا واسع الأنطاف يرعاه  
شراها الدمع ، والبأساء سآواها  
كأنها مجرم من ذريه تاهها !  
وحاتها النطق ، في نهذات شكواها  
عنه اللغات نميناها ومفاه  
عند المساكين . أو من يسمع الآها ؟  
وباسم ربك في العيين مسجراها !  
مارحم جهالتنا الكبرى ، وحسناها  
آعرقتهم ، من عتّى الدنيا ، بسعناها  
جئت لبعد الشدى والشوك أدماها  
في الحب حق .. فتهوانا ونهواها ؟  
لِمَ لا تكون بدنيا الخطأ أشباه ؟  
إلاّ الذى يلهب الحب أدكاها !

\*\*\*

من السحاب مبدل فغطاها  
في العين .. حاطرة الإيمان آساها !  
عن ذا الوجود ، لقالت : أشكر الله !

بيروت - أنطون عيّد

■ صريّة ! من لها والدهر عاذاها  
شريدة ! في مظلوى القيلر هائمة  
تُحادر البأس والأنام حائمة  
صبح الفروع بها . والبأس حطماها  
تقوى في نهضات الذل ما عجزت  
من يمسح الدمة الخرماء قاليمة  
حتى الدموع الحمرانى .. لا رحيم لها  
يارب ! حكمتك عدل ، لا مرد له  
أى المقاب لعبر الطيبين وقد  
مادّتها ؟ في رياض الطهر رتقة  
حرمتها النور ذنبا .. أليس لها  
كل القلوب سواء منك طيبتها  
لايطفى النار في الأكادر مخرقة

عيني فدى النجمة العراء حجتها  
أبهى الأشعة : نور في الصبرة لا  
صريّة ! لودرت مامى الكيف عيني

# أنباء الطب والعلاجات والاختراعات

## الإطفال عندما لعبون بالأدوية السامة

● في عام ١٩٨٠، كان عدد الأطفال الذين لعبوا بالأدوية السامة في الولايات المتحدة حوالي ١٠٠ ألف. وفي عام ١٩٩٠، كان العدد حوالي ١٠٠ ألف. وفي عام ٢٠٠٠، كان العدد حوالي ١٠٠ ألف. وفي عام ٢٠١٠، كان العدد حوالي ١٠٠ ألف. وفي عام ٢٠٢٠، كان العدد حوالي ١٠٠ ألف.

من مصادره وقائمه .

الأحرار من الأدوية محسوبي على  
الحبوب الطبية التي قد تهدد حياة  
الطفل إذا تناولها . ولا يمكن وضع  
المطاء من هذا القسم الاشفرة خاصة  
تتجمع عدد الأرقام أو الحروف المبيعة .  
أي نفس الطريقة التي تستخدم في فتح  
الحرائز الحديدية الحديثة .  
أو الشركة التي ابتكرت هذه الوسيلة ،  
سومع نجاحها وأعمالاً شديداً . فهناك  
أكثر من ٩٠ ألفاً من أصناف الأدوية  
والمستحضرات التي تستخدم للأغراض  
المرضية وكلها ضارة بصحة الأطفال إذا  
ناولوها ، وهذه الطريقة الحديدية  
تضمن أبعاد الأطفال من هذا الخطر  
الذي يهددهم في كل بيت .

لاتبوية الخادعة .. سمها الأول لغذاء الطفل ،  
وسمها الثاني يحتاج « لشفرة » خاصة لرفع  
المطاء عنه .

## فيل ونوامان

● أحيانا تأتي الطبيعة لتعبر الكشم  
ظريبات والطواهر العلمية التي يحجم

نفسه عنها

حبراء علم دراسة الحيوان - ملا  
انفعوا على أن الفيل الاثر لا يمكن  
تد أكثر من فيل واحد في المرة الواحد  
ولكن أحد العلماء واسمه « بومج »  
استطاع أن يفك هذه النظرية ، وأن

يقدر أن يرى فيل واحد في المرة الواحد  
فيل واحد في المرة الواحد فيل واحد في  
المرة الواحد فيل واحد في المرة الواحد  
فيل واحد في المرة الواحد فيل واحد في  
المرة الواحد فيل واحد في المرة الواحد

## أبحاث العلوم البحة كم تنفع بها الصناعات

● وبني بالبحه حصة ثلث التي  
يوم بها أصحابها من العلماء ، وليس  
أمامهم لها نفع في الصناعة ظاهرة ثابتة  
أما هؤلاء البها حبه المفرقة والتصف  
بالكشف من المحبول

قيم غير مادية ، ولكن الموضوع الذي  
مألحه هو ما تعطيه الأبحاث العلمية ،  
غير الهادفة ، إلى الصناعة من مباحث ،  
وكم من مباحث هي ، و  
المافع بالدناير ، وكم هي إذا استباح  
للصناعات التي انفعها في تلك الأبحاث  
العلمية انتهى منها اعتماد العمل الصناعي ،  
حاول تقوم من العلماء العلماء بهذا  
البحث بقصد أن يصرفوا الحكومات ،

في  
مصلحة  
العلماء  
في  
مصلحة  
العلماء  
في  
مصلحة  
العلماء

علماء أوقا الوفا ، ليحققوا بالمشقة  
مكونون بها أحرار ، ونظرانها ، وهي  
في التصميم العلمية ، أعرف وعندها قدر

## المبيدات الكيماوية والبرود الجنسي

الزراعة والاحتياطات الواجب اتخاذها عند استخدام تلك المبيدات . فهناك ملابس خاصة يرتديها الشخص الذي يقوم برش المبيدات وذلك لمرها من مسمم جسمه . أما عماله فقد تبين أنهم لم يحفظوا على أجسامهم ولم ينفذوا تعليمات وزارة الزراعة ، ولذلك فالاحتمال الأقوى لآسائهم بهذا المحرر الجنسي ، ينصب على ملامستهم لتلك المبيدات السامة .

وقد قام الأطباء بعزل هؤلاء الرجال عن المبيدات الكيماوية لفترة وكانت النتيجة أن ثلاثة منهم استعادوا قولهم الحيوية الطبيعية إلا أن أحدهم احتاج لمدة سنة كاملة قبل أن يشفى من علته .

● فوجيء عدد من المزارعين الإنجليز ، بأصابتهم بمرض واحد في وقت واحد . وهم يشكلون فريقاً من 5 رجال يعملون معاً في رش المزارع بالمبيدات الكيماوية . وعلى الفور بدأ الأطباء برححون احتمال إصابة هؤلاء الرجال بالمرض الحسي نتيجة لكثرة ملامستهم لتلك المبيدات الكيماوية السامة .

وأكد هذا الاحتمال أن صاحب المزرعة التي يعمل فيها هؤلاء الرجال ، يقوم هو الآخر برش أرضه الزراعية بتلك المبيدات ، ولكنه في نفس الوقت لا يشكو من الضعف الحسي ، لا شيء إلا لأنه ينفذ تعليمات رجال وزارة

## بعد الشكوى من المطهرات مثل د. د. ت. جاءت الشكوى من المضادات الحيوية تعمي للمواشي

استخدام المضادات الحيوية . ثم حدث أن لاحظ رجال الصحة في إنجلترا ظاهرة إرباد عدد الأطفال الذين ماتوا في ظروف غامضة ، وبعد تشريح جثثهم تبين وجود كميات من المضادات الحيوية في أجسامهم بدرجة أدت إلى تسممهم . وتأكد رجال الصحة من أن هذه السموم دخلت أجسام الأطفال بسبب أكلهم لحوم الدواجن والماشية وشرب لبناتها .

لذلك حرمت الحكومة الإنجليزية استخدام المضادات الحيوية نمو المواشي والدواجن . وبذلك فقد المزارعون مكاسبهم ، ولكن موص هذا على أطفال إنجلترا ، وهم رجال الضد ، صحتهم

● حرت عادة المزارعين الإنجليز على حقن الدواجن والماشية بجرعات يومية من المضادات الحيوية ( Antibiotics ) لأنها تساعد على سرعة النمو . كما لاحظ المزارعون أن تلك العقاقير تسمم الماشية رغم أنها لا تفتح شهيتها للطعام . وبالتالي قلت المبيعات التي كان يبيعها المزارع على تغذية تلك الحيوانات قبل



## قمر اصطناعي لخدمة حلف الأطلسي

بين مقر قيادة المنظمة في مدينة بروكسل -  
عاصمة بلجيكا - وبين جميع عواصم الدول  
الاعضاء في حلف شمال الاطلسي .

ولا يقتصر الهدف من وجود تلك الأقمار  
الاصطناعية ، على تأمين الاتصالات العسكرية  
فحسب ، وإنما لتمكين المشاورات  
السياسية بين رؤساء الدول الاعضاء  
وبالذات عندما يتطلب الامر رابا مسريحا  
وأما للتصرف في مشكلة ملابنة قد تهدد  
امن دول المنظمة .

وقد اعدت لهذه الأقمار الاصطناعية  
ميزانية تبلغ ٥٠ مليون دولار اشتركت  
جميع الدول الاعضاء في دفعها واخترت  
الولايات المتحدة مكانا لصنعها .

● تهتم دول حلف شمال الاطلسي  
( Otan ) باطلاق القمرها الاصطناعية  
لخدمة اتصالاتها الانسكية فيما بينها ،  
سواء في زمن السلم او في زمن الحرب  
ايضا . وقد اطلقت المنظمة اول تلك الأقمار  
في يوم 1٨ مارس ١٩٧٠ من قاعدة كيب  
كيندي في الولايات المتحدة الامريكية ، وقد  
عمل القمر الاصطناعي صرلوع من طراز  
( دلتا ) في الثلاث مراحل .

وقد اطلق هذا القمر الاصطناعي مكانا  
له على ارتفاع ٢٢ ألف ميل اعلى المنظمة  
الترقية من المحيط الاطلسي ، يدور مع  
الارض كمثل دورانها فلكيا هو مصباح  
معلق في السماء ثابت .  
وقدسروا مهمة القمر لتأمين الاتصالات

## اسماك «التونا» .. في خطر



● في آخر مؤتمر لمنظمة الصحة العالمية  
اعلن « فريدريك بل » P. Bell - من  
مكتب الصيد التجاري الأمريكي - ان  
سمك «التونا» مهدد بالانقراض ما لم  
تشارك جميع الدول في المحافظة على  
وحدوده في البحار والمحيطات ، ولم يكتف  
« بل » بهذا وإنما حدد مدة ٢٠ سنة  
لاستهلاك ضعف وصيد هذا النوع من  
الاسماك اذا ما استمر معدل الاستهلاك  
الحالي جاريا .. فالاقبال اليوم عظيم  
على صيد «التونا» ، واكلها .

وقد قدم « بل » احصائية تقول ان  
العالم استهلك مليوناً و ٣٢٠ ألف طن من

اسماك التونا في سنة ١٩٦٦ ، وان هذا  
الرقم سيصبح ٥ مليون طن خلال سنة  
١٩٩٠ في حين ان رصيد سمك التونا في  
البحار لا يمكن ان يتعدى ٢٦ مليون  
طن .





أَبُو بَكْر ..

# الطُرُوطُوشَا (١)

وكتابه  
سراج الملوك

بقلم  
عبد الله عنان

والأراضي . ومن الناحية الاجتماعية ، يرى لدول الطوائف مجتمعات متحدة ، يظل عليها المصنف والخود ، والائتمار في الترف ، وحياة الجيوش والخدمة والاستهتار .

على أن الحرب القاهرة تبدو خلال هذا الانحلال التسلل ، الذي كان يسود مجتمع الطوائف هو أن هذا المجتمع ، كان من الناحية الأخرى ، يبدو في أرواب لائمة راحية ، ويطلع نهضة أدبية شائعة ، وانها ظاهرة من أبرز قواهر عصر الطوائف أن

■ كان عصر الطوائف بالاندلس ، عصرًا قريبًا ، يمتاز من الناحيتين السياسية والاجتماعية بعدة خصائص تجعله عصرًا قائمًا بذاته . فمن الناحية السياسية يرى الاندلس في عصر الطوائف ينتشر إلى دويلات عديدة ، متنازلة متنافسة ، يسودها الظلام والفتور ، وتشتبك في حروب أهلية صغرة لا نهاية لها . ويرى اسبانيا النصرانية ، تستقبل عليها ، وتتردى بها ، وتحاول أن تؤلب بعضها على بعض ، وإن كنتزع عنها ما استطاعت من القواعد

## نشأة الطروشى وتعلمه لابن الوليد الباجى وتأثره بأبن حزم القرطبي

وهو أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أسود القرشى الغسرى الطروشى ، يعرف بأبن أبى ربيعة . وله بشرط طروشة في ٢٦ جمادى الأولى سنة ٤٥١ هـ ( يولييه ١٠٥٩ م ) وقد كانت طروشة يومئذ مقر مملكة سرفسطة الانطسية الأولى ، وكانت مملكة سرفسطة تجمع في ظل إمرائها من بني هود ، بذرة من الأديار والرخاء ، وكانت فوق ذلك مركزاً من مراكز العلوم الانطسية ، وكان بلال بن هود مستقياً للعلماء والأدباء ، وكان أمير سرفسطة في هذا الوقت الذى ظهر فيه الطروشى ، والذى دراسته الأولى ، هو الفخر بن هود ( ٢٨ ) - ٤٧١ هـ . وكان من الأئمة علماء عصره يشغف بدراسة الفقه والطائفة والرياسة ، وله في ذلك كتب فاصت ولم نصلها . وكان من الأئمة العلماء المنجمن إلى بلاط الخليفة الكبير أبو الوليد الباجى امام عصره في اللغة وفي مسائل الخلاف ، فقصده الطروشى الى هذا المنهل الفخري يوقى عن الباجى كثيراً من علمه ولا سيما مسائل الخلاف ، ولازمه احوالاً حتى انماضه بسرفسطة وتأثر الطروشى في تلمذه ، واقتضته التلاميذ بتقليد هذا الفكر الطائفي كما نرى ذلك بتقليد صنوه وفريقه في إدارة الفقه ومسائل الخلاف والفروق ، الطائفة ابن حزم القرشى . وشهد في شبابه أحداث دول الخوارج ، وشهد بالخاص أحداث مملكة سرفسطة - وقته - من كتب ، وهي التي اطلعت عليه فيما بعد بعلى بداريته السياسية والاجتماعية .

## الطروشى في المشرق العربي

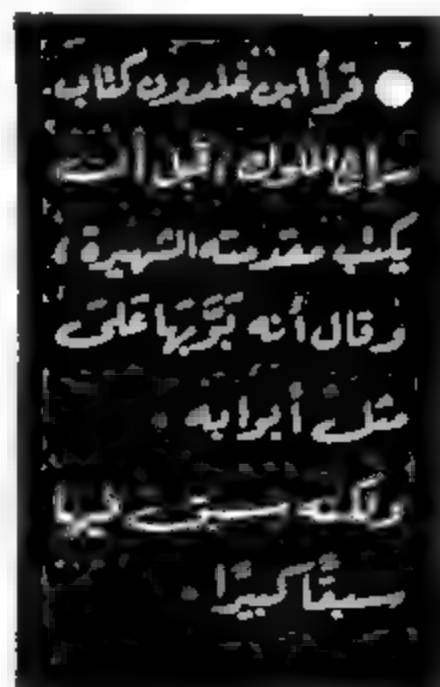
ورحل الطروشى الى المشرق سنة ٤٧٦ هـ ، وهو فى في نحو السادسة والعشرين من عمره ، وحين ، ثم قصد الى بغداد ، ودرس فيها على أبى بكر محمد بن أحمد الشافعى وأبى أحمد الجرجاني وأبى سعد بن الكوفى ، وهم يؤمنون بالهبة الشافعى ، وتفرق البصرة على أبى على التستري ثم رحل الى اقليم واستوطنها مدة ، ودرس بها ، واشتهر يؤمن بتفسير طائفة ومذهبية ، كما اشتهر بوجه وزهده ، وكان يجمع التواضع بينى في طلب وتقليد ، بعيداً من متاع الدنيا ومباهجها

يكون معظم الثروة والرأساء من أكابر الأدباء والسراة والعلماء ، وإن تكون مسودهم منجديات زاهرة ، ومجامع حقة للعلوم والآداب والعلوم ، وإن يحفل هذا العصر بجمهرة كثيرة من العلماء والكتاتب والشعراء الكماثرين ، ومنهم بعلى قادة الفكر الانطسي والفكر الاسلامي بمصلحة عامة .

## وفي عصر الانحلال هذا ظهر أبو بكر الطروشى

في هذا المجتمع المترف ، الذى يشق متج الحياة المادية ، ومن بين هذه الجمهرة العاشقة من الملة العلوم والآداب ، ظهر مفكر تدلس من نوع خاص ، يتخذ من موضوع هذه الدول الصغيرة - دول الخوارج - ومن أهدافها وسياسة ملوكها مادة لتأملاته ، ويتأثر بها في تفكيره ويصوغ لنا منها مساهمة ونظريات خاصة .

هذا المفكر هو العلامة أبو بكر الطروشى ، وقد اودع نظرياته السياسية والاجتماعية كتابه الشهير المسمى « سراج الملوك » .



الشون ، مثل قوله بتحرير الجين الذي ياتي به الروم الى المدينة . وهذا فضلا عن حملاته المتكررة على كثير من اقصادات السلطنة في المجتمع السكندري ، وهو ما كان يمتنه الطرطوشي باليدع المعروفة .

ولما ضاق القنصلي ابن حديد واهواته قروبا بمسلك الطرطوشي ، يمشوا في حله الى الخليفة بالفاخرة ، شكوى وقادير مرة ، صوره فيها شخصا خطرا على النظام ، مثيرا للشغب في المدينة . وبعد الافضل شاعشه فطرل الى والي الثران يرسل الطرطوشي الى الفاخرة ، فامرسل اليها مع خادمه ، وادخل الى الافضل ، فلم يسره مقابلته ، ولكنه امره بالافادة في مسجد الرصد بالاسكاط حتى يبت في شاته وفرد له رجا شربا فنيلا .

### الطرطوشي في معتقله بالفاخرة

وقد كان ذلك فيما يبدو في بداية سنة ١٥١٥هـ ظلت الطرطوشي في هذا المعتقل بصفة اشهر حتى ستمت بفسده وخلق عليه الياس ، واحمر من تناول الطعام الذي يشتري بصفة السلطان بواجر خادمه ان يجمع له شيئا من « البياح في الارض » فجمع له شيئا من الساعات ، فتوف به متى لالة ايام ، فلما كان عند صلاة المغرب في اليوم الثالث قال للخادمة ربيته الساعة « يقصد بذلك الافضل والسيف الرواية الى ذلك ان الافضل قتل بالفضل في القيد ، وكان ذلك هو اليوم السابق لعيد الفطر في سنة ١٥١٥ هـ « نواخر سنة ١١٢١ م » .

### يعود الى الاسكندرية ويكتب كتابه سراج الملو

وكان ذلك ظير الظلامي ، فساد الطرطوشي الى الاسكندرية واستنق حياهه السابقة حياة المدرس والافراد . وبدا في نفس الوقت في كتابة مؤلفه « سراج الملو » ، مهتديا في كتابته ، بمختلف الاحداث والتطورات ، التي شهدا بالاندلس في شبابه ، وشهدها في العراق والشام ومصر ، في كونه ونسجه . وهو يلخص بكتابه « الاجل المأمون تاج الخلافة ، في الاسلام ، فخر الانام ، نظام الدين ، خالصة المؤمنين ، ابا عبد الله محمد الاموي » ، يقصد بذلك الوزير المأمون البيهقي ، الذي خلف الافضل شاعشه في الوزارة ، وقد

لم غادر الشام ونزل جينا ببيت القصي ، يقرى بها ، ثم سارها الى مصر ، ونزل بالاسكندرية بسببه . ، فخرج اليه الطلاب في كل صوب .

### الطرطوشي في الاسكندرية مهبط رجال الاندلس

وكان نزوله بالاسكندرية حول سنة ١٥١٥ هـ في بداية عهد الوزير الافضل شاعشه ابن سعد الجمالي ، وهو في نحو الثامنة والثلاثين من عمره وكانت الاسكندرية دائما مهبط علماء المغرب والاندلس الافضل ، فكان بها في نفس الوقت الذي نزل بها الطرطوشي ، مواطنه العلامة امية بن ابي الصلت الاندلسي المتوفى سنة ٥٢٩ هـ ، ونزلها من بعده بنحو نصف قرن مواطنه العلامة القسري السوي ابو القاسم الرقي الشافعي القسري ايام الفراءات المتوفى سنة ٥٩٠ هـ ، وهو الذي اورث مصر علم الفراءات ، ونزلها في منتصف القرن السابع الهجري العلامة الاندلسي المتوفى ابو القاسم الرقي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ . وفيهم من لا يسع القلم لذكرهم من علماء المغرب والاندلس .

### خصوصية بين الطرطوشي وقاضي الاسكندرية ابن حديد

ولي الاسكندرية ، استقر الطرطوشي ، والفضل عليه الطلاب يهلون من طلبة في الصحة والفضه وسائل الخلافة ، ولم يفر سوى قليل حتى تزوج الطرطوشي من سيدة مصرية وانجب منها ، وذلك حسبما يحدنا في كتاب سراج الملو ، وبما عندك بتقوى حياة الهدوء والفضه . ثم ذهب الى الفاخرة واستقبله وزيرها الحاكم بامر الافضل شاعشه . وهو يحدنا في كتابه المذكور من هذه الزيارة ويقي طينا كيف قام بوجه هذا الوزير القوي ، ونصحه بتقوى الله وطلته ، وبالفاهة افضل ، وجمع الظلم ، والرفق بالرحمة ، ولم يلبث عاب عوده الى الاسكندرية ان تبيت بينه وبين فاضلها مكن الدولة ابن حديد ، خصوصية شديدة بسبب ماكان يشه الطرطوشي من نقد حاد حول تصرفات هذا القاضي في شئون الاموال والمكوس والمخارم الثلاثة وغيرها من التصرفات الادارية والقضائية . هذا فضلا عما كان يصدره الطرطوشي من فتاوى تثير اراي الحكم في بعض

منوع عن القود والآليات والناس ، وعن الزهد والعلم والوصايا والطلبات .

لم يعد لنا الطرطوشي من الورداء وصفاتهم وأدابهم وعن القسورة والتضيعة وكوبهما بصران من أسس الملكة ، وعن قواعد السلطة ، يقرن ذلك كله بأفراد الحكم والأخبار ، من القول الاستكبر ، والخصم ، وأتوسوان ويزوجهم . ويستأنف الحديث بعد ذلك عن خصال السلطان وسيرته مع الجند ، وتصرفاته نحو الأموال والنجابة والإطعام ، وعن سياسته نحو العمال ، ثم يحدثنا عن سياسة الظلاله نحو الفصح ، وعن أحكام أهل اللغة وعن الجزية وأحكامها ، وعن القضاة والعمال ، وعن الحروب ولديها ، ويختتم بالتحديث من أخبار ملوك المجرم وحكائهم وحكم حكائهم .

### كتاب علاج موضوعه سابقون

تلك هي محتويات كتاب « سراج الملوك » . وأنه ليسوا لأول حيلة أن الطرطوشي يعالج في كتابه ما اصطح المفكرون المسلمون على تسميته بسياسة الملكة أو « السياسة الملكية » . ويقول لنا الطرطوشي في مقدمته « أن كتابه لم يسبق إلى مثله إلا من الطما » ولكن الواقع أن هذا الموضوع قد عالج قبل الطرطوشي أكثر من مقرر مسلم . ويمكن أن نذكر هنا أن ابن نجية الدينوري المتوفى سنة ٦٣٦ هـ قد عالج كتابه « عيون الأخبار » وعالج « أخوان الصفا » في أواسط القرن الرابع في يحولهم النقطة بالسياسة ، لم عالج أبو الحسن الفاروقى المتوفى سنة ٥٠٠ هـ في كتابه « الأحكام السلطانية » وفي رسالته عن « الوزارة وسياسة الملكة » . ولكن الطرطوشي يمتاز على أسلافه بالتوسع والإضافة وبأنه طرق بعض أبواب لم تطرق من قبل .

والطبعة أن كتاب « سراج الملوك » هو أكبر مؤلف من نوعه من حيث ضخامة مادته ، وتنوع موضوعاته ، ولكن الصفة الكثرية تطلب على أسلوبه ، ولا نقول الصفة الطيبة ، وهي التي تطلب على يعقوب الفاروقى في كتاب « الأحكام السلطانية » . لم هو يخط على الإكثار صورة الواقع ، ويتضمن كثيرا من الإحداثيات والحكم والآراء والآراء ، وهو يهود موضوعاته مستقلة متباعدة ، يتنصها الربط والتنظيم .

فقد الطرطوشي بالفعل إلى القصة ، ولهم كتابه بنفسه إلى الوزير ، وأسبغ الوزير يمتنئى لودة والكرام ، وأندى عليه حظه ودمائه . وتحدث الطرطوشي بهذه المناسبة إلى الوزير في بعض السائل والشئون التي يراها مخالفة للشرع في نظره ، وقد حاول الوزير أن يوحى إليه ما استطاع بتحقيق وجهات نظره في بعض هذه الشئون . وعاد الطرطوشي بعد ذلك إلى الاستكبرية ليستأنف حياته العلمية الهائلة .

### محتويات كتابه

يتناول الطرطوشي في كتابه من الموضوعات ما يستلزم منه متعلق مع المصان الذي اختاره له ، وهو محاولة نصيح الملوك وأرشادهم وتوجيههم .

وهو يلخص لنا محتويات كتابه في مقدمته ، بأنه جمع فيه ما تنطوي عليه من الأمم السابقة وبالأخص ملوك الطوائف وحكام الدول ، وأنه وجد ذلك في ست من الأمم وهم العرب والفرس والروم والهند والهند ، والسند ، والهند ، وأنه عثر في ذلك إلى استراتيج ما أفاد في كثير من الحكم البالغة ، والسير المستحسنة هذا إلى ما رواه وجمعه في سبع الآليات وأثر الآليات وبراعة العلماء وحكمة الحكام ، ونوامير الظواهر ، وما انطوى عليه القرآن العزيز .

ولنصل بعض الشيء ، فنقول أن الطرطوشي يفتح كتابه بالتكلام عن الفضائل التي يقوم عليها الملك ، وذلك التي تؤدي إلى عظمه وعن الفضائل المصودة في السلطان ، والتي تمكن له ملكه وتيسر الكمال عليه ، ثم تلك التي توجب له ، وعصا يجب على الرعية أنما جنح السلطان إلى الجور ، وعن صحة السلطان وسيره مع الجند ، وفي اقتضاء النجاة وإنقاذ الأموال .

أما تلك الفضائل المصودة في السلطان ، فهي العدل والتواضع والحزم والعظم والعلم ولين القول ، ويترن بذلك الحديث عن غير السلطان وشبهه . ويحدثنا الطرطوشي خلال ذلك عن العقل والبداهة والكثير والصفات البشرية من العلم والوجود والشج والخيال والصبر وثمان الف ، والفكر . ثم يحدثنا عن العلم وسوء عوائده وعن السياسة وقبحها ، وعن القصاص وحكمه ، ويقرن ذلك كله بأخبار ملوك المجرم وبعض الحكم القسورة ، وكلام

يتناولون أجورهم كل شهر . ويعارض ابن خلدون هذه النظرية ، ويقول أنها لا تنطبق على المصولة في تونس ، ولما تطبق على العفلة في نهاية عهدنا ، بعد التوحيد واستقرار الملك ، واستعظام الصبغة . وإن الطرطوشي قد أدرك الدولة اليهودية ( مملكة سرفسطة ) عند هدمها ، ورجوعها إلى الاستعمار بقواني والصناعات ، ثم إلى المستعمرين من رؤسهم بالأجر على المصاصة ، وأدرك دول الطوائف ، وذلك عند اختلال الدولة الأموية وإمراضي عصبيتها من الحرب ، واستبعاد كل شيء بظفره وعاش في ظل بني هود بـسرفسطة ، ولم يكن يلي لهم من أسر العصبية شيء ، لاستيلاء الزحف على العرب منذ التتمة من السنج وعلاكم ، ولم ير إلا سلطانا استبد بملكه عن مثاقفه ، وقد استحكمت له صفة الاستبداد منذ عهد الدولة وبقية العصبية ، فهو يستعين على أمره بالأجراء من القرزفة .

والظاهر أن الطرطوشي قد تأثر تأثرا شديدا بما شهدته من اعتماد بني هود في حماية ملكهم على مساواة الجند النصارى ، ولأنهما أيام السيد الكبيلاور ، وسحبهم إلى شراء هذه القوية بأثقال أنفاس استغلوا ، منذ ابتداء دولتهم حتى نهايتها . وقد كان ذلك في نفس الوقت شأن كثير من ملوك الطوائف الآخرين .

### كره الطرطوشي جمع الملوك المال لتتفرق وكان حظه أن يجمع للجند لتتعمي البلاد

ويرى الطرطوشي أن من أسباب ضعف المسلمين بالاندلس ، هو اهتمام ملوكهم بجمع المال وعدم انخراطهم على إمداد الجند ، ويقول لنا إن الدفاع في الرجال لا في المال ، وإنما يدفع بالأموال بواسطة الرجال ، ويعبر عن ذلك بقوله أنه لاشك أن بيت رجل خير من بيت مال . وقد تأثر الطرطوشي في صوغ نظريته بما شهدته لدى ملوك الطوائف من شدة اهتمامهم بجمع الأموال من رعاياهم ، وانفاقها قبل كل شيء على حياتهم المفرطة ، وعلى إنشاء القصور الخفية وإقتناء التملكن والنجارى عوامال قضية الدفاع القومي ، والإستعانة عند الضرورة بعشدة القرزفة النصارى ، وقد كانت تعشده في معظم الأحيان ، لتحقيق التفرغ المدوانية ، وبإشارة الحروب الأهلية التي كان يتراق إليها ملوك الطوائف باستمرار ، والتي كانت كذلك من أسباب ضعفهم ، وعدم انتفاعهم إلى قضية الدفاع

### ابن خلدون يتحدث عن كتاب الطرطوشي وعن شبهة بينه وبين مقدمته هو

ومع ذلك فإن الطرطوشي يذهب في بحثه إلى آفاق جديدة لم تخطر لاسلافه الذي عالجوا شبهة موضوع السياسة الكلية . فهو يحاول في نفس نظرائه أن يستقري - أحداث عصره وخواصمه وأن يستخرج منها معنى أباديود الاجتماعية ، على نحو ما فعل ابن خلدون فيما بعد ، حيث جعل من المحتج كله ومن تاريخه مادة لتأملاته . ويصاحبا ابن خلدون نفسه في مقدمته بأن الطرطوشي كان أن يترك نفس موضوعه وأنه « قد حوم في كتاب سراج الملوك ويوبه على أبواب ثرب من أسواق كتابه ومساكنه » ثم يضيف إلى ذلك قوله « لكنه لم يصادف فيه الرمية ولا أصاب الشاكلة » ولا استولى للسائل ، ولا أوضح الأئلة ، إنما يوب الأبواب للمساكنة ، ثم يستكثر من الأحاديث والآثار .. ولكنه حوم على الفرعي ، ولم يصادفه ولا تحقق لصدده » . والواقع أن ابن خلدون يحتاج في مقدمته بمعنى الموضوعات التي يعالجها الطرطوشي في كتابه مثل الدواوين ، ومطالع الحروب بوجاهة الظلم ، واستعمار صاحب المصولة بالقوالب والصناعات وشئون الحياة والمكوس وغيرها ولكنه ينحو في العرفي والتدليل منحي آخر ولا ينص في كتاب الطرطوشي إلى ذلك المذهب الاجتماعي المستر الذي يسطر على بحث ابن خلدون من بعده إلى مناه .

### جند الدولة من يكونون خلاف بين الطرطوشي وابن خلدون

وقد تأثر الطرطوشي في عرشي نظرياته الاجتماعية بالأخص بما شهدته في وقته - بالاندلس - من أحداث وتطورات غير عادية ، فهو قد عاش أيام الطوائف بالاندلس ، ونفسى شظرا من شياجه في مملكة سرفسطة ، إحدى دول الطوائف في ظل بني هود ، وشهد من كتب أساليب ملوك الطوائف في تدعيم سلطانهم ، وحشد جيوشهم ، وإنفاق أموالهم ، وكان من أبرز نظريات الطرطوشي في ذلك ، أن عصبية الدولة أو قوتها المعنوية ، إنما تقوم على الجند ، قبل المال ، وإن الأموال يجب أن تنفق على الاستئثار من الجند ، وإن غير ما بدعم هذه « العصبية » « هم الجند أهل المعطاء والمروءة مع الأمانة » أي الجند القرزفة الذين

القومية الأصيلة ، وهي الوفوف في وجه العدو الخالد ، إسبانيا النصرانية ، ومحاولة التلون على كبح عدوانها ، وإطاعتها في انتزاع أراضيهم ، والقضاء عليهم ، وعلى سائر كرامهم القوم .

### الحلل للجنيد ، أم للعالم ؟

ويجهد الطرطوشي كذلك ، فيشاق السultan للمال في سبيل العلم والطب ، ويصبر ذلك أيضا من دعائم الملك ، والدولة ، ويستشهد على ذلك بقصة الوزير النجيب نظام الملك مع ملكه أبي الفتح ابن الب أرسلان ملك الأندلس ، فقد أحتج هذا الملك على وزيره بفسطحة ما ينشقه من الأموال على دور العلم والطب وأهل الصلاح والفضيلة ، في سائر أنحاء المملكة ، أو بعبارة أخرى على من لا ينشقه ولا يقنى من الناس ، وإنه كان من الأفضل لو أن هذه الأموال أنفقت على الفتحة جيش يوجه لفتحنا فلسطينية ، فأجابه نظام الملك بأنه ينشقه هذه الأموال على ما يسميه بجيش الليل ، وأن هذا الجيش متى قامت جيوش الملك ، يقوم جنده صحوفا بين يدي درهم يرسلون معهم ، ويظفون بالعداد السهم للملك والجيوش ، وأن الجيوش السلطانية إنما نصب في خدمة هذا الجيش الرومي ، ونبيت بمعاك ورزقي بركاته ، وقد بكى الملك لشرح ولزود بكاء شديدا ، وأقره بعبارة الشكر والرضى ، وطلب إليه أن يكثر من هذا الجيش المكون .

ونظف معظم نظرات الطرطوشي التلبية والإجتماعية ، عند أحداث وطنه - الأندلس - أو بعبارة أخرى عند أحداث ممالك الطوائف ، التي عاصرها في أواخر صهيها ، والتي كانت مملكة سرقسطة وطنه الأصلي نموذجاً بارزاً عن مجاهدة وإلتكاد مجيد بعد ذلك في عرض الطرطوشي ، لغير السعي والحكم والوفاء ، وهي التي تطلب حسبنا أسلفنا على محبوبات كتابه .

### الطرطوشي يفتي يوسف بن تاشفين بغزو ملوك الطوائف

وقد بلغ الطرطوشي في أواخر حياته ، كفايه من الطب الفقه اللائقي ، مرتبة الإمامة ، ومن ثم لما برى عامل المرابطين أمير المسلمين يوسف بن تاشفين يطلب دأبه وفتواه ، إلى جانب الإمام أبي حامد الغزالي ، في أخطر شؤسه السياسية والعسكرية ، ومن ذلك مشروعه في خلق ملوك

وقوله في الرشوة :  
إذا كنت في حاجة مرسل  
و - بأسلوب مضمين  
مارس بأية حلاية  
به صمم اعطى بكم  
ودع صممك كل رسول سموي  
رسول يقال له البهرم

### مؤلفات له أخرى

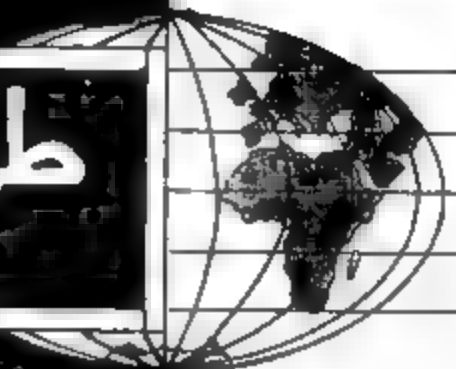
والطرطوشي له سراج الملوك ، قصة مؤلفات ورسائل أخرى عن الصنع والفقه والفلك ، كبرى على الصرين وقد انتهى إليها التتبع عنها .

### وفاته الطرطوشي بالإسكندرية

وتوفي الطرطوشي بقر الإسكندرية في السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة ٥٢٠ هـ ( يونيو سنة ١١٢٧ م ) في الخامسة والستين من عمره ، ودفن بمقبرة دولة قريبا من القري الجديد ، قبلي الباب الأخضر ، وقد عرف قبره فيما بعد ، وأقيم عليه مسجد يسمى بمسجد الطرطوشي ، وهو ما يزال قائما حتى اليوم .

محمد عبد الله عثمان

# طرائف غربية



## فتان أصيل !

● بنى جورج بومبيدو رئيس جمهورية فرنسا السابق شتما جابوا إليه يوما في عام ١٩٤٧ ، بلوتون له : « لقد كنت صديقه ميريو بونارد Pierre Bonnard » .

وقال بومبيدو : « لقد كان فتانا أصيلا ! » لم جلس بومبيدو بعد ذلك يروي قصة ذلك اليوم الذي عاشوا فيه هذا الرسام الكبير الى مركز الشرطة في باريس عندما وجدوه يعموم حول إحدى لوحاته المروسة في متحف جرينوبل Grenoble .

قال بومبيدو : « لقد شاهدت حارس المتحف رجلا سنيلا رت الثياب يرتدى معطفا ملطفا بالألوان ويقلب على مفرقة من إحدى اللوحات المنارة . وقد حمل فرشاته والوانه في يده . وراح يبحث بها في أحد أركان هذه اللوحة المنارة » !

« واسمك الحارس متلاييب الرجل الذي حاول جعلها ان يؤكد له انه ليس هناك ما يدعو الى الازعاج وان كل ما في الامر انه اكتشف ان لوحته في حاجة الى اعادة طلاء بعض اجزاها » !

« ولكن الحارس رفض ان يصدق ان هذا « المصطوف » هو بونارد ، ونادى الشرطي بعمله الى اقرب مركز للشرطة » !

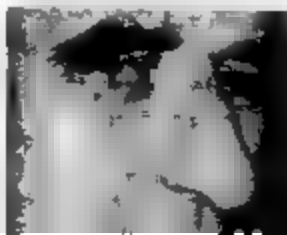
ولم ينقذ بونارد من المبيت ليلة على الأقل في السجن ، سوى زوجته ، فقد طلب الى الشرطة ان تسمحوا بوجبات الزوجة ، وما كانت ترى زوجها حتى ارسلت بين ذراعيه !!

ولم يلقب بونارد ولم يحتج ، وكان كل ما كلفه ان قال للمصطوف وهو يودعه : « الآن فقط لا كنت من ان لوحاتي في ايد اميتة » !!

## كيدهن

● وفد ونستون تشرشل السياسي البريطاني الراحل يتحدث في مجلس العموم البريطاني ويصل حملة شعواء على الناقلة العمالية ليدي استور Lady Astor اول سيدة تنتخب عضوا في البرلمان الانجليزي ( ١٨٧٩ - ١٩٦٤ ) .

وتوقع تشرشل من الناقلة ان تقف وتدافع عن نفسها ، ولكنها لم تفعل .. وراح يبحث عنها بين مقاعد النواب ، والذا به يهاجها بالسيدة جالسة في هدوء ، وقد لفتت رأسها فوق صدرها . ووجد تشرشل في هذا للتأخر فرصة ذهبية للنيل من الناقلة التي كانت له دائما خصما عنيدا ، فما





## الحرية .. والماء !

● جان جاك روسو Jean Jacques Rousseau - الفيلسوف والكاتب السياسي الفرنسي ( ١٧١٢ - ١٧٧٨ ) ترك بلاداً ، هرباً من الاضطهاد والظلم والمادية ، تلك التي كانت سائدة في فرنسا قبل نشوب ثورتها الكبرى ، وسافر الى إنجلترا ، حيث انط منها منى له ..

وفي إنجلترا وضع روسو كتابه « اعترافات » Confessions ، وقد سجل فيه مشاعره وهو يتنسم لأول مرة سحر الحرية. قال روسو بعد ان انتهى كتابه : « ان الحرية هي الحياة ، ولكنها ليست كالقاضي فاعظم ولون ورائحة .. وقد وجدته في كل شيء من حولي .. في الماء الذي يشربه وفي الطعام الذي اكله به جوفي ، وفي الهواء الذي يدخل صمري لوجدتها في الطيور التي تلد سبعة في الربيع ، وفي الاشجار والزهور التي املأ الجو بعينها .. وفي الوجوه المشرقة بالبسمة التي التفت بها علي الطريق ، حتى تلك التي يطوحها التراب الاسود في مناجم الفحم .. ولكن ليس غريباً ان يتم الانجليز في بلادهم بالحرية فيلانسوها ، بينما يتكرونها على يفرهم من شعوب الارض » .

لقد صدقت باروسو وكلمته هذه صدقت في القرن الثامن عشر كما صدقت في القرن التاسع عشر كما صدقت في القرن العشرين !

## تمثال ايمرسون !

● كان احد كبار المثاقين حينئذ نصلي الفيلسوف الامريكي ايمرسون Emerson ( ١٨٠٣ - ١٨٨٢ ) في إحدى الجلسات مع فوجي المثاق بالفيلسوف الكبير ، ترك مقعده وبتجه في هدوء الى التمثال الذي كان الممثل فيه كسلوكه على الإنهاء ..

ووقف ايمرسون امام تمثاله وجها لوجه ، واثبات وفقت وهو يتأمل ويدور حوله والنحات خلف على مقربة منه ، وقد تعلقت عيناه بوجه ايمرسون ، في انتظار اية إشارة لوعي بالآثر الذي تركه التمثال في نفسه .. والآخر لاح شبح ابتسامة باهتة على وجه الفيلسوف .

وهنا تنقش النحات الصمماء ، فقد ايقن ان التمثال قد احبب صاحبه !

وتكلم ايمرسون ، فقال : « انه تمثال جميل لا شك في ذلك ، ولكن اغشى ما احشاه ان يزداد التشبه بيني وبينه في الجلسات المقبلة فيتحول هذا الجمال الى فحج . لذا لا ترك الممثل فيه حيث هو الآن » !

وكان له ما يريده ، فقد حمل ايمرسون التمثال الى بيته ، ووضعه وراء مكتبه ، وكتب لحنه الصغرة التالية : « تمثال نصفي جميل .. لميت لو انه كان تمثالاً » !

## عظيم !

كان منه الا ان رفع اصبعه مشيراً اليها ، وقال وهو يتنسم ابتسامة عربية :

« انظروا ايها السادة النواب .. انني اسمع صوت نظيرها من هنا !! » .

ولم يكمل ترشيل حديثه ، فقد طرقت ليدى استور من قطعها لتقول له : « ليتني كنت بالغة حقاً .. ولكن يبدو انه نسي ان يعيق الفريان لا يمكن ان يتحول ايها الى موسيقى جامحة لسعد على النوم !! » .

قال ترشيل يصف هذه الواقعة في مذكراته : « هذه هي المرة الوحيدة التي احسست فيها بهزمتي امام تلك المرأة ! » .



# الزواج

## الموقف

### بقلم : الدكتور محمود سلام زناتي

الإستاذ المساعد لتاريخ القانون - جامعة سيوط

العادي . فالزواج المؤقت والزواج العادي يشكلان نوعين متميزتين من الزواج . والقاعدة أن شروط انعقاد الزواج المؤقت لا تبلغ في شدتها شروط الزواج العادي . والقاعدة أيضا أن آثار الزواج المؤقت ائني في أهميتها من آثار الزواج العادي .

ولقد نتساءل عن أسباب وجود هذا الزواج في المجتمعات المدنية القديمة . ولنا اعتقادنا أن لظهوره بها أكثر من سبب .

#### في المجتمعات التي تطالب بالكفالة في الزواج

ففي هذه المجتمعات تطبق الكفالة في الزواج أهمية بالغة . فهي بعضها يحرم القانون الزواج بين افراد الطبقة العليا وافراد الطبقة أو الطبقات الدنيا . والزواج الذي ينصب عليه التحريم هو الزواج للالوف الذي يترعى فيه الموم ، والذي تتحقق بالتسبة له حكمه تحريم الزواج المختلط . فلذا لم يمتد بالزواج ان يكون رابطة ناتجة وانما مجرد علاقة مؤقتة لم ينطبق التحريم . وحتى في الاحوال التي لا يحرم فيها القانون الزواج المختلط فان افراد الطبقة العليا لا يتسلون في الامم الاقرب على الزواج بافراد من طبقة ائني . وانذا حصل احدهم ذلك اسقط طهفته والنق العلوي بنفسه وقرابته . فلذا لم تكن الرابطة بين الرجل والمرأة زواجا بالنسب الصحيح بل مجرد علاقة موقوتة لم يكن من شأنها ان تثير مسكنا أو تلحق طرا .

■ يمتد بالزواج المؤقت الزواج الذي يمتد له منذ انعقاده مدة معلومة ينتهي بانتهائها .

#### في المجتمعات القبلية

والزواج بهذا المعنى لا وجود له الى حد علماء في المجتمعات القبلية . فقد ايجت لنا فرصة الاطلاع على التقاليد حدد غير قليل من القبائل في افريقية وآسيا وغيرها ولم يصادف قبيلة واحدة يجري فيها العرف بمقد زيجات مؤقتة . حقا ان الرابطة الزوجية لبدو في بعض المجتمعات القبلية ، فمميطة وأهمية بحيث يسامح الزواج والطلاق بكثرة . لكن الزواج ، على كل حال ، لا يترقب له اجل ينقضي بطوله بل يترعى فيه الموم . وحقا ان بعض المجتمعات القبلية يعرف مواسم معينة او مناسبات خاصة يباح فيها للزوجات والزوجات الاتصال جنسيا بغير أزواجهن . لكن مثل هذه العلاقات لا تشكل زيجات مؤقتة بل ينطوي للاحرى على تطل مؤقتة من قيود الزواج .

#### في المجتمعات المدنية القديمة

وعلى العكس من ذلك هناك من الشعوب ما يشير الى ممارسة هذا الزواج في اكثر من مجتمع من المجتمعات المدنية القديمة . والزواج المؤقت ، كما تكشف عنه دراسة قواعد في هذه المجتمعات ، يبدو لنا في صورة زوجية ائني مرتبة من الزواج

# وَزَوَاجُ الْمُتَعَةِ فِي الْإِسْلَامِ

لا يفرى ما يفرسه الزواج المأدوم من أعياد ولا تكون له ما لهذا الأخير من آثار .

## الزواج في مصر في العهد البطلمي

ومن المجتمعات القديمة التي عرفت هذا النوع من الزواج مصر . إبان العصر البطلمي ورجع في الصور السابقة أيضا . فولاتق الزواج التي ترجع إلى العصر البطلمي تشير إلى وجود نوعين من الزواج . أحدهما كله النصوص الأثرية بالزواج المكتوب أو القترن بوليقة ( جاموس الجرافوس *Gamos Engraphos* ) . ولأنه هذا الزواج غير المكتوب أو غير القترن بوليقة ( جاموس الجرافوس *Gamos Agraphos* ) . وينتقل الباحثون إلى أن الزواج القترن بوليقة هو الزواج الكامل الصحيح أو هو الزواج المأدوم . لكنهم في العديد طبيعة الزواج الثاني يختلفون . فرى فيه بعضهم زواجا لا كالزواج المأدوم وإنما زواجا إنسي مربية (١) . بينما لا يرى البعض الآخر فيه سوى رابطة من قبيل التسرى (٢) .

ودعم هذه المعلومات التي لدينا عن الزواج غير القترن بوليقة . فإن باستقائنا أن نتعرف على جوهره . فهذا الزواج على خلاف الزواج المأدوم .

لأنه الأسباب البادئة على وجود الزواج المؤقت هو أن التفاوت الاجتماعي كقطع الزواج سواء كان هذا المتع قابلا أم مجرد متع حرلي . فالزواج المؤقت يتيح للرجل أن يشار مباشرة الزواج امرأة لا يسه الزواج منها زواجا دائما لأن القانون يمنعه أو لأن القابلية بطلته تستتبعه .

## وعند السفر والإغتراب

على أن التفاوت الاجتماعي ليس بالسبب الوحيد . فهناك أيضا السفر والإغتراب الذي يصبح في المجتمعات المدنية أكثر شيوعا منه في المجتمعات القبلية . فالتجارة التي تدور في المدن تدفع من يمارسونها من الرجال إلى الانتقال لمجتمعات بعيدة عن أوطانهم والإقامة فيها فترات قد تطول . والحروب التي تحدث في هذه المجتمعات تستجلب انتقال الجند إلى مناطق بعيدة عن مدنهم وأقاربهم وقد أمضت حينهم سنين . كذلك طلب العلم قد يدفع بالرجل إلى الإقامة في مدينة أجنبية وقتا طويلا أو بغيره . وفي مثل هذه الأحوال يشعر الرجل بالحاجة إلى امرأة تؤدي له ما تؤديه النساء من خدمات طيلة بعده عن أهله ووطنه . ومن ثم تكون الظروف مهيأة لظهور نوع من الزواج

(١) يصف فريزيه *Freze* مثلا الزواج غير القترن بوليقة بأنه زواج تجربة ( *Probehe* ) بينما يصف الزواج القترن بوليقة بأنه الزواج الكامل .

انظر *Freze Aus dem Grabe — ägyptischen Rechtsch. P. 38* .

(٢) من هؤلاء وايلد لمن رآه أنه حيث تحدثت النصوص الأثرية عن جاموس أمراقوس فليس المقصود بذلك زواجا وإنما مجرد تسرى . أما جاموس أمراقوس فهو على العكس الزواج الصحيح

المصرى به سواء من قبل المأدوم أم المجتمع انظر *Seidl, Ptolemäische Rechtschichte, P. 76* .

هذا القانون إلى اختفاء الزواج المؤقت . فكلما  
 لا بد أن انتشار المسيحية ، وهي تولى في الزواج  
 رابطة دائمة لا انفصام لها ، قد أسهم في القضاء  
 على هذا الزواج .

### الزواج في العراق قديما

وهناك أيضا من الملائك ما يشير إلى أن هذا  
 الزواج كان معروفًا في العراق القديم . فقلوب  
 حمورابي يفرق بين نوعين من الزوجات : الزوجة  
 التي اقترن زواجها بوثيقة ( عقد زواج *ikratum* )  
 وهي الزوجة التي يطلق عليها اسم إناث أو إليم  
*Anat Ailim* . والزوجة التي لم يقترن  
 زواجها ب عقد مكتوب وهذه تعتبر امرأة متزوجة  
 لكنها ليست زوجة (2) . فالزوجة بالعلم الصحيح  
 هي التي اقترن الزوج التي بين يديها عقد زواج يفرق  
 لها بوضع الزوجة ويحكم علاقاتها المالية بزوجها .  
 أما المرأة التي ليس بينها عقد زواج من هذا  
 القبيل فهي امرأة متزوجة لكنها ليست زوجة  
 بالعلم الصحيح . ومن المحتمل أن هذا الوصف  
 الآخر كان ينصرف : بين ما ينصرف إليه ، إلى  
 المرأة التي تكون طرفًا في زواج مؤقت .

### الزواج في فارس قديما

كذلك الحال في بلاد فارس هناك ما عليه أن  
 أهلها كانوا ، زمن الساسانيين ، يمارسون الزواج  
 المؤقت . فقد وصف كريستنسن في مؤلفه « إيران  
 في عهد الساسانيين » صورة من صور هذا الزواج  
 بقوله : « ولي وسع الزوج أن ينزل عن زوجته  
 أو إحدى زوجاته ، ولو زوجة ممتازة ، إلى رجل  
 آخر قد وقع في الخلقة بفكر قصير منه ، وذلك  
 ليستفي بصلها ، ولم يكن لبول الزوجة ضررًا .  
 ولي هذه الحالة لا يستطيع الزوج الثاني أن ينصرف  
 في أموال الزوجة ، والأطفال الذين يولدون من  
 هذا الزواج المؤقت ينسبون لأسرة الزوج الأول  
 ويعتبرون أبناءه . وهذا الاتفاق كان يتم بعقد  
 قانوني يحدد بقضائه الزوج المؤقت أن يقوم  
 برعاية زوجة طوال هذا الزواج الثاني . وهذا  
 العقد من قبيل الأحسن على أخ في الدين موثر  
 ( والاتفاق الزوج والزوجة في البهوية هي

لا يقترن بوثيقة تنظم العلاقات المالية بين الزوجين .  
 وإذا كان القالب في هذا الزواج عدم تصديق أجل  
 له وإمكان انحلاله في أي وقت ، ففي بعض الحالات  
 ينطق الطرفان على تصديق مدة معينة له ينتهي  
 بانتهائها . ففي إحدى البرديات *P. Oxy. II, 267*  
 نجد هذه المدة وقد حددت بفترة شهر . وإذا  
 كان الألفاظ قد حدد هذا الزواج لمدة قصيرة فالتسا  
 بمصادف حالات استمر فيها الزواج مدة ميسرة  
 سنين بل أكثر . وهناك حالة زواج من هذا القبيل  
 يلتزم فيها كل من الزوجين بالزهد في الآخر بوصفها  
 لذا فكله قبل انفصام المدة المتفق عليها .

يبين مما سبق أن الزواج الذي نصله التصويص  
 الإيرانية بأنه زواج غير مقترن بوثيقة هو في جوهره  
 زواج مؤقت . يدل على ذلك ما أشير إليه بعض  
 الوثائق من تصديق مدة معينة له . وبمثل على  
 ذلك أيضا عدم تحرير وثيقة به . ففي الزواج  
 العادي الذي يقترن فيه الزوجان كان من اللازم  
 تحرير وثيقة تتضمن بيانًا لا ستكون عليه العلاقات  
 المالية بين الزوجين من تقديم الزوجة بآلة تزوجها  
 أو إنشاء مجموعة مشتركة من الأموال بينهما أو  
 الاعتراف لأولاد الزوجة بصفوة معينة على أموال  
 زوجها . ومثل هذا التنظيم يكون له ما يبرره إذا  
 كان المقصود للزواج أن يكون دائمًا . ولكن لما  
 قصد له ، منذ البداية ، أن يكون مؤقتًا لم يكن  
 ثمة مبرر لهذا التنظيم أو داع إليه .

على أن الوثائق الخاصة بهذا الزواج لم تصح  
 لنا عن جوابه الأخرى ، وبخاصة عصر الأولاد  
 المولودين منه . ومع ذلك فإن من الممكن القول بأن  
 الأولاد الناتجين من هذا الزواج كانوا ينفون مع  
 أمهاتهم . وذلك نتيجة نستخلصها من طبيعة  
 الزواج المؤقت ومن كونه عقد عادي بين مسلم  
 ورجال لا ينتمون إلى نفس الديانة أو البلد .

وقد اختلف هذا النوع من الزواج في عصر  
 إبان العصر اللاحق تحت تأثير القانون الروماني من  
 جهة ونعت تأثير الديانة المسيحية من جهة أخرى .  
 فالقانون الروماني لم يكن يعترف بمثل هذا  
 الزواج . وعندما منحت الجنسية الرومانية لرجال  
 الدولة من غير الروم صار القانون الروماني واجب  
 التطبيق عليهم ، وكان من الطبيعي أن يؤدي تطبيق

وتصلح له شاة حتى تزلت الآية « إلا على الزوجين أو ما ملكت أيماهم » .

ومن الواضح أن الزواج المؤقت كان زواجاً تجرى به عادة العرب قبل الإسلام ، وممارستهم إياه في عهد النبي كان جرأ منهم على هذه العادة . واغلب الظن أن ممارسة هذا الزواج كانت مقتصرة على الجهات الغربية من شبه الجزيرة العربية وبخاصة مكة وبترب . واغلب الظن أيضاً أن وجوده بها جاء سبباً ناتجاً بالطفرة والتقاليد الطرسية .

### اختلاف حول شرعية زواج المتعة

واختلف الفقهاء المسلمون حول شرعية الزواج المؤقت أو زواج المتعة . فذهب أهل السنة وفريق من الشيعة إلى تحريره (١) ، بينما ذهب الفريق الآخر من الشيعة إلى إباحته . ويبدى المحرمون والمعتلون ببيعهم وأسائيد يبرر بها كل منهم ربه ويؤيد مذهبه وليس في بيتنا أن يعرف هذا توازنه بين حجج أولئك هؤلاء لنعلم بعدها أحد الرايين راجعاً والآخر مرجوحاً . كل ما يريد أن توجه النظر إليه هو الإصدار التاريخي الذي جعل من الذهب النسيء ، المنتشر في إيران والرافل باللات ، مؤيداً لشرعية الزواج المؤقت .

### أحكام الزواج المؤقت تكشف عن طبيعته

وللزواج المؤقت عند الميرانيين له أحكامه الخاصة . وقد يختلف هؤلاء فيما بينهم حول هذا الحكم أو ذلك من أحكامه ، لكنهم يتفقون في خاصائصه الجوهرية . ومقاربة أحكام الزواج المؤقت بأحكام الزواج العادي أو الدائم تكشف عن فروق أساسية بينهما . ونعكس أحكام الزواج المؤقت طبيعته بوضعه رابطة زوجية أدنى مرتبة من الزواج العادي .

وستعرض فيما يلي بعضاً من أحكام الزواج المؤقت كما أوردوها أحد كبار فقهاء الشيعة وهو

شوز و زن (٢) أما الزوج المؤقت والراة التي تسلم له كآنها مؤجرة فإن النسيء القضي قد أطلق عليهما اصطلاحين آخرين هما ميرة وزيك (٣) . وإذا كان من الجائز للرجل أن يتزوج زوجة مؤقتة من امرأة هي زوجة لآخر ، فلا بد أنه كان من الجائز أيضاً أن يتزوج الرجل زوجة مؤقتة من امرأة ليست متزوجة أصلاً .

### شرايع الشرق قبل الإسلام

يتضح مما سبق أن الشرايع التي كانت ، قبل الإسلام ، سائدة في منطقة الشرق الأوسط لم تكن تلتزم من الزواج المؤقت مؤقلاً متناً . على الإقليم الخاصة لمؤلة الروم لم يكن هذا الزواج ممارسة أو مسموحاً به . بينما كان في فارس والأقاليم التابعة لها مرفوقاً وجائزاً .

### زواج المتعة

ومن الثابت أن الزواج المؤقت أو زواج المتعة كان مرفوقاً عند العرب زمن النبي ( صلعم ) عند روى مسلم عن ابن مسعود أنه قال « كنا ملزوم مع رسول الله ( صلعم ) ليس لنا ساء خلفاً إلا نستغني فتها عن ذلك لم رخص لنا أن نكح المرأة بالنوب إلى أجل » . ومن جابر بن عبد الله « كنا نسمع بالقبعة من التمر والمغفر الأمام على عهد رسول الله ( صلعم ) : ومن سير الجهنى « أن لنا رسول الله ( صلعم ) بكلمة . فأنشأت أنا ورجل إلى امرأة من بني عامر كآنها بكثرة خبطاء . فمرسنا عليها أنفسنا . فأنشأت ما تعلى فقلت ردائي . وقال صاحبي ودائي . وكان رداء صاحبي أجود من ردائي وكنت أشب منه . فلما طهرت إلى رداء صاحبي أحببها وأنا نظرت إليها أحببتها . ثم قالت آنت .. وردناؤك يتقبلى . فمكثت معها لآلاً » . وروى الترمذى عن ابن عباس أنه قال : أما كانت المتعة في أول الإسلام ، كان الرجل يقدم البهابة ليس له بها مرفوق ، فيتزوج المرأة بغير ما يرى أنه مقيم فتعطف له مائة ،

(١) Christensen, L'Iraq Sous Les Sassanides ترجمة يحيى الخياط ، إصداره ١٩٥٧ ، ص ٢١٦ .

(٢) فيه يقوم الإمام المرتضى من علماء الشيعة الزيدية ، ويحرم كآنها المتعة وهو المؤقت لديه (سلم) وفي عليه السلام عنه « انظر شرح قانون الأحوال الشخصية للدكتور مصطفى سامي .

ج ١ ، ص ٨٧ .

والأحوط له والأفضل أن لا يزيد على أربع مئة ١٠ .  
فذلك بين السنة الواجبة على المرأة عند  
انتهاء الأجل المبعد للزواج بقوله « وسنة المتمتعة  
إذا اقتضى أجلها » أو ذهب لها زوجها أبانها ،  
حيث كان أو خمسة وأربعون يوما ، إذا كانت  
لا تعيش ولي سنها من تعيش ١١ . (٧)

### الزواج المؤقت إلى زوال

ذلك لأن هو الزواج المؤقت ، ولقد هي الظروف  
التي مهدت السبيل لوجوده أو لبنائه في بعض  
الاجتمعات القديمة القديمة . أما عن مصر هذا  
الزواج في الوقت المعاصر على اعتقادنا أنه سائر  
إلى زوال . فقد اختلفت في المجتمعات الحديثة  
الاعتبارات التي كانت سببا في وجوده . فلم يعد  
الاختلاف الطبقة يشكل دائما فانونيا للزواج .  
كما أن انتشار الافكار الديموقراطية من شأنها أن  
تختلف من مطروحة الاسر ذات الثروة أو الفقيرة  
للزواج في التكاليف . ولم يعد من الممكن الحديث  
عن الفرية والافتراق على نحو ما كان الحال فيما  
مضى . فقد جعلت وسائل المواصلات الحديثة  
الانتقال من جبة إلى أخرى من العالم يتم بسرعة  
وقت وأيسر مشقة .

ومن ناحية أخرى أصبح الزواج المؤقت يتصادم  
مع مفهوم الزواج الحديث . فالزواج في المجتمعات  
الحديثة لا يمتد به مجرد الحصول على خدمات  
امرأة سواء في ذلك خدماتها المنزلية أم الجنسية ،  
ولما أيضا وليل كل شيء توفير القناخ الملائم  
قريبة الأولاد . وإذا كان هناك ما يميز المجتمعات  
الحديثة في موقفها من الأولاد فهو شعورها المتزايد  
بالتولية نحوهم ، وسعيها إلى ضمان كل  
الظروف المناسبة لتربيتهم في جو صحي سواء من  
الناحية الجنسية أم من الناحية النفسية .  
والتاريخ يعلمنا أن الإبقاء على نظام اجتماعي قد  
ميراث وجوده يفتح الباب واسعاً أمام أسامة  
استملاكه ، والافتراق به عن الفايات التي وجد  
في البدء لتحقيقها .

محمود سلام زياتي

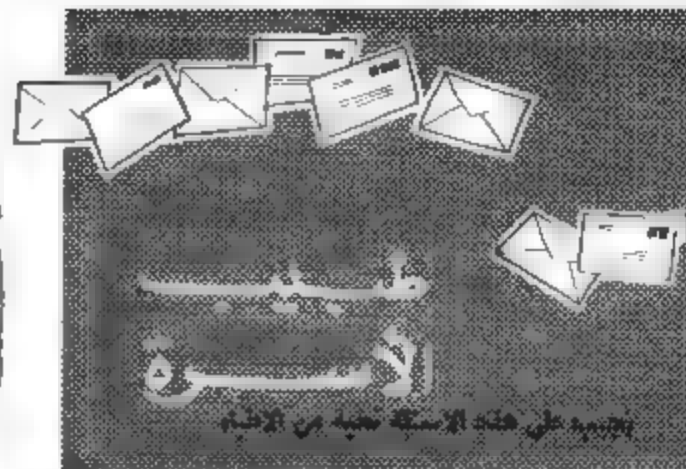
أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي  
( ٢٨٥ - ٤٦٠ هـ ) في كتابه « النهاية في مجرد  
اللفظ والغلو » (١)

يبدأ أبو جعفر بتقرير مشروعية الزواج المؤقت  
فيقول « نكاح المتعة مباح في شريعة الإسلام » .  
لم يتردد نكاح المتعة وبين شروطه بقوله « هو  
عقد الرجل على امرأة مدة معلومة بمهر معلوم .  
ولا بد من هذين الشرطين » وبها يتميز عن نكاح  
المدام . فإن عقد عليها متعة ولم يذكر الأجل  
كان التزويج دائما ..... وإن ذكر الأجل ولم  
يذكر المهر لم يصح العقد ... وإذا اشترط  
والإيمان فليسا من شرائط المتعة على حال ، اللهم  
إلا أن يطالب الرجل المتعة بالزنا ، فيستحب له  
حيث أن يشهد على العقد شاهدين ... ولا  
يأس أن يتزوج الرجل متعة بكرا ليس لها أب من  
غير ولي ويدخل بها ... وإذا أراد العقد فليذكر  
من المهر والأجل ما تراعى عليه . وإلّا ما يجوز  
من المهر كمثل من سكر ، أو كاف من طعام أو ما  
أشبه ذلك ... فلما الأجل فما تراعى عليه من  
شهر أو سنة أو يوم . وقد روى أنه يجوز أن  
يذكر المرأة والزمين . والأحوط ما قلناه من أنه  
يذكر يوما معلوما أو شهرا مينا . فإن ذكر المرأة  
والزمين ، جاز له ذلك ، إذا استند إلى يوم  
معلوم . فإن ذكر المرأة بمدة ، ولم يقرنها بالوقت ،  
كان العقد دائما لا يزول إلا بالطلاق أو ما جرى  
مجرأ . ويجوز أن يشترط عليها أن يكرها لبيلا  
أو نهارا أو في أسبوع دة أو يوما بعينه ، أي  
ذلك شاء فعل . ثم يذكر بعض الآثار التي  
تترتب عليه فيقول « وليس في نكاح المتعة  
توارث ، شرط نفي التوارث أو لم يشترط ، اللهم  
إلا أن يشترط أن يبينها التوارث . فإن شرط ذلك  
ثبت بيتها المواردة . وإنما لا يحتاج نفي التوارث  
إلى شرط . ويجوز للرجل المنزل وإن لم يكن  
شرط . ومتى جاءت بولد كان لاحقا به » سواء  
زول أو لم يزول .

ويحدد أبو جعفر حكم الزواج المؤقت بالنسبة  
لعقد الزوجات فيقول « ولا بأس أن يتزوج متعة  
ما شاء من النساء ، لأن بمنزلة النساء » .

( ٦ ) نشر بطهران سنة ١٢٤٢ هـ .

( ٧ ) انظر المرجع المشار إليه الصفحات من ١٩٧ إلى ٢٠٢ .



## القولون الحساس

● أشعر في الجانب الأيسر من بطني ببرودة شديدة ثم بعد ذلك انتفاخ في بطني لعمق  
لآلئ وألم شديد لا يطاق .. أود أن أتعلمني برايمكم في هذه الحالة .

إن القولون يلتف في البطن من الجهة  
اليسرى ، ثم يصعد تحت الكبد ثم يتجه  
إلى الناحية اليسرى من البطن ،  
متصفاً البطن ثم يصعد تحت  
الطحال ، لينزل في الجزء الأيسر من  
البطن إلى المستقيم ثم إلى فتحة الشرج .  
وسبب هذا الانقباض الذي من  
نتيجة هذه الأمراض ، إن القولون يكون  
في حالة تشنج ، أي إحساس شديد  
خصوصاً بعد الاضطرابات النفسية -  
أو الإجهاد العصبي أو لتناول أكل نوع  
خاص من الأطعمة بسبب حساسية  
خاصة ، فينبغي القولون - وفي معظم  
الحالات يكون ذلك إثر إصابة بزحار  
( دوسيطاريا ) قديمه ، شفى منها  
المريض ولكن ما زال القولون حساساً  
لأي اضطراب بسيط ، وبأحد أو رجع  
السائل إلى مقالتي « القولون الحساس »  
في مجلة العربي المراد ليستريد من ذلك ،  
وتعرف على العلاج الذي يلخص في  
الابتعاد عما يهيج القولون من أطعمه -  
ثم أخذ الأدوية المهدئة للأعصاب ، مثل  
الليبروم ( Librium ) أو الفاليوم  
( Valium ) أو مهدئ مع أدوية تنلج  
على الأنعاص مثل ( Librax ) البراكس  
- أو البروبانثين ( Probanthin ) .

- على ما اعتقد أن السائل من وصفه  
لحالته ، يعاني من المرض الذي نسميه  
القولون الحساس ( Irritable Colon )  
وهو في مثل هذه الحالة يحدث انقباض  
شديد في معظم الحالات في القولون النازل  
في الجهة اليسرى من البطن - ويتبع  
ذلك معص - أو ألم شديد - وعندما  
يقف هذا القولون فإن الأعراض التي  
تنتج ستذهب إلى الجزء الأسفل من  
القولون ثم إلى المستقيم لتخرج من  
فتحة الشرج - تحتجز في القولون أعلى  
الجزء الممتلئ منه ، وتسبب انتفاخاً في  
البطن مع ألم وحدوث أصوات تتنثر  
في أجزاء كثيرة من البطن - إذ المعروف



## استطوانات البول

● في أحيان كثيرة نلاحظ وجود دم تحت عينية ، وقد حطنا له البول حسب امر أحد الأطباء ، وقيل لنا ان في بوله استطوانات ، وأنه يشكو من التهاب الكلية المزمن ، فما هي هذه الاستطوانات وما دلالتها ، وما علاجها ؟



## في العشرين من عمره ويتبول في الفراش وهو نائم

● لنا شاب في العشرين من عمره .. أهله من التبول في الفراش أثناء نومه مما يجعلني أشعر بعالة نفسية سيئة . فهل هناك علاج لعائلته هذه ؟

— التبول دون احساس في الفراش ليلاً ، مشكلة يعاني منها الصغار والكبار على السواء . وتقل حدتها بمرور الحسم وتقدم السن ، عندما تنمو الأعصاب ، وتكمل الحواس عند بعض الأشخاص الذين يعانون من ذلك ، وعندما تنمو المثانة على التمدد ، واستيعاب البول لفترة طويلة ، والمشكلة تزداد تعقيداً عندما تستمر هذه الحالة لفترة طويلة أي بعد البلوغ سواء في الأولاد أو البنات . ولقد لوحظ ان معاملة الابوين أو الاخوة — أو الاقرباء المصابين بهذه الحالة من شدة ، والحيوف — وتطير ، بل وفي بعض الحالات تعذيب بشتى الوسائل — يزيد من الحالة سوءاً بل ويعملها تسمم لمدة أطول ، ولو لاحظت الأم الحالة في أولها — وعلمت وليدها برmq وهوادة ، وتعريف الوطاة ، دون أعلام أخوته ، أو المساس من نفسيته لتحسنت الحالة

خلال كبسولة يومان ، وعند حدوث التهاب أو ضرر بالنسجة الكلية المحتوية على هذه الوحدات ترسب بعض المواد مثل الدم والهيالي في هذه القنوات الدقيقة وتتمركز في البول على هيئة استطوانات مصغرة شكل الفجوات التي ترسبت منها ، إذن فوجودها دليل على وجود التهاب أو ضرر بالنسجة الكلية الداخلية ويعتبر ناقوس خطر يذق للدم هذا الخطر الداهم . والأمراض التي توجد فيها استطوانات

— استطوانات البول على عدة أنواع فهي إما دموية أو حبيبية أو هيالينية أو موية . والكليه كما تعلم مكونة من عدة وحدات وطبية تدعى بمرور Nephron ويوجد مليون وحدة في الكلية الواحدة ، وهي تصب في القنوات الجامعة ، ومنها أي حوص الكلية . فالحال فالتثانة . والمرور الواحد مكون من كبسولة « يومان » وقنوات دقيقة Rubroly وكوحدة فهو متخصص في استخلاص كثير من المواد وترسيبها من الدم المر





مثل افيدرين ( Ephedria )  $\frac{1}{4}$  فمحة حبة  
ثلاث مرات يوميا ، أو امفيتامين حبة  
ثلاث مرات يوميا ، أو مزيج البلاذونا  
القلوي - وأخيرا لوحظ أن أقراص  
السياميد Niasid لها تأثير على هذا المرض .  
على أنه لا بد من التبول قبل النوم  
وعدم شرب المدرات للتبول ، كالشاي  
كما قلت - ثم لا بد من عمل أشعة على  
المحاري البولية للتأكد من عدم وجود  
حصص بالمحاري البولية ، والتأكد من خلو  
البول من الميكروبات والسكر - ثم  
التأكد من أن العمود الفقري سليم لأنه  
في بعض الحالات ولو أن ذلك نادر ،  
يكون هناك عيب خلقى مما يسبب عدم  
التحكم في البول .

وفي بعض الحالات المستعصية ، تعمل  
أجهزة حاسمة لتنبه المريض بأن يقوم  
بالتبول عندما يبدأ البول على نفسه ،  
بل وهناك عمليات جراحية تجري في  
بعض الحالات كذلك .

لذا لا أرى مكانا للياس ممن يعانون  
من تلك المحنة - وكما شاهدنا فتيات  
ومثباتا لارمنهم هذه الحالة لمدة طويلة ،  
ولكن تعلموا عليها في النهاية ، بالصبر  
والأمل الكبر وباتباع النصائح التي  
أسلفتها .

سرعه - فعا عليها إلا أصبح وليدها عدم  
شرب الماء والسوائل بكثرة بعد العشاء -  
ونمعه من شرب القهوة أو الشاي أو  
المياه الغازية - ثم تجعله يتبول قبل  
ذهابه إلى الفراش - ثم يوظفه مرة أو  
مرتين في الليل ليتبول ويعبرغ المثانة -  
بذلك تعود المثانة على الاستلاء والعربيع -  
وإذا حدث وبأل في الفراش ، فلا  
داهي للآهانة والتعذيب - بل الراحة  
والتشجيع ، والقول بأن هذه ستكتشف  
عما قريب ويصبح طبيعا . فسم يجب  
التأكد من خلو البول من الالتهابات وخلو  
البراز من الطفيليات بمرض المصطب على  
الطبيب ، وعلاج مثل هذه الأسباب ،  
فادألم ستحب المريض بعد ذلك للعلاج  
أعطى أدوية مسهلة له ، والتي تساعد في  
الوقت نفسه على ارتقاء عمليات المثانة

معالجة ، وتعاطي جرعات كبيرة من  
الفلوربايد كذلك كأحد مضاعفات  
الحميات كالدفتيريا وأسود . وهناك  
مجموعة من أمراض الكلية تتميز كلها  
بزلال كثير في البول وورم عام : Odema  
وتسمى Nephritic Syndrome والأسطوانات  
صوما ذات دلالة خطيرة وملاجهما : علاج  
السبب سواء أكان التهابا بالكلية أو تلقا  
بأنسجها للأسف الباقه ، ويظهر إلى  
مستقل المريض دائما يحظر .

البول هي التهاب الكلية الحادة  
Acute Diffuse Glomerulonephritis  
الكلية المزمن  
Chronic Nephritis  
الكلية وخاصة ما كان في العمل  
كذلك في حالات التهاب حوص  
Pyelonephritis of Pregn  
وحصو المثانة أو  
الكلية إذا صب انتهاء في الكلية - صعط  
الدم أسالي  
Essential Hypertension  
- تلف أنسجة الكلية بتأثير بعض السموم  
كالزئبق والرئوس ، وفي حالات الإصابات  
الحظيرة والحروق أو بعل دم لعصله





علم : الدكتور حسن عطوان

# البحري

أكثر الناس ابتداء في الحال ، حتى صار لاشهره مثلا يقال له طيف البحري .

ويقول الإدي : « أما البحري فانه ارفع بذكر الخيال فقال فيه واكثر واحد وأبداع ، ويعرف في معالي لم يات احد قبلها ، ويستفتح قصائده كسر يدرك الخيال لشدة شغفه به ، فاحسن في اسمائه كلها ، وراد على الإحسان » .

ويقول أمين رشيد القرواني : « البحري أدق الناس شيئا ، وأطهر طريقة ، لا سيما إذا ذكر الطيف ، فانه الباب الذي شجر به » .

وحسن الشريف الرضي : « كان البحري ميمنا بالعمق في الخلف ، فكثر فيه ، وانجز عنه ، مع حويد وأحسن والبيان ، ويعرف فيه يعرف المالكين ، ويمكن القادريين » . ويقول مرة أخرى : « لا يبي عناده في وصف الخيال الفصل على كل مقدم وصاخر ، فانه ملول في أوصافه ، وأهدى من معانيه التي مالا يوجد لغيره ، وكان مشغولا بترار القول فيه ، فلهذا بابائه وأعادته » .

وأما نظريا في قصائده وحفا فيها خير دليل

■ لم يكن وصف الخلف من الموضوعات الأساسية في الشعر العربي من الطائفة حتى أواخر العصر العباسي الأول ، وإنما كان موضوعا ثانويا يأتي لهما في أوائل القصائد أو في نهايتها ، لم يجد الشعراء بمصائبه ، فرددوا أن الطيف صواحبهم يرددون في النوم ولزقهم ، عاجزين عن إهدائها المهم على بعد ما يفصل بينهم وبين مصيبتهم من المسافات البعيدة ، والطرق الوعرة والمسالك الخفية .

ويظهر البحري في العصر العباسي الثاني بهذا الوصف بوضوح واسطة ورائحة ، إذ أكثر من افتتاح قصائده به ، كما يث خطوطه في غير غرض من قصائده ، على أن البحري لم يكثر من وصف الطيف فحسب بل ألقى أحيانا نظما في بوليد مصابه ، واستبطل الطيف والطرف مناديا بحث لفت أنظار القاصد ، وجعلهم يستلمون له مائه السابق في هذا الميدان ، دون ملل .

يقول أبو علي المصالي : « هو أحد المصنفين القول في طروق الخيال حتى قيل طيف البحري »

ويقول البحري القرواني : « كان البحري

فهو يستحسن استئصال دليقا الايمان التي من  
بها الطيف حتى انتهى اليه . كان يرى اليه من  
مكان بعيد ، مجتازا في سرية مناطق مختلفة .  
كثيرا من الرملة الى اللال ومرحاضات لطيفها حجارة  
صفيرة مشورة فوقها ، حتى وصل الى خائنه في  
ارض بسوطة مستوية . ويصحب حته كيف قطع  
لك الامسال الطويلة لكي يلم به وبهيبة ، ويود  
لو انه به في غير النوم لكي يخلف ما به من الوجد  
الشديد ، والشوق المتقد . ومن هذا النوع قوله  
في صدر مدحته قلنح بن خلائق :

أجدهك ما يفك يسرى لزينبا  
حيال إذا آب السلام تأوينا  
سرى من أعالي الشام بتجلبه الكرى  
هبوب نسم الروض تجلبه الصبا  
وما زلني إلا وليهت صابسة  
إليه وإلا قلت أهلا ومرحبا  
ولبلتنا باليزرع بات مسافرا  
بريق أناة الخطو دامة الصبا  
ولو كان حقا ما أتته لأطعأت  
غلبا ولا قلت أسرا معلبا

لقد أصبح لهذه شركة بين الافلاك وبين طيف  
محبوته ، إذ لا يكاد الليل يرخي استارده ، ولا يناد  
هو يناد في النوم حتى يخر اليه طيفها طرانا ،  
وكتما الليل قلب بجلبه اليه ، ويديه منه ، كما  
يخترن النسيم الليل يروح الصبا . فرحب به ،  
ويسلم عليه ، وتها نفسه غلبا . غير انه سرعان  
ما ينتبه الى انه جيش في غرور وزور ، وان خيالها  
هو الذي ألم به دونها .

الطيف دائما يظلم به ، غير انه لا يصد مسد  
الزبرة الحقيقية ، وهو في الغالب يصف ستره  
وما قطع من افلاكه ، ومجاهل الارض حتى اعتدى  
اليه ، كما يحدد الوقت الذي يزوره فيه ، وهو  
أخر الليل .

ولذلك هي بعض الماني التقليدية ، والعصور  
المدوية التي مني بها ، وانماها في كثير من مقدمات  
قصائده التي وصف فيها الطيف . غير انه له



على ذلك ، إذ يخلقا لصورة الطيف في مقدمتها ،  
ولي التالها ، وهو حينما يضاف فيه على الماني  
الجاهلية ، والصور القديمة الموروثة من ذكر القيل  
والسرى والسهول ، والحزون والوديان ، طعنا  
من اعتماد طيف صاحبه اليه ، ومتعنيا لو زاره  
على الحقيقة ، وهدأت بزيارتها له نفسه التائرة ،  
واطلعت اشواقه المفسفرة ، على ما يرى في قوله  
بمطلع قصيدته الهزلية في مدح جيسي بن ابراهيم .

طيف الحبيب ألم من عذوائه  
وبعيد موقع أروحه وسمايه  
جرع اللوى عحلا ووجه مسرعا  
من حزن أبرقه إلى حرعائه  
يُنهدى السلام وفي اعتداء حباله  
من بعده عجب وفي إهدائه  
لو رار في غير الكرى لشعاك من  
خيل العرام ومن جوى برحائه

قَالَ مَا يَزِدُّهُ غَيْرَ مَعْبُودَةٍ  
وَمِنَ الصُّلُودِ زِيَارَةُ الْإِغْيَابِ

لقد كان خيالها في قول الأسير يرى إليه ،  
ولا ينقطع عنه ، في قلبه لم يلبث أن يتطعم منه ، ولكنه  
لم يعجزه حيرا متعللا ، وإنما أخذ يزوره والعين  
الطويل بعد العين . لرايت إليه كيف يتلاعب  
بالألفاظ ؟ لرايت إليه كيف يلتن في استخراج  
المعاني ؟ أما قوله : ' فومن الصلود زيارة الإغيبات  
فمن الخلف الكلام ، وأشدّه وصولا إلى كل قلب ،  
كما يقول الشريف الرضي .

والغرب من هذا المعنى وأخرف قوله :

أما الخيال فإنه لم يبطئ  
إلا يعقب تشوّق وتشتوّق  
قد زلّ من بُعد فبرّد من حشّا  
صبرم وسكّر من مراد مُقلّق  
ولربما كان الكرى سببا لنا  
بعد الفراق إلى اللقاء فتلقّى

لقد فصل بينه وبين صاحبه ، وانفصلت  
الوسائل إلى الوصل بينهما ، ولم يعد له حيلة  
إلا أن يصبه نفسه عليها تمام قديلا ، فيزوره  
طيفا ، ويظل يطالب نفسه حتى أخذها سنة من  
الدم ، ولما خيالها بليف به ، وبيل صدها ،  
على أن البيت الثالث ، هو الذي جود فيه غاية  
التجويد ، إذ جعل الوم سببا للوصل بينه وبين  
محبوسه بخيالها الذي يزوره ويطلق له الفداء  
بها . ومن أجل ذلك قال الشريف الرضي : إن  
لهذا البيت ما شاء الله من قبول وحلاوة وظلال .

ومن معاني البكرة قوله :

أَجْدَكَ إِن تَتَ الحِيَالِ  
لَمْ تُكْرِنِي نَايَامِ الوَصَالِ  
تَوَرَّقِي إِذَا الرِّقَابَاءُ نَامُوا  
أَنَاءُ الحَطَوِ دَائِمَةُ الدَّلَالِ  
فكثيرا ما صرح الشعراء بأن خيالات محبوباتهم

معاني عديدة مبنية ، وصورا متكررة ، ولعل  
من أجل التواضع على ذلك هذه الآيات التي قدم  
بها للصيدى الثانية في الإفطار بنفسه ، وكتاب  
قوم من أهل بلد ، والتي تتناسب على هذا  
النمط .

أَحِبِّ إِلَى بَطِيفِ سَعْدَى الْأَتْسَى  
وَعُطْرِقَةٍ فِي أَعْجَبِ الْأَوْقَاتِ  
أَنْ أَهْتَدَيْتَ لِمُحَرِّمِينَ تَصَوُّرُوا  
لِمُحِوَحِ مَكَّةَ مِنْ رُبِّي عُرُفَاتِ  
ذَكَرْتِهَا عَهْدَ الشَّامِ وَعَيْشَتِهَا  
بَيْنَ الْقَبَائِدِ السُّودِ وَالْمُحَصَّاتِ  
إِذَا تَشَكَّلَ عَالِفٌ وَمُؤَامِقُ  
وَالنَّهْرُ هَبَّ مَحَامِصُ وَمُسَوَّاتِ  
لَوْلَا مَكَاثِرَةُ الْمُسُومِ وَمَحْتَهَا  
مِنْ جَانِبِي لَكُنْتُ مِنْ حَاحَاتِي

وهذا مسمى جديد تمثل جديته في متابعة خيال  
صاحبه له وملاحظته إياه حتى في أيام حبه ،  
وقلت أحرابه ، إذ يرى إليه من بعده بالانتماء  
وما زال يحجب الطلوات حتى وقع عليه وهو في  
نياب الأحرار ، يؤدي مسأله الحج إلى فرغ من  
إداء مضاهي في عرفات ، وانحدر لكي يكمل سفرها .  
ولا يتبادى منه إلى الوسائل والبيت ، بل يمتد في  
نفسه العنين إلى موطنه ، وإلى أهله التي  
فصلها بين سهوله وفكّل جباله ، ويشغل عنه  
بالبعد والقربة والهموم الخفيفة .

وقد اغاض الأمدى في أثناء على هذه الآيات ،  
حي فصلها على آيات فيسي بن العظيم المشورة  
المذكورة التي أولها .

إِنِّي صَدَّقْتُ وَكَتَبْتُ خَيْرَ سُرُوبِ  
وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبِ  
ومثل ذلك المعنى في العجبة والفرافة قوله :  
قد كان طبعك مرة يُغري بـسى  
يعتاد ركبى طارقا ويركابى

لأنحيب البلاد تحطّر فيها  
وسل الشوق من خيالات مُعدّي  
وعدتنا فما وقت بوصال  
ووفت حين أوعدت أن تمّدا  
قربّ اللطيف مُتّواها فأعده  
تُ حديثاً بناقص العهد عهداً  
سكنّ لى إذا ذنا ازداد ليّكاً  
نأّ ونُعدا غازدوت بالقرب بُعد

الا تصح فيه براعة لى تشفيق الماني ، وعرصة لها يطبب الالتفك واسهلها ، على فلها ، وعلى سواب التصرّاه عليها ، وعلى فسته بها ، وكثرة برجيها لها ، دون ان تكتفي بمانيه ، او يلقى أسلوبه ، فلها من الماني الطريقة التي كان يسخرها ، والصور الطيفه التي كان يرسمها ، كذلك الصور الذي شره طيف صاحبه على ارض مجد تُروده بها ، وذلك الفكر الذي انهل عليها لاجلته اياها ، وذلك الخيال الذي جعله رسول السوق يحمل معه الخير والبركة الامان التي يسه فيها .

وله بعد ذلك اوصاف كثيرة لطيف لغوي لى كثرها وفي جمة معنيها ودقة عورها ما لم يره من التصراء السابقين والحاصرين له ، بحيث يستطيع ان يسميه شاعر الطيف في العربية ، فقد حظى لوصفه مجموعة من التقاليد الفنية ، واصطفاها ، من مثل تصديق السابعة التي يلم الطيف فيها ، والسابعة التي يطمعها بين اتجاد واغوار ، الى مفاهيم وفكر ، ومن مثل ترفيقه له ، وانتظاره ايامه ومن مثل وصفه له بقته يبدل في النوم ما يضمن به في اليقظة ، ومدهه بانه يطل المشتاق ، وشمه بانه سرب الزوال ، وشك الانتقال ، وانه يجع الشوق المسكن ، ويصرم التوجه القادم ، الى غير ذلك من الماني التي ردها والتي وجد الشريف الرضي فيها مادة ليرة افلام عليها جزوا كبيرا من كتابه « طيف الخيال » .

حسين عطوان

ثم بهم ، وتذكرهم بالامم الخالية ، ولكن في احوال الصحراء ، وبعد يوم الرقاي ، اما هو فيزوره طيف صاحبه ، لاسد ان يجع اصدقاؤه ، بل بعد ان يلف في النوم طيفاً رفاؤه .

ولم تقتصر محاولاته على ابتداع الماني ، بل حاول اخراج الصور المتعددة العربية ، ومن ذلك قوله .

أهلاً بديكم احببال المسفل  
فعلّ اندى همواه أو لم يفعل  
برق سري من بطن وجرة فاهنت  
بسناء أعناق الركاب الضلل

فقد جعل طيف محبوبه يسا من نور يوهج ، ويهدد ظلمات الليل ، ولا يهده دروب الصحراء لنفسه ليعب ، بل ايضا للعواطف الفسرية في جوف الصحراء ، والسائرة على غير عدى ، فلذا هي لوتقى بنوره الساطع ، ولاتضل طريقها .  
واذا أتى بكر الباطلي على نصبه عند التصراء لابلد الا ان يكون متصلا نصبه هذا وشيا عليه « هذا اليب عظيم الموضع في البهجة يودع الماخذ ، حسن الرواء ، انيق المنظر والسمع ، يملا القلب واللب ، ويشرح الصدر ، ويمسح بشارته في العروق ، وكان البحرى يسمى وهو هذه الابيات غروك الذهب » .

ولعل من اروع مقدمات القصائد التي ظهر فيها مبدوره على وصف الطيف ، ولقرينه في معانيه ، واستداعه في تصويره قوله :

بتْ أبدي وجداً وأكتم وجهنا  
لخيال من البخيلة يهمدى  
أقسم الظن فيه أننى نخطئ الى  
رمل من حالج وأتسى نهدي  
حفاً ، أرربه طروفاً  
أم توخيّه لريارة عمدا  
جاء يسرى فأشرقت أرض نجد  
لسراه وواصل الفيت مجدا

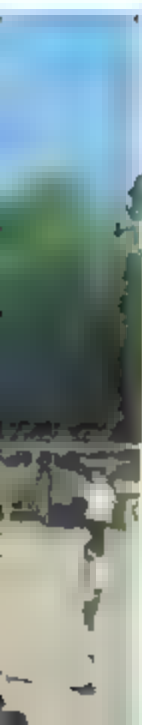
المجلس

مدرسہ غفر معتمدین مس ب ، کدیت ، ب ، کدیت

بعضیوں پر

١٠٠٠

Figure 1





■ كان لماؤد بهم والعام الدراسي وشكك على الانتباه ، فقد بدأ الطلبة يؤدون امتحاناتهم السنوية .. وقلنا لندرس العهد الاساد يوسف عبد المعطي  
« اهلنا قد فاجروا ! »

فقال وهو يبتسم : « بالمعكس .. مهيايه العام الدراسي عبدا مثل ندابه  
بما .. يعودنا ان نقطع عن الدراسة لسبب للامتحان .. وعمره الاسعداد  
والاستظار هذه هي اسوأ ما في الامر ، الطالب يعضها في حق وترقب وانتظاره  
حتى اذا ما جاء الامتحان أخيرا .. ومرع من ادائه له ، حاول ان يتخصص من كل  
ما يذكره .. فيصك بكتبه وكراربه ونظم بها عرضي الحائط حتى لا يعود  
الها ابدا .

### الكتاب والامتحانات

ومضى مدير العهد يقول : « واما ان يخلص  
بما من هذه المادة السيئة .. وكانت مهمنا  
الاولى هي ان نزع من راس الطالب الفترة المفقدة  
بان اجيئنا الاسمان بجراح هو الهدف ، وهو  
بهايه الطاف ..

وذلك بان لا يجمل الاسمان هو ختام اعمال  
السنة ، فيجد الاسمان يعود الطالب ويعود معه  
الى الدراسة فيحيى بعد ذلك ان امتحانه ما كان  
الا فترة عابرة كانت من الضرورة بمكان ، ولكنها  
ليست من تعصيل المعرفة بالثمة الفعالي .

طالب معهد المعلمين ، طالب في عادي ، انه  
لا يدرس نفسه فاهل ، ولكنه يدرس ويحلم لينهل  
ما تعلمه الى الآخرين .. انه طالب اليوم ومعلم  
الغد .

### نادي الثقافة

وبجعت التجربة ، ولم يعد الطالب يخصص من  
كتبه وكراربه ، فهو جميعها ويحفظ بها في  
مكتبته الخاصة ، بل انه يدفع من جيبه الخاص  
نعم الكتاب الجديد الذي ظهر في السوق ، بعد  
ان يمر له العهد مهمة تراثه من الناصر مباشرة ،  
بلا وسطاء من طريق مادي الكتاب الذي انشاء  
المعهد .. وما على الطالب الا ان يسع في صندوق  
خاص ، اسم الكتاب الذي يريد ان يحصل عليه ،  
فيصله بعد أسابيع وسعي اقل من سمره في  
الكتبات ، وقد بلغت قيمة الكتب التي اشترتها  
الطلبة في العام المنصرم ما يزيد على الاربعمائة  
دينار كويتي ، نفوها من مصروفهم الخاص !

● معهد المعلمين ، ومعهه المعلمين  
وامان ، وهما اول معلمي من  
بومها يقامان في الكويت في وقت  
واحد . وكان الفروض ان ينسل  
هذا الاستطلاع معهد اسميات يهنا  
فهر النصف الكامل الخمس ، ولكننا  
راينا ان مرجع الحديث فيه لعدد  
معدل مائة الفه ، حتى يوفيه حقه .

فلما تفرغ العهد : « فلما يبدأ ان استطلاعنا  
معهد المعلمين »

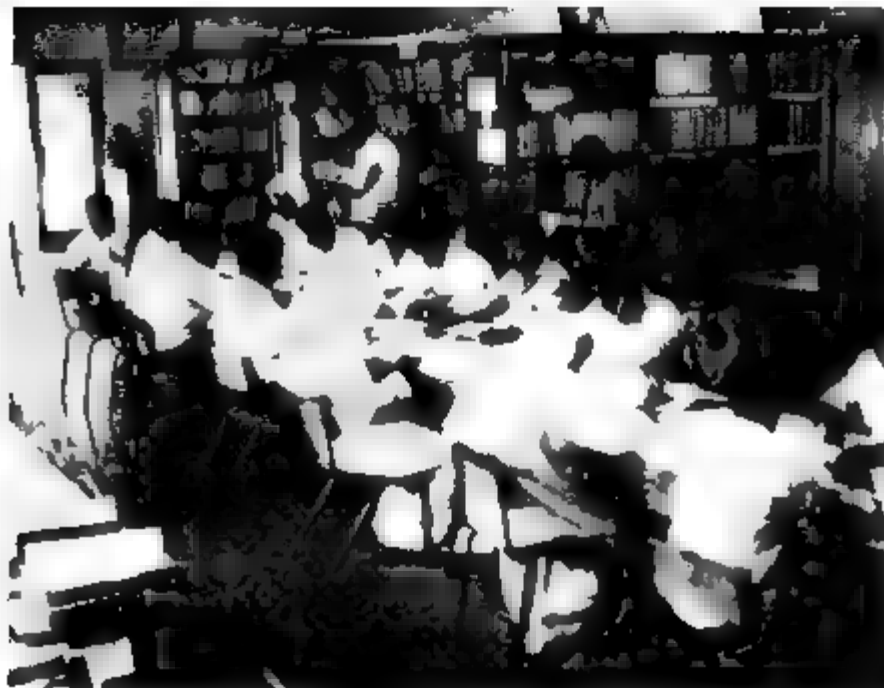
قال : « فلما اصحابنا ، ولما ايضا يوم  
دراسي .. وهو يبدأ في الساعة السابعة صباحا »

وجئنا في الوقت المحدد ، فلما نكل طلبة المعهد  
يعفون في خواير منظمة لتعنية العلم والهناف  
بحية وطنهم على نظام فرقة الموسيقى التي بدأت  
عزها بالسلام الامري ..

ثم اتصرف الطلبة الى صفوفهم في هذا اليوم  
الكبير الذي يضم اليوم اكثر من الف طالب ..  
يوم دراسي مادي ولم انه موسم الامتحانات !

### العلم الكويتي

ان فصاحتنا هذا المعهد تبدأ منذ ثمان سنوات  
مست ، عندما انجبت انظار المسؤولين من التربية  
والتعليم في الكويت الى الامم باعداد معلمين  
من ابناء الكويت لاسباء الكويت ، لتشارك البلاد



طلبة المعهد في مادة الإطلاع في مكتبة وهي إحدى ما يزيد على الألف عشر ألف كتاب ، في مختلف الموضوعات العلمية والفكرية ، بالاضافة الى كتب العربية والانجليزية والفرنسية ، ويستعين بها الطلبة في دراساتهم وامتحاناتهم

اجلها على مبرسة صلاح الدين لتكون له مفرها مؤلفا ، كتبها فوفت .. وافتتح المعهد في يوم 10 سبتمبر من عام 1961 ، وبدأ عامه الدراسي الأول 1961 - 1962 ، بمائة وستة وخمسين طالبا كويتيا ..

قال لنا مدير المعهد الذي عاصر التجربة منذ بدايتها ، « ان هناك شروطا خاصة لابد من توافرها في كل طالب يريد الالتحاق بالمعهد ، فلابد أولا ان يكون حاصلًا على مجموع لا يقل عن 50 ٪ في الشهادة المتوسطة وهي الشهادة التي تقع في منتصف الطريق بين الدراسة الاساسية وشهادة ختام الدراسة الثانوية ، وان يكون كويتي الجنسية ، على انه يمكن قبول ابناء الخليج والبلاد الاسلامية ، ولكن بقرار خاص طبقا لنظام البعثات المعمول به في الوزارة .

» ولكن المهم بعد هذا ان يجتاز الطالب الاختبار الشخصي والتحريري الذي تشرط عليه لجنة خاصة من مدرسي المعهد . فهذا الاختبار هو الذي يحدد

مستوياتها في العمل مسئولية نشئة ابناء الجيل الجديد ، وارساء القيم والانجذبات التي يؤمن بها هذا المجتمع في طوب ايامه .

وكان من الطبيعي ان يوجه التفكير بادى ذي بدء ، الى اعداد معلم المرحلة الاولى ، في المرحلة الابتدائية ، ذلك لان اعداد معلم المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية ، يتم مصادة على المستوى الخامس ، ونظرا لان جاسدة الكويت ، لم تكن قد انشئت بعد ، فقد رعى اليه اعداد معلم المرحلة الاسدائية .

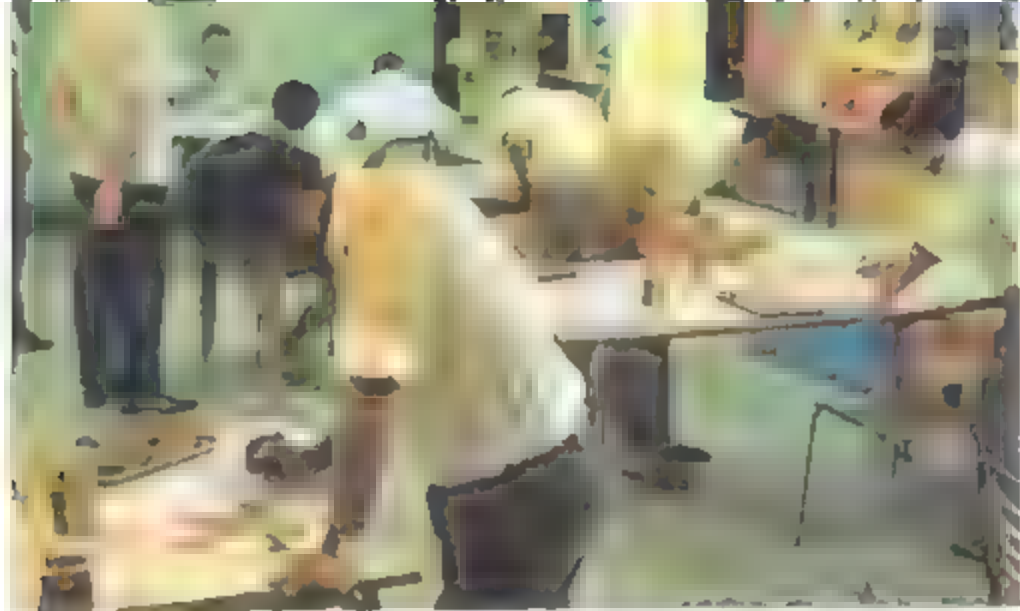
وساء عليه ، فليد مدات دراسات شارك فيها اعلام التربية من البلاد العربية الشقيقة ، كما شكلت لجان لدراسة النظم والخطط الدراسية والنظام الاساسي للمعهد ..

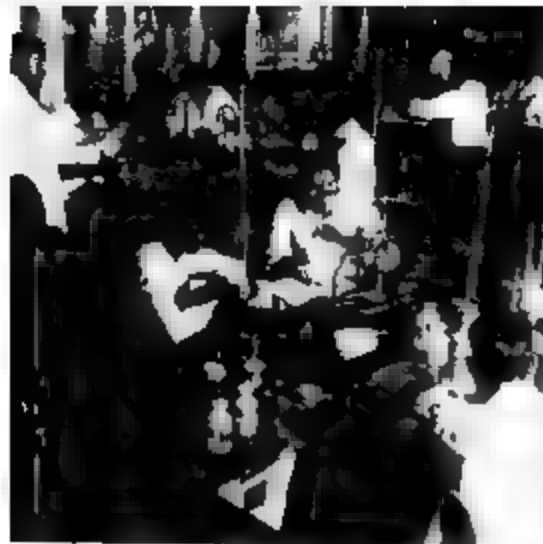
### مقر المعهد الجديد

ثم بدأ البحث على الفور عن المكان الذي سيلهم بين جدرانته المعهد الجديد للمعلمين ، ووقع الاختيار









مجموعة من طلبة البعثات الإسلامية  
أمام الأجهزة والمختبرات في النساء  
حصة علوم في المسجد

هم وظائف الإحصاء من بين المواد التي يدرسها طلبة المعهد ، وفي  
صورة : الدكتور محمد سعيد الحجار ، وهو شرح لطلبة الذي  
يعملون حوله ، وظائف بعض الإحصاء على نموذج لحجم الب

عامة موازاة لنهج السنة الأولى في المدارس الثانوية  
.. والهدف من ذلك هو التكيف مع استعدادات  
وخصرات الطالب تمهيدا لاختيار إحدى الشعب  
الأربع في السنوات الثلاث التالية من دراسته ،  
وهي : سوات التخصصي .. وإما الشعب الأربع  
هي : التقنية العامة لتفريع مفرس فصل للمرحلة  
الإعدادية ، وشعبة التربية الفنية لإعداد معلم  
لربية فنية ، وشعبة التربية الرياضية أو البدنية  
لإعداد معلم لربية رياضية لم شعبة التربية  
الموسيقية لإعداد معلم موسيقى .

صلاحية الطالب لتحصيل أهداف التكملة الكبرى الوافقة  
على مآله بربية وتعليم الجيل الجديد من أبناء  
بلاده ووطنه .. فلوحة شخصية الطالب ونظيره  
السلام ، لم أترأه النفسي والمعنوي .. كل هذه  
الصفات مجتمعة هي التي يمكن أن تخلق منه  
رسولا للعلم والمعرفة ..

### شعب أربع

أما مدة الدراسة بالمعهد ، فهي أربع سنوات ،  
ول الصف الأول ، يدرس كل طلبة المعهد منهجا



علوم حد الالاف المتماثلين لربود المعهد ، من  
الاسود للمعتمدين حالات التي شرح على  
وعد أحييت عيادة خاصة بالمعهد ، توعم  
لرعاية الصحية للطلبة ، وسهل فيها لـ  
من نفساني عومار بالحجم ، الإحصاءات  
الأولية - ومما يوليه بطببة المتماثلين لادته مهنة



مدى الطلبة الكويتيين يراخسون لغوسهم في السكن الخاص بهم،  
بشراكم احد طلبة الدولة العربية الشقيقة « موريتانيا » الى  
البحر . دلع مدد الطلبة الكويتيين بالقسم الداخلي حوالى  
سبعى طالب

البحرى ومدد الحوادر مر  
التدريبات الرياضية الهامة الدس  
مدرب عليها طلبة قسمه التدريسه  
الرياضية ، لمحبين اللياقة بدنيه

### مناهج الدراسة

على كل منها معظم له خبره الطويلة في التدريس  
للاولى المرحلة الابتدائية ، بزيارة المدارس يوما  
كل اسبوع ، ويدخل الطلبة مع مدرسيهم الفصل  
ويسيطون فيه كمرالين او يسجلون ملاحظاتهم  
طوال الحصة . فلذا عادوا الى العهد اليمت لهم  
بدوة ، لانشية ما سيجده كل واحد منهم من  
ملاحظات وتعليقات تحت اشراف وتوجيه مدرسيهم .

اما طلبة الصف الثالث بالمدد ، فهم يشاؤون في  
التدرب على ممارسة التدريس بالفعل ، فيلعب  
احدهم ويشرح الدرس للتلاميذ الصغار ، بينما  
يجلس قريب من زملائه الذين يفتشرون الحصة  
كمرالين ، يسجلون ملاحظاتهم اتاء الدرس . فلذا  
اجتازوا هذه المرحلة ووصلوا الى الصف الرابع ،  
بما للمد في توزيع الحصص عليهم في مختلف  
الدروس الابتدائية ، فيلعب طلبة السنة النهائية  
بالمد الى المدرسة ويقتى الدرس على تلاميذ  
الصغار تحت اشراف مدرسة التلق تنهض مهمته  
في توجيه التصحيح والارشاد له خلال الدرس .

واما مناهج الدراسة بالمدد فهي مماثلة لما  
يدرسه طلبة المرحلة الثانوية ، ولكننا في الوقت  
مفسه نكمل على مواد حربية تنمهم للتدريس ،  
فهم يدرسون علم النفس التربوى الذى يعنى  
بالتركيز على دراسة مسببة ظلل المرحلة الابتدائية  
بصفة خاصة ، ثم هناك طرق التدريس الحديثة  
للمواد المختلفة . كما يدرب طلبة المدد على انتاج  
واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة مثل  
المسجلات والاب العرقي السينمائي والنماذج المختلفة  
لجسم الانسان والحيوان والطيور .

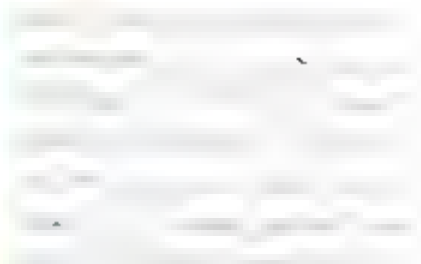
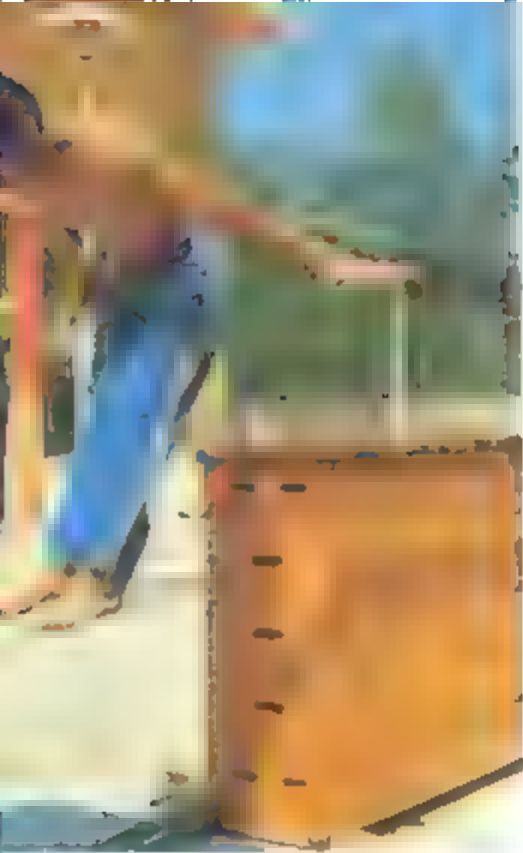
وقد بلغ عدد المتخرجين في العهد حتى نهاية  
العام الدراسي ١٩٦٨ - ١٩٦٩ حوالى ٨٢٥ خريج  
يقومون اليوم بالتدريس في المدارس الابتدائية  
بالكويت ، وبلغ عدد الخريجين هذا العام  
١٩٦٨ - ١٩٦٩ ، حوالى ٢٠٠ طلم .

### فترة التدريب

على ان هناك فترة لا تقل عن اربعة اسابيع  
يوزم خلالها طلبة الصفين الثالث والرابع بمهمة  
التدريس في المدارس الابتدائية بصورة متصلة ،

وبعدا لتدرب طلبة المدد على التدريس ، اعتماد  
من الصف الثاني ، الى بعد التخصص مباشرة ،  
فيقوم الطلاب بعد تقسيمهم الى مجموعات يشرف

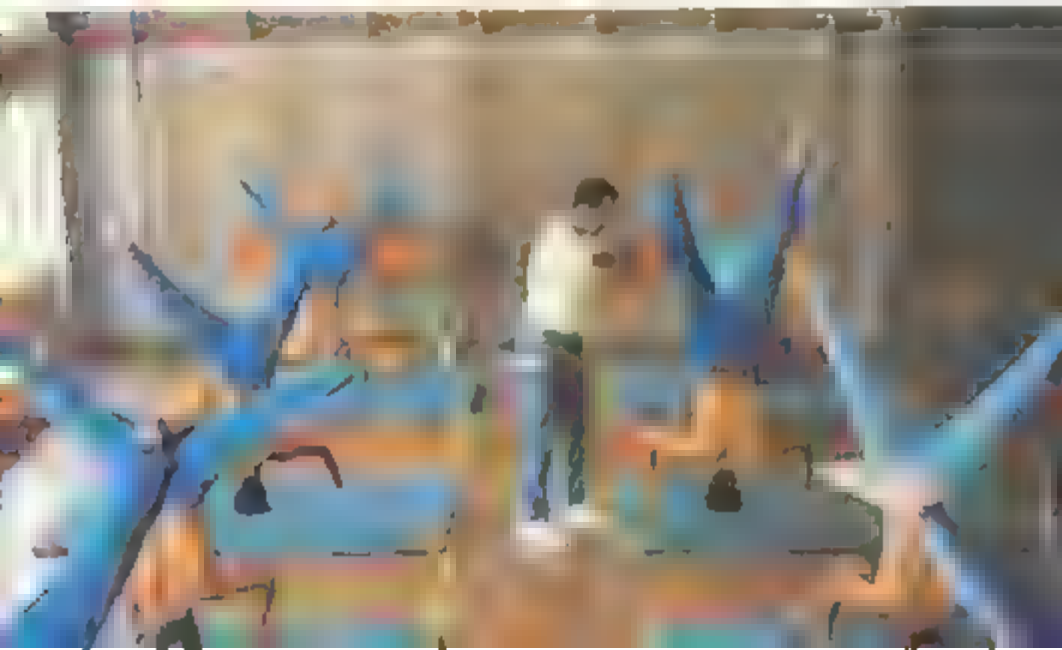




صورة لعدد من الناس

صورة لعدد من الناس

صورة لعدد من الناس  
الصورة الحرة



## وصف اليوسكو

« ولعل هذا هو السبب الذي دفع منظمة اليوسكو التابعة للأمم المتحدة إلى التوصية بالتغلب على التمييز والوسائل التي من شأنها أن تشجع الصفوة من الشباب على الانقبال على مهنة التدريس .. »

« وقد كان هذا السبب نفسه هو الذي حدا بحكومة الكويت إلى منح المعلم « امتيازات لا يمتع بها غيره من اصحاب الوظائف المماثلة .. فهي قد منحت له وهو طالب المكافأة الشهيرة طوال مدة تنقله في الدراسة ، ثم منحت له وهو معلم بعد تخرجه ، درجة مالية أعلى من تلك التي تسحبها أسرته ، من غير المعلمين ، في حين خرج المعلم على الدرجة الخاصة بمرتب شامل قدره ١١٩ ديناراً ، للائحة ١ و ١٢٥ ديناراً للمتزوج .. »

فلما سأل مدير المعهد : « كم عدد الطلبة في الكويت ؟ »

## طلبة البعثات

قال : « منذ بدأت الدراسة في المعهد ، وات الوزارة أن تخصص عشرين مقعداً لآباء الطليح ، وعشرين مقعداً آخر لابناء الجزائر .. وقد تفرج هؤلاء بالفعل ، وتلقوا أعمالهم في بلادهم ، حيث

يقوم خلالها باظر المدرسة التي يوجد فيها الطالب ، بمهمة التوجيه والإشراف على طلبة المعهد الذين استندت إليهم مهمة التدريس بمدرسته .. »

ولا يمنع قيام الطلبة بالتدريس على التدريس في المدارس ، من الاستمرار في دراساتهم بالمعهد . وهكذا يعد المعهد طلبة ، أمداداً عطياً للمهمة اللامعة على عاتقهم .. »

## مكافأة للطلاب

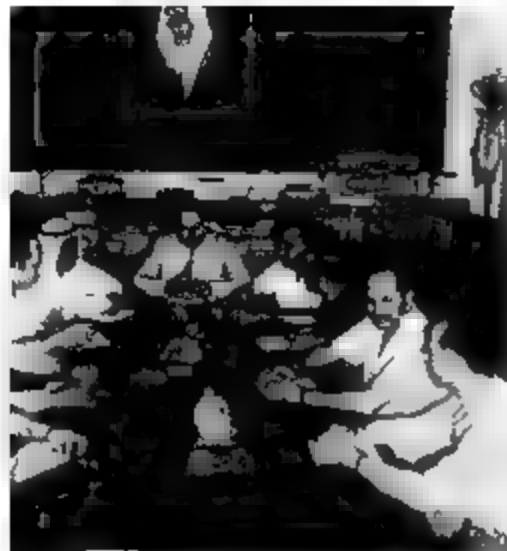
ويصرف الوزارة لكل طالب طوال فترة الدراسة من السنة الأولى حتى تخرجه مبلغ أربعين ديناراً كويتياً مكافأة شجيرة له .

فلما سأل مدير المعهد : « ما هو الفرق بين صرف هذه المكافأة ؟ »

قال : « الهدف الأساسي ، هو تشجيع الطلبة على الانقبال على مهنة التعليم .. إن التعليم بوجه عام يواجه مشكلة في العالم كله ، فهذه التدريس من الجهن التنافس ، التي ما زالت حتى اليوم دون مكانها الجدير بها في السلم الاجتماعي ، رغم دورها الحيوي في بناء حضارة الإنسان واستمرارها .. ومن أجل ذلك يتربد الطلاب كثيرا في اختيار هذه المهنة وهو يبحث عن مستقبله ويستند لحياته العملية . »



طلبة فرقة الموسيقى الناعمين لسمه الربيه الميه ، اسماء ربههم لاحدى المقطوعات العربيه نقاعه الموسيقي بالمدود ولد اوندو = اعندده الرى وطني للكونك بحاور ، نظيرا لفرق اسهار الشام بدورسي ، عاكفوسس ن بحضر الطلبة الى العهد بالذله الماديه ، وفما نوايح



دفع ، مجلس ادارة المعهد موسيقيم مدير المعهد  
وقد جلس بي بيته ولى ساره وكبلا  
المعهد سيد حمود حيث حاتم ابروس ،  
والسيد حمود سعيد احمد ، ثم بيته الاصدقاء  
من سائده المعهد الاواسي وقد رتب المعهد  
على دارة بغداد نهري بين الاساتذة جدم فيه  
جدمهم ثم صالحت كتاب صدر في بعضه  
ثم سائده الاساتذة جميعا ، وسعدت هذا  
اللقاء رفح لسوى اعظمي ونعند الفجر  
وسيطه وطن على هذه البقعة ، من رحب  
المعهد

في هذا العام ان ليما تجربة جديدة ، فقد انتخب  
فصولا دراسية بالمعهد لاعداد طلبة البعثات ،  
للاحتفال بهرحل التعليم المختلفة في الكويت ،  
وقد روعي في هذه الفصول التفرقة بين ما يوجد  
من فروع في مناهج الكويت ، وفيها من مناهج  
البلاد الاسلامية المختلفة التي باتي منها هؤلاء  
الطلبة ، والاعتماد بمسلة خاصة بتدريس اللغة  
العربية لان كانت العربية غير لسائهم الاصلية ،

وقد نجحت التجربة ، وجاء الي الكويت ( )

عملون الآن في حفل الفدرسي ، وقد لانهم مشرون  
طالبا من ابناء موريتانيا لخرجوا ايضا ، وصهم  
الآن وكلاء لبعض المدارس الاسلامية في موريتانيا ،  
ومعلمون بالمدارس الثانوية فيها ، فمن نتائج  
باعتماد ابناء عربيتنا الذين ملثوا بيتنا هنا في  
الكويت ، ولتلقوا العلم في مدارسها ومعاهدها .

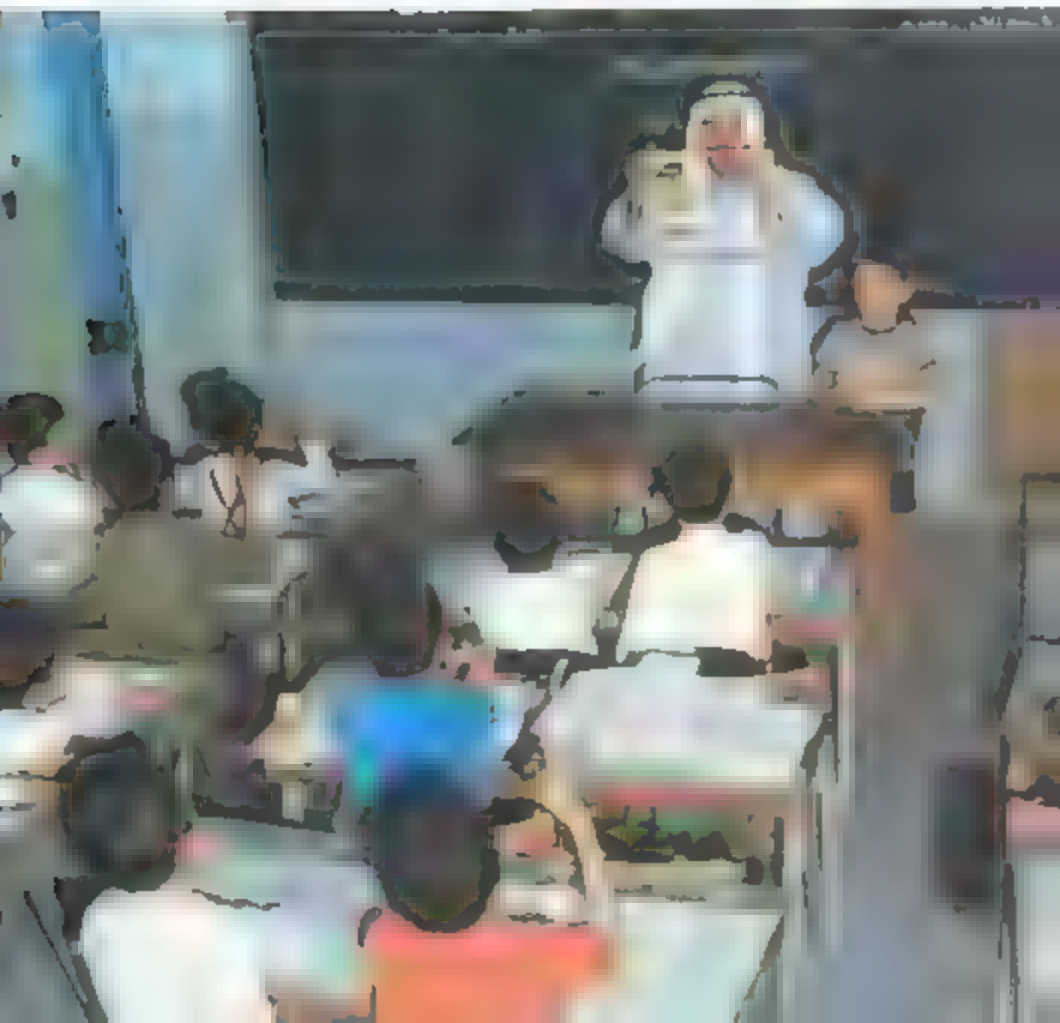
### تجربة جديدة

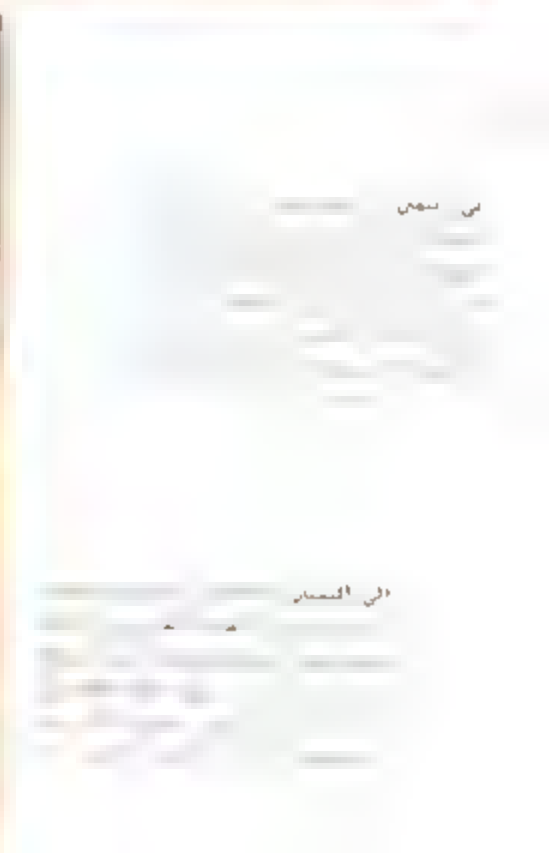
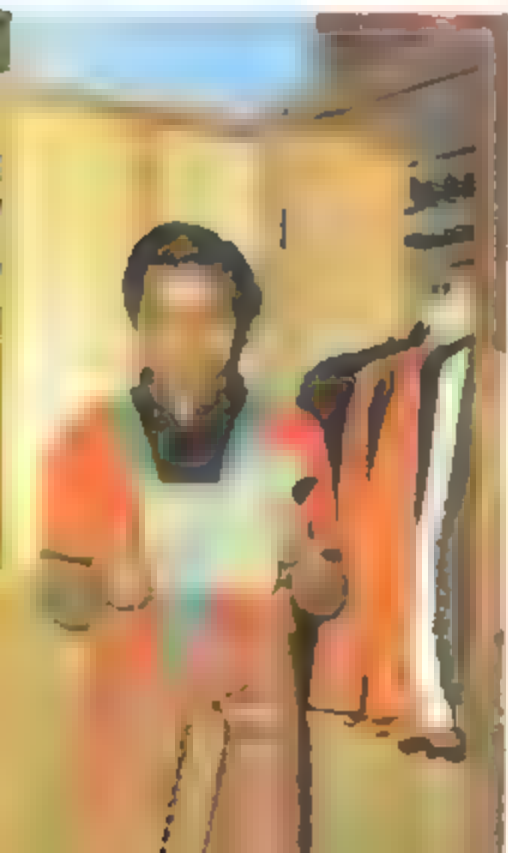
غير ان وزارة التربية والتعليم الكويتية ، رأت

كله شمس اربية اردابية  
في خطوه برسمه مظهرها من  
انعام الواسعي من مده  
بمسائهم الرضاوية في الصباح  
وصهم برندون جميعا ربا  
واحدنا نساء المرسسات ،  
وشألف من مظلون صوف  
اروي وحاشه نظية بفساء  
وصم الشمس الرضاوية حوس  
مائة طالب









## تطوير أبناء العلم الكويتي

معها ودره التربية الكويتية أكراني رفع مستوى العلم في مراحله  
وتعليم الصنفه ، استعانه بهما للتوسيع الفاعية والتربية ،  
وبخاصة تلك التي تأتي بها موجر ودره التربية الآخر الذي يعد في  
معرفة في شهر سار من الصنم العالي 1970 - وفي مملكة هذه  
بوسيعا أن تكون سعادته التفوية العامة هي المرحل الأدنى الذي  
يخدم حصول الطالب طبقة للأبحاث بمعاهد المنهج ، بحسب  
م أبعاد منه المرحل المتوسطه وبنائه على المستوى العامي

وجماهم يرمون طلابهم الوطنية ويذكرون  
دروسهم ، ويصلون ، ويصلون القرآن ،

انهم يملكون الاطوار والبناء في طاعة العلم  
بالمعهد ، ثم ينصرفون الى مسكنهم ، ليسرهموا  
ويستذكروا دروسهم ، حتى اذا جاء المساء ، جابت  
عنه سيارات الايوبسي الخاصة لتنقلهم الى  
المعهد مرة اخرى ، لتناول طعام العشاء ، وهم  
سماضون بعد هذا جيلنا شربا لمعروف جيبهم  
الخاص ..

## طلبة القسم الداخلي

وبجوار سكن الطلبة المقيمين ، خصصت الوزارة  
مسكنين آخرين للطلبة من أبناء الكويت ، الذين  
يسكنون مناطق بعيدة عن المعهد ، مثل جزيرة فيلكه  
أو الاحمدي ، أو قرية الجبراء الخ .. كما يضم  
السكن كذلك بعض الطلاب الذين تتطلب ظروفهم  
الاجتماعية وجوبهم بالسكن الداخلي ، لتسهيل  
الظروف الثلاثة لدراسهم وحياتهم .

وتقوم ادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية

طالبنا من انطويسيا والظيحين وپولوسلافيا  
وموريتانيا والسفال والبيجر وسرايون وبيجرنا  
وبروسى وكينا وداقوى .

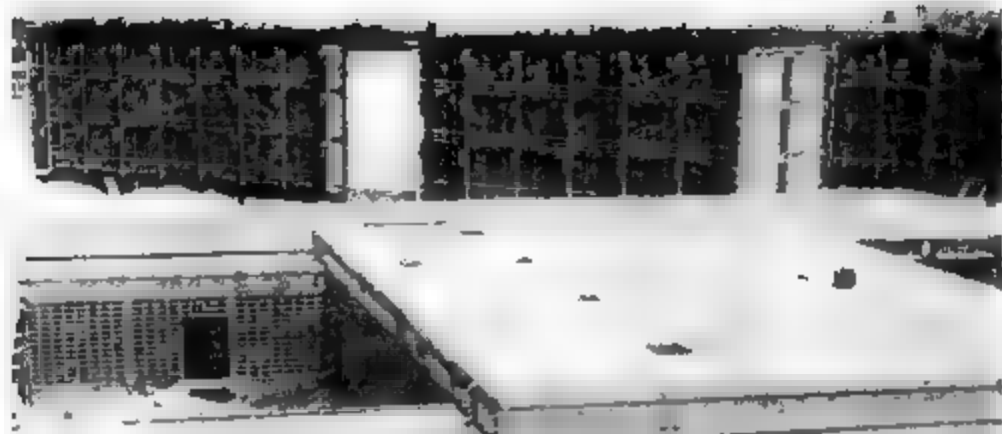
## سكن الطلبة

واقام الطلبة القريبة في السكن الخاص الذي  
اصده لهم المعهد باحدى الثلاث الايعة القريبة من  
المعهد ، ووزع الطلبة على الغرف بحيث يرضى أن  
يقيم في كل غرفة الطلبة الذين يسمون الى بلد  
واحد ، حتى يستطيعوا أن يشاربوا بالبلد  
وعاداتهم في غير كلمة وفون أن يشاربوا ملك اهراج .

لصدا اليهم يزورهم في مسكنهم ، وفي غرفهم



الى اليمن - حديث عن الامتحانات بين طالب  
كويتي ومن له من افرعيا حاد مطلب العلم  
في معاهد الكويت ، وما اكثر المقادير التي  
تم بين الزلاء في السكن الخاص بطلبة القسم  
الداخلي بعد انتهاء اليوم الدراسي



مقر خارجي للنسب الحمد لمعهد المعلمين ، وعدد من حلف الجماعي المنهجية في التمر الأوسط ،  
 وقد نكف بآراء ونائبه ما رعى في المنور دستور وروفي في نصيبه لشدة اجابات معلم اسم  
 الصبة والوسيلة والرابعة . وقد رود تعاقب للموسيقى ذات حدرن مارة للثوب ، وجماعة  
 بساحة ، واما ان نسبه للاماني الربعة ومساكنه منسج لاكم من الامانة طالب بالعدة  
 الداخلي كد رود سنبة ، واما ان للاجتماعات ، وعدد كد من انصرااب بطيعة ، ومركز حذب  
 نوسان المنهجية . وسوف يسفر المعهد الى عدد امس الحذب في العام الدراسي المقبل

وفي الاجتماع العام الذي يقضه المعهد شهريا  
 للمدرسين والطلبة ، تتاح الفرصة لممثلي الطلبة  
 لابعاد مقترحاتهم وآرائهم في كل ما يتصل بحياتهم  
 داخل جدران المعهد ، وكذلك في تطوير هذا المجتمع  
 المدرسي الذي يمتون اليه .

### النظام المثالي

« وقد رجعت هذه التجربة الديمقراطية نجاحها  
 فاق كل تصور .. ذلك لان النظام الذي ينبع من  
 رغبة الافراد وفرادتهم ، هو النظام المثالي الذي  
 يمثل الانواع بان هذه الانظمة ما وضعت الا  
 لمصلحة المجموع وشأنه على رغبة الانظمة من افراده  
 .. ثم هذا الحوار الذي يجري بعد ذلك في تلك  
 الاجتماعات الشجيرة .. انه في حد ذاته مدرسة  
 حقيقية تصمم بالفصل للحياة العملية .. حياة  
 المعلم .. اجل الكلمة في حياة الفصل وتستغل اكثر  
 افرادها .. »

عنبر نصيف

والتعظيم عن طريق الاختصاصين الاجتماعيين العاملين  
 بها يبحث حالة كل طالب من طلبة المعهد على حدة  
 .. وعلى ضوء هذه الدراسة يخطم القرار الخاص  
 باستمرار بقائه مع أسرته او نقله الى مسكن  
 الطلبة .

هذه هي قصة معهد المعلمين ، اول معهد من  
 نوعه ، قام في الكويت لاعتماد المعلم من ابناء هذا  
 البلد .

### نظام الشورى

يقول مدير المعهد : « لقد كان هدفنا الاول منذ  
 انشائه هو تحديد الاطار العام الذي تتم داخله  
 عملية اعداد المعلم الجديد .. العلم الذي يقرر  
 السنوية ويحفظها ، ويشارك بعد هذا بالقراري  
 كل ما يتصل بحياته ومستقبله .. ومن اجل  
 ذلك اخذنا بنظام الشورى ، وهو نظام ليس غربيا  
 طيننا ، فهو نابع من حياتنا العربية الاصيلة ..  
 فالطالب في المعهد يشارك بآراءه في كل تنظيماته ،

# قطر الشدى

## بقلم : سنية قراعه

■ كاتب ليلة ما احببت ستعارها ان يعطيه  
بهار" ايها ... فانهز نور وبعت ، وحياء وعمل  
وجهاد ، وهم ايناء القليل .. ايناء الترف ..  
عياد اليدخ وحشاك الاسراف في كل شيء حتى في  
السهر ، والسكر ، والمجون .  
كانوا جميعا من فئة القرائن .. الذين انبطوا  
في التردى حرفة ، ومن الزنك ويلن من الوجه  
عملا يعيشون منه ، فتراموا على اقدام خمارويه  
الناب الذي ورث حكم مصر بعد ابيه احمد  
ابن طولون ، التكرم التناجح .  
يا اسفا للنار المتاجعة ، لا تعد غير الرماد القلى  
لنوره الرياح العاصفة في كل واد .  
والا قال اهل الانصاف ان احمد بن طولون اسرع  
رمام الامور مصر من يد الطليعة الصاسي وممايكه ،  
واسفل يفرانها ، حقه من الانصاف ايضا ان  
نادر ، ابن وريثه خمارويه قد الام دعائم وجوده  
على اللهو والشراب ، والتسامي وسماز القبالي .  
من اجل هذا ، احب ابو الفتح خمارويه  
الليل ، ولما كان السمار على دين ملوكهم .. فقد  
جوا بدورهم الليل وموه سرحا لا يقفه بهار .  
لقد قضوا لنهم العاتة الصاخة تلك ، كما



بريشة : أحمد الوردجي

بل اخله قطرات الندى نارت على اوراق الورد  
المتعددة الالوان كحيات اللؤلؤ النشاف !!

وروقت خمارويه امام الورد يرمقها بنظرات  
النصب والتشف .. وانجنت رفقه تلك لثامه  
سعدا ووجد نفسه بسر نحو سيده ويميل عليه  
في رلاه يساله في همس هل ينظف له بعض تلك  
الورد ان كانت امعبته ..

واستلخر خمارويه في الضلال عصبى نحو سعد  
وصاح فيه بلا وعى الا بغس الورد ، وان يدعها  
حيث هي ، فما احب سيده الورد ولا اهم يروثه  
وحسته وفان الوقت ، ولكنه احب ان يرى « قطر  
الندى » على اوراق الشجر !!

« قطر الندى » يتوسد اوراق الورد الرماله  
في الصباح المبكر .. هذه الالوان الناصبه الطامعه  
.. يجب ان تاكل حيث هي على اوراق الورد ،  
حالة غايه ، مسامحه نفسها الى لذت الرقاد ..  
« قطر الندى » .. قطر الندى .. اسم هيب  
راح خمارويه يردد في شفق العائقي شبه الوجد  
واغماء الهوى .

اتها بئته اللانه .. ابنه التي كانت لسير  
نحو الطامعه من عمرها .. نور حياته الي لم  
يجد لها بين السميات اسما يروع ولا اجمل من  
قطر الندى .

واثقت خمارويه .. الاب الصني الشاب ..  
وجود نفسه سر الى قائده بلن قطر الندى يجب  
ان يكون فراشا من اوراق الورد ذات الالوان  
المدقة !!

وعجب سعد بن الاسر لاسراف سيده في الضلال،  
واستسلامه الى الغريب من الاحلام ووجد نفسه  
يجسر فيساله كيف يصنع للفتنة الغايه « قطر  
الندى » فراشا من ذلك الورد !!

واستلخر خمارويه وراء بخله السعيد ، ومال  
على قائده يمس في انه متسللا ان يجيبه لي  
صراخه .. هل يخلص على قطر الندى بنت  
خمارويه ، يفرش على هيئة وردة متعددة الالوان  
والالوان ان هو له ذات يوم ان يتزوج بها !!

ووجد القائد التضاعف نفسه يتقدم من سيده  
في فرحة غامرة ، ليقول له في حراة ان قطر الندى  
بنت القلوب ، لا تسحق فراشا على هيئة وردة  
فقط بل مضحا كحلا مضحورا بالازاهر والورد ،  
تشابه اجزاؤه بضيوط من اتحة الشمس والشمس  
ليبين جمال الورد اعظم واكثر فتنة .

فصوا من قلها ليالى وليالى ، في مدينة القلاع  
التي شيدها الاب البني ، احمد بن طولون ،  
لتكون خاصته ، ومستقر اجناده واخصى رجاله ،  
ثم ودها الابن الشاب خمارويه ، وورث منها  
الملك والثراء والجاه ، وقهر ابيه العظيم هناك ،  
وقد اعتاد ان يقضي في ابياته القسيحة لياليه بعد  
ان جملة وزنه وجفنه نطفه للناظرين !!

ولئن كان الاب قد اقام الاساس ، فان الابن  
عاشق الظاهر ، عمد الى التجميل والزين ،  
وجعل للظفر حديقة انتاء لم يشهد العيون مثلا ،  
جمع فيها ابداع الزهور ، واظربها طرا وشذا ،  
وطيور الزينة ، وكل غريب فان لدى جناحين .  
ومن القريب بعد هذا ان تصرف ان الكائن  
المسيح اطلق حوله خمارويه الى حديقة ، كان  
ميدانا عاما فيحيا انتاء ابن طولون ليسرعي  
فيه جيشه العظيم ، ويقوم الجيش فيه  
بمزياته وتزياته العسكرية ليحلق فنون  
الحرب ، ويكون طرفا بصروب الظن ، خيرا  
باسرار القتال ..

ومرت ساعات الصفاء القروبي الفساحة ،  
كما تم الاطراف بين اهداب حاتم وسنان .  
وتقدم فراسة الفجر عبر الافق الترفرف  
باجنحتها الرمادية المتوردة بلهبة الشمس الساطع  
لتوفد الكون الهاجع وتولول للسمير العائين وت  
ليكة والبل بهار .

ولكن اهل الليل ابوا ان يعضوا بدمع النهار،  
واكبوا على الشراب ، وعامت منهم الفسكات ..  
واسرع سيدهم العائ الى نوافذ القاعة وكشفتها  
بسر عليها الستار كي يهللوا بنور والانتشار .  
ومد خمارويه يده يجلب الستار ، والذا بصوت  
قائده « سعد بن الاسر » يهتف في مسامحة طالبه .  
ما اروع المدقة ، وما اجمل طامة الفجر ..

واخل خمارويه برفقه على حديقة القسيحة ..  
احل ليري الجنة الارضية التي شيدها ، ولم  
يفكر في الاسمان بجبالها ذات يوم .

ووجد خمارويه نفسه بسر كالشده غير البهر  
الظلم ، يتبعه قائده سعد وحده .. اما النافوس  
فظلوا حيث هم امام الكوالد التي كانت لم تزل  
فاضة بالظلمات .

ووصل الحاكم الشاب الى حديثه .. وداح  
بنقل بصره في دهشة المأخوذ .  
لم تأخذ خمارويه زوسمة الازاهر ..

نفسه .. ولم يجر بظافره انها فضحكت الشمامسة من رجل يسير نحو شيطوخته يتصور انه من السهل الهين ان يبعث النار بين الربيع في القالة العلو والغريف في الدماره السريع !!

ومد سعد بن الاصم يده في رجاء وهو يتنسى ان يسمع صوته يجمد وعده له ليزداد لطفا بطيوط الامل المجدولة من نسج الضبوت .. وابتمسم خمارويه .. وهز راسه .. ام ضحك مرة كاتبة .. فسكة التقت بطور الامل في قلب سعد التيم بسحب الطراد الفظفة ..

وامتلا قلب سعد بالرجاء والامل من جده .. في الوقت الذي ظابت فيه نفس سيده لاخلاص ابن الاصم له ، فاخلصه هذا صباه انه لم يزل رجه الامين القادر ان يصد عنه وعن عرشه رياح الفجر والمؤامرات التي كانت تهب دافعا من ناحية بقلب سيده امير المؤمنين !!

لقد كان الجيش هو دعامة بغداد ايده احمد بن طولون في مصر .. وكان هذا الجيش خدمته في صراجه وانتصاره على كل المؤامرات التي دبرتها له .. وان خمارويه اليوم لم يفس مكان ابيه مع فكري واحد .. لقد كان الاب هو الملك حامل السيف وصاحب الخطط ، أما الابن ... فقد كان القارق في الشرف والبلدات ورغم هذا .. فطعته بحبه فقد جبنه .. وهذا ميثاق ان السلسلة .. والوفاء .. كل الوفاء .. طاعه عيونه وبين يديه وعليه ان يطعن مدام ابن الاصم معه ورعين اشارته هذه الايام على الاقل ، ولكن بعد ذلك ما يكون .. فقد يستطيع ان يغير شؤنه .. ويجهد بذل سعد .. فاعين يطمون بالجهاد من نوع جديد !!

ومرت اعوام اخرى ..

واهل الاب على ابنته في شطف برعافا رهابة الاب في تزويج احب الناس اليه براء الحياة .. وعشقا صبرها فيها .. كان خمارويه قد وازل في هذه الايام بابنه امير السلاطين جيش .. ولكن الابن كان لم يزل صغيرا .. لم انه كان سيرت الحكم والجهاد والسلاطين ، وعرش مصر ولكن .. هذه الصغيرة القالبة .. هذا مسترث .. وبني هذه قوية تستطيع ان تواجه الحياة ..

اهد خمارويه الاب الحاني لابنته شبيه دار دراسة تلقى بها .. واحضر لها التربين من كل صنف ولكل فن وكل حرب من غروب الحياة ..

وارتاح خمارويه الى قول سعد بن الاصم .. وطرب له .. بل لقد احس في تلك اللحظة بالذات انه يحب لقائه الشجاع بصورة لم يحبه مثها ابدا من قبل حتى لقد ظلت موجة حبه لقاتله فانما هو يصد بانه سوف يزوجها « شهر الندي » يوم تبلغ سن الزواج ..

ومرت الاعوام .. وما اسرع ما كانت تهر وكنها برق لمح ، ما كانت هناك فسحة من الامل !!

مرت الاعوام .. ومصر تسير في نفس الطريق الذي سبده لها احمد بن طولون .. هو هو وصفاه بكميم على البيت الحاكم .. وما دام خمارويه يرسل الفراج الى الخليفة البياسي ، فلتبقى الحياة كما هي .. ان كل ما يريده امير المؤمنين المصيف المتسلط هو المال ثم .. الرشاوى والاصطيات والهدايا ليطمئنه من المائليك اصحاب النفوذ العليفي ..

كان في فراج مصر ما يكفي .. كما ان الفرائ كانت حاضرة لان احمد بن طولون عرف كيف يطرأها بالكرات التي فاضت لديه ، بعد ان اصبح وظم ، وشبهه وبني يوشق الترح والام الغيور ، والام العن ، وكون الجيش ...

ومرت اعوام اخرى .. ونسى خمارويه حديث الفيلال العلب الذي تساق اليه ذات صباح مبكر بعد سيرة صاخبة ، ولكن فاقده الياسل الشجاع سعد بن الاصم لم يتن اليوم ، ولا الحديث .. ولكن ود سعد بن الاصم او يستطيع ان يدفع امامه حيلة الزمن ، ليسرع بانتيه الى حيث يريده ، فتنفخ عروس الاحلام سن الزواج ويصبح هو .. صهر خمارويه وفائد الاجناد ..

بالروعة المعلم الذي ظانا انسى سعد بن الاصم واقع الحال .. اتساء ان شهر الندي قد اتمت العاشرة او تعادها بقليل ، واقه هو .. زوج الاحلام المتكاثرة لم يخطى التربين .. وله في الزواج تجارب عديدة ومع العيول والامام اصدقاء ومغامرات ..

وباى موكب الاحلام وهو في غفولن مسره ذات يوم الا ان يعرف امامه سعد بن الاصم وقد جمعه بسيفه خمارويه يجلس وشرب ، فقال عليه يسر اليه بغيرته نفسه ويوج له باخلاده ويذكره بوعده القديم ..

وضحك خمارويه وضحاكه حتى كاد يفقد توازنه .. وقتها سعد بن الاصم فضحكت الفرح ، فطابت



على وحيرة ، وهو لا يملك يتحدث عن القوية  
والتيقات .. والثوارات والتأمين الجباء ..  
ووجد ابن الامر نفسه بطوب خنفا من اجل  
سيده .. وبنا يستمر نفس القوي القوي  
احد خمارويه ويرم به ..

واسرع القائد يتبع سيده حينما سار .. ويسير  
في الزه .. وتوقف خمارويه اخرا في عصابة والتفت  
الى خلفه يساله هل يعرف من هم توفك الخوة  
الذين قال بهم .

وبدون وهي تكلم سعد بن الامر فقال انه لو  
يرفهم نفس عليهم يسيله ايا كانوا .. وكانت  
ما كانت صفاتهم وبراكهم ..

وارسلها ابو العباس خمارويه زفرة طويلة لم  
تكلم في النهاية من عبيد احبائه واسرى قلبه من  
ارذل القوم الظلمين ، الذين حصدوا عليه مكانه  
وسلبوا قلبه ، هربوا الى الشام ثم اسروا  
بالقميصه ينقلونها ، فالتفوا ما بينه وبين قلبه  
على دعوى ، واقره بقبالة سيده خمارويه  
والخروج على طاعته وارجاع حكم بلاد الشام  
الى امر المؤمنين لفضله بالله .. !!

وتكلم القائد التتجاع والاسي بامر جوانحه ..  
فك خبقة لآخرها عدل وان الواجب ان يسرع  
سيده لرد العدوان وتاديب الخارجين عليه ليشعر  
امر المؤمنين الجديد ، الذي خلفه عنه المعتد على  
الله ، وان الموالي بالله قائد جيش المعتد ووريه ،  
ان احمد بن طولون لم يزل مكانه في مصر وان ابنه  
خمارويه صورة منه .

ووجد خمارويه في نفسه التتجاعة بعد ذلك  
لجسر ويكتب الى سيده امر المؤمنين المعتد بالله  
بذكر انه ان يسمح ابدا باغتصاب بلاد الشام .  
ولقد ذكر المعتد العباسي .. وراجه كتاب  
خمارويه .. وراي ان الحكمه يجب الرجوع ب  
حدود كرامة السيد الواجب ان يعفى مكانه  
فلا يجسر عليها فافع قوى من ابيه .. ولكن  
بطقة المعتد لم يرض ابدا ان تسلم براه وامرت  
على القوي في سبل تنفيذ خطة اسرجاع بلاد  
الشام من يد خمارويه ..

وخرج خمارويه بجيشه الى بلاد الشام  
.. واسرع احوال المعتد يردون النجس  
بمكة .. وخرج ابو العباس بن الموفق بجيش  
عظيم ليؤدب خمارويه .

ولمضى سعد بن الامر ، يوم خرج الى الميدان

وصار الحديث عن ذلك ظهر القوي حين  
الجمع .. ثم هي بعد حينما سمعو في  
سرعه ، وشرايد حسنها وتكمل اولتها ..  
ثم ..

الم يكن من هي سعد بن الامر بعد هذا ان  
يجن خنفا بظهر القوي .. وبطوب وحفا ونسى  
.. وباسي غارق السن .. وبجبا تنقلها  
وبعشي ..

ولقد حدث ذات مرة ان راعا عن طريق  
المصادفة المارة الحقة ، وهو في طريقه ليلتي  
سيده خمارويه !!

ايها لطفه ان يتساعا ابدا رجل العروب  
والواقع .. لقد نكح جليل تصوره ، وراجع ظله  
وهو الرجل الجرب الذي خاض للمعارك تحت فواد  
احمد بن طولون .. لقد تعدى ثلوث في اكثر من  
ميدان .. واعطت به المفاخر في اكثر من موطنه  
فدحرها .. ولكنه لراجع .. ونحس بانه  
لا حول له ولا قوة ولا مقدره على النضال ..

واستطاع في النهاية ان يجمع شتات نفسه التي  
ذهبت شعاعا .. واسمر لظرفه وهو غارق في لجة  
لم يستطيع ان يعرف .. كانت الحقة .. ام  
الحيرة .. ام الشرود والتفك !!

ثم بعد قليل وصل الى حيث كان  
بتظلمه خمارويه .. ولكن كمل  
الذي يبريه انه لم يدر يرى ابا الجيش خمارويه  
اباه حتى احس انه غريق وصل الى شاطئه  
بجائه ..

ووجد سيده سيده وحسبه في القامصة  
انفسية .. وشعر ان الظروف تكلمه وان عليه  
ان يتنهل الفرصة ولا يضلها نظته من بين يديه ..  
وكان سيده صامتا .. واجبا .. غارق الراس  
.. وهذه فرصة اخرى من واجبه ان يسارع  
باستغلالها لصالحه ..

وفتح سعد بن الامر فيه بكل صورية .. وجمع  
توارد لفقده ، وقبل ان ينطق بحرف واحد دفع  
ابو العباس خمارويه اليه راسه في غيب وصرخ  
بشكو من القوية التتأمين الذي يحيطون به  
ويتظاهرون بصفته والاخلاص له ، ثم يتجهون  
عليه في المعاد للاضرار به ..

ومرر سعد الارض بقدمه في غيب ، وراح  
يلعن سود الخط وخاسه في لحظة ان اتت وصل  
فيها الى احد مما كان ينصود ويريد !!  
وقام خمارويه في عصابة وراح يدرج القادة في

خمارويه ولا هو احبها ، وهو الذي ظننا احب الحياة ومباحيها واقبل عليها بمجتمع عظمه وتكره .. اما لوت .. فذلك امر لم يخطر له ببال .. وصرخ لا ليحارضي على قتال او يدعوه الى هجوم .. بل صاح طمعا ودعيا ثم لوى شنان جوانه هو واكثر جيشه وفر هربا .

ونظر سعد بن الامير حوالاه ، فراه ما قد حدث .. وحر عليه ان يهرب الى الجبل على هذه الصورة . وممن حذر او خشيته او رغبة في النفس او الانقام ، وجد نفسه ومن حوله يتسبون في الميدان امام زحف رجال ابن العباس بن الموفق .

دارب الحركة .. وسد ابن الامير في مكانه ثم هائل في حبله وفوه ورغبة في ان يفل النصر ، واستطاع بمناذره ومقدرته الحربية ان يحوّل اتجاه الحركة الى جانبه ، وان يجعل رباحها لميل ناحيته ، ولم يلبث ان تحول بين بيت معه من الفوارس من الدفاع الى الهجوم ، وانما بالهزيمة السعد التي تصورها خمارويه تتحول الى نصر عظيم .

وفر ابو العباس بن الموفق ومن معه مهزومين . ولقد لعن امير المؤمنين ابو العباس المصطفى بن الموفق العباسي من اساروا عليه بالقاهرة ، وبنت لديه ابن احمد بن طولون لم يزل حيا ، وأنه وإن لم يبعث في زرعته خمارويه ، غدت ظهرت مغزبه وجربانه في احد رجلاه الايمنين لا سعد بن الامير ، الذي حقق النصر .

وخلا سعد الى نفسه ثم فطحه في شقيق ويبرم .. ثم كتف حوالاه مرابح ومرات .. قتله ثم بكابه ابدا سامة تصور ان امانه قد دنت لظوفها وان احسنه قد اصبحته لقرية السبال .. وأنه الآن وحيد يظف يد عسروس احلامه نظر الندي ، فانما يطلبها عن مقبرة وكفاة ، وإن يجسر خمارويه على رده ابد والا .. فليحكم السيف بعد ذلك بين الرجلين ..

ووصلت الأنباء الى النطاج .. وصعد الهارب من لغوته .. وجعل يطل بصره فيما حوله . . أي عر جتلّ به سليل احمد بن طولون نفسه ولكن .. هو ان الامر عليه ان يقاتله سعدة قد ثبت مكانه وحقق نصر بصرها على التريبعين بها على اية حال ..

ولكن احلام خمارويه الحالم آبت ان تنفخه

ان الصب بما يطمعه وان امل زواجه بنظر الندي قد اصبح حقيقة ماثلة ..

وراح خمارويه يظم جموعه ، دور وفي ولاخيرة حتى سمع الاعداد والشوحيه ، واضمه الانظار .. وهافونا يروح لفر من القربين بفيقه مما حدث وما جره اليه الضد ..

والفيل طس بطاقهم يسألهم لماذا يتصارع الناس .. ولماذا لا يكونون اخوة صباغيه فلوبهم .. لماذا لا يبراطون فيما بينهم .. بالاحاد .. والوئدة .. والمصاهرة مثلا !!

وصرفت خمارويه احلامه .. ووجد نفسه يسأل عما كان يحدث لو ان وفي عهد المصطفى العباسي تزوج ابنة الجميلة : نظر الندي !! وراقت الفكرة لخمارويه .. وابتدعا رجلاه وشجوه على السبي الضئيل لتفليها ، فهذا هو المصالح المآخذ لقودة المصالح بين البيت الطولوس وبين دار الخلافة ..

وهكذا لم يزل الفيلة الا وكانت فكرة رواج نظر الندي بولي عهد المصطفى امير المؤمنين في التسلل الشامل لابي الجيش خمارويه ..

ووصلت الهمسات مع اثمة الصباح الى سعد ابن الامير .. وطرقت في حنف وقوة مروعة سمعه ، وكانت تنزع قلبه من بين مصافه ، حتى لقد راح يسأل نفسه .. اهلنا يتكر الرجل لوعودهم .. ويظنون اهل الامانات لثباتهم !!

وكبر عليه ان يماطه سيده على هذه الصورة ، وان يقدم قصور احلامه .

وكثر سعد بن الامير بشربة الوفاء وتكرس للاخلاص ، وبمكته فكرة واحدة رهيبه هي رغبته في الابتاع بسيدة والانقام منه بأية وسيلة . وافعال الحائكون والظالمون في النهاية على الايداء المروعة .. لقد دخل « ابو العباس بن الموفق » دمشق بجيشه وسار جنوبا ليقضي على مقاومة خمارويه الذي خرج اليه عند هاتلواحينه قرب الرملة ، لم دارت الحركة .

ومحكك القدر ساخرا من ابي الجيش خمارويه وقد نزل الميدان .. وهو لم ير من قبل ميدانا ولا تصور احوال معركة ..

وتعالى الضغيب .. وتهلوت السيوف .. وطاربت الرؤوس ..

يا للهبة القاسية !! هذه بشاعة ما تصورها

ولكن طعنا منه سيطلب كل يوم مجده .  
 وأقبل الأب على صفته يسألها الرأي ..  
 وتنهض الفتوة الغفيرة وأقبلت على أبيهما  
 تؤكد له ان الرء لن يموت الا لينة التي كتبها  
 له الله وحده سأتها وميقاتها .. وانه لن يموت  
 مرين الا أمام عامل واحد هو عامل الجبن والهانة  
 والتسليم .. لأنه بطلان يموت كل لحظة أكثر من  
 ميتة .. ولطير الانسان المؤمن بفساد الله وقدره  
 ان يموت شهيدا وهو شجاع وسيطه في يده من  
 ان يموت جثا ذليلا مهانا ..  
 وراحت تكثت فيه روحا وغوة ولبلا وهو مع  
 كلماتها يزدد قوة وشراوة ..

وطالبت في النهاية أن يخرج من منزله ، وأن  
 يعود إلى من ينتظرون دمه ليמודوا به إلى ابن  
 الأسر .. فيقول لهم ان الرد سيصل إلى سعد  
 في موعده وسيحميه إليه بناسه سيده العظيم  
 خمارويه .

ووصل رد خمارويه في موعده للشروب فعلا ..  
 رد ما توقعه سعد أبدا ، الا انه سيده ، الجبان  
 الهارب ، على رأس جيش عظيم أوقع به الخزيمة ،  
 ويدد أحلام تسقط وسلطانة وفلس طيه .

لم سار الأب الذي انتهى بغير النصر وألقت  
 مقبرته في إدارة الكمارك العربية ، يتقدم ويتقدم ،  
 لآخر أمير المؤمنين ، وخرج إليه بنفسه وصاحبه  
 وبارك نفسه ، وأبدى إعجابه بوليته ، وأعطيه  
 حاكما عاما على مصر والشام وشتي المواسم  
 الواقعة على الحدود الرومانية حتى تكاليف عاما  
 فائدا ..

وعاد خمارويه إلى مصر ، بظلا ظاهرا مستترا ،  
 ورجع إلى قصره الفخم في القطائع ، لا ليعاود  
 فهو ومجوده وشرايه ، بل ليضع خطط القصد  
 القصر فعلا في سبيل النهضة والرفي ، وسى  
 خمارويه لياليه الساهرة ، ومجوده ومطاليه ،  
 ولكنه لم ينس بظفه وكرمه ، فوجه اهتمامه إلى  
 القصر .. وحظه أية من آيات الإعجاز المسماني  
 والدة والبراعة .

ومرت ليوم قليلة .. وتصورت الوردة للشبوبة  
 بلروج واروع ، وحاصرت قطر البدى مغرب كل  
 مثل في الجمال والرفقة وبعد النظر ودجاجة  
 العقل .. وداح أبوها ينكر من جديد في أبرها ..

فويلا فارمته الحقيقة على ان يستيقظ ، وقد  
 جابهته الآلاء بان سعد بن الأسر لم يعد رجله  
 التي يرجوه ، بل نزيهه الذي يساومه ..

لقد بحث إليه بظوفه في زواج قطر التي !!  
 انه اليوم قادر .. ويستطيع ان يحول الاحلام  
 إلى حقائق .

وجن جون خمارويه .. واسقط في يده !!  
 صلا يصنع .. هل يسل !! وكيف يسل !! هل  
 يرعى الخزيمة .. انه هو الذي رفضها وتغيرها ..  
 لقد هرب قبل برفعه ، ودون سابق لدير ولم  
 يكن ساعيا في وجهه .. كيف يبعد اليوم وبكامل  
 أرادته ما أجبر عليه بالاس !!

ولصافي خمارويه .. واستمر الهانة ، وكاد  
 ينظر كندا ، لا لم يجد أحدا حوله يشجعه على  
 الثبات أو يحاول أن يحميه على الكسر في سبيل  
 الفجاء !!

وافضحت قطر التي خلوة أبيها .. فكالت  
 بت المظفة مشر دبرها إلى خمارويه .. فجن  
 جوده ساحة رآها وكاد ينكس إلى وحرة .

والسنت قطر التي على أبيها في هناك هز  
 الرجل وحرك شجوه حتى لقد كره نفسه  
 وأبغضها .. ولكن الصغيرة العاتية ذات القلب  
 الكبير أبت أن تسلمه إلى وسائمه وراحت ،  
 تعدله وتبون أمامه الضماب كلها .... ان في  
 توالي الليل والنهار ما يوفر في الفتن انه لا يفلح  
 لحال ولا دوام لصيق ، فجد الليل بهار وبعد  
 الظلمة نور ..

وتكلم خمارويه .. وسى نفسه حتى لقد أصبح  
 الأب بين يدي صفته ظلا يروح بكل ما في أملاك  
 قلبه .. حبس وهو يتكلم يني بمطالب ابن الأسر .  
 وبقرت الصغيرة حوائها لم جعلت تقترب من  
 أبيها حتى لكأنها كانت تسقط على نفسه وانكاره  
 بوصفات من يريق عينها البريثين ..

وتملك قطر التي زمام أبيها وفلا بها خلال  
 لحظة استسلام منه لتتبع مشافهه كلها وتمسك  
 بها لتجد لها الحل المرجو ..

لو ان الامر وقد وقف بطلع سعد بن الأسر  
 عند طيه الزواج بقطر التي فحسب ، فطالبت  
 أمها ان يسلم له بها يطلب .

لسائر بعد هذا موكب زفاف العروس السعيدة وهي في طريقها الى بطناء حيث كان اليوم للشهود الاحتفال حاله .. اخليت الطرقات من المارة ، وحُرم على الشعب ان يقترب من مقر دجلة ، وسُدت ابواب الحرب والمساكن لتؤدي الى الميادين والاماكن التي يمكن ان يتجمع فيها الناس ، وصمدت الاوامر بتحريم تجمع الاعلين باعلى نوره المظلة على شاطئ دجلة .. وخيمت السكينة وانصبت على دار السلام حتى سر اليوم ، والليل القيل في موكب غبوصه فلما بالطرقات للفترة من الناس تشمها نسوة التشموع والكشاف .. واذا بالبحار ينطلق منها الشذا والطر .. واذا بنسجة وهممة .. انه موكب زفاف قطر الندى يسير في جلاله ولغوته وبذلك ورائه الى قصر العتيد بالقلة .

كان ذلك في ليلة من ليالي ديجع الاول عام ٢٨٢ هجرية .. ليلة مشهورة .. ليلا تنفخ ليالي الصدا الحقة والروابط المؤلمة بين بشي الصباي وابائهم من بيت ابن طولون .. وقد دخلت قطر الندى قصر امير المؤمنين وصارت زوجته ..

والى هنا .. وبني دخول قطر الندى قصور الخلافة .. بصمت التاريخ .. ولا يتكلم هنا .. ولا بطرأ الرواة ولا القديون ، وكاني بدخول قطر الندى ، النقية ، اللطيفة الذكوة - قصر القمصند - كان نهاية الانباء هنا ، فلا يعرف احد كيف عاشت ولا كيف انتهت ، ولكن التاريخ الذي اطل ذكرى زوج امير المؤمنين هذا ليكشف بباب خماريه وانك قطر الندى ..

لقد تم زفاف ابنته عام ٨٩٦ ميلادية الموافقة للعام الهجري ٢٨٢ - وفي نفس السنة .. خرج الاب لاجدى جولته ببلاد الشام كعادته دائما ولكنه في تلك المرة خرج ولم يعد ، الا ساعات به جواريه ويرمن بتصرفاته وشكوه ومجونه ، فلؤلون به بعض ثوباته فلبثوا به .. وبموته اسفل ستر على عهد من عهد الخيال ، وعمر رابع من اربعه واجمل قصور الاحلام .

## سنية قراغة

وسائل خماريه نمسه .. من في عاله هذا جدير بزواج قطر الندى بنت خماريه .. ومن يكون ذلك السيد الذي تدخل قطر الندى بينه وتسد حياته وتطرحها بالحقمة والسند والامالة وبعد النظر .

ولم يشغل خماريه بذلك نفسه ، فقد لمى ذات يوم ان يرتبط بينه وبين امير المؤمنين برباط التصاهرة ، وان الفرصة لتوايه اليوم ، وهو في اوج لونه ، وعظيم جاهه وسلطانه .

ولنائل التابع وسيد الهدايا .. وتولقت بينهما اواخر الود والاحاء ..

وسمع الرسل وصل من بغداد ذات يوم العسسين بن عبد الله الصرور باسم « ابن الصباي » ، ليسر الى خماريه بان رفقة في مصاهرة امير المؤمنين قد طلت اللؤلؤ والترحيب الكبيرين ، وقد راي الخطبة مباينة منه في اقرار نايحه الامين خماريه ، الا بلوج قطر الندى من ولي عهد المتكفي بالقلة الصباي ، بل سوف يتزوجها هو ..

وصحبت بغداد بالفرح .. وصفت حصر بالعدد .. وراح ابو الجيش خماريه ، بعد لها جهارا لعرض لم تسمع به الا قبل ولم تراه ايضا حين .. وتلف بنا مبالغات الرواة ، وعيالاتهم امام ما يشبه المفارقات حتى لكان الانسان يعيش مع أبطال الد ليلة في لياليهم الساحرة ، ورافهم وبذلهم ..

لقد جعل خماريه من الاحلام حليفة مائلة .. واعد ابنه لفراف احداء لم يسمح التاريخ بمثلته . وسارت عجلة الايام في سرعة .. واقترب اليوم الوجود .. واسرع الاب السيد بعد ابنته لرحلتها اللطيفة الى بيتها الجديد .

ان الزمن على كره غير القرون ، عجز من طمس الرواسب النليسة التي خلفها افراح خماريه برفاف قطر الندى ، ويكفي ان نقول ان مصر قد عاشت الفراح ، ظلت ناعيا بتصورها حتى ايماننا هذه ، حتى ان الناس الى وقتنا هذا يتولون انية شادية حلوة عن « النعة » وعن « قطر الندى » والمة الطعن .. حانية التزليل ..

● يشير الكاتبة الى مثل هذه الاعية التي لا يزال يسموها الاسرار في نقاره لا سيما في الاحياء الوطنية ، وهي :

الحنا ، النعت ، يا قطر الندى

كبدل حبيبي ياميني جلاب الهوى

# الحياة مُراوَحَة بين عمل ولعب ..

## الشباب لا يقاسن بالسنين

### بقلم : الدكتور ذكريا ابراهيم

■ حينما يولى الفيلسوف الانجليزى الكبير برتراند رسل Bertrand Russell ١٨٧٢ - ١٩٧٠ ، كتب احدى الصحف البريطانية يقول : « مات الامل شاب انجليزى شارب الناحه والنمى من عمره » ! ولم يكن من العراة و شىء ان يسمى المفكر الانجليزى الكبير - حتى آخر لحظة من لحظات حياته - شابا موفى بمع كامل مواء الصحة والمعلمه : فقد عرف رسل كيف يستمتع و يحبه حيوة الطفوله ، وكيف يسم و يحوجه بكل ملذات الشاب !

له السبيل للتخلل في اجواء حرة ملؤها اللهو والصب والانشراح ا والظاهر ان « الانسيان الصب » قد فقد ما كان يتمتع به اسلافه من طمرة على الصب والانشراح ، ان لم نقل بأنه قد أصبح عاجزاً - او شبه عاجز - عن الاستمتاع بحياة اللهو والتحرر ، وذلك نتيجة للظاهرة المألوفة او «التج» Inhibition ، التى ولدتها في نفسه « حياة الفعالية » : Cult of Efficiency

ولو قننا هذا - فيما يقول رسل - الى تاريخ الحضارة البشرية ، لاستطعنا ان نتخلى من انه لولا « اهل الفراغ » - وعلى رأسهم جماعات المفكرين والفلاسفة والادباء والفنانين - « نشأت شى مظاهر الحضارة من علم وفلسفة وفن ، ولا قدر للتناسية يوما ان تخرج من مرحلة البربرية ا ومعنى هذا ان الحضارة البشرية قد اقرت في طورها بسمية « التفرغ » التى اتاحت للإنسان فرصة التحرر من أسر الحياة العملية ، والتألم في شىء آخر أكثر من مجرد العمل والانشاج .

ولم يكن برتراند رسل مجرد فيلسوف ساخر مزج الجدل بالهزل، وإنما كان أيضا حكيما روحانيا عرف كيف يمزج العمل بالصب ، وكيف يصارع الموت بالحياة . وهكذا كانت حياته الطويلة استمرارا لطفولة سعيدة ، سم خلالها بالفراغ والحرية ، واستطاع من طريقها النظر بالفرد والخصوصية .. ونحن كتب فيلسوفنا مقالاً في انفراد الفصل « In Praise of Idleness » نمجب الكترون كيف يعلى مثل هذا القدر الفكري الجبار من شأن رذائل كالتفالة والعمول والكدال ولم يكن رسل - في الحقيقة - ينقص من قدر « العمل » في حد ذاته ، وإنما كان ينتقد تلك الحياة الشاقة القسوة التى لا توفر لصاحبها أى سبب من الفراغ ، او التمتع ، او الاستمتاع . ولعل هذا هو السبب في حمة رسل الشديدة على « الغيبة الصناعية » التى لم تطلق من الإنسان العديد سوى « رفيق » مسجيد لاما للعمل الاى الرتيب ، دون ان تتيح له الفرصة للاستمتاع باستهلاك ما أنتجه ، بل دون ان تعهد

# بين جد وهزل

برلاند رسل  
الفيلسوف الشهير  
احتشد بشباب فكره  
الى سن الثامنة والستين

هي صغار الكتاب واللفظ التي كان الأطفال يجمعون لغة كبرى في معانيها والقلب معها ! ومن المضحك أن تكون حيليات الفرس والرى - في الأصل - مجرد محاولات لأهمية كان الرجل البدائي يقوم بها على سبيل اللعب - وهناك باحثون لا يرون أننى خرج في القول بأن العبثية ، والشرائح والأجر .. الخ لم تكن - في بادئ الأمر - سوى مجرد أدوات كان البدائيون يلجئون بها - والعنصر - أن أدوات الزينة قد كانت أسبق في الظهور من الفخمة اللباس ، كما أن « اللوس » كان آلهة موسيقية قبل أن يصبح سلاحاً !

وهذا لا يجانب الصواب إذا قلنا أن « اللعب » كان دائماً أيضاً أكثر أعمال الإنسان نشاطاً واعتقاداً فاعلة . ولا بد لنا من أن نذكر أن الإنسان قد رسم ، وحفر ، ونقش ، وقام بتشكيل المادة ، قبل أن يصنع في صنع أية أداة ، أو صنع أى فعلية ، أو تصنع أى مدن ، أو استثناسى أى حيوان . ومن هنا فقد يصبح لنا أن نقول أن الإنسان بوصفه فنانيا أقدم بكثير من الإنسان بوصفه عاملاً . ومعنى هذا أن اللعب أسبق من العمل ، والفن أقدم من الإنتاج النفسى . وكثيراً ما كانت الفسردات الطمعة بمثابة الحوافز القوية التى حثت بالإنسان إلى الابتغاء بأشياء كان يقتصر في البداية على اللغو بها . ولا شك أن الإنسان

وما زالت حياة اللغو واللعب والاتصال - فيما يقول رسل - هي حياة الفطنة والنشاط والتنشوة بالعبثية ، في حين أن حياة العمل والنصب والإرهاق هي حياة اللغو ، والكتابة ، والأصناف المكتوبة (١)

## هل يكون «اللعب» أسبق من «العمل» ؟

وهنا قد يعترض مصري فيقول : « التسمم أنتم - أيها الفلاسفة - الذين عرفتم الإنسان ففلمن قته حيوان صانع ؟ ألم يلم من بينكم من أطلق من شأن « العمل » كمرجة تله عال : أن الإنسان هو عين ما يعمل ؟ وأن فكيف الفهمون « اللعب » على « العمل » ، أو كيف يؤمنون أن حياة اللغو أخلق بالإنسان من حياة العمل ؟ ، وربما على هذا الإعراس أن « اللعب » قد قام بدور أساسي في حياة الوجود البشرى ، كمرجة أننا حين نتعجب أى مشاط جدى أو أية مهارة عملية كان لها دور في ترقية الإنسان ، قلنا لا بد من أن نجد أمثلاً قد انتقلنا إلى « مكتوت اللعب » Reason of play . واية ذلك أن عروب التنسليه ونشئ مظاهر « النشاط غير النفسى » قد سبقت لدى الإنسان البدائي كل الأساليب النفسية ، وكافة الوسائط العملية ، وقد كانت أول حيوانات استأنسها الرجل البدائي

(1) B. Russell, « In Praise of Idleness », London. Unwin Books, 1962. PP 9-21

القلب - تحقيق بعض أساليب السلوك البائع ، بطريقة أسهل وأيسر ، على مستوى لا وافي بعت . ولهذا يقرر بعض الباحثين أن القلب يمثل عملية « تيسيط » مواقف مقدرة ينظر فيها البالغون ، ويبدو للطفل بمثابة أحداث متشابهة لا سبيل إلى تفسيرها . ومعنى ذلك أن القلب يستلزم من الطفل تولدا نفسيا أقل وادخل في باب قدرته . والحق أنه قد يكون من الصعب على الطفل ( مثلا ) أن يلقى بأخيه الصغير أو أن لوجه إليه الرعاية اللازمة ، نظرا لأن مثل هذا العمل يتطلب قدرات غير قليل من الانتباه والاندفاع ، فضلا عن أنه لا يتقوى من مسئولية - ولكننا نلاحظ مع ذلك أن في استقامة الطفل الصغيرة أو تأخر دمجها وتنتزه معها ، دون أن نشعر بأي قلق أو انشغال حين نقوم بمثل هذا الجهد !

بعد أن مثل هذا التيسيط للفرق السلوك الوافي لا يتكلم - فيما يبدو - مع طبيعة القلب ، وأية ذلك أن هناك القابا تقوم على بعض التواجد الصارمة ، فضلا عن أن الطفل نفسه يجد نوعا من القلة في التسود بالمشكلة أو الصعوبة . وأظن الظن أن يكون أصحاب هذا التفسير قد قصروا كل اهتمامهم على النظر إلى ألعاب المصاولة أو التقليد . صحيح أن التجربة تسلطنا على أن الكثير من ألعاب الطفل ، سواء أكان ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة ، أم في بداية المرحلة الثانية من مراحل الطفولة ، هي ألعاب مصاولة أو تقليد ، ولكن ألعاب العقيلي هو لعب ابتكار أو تجديد . والتواقع أن الطفل حين يفسد فإنه كثيرا ما يبتكر أو يستحدث مواقف جديدة ، وكان لديه هو بمثابة نموذج من سلطة البالغين التي يفسد لها عادة في حياته الوافية . وقد تتطوى ألعاب الطفل ( في مثل هذه الأحوال ) على بعض عناصر التقليد أو محاكاة ، ولكنها عناصر لا تتعد تجاوز الاستجابات الخارجية ، بينما مثل الجدا الأصلي الذي ينظم كل عملية القلب مستقلا تماما عن الحياة الوافية . ولا نرانا في حاجة إلى القول بأن العالم الذي يجري فيه عملية القلب هو عالم خيالي أو وهمي : فإنه إن الواضح أن الأطفال يصبون لآهم لا يستطيعون أن يعيشوا في عالم الواقع أو الحقيقة ! ولكن القلب - مع ذلك قد يعبر عن رغبات حشوية أو واهية لدى الطفل . وإن كان من شأن هذه الرغبات أن تتحقق في دينا القلب دون أي ضرر أو خطف ، حتى أن مجرد

حين يقل بكبح من أجل الضرورات ، فإنه لا بد من أن يجد نفسه مضطرا إلى القاء في عالم العيون ! وأما حين يحدد إلى شغل طلائع ، أو حين يحدد إلى المفارقة بحياته ، من أجل شيء ليس بجوهري لبقائه ، فإنه عندئذ يصبح انسانا يعنى . ويكون قد وصل بالفعل إلى المستوى الإبداعي الحقيقي . ولهذا يرى بعض الباحثين أن المكان البشري لم يتحول إلى « انسان » - بمعنى الكلمة - إلا في تلك البيئات التي كانت الطبيعة فيها سلبية ، فوجد الإنسان من الفراغ ما استطاع منه أن يفسد ، ولقى من نفسه ميلا أو استعدادا مكثه من الانشغال بالشيء كالمادة ( أو غير ضرورية ) .

### دور « القلب » في حياة الطفل

ولو أننا عدنا إلى نشاط الأطفال لوجدنا أن « القلب » هو أكثر الأشياء جدية في حياة الطفل . وقد حاول الكثير من علماء النفس ودرجات التربية لتفسير ظاهرة القلب ، فقال قوم منهم أن القلب يتطوى أولا وقبل كل شيء على منطقة عملية كبرى بالنسبة إلى الطفل . وأية ذلك أن القلب - من وجهة نظر وظيفية بحتة - يمثل عملية « تمرين » أو « تهيئة » لبعض الأنشطة الموجودة لدى الطفل بالقوة . وهذا هو السبب في أن ألعاب الطفل الأولى هي في معظمها ألعاب حركية . فالطفل - في مرحلة الطفولة المبكرة - يختبر جسمه ، ويجرب حركاته ، مكثه في ذلك كمثل العيون والذلي « ينظم » - من طريق القلب - كيف يقوم بعمليات الصيد أو المطردة ، وأعمال المبرزة أو المفارقة . وحين تصبح ممارسة الوظائف الحركية عملية سهلة لا تستلزم بالياء الطفل ، بل تسب له فرحا من القلة التلقائية ، فهناك لا يصبح القلب عملية تنظم ، بل يظل دلالة العملية . ونحن نعرف أن الطفل كثيرا ما يشبع العبرة في المجموعات الجماعية التي يراها من حوله ، فليس ندعا أن يجده جسمه الأشياء في صميم ذاته ، لكن نلاحظ كل ما تسب به من خطر أو تهديد بالنسبة له ، وعندئذ لا يلبث أن لواء يمارس فيها قدرته ، فاصدا من وراء ذلك إلى العمل على التوسيع من شخصيته . حتى تمتد في دائرة تتسع شيئا فشيئا لكي تشمل في النهاية كل الأشياء المألوفة لديه .

ولما رأى يقول أن الطفل يحاول - عن طرق

« الذات » نجد لغة كبرى في الشعور بنشاطها الخاص ، أو كما هي تدعى لنفسها علما وهما يصعد فيه كل شيء على حواها ! ولهذا فقد ذهب الكثير من الباحثين إلى أن في القلب غربا من « الغراب » أو « العروبة » ، ما دام من شأن الطفل أن يتحرك - من طريق القلب - من كل « قيد » يسهه ، بل من كل « حد » يلف حيزه مرة في سبيل انطلاق مشاعله . ولكن في القلب أيضا لا كيدا لقوة الذات : لأن الطفل الذي يلعب بضمي أنه يلعب بقلبيته الخاصة في حرية تامة وكما هو يريد أن يتم بقدراته الذاتية قبل أن يجبره قيود العرفة التي سوف يلعبها عليه البالغون ، تصب كل نشاطه في قلوب صامدة محددة ( ٢ ) .

### هل من علاقة

بين « القلب » و « الإبداع الفني » ؟

وهنا يقرر بعض الباحثين ، أن العلاقة واضحة بين « القلب » من جهة و « النشاط الفني » من جهة أخرى : لأن كلا منهما يمثل النشاط بلا غاية . ولكن إذا كان من الحق أن القلب يهجر عن الحاجة إلى الانطلاق أو التبدل ، فكيف يمكن أن يحدد نشاطه بظواهر من كل غاية ؟ ألم نلاحظ فيما سبق أن الطفل يلوم - من طريق القلب - بالتدرب على بعض حروب النشاط التي لم تلح له الفرصة بعد لممارستها بطريقة واضحة صريحة ؟ فكيف يمكن إذن أن نقول عن « القلب » أنه نشاط تلقائي لا يهدف إلى أية غاية ؟

هذا ما يرد عليه شيلر Schiller ، يقوله إن الطبيعة نفسها ( وهي لا توصف في المادة بأي نشاط فني ) كثيرا ما تبت ، بدليل من المشجرة الواحدة تنمو من اللور ما لا حصر له ، فتنتشر تلك اللور هنا وهناك دون أن تنمو أو يتولد منها شيء ! والحيوان أيضا - بمجرد ما يكون قد نجح في تشبع حاجته إلى الطعام - سرعان ما يلوم نشاطه . لا يهدف من وراءه إلى أية غاية . وأما لدى الإنسان فإن « القلب » يتجلى على صورته

وجود شخص بالغ في مجتمع الطفل يلعبون لابد من أن يسبب لهم شيئا من الفرح أو المرح :

### سحر « القلب » في حياة الطفولة !

إن الأطفال جميعا ليحيون في جنات سحرية وسرايب خفية تتألف منها « ملكوت أحلامهم » ! وهو ذلك الملكوت السحري الذي تتكلم فيه الحيوانات الصديقة ، وتجري فيه بعض الطيور والممارسات العجيبة ! وليس هذا الملكوت الخيالي مجرد معاناة لعالم اليائسين ، بل هو عالم خاص عامر بالسحر ملء الأسرار ، وأية ذلك أن القلب ( مثلا ) ليست في نظر الطفلة مجرد لعبة مصنوعة من الخشب أو الخزف أو أية مادة أخرى ، بل هي مغلول عجيب قد جاء السحر فتصده وجعل منه موجودا فريدا في نوعه ! والعن أن من شأن القلب أن يطلق للطفل علما « والها » يلعب فيه « الطفل » دورا هاما ، لأنه هو الذي يقوم بمهمة « التوسيل » و « التحرير » .

وهذا هو السبب في أن « السحر » سرعان ما ينقلب في هذا العالم السحري إلى « قوة مظنة » كما أن « العربة » نفسها لابد من أن تستحيل إلى سلطة لا تلبث عند حد ! ولعل هذا ما حدا ببعض الباحثين إلى تشبيه « القلب » عند الطفل ، بـ « السحر » عند الرجل البالغ . ونحن نعرف كيف وصفت لنا القاتبة الفرنسية كوليت Collette سحر القلب عند الطفل ، في الخاصية مشهورة تحت عنوان : « Bel - Garou » ، وما أضفى كوليت حين تقول : « أن المنزل الذي قضينا فيه طفولنا ، لا يبدو لنا كما كان حين يعود إليه بعد ليلة طويلة ، لأن من المؤكد أن سحره الخاص لابد من أن يكون قد فارقه » !

وإن كان الوظيفة التخيلية التي يضطلع بها « القلب » لا تعمل طابع « الطمع » أو طابع « الامكانات » ، الذي دائما تحدث منه بعض الباحثين . والحق أن « الخيال » هنا قلما يتجه نحو « الموضوع » ، بل هو يتكمن في معظم الأحيان عملية « انطواء الذات » على نفسها ، وكان

(2) Cf Jeanne Bernis « L'Imagination » Paris, P.L.F. 1954 Ch. I<sup>er</sup>. Le mythe et le jeu PP 48 - 50



أخيلته ، وإقامة بعض العلوم أمام أوهامه ، نظرا لأنه أدى من الطفل بضرورات مبدأ «التصديق» ، ودرجات « الاحتمال » ، « ومقتضيات » الروح التقنية » . - ومن هنا أن الرجل البالغ أكثر احتياسا من الطفل بما تفرضه عليه الحياة الواقعية من التزامات ، ومن ثم فانه كثيرا ما يبيع حدا أمام خياله الجامع ، كما أنه يعيل طبيعته الى التخفيف من غلواء نزواته العنيفة . ولكن هذا لا يمتنا من القول بأن بعض الفنانين كانوا يجدون لغة كبرى في افلاك الصان لأحليتهم الجماسة ، فضلا عن أن بعضهم الآخر كانوا يمسكون الى اصطلاح غريب من «السلحاجية» في انتاجهم الفني وكانهم كانوا يفسدون قصدا الى معالاة براءة الطفولة ، فلم يكونوا يترددون في تقديم أعمال فنية شبيهة برسوم الأطفال من حيث بساطتها وسهولتها : (١) .

ومعما يكن من شيء ، فلن من المؤكد أن الفن صورة بارة من صور القلب ، وأن كنا هنا بآراء « تنظيم جمالي » يبعد فيه الإنسان البالغ الى التلاعب بالصور ( أو بالشاعر ) دون ما هدف أو غاية . ولكن اللاهك - مع ذلك - أن لمة لفرقا واضحا بين الفن والقلب ، من حيث أن التشاغل الفني لا بد من أن ييلي متسايا بتتابع جدى . وهذا هو السبب في أننا نلاحظ لدى الفنان - خصوصيا لطوائف الإبداع الفني - حسا غير قليل من الألم ، وكان « الإبداع » عملية « ولادة روحية » لا تتم إلا بجهد وعسر ومشقة ! ولعل هذا ما عبر عنه أحد علماء الجمال بقوله : « أن الفن - بالنسبة الى الفنان - غريب عن القلب ، ولكنه نصب أليم » (٢) .

### هل يكون الإنسان

### هو الوجود الوحيد الذى يظل شابا ؟

.. أن ما يتصف به الوجود البشرى من بعض وعدم التحال ، فهو السر فيما يملكه من أصالة وأبداء . وآية ذلك أن الإنسان هو الحيوان الوحيد الذى لا يضع بما هو ، ولا يربى مما

فاعلية نزوية *Activité desinterressée* ، يطررها الإنسان دون ما هدف أو غاية . ولهذا يقر شيلر « أن الإنسان لا يقب إلا حين يكون التساقا بحق ، وهو لا يكون تساقا بحق إلا حين يقب » . وبسائر شيلر استلله « كالت » *Kind* ، فيقول أن القلب هو الأصل في الفن . وهذه هي النظرية التي دافع عنها من بعد الفيلسوف الإنجليزي هربرت سبنسر *Spencer* ، حين ذهب الى أن كل من القلب والفن لا يزيد عن كونه فيما للغة رائدة .

والحق أننا لو نظرنا الى « القلب » - من وجهة نظر سيكولوجية خالصة - كما فعلنا انفسناك ما له من دلالات نفسية مختلفة : فعلى حين أن لعب الحيوان هو صورة من صور التدريب أو ممارسة بعض الوظائف ، نجد أن لعب الإنسان الرطب الى الإبداع أو التشاغل الفني منه الى أي شيء آخر . وقد سبق لنا أن لاحظنا كيف أن لعب الطفل ليس مجرد لعب أو لعبة فصب ، بل هو أيضا تعلم ودراسة . وهذا ما حدا ببعض علماء النفس الى القول بأن القلب يمثل - لدى الطفل - نموذجاً مثاليا لا يمكن تسميته باسم « التجربة الفصحى » .

وحسبنا أن نذكر الى مكانة القلب لدى الرجل البالغ ، لكي نتحقق من أن التلاعب بالصور ، والأخيلة ، والألفاظ ، هو الذى خلق من الإنسان « فنانا » يعرف كيف يصر ديباء بالآف من الأنماط التي ابتدعها خياله أو إسجها وهذه :

إننا حين نوجه انتباهنا الى ألعاب الأطفال فقد سمعهم أحيانا يقولون :

« أنت ستكون كذا ، وأنا سأكون كذا » !  
وامثال هذه العبارات إنما تدلنا على أنهم يمارسون خيالهم من أجل خلق « حياة وهمية » تشبع ميولهم ، وترغب أخيلتهم ، ونقص لهم كدفياتهم !  
وليس من شك في أن « الفن » يقوم بمثل هذه المهمة في حياة البالغين ، لأن التشاغل الفني لا يخلو من « إلهام إرادي » . ولكن من الواضح أن الرجل البالغ لا بد من أن يجد نفسه مضطرا الى تنظيم

(١) R. Bayer « Traité d'Esthétique », Colin, 1956, P. 191

(٢) F. Chailay « L'Art et la Beauté », Paris, Nathan, P. 56

ملكيت بدءاً . والظاهر أن التل الأعلى للإنسان . في فترة ما من فترات حياته . كان بمثابة مزيج من شتى ظروف الكمال التي كان يراها متحكة في عالم الحيوان . ولا فروء فقد كان الإنسان البدائي يرى في الأسود والذئبة ، والفيل ، والغزال ، وذوات القرون ، وغيرها من صوف الحيوان ، نماذج فريدة تمثل القوة ، والقدرة والرشاقة .. الخ . ومن هنا فقد جلبت قوته ، وخصائصه ، وإمكانياته ، وطوقه ، وعبدانيته ، ولذته سعيه المستمر نحو تحقيق ذاته عما كان يفتقده بوصفه « حيواناً » . ومعنى هذا أن « روحانية » الإنسان لم تصدر في الأصل من رغبته العادة في الانصهار على « حيوانيته » ، بل هي قد انبثقت من نزوعه الأصلي نحو العمل على بلوغ مستوى « الحيوان الأعلى » ! ولعل هذا هو السبب في أن الإنسان البدائي كان يتقبل مثله الأعلى على صورة « ساحر » يتحكم في عالم الحيوانات بأسره ، ساحر له وجه إنسان وجسم حيوان ، أن لم يزل ينان جسمه هو مزيج من حيوانات عديدة قد اجتمعت لتؤلف ذلك « الجسد » الحيواني العجيب !

ولعل العجب ما ترتب على « نفس » الإنسان و « علم » « إكتماله » أنه قد أصبح بمثابة الموجود الوحيد الذي لا يستطيع أن « يمو » بحق ، أو أن « يكبر » بالمعنى الذي نفقه الكلمة ؟ فالإنسان هو « الكائن الوحيد الذي يظل شاباً في هذا العالم » ، حتى لقد زعم البعض أن « كلف » ( أو « حجرة القلب » ) هي البيئة الثانية للظهور ما لدى الإنسان من قدرات ومواهب . وهذا ما هير عنه الكاتب الأمريكي المعاصر إيريك هوفر Eric Hoffer ، بقوله : « أن الطفل الكافر في الرجل هو منبع أصالته ، ومصدر قوته الإبداعية » . وإذا كان علماء اليونان قد قالوا « أن من تعبى الآلهة يموت شاباً » ، فربما كان في استنتاجنا نحن أن نقول : « بل يبقى شاباً حتى يوم الممات » !

أن سن الخامسة لدى الصغر الكهبي في حياة الإنسان : فلنا جميعاً خبرة في هذه السن !

## زكريا إبراهيم

# رَقَّةٌ عَلَى بَابِ الْقَيْبِ

## قصة بقلم: فاضل السباعي



■ لم أكن ادخل ، في تلك الليلة ، باب منزلي ،  
حيث كانت بيتي المشتريان يتظاهران بحصى  
كفرالدين مسجونين ، ولتصليان في مهجة غامرة  
.. ماما .. ماما .. تريدك ..

وسرعان ما عودى ، مع هذه الشرى ، ظن  
بتنا أمانيه عند اخذنا أختنا لاستقبال وليدنا  
الجديد ..

رفعت الصغرى بين ذراعي ، واتسللت لأقبل  
خديها ، وأهسى في لذهي بما جريت على فؤادي  
لها في الفترة الأخيرة .

.. إن أحضرك ، بعد اليوم ، يا .. إيمان ..  
فأنت لي نمودي ، منذ الليلة ، صغرى الحوائك ،  
سجمل على صدورنا أختك الجديدة .. منتهى ..  
كان قد عفى على زواجي لثانية عشر عاماً ،  
سجبت خلالها بتاتاً ثلاثاً ، دون أن أؤخى إلى  
استاد الأسرة بأخ صبي واحد !  
وبلغني صوت .. بسمة .. العاتب

.. لا تقل .. منتهى .. يا بابا ! سيبحث الله  
اليما بأخ يسقطنا منجبه .. تمام ..  
ونذللنا في صغرى موجات .. من ذلك الفتى  
العاد ..

.. لا يهم ! يا بيتي ، إن جادنا منتهى ،  
أو الجبل لكاه ، المهم سلامة ماما ..

كنت قد كفلنا ، منذ سنوات عشر ، من  
اتجاب الدرية ، مطلة أن يتجذر أخطاها في  
تقديم الوليد الرغوب لأخوان قد اضمتموا  
الأنواق لاستجداد طفة الهيئة .

سرعنت إيمان من بين ذراعي ، لاحقة بأختها .

حين كانت أبني الكبرى ، نظرت على لتعبرني  
في اعتزاز ..  
.. لوجعت لحي منذ ساعة ، فسرعت أهدف  
إلى القاعة ..

تمصت ، وأنا غارق في ناملاني :

.. حسنا هفت ، يا أبني :

.. وهي ، الآن ، في طريقها إلينا .

أطريت همتها .



ستكون بها سمعاً جيداً .  
 فلفستنا بالطريق .  
 وانصتت حليماً بسمه ، ندمو برجاه حار  
 - ان شاء الله ياتينا بسلام ، يا ربى .  
 بحاجة الى اخ . يكفى اتنا لثلاث نوات .  
 والآنم هذا الدمار الواله' طلي حزنا وحوفا :  
 ما يكون حالهم اذا بلغ عهدهم ، آخر هذا اليوم ،  
 لربما ١٢

- انت ، القيلة ، سيدة البيت ، يا فليل .  
 واحتزت الباب الى حيث الام في سرورها ،  
 ولقد احاطت بها : بسمه وابصل ، عن بصير  
 وستر .  
 - كيف حالك ، يا ام اهل ؟  
 رمت الى ، ردة تعينى مانتسامة شاحبة .  
 - شدنى جرائك ، يا ام السات الطويات .  
 وامنعينى ، القيلة ، بيتنا الطريقة الرابعة .

ويتصاحله الصعاب ، قبل أن يثري أحدهم  
« متعباً خاطري » :

— في طغيان البحر إذا أظلم الظلام لي بطي  
أنا .. فهو الصبي لا محالة !

ويتولى غني الجواب من يعمل وجهة نظري ؟  
— إن الصبي والست ، في هذا الزمان ،  
صوان : يدوسان معا ، يملآن ، يبرعان ، ينضجان  
... والجمع الجديد يتيح الفرصة لهما بمقدار  
واحد :

وهنا ألح الهمسات الصغيرة ، الضيئة ،  
نرى من زوايا الشك :

— الحقيقة : ليس من عند الصبيان ، كالذي  
عند البنات :

واجبى مدحها إلى جسم العوار بدعابة من  
هتمي :

— آيا ، يا أخوتنا ، من نوع من الرجال لا ينجب  
سوى البنات ( أو « الطيف » الأمر على نحو آخر )  
إن انجاب الرجل ذرية من البنات أصعب من  
انجاب الذكور ... لذلك ، في تنجيبك البنات ،  
تفترج ، أنت الرجل ، من صلبك ، ما ليس من  
جسدك !

لم أراهم يطعمون « لثانة » ... حتى  
ليستقلوا على الفخيم !!

### ★ ★ ★

صوت من الخاري على جرس الباب يرن ،  
أنا القاعة . هي ذي تعمل حبيبتي في يدنا .  
شابة حريص في نحو الثلاثين ، ودية وبرحة  
ومتعينة .

غابت في البيت .

ولم ألبث هويلا حتى لفتت بها ، أسألها :  
— متى الولادة ، في ما تقدرين ، يا أنسة  
« نهلة » ؟

كان غضبا السامة يسيران إلى العاشرة  
والنصف .

— بعد منتصف الليل ، أن أراد الله .

وبناتي الثلاث متعلقات حولها ، يؤسبعتها  
نظرا بترشح أملا ورجاء .

أعلنت أميلن الصغيرة فرحة . وهي التي تعجز  
متناها :

— لسوف أسهر إلى ما بعد منتصف الليل ؟

ولحقت بنا « أمل » ، تطرح ما بين يديها على  
السرير : ملاسي الوليد التتار . فاندفعت  
الصغيرات لتلبس فيها ، وقد طبت مهما أصوات  
الفرح . هي ذي أيمان تأخذ أحدها ، لتنتشره على  
صفرها ، حائلة بشوق يذكر لي عيها :

— بعد ساعة ... ليس أطوما فربحه هذا !  
ونضيف بسمة ، فائدة ذراعها بمرحط طويل :  
— وتزيرة القابلة بالزيتار !

أسرعت « أمل » إلى زجرها :

— أتركا « الدبابة » ، لا نصتا بها !

فكرت : واية سعادة جدي بها أن نغمي لظوب  
أفراد الأسرة ، إذا ما أسطف القصر ، أخيرا ،  
فواللهنا بنعم !!

وحدثت بزوجي ، فوجدتها توجع في صمص ،  
وبدا لي الفلق الذي أمليه ، مائلا في عيها :  
ولكنه ، عندها مشوب بما خيل لي أنه توسل  
ورجاء .

### ★ ★ ★

انطلقت إلى حديقة المنزل . كان العمر البدر  
يميل شموه على أزهار الحديقة والنجفها ، وعلى  
البركة الرخامية . وكان يترن مسكون في هذه  
الليل . أيا تطلق ، تشهد عينا في بناتي ،  
ماح لهن ، يكسفي على الأسرة جود من السعادة !

التمتدح حافة البركة : أنا سعيد بناتي الثلاث  
سعادة لا حد لها . هن صديقاتي . ولما لهن الأخ  
الأكبر . تزوجت في سن مبكرة ، وانجبن على  
مدى لعاني سوان ، شبيب من الطوق ، وكبرت  
ممن ، ولكن ما كبرت على صداقتهن . لم  
بفارس طلق من نوادهن واحدة بعد الأخرى  
( بعد أمم سنوات غمي وفدت ) لنا بسمة ،  
وواقتنا أيمان بعد عامين اثنين . .. ولكن كان  
« للمجتمع » رأي آخر : كان يعني أصحافتي  
يندفعون على عطلا ورثاء ، هما غمدي أقدم  
مضايعة وأغص من طباب التفر . وآخر مضاي  
اليوم أسبوعين مما قدار له من مودع . مطهم  
يسألني :

— وأين مولودكم الجديد ؟ نراه قد تأخر !

فاجيب ، مصطفا نوحا من القناعة :

— والله ، لقد وسلتنا منه « برقة » يثلقنا  
فيها أنه قد أجتل شعومه حتى الشهر القادم !!

## ● وقلة على باب اليبس

نائلة الفرقة الطقة على العديدة . حين أملت  
ابنتي الكبرى تصوي إلى الفناء .  
قلت لها :

« يا أختي جوتا ، يا أمل ، احبسي بأمك ،  
يا بنيتي . »

أنا ، اليوم ، في ربيعها السابع عشر . صبيحة  
واحدة ، تنهض بالفتاة بألمها ، في هذه القليلة  
العاصمة ! وليست بمرواة ، وأنا أسطر  
في خاطري صودها يوم ولادة أختها أمل . وقد  
تسمرت في باب الفرقة في السسلي ، ترفض  
أن تنزل إلى الوليدة الجديدة ، ولحق - في  
احتجاجها - الأرض بفتحها الصغيرة ، وهي تظن  
من خلال نصيحتها : « لا ، لن ادخل ! لم أجد  
أريد الخواتم ! لم تاتي أمي لنا باخ ! » ..  
فيل تصنع الصغر لن ، القليلة ، إذا فوجئت باحت  
وأمة ، صنيح أختها بالأسى البعيد ؟

وتبسمت من الفرقة صرخة أشدا ! فطمت  
في لفتي ، أجوس العديدة ، وأنا طالب لوامي على  
صدري .

مشيت خلوتين . ولكني لم ألبث حتى نكست ،  
واظلت من وراء القاعة :

« هل من مساعدة آمديها ، يا بنيتي ، يا أمل ؟  
هرعت ابنتي ، حششة ، إلى القاعة لفتح  
مصراعها . »

« شكرا ، يا أبي .  
غابت القاعة :

« أين وصلنا ، يا أخته بيلة ؟  
أجابتي ، وهي مشفرة عن ساعديها :

« أقل من ساعة ، وينتهي كل شيء بالسلامة .  
فأعطي ودعنا على ظبي راحة . »

وأطيت من صولي :  
كل ما أترجته ، يا حبيبة ، أن نلحق حبلنا  
بالسلامة . »

وصدت إلى غملائي في عود القمر ، ما عر لو  
أن الله ضحنا حبيبا يكون الخ لامل وبسملة  
وايمان ! أن حنيني ، يارب ، إلى الصبي ليلا  
خاطني ، في وفتتي هذه الواجبة على باب اليبس .  
بودني أن يكون في أخيرا ، ابن ... طفل ، يهو  
يكبر ، أصحبه في زيارتي إلى الاستاذ ، في نفسي  
أن لواد يضل الي ، في زيارة أحدهم ليبيتي ،

وأيتها بسملة ، الفروقة بفراميا بالتوم :  
« وسأسهر معك ... لأكون في استقبال أخي  
لنام لحظة ولادته ! »

وصدت إلى العديدة ، أختي الهويما .  
وملت إلى حوضي القربل ، الحظ زهرة كانت  
لتسبل بلموه القمر ، أبيتها من أختي ، وصمت  
من أريجها ما تلا صدري . كم بذلت جهدا في  
رعاية العديدة وأزهارها وأشجارها ! وكنت  
بيثالي في سقاية أحواضها وقسل بلاطها ! بعد  
مختصف الليل ، سيضاف إلى كسرتي عفسو  
جديد . يأخذ دوره في خدمة العديدة : أن جاءت  
« منتهى » الضمت إلى أخواتها ... فإن أفل  
« لنام » عهدت إليه برعاية التناول التي  
المرسا ، فيتولى توليتها بفيضان ، حياة لها  
من أن تستلقي فروعها على التراب ، فيألي الله  
والطين على أزهارها . قبل أيام وجدتي أشكو  
لام أمل ، وأنا أقيم التناول على ميدان القصب :  
« لم بعد جسمي يطبق الاعتناء ، يا أم البسات  
الطوات ! » .. أجابتي وهي حاملة على خياطة  
لوب صغر لولودنا المنظر : « فربما يالك أنك  
فياخذ منك الأيام بهذا الصب ! » « وأوصي في  
حبيها طريق المسح لخاطري خلا من الأمل والتأمل !  
للقلقت أختي حضا بعود وراة الباب . »

« نحن ثلاث بنات ... يا ترى : هل سمنح ،  
الليلة ، أربعا ؟ أم نطل ؟ ثلاثا ويكون تمام رانما ؟  
كانت هذه أيمان العريضة على السهر . ورسمه  
لخاورها في انتظار :

« يا وبي ، يا وبي ، يا ألبا صبي نسميه تمام !  
ناديتهما :

« أيمان ! بسملة !  
« نعم ، يا ماما . »

« إلى تتوجهنا إلى غرفتنا ، فترها !  
« سنسهر ... حتى نرى أختنا تمام ! »

اشفت على الصغرتين ؟  
بل يتحس أن تلحقا إلى التوم . يا حبيبي .  
ربما تأخرت الولادة حتى الفجر .

فألتا بلسان واحد :  
« نسهر ... حتى الفجر ! »

☆☆☆  
نصاعدت أصوات الطلح ، وصرعت الي عبر

— يا الله ! يا معين ! ..  
ونظريه .  
ولا مكان !

ويخطر ظني ، وأنا اتصمت . ما هذا المذاب  
القديم ! ألقتم صغري ه بنته ، خوفًا عا ،  
خوفًا من مجهول ! أنا التي كنت ، طوال الساعات  
التي مضت ، أحلم بالصبى يزدع القربل ،  
ويحمل الشبكة الصغيرة ، ويندم القهوة التي  
ضوي لا طاقا لو وضع ، الآن ، تحت سمي  
وصغري ، ما ليس في الحصبان ؟ ركني فم مربع .  
هفت بلهاتي كلها : أريد الوضع أن يتم ! في  
مضي أن أسمع بكاءها : بكاء منبهي ، أهدانا  
بالعلاص من هذا المذاب . مستنقلين ، يا بنتي  
هنا من شقيقات لك ثلاث أخيهن . لسوف  
تأين من جبي قفرا اعظم .

صوت القابلة يرفع صجها :

— هذه آخر لحظة . الصلبي بلال قوسك .  
يا هوون يا معين !  
مررت الصرخة سكون الليل ، حتى غلقتها ملكت  
الفر الطي لهاب .

وساد صمت : ثوان خمس ... عشر ...  
دهر طويل !  
والفجر بكاد الوليد .....

نايت بنفسي من الخافضة . أم لعد بي طافة طي  
الوقوف . تهاوت على حافة الميركة .  
كان قد أوقع ، في فكه اللعنة ، اسم الله لردده  
اللائل القريبة .  
— الله أكبر . الله أكبر .

أصغت ببدلي ولد أكرمت دما .  
انهمرت دعوي ، سجيما بالولادة أن كنت .  
— حينما لك ، يا رب ، يا من يتردد اسمك  
في حياء الفجر .

خراوت حنطتي تقترب .

خبطت من دعوي تسديها ابتي . التقتني  
في مومي ، متجدا وجي بين راحتي . وقلت  
متجيلة لحظة . ودت كئي . هبست :  
— لمي وكدت ، يا أبي .

وانظرت أن أسأها ، أفيضا ، عما وضعت أهدا .  
ولكني لبت صامتة ، أكللك ، لحظة ، أدمي  
ينتهي .

مقدما إليه وإلى فتيان القهوة . فشتاق أن  
أراه يسير برهتي وأنا متوجته إلى السوق  
لأبضع حاجاتنا القليلة ، يصكك ممي طائيبك  
الطامعة بمحبتها ، شاميه بانه ، يعاوي في  
حملها ، بيثا هي بها ما يزيد على أحمال مساعد  
الصلبي البشري : تسوف اشترى له شبكة من  
بيكون صغيرة ، أجمع له فيها برقالة ويوسجتن  
ولائت جزرات ، فيبشي إلى جوارى مرهوا ،  
وقد ملكه أحصاب بانه يبلل جهيا في موضة  
أبيه . وقلت ما بليت حتى ين . « بيا »  
نعت : « ... » فالتفت ، لأخلفه عنه ما ناد به  
ساعده الصلبي : يا مربي عليك ، يا عام ! لانا  
ناخرت ، يا ولدي ، يا حبيبي !

انظدت ، فير الخافضة ، صرخة بلقت  
سمعي ، وأنا في أقصى العذبة أكون هو من  
يدق ، الآن ، أبواب ديقا هذا الدق الصيف !  
الغربت ، موهف السمع .  
لغة أخرى أشدا وأضى !

والقابلة ، في الهماكا ، لتأدي ، تفرع :

— يا الله ! يا الله ! يا معين !

وانطأت اللقطة دفعة واحدة . حبست أنفاسي ،  
ولكن بكاد الظن لم يعل ! صمتا متطيق بمصك  
بضالي !

كما قد دابنا ، من قبل ، على أن تكون الولادة  
في المستشفى . ولكن أم البنات العلوات أصرت  
هذه ألفة ، على أن تستقبل ولبها الجديد في  
البيت ، متلما رافيت في الأ يشاركا ، لحقتها  
الحرجة ، أي من القاريات أو الصوبيات . لقد  
هرعت على أن ليتر اللان ، ولعنبت من الوجوه  
التي ألقنتها في الولادات التي سبقت ... ففعل  
الحلف بتفكير ، قلنا :

★ ★ ★

تلاحقت اللقطات ، وانشدت حوما .

والقابلة تهف :

— هيا الصلبي ... الصلبي أكثر ... يا الله !  
يا الله !

وأنا وراء النافذة أصكك أنفاسي .

أي عذاب يجري في بيتي ! والقصر على التي  
القليب ، والفجر يوشك أن يسلم .  
لغة جديدة أشدا مضاد .

اتحيت على الوالدة المحبة ، اثم جيبها  
انثرق :

« حمدا لله على سلامته : يا .. » أم نظام !  
راحت الى عيىن مكودين . ولكن بشوة الظفر  
والانصار كانت تشرق في وجهها . واحسستى  
الآن ، أكثر قربا اليها من أية لحظة سبقت !  
« لهيى ، يا حبيبة ، تكفى لنظام احلا .  
فأخضت : من جهد ، طرحتها .  
واضحكت القابلة الشابة ، بصوت يفيض  
حوية :

« انها لم تنس الام الولادة بعد !  
وقد اخلت تلتفا جسد الوليد بمشيلة .

« الشكر لله على عنايتك ، يا آنسة لهلة .  
لظلا رددت « أم تمام » ، ان يدبك لا تفلين غير  
الصبيان . الآن عرفت لم احبرت على الولادة في  
البيت على يدك !

انثرق صوتها ، وهى لمن في الجسد الجودى  
تشبها :

« هذا من فضل ربى .  
وددت ان اعيب بها ، وهى لفرد جسد الصغير :

رويدك ، لا تلى على الصبي !  
« لهيى ، الآن ، لكى تستبلي ، في مثل هذا  
اليوم من العام القادم ، وليدنا الآخر !

واهل توسلت بصوت واجد :  
« بما ! ارجو . يكلينا تمام العزج .  
فقلت :

ان للصبيين ان نهما .  
اعنت امل ، وهى تدفع بالقويى الى القابلة :

« انهما لظان في النوم . من يكره على انهما  
في هذه الساعة ؟  
« احلا فتك ؟ حسن .

وسميت اليهما .  
وعلى سرير ايمان تنطلت احسى  
« ايمان اصحى ، يا بابا !  
وهى غارقة لفرقة في احلامها .

« امك وكذبت ، يا ايمان . ان تستيقظي ،  
يا حبيبتى !

فتحت الصبابة الصغيرة عينها . وفي صوت  
مقل بالحماس قالت :

« عزج ! اتت عزج ، يا بابا !

انحت لعائسى . وبصوت راضى اعطت ، وما  
كان في وسعها ان تظل منصبة بالصمت :

« وكذبت ابنى احلا « تمام » يا ابنى .  
ودارت ارتعاشا في صوتي .

« سيان ، يا ابنى .. ان يكون الوليد ذكرا  
او انثى .. اثم عندى سلامة امك .

لثمت امل خدى ، فاحسست في وجهها بطلا .

☆☆☆

وجدتني ، مع ليشات الصبح الوليد ، رجلا  
آخر : ابا لاربعة ، فيهم صبي ، اما في طرفى الى  
« الشراف » اليه .

اخرحت ، ديمما ، ظلى العقيم ، حرمى ،  
خوى ، الحماسي .. ونهضت صوب التافلة .

ومن وراء زجاجها ابصرته ، موصلا فوق  
خشبيلة . يا عيسى عليه ! - وقد كتح بدافر .

هتفت برنى وبين لمسى : هو ذا تمام الجديد ،  
اخيرا ، الذى انتظرته الاسرة ، طوئل لعاقبة عثر  
ماما ! اله يمتنى صبابة يسراه . ويدفع بلبسته

اليمنى الصغيرة في الهواء . ما احلاه : نهم ،  
وقوى مجالده !  
والقابلة ، التى غابت عن بالقرى ، تابع جهتها .

تراجعت خطوبين .  
ظلبى يلغى جهورا . لقد تغير عندى فرح كان  
قبل ملكنا ! احسى سعادتي الاسرة لك اكملت من

بعد فلصار طال امدك ! اعدا ! اعدا ! بما اسمد  
الصفرين ! لقد ارحمها السهر ، حتى لم تعودا  
تقويان على مطالبة الشمس ، فنهذا الى النوم .

الفتريت من حوى الفربل ، وجلونه الى حوى  
المنثور ، متابعا سري الى حيث شجرة الكبد  
.. ولكن لمسى لم تظعن على الابتعاد . اود ان

اشهد وليدى الراجع عن كتب .  
ارندت الى الفرقة .  
مقرت الباب يا صبي . فرددت القابلة بصوت

قوى واقى !  
« لفضل !  
رايت الصبي محبولا على كنها فوق القسنت .

واهل تصب عليه الله الفخر من ابرى . وهو ممن  
في حسنة ، يتقبل راحيا ما شابت مديانا ان نفرى  
عليه من طقوس اولية !



استحياء :

واكت عزمي : ان اعمله معاملة الابن الوحيد ،  
خشية ان يفسده اللال . سوف احرم على ان  
اصحبه الى السينما ، والى المقب والسبح .  
ساكون له صديقا ، كما كنت لأخوانه . ولكن اى  
يون ، اربعون ، اتيا اربعون من الاموال ؟ لا يد من  
ان مصرع في اتجاب اخ له ، صديق ، في معانا  
التي ا

★ ★ ★

سالكى لعل العمل مما اذا كانت شركة مصر  
..

فاجبت ان نعم .

فاندروا ينسحبون في فصول :

.. حنطة ؟ ام شمر ؟

.. جاشا تمام ؟

بعضهم اظن في فرحة :

.. الم نقل لك : ان الين انى سطرى بشانا ،

لا ينظر بالصبي :

★ ★ ★

هنت : في الفصحى ، الى بيتي :

.. كيف حالك ؟ يا .. ام تمام ؟

جاسي منها صوت واهن .

.. الحيد لله .

.. وكيف حال تمام ؟

.. انه يكي .. ما يننا يكي ا

سالت في فلق :

.. وله ؟

.. انه جاشا ، ولا ينتج بهاء الزهر الحلى .

.. ولم لا ارضينه ؟

.. لم يجر الطبيب ، بعد .

وترامى الى سمي ، عبر خط الهاتف ، بكاء .

كان مكان صاخبا ، احساجا قويا ، من اتسان

بعض جوعا ، ويطلب بعضه في اللحاء ، وفي الحياة .

وحدثت نفسي ، واتا اعيد سماعة الهاتف الى

موضعها : هو ذا طسو في اسرنا جديد ، ينزل

الى مصرات الحياة :

وطمح على وحدتي ان اخذ الزملاء والاصدقاء

يتواحدون الى ، مهنيين ، مطالبين بالطوى .

■ ■ ■

فاضل السباعي : عشق :

.. لا مزاج لي هذا ، يا بيسي .

فصت بلفظ ، وقد غارها بعضها :

.. ولدت ابي ؟ ماذا ولدت ؟

.. تمام ؟ جاشا تمام ، اخرا :

انفجعت الصغرة ، التي افسها النظر اخيرا ،

نماني . لم فازت ، مثل وشا ، من سريرها .

وهيما هي تبتت بقدميها عن خلفا .. رابت

.. يا لصبي .. بسمة ، النور ، كاتري هي

الاخرى سافا ، لم سافا ، بحثا عن ..

فرعنا الى حيث الوليد ، الذي اكتس ، الآن ،

بعضه الاعلى . قلت :

.. هذا الخوكما تمام . هره ، الآن .. خمس

وعشرون دقيقة . نعرفا اليه جيدا .

خومت الصغرة ان حوله تباين ، بنظر انهما

التيهية ، موضعا من جسمه لم يزل طريا . والذ

ابصرناه لافضا بحر انهما ، استعنتها ، وتخرجان

كمن من جيون :

.. تمام ؟ تمام ؟ جاشا تمام ؟

شكرت بسمة ريثا :

.. الحمد لله اتنا لم نصبح اربعا

وايلى وندت :

.. سوف اخبر صديقاتي ، في الصباح ، ان

جاشا اخ :

★ ★ ★

صباحا ، واذا في طريقي الى مبنى ، اخذت

احلم بان تمام قد شب من الطول .. فهو يرافني

الى السوق ، ويطلبني ، مرة بعد مرة ، بان

اجعل في شبته مفادير اكبر من المشتريات ا

وتصورته ، وهو يشد محفظته الجلدية الصغرة ،

الغامرة بالكب الى ظهره ، حافيا الى مدرسته

مع باقي الصباح :

ولي عين الضال رايته يماوس في تولىق شتول

الزرايل والمنور ، ويتساق ، بعد ذكي ، شجرة

التياد ليقلب منها ثمرات تستصعب مربي للآخرة .

وانه ليساعد في غيرة نشاطه ، اخوانه الثلاث

في سقيا احواس الصدقة ، ولي ينز زروعا

وانساجارها .. ولكن شيطان الفيت يتره ، احيانا ،

فيسلط خرطوم الكار على اخوانه ، وعلى الكرة في

الشرع .. فيبل ، ويؤذي ، ويبحث على الاحساج :

واجدي انصحه في الكلام : « لا ، يا تمام ؟ هذا

صبيح لا يليق بصبي مهذب مثلك ! » . فنفسي



# رِسَالَةُ أُمِّ

## إِلَى ابْنَتِهَا الْعَرُوسِ

■ بالأمس كنت تحطرس في ثوب رفائك الأبيض الجميل . كم كنت رائعه يا ابنتي ..  
بعد كانت أمسي أن أراك مردسا لرجل بحبك وبحميك وبرعاك . بهي أمه كل أم يا صغيري ، وبحففت أمسي ، وسعرت بالسعادة بعمرى ولكني أحسب في ألومع بعفه بأن بدا قد امتدح إلى صدرى تسرع منه قلبي ..

في طفولتك وعملك وشبابك .. أنشئ أدراك في كل شيء حولى ، وأسمع صوتك بعلا أذنى في كل لحظة في صغوى ولي يومى ..

أنت معى دائما يا حبيبتي ، وأنا معك بقلبي وروحي ، وإن بعفت السعادة بيننا .. فانت معى ، وأنا متلك ، وعزائى في فراقك أن أعظم دائما تلك صبية ..

أكتبى وأحكى لى عن حالك وعن زوجك وعن بيتك الجديد .. ولا نفسى على بالكتابة أبدا .. أما أنا فسوف أكتب وأكتب ، ولن أمل بالكتابة اليك ، ولكن فيما أكتب يا ترى ؟

### رِسَالَةُ أُمِّ

بالأمس كنت أقرأ كتابا يعجل برسالة من أم إلى ابنتها بعد زواجها .. وفراحت برسالة الطويلة ، فلما بها تسكى فيها حياتها وتعباتها في زواجها .. ورايت أن أكتب بدورى اليك .. إلى أمسي

كان فراقك شاميا على نفسى ، ولكنى لم أشا أن أفسد عليك أسعد لحظات حياتك فكنت إلى وحبيبتك دموى ، ورحمت أشق طريقى وسط رحام المهنيين لأصل اليك ، وأعجبت إلى هذا الصغر العجوز الذى ظلت أمنتت إليه وأمسك الصغرى في طفولتك ولي شبابك ، كلما أرحمتك الحياة بمشاكلها الصغرى والكبرى .

لا أدري ببالا أصف لك مشاعرى يا صغيري ، لقد فقيت القيلالى الأولى لفراقك ساهرة تأمل صورتك .. كان كل شيء من حولى بذكرى بك ..

### أنت معى دائما يا حبيبتي

فراحتك الذى كنت تاتين طيه .. ملايكك التى هجرتها وهجرتك عندما كبر جسمك ونما .. مكتبتك الصغرى التى ظلتا فقيت فيها السلطان الطويلة بقرآن وتطمين العلم والمعرفة .. صورتك في « اليوم » الأسرة » وهى تسجل مراحل حياتك

وقد حاولت يا ابنتي .. حاولت أن أنظم من أجلها هي .. من أجل أبي ، التي كان تفكيرها في حياتي في مستقبلتي مع زوجي هو كل تسليها الشغل .. فكتبت لزوجها وهي تطهو الطعام لوالدي ، وأعاونها في أعمال البيت ، وأجلس لأتلم كيف تحيك اللباس وترفو الجوارب ، وأنصع أطباق الطهي اللذيذة التي يحبها أبي ..

ولكنني كنت أتعمر وأنا يجود أبي في البيت بما يشعر به الطفل الصغير ، الذي يقف أمام سائر مفرس يمسكه بيده عصا مسخرة ، لا يكاد يلمس بها شيئاً ، حتى يحيله إلى صورة جميلة براقة نطاف البصر وتثر الإعجاب .

كنت أمي بالية لي ، استاذة لتثيئة خاليتي ، ألبس لها زواجر ونوفل لفكرها ، واحتوتها الحرة . إلى أن جاء اليوم الذي قلت أمي أنتظره طويلاً ، ونظم والدك لطفتي ، وألففت فترة الطفلة ، وأنا ما زلت في محاولات اليائسة . كان همدلي أن أنظم كيف أسعد هذا الرجل ، الذي لوحي أمي على الأمل .

### وتزوجت وبدأت التجربة

وتزوجنا ، وانتقلت للعيش مع هذا الرجل الغريب الذي لم أراه إلا في يوم خطبتي ، وبدأنا حياتنا الجديدة في بيت الزوجية . ومرت الأيام الأولى على زواجنا ، كما يمر بكل حروسين ، وفتته شهر الفسل ، وبدأ زوجي يستعد للعودة إلى عمله ، وظفت حولي ، فلما بين أجد نفسي أمومي في دوايمة ، وأنا ألق وحيمة وسط هذه العائلة الجديدة .. فلما فعل ؟

لقد كان لا بد لي أن أبدأ ، فبدأت عمل كبير ينتظرني ، ولكن من أين أبدأ وكيف .. ولم تطل وفطنتي ولم تستمر حيرتي كثيراً ، فقد طاعتني فبجأة صورة أمي وفكرت صولاتها ودجولاتها في البيت وفي المطبخ ، حيث كانت تقضي الساعات الطويلة في تنظيف بيتها وتربية ، ولي صبح أطباق الطعام الشهية التي يحبها أبي ..

وشجرت عن ساعدي وأسرت إلى المطبخ .. كان لا بد لي أن أبدأ من المطبخ .. فقد طعنتني أمي أن أصر طريق إلى قلب الرجل هو ميمته . واستوميت على بين أواني الطعام وحرفة الكوكب ، ولا أدري بالضبط ماذا فعلت في هذا اليوم ، ولا كيف بدأت ، كل ما أذكره أنني أحسست فجأة بأنني قد تحولت إلى عصفور ، وأن

وصديقتي الصغيرة ، أحكى لها قليلاً من حياتي الخاصة وتجربتي مع ذلك الرجل الكريم الذي اختارني زوجة له وشريكة لحياته ، وأما لأطفاله منذ أكثر من ربع قرن من الزمان .

لقد شئت يا ابنتي في زمان غير زمانك ... وشئت في بيئة تختلف عن البيئة التي نشأت فيها أنت بين والديك وأخوتك وعملائك وأسلافك في الجامعة .. فلما لم تزل من العربة التي يصنع بها أنت إلا بمقدار ما كانت تسمح به تفكيري حينها في ذلك الوقت .. فقد كان أبي رجلاً معافاً ، وكذلك كانت أمي ، شاتهما في ذلك شأن كل الآباء في ذلك الجيل الذي انتهى إليه ، ولعل هذا هو السبب في أنني لم أكمل تعليمي الجامعي ، فلم يكن السحاق الثلاثة بالجامعة شيئاً مستحيلاً ولا مألوفاً في ذلك الوقت ..

### أمي .. وأهلك ..

ولكنني كنت فتاة ذكية ، جميلة مثلك الآن لعمري ، ولو أنني لم أكن أعرف عن جماليات الحياة شيئاً إلا بدور ما كنت لعتبه في أبي ، تلك السيدة الطيبة القلب التي لم تكن تعرف الفراء ولا الكتامة ، ولكنها مع ذلك أصبحت تربيتنا ، وسهرت على راحتنا ، فشبنا شباباً دينية معافاة ، ونمطنا منها كيف يفرق بين الخير والشر والطوايا والصواب . شيء واحد كان يشغني ويبحث الخسيف إلى نفسي ، هو بقالي في البيت بلا عمل في انتظار ذلك القادم الغريب الذي سيترك الباب طالبا يدي .. وكانت أمي تقول لي دائماً .. : « لقد أصبحت فتاة جميلة يا ابنتي ، وظفت جيلج النساء ، ولن ينقصني وقت طويل حتى أراك زوجين إلى رجلك ! »

### مشكلتي مع الزواج

وكان مجرد التفكير في الزواج بهذه الطريقة ، ومن رجل لا أعرفه ينتظرني من الحياة الجديدة التي تصلي أمي لها .. ولعل هذا هو السبب في أنني ثم استجب انقلاباً ففكرت في اليومية التي كنت أمي تلقي أياها في العلى والعيشة والعناية بشئون البيت .

وكانت أمي تظلم علي وتودع علي في كثير من الأحيان وتقول لي : « أنني أشقى عليك مسن التجربة .. إن أحس ما أخشاه أن يكشف رجلك بعد الزواج ، أنك لا تسلمين لأن تكوني زوجة ذرية بيت .. »

هكذا بدأت حياتي مع والده يا ابنتي .. وكنت حبة طوبىة مملنة بالعمل والكفاح ، شانتا في ذلك شان كل زوجين شابين .. لقد وفقت بجانبه اساعده واشجعه ، وهو يرفقي السلام الطويل الى القبة .. كنت له زوجة وصديقة ولما صالمة لاختلافه .. كان الاخلاص طبع حياتنا ، ولكن ليس معنى هذا اننا لم نختلف .. لقد اختلفنا كثيرا ونشاجريا كثيرا ، ولكننا لم نترك لهذا الاختلاف فرصة تمكن صفو حياتنا ، ولعائننا بملحننا البعض .. كنا نعرض دائما على الابيت ليتنا قبل ان نطلع معا كان بيننا .. لم تكن سمح لاحد بان يتدخل في حياتنا الخاصة .

### لم افرغ عليه نفسي

كنت اقيم زوجي ، وارغب مزاجه ، واخبر احاسيسه ومشاعره .. كنت احترم صحته ، واحصاه للصحة ، وابكي لآلامه ومتاعبه .. لم احاول بعد هذا ان اخلط عنه ..

لم احاول مرة ان افرغ نفسي عليه ، فلما شاء ان يخلو بنفسه ، او ان يقضي وقته مع كتاب جديد يريد ان يفرغ من قراءته ، وفرت له الهدوء الذي ينشده ، ولما شاء ان يشركني في علاج مشكلة صادفت في عمله ، وضمت نفسي تحت كمره ، وجلست اصلي اليه ، واحاول منه ان يبعث ليا عن حل ..

لم اشعر يوما بانني رفيقة عليه ، وطبي نرفقاته ، بل كنت اجعله اقلح نفسي بوجودي بجانبه .. وكان يميل من نفسه احيانا عندما كان يفرغ موافقتي على كل عمل يقدم عليه ، ولكنني لم اطرفه ابدا .. لم يحدث مرة ان قلت له : « انت مخطيء ! » فيما فطت او تصورت ، كنت اتركه حتى ينتهي من شرح وجهة نظره ، لم ابدا حمشي معه بان اوجهه فيما ذهب اليه ، حتى لو كنت اعرف ان رايه خطأ ، لم اسأله بعد ذلك رايه في وجهة نظر اخرى تختلف عما رآه هو وآمن به .. وكثيرا ما كان يخط بهذا الرأي ..

هكذا حلت حياتي مع والده يا ابنتي .. ولما كان هذا هو مسلك زوجة لم تزل من التعليم الا نصيبا متواضعا ، فكيف يكون مسلك زوجة آتت تعليمها الجامعي .. لا تفرى دائما ان الصعوبة ليست في الفوز بمرجل ، وانما الصعوبة كل الصعوبة في الاحتفال بالرجل بعد الفوز به .. ■■

المعا البحرية قد انتقلت من يد امي الى يدي انا ، ولحققت السجزة .. ونسيت لو ان امي كانت تلف بجوارى في تلك اللحظة لفرى ماذا صنع الزواج بابنتها !

### اول وسام ؟

وحان موعد عودة والده من عمله ، ففرحت احد مائدة الطعام التي طابها بالاطفال الشوية .. ودعوه اليها ، فجلس وجلس ، ولكنني لم تزل من الطعام شيئا .. قاله كان هي موحيا الى معرفة الامر الذي سبب تركه مائد الطعام عني وجوه .. كان بال بل شوية ، حتى اذا فرغ من تناول ذلك ، قال لي والسعادة لئلا وجهه الربضي : « لم ان اعرف انك طامية ماهرة ايضا ! »

وكانت هذه العبارة الصغيرة اول وسام افرغ به في تجربتي الجديدة مع الزواج ! ومرت الايام ، وجاءت امي زوردي يوما ، وما كانت تدخل بيتنا ، حتى وفقت مشدوحة غائرة فاعا في دخول .. لم تصدق ان هذا البهنا جميل الرطب ، هو بيت ابنتها التي كانت تظن عليها من القتل ..

### طلعت اشياء كثيرة

قلت احدث امي ، وهي تقفني الى صدرها وتطرس بلبلاتها العتونة : « لقد طلعت اشياء كثيرة ، كنت تسنين ان افرغها قبل الزواج ، طلعت كيف اعد له اظفاره قبل ذهابه الى مكتبه في الصباح .. عرفت كيف اتزين في صنع الاظفار التي يحبها ، والظفما له ساخنة عند مودله الى البيت ، انني احب زوجي يا امي ، وهو يحبني ، ولما اطل ما في وسمي توفري اسباب الراحة له . » انني احرص على ماله ، فلا ابدعه ولا اتلفه الا فيما كان لزاما وفريديا .. كل خطر كان مثلا ان تبني ابنتك مسافة كيلومترات الى السوق المركزي ، تشتري حاجياتها من هناك بعد ان اكتشفت ان الاسعار في هذا السوق اقل منها في السوق القريب من البيت ..

« لقد اكتشفت مبلا من مصروف البيت ، ولكن زوجي ان يعلم به الآن ، سوف الحاجته به في نهاية العام ، عندما نذهب معا لكي نطلع القسط الاول من قمن السيارة الصغيرة الجديدة التي يريد ان يشتريها ..

# التقرُّس أو..

## بفلم الدكتور محمد أبو شوك

اكتشف وجود هذا العارض في بول مرضى التقرُّس،

و ولستون Wadston اكتشف هذا العارض في حصة استخرجها من مرضى بالتقرُّس .

و جازود Garrud في سنة ١٨٦٨ اكتشف وجود هذا العارض بكميات عالية في الدم ، وكان أعلى فيبر Emille Fisher أول من اكتشف التركيب الكيميائي لهذا العارض ، وفولن Folin اكتشف الطريقة الدقيقة لقياسه .

ولعل تسمية التقرُّس « بقاء القود » ، ترجع إلى أن المرض يصيبه الذين يظل منهم الحركة ، أو أن المرض يذهبهم فلا يمشون ، أو أسر بهم القود في الجهود القاهرة لتوازنه وقلة حركتهم .

### ماذا يعرف عن هذا المرض

التقرُّس مرض زرر سطحه فقط ورأسه . يحيل البرزخات مما يحج منه رواده في حاضى البوليك في الدم ، ونرمسيه في المفاصل ، ثم حروجه في البول بكميات كبيرة . مما يجعله مرضيه بكميات كبيرة في مجرى البول وسررب على ذلك وجود حصى في المثلى أو في المثالب .

ولأننا نرفع سمية حاضى البوليك في الدم في مرض التقرُّس ؟ أن هذا يرجع لعاملين أساسيين .

■ مرضى معروف من قديم الزمان - قلند ذكره افراط في كتاباته ، ووصفه الزاوى في كتابه الحاوى وصفا دقيقا أكثر من ألف سنة ، وكان يصفها ما يعرفه عن هذا المرض في وقت الحاضر فقال « والتقرُّس إنما يسببه من مصص واحد ، فإذا عسى وظال مكنه أسير في المفاصل كلها ، وقد يمرض للمرضى الورم . أو وجع القدم ، فيها الوجع مره من أيام الرجل ، ومنهم من يبدأ به من المثالب أو من أسفل القدم ، والورم الكائن في القدم وربما ظهر قومه عن نور السن وربما كان بقومه ، وربما كان الوجع مع حرقه ، أو كان بلا حرارة البية - وربما بلغت شدة الوجع إلى الساقين والركبة »

وكان يعالج التقرُّس في أساليبته بنبات يسمى « سوربجان » وهو عجيب أنه قد استخلص من هذه النباتات مادة كيميائية التي تسمى

واسم المرض بالإنجليزية ( Gout ) وهي مصفة من الكلمة اللاتينية Gutta بمعنى « نقطة » والقطعة هي عبارة عن القطع الصغيرة من حاضى البوليك Eric Acid الذى يورسي في المفاصل . وكان شيبلى Scheele سنة ١٧٧٦ أول من

# داء الملوک

- بل وكان يقن أنه يكثر في الدول الأوروبية عن سائر اجناس العالم - وكان يقال ان المرض يزداد زيادة ملحوظة فيمن أصابه تركي - ولكن الصحيح ان المرض لا يقتصر على هذه الاجناس ، بل يتعداها الى اجناس اخرى ، ومن تجارب في الكويت وجدت ان المرض منتشر في عائلات عدة ، ويزداد يوما عن يوم ، وذلك لكثرة التزاوج بين العائلات المتصابة بهذا المرض - بل وقد رأينا من قصص الدم لسكان الكويت ان نسبة العائلي تختلف عن سببها في الدول الأوروبية .

في الكويت

في الرجال ٢٢٨ - ٥٧٦ ملجم %

في النساء ١٧٨ - ٢٧٨ ملجم %

في الدول الأوروبية

رجال ٢ - ٦ ملجم %

في النساء ٢ - ٥ ملجم %

والمرض يصيب الذكور أكثر مما يصيب النساء ( ٦٥ % يصيب الذكور ما بين سن الثلاثين والخمسين ) ، ويصيب النساء بعد تولد الطمث .

وقد جاء في كتاب الحادي ( لرازي ) قوله « انفرس » لا يحدث بالنساء ما استقام حينهن ، ولا بالخصيان الا في الشدة ، واما في الخصيان فلا - فان رأيت شيئا به نقرس فذلك حبيب وهو حيرت » .

## اعراض المرض

في بعض الحالات ولم ارتفع حاملي البوليك في الدم لا تظهر أي اعراض على المريض - اللهم الا الام حالية لتعريفه من ان الى آخر - أو الام في ملاحظه مصيها يومئذيم تظهر حينها لتختفي أحيانا ، يشعها المرض ويظن انها من تأثير الجو ، والذي يظهر هذا الظن ان المرض يكون بين هذه التوبات في صحة جيدة ، ولا يشكو من أي عرض . ثم تعيد التوبة الشديدة ، التي تظهر المرض فيتعرف عليه الطبيب ان كان لم يكتشفه في مريضه ، ويعرف المرض انه انما يعاني من مرض النقرس .

وهناك من الأسباب ما يظهر المرض مثل لعاطي المرض كميات كبيرة من المشروبات الروحية ، أو

اولمما : هو ان العائلي يتكون بكميات كبيرة لتحتل البرولينات .

لديما : هو الطفل الذي يطرأ على الكلى عندما تلوذ هذا العائلي .

وينتج عن أي واحد منهما أو الاثنى معا ، زيادة في هذا العائلي في الدم - ثم عن املاح حمض العائلي uric acid لترسب في المفاصل وفي الكلى - بل تحت الجلد - خصوصا في الكلى - وربما تتحجر هذه المادة وتبرز من تحت الجلد - ويسلخ الجلد من فوقها وتخرج مادة طباشيرية هي املاح حامض البوليك .

## هل النقرس من الامراض النادرة ؟

كان يعتقد قديما ان هذا المرض نادر الوجود

الادوية التي ترسب  
الطباشيرية منها





نظمت وحصى  
في الكلى والحالب

ويصحب التهاب المفاصل الشعور بالآلام صعب  
ارتفاع في درجة الحرارة ، وصداخ في بعض  
الأحيان مع إنداد في البول - ويستمر الألم في  
مفصل الأصبع الأكبر بالرجل ، وفي بعض الأحيان  
يصيب مفاصل أخرى غير هذا المفصل - وإذا لم  
يعالج النوبة فإن الألم يستمر لمدة طويلة ، وقد  
يمتد إلى أسبوع أو أسبوعين - وإذا عولجت فإن  
الألم يزول مع العلاج .

وبعد العلاج وتعالج النوبة ، قد لا تحدث مرة  
أخرى إلا بعد فترة طويلة ، أما إذا اشتد المرض  
فإن هذه الفترة تقصر وتضمحل إلى أن تتلاشى  
النوبات ، ويشتد المرض في مفاصل الجسم  
المختلفة ، في الركبتين والكوعين ، ومفاصل  
الرسغين وأصابع اليدين - ومفاصل العمود  
الفقري وغير ذلك ، ويصير الألم في هذه المفاصل  
شبه مستمر ، وهنا يطلق على المرض بقته صار  
مزمنة، وعندما يزعم المرض يحدث تشوه بالمفاصل  
وربما تظهر المواد المتحجرة الطباشيرية ، حول هذه  
المفاصل لتصلب أو في الأذن .

### المضاعفات التي من الممكن حدوثها

ردي سائل يقول : وهل هناك ضرر من ارتفاع  
نسبة حمض اليوريك ؟ والجواب على ذلك أنه  
في بعض الحالات ( وتقدر بحوالي ١٠٪ ) من  
مرضى النقرس يصابون بهبوط في عمل الكلى

بعد إجراءه عملية جراحية ، أو تناول كميات كبيرة  
من طعام يساعد على ارتفاع نسبة حمض اليوريك ،  
أو يكون المريض عنده حساسية لهذا الطعام -  
وقد تحدث النوبة بعد إرهاق شديد ، أو التهابات  
حادثة في الحلق أو في الصدر أو أي جزء من أجزاء  
الجسم .

لم شيء آخر يحذر الطبيب الذي لا يطلع في  
باله هذا المرض ، والذي يظن أن المرض ساذج  
الحدوث - ويحذر المريض كذلك ، هو أن الآلام  
التي تحدث في الصدر يظن المريض أنها لمرض  
خطر في صدره - أو الآلام التي في ظهره التي  
تشبه آلام الكلى - وربما تحدث الآلام في المفاصل  
في البطن فتشبه إلى حد كبير آلام أمراض داخل  
البطن - ويحذر المريض لفترة طويلة ، يلجأ  
من طبيب إلى طبيب ، إلى أن تحدث النوبة  
كما قلت .

### والنوبة الحادة

تحدث عادة في مفصل الأصبع الكبير في القدم  
( إبهام القدم ) وفي أغلب الأحيان تحدث في الليل  
وتوقظ المريض من نومه ، على ألم شديد في هذا  
المفصل مع احمرار في لونه ، وتورم وسفونة به ،  
وزيادة الألم بالحركة حتى ولو كانت بسيطة وربما  
سبق ذلك اضطراب في الجهاز الهضمي من التشنج  
دائم بالبطن ، وغثيان بل وغث في بعض الأحيان .



نقرس في مفصل إبهام القدم



اسمه صبي أو فلول عندما  
صاحب المرضي بالمرض

كتابته الحاي من غير تليفول « الاشياء التي نحتاج  
ان يصفها صاحب النقرس : الحمض - الترس -  
الزيتون الاسود - الصنب والتين الاسودان -  
الخير - القش - النعص - الفيل - البانجان -  
الحس - الصل - الفطر - الجرجير - الكرنب - الكرنب  
- السمك - الخل - الين - الروبيان (الجنتري)  
- لحم البقر والخنزير - الاربع - الببسي الحمض  
الشي - لحوم الصيد - طير الله » .

واجده قد اتفق كثيرا على اصحاب النقرس  
ولكن لكل طيرة الواسعة قد قلده الى ذلك -  
ولعل الصالحين بالنقرس يلاحظون ان الامور ليست  
لو افرطوا في مثل هذه الاكلات - كما في هذه الايام  
فتجد ان المواد البيروتينية هي التي لا يجب الانتباه  
منها حتى لا ترتفع نسبة حمض البوليك - بل  
وقبل الببسي منا نحن الاطباء يرى ان المواد  
البيروتينية ليست السبب في ارتفاع نسبة  
الحمض ، والسبب اما هو من تفسر خلايا الجسم  
نفسه ، ويرى انه لا داعي بالتجديد بل في طعام ،

سبب لترسيبات املاح حمض البوليك بها ، وما  
يسبب ذلك من حدوث زلال مالبول مع ارتفاع نسبة  
البولينا في الدم في الحالات الشديدة ، ثم هبوط  
في عمل الكلى وارتفاع في ضغط الدم ، وربما أدى  
الى هبوط في القلب في الحالات الشديدة .

وكذلك لوحظ في مرضي النقرس كثرة حدوث  
حمض في مجرى البول مما يتسبب عنه مضم كولي  
شديد عند لمرور هذه الحمضات في مجرى البول ،  
وكذلك لوحظ ان نسبة تصطب الترايين وارتفاع  
ضغط الدم تكون أعلى في مرضي النقرس - ولهذا  
السبب يرى انهم يشترطون اكثر من غيرهم السير  
حدوث البقلة في الترايين سواء في ذلك خرايين  
الغ أو القلب .

لذا كان العلاج والوقاية من هذه الامراض  
واجبين حتى لا يؤول بنا اميلنا الى الامراض  
التي يصعب علاجها عند حدوثها .

## العلاج

علاج النوبة الحادة : يوضع المصل في الوضع  
الرج ، وربما قبل الام اذا وضعنا عليه قطعة  
لباش مغموسة في ماء بارد او ماء صاف ، حسب  
ما يحس المريض بالراحة ، وفي الحالات الشديدة  
يعطى مغلي مثل البشدين Pethidine ثيكل  
من حبة الالم - لم يعطى مسكن الكولتشين  
Colchicine بكميات حسب رأي الطبيب  
الى ان يزول الالم ، والا لم يتحسن فيعطى مادة  
البوتازولين Butazolidine وفي الحالات  
الثابتة شديدة الالم التي لا تستجيب لكلا العقولين  
يعطى مركبات الكورتيزون .

## علاج ما بين النوبات والمرض المزمن

ان كل هنا بين النوبات والمرض المزمن ان نفل  
من حمض البوليك في الدم ، وبالتالي نجعل  
حدوث النوبات الحادة غير ممكن والا حدث تكون  
متأبدا وليست شديدة - وكذلك نمنع حدوث  
الاصابات التي ذكرها .

ولم في هذا المقام اكثر ما قلده الرازي في



لكي يتقلب طريقا في حينها ، فكل داء في بدايته سهل العلاج اما اذا اصيل زاد واستفحل .

وعلى كل مريض بالتهربس ان يخبر طبيبه اذا كانت تستجري له عملية جراحية حتى يطيعه مادة الكولشيسين لثلاثة ايام قبل العملية ، واخرى بعد العملية ، حتى لا يتعرض لنوبة حادة .

وفي حالات نكاث التشنجات في اللذن ونقرجها فمن الممكن ازلتها جراحيا .

وفي حالات التهاب المفاصل الزمن ، مع تليدها الحركي وفقدان المفاصل حول هذه المفاصل فان العلاج الطبيعى لزم - ويكون ذلك بالتعريجات وقوية المفاصل لم يتعرض المفاصل لآل ساجن وتليدها - ويجب على المريض ان يتحمل الالم بعض الشيء ، في اثناء هذه الحركات والتعريجات الى ان تتعرد هذه المفاصل وبالتالي لا تصطب .

ولعل اهم شئ في التهاب المفاصل الزمن ، الذى ينتج من التهرس ، ان يلاحظ المريض وزنه ، فالا كان اصلا من ذوى البدانة ، يجب ان يزول هذا الوزن الزائد بواسطة « الرجيم » الخاص والذى سبق وان ذكر بالتفصيل تحت عنوان السنة .

وما التهاب الى الصدمات في الخارج الا نوع من التثيد بالرجيم الخاص بالمداء والتعريجات الرياضية ، ووضع المريض تحت اشراف دقيق خاص ، مما يجعل العلاج يسرا منقلا ، يؤتى لملءه ، ويصحب المريض بالقامة - فان كان ذا مسيرة فالتهاب الى هذه المصحات من حين الى آخر يطفئ كثيرا من حدة مرضه وان لسم يتمكن فاتباعه تعليمات وارشادات الطب الطبيعى يؤمن له العلاج الناجع .

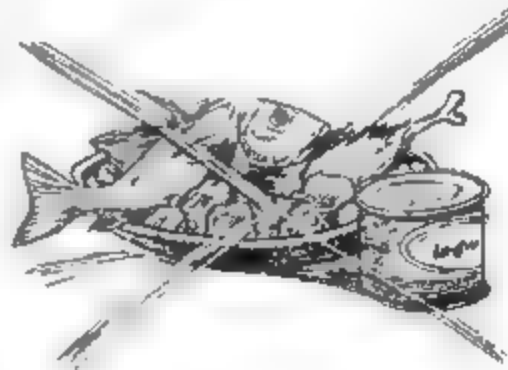
وما نشوء المفاصل الذى يشكو منه بعض مرضى التهرس ، وبالتالي يصيرون عسالة على اعليهم والمجتمع الا نتيجة للاعمال في العلاج ، ويهضم قول الراوى ، « اذا كان الطبيب حاذيا ، والمريض مطيعا ، فما اقل ليث الكفة » .

ولكن ادى انه من باب الحيلة ان يكون وسطا ولا يسرف في المواد التالية : الكبد - الكلاوى - الخ ( الشحاح ) - القلب - السبك - اللصوم بكثرة - والاعمال من المواد اللصحية اذا كان كصاف يعيل الى البدانة .

لم هناك الاكوية المختلفة للعلاج على مستوى حامض البوليك في الدم - وذلك باعطاء مادة البيتاينيد Benamid التى تساعد على خروجه في البول ، ونزول مستواه في الدم ، ويجب ان يتناول المريض كميات كبيرة من السوائل فيساعد على اخراج هذه الاملاح حتى لا تتوسب في مجرى البول . والكولشيسين Colchecino يسعمل ايضا في الحالات المزمنة وكلسيك الانسودان Anturan وما شابههما .

واخيرا ظهرت مادة الزيلوريك Zyloric او الغوبيريبول Alluparisol وهي تتدخل في تكون حامض البوليك ، فتمنع تكوينه ، وبذلك لا ترتفع نسبته في الدم ، وعلى ان يحاذون من حمض لحمجى البول - او الذين حدث لهم ترسبات في الكلى .

على انه من الاهمية بمكان ان يكون المريض تحت ملاحظة طبيبه - لكي يعرف مرضه - وما يجده عليه من تطورات ، وملاحظة اى مضاعفات تظهر



# حضارات سادت ثم بادت

■ لعل أكثر ما اشتهر به حمورابي هو قوانينه ،  
والل اول ما يذكر بصدد هذه القوانين هو  
الباعث على اصطلحها ، وقد عبر ملك بابل العظيم  
عن ذلك المصطلح ان قال -

سر العدل هو رابدى  
وسيطم الاشرار والمجرمين هو حنق  
وحماية الضعيف من ظم القوى هي فاني .

ذلك هو المصطفى والقائم السامية التي جعلت  
بحمورابي الى اصنام قوانينه التي لا يقل عددها  
من ٢٨٢ قانونا وذلك قبل نحو ٢٧٥٠ عاما .

وقد ليد قوانين حمورابي كثيرا العدد ، ولا  
سيما لما قسمت بالشرائع البابلية والسمورية  
التي سبقتها ، ولكنها الى الواقع قليلة وليدو كذلك  
بخاصة الى الوقت بما استهدفته وشملت من  
مقال واسع .

في تناول طائفة كبيرة من الجنايات والجرح  
شجدها وتنص على العقوبات التي استوجبها ،  
لم انها تتصفى لامور التجارة والزواج والاسرة  
والثروات والكلية وللمع لها جميعا من القواعد  
والشروط ما بكل سطحا وتنظيمها .

ونصير الاشارة الى النهاية الخاصة باعمال  
لوى الاخضاع كالاطباء والمهندسين وقد كانت

حمورابي اعلم احد آلهة البابليين ،  
ملك الالهة الذين - وهذه الصورة حامية  
طرا لاهب من الحرم الاعلى من الذهب  
الضخم الطرس الذي كتب عليه سراج  
حمورابي كلها - وانت ترى الاجزاء الاولى  
من جده النرسه مكونه نجما شمس  
مشاره - وقد اكتشف هذا انصب حشاء  
الانار امريسيون في مطلع هذا القرن  
صاعدوا ماكناهه من اشكال صورة  
التي كانت موجودة من قوانين حمورابي

صَمُورَابِي

مَلِكُ بَابِلَ

وَمُصَرِّعُهَا الْعَظِيمُ

بقلم : يوسف زعبلاوى



حمورابي من قسوة في العقوبات . وأول ما يعرضها في هذا الصدد المادة ٢١٨ التي تعالج مسؤوليات الأطباء الجراحين ، وهذا نصها : « إذا أجرى الجراح عملية جراحية وليس عليه أحد أفراد طيبة الوجهة ( مائيلانية - آرثوم ) ، وتسبب في موت ذلك الرجل .. عوقب ذلك الجراح بقطع يده . »

وتنص المادة ( ٢٢٩ ) التي تنص : « إذا نسي أحد الكهنة المصريين بيتا لأحد الفوجاء وشمار ذلك البيت لقص في بيته ، واتهم على رأس صاحبه ، فسبب في موته ، كان عذاب ذلك الكهني هو الموت .. » ، أما إذا كان صاحبه ذلك الأتيلار هيد من عبيد صاحب البيت ، فلا يطالب الكهني المسؤول بالثمن من اعطاء صاحب البيت عبدا آخر بدلا من الصبي الذي مات . »

ويبدو أن حمورابي أدرك ما اضطرت عليه قوانينه من قسوة وشدة فأنحاز الفرصة للصفح والمحو حيا وتلطيف العقوبة أحيانا . وبصرف على ذلك مثلا بالمادة ( ١٥٩ ) التي تعدد طوبة الزنى ، فتعفى على أن يرتبط الزاني بالزانية وبشد ولاهما إلى بعضهما البعض ثم يقضى بهما في مياه النهر .. وتعفى المائة فتؤكد أن في إمكانهما تطحي هذا القصر .. وذلك فيما إذا صطح الزوج عن زوجته الزانية وهذا الملك من عشيائها وشربتها في البرجة .. »

### حمورابي القائد والملك

بذلك هنا وتتحول بعديتنا من الشرائع إلى المشرع الذي سننها ، فلنأخذ نلم ببعض خصائص حياة حمورابي ونشره من المصادر وأماجده .

وأول ما يجتاز إلى الأذهان هو أن المملكة الواسعة التي دانت لحمورابي إنما حكمه الطوريسيمس ( ١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق.م ) والتي شملت بلاد ما بين النهرين جميعها ، واستمدت حتى وصلت إلى ديار بكر ، لم تكن المملكة التي ودعها من أبيه . إذ لم تزد مساحة هذه على ٢٠ ميلا بالمغرب ٨٠ ميلا بالطول ، وقد انحصرت على الرقعة الصغيرة التي تجدها في الوقت العاصر بين الدالوجة والمديونية . أما بقية اميراطورية بابل الشاسعة فقد ضمها حمورابي إلى عرشه ، نتيجة الفتوحات التي قام بها في المرحلة الأولى من حكمه . وكان من نتيجة

قوانين حمورابي أن نفوذ بها . فهي تحدد المسؤوليات الملقاة على عاتق هؤلاء وامثالهم ، وتقرر الرسوم التي ينبغي لهم أن يتقاضوها ، ومثل ذلك يقال في الأجور والابتغارات بصورة عامة وينمو الزراعة وما يتصل بها من مشاكل وفضايا ، وقد أولتها شريحة حمورابي مزيدا من اهتمامها .

### احكام الأسرة والمرأة

وتحتل الأحكام الخاصة بالأسرة مكانة بارزة بين قوانين حمورابي . فهي تنبع من نظرة التقدير إلى المرأة وحقوقها ، والعرض المتمدد طويلا بحمايتها وحمايه الأولاد الصغار . ولما لا يحدلك النظر في هذا العرض شيئا في شرائع الترتيب القديم كله .

وبدري في هذا الصدد أن قوانين حمورابي ليح الطلاق من حيث المبدأ ويجعل الرجل أن يفسخ زوجته إذا هي تعرضت كسرًا حسيًا ( مادة ١٤١ ) . أما إذا كان سبب الطلاق غير ذلك ، كعدم تهاب الأطفال مثلا ، فعلى الرجل في تلك الحالات أن يعطي امرأة من المال بقدر المبلغ الذي استوجب زواجه منها أصلا ، وعليه أيضا أن يعيد إليها ( القوة ) أو المهر الذي دفعته أو جات به من بيت أبيها ( مادة ١٢٨ ) .

وتظهر قوانين حمورابي فيما يتصل بمسند الزوجات شيئا أظهر بالنسبة إلى الطلاق ، فهي لجعل الرجل أن يتزوج امرأة ثانية ، بسبب موت زوجته الأولى . أما إذا أقدم الرجل على الزواج مرة ثانية ، بدون سبب الموت الذي ذكرنا ، فيتوجب عليه في تلك الحال أن يعيد زوجته الأولى في بيته ، ويعيها ، إلا ما عادت على قيد الحياة .. ( مادة ١٤٨ ) .

أما في الميراث فتقول تلك القوانين فيما تقول : يرث الأولاد من أبيهم الرأجل أمواله وأعماله ، أما أهم الأورام ، فلها حق الانتفاع بتلك الأموال واستعمالها كما تشاء ( مادة ١٧١ ) . ويستثنى من ذلك طبعًا الأملاك التي كان قد منحها أباهما زوجا قبل وفاته . فالأول حق التصرف بأموالها الخاصة هذه ، بيما أو ابتاعها حسبما تشاء ( المادة ١٥٠ ) .

ينى علينا أن نشير إلى ما اشتهرت به شريعة



حتى البابليون مولاهم كثيرا ، وحافظوا عليها بتمشي الوسائل ، وانصروه لمن لك حتى تلك  
بوسائل ، فالبحر الذي رى ابي نبيك حصر من طين وقد بنيت عليه اوليمة بالكتابة المسطرة  
، ما القصة المذكورة انى الى البحر فبنيت سوى المعصطة التى حطوا فيها تلك الوليمة ، فمن نصابه  
الملف ، وانصف باله اليوم

وازدهرت الحضارة طيلة الاعوام الثلاثين الاخيرة  
من حكم حمورابى الذى امتد ٤٢ سنة .

على ان يذكر ان حمورابى اعظم ملوك بابل لم  
يكن بابليا ، بل كان ابن احد شيوخ الاموريين كما  
دلت على ذلك رسالته التى تم اكتشافها في  
السنوات الاخيرة .

ولعل غير ما يختم به هذه الكلمة هو ما قاله  
حمورابى من حكمه واملائه في اواخر ايامه :

لقد عظمت اعدائي في الشمال والجنوب ،

ورفعت حدة بعد ذلك للغروب ،

وبجعت في نشر الرخاء في البلاد ،

وانوجدت البيوت الصالحة لسكن العباد ،

وعزيت على يد كل من حاول بت الفساد .



هذه الفتوحات ايضا ان انهزت الممالك العوية  
التي كانت تحيط بمملكته الصغيرة وكانت تحبس  
ممالك هي : مملكة لارسا في الجنوب واشور  
ومارى والكلدوم في الشمال ومملكة انشونا في  
الشرق .

### دهاء حمورابى

ومن طريق ما يذكر هنا ان حمورابى لم يبدأ  
القيام بطوحيته تلك لدى اعتلائه العرش مباشرة  
بل بعد ذلك بخميس سنوات . فقد كان من الدهاء  
بحيث امنى تلك السنوات الاولى في التصرف  
الى احوال تلك الممالك واحداد الصدة للحرب التى  
سوى عند اللحظة الاولى لوقوعها .

اضف الى ذلك حرصه على الإحاطة بشؤون  
مملكته وديمته والعمل على توطيد أركان مملكته .

بيد ان تلك الفتوحات لم تثبت ان انتهى امرها  
في غضون بضع سنوات ، فخل السلم حصل  
الحرب ، ومع الاستقرار ، ونشر الرخاء ،

## وَدَوْرُهَا فِي الْمَجْتَمَعِ

- القصة السياسية سلاح من أسلحة الحرب الباردة .
- القصة التاريخية تروى وطنه الباس ورمي كبرياءهم .
- القصة الساحرة سلاح من أسلحة الإصلاح الاجتماعي .

### بقلم : محمد طنطاوي

■ بين إحصائيات نشر كتاب الجمهور على الإنترنت قصة القصص التي كانت تروى عن القادة على فروعهم بوجه تكتب أخرى سواء سياسية أو اقتصادية أو تاريخية أو قصصية وجود هذا الإحصاء في القصة السياسية تروى عن الأحداث بغير فيها القصص صوره خده للمجتمع الذي يعيش فيه الحكومات والتي حذر منها بالاحساس والإنفصال وهذا بواج كره في القصص من الناحية الموضوعية .

والقصة السياسية ليست بالشيء الجديد أو المحدث في عصرنا هذا ولكن طرائق مثلاً كتي قصصاً بين فيها مثله العليا في السياسة ، ولم يجر الأمر طه بل سجل الكثير من المثاليين الذين عبروا عن منطلهم السياسية في أسلوب روائي خالي . الشيء الوحيد الجديد في عصرنا هذا هو ابتعاد القصة السياسية وأهمها بالتمثيلية الصراعات السياسية التي يعاني منها العالم الجديد .

وهذا بوعان ريمسار من القصة السياسية .  
١ - قصص تدور حول تطورات سياسية وبالتالي حول السياسة نفسها .

انتمية الساسة ، القصة الممنه ، القصة التاريخية ، القصة الإجماعية ، القصة الأخيرة ، القصة الدينية ، القصة التربوية . . . وباختصار بعد ماأنا قصصاً بأسلوب كل فرع في فروع حياتنا المسانكة المتناحرة تلك الجهات التي يعيشها الآن في عالم دائم التغير .

### القصة السياسية

ولكن بوضع القصة القصصية بكم بوجه في الفصل في بعض أنواع القصص التي ذكرتها ولندا بالقصة الساتية .



الظهور المختلف الذي تكون منها روايته فانه من المتوقع ان يخرج القصة التي الدور وهي على مستوى رواي جيد . ولكن عندما يشرح القصص المخطوط العريضة للقصة السياسية على اساس مباحثه جيدا حينئذ او يابى مذهب سياسي اخر ، فانه بعد ان يشرح هذه المخطوط العريضة يبدأ في عملية خلق الأشخاص الذين سيغنون بطولته قصة ، ويحملون الرسائل التي يريد ان يلقيها للقرءاء ، اى انه في هذه الحالة يظل بهذا الاساس من اسس الدليلات القصصية ، او بصورة اخرى فان السابطة هنا مطلب على التي القصص . ولا يصح هذا ان عليه المصحح السياسية تكون فيها الانسبة او الروايات اقل من شدة الانواع الاخرى من القصص ، فهذه من القصص من يكون في الاصل صحتيا سياسيا بارعا يستطيع ان يكتب القصة السياسية معاطلة جياشة نظري اى يصح ادبي فيها .

والقصة السياسية الحديثة الحديثة هي الدماء تلعب دورا خطرا في اى مجتمع ليس رسالة فعالة للتأثير على الجمهور من القراء ، وهي كقصة ،

٢ - قصص تحاول ان تعطي القراء على ابعاد مذاهب سياسية معينة وغالبا ما يكون هذا النوع رعبا

وسكن الحكم على نوعه القصة الساسة من طريق مقارن اساسي مختلفين هما :

١ - فهمها بالنسبة للفكر الساسي .

٢ - فهمها كعمل روائي ادبي .

ولكن بالرغم من وجود هذين المقارنات الاساسيين بالقصة لتقيم وبعد القصة السياسية فان هذا النوع بالذات من القصص ، قد يجد من بين القراء من يكتل المديح او الاتهام لقصة ما ، لا لغيره سوى ان القصة تنطق مع ميوله السياسية او يعارض معها ، يعني النظر على قصتها من الناحية الادبية او الروائية او على الناحية السياسية .

وكتاب القصة الساسة ذات القصة الروائية والسياسة مما امر ليس سهلا كما يصور البعض فالقصص عادة عندما يقرأ في كتابه قصة من القصص يحاول ان يحل ولا تعصب القصة ، وعندما لم يبدأ في سلك موضوع القصة حولهم . وعندما يمس الروائي مع انطال قصته ويتج حولهم

التاريخية عرضها دون أن تكون متعمدة أو أن تدخل شكل المعاصرة التاريخية ، وبذلك يفسر القاريه فعلا أنه يعيش في حقبة من حجب التاريخ ويحفل مع أبطال هذه الفترة التاريخية ويحس أنه يتجاوز مع أفعالهم هذه . والقصة أو الرواية التاريخية قد تجعل من مادة التاريخ الحافلة مادة شبيهة بقيل طيها الكتيون .. وهناك قصص تاريخية دخلت تاريخ الأدب منها قصة « الحرب والسلام » لتولستوي ، « وأحذب مولودام » لغكتور جيجو ، وغيرها وغيرها .

وكاتب القصة التاريخية الحديث يجعل دائما نصب عينيه أن يحقق غرضين هامين أولهما : أن يبعث عن الأحداث التاريخية التي تتأخر مع أحداث معاصرة وعقلي الضوء على حاضرنا من طريق الاستفادة من عبر التاريخ .

ولانيهما : أن لكل شعب من الشعوب العربية ماضيا تاريخيا به من الأحداث ما يفر به ويمتد ويتفر في نفسه كبرياء الوضعية ... ولهذا يحاول الروائي أن يبرز هذه الأحداث التاريخية التي يفر بها شعبه ويحكي عليها الضوء فينبئ بأنفسه وحياة الناس ويرخي كبرياهم ، ويوحهم من بعض الغناء الذي يعيشون فيه تحت ضغط ظروف حياتنا الحالية المتغيرة . ولهذا النوع من القصص أهمية نفسية كبيرة .

### القصة الساعرة

القصة الساعرة سلاح حاد يستعمله الروائي الساعر لتطبيق إصلاح اجتماعي عن طريق بناء للجمع الذي يعيش فيه بالساعرة اللاذعة . ولعل من أبرز من كتبوا القصة الساعرة في الماضي سرفانسي Cervantes مظهر شخصية دون كيشوت ، وفولتير Voltaire ، وروايليه Rabelais ولكن القصة الساعرة في عصرنا الحالي لم تعد تتميز بصفات الأدب الرفيع كما كانت أيام فولتير ، بل أصبحت أكثر واقعية مما جعلها مبدلة في كثير من الأحيان . ولقننا لا تزال كما كانت سلاحا من أسلحة الإصلاح الاجتماعي .. فليس هناك الذي من الأسلوب الساعر في النقد .

ثوبلة ثم قصيدة ، السرب الذي القلوب من المصالح السياسية الحالية . على القصة الساعرة حياة يخلقها لها القائل السياسي ، وهذه الحياة هي التي تجعل أثر القصة يتسلل داخل نفوس قرائها دون أن يشعروا به شعورا قويا . ومع تسلسل الأحداث الروائية تتسلسل اتصالات القاريه ، ومع هذه الاتصالات وعن طريقها ، يبدأ للحبر من آراء للكاتب قد لا يستطيع التعبير عنها في مقال مباشر نتيجة للرغبة على الصنف أو على القارئ ، وقد تستغل القصة السياسية أيضا الإنساج الفكري في بلد من البلاد .

وتلعب القصة السياسية دورا بارزا الآن في الحرب الباردة بين دول الغرب ودول الشرق .

### القصة التاريخية

يمكن تعريف القصة التاريخية بأنها تلك القصة التي يصرح فيها الكيال بوقائع تاريخية لائقة . ويمكن القول أيضا بأنها تلك القصة التي تتبع أحداثها في فترة لم يمارسها القصاص ما يستلزم منه أن يقوم بمراجعة هذه الفترة بواقعية مستقيمة . وهذا يعني أن القصاص في هذه الحالة لا يكتب قصته بناء على تجربة شخصية ، ولكن يحاول أن يخلق شخصيات عاشت وماتت ، وأجبت وتكرمت ، في عالم يختلف تمام الاختلاف عن عالمه الذي يعيش فيه . ومن هنا نشأ خصوصية القصة التاريخية فانطلق هذه القصص يجب أن يكونوا متميزين إلى صورههم التاريخية ويؤمنون بأشياء لم يعد نحن نؤمن بها ، ونحاسبهم لثقل كثيرا من أحاسيسنا .

والقصة التاريخية أو الرواية التاريخية تختلف عن التاريخ نفسه .. فالتاريخ أو تاريخ الأشخاص يهتم بالمعلومات أساسا بينما الرواية القصة التاريخية بالأحاسيس أكثر من المعلومات ، وتجعل القاريه يتقبل أنه يشاهد أبطال التاريخ حياتهم بالفرح من أن الزمن والموت يتساكنان حاجزا لا يفر بينه وبينهم . وللقصة التاريخية أهمية كبيرة فهي تجعل قارئها يعيش التاريخ مع أشخاصه ومع عاداتهم والمألوفهم ودياناتهم ، وعن طريق تسلسل الرواية التاريخية يأتي ذكر الأحداث

ولكن بقيت كلمة الخبرة عن أهمية القصة أو الرواية بغض النظر عن لونها أو نوعها ، فالقصة دائما تدور حول ناس عايشوا في مجتمع من المجتمعات وهي لتلك لنا عبر أحداثها صورة لمعيشة هؤلاء الناس وصورة أخرى لمواطنهم وعاداتهم وتقاليدهم . والقصة في هذه الحالة وسيلة عن وسائل التكيف فهي تكشف لنا الطبيعة البشرية على نطاق واسع ، إن كل شخص منا يعيش معيشة شبه معصورة داخل دائرة مهيبة من الإصطفاء والناس والأعمال .. وليس لدينا وسيلة عن الوسائل لكي نصور كيف يعيش الناس من حولنا خصوصا إذا اختلفت طبائعهم وثقافتهم وبيئتهم من طبقتنا ولفافتنا وبيئتنا . وهنا تأتي أهمية القصة . فهي في رأي الكثيرين إحدى الوسائل الفعالة للتكيف عن الطبيعة البشرية ، وهي أيضا وسيلة فعالة لتعريف الناس بطرق معيشة من يختلف عنهم من الناس طبقة أو عرقية أو لثافة . ومعرفة الطبيعة البشرية مسألة هامة بالنسبة لكل من يريد أن يخرج من أفق مجتمعه الضيق إلى افق المجتمع الإنساني كله . والطبيعة البشرية والشمسية الإنسانية لا يمكن إزاحة الستار عن أسرارها وأخلاقياتها إلا من طريق معرفة البيئة ، وعوامل الوراثة ، وعلم النفس ، والصفات الجنسية ، والانماط السلوكية ، وكل سمات الطوائف غالبا ما ترد في القصة الروائية الطويلة التي يحاول فيها كاتبها تحليل المجتمع الذي يكتب فيه . وكما قلنا في بداية هذا المقال القصة ليست إلا صورة حية للمجتمع الذي يعيش فيه القصص ،

★ ★ ★

وبعد هذا هو عرشي سريع موجز عن الدور الذي يلعبه القصة في حياتنا . وهو دور هام في مجتمعاتنا المضطرب .. وفي عالمنا الذي يجلس على لوحة بركان من الفساد الاجتماعي والانحلال الطفلي الناتجين عن الاضطراب السياسي الدولي . بركان قد يهجر إذا تعطلناه ولم تنته لظهوره . ولعل القصة هي واحد من اجرامى النسيب التي تدل الآن غالبا لسه الثائمين ونوقف الحائين على حيفة واقفا ..

■ ■ ■

محمد طنطاوي

## القصة والجنس والعنف والجريمة

انتشر في عصرنا هذا الكثير من القصص التي تعالج الجنس ، والمشكلة من المشاكل التي تواجه المجتمع ، ولكن كوسيلة من وسائل الآثارة الرخيصة . والمسائل هذه القصص الجنسية بالعنف واوصاف لا تعتبر من الأدب في شيء . ولم يقتصر الامر على استغلال الآثارة الجنسية كوسيلة من وسائل ترويح القصة ، بل تعداه إلى القصص التي تعيد العنف وثير الجريمة . وتكون من الجنس والعنف والجريمة حلف لثاني كريمة القسم اليه بعض دور النشر الرخيصة وبعض المصاحفين الذين لم يتجاوزهم الفلاحين أو الخيلهم على تقديم عمل روائي رفيع ، وبدأوا يفرسون الكتب بآصابعهم الرخيصة . وقد انتشرت هذه القصص الرخيصة انتشارا كبيرا بسبب ونسب انزاجا بين طبقات الاجتماع وعلم النفس . فقد انعكس تأثير هذه القصص على حياة المراهقين من قرائها وساعد على انتشار المفردات والانحلال والجرائم بشكل خطير في كثير من المجتمعات التي يبيع ستر مثل هذه القصص الرخيصة . وأصبحت هناك مشكلة اجتماعية خطيرة تكاد تكون أشبه بالطفلة المفرقة . فقصص الآثارة والجريمة تؤثر في سلوك المراهقين ، والمراهقون يطلبون المزيد من هذه القصص ، ودور النشر تقوم بطبع المزيد والمزيد جرما وراء الرمح بغض النظر عن التأثير السيئ لهذه القصص على المجتمع . وكلما ازداد انحلال المجتمع ازدادت القصص الآثارة وانحلالا . وهكذا تسير الحلقة المفرقة .

## القصة والطبيعة البشرية

يخلص مما أعطينا من أمثلة من القصة السياسية ، والقصة التاريخية ، والقصة الساخرة ، والقصة الجنسية أن هناك قصصا هادئة تقدم المجتمع ، وهناك قصص قد تهجم المجتمع . هناك قصص تنادي بمبادئ سامية وتحاول نشرها ، وهناك قصص تثير الفرائز القذرة وتحاول استغلالها . وبالطبع هناك أيضا تلك القصص التي لا تعدو سوى أنها وسيلة من وسائل التسلية وتضييع الوقت .



# كتاب الشهر الهستدروت

## بقلم: الدكتور محمود السمرة

■ «الهستدروت» Histadrut هو الاتحاد للعمال في إسرائيل ، وهو واحد من منظمات ثلاثة تقوم عليها الاساج فيها ، وهي القطاع العام ، والقطاع الخاص ، والقطاع الحماشي الذي يسيطر عليه الهستدروت .

ومع ان عمر الهستدروت يبلغ نصف قرن ، الا انه لم يزل من صدارة الدارسين ما يتناسب مع قوته وتأثيره في إسرائيل . وهذه الدراسة موضوعية الى حد كبير ، وتتناول الهستدروت من شتى جوانبه .

### نشأة الهستدروت

تبدأ من 1800 ، لم اصبح مدغم في عام 1966 هو مليون ونصف . وهذا العدد يشمل الاعضاء وملاكهم ، اي نحو ثلاثة ارباع سكان إسرائيل . وهناك ثلاثة اتحادات اخرى للعمال ، تختلف عن الهستدروت في انها ملطقة بالاحزاب السياسية التي انبثقت عنها ، وهي : حركة العمال المتدينين Hapoel Hamizrabi ، ولهم 70.000 عضو ، وبعيل افودات إسرائيل Poalei Agudat Israel ، وعدد اعضائه 270.000 اي تقتل عمال إسرائيل ، وعدد اعضائه 270.000 وهناك الحركتان مشتركتان في التابيع المصفي الناتج للهستدروت وتبذلان الاشتراك المقرر ، ولهذا فهما في حستكتين استقلالاً تاماً عنه . وهناك ايضاً حركة العمال الوطنيين ، وهي تابعة لحزب عمروت ، وقد قامت هذه الحركة سنة 1924 ، وعدد اعضائها 70.000 ، وهذه الحركة المالية الوحيدة التي لا صلة لها بالهستدروت . والعمود الفقري للهستدروت هو اعضاؤه الذين

اسم الهستدروت في شهر ديسمبر ( كانون الاول ) 1920 نتيجة لقرار من مؤتمري عام عقد في حيفا وكانت الغاية من قيامه تنظيم العمال اليهود في فلسطين من اجل ان يطلقوا في فلسطين ما ورد في وعد بلفور ( 2 نوفمبر - تشرين الثاني 1917 ) . وقد تم قيام هذا الاتحاد برعاية من القنوب الماسي البريطاني ، سر هيرت صموئيل ، اليهودي الصهيوني ، الذي كان قد عين في هذا المنصب قبل شهر قليلة من قيام الهستدروت . وكانت اهداف الصهيونية تصطب هيون مؤسسي هذا الاتحاد ، وهم انفسهم الذين اصبحوا ، فيما بعد ، من مؤسسي دولة إسرائيل ، من امثال بن غوريون الذي كان اول أمين عام للهستدروت ، لم اصبح اول رئيسي وزراء لإسرائيل . ولم يكن هذه اعضاء الهستدروت ، عند قيامه

سبة قوتها الانتخابية - والهيئوت مجالى  
مطبة تتخبط اضلؤها بالطريقة نفسها .

## نشاطات الهيئوت

ونشاطات الهيئوت أربعة ، هي : النشاطات  
الثقافية ، والاقتصادية، والاجتماعية ، والثقافية،  
وهذا ما سنصله .

١ - النشاطات الثقافية : يشرف الهيئوت  
على نقبات صالفة تمثل ٩٠٪ من الايدي الصالفة  
في النشاطات الثلاثة للاقتصاد الاسرائيلي : العلم  
والخاص ، والجماعي . وتعمل هذه النقابات  
العالين في الصناعة ، والزراعة ، والادارة ،  
والنجارة ، والنقل ، وكذلك العالين في الحرف  
الصية والتكنية ، وجميع الانعادات الصالفة  
النبطة من الهيئوت للجمع لسلطة المركزية.  
وجدير بالذكر هنا انه لا يحق للعالين ان يصح  
عضوا (اي اتحاد الا اذا انضموا الى الهيئوت)  
كما ان كثيرا من هذه الانعادات انما قام بتعطيل  
من الهيئوت نفسه ، وكذلك فان قرارات  
انعادات العمال لا تكون نافذة الا بعد موافقة  
الهيئات الخاصة في ادارة الهيئوت .

ويدفع العضو رسم عضوية يتراوح بين ٢٧  
و٤٢٪ من دخله .

ويحق للممثل غير المنسجم للهيئوت ان  
يستفيدا من الخدمات الصحية والاجتماعية التي  
يقدما ، ويدفعون مقابل ذلك رسما يتراوح بين  
٢٢ و ٤٢٪ من دخلهم .

والهيئوت محكمة الخاصة التي تنظر في  
الخلاعات والمخالفات التي تكون بين الاعضاء ،  
او بين الاعضاء ومؤسسات الهيئوت .

## ٢ - النشاطات الاقتصادية

يطلق على القسم الشرف على النشاطات  
الاقتصادية للهيئوت اسم « الجمعية التعاونية  
العاملة للعمل في اسرائيل » Hevrat Ovdim  
وهذه النشاطات على الصام

شروطا تعاونية بملكه اعضاء التعاونيات راسي  
مالها ، كما هو الحال في الكيوتولسات والوشافات  
وتلحقها شركات تملكها الكيوتولسات او الوشافات  
اما كليا او جزيا ، ولعمري شركتان : شركة سوفيا



يسمون للاحزاب التالية : اكاباي Mapai  
« حزب عمل اسرائيل » ، وانحوت ها عودا  
Ahdut Ha'Avoda « حزب العمال الموحد »  
والمايم Mapam « حزب العمال للتقدم » ،  
وحزب الصهيونيين العالين ، والحزب التقدمي ،  
والحزب الشيوعي ، وحركة العمال المتدينين .

## التنظيم الاداري للهيئوت

والسلطة العليا في الهيئوت ، من ناحية  
ظرية ، هي بيد المؤتمر القومي الذي ينتخبه  
جميع الاعضاء بصورة مباشرة ، مرة كل اربع  
سنوات ، وقد كان عدد اعضاء هذا المؤتمر ٨٠١  
في انتخابات فبراير ( شباط ) ١٩٦٥ ، وكان  
يصيب حزب الماي من هذا العدد ١١١ ، اى  
انه فكر مائتية ١٥٥٪ .

ثم ينتخب المؤتمر القومي ، من بين اعضائه  
٣٢٢ عضوا ليكونوا المجلس العام . وهذا المجلس  
العام ينتخب ، من بين اعضائه ، اللجنة التنفيذية  
من ١٠٥ اعضاء . واخيرا تنتخب اللجنة التنفيذية  
من بين اعضائها المكتب التنفيذي ، وعدد اعضائه  
١٧ عضوا . وسرك للمكتب التنفيذي ان يختار  
من بينه اثنين العام .

والامسج العام للهيئوت هو من أبرز  
النشيطيات والوهاما في اسرائيل . والاعضاء  
المنسجون في كل مرحلة يمثلون الاحزاب ، حسب

الشركة تلحق امكانيات وزارة التمثال في اسرائيل .  
وسبب تخلف شركة سوليل بوييه ، وبعد  
بمضي حاد طويل ، قسمت سنة ١٩٥٨ الى ثلاث  
شركات مستقلة ، والممارسون لتقسيم الشركة  
يتقنون بشدة بنظم لافون Pinhas Lavon  
امين عام الهستدروت آنذاك ، لانه كان وراء هذه  
الجزء . وقد صدر في سنة ١٩٦٢ كتابا يعتبر  
هذا التقسيم حاشية اقتصادية (٣) .

وتترك سوليل بوييه فروع في داتون  
ونديس ابيبا ، وطهران ، وميجريا .

وفي المجال الاقتصادي يملك الهستدروت « بنك  
المعال » وهو ثاني مصرف في اسرائيل .

#### ٢ - الضمان الاجتماعي :

ان الضمان الاجتماعي الذي يوفره الهستدروت  
لاطفاه ، هو الذي يفرى العمال بالانضمام اليه .  
فالهستدروت يوفر للاعضاء غانة صحية جيدة ،  
وموردا طبييا في حالة العجز . وكل اطباء  
الهستدروت ينضمون بهذا الضمان . والتأمين  
الصحي الذي يوفره الهستدروت للعمال اسمه  
« كوبات هوليم Kupa Holim » أي « صندوق  
الرضى للعمال » . ويمنح الهستدروت ، في بعض  
الاحيان خدمات صحية مجانية لغير الاعضاء ؛  
كالعاجزين الجدد ، والاطباء ، ومكاثرات رجسار  
الشركة .

وهذا التأمين الصحي يملك اكثر من الف هيئة  
طبية ، وستة عشر مستشفى ، وثمانية عشر بيتا  
للنخاعة ، ومائتي مستشفى للولادة . ويعمل في  
هذا التأمين الصحي نحو نصف مجموع الاطباء في  
اسرائيل ، وتزده ميزانيته عن نصف ميزانية  
وزارة الصحة ، وهي تساوي حوالى ٤٤% من الميزانية  
العامية للهستدروت .

كان الهستدروت ، في عهد الانداب البريطاني ،  
شبكة واسعة من المدارس ، تقوم على تعليم نحو  
١٥% من أطفال وفتيان اليهود في فلسطين ، ولكن  
شكاه في هذا الميدان الخطأ في التقصي بعد قيام  
دولة اسرائيل . وهو مازال الى اليوم يقوم بنشاط  
لا يفي به في هذا الميدان : فله عدة مدارس ثانوية  
صناعية ، ورفقة صرحية ، وفرق للرفص  
التصني ، ومراكز للتلون الشعبية ، وفرق لغنائية ،  
وفرق رياضية .

Touva ، التي تقوم بتسويق منتجات اسرائيل  
الزراعي ، وشركة همنير Hamashbir ، التي تزود  
التعاونيات بما تحتاج اليه من آلات ، وتقيم ملاحن  
للحليب ، ومصانع للالبان والتطبيب .. . ويصدر  
المبلغ الذي تتعامل به هاتان الشركتان نحو ٢٢٥  
مليون دولار في السنة .

وهناك شركات يشترك فيها الهستدروت الى  
جانب الحكومة او الوكالة اليهودية ، ومن هذه  
الشركات : شركة المياه ، وشركة طران المعال ،  
وشركة اركيا Arkia للمواصلات الجوية  
الداخلية ، وشركة زيم Zim ، وهي السير  
شركة للملاحة في اسرائيل ، وتقدم حمولة اسطولها  
البحري بنصف مليون طن . وهذه الشركة هي  
التي قامت بتأسيس شركة ملاحه الحكومة الفلبينية ،  
وما زالت هي المسؤولة عن ادارتها . وعن طريقها  
اقامت اسرائيل علاقات تجارية مع اليابان ، والاندلس ،  
ولاوس ، وهونغ كونغ ، والبلطيق .

#### ممتلكات الهستدروت

وهناك مشروعات وشركات يملكها الهستدروت  
كليا ، وهي التي تقوم على ادارتها . وبعض فاقون  
الهستدروت على انه لا يجوز توزيع ارباح على  
الاعضاء ، وذلك من اجل تطوير المشروعات وموها .  
واظهر الشركات التي يملكها الهستدروت هي شركة  
سوليل بوييه Solel Boneh ، وهي مخصصة  
في البناء ، وكل الاعمال العامة . وقد بنت بين  
عامي ١٩٤٩ و ١٩٦٧ اكثر من ١٠٠٠٠٠ مسكن  
كان يحجز اكثرها للمهاجرين الجدد . كما شيدت  
١٩٠٠٠ مسكن للعمال الكبار في السن . وهذه  
الشركة هي المسؤولة عن عمالة الموانئ والنفذات  
فيها ، وانشاء موانئ جديدة . ولها تصفحات خارج  
اسرائيل في آسيا ، وافريقيا ، ولورويوا . ان  
مشروعاتها تمتد من قبرص الى بيال ، ومن  
برجريا الى بوردا . وقد قامت بشيد امية  
مصرية للعيش الفرنسي في جنوب تركيا .  
وساعدت في « شركة البناء الوطنية اليهودية » في  
فلما . وهي تملك مصانع للاسمنت ، والسر اميك ،  
والزجاج ، والباط ، والمنسوجات ، والسفن ..  
ويزيد عدد العمال الذين تستطعمهم الشركة عن  
٢٨٠٠٠ عامل ، ويوفر للمخالف التي تتعامل به  
سويا ب ٢٠٠ مليون دولار . وامكانيات هذه

عماله . وهذا الموقف المناقض قد عرّض الهستدروت لكثير من النقد في الأوساط العمالية في الخارج . وقد حاول أن يظل هذا المناقض بان لجا إلى تجربة الإدارة المشتركة . وقد بدأت هذه التجربة في عام ١٩٥٨ ، وفي ثلاثين مشروعاً ، حيث اشترك العمال في إدارتها ، من أجل تنمية روح التعاون بين الإداريين والعمال . ويبدو أن هذه التجربة قد فلتت هوى من طوس العمال ، سيما لم يرعى منها مديرو المؤسسات وأعمالها بدقة تسليهم حقوقهم ، وتعيين سير العمل بكل مرعى . وقد كان المديرين على حق ، إلا أنه بعد سنتين ليت فشل التجربة ، ولهذا الفشل ، والسبب في فشله أن العمال لم يكونوا معدّين قبل هذا النوع من العمل الذي يحتاج إلى تدريب خاص .

### مشكلة الاختصاصيين في الهستدروت

ومشكلة أخرى يواجهها الهستدروت هي مشكلة الاختصاصيين من خارج الجامعات ، كالمهندسين ، والفنيين ، والأطباء ، والمعلمين .. الخ . أن هذه الطيفه تشعر أنها العمود الفقري لإسرائيل ، ولذلك فهي لم يرعى من سياسة الهستدروت التي تهدف إلى جعل أجور جميع الفئات متجانسة ، والفروق بينها بسيطة . وقد عين رئيس الوزراء لجنة من أربعة عشر شخصاً ، يرأسها محافظ بنك إسرائيل ، لفراصة نظام الأجور . وفي مطلع عام ١٩٦٢ نشرت اللجنة تقريرها ، وهي فيه تدعو إلى تعريب الأجور ، لأن من السخيف ، مثلاً ، أن يحلّي آسنان زبداد في مرليه ، لا لشبه إلا أنه يستطع أن يمرض أمام عيوننا شهادته الجماعية . أن الأساس في تصنيف الأجور يجب أن يكون أفعال العمل ، وقيمة هذا العمل للدولة ، لا الشهادة .

وقد أثار هذا التقرير لثيرة الخاصيين في القطاعات الاقتصادية الثلاثة ، لأن التصريح في رأيهم يسوّى بين جميع العمال على اختلاف مستوياتهم ، ويقضي على العواطف التي لميز امتياز على آخر ، ويضع حداً لمفوح الفرد من أجل اكتساب المعرفة . وانتقلا من هذا فإن المساواة بين العمال سياسة لمباراة نظمي على كل سطح للتقدم . وهذا النزاع يذكرني بما حدث في روسيا في بداية برنامج الخمس السنوات ( ١٩٢٠ - ١٩٢٥ ) حيث اتى الاتحاد السوفيتي بنظام

وبالإضافة إلى هذا فإن الهستدروت يسم بتشديد التمييز ، ويصنّى بالمهاجرين الجدد ، ولذلك فهو لهذه القاية يصدر صحيفة « دافار » Davar ، وهي أوسع الصحف الصباحية انتشاراً . وتصدر هذه الصحيفة ، صحيفة أخرى باسم « أومي » Omer ، مكتوبة بالله عبرية مبسطة ، وهي موجهة للمهاجرين الجدد ، كما أنها تقوم بترجمة أهميات الكتب من اللغات المختلفة التي الخلفه العبرية ، وتقوم بهذا تار نشر لها اسمها Om Oved Kader .

وللهستدروت ، هذا النشاطات الساعمة ، نشاطات أخرى نافذة الإهمية ، تهدف إلى توبيخ صلة إسرائيل بالعالم الخارجي : من ذلك أنها يرى أن فروع الهستدروت على صلة ويغسه بالبركات العمالية في العالم . كما أن الهستدروت يقدم المساعدات للدول الأوروبية الحديثة الاستقلال ، ويقيم المشروعات التي تولي صلبه إسرائيل بهذه الدول . ولتحقيق هذه القاية أنشأ الهستدروت في عام ١٩٦٠ « العهد الأورو آسيوي » لدراسات العمالية والعمال ، « حيث يتلقى الشباب الأوربي والآسيوي فيه تدريباً في الشؤون الثقافية والعمالية ، بالإضافة إلى دراسات عن إسرائيل . ويعلن هذا العهد مساعدات من جهات عدة ، خارج إسرائيل ، ومثل ذلك : يقدم اتحاد العمال الأمريكي له مبلغ ١٨٠٠٠٠ دولار سنة ١٩٦٠ - ١٩٦١ ، وقدم له في العام التالي مبلغ ١٢٠٠٠٠ دولار ، واشترك في تمويله المجلس البرطاني لثقافات العمال ، والمنظمات العمالية الاسكتلندية ، والمنظمات العمالية الهولندية . وقد بلغ عدد طلاب هذا العهد سنة ١٩٦٦ نحو ألف طالب ، بينهم ٢٠٠ من الدول الآسيوية .

والفهم الهستدروت أيضاً للقاية نفسها مهمما لإيلاء أمريكا اللاتينية سمي « مركز الدراسات العمالية والعمالية لبلدان أمريكا اللاتينية » . وقد أجه سنة تأسيسه ( ١٩٦٢ ) ١٠٠ من شباب أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي .

### تجربة الإدارة المشتركة

من المشاكل التي تواجه الهستدروت أنه صاحب عمل ، وفي الوقت نفسه مسؤول ومضامع عن حقوق

وجعلهم يشعرون دوماً بأنهم لا ينالون ما يستحقون ، ويصدق هذا أكثر ما يصدق على اليهود المهاجرين من القاطن العربية : فهم غير فنيين ، ويعتقرون العمل اليدوى ، ولتكنهم يطمحون في إسرائيل بأعمال يدوية فنية لا يحسنونها ، ولا يقدمون من العمل ما يبرر دفع تلك الراتب المرتفعة لهم ، ومع ذلك فاتهم لا يكتفون من التذمر والتظلم ، وينظر رجال القطاع الخاص إلى المستعبرين على أنه فسوة فادرة على التأثير في الحكومة ، بينما هي لا تهم بمصالحهم . ويقول أحد رجال الأعمال : « إن اعتمادنا اعتماداً بسيطاً فيه عدد قليل من الأثرياء ، والمستعبرين اعتماداً شديداً فيه أعداد كبيرة جداً من الفقراء . »

ويرد زعماء المستعبرين على هذه الاتهامات فيقولون أن تنظيم المستعبرين هو المثل سيئوى في النهاية إلى قيام الدولة الإسرائيلية التي تكفل الرخاء للجميع ، ولكن الذي يحول دون تحقيق هذا الحلم ، في رأى بعضهم ، أن حزب التابى المحافظ ، هو الذي يفسد المستعبرين ، لأنه يملك القدرة الأصوات فيه .

ويرى المؤلف أن الفتنة التالية جارية على الحنة رجال المستعبرين : كان عيسو في المستعبرين يشكو من الارق ، فذهب إلى الطبيب الذي وصف له حبوباً منومة ، فلما تناولها استغرق في النوم ، وأخذ يحلم بفسادات جديلات . وكان له صديق يعمل في القطاع الخاص مصاباً بالمرض نفسه ، فوصف له ما حدث معه ، فذهب هذا الصديق إلى الطبيب عينه ، فاعطاه الحبوب المنومة أيضاً . ولكنه بدلاً من أن يحلم بفسادات جديلات ، قضى الليل وهو يحلم بوحوش مفترسة تطرده ولم يملكه . فذهب إلى الطبيب وشكا إليه حاله . فقال له الطبيب : لا تعجب ، فانت لست طموحاً في المستعبرين !

### رد على ألداء

لقد اتهم المستعبرون العالم الخارجي أنه يسي اشتراكية المستقبل في إسرائيل . وعلى هذا التهم كانت خلافاته مع الاتحادات العمالية في العالم . فما حقيقة هذا الادعاء ؟ هذا ما أود أن أتأمله .

إن الملاحظ أن القطاع العام أخذ في النمو ،

فغلب الأجور ، ووضع كادراً جديداً يعطي للقطاع والخدمين وسائلاً الخدمات امتيازات ، تجعل الفرق بين مرتباتهم ومرتبات الآخرين كبيراً جداً .

واتشد الصراع بين العاميين من جهة ، وإدارة المستعبرين والحكومة من جهة ثانية ، وهذا الجهدان اللذان يؤيدان التفرغ . وانتهى النزاع أخيراً بانضمام العاميين في ميدانين : في فوساط المستعبرين ، وفي فوساط الحكومة ، حيث وافق ابرون بكر Aharon Becker ، الأمين العام للمستعبرين ، ووسطى سيير Ishaq Seier ، وزير المالية ، على أن يكون للعاميين كادر خاص بهم .

### المستعبرون في الميزان

حتى في إسرائيل ، فلما نجد نظرة الناس إلى المستعبرين متباينة .

ومن النقد الذي يوجه إليه ، أنه بسبب قوته ، جعل الحكومة عاجزة عن تنظيم كثير من الرافضين الهامة ، ذلك لأن التنظيم يتعارض مع مصلحة الاقتصاد الجماعي ، الذي يقوم عليه المستعبرون . وهذه الفتنة ترى أنه حتى حركة الكيبوس ، قد استعالت إلى تنظيم رجعي همه المحافظة على صروفاته الضيقة . ويرى آخرون ومنهم كثير من العمال ، أن المستعبرين لا يمثل مصالحهم في الواقع ، بل هم الأول أن يسمع المشروعات التي يصبها ويحاجها هذا أنها يكون على حساب مصلحة العمال . ويرون أيضاً أن العمال الذين يوكل إليهم صاحب إدارة كثيرة في مشروعات المستعبرين ، سيقبل عليهم ويصنعون لا يفتخرون في شئ من أي من مديري مؤسسات القطاع الخاص . ويؤيد هذا الرأي ، في نظري ، أن الاقتراح كثيراً ما يتشبه بين العمال والمسؤولين في المستعبرين ، ويؤيد الآخر إلى أن يقوم العمال بالاضراب .

ويشكو رجال القطاع الخاص من أن المستعبرين يفرض عليهم ألا يخرجوا من العمل أي عامل عشت عليه ثلاثة أشهر في العمل ، ولذلك فاتهم ملزمون ، في كثير من الأحيان ، بالمحافظة بعمل غير أكمل . بينما يجدون فترة التجربة في القطاع العام ، وفي القطاع الجماعي ، هي ستة .

والمستعبرون - في رأى رجال القطاع الخاص - هو المسؤول عن بت روح التذمر بين العمال ،

الرسمية ، ١٩٧٧ اغتراباً ، وهذا يعطى ثلاثة  
الاصناف الاغترابات في العام السابق . وبلغ عدد  
العمال المصريين ٩٢٩٢٥ عمالاً ، وبلغ عدد الإقام  
التي ضاعت بسبب التوقف عن العمل ٢٠٢٩٧٠  
يوماً . وما يجدر ذكره ان بيانات العمال واغت  
على ٨٦ اغتراباً من مجموع الاغترابات المذكورة .  
وهذا يبرى ان صورة الاغترابات ليست  
مشرفة الى الحد الذي يعطى بحلول رؤسائه ان  
بحوره ، بل ان دوره اخط في التضاؤل ، وعلى  
هذا فهو عاجز عن ان يحسن لشراكه المستقبل  
التي يلعبها .

محمود السمره

## من الكتب التي وصلتنا

### الامر مصطفى الشهابي

تأليف عدنان الخطيب

النشر : مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق  
● دراسة منتقبة عن الامر مصطفى الشهابي  
رئيس مجمع اللغة العربية تناول حياته ومؤلفه  
الطبية وكتب مؤلفاته ودراساته وبحوره .

### الحدود الشرقية للجزيرة العربية

تأليف ج ب . كهي ترجمة : محمد امين  
مد الله - الناشر : مكتبة الانجل / السالمة /  
الكرت .

● دراسة مستفيضة لتاريخ السياسي والقبلي  
للمنطقة الشرقية من شبه الجزيرة العربية ،  
وتأليف يبري لآخر مشكلة سياسية واجهتها  
هذه المنطقة في السنوات الاخيرة ، الا هي مشكلة  
واحة البريمي . والصراع الذي نشب بين أهل  
عمان والقوات البريطانية .

وتأليف يبري عن وجهة نظره الخاصة وعن  
نظر حكومته في مشكلة النزاع بين الدول الحثية في  
هذه المنطقة وذلك فان التفسيرات والآراء التي  
استمنا لا يمكن ان تؤخذ بحكم قاطع . وان مشكلة  
البريمي تعتبر قمة الصراع في سبيل الاستيلاء على  
مناجم النفط الهائلة التي توجد فوقها الجزيرة  
العربية .

وهذا امر يلقى اليوم دعمه المستودات . كما ان  
كثيراً من الخدمات التي كان يقوم بها المستودات  
قد أصبحت من مسؤوليات الدولة ، من مثل  
ايجاد العمل للعمال ، وتوفير السكن الاجتماعي .  
وهنا حديث حول تحويل التأمين الصحي الخاص  
بالمستودات الى تأمين صحي عام تشرط عليه  
الدولة . وبالإضافة الى هذا فقد وقف العمال  
في المستودات عدة مرات حواجز حادة ضد  
المسؤولين فيه ، ورفضوا باغترابات متعددة . فبلغ  
عدد الاغترابات سنة ١٩٦٥ ، حسب التقارير



### فلسطين والخطر المصري بين النيل والفرات وما وراءه

تأليف : الحامي هنري ابو خاطر - الناشر  
دار النهضة - بيروت / لبنان .

● يتناول هذا الكتاب القضية الفلسطينية التي  
يعاني منها شعب فلسطين منذ عشرين سنة وثيقاً  
كما يتناول المؤلف في كتابه واقع الشخصية  
اليهودية ثم نشوء الحركة الصهيونية وظهورها  
وفياهاها التوسعية ، وخطرها على الدول العربية .  
وبدلت الكتاب على ان ذلك الخط الذي يلاقيه  
اليهود يرجع الى جهل الشعوب العربية بواقع  
القضية الفلسطينية وتأثير من الدعايات الاسرائيلية  
العارضة .

### أعترف اليك وقصص أخرى

تأليف : احمد زؤاد فيروز - الناشر : دار المطر  
مصر - القاهرة

● مجموعة قصص قصيرة .

## آداب العشرة وذكر الصحبة والأخوة

تأليف أبو البركات بدر الدين محمد العربي  
مصحح الدكتور عمر موسى باشا

الكاتب : مطبوعات مطبع التلة العربية بدمنق  
رسالة من آداب عصور الفول السانط  
تكتب من جوانب حضارتنا السالفة ولتمت مقبرا  
هنا من مظاهر الآداب الإجمالية في عصور الفول  
المتابعة : المؤلف في هذا الكتاب يتولى إصلاح  
الجمع فدا بالفرد لينهى إلى الأسرة ثم يضع  
لنا شرائط الجمع والمستقبل الأمثل .

## الكواء المذرع

١ / الكواء السليحة الأربعة

تأليف الكواء من بو بوار - عمان - الأردن  
● كتاب يتكلم عن بعض جوانب حرب جزير  
سنة ١٩٦٧ .

## أركان الإسلام الخمسة

تأليف نوري عبد الرحمن محمد من  
والحمد : صلاح محمد قطيب الدار  
استعير للطبع والنشر - القاهرة

● كتاب يدرس أركان الإسلام الخمسة : وهي  
شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ،  
وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان وحج  
أقيمت أن استطاع إليه سبيلا . والمؤلف يدرس  
بدراسة كل ركن من هذه الأركان على حدة عند  
درس الشهادتين ووضع صفات الله ووجوده  
وأفعاله وأوامره ثم يحدث عن النبي محمد وطه  
رسالته وخصائص الرسول الجامعة لم أفعاله الصلاة  
وحكامها ثم درس الزكاة ووجوبها وشروطها  
وبواعها ومعارف الزكاة ، وصوم رمضان والآداب  
التي يحرم فيها الصوم وحكمة الصوم وأسلافه .  
ثم الحج وشروط وجوده وموافقه وحكام الحج .

## قول على قول الجزء الأول

تأليف : حسن سعيد الكرعي - الناشر دار ليل  
نظامه والنشر / بيروت - لبنان  
● مجموعة أسئلة أدبية سنوول أحياتا شريفة  
معمورة، وأمثالا عربية معروفة فام المؤلف بشرحها  
شرحها أدبيا لنوما منا فائلها وأسباب تشادها .

## التكسبة والخطا

تأليف : الدكتور أدب منصور / الناشر : دار  
المكاتب العربي / بيروت

● كتاب يدرس الإخطاء الفكرية والفكرية التي  
أدت إلى تكسبة جزيران ، ثم إن هذه الأخطاء  
مستمرة بعد التكسبة ولكنها ألوى من الهزيمة ،  
إنها أسراب حائلة من الأفكار الخاطئة تصعب الرؤى  
ولهي الأبطال ، هذا الخطا الفكري الذي كان  
يجب أن يسلط مع السلاح الذي سقط في أيام  
جزيران ، لم يلزم المؤلف بوضع أخطاء الفكر  
التي سادت الأجواء العربية في العديدين الآخرين  
وغدت بها التصويب العربية فونا ، وكيف يجب  
أن يضع أيدنا على هذه الأفكار والآراء والظريات  
وأن نربها بموازين الحق والظفر ، لم ما كان لها  
من أثر في حياة الأمة العربية وفيها أصابها في الأيام  
الأولى من جزيران . هذه النصوص والوقائع لا  
تكشف عن العوامل النفسية للتكسبة العسكرية  
أسي منيت بها الأمة العربية فصب بل يضع  
أمام المواطن العربي طريق النهضة وسبيل رسم  
سياسة وطنية صحيحة سليمة .

## الإسلام والخلافة

١ - الدكتور من حسن إبراهيم طي  
در بيروت للطباعة والنشر - لبنان

● دراسة عن الخلافة ونظامها في الإسلام منذ  
قيامها بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم  
والكتاب دراسة لدول الكبرى الإسلامية التي شهدتها  
العالم الإسلامي منذ ظهور الإسلام إلى أوائل  
القرن العشرين الميلادي ، وعهد جعل المؤلف  
« الخلافة » محوراً لهذه الدراسة فقد كانت الخلافة  
النواة التي تكوّن حولها هذه الدول المسلمة على  
مر العصور . كما أن الخلافة مسألة حيوية هامة  
وعطيت تأييد ونظام ضروري في العالم الإسلامي  
طوال العصور الإسلامية السالفة ، كما يتشمن  
الكتاب دراسة من أيام الدولة العربية الإسلامية  
وآثر الإسلام في عهد العرب الفوية والسياسة  
والإجماعية كما يسأل طبيعة الخلافة من جميع  
جوانبها ، كما يدرس مراحل الخلافة جميعها : خلافة  
الراشدين والخلافة الأموية بالخام والخلافة  
العباسية والخلافة الفاطمية والخلافة الأيوبية  
بالاندلس والخلافة العثمانية حتى سقوط خلافتهم  
في مطلع القرن العشرين .

## الألوسي مفسراً

تأليف: محمد عبد الحبيب - سائر - مطبعة  
المعارف - بغداد - العراق

● دراسة عن الألوسي مفسراً تتناول عصره  
ولمحة سميته السياسية وعلامته العقلية لغير  
اختلافه وشخصيته وأجيال لغافته وتطور عقلية  
كما يحس المؤلف في الفصل الثاني تفسير الألوسي  
المشهور «روح المعاني» ومصادر تفسيره ومتجهي  
تفسير الآيات ثم صوّف الألوسي من موضوعات  
التفسير فقد درس المؤلف صوّف الألوسي من  
حروف الجهاد في أوائل المسود وموقفه من فواصل  
الآيات التشابه والسخ والإعجاز والفرادات ثم  
موقفه من الأسرار والبيانات وموقفه من المسائل  
الاعتقادية والعصية وما إليها، أما في الفصل الرابع  
فيبحث المؤلف آراء العلماء المعاصرين للألوسي  
والذين جاءوا من بعده في التفسير ومزله بين  
كتب التفسير وتأثيره فيمن جاء بعده من المفسرين.

## الرسالة المحمدية وشواهدا

تأليف: محمد عبد الوهاب - سائر - مطبعة  
النشر - مكتبة المعارف - القاهرة  
● دراسات تتناول شخصية النبي محمد  
صلى الله عليه وسلم من خلال كتب السنة التي  
حفظت لنا أثره وسجلت أخباره ، يوضح شواهد  
رسائله السائدة وليرى سبب عقله .

## التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي

تأليف: محمد صدر موده - سائر - دار الكتاب  
العربي / بيروت

● كتاب يقع في جزأين كبيرين يتضمن دراسات  
عن التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقوانين  
الوضعية ، وهذه الدراسات تبرز معان الشريعة  
الإسلامية ويعونها على القوانين الوضعية ، وسبها  
إلى تقرير كل المبادئ الأساسية والنظريات العلمية  
والاجتماعية ، كما يؤكد الكتاب بجزأه أن الشريعة  
الإسلامية هي الشريعة الصالحة لكل زمان ومكان ،  
وقد قام المؤلف ببحث المبادئ والنظريات العامة  
في الشريعة والقوانين ويبين وجود الخلاف والوفاق  
بينها .

البعية على صفحة ١٧١

## الطليح العربي

تأليف: السيد أبوولت وعلون - ترجمة :  
الدكتور عبد القادر يوسف - الناشر : مكتبة الأمل  
السابعة الكويت .

● دراسة عن الطليح العربي تتناول الطليح  
منذ العصور التاريخية الأولى والأحداث التي مرت  
منذ فجر التاريخ والمناخات القوية على هذا البحر  
من مختلف القوى العالمية ومحاولة السيطرة  
على سواحله ومداخله وخرقه بوصفه بوابة الشرق  
المؤدية إلى البحر الأبيض ، ثم الصراع الزير بين  
البرفاليين والبولنديين والإنجليز في السيطرة على  
هذه المنطقة . ثم نمو النفوذ البريطاني في القرن  
الثامن عشر ثم دراسة عن القرصنة والفراسنة  
وبجارة الرقيق وكيف قضى عليها ، أما الأبواب  
الأخرى من الكتاب فتدرس نمو الإمارات العربية في  
هذه المنطقة وموقف الإمارات الطليح وحكامه من  
السياسات الدولية .

## دعوة هداية الروحية الحديثة تطهير الأرواح وصلتها بالصهيوة العالمية

تأليف : الدكتور محمد محمد حسين - الناشر :  
دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت -  
لبنان

● دراسة عن الدعوة إلى استحضار الأرواح  
أو ما يسمى بالروحية الحديثة وما لهذه الدعوة  
من خطر وهو الاستغفال بالاديان كلها وإلى كون  
مفاهيم دينية جديدة ، ويصل المؤلف إلى أن الذي  
يقتضيه وراء هذه الدعوة هي الصهيونية العالمية  
بكل أجهزتها ولقد ملأها الصهيونية التي تعمل على  
محو الصيغيات الدينية والفكرية تحت سائر  
الإنسانية التي نجعلهم جميعاً .

## شعر إبراهيم بن هريرة القرشي

تأليف: محمد مفاع - حيدر مطر  
الناشر : مطبعة محمد الله العربية دمشق  
سوريا

● تطبيق ودراسة لشاعر عظمى في أواخر  
الدولة الأموية وأوائل الدولة العباسية ، وعرى  
لوضوعات شعره من صديق وهجر ورواة وهجاء  
وفزل ، موضحاً خصائصه ومقوماته الفنية وقيمة  
شعره اللغوية



## قصة للكاتب البولوني أدولف ديفنسكى \*

ترجمة : سليم طه التكريتي

# الغابوت

وقارب صيد السمك الطليقة وقد انتشرت فوق  
صفحة الماء .

وسرعان ما لفت انتباهي وجود رجل كان يجلس  
على حافة النهر العالية .

كان الرجل حاسر الرأس ، يرتدى قميصا ذا  
أردان وقد اتكا بذقنه على راحتيه وكانه يتأمل  
الفيضان ، لم يحد ليحدث في السماء وهو أشبه  
بتمثال لا يتحرك .

ومن دون عنه دار في خلدي أن الرجل كان  
يفكر في الإنكار ، وأنه إنما يستعصر الآن حياته  
النافسة قبل أن يقضى بنفسه وسط النهر العميق .  
وقدعت نحو الرجل خطوتين ثم رحت أراقبه  
وأنا أتبعه إلى ماحيته .

وطى حين غرة يمشي الرجل من مكانه ، ونزع  
عنه قميصه ، وفلج إلى النهر .

ومن دون إرادة انطلقت من فمي صرخة ما كان  
لأحد أن يسمعها في ذلك المكان المنعزل ، سمعا وأن  
صوت طير الماء كان يطو حتى الصيحات العالية .

■ لم بعيد من مدينة « ميروك » ينسحب  
نهر « بوج » و « نارد » وهما أتبع بهذين  
جملتين لظني عليهما لذة عذبة على لذة السماء  
ذاتها .

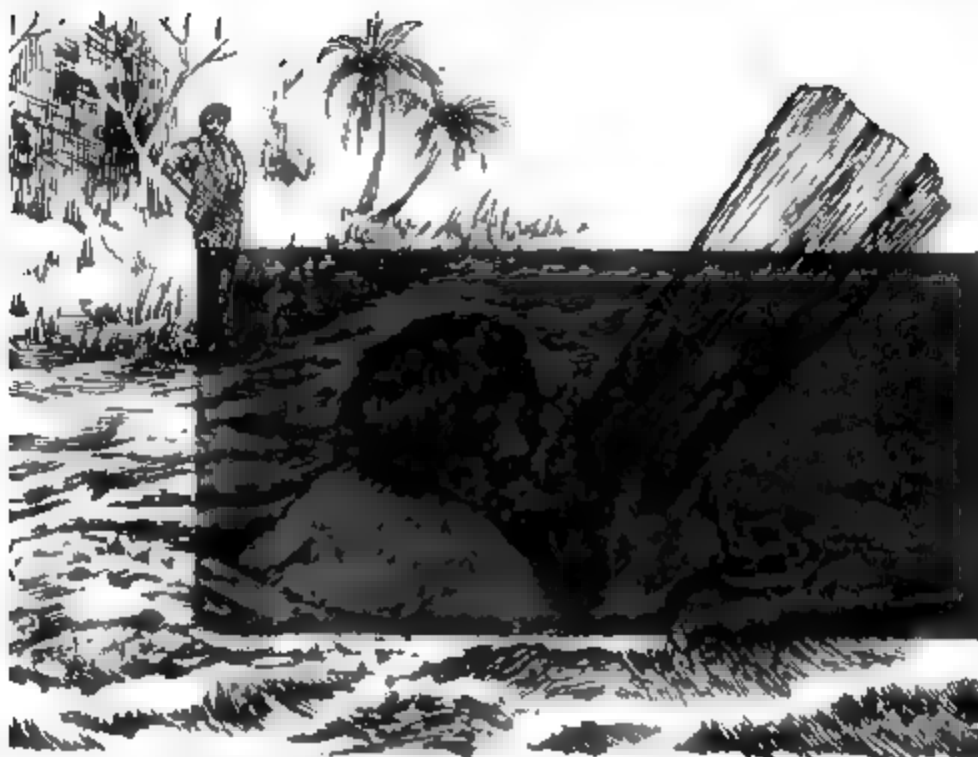
وحين يبدأ فصل الربيع يقضى النهران هيفران  
من الأرض ما تستطيع العين أن تراه منها حيث  
أروح المياه تنساب بسرعة في جريها ، فلوحة في  
صطب .

وتلظى الأرض بين بوج ونارد مروج فائقة  
ولبابات من أشجار التنوير القسطنطية ، وقد  
انتشرت الكواخ اللامعين هنا وهناك .

كان الفيضان الذي حدث في هذا الربيع ما  
يزال طالبا ولم يكن قد تبصر بعد . ولذلك كنت  
أسمع طير الماء حاليا في تلك الأنهار .

هبطت « بعد ظهر أحد الأيام » إلى نهر «  
« بوج » كما أشهد ببارده الطافف » وأراقب طيور  
« البورسي » وهي تطق فوق الرؤوس ماحيته .

\* أدولف ديفسكى ( ١٨٢٨ - ١٩٠٢ ) من أشهر مثقفي المدرسة الطبيعية في الأدب البولوني ،  
كاتب ومؤلف روايات واقعية مبالغ فيها الأسى والمسائل الاجتماعية على غرار ما فعله  
أميل دول في فرنسا . شارك في تحرير صحيفة « النور » . من أشهر رواياته « على رصيف  
واينر » ، « الشراب القوي » و « عبد الحياة » . تعد روايته « الأرباب البري » التي صدرت سنة  
١٩٠٢ من حبه الوثائق في الأدب الكلاسيكي البولوني . \* الترجمة \*



ولقد أخطت أراءه الآن بسلام وهو يسبح وراء لوحة خشب كانت تطفو على وجه الماء ولم يطل به الرضحي أسبلك بها وعاد سادها وهو يجرها الى سفلة النهر

هناك لكن الألف أنها صغيرة ! »  
ورد على محبوباً « وينا رعيم . الله لا يتخطى  
عن احد » .

وكررت سؤالي له بقولي : « ما الذي ستفعله  
بهذه اللوحة ؟ الصنع منها مظلة ؟ أم مقعداً أم  
وما ؟ » .

واطلق حجرة عتيقة لم قال : « واية عائلة  
استطيع ان أصيحبها من وراء كل ذلك ؟ لا يا سيدي .  
انني سأصنع منها لظاد ثيابوت » .

أحدث هذا التحول في حديثنا هزة في نفسي  
فصمت من دون ان ألبس بيتة شقة . ثم ما  
بنت ان قلت أخيراً : « لقد بدوت في ماري رجلاً  
قويًا . ولقد كنت أرفقه وانت تسبحي ذلك التيار  
الهادئ الذي يستخرج ان يدفع ياي رجل ضعيف  
بسيما حتى حذبة « سيروك » ولهذا ينبغي لك ان  
لا تفكر في الثيابوت .

ورد على يقول : « آه » . انني ضعيف يا سيدي

واذ نظمت الى الماء سرعان ما لعلق لذي ان  
الرجل الذي خشيت عليه من الفرق كان سيابها  
مفعراً ، وأنه كان يتطلب بشجاعة على ذلك التيار  
شد يد الجريان .

ولقد أخطت أراءه الآن بجلاء وهو يسبح وراء  
لوحة خشب كانت تطفو على وجه الماء ، ولم يطل  
به الوقت حتى أسبلك بها وعاد سادها وهو يجرها  
الى سفلة النهر .

وراحت افكر في نفسي متسائلة عن جنون مثل  
هذا الملاح الذي يطارق بعيناه في سبيل شقة  
خشب نافذة .

وخرج الرجل من النهر وهو يحمل لوحه  
الخشب الى المكان الذي كنت أظف منه . وبداهه  
السؤال طلال : « اسكن هنا ايها الزارع ؟ »  
ورد على يقول : « لست مزارعاً . فلما فسلاح  
في مزرعة لود الواحد مامل التقطر في المازورى » .

وعدت اسأله : « لقد أصبحت خشبة لطيفة

المطبخ الى عمل انتظير . فلما لم احد استطع حمل الاكياس كما كنت افعل ذلك قبل . كانوا على وشك ان يطردوني من العمل بعد خمسة استمرت عشرين سنة . كانوا سيطردوني لو علموا ان عاريا هي التي تنهي بعلي . . . لقد اعلنت حزني بعصا بالعسل الرقيق حتى ماتت . . . بعني يا سيدي على الاكل احمل هذه القوطة الى البيت لي سبلها . من اجل غايوتها . . .  
لقد ماتت فجر يوم اسس ونحن بدأ السديك  
صبح ! . .

وحاولت ان ابعد الرجل الحسن من النهر الذي قد يفرجه فيخلط بدمه في لحيته فقلت له :  
« كنهم لا يمكن ان يرفضوا السماح لك . على وجه التاكيد » ينقل بعلي الاواني من المزرعة لاصبح التوت . .

فهر الرجل راسه وقال : « ذهبت الى المزرعة في هذا الصباح » وذهبت منهم بعلي الاسواح لاصنع منها نابولا لطفي ولكنهم رفضوا ذلك . . . وقال لي انه رجل مسن لا تصاح للعمل ولاستطيع ان يعمل فسعد المزرعة ابن الاوايح التي تربها . . . لقد كان مصيبا لي قوله ذلك . وهكذا ما ان حل وقت الظهيرة ولم يبد هناك من احد على طريقه من مخزن الفلفل . حتى تسلمت الى داخله على أمل ان اشترى على صندوق عتيق فيه . . . فهل لفرى ماذا حدث ! . . . لقد قبلي بعلي العفسي فانتزع مني قبتي وصدرتي . . . واذ ذلك جئت الى هنا لاستجدي لوحة من مزرعة اخرى لكنني وجدت صاحبها مسافرا .

ولم يلبث الله ان استخدم النهر وارسل الى هذه القوطة واتى انتظر الآن فربما يبت الى بلوطة اخرى . .

وما كان ينتهي من كلامه هذه حتى لفز بسرعة الى النهر . وصحت ورايه مثابا « انتي ساجلب لك بعلي الاوايح فيها ارجح ! » تكن الرجل الحسن راح يحدو كالطفل . . . لقد شاعدا على سطح الماء عدة الواح من الخشب ، الواح بعث الله بها اليه في وقت الحاجة . .

لم يكن السباح الحسن في هذه المرة مطوقا لقد دفع به تيار النهر الى دواته شديدة وجد عندما النهاية الإبدية لحياته واجزائه . .

سليم طه التكريتي

صحيح جدا . فلما في السابعة والستين من عمرى ولد انهكتي العمل الممتني ، وبخر مطفي . .

يا كلبى الصالح ! لو كنت قويا فقلت « ماريلا على قيد الحياة !

ورحت اسأله من جديد : « وهل فطنت احدا ما ؟ » فاجاب : « لقد ماتت طفي » انها ابنتي . . وانتهي فكان صبرة من روح لحيته قد اصابته لم جلس على ضفة النهر لقية ، واستقر راسه بين كفيه ، وراح يهمل في الماء . .

وما فته ان اخذ يتحدث بزفرة غالا « لقد ماتت . انها الوحيدة لدى ، الزيني ، كزى ، بعسي الصبرة ! » لقد انطقت مثلما ينطقه القديس يوسف كما تسقط الورقة من الشجرة ، ولذبت مثلما تذبذب الزهرة الجميلة انها وحيدتي المسكينة ! . .

لم اجد على ان اضح في بكلمة . وظل هو صامتا لم عاد يلقى لحيته البكية « كنت طفي وشك ان تعضل بعيد حيلتها التاسع عشر الذي يحل لي فيه القديسة ماري لكنها لم بعني . كانت فتاة رشيقة اسبه بشجره البان ، جبيلة لا تفره المنفرة . كانت ضعيفة . لقد حسمي الناس وما هي قد طارقت الحياة . .

نما لنا فرجل من ولست اصبح شيء سوى الكثير . ارواء لقد فطنت الحياة في هذه الدنيا . . وسالت الدموع على وجنت الرجل المسن ، واربعمت شفتاه ، وكان على وشك ان يهجر باليكاء .

وتكون لدى انطباع بان الطبيعة ذاكها كانت تشاركه حزنه القديس ، وان آية كلمة مواساة ازجيها له ستكون ميتا لا قيمة له .

ورفع لوحته على كتفه واتخذ مكانا اخر ، وكنه اراد بذلك ان يكون وحيدا في لمار كاتته العظمى . وتغيبه في صمت فلما متى ان في مقعوري ان امينه .

ولمرة الثانية انقلب مكانه على ضفة النهر ونحن هم ان يلقى بلوحته من على كاهله سعيبت الى مساعده في ذلك .

ونظر الى وقال « ليباركك الله ايها السيد . . . لقد امتنعت ان تنهي بالعمل من اجلي . فلما شيخ مسن . . وهذا هو السبيب الذي جعلها يولدى بابها ومن لم نموت . . . لقد سمحت لها بان نقل بفسها بالعمل . . . لقد كانت تعمل ايكلي



## مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي وَصَلَتْنا

( بقية الشؤون على صفحة ١٦٧ )

### الإسلام والخصائره الغربية

تأليف الدكتور محمد محمد حسيبي الناشر  
دار الرشاد - بيروت / لبنان .

● محاضراتان ألقيتا في الكويت في موسم كفال تتناول ما طرأ على الفكر الإسلام الحديث من تطور نتيجة اختلافه بالفكر الغربي وبالخصائره الغربية على يد رفاة الطوطوي وغير الدين التونسي وجمال الدين الأفغاني ، صور فيه هذا التطور من جذبه : من جذبه الإسلامي الذي سعى إلى إقبالي الصالح من الفكر الغربي لتبسيط به في بعضنا ، ثم من جذبه الغربي الذي يتبع على إبعاد فكر إسلامي منقول بمرور الأجيال الغربية نحو الطابع الغير للشخصية الإسلامية .

### الجديد في البدانة

تأليف : الدكتور جمال غوردون الناشر : مطبعة الأحرار التجارية - القاهرة

● كتاب يتناول بالدراسة ببساطة وشمول أسباب البدانة وعلاؤها وطرق علاجها والتغلبه بها مستوحاة من خلاصة تجارب أئمة ، ومن صميم معيشتنا العربي الكبير وغالبا العام .

### علم في الجزائر

تأليف : محمد ناصر سعيد الناشر : مطبعة النعمان - الجفجف - الأردن

● طرقات علم أوقف إلى الجزائر يشرح فيها الحياة في الجزائر من متاحيفها المختلفة ، ويتناول في الفصل الأول دراسة عن الجزائر من الناحية الاجتماعية . وفي الفصل الثاني عن التربية والتعليم . أما الفصل الثالث فيدرس الجزائر من الناحية الجغرافية . ■■

### من تاريخ النحو

تأليف : محمد الأصم الناشر : دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع - بيروت / لبنان  
● دراسة عن مشاة علم النحو في العربية منذ بدايتها ثم المدارس أو المذاهب النحوية التي اشتهرت لدراسة هذا العلم مثل مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ومذهب السعديين ومحاولة تصحيح هذه المذاهب في علم النحو . ثم ترجمة ستة مؤلفين في هذا الفن وطريقتهم في عرض المسائل النحوية اعتمادا على كتبهم وساجهم الفكري منهم صاحب الكتاب سبويه وابن جنى في التصريف اللغوي وابن مالك في الألفية وشرحها وابن هشام الأنصاري وكتاباه في القسب وتطور المذهب .

### العملة الإسلامية في العهد الاتاكي

تأليف : محمد باقر الحسين

الناشر : مطبعة دار الباحث - بغداد

● دراسة تتناول العملة الاتاكية ، وتطو بعض الحقائق من تاريخ القيم العراقي في حقبة من حقب التاريخ ، وقد قسم البحث إلى أربعة فصول ومقدمة وخاتمة . ويتناول الفصل الأول تاريخ العملة عند العرب الجاهلية وصدر الإسلام ثم العملة في العصر العباسي وعصر المماليك التي قامت بعد ذلك متخذة عن المماليك والمراهم والفلوس . أما الفصل الثاني فيدرس مذاهب الاتاكية الذهب في الموصل وعند عباد الدين وكلي وبنات الاتاكية أوبيل . أما الفصل الثالث فيدرس المراهم الاتاكية . وكذلك درس دراهم الاتاكية الموصل ، واتاكية الشام ، ثم دراسة عن اتاكية سنجار النحاسية . وفي الفصل الرابع حديث عن الفلوس النحاسية الاتاكية في عهد اتاكية الموصل والشام وسنجار والحيرة وأربيل ثم دراسة عن الخطوط في ذلك العهد .

# أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَتَحْتَجِبُ

## مُخْزُونُ البِئْرُولِ وَفِير

● قرأت في عدد سابق من العربي ملازم من استهلاك البئرول في العالم ولاحتفت ان الزيادة التي طرأت على هذا الاستهلاك بلغت ٨٨ في غضون سنة ٦٧ - ٦٨ . الا انهم ان من المحتمل ان مثل مخزون البئرول كثيرا او يسبب مبعدا جلا او اجلا بسبب هذه الزيادة المتزايدة !!

جميل فوزي - العراق

- لا يبرر لتضخم ، فعطرون البئرول العالي على حاجات العالم المتزايدة لمدة قرن من الزمن على الأقل لتدير . هذا اذا لم تكشف مخزونات بيرونية جديدة ، وقد اكتشفت مثل هذه المخزونات مؤخرا في الاسكا وسيبيريا وبحر الشمال . ويهدد الخبراء كميات هذه الاكتشافات بما يملك مخزون الشرق الاوسط مثله . ولو صدق هذا التحديرا على أي مورد لتضخم ، ولا يمكن لمخزون البئرول الكافي في العالم ان يفي بالحاجة اليه لتزايد لا في قرن واحد من الزمن كما يتصورون بل في قرنين او اكثر .

ويطبع لنا ان نوافيك فيما يلي برسم بياني واضح يبين لك في نظرة واحدة مخزون البئرول المتصرف في الوقت الحاضر وبين لك ايضا استهلاك البئرول طول المائة عام الاخيرة . وكل نظرة واحدة اليه تكفيك لتعرف ان كمية المخزون الثابت من البئرول تكفي على مجموع ما نستهلك منه طوال المائة سنة الاخيرة .

كذلك يمكنك الرسم من المقارنة بين مناطق التزول المختلفة لا من حيث كمية ما تنتج من البئرول فحسب ولكن من حيث مقدار ما نخرسه او نهدبها منه ايضا .

( . ي . ل )

## ”المها تم غامندي“

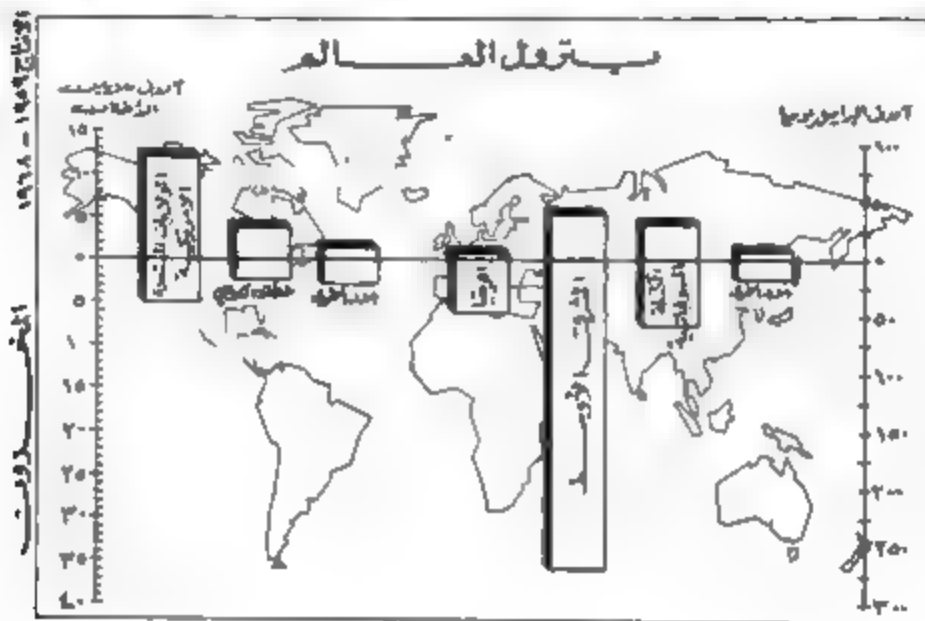
● اقرا كثيرا اسم الزعيم الهندي غاندي مسبقا بلقب المهاتما .. وكذلك اسم مورو مسبقا ما لبثت تهل بها قبيل رسميان وما متناها !!

احمد م. - عمان الاردن

- المهاتما كلمة هندية معناها « السروح السكية » وقد أطلق هذا اللقب على غاندي ، شاعر الهند وفيلسوفها العظيم مظهر وذلك عندما عاد



## بترول العالم



## أهل "الهنديت منهرو"

لقدى إلى بلاد من جنوب أفريقيا وكان له فيها  
جهاد كبير ضد التفرقة العنصرية التي كانت  
الحالية الهندية هناك تعرض لها .

أما « الهنديت » Pandit : فهي ألقاب  
كلمة هندوسية معناها « الرجل الحكيم » وهي  
تذكر في أول الاسم : كلقب من أجل التكريم .

( م . ط )



الأسود ولما طريقة التبخر التي تطينا الشاي  
بلونه الأخضر الطبيعي .

وحديث مالدو ان طريقة التخمير تستغرق نحو  
٣٦ ساعة وتساعد كثيرا على إبراز نكهة الشاي  
ورائحته الخاصة ، وهي الطريقة الثالثة في الهند  
وسيلان واندونيسيا وماليزيا وغيرها من البلاد  
التي تسج الشاي . أما طريقة التبخر فلا تستغرق  
مثل ذلك الوقت وهي شائعة في الصين واليابان  
وحيثما يفضل الناس شرب الشاي الأخضر  
والاستمتاع بنكهته الخاصة .

والصين هي التي بلاد العالم الناجا للشاي ،  
عليها الهند وماليزيا واندونيسيا وسيلان . ومن  
طريف ما يذكر ان الكلمة العربية شاي لكلمة  
صينية الاصل تعود الى لهجة صينية كانت سائدة  
في منطقة كانتون حيث كان لغرب صلات ، وأما  
الكلمة الإنجليزية Tea فصينية أيضا ولكنها من  
اللغة الصينية الكلاسيكية . ( ١ ، ٢ )



● من ربيع الشاي الأسود ومن ربيع الشاي  
الأخضر ١

علي فرج - القاهرة

– قبل الخطأ الذي بطوى عليه سؤالك خطأ  
شائع . فاشجار الشاي أو شجراته لا تصطف  
بحيث تطينا بعض أنواعها الشاي الأسود وتطينا  
أنواعها الأخرى الشاي الأخضر . والاختلاف بين  
سواد الشاي وخضرته لا يعزى الى زيادة الشاي  
ومراعه وإنما يعزى الى نصيبه من بعد براده .

فالشاي الذي يصنع ، ونصيبه هذا ليس  
ساعة بالمسبوق ، إلا أنه على جانب من  
الخطورة . إذ لولاها استصعبت نظم الشاي ولا  
برالته ولما انتفخنا بالمرحلة Thien التي فيه .

ويتم تصنيع الشاي على مراحل مختلفة .  
أولها هي مرحلة التحفيف ، التي تأتي بعد  
قطف أوراق الشاي مباشرة . ويجري الانتقاء هنا  
التي إن أوراق الشاي هي التي تضاف لا أرضه ولا  
نمائه ، وهي التي يحلها الماء الساخن بعد  
تصفيتها لتصل على مشروب الشاي .

ويجري تحفيف هذه الأوراق داخل حجرات  
معدودة وحسنة التهوية وذلك بشرها على أرضه  
إلا أنه لا يسمح لها بأن تجف تماما بل ينقل من  
للك الحجرات حالاً تجف قليلاً وتظل .

ولأن بعد التحفيف مرحلة التجزئة وهي المرحلة  
الثانية من مراحل تصنيع الشاي ، فتوضع أوراق  
الشاي في أجهزة خاصة بجزيء تلك الأوراق ،  
محيث تصبح أشبه بالميكان الصغيرة منها بأوراق  
السايب .

ويصوب في تحضير الشاي بعد ذلك على إحدى  
طريقتين . فلما طريقة التخمير التي تطينا الشاي



# تسمع بالصقيدي

● لنا صديق كان تحدث عن أدب سمع عنه واشتغل إلى  
روايته ، قال لم يأت به فوجدته بطلاة الصورة التي وسعها له  
في ذهنه لما طبق عليه القيل « تسمع بالصقيدي » فما معنى ذلك ؟  
سأله منصور - الخرطوم

التقوا إلى ابتائهم ، فلما دخلوا عليه وراى شكله  
ووجدته بالصورة التي لم يكن يتوقعها - قال اسمع  
بالصقيدي خير من ان تراه . فاجابه بيشل مادرك  
سابقا من صخرة بن صخرة .

ومن الطريف ان الجاحظ كان فيضا ، وكان  
من يسمع بسطة آتيه لم يراه يقول فته هذا  
الليل . وكذلك الحريري صاحب المقامات  
الشهيرة ، واسمه القاسم بن علي ، كان صميم  
الحظفة ، وقد جاهد انسان يزوده ويأخذ عنه  
شيئا من الأدب ، فلما رآه الرجل استردى  
حظفته . ففهم الحريري ذلك ، فلما طلب من  
الحريري ان يطي عليه شيئا من الأدب قال له  
الحريري : الكتب .

ما انت اول من سمع قرأه القصر  
ورائد اعجبته خاتمة الدمين.

فاختر لنفسك لغيري اني رجل  
مثل الصقيدي فاسمع بي وآتري

وبعد ان الرجل اصعبه بديهة الحريري وسرعة  
ملاحظته فقال :

كانت مستحالة الركبيلز لطيرنا  
من القاسم بن علي طبيب الطير

حتى التينا فلا والله ما سمعت  
التي بأحسن مما قد راي بصري

والاحنف بن ليس من اعلم سادات بني تميم  
كان ايضا دميحا ، قال له . رجل « تسمع بالصقيدي  
لا ان تراه » فقال ملائمت مني يا ابن أخي ؟  
قال الكهانة وفجر القعدة . قال : لقد ميتت  
علي ما لم آؤامر فيه . او عالم انشور فيه .

( ع . ف )

- هناك كثيرون يحب الله لهم ملكات وصفات ،  
في علم او فن ، او قوة وجراة ، في حين ان معظمهم  
لا يبرهن عن حقيقتهم . ويصعد الناس عنهم  
بالدعج ، ويلا ذكركم الاسماع ، ورسم لهم  
الاذهان صورا من الضخامة او الوسامة ، حتى  
اذا رآوهم على صورهم الطبيعية تمجيدوا عن  
الاختلاف بين ما لطيفوا له صوره ، وبين ما  
رآوه او شاهدوه .

والصقيدي رجل منسوب منكب ، بعد  
لصغر كفيه منه ، ولخفيف الدال الشمد .

والذي قيل فيه ذلك اما رجل من ضامير  
منكب ، واسمه الصلحان بن عمرو . كان الملك  
البحمان يسمع بذكوره فيستحقه ، فلما رآه  
المنعمت منه فقال : تسمع بالصقيدي خير من ان  
تراه .

واما ان الصقيدي رجل من تميم التي ينتهي  
سببها إلى منكب بن عدنان ، وهذا التميمي  
يسمى صخرة بن صخرة ، كان يجر على صالحي  
البحمان بن القنبر - أي اماكن صخره الصدين  
بالسلاح - حتى اذا قيل صبر النعمان كتب اليه .  
ان ادخل لي طامس وقد عاتق من الايل ، فلما  
واتاه ، فلما نظر اليه النعمان ازدراء ، لانه كان  
دميحا فقال « تسمع بالصقيدي لا ان تراه » فقال  
صخرة : مهلا ايها الملك ، ان الرجال لا يكادون  
بالصقيمان - جمع صاخ وهو ما يكال به - ولما  
اثره بأصغره اليه ولسانه . ان قال قال مجاهد  
وان يلقى يلقى ببيان .

وبعض الرواة يذكرون ان القنبر بن عاد السبيد  
كان له صديق يسمى صخرة بن جابر وكان لصخره  
ابناء ، منهم غلام اسمه شتلة ، يسمع به القنبر  
ويعجب ما يلقه عنه . ومات صخرة ، وارسل



# كم عدد المسلمين وعَدَدُ الْمَسِيحِيِّينَ الْيَوْمَ

## في العالم ؟

نسبة . واليهود البروتستانت : ٢٢٩ مليون  
نسبة . واليهود الأرثوذكس . ١٤٤ مليون  
نسبة . أما عدد المسلمين في العالم فيقدر بحوالي  
١٧٨ مليون نسمة . هذا وقد ذكرت الإحصائية  
نفسها أن عدد اليهود في العالم حوالي ١٢ مليون  
نسمة فقط . وهناك ديانات أخرى كثيرة منتشرة  
بين ملايين البشر .. منها الديانة البوذية ودين  
بها حوالي ١٦٨ مليون نسمة . وهناك أيضا الديانة  
الهندوكية التي يؤمن بها حوالي ٤١٦ مليون نسمة  
من الهندوس .

● هل تكبرون بأخباري كم عدد المسلمين وعدد  
المسيحيين اليوم في العالم ؟

محمود علي / السليمانية

.. من الصعب اطلاع الزملاء الصحيح لعدد  
المسلمين والمسيحيين في العالم اليوم . لأن  
الإحصائيات تتفاوت في الأرقام من إحصائية إلى  
أخرى . ولكن هذا لا يمنع أن نقول الله هنا آخر  
إحصائية نشرها مجلة Constellation الفرنسية  
في عدد أبريل ١٩٧٠ وقد نسبتها إلى مصادر  
موثوقة في تقديراتها .

المسيحيون الثلاثة يبلغ عددهم ٦٢٠ مليون

١ . س

لأنك تفعل مشقة ..... مؤسساتنا تدخل كل منزل عربي

أن كنت تسعى إلى الوصول على منزلة علمية نوظحات لمرکزنا على... أو على  
الصحة والقوة والجسم اللامع المثل... أو على شخصية القوية التي تجرى  
لك السعادة النفسية والروحية .. فأنتك سجد كل شئ في مناهجنا بالمراسلة

أطباء اليوم **مجاناً** الحظ ب التخصص عن الموضوع الذي يهتمت



### العقل الكامل

نقل المير عبد الله  
الاول والبالغ الوهم  
والشك والعمل وعدم الثقة في  
النفس والروسوس والتكسب  
بشخصية الغريبة المذلة وقد لاحظت  
وقوة الذاكرة والزيادة وسدس العمل  
والترسيم العقل الطبيعي هامياً  
اطلعه اليوم من

### الإنسان الكامل



نقل المير عبد الله  
على تربية تطهير في  
أدقناوت يومياً لمدة  
ثلاثة أشهر جسم الكامل ومزجته  
وتطال الحفاوة والصحة والعمورية  
المسوية والإبراحوس المزمنة  
والعلاجات السيرة والاصحف السابلي  
اطلعه اليوم من

### طريق النجم



نقل المير عبد الله  
على الإبراهيمية والشعرية  
وربطات في اللغات  
والعلوم السياسية والحانية ومرفوع  
إبحارة والودسة والريفة والاصح  
والرؤيات والرسم والشعر والتمثيل  
والسماوتة السيرة والاصحف السابلي  
اطلعه اليوم من

مؤسسة الموقر للعلوم الدينية  
مؤسسة الموقر للعلوم الدينية  
مؤسسة الموقر للعلوم الدينية

عنوان لهذه المؤسسات جميعاً ٦ شابع مكافئ الظاهر القاهرة ج.ع.م ٨٢٦٣٠





## ضاران سالن .. ثم بات

● بعد انه جانا مورا حه عن السر البيوتي القديم . فانا كلب على سرحات التري

الراية التي لم حلتها منها سوى خمس وربعين . ومنا كالت التواله التي تبتعت منها الزوا والارسل في انوار الصور العتيقة . ( انتم معاه ١٩٧ )

مكتبة المصيف بالطائف

شارع الملك فيصل

تلفون « ٢١٨٥٧ »

## عزى القارئ :

### خضعوا الدنيا فقالوا :

انه من اجل الاستقرار والسلم :

- ✽ تترك الضعة العربية منزوعة السلاح
- ✽ وترك المرتفعات السورية مزرعة السلاح
- ✽ وتترك ميناء منزوعة السلاح

### ومعنى هذا :

اعطاء الصهاينة :

- ✽ الضعة العربية
- ✽ المرتفعات السورية
- ✽ وميناء العربية

لا اليوم ، ولكن غدا

فالصهاينة يدخلونها على السلم نكالا ، يحوزون الارض - ويبنوا العقار - ويستولون فيها على ما يشاءون - ولا يكون هناك جندى عربي واحد يحمي الدليل .

ياخلون في السلم ما عجزوا عن اخذه بالحرب .

### ايها العرب : حاذروا من قولهم :

« ارض منزوعة السلاح » .

المحرر

١٩٧٠/٧/٢٢

# العرب

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

### التقسيم العام :

- حديث الشهر : حيثما نشرت ، على الكون لموضي وإيهام - ظل عاجل ، ان قبل
- هذه المراتز ، وحياة لا بد من اكتمالها ، وتكمل حياة الفطر ، كما تكتل حياة ذي
- الفنى الوفير ... ... ...

٨

### ديين :

- المرأة في المجتمع الاسلامي - نود المرأة في الأسرة

٤٢

### فلسفة :

- من هو الفنان ؟ ... ... ...

٢٤

### ادب وفنسة :

- الاصول العربية للتكميدية الالهية ، لغتي الجبيري
- الناصر الوجداني في شعر الحروب قبل الاسلام
- القلد الفريد ، كتاب كبه ابن عد ربه ، جمع فيه استفا من دخلت اهل الشرق
- صفة في اللغة - المصم العسكري الوجد

٣٢

٨٨

٩٧

١٠٢

### استطلاعات مصورة :

- بهمة الكويت ، كما راعها العالم في مصرى اوسكا الدولي باليابان . ( بالالوان )
- صناعه ، جامعة اليمن العربي . ( بالالوان )

٦٠

١٠٨

### طب وعلوم :

- في سجل موسوعة طبية - الحواضر الشبية دامت احلام الانسان من لدم الزمان
- امراض شائعة : الاضطراب النفسي ، حالة مرعية لها آثار جعدة
- اتام الطب والعلم والاختراع : المضادات الحيوية لعقد فاعليتها - سن الاب ، حل
- أثر على ذكاء الانسان التقدم العلمي يجعل النعس من العو اسهل منه على الارض
- طريقة لمعظ اندم في موكه لسوات - فترات اصحاب في الحروب وحب تحريما
- طبيب الأسرة : سرطان الدم - التهاب العائل - ضعف الدم - روماتيزم العنب

٨٨

١٢٤

١٣٩

### شعر .. وشعره :

- مبدان ( قصيدة ) ... ... ...
- الناصر الوجداني في شعر الحروب قبل الاسلام
- صناعه ( قصيدة ) ... ... ...

٧٥

٨٨

١٠٦

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

العرب تصدرها وزارة الارشاد والاثية بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

ALARABY No. 142 September 1970 P.O.B. 748 — KUWAIT

ال عنوان بالكويت : صندوق برى ٧٤٨ - تلخون ١٦٧١١ - تلرافيا : العربي

الاصبلاعات : يتنقل عليها مع الادارة - قسم الاطلاعات

الراسمبلاعات : تكون باسم رئيس التحرير

## صورة الغلاف

● حمام عاصمة اليمن .. لقد بدأت الحياة الجديدة تدب فيها بعد ان عاد السلام الى ربوعها .. ان غالبية أهل حمام من أبناء القبائل الذين انطلقوا اليها من الجبال والقرى المحيطة بها .. وهذه إحدى ضياع صنعاء ترتدى اثرى الربيع الجميل ، وتسطى بقدر من الكهرمان الضخم ، والقطع الفضية الزخرفة والحرز الودع في علبة فضية لحمايتها من عين الصعود ! ( انظر استطلاع حمام ابتداء من صفحة ١٠٨ )

### مروية :

- ٢٢ ● الأصول العربية لتكوينها الإلهية
- ١٠٢ ● المعجم العسكري الواحد ، أخرجه الجامعة العربية بالتعاون مع جميع اللغة العربية
- ١٠٦ ● صنعاء ( قصيدة )
- ١٠٨ ● عاصمة اليمن المريق في ظل السلام والحرية

### لارينج وتاريخ أشخاص :

- ١٤٢ ● الوزير الهبسي : من الفضة والفقر ، الى العز والوزارة ثم النكبة
- ١٤٧ = ٢ ● حفلات سابت لم يكت : المسرح اليوناني القديم

### ركن الأسرة والمرأة :

- ٧٦ ● حب طلي فاشلي ، وجب تسلل في رفق فاشلي

### علم نفسي :

- ١٧ ● الملابس وأثرها النفسية والاجتماعية في الحياة المعاصرة

### كتب :

- كتاب الشهر - الدول الكبرى ووحد بطور ، كاتب صهيوني يكشف اسراراً جديدة في موضوع قديم
- ١٥٠ ● مكتبة العربي

### قصص وقصايا :

- ١٥٨ ● قضية - المرأة والبطل
- ١٦٥ ● الاميرة متهم

### منوعات :

- ٢ ● هزلي القباري
- ٦ ● ريد القرام
- ٢١ ● مسابقة الصربي
- ٨١ ● نتيجة مسابقة العدد ١٤٠
- ١٠٤ ● طرائف غريبة
- ١٧٠ ● طرائف غريبة
- ١٧٢ ● انت تسأل .. ونحن نجيب

لهم العدد ، مائة واثنتون ١١٠ غلبي ، الخليج العربي ٢ ريال طري البحرين ٢٠٠ غلبي بحرني ، العراق ١٢٠ غلبي ، سوريا ١٠٠ قرش ، لبنان ١٠٠ قرش الأردن ١٠٠ غلبي ، السعودية ٢ ريال ، السودان ١٠ قرش ، ج.ع.م ١٠٠ قرش ، تونس والجزائر ٢٠٠ غلبي ، المغرب ٢ درهم ، اليمن ٢٥٠ لئلي ، ليبيا ١٥ قرشا

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة اتصل طالب الاشتراك بالشرطة العربية للتوزيع بيروت ، وصوانها " بيروت - ص.ب ١٢٢٨ " وتكتب على الغلاف اشتراكات العربي .



## بريد القراء

### ( الكويت في معركة الشرف )

● في عدد يونيو ١٩٧٧ وعند قراءة الصفحة الثالثة وهي عنوان ( جزى القاري ) وجدت صورة للأمير صباح السالم الصباح وهو بسلامة يديه لاهد الفصائل الطرقيين في الدورة الاولى في الكلية العسكرية الكويتية ، التي خرجت فيها لأول مرة في دول وامارات الخليج العربي ، لقد نخرج هؤلاء الشباب في يوم ١٩٧٠/٥/٤ (صبح الاطفال ) وكان ذلك يوما مبارحا للمغرب ومعززا للاعضاء . اما نحن حكومة الكويت على الجهود التي شاركوا بها اخوانهم العرب ! لم ان الكويت موافق وطنية طيبة لا نسي وخاصة في التخلص من جزيران عام ١٩٦٧ عندما توجه الجيش الكويتي الى خط النار واشترك في الحرب اسراكا فعالم اسشهد منهم من اسشهد في معركة الشرف والكرامة .

عبد الرضا فرهود الشيلوي  
لبنان - النجم الانرف

### اكتبوا لنا عن رئيس التحرير

● انني اواطى على قراءة مجلتي العزيزة العربي منذ سنوات وسنوات ، وانا افرا لرئيس التحرير مقالاته العلمية والثقافية والدينية ، وقد اعجبني بهذا الكاتب الذي جعل منطل الفكر ، وكود ان نفهموا لنا بطلا قصيرة عنه وعن حياته ، فهو رجل يستحق التقدير من كل عربي .

محمد عبد الله المري - الرياض

### ( الدكتور احمد زكي )

● اليس من حق القراء ان يعرفوا شيئا من الكتاب الذين يقرأون لهم ؟ اننا نقرا للدكتور احمد زكي في العربي منذ صدور العدد الاول من هذه المجلة الطيبة ، وفي قبل التقينا به في كبة ولذكر منها « مع الله في السماء » . ونحن نرجو منكم ان تنشروا لنا بطلا عن حياة هذا الكاتب والفكر الكبير .

عطرة محمود - عمان

### هدية العدد الممتاز استفتاء للقراء

● اقرب موعد صدور العدد الممتاز السنوي في اول يناير ، وقد درج العربي على اهداء القراء هدية ممتازة ، وكانت هدية السنة الماضية ممتازة حقاً ، وخطر لي ان اقترح على العربي ، هدية ممتازة ورائعة ايضا لكل طالب مثلي . تلك هي خريطة الوطن العربي التي سبق ان قصصتم مثلها منذ سنوات . ولاقتراعي هذا لاسباب كثيرة ، في مقدمتها قدرة الخرائط العربية الموجودة في الاسواق وارتفاع ثمنها لما وجدت في حالة من القطيع مقبولة .

بصداق محمد احمد - طالب ثانوي  
العربي : والعربي يريد دائما ان يقدم الشيء الممتاز الكليل ، وما يجب ان نستطيع داي القراء في اقتراحكم هذا ، فان جعلت كثره منهم بالواقعة نظرا في الامر على مدى هذا الاستفتاء ، وان اقترح القراء غير ذلك نظرا في الامر ايضا

## (مسألة جودة لا وطن)

● قرأت في إحدى المجلات التي تصدر في الكويت أن العربي لا يكتب فيها سوى « الفكاكة » الذين يشترط أن يكونوا من التفتيش « مصر » أما بقية الكتاب الآخرين فلا مكان لآلامهم على صفحات العربي ! ! فما صحة هذا الاتهام ؟

مأربه من الرياض - المملكة العربية السعودية  
العربي : المسألة مسألة جودة ، وليست مسألة وطن ، والكل عرب ، وللقراء حق على العربي ، ألا يقدم لهم إلا الأجود ، ولو جاء من الصين .. أما ما كتبه لك المجلات فمن الفحاحات .

## (حزيران كلمة ليست عربية)

● لفت نظري في العدد ١٢٩ ، في حديث الشهر « هذا شهر حزيران » وحزيران باسم العام ، وصوابها حزيران بفتح الحاء وكسر الزاي ، لردت فقط أن أشير إلى هذا الخطأ الشائع .

عبد الكريم حسن أبو حولي - القاهرة  
العربي : حزيران ، سواء كتبت باسم العام أو بفتحها ، فهي ليست كلمة عربية كما جاء في مختار الصحاح ، وإنما هي كلمة رومية . وإن صح أن حزيران ، باسم العام ، خطأ شائع كما تقول ، فهو والله أقرب إلى الآن العربية من حزيران .

## اسرائيل وأطماعها التوسعية

● قرأت في العدد ١٢٢ من القصوى حديث الشهر ، وكلمة سلمي أن أهم أن يطعن السيواسيين في بلادنا ما زافوا يتنادون أن اسرائيل لا يعمها التوسع . فاسرائيل تؤكد كل يوم بينها في عدم

الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة . وقد شهدت برامجا فلانزا هنا في شهر ديسمبر الماضي حول انسحاب اسرائيل من المناطق العربية . وكان المذيع يوجه الأسئلة وسفر اسرائيل في أمريكا يجيب ولا سال المذيع : لماذا لا تنسحب اسرائيل من الأراضي العربية ؟ أجاب السفر : لأننا نرفض في اكتشاف حلول جديدة للفتور في سيناء . وحيثما يتم ذلك فسنتف الحكومة الأمريكية موقفها فتح علينا بعدم الانسحاب .. »

وهذه الخريطة التي أرسلها إليكم قد قممتها من مجلة ( عولام هره ) أي هذا العالم التي تصدر في اسرائيل ودعوى ما تقولها المجلة بأن الاسرائيليين فرحوا بل دعشوا للسرعة والسهولة التي تم لهم التوسع بها .  
عربية متفرقة في كاليفورنيا  
الولايات المتحدة الأمريكية



تواريخ : 1948 - 1967 - 1974 - 1985

تواريخ : 1948 - 1967 - 1974 - 1985  
تواريخ : 1948 - 1967 - 1974 - 1985  
تواريخ : 1948 - 1967 - 1974 - 1985





## تعارف شمس المبحرین

۱- در این کتاب به بیان احوال و حال  
 ۲- و به بیان احوال و حال  
 ۳- و به بیان احوال و حال  
 ۴- و به بیان احوال و حال  
 ۵- و به بیان احوال و حال  
 ۶- و به بیان احوال و حال  
 ۷- و به بیان احوال و حال  
 ۸- و به بیان احوال و حال  
 ۹- و به بیان احوال و حال  
 ۱۰- و به بیان احوال و حال

# فنی اکاؤنٹنٹ وغیرہ واپس

| نمبر | تاریخ      | مبلغ   | ملاحظات |
|------|------------|--------|---------|
| 1    | 1/1/2020   | 1000   | مکمل    |
| 2    | 2/1/2020   | 2000   | مکمل    |
| 3    | 3/1/2020   | 3000   | مکمل    |
| 4    | 4/1/2020   | 4000   | مکمل    |
| 5    | 5/1/2020   | 5000   | مکمل    |
| 6    | 6/1/2020   | 6000   | مکمل    |
| 7    | 7/1/2020   | 7000   | مکمل    |
| 8    | 8/1/2020   | 8000   | مکمل    |
| 9    | 9/1/2020   | 9000   | مکمل    |
| 10   | 10/1/2020  | 10000  | مکمل    |
| 11   | 11/1/2020  | 11000  | مکمل    |
| 12   | 12/1/2020  | 12000  | مکمل    |
| 13   | 13/1/2020  | 13000  | مکمل    |
| 14   | 14/1/2020  | 14000  | مکمل    |
| 15   | 15/1/2020  | 15000  | مکمل    |
| 16   | 16/1/2020  | 16000  | مکمل    |
| 17   | 17/1/2020  | 17000  | مکمل    |
| 18   | 18/1/2020  | 18000  | مکمل    |
| 19   | 19/1/2020  | 19000  | مکمل    |
| 20   | 20/1/2020  | 20000  | مکمل    |
| 21   | 21/1/2020  | 21000  | مکمل    |
| 22   | 22/1/2020  | 22000  | مکمل    |
| 23   | 23/1/2020  | 23000  | مکمل    |
| 24   | 24/1/2020  | 24000  | مکمل    |
| 25   | 25/1/2020  | 25000  | مکمل    |
| 26   | 26/1/2020  | 26000  | مکمل    |
| 27   | 27/1/2020  | 27000  | مکمل    |
| 28   | 28/1/2020  | 28000  | مکمل    |
| 29   | 29/1/2020  | 29000  | مکمل    |
| 30   | 30/1/2020  | 30000  | مکمل    |
| 31   | 31/1/2020  | 31000  | مکمل    |
| 32   | 32/1/2020  | 32000  | مکمل    |
| 33   | 33/1/2020  | 33000  | مکمل    |
| 34   | 34/1/2020  | 34000  | مکمل    |
| 35   | 35/1/2020  | 35000  | مکمل    |
| 36   | 36/1/2020  | 36000  | مکمل    |
| 37   | 37/1/2020  | 37000  | مکمل    |
| 38   | 38/1/2020  | 38000  | مکمل    |
| 39   | 39/1/2020  | 39000  | مکمل    |
| 40   | 40/1/2020  | 40000  | مکمل    |
| 41   | 41/1/2020  | 41000  | مکمل    |
| 42   | 42/1/2020  | 42000  | مکمل    |
| 43   | 43/1/2020  | 43000  | مکمل    |
| 44   | 44/1/2020  | 44000  | مکمل    |
| 45   | 45/1/2020  | 45000  | مکمل    |
| 46   | 46/1/2020  | 46000  | مکمل    |
| 47   | 47/1/2020  | 47000  | مکمل    |
| 48   | 48/1/2020  | 48000  | مکمل    |
| 49   | 49/1/2020  | 49000  | مکمل    |
| 50   | 50/1/2020  | 50000  | مکمل    |
| 51   | 51/1/2020  | 51000  | مکمل    |
| 52   | 52/1/2020  | 52000  | مکمل    |
| 53   | 53/1/2020  | 53000  | مکمل    |
| 54   | 54/1/2020  | 54000  | مکمل    |
| 55   | 55/1/2020  | 55000  | مکمل    |
| 56   | 56/1/2020  | 56000  | مکمل    |
| 57   | 57/1/2020  | 57000  | مکمل    |
| 58   | 58/1/2020  | 58000  | مکمل    |
| 59   | 59/1/2020  | 59000  | مکمل    |
| 60   | 60/1/2020  | 60000  | مکمل    |
| 61   | 61/1/2020  | 61000  | مکمل    |
| 62   | 62/1/2020  | 62000  | مکمل    |
| 63   | 63/1/2020  | 63000  | مکمل    |
| 64   | 64/1/2020  | 64000  | مکمل    |
| 65   | 65/1/2020  | 65000  | مکمل    |
| 66   | 66/1/2020  | 66000  | مکمل    |
| 67   | 67/1/2020  | 67000  | مکمل    |
| 68   | 68/1/2020  | 68000  | مکمل    |
| 69   | 69/1/2020  | 69000  | مکمل    |
| 70   | 70/1/2020  | 70000  | مکمل    |
| 71   | 71/1/2020  | 71000  | مکمل    |
| 72   | 72/1/2020  | 72000  | مکمل    |
| 73   | 73/1/2020  | 73000  | مکمل    |
| 74   | 74/1/2020  | 74000  | مکمل    |
| 75   | 75/1/2020  | 75000  | مکمل    |
| 76   | 76/1/2020  | 76000  | مکمل    |
| 77   | 77/1/2020  | 77000  | مکمل    |
| 78   | 78/1/2020  | 78000  | مکمل    |
| 79   | 79/1/2020  | 79000  | مکمل    |
| 80   | 80/1/2020  | 80000  | مکمل    |
| 81   | 81/1/2020  | 81000  | مکمل    |
| 82   | 82/1/2020  | 82000  | مکمل    |
| 83   | 83/1/2020  | 83000  | مکمل    |
| 84   | 84/1/2020  | 84000  | مکمل    |
| 85   | 85/1/2020  | 85000  | مکمل    |
| 86   | 86/1/2020  | 86000  | مکمل    |
| 87   | 87/1/2020  | 87000  | مکمل    |
| 88   | 88/1/2020  | 88000  | مکمل    |
| 89   | 89/1/2020  | 89000  | مکمل    |
| 90   | 90/1/2020  | 90000  | مکمل    |
| 91   | 91/1/2020  | 91000  | مکمل    |
| 92   | 92/1/2020  | 92000  | مکمل    |
| 93   | 93/1/2020  | 93000  | مکمل    |
| 94   | 94/1/2020  | 94000  | مکمل    |
| 95   | 95/1/2020  | 95000  | مکمل    |
| 96   | 96/1/2020  | 96000  | مکمل    |
| 97   | 97/1/2020  | 97000  | مکمل    |
| 98   | 98/1/2020  | 98000  | مکمل    |
| 99   | 99/1/2020  | 99000  | مکمل    |
| 100  | 100/1/2020 | 100000 | مکمل    |

میں کا نام ہے

\*\*\*

میں کا نام ہے

میں کا نام ہے

میں کا نام ہے

میں کا نام ہے

ممكنة لهم الحياة من طرقات ، وكم من طرقات وغرر بها تمثروا فسقطوا .

## ابهام سببه العقل الماخر

ونعكر الإنسان ، فيسهم له من الكون ، ومن الحياة ، ما يتهم ، فيشقى .

ويشقى لانه وصع لفته ، كل الثمة ، في صله ، ونسب اليه من قوة المعاد في اصناف الامور ما شاء ، فاذا هو يصغر ، واذا هو يعور ولكن لا يبعد . وكان خليفا بالاسان ان يدرك ان العمل له حدود ، تقرب عن الناس وتمسك ، ولكنها لا تنطلق في فضاء الامور انطلاقا .

اننا تكبر العمل عندما يعرب به في شتى شئون يومنا .

وبحق تكبر العقل عندما يحمله معاً في حل مشكلاتنا .

وبحق تكبر العمل حينما يحلها الآخرون على اشياء هي فوضى ما تدرك اهماساً على قصرها وقلة نفعها .

ولكن يجب ان يدرك اننا انما اعطينا عقلاً بمقدار ما يتيح ويتاح لنا من عيش هنا ، وبمقدار ما اتسع لنا ويتسع في هذا العالم من مراح الذن به لنا .

ويجب ان يدرك اننا في هذا الكون ، حللنا بقعة منه ، هي اشارة بفتاة العز ، لاحظر لها ، وليس لها في شئون الكون الكبرى ذكر . فلو احترقت ، واحترق الملايين من الحقائق الذين هم فوقها ، ما درى حتى اقرب اجرام السماء اليها ان شيئاً ما حدث فوقها لنا .

انها الكبرياء . ومع الكبرياء العناء .

\*\*\*

مل القرن الخامس عشر والقرون

وان كان قبحاً لم يكن لك فيه حيلة .  
اتك اعطيت يوم اعطيت الجسم والروح ، يوم ان لم يكن لك ارادة تقبل او ترفض .

وتكبر واتخذ تفردك اتك اعطيت من اصنام هذه الحياة ، مثل ما اعطيت من وجود ، وما اعطيت من قبح وحسن ، وما اعطيت من اسم . اصنام لم يكن لك في قولها او رفضها حيل .

هذا ابوك فقير ، وهذه امك . او هذا ابوك ثري ، وهذه امك . وهؤلاء اخوتك عشرة او لا اخ لك . وهذا بيتك كوخ هو او قصر . وانت على صغر سنك تمس كل ذلك ، كما تقبل هواء تنفسه او ماء تشربه او لثمة سائفة تاكلها . واللثمة انت قابليها ، كان عليها الملح وحده ، او كان قد غطاها الزبد الكثير .

والبيت الذي وضعت فيه قد يكون بيت علم ، او بيت جهالة . وانت نسفاها جهالة كانت او علماً ، ومصدر ما تشقى من علم او جهالة تسمد ، على المادة ، في الحياة او تشقى . وان انت ادركت انه الشقاء يوماً ، وادركت اسبابه ، ما استطعت ان تعود في الزمان المهمري ، وحظك من الزمان قصير موقوف .

\*\*\*

ولستخبر العلماء ، وستخبر الفلاسفة والحكماء ، عن علم الطفل ، فيقولون لك انها الحظوظ . وهم بهذا لا يزبدون الفهم الا بهاماً . فلو اتهم قالوا لا ندري لكقوا اكثر ايضاحاً .

والناس تكبر النجاح ، وتحتفل بالنجاح ، وتكبر اهل النجاح ، ولا تسأل من كانوا ، وكم كانوا ، وفي اي بيت شأوا ، واي الاناء امتلکوا ، واي اسباب الحياة .

والناس تحتفر الفشل ، وان احتفلت به فليصحه . وهي نسي السى اهله ، ولا تسأل من كانوا ، وكم كانوا ، وكم



وهذا بيتك نوح هو أو قصر ،  
وأنت لقبل على قصر سنك كل ذلك  
كما تقبل هواء تنفسه أو ماء تشربه

ليست نيرة . وأنه بالسماء على الأرجح  
علايين الأرضين مثلها صغرا ، ومثلها  
ظلمة ، ولها مثلها حقارة، وأنها جميعا  
أجسام سابحة في السماء تعمل البلايين  
من الكواكب ، تعمل البلايين من هوم  
العيش ، وتعملها وحدها ، ولا يكاد أحد  
في هذا العالم الواسع يحس بوجود هذه  
القلوب . دع أن يحس بوجود هومها .  
أن القاييس اقدار ، والاقدار  
معاييس .

والقياس يعصنا ، ويفصح كل من  
ربح رأسه أغاروا وقلة فهم عا .

التي قبله ، ومع أهل الأرض أن الأرض  
أم الدنيا ، وأن الأرض أوسط الدنيا ،  
وأجرام السماء كلها حول الأرض تدور .  
وإذا كانت الأرض أم الدنيا ، وحسب أن  
يكون الإنسان أناها .

ثم جاء العلماء بصححون ، جاءوا  
بحجرونا أن الشمس لا تدور ، وإنما  
الأرض هي التي تدور . الشمس الأم ،  
والأرض والكواكب التسع ومها الأرض  
كلها تدور حول الشمس . وأن الشمس  
بها من أمثالها سماء دينانا هذه مائة ألف  
مليون مثل . واسمها المجرة . وأن في  
السماء من مثل هذه المجرة ألف مليون  
من أمثالها مائة مليون مليون شمس  
في السماء أفر ، هي بعض ما عرفنا ،  
رمت بالأرض وأهل الأرض في دوائر من  
ضباب الذكر وبغاة القدر عتيق . وراد  
الإنسان بالذي تكشف له حجارة ، وزاد  
فهمه للكون غموصا .

وتحدث الناس من الله ، خالق هذا  
الكون ، وكل أراد أن يحتضن به الها ،  
وتخاصموا ، وتحاربوا وافتتلوا ،  
وسفكوا الدماء . وهذا كله في سبيل  
الله أو هكذا رصموا .

\*\*\*

وأريد أن استعلي الأمر على حقيقته ،  
وأرى الدنيا ، هذه الأرض الدنيا على  
القدر الصحيح من مياسها ، فالتحليل  
أنى في كوكب آخر ، منذ شمس أخرى ،  
في مجرة أخرى ، في مرصد من مرصد  
عالم آخر ، أحاول أن أرصد الأرض ،  
فلا أجد أرضا . وأحاول أن أرصد  
شمسها فلا أوفق رصدا .

ثم أرتد بمعجزي إلى حديث الفلكيين  
في وصف افلاكهم ، فأعلم أن الأرض لا  
يمكن أن ترى لصفها ، ولظلمتها لأنها

## الإنصاع ! الإنصاع !

ونحدثنا عن عقولنا ، ولم نذكركم هي  
بين عقول الخلق .

وإذا قلنا الخلق واجب أن نعلم أنهم  
الخلق ، فمن عرفنا وما عرفنا . الخلق  
بظاهر هذه الأرض .

أن العقل مهم .

واحسب أن القرد يفهم ، وإن العيل  
يفهم ، وكذا القطب والذئب والحصان .  
والكلب يفهم ، ويعلم القط . كل يفهم  
بمقدار . فكل يعقل بمقدار .

ولولا هذا الفهم ، ولولا هذا العقل ،  
لمت هذا الحق على سطح هذه الأرض  
حوما . الأسد يرصد فرائسه فيعلم أين  
تطعم من حول أنصاب ، ومن تطعم ، ومن  
يقتل ومنى يحجم ، وهذا فهم وعقل .  
والقط في البيت يفكر أنه لا بد أن يطلّط  
ويتودد ليحصل على غذائه ، أو أن لم  
يكن له سب ليلته ، فهو يدري ويدكر  
في أي الأركان يحرج الناس برأاهم ،  
وأي الزبالات أفضى بالعطشات . عرى  
القط يأتيها في الوقت المناسب فكأنه كان  
مها على ميخا .

وغير الأسد في حياته ، وغير القط في  
مهبطه ، الوفا الخلق نعيم وتمقل ، على  
درجات ، تصغر حتى تكاد أن تكون  
صغرا ، وتكبر حتى تكاد أن تكون العا .

والإنسان أين يقع بعقله منها ؟

أنه يقع في الدرجة العليا . في القمة .

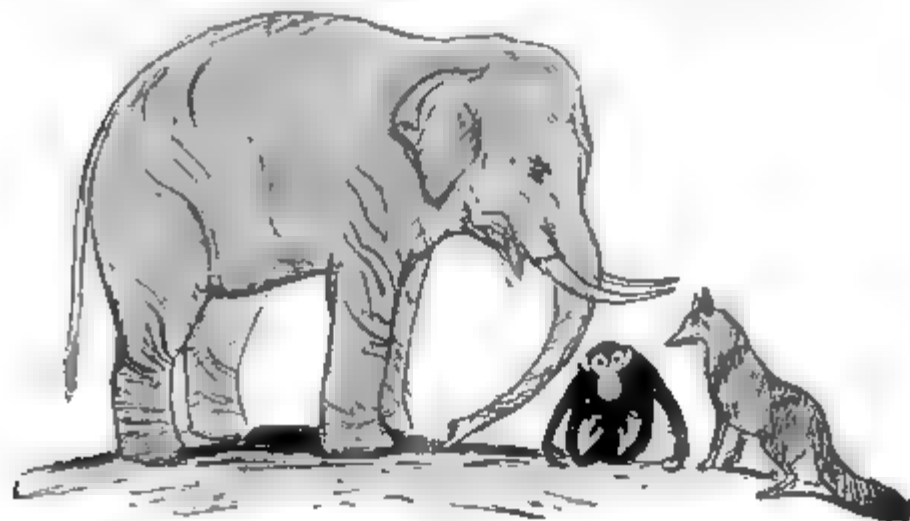
والسؤال الحاسم يأتي الآن : درجة  
الإنسان هذه العليا ، بين العقول ، هل  
هي أعلى الدرجات ؟ بالطبع لا .

حتى الناس تتفاوت في فهمها فتفاوت  
في قدر عقولها . وقد عهدا ، في علم  
الحساب ، وفي الموسيقى وجود صبيبة  
فاهسوا الدرجة المادية من العقل ،  
فاهسناهم بمافرة .

إن الاطراد لا يقف بالإنسان عند عقل  
الإنسان . فقد جاز أن يكون فوق عقل  
الإنسان عقول . ولا بد أن الله عندما  
خلق الإنسان ، قدر أن يقف بعقله حيث  
وقف .

يقول النفاثيون أن الإبصار والاسماع  
وسائر الأحاسيس إنما هي أبواب العقل ،

أن النيل يفهم ، وكذا القطب والذئب والحصان والكلب يفهم ، ويعلم القط . كل يفهم بمقدار .



● حديث الشعر

فهم « ان فهم الانسان خلق متقوصا  
مقصودا » .

### النفس المطمئنة والنفس العالة النائرة

والناس لها انفس .

وانفس الناس نفسان ، نفس مطمئنة  
ونفس قلقة نائرة .

النفس المطمئنة تطمئن وترتاح الى ما  
وحدها : ان العمل له حدود ، واذن فهي  
عندما تحت في الارض عن شيء ، ثم  
بفترة تحد امامها حائطا سادا يمنع  
المرور ، فهي لا تروح تتشعث بان تمر  
عصا ، وتأخذ تنطح الحجر ، ولا يصير  
ذلك ، وانما يضربها .

كاطح صخرة يوما لبو هبها  
فلم يضرها داو هي قرية الوعل  
وليس معنى هذا ان تتخالل النفوس  
امام ما يتراءى لها انه الداء ، من اول  
وهلة . فلها الرحلة الاولى ، والثانية  
والثالثة ، حتى تتبين انه الصخر حقا  
وصدقا .

اما النفس العالة النائرة ، فهي التي



الذي انقلب اسمع من الان  
الانسان ، والله اعلم بما

من طريقها يدخل العلم وتدخل المعرفة .  
وصدقوا . والعلما يقولون ان هذه  
الاحاسيس انما اعطيت للانسان بمقدار ،  
وان فوق عين الانسان عينا ابصر ، وفوق  
اذن الانسان اذنا اسمع ، وفوق انف  
الانسان انفا اشم . بل ان من العشرات  
ما انتم عندها فوق سم الانسان . وفي  
الذنب ، التي اودع فيها الانسان ابداءا ،  
ظواهر طبيعية وغير طبيعية كثيرة  
تجري ، لا يبصها الانسان ، لان  
احاسيسه وقفت به عند حدة من الراحة  
لا تتعداه . واضرب مثلا بالامواج التي  
تصير الانسان وما حوله . امواج صوت  
استتات لا يحس منها شيئا . الامواج  
الادائية ، والامواج التفاضلية ، والامواج  
السينية والامواج العامية ، وحتى من  
الامواج الصوتية ما لا سمعها اذنه .

مكذا شاء الله ، ولحكمة شاء الله .  
وتسال عن الحكمة فتعجز . لان  
العقل الذي اعطيت به يعجز .

واعجب بعد ذلك لبعض العالسة  
الذين تعودوا ان يسرعوا في الحكم على  
ما عنه يعجزون فهم ، فلذا بهم يعجزون  
في الجحود والانكار مخلصا سهلا . وما  
هو بالمخلص السهل ، انما هو قلة الفهم ،



والامواج ، من الذائبة وغفارية وسينية وغير  
ذلك ، تفر الانسان ولا يحس لها وجوبها

تكلمه أمه ، وقد يكلمه أبوه ، حتى يقوى  
جناحه . ثم ينضم ما بين الحبلين من  
علائق .

والإنسان يعيش بفرائره، ومع الفرائز  
التظيم الكثير والتدريب المتناول .  
وتصعد حياة الناس حتى صار علم  
هذه الحياة أرقا تتوارثه الأجيال جيلا  
عن جيل . ويرعى الأب ولده ، وترعى  
الأم ولدها ، طوال السنين . حتى يبلغ  
البلغ الذي ترعاه الحضارة القائمة  
فينطلق نحوها انطلاقا .

ومع هذا تظل الفرائز هي المرائز ،  
والطباع الأولى هي الطباع الأولى ، التي  
سحرك الحياة .

يظل الجوع هو المحرك الأول . الجوع  
إلى الطعام . ويظل الجوع إلى الجنس  
هو المحرك الثاني . وتصبح الأمومة  
محرك المرأة . وتصبح الأبوة تحرك  
الرجل . وفي المترك الاجتماعي تتحرك  
في الرجل وفي المرأة فرائز شتى . فريزة  
الكفاح . فريزة الدفاع . وأحيانا فريزة  
الأكتر . وما يصحبها من انتصاب متاع .  
وكرامه الصيق ، كل صيق ، صيق  
سرل ، صيق ماء ، صيق قره ، صق  
داب الد ، والنورة على كل صيق .  
وطلب كل صنف من صنف التمدد  
والإنعاس ، كل هذا يتحرك في الرجل  
والمرأة على السواء .

وكل يتحدث عن المستقبل ولا يريد  
أن يفوته الزمان .

كل يعلم أن غابات الحياة البعيدة ،  
تنبهم ، في العقول ، ولكن يهتوبها  
الإيمان .

واذن هو يفرغ للحياة القريبة ويريد  
أن تكون حياة ذات نال . يريد أن  
تكمل . هو يحس أنه يريد أن تكمل ،

لا تفر يعجز . وهي التي تقف عند  
السدود تماري فيها . وتثور وغايته  
ثورتها العاص تطلقها في الهواء حارة  
ساحية .

### أن تمجز العقول ، فقد تهدي المرائز

نقول أن الكون فامض .

ونقول أن العقول عاجزة .

فماذا إذن يصنع بالحياة ؟

نصنع الكثير . ونصنع الكافي ، ونصنع  
لا شك الخير ، ونصنع الجميل .

ان الكون فامض في إيماده الصبغة .

وان العقول عاجزة في معاولاتها  
البعيدة .

ولكن الذي خلق الخلائق وركب فيها  
ما سوف يسيدها . وركبها في أرجاء  
أجسامها ، وركبها في أطواء نفوسها ،  
وركبها ، في الإنسان خاصة ، أهانة لهذا  
العقل الذي سميناها عاجزا وبه ، مع  
المجز في الأشياء ذات المدى البعيد ،  
القوة كل القوة في استجلاء الأشياء ذات  
المدى القريب .

وأول ما ركب الخالق في حالته ، وأكثر  
ما ركب ، وأخطر ما ركب ، إنما هي  
المرائز . وأضنى بالمرائز ما يفهم منها  
الرجل العادي ، لا ما تحاول أن تفهم  
أباه تلك التعاريف التي يصنعها بعض  
أهملاء فلا تزيدها إلا أهاما .

ان الحيوانات تعيش عيشها بالمربر  
على الأكثر ، وتحصل رزقها بالقرينة على  
الأكثر ، وتحصل أمنها بالمربرة على  
الأكثر . وقد يمين القرينة في أول الأمر  
التعليم والتدريب . فالطائر الصغير

لا بد ان تكتمل في العبي، وفي الشباب،  
وفي الرجل ، وفي الكهل ، وفي الشيخ ،  
وتكتمل ايضا بالموت .

هذه صيفه اكتمالها .

وفي كل طور من هذه الاعمار لابد ان  
تؤمن المراتز حاجاتها ، على ما تعارف  
عليه المجتمع الصالح من اكتمال الحياه .  
امل ، احلام ، وغائب . يد تريد ان  
تحرك مجددا في سعيه ، واخرى تريد  
ان تحرك مفود سيارة ، وثالثة تريد ان  
تحرك مصا طائرة . انها رواية العيش  
تتمثل على مسرح الحياه ، والممثلون  
الف والف . بعض يقف عند الباب ،  
وبعض في المطبخ ، وبعض يعم بالطعام  
على مائدته بما لك وطاب . وآخرون  
حود يقعون في الطريق يؤمسون السير  
فيه . وآخرون من ضباط الشرطة  
يدرسون في مكالمهم ويعطون ، والورير  
من فوق هؤلاء هؤلاء . لعمال درجات ،  
تتألف منها وحدات ، لا تتم الا بتقسيمها  
الى اجزاء اولاً ثم تضم هذه الاجزاء .

وتكتمل حياه الصغير كما تكتمل حياه  
الكبير ، في المجتمع الصالح .

وتكتمل حياه الفخر ، كما تكتمل  
حياه ذي الفنى الوفير ، في المجتمع  
الصالح .

وجلّ يحلث الكتب عرفته . انها  
صافته اهلها من أبيه من جده .  
وحدها . وشا فيها . وانت له بالرزق  
الكافي . وتزوج صغيراً . وشا عياله  
فيما هو فيه من بيت . وشاوا فيما  
هو فيه من صناعة ، او فيما شاهاها  
او تفرح منها . اقدم صار طباعاً .  
وأخر صار بائع كتب . وثالث قرأ ممب  
تجمع عند أبيه واخيه من اسفار ، وفهم  
وتفقه ، فأخرجه ذلك الى نوع من الحياه



وتصبح الامومه تحرك المرأة ،  
وتصبح الابوا تحرك الرجال .

ولا بعد لهذا المحس سبباً انها العريه  
الهاذيه . انه لو حكم عقله فقد يعنى بان  
الحياه حالتها الماء ، وادى ما العائده  
من حياه حاتمها العاء ، واذى بالعفاء  
العاجل بها اوى . وقد أصبح العمل  
الى هذا القول وقد سمع ، وقد فهم ،  
ولكن ثابى العريه ان تصاع لهذا  
المطلق . العريه تتعلق بالحياه رغم كل  
مطلق ، ولا تنالى ان تكون كل عمل في  
الحياه الى النوار . ان العريه قد  
العمل . واد قد ذكرنا ان العمل عاجر ،  
فهو لا يستطيع ان يصل الى القصوى  
من العباب . والعريه هذه انها اودعه  
عنا لنسك على العمل اجاده هذا  
والعريه لس من صفا . انها هي  
من صم الحياه . وادى لاسد  
لنا من الاستحابة النها . وحى هذا  
قول مردود ، لاسا لا يستحب السى  
العرائز ، لان المستجيب الى شيء له  
حق الحيار ، فاما قول واما رفض ،  
وبن لا تملك للعرائز رفضاً .

### لابد الحياه من اكتمال

الحياه ان لابد ان تكتمل .



وطرا . واذا تركتها حاملا ، وارجو  
ان اكون قد تركتها محسودا .

فهذا ما اسميه باكمال الحياة .

كون فيه غموض وابهام .

كون فيه عجز عن الوصول الى  
الاعمال .

وغرائز تمن العقل ، في مجال الحياة  
في حدوده المعقولة .

وحياة مكتملة يرغها الانسان  
وترغها .

وتغرب الشمس آخر الامر ، ولا بد  
لكل شمس من غروب . وينطوي الكتاب  
طيا . ويكتب في آخر صفحة فيه ، على  
عادة مؤلفي العرب من القدماء : تم هذا  
الكتاب في الساعة الثالثة ، من ليلة  
العاشر من محرم ، عام اربعة وثلاثين  
وثلاثمائة خلت من بعد هجرة الرسول  
الكريم .

احمد زكي

١٩٧٠/٧/٢٢

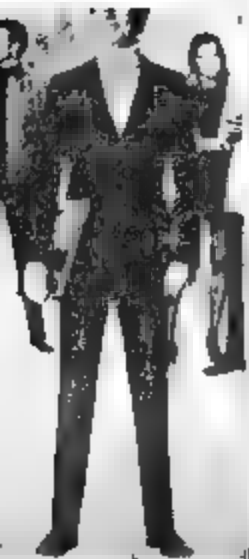
أبعد ما يكون عن حياة ابيه وعن اخيه .  
وتزوج الجيل الجديد وانصب ، وجرى  
كل في سبيل العيش مجارى شتى .

وكبر الرجل راس الاسرة الاول  
وتقاعد . واتخذ له مطبخا عند باب  
دكان ابنه بائع الكتب ، وكان يجلس اليه  
كل مساء نعمة من الادباء ، هواة الكتب ،  
يتحدثون احاديث الادب ويتسامرون .

ويأتي الصيف فيرش الطريق بالماء  
ليبرد على الحائسين .

سئل هؤلاء السمار عن الحياة كيف  
وحدها . ولما جاء دور صاحبنا قال :  
الحمد لله . قضيت من العيش غابة .  
من حصاد الأرض اكلت ، ومن مائها  
شربت . والصحة تلمت . والورق  
كسبت ، وما جعت يوما . والبنين  
انجبت ، وانجب البنون البنين والبنات .  
وقد كنت واحدا فقد صرت عشرة ، رادب  
بهم الدنيا همارا . وساعدت أمهاتهم  
في انشائهم وساعدت . فانما لو تركت  
الدنيا لهذا ، لتركها وقد قضيت مه





# اللباس

أشارها..  
التفسيّة..  
والاجتماعيّة

في الحياة الحاضرة

بقلم : الدكتور علي احمد علي

■ يعتبر اللبس Clothing من الحاجات الأساسية للفرد ، ويقاد اللبس في نفس المستوى بجانب الحاجة للطعام والحاجة للشراب ، وللمفارقة نجد هذه اللبس الذين تكلموا عن الحاجات المعنوية الأساسية للفرد ، ذكروا الحاجة لللبس والحاجة للمأكل والشرب والآخرى أو المسكن كحاجات أساسية للفرد يسمى لاتباعها ، ويسببهم عدم اتباع هذه الحاجات على المستوى المناسب شعور الفرد بعدم الأمن والقلق والاضطراب فيسلوه الفرد .

## كَلَا يَلْبَسُ النَّاسُ ؟

قد يبدو هذا السؤال سطحيًا أو إعطابيًا لا تقادح  
الغنى أن الإجابة عليه حاضرة أو سهلة ميسرة ،  
نظرا لأن الجواب القوي سيكون : يلبس الناس  
لصيانة أجسامهم من التغيرات الجوية ، وكذلك  
لستر عورتهم ، والتقليل من الآثار الجنسية .  
والحقيقة أن هذه الدوافع لإرتداء اللباس  
صحيحة ، ولكن هناك الكثير من الدوافع الأخرى  
التي تلجأ إليها النفس إلى ارتداء اللباس . وقد أثير  
الكثير من النقاشات حول هذه الدوافع ، ومنها  
سافنة جنسية حول الرأي في أن ارتداء اللباس  
كان يدافع الخصاء الفريضة الجنسية والتقليل  
من الفحشاء ، إلا أن هذا من علماء النفس لا يوافق  
على هذا الرأي ، فهم يرون أن تغطية أجزاء من  
الجسم بقطعة من اللباس لا تعمل على التقليل من  
الآثار الجنسية ، ولكن على العكس من ذلك  
فقد يؤدي ذلك إلى زيادة الآثار الجنسية ،  
وبحسب هؤلاء العلماء لذلك مثلا بشى المرأة ، فهو  
لا يقتل أية الفرة جنسية في بعض الفئات الإفريقية  
البدائية التي لا يلبس نساءها حشودهن ،  
وبحسب هؤلاء العلماء القول أن هذه الحشود  
الطرية بعد تغطيتها قد تصبح أكثر الآثار للنواحي  
الجنسية ولعل الاستطلاع .

وهناك دوافع كثيرة لإرتداء اللباس . فليس  
أحد الإحصاءات ستل هذا من علماء النفس حين  
النواحي التي تشيها اللباس في الناس ، فكان  
رد هؤلاء كالآتي :

١١ لا يرون أن اللباس يلبس حاجة الناس  
للحماية من الظروف الجوية ( برد وح  
وسخ وغيرها ) .

١٢ لا يرون أن اللباس يلبس حاجة الناس  
للحماية من الأمراض والحشرات .

١٣ لا يرون أن اللباس يلبس حاجة الفرد  
للمصولة على قتل الغير للشخص

١٤ يرون أن اللباس يلبس حاجة الفرد إلى  
تقله منه .

١٥ لا يرون أن اللباس يلبس على جلب اهتمام  
الجنس الآخر

وقد ذكر الملبس في إعلان الله سبحانه وتعالى  
لادم عن حقوقه الأساسية في الجنة :

«... لَكَ الْأَتَّجُوعُ فِيهَا وَلَا تَعْرَى .  
وَأَنْتَ لَا تَطْمَأُ فِيهَا وَلَا تَنْصَحَى ،  
فَالْكُفَادُ وَمِمَّ الْعَرَى هُوَ حَقُّ إِبْنِي قَدِ مَتَعَهُ  
اللَّهُ سَبْعَةَ دَعَائِي لَدَمَّ فِي الْآخِرَةِ .

وقد ذكرت عبود واشكال مختلفة من اللبس  
في القرآن الكريم ولكن الكثير مما ذكر كان وصفا  
لباس المؤمنين في الجنة . ومن الملاحظ أن هذا  
اللبس جاء كمتنر أساسي في وصف المؤمنين  
وهم يتمتعون بنعيم ونواب دهم في اليوم الآخر ،  
ويتضح لذلك من الآيات البينات الآية :

« وَحَلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ  
وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا .  
يُحَلِّتُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ  
مِنْ ذَهَبٍ وَيَسْنُتُونَ لِبَاسًا خُضْرَاءَ  
يُحَلِّتُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ  
ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلَكِسْمُهُمْ فِيهَا  
حَرِيرٌ »

وقد ذكر الملبس في مواضع أخرى كثيرة من  
القرآن الكريم منها :

لَتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا  
وَتَسْتَحْرِجُوهُ مِنْهُ لَنَسْنُوهَا ،  
« يَا بَنِي آدَمَ قَدْ نَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ  
لِبَاسًا بَازِي سَوَاهَانِكُمْ وَرَشَاءُ .  
« يَسْرِعُ عَنْهُمَا لِبَاسُهُمَا  
لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ أَنفُسِهِمَا »

واللؤلؤ واللؤلؤ . وانتشرت المنسوجات الصنوعة من الألياف الصناعية كالناكرون والرايون والترايكل وغيرها . ودخلت هذه المنسوجات الصنوعة من الألياف الصناعية في منافسة قوية مع غيرها من المنسوجات الصنوعة من القطن والصوف والحرير والتكتان وغيرها . وقد استخدم في تزيين الملابس الحديثة فراء الحيوانات وجلودها والاصناف والآلحة والجواهر وغيرها .

ولقد ظهر من الملابس ما هو يصلح للفرد الواحد ، بينما خصيصا له كشيء يلائم ذوقا معينا لفرد معين ، وما هو جافق يشتره الفرد دون أن يكون قد صنع خصيصا له ، وإنما يمثل هذا الفرد واحدا من عشرات الآلاف الذين يشتركون ويلبسون هذه الملابس ، وهذه الملابس الجاهزة قد صنعت ألبا في معظم مراحل حياتها . ونظرا لارتفاع مستوى أجور العمال في بعض البلاد ، وخاصة البلاد الأوروبية ، لذلك فقد سادت الملابس الجاهزة واخذت تحل تدريجيا الملابس المصنوعة ، لأنها أصبحت غالية الثمن لا يقدر عليها إلا أفراد الطبقة الغنية .

ولم يشغل التطور النسج الذي يشمل صناعة الملابس فقط ، وإنما شمل التطور أيضا شكلها وألوانها ، وأصبح هذا كله يدفع «للوضعة» السائدة Fashion . وهذه الوضعة سريعة التغير بالنسبة للنساء اللاتي يجرين دائما وراءها ويسمن بها . أما الرجال فاعتدلتهم بالوضعة أقل ، لذلك كانت ملابسهم أقل من النساء تأثرا بالوضعة وخطوطها فملابسهم أقل عرضة للتغيير والتبدل .

### العلاقة بين ما يلبسه الفرد وشخصيته :

هناك علاقة موجودة فعلا بين شخصية الفرد وبين ما يلبسه ، وهو أن هذه العلاقة مركبة غير بسيطة . فعلا الشخص المحافظ التقليدي في سلوكه ونفكره قد يتمكن ما به من ذلك على سلوكه الكسبي ، فتجده يتشكك بالتقديم من اللبس ولا يحاول أن يبرز فيه إلا القليل حتى ولو جاء ذلك متعارفا مع الوضعة السائدة .

وهناك من النساء من تهتم بألوانها وملابسها حتى وهي تكلمون نحو من السخف من غيرها بوقاحة الملابس ذات الألوان الزاهية ، والوديلات الحديثة

٨ ٤ يرون أن الملابس تساعد على تدعيم علاقات الفرد بالآخر .

٦ ٤ يرون أن الملابس تعطي انطباعا للآخرين .

٢١/٢ ٤ يرون أن الملابس تتيح حاجة الفرد للتميز والسيطرة

٩ ٤ يرون أن الملابس تساعد الفرد على كسب محبة الناس وعطفهم .

٣٠/٤ ٤ أجابات أخرى متنوعة

والحقيقة أن الملابس تعطي للفرد الكثير من الفوائد ، لذلك ظل الإنسان منذ بدء وجوده على ظهر هذه الأرض وهو يحاول ستر عورته باستخدام أوراق الشجر أولا ، ثم ثوبت الملابس بعد ذلك فكانت تهدف بجانب ستر العورة حماية الجسم من التقلبات الجوية ومن أذى الحشرات . ثم بدأت تظهر قيمة الملابس في التزيين ، وفي تدعيم قيمة الفرد ومركزه في الجماعة التي يعيش فيها .

وقد مرت قرون نظرت فيها الملابس لطورا كبيرا حتى وصلت إلى ما وصلت إليه الآن من مستوى رفيع وتنوع هائل . ونظرا لسرعة التغير في الملابس على مر العصور والأزمان استطاع الإنسان منها جميع هذا التطور ومداها . فمن ملابس مصنوعة من ورق التوت وغيرها من أوراق الشجر إلى ملابس صنعت من جلود الحيوانات وفرائها ، ثم تطور الأمر إلى ملابس مصنوعة يدويا من الألياف صلبى النباتات كالكتان كما هو الحال في ملابس قدماء المصريين ، حتى وصل الملابس إلى ما وصلت إليه الآن من تنوع هائل في صورها وأشكالها ، ومن تنوع كبير في المواد التي صنعت منها هذه الملابس . وقد ساعد على وصول الملابس إلى ما هي عليه الآن عشرات من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والجوية . ولعل كل شخص من الشعوب بملابس شعبية يختلف في طبيعتها وشكلها ويختلف في ألوانها والنسيج الذي صنعت به .

وقد أسهم التقدم التكني لدرجة كبيرة في تطور ما نلبسه في يومنا الحاضر . فتطورت صناعة النسيج وخطت خطوات واسعة في التقدم منذ الأخيرة من ناحية الألياف والنسيج والطباعة والتجهيز ، وعرجت إلى السوق الآن منسوجات على مستوى عال من ناحية النسيج والطباعة

التوبيخ ما قد يحدث بالنسبة لبعض صغار الموهين ذوي المؤهلات المتوسطة أو الدخول البسيطة عندما يشاركون في مجلسهم ويترددون من الملابس المخفرا وأكثرها أناقة ويشاركون على مجلسهم أكثر دخلهم في محاولة منهم لتوبيخ بعض نواحي النقص التي يصوبه ويشعرون به .

وقد يستخدم اللباس كعيلة نفسية في محاولة من الفرد لتعويض شخصية افراد طبقة اجتماعية معينة ، ومن أمثلة ذلك ما يحدث في الولايات المتحدة حيث تلاحظ اهتمام نسبة كبيرة من الزوج بمجلسهم في محاولة منهم لتوبيخ شعورهم بالنقص وتعويض لفتهم بأنفسهم ، وفي محاولة منهم لتثبيته بأفراد الطبقة الاجتماعية المتوسطة التي تالفتها من البلبس .

وتعمل اللباس على تدعيم الشخصية الاجتماعية للفرد . فاللباس المناسب قد يعطي للفرد احترام الآخرين وتقديرهم ، وتعمل هذه الملابس على تدعيم الصلة والملازمة بينه وبينهم .

واللباس تشيع حاجة الفرد للانتماء وذلك لأن الملابس تساعد الفرد على أن يظهر بمظهر أعضاء الجماعة الخاصة بما يميزها . كما أن اللباس المناسب تشيع في الوقت نفسه حاجة الفرد لإبراز شخصيته المستقلة وحاجة الفرد للتعبير بفرديته وذاتيته . فالفرد يلبس الملابس المقبولة اجتماعياً وفي الوقت نفسه قد يلبس بالطريقة التي تميزه عن غيره وتجعله يبدو مختلفاً عنهم .

### الأثر الذي تتركه اللباس في الآخرين

لا يقتصر الأثر النفسي لللباس على الفرد الذي يلبسها ولكن يمتد أثرها كثيراً في الآخرين . فعندما يلتقي شخصان ، فإن كلا منهما يترك لأول وهلة أثراً معيناً في الآخر . ويطلق على هذا الأثر : الأثر الأول . وهذا الأثر الأول يكون نتيجة لعدم من العوامل ، على رأسها اللباس . فقد يتقابل هذان الشخصان لفترة قصيرة للغاية بما لا يسمح لكل منهما بالتعرف على الآخر أو الحكم عليه ، لذلك فإن كل ما تتركه هذه المقابلة قد جاء عن طريق مجلس كل منهما وما تتركه هذا المجلس من أثر على الآخر . فإد يرى أحد هذين الشخصين

التطورة وقد يكون ذلك سبباً لارتباط اللباس بشخصية هذه المرأة ، فهي لا تعرف غيرها شيئاً ينهي فيه شباب المرأة ، ويكون سلوك المرأة هذا رغبة لا شعورية منها في عدم الإعراف بالكبر والشيوخه .

وقد يكون الفرد مستهزأ فيتمسك ذلك أيضاً على مجلسه فلا يلبس ما يتناسب مع عمله أو عمره أو مركزه . وقد يكون الفرد مسروراً فيتمسك إصرافه على مجلسه أيضاً في شكل ملابس غالية الثمن لا تتناسب مع دخله وميزانيته .

### ماذا يشيع المجلس بالنسبة للأفراد

لا شك أن المجلس يشيع الفرد بنفسها في نواح كثيرة . فاللباس تشيع حاجة الفرد للانتماء للجماعة وتساعد على أن يبدو كواحد من افراد الجماعة ، كما تساعد اللباس الفرد على أن يظهر خصوصية تميزه عن الجماعة وفيها .

ولعمل اللباس على تدعيم ثقة الفرد بنفسه ، وذلك من طريق اظهار جسمه في صورة أجمل وأحسن ، وإخفاء بعض عيوبه التي تؤثر تأثيراً سلباً في شخصية الفرد وتصوره ، نفسه ، فالفرد التحيف للغاية ، قد يلجأ إلى اللباس لكي تساعد على أن يظهر أكبر حجماً وأقل سمنة . والشخصي البدين لدرجة كبيرة قد يختار ملابس معينة تجعله يبدو أقل بدانة وأقل وزناً . والشخص الذي يعاني من تشوهات في عظام الكتفين قد يعمل اللباس على إخفاء هذه التشوهات أو التقليل من ظهورها .

والشخصي قصير القامة قد يلجأ لنوع معين من الأحذية ذات الكعوب المرتفعة ، لكي يبدو للناس وكأنه أطول من حقيقته . ولا شك أن اللباس على هذه الصورة تعمل على تدعيم صورة الفرد في نظر نفسه ، كما تعمل على تدعيم ثقة الفرد بنفسه وبنفسه ، وذلك عن طريق تحسين صورته الذاتية ليس فقط في نظر نفسه ، ولكن أيضاً في نظر الناس والأفراد المحيطين به .

وقد يستغل المجلس لتوبيخ من نفس ، فالفرد عندما يشعر بأنني يهذب ثقته بنفسه ، فثقة يلجأ إلى توبيخ هذا النقص . ومن أمثلة هذا

الفرد في ان الشخصية ليست عبارة عن عيسى فقط ولكنها تمثل الاجلعات وافكارا وخصائص معينة يملكها هؤلاء « الشخصيات » . واحيانا كثيرة ، قد يكون مرتدى هذه الاناس مقلدا ليس فيه من « الشخصية » سوى المظهر .

### علاقة ألوان ملابس الفرد بشخصيته

يتساءل الكثير من الناس عن علاقة الالوان التي يختارها الفرد لثيابه بشخصيته . فمثلا لوخط ان بعض الافراد يفضلون الالوان المصارعة ، وبعض الافراد يفضلون الالوان الهادئة كالرمادي او الرصاصي ، وبعض الناس يفضلون الالوان الفاتحة والمانعة . وقد ابيت الابحاث انه لا توجد علاقة واضحة بين اختيار لون الملابس وشخصية الفرد ، وخاصة بالنسبة للنساء اللاتي عادة ما يلبفن على الالوان التي تتماشى مع خطوط القوالب المألوفة والتي تتناسب مع لون بشرتهن ، فالمرأة البيضاء قد تفضل الالوان المانعة او الفاتحة حتى يكون هناك تناقض عكسي بين لون اللبس ولون بشرتها . والمرأة السوداء عادة ما تفضل الالوان معينة . ومع ذلك فثنا نجد ان الكثير من النساء يولدن ملابسات من الوان مختلفة . ولذا فمما بدراسة محتويات دواليب ملابس سيدات متوسطات العمر ، فثنا سنجد هذه الاناس من الوان مختلفة . . . .

وقد يكون للون اللبس دلالة نفسية ، خاصة اذا كان هناك لون سائد على ملابس مجموعة كبيرة من الافراد فثنا منطقة معينة . فمثلا لون ملابس الفتيات في بعض قرى البلاد العربية قد يرمز لسعة الحزن التي تصود حياتهن ، حيث تلبس هؤلاء الفتيات ملابس يسودها اللون الاسود .

ومع انه لم تثبت علاقة واضحة بين شخصية المرأة ولون ملابسها ، الا انه يستتبع بالدراسة (١) وجود بعض العلاقة بين اللون الذي يسود ملابس الرجال وشخصيتهم . فالرجل الذي يفضل الالوان الهادئة

ان الاخر اتفق في ملبسه او غير اتفق ، وقد يحكم عليه بقية فني او ظالم او متوسط الحال .

وفي الحياة العملية تلبس الاناس دورا دائما بالنسبة لظن الناس الذي يتركه الفرد في من يخالطهم في حياته . وفي العلاقات الشخصية التي لابد لاختيار الاسرار لمختلف الوظائف او توجيههم لمختلف المهام المائية والكميات قد يلعب طيب طالب الوظيفة ، او طيب الطالب التقدم للتكامل بكلية او معهد معين ، دورا دائما في الامر الذي يتركه الفرد في اعضاء المجلس الذين يجرون المناقشة الشخصية ، خاصة اذا كان الوقت القصص لاختيار كل فرد محدودا بحد قليل من المذاق . لا يصح بالتعرف على جميع جوانب شخصية الفرد واسلوب تفكيره واتجاهاته . وهذا يجعل طيب الفرد التأثير الاكبر في اعضاء المجلس الذين يجرون المناقشة الشخصية .

وكثيرا ما يصغر الناس احكامهم على الافراد الذين يخالطونهم في حياتهم اليومية على اساس ما يرتدونه من ملابس . فمثلا قد توصف فتاة بالاستهتار اعتمادا على ما تلبسه . وفي هذه الحالة يصغر الحكم على سلوك الفتاة ليس على اساس من واقع هذا السلوك وحقيقته ، ولكن على اساس ما تلبسه . وقد يحكم على سيدة مجر بتها متصاية ليس على اساس دراسة واقعية لسلوكها وتصرفاتها واتجاهاتها ، ولكن اساسا على ان هذه السيدة ترتدى ملابس لا تتناسب مع السن التي بلغها . وقد يوصف شخص ما على انه ولور اعتمادا على ملبسه الوفور دون دراسة لسلوكه وتصرفاته وطريقة تفكيره واسلوبه في الحياة . وقد يرى الناس في امرأة معينة الحزن والاسى لانها تلبس السود ، وقد تترك الاناس الخلفة لاحد الوظائف ارا سينا في زملائه لا بمجود سلوك هذا الموظف ومظهره الذي قد يخلط عن مظهره .

وكثيرا ما نصف بعض شباب اليوم بالضعفة بمجرد رؤيتنا الاناس معينة يرتدونها ، مع ان

(١) هذه الدراسة أجريت على سكان بعض البلاد الآسيوية العربية الذين يولدون الزى الادوي لذلك حد لا تطبق نتائج الدراسة على الاداء الذين يلبسون ازياء اخرى .

غير مقبول في مجتمع ارتضى لرجاله القزى الأزرقى  
قزى قومي .

ولذا كانت التقاليد في بلد من البلاد تحرم على  
المرأة أن تكتف لرجلها من أجزاء معينة من  
جسمها تأثرت بذلك ملابس النساء ، وكان على  
كل واحدة منهن أن تغطي جسمها بنوع معين من  
اللباس يخفيه عن أعين المتأخرين .

وقد يرفض للعرف السائد في بعض أماكن  
العمل ، أو لوائح بعض المؤسسات والمنشآت  
الصناعية والتجارية والبنوك وغيرها أن يراعى  
العمالون ملابس معينة أو زياً موحداً أثناء العمل .  
كان تشتد لرداهم ملابس كاملة ، أو ارتداء  
خلاء القميص أو زى موحداً بالنسبة لفئة معينة من  
العمالين .

وقد ترفض بعض الهيئات على العمالين بها ارتداء  
ملابس معينة أو زى مقرر ، كما هو الحال بالنسبة  
للممرضات أو المضيفات الجوية أو العمالين في  
بعض المحال التجارية وغيرها .

وقد ترفض ملابس موحدة على العمال في مهنة  
معينة أو في قسم لصنع من الصناع . وقد يمنع  
هذا لتصنع العمال من ارتداء الجلابب مثلا لعدم  
مناسبتها للعمل الذي يقومون به واحتمال تعرض  
العمال الذين يرتدون هذا القزى لكثير من المخاطر  
أثناء العمل .

وفي وقتنا الحاضر قسم الهيئات السائدة في  
المنشآت الأوروبية المعيشة إلى نوعين اعتمادا  
على القميص أساسا . فاصبحت هذه الهيئات تنقسم  
إلى من الياقات البيضاء White Collar Jobs  
وهي تمثل الهيئات الفنية والإدارية والتجارية التي  
يمارس الأفراد مسئولياتها وهم جالسون خلف  
مكاتب أو وهم وافلون أو وهم يتحركون في أماكن  
نظيفة . والعمل الذي يمارس في هذه الهيئات عادة  
ما يكون نظيفا لا يسبب اسحاا أو تلوثا لللباس  
أفراد هذه الهيئات . وهناك من الياقات الزرقاء  
Blue Collar Jobs وهي تمثل الهيئات ذات الطابع  
الصناعي عادة وهذه الهيئات تتطلب من أفرادها  
ارتداء زى معين عادة ما يكون أزياء القطن حتى  
يتحمل الاسحاخ نتيجة الشحوم والأكزبة والمواد  
الكيميائية وغيرها ، وهذه الهيئات لا يصح معها  
ارتداء القزى القميص والملابس العادية .

أو الألوان اللامعة عادة ما يكون محافظا بطبيعته ،  
كما أنه عادة ما يكون متزينا في اتصالاته . والرجل الذي  
يفضل الألوان الصارخة فاحشة ما يكون متقلب  
الطباع والفرج ولكنه قد يكون أكثر تفلا من  
غيره . ولكن هذه العلاقة بين الألوان التي يفضلها  
الأفراد بلبسه وبين شخصيته ليست واضحة وقائمة  
ومستعدة في الكثير من الأحوال .

## العوامل التي تؤثر في نوع الملابس التي يرتديها الفرد

هناك عوامل كثيرة تؤثر في نوع اللباس التي  
يرتديها الأفراد في مكان معين أو في زمن معين .  
ومن هذه العوامل ما يأتي :

### ١ - العوامل الجوية

فالعوامل الجوية تؤثر على نوع اللباس التي  
يرتديها الأفراد ، فالأفراد الذين يسكنون في المناطق  
الطبية لا بد لهم من أن يلبسوا ملابس ثقيلة جدا  
على مدار السنة ، وعلى الأخص في فصل الشتاء ،  
وهذا مكس ما يحدث بالنسبة للأفراد الذين  
يعيشون في المناطق الاستوائية والذين يلبسهم ما  
خف وقل من اللباس .

### ٢ - العوامل الاقتصادية

تؤثر العوامل الاقتصادية على ما يلبسه الناس.  
ففي البلاد الفقيرة سببيا . ينحسك المستوى  
الاقتصادي المنخفض للسكان على ما يرتدونه من  
ملابس . فجد أن قميص الفاتحة من السكان ينقسم  
بالرخص واليساسة وحاجة العمل ، كما نجد أن  
هذا القميص يكون أقل تأثرا بالموضة ، لأن الناس  
لا يستطيعون تغيير ملابسهم من وقت لآخر جربا  
وراء خطوط الموضة نظرا لفسيق ذات اليد .

### ٣ - القانون والعادات والتقاليد

وتأثر اللباس بالعرف والتقاليد ، فلما كان  
العرف السائد ارتداء الرجال لنوع معين من  
اللباس كالجلابب مثلا شاع وهم استخدام هذا  
القزى بين الرجال . ولكن هذا القزى أصبح غريبا

## ٤ - الإحتياجات

الاولى ، وذلك حتى يعطى باهتمام الجنس الآخر ويجلب اقتباهه بحيث يجمع مركزه وسط أصحابه وأصدقائه .

ولي من الشباب يحفظ الفرد الصادي باهتمام عالى باللبس ، وقد تفتقد درجة هذا الاهتمام من فرد لآخر ، ذلك لأن لللبس المناسب يرتبط بمركز الفرد الانبي ويساعده على التندم ويساعده على قبل الناس اياه . ولا شك ان اللبس الانبي الفضول يساعد الفرد على تدعيم صورته في عين الناس ، وذلك مع فرض توافر الذكاد ومعلومات التنصعية والنجاح الاخرى .

ولي من التفتوحة يقل اهتمام الحسية الافراد باللبس ، وقد يتصاه بعض الشيوخ بالفسديم من اللباس لانها ترتبط بذكريات سارة عزيزة لي حياتهم . وقد نجد نسبة ضئيلة من التفتوح لهم اهتماما كبيرا بمظهرها وملبسها ، فلهذا من الوقت ولتلك ما تستطيع توجيهه الى هذه التواهي ، فلذا بالاصالة الى ان يعطى التفتوح يكتفون عن طريق اللبس انناسب تلبية بعض الآثار السنية للتفتوحة التي تبدو واضحة على وجوههم وانكاسهم واجسامهم .

علي احمد علي

كما تثار اللباس بنقرة الفرد نحو طيبه ، فبعض الافراد يسمون ناكما خاسا ويعطون اهتماما كبيرا نحو اللبس فيوجهون اليه جزءا كبيرا من جهودهم ومالهم ووقتهم ، في حين نجد ان بعض الاخر من الافراد لا يعطون قيمة كبيرة لللباس ويظرون اليها على انها وسيلة لعناية الجسم من الظروف الجوية المختلفة وكذلك فستر الصورة ، لذلك فان اهتمامهم باللباس عادة ما يكون قليلا ويكون كل اهتمامهم منصرا في اللباس التي ترضي وظيفتها على الوجه الاكمل من الناحية اللادية دون النظر للجوانب الكمنوية او النفسية الرلطة باللباس .

## ٥ - العصور

يعتبر العصر من العوامل الهامة التي تؤثر في ما يلبسه الفرد ، وما يجب توافره في هذا اللبس فالتخلل الصغير لاهتم بلبسه الا في اطار كون هذا اللبس عمليا لا يعطل حركته وتسلقه ، ولا يهده الا ان يكون طيبه ملبولا لدى زملائه ، لا يجلب سخرتهم واستهزائهم ، في حين نجد ان الواقع يهتم بمظهره الخارجى لدرجة كبيرة ، ويربط باهتمام الواقع بمظهره الخارجى اهتمامه باللبس بالدرجة

## كيف وجدت الدنيا ؟

● قدم رجل على معاوية وكان من المصمزين مساله عن الدنيا كيف وجدها ؟ فقال : سنيات بلاد وسنيات رخاء ، يوم بيوم ، ولله طلة يولد مولود ويهلك هالك ، علولا المولود لناد الطلق ، ولولا الهالك لصاعت الدنيا بمن فيها . فقال له معاوية : سل ما شئت ؟ قال : عمر مضى فترده ، واحل حصر مدعته قال : لا املك ذلك . فقال : لا حاجة لي اليك .







## بقلم : الدكتور زكريا إبراهيم

فقد ذهب الكاتب الفرنسي بلزاك Balzac إلى أن « الفن يصغر عن الدماغ » لا عن القلب ، ونحن نملك « الموضوع » على الضار كل نفسه ، فإنه عندما لا يكون منه بمثابة « السيد » بل بمثابة « الصبي » ... ، والرأي هنا أن « الفصل الفني » يصغر - نسب متوازية - عن كل من الدماغ والقلب ، ولكن على شرط أن يذكر أنه لا يضيء القلب الفنان إن بقي برأسه ، أو أن يحمله بفرد صوابه ، بل لابد للفنان من أن يضيء « ماله » لانهائه ، بدلا من أن يصح « مخلوقا » له . وليس من شك في أن الفنان لا يضيء بانهائه ، اللهم إلا حين يكون قد طبع - بوجه ما من الموجد - في الاتصال عنه . ولكن هذا ما عناه أحد الباحثين حين كتب يقول : « إن الشاعر ليسهذ الأثم المصيف الذي يفتقر أحشائه » ولكنه بطوبه في أعمال قلبه وكأنما هو السماء الهائلة التي تطوي في ماؤها تسمى الأعاصير الهائلة . ومعنى هذا أن الشعر صورة من صور « الحر » ، لأنه في أصله « حرب » . فليس الشعر « انفعال » بل هو عبارة لهذا « الانفعال » أو ذاته ، أو هو ما لا يرى فوق الانفعال وحارجه . لأنه حرب من الهدوء أو المكينة . وحين ينشئ الشاعر ما يأم من الآلام ، فإنه لا بد من أن يكون قد نشئ من هذا الأثم ، أو لأنه له - على الأقل - من أن يكون قد طبع مرحلة النعاسة . ولا ريب في أنه الأغص صورة من صور الاتزان ، أو هي انبعاث

نفس الشاعر نفسها ما لا يخرج من الاتصال فقد يجد الفنان نفسه عاجزا عن تصوير تلك الاتصالات ، نظرا لأنه يكون عندك مسرعا في صميم تلك الطمرات الممتدة ، فلا يكون لديه القدرة على الجر بها بلطف « الصور الجمالية » . ولهذا



بلزاك

القصة على « تجسيد » الاتصالات ، وبما لذلك  
 هل ما يميز الفنان من الهوى أو الرجل العادي ،  
 لا يمكن أن يكون مجرد فرق في شدة العاطفة ،  
 بل هو فرق نوعي يجلي في القدرة على الصيانة  
 أو البراعة في « الصنعة » Technique .

## هل يكون « الفنان » هو « الرجل اللهم » ؟

وهنا قد يشرع منظرنا يقول : « لأنه ليس اللهم  
 الفن هو الصنعة ، بل الإلهام » ، وقد كان  
 اللاهوتيون يظنون على « الفنان » بصفة عامة ،  
 و « الشاعر » بصفة خاصة ، اسم « المولي » ،  
 أو « النبي » ، أو « الرجل الإلهي » ، لأنهم  
 كانوا يرون أنه لا يصدر في شئ إلا عن الوحي  
 أو الإلهام أو الكشف المصوني ، وليس من شك  
 في أن كلمة « الإلهام » ، على الرغم من كل ما  
 يتبناها من لغوي ، تشير في الأصل إلى ما في  
 « الإبداع الفني » من عناصر الصنعة والحاجة  
 وانشوة والصورة العائرة .. الخ . وقد كان  
 اللاهوتيون أول من أسهب في الحديث عن « الإلهام »  
 بوصفه نوعا من « الإغجاب الإلهي » الذي يلقى  
 على الشاعر أوود فصائده ، وكان الفن حارب من  
 « السحر القديس » الذي يعمل من صاحبه مجرد  
 « سبي » ينقل باسم الآلهة ، ثم جهاد شعراء  
 « الرومانسية » في العصر الحديث ، فراحوا  
 يصورون لنا « الفنان » بصورة « الرجل اللهم »  
 الذي يسجل ما تلمحه عليه بعض القوى الخفية ،  
 وكان « الشاعر » ( مثلا ) مجرد « سبي » يعمل  
 ألينا رسالة إلهية ، ولهب جوده إلى حد أبعد  
 من ذلك لصور لنا « الفنان » بصورة الرجل  
 « الماحول » الذي تسيطر عليه « قوة شيطانية » ،  
 وكان لديه « صورة طيبة » تجرد فتستولي على نفس  
 الفنان ، وتلقي عليه ما تريد ، فلا يكون في وسعه  
 سوى أن يتصاح لها ، حتى حين يتوهم أنه يعمل  
 بوحى من إرادته !

وليس أكثر مما كتبه الشعراء والادباء  
 وال فلاسفة في « الإلهام » : « فإن الفنان يعملون  
 في الصنعة إلى تصوير أبداعهم الذي بصورة  
 « العمل الأسيل » الذي يصدر عن « اللاشعور »  
 أكثر مما يصدر عن « الشعور » ، ويتم بطابع  
 « إلهي » أكثر مما يتم بطابع « بشري » ، ويبر



فيكتور هيجو

تولستوي

من في استطاعة أي فتاة عشوية العاطفة أن  
 تقدم لنا روايات فنية كذلك التي سجلها براع  
 تولستوي أو هيجو

على الفلق والاضطراب ، فهي تظهر من مظهر  
 استرجاع القوة .

والحق أنه ليس من الضروري أن يكون الفنان  
 أكثر حساسية من الرجل العادي ، أو العوى  
 عاطفه من الرجل الهوى ، بل قد يكون الفنان - في  
 بعض الأحيان - أقل تعاطلا من أية فتاة عراصة  
 مشغلة الوجدان . ولعل هذا ما عبر عنه مالرو  
 Malraux حين قال : « إذا كنا الفنان أو العاطفه  
 الكثيره هو بالضرورة فنا حساسا Sensible »  
 فإن أشد الناس حساسية ليسوا بالضرورة  
 فنانين ، فليس يكفي أن يكون المرء رومانسي  
 الخزعة لكي يكون روائيا ، كما أنه لا يكفي أن  
 يشق المرء التأمل حتى يكون شاعرا . والا ، فهل  
 كان كبار الفنانين مجرد مجموعة من « النساء  
 العاطفيات » ؟ أو هل كان في استطاعة أية فتاة  
 مراهقة مثبوهة العاطفه أن تقدم لنا روايات  
 فنية كذلك التي سجلها براع تولستوي أو ديكنز  
 أو فيكتور هيجو ؟

لقد ذهب ديدرو Diderot إلى حد القول  
 بأن « الحساسية » لم تكن في يوم من الأيام  
 خاصية مميزة للفنرة العظيمة ، بقايل أن الأكثر  
 من كبار الشعراء والفنانين لم يكونوا مسوي  
 مطلقا عذبة لا تتمتع بأية حساسية عاقبة  
 عظيمة ، ومنه يرى أن حال الفنانين من الحساسية  
 قد اختلف شدة وبعضا ، ولكن بيت الحصيد  
 أن يعرف الفنان كيف يتقم عواطفه ، وكيف يكون  
 في نفسه تلك « الحساسية الفنية » التي تملك

« وحي » أو « الإلهام » أو « كشف صولي » . ولكن ربما كان من الخطأ أن نحيل « الفنان » إلى « مخلوق غريب » ، يصغر في كل أعماله عن ملكة سحرية عجيبة لا تكاد نجد لها نظيراً عند غير « من حدة النفس » ، وكان ثمة قوة إبداعية فائقة للطبيعة تعجز فتخط على الأعمال المصطنع السر والسحر والاعجاز ، والحق كن المثل – مثله في ذلك كمثل العظيم ، أو الكشف ، أو رجل الصاعدة ، أو رجل الأعمال – شخص مخصص يسطع بإدائه عمل معين يستلزم الكثير من الاستعداد والجدد والصبر والذكاء .. الخ . وقد يؤدي الفنان عمله حسناً مدفوعاً بصورة طرفة من العصبية ، أو قد يؤديه بشائبة وشائط وانكباب متواصل أو قد يؤديه بصبر وجدد كما يؤدي العمل اليومي الذي يتكسب منه الفرد ، أو قد يؤديه الجهد في سبيل ومثل كما يؤدي العمل المأثوم الذي لا يخطو من تحت وإلهام . ولهذا يقول عالم الجمال الفرنسي المعاصر سوربيو Souriau : « إن الفن ليس بالضرورة صجراً يقوم بها قوم غير عاديين هم أولئك الفنانون الذين يعرفهم بمزاجهم النفساني ، لا بطبيعة عملهم » . وإنما يجب أن نقول – على العكس من ذلك – إن الإلهام في « الفن » هو « العمل الفني » . بما أنه من طبيعة « لا طبيعة » الفنان « نفسه بما يملك من مزاج خاص »

## الإلهام كطوبى والفن عمل وعرق

ومهما كان من أمر تلك الملكة السحرية النفسانية في العبادة إلى « الفنانين » ، بل مهما كان

من ضرب من « الضرورة » أو « الحاجة » التي مما يجبر عن ضرب من « الضرورة » أو « الإختيار » .

وللتأثير الفرنسي المعاصر بول كودول Paul Claudel تعبير شعري رائع من « الإلهام » يتحدث فيه عن « الروح » التي تهيم في أذهن يابها السحرية ، وكان « الإلهام » عنده « كصورة دبية » هي أدخل في باب « الكشف الصولي » منها في باب « التجربة الجمالية » . ولما الفيلسوف الكبير ميتشه Nietzsche فاته يطلع عن « الإلهام » كل طابع ديني ، لكي يقدمه لنا بصورة « المبرك المفاجئ » الذي يبر الطريق أمام الفنان ، فيصبح له بأن يرى ، دون أن يكون قد عني نفسه بالبحث »

ومهما كان من اختلاف الأدباء والفلاسفة في تحديد معنى « الإلهام » فمهم يجمعون على النظر إلى هذه « الظاهرة الفنية الكبرى » بوصفها حالة نفسية مفاجئة تأخذ بجميع طبقات الفنان ، وتأتيها هي السر الذي يتغنى على غريسته على حين حياة ! واية ذلك أن « الإلهام » – في نظرهم – يوقف الجري العادي للوعي أو الشعور ، ويغير من الاتجاه العادي للتمثل أو التفكير ، ويكشف عن العدم التناسبي بين ما كان الفنان يفكر فيه وما الكشف له بقلته ، ويحيل الفنان نفسه إلى مخلوق « سلبى » يقتصر على التقبل والعبادة ، وكلما هو مجرد « أداة » في يد « قوة مجهولة » تجبر فكره لشدة المراسمة ، وتخل منه مجرد « واسطة » لتطبيق مرادها . ونحن نجيب « الأوجع » على الفنان ، فانه سرعان ما يستشعر غريباً من « الانجذاب الصولي » الذي يؤلف بين سائر قواه النفسية ، ويجمع بينها في « وحدة » روحية متحركة ، لكي لا يثبت أن يجد نفسه خارجاً عماها من ذاته ، وعندما يستشعر « غبطة روحية » تسمو به فوق مستوى البشر عوكان فيس القوة الإبداعية قد جاء فطره ، ومن لم تراه يتوهم انه قد أصبح في حضرة « القوة الإلهية » نفسها !

## لانتكر ان الفنان

### لحظات ، إشراف ، ولكن ...

ونحن لا نتكر انه قد يكون في حياة الفنان لحظات من الإشراف أو اليأس أو العدم Souriau ، هي التي حدث بالكثيرين إلى العديد من

يسته  
سلح من الإلهام كل طابع ديني لكي  
يقدمه لنا بصورة البرق المفاجئ  
الذي يبر الطريق أمام الفنان .



يكون معنى هذا أن يحكم على « الفنان » بأنه مجرد « صانع » ؟ الواقع أن ثمة سمات مشتركة تجمع بين كل من « الفنان » و « الصانع » ، وتلك هي الاهتمام بالمادة بالبراعة في تشكيلها وصياغتها والاهتمام اليدوية اللازمة لعملية « الأداء » والمعرفة الحرفية التقنية على « الصنعة » ... الخ . ولكن المشكلة الكبرى التي تواجهها في هذا الصدد هي تحديد الخط الرفيع الذي يفصل « الفنان » عن « الصانع » ، مع الاهتمام بالتجسيم بين « العمليات » التي يكون « الفنان » فيها مجرد « صانع » ، وفقد التي يكون فيها « فنانا » بحت .

وهنا قد يكون في وسعنا أن نقول - بإحدى أدي بدء - أن الفنان ليس رجل « أدراك » و « تأمل » و « تحليل أجوف » بل هو رجل « عمل » و « تحقيق » و « تنفيذ » ، وربما كان الفانون الاسم الذي يحكم الإبداع البشري كله هو أن الإنسان لا يبدع إلا بالعمل وفي العمل ، ومعنى هذا أن اهتمام الفنان يتجه أولا وقبل كل شيء نحو « الموضوع » ، لا نحو العلاقات الخاصة أو لمراته الذاتية . فالفنان هو بالضرورة ذلك « الصانع » الذي يصطدم بمقاومة المادة ، ويسعى جاهدا في سبيل العمل على « تشكيلها » . وهذا هو السبب في أنه لا بد لكل فن من الفنون من أن يحلب فرما من « التخصص » ، و « المدرسة » ، و « المدرسة » ... الخ . وقد كان فنانو العصور الوسطى أهل حرفة يعرفون أصول صنعتهم ، ويهيئون أسطفا أدواتها ، ويتمربون على ممارسة فوائدها ، وما دام « الفن » - بطبيعته - « حرفة » من الحرف ، فليس في وسع « الفنان » - حتى في أيامنا هذه - أن يتجمل دور « التحصيل » في مضمار النشاط الفني . ومهما كان من أمر « الفوجبة » التي قد يتمتع بها « الفنان » ، فإن هذه الفوجبة لا يمكن أن تفيده تماما عن عبية « نظم » أصول « المهنة » . ولهذا فند ذهب بعض علماء الجمال إلى أن « الفوجبة » نفسها لا تحصل إلا بفعل « الدراسة » ولا تكسب إلا بمرور الزمن ؛ وأما إذا احتج البعض بأن الأطفال « فوسا » لا يستند إلى « المهنة » ، ولا تقوم على « الصنعة » كان رد أصحاب هذا الرأي أن « الطفل » لا يمكن أن يعد

أمر ذلك « الإلهام » الذي قد يصفه وفقا على كبار الشعراء ، فيقول « الفنان » رجلا عاطلا ، أو صائغا ، أو صاحب حرفة . واية ذلك أن « النجاح الفني » - في نظر الكثيرين - ليس إلا مسألة صبر ، وعمل ، وإرادة . و « الفنان » الحقيقي هو ذلك الإنسان العامل الذي يعتمد على « الجهد » أكثر مما يعتمد على « الميزة » ، ويعرف أن المهم هو « الترقى » لا « الإلهام » ، ولعل هذا ما عناه النال الفرنسي الكبير رومان Rodin حين وجه حديثه إلى شباب الفنانين قائلا : « لا تعتمدوا على الإلهام » فإن الإلهام مكتوبة أو وهم لا حيلة له ! وأما الصفات التي لا بد للفنان من أن يتصف بها فهي الحكمة ، والانباء ، والاخلاص ، والإرادة . ولأن فهمكم أن لظفروا بدماء منكم بروح العامل التزمه الشريف . ونحن نجد لدى الكثير من الأدباء والشعراء اشراش هاملا في دور « الجهد » في مضمار الإبداع الفني ، فدرجة أن البعض منهم - وعلى رأسهم أندريه جيد - قد نظروا إلى « العمل الفني » على أنه « مشكلة » قد تم « حلها » وذلك بفضل عملية « التحليل » التي قام بها « الفنان » حين عمد إلى تجزئة « المشكلة الكبرى » إلى « مشكلات صغيرة » راج يتنسى لها الطول الجزئية واحدة بعد الأخرى . . وحتى لو سلمنا بوجود « إلهام » ، فلا لا بد من أن نجد التمسكا مضطرين إلى الاعتراف بأن هذا « الإلهام » لا حاجة إلى الكثير من عمليات الفيلف ، والتفكير ، والنقد والمراجعة ، حتى يستحيل إلى « عمل فني » متسق ، متوازن ، منسجم ، متكامل . ونحن قال مارلو : « أن الفن ليس إحلافا ، بل نظاما لاحلام » ، فانه كل يبنى بذلك أن « قانون العمل » هو الفائدة التي تحكم حياة الفنان ، وأن الجانب الأكبر من أعمال « الفنانين » يمثل محاولات شاقة لم تكن تظفر من صبر ، وتشر ، وتروى ، وتفسر ، ومغامرة ، ومخاطرة ، وقلق ، ولهفة ، وصبر ، وجهد . . الخ .

### هل يكون « الفنان » مجرد « صانع » ؟

إذا كنا قد رأينا أن « الفنان » ليس مجرد « إنسان عاطفي » ، أو مجرد « رجل ملهم » ، فهل

— في الصناعة — سبق العمل ، وتلقم التنفيذ ،  
بعد أنها — في الفن لا يطر على بال « الفنان »  
الا بقدر ما يفيض في أداء عمله . ولو قدر للصانع  
الثاق قلبه بعملية التنفيذ — ان يستوحي صورة  
جديدة يفرسها على مادته ، بدلا من الاقتصار على  
صياها في قالب الجاهز القيد لديه من ذي قبل ،  
لكان عمله هذا أقرب الى « الفن » منه الى  
« الصناعة » . وكثيرا ما يفيض الفنان في نشاطه  
الإنشائي بدون ان يكون على علم سابق بما سوف  
يفيض اليه عمله ، لكي لا يثبت ان يلف من هذا  
« العمل » — بعد تحفته — موقف المتفرج الماخول  
الذي يرويه النتيجة المتحققة ! وليست المقصيدة  
الجميلة — ياتيه الامر — « مشروع » مفيدة ، لكي  
لا تثبت ان يستحيل من بعد الي « واقعة »  
حقيقية ، بل هي « عمل فني » يتبدى لخاصه  
كذلك كما اولى في تطبيقه ! وبالتالي ، يمكننا ان  
نقول ان التمثال الجميل سرعان ما يبدو كذلك امام  
باحتة « لهما نفس في صناعته » كما ان القوامة  
الجميلة لا بد من ان تولد زويها زويها امام  
ناظري الفنان كلما استمر في عملية تنفيذها .  
ولعل هذا ما حقا يلفت الفكر الغربي الآن Alain  
الى القول بان العبقرية الحقيقية لا تجلي الا في  
اساچه « صنعة » مطبوعة ، فان من شأن « الفنان »  
العمل الرسوم ، او النظم ، او النظم : » .

## الفنان صانع يتكر صنعة الخاصة

والذا كان من شأن «صانع» ان يستخدم في اساجه  
« حصة » معروفة ، فان من شأن الفنان  
— على العكس — من ذلك — ان يتكر « صنعة »  
الخاصة . صحيح ان « الفنان » يبدأ حياته  
المهنية بنظم بعض الاساليب ، والاعمال ، والمهارات ،  
و « الوصفات » ، ولكنه سرعان ما يجد نفسه  
مضطرا الى اكتشاف عن « صنعة » شخصية ،  
اصيلة ، متكررة ، حتى لتكاد « صنعته » تصبح  
مختلفة جزء لا يتجزأ من صميم « شخصيته » وما  
دام « الفن » لغة او أسلوبا من اساليب التعبير ،  
فليس بدنا ان يعد الفنان يخلق أهمية كبرى  
على « محاولاته الشخصية » ، وكما هي صميم  
« فته » . وهذا هو السبب في ان الإبداع الفني

« فنانا » بمعنى الكلمة ، لانه لا يملك موهبته ،  
بل ان موهبته هي التي تملكه ( على حد صير  
عائزو ) . وقد لا نطو رسوم الأطفال من سحر  
وجاذبية ، ولكنها لا تنطوي على دهر حقيقي او  
سيطرة ارادية .

## اليد البازعة تفرضي على الموضوع أعمالها

ومن سرف كيف ان الكثير من « الفنون  
الجميلة » ترتكز أولا وبالذات على غسرب من  
« المهارة اليدوية » ، ولا شأن ان « اليد » البازعة  
هي التي تستطيع ان تفرس على « الموضوع »  
انفصالها الخاص ، وان تسجل في « المادة » نفس  
عواطفها الذاتية . ونحن ننتج أي « عمل فني »  
في النزاع اصباها ، فلا بد كمثل هذا العمل من ان  
يكون قد صدر عن جهد شاق تكفل في النهاية  
بالنصر ، وكان معيار « القيمة الجمالية » هو  
مدى نجاح « الفنان الصانع » في الاقتصار على  
« المادة المتعددة » . وليس من شأن « المادة »  
نفسها ان تسبب في ارتفاع صفة « الجمال »  
عن أي « موضوع صناعي » ، بل لابد من ان يكون  
السبب في ذلك هو اهتمام « العمل » الإنشائي .  
وآية ذلك أننا لا نأول عن النجاسات الصناعية انها  
« أعمال فنية » ، نظرا لانها نطو عن كل اثر من  
أثر اليد البشرية ، او القلب البشري ، او الاداة  
البشرية . . الخ .

والواقع ان « الفن » الحقيقي لا يبدأ الا حيث  
نتهى « المعرفة » . ونحن نقول احد المصوريين  
عن لوحة ما من اللوحات « انها لا تنطوي الا على  
صناعة » ، فانه قد يعني بذلك انها « ليست من  
الفن في شدة » . وبهذا المعنى يمكننا ان نقول ان  
« الفنان » اكثر من مجرد « صانع » ، كما ان  
« الفن » أفضل من « المعرفة » . وآية ذلك  
انه اذا كان « الصانع » يعاكس « نموذجيا » ما من  
التمثال ، فان « الفنان » يتكر « صورة » من  
الصور . ولكن ليس من شأن « الصورة الفنية »  
ان تثبت من دعاء « الفنان » مثل اللوحة الأولى .  
بل هي لا تظهر الى عالم النور الا من خلال  
عمليات الاحتكاك ببلادة « آثاره ليام الفنون بمعده  
« الاداء » او « التنفيذ » وعلى حين ان « الفكرة »

ذلك « السطورة الإبداعية » التي تدفع به دائما أبدا نحو الفكرة والإصالة والابتكار والتفكير !  
والحق أن الفنان هو ذلك التمسك الذي لا ينفك عن أرتداد الأصول ، والبحث عن المصادر أن في ظلمات السطور أم في طوابع الانشور ، وكأما هو يحاول باستمرار الارتقاء إلى المصادر الأصلية ، والارتواء عن ينبوع النفاة ! وإذا كان ثمة الناس يهربون بطبيعتهم من هذا العالم السطحي المتبدل الذي يحيا جميعا في كنفه ، ويمشون دائما أبدا على شترجاع النشأة الأولى أو الابتكار الأصلية لهذا الوجود البشري الذي قد قلب هنا جميعا الذي احصلته ، فها هؤلاء الناس سوى جماعة « الفنانين » . وإذا كان الفنانون يملكون في العادة حريا من العيان الجمالي للعالم ، فما ذلك إلا أنهم يرون « الكون » من خلال ذلك الاحتكاك المباشر الذي أصبح يحول الإنسان العادي . وحسبنا أن من ينظر إلى « الفنان » ، فلي نلتفت من أنه في حالة رغب دائم وتلقب مستمر ، وكأما هو يلهو بالاحساس ويتصيد الانطباعات ، باحثا باستمرار عن القيم الجمالية الجديدة ، والمغنى الوجدانية الأصلية .

.. أن الفنانين - في الطفولة - لهم الباحثون من القيم : فهم مكتشفون لا يهدأ لهم بل إلا حين تلك الضمير أروى منهذ جديد ! وليس علينا - نحن متطوعي الفن - سوى أن نلاحظ أولئك الرواد المبتدئين في جولتهم الكشفية التي لا تترك نرف نهاية ! وإذا كان لهذا « الترف الكمال » الذي يسموه بالفن قيمة حيوية كبرى ، فما ذلك إلا أنه يهدأ دائما بفتح جديدة لم تكن في العساسة بل أنه يقدم لنا بين الصحن والآثر أسبابا جديدة للقيمة وحيد الحياة . والحق أن كل نجاح نحززه القيم على يد « الفنان » إنما هو انتصار لنا أجسدين : فالفنان الذي يأتينا بالقيمة الجديدة ، أو الشكل الجديد ، أو الطعم الجديد ، أو الرائحة الجديدة ، كما يقدم الإنسانية جمعا . وكل ما من شأنه أن يهز حواسنا ، أو أن يوقظ مشاعرنا ، أو أن يفتح مدركنا ، كما يريد من نصب وجوهنا الشرى . وما كان لهذا كله أن يتم من تقدم نفسه بل فقد كان على « الفنان » في كل زمان ومكان أن يكون مصارفا جريئا لا يصرفه هناك الكلفة من العمل

قلما ينطق باسم « فنانة » العادية التي يقتصر فيها « الفنان » على استخدام بعض « الهارات » المكتسبة ، هي نحو ما يحدث - مثلا - في مصمار « الصاغة » أو « العرفة » . فضلا من ذلك ، فلا في « جبل فني » جديد يعطيه الفنان « لاند » من أن يضع كل « وسائله » المعروفة موضع الاستمارة ، وكان « الفنان » يلتصق لنفسه « تكتيكا » جديدا ، أو كائنا هو يحاول السطور على « منهج » فني أصيل لم يسبق لأحد الإعتناء إليه . وإذا كان « الصانع » هو في حاجة ماسة إلى « الفنان » ( لأنه لولا « الفن » لثابت « الصنعة » إلى مستوى « العمل الآلي » أو « الإنتاج الوضيع » ) ، فإن « الفنان » - على العكس من ذلك - لا يحتاج إلى « الصانع » ( لأنه هو نفسه - إلى حد كبير - « صانع » ) . ومن هنا فقد يكون في وسعنا أن نقول أنه مهما يكن من أهمية « العرفة » أو « الصنعة » في مصمار النشاط الفني ، فسيظل « الفنان » أكثر من مجرد « صانع » ، لأنه لابد من أن يلاحظ مكانه بين زهرة « الباحثين من القيم » ، أن لم نقل « مكتشف القيم » .

### أخيرا : هل يكون « الفنان » هو « الباحث من القيم » ؟

لقد كان فرويد يقول أن معظم الفنانين هم جماعة من « الترجسين » ، بينما ذهب غيره من علماء النفس إلى أن شخصية الفنان لابد بالضرورة من أن تكون شخصية ضمنية . ونحن نقول أن الفنان قد يكون صاحب شخصية انطوائية . ولكنه قلما يقع فريسة للعصاب ، نظرا لأنه يتلقى بمرآته عن طريق الصور الجمالية التي يبدعها ، ويتجاوز عالم الواقع من خلال الأعمال الفنية التي يخلقها . وقد يكون ثمة « شذوذ » في أن يقضي الفنان حياته في البحث عن حوالم وهمية يستعفى بها عن العالم الواقعي ، أو في أن يتصرف كثره عن إنتاج أشياء بنية من أجل العمل على رسم لوحات أو صنع تماثيل أو خلق شخصيات ، روائية ، ولكن من المؤكد أن الفنان يسعى بمرآته الخاصة وسعداته الشخصية في سبيل التنباع

لا تكن إلا في دنيا « العمل الفني » .. فما ذلك إلا لأن هؤلاء الفنانين قد شعروا بأنهم ينطقون باسم « حقيقة عليا » تريد لصوتها أن يبلغ الجماهير ! ومعنى هذا أن « الفنان » كثيرا ما يكون مجرد « وسيط » ينقل « العمل الفني » من خلاله بالجسمود .. ومن هنا فقد أصبح لنا أن نقول أن « الفنان » أيضا هو ذلك المخلوق الذي لا يحيا نفسه ، بل الآخرين !

والحق أن الفنان بعيد كل البعد عن أن يكون مجرد مخلوق برجسي يقتصر على تمليل ذاته ، أو على جماله ! أنه موجود مبدع يصنع بين أيدينا إنسانه الفني ، وأما من أن « العمل » الذي يصنعه لنا لا بد من أن يكون بمثابة رسالة عبرية ليبحث بها « الإنا » إلى « الآت » .. وليس من شأن الفنان أن يسلمني على الناس ، أو أن يلجس على أنفاسهم إلى طله الناس ، بل هو يفتح أمامي عالمه ، حتى أفتح قلبي له ! ونحن لانعرف « الفنان » إلا من خلال ذلك « الصالح الشخصي » الذي نلذذ إليه حين ندرك ما في « عمله الفني » من تعبير وجداني .. وبهذا المعنى قد أصبح لنا أن نقول أن الفنان يعطينا درساً عملياً في « التواصل Communication » لأنه هو الذي يخرجنا من قوافلنا الذاتية ، لكي ننقلنا إلى تلك العوالم اللغوية الجديدة التي قد تؤول بين قلوبنا ، وتوجد بين أفكارنا ... الخ .. ونحن نلذذ الفنان من إحدى رحلاته الذاتية ، فإنه لا بد من أن يتسر بالطبيعة إلى الابتلاء بالآذان الصافية ، والعيون المتفتحة ، والقلوب الوادية ، لأنه واقع من آتة لا قيمة لكشف لا تسمح به الآن ، ولا تلف طيه حين ، ولا يطرب له قلب ، صحيح أن الكثير من الفنانين لا يؤمنون إلا بدع مولهم ، ولكن الفنان في الصادة لا يحيا إلا في حيز الجسمود ، وهو لا يملك سوى أن يكون « لينة » لتمر لها الحكمة الناس !

... وحكمة في النهاية .. بالقلبي .. لما كنت قد حدثتك عن « الفن » أكثر مما حدثتك عن « الفنان » ! ألم يقل لك منذ البداية أن « العمل الفني » نفسه هو « الفن » و « الفنان » ؟

على اجتلاء أسرارها .. وهكذا كان الفن دائما إما حراما عتيقا ضد الله ، لا مجرد تمليل عقيم أو ميان لاه .. وما يزال الفن إلى يومنا هذا نتاجا جديدا مستجدا .. ويستحدث قواما على التناسي ، ويضع بحثا تقريبا يولد حيا للعمل المكتن ، والآراء المتباينة على الوجه الكامل .. وبذا كانت الصاعدة البدوية في صميمها اتصالا ، فإن التعليم أيضا فهو في صميمه بحر كبير لتفتحه الروح في صراعها المستمر ضد الكثرة .. وهل كان الفنان إلا ذلك الرجل الذي يشق مهنته ، ويبدد ليله كبرى فيما ليس بهاء ، ويرى أن الأمن تكافؤ يمكن أن يظفر بها هي التنبؤ بتخلف عمل جيد ؟

### الفنان حامل رسالة

على أن « الفنان » .. في الحقيقة .. ليس مجرد إنسان يحيا لذاته ، ويعمل من أجل أشياء حاصلة الفنية ، بل هو أيضا إنسان يحمل « رسالة » ، ويشعر أنه يتنقل باسم « قوة عليا » تطو على شخصه .. ولعل هذا هو السبب في أن الفنانين كثيرا ما كانوا يشعرون بأن لهم « حياة أخرى » تبدو مثالا وجودهم الزماني الذاتي ، ولأنهم هم موجودات موضوعية لا شخصية ( على حد تعبير بوج ) ، أو كأن الواحد منهم هو « الفني » نفسه ، لا مجرد « شخصه » من حيث هو موجود بشري ! ومن هنا فقد ذهب بعض علماء الجمال إلى أن « حقيقة » الفنان لا يمكن أن تكون هي تلك « الحقيقة التجريبية » التي يملكها فرد واحد يستطيع أن نفوس سيرته أو أن يحدل نظوره الروحي ، بل هي تلك « الحقيقة الجمالية » المثالية في مجموع عمله الفني ، أو هي تلك « الإنسان » المتأخر في صميم « عمله الفني » .. ولو أننا قلنا من « الفنان » أنه الرجل الذي يختار أن يكون في « عمله » ، بدلا من أن يكون في « العالم » أو في « التاريخ » ، فقد لا يجانب الصواب أنما جعلنا من « الفنان » قوة فعالة تستخدمها « القيم » لتتحقق في دنيا الناس !

والأنا كنا نلمح لدى الكثير من الفنانين احساسا واسطا بأن الحياة الحقيقية .. بالنسبة لهم ..



# الأصول العربية للكوميديا الإلهية

## لِدَنْتِي اللّيجيرى

- خلفه رابعه من خلفات المسره السويه الكريمه
- وردت عنها في القران الكريم اسرار صادقات
- وروى اهل الحديث عنها احاديث سني ما بن حمص وضعف
- ومن هذا كله صاغ جمال السبع العربى المؤمن قصصا حافلا
- و اضاف الى ذلك ادباء موهوبون كاسى الغلاء واسى عامر بن سهند
- صورا أدبه طريقه معصمه
- وعلى اساسى ذلك اسما الصوفيه واهل القلوب صوروا مبدعه
- لعالم ما بعد الموت يفسر عن السوق الى الله .
- ومن ذلك كله يكون ادب المعراج الكسر الحافل بكل طرف
- وانقلب صور من " المعراج " الى العرب واحدها داني وصاغ
- عنها كوميديته الإلهيه
- وكشف السر مسروق اساسى صادق موهوب هو آسبى بلانوس
- في بحث يفسر من رذائع انحاب الإرب المعاصر في كل العصور ..



## بقلم الدكتور حسين مؤنس

### الظروف التي وقع فيها الاسراء والمراج

كان الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى بيت المقدس ثم عرجه منها الى السماء ليلة السبت 17 رمضان سنة 2 قبل الهجرة على ما يجمع عليه أهل السيرة والتاريخ ، وهذا التاريخ يقابل 22 أغسطس سنة 62٠ ميلادية .

ولي ذلك الحين كان الرسول الكريم يجتاز عصر فترة من فترات كفاحه في سبيل الدعوة : كان الحبيب الأكبر من أصحابه قد هاجروا الى الحبشة يمانون فيها من نفس أختاروه بأنفسهم بجاناً بديهم ، فبني صلى الله عليه وسلم في نحر قليل جدا من أصحابه .

وكان الحصار الذي شربته قرينش على بني

هاشم وبني عبد المطلب قد رُفِع وانتهت المظالمه في لوائح السنة الثالثة قبل الهجرة ( 61٩ م ) ، ولكن الحصار كان قد ادى الى اموال أهل البيتين وضاعت ثمرات الكثيرين منهم ، فلما مات ابو طالب قرب نهاية تلك السنة الثالثة للهجرة كانت القوة في مكة قد انتقلت الى ايدي أهل المال والجاه من بني عبد النضر ومكزوم ونيسم بن مرة ومسيهم وجمجم ، فسيقوا الضال على الاسلام والمسلمين ،

## الاسراء والمعراج في القرآن الكريم

وقد ذكر الله سبحانه الاسراء في الآية الاولى من سورة الاسراء وهي السابعة عشرة من سورة القرآن : ( سبحانه الذي اسرى بيده نبيا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا ، انه هو السميع العليم ) .

لما المعراج ليرى المفسرون انه هو المقصود بالآيات ١ - ١٨ من سورة النجم وهي الثالثة والخمسون من سورة القرآن ، فيها اشارات ودلالات كلفت فيها بعد حيادين واسعة للتحليل الشاعري الاسلامي فيما أبكر من الصور على اساس المشاهد التي رآها رسول الله ( صلم ) في صعوده الى السموات ومروده بالجنة والنار والاعراف وسأوده فيها على نهي هذه الآيات وما تضمنته من اشارات .

والتنجر إذا هوى ، ما حصل  
صاحبككم وما عوى ، وما ينطق  
عن الهوى ، إن هو إلا وحى يوحى ،  
علمه شديد القوى ، ذو مرة  
فاستوى ، وهو بالأعلى الأعلى ، ثم  
دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين  
أو أدنى ، فأتواخى إلى عبده  
ما أوحى ، ما كذب القواد ما  
رأى ، استأرؤته على ما يرى ،  
ولقد رآه نزلة أخرى ، عبدا  
مدررة المستهى ، عبدا جنة  
المأوى ، إذ ينشئ السدرة ما  
يعشى ، مراع البصر وما طعى ،  
لقد رأى من آيات ربه الكبرى .

وقد كانت كل كلمة من هذه الآيات الرامية ملتحا لياقين واسعة من التناقضات بين أهل العلم والتفسير ، وميادين أوسع من الخيال البديع

وعندما صارت رئاسة بنى عبد المطلب الى عبد المطلب المعروف بنى لهيب تبين رسول الله ان مستقبل النبوة لم يعد لي مكة أصلا ، وإن شجرة الاسلام يجب أن تنبت عن رية صالحة جديدة تقرب جلوسها فيها وهود جديد فسبح لتلقى فيه ..

وبعد موت أبي طالب بقليل جدا - يقال ثلاثة أيام - ماتت السيدة خديجة زوج الرسول وصاحبه الوفية ورفيقة أيام الرخاء والهنوء قبل البعثة وأيام الكفاح واللام بعد البعثة ، ذهبت الى ربها وسعديات الجن تلال حواء زوجها العظيم . وقد خلقت له بنتا زكية وأم كنوت . وقد ظللها زوجها ولما أبى لهيب - وفاطمة وكانت لا تزال آنذاك صبية صغيرة .

ولا بد أن كان الاسراء قد حدث قبل خروج الرسول الى الطائف أو بعده ، فإن معظم كتب السيرة تقول أن الخروج الى الطائف كان في شوال سنة ١٠ من البعثة أي بعد الاسراء بشهر ، ولكنها مع ذلك تضع الاسراء بعد الحادثة في ربيع الحوادث ، بل أن بعضها يجعله قبل الهجرة بسنة واحدة ..

على أي حال كان الاسراء والمعراج خلال الحادي عشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠ من الهجرة النبوية .

وكان الرسول ليلة الاسراء في بيت أم هانئ بنت أبي طالب ، وهي ابنة عمه وكان كثيرا ما يلجأ الى دارها يلتمس شيئا من الراحة والهدوء أثناء الصراع العنيف الذي كان يخوضه مع أعداء الاسلام من ناحية ومع متاعب الأهل من ناحية أخرى .

وكانت أم هانئ تقول من سمع حديث الاسراء والمعراج من الرسول ، وقد مضت بلا يحدث به الناس فإن ذلك - في رأيها - يفتح الباب لقرش للتدريج والهجوم والتكذيب ، ولكن الرسول كان لابد أن يبلغ كل شيء ، والبلوغ من واجبات الرسالة الأولى . فتحدث به وتناقله أناس ما بين صدق ومكذب ، وأخرج من من المسلمين فخلوا عن الاسلام ليخلصوا من سطر قرش ولديها الانزعج وأمت بالحدث البقية الباقية الصالحة وعلى رأسها أبو بكر الذي أذن يومها انه يصدق منهما في كل ما قال وكل ما يقول ، غشي الصدوق واكمل اسمه فاصبح أبا بكر الصديق .

## كيف نشأت حكايات الاسراء والمعراج في عالم القصص

وقد فصلت الاحاديث النبوية بعض ما اجملته آيات القرآن .

ولدينا من هذه الاحاديث جمع حاشد مفرد في الصحاح والسقايد وكتب الشمايل النبوية من امثال عيون الاكر لان سيد الناس ، ودلائل النبوة لليحيى ودلائل النبوة لابن نعيم وتكون الحقائق للسائد والتمثيل في التعريف بتفوق الصلبي للفاسي عياشي ، لم كتب السيرة المعروفة واصول التاريخ الاسلامي كالطبري ونفايس المفسرين من الطبري الى الالوسي .

ونشأت هذه الاحاديث من حيث الصحة ومنها ، ونشأت اهل سندها من حيث الصرح والتعديل ، ومن اهل العلم من يتعطف منها كلها مكتفيا بما ورد في القرآن الكريم مؤمنا بان الله سبحانه اسرى بعينه ورسوله وبنيه محمد الى المسجد الأقصى ، ثم خرج به الى السماء حيث رآى من آيات ربه الكبرى ، ولا شأن لهم بعد ذلك بما رآى ، فطم ذلك عند الله سبحانه وبهالى وسيد الكريم .

ولكن هائل الشجب المزمع لم يشأ ان يتليد بصود اهل العلم .

واى اهل التصوف والوجد والشفطات ان يخلوا منه ما وقف عنده الفناء ..

هؤلاء واولئك ذهبوا الى مدى بعيد في التصور والخيال .

ونشأت عن ذلك - حول الاحاديث النبوية الاولى - احاديث توسع واكثر تفصيلا ، والاصحى ذات تصور شعري جمالي هو الغاية في الطلق والانتثار ..

وخلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، عندما استعادت افاق الحضارة الاسلامية وشمل رواق الاسلام امما كبرى ذات حضارات زاهرة ، اصيحت القصص المعراج لونا اديبا قانيا بذاته حشدت فيه شعوب مسلمين ايمانها السلاج مصوفا في قوالب من حضاراتها الذهبية ..

نشأت حكايات معراج في الهند ، واخرى في ايران والعراق ، وثالثة في الشام والفرات ، ورابعة في المغرب واخرى في الاندلس .

وقد تفلوت هذه الحكايات فيما وصلت اليه من درجات الجمال وصور الفن ، لان الامر خرج

منه اهل التصوف وارباب القلوب واهل الخيال والفن في جملة المسلمين ..

ما هو الاقوى الاقوى واين يكون ؟

وكيف كان قلب قوسين او ادى ؟ واحد من اين ؟

لم « ما المراد ، بما كلب المولد ما رآى » ؟ هل الرؤية تكون بالقلب ؟ والذا كانت فهي ان كانت كلها رؤية قلب اى احساسا لا رؤية عين ومشاهدة .

وما المراد بالثبوت الاخرى ؟ مرة اخرى ؟ وربما وربما لا ..

وسيرة المنتهى ما هي ؟ اهي شجرة هائلة واحة الاثقال هورفا كاذان الفيلة وليرها كالفيلة كما جاء في احد الاحاديث ، ام هي آخر مكان ينهى اليه الصاعد الي السماء من الانبياء والرسلين والهابط من السماء من الملائكة المربين ، فهي حد ما بين السماوات والارض « يفرج من اسفلها انهار من ماء غير آسن ، وانهار من لبن لم يتغير طعمه ، وانهار من غير لثة للشاربين » ؟ ام هي « شجرة يسير الراكب في ظلها مبعث ظما ، ولن ردة منها ثقل الخلق كله » ؟ ام هي مجم معروف في السماء اسمه في علم الفلك القديم

Sedra Ucinum وهي تقابل بالعصبت لفظ سدة المنتهى ؟

وما هي جنة الآوى ؟ هل هي الجنة التي وعد بها المتكون ام هي جزء منها واقع قرب سمرة المنتهى على الحدود بين عالم الارض وعالم السماء

لم ، ما الذي غشى الصدرة ؟ هل لشعاع - اى من بها فراش حال من الذهب ؟ كما تقول الحكايات .

والبحر الذي ما لاغ وما ظلى . ما آخره هو الآخر ؟ كانت اذن رؤية ليلية ؟ الاولى كانت بالقلب والثانية كانت بالنظر ؟

آيات ربه الكبرى ما هي ؟

اهي نفس ( الآيات ) الواردة في اول سورة الاسراء ؟

اسئلة بعد اسئلة تتوارد على اللسان ، والقلب . والانتسان يقرأ هذه الآيات الروائع التي يصي نورانيها الكلمة الصولي للشرق يروجه نحو ملكوت الله سبحانه ، والشارع الكهف الذي تتوالى في ذهنه وهو يقرأ الآيات صورا بعد صور من الجمال والخلق والابداع تصاحبها شغاف سابعة في السموات التي تليها سموات ..

عنه من يتحدث عنه ودعابة عنه ووبعاً عنه لعائله ، فيمثل الرحلة في رسالة ابن الفاراح والرد عليها ، مدائن ليست كمدائن الجنة ، ولا عليها الثور الشحماني ، وهي ذات اوصصال وخمائل . فيقول ليطي الملائكة : ما هذه يا عبد الله ؟ فيقول : هذه جنة المفاريت الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ، وذكروا في الاحقاف في سورة الجن ، وهم عدد كبير . ثم تقول رسالة الفخران بعد ذلك : فيقول ما اسمك ايها الشيخ ، فيقول انا الفينفور احد بني الشيخان ، ولنا من ولد ايليس ، ولنا من الجن الذين كانوا يستكون الجنة قبل مولد آدم صلى الله عليه . »

وفي رسالة ابن الفارح بعد هذا الرجل يقوم برحلة في عالم البلاء وانها جلا كريما من جمال الجنة خلق من ياقوت ودر . فنذكر بعض تفاصيل البراق وهو الدابة الطائرة التي حطت عمدا صلوات الله عليه من شبيب ابي طالب في مكة الى الصغرة في السجدة الالهي ، ثم نجد ابا الفلام يصل الى العجيم فيرى ايليس مضررا في سلاسله ويصر في انهاء ذلك بعدد من الشجره ، فيجد في النار بعض من كان يتوقع لهم الجنة ، ويجد في الجنة جماعة كان يظن ان يكونوا في النار ، ويسألهم عن السبب فيجد انه قد فطر لهم بسبب ابيات في الشعر فالوما ، ولهم من كلام ابي الفلام انه غير مقتنع بان هذا الشعر يبلغ ان يستغل صاحبه القرون .

اما رسالة « التوابع والزواج » فطرية من رسالة الفخران وان لم تصل الى شأوها ، فصاحبها ابو عمار احمد بن ابي مروان بن شهيد القرطبي الاندلسي ( توفي ١٠٢٤/٤٢٦ ) فان شاعر ذو ملة أصيلة ، ولكنه ليس من اصحاب المفاصل او النظر الجيد الى الحياة ، انما هو فنان « يوهي » اذا جاز لنا ان نستعمل هذا الوصف هاهنا ، وهو موهوب بجهر العقل بما ياتي به من لمحات خاطفة ، ورسالة التوابع والزواج رحلة الى عالم الدواج ، اذواح الشجره والكسب ، فان لكل قديم موهوب قلما يلمه بدع الافكار وذايما يلقى في خاطره السيبه منها والقليل الصبة .

في هذه الرسالة ترى ابا عمار بن شهيد يتجول

من نطاق العلم والاحاديث النبوية واصبح موضوع ادب شعبي يتلقى فيه الخيال بشي حدود ويصر فيه الايمان عن نفسه بدون قيد .

فمن كتب المراج قطع فنية اصيلة بعد فيها لتاسق الفصل الفني الصحيح وصل تصويرو واصالة الملاحظة التي يصر عنها .

ومن هذه الكتب ما هو بعيد من الفن الصحيح ، فهي مجموعة تصاوير وتماثيل وشطحات بعضها يقبله الذوق وبعضها الآخر لا يقبله .

وكما هي العادة سقطت في فاع التبرك التملاج الجافية الجميدة عن الفن والصدق والاحساس ، وبقيت في عالم الاسلام مجموعة من كتب المراج ذات امالة وصل وحسن تصوير .

ووصل بعض هذه الكتب الجميدة الى قروبا خلال القرنين العاشر عشر والثاني عشر الميلاديين ، وترجمت الى اللاتينية وبعضها لافانها النافسة اذ ناه ، وعرفت باسم كتب المراج Almstrach حتى لقد دخل هذا اللفظ الى اللغة الفرنسية في صورة La myrargo ويراد به الخيال الجميد عن التصديق او السراب .

وقد اختلفت في هذه الاوضاع صور المراج بصورة اخرى من عالم ما بعد الفوت ابداعها بعض مفكرى المسلمين .

### ورحلات خيالية الى عالم ما بعد الموت

وفي نفس الوقت ابداع الخيال الانساني العربي نموذجاً من صور العالم الآخر يتجلى في رحلات خيالية كز يور الشاعر او الاديب التامبا عالم ما بعد الموت ويتحدث الى بعض من فيه من اهل الشعر والنثر والفقاهين من الناس .

ولدينا من هذا الطراز رسالتان هما من أصبح ما كتب العرب ، الاولى رسالة الفخران لابي الفلام المعري والثانية رسالة التوابع والزواج لابي عمار بن شهيد الاندلسي .

ففي رسالة الفخران بعد الشاعر يتصور نفسه في زيارة الى عالم غير انساني ، لا هو الجنة ولا هو النار ، وانما هو وجود ابد كوا تفتقر طول ، وفي هذا العالم يلقى نفرا من الناس ويجري الحديث بينهم وبينه ، وهو في الغالب حديث ساخر فيه

هي العمل التفضيل من سرى ، والاسرى هو الله سبحانه .

في هذه الرسالة يتصور الصولي القرسي هروجا الى السماء بالروح ، وهو يصف لنا كيف صعدت الروح خلال الافلاك متقلبة من فلك الارض الى فلك القمر الى فلك المشتري الى فلك الزهرة ، وهكذا ، وهي لا تجتز هذه الافلاك على السراى وانما على الرفوف ، وهو الذى كصله حكايات المراج بانه « فمن ظر يتشبع منه النور » وهو الذى « لنا فتلى » لرفع محمدا صلوات الله عليه من « سبعة التنهى » الى سموات القدرة .

وعندما يصل ابن عربى « بروحه » الى سماء النور لا يتناول مكانه في حين ان محمدا ( صلعم ) اقرب من نور الله سبحانه وكلمه وعلمه سمع الكثرة الابرار .

انهم لدينا ان ابن عربى وضع في وصف رحلته كل ما اتصل بطلعه من اسرار المراج وقاصبه سواد اكثرت من اصول دينية او ادبية او شعبية خاصة ، فقد كان ابن عربى واسع العلم لم يترك شيئا الا قراه ، وقد استوعب اقوال المتفلسفين واصحاب الحديث وكتابات الاديان والشعراد واورد من ذلك كله اطرافا في اوصافه لرحلته ، فهو يصفنا حين لقى من الاديان في كل ذلك من الافلاك ، وهو لم يتحدث معهم بنفسه لان ايمانهم لم يسبح له بذلك بل مع طوولهم الطالعة في مدارات الافلاك التى اختص الله كلا منهم بواحد منها .

وهو يمر في اثناء ذلك بالجنة والنار والامراف ، وهذا الاخير هو الذى يصفنا هنا ، لان حكايات المراج تحدث من الجنة والنار اما الامراف ، وهو عالم ما بين الجنة والنار فلا ذكر له الا في بعض كتب التفسير وفي تصورات اهل الادب كما رأينا في رسالة المفرد ورسالة التوايح والازوايح .

والن قبل ان يولد دانيال بربع قرن كانت هناك الى جانب قصص المراج الكثرة قصة صوفية جمعت اكثر مما تضمنته القصص الشعبية من التصورات ، وانماضت الى تصورات الناس صورا رفيعة من الصعود الى السماء بعضها ادبي موق تيدو فيه يد الفن بوضوح ، وبعضها روحى خالص يبدو فيها شرقي النفس الاستاتية بالصفاء الطلل الرباني . وهذه الصور كلها لم تكن مقصورة على

في وادى الجن ويلقى شعراء كثيرين يستشعهم فيشتمونه فيبقى سائرا منهم لا يكاد يفر منهم واحدا ، لان ابن شهيد كان ذا ملكة ادبية خالصة لا ترمى الا من اجود الجيد ، وما يهنا هنا ان الاشخاص الذين يلقاهم اشخاص حقيقيون معروفهم بايمانهم في تاريخ الفكر الانملى ، وما اورد ذكرهم الا ليقول آراء فيهم ويعرض لذلك الظاهر في الادب والتجمع والحياة .

## عالم ما بعد الموت عند محيى الدين بن عربى

نوع رابع من صور ما بعد الموت يكتسب به المتصوفة ، وقد لنا في مطلع هذا الحديث ان حديث الاسراء والمراج كان بيد الصدى في طوب صوفية المسلمين وان صوره كانت تطيب اليهم على مر القصور ، بل ان من فلاسفة المسلمين الذين حقق بهم لتكريم الفلسفى في مدارج الايمان الغالية من يتعدون من تسمى نفس المؤمن الى السموات حتى يطع على بعض ما فيها ، عين سينا يستمر صورا من « المراج » في « رسالة الطير » فيسط من الطيور رموزا للزواج ويقول ان ارواح اهل الخطايا يظنها السموت من ايمان اصحابها لطق في السماء صاعدة الى بارئها ، وهي تميز في هذا التطبيق لمانية اجبل هي رموز لخاس لمان يندمها ، فلما اجازتها وصلت الى رحمة الله فاضى عليها استر الشران .

ولم يبدع في تصوير « المراج » احد من صوفية المسلمين كما فعل محيى الدين بن عربى القرسي امير صوفية الاسلام بل امير متصوفة اقدميا على مر التاريخ .

تولى ابن عربى سنة ٦٢٧/٦٢٤ اى قبل مولده دانتى بطرس وعشرين سنة ، وقد طاف ابن عربى بلاد الله ودخل ارض النصرى كما عاش في ارض الاسلام ، واجتلب قلوب اهل الورع من المسيحيين واستوفت اقليتهم حتى لقد اتصله رابونندو لوليو امبسا ومودجسا واجتهد في محاكاةه . وبالإضافة الى ما اوردته ابن عربى في « الفتوحات المكية » من صور الجنة والنار نجدته ينضمي رسالة الاسراء يسميها « كتاب الاسرا الى مقام الاسرى » وهذه ، الاسرى الثانية ( بفتح الهزة )

بقراءها في أن هذه لا بد أن تكون أصلا من أصول  
دائتي في الكوميديا الإلهية .

وهنا نجد الرجل للعمل بمنهج أهل العلم  
الصحيح ، فلاحظ يجمع كل ما ورد في الأصول  
العربية من « المراج » ، بلذا بتفسير القرآن الكريم  
ثم بالأحداث النبوية ، واستوفت بقراء الأحداث  
إنها هي الأسس التي قام عليها بناء حكاية المراج  
في الأدب العربي .

وقد وجد الرجل أن هذه الأحداث كثيرة جدا ،  
ولم تكن المسألة بالنسبة له مسألة أصالة الأحداث  
أو عدم أصالتها ، بل بحثه يخرج نفعها عن نطاق  
الدين وينسب على موضوع أدبي صرف . والذي  
يهم هنا هو التصور الفني بصرف النظر عن مصدر  
الحدث وسننه .

وقد لبين آسجن عن سبيل الدرس والمقارنة أن  
هذه الأحداث تنقسم إلى مجموعات تصور في  
نظورها تطور قصة المراج في الأدب العربي شعبيا  
كان أم غير شعبي .

استبان آسجن ثلاثة أطوار لتطور العلم الخاصة  
المراج ، ول كل طور منها صور مختلفة تميزها  
عما سبقتها ، ففي الطور الأول نجد أن قصة المراج  
تقتصر على الأسراء فحسب ، فهي لم تكن الحكاية  
كلها ولكنها وضعت على الأرض بعد وصول محمد  
صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس : هناك  
لقى الأنبياء وعلى بهم ، وهناك رأى الجنة والنار  
والحرب من النور الإلهي .

وفي الطور الثاني - وله ثلاث صور - نجد قصة  
المراج تدخل في الصלב ، وتصبح حكاية المراج  
مقسمة إلى جزأين كبيرين الأول هو الأسراء وما  
دفع فيه ، ثم الخروج إلى السماء وما صادف  
الرسول الكريم أثناءه .

وفي الطور الثالث تصبح قصة المراج فردجا  
كلها ، إلى قصة الرحلة خلال السموات والأرض  
بالبجنة والنار وأرض الإعراف . هنا نصل القصة  
إلى قلوبها جملا وصيالة . حقا أن بعض  
الصيغيات المتداوله في أيدى الناس لا ترقى إلى  
مستوى الفن ، ولكن هناك صيغيات جميلة حقا ،  
وجديرة بأن تكون موضع دراسة وإلهام .

ثم نجد آسجن تفاصيل صور الجنة والنار وأرض

بلاد الإسلام بل التفت إلى بلاد أوروبا وعرفها  
كثير من الناس إما عن طريق زيارات مباحرة أو  
بقول متناثرة .

## دائتي والكوميديا الإلهية

ولد ولد دائتي الليجيري Deshayes في  
في مدينة فلورنسا سنة ١٩٦٥ ، وفتح في شحمه  
النار من شاعر موهوب يفيض شعره وله دعوة  
وسوا ، وكان فلورنسا أصلا فلم يستطع من  
يقلد أبداعه الشعري في فواحي إلهية كما جرت  
عادة الناس في عصره ، بل أنشأ يقول الشعر  
بالإيطالية . فكان هذا فلورا بعيد المدى باللغة  
الإيطالية وأبداعها .

ولد الناز دائتي أعجاب الناس بكل ما قاله  
ولكنه يورهم بمنقولة وأدلة صالها على غير مثال  
هي « الكوميديا الإلهية » وهي في الحقيقة ملحمة  
كبرى تصف رحلة الشاعر في عالم ما بعد الموت ،  
وقد قسمها إلى ثلاثة كتب . التطور (البورجاليوري)  
والنار (الأفرو) ، والفرديوس (البرابوس) ،  
ووضع في كل قسم من هذه من الصور الرائعة  
المبدعة ما حير العقول . فإن الخيال البشري لم  
يصل قط إلى مثل هذا التصور الخلاق أبدا ،  
وفي سنوات قليلة بعد نشر هذا الديوان الشعري  
الطبيب أصبح دائتي واحدا من شعراء الإنسانية  
الطالدين ، وذلك شعراء اليونان واللاتين وأربع  
أمرا للشعر الإنساني حتى ظهر ولرام شيكسبير  
بعده بثلاثة قرون تقريبا .

## آسجن بلايوس ، وأصول الكوميديا الإلهية

في أوائل هذا القرن العشرين كان راعب  
مستشرق إسباني هو ميغيل آسجن بلايوس  
Miguel Asín Palacios يدرس الفلسفة الإسلامية في  
صوره الرهبان وصير أهل العلم ، وقد استوفت  
أين عربي أقرسى اهتمامه فطفي يوسع في صير  
فالذا هو بظرا في صفحات الفتوحات الملكية فاستوفت  
أنبجائه صور وملحات تذكر أنه قرأها قبل ذلك عند  
دائتي ، وكان ميغيل آسجن رجلا موسوعيا قرا  
فلوري ، وعندما وصل إلى الجزء الثالث من  
الفتوحات وجد في الفصل ٣٦٧ ( ص ٧٧ ) -  
٦٥٠ ) صورة للمراج الإسلامي ثم يشك وهو

الامراف الواردة في القصص الإسلامي كله ، صورة صورة ، وعلى نفسها في القام ملحة الشاعري الإلهي ( كما يلقب ) فوجد أن المطابقة لا تنصر ، على الصور الصلة فحسب بل تعدى ذلك إلى التفاصيل القصيرة ، بل هناك كلمات وتعبيرات عربية دخلت ملحمة دانتى بمقابلاتها الإيطالية الحديثة .

**صور متشابهة في هذه ولك**

وسأكتفي هنا بإيراد بعض وجوه التشابه - أو النقل - لأن المجال لا يسمح إلا بإيجاز التشديد : في « المراج » و « الكوميديا » نجد بيت المقدس هو المصور الذي يدور حوله العالم العلوي كله ، وفي كليهما تليج جهنم تحت موقع بيت المقدس ، وفي أملي نذكرها مجد « مقام » أبيس في « المراج » و « سجن لوسيفر » في الكوميديا ، يقول موقع بيت المقدس يسجد دانتى أمام الآلهة ولسبح الحكاية العربية « مقام رب العرش » ومنزل الجنة في المراج هي منزلها عند دانتى .

والإطار العام للقصتين واحد ، فإن محمدا صلى الله عليه وسلم يخرج إلى السماء في صلبة جبريل ودانتى يطوف بمالك ما بعد الموت في صلبة الشاعري فرجيل أولا ثم في صلبة بياتريس تنعما يصل إلى الفردوس - وصورة بياتريس كما يوصفها دانتى ملتزمة من صور الكوميديا كما نلاحظها قصة المراج .

والإطار العام للقصتين واحد ، فإن محمدا صلى الله عليه وسلم يخرج إلى السماء في صلبة جبريل ودانتى يطوف بمالك ما بعد الموت في صلبة الشاعري فرجيل أولا ثم في صلبة بياتريس تنعما يصل إلى الفردوس - وصورة بياتريس كما يوصفها دانتى ملتزمة من صور الكوميديا كما نلاحظها قصة المراج .

### صور متشابهة في هذه ولك

وسأكتفي هنا بإيراد بعض وجوه التشابه - أو النقل - لأن المجال لا يسمح إلا بإيجاز التشديد : في « المراج » و « الكوميديا » نجد بيت المقدس هو المصور الذي يدور حوله العالم العلوي كله ، وفي كليهما تليج جهنم تحت موقع بيت المقدس ، وفي أملي نذكرها مجد « مقام » أبيس في « المراج » و « سجن لوسيفر » في الكوميديا ، يقول موقع بيت المقدس يسجد دانتى أمام الآلهة ولسبح الحكاية العربية « مقام رب العرش » ومنزل الجنة في المراج هي منزلها عند دانتى .

والإطار العام للقصتين واحد ، فإن محمدا صلى الله عليه وسلم يخرج إلى السماء في صلبة جبريل ودانتى يطوف بمالك ما بعد الموت في صلبة الشاعري فرجيل أولا ثم في صلبة بياتريس تنعما يصل إلى الفردوس - وصورة بياتريس كما يوصفها دانتى ملتزمة من صور الكوميديا كما نلاحظها قصة المراج .

وفي بعض الأحيان يصل الأمر إلى التطابق الحرفي شأن الألبينو ، وهو جزء من القصر ( البورجياتوري ) يقابل الامراف ، فهذه الأخيرة تفسر في معاجم اللغة بأنها اطراف القلوب أو الترسج وكذلك لفظ *l'oro ha* اللاتيني ثم نفس المعنى ، لم أن دانتى يضع في الألبينو داما لا يستحلون طاب النار ولا يحرم الجنة ، وفي لطفه أحداث المراج نقرا : « أصحاب الامراف قوم استوت حسناتهم وسياتهم . تجاوزت بهم حسناتهم عن النار وفقرت بهم سيئاتهم عن الجنة ، فحرب بينهم بسوء له باب : بافته فيه الرحمة والفكره من قبله المذاب » ، ومن هنا قلنا نجد دانتى يضع صلاح الدين في الألبينو .

ولسبح الحكاية الإسلامية كبرى التوشرون في

### ثم عثروا على الترجمة الإيطالية التي أعتمد عليها دانتى

ولشر أسين نتاج بحثه الطويل النال في كتاب معروف خالف في تاريخ الأدب القارئ هو « الصور الإسلامية كالم آخر في الكوميديا الإيطالية » *La Ec. tologia Musulmana en la Divine Comedia* وقد شاع هذا الكتاب ثلاث مرات : ١٩١٩ ، ١٩٢٢ ثم ١٩٦١ وهذا الطعة الأخيرة أعطاها كلها لينا غمت لتفاصيل لفكرة الطعية التي خالفها أسين مع الدانتين حتى ألحقت نظريته وقدر أصولها بما لا يحتفل الشك .

ذلك أن دانتى عند الإيطاليين هو نصف الأدب الإيطالي كله ، وعندما نشر أسين كتابه كان دانتى



أهل الأدب أهم مقني . ومن دلائل ذلك أن مفاصرا  
لبايتي هو الشاعر فابريو دلي أوريلي Fazio degli  
Liberti ، ذكر كتاب الصعود في شعره يتكلم فيه  
عن سعيد على الله عليه وسلم . وكان يقن أن  
هذا الكتاب من مؤلفات الرسول الكريم وأنه لهذا  
كتاب مقني عند المسلمين فقال . Ancor nel  
Libro Sua Che Scelsi nome

ومنها ، وكذلك في كتابه المسمى « كتاب  
الصعود » ، أي كتاب سعيد .

### ★ ★ ★

هذه قصة رجل أدبي شبيبي اشتركت في هبائه  
صوف من أهل القروية والاسلام مفتلين عصرا  
وقاعة واحساسيا وطبعا ، فلم على أساس اشارتين  
فرانيتين كرهنتين ، وحدثت نبوي شريف لحدثت  
صوره ، حتى أصبح في يد الشعب الاسلامي عملا  
ليتنا طالعنا ينشور وزيره ويتغير بحسب طبع  
الفلان ، حتى وصل الى صور شتي هي كتاب  
الفرج في امثاله التي لعلنا عنها ..

وقد وجد هذا الكتاب طريقه الى الادب العالي ،  
فتناوله شاعر ايطاليا الاكبر فجعل منه واحدا من  
معالم الادب العالي على مر العصور هو الكوميديا  
الالهية ، اصلها عندما ولغيا فندهم ..

هل هذا يبيب داني ؟ فلما لا يبيبه . كان  
يحسن ان يقر انه اخذ ذلك كله من الاصول  
الاسلامية ، ولكنه لم يفعل ، وما عليه في ذلك  
شبه ، فانه فنان شاعر يأخذ ملحة يمتلك اتها  
خفية ويصوغها بلفظه وجبرته وقد فعل . والآن  
وقد اكتشف الفظاد فان الكوميديا الالهية تكمل  
بعد ذلك نموذجها ولما لمساهمة الحضارة العربية  
في اعظم ما نلخر به الانسانية من اعمال .

ويمتطع القاريء العربي ان يستدرك حسن  
ذلك الموضوع بعد ان قام الدكتور حسن عثمان  
بترجمة ملحة داني الى العربية ترجمة لحد من  
روائع ما قام به أهل العلم في امة العرب .

وفيل النهاية نقول شكرا لك أسرة للعالم  
الطويل ميغيل أسين بالايوس .

حسين مؤنسي

قدس الانفس ، فما راع الناس الا هصوت يقول  
ان صاحبكم لم يستكر دالته هذه ابتكارا ، وانما  
هو اخلاها من المسلمين وعندي البات ذلك .

وهو جم الكتاب هيوما غنيا ، واتكر القادسيون  
الامر ابتكارا شديدا وفائوا : كيف ؟ وما لدينا دليل  
واحد على ان داني عرف الادب العربي ولا اصل  
به في اصل او ترجمة .

وما هو الا قليل حتى جاء الردي : على بالوم ،  
لقد عرفه ووصفت اليه قصة الفرار نفسها ،  
وكان القائل هذه المرة علامة ايطالي فليج هو  
الريكو تشيولي Enrico Cerulli ، فقد نشر هذا  
العالم على ترجمتين احدهما فرنسية لقصته  
والثانية لاتينية لقصة الفرار ونشرهما معا في  
كتاب واحد اسمه della Societas اي كتاب  
الصعود او العروج ، وفي هاتين الترجمتين نجده  
الصور الاسلامية التي اخلاها داني في الكوميديا  
الالهية وقد نشر هذا الكتاب في مدينة المانيكان  
سنة ١٩٤٩ .

وقام باحث اسباني آخر هو ساندرو Sandro  
نشر قطعة من الترجمة الفرنسية التي تمت على  
أساس الترجمة الاسبانية التي عملها رجل يسمى  
ابراهيم الفيلسوف الفوسو الفاشر فلفشتاله ،  
وقد قرر ذلك الفوسو العالم في كتاب من كتبه ،  
فذكر انه امر بعمل ترجمة فنتالية للكتاب  
الفرج ، واسم هذا الكتاب يرد في كتاب الفوسو  
العالم في صور شتي مثل Amoschach  
و el Almerah و Amoschach .

وايت الريكو تشيولي في مقال نشره في مجلته  
الاندلس ( مجلد ٢٤ العدد ٢ ) ان مجلس بلدة  
فلورنسا ارسل سنة ١٢٦٠ برونو لايوني  
Brunetto Latini الى اسبانيا رسوله الى  
الفوسو الفاشر ، وان هذا الرجل عاد الى ايطاليا  
بعدد كبير من الكتب مما ترجم من العربية الى  
اللاتينية والاسبانية ومن بينها « كتاب الصعود »  
وكان برونو لايوني من اصطفاء داني وشيوخه  
ولا شك انه عدله بغير هذا الكتاب .

بل آيت هذا العلامة ان موقى عقود ايطالي هو  
بونا فنتورا ما سينييا Buonaventura de Siena  
ترجم كتاب الفرار من اللاتينية الى الإيطالية ،  
وان هذه الترجمة عرفت في ايطاليا وذاعت بين

# مسابقة العربي

## اختبار معلوماتك العامة

■ مسابقة هذا العدد تركز في اختبار معلوماتك العامة ، والجغرافية منها بصفة خاصة .. لم  
انها معلومات ممتعة لك ان فراها في « العربي » ولى غير « العربي » من كتب ومراجع .. ولو انك  
فتحت الاقلام ، وكتب الجغرافيا والتاريخ التي لديك فوجدت الاجابة عليها .. وهي مسابقة  
لتشويق ذكرك .

حاول ان نجيب على الاسئلة كلها ، ولو تما ستكتفي بالاجابة الصحيحة على لغاية منها فقط .

١ - يضم مجلس الامن الدولي خمسة اعضاء  
دائمين . انا خمسة ممتلئة - وعددهم خمسة - ما  
الجمعية العامة للأمم المتحدة سبعة ، يصحوا  
اعضاء في مجلس الامن لفترة  
سنة واحدة - سنتين - ١ سنوات .

٢ - جمهورية عربية نقل من الشرق الى بحر ،  
وبالنية حدودها نقل الى ٨ دول مختلفة ، الاكبر  
اسم هذه الجمهورية ، واسماء الدول التي لها  
حدود معها ؟

٣ - ما هذا السؤال فيمثل للاب جمهورية  
عربية اخرى ، لبنان يطل على بحر كبر ، والباله  
كل على حبيب . ولكل من حدود مع ٦ دول  
مختلفة ، بعضها عربي وبعضها غير عربي . اذكر  
اسماء هذه لجمهوريات الثلاث ، والدول العظيمة  
بكل منها ؟

٤ - في عام ١٩٦٩ لوفت حدير ثلاث مهاجرا  
لاول مرة في التاريخ بعد ان لم تعزل مهاجرا  
في الجاه آخر لاصلاح المفقود التي بدأت في  
الانهار والتاكل .. وهذه الثلاث الزمعة تلع  
في ارض دولتين .. ما اسم كل منهما ؟  
٥ - موريتانيا البلد العربي الاصيل الذي

تلع سياحته مليون كيلو متر مربع كان يعرف في  
الماضي بأحد هذه الاسماء  
توموتو - سميط - ابيتر

٦ - تكون جمهورية اندونيسيا من ٢٠٠  
جزيرة تضم ١١٢ مليون نسمة ، ومن هذه الجزر  
خمسة رئيسية ، اقدمها جزيرة جاوه ، وهي من  
اكثر مناطق العالم ازدهانا بالسكان ، ما اسم  
عاصمة اندونيسيا ؟

٧ - كوالالمبور - بانكوك - جاكارا - بيونج بانج .  
٨ - بحر العرب من الاكثر تكبر - الذي يمر في  
ارضا العربية ، انه يفرق ثلاث دول ( اذكر  
اسماء هذه الدول الثلاث )

٩ - ا - التونو برازافيل ، والتونو ليلونفيل  
.. كذا قبل استقلالهما لاثنتين لدولتين اوروبيتين  
..

هولندا - بلجيكا - فرنسا - انجلترا .  
٩ - جزيرة عربية صغيرة تلع عند مدخل  
مضيق بحر قزوين - ما اسمها  
كرال - فراسان - برين  
١٠ - على ان الانهار تلع هذه الكثر العربية :  
البحر - جونا - دير الزور - بغداد .

### شروط المسابقة

- ١ - رضى بالاجابة كوبري يساهم المسور في ذى هذه الجمعية
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك ومكانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - ليج اجابتك في مظلف مقلق واكتب عليه العنوان الاتي  
مجلة العربي - صندوق البريد ٢٤٨ الكويت - مسابقة العدد ١٤٢
- ٤ - آخر موعد لوصول الاجابة الياني الكويت هو اليوم الثالث من شهر كانون  
١٩٧٠ - كل خطاب بعدد شرط من هذه الشروط عرصة لان يهمل ولا مدخل عليه الابراع على امحاور

### الجوائز ١٠٠ دينار

- يسمح لمتأهلون جوائز ١٠ دينار كويتي على الوجه الاتي ،  
الجائزة الاولى ٣٠ دينارا ، الجائزة الثانية ٢٠ دينارا  
٨ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥ دينار  
وسد لعدد الاجابات الصحيحة ليج الجوائز بطريق الاقتراع .

# دور المرأة

المرأة في المجتمع الإسلامي



## بقلم : الشيخ زكريا البري

استاذ الفقه الإسلامي وأصوله

الأسرة هي الوحدة الأساسية في بناء  
والزوجة الصالحة تربي بيتها وتحقق السكن

الكرامة ، والرسالة السماوية ، دون من عشاء من  
ملكته وليرحم . ولي هذا الأمن بلول الله -  
فر وجل -

«وَلَدٌ قَالَ رَّبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي  
جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ، قَالُوا  
أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا  
وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ، وَنَحْنُ نُسَبِّحُ  
بِحَمْدِكَ وَتُقَدِّسُ لَكَ » قَالَ  
إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ،  
وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ

والله

الإنسان في الحياة .

١ - اسخلف الله - سبحانه - الإنسان في  
عمارة الأرض ، واستخراج خيراتها ولعمريها ،  
والقيام بالعمل وتحقيق السعادة والرفاهية في  
جوانبها ، مع الإيمان بالله وحسن عباده ، ولي  
الظلمة والاعتداء بشره .

وزوده - جلت حكمته - بالطاقات القلبية  
والروحية والعقلية التي تؤهله لهذه الخلافة

# في الأنسنة ..



يدعو الإسلام المرأة إلى ميادين الطاعة والعمل النافع والخدمة الاجتماعية ، مظهر طاقاتها ويحسب خصلتها واستعداداتها .

الجميع الكبير كله ..  
النفس لزوجها ولولاها .

وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُدُونَ وَمَا  
كُنْتُمْ تَكْنُمُونَ ؟

## المرأة أخت الرجل

٢ - وقد خلق الله - سبحانه - الناس من أصل مشترك ، وبني واحد ، وجعل منها زوجاً ، وبنت منهما رجالاً كثيراً ونساءً ، وزود كلا من الرجل والمرأة بصفات مشتركة بينهما ، وخصائص مميزة لكل منهما ، في التكوين الجسدي والنفس ، وبذلك يتم بينهما التماس والتكامل مما يوفقهما للتعاون والتكامل ، والتمودة والرحمة ، في قافلة الحياة الطويلة ومسيرها ورسالتها .

عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ، فَقَالَ :  
إِنِّي نَسِيتُ بِأَسْمَاءٍ مَوْلَايَ .  
كُنْتُمْ صَادِقِينَ .  
قَالُوا :  
سُبْحَانَكَ ، لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا  
عَلَّمْتَنَا ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ  
الْحَكِيمُ .  
قَالَ : يَا آدَمُ أَنْشِئْهُمْ  
بِأَسْمَائِهِمْ .  
فَلَمَّا أَنْشَأَهُمْ  
بِأَسْمَائِهِمْ ، قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ  
لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ

والمرأة واحدة على أهل بيت زوجها وولده ، وهي مسئلة من رعيته .

« ما قرئ خير تاء وكين الابل ، أحياه على طفل ، وأرحاه على روج في ذات مده » .

وشكر هند بنت عبة وتقول :

« يا رسول الله ، ان أبا سفيان - وهو زوجها - رجل شحيح ، وليس يطهني ما يكنى وولدي ، إلا ما أحلت منه وهو لا يطم » ، فيطلق يدها في ملل زوجها الذي تحتاج اليه هي وأولادها في حدود المعروف المألوف ، من غير اقراط ولا تفسيط ، وبدون استغلال أو خيانة ، فيقول : « خذي ما يكنيك وولدك بالمعروف » .

### الرجل رأس الأسرة

١ - وكان لابد لهذه الجماعة الصغيرة من رئيس قوي أمين يوسطها بالحق والعدل والخير والمصلحة ، فكان هذا الرئيس هو الرجل ، كما تميز به من صفات وخصائص ، وما ألزم به مع هذا من مسئوليات مادية وأدبية .

والرجل قوامون على السماء ،  
يمًا فصل الله بعصمهم على  
بعض ، وبما أنفقوا من  
أموالهم ، ولهن مثل الذي  
عليهن بالمعروف ، وللرجل  
عليهن درحة ، والله عزير  
حكيم .

وليت هذه الرئاسة استنادا ولا تعكسا ولا تعاضيا ، ولا أثره ولا أنفيه ، وإنما هي رئاسة الحكمة والمصلحة التي تظهر بالنظام العسر ، والتراخي بين الزوجين ، والنسوى الآمنة لصور الزوجية ، وشئون الأسرة ، ورعاية الأولاد ، وهذا ما تنطوي به الآيات القرآنية .

ولهن مثل الذي عليهن  
بالمعروف ، « فإن أطمعكم

يقول الله - سبحانه - :  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا رَبَّكُمُ  
الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَاحِدَةً  
وَخَلَقَ مِنْهَا رَوْحَهَا ، وَبَثَّ  
مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَبَنَاءً ،  
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ  
الْأَرْحَامَ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ  
رَقِيبًا ،

ويقول عز وجل .

« وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ  
مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا  
إِلَيْهَا ، وَخَلَعَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً  
وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ  
لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ » .

فالرجل أب المرأة وأبنائها ، وأخوها وزوجها ، والمرأة أم الرجل وبنته ، وأخته وزوجته ، يسمد كل منهما وجوده من الآخر ، ولا تكمل سلطانته إلا به ، فلا يستغنى أحدهما عن أخيه ، ولا تنجم صدارة الدنيا بأحدهما وحده .

### المرأة داخل الأسرة

٢ - وقد فصلت آيات القرآن الكريم وبيتها في السنة النبوية الطاهرة الأحكام الخاصة بملأه المرأة بالرجل في محيط الأسرة ، وهي الوحدة الأساسية في بناء المجتمع الكبير كله ، وبينت حقوقها وواجباتها والتزاماتها ، زوجة صالحة لرب بيتها ، وتحقق السكن النفسي لزوجها وأولادها ، وأما مربية كانت الجنة تحت أقدامها . والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول :

« كلتم راع ، وكلتم منول من رعيته .

والرجل راع على أهل بيته وهو منول من رعيته

إلى الصديق أبي بكر - رضي الله عنه - فقصي  
بعضه إلى أمه أو جده ، وقال في حشوات حكمه :

اللَّهُمَّ أَطْفِئْ الْخَطْفَ وَالرَّحِمَ ، وَاجْنِ دَاخِرَ  
وَأَرَاءِ . . . رِيحَهَا وَمَسْمَاً وَمَسْمَاً وَرَقَهَا  
خِي لَهُ مِنْ الشَّهْدِ سَدِّكَ يَا عَمْرُ .

## الاستقلال الشخصي والمالي للمرأة

٦ - وبمقتضى هذا جاءت أحكام الشريعة الإسلامية مبنية على أن المرأة لها كيانها الخاص واستقلالها الذاتي ، ولحقها المالية المنفصلة عن ذمها أيها وعن ذم زوجها ، لا شأن للاب ولا للزوج ولا لغيرهما بمالها ، بل أنها حرة تصرف فيه بجميع التصرفات الرشيدة كالرجل لها ، تبسح ، وتشتري ، وتؤجر وتساجر ، ولها ، وتوصي ، وتوقف وتصدق ، وتبر ، وتستعير ، وتزني وتكفل ، وتاجر وتزوج وتصلح ، إلى غير ذلك مما كان لو يكون من طوع وتصرفات وأعمال مالية وتجارية ، بما للمخارج التنظيمية والمالية والإحتسابية .

لم أن المرأة ثروت زوجها والمال بها كما يرئوسها ،  
وينزل إليها نصيب من ثروتهم .

وَالَّذِينَ تَرَكَتْ  
الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ  
مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ  
وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ  
كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ، يُوصِيكُمُ  
اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ  
حِظِّ الْأُنثَىٰ ، وَلِلنِّسَاءِ الْوَرِثُ  
مِمَّا تَرَكَنَّ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ  
لَكُمْ وَلَدٌ ، فَإِنْ كَانَ لَكُمْ  
وَلَدٌ فَلِلنِّسَاءِ النِّسْبُ مِمَّا تَرَكَنَّ .

وقدما كان يعيب المرأة على النصف من نصيب  
الرجل بحسب الأصل ولي المذهب الحالات : مراعاة  
للزواجاتها المالية والاجتماعية ، وكثرة

فَلَا تَسْأَلُوا عَلَيْهِمْ مَثِيلًا .  
 « أَسْكَنْوهُمْ مِنْ حَبِيبٍ  
 كُنْتُمْ مِنْ وَحْدِكُمْ ، وَلَا  
 تُنْصَارُوهُمْ لِتُصَيِّقُوا عَلَيْهِمْ ،  
 وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُمْ  
 حَوْلِينَ كَمَا يَلْبَسُنَّ إِيمَازًا  
 أَنْ يُمْسِمَ الرِّصَاعَةَ ، وَعَلَى  
 الْمَوْلُودِ لَهُ يَرْزُقُهُمْ وَيَسْكُونُهُمْ  
 بِالْمَعْرُوفِ ، لَا تَكْلَفُ نَفْسٌ إِلَّا  
 وَسْعَهَا ، لَا تُنْصَارُ الْوَالِدَةُ بِوَلَدِهَا ،  
 وَلَا الْمَوْلُودُ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى  
 الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ . فَإِنْ أَرَادَا  
 فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ  
 فَلَا حَاجَ عَلَيْهِمَا . . . وَانْشِيرُوا  
 بَيْنَكُمْ الْمَعْرُوفَ »

### المرقة الأولى بالعصا

٥ - فلما ما نظرت القلوب ، وتناحرت الأرواح ،  
وتبايعت الزوجان ، كانت المرأة أولى بمضيقه الأولاد  
ورعايتهم في سن الطفولة ، والرحلة الأولى من  
الغدير ، فهي الممر من الرجل على نهج الصبر  
والعناية به في تلك الرحلة ، وأخرف وأصير ، وأخرف  
وأخرف . وقد ورد أن امرأة جاءت إلى رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت في دعائها :  
« يا رسول الله ، إن ابني هذا كان بطني له  
رحمة ، وصحبري له حياة ، ولدي لسيوفه ، وإن  
إني أطلقني ، وزعم أنه يتزوجه مني ، فقال لها  
الرسول الكريم : « أنت أحق به . »

كما روى أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أراد أن يضم ابنة عاصم إليه ، وهو في سن الطفولة ، ورات أمه فو جدته - بمسبة الاختلاف الروايات - أنفذه منها ، ورضا الآخر

على إخراج الكبير منه ، فكيف يجوز أن زوجها  
ويخرج منها جسداً وبشرها وكيفها بفرد رعاها ،  
إلى من يريد هو ، وقد تكون من أكره الناس له ،  
وقد يكون أبشئ شيء إليها .

ومهما يكن الأمر في ترجيح أحد الرأيين على  
الأخر ، أو التوفيق بينهما كما ذهب بعض الفقهاء  
بجعل الأمر شركة بين المرأة ووليها ، ثم اختير  
أحد الأداء للعمل والتطبيق ، نلوا لقوة الدليل ،  
ولمطلق مصلحة الأسرة الصغيرة والمجتمع الكبير  
في الأخذ به ، حسبما تقتضى الظروف الاجتماعية  
مهما يكن الأمر ، فإن الفقهاء يلتزمون في أن لزوج  
المرأة بيتها ويعني أولياها ، وأن اختيار الزوج  
يجب أن يكون عن بشر ودية منها ومن وليها ،  
بناء لأسرة مستقرة ، متوادة ومتراحية ، تعطيها  
للمحبة الزوجية ، والسكن النفس ، واستعداد  
عن الانصراف بالمرأة وأولياها . وهم بنيان واحد  
يشد بعضه بعضاً ، تؤلى المرأة ما يؤلى أولياها ،  
كما يؤذيهم ما يؤذيها .

وحين اضطررنا بطعنهم ولاية عقد الزواج باعتبارها  
صاحبة الحق الأول ، فقد دليوا إليها ألا تتولى  
عقد الزواج بنفسها ، احتكاماً إلى الصراف ،  
ومعاطلة على العبد وهو زيتها وناجيا ، والحياء  
من الإيمان ، كما أعطوا لوليها حتى الافتراض إذا  
استلحت الاختيار . ونحن اعلمى التزم هذا الصبي  
لوليها . حسباً للأمر من قوله . فقد أوجبوا عليه  
أن يكون همه مصلحتها وسعادتها وفتانها ، ومن  
المقررات الفقهية أن تصرف الأولياء منوط ومرتب  
بالمصلحة ، كما أعطاهم بطعنهم حتى طلب الضلال  
إذا تضررت من هذا الزواج .

« وَكَانَ يَتَقَرَّرُكَ بِعَيْنِ اللَّهِ كُلُّ مَن »  
سَعَتِهِ .

### المرأة خارج الأسرة

٧ - فلذا خرجنا من نطاق الأسرة الصغيرة إلى  
ساحة المجتمع ، لم نجد تفصيلاً في الأحكام كما كان  
الحال في داخل الأسرة ، وإنما نجد القواعد العامة  
والأسس الرئيسية .

فيصير الإسلام المرأة إلى ميادين الطاعة والعمل  
التابع والمخدمة الاجتماعية ، بقصر طاعتها ،

التزامات الرجل المالية والاجتماعية ، وتصادف  
بين المقسم والمصارف ، وتقسيماً بين الحقوق  
والواجبات .

ومع هذا فاتها قد تتساوى مع الرجل في بعض  
المحلات ، إما أو اختاً من الأم .

« وَلَا يُؤْتِيهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا  
الْأُشْرُ مِمَّا قَدَرْنَا إِنَّ كَانَ لَهُ  
وَكْدٌ » « وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ  
كَتْلَةً آَوْ امْرَأَةً وَكَهْ آَخٌ أَوْ  
أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّسُ  
مِزْنٌ كَانَؤَا اكْتَفَرْنَا مِنْ ذَلِكَ  
نَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَثِ » .

ومع أن استقلال المرأة بامر الزواج وتوليها له  
كان محل خلاف واسع بين الفقهاء ، على تفصيل  
لا يتسع له المقام ، فلم يطعوا التزم هذا الحق  
مستدلين بآيات قرآنية وأحاديث نبوية ، وأن  
الزواج يملك للآيات سامية ، وينتج به الزوج  
في أسرة زوجية - فمن المصلحة العائلية والاجتماعية  
في اختياره وانتقاله من أول الأمر ، لأن سوء  
الاختيار فيه يصعب تداركه والفروج من مآله .  
والمرأة - وحدها - قد لا تضمن ذلك بطعن خيرها  
بأحوال الرجال والخللهم وأسرفهم ، وهم مستدين  
مطلقاً ، وبخاصة إذا ما احتكمت إلى عواطفها  
وحسها في هذا الشأن . وإنما يضمن ذلك وليها  
الذي يعينه امرها كما يعينها لأمها ، ويختار لها  
ونفسه في دوية ، عن خبرة بالرجال وأحوالهم ،  
وهو أعرف بهم ، لأنهم أقرب إليه منها ، دون أن  
يتأخر بهوى أو عاطفة ، وهي بطبيعتها لصد أو  
تشاركه برايا .

مع هذا فإن فريقاً آخر أعطاهم هذا الحق كمالاً ،  
مستدلين بآيات قرآنية وأحاديث نبوية أبداً ،  
وفاكئين : أن المرأة كاملة العقل والاعلية ، وهي  
صاحبة الحق والمصلحة أولاً في امر زوجها ، فكيف  
يتصرف فيها في حلقها مهما يكن ، وإن المائدة  
العائلة الرشيدة لا تصرف أبوها في أقل شيء  
من مالها إلا برضاها ، ولا يجوز له أن يجبرها

وَالْحَاشِصِينَ وَالْحَاشِعَاتِ ،  
وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ،  
وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ ،  
وَالْحَافِظِينَ عُرُوجَهُنَّ وَالْحَافِظَاتِ ،  
وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالَّذِينَ كَثُرَتْ  
أَعْدَاءُ اللَّهِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ  
عَظِيمٌ .

يحفظ النساء على الرجال في جميع الأحوال  
الفرصة التي ذكرها الآية ، والتي ترجع إليها  
الفضل الاتصالية والاجتماعية ، وبالتسوية  
بينهم في المنة والاجر العظيم .

ومن هنا على المرأة ان تعلم طوم الدين وطوم  
العلم ، ولزود نفسها بسلاح المعرفة في العلوم  
والفنون والآداب الثلاثة بها ، والقابلية عليها ،  
والمناسبة لها ولاسرلها ولجميعها ، اسهاما في رفع  
مستوى الحياة ماديا وادبيا ، وقياما بالبروقي  
الاسلامية الجماعية التي لا يتوجه فيها الطلب  
الى كل فرد بمفرده ، وانما يتوجه الى الجماعة  
كلها - رجلا وساء - حتى يوجد لكل عمل من  
اعمال الحياة العلمية - وما اكرمها - من يقوم به  
على خير وجه وانته .

### المرأة والوظائف الخاصة

٨ - ومن هنا كان لها وطبها ان تقوم بجميع  
الامال الخاصة من وصاية على قاصر ، او بالاراء  
على وقت ، او وكالة عن شخص ، وهو ذلك من  
الامال والولايات والوظائف التي تقتضيها ظروف  
الحياة الاجتماعية داخل الاسرة وخارجها .

### الولايات والوظائف العامة

٩ - اما الولايات والوظائف العامة التي تتضمن  
سلطات ملزمة في شؤون الجماعة ، وهي السلطات  
التشريعية والقضائية والتنفيذية فالانلام فيها  
يقول ، وموعضا به الحق التالي .

ذكرنا البري

و حسب حاصلها واستعداداتها ، وكل ميراث  
خلق له . يقول الله تعالى :

، وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ  
بِصَهِمٍ أَوْكِيَاءُ يُغْفِرُ لَهُمْ سَائِرُ  
بِالْمَعْرِفَةِ ، وَيَسْتَهْوُونَ عَن  
الْمُتَكَبِّرِ ، وَيُحْسِنُونَ الصَّلَاةَ ،  
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ، وَيُطِيعُونَ  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، أُولَئِكَ  
سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ  
حَكِيمٌ ، ، فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ  
أَنِّي لَا أُصِيبُ عَمَلًا عَامِلًا مِنْكُمْ  
مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَى ، تَغْفِرُكُمْ  
مِنْ بَعْضٍ ، فَالَّذِينَ هَاجَرُوا  
وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُذُوا  
بِئْسَ سَبِيلٌ ، وَقَاتِلُوا وَقْتِلُوا ،  
لَا كُفْرًا عَنْهُمْ سَبِيلُهُمْ ،  
وَلَا دَخِلَتْهُمْ جَنَاتٍ تَنْحَرِي مِنْ  
نَحْوِهَا الْإِثْمَارُ ، ثَوَابًا مِنْ  
عِندِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ  
الْثَوَابِ .

ويروى ان ام سلمة سألت رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - وقالت : ما بال القرآن يذكر  
الرجال ولا يذكر النساء ؟ فقال له تعالى :

، إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ  
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْقَانِتِينَ  
وَالْقَانِتَاتِ ، وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ ،  
وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ ،



# أخراجه التجميع

داعبت أحلام الإنسان  
من قديم الأزمان

■ في هذا الكتاب، الذي هو من أهم الأعمال التي صدرت في هذا المجال، نجد المؤلف قد تناول موضوع الأحلام من جوانب مختلفة، حيث بدأ بتعريفها، ثم تحدث عن أنواعها، وأخيراً، تناول تأثيرها على الإنسان. الكتاب مكتوب بلغة سهلة وبسيطة، مما يجعله مناسباً للجميع، سواء كانوا علماء أو طلاباً. كما أن المؤلف قد حرص على أن يكون الكتاب شاملاً، حيث تناول جميع الجوانب الهامة لهذا الموضوع. نأمل أن يكون هذا الكتاب من الأعمال الناجحة التي تساهم في إثراء المكتبة العربية.

والفصل الثاني من الكتاب، وهو بعنوان "أنواع الأحلام"، يتحدث عن أنواع الأحلام المختلفة، حيث يذكر المؤلف أن الأحلام تنقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية: أحلام اليقظة، وأحلام النوم، وأحلام اليقظة المزعجة. كما يتحدث المؤلف عن أسباب هذه الأحلام، وعن تأثيرها على الإنسان. هذا الفصل يمتاز بوضوح الشرح، وبسهولة الفهم، مما يجعله من أفضل الأقسام في الكتاب.

في الفصل الثالث، وهو بعنوان "تأثير الأحلام على الإنسان"، يتحدث المؤلف عن تأثير الأحلام على الإنسان من الناحية النفسية والجسدية. يذكر المؤلف أن الأحلام يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على الإنسان، كما يمكن أن يكون لها تأثير سلبي. هذا الفصل يمتاز بعمق التحليل، وبشمولية التغطية، مما يجعله من أفضل الأقسام في الكتاب.

في الختام، نأمل أن يكون هذا الكتاب من الأعمال الناجحة التي تساهم في إثراء المكتبة العربية. كما نأمل أن يكون من الأعمال التي تهم القارئ، وتفيد في فهمه لهذا الموضوع الهام.

## المفاتيح الثابتة من الجواهر الثمينة عند الجمهور

• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر

## من الناس من ربط الجواهر بالحرافات

• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر

## الجواهر طبيعه أو مصطنعه أو اصطناعه

• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر  
• أنت سائله عروبيا ما الجواهر



اللون ، فارتفعت عن سائر الصخور قيمة ، وصار لها بين الناس القيدج الثمالي .

وكذا الناس ، العامة الطبيعية في الجماهير . ولكن لا بد من بلورتها ، ولابد من صقلها بالتعليم والتدريب ، وبالعلم والأدب ، وبالتقافة عامة ، وبالحكمة ، فلذا بها خاصة غير الخاصة . وتعجب أن يكون هذا الصلصال المحول المسمى الصلصال الرقيق ، الذي سمي به بالصبي ، من ذلك الطين الرخيص الوضيع .

### الجواهر الطبيعية

#### عضوية

#### وغير عضوية

أما العضوية فهي التي تنشأ بفعل الحياة على سطح الأرض أو في البحر . مثال ذلك **الؤلؤ** وهو نشأ من المادة الصدفية Mother Of Pearl ، التي تعرفها المحارة البحرية بطنان لصدفتها . فلذا تنسحب إلى داخل المحارة جسم غريب ، قامت المحارة بفرز هذه المادة الصدفية حول هذا الجسم الغريب . فكانما هي تحوطه انماء شدة فتنتج من ذلك لؤلؤ .

ومثال ذلك المرجان Coral وهو صخر من صخراته في البحر أحياه ما به يوم لها مقام الهيكل العظمي .

ومثال ذلك ، الكهرمان Amber مما هو إلا نوع من الراتنج ( الشبيه بالصمغ ) تحلب من أشجار صوبرية حثيثة في الزمان ، ثم عطه الأرض طفا فوق طبق . ومرت عليه القرون استطاوله نتجعت بفعل الضغط والزمن الطويل إلى ما سمى اليوم بالكهرمان وهو أصغر اللون . ومن شاهد ذلك أنا برى اليوم في بعض حينياته حشرات كانت سقطت فيه ، وهو سائل ، وظل محبوساً كل هذه الأحقاب من الزمان ، أما الجواهر غير العضوية فتشمل أكثر الجواهر . منها الباقوت ، والزمرد ، والمروور ، والمقيق . وكلها تفرسها توحده

Gem هكذا اتفقوا على تسميته للتعرفه بيه وبين الطبيعي .

أما الجواهر الذي صنعه وبصمعه الإنسان من مواد لا صلة لها بمادة الجواهر الطبيعي ، فيسمى بالجواهر الاصطناعي Artificial Gem . وهو يختلف من الجواهر الطبيعي في التركيب الكماوي . ولكنه يشبهه مظهراً . كالماص حين تصنع أشباه له من الزجاج .

### التركيب الكماوي

#### للجواهر الطبيعية

يختلف تركيب الكماوي للجواهر الطبيعية اختلافاً كبيراً .

فالجواهر الطمسي أما مصر ، ومثال ذلك الماس . بما الماس إلا فحم كما ذكرنا . إلا كربون . وهو من حيث أنه كربون لا يبدو شيء . وإنما أعطاه سمه أنه بلور ، وأن سوربه أعطاه شعاعه ، وأن البلورة واشعاعه أعطته من الخصائص الضوئية من حيث انكسار الضوء وغيره ما يعطيه ذلك الشيء الذي يسميه بعض الناس بورا ، وبعضاً بارا .

والماس شفاف كاللؤلؤ ، فإن خالطه شيء من أصفرار فقد أصغره . ولعل الماس هو الجواهر الواحد الذي من ميزته أنه لا يتلون . والورق سائر الجواهر يعطها من القيمة ما يعطى .

والماس منصر ، وسائر الجواهر مركبات . والماص سائر الجواهر ، رحيمة كل الرخص إذا اعتبرنا تركيبها الكماوي ، وقبل أن تتجهر . منها ما تركيبه أكسيد السيلكون ( وهو الرمل ) ، ومنها ما تركيبه أكسيد الألمنيوم وتصحب أن يكون الباقوت الأحمر هذا تركيبه وكذا الأزرق ، ومنها ما بتركيب من سيلكات ( أملاح عنصر السكون ) ومنها بناف أكثر الصخور ومنها ما بتركيب من معادن من معادن عنصر الباريوم Barium ، وتصحب أن يكون الزمرد من سيلكات الباريوم . شأن هذه الجواهر شأن الماس ، أصونها عادية ، مشاهداً من جمهرة الصخور ، ولكن زائها اللوة ، ورائها

تستخدم فيها النار والحرارة . وكثير من لون الجمشتات Amethyst والزبرجد Rubies ، وبعض اليواقيت Aquamarine ، أما هي ألوان حيوها بالحرارة .

واستخدموا أشعة سى ، والأشعة الكاثودية ، وحتى أشعة الرديوم ، في تحسين ألوان الجواهر . ومن ذلك الماس الأحمر ، وهو أغلى ثمنًا . وانجزوا هذا بأشعة الرديوم .

والمعيق Agate ، والمعيق البعاني Cana ، والمعيق الأصفر يمكن تلوينها بالصنع الكيماوى المطلوب . فالأحمر ذات الماس من الجواهر لمعنى أصفر ، ومعنى غير ذات الماس على جانبها ، وأب بريد ذلك في اظهار الخطوط المتعقبة التي يتألف منها تركيب المعيق .

وبولد اللون الأحمر باكب الحديد Ferric Oxide ، والأحمر بمركانات الكروم أو النيكل ، والأزرق بسمانيد الحديدوز الحديديدى .

وأغلب المعيق المعروض في الأسواق ، مصنعة جوهرا ، إنما أميد تلوينه بهذه الطريقة ليزداد لغنا للأصغر .

### التماع الجوهري

من حيال الجواهر التمامة High noon والاتماع هنا هو ودّه النور الذى مع عليه .

والنور يدخل الأجسام الشفافة ، سائلة أو صلبة ، فينكسر فيها . وهو ينكسر كثيرا ، أو قليلا ، وفقا لطبيعة المادة الذى هو داخل فيها .

فاللور الصخرى ( الكورنز أو المرو ، وهو أكسيد السكون ) Quarz ، وهو صلب مدحه شعاع الضوء فينكسر فيه ويكون معامل انكساره ١.٥٥٥ .

وبدخل شعاع الضوء الصغير أو الناقوت الأزرق فيكون انكساره فيه أشد . ويكون معامل انكساره ١.٧٦ . ومعامل انكسار الضوء في الماس أكبر ، فهو ٢.٤٢ .

وكلما زاد انكسار الضوء في جوهري ، زاد مقدار الضوء الذى يخرج منه الى

على شكل بلورات ، ذلك الشكل الذى قد يكون الأساسى الذى يعطى الجوهري ما له من قيمة .

### ألوان الجواهر من أسباب جمالها

أر الجواهر تنشأ في الطبيعة عادة وهي أحجام ملونة .

والأجسام المتبلورة تعرج عادة بقية ، ومعنى هذا أنها تكون عادة شفافة . ومثال ذلك من شائع المواد ملع الطعام الحلى ، أو السكر الناعم . ومن المعديات الكورنز Quartz وهو شائع في المعنرات ، وهو أكسيد السلكون مادة الرمل النقي ، وهو شفاف ، وهو جوهري ولكن غير ثمين .

الأصلى الجوهري أذن النلور ، لم الماء ، عاصفاه .

وهكذا هي أكثر الجواهر .

ومما يستثنى من ذلك ، الإوبال Op ، وانيرود Turquoise ( سماه الأوروبيون التركواز ، أى التركى ، لأنه جاءهم أولا من طريق تركيا ) .

وألون الداخل في الجوهري ، بالرغم من أن فيه يتمثل أكثر جماله ، إنما هو شيء طارىء عليه .

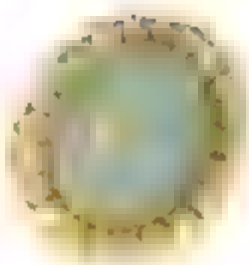
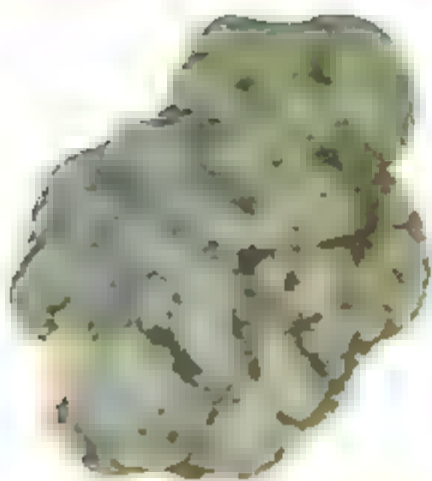
ويظل الجوهري شفافا ما تورع في اللون ، ما تورعت فيه المادة الملوثة ، تورعا سواء .

وفي المعيق Agate ، وهو نصف شفاف ، ومنه المنقط والمرقش ، فسبب ذلك أن اللون اختلف تورعه .

وألون الداخل الى الجوهري ذو مقدار قليل عادة ، فهو يكاد سدا شائبة ولكنها شائبة معادة كل ابتداء .

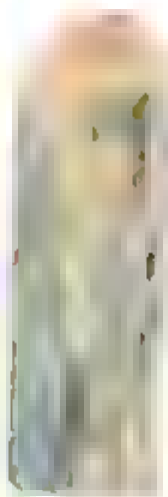
### وتدخلوا في ألوان الجواهر لتحسينها

إنها صناعة في الهدم قدسمة .



سنگ

سنگ



سنگ

سنگ  
سنگ



١ سال



سوزان  
من البرازيل



قطعه من تومره  
مشفه من كوت



قطعه رومو  
در كفه من احقر الحرس

## الياقوت الاحمر والياقوت الازرق

Sapphire & Ruby

مادته من الملمن المعروف بالكورندوم  
Corundum ، وهو اكسيد الالميوم .  
وهو اصلب معدني بعد الماس .  
والياقوت الاحمر Ruby سبب حمرة  
وجود فل من الكروميوم Chromium  
والياقوت الازرق Sapphire ، سبب  
ورقه ووجود فل من التيتانيوم Titanium  
والكورندوم قد يتلون بالصفرة او  
بالخضرة او بالسفي ، ويعطى تحار  
الحواهر له مئذ اسماء ، ولكن لا يكون  
من الحواهر النقية .  
ومصدر الياقوت برما ، في الهند  
الصينية . وتكاد تكون كل مصدره .  
ومن الياقوت الاحمر كبير الحجم ما  
يقوى ثمة ثمن الماس الذي حجمه  
لحجمه . وكذلك الياقوت الازرق .

## الزمررد والزمرد

Aquamarine & Emerald

هما من مادة البريل Beryl ، وهو  
صخر مؤلف اساسا من سيلكات الالميوم  
والبريليوم ، وكلاهما صخر فيليز .  
وهو اصلب من الكورندوم ، ( السلكا  
المشورة ) ، وهو يجرح الزجاج .  
ولون البريل في العادة اخضر باهت ،  
ولكن قد يكون اخضر شديد الخضرة ،  
او ازرق ، او اصفر ، او بني ، او وردي  
او لا لون له . وكل هذه الالوان بسبب  
سوانب تكون في الصخر . وهي سوانب  
تغطي الحمال . كالشامة في وجهه  
الحصاة .  
ويختلف اسم الحواهر بحسب مناطق  
ايج .  
فالزمررد وهو البريل الاحمر الغني  
احمره . وسيلكون ثلثه فلز الكروم  
على صوره اكسيد او م .  
والزمررد Aquamarine ، هو البريل  
الازرق المحضر الباهت .  
وكثير من لون البريل المستخدم جوهرا  
تنشأ فيه اصطاعيا باستخدام الحرارة .

من الناظر . ويساعد على هذا قطع  
سطوح الجوهر بحيث تلتف الضوء  
داخل الجوهر على الزوايا المناسبة ،  
وتكون نتيجة هذه الملائمة القذف ماكثره  
الى خارجة ، واذا فزيادة التمايع الجوهر .  
ولان الماس له في الحواهر معامل هذا  
الانكسار الكبير ، فهو اكثر الجواهر  
اشماتا .

## الجواهر الثمينة

### والنصف الثمينة

تعبر الحواهر الالية من الحواهر  
التمية غالبا ، وهي الماس ، والياقوت  
Ruby ، والصفير او الياقوت الازرق  
Sapphire ، والزمرد Emerald ، وغير  
هذه من الحواهر بعد نصف ثمين .  
وهذا يرجع الى القيمة التي تعطيها  
الاسواق لهذه الحواهر .

والجوهر الواحد يختلف قيمة وما  
لنحالة اتي هو عليها من الصفات التي  
يريد قيمه او تمنى مه . وقد نتج  
هذه الصفات حتى لتتول بقيمة الجوهر  
التمين عن قيمة الجيئد من الاحجار  
النصف اتمية .

ويدخل في تقدير قيم الحواهر عادات  
ازم . فالماس له القيمة العالمية الكبرى  
انسي لا تنكر .

وقيمة الجواهر ماؤها على اشياء  
ثلاثة : ( ١ ) العمل ( ٢ ) التلات طلس  
تصيرات الاحواء والازمان ( ٣ ) الندوة .  
اما الندوة فقد يحال انها تتغير بمقدار  
ما ينتج العالم من جوهر بذاته في عام او  
اعوام ، ولكن التجربة دلت ، على العموم ،  
على ان الحديد المنتج من الحواهر م  
يوري في صفا . فهي لا تزال تساع  
وتشتري على شتى القرون .

وعندما غزا هنتر هولندا ولجيكا وما  
حوالها ، وخرج عن هذه البلاد من اهلها  
من هرج ، خرجوا وقد حملوا معهم ما  
علا من ممتلكاتهم وخفف ، تلك هي  
الحواهر الثمينة .

## الكهرمان الأسود

Jet

ليس بصخر ، وإنما هو مخم من  
التنوع المعروف باللاجيب Lignite ،  
وهو يعمل الصقل تقلا شديدا . ومنه  
يصنع الكثير من الحلى .  
وقد سبق أن ذكرنا الكهرمان ، عند  
ذكر الجواهر الطبيعية المصوبة ، وهو  
الكهرمان الأصفر المعتاد .

## الرجان

Coral

الرجان أحمر اللون ، وهو من صمغ  
أحياء في البحار كما سبق أن ذكرنا .  
وهي أحياء غريبة في الصغر . وهي تبني  
منه بيوتا لها في الماء . وهي تبنيها من  
مادة الحجر الجيري ، ومصدرها مياه  
بحر . وهي تفره في صمغ هذا الماء .  
وأحسن المرجان هو مرجان البحر  
المتوسط . وخيره في سواحل تونس  
والبحرائر ، وكذلك سواحل أوروبا .  
منه الذي يدرج بونه من الأصفر إلى  
أحمر . وتلون الأحمر بزرع فهد  
بوعا مونا .

## الجواهر

### قطعها وتسويتها فن كبير

إن الجواهر عندما يستخرج من  
الأرض لا يكون فيه الجمال المعروف إلا  
ماتفر . فهو لابد من تجهيزه وتسويته .  
وهو يحجر بالمطح ، وهو قد يقطع  
بحيث يترك عليه سطح مسطح . ويعرف  
هذا ماكنوبوس Cabochon ، وهو  
الجواهر الذي له سطح مدور . أو هو  
يقطع بحيث تكون له أسطح مستوية ،  
محبوبه علامها فيما لها من حيث  
هبور الضوء بها وانكاسه عنها ، أو هو  
يقطع حجرا .

ويقوم بهذا أهل فن معروفون ، ولهم  
مراكز في أوروبا معروفة . وهو فن  
سواءه أين عن آب ، ومن أجل هذا

## اللازورد

Lapis Lazule

إنه المعدني Mineral المعروف  
باسم لازورد Lazurite ، وهو لوزي  
أبيض .

وتركيبه الكيماوي من سلكات الألمنيوم  
والسديموم مع كبريتيد السسديموم .  
ومعاده في أفغانستان تستعمل منه  
٦٠٠ عام ، فهي من أقدم المعادن المعروفة  
اليوم .

## الجمشت

Amethyst

هو كورن (أكسيد السيلكون المتبلور)  
شفاف ، لونه بني البنفسجي إلى  
الأرجواني . ظن الإغريق أنه يصنع من  
السكر . وقد استخدمه الإغريق  
والرومان جوهرا يتزيون به .

## المقيق

A. q. c.

جوهري مادته من السلكا  
أي أكسيد السيلكون وهو مادة الرمل ،  
ويوجد في الجوهري طبقة فوق طبقة فوق  
أخرى ، متحبة . وهي طبقات مختلفة  
اللون ، ولأن مادته أساسا من السلكا ،  
فلمقيق صفات هذه المادة .

ولون المقيق الطبيعي في المادة أغلله  
رمادي أو رماعي غير ذي بهجة . وهو  
محمم . وهو لذلك كثيرا ما يصنع  
اصطناعيا حتى يتأهل ليدخل في هذا  
مراد الرسة والجمال .

## الميزوز

Turquoise

هو من حيث التركيب الكيماوي صفات  
الألموم والسحاس المائي ، ويتراوح لونه  
من زرقه السمسمة إلى الأزرق الرمادي  
الاحمر .





محشر اصفر  
من سيلان



محشر الادي  
من سيلان

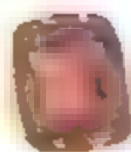


محشر اصفر





سبز  
سبز



کهرمان ، و کشفیه صیغه

بالو -

سعت الى المعاد .

أما معامل الانكسار فله جهره  
Refractometer ، وهو جهر معروف  
نطينا معامل الانكسار مباشرة ، ومعامل  
الانكسار هو أول صغرات لجهر ،  
وأمر خواصه سميت في المختبرات .

### الجواهر المحاكاة

Synthetic Gem.

بعد معرفة التركيب الكيميائي  
للجواهر الطبيعية ، ومعرفة المواد  
الكيميائية التي تعطيها لونها ، هدف  
الإنسان ، كمادته ، الى محاولة تقليد  
لونها ، طلبا للكسب ، وطالما كذلك  
البحار .

وحدثت محاولات عدة في القرون  
الماضي لتحليق الجواهر ، صاعبة  
كما يصعب التلصيح ، ومن نفس المواد

وخاب من هذه المحاولات ما حاب .  
يح بعضها ولكن بعض نجاح حتى اذا  
عام ١٩٠٢ بحث صريفة بحثه  
لناقت الأحمر Ruby والياقوت  
الأزرق ، الصغير Sapphire من أكسيد  
المولوم يصوره الى درجة نحو الأيمن  
واليس المؤني ، وهي درجة سبيلها  
الاقوت .

ووصلوا الى هذه الدرجة باستخدام  
شعلة الأندروجين والأكسجين ، أي  
اشعال غاز الأندروجين ومن حوله  
الأكسجين ، والناتج من هذه الاحتراق  
بالطبع بخار الماء .

أما اللون فحدهاوا به لناقت الأحمر  
من أكسيد الكروم .

وأما اللون الياقوت الأزرق فحدهاوا  
به باضافة مركبات الحديد والتيتانيوم

Titanium

وهذه الطريقة هي التي تستخدم  
الي اليوم في تحليق الياقوت وغيره من  
الأحجار الكريمة .

والأحجار الثعينة كانت تحلق الى عام  
١٩٤٠ في سويسرا وفرنسا وألمانيا .

سميت الأسرة الى اليوم هي الوحدة التي  
نقوم عليها هذه الصناعة . ويهود العالم  
لهم من هذه الصناعة نصيب كبير .

### الكشف عن الجواهر في المختبرات

الجهر الذي يراد أخياره ، إما هو  
جام لم يتقطع بعد ، ولم يتمقل وجهر  
للرنية ، وهذه السمات تخرشي  
الأحجار الرائية والكماوية  
والعدنية ، فمن ذلك شكلها البلوري  
ومن ذلك درجة صلابتها ولكل جهر  
درجه في املاية معروفة . ثم العناصر  
أو المركبات التي تتألف منها .

أما والجهر قد قطع وجعل وتجهر  
ناسم ، أو هو بيع ويعد بيعه ، فقد  
صاق محال الاختيار الحائر ، لأن العربة  
العمل بالمختبر قد نسيه الى الجهر  
الشمس .

فیر أن الفحص المكروبي العام قد  
صعد .

ولكن الاختبارين اللذين يعتمد عليهما  
في هذه الحالة هما

( ١ ) تعين كثافة الجهر

( ٢ ) تعين معامل انكسار الجهر  
للضوء .

أما الكثافة فلها طرق كثيرة ، من  
اسرها تطبق الجهر بضغط في طرف  
عائق ميزان من موازين الكيمياء الدقيقة .  
وورنه وهو مطلق في الهواء ، ثم ورنه  
وهو مغمور في الماء ، ومن الورين يحصل  
على الكثافة أو أن شئت الورين يعني  
للجهر ، وهو دليل عليه . ومثال ذلك  
اعرفه بين الجهر من ماس ، وبين  
تقليد له من رجاح ، فالصديق بين  
الكثمتين ظاهر .

وطريقة أخرى تستخدم فيها سوائل  
ذات كثافات معلومة ، فإذا وضع بين  
الجهر ، وكانت كثافته أقل من كثافة  
السائل طفا . وإن كانت أكثر ، هط  
الى قاع الوعاء . وإن تساوت الكثافتان  
تردد الجهر فلم يطف على السطح ولم

وبع الصراط منه Carat ، وهو خمس  
الحرام ، بثلاثة دولارات .

### الجواهر الاصطناعية والفلقة

انها تصنع من الزجاج . وهو زجاج  
يدخل في تركيبه الرصاص . ومن سبل  
احلاطه السلكا ، مضاعا اليها كربونات  
البوتسيوم ، والبوراكس Borsax ،  
واكسيد الزرنيخ ، واكسيد الرصاص .  
ويضاف الى الخلط المركب الكيماوي  
الذي يعطيه اللون المطلوب .

والزجاج الناتج اقل صلابة من  
الزجاج العادي ، ولكن معادن انكار  
الضوء فيه كبير ، وهذا يريد بالطبع في  
لونه .

والزجاج بعد ذلك يصاغ في قوالب  
يعطيه شكل الجواهر المطلوب . وفي  
الصباغ الطيبة يقطع وتصل له سطوح

والعربة بين الجواهر المصطنع هكذا .  
والجواهر العبر الاصيل ، من السهولة  
ممكن ، يفترق بينهما بادية ذي بدء  
بالحدش بمرور ، في موضع لا يضار به  
الجواهر ، والزجاج سهل الحدش .

والجواهر المصطنع اذا كان استخدم  
في الزينة مدة ، تظهر فيه خدوش من  
أجل ذلك ، يراها الناظر فيه بمدسة  
الحبي .

وبعد الحرب العالمية الثانية دخلت  
الى صناعة الجواهر مواد جديدة هي  
اللدائن اي البلاستيك ، لا سيما الجواهر  
التي يران بها الماس . وقد احدث  
دخول اللدائن الى هذه الصناعة انقلابا  
فيها كبيرا ، من أجل سهولة صنعها  
الجواهر منها ، ومن أجل رخص ثمنها .

ومن السهل معرفة الجواهر المصنوع  
من اللدائن . انه خفيف . وسلاح  
المطواة بجرحه .

●●

أحمد زكي

وبعد كانت الولايات المتحدة ، الى الحرب  
العالمية الثانية ، معبده كل الاصماد  
على أوروبا ، فيما تحتاجه من الجواهر  
لاستخدامه في صناعاتها . ثم تفل  
الحل

### تخليق الماس

وكما حرت محاولات لتخليق الجواهر ،  
حرب محاولات لتخليق الماس . سبيل  
الجواهر جميعها  
وقد كان شاع في اوائل هذا القرن  
العاصر ، أن محاولات في سبيل هذا  
التخليق تمت قبل ذلك بنجاح .

ذكروا أن هاني Hany ، في إنجلترا  
( عام ١٨٨٠ ) ، وموسان Moisan ،  
في فرنسا ( عام ١٨٩٢ ) ، وكروكس  
Crookes ، في إنجلترا ( عام ١٩٠٦ )  
سحقوا في مصنع الماس من الكربون  
بإخدام الحرارة والضغط على اختلاف  
في الوسيلة

وأعاد العلماء الاحداث تجارب هؤلاء  
العلماء السابقين ، فما خرج لهم من  
الماس شيء . خرج بعضهم مركبات  
بنورية منه في انبساط . لا من الماس ،  
ولكن من كبريتات الفلرات التي كانت  
في الزرنيخ . وقد أشبهت الماس في بعض  
سمات ، ولكنها لم تكن ماسا .

والاحداث من العلماء الذين قاموا  
بهذا كانت لهم من الوسائل ما كانوا به  
أقدر على النجاح من القدماء .

بني أن يقول أن شركة جنرال إلكتريك  
General Electric Company ، بمدسة

اسكنكسدي Schenectady ، أعلم في  
فبراير من عام ١٩٥٥ بها نجاح في أول  
تخليق للماس ، وذلك بمعالجة الجرافيت

Graphite ، وهو صوره من صور  
الكربون ، بالحرارة العالية والضغط  
الكبير ، في محتراتها . والآن تصوم  
سرا كان أجرى لتخليق الماس . وهو  
عديم حيل لأول مرة كان أكثر استخدامه  
لصلاته مادة حاككة كاشطة في الصناعة .

سندھ کویت

# نہضۃ الکویت

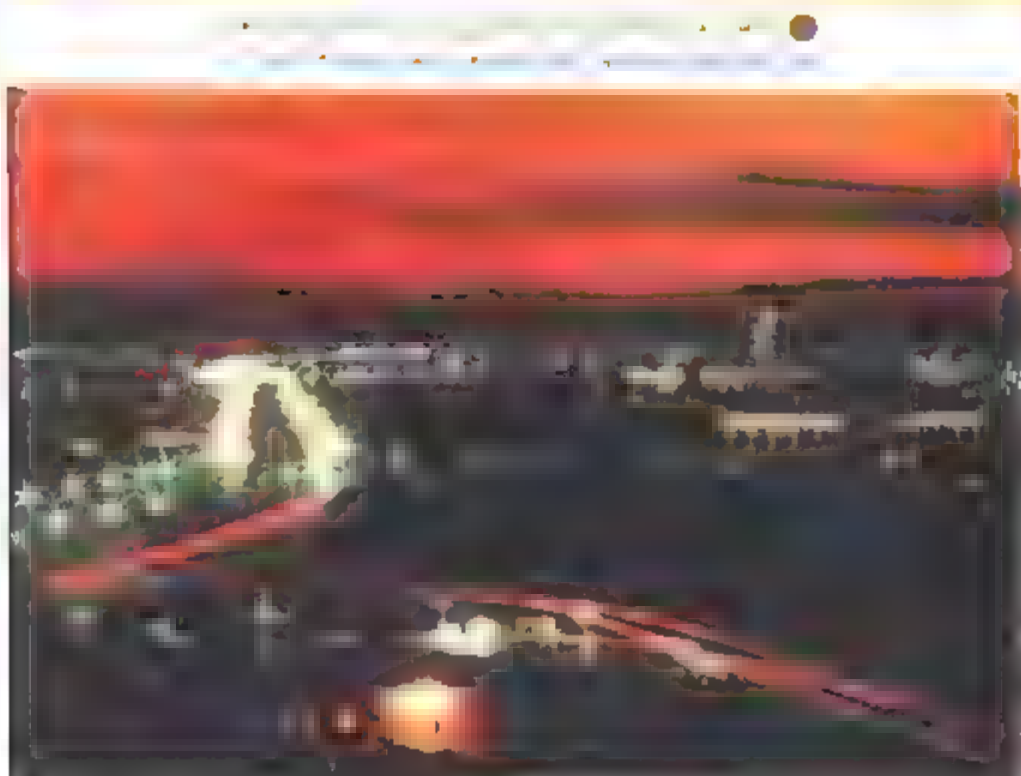
ضمکار آہک لعالم  
فی مقرر و سکا لڈولف  
مارس - سبتمبر ۱۹۷۰

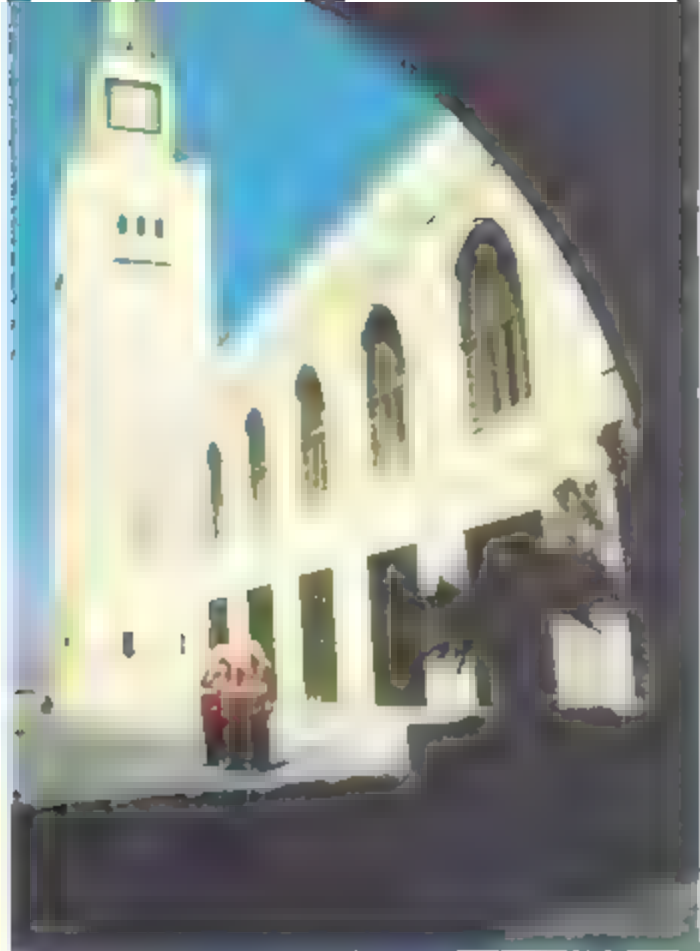


■ عرّض الكويت كثير من . ه صورته ملونه على بعضيتها  
 ن مخيف مدري من يرويه ، الى حتميته ، الى طسه ،  
 الى صاعته ، الى غرابته في حاجتها لعرض اوساكا الدال  
 في اليابان . وقد شاهد هذه الصور كثير من مليون راسر  
 خافوا للمعرض من جميع انحاء المعمورة وذلك بالاصافه التي  
 ٢ مليون راسر ياباني . وقد احبروا ليد عددا من الصور  
 التي رواها العالم عن بعضه الكويت

تصوير  
 وسكار مرس

تقلم  
 متعدد ملونه





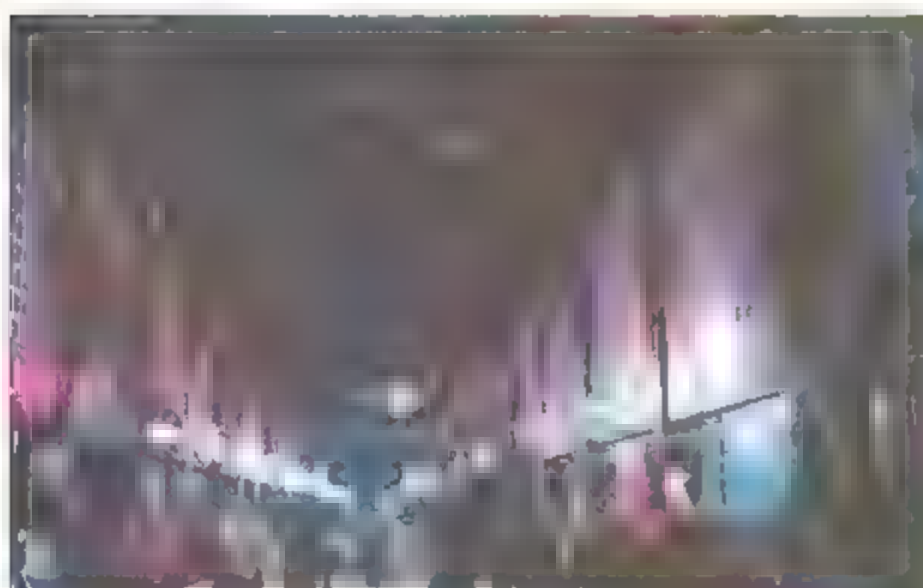
صورة مبنى المحكمة في مدينة  
الرياض - الرياض

صورة مبنى المحكمة في مدينة  
الرياض - الرياض  
(الصورة السري)

صورة مبنى المحكمة في مدينة  
الرياض - الرياض



البنية العمرية

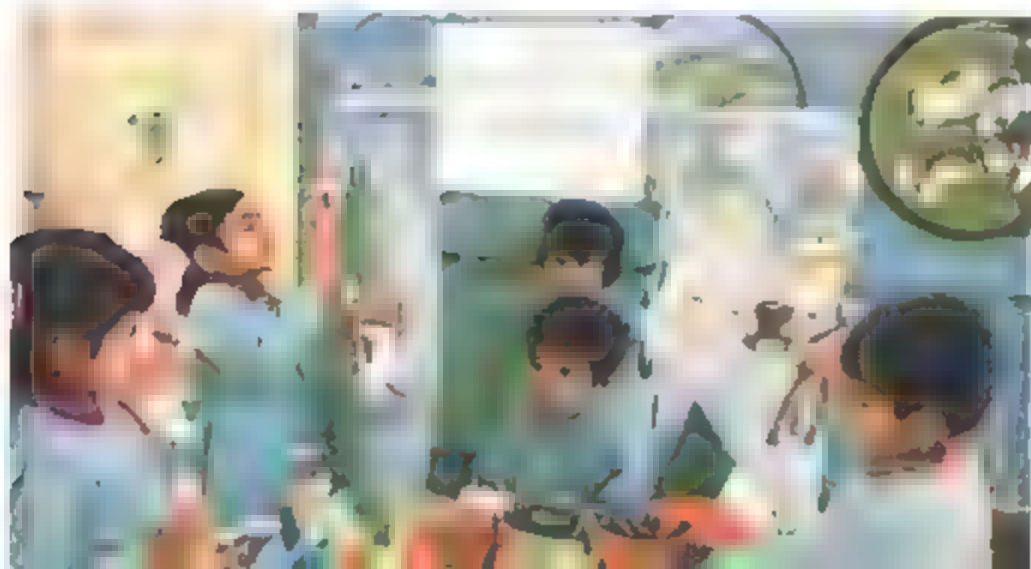


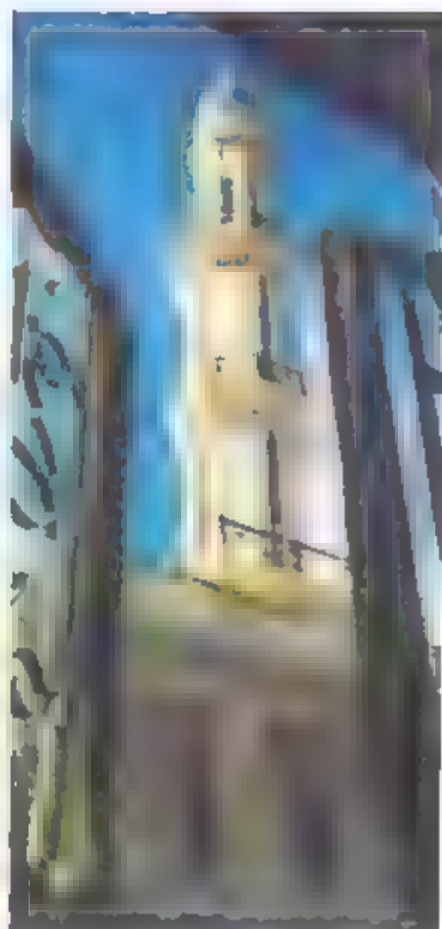


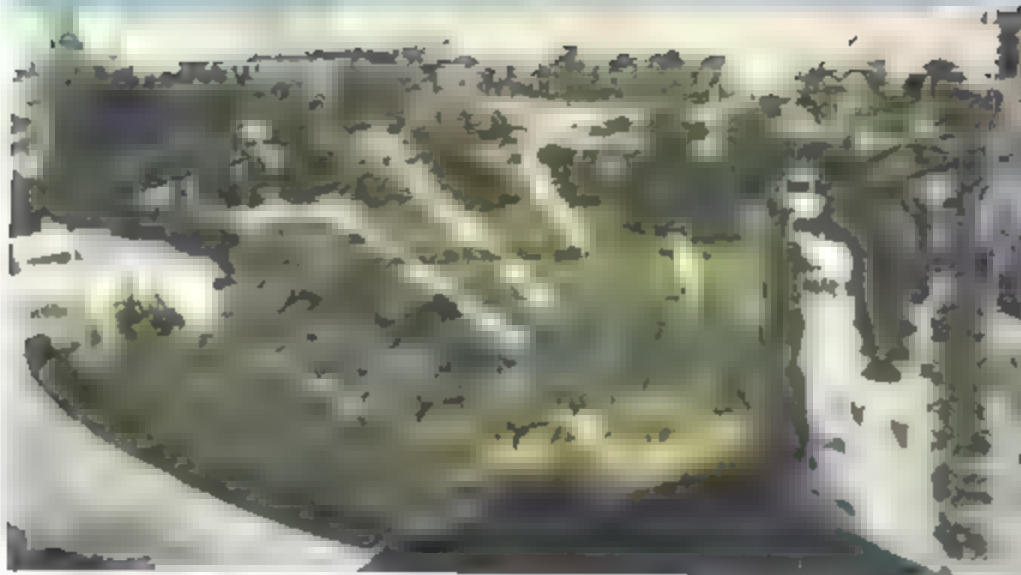




المصورة السفلى على الصفحة اليمنى







حدائق الخضر



مبنى مجلس الوزراء





## اسماء المقامات والاشهر في مدينة

| الرقم | الاسم  | الوصف  |
|-------|--------|--------|
| 1     | المسجد | المسجد |
| 2     | المسجد | المسجد |
| 3     | المسجد | المسجد |
| 4     | المسجد | المسجد |
| 5     | المسجد | المسجد |
| 6     | المسجد | المسجد |
| 7     | المسجد | المسجد |
| 8     | المسجد | المسجد |
| 9     | المسجد | المسجد |
| 10    | المسجد | المسجد |

1- المسجد  
 2- المسجد  
 3- المسجد  
 4- المسجد  
 5- المسجد  
 6- المسجد  
 7- المسجد  
 8- المسجد  
 9- المسجد  
 10- المسجد



## الكوب في القدس

١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١



## الساحه

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١



## لغات الحداثة

|    |     |
|----|-----|
| 1  | 2   |
| 3  | 4   |
| 5  | 6   |
| 7  | 8   |
| 9  | 10  |
| 11 | 12  |
| 13 | 14  |
| 15 | 16  |
| 17 | 18  |
| 19 | 20  |
| 21 | 22  |
| 23 | 24  |
| 25 | 26  |
| 27 | 28  |
| 29 | 30  |
| 31 | 32  |
| 33 | 34  |
| 35 | 36  |
| 37 | 38  |
| 39 | 40  |
| 41 | 42  |
| 43 | 44  |
| 45 | 46  |
| 47 | 48  |
| 49 | 50  |
| 51 | 52  |
| 53 | 54  |
| 55 | 56  |
| 57 | 58  |
| 59 | 60  |
| 61 | 62  |
| 63 | 64  |
| 65 | 66  |
| 67 | 68  |
| 69 | 70  |
| 71 | 72  |
| 73 | 74  |
| 75 | 76  |
| 77 | 78  |
| 79 | 80  |
| 81 | 82  |
| 83 | 84  |
| 85 | 86  |
| 87 | 88  |
| 89 | 90  |
| 91 | 92  |
| 93 | 94  |
| 95 | 96  |
| 97 | 98  |
| 99 | 100 |

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |     |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | 19 | 20 | 21 | 22 | 23 | 24 | 25 | 26 | 27 | 28 | 29 | 30 | 31 | 32 | 33 | 34 | 35 | 36 | 37 | 38 | 39 | 40 | 41 | 42 | 43 | 44 | 45 | 46 | 47 | 48 | 49 | 50 | 51 | 52 | 53 | 54 | 55 | 56 | 57 | 58 | 59 | 60 | 61 | 62 | 63 | 64 | 65 | 66 | 67 | 68 | 69 | 70 | 71 | 72 | 73 | 74 | 75 | 76 | 77 | 78 | 79 | 80 | 81 | 82 | 83 | 84 | 85 | 86 | 87 | 88 | 89 | 90 | 91 | 92 | 93 | 94 | 95 | 96 | 97 | 98 | 99 | 100 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|

لغات  
الحداثة







Chandelier in the hall

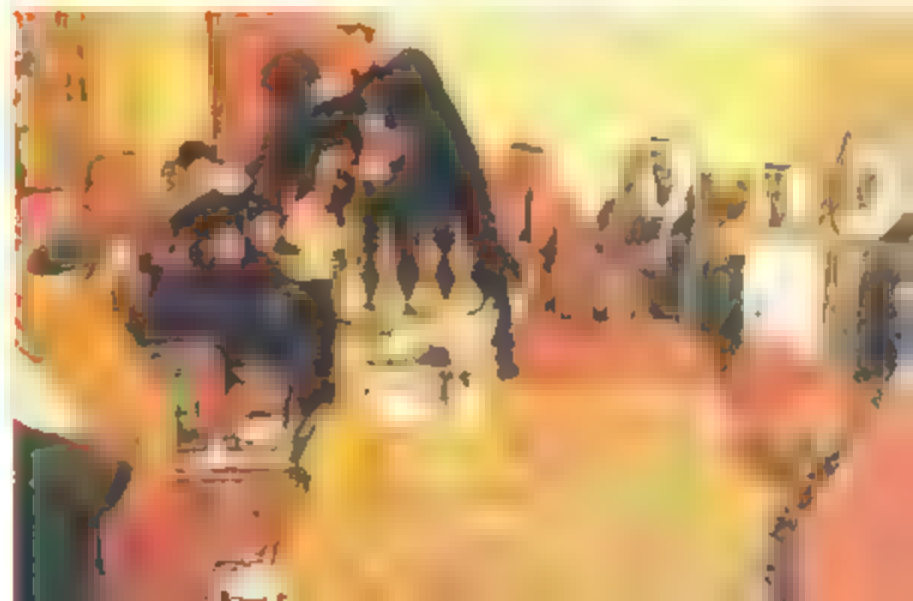
The chandelier is a beautiful piece of furniture. It is made of brass and has a lot of intricate details. The lights are very bright and the overall design is very elegant. It is a great addition to any room and it is sure to be a conversation starter.





الحمد لله الذي جعل لنا هذا اليوم

والله اعلم بالصواب





# فِيَّيَان

يُودِعُهَا فَتُدْكُهُ بِالسَّائِي

|                             |                                |
|-----------------------------|--------------------------------|
| ■ أَلْتِ تَوْرُ عَنِّي      | وَتَسِي هَوَانَا الْقَتْسِي    |
| حَابِيكَ مَدَا تَرْكَتْ     | لَقَلِّي الْعَمِيدَ الْأَسِي   |
| أَتَسِي لِفَانَا التَّرِيدِ | أَتَسِي حَبَانِ يَسَدِّي       |
| أَسِي وَجُودَا تَلَلَا      | كَخَلَسَم فِي مَقْدَسِي        |
| أَسِي لِيَانَا كَنَسْتْ     | وَكَمْتِ الْحَبِيبَ الْوَقْسِي |
| تَمِي عَنِّي رَتَمِي        | هَلْ تَوَقِّي فِي أَدْنِي      |
| أَتَسِي . وَحَسْبُ أَلَكْ   | صَرْتِ الْقَوِيَّ الْخَلْسِي   |
| أَتَسِي ، حَبِي ، هَوَاكَ   | وَنَكْرُ حَبِي عَلَى           |
| وَحَفْكَ حَبَا الْمَوِي     | يَمُرُّ عَلَى كُلِّ شَيْ       |
| حَبِي ، عَدَا قَدْ تَرَوْحُ | وَيَبْقَى دَوَاكَ لَدِي ■      |

نَزَارُ الْكِيَالِي

# وخب تسلل في رفسق فشفي

## بقلم: منير نصيف

في سنة ١٨٨٧م كان في لندن رجل يدعى ريكو وسيره من الفراء الناعم في ثوبه صغيره  
على لونه من الفراء الناعم في ثوبه صغيره ..

وعلى معد صغير بالقرب من البار التي كانت تسمر في الدفء ، جلس وحل  
حاور المنين من غيره ، فدا أمست مكان كد أمثلا بقصائد الشعر ، وراح يظهر  
الرفيعه التي .. فدا أمست مكان كد أمثلا بقصائد الشعر ، وراح يظهر  
الرفيعه التي .. فدا أمست مكان كد أمثلا بقصائد الشعر ، وراح يظهر

## الساعة المرضيه

كانت عائسا جاورب عليها الفاسع والثلاثين ،  
فقد كانت فتاة كسيحة تعيش في عزلة اختارها  
هي لنفسها هريا من الباني الذي عرفوها من  
حفل فرائدهم للصفاء .. فقد سمع الطريق  
أصاها الى هذا العالم الكبح من حولها بجدار  
عزل من الرقي ، ولم يكن سبيل الى اجتازه ما  
باعت الطه قد أصابها هي بالذات من بين عشرات  
الفتيات اللواتي شاب بيهر في طولها وصباها  
وتساها الذي ولي أو كاد ..

انها ساعة الاخير الأولى في ذلك الوقت ،  
الآنة البرابيت باريت Elizabeth Barrett  
وكاتبه ساعة صغيره الحجم ، مجلة المصمم ،  
بوسط وحدها المستدير ، جيلان سوناوار  
واستل ، وتتمثل خصلات شعرها الأسود  
الطويل على كشها التحليلين اللين عطفا مثل  
فرعزى من الصفوف ، سجا ورام المقعد .



لها ايا ولما وصديقا وحارسا . فقد ماتت امها وهي صبية بعد ان انجبت لرجلها ثمة اطفال ، كانت هي الانثى الوحيدة بينهم .  
 وكان الاب يعطى لابنته الورق والقلم عندما تريد ان تكتب ، فلما فرغت من الكتابة ، راجعها ما سيجته ابنه بقلمها ، ووعظت فيه عبارة القصة ، كما كان رجلا قويا ودث عن جدته لرواة طاعة ، وصد جزوا كبيرا منها لتعليم ابنته .  
 وكان السيد بريت دائما غاميا ، وكثيرا ما كان يجيد اليها فصاعدا ، بعد فراغها لتحاول من جديد ، لانها لم تعجبه ! حتى انها كانت تشر في كثير من الأحيان انها اتما تكتب له وحده !  
 ولما جلست لتسأل طامها ، الذي كان الاب يعطيه اليها بيده الى فرقتها ، كانت تحس بانها تاكل من اجله .  
 فقد كان يفتك الى جوارها في انتظار اية اشارة تصدر عنها لم لا يلبث ان ينطلق مسرعا ليمود اليها بما طلبت .

لقد اصيبت بجرح في ظهرها وهي صبية لم تتجاوز ربيعها الخامس عشر ، ولقد تعاقب من جرحتها طوال هذه الايام ، الى ان حدثت لكافة التي بقلتها من دنيا الاحياء الى عالم القمدين ، عندما مات اكبر اشغالها الثمانية في حادث غرق قاربها بطليح باباكومب Babacombe Bay .  
 عندما كانت في الثالثة والثلاثين ، فاصيبت بمعدة نفسية ، اصبرتها عن الوقوف على قدميها .

### اب هنون

واما ذلك الرجل القدين ، الذي جلس بجوارها يتأملها من فوق كتابه الكبير حينئذ ليفسك بالحب والحنان ، فلم يكن سوى والدها ادوارد بريت Edward Barrott ، الذي ظل يلزمها كلها في كل مراحل حياتها ، ولا يفرغها الا عندما يظنها النوم ، فيسبل لها مستقر فرقتها ، ويظهر النور ويتركها تنام .  
 فقد كان

## جوهرة لا تقدر بمال

قالت لال والدتها : يا ابني ترى من الطريق ؟

### خطبات العجيبين

وقام الأب من مضجعه بعد أن اتى بالكتاب جانباً ، لم يأب ليث أن عاد إليها ، ول في يده مجموعة من الخطبات التي حملها البريد إلى ابنته ..

لقد سمعت الزبائث أن تلقى مئات الخطبات من لكسجين الذين قرأوا شعرها والعجيبات اللواتي كن يظفون بأنحائها العين ، وخاصة في تلك السنوات الأخيرة التي سجلت فيها مشاعرها في وحدتها وآلامها في حرفها .. ولكنها لم تكن لعباً كثيراً أو شيئاً بهذه الرسائل ، حتى أنها لم تكن لهم بقراها في كثير من الأحيان ، فتلقى بها إلى بيران المكشاة ..

ولكنها لا تدري لماذا ظلمت إلى والدتها في هذا الصباح أن يقرأ لها بعض هذه الرسائل التي جانبها .. ربما كان السبب شعورها بالحاجة إلى شيء من القاء تشبع به روحها الجائعة ، وربما كل القدر وحده هو الحب .. القدر الذي مد إليها يده في هذا اليوم بالذات ليشتغلها من وحدتها وآلامها ..

### الرسالة الأخيرة

وقام الأب يفرس في مضجعه من جديد ، وقد اقتاد منها القربان لكي يسمع ما سيقراء عليها .. أما هي فقد بقيت مستلقية ، وقد مالت براسها قليلاً إلى الوراء ، وراحت تنطق بعينها إلى تلك النافذة الصغيرة للظلمة التي كسستها التناوج بطيخة بيضاء من الطرخ ، حجبته عنها كل ما يدور ورائها ..

واخذ الأب يقرأ ويقرأ ، وهي صامتة لا تتكلم ، حتى خيل إليه أنه إنما كان يقرأ لنفسه .. واندركه الصبح ، فوقف ، فلما بها القبول : « اشكر يا ابني .. اتني استبح إلى كل كلمة قرأتها »

وجاء دور الرسالة الأخيرة .. ولغتها الأب ، وهذا يقرأ : « موزي حبي بارت .. لقد أحبيت حرك .. اتني لا أعرفك ، ولم أرك .. ولكنني

كان الأب يحب اسمه ويعنو عليها ويتلقى بها ، ولا يضمحل اللقاء بعيداً عنها لحظة واحدة .. فقد كانت ابنته هي كل ما تلقى له في هذه الدنيا بعد أن كبر أبناءه وتزوجوا وتركوا البيت ليحشوا حياتهم الجديدة ..

وكانت الزبائث في بقرة حظة صغيرة مريضة في حاجة إلى رعايته وعنايته .. ولكنها كانت شيئاً آخر أيضاً .. كانت جوهرة لمينة لا تظفر بمال .. لم ير الناس في الطريق وهم يشبهون إليه بأصابعهم ، لم ألم بمسحهم بمسحون بأصابعهم ؛ هذا هو والدنا .. والد الشاعرة الزبائث

## الرجل الوحيد في حياته

كان طفولاً بها ، سعيداً بأبويه لها ، وكذلك كانت هي ، لقد اعتادت على حب والدتها لها ، فهو الرجل الوحيد في حياتها ، فاصبحت تعتمد عليه في كل شئونها ، حتى في تناول الطعام التي تخبها ، وفي أصناف الطعام التي تقدم لها ، وقد ازداد اعتمادها عليه في هذه السنوات الست الأخيرة ، بعد أن انصفا الرعي ، وأصبحت عاجزة تماماً عن أن تفعل شيئاً بدون معاونته لها .. لم تكن هناك يد أخرى تمتد إليها لير يد أيها ذلك الشيخ الطبيب الذي كرمي حياته لها .. كتبت يوماً تصف شعورها في سجنها الصغير :

شئت الميت الذي احتوي جاني في مرلتي ..

ليس غريباً أن ينسى المرء صوت الثعلب وسحبها ..

صوت واحد كل ما يصل إلى آذني في خلوتي ..

أما أماسي والذي التي كانت تردد كلما ملا صدرا وهذا

وكان من الممكن أن يسيى الزبائث طريق وموت في غفرتها الصغرة في شارع وميول سريت بلندن ، لولا تلك الطرفات القتالية الرتيبة على باب البيت ، وهي مسترخية فوق أريكتها في ذلك الصباح المأرد ..

## ● دكن الاسرة والمرأة

ان انتظر دينا يدخل هو ، ثم يسود اليه " فندخل معا .. وقد عاد ، ولكن ليقول لي ان ابك ابله اذك است في حالة تسبح بمعايلة أحد ؟

« وعدت الى بلدي اجر ابدال الحب »  
لميت ان القادر واجلس اليك واستمع بصديك في تلك الليلة .. اتني احبك يا سي باريث ..  
احبك .. الا نهيين ؟ ولني يستطيع اي حب آخر ان يلا قلبها حبيبته ..

المضى لك داني

١ روبرت مروانج :

## انشودة غلبة

وكانت هذه الرسالة هي الملاح الصغير الرقيق الذي راح يسود في هودو ونعومة ، في قفل هذا السجن الذي حوى بين جدرانها تلك الشاعرة المرحوبة المريضة التي ظلت في وقت من الاوقات ، انها سوف تقضى بقية ايام حياتها في سجنها لا ليرجع !

ولم يجر الاب ، ان ابنته المريضة قد تحولت في هذه اللحظة من مجرد عاني كسيحة جاوزت عامها التاسع والثلاثين ، الى لحن جليل ، قصة من ازوج قصص الغرام في القرن التاسع عشر .. فلم يكن صاحب هذه الرسالة الذي وقع في غرام اليزابيث باريث ، سوى الشاعر الانجليزي الشهير روبرت براوننج Robert Browning ( ١٨١٢ - ١٨٨٩ ) ..

لقد احب روبرت تلك الفتاة الرقيقة المريضة .. احب شعرها .. احب روحها ، واحبها هي ، رغم طعم ببرفها ، ورغم طعمها كانت تكبره بسة اعوام ..

## حب بلا لقاء

واضقت شهور طويلة ، قل الساعات خلاها بسلطان الرسائل ، دون ان يلتقيا .. فقد كانت اليزابيث تشفق على نفسها من هذا الكفاح .. كانت تخشى ان تجعل الصورة التي رسمها لها روبرت في مخيلته .. وكانت ايضا تشفق على والدها من الصدمة .. كانت تعلم انه سيعاخي

اشعر نفسي قد احبك .. مع احسبك من كل نبي ..

ولم يكمل الاب قراءة الرسالة ، وهم ملن يلقى بها الى النار حيث سيقننها بقية الرسائل ، ولكنها صاحبت به ، لا .. لا .. أرجو ، دمي اكمل اذا مرادها ..

## ثورة في صفحه

لم مدت يدها في هودو .. ولكن الاب تثبث بالخياط وراح يثقبه بين يديه ، ويبحث عن اسم صاحبه في عصابة ظاهرة .. محاولا ان يلقى حيلة الشاهر التي كانت تعمل في صدره في تلك اللحظة .. لقد تعود ان يقرأ كلمات اصحاب كثيرة باعمال ابنته .. بشعرها وقصائدها ومؤلفاتها .. ولكنه لم يسمح رجلا يقول لابنته انه يحبها .. ثم ما مضى هذا الصب .. والى اي شيء سينتهي ؟ .. واحس برغبة شديدة تصفه الى الفروج الى الشارع ، والبحث عن صاحب الخطاب الذي يريد ان يسلمه « جوهرة » التي احكم الملاك طرازته عليها !

وسرح الاب بالفكر ، حتى انه لم يشعر بيد ابنته تتدح كتحطف منه الرسالة ..

ومضت الابنة تقرأ ، بينما جلس الاب على مقعده ، وكانتما هو يجلس فوق بركان راح ينفذ بما في جوفه من غم ..

## احبك يا اليزابيث

وفجأة تخرج الى وجهها ليري ما انصرفه من انفصالات .. لقد كانت اليزابيث تيسم لأول مرة منذ سنوات وسنوات .. لقد كانت تمسك بالرسالة في يدها ، وتقرأ تم تبتد ما فرات ، وهي تتأمل هذا الخطاب ، وتقلبه بين اناملها الرقيقة ، وقد ازدادت حينها اسما، وظلت وجهها ابتسامة مشرقة ثم يهدأ الاب من قبل ! ..

وراحت اليزابيث تقرأ : « هل تلمين اتني كنت يوما على وشك ان اتك .. مع القادر وحيدا بوجه .. لقد اصطحبني احد اصدقاء والدك الى دارك .. ولكننا ما كنما نسل اليه حتى طلب مني



أما هي فقد أصبحت برجفة تسرى في يديها ، وهي تصافحه ، فقد كانت تلمس يد أول رجل مرتته في حياتها بعد أبيها .

ول تلك الليلة تزوج الصيغان سرا ، ثم سافرا إلى إيطاليا ، إلى مدينة فلورنسا القام ، حيث انطلقا من بيت صغير ضيفا لهما ، وأخا يملآن فيه مما ينتجان للعلم أروع ما سجلاه من واقع حياتهما ، وحيات الناس الذين مرافقهم . . . ول هذا البيت أيضا جاءت فكرة هذا الزواج وأسمياه بـ «بيت الصغير» . .

ولم تلبس اليزابيث أبانها ، وبيتها الصغير في ومبول ستريت ، وفراقتها التي سبجت فيها نفسها ، فكانت تزورها ، ولكن كما يزور السائح أثارا دخلت التاريخ . .

كتبت لأبيها تقول :

### حبيب .. وحبيب ..

لن أنسى حبك لي وحظك لي يا أبي ..  
هل تعلم أسي استمدتك ..

ولكن هل تعلم أيضا أنني كنت أفتقد الحب ..  
حينما غير حب الخوالة يا أبي ..

لو أنك طمت لما تركتني أميل لى وحدتي ..  
لقد أعطيتني كل ما كنت أحلم به وأخشي ..

ولكنك نسيت أنني كنت مضطرة بالأسه ..  
لم يكن مرسي وحده هو سبب خيالي ..

ولكنه ضروري بأنني أميل وحدي ..  
لقد أعطيتني كل شيء ..

ولكنك لم تستطع أن تطمني حينما واحدا ..  
لقد كنت أبحث عن هذا الشهد طوال حياتي

ووحده أمرا

أصبح عني يا أبي ..

عشر نصيف

فكرة زواجها ، أتم يكن هو الذي وقف حائلًا في الماضي دون كل محاولة لإخراج اليزابيث من منزلها .. حتى قبل أن يفاجئها التوفي بعد وفاة شقيقها .. لقد كان يعرف كل رجل يطرق بابها طامعا يد أخته .. كان يتصور أن سعادة أخته في بقائها إلى جواره .. في خدمته لها وفي مسهره على راحتها ..

وعاد الأطباء يوما لأخته ، فلعلهم التقدم الذي حرا على صحتها وعلى حالتها النفسية ، فلما يعدلون الأب الذي كان يلف حصارا في انتظار نتيجة الفحص : « لقد تحسنت حال أختك ، وأصبحت قادرة على أن تتف على قدميها .. أنها تستطيع أن تمشي الآن ، ونحن نصحها بالسفر إلى إيطاليا ، لشفاء بضمة أخير تمت فسمها .. غوف يساعدنا الدليل على الشفاء » .

ولم الأب : « مستحيل .. لن أسمح لأبنتي بمعادرة هذا البيت .. أنها غفلة خطيرة ولها حاجة إلى رعاية .. لن أتركها لرحل ، وسيفي إلى جوارى كما بقيت طوال هذه السنين » .

وكانت اليزابيث مخلولة أن تعده من ثورة أبيها : « أظنني يا أبي ، لن أتركك أبدا » .

### نظرة وداع

وفي تلك الليلة بكت الابنة الشائرة الصاخة ، فقد أنتوت أمرا ..

كانت خدمتها لم دست في هذا رسالة وكتبت إليها أن تعيها الرصدتها وذيرت .. لقد طابت إليه أن يلقاها سرا في مكان ما في الليلة التالية .. وفي موعد اللقاء المحدد ، حزت الفتاة ملايسها في حنية صغيرة ، وما كان القليل يهبط حتى تسبقت في عمده ، ولم تلبس أن تمر على غرفة أبيها لتلقي عليه نظرة أخيرة بومعه بها ، فقد كانت تعلم أنها ذاهبة إلى غير عودة ! .

### أول رجل في حياتها

واتقى الماشقان أخيرا .. وكان أول لقاءهما .. قال وهو يمد إليها يده : « أنك أجمل مما كنت أتصور بكثير ! » .

الفائزون أجابوا على ٧ أسئلة فقط!

[illegible]

اننى وضعت لبحار منها العاريه الاسم  
الصحيح . وامير دمام اكبر مدبره  
بدر ليد : هو ليد .

١ - حموداي هو الملك الذي احسن  
اسمه بمنازل احسن من اوانل القواني  
المسيرة في العالم

٦- الماس من الأحجار الكريمة ويتكون من الكربون الذي هو عنصر النجم

٢- لويس بربل مشروع طريقه بربل  
في القراءه اصيب بالعمى وهو في ١٠  
من عمره .

٧ حرر حرره يد ١ حر حره ٢  
و العالم .

٣- الامامون هو العليوف الشهي  
اندي كان للميدا لسقراط .

8 - بتراوح طول قطر الشمس بين 86. الى 87.5 ألف ميل ،

٤ - قناة كيل تربط بين بحر الشمال وبحر المضييق .

٩ - البحر الميت منخفض عن سطح البحر بحوالي ١٢٨٦ قدما .

انحددة هو الاسم الذي كان يطلق عليه

## الفائزون بالجوائز

\* الحائزة الاولى  
د. الطاهر محمد الطاهر - القاهرة ١٩٦٤ م.

\* الجائزة الثانية ويمتاز مشروعها بأكثر من ١٠٠ جائزة

\* الحارة البالية معبودة في  
باب من أبواب الجحيم من أطلال

[illegible]

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1

٣ - من المصنفين في هذا الفن

٩٩

٥ - محمد بن أحمد الخليلي - طرابلس / لبنان

١٠٠٠

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | 19 | 20 | 21 | 22 | 23 | 24 | 25 | 26 | 27 | 28 | 29 | 30 | 31 | 32 | 33 | 34 | 35 | 36 | 37 | 38 | 39 | 40 | 41 | 42 | 43 | 44 | 45 | 46 | 47 | 48 | 49 | 50 | 51 | 52 | 53 | 54 | 55 | 56 | 57 | 58 | 59 | 60 | 61 | 62 | 63 | 64 | 65 | 66 | 67 | 68 | 69 | 70 | 71 | 72 | 73 | 74 | 75 | 76 | 77 | 78 | 79 | 80 | 81 | 82 | 83 | 84 | 85 | 86 | 87 | 88 | 89 | 90 | 91 | 92 | 93 | 94 | 95 | 96 | 97 | 98 | 99 | 100 | 101 | 102 | 103 | 104 | 105 | 106 | 107 | 108 | 109 | 110 | 111 | 112 | 113 | 114 | 115 | 116 | 117 | 118 | 119 | 120 | 121 | 122 | 123 | 124 | 125 | 126 | 127 | 128 | 129 | 130 | 131 | 132 | 133 | 134 | 135 | 136 | 137 | 138 | 139 | 140 | 141 | 142 | 143 | 144 | 145 | 146 | 147 | 148 | 149 | 150 | 151 | 152 | 153 | 154 | 155 | 156 | 157 | 158 | 159 | 160 | 161 | 162 | 163 | 164 | 165 | 166 | 167 | 168 | 169 | 170 | 171 | 172 | 173 | 174 | 175 | 176 | 177 | 178 | 179 | 180 | 181 | 182 | 183 | 184 | 185 | 186 | 187 | 188 | 189 | 190 | 191 | 192 | 193 | 194 | 195 | 196 | 197 | 198 | 199 | 200 | 201 | 202 | 203 | 204 | 205 | 206 | 207 | 208 | 209 | 210 | 211 | 212 | 213 | 214 | 215 | 216 | 217 | 218 | 219 | 220 | 221 | 222 | 223 | 224 | 225 | 226 | 227 | 228 | 229 | 230 | 231 | 232 | 233 | 234 | 235 | 236 | 237 | 238 | 239 | 240 | 241 | 242 | 243 | 244 | 245 | 246 | 247 | 248 | 249 | 250 | 251 | 252 | 253 | 254 | 255 | 256 | 257 | 258 | 259 | 260 | 261 | 262 | 263 | 264 | 265 | 266 | 267 | 268 | 269 | 270 | 271 | 272 | 273 | 274 | 275 | 276 | 277 | 278 | 279 | 280 | 281 | 282 | 283 | 284 | 285 | 286 | 287 | 288 | 289 | 290 | 291 | 292 | 293 | 294 | 295 | 296 | 297 | 298 | 299 | 300 | 301 | 302 | 303 | 304 | 305 | 306 | 307 | 308 | 309 | 310 | 311 | 312 | 313 | 314 | 315 | 316 | 317 | 318 | 319 | 320 | 321 | 322 | 323 | 324 | 325 | 326 | 327 | 328 | 329 | 330 | 331 | 332 | 333 | 334 | 335 | 336 | 337 | 338 | 339 | 340 | 341 | 342 | 343 | 344 | 345 | 346 | 347 | 348 | 349 | 350 | 351 | 352 | 353 | 354 | 355 | 356 | 357 | 358 | 359 | 360 | 361 | 362 | 363 | 364 | 365 | 366 | 367 | 368 | 369 | 370 | 371 | 372 | 373 | 374 | 375 | 376 | 377 | 378 | 379 | 380 | 381 | 382 | 383 | 384 | 385 | 386 | 387 | 388 | 389 | 390 | 391 | 392 | 393 | 394 | 395 | 396 | 397 | 398 | 399 | 400 | 401 | 402 | 403 | 404 | 405 | 406 | 407 | 408 | 409 | 410 | 411 | 412 | 413 | 414 | 415 | 416 | 417 | 418 | 419 | 420 | 421 | 422 | 423 | 424 | 425 | 426 | 427 | 428 | 429 | 430 | 431 | 432 | 433 | 434 | 435 | 436 | 437 | 438 | 439 | 440 | 441 | 442 | 443 | 444 | 445 | 446 | 447 | 448 | 449 | 450 | 451 | 452 | 453 | 454 | 455 | 456 | 457 | 458 | 459 | 460 | 461 | 462 | 463 | 464 | 465 | 466 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|

— 11 —

# الاضطراب النفسي

## حالة مرضية لها آثار جسدية

■ يقول أبو بكر محمد بن زكريا الرازي : « مراحم الجسم تابع لأحلاق النفس » .  
ويقول علي بن الصائغ المحوسى في كتابه المعروف « كامل الصناعة الطبية » :  
« الأمراض النفسية تعبر مراحم البدن وتنعى على أعضائه وضعف الحرارة المرورية فيه .. ومن كان مراحمه حاراً فإن هذه الأمراض تولد الحميات الردشه بمرلة حمى  
الذى ومرجه السيل وما يحرق هذا الحرقى .. »

واسعة في التاعين العلمية والعملية ، وطبيبات  
بلوعة في فن التناوى الطبي الحديث .

### الاضطراب الجسدى النفسى

وهو الذى يبعث عن عوامل انفعالية نفسية ،  
وعوامل عضوية جسدية مما . والعن فإن معالم  
الأمراض الناشئة في مختلف أعضاء الجسم ،  
تدخل في باب هذا الاضطراب ، ولذلك فإن فهم  
العوامل النفسية والظاهر الالامات والأمراض  
العضوية ، وتقدير مدى أهمية الآثر الذى تحدثه  
النفس في الجسم ، ويعتبر الجسم في النفس ،  
أو أهمية فائدة في التشخيص الطبي الصحيح ،  
وفي المعالجة الفعالة أيضاً .

ومع أن التسرع والبحوث والتجارب أبعث  
أحقية هذا الأسس الذى يقوم عليه الطب

أن تلويح الطب منذ القدم الإزمنة ، وفي مختلف  
العصور والآسية ، يتحدث من الرضى بأصباره  
حصوله عوامل نفسية وجسدية متشابكة ، ومع  
ذلك فقد مرت على البشرية في بسمة اجيال ممارسة  
فترة الحرق فيها الإجهاد في تتبع الجسد وحده  
بالفحص والعلاج في التطبيق ، متوهمين بأن الطب  
أمرامى جسدية صرفة ذات آثار مألوفة يمكن إيجانها  
واضحة بالمفهوم النظرية والاشجالية ونحوها  
دون أن يكون للنفس أو العقل أو الروح دور  
يذكر . . .

وفي أواخر القرن التاسع عشر ، بدأ الطب يعود  
إلى النظرة القديمة المتكاملة في اعتبار الإنسان  
وحدة متماسكة تتألف من جسد ونفس ، وهكذا  
نشأ فرع حديث في الطب المعاصر ، يعرف بالطب  
الجسدى النفسى ( الطب السايكوسوماتى  
Psychosomatic Medicine )، صارت له مجالات



## بقلم الدكتور معر خالد الشايندر

ولا ما استشار طبيباً ، والمرض لا يوجه بطبيعة الحال أن يكون سبب المرض جسدياً عضوياً أو لا يكون ، أو أن نهر النتائج النفسية والعضوية بدلاً إيجابية أو سلبية . . . أن كل ما يريده هو أن يتخلص من أعراضه المزجة التي تسببه الراحة والعطش . . . ولنا أن تصور مبلغ حيرة المريض وعدم الفهم ومفاد فلهذا إذا قبل له معه سليم الجسم كما يتأيد ذلك بالأمراض النفسية والعضوية ، وأنه لا يشكو من مرض ، وإنما هو فريسة وهم وتبذلات لا أساس لها من الصحة والواقع ! بينما هو يحس بما يشكو منه ، وهو في كآبة ولا دأب ولا متصنع ! . . . وليس فرحاً والمقالة هذه ، أن يقع الكثير من المرضى في براثن الدجالين الذين يستطيعون عن غير وعي أو فهم منهم ، طرماً إحصائية نفسية قد تصود بشبه من الفاتحة للمريض . أو أن تتزايد صفحات الأسئلة الطبية في المجلات والمجلات ، والأسئلة الموجهة للإذاعات ، وأن يكون ٢٨٠ من إحصاء تمت به ثياب الأسئلة في إحدى المجلات الطبية الشخصية صادرة من حالات جديدة نفسية واضحة .

### المنظرة إلى المرض

أن عدداً كبيراً من الأطباء يبدون التهميم لير قادرون على اشغال مرضاهم من أعراضهم المتعددة التركيزية المختلفة كالتأخرات وجرباً ما درسوه في كتبهم العلمية المصنعة خلال دراستهم المنهجية في كليات الطب . كما أن عدداً كبيراً من الثروة القومية ، ومن العبد والوقت ، تصرف في شعور مغتربة ووجود شعبية قد يكون بعضها الثقيل وأخيراً بالفرض لو أن النظرة إلى المرض ، من لحظة البدء ، كانت جديدة نفسية معاً ، لا جديدة حرفه ، من قبل الطبيب المصالح . ولدينا قال المثلون : « هناك أطباء كنسكي ، وهناك أطباء للجسد . . . ومع ذلك فإن كليهما واحد غير متقسم . . . »

أساس هذه النظرة الباقية في الفنون الطبية الآن ، هو أن يؤخذ المرض ككل متكامل ، ملائ وجسماً ، في كل حالة مرضية تعرض على الطبيب . أن التدرس الطبي يركز على وجوب التفحص من العمليات العضوية الجسدية بكل طريق

الجسدي النفسي ، فإن كثيراً من الأطباء ما زالوا يبالغون المرض جسدياً فقط دون الالتفات إلى العوامل النفسية . وعندما ألف النشيطون بهذا الفرع الطبي جمعية لهم في لندن عام ١٩٥٥ وجدوا أن لفظ السايكوسوماتية ( نفسى Psyche ) جسد Some ما زال خافضاً وفي مجدد المعنى منذ كثير من الأطباء ، وأن بعض مشاهير الأطباء ما زالوا يجهلون مصوغة غير لدى بال ، وأن التدرس الطبي في الجامعات ما زال يحيا بالوحي الجسدية وحدها ، وأن عدداً من كليات الطب لا تجد ضرورة لتدريس علم النفس فيها ، بل ولا لوشم اهتماماً جدياً بتدرس علم النفس المرضي والأعراض العقلية ! . .

لا شك في أن التداوى الجسدي الحديث قد توصل إلى معجزات فنية رائعة في عدد من الحالات المرضية المهمة . ولكن مما لا شك فيه أيضاً بأن حالات مرضية جديدة ومتزايدة أيضاً تفحص بنظم تشخيصية مستفيضة وبأدوات وبألات حديثة وأنية وبأدلة تستخدم في التنبؤات المرضية وفي التصوير التشخيصي ، لم يلق منها بأنها سليمة من أي مرض ، ولم كون التصاب يشكو من أعراض يحس بها ويتأذى بسببها ويبدو مصلوب الراحة من جراتها . أن المريض يشكو من « حالة مرضية »

سجيرة صريحة في عضو ما من أعضاء الجسد التي ليس من بينها ما هو متبحر أو حصين أو مستثنى في هذا الباب ، كما سترى من التشرح المختصر التالي لا يدل بالأعضاء الجسدية من أعراض وعلائم وحالات مرضية مهمة .

## الجهاز الهضمي

الجهاز الهضمي مرآة تنعكس عليها نشاطات الإنسان وحالاته النفسية بقدر الوضوح وأكمل من أي عضو آخر من أعضاء الجسم . وما من أحد من الناس إلا وهو مبرك لهذه الطبيعة من لطيفه النفسية . أتت قد نلتى نفسك ( كصاب بالفتيان وهو دون الفراء ) أو تنزل نفسك وهو نوع من الفتيان ، أن انضمت لظفر كرمه أو منفر أو مؤثر لروادك . والتفصيل الخائف من الامتناع قد يصاب بطلاق البطن ، والحموم قد لا يشفى الطعام وقد يحس بتقل ولوعه في المعدة والأمعاء ، والكتيب قد يفرط في الطعام من دون أن يستمره فيزيك وزنه . وليس العمل المصوب محمود لأنه لا يلقى أو غير راض من حواله العامة أو الخاصة ، والرؤوس التي تملكه مقابلة رئيسه صباح قد ينلئ طيلة ليله من حموضة في المعدة وقراسير مزجية في الأمعاء وتخلل في البطن .

كثيره هي الأمراض النفسية الناجمة عن اضطراب نفسي . منها مثلاً : فقدان الشهية ، والقلق المز في الدم ، والسر ( الرأفة الكريمة في الدم ) والتهاب الكبد وجفائه مع تكاثر اللعابه وتصلب العترة وجفافها والتعشق الناجم عن ابتلاع الهواء وحرقه الخواذ والفتيان ورجوع الواد الطمعية إلى البلوم ، واللي والقرار الداخلية ولوجاج البطن التكررة والتمتلة وبطاسة عند الاطفال ، والاسهال والاسك ( البلي ) .

ومع أن هذه الأمراض قد تكون موجودة دون نظرات نسجية يمكن تبينها بالمعوص المختبرية والنشمية ، إلا أن استبداد التاجر النفسي الانشغالي بسبب القلق قد يؤدي في حالة الخلف إلى أمراض عضوية ذات نظرات نسجية واضحة وصرحة مثل قرحة المعدة ، وفرجة الخلع ( المي الاثنى شري ) ، والتهاب القولون وتقرحائه والاسهال الشحمي الزمن وسخوها .

التشخيص المتبصرة كي لا يؤدي الإهمال في ذلك إلى إزمان العلة وتقدمها إلى حد تصبح معه عصية على العلاج . . . ونحن لا نقل من أهمية هذا التأثير أبداً . . . ولكننا نقول بأن من الواجب أن نلتفت إلى حالة النفس أيضاً في كل حالة مرضية كي يصل العلاج حد الإبراء ، ولا يفتت نسبة كبيرة من الحالات المرضية دون حل سليم فلاح على منع نظرات مضطربة ومؤذية في النفس والجسد على حد سواء . .

## الانفعالات النفسية

إن الحالة النفسية تؤثر تأثيراً عضوياً في مختلف أنحاء الجسم . والانفعالات النفسية إنما هي ليرى لواجهة المصاحب والتشاكل والظلمات التي تعرض لها الفرد في حياته اليومية ، وخصبة لإمكانات الجسم في أشكال إحدى طرفتين : أولهما الواجهة الطبية ( الصراع ) ، وثانيهما الهروب ( Flight ) . ويكون هذا كله بنوع من التوازن الوظيفي بين الجهاز العصبي الذاتي اللاإرادي Autonomic Nervous System وبين الغدد الصم Ductless Glands التي تفرز ما يعرف باسم الأور ( الهرمونات Hormones ) إلى الدم مباشرة . وعلى هذا التوازن يتوقف تنبيه القلب والأوعية الدموية والنفس وكف التفاعلية من الجهاز الهضمي وإعادة توزيع الدم في الجسم بسببه من الأعضاء الداخلية في البطن وضبطه إلى العضلات والمخ ، والعمل على زيادة أحوال المواد التنوية توفيراً للطاقة الضرورية للاستخدام الفوري .

وواضح من هذا ، أن نظرات وظيفية عضوية نحل في الجسد كله في حالات الإنشغال ، وتكون هذه النظرات مؤقتة ولفترة قصيرة في الأحوال الطبيعية ، وقد تؤدي إلى نظرات نسجية صريحة في الأعضاء . أما لما كان الفرد بعبارة غير طبيعية ولفترة طويلة الأمد ، وتمتلة الطاقات كما يكون في اضطرابات النفس الانفعالية الناجمة عن القلق أو الخوف أو القسب أو التيف أو الرغبات الصارمة أو العدوان أو الصراع النفسي ، فإن التغيرات الوظيفية الثلاثية من حالة التهيؤ التي قد التفتت إلى حالة تور دائم أو شبه دائم ، لابد أن تؤدي بالتالي إلى تغيرات جسدية

هذا الجهاز الهام - والتأثير المتبادل بين القلب والأوعية من جهة ، وبين الاتصالات النفسية سليمة أو معطوبة ، أشهر من أن يذكر . بل وقد كان الإنسان وما يزال يعتقد بأن القلب هو مصدر الاتصالات بجميع أنواعها من حب وبغض وشهوة وعدوان وخوف وجذل وغضب .. الخ .

الأعراض التالية تكون عادة مصحوبة بتوتر نفسي ، دون علامات عضوية في القلب والأوعية :  
 اسراع القلب Tachy Cardia ، اضطراب النظام القلبي Arrhythmia ، ضربات القلبية الإضافية Extrasystoles ، والخفقان Palpitation ، والدوار Vertigo والدوخة ، وغثيق النفس بدون مبرر ، اضطراب الوظيفة القلبية أو ما يعرف بتأخر الجهد Effort Syndrom ، وارتفاع الضغط الدموي الأصلي أو انخفاضه والذبحة الزائفة Pseudo - Angina ، والذبحة الصدرية Angina Pectoris ، والخثرات التاجية القلبية Coronary Thrombosis . وهناك أمراض حديثة تشتك عن علاقة التصلب الوعائي Arterio Sclerosis بالتهتكات في الدم مما قد علاقة بالجهاز التريبي ، بالاضطراب النفسي من نوع أو من آخر .

### جهاز التنفسي

إن اثر الاضطراب النفسي المؤقت والدائم في جهاز التنفس معروف . فطبق النفس وارتفاع التنفس وتضيق القصبات والضميمات والدوخة Dizziness والدوار والبهير ( Asthma استنسا ) ، وطنين الأذن Tinnitus وفقد الصوت Aphonia وتضيق الحبال الصوتية ، والتهاب الأنف الاحتقاني بما في ذلك الإصابة المتكررة بالزكام ، والتهاب اللوزتين المتكرر ، والتهاب الجيوب الزمن .. كلها ذات علاقة واضحة بالاضطراب النفسي . ثم إن السيل الرئوي ، مع كونه ينسب من جرثومة كوخ بالدرجة الأولى ، إلا أن الاجهاد العصبي والاتصالات المعطوبة اضطراباً متواتراً ، ذات اثر غير مباشر في أحداث هذا المرض الوعيل ، والبحوث الحديثة تؤكد ما قلناه على بن الصلي العجوسى قبل أكثر من ألف عام من السر التصلب في « حمى القلق وفرحة السيل » .

### الجلد

الجلد هو العضو الثاني في الأهمية بالنسبة للإصابة بمختلف الاضطرابات الجلدية الناجمة عن الاضطراب الانفعالي الزمن . ومن الناحية الوظيفية الانتيرادية فإن تأثير الاتصالات في الجلد واضحة لكل أحد ، ومن المألوف أن « يحمر وجه الإنسان » غضباً ، وإن يشحب لونه خوفاً ، ونحن نأول فلان « يحكته جلده » بمساقته يتحرك للقيام بعمل ما يصرف النظر عن المواقف والأذى المحتمل بسبب ذلك ، والجلد يتحرك بخسارة ، أو يجلد لهما في حالات انفعالية معينة . وكثير من حالات النملة ( Eczema ) النفسية النساء وكذلك التورمات العصبية الوعائية ( Angio - Neurotic Oedema ) والتهابات الجلد والقرصم الجلدي وهو زيادة غير مبررة في إفراز غدد الشعر في الجلد ( Seborrhea ) ، وداء الصدف الجلدي ( Psoriasis ) والصلع الوعسى . ولا شك في أن الاضطراب النفسي وبخاصة في دور المرأة هو مفرغ مناسب في حالات الصدف ( المعروف بحبب الشباب Acne ) ، أما التآليل Warts وهي تنوعات جلدية صغيرة متجمعة فلات علاقة بالآثار وبمعالجة النفس ولم تكون سبباً الأصلي القبول اليوم في نوع من العلجات ( Viruses - الفيروسات ) ، ولكن هذا الجب وعده لا يمكن أن يضر تلك العلاقة المترابطة بين التآليل والاضطراب النفسي .

أما علاقة هذا الاضطراب النفسي بأحداث حالات الحساسية Allergy في الجلد ولي في من الاعضاء الداخلية ، فمعرفة واضحة بوسائلها إلى النظريات المتطرفة بهذا الأمر مثل التأثير الزلائي في بعض الأعضاء والأشربة وفي طبخات النساء ، فإن التأثير النفسي غير منكور للتمكن في أحداث الكثرى Urticaria وبعض حالات النملة Eczema وحمى الهشيم Hay Fever والتورم الجلدي الوعائي وبعض أنواع الحساسية ضد الأكوية ، والبهير ( استنسا Asthma )

### القلب وجهاز الدوران

كثير من الأمراض المتعلقة بالقلب وجهاز الدوران ، ليست ناجمة عن مرض عضوي صريح في

المصم ، والجهاز الهضمي الذاتي اللارادي ، والاتصالات النفسية السوية والمضطربة عومطهه مضية عامة تعرف بملهاذ ( السرير Thiamson ) وما تحته . والدلائل تظهر بما لا يقبل الشك ، كون السبب في كثير من الأمراض العضوية والوظيفية اتصاليا نفسيا ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

### الروماتزم

يستخدم لفظ « الروماتزم » من قبل الناس ، وكثير من الأطباء ، ليدل على كل أنواع الإوجاع والآلام التي لحل بالمفاصل والمفاصل . ولقد أدى الجهل بعلاقة هذه الإوجاع والآلام بالاتصالات النفسية المضطربة التي تشوب نظريات خاطئة مثل نظرية البؤر التنكسية أو الالتهابية Septic Foci التي ترد ما يعرف باسم الروماتزم إلى تليحات في الإنسان أو القودين أو القزائنة المودبة ، وطالما رأينا استنفاظ قطع ولوزا ولوزاته مودبة تتصلصه ولكن الحالة بقي كما هي . والناس في هذا الباب أصحى خطا من بعض الأطباء ، فهم يراجعون « أطباء الأعصاب » ، لا أطباء الأمراض الباطنية ، عندما يحسون بأوجاع وآلام عضلية أو مفصليّة . وقد طمنا التجربة بأن حل المشكلة النفسية والشفة روح التنفّل وإزالة الآفة أقوى الرا في معالجة كثير من هذه الإوجاع العضلية والمفصليّة من مجرد الاستعانة بالوسائل الطبيعية في معالجات كهرمالية وطبيعية بالتدليك وضوء وسخن لا نقل بطيئة الحال من هذه الوسائل ولا من المعالجات الدوائية ولكننا نجزم بأن الانتفاخات التي الناحية النفسية أقوى الرا من التقييد بالأعراض الجسدية .

### العوارض والكسور

هل يمكن للعلاقة النفسية أن تكون سببا في حصول العوارض والإصابات بأفات عظمية ومفصليّة ناجمة عن التفتة ؟ إن هذه الحوادث والعوارض تزايد يوما بعد يوم في الطرق والبيوت والمعامل ، وقد دلت اتسعات العلمية الستاتيسية ، بما

والناس عندما في المراقب يقولون أرجو أن لا تفتني أي لا تجلبني أسبابا للنفسية الاتصال من جراء قولك أو عملك ، ويتصرفون بكلمة الذي في هذا الباب فيجيتون بتصرفات لقوة بركة .

### الجهاز العصبي

أعراض مقلقة ومؤذية وتدعو إلى الطوف مثل الفشي Syncope والإغماء والاضطراب القشعبد والشقيقة Migraine والدوخة والصدوخ والذق والأوجاع العصبية ( نورالجييا ) والتهبول الهستيرية .. معظمها اتفاني التشا وفي مصحوب بغيرات عضوية مسجية في الجملة العصبية . وأعراض عصبية مهمة ذات علامات عضوية ونفريات وظيفية مثل المصرع والتفلل الإهترادي والتصلب المنصر ، لما كانت تنظف معالجة دوائية فإن المعالجة النفسية فيها مهمة جدا لأن الاضطراب النفسي يدخل في أحداثها وطورها .

### الغدد الصم

وهذه الغدد المهمة تلزل حالة تعرف بالنور ( الهرمون Hormone ) إلى الدم مباشرة دون أن يكون لها قنوات خاصة كغيرها من الغدد . وكل غدة لها نور واحد أو أكثر . ومن أشهر الأمراض الناجمة عن علاقة مترابطة بين غددات هذه الغدد وبين الاضطراب النفسي الاتصالي ما يعرف باسم التسمم الدرقي Thyro Toxicosis ، ثم ذلك المرض المعروف بالسكري بدبميت Diabetes والمرافق بنشآن طبعا عن آفة نفسية مسجية عضوية ، ولكن حدوث الآفة مرتبط أشد الترابط بالاتصال النفسي المضطرب بصورة مستمرة .

أما أثر الاتصالات النفسية ، طريقة الإيد ، في الغدد التناسلية منذ الرجال والنساء ، فمروفة . من ذلك مثلا اضطراب الطمث ( العادة الشهرية ) عند النساء ، واضطراب اليبيس ، والخلل الوظيفي في المثالية الجنسية عند الجنسين .

ولعل من أهم البحوث الفريدة التيما زال الطعام يشتغلون في تجربتها منذ أحمد ، هو ما ينطق بالكشف الكامل عن العلاقة الترابطية بين الغدد

## العين والبصر

أما آثار الاضطراب النفسي في العين فتظهر واضحة صريحة لأن بعض تفسير اللغة التي تنطق بها العين ... كما أنها في الطب ، إضافة على المخ ، تطل منها على الدماغ فترى علامات ما قد يعنى به من آفات عضوية ...

إن كثيرا من أمراض العين ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالاضطراب الانفعالي النفسي ، منها مثلا شحط العين **جوك** ( المعروف في العراق باسم - دققة - يلقب القاف كقاف معجضة ) وبخاصة المتكرر منه الذي يعود مرة بعد أخرى بعد كل مداخلة جراحية تجري له ، وإن يطمس المريض منه إلا بإخذه حالته النفسية المضطربة نظر الاضطراب والمعالجة . منها أيضا التهاب الاغصان البعاد والقرص والدمع والافوراك والهورب النقط المتراصة أمام العين ، والوجع خلف القلعة ونصب العين والتهاب القرنية **طافا** وارتفاع ضغط العين ( **كلوكوما** ) ، والعمى الهستري .

## والخلاصة

فقد كان مرادى من هذا السرد الذي أرجو أن لا يكون صلا أو مطلا ، أن أبين للقارىء الكريم أهمية النفس وأثرها في الجسم ، ولما العديد من حالات البصير المرضية . وأنا أعلم بأن هذا البحث يشككه هذا الذي يقتضيه الجدل والمناقشة ، أن يكون واقعا أو شائعا ، ولكنه على كل حال لا بد أن يكون دالا ومثيرا إلى أهمية هذا الموضوع في المجال الطبي والعلاجي ، ولما المجال الاعلامي اهتمام تنويرا للناس .

إن الإنسان في حقيقته جسد ونفس . ولا بد لنا في تدبيره الطبي في حالة المرض أن نأخذ على هذا الأساس كل متكامل جسدا ونفسا . وإذا كنا بذلك نرجع إلى التدبير الطبي الذي كان سابقا في الحضارات القديمة ، فلنا يجب أن نعرف له بلاصالة والمجادة والحيوية ، بصرف النظر عن طبيعته وحديثه .

محمود خالد الشايبندر

لا يابل الشك ، بأن الاضطرابات النفسية من أهم الأسس المؤدية للمراضى والكسور ، وانعكاس الدراسات النفسية - الاجتماعية التي أجريت على سواك الوسائط الميكانيكية من سيارات وغيرها ، بأن هناك علاقة واضحة بين حالة السائق النفسية وبين التفرغ للمراضى الخطرة . وقد طبقت عدد من العوامل أسلوبا نفسيا خاصا في منع اجازات السواك بحدود ، من جملة ما يصد عليه ، على بعض العوامل النفسية .

## الجهاز البولي والتناسلي

كثيرا هي الاضطرابات التي يشكو منها العدد الكبير من المرضى في حياتهم اليومية ، وسيم من تشابك العلاقة بين حالة النفس والجسد ، فيما يتعلق بالجهاز البولي والتناسلي . ولعل من أهم ألوان الصور المتعددة في هذه الفترة التي يعيش فيها ، وبخاصة في المجتمع العربي المعاصر ، هو التفكير في تعريف الاضطراب وصفا الرجالين بحقيقة العقلانية الوظيفية لهذا الجهاز المهم ، بالمرء الكائن في الوقت المناسب . إن مشاعر القوي والممار واللب والظن والخوف والتفكر المتكيفة بهذا الجهاز هي من الأسس المهمة في أصناف الاضطرابات مؤذية وسهلة بتعرض لها الشباب بخاصة في أجسادهم وفي شخصياتهم ودينامياتهم الفكرية ، مما ينعكس على عصبهم ويصيبه بالدمج القوي في مثل هذه الفترة التي يتقرر فيها مصير الأمة التي يتسبون إليها .

من هذه الاضطرابات التبول اللاإرادي وزيادة مرات التبول والتعلق التام من العادة السرية ، والاضطرابات الجنسية عند الرجال والنساء ، واضطرابات الطمث ( الصادة الشهرية ) عند النساء ، والاجهاض المتكرر ، والقرح في العمل ، والكتابة الصعبة للوضع ، ونحو ذلك .

ومع أهمية هذه الحالات العصبية النفسية ، فلنا ملاحظنا وعلى جميع المستويات تقريبا ، نلاحظ ولا ندرج ، ونستحي فلا نأخذ دور العالم الذي يجب أن يكون كالتفكير ، فيقول لا حيل في العلم ، كما أنه لا حيل في الدين .





## الأسلحة الحربية

### في شِعْرِ الحُرُوب

أحمد محمد حسن

الفرسان ، والمشوكة الى الشمال الصوف ،  
وصليب السيوف ، وحصنة الجياد ، ومنازل  
الغبار ، وبريق السلاح ، ولحمية الكباء ، وتدفق  
الدماء ، وتساقط الأسلحة . انه يحس في ميدان  
المعركة ان ذاته بجوارحها ومواطنها وصيوانها  
واشوافها تفتق وجودها فتعيش لحظات حسي  
التشوة والسعادة لا تعادلها السنوات والفرون .  
المعجب بعد هذا ان يستلم المسافر الفارس  
لانفصاله بعد استسلام فيخلق في اجواء القتال  
وينسى به او يكاد - حفيظة التجربة التي يصر  
عنها في شجرة .

■ ليس له من شك في ان الوجدان هو الصعر  
الاساسي الذي يغسل بين العلم والفكر . فلذا كان  
العلم وصفا موضوعيا للواقع فان الذي تبصر عن  
الحرية الواقعية او الحقيقة مصولة بالوان من  
المواقف والانفعال . واذ كان للصعر الوجداني  
في الصعر - وهو فن اتسقى اصل - هذا الازر  
الظاهر الذي لا خلاف فيه فان من البهي ان  
يكون له في شعر الحرب خاصة اثر اظهر وانفع .  
ذلك لان الحال الساعي الفارس في المعركة تفتاني  
غنيمة يستمده طاقاته من الاحاسيس العنيفة التي  
توجهها الحواسمة وتطوهرها تشووة التمتع  
عن الذات المتمكنة الى خوحي الوقي ، ومساوون



بل ان زيد الغيل يظفر بيوم محبر وما كان  
فيه من بطولته وعظمه قومه قتالا :

بنى عامر ، هل تعرفون إذا هذا  
أبو مكش ، قد شدد عقد الدوائر<sup>(١)</sup>  
بحيش ، تفضل البلق في حجارته<sup>(٢)</sup>  
نرى الأكمم منه سجداً للحوافر  
وجمع ، اكمل الليل ، مرتجس<sup>(٣)</sup> الوفي<sup>(٤)</sup>  
كثير نواله ، سريع البسواد  
أبت عادة للزرد<sup>(٥)</sup> أن يكره الوعى  
وحاجة رعى في نمير بن عامر

وعندما تسبح ليلي بنت عروة بن زيد الغيل  
هذه الأبيات تسأل أباه عروة : أشهدت ذلك  
اليوم مع أبيك ؟ فيقول : نعم . فتسأله كم كانت  
خيكم ؟ فيقول : ثلاثة الفرس !

وفيس بن الغيل يظفر ببلته يوم العديلة  
فيقول :

أجاللهم يوم الحليفة حاسراً  
كان يدي بالسيف ميخراق لأحب

مع ان حريم هذه لم يستقيم فيها سلاح  
واتما كانت بالحجرة والمصي . ولهذا فان  
معيد بن فضالة عندما سمع هذا البيت فسطه  
وقال : في هذا اليوم لم يتحاربوا الا بالطلب  
والسيف .

ومن هذه النماذج تبتدى لنا حليقة طفيان  
المتصر الوجدي في شعر العرب واستبداده  
به . فالتصراء يشكهم تاجلج الاتمال وتوعلج  
الوجدان عن التزام الواقع ، لم يحلق بهم الغيل  
فلما الفن والوجدان طفيان على سائر العناصر  
الأخرى ، حتى يصبح الصدى الذي يدبلا من  
الصدى الوافى .

## بقلم

## الدكتور فخر الدين قباوة

مدرس الادب العربي القديم بجامعة حلب

لمنترة بن شداد مثلا يقول امر يوم القروق  
لي السيدته التي مقلها :

ألا قاتل الله الطول البواليا

وقاتل ذكراك السين الحواليا

حتى يطير للسمع ان الدنيا يبرها له  
اشتركت فيه . فلما سئل : كم قسم يوم القروق ؟  
قال . ثلثة مائة ، لم تكثر فقتل ، ولم تقل فقتل .

(١) الدوائر : دوائر الفرع يسما الفرس اداحي . (٢) الحجار : النواحي .

(٣) المرتجس : الذي يسمع صوته ولا بين كلامه . (٤) الوفي : الاسوات . (٥) الزرد : مرس .

## نَحْذِرُ وَوُضِعَ فِي خَيْرِ بَرٍّ فَمَا يَلْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَ

وربما استباحت الشار دوافع الانتقام والتكيد  
حي يلهي بتطويعها مآلات الأرباب الأصم للآلهم بادوا  
بالطوق ، ويهتر أن قومه سلبوا العباد وتركوا  
الرماح في صدور فرسانها وإن الخيل كانت تطا  
جنت القتلى في الميدان. قل الحصين بن النخاع:

نُعَلِّقُ هَامًا مِنْ رِجَالِ أَعَزَّةٍ  
عَلَيَّا ، وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَصْمَا  
وَجَرَّةً حَلَوًا ، وَالصُّلُورُ حَذْبَةٌ  
يُودُ ، فَأَوْدَى كُلُّ وَدٍّ فَأَنْعَمَا  
نَطَارِدُهُمْ نَسْتَقْذِرُ الْخُرْدَ <sup>(١)</sup> كَالْفَا  
وَيَتَّقُونَ السَّهْرَى <sup>(٢)</sup> الْمُقَوَّمَا

بَطَانٍ مِنَ الْقَتْلِ وَمَنْ قِيَصَدِ الْقَتَا <sup>(٣)</sup>  
خِيَارًا <sup>(٤)</sup> ، فَمَا يَجْرَيْنِ إِلَّا نَجْمًا

ولست هذه القسوة خاصة بالفرسان ، وإنما  
كانت شائعة حتى جنت صفوف الصناريك أيضا ،  
فهذا النخعي يفاخر بقتله قتل في لادته الرجال  
فأبهم النساء وأبهم الأولاد ،  
فَأَيَّمْتُ سَوَانًا ، وَأَيَّمْتُ إِدَّةً <sup>(٥)</sup>  
وَعَدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ ، وَاللَّيْلُ أَيْلُ

فكأنه يهتر زخوة ونجها أنه فجع النسوة  
والأطفال الضعاف . وإذا كان هذا قد فسر بتألم  
النساء لفقد أزواجهن دون أن يسهن سود  
فقد يلهي عوف بن غطية أن قومه فتكوا بالرجال  
ثم مالتوا على النساء لسبيين فلا هن قد هالكن  
الفرج فسهون حشرات تلهات

وعلى ذلك يكون شعر العرب ميدانا تصارع  
فيه مواهب الجاهليين ، فيحتل لنا الجوانب  
النفسية والانفعالات الإنسانية من شخصية العربي  
قبل الإسلام . ولعل أبرز هذه الجوانب ما يلي :

### القسوة والشراسة

إن ممارسة الحروب والغزوات وفظايتها من  
قتل وترويه وسبي وتزويد وأهانة وغفر وجميع  
وعويل وصراع ومكر وبطش ... تكسب الرد فطرة  
على كتمان الاحساس الإنساني الرفيع وتنبئ فيه  
سيول العدوان والتوحش والشراسة ، فلا هو  
طافة هائلة من القسوة المتدخلة لا تصرف معنى  
للرحمة والنظفة . فالجانب التبيطي من  
الإنسان يتفجر لينفخ تحت أمواجه الاحساس  
بالأم الناس ويوقظ الصعر وتفرغ الروح . ولها  
يرى أكثر الشعراء الفرسان متمتعين بتصيب وإفر  
من قسوة النفس وفظافة القلب وصفافة الاحساس  
بما يعانيه الصو وما توجبه المثل الأسقية .

إن الحرب لا يمكن أن يطلع فيها الفيلسوف  
الجامع الفكر الرفيع العسى ولا الوديع الذي  
يلفه أبناء الناس وإزال اليك والشر بهم .  
ولذلك يرى عمرو بن كلثوم المشهور بصفه أن  
يرى يؤذي الأعداء تشلتها السيوف ولصدها  
فتستألف أكتاسا هائلة ، ويهتر أنه وهوومه لم  
بالسفلوهم احساس بالنظفة والبر :

نَشَقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا  
وَمَحَلُّ الرِّقَابِ ، فَيَحْتَبِئُ <sup>(٦)</sup>

تحال جماجم الأبطال فيهبسا  
وسوقا <sup>(٧)</sup> بِالْأَمْسَاعِ <sup>(٨)</sup> بَرْتِمَا

وإن الصنم بعد الصنم يسلو  
عليك ، ويخرج الغناء الدفين

(١) السهري : الرمح سب إلى سحر .

(٢) قصد القات خطبة المكرة .

(٣) الجرد . الأرض القليلة فيها جهور .

(٤) الإله . الولد .

(٥) يفتن : يطمئن كما يطمع الكشي .

(٦) السوق . الإحدل .

(٧) الأساور : جمع أسور ومزاد وهي الأرض التي  
تكثر حجارها .

(٨) الجرد : الخيل القصار النسر .

والتر ، حتى تفقد الصدور كل احساس انساني  
ولصبح مراحل من الفيل وبراكين من البطلان ،  
وما هم آلاء بو حيشا يلقون بني تجبير والظوب  
منظمة للحد صميمة على الانتقام او الموت :

تلاقيا بسب (١٦) ذى طريف (١٧)

وبعضهم على بعض حبيس

مشينا شطرحم ، ومشوا إليسا

وقلنا اليوم ماتقصي الحسوق

رميا لي وجوهم يرشسق (١٨)

تعص به الخناجر والحسوق

وهكذا بقي في صدورهم هذا التحرق من  
الفيل ينضمهم الى الميدان ليقال كل منهم حله  
من نار وانتقام .

ولها ترى خنرة بن شمداد يتحرك الى وحرة  
ان تحول الايام بينه وبين عموه عرم وحمن  
ابن صمصم ، ولا يجد شلالا في صدره الا ان  
عود العائرة عليهما ليلتهما بايها الذبل :

ولقد خشيت بأن أموت ولم تسلم

لحرب دائرة على ابني صمصم

الشائمي عرضي ولم أشتهمسا

والناديرين ، إذا لقبتهما ، دمي

والذا كان هو قد أبدى خضده عليهما فانه قد  
أبدى أيضا ما انهماء نحوه من بغض ودية لي  
التار .

### نشوة السيالة

ومن الدوافع التي تثير في النفس الشراسة  
والتوحش ان يتمثل المعارف ما يعنيه له الافدام  
والظفر . فهو سيقل العدو ويصبح سيماء بقود  
الانراف مصكين والقتام والسبايا . انها نشوة  
فسوة وجبروت .

ولنعم فيان الصباح لقيتكم  
وإذا النساء حواسر كالعنقر (١٩)

من بين واضحة الخمار وأختيها  
تسي ، ومينطقها مكان الليزر

انها شمالة الشام بهذه النسوة القواني  
أدركتهن الفجيرة مبرونة بالسبي والفر . فكان  
الإنسان قد ما هنا كل احساس بالرافة والنسفة  
وأصبح آلة تسيروه الامواء والشهوات ، حتى  
أبدى مثل هذه الفسوة العميلة الجلود ، ولس  
أبعد من عوف في مفسار الوحشية والشراسة ما  
براه لدى الفصل التري . فهو يثوق في الخلقة  
حتى ليذكر بكل فخر واعتزاز ان سداد قومواصاته  
قد صغبت خلوقه لثرة ما يكن ، فكله يظرب  
لهذه الاصوات وينتشي لآلام المرأة وهجيمتها :

فأبكينا نساءهم ، وأبكوا

نساء ، ما يسوغ لمن ريسق

يمازب النياح بكل فجسري

قد صحت (٢٠) من النوح الملقوق

وهذه لعمري آخر درجة من درجات اللذات ،  
وما أظن ان بعد التشتي بآلام الصيف العاجر  
دولا ينحدر اليه وجدان .

### الحقد السوي

اما دوافع تلك الفسوة لدى المعارب فهي كثيرة  
متداخلة . ولعل أهمها ذلك الحقد الذي لا  
يستطيع الشامي كتمانه ، بل يرى من واجبه ان  
يجليه ويقلقه ليكون حافرا له ولاصحابه على  
البطش والتنكيل . فمرسان الجاهلين من المعاربين  
يندفعون الى المراكوزسياطة الحقد للهباحاسيسهم  
وتبر فيظلمهم وتعمي في طوسهم يتنازع النقص

(١٤) الصمر : أصل اليهودي : مادام أبني . صطحت : بحثت . (١٦) السيب : الأرض المستوية  
(١٧) ذو طرف : موضع . (١٨) الرشق : الرمي بالسهم دفعة واحدة  
(١٩) الصمر : أصل اليهودي : مادام أبني . صطحت : بحثت . (٢٠) السيب : الأرض المستوية

ولهذا ترى طهر بن الظليل عندما خنته صهره  
فشق منه وعلق وجنته لم يشقه إلا لم والتشويه  
عن واجبات الرجولة من لبات والأقدام ، ومنى على  
نفسه أن يتوجه لأنه صبور :

لعمري ، وما عمري على سبـن  
لقد شأن حو الوجه طعنة مسهر  
فبش الفنى أن كنت أعود عاقراً (١٩)  
جباناً ، فما عذرى لدى كل متحضر  
وقد علموا أنى أسكر عليهم  
عشة فيف الريح (٢٠) كرم المدور (٢١)

وشامة بن حزن النشلى بطر بان يكون  
وجال قومه طعنة للحرب ، يقدمون على الموت  
ولا يكون لغيره :

إذا لمن مشير أنى أو اللتهم  
قيل الكماة ، ألا أين المحاموا  
إذا الكماة تحو أن يصيهم  
حد الطبات (٢٢) وصلناها بأيدينا  
ولا تراهم وإن جلت مصيبتهم  
مع الكاة على من مات يكوها

وهذا التجدد ليس من شجة الرجال وحدهم ،  
لقد شاركهم فيه النساء أيضاً لانهن "لكن" مشاهد  
القتل والجرح فاصبحن كالفارس صبرا وتبدلن  
ولم يحزن بمرق النوح أو العويل . وهذا ما مثله  
فنا عمرو بن كلثوم في قوله :

معاذ الإله أن تسوح نساؤنا  
على هالك ، أو أن تصح من القتل

عمرو بن كلثوم يمل نفسه بها أن يرى ذلك  
العدو من ملوك ونساء :

وكنا الأيمنين إذا التقينا  
وكان الأيسرين بنو أيننا  
فصالوا صولة فيمن يليهم  
وصلنا صولة فيمن يلينا  
فأبوا باليهاب وبالسيابنا  
وأبنا بالملوك مصفدينا

ومن هنا ينبوع ينهل عترة حين يزل نفسه  
أن يتقدم الصوف . ألا أن بشوته ليست لفتنة  
بصبيها أو أسر بقوده وإنما هي أن يستلث  
به الأبطال ويحتوا به طبا كفتحة من الموت .  
على ذلك القرار منهم سيادة وزمامته ، وشظف  
لنفسه من آلام الصراع بين فمة كنه وطو حية :

إذ يتقون بى الأسنة ، لم أنعيم  
عنها ، ولكنى تضايقت مقلدسى  
يدعون عترة ، والرياح كاتها  
أشطان بترى لاني الأدهم  
ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها  
قيل الفولرس : ويك عترة أقدم

### العبر والتجذد

وكان من آثار القسوة والشراسة أن غلب على  
أحاسيس الإنسان بالآلم غشوة فانية حجبته عنه  
ما يتمتع به الرجل السوى . ذلك أن الوحشية  
الفرقة تطلب معالجة بالتجدد كى تستلصل  
الصلابة برحابة الصدر وتذفع الآلام بعنف العبر .

(١٩) "سافر" الذى سلم قوائمه عبد القبال من الصوف (٢٠) فيف (ربيع) يوم يوم .

(٢١) "المدور" الذى يدور حول مكان لم يهضمتم . (٢٢) الطبات - أطراف السيوف .

لَمَّا رَأَيْتُ سَمَاءَنَا  
يَحْصَنُ (٢٢) بِالْمَرْءِ (٢٤) شَدًّا  
وَبَدْتُ لَيْسَ كَأَمْسَا  
بِلَوِّ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّدَتْ  
وَبَدْتُ مَحَلَّتْهَا السَّمَاءُ  
تَحْتِي ، وَكَانَ الْأَمْرُ جِدًّا  
نَارِلَتْ كِبَشُهُمْ ، وَلَمْ  
أَرَوْا مِنْ قَرَالِ الْكَبْشِ بُدًّا

أما عترة الذي عاش للعروب فانه لا يستطيع  
أن يقيم ما في نفسه من الشعر الإنساني الأصيل،  
فهو يتولى ذلك نفسه عندما يفرجه الرماح بالدماء  
وصفه إلى الشكاة بالصبيحة والمبرات :

يَدْعُونَ عَتَرَ وَالرَّماحَ كَأَمْسَا  
أَشْطَادُ بَرٍّ فِي لَبَانِ الْأَدْمِ  
مَازَلْتُ أُرْمِيهِمْ بِشَفْرَةٍ نَحْرِهِ  
وَلِبَانُهُ حَتَّى تَرْتَبِلَ بِالْأَدْمِ  
وَأَزُورُ مِنْ وَقَعِ الْقَتْلِ بِلَانِهِ  
وَشَكَائِي بِبَعْرَةٍ وَتَحْمُحُصِهِمْ  
لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمَحَاوِرَةُ اشْتَكَيْتُ  
وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامُ مَكَلَمَتِي

لربيت إلى هذه المشاركة الوجدانية الصلبة ،  
أنها أصالة الإنسان بقرى حبيب السواطف المظلة  
الكتيبة لتجني حقبة النفس الكريمة .

وقد يقوم في وجدان الشاعر صراع شيف بين  
الاستسلام لمحب القتل وبين الاستجابة لواجب  
القرابة والمحبة فتكون القلبية اللول بعد أن يلمح

ولعل أروع آيات الشعر ما ابتداء صوره من  
مديركوب فقد دفن يديه كثيرا من أصحابه وأخواته  
بعد أن كنتم بنفسه ولكنته لم يجرع ولم يحزن  
فقد لانه علم أن العز لا يجرى ولانه جدد صبور  
يستطيع أن يملأ الفراغ الذي خلقه القتل ويتر  
لهم من الصو :

كَمْ مِنْ أُنْجَى لِي صَالِحٍ  
بَوَّائِهِ يَبْدُو لِحَالِي  
مَا إِنْ جَزَعْتُ وَلَا هَلُمَّ  
سَتْ وَلَا يَرُدُّ بَكَائِي زُنْدًا  
أَلَيْسَتْهُ أَنْوَاسُهُ  
وَحُلِقْتُ يَوْمَ حُلِقْتُ حَكْمًا  
أَغْنَى عَنَاءَ الدَّاهِيِيْمِ  
مَنْ أَعَدَّ لِلْأَعْدَاءِ عَدًّا

### الشعور الإنساني

على أن ذلك الإفرق في السوء والتوحش بما  
يلابسه من حقد مرير واعتزال بالعبادة وصير  
وتجلبد لم يستطع أن يطفى جميع جوارح نفوس  
الجاهليين، فترك منافع ظاهرة تسربت منها لمحات  
من الإحساس الإنساني المحمودة . فكان مقال  
ذلك الإفرق أرواح حاد في الإحساس حتى تلقن  
أن ذلك اللطف الخليل القلب هو في هذا الإنسان  
الذي يتجبر أنه لا يصيب الإنسان أو الحيوان .  
فصور بن مديركوب الذي قتل تجلده وصبره  
أزاء مثل الرجال ودفنهم يجر كياته أن يرى سوء  
قومه القدامى الفزع السواب وعكس احتشامهم  
ووفارهم حتى بدت محاسنهم السموات ، فتور  
في نفسه كواثر الإنسانية وتجلته أصداء العزة  
والخوة والأداء ، فلما هو يفرق الصفوف ويغنى  
بنفسه في أحضان الموت حتى يلقى رئيسي الأعداء  
ويهنى الحركة بالنصر .

(٢٢) يحصن . يؤثر في الأرض لشدة الضخ . (٢٤) المرء . الأرض التي تكثر حجارها .

بهم إلا يشروا الفتنة الثالثة لأنها ستكون وبالا  
عليهم في الطاهر والمستقبل :

أُصِفُوا ، بِي حَزْنٍ وَأَهْوَانًا مِمَّا  
وَأَرَامَنَا مَوْصُولَةً لَمْ تُقْضَبْ  
وَلَا تَبْعُثُهَا بَعْدَ شِدَّةِ عِقَابِهَا  
دَمِيمَةً ذَكَرَ الْغَيْبَ فِي الْمَتَقَبِّ  
فَإِنْ تَبْعُثُهَا تَبْعُثُهَا ذَمِيمَةً  
فِيحَةً ذَكَرَ الْمُبِ لِلْمَتَقَبِّ

وكذلك حال الأمشي فانه ينادي أبناء محبه  
أن يكفوا الظلم ويصنعوا آلي رعاية العهد لأن  
المدون يلجج الآراء بفسهم ببني ، فكان  
الإنسان يظن صدره يرمعه .

بَنِي عَمَتَا ، لَا تَبْعُثُوا الْحَرْبَ يَتَنَّا  
كَرْدَ رَجِيعِ الرِّقْصِ<sup>٢٧</sup> ، وَأَرْمُوا إِلَى السَّيْلِمْ  
وَكُونُوا كَمَا كُنَّا نَكُونُ ، وَحَافِلُوا  
عَلَيْهَا كَمَا كُنَّا مُحَافِظٌ عَنْ رِيْهِمْ<sup>٢٨</sup>  
فَلَا تُكْسِرُوا أَرْمَاحَكُمْ فِي صُلُورِكُمْ  
فَتُشْمِسَكُمْ ، إِنَّ الرِّمَاحَ مِنَ الْعَشْمِ

أما زهير بن أبي سلمى فقد عاش حرب داحس  
والفيران ، وشهد وبلائها وجزاؤها بين عيسى  
وذيان خلال عشرات السنين ، فثبت لديه أنها  
حجة يجب القضاء عليها والتخلص منها . وعندما  
رأى صبي حرم بين ستان والعارث بن عوف في  
الصلح بين القبيلتين وفتح دابر الفتنة أسعده  
ذلك ، فراح يتكلم القصيدة ذو الأخرى مادحا  
السيد بن الصلحين ومطرا الجانبين من التكت  
بالعهد ومن وبلائات الحروب . ومن ذلك قوله في  
مخالته :

بَوَادِرِ الْفُتْنَةِ وَالْبِرِّ ، وَهَذَا مَا خَبَّرَ عَنْ الْهَلِيلِ  
أَيْنَ رِيْبَةٍ لِي قَوْلُهُ :

يَكْرَهُ قُلُوبُنَا يَا آلَ بَكْرِ  
نَعْدَبُكُمْ بِمَرْهَقَةِ النَّصْبِ  
لِطَالُونٍ ، مِنَ الْهَامَاتِ ، جَوْنٌ<sup>٢٩</sup>  
وَإِنْ كَانَتْ تُعَادِي بِالصَّقَالِ  
وَبِكِي حَبْنٍ لَذَكَرْكُمْ عَلَيْكُمْ  
وَفَتْلَكُمْ كَأَنَّا لَا بِالْبَسِي

وقد تكون الطلبة لأزهر الرحم والقرى فتتصر  
الإنانية على الوحشية والشراسة ، كالذي يمتله  
لنا العارث بن رطة اللطلي حين قتل أبناء محبه  
الحاء فلم يظن الحكمة والحلم :

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمِّمَ أَعْسَى  
فَإِذَا رَمَيْتُ بِصِيْبِي سَهْمِي  
فَلَنْ حَفُوْتُ لَأَعْمُونُ جَلَلًا<sup>٣٠</sup>  
وَلَكِنْ سَطَوْتُ لَأَوْهَنْ عَظْمِي  
وَزَعَمْتُ أَنْ لَأَحْلُوْمَ لَنَا  
إِنْ الْعَصَا قُرِعَتْ لَذِي الْحَلْمِ

### النفور من الحرب

بل ربما اشتدت حدة الجانب الإنساني لدى  
الجاهلي فاستعنا في مرة الأثر العنيف من الصراع  
الدائم الذي حثب إلى الناس سلك الدماء وهيا  
لائارة الحروب والإسكاف بنارها - صرخات غير  
مكتومة تشجر بالقتال وتنتشر من أذهال الأرواح  
وهناك الأعراف رابية في أحلال السلام والوثاق  
وإزالة أسباب التثاق والتلاف . فيجندل بن عمرو  
السعدي يؤذنه أن يؤذي أبناء محبه مولاة فيتهيب

٢٩) يكون الأسود يريد لون الفسك وانصاف (٢٦) الجبال - الأمر العظيم .

٢٧) الرقص - الأمل الزاوية . (٢٨) وهم : اسم حي من أعياد الحرب .

يختر منها الناس جميعا ويعرّون من ويلاتها :  
الحرب أول ما تكون فتية  
تسمى بزيتها لكل جهنم  
حتى إذا حبت وشب صرامها  
عادت عجوزا غير ذات خليل  
شطاء جرّت رأسها ، وتكرّت  
مكروهة للشم والقيـل

### الاعجاب بالعدو

ومن مظاهر الاحساس الإنساني الاصيل ان  
ينسى الإنسان طغيان ذاته وقومه على فنه ويعلم  
للخصم شيئا يذخر ، فيجد مآثر خصمه وعمله  
ولا يفسد حله في ميدان الشرف .

ان التزم البطال يتر للكرم والبطولة أيضا كذا ،  
ويرى فيها أصداء لما في نفسه والشواهد وحيواته  
فلا يجد مناصا من التقني بها ولحميد من تملك  
فيه . ثم هو يسمعه ان يكون خصمه قريباً بطلا  
لان التزم العجبان لا يخاصمه الا من كان مثله في  
لؤمه وجبه . ومن هنا كان اعجاب الفرسان  
الظالم بتبل خصومهم وكرمهم وبطولتهم ، وكان  
الانصاف الرائع الذي يرفع الإنسان به عن الانفاق  
في ذابته ورغبة الخصام ، وكان من الاشعار ما  
انطق فيه العلاء اسم التخصيفات .

الفاطري الذي يبارز حرة عام السلاح ينسى  
جبروته الاطلاق ولا يعرف للهروب او القلة  
سبيلا ، ولذلك يكرمه الشاعر حين يقتله ويرى انه  
لهل لان يقتل بالسلاح خلافا للثام والصيد الذين  
يعتدون حتف انوفهم أو تحت المعص والحجارة

ومدجج كثره الكماة برأيه  
لا يمس هرا و لا مستلم

يمينا نعم الليدان وجدتما  
على كل حال من سحيل ومبرم  
تداركتما عسا وذيان بملما  
نفانوا ودقوا بينهم حطر منشم  
فمن مبلغ الاخلاف عني رسالة  
وذيذ . هل أقسمتم كل منقسم  
فلا تكتنن الله ما في قفوسكم  
ليخفي ، ومهما ينكم الله يطم

بوخر ، يوضع في كتاب ، فيدخر  
ليوم الحساب ، أو يعجل ، فيقسم  
وما الحرب إلا ما علمتم وذكتم  
وما هو عنها بالحيث المرجس

وانت ترى في هذه النماذج ان الصالحين ، على  
جهنم للحروب ولبسهم في الصراع ، يكون بطورا  
واضحا من الحرب ويتمنون احيانا انها لم تكن ،  
وأن ساهم في ابداء هذا النور شعراء من الفرسان  
كشيرة ومن غيرهم كزهر مما يؤكد ان هذا النور  
لا يفسد جمادة دون اخرى .

والا كان في هذه النماذج ما ينفر من الصرب  
بين الاقراء والقبائل الشفيلة فان ثمة من ترفع  
في شعوره هذا من المستوى القليل وتطير الى  
الموضوع نظرة انسانية شاملة تراه ان الصرب  
بلا يجب على الناس تلذبه . فتنرة يذكر ان  
الحرب اولها شكوى وابسائها معوى وآخرها ملوى  
وعمر بن معد يكرب يرى ان الصرب ذات مظهر  
فتان وباطن مبقوت ، فهي تسحر الجبال الاقراء  
بتوهج قاعها حتى يسبحوا اليها ويمسحوا بها  
تكتشف من حقيقتها غللا هي عجوز شطاه كريمة



جاءت له كصّي بماجل طغنة  
مخفف ، صدق الكعوب ، مقوم  
فشككت بالرمح الأصم ثيابه  
ليس الكريم على القتا بحرم

فلان قيل : ان عترة اما انتصع خصمه ليبلغ  
في الغمر ببطولة نفسه ولمجدتها لان البطل لا  
يقهر الا الابطال العظيم : فلما ان لقت من  
يعرض الصلابة للعدو في بيرة من التزاهة لثلى كل  
ملوب ذاتي ، فهذا عمرو بن كثوم يرى في جيش  
قومه وجيش عدوه لذين متكافئين ، فالسيف  
بين الفرسان كالطريق يلقب بها الصبيان ، والسياب  
من الجانبين خرجتها دماء الجراح :

كان ثيابنا منا ومههم  
محاربين بأيدي لاعيننا  
كان سيوفنا فينا وفيهم  
غضبين بأرجوان أو طلينا

والمتكلم "النثري" يصور لنا ميدان المعركة  
تقسم فيه جرحى الأشراف يلقطون أنفسهم الأخيرة ،  
وركت فيه السباع والفرسان متحمدة طربة :

فكم من حيد منا ومنهم  
بلى الطرفاء متطفه شهيق  
فأشيعنا السباع ، وأشبهوها  
لراحت كلها تنق (٢٩) يفوق (٣٠)  
تركنا العرح عاكمة عليهم  
وللعريان من شيع يعيق

تركنا الأبيض الوضاح منهم  
كان سواد ليمته الملقوق  
تعاوره وراح بنى لكينز  
فخر كأنه سيف ذكوق (٣١)  
وقد قتلوا به منا غلاماً  
كرباً لم توشبه القسروق

على اتنا لما تبينا هذه القصائد رأينا الشعراء  
يتمون المعارك بهزيمة الأعداء مع ما اصفوا به من  
لبات والحمام وبطولة ، اما عبد الشوارب بن عبد  
الحرى فانه بعد ان يتصف هذه به ينهي المعركة  
بقصواف الجيشين متكافئين :

فمن يركنا يقل ميل أنسى  
نكر عليهم ، وهم علينا  
شدداً شدة ، فقلت منهم  
ثلاثة فنية ، وأمرت قينا  
وشدوا شدة أخرى فجروا  
بأرجلهم مثلهم ، ورموا جويتنا  
وكان أنسى جوين ذا حضاظ  
وكان القتل للفتاد ريننا  
فأبوا بالرماح مكتسرات  
وأبنا بالسيف قد انحنينا  
وباتوا بالصعيد لهم أحباح  
ولو خضت لنا الكلمات سرينا

فخر الدين قباوه

(٢٩) النثري المنلري . (٣٠) يفوق من الفوق .  
(٣١) انخرج السباع . (٣٢) اللوق : التلس الخروج من القيد .

کتاب کتب  
و هو فی المذهب  
فجمع فیہ  
شہداء من  
ذخائر  
الہر مشرق !

لا ین عیف ربه

**يعلم : عبد السمنار فراج**

■ نحن في تاريخي وحده بطول قدره ٥٠٠٠ سنة في ما نسبها  
 أو ما نسبها إلى العرب والأندلس حيثما وجدوا أسبقها  
 وحسن عدا من العرب ما وجدوا من الحسن في سائر أوطانهم وبغاتهم ، ولم  
 يكن الحنين مقصورا على عبيد الأندلس عروبا من أن الشوق كان يعذب من انطوا  
 إلى الشرق في بلاد فارس والهند ..

سبحه بهم الى حيث النبع الغياض والمورد المطرب  
في شبه الجزيرة العربة وما حولها ، فانزلوا  
بهاون ويمردون ، او اجتذبوا اليهم من طبقت  
شهرتهم الاعلى ، او استمضوا ما عرفوه من  
مؤلفات ، وظلوا على هذا اكثر من قرن ، واتسع  
بها اجنود ، فبرج الاناء والاحداد ، الى ان

كان سكان الأندلس استغلوا بظلمة علم باصفا  
أخوانهم في الترك ، ونشر الفتاحون للأندلس  
لخبرهم ، وشتموا بتكهن فواعدهم وترسخ  
أفهامهم ، على أن الحاجة إلى الدين الرسمي  
والطوائف العربية ، والضرورة إلى علوم السريسة  
الإسلامية التي خففت رايها فوق رؤوسهم ذلك

هذا ، ممن لم يبلغ مبلغ المصاحب ابن عباد ، فإنه سيجد فيه نظما نديما ، وقبوسا حسنا ، ومعلومات كثيرة ، جمعت من اشتات متفرقة . مع حظه الاستيد التي كان يفتي بها معاصره ومن أخذ عن كتبه وحفظ مؤلفاته . والله ليدى حيت في العطف فيقول : « وحذفت الاستيد من اثر الأخبار ، طبا للاستطاف والايجاز . وحربا من التكيل والتطول ، لأنها أخبار مختة ، وحكم وبادر ، لا ينفعها الاستاد بالصفه ، ولا يضرها ما حذف منها ، وقد كان بعضهم يحذف استيد الحديث ، من سنة متكبة ، وشريعة مفروضة ، فكيف لا يحذفه من مادة شاردة ، ومثل سائر ، وغير مستطرف » .

على أن المؤلف المجد الفريد مقدمة موجزة بليلة كل فصل ، أو كل جوهرة من عقده ، ثم حين يعرض شعرا للملكين في المعنى الذي سألوه يحسب فيقول : « ومن قولنا في هذا المعنى » أو يقول « وقد قلت في ذلك » ويأتي بيت أو أبيات من نثقه وشعره تناسب المقام . وهو إذ يسوق بعض اشعار بره أن يبرهن على أن لاهل الأندلس حقا من الأدب ، ومصيبا من القول ، على راسم بعضهم عن الاطكان العربية ذات القول والبيان ، فهو يقول « وقد عرفت في بعض الكتب التوسعة ، فوجدتها غير متصرفة في فنون الأخبار ، ولا جامعة لجمل الآثار ، فجلست هذا الكتاب كتابا شاميا ، جامعا لأثر المعنى التي تجري على أفواه العامة والخاصة ، وتكون على ألسنة الملوك والسوقة ، وحظيت كل كتاب منها بشواهد من الشعر تجاس الأخبار في مقاربها ، وتوافها في مذاهبها . وفرت بها قرائب من شعري ، ليعلم الناظر في كتابنا هذا أن قرابتنا على قابضته ، وبعنا على اتفاده ، حقا من المنظوم والنثر » .

### لقد صاحب عيون الأخبار وزاد عليه

ويبدو أن ابن عبد ربه كان متعجبا بأن قتيبة صاحب عيون الأخبار ، فقد تناول الأبواب التي تناولها ، ونقل كثيرا من أخباره والأشعار التي أوردها ، ثم زاد على ذلك أصنافا من الأخبار وأشعار وأبواب . وقد بدأ صاحب المقادير بالكتابة في السلطان ، وقبله بدأ ابن قتيبة بكتابة السلطان . ولم يترك موضوعا مما طرأ عليه وسماه كتابا إلا خاض فيه باسم إحدى العمد التي يتكون منها عقده .

شأناتهم ملكات ، وظفرت مواهبهم الكفاية ، ونازروا بالأجواء التي كانت لبحث على الإنسان والأبداع . فصار لهم أدب متيز ، واسلوب مختار ، وأفكار مبتكرة تصاغ باللغة الأم ، إلا وهي العربية التي نزل بها القرآن .

### العقد الفريد أدب الشرق

وكتاب « العقد الفريد للأخبار من أدب الشرق » إذ لم يكن لاهل الأندلس إذ ذاك ما يمتلكون به من نظم أو نثر ، ذلك أن شعورهم ونثرهم ، التي عهد ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد كان محاللة لا يصل إليهم من فصول التعماد في الجاهلية والإسلام وهي أمة والعلميين .

وإن عهد ربه مؤلف هذا الكتاب لم يسافر إلى الشرق ، بل حفظ وقرا كتب الترفين ، ثم أخذ ينقل إلى أهل بلاده ما ينفعه من الشعر أهلهم المصرب . والأشعار قد يكون مبكرا فينشئ جديدا ، أو يكون ذا موهبة في التسييق أو النقل ، فيقدم نوحته ما يحبه ، وما يحس أن أهل بلاده يوافقون إليه ، ويتفقون على الاستفادة منه ، فطوى ديارهم من أمثاله . وإن كثيرين منا الآن لينقلون إلى نفسنا ما يترجمونه من أدب الأمم الأخرى ، لشعورهم بأن هذا ينفع طلابي الثقافة ، وأنه ينتج اهتمام أهلا جليلها أو فقيرا في الاشتغال بها . والأندلسيون ، كما قلت ، لم يكن لهم إلى عهد صاحب « العقد » أدب خاص ، لا تشاعلم يتمكن القولة بالاستقرار . وإن المصاحب ابن عباد ، وهو من محبي الثقافة العربية ، والمؤرخين فيها اختلما ونائفا ، حينما وصل إليه العقد الفريد وقراء قل : « هذه بلسانتنا وذات الينا » فكتب أن هذا الكتاب يشتمل على شيء من أخبار بلادهم ، وأما هو يشتمل على أخبار بلادنا ، لا حاجة لنا فيه .

### لكنه منظوم وجامع لأشتات

والحق أن القلريه مؤلفات القرن الثالث مثل « ميون الأسرار » و « البيان والنبين » و « الكامل للبر » والسامع لما يروى عن الظلمة في وقت هذه المؤلفات ، وما حوته كتب اكتفت ولم تصل الينا ، حين يقرأ « العقد الفريد » يجد أن أكثر ما فيه لا يخرج عما سبقه . أما من لم يتعود

وواضح من مقدمة ابن عبد ربه انه اعجب  
بملائكة الحساب وعقولهم ، وعرف أسماء الجواهر  
والدياقية ، فصور اجمل عقد يكون من حصة  
عشرين حجرا كريمة ، واسمك يتنظم فوجها من  
ياحيا انا عشر حجرا ، ومن ياحيا انا عشر  
حجرا ، كل واحد من الاني عشر يقاتل مثله من  
الجهة الاخرى ، فالاول من الناحية البعيدة من  
الواسطة وهو الذي عند سلة العقد اسمه كتاب  
اللولؤة في السلطان ، يوازيه اللؤلؤة الثانية في  
المكاشاة والملاح. والحجر الثاني في عنده هو كتاب  
الفريدة في الحروب . يوازيه الفريدة الثانية  
في الطعام والشراب . والثالث كتاب الزميرجمة  
في الاجواد ، يوازيه الزميرجمة الثانية في طباع  
الانسان وسائر الصيول . والرابع كتاب الجمجمة  
في الوفود ، يوازيه كتاب الجمجمة الثانية في  
التنبيه والمتروكين والضيالة والطفلين ،  
وهكذا ، فالت اما بمكة السعد امامك وجدت  
الاول يوازي النظمي والعشرين والثاني يوازي  
الرابع والعشرين ، والثالث يوازي الثمان  
والعشرين ، مثل ما تراه امامك في هذا الرسم .

وصاحب القصد قليل الاشارة الى المؤلفات التي  
نقل منها . لكن بعض مؤلفات ابن قتيبة والجاحظ  
نُشر في كتاب القصد مصرحا بها ، فمثلا يقول  
« وذكر عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب الوالي  
والعرب » . ويقول « قال ابن قتيبة في كتاب  
الغريب العرب » . وذكر ابن قتيبة في كتاب  
الاشربة . أما القصد المقتضب فهو نقل مع تجريده عن  
السنة ، ودون ذكر المصادر النقول منها . ويكتفى  
غالبيا في نقل الخبر بذكر من رواه او حدث عنه ،  
مثل قوله « قال اعرابي : اذا كان اترابي عند من  
لا يتقبل عنه ، والسلام عند من لا يستعمله ،  
والمال عند من لا ينتفع به ، فاحذر الامور » .  
وقول : « سئل رجل عمر بن قيس عن الفصحة  
من حبي المسجد ، يجدها الانسان في لوبه او خلفه  
او جبهته . فقال له : ارم بها . قال الرجل :  
رموها انها تصبح حتى تترك الى المسجد . قال :  
دمتها تصبح حتى يستحق حلقها . قال الرجل :  
وانتها حلق ؟ قال : فمن اين تصير ؟ » .

( في ترجمة بيلاطس الأندلس ٢٤٦ هـ - ٨٦٠ م )  
 ولد أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب ،  
 الذي تطلق شعاب الدين ، وتكنى أبا عبد  
 واستقر بكنية ابن عبد ربه . وفي ترجمة تشا  
 وتعلم علوم الشريعة والعربية والفنانيخ ، يقول  
 عنه استاذنا المرحوم الدكتور أحمد أمين : انه  
 لازم الأمير عبد الله الذي تولى عرش غرناطة سنة  
 ١٢٧٥ ( ٨٨٨ م ) وناداه ومعه ، فلما مات الأمير  
 عبد الله سنة ٣٠٠ هـ ( ٩١٢ م ) تولى بعده  
 عبد الرحمن الناصر أول من لقب بـ **باني المؤمنين** ،  
 فاقبل به ولزمه ومعه . وبني ابن عبد ربه  
 سنة ٢٢٧ ( ٩٢٨ ) وقد بلغ إحدى وأربعين سنة .  
 وإن الذي يطع على الكتب التي ألقت في الشرق  
 في القرن الثالث . وكذا تنجح إلى الأدب الرفيع -  
 وتكون له عويدة كريمة وذلكه وداب واجتهاد ،  
 تتكون له ملكة فائقة على الأستاذ . فلا محص  
 الذي إن بعد ابن عبد ربه شاعرا ، وإن بعده أيضا  
 يستمر بشعره الذي هو في الحقيقة معارضة لأطب  
 الموهبات الأدبية التي يذرها في كتابه .

وقد كثرت طبعات المقد الفريد ، وكان من أوائل ما نشر من كتب الأدب ، فقد طبع (بالقاهرة) سنة ١٢٩٢ هـ ( ١٨٧٥ ) في مطبعة بولاق . وفي الطبعة الثانية سنة ١٣٠٢ ( ١٨٨٤ ) . وفي الطبعة الثالثة سنة ١٣٠٥ ( ١٨٨٧ ) . وكذلك طبع في سنة ١٣١٦ ( ١٨٩٨ ) . وفي الطبعة

سلامة العمل الذي قامت به . فجعل لي يومين في الأسبوع لأقرأ عليه ما عشت . فكنيت لأذهب إليه يوم الاثنين في الساعة العربية قبل توجهه لمصروف جلسات الجمع العلوي الذي كان يحضر فيه . وذهب إليه صباح يوم الجمعة في داره حيث أجده في حديقة الكبار . وقلت على ذلك بقصة انهر حتى تفوزنا لاني أكتب ، فوافق على شروء ، فقلت له : انكم راجتم معي أكثر الكتاب كلمة كلمة ، واشترى لي بيض أوجه الصواب فيما أخطأت فيه . فارجو أن يكتب على الكتاب « حقه أحمد أمين وعبد الستار فراج » أو يكتب « حقه عبد الستار فراج وواجهه أحمد أمين » فقال : يا بني ، اني أظنك اذا فعلت ذلك ، فقلت : انكم أضمت معي في فوله زائدا طويلا في قصة الشجر ، وكان لكم فضل كبير في توجيهي وإرشادي . فاضرأ على انه لا يرضى بقلبي وقال : « ان الكتب التي اشتركت في تحريرها من قبل فعت بتقصير في العمل فيها . أما أنت ففد استعنت اليك ولم أسهم في عملك ، وبكفيش اني سألته » .

وكانا أبى أن يكتب اسمه ، مع أن له الحق في المشاركة . ثم قبل أن يشر الكتاب انتقل إلى رحمة الله . ولعل استلنا الدكتور له حين فاضر على دار المعارف أن يطبعه ، بعد أن علم بما كان من شأنه . وصدر عن دار المعارف في سلسلة ذخائر العرب وأعيد طبعه مرتين . ولا أشك في صراحة المرحوم الدكتور أحمد أمين وصدا ما قال : فقد ذهبت مرة إلى منزله أيام فرائي لكتاب طبقات الشعراء لابن المعتز ، ولم أجده في هذا اليوم كماذبه بعدة داره ، فقلت من العمل عنده أن يلقه بضرورة ومنزله يكون من طائفتين ، فسلط العامل لم عاد ليخبرني بأنه قيل له انه نائم . فخرجت من فوري . ثم لم أذهب إليه في يوم الاثنين بالجامعة العربية ، فلما وصل إلى مجمع اللغة العربية في الساعة العادية عشرة ، وهي موعد انعقاد جلسات الجمع الأسبوعية ، ظنني ، وتما الذك مصرور بالجمع ، فلما ذهبت إليه قال لي حدة : لماذا لم تحضر في يوم الجمعة ؟ ولماذا لم تحضر اليوم وقد انتفرك . فاجبت : لقد ذهبت يوم الجمعة إلى منزلك ، وقال لي العامل انه نائم ، فظننت أن علي لم يحبك ، واتك أردت أن تعرفني بياقة ، فلم أذهب اليوم إلى الجامعة العربية .

الأخيرة ١٩٢١ ( ١٩٠٢ ) . وفي الكلية الجمالية ١٩٢١ ( ١٩١٢ ) . وشره مصطفى محمد ١٩٥٢ ( ١٩٢٤ ) . وحلقه المرحوم محمد سعيد القريش وطبع في ثمانية مجلدات . ونشره مطلقا مقدمة لجنة التأليف والترجمة والنشر في سبعة مجلداته المجلد الأخير منها فهرس للمبيلة . وكان ذلك في سنة ١٩٥٩ هـ ( ١٩٤٠ ) ، ثم طبع عن لجنة التأليف والترجمة والنشر مرة ثانية سنة ١٩٦٧ ( ١٩٤٨ ) وهذه الطبعة المنشورة مرتين حلقها استلنا المرحوم الدكتور أحمد أمين مع المرحوم الاستلا أحمد التين والاستلا إبراهيم الأبياري ، ولهد الطبعة مقدمة كتبها الدكتور أحمد أمين ، فيها تعريف بالكتاب ومؤلفه ، وليس هذا الكتاب وحده هو الذي شارك في تحريره استلنا أحمد أمين بل شارك في تطبيق كتب أخرى ، مع غير من شاركها في تطبيق العقد الرابع .

### أحمد أمين شاركه فعلا

ويبدو أن بعض من يقدرون عن العمل الكثير ، أو من يصدون الفاضل ، يتصورون أن أصحاب الشهرة الكبيرة - استلنا المرحوم الدكتور أحمد أمين - كانوا يصنعون اسمهم على أعمال غيرهم ، وأنهم يستغلون شهرتهم . وطارت شائعات حول المرحوم الدكتور أحمد أمين ، ورددها بعض من يجهلون خلقه وأباه ، ذلك أنه كان أعلى قدرأ ، وأجل شأنأ ، من أن يفعل ذلك . ولا اعتقد أن الذين عملوا معه وشاركوه في وضع أسماهم على الكتب المختلفة هم أصحاب هذه الشائعات الساقطة ، فهم أكرم من أن يسيئوا إلى رجل يعرفون ويعرف الناس انه بلغ من العلم والفهم والقدر ما يتفوق إليه كثيرون ولن يفلوه . وبكفي أن أذكر ما كان يثيره ويسته وما قاله لي رحمه الله .

فقد كنت فقلت كتاب « طبقات الشعراء لابن المعتز » ، وقبل أن يشر اشتركت في تطبيق كتاب الورقة لابن الفراج مع استلنا المرحوم الدكتور عبد الوهاب فراج ، وطبعته دار المعارف في سلسلة ذخائر العرب سنة ١٩٥٢ ثم أعيد طبعه . وأحيل المرحوم الدكتور أحمد أمين على القائي بعد عيادته لكلية الآداب بجامعة القاهرة ، وأسند إليه منصب الاستشاري الثقافي للجامعة العربية . فاحب أن يشهد دارأ خاصة تنشر بعض كتب التراث . وطلب مني أن أقدم إليه كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز الذي حلقته ، وأحب أن يطعن إلى

أَوْ مَا سَمِعْتَ بِمَنْ مَنَى  
هَذَا يَسْلَمُ وَذَلِكَ يُخْصَدُ

### ومثل في الجود قبل السؤال

نظر القادر بن أبي سبيرة إلى أبي الأسود  
الكلبي وعليه قميص مرفوح فقال له : ما أسبرك  
على هذا القميص ! فقال له : ربة متولم  
لا يستطيع فراقه . فبعث إليه ينث من لوابه  
فقال أبو الأسود :

كسائي ولم استكسه بحديثه  
أحـ لث يطبك الحريل وبصر  
وإن أحق الناس أن كنت شاكراً  
شكرك من أعطاك والعبر من والمر  
وسال مطوية صفيحة بن صوحان :  
ما الجود ؟ فقال : التبرع بالمال ، والمطية قبل  
السؤال .

ومن قولنا في هذا الفن :  
كرسم على الصلات جزل مطاؤه  
يشيل وإن لم يفتند لبوال  
وما الحرد من يعطي إذا ما سألته  
ولكن من يعطي نصير سؤال

### ومن طرائف الأعراب

الأصمى قال : أصابت الأعراب جماعة ،  
فهرت برجل منهم فاعد مع زوجته بقائمة الطريق  
وهو يقول :  
يا ربة أتني قاصد كما ترى  
وزوجتي قاصدة كما ترى  
والبطن عني جائع كما ترى  
فما ترى يا ربة فيما ترى  
ونظر اعرابي إلى امرأة حسنة جميلة ، تسمى  
ذلفه ، ومعها صبي يتي ، وكلمها بكى قبلته ،  
فأثنا يقول :

يا ليتني كنت عبداً من صفنا  
تخملني اللافاء حولاً أكتفا (١)  
إذا بكيت قبلتني أرمدا  
فلا أزال الدهر أبكي أحمدا

■ ■

عبد الستار أحمد فراج

فهنا وقال : إلى رجل صريح - وكان حفا كذلك  
ويشهد له بالصراحة كل من عرفوه - ولو أن  
رايت ملكك فاصفا لا غيرك ولم أفسح من وقتي  
أيما كثرة في بضعة أشهر ، والطام لم يصد  
إني ليبرني ، ويبدو أنه أحب أن يرجع نفسه  
فأنتي من عبده ، أو فعل من في التزل لم يرفوا  
باب حجرى لنا منهم إني لم استرقك فلا جنت  
وقال لك أنه عالم فقل له أيقظه .

لقد ذكرت كل هذا وفاء لحق عظم من أعلنا  
في الأدب والعلم ومكارم الأخلاق .

### بمآذج من العقد الفريد

تحت عنوان « الترفيد في حسن التناد »  
واصطاع القروى .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أردتم  
أن تسلموا ما للبدد حله ربه فانظروا ما يشبه من  
حسن التناد .

وقال بعض أهل التفسير في قوله تعالى : وأجل  
في لسان صدق في الآخرين ( الشعراء ٨٤ ) : الله  
أراد حسن التناد من بعده .

وقال أكرم بن صبي : إنما أتم أخبار طينوا  
أخباركم .

أخذ هذا المص حبباً الطي ( أبو تمام )  
فقال :

وما ابن آدم إلا ذكرٌ صالحه  
أو ذكرٌ سيئة يسرى بها الكلم  
أما سمعت بدهر ناد آتته  
حادث بأخبارها من بعدها آمم

وقال أبو بكر محمد بن دويد  
وأما المرأة حديث بمسده

فكن حديثاً حسناً ليس دعى  
وقالوا :

الأيام مراع ، فما رزقت فيها حسنة .  
ومن قولنا في هذا الفن وغيره من مكارم  
الأخلاق :

بأمن تجدد الزمان  
أما زلماتك منك أجدد  
سألت تهلك على هواك  
وعند يومك ليس من عند  
إن الحريصة شراوع

فازرع بها ما شئت تخمد  
والناس لا يقى سوى  
آثارهم والصين تغتد

# المعجم العسكري الموحد

● يظهر إلى النور بعد أكثر من ٢٠ عامًا  
من المحاولات

● أخرجته بجامعة أم القرى بالتعاون مع  
مجمع اللغة العربية



## بقلم : محمد طنطاوي

ويعود تاريخ الجهود التي بذلت لتوحيد  
المصطلحات العسكرية العربية إلى عام ١٩٦٨ .  
ولكن كل هذه الجهود باءت بالفشل إلى أن  
جاء عام ١٩٦٨ وتكونت لجنة توحيد المصطلحات  
العسكرية للجيش العربية التي شكلتها جامعة  
الدول العربية بناء على اقتراح من اللواء محمود  
شيت خطاب وألفت عليه الأمانة العامة للجامعة .  
وتكونت لجنة التوحيد هذه من ممثل لكل جيش  
عربي من جيوش دول الجامعة العربية ، وممثل  
عن القيادة العربية الموحدة ، وممثل عن مجمع  
اللغة العربية في القاهرة .

وكان من واجب ممثلي الجيوش العربية أن  
يعرض كل واحد منهم المصطلحات العسكرية  
الاستعمارية لجيشه على اللجنة ومناقشتها ومناقشتها  
لم العمل على توحيدها ، أما ممثل مجمع اللغة  
العربية فكان من واجبه إقرار المصطلحات العسكرية  
القديمة التي تستقيم مع اللغة العربية الفصحى  
وبند للمصطلحات التي لا تستقيم مع العربية  
الفصحى . وكذلك وضع المصطلحات العسكرية  
الهدية بلغة عربية سليمة بعيدة عما يشوبها من  
الخطأ الصوري ( تركية وإنجليزية وفرنسية )  
وابطالة ( لأن اللغة العربية ليست عاجزة عن

■ يعبر المعجم العسكري الموحد ، الذي  
صدر القسم الأول منه ، وهو ( الإنجليزي - عربي ،  
في شهر يناير من العام الحالي ، أول معجم عسكري  
عربي في تاريخ المعجمات العسكرية العربية يصدر  
للجيوش العربية كافة وللامة العربية كلها . وثاني  
أهمية هذا المعجم في أنه يعتبر أحد الأسس الهامة  
لتوثيق التعاون العسكري العربي فقد كان تناقض  
المصطلحات العسكرية المستعملة في الجيوش  
العربية يؤدي دائما إلى صعوبة تعاون هذه  
الجيوش في المجالات القتالية والتدريبية والفنية .  
ولقد بلغ التناقض في المصطلحات العسكرية العربية  
درجة تعذر معها التعامل بين جيشين عربيين إلا  
بلغة أجنبية لا بل إن الكتاب العسكري المطبوع  
في قطر عربي ، لا يمكن استعماله إلا في جيش هذا  
النظر العربي وحده . وكذلك الكلمات والمعاهد  
العسكرية تستعمل مصطلحات عسكرية تختلف في كل  
بلد عربي عما في البلد العربي الآخر . وقد أدى هذا  
الإمر إلى أن الفلاح العسكري العربي الذي يصدر  
أوامر عسكرية في ساحات القتال أو في ميادين  
التدريب والتأورات يصعب على العسكريين العرب  
من غير جيشه فهم أوامره وبالتالي يصعب عليهم  
تنفيذها !!

وضع المصطلحات العسكرية العربية مستفاداً من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكتب اللغة والأدب والفقه والتاريخ .

### خطة من ٣ مراحل

انتخبت لجنة التوحيد اللواء الركن محمود شيت خطاب رئيساً لها . وبدأ العمل بناءً على خطة من ثلاث مراحل هي : مرحلة الإعداد ، ومرحلة المراجعة ، ومرحلة طبع المصاحف وإصدارها . وبدأت مرحلة الإعداد بالعمل على توحيد المصطلحات العسكرية الحيوية الثلاثة في الجيوش العربية أولاً ، وهي التي يبرز فيها التباين في المعنى ، ولكل جيش عربي مصطلحات الخاصة به والتي ليس من السهل عليه تبديلها . وفي خلال الشهرين الأولين من عمل اللجنة لم تستطع أن توجد أكثر من خمسمائة مصطلح عسكري بعد جهد جهيد ومثقة كبيرة . وتمثال على ذلك فإن كلمة « Tactics » الإنجليزية ، كان المصطلح العربي المقابل لها في بعض الجيوش العربية هو كلمة « تكتيك » ، وكان المصطلح العربي المقابل لها في بعض الجيوش العربية الأخرى هو كلمة « لعبة » ، وما يقال من هذه الكلمة ، يقال عن كلمة « Strategy » الإنجليزية ، فالد كان بعض الجيوش العربية يستخدم كلمة « استراتيجية » بينما كان بعضها الآخر يستخدم كلمة « السوا » .

وقد أتمت اللجنة أسبوعاً كاملاً في جسدال ضيف حول هاتين اللغتين المختلفتين حتى استقر الرأي على استعمال المصطلحين العربيين « لعبة » و « سوا » لهاتين اللغتين المختلفتين .

وقد اكملت اللجنة في خلال شهرين توحيد المصطلحات العسكرية العربية المتباينة من جهة ، والحيوية والثلاثة من جهة أخرى ، وهي : مصطلحات الإمدادات العسكرية ، والمصطلحات النضوية ، والمصطلحات الجوية ، ومصطلحات التدريب واسماء الأسلحة والذخيرة ، ومصطلحات الرتب والخاصة العسكرية ، ومصطلحات أسماء الوحدات العسكرية .

وبعد ذلك قامت اللجنة بتل المصطلحات الحديثة ، مثل : مصطلحات الحرب الذرية ، والحرب الجوية ، والأجهزة الإلكترونية ، والأسلحة الحديثة المتطورة ، إلى العربية . وبعد ٦ شهور كانت لجنة التوحيد قد أنجزت

واجبها في إصدار القاموس الأول من المعجم العسكري الموحد الذي يضم ١٠ ألف مصطلح عسكري ، وبدأت المرحلة الثانية وهي مرحلة المراجعة . وعرض المعجم على مجمع اللغة العربية في القاهرة الذي وافق على مراجعته وشكل لجنة جمعية من ثلاثة أعضاء هم : الدكتور أحمد عمار ، والدكتور عبد العظيم منتمر ، والاستاذ عبد الحميد حسن . وقد قامت هذه اللجنة بمراجعة المعجم من الناحيتين اللغوية والنحوية .

وأخيراً صدر في يناير الماضي المعجم العسكري الموحد ( إنجليزي - عربي ) ، وفي نهاية شهر مارس الماضي صدر المعجم العسكري الموحد ( عربي - فرنسي ) ، ولا تزال اللجنة تعمل على إصدار المعجم العسكري الموحد (عربي - فرنسي) ، و ( روسي - عربي ) ، و ( عربي - روسي ) .

### مميزات المعجم

يشتمل المعجم العسكري الموحد بالتزامه باللغة العربية الفصحى ، واختيار الألفاظ العربية السهلة وتجنب الألفاظ الصعبة التي قد تصعب الفهم الأدبي ، ولتكنها لا تصعب للفهم العسكري التي يجب أن تتميز بالسهولة والبهر والوضوح .

وقد اهتمت لجنة توحيد المصطلحات العسكرية بمبادئ واحدة هيمنة منها الاختصار على « الترجمة » والإشهاد عن « التهريب » إلا لضرورة قصوى كمصطلحات علم الكيمياء وبعض مصطلحات الفلك التي أصبحت شائعة الاستعمال في اللغة العربية وأقرها المجمع اللغوي والعلمي .

ومن هذه المبادئ أيضاً استعمال : « ذو » و « ذات » للدلالة على المصاحبة وإشلال أسماء الآلات على وزن « معلقة » غالباً .

وقد اتحد المعجم العسكري الموحد على المصطلحات العسكرية العربية المبنية والمقطوعة وأدمج المعجم العسكري العراقي ، والمعجم السوري ، ومعجم المصطلحات الفنية المصري ، والمعجم العسكري اللبناني .

كما اعتمد على المصطلحات العسكرية المترجمة في اللغات العسكرية العربية وأكاديمية ناصر العسكرية العليا ، وكليات الأركان العربية .

كما اعتمد أيضاً على معاجم اللغة العربية ، ومنها : لسان العرب والقاموس المحيط والمعجم الوسيط ، والمخصص لابن سيده .



## غربية



## وسواسی !

٧٤٧

• 人

وہمیت و اذیت : « لقد شک ما فی امری » !

بالعزيمة وأبى مثلوب \*

انوفعه .. کت اعلم انه فادام لا محاله

• بهاری علی محمدی و همکاران

1.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

ابتداء واعية • وکیات تحلی و

المعهد المذكور لمعد جوهان من الناحية

الأخرى ، ومباح في سورة واحجاج :

« کنت ارفع ان يحدث اى شيء ، الا

ان بعد عشر حواما بده من تحت

المائدة وبقرمي مافى . هذه واجهه وثى

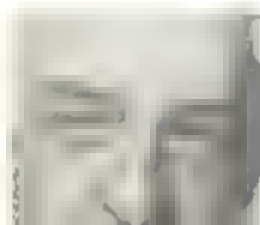
اسکت علیہ !!

أمرأة . . وأمرأة

● تحتاج الام الى شريس  
لما لكي نصل من ابنا رجلا  
يستطيع ان يحدد على نفسه  
ببعض ان يحتاج الامر لاشهر  
من شريس دقيقه بالنسبة لامراه  
اخرى ، لكي نجعل من هذا  
الرجل انسانا احمى لا يستطيع  
السيطرة على تصرفاته .

## هيلىن رولاند

190. - 1990





## من هو الكاتب

● ليست الدرجة العلمية هي التي تصح الكاتب .. ان اهم شيء يحتاج اليه هو ان يكون لدى هذا الكاتب قصة يستطيع ان يكتبها ويستطيع ان يجلب القارئ الى قراءتها .  
« لوسكار وابلد »

## اهنيه لم تحقق !

● اجتمع فريق من المفكرين والادباء الانجليز بالفيلسوف البريطاني برتراند راسل قبل وفاته ناسايك فلبله وتناول الحديث المقربة ، هل هي حقيقة ضرب من الجنون ؟ وطالت المناقشة واحتدمت دون ان يشترك راسل في اى مرحلة من مراحلها ، فقد بقي ساكنا هادئا يقرأ في كتاب جديد عن اصل البشرية وتاريخ الانسان ..

واخيرا اقتربت المناقشات من نهايتها عندما اجتمع الحاضرون على رأى واحد ، وهو ان المبقرى لا يمكن ان يكون الا مجنونا او مصابا بحلل ما فى مكان ما فى راسه !!

وبدا المحتملون يستمدون للاتصاف ، الا انهم ما لبثوا ان عادوا الى امكانهم

مرة اخرى ، عندما سمعوا صوت راسل يتناديهم : « مهلا ايها السادة ، هل لي أن أسألكم ما الذى يفسر المبقرى اذا كان مجنونا او مصابا بحلل فى راسه ، طالما ان هذا الرأس قد انتج انتاجا فذا . ؟ هل فكرتم فى المحسرة التى نفوسون ودهاشها فى قباع البحار والمحيطات ؟ ثم هل تعلمون انها لا بد ان تصاب بحلل لكى تسج اللؤلؤة ، الثمن جوهرة فى الوجود .. انا شخصيا كنت أتمنى ان اصاب بالجنون ، لكى اهتدى الى وسيلة يمكن ان تنقذ البشرية من الهلاك الذى يهددها » !!

## لماذا لم تتزوج ؟

● عاشت الملكة اليزابيث الاولى ( ١٥٣٣ - ١٦٠٣ ) وصات دون ان تنزوج . وعاشا حاول مستشاروها ووزراؤها ان يصيروا رايها فى الزواج ، فقد كانت تقول لهم دائما : « انى اعصل العيش فى فقر بلا رواج ، على ان اكون ملكة متزوجة او زوجة ملك ! »

وعندما علمت بامر تلك الصبيحة التى اطلقها رئيس مجلس النواب البريطاني ، وشاركه فيها كل نواب الشعب ، بوجوب البحث عن روح لصاحبة الجلالة ، لم تجد مجلسا من تلك الثورة الا ان تسفل عريتها الملكة وتذهب الى البرلمان وتجلس بين نوابه وتعادتهم فى امر هذه الصبيحة الخامجة . واحتدمت حديثها بان صاحبى النواب ، « اريد ان اعرف ، ماذا فعلتم انتم يا معشر الرجال لسائكم .. ثم اريد ان اعرف من منكم عاش لامرأته وحدها .. يكفى بغيرا ان تصفوا على مدى عندما اموت » هيا ترفد اليزابيث التى حكمت بريطانيا علوا ، وماتت علوا !

ولم يرتفع صوت واحد يعترض على كلمة مما قاله الملكة !!

# صَفْ

بقلم: محمد

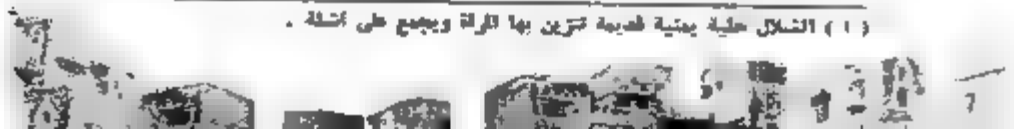


■ صماء بامهد الجمال<sup>١</sup> ونفس في أرهسى مثان  
حيث الغزالة من عمل تهدي السماء إلى العسمرال  
فتداعى بطرف المكحّل بالصبياء وبالظلال  
وتعادر اثنتين من قتل الأشعة في اشعار  
ونظوف تدعير المسمم في الوشاح وفي الشلال<sup>(١)</sup>  
وترقى في فئسي الأبريق على الأماور والحجرال  
حيث الجمال يبارك القلب المتيسم بالجمال  
فلس الولسوع المتهام عما يميمس منس الدلان  
على وإن حيار الشيب فكاد يقبع بالحيل  
باويحه لئلا أنك وقد مضى رمس الصيل  
أبناهم بطمع بالوصال فلايرد عن الوصال  
والليمس في موديته يعمرى الرافصات من الليال  
فلور بالكأس لروى بشع بالأشع المسعد  
لتدعير نمد الأواس في المجالس والمجال

\*\*\*

صماء بامهد المصاح في الهول وفي الحال  
زاروعة السمح الوريث بمعدة تبع لأعي  
« نقيم » وتوجه النعمانم بالمهانة والحسالى  
لمد أطل بحاحيه على المشارف والشلال  
والحمدون الثرثار صفتق بالبرود من اليرلال  
والروضة الغناء ترقص ناخيل ودلوالى  
والزهير يهلق بالعير على الأملد الطوال  
والطير يهلق في البكور وفي الأصائل بالأمالى  
و « المترح » الريان يهلق بالمدى منس العوالى

( ١ ) الشلال حلية بعتية تزين بها المرأة ويجمع على شلال .





# غناء

عبد غانم

والبحر من الرُّسَدان من ألبام وُرُزُل، أو دلال  
والبحر من الرُّسَدان من ألبام وُرُزُل، أو دلال  
و « الألبام » وقد أحب فعاء بالبحر احلال  
وأعداد ما قد كان « للمراح » من « سيق المحار »  
و « الكوكبي » والكبير منه بعد انوار  
من « الحُبِّي » و « ربيع » وإن بعد سهل المان  
من « لَيْت » و « الموثق » حين يحطري احسان  
فمن « لَيْت » و « الموثق » حين يحطري احسان  
فمن « لَيْت » و « الموثق » حين يحطري احسان

\*\*\*

صباح يومه العروبة مد نادب من « أرن »  
أبام « عُمَدان » الميف على الشوامح والمعلل  
والأمد ترار في الرحام على صبا صبا  
ما فتت الأنعام تحترق الماد في انشال  
والسيف يلعب بالبحر وقد نسدت من حلال  
فكأنما ألواح « البلور » رُفَع بالآسي  
أبام حِمَّتْ رُفَع عن بحرين في التلاع وعن شال  
تحلى قوامها المينة بالأمسة والنصبال  
أبام كان لمبر دُور القياده في الصال  
ولم الميع من المازن والمجيد من السمرال  
محمد تألق بشفه الحنق في العُشْر الحمرال  
لاند يوم أن يرعى في الحبوب وفي الشمام  
في وحلة عيسية شتلاء شياحة المعان  
لشعف في الكلمة العطاء في رسم المآل

محمد عبد غانم





السلامة والسلامة والسلامة

.. ثم عاد السلام الى عاصمة اليمن العتيق:

حسين





استطلاع : سلم زبال



■ نداء من أخ عربي إلى الأمة العربية ، معاذكم يا بني لسانه ، عندما دعانا إليه بـ «كلمة اليمين الجديدة» ..

لأن دولة مصطنع المسمى ورئيس وزراء جمهورية اليمن العربية

■ سيأخذكم حديثنا وأخصاً بالأحداث .. اسمعوا سرحة نومه حارحه من القلب

■ «استطاع برعب الذي يمشي فيه قد البلد العربي .. لا يمكن لليمن وحده ..  
يحدوا له الحلول

## معركة البناء

ويوسف رئيس الوزراء ، الشاب الذي نسم  
في عمارات القاصد بسبدا وتخرج في جامعة  
البحر ، لينابع حديثه قائلا : « لقد توفقت القطار  
سما في اليمن .. وعاد السلام يعرف على ارضه  
الحزبية .. لقد أدركنا أن حل مشكلتنا ..  
حاصبه فوائد على اليمن ، هو صناعة عربية  
قائمة على عيشه كل فوائده ومجوداتها ضد  
مدونا المبرور

■ أن معركة البناء في اليمن ، أصبحت الآن  
المرات من معركة الهدم والدمار ولكن نقاب  
كذلك في أن السلام سيحلب الرخاء للبلاد .. »

## طرق التخطيط

وركننا رئيس الوزراء وهكذا درجات السلم  
العالية ونحن سكوت .. أحاسيسي كثيرة كانت  
تعمل في بؤسنا لقد وضع رئيس الوزراء طرق  
التخطيط في بعنا ، فكان عيشا أن نتابع البحث  
والنصرى ، من متابع وأمال أهل صنعاء في  
مسيرتهم الجديدة نحو بناء دولة حديثة ..

## طرق تربط صنعاء بالخارج

ودعنا جولة في شوارع صنعاء .. يا الله كم  
نمل تفر الدبنة .. لقد استنظاما عام ١٩٦٣ ،  
عندما لم يكن فيها طريق واحد معبد ، أما الآن  
فأصبحت الطرق الفسيحة تشقها بالقطر والعربي  
.. وكانت صنعاء تربط بالعالم عن طريق الحديد  
فقط ، أما اليوم فأصبحت تربط مع جز ، وأفريقيا  
مع صناعة بطرق دولية .. لقد أبرج الأمريكان  
شق طريق صنعاء عن طريق الطريق الجبلي الوعر  
الذي يبلغ طوله ٢٦٥ كيلو مترا ، وما كانوا  
يشهون من شقة حتى انقضت العلاقات بين اليمن  
وأفريقيا ، وتوقف العمل ، وتوقعت الحياة متبرعة  
لكسوة الطريق بالاستطقت .. أما طريق صنعاء

■ أبنا بشر أن الدول العربية ، والمستطاب  
العربية ، عليها واجب ضرورة الاتحاد .. والقوة  
والعزم الموحدة لها حبيبا

■ أن «شعب اليمن» الحصول على الطب  
من المهرات العربية الأولى هذا الشعب  
الذي يمر بزمانه ومناخه معصدا منه  
بالمقام حله أصبح السور رغم وجود الفروع  
ببنا ومدة ول مطور حانه .. وفي الإنشائات  
المسيرة والمادة هي نى بعبه لاستخراج لا  
الواد

■ أن ١٥ من أطفالنا ونسائنا محرومون كتبنا  
من تعليم ، لعدم وجود مدارس أو مدرسين

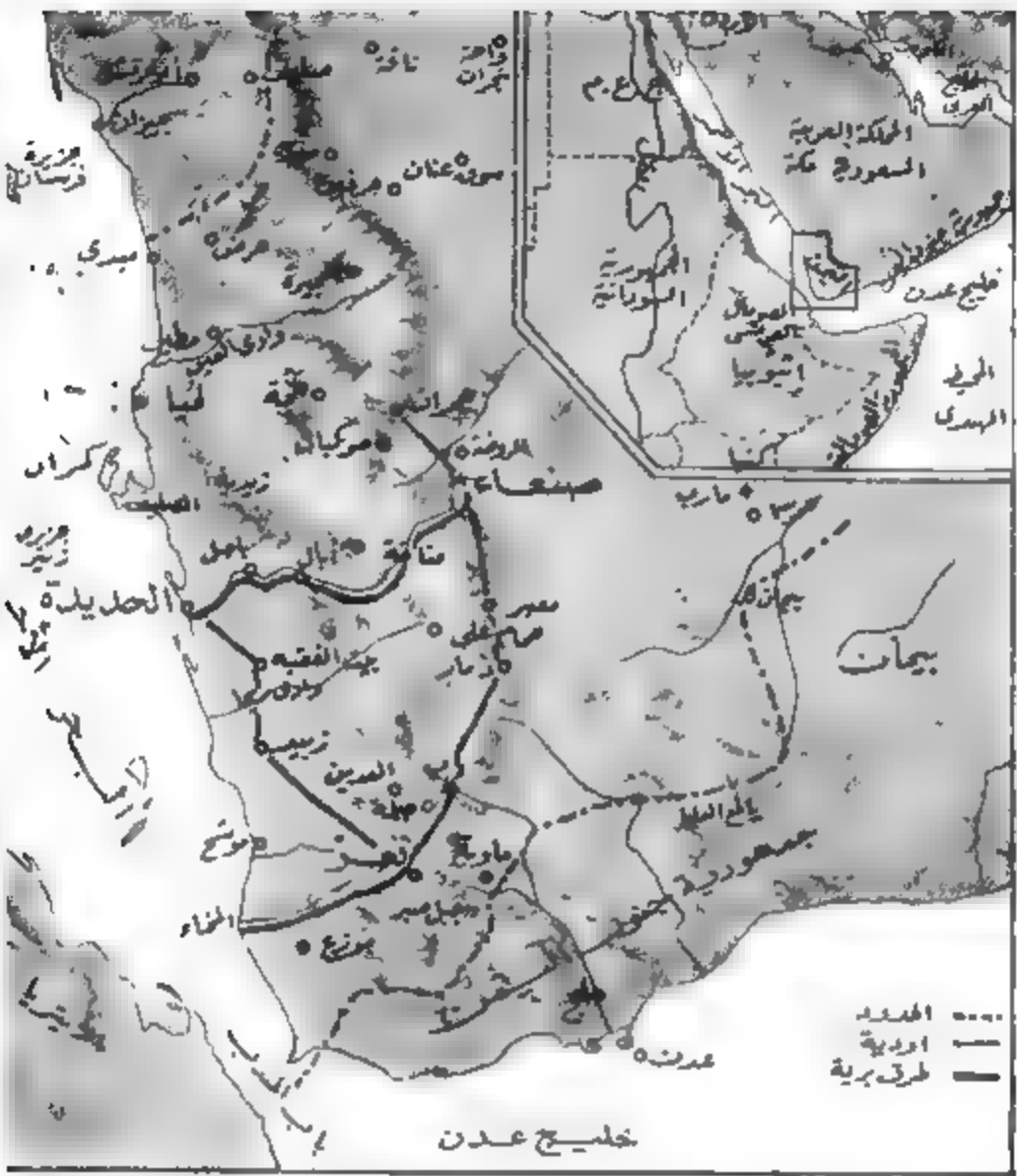
■ وليس عندما سوى ٢٥ طب ، بالمحور  
حصة ملايين نسمة ، أي طب واحد لكل ١٤  
نسمة

■ «والناس يموتون يوما على ساحلنا المطول  
على البحر الأحمر في ليلة ، يموتون من الجوع ،  
ومن لا يملك إلا أن يورع طيم » آلاف كرس  
حيز يوما ، في محاولة بالية لاقتحام

■ أنا يعيش منذ ٤ سنوات في حطاف وحيث  
دون اضطر .. ولولا بعض المساعدات التي تأتينا  
من اطباء وأطباء ولصبي وروسيا واليسون  
الأوروبية الشركة لك هذا الشعب العربي .. »

دولة مصطنع المسمى  
رئيسي ورواه اليمن





خريطة الجمهورية العربية السورية ، وقد ظهرت عليها المسارات الرئيسية الثلاث : صحراء الحجاز ، نجد ، والحدود السورية من اليمن المطل على البحر الأحمر ، يطلق عليه اسم "الصحراء" وفي الوسط : منطقة سلاسل جبال السراة العالية ، ثم تأتي منطقة الهضاب ، ومنطقة السهول السورية

### هنا كانت .. فأصبحت !

وسرنا في شوارع صنعاء ، وسنا وكيل ودارة  
الاشتغال على أبو الرجال .. كان يشير ذات اليمين  
وذلك الشمال ويقول : "هنا كان باب حرسه

صعدة في شمال البلاد فتكون الصين شله بموجب  
فرس .. كما أنها هي التي شقت طريق صنعاء  
الحديدة بموجب فرس آخر قيمه ٤٠ مليون  
فركت سويسري ..



الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين

والمسلمين الذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

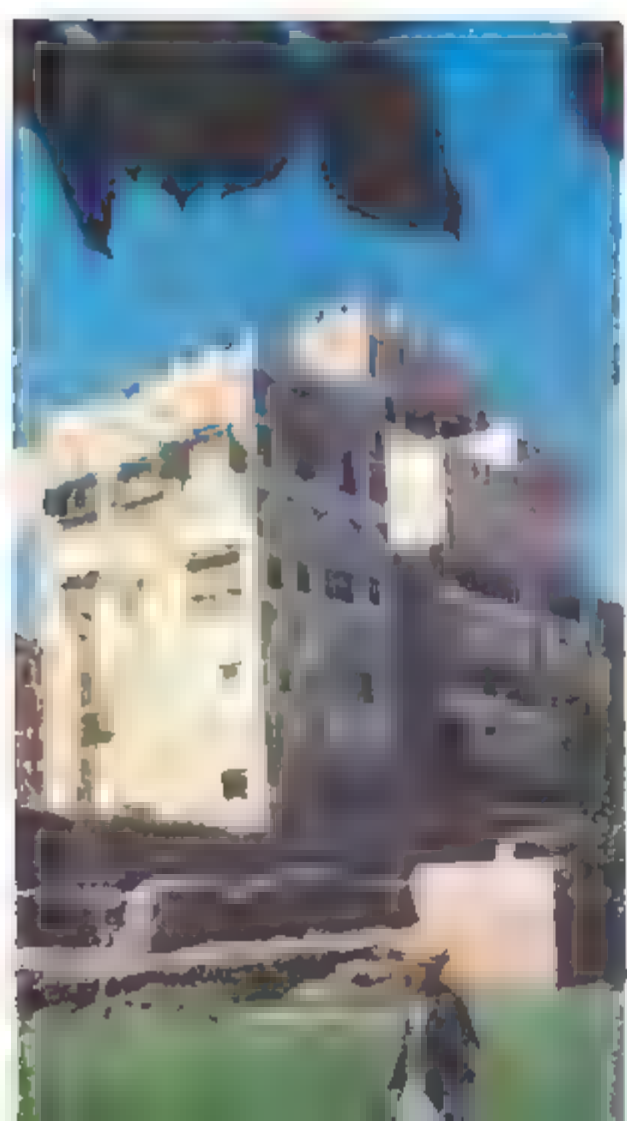
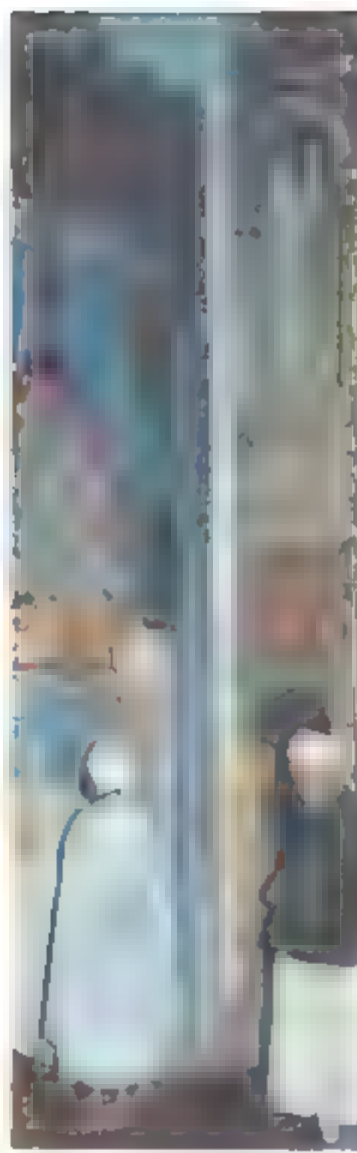
والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله

والذين هم خير خلق الله





المطبخ ( الفضة الفاضحة ) وسوق النخلة ( الأساور ) وسوق الملح ، وسوق الذهب ، وسوق الحرير ( الفضة ) .. وغيرها عشرات الأسواق المتلاصقة المتشابكة لتبيع تحت قباب البساتي الضخامية البعيدة الباعرة التي ترتفع ستة طوابق .. الطابقتان الأولان مبيلان بحجر المازلة وبقية الطوابق بلاجر .. بينما الجسر الأبيض يزخر بالبجرات والتوافل من الطراج .

### ١٧. ألف سمسة في صنعاء

وسمى الجولده مع وكيل الأشغال بقره . أنا لم تقم بالتميز إلا في أضيق الحدود ، نظرا للظروف التي حرت بنا .. ومع ذلك استطاع الغربي بما سماه بيت للباحثة سماء ، في أربع عده سكانها من ٦٠ ألف سمسة التي سمى ١٧ ألف .

### ترسانة متحركة !

والتر ما خلف البحر في صنعاء هو كثرة الرجال المسلحين في طرفها ، أنهم رجال القبائل جاءوا من الجبال بعد أن استقر السلام ، فاصدين صنعاء .. يسدون حاملين بتأديهم الترسعة الطلقات ، وسدافع البازوكا والقناويل في أحزمتهم . يسرون وأكثهم ترسانة أسلحتهم من مسيحين في شوارع صنعاء ، أن صنعاء تمثل في تاريخ كل شبه جميل والحق .. ولكنهم يصابون ببقية أمل كبيرة عندما لا يجدون مكانا لتقوم فيها .. فالغنادق ضيقة ومحدودة .. حليفة أنه المنتعت ثلاثة فنادق جديدة متجاورة في صنعاء .. ولكنها كلمة العهد دائما لا يتزل فيها السفراء والزوار الأجانب والمحليون .

### السمسرة والخان ..

ويسقط في يد الرجل « القبيلي » فيتجه إلى الفنادق الأخرى الضخمة ، وإلى « السمسرة » .. أي سطات صغيرة هي أشبه بالخان في بلادنا يتزل فيها القرويون مع دوابهم بأجر زهيد ..

### الشقة والمنزل

والتر ما يتبعثي له « القبيلي » هو تلك

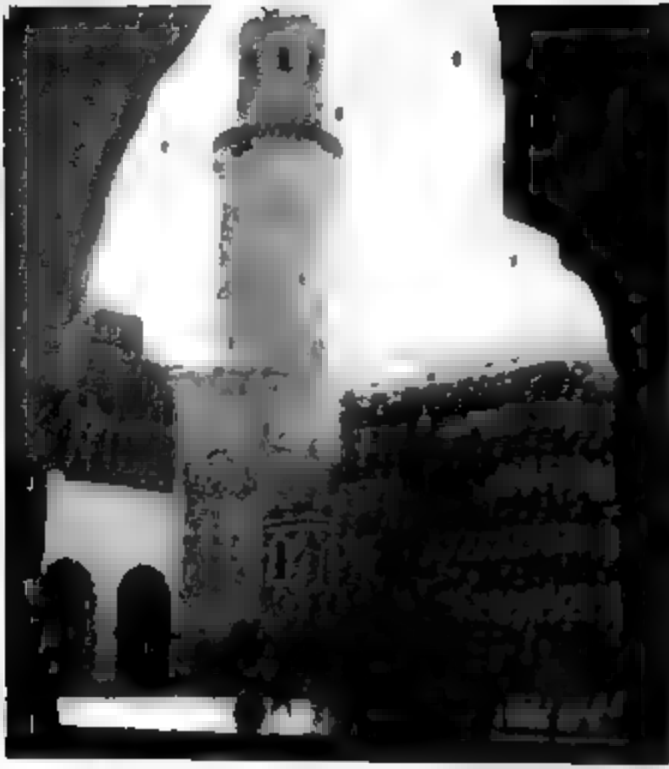
حد أبواب سماء لسمه الضخمة لحد حده .. وجعلنا مكانه حديقة .. وهذا كانت مقبرة ، سماء إلى طريق وادي للبيد .. وهذا كان يرفع السور الذي يتقدم سورته عام ١٩٦٢ لقد حوله إلى شارع على جانبيه المنزل .. وهذا سيقاد التحرير تحول إلى صورة أخرى بعد تخطيطه ورسمه وإقامة المبنى الحديث الجملة حوله .. وهذه مقبرة باب تمويه ، كانت مهجورة حوله فاستحدثت حيا أصبح « شعبا » .

### أسواق لكل مهنة

حتى الأحياء القديمة أصبحت إليها الطرق .. أما الأسواق فما زالت على ما هي عليه ، كل مهنة لها سوقها القديم الخاص بها .. سوق



أربع سنوات لم يهطل خلالها الأسطر فحسب الأمان وتوقف الماء من حنايبر المياه ، في المنزل وحتى المساحد حيث يتوسا المصلون ( كما ترى في الصورة ) .. وعندما كان في صنعاء كانت الحكومة لغربي إمكانية الوصول في البيوت ، قبلي المصلون لسمسرة منظرين



جامع صمد الكبير ..  
 لا أول مسجد حُثِر  
 بالبحرين في صمد  
 الاسلام ، عمره وزير بن  
 بهمن الانصاري  
 صاحب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ،  
 في سنة ٦ هـ . وقال  
 الرازي احمد بن  
 عبد الله : ان رسول  
 الله صلى الله عليه  
 وسلم ، أمر وزير بن  
 بهمن الانصاري حين  
 أرسله الى صمد واليا  
 عليها فقال له : انهم  
 افسدوا اباؤهم ، فقل  
 انهم افسدوا لانهم  
 افسدوا لانهم افسدوا

لك بها ، فمر بهما المسجد في بستان بلان ما بين الصخرة القديمة الى كبدان .. وقيل ان  
 الصخرة المشار اليها هي الموجودة الآن في المرح الغربي في اصول أسس الجدار الغربي  
 من الجامع .. لا حذا ذكره الحاج البحري مؤلف كتاب مساعد سماه .. وما يذكر  
 انه ثبت توسعة المسجد على مر القرون في غراب مقفلة ، وقال ان اميده وحجاره  
 لمدان المطير قد أصبحت في ساءه وللجامع الى متر باما ، على جدها كانه يدعه  
 بالخط المسند البحري .

المائل في صمد .. والمثلث المنقل في المدينة ،  
 يحوي كل منها بشراً خاصة به ، يتزود منها السكان  
 بقاء من حق ٢٠ متراً .. وفقدوا هذا الأبرار المطورة  
 في المدينة بنحو ١٠ آلاف بشر .. وهذا الصمد  
 المائل أدى الى زيادة في الاستهلاك ، فالتفت  
 سوى المياه الجوفية ...

.. وزاد الطينة جفافاً ، انعدام الأمطار في  
 السنوات الأربع الأخيرة ، فنبهت المياه في كثير  
 من الأبرار ، وانتقلت من بعض المنازل والمائل  
 والمطامير والتي الحكومية ، التي أصبحت لشري  
 الماد من الخارج وتجليه بالسيارات ذات الصهاريج .

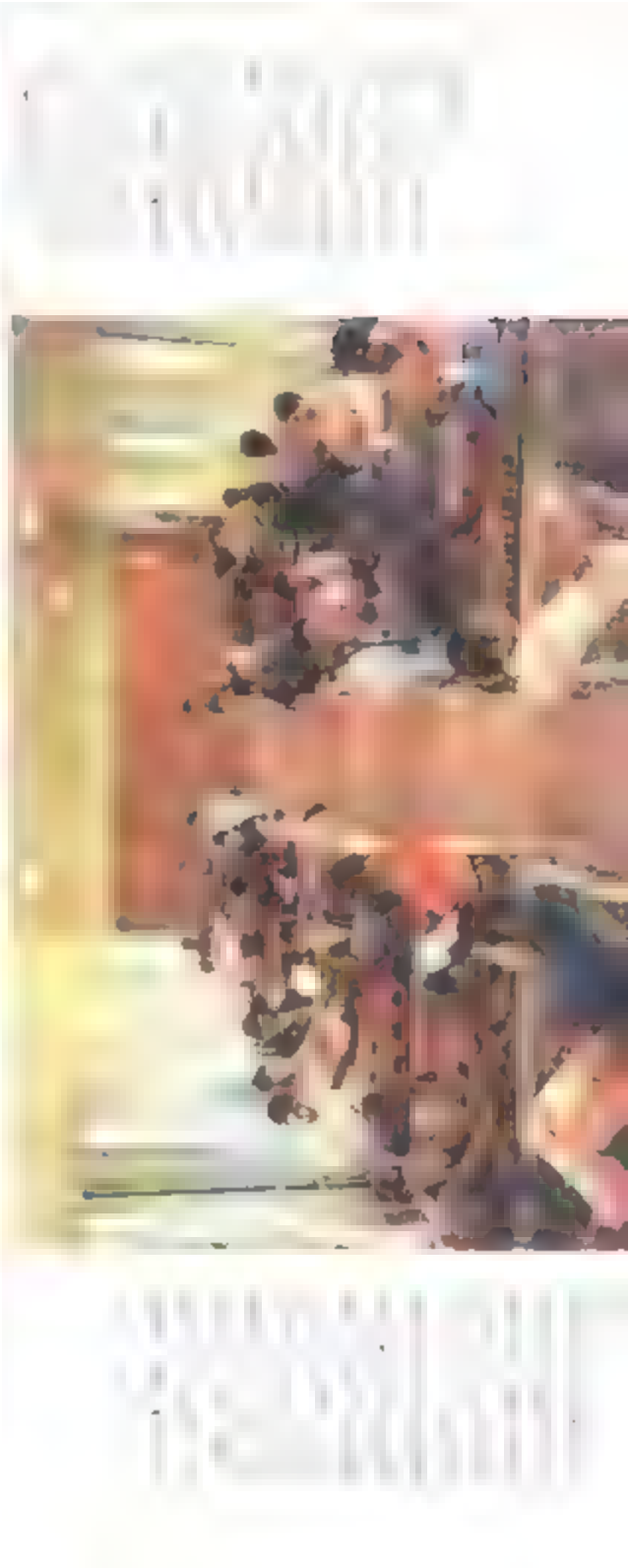
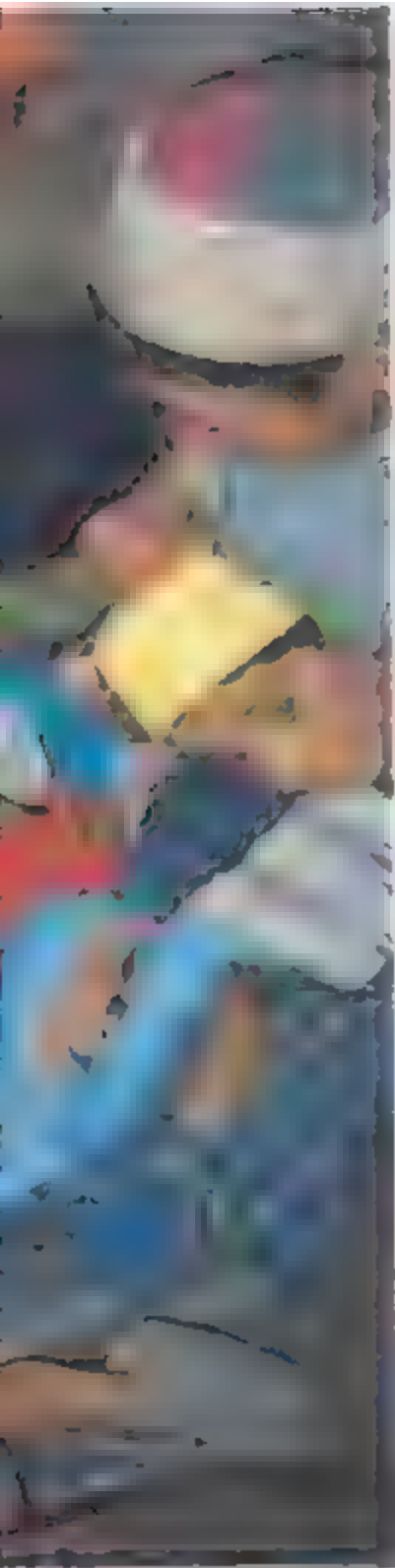
والى جانب بعض المياه كشفت دراسات مكتب  
 الامم المتحدة ، على ان مياه سبخ أبرار من كل

المائل المدينة الطينة بالأصباغ التي تشرب  
 في صمد ، والتي بدأت في مناهضة طراز المياه  
 البحري القديم التقليدي ..

ان كل مبنى ما زال يحلم ببيت منزل من سنة  
 طواقم ، يقرب به هو وعائلته المكونة من اربعة  
 اشخاص أو ستة .. كما فكرة الامانة في شقة ،  
 فهذا شيء جديد عليه لم ياله بعد .. لهذا تعتبر  
 الامانة بهذه التفت في الوقت الطاهر على المملات  
 الاجنبية ، والمملات اليمينية المائلة من المهاجر ..

## الماء .. الماء !

وسيجة لزيادة عدد السكان أصبح الماء مشكلة







مورد موله .. كان يجب ان ينظر .. ولكن لم يمسح يده عن يمينه ليعلم ان هذا الشاب ليس معه ولقد تم طرده وسار به نحو  
الى المستشفى الجمهورى بمصر .. بعد ان ابتعدوا .. وهو لا يدرى ماذا حل به .. كان قد رأى ولقد ذهب به  
من علاجه وقد اذهب ما رآه من امه .. وقد انطلقا من اسفله من اسفله من الصبح  
الارض اخلاها القلريا والتهاريسا وهو الدم .. ولو انه ترك بقعة امام اخرى ، لفرق الحياة ! لا سيما ..

الصحية .. بعد ان رايها المياه القوية التي  
بشربها .. ووصلنا الى المستشفى الجمهورى  
.. وراينا صورة مولة كاسية الانسان الحي .  
ان اهتمام الوعى الصحى يجعله لا يطلب الى  
الطبيب الا في آخر لحظة بعد ان يستفعل الداء  
في جسده .. وفي المستشفى الجمهورى تحصل  
مئات طية روسية وصينية وباطنية الى جانب  
6 اطباء يمين .. اما البعثات العربية فلا  
وجود لها !!

وقالنا الدكتور كوسون من اطباء البشعة  
الصينية .. لقد جاء من يمين ليحمل في صناعه ،  
سألنا عن الحالة الصحية للسكن فاجاب قائلاً

نعم ، هي مياه مولة ، بسبب تسرب مياهات  
المجاري اليها ..

وقامت الحكومة بمحاولة من باحيتها ، فحارب  
في شوارعها صنادق انارة عميلة اسحب منها المياه  
مجاناً للعالى .

وقام مكتب الامر المتحد بمعمل دراسة موسعة  
عن الموضوع ، ارسالها الى مقر المنظمة في نيويورك  
لاعتبارها .. وما زالت الدراسة في نيويورك .  
وتقدر تكاليف مشروع مياه صناعه بنحو ٧٠٠ الف  
دولار .

### أين البعثات العربية ؟

واتجهنا الى المستشفيات لرى حالة أهل البلد

الموجودة تحت أيديهم ، فالتحليلات المخبرية  
أسفيرة أن لم تكن مصنوعة في مستشفى الجمهورية  
.. والذبحام المرضي وكرتاهم يربكان الطبيب  
المعالج ..

## ١٨ عملية جراحية يومية

وعندما تكون تلك حالة تسوجب اجراء عملية  
جراحية يتم تحويل المريض الى مستشفى الثورة  
.. انه المستشفى الذي قامت روسيا حديثة  
الى اليمن ، وفيه يجري يوميا ١٨ عملية جراحية  
من جميع الانواع ، على ايدي الاطباء الروس  
واليمينيين .. وهو مزود بجميع المعدات واجهزة  
الاشعة .. ولعمل فيه لسع عشرات عيادات  
يخرجون من مدرسة التمريض في صماء .

## ممرضة وسيلته بيت

لمت الفتاة الممرضة الصغانية على مدرسته  
التمريض البلاء هائلا ، ولكن المدرسة لا تستطيع  
أن تسحب أكثر من عشرين فتاة .. لذلك شيدت  
الكويت المبنى ، وتولت هيئة الصحة العالية ،  
ادارته

وتعمل الممرضة عائدة القاسبي رئيسة المدرسة  
.. اننا نعمل على تخريج مائة وليس ممرضة  
بشهر الخمس المائة والسبب والخط والتمويل ،  
الى جانب مختلف طرق التمريض والتمريض  
المعية .. والذي يحدث انه ما تكاد الممرضة  
تخرج من المدرسة حتى يتقدم اليها أحد الشباب  
من الخريجين ويزوجها .. وهذا لا يشاقبا ،  
لأن تعلم ان وجودها في المجتمع سيمثل على زيادة  
الوعي في هذا المجتمع لأن خريجة مدرسة  
تسعى بتفاني لمرضاها ووطنها واطفائها ، فتمت  
دولة حبه لخدمة هذا المجتمع ..

## المراة تنافس الرجل في المصنع

وليس عمل المرأة الصغانية مقصورا على  
التمريض فقط ، وانما رايهاها تعمل في مصنع  
الفلز والنسيج ، ذلك المصنع الضخم الذي  
قامت الصين ببنائه وجلب جميع معداته بموجب  
قرض قيمته ٢٠ مليون غريك سويدي ، يعمل  
قيمة المصنع بقيمة الطريق المؤدي من صماء الى  
صعدة في الشمال .



لي الرمال متخيلة أن أحدا لا يراها .. أن الإنسان اليأس  
فدسبه عدة أسبوعين ، جاء بعمله من قبله الممرضة  
قد تكون بسبب مجهول الى عيال عظمى ومنف لطناس  
بالا : : مسكن هذا الشاب ، انه مصاب بمجموعة من  
السرور كثيرة .. ألم مثل لكم انها حادثة !

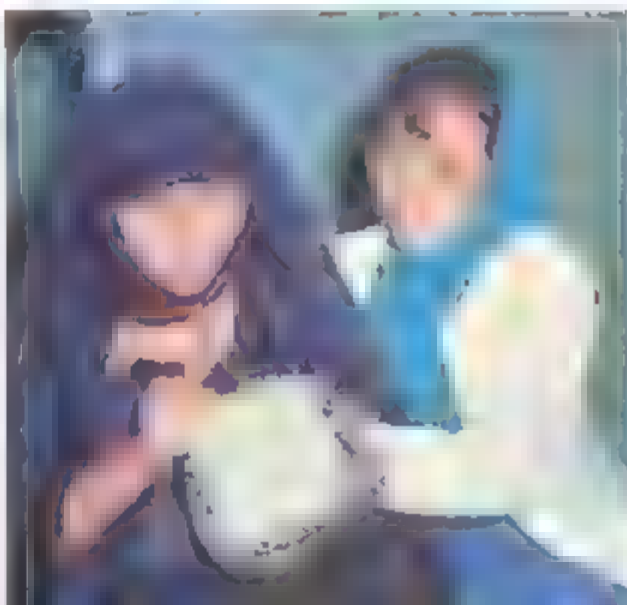
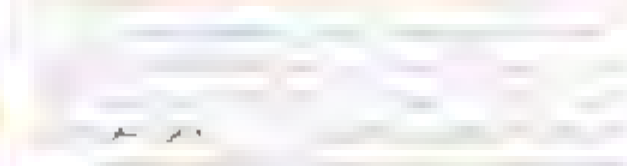
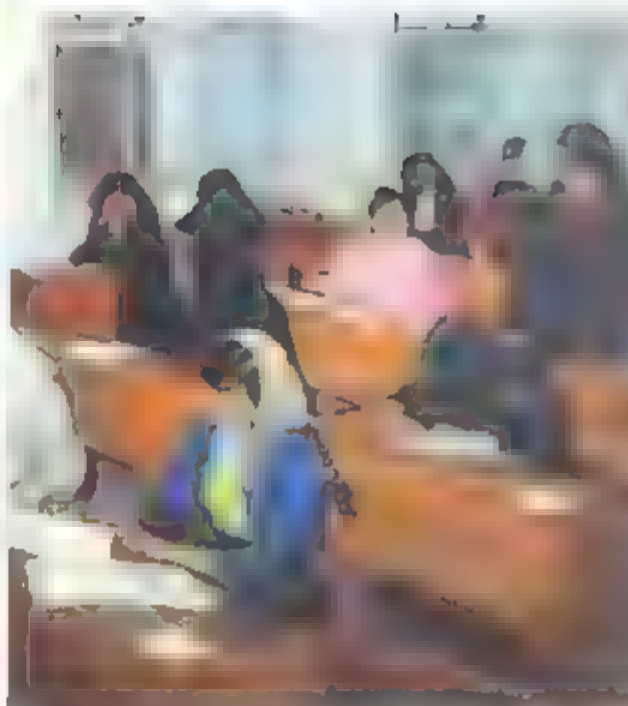
موجلا الماسة كلها بقوله : : المرضي كدور  
والامراض متنوعة والاطباء قليلون ..

## امراض بالجملة

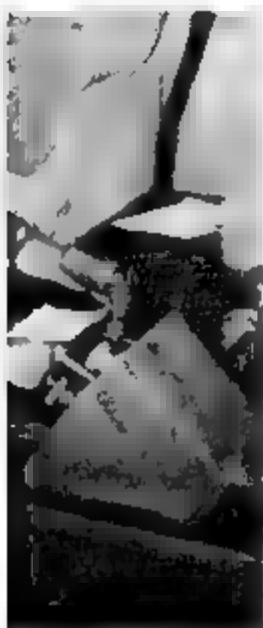
ان هذا المستشفى الجمهوري الذي يمسح  
لشعر ٢٠٠ سرير يزدحم اليوم بأكثر من ٦٠٠  
سرير .. مرضي جاؤوا من كل مكان .. يسيرون  
على الاقدام بالاسباب ، يتكون من قسم الجبال  
قاصدين العلاج ، حاملين معهم الكاريا والكلهوسية  
والسبل ، الى جانب الانيميا وسوء النظية ..

ويقف الاطباء حول المرضي يتناولون الامام ، ولكن  
لا يستطيعون الا التفتيف عنهم بالامكانيات القليلة









اول مدسة في اداعة سنداه  
اليوسفي ، تعمل على آلات  
أربعة مختلف المجالات



في شهر يونيو ( يوليو ) ١٩٦٦ ختمت مراسم جمهورية باكستان الجديدة - بعد احيال طوبى من  
السياسة فكان هذا تاريخا تاريخيا ، وفي مرحلة جديدة ، بعد احيال طوبى من  
بحرمان والحدود وحولاء من أعضاء مجلس إدارة الجمعية خلال اجتماع

أسباب التوقف لعلها حتى يستطيع المصنع العمل  
لانتاج عشرة آلاف متر من الأقمشة يوميا لمواجهة  
حاجة الأسواق المتزايدة .

أما الصناعات الأخرى الموجودة في صناعة فلا  
تتضمن صناعات صلبة لانتاج بلاط الاسمنت ،  
ومقاطع وكسرات للأحجار ومصنعات للأخشاب ،  
وورق لصالح السيارات . صناعات خفيفة بسيطة  
ولم تكن اسم صناعة مشتق من صناعتها .

### من الستارة الى الثرشف !

والا كانت المرأة تعمل محببة في المصنع ، الا  
أنها تعمل سافرة في الآلات ، لتعود وليسر محببة  
في الشوارع تحت ظلال كثيف يسمى الستارة .  
فلطمة من القماش المزخرف بالألوان ، يغطي الزنا  
من قبله وأنها الى الخصر لعمياء . وقد تطورت  
الستارة الى الثرشف الاسود الذي يغطي المرأة  
بأكملها ( انظر الصورة صفحة ١٢٥ ) .

ويصل في هذا المصنع ٩٩١ عمالا .. و ٢٦٢  
عاملة ، يعملون ضمن المفق ( الصياغة القرون )  
على وجوههم .. وعندما دخلت الفتاة الى المصنع  
يوم افتتاحه عام ١٩٦٦ لم يصبها اي رد فعل  
معاكس لها ، بل على العكس بدأ التناقض بينها  
وبين المرأة الرجل التي تعمل في المصنع .. ان  
معدل انتاج المرأة ثابت ، بعكس انتاج الرجل فهو  
يتراجع بين السعود واليهود .. ونتيجة لهذه  
التناقض بين الفريقين ، ارتفع انتاج المصنع من  
٢٦ ألف ياردة في اليوم الى ٢٩ ألف ياردة ..

### صناعات بسيطة ..

ويظهر مصنع بسيط صناعة الوحيد من نوعه  
في اليمن ، وانتاجه لا يكفي الاسواق المحلية ..  
لهذا بدأ التفكير في تشغيل مصنع باجل التوقف  
عن العمل مثل انشائه عام ١٩٥٦ ، ولم ان تكلمه  
لمت اكثر من مليون دولار ، وتجرى حاليا دراسة



لا يوجد حتى الآن طائفتان في أروطة الثانوية .. ولكن هناك واحدة هي عائلة أحمد سرف الدين ، تعرضت من طرفه لطيفس الاحاديث ، ودرسته في سربها مناج الأديب الثانوية ، وتعلمت للاطفال طفتت بمردها بحب وروحه الإنسان

فانس محمد عبد الله  
سوان ، وهكذا بدأ غزو  
معرضة ومعدة وعائلة

### فشل .. ونجاح

لقد حاولت المرأة الصنعالية الفاسية جمعية  
سالية يمنية بولكن المعاصرة الفاسية التي فوكت  
بها من الرجال جعلتها لفشل في مهمتها .. إلا أنها  
حاولت الكرة مرة ثانية في نهاية عام ١٩٦٩ ونجحت  
في فتح جمعية جديدة للمرأة اليمنية ، قراسها  
خورية الأولى ..

ولدينا مثل الجمعية ونحدثنا التي رئيسها التي  
قالت : « أمنا هذه الجمعية لصناعة المرأة  
اليمنية وتوحيها ، مع محاوله لحر الأيمه من  
الدواتي لم يطمس في المدارس .. وقد أعتننا  
دار للمصانة لمراميه أطفال السيدات المملات  
في أنصح .. »

مشكلة أمنا هي ربحنا ، أن مجتمع اليمن هو  
مجتمع الرجل بيده كل السلطة والجيروت  
للسلط على راء .. أنه لا شخصاً ابداً على  
الحروج من دائرة الظلام التي يعيش فيها فساد  
مبات السنن .. مما يكاد انشاء نبي نصيبها  
الابتدائي حتى يقول لها أبوها أو أخوها : اجلس  
في المطبخ ، تلمس البفر وشغل الأدبية ( أي  
سبامه الطعام وميل المطبخ وتظل انشاء في منزل  
حتى تصل إلى سن ١٢ أو ١٥ سنة على الأكثر  
يعمل بعدها والدتها على رواجها بسرعة دون أن  
يسألها رأيها .. لهم أن ينمضي أممي سر  
أنه يصعد بسر اسعد ثلاثة آلاف ريال  
وتنهي حياة الفتاة بالزواج ، وأنجاب الأطفال  
بالحمله

### سيضعك الجيران !

ويستقل الحديث إلى الجباب والشرشيف الذي  
بظلمة المرأة فتقول رئيسة الجمعية : وأما الشرشيف

### في دائرة الظلام !

وننقل رئيسة الجمعية فتحدث عن مشكلة  
المرأة اليمنية فتقول بصراحة قامة : أن الأمر







قال لنا القاضي اسماعيل بن علي الاكوع ، رئيس مصلحة  
البرج بضمها الى القرن الاول والثاني والثالث المجرى ،  
مظهر الانظار الاسلامية ، واحتفظت بها اليمن ، لان طائفة  
كتابها : المحتسب ، للقاضي عبد الجبار بن احمد شيخ  
ظهره حتى الان ١٩ مجلدا ، ولم يبق منه تحت الطبع  
الكتب الحديثة ، التي لبرج بينها المقود له الشيخ

### خبرة

وتدور متاحة خفية بين صنفه .. وهو ..  
لقد كانت صمغ حاصلة للبحر حتى الغيل  
فيها الامام يحيى حميد الدين ، وقتها شارب  
بقرة ابنته الامام احمد فدخلت القاتل التي  
صنفه عام ١٨ ونهضها .. وقرر الامام احمد  
جعل في صمغ البلاد .. ثم جاءت الجمهورية  
واضحت الى صمغ مركزها وجعلتها عاصمة البلاد.  
ان صمغ مدينة قبلية ذات تقايد اصيلة  
متبعة بها ، بينما نجد القليلة قد تفلكت في  
نهر ، لان اهله مسافرون ويهاجرون كثيرا الى  
الخارج .. واليومي التعليمي متوفر في كل اكر  
من صمغ ، نتيجة الاحتكاك بالعالم الخارجي ،  
بجانب اني ذلك ظروف السلام ، لقد تمت بها  
كل اثر من صمغ ، التي كانت الابرين من  
النصار والحروب .

لقد جاء لاجر في صمغ لتكسب الحلال ،  
وهو في تجارته اكثر نجاحا من الصنعتي ، لانه  
علم كيف تكون صناعة الزمان ، بمكس ابن صمغ  
الذي يجعل أسلوب المحافظة والفروية ..

### المهاجرون يفتنون المعجز

والخزان التحري البيئي مثل تماها ، فيسما  
كانت اليمن في اوائل الخمسينيات تصغر جميع

فقد حاولت بعض العمومات والقاديات من  
المهاجر علمه ، والى - سافرات في الشوارع ،  
مباحين دهن ووصو حتى السلام طين من  
اشداع - ماروم من ان هؤلاء الاماني من  
انطعمه نعمة ، ي من الاطباء والاساتذة .

وهنا قال مرافقا الشيخ البيئي : هذا  
الكلام لا ينطبق علي ، لقد قلت لزوجتي : اخر من  
كاشمة ، وانزع الكرشف ، فرجعت وغالب لي  
سيضحك على الخبران ، لما مررت سافرا . !

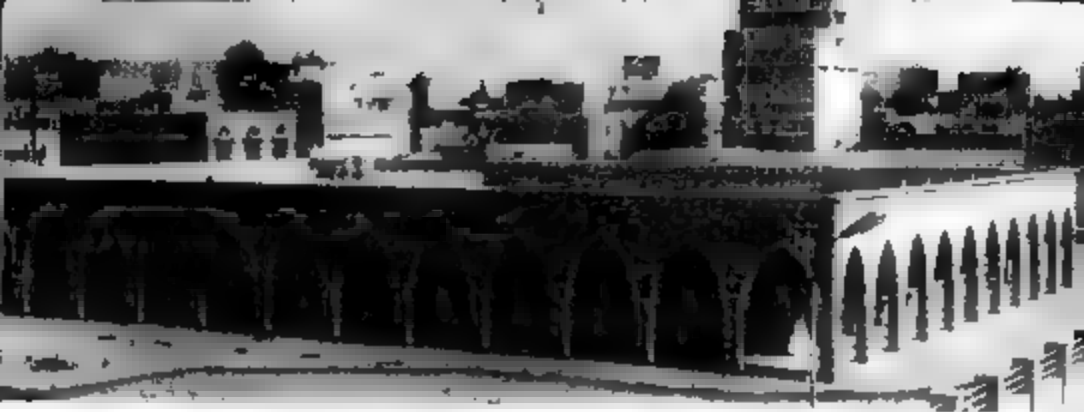
وهنا قالت حورية المريد : انا ازيد الامام  
وازيد ، ان من الاشياء التي صانها انضمام الوص  
هنا .. حتى اصحبا يعتقد ان التقايد القامه  
هي الاصل .. وهكذا بانك الفتاة البسيه تسمى  
الزواج من اي شخص يقبض لها والدها ، حتى  
لتخلص من جهيم الانطلاق والحيث في منزل  
هنا .. لان المرأة المتزوجة يمكنها ان تفسرط ،  
اي للحب لزيارة صديقها بعد الظهر

اننا نأمل ان تساعدنا الجسدات النسائية  
المرية للموض من افادتنا الطويلة .. ان النسن  
امانا كثير جدا .. لرعاية البيئي من الاطفال  
ومقدمهم يقسم بالآلاف - هو من صميم  
واجابنا .. ولكن ليل هذا يجب علينا وعامه  
المرأة البينية وتوجدنا حتى لتطبخ للديسة  
ممنب .

### لؤلؤه داخل صمغ !

والجسم البيئي ينقسم الى مجتمعين مسلمين:  
مجسم للرجال وآخر للنساء .. ولكنه في كتابا  
العالمين مجسم اشراج ومرح ، وخاصة في جلسات  
لظنين الفات اليومية ( متزوج الحديث من افات  
في استطلاع قادم مستقل ) .

ويقول الاستلا محمد احمد بعلل مستشار  
رئيس الجمهورية : ان صمغ مثل اللؤلؤه  
المطاة بالصدف .. والمدينة القديمة مطاة بالسكر  
والاحبية ، ولا يمكن ان تعرف طيب طرعمها  
الا اذا لمركتها لتلوح والتمتيا ومن بعد ..  
صمغ تصهره في بوقتها ومطلة صمغيا .. انها  
مدينة الاسالة والفرالة ، فربما في صمغتي  
وفاء صمغتي ، وصمغ صمغتي .. انها بلد  
'لتصديع والمادات الاصيله .. ولا يمكنكم ان  
تصلوا الى اصاق هذا الجو ، الا اذا شتمت صمغ  
في صمغ .. انها قلبه اليمن المبيض بالمركه  
المحدود .



الآثار والتكتلات في اليمن : \* في عماء مجموعة من المخطوطات ، حرب عدهده من ٨ آلاف مخطوط ، سود وهي مبعثرة في مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير . وتوجد أيضا مجموعة كبيرة من كتب المنزلة ، التي خلقت منها الرمدية كانت ، ولا تزال ، تنسى مع المنزلة في أصول اندري ، منهم عليه الريدة محمدا وحفظها ، وسبب المنزلة . وهو انكتاب أندري أمير الدكتور طه حسين . عندما كان وديرا لتربية . منجبهه واعاده طبعه ، وقد سوى نسخة الأول . . والى جانب المخطوطات يوجد عدد من ١ آلاف كتاب مطبوع ، لمعمل حاليا على نقلها الى دار بيد الله العالم الصباح أمير الترتت السابق . - الصورة العليا - .

والما بالزراع اليمنى ، وجوده متفتحا للآباء  
ويصل الى معرفة كل جديد في الزراعة .

ولكن رغم هذه الشهادات الطيبة فان الزراع  
يمكن ان يتسلط اتجاهه اذا جعل تفكيره ، فهو  
يرى ان الزراعة هي أسلوب حياة ، فروع حرة  
في البسة عندما تهمل الأسطر ، حسب اجتهاده  
الفردي ، والطوب القامه انها عمل تجاري مريح  
يمكنه ان يتطور ويصبح دائما ، لذا القيمة  
السود وحلوت الأبرار الأبنوازية ، واستحدثت  
الات المرأة الحديثة .

### قبائل اليمن تختلف عن القبائل الاخرى

وذهبا لأملة الشيخ عبد الله الاحمر زعيم  
قبيلة حانده ، من أكبر قبائل اليمن واشهرها . .  
وهو في نفس الوقت رئيس المجلس الوطني الذي  
يقوم حاليا بوضع مسودة جديدة لدمستور اليمن . .  
وسائقا الرجل الذي يطضع له الوقت كثيرة من  
رجال القبائل ، من رأيه في النظام القبلي في  
اليمن ، فحاجب بصره قائلا : القبائل الهيدبة  
نواة لتطوير بلادها وممستها وتعليم ابناءها  
وهذا الشعور نابع لتقانيا من الرجال انفسهم  
لكي نحسب ان اوضح لكم امرا عاما ، وهو ان  
تاتل اليمن تختلف كلية عن قبائل الشعوب  
الاخرى ، لان « القبلى » ما يملك في المال -

انواع المنتجات الزراعية ، نجسها اليوم لستود  
بنحو ٣٠ مليون دولار جنوبا ومالولت . . وهذا  
التدهور نتج عن حرب السنوات السبع الطويلة . .  
والإنتاج الزراعي الوحيد الذي لصدده اليمن  
حاليا هو البن ، بواقع ١٢ مليون دولار سنويا . .  
والى جانب البن تصدر البجود الخام ، بمبلغ  
مليون دولار سنويا . .

ويقول وزير التجارة : \* ان صادراتنا المتطورة  
- كما ترى - لا تبارى وارداتنا . . ولكن نقطة  
المسح لكم بالتحولات القومية التي يرسلها  
اليمنيون من بلاد المهجر في فرنسا والعبقة  
وامريكا والدول العربية ، وقدر هبة هذه  
التحولات بنحو مليون جنيه استرليني شهريا . .

### الحياة فوق الجبال

والصحيح في شعب اليمن ان ٢٨٨ من سكانه  
- البالغ مجموعهم ٥ ملايين نسمة تقريبا -  
يمشون في منزل وفري متفرقة ، فوق قمم الجبال  
التي يتراوح ارتفاعها بين ١٢٠٠ و ٣٠٠٠ متر . .  
ويعمل في الزراعة بين ٨٠ و ٩٠ في المئة من  
هؤلاء السكان ، الذين اقاموا خلال فروع طويلة  
بمقاما دائما للزراعة ، والرى وحفظ الله . . حتى  
ان جميع خبراته متعلقة الاقلية والزراعة العالية  
( الماء ) الذين جلبوا الى اليمن ، انظروا انجما





عندما نرى الناس من دوننا نلاحظ



لواسان



« وحتى البت لكم صديق كلامي اذكر لكم انه رغم الحرب في اليمن البيع الماسية ، قامت القنائل بعمر اهل كثيرة ، في ناحية عمر القاموا ١٠٠ مضخة ، وق مضخة حمران حمران ٢٠٠ مضخة واغسروا ٥٠ حراة ، وسيارات نقل كثيرة جدا . »

### وشاشات ومدافع قزينة !

وعندما قلنا للشيخ الاحمر : « يا الرجل الصلي متى صدمنا يصر ، ويطلق رصاص ارضنا عاب وطعن القنائل فاطما بصحية صلا » هذا ربح ولا مضخة يا بلال انه رجل حرب ، انه اقدم اسنان تلك الدود اومس التسوية جدا عندما يتولر اللام ان يصعبه التندق والبروقا واللم » كل هذا سيخفي وتلاقي شيئا فشيئا حتى ينتهي كمانا عند استنساب السلام . انه يعمل هذه الانبياء لقزينة ، لانه تعود على حملها ، وهو لا يصعد بها ترا . »

ارضا وسرلا مكرما من ثلاثة طوايق ، على سطحها مرج من الزجاج نطل منه على المنظر الطبيعي الجميل امامه . « انه يعيش في منزل حجري عال ، وليس في كوخ خاقل في الوحل »  
« وضع وجل القنبلة الى نظام حزام اشمه بدستور سبع الرذسة والسرفه ويحافظ على الاستقرار والسكية . »

« ان قبائل ليست قبائل متوحشة ، لهذا ترى ضرورة المحافظة عليها وعلى عاداتها ، لان هذا النظام صمعة للبلاد . » ونحن لا موافق على تدوير القبائل وتقاليدنا . « انما مؤمن بتطويرها لما فيه مصحتها ومصلحة افرادها ، مع الاخذت وسائل التعليم والطب الحديث اليها »

ويستفرد رئيس قبيلة حاشيد صلا : « اصا عملية تعويل رجل القنبلة من معاربه الى حواضر ، لمن السهل جدا هذا التحويل ، حاسبه ارا افهمك المشاريع المائية والزراعية ، وحجرت الابار وشقت الطرقات المؤدية الى اراضي كل هذا اذا تولر سباعد على الاستقرار والهدوء والسبل

الي اسفل : ناد داخل مقهى ! عبا رالت القدية السحاب في صنعاء تنظر الى المباني الخاصة بها ، لهذا رايهاهم يستأخرون المتاجر والمخلات ليمارسوا فيها بعض الاعمال الخفيفة . وبعد ان حاد اللام الي اليمن لآلف مجلس اعلی لراية هؤلاء الشهاب

الي اسفل : ان وجود الاسلحة الحديثة في احدى انحاء اليمن ، اضطر المسؤولين في كلية الشرطة ، الي تدريب شباط المستقبل على استخدام اسمه احداث واتوى لواجبة اي احتمال ، كما يرى في هذه الصورة







باني الحمار يوصي الحكومة البوسنية بسى . لهذا يوم المؤتمر الاذرى الاول لسر .  
 هذه اسأل . ونحذ ابنا السيد احمد . من صيف وزير التربية ورئيس المؤتمر فقال . اسى  
 الحمار يحكمى حدى . هدف الطيب . ولكن ظروفنا صعبة وهذه الصعوبة . صعب الحمار .  
 في طريقه . بهذا اسأله المؤتمر الذى حضره وكلاء جميع الولايات . والمسؤولين لاداريين وفي الصور  
 وزير التربية سر من الاحتياج الضامى للمؤتمر لسبب وسائل التغطية من هذه المشاكل

وفلا وحده ان ابراهيم هي التي يحب ان يوتيه  
 اهتماما الاكبر لهذا مما جعل برنامجنا يميل  
 نحوها ان سوف نستفيد من التجارب البرامجة في  
 خلال ٧ سنوات . سوف نضاهيها ليس  
 المصدر للمخرج كسائق حيد

• وليس منها من فيه الدور الثانية تعلم  
 بوجود المشاكل في حاله . والنقطه تحت ومات  
 ان في الحاضر فالمعاصر اني تحت يد لا تطيق  
 املا كبراني وجودها . وهذا يمكن ما حولوه  
 لك من وجود المكان في كل بقعة من اليمن  
 • ما من الخط سمعنا انه موجود بصفه  
 عاطفه في نهامه ونعت سيد البحر الاحمر .  
 • نقطة المياه لم نمر السبب فيها بعد

### وجهة ساخنة ..

وينهي ممثل الامم المتحدة الخاص حديثه بقوله :  
 « ونحن اليوم نقدم لـ ٢٢ الف طالب طامنا جو

الذين اسفلوا برازهم .. كما نطلب مساعدة  
 النظر في المشاريع التي ننفذها النطبة في البلاد .  
 واستجابت الامم المتحدة : واطن بولت ان اليمن  
 تعتبر « حالة طارئة » . اقدموا لها في مبرانية  
 الهيئة المالية مبلغ ٦ ملايين دولار مساعدات  
 سنوية . واستقبلوا بالرجال السابقين رجالا  
 جيشا .

### من اين نبدا ؟

وجلسنا الى السر نوني هاجن رئيس مكتب  
 الامم المتحدة في اليمن . وندعنا اليه . فقال .  
 « لقد واجهتنا مشكلة كبرى في اليمن ، وهي  
 من اين نبدأ ؟ رجال التربية يقولون  
 لا يوجد تقدم بلون تعليم .. رجال الصحة  
 يقولون : لا تقدم بلون صحة .. والواصلاد  
 يقول . لا تقدم بدون طرق ومطارات والزراعة  
 نعم . لا تقدم بدون عداد والامانات السد



# أنباء الطب والعلاج والاقتراع

## المضادات الحيوية

### بعد فاعليتها

منذ اكتشاف المضادات الحيوية، أصبح علاج الأمراض المعدية أسهل بكثير. هذه الأدوية تعمل على قتل البكتيريا أو تثبيط نموها، مما يسمح للجهاز المناعي للجسم بالتغلب على العدوى. ومع مرور الوقت، تم تطوير مجموعة متنوعة من المضادات الحيوية لعلاج أنواع مختلفة من العدوى، من التهابات الجلد البسيطة إلى الأمراض الخطيرة مثل السل.

الحالات التي يحتم استخدامها فيها،  
أما انتشارها وبأولها للعصاة على ركاب  
حرف، أو الخلاص من سعال بسيط،  
استخدام هذه المضادات الحيوية تعطى

والدليل: عندما اكتشف طبيب

ألف وحدة - لحظي مع

والدليل: عندما اكتشف طبيب

كمية كبيرة من البكتيريا في

والدليل: عندما اكتشف طبيب

تحت المجهر، وهو دليل على

الحبوب كوكا (Gimococci) الذي يسبب

مرض السيلان الذي انتشر في

وسرعان ما تم اكتشاف السيفامند

Salphamed. وبعد مرور بضع سنوات

نقله على هذا الاكتشاف، يمكن الكروب

من السيطرة على المرض

من السيطرة على المرض

من السيطرة على المرض

من السيطرة على المرض

من السيطرة على المرض

من السيطرة على المرض

من السيطرة على المرض

من السيطرة على المرض

من السيطرة على المرض

من السيطرة على المرض



ما سهل الحصول على  
المضادات الحيوية من  
الميكروبات وسأولها  
بنوع الشراف الطبية.  
وفي ذلك خطوره على  
الجسم .

ويحدث مواليد جديد في مختلف الأوبن  
المتحجج اختلافًا أساسيًا وذلك بسبب  
تحويلات طارئة على الضعيفات  
( الكروموسومات ) أو على الوراثة  
الجنات .

والخطورة في هذا النوع من المكروبات  
أن الماعة التي يكتسبها لا تقتصر على  
حيلة فقط ، وإنما تصبح ماعة ورالية  
تكتسبها الأحيال القادمة منه ، مثال ذلك

مكروب سناقيلوكوك *Staphylococcus*  
الذي يهاجم الجسم ويسبب أمراضا  
خطرة ، وبالذات أمراض العظام ، اكتسب  
الآن مناعة قوية ضد معظم المضادات  
الحوية التي يتناولها الأطباء حاليا .

ويأسف تقرير أكاديمية الطب في  
فرنسا على الحالة التي وصلت إليها الآن  
لك المضادات الحوية . . فهي تعد  
يوما بعد يوم مقدراتها على قهر الجراثيم  
وتأخذ الأرواح . لا شيء إلا نتيجة لسوء  
استعمالها . وإهمال الأطباء ، ورفضهم  
في تقديم العلاج السريع لمرضاهم - حتى  
تزدج مياداتهم - ليصبح لهم المضادات  
الحوية لعلاج أبسط الأمراض التي  
يقهرها أي شراب طبي كالسعال ونحوه .

من استعادة قوته واكتسب مناعة كاملة  
صد مركبات السامية . ولذلك فقدت  
هذه المركبات أهميتها وتطلب الأمر  
اكتشاف مضادات حوية جديدة .  
وتعد تلك المضادات الجديدة فاعليتها  
هي الأحيوي بعد فترة ، وتعكف  
المصائل على استكشاف مضادات  
أخرى غير ما أكثر فاعلية وأطول  
صمودا . وقد احتار العلماء و  
أساب تلك الماعة التي يكتسبها  
المكروبات ضد المضادات الحوية ،  
الواحدة بعد الأخرى . إلا أن هناك من  
يمتد أن تلك المناعة ترجع إلى أن حالة  
المكروبات ينقسم إلى قسمين . القسم  
الأول يفقد حياته عندما تحاصره  
المضادات الحوية . والقسم الآخر  
يمكن من النجاة بهاجم المضادات  
الحوية بعد أن استطاع أن يعمر من  
صفاته وينج - خلال ساعات قليلة -  
أحيالا جديدة من المكروبات لا تتأثر  
بالمضادات الحوية . هذا التحول  
السريع يرحمه العلماء إلى نظرية العز  
الوراثي المعروف باسم ( Mutation ) وهو  
التغير المتراكم المتأخر في الوراثة



## التقدم العلمي يجعل

### التجسس من الجو ..

### أسهل منه على الأرض

إن أساليب العلم تطور يوما بعد يوم ووجهة التقدم في هذا اليوم ، تمحور حول استخدامات الأقمار الصناعية ، التي تطلقها الولايات المتحدة ، تقوم بمهمات بحسب دعوته جدا فوق الاتحاد السوفييتي والصين الشيوعية وكذلك فوق سائر دول العالم ، وقد كشفت تلك الأقمار الاصطناعية عن أمور خطيرة لأجهزة المخابرات كنسبا سهلا انعطاف ممره يعوق كثيرا منزلة طائرات السماء وسفن الماء التي يسهل اكتشافها فضريها وأسقاطها بعد ذلك .

وما تفصله الأقمار الاصطناعية الأمريكية ، تقوم به أيضا الأقمار الاصطناعية السوفييتية ، بل إن عدد الأقمار الاصطناعية السوفييتية يعوق عدد الأقمار الأمريكية .

● صرقت الولايات المتحدة ملايين الدولارات من أجل الحصول على أسرار من طائرات التجسس التي تطلقها بلا حارس تنحرف الأجزاء فوق الاتحاد السوفييتي والصين والشيوعية وتلتقط آلاف الصور التي تسمح لأراضي الدولتين شيرا شيرا .

كما صرحت الملايين الأخرى على إنتاج سفير التجسس العلمية مثل سميت بيرس - التي دمرها الطيران الإسرائيلي خلال حرب يونيو ١٩٦٧ ، والسفينة بيولو Pueblo التي كانت تتجسس داخل المياه الإقليمية لكوريا الشمالية . ثم حدث أن غرقت ورائه الحربة الأمريكية الصاء ١٠ / من مملات التجسس الحربة والحرية خلال الصاء القادمة ، وأصيب الطاهر تحضس المبرانية ، أما الصاء الأهم فراجع إلى

## طريقة لحفظ الدم في بنوكه

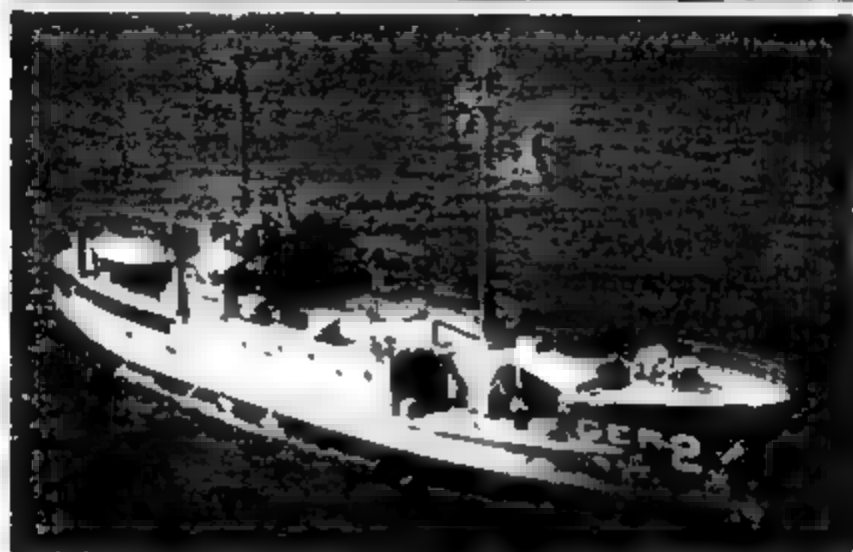
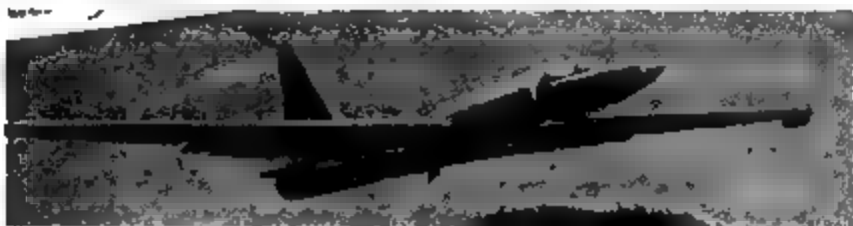
ويمكن تلخيص طريقة التجميد هذه على النحو التالي :-

يسحب الدم من جسم المتبرع ، ثم يعزل البرم من كرات الدم ، وتحرر هذه الكرات في درجة حرارة منخفضة جدا ، مع إضافة الجليسرين إليها . فقد ثبت أن الجليسرين يحافظ على سلامة الخلايا في درجة الحرارة المنخفضة التي قد تصل إلى درجة ٨٥ تحت الصفر المئوي .

الآن إضافة الجليسرين ، تحتاج إلى عناية ، ولا تعرضت كرات الدم الحمراء للنف ، والجليسرين لانصاف سرعة

● معظم بنوك الدم في العالم تحتفظ بردها من الدم في درجة حرارة ٤ مئوية . والمسكلة التي يواجهها هذه البنوك ، أن السائل الدموي - البرم - وكرات الدم الحمراء لا تصلح للنقل إلى جسم المصاب بعد تخزينها لأكثر من ثلاثة أسابيع فقط .

ولكن يبدو أن هذه المسكلة قد وجد لها الحل داخل معامل أبحاث تابعة لهئة الصليب الأحمر الدولي . فقد أحرث التحارب على تجميد كرات الدم الحمراء بحيث يمكن حفظ الدم سليما لمدة طويلة قد تصل إلى عشر سنوات .



## لفترة طويلة تمتد الى سنوات

عند قعره في الماء .

وقل تقل الدم الى جسم المصاب  
يجب تسيله بمحلول كلوريد الصوديوم ،  
ثم يوضع الخليط في آلة خاصة لفصل  
كرات الدم الحمراء عن الحليبين .

ومن الناحية التي احرقت ، تبين ان  
هذه العمليات كلها تستغرق اكثر من  
بضع ساعة .

ولا شك ان هذه الطريقة سوف توفر  
كميات كبيرة من الدم في السوق ولفترة  
طويلة ، وبالمئات فصائل الدم النادرة ،  
تكون تحت ايدى الاطباء عندما يحتاجون  
اليها .

كبيرة . ويجب ان لا تزيد سرعته انضاعه  
الحليبين على ٢١ مليمتراق الدقيقة .  
وبعد ذلك يوضع الخليط في كيس من  
اللاستيك ، ليحفظ بعد ذلك داخل  
« فريزر » التلاحة ويحفظ في درجة  
حرارة ٨٥ تحت الصفر فيما بين ٩٠  
و ١٢٠ دقيقة .

وعندما ندمو الحاجة الى تعاده الدم  
لحالته الطبيعية ، يغمس كيس الدم  
المتجمد في ماء حرارته نحو ٢٧ درجة  
متوبة ، فيعود الدم ليوثه بعد حوالي  
٩٠ دقائق ، وذلك تبعاً لحجم الوعاء  
المعدى الذي يحوى كيس اللاستيك

## غازات أعصاب في الحروب جديدة وجب تحريمها

### حقل التجارب في فيتنام

وحرب فيتنام اتاحت لعلماء الولايات المتحدة الفرصة لتجربة غازات الأعصاب الملفة منها والبطيخة . فقد نشر المهند الدولي لاجتثاث السلام في استكهولم في كانه السوي ٦٨/٦٩ ، تقريراً عن تطور غازات الأعصاب فأكد استخدامهما في حرب بيسام .

والاتحاد السوفيتي يمتلك هو الآخر فداائف من تلك الغازات الخطرة تعرف باسم PM ويقال ان كمية المار داخل القذيفة السوفيتية الواحدة ، تنشر لتغطي مساحة كبيرة من الارض . ويعتقد بعض العلماء ان هذه الأسلحة السامة تزداد أهميتها يوماً بعد يوم .

فقد تكون بديلة من الأسلحة النووية ، ذلك انه كلما عظمت القوة النووية - التي تمتلكها الدول الكبرى - اتسعت قيام الحرب النووية الشاملة . فبدلاً من احرب النووية معناه فتاة الدولة المهاجمة والدولة المدافعة معا . أما هذه الأسلحة الغازية ، من سامة وغير سامة ، فتكون لها أهمية كبيرة في الحروب التقليدية وبالذات في الحروب الحاطة التي تهدف الى تحطيم القوة العسكرية للمعدو في أسرع وقت حتى اذا لم تكن هناك رمة في احتلال تلك الدولة أو اغناء مكانها . حتى اطلاق مذائف امازار « البطيخة » من شأنها شل القوة البشرية والمحركة للقوة العسكرية لعنة كابية للقيام بعمليات مرو حاطة ، وذلك مصداق النيران ، وسيف وحشدات الاسلحة الدفاعية ، وتضطر الدولة المهزومة الى الاستسلام لشروط الدولة المنتصرة .

● قام الامان اثناء قيام الحروب الماله الثاني بحضير مجموعة جديدة من المازات أطلقوا عليها اسم غازات الأعصاب Nerve Gas . الا ان هزيمة المانيا في الحرب منعت العلماء من مواصلة تحاربهم .

ثم اهتمت الدول الكبرى - وبالذات امريكا وروسيا - بغازات الأعصاب التي توصل العلماء الامان الى تحضيرها . وعكسوا في الولايات المتحدة على تطوير تلك التجارب ، وانتجوها في اشكال واحجام مختلفة . منها غاز Soma وعاز Soma . اتمم توصلوا لانتاج انواع اخرى من غازات الأعصاب اطلقوا عليها اسم المازات « النظيفة » ، غير تؤدي نفس العرض الذي تقوم به المازات الاخرى ، غير انها لا تقتل الانسان . ويقصد بالمازات النظيفة تلك التي تفقد الانسان قدرته وتجعله عاجزاً من القيام بابة واجبات عسكرية . وتعتبر هذه الحالة لصنع سامات يعود بعدها الحندي الى حالته الطبيعية بعد ذلك .

ورغم هذا الزعم فقد أكد العلماء اكاديمية « مظامة » هذه المازات ، وقالوا انب حقا مد لا تقبل الانسان مورا مثل المازات الاخرى ، ولكنها قطعاً تؤثر في اعصابه وتؤدي به الى حالة من حالات الاضطراب العقلي والنفساني ، وغربوا مثالا على ذلك الماز « النظيف » المعروف باسم BZ فأكدوا انه يعيب الانسان بحالة من « الهلوسة » قد تكون لها مضاعفات خطيرة . ان تركيب هذا الماز لا يزال يعتبر من الاسرار العسكرية الا ان العلماء يرجحون انه يحتوي على مخدر ديتران Ditan وهو شبيه بمادة الأتروبين Atropine السامة .



## التهاب المفاصل وعلاقته بالتهاب الاسنان

● اعاني من التهاب مزمن وتقيح بالاسنان وقد انتشروا علي بطخ هذه الاسنان لاني اعاني من التهاب مزمن بالمفاصل - فهل هناك علاقة بين الاسنان والمفاصل ؟

- ان العلاقة بين الاسنان وبماي اعضاء الجسم علاقة قوية ، فإذا كانت الاسنان سليمة ومضعت الطعام جيدا ، وقويت اجهزة الهضم شر التلبيكات التي يحدث به - اما اذا التهبت وتقرحت فمعنى ذلك انها تعوى بينا ميكروبات - هذه الميكروبات او افرازها تلدب مع الطعام ، او تدخل في الدم ، وبواسطة الدم تنقل الى اجهزة الجسم المختلفة ، وتسبب التهابا في الاعضاء التي تتدها اعتمادا لذلك ، وذلك علاوة على اضعف العام وسوء الهضم ، وفقدان الشهية ورائحة الفم الكريهة ، ومن اهم الاعضاء التي تتأثر المفاصل ، وقد لوحظ ان اصحاب الاسنان غير السليمة يعانون من التهاب مزمن بالمفاصل ، واداء ازيلت هذه الاسنان فان حالة المريض تتحسن - ثم ان الذين يعانون من بولنت التهاب حادة بالمفاصل او العمى الروماتيزمية يتحسنون بإزالة الاسنان ، اذا كانت هذه غير سليمة ، ولا يمكن علاجها ، ثم ان الذين يعانون من روماتيزم القلب اذا كانت اسنانهم في حالة سيئة وجب ازلتها لان الميكروب يلدب منها الى صمامات القلب ، ويسبب ما يعرف « بالتهاب القلب » وهو من المضاعفات الخطرة في روماتيزم القلب ، ربما اودى بحياة المريض اذا لم يعالج في اسرع وقت علاجا قويا .

ويجب قبل خلع الاسنان ان ياخذ المريض البنسلين او ما شابهه لتقلل الميكروبات قبل بدء عملية الخلع ، وكذلك لمدة ثلاثة او اربعة ايام اخرى بعد الخلع .

## ضعف الدم

● اشعر بضعف عام ودوخة مع صداع يواظب بمررة لاني اقل مجهود وقد تمسنى احد الاطباء بتحليل الدم وقال لي اني اشكو من « انيميا » فما هي هذه الانيميا ؟ وما علاجها ؟

- كما نعلم : الدم مكون من كريات دموية حمراء واخرى بيضاء ونقص الكريات الحمراء يسبب الانيميا اي ضعف الدم ، ولذلك سببان رئيسيان :  
١ - فقد الكريات الحمراء من الدورة الدموية بكثرة .

( ١ ) عن طريق الزيف سواء اكان حادا ام مزنا .

( ب ) سرقة استهلاك الكريات الحمراء وتلفها بتأثير بعض السموم الكيميائية والبكتيرية والعقاقير ، او انفجارها بتأثير عامل روسوس .

## روماتيزم

● لي صديق يعاني من روماتيزم - وقد انتشروا عليه بعمل عملية - فما

- عندما يصاب القلب بالروماتيزم فان صماماته تتأثر بذلك ، والصمام حينما يتأثر بالمرض فلما ان يفترق ولا يسمح للدم بالمرور منه كما هو المعتاد - او يهتك فيتسع الصمام ولا يعجز الدم من العودة الى خلف الصمام بعد دفعه الى الامام - وفي نهاية المطاف سواد ضيق الصمام او تهتكه ، فان القلب يهبط ولا يمكنه القيام بعمله كما يجب ، وهو ضخ الدم الى الامام الى اجهزة الجسم المختلفة - ولتلاف ذلك فقد رئي وجوب التدخل الجراحي خصوصا بعد ما تقدم علم التحذير



عمران هامان في أحداث هذه الايام.

( ب ) نقص حديد الجسم . كما في حالات المذء غير الكافي أو الحمل أو أنيميا الأطفال بسبب الاسهال ، أو الطفيليات المعوية .

( ج ) اضطراب وحتل في نضاج العظام كحالات التهاب العظام المزمن أو الأورام المختلفة به أو تأثير بعض السموم عليه كالمقافير ( سلما والكورامينيكول ) أو الكيمياءات كالنترين أو المواد المشعة كالراديوم والأشعة السينية .

**التطالاج :** العلاج العام : الراحة والطعام الكافي الممدى وعلاج السبب . يقل الدم إذا لزم الأمر ولكن بعرض وحسب .  
- مركبات الحديد - فيتامين ب ١٢ - وحمض الفوليك .

٢ - اسباب تنجم من هبوط عدد الكريات الحمراء التي تصنع في الجسم ، وهذه سببها  
( ١ ) نقص في تمثيل بروتين الجسم .  
نقص فيتامين ب ١٢ + نقص حامض الفوليك ( أحد الفيتامينات الهامة ) وهما

## • • القلب

القلب ، وهو عنده مرض في الصمامات على نجاح هذه العملية ١

فالمعملية صعبة ولا تعطى نتائج مرضية كما هي الحال في حالة ضيق الصمام ، وقد أجريت هذه عمليات لتضييقه ، ولكن دون جدوى إذ يرجع اليها كان عليه بعد فترة قصيرة - لذا رأى أنه من الإصلاح استبداله بصمام صناعي من معدن خاص ، وفي السنوات الأخيرة استبدل الصمام الصناعي بصمام طبيعي ، يؤخذ حديثاً من جثة متوفى يعطى ثم يزال الصمام المريض ويوضع هذا مكانه ، وما تزال العملية تأخذ دورها في التحسن وتؤتي نتائج أحسن بمرور الزمن لتلافي الأخطاء التي كانت تحدث فيها .

وبما كان فتح الصدر والقلب وعمل المعملية على القلب بعد فتحه باستعمال الأبرة المختلفة .

والمعملية في حالة ضيق الصمام سهلة ( خصوصاً في الصمام البترالي ) ، ونسبة الوفاء فيها ضئيلة ، وتحتاجها حشيشه إذ أن القلب يصاود حجمه الطبيعي ويستأنف عمله كالعتاد بعد فترة وجيزة . أما المعملية على ضيق صمام الأهر أو الأورطة فهي صعبة بمضى النسيء ونتائجها ليست كما هو الحال في الصمام البترالي .

أما في حالة تفتك الصمام ، وتوسعه

# الوزير

## الوزير

### نعلم : حسن الأمن

الأمن لابد أن نعظمه

إذا ضرب قبرا من يمين  
ودرب لواء أتي من يمينه  
الأمن الممنوع من حصر  
يصيد بالوقاد على أحبه  
فهو الحر نرجعه سائر في الربح فائري  
له لهما نعيمه وظفه ونظمه .

هذا الشاعر الممنوع من الربح في بغداد  
كلن كائنه القضية في الرضاة الوفية .

### حوار

عندما جلس في شجر رمضان والرمح مائل والحر  
لاصق في بلد كالأهواز سجع حراره الجلود ، شلود  
الوزير ومناجاة بها بقطر هواهم وبرد أجابهم  
من وسائل ذلك العبر (أ) حتى إذا سجع صوت

بعض الوزراء الإدياء في مصرنا القديم كانوا  
كالواحد الخفراء في صحراء الحكم العذب ،  
فالحكم الذي لم يكن يصله بالصب إلا ما استطع  
ن يستقل به هذا الصب ، والحكم الفردي  
الاستبدادي الذي كان فيه الناس يمانهم  
وتزائمهم وأموالهم . هذا الحكم المظلم كل يوم  
حيا يخط من الورق تقرأ به الأمن وطلب  
النس

### الفقر الممنوع

فالوزير الممنوع من محمد الذي كان  
أديبا شاعرا رقيق الحانية ، والذي من في يوم  
من الأيام قبل الوزارة في رحلة فائري اللحم  
فلم يصر على سله فخرا وفائري فعال بالبا

الأمن صوت نداء فائريه  
يبدأ الأمن ما لا حصر فيه

مفروع جواب ، واتجاه : ما أهون على الرافد  
سهل الساعد ! ثم ينشد :

ما كب دأج باطفر فيما مضى  
لكن قضت لي ذاك أسباب القضاء  
وإذا التعليل تصارت طلباته  
رام المعاش ولو على جسر المشا

### يهتر الشعر

وهنا يدخل الوزير عن الوقت كله ولا يذكر إلا  
أنه أدب وشاعر ، وأن بين يديه من ينقى بالشعر  
بعد أن أجاب بأحسن الشعر ، فلا يسأل الناظر  
فيما أجهز إلى حرفته ، وسأله إلى حيثه ، بل  
يسأله : لولا حنايا فمن أين لك ذلك ؟ فيجيبه  
الرجل : أتى أيها الوزير من أهل بيت لم يكن  
فيهم من صناعته ما ترى ..

فيهب الوزير الرجل مائة دينار وخمسة أواب  
ويجعل له ذلك رسماً في كل عام .

### الساحب القديم

أما صاحبه الذي أماته على الفرم فوهب له  
درهم الذهب ، فقد ماله الدهر هو الآخر بسيوط  
العاجلة ، ولا ظم بما صار إليه حال الرقيق  
القديم ، على أن يلبه وجعل وسيطته إليه الشعر  
فكتب إليه رسالة فيها :

ألا قسبل للوزير فدره نفسي  
مقال مذكر ما قد تـ  
أذكر أن تقبول لفسكت عيش  
« ألا موت » يباع فاشتره ؟

لقد ذكر الوزير فعلاً بصاحب العشرة ، بعد  
أن وقع فيدهته : ( مثل الذين ينطقون أموالهم في  
سبيل الله كمثل حبة أتيت سبع سنابل في كل  
سنة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ) . وبذلك  
منطق الآية فوهب نوعي الذهب سبعمائة درهم ،  
ثم ضاعف له ضاعف طيه ، ثم زاده فخلده عملاً  
يرتقى به .

أما فعلى يقين بأن الحبة الشعر التي توسل بها  
الساقل هي التي حوت المسؤول ، فلو لم يكن  
الوزير أدبياً لأجبت الساقل الوسائل التي  
يشير بها إلى المسؤول ما عهد من ذكرياته ، لقد كان

## بين الضفة والفقر

## إلى العز والوزارة

## ثم التكبّة .

رجل ينادى على الناظر ، يقول الوزير لطيفه  
الناظر أبي بكر بن عبد الرحمن بن خزيمه : أما  
لسمع أيها الناظر صوت هذا البائس في مثل  
هذا الوقت والشمس فوق رأسه وحرها لهب  
قلبيه ونحن نقاسي في مكاننا هذا البارد ما يطفيه  
من الحر ؟

ثم يصر بأعضاد القنادي يرى أمامه شيخاً ضميماً  
عليه قميص رثة ، وهو يلح سراويل ، وفي رجله  
تاسومة مظلمة ، وعلى رأسه منور ، وجهه تبيخف  
فيها باطل لا تساوي خمسة دراهم .. فيكتئب  
الوزير للمشهد الذي كان في الحقيقة مسجورة  
التعب ، ولكن الوزير مع اكتابه وحنايه يحسب  
أن الناس يتكون من أوقاتهم مثل ما يملك ،  
فيفتخرون المسافة التي فيها يعملون والمسافة التي  
فيها يفتلون . يحسب ذلك ونسى لعل ما عرف  
التميم أن البؤساء لا خيار لهم فيقول للشيخ .

ألم يكن لك أيها الشيخ في ظري النهر متفوحة  
من مثل هذا الوقت ؟ فيتناسى الشيخ ويجيب



اليه الا الوفاء ، بل انه رثاء وهو يعنى الانعام  
ويتوقع العقاب لان الامر كان قد قد بينه وبين  
ولا الامور فعات وهم غير راضين عنه . فلما مات  
قال ابن الصبا :

يا معشر الشعراء دعوة ملحج  
لا يرتجى فرج السلطان لديه  
عزوا القوافي بالورير فانها  
بكي دما بعد الدموع عليه

مات لدى امى النساء وراه  
وحمل عمو الله بين يديه

هدم ارمان سويه الحصن الذي  
كنا نقر من السرمان اليه  
وتفاهلت همم المكارم والعلی  
وانبت حل المعد من طرفيه

والواقع ان في هذا الرثاء دلالة خاصة ، فهو  
ليس رثاء تقليديا كالذي عرفناه من منظوم  
الشعراء . وذلك اولاً : لان الرائي لم يكن يرجو  
شيئاً بل كان يحرض نفسه لتفاحة السلطان فمثلاً  
من انه لم يكن ظمري اهل يتلرب اليهم الرائي  
بالرثاء ، بل ان ابنة الصبي كان قد اخط فور  
وفاة والده وصورة هو ووالده ، كما اخط اهله  
واصطبه وحسبوا . ثم هذا المنهج المخلص  
والتوجه بالخطاب الى من يعتبرون المصومين  
الحريين به وهم الشعراء ، ثم الاقرار بأنه كان  
حليجهم الذي اليه يطرون من الزمان . والذا كان  
غيره من التسلطين لم يقدروا في الحال المال على  
الشعراء الكادحين ، فانفرد بيته وبينهم كما يحرضه  
لنا ابن الصبا ، ان الشعراء كانوا يبيعون لغير  
المهلي كرامتهم حين يلبسون المال ، اما هو فقد  
كان يصفون لهم تلك الكرامة .

ولذا كان هذا حال الشعراء ، فحدث ابن  
الامر يدل على ان حال الطلبة كانت الحال نفسها .  
فلم يكن المعلم بطبيعة اشهد كعاجتهم لدى  
سلطان يقرهم تقريباً لا يعني منه الا حياطة العلم  
وحملته . ولذلك راينا الطليل بن احمد يرفض  
دعوة التسلطين مع فقره وفالته لانه يعرف ان لها  
اماناً لا تليقها نفسه الكريمة . وراينا المهلي  
يوصف بتقريب اهل العلم والادب .

امره حتما سيكون امر ذلك الاخر الذي تسميه  
الرفيق القديم حين اتاهه الشعر ما كان يروم ،  
فلم يجد بدا من ان يقول :

فل للوزير ادام الله دولته  
اذكرتنا آدمنا والخير خشكر  
اد ليس في الباب سواب لدولتك  
ولا حمار ولا في السط طيار

## تطور حياته

ولد ابو محمد الحسن بن محمد الذي اشتهر  
باسم الوزير الهادي سنة ٢٩١ هـ في البصرة ،  
ومضى حتى سنة ٣٥٢ . وبدأ حياته ظمراً حتى  
استطاع بكفايته ان يكون وزير بغداد ، وصدير  
الحكم فيها لغير الدولة البويهية ، ولم ينفذه  
الحكم ولم يصرفه في كثير من الحالات من نصري  
حياة الشعب وابتر ذوى المواهب وازالة النظام ،  
فقد كان مشبوحاً الى ماضيه فاستحق ان يصفه  
ابن الاثير : « فاحسن السيرة ، ولزال كثيراً من  
النظام خصوصاً بالبصرة فان الرشيديين كانوا  
قد اظهروا فيها كثيراً من النظام فلزالها » .

## الوزير المفتي

ثم خلفه عنه هذا العهد بل نجسناؤه الى  
( المفتي ) ليحرف حليقة ما يجري خارج العاصمة  
فتجول في البلاد على ما يصف ابن الاثير : « انتقل  
في البلاد لكشف ما فيها من النظام ونظيماً الاموال  
فحسن اثره وهذا شبه غريب يقوم به حاكمي تلك  
العصور الا يجعل من نفسه ( مفتياً ) جواز بلاجه  
التدريين في مراكزهم ، ويعرض نفسه على الناس  
ليبتدئ اليه ذوى الشكاوى » .

## رثاء ابن الصبا اياه ، وعفواه

على ان غير ما وصفه به ابن الاثير فانه :  
« وقرّب اهل العلم والادب واحسن اليهم » . وهذا  
التقريب والاحسان جعل شاعراً كالحسين بن  
احمد بن الصبا يريه بعد وفاته رثاء لا يصفه

ومن العريف أن مبركة من الجند جهزها من  
الدولة لقتال بعض بني حسان ، وثالث قيادتها  
بعض معاندي تركي جميل . فلم يثر اهتمام الوزير  
الشاعر من كل ذلك إلا جملة القليل فقال فيه :

طبل يرق الماء في  
وجائسه ويسرق عوده  
ويكاد من سبه يصد  
وي فيه أن يسد بعوده  
باطموا بمتعد خصمه  
سيفا ومطمة تؤوده

حملوه قائداً عسكرياً  
ضاع الرميل ومن يقوده  
وصح ما لبث به فقلت الهزيمة نصيب الأتد  
الجميل .

وقد مرت أبياته التي لم ي فيها الموت لا  
يكفيه من الفخر والفحول ، وهذه أبيات أخرى  
نقلها في هذه الأول مصروفاً قليلاً ، وهي نصف  
حجرة له كان يسكنها . ويتحدث هو بكه ما كان  
عليه وكانت عليه تلك العبرة فيقول : ١ ١ ١  
..... فاصبحت يوماً وقد جاء الفخر والذبات  
العبرة الامانة وصدرى بها غدا قلت :

أنا في حجرة تجل من الوصف  
ويضي البصر فيها نهارة  
هي في الصبح كالظلام وفي الليل  
كل يوالي الأنام عنهما فراراً  
أنا منها كأنني جوف بشر  
أنتي مقرباً وأحلى فراراً  
وأذا ما الريح هت رخصاء  
خلت حيطانها تيمد انتشاراً  
وبخ عجل خرابها وأرحني  
من حيلاري فقد مكثت الحذار  
وهذا الذي يقول هذا الشعر اليأس الكئيب

## أسرافه

على أن هذا الصائغ على الفراء الحقي على  
اليأساء القرب للعلماء والأبناء ، كان ي يسي  
أنه هو الآخر متسلط كاتسلفين فيصرف أسرافاً  
فاشاً كلها التي يحدث عنه في معجم الأبيات  
قالا : حدث القاضي أبو علي التتوخي قال :  
شاهدت أبا محمد المهلب قد ابتاع له في ثلاثة أيام  
وكرماً بالغ دينار ، فرش به سجاساً ، وطرحه  
في بركة عظيمة كانت في داره ، ولها فوارات  
عجيبة يطرح الورد في مالها ويغسله ، وبعد شربه  
عليه ويلبوه ما أراد منه أنه .

ولا شك أن هذا السرف واشباهه هو الذي  
اضطر الشيخ البائي إلى الخروج في حملته  
التيط مادية على الصائغ وأن الأمر كما قال علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه : ما رأيت أسرافاً  
إلا كان وراءه حق مضيع .

## شعره

كان المهلب أدبياً موهوباً وله شعر جيد لا يتجاوز  
المنطومات إلى القصائد ، ووجه شعره يرف تشب  
فيه حياة المجتمع الذي انقلب ، ولقد فيه أحياناً  
روح هم الحياة بالتأثر المصاة إذا تعلفت  
الإسيات المصاة ، مما كان طبيعة الحكم منذ  
اليوم الذي استعاض فيه حكم الإسلام إلى حكم  
فردي استبدادي ملق لشعر فيه كل امكبات  
المجتمع لصالح الطبقة الحاكمة وحدها . ولعل في  
شعر هذا الحاكم أفضل صورة ل حال  
الحكام منذ العام ( ٤١ ) الهجري إلى عهد صاحب  
الشعر وما بعد هذه .

إذا تكامل لي ما قد ظفرت به  
من طيب مشيمة أو غرقت تدما  
وقهوة لو تراها خلت وقتها  
ديني ، وحافظ من أن شئت لغنائي  
ما أبالي بما لاقى الحليفة من  
سي الحمي وعصيان ابن حنبل

يا نفس صبرا والا فاهلكي حزنا  
ان الزمان على ما تكرهي بشي

لا تحسبي بعباً سرتك صحبتها  
الا مفتاح ايواب الى الحزن

وهكذا يؤكد لنا ان الظفر الطيفي ليس هو  
الظفر بلاني اللادبة التي ليست الا بهارج دائلة  
لا غناء فيها عند النفوس الطامعة الى الرسالات .

ومن العجيب ان هذا الذي تمنى الموت ظفرا  
وخمولا ، ينتهز اليوم غنى واشتهارا ، فقد كتب  
الى بعضي الرؤساء بيتين (١) يري بعضهم انهما  
له ، ويرى آخرون انهما لابني نواس ، والله ليس  
فه منهما الا التصمين . وايضا كان الامر فوهما يمتلكان  
حالة في ساعة من ساعات عبدة الجديد وما اعتقد  
هو واعتقد الناس منه انه فيه السعيد كل  
السيد

ولو آتي استزدتك فوق ما يري  
من البسوى لاعوزك المريد  
ولو عرغنت على الوحي حياة  
بميشي مثل ميشي لم يتريدوا

### صلته بمعاذريه

الى جانب تربيته قاطعة والادباء كما يري  
ابن الاثير ، وقد كان عصره خاصا بهم ، فان ذلك  
العصر كان حلقا ايضا بخريق من الكبراء ، كان  
العلم حظيتهم التي بها يفاخرون ، والادب زينهم  
التي بها يتباهون من امثال ابن الصمد والمصاحب  
ابن حبان الوديعين الادبيين الكبارين وامثال ابي  
اسحاق الصابي . وقد كان له بهؤلاء وبغيرهم  
صلات ادبية ومواصلات شعرية وثنية .

وكان ابو الفرج الاصبهاني صديقا حبيبا له  
يكثر من مجالسته ومجالسته ويحتمل منه ما  
لا يحتمل من غيره . ■■

بيروت - حسن الامين

في يوم مطر ، يقول من بعد في يوم مطر آخر جدد  
لا ماطر وحده ، بل ياتلج بعد المطر :

السورد بين مصمتج ومصرح  
والزهري بين مكلل ومتوج

واشج يهبط كالنصار فقم بها  
لنذا ناسه كرامة لم تخرج

طلع البهار ولاح تور شقائق  
وبدت سطور الورد تلو بتفجج

تكان يومك في علالة فضه  
والبت من ذهب على قبر ورج

وهكذا بعد الحديث عن الطارب والفران يعود  
الحديث عن البطح والطفة والبروج ، وبعد  
الانتباه بالنيوم وما تنجي من العجرات يعود  
الامر الى الاتيساط بتلك اليوم وما توحى من  
الضلال الطلق المرح .

ويوم كان الشمس والغيم دونها  
حجاب به صليت فما يتهاك  
عروس بدت في ورقة من ثيابها  
بطلها فيها وداء ضمنتك

### وعلى العز ، تمنى الموت

على ان هذا الذي كان قد وصل الى مقامه  
من الحياة ، وظهر بكل التي فقال :

لقد ظفرت والحيد لله منيتي  
بما كنت اهوى في الجهارة والنجوى

وشارفت جري الشمس فيما ملكته  
من الارض واستقرت في الرتبة العليا

عاد وهو في قمة ظفرو وثيرة افاقه يقول ،

اشكو الى الله احدا من الزمن  
بترسي مثل بري المدح بالسم

لم يسبق بالعيش لي الا مرارته  
اذا تلو قفته والطلو منه قفني



حضارات سادت  
ثم بادت

# المنسرح اليوناني القديم



بدأ أنشأه  
مع شروق الشمس

بقلم : يوسف زعللوي

سلاج من الإغصة التي كان يلبسها المشنون  
الأريق أثناء قيامهم بأدوارهم في المسرح .

■ لعل أول ما يسترعي انتباه الناظر إلى رسم المسرح الإغريقي (انظر صفحة ٢) هو العوارق الكثيرة به وبني مآرجها الحديثة . وقد يشعر المرء بأنه قليل الشبه بهذه ، أو أنه أكثر شها بملاعب كرة القدم أو ميلادين سباق الحبل ، وقد سي في الهواء الطلق ، واقفص حوله الممرجات أو كما سموها Theateron ، بمقاعد لها المحرقة التي جعروها في سعوح الحال ، وقد تراوح عدد هذه المقاعد في الغالب بين ٥٠٠٠ - ٧٠٠٠ مقعد ، إلا أنه بلغ في بعض الحالات ٢٠٠٠٠ مقعد .

كان يجري في هذه المساحة الوسطى ، والحديثة هي أن تلك المساحة التي كانوا يسوموها (أوركسترا) لم تكن صلبة للتمثيل والممثلين ، ولكن للرقصة الإثناسيد ( الكورس ) . فقد كان يقف فيها أفراد هذه الفرقة ويشتمون فيما كان يقوم آخرون أحيانا ببعض الحركات أو الرقصات التي كانت

ولعة فارق آخر يلاحظه الناظر إلى الصورة . فهو لا يرى خشبة المسرح المألوفة ، ويرى بدلا منها بناءة مكونة من طابقين ومساحة دائرية الشكل تتوسط المسرح وتقع بين البناءة التي ذكرنا ونحن المخرج .

ولقد يظن المرء أن تمثيل المسرحيات الإغريقية

الشمس ويستمر احيانا حتى الغروب وذلك في كل يوم من ايام المهرجنتين المذكورين .

### رواد المسرح

انصف الى ذلك ان رواد المسرح اليوناني القديم ، الذين حضروا برامجه المظلمة لك ، لم يكونوا من النخبة المتعلمة او من ذوي الاختصاص ، بل كانوا سكان المدينة بأسرها .

فقد اذ ذلك المسرح الكبار والصغار ، وسمع بحضوره القسار ، وقد حزن من الاشتراك في سائر المهرجانات العامة . وبلغ من تنجيع السلطان على لزياد المسرح ، في اليأس وغيرها من مدن اليونان ، ان امرت بتعطيل المصالح والاعمال أثناء مهرجاناته . وجدير بالذكر ان تلك السلطان عرفت ببطء بسبب ذلك التعطيل على البساطة ورفق العمل ، وقد ردعت اليهم ايضا قيمة التذكرة التي دخلوا بها الى المسرح . والغريب من ذلك كله ان السجادة كان يطلق سراحهم من اجل حضور المسرح حتى اذا انتهت احتفالاته عادوا الى حياة السجن لانية .

على ان اهم هذه الفوارق غير المنظورة هو ما اتصل منها ببرامج المسرح . وقد كانت المسرحيات التراجيدية قوام تلك البرامج في مهرجان الربيع كما ذكرنا وكانت المسرحيات الكوميديّة قوامها في مهرجان الشتاء . وكثيرا ما اشتمل المهرجان الواحد على أربع او خمس مسرحيات كانت تمثل تسليحا ودون توقف . هذا باستثناء الاستراحات القصيرة التي نظمت تلك المسرحيات لتسبح المجال لفرفة الانشيد ( الكورس ) بالتطبيق المعلن على محتوياتها . يضاف الى ذلك طبعاً الانشيد التي كان ينشدونها افراد هذه الفرقة الكورس ، كجزء مستقل من برنامج المسرح ، والرفصات التي كان يؤديها زملاؤهم الآخرون .

وتجدر الإشارة الى ان المسرحيات الإغريقية القديمة كانت شعرية كلها . اما السبب في كثرة ما عرض منها في آن واحد ، فلعله وليق القصيدة بالباحث على تقديمها أصلا .

ولم يكن ذلك اليأس سوى التبرق والتناثر

في مائر اليونان القرب الى الصلوات والصلوات . ولعله من اجل ذلك ماثلت سميت تلك التمساحه ( اوركسترا ) وهذه لفظة افريقية مشتقة من لفظة الرقص عندهم .

### تمثيل المسرحيات

اما تمثيل المسرحيات فكان يجري في الساحة الى ذكرنا ، وفي الطابق المطوي منها ، والاشخاص الذين لراهم في الصورة جالسين في الشرفة المفتوحة من ذلك الطابق هم الممثلون ، وقد اقتست ادوارهم ان يكونوا على الوضع الذي لراهم فيه .

والطريف ان المنظر او المديونات التي تعتبر اساسية جدا في المسرح القديمة لم تكن كذلك في المسرح الإغريقية القديمة . فهي التي ترى طائفة منها في شرفات الطابق الأرضي .

نخص من هذا الحديث عن الفوارق التي نشأ عنها صورة الفصل ٢ : بين المسرح الإغريقي ومسرح اليوم ، الى الحديث عن فوارق أخرى لا نلم عنها .

من ذلك ان المسرح الإغريقي لم يظم بأعماله في كل ليلة من ليالي السنة ، ولكن خلال مهرجنتين كبيرين ، اقامهما الإغريق في كل سنة ، واستغرق الواحد منهما مدة ايام ، فريت الشهر احيانا . وقد اقاموا المهرجان الاهم منهما خلال فصل الربيع ( اي ما بين آذار ونيسان ) ولخصوه بالتراجيديات . اما المهرجان الثاني الذي ظلت عليه المسرحيات الكوميديّة فقد اقاموه في فصل الشتاء ( فيما بين كانون الثاني وشباط ) .

ولعل اطرف ما يذكر في هذا الفصل هو ان المسرح الإغريقي كان يباشر أعماله مع شروق



المرح اليونان القديم في إبيداوروس Epidauros  
والصورة لمل آثار المسرح المذكور الذي يعود  
لتاريخه إلى ما قبل ٢١٠ سنة وبنى سبع دود  
أبعاد له . أبعاد لا ربحي المسرح  
إبيداوروس هذا هو من أهم المسارح اليونانية  
القديمة التي بقيت آثارها حتى الآن

أما قديموس شقيق يوربنا هذه فقد هجر  
بلده صور وراح بجوب بلاد اليونان بحثا عن أخته  
ملا طاقا ، وتشييد الأسطورة بفضل قديموس على  
الأفريق وتذكر أنه جادهم من بلده بعروق الهجاء ،  
وأنه طعمهم القراءة والكتابة .

وتجدر الإشارة إلى ما نطوى عليه هذه  
الأسطورة من حقيقة تاريخية . فانتقال الحروف  
الهجائية من لبنان إلى بلاد اليونان قد بات في  
حكم المؤكد إلا أنه تم بواسطة التجار لا بواسطة  
الأنطال والأهله أمثال قديموس شقيق يوربنا وجد  
ديونزوس .

يوسف زعبلأوى

بين كتاب تلك المسرحيات ، أي أن أرسنوفس  
وامثاله من كتاب الكوميديا اليونانية ، وكذلك  
سوفوكليس وامثاله من كتاب التراجيكا ، إنما  
كتبوا ما كتبوا ، وقدموا إلى المسرح ما قدموا من  
مسرحياتهم بدافع المنافسة فيما بينهم .

## الإله ديونزوس

وكثيرا ما كانت رفض المسرحيات التي تقدم بها  
بعض كتاب اليونان بسبب أنها لم تبلغ المستوى  
المنسوب . فقد كانت تعرض على مسؤول المسرح  
المسمى ( أرخون ) الذي كان يتبع بحق رفض تلك  
المسرحيات أو إجازتها . حتى إذا إجازها كما إجاز  
غيرها ، مثلت هذه المسرحيات المجازة جميعها ليحكم  
الناس أيها بلوق الآخر جودة وأبداعا ، وأيضا  
يستحق رفض الإله عامة وديونزوس بصفة خاصة .

والإله ديونزوس هذا هو أصغر إله الأفريق  
جميعا ، وقد كان في نظرهم إله التشوش والطهر ،  
والله المسرح الذي استهدفت المسارح الأفريقية  
كلها عبادة ولعبه .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأساطير اليونانية ،  
وهي كما لا يخفى ، معتقداتهم الدينية ، كانت  
محور التراجيديات اليونانية كلها وبلا استثناء .  
إذ كانت الغاية من تلك التراجيديات إلهام الطلبة  
بين الناس والآلهة ، والفروج من ذلك يتحدد  
لمشكلة ما من مشاكل الإنسان أو موهبة ما ، تعود  
بمقابلة على حياته .

ولعل الطرف ما يذكر من ديونزوس هذا هو  
نسيه الشرقي ، فهو ابن سيملي ابنة قديموس ،  
وقديموس هذا هو ابن الملك الفينيقي أجيونور ،  
ملك صور آنذاك . أما أبو ديونزوس فلم يكن  
سوى زيوس كبير آلهة اليونان الذي أحب سيملي  
فخطبها ، كما أحب منها قبلها ، وخطبها هي  
الأخرى .

وقصة حب زيوس لهذه قصة طريفة . إلا أن  
الجمال لا يتسع لسردها ، ونكتفي بالإشارة إلى أن  
اسم تلك القصة هو يوربنا وأن القارة الأوروبية  
أما سميت أوروبا نسبة إليها .

# الدول الكبرى ووعده

الشمس

كتاب مرقى يلسا رالاميد

فلم . الذكور محمود السمرة



ل حرب روسيا ، سحق فيها السمة ملاس وشف  
مليون يهودي الموحدين في روسيا ، كما وعدهم  
بمساعدتهم في استاء دولة لهم في فلسطين ، اذا  
استطاع ان فتح الحكومة الصهاينة بذلك ،

زعم نال الصهاينة الاثان باسم يولوبه لهذا  
المسرح الاثاني ، وذلك من اجل ان يخلص  
اليوتوبيون من اليهود فيها ، الذين كانوا يسيطرون  
على الاقتصاد البولوي .

## حرب الستة بين الدول الكبرى

وكانت حكومة الفاصرة في روسيا على علم  
بالمخطط الاثاني ، وهي في الوقت نفسه شك في  
ولاء يهود روسيا ، وفي سنة ١٩١٥ فكر مجلس  
الوزراء الروس بجمع اليهود الموجودين في غرب  
روسيا الى امكن اخرى ، حتى لا يكونوا اعداء  
لثلاثي . وقد استقبلت ألمانيا هذا الفصل من اجل  
كمب تأييد اليهود ، ووددت بريطانيا على هذه

## بدا نشاط الصهيونية في ألمانيا

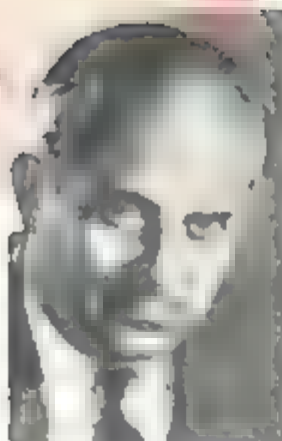
لكن مركز النشاط الصهيوني ، قبل الحرب  
العالمية الاولى ، في ألمانيا حتى ان برلين  
مقر المنظمة الصهيونية ، ولم تسجل الزمام الذي  
يادي صهاينة بريطانيا الا بالقتال الإنجليزي في  
الحرب العالمية الاولى . وكان الصهاينة من بعد  
الظفر لطيف انضموا الى شطرين : سطر يوند  
لألمانيا ، وسطر يان يوند بريطانيا . وبعد تكون  
الحركة الصهيونية في الرايخ ، سواء انشأ  
الحرب بتقاصر بريطانيا وحلفائها ، ام بتقاصر  
لألمانيا

وسب صليبيد الصهاينة الاثان لسياسة  
ألمانيا ، استطاعوا ان يفتحوا مكنا للمنظمة  
الصهيونية في اسطنبول ، من اجل حمايته مصالح  
٨٠٠٠ يهودي كانوا يعيشون في فلسطين ،  
رحلتهم من يهود روسيا . وقد وعدت ألمانيا حلفاءها  
من الصهاينة بأنها ستعمل على إقامة دولة يهودية

# بلفور

## أيف نور صاف

### العهود المظلمة



الحمله على حلبها الى حاجب ما قامت به تركيا ضد الارمن ، و تركيا هي حلفاء المانيا ، وفهم المورخ البريطاني ارنولد توينبي Teynbiه وضع نكره في ١٨٤ صفحة ، شرح فيه اوضاع الارمن في الامبراطورية العثمانية ، وذلك مكلف من الحكومة البريطانية ، ومن اجل ان يميز الموضوع بصفاء في القامه .

#### معاداة الكاث في صورة اليهود الصهيونيين

والقاريه لذلك كمن قد طبع بعد ذلك ان كلا من الحلفاء ، والمانيا ، كان يسعى لكسبه ناصد اليهود في الحرب ، ان كسبه نايد سيمه ملايين يهودي في شرق اوروبا ، وعلويين في وسطها ، و ٦٠٠,٠٠٠ في المانيا ، و نصف مليون في الامبراطورية العثمانية ، وثلاثة ملايين في الولايات المتحدة . والواقع ان هذه صائفة لا تستد لها من التاريخ والواقع . وحديثه الامر ان كلا من الجانبين كان همه ان يكسب الحرب ، وتحتد ذلك كل ما يمكن ان يقع بيمين يديه من وسائل . امثا يهود روسيا فقد قتلوا يهودهم بعد قيام الثورة الشيعة ، واما يهود الولايات المتحدة فلم يكن لهم ذلك التأثير الكبير على الحكومة الامريكية ، لانهم لم يكونوا اذنانا لم يبتوا انفسهم بعد .

سبب هجرهم الجديدة العهد من اوروبا الى عالم الجديد .

#### سبب اهتمام بريطانيا بالشرق العربي

وكانت المنطقة العربية الواقعة في شرق البحر المتوسط على راس اهتمامات بريطانيا ، من اجل ان يضمن طريق مواصلاتها الى الهند . وهذا هو السبب الذي دفعا الى سراد قبرص من السلطان العثماني ، والى احتلال مصر . وقد كتبت مصالحي



هنري مكماهون قد توصل الى اتفاق مع العرب ، وهو - كما يعرف - التسلل لا يقيم وزناً لمطالب اليهود في فلسطين ... أما اتفاقية سايكس - بيكو فهي مرفوضة لأنها ليصل حوران وسكة حديد الحجاز ضمن الدولة العربية « ١١٤ » ثم « أما ، نحن اليهود ، على يقين من أن فلسطين اذا انتزع منها حوران كله ، وسكة حديد الحجاز ، فليها ستكون فلسطين المؤدية لهلاكنا ، لأنها تكون في هذه الحالة صغيرة لا تكفل لنا السلامة والطمأنينة عند التنازل العربية الشاسعة ... ، أما سكة حديد الحجاز فيجب ألا ننظفئ منه ، لأهميته البالغة لنا » [١] - عتامل هذا القول الذي أطلقوا فيه عن مطمحهم في بلادنا ، حتى لا يظن عربي أنه بمنفعة من هذا الخطر . ومصلحة حوران هنا تسمى مرفعات الجيولان أيضا ، حسب هبة النعومي .

والصيف هنا فاقول ان المذكرة التي قدمها النقطة الصهيونية الى لويد جورج ، وليس وزراء بريطانيا ، وذلك بعد الحرب العالمية الاولى ، كما كانت تطلب ببقاء اسرائيل الصغرى التي لم تكن حدودها تشمل من الأراضي اكثر بكثير مما احتلته اسرائيل حتى الآن . وبين يدي انطس جديد لاسرائيل (١) أصدرته الجامعات الاسرائيلية عام ١٩٦٨ ، ونجد فيه في الرقم ١٠٧ خريطة لاسرائيل الصغرى بالحدود التي ذكرت .

### سياسة بريطانيا تهدف الى امرين

وكانت سياسة بريطانيا أثناء الحرب تهدف الى تحقيق امرين : الأول أن تحتل بريطانيا كل المناطق التي تطع فيها قبل اعلان العرب ، والتي أن تحتل مناطق متصلة تصل بين مصر والهند ، وملا نستطيع أن نعتك فيجب أن تكون لها سيطرة طية على الأقل ، وقد وضعت فلسطين والعراق على راس قائمة البلاد التي يجب أن تحتلها . وقد كانت هذه هي خطة بريطانيا في حربها في الشرق العربي ، وهذه السياسة هي التي دفعتها الى أن تتآمر التحالف مع العرب . وقد كان مخططا هذه السياسة مما يرى Amery ومثلر Maitland وهذان الرجلان اتفهما كما وراء وضع الصيغة النهائية لواء بلور .

بريطانيا مؤمنة في التفتة بضمن خلافاتها بالسلطان العثماني ، ولكن هذه المصالح أصبحت موددة في اواخر القرن التاسع عشر ، عندما أصبحت ألمانيا هي القرية من السلطان ، مما أثار شكوك بريطانيا . وقد قوى هذه الشكوك لتتروخ الاكثي بعد خط حديدي من بغداد الى الكويت ، مما يجعل الطريق مفتوحا الى الهند والشرق الأقصى امام ألمانيا الطامعة الى مستعمرات . هنا وجدت بريطانيا أن عليها أن تتحرك قبل قوات الألمان .

ومن أجل أن تكسب الحرب حازت فرنسا حروبها اللود ومفلسها غير حدود التاريخ ، وتناحمت مع فيسر روسيا ، وسعت الى صدافة العرب الذين هم سكان المنطقة التي لهمها ، والطفاد الطبيعيون للكرام في حكم البلاد . وكانت بريطانيا مستعدة أن تتنازل لفرنسا عن جزء من بلاد الشام يكون منطقة بلود لها ، على أن تبقى فلسطين تحت سيطرتها .

هذه هي المواقف التي تكمن وراء معاهدة سايكس بيكو ، ومراسلات حسين مكماهون التي تعد العرب بالوحدة والاستقلال ، ولمع ما بين المعاهدة والمراسلات من التناقضات متناقضة .

### «حقيقة منشستر» ومخططاتها الرهيبة

وفي أثناء الحرب نشط الصهاينة التجنيل مشاا كبيرا ، واستأسوا ما عرف باسم « حلة منشستر » Manchester Circle ، وعلى رأسها وايزمن ، ومن أعضائها البارزين : سكوت ، وستيه ، وسيف Sieff ، وسيمون ماركس ، وكان رأي هذه الجماعة أن على اليهود أن يلقوا الى جانب بريطانيا ، لأنها هي الدولة التي تستطيع أن تحقق لهم حلمهم في إقامة دولة لهم في فلسطين . وكان لهذه الجماعة صيغة تنطق باسمهم هي «الخطية» يشرف على تدويرها اسرائيل سيف .

وعندما عرف الصهاينة الانجليز بمراسلات حسين - مكماهون ، وسنود معاهدة سايكس - بيكو ، كتبوا المئات المديحة في هذه الصيغة المذكورة هاجسوا فيها السيف البريطانية ، وهاجموا سايكس شخصيا . وأما لورد القنطع التالي لأهميته : « أن مما لا شك فيه أن سر

كلامه الذي يقاطب به اليهود . لقد كان يقول للعرب : ان اليهود لا يريدون سوى ان يعيشوا في سلام مع اخوانهم ولا يمارسون في إقامة دولة لهم في فلسطين . وهو يقول للانجليز : ان اليهود يريدون وحدا قوميا لهم في فلسطين ، ضمن الامبراطورية البريطانية . اما لليهود فيقول : اننا لا نرفض الا ان تكون فلسطين يهودية ، كما هي بريطانيا البريطانية .

ولذا كان لهذا الموقف مبرراته عند السياسة والسياسيين ، فما المبرر للكذب في مواقف لا حاجة فيها للكذب ، من مثل روايته لقابله الامير فيصل .

### وايزمن يكذب

لقد سمى وايزمن ، وهو في فلسطين ، التي مقابلة لزعمة العرب لانعاهم بكنيات اليهود !! ولهذه القاية قابل الامير فيصل بن الحسين في وادي هيدنه بالاردن في الرابع من بوية محزيران ١٩١٨ . وكان من المقرر ان يرافقه اورسبي نور Denaby-Gore في رحلته ، ولكن هذا مرض ، فذهب الكونتويل جويس Joyce مع وايزمن بدلا منه .

وردى الكذب قصة هذا اللقاء كما رواها وايزمن ، وعندما رواية اخرى لهذا اللقاء هي التي تركها الكونتويل جويس ، وبين الروايتين فرق كبير :

يقول وايزمن ان اجتماعه بالامر فيصل دام اثتر من ساعتين ، وكان لورس جلفرا الاجتماع ، بينما يقول الكونتويل جويس ان الاجتماع دام خمسة وعشرين دقيقة فقط ، وان لورس لم يطر الاجتماع . وعندما حاول وايزمن بحث الشؤون السياسية مع الامير فيصل ، رفض الامر ذلك . ويذكر جويس ان الامير فيصل كرد اكثر من مرة قائلا : « ان الامور السياسية بيد والدي ، ولا امكك التحدث فيها . » والقرآن تكلم على ان رواية جويس هي الرواية الحقيقية . ونحن نجد هذه الحقيقة ايضا في كتاب : جفرير « فلسطين . الحقيقة » (١) وهو من احسن الكتب التي تناولت

### الصفحة الرابعة كانت وعد بطور

ونسبا لتأييد يهود العالم ، ويضبط من « حلقة مختصر » وعلى رأسها وايزمن اصدرت الحكومة البريطانية وعد بطور في الثاني من شهر نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩١٧ . وقد مر هذا الوعد بمراحل « ففي المادى والتلاتين من شهر اكتوبر ( تشرين الاول ) من سنة ١٩١٧ ، وضعت السياسة النهائية لوعد بطور ، وقد وضعت قبلها ثلاث صيغ اجريت عليها تعديلات حتى انتهت الى هذه السياسة . اما الصيغ الاربعة فهي : السياسة الصهيونية في بوية - حزيران ١٩١٧ ، وصيغة بطور في أغسطس - آب ١٩١٧ ، وصيغة مقرر في أغسطس - آب ، وصيغة ملنر - امري في اكتوبر - تشرين الاول ١٩١٧ . وقد صغر هذا الوعد على صورة رسالة موجهة من بطور وزير الخارجية الى رؤسالة ، الزعيم الصهيوني العسري . وقد كان لهذا الوعد ذي السبع والفئتين كلمة التي صيغت بصيغرات مائة الفدوى ، التي ترفض ومصرى في حياتنا .

### لجنة صهيونية برئاسة وايزمن تذهب الى فلسطين

وما ان احل الجيش البريطاني فلسطين حتى وافقت الحكومة البريطانية على تأليف لجنة صهيونية برئاسة وايزمن ، للذهاب الى فلسطين والتخطيط من اجل قيام وطن قومي لليهود فيها ، بالتعاون مع السلطات البريطانية في فلسطين . ووصلت هذه اللجنة وبدأت اعمالها بنشاط . وقد كانت سياسة الصهاينة ، حتى منذ هذا الوقت ، تهدف الى التخلص من العرب من فلسطين ، ولو أدى ذلك الى القتل : ففي ١٨ نوفمبر - تشرين الثاني ، تولى سير متفلي مود Maude ، قائد الحملة الإنجليزية في العراق ، والاهتمت الجمعية الاسرائيلية بشفاد بشيجه .

وبحاول المؤلف ان يرسم لوايزمن صورة بصرية ويوجد ما قام به في فلسطين كرئيس للجنة المذكورة . ولكن الوثائق الثابتة تقول لنا على هذا : فوايزمن في فلسطين كان يقول للعرب كلاما غير الذي يقوله للانجليز ، ويختلف ايضا عن

القضية الفلسطينية ، والصراع الدولي والصويوم  
حول فلسطين .

هذه هي الأفكار الرئيسية في كتاب جون كشر  
حولنا ان نعزها ، ويرد عليه .

### المشروعات المقدمة من اجل اقامة وطن قومي لليهود

وقبل من المفيد ان اشيروا على بعض المشاريع  
التدويل الكبرى ووقت بلفور ، الى المشروعات  
السابقة لهذا الوقت التي قدمت من اجل قيام  
وطن لليهود في مناطق مختلفة من العالم . وهذه  
القائمة التالية مستخلصة من الخريطة رقم ١٠٤ لـ  
الاطلس الذي اشرت اليه انفا :

|                              |             |
|------------------------------|-------------|
| السويدان                     | ١٩٠٠ - ١٩٠٧ |
| أوغندا                       | ١٩٠٧        |
| صحراء سيناء                  | ١٩٠٧        |
| برازيل                       | ١٩٠٧        |
| كندا                         | ١٩١٠ - ١٩١٧ |
| صحراء ميلادا                 | ١٩١٠ - ١٩١٧ |
| البرازيل                     | ١٩١٠ - ١٩١٧ |
| ليبيا                        | ١٩١٠ - ١٩١٧ |
| قرب افريقيا                  | ١٩١٠ - ١٩١٧ |
| رومانيا                      | ١٩١٠ - ١٩١٧ |
| العراق                       | ١٩١٠ - ١٩١٧ |
| أستراليا                     | ١٩١٧ - ١٩٢٤ |
| كولومبيا ( أمريكا الجنوبية ) | ١٩٢٤        |
| أنغولا                       | ١٩٢٤        |
| الكويت                       | ١٩٢٥        |
| الصومال الإيطالي             | ١٩٢٨        |
| فينا البريغرية               | ١٩٢٨        |
| تنجانيقا                     | ١٩٢٨        |
| كينيا                        | ١٩٢٨        |
| جمهورية الكونغو              | ١٩٢٩        |

ولكن اتفاق الصالح البريطانية مع احلام المنظمة  
الصهيونية ، يضاف اليها انتصار بريطانيا في  
الحرب العالمية الاولى . . هذه كلها ادت الى ما  
انتهت الامور اليه .

|                        |             |
|------------------------|-------------|
| أفريقيا                | ١٩٢٠        |
| سويديا                 | ١٩٢٢        |
| أغالي المسيسيبي ونيسبي | ١٩٢٥        |
| آسيا الصغرى            | ١٩٢٥        |
| القوقاز                | ١٩٢٥        |
| بوجيريا                | ١٩٨١        |
| صين                    | ١٩٩٠        |
| الأرجنتين              | ١٩٩١        |
| شبه جزيرة العرب        | ١٩٩٦        |
| غيره                   | ١٨٩٧ - ١٩٠٠ |

### محمود السمره

## من الكتب التي وصلتنا :

الثوبين التي لها طوارها الصوية والصوية  
والنوية واللاية ولين حنوها وحسود  
طوارها ثم تكلف من الصلة بين اللهجة والبيئة  
الاجتماعية والجغرافية ، كما توسع مجموعة  
الصفات اللغوية المتمثلة في لغة الخطاب الناعمة  
بين المراد البيئة الكويتية .

والغاية من هذه الدراسة هي الربط بين اللغة  
العربية الفصحى ، واللهجات التي تنتمي اليها  
وتقدم نتائج تفسر طوار اللهجات العربية القديمة  
وتقوم على اساسها محاولات التقريب بين الفصحى  
واللهجات العامية .



### خصائص اللهجة الكويتية دراسة لغوية ميدانية

تأليف : الدكتور عبد العزيز مطر  
الناشر : مطابع الرسالة الكويت

● معاصرة الفيت في جامعة الكويت ، كورس  
اللهجة الكويتية دراسة علمية منهجية وصحية  
لغوية مقارنة تحدد معالم هذه اللهجة ويستبيط

## موسوعة « نافع » السياسية

● صدر الجزء الأول من هذه الموسوعة وسيلا الجزء الثاني . وقد أتيح المؤلف في هذه الموسوعة نظاما جديدا . فهو قسم علم السياسة وما إليه أبوابا عدة ، مثل الحكومة ، والحكم الجمهوري ، والحكم الملكي ، والراسمالية ، والديمقراطية ، والاستراتيجية الخ . وفي كل باب جاء بمصطلحات الباب الإنجليزية ومقابلها العربي . وقد احتوى الجزء الأول ٢٠ بابا . فكلما احتوى ٢٠ مجلدا . وقد قسم الجزء الأول وحده ٧٥٠ صفحة . وانشر حصة مصر ، والتمن ٢٥٠ قرشا .

## أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم

تأليف : الدكتور عبد الرحمن حبيده  
الناشر : دار الفكر - دمشق/سوريا .

● دراسة عن الجغرافيا عند العرب ولغورها وتاريخها ، لولا الرواد الأوائل وساجهم في هذا المضمار من المعرفة الإنسانية . والكتاب نصوص مختارة مؤلفين يمثلون النماذج المختلفة من علماء العرب ، وقد قام المؤلف بشرح بعض ما يختص من البيانات الجغرافية لهم المعرفة لدى القراء وتطور الأنماط الجغرافية عند العرب ثم قام المؤلف بترجمة حياة كل من هؤلاء الجغرافيين وأهم أعمالهم وأبع ناله بخصوص مختارة من آثارهم ليرى أهم مواهب أبحاثهم الجغرافية .

## بناء الجراح

تأليف : حنا أبو حنا  
الناشر : مكتبة عمان - عمان - الأردن .

● مجموعة شعرية تنم بظننا الثقافي الوقتي لأحد شعراء الأدبي الحديثة ، وشعراء المقاومة يمثل شعرهم ملامح النضال المناهض الذي يطول التحلل أن يفرقه من كل مضمونه القومي والتاريخي والاجتماعي كما أن شعراء المقاومة يمثلون الجيل الثاني في شعرهم نصيبا كبيرا حيث يروى الشاعر حكاية قوته الأمانة ونصيب كيف يفرقه بصبر أخطائه وتولاه ويحرض على أخطائهم على أسفل الأبناء فيما يتعصب لمحاكاة أرواحهم .

## قاموس الاقتصاد

تأليف : جبران السائق - ماجستير في القانون  
● هو قاموس إنجليزي عربي طبع بعثت احتوى على نحو ٥٥٠٠ صفحة و ٥٥٠٠٠ كلمة إنجليزية ومقابلها العربي ، في شئون الاقتصاد والتجارة والصناعة ، وفي الشؤون المالية والائتمانية . يظل مع السلطة من مصادر إنتاجها حتى أسهلها . ويشتمل على الأعمال المصرفية . وهو يعرض بين الأساليب الأمريكية والأخرى الإنجليزية . وهو قاموس يتبع الاستاذ والطالب على السواء .

## دراسات كويتية

تأليف : لادن خلف  
الناشر : مطبعة مقهورى / الكويت  
● مجموعة مقالات متنوعة تتناول دراسة الحياة الكويت وشعراتها من الذين أسهموا في نهضة الفكر في الكويت ، ثم تراجم موجزة لعدد من الأدباء والشعراء ، ويتابع الفكر ، ثم مقالات أخرى عن تاريخ الكويت القديم ، والجمع العربي بالكويت .

## مجلة معهد البحوث والدراسات العربية

شارع الطيحات جاردن سيتي / القاهرة  
الناشر : مطبعة دار النشر للخدمات المصرية  
● مجلة دورية تصدر عن معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية وهذه المجلة تهتم بصورة واضحة على بصوت في التوعية العربية والنظرة الإقليمية والدولية . وفي قضية فلسطين وسائر القضايا العربية ، وأبحاث النقد والأدب الحديث وصلته بالحياة ووسائل نمو العربية الفصحى واستجابتها لطلاب الحياة العربية الراغبة في العلم والفكر والتكنولوجيا والحداثة ، ثم بحوث في تاريخ الفكر السياسي والتكامل الجغرافي والاقتصادي وتطور الحياة الاجتماعية والنظم التشريعية في العالم العربي .

## الفردوس المنشود

تأليف : محمود مبدع  
الناشر : منشورات دار مكتبة الحياة/بيروت/لبنان  
● مجموعة قصائد متنوعة

## السوقية عند العرب

تأليف : رضا استبرولي .  
الناشر : مطابع التوجيه المنوي في وزارة الدفاع  
- دمشق - سوريا .

● اللغة بالخط التي سار عليها المسلمون في صدر الإسلام في أبهة جيوش الفتح والتحرير للتمارك الحربية ، ثم محاولة لفراصة الأسس التي يمكن أن تقوم عليها القرية العربية الاستراتيجية ومحاولة كريمة حول التفكير في ملهبي عسكري عربي موحدة .

## جامعة الكويت والجمع 1968/67

● دراسات متنوعة قامت بها جامعة الكويت في ميادين النشاط الاجتماعي المخطط في الأمانة والتفليرون والصناعة ، وما يقدمه أسلافنا لجامعة من أحداث وبعوث ومخاضات ، وما يشاركون فيه من مقالات ودراسات طيبة لم الدراسات التي قدمنها الجامعة بالتعاون مع الدوريات والمجلات والشركات ، وحذا السجل بجر بوضوح من تلك الصلة الوثيقة التي تربط الجامعة بالجمع .

## اسرائيل بين البداية والنهاية

تأليف : الدكتور مسعود دياب .  
الناشر : مكتبة الأجلح المصرية - القاهرة .  
● دراسة مركزة لمجموعة من الأبحاث المختلفة التي تغطي بها إسرائيل ، اجتمع المؤلف فيها على كثير من الأبحاث والدراسات التي أجرتها منظمة التحرير الفلسطينية ، كما تناول المؤلف بالدراسة بروتوكولات حكماء صهيون والمعاهدة الاسرائيلية ثم التسلسل الاسرائيلي في آسيا ثم لفظة حائل المبكى .

## ديوان مفتاح الحياة

تأليف : عباس الحاج احبيج الحلبي  
الناشر : مطبعة القرى الحديثة - التميمم-المرافق .  
● ديوان في الأدب الشعبي العراقي يصور مجموعة من القصص في مختلف الافراض الشعبية من قصائد اجتماعية ووجدانية ووطنية وقصائد اخرى من الشعر الشعبي كالابودية والربيع والتعلبية والرجدي والدارمي .

## ابو طالب وبنوه

تأليف : السيد محمد علي آل السيد علي خان  
الناشر : مطبعة الآداب في النجف الاشرف/المرافق

● دراسة مستفيضة لشيوخ الأباطح أبي طالب وموافقه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حيثما كان مستقيفا بين قومه وعشرته في مكة .. وعرض الجوانب المشرقة من حياة أبي طالب ، ومناشاة الأحداث التي اختلقها الأيدي المموسة لخط منة والتشكك الذي اوردوه في أسلافه .

والكتاب ياتالي قسم الى ثلاثة الأقسام يخص القسم الأول بصياة أبي طالب والقسم الثاني في احوال عيل وجعفر واحمد أبي طالب من اولاده الثلاثة ، أما القسم الثالث فيدرس على ابن أبي طالب دراسة مستفيضة .

## مجتهدك هذا

تأليف : عبد الصمد ركي .  
الناشر : مطبعة ميمرى - الكويت .

● مجموعة مقالات لربوية تتسم بطلايع المصراحة والمؤلف يتنادى في مقدمته بهذا القول : « قل الحق ولو على نفسك » والكتاب التالي مقسم الى أربعة مقالات كبيرة .

اولاهما بعنوان « هذا اللطيف » وثانيها « الرباه جادته » وثالثها « الفخال طيبه » ورابعها « اللهم سينه » .

## الفرائب في السودان

تأليف : الدكتور علي احمد سليمان  
الناشر : قسم التأليف والنشر جامعة الخرطوم - السودان .

● الفرائب من المسائل المالية التي لهم كل مواطن وتؤثر تأثيرا مباشرا عليه ولذا فالمواطن يريد أن يفهمها ويحاول أن يفهمها والكتاب يتالج هذا الموضوع العيوى بالمراسة الطبية الجادة لم اته يوضح الجوانب والآسب الخاصة للفرائب ودراسة النظام القبح في السودان على ضوء هذه الاسس والمبادئ .

كما يحاول الاجابة على الاسئلة الهامة التي تورد في ذهن المواطنين حول عمالة الفرائب في السودان واثرها الاقتصادي وجلوها التاريخي.

## المادية الإسلامية وأبعادها

تأليف : عبد المنعم محمد خلاف .  
الناشر : دار المعارف بمصر . القاهرة .

● يحرس هذا الكتاب دعوة القرآن إلى حل مشكلات الفكر والاقتصاد وبناء التفكير الديني على أسس علمية لمواجهة المادية الإلحادية وأبعادها حيزها وفصولها عن رؤية الملائك الضمنية في الكون القادى على الخلق وصفاته . ثم يدرس قيادة القرآن الكريم للعقل البشرى إلى رؤية أبعاد الكون والتفكير رؤية واضحة بدون تهويم وخطح ولوحام وخرافات ، كما يتناول مشكلات العيش باطلان دعوة باسم القرآن تصحيح مفاهيم الناس في أسباب المص والخطر وإزالة أثر الطغيان والجنح في الوضع الطبيعي الآلى في التوزيع العادل للثروات .

## سيكولوجية المراهقة للمريين

تأليف : جلن مايرز بليرد . د . ستيفنات جونز  
ترجمة : الدكتور غسان الدين أبو الصب  
والتدكتور عبد العزيز سلامة  
الناشر : مطبعة دار السلام بغداد / العراق

● المراهقة فترة حرجية في حياة كثير من الأفراد لمصلحهم فيها تيارات فكرية متصارعة ، ويتعرضون فيها لتوازع وخواطر متباينة ، يعانون فيها لا يدرون أيها يتجهون ويسايرون وأيها ينفصلون عنها ويتجملون ، وهم يفترون فيها جدلا من الإحاسيس الجديدة ، والمشكلات المتصلة بالنمو الجسمي إذ يجدون أنفسهم موضعاً لتغيرات جسمية ما كانوا يمتنع لها من قبل فالأفراد غير تام التمتع بحيث شجع له الأسرة أن يضل ما يبدو له ولا هو بالصغر الذي يضل من الأعباء والتكاليف الثقيل ، أنه في منزلة بين للزنتين تنطى بها نفسه ويتلقى بها كثير من حوله عن أسرة ومدرسة ومجتمع .

## لا تقريه حبيبتى

تأليف : نور الدين الخالـح .  
الناشر : مطبعة السبورة - دمشق .  
● مجموعة قصائد متنوعة .

( البقية على صفحة ١٦٤ )

## من اعلام المارفين الجزء الاول

تأليف : صادق محمود الجميل  
الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع  
- بغداد - العراق .

● دراسات وبحوث وتراجم لبعض الرجال من مرفرا بالعلم المقترون بالزهد والتجديد أمثال احمد الرفاعي والجنيد البغدادي ومروفا الكرلي وغيرهم تهدف التعرف بأنهم ودرس شخصياتهم تلك الشخصيات من علماء وعقلاء ورجال فكر وزهاد الذين أسهموا في توجيه الأمة وتطهيرها من هوى النفس ومغريات العيالة وما قدموا من أثر لا يزال حتى اليوم موضع الماعتين ودرس المدارس لا في حياتهم من صور رائدة للتوجيه الإسلامي وأصداء عالية لتناء الفطرة الاستيعابية الزكية والروح العالية والصراحة التمسكية في مواهبهم أزاء طغيان العالمين .

## عن التمس

تأليف : طالب عي شكري  
الناشر : مطبعة الآداب في النجف الاشرف / النجف - العراق

● دراسة تاريخية اجتماعية جغرافية لصحن التمس وشظايا ترمي إلى التعرف ببلقة عراقية لها في التاريخ ماض بعيد يرقى إلى أيام الفصح الإسلامي بل إلى ما قبل هذا التاريخ ، ثم أن مدينة من التمس ليست طوال العصر الإسلامي قائمة ، وأن لم تزد ذلك القدر الرئيسي في مجرى التاريخ .

## من وحي الفكر

تأليف : محمد مراني .  
الناشر : منشورات الفكر - تونس .

● جمع هذا الكتاب بين دفتيه الإفتتاحيات التي كان ينشرها المؤلف في مجلة الفكر التوسية طيلة أربعة عشر عاما ، وهذه الإفتتاحيات ذات مواقف صريحة من القضايا القومية والإنسانية لقافية كانت ذو سياسية أو اجتماعية إلى جانب مجلة من القضايا الأدبية تحرس الالتزام والحرية وحقيقة الشعر وأنواعه ورسالة القصة ومفاهيمها ودور المسرح وأبعاده المختلفة ، وأهمية النقد والره في النهضة الأدبية .

# قضية : المرأة والبنطال

بقلم : حسن الجناوى

جرت فيها والحكم الذى صدر تسمح للمرأة في سرد للرخ مختصر للملابس وكيف تطورت حتى أصبح العرف يعتبر أن الروب أو الفستان لباس للنساء والبنطال لباس الرجال وهو ما لا يسلّم به أبناء الجيل الجديد كما بيتا .

لم يعد علماء الأثروبولوجيا ( أو علم الإنسان ) يعتقدون أن ارتداء الملابس جاء من أحاسيس بالحياء . ذلك أن مفاهيم الحياء تختلف اختلافا كبيرا باختلاف الزمان والمكان . فكثف الوجه عند بعض الشعوب حيرة ولا كذلك تعرية الساقين . وكثف الصدر عند بعض الشعوب مباح بينما نظفته مثل الشهوة . وكانت المرأة الأوروبية التي تلبس الدبوكيه الذى يظهر كل جسمها وتكفيها تحير خبلا لما كشفت عن نفسها ..

والعزى الكامل . عند بعض الشعوب - أكثر حشمة من اللباس .

وليس صحيحا أن اللباس اخترعها حاجة الإنسان لحماية نفسه من تقلبات الجو . فقد بدأت الملابس كلها في البلاد الحارة حيث لا يحتاج الإنسان إلى اللباس لاعتدال الجو . وربما قيل أن اللباس اخترعت لادخ العشرات .

ولعل الأقرب إلى القول أن اللباس بدأت برغبة الإنسان في الظهور . فالصبياد الذى اصطاد حيوانا متوحشا يعلق حماره أو فرسه أو نابه حول جسمه متفخرا . فلما عرفت حترفي قلوبه ، وأصبح وجود هذه الأتية حول جسمه دليل فونه ومكانته

■ كل ما يجلبه واليس ما يعجب الناس ■ .

قلت هذه القادة صيطرة على سكان الأرض للرون طويلا وبقيت غالبية الناس الذين يلبسها بها فروبا طويلا إلى ما بعد الثلث الأزل من القرن العشرين - فرمنا هذا قرن المجانب - وظهور فوضى اللباس والمظهر .

ولو أن المظلل الذى باب بين السيدة فيوليت موريس والاتحاد النسائي الرابلي يفرسا كان قد حدث في هذه الأيام ! حدث بادي ذى بعد ولا كانت قضية تعرض على المحاكم ويترافع فيها ثلاثة من كبار المحامين .

ولكن القضية عرفت على محكمة السجن في مارس سنة ١٩٢٠ - أى عند فرسج طما - وأحدثت عجة ليس بعدها عجة في الأوساط القضائية وتناولها الصحف والمسرح والرجالون وعرفت بقضية « البنطون » أو البنطال كما حرب المربون اسمه هذه الأيام .

وخلاصة النزاع أن سيدة تدعى فيوليت موريس كانت بركة فرسا في رمى البطة والحربة لصدة سبوات وبطة العالم في هاتين القمتين وكانت تشترك في سباق السيارات وتجر في السيارات وفي أدوات الرياضة ، وكانت في التاد عطيا - ولي غير عطيا - تهر على ارتداء البنطال .

☆☆☆

وغير أن تعرض وقلع القضية والمرافعات التي



كانت نقطة فرنسا في  
رمي القنبلة والحربة  
لعدة سنوات ، وكان  
في عملها وفي غير عملها  
نهر على ارتداد البطل  
.. من هنا بدأت  
اللعبة ...



ولا غرابة في ذلك فإن للمرأة مع البنتال تاريخ طويل .

فسمم بلغاريا كن يرتدين البنتال حتى أن البابا كليمان الخامس في القرن الخامس الميلادي وضع بروتوكولا خاصا لدخولهن مدينة الفاتيكان بهذا الزي .

وارتدت الراه في القرن الثامن عشر البنتال والحققت بطلانة العريون وحصلت على دكتوراه في القانون وولدت مطبوعة عام بولان باريس ، وفيها لوبس الخامس عشر منشورا له في مؤتمر لندن وهي التي عرفت في التاريخ باسم الفارس ديون Le chevalier a 'lon .

وكانت الكتابة الكثرة التي عرفت باسم جورج ساند ، وغرامها بالفنسان ألفريد دي موسيه De mouset معروف ، ترتدي ملابس الرجال . . . كذلك كانت الرحالة الشهيرة ديولايفو Dioulofoy وحين ذهبت الى مصر رئيس الجمهورية وجوها رئيس التشريعات الى المكان المخصص للرجال ، ومع ذلك استعابها رئيس الجمهورية اكثر من مرأ متلك الاكاسي بالرغم من ان صبايح باريس ورجالها وقمرانها انطلقوا منها موصفا لتكلمهم .

وفي الحرب الصينية ارتدت مدام همبر Humbert ملابس الرجال وحاربت في صفوفهم ودافعت عن مدينة ميتر Metz دفاعا مجيدا ثم استمرت ترتدي البنتال وتسير في شوارع طولون بملك الاكاسي .

وجان دارك ؟ ألم تكن السي البنتال ، ألم يحاكمها الانجليز بملكه اترى وحكموا عليها وحرقوها بملكه اترى ، ومع ذلك لم تتردد الكتيبة في ان تصبرها قسبة بعد ذلك !

### ★ ★ ★

لقد بقيت مدام فيوليت ضلوا بالاحقاد عشر سنوات الى ان دب خلاف بينها وبين رئيسة الاتحاد . . . . . لانها ترتدي البنتال فلما بالاتحاد بتدنها اما ان تتر عن لباسها او بفصلها من عضويته . فالتفت القضية .

وستنشر ملخصا لارادة الاتحاد والدفاع ومذكرة النيابة العمومية والحكم الذي أصدرته المحكمة .

... وربما كان من بقايا هذه النظرة ما تشاهده من عدد الاشربة على اكتاف وصنادير اصحاب الرتبة . .

والذا تطبق هذا الرأي على ملابس الرجال فما نسقم ملابس النساء ؟

يتولون ان القرص من ملابس النساء هو الزينة في الازراء . واصطحاب هذا الرأي يتولون ان جسم المرأة كله بشر الشهوة . . ما ظهر منه وما اخفى . وهذا هو السبب في تغير الوجة . نقضي بضمي اجزاء الجسم في سنة وتظهره في السنة الاخرى وهكذا دواليك . . .

وحين بدأ الانسان الاول يعيش نفسه بفضلة صليقة من جلد الحيوان كان يمشي بها حول جسمه ومن هنا نشأ الثوب او الجلاب . ومنهم من يسمي بين ساليه وتطورت حتى اصبحت بطلا . وطبعي ان البنتال اكثر دفا من الثوب ولذلك كان الناس في البلاد الشمالية يلبسونه رجالا وساء بينما يلبسون الجلاب في البلاد الحارة . ولكن هذه القاعدة ليست مطردة . فالبنتال اليونانيون كانوا يرتدون الجلاب ويمسرون ان البنتال لباس التخزين والعبد وكذلك كان يخل الرومان . .

ومع تقدم المدنية اشر استعمال الرجال البنتال لانه يساعد الرجل في عمله ولا يهوف في ركوب الخيل او الفراجة بينما استمرت النساء ترتدي الارواب لانهن لم يكن يشتغلن .

### ★ ★ ★

نعود اذا الى موضوع القضية مدام فيوليت موريس . البطة الرياضية والتي تظومت أثناء الحرب العالمية الاولى لتفقد حرية اسفاف ونقل الجرحى في خط القتال ، لم اصبحت تركب الفراجة وتنقل الرسائل بين خطوط النار . وكانت - بطبيعة الحال - ترتدي البنتال . فلما وضعت الحرب أوزارها كانت قد اعتادت على ارتدائه وما بطيه لها من احساس بحرية الحركة . وتقدمت لمطوية الاتحاد النسائي للاكساب الرياضية التي تأسس عام ١٩١٧ بالقميم والبنتال وشملت عضوا واستمرت ضلوا عشر سنوات دون اعتراض من أي احد .

« من شاء أن يفرق كلبه يتهمه بالصرع » ...  
والواقع أن مقام فيوليت طردت من الاتحاد كما  
يطرد الكلب ..

لما الأسباب الأخرى للفساد وهي البطل  
والانتماءات والأحاديث فكيف يمكن تناولها بطريقة  
جديدة تتفق مع الهيبة المطلوبة منهم ؟

إن فيوليت مودسي ولد أودت البطل في  
جهة الشمال لم يات بجديد حين استمرت طمس  
أرضاته بعد انتهاء الحرب ..

ومن الرجال - بعد أن جربا البطل وسهولة  
السيرة به - لم نعد نستطيع العودة إلى الملابس  
المصطنعة أو المصيقة التي كنا نرتديها ، فلماذا  
نريد طسوات الاتحاد من النساء العودة إلى ملابس  
النساء ومن الطفليات بالمساواة مع الرجال حتى  
إمام المسألة ؟!

إن سيدات الاتحاد حين تقدمت مقام فيوليت  
بطلب المصوبة - وهي ترتدي ملابس الرجال - لم  
يجدن أي اعتراض واستمرت في مصوبته عشسو  
ستين .. إن هذا يذكرني بتلك البجدة التي تقدمت  
بعد زواج دام خمسة ولائين فلما طلب الطلاق  
فلما سألتها القاضي عن سبب طلبها قالت : « أن  
له خمسة ولائين فلما وهو يفرسي فكان لا بد لي  
النهاية إن ألزمت لكرامتي » . إن سكوت الاتحاد  
الطويل على بطل مقام فيوليت يسلف حانه في  
الاعتراض كما رفض طلب الطلاق من تلك البجدة .

وأبدا بمثابة السبب الثاني في استمرار الاتحاد  
وهو ما سيوده الاتصال بالسلطات والصحافة .  
أنش استطاع أن أكسب بعض موكلتي في الدباج  
من نفسها ولكنني أجدي لا أزال انتظر دليلا أو  
بداية دليل على صحة هذا الإدعاء . كل ما أرفقه  
إن موكلتي عرضت أمرها على اتحاد رفع الإنزال  
- وهي عضو فيه - وإن الاتحاد المذكور أنقسم  
إليها في موقفها وكتب إلى الخصوم يستأنسها  
ولكن الخصوم لم يكللوا أنفسهم مجرد الرد .  
لما الصحافة قبل تصوراتها أنها كانت في حاجة  
أن يتصل بها لتعرض مثل هذه القضية بعد أن  
عرفت ظروفها . إن الحكمة لتعلم حتى العلم أن  
أحدا لا يستطيع منع الصحافة من استغلال هذه

طالب الاستلا حري لوت محلي المدنية يبلغ  
مئة ألف فرنك لمويضا وقال : « للمدنية مكانتها  
المتقنة في عالم الرياضة . نالت الفائزة الأجر  
في المباريات التي اشتركت فيها داخل فرنسا  
وخارجها . كما أنها مكلة فيسبادة السيارات  
- سيارات السبال - على أجمل الطرق - وهي  
مكلة في رفع الإنزال ورمي الجلة . ولكنها - في  
نظر الاتحاد النسائي الرياضية - قد ارتكبت جرما  
لا يقتض لاتها تركدي البطل - كما لو أن نساء  
العالم جميعا لا يرتدين البطل (١) .

وهكذا أصدر الاتحاد قرارا بحرمانها من  
الاشتراك في المباريات الرياضية ، الطاهر الوحيد  
لائحة الرياضة الأولى لا تقي عنه أن يرد الاحتفال  
ببطولتها .. فالقرار إذا حكم بالوت الرياضي ..  
كما كان يحكم بالوت المدني في قديم الزمان .

إن مجلس إدارة الاتحاد مجموعة من السيدات  
ميراثهن الأولى أنهن لم يكن لهن أي الصصال  
بالرياضة ، وأما يتصلبن بلوى النطوق . فذلك  
فأنهن يصدرن قرارات دكتاورية تنزل على الأعضاء  
كأنهم الخصوم لا راد له .

وهن يستعلن في القرار الذي أصدره مجلس  
المدنية على الآلة السابعة من الثلاثة التي أمضوها  
لأنسهن - وعلى مقاصهن - ليكون لهن الحق في  
أهداف اللحية أو معها من الاشتراك في أية مباراة  
أو فصلها فلما تأخرت في دفع الاشتراك أو خاللت  
الكلوائح لأي سبب جدي آخر ..

والأسباب التي استند عليها الاتحاد في فصل  
المدنية :

١ - الملابس التي يصررن على الظهور بها في مقر  
الاتحاد يرمم الاعتراضات المتكررة من أعضاء  
المجلس .

٢ - الاتصالات التي يقدم بها لدى السلطات  
ورجال الصحافة والانداعات .

٣ - الأحاديث والتصرفات التي تسبب إلى  
الهيئات التي ينتمين إليها .

ومندي أن هذا القرار ينقسم إلى قسمين ..  
مجرد ليرة وأعطيات مرسلة ظركما بالقتل الفاضل

وبقيها من ميون المستظلمين حين تغمر للدخول  
تحت السيارات وحين تهب الريح .

لقد تطوعت سيدة بيت بطيكية فكتبت الى  
لؤك انها تلبس البطل أثناء عملها المنزلي وحين  
تسنى يصفقها وانما احبها تحت انظار الحكمة .  
ثم حالي احكم ذاتي راي هذه السيدة او ذاتي  
التاريخ . اذهبوا الى شامونوكس Chamonex  
او غيرها من أماكن الترحلق على الجبل فكل النساء  
هناك يرتدين البطل فلا ينقص من جمالهن  
ورفتن ولا يتصور ان يملن ذلك بالفساين  
القصيرة او الطويلة .

لا اجد مبررا على الاعتراف على لبس البطل  
الا التمسك بالتقاليد البالية ولا اصبر لذلك  
مبررا .

وتراقت الاسئلة الآتية سيون دابر عن  
الاتحاد :

« ان هذه القضية اكبر من ان تعامل بالطفرة  
والسخرية اتنى قد نستنتج من الواقعة المتنازعة  
التي جرت على لسان زميلي مصطفى الفدية . لانها  
تعرض الرابطة النسائية في فرنسا لأشدهم  
الاضطراب . فهي حديثة العهد وسبب آخرها في  
الاخذ بنسبائها عن جيراننا ان التقاليد الفرنسية  
تعرض كل ما من شأنه ان يؤدي الى استرجال  
النساء . لذلك وحتى لا يتأخر من ركب الحضارة  
بدأت الابداء الرياضية النسائية تنتشر في فرنسا  
لتتمكن المنيات من ممارسة مختلف الانساب  
الرياضية . وحتى لا يترك الامر فوضى اتشبه  
الاتحاد العام لينظم هذه النوادي . ولا كان من  
حق اي عضو في الاتحاد ان يستقيل دون ان يكون  
مسنولا كموطابا بتعويض فان بعض القراخ يرون  
ان من حق الاتحاد . في مقابل ذلك - ان يحصل  
اي عضو عن عطائه دون ان يكون لذلك العضو  
الحق في المطالبة بتعويض . »

وهذه التفرقة مبالغ فيها ولا اقربها . فلا بد  
ان يكون للعضو رغبة على مثل ذلك القواد . .  
ولكنها رغبة ليست عطفة . . ان لكل جمعية  
حق التدبيل على اعضائها . . بشرط ان يمكن  
العضو من الدفاع عن نفسه . . فكل ما تعرض له  
الحاكم هو ان تتحقق ان لائحة الجمعية طابت

القضية التي جذبت اهتمام القرويين الرياضيين  
سهم وغير الرياضيين .

اما موضوع ارتداء البطل وهو موضوع الساعة  
فقد استغرق الكثير عضوات مجلس ادارة الاتحاد  
النسائي عشر سنوات كاملة . لقد احتجنا الى  
عشر سنين ليتبين ان هذا القباس خارج على  
الاحتشام .

لقد شرحت الانساب الترابية لتوصك فيوليت  
موريس بالنسكال . لقد فحتم عليها ارتداؤه في يوم  
الحرب التي يبدو اننا بدأنا ننساها . ولكن هناك  
اسباب عظيمة مسترخها وشيكا . ولكنني اريد ان  
اقول ان فيوليت لا تدعو غيرها لارتداء البطل  
ولا تحاول نشر هذا الارتداء . ولكنها تعتد انها  
لا تفر احدا حين لبس ما يروق لها طالما ان لبس  
في ملابسها ما يخالف الآداب العامة .

ان الناس يتطلعون منذ بدء الطفلة في ايها  
اكثر احتشاما . القباس او القري ؟ ولقد تعرضت  
لهذا الموضوع التتورا . طالما كان القري من  
القباس الجمال قول معنى ذلك ان لباسا ممشيا  
يمتاز على الانواع الاخرى ؟ اتنا حين نراجع تاريخ  
الازياء التي حاولنا على مر التاريخ ان نطلي بها  
عيوب اجسامنا نجد انها كبرت وتبدلت وقلنا  
لاعود الساعة وتطورات « القوصة » . . لقد قل  
الرجال لفترة طويلة يحتكرون لبس الروب . . كما  
البطل الذي انتهى الى السكك الذي يراه اليوم  
فقد قل طويلا موضع التنافس بيننا وبين النساء .  
واتهم نعرفون ان القباسا قبيحا القفاسي سمج  
بدخول البطل كدنة الفاتيكان .

هل لبس الرجال للباس النساء اكثر احتشاما  
من لبس النساء للباس الرجال ؟

ان المظفور - في التقليد - هو ان يحساول  
الشخصي - رجلا كان او انثى - ان يدهي ما ليس  
له بحق . لذلك فاني اقر الحكم الذي أصدرته  
محكمة لندن برفض طلب سيدة ان تقبل عضوا  
بمجمع نوادي الرجال لانها ترتدي البطل . اما  
فيوليت فاتها لم تطلب ان تنضم لاتحاد رياضي  
خاص بالرجال .

البيس المنطال اكثر احتشاما من القفاسين  
القصيرة ؟ ان فيوليت لبست البطل بحكم عملها  
وتجارها لتضع في جيوبه مفاتيح مكتبها ومطازنها .

رجال يفسن النظام ورباط الصق وينشرون في العالم أسوأ المثل .. أننا نريد أن ننشر فتيات مائلات سليمات العقل والجسم يعاونن الرياضة وتدركن أن أجمل رياضة للمرأة هو دور الأنوميه التي خلقن من أجله وهو الدور الذي لم تعد مدام فيوليت صالحة لأدائه بعد أن أساءت لديها .

ولم ينكر محامي مدام فيوليت أنها أساءت نديها لأنها كلما يمايقانها في قيادة سياراب الحياء ، ولكنه اشكر على الاتحاد بعثه في دفااره الأدبية ليصح عن أسباب ليلس بها قسواره الحسنى وشبهه تلك السيدة المعجور التي رفعت دعوى طلاق بعد خمسة وثلاثين سنة من حياتها صعبة من زوجها بدعوى أن كرامتها تلفت أخسر الأمر . أما محاولة بعت الحياة في لائحة صودت بعد اتجاد عهد الزعاج في فرنسا حين أوانت على النساء الثلاثي عرفن باسم ( سان كوكيت ) أي دعوى سروال أن يفسن على هذا الناس فقد ولدت تلك اللائحة حية بدليل أن السروال عاد للظهور .

ثم رافع ممثل النيابة العمومية طويلا مؤيدا حق الاتحاد لحماية نفسه من غصو يحاول تصرفاته أن يلس على الاتحاد الفرعي الذي يسمى اليه مترا على القضية عنها في أن تلبس ما يروق لها إلا بين جدران منزلا متمسكا باللائحة سنة ١٨٠٠ وصدر الحكم مؤيدا حق الاتحاد .

وتكن هذا الحكم ما لبث أن فقد كل قيمة له . فقد انتصر الرأي العام الفرنسي للبنطل بصفه الحرب العالمية التي قبلت تحتلوا كاملا . فأصبحت النساء يردنه لا في ملاعب الرياضة فحسب ، بل في الطرقات والجمعيات ومدارس البساتين وفي المحلات وفي الأوبرا ..

ولسا بحيث في صحة ليس النساء البنطل او عفته ، فهذا ليس موضوعنا الساعة . وثنا الذي نريد أن نذكره ، أن الاغلاط والامانات لا تقسوم بالقوتين واحكام الحكم . لا بد لتخير الاشياء من موافقة الرأي العام لئلا يرهض الشحوب .



حسن الجنابوي

نظيفا قانونيا . وهو ما حدث في قضية مدام فيوليت . فقد دعيت للقول أمام لجنة التأديب فهاجت كما يقول محاضر القضية بملابسها الكناده السطال والكاسكيت والسيجارة بين شفيها ، لم دافعت عن نفسها شفاعا وكنايه ، فالتسكل اذا قد أسوي . ولا يحضر عليه .

أما من حيث الموضوع فاتها لجرأة ليس بصفا جرأة أن تلبس منكم مدام فيوليت أن تحكموا أن قرار الاتحاد بصفها كان كيديا ولفصيا . ومعاصر جلسات مجلس الإدارة بتمكم تثبت أن مدام فيوليت قد خالفت لوائح الاتحاد أكثر من مرة ، وأنها على مر السنين هربت أسوأ مثل في مدام النظام وطراج التقاليد والأصول الرياضية .

وفي عام ١٩٢٢ اعتدى طرفها على الحكيم وكانت هي كابتن الحريق ، علم لفعل شيئا لوفد الاتحاد وابتلغت الوفاع معرفة للصفه .

وفي عام ١٩٢٦ تخدعها رئيس نادي كلود الذي يدافع عنها الآن بصفها إذا لم يسع من إرداء البطل واستل بلطفها في الاطلاق عن نظيرها .

أما الاستدانة بينه الحماية الثانيه من الاتحاد فبنت دفاها على أن واجب الاتحاد حماية الفتيات الطائشات من الاتقاء بالجمعية والاعتقاد أن سبيل الوصول في فرنسا هو عمل كل ما بلغت الإنشاز . وأن ملابس النساء قد تطورت حتى أصبحت لا تعيق الحركة ولا تلب في طريق الأعمال أو الرياضة .

لم استندت الى لائحة بوليس صودت في ٧ نوفمبر سنة ١٨٠٠ تحتم على كل امرأة تريد أن ترضى ملابس الرجال أن تحصل على تصريح من حكمدورية البوليس وهذه اللائحة - فيما أعلم - لم تفعل أو تفي والقانون هو القانون .

إن القانون هو القانون حتي بالنسبة لـ مدام فيوليت . وهي حين تخرج من هذه القاعة بملابسها التي لروها أن يتعرف البوليس لها ، وتكتها إذا صارت في مظاهرة ولفي عليها البوليس متلكه اللاس فانسيطالها - ولا شك - بتركز التحريج الصادر لها من مديرية الأمن ، فإن لم تصعبه حوكت ووجهت اليها التهمه .

إن الاتحاد يائي أن يجعل مناعته الرياضية فتيات طائشات . انه لا يريد أن يجعل منهن اتباء



## من الكتب التي وصلتنا

### قرىر المصير / دراسة مقفله

مؤلف : حسن علي الصبي / الناشر : الكتاب العربي / بيروت

● دراسة صالح ميلا قرىر المصير من جوانبه المتعددة منها الناحية التاريخية والفكرية والعلمية والاقتصادية والقانونية والإنسانية . والكتاب ينقسم إلى أربعة أبواب عمدة ساول الكاتب الأول قرىر المصير عند الطلائع والفكرين ، وقرىر المصير في التاريخ والفردان والأحداث العالمية ، أما الباب الثاني فيدرس قرىر المصير في القانون وقرىر المصير في الفروع الدولية وفي المعاهدات الدولية والمنظمات الدولية أما الباب الثالث فيدرس قرىر المصير في المجتمعات الدولية .

### معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين المجلد الأول

مؤلف : توكيس حواد

الناشر : مطبعة الإرشاد - بغداد - العراق

● يسلم هذا المعجم أسماء خمسة عشرة ألفاً من المؤلفين العراقيين المحدثين الذين ولدوا في أثناء القرنين التاسع عشر والعشرين . ولم يذكر المعجم إلا المؤلفين الذين وجد لهم اثرًا مطبوعه بأية لغة من اللغات وهي تلك الآثار التي نشرت في كتب كبيرة وموسوعة أو كتاب ورستل سواء تم طبعا في أثناء حياتهم أو من بعد مماتهم ، ولا فرق بين أن تكون تلك المؤلفات مطبوعة في العراق أو في خارج العراق . وقد رتب الكتاب أسماء المؤلفين فيه على حسب السيلالة الهجائية لاسم المؤلف الكامل .

### الاتجاهات السياسية والفكرية والاجتماعية في الأدب العربي المعاصر

مؤلف : سالم عبد النبي شبيب  
الناشر : دار مكتبة الاندلس/سلاوي/ليبيا

● اطروحة نال بها المؤلف درجة الماجستير في الأدب العربي يدرس فيها اتجاهات الأدب العربي المعاصر من خلال حياة عبد العزيز جفوس . وقد قسم المؤلف كتابه إلى أربعة فصول صواب الفصل الأول بينما قبل القواعد والفصل الثاني مع صحف الحزب الوطني ، ثم الفصل الثالث فصلا عن مصر ، أما الفصل الأخير من الرسالة فهو بعنوان « بعد العودة » .

### فطت السرور في أوصاف الحبور

مؤلف : امي اسحاق ام احم المروسي/المرغريف/الاندلس  
محقق : احمد الحدي

الناشر : مطبوعات مجمع اللغة العربية بمصر

● كتاب يهتف في أدب الفخر ومعالها والتواؤ بها والانتاع باخلاها ، والتصوم الوارفة في تحريرها وما قبل في الخلافات المعوية حولها ، يضاف إلى ذلك مقتربات من القصص الأدبي الرائع والسمر الذي اخلا . ومؤلف هذا الكتاب مقصور الاسم والتاريخ ، وقد ذكره بعض العاجم والموسوعات ، فاشترت إليه مشارب مابرة ، وبطل انه غشي أيام الدولة الصالحية ورجل إلى بلاد كثيرة ، وقد قام المحقق بترح الكلمات الغامضة والأيام المضطربة كما قام بترجمة الكثير من الشخصيات التي وردت اسمؤها بالكتاب .

# الألمع

قصة



من كل يوم يلبسها اللباس حتى يمكن لكل بقعة بعد وقت قصير ان يشف بعباءة الملك ويستبد بسيفه .

ولكن .. حدث صباح ذات يوم ان لعبت الاميرة سبتمبر لتجسب بلباسها فوجدته طلق في شاع الفصحى القصبى وقد فارق الحياة ، فاطقت الضان لموعها ولم تجد كلمات وصيغات الشرف

له فحياة اسماء شهر الية . وقد اعرفت الملكة بان عدد التهور هو اليا عشر شهرا وانها ستحار حتى تذكر مثل هذه الاسماء القديمة . ولكن الملك كان رجلا مسلم التفكير فلما اعترق امره بنده ، وهكذا اسبل اسماء كل بناته واطلق عليهن .. يناير وفبراير وعامس .. حتى أغسطس وهو اسم اصفرهن ، على ان يطلق على التالية اسم سبتمبر .

فكانت الملكة : ثم يبي الا أكتوبر ونوفمبر وديسمبر ويملك بغير الى التغيير من جديد . فاجابها الملك : كلا .. ان فعل ذلك لاني اعتقد ان انسى عشرة بنا لكى اى اب ، وبعد ولادة ديسمبر العزيرة سافطر لانسف الى قطع راسك

كان سكي في مرارة وهو يقول ذلك لانه كان يحب الملكة حبا كبيرا .

ولقد لارت الملكة طمعا لانها كانت تعلم مدى شفاء الملك ومصيبها لو انظر حقا لان يطلع راسها .

ولكن حدث ما طمان خاطرهما معا ، لان سبتمبر كانت آخر بناتها ، فسمها اتجيت الملكة ذكورا اطلقت عليهم اسماء الحروف الهجائية ، ولم يحدث ما يكره صكو الملك لانهم لم يصلوا سوى الى الحرف ج .

كان لتغير الاسماء ولبدلها اثر في طبيعات سات الملك وخاصة الكبريات منهن اللاتي يقرب اسماعهن عدة مرات . اما سبتمبر فقد كان من طبيعتها الصفاء والطوبى لانها لم يطلق عليها منذ بومها الطارعا سوى ذلك الاسم فحسب .

وكان لملك طاعة مسجبة ، فبدلا من ان تعمل الهدايا يوم عيد ميلاده ، كان هو الذى يقدمها الى هذه المناسبة ، وكان ذلك من نواحي سروره ، ولطالما ابدي اسمه لوفوع عيد ميلاده مرة واحدة في السنة ، لانه كان يود ان يخلص من هذا ما كثيرة لديه هو في غنى منها .

وإلى احدى السوان اهدى كل بنت من بناته بمناسبة عيد ميلاده بلبا جديلا اطهر القلون داخل قصص لطيف من الذهب . كان هناك نسخة القاص كتب على كل منها اسم الشهر الذى تسمى به كل اميرة من الأميرات .

اعجبت الفتيات بشاواتهن وكان يقصن منها



في مواسمها . ولا لانسف في أيديهن أخبرن الملكة بما حدث .

فكانت الملكة : هذه حفاة من الأميرة ، وأنه ان الأول ان طلب القصة الى مقدمها دون تناول القضاء .

وكانت الوصيقات مدعوات الى احدى الحفلات فاسرن بوضع الأميرة سبتمبر في فرائشها وتركها وحده .

وبينما هي مستلقية على الفراش وموعها ما يزال تسبح على خدوها والجوع يحسها بابه ، اذا بها ترى ظمرا حكيما يثب الى حبرتها ، فاندلج جالسة ، وحينئذ بدا الطائر العفصر ينشد أغنية حطوة تتحدث عن البحيرة وحديقة الملك وأشجار الصفاف التي تشتمل صورتها في مياه البحيرة

مثلاً ، ولقد جمعنا بقودنا وسبشري لك بقاء  
أهمل سقاء أخضر اللون يشويه الأصفرار .

فحالت سبمبر - انكرن ، ولكني أملك طائرا  
مذلا بسند لي برك الإنشيد ، ولا أدرى ماذا  
أهمل بقاء أخضر اللون يشويه الأصفرار .

ولكني ظن - حسنا يا حزينا ، ولكن من  
العت أن تجلسي عن طائر يسما هو بعيد صد  
جلي كما يهوى داخلا أو خارجا . أفسحين لنا  
أن سالت عن المكان الموجود فيه طائر الأ ؟ .

فحالت سبمبر : لقد ذهب لزيارة خاصة .

فسالها : وما الذي بضمن عودته ؟ .

فحالت سبمبر : أنه يعود دائما .

فقلن : حسنا يا حزينا ، إذا أردت ما يصعبه  
حالمة فلا تسهني إلى مثل هذه المخاطر ، فإذا  
ما حاللت الخط وعاد كما لقولن ، ادعني به إلى  
الفصح ، وهذه الوسيلة الوحيدة التي يمكنك  
من الإحباط به .

فحالت سبمبر : ولكني أحب رؤيته وهو يعوم  
طيرا في اقصره قلبي وهي ينظرها بالشر المستطير :  
الأم قبل كل شيء .

لم فمن ولادتين المفروقة وهي بهزين روسي  
اسفا وترك سبمبر في قلبي شديد .

وبدا لها أن الوقت قد طال منذ أن صعد عنها  
طائرها ، ولم تدر ما الذي كان يطفه حينئذ ،  
واساسها الهواجس .. فربما وقع له حادث ،  
فالطريق مملوء بالصخور الجارحة ، وشيك الرجال  
الفاشية ، أو لطفه قد سبها وأغلى صداقته على  
شخصي آخر .. يا لشغافها ألن .. لكم ودت أن  
عود سريعا في أماني تنجيه في ذلك الفصح القبي  
الذي خلا بعد موت بقاتها .

ورغبة سبمبر حبا خلف انديا وإذا  
بها ترى الطائر الصغير جالسا على كعبها .. جاء  
في خفة ورشاقة حتى أنها لم تشعر به .  
وفاتت : كنت أتأمل عما حدث لك .

فقال الطائر : أعرف أنك كنت سمسافين ،  
والحقيقة أنني كنت ألا أعود هذا المساء إذ كنت  
معدوا في حفل مع زلاتي الذين أخصوا علي في  
البقاء معهم لولا أنني أدركت أنشألك علي .

كان سبمبر الحظ إذ أغنى اليها بهذه العسارة  
في مثل تلك الظروف ، فقد أحبت سبمبر برخصة

الساكنة واسمها الرخا التي تنزل بين صور  
الأعمال المكتوبة على صفحة الماء .

وما إن انتهى الطائر من أغنيته حتى كانت الأميرة  
قد كلفت عن البكاء وسببت أنها لم تكن قد عذوب  
طعام فتأثرت به .

وفاتت . لقد كانت هذه الأغنية جميلة .

فاحتى الطائر الصغير هامه وقال - هل رعى  
السيدالي بيفالك ؟ فلما وإن كنت أقل منه جمالا  
إلا أن صوتي أكثر أطرايا من صوته .

فصغبت الأميرة سبتمبر بيديها فرحا ، وحينئذ  
ولب الطائر إلى طرف فراشها وجعل يشد لها  
حتى أغفت وباتت .

استيقظت سبمبر في اليوم التالي ، وكفى  
الطائر مما زال ملاصقا مكانه ، وما إن  
فتحت عينيها حتى لمسى لها صاحبها  
جليا . ولما أحسرت الوصيفات طعام فطورها  
الطعمه اللذيذ في يديها ، لم يدا بلتي لها لسان ساخر  
أدهش الوصيفات اللاتي لم يسبق لهن أن اسمعن  
إلى مثل صوته الغريب . وعادوا الأميرة سرورها  
ومشروا فحالت .

.. والآن .. لود أن أعود إلى أخواني .

ومدت أيديها الأيمن لطار وحظ عليه ، لم  
سارت نسمها وحيثما تنصرفه بأغواها الأميرات ،  
وأشبه الطائر لكل أبرة منهن لعلنا مخلط من  
العانة الأبدية ، بينما كانت البخاوات لا تخط  
سوى شيد الكك والأهاف له . وأخيرا فصح إلى  
الملك والملكة فبرهما الدخنة وعمهما السرور  
ألفاف .

وقال الملك : إن غدا هذا الطائر الجميل نطق  
كثيرا من أنشيد البخاوات .

وكان من الطبيعي أن يسبب الضيق للأميرات  
بعد أن بدت لهن كابة سفاهتين بجانب طائر لهن  
الصغيرة التي كانت تنقل في حضرات القصر وهي  
بمس كالمبروطانها الصغير يعوم حولها وطرحها  
المساء وكأنه الليل الصباح ، بل لطفه كن بلبلا  
حقيقيا .

وسارت الأمور عدة أيام على هذا النوال ، إلى  
أن أجمعت الأميرات التملأي يوما ما .

فذهبن إلى سبتمبر وجلسن دائرة حولها ولكن :  
- لكم نلسف يا حزينا سبمبر لوت بيفالك  
الجميل ، ولطفه بذلك ألا يكون لك طائر عدل



فأفادت : مستأول ثلاث وجبات كل يوم وسيقوم على خدمتك وصيغات الشرف ، ولن تترك بشره منذ الصباح حتى المساء ، ويمكنك أن أتي طبقا للسادة التي يصحبها فؤادك .

فقال الظافر الصلح : دعيني أخرج .. دعيني أخرج .

وحاول أن يثبث من بين الأتنيان ولكنه لم يفلح ، ففعل يضرب الباب دون جدوى . وخيبت جاءت الأميرات الثماني وطلبن إليه في نفسه . ثم أتين على سبتمبر لتسجنها لتصبحين ، ولكن أنه صريحا ما سيمتد البقاء في القمعي وسينسى يوما أنه كان حرا طبقا يوما ما .

لم يتخوه الظافر الصغير بشره في وجودهن ولكن ما إن غابن المكان حتى عاد يصبح : .. دعيني أخرج .. دعيني أخرج .

فأفادت سبتمبر : لا تكن غبيا .. اني ما وهمتك إلا لأفرك حين لك ، وأنا أدري أنك بما فيه صالحك .. حيا أتمنى في المنية وأنا أأفركك بظلمة من السر .

ولكن الظافر الصلح وقف في ركن لفه يتطلع إلى السماء الزرقاء ولم يرسل نلمة واحدة .. وطى طيلة النهار وهو على حاله تلك .

فأفادت سبتمبر : ما جدوى نهيمك وفؤادك ؟ لماذا لا تلي وتتم مناميك ؟

فقال الظافر : كيف أفني ؟ أنا أود أن أظن وأرى الأشجار والبحرة والأرض الأخضر الذي يملأ أرجاء الزوارع .

فأفادت سبتمبر : إذا كان هذا هو ما تريده فاني سأخرج بك لتتزه بها . ورفضت القمعي وأخرجته وسارت نحو البحيرة حيث تنمو أشجار الصفصاف ، ووقفت على حافة مزارع الأرز الفتنة على مدى النظر . وقالت ستخرج معا يوما ، اني أجبك وأرجو سعادتك .

فقال الظافر الصلح : إن مزارع الأرز والبحيرة وأشجار الصفصاف تبدو مختلفة حين يراها المرء من وراء الأسنان .

وأماهته إلى القصر ثانية وقدمت له مشاءه ، ولكنه صد عنه فثلثت الأميرة لذلك ، وشاورت شقيقاتها في الأمر .

الظوف سرى إلى قلها ، وعزت على ألا تستهف ثأنيه مثل ذلك الظفر ، فأسكتت بالظفر كملتها ، الشك في أي شيء ، ولكن سرعان ما غرت البهنية وكان يسمعه أن يشر يمشي بهما ظم يمازوه حين راحا تذهب به إلى القمعي وتلصقه إلى الداخل لم يلق الباب عليه ، فوقف حليما لا يدرى ماذا يقول ، إلى أن جرت لحظات أمكنه بعدها أن يسألها .

.. اني الأمر دعابة ؟

فأفادت : كلا .. ولكن بعض طفل والذلي نحوم حول القلن وأنتقد أنك أكثر لها هنا .

فقال في حزن : لا أدري لماذا يهمل الملكة بكل هذه المظ .

فأفادت الأميرة : أنها فقط ملكة خاصة ذات ميون ذوق وعقل في ذريها .

فقال الظافر حسنا .. ولكن جيسي في هذا القمعي دون سسماييل انذار ، إن هذا الملك لا يلقى .

فأفادت : إن يلقى لي جان طيلة الليل إذا لم أظن على سلامتك .

فقال : حسنا ، أوافقك هذه المرة فقط ما كنت ستظلمين سراحي في الصباح .

وسأول شاة شيئا ، لم بدأ يفتي . ولكنه توقف في منتصف الحديث .

وقال : لا أدري ما الذي حل بي ، فلم أعد أسمع بالملكة في القلاء هذا المساء .

فأفادت سبتمبر : حسنا .. فلتنم الآن . فوضع رأسه تحت جناحه لم يسمع في النوم ، كما أظن النوم جفون سبتمبر بدورها .

ولكن ما إن شفق الفجر حتى استيقظت على صوت الظافر الصلح وهو يصيح بلقي صوته : ..

.. استيقظي .. استيقظي .. واقضي هذا القمعي ودعيني أخرج ، اني أود أن أهروم في الفضاء والسدى ما يزال يلقى الأرض .

فأفادت سبتمبر : أنك أحسن حالا حيث أنت ، فلك قمعي جميل من الذهب علف على صنته أهر صانع في مملكة والذي وقطع رأسه حتى لا يعود صنع مثله ..

فقال الظافر الصلح - دعيني أخرج .. دعيني أخرج ..

لا يمكنني القضاء إلا لما كنت حراً طليعا ،  
واعتقدى أن الموت سيبلغنى لو لم ألبس على  
الفساء .

وكانت الأميرة تنكى ، ففادت -

- إلى فقد وهك حريتك .. لقد جيتك  
في قصص نجي لاني أحبك ، وكنت لربك لنسي  
فقط ، ولكنى لم أكن أدرى أن في ذلك حلاك  
هيا المظ ، حوم طارا بين الأشجار المظيطة  
بالبحر وفوق مزارع الأرض الخضراء .. أنى أحبك  
هيا يدعنى لأن لوكر لك السماء على طرفتك  
امت .

وقضت النافذة ، ووضعته على عافها ، فنعس  
من نومه التكل . وقالت له : أدخل وأخرج كما  
يروى وكما تشاء يا طبرى الصغير على أيدىك إلى  
القصص أبدا .

فقال الطائر - سأعود لاني أهلك يا أسيرى  
الصغيرة ، وسأنتك لك أسلى الإناشيد التى  
أمرها ، سأذهب بعيدا ولكنى سأعود دائما ..  
ولى أسلك أبدا .. لم نشر جناحيه وأرفع نحو  
القبة الزرقاء . حينئذ كانت دموع الأميرة تهلل  
لزيرة ، فمن الشى الأسود على النعس أن تضم  
سعادة من يحب على سعادته ، وأسويحت المكان  
بعد أن فادها طارها الصغير .

ولما عرفت شفيهاها بالأسى سحر منها وهان أن  
الطار الصغير لن يعود أبدا .. ولكنه عاد إليها  
وحلى على كف سيجبر ، وتناول الأرض من  
يديها ، واتشد لها أطب الأكل التى عطفها حين  
كان يطلى فوق المناظر الفاتنة في رحلاته المتعددة .

وتركت سيجبر نافذها مفتوحة طيلة الليل  
والنهار ليدخل الطائر الصغير إلى حجرها ولتعا  
يشاء ، فاستغاثت من ذلك كل اللانة ، وأزدهر  
جمالها حتى إذا ما أصبحت في سن الزواج رقت  
إلى تلك كبريائها وحملت إليه على ظهر فيسل  
أبيها .

بما كانت شقيقتها بمن وبواحد من مطلقه  
ضنون فيضات كئيبات ، ولما كان الوقت اللام  
تزوج من مشبارى الملك وقد أهدت كل منهن  
إلى زوجها رطلا من الشاى ولقمة سيامية . ■■

ترجمه : حسن فتحي خليل



فلن يجب أن تكونى حازمة .

فأجابهن ولكنه إذا أصبح من الأكل فيموت .

فلن : سيكون هذا عموفا منه .. يجب أن نعلم  
أننا إنما نعلم نصلحه ، فلا كلى ميذا وأدركه  
الوقت فيكون ذلك على جسر له ، وهكذا  
سأخلص منه .

ولم تر سيجبر كيف أصبح هذا الحرف ،  
ولكنهن كن لاني بكرها سننا وهي واحدة . فلم  
سسى بيت شدة .

وحذاب نفسها ، لعله إذا ما أبى اللد يكون له  
أصاا البقاء في القمص .

ولما استغثت في اليوم التالي صاحب في صوت  
ترج

« طلب صياحك » .

ولكنها لم تلبس جوازا ، فخرجت من فراشها  
واسرعت نحو القمص ، لم تلبس عنها صرخة مفاجئة  
إلا كان الطائر الصغير قائما في الفراغ ، تنلى  
الصين ، يمد عليه سلات الموت . فضجت الباب  
ورفته ميذا ، وظفرت المصوع من عتبتها حين  
أصبت خذباب عليه الصغير بين يديها .

فقال أسيفك .. أسيفك يا طبرى  
الصغير .

وسأطلب دموعها عليه ، فصح عينيه وشعر  
بأن الصبان القمص لم تعد تحيط به ، فقال -

# طرائف

يعلم

● جاء امرأيتي من الحمقى  
الى صبري بدهم ، فقال له  
الصبري هذا ستوق . فقال  
الامرأيتي . وما هو الستوق يا  
ابنت ؟ قال : درهم مزينة داخله  
نحاس وخارجه فضة . فقال

● قال علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه : مثل المؤمن  
الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة  
ريحها طيب وطعمها طيب ،  
ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن  
مثل التمرة طعمها طيب ولا ربح  
لها . ومثل العاجر الذي يقرأ  
القرآن مثل الزينة ربحها  
وطعمها مر ، ومثل العاجر الذي  
لا يقرأ القرآن مثل الحنطة  
طعمها مر ولا ربح لها .

## طلب العلم

● روى ابن ابراهيم المهدي دخل علم الامور وعنده حمامة من العلماء  
سافشور في مسائل العلم والكلام . فقال الامور يا مهدي ، هل لك معرفة  
بما نقول هؤلاء ؟ فقال المهدي يا امير المؤمنين شغلوني في الصبر ، واشتغالي  
الكر . فقال الامور لم لا نعلم اليوم ؟ فقال او يحسن يعني طلب العلم ؟ فقال  
الامور نعم . وانه لان يموت طالب العلم - خير من ان تميش فابعا بالجهل .  
فقال المهدي : والي من يحسن في طلب العلم . قال : ما دامت لك الحياة .

## ●●●●●●●●●● ابدأ بنفسك ●●●●●●●●●●

● جاء رجل الى ابن عباس وقال يا ابن عباس ان اردت ان امر بالمعروف  
وانهى عن المنكر . قال . وطلب ذلك ؟ قال ارجو ذلك . قال ان لم تحسن ان  
تصيح ثلاث آيات من كتاب الله فافعل . قال وما هي ؟ قال قوله تعالى :  
« اناأمروا بالناس بالسور ونسور انكم » ، احكمت هذه الآية ؟ قال .  
لا . اما الايمان بالله فمؤله « لم تعملوا ولا تعملون كبر معنا عبد الله ان تقولوا  
ملا تعملون » ، احكمت هذه الآية ؟ قال لا . قال فالاية الثالثة قول الصالح  
شعب عليه السلام « وما ارشد ان احالكم الى ما انهاكم به » ، احكمت  
هذه الآية ؟ قال لا . قال فابدا بنفسك .

# عربية

## الغيب

الأعرابي : ليس كذلك . ثم  
قال : أكسره ، فإن كان كذلك  
فلما منه برىء ؟ فاحذره الصبري  
وكسره فلما رأى النحاس قال :  
يا بني أنت منى أموب ؟ فلما شهد  
أنك تعلم الغيب !

● جاء أحد الأعراب إلى  
المسجد والامام يخطب فقل  
لمضى القوم : ما يقول هذا ؟  
فقالوا : يدعو الناس إلى الطعام  
قال : فما يقول صاحب المنبر ؟  
قالوا : يقول ما يرضى الأعراب  
أن يأكلوا حتى يحمطوا معهم .  
فخطب الأعرابي وقال  
الناس حتى دنا من الإمام ،  
وقال يا هذا إن الذين يخطون  
ما تقول سمعوا .

## يشقّب الولو

● كان سار بن برد أحد الشعراء المشهورين في الدولة العباسية . وكان  
أعشى ، وروى أنه دخل على المهدي العباسي ذات يوم وهذه برد بن  
مصور أنحمري . فأنشد قصيدته مدح بها الصفة . فلما أنمها قال له  
برد : ما صاعك أنها السبع ؟ فقال له سار : أصب الولو فقال له المهدي  
أنهرا بحالي ؟ قال : يا أمير المؤمنين ما يكون جوابي له ؟ هو يراني شحبا  
أعشى شدة الشعر . فضحك المهدي واحتره .

## ● ● ● ● ● ابن الدهر ● ● ● ● ●

● قال ابن عباس بن معاوية . خرجت في سفر ومعى رجل من الأعراب ، فلما كنا  
بعض الماهل لسه ابن عم له فتعانفنا وتنا . وإلى جانبهما شيخ من الحري .  
فقال لهما الشيخ : انصبا عن ، أن المعانيه سمعت الحسي ، والحسي سمعت  
المحاصمه ، والمحاصمه سمعت المداود . ولا خير في شيء تمره المداود .

فسمعت لشيخ من ابن ؟ قال : أنا ابن بحريه الدهر . ومن بلى نلونه . فقلت  
له . ما إمامك الدهر ؟ قال : العلم به . قلت : فمادرا رأيت أحمد ؟ قال : إن  
بقى المرء أحدولته حسنة بعده .

# أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

## ٦ انتصارات عربية داخلية

### تحققت في العامين الماضيين

● في كل مرة أمر فيها الصحف ، أو استمع إلى الأذاعات التي تبثها من الشرق معارك ومنازل حالية لديها من معركتنا العربية حتى أصبحت أرى كل شيء بمظهر أسود حاسري ومعتلي ، وحتى ماضي الجبهة قول أجد عنكم فيها من النور يبدد لي هذه الظلمات ؟

خالد سلامة / جوية - لبنان

- الواقع أياها القاري الكريم أن خطابك به التهمة الكثير من الصحة .. ولكن ليس كل الصحة .. ونظرك إلى الأمور بمظهر أسود لا يزيد كثيرا ، فقد حجت تلك هذه النظرات الكثير من الكتابات التي جعلها العرب خلال السنين الماضية .. .

وقد تسائل بلطف : برغم أين هذه الكتابات ؟

وبجيبك .. أن مساحة وطننا العربي الكبير تقدر بنحو ١٠ مليون كيلو متر مربع .. وعلى هذه الرقعة الضيقة انتهت بطي مشاكلنا الداخلية المظلمة ، التي كانت تستنزف الكثير من الجهد العربي ..

ففي اليمن مثلا تولدت المعارك القارية بعد حرب استمر ٨ سنوات .. وفي شمال العراق تولدت القتال مع الأتراك بعد معارك ظلت مستمرة ١٠ سنوات .. وفي البحرين أعلن استقلال البلاد وتولدت المطالبة الإيرانية بها ..

## طائرات التجسس الإلكترونية

● رأت في الصحف أخيرا من طائرات الاستطلاع الإلكترونية التي تطير بلا طيارين والتي صنعتها أمريكا لإسرائيل لها هي هذه الطائرات وكيفية تطير بلا طيار ؟

س. م. - اللاذقية

- هناك خمسة أنواع من طائرات التجسس الأمريكية التي تطير بواسطة أجهزة تحكم الكترونية تعمل من قواعده لوفية ومن هذه الأنواع المفضلة





العلم الاسباني ينزل لاحرقه من فوق سيارة عصر الحاكم الاسباني  
الحش : الرفع مكانه العلم العربي .. وذلك في يوم ٢٠ يونيو ١٩٦٦

والا ابتغنا للمغرب العربي ، وحيدا للاله انتصارات رائقة سقطت هناك ، اولها حل المشكل  
المحدد بين الغرب وموريتانيا ، وبدء المحاور من البلدين التفتين في مختلف المجالات ، بعد فطرية  
استمرت حوالي فترة اعوام ..

والانتصار الثاني هو عوده مقاطعة اعلى الى وطنها الامم الغرب ، بعد حكم عسكري اسباني  
لها دام ٢٥ عاما ..

والانتصار الثالث على مسكال العمود الجزائر به الغربية ، ذلك المشكل الذي قامت عليه  
معارك حربية فاحشة بين البلدين التفتين ..

وبعد انما اللاريه العزيم ، الست معنا في اتاحفنا بعض الانتصارات في علاقاتنا الداخلية ..  
حليقة انها امور لا تظهر كيرة في العلاقات الدولية ، ولكنها مكاسب عظيمة فطرية اتحت معارف فطرية  
مؤلة .. انها خطوات في سبيل نبته كل الجهد العربي لانتاج مركاتنا الرئيسية المصرية مع  
الصدو الصهيوني ..

س . س

الهوائيات لاكتشاف وتعدد وتكثيف وتسجيل  
اجزاء الصدو الالكترونية والاراملات والشويبي  
طيجا .

ونوجد اجزاء الملاحة في هذه الطائرات في اماكن  
خفية . وهي قادرة على جعل كميات اضافية من  
خزانات الوقود للزيادة في مناعها .

وقد بدأ صنع هذه الطائرات في عسك ١٩٦٢  
لصالح البحرية الامريكية ، وقد بدأ سر هذه  
الطائرات يسر بعد ان قامت الصين التبعيه  
بانتقاط اول طائرة من هذا النوع في اواخر  
السيبيات في هذا القرن .

( م . ط )

يوجد نوع يسمى ( ١ - ٦ ب ) يعتقد انه هو  
النوع الذي يودت به امريكا اسرائيل ، وتقول  
« موسوعة جين للطائرات » ، وهي ليس مرجعا  
مؤلفا به بالنسبة لصناعة الطائرات ، من هذا  
النوع من الطائرات

« يسمى هذا النوع بمفكره الهجومية المصدرة ،  
الى جانب ان هذه الطائرات مجهزة اساسا للعمل  
على تعطيل النشاط الالكتروني للصدو والشويبي  
على اجيزة الاتصال والاراملات التابعة له ، كما  
يمكن للاجهزة الالكترونية الوجود في الطائرات  
الحصول على معلومات الكترونية تكتيكية . كما  
نعمل هذه الطائرات اكثر من ٢ نوعا مختلفا في



## النصوف: مَنْ هُوَ النَّصُوفِيُّ الْحَقُّ .. ؟

• ما الأسس للمدى للغة النصوف ؟  
حسن محبوب المؤسس - الأردن

ومن لم يكن له فهم مرل بسكنه ، فكلوا ببيون  
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في  
الصلوة ، وهي موضع منقل من المسجد .  
وبدا من أن يقال فيهم الصلوة قبل :  
الصلوة ، فلب أحسن الفاهين وأوا لتطيف ،  
كما قال ذلك الزمخشري في أسس اللغة .  
٢ - أنها سبة إلى الصوف ، والصوف كان  
لنبي الشار وأهل الصوامع . ولكنه ليس  
كالصوف الذي يعرفه اليوم جودة لؤلؤ ودفلة  
سبيج . فهوهم كان غشا لا رفاة فيه .  
٣ - أنها سبة إلى ال صوفة . وأل صوفة  
من قبائل العرب كان يجيرون الحاج من رفاه  
أي يضيئون بهم .

وبقال إلى صوفان وال صوفان ، وكانوا  
بضمون الكلمة . وينكون ، ولعل الصوفية  
سبوا اليهم تشبيها بهم في النسك والتمسك كما  
يقول الزمخشري أيضا .  
وطى أي حال فإن الصوفي الحق لا يكون حالة  
على غيره ، ولا ينظر الصوفيات لدم اليه .  
فلا تلتصاع من لعميا لا يكون عن دم وفندان ، وإنما  
كون عن وجود وإسقاء .

( ع . ص )

— إذا كانت كلمة « صوفيا » اليونانية يراد بها  
الحكمة ، فإن التصوف في الإسلام قد يكون فيه  
بعض هذا المعنى المراد .  
فالحكمة في اللغة العربية هي الكلام الواضح  
للحق والعدل والعلم والحلم وصواب الأمر  
وسداده .

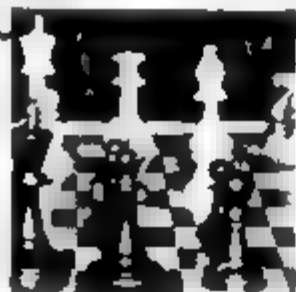
والنصوف الحق هو معرفة الدين ، وسعة العلم  
بشريعة ، والعمل بأوامره واجبات مواجبه .  
وصانه الله تعالى لاحتفاله الصابة ، ولحمه  
والانصاف به ، من غير جمع في الجنة ولا خوف من  
النار . وهذا معنى الحكمة التي يقول الله عنها  
« يؤلى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد  
ؤتي خيرا كبيرا » .

وفي صفة كلمة الصوفية باللغة القوال

١ - أنها مشتقة من الصفا ، ذلك أنهم صحتوا  
للوهم من الشوائب ، ولرفوا عن الدنيا ،  
وصفوا صفتهم مع الله . وهذا القول يخالفه  
المصريف القوي .

فلم كانت كذلك لتبيل فيهم : الصلوة .  
٢ - أنها سبة إلى أهل الصلوة الذين جاء  
ذكرهم في الحديث .

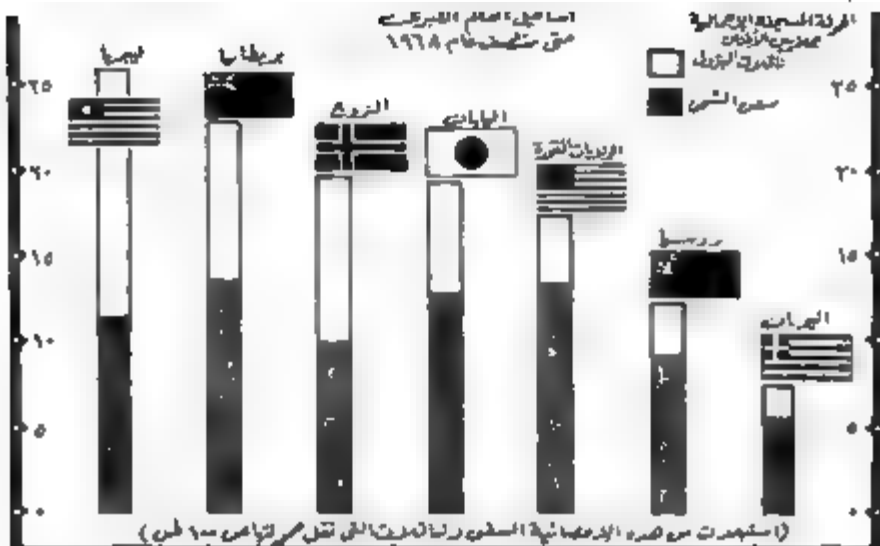
لا كانوا الصراف الإسلام من أفراد الكاهن



## لستأخير من يلعب الشطرنج

• ما من سلطان لم يسمع حرم من لستأخير  
ويخيل لي أنه لو أقيمت مباراة عليه  
في هذه اللعبة لكان في المقدمة . هذا رعد  
أحمد الزمخشري - حمص

— لا يعرف كيف نسي لك أن تحكم هذا الحكم العاطف على أننا خير من يلعب الشطرنج ..  
أما عن المباريات العلنية التي أخرجها ، فهذا صلا مشراه عليه بدأت تقام منذ عام ١٩٩٤  
وكان لاعب ألمانيا وكوبا وفرنسا وهولندا محوريون بالمباراة في كل مرة ، حتى كان عام ١٩٥٧  
ومن بينها ولاجو الاتحاد السوفييتي محوريون بالمرکز الأول بصفة مسفرة . ( س . ر )



## أسطول ليبيا .. أسطول أنطوري ١

● أرجو أن نعطونا طمأنة عن الأسطول التجاري الليبي ١

سلي مصطفى - طرابلس

التي تعمل العلم الليبي ليست ملك ليبيا وإنما هي مسجلة لديها ، بعض أصحاب البواخر يؤثرون تسجيل بواخرهم لدى ليبيا على تسجيلها لدى الدولة التي يتتبعونها فيها . وسبب ذلك هو أن الرسوم والضرائب التي تستوفيها ليبيا على البواخر المسجلة لديها أقل كثيرا من تلك التي تلتزمها أكثر الدول الأخرى . يستثنى من ذلك بناما وقد حرصت على الحفاظ بليبيا في

لا تدفع سرا إذا قلنا أن ليبيا ، الدولة الإفريقية المرفوعة ، لا تملك أسطولاً بحارياً كبيراً ولا صليماً . هذا بالرغم من كثرة البواخر التي تعمل علم ليبيا . فقد بلغت حمولة هذه البواخر الكبيرة ، ظاهراً ، أكثر من ٢٥ مليون طن ، أي حوالي ضعف حمولة البواخر السوفياتية ، وهو ثلاثة أضعاف حمولة بواخر اليونان ، وهي الدولة التي ظلت الشهرة في ركوب البحر . ونفس هذا الوضع الغريب هو في أن البواخر

## ناطحات السحاب في أمريكا

● كثير الحديث عن ناطحات السحاب في نيويورك بحيث أن أكثر الناس

أن هذه المباني الضخمة الثلاثة وقف على الولايات المتحدة الأمريكية .

ألا يوجد خارج هذه البلاد في أوروبا أو آسيا أو أفريقيا ناطحات سحاب .

شكري فرج - القاهرة

ناطحات السحاب ليست واقفاً على الولايات المتحدة الأمريكية . وأما فيما يلي فليلاحظ بعض

هذه الناطحات في أمريكا ، وبذلكها وحدها:

- ١ - مبنى جاكسون فينيو (سار بولكو (البريتون) ٧٨٧ قصداً ٨٠ دوراً
- ٢ - مبنى جامعة ميتشيل لومونوزوف موسكو ٧٨٧ قصداً ٢٩ دوراً
- ٣ - مبنى العلم والفضة (وارسو (بولونيا) ٧٥٦ قصداً ٢٢ دوراً
- ٤ - برج بورصة هكرويا (مربال (كندا) ٦٢١ قصداً ١٧ دوراً

وتجدر الإشارة إلى نهاية الأمير ستيت Empire State في نيويورك ، أعلى وأضخم مباني

العالم جميعاً وقد بلغ ارتفاعها (١٠٧٢) قصداً وعدد أدوارها ١٠٢ دوراً .

(ي . ج .)





العباس

127-continued

سہ ماہی ۱۳۹

## اگسوس

سفر الاول ( ١٩٧ )

اطلب

الزمن - عمر

مع هذا العدد

حواصیر



سہار سنوٹا

وجه من المصورة  
ووقفه امام التاريخ



138

المشروع ١

کتابخانه عمومی

الحمد لله

11

المسألة

المعاني

الزحبي

سوی

• • •

الاسم

1



# عندما تتشابه الطرق .. وتختلف الكوفا ..

## عزیز القاری

● هل عرفت يوما كيف تشابه الطرق على سالكها عندما تتقاطع ، فلا يدري أيها يسلك . ثم هو يجمع كل ما يقوم في نفسه من حجة ، وكل ما يغال من وصف مضجعة ، وإذا به آخر الأمر يسلك أحداها وهو يقول : على بركة الله أسلك هذا الطريق وحده ، علا هذا ولا ذاك .

وقد يجمعك عند تقاطع هذه الطرق صاحب ، وصاحب ، وصاحب ، ويحاول كل أن يقرأ الأسماء ، فيجد أن الأسماء قد رفعت عن هذه الطرق ، فهي كلها تكرات أمام كل سالك . وينتهي الأمر بأن يختار كل صاحب مسلكه .

وبعض يرجو أن يكون فيما اختار الهدى .

وبعض يؤكد أن طريقه هو وحده الذي فيه الهدى وفي غيره الضلال .

ويتفرق الأصحاب سبيلا شتى ، رجما بالقيوب . فما في السياسة إلا الرجم ، وما في الأجواء السياسية إلا الضباب الكثيف ، تحاول العين أن تنظره إلى الرؤية الواضحة ، فأحيانا تخطئ ، وأحيانا تصيب .

ولا عتاب في شيء من هذا ولا علامة .

ولكن العتاب في أن يسلك كل طريقه الذي اختار وينسى أن يقول : « على بركة الله أسلك هذا الطريق » .

المحرر

الجزائر - أول سبتمبر ١٩٧٠

## رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

■ حبس البحر - قطب الأرض - قدر على قطبي - سحابي وحوسبي - قطب من الأرض فداروا على قطبين أمريكي وروسي ٢٢ ٢٠ ١٩ ١٨

١٨

■ تلافيا من الهدد - حسا فيها انتفاضة الروحانية - فكان ما كان - فيها من أسفان وخربة ٢١

٢١

■ سلطانوي أو النسي الطيبة ٢٢ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧

١٧

■ العرب وضرورة تطورها ٢٢ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧

■ ستة الصر وحره البية ٢٢ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧

استطاع بثب مصورة

■ ما للوب - نافذة بحر الماء و الحنج (مالوان) ٢٢ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧

■ المنصورة : مدينة دخلت التاريخ (مالوان) ٢٢ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧

١٧

■ في سبب موسوعة غلصة ٢٢ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧

■ حورا ، لم اظنه اخرى مصطلحا له في حله ، وفي سائر ، وفي زول ، وفي كمر ٢٢ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧

■ طبقت الإسرة ٢٢ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧

■ هو ورواي ١ - تم حلات في القسم ٢ ما استأجر ٢ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧

■ ساد الطب والعبد والإجراع ٢٢ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧

٢٢ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧

٢٢ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧

■ امر من سائعه ٢٢ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧

١٧

■ الرصد العربي ، به مسائل عدة - اللون شامخ بين العربية العربية ، وأندلس العربية ، ولا نهضة إلا بمطاربها ٢٢ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧

■ لعمارة العربية في عادي ، في عصر سيدنا إبراهيم ٢٢ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧

■ قصة المدة التي مر العرب فوق أرضها مطلقا ٢٢ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧

مطلة عربية مصورة شهيرة جامعة

صدرها وزارة الأرشاد والإسراء بحكومة الكويت

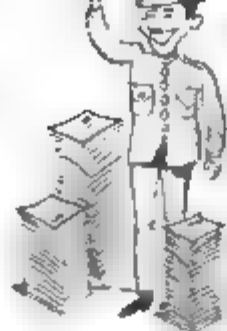
٢٢ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧

٢٢ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧

الاصناف - تنوع طبيا مع الأثرية - قسم الإعلانات

المواصفات : تكون باسم رئيس التحرير





## بريد القراء

### (اطبعوا العربي (( بالملايين ))

● سجلت مجلة العربي رقما قياسيا فيما يتعلق من اعداد ، فقد بلغ رقم ما وزع من عددها السنوي المتأخر في شهر يناير من عام ١٩٧٠ ، ربع مليون نسخة ، ولو ان هذا الرقم لا يشكل سوى نسبة ضئيلة من عدد قراء هذه المجلة ، الا يبلغ قراء العدد الواحد من العربي ، ما يزيد على الخمسة اشخاص في المتوسط ، كما اننا نجد انما نطبعه العربي ونوزعه من اعدادها ولم كثرت ، ما يزال ضئيلا اذا قيس بعدد المثقفين الراغبين في قراءة هذه المجلة في الوطن العربي الكبير .. فكل عربي يريد ان يقرأ اليوم ما يكتب في العربي « من لسانه المصرية » خاصة وان الاعلام التي تكتب في هذه المجلة اعلام امينة لها وزنها وقيمتها ..

فهل من سبيل لزيادة كمية ما يطبع من العربي .. نحن هنا في بغداد نكاد نصاب بالحيون عندما نرى الايدي لتطالع العربي ، فلا تلبث ان نلصق احدى اللصقات والكشطات . اننا نريد ان نرى « ملايين » الاعداد من العربي في الاسواق ، ليس كل عربي مخلص ان يقرأها مهما كلف الامر .

نوري بطرس

كلية الاداب - بغداد

### فلسطين في ضوء الحق

\*\*\*

● في العدد ١٢٨ من العربي الصادر في مايو ( أيار ) ١٩٧٠ - صفر ١٣٩٠ ، بحث الدكتور محمود السمره عن كتاب ( فلسطين في ضوء الحق والعدل ) للاستاذ هنري كتن الذي صدر باللغة الانجليزية ثم ترجم الى العربية . وقد خلا هذا البحث من الاشارة الى ان الذي ترجم هذا الكتاب هو الاستاذ وديع فلسطين ، وان الترجمة كانت طرفة عربية طيبة طيبة مشرفة ، كما كانت امينة صادقة . خلا خلا البحث من الاشارة الى ان الذي قدم لكتاب هو الاستاذ اكرم زعيتر ، صاحب المؤلفات والمعارف والمفاتيح عن القضية الفلسطينية منذ اربعين عاما .

هنري كتن - بيروت

### ( العربي يصل في موعده )

● نشكركم على تحقيق رغبة قراء العربي في الجمهورية العربية المتحدة ، في وصول اعداد العربي في اول الشهر .. فاول مرة منذ سنوات عديدة ، سيد العربي في الاشهر بيع المتسجل في اليوم الاول من الشهر ، نرجو ان تكون العنايات التي كانت تحول بين العربي ووصوله في الوقت المناسب ، قد تم ازالها .

توفيق - درعه

الحريرة - ج - ع -



الدكتور أحمد زكي

## كتبوا لنا عن الدكتور أحمد زكي

● نعمة طيبة ملأها الاحباب والتقدير لا  
تبدلوه من سجون وطاقت جيلة ، ملعين بها  
الى النهوض بمستوى الفكر العربي ، واثارة  
الطريق الطويل امامنا .. لقد قرنا لكم كل ما وقع  
في ايدينا من موضوعات ومقالات لمينة صادقة ،  
ومن خلال ما قرنا ، استطعنا ان نتعرف على  
شخصيتكم ، ولكننا نرجو منكم ان تزيدوا على ما علمنا حتى يزداد تعرفنا بكم واقربا منكم بكثير  
والله ما سكتنا ، وكثيرا ما سأل ، ترى من هو الدكتور أحمد زكي ؟  
كتبوا لنا من رئيس تحرير « العربي » ، وعن حياته وعن مؤلفاته . نرجو ان تلونا هذه الرغبة ،  
فهي صادرة من احسان صادق تابع من القلب .

مصطفى ومفان محمد  
طرابلس - ليبيا

\*\*\*

● .. انني من المصبح جدا بحجة « العربي » الوافدي الشهر بصير غارغ انتظرا ، والطلع الى  
بداية الشهر بشغف كبير كرافسيها ، فهي بالنسبة لي خير صديق ولحي متكلف . ويهمني ويهم باقي  
القراء ان تعلموا لنا شيئا ولو قليلا من حياة الدكتور أحمد زكي لأنه ينتمي الى جيلنا من هذا  
الرجل الذي هو على راسي من يؤدبونا بالعلم والعرفه والثقافة . ولكم منا كل شكر .  
عادل حسين المصيمي  
بغداد - العراق

العربي : لم يتخلل يوم « العربي » منذ سنوات من وجاه ان  
نشر « العربي » شيئا من رئيس التحرير . وكنا بعد ولا شيء ودع  
ربما الآن ان يني نص هذه الصفحة صورة رئيس التحرير ،  
ويجد القاريه بالصفحة ( ١٢٢ ) ليلة قصيرة عن تاريخ حياته  
ورئيس التحرير الآن في رحلة بسمال الرشيد .

## ( حكيم .. وحكيم ! )

● قرأت في العدد ١٢٦ من العربي القصه قصه من حكيم الصين كومونسيست وقد ظهر لي من  
سبيل قرادتي لهذه القصه خطأ ، لا ادري هل هو خطأ مطبعي او انه خطأ جاء عن عدم فهم ، وهو  
ان تاريخ مولده في سنة ١٩١١ ( م . ق ) وتاريخ وفاته سنة ١٩٧٩ ( م . ق ) فكيف كان ذلك ؟  
أبور مرقس يعقوب  
كركوك - العراق  
العربي : اذا انت أرادت نقل مولد السيد المسيح صر عدد السنين كلما احسرت من مولده  
لذا تخطيته راد عدد السنين كلما سقط .





الهنداقيات

كيف تعلّقا

وباتى وسيّدة

والى اتى غبية

والى اتى مدّى ؟

سَمَاحَتِي وَهَيُولَتِي

أَمْرِيكِيَّة وَرُوسِيَّة

لم تكن تسمع يا فارتي بالروس الا  
احيانا غفلة . ولم تكن تسمع بالامريكان  
الا احيانا مليلة كذلك ، لانك لم تكن من  
رجال السياسة ولا من الصائمين فيها .  
احداث العالم الكبري كانت تصل عندك  
بؤلاء الاربع دون غيرهم .

وبقوم الحرب العالمية الاولى

وبقوم الحرب العالمية الاولى ، في عام  
١٩١٤ ، عطشها المائسا على الحطباء اعلاها ،  
لنفتح لبعيها بالقوه الطريق الى بحار  
الدنيا السبعة الذي سدوه دونهما ،

وتدخل امريكا بعد بدء الحرب بقوتها  
من حباب الحطباء ، فتمثل جانهم ،  
سوي الحرب بالصلح مايسار ان المنة  
كانت للحطباء . وتحصص المائسا لشروط  
المانسي ، احتفظا بسلامه اراضيها فلم  
يكن دخلها الحطباء بحرف بعد .

وهو نالته باهض ليكون لها مكان

وامة نالته ، هي الامة الايطالية ، لها  
محدث قديم من معروفة ، فكيف تسمى  
دون مستعمرة يكون لها ، فاعتال على  
الشي اقرب الصائم لها ، لبا .  
وحاولت الدولة العثمانية ان تقدم المائنة  
عن لبسا محسناها الدولة الام ، فحات .

وقوه رابعة بتحدى

دولة حرة من المنة  
دولة حرة من المنة  
وتحارثها الى الحار المنة ، ليكون لها  
على الاعلى مثل من صغوا .  
ذلك السامون

كانت هذه امه اربع في ذلك العقد من  
الزمان ، لم تكن تسمع يا فارتي ، عند  
دال بتحدث سياسي . ولا تحضر معاجيء  
عالي ، الا تصل بهذه الاربع من القوى .  
وكانت كلها في اوربوا .



وودرو ويلسون

رئيس الولايات المتحدة ، استل الجامعة هالفيل  
جاء الى جامعة مؤلف السلام في نهاية الحرب  
العالمية الأولى ، ومع ١٤ نقطة فيها رد العربات  
الى العالم ، فحصلت منه الحلفاء ، بريطانيا  
وفرنسا . وعاد الرجل الى بلاده مقهوراً مغلولاً  
مرعياً . وعادت أمريكا من بعد ذلك الى الانزلال .

مشاكل أمريكا وحدها ، شمالها  
وجنوبها . مشاكل الدنيا الجديدة .

ثم كان على رأس الولايات عند قيام  
الحرب العالمية ، تلك الأولى ، الرئيس  
ولسون Wilson ، فافسروا الحلفاء  
بالدخول . ودخل الحرب ومعهم احلام  
عن سلام هو مخططة للنيا ، صاغه  
في نقاطه التي اشتهرت بالنقاط الأربع  
عشر . وانتهت الحرب بنصر الحلفاء ،  
ولولا دخول أمريكا ما انهضوا . وفاز  
الرئيس ولسون ، استاذ الجامعة السابق ،  
قام في مجالس الصلح يعرض مشروع  
سلامه . وكان فيه أن تستفتي الأمم  
المستعمرة فيمن يحكمها .

وضحك رعماء الحلفاء من سداحة  
الرئيس الاستاذ ، هذا الذي جاء يذهب  
مهم بشأنهم ، من حرب زعموا عندما  
بدأت أنها لتحرير الانسان ، لم صيرها  
عد ختامها لإذلال الانسان والكثير من  
سيده واوراقه .

وعاد الرئيس ولسون الى الولايات  
مكسور الجراح . وواعنه منيته هنا  
وتكدا . وعادت الولايات المتحدة بعد

## الدولة المبعوض

وكانت الدولة العثمانية المبعوض  
انحازت الى ألمانيا ، فكان من نتيجة  
ذلك أن تقسم الطغاة مالم يكن كان قد  
خرج من حوزة الإمبراطورية الملهارة ،  
وكان انطال الصبيحة انجلترا وفرنسا .  
وكانت الصبيحة بلاد العرب .

الدول الأوروبية ، التي منحت القوة  
في العالم ، تلك الأمم التي كانت متحمه  
بما ابتلعت من أمم ، ازدادت تحمه .  
والأمة الأوروبية القوية الرابعة ، تلك  
ألمانيا ، الطامعة ، الماتيا العاقدة ،  
ازدادت حقدًا . وأخلت تدبير للمستعمل ،  
للحرب العالمية الثانية .

## موقف أمريكا من تلك الأحداث

وشيء آخر لابد نحن ذاكره موقف  
الأمريكان ، موقف الولايات المتحدة من  
تلك الحرب ، ومن بعد الحرب .

كانت الولايات ملتزمة في سياستها  
الدولية بمبدأ مونرو Monroe ، ذلك الذي  
يقضي بالبعد عن مشاكل الدنيا ،  
ومشاكل أوروبا خاصة ، والتعرج الى



جيمس مونرو

كانت الولايات المتحدة ملتزمة في  
سياستها الدولية بمبدأ مونرو ، ذلك  
الذي يقضي بالبعد عن مشاكل الدنيا .

وايطاليا لم تعد لها ليبيا ، ولم تعد الحبشة ولا لوتريا .  
والتي انقسمت شقين ، فصارت دولتين والتشقى ضعفا لا قوة .  
والبحر ، حجر اندحارها في الحرب العالمية الثانية ، لا يزال قائما باقيا عليها .

### علاقات اثنان لا ثالث لهما

واذا ملا عمالة وجب أن يكون إلى جانبها اقزام .  
وان صح أن امريكا امة عملاقة ، وصح أن روسيا امة عملاقة ، وجب أن تكون سائر امم الأرض اقزاما على اختلاف اوران واحجام .

### المعلقة

#### لها موازين

وتحدث من الناس فنقول هذا معلق وهذا قزم . ونبحث في تفاصيل هذه المعاني فنجد أن العلاقة دليلها اثنان ثلاثة : محامة جسم ، وقوة عضل ، وروح فتاة .  
ونظر الباحثون في عمالة الأمم يبحثون من عناصرها .  
قال قوم أن من عناصرها الضخامة ، وضخامة الأمم إنما تكون في انساجارها وكثرة سكانها .  
وقالوا أن من عناصرها التماسك ،



كل هذا العلم يفتق على بقاع من الأرض لم تلب منها الشمس في دورتها . ثم جرى الزمان بطي الامبراطورية البريطانية حيا .

ذلك تؤكد مبدا سرو ، مبدا التمزل والتفرغ للعالم الجديد وحده .

### وموقف روسيا من تلك الاحداث

ومن الخطير الذي يذكر كذلك من هذه الحرب ، الحرب العالمية الاولى ، أن روسيا خرجت من ميادينها قبل انتهائها بسبب قيام الثورة الشيوعية فيها ، تحت إمرة لينين .

ولو أنك يا قارئى حضرت هذه الاحداث ، ثم سئلت من القوى العاملة في العالم ، لاحت بناها كانت ما تراه منكرة في أوروبا : انجلترا ، فرنسا ، إيطاليا ، ألمانيا ( ولو معلومة ) ، ثم على هامش الاحداث : روسيا من شرق ، والولايات المتحدة من غرب . ثم امة بعيدة في شرق الأرض ، تلك اليابان .

### ومن هذه الاحداث

#### نتنقل خمسين عاما إلى أحداث اليوم

نعم ، أنتمل بث ما قارئى إلى هذا العصر الحاضر اسالك من الاسم ذات القوة فيه .

انهما قوتان التتان ، عارعتان عظيمنتان .

الولايات المتحدة الراسمالية .

وروسيا الاشتراكية .

انهما القطبان اللذان تدور عليهما

اليوم أحداث العالم الكبرى .

وتسال من حال الأمم التي كانت لها القوة ، قبل نصف قرن من الزمان ، مبارك الحروب بأن انجلترا اتسلحت عنها امراطورتها كما يتلخ من الطير ريشه : ماني آسيا ، ماني افريقيا ، ماني الحار ، كله ذهب . تلك الامراطورية التي لم تكن تعيب عنها الشمس ، اصبحت لا ترى لها الشمس في دوراتها انرا .

وكذلك ياتيك الحروب بأن فرنسا تمرت من ريشها لما اتسلخ عنها شمال افريقيا واتسلخت الهند العبية يشتى احناسها .

## الانتاج القومي النسبي

| عام  | عام  | عام  |                  |
|------|------|------|------------------|
| ١٩٦٢ | ١٩٥٠ | ١٩٢٨ |                  |
| ١٠٠  | ١٠٠  | ١٠٠  | الولايات المتحدة |
| ٤٩   | ٢٤   | ٤٧   | روسيا            |
| ١٩   | ١٣   | ٢٤   | ألمانيا          |
| ١٦   | ١٩   | ٣٠   | بريطانيا         |
| ١٨   | ١٥   | ٢٤   | فرنسا            |
| ٢٠   | ١٨   | ٢٤   | الصين            |

ونلاحظ من أول نظرة بقائها على أرقام هذا الجدول ، أن قيمة إنتاج روسيا ، لا سيما في عام ١٩٦٢ ، تبلغ نحو نصف إنتاج الولايات المتحدة ، وهما العملاقان .

وتفسر ذلك يكون بأحد أمرين ، أن خطأ وقع في تقدير إنتاج الروس وذلك سبب أن هذا التقدير إنما مدره جماعة من أهل الغرب لا من أهل الشرق ، والذي تعلمه أن روسيا لا تنشر عن إنتاجها أرقاماً ، وأن يكون هذا التقدير دخل إليه الكثير من الزبيلة والكثير من الخس .

ولمفسر آخر ، أن هذا الرقم صحيح ، وأن مقدار منتجات الأمريكان دخلها الكثير من حاجات الحياة الناعمة ، من مثل مساحيق الوضوء وأحمر الشفاة والماحر السام من الشباب ، ونحن نعلم أن روسيا قلبه الإنتاج من هذه الأشياء ، وأنها تركت على إنتاج الحاجات الحسنة الصلبة مما يحتاجه الأحياء ، وعظمت صناعتها الكرى كعظم صناعة الأمريكان ، وانتجت لسلم وانتجت لحرب ما جعل المملكتين يتناميان وبخاصة .

ونلاحظ من نظرة ثانية بقائها على أرقام الجدول المذكور ، أن إنتاج هذه الأمم في عام ١٩٥٠ ، أي من بعد الحرب العالمية الثانية ، هبط عما كان في عام ١٩٢٨ ، أي قبل الحرب العالمية الثانية ، وهبط كثيراً . وروسيا كذلك هبط إنتاجها بسبب ما عانته في هذه الحرب من غزو هتلر لها ، وبلغ جتده ما لموا من أعماقها ، وما نال مدنها ودور

فلا يكون ظاهر الأمة واحدة ، وبماضها أهم على اختلافات شتى .

وقالوا أن عناصرها التظيم ، ومع التظيم العلم ، والعلم الطبيعي الحديث خاصة ، ومع العلم التكنية . وزعموا أن العملاقة عناصر أخرى . وزعموا أنه لا تكون عملاقة إلا وهذه العناصر مجتمعة .

والهند واسعة الأرض كثيرة السكان وليست من العملاقة . وسوريا بها العلم كثير ، ولكن أرضها صغيرة وسكانها أقل . والصين ذات رقعة واسعة ، وأهلها عدد الزيل ، وبها التماسك ، وهي تحاول بالعلم والتكنية أن تسلك بهما ملك الصائغة ولما بلغ بعد .

وطب الباحثون شيئاً واحداً يجتمع فيه هذه الأوصاف ، لتكون الأمة عملاقة ، ووهوا على أقرب شيء ، ذلك الرقم الذي يدل على قيمة ما تنج الأمة ، من شتيب الأعمال والمعاصيل ، في العلم الواحد . ذلك الرقم الذي يدل على ما اصطاحوا على تسميته بالانتاج القومي العام Gross National Product .

بني هذا الرقم تظهر ضخمة الأمة ، وبه يظهر التماسك واللام الذي يالبن بالتمزغ إلى الأعمال ، وفيه يظهر العلم ويظهر العلم وتظهر الكبة ومقدار تقدمها في صناعة الحياة على السليم ، أو في صناعة التعتك والاساده في حرب .

وليس هذا الرقم بأصح مقياس تقاس به العملاقة ، ولكنه أقرب شيء إلى الهدف حتى يأتي خير منه .

## الأمم

## في مراتب العملاقة والقزامة

وراح باحثو الغرب يربون الأمم حسب إنتاجها القومي العام ، منبوا إلى الإنتاج الأكبر الذي هو إنتاج الولايات المتحدة . وغدا أمره في القياس مائة . وقاربوا بين أساحات هذه الأمم على الصين . ومنها نفس ما يلي



هتلر

جمعت الحرب العالمية الثانية بين الحلفاء  
الفرنسيين وتزعمهم أمريكا وبين خصومهم  
الروس .. وكل هذا لحاربة هتلر

وسمع بذلك الروس . وبنوا في  
مهم ما بنوا .

كانت فترة من قبل حرب . لم  
تنبأ المضطرب في حرب . ثم عادت  
الفترة تصعبها الريبة أشد ما كانت .  
أما الحلفاء في أوروبا فخرجوا من  
الحرب اقزاما ضعفاء ، وخرجت أمريكا  
من بينهم عملاقة متطاولة .

وقضت عليها الياة بان تنهض  
باوروبا ، وتسبق في سبيل اعادة تأهيلها  
الكثير ، وحتى بالمانيا كذلك ، وسائر  
من ضالمتها في حرب . والفاية ان تنحل  
منهم اصدقاء ، وتنحل حلفاء . وفعلما  
كان ان انقذ بعد ذلك يسوا وبينهم  
الحلف الذي اسمه تحلف الاطلسي .

وفطنت روسيا مثل ذلك ، فاضمت  
اليها ما استطاعت ضمها من امم مجاورة  
لها ليكوبوا لها ايضا حلفاء . وفقد  
تتحقق هذا في الحلف الشرقي الذي اسمه  
حلف وارسو .

### المعاقبة

انظروا الي المعقبة  
من العلم والتكنية سلتما

أما العلم في الولايات المتحدة فامره  
ليس بالامر الجديد .. ان اهل أمريكا

مصاعاتها عند ذلك من تمرير وتحريب .

وخرجت الولايات المتحدة على خمر  
حال ، عندما وصناعات ، لبعدها عن  
مبادي الحروب . انها تستقل دائما الى  
مبادي الحروب بجندتها ، وبطل اهلها  
وتظل ارضها وراء المحيط الاطلسي في  
معزل من الخراب والدمار .

وفي ظل هذا القول يعجب الانسان  
لروسيا ، انها لمجدت خروجها هكذا  
سريما ، واعادت بناء خرائبها وما تدمر  
من وسائل انتاجها ، حتى عادت صرة  
اخرى تحتل المرتبة الثانية بين امم الارض  
لوقه وانتاجا .

### انشق العالم

الى شرق وغرب من قبل حرب

وظل العالم متشككا

الى شرق وغرب من بعد حرب

جمعت الحرب العالمية الثانية بين  
الحلفاء الغربيين وتزعمهم أمريكا ، وبين  
خصومهم الروس ، وكل هذا لحاربة  
هتلر .

وسئل تشرشل رئيس وزراء بريطانيا  
عند ذلك عن معالفته الروسي ، دعة  
التشيعوية ، فكان جوابه انه في مطربة  
هتلر يتحالف مع الشيطان .

وسمعت روسيا لاشك ما قال  
تشرشل . وكنت من ذلك في نفسيها  
ما كتبت . ولملها قالت في نفسيها مثل  
ما قال ، اي انها لا ترى ، من بعد ان  
يقض هتلر عهدها ، الا ان تحالف  
الشيطان هي ايضا . والشيطان هنا  
هو تشرشل وحلفاؤه .

ولما قاربت الحرب العالمية الثانية على  
الانتهاء ، وبعور الحلفاء ، تزعمهم  
أمريكا ، كان من بين الحلفاء من نصح  
بان ينتهز جند الحلفاء الفرصة ويهجموا  
على جيوش روسيا وهزموها ، من بعد  
ان هزموا هتلر ، وذلك حتى لا يستعمل  
من بعد نصر امراها . ورفض الحلفاء  
ذلك لاسباب شتى .

أهله إلى العلم وإلى الأخذ بالأساليب الحديثة التكنية ما وسعهم ذلك .

والروس في الحظر الذي كانوا فيه ، وحدوا أنه لا مخصص لهم إلى السلامة إلا عن طريق العلم وطريق التكنية .

وقد أشكل الأمر على كثير من الناس محبوا أن ما بلغه الروس من مكانة إنما كان من الاشتراكية ، والاشتراكية وهي درجات تبعد حتى تكون لشيء روسية ، أو أقصد من ذلك ليسه صينية ، وتفترب حتى تكون اشتراكية بريطانية ، هذه الاشتراكية بصنومها إنما هي أسلوب اقتصادي اجتماعي لاصلة له بالعلم ولا بالتكنية . فإن هو طلب معونة العلم والتكنية ، اعانته ورفعه ، والأفله العثل الذي يعبق بكل أسلوب اقتصادي لا يعتمد على صناعة ولا يعتمد على إنتاج .

عن حظ الأمة الروسية أن دعوتها الاشتراكية ، كانت ما كانت ، صاحبها الدعوة العلمية فارتفعت بها إلى حيث تسكن العملاقة .

### الحرب العالمية الثانية كانت موازين الأمم وكان ما بعدها أشد قلباً

في الحرب العالمية الثانية كان الحراب شاملاً ، وكان الدمار كاملاً . وظهرت آخر وسيلة للدمار ، وأشنع وسيلة ، في ذيل تلك الحرب ، عندما فجرت الولايات المتحدة قنبلة الذرية الأولى في اليابان عام ١٩٤٥ .

ستالين ، وديكتور الروس ، جمع بين الدعاية الشيوعية ، والدعاية إلى العلم ، فلم تكن تكلو خطبة خيرة من خطبه إلا والطم بها مذكور .



من أهل أوروبا ، وكان طبعها أن يواصل المهاجرون إلى الولايات ما تعودوه من سلوك في علم وفي تكنية . والفكرية لربح الصناعة في الولايات كثيراً ما جاء على مخترع أوروبي عجز عن تدبير أمر اختراعه في أوروبا ، فذهب به إلى الولايات وبيع به نجاحاً كبيراً .

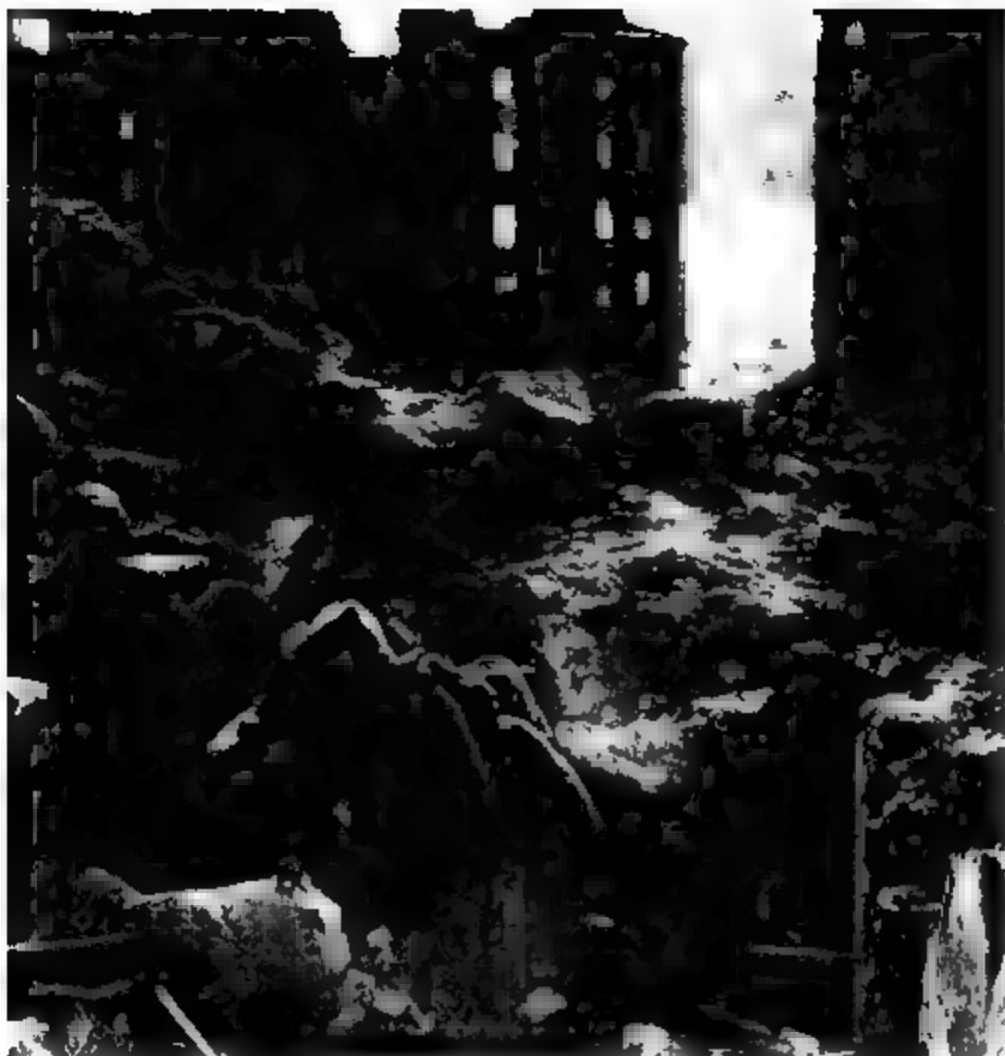
ودور الولايات المتحدة في الإنتاج الصناعي الكبير دور معروف مشهور . وأول من يذكر من رجال هذا الدور فورد Ford ، وسيارات فورد ، تلك التي بدأ إنتاجها على الأسلوب الصناعي الجديد في أوائل هذا القرن ، أسلوب خط أحصيص التجميع .

وإدوين Edison ، وأغراب أدسن من المخترعين الأمريكيين كثيرين . أما روسيا فالعلم الذي كان معروفاً فيها في العهد القيصري كان علمياً مفرقاً ربع منارته أفراد لا جماعات ، والصناعة لم يكن لها حظ مذكور عند ذلك .

وتغير الأمر من بعد ثورة عام ١٩١٧ . كانت ثورة اشتراكية . ولو أنها طلب ثورة اشتراكية بحه لما حسي منها الروس شيئاً يؤهلهم إلى هذا الوضع الذي احتلوه اليوم بين الأمم . فقد شاء القدر أن يكون مع الدعوة الاشتراكية دعوة علمية تكنية ، لم تحظ من الدعاية الخارجية بمثل ما حظيت الدعوة الاشتراكية فكاند على الرباء أن يخمس أمرها .

إن الدعوة الاشتراكية دعوة يراها من الناس من يرفض ، على درجات ، ويرفضها من الناس من يرفض ، كذلك على درجات . ومن أجل هذا الاختلاف كانت دعوة أرفع صوتاً ، وأبعد اسماء ، من الدعوة العلمية التكنية التي لم يختلف أحد عليها ، ولما لفتت عين قاري ولا أذن سامع .

ولقد استمعت إلى كثير من خطب ستالين Stalin ، وهو ترغم الروس دهرًا طويلاً ، فلفتني منه إلى سمعته في هذه الخطب ، مراراً وتكراراً ، يدعو



دمار وخراب  
في الحرب العالمية الثانية ، كان الخراب شاملا ، وكان المدمر .

دون منازع . وصمدت الولايات المتحدة  
الى العرش وترى فوقه وحتى قبل  
ان يؤذن لها . ظهر ذلك في الراي تقوله  
في السياسة وتضيق بان يكون لها فيه  
معارض . سنوات عرف فيها الانسان  
كيف يكون الانسان عندها ينعز  
بالسلطان .

كان معنى ظهور هذه القنبلة الخضوع  
الكامل هند اي تهديد . ويظهر هذه  
القنبلة بنا عصر عالمي انساني جديد ،  
اسميناها عصر الذرة . ويظهر هذه  
القنبلة حنت الامم جميعا رؤوسها  
للدولة العالمة الذرية الاولى ، واذت  
لها ان تتعطق وتصلد الى عرش السيادة







في الفضاء توسلت روسيا أول قمر صناعي دار  
حول الأرض ، فطلعت ما خال يمشي الفضاء الله  
امر غير ممكن . والثالث بذلك أصل الأرض .  
وأنشئت بذلك الولايات المتحدة فجمعت كل قوتها  
لتنافس في الفضاء . وصار الأمر سجالاً بينهما  
وبين الروس . وزاد الاثنان بذلك عملاقاً .

● ● ●

ودخل عصر الصواريخ ، بداهة روسيا ، ولحقت  
بها الولايات المتحدة . ومن سرعة الصواريخ وسرعة  
الطائرات ، وقد زادت هذه الأخيرة من سرعة  
الصوت اصحابها ، فحدثت الولايات المتحدة عن  
الانزوال الذي كانت تؤمن به صار طوافة في هذا  
العصر الحديث ، فدخلت في سياحات الأمم تريد  
أن تسيطر على الأرض .

تفاخرت أبعاده ، واختلطت مشارقه  
بمخاربه ، فلم يكن فيه بعد الذي كان  
ناجٍ مهماً بعد الوطن وحالت دونه بحار  
ومحيطات .

### هذه العملاقة

كم تدوم ؟

مملعة ، نعم ، ولكننا لا نظن ، وأحداث  
العالم يلفت من السرعة ما بلغت ، أنها  
عملاقة تدوم عمراً طويلاً .

سوف يخرج الى جانب العملاقين  
عملاقة .

وأصبح الزمان تشير الى ناحيتين  
التين ، الصين ، وأوروبا .

عدد السكان ، ولها من العلم والتربية ، ما طرحتها لتكون كتلة عملاقة ثالثة أو رابعة . وهي عندئذ قد تستقل عن شرق ومن غرب . ولعمري الآن ، وهي قوة في هذه المجموعة كبيرة ، قتلة ذرية ، وأخرى ادروجنية . والقتلة لاشك واردة .

### العالم اليوم في تطور

العالم اليوم في تطور . والعالم دائما كان ويكون في تطور . وانما تختلف سرعة هذا التطور .

ولو أننا كنا حشا برجل عاش في القرن السادس أو السابع الميلادي ، ووصفاه بين أهل القرن السادس عشر أو السابع عشر الميلادي ، لما أحس أنه انتقل إلى بيته تختلف عن بيته الأولى كثيرا .

ولو أننا كنا جننا برجل عاش في القرن السادس عشر أو السابع عشر ، ووضعناه بين أهل القرن التاسع عشر لأحس إحساسا لا شبهة فيه أن الزمان تغير وأن الناس اختلفوا .

أما لو أننا كنا جننا برجل عاش في أوائل قرننا هذا الحاضر ، ووضعناه بين جيل من هذا القرن عاش في الخمسينيات أو الستينيات منه ، إذن لأحس من التطور الإنساني بالدرجة التي يقف منها عند التصديق والتكذيب لا يرى . ولم لا يعمل ، وقوم عاشوا بيننا اليوم ، سمعوا بأن الإنسان حظ بالقدامة على سطح القمر ، فقاموا ينكرون ويكلمون .

أن الذي يحدث على سطح هذه الأرض هو بعض صنائع الأقدار ، والمشيئة القاتمة وراء ذلك هي مشيئة الله . وأن قوما يقفون أمام هذا التطور ، يسبون ويلعنون ، وبه لا يؤمنون ، قوم هم أعداء أنفسهم ، وأعداء أمهم ، وخصوم الله .

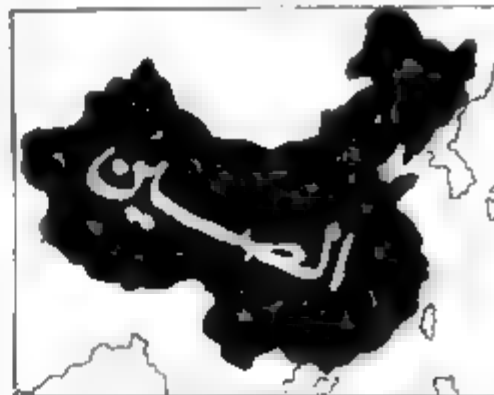
●●

أحمد زكي

أما الصين فقد سبق أن وقت بالشرط الأول من التاهل للعقلية ، ذلك عند السكان . ثم دخلها العلم ، ودخلتها التكنولوجيا ، باندته لاشك في هذا ، ولكن لكل شيء لاند من بدء . وقد اتجهت القنلة الذرية ، ويقال اليوم أنها تكاد تنجح الصواريخ التي تحملها . وقبروا لاجتياز ذلك من الزمن اشهرا .

وقالوا إن مداها سيكون ٦٠٠٠ ميل ، هي إذن تستطيع أن تبال غرب الولايات المتحدة . ويدل على مكان هذه الأخبار من الصدق ثوجس أمريكا الظاهر منها ، وحديثها عن المنظمة المضائية التي لدافع بها عن نفسها ضد قنابل ذرية تأتي من غرب .

أما أوروبا ، ففيها اسم أوروبا القديمة : فرنسا وألمانيا وإيطاليا . وقد انضم إليها بلجيكا وهولنده وكسمبرج وكوبوا بينهم السوق الأوروبية المشتركة . والمحاويل التجارية أزالوها من بينهم ، وكذا هوائق التنقل الشخصية حتى كادت أن تصبح هذه الدول من الوجهة الاقتصادية دولة واحدة . فإن هي انبجحت ، وقد تندمج تحت ضغط الحاجة الدامية الماحلة ، كان لها من



أما الصين ، فقد سبق أن وقت بالشرط الأول من التاهل للعقلية ، ذلك عند السكان . ثم دخلها العلم ودخلتها التكنولوجيا ..

RAGOLON

RAGAL

REGION

رَجُلٌ

رجل

رجلٌ

# العربية قطر بيرها

## بقلم : احمد خالد علام

ما كنت حديثاً بأنه لأشكك فيها .  
وكل ما شعر بها .  
ما كنت حديثاً بأنه لأشكك فيها .

اللاسه صعبة أن اللغة العربية صعبة ومعقدة ،  
فصلا في أوائل هذا القرن قال المصريون في مصر أن  
المسط بين اللاتينية القديمة ، والإنطاطة المحطة ،  
قل من السط بين العربية القديمة ، ولها العامة  
المحطة - ونحوها إلى استعمال الماضي واستخدام  
الحروف اللاتينية لكتابتها ، لأن حروف اللغة  
العربية تعجزنا عن إدراك الخط الصحيح والحق  
المطلوب من الكلمة - كما دعوا أيضا إلى ترجمته  
الفرس إلى هذه العامة كما حدث للأجل  
ورجمته إلى اللغات الأوروبية الحديثة - ولما

والفران معنى ما كنت كتابا عن الخطوط الذي  
وضع العرب لنا منذ نهاية القرن الماضي لتبسيط  
ومست شمل العالم العربي ، وعن الأساطير  
والوسائل التي استعملها في سبيل ذلك - وهي  
مبها يدعى الجسد الذي عاين أوجهه غير قرأ  
يربط العرب في لغة واحدة - وذلك بحطيم اللغة  
العربية التي تجمع أمما مختلفة الأحاسي والألوان  
والإسبي نقرأ هذه اللغة كتابا واحدا .

\*\*\*

بصلي ليوذا المشتري كتاف عرب وانسروا عليهم  
سهولة ، لأن الدعوى أتية من المستعمر وسهول  
كف القصد منها - إلا أن العرب قد انصروا في

وتحقيق هذا الهدف أرسل العرب جيشين  
لصر وسوريا وغيرها من بلدان المنطقة - فأما  
الدعوى استعمال اللغة العامة وكتابتها بالحروف

لا سقى العربية وطبوا من ان اعلمهم العربية فوافقت . وانتكأت لدرس لهم هذه اللغة . وانشاء تدريسي لها ، وكما حوت الاشهر والفصول بدأت تظهر الصورة الحقيقية من الوجه الآخر للمنا العربية . وجه الصعوبة والتعقيد . الوجه الذي اطلق كنت اسمع عنه ولا احس به . بدأت احس بصعوبة العربية وبصعوبة تعليمها بالطريقة التي اتقناها . بدأت اشعر بالذباب الذي يتصيد طالب تعلم العربية : ذباب في تعليم قواعد النطق وقواعد اللغة وقواعد القراءة والكتابة . ذباب في ربط حروف الكلمة مع بعضها في جسم واحد ، ذباب في حلف الكلمات . ذباب في حلف الكلمات بعروف الكلمة وقراءتها دون تشكيل وغيرها من الصعوبات .

### ★ ★ ★

وهنا سوف اعرض لاحدى هذه المشاكل وهي مشكلة كتابة التشكيلة فوق او تحت حروف الكلمة . التشكيل .

نعلم اول ما نعلم في مدارسنا حروف الهجاء لم النظم وهو ما نسميه بالتشكيلة : فتحة . سمه . كسرة . ساكن . وتكتب الحرف لم يضع فوفه او تحته شكلة خاصة فتسطي عليها خاصا للحروف المتحركة . فمثلا حرف الباء وفوفه فتحة يعطى بها يختلف عن حرف الباء وفوفه سمه او تحته كسرة : 'ب' - 'ب' - 'ب' . وتكتب بالانجليزية ba - ba - ba . ثم تأتي مرحلة ربط فيها حروف الكلمة في جسم او شكل واحد مثل كلمة الانتباه او في جسمين او شكلين « ولد » او في ثلاثة اشكال او اجسام مثل « الصباح » او اربعة اجسام مثل كلمة « ارباب » . وهكذا يعطى هذا الجسم او هذه الاجسام مع التشكيلة المتحركة به بحروفه سقا خاصا لعنى خاص . ثم تأتي المرحلة الأخيرة وهي بعد ان تعود على هذه الاشكال او الاجسام ونظم قواعد اللغة نستغنى عن هذه التشكالات التي تعلق بالحروف . ونقرأ هذه الحروف دون اى تشكيل . وبمساعدة في النطق وادراك المعنى المذاكرة وقواعد اللغة وما تعودنا عليه من السماع . واصبحت هذه العادات جزءا من حياتنا لا نتخلى

احد الممارك . في تركيا . والتفتت الحروف العربية واستعملت الحروف اللاتينية عوضا منها في كتابة اللغة التركية .

### ★ ★ ★

ولما وجد العرب ان خطه هذه لم تتجبع مع العرب ، قال ان الاقتراح يجب ان ياتي من قبل قوم عرب اللسان والولاد . لان الشجرة يجب ان يخطها احد اسنانها . فقام بعض الدعاة العرب اللسان والولاد بهذه الدعوة مرة ثانية . ولصدى لهم كتاب عرب اخرون انهوا بعض هؤلاء الدعاة بالتعصب والتعقد والمفظة والتسلط . وما قرأت هؤلاء الكتاب الذين دافعوا عن العربية اى نظيد او تحليل لمبجج هؤلاء الدعاة من صعوبة اللغة وجودها وعدم نظورها .

### ★ ★ ★

ولقد حضرت الى امريكا وكلى ايمان بقوة العربية ووزارة مانيها ويمثل ما كتب في مجلة العرب من اقرايا التي اختصت بها . اما الوجه الاخر من صعوبة اللغة وجودها فكنت اسمع منه ولا احس به ولا يمثل لي اى مشكلة . ولا يجب في هذا . فلقد نشأت في بيئة لغة التخاطب فيها العربية ، وكتابتها القرآن بقرآن وسمعت اليه صباها وسام . فان هذه الصعوبة وما هو التعليل والجمود اللذان يتحدث منهما هؤلاء الدعاة .

وكتريا ما دخلت في مناقشات مع الامريكان وغيرهم عن اللغة العربية . وقد كل مرة اسمع نفس الاوصاف التي نوصف بها العربية من صعوبة وتعقيد . وطعت ان اكثر دفا لزيارتها ولكنه هجر في بداية الطريق من مواصلة التمس فيه . والله لا وجه للمقارنة بينها وبين اللغات الحديثة مثل الانجليزية والفرنسية والالعابية . حيث انه يمكن للعرب ان يتعلم ايا من هذه اللغات بسهولة وفي مدة اقلية اسابيع فتراه وكتابة وفهما وانشاء .

### ★ ★ ★

لم شاعت ارادة الله ان القبل مسلمين من دول

## ● العربية وصعوبة تطويرها

رسم مرسح يخرج من خطان بشكل خاص في اللغة الصينية هما ريزان لمنى واحد لآخر وهو كلمة «رجل» ولذا اردنا ان نمر من ذلك باللغة العربية وكتبنا كلمة «رجل» دون تشكيل فله يصعب على القارئ ان يتقن النطق المطلوب وان يحدق للمنى القصود من حروف هذه الكلمة . ولا يدرى هل هى فعل ام اسم وهذا هو وجه الصعوبة .

### ★ ★ ★

الا انه يجب ان لا يربط عن الجبال ان من مميزات العربية انه يستعمل الثلاثة حروف هذه ، ويستعمل أشكال متطابقة ممكن ان يخلق عدة كلمات لعدة معاني مختلفة مثل «رجل» و «رجل» و «رجل» و «رجل» و «رجل» .

### ★ ★ ★

وعندما شعر كمال التوراك في تركيا بصعوبة كتابة اللغة التركية بالحروف العربية التي كانت مستعملة وقتذاك - آمن بدعوة الغرب واستبدلها بالحروف اللاتينية .

اولا لان اللاتينية لا تسهل الشكالات فوق او تحت الكلمة - كما هى في العربية - بل تستعمل الحروف a o u e i و داخل الكلمة نفسها لتعطي النغم المطلوب من الحرف الذي يسبقها وهذا اسهل من كتابة الشكلة في العربية .

وثانيا - ان جعلنا تشكيل الكلمة المكتوبة بالحروف العربية يصعب نظريا النطق المطلوب وفهم معناها - فلهي سبيل اقل كتابة كلمة «كتبت» بالحروف اللاتينية بكتابة تكون اسهل لفظا واسهل ادراكا لقصي من كتابتها بالحروف العربية دون تشكيل «كب» . والآنك يعمدون الانوارك على هذه القضية الجذيلة التي ارباها لاهله - وهى تسهيل كتابة وفراة لغة التخاطب دون مشقة .

لان المشكلة الاولى في اللغة العربية هي مشكلة الشكلة التي يعطى النغم الخاص بالحرف المعنى به : كتابة الشكلة فوق او تحت الحرف مشكلة واعمال الشكلة وعدم كتابتها مشكلة اعظم واخطر .

عنها ولا يرى فيها أى تعقيد ولا مشق فيها على صعوبة .

### ★ ★ ★

وتصعب كتبنا وصعفنا مكتوبة بحروف مبرومة دون تشكيل - الا اذا رأى كاتب الكتاب او الصيغة - وهذا حكمه الشخصي 1 1 - ان بعض الكلمات التي يستعملها غريبة على القارئ فاحيانا يشكل حروف الكلمة الغريبة باجمعها واحيانا يشكل بعض حروف الكلمة - وهكذا يجد الصيغة بها كلمات غير مشكلة بأكلمات معقبة بجميع حروفها شكلاها « وكلمات معقبة يخطى حروفها بعض الشكالات . ولا يجد هذا الا في اللغة العربية .

ابتدأت بتعليم هؤلاء لغة الناطقين بالعربية حروف الهجاء والشكالات التي يعطى النغم الخاص بالحرف فخطوا مطالعها بسهولة - ثم ربطنا الحروف في جسم واحد او عدة اجسام مع تشكيل حروف الكلمة - ومع بعض قواعد اللغة - فتمكنا من كتابة والراءة وفهم الجمل البسيطة - والى هنا يمكنني ان اقول ان الشكالات التي صايفها يحصل لليلها بسهولة في السبيل الغرب عندما يوفر وجود بعض الكتب العلمية الحديثة لتعليم العربية لغير الناطقين بها .

لم تاتي بعد ذلك المشكلة الكبرى وهي الحذف والشكالات من فوق وتحت حروف الكلمة - كما نظهر الكتابة في كتبنا وصعفنا بدون تشكيل - وهذا يمنع من تعلم العربية عن نطق أى كلمة النطق المطلوب وادراك المعنى القصود . وتصبح الحروف اعمى رموزا يمكن ان تنطق بعدة اوجه يعطى كل نطق معنى مختلفا عن الآخر .

### ★ ★ ★

والا ما قارنا العربية باللغات التي تكتب بطريقة الرموز مثل البروقراطية المصرية او الصينية لوجدنا ان هاتين اللغتين تمتازان عن العربية بميزة سهولة النطق الصحيح وادراك المعنى المطلوب من الرمز الرسوم ، فمثلا رسم رجل يعطى شكل خاص في البروقراطية المصرية أو

وكتبنا وإعادة النظر في مزايا وجيوب هذا الربط ودروسة كتابة الكلمة مفردة كما تكتب في المصحف والكتب التي تستعمل الحروف اللاتينية - لأن للكتبتين وجهان لمشكلة واحدة وهي مشكلة كتابة العربية .

★ ★ ★

وأخيرا إن هذه اللغة ليست ملكنا وحدها نحن العرب فلكم نودعنا عندما ومسئوليتنا أن نحافظ عليها ونعمل على تحسينها وتطويرها وإن نقدمها لكل من يطلبها بطريقة سهلة في كتابتها وقراءتها دون مشقة . وهي اللغة الوحيدة في العالم التي تعني أكثر من ..) مليون مسلم أن يتطوعوا دون أي صلح أو ثأني عليهم إلا بدافع إيمانهم بالله . ولكم بلل الاستعمار الجهد لسبغ الدول التي استعمرها بصبغة لغة المستعمر ولا يزال يستخدم حتى الوسائل لنشر لغته - ونحن العرب أممنا مئات الملايين من مسلمين بدون أيديهم البنا ونحن طيننا أن نطعمهم لغتنا العربية - فلا ندعم لهم إلا لغة صعبة جامدة يعجزون في بداية الطريق عن استعراش الفكر فيه .

★ ★ ★

وفي النهاية إن الخشي ما اختشاه أن ننام على مشكلتنا هذه - مشكلة صعوبة اللغة والحسرة تطويرها - ويتزايد دمارها العامة - لم تكون لهم الفلية وأصبح العامة لغة تكتب - لم يكون استعمال الحروف اللاتينية لكتابة اللغة العامة ضرورة لا بد منها - وهنا يصعد أبناء الأمة من رفعا لأواء دعوى العامة لأنهم سهلوا عليهم قراءة وكتابة لغة التخلف - تماما كما فعل الأتراك وهذا تكون قد حططنا ماضينا ونطقتنا حاضرا وعندما مستقبلنا .

والله أسأل أن يهتدي سواء السبيل .

أحمد خالد علام

شيكافو - الولايات المتحدة

واحد الطول الممكنة لهذه المشكلة هو وضع المشكلة التي تسمى الحرف النغم المطلوب داخل الكلمة نفسها ( وليس فوق أو تحت الحرف ) فيصبح الحرف والرمز الدال على نغمة جزءا من الكلمة . وتوجد طرق عديدة لوضع المشكلة داخل الكلمة .

فلنأخذ على سبيل المثال استعمال حروف الالة الثلاثة بدلا من المشكلات ، أو تطوير شكل حروف الهجاء نفسها حتى يكون لكل شكل بطقا خاصا ونمطا خاصا - أو استعارة بعض الحروف من لغة أخرى لتحل محل المشكلات . ولقد استعرب الياباني حروفا خاصة من اللاتينية « a e i o » واستعملتها في كتابة اليابانية . وإلى أميل لهذه الاستعارات لأننا فيلنويمكن لو بلدنا بعض الجهد تحسينها وتطويرها دون حاجة إلى استعارة حروف من لغة أخرى .

★ ★ ★

فيما في حالة استعمال حروف الالة الثلاث ( ا و ي ) بدلا من المشكلات الفصحى والقصبة والكسرة - فلو عوضنا عن الفتحة بالالف والقصبة بالاولو والكسرة بالياء وكتبنا كلمة « كتب » « كـ تـ بـ » باستخدام حروف الالة فيصبح الشكل الجديد لهذين الكلمتين « ك ا ت ا ب ا » « ك ا و ي ب ا » ولكن المثال أشبه بالطريقة التي استعمالها كمال الأتراك عندما استعمال الأحرف اللاتينية لكتابة كلمة كتب « Kataba » إلا أن الفرق بيننا وبينه أننا تكون قد طورنا لغتنا إلى أحسن أما هو ظفد استعمال حروف لغة أخرى . أما حروف الكلمة المساندة فلا يلحق بها شره وإنما أحرف الالة الموجودة في الكلمة أصلا فيبقى على ما هي عليه . هذا مثال استعصت به في التشرح والتوضيح ولا أنسك به فربما وجد علماء الأمة تحسينا أجمل وتطويرا أفضل .

★ ★ ★

ولمى أن تبعت مشكلة التشكيل هذه مع مشكلة أخرى وهي طريقة ربط حروف الكلمة العربية في جسم واحد أو عدة أجسام كما ظهر في صحننا



## .. وزهرة البنسي

### بقلم : سنية قراعه

بيتة الصبار في الآنية الفخارية سببا للغيرة ..  
 وابنهم ضاحكا وهي تقول له :  
 انك لعتو على هذه الآنية الفخارية الصغيرة ،  
 اكثر مما لعتو على .. تكبل على هذه الصبارة  
 ذات الاشواك اكثر مما تكبل على انا عروسك ..  
 تكبل على وبتها باكثر مما تسقى بسقي بفسق بفسق  
 حبالك .. فقللي ارضها المستكة باكثر مما تظبي  
 انا برعايتك .. تهتم ببيتة الصبار الصغيرة اكثر  
 مما تهتم بعروسك .. الحار عليك من حر اشواكها ..  
 الحار عليك من وقع انفاسي ، واخشى ان تظلمك  
 بهيولها وقتت في غمرة وجهك ..  
 الحار عليك .. اجل الحار اكثر مما تصور وفوق  
 ما تصور ، ان تصرخك على تهتم ببيتك شوكي  
 لا طاعة فيه بترسي ..  
 ان حوافلك لي ، فلا احب ان ترقني بطمها

■ ابنتهم في حثان وهو يلتفت صرعا الى  
 عروسه المفاغبة . ابنته ان بطو صوتها الهاس  
 مزججرا كمرجل يلمى على النار ..  
 تقدم من عروسه وحيثا نوميلان بيريق عتوب  
 حنون وليفق . سبته بفراته الوهنى المبرة من  
 حبه ، لتبت الهدوء الى قلب عروسه القوي ..  
 لمبت الارض بقدمها في غضب وهي تهجم بانه  
 يهجم باقية الزوج ، وهي من فطكر ، اكثر منها ..  
 ودعش وهو يستل نفسه كيف تظفر عظيمه  
 القلب من بيتة خضراء في آنية فخارية وحابت  
 ايلها واجبة ..  
 وتعتت فاحسة دليل فطمها وغرتها ..  
 ليرة كهنوب لاص كانت تكلب يشواك منها  
 مشامر العروس . كانت ترى في الاله على رعايد



وقالت العروس : ولكننا نحافظ عليها فتحت  
على صورتها والوانها وجمالها ..

وقالت الام : ولكن الصبر يحيا وحده دون  
حاجة الى ما يحفظه .. وهذا هو الغلوط والوفاء.

\*\*\*

كلن الصيف يتمنى في كاسل من اراد ان  
يستيقظ بعد طول رقاد ..

صباح هادئ طيل التسمات ذات يوم من ايام  
مايو ..

الهدوء يكيم على الكون .. والامل يداعب  
النفوس ، والشقاء لفترا صبيحة لرحب بالامل.  
وهبة قامت السماء الصافية ..

ارعدت وابرفت ولبدت فيها جوارح مظلمة  
شرسة راحت ترمى الوادين من الناس بعضهم  
وشظافتها ..

اصدا الله فتاة الاثنياء ساوهم طبيعة اللمر  
في يوم كفت الامل فيه لداعب الغلوب ..

وراء الزوج الشاب صبرله العبيبة في اتيتها  
الطاهرة .. تركها سرعا يورول وهو يردد في  
حملة حارة : اليوم يوم النار .. اليوم يوم  
الانتقام ..

لغروا كهمهم ولكننا نرد لهم الكيل شررا  
اصناف ..

اسرع الزوج الشاب يردى لباب الحرب  
ويسرع لينضم الى فرقة الذاهبة الى الميدان ..  
اسرع وهو يوحى امة باتية الفطار ويوسسا  
الصبر .. واسرعت عروسه الشابة لهدبه مصفا  
صغرا وضمت بين اوراقه زهرة بنسبه زرقاء .

لطمع الزوج الشاب ووصل صوته الى مسمي  
الزوجة والام : ساعدي اركا لكل منكما ما  
يذكر بي ..

ساعدي في الشسواء الصقل التي ستحمي  
العدو ..

ساحوف حول زهور البسيه .. تذكريني يا  
عروسي الالانة .. ان احبيب منكما .. فلنا في  
الزهور البيرة .. ولي الزهور الرقيقة التي تعيش  
بين صحائف كتب عظيم ..

لا نملأ انتظارى شسوف اصود .. ان يراى

لتيهه لقمه ولو كان بيانا لا يباركك الشهور ..  
لك حبرى كل الحب وحبك يجب ان يكون لي ..  
ما الذي ليحيه في الصبركة ذات الشوك .

\*\*\*

اما احبيبة وصرانا وبرت ابني حبي الصبركة  
فالتها الام الطيبة في بيده ضاحكة حسون  
والذنت العروس في دحشة لتحول لها : اى حب  
هذا الذي ملقني مشاكركما بنسبة لا ترجى من  
حبها فائمة ..

بل فيها فوائد عديدة .. فالتها الام ميتمة  
صبيحة ، اتها لينو جافة ، ولكنها سقيمة لمدخر  
صارتها ، ولغفيا لتعيش عليها دون حاجة الى  
لغلا جديد . هي صابرا وانها لتعلم الصبر ..  
تلطمنا كيف مدخر مشاكركما وسالغ في احاسنها  
بسياس من الرعاية ..

اتها لا تليل ، ولا تعرف الغلول لاتها لجسد  
بفسها بسفها ، وهذا وفاء ..

اتها درس صامت جيدا لو نسجنا على متواله  
.. يحيا الشوك من جانبها فلا تجسر يد على ان  
تلترب منها .. في نهايتها شوكه صعبة صيادة  
تحتل راسها العالي الذي يستحيل وينتال مع  
الايام ..

اتها شوكه قد لؤذى ، ولكنها تنفخ احيانا عن  
زهرة حمراء موهجة ، او صفراء فائمة ..

زهرة نبيت من حنايا الشوك ، زلي حلا ما يشير  
الى ان الامل لا نطليه له كحلة وان جلوته مناجحه  
دائما ..

الصبر في الصبر ، وفيه الانتواء ، وفيه  
الامل الذي يتجدد ويحيا ولا يموت ..

من اجل هذا نحبها .. ومن اجل هذا يحبها  
اس ..

اتها بيت الذكرى الفائمة ، وكلها يعيش على  
الذكريات ..

وارتفع صوت العروس طول لام لزوجها :

ان كان ولا بد من الذكرى ، فلعلنا لا نعبان  
زهرة البسيه مثلا . هذه الزهرة البنفسجية  
الرقيقة تولى ماالعب ..

وحسنا الزوج وهو يلول : هذه زهرة تبون  
حين تنفخ ، وتذبل حين تورق ..

## ● بنة الصبار .. ودهرة النسيه

فلذا تمردان على سنن الكون وطبيعة الوجود ..  
 على غلقت أصناف كلماتي الأخيرة فلم تعد تصل  
 إلى مسامعكم .. الأرواح تنساجي وتغاطب  
 بلقائها ..

روحى يروح كل منكما في لقائه ما لملمت  
 تواصيه ..  
 أيقنا إلى الواقع يا عروسي الحبيبة ويا أمي  
 العزيزة ..

حذر ان تصبلا الأرواح تتبادل العتاب والظلم ..  
 لا نكزوا صوا القلقه القديمي .. دور الله  
 يغمرا ونحن نعيش مطمئدين في وعظائه ..  
 لقد ظلت لكما أذكراني ..

لا نسيه وعينى .. وكذكرا إلى ساعود ..

\*\*\*

عريت الصروس الأرض بقسميها في فسق  
 ونيرم ..  
 كاد صولها المكوم ان يطلق من بين شخبيها  
 الطيفين ..

كانت زمجره نظم الصدر الذى طواه ..

انظمت الدنيا في منسى الصروس .. وامتلأت  
 بالدموع .. انها تنشق وتزفر وتناوه ..  
 شهقاتها شكوى .. وذرأها فراحه .. وأليها  
 رجاء ..

كفما كانت تعاتب الروح الطامس ..

انه لم تعد حتى ولا دلياً في منام ..

أراك وأعيش بك ولن أمل .. يا حبيبى الانتظار ..  
 يا ليجال الأمل الذى أراه الآن ي دهرة حمراء  
 صغيرة بدأت تبت مكان الشوكه الطارحة ..  
 هل تذكر الشواهد شجرة الصبار يا حبيب  
 الروح ؟

هل تصور ان احدى هذه الاتواء نصحت  
 من زهرة حمراء .. ؟

اسمع صوت أمك يهتف في فبرة من السعادة :  
 يا عروسي ابني للتظيرة الظلقة ..  
 انقري هاد نرى ان ولدى قد عاد ..

عاد مع الزهرة التى نلتعت مكان الشوكه ..  
 عاد مع سلام الصبح العطرة الطاهرة ..

الصعود لا تؤز حركتها مهما تشدت في نيت  
 الصنار .. وعودى الدهر اصعب من ان تصل  
 إلى دهرة رفيعة يحفظها مصعبها بين صحائف  
 كتاب كريم .. انا هنا .. وأنا هاد لم ..

ثم انا هناك في الأبدان وسط الهجير ، وفي  
 مسجج القوسه ، وصف المصنع ، ويريح السراح ..  
 ساميش .. ساميش يا أمي الطقية .. ويا  
 عروسي الظلقة ..

ساميشى حتى لم لحق بي الموت ..

ساعود اليكما كما حوت النائم حول به  
 الصبار ..

ساعود ما بعزتك يند الرقيقة يا عروسي ليحب  
 من زهرة النسيه حيث وضعها بين صحائف  
 كتاب لعين ..

ساعود مهما طال الزمن ..

ساعود اليكما ولو دلياً في منام ..

\*\*\*

عاشقت العروسي بلائية الططارية التى ظلمت  
 فيها شجرة الصبار ..

كرحت الأم كل كتاب يلقى لانه كان يضم بين  
 دفتيه زهرة النسيه .. خيل إلى القلمين  
 المتلففين ان صوت القالب يتدوى في سمعهم  
 ممانا ..

فلذا نسيقلى بذكرائى ..

فلذا نعوذ ان حيونكما هي ..

انكما تعرفان انى أميش في الصبرة .. وبين  
 دفتي الكتاب ..

لأننا لا نسمع روحى صوت كل منكما تناجى من  
 احبه وما أهواء .. انا معكما .. فلعلنا نسيان  
 حلقة الطود ..

هل بغى الوجود يا أمي الغالية .. ؟

هل تتيجر الحياة يا عروسي الغاتة .. ؟

وحى إذا عبت العوادي على الذكريات ..

هل تستطيع يد الزمن ان تدنو على ظلمود  
 الأروح وشغافيتها ؟ ..

أنا كائن معكما .. وسافل موجودا ما بمعما  
 بحياة ..

عاد مع الطلوع ..

عاد ليرد على شفاء اعليه من الكواطين ..

كلهم يجيش لينتقم له ..

كلهم يود ان يلقى ليلسى به ..

انه يسأل مع الطلوع يا عروس ولدى ..

كلفى دعوك ..

خفى من وهالك ..

ابك وحر الشهقات .. انها يرار قد تحول

موكب الأرواح عن طريقه ..

اصحكى لترحب بالوكب العادم ولتسرع ..

لسرع فستقبل الروح المتلف للثوق الى

لغائي ولغائك يا عروس ولدى الحبيب ..

★ ★ ★

صباح" بهيج .. ريلان التندى.. عطر التسيم.

الطيور تشفق صداحة فرحة .. وهى نجوم

في الفضاء ..

يا حبا .. انها لتترب احاديا وجماعات من

شجرة الصبار في آيينها المظلمة الصفرة ..

هذه الطيور الصادرة .. ان لهما كانت لغير.

للمصباح الزاوج المطر الانفسى الذى كان

يسيلك ..

للزهرة المبرود الصفرة التى لمحت مكان

شوكه الصبار ..

لالمل وقد راحت اصوائه الجوهلة تسال الى

حبايا القلوب ..

الطر يشفق ويهرب بجنابه .. قلب الام

وللب العروس يهمل بشقة ..

شجرة الصبار اخذت تسلل في آيينها

المظلمة ..

صحائف الكتاب المطلق راحت تهتز مضطربة

هى الاخرى ..

هل تحركت زهرة البية ودبت فيها الروح

.. ملا حدث اليوم !

اهو الامل حان لتترب مواكبه !

خيم الصمت وحاد ينثر من جديد اجنحته

بالفاضة ..

هدوء ليس فيه طير الفاضة كما يقولون ..

لله هدوء الانفس الثلاثة السعيدة ..

الانفس التى خشت لتتفرج الشفاء من افة

فرح مكتومة ..

القلب يدق .. والباب يدق .. !

العروس والام تسرعان نحو الباب ..

فكرة واحدة شلت كلا من الاثنين .. هل عاد

حفا .. مع اخوار الصباح الرمادية ..

هل حملته اجنحة فراشات الزنى الى جنة

احلامه السعيدة !

اسرى ايها الخطوات المتوهجة المضربة ..

احدا ايها القلب الوجل التشديد الطوال ..

امتدى ايها اليد الرليجة والضحى الباب لغير

من يكون الطريق ..

فلله القالب الذى تمنى ان يعود ..

ومرحت الام في فرح لرد : لقد عاد .. لقد

عاد يا عروس ..

وراحت العروس لتعلق في دهشة ودعول ..

بالباب رسول لم يكن هو القالب الذى كانت

تظن ان عودته ..

وارتفع نايه صوت الام يرد :

ولكنه عاد مع البشري السعيدة التى يحملها

الينا هذا الرسول .. سيعد اليوم كثيرون هو

لا بد سيكون منهم ..

★ ★ ★

صفوف بعد صفوف شاحكة كانت تشيل ..

نكار الفرح لظلاله الشهقات والزلازل واصداه

القبائل ..

دموع تهمر .. عيون تدهق .. قلوب تغلق

.. شفاء لرد : لقد عادوا ..

عادوا .. وكثروا كثرة لا يحصرها حد ..

عادوا .. كضربات الليث تحيي كل مؤات

فتندب فيه الروح ..

عادوا .. ولكن لحاق الام وغالب العروس لم

يكن بينهم ..

وبكت العروس الشابة وهى تتمم متعصرة :

انه لم يعد يا ناه !

فالت الام مزمجرة مائية : ولكنه عاد يا ابنتى

.. الا تريه .. قد عاد مع جموع العائدين ..

## ● بيته الصبار .. وزهرة البنسيه

وحتى اذا كان لم يبق الى ذنبا الواقع كما  
تتمنح ..

انكلا يحبك انه عاد لي كل هؤلاء السكدين ..

☆☆☆

وتعلمت العروس وقالت : لست بالوهم  
أعيش ..

ان روعي لمن الى الواقع ..

الواقع يؤكد لي انه ان يعود ..

اي خيال لنحن روعي بان نتقره يا ام ..

هل اشترى الحقيقة بالوهم ..

هل لوعي بالخيال وأكثر بالواقع ..

الى متى انتظر وانتظر ..

حائرة لنا .. قلقة مضطربة كعود هشيم تظلاله  
الأمواج في محيط عميق ..

الى متى تستطيع الروح ان تتغلب بالأمل ..

الى متى يحيا شبابي بالوهم .. ؟

الى متى يرتوي عودي بالحنين الى الذكريات ؟

فتني اخشى ان يبدل هذا العود النمر يا ام ..

اخشى ان يطمس الجلال فاسقط وانهار ..

كيف أعيش وبمذا أعيش .. ؟

وطومت الروح حول الراس انثار المضرب ..

وراحت لربيبها حبات كزبر العود ..

الصوت الهامس يفتقر حجب الزمن ..

انه يمس شلال قلب العروس القلقة .. ونها

تصني اليه في لغول ..

سالكين بمذا كيشين ..

عيشي بما يخرجه قلبك من امل واحلام لي

اللقاء ..

تدلى على الرجاء والامل والايمان ..

انظري الى شجرة الصنوبر .. تلك الصاعدة

الصاعدة التي لا أمل الانتظار ..

هل برمت بالصحراء يوما .. ؟

هل قتلتها القلابة والجفاف .. ؟

ان عودها يطر يوما بعد يوم ، فلي قلبها

مايكديها لكي تعيش ..

لكن شجرة الصنوبر تلك وصنو روحك ..

عاد روحها متليها يوم الان فوق داسوداسك ..

لا .. لا يا عروس وهدي .. اياه والبكاء ..

الروح تنفر حين تستقبلها بالبكاء والتمويل ..

ابنسي قلتي وعيش ابتسامتك سوف يتقدم

منك ..

على وربي ابتسامتك سوف تتلاقى شفاعكها

في قبلة خيرة ..

انصتي يا ابني العروس ..

انصتي الى خلوق صدرك ووجيب قلبه ..

يكاد القلب ان يطمس الصلوع غير التسلية

ليسمى اليك فيعلمه اليه ..

المضي عينيك يا ابني العروس .. القرباسك

الصغير طر كنفي ..

ويتوحي له بكل ما كنت تدخرين من لوعة

واشواق ..

اتك بين لبراميه ..

ذواك لموطاتك ولضمانك ..

لا تنهكي فديسة لعلك القطار بحر التسوق ..

لقد عاد ..

عاد واني اراد بقلب الام ..

اراد بالهفة والحنين ..

اراد لي هذا الأمل الذي عاد مع جموع

السكدين ..

قلتي وابسني وابسني بقلبك الروح ..

انه لقاء السكدين ، وبأ تركته من لقاء ..

☆☆☆

عسجت العروس الثابة ولمرت وتتمرت

ملاحها ..

علا صولها اليالي وقد حلتته عبرة الاسمي

والاحزان ..

ويلك يا ام .. ويل لاحلامك ... ويل لاسميك ..

انك تعيشين على وهم كبير لست تعرفين ..

ان قلبي لم يعد ، واقتله لن يعود ..

وعلا صوت الام هائسة بحدرو العروس الناعبة :

ويلك يا عروس .. الخلفي صولك حتى لا

تعنسي حرمة اللقاء ..

لقد عاد واني اراد لمعدي مثل بهذا اللقاء ..

أهبطي فخلابنا قد عاد ، وأنه لنا إلى أبعد  
الآبدين ..

وحسب إذا كنت لأتريه بعينك .. فلتنزع  
روحك لتتلقى منه في الأفق الرحيب .. أنه  
هناك ..

إنه هناك حي يرزق إلى الأبد ..  
ورغمي معي ، ودنني :

« ولا نصين الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا  
بل أحياء عند ربهم يرزقون .. »

ووجدت العروس نفسها تردد في غرفة العذراء  
والفرح : الآن عرفت كيف أعيش ، وبماذا أعيش ..  
سأنتظر ، وسوف أنتظر ، ولن أمل إلا الظلم ..

إن أضر يوما بقي تركت في حذر شبلي ..  
إن فاشي قد عاد ..

أنه يعيش معي ..

أنه يعيش في وجداني وفي أيدي العميق ..  
وصدق الله :

« ولا نصين الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا  
بل أحياء عند ربهم يرزقون .. »

☆☆☆

هذه شجرة العبد في أيتها الفلانة ..  
بقيت خضراء لا يغير قوتها ..

ورهرة النسيه بقيت حيث أرادوا لها ..

ومسلة ناعية نظم بين صحائف كتاب كريم  
مقدس ..

بالأمل بعيني الناسي ..

وعلى الأمل يسرون ..

بالإيمان سمعي القلوب ..

بالإيمان نجدد الحياة ..

بالإيمان يراجع الفناء ليحل مكانه الطلوع ..  
كيف لا والله اصداق السالكين بأصول سعادته  
وتعالى :

« ولا نصين الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا  
بل أحياء عند ربهم يرزقون .. »

الماهره - سنية قراة

عودي بذاكرتك إلى كسب كريم مقدس ..  
جسبت فيه زهرة نسيه ..

أنها مازالت تعيش رغم جفافها ..

مازالت النسيه تحفظ بلونها الأزرق الوادع  
دليل الاخلاص والصفاء ..

ماذا تريدان أن أقول لك بعد هذا .. ؟

لقد وعظمت أنت وأمي أن أعود ..

لقد عدت .. عدت أركبا مع جموع الضالين ..

عدت .. ولكن بقالي بيتكما أن يفلو ..

سوف أركبا صبرات وصبرات إلى عيشان  
التفان ..

سأركبا مع الجموع الداهية ..

مع العشود التي تجمع ..

مع فوهات الدافع التي تنتظر ..

ساعة الإنقاذ لتطلق في الصدور الأضواء ..

سوف أركبا حرات وحرارة لاكون هناك ..

لقد نظرت روعي للجهاد .. للتفان .. لالوطر  
الحيث ..

إن دعائي قد روت شجرة الحرية وكتبت أسمى  
بحروف من ألوان الطلوع ..

كيف لنظن بعد هذا بأروسي أني أن أعود ..  
أنا هناك .. ومع هذه الآلين ..

أنا في فلك قلوب هذه الآلين ..

أنظري حواءيك إلى جانيك وعين خلقتك ..

أنظري في كل مكان ترين أني فيه ..

استمدى من شجاعة أسي وعين أيمانها شجاعته  
تطو بك على الأحداث ..

الضرب منها واسمعي إليها ..

واسمعت العروس للشرب من الأم التي وفقت  
صاحبة كشجرة السرد الطويلة ..

كانت في شموخها تسفر بكل الأعاصير ..

وراحت العروس للشرب وتقرب ..

عدو عيني كان ضمير روحها ..

بصرها يتعلق بشفتي الأم المؤمنة التي راحت  
تردد في خضوع .. أهبطي يا أسمى العروس ..

# إلى القاصدة ضارعة!

مهدة الى صاحبة القصيدة التي تنفرع بها  
الى حبيب فادر لا يستحق منها كل هذا الوفاء .

ولم أُلحْ بحسبي منك قصدا  
فما منك القواد أو اسبدا  
ولم أعصر مواء الدهر ودا  
وقلبك في هوى غيري تردى  
مرارا وانتلات على حقدنا  
أو ان الحب أمر كان إذا  
وأبلى بهجتي - لو شئت - رفنا  
رددت عليك شكرنا وحسنا  
وقد حاورت في العظم حدنا  
فكم سئت لي متهرا وسهدا  
وإن كنتيني في الحب قبتدا  
وإن أنحت في قلبى وحسدا  
فصيرني همواك اليوم عدا  
فأمر منك حاشا أن يردا  
فإني لم أجِدْ لك قط بدا ■■

■ قد ينك ! إن قلبى داب وجد  
أحك ! لا أحب مواءك منهما  
عشتك يا فعلا وصوت كهلا  
كتمت هوائى حتى صاق صدى  
ولما نحت ، قدوتى عى  
كان قد أينت همس حتى  
صبت عى (بالأنفاس (١) علا  
لش أسرفت في دمي وقصوى  
وإن لاقيت من (مولاك) ظلما  
وإما تشككين اليوم سهدا  
سأحفظ عهدك طول همى  
وأملك القواد بلا حفاظ  
وكم قد عظم الأسباد قبرى  
مرى ما شئت تلفتى مطبع  
وحاشا أن أحب مواءك يوما

بفداد - بسيم ذويب

(١) اسم كتاب .

# الريف العربي

## به مشاكل عدة

### لبحث شائع بين القرية العربية

#### بعلم : الدكتور فاخر عاقل

الرقم مواضيع بالسيب لكثير من الاقطار العربية التي ما زال فيها في وضع اشبه بوضع الريف .  
والا كان صحيحا ان البلاد العربية ما زال .. في معظمها - بلادا بدائية تعتمد على الزراعة ل اقتصادها فانه صحيح ايضا ان التجمع الريفي العربي الذي يهيمن بالزراعة ما زال مجتمعا مستغلا بدمق ما في هذه الكلمة من معنى .

ولقد قبل ان الريف العربي مصاب بالثألوت الحبش ، ثألوت مصر والحبش والفرس وهو قول صحيح مع الاسف الشديد . فالريف المصري ظفر الى احد حدود القطر ، امي او شبه امي ، مريض بالفقر المصنق لظلمه الريفي .

قول هذا وقتا على علم بالامكانات الهائلة الكامنة في الريف ، كما افعله واما على علم بالجهود المبذورة التي تبذل في بعض الاقطار العربية لاصلاح هذا الريف .

ونرى الحقيقة الصارخة التي تؤكد ان ريفا العربي غير وجلجل وعرى وانه ما لم تبذل الجهود اللازمة لانقاذ هذا الريف من الوهنه التي هو فيها فلا صلاح لامر الامة العربية .

■ ايج ان خلال سنوات عدده ان اعمل في مؤسسات الريف والريفي الاساسية في كل من لبنان وسورية ومصر والاردن والعربية السعودية . قد عكس هذا من الاطلاع على مشاكل الريف العربي ( الى المركز العربي على الاقل ) ، وملاحظته بانه هذه المشاكل واحدها وحدها ، وسأحاول في هذا المقال ان اعرض لهذه المشاكل برفصا برفصا لا اطعم فيه ان اقدم الطول لها بفق ما امل ان اجعلها وانشر الى اهمها واكثرها منظر انساني والوسائل لتخليصها . والاذ استطاع هذا المقال ان يثير المسئلة في ذهن القاريء وان يمسرعي انساهه الى الاهمية العظيمة لهذه المشاكل . فلي هذا الكتابه .

#### اهمية الريف العربي

لست احسب اننا نحن الذين ان الريف يكون معظم البلاد العربية وجزء اكثر مساحتها . فاما من حسب السكان فقد دلت الاحصاءات التي اجريت في سورية مثلا على ان ثلثي سكانها في عام ١٩٦٠ كانوا ريفيين او في حكم الريفيين . ونحن ان علينا



## والمدينة العربية، ولا نهضة إلا بتأريهما

### المشكلة الطبيعية

فلاحنا لم يولد حليقة ريفية يجب أن نلحق فيها وأن نلحقها . صحيح أن التعليم قد وصل إلى بعض قرىنا وأن المدارس قد بدأت تنتشر في الأرياف ، ولكن معظم أبناء الريف لا يستغلون تعليمهم الايجابي على الأقل ، وهو في معظم المقارن لا يتطور السنوات الست .

والآن كل من ناطق القول أن الزراعة الحديثة في عالم اليوم علم وفن قائمان على التكنية الواعية فإن الحقيقة الناصحة هي أن هذه الأشياء لا يمكن فصلها عن الحقل الإنساني طبعاً عن فهم أصول الزراعة الحديثة ، حاجز عن الأخذ بأساليبها ، حاجز عن الاستفادة من منجزاتها ، وبالتالي حاجز عن منافسة فلاحي العالم الذين يبدون من منجزات العلم والتكنية إريادة محصولاتهم وتحسينها وإخذ أحسن الخردود من علمهم وجهدهم وغرق جيبتهم . ولعل الحظر ما في الأمر أن ابن الملاح لا يكاد يتعلم حتى يبادر إلى هجر الزراعة والقرية ويهتم وجهه شطر المدينة حيث الحياة المقلوبة والعمل المحترم والوظيفة الرقصة ، والسلام على القرية وفلذاتها وفنك العيش فيها .

وما لم يدخل العلم القرية على مقراس واسع ونمحي الأمية بجميع أشكالها ومعانيها ، ويرفع مستوى العيش فيها ، ويدخلها الكتاب والمجلة

### المشكلة الاقتصادية

أما ظهر الريف العربي فلم يعرف لا يحتاج إلى شرح فدخل الفرد فيه جداً وسوى الفشة أهل مما يلحق بالكرامة البشرية والطاعات مهدورة والإنجازات التي لا حدود لها غير مسئلة .

ولعل أهم الأسباب لهذا الفقر المدقع هو أن الاقتصاد الريفي ما زال يعالجا . فالزراعة بنائية بطرائقها ووسائلها ومردودها ، والصناعة متقدمة ، والمحاصيل رديئة ، والأراضي مشبعة ، والإفلاخ ما زال سائداً في بعض الأنظار العربية وإن كان قد بقي عليه أو كاد في بعض الأنظار الأخرى .

وما لم يدخل العلم إلى زباعتنا ، وما لم يؤمن فلاحنا بالأساليب العلمية في استغلال أراضيه ، واستعمال الآلة في زراعته ، والمجهود إلى التعاون في تصريف معاملته ، فإنه سيبقى فقيراً محصداً ينتج أسوأ المحصولات وأقلها ويحصل على القليل دخل منها .

وحتى في الأنظار التي سنت قوانين الإصلاح الزراعي وهدمت الملكية الزراعية فإن الكثير مما يجب عمله نال من مثل إدخال الآلة إلى الزراعة واحتماد الأساليب العلمية في الزراعة وتسييم التعاونيات وإنشاء المصانع التجريبية وغير ذلك من الأسباب التي تحسن المحصول وترفعه وتساعد على تعريفه مع ضمان حقوق الملاح في دخله مقبول .



ان حل المشكلة الصحية لريفنا يحتاج الى حملات تقوم بها السلطات المختصة لتغيير عادات الريفي وطرائق حياته ورفع مستوى هذه الحياة وتوفير الطبيب والدواء .

ولا ننسى في هذا المجال ان نشير الى مسبة الوفيات الكبرى بين الاطفال الريلين ، والى الامراض المتوطنة في اريافنا العربية ، والى الامادات والتقاليد الصحية المنتشرة في القرانا ودمانكرا ، والى المنزل غير الصحي الذي يملكه فلاحنا ، والى الله القوت الذي يترمه ، والى الغذاء غير المتوازن الذي ياكله ، والى مشروبات الامور التي تجعل من فلاحنا لائقا مريضا بمرم سقاء الطبيعة ونفاوة الهواء وتوفر الشمس الساطعة والنفس الحسن .

### المشكلة الاجتماعية

والمشكلات الاجتماعية في ريفنا نابعة من جهل الفلاح وقره وعرفه . فلاحنا فردى متشارى ، يعيش على التقاليد البالية ويؤمن بالخرافات المألوفة ، مظاهره مبنية عن العصر ، وطريقة حياته طيبة ، وعامله مع المرأة غير سوى .

خط مثلا مسألة التار في بعض اريافنا والذكور ضحاياها وماسيها ، وخط مثلا آخر مسألة الماعلات والحملات والتمشيط وما يحدث بسببها من مشكلات . وخط مثلا ثالثا مسألة الارماس والماتم وتغلبها وعادتها ومصرفاتها ، وخط مثلا رابعا مسألة الفرافات والاورام التي يعيش فيها فلاحنا وما ينتج منها من ماس ونكبات ، وخط ..

انها مشكلات خطيرة يعاني منها ريفنا ويدفع لها الفلاح الطلي الايمان ، وما لم نعالج هذه المشكلات وبشبح الفلاح الحق من الباطل والصحيح من الخاطيء فانه سيتأثر على دفع الى الايمان وسيماني مجتمعا العربي الحديث المنظر للحياة الحرة القريبة اسوا النتائج .

لقد سبق ان اشرنا الى مشكلة الهجرة من الريف : هجرة المتعلمين وهجرة العمال وهرمشكلة لنهك الريف وحرمة من كلاباته وامكاناته ، ولكن الا يجدر بنا ان نذكر مشكلة اولاد الفراخ في الريف ، وما اكثر الفراخ فيه ، والوقت والجهد ، والكفاحات المهدورة ؟ الا يجدر بنا ان نذكر الافات المنتشرة في بعض اريافنا من حشيش وميسر

والجريدة والكتبه والتلفاز ، فان ابن القرية المتعلم سيتأثر على هجرها والابتعاد عنها .

ومن هنا كانت ضرورة متابعة الحكومات العربية بادخال التطيم والتنشيط الى القرية العربية ورفع مستواها العلمى والثقافى ، وجعل الزراعة قائمة على اساسى واسعة من العلم والتطبيق العلمى وتيسير سبل العيش الاتق التريم لجميع ابناءها . هذا ولا يخفى ان المشكلة التعليمية مرتبطة بالمشكلة الاقتصادية توار فيها ولناك بها ، فالقر الذى ينتج بكثله على القرية يجعل نشر التعليم امرا صعبا . وبالمقابل فان الجهل يعود الى الفقر وسوى مدور في حلقة مفرقة رهيبة .

وانا افسنا الى ذلك ان الكثيرين من شباب القرية غير المتعلمين والفاقرين على العمل بهجرهم الى المدينة بحثا عن لقمة العيش وهناك يصبحون عمالا غير مهرة ، يتناولون اذى الاجور ، ويلقون باقى الاعمال ، ويعيشون اسوأ عيشة ، اندكتا مائة الريالى العربي الذى لا يجد في رفته ما يقيه فيها ولا يجد في المدينة ما يسمح له بالعيش الكريم .

### المشكلة الصحية

فقر الفلاح وجهه يظفان منه شخصا مريضا . انه ياكل اسوا الاطعمة : ينتج الطبيب والبيش فلا يلجأهما بل يبيعهما الى ابناء الفلم ليحصل على دراهمات يقيم بها اولده . يربى الخشية فلا يلدق لعنها الا لاما ويبعثها الى ابناء المدينة ليحتموا يلحمها وشحمها ، يزرع الطماطر والخواكة فلا يتاله منها الا الردى الذى لا يجد له سوفا . فلاحا فلاحا سيرة وغير متزن ، جسمه منهوه ، صحته مرمية انه يجهل ايضاح فواضله ولا يستطيع ان يصل الى الطبيب والمعيديف ، الا في اخطر الحالات وبعد لصحيات فاحشة .

ونعني ان الصحة الطبية راسى مال وان الصحة المعلة حسارة وهدر ، افس الى ذلك الالبس والشفاط والبؤس التي يعانيها الفلاح ويشكو منها من الشكوى .

وما لم يتيسر فلاحنا الايام المتعلمى مصلح الصحة واصوله ، وما لم يتيسر له مراجعة الطبيب عند التزوم والحصول على الدواء بالجران او بمرم تعمله جيبه ، فانه سيبقى مريضا سهوكا عاجزا عن العمل والانتاج ومنافسة غيره من فلاحى العالم .

وبقي مشكلات أخرى من مثل طرق المواصلات بين القرية والمدنة وعدم وجود الطرق المعبدة البعيدة أثنى لكن الفلاح من الوصول إلى المدينة، وإيصال معاصمه إليها . والحق أن مشكلة طرق المواصلات مشكلة عامة جدا ذلك بأن الطريق البعيد يساعد على الوصول بين القرية والمدنة وإيصال الفسفرة من الأخيرة إلى الأولى، ولعلنا لا نبالغ حين نقول أن هذه الطرق مطلقة وإن وجدت فهي تمنع بالتفصيل شيئا وتنهي بالأحوال شئنا .

ولعل أهم هذه المشكلات اليوم السابع بين المدينة والقرية العربيين ، فهي حين أن بعض المدن العربية كالقاهرة ودمشق وبغداد والجزائر وطرابلس قد وصلت إلى منزلة من التكسب والعسفرة لتعتبر مرغوبة فإن القرية العربية في جميع الأنظار العربية ما زالت متخلفة متأخرة : سكانها غير لائقة ولا صحية ، سوارها غير حميدة ، ملأها ملوث ، أنزلها في عسرة ، وسائل الميشت فيها متخلفة ، الحاجيات فيها في متوفرة ، الخ . .

وهذا الفارق الكبير بين المدينة والريف العربيين يصل المواصل بينهما حسيما ويصل أبناء القرية المتخلفين إلى الهجرة منها ، ويهدد أبناء المدينة من القرية فتعيش هذه الأخيرة في عزلة لفت في يومها وبقي على لطفها وألحها .

وما لم تعمل الحكومات العربية على رفع مستوى القرية بحيث يقترب من مستوى المدينة ، ويصل أبناء القرية على النقص فيها وأبناء المدينة على الاتصال بها بل والميشت فيها ، فإن مسافة الخلف ستزداد وسيأتي يوم يجد فيه عاكفين متأذين بوجود في كل من القرية والمدينة .

### ويصل

فهذه نظرة سطحي على مشكلات الريف العربي خلالها مريزا سريعا بمشكلات الريف واستمرسناها استمراسا سريعا فصفا منه تنبيه المسؤولين وفتح ميومهم على مشكلات الريف التي تعتبر عاجلة وملحة في هفتنا الطافرة التي كن نستكمل لا قرية عربية فيه متخلة مبيحة جيدة .

وسواها ؟ ومثل هذا كثير من المشكلات المروقة من أربابنا .

### مشكلة المرأة

وللقرية الريفية مشكلة ، ولقد رأينا أن بعضنا بالذكر لأن المرأة تشكل نصف المجتمع - أي مجتمع - ولأن المرأة في الريف تعامل معاملة تهبط أحيانا إلى فرد سحق .

المرأة الريفية معاملة . وقد يقول قائل أن الرجل الريفي جاهل أيضا ، ولكن جهل المرأة في الريف أشد وأعمق ، أنها لا تروى إلى المدرسة إلا نادرا وإذا ما أرسلت فليست معدودة نساء بعضها إلى البيت والعمل .

والمرأة الريفية مظلومة ، وهي تعامل معاملة أقرب إلى معاملة الجاهل منها إلى معاملة البشر . بل أن البهيمة أحيانا أكثر قيمة منها ، وكهن فلاح ينظر إلى جاموسه أو فرسه نظرة تزيد أهميتها عن نظره إلى امراته أو أبنائه .

أما لقوم يائس الأعمال إلا أن طبعا كن يقوم بأعمال البيت وتشارك في أعمال الحقل بالإضافة إلى تربية الأولاد .

تعدد الزوجات أمر شائع ، والطلاق أمر سهل ، وحرب المرأة أمر مألوف ، وحرقها من الأثر أمر مقبول وغير ذلك كثير .

ثم إن سوء الظن بالمرأة وأنها في عرضها وأمانها الزوجية شائع في ريفنا . كم من طراد ذبحت قلبا وصدرانا ، وكم من زوجة خرفت ظلت لشبهه تقوم على سوء الظن ، وكم من شربة حيلة ، أهدت إلى بيت أهلها لخلافات عشائرية أو عشائرية لا دخل لها فيها .

لماذا أضحت إلى ذلك كله كون المرأة مهملا في الأسرة لا رأى لها ولا قول ولا قيمة ، يتسلط عليها الولد بعد الزوج ، ويغشدها الحطيد بعد الأخ ، عرفت حالة المرأة السيئة .

وما لم تحتل المرأة الريفية المكانة اللائقة بها في المجتمع الريفي ، وما لم تعد إليها كرامتها وقبيلتها البشرية ، وما لم تعامل المعاملة اللائقة بوصفها أما وأختا وزوجا فإن المجتمع الريفي سيبقى متخلفا رجسيا متأخرا .

### مشكلات أخرى

ما ذكرنا كان المشكلات الرئيسية لريفنا العربي



# قصص النبوة

## سليم والشرف

وقال الصم : اما انا فاسحتوا عني  
 في تلك ايامكم الكبرى .  
 وطل اشرف ساكنا عاله ومبلاه  
 فدا لا يحب ؟ فقال : اما انا فاسي  
 اذا ذهب فلن اعود قط .

ديوب فوق ديوب

خسمة لم تقم

١٧٢ . وان ركاه انا الصديق علي  
 الصم الكبري . وان ركاه الصم  
 الصديق في الصم الكبري . وان  
 له الصديق الصم الكبري . وان  
 في الصم . وان ركاه الصم الكبري  
 به من لا حياء له . وان ركاه الصم  
 الصم في الصم

# ١٠ أسئلة عن إفريقيا .. و ١٠٠ دينار جوائز

■ موضوع مسابقة هذا العدد عن دول إفريقيا .. تلك القارة التي حصلت معظم دولها على استقلالها .. انها تقدم اليوم نحو مستقبل ترحب فيه متاعب كثيرة .. فانتاجها يتزايدون نسبة هائلة ليبلغ ايراداتها ٢٠٠ مليون نسمة .. وهذا يعني ان تعداد سكان إفريقيا الحالي .. وهو ٢٠٠ مليون نسمة - سيقفز الى ٧٥٠ مليون في نهاية هذا القرن .. فما الذي نعرفه عن هذه القارة ؟

ثمرة أسئلة مطروحة عليك ، ومع كل منها ثلاثة ردود ، او اكثر ، احدها هو الصحيح ، والظروب ان تجيب على سبعة أسئلة على الأقل ، اجابات صحيحة

(٤)

حصلت الجمهورية الصومالية على استقلالها في اول يوليو عام ١٩٦٠ وأصبحت جمهورية موحدة مآجها ٦٥٧ ٦٣٧ كيلو مترا وعدد سكانها ٢ ٧٦٠ ٠٠٠ نسمة وعاصمتها مقديشو .. والسؤال هو : الى كم قسم كانت الجمهورية الصومالية مقسمة ، وس الذي كان يحكم كل قسم :

البرتغال - فرنسا - إيطاليا - انجلترا .

(٥)

السودان اكبر دول إفريقيا مساحة ، وتقدر هذه المساحة نحو ٨١٣ ٥٠٥ كيلو مترا مربعا ، أي أكثر من ربع مساحة أوروبا ، وبعض على هذه المساحة الهائلة ١١ ٧٣ نسمة يتزايدون نسبة هائلة هي ٢٨ / سونا .. وعد الخرطوم يلتقي النيل الأزرق والأبيض لنكون نهر النيل الكبير .. والمطلوب منك معرفة اسم النهرين اللذين يتكون منهما النيل الآن :

نيل البرت ونيل فكتوريا - نهر النيل ونهر الفزال - نهر السنغال ونهر الكنفو .

(١)

جمهورية الكمرن : تطل على خليج فيسيا ، وهي على هيئة مثلث هائل ، مساحته ٩٠٠ ٤٧٤ كيلو متر مربع ، يمش عليه ٢٥٠ ٠٠٠ نسمة .. اما عاصمتها هي  
دوالا - ياوندي - كفو .

(٢)

ابيدجان عاصمة جمهورية الغينية مساحتها ٣١٢٤٦٢ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٥٦٠ ٠٠٠ نسمة وتطل على خليج غينيا .. ما اسم هذه الجمهورية التي عاصمتها ابيدجان  
فولتا العليا - غينيا - ساحل العاج .

(٣)

اما جمهورية داهومي ، وعاصمتها بورنو نولو ، فهي على هيئة مستطيل طوله ٢١٥ ميلا وعرضه ٧٧ ميلا ، وعدد سكانها ٢ ٥٣٠ ٠٠٠ نسمة . وتطل داهومي على خليج غانا ، وفي نفس الوقت لها حدود مع أربع دول .. فما اسم هذه الدول الأربع :  
النيجر - كينيا - نيجيريا - السودان - توجو - فولتا العليا - غانا - غينيا .

(٨)

بوتسوانا .. اسم قريب .. هل هو  
مدينة - بحيرة - جمهورية .

(٩)

جمهورية فولتا العليا عدد سكانها  
١٢٥٠٠٠ هـ بسمه وتقع داخل الحرة  
العربي من افريقيا ، وليس لها ميناء  
على ساحل البحر ، واقرّب نقطة  
فيها تبعد عن المحيط مسافة ٥٠٠  
كيلو متر .. ولكن فيها ثلاثة انهر  
كلها غير صالحة للملاحة ، تشترك  
في اسم واحد يميزه لونه ، لعمرة  
احمر ، ومرة ابيض ، ولثلاثة اسود ..  
فما اسم هذا النهر المتعدد الاسماء :  
نهر النيجر - نهر السنغال - نهر  
فولتا .

(١٠)

والسؤال الاخر عن بحرين ، ذلك  
البلد الذي شهد مأساة الحرب  
الاهلية ، ان مساحته ٧٦٨ ٩٢٣ كيلو  
مترا مربعا .. وسكانه يتحدثون  
عدد هائل من اللهجات واللهجات  
عندوها نحو ٢٠٠ لغة ولكنه ..  
والمطلوب منك معرفة كم عدد سكانه :  
١٢ مليون - ٥ مليون - ٦١ مليون .

(٦)

اسمى عاصمة جمهورية النيجر  
التي تبلغ مساحتها ١ ٢٦٧ ٠٠٠ كيلو  
متر مربع ، يعيش عليها ٢ ٥٨٥ ٠٠٠  
سمة .. وهذه الجمهورية لا تطل  
على البحر ، وانما لها حدود برية  
مع جمهورية تشاد في الشرق ، ومع  
نيجريا وداومبي في الجنوب ، ومع  
فولتا العليا ومالي في الغرب .. اما  
في الشمال فلها حدود مع دولتي  
موريتانيا ومالينا .  
توسى - الجزائر - مصر - ليبيا -  
السودان .

(٧)

حريرة كبيرة يمشي عليها  
٦٦٠ ٠٠٠ سمة ، يعلها قنابل  
موزمبيق من الساحل الجنوبي  
الشرقي لامريكا ١٠٠٠ كيلو متر  
نريبا ، ان هذه الجزيرة هي اقرب  
بقارة صعيد مساحتها ٥٨٧ ٠٤١  
كيلو مترا مربعا ، وعاصمتها اسمها  
تاندريه .. اعلنت استقلالها في ٢٦  
يوليو ١٩٦٠ واصبحت تسمى :  
جمهورية رواندا - جمهورية  
زامبيا - جمهورية ملاجاسي .

## شروط المسابقة

- ١ - ان يرافق بالاجابة كويون المسابقة المنشود في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل ببطء واضح .
- ٣ - فتح اجابك في مطلق مطلق واكتب عليه العنوان الاتي :  
مخطة العربي - صندوق البريد ٧٦٨ الكويت - مسابقة العدد ١٤٢ هـ .
- ٤ - اخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم الثالث من شهر نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩٧٠ .
- ٥ - كل خطاب يفتد شرطا من هذه الشروط عرضة لاجعل ولا يدخل عملية الاقتراع على الجوائز .
- يصح المقترون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الاتي :

## الجوائز ١٠٠ دينار

- الجائزة الاولى ٢٠ دينارا . الجائزة الثانية ٢٠ دينارا . الجائزة الثالثة ١٠ دينارا .  
٨ جوائز مالية : قيمتها ٤ دينارا ، كل منها ٥ دينارا .  
وعدد لعدد الاحادف الصحيحة تصح الجوائز بطريق الاقتراع .

# جيل

# العلوي

## بقلم : سلمى الحفار الكزيري

تعارف علماء الاجتماع والمربون في مصرنا على تسمية الجيل الجديد الذي - بعد الحرب الصليبية الثانية ( جيل العلوي - ) وسماء بعضهم ( جيل الميت - ووصوه بالحرور من القيم الاخلاقية المألوفة وصموه بالانحلال وانتعش اطلاق من سموه الفردي والاحكامي الغريب ، ان لم نقل الشاذ .

على تلك الميخنة لخروجهم من فؤاد اللياقة والطلاقة والنطق ذاته .

### سلوك غابت يكتفر بالتقاليد

لقد تجلى هذا السلوك الغابت في بلاد الغرب التي خاضت لملح الحرب الاخيرة وعانت من احوالها ومؤسستها الكثير ، حين ظهرت في العواصم الكبيرة ، في لندن وباريس وسويوك وغيرها ، طبقة من الشباب الكافر بكل تقليد ومألوف ، والمؤمن باليوم الطاهر والحرية الذاتية ايها لا يتزوج . وقد سعى بعض هؤلاء الشباب الى تطبيق الفات باسم الوجودية ، فانحلوا اسما ، وانحلوا مفعلا ومرملا ، واتكوا على اناقة المرحات والشماعة الشباب في مجتمعاتهم ، متزعين بالحرية ، ولكتهم عجزوا في نهاية الامر عن فرض سلوكهم المستهجن

### طبقة اخرى من انشاء الجيل جديدة

ثم ظهرت في مدن الغرب الكبيرة ، وفي السنوات الاخيرة ، طبقة من أبناء الجيل الجديد وسماته فرقت باسم ( الهيبى ) Hippies ، فلاح صيتها واتسع انتشارها . وهي منظمة تبشر بالحرية والحب وتغرس على اطفالها الاخلاص التام لاهلين للديانين . فالهيبى في يقينهم حق مكتسب متعته الطبيعة للتلان ومشت عليه المسافر ، لسرتهم حريصون على الاستمتاع بها حتى الحسى

دراحتها مما جعلهم يرمون الإثراء التي يسكنونها ، ويرسلون شعورهم وذقونهم على هواهم طائفا أنهم أحرار في الظهور بين الناس بالظهور الذي يخبرونه ويرويه ملائمة لمصلحتهم ، وطراز عيشتهم . وقد فعلهم المجمع العربي في أنكلترا وفرنسا والولايات المتحدة وغيرها ، وحسب الحكومات طرفها من سلوكهم إلى أن تجاوزوا حدود هذه الحرية ودخلوا في ميدان القوضى فكان لابد لها عندئذ من معاقبة السطوة ، والإحتلال بالأمم ، والأحرام . وأما المحبة فانها في عرف أفراد طبقة ( الهيبى ) ميلا أساسيا لابد من التقيد به في حياتهم يقبلون النظر إلى الحسنات والخصائص عن المصوب دونما تفرقه بين سبل ووسيع ، قبي وقبي ، وجميل وقبيح ، ولهذا يرى أن فكرة المحبة لديهم تمثل فكرة العدالة الاجتماعية والإخوة الإنسانية .

### سبب اتساع هذه الطبقة

ولكن مفهوم سبب اتساع حلفاء هذه الطبقة



من الشباب الذين يعيشون في بلاد الغرب المتقدمة ويعارضون الأعراف المأهولة المتوارثة معارضة جريئة ، لابد لنا من دراسة واقعهم والموائل التي دفعهم إلى التعبير عن المرد والعارضة ، عند بعد أن نظروهم ليست مجرد ثورة سطحية على كل ما لوهب لأنها تركز على مبادئ جديدة للوجود ، مائة من صميم الواقع الغربي ذاته إثر الحرب العالمية الثانية . لقد تولدت تلك الطريقة لدى الحل الغربي الحديث من سلسلة الأسس والكيفيات التي عاثوها في طفولتهم ، وذاقوا مرارها في ميونهم وبلادهم إذ أصابت آباءهم ومعلمهم ماستر قسودت العليا في عيونهم ، وفشت على آمالهم وريختهم ، فصلتهم بشؤون على حدود الماسرة والنظم ، والتشؤم من المستقبل ، ويرغبون تمتد الرغبة في التمسك

الذات والاسماع مثلذات الحياة ضمن الإطار الذي رسموه لها ، ولهذا تراهم يكرهون الحروب ويشرون بالحد والحرية والسلام . ومع ذلك يرى التسع أن مياديه هؤلاء الشباب ما زالت موضع أخذ ورد في مجتمعاتهم بين تعهيد واستكراه لا سيما بعد أن نشطت في أوساط متعددة وندت في التعبير الفني الحديث إذ أنها نطقت عيذان الحياة الفردية إلى ميذان الرسم والموسيقى والفناء ، وأصبح الزها كبيرا في الأجيال الصاعدة . ولابد من الإقرار بأن من هؤلاء الشباب الجند من أفراد ( الهيبى ) الهائل التي جانب الجاد ، والمال إلى الماطة والاستهزاء التي جانب المصعد في صرفاته والمصل في مظهره . فلن نجد الجون في حي من أحياتهم في مدينة لندن ( الكينغز رود ) تكف لك هذه النعشة حيث سرى الدخان والفنات الذين تراوح اهتمامهم بين التعاضد عشرة والخاصة والسرور ، بعضهم ما زال بهار الدراسة وبعضهم قد تجاوزها ودخل ميدان العمل ، لكل واحد منهم ذوقه الفردي وطباعه الشخصية ، ولكنهم ينجون بهجا اجتماعيا خاصا بهم في أوقات التلبية والفراغ .

### أثر التمرد الغربي في مجتمعنا الشرقي

إن يعني هذا التمرد الصارخ على المبادئ الموروثة في الموسيقى والفناء والرسم ، بالإضافة إلى سبله في أسلوب مواجهة العالم ، ذو أثر عميق في أجيال من الشباب نصني في بلادنا من الغرب ، كانت في ماض من الهزات والماسي التي نجمت عن الحرب العالمية الثانية وهي وثاها . ولابد لنا من الوقوف عند هذا الحجاب الخطر من انسداد عذري التمرد والقلق في علنا لأنه يمس بعن العرب في المصمم ، ويشكل مفضلة أجماعة وهوس في بلادنا ، لا سيما وأما معنى طرفا عصيا بطلب من الشباب والكهول والشيوخ وما صحفنا ، وجهودا حدية متقلة للعب على أحقادهم . وفي التعلل كل ما يظهر من طراز





الطرفة مقلقة في جيلنا الجديد ألا وهي هروبهم من العمل الجدي سواء في مرحلة الدراسة أو في ميدان العمل على الرغم من توفر أسباب الراحة والرفاهية في حياتنا الصربية بالقياس إلى عنت الحياة في أيام أبنائنا وأحفادنا ، ولا ريب كذلك في أنهم يلاحظون تعجل هذا الجيل بالوصول إلى مراتب العلم والتقدم دونما جهود صحيحة إذ أنه المضي قليل السير على البحث والمطالعة ، والعمل الجدي والمثابرة طيه ، فإن حب الوصول بأقل كسب من التعب والبلل صفة بارزة من صفاته لغير الجديدة . ولما الطروح فقه كلاس قليل بين صوة أبنائنا لأن القدرة الصنة بوالنوجه الصحيح ، والمثل الأعلى ، عوامل حياتية هامة اخلت بالانحسار في الحق مجبعا في السنوات الأخيرة .. ولما يعلم ان دون الطروح ( وبالتالي الخوف والامعاج ) حب العلم ، ونوع من الصوفية في العمل الجدي التواصل ، وهذا ما يلتفتس كبريا قويا وغريبا واعيا ، وشجاعة لدى الفرد في الانتفاء بمصاحبة الذات والانصراف إلى الاختصاص لتحقيق الهدف الذي يصبو إليه الإنسان الطروح .

### شبابنا يهرب من نفسه

إن العصر الذي يعيش فيه عصر قلق مضطرب أصبح الإنسان فيه يعيش مشكلات نفسه ومشكلات غيره ، يتأثر بها بسبب تقارب المسافات بين الدول والقارات ، وانتشار وسائل الإعلام ، مما أدى إلى خروج الفرد من القليبتة الضيقة ، فقرأ وشاعر ، إلى الحياة العالمية بأفهامها الواسعة . ولكننا نلاحظ مع ذلك تكتاب جبهة الشباب على العلم والعمل والامعاج في البلاد المضطربة التي تبارى بأحراز النسب في المجالات العلمية والتفاهية والفنية ، بينما نجد شبابنا قاعين بالعلول كنسوة أن لم نقل خاملين يشكون من الفراغ الوحش في مختلف بيتاتهم ، فيترجون إلى السسبة المصيفة لله أوفاتهم ، وإلى الهروب من النفس . والهروب من النفس دليل على فقرها ، إذ تولا الفكر القوي والجهد الروحي لا انقضاء أبنائه جيلنا الجديد إلى الانحراف بتيار التقليد ، ولما قبل على استيراد رأى الغير ، وجبن من مواجهة الحقيقة ، حقيقة الواسعة وخيلة رسالته وعصره . فإن من يقضى مواجهة نفسه يقضى مواجهة الحياة والموت على حد سواء .

في الغرب إلى مجسما بسرعة البرق، ونزوح بعض شبابتنا لأشبهاته وتقليد مباح في السلوك لا يلقى بندا وباعرافنا ، ولا يبرر لها أصلا في حياتنا ، مما يشغل البال حقا ، ويدعو إلى التفكير والتبصر . وما يقى لنا أن نساخر ، هل يعود آثار شبابتنا بوجبات التمرد والقلق إلى سطحية التفكير ؟ أو إلى فراغه ؟ أو إلى صبرنا ذاته ؟ فلما حاولنا الإجابة على هذه الأسئلة بإخلاص يرى أن الذين يعدون حلو القربين في هذا الصدد ماخولون بالمظاهر الجديدة ، مقبولون على تقليدها اعتقادا منهم بأنها الدليل على الرقي والتقدم ، كما يجدهم ياردين في التقليد ، فرحين به ، وهذا دليل ساطع على ضعف الشخصية وبالتالي على سطحية التفكير . لقد أصبح في وسع أبناء جيلنا الجديد وبناؤه أن يتحرروا من القيود البالية القديمة . أن يحرروا أنفسهم من الجهل والتخلف كما أصبح في وسعهم أن يتطوروا وينموا بمخيمات العصر الحضري والتفاهة الفكرية والعلمية والاجتماعية الحديثة في بلادنا النامية ، أما أن يجنحوا إلى التمرد من القيم الأخلاقية ، وأن يهدروا إلى هوة الانحلال النفسي ، وأن يتجرعوا شربا التقليد الأعمى لكل ما يحدث في الغرب بلا مبررات تتبع من الواقع ، فهذا مالا يراه حرف سطحي ولا مبدع سليم ، ومالا يرتضيه أنبياسا البينة الذين هم عماد الأمة وأمل مستقبلها . لأن لابد من مساعدة شبابنا على تولقة شخصيتهم لكي يظفوا على سطحية التفكير . ولكي لنمو شخصية الشباب لابد من ثلاثة : الشعور بالمسؤولية ، والثقة بالنفس ، والطروح . فله أن الواقع يفرغ علينا أن نصرف بأن معظم شبابنا بعيدون عن إدراك المسؤولية ، وعاجزون عن تحملها بسبب خلف فلاح في أسلوب تربيتهم في البيوت وفي المدارس ، أي في مجتمعاتهم ، إذ أننا كثيرا ما نشتمهم على التواكل ، ونشجع فيهم الاعتماد على الغير منذ صبايتهم ، وهذا ما يقودنا إلى تحليل ضعف الثقة بالنفس . ونسعى أن الثقة بالنفس هي الأساس التي تنمى الشخصية وتطورها ، ولي دعها إلى العمل الجدي ، والمبادرة الفردية ، ومن ثم الخلق .

### جنوح شبابنا عن العمل وبعبلة جنى الثمر

ولا ريب في أن أكثر الزمن في عالتنا قد لاحظوا

## والموسيقى الصاخبة

لم هناك عامل ملق آخر هو ذبوع انواع الموسيقى والفساد ، تلك الموسيقى الصاخبة ، الدافسة للاضطراب ، الناعمة لكل حائضه وجميل ، لشبهها بالفتح بالصور ، وبالزجاجة والصبر وفصاف الرعد ، الى جانب الاستغاثات الموحجة والصراخ المتجد للصوم الذي يسونه غناء ..

هذه صور من عصرنا الصاخب تشكل سمبها وجيها من اسباب تفشي القلق في نفوس الشباب ايضا وجعدوا ، لان امثال تلك الكتب والاشربة والمجلات والاسطوانات مما يبيع الاصاب طعنا ويدعو الى الثورة والاضطراب الفكري والنفساني.

## ليس الوزن كله على الشباب وحده

وهنا يجدر بنا ان نتوقف قليلا للدفاع عن جيلنا الجديد ونطرح على انفسنا بعض الاسئلة : كيف علوم شبابنا على التثنية والارتواء مما يقفده له وهو شباب جائع ظمير لا يجد على مائدة فسي هذا الدلق والاضطراب ، هل جيلنا الجديد مسؤول وحده عن بشاعة الفكر الحديث والفسن الحديث في صورهما المأثبة الهدامة ، وعن موجات التسلخ التي اجتاحت العالم العربي ونسريت في مجتمعاتنا ؟ كيف نتجيز لالفسنا ان مطلب اليه العودة الى حظيرة الفسلف الروحي والاتزان اللحي ، وان يميز الحبيث من الطيب ، ونحن نلطم له الحيز القوت لفسا ففرا ، وانما الفكر شرايا ؟ نحن مغمرون في حق هؤلاء الاتاء ولاهون عنهم وعن مشكلاتهم . فلما فكرنا بتوقف وسائل التثقيف والتشجيع والتسلية اهم على الصميين الفاضي والعام . والا فابن التواني الرياضية والتعاقية واللبة في مختلف المواسم والسن والفري ، وابن المكتبات التي تساهم على شغل اوقات فراغهم ، وعلى اكتشاف المواهب ، وتدريبهم على العمل الجماعي النظم الاخلاق ؟ فالتسوية الاولى تقع ، حين نلزم بتفسيرنا لامة راعية ، امانها الكبر من افعالها ، على الرابين في البيوت والحارس ، الى على مجتمعاتنا فانه وعلى الوزارات المختصة ، لافضل مصلحات الشباب ، ولتقتصر في فهمهاوالبحري من اسبابها وسالهماء مع انها في الواقع محطة الامة برمتها . ■

سلمى الحفاز الكزبري

## جمهرة شبابنا لا تطبق الوحدة

وهل يختلف التسن في ان معظم الشباب والشابات في يومنا هذا لا يطبقون الوحدة ولا يهتمون بالفرد في بيوتهم ، واهم في بحث دائم من الرغلا والتسلية ؟ اتنا برغم كيف يتشردون من الاحتلاء بانفسهم او الاخلاء الى الهدوء مع اصحاب فكرية وبدوية ( هويات ) تتطلب العتابة والتاني والصبر ، كما جمعهم في تلمر دائم من العتابة وكاتها طوم من كل جدير بالاهتمام ، ومن كل منع وسام وجميل ، ومنهم ان الوصول على الشهادة فريضة لا مفر من تاديبها لكسب القوت وحفظ الكرامة ، وغاية في حد ذاتها ، وغالبا ما يصورها مقيمة ، لا وسيلة مرغوبا فيها تعميم على صعود درجات سلم التفوق والتجد درجة الى درجة ؟ وهذا لعمري ما يمل في نفوسنا ويدعنا للبحث عن الماء املالي في الاهتمام الى القوت .

## قلة قراء الكتب الرصينة

ولهذا كله يحجب الفكر العربي اشد العجب حين ينسبر ظاهرة معشقة وهي قلة قراء الكتب الرصينة في السنوات الاخيرة في حين ان عدد المتعلمين في مختلف البلاد العربية يزداد بالتزايد تزايداً كبيراً ، ولهذا ايضا يتناثر الى الشوق والتبوع في صفوف الشباب وينظر اكثر الى جهد الافراد والهيئات القادرة على سد لفرات ذهنية في حالنا في مختلف المجالات العلمية والتعاقية والدية لانتا نرئو الى ولات حياكة نفوسنا افس اثبات الوجود في هذا العالم وفي هذا العصر النووي المتغير .

## والسينما تنقل اليها صوراً عن الحياة العربية عاتية

ولكي تكون منصفتين لابد لنا من الاعتراف بان طرفا من التسوية يقع على منجزات العصر الحديث نفسها كوفرة الاثربة السينمائية التي نلقل اليها تطورات المجتمع العربي الفاتنة بالقيمه وانتشار الكتب المثيرة والمجلات المصورة الكثيرة التي تصادف هوى في نفوس شباتنا لاتا عامل هام من عوامل اجتذابهم اليها ولتأثرهم بها .

# طعام الأنس

يختزنه له النباتات اختزاناً

حَبِيْبًا  
أَوْ بَقِيَّةً  
أَوْ جَزْأً

المحسوس  
والفصول  
طعام  
الغذاء

ثم أكلة أخرى دون هذه قيمة يحفظها له:

فِي جُذْرٍ  
وَفِي سَائِقٍ  
وَفِي وَرْقَةٍ  
وَفِي شَمْرِ



# ات

## بقلم الدكتور أحمد زكي

### اصول الطعام ثلاثة

■ الطعام هو كل ما يسوع في الحلق ، ويسهم في قياة الهضم او تمتصه الامعاء ، ويأخذ منه الجسد كل ما يحتاج اليه من طاقاته .  
والنحرة الطويلة ، وبالتحليل العلمية الكثيرة ، اهتدى الانسان الى ان مكونات الطعام الاصيل ثلاثة :

#### البروتين وهو مادة اللحم والبيض والجبن وما اليها .

والنشأ وهو ينحل الى السكر .

والدهن وهو الشحم والزيت اصنافا شتى .

تجدها حيث شاء النبات ان يحتفظ بها ذخيرة .  
وهو يحتفظ بها ذخيرة في جذور ، او في ساق ، او في ورق ، او في ثمرة ، او في بفرة .  
والطعام الذي يحتفظ به النبات في ثمرة او في بفرة هو اهم الاطعمة التي يسي وراءها الانسان . وبم قد يجد الانسان في ورق طعاما هاما ، وقد يجد في ساق ، وقد يجد في جذر ، ولكن اكثر

ثلاثة اصول ، هي اصول الحياة الاولى ، كلها موجودة في النبات .  
فبالنبات وحده ، دون شيء سواه ، يستطيع الانسان ان يعيش . وبسبب هذا كان النباتيون الذين يرضون اكل اللحوم .

الطعام هو الذي يحفظه النبات في بذوره وانتشاره .

## الحبوب

### تحتل المرتبة الأولى

#### من مراتب الأطعمة

تحتل الحبوب في المرتبة الأولى من مراتب الأطعمة ، وهي تؤلف في المادة ثلث ما يتخونه وحبات الإنسان على خلاف مواضع ومساكنه من سطح هذه الأرض ، وعلى العموم ، فلا تدخل في حسابها أقواما شديدا ، لواقع لهم شدة من سائر مواقع الأرض ، كان لا يكون بها أرض لزوع ، وإن يكون بها بحر أو بحار ليس بها غير السمك حصدا .

والحبوب القمح - ثم الذرة والشعير والجاودار ، والشوفان ، وما إليها . وكذا الأرز .

وقد سبق أن عالجا منها ما عالجنا بما فيه الكفاية في صفحات العربي .

ومع هذا يزيد فصول أنها جميعا ، من الوجهة النباتية ، يلدور لفصائش Graminae تؤلف فصيلة كبيرة تصنف بالفصيلة الخيلية Gramineae ، وتسرك جميعا في أن حباتها تنجم فيها حذار البذرة بحدار الحبس لتكون منهما ثمرة الثمرة Karyops .

ومما زاد في ذبوع هذه الحبوب أن رراحتها تانب وأحواء الأرض المختلفة ، فالمناطق الشمالية لها الشعير والجاودار ، والمناطق المعتدلة لها القمح ، والمناطق الاستوائية والحرارة الذرة والأرز . ورراحتها لا تحتاج إلى جهد كبير ، ومحصولها الناتج وفير .

والحبوب محتواها من الماء قليل ، فهي لا تصمد سريعا على التخزين . وعند النقل لا يقل الإنسان شيئا أكثر ماء .

وأخطر من هذا ما تخونه من أصول طعام . وهذه أمثلة من بعض التحاليل :



نبات الشوفان

وتراوح طوله ما بين ٢ إلى ١٠ أقدام

دقيق القمح الأبيض يحتوي على ماء ما بين ١٠ و ١٢ في المائة ، وعلى بروتين ما بين ١٠ و ١٢ في المائة ، وعلى دهون ما بين ١ و ٢ في المائة ، وعلى نشا وشويات ما بين ٧٢ و ٧٦ في المائة .

والأرز الحب العام خرج تحليل مبنة من الأرقام الآتية : ١١.٦ في المائة من الماء و ٨.٦ من النشا وما إليه ، و ٢.٦ من البروتين .

المهم في هذه التحاليل أن ما بالحب من نشا هو الذي يعطي الجسم طاقته ، ثم البروتين وهو الذي يعطيها جسمه .

## البقول

وإن يكن للحبوب المحل الأول في غذاء الإنسان

فالبقول المحل الثاني .

يرتبط بوجود درن على جذور الكثير من البقوليات بحوى على بكر من شأنه ان يحد من هواء الجو اذونه ، ويحوّله الى مركبات آزوتية يعطيها للنبات ليصبح منها البروتينات ، وهو يعطيها الى النبات عن طريق جذوره . وهذا البكتيريا ينتفع في نفس الوقت بما ياخذ من النبات ، من جذوره ، من طعام لنفسه . وهذه الظاهرة ، ظاهرة التماسك هذه ، بين البكتيريا والبقول ، تعرف بظاهرة التكافل Symbiosis .

وريادة البقولتين في البقول لا تقتصر فقط على تركيب لثمارها ، فهي تسمى تركيب النبات كله ، ومن اجل هذا يستخدم هذا النبات طعاما للحيوان .

والنبات اذا حرث في الارض حرثا ، وبه من البروتين ما به ، يعمل في الارض ما يعمل السماد الازوتي ، فالبروتين يتحول في الارض نتيجة للتحلل فيكون سمادا .

وبصرف البقول النمل بالسلسلة (الازلان) والبقول .

والبقول تؤلف فصيلة من فصائل النبات كثيرة تعرف بالفصيلة البقولية ، تضم نحو 110 نوع . وثمرتها عبارة عن قرن يحتوي البذور ، وينشق عنها جانباه عندما ينضج ويطيّب . ومن اجل هذا تعرف ايضا بالفصيلة القريية . وهي سهلة الزراعة ، سريعة النمو . وتحت بذورها ، ويقل محتواها من الماء ، فيسهل تخزينها الى ان تكون اليها حاجة .

ولكن البقول تمتاز بأكثر من هذا تمتاز بعدائها الممتار ، ففيها النشا ، وفيها الدهن ، ولكن احظر من هذا . في البروتين اكثر مما في اي محصول آخر من المحاصيل انسابه . ومن اجل هذا كانت البقول ضرورية في كل بلد عمل فيه السحوم .

وريادة مقدار البروتين في البقول

#### البيئة

عرب منها عادي

ولدى في الصورة القروية الطويلة



نوع اخر وقد اتفتح قرن فيه

ويوجد منه في هذه المناطق نحو  
١٠٠٠ صنف .

ومنشوريا تحتل مكان الصدارة  
في تصديره ، تليها كورية ، فاليابان ،  
فالصين ، فاندونيسيا .

وهو أشهر بقل في الشرق الأقصى .  
وطعامهم هناك الأرز . وأذن لابد من  
تمريره من حيث يقص بروتيه بقل  
يحتوي البروتين . فكان هذا البقل هو  
فول الصويا .

وفول الصويا من أكمل الأنحة  
الغذائية غذاء . وهو يحمر للمائدة  
بطرق شتى . ويصنع منه لبس يخدم  
في الطبخ ، ويوصى به الطب للأطفال  
ولرغى السكر ، وذلك لهبوط محتواه  
النشوي وارتفاع محتواه البروتيني .

ويستخرج الزيت من فول الصويا  
فيعطى نحو سدس وزنه زيتاً ،  
والمخلف طحين .

وحلوا دقيقاً من فول الصويا ، كامل  
الدمن ، فأعطى التحلل الأمعاء الآتية .  
٧٠ من الماء و ١٢٣ من النشا وما إليه  
و ٢٩٥ من البروتين .

وبروتين هذا الفول يشبه البروتين  
الحيواني في تركيزه كثيراً . وهو أشبه  
ببروتين البجن المسمى بالحين .

ولهذا الفول في الصناعة كذلك خطر .  
وزاد اهتمام الولايات المتحدة به في  
ربع القرن الأخير ، واحتل مكاناً خطيراً  
في زراعتها .

وتد كان في البداية أن يستزرع في بلاد  
الشرق الأوسط . في البلاد العربية ، ثم  
لم نسمع بعد ذلك ما تم في ذلك .

بعض أن يريد من يقول أن نبات الصويا  
نبات " صغير " حولي " كثيف " .

### والفول السوداني

وهو من الفول الحق ، ولو اختلفت  
فترته عن فول الفول أن هذه الفترة  
لبت الأقرب .

والفول السوداني نبات حولي كثيف

### البسلة

أو أن شئت فالزلاله Peas .

وهو اسم لعدة بذات ، متشابهة  
الثمار ، متشابهة البذور .

وهي صنف متشرة في كل بقاع  
الأرض . فعلى بعد مواطنه في جنوب  
أوروبا قبل الميلاد المسيحي ، وقد عرفه  
الرومان وعرفه اليونان . ومنها ما  
يزرع في كندا والولايات المتحدة ، وفي  
الأعريق والشرق الأوسط صنف .  
وأبعد تزرع من البسلة الحمص ( chick peas )  
في أرض ماحتها تساوي مساحة  
ما يزرع العالم من قصب السكر ،  
وتحصل منه على نتاج يقدر بنحو ١٠٠  
مليون دولار .

ولاعطه فكرة من مكونات البسلة  
العذائية تقول أن هينات منها جافة ،  
حليب ، معرج التحليل منها على الأرقام  
الآتية ، في المتوسط : ١٢٣ ماء و ١٦٧  
كربو ادرات غير نافعة و ٢٤ سكر  
و ٢٧٦ نشا و ٢٠ في المائة بروتين .

المهم هنا كثرة البروتين

### الفول

وكما البسلة صنف ، فكذلك الفول  
صنف .

ومنها فول مصر الذي يستخدم في  
التدريس .

ومنها اللوبيا ، ومنها الفاصوليا .  
وكلها أسماء أحسية تدل على أن أصولها  
لست عربية . ومنها ما ليس له اسم  
عربي . وكلها فول ، بها كمية البروتين  
عالية كما في البسلة .

### فول الصويا

وفول الصويا Soy Beans ، وقد  
كانت تزرع الصين شجرته في عام ٢٨٢٨  
قبل الميلاد ، فهكذا دلت السجلات .  
وموطنه الجنوب الشرقي من آسيا ،

ونبات القدس نبات حولي رفيع ، له شوشة ، كثير الفروع ، أما فروبه فقصره وعريضة .

وأما طوره مستديرة . وفي علم الضوء صنعوا من الزجاج قرصاً ، كوروا سطحه ، واسموه عدسة . وما سُمي بهذا الاسم الا لشبهه ببلورة القدس .

وفي الإنجليزية نجد اسم هذه العدسة الزجاجية واسم القدس واحد . فهي في الإنجليزية Lens ، وهي في الفرنسية Lenc ، ومن حيث التمدد يطبق على العدس ما ذكرنا من سائر أقوال ، أي أن زيادة مقدار الروتين الذي فيه تقني آكلية ، لاسيما الفقراء ، من اللحم إذا لم وجوده أو عز ثمنه .

إن العدس والفول هما غذاء الفقراء المستطاب .

### التقل

### البندق . واللوز . والجوز

### وما إليها

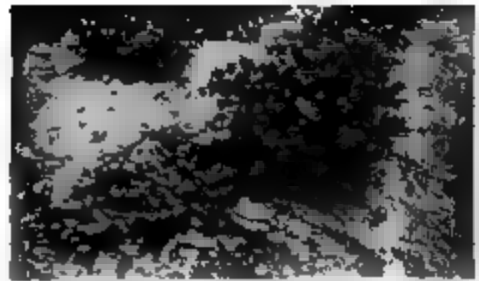
ومن القول تنتقل إلى طائفة أخرى من الفضة الإنسان لها خطرهما ، ونسني بها القتل وسائر صفوفه .

والحق أنه ليس في العربية اسم صالح بحمها .

فالبل هو ما كان العرب تنتقل به على الشراة ، ما بين شربة فشرية . وكان هذا بندقاً حيناً ، وكان بوزاً وحوزاً . ولكن جاز أيضاً أن كان من فواكه وغيرها . ومع هذا فقد صح استخدامنا لفظة التقل تطبيقاً لها على ما كان أكثر استخداماً عند العرب .

وفي بعض البلاد العربية تجمع هذه الأصناف في لفظ مكشرات . لأنها لا تؤكل إلا بعد كسرها .

والاسم الإنجليزي الواحد لها هو Nut ، وهو إذا استخدم علمياً وبدة كان الثمر الجاف الذي احتوى على خلية واحدة وبذرة واحدة يطوبها غلاف جامد . وأصح مثل له البندق . ولكنه



الفول السوداني

حقل مزروع به ، صفوها ، صفوها

الورق ، به خاصة غريبة ، أنه ينتج ثمارة في بطن الثرية .

وموطن السات الأول أمريكا الجنوبية ، ثم حمله المكتشفون البرتغاليون من هناك إلى الدنيا القديمة . وهو يزرع الأيكثرة في الهند ، وشرق أفريقيا وغربها ، وفي الصين ، وفي أندونيسيا . وحمله إلى الولايات المتحدة الأرقاء من ربح أفريقيا ، وهو الآن من أكبر محاصيل جنوب الولايات المتحدة .

ويحصل السات بمرث الأرض ، وإخراج ما ينطق في التربة ومنه الثمر ، ويستخرج الثمر بعد ذلك من السات وينظف ويصقل . أما السات فيستعمل علفاً ، أو هو يحلط بالتربة ليكون منه سماد لزوتي نافع على نحو ما سبق أن ذكرنا .

والفول السوداني معد ، فالرطل منه ينتج في الحسم ٢٧٠٠ سعر حراري ، بينما ينتج رطل اللحم العجالي ٩٠٠ سعر .

ومن الفول يستخرج الزيت ، وهو يستخدم للمائدة ، والسلطة ، وفي الطبخ . وكذلك يضاف إلى السردين في محتوم عبه .

### العدس

والعدس Lentil ، من أقدم القول المعروفة ، ومن أكثرها غذاء ، أما موطنه الأول فالجنوب الغربي من آسيا ، ومن هناك دخل مصر واليونان .



طعم قريب منها .  
وتحتوي الحور على ما بين ٦٥ إلى ٧٠ في المائة من الدهن .

### جوزة كاشو

ثم حور Cathew Nut ، وهي من شجرة موطنها الأول البرازيل ، ولكنها الآن تزرع في كثير من البلاد الاستوائية ، من المكسيك إلى بيرو ، إلى موريشيا والهند ، والهند الشرقية .  
والحور المشورة بقاء ، صغره بطول حبة الأصبع بمنحبة بعض الشيء . يذكر شكلها بشكل الكلية ، ولها طعم مستطاب . وقد ازداد أقبال الناس عليها في السنوات الأخيرة أقل كثيرا .  
ومن هذا الحور يصنع زيت له قيمة غذائية طيبة .

### وجوزة الهند

ثم جوزة الهند Cocos ، وهي لا تحتاج إلى تعريف . وهي من المحاصيل النائية ذات القيمة الاقتصادية الكبيرة ، وهي من المحاصيل اللازمة في حياة ملايين البشر الذين يعيشون في الحار العنوية وفي كثير من القاع الاستوائية

### شجرة جوزة كاشو

وترى فيها الكوال ثم الثمرة كاملة  
وساخطها الجوزة



امتد في الاستعمال المادي الإنجليزي إلا ما وراء ذلك بحكم المعروف .  
ويصنع نسير على ما جرى عليه المعروف بين الناس .

ومن الدارسين من أطلق على النقل لعظم الحور ، لفظا عاما يشمل جميعا .  
والنقل ليس غالي الثمن حيث يزرع ، لأن شجره يوجد بالكثير ، ووراءه سمه ، وهو غذاء مركز لقلته مائه ، وهو من أجل ذلك صالح للحرق . وهو بطيب معزوما في الإحواء المنارة ، لما في الإحواء الحارة لقد يقصد ويسوء طعمه وبمهيبة الدود .

والنقل غذاء قيم ، نسبة البروتين به مرتفعة ، وكذا مقدار ما به من دهن . وهو مع هذا يحتوي على النشويات وأحيانا السكر أيضا . وهو من أجل ذلك جمع من أصول الغذاء ما حصل منه غذاء متزنا . وبه كذلك من الإملح ما يعيد الأجسام .

ومن أجل هذه الصفات يتعدى به العديد من الناس ، لاسيما بين سكان المناطق الاستوائية حيث تقل اللحوم . وهو من أجل هذا بالناس إليه حاجة لحاجتهم إلى النقول .

وبسبب قيمة النقل هذه اتجه الزراع إلى دراسة توسيع نطاق رعايته ، لاسيما وأنه يصلح في الأرض التي لا تصلح للمزروعات العادية .

والنقل أنواع ثلاثة :

- (١) ما نسبة الدهن فيه عالية .
- (٢) ما نسبة البروتين فيه عالية .
- (٣) ما نسبة النشويات فيه عالية .

### جوزة البرازيل

ومن النقل ، أيضا المعروف ، جوزة البرازيل Brazil Nut ، وهي من شجرة برازيلية برية عملاقة .

والحور مثلثة الشكل بنية الظاهر ، لها قشرة تكسر بقوة . والحور التي تنكشف عنها القشرة لها مكسر تحت الإنسان أشبه بمكسر حور الهند ولها

المتوسط ، ويزرع شجره ، وهو شجر صغر ، في جنوب أوروبا ، ولذلك في كلغورسا ، واسراليا ، وجوب فرنسا .

### الفستق

ومن الحوز كثير البروتين العسقي Pistachio Nuts ، وشجرته صغره . وموطنها بلاد غرب آسيا ، وهي تزرع في إيران وأفغانستان ، وفي جنوب الولايات المتحدة وكلغورنيا .

### الكستنة

#### أو أبو فروه

وهو الثمر المعروف . وهو من الثمر الذي ينطق عليه تمرير الحوز من الوجهة السانية . وهو شجر يزرع في أوروبا والولايات المتحدة واليابان ، وهو كثير الشيا . وهو من حيث النعدي حطير كحطير القمح واللدة .

### عود\* إلى بدء

ذكرنا في مطلع هذه الكلمة ان السب يحتفظ بالطعام دحيرة في : جدر ، أو في ساق ، أو في ورق ، أو في ثمرة أو بقرة .

ومد اننا سرعه على امثلة من حربه المداء في ثمرة أو في بقرة ، وبداء فيبما ينصل بالدر بالحوز لانها الاحط و حياة الإنسان وفي انطلاق الحضارة ، ثم جئنا بالقول لان لها المحل الثاني ، ثم اتينا بالحوز على اطلاقه لما فيه من مصري الطعام البروتين والدهن .

وفي ما يعزته النساء في الثمر ، وتلك هي الفواكه ، وهي شيء كثير . ومنها البرتقال والتفاح والكمثرى والخوخ والشمش والبرقوق وما إليها . والباقر بها يحد انه ليس بها من اصول الطعام ، اعني الروتين والدهن ، ما يستحق الذكر ، وان السكر والشويات هي الاصل الثابت الواحد الذي بها ، وحتى

وشجرتها كالتحفة السامة . ولها فامة جميلة معروفة . وهذا الطعام ، والحوز مصدر عظيم للرب ، زيت جوز الهند .

### البيندق

ثم البيندق Hazel Nuts ، وهو كذلك لا يحتاج الى تمرير . وهو من شجرات وشجر ، في أمريكا وفي أوروبا .

### والجوز أو عين الجمل

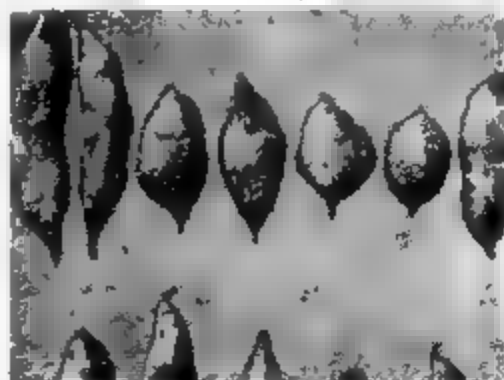
ثم الجوز أو عين الجمل Walnut ، وهو من شجر موطنه الولايات المتحدة وأوروبا ، وهو شجر قيم بسبب جوده ، وكذلك بسبب حشبه . ونسبة الدهن الذي فيه ، كستنه في سابق ما ذكرنا من الحوز ، كبيرة . ونكفي بهذا القدر من تلك الاصناف كثيرة الدهن .

### الوز

وبانتقالنا الى الوز ننتقل الى النقل الذي نسبة البروتين فيه كبيرة . وهو من اشهر الحوز وأكثره انتشارا واحبه الى الناس . والوز الحلو موطنه بلاد شرق البحر

### السلطة الحلو

وحماها العليا رطبة ، والسفلى جافة وهي للسات حلو صالحة



الى اورويما والعالم القديم بعد عام ١٥٨٠ .  
والبطاطة ( البطاطس ) من أهم نباتات  
التغذية للإنسان .

وتحتوي البطاطة ( البطاطس ) بحو  
٧٨ في المائة من الماء ، وبحو ١٨ في المائة  
من الكربوهيدرات ( النشويات وما إليها ) ،  
و ٢ في المائة من البروتين ، و ١٠ من  
الدهن . فالبروتين هو تسع مائة من  
شا ، وهذا له خطره .

وأورويما برع ٩٠ في المائة من محصول  
البطاطة ( البطاطس ) في العالم . وهو  
يزاحم القمح بعض الشيء ، فطحين  
القمح الكامل به حو ٧٢ في المائة من  
النشويات ، وبحو ٩ في المائة من  
البروتين أي أن نسبة البروتين التي  
النشوي فيه هي فوق النشوي بقليل ،  
بينما هي في البطاطس حو التسع . فقد  
تنبأها .

### الحس والكرب و « السباتخ » وما إليها

ثم الى امثلة للنباتات التي تعوز  
الغذاء في اوراقها ، وكذا في السيقان كما  
في الحس والكرب .  
والهليون أو الأسبرجس Asparagus  
يعتوز غذاءه في ساقه .  
وهذا الغذاء المحزون كثير الماء ، قليل  
ما به من شا . وبه بعض البروتين  
لا سيما في الاوراق فهي مصنع الساب  
الذي تصنع فيه المواد .

والحضرارات جميعا ، واكثرها الورق  
الاخضر ، أو فقدت القيمة من اصول  
الإفذية ما قدر الذي تموتناه ، فقد  
احتوت على كثير من الأملاح التي يحتاجها  
الحسم ، وهي الفيتامينات . ومن أجل  
ذلك كانت أساسية في الطعام .

ثم هي من معد هضم تترك في الغذاء  
الهضمية قايما عن الطعام لا تهضم ،  
كبقايا السيلولوز ، بها من الحشونة ما  
ساعد على تحريك الغذاء في القناة  
الهضمية .

●●●  
أحمد زكي

هذا يرسل بنسخته ما بالعائكة من ماء  
كثير .

وأمر هذه العائكة معروف مشهور .  
بقي أن يذكر على عجل امثلة مما يعوز  
الساب من غذاء :

### في جذور وفي ساق وفي ورق

لكي يستكمل الصورة العامة التي  
عنها محزون الساب الغذاء .

### العجل واللفت ، والجوز وما إليها

بهذه امثلة من النباتات التي تعوز  
غذاءها في جذورها . وقد كان الجذر  
مكانا طيبا للحرز بسبب أنه في بطن  
الأرض فالأرض له وقاء . وكلها سالت  
تدبمة قدم الدهر .

ويضيف إليها البنجر وخطره في إنتاج  
السكر عظيم .

ونضيف إليها البطاطة الحلوة Sweet  
Potatoes ، وموطنها الأول أمريكا  
الإستوائية ثم انتقلت الى العالم القديم  
وانتشرت في كل بقاعه ، ولكن خطرها  
بقي حيث زومت فلم تصبح للتجارة  
غرضا .

### البطاطة أو البطاطس

وهرفنا بين البطاطة ( البطاطس )  
Potato ، والبطاطة الحلوة ، لأن البطاطة  
الحلوة جذر أحوى محزوا من الطعام  
في الأرض ، ولكن البطاطة غير الحلوة  
( البطاطس ) فمما أرضه تعرف  
بالدرن Tubers وتنتظر الواحدة منها  
فتحدها فيها « عيون » غائرة تخرج منها  
البراعم Buds . وتمطع الدرنة قطعاً ، لكل  
مها عيون فراعص ، وتدعى في الأرض  
تأخذ تستمر فيها وتوسعا حديدا .

والبطاطة ( البطاطس ) Potato ،  
موطنها الأول أمريكا ، ونقلها الإسبان

# الشمس أقرب النجوم إلى الأرض

■ كات مسابقة العدد ١٤١ ملخص في ١٢ حيلة كل واحدة منها بها معلومات مفيدة وكان المطلوب هو ذكر ما إذا كانت هذه المعلومات صحيحة أم خاطئة وسدوا أن القصة من القراء هم الذين استطاعوا الإجابة بأجابات صحيحة على كل الحيل الاكسي حيرة ولذلك فقد رأينا أن نمنحهم من حظ واحد في الإجابات ولذلك أدرجنا في امرنا كل الحيل التي جاء فيها حد فتر جوابا صحيحا ومن بين الإحباط التي كانت أن انفس ليست أقرب نجوم السماء إليها في حين أن الشمس فعلا هي أقرب النجوم إلى الأرض ، ومتوسط بعدها عن الأرض يبلغ ٩٢ ميل في حين أن الشمس أقرب إليها من بعد الشمس بعد ٢٠ ألف مرة من بعد الشمس

وهذا هو نموذج للاجابة الصحيحة

- ١ - اللون الاصفر أحد ألوان الطيف  
(اصيلة - صح)
- ٢ - كوكب ماركس كان يهوديا روسيا ، ( خطأ )
- ٣ - الطريق طار لا يمر ولكنه يسير على  
لحميه ، ( صح )
- ٤ - الموجات الصوتية تسير في الماء بسرعة اكثر  
من سرعتها في الهواء ، ( صح )
- ٥ - علم الجمهورية العربية المتحدة ، وعلم  
الجمهورية العراقية ، وعلم الجمهورية العربية  
السورية ، كلها اعلام واحدة ، ( خطأ )
- ٦ - سرعة باخرة ٣٠ عقدة ، لعامل سرعة سيارة  
تسير في الأرض بسرعة ٣٠ ميلا في الساعة ، ( خطأ )
- ٧ - جزيرة سيلان مشهورة بزراعة القين ، (خطأ)
- ٨ - الشمس هي أقرب نجوم السماء من  
الأرض ، ( صح )
- ٩ - الصحراء الكبرى في شمال افريقيا ، أطلق  
عليها هذا الاسم لأنها أكبر صحراء في العالم ، (صح)
- ١٠ - أبو الحسن بن الهيثم العالم العربي  
الذي كان له أثر كبير في علم البصريات ولد في  
مدينة البصرة ، ( صح )
- ١١ - المحيطات والبحار تكون نحو ٧٧١ من  
مجموع مساحة سطح الكرة الأرضية ، ( صح )
- ١٢ - هناك الآن طريق بيرة سريعة لربط بين  
جميع البلاد العربية ، في الشرق والغرب ، ( خطأ )

## أسماء الفائزين

وهذه هي أسماء الفائزين في هذه المسابقة .

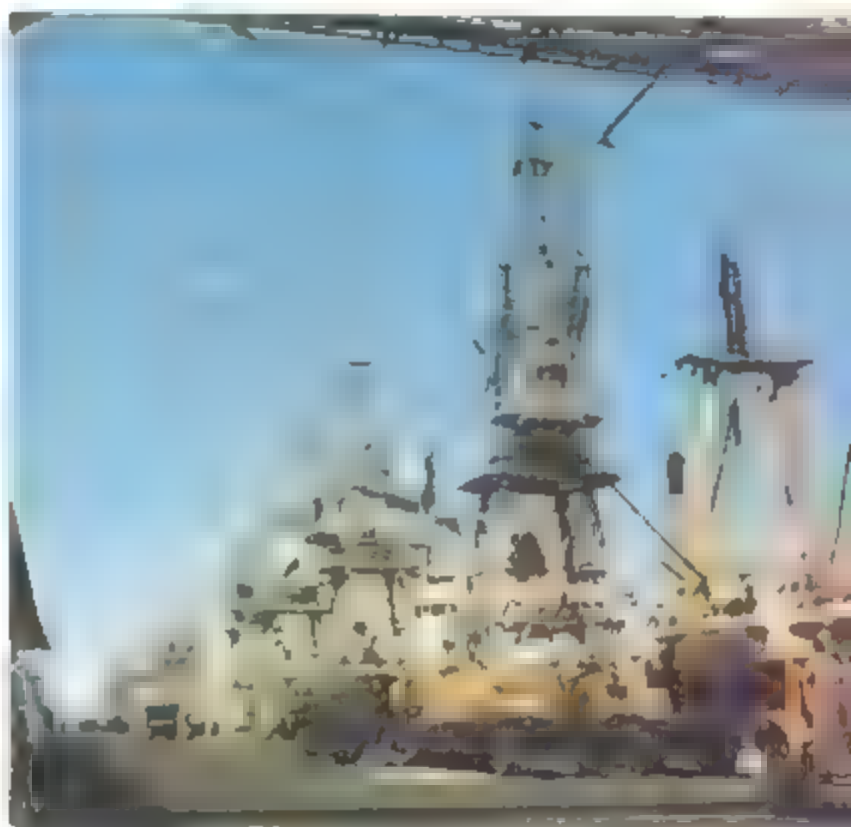
- الجائزة الاولى : قيمتها ٣٠ ديناراً فاز بها : صالح عبد الرحمن هروزي - مكة المكرمة - السعودية
- الجائزة الثانية : قيمتها ٢٠ ديناراً فازت بها : سعاد الكبيسي - تونس
- الجائزة الثالثة : قيمتها ١٠ ديناراً فازت بها : وسام محمد محمود شديد - الكويت .

٨ جوائز قيمتها ٤٠ ديناراً كل منها حصل عليها فاز بها كل من

- ١ - عبد الطيف السعيد - حمص / سوريا
- ٢ - فيصل عبد الوهاب الربيعي - بيرة - مقل - العراق
- ٣ - محمود محمد جمعة ابو ذكريت - عمان / الاردن
- ٤ - إبراهيم التتري محمد - الخرطوم - السودان
- ٥ - يازي يسبح بابوخلان - عدن - جمهورية  
حرب اليمن الشعبية
- ٦ - محمد علي حمادة - النجدة / البحرين
- ٧ - فاروق عبد اللطيف موسى - عيت شم -  
ج ع ح
- ٨ - زهير زهر الدين - بيروت / لبنان

# ١٦ سفينة ضخمة

تستعد للرسو على الأرصفة الجديدة لميناء الكونيت

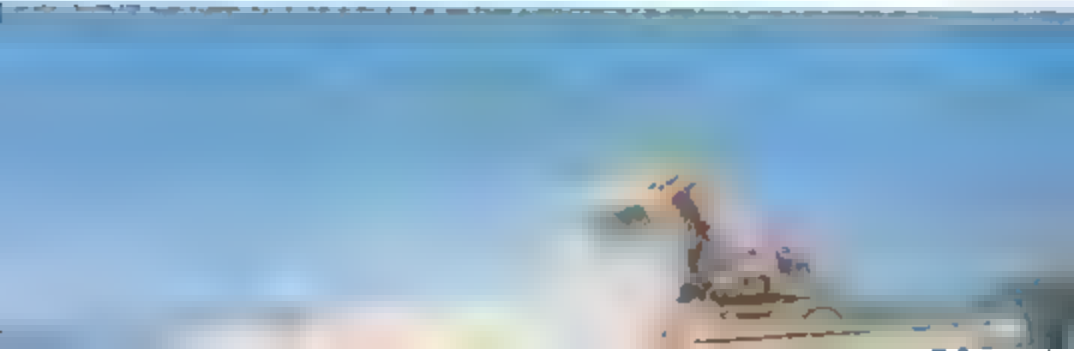


- مشروع ميناء جديد في الكويت.
- ميناء جديد في الكويت.

تقلم : سليم زبال



قاسم



## « أننا نقوم بتوسيع الميناء الرئيسي للكويت ليستطيع مواجهة الحركة التجارية المتزايدة » خلال السنوات العشر القادمة .. »

هذه اصراره التي رددتها الأستاذ خالد العيسى وزير الاشغال العامة بالكويت ، تعكس صورة الوضع التجاري للكويت ، فصعد خمس سنوات كان استيراد الكويت امر من مليون ونصف مليون طن من الصانع ، واليوم مقر هذا الرقم الى اكثر من مليوني طن ، في السنة الماضية ١٩٦٩ . الوف مرارته من الاطلس تسوردها اسلاد يوميا ...

السيف ، كان يجلس فيه المرحوم ( امان ) بنفاس  
وسوم الجعرك على طريقة « الرسم الصيني » ..

### عين المال

#### الاحالي يطالبون بزيادة القرية !

وفي عهد الظور له الشيخ سالم الصباح ( ١٩١٧ - ١٩٢١ ) دعى وجهاء البحر الى اجتماع وطلب منهم ان يراد رسوم لابنة تبرعا واختيارا ، لفرش على كافة البضائع المستوردة لتغطية نفقات الحكومة .. فلقد اجمعوا فرش رسوم جمركية نسبة ٤٪ من قيمة البضاعة .

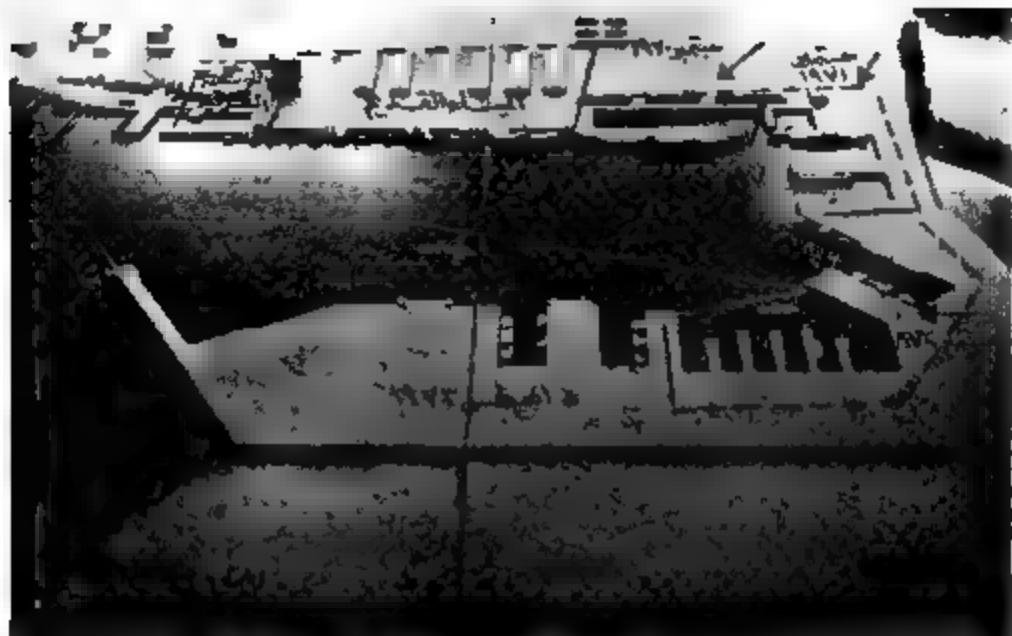
واستمرت الرسوم على هذه النسبة حتى عهد الظور له الشيخ احمد الجابر الصباح ( ١٩٢١ - ١٩٥٠ ) وكانت البلاد في بداية مرحلة التطور الكبير ، واجتمع التجار ليلية ، وفرغوا على

ان التجارة هي المنة الاولى لاهل الكويت .. كانوا يجربون البحر والمحيطات ، فاصدين شمالا والهند وسيلان .. يشترون ويبيعون ، وهم على ظهر سفنهم ، تلك التي كانت حتى سنوات قريبة تحتلوا بترابية تسير بقوة دفع الهواء .. لم تحولت هذه القوارب الى سفن كبيرة لبحر باب البحر .. فانشأت الحاجة الى التمدد ميناء يستقبل تلك البواخر المصممة ، ويظم جباية الرسوم والجعرك على البضائع .

ومنذ سبعين عاما تقريبا - في عهد الظور له الشيخ مبارك الصباح ، سابع حكام الكويت ( ١٨٩٦ - ١٩١٥ ) اليوم يجلس على شاطئ

٣١ الف متر ، هو الطول الاحمالي للارادة الحرسية « السابقة الاجيال » التي مستند في طاق الخليج لتحميل قواعد الارصفة ، كما ترى في الصورة





مبنى الشويخ - أكبر الفنادق التجارية في الكويت - مروج سن  
مراحل العمل في ارسنة الميناء حتى اكتمالها نهائيا في عام ١٩٧٣

وصيفا صغيرا يستقبل السفن الطنسية التي  
يؤوب الخليج ، أما السفن الكبيرة فكانت تلاب في  
عرض البحر ، تنتظر بالأيام والأسابيع حتى يأتي  
دورها لتفريغ شحناتها في الصائيل الصغيرة ..

ولم يكن في وسع هذه السفن الكبيرة الاقتراب  
من الساحل الصخري الذي كان يظهر للعديد في  
وقت الجزر ..

وكانت إدارة هذا الميناء الصغير تابعة لشركة  
إطية للتفريغ ، قامت الدولة بتأميمها في شهر  
يونيو ( حزيران ) ١٩٥٢ .

وبسبب بدأت الفولة تكثر في إنشاء ميناء كبير  
حديث ، ترسو اليواخر بمحاذاته ، وغرق بكاملها  
على ارسنته .

### يوهان بدلا من ٤٥ يوما

واكمل العمل في الميناء الجديد ، الذي تكلف  
٢٩ مليون دولار ، في صيف عام ١٩٦٠ وانطلق  
عليه اسم ميناء الشويخ ، لأنه اقيم في منطقة  
الشويخ ، إحدى ضواحي العاصمة .. وبسبب  
اربع سفن من عائلات المحيطات تكف على ارسنته،

الشهيم فربية الصافية جديدة ملابها ٢١/٤  
لوزج يله الكيفية : ١٤ للصحة و ١٤ للمطرب  
و ١/٤ للبلدية .

### تفقيش الرسوم

وقال الرسم الجمركي ٢١/٤ حتى ١٥ مايو  
١٩٥١ عندما صدر أول نظام للرسوم الجمركية  
في عهد المفوض له الشيخ عبد الله السالم الصباح  
وبموجبه خاض الرسم الى التسمية القديمة ، أي  
٢٤ .. وما زال هذه التسمية هي المعمول بها  
حاليا على جميع المواد ، ما عدا ١٧ نوعا مختلفة  
يماثل من الفربية .. انها الاكولات على مختلف  
النواعها ، والاعنام ، والذهب .. بينما تفرض  
فربية ١٠٠ على الغاز الطبيعي النجا .. وكانت  
الدراسات تنهي من اجل دفع الفرائب بسبب  
١٥ الى ٢٥ على ١٧ سعة مختلفة ، لصناعة  
الصناعية المحلية الناشئة ..

### قصة الميناء

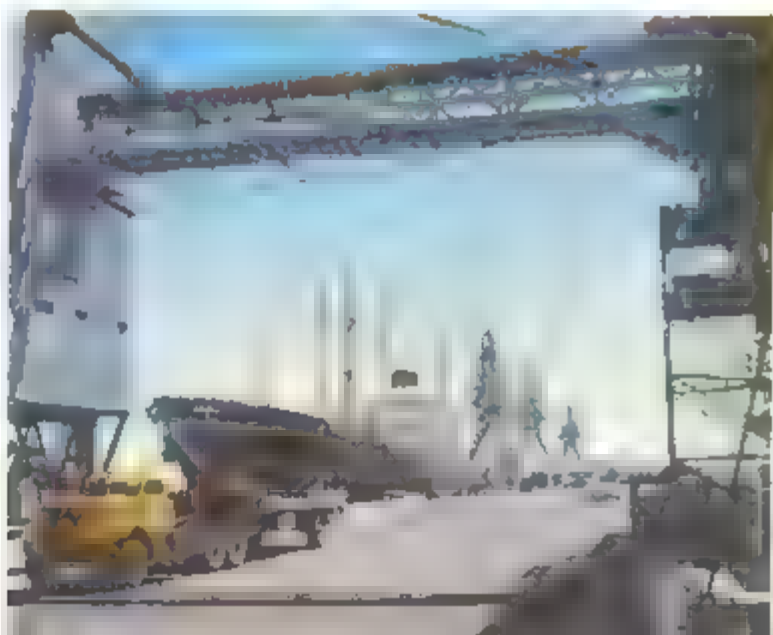
وكان ميناء الكويت - في ذلك الوقت - لا يتعدى







لور اليمى



وقامت ١٦ رافعة كهرقائية ضخمة ، لتفرغ كلول مرة البضائع مباشرة من الماء الى اليابسة ..

### رصيف لباخرة خامسة

وكان رجال الكيناه يلاحظون هذا التزايد ل عدد السفن المحفورة القادمة الى الكويت ، والتي بلغ عددها ١٤٢ سفينة في عام ١٩٦٦ فقررنا توسعة المياه الجديد من الناحية الشرقية .. وكان القصر ما يمكن بناؤه في هذا الاتجاه هو رصيف طوله ٢٠٠ متر لقف عليه سفينة واحدة كبيرة .. واستغرق بناء هذا الرصيف ٢٧ شهرا ، وبدأت السفينة الضخمة تطف بمحلاته .. وام يكن بالامكان زيادة طول الرصيف الى اكثر من ٢٠٠ متر بسبب وجود محطة لقط المياه بجواره ..

وارتفع معدل التفريغ اليومي لمسطحة .. وانخفضت مدة الانتظار للبواخر التي تورد الكويت الى يومين كحد اعلى ، بينما بلغت في وقت ما من عام ١٩٥٩ خمسة واربعين يوما ..

### عودة المشكلة

واعتمد اصحاب السفن ان مشاكلهم قد انتهت .. ولكن سرعان ما وجدوا أنفسهم ينتظرون دورهم مرة اخرى في وسط البحر ، حتى يفرغ الرصيف من الباخرة الراسية بجواره .. لقد ازدحم المياه الكبير مرة ثانية بالسفن ..

حدد واست وحين وعرف ان الرجال ماضون في انتظار مهنهم دون ان يعرفوا راحة بطنهم واحدة على خلال فترة الصيف حيث تصل درجة الحرارة الى ٥٠ درجة مئوية في الشمس





منظر من البحر يوضح طريقة العمل - الكتل الخرسانية لجهد الأرصفة - أما الجزء الخلفي لميناء بنم  
روده بالرمال وطين والصخور ، التي تستخرج من أمام الأرصفة لتسويق مياهها إلى عمق ٢٢ قدماً .

### يوغوسلافيا تفوز ..

وقد تم ١٢ عقد دولي من تسع دول مختلفة ..  
من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا ، واليابان ومصر  
ويوغوسلافيا ، ورومانيا وبulgaria وأمريكا ..  
للاشتراك في مناقصة التوسعة الجديدة الهائلة  
لبناء الشويخ ..

وفتحت المقاريف ، وروسيا البيضاء على ميسى  
الشركة اليوغوسلافية التي كانت بإشراف الرصيف  
في الجهة الشرقية .. فقد تقدمت بسعر إجمالي  
قدره تسعة ملايين ونصف مليون دينار .. في حين  
تقدمت شركات أخرى بمساطر خيالية زادت من  
١٤ مليون دينار للقيام بالتوسعة القريبة المطلوبة ..

### أرصفة ل ١٦ باخرة !

ولكن هذا الرصيف الجديد الضخم ، لم يكن  
كافياً .. فقد ظلت السفن تقف في صف طويل  
في عرض البحر ، تنتظر دورها لتتولى شحناتها ..  
وفي هذه المرة كان تحت يد المسئولين دراسة  
كاملة لمشروع عظيم كبير ..

وفي مطلع شهر مارس ( آذار ) ١٩٦٨ طرح عقد  
دولي لتوسعة الميناء من الناحية الغربية ..  
توسعة تتيح لستة عشر باخرة تجارية كبيرة فرسه  
الوقوف على الأرصفة ، وتزويج حمولتها على  
اليداية ..



### مداه العمل

وبدا العمل حثا في ازل السهر التاسع من  
عام ١٩٦٨ .. كان لا بد من احضار الان خاصة  
جديدة من بوجسلافا .. وجاءت رافعة بحرية  
عائلة تحمل قطعة الاسمنت المسلح التي وزن ..  
طن ، وكانها لمده من لعب الاطفال !

ووصلت حفارتي لمرلا ٧ غلاس .. الى  
من مكنت في الرمال والطبي والصخر من ..  
لحجج

### ربط الجزيرة بالساحل

وطى مسافة ١٢٠٠ متر من ساحل المونج ،  
كانت تمت جزيرة القرن الرملية المرجانية  
مخورة ، وكان بعض أهل الكوبا ينهبون اليها  
في الصيف قبل ظهور البرول ، وفي الشتاء  
يأصمها بعض الصيادين .. كانت الخطوة الأولى  
من حصر لربط ساحل الكويت بهذه الجزيرة ..  
حس حوله ١٢٠٠ متر وعمقه ٢٠ مترا ، وكانت  
عمله شاقه .. فهي كل مرة كانت يارات الخليج

ولن نغف هذه الكتل الاسمية وحدها ، بل سيحيط بها اكثر من اربعة علاصن من مكعب من الرمال والصخور التي تستخرج من قاع البحر بعد بضعة الى ٢٢ قدما .

## ١١ القرن ١٨ تصبح معجرا للاعنام

اما جزيرة القرن الصغيرة فسوف تصبح جزءا من ارضي الفناء ، يربط به عبر طريق طوله ٢٤٠ مترا وعرضه ٢٠ مترا . . تكون معجرا للعوائل التي تسورها الكويت ، والتي بلغ عددها السوي ٨١٤٠ بقره و ٢٥١ الف رأس شان وفنم ، مصفا يرد من اسرائيل ، والذي يسود من سوريا والارجنتين والمومال وبلغاريا وبركيا .



الشدية يعرف الرمال والأتربة والاحجار . . وحده هذه محاولات بم ربط الجزيرة بالساحل . .

## نزال الشمال لانكفي !

لم بدأ البحث عن احجار لتسوية قاع الخليج الرملي الطيني . . والمعروف ان الكويت تملك صحراوى ليس فيه جمال . . لم وجدوا في منطقة المطلاع ، بشمال الكويت نالا صخرية . . وعيدوا كسانها ، فوجدوا انه لو ازيلت كل هذه النالز الصخرية ، لما استطاعت ان سد الكمية المطلوبة من الاحجار ، ومقدارها ٧٥٠ الف متر مكعب !

وبدا البحث عن نلال اخرى ، فوجدوا في جوب مدينة الاحمدى احجارا بعد الرمال على مدى سبعة امتار ، تكفى حاجتهم . . وشرع اسطول من السيارات الكره ، حمولة ١٤ طنا في نقل هذه الاحجار التي يغطيها المخدرات . . ان الكمية المطلوبة بنقلها هي ٧٥٠ الف متر مكعب ، فنقل من مسافة ٥٢ كيلو مترا لنقل في قاع البحر مكان الوسيعة القريبة للمساء .

لقد سبقت السيارات في نقل هذه الاحجار فلا زدهارا . .

## ٦٢٠ الف طن من الاسمنت !

وما كاد قاع البحر يغطى بالاحجار ، حتى حلت الرافعة الصاعدة كتله من الاسمنت المسلح وزنها ٨٨ طنا . . انها واحدة من ٨٢٥٠ قطعة في هذه الكتل الاسمية التي بلغ مجموع اوزانها ٦٢٠ الف طن . حملتها لصحفا على صمير حملتها بمقود الى ارضي البحر ، حيث رفضها رافعة اخرى ، والتمها في لاج البحر في المكان المحدد لها .

والهدف من كل هذه الاعمال - وغرها - هو اكتساب ارضي صلبة في البحر ، ساحاتها كلومتر مربع واحد ، لتحويلها الى ارضية . . امره طولها ثلاثة كيلو مترات ونصف . .

## تسليم اول مرحلة

ان حركة العمل في التوسعة الجديدة لسبر بسرعة فائقة ، ولي شهر سبتمبر الماضي انتهى تسليم اول جزء من أعمال التوسعة .. بانه رصيف كبير باستطاعته استقبال سفينتين كبيرتين ، عتق فاضى كل منهما ٢٢ لهما ..

وهكذا سيتم تسليم بقية اجزاء الميناء .. في سبتمبر ١٩٧١ سيتهي العمل من بناء رصيف بسبع ثلاث سفن .. وفي سبتمبر ١٩٧٢ سيتهي بناء رصيف يستقبل ٥ سفن ، ومرسى لوغوف .. مركب صيد .. ولي ٥ الفسطين ١٩٧٢ سيتهي العمل لهما من جميع ارضية الميناء ، وبهذا تبدأ عملية وضع الرافعات وبناء المستودعات ، وغيرها من الاعمال ليصبح الميناء كاملا ومستطاعا لاستقبال جميع البواخر مباشرة دون حاجة الى انتظار دورها في عرض البحر ..

## منافسة بين الموانئ

ان هذا الميناء سوف يقوم بتسهيل الاستيراد والتصدير من الكويت والبحر ..

وهنا ترتفع علامة استفهام كبيرة .. وشاغل ما هي حاجة الكويت ؟ وهل يستطيع ميناءها الكبير الصمود امام منافسة الموانئ الجديدة ، التي انتشرت في كل مكان على سواحل الخليج العربي ؟

وهو يستطيع منافسة التسهيلات التي بدأت تقدمها الحكومات وادارات الميناء في تلك البلاد لحاربها ؟

## من الاستيراد الى التصدير

وبجينا التقرير الذي للمخطط الهيكلي لدولة الكويت على هذه الاسئلة ، بصورة غير مباشرة ، ان يذكر ان الكويت في تقدم مسرع ، وبمسيرة زيادة السكان فيها تم بمعدل مرتفع جدا يحصل



هذا الصخر الحدي - وطوله ١٤ متر - لم ربط حرره اقرن بمياه السونج - يستفيد من هذه التيارات المائية الداخلية ، التي تمر على اعمال الموانئ ..

الى ٢٢ مسويا .. وهذا يعني ان سكان الكويت سيزيد عندهم العالي من ٧٣٢ ألف نسمة - الى مليون و ٢٠٠ ألف نسمة في نهاية هذا القرن العشرين ؟

والى جانب هذا هناك الصناع المحلية في الكويت تتكاثر ويزداد مستوى انتاجها ، وهذا يستلزم الطاقة والنفط في صناعة البتروكيماويات .. وهذا تصدير الاسلحة الكيميائية بكميات كبيرة تتضاعف مع مرور الزمن ..

مباشرة من الخارج ، بعد أن كانت تعتمد على التاجر الكويتي ، ولكن هذا الحال لا يعني انخفاضاً في التصدير العام للبلاد ، فهو في ازدياد مستمر ، إذ بلغت الأرقام من ١٤١ ألف طن تم تصديرها عام ١٩٦٥ ، إلى ٣٦٢ ألف طن تم تصديرها عام ١٩٦٩ .

### مدينة الكويت تعتمد من الحدود حتى الجبراء !

إن المستقبل أمام الكويت واسع ورفيع ، ولن يكفي ميناء التوسيع الحالي - حتى بعد توسعته - لسد حاجة البلاد بعد تطورها وتوسعها .. ومن أمثلة هذا التوسع ، أن المخطط الهيكلي للبلاد يتوقع اعتماد مدينة الكويت العاصمة على طول الساحل ، حتى تشمل المنطقة الفيضية الواسعة الممتدة من حدود الكويت الجنوبية ، حتى قرية الجبراء في وسط البلاد .. ولواجهة هذا التوسع الهائل ، يقترح المخطط الهيكلي إنشاء ثلاثة موانئ جديدة : في داس مشرج ، وداس الأرض ، والسالية .. مع توسعة ميناء الشعيبة الحالي الواقع في جنوب الكويت ، والذي اليوم يخدم منطقة الشعيبة الصناعية وتصدير منتجاتها .. وسيعمل هذا الميناء حالياً لخدمة خمس سفن تجارية كبيرة على رصيفه ، الممتد ٧٨٥ متراً في عرض البحر .

### جسور الحياة

إن مستقبل الخليج العربي مستلبل زاهي مشرق ، وكلما فتحت نافذة جديدة على البحر ، بدأت معها حياة طيبة بالخير .. فالكويت هي البصيرة التي تنقل البلاد إلى العالم من حولها .. والكويت بتوسعتها لمينائها العالي ، تفتح الباب واسعاً أمام جسر من جسور الحياة كبير .

سليم زبال



حد السواحي يستند للزور إلى دبح لتجريح ، أنه يقوم بمطالبة اللجاء تحت الماء ، لتأكد من أماكن سبيد الأسماك ، وكيل المرساة بعد الماء

ولا تنسى ازدياد معدل استهلاك الفرد ، نتيجة لانتشار العمران والتطور الحضري .

والخلاصة أنه إذا كانت السفن القادمة اليوم إلى موانئ الخليج يوم ٢٨٨ منها غارقة إلى بلاده ، لا بعد ما يجعله منه من الخليج .. إذا كان هذا الوضع مقبولا اليوم ، فهو لن يستمر طويلا ، إذ يستعمل الكويت إلى بلد مصدر لأنواع مختلفة من الصناعات .. وهذا يحتاج إلى ميناء ضخم لواجهة هذا التطور ..

وقد بدأت الدول المجاورة لكويت لسور



## من عمالقّة الهند

بقلم  
السّخ عبد المنعم النمر

« لقد اعلمت للمسلمين  
من أسس غيره منه أن الجهاد  
في سبيل الحق، وسع الرؤوس  
في سبيل إعلاء كلمة الحق، شو  
أرهم الإسلام القديم » .  
أراد

« كل مسلم بصورة  
التفاني الروحانية، لا حدود  
منه، بل قد يكون محمولا  
بكم من الاخطار » .

عائدي

من أسس غيره منه أن الجهاد في سبيل الحق، وسع الرؤوس في سبيل إعلاء كلمة الحق، شو أرهم الإسلام القديم .  
أراد  
« كل مسلم بصورة التفاني الروحانية، لا حدود منه، بل قد يكون محمولا بكم من الاخطار » .  
عائدي



وجود المصحح الفصحى كذلك لتتمكن من فتح هذا الجسم ، أي شيء يفتح أمام قلوبها المائمه وتفتح السحب أو بفرس في روجه ، عدم المبالاهه القوة ، وهو انزل قدر عرسى لا حول له ولا سلطان في اخصى اموره ؟ .

هذا يجد رجلين تمت لهما تاريخ الهند اضر المصحات في الإهداء إلى « الزرار » الذي يترك هذا المصحح ونطق طائفة ، ويحمله بسببي تطالب بصفه ، لم يصل بالقوة الانجليزية الرشيد إلى امارة ، فقصط عليه وبحرك السحب معها . كل الرجلان « أراد » ، « وغابدي » .. وكان « الزرار » الذي اهدنا اليه ، فقصط عليه هو الدين . الفروع الدنيه المسفرة في اعقاب هذا الحب ، على اعلاف في اتجاهه الدنى ..

### أبو الكلام آزاد

هذا أبو الكلام آزاد وهو مناضح الصربي في عيره معه إلى الجماعات الثرية الهندوسية التي وصل في خلاف ضد الانطى في المطلة الثرية من الهند .. واقع بعض السباب المسلم بالانتراك منه في هذه الجماعات ..

لم لم يلب ان قام سنة ١٩٠٨ برحلة إلى بعض البلاد الغربية : العراق ، سوريا ، مصر ، وإلى تركيا .. وأصل في مصر برجال الحزب الوطني بعد وفاة بعضي كامل وبسلامة جمال الدين ومحمد عبيد .. كما اتصل بشباب تركي يعمل ضد استبداد السلطان .

وعاد من رحلته حائرا بما رأى وسمع ، ولكنه

ومن اخصى الخصائص للفائدة الناجح الماهر ان يهدى إلى « الزرار » أو الفصح الذي يخلق به هذه الطائفة ، وتكون ذلك بطل مضط ، وسفر العهد والفرق بدون ثيرة أو مبعده .. والهند التي تكتب تحت يد الاستعمار ، هي الهند الكبرى التي تشمل باكستان والهند الآن ، تضم سبعا من اعظم الشعوب عددا في العالم ، يكون من الجلبه مبدوسه ، والجلبه كبره يصل إلى نحو مائة مليون من المسلمين ، وكانت قبل ان تصبح من مستعمرات أنتاج البرطاني يصبى في ظل حكم اسلامي تحت هذه قرون واسمى سنة ١٩٤٧ ..

وغابت الهند بعد ضمها لمستعمرات الناج ، النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، واولى القرن العشرين وهذه الصراع الداخلي ، من الهندوس والمسلمين ، بعضها مع استسلام للافكار وفقدان أمل في المستقبل ، والاضطراب بقططون وضطربون بطيبي ، وكان الهند يصبى للاند ثرة في الناج البرطاني حتى اصبح الهند في خصوصها للاستعمار مثالا يفرح في الاستغناء والاستسلام .

### آزاد وعائدي

حتى كان العهد الثاني من القرون المصرية ، وبدأ مولانا آزاد لم يأتى بدخول ميدان السياسة ويجهاد للعمل على انصاف الشعب من مستعمرات وتختلف قضاة عنه ، وتحريره بها .

ولكن الجسم الضخم الفارق في بوجه . ما الذي يتركه ، ويصح حيوية على الحياة التي يصبى فيها هواء الحرية والاستقلال ؟

وامعجب بها الشعب ، لا من ناحية طابعها لفظي بل من ناحية دروسها الدينية الوطنية التي تالروا بها تالرا بالفا ، بحيث خلقت بين المسلمين جامعة حركة تورية جديدة ، بلغ من تهميم عليها ان اضطرونا خلال الثلاثة اشهر الاولى الى طبع الامداد السابقة ، مرة ثانية .

وقد طلعت الهائل من يوم صدرها حالة مهاجمة الاستعمار والاستيعاد ، وبين راي الاسلام فيها ، وتوجيه المسلمين بذلك الى انطس منها ، وكنت بذلك نحو نحو مدينا لاتجاه جماعة « طير » التي ترميها سر سيد احمد خان وكان يدعو الى مسألة الاستعمار والسر في ركابه ، حتى لا يفل المسلمون صيدين عن الوظائف الحكومية وعن الاشتراك في ادارة شئون البلاد .

وقد رعب المسلمون بالهائل وخشوا بيتها احسست جماعة طيركة والمستعمرون بالخطر عليهم منها ، يقول مولانا آزاد : « لما ان وجهت الهائل دعوتها الجديدة ولما عشت شهرتها ، وزاد انتشارها حتى شمرت هذه الجماعة ( طيركة ) ان دعوتها في خطر ، وكما خلقت الهائل « الزعامة القديمة » ازاد المسلمون اليلا عليها حتى بلغ انتشارها ورقم توزيعها ( ٢٦ الفا )

ولما كان من الطبيعي ان يعمل الاستعمار على انطس من هذا الصوت الجديد الطير فاحسد يفرس المرامات على الجبهة لايهازا عن الصدور ، ومولانا آزاد والمحققون به ينامون ، حتى اضطرت الحكومة اخيرا الى اطلاقها ومصادرة مطبعتها .

### لم يستسلم آزاد

ومع ذلك لم يستسلم آزاد ، فاصدر سنة ١٩١٥ وبعد خمسة شهور مجلة اخرى باسم « البلاغ » وسار على الخطه نفسها ، وظل يدعو المسلمين الى التحرر من قبضة الاستعمار والى مقاطعته حتى قال الانجليز به ذمعا فاعتقوه ، وظل مصغلا اربع سنوات حيث خرج سنة ١٩١٩ م .

ومن على منبر الهائل والبلاغ اخط مولانا آزاد يلهب الثورة في نفوس المسلمين عن طريق الدين ، ومن كلماته يطالب المسلمين : « اننا نحن اتباع الدين القويم ، وحاملين امانة الله وخلائته في الارض ، فما باننا بخلاف ونغفل ولا نجاهد لكي تصبح احرارا ذوي سيادة نتمتع بالكرامة ، ونخطو خطوات واسعة في سبيل تطهير الاسم المستعبد ؟ واذا اخرجنا ولم يستقل مواهبنا

كان اكثر تالرا بمفردة جمال الدين ومحمد عبيد التي تعتمد على احياء روح الدين الصحيح في النفوس ، كوسيلة من وسائل محاربة الاستعمار . وكان آزاد عالما من علماء الهند المسلمين ، نشا في بيت علم وتصوف ، واصاب الى انقلابه الدينية ما اكتسبه بجهده الخاص من ثقافة حديثة ، فاعانها له اللغة الانجليزية التي تعلمها بعد تخرجه من دراسته الدينية .

ولهذا كله تالرا باراء جمال الدين ومحمد عبيد . وعاد الى الهند لا ليواصل نشاطه في الجمعيات السرية التي كان قد انضم اليها قبل رحلته ، او يلبغ في مسجد او مدرسة دينية يعلم فيها ، بل ليوجه اتجاهها جديدا في ايقاظ المسلمين ، كان اعتادوا لاتجاه الافطاني ومحمد عبيد في تنبيه المسلمين الى واجباتهم في التحرر والتهولي عن طريق الدين ، ولتجسي المسلمين بتعاليمه ، ولتقوية المعيدة في نفوسهم ، بالوسائل التي كانوا يملكونها وهي التربية الاسلامية عن طريق المدرس والخطب . يقول آزاد : « رأت من الواجب الضمي انشاء حركة جديدة بين المسلمين الهنود ، ولزددت حبسا ، لذلك « وفر عومي على الاعتناء بالاحمال السياسية بعد رجوعي الى الهند ، وفكرت بعض الوقت فيما يكون عليه مناجي في العمل للمستغفر ، وانتهيت الى ضرورة تربية الرأى العام . ولتحقيقا لهذه الغاية لم يكن بد من اصدار مجلة » . زك الجماعات السرية الثورية ، واعتدى الى التوجه الاصيل في ايقاظ المسلمين . الى تربيهم تربية دينية ، والارتهم عن طريقها ، وتبهم الى واجباتهم التي اكلفها دينهم على عاتقهم ، عن العيش الحر الكريم ذو الجهاد حتى يموتوا او يصلوا اليه . وكانت الاعمال السياسية التي فر حزمه على الاشغال بها هي ايقاظ المسلمين ، وتحريرهم منقائل دينهم وموقفه من الاستعمار حتى يهبوا لتخليصه .

### دعوة الحرية أو الموت

ولفينا لخطته انشاء مجلة « الهائل » وصدر العدد الاول منها في شهر يونيو سنة ١٩١٢ م وكانت كما يقول : « انبقة الطباقة » قوية المعصوة ، ليست على غرار ما يصدر من المصنف والمجلات الارذبة المعروفة من معيزات الصحافة الحديثة » وكان صدور « الهائل » نقطة تحول في تاريخ الصحافة الثورية حيث نالت البالا منقطع النظير ،

فيقول حكومة اسلامية لم تشكل برأي الامة ورفضها  
لما تكون فرقة هذه الحكومة الاجبية المسببة  
في نكر المسلمين ؟

« ولعمري ان المطالبة من مسلم ان يسكت عن  
الحق ، ولا يسمى الظلم ظلما ، مثل مطالبة  
بلن يتنازل عن حياته الاسلامية » .

« الاسلام من اوله الى آخره دعوة عامة الى  
التصحية والبسالة والجرأة والاستهالة بالموت  
في سبيل الحق » .

« وقد اتيست من الدهر ولم تر مثل هذه  
الضحايا الكثيرة الطليحة التي ضمنتها الامة  
الاسلامية في كل دور من ادوار حياتها في سبيل  
اطلا كلمة الحق » .

« ان الاسلام اطن حقوق الانسان قبل ثورة  
فرنسا باحد عشر قرنا ، وليس مجرد اعلان بل  
وضع نظاما عمليا له بالفا في الكمال متناه ،  
وطيحه » .

« لقد اطلعت للمسلمين في الهلال » من التي  
شرة سنة ان الجهاد في سبيل الحرية ، وبيع  
الرؤوس في سبيل اطلا حكمة الحق ، هو اذ لهم  
الاسلامي القديم » .

« والى اصرح هنا بان « الهلال » لم تكن الا  
دعوة للحرية او الموت ، وان ما يحمله الهانما  
غادى الان من بيت الروح الدينية بين الهندوس ،  
كانت « الهلال » قد فرغت منه سنة ١٩١٤ ،  
وان من المصادفات المصيبة ان المسلمين والهندوس  
ما قاموا بالحرية الجديدة القوية الا بعد ان حلت  
فيهم الروحانية القديمة بسبيل الحرية الحربية المادية » .

### غاندي

وقد يتساءل القارئ هنا : وكيف اعتمد غاندي  
في حركته على احياء الروح الدينية في الهندوس  
ولم يعرف انه رجل دين ؟

واحب ان اذكر انظر الى آخر عبارة وردت في  
كلام مولانا آزاد « الا حد ان حلت فيهم الروحانية  
القدسية جعلت الدينية القوية المادية » فلهذا يفتح  
الجواب السريع .

على الدينية القوية المادية ، وهالك الناس على  
الاخلاق وروح افرامهم ، كان يكمن الداء في نظر  
غاندي ، ولهذا كان يركز جهوده على العودة بالناس  
الى الروحانية القدسية ، وانما هم من الدينية  
القوية لكادية ، التي تجرهم حيرا الى تسليم  
القرب والاضوع له ، والخلو نهما لذلك عن

فسيطوي التاريخ ما حله لنا من باب خائف بالجد  
والشرف ، وافتتح لنا بابا آخر يسجل فيه امام  
الاحياء ان الهند سبت الى الحرية .. طفي قوم  
بناها واحجم آخرون .. واحصرتا حين يقول :  
ان هؤلاء كانوا امة مسلمة تزعم انها فاتكة الام  
وزعجة الاقوام ! !

ول الوقت الذي كان يشر في المسلمين بوح الدين  
للتحرر من الاستعمار كان يدعوهم الى فهم الاسلام  
فهما صحيفا ، وبند التقليد والجمود ، والنظير  
من البدع والخرافات .. الخ .. وهي الطريقة  
بفسها التي كان يسر عليها الافرنسي ومدرسته  
في مصر ، والزمراء الاصلاحيون في كل مكان :  
الذين المسلمين المتحرر من الجمود والبدع  
والخرافات ، هو الطريق الوحيد لتحرير المسلمين  
واعادة مجدهم وحضارتهم .

ويقال مولانا آزاد في اللغة من الدعوة للتحرر  
عن طريق الاسلام حين ففس طيحه الانجليز في  
ديسمبر سنة ١٩٢١ بتوجه الدعوة الى مقاطعة  
الانجليز ومقاطعة زيارة ولي عهد انجلترا لهند ..  
وقد تمت للمحاكمة ، ونولى امر الدفاع عن نفسه في  
مرافعة طويلة ، وكانت فرصة انتهزها ، لا ليضع  
الحكمة ببراهته ، فقد قدم الدليل على امانته  
حسب فوائض الحكومة — بل ليتخط من هذه  
المرافعة التي كان يتبناها الجمهور ، وسيلة للدعوة  
من داخل المحكمة الى الثورة على المستعمرين ،  
مستندا من القرآن الكريم والحديث النبوي  
الشريف ، ولتربخ المسلمين سلاحه في هذه  
الدعوة .. وهذه المرافعة اعتبر بحق المن وليقة  
تكتيف عن موقف الاسلام من الاستبداد والاستعمار .

### الاسلام والاستبداد

اننى انطق منها هنا بنى الصراعات  
التي لوضع لنا ما يريد ان يسوقه في هذا المجال  
الضييق يقول : « انى مسلم ، ولاى مسلم وجب  
على ان يند بالاستبداد وفيه ، واشهر بمسلوكه ،  
وليعلم ان الاسلام لا يعترف بالحكومة الشخصية  
( الفردية ) ولا بحكومة عصبة من المؤمنين .. لانه  
نظام كامل للديمقراطية ، ولانه جاء ليرد الى النوع  
الانسانى حريته القصوى ، ان الاسلام مجرد ظهوره  
اطن ان الحق ليس في القوة ، ولا هو القوة ، بل  
الحق هو الحق ، والله ليس لاحد من البشر ان  
يستبد جاد الله » .

ويقول : « ما دام الاسلام بنى المسلمين عن

وزيادة صرفته بالله ، ولذلك كنت مؤمنا بأن التربية الروحية لابد منها للتغلب ، وأن كل تعليم لموره الثقافة الروحية هو تعليم لا جدوى منه ، بل هو تعليم قد يكون مدمورا بالاحطار .

ونظري يتحدث في هذا عن تجربته التي فصلها في أفريقيا ، قبل أن ينتقل إلى ميدان الهند للجهاد من أجل أمته . ومن أجل هذا حرص في حركته على أحياء الروح الدينية ، أو تربية القناعة الروحية التي لابد منها لكل نهضة .

ولقد نجح غاندي كما نجح الزاد في بحث الأمة الهندية المصلحة عن طريق أحياء الروح الدينية فيها على اختلاف تفرعاتها ، وكان من الصناديق المصيبة - كما يقول الزاد - أن المسلمين والهندوس لم يقوموا بالحركة الجديدة القومية إلا بعد أن حلت لهم الروحانية القديمة محل المدنية الغربية الحديثة .

### هذا هو أثر الدين

إن حركة النهضة والتحرر في البلاد العربية ولي الهند أثر من أثر الروح الدينية وبمثابة في الحوسنة ولا أظن أحدا عرس التاريخ القريب لهذه البلاد يمارس في هذا .

ولقد صبت بتبع حركة التحرر في هذه البلاد تشاهد هي قريب ، على أثر النهضة أو الروح الدينية في نهضتها الحديثة ، حتى لا يقول قائل من « طوبى للسان » على الدين والفكر من شأنه : إن أثر الدين كان في الماضي البعيد ، ولم يعد له ذلك الأثر في مجتمعاتنا الحديثة .

والتي هنا نصل إلى ما أردت أن نميه جميعا وهو : أن الدين أو الروح الدينية لا بد منها في إطلاق الأمم لتحررها ومنح حضايرها . وأنه مفضل تحرر وبهجة كما رأينا في تاريخنا الحديث . وأن كل أمة تعجز هذه الناحية ، أو تهملها في تحررها .

سيكون مصرها - إن عاجلا أو آجلا - التي التفتير والتعظيم . كالهيئة القومية تملك طاقاتها المحركة وسط الأمواج العاتية ، فنال تحت رحمتها حتى يبتلعها البحر ، أو ياتها انقلاب بعد جديد ، أو طاعة تمت فيها الحركة والحيوة .

ونعود بالله أن تكون من المجاهدين .

### عيد المنعم النمر

حضرته وخصائصهم كلمة شرقية متأخرة في خصلتها وقوامها للام الغربية .  
ولهذا يقول غاندي :

« اني مقتنع بأن الذي سعى الهند ليس الانجليز ، وإنما الحضارة الحديثة ، وهي تنسح تحت لفل هذا الوحش العفيف . » أن الدين عزيز جدا على ، وإذا كان هناك ما أساء له فهو كون الهند قد ابتعدت عن الدين ، ونزعت في الكفر والاحقاد ، وأنا هنا لا أقصد المذلة الهندوسية أو الإسلامية أو الزرادشتية بل التي تجميع بين هذه كلها أنت الآن تدبر ظمرا لله (١) .

ويلس الدكتور رانغا كريشنا رئيس الجمهورية الهندية الأسبق الجاه غاندي في حركته فيقول في مدونة طلعت عن غاندي قريبا من بومباي ونشرها جريدة مستهجنان في عدد ٢ أكتوبر سنة ١٩٦٢ ص ٢ : « إن غاندي كان أولا وأخيرا رجل دين ، وأنه كان سلبيا فقط من ناحية المظهر العام لحركته المتجورة ، ولا يعني بطولنا أنه رجل دين ، بل هذا التقبيل كان ينبع عينا كهنوتيا له طقوس خاصة ، لأن غاندي أعلن أن كل صهراته موجهة لرؤية الله . » وأن الناحية من الدين هي الوصول إلى أمثل العليا بيوثنا وفرواينا ، وإنما يجب أن نترف بكل طريق يؤدي إلى ذلك ونصحه . هذه كانت نظرية غاندي الدينية .

وهذا التمسك الذي قاله رئيس الجمهورية العالم بوصفه كثيرا لغاندي في مذكراته وأحاديثه فهو يقول « إذا تسكت السياسة من الدين فقدت معناها أو روحها . » كل طفل في فلسطين يحمي الإنظمة السليبية في الهند ، ويعرف كيف أن بلاده تقليد بأحسانات جديدة بأمال جديدة ، ولكننا أيضا في حاجة إلى الضوء الثابت المستقر ضوء الإيمان الديني . »

### لماذا نحن في حاجة إلى هذا الضوء

بعد اجابة لذلك في مذكرات غاندي أيضا يقول فيها (٢) عن تجربته في جنوب أفريقيا : « ولقد كنت أدرك قبل أن أتولى تعليم الصغار في مدرسة تولستوي أن الزمان الروحي ناحية ناعية قائمة بذاتها ، ذلك أن لومة الروح تستهدف تكوين المطلق السليم ، وتساعد صاحبها على تحقيق ذاتيته

(١) ص ٦٨ من كتاب « حضارهم وخطابنا » لعماد غاندي .

(٢) ص ١٧٤ من كتاب « في سبيل الحق » .

نحسب على هذه الأسس بحثه من الأطباء

## اضطرابات الدم النزفه

● لدى استعداد كبير للنزف ، وذا نرى في بعض واحد بعدا زرقاء كبيرة  
و واحد من هذه من جسمي وسرى لسر في سبب مما جسمي كبيرا ، وهذه  
سبب أخذ الجسم ، عند من ، ديد سبه احتلال بعض مكونات  
الدم ، فما هي هذه الحالة وما أسبابها وعلاجها ؟

عدها في هذا المقدار أدى ذلك إلى  
النزف .

كذلك بعض الكالسيوم في الدم أو مادة  
الفيروحين تؤدي إلى النزف .

كذلك حالات ضعف جدار أوعية الدم  
تؤدي أيضا إلى عدم تحط الدم وعلاج  
النزف يكون كالآتي :

١ - علاج موضعي : بالضغط على  
الوعاء الدموي التالف إن أمكن أو  
استعمال مادة تؤدي إلى انقباضه مثل  
أشعريين - ثرومين - رعووي القرس .

٢ - استعمال الطحال في بعض  
الحالات .

٣ - العلاج : كورتيرون / فيتامين ج /  
فيتامين ك

٤ - مركبات الحديد والكالسيوم .

أما حدث خرج وسأل منه الدم  
في الرجل السليم فالذي يحدث طبعا  
أن يقوم الدم بسد هذا الجرح بصلب  
خلفه تسده وبذلك يوقف النزف .  
ويوقف النزف حتى وجود بلاصة  
عناصر رئيسية :

١ - صفائح الدم Blood Platelets التي  
تحتوي على مادة الثرومبلاستين .

٢ - بلازما الدم بما تحويه من عناصر  
مروية كالبروترومين والكالسيوم  
والفيروحين .

٣ - جدار وعاء الدم .

وتكون التفاعل كالآتي :

ثرومبلاستين + كالسيوم +

بروتين + فيروحين = فيبرين  
( الخثرة ) .

وأي بعض هذه :  
العوامل والعناصر :  
١ - عند حدوث  
٢ - عند حدوث  
٣ - عند حدوث



## آلم عند بلع الطعام

● عندما تناول الطعام اشعر بالآلم  
شديد عند البلع .. فما هو سبب ذلك ؟

يسمى « بالفق » Hinton Hernia وهو أن جزءاً من المعدة يصعد من فتحة الحجاب الحاجز لأنها أوسع من الفتحة الطبيعية .. وهذا الفتق على أشكال عدة .. والذي يهم في ذلك أنه يحدث احساساً بالضغط خلف عظم القص مع آلم في بعض الأحيان ينتشر إلى الذراع الأيسر أو الذراعين .. خصوصاً عندما يسكن الإنسان إلى الأمام بعد تناول الطعام .. أو إذا تناول العشاء ونام على وسادة واحدة ، فإن الفتق يصعد إلى أعلى ويسبب هذا الآلم مع الشعور بحموضة أيضاً .. ويحسن المريض بالراحة إذا جلس وتعاطى أدوية لتعادل مبيع الحامض ، وهي كثيرة منها بيكربونات

.. صعوبة البلع والشعور بالآلم أثناء مرور الطعام المريء لهما أسباب عديدة، منها التهاب البلعوم ، والتهاب اللوزتين ، أو التهاب المريء الذي يكون في بعض الأحيان ، نتيجة لتعاطي مواد مهيجة ، تسبب التهاباً في العشاء المحاط له مثل تعاطي الأحماض والقلويات الكاوية خطأ ، أو أكل المواد شديدة السخونة ، أو الحمضية بالمواد الحريفة .. وأكثر الأحيان نتيجة لخروج الحامض من المعدة ، وصعوده إلى أعلى في المريء ، مما يسبب التهاباً وصعاباً الحرق الأسفل من المريء، وهذا يسبب آلاماً خلف عظم القص، وكذلك الشعور بالحموضة .

ل بعض الحالات يسبب المريء بعضاً

## تشوه الأطفال هل هو وراثي ؟

● إذا ما يولد طفلة مصابة بتشوه بالشفة العليا ، فهي مقسومة بالشفة اليسرى حتى قاعدة فتحة الأنف .. يعزى ذلك من تكرار هذا في أطنان ، قبل من وسائل ولادة ؟

الفيثاميات والصدمات المعدية والنسبة والأدوية المهدئة .

ويتوقع نوع التشوه الذي يصيب الجنين ضمن عوامل أخرى على مرحلة النمو الذي يتم خلاله هذا التأثير أما عامل الوراثة فهو أحد العوامل المعالة في هذه الحالات وخاصة الأطفال من زوجين من عائلة بها مثل هذه الحالات أو التزاوج بين زوجين عندهما تشخيصاً

.. هذه الطفلة أحد أمثلة التشوهات الخلقية التي تصيب المولودين من الجنين وتؤثر على استكمال تكوين الوجه في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل .

الأسباب الحقيقية لهذا القصر الخلقى غير معروفة بالتحديد ولكن هناك عوامل يشبه في أنها تؤدي إلى هذه الحالات مثل بعض الحميات وخاصة الحصبة الألمانية وبعض التلذذة وحامض

## تقرحات في الفم ما أسبابها ؟

● نعتبر في تقرحات بالفم - وتكون نتيجة الألم وليست مميّزة لم تفتنى تظهر بعد فترة وهكذا ، وهي مؤلمة جدا حتى انها تمنى في بعض الأحيان من الأكل - لها السبب وما هو العلاج ؟

- أن السبب بالتعدد في حدوث هذه التقرحات ما يزال غامضا والبعض يعتقد انها نتيجة لاضطرابات نفسية - او اضطرابات في الجهاز الهضمي ، وربما كان للحساسية أيضا سهم في حدوث التقرحات - والعصا أمر انها دمج من التهاب سب بدروس .

لذا نرى أن العلاج في هذا المرض صعب - لأنه لا يعرف السبب المباشر له شأنه شأن أى مرض آخر لا يعرف سببه ، والذي يجعلنا في حيرة بشأن هذه التقرحات أنها تظهر وتختفي في فترة وحرة - وفي بعض الحالات لا يكون المريض قد عولج بشيء ولا يمكن معرفة اذا كان العلاج الذي يعطى هو العلاج الناجح لهذه الحالة .

وفي معظم الحالات يصالح المريض الحموي وسوء الحظ يجعل حدوث هذه البثور - بواب التقرحات بعيدة بعضها عن بعض ، وفي بعض الحالات يعطى الفينامين - ثم اقراص ضد الحساسية مثل اليرتون ( Perlon ) - وتعطى كذلك اعراس مهدئة . اذا كانت حالة المريض النفسية مضطربة - وفي الحالات الشديدة تعطى مركبات الكورتيزون .

وفي بعض الحالات تستعمل مراهم تعطى هذه التقرحات لمحاولة تقليل الألم الذي يحدث بها ، خصوصا عندما تلمس بالطعام أو حتى باللعاب .

ومن هذا يتضح أن علاج هذه التقرحات ما زال في دور التطور واللاحظة الى أن يكتشف سببها ، واكتشاف العلاج الناجح لها . ■■

الصودا أو Aladrox الوردكس أو ميوكين Mucain أو حليوسيل Gelasil أو مركب سلفات الميسيوم ويتام على وسائل عائلية .

في بعض الحالات وهي نادرة ، تكون عضلات المريض مصابة بتيسس ، فلا تدع الطعام يدخل من المريء بسهولة ويبقى في المريء مدة الى أن يعوى الطعام تعلقه على فتع الحرق الأسفل من المريء عند فتحه انفراد وهي انماح المريء على المعدة ، وهذا المرض يسمى Acute وفي بعض الحالات يكون مصحوبا بقرح . وفي الحالات النادرة في المتقدم السن يكون السبب في صعوبة البلع ، والألم هو تورمات في المريء .

على أن كل سبب من هذه الأسباب يكون مصحوبا بأعراض مختلفة ، ويمكن الوصول للتشخيص ، بالكشف وعمل التحصن الشعاعي للمريء والمعدة - وعلى أساس هذا الفحص يكون تشخيص المرض والعلاج .

هذا التشوه ولكنه ليس من الضروري أن يصاب كل أطفال عائلة بهذه الحالة .

لا دأى لشدة الانزعاج لهذه الحالة فهي حسب وصفها تعتبر من الحالات البسيطة ويمكن اصلاحها بعملية جراحية بوحدة جراحة التجميل . ويتم اجراء هذه العملية خلال السنة الاولى من العمر .

اما اذا كان التشوه شاملا لمقف الحلق فإن الحالة تحتاج الى عملية على مراحل وكذلك علاج تقويم الأسنان لضمان سلامة الفك العلوي وسلامة وضع سمع الحلق مع جدار البلعوم حتى يتم تعلم النطق السليم الطبيعي .



# سلفاتورى

أو

## بقلم : على أدهم

إن يوم من أشهر كتاب الألفبوصة  
في الأدب البريطاني فاضل .

وربما كان أشهر كتاب القصة والألفبوصة في  
الأدب العالمي الكتابان المعروفان موبسان الفرنسي  
Maupassant وسكوف الروسي Tschekov .  
وتكلاهما طريقتا القصة في كتابة القصص  
والألفبوصة . ويمتاز قصص موبسان بإحكام  
البناء والظلمة من الأسطوانات الضخمة الصلبة  
بحجر القصة . وأحداث قصصه مرتبط ببعضها  
بعض ارتباطاً شديداً ، وحالتها في الخيال مشيرة  
للحقيقة . ويمتاز قصص تشيكوف بوصف الجو  
النفسي والسمات الأخلاقية . وكلاهما استناد  
محكم في صيغته .

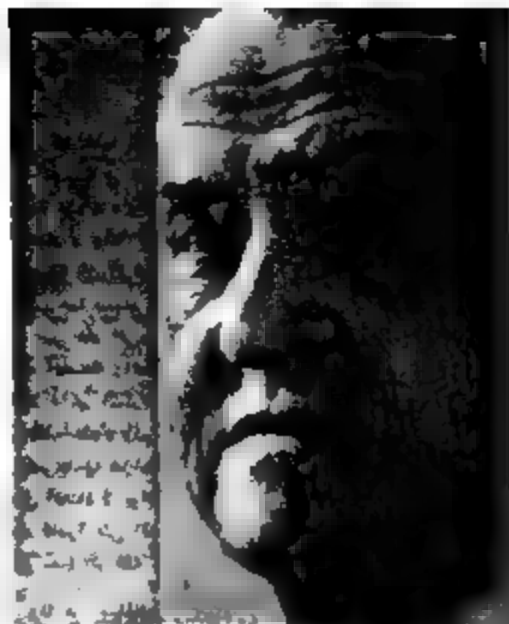
وطريقة يوم في صانعة كتابة القصة أقرب إلى  
طريقة موبسان . وقد أدى يوم قراءة أدب موبسان

■ كان الكتاب البريطاني معروفاً مسود  
Samsad Ma الذي تولى  
في ديسمبر سنة ١٩٦٥ من الكتاب البارز  
في الأدب البريطاني الحديث ، وبرغم جودته من  
الحجج ، وميله إلى التملص من القصة في أساليب  
الكتابة الأدبية ، فقد قدّم لنا من السيرة ما كان  
يرجوه ، وبلغ الكتاب الأدبي الذي كان يطمح إلى  
بلوغها ، وقد سرّ له ذلك إحارته في كتابة الرواية  
والقصة والمسرحية والنقد وأدب الرحلات ، وكان  
من دواعي أساع سهرته والإقبال على أمته قصته  
الغائبة في كتابة الألفبوصة ، فقد استمع بمراءه  
قصصاته في مختلف المحلات الأدبية عند مس  
القراء لم تكن متاح لهم فرصة الذهاب إلى المسرح  
لمساعدة تمثيل مسرحياته أو قراءة رواياته الطويلة  
أو قصوله في الرحلات والنقد الأدبي . وفي تدريج

بالبحر في الخامسة عشرة من عمره ، له وجه سمح  
 دميم ، ولقبر باسمه ، وبينان يمشي فيها عديم  
 الاثرات ، والطلو من الهم ، وقد اعتاد أن يقضي  
 فترة الصباح مستلقيا على الشاطئ الرملی ،  
 متلفظا من الشيايب . وكان جسده الأسمر مغطيا  
 كالمصبان السلكة الحديد . وكان وثيقا طفيف  
 القتل ، طيب الروح . وكان طوال الوقت يدخل  
 في مياه البحر ، ويخرج منها ، ويسبح بتلك  
 الطريقة غير القصة التي لا يتبدل فيها مجهود كسان  
 أبناء الصيادين . وكان يتسلق الصخور واحدا  
 بقدميه الصليبين ، لأنه كان لا يلبس الأحذية إلا  
 في يوم الأحد ، لم يلق بشيء في أعمال المياه  
 وهو يرسل صيحات السرور والانتهاج . وكان  
 والده صيدا يملك كرمه الصغير . وكان سلفا توري  
 بمثابة الطاغية لأخوه الصغيرين ، فكان يصيح  
 بهما ، ويحدهما إلى العودة إلى الشاطئ حينما  
 يرى أنهما قد أمضا في البحر ، ويساعدهما لارتداء  
 ملابسهما حينما يحين وقت تسليهما أتل الذي  
 جلفه الكرم ليتناول وجبة الغذاء المتواضعة .

ولكن العيبة في تلك الاتجاه الجنوبية سريعا  
 التحو ، وإلى مدى قصير أصبح سلفا توري متجها  
 مدنونا بفتاة حسنة التيم في الميراث مارينا ،  
 وكانت لها عينان مثل خدران الفاكه ، وكانت في  
 سلوكها كلها ترى نفسها إحدى بنات اللياصرة .  
 ولدت خطوبتهما ، ولكنهما لا يستطيعان الزواج إلا  
 بعد أن يؤدي سلفا توري الخدمة العسكرية .

وحيثما ترك الجزيرة التي لم يقدرها قبل ذلك  
 قط ليصبح بحارا في أسطول الملك فيكتور فيمانويل  
 بكى بكاء الأطفال ، وكان من الصعب على من كان  
 طليقا طوال حياته أن يصبح رهن الشارة القبر  
 وطوع لغيره ، وكان مما يؤده صيدا وتبرما أن  
 جيش في إحدى السفن العربية مع قوم غرباء بدلا  
 من أن يلقى إلى الكوخ الأبيض اللون الصغير بين  
 الكروم ، وحيثما كان يتزل إلى البر كان يمشي  
 في شوارع مدن ليس بها صديق ، تلمح بالقصود  
 وتردهم طرفها بالسائلة . وكان وهو الذي تصود  
 السر في المروءة الصلابة وتلقي الجبل والسباحة  
 في البحر يمشي عبود تلك الشوارع الفاصلة  
 بالطلق ، وأحسب أنه لم يخط يوما بيانه قط أن  
 أسكيا التي كان ينظر إليها في كل مساء . وكانت



وتأثر به ، وقد صرح بذلك في كتابه الحافل بأرائه  
 في النقد القيمي « الخلاصة » ، وكثيرا ما كان  
 يتهم النقاد موم بأنه في رؤاياته وقصصه شاك  
 خليق القلب ، وربما بعضهم بالكيفية في وصف  
 الطبيعة البترية والعمل على كشف ما بها من  
 مواهي الصفاء والتهافت . وقد حاول موم أن  
 يرد عن نفسه هذا الاتهام بقوله أن كل ما يصفه  
 هو أبراز سمات خاصة في النفس الإنسانية المفضي  
 كثيرون من الكتاب صوبهم منها . والقصة القصيرة  
 التي ألفها من أدبه هنا القراء تدين أن هذا  
 الاتهام ربما كان لا يخلو من المبالغة ، وإن الرجل  
 حينما كان يصادف النفس الطيبة الراضية  
 المظمنة بقدار ما تنظوي عليه من خلق كريم ،  
 وطيبة صادقة ، وأخلاص مضي ، وهذه هي  
 الأموصة التي يمكن أن تستبين من خلالها  
 جانبها من جوانب طبيعة موم نفسه :

سيكون من العوارق أو استغمت ذلك !

لقد عرفت سلفا توري أول ما عرفته وهو غلام

فقال له اهلها انهم نالوا الرسالة ، وانهم سحروا من الصبية في الجزيرة انه عريس ، وان هذا هو سبب عودته ، واتهم سحروا ان عروسه لم يرجعوا الشفاء ، ولنه لن يعود كما كان . فقال لهم ان العقيقة ان الرضي كان سبب عودته ، ولنه سمع الكثير مما ساء نكرة الاشرار ، ولكنه كان يمتدح انه متى عاد الى الجزيرة دال على الرضي ، وعادت اليه الصحة والشفاء . واكرم اهل الفتاة الصمت قليلا ، ثم اشارت الام الى ابنتها اشارة خفيفة لم تلعب منه ، ولم تعالج الام لطيف وقع الصدمة ، واخبرته في صراحة مكتنفة شرف بها قوما ان اهل الفتاة لا يوافقون على زواج ابنتهم برجل لم يعد قادرا على العمل ، واتهم عقودوا الزوم جميعا على عدم الوافاة على اتمام الزواج .

ولا عاد سلفاوردى الى دارة عرف ان الجميع كانوا يعرفون ذلك ، فناد اخبرهم والد الفتاة بما استقر عليه راي امرته ، ولكنهم جميعا اجمعوا على صلاحتهم ببطية الامر فيكي من التاجر ، واتلم وشكى ، ولكنه برغم ذلك لم يلم الفتاة ، فحياة الصيد حياة قاسية ، ولي حاجة الى سلامتالبيه وفرة الاحتمال ، وكان يعلم علما ليس بالحق ان اى فتاة لا قبل ان تزوج من رجل لا يستطيع ان يعولها ، وطلت وجهه ابتسامة حزينة ، وبان لي حينه الشحور بالأم الهزيمة وخيبة الرجاء بولكنه لم يشك ولم يتنكب ، ولم يبد منه كلمة واحدة بادية عن الفتاة التي احبها . وبعد اشهر فلال حينما استقر وعاد الى مالوف حياته في مباشرة كرم والده ، ومشاركتة في الصيد اخبره والده ان امرأة شابة في القرية تريد ان تزوج به ، وان اسمها اسوتا .

فقال : « انها تشبه الشيطان في الدعابة » .

وكانت اكبر منه سنا ، اذ كانت في الرابعة والعشرين او الخامسة والعشرين من عمرها ، وكانت مخطوبة لرجل قتل في الخدمة العسكرية بالقرية ، ولم تكن تلك سوى قليل من المال ، وودعت بانها اذا قبل سلفاوردى ان يتزوجها فلها مشى له فلورا خلاصا ، وانهما يستطيعان ان يابغا كرما لم يكن له مستاجر في ذلك الوقت ، وفالت له والده :

مثل جزيرة يسكنها الجن في غروب الشمس - لرى ما سيكون عليه القضي في اليوم التالي ، او قبل فيزوف وهو يبدو في البحر ناصع البياض . القول انه لم يكن ينظر ببالة انه كان لهما اى صلة به على الاتصال ، ولكنه حينما اصبح لا يبدو لناظره هذا المنظر كدود بصورة فاقصة انهما جزء منه مثل يديه وغديه . وانت شوقه الى الجزيرة التي عاش بها حتى برح به ، وكان السر من ذلك كله عليه مفارقة الفتاة التي احبها على حواف قلبه الشاب ، وكان يكتب اليها بطفه السلى بتشبه خط الاطفال خطابات طويلة ملكن باخطاء في الاملاء ينشأ فيها شوقه اليها ويصف حينه الى العودة . وارسل الى اماكن شتى ، فذهب الى سبتزها والبسفلية ، بل زار الصين ، وهداه اصابه مرض على السفر الى البقاء في المستشفى شهورا ، وقد اجعل ذلك الرضي صائرا محسبا . ولا علم ان هذا الموضوع نوع من الرومانس يسهله غير صالح للبقاء في خدمة البحرية لم يسوء ذلك ، لانه سببته من العودة الى الجزيرة . ولم يبال حين قال له الاطباء انه لن يعود سليما محال كما كان قبل ان يواجهم هذا الرضي ، وكل ما كان يهيم هو العودة الى الجزيرة التي احبها ، والتي الفتاة التي كانت تنتظره .

ولا ركب غارب التجديف الذي حمله من السفينة التي عاد بها الى الشاطيء راي والده ووالده والذين على رصيف البحر ، وراى اخويه وكافا قد اصبحا صبيين بالفين ، ولوح لهم بيديه ، وبهتت عيناه بين الجمع العائد الذي كان ينتظره من الفتاة فلم ير لها اقرا ، ولقلاء اكتثرون بالفتيات حينما ولب على الدرج ، ورحبوا بقدومه ترحيبا حارا ، فهم قوم مروفون بقوة المظلة . وسكن عن الفتاة ، فاخبرته والده انها لا تعرف شيئا عن عودته ، وان امرته لم ترها منذ اسبوعين او منذ ثلاثة اسابيع . فلما حان المساء وارسل القصر بوره على البحر انهادى وامضت المسود نابولي على مبدعة منه سار في طريقه الى الجمرات فلورا حيث تقبض الفتاة ، وكانت جالسة على حية باب دارها مع والدتها . وخالفه العباد لانه لم يرها منذ زمن ، وسألها هل تسلمت الرسالة التي بعث بها اليها وذكر فيها خبر عودته الى الجزيرة ،

الأوقات كان مرضى الروماتزم يقصده عن العمل ، وكان حينذاك يستلقى على التناطير الزمليويشمل السجاري ، وبقي كل انسان بكلمة سارة يرفع الالم الذى يحاقه في ساليه . وكان القوم الأجانب الذين يبيتون للاستحمام ويرونه يقولون له هؤلاء الصيادين الإيطاليين شياطين كئالي .

وفي بعض الأوقات كان يظهر منه ابنه ليسع لهما فرصة الاستحمام ، وكان أحدهما في الثالثة من عمره ، والآخر لم يتم بعد السنة الثانية من عمره ، وكنا يقفان على أطراف الماء وهما غاربان من الثياب . وكان سلفاتورى وهو والف على إحدى الصغور يلقي بهما في الماء ، وكان أبه الأكبر يحتل ذلك في جلدته ولكن الأصغر كان يصيح صوته . وكانت بهما سلفاتورى فوسين خشنين من العمل التواصل ، ولكنه كان حينما يعمل وكده يصلهما في رفق ولين ، ويعمل على مسح جسميهما الصغيرين بضاية حانية . وكان الطفل يلعب أحدى مبالغة كالتزهرين ، وكان يحبس الطفل الصغرى على راحة يده ويمسك به ، ويعضكه قليلا لسلوكه وخفة وزنه ، وكانت ضحكته كضحك الملائكة وكانت عيانه حينذاك يبدو فيها المراحة كميون طفله .

وقد بدأت بقولي أنه سيكون من الخوارق لو استطعت ذلك - وسأذكر لكم ما حاولت الكشف عنه ، لقد أردت أن أرى هل أستطيع أن اجتذب اهتمامكم واسترعى نظركم لملاحظات قليلة وأبنا القدم صورة لرجل من صيدلى السمك الإيطاليين المارين لا يملك من الدنيا سوى صفة واحدة هي إتمر الصلابة ، وهي أكن وأعلى وأحب ما يمكن أن يملكه أى انسان ، ولا يعلم إلا الله لماذا كان يملك هذه الصفة على غير توقع ، وبشكل عجيب ، وكل ما أعرفه هو أن هذه الصفة كانت تفسره في نفسه وتضع إشباعا لو لم يكن هو جم التواضع وفي شاعر بها فكان يصحب على معظم الناس المارين احتمالها ، وإذا كنتم لم تتركوا هذه الصفة ألى حديثكم عنها فأنى أقول لكم أنها طيبة النفس ، ولا شيء سواها .

على أنهم

• ان امسونتا قد رآته في احتفال العيد واحتته .  
فاينسم سلفاتورى ابتسمته الطيبة الصافية ،  
وفال لوالدته « أنه سيفكر في الموضوع » .

وفي يوم الأحد التالي أردتى ملايحه السوداء الخنسة التى كان يبدو فيها سليما معافى كما كان يظهر حينما يلبس قميصه وسرواله في الأيسام المادية ، وذهب ألى القداس في الكنيسة واختر عكفا يستطيع فيه أن يرى المرأة الشابا ، وكما طرد ادراجاه الى نوره أخير وألمته أنه موقوف على الزواج .

ولم الزواج ، واستقر الزوجان في منزل صغير لطيف في وسط كرم جميل ، وكان سلفاتورى حينذاك قد أصبح رجلا طويل القامة ، صريخ الأنواع ولكنه كان لا يزال صاحب البسة القالة على نبل النفس ، وصفاء القلب ، ولذا العيين اللتين تشعان حفا كما كان وهو طفل ناتيه ، وكان في عادته وصرفاته أحسن وأرق من عرفت في حياتي ، وكانت امسونتا امرأة يبدو في وجهها المراحة ووضوح السمات وبطل من يرتاح ألقا أكبر سا من حالياتها ، ولكنها كانت طيبة القلب ، حسنة التدبير . وكانت امرأة حينما أرى اهتمامها الطفيلة التى تم على فرط إخلاصها لزوجها وتعلقها به حينما يحاول أن يبدو رجلا صلوفا ، وسيدا امرأة ، وكانت لا تنفك متارة بطوبىفسه ، ورفقة طبايه ، ولكنها كانت لا تطيق رؤية الفتاة التي رفضته ، وبرغم أحجاجات سلفاتورى المضحكة لم تكن تلك سوى توجيه الكلمات القارصة لهذه الفتاة . وسرعان ما وكند لهما أولاد .

وكانت حياتهما حياة شائعة ، على موسم الصيد كان يخرج الى قاريه في الماء ، ومعه أحد أخوته الى منطقة الصيد ، وكانت هذه التقبسه تمتد الى مسافة قارب من ستة أميال أو سبعة أميال ، ويقضي الليل في الصيد ، ثم يعود مجلدا لكي يبيع السمك الذى اصطاده في الوقت المناسب الذى يسمح بطهايه في القارپ الانصب مبكرا الى مايقول ، وفي الأوقات الأخرى كان يظل يعمل في الكرم منذ تبايع الفجر حتى تفسطه حرارة الشمس الى التماس الراحة . وحينما تطف حرارة الجو يستأنف العمل حتى امبال الليل . وفي شتير من



بالحق . « اى فكر . فالتفكير خبيثة يتفرد بها  
الانسان ويمكن ان يتميز بها عن غيره من المخلوقات  
التي تشاركه الحياة .

وعرفه بعضهم بأنه « حيوان ضاحك » لان  
الضحك عرض خاص بالانسان .  
ولما ترى فرقا بين الترفيه لان الضحك  
عملية فكرية اولا . ثم حالة جسمية يتحول  
فيها الاحساس من الامصاب الى الطمأنينة . .  
فالانسان يرى المتاع الضحك ، او يسمع النكتة  
فيفهمها اولا ، ويدرك وجه المارقة فيها فيتحول  
هذا الإدراك من التركيز العصبية الى اجسدية  
الضحك في جسمه . وعندما تحدث له حالة  
« الترفيه » التي نسميها فقهة .

والا كان الضحك عرضا انسيا فهو - ايضا -  
ظاهرة اجتماعية . لان الضحك - كأي تعامل -  
لا بد له من شريك . وهذا الشريك لابد ان يكون  
انسانيا .

وانت لتلاحظ ان ضحك الانسان يشهد اذا كان  
في جماعة يشتركون معه في مكافأة التجربة . . بل  
قد يضحك أحيانا من باب « التقليد التلقائي »  
لقد لاحظت نفسي ضاحكا لاجوبا - في حفلة -  
مع جماعة يضحون بالضحك . حتى قبل ان  
تتبع سبب هذا الضحك .

\*\*\*

وكثيره هي التفسيرات التي حاولت لتبيل  
الضحك وتبيله وتفسيره .

وقيل : ان الضحك ورثة متطورة لعملية  
« الترفيه » أو الظهارة التي كان يقوم بها  
انسان الغابة القديم ، حين كان يكتفي وترعى  
باعدائه من حيوان الغابة وفي يديه حجر أو عصا  
خفيفة ، فلما مر عليه حوى بها على رأسه حتى  
إذا صرعه وقذف فوق جثته ورفع يديه وقد اتياه  
هذا « الترفيه » أو التهفة .

وعلى هذا الأساس فإن أسباب الضحك يفسرها  
الشعور بقتصر مفاخره مع اختلاف التصور  
بالشدة وما إليها . .

فالرايت شيئا عجززا وانهم القوي ، يتوكأ  
على عصاه ، ولا تكاد تلمحه لضعفه ، فلذا هو  
يتنثر ويلعب على الأرض . . فالت - في هذه الحالة  
لا تضحك . بل قد تنهى الى مسامحة .

ويحدث عكس ذلك اذا مر بك رجل قوي مفتول  
الدرامين ، مبروم الشرب ، يمشى في خطوبة

### وغليفة الضحك

وأما ما كان الخلاف حول تفسير ظاهرة الضحك  
ودواعيه وأراضه فإن هناك اتفاقا حول وظيفته ،  
واترته على الصحة النفسية والجسمية : تجديد  
النشاط ، ودفع الكآبة ، والتعبير عن حاجة  
النفس الى الانطلاق ، وتصوير المماركات  
الانتقادية . وما أكثرها - كما يتناولها الكاريكاتير .  
بل إن الرسوم الكاريكاتيرية ليست - في حليتها  
الا نكات مرسومة . . وكان النكتة حاجة تاملية  
أو ضرورة وجدانية يمر منها الانسان بمختلف  
الوسائل والاشكال الفنية : بالكلمة مرسله ،  
وملحوظة ، وبالرسم ، ودعا النكت والترقيق  
ايضا .

ولا يزال الناس يتمسكون في الفكاهة نسمة  
طرية ترحب بهجر الحياة ، فهم يظنون ويؤمنون .  
لا فرق في ذلك بين كبير وصغير الا في تلامز المزج  
- شكلا ومضمونا - مع مكافأة المتمازجين وتقليلهم  
ومستوياتهم الفكرية والاجتماعية .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يمزح فلا يقول إلا صدقا ، وكان يضحك حتى يبدو  
مواجهه . ومكافأة الميموز التي سألته الصدا بالفرقة  
معروفة . فقال لها : اما علمت انه لا يدخل الجنة  
عجوز . فلما لمزمت تيسم الرسول وقال لها :  
اما قرأت قوله تعالى : « انا انزلناهم انفسا  
فصلواتنا انكارا عريا ذرياء » .

وقد احبم الانسان حينما كان بالكفاهة يتعززا  
ويصمعا ، وينفلا ، ويتكلم بها ، ويضحك منها .  
وكانت الفكاهة تلعب بالانسان عرضا . مرتجلة ،

عند باب زويلة بالقاهرة . فقد ظلم الناس واستعمل طرفا غير مشروعة للحصول على دخل المسجد والله حتى بطلهم والقيل عليهم . فاستغل التشار وجه القارة للنجيب ممن يرتكب جريمة ليحصل منها مائة ليرة ينفقها . نى محبدا لله من غير كذبه

لحاء - بحمد الله - غير مؤثى كقطعة الإنسان من سح جسمها لينك لم تزيي ولم تصدقني

### شعراء الفكاهة

ولد طرل شعراء الفكاهة بشعرهم الفاضل جميع الاراضي والفنون : يتواصفون الحياة ، ويصورون مصيبتهم . ويستفنون على المناقصات والمخالفات . ويتبادلون الاحاسي والاحاسي . ويملكون الحكام ويملكونهم بالسنة حداد . الى جانب المدايات ، والمنايات ، والاغانيات . والسخرية ، والتهكم . فيكون لشعرهم الفاضل صدى بعيد ، لانه فضلا عن خصائص الشعر الجهادية . يحمل خصائص النكتة : في طرافة النكتة ، او طرافة الصورة ، او التخليص الحكمة ، او التحامل ، او الرد بغير ما يتوقع ، او للجب الحنى ، او التلاعب اللغوي ، او التقسيم بالله ، او استعمال عبارة شائعة في غير معناها . . . وكثيرا ما نالت النكتة بالكتابة في ابرع واحرف صورها في هذا الشعر الفكاهي .

وسنحفظ قول امرئ القيس : وقوما بها صحبي على منطيتهم يقولون لا تهلك أسى وتحمل وقد ورد هذا البيت في منطقة اخرى بهذا النص .

وقوما بها صحبي على منطيتهم يقولون لا تهلك أسى وتحمل فاستغل الصفاي الشعر الثاني من البيت الثاني استغلا ضاحكا ، فقد كان هذه كتاب قيم ولكن لآلته مزقة ، فلامه احدهم على تركه هذا الكتاب الجيد دون « تجليد » فقال في ذلك : ملكت كتابا احق الدهر جلد .

وما احيد في دهره بمحله اذا ما رأت كشي الحديدة حاله يقولون لا تهلك أسى وتحمل . وقد نالت النكتة في الشعر من طرافة القاطلة .

بصادفها الانسان في المخالفات التي تصادفه في هذه الحياة . لم ما ليت ان تبه الى قبعتها كضرورة اجتماعية ، فافطها اصداقا وسمى اليها سنيا . وانبط مختلف وسائر الصير والصبيغ القبيصة اشكالا لها .

### \*\*\*

واذا كانت هذه هي لينة الفكاهة بعامة فهي في الشعر اوردن وارجح . لان الفكاهة عندك نسج الى جمالها ككفاهة . . جمالها كسر . لان الفكاهة جميلة من حيث هي . فلذا دخلت في مجال التفرقة الشعرية القبية كانت اكثر جمالا .

وقد تراء لنا شعراء العربية ملقة خافضة بالاطياب من الشعر الفكاهي . . ولو اتنا جبعنا شعر الفكاهة وحده لكأن بين ايدينا حصيله ضخمة من هذا اللون الطريف . وهي - على صفاتها - تعتبر قبلة الا وضمناها الى جانب الشعر الجاد . .

على ان الفكاهة ليست هزلا صرفا يخلو من جد الحياة . ولو قد لبثنا الى تصنيف النكات والفكاهات من حيث يوسعها وحجمها لوجدنا ان الفكاهات الانشادية هي الاولى بعد تلك الجسي .

وكثيرا ما يستعمل الفكاهة في التنفيس عن الكبت . والتعبير عما يشغل الناس . وعندك نصيب الفكاهة وتصل الى ما يصل اليه الجاد والزمارة .

كان على مصر الطوكيواحد من اولئك المبالين . وكان يتصرف في التفسيرين فهو يبالغ في المبالغة على اداء الغريضة في وقتها ، ويكثر من ذكر الله وتسميته . ولكنه - في الوقت نفسه - يشتد ويبالغ في ظلم الناس وسلبهم اموالهم . وكانوا يفر في نفسه ان يصور انبيات بالخصومات . فطبلد صالحا واخر سيئا . . فقال « ابن الجمار » عبد نسيما بمليك

ظلمت اسدى وسبح هو كحسارار مسا بذكر الله وسدسبح

فكان لهذا التصوير الساخر قبل الشعر في نفوس الجماهير التي جعلت لورد اليبس وتمثل بها .

وشبه بهذا ما وقع للسفطان المؤيد . وهو من سلاطين المالك ابسيا - عندما بنى جامع



و « القفا » مؤنث . وقد يذكر .  
ومن ذلك قوله في صارب عود سيبه العزف  
وأذا تربيع - لا تربيع بعدها -  
وعذا حصرتك عوده متغاضبا  
فكان جردان المدينية كلها  
في عوده يقرصن حورا يابسا  
وقد تأتي المكافاة من قلب الصورة .  
وكان لنا صديق من الإدياب القراء ، أهام كنا  
قلبة تتعاطى العلم في المعاهد الثانوية ، فشغب  
صديقا في أحد الدروس . فاستد منه الاستاذ ،  
وصفحه على وجهه ، ولم يكتف بذلك بل للشم  
بمذكرة ثانية يطلب فيها معالفته بضم جزء من  
درجات سلوكه . فكتب فيه قصيدة اعتدال  
متصورة منها قوله :

ألا اعتدلوا لي عنده فأتا الذي  
صعقت بوجهي كفته فأتا  
روجه المرافقة هنا هو قلب الصورة . فالاستاذ  
هو الذي صلب بكفه وجه صديقا ولكن الشاعر  
جعل وجهه هو الذي ( صلب ) بعد الاستاذ ،  
فلأنه يده . ولهذا هو يعتدل . وقد فطنت هذه  
القصيدة الفكاهية فطحا ، وما منه الاستاذ بل  
أصبح قريبا من نفسه .  
ومثل هذا قول الشاعر القديم :

صوم إذا صفع الشمال فعيهم  
شك الشمال : بأي ديب لجمع  
فقد قلب الصورة وجعل الشمال مصفوخة بهذه  
الفكاهية . وأنها لذلك تشكو .

وقد تأتي المكافاة في الشعر من طرائف التقسيم .  
كما في قول الشاعر القديم يصف طيريا ينادى  
العيون فيجمعها وينادى الأجسام فيتلها .  
أعني وأعمى ذا الطبيب - بطه  
وبكمله - الأحياء والنساء  
فإذا مررت رأيت من عبيانيه  
أعما على أمواتيه قرأ

روجه الطرافة هنا في التقسيم . والصف  
والنثر الرب . ثم تأكيد أقصى بهذا التذييل  
المساخر الذي جعل من الذين أعماهم الطبيب  
قراء يرون على قبور أئمة الذين راحوا فصحة  
علاجه اللبس .

وقد تعتمد المكافاة في الشعر على التلاعب  
باللفظ ، والتورية البليغة .  
وقد كان الشيخ القيسي ورياض باشا من

كان أحد الشعراء صغارا على حمارة . فوجد  
في طريقه طيبة متحيرة ، وقد دُيبت إليها مصر  
جميل ، ووضعت أمامه ثلاثة . . وإذا صاحب  
الطيبة يفرج ، ويدعو الشاعر إلى طيبته ، بينما  
أخذ خادمه حمار الشاعر وربطه بينما من المهر .  
ودار بينهما الحديث ، فلما صاحب الطيبة أديب  
شاعر متحدث ، وكبر على الشاعر أن يرى حمارة  
جالسا محروما ينظر إلى المهر أمام ثلاثة وحمارة  
الجالس ينظر إليه . . فقال :

يا سيدي : بشرى بغير بشركا  
وكذلك شعري لا يقاس بشعركا  
أنا في ضياعتك المنية كلها  
فاحمل حماري في ضياعة مهركا

وقد تأتي النكتة من المشاقلة اللفظية . وهي  
استعمال لفظ في معنى لفظ آخر .

كان أبو حامد الأنطاقي المعروف بابي الرقيق  
- وهو من شعراء القرن العاشر الميلادي - ينادم  
ثلاثة من الأصفياء . فارتلوا إليه يوما بموسم  
اليهم ويترجون طيه أن يترح عليهم ما شاء  
من أطياب الطعام . . وكانت حاله سيئة حتى أنه  
لم يكن يملك الخبث الذي يليه ليذهب اليهم .  
فارتل اليهم مع الرسول الذي ارتلوه إليه  
يقول :

أخوانا قصدوا الفواح سحررة  
فأني رسولهم إلي حصيصا  
قالوا أنتخب شيئا تجد لك طبخه  
قلت أطعموا لي جبة وقميصا

وقد تأتي المكافاة في الشعر من لطف الذاكرة  
ورشاقة الحركة . كما جاء في وصف فينة  
« عوادة » تزف على العود وأسمها « عوادة » .  
عوادة عموادة

بالمصمم المثلث  
قالت لنا أولادها  
أنظمت الله الذي

أو تأتي من طرافة الصورة ونظمت مع ما فيها  
من السخرية المظلمة المذمومة كما في بيتي ابن  
الرومي المشهورين :

قصرت أخادعنه وطال قذالته  
فكانه مشوقع أن يصعصعا  
وكانما صعدت فضاء مرة  
وأحيى ثانية لها قنجمعا





## الشعر الفكاهي في عصر الماليك

ولم يطل عهد من العهود من الشعر الفكاهي .  
ولم تطل الصور للكتابة من هذه الصور الفنية  
المختلفة . الساخرة .. ولكنه ثم يزدهر في عهد  
من العهود كما ازدهر في عصر الماليك .  
وقد كنا نقول لاسبقنا ان الادب في العصر  
المملوكي . والعصر المملوكي التركي كان أدبا غابلا  
لثقافته المصنعات الخسنة .

والقد ان هذا التعميم ليس على شيء من  
الصواب . فقد ازدهر الادب الشعبي في هذا  
العصر وبلغ غيته كثرنا بغير من جوانب النفس  
وعن الحياة في هذه الفترة التي هبط فيها الادب  
الرسمي التقليدي ..

وبحسبه ان نظم ان كثيرا من الالهام الشعبية  
قد ظهر في هذه الفترة كملحمة الظاهر بيبرس  
وعسرا الشريعة . وجعل الدين شيئا .

وبحسبه ان نظم ان ظهور السرح العربي قد  
عرفت طريقها الى الحياة في هذه الفترة برواج  
« خيال الخال » على يد ابن دانيال الكامل ..

ولكن . فلماذا ازدهر الشعر الفكاهي في هذه  
الفترة ؟

ولماذا في عصر بالذات ؟

لقد ازدهر الشعر الفكاهي بعصر خاصة في  
اقطاب الاحداث التاريخية الكبرى التي اثارت  
بالعالم العربي بعد احياء التنوير لمناصرة الخلافة  
العباسية ، ثم هذه الحروب الاستعمارية التي  
تكررت وراء ما عرف « بالحروب الصليبية »  
واستمرت زهاء قرنين من الزمان .. فكان من  
اثر ذلك هجرة العلماء والشعراء والكتاب .  
والطهارة ، والفنون ، والمذاهب - الى مصر .  
وهكذا أصبحت القاهرة المملوكية حاضنة العلوم  
الدينية الإسلامية والفنونة . وعاصمة للعلوم  
والاداب - ايضا .

ولكننا ننسى العالم الصعيد بعد ان نعمت  
هذه الحروب اورلرها ، فانطلق الناس الى اللهو  
واللحاة يعوضون بها ايام الشدة والعبوس .  
فالتصوا الاصحاح والافاقية والسفرية في فترة  
من فترات التاريخ ازدهمت بالفرقة والمتنفسات .  
وكانت « حقة القدم » التي شامت عن المصري  
حي لتتخ الذي الرخت فيه هذه الظروف اعلام

حاشية الضحوى ، وكان ديكى يقوم بوعظية  
« الهردار » ، فالمر ديكى باننا ان يكتب على باب  
كل حجرة من الدويان اسم وعمل من فيها .  
فلما جعلوا الى حجرة الشيخ التتبي امر ان يكتبوا  
على بابها « انما بكمكم لوجه الله لا يريد منكم  
جزاء ولا شكورا » . واقتتل الشيخ التتبي .  
واسرها في نفسه حتى اذا جمعه مجلس الضحوى  
استأذن الشيخ التتبي في الاستناد واتى على  
البيح من الشعر العامي :

ساقية اوياس من محبة  
تسقى ريساخي الجتنار  
ملقت فيها الثور عصبى  
ملقت فيها « الهردار »

وكثيرا ما تعتمد الفكاهة في الشعر العربي على  
التورية فتأتي مجة محكمة .

ارسل بعضهم الى ابن بالة الشاعر المصري  
هدية من لوز دق وكتب اليه

أهديت لمرأ بلى توى قتلته  
بيد الوداد ممبا عليك حساب  
واذا باعدت الصوم مودتا  
باق ، ونحن على ( التوى ) احباب  
وقد تعتمد الفكاهة على المماثلة .

كان ليشتر حمار . وكان ليجاره الاصغاهي انان  
.. فقام حمار يشتر فطالب به انان جزء .  
فشل في ذلك ، فقال انه رأى حماره في النوم :  
فقال له : ثم مت . ثم ان احسن اليك واقدم  
لك اجود المثل . واصلى الله .  
قال الحمار : بلى يا سيدي ولكني عشت  
انان الاصغاهي . فتخطى فرامها فمت . واتشد  
( اى الحمار ) :

سيدي حدي انسانا  
عبد نواب الاصغاهي  
تسمى يوم رحبا  
شبابها الحسان  
ولها حدة اسبل  
مثل حدة « انشوراني »  
فلذابت ولو عشت  
اد طلال هوانسي

فقبل لشتر : وما انشوراني يا ابا صلا ؟  
فقال : ومن ادركي . هذا من لغويات الحمار ..  
او قال : انه شيء يتبعث به الحمار فلذا القيم  
حمارا فاساوه منه .

يعترف الجزيرة . وأخيرا وقد حازها بينها وبين  
حرفة الأدب .

ألا قل للذي يسأل عن قومي وعن أهلي  
لقد تسأل عن قوم كرام العرع والأصل  
يرغبون دم الأنعام في حرب وق سهل  
وما رأوا لما يبدون من ناس ومن بلد  
يرجئهم نتو كلب . وبغشاهم سو عمل

ولا نرك الجزيرة واتقطع للشعر أدركته حرفة  
الأدب ، واكتشف أن صناعة القلم لا تقوم بالكود .  
فرجع إلى الجزيرة وهذا قصاها كما كان :

لأنمسي ياسيدي شرف ألد  
بن إذا ما راجسي قصاها  
كيف لا أشكر الجزيرة ما  
فتت حفاظا ، وأرضى الآداسا  
وبها أضحت الكلاب ترجسي  
وبالشعر كنت أرجو الكلابا

ولكن باب الرزق يضيق عليه ، ولا لهد طبعه  
الجزيرة ما بعد حاجته كثر تلج بنفسه  
للعب . فيفك حائرا بين الجزيرة وبين الشعر :

أصبحت في أمرى - ولا  
أشكو لغير الله - حائر  
باللهم يقبح أن أمو  
د لبيعه ، والشعر بالمر  
بالنسي لا كت جزا  
وا ، ولا أصبحت شاعر

ولكنوا يتعاطون ، ويتعاطون . ولهم لي وصف  
فقرهم ، وجفاف أيديهم ، وجذب الحياة وقدها  
- أشعر فيها كل مصب مغرب .

ونظر إلى هذا الشاعر الذي يضطر إلى  
البقاء داخل منزله حتى يبلل ويحف لونه الذي  
لا يطاق فيه ليخرج به . واسع إليه وهو شه  
عز نصفه استانه من اليد :

ليست بيني وقد رزئت أبوابي  
علي حتى قسدت اليوم الأبوابي  
وما ترافقت الأعضاء في بدني  
ألا وقد صغقت بالبرد آتياي

وما سمع من شيوعا أن شاعرين من هؤلاء  
كنا يملك نوبا واحدة . فكان إذا لبسه أحدهما  
ثم الآخر البيت ، فلذا رجع ظفه ليلسه صاحبه  
ليخرج . وهكذا كنا يتناولونه بينهما . وواحد

الكلمة الأدبية . وهم في سماء هذا الفن نجوم  
واقار من أمثال : أبي الصبح الجزار . وابن  
منايل الكصا ، وابن سوتون ، والوردان ،  
والعمامي . ومن إلى هذه الطبقة من شعراء  
وظراف العصر المولوي .

ولقد كان جوه سلاطين المالكة بالغة العربية  
هو السبب المباشر في نزول الشعر إلى الحياة  
العامة ، ومباشرة الجماهير . . بحيث كل  
السلاطين لا يعرفون العربية ، ولا يتلوهونها ،  
فإن الشعر لم يجد له مكانا في تقديرهم ، كما أن  
الشعراء لم يجدوا لأنفسهم مكانا بين حاشيتهم .  
هذا في الوقت الذي دعاهم فيه حب الظهور -  
ووفرة ما كانوا يجربونه ويحصلون عليه من مكوس  
التجارة بين الشرق والغرب - إلى الانطلاق إلى  
فن الصدارة ، وتشجيع العلماء والمؤلفين على نحو  
ممن لم يسعوا كتبهم ومؤلفاتهم باسماء هؤلاء  
السلاطين .

\*\*\*

ولهذا التمس الشعراء أسباب الرزق في كبح  
الحياة . فكان منهم الجزار ، والوردان ، والسراج .  
والعمامي . والحائل ، والكصا . . وحتى  
« الثرائين » كان منهم شعراء فرقاء ، يتعاطون  
كأب وهيب الفارسيكوري القرن .

واشتهر أولئك الأعلام بحرفهم أكثر من شاعرهم  
باسماتهم ، فكان إذا ذكر اسم أحدهم في ملحق  
بحرفته تسأل النسي عنه . فيقال لهم . الجزار .  
أو الوردان . أو العمامي . . وهكذا يعرفونه . .

لم كانت حرفة هذه موضوعا يتداولونه في  
اشعارهم . فكانوا يتحدثون بهذه الحرفة  
ويشعرون بها . أو يلحونها ويتهاجون بها .

ولنسج إلى مجاهد « الفيض » عجز آتيا  
الحسن « الجزار » وستلاحظ طرافة التورية  
في قوله :

إن ساء جزاؤكم عليكم  
بمطلة ممددة وكيس

فليس برحوة غير كلب  
وليس بحشاش غير نس

أما أبو الحسن الجزار . فلم يثبت على رأى  
واحد بالنسبة لحرفته « الجزيرة » ، فمرة كان  
يلغز بها ، ومرة كان ينسى حقه أن كان قصاها

ولابن دقيل بكاتبة مشهورة يرثي فيها الضمر والحشيش ويذكر أيام العجالة والطلاقة يقول في أولها :

مات بأقوم شيخنا أليس  
وحلا منه ربه المأموس

وبعد ، فقد خطر لقلبي أن يقارن بين الطيريات ، والحشيشيات ، فهل لرفع أصحاب الحشيشة إلى الأقال التي خلق فيها شعراء الطيريات ؟ لا أظن ذلك .

\*\*\*

ولم يخل عهد من العهود للتأدية من الشعر الفلكهي ، ولا تصور شاعرا مهما كان وأبدا كان نطو حياته من المرح والفاخرة مهما كان جها ، ومهما توجهت له الحياة - فسوفي - مثلا - له اشعاره الفلكمية القنوية والفروية ، وكذلك الشأن في حاتم إبراهيم ، ولطيف مطران ، ومحمود - ونجاشي .. ولكن أحدا من هؤلاء لم يطلب عليه هذا اللون ويعرف به كما كان ظاهرة في الشعر الملوكي ، وكما ظهر في الجيل الخامس حتى يد أمام شعراء الفلكية المصريين حين شقيق المصري .

فقد أحيا حين شقيق المصري هذا اللون من الشعر ، وجعل منه مدرسة من مدارس الأدب والفكر في مصر .. ويقول « أحياء » لأن هذا اللون من الكاتبات الشعرية كان موجودا حتى قبل أن يجرى في عصر المالكة .

بل إن الطريقة التي أتت بها حين شقيق المصري في اختيار عيون القصائد العربية المشهورة .. ومصلحتها على طريقتها « الحشيشية » فقد كان يسميها الشعر الحشيشي وكان يسميها « الحشيشات » مضافة للمقطعات - هذه الطريقة حينها عند شعراء العصر الملوكي .

وبعد نظرا وصفا دقيقا ، وشاهد صوراً طريفة في مطرعة « الجزار » لمطربة أمروية أليس الشهيرة . إذ يقول « الجزار » في وصف لفره وسوء حاله وقد أبل الشقاء :

تعا نك من ذكرى قميص وسروال  
ودراسة لي قد عفا رسمها البالي  
وما أنا من يكي لأسماء أن نك  
ولكنني أبكي على قد أسماي

منهما في البيت لا محالة . إلا يوم غسقه فلهما يلبس ما في البيت :

قوم إذا غسلوا الثياب رأيتهم  
لبسوا البيوت وزدروا الأبواب

ومعنا بقى حمار أحدهم تناولوا تبين الحمار في مطولات ، وقالوا فيه شعرا لا سبيل إلى شربه .. ولي الحمار يقول صاحبه :

كم من جهول وآني  
أمنسى لأطلب روقا

وقال لي : صرت تمنى  
وكسل ماشى ملقى

فقلت : ميت حماري  
تميش أنت وتمى

ولي هذه الآونة دخل « الحشيش » مصر كمادة مطبوخة ، أدخله المتصوفون الذين نزحوا إلى مصر - في موجات الهجرة التي حدثت بعد تحريك بغداد على أيدي التنكر - فحين نزح إليها من العلماء والأدباء وأهل الفكر .. ولذلك عرف باسم « حشيشة الفقراء » .. والفقراء من أسماء التصوفة ، وانتشر لمطبخه في مصر عند أوائل القرن السابع الهجري . فشكل طبقا كبيرا من شعر هذه الفترة . مديحا ، أو لعا ، أو مقلدا بيته وبين الضمر .

ووفق المصريون للحط من هذه الحشيشة وبلاغة أكليها - فقد كانت لأكل الأكل - وللفيل الضمر عليها :

لجأ الله الحشيش وأكلها  
فقد خبئت كما طاب السلاف

ويقول الشاب القزفي في شعره ، وتصوير أرواحها :

ما في الحشيشة فصل حد أكلها  
لكنه غير معروف إلى رسله

حمراد في عينه ، حضراء في يده  
صفراء في وجهه ، سوداء في كبده

ولي عهد الشاعر بيرس الهنداوي في مصر أول قانون في التاريخ لا يسلط الحشيش وأمر بأحراقها ، ومنع زراعتها .. ولم يكن الأمر خلاصا بهذه الفكرة المطبوعة وحدها ، فقد أمر بتفريق التسكرات ، ومنعت الحانات - وعندما انتقل الشعراء إلى ذلك مجالس الآسي والغريب ..

الرواية تلك تكون غريبة خالصة سليمة . وقد سمعت ذلك ، لأن دخول العجبة « عاية العصر الملوكي » والتكررات التركبة يجعل من أشعارهم الغزاة بالنسبة لقاريه اليوم . ولهذا فإن قراءة شعرهم العمودي القصير أسهل من قراءة شعرهم « الطعنتي » وقراءة هذا أسهل من قراءة أوزانهم .

إن هذا اللون من الشعر الصالح الساجر الذي يقع من الشعر مواقع التراكيب من الفنون التركيبية كان موجوداً ، وسيل موجوداً ظلاً وجدت دواعي المسك والشفرة ، وظالماً وجدد الأحاسي التي سبيله إلى الشعر الفلكلي الذي يسميه النقاد بالشعر العامي أو الشعر الشعبي وبسمه تلاميذ حين شعبى الشعر الفصيح الفلكلي .

ولذا لم يكن لصحن شليق الصري فضل ابتكر هذا اللون الغريب من ألوان الشعر ، فإن له - من غير شبهة - فضل أحبائه ، والأفنان فيه . والابن يعين الشعر العربي وبالطرائف في هذا الإطار الصالح . وسميتها « بالمشطقات » . حتى لقد رغب على ذلك غريب الشعر العاملي الذي كان يعزفه حين شليق يوتيسر للهواه . وخلق مدرسة عرفت باسم : « مدرسة الشعر الفلكلي » .

هذه جولة سريعة في أغل الشعر الفلكلي . ولا نريد أن نضع القلم قبل أن نورد هنا ملاحظتين .

أولهما : قلت شعراء القصة ونفرهم بالنسبة لصورة الشعراء بطامة . وليست هذه الزمة خاصة بالشعر الفلكلي وهذه وإنما هي ظاهرة عامة في مختلف ألوان الشعر الفني . واعتبر ذلك في كتب المسرح فقد روي أن كتاب المسرحية الفلكلية قدم من الكتب الأخرى بالنسبة لصورة كتاب المسرح .

وأخري . أن هذا الشعر الفلكلي ، أو « الطعنتي » من شأنه أن يعتمد على الرواية أكثر من اعتماد على الكتابة والشعر . والسبب في ذلك أن كثيراً منه من الأدب المكتشف الذي لا يمكن نشره . ولذلك بقي على السنة الرواة . ولذلك - أيضاً - نرى أكثره للسياح .. وهو أجوده . لكشف .

■ ■ ■

طاهر أبو فاشا

ولاسيما والبسود وأهلى برينه  
وحالي على ما أعدت من عسر الحال  
ترى هل يراني الناس في فرحة  
أحر بها تيهاً على الأرض أذيالي  
ولو أن ما أسمى لتعصيل حشه  
كماني - ولم اطلب - قليل من المال  
وكان أكثر معارفهم يهود حول وصف  
ففرهم ، وسوء حالهم .

واسمع إلى ابن دقيال وهو يعرض مسألة طرفة الشهود :  
لخولة أطلال يترقة لهمد  
تلوح كياقي الوشم في ظاهر اليد  
فجاءت معروضة ابن دقيال في وصف بيته  
وفتره ، إذ يقول :

في منزلي لم يسبق غيري قلعدا  
وإذا رقدت رقدت غير ممدد  
لم ين فيه سوى رسوم حصرة  
ومحندة كانت لام الهندى  
ملقى على طرحة في حشوها  
صل شبه النعمم السند  
والقى في حشم الصرامر خطرة  
من منتهم في حشوها أو منحد  
وترى الحافس كالزجاج تصفقت  
من كل سوداء الأحباب واسود  
ولادريا هذه القصيدة بقصيدة عبد الحميد  
الديب الشهيرة في وصف حجره :

تراني بها كل الأثاث ، فمطعمي  
لحاف على جسمي ، وقاء من البرد  
وأما وساداتي بها فبرائيد  
إذا يلين يوماً تحفك من بعد  
بل تلمح بنا إلى قول ابن الرومي .  
من نظرت عينه إلى فقد  
أحاط علماً بما حوت داري

ونذكرنا بقول شاعر يصف حجره التي يشترك  
السكن فيها أمم من هذه المخطوطة الزمعة .  
يا حجرة عابوا علي أقامي  
بها ، وقالوا ، أودا الحجرات  
رددت لوم اللانين لاني  
انمت منك دراسة الحشرات

☆☆☆

وانت لاحظ ان التملج التي لادتها في هذه





# الحضارة العربية في ماري

في عصر سيدنا ابراهيم

تأليف : الدكتور محمد اسماعيل النوي

الطبعة الأولى : ١٩٨٥ م - ١٤٠٦ هـ

تأليف : د. ابراهيم كمال

م. د. الأستاذ الفاضل الدكتور

أ. د. محمد عبد الله ومقدمة في أواخر

( ١٧٢٨ - ١٦٨٦ ق.م ) اعظم ملوك الأسرة الثالثة الامورية هو الذي قضى على جميع ملوك الطوائف في هذه المنطقة وهزم « ديم - سن » آخر ملك طيني في « لارسا » ، وانتفى امبراطورية سائلة قوية شمل جميع ارجاء ارض الرافدين .

وفي هذا العصر ظهر في ارض الرافدين اعظم من شهدته هذه المنطقة الا وهو سيدنا ابراهيم ابو الانبياء . نذكر السورة في هذا الصدد :  
واخذ « نوح » ابراهيم ابنه ، ولوطا - ابن هارن - ابن ابنه ، وساروا ثمتة - امرأة ابراهيم ابنه - فخرجوا معا من « اور الكلدانيين » ليذهبوا الى ارض كنعان . فانوا الى « حاران » واقاموا هناك ، وكذب ابراهيم « نوح » على وخمن سن . ومات نوح في « حاران » ( التكوين ١١ / ٣١ - ١٣٢ ) .

ويعد ان عرفنا مدينة « اور » ( او بوز ) مسقط رأس ابراهيم وموطنه الاصل ، ينبغي لنا ان نعرف « حاران » مخرج المهرج الاول مع ابيه وابنته

ومن الجدير بالملاحظة ان اليهود يسمون ان الاسفار الخمسة الاولى من السورة وهي التكوين ، والفروج ، واللاويين ، والعدد ،

لعبد كان سكان ماري من القبائل العمورية القريبة التي سميت بالامورية ، تلك التي وحفت من « مدين » في شمال غرب الجزيرة العربية على المناطق الخصبة في العراق خلال الالف الثالث قبل الميلاد ، فانسلت موجة تيرة من موطنها ابناء وحفها على منطقة « ماري » واستتب فيها حضارة عربية راقية ، واتجهت موجة اخرى منها الى « بوز » عاصمة السومرية النائية ، وفشت عليها ، وانحلت على انقاضها الحضارة السائلة في عام ١٨٢٠ ق.م ، ثم اندفعت موجة تالية منها على مصر واتسحتا وسببت بالهكسوس ، وقد لب ذلك بالحضارة الآرية الحديثة لمنطقة الشرق الأوسط

ومن الجدير بالذكر ان الدولة السومرية الثانية قامت في عام ١٦٠٠ ق.م على يد ملكها السمر « بوز - سروز » ، وذلك على انقاض الدولة الاكدية السامية . ولكن هذه الدولة السومرية هي الاخرى واجهت هزبات متتالية في عهد ملكها الاخير « ابي - سن » ( ١٦٧٦ - ١٦٥٢ ق.م ) من قبل السليمي ( سكان ايران الفدائي ) الذين اسولوا على « بوز » ( او اور ) عاصمة السومريين ، كما انهم ايضا على الملكة السومرية ملوك « ماري » ، وبالاخص « اشي - ارا » و « مابلوم » وهما اللذان انطوا تاسي « دالارسا » عاصمة لهم . ولقد سجل الملك الاخير السومريين حزمة واسعة في حرية عثر عليها علماء الاحفار ، وقد جاء فيها : « ان مدني واحب الضربات ، ودمرت بكون سي - ان الكلدان القوة التي يطلب بها الاله لمساكنها وحفظها ، لم يمنع الطوفان العازم . ويابسي لاله الفجر بوز ، ان الدمار الذي حل بك فلي جفا » .

## دولة امورية سامية

وكان هذا يعد اول وحف للاموريين ( اي ملوك ماري ) على العراق . ثم رحلت موجة اخرى منها على هذه المنطقة واستات دولة امورية سامية على يد رحمتها « سوموايوم » في عام ١٨٢٠ ق.م ، واختلج بابل عاصمة لها ، ومع ذلك ظل السليميون يحكمون في « لارسا » و « امن » ، ولكن حوراني



بمعل كتابات على ظهره ، مكتوبة بالعبرية العبرية تقول : « لنا لامي - ماري ملك ماري العظيم وهو » اسك الطامس « ذلك الذي يبعد الآلهة من » .

قد انكشف هذا الملك وبلاذه « ماري » دوما كثيرا في اتجاه العالم ، ولا سيما في فرنسا ، إذ أنه لأول مرة كتب تاريخ جديد لمنطقة الشرق الأوسط الذي كان مجهولا حتى الآن .

### مواصلة عملية الحفر

لم واصلوا عملية الحفر وعثروا في فصل الشتاء في عام ١٩٦٤ على تماثيل مزخرفة وأصداف فضائية رائعة في أحد المابد ، أحدها للالهة مشرقت ، وهي التي تجلب الخصوبة ، والثاني للملك لامي - ماري ، والثالث ل « م - آل » ، والرابع ل « آني - ماري » .

وفي الشتاء التالي وجدوا ثورا شامخا للملك ماري ، يتضمن ٦٩ غرفة ، ودويوتا ، محاسا بحدود قوية ، كما عثروا على لوحات طينية مكتوبة بالعبرية العبرية أحدها ستمتج ألف لوحة .

لم بدأت التنقيب من سنة ١٩٦٥ إلى سنة ١٩٦٦ بقايا آثار هذا القصر وجدرانه ومخبراته ، لم اكتشفت غرف أخرى بلغ عددها جميعا ٩٢٠ غرفة ، كما وجدت من جديد ٨٠٠٠ لوحة طينية جديدة .

كان هذا القصر الشاهق يغطي مساحة كبيرة من حصة حفر فعلا من الأرض ، ومكونا من اجنحة وغرف ومكاتب ومطبخة للكتاب والساجن كما كانت جدرانها مزينة بأصبع أنواع الخزف ،

لم تمت معرفة عصر هذا القصر العظيم وهو أنه قيد في سنة ٢٠٠٠ ق.م تقريبا . وكان هذا القصر يمثل أعظم فن معملي وصل إليه الشرق حتى ذلك الحين . وقد ذاع صيته في اتجاه العالم في ذلك الحين . وقد تدفق كثير من الناس لمشاهدته من أمثال الملك ، وسجلوا أنبياءهم وأربابا من الحضارات بأنهم شاهدوا هذا القصر الشاهق .

كان ثلاث ماري عظيما جدا ، يتضمن الوزراء

والثنية من تاليف سيدنا موسى . ولما نعرفنا هنا نتائج البحوث الأثرية العديدة التي أثبتت أن هذه الأسفار كلها قد ألقت قبل زمن القديس على أيدي الرومان في عام ٧٠م وذلك نحو فرجين . ولكننا سنكتفي هنا بالإشارة إلى كلمة « لور الكلدانيين » التي وردت في هذا النص من التوراة .

### الأمه الكلدانية

ومن الثابت تاريخيا أن « لور » كانت عاصمة السومريين والأكديين والآشوريين . ولم تظهر الأمه الكلدانية السامرية على مسرح السبلة إلا بعد سقوط آشور في عام ٦٢٦ ق.م . وهذه الأمه الكلدانية هي التي دعوت القديس في عام ٥٨٧ ق.م ، ودعت اليهود إلى العراق وإيران . وإذا كان الإدهار بأن سطر التكوين من تاليف موسى ، فكيف استطاع موسى وهو الذي عاش خلال القرن الخامس عشر قبل الميلاد أن يعرف تلك الأمه التي ظهرت على مسرح الوجود بسمه بالف عام ٩ وهذا يدل دلالة قاطعة على أن هذه الأسفار قد ألقت بعد عودة اليهود من بابل ، وذلك بعد عيسى زمن طويل من سقوط العراق على يد الفرس في عام ٥٣٩ ق.م .

كانت مدينة « حاران » غير معروفة من التاريخ التاريخية حتى عصر مبكر . ولما فصح كشف هذه المدينة سنة ١٩٢٢م حينما كانت تحتل فرنسا سوريا . وهناك نقاط بين الموصل ودمشق حيث تقع مدينة تسمى « أير كمال » . لقد عرف القائد العسكري الفرنسي في هذه المنطقة وهو « ليونيل كايان » من الأعراب من وجود قبور في ناحية المنطقة القبلية في كل - حوري . فلما شاهدها تأكد من وجود آثار تاريخية هامة في هذه المنطقة . فأرسل برقيات هورية إلى السلطات الرسمية في فرنسا ، ولا سيما إلى الكتف الفرنسي « أليو » . وبعد بضعة أشهر وصلت بعثة الأثرية برئاسة السير طوماس الحفريات ، وهو البروفيسور بلوت لاندور . فبدأت عمليات الحفر في « آل - حوري » منذ ٩ من ديسمبر سنة ١٩٢٢ . ولم تكد تمر بضعة أيام حتى ظهر أول تمثال أبيش نقي في ٢٢ من يناير سنة ١٩٢٤ ،



بعد سقوط بابل على يد الكلدانيين في عام ٥٨٧ ق م سخر است الكلداني على « سدبا »  
 — الملك اليهودي الثاني — وضع فيه وعيد سكتين من النحاس وأمر بحمله إلى بابل كما أدخل  
 العملات المعدنية في أنواء سرامى سدبا ، ومنع شعاعهم ، وذلك وفقا لتمامن الآشوري والكلداني

مدينة إلى مدينة ، وذلك الذي يشبه النظام  
 النخري في مصر ، وهو أن الإبياء الهامة كانت  
 ترسل بالأسفرت النارية في طرف ساعات فضاء  
 إلى أقصى حدود بابل ، ووفقا لحدود الجغرافية  
 العالية يمكن القول بأن الأخبار كانت ترسل من  
 دمشق إلى تركيا خلال ساعات ، مع أن مسافتها  
 تبلغ ما يقرب من ٢٠٠ ميل .

ومن هنا نعرف مدى نجاح ونظام العمل التجاري في  
 « ماري » ، وذلك لأن البرقيات النارية قد  
 ساعدت حسابات كبيرة على نقل البضائع التجارية  
 المنتشرة بين ماري وقبرص وكريت وأسيا الصغرى  
 بسرعة وسهولة ، وتبادل المعلومات فيها . وبهذا  
 نعرف عملية التصدير والاستيراد إلى درجة  
 كبيرة جدا .

### مملكة مسالة

وهذه ظاهرة قريبة جدا في « ماري » وهي  
 أن اللوحات الطبية الكثيرة لا تشير على الإطلاق  
 إلى تنوع حرب فيها ، الأمر الذي يدفع بنا في  
 الظن إلى أن ماري قد كانت تجلس تساهلها  
 التجاري والعمراني دون خوف أية معركة مع  
 تنصب من التنوع المجاورة لها ، كما أن لونها

وكبار الموظفين . وقد ازدهرت البلاد من الناحية  
 التجارية ازدهارا كبيرا ، وارتبطت لربما ولها  
 بالبلدان المجاورة . وتلا أخبارها آلاف اللوحات  
 الطبية .

### تقدم عمراني عظيم

إن الزخرفة والوان الزينة مالمعن لكل على  
 مسجد هذه البلاد ، وفضة الصناعة التي وصلت  
 إليها في هذا الصدد ، ويتميز بوجه هذه الرسوم  
 ولاتها دسست بالآس . وهذا الأمر يشير إلى  
 الفن الإغريق العظيم الذي بلغت ماري حينذاك .

وقد تقدمت ماري تقنيا علما من الناحية  
 العمرانية الحضارية ، لأن اللوحات الطبية تشير  
 إلى وجود نظام مسبق للدولة ، وجاءت فيها  
 التفاصيل من اللوات التي شيدت في الدولة ،  
 والسود التي بنيت ، والجسور التي أنشئت في  
 انهار البلاد ، ومشروعات عمرانية ومباني أخرى  
 كثيرة أدخلت ماري في عصر فخري ، إن الجسور  
 الكثيرة والسدود الحديثة لكل بوضوح على تقدم  
 الري ، ومن شأنه تضمنت الزراعة تقنيا ملحوظا .  
 كذلك ظهر نوع من الواصالات وهو إيصال الإبياء  
 بأسرع وقت واتجه طريق من بك إلى بك ومن



والأراضي الخضراء ، أنه قد انتشت نطف الزاوية في حدود بلاد « ماري » لتشاهدة زحف هذه القبائل على المدن والقرى ومنها منه ، وذلك لموسم تبياتها ونحرها من نقطة الزاوية التي السلطات الرسمية في ماري فور اندفق هذه القبائل عليها ، التي تقع حدا لها ، وتمنعها من الزحف ، وتغرس على نواحيها في مديها وقيل تغليها .

وفي ولاية طنية في هذا الصدد أرجعت في فرنسا من اللجنة العسكرية يكتب فيها مرافق الشرطة في الحدود الصحراوية إلى السلطات الرسمية في العاصمة : « وهذه الرسالة من المظالم » يقوم « إلى حفرة الملك » التي لحقت ماري بالاسي إلى « زوربان » للضاد لولة فيها . وقد وجدت كل السيامين ( طائفة من البدو ) يرسلون الإشارات النارية بالاستمرار ، وكذلك كل السكان البترين في القرى يهرعون على هذه الإشارات . والتي أجه في البحث عن معرفة هذه الإشارات ، وسوف أخبر بجلالتكم عنها قريباً . والتي تؤكد لكم بأنه من الضروري جدا حراسة الحدود وقويتها منع هؤلاء ، ولا تترك بوابتها مفتوحة على الأطلاق » .

وحده الوثيقة الرسمية تذكر باسم قبيلة من القبائل السامية وهي « بنيامين » تلك التي كانت لموسم الضبط والسلب الإذهال والتعب والقتل لعاصمة « ماري » بقارانيا الحاجة . وهذا الاسم يتكرر كثيرا في الوثائق الطنية التي عثر عليها في « ماري » .

### قبيلة بنيامين

إن كلمة « بنيامين » في هذا النص كانت مقرا إلى امر هام جدا ، وهو أن « بنيامين » كان اسما لأحدى القبائل العربية البدوية الصائكة بين صحراء سوريا والجزيرة العربية حيثنا . وهذا يدل على أن أبناء سيدنا إبراهيم سموا أولادهم باسماء العرب الفاتحين شمال غرب العراق والشام . وبالإضافة إلى ذلك فقد وجدت أسماء الاطلام والاندلس صائكة سيدنا إبراهيم في مملكة ماري .

كانت حوران تقع في مملكة ماري في وسط منطقة سميت بـ « بادن - اوم » ( أي سهول

الصكرية والمادية لم تسمح للتمزقة بقرونها واحتلالها أو شن الغارات عليها .

وبهذا كانوا يصدون كل البعد عن الصراخ العربية الدامية التي تغرب البلاد وتطيط القلاع والولايات .

وكما حذر في ماري صبيد عظيم ثلاثة عشر و برج شاسع ، فذلك عشر على لامليل جديدة تضمن القنوس والصيدات والقرابين بين يدي الآلهة . وقد نال الآلهة عشر مكلنا بليزا في غلوب سكن هذه البلاد . وقد شوهد في بعض الرسوم الموجودة على جدران القصر أن الملك الطم الكاكر والمظالم ثلاثة عشر ومزا للقوة والسلطة .

لقد كان « زمرى ايم » الحمر طوطم هذه المملكة ذلك الذي وطد علاقته مع صيد من الكوه ، وراسلم ، وقد عثروا على رسالته وولائه التي تبلغ أكثر من ١٠٠٠٠ لوحة طنية .

### أصل ماري

يقول الأستاذ « دنو كير » فيما يتعلق بأصل ماري وسلالة سكانها : « كانت تاقن على حدود ماري شعوب سامية كانت تمارس رعاية الماشية والحياة التجولة والتنقلة من بلد إلى بلد في البحث عن الخضرة كواشيتها والمناخ . وهذه الشعوب وجدت في « ماري » مديها ومارها لراعي خصبه خضره أرض فيها المناخ . ولذلك كانت نشن الغارات على البلدان المصرية ، كما وجدنا فيما بعد في « بابل » . ومن القناد أن القبائل السامية التي سميت بالأمورية هي التي استولت على ماري ، وأصبحت أمة حضارية مريقة بعد تركها مهنتها القديمة وهي رعاية الماشية ، واستغلتها بالسياسة والتجارة ، ولطويعها الحضارة القديمة الموجودة في أرض الرافدين تلك التي ورثتها من السومريين والأكاديين .

### وثقة طنية

وهم ما يدل على نزوح القبائل السامية من الجزيرة العربية وشنها الغارات على المدن والقرى

وتشير الوثائق إلى أن الملوك كانوا منصوبين إلى تسجيل أسمائهم ، ولكن حكمهم في الولايات كانوا يمارسون ذلك طرا إلى خضوتهم .

ومن الجدير بالذكر أن هذا الإحصاء قد ساعد سكان البلاد صاعدة كثيرة ، ألا أن الملوك في مناسبات الإحصاء التي كانت تستمر سبعة أيام ، يوزعون على الشعب الطعام والمشروبات مجانا .

ومما يذكر أن الأمة اليهودية التي نزحت إلى فلسطين من مصر بقيادة سيدنا موسى قد حاولت إحصاء عدد الكهنة . وهذا الأمر يشير إلى أن إحصاء دخلت بنظام الإحصاء المتبع منذ الحضارة القديمة . وكذلك إحصاء سيدنا داود سكان بلاده في عصره ، ثم دخلت بهذا النظام جميع الشعوب مثل اليونانية والرومانية . وبهذا وصل هذا النظام إلينا .

### ● حياة أروحي الزرافيين

ولا يعرف بالتأكيد هل عاش سيدنا إبراهيم في عصر ملكها العظيم « لامجي - ماري » الذي عثر على لثامه ، أو في عصر ملك آخر من أسرته . وفي ثلاث أجد ملوك « ماري » جرت جميع الأحداث التي يذكرها القرآن ، تلك التي تعتبر حلقة كبيرة لتلك الوثنية وانتصارا عظيما للتوحيد . ولكن المهمة سيدنا إبراهيم لم تدم في هذا البلد ، بل سرعان ما انتقل إلى هجره الثاني وهو فلسطين ، وقد عاش سيدنا إبراهيم خلال الفترة من سنة ١٩٠٠ إلى سنة ١٨٠٠ ق.م . وعصره من ملوك مصر « تسمرت الثاني » ( ١٨٩٧ - ١٨٧٨ ق.م ) .

ولكن مجد ماري لم يدم طويلا ، لأن انهيار ملوك الأسرة البابلية ، إلا وهو حمورابي المذكور قد استلزم توحيد جميع أروحي الزرافيين . ولما لم له الانتصار في جميع اتجاه العراق توجه لثامه ماري في العام الثاني والثلاثين من أسبائله على العرش ، ومن طيحا غارات وحشية وحطم جدران قصرها الشاهق المذكور . ثم طرد حمورابي إلى ماري بعد دفع سنين لثامها نهائيا ، ثم ضمها إلى حوزة بابل . ■■

معهد إسماعيل الندوي

أرم ) حيث هاجر إليها والد سيدنا إبراهيم مع أسرته . لقد زالت هذه المدينة شهرة كبيرة خلال القرنين التاسع عشر والثامن عشر قبل الميلاد .

ومن الجدير بالملاحظة أن كثيرا من الأسماء الواردة في التوراة تشبه ما ورد في الوثائق البابلية في ماري ، الأمر الذي يدل على أن عصر إبراهيم كان نفس العصر ، وأسماء قبيلته تشبه أسماء أهالي ماري وبلمناها . ومن شقة أن يؤكد لنا أن جميعهم كانوا من بلاد واحدة وعصر واحد . وهذه الأسماء مثل : « فلاح » ، « دعو » ، « سروج » ، « محور » ، « إبرام » ، « محور » ، « حاران » ، « يحنوب » .

كانت « حاران » مدينة متقدمة في الحضارة في تلك الآونة ، تلك التي عاش فيها سيدنا إبراهيم عصا الرحلة مع عائلته كلها . وكذلك عثر في ماري على مدينة اسمها « محور » وهو نفس الاسم أع إبراهيم . وكانت هذه مدينة شبيهة خلال المصريين ١٩ - ١٨ ق.م ، كما عثر على صيدن كثيرة تحمل أسماء أفراد عائلة إبراهيم مثل « لي - توراهكي » ، يشبه اسم والد « نوح » ، « مدينة « سروج » ، وهي اسم جد .

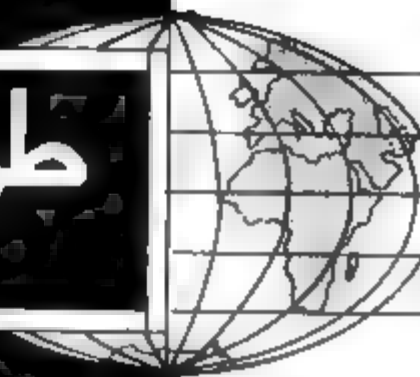
### الآلهة عشتار

إن الآلهة عشتار احتل مكانا كبيرا في حياة أهل ماري . وبالإضافة إليه فقد وجدت آلهة كثيرة بلغ عددها خمسة وعشرين آلهة . وكان يقام عيد بمناسبة الآلهة عشتار - آلهة الخصوبة - من أهم آلهة الساميين . وكانت تقدم القرابين للآلهة.

### ظهور عملية الإحصاء السكاني في ماري وانتشاره في العالم

كانت « ماري » أول عاصمة في العالم بدأت فيها عملية إحصاء السكان ، وذلك لجبي الضرائب وأعداد الجيش . وقد إحصى جميع سكان المديريات وسجلت أسمائهم في كتوف طسي نظام وتريب ، وذلك لاستدعائهم حسب الظروف سواء أكان ذلك لحاليتهم بالضرائب منهم ، أو لاحتفالهم في الخدمة العسكرية . وكذلك حاولوا تسجيل أسماء القبائل البدوية المسماة بالنيهيمن.

# طرائف غربية



## شرود!

● كان البروفسور جون دوي John Dewey ( ١٨٥٩ - ١٩٥٢ ) ،  
الفيلسوف وعالم النفس والمربي الأمريكي الشهير ، يعاني من شرود الدهن  
حدث يوما ان كان يسير مع أحد أصدقائه الأساتذة في حديقة جامعة  
كولومبيا اثنى عمل فيها أسدا لعلة النفس ، عندما اقرب منه صبي صغير  
وعلم له ان يقطعه قطعة من المود  
ومد دوي يده في حبه واعطى الصبي قطعة من دانت الخمسة وعشرين سنا  
.. وانصرف الصبي ، ولكنه عاد بعد  
قليل يطلب قطعة أخرى . فقدم له  
البروفسور ما اراد !

وهنا البت دوي الى صديقه الذي  
كان يسير بحواره ، وقال له : « مشكلة  
الصبي في هذه المدينة انهم يسألون كل  
من يلقونه ان يعطيهم مالا .. اعتقد ان  
البيت هو المسئول الاول عن سوء  
تربيتهم ! هل رأت هذين الصبيين  
اللذين اعطيتهما قطعتي النقود ! »  
ونظر الصديق الى الأستاذ دوي  
في ذهنة وتساؤل وقال : « صبا ! »  
لقد كان صبا واحدا باسم دوي ،  
وهو اسك الا تعرفه ؟ »

ونظر دوي في ذحول الى الصبي الذي  
وقف بحواره يأكل الاس كرم ، وقال  
« هذا صحيح انه ابن الصبر توم »



## وجبة غداء

● جاميسون هو اسم قائد سراب  
سابق في سلاح الجو البريطاني ، ذكر  
يوما ان في ذمته لاجد الطاقم في  
بورنسموث ، فمن وجبة غداء تناولها  
عام ١٩٤٢ فقد اكتشف يومها بعد  
تناوله طعامه انه لا يحمل بطاقة  
مقوده انه كان سبيها في جيب بدلة  
أخرى ، فوجد صاحب الطقم بالمودة  
اليه بعد ان يحضرها .. ثم غاب ،  
مهاجرا الى كندا ، حتى اذا عاد اخيرا  
بعد ٢٧ عاما توجه الى ذلك المقسم  
وبعد تناوله طعام لذاته اضاف الي  
الصحاب الطوب منه مبلغ عشرة شلنات  
وهو لمن الوجبة اللذيذة . وشملت  
ادارة المقسم بالبحث في الدفاتر العتيقة  
المعلقة الى عام ١٩٤٢ حتى وجدت  
اسمه اخيرا فسلطته من خاتمة لاديين . ا

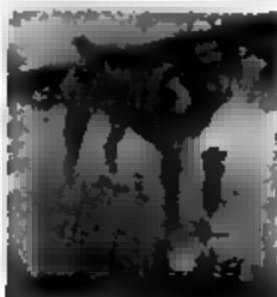


## بين القلب والعقل

● هيربرت جورج ولز H.G. Wells ، الأديب العالم الشهير ( ١٨٦٦ - ١٩٤٦ ) كان من الكتاب القلائل الذين جمعوا بين التفكير العلمي والأسلوب الأدبي في كتبهم ومؤلفاتهم .. بعد وصف رحلته إلى المستقبل البعيد في كتابه « مكتبة الزمان » .

وتحدث عن غزو الإنسان للقمر قبل أن تبدأ الصواريخ في الإطلاق محاولة بلوغ هذا الكوكب بربع قرن من الزمان أو يريد سألوه يوما : « ما هو العلم ، وما هو الأدب ، ثم ما هو الفرق بين الاثنين » ؟

قال ولز : « العلم عقل ، والأدب قلب .. وكما أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بدون أحدهما ، فهو ميت عندما يتوقف قلبه ، وهو حي ميت عندما يتوقف عقله من العمل ، كذلك الكاتب لا يمكن أن يكتب بعقله وحده ، ولا يمكن أن يعبر بقلبه وحده .. لا بد للعقل والقلب من أن يمتزجا في كل رأي ، في كل فكرة لأن هذا هو الفرق بين أناس الأمس وأناس القرن العشرين ، فالأخير يصنع بعقله مستقبل البشرية ! » .



## كلب تشرشل !

● كان سيروستون تشرشل السياسي البريطاني الراحل يقضي كلنا اسمه دوقوس Rutland ، فقد كان مولعا بالكلاب ، وكان تشرشل يحرس دائما على أن يكون كلبه هو أول من يقاء كلما عاد من رحلة له بالقطار داخل بريطانيا . وقد أصدر تعليماته بأحضار دوقوس إلى المحطة ليكون في استقباله دائما عند وصوله .

وفي أحد الأيام نزل تشرشل من القطار الذي أخذه إلى محطة لندن ، وكان يرافقه خادمه الخاص نورمان ماكجوران Norman Macgown ، وما كاد المستقلون يرون تشرشل بهبط من عربة القطار حتى أفلتوا ودوقوس من رباطه ، كما تقفسي تعليمات سيده لكسي يسرع لاستقباله كالمعادة ..

ولكن ما كاد الكلب يقرب من تشرشل حتى تجاوزوه وراح يقفز إلى صدر

خادمه نورمان الذي كان يقف بجواره ويحمل حقيبة سيده ويسمبى له بذيله ، ويلحق وجهه !

واستند البيط بتشرشل ، كيف يتركه هو وينتجبه إلى خادمه بكل هذا الترحاب ؟ ولكنه كان يحب كلبه ، فلم يشأ أن ينهره أو يفعل شيئا يفضيه ! ولهذا فقد تحول إلى خادمه نورمان وقال له بلهجة حازمة : « اسمع يا نورمان ، في المرة القادمة ، أفضل لو أنك بقيت في القطار محتفيا إلى أن انتهى أنا من استقبال « أصدقائي » ! »



# المنصورة

- مدينة دخلت الستة مئة بقوة
- فوق أرضها أسر العرب ملكاً باغياً
- وفي مياهها أغرقوا جيشاً عاتياً



- تخم يوم معة عالية ومصاغ عديدة
- ومنزوع، نخس مديدة

شوسر

سند الناصر سقره

سقط

عسر نصف



في دار أثرية صغيرة تتوسط حيا قديما ، اسموه حي المواقى وعلى مقربة من الجامع الذي يحمل نفس هذا الاسم ، وفي قلب منطقة السوق التي تعج بالمشترين والمصلين . في هذا المكان القديم الذي دخل التاريخ ، والذي يعرفه أهل مصر كلها وأهل مدينة المنصورة خاصة ، وما حاورها من مدن ومري وبحوع .. في هذه الدار ودعا سمع الى قصة من قصص بطولات العرب وانتصاراتهم الحائلة .. قصة تافلتها الالسن والاسماع عبر القرون الطويلة . منذ عام ١٢٥٠ م حتى اليوم ..

انها قصة امر ملك من اعظم ملوك العرب في ذلك الوقت ، وقصة هزيمة جيش من اقوى جيوش الاستعمار واعتاقها . وأخيرا قصة من قصص انتصار الشعب العربي فوق أرضه الطيبة ..

### دار ابن لقمان

مصر ، هو اسمادة بيت القديس من الاسدى المسلمين .. بعد تلك الانتصارات الكاسية التي حققها البطل العربي صلاح الدين الايوبي ، ولكنهم كانوا يعلمون ، ان لا سبيل الى تحقيق النصر في فلسطين ، الا بعد احتلال القاهرة وهزيمة المسلمين فيها والقضاء على قوة العرب العربية .. ولم تكن جيوش هذا الملك سوى تلك التي اسماها في التاريخ الجيوش الصليبية ولم تكن تلك العملة سوى العملة الصليبية السادسة التي بدأت في عام ١٢٤٩ وانتهت بالهزيمة لفرنسا وحطها ومثلها في عام ١٢٥٠ .

### الملك الاسير

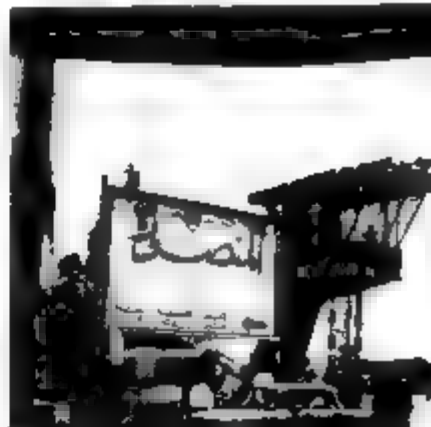
ولما الملك ، الذي قاد هذه الحملة الفاشلة فلم يكن سوى لوي التاسع ، ملك فرنسا الذي

اما الدار التي سمعنا عنها هذه القصة فما كانت في الدار الشهيرة بدار ابن لقمان ، وهي دار قاضي عرف بصالحته الحق عالميا ، عاش في تلك الحقبة من الزمن التي ارتفعت فيها اظلام الحرب المسلمين عالية خلافة تزهو بالنصر .. وما كان الا انه يأس حتى تنزل ابن لقمان من داهه ليحل بها الملك اسيرا بعد هزيمته .. لقد رأى القاضي ما كان من امر الملك الاسير ، وهو يسير امام جيود مصر متكبرا ذليلا مكثا بالصدد ، وهم يهتفون به اليه في داهه فترك الدار وحمل متعنه ، وحمله الى سجن لملكه القائد الاسير ..

واما الهزيمة فكانت تلك التي نزلت بجيوش هذا الملك ، التي جاءت الى مصر ، فلهذا العرب المسلمين ، ومركز قلوبهم ، وكان ههنا من لوي

مدخل مدينة المنصورة على الطريق الزراعي للسيارات وهو يربط بين القاهرة ومحافظة دلتا النيل، وضع المدخل على ترعة المنصورة

بنى محافظة الدقهلية بالمنصورة لوقد تكلف بلاء نصف مليون جنيه وبنات من ستة طابق ويضم مكتبة عامة ومسجدا ودورا لطفلة اطفال الزوجات اصابات





بحر بطه يسمى موقع  
مدينة امصوره عاصمه  
محافظة الدقهلية ،  
احدى محافظات الوجه  
البحرى في الجمهورية  
العربية المتحدة .

بما الفرو الذى تعرض له بلاده ، عاد عسما  
ليفود القوات العربية وبذلك مهم في القصة  
ولى القاصى الاولى ، دخلنا غرفة صغيرة ، وقال  
مراغنا : « هنا املى الملك فترة الاسر ، وعلى  
كرسي خشبي مثل هذا الكرسي الذى ترويه  
امامكم ، كان يجلس ، وعلى مثل هذه الكنية التى  
سوف الفرفة كان ينام ! »

لقد كان الكرسي والكنية صورة طبق الاصل ،  
لما كان موجودا في بيت القاصى من القمان منذ اكثر  
من سبعة ارون من الزمان او يزيد ..  
وبركتا التحف ، وفي بلادنا تلك الصورة  
الرائقة لهذا النمر الذى سجل به اجدادنا  
امجادهم ..

### احتفالات النصورة

وفي شوارع النصورة ، كان الشعب ما يزال  
يعتزل ، فقد جاءت زيارتنا لهذه المدينة بعد  
اسبوع واحد فقط ، من الاحتفالات التى تقام  
بمناسبة عيدنا القومى وهو يوم ٨ مايو من كل  
عام ، يوم خروج الملك لويس من مصر بعد اسره ،  
اى قبل شهر تقريبا من موعد حلول ذكرى العدوان  
الاسرائيلى على ارضنا العربية ..

كان احتفالا كبيرا اشترك فيه الشعب بكل  
فئاته ، ولم يستطع القرون الطويلة التى انقضت  
على ذكرى هذا اليوم العظيم ولا الاستعدادات الجوية  
للتكررة التى يشنها العدو الاسرائيلى يوميا على  
ارضهم العزيزة .. ام يستطع شيء من هذا كله  
ان يتسلل من حماس الجماهير ، وهي تخرج الى

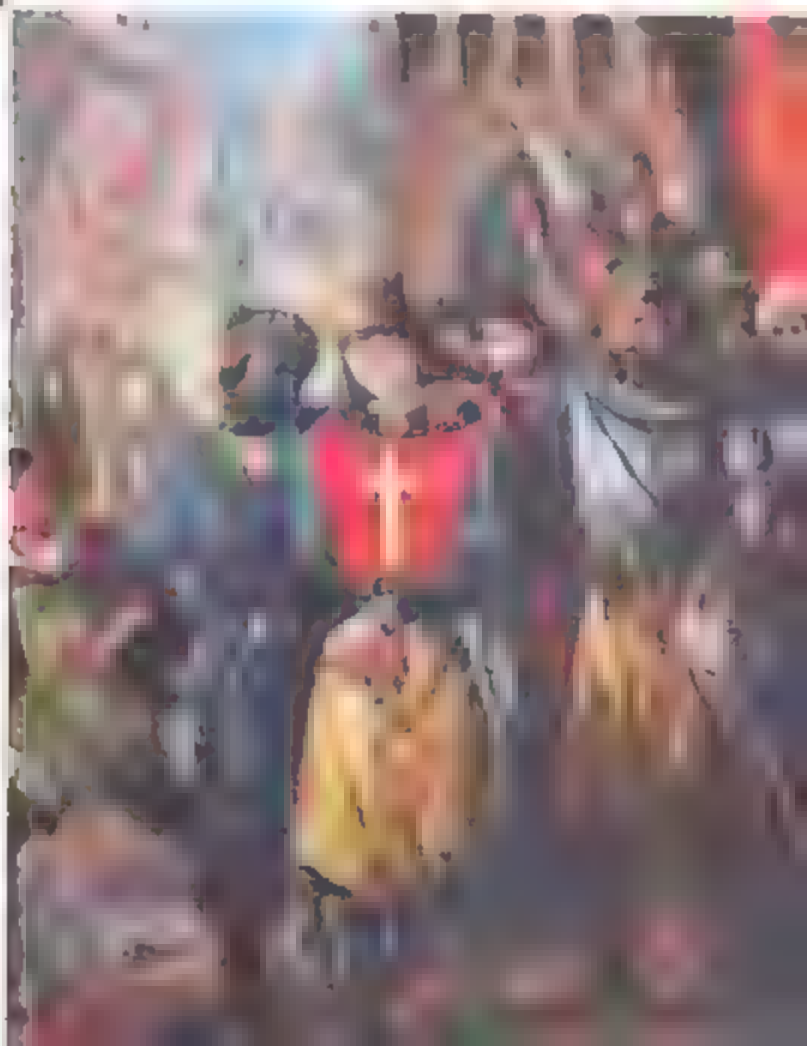
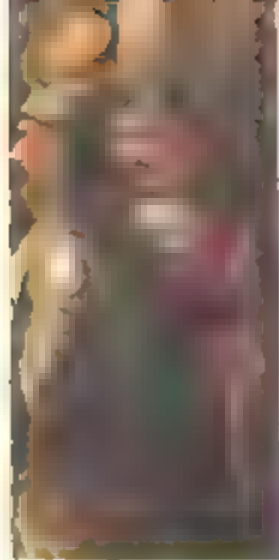
البلد يعلم باميراطوريته الواسعة الشاسعة الى ان  
غرقت هذه الاحلام في قاع مهر النيل ونسخت  
اماله على سفوف النهر الفالد عند مدينة النصورة  
وانتهى به الصبر في هذا السجن القلبي ، ولم  
يقلده من اللبل والمار ، سوى تلك المدينة  
التي تسمى دحبا بفرح يجمع شتات جيشه  
الكثير ، ليعود به من حيث جاء ..

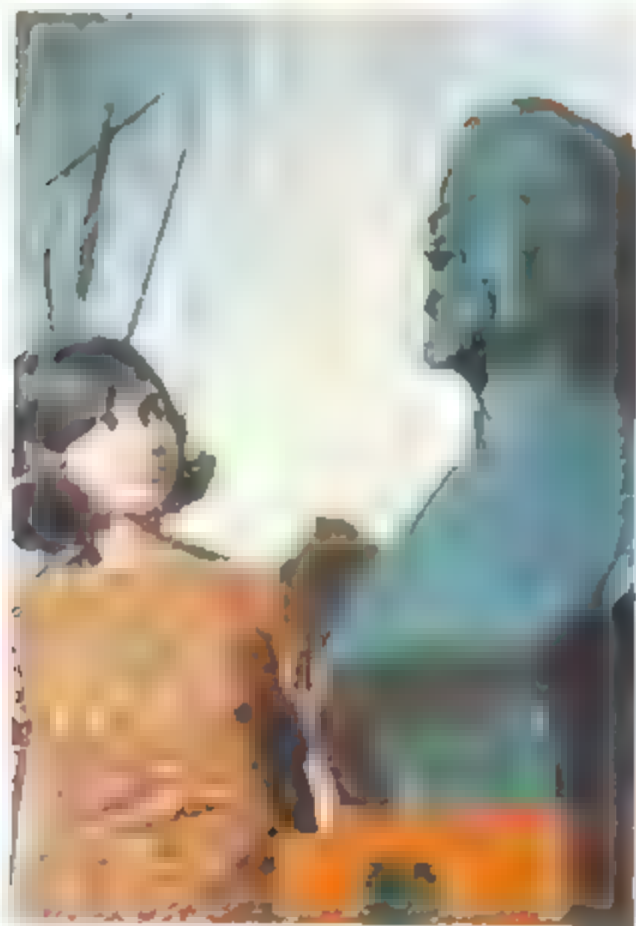
دخلنا لالدار مع الفواج الزايرين تمثيل لطلحات  
بين صفحات التاريخ ، فقد اصبحت اليوم متحفا  
اقتنمه باميرالجمهورية العربية المتحدة يوم ٧  
مايو عام ١٩٦٠ بعد ان دعوها وجددوها وظفوا  
جدرانها ، وعللوا بذكريات هذا اليوم الترفي  
الذى يزوه به كل عرب ويشكر .

### انطال الحركة

لقد طغت جدران المتحف من الداخل بصور  
رسمية سجلتها ريشة كبار الرسامين من اساتذة  
كلية الفنون المصرية من وهي كاتاركة الدمية التى  
خاضها العرب ضد قوى الفرو والبلى التى  
حالت لتستمر ارضهم العزيزة .. وفي دكن من  
غابة الفرو الرئيسية قامت التماثيل لاطال هذه  
الحركة .. تمثل لسلطان الصالح محمد الدين  
ايوب .. سلطان مصر في ذلك الوقت ، تمثل  
ازواجه حجرة الممر التى اصبحت ملكة على مصر  
بعد موت السلطان ، تمثل ثالث تودران شاه ابن  
السلطان ، الذى كان ضد الفرو يتوب عن  
والسند في حكمه الشمام ، ظمما بلفسه







الصورة تطلنا الى  
نفسه

الصورة التي  
ارسم

صورة  
الملك

تصوره رسم الى  
اسمار

طريق الجامعة ويجري فيه خط  
مظم لسيارات الأوتوبس التي  
تعمل الطلبة من وسط المدينة  
إلى الكليات الجامعية وهي  
تبعد ثلاثة كيلو مترات تقريبا  
ويجري العمل الآن في استكمال  
المدينة الجامعية .



خفافه ، وسط التكية يذكرى العالدين أحياء  
كلوا أم أحوالا ..  
ومن مدينة النصورة هذه ، وهي فاصلة محافظة  
الدهوك ، إحدى محافظات الوجه البحري  
بالجمهورية العربية المتحدة ، عدنا لتقدم لك  
هذا الاستطلاع ، ذلك الذي بدناه بتلك الصلابة  
الشرقة من تاريخها القديم ..

### أبناء النصورة

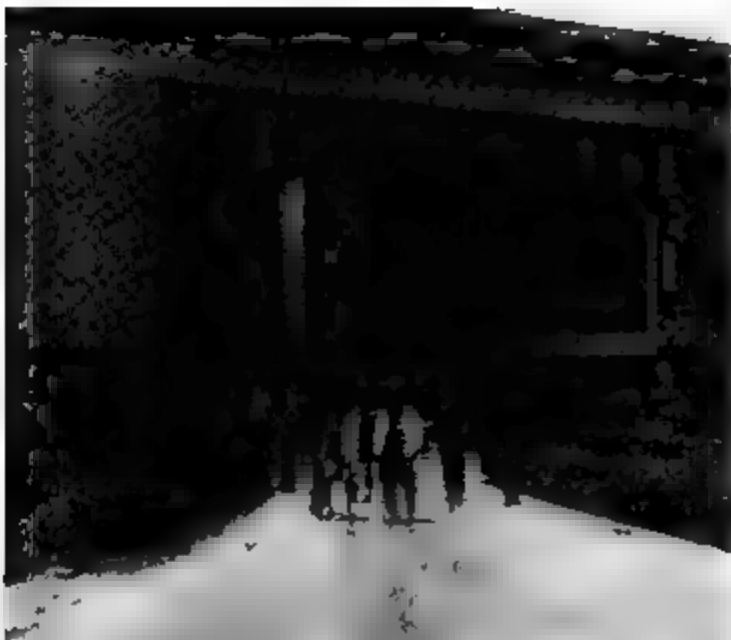
أما مدينة غنية بتاريخها الطبيعية التي  
سأجنت مياه النيل في صنعها ، وغنية بصناتها  
الحديثة وكثيراتها تلك التي قامت على شارع  
الكورنيش الذي يمتد بمحاذاة النيل لمسافة

شوارع المدينة لهذا بالنهر .. النهر الذي  
حلقوه قديما ، والنهر الذي ينظّمون اليه  
اليوم يخصصون ممرتهم الكبرى عند قري البهي  
والشر ، تلك التي ترمي بهم ، وبالعرب جميعا  
في كل بقعة ، في كل ركن من أركان وطنهم العربي  
الكبير .. انظروا هم أنفسهم أحفاد هؤلاء  
الأبطال الذين سجلوا أسمائهم بحروف من نور  
في كتب التاريخ القديم والحديث ..  
وعشنا أياها مع أهل النصورة والراحمي ،  
حتى كأننا نفس الأمة التي جثا من أجلها ..  
وهل هناك ما هو أعظم على النفس ، في تلك الأيام  
الدينية العرجة التي لم يها بلاديا ، من رؤية  
مواكب النصر ، وأعلام العرب تتقدمها عابسة

طبيب شاب تخرج في جامعة النصورة هذا العام ، ولكنه ليس طبيا عاديا ، لقد تمكن هذا

شاب ويدهم محمد محمود الزبدي قبل تخرجه  
من اكتشاف علاج لمرض الصدفية ، وهو مرض  
جلدي يظهر على شكل قمع حمراء في الجلد تنتشر  
في الجسم كله وتغطيها قشور بيضاء على شكل  
الصدف ، ولم يكن لهذا المرض علاج ، كما لم يتمكن  
الطب من معرفة أسباب الإصابة به . ولكن  
الدكتور الزبدي ، وقد كان هو نفسه أحد ضحايا  
هذا المرض ، تمكن بعد عمل متصل استمرق عاما  
ومصف عام من فصل المادة المسببة في بكتائيريس  
فصلا كيميائيا ، وعالج نفسه أولا ، وقضى من  
مرضه ثم عالج غيره من الضحايا إلى أن قامت  
أخبار الاكتشاف الجديد وتحدثت عنه الصحف ،  
سارعت شركة النيل للأدوية إلى شرائه ..





١٠ - مدخل كلية الطب بجامعة الإسكندرية

مدخل كلية طب  
المنصورة ، وقد تخرج  
فيها حتى الآن دفعتان  
وهي تضم اليوم ١٥٠٠  
طالب وطالبة ، والالتحاق  
بها ليس مقصوراً على  
أبناء محافظة المنصورة  
وحدها ، فقد فتحت  
الكلية أبوابها للطبة  
والطابات من مختلف  
أجزاء الجمهورية ومن  
الغول المصرية  
التيبة .

بمحافظة النيل ) من الجانب الآخر ، تم مركزها  
الاقتصادى كجامعة تضم ما يزيد على نصف مليون  
سمة ، كجامعة كبرى تمتد من قلب الدلتا حتى  
شواطئ البحر المتوسط ، تم انتاجها الوطني من  
الظن والفتح والكل .. الذى يزرع بكثرة  
ويحرب ويصير لجميع أبناء الجمهورية والخراج  
وأخرى جامعة المنصورة التي قامت بين أرجائها  
الرجبة .. كل هذه العوامل مجتمعة ميزتها عن  
بقية مدن الوجه البحرى ومواسم المحاصيل فيها .

### جامعة المنصورة

ولقد كان طبيعى أن نشأ الجامعة المنصورة ، قبل  
أى وجه آخر من أوجه الإنجازات في هذه المدينة  
فقيام منارة العلم في أى بلد عربى ، هو حصن  
سنيه لنهض به ابنها وبلادها ، في عصر أصبح  
فيه العلم أعلى سلاح في أية معركة تفوضها  
البشرية ..

ولذلك إلى الجامعة وهي تقع بمسقتها الممتدة  
التي اكتمل البعض منها ، وما زال العمل يجري  
لاستكمال بناء بقية أجزائها ، في أطراف المدينة  
وسط الأراضي والحقول ويرطبت بيوتها وبين قلب  
المنصورة وما حولها ، خط الأوتوبيس منظم للنقل  
الخطية واسفلتهم من الجامعة والنها ..

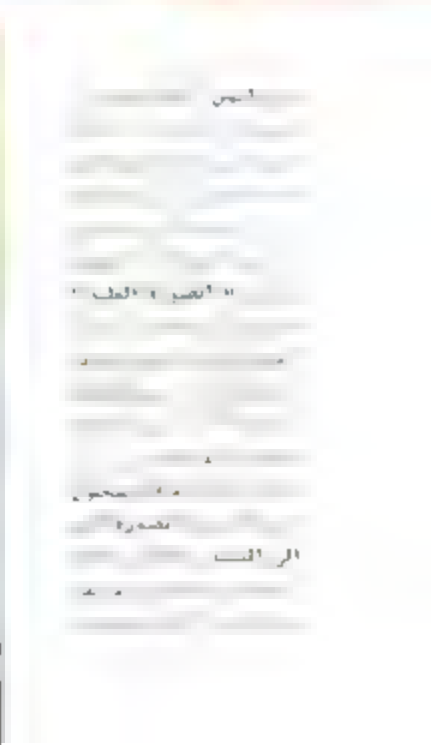
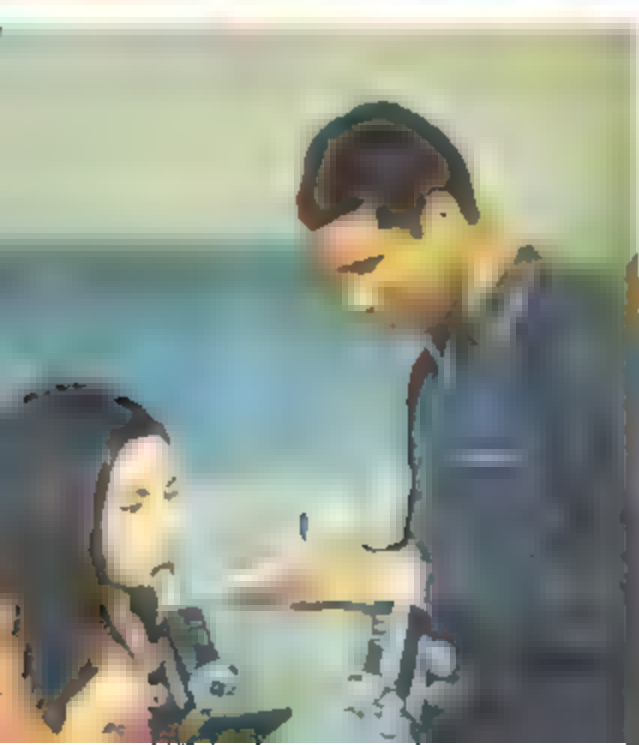
ثمانية كيلو مترات .. وفيه بعد ذلك بأبنائها  
من أهل العلم والفكر ، فهي قد قدمت كسر اعلاما  
تتميز بهم بلادهم والفكر ، أنها بلد أحمد فخرى  
السيدي ( باشا ) استاذ الجبل ، وعبد الحميد  
بدوى الذى كان رئيسا لمحاكمة العدل الدولية ،  
ومحمد حسين هيكل رئيس مجلس الشيوخ  
( باشا ) سابقا ، وأحمد نجيب هاشم وزير  
الخارج السابق ، لم يولد الشاعر الرفيق على  
محمود طه الذى يعتبر بحق من أشهر شعراء مصر  
المعاصرين صاحب الجعقول ، قصيدته المأظفة  
التي تحولت إلى أغنية مشهورة وصاحب قصيدة  
« فلسطين » الرائجة التي مطلعها : أحي جاوز  
اللائلون المضى .

كيف تبدو هذه المدينة اليوم ، وكيف يعيش  
أهلها ، وما هي أهم إنجازاتها ..

### نصف مليون سمة

لا تكون ملايين ، لما قلنا أن المنصورة من أجمل  
مدن الوجه البحرى ، بل قد تكون أهلها على  
الإطلاق ، إذا استشينا بطبيعة الحال مدينة  
الإسكندرية ، مروس البحر المتوسط .. فموقعها  
الجغرافى في الدلتا حيث يتخفها فرع دمياط  
من جانب والبحر المتوسط ( وهو قناة طويلة تسير





جامعة القاهرة كلية الطب  
المصورة في بداية  
موسم الإحصاء  
وفي الصورة طلبة  
وطالبات الصف الثالث  
بالمعهد العالي الصناعي  
نخبة الكهرباء  
الميكانيكا ، الهندسة  
آلة الاستحسان ،  
رئيسهول هذا المعهد  
الى كلية الهندسة في  
عهد اتمام الدراسي  
الطبيب



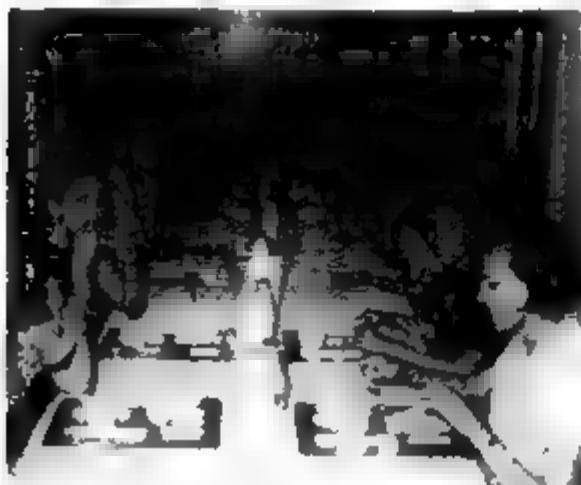
### كلية الطب

لبنين ، الى ان تم اتمام عياني المرحلة الاكاديمية  
الاولى بضمن الكلية العالم الذي تكلف بتلاوة  
ما يزيد على ١٠٠ الف جنيه تقريبا ، كما صدر لي  
بشي الوقت قرار وزارة بنقل ادارة مستشفى  
المصورة العام الى كلية الطب ، ولعونه التي  
مستشفى جيني .

### ١٥٠٠ طالب وطالبة

وقد تخرج من الكلية حتى الآن ١٠٠٠  
واصبحت الكلية تضم اليوم ما يزيد على الالف  
وخمسة مائة طالب وطالبة بلغ نسبة عدد الطالبات  
بينهم حوالي ٢٥ ٪ ، وهي نسبة كبيرة ، لها

اما قصة انشاء الجامعة ، فو بمعنى اصح  
انشاء كلية طب الصورة التي كانت نواة لهذه  
الجامعة الوليدة ، فبدأ في عام ١٩٥١ ، عندما  
بدأت حملة واسعة بمحاولة التغطية كلها لجميع  
المتبرعات لانشاء جامعة بالمصورة ، الا ان الفكرة  
ما لبثت ان رقدت بسبع سنوات ، حتى كان عام  
١٩٦٠ عند بدء نظام الحكم الطبي ، عندما لبثت  
جامعة القاهرة مشروع انشاء الجامعة ، وبعد حين  
من البحث والدراسة ، صدر القرار الجمهوري  
بانشاء كلية طب الصورة على ان تكون تابعة لجامعة  
القاهرة ، وبدأت الدراسة بالكلية في العام الجامعي  
١٩٦٢ - ١٩٦٣ في جناح من مباني المدرسة الثانوية



اهبت ادارة الجامعة موقع  
السكن الصحي للطب  
والطبيب المصري من  
اسماء الصورة ، وقد اعربت  
لضائتها على حديثا كان  
القرار ان يصبح قديما ، وندع  
الطالب او الطالبة حصة  
جيبات كبريا مقابل الاقامة  
واوجبات الثلاث ، وفي الصورة  
مجموعة من الطالبات بالكلية  
الحاسي بهم ، اناء تناول طعام  
الانفطار .



بحرى العمل الآن لاستكمال مبنى الدسة انتمسبه ، وفي الصورة ( الى اليسار ) حباب من  
مبنى المعهد العالي الصناعي الذي سيحول الى كلية لهندسة ، أما الصورة التي الى يسار ، فهي  
للمبنى الرئيسي للمعهد العالي الزراعي الذي سيحول بدوره الى كلية للزراعة

طريق الاختصاصيين الاجتماعيين ، كما نكلم لهم  
الإدارة الترموات الثقافية والدينية في المناسبات  
وكذلك الرحلات لزيارة معالم الجمهورية من أسوان  
الى الإسكندرية ، كما تعمل على إقامة معسكرات  
الاصطياف في المصايف على شواطئه مصر ولا يكفل  
الاصطياف ، أكثر من جنبه ويصف لمدة ١٥ يوما ،  
ما في ذلك أجر السفر والإقامة الكاملة .. ويسافر  
الطلبة والطالبات الى هذه المصايف في الحافلات ،  
يضم كل حافلة منها مائة طالب وطالبة ، وتغطي  
الكوئبة في هذه الرحلات للطلبة المتخوفين ..

### ثلاث كليات جامعة

لقد تعددت عن كلية الطب طويلا ، بينما هي في  
الواقع ليست سوى كلية واحدة من الكليات  
الجامعة الموجودة الآن ، والكليات التي ستضاف  
الى الجامعة ابتداء من العام الدراسي المقبل ..  
فهذه اليوم الى جانب كلية الطب ، كلية العلوم  
وكلية الشريعة وكذلك ثلاثة معاهد طبية ، هي  
المعهد الزراعي والمعهد الصناعي والمعهد التجاري  
وسوف تتحول هذه المعاهد الثلاثة الى كليات  
الزراعة والهندسة والتجارة ابتداء من العام  
الدراسي المقبل ، هذا الى جانب الكليات الأخرى  
التي ستضاف الى الجامعة في العام القادم وهي  
كلية الصيدلة ، وكلية طب الأسنان وكلية العلوم  
الإنشائية ..

تتلكس اهتمام الجيل الجديد من فتياننا بالعلم  
وتفصيله على فئدة من المواد الأخرى ..

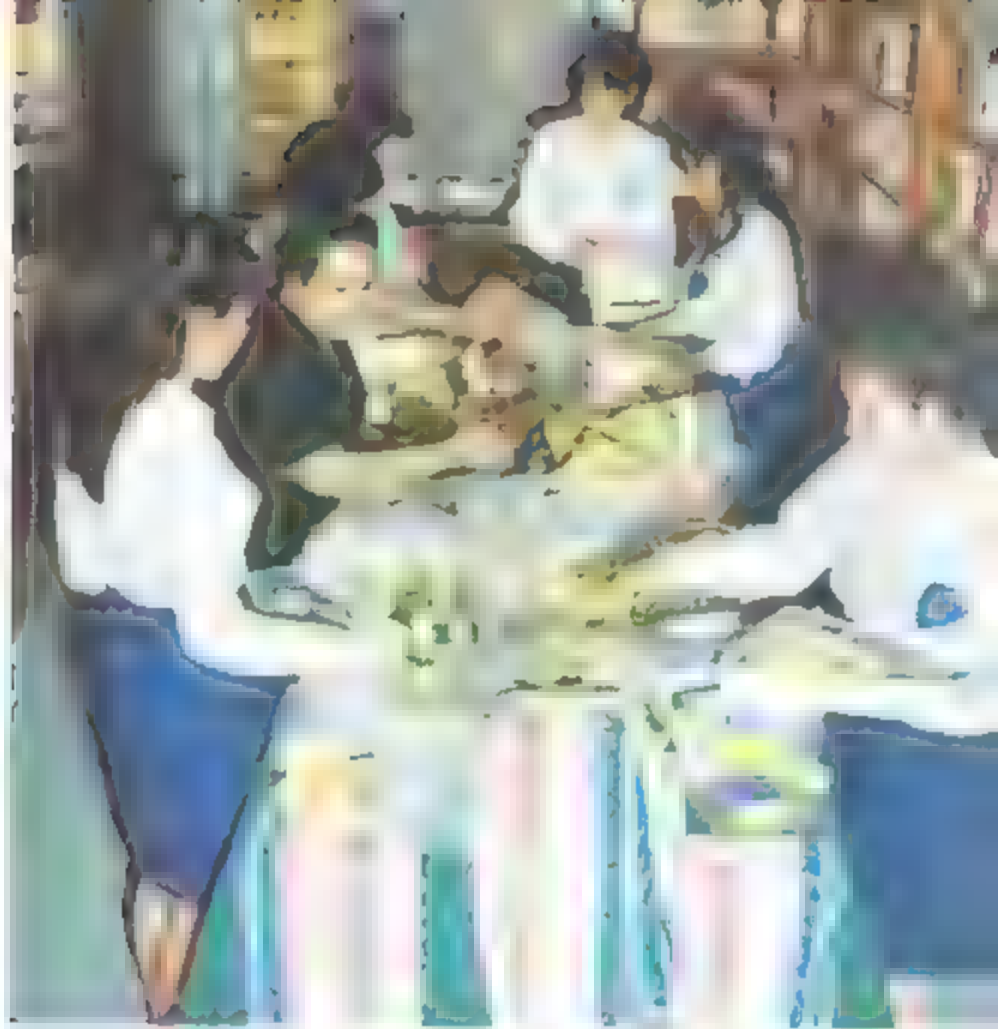
ولم يعد الالتحاق بكلية طب المنصورة مقصورا  
على أبناء المحافظة وحدهم ، فقد فتحت الكلية  
أبوابها للطلبة والطالبات من جميع أنحاء  
الجمهورية ، ومن أبناء الدول العربية الشقيقة ،  
فهماء ما يريه على الأرمين طالبا وطالبة من الأردن  
ولبنان وسوريا والعراق وكذلك عدد من الطلبة  
القطريين ..

ولم ينسأ اهتمام المسؤولين في الجامعة على  
توفير العلم لكل من يظفه ، بل اهتمت أيضا  
بنوعية السكن الصحي للطلاب والطلبات وطالباتها  
المتفرجين من غير أبناء المنصورة ..

### سكن خاص للوافدين

أما بالنسبة للطلقات ، فقد استجرت لهندسة  
الجامعة مبنى حديثا كان من المقرر ان يصبح فندقا  
وأما الطلبة ، فقد شيدت لهم مبنى آخر يتألف  
من طابقين ، وكل طابق غرفة خاصة به وحده ،  
ويقدم الطالب أو الطالبة مبلغ خمسة جنيهات  
شهريا مقابل الإقامة والتوجبات الثلاث ، وهذا  
المبلغ لا يتجاوز ربع النفقات الشهرية التي تتحملها  
إدارة الجامعة الى جانب المصروفات التي تقدمها  
لطلبتها وطالباتها .. فهي تقدم المصروفات المالية  
للطلبة المحتاجين ، وتم هذه بصورة سريعة من







كبير يجرى لخدمة تخطيط المدينة وبناء العمارات السكنية للوى أفضل الوسط والدخل المحدود وإزالة البنية القديمة ، ووصف الطرق والشوارع الحديثة .. ولعل أبرز مشروع حققه أبناء المنصورة بإيداعهم ، هو مشروع بناء نفق المتصورة الذي يربط مركز المدينة بقرية .. فقد شيد هذا النفق بالجهود الذاتية ولم يرد تكاليف تشييده على .. ألف جنيه ، وقد ساهم هذا النفق الجديد في تخفيف زحام السيارات وزيد طولته على خمسة أمتار .

### مجمع الخضار والفواكه

وهو مساحة من الأرض تبلغ حوالي ثلاثة أمتار ، وفي وسط منطقة لزراعة واسعة ، اليم أخيراً مجمع جديد لتجار الخضار والفواكه على مدخل المتصورة وقد افتتح هذا السوق في عام ١٩٦٩ وهو يجرى ٧٩ متجراً ومطبخاً ومكبراً للحوزة وتكلف تشييده حوالي ثلاثة آلاف جنيه . ويضم المجمع مركزاً للشرطة ، ونقطة للمطال ، ومصرفاً لجميع المعاملات التجارية .

وقد كان الهدف من تشييده على السوق ، هو تجميع التجار في مكان واحد ، لتسهيل عملية نقل الخضراوات والفواكه من المزارع والبائعين القريبة ، وكذلك لتسهيل عملية البيع لتجار

وتشم الكليات والمعاهد الستة الآن ما يزيد على ستة آلاف طالب وطالبة في مختلف مراحل الدراسة ، من مصر ومن الدول العربية الشقيقة . وتترك الجامعة تستثمر في سرعة تنفيذ الإنجازات التي حققتها المتصورة خلال السنوات العشر الأخيرة .

### مستشفى الصدر

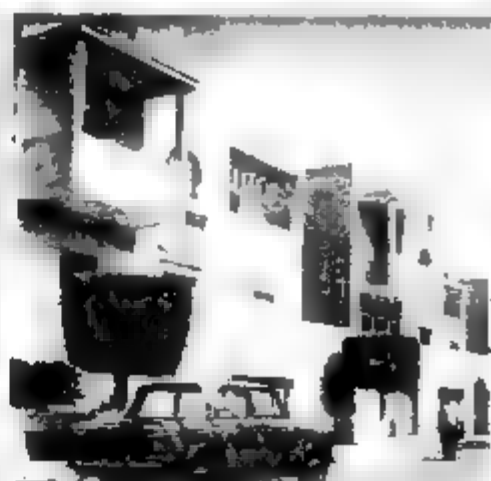
وفي شهر مايو من عام ١٩٦٨ ، وهو نفس الشهر الذي احتفل فيه المتصورة سنوياً بعيدها القومي ، لم افتتح مستشفى لعلاج الأمراض الصدرية وهو من أحدث المستشفيات في الشرق الأوسط فقد زود بمعدات بكتريولوجية وأجهزة أشعة حديثة ، ويضم ٢٠٠ سرير .. وبثقت تكاليف تشييده هذا المستشفى حوالي نصف مليون جنيه . كما تضاف عدد المدارس الثانوية والمتوسطة أو الإعدادية ، وكذلك المدارس الابتدائية في المدينة ولديها وقراها .. حتى قيل أن نسبة الأميين بين أبنائها لا تتجاوز ٢٨٪ ، وهي أقل نسبة بين مدن الجمهورية كلها ..

### الجهود الذاتية

وفي نفس الوقت الذي كانت الجهود تبذل فيه لتوفير العلم للجميع ، كان هناك عمل آخر

بعض المباني السكنية الحديثة التي تلتحق في المتصورة ، وقد شيدتها أصحابها على مقربة من بحر النيل ، ليس لتعرف من مياهه ، وتقع على امتداد الكورنيش

بعض طلبة الهند الصناعى  
السارية أثناء محاضرة عملية في ورشة  
مكينات الخراطة التي زودت بها حديث  
اللات المتصورة من الخارج





كوديتش ليل ، وسعد لسانه بسانيه كينو مراب بمحارة الساطر ماسره وهو طريق  
 حين بدا من منطقة الواقعة امام مبنى دار ايتف ، وسكن في حرره بوردا في نفع وسط مياه  
 بحر ليل حين يحرق الال ناء على سياحي كس . وهي الكوريس تجاه الساطر ماسره سكر  
 انكازسات التي برزهم بروادها في المساء . وقد انعمت المحافظة على عاملين كازنو سياحيين جديدا قدم  
 لرواده الوجبات اسلاط ، مساعدة منها في تسهيل السياحة الداخلية والخارجية

### صناعة الخشب

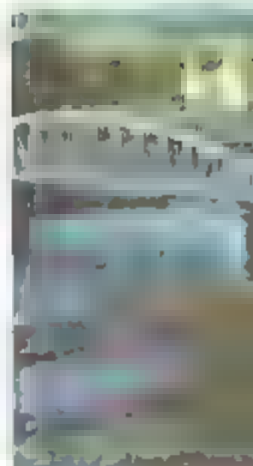
والمتصورة ليست ببلد زراعي فحسب بل هي  
 بلد صناعي ايضا ، فقد قامت فيها صناعة الخشب  
 الصنوبري والراتنجيات او الفراء الصناعي . ويستخدم  
 هذا النوع من الخشب في صناعة الاثاث وصانتيق  
 التمتبة لتصدير مختلف السلع والمنتجات ، كما  
 يستخدم في بناء الشاليهات على شواطئ المصايف  
 والمنازل الجاهزة » .

وبلغ انتاجه حوالي عشرة الاف طن سنويا .  
 والمادة الاولى المستخدمة في صناعة هذا النوع

التمزقة ، ومعالجة الاسطر لتنع التلاط بالفلوات  
 الشعب .

قال لنا الحاج علي ابراهيم سيد احمد ، احد  
 تجار الفاكهة بالسوق ، وهو في الخمسين من  
 عمره ، متزوج وبنه ستة من الاولاد ، يذهبون  
 جميعا الى المدارس لتلقي العلم ، قال : « انني  
 ابغى لحياتي التمتع ، مقابل عمولة لعل الى  
 » ، اما دخله فهو يبلغ في المتوسط مائة وخمسين  
 جنيها شهريا ، ادفع منها خمسة جنيهات ايجارا  
 لهذا التجر ، واسكن شقة جديدة تتألف من  
 خمس حجرات وادفع لمالكة جنبها ايجارا لها ٥٠ .







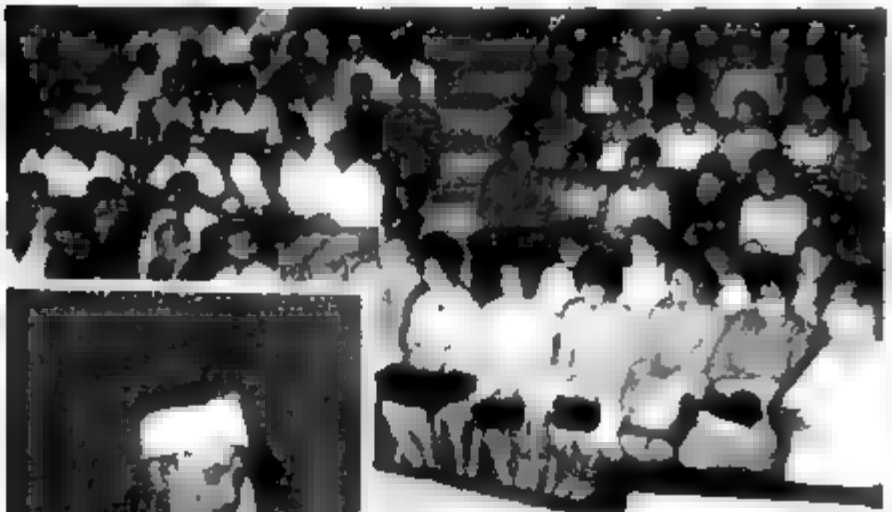
قال لنا محافظ أدمية أن العمل يجري الآن لإنهاء  
البناء الذي وضع حجر الأساس لإنجازه سنة ١٦ مايو  
بكل مسجد جديد ، مدرسة لتحفيظ القرآن ، أبنية من  
الأسمنت ، جامع الصالح بوب وهو من أحسن جوامع  
الصوره الحالية لمي مسجد سيدي حسين الذي مضي

لصناعة الاحتجاب الاصطناعية ، وكذلك بصورة  
الكبي المستعمدة في صناعة البلاستيك ، وقد  
كانت المولة استوردها من الخارج وتنفذ ما يزيد

من الخشب الذي انتشر استعماله في اوروبا ، هي  
سائس الكتان أو حطب الكتان ، وكذلك الخشب  
الاستخدام المحلية مثل الكافور والماندولا .

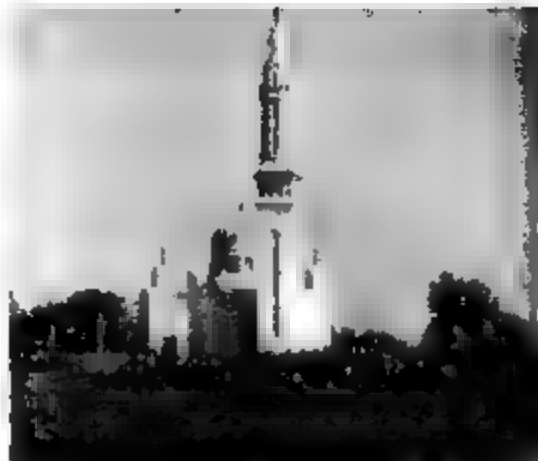
وقد تملكت اسبانيا وبولندا على استيراد  
بعض انتاج هذا المصنع الذي انتج في شهر يوليو  
من عام ١٩٦٣ وتكلف انشائه ٥٥ الف جنيه  
وهذه هي المرة الاولى التي يصدر فيها انتاجه  
للخارج ، اسبانيا مصنع الراتنجيت فسد  
بدا انتاجه في شهر مارس من هذا العام ١٩٧٠  
وبلغت تكاليفه ٨٥ الف جنيه وفادت إحدى  
الشركات اليابانية بتوريد الآلة ، وجاء مع الآلة  
فريق من المهندسين اليابانيين لتركيبها والإشراف  
على تشغيلها . وبلغ عدد العمال الصين في  
المصنع حوالي ٧٥ عمالا وعائلة ، من بينهم  
٣٠ فتاة يشغلن وظائف الادارية في المصنع . و  
وقد اتمت ادارة الشركة توفير التأمين الصحي  
والتأمين الاجتماعي لعمالها ، كما اهتمت بتوفير  
الخدمات الاجتماعية وتشجيع النشاطات الرياضية  
بينهم .

قال لنا مدير مصنع الراتنجيت : ان الهدف  
من انشاء هذا المصنع هو توفير المواد اللازمة



في الاحتمال ما يولد لدى العرب ، انما كانت بحاجة  
بعض كبار القربى ، وفي الصورة نرى من ماء الصورة  
وسيدانها سيمون أي شيخ عبد الحاسط عبد الحميد  
وهو يرضي الفران بكونه





سنة ولتحديد المساحات القديمة بالمدينة ومراحا على السواكذلك لرميم أنكاسي والإدارة المدرسية ، حتى درست عام ١٩٧٠ ، كما يجري العمل أيضا في إنشاء المساحات الدينية الإسلامية في مختلف مراكز المحافظة وسبلحى المسئولين بين القمم الدينية والروحية ، وفي التصور وحدها أكثر من ٥٢ مسجدا وحمام . وفي الصورة الأولى الصورة وأعيد ، وفي الصورة الوسطى جامع الغربا وضع على السطح ، العربي للسبل في مدسه طحا ، أما على سانه الآن ١٥ سنة ، وتجرى الآن منبهه تعدده ، وهو مسجد كبير سيج اكتمل على القسي مصر

يعملون فيه فيصل الى القلي عامل فني لتراوح اجورهم في المتوسط بين ١٥ و ٢٠ جنيه شهريا . الى جانب بعض الزايات العمية التي يتمتع بها العامل مثل العلاج المجاني ، وتوفير وسائل النقل من بيوتهم الى المستج وبالمكسي ، وتناول وجبة خفيفة من اللبن والفطائر أثناء العمل .

### مصنع وعلمسة

قال لنا مدير مصنع الفزل : « لقد درب عاملنا على العمل في مصنع .. انهم جميعا من القرابين الذين جاءوا من الحقل الى الآلة مباشرة دون ان يكون لهم أية خبرة سابقة بهذه الصناعة .. وقد مكثناهم ودرناهم هنا في هذه المدرسة العميلة الكبيرة .. ولكننا رفضنا ان نرفع اجر أي عامل منهم الا اذا تعلم القراءة والكتابة .. ولم تخلص بضعة شهور ، حتى كان كل عامل المصنع محسب أصبحوا لايفيد في مدرسة محو الأمية التي أنشأها ادارة المصنع لصالحها الذين يريدون ان يرفعوا من مستواهم الاجتماعي . »

### التصورية في مواجهة الحركة

ورغم الظروف التي يمر بها التصورة اليوم في مواجهة هذا التحدي الذي يمثل في بقاء قوات القصد الإسرائيلي على مقربة منها في الضفة الشرقية

على الكليون جنبه بالمحلة الضميمة ، لنا لنا استورده .

### فزل القطن

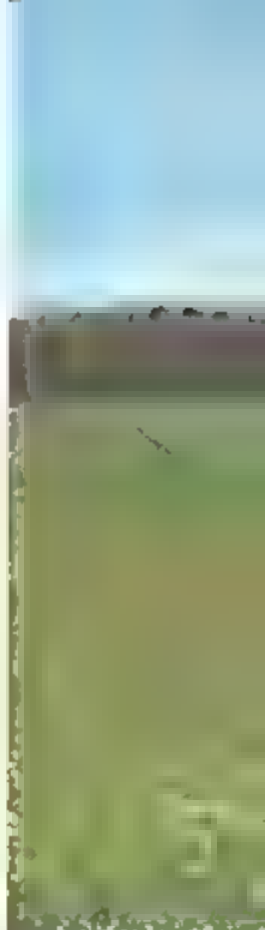
وعلى مقربة من مصنع الخشب والرائحة ، قامت صناعة اخرى ، هي صناعة فزل القطن .. وقد بدأ التفكير في إنشاء مصنع الفزل بالتصورية في عام ١٩٦٢ عندما بدأت عملية الإنشاءات ، وتركيبها للفزل ، وبما المصنع أنشاه بحوالي ٢٥ ألف فزل ، أما اليوم فقد أصبح عدد الفازل يزيد على الستين ألف فزل .. وقد تم إنشاء هذا المصنع بالقرب من الزمان ، وتكلف حوالي ثلاثة ملايين من المصنوعات المصرية ، بما في ذلك ثمن الأرض والمبني والآلات .

ويقوم المصنع الآن بتصدير هذا القطن من أنشاه الذي يصدر ٢٦٠ منه للخارج ، الى الدول العربية مثل سوريا والصراق ، وبعض الدول الافريقية وأمريكا وسويسرا والمجر وإيطاليا . أما بالى إنتاج المصنع فيصدر لصانع السج في دياط وميت عمر ، حيث تستخدم هذه الفيلوط من الفزل الرفيع في إنتاج الأقمشة القطنية الممتازة مثل القينو والترينكولين .

وتبلغ قيمة ما ينتجه مصنع الفزل في التصورية سويما ، ميلفا يزيد على الأربعة ملايين ومئصاف مليون جنيه مصري . أما عدد العمال الذين



[illegible]



حالا هل ابتداء التصورة من اجل اخوانهم الذين يمحون مجيالتهم كل يوم في معركة الكرامة والعروبة .. لقد تبرع الاهالي بمواليهم ولعبت النساء طحين ، حتى لقد بلغت قيمة التبرعات التي لخصتها التصورة وبذية مدن المحافظة نطوما ما يزيد على النصف مليون جنيه مصرى .

### هدايا للجنود في الجبهة

ذهبنا لزيارة إحدى المدارس الثانوية للبنات في القصيرة ، فاستقبلنا مديرها السيدة حكيم أحمد الشربيني ، قالت : « نعالوا على لنروا حالا تفعل بناتنا من اجل اخوانهم في الجبهة »

ودخلنا طاعة القراءة والاطلاع بالمدرسة ، فوجدنا مكتبة كبيرة مختلطة بالهدايا وحولها مجموعة من الطالبات وقد اصيبت كل واحدة منهم بصندوق صغير راجت لعلاء بالهدايا التي اشترتها الطالبات من مصروفهن الخاص ، فبرسنا الي اخواتهن المحاربي في الجبهة « .

لقناة السويس ، ورغم الاغارات الجوية المتكررة التي تقوم بها طائرات العدو على منطقة القنال ، والمراكب الصارية التي تنشب بين القوات المصرية والقوات العربية المناهضة من ارضها وفراها .. فقد كانت الحياة تجري كالعادة في المدارس والصالح ودد الحكومة والشركات والبيوت ، ول كل مكان حتى في اسواق المدينة المزدهمة ، المكتظة بالبايعين والمشتريين .

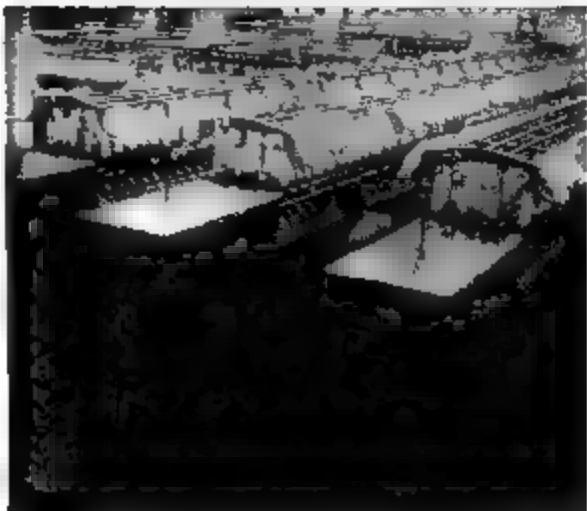
كانت صادرات الترانزيت تنطلق سلسة عن وفور غارة جوية ، فيختلس التماسي من الطرقات والقنارات ، لم نطلق صغرة الايمان ، فتعود الحياة الى طبيعتها ..

### كلنا جنود ..

قال لنا معلم في مصنع : « كلنا جنود ، اذا دعا الهامى ، وكلنا قادر على حمل السلاح للظود به من وطننا ، ولكننا نترك مهمة الدفاع في هذه المرحلة ، لـ اخواننا الذين يرايون على خط النار ، فلا بد لنا من ان نعمل وننتج .. به تعارب ، ويد لبني » .

مطر عام لسوق الجبله الذي افتتح في العام الماضي ، بهدف تنظيم تدور المحرمات والعائيه وسيت اسمارها . وقد ادى اساء هذا السوق الى تحميم الضبط على الشوارع المزدهمة تدور تركب حركة اسبح والشراء للمحرمات والعائيه وهذه المظلة التي التحق بها مركز لاطفاء المرسى ومصرف ومكتب للسوق والربيد





لمست في الصورة صناعات هامة مع بينها صامة فول التطن ، وصناعة الخشب الجببي ، والصورة التي ( الى اليمين ) بجانب من مصنع العزل الذي يضم البرد ٦٠ ألف منزل . اما الصورة الى اليسار ، فهي لأحد المسال وهو بموم يصعد ألواح الخشب المبسي الذي ينتمه مصنع الخشب ، ولصغر كميات كبره من انتاجه للخرج .

### رفع مستوى القرية

وقال المحافظ : « اما الخطوة الثانية فهي انشاء القرية وتطوير الصناعات البنية فيها ، بعد دخول الكهرباء ، لرفع مستوى الحياة سبعة لرفع دخل الملاح .. سوف تستخدم الكهرباء لزيادة وسائل الانتاج كلها ، وبذلك يتسنى توفير التروة الحيوانية ، لانتاج اللبن ومنتجاته من الزبد والجبن .. »

« وتأتي بعد هذا الخطوة الثالثة .. فقد دخل التطعيم القرية منذ سنوات بعيدة ، ولكنه ما زال على المستوى الابتدائي ، الامر الذي لا يشجع الكثيرين من انشاء الريف على اتمام تعليمهم ، لان المدارس الثانوية بعدتهم عنهم كثيرا .. ونتيجة لذلك ، فقد رأينا ان نقيم مدرسة للتربية لكل مجموعة من القرى الصغيرة ، وبدنا بتنفيذ هذا المشروع في مراكز بيت لمر ذكوم النور وشبلا ودكرسي وغيرها .. وكانت كلها تلتزم الى التطعيم الثاني حتى سنوات قريبة وسوف نعلم هذه التجربة في جميع مراكز المحافظة بآلان الله . »

### عائلات سكنية في الريف

« تأتي بعد هذا توفير للمدرسين والاطباء والمهندسين الزراعيين الذين سيمثلون في القرى

وتركتهم مع هناك من الصغيرة التي اردن بها ان يحرقن مما يجيش في صدورهن من مشاعر ، فلهذا كنا على موعد مع الرجل الذي يقود معركة البناء فوق ارض النصورة ، مع محافظ الطفيلة السيد عبد الفتاح علي احمد ، الذي فتح ابواب المدينة امام بيئة العرب ، ويسر لها مهمتها بهذه الظروف غير العادية ، من اجل العرب والعروبة . »

### الريف ثم الريف

وجلس المحافظ بعدتنا عن مشروعات المستقبل ، قال : « اما رجل ريفي .. من الريف جئت ، وفي الريف طعمت ، وعشت سنوات حيالي الاولى .. واهل الريف كما صلحون يؤلفون السواد العظيم من الشعب ، فلا فرو الا ان يستحوذ الريف على التفكير ويستغرق كل ريفي .. ان النهوض بالريف ورفع مستوى القرية الى مستوى الطمر ، هو شئنا الشاغل الآن .. اننا نقوم اليوم بتخطيط القرى مخططة حديثا ، كما نحس في مشروعاتنا لانشاء القرى النموذجية في كل مركز اقليمي ، كخطوة أولى ، لكي تصبح هذه القرى نموذجيا يعتمدي به في بقية القرى التي تجري فيها بعد اصلاح .. »

الحكومية متغمة بالسحاب المائل المخصص ، ولي كل عام يتخرج الآلاف من التسيار في مختلف فروع العلم والفكر في جامعاتنا .. ولي الريف مجال لاستيعاب الآلاف المؤلفة من أصحاب المؤصلات والسيارات ..

### بلد ام كتوم

هذه لغة مريحة عن مدينة المنصورة ، تلك التي نسجوها قديما « دقولة » ، ثم « الشجون الرمان » وأخيرا المنصورة ، لهما بالتمر القبح الذي حلقه أسلافنا منذ أكثر من سبعة قرون ..

ولكن هل سيئا شيئا ؟ نعم لينا كثيرا ، فليس من الطول أن تسبح هذه الصفحات الصغيرة لتحدث عن المنصورة كلها .. ولتتنا مع هذا لي يكوننا أن نذكر أن المنصورة هي البلد التي انجب ام كتوم ..

فقد ولدت ام كتوم لي ريف المنصورة في قرية طماي الزهارة ، وهي قرية صغيرة تابعة لمركز السبلاني وليد من المنصورة بحوالي ٢٢ كيلو مترا ، ولي بيت ريفي صغير نشأت هذه القلعة الريفية ، ولي هي الحوالة بالسبلاني دخلت الفتاة الكشاف التي نطمت فيه ظم الأصوات والتجويد على يد المرحوم الشيخ إبراهيم جمعه .. وكان هذا الكتاب هو أول مدرسة انخرجت فيها مطربة الشرق ، قبل أن تبدأ رحلتها الطويلة إلى قمة المجد ..

التقينا شيخ وفور كان في طريقه لتأديسه الصلاة ، وكان يمر في تلك اللحظة أمام « الكتاب » القديم ، ولديناه النجدة ، لم قلنا ساله : « هل تعرف هذا المكان ؟ »

وابتسم الشيخ ابتسامة عذبة ، ثم نظر إليها وقال : « أهوه ؟ وكيف لا أهوه ، وقد كنت فيه تقريبا أظم كتاب الله ، هل تعلمون أنني كنت زميلا لام كتوم في هذا الكتاب ؟ »

إنه الشيخ شفي محمد صالح .. الرجل الذي يحفظ كل الحلق زميلة طفولته ، ويتغنى بها .. لهما كما نضال ام كتوم كل شيء عن ذكريات طفولتها وأيام حياتها الأولى في قرية الصغيرة التي لم تنسها أبدا .. ■■

عزير نصيف

الحديثة .. وقد حسبا كل شيء حسابه .. سيشكو هؤلاء المهين الذي نوردوا حياة المدن من أنهم لن يستطيعوا احتمال حياة الريف ، وقد عطلنا على ثلاث هذه الشكوى قبل حلولها ، فقد بدأت المحافظة تقيم عمارات سكنية حديثة مزودة بالكهرباء والماء لسكنى المرحسين والأطباء والمهنيين الذين سيمضون لبناء الحياة الجديدة في ريفنا الجديد .. ■

إن الغيرات لا تنقصا .. وأمارتنا ومؤسستنا



الصورة العليا الشيخ شفي محمد صالح حسي قرأ في كتاب الله الكريم ، وقد ولدت إحدى لبيداته صغاره ، أمام البيت الذي كان أول مدرسة لتعليم فيها م كتوم عن الأمور والحروف ، سيما ظهر في الصورة السفلى البيت الذي نشأ فيه مطربة شرقية بعدسة طماي الزهارة ..



# الحرب

## الكتاب

كتاب : لا من روائع

الدقيق البارغ لمواقف الحربية  
الشمسية والمحموية والتفكرية

وتمت كتاب : تحريف من الروايات  
سولسه التي تدور حول الحربية  
وبالتفكير : أنها تتميز بأفكار

علم الذكورة

حياه محمد سرار

بعد موسوعة في كتابه «التجربة والمطالعة»  
في فترة انتقلت فيها الأفكار الطغمة بعد  
انتهاء نظام الرق عام ١٨٦١ ، وقد اجتاح  
انتماءات الاجتماعية مختلف الطبقات على اسر  
انهار النظام الطرنازي القائم وبدا حلول الحما  
الراسمالي مكانه . ان تلك النظام الاجتماعي الذي  
امانه الناس ويقدرون قصه وتلك وتفسره  
وقرأته ، وعدم ولادة نظام جديد متكامل في  
أسس فكرية واضحة وقيم اخلاقية صالحة ، احدي  
هذه كبرى في الحياه الاجتماعية وفي تفكير الناس ،  
وبالتفكير من افول النظام الصودي في العلاقات  
الصودية والاقطاعية ثم منع بماذا ولدت بتألف  
واضحته (الماتم ، هالطمة الجورخوارزه التفسر  
رأيت اساليب الاستعمار الجديد كما رأيت في  
الطفرات القراء وانتهاء الاعاء ، وهكذا أصبح الفرد  
نموه تحت توجيه من الاستغلال الاقطاعي والراسمالي .

مارسيل دوف . ويتبنى راسكولنيكوف إلى عائلة فترة تساهل من أجل سد حاجاتها المادية مع المحافظة على كرامتها وتلكي مثله كثيرا في اللود من شرقها بالفرح من أنهم يعيشون في عز شديد . وتلك الاختلافات تحتكدهم رجال مهنا مثل سليم جالوف والوجين . وحسبما التفت راسكولنيكوف يرى صويا من شروب الإمالة والتعطر التي تعرض لها الإنسان الصغير والتي تترك الأثر اليمية في نفسه .

يزداد غلط الإحداث على راسكولنيكوف ويزداد تسيله بالوضع الراهن . إذ يعرف في هذا الوقت أن شخصا غيبا يريد أن يتزوج اخته وبطليها وبعينها ، ثم يسمع بصيغة خاطئة بطريقتها أحد الرجال في تفرغ كوجنارديا للاعتناء على شرقها . ويرى له مارسيل دوف قصة حياته المصعبة وحال عقلته الغير . فتترك هذه الأحداث ١٨٨٩ من الحزن والنعمة والتعذر في نفسه ولعب دورا في الضامة على قتل الصيود المرامية . فالدوافع التي تكمن وراء ارتكابه المرامية ليست مجرد دوافع ذاتية محضة بل تنبع أيضا من الوضع الاجتماعي الغير ومن آلام الآخرين وعاستهم وتطوى على مشاعر تنسقية .

بيد أن تحليل دوافع الجريمة بالعامل الاجتماعي وحده يصحنا عن مضمون الرواية ودورها . لأن هذا العامل أحد العوامل للشجعة على قتل المرامية وهناك عوامل ذاتية وشخصية دفعت البطل إلى هذا العمل . أن راسكولنيكوف بطبيعته انسان مرحف التشايع شديد التآثر ذو حساسية كبيرة ، وهو بلاسافة إلى ذلك ينزوي إلى الانطوائية والعزلة الاجتماعية ولا يحب الإخلاق بالناس والتحدث معهم عما يتطرق في داخله عن أفكار ومشاعر . ولم يكن لديه استعداد متعنا كان في الجامعة . ويزداد شعور القربة والوحدة معده لدرجة يتخذ فيها قطع الاستعزاز من الآخرين وحتى اقرب الناس اليه انفسه يقول عن عقلته « ؟ كم أحببتهم واخشي ! فاعلانا اكرههما الآن ؟ أجل قتل اكرههما كرها جسيما ولا اطيع وجودهما قريب » . وكان راسكولنيكوف يعيش في غرفة فقيرة لا يملك نقودا تمكنه من دفع اجرتها الشهيرة ولذلك كان يقضي

زمنه كان لهذا الوضع تأثيره الكبير على الطبقة المتوسطة بشكل خاص لأن حالها الاجتماعي كان مفرضا للهزات أكثر من غيرها . وقد كان ابتداء الطبقة المتوسطة يقفون غالبا كل ما يملكونه ويتصدرون إلى مهالوى البؤس ويعملون عمالا يتسفلون لدى أرباب المصانع . وكان الطبقة يسم لهم في بعض الأحوال القادرة فيقتنون ويتحولون إلى مستغلين ومستغلين لجهود غيرهم واتعابهم .

لقد صاحب هذا الوضع انتشار الجريمة والقتل والسرقة والنفاق والإفراج لركان العائلة وتلك عائلاتها . وقد اهتم الكتاب بتصوير حياة أفراد العائلة وحالتهم المظلمة المفعمة والظلم صغرة تطبق الإنسان الغير لائق ومظلمة وكرهه في المنتج ولجونه أيضا إلى القوة والصف لتعبر أعباده .

ينتمي غالبية أبطال رواية « الجريمة والعقاب » إلى هذه الطبقة المتوسطة الهزوزة الكيان الوافقة بين برائن الظفر والموال .

إن لذة بطرسبورغ وأحيائها المظلمة وببونها البظيفة وحالتها صرح الأحداث الهامة التي لتطوى عليها الرواية . ومنها نطلع على صور مرعبة للتمامة والتشاة والبؤس التي يعيشها أفراد العائلة . فالبوت التي يعيش بها أبطال القصة مثل راسكولنيكوف ومارسيل دوف وصوبا فبقة متعنة تطلع في أعياد مكتلة بالسكان . بيد أن احتشاد الناس في البيوت ولجودهم وانعدام الفواصل فيما بينهم لا يخلق عندهم روح التفارب والتعاون ، بل تقضي التباعد والتساخر والبغضاء تهيمن على علاقاتهم . فالأفراد يتصغر بالقرية والوحدة بين الآخرين إذ يحافظ الإنسان على قنودايات دوستويفسكي بجو بارد جيمناوصاله ويشوه حياته ، فلا تقضي ذلك التماسه الإنساني والعواطف العارة للحياسة القلدين يتميز بهما عالم أبطال تولستوى فالإنسان قريب من غيره ومعا يعيشه .

إن راسكولنيكوف بطل الرواية ذكي بيل وطيب القلب ويحب مساعدة الناس في الأوقات الصعبة التي تمر بهم كما حدث بالنسبة لعائلة

صوتيا « أن الحرية والسلطة بصورة رئيسية » هدفه الأول ومتعلق بتحقيق مراميها وفراغها . ومن أجل الوصول للسلطة والسمو على الآخرين لا بد من القوي على الاعراف الاخلاقية والقوانين ، فالظلم في رأى راسكولنيكوف سفاحون ومصاصو دماء . ويذكر البطل رايه في معرض حديثه مع اخت عندما تكلمه عن لراية دم الراية فيقول « لقد اقرت الدم الذى يرقه الجميع والذى اريق وسراى في العالم كله كالشلال . ان الذين يسويهم مصالح البشرية يرتقونه كما يرتقون النجسانيا عند تنويج القوقل الكانيبوله . يبرر راسكولنيكوف سفك الدماء باعتباره الطريق الوحيد لتحطيق مارب الفرد وله في التاريخ القبول الذى عاشته البشرية امتة كثيرة على ذلك .

ان ميذا لرافقدم الآخرين لا يمكن لبربريهما كانت الافكار والمطام التي تكمن وراءه ، وهو خروج عن القيم الانسانية والاخلاقية ويقود صاحبه الى السى الانحدار والتكسور والاضمحلال .

وبذلك نلاحظ بعض التقارب بين راسكولنيكوف وسفيد ريچالوف ، التخصصية المتجذرة الفاسدة ، على الرغم من التباين الكبير في ممتلكهما وافكارهما . فكلاهما مصدر شر وخراب الفير ، وكلاهما بحاجة الى القيم الاخلاقية السامية . وقد لاحظ سفيد ريچالوف هذا التماثل في بعض التفاصيل بينه وبين راسكولنيكوف ، فهو يقول موجها حديثه للاحق « يبدو لي انه يوجد بيني وبينك شيء من الشيء » .

يعاني راسكولنيكوف بعد قتل الراية من تقييد الفهم ومن التمزق الداخلي والحيرة والقلق . وما يزد في تعيد المعالة النفسية انه لم يقتل اقراية وحدها بل احضر الي قتل ابنتها التي لم يكن يتصور وجودها في البيت ، وذلك لاختلاف النار الجريمة . وهكذا سقطت الجريمة احد اركانها . فقد تراء راسكولنيكوف قتل مراهبة بالذات لانها تستغل الآخرين وتستنزف قواهم ، غير انه قتل انسانا يربنا ايضا .

ان راسكولنيكوف شاكه شاك انسان ابطل

رؤية صاحبة البيت او الدائن لدرجة انه عندما خرج للشارع ليذهب الى بيت الراية ويقتلها « تعجب من الخوف الذى تملكه خشيبة الانتقاد بالدائن عند الخروج الى الشارع . »

يرفض راسكولنيكوف ان يكون انسانا بالسا مقهورا يتحمل الناس والهجوم بصمت وصبر كالآخرين ويسعى لالبات ذاته وكيانه وتحقيق توفيه على الآخرين انطلاقا من غيبة مية ووجهة نظر فلسفية يبيع النذل للفرد العظيم الذى يطو متفكره وقوة لردائه وفكره على الآخرين . يشرح دوستويفسكى فكرة ان الافراد المظلم هم الذين يصنعون التاريخ . هؤلاء المظلم لا يلتزمون بالقيم الاخلاقية والاعراف الاجتماعية التي تملك بها الجهادية ، بل يخرقونها في سبيل تحقيق لمراضهم ومادريهم . يريد بطل القصة ان يمتحن صحة فكرة اناس المظلم امتثال نابليون وهل ينتمى اليهم ام انه انسان عاوى مسحوق ، فهو يقول : « افعلد انا مثل الآخرين ، ام مخلوق وسيع ، ام هناك حذا ؟ » .

ان ايمان راسكولنيكوف برسالة الفرد العظيم ليست من بنات افكاره بل هي لصير من رسالة الفرد في المجتمعات البورجوازية الناشئة التي حقق البعدي فيها شيئا من الانتصارات كما حدث بالنسبة لتالبيون في فرنسا . وقد دارت مناقشات متشعبة في سنوات الستين حول هذا الموضوع ، فالجريمة واساسها ومكاتها في المجتمع لصور روح العصر .

الفرد العظيم عليه ان يتحدى قوانين المجتمع وان لا يطعها لها . ويقول راسكولنيكوف في حديث مع الكحق من مقالة كتبها « حول الجريمة » ان اكثر المظلم في التاريخ كانوا « مصاصي دماء رهيبين .. وعليهم ان يكونوا بطيحتهم مجرمين لدرجة مينة والا صعب عليهم الخروج من العيلة العادية . وهم يرفضون بطيحتهم ايضا هذه الحقبة وعليهم على ما اعتقد ان يرفضوها » . يصور راسكولنيكوف لالبات مذبذبة وقوة وتوفيه على اناس المذابين وسموه عليهم لم يمتحن صمود افكاره في المجال الطبي . يقول في حديث له مع



مسية فكرية تبرز كيان البطل وتكون شخصيته بالوان مختلفة كلما ظهر امامنا .

تختلط الاسود والاشبه احبنا في ذهن راسكولنيكوف بحيث لا يستطيع التمييز بين الطفلة والطفل ، بين الواقع والتصور . فبعد ان يتحدث حديثا طويلا مع سافدور بجالوف يشك في وجود مثل هذا النقاش وفي وجود مجده نفسه فتسببه يناجي نفسه « لقد فعلت او لصورت هذا ، وربما يكون مجرد خائليا » . يمس هذا الالتباس بين الحقيقة والخيال التوتر العاطفي والصفي الفكري والهرات العصبية التي يعيشها البطل باستمرار لدرجة يفقد احبنا قابلية التمييز بين الاشياء .

ويبلغ الوضع النفسي المتكزم للبطل حدا يجعله يظن السحرة على نفسه ويشعر انه مدفوع دفعا لفرزيا للاعتراف بالجريرة امام صوبيا . لقد كان سابقا يلقوم هذا الشعور الفرزي ويصارعه محاولا كنهه ولكنه فجأة يشعر انه اصبح سيرا لا مفر في اعترافه وان هناك حتمية في الاسر لا يستطيع الصمود امامها ، فكان عليه ان يضل ما تلبه متعارفه لا فكره . « احس فجأة بضرورة الاعتراف وعدم امكانية تأجيله لفترة طفيلة . لم يعرف لماذا لا يمكنه تأجيل الاعتراف ، بيد انه شعر بذلك وقد سطه قريبا وفيه المولم بفسطه امام حمية الامر . »

تراد دوستويفسكي تصوير حياة انسان مدقع ادين على شرب الخمر في قصة « السكارى » ثم اصبحت هذه القصة جزءا هاما في رواية « الجريرة والخطاب » وتمثل حياة عائلة مارميلادوف . ان الاب مارميلادوف رجل سكير يقضي وقته في الميانات . وقد اتجهف الى طريق السكر من شدة يؤسه ولعاسته . وهو يشرب الخمر لا بحثا عن السلوان وهروا من الواقع بل لغرض الامعان في رداة شقاله انه يقول « اما لا اسكت من السرور بل من العزن فقط ، فلما اشرب لكي اصناف الامى » . ان مارميلادوف انسان معلم شقى يلقى من الهباء وليس لديه بصيرة اهل في تغير وضعه المالي وتخلص من الخطاب الذي يرافقه طول حياته .

دوستويفسكي لا يصحون فقط على سلطة الال بل يتجنون نحوها ويسعون لاستخدامها والافادة منها . ويتمتع البطل في مجرى دفاه عن نفسه ضد الآخرين الى الدوس عليهم والصمود على حطامهم . ان دفاع الفرد من ذاته واناسيته ينقلب غالبا ضد انسانية الآخرين وحريتهم .

لم تصمد نظرية الفرد العظيم التجربة ، واخذ راسكولنيكوف يسي تدريجيا عدم جدوى افكاره وعينها . ويرى على انه « فيلة » لا انسان عظيم . ان الوسوس والكوابيس المربة التي سيطرت عليه ونوبات الحمى والهذيان التي كلفت نتته والازيات النفسية التي حزت كيقه قلته في النهاية الى الاسراف بجريرته ، يد أن زعمت خلافاته بكل من يحيطون به ، وزادت من وعده وفراقته الروحية والاجتماعية . ويتخذ الصراع بين نظرية وفلسفة البطل الحية من جهة ، وبين طبيعته الانسانية من جهة اخرى ، طعنا شديدا حادا . غير ان التوتر الشديد الذي يتخلله راسكولنيكوف بعد الجريرة يتبعث عن الفكرة التي يريد امتحانها في الواقع الحى والتي نقل محور الرواية الى الاخير .

يتم دوستويفسكي بالظاهر « ديالكتيكية » افكار البطل وصراعها المستمر . اما مشاعره فتتجربا لمرات مرعبة ولبدلات مفاجئة وانقلابات مستمرة تعين البطل وتزده هوا . ولذلك ترى شخصية البطل غير ثابتة امامنا بل تتصطب بالوان عاتلة وفكرة مختلفة . وسمع راؤولييفين يلقى على نهر راسكولنيكوف الكسمر قائلا « عرفت راديون راسكولنيكوف منذ سنة ونصف متجهج الوجه متكبيرا وفعورا . وفي الفترة الاخيرة - وربما قبل ذلك - رايته يعيش تحت وطأة الازعاج المرصبة السوداء . انه غير انفس وغير .. غير متقبلى الزواج احبنا ، وان كان ماردا متبلد الاحساس لدرجة القسوة ، تماما كما لو كان يضم شخصيتين متناقضتين تماما على الظهور . » ان التغير الذي يطرأ على البطل لا يأخذ طابع التطور الطبيعي والتغير التدريجي ضد الاحداث التي تمر في حياته ، بل ينطوي على تصاب حالات

بوفر لها أساليب الحد الأدنى من العيش . وعلى الرغم من التشابه فلنا لدايفع الرئيسي ليس واحدا في كلتا العاليتين . ان راسكولنيكوف يقتل ليشبت أولا وقبل كل شيء نفسه على الآخرين واستقلاده طيعه ، أما صوبيا فتصبح موصا انطلاقا من مكان الذات المعنى في سبيل الآخرين .

ان الكسروج الفرديسية التي ينطلق منها راسكولنيكوف ، والتعليقات المسيحية التي يؤمن بها صوبيا ، لا يقتضيهما النظر أو النصر في النهاية بل أن الصب الذي بينهما هو الذي يطو ويتصر . يقول الكاتب في خاتمة الرواية « لقد بشا - أي صوبيا ورأسكولنيكوف - بالصعب . ان قلب أحدهما ينطوى على نتائج متدحلة حياة وقسوها للكتاب الآخر » .

يمثل سفيردجاولوف الألكين الذين يعيشون حياة طفيلية . ويصغر اهتمامه بالناس فهو يوقع بين ويقتو طيعه . وقد كان مصدرا لكثير من الكوارث التي نزلت بين . فقد نسب في عوت زوجته واعتمد على شرف صبية مسكينة انتحرت على الرى فلكاه . بيد ان دوستوييلسكي لا يفسر سفيردجاولوف كالناس سييه فقط . فهو ليس مثله الاحاسيس بل لديه القدرة الزامة على العلاقة والتجارب مع مشاعر الآخرين رغم انه ينسج بالانحلال والنظر الروحي في الوقت نفسه . لديه ميل نحو الغير والشر . ويشفي الكاتب طيه شيئا من الظهر الجذاب ومن كرم النفس . وتعكس صورة سفيردجاولوف الصفات السلبية التي تنطوى عليها شخصيته . فهو جميل الهيئة ومطيع في الوقت ذاته . « أن وجهه للرب ويتبه القضاء . فهو أبيض أحمر ذو شفاء لرمزية ولحية شراة وشعر كثيف ويعيون لجامعة الزرقاء وبقراء ثقيلة وجديدة . وهناك شيء مرعب وقبيح في هذا الوجه الجميل الذي » .

ينصف سفيردجاولوف بلاندية كبيرة على العنفس وفهم الناس ومعرفته دلفان نفوسهم . وقد تكون طلائع الواسيسمة مع افراد متباينين من شتى الطبقات والفئات الاجتماعية سببا في ذلك . فهو

أما صوبيا ابنة مارملاذوف فلها نموذج للناس الصطب القائل الذي يهتوق من أجل الآخرين . ولذلك يجعل منها دوستوييلسكي تجسيدا قمتل الاخلاقية فهي مستعدة للتضحية ومكران الصلات لدرجة بيع جسدها وتعمل على هذا العمل . ويطلق منها شخصية تسمى فيها الفولوق بين الطعينة والبراءة ، بين الألم والظاهرة ، بين الفسق والشرف . وتمثل في تصرفات صوبيا الاخلاق المسيحية الحقيقية ، فهي تتصفح وانسلج مع المسنين لها والاستسلام لوضع العين التي تسمى فيه دون التفكير بالتمرد عليه والبحث عن طريق الخلاص منه . فالتعليقات المسيحية تجد لها نصرا في تفكير صوبيا وسلوكها .

ونمو لنا ماسلا صوبيا منذ اللحظة الأولى التي ظهر في الرواية . . إذ اراها في ساحة وفاة والدها مارملاذوف خارجة في ملابس هائلة ساطعة الألوان تتألق مع حدث الموت . وتجسد في هذا التناقض الصارخ بين مظهر صوبيا الخارجى وجو الثوت الفطيم على العرفة حياتها التراجيدية المظلمة . يقول الكاتب « تولفت صوبيا عند حبة اليصب لا لتخطاها ونفرت لانتهاه كانها لا تى شيئا ونسيت ان ثوبها الحريرى الثورد الذى امتامت عتيق لا يلقى بالوضع الراهن . لاد سد الباب طرفه الطفى الطويل القصحة وشكله الواسع . وقد نسيت كذلك انهاء اللون وقبة القش الممورة ذات الريشة الحمراء الغالية . وبدا من تحت القبة التي وضعتها جانبيا على رأسها مثل الأطفال وجهها التئيل الشاحب الخالف ولها المقترح وبينها العاجلطان من الرعب . »

ان وضع صوبيا الاسارى وحياتها القسيسة نجد بعض التشبه لها في راسكولنيكوف وكسرفاته . ان هطت الانطاعات التي ولدتها حالة عائلته البائسة ووضع عائلة مارملاذوف معي من جملة العوامل التي فلدت راسكولنيكوف الى الجريمة . أى ان خالق القتل اهله زاد في تسميته على القتل رغم شعوره بعد وقوع الجريمة . تقدم صوبيا على احتراف البظء من أجل ان لا تهلك عائلتها جوعا ، ولكى

فهمه بوضوح وجلاء بالثنية لبقية الأبطال .  
وتصدر عن الأبطال تصرفات غريبة وغير متوقعة .  
فمثلا يتحدر سيغمورجيانوف في النهاية في الوقت  
الذي لا يقود مجرى تفكيره وطرقة الحياة وسلوكه  
التيج إلى مثل هذه الحالة . وبالإضافة إلى  
ذلك يخصص كمية من المال إلى كل من  
راسكولينكوف ودونا وغيرهما من الأشخاص الذين  
لا ينطق معهم في مثل والأخلاق . ويمكن من الأبطال  
في أبطال دوستويفسكي في الانعزال والحياة الفردية  
الانطوائية التي يحويها أبطال يعيش حياتها الداخلية  
الطامة التي يلي طلبة أو غير ظاهرة في تصرفاته  
اليومية وسلوكه الخفي ، ولكنها تظهر أحيانا إلى  
الطرح وتوضح من نفسها في اعتراقاته ومنولوجاته  
الداخلية .

إن كل بطل من أبطال روايات دوستويفسكي له  
طريقته الخاصة في التفكير والعيش والسلوك  
مستقلة تماما عن أراء الكاتب وفلسفته . وقد  
اشتهر الناقد الروسي م.م. باختين إلى أن  
دوستويفسكي قد خلق نوعا جديدا من الرواية  
وهي الرواية القائمة الأصوات . فدوستويفسكي  
لا يحير عن المفارقة غير بطل معين من الأبطال كما  
يصل لوتسوى مثلا ولا يفرض آراءه عليهم بل  
يفصح أصواتهم الجبال للتعبير الحر عن ذواتهم  
ومفكرتهم . ولذلك تطور كل شخصية روائية  
ظورا مستقلا ونموا داخليا طبيعيا نابعا عن  
طبيعتها الخاصة دون أن يلهم الكاتب نفسه  
طبعها . إن أبطال روايات دوستويفسكي يشبهون  
فرقة في الأوبرا . وكل متن في الأوبرا يذوي الغنية  
خاصة يختلف عن الغنية الآخرين . غير أن جميع  
هذه الأغاني تصل إلىها في نغم واحد متناسق  
ومنسجم . كذلك يحدث في روايات دوستويفسكي  
أن تتلاقى أصوات الأبطال المتباينة في جوفه واحدة  
متناسقة .

## حياة شرارة

كلية الآداب - جامعة بغداد

يلهم طابع الفكر مختلف أبطال الرواية . إذ  
يحدث الجريمة التي يرتكبها راسكولينكوف  
ويعرف المواقف النظرية التي تكمن وراءها والتي  
لظوم طبعها . فمنحه يقول « هناك نظرية خاصة  
تقسم النفس إلى عوام ، وخاصة متميزة يبيع لها  
وضعها السامي إن لا تعترف بالفتون وإن كن  
القوانين للعوام القادرين » .

يقود الصراع الذي يملقه سيغمورجيانوف  
والذي يتمثل في حبه للحياة التي يحفظها ويل  
اشتمارزه من نفسه التي يدرك ضاعتها وسطحيتها  
إلى أنهاء حياته بيده شقيا .

يسمى المطلق بالفرى بتروفيش بقوة العدم  
والهزيمة والضعافية . فهو ينتج خيوط الجريمة  
ويصنع بتلابيبها بشدة وذلك فردين . فهو لا  
يدرك أن راسكولينكوف هو القاتل فعسب بل  
يبدى لهما مبررا إشارا موزعاه وإرائه الانفسية .  
وقد اطلع على آراء راسكولينكوف في مقال له  
« حول الجريمة » . استطاع بالفرى بتروفيش  
لحليل طبيعة راسكولينكوف وعمره سماته  
وخصائصه . وأم ير فيه قسلا حذبا ، بل تمكن من  
الإحاطة بمختلف الآليات والمواقف والأحداث  
التي دخلت إلى القتل . وهو يقول لراسكولينكوف  
« إن مقالته خيالية ولم يطلوه ، بيد أنه يوضح  
فيها الاخلاص وكبرياء الشباب وشجاعة بقية ،  
أنها قائمة وجيدة » . لا يلقى بالفرى بتروفيش  
القبض على راسكولينكوف حسلا بعد ارتكاب  
الجريمة مع تآكده من الاعتراه لها ، بل يستعمل  
عه أسلوبا نفسيا حذبا ، ويوجه له أسئلة معرجة  
ويخالفه في مختلف آرائه وأفكاره . ويكشف عن  
الصراع النفسي العميق الذي يملقه البطل . إن  
طريقة الاستجواب الذكية التي اتبعها بالفرى  
بتروفيش تجعل راسكولينكوف نفسه يتعرف  
بجريمته .

يتحدر أبطال دوستويفسكي في جو غامض مبهم .  
إن كل شخصية في الرواية تشكل لغزا يستعصي

# الطوب

## عند قدماء المصريين

■ قد لا يحظر سال أن لعظ طوبة ، وجمعها طوب ، منقول عن اللغة المصرية القديمة . فذلك ما تؤكدته معاصم اللغة العربية ، وذلك ما يدل عليه أشبه الكر ، بل النطاق بين النطق المذكور ( طوبة ) وبين اللفظ الفرعوني Dobe . ولو عدنا أن اللعظي لهما معنى واحد ، هو الآخر أو الطين الذي يشكل ، ويجمع ، وبني به ، كما بني لدينا شك أن لعظ طوبة في العربية منقول من الأصل الفرعوني .

الطوب قبل حوالي ١٠٠٠ عام ، أن في طي النيل اللغة الكتابية تلك الصنعة . ودرجوا مثبته القدم على مزج الطين بالرمل والقش لم سجنه بعد ذلك بلاء .

ويتصل المر بعد ذلك من مادة البناء الأولى عند قدماء المصريين كانت الطوب أم الصجارة . ؟ وقد بعد البعض في الأهرامات الدليل على أن الصجارة كانت هي تلك المادة الأولى .

### بناء المساكن والمعابد والقلاع

والصنعة خلاف ذلك ، فقد كان الطوب هو مادة البناء الرئيسية في مصر القديمة . إذ استعمل الفراعنة الطوب في بناء المساكن وأكثر المعابد والأسوار والقلاع والخلازين وجدران الهياكل . أما المعبرة فقد لصروا استعمالها على المسابر وبعض المعابد .

أصل إلى ذلك كله انكسار المصريين لم يبدوا في استعمال الصجارة لأغراض البناء إلا في وقت متأخر ، بعد مباشرتهم استخدام الطوب لتلك الأغراض بنحو الفد عام .

وجدير بالذكر أن القن البناء بالطوب ليس بالأمر اليسير . فهو يتطلب خبرة طوبة ومهارة فائقة وقد توخفت هذه وذلك لقدماء المصريين كما كل على ذلك آثار الجدران والأسوار السميكة فضلا عن السمود التي كثيرا ما سوجها بالطوب ، والتي بلغ سماها أحيانا أكثر من ٢٥ مترا .

ويرى أهل الخبرة في القن البناء بالطوب حاليا صيغا آخر من أسجاد مصر القديمة ، قد لا يقل شأنا من سائر أسجادهم المصرية الأخرى . يوسف زعبلواي ■

وقد لا يحظر بيال أيضا أن الإمام الشافعي ( ٢١٧ - ٢٤٠ ميلادية ) هو الذي نقل اللفظ المصري القديم إلى لغة الفداد . فقد كان قول من استعمل لعظ طوبة في اللغة العربية كما يقول بذلك معجم لسان العرب .

وجدير بالذكر أن لعظ Abdo في اللغة الإنجليزية ولعظ Adobe في الإسبانية ، يدلان على نفس المعنى الذي يحمله اللفظ الفرعوني Dobe .

وأول هذه اللغات اللغوية ، أن هي ذلك على شيء ، يدل على أن قدماء المصريين قد سبقوا فهم إلى صناعة الطوب سواء العرب والأوروبيين الذين ملأوا من الفراعنة الأنظار الفخورة المستعلة في تلك الصناعة قد ملأوا صم أيضا ، وفي الفاشية تلك الصنعة نفسها .

### الطوب عند الفراعنة

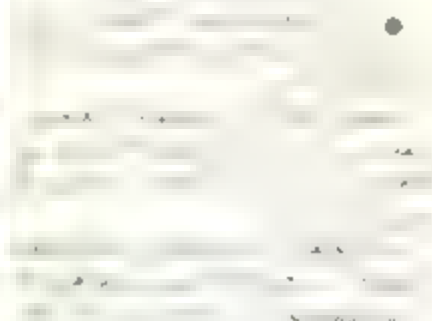
واللوحة التي تراها على الصفحة التالية في هذا العدد تبين لك ما كانت عليه صناعة الطوب عند الفراعنة في عهد المصريين الثامنة عشرة والثامنة عشرة ، أي ( سنة ١٥٠٠ - ١٢٠٠ قبل الميلاد ) . ولعلها تبين لك أيضا أن صناعة الطوب كما نعرفها في الوقت الحاضر ، لا تختلف عما كانت عليه في مصر قبل أكثر من ٢٠٠٠ سنة .

فالقوالب الخشبية التي استعملها هذه الصنعة حاليا هي نفسها التي كانت تستعملها في ذلك الماضي البعيد . ومثل ذلك يقال في الطريقة التي يستعمل الطوب بها ويصنع ، وكذلك في الصنعة أو المادة الأولية التي يصنع الطوب منها . فقد وجد قدماء المصريين منذ أن عرفوا صناعة

# انباء الطب والعلم والاقتراع



دليل جديد على صلة  
البدخن بالسرطان



ورماش O. Auerbach  
هامة صيد



ورشم  
ان هذه السبب فله الا ايا مست هذا  
القاب الكبر - مع اصانه اعلة  
الرثة ندى الكلاب انى لدخى بدون فله  
وبى الى فله

■ به الوص بي الكلاب التى  
لدخى كات اعى من سنها بي الكلاب  
الى احتفظ به فى بعض الوقت ومن  
انكان ، ولم تعلم الدخى .

كما يوى اطبى اجراء الفحوى  
بى الكلاب ، لمره تأير البدخى عى  
عصا



كلاب دخت - جلا انحرية - ما يقرب  
من ٦ آلاف سحارة .

## الحرب البيولوجية

Biological Warfare  
تستخدم فيها الميكروبات

الحيه للمك بالاسان والحيوان والساب .  
وعنه تلك الاسحة لها بدانه ترجم  
للسوات النلاسيات من هذا القرب : -

■ فقد بدأت اليابان تجربها عليها منذ سنة  
١٩٢٥ وحى قبل نهاية الحرب العالمية الثانية .  
وقد توصلت تلك التجارب لاناج اول فبلية  
بيولوجية يمكن حملها بالطائرة وفلها لصلها الجوى  
بالاحياء الدفلة التى تسبب الامراض . وكانت  
تلك القسقة زن ٢٥ كيلوجراما ، ومطلة بظلال  
من الحرف الصينى القابل للكسر ومداخلها السائل  
الذى يحوى على تلك الكائنات .

■ واستطاع علماءهم تحضر قنابل بيولوجية  
تحوى على ميكروبات تسبب امراض السيلود  
والكثرة والطاعون ، بجانب الامراض الاخرى التى  
تصيب الحيوانات مثل مرضى الرغام

Guinea

## أصبح تلسكوب لاسلكي بصعده ألمانيا

● في سنة ١٩٧١ انتهى العمل لإنشاء  
أصبح تلسكوب لاسلكي في العالم عام  
في ألسبرج ( Effelsberg ) على بعد  
١٠ كيلومترا من مدينة نورنمبا  
الغربية .

يستكلف المشروع نحو ٤٠ مليون  
مارك ، تشترك في دفعها وزارة البحث  
العلمي في حكومة ألمانيا الاتحادية ، مع  
شركة السيارات المعروفة فولكس فاغن .

وسيعطى قطر القرص نحو ١٠٠ متر  
أي يزيد بمقدار الثلث على قطر تلسكوب

تلسكوب جديد أحدث منه ٥ أضعاف ، حيث كان قطر  
١٢ متر

استخدم مساح ١٧ متر أكثر دفعه من ٥ مارك ١١ ٠ ٤ وقد صمم  
جسمه من الفولاذ

## ما كان منها وما ينظر

مرض الجعرة Anthrax الذي يصيب الماشية  
والإنسان .

■ وكانت المسألة كثيرة التي تواجه العلماء  
في كيفية الامتداد على حياة تلك الكائنات الأكثر من  
٣ أشهر ، فقد كانت الامتدادات العلمية التي تسمى  
المحافظة على حيوية تلك الكائنات البشريّة ، و  
معدودة للغاية في هذا الزمان . وعندما انتهت  
الحرب العالمية الثانية بوزمة ألمانيا وألمانيا الغربية  
اليابان ، تولفت منها كل تلك التجارب .

■ ولم تكن اليابان وحدها الباحثة من الأسلحة  
البيولوجية . فقد شاركتها ألمانيا في هذه  
التجارب . وبعد نهاية الحرب ذهب العلماء الألمان  
إلى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، وهناك  
دعوا للحرب على سلاح تلك الأسلحة - مع  
من الدولتين . وقد شطت التجارب في أمريكا  
استناد من سنة ١٩٥٠ . فاختبرت منظمة باثية

ساحتها عشرات الأجيال المرسدة مع حلقب فوجها  
طائرة قامت برش ٥٠٠ لتر من الكائنات الحية التي  
لا تنجب مرضا . وكانت النتيجة أن الرياح ساعدت  
على انتشار تلك الكائنات لتغطي منطقة ترواخ  
ساحتها بين ٣٠ و ٥٠ ميلا مربعا .

■ وما زالت التجارب مستمرة على امتداد  
هذه الأسلحة الخطيرة ، في مختلف الدول . فالي  
الآن لم تنق جميع الدول على تحريم هذه التجارب  
رغم خطورتها ، على أن الأمر صعب في استقدامها  
مستقلا ، وذلك لأن العلماء يرون أن الدولة التي  
يبدأ بهذا السلاح ستجذب الرد حاضرا من الدول  
الأخرى ، فالتى يمنع من الحرب البيولوجية هو  
بعض الذى يمنع من الحرب النووية . وهذا  
المرض الذى تنشره هذه الأسلحة البيولوجية  
والذى يصيب دولة ، ليس فيه القتل بل لا  
يخرج عن هذه الدولة إلى دول أخرى قد تكون  
من منها الدولة الناجمة بالعدوان .

## الصواريخ المضادة الصواريخ العابرة للقارات

● أكثر الأسلحة النووية خطورة هي الصواريخ القارية العابرة للقارات .. لذلك اهتمت بصناعتها روسيا ، حتى أصبح لديها الآن ما يقرب من ١٢٠٠ من تلك الصواريخ . الولايات المتحدة تنهت الى خطورة هذا السلاح البعيد المدى ، وكانت تهتم أساسا بالصواريخ المتوسطة المدى من طراز « بولاريس » ، وقال أن إنتاج أمريكا من الصواريخ العابرة للقارات قد أوشك أن يلحق بعداد صواريخ روسيا . فقد حدد معهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني العدد فقال أن الولايات المتحدة تمتلك اليوم ما يقرب من ١١٠٠ من تلك الصواريخ .

ولأن الصواريخ العابرة القارات متوفرة حاليا لدى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، فقد بدأ التخطيط لورا لإنتاج وسائل دفاعية ضد هذه الصواريخ الهجومية . أي التوصل الى صواريخ مضادة للصواريخ وهي التي يرمز اليها بحروف : A.B.M ( أنتي - باليستيك ميسيل ) .

وهذه الصواريخ الدفاعية يمكن تعريفها بأنها :

■ سرعتها الفائقة تدفع الى السماء . ويتولى جهاز الرادار الذي يعمل به الصاروخ الدفاعي مهمة توجيه الصاروخ الى خط سير الصاروخ الهجومي القادم من القارة الأخرى . ويتمرغه وينفجر ما في السماء وتجو البلاد من الدمار .

■ والصواريخ المضادة للصواريخ مختلفة الأنواع وتعتمد الاستخدامات . فهناك صواريخ ضخمة مغمصة لطبقات الجو العليا . فصول ارتفاع مئات الكيلومترات تستطيع تلك الصواريخ

اعتراض الصواريخ المهاجمة وتلحق معها قبل دخولها المجال الجوي . وهناك صواريخ مضادة أخرى أقل ارتفاعا - عشرات قليلة من الكيلومترات - ومعدة لاعتراض الصواريخ الهجومية مور اختراقها المجال الجوي في طريقها الى أهدافها المحددة .

لأهمية هذه الصواريخ الدفاعية قام الاتحاد السوفيتي بإحاطة موسكو بشبكة من قواعد إطلاق الصواريخ المضادة للصواريخ . وهي مدمج الحماة في الولايات المتحدة الى تصميم السلاح الجار الجديد الذي يرمز اليه بحروف ( Miv ) .

Multiple Independent Remotely Vehicle

وسلاح « ميرف » المنتظر يتميز بأجهزة تمكنه من التشويش على أجهزة الرادار الخاصة بشبكة الصواريخ المضادة للصواريخ . أي أن صاروخ « ميرف » يمكنه أن يهرب من الصواريخ المضادة التي انطلقت لاعتراض طريقه وتفجيره في الجو .

والعادة أن الصواريخ العابرة القارات تحمل رأسا نوويا واحدا ، تختلف قوة تفجيرها من صاروخ الى آخر . أما صواريخ « ميرف » فأنها تتميز بأن

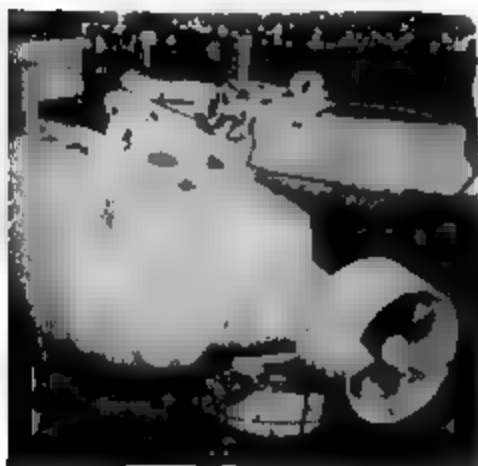
## أضخم محطة كهرباء تحت الأرض

● يجري في منطقة لايرادور - بكندا - بناء أضخم محطة كهرباء في العالم . ستستمد المحطة طاقتها من مياه شلالات تشرشل ، التي تقاس درجة تدفقها بحوالي ١٢٠٠ متر مكعب في الثانية . وشلالات تشرشل لارتفاعها ٨٢ مترا والمعروف أن شلالات نياغرا الشهيرة ، يبلغ ارتفاعها ٦٠ مترا فقط . ومحطة الكهرباء الجديدة ستعطي ان تليق قوتها ٥ مليون و ٢٢٥ ألف كيلووات . وستبنى على عمق ٢٢٠ مترا تحت الأرض ، وارتفاع يصل الى ٥٠ مترا ، وتكون بأحد عشر توربينا . يتكلف المشروع ٥ مليار فرنك ويصل فيه ٤٥٠٠ عامل . ويتمنى العمل في المحطة في أول مايو ١٩٧٢ .

الصاروخ الواحد منها يحمل من ٤ الى ٥ رؤوس نووية في وقت واحد . وأهمية تعدد هذه الرؤوس أن كل رأس يعمل منعصلا بذاته . فبعد دخول الصاروخ الى المجال الحوى لمقعة الهدف يطلق كل رأس نووى نحو هدفه المحدد ، والذي يصعب كثيرا عن أهداف يامى الرؤوس الأخرى . فهذه الطريقة يمكن « ميرف » من خداع الصواريخ المضادة التي انطلقت لتدميره . فلذا استطاعت تلك الصواريخ الدفاعية أن تضر من رأسا نوويا وتدمره في الجو ، فهناك أكثر من فرصة لهروب باقى الرؤوس ومواصلة خط سيرها حتى أهدافها مباشرة .

كما أن سلاح « ميرف » يحقق أكثر الأهداف بأقل ضجة ممكنة . فالصاروخ غير القارات العادى يمكنه أن يدمر مدينة واحدة كهدف واحد . أما صاروخ ميرف المنظور ، فإنه يستطيع - بتعدد رؤوسه النووية - أن يدمر أكثر من مدينة تمثل أكثر من هدف .

## تجارب في أعماق البحار



● صممت البحرية الأمريكية سفينة أعماق صغيرة الحجم ، يبلغ طولها ٨ أمتار ، ويمكنها أن تغوص حتى عمق ١٦٠٠ متر ، وتسير بسرعة ٢٥ عقدة ، ويحملها ١٩ طنا ، ومزودة بجميع الأجهزة اللازمة للدراسة وتسجيل مايجرى في هذه الأعماق البعيدة حتى يمكن تصميم سفن أعماق وغواصات كبيرة ، تستطيع العوم حتى هذا العمق الكبير مستقبلا ، وهي صممت خاصة لدراسة التنبيرات التي تحدث على الأعماق البعيدة وتأثيرها على قوة الدفع والتوازن ووسائل الاتصال والأجهزة الإلكترونية التي تحتويها الغواصات المنشودة .

نقى أن تعرف أن سفينة التجارب هذه يكون طاقتها من رجليين فقط !



# مَحَمَّدُ الشَّارِيفِي

١٨٩٥ - ١٩٧٠

رَأْسُ

مِنْ

رُؤَاةِ

القَضِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ

## بقلم : البدوي المثلث

لا بد لناحت المصطفى مراحل القضية وأدوارها أن يقف أمام صفحات  
بشارة تظهرها أسماء ركة نعرف من الناس العرب الذين أنصروا أفلامهم ، وحاربوا  
صما حاتم على ضفاف النوسفور ، بصد جهر ، ونفس سرا ، وفي قمة الحياة  
وايوب ، وحنينا أرواحهم رحيمة على أكمهم ، ورفعا مشاعل الوطنية ، ونادوا  
بأنصاف أسهم ، ودفع عواذي الظلم والحرور عما

وطهرت القفيدة نفوسهم ، وفي طيبتهم محمد  
الشرقي الذي تميز منذ فجر شبابه بصفات باهرة  
أربع ، لم تكن من نفسه ، ولانته ديمته في كفاحه  
التواصل ، وندوته في جهاده الفكري ، وذلك  
البصا في

١ - صفة العربي الراعي .

٢ - صفة السلم المؤمن بربه ، الكفور بيه ،  
المر بكتانه .

٣ - صفة الطبيب الموهوب .

٤ - صفة الأديب الإصلي في شعره ونثره .

ومن الأسماء المواجهة للشذى المظفرة الأرج في  
ناربينا السياسي المعاصر المظورة على لوحات  
التسوية والفضاء : الدكتور عبد الرحمن تيجندر  
سيد حيدر ، حسن الحكيم ، يوسف العظمة ،  
عادل العظمة ، إبراهيم صانو ، فؤاد سليم ،  
أحمد مريود ، عادل نكد ، سعيد صون ، يوسف  
ياسين ، الدكتور أحمد الفري ، الأبي عسقل  
أوسلان ، الدكتور صالح فنانز ، صبحي الخضراء  
والخوان هذا الطراز .

والفرخ النصف سيقف أمام أسماء اعلام في  
الوطنية والخل والجهاد ، عثر الإيمان القويم ،

سلفي ميروت لعميد ميخولة ( بلبلان ) فيكتب  
 خبر فائزية الطبية بدمشق للجامعة المصرية  
 بالقاهرة ( ١٩١٢ - ١٤ ) في أول شباط ، وهذا  
 نقل مصافرات في تاريخ الأمم الإسلامية على الشيخ  
 محمد الطوسي ، ومصافرات في تاريخ الآداب  
 العربية على الشيخ محمد المهدي وهي الاستاذين  
 احمد حاسم واسماعيل داود ، ومن زملائه في  
 الجامعة المصرية : عبد ذاك ، وعمرى القاهر ،  
 الدكتور محمد حسين .

وبعد الفراغ من سماع المصافرات كان الشريف  
 يتردد على فؤوس السيد رشيد رضا (١) والدكتور  
 محمد توفيق صدقي (٢) في دار الدعوة والآراء ،  
 ومن رفاقه فيها سماحة الحاج محمد أمين الحسيني  
 والسيد يوسف ياسين والشيخ صبحي الطويل  
 ( كلاهما من اللاذقية ) .

وفي القاهرة انتسب الشريف الى جمعية سرية  
 اسمها ( الجامعة العربية ) .

وكان من أعضائها البارزين السيد رشيد رضا  
 ورشيد الطلم (٣) والشيخ عبد الحميد الزهراوى (٤).

ومن لزمى الكتلة عاد الشريفى انساب المجاهد  
 الى بيت المقدس فتابس فيتمسبك فطرابلس  
 لللاذقية بمصحه يوسف ياسين . وفي بيت المقدس



ولد محمد الشريفى في مدينة اللاذقية بسورية  
 سنة ١٨٩٥ ، وتلقى علومه في مسقط رأسه ، وفي

- ١ ( ١٨٦٥ - ١٩٣٥ ) رجل وطنيه ودين ، ولد في القسوس ( سورية ) ، هاجر الى مصر ، وتلمذ  
 على الشيخ محمد عبده ، وكان من المجددين ، عمل في الحركة العربية وراسى المؤتمر السوري  
 دمشق ١٩٢٠ ، وأسس في مصر مجلة ( المنار ) ( ١٣١٤ - ١٣٥٤ هـ ) ترك مؤلفات أهمها  
 تفسير القرآن المعروف بتفسير المنار ، في تاريخ الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، بقاء للجسم  
 اللطيف ، حقوق الله في الاسلام ، الوحي النبوى ، انواره الإسلامية ، الخلافة او الامانة  
 المظلمة ، انواع البيوت والحجرات ، السيرة والخدمة ، اللطيف والفض ، رسالة في الصدق والعداء
- ٢ ( ١٨٨١ - ١٩٢ ) طبيب مصري ، من العلماء الباحثين في الاسلحة الاسلامي ، ولعب بالانحاء  
 الدينية والطبية على علوم المصرية ، فشرقات في المطال والحرائد الراقية كالمر والمؤيد  
 والبراد والشمس والعلم بالقاهرة
- ٣ ( ١٨٦٧ - ١٩٢٥ ) عالم باحث من رجال النهضة الفكرية في سورية ، ولد في دمشق واصل  
 على كتب التاريخ والآداب ، ودار مصر في مساهماته واشترك في كثير من الأعمال والجمعيات الاسلامية  
 والسياسية والجمعية ، وشتر بحوثا قيمة في كبريات الصحف والمجلات ، ومن أبرز مؤلفاته  
 ( أسرار حكام الاسلام في العرب والسياسة ) في أربعة أجزاء .
- ٤ ( ١٨٥٥ - ١٩١٦ ) من رموز النهضة السياسية في سورية وأحد شهداء العرب في ديار  
 عاليه ، ولد بحمص وبعض السياسة العمودية قبل الدستور الثماني فأسفر حرمته ( المنير )  
 كان بطبعها على الطلبي ويورعها سرا ، وسافر الى الأستانة فساعد في امشاء حرمته ( معلومات )  
 التركية فمعه اسلحة ابي دمشق فامام يكتبه الى جرحه القطم فلوسله مالم ( مات ) والى دمشق  
 مخفورا الى الاسكندرية

الرحوم سيب البكري ، ولي منزل آل البكري  
لتمت الصلوات ( العربية الفتاة ) بالشريف فيصل  
وانضموا إلى صفوفها .

وبعد فترة وجيزة بدأ جمال السليح يتذكر  
رجال الحرب العاملين في حركة البحار ، القيمين  
في سورية ، فبرزت بعد ذلك معارك عالية ،  
وسبق محمد الشريفي ورفيقه سيب بليق ( من  
بيوت أصلا ) ، ولي ليلة وصولهما إلى سجن عاليه  
كانت القاطنة الأولى من شهداء العرب ضد  
السلطات المدة لأصنامها ، وهي مؤلفة من الشهيد  
عبد الكريم الطليل وصعبه الأحد عشر .

شرح الجيش العربي العسكري ، برئاسة الفلام  
مقام العسكري فيو الدين ( بك ) في معاركه  
الشريفي لمعكم عليه بالأصنام ، وحظف الحكم إلى  
التي عشرة سنة وذلك لعمر سنه وتقل محمد  
من أخوانه السجدة السياسيين العرب إلى فله  
دمشق وظلوا فيها ثلاث سنوات .

وبعد نفي حكم الإعدام بالقاطنة الأولى ، نقل  
حكم الإعدام بالقاطنة الثانية وهوامها : مسلم  
الجزائري ، أمين الحافظ ، شفيق المؤيد ، الأمير  
عمر الجزائري ، السيد عبد الحميد الزهراوي ،  
عبد الفتى العربي ، عبد الوهاب الأنكيري ،  
شكري المسلي ، ودمشق الخمسة .

وبعد أن سحب جمال السليح من قيادة الجيش  
الرابع ، تمت ضبط الآقان ، وتبين جمال (بائسا)  
الصغير ( من حرس أصلا ) ظلًا له ، صدر هو  
من الشريفي ورفاقه السجدة السياسيين ومهم  
الشيخ سعيد الكرسي والأمير طاهر الجزائري ، فلم

فاما بالدعوة للانضمام إلى ( الجامعة العربية )  
وحلا صيفين على الشيخ كامل الصنبري عني  
القدس آنذاك ، وفي المدن التي زارها ووفقا إلى  
لتأسيس فروع لجمعية ( الجامعة العربية ) وبعد  
فترة قصيرة أطلقت الحرب الكبرى فلم يتمكنوا من  
العودة إلى القاهرة بل ظلوا في الانذلية .

ولي مطلع الحرب الكبرى وتولى جمال السليح  
قيادة الجيش الرابع جاء الشريفي إلى دمشق  
انجازا لفرصين هما .

الأول : سياسي ، على ، هو التسامح في توحيد  
بإرات الحركة العربية .

الثاني : صوري ، هو مطابقة سلطات الجيش  
المتنفي باستحقاقات والده الرحوم يوسف  
الشريفي وشركائه .

ولي دمشق فلم استطاع هذا الوطني المؤمن  
أن يوحّد حركة ( الجامعة العربية ) - مسج  
( العربية الفتاة ) (١) التي نقلت مركز نشاطها من  
بيروت إلى دمشق ، وبهذا الاعتبار أصبح الشريفي  
مؤسسا في ( العربية الفتاة ) .

وبعد مدة وجيزة حدثت فتنة جمال السليح ،  
فبينا كان التفكير متجهوا توحيد بإرات الحركة  
العربية لمصلحة الدولة العثمانية والأمة العربية  
معا ، كان تفكير الاتحاديين منحيا على مصلحة  
الحركة العربية !

ولي عام ١٩١٥ مرّ بدمشق طريقة إلى الاستة  
الشريف فيصل بنجل شريف مكة الحسين بن علي ،  
وحلّ فيها على خطا ( بائسا ) البكري ، والد

(١) أعظم الجماعات العربية السرية كانتا النسريتمات بعد إعلان الدستور ، استمها في باريس  
ثلاثة من الطلاب العرب بعد أناسهم الدراسة في الأستانة وهم : الدكتور أحمد الحمصاني  
ومحمد المنى المرسي وجميل مردم ، وقد أرادوا أن تكون للحرب بمثابة ( جمعية الاتحاد والترقي )  
وكان من خطتها الداخلية أن لا تحرك الداخل فيها سوى الذي ادخله ، وقسمها عند بدء تكوينها  
المعمل للثوري بالأمة العربية إلى مصاف الأمم الحية .

وبعد عودة مؤسسيها إلى بلادهم سنة ١٩١٢ انتقل مركز هذه الجمعية إلى سورية ، وانضمت  
بيروت مقرا رئيسا لها ، وتولى الدكتور أحمد قنبري إدارة فروعها في دمشق فأصبح نشاطها وكثر  
عدد المنتسبين إليها . ومن الذين انضموا إليها ، بعد انتقالها إلى دمشق وقبل إعلان العرب  
الكبرى : سيب البكري ، الأمير عارف الشامي ، فؤاد التاطور ، محمد الشريفي ، عمر حمد ،  
توفيق السليح ، دافق بلوم ، صفي الدين الخطيب ، صالح حيدر ، إبراهيم حيدر ،  
الشيخ كامل القصاب ، ودخل فيها ، بعد إعلان الحرب الكبرى : فيصل بن الحسين ، علي رضا  
الركابي ، ياسين الهاشمي وغيرهم .

عاش باسم الشريفي لتجلب هذا التوحيد بالنيابة عن الانكليزية ومطاميرها .

وفي دمشق عين الشريفي مكثرا خاصة بالعالم العسكري امام على رضا ( باشا ) الركابي فامرنا هذا للمجمع العلمي العربي ، وانضم الى المركز العام لجمعية ( العربية الفتاة ) وكان شاعرا الانقلاب وخليف الثورة مع العقوري يوسف اسطوخودوس (1) وكان يضبط في ( النادي العربي ) بدمشق وفي حمص وحماه وفي ( النادي العربي ) بطنط ، وعند سلطان القوام السوري (2) كان عضوا فيه عن الانكليزية ومطاميرها .

وبعد زوال الحكم العربي الفيصلي في سورية لعبا الشريفي الى ثورة دمشق مع طار من المجاهدين السياسيين لتخليد المقاومة العربية للاحتلال الفرنسي ، لكن بعد وصول الأمير عبد الله بن الحسين الى عمان استرداد سورية عن أيدي الفرنسيين أصبحت عمان مركزا للمجمع العربي ، وانتقلت حركة المقاومة الثابثة للفرسيين ، ولما اكتمل بنينا وبين حركات المقاومة داخل سورية وخارجها .

وبعد فترة وجيزة صدر عضو عن المهومين السياسيين في سورية ضد الشريفي الى دمشق وانضم مع ذلك من الحوالة الأدباء ( جمعية الرابطة الأدبية ) واسهم في تحرير مجلة التي تعمل اسمها .

واتتد الحكم الفيصلي في سورية مرت بدمشق لجنة الاستفتاء القومية (3) وأقيمت لها حفلات التكريم في دمشق وكبرى المدن السورية ، وأقيمت مظاهرة عند وداعها ، وهنا اضطرب الفرنسيون لتلك المظاهرة واعتقلوا زعماء هذه المظاهرة وعلى رأسهم الدكتور عبد الرحمن شهنشرو وسعيد حيدر وحسن الحكيم .

واحتجاجا على هذه الاعتقالات نظم الشريفي مظاهرة شعبية تطرح من الجامع الاسوي بدمشق

بسمه ، وهو العربي الاصيل الذاكر للجميل ، إلا أن يشكر والى سورية عهد ذلك لصحن ( بكه ) على الصلح الصادر بحق الجنداء الموجودين في قطاع الجيش الرابع ، وإعادة الاسم العربية التي أصبحت الى مجاهل الاناضول ، رجلا ونسلا واظلالا ، حيا بتركيهم ، فطايه بقصيدة كان مطلعها :

لقد بالرابع واستمع انشادي  
فالشعر قد يردى غليل الصلبي

الى ان يقول :

نعم من فتاة في الربوع ومظلم  
ليست من البكار لوب حمار  
ثمنت كؤوس البومر بعد لحيها  
صرغا بمحلي سماعة الؤفكار  
لا سمعت انشام صين حجابها  
وانجباب عنها كل ليلر فكار  
للك المرومة لا مرومة صديها  
صون الربيع وزينر وسعد  
انت الذي املى الدموع وصلها  
وسواء ارضها بسوق مراد  
يا بعد بين يتر لطفك امصها  
وبنر تشقى حشانة الابد

وعاد الشريفي الى الانكليزية واستأنف حركة الاتصال الخفي ، الى ان عمت الثورة العربية امهات المدن السورية كدمشق ودمروت والانكليزية وانطاكيا ، وذلك قبل دخول الجيش المصري الى دمشق ، وكان من نصيبه ان أعلن حركة الانقلاب العربي في الانكليزية ومطاميرها ، ورفع العلم العربي فوق دار الحكومة وخلف في جعفر الشحبي مدنا استقلال البلاد العربية . وبعد دخول الجيش العربي الى سورية قامت الاتصالات لتوحيد الحركات العربية الوطنية مسح الإدارة المركزية في دمشق ، ومكث مؤامرات في الانكليزية حفره جميع الفئات والحوالف ، واسمر توكيلا

(1) وأجمع مقالنا منه في المصد ٥٦ من مجلة العربي ١ .

(2) في ربيع عام ١٩٢٠ عقد المؤتمر السوري في دمشق ، وانبأ أعضاء الامر ليصل بن الحسين ملكا على سورية .

(3) وصلت اللجنة الأمريكية الى دمشق في ٢ يوليو ١٩١٩ برئاسة تشارلي كراين وعضوية هري كينغ .

ومثل الأردن في مؤتمر المحامين العرب الأول المنعقد في دمشق سنة ١٩٤٤ وفي سنة ١٩٤٥ انتخب عضوا في الكونغرس العربي بدمشق فعضوا دائما في الكونغرس السياسي العربي بجيف فمديرا للمعارف في الأردن فوزيرا للفرجة والفنية والافتتاح

( ١٩٤٥ - ١٩٧٠ ) .

ونتيجة لتسليم وزاري أصبح وزيرا للخارجية والمعارف ورئيسا للديوان الملكي الهاشمي (١٩٤٧) فوزير دولة لشؤون الشرق الأوسط ، فربما للهيئات السياسية في كل من أفغانستان وبكستان والهند وإيران ثم عاد إلى عمان ووزيرا للخارجية ( ١٩٤٩ - ٥٠ ) فوزيرا للعدل . فوزيرا للبلاد ( ١٩٥٠ ) وفي عام ١٩٥١ عين عضوا في مجلس الأمن فسييرا لدى الجمهورية العربية المتحدة ( ١٩٥٩ - ٦١ ) فسييرا لدى الجمهورية التركية ( ١٩٦١ - ٦٢ ) .

كان الشريفي شاعرا موهوبا وخطيبا ملهما وله ديوان اسمه ( أغاني العجا ) صدر في دمشق سنة ١٩٦١ وله قصته بألف من قصائد الوطن والوجداني ، وجمع جل منظومه في ديوان ما زال محفوظا ، بالإضافة إلى مجموعة أشعار طكراته السياسية وأخرى تشمل خطبه ومقالاته ومعارضاته ويوم كان الشريفي يصدر في عمان جريدة ( الشرق العربي ) نشر قصولا قيمة بعنوان ( رسالة المسكين والوطن العربي ) .

وصاح الثلاث المصداق ١٩٧٠/٢/١٠ وأما الأجل ليعتوم في مدينة عمان بعد أن حمل رايه التمثيل واستهدف للثقة في سبيل حرة امنه ، ورفعة شائها ، ولطيفها على طارحة الدنيا ، ودفع هوانى السياسة هنا ١

## « البندوي الكثر »

عمان - الأردن

ونقترح جميع المصادر والقوات التي ستواجهها ، وخطب في التظاهرين خطة نظرية لتهنئة الشاه ، فاندسوا في اثره انصفا عرما كان الأول من يومه بعد الاحتلال الفرنسي ، وفلواته السلطات الفرنسية بقوة السلاح ، وألغت الزيام من أبهى رجال الأمن ، ونزل الجيش الفرنسي باليه الى ساحات المدينة ، وأطلق الشريفي من مكتب المحامين : جليل العظمة ، سعيد حيدر ، عبد الوهاب الجاني ، في المرحله مركزا لتوجيه حركة الشبان ولوربع التناقص والاحتجاجات لدى فاضل الدول ، ومن لم توجه الى ( الزلا ) حيث اقام في منزل المرحوم خليل الفاني ، ومنه انتقل الى منزل منظم ( بشار ) المطار . وفي تلك الفترة كان الديوان العسكري الفرنسي قد التام في دمشق وأخذ يحاكم زعماء المعارضة وكان دولة المرحوم فارسي القوي مطبى الدفاع ، وقد نشر على التريفي بصورة خطفه الا يمثل امام الديوان العسكري لأن - المصدرة حابية ١ - وظل يرافق من الحاضرات الى ان حكم عليه الديوان العسكري الفرنسي بالسجن مشرين سنة ، حكما نابيا ، فرأى مع اخواته ان يواصل النضال في حركة التجمع المصري في عمان ( بالأردن ) ، فليلها على صوة جواده ، والتلى فيها ماخوانه المسماة التناقص ، وعهد اليه بوظيفة سكرتير مجلس المستشارين ( سكرير مجلس الوزراء بلفة اليوم ) ومنه اعلان استقلال اعادة الأردن لوثى اصدار جريدة ( الشرق العربي ) وهي اول جريدة عربية صدرت في عمان ، وأصبح اول مدير للطبوعات في حكومة الترك المصري ( ١٩٦٣ - ١٩٦٧ ) فالفش الأول في مدينة المعارف العامة ( ١٩٦٨ - ١٩٦٩ ) .

ولطالبا سياسي نشط بين بعض المسؤولين احيل على التقاعد فقصدم دمشق واستقبل دراسة الحقوق في الجامعة السورية وحصل على الشهادة سنة ١٩٤١ وعاد الى عمان وازاول مهنة المحاماة ،

( ٢ ) اول جريدة رسمية لاسافة الأردن ، ولم يقتصر على نشر الاساء والامانات والقوانين بل كانت بالإضافة الى ذلك نشر الصالات السياسية والادبية والعلمية والاسباء العامة ، وقد صدر العدد الأول منها في ٢٨ أيار ١٩٦٣ واستمرت في الصدور اسبوعية واحيانا نصف اسبوعية حتى اكملت عامها الثالث وفي مطلع عام ١٩٦٦ أصبح اسمها ( الجريدة الرسمية ) لحكومة لشرق الأردن ، وانصرفت موادها على نشر القوانين والانظمة والبلاغات الرسمية ، وبعد اعلان استقلال الأردن أصبح اسمها ( الجريدة الرسمية : للمملكة الأردنية الهاشمية ) .

# من تاريخ حياة الدكتور أحمد زك رئيس تحرير مجلة "العربي"



القومي للبحوث العلمية) . وهي مغلفة من مغلف

مصر .

٧) اختير الدكتور زكي بعد ستة أعوام لي مجلس  
البحوث ليكون وزيراً ، ومن الطريف أنه عهد إليه  
بوزارة الشؤون الاجتماعية

٨) عاد الدكتور زكي إلى مجلس البحوث بعد  
سقوط الوزارة ، ثم غابت السحابة وانجبرت  
الحوائط ، فلم يجد بداً من الاستقالة

٩) بعد الاستقالة بأيام هيئت حكومة الثورة  
في عام ١٩٥٢ مديراً لجامعة القاهرة .

١٠) وبعد التقاعد زارني في بيته بالصادي بالقاهرة  
رجل كريم من رجالات الكويت يحرص عليه العمل  
في الكويت في سبيل النشء مجلة تكون هدية الكويت  
للعالم العربي كله ، فكانت مجلة « العربي » .

١١) أعمال الدكتور زكي العلمية منشورة في  
المجلات ذات الاختصاص الكويتية ، ولكنه مارس  
الكتابة حتى منذ تخرجه من مدرسة المعلمين عام  
١٩١٤ والثنا مع اخوان كرام له لجنة التأليف  
والترجمة والنشر عند ذلك .

ولا حد من أوردنا عاد يمارس الكتابة ، فكان  
منها قصة الكروب ، وجان مارك ، وخرجت أو  
خاتمة الكفلية ( مع المرحوم أحمد حسن الزيات ) ،  
وبواقي وقاميب ، سلطة طمية ، بين المسحوق  
والقروء الخ ، وأخيراً كتاب « مع القمل السام » .  
وعاش الدكتور زكي حياة مكرمة مليئة بجهود  
متنوعة شتى ، قمن أعمال جليلة ، إلى أعمال  
علمية ، إلى أعمال رسمية ، إلى كتابة في المجلات ،  
إلى الإذاعات طالت سنوات . ونذكر أنه قدم ترجمة  
تحرير الهلال ، معاً جانياً من عام ١٩٤٦ إلى عام  
١٩٥٠ ورأس الجمعية الكيميائية المصرية مع  
لرن - وهو عضو فاعل في جميع اللغات العربية  
بالقاهرة ، وفي غيره من الجمع . وهو الآن في  
السادسة والسبعين من عمره ، قوى النية ،  
مشهود الرأي ، يجد الراحة ، أظيب الراحة ،  
بين اللغة القليلة من الاصطلاح ، واللغة الكثيرة من  
الكتب ، وهو حيثما حل في مكتبة صارة . ■

١) ولد بالسويس عام ١٨٩٤ .

٢) انتقلت الأسرة إلى القاهرة بحر عام ١٩٠٠  
وتعلم هو بمدرسة عباس الابتدائية ، ثم بمدرسة  
التوليفية ، ثم بمدرسة المعلمين العليا وتخرج في  
القسم العلمي منها مدرسا عام ١٩١٤ .

٣) التحق بالمدرسة من عام ١٩١٤ إلى عام  
١٩١٨ بالمدرسة الثانوية وفي السنة الأخيرة من  
هذه الأربع كان ماضياً لمدرسة وأدى التحق الثانوية  
بالقاهرة ( المدرسة الألمانية بباب اللوق حاضراً )

٤) استقل ولوراء بعد زلزل ثالثة ، ونصب  
إلى تخرجت في الدراسة وفيها عشر سنوات  
متصلة وبال درجة البكالوريوس العلمية . B. Sc. ،  
ودرجة الدكتوراه العلمية Ph. D. من جامعة  
ليفربول ، وانتقل يكمل بحوثه العلمية إلى جامعة  
منشستر ثم إلى جامعة لندن ، وبال من جامعة  
لندن الدكتوراه العلمية D. Sc. عام ١٩٢٨ وهي  
أعلى ما أعطيه الجامعات من درجات . وفي أثناء  
ذلك عمل مع الأستاذ برنيل Pross في جامعة  
جراشي بالنمسا .

٥) عاد إلى مصر فعمل وظيفة استاذ الكيمياء  
بالمعهد بكلية العلوم بجامعة القاهرة ( جامعة  
فؤاد عند ذاك ) ثم وظيفة استاذ الكيمياء وانتخب  
وكيلاً للكلية وعمل وكيلاً واستاذاً لمدة ٢ سنوات  
ثم انتخب بالأجتماع مديراً لها - وقد خلت السياسة  
منذ ذلك يشغل ما تشغل في أمر عمادة صديقه  
الدكتور عبد الرزاق السنهوري بكلية الحقوق ،  
فكان لا بد أن ينتقل صاحب الترجمة ليكون مديراً  
لمصلحة الكيمياء المصرية ، وذلك عام ١٩٣٦ .

٦) في عام ١٩٤٥ اختير صاحب الترجمة ليكون  
مديراً لمؤسسة البحوث العلمية المصرية الجديدة  
التي سميت باسم مجلس فؤاد الأول للبحوث  
العلمية ، بمرية وكيل وزارة ، وفي هذه الأثناء قام  
الترجم له ببناء المختبرات الشهيرة بحي النجلى  
بالقاهرة تلك التي يطلق عليها اليوم ( المركز

# عُودِي ..

## بقلم : عبد المنعم عواد يوسف

■ عودى ، فلنك إن تمودى      بخضرتَ بعد الموت عُودِي  
يَهْرَ فيه دم الحبيبا      ة بنشوة البعثِ الجسدِ

\*\*\*

عودى ، لقد ذبلت أروا      هيرى ذوى سحر السورود :  
دبُ القاءِ بها وخبا      لنهايد القدرِ العبد :

\*\*\*

عودى ، فإن الطير يـ      لو واجها من فوق عُودى  
ما عاد يصوح بالنكا      ة يبه بالنغم الشـرود

\*\*\*

هُودِي ، فإن جـداول      خاضتْ بأفراح النـبـد  
صمتَ الحـريرَ بها ورا      ح للماء يسرى في هـمود

\*\*\*

عودى ، فلإن العروض يشـ      وى في حيتى الصنت المديد  
حتى النسائم علـلـلـلـلـل      ها لثرى ، كف الرـكود

\*\*\*

عودى ، فلنك إن تمودى      بخضرتَ ووضى من جـدد  
يناب فيه دم الحبيبا      ة بطلع الفجر العبد  
بنقاوة الصبح الطليـلـلـل      ق يمة الطفل الوليد  
بألقى الأنـداء بالآ      فراح في لإصبح عبد



عودي ، فإنك إن تعمودي  
تتغمم الأزهار ين  
وتردد الأطناب  
والجندول المبرح ين  
وناعسي ، بعد الخمو  
وتشيع أفراس الحيا

يتغثر لي ثمر الوحد  
ري السحر في شقة الورود  
د الصمت الحان السعد  
دح بالماء ، وبالشميد  
ل ثوب ترقيص كل عود  
ف هرة المصير السعيد

\*\*\*

عودي ، ضد نوح البدا  
عودي ، إذن أولا تعمودي  
أنا قد سمنت ، سالت يا  
أنا لن أعود إلى البدا  
أنا واحدا يا هـ  
أحيا هنا في قرنتا الـ  
لا لن يرزلي السرا  
إسا سعب فإن تفيض  
ونعود محتضن الحيا

د فلا رجاء لمستريد  
أنا لن أسادي من حديد  
هـ صدى مراوغة السوحد  
د تأكدي ، لن تستعدي  
من حية الخيل الحديد  
حسري كالخيل الوطيد  
م فأنني مثل الشريد  
الشقي نهوى من جديد  
ة نعود نصحك للوجود ■







والطبيب . ويتنمون الى عشرين دولة في اوربا  
واسيا وافريقيا والامريكتين .. وكثروا جميعا  
سبحون بصحة جيدة ويزاولون مهنة وحرفا لهم  
منهم كميا يسعج لهم بالانقال الى اسرهم بعد  
الزواج .. ولكنهم مع هذا لم يتزوجوا !

والطبيب . ويتنمون الى عشرين دولة في اوربا  
واسيا وافريقيا والامريكتين .. وكثروا جميعا  
سبحون بصحة جيدة ويزاولون مهنة وحرفا لهم  
منهم كميا يسعج لهم بالانقال الى اسرهم بعد  
الزواج .. ولكنهم مع هذا لم يتزوجوا !

### ازمة المساكن

وقال البعض : « لقد كانت أزمة المساكن هي  
السبب الرئيسي في استبعاد فكرة الزواج من  
أذهاننا .. أننا لا نستطيع أن نتصور أن نبدأ  
حياة جديدة بعد زواجنا في منزل أسرتنا أو أسر  
زوجاتنا .. فالزواج استقلال عن الأسرة ، ونحن  
لا يمكن أن نستقل في حياتنا إلا عندما مع أسرنا  
نعت سقوف واحد ! »

### الأسباب الحقيقية

لماذا ؟

لقد توصل الباحثون من خلال مباحثاتهم مع  
هؤلاء الرجال الى الأسباب الحقيقية وراء أزمة  
الزواج التي ملقوا منها كل الدول النامية والمتقدمة  
على السواء ..

وقال فريق من الهنود : « ليس لدينا وقت  
للزواج .. إن أعمالنا كثرة وقتنا وتكررها  
وحينا ! »

قال بعض الذين شملهم الاستفتاء « وكثروا من  
الاسباب الذين اكملوا تعليمهم الجامعي ، والتحقوا  
بوظائف في الحكومة أو الشركات أو البنوك ،  
قالوا : « إن الزواج مسئولية ، لم نعد أنفسنا  
لها بعد ، فكيف نتزوج ، لابد لنا أن نجمع مئالا  
من المال يكفي لصداد التكاليف الباهظة التي  
تطلبها مثل هذا الشروع . ونحن لم نبدأ حياتنا  
العملية إلا منذ فترة وجيزة ، ولم نتج لنا الفرصة  
للاذخار بعد ، بسبب مظاهر الحياة الباهظة ..

وقال استاذ جامعي : « ألا يكفيني ما لدى من  
امتار في الجامعة ؟ »

وقال طبيب : « إن مرضاي هم أساتي ومساكني  
لقد تزوجت مهنتي ! »

وقال دوائي شهر : « ترى إن الزك اسطال

لو تجاوزوه ان يتحول على شيء جديد .. لقد  
اضيقنا اجمل سني حياتنا بلا رفيق ، نعوسا  
نكمل ما بقى لنا من اجل لزوجتنا التي نعولها !

كيف صالح هذه الامة ؟ لم كيف شجع الشباب  
على الزواج ، ونزل من طريقهم تلك العقبات التي  
انت وما زالت تؤدي الى ارتكاع مستمر في عدد  
الشباب والنساء في معظم دول العالم كما تؤكد  
نتيجة الاحصاءات التي اجرتها اكثر من هيئة وعلى  
فترات متباعدة .

### بحث ودراسة

لقد اجتمع ثلث من العلماء والباحثين  
الاجتماعيين لدراسة التأثير الاخر الذي اصابه  
الهيئة العلمية عن مشاكل الأسرة والزواج ، وما  
تسببه من حقائق عن الاسباب الرئيسية لفزوف  
الشباب من الزواج وهربهم منه ، وحاولوا المؤملون  
من خلال بحوثهم ومناقشتهم علاج هذه الظاهرة  
التي تهدد المجتمع وتؤثر ببناءه من اساسه ..

ونقل فيما يلي خلاصة لاهم الآراء التي اجمع  
عليها الباحثون في مؤتمراتهم :

« ان الزواج مسئولية لا شك في ذلك ، ولكنه  
مسئولية طبيعية تفرضها التقاليد والدين والمجتمع  
ولكن ليس صحيحا ان الزوج وحده هو الذي  
يتحمل هذه المسئولية ، فالزوجة ايضا تشارك في  
تحملها ، بعضها في البيت او في خارج البيت ..

« ان بعض العقبات التي ذكرها الشباب الذين  
اظهروا رغبة في الانضمام على الزواج ، لا تمت الى  
الواقع بصلة .. بينما هناك عقبات اخرى قد  
لستحق الدراسة فيما ..

### الكل مشكلة

« مشكلة توفير المال اللازم لبدء الحياة الزوجية  
لا شك مشكلة جديرة بالاهتمام ، ولكنها ليست  
مشكلة بغیر حل .. فكل شيء يبدأ صغرا ثم يكبر ،  
حتى الحياة نفسها .. فلماذا لا يبدأ بيت الزوجية  
بأبسط الاموريات وترخصها .. وخاصة اذا  
كان الشاب يعمل ومروسة بدورها تعمل وتكسب

لخصي ورواياتي ، اذا اتا تزوجت واصبح لي  
ابناء وبنت .. ان هؤلاء هم ابائي الذين امرت  
صوم ولهم ! »

### يفشون التجربة

وقال البعض انهم يفشون التجربة ويفشلون  
على الفهم من النتائج التي قد ترتب على  
فشلم فيها الا انهم لم يذكروا سببا واحدا يبرر  
هذه المخاوف .. كل ما لي الامر انهم يفشون الزواج  
وبعدوه مقصرة قد تعود على صاحبها بالفكر او  
بالشعر .. على ان نسبة كبيرة من هؤلاء المالفين  
عن الزواج ، قالوا انهم تمنوا لو ان فردهم  
العائلية سمحت لهم بالزواج ، ولكلهم مضطرون  
الى استبعاد هذه الفكرة من مؤوسهم الا ان بسبب  
اعتماد أسرهم عليهم في احوالهم والاخال عليهم ..  
والبعض منهم كان يرمي ابا فريضا او اما يلفت  
سن الشيخوخة ، وليس لها من عائل سواء .

هل ارادوا له ان يبقى عزوب بلا زواج ؟

بالعكس ، فهم ظانا انهما ان يتزوج ،  
ولكنه يحس بان التزامه اصعبا ، وانساقه بهما  
اخرى من ان يتزوج له الفرصة في التخلي في حياة  
زوجية جديدة ، حتى لو كانت معها وبجوارها .  
فاين هي المرأة التي ترضى ان يرمي زوجها وتغض  
نبا الفقد الرض او اما هدتها الشيخوخة فلم تعد  
تقوى على الوفاء على فمعيها !

### لم يعشروا على ضاللتهم

لك كانت اجابات الشباب منهم ، كما هؤلاء  
الذين جاوزت اعمارهم الاربعين وشرفوا على  
الخصمين ، فله جاءت اجابتهم واحدة : « لقد  
فشلنا تماما في العثور على ضاللتنا ! »

« ولذا لا نؤمن اكثر وبهتوت من جديد ..  
من يرى فقد على القدر بضاقتكم في طريقكم ..  
ان زيجات كثيرة سميكة بدأت بعد سن الاربعين ،  
وكان ردهم واحدا في هذه المرة ايضا ..

قالوا : « لقد اقمنا حياة العزوبة .. فالزواج  
عادة ، ومن الصعب على رجل بلغ منتصف العمر

قال الباحثون ان الزواج واجب يؤديه الفرد لقراء نفسه وازاء المجتمع ولكن ليس صحيحا انه يتعارض مع واجب الطبيب والاستاذ الجامعى والعالم والرواى ، وغيرهم من اصحاب الكون الاخرى ، الذين احبوا مهنتهم واعطوها كل وقتهم وجهدهم . فزوف هؤلاء من الزواج يصرخون ان وفهم لا يتبع له ، قول ينطوى على الانتهاك ، حتى لو كانوا يملكون من اجل المجمع العلمى يتنمون اليه . . . فمثل هؤلاء يسمون الى النجاح والى الشهرة والى الجسد ، ولا يأس فى ذلك فطرح الانسان لا يلقى عند احد ، ولكن لماذا لا يكون هناك شخص اخر قريب منه عرقا لده ، يشترك هذا النجاح وهذا الجسد ؟

اما هؤلاء الذين يكشون التجربة ويلزمون من احوال شغلهم فى الزواج ، فهم يمتون من طرفة نظية ، فهم لا يد عرفوا شيئا فريبا منهم او عاشوا التجربة عن كثب بكل تفاصيلها . . . ولا سبيل لخلاص هؤلاء الا من طريق تجربة حثيم وقبول مبدأ المفارقة دعوا بذلك ام لم يعرفوا . .

بقى هؤلاء الذين ارتبطوا بالبر مريض او ام مجوز طمعت بها السنون ، واعتصمت على ولدها فى رعايتها وامانتها . . . اتهم بتصويره انه ليس هناك امرأة تقبل الزواج بهم ومشاركتهم حياتهم . . . وهو تصور خاطيء ، حيث الاساسى ، المسؤولية التى يشتر بها مثل هذا الابن تجاه والده المريض او امه المصابة . . . ولكن هذا الرجل لا يعرف طبيعة المرأة . . . فالراة التى تصب على استمداد لان تفعل كل شئ فى سبيل من يحب . .

هل هناك بعد هذا سن للزواج ؟

ان بعض الذين شغلهم الاستفتاء ممن جاوزوا عاهم الأربعين يقولون ان طار الزواج فاتهم ولا سبيل لعل به ؟ . . . لانه اجمع الباحثون على ان الزواج المبكر فى العشرين وما بعدها ، وربما قبل العشرين بالنسبة للفتاة ، هو السبب سبب الزواج ، على هذا حماية لتشبيب وصيانة لاخلاقهم . . . ولكن ليس صحيحا ان من جاوز الأربعين ، لم يعد صالحا لهذه التجربة . . . حقيقة ان الزواج عادة . . . ولكنها عادة يستطيع الرجل ان يكتسبها حتى ولو بلغ السبعين .

ورافها ، والاكتان يتعاملون فى سبيل توفير حياة افضل . .

« وهنا لابد ان يفرق بين الرقية فى الشباع الجنس ، وبين الرقية فى بناء الاسرة . . حقيقة ان الاتنين متصلان ومرتبطين . . ولكن هناك فرق بين الشبيب الذى يمارس الجنس لشباع شهواته ، والذى يمارسه من اجل عطية المطلق ، الذى واسمى واجب لكل كائن حي فى هذا الوجود . .

## تشجيع الزواج المبكر

« ولم يكن هناك من حل امام هؤلاء الا تشجيع الزواج المبكر بين الشبيب . .

ولكن كيف تشجع الشبيب على الزواج ؟

للد الفرح المؤلمون ان تصرف الحكومات مكالمة تشجيعية لكل شاب ينوى الزواج ، حتى فى الدول التى تعاني من قرايد عدد السكان ، هي تستطيع ان تساهم فى تنظيم الاسرة اذا كانت هذه المكافاة مشروطة ، اى ان الزوجين لا يكونا متزوجين بصددها الا اذا اتجبا اخلايا قبل ملى خمس سنوات على الاقل من الزواج .

وليس هذا الاقتراح بجديد ، فقد اخلقت به فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية عندما كانت تعاني من قلة عدد سكانها ، وعدم زيادتهم . . . ولم يكن هدفا تشجيع الزواج فحسب ، بل كان هدفا زيادة عدد المواليد ، فصحت الام للقسى تنجب الكبر عدد من الاطفال وساما بوصفها الام المثالية ، وقدمت لها المساعدات المالية فى كل المناسبات .

## المسكن الصحى

واوصى الباحثون ايضا الحكومات بتوفير السكان الصحية لكل زوجين شابين ، بايجساد يتناسب مع دخلهما البسيط ، وان تبنى الاولوية دائما فى استئجار مثل هذا السكان الزواج الجدد ، وتولى بعض الشركات تاييث بيوت الزوجية تاييثا بسيطا وجميلا ، على ان يقوم الزوجان بسمداد ثمن هذا الاثاث على السداد شهرية متناهية لا تفرى ميزانيتهما . .

TINEA  
CAPITIS

# القلاع

## بقلم : الدكتور ابراهيم محمد الفسلان

الخصائي الأمراض الجلدية والسلسلة

كما انه يترك بصمات مميزة على الجلد  
تتأثر بالبيئة

١ - فطر أساسي Anthropophilic حيث يكون  
العامل الطبيعي له هو الإنسان ، وهذه الفطريات  
تأخذ تؤدي إلى اصابات فطرية غير ضارة كما في  
القلاع الافرنجي

٢ - فطر حيواني Zoophilic وفيها يكون العامل  
الطبيحي حيوان اخر مثل الكلب والقط  
والخنازير والسر والارباب ثم تنتقل العدوى  
للإنسان ، وهي عادة تسبب اصابات فطرية ضارة  
ولها بصماتها على الجلد فطري

والقلاع هو مرض الأطفال قبل سن البلوغ  
وتسببه يحدث بفعلها عند البلوغ وينتقل  
العدوى أكثر منه في الإناث ، وبانها ما يحدث المرض  
في الكبار أو الرضع ، ولكن ليس هناك مساعدة  
بعض التلميح وإنما مقاومة الكبار للمرض يحدث  
بمسببات الضعف التي تأتي من خلال في الجلد خاصة أثناء

■ القلاع مرض فطري معد ينتقل على شعر  
الرأس والرموش والواجب ، وهو منتشر وجميع  
أجزاء العالم ، وقد كانت هناك اصابات كثيرة جدا  
به في اوائل القرن التاسع عشر أخذت تقل تدريجيا  
نظرا لسرعة العلاج وطرق الوقاية ، إلا انها ازدادت  
ريادة ملحوظة أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية  
حتى أصبحت على شكل وبائي في بعض البلاد ، ثم  
بدأت تقل تدريجيا ،

والقلاع يحدث نتيجة فطريات تسمى  
Dermatophytes وهناك انواع كثيرة منها أهمها  
Microsporum والفطر اما يسكن داخل ساق  
الشعر او خارجها حسب نوعه .

ويختلف نوع الفطر المسبب للقلاع من بلد إلى  
بلد وفي دولة أخرى ، وبشكل الشكل التالي  
للمرض إما نوع الفطر المسبب لهودوجة مقاومة  
الشعر

أي مستديرة ومثابة اللون بها احمرار خفيف  
وهو رمادية ، والتشعر في الرقعات المصابة  
يخفف عند اتصاله بسطح الجلد تاركا جزءا  
قصيرا طوله حوالي ٢ سم وعدواه سريعة الانتقال  
ويسمى Grey patch ring worm  
وعلى الجذات ينقص الشعر في هذه الرقعة مباشرة  
على سطح الجلد أو حتى تحت سطح الجلد فتظهر  
جلود الشعر على شكل بقع سوداء ولذا يطلق  
عليها الفراغ النقطي الأسود Black dot ring

وهناك نوع آخر من الفراغ يسمى الفراغ  
الفضائي Favosa Type وهو منتشر في بلاد  
المشرق الأوسط وإيران والهند وشرق أوروبا  
ولكنه نادر في بريطانيا ، ولا يزال موجودا في بعض  
مناطق أمريكا ، وهو يحدث في أي عمر ولكنه عادة  
يبدأ في الأطفال ويسمر حتى الكبر إلا أنه يعالج  
ويظهر عادة على الرأس ، ولكنه يصيب الأظفار  
والأجزاء الأخرى من الجسم وتكون الإصابة من  
نمور سميكة على شكل الفرج لونها أصفر كبريتي  
يطلق في الصغر من رأس القديس إلى حبة  
السلطة وقد تظهر على شكل بقع صفراء رمادية  
أو في مجموعات سميكة لونها أصفر طير ولها  
رائحة مميزة تشبه رائحة الفئران والشعر في  
الرقعات المصابة يحس حافا ويغد منه ويحترق  
تلك بقعة المرض فانه يؤدي إلى نمور أو الحند  
وصدح وصدات مؤدبا إلى صلع دائم .

وأكثر أنواع الفراغ التهابا هو النوع الكرمي  
Kenon وهو يأخذ شكل ورم صديقي على  
الرأس مستدير أو بيضاوي ملتهب يظهر فيه  
فوهات الشعر متعددة يسائل لزج أو سائل  
صديقي سبب الفطر نفسه وليست غلوى ثانوية  
ولا تحتاج إلى أي تدخل جراحي لنضية الصديد ،  
ويستألف الشعر في المناطق المصابة ، وعادة يكون  
ورم واحد ولكن قد تتكون عدة أورام ول هذه  
الحالة يصعب المرض ارتفاع في درجة الحرارة  
ويشعر المريض في النهاية تاركا ندبات وصلا .

ويلاحظ في بعض حالات الفراغ خاصة الحالات  
المنهية والشديدة منها ، ظهور طغج جلدي فطري  
على الجسم يسمى Demaraphyde Reaction  
وهو يحدث نتيجة حساسية للمولدات التي يفرزها

سبب الفطر عليه من زيادة الإحساس  
بسطح الجلد في الجلد

في الفطريات من جسم آخر باستعمال  
من الفطريات المشتركة والنفاس أو لبس  
الملابس والملابس والملابس ، وقد لوحظ بأنه لا بد  
من ارتداء ملابس أو ملابس لصدى  
من الفطر في القطعة القريبة للجلد ثم يهاجم  
الشعر ويسمر فيه ، وكلما ازداد نمو الشعر امتد  
الفطر داخله بمعدل ٢-٣ بوصة . ويظهر  
فوق سطح الجلد بعد أسبوعين من العدوى ويظهر  
الشعر المكسب في الأسبوع الثالث حيث يمكن  
اكتشافه الكليبتا ، وبعد العدوى في الشعر  
المحاور لمدة شهرين ، وفي هذا الوقت ، تكون سعة  
الرقعة المصابة بين ٢ - ٤ سم .

وهناك ٤ أنواع للمرض يمكن ملاحظتها في  
النشيط المصاب .

- ١ - فترة حضانة : من ٢ - ٥ أيام .
- ٢ - فترة انتشار : بين ٢ - ٤ شهور حتى  
يصل مدنها
- ٣ - فترة انكسار : وهذه تختلف مدتها ومنها  
حتى الفطر داخل الشرة .
- ٤ - فترة تراجع ذاتي وفيها يخف عدم المرض .

## أنواع الفراغ

وأكثر أنواع الفراغ انتشارا هو الفراغ الإفريقي  
ويظهر على الرأس على شكل رقعات بيضاوية

بدرجات فطر داخل ساق الشعر بالبرسكون





فروع حبل



فروع الخرس

على الرأس ، كما أنه يمكن متابعة تقدم الرأس ونشأته .

وفي الحالات الوبائية يتم فحص جميع لاصيد المدارس ومخالطهم بهذا الضوء .

كذلك يمكن عمل فحص ميكروسكوبي للظهر بأخذ بعض شعرات مصابة بواسطة ملقط وبفضل أخذها من منطقة لم تعالج قبلا ، وفي حالة بداية العلاج باستعمال الدهانات الوضعية يفضل وفي العلاج لمدة اسبوعين ثم أخذ العينة المطلوبة وفحصها تحت الميكروسكوب لرؤية بذورات الفطر ، كما أنه يمكن عمل مزرعة للتمييز بين فصائل الفطر المختلفة .

والوقاية مهمة خاصة في المدارس ، فهي تشبه وجود عدوى بالمرضه بفضل الكشف على جميع الطلبة بواسطة مصباح الأشعة البنفسجية . والطفل حامل المرض يجب علاجه فوراً ويستحسن إبعاده عن الأماكن العامة مثل المدرسة والسینما والمطاعم ، كذلك يجب الكشف على الحيوانات الأليفة المخالطة للمرضى مثل القطط والكلاب والارانب وكذلك البقر والخنازير لربما تكون هي مصدر العدوى وتلجأها أن وجد بها شيء . كما يجب فحص المراهقين والمراهقات وكذلك ذكأن الطلاق الذي يطلق عليه التشخيص القصاب ، والمرضى يجب أن تنقص له أدواته الخاصة به من فوطة وموسى

الفطر ونسحب القدم مألوة في الجلد ، وعادة يظهر على الصدر والظهر وقد يمتد للأطراف على شكل بقع أو حبيبات حمراء ويلاحظ عدم وجود الفطر في هذه البقع ، وقد يكون مصحوباً بالارتفاع في درجة الحرارة ونسبهم في العدد الليمفاوية وهناك الشبهة ، وبأسباب الفراع يخلط هذا التفاهل من تلقاء نفسه .

## التشخيص والوقاية

من السهل تشخيص المرض الليمفيكي في الحالات المتقدمة ، ولكن هناك تشابه كبير بين الفراع وبعض الأمراض الجلدية الأخرى التي يجب التمييز بينها قبل بدء العلاج ومن أمثلتها الثعلبة ، النصف ، تعامل الرأس وغيرها ، ولذلك يجب ملاحظة مواصفات كل مرض وما يتميز به عن المرض الآخر ، وعلاوة على ذلك فهناك مصباح خاص كن الأشعة فوق البنفسجية يسمى Wood's Light للكشف على الفراع وتفرقه من الأمراض الأخرى ، وباستعمال هذا الضوء في حجرة مظلمة فإن الجلد يضيء ويصبح ملون أزرق ويظهر الإشعاع على شكل خروجات مضيئة على الشعر والنمناطق الشعرية للظهر بلون أزرق « تركواز » ، وباستعمال هذه الطريقة يمكن كذلك تحديد مواقع وسعة العدوى



فراع ستيب Karion Typo



فراع الرشي بعد لزج الشعر بواسطة اشعة اكس

حلاقة وفرشاة ذلن ومنشط ، وبنام على سرور  
بمفرده ويعلم فرائشه يوميا .

### الملاج

المهم هو سرعة العلاج ومنع انتشار العدوى  
في الاجزاء الاخرى من الراس او الجسم ولكن  
يجب التأكد من المرض ووجود الفطر فيه قبل  
بداية العلاج . والعلاج يعتمد على نوع الفطر  
السبب للمرض واسداد العدوى ومدى الانتهاب  
الوجود ، وفي حالة الانتهاب يتكفي بالعلاج الموضعي  
ولا تستعمل الحقنات القوية التي تزيد الانتهاب .  
ومن المراهم الموضعية المعروفة دهان الجود ومرهم  
راسب ايضاً والنيبول والساليك والبنزويك  
والكبريت وغيرها كثير من المستحضرات الصلبة  
مثل الاسيدول والفيوودوم وغيرها .

ولكن ثبت ان العلاج بالحقنات الموضعية وحدها  
لا يكفي ، ولذلك كانوا قبل استعمال المضاد  
يتزغون الشعر كلية من الراس ، وكذلك القشود  
السليكة اما باستعمال الموي ، او القشط ، او  
الواد الكيماوية مثل التالوم ، ولكن افضلها كان  
زرع الشعر باستعمال اشعة اكس حتى يتبرئها الطبيب  
من سقوط الشعر كلية ، يسيل الراس يوميا  
بفرشاة يالاه الساخن والصابون ، ولزالة القشود  
تعمل كمكبات برمجيات البوتاسيوم او يوريك  
او محلول بيرز ثم تعفن بالحقنات الصاعدة

للطريات صباحا ومساء على المواضع المصابة ،  
وكذلك في المصابة لمنع انتشار العدوى اليها .  
والا كانت هناك التهابات صديدية تستعمل مضادات  
العدوى . ويلاحظ الكشط اسبوعيا ثم شهريا  
بمضيق الاشعة البنفسجية لتتبع المرض والتأكد  
من انتهائه .

وفي عام ١٩٣٩ تم اكتشاف دواء الفريزوفولفين  
Griseofulvin وهو من أحدث العلاجات  
التي هورت حتى الآن لعلاج القراح وبعض الامراض  
الفطرية الاخرى ، ويستعمله امكن القضاء على  
المرض في فترة قصيرة كما انه امكن الاستفاد من  
اشعة اكس والحماضات التي قد تصيبها ، وهو  
يؤخذ عن طريق الفم لمدة حوالي ٦ اسابيع مع  
ملاحظة نفس الشعر واستعمال المراهم الموضعية  
لضمان نجاح العلاج ، وهذا الدواء يمتص ويصل  
الدم خلال ٤ ساعات ، ويزداد امتصاصه ، اذا  
اخذ مع غذاء دهني ، ومن خلال الدم يصل الى  
الجعد حيث يدخل في المادة الكيراتينية للجعد  
والشعر ويصله فير لابل تنمو الفطر فيه .

ولا تزال هناك ابحاث جارية لاجراء دواء يؤثر  
على هذه الفطريات في فترة الفطر حتى يمكن  
القضاء على المرض بسرعة وعدم ترك الفرصة  
لانتشاره

ابراهيم محمد القشلاق





## بقلم : عبد المعطي المسيري

وهكذا اختار جودكي الشيطان مصدا له في  
الآلهان من هيئة شجرة ، وصورة مغبلة ، واختار  
الكيت وما يتوغلج في غيره من هول ليهف لنا ما  
كان للرقيب من أثر في نفوس الكتاب .

وقد خطرت لي الآن هذه القصة وأنا أعالج  
تكوين ما وقع لي مع الرقيب ، فقد كانت لي  
معه قصة 11 أو 12 الأصح قلت لي قصة عرضت  
على الرقيب لييجز نشرها فكانت لها معه قصة  
الذ واجتمع منها ، ولولا ما كان للرغبة من سلطان  
لزوجات القصة الأصلية ، ونشرت قصة الرقيب .

★ ★ ★

وتفصيل ما حدث قنني في السنة الثالثة من  
الحرب العالمية الثانية فعدت إلى الطعمة مجبومة  
قصية وكان على الطعمة قبل أن تشرع في العمل

■ هذا العنوان للكتاب الروسي الخالد مكسيم  
جودكي ، كتب قصته قصة صغيرة صور فيها مدى  
ما كان للرغبة من وقع وزجبة في نفوس كتاب  
روسيا أبان الثورة .

والقصة كما دونها الكتاب العظيم - وعلى ما  
الذكر به تنطص في أن الشيطان طاب له ذات يوم  
أن يروح مع الأنوف فراح يهوف في القبرة ، وظن  
يستعرض أسماء التوطن المحيرة على حقايرهم  
فاستلقت نظره اسم أحد الكتاب فأخذ ينشئ غيره  
إلى أن صار والكيت وجها لوجه ، لم أيقظه وصاح  
به : « من ظنني ؟ »

لم يخطر ببال الكتاب الكيت إلا بفر من الناس  
كثروا يلحون عليه بفنون من الكيد والويل ففعل .  
ملكه الرقيب 11 1

ان تعرض كل قصة نهيها لطبعها على الرقابة لتجبر  
الشعر ، حيث النظام يقضي بأن تسمى الرقابة  
انها بين حروف الطباعة اذا تحركت حتى ولو  
كانت حركتها شروعا في طبع اعلان وفاة . !!

ولم يصب الطبعة الى الرقابة لعدم القصص  
الاولى من المجموعة مع ما قدم من اصول لم يرجع  
ليعود بعد ساعات فيأخذ انواراه من الرقيب  
مؤشرا عليها منه كالكلمة .

وعاد القصي فلم يسلطه الرقيب الاصول ،  
وانما سلمه لعنديين ليركضهما الى المؤلف . !!  
وبما كنت في القوة ، جاء القصي فالتفت اليه  
بمهل الى « البروفة » ولم امر العنديين التفتا  
اد غلصهما آتيا ليحتسبا شيئا من التراب ، ولكن  
ما بال القصي يشرع الى !! وما باله يفل ان يقدم  
الى « البروفة » لدمعى الى البوليس . !!

★ ★ ★

وكانت القصة التي بين يدي الرقيب تعود حول  
رجل متعطل ولكنه كان يجتهد في اخفاء عظمته من  
زوجته لانها مريضة ، وهو لا يريد ان يصيد الى  
الم المرضي هم الموز والحاجة ، والبل شهر  
رمضان ، والبل منه زيات ونفعا ومباه ، فهو  
يريد تمكا ، ويريد حلة سعيد ، فلما التفت قد  
تكلل مرضي الام بالانتظار منه ، وانما الحلة قد  
استندى الرجل الى حل لها ، ذلك انه كشف  
حافته لفيضان المي ، ورجاء المون على الفضيل  
العلام بان يؤم له ان اياه قد ابتاع له فماتشا ،  
وان الحلة ستكون في حوزته ليلة العيد ، من يرى  
لمن فرج الله يدركه قبل ذلك فيحقق لكفلا  
اصبته . !!

وهكذا يسر الرجل ان يسر بسيفيته بين اتواء  
المرضى وعواصف الحاجة ، الى ان اظلمت ليلة  
العيد فلما بالاراة باصدا شيئا على التماثل  
للشع ، وانما بالعلام يعني نفسه بالحلة ويطلب  
عنا سيمى به انزاه من غيرة ، وبين الاثنين كان  
الرجل يروح تحت الامام ، كان يفرق فيما سيحل  
بروجه عندما تطبع بتلقه وخلق به ، وفيما  
سيبوه به القلام من غيبة وحسرة .

..... ولح الرجل وهو في طريقه حال الصغار  
في دكان الخياط فصدته تلك الحلة عما يستليمه  
في بنوس اصحابها من اشراق وبهجة ، وعما ستره  
في ملى ولده من حرارة وقوة . وحملته ابسطا

عما سبته في بنوس الضلعان من نل وشعانة بولده ،  
وعما مستعصه بزوجه من فنى ونكسة .

وعاد الرجل الى نفسه فوجدما قد تسلمت من  
التفكير الا في شيء واحد : ذلك هو ان يسرق  
الحل لو يجرها ، فيروح وبهجة ، ويمضى ويهود  
مرفيا الفرصة التي لم تسج الا قبيل الفجر ،  
قد ذلك قصي الخياط الى الحارة يعمل شيئا  
على يديه ، وانتفى الخياط الى القوة المتأخرة  
ليمالح متالبة النوم والايام فينام !! وتلفت  
المائل يمينا وتماحلا فلا يجد احدا ، لقد تكفل  
له البرد واشتد بظو الطريق فيهرق الى الدكان  
ويجمع الحبل فوق مصلها ويشمل فيها النار ،  
ويلوذ بالفرار .

ثم يعود ليشارك الدين ليمضوا في مواسمهم  
للخياط ، ويمضى الى بيته ليحتل لاهله بما حصل  
للخياط .... ولكنه يرى عجا !! يرى ان امراته  
لساعد اللام على ارتداء حلة زاهية والسرور  
بمهرهما ، ثم يسبح المرأة تقول له : « قول مرا  
لطخ يا رجل في نقادة القماني !! سف ، سف ، سف  
جمال سعيد فيها !!

ولنتى الى سعيد وتقول : « ثم يا سعيد ،  
ثم قبل اياه »

ثم يعود الى الرجل فتناوله درفة ، ولكنه قبل  
ان يلتصقا تقول : « اعط القصي بسيفيته ، له  
تقسم انها قول حلة تطلع من الدكان »

ويلتح الرجل الدرفة فيجد مكتوبا فيها ان  
الخياط .... الخياط الذي حرق دكانه ، وفيه  
في كبه وجهه يقول له : « انه قد صنع الحلة  
لمعيد طيبة خالصة اليه ، فلما لم تقبل يا ايا  
سعيد ، فطيك ان قبل ارجاء الثمن الى ان يفتح  
الله عليك . »

وسرد هذه القصة وشتمها لنعود الى قصه  
الرقيب .

كانت قصة « حلة العيد » المعروضة على الرقيب  
المرق تعود حوادثها على لسان المتكلم ، والمتكلم  
فيها هو بظها المائل الذي احرق المائل ، فلما  
قراها دلينا الحثيد تذكر انه من رجال المباحث  
الجنائية وان في المكتوب بين يديه اعتراضا  
محرمة ، وان فليدح الرقابة وليشرع في التحقيق !!

فلما مكث بين يديه كنت خالي الذهن عما

الصالح والسوء والفرقان . وأخذت حيرات التوسل والتقدم تتشاجر على فمي ، ثم اعترفت فضائل رغبة صاحبتنا وجعلت يكتب اسم خياط موهم ، وعينت له الكلان والقزمان ... وأخيراً أصغر اسمه فالتفتي اليه فبينما اني أقسم الجوليس لتتيسر الإجراءات بعد ان زودتهما بأوراق التطبيق ١١

وفادرتنا مكتبه فلما توسلتنا الصالحة كلان على بعضي مكتب ١١ طهر الإقليم ١١ فقلت لنفسى : يكفى هذا ولا حاجة بنا لنظم ١١

وبدون ان يهرى حارساى ، وبلا استئذان من صاحب ١١ دخلت باب المكتب ودخلت ولي التوى العفرسان ، وكنت فحسنا الحال على مرفق البدير فلقد كان صعبا للادب ١١ بلرا برجاله ١١ فلما لبث ان رأتى والجنديان كل منهما قد أسلخا بكتفى باحدى يديه ، ودفع الاخرى بالثعبه ١١ حين اشار اليهما بان يذهبا ١١ فتركتنى واعتذرا في وقتلتهما انتظرا للثوب ١١ وامرحما البدير بالانصراف ١١

ولست بحاجة الى القول اننى قد سمعت الحكاية على سنده ١١ وأنا قد أيج لنا ان نضبط على الرقيب فنسرف في الصفحات ١١ وان نرى له ضمن في الزمان ١١

وطب البدير الرقيب ١١ فلما حضر ١١ رأى ما أربكه وأحطه ١١ رأتى جانبا الى جانب البدير تتناول القهوة وتدخن الاغلاط ١١

وإراد سنده ان يصفحه من جديد ١١ وان يرى من جديد فسأل صاحبتنا عن المسألة ١١ فعندله الرقيب يشقها وعن رايه غيرها ...

سألتى أشياء كثيرة قبل ان اتنى لياقة البدير وهو يهرى الرقيب فتون الادب فيبته ان من القصص ما يكون على لسان المتكلم دون ان يتكرم المؤلف بفصل ابطائه ١١ ودون ان يتحمل مسئوليتها ١١

والان البدير الرقيب فاعترف وهو لا يصدق ما رآه عيناه ولا مضغته لثأه ١١ ولكن التره الذى سيصفحه وسيسمعه اننى قد سمعت نأشرة اجازة النشر فوق فماتى لتقديره واحترامه ١١ وان كان الأسف لم يكن لفتى ١١ وانما لمعتى بالبدير ٢١

عبث للعطى السبرى

يشغل ذهنه ١١ ولأنه لم يفتى ان اعطيه بالثعبه ولكنه لجأ على تعبته ١١ وبعد ان شيع تارسا في وجهى قال : ١١ انت فلان ؟ فاجبت : نعم يا اقدم ١١

فتناول اصول القصة ولوحجها في وجهى وقال : ١١ وقت صاحب هذا ؟ فاجبت : نعم يا اقدم ١١ ثم شر الورقة وامسكت بالقلم وهو يقول : ١١ صديق من قال - انى شر من احسنت اليه ١١ ثم التفت الى رسالتى من اسمى وسكتى فلما فرغ من هذا كله قال : ١١ في أى جهة دكان الخياط وما اسمه ١١ ومتى كانت الحادثة ١١ ؟

الاسم لك يا سيدى القارى اتلى سأقول الحق ١١ ولا شيه غير الحق ١١ وهذا الحق هو اننى الى هذا الحد من كلام صاحبتنا كنت خالى الاذن مما يشغل ذهنه ١١ كنت أحسبه يتألف في تشجيبى وتقدبرى بان يدخل في روعى ان فعتى قد اثرت فيه انى متى يهد ١١ وانه يراها تكاد تكون من واقع الحياة ١١ وان ابطالها قد لعبوا دورهم بمهارة وان هذا الرقيب من القراء المتأخرين الذين يتجاوزون مع ما يقرأون ١١ والذين لا يظنون بالتقدير والمطعم على الكتب المسكين المتأخر ١١ ولذلك تآثرت من فمي اللطاف ١١ : ١١ الطور يا اقدم ١١ اننى اقدر تشجيبك يا بك ١١ أرجو ان استحق هذا الطيف يا اقدم ... كذلك اخذت اسريري وجهى حلقا من التبرير عن السرد والفرح ولكنى لم ألبث ان سمعت الرقيب يهتج بكفه فاجل بصوت لم يعاود ان يصليه : ١١ البدير انه معنون ١١

لم اتنى الى صاح بي : ١١ اتكلم يا جدد ١١ حين امكن ١١ ومن صاحبه ١١ ومن حرفته ١١

والسم مرة اخرى بان القول الحق ١١ ولا شيه غير الحق ١١ قد أمسك فمي من لريده اكثر ١١ وجد وجهى من التبرير عن السرد ولكن بلى قلت مزحوة ١١ بل لقد تكلمت زحوما الى حد الغرور ١١ ألم اكتب قبض الرقيب - وما انداه من الرقيب ١١ - ألم اكتب فيخيل اليه ان خيالى حقيقة ١١ وان ابطالى لم يضربوا في الزعم ١١ واتما عاشوا في ديا الناس ١١ ومالا تريد فوق هذا ١١ وهل بقيت زباده لتسرك ١١

وحلا في التمدنى في الميت بالرقيب فراحت اسريري وجهى تعبر عن الازل والتوبة ١١ وطب

دراسات فلسطينية ٥٩

إسرائيل ومجود العالم  
ملحة سياسية ولانوية

مكتبة الفكر

منظمة التحرير الفلسطينية  
شعبة الأبحاث

٧٨٪ من يهود العالم

موزعين بين

أمريكا وإسرائيل وروسيا



# يهود العالم بين الالتزامات الوطنية والالتزامات الإسرائيلية

بقلم: الدكتور محمود السمر

■ هذا كتاب صدر في أبريل ١٩٦٩ من مركز الأبحاث - التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وسرته أنه وعلى من المصادر والمعلومات الكثير ، وجهد المؤلف فيه واضح ، وكتب أتمنى لو أنه خلا من امرين - أولهما تكرار الحقيقة الواحدة في أكثر من موضع مما أحل مساء الكتاب ككل ، وثانيهما كثرة الأخطاء اللغوية والصوبة

باعتبارهم ، فاستخدموا مصطلح « الشعب اليهودي » وبه يعنون يهود اسرائيل ويهود العالم ، وبهذا اعتبروا ان لهذا الشعب كيانا قريبا وسياسيا واحدا متكاملا . ومعنى هذا ان سلطة دولة اسرائيل تمتد لتشمل جميع يهود العالم . وبشت ادعاء اسرائيل هذا على منظمات فكرية محددة : بعضها قانوني كوجود اتفاقيات وعود تدرج في نصوصها الى « الشعب اليهودي » ومثال ذلك وعد بلפור ، وبعضها ديني بحيث تحاول ان تفسر الصفات الدينية في اليهودية لتجعل منها دينا وقومية ، وبعضها فكري يجعل من اليهود شعبا يتشكل عنصرا جنسيا مميزا ، وبعضها تاريخي يرى ان تاريخ اليهود الفريد يكفي وحده ليجعل منهم شعبا له صفاته الخاصة به .

وهذه التطلعات الفكرية والمخططة في افواه زعماء اسرائيل والصهيونية .

يقول « بن جوريون » : « ان الطغية اليهودية لاتمثل في الايمان بالوحيد ووجود الله واحده فحسب ، ولكن بالذبح ذوافع قومية والعلمية هي التي ادت الى ارباب اليهود اربابا روحيا مميذا يارضون القديحة حتى اثناء الحفسم في الخلق . »

وحول « اما اين » في خطاب له القاء في اجتماع المجلس الصهيوني العام الذي عقد في القدس المحتلة في ١٩٦٦/١/١٤ ما يلي : « اننا نرى انفسنا محبوسا وقلمة لشعب عالمي لا دولة صغيرة فقط محصورة بمحدودها الجغرافية » .

وقد اكدت اسرائيل هذا المفهوم ، فقد تضمنت اول قانون اصداره عام ١٩٥٠ ، وهو قانون العودة ، « ان دولة اسرائيل اعتبر نفسها من خلق واتساع الشعب اليهودي » . وقد طبق « بن جوريون » ، رئيس الوزراء آنذاك في اسرائيل على هذا القانون ، فقال : « ان قانون العودة هو قانون البقاء التاريخي لليهود » واستمررا كصلة القائمة بين اليهود في اسرائيل وخارجها . وان هذا القانون يضع الجدا الاساسي الذي تم بفضله احياء دولة اسرائيل ، كما سيؤود اليه الفصل في بقائها ، وسوما ، ونقبي رسالتها في الغلام القومي . »

★ ★ ★

وقد اكد المؤتمر الصهيوني العالمي الطامس والمعترون على ما يلي :

والكتاب في : ليهيد « وخمسة ابراهيم هي : المفهوم الاسرائيلي لشعب اليهودي وعلاقته بيهود العالم ، مهمة تجميع يهود القسبي والتجمعات الدولية ، عزالي اليهود عن مجتمعاتها القومية وديتهم باسرائيل ، يهود العالم بين الالتزامات الوطنية والالتزامات الاسرائيلية ، ادعاء اسرائيل حصص الوصاية على يهود العالم . وبلي هذا خالصة ، وملخص هو جدول يوضح توزيع يهود العالم عارفا بعدد سكان كل دولة . واخيرا نجد تبتا بمصادر البحث .

### الوضع الاحصائي والاجتماعي ليهود العالم

يتائج المؤلف هذا الموضوع في الفصل التمهيدي معالجة سريعة ، وينتهي فيه الى النتائج التالية : « كان ثلثا يهود العالم ، قبل الحرب العالمية الثانية ، يسمون في أوروبا . فقد كان منهم عشرة ملايين منهم : ثلاثة ملايين في بولندا ، وثلاثة ملايين في الاتحاد السوفيتي ، ومليونان في دول البلقان والمجر ، ومليون في ألمانيا والنمسا ونيكوسولافيا وكلميون في دول أوروبا الغربية . ولكن هذا الوضع تغير بعد الحرب العالمية الثانية ، واصبح مركز كل اليهود هو في فلسطين ومول غرب أوروبا ، والولايات المتحدة . والكتاب السوي لاسرائيل لعام ١٩٦٨ يقدر عدد اليهود في الولايات المتحدة بنحو ٢.٠٠٠.٠٠٠ أي ما يربح من ٤٢٪ من يهود العالم ، وفي الاتحاد السوفيتي ٢.٠٠٠.٠٠٠ وهذا يساوي ما يقرب من ١٩٪ من يهود العالم ، وفي فلسطين المحتلة ٢.٢٢٩.٠٠٠ يهودي أي ١٧٪ من يهود العالم . أما باقي اليهود فيوزعون على حوالي مائة بلد ، وهم في مجموعهم يمثلون ثلاثة ملايين يهودي على وجه التقريب .

ومن الواضح للدارس ان اليهود ، في كل بلد يمشون فيه ، يتمتعون بمستويات اقتصادية وكفافية الفصل من سكان البلدان التي يتنحون اليها .

### المفهوم الاسرائيلي لشعب اليهودي وعلاقته بيهود العالم

لقد استحدثت زعماء اسرائيل والصهيونية مفهوما جديدا لربط كل من يدينون باليهودية

ما يلي : « إن الانتماءات العرقية ، في الماضي والحاضر ، بين الفروع المختلفة لليهودية تعكس فكرة وجود الديانة اليهودية الشاملة التي يكون الأفراد المنتمون إليها جميعا عربيا واحدا ... فاليهود الأمريكيون ، مثلا ، توجد بينهم اختلافات اجتماعية وعرقية شاسعة ، واختلافات في المفاهيم والطبقات الدينية . » وتوضيحا لهذا قلنا نجد أن اليهودية الإصلاحية للدين اليهودي على أنه حقيقة دينية فقط ، بينما نجد أن اليهودية الإثنية تلتصق بالشرع القديم وتري في اليهودية دينا وقومية .

ومن ناحية أخرى فإن النموذج الدينية اليهودية لم ترد فيها عبارة « الشعب اليهودي » أبدا ، وأما ورد فيها « شعب إسرائيل » وهو مصطلح يشير إلى أولئك الذين اعتلوا اليهودية دينا ، دون أية إشارة إلى ارتباط هذا المفهوم بأن لهذا الشعب قومية واحدة . وهذا هو ما ذلله أيضا بعض رجالات اليهود ، مثل الدكتور « سلومون شير » Solomon Scheer ، الذي ورد في فكرته التي كتبها للمجلس الأمريكي اليهودية بتاريخ 1957/1/8 ، ما يلي : « يجب أن نتذكر أن لفظة « إسرائيل » لا تعني « أمة » بل هي المصطلح لهذه الكلمة . »

وورد في الكتاب الذي نشره المجلس الأمريكي اليهودية بعنوان « اليهودية دين لا قومية » أن الشعب اليهودي ، بل هي السياسي والعرقي ، ليس له وجود ، وإنما كان رمز بصيرة « الشعب اليهودي » و « شعب إسرائيل » إلى الناحية الروحية .

### ★ ★ ★

ورد في « تيودور هيرزل » في كتابه « الدولة اليهودية » أن اليهود يتكلمون شعبا واحدا وجسدا متصفا . فهل هذا يوجد ، من الناحية العلمية ، ما يثبت أن اليهود يتكلمون شعبا واحدا ؟ إن الواقع العلمي يثبت عكس هذا ، فقد أثبتت الدراسات الأنتروبولوجية أن بين الجماعات اليهودية المنتشرة في بقاع الأرض ، فوارق عرقية واضحة ، بسبب انعزالها من شعوب وسلالات صاعدة ومحددة . ومن هذه الدراسات الهامة التي تشرح بالتفصيل كيف أن اليهود لا يتكلمون شعبا واحدا ، الأبحاث التي قام بها « جوان

1 - كل يهودي في العالم هو جزء من مجموعة قومية واحدة هي « الشعب اليهودي »

2 - على كل يهودي التزامات قومية تجاه إسرائيل .

3 - عبارة كل يهودي إلى إسرائيل واجب يومي ، وهذا الواجب القومي سبق عن الحقيقة الدينية .

4 - لا يمكن لأي يهودي أن يعيش حياة يهودية كاملة ، خارج إسرائيل .

5 - هجرة اليهود إلى إسرائيل واجبة ، لأنهم إذا لم يهاجروا فإنهم معرضون لخطر اللجوء في البلاد التي يعيشون فيها ، أو الاعتقال .

## الرد على هذه الإدعاءات

وبعد هذا باطل المؤلف في الرد على الادعاءات السابقة :

فالقول أن هناك الانتماء العرقي على فلسطين ووجه بلون له أصرفا بوجود شعب يهودي له كيان سياسي وقومي ، يرمود من عدة وجوه : فهو يتناقض مع الحقائق التاريخية الواضحة فيهما وهذا ينص على أن هذا التوجه يجب أن لا يفر بمصالح الطوائف الفلسطينية في اليهودية . وأخيرا فاقول : وهل الشعب يوجد بوجهه بعينه ، ومما عده كتب ؟! ومن اعطى بريطانيا الحق في أن اعطي مالا يملكه إلى من تريد ؟

والشعب الإسرائيلي هذا ، بأن هناك شعبا يهوديا يدين بالولاء أولا لإسرائيل ، هناك باليهود والعرب : فهو يرفض مفهوم 1947 من اليهود ، هم الذين يوجدون في فلسطين المحتلة ، على الأثر المساحقة من اليهود المنتشرين في العالم ، وهو يسلط حرب فلسطين حكمهم في وقتهم .

### ★ ★ ★

وبين المؤلف السؤال التالي : هل نوفر الدلائل اليهودية الرابطة القومي الشامل ، الذي يؤكد وجود أمة يهودية وشعب يهودي بالدول السياسي الذي تدعيه إسرائيل ؟

وسنجد بعد الرد على جانب من هذا السؤال في البحث التالي كتبه « نورمان ميزفينسكي » Norman Mezvinsky المتخصص في التاريخ اليهودي ، وعنوان البحث : « هل تبنى الديانة اليهودية وجود شعب يهودي ؟ » فقد جاء في بحثه

وله احسن التفسير عن طبيعة اليهودي فيها حين قال : « ان اليهود المهاجرين الى اسرائيل يفترون وينسرفون ويتحلقون بحسب البلاد التي جاؤوا منها ، والا كان هناك عامل يبطئه اليها هو اليهودية ، فان هناك عملا آخر يدفعه الى الخارج هو الاصول العنصرية والاجتماعية والعرقية التي ينتمي اليها . واليهود في اسرائيل هم السنتيم الاول التالي : حين كنت في الجبر او ... كنت امير نفس يهوديا ، والان ولما في اسرائيل اشعر بانني مجري او ... »

### اسرائيل وسياسة لجميع « يهود أمتي »

بعد ان حدثت اسرائيل مفهوم « الشعب اليهودي » ، شرعت في اتخاذ خطوات عملية من اجل لجميع « يهود أمتي » في الاراضي المحتلة . ومن اجل لتسلي مخططها ، اخلدت في خلق المبررات التي بها تفتح اليهود بفرودة الهجرة الى فلسطين\* . الهجرة بالنسبة لليهود الذين يعيشون في بلاد مختلفة ، عملية انتقال جسدي لهم . وهي بالنسبة للذين يعيشون في بلاد متقدمة ، عملية انتقال ذهني .

وواضح من هذه السياسة ، انما تقرن سلطنتان روسية على حساب الدول المجاورة ، وهذه حقيقة عبر عنها بوضوح دودو موارية زعماء اسرائيل ، واكتفى هنا بالقول التالي للصوبي ١٠ بن كوريون : « انا لا استطيع ان اصور كيف تصاف اسرائيل بعد مكانها خمس مرات ، ثم نزل في اطار حدودها الحالية . » (١)

ومن اجل لجميع اليهود في فلسطين المحتلة اصغرت اسرائيل قانون العودة عام ١٩٥٠ ، وهو قانون يطي لأي يهودي في العالم الحق في الحسم الى اسرائيل بصفة مهاجر ملك والاستيطان فيها في أي وقت يشاء ولا تشترط اسرائيل ان يتنازل اليهودي المهاجر عن جنسيته الاصلية . وهكذا فان اليهودي ، حتى في موطنه حيث يسكن من العالم يعتبر ذا ولدين ، وولاءه لإسرائيل يأتي أولا ، ولعله هو الولاء الاوحد الذي هو ملزم به ، في نفس زعماء اسرائيل والصهيوية .

وليس الايمان بالدين اليهودي هو ما يجعل

كولميس « Juan Cornes » استلا التاريخ الطبيعي للاجناس البشرية في الجامعة الوطنية بكسيكو ، وعنوان بحثه « اسطورة الجنس اليهودي » ، والباحث « سلمان R N. Salaman » و « فشرج » Fikberg . ومن النتائج التي توصلوا اليها ان الالف الطوف الذي يعتبر احد الطوائف المميزة لليهود لا يوجد الا بين ٢٤٤ من اوتلك الذين يعتقدون اليهودية ، بينما يظهر الالف الكبير بين ٤٠٠ منهم ، والالف الروماني بين ٩٠ منهم ، والالف المنحرف الى اطي نسبة ٧٠ وهذا دليل على انعدام وحدة الطوائف اليهودية بين الذين يسمون « الشعب اليهودي » .

ويقول « سلمان » : « ان ثقافة الجنس اليهودي أمر خيالي ، حيث تظهر بين اليهود مختلف العناصر السلالية » ، « بورد سد هذا لعصبات حول تركيب الجمعية ، ولون الشعر

\*\*\*

ولكن : ما هو تفسير وجود بعض اليهود الذين يمكن التعرف عليهم دون خط من النظرة الاولى ؟ يرى « جوان كولميس » ان تفسير هذا هو ان هؤلاء اليهود من الذين احتفظوا ببعض مميزات اليهود السابقين ، مثل الالف الطوف ، والجلد الباهت اللون ، وانتمر الاسود ، والعيون السوداء . ولكن هذه الصفات توجد ايضا بين سكان منطقة الشرق الاوسط عامة ، ولهم ليسوا يهودا ، ولم يكونوا في يوم ما يهودا . ويضاف الى هذا ان النسبة الكبرى من اليهود لا يمكن التعرف عليها من الطواهر الجسدية .

\*\*\*

ويرى بعض زعماء الصهيونية ، وهو « ماحوم جولمان » ، ان « تاريخ الشعب اليهودي القديم » قد خلق وحدة جماعية فريدة . « ولكن الواقع التاريخي يقول ان اليهود لم يكن لهم تاريخ مشترك ، فهم لا يقطنون جميعا على ارض واحدة ، ولا يتكلمون لغة واحدة . وقد طعن اليهود خلال السنوات الالفين الماضية منتشرين في دول مختلفة .

ولا ينسب لهذه الوحدة التاريخية التي يتحدث عنها « ماحوم جولمان » ، حتى سكان اسرائيل ، ولقد فشل هذا الحلق الكاتب التاريخي « ميخائيل سارز » في كتابه « ميروكو اسرائيل » حيث تحدث عن التمييز العالم بين اليهود فيها .





ملايين دولار أثناء عدوان ١٩٦٧ وبعده وفدت وكالة اليونسكس للثقافة بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٥ القبرعات التي جعت في الولايات المتحدة لصالح إسرائيل بحوالي ٨٥ مليون دولار ، وذلك في الأيام الأولى للعدوان فقط . وذكرت الوكالة أن ما جمع في ولاية نيويورك وحدها بلغ ١٢ مليون دولار . كما تم جمع ٥٥ مليون دولار في أوروبا في الأيام الأولى للعدوان أيضا . ولم جمع ١٢ مليون دولار أثناء إحدى الحملات التي قام بها التمدد اليهودي الموحد في كتلة .

هذه لرقام تخفي من كل تعليق وبيان .

وهذه هي سبيل الأمم التي لعلظ من أجل البقاء والازدهار ، بالأعمال لا بالخطب والأقوال .



محمود السجود

سبتمبر ( أيلول ) ١٩٦٧ أرتفع ما لا يقل عن ٢١ ملايين دولار ، والسبب في هذه الزيادة يعود إلى قيام اليهود الأمريكيين بتحويل مبالغ كبيرة إلى إسرائيل عقب حرب حزيران - وأعلن المشركون على صندوق بريطاني لصالح الصراع لإسرائيل بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٤ أنهم جمعوا ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه إسترليني في اسبوع واحد ، وأسهمت أسره ورونتيد وحدها تسع مليون جنيه إسترليني . وأعلنت الوكالة اليهودية أنها جمعت ستة ملايين جنيه إسترليني وذلك لدية لشراء إسرائيل من أجل جمع ٥ مليون دولار لمساعدتها كما مرر أكثر من ١٠ مليم يهودي أمريكي وكندي تعطيه مسم كبير مس مربية داره الأمصار الإسرائيلية التي لبلغ ٢٨٩ مليون دولار ، وذلك عن طريق شراء سندات الدين الإسرائيلية . وقد برع يهود مدينة نورثو وحدهم بأكثر من ١٠



## من الكتب التي وصلتنا

بصير بحثا كاملا ، استفاد المراجع التي أوردها المؤلف في آخر المجلد ومنها الإلتر البالية للبروني وجداول سر ولسلي هاج . ويهوى أيضا النتيجة السنوية العالمية هجرنا وميلادها .

١ - مفاتيح الزمن : وصفها المؤلف فليط وذكر أنها تستعمل في الصانع والظلمع من التكوين الهجري والميلادي في لوحات ودوائر واسطوانات سجلها بوزارة التجارة والصناعة بالكويت .

النشر : المؤلف - لمن النسخة ، مائة تومية .

### عذالة السمراء

تأليف : محمود شيت خطاب ، الناشر : دار الأرسد - بيروت/لبنان

● مجموعة قصص واقعية قصيرة .

## ثلاثية الزمن سجل الزمن - دليل الزمن - مفاتيح الزمن

تأليف : أحمد محمد السيد عمر  
المصدر : وزارة العربية - الكويت

● ثلاثة كتب في مجلد واحد ، ٦٢٠ صفحة من القطع الكبير .

١ - سجل الزمن : للسنوات والاشهر والأسابيع والأيام والساعات ، أن يريد أن يخط للسنابل أو يسجل أحداث الماضي أو الحاضر .  
٢ - دليل الزمن : بحث علمي عن الزمن الميلادي والزمن الهجري ومن اقترانهما ، وجداول لكل السنين منذ نشأة التاريخ إلى ما شاء الله موزعة على أيام الأسبوع وفواحد تكرار السنين ودوائر بعضها وتسلها .

## الخطوط الثقوية في مكتبة المصحف العراقي

تأليف أسامة ناصر الفسيدي

النشر : وزارة الثقافة والإعلام - بغداد

● قوامه بأسماء المخطوطات الثقوية الموجودة في المصحف العراقي ، وهي في النحو والصرف والطلاقة والقروى والفتاوى ، قام المؤلف بوصف هذه المخطوطات من ناحية صواتها ، واسم المؤلف وشيئا من أولها ومحتواها وسنة نسخها ، واسم الناسخ إن وجد ورسم المخطوطة ، وقياساتها وحل طبعها أم لا ..

## شهداء الإسلام في عهد النبوة

تأليف : الدكتور علي سامي النشار

النشر : دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع

- بيروت / لبنان

● دراسة عن تاريخ شهداء الإسلام في أوطانهم يتعرف جانب الصحيفة التاريخية وفهم أسس المؤلف مادة كتابه من شهادات كتب السير والمغازي وطبقات الرجال وكتب التاريخ . كما حاول المؤلف أن يلتزم خاصة بصفة في عرضه لأخبار هؤلاء الشهداء وهو يتناول دراسة بصفة أفراد من الشهداء مثل شهداء آل ياسر وشهداء بدر وسيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن الزبير وجعفر .

## سنتان في المغرب

تأليف : حابر المرادي

النشر : المؤسسة العامة للصحة والطاعة -

دار الجمهورية - بغداد

● دراسة حستوفية عن مظاهر الحياة في المغرب قديما وحديثا والكتاب مقسم الى فصول خمسة سنال في الفصل الأول التعريف بالمغرب من الناحية التاريخية والجغرافية ، وأهم مدن المغرب . أما الفصل الثاني فيدرس الأحوال الثقافية مثل التعليم والدين والفن والفنون كما يدرس الفصل الثالث الأدب العربي ورجالته ، أما الفصل الرابع فيدرس الأحوال الاجتماعية للملك والفرقة المغربية والناحية الصحراوية الجيش والفضاء . أما الفصل الأخير فيدرس الأحوال الاقتصادية والصناعة والتجارة والزراعة والتزود الصحية .

## حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تأليف : خلف الشيخ حماد / الناصر : مطبعة

دار الكتب / بيروت

● دراسة عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الصالح الديني الكبير والمؤسس الوهابية التي ظهرت باسمه في فترة من أئمة الفرائض صعوة حيث الإنحلال الخلقي والروحي ، وحيث اعتلت عالياً الدين الصحيحة وتوسعت طوقه وحيث الوازع الديني معدوم وضعيف ، والبدع منافية والجهالة عامة ، فوجد أن السبيل إلى الإصلاح هو الرجوع إلى الإسلام بعد أن يجر من البدع والتأويل ويصل من الضمما والتوسيات التي خلفتها الأجيال ، والعودة بالدين إلى ما كان عليه أيام النبي وخطاه الراشدين ، فاعلى الثورة على كل ما أحاط بالكتاب والسنة من بدع وزيفات ، وقد قسم المؤلف كتابه إلى قسمين تناول القسم الأول سيرة محمد بن عبد الوهاب ، أما الجزء الثاني فقد تناول فيها حياته المصوبة الروحية والامتة الرقيقة التي قدمها خدمة للدين الإسلامي .

## الوطنية في شعر كربلاء

تأليف - لوئيل حسن البطار

النشر : مطبعة النعمان - المصحف الاخر

● دراسة لشعراء كربلاء الذين كتبوا في الشعر القومي الوطني ، ويجمع القارئ سيرة مجموعة من الشعراء البارزين والمفكرين تناولوا في شعرهم القضايا الوطنية ، ومعالجة حياة من نتاجهم ، كما جرى الكتاب ما سجله هؤلاء الشعراء في حركات التحرر القومي في الوطن العربي الكبير ، صوروا فيها التوراة الشعبية التي اقلعت ضد الغزاة المحتلين .

## زهرة في قبر

تأليف : محمود أيوب

النشر : دار الأحياء - دمشق - سوريا

● قصة طويلة .

## الشوق والرصاص

تأليف : زيد نجيب ذبيان

النشر : مطابع دار الكتب - بيروت / لبنان

● مجموعة مقطوعات شعرية وطنية .

# غلة العالم زادت على زيادة السكان

● قرأ في الصحف مؤخر من أسبوعه أن عدد مهددة بخطر المجاعة وانقراض  
سكان وذلك ومن هذا الكفة آخر تقرير هيئة التغذية والزراعة FAO التابعة  
للمنظمة لهوية ، بعد أن جمع هذا مع أن سكان من أن المجاعة و منه لا يجازي  
ع د - دعمنق

المجاعة وانقراض السكان وما إلى ذلك مما أثار كل  
القدر من العلماء .  
ولعل أكثر ما يلفت على الإطناب والانبساط  
في هذا المصدا هو أن هذا القطن ، فالف زباده  
الحاصل على تكاثر السكان ، قد بلغ طوره  
في بعض المظهر آسيا القارة التي ظلت تسكن  
غلة الحاصل وزيادة السكان أن لم تنصرف فعلا  
للمخاطر ، تذكر من تلك الانقراض الهيد  
والانقراض ، كما ذكر عاتق وعاليريا ، وقد  
سجل في القصة المذكورة ( ١٩٦٨ ) زيادة كيرة في

لا ريب في أن التقرير الذي أصدرته هيئة  
المطبخ والزراعة مؤخرا يجب على كثير من  
العلماء ، اللادام والاحصائيات التي طبعها  
من أن زيادة الحاصل الزراعية قد غلبت الزيادة  
في عدد السكان لعام ١٩٦٨ . فقد بلغت الأولى  
٢٠ ولم تزد الثانية على ٢٠ وهذا يعني أن موارد  
غذاء الإنسان قد زادت نسبة فوق نسبة تكاثره  
وذلك لأن من في المصور الحديثة على ما يعرف  
وهو من أيضا أن الحاصل في مطلقا كما كما  
مصور ، وأن في السكان المثل على مداره حطرت

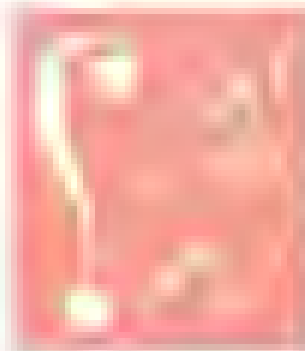
● قرأ في كثير من المؤرخين الجديدة أنه سيجد من في  
الأساطير وفي قصة القصة وفي كتب الآله  
الآن ، فمن هو ذلك القصة

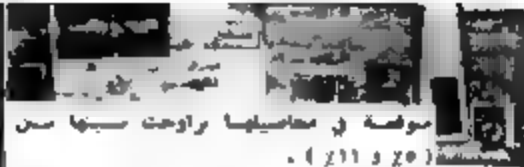
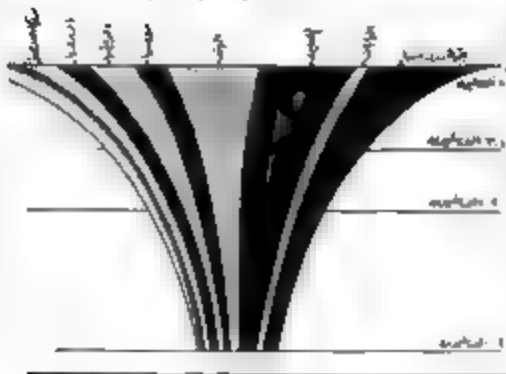
جسور بغداد - عدد

— أني أكثر مطلق على أخوه ثلاثة ، كليل كانوا  
نوى فضل وعلم ومكانه .

الكرهم هو الجبار من محمد من محمد من  
عند التريم المبني الحريق ، منه إلى جزيرة  
أن عمر بالفرد من المؤسس إليه عهد الديونكية  
بو القمادات ، ولد سنة ١١١٠ ووفي سنة ١١٦٠  
( ١١٥٠ - ١١٦٠ ) له كتاب مشهور في د -  
الحديث والآثر يسمى « القصة » وهو شر  
للإعطاء القوية التي وردت في أحاديث رسول الله  
وما يؤخر عن الصحابة وغيره .

مطوع هذه طبعات ، في أغلبها أربعة أجزاء . وله  
أيضا كتاب « الموضع » في ذكر الأباء والأسماء  
والأسماء والصفات ، وله غير ذلك مما لم يطبع .  
والتي هو علي بن محمد كنية أبو القطن ،  
ولده في الدين ، ولد سنة ٥٥٥ ووفي سنة





موصلة في محاصيلها راوحت سببها من  
( ٢٥ و ٢١ ) .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا الحس  
الكبير ، بل التحول الخطير ، الذي بدأ يظهر في  
مضى افطار آسيا إنما يترى إلى البلور الجديدة  
من الفصح والأرد والقدرة وغيرها تلك البلور التي  
انجوها بطريقة التجهيز والانتخاب ، ( انتخاب  
السلالات الجديدة ) والتي تعطي اصناف المحاصيل  
التي كانت تعطيها البلور القديمة .

على أن هذه البلور الجديدة لم تنتشر بعد في  
أمريكا اللاتينية وبلاد الشرق الأوسط وإفريقيا .  
على هذه البلاد التي اشتهرت بكثافة السكان ،  
لم تزد نسبة وريادة المحاصيل الزراعية في سنة ١٩٦٠  
على ١٩ ، باستثناء أمريكا اللاتينية التي ساعدت  
فيها الأحوال الجيدة بحيث لم تزد محاصيلها وإنما  
بمعدل بنسبة ١٢ .

فانتشار هذه البلور المجهدة في هذه المناطق  
الثلاث ، وانتشارها أيضا في سائر بلدان آسيا  
التي لم تلبث بعد على زراعتها ، ضروري لتعاضد  
المجاعة التي باتت تهدد البشرية عامة وسكان  
البلاد المتخلفة خاصة في غضون السنوات الثلاثين  
الطامعة .

إذا سيصبح عدد سكان العالم نحو ٧ مليارات

مليون نسمة في سنة ٢٠٠٠ ميلادية وهو لا يزيد  
حاليا على ٣ مليارات . وهذه زيادة كبيرة  
جدا في عدد السكان ، وهي كيفة يجر العالم  
إلى الكثرة عالم تضاعف محاصيل العالم الزراعية  
بسيطة كبيرة أيضا . وتقدر منظمة الأغذية  
والزراعة FAO هذه النسبة الأخيرة ( ١٢ ) كعدد  
أمن ، وذلك لأن العادة الزمنية واقعة لا معالة  
عالم لزاد المحاصيل الزراعية في العالم أجمع  
بنسبة ١٢ سويا أو تزيد . ولا سبيل إلى تعويض  
هذه الزيادة ، على ما يبدو في الوقت الحاضر ،  
إلا بتعميم زراعة البلور المجهدة التي ذكرنا .

( ١ - ج )

معتق لأنه الملك الأفضل بن صلاح الدين . له  
كتاب « المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر »  
مطبوع ، وله غير ذلك من الكتب .  
وكان من جزيرة ابن عمر بالقرب من الموصل  
وتعلم أولا كان يلقبهم ، ثم بالموصل ، وأكبرهم  
وأوسعهم نفوذا بالموصل ، أما أصغرهم فتوفي  
بغداد .

من ذلك يرى أن المؤرخ إذا ذكر ابن الأثير  
فعلما يعني إما الحسن طيحا حر الدين . والأدب  
إذا ذكر ابن الأثير فاعلم يعني إما الفصح فساد  
الدين بحر الله . والكلمة والبحث إذا بدل عن  
ابن الأثير فبعض بذلك ليا السماعات مجد الدين  
البيمار . على أن لكل منهم نصيبا في التفسير  
والصحة والأدب واللغة والتاريخ كانتهم من  
بروا من المسلمين .

ع.ف

٦٢٠ هـ ( ١١٦٠ - ١٢٢٢ ) له أشهر كتاب في  
التاريخ ، وقد طبع في أكثر من عشرة أجزاء اسمه  
« الكامل » بعد مرجعا للمؤرخين . وله أيضا أهم  
مرجع في الطب « أسد الغابني معرفة الطب »  
طبع في خمسة أجزاء . ومن كتبه « الطب في  
الإنسان » وهو مختصر لكتاب الإنساب  
للسماعى ، وله غير ذلك مما لم يطبع .

والأصغر هو بحر الله بن محمد ، له بحر  
الدين ، وكنيته أبو الفصح ، ولد ٥٥٥ هـ ونوفي  
٦٢٧ هـ ( ١١٦٢ - ١٢٢٩ م ) كان أدبيا ، جليل  
كما يقول في الإنصار القديمة والقدرة ما لا يحصى  
لم اقتصر بعد ذلك على شعر الطائيين أبي تمام  
والبيهقي ، وشعر أبي الطيب التيمي ، فمضت  
مداوسهم . فلا عجب أن تكون أدبيا بارعا . وقد  
انصل بصلاح الدين الأيوبي ونولي الوزارة في



## الحبشة - والقبائل العربية

يوجد أي دليل من الزمن الذي بدأت فيه هذه الهجرة ، ولكن هناك بعض الآثار العربية التي وجدت في بلدة يها *Yeha* بالحشة ويصود تاريخها إلى القرن الخامس قبل الميلاد . وقد ارتت القبائل العربية التي هاجرت إلى الحبشة تأثيرا كبيرا على البلاد . . . هي قبائل الحبشة اسم البلد ، ومن قبائل الجيز *Geez* أصل اسم اللغة السامية القديمة التي كانت اللغة الرسمية لمملكة الكوم .

ودخل الإسلام إلى الحبشة بعد ظهوره في الجزيرة العربية ، وبمسارده طوت عدة سلطات إسلامية صغيرة في الجزء الشمالي الشرقي للبلاد وكذلك في جنوب الحبشة . وكانت حروب بين هذه السلطات أدت إلى توحيدها في القرن الثالث عشر الميلادي تحت رئاسة السلطان علي . ولا يزال الإسلام منتشرا في الشمال والشرق والجنوب من الحبشة وتعتبر مقاطعة «*أهر*» مركزا للمسلمين الأحباش .

( م . ط )

● من يوجد في الحبشة قبائل من أصل عربي ؟  
ونفسا سمووا الحبشة بابوبيا ؟  
محمد صيد - ٢٠٤٠ ج

تقع الحبشة شمال شرق أفريقيا بين خطوط العرض ٢ - ١٨ شمالا ، وخطوط الطول ٣٢ - ٤٨ شرقا . وقد أتى اسم الحبشة وهو الاسم الرسمي الآن من الحكايات التقليدية التي تقول إن اليوبي *Ethiops* ابن كاش *Cash* ، الذي ورد ذكره في الإنجيل ، هو والد الكوماري *Aksumawi* الذي أسس أبدا الإمبراطورية القديمة التي كانت عاصمتها مدينة الكوم التي تقع في الجزء الشمالي من الحبشة .  
أما اسم الحبشة *Abyssinia* فقد أتى من اسم قبائل الحبش *Habasha* وهي واحدة من قبائل الجنوب الغربي التي أسست إمبراطورية «*الكوم*» .

وقد هاجرت بعض القبائل من جنوب الجزيرة العربية إلى الحبشة في زمان قديمة جدا ، ولا

## أخفض مكان ، وأعلى مكان

● اختصت مع اسمي في تعدد اسم سطح الأرض انخفاضها على كرتا الأرضية ، بعضها مال إلى وادي الموت في أمريكا ، وبعضها مال إلى البحر الميت ، أو بحر قزوين ، أو سمحتم المطارة . وانتقلنا بعد ذلك إلى العديد من أعلى مكان على الأرض ، حل هو جبال الآلب ، أم جبال التبت ، أم جبل كليمنجارو .  
وحسب سطح ذلك بالبحر، حررا التوجه اليكم لتطروا الرد الصحيح  
أحمد علوي - بغداد

— ما من شك أن البحر الميت هو أكثر الأماكن انخفاضاً على سطح الأرض ، إذ ينخفض بمقدار ١٢٦٦ قدما عن سطح البحر ، ويبلغ منخفض القطارة في ج.ع.م. وبنخفض ٤٣٦ قدما . ثم وادي الموت في كاليفورنيا بالولايات المتحدة ، الذي لا يزيد انخفاضه عن ٢٨٢ قدما . أما بحر قزوين فينخفض بمقدار ٩٢ قدما فقط عن سطح البحر .  
ومخصوص الجزء الثاني من سؤالك نقول - إن قمة جبل المرست في بيال بالتبت هي أعلى قمة في العالم ، وبلغ ارتفاعها نحو ٢٩.٢٨ قدما عن سطح البحر ، في حين لا يزيد ارتفاع أعلى قمة في سلسلة جبال الآلب - وهي أعلى جبال أوروبا - عن ١٥٧٧١ قدما . أما جبل كليمنجارو في تنزانيا بأفريقيا ، وهو أكبر جبال إفريقيا ، فارتفاعه ١٩٣٢٠ قدما ، وعالميزي وارتفاعها ١٦٨٩٦ قدما .

( س - د )

# لاتكونوا نحلاء

إذا كنتم غللاء الجسم ناقصي الوزن خربوا هذا الاكتشاف الذي هو آخر ما توصل إليه علم التغذية. انه يدعى "سوبر ویت-اون". هناك اداس بصحة جيدة خربوه مراد ورنهم ثلاثه كيلوغرامات أو أربعة أو خمسة... بسرعة مذهلة

**بادروا الى زيادة وزنكم بسرعة وبطريقة مأمونة**

"سوبر ویت-اون" طعام اصافي جديد معزز سهل الهضم ذو فحة كالتوربة عالية. يحتوي على العناصر ١٠ والنيامين ب ١٢ (ماء الدم) بالإضافة ألف العتامينات ب ١ و ب ٢ وب ٦ وهو يمد النية ويصحح عيب الهضم ويعطيك المزيد من الغذاء "سوبر ویت-اون" يشيئ الاسجة السبعة النية في الجسم ويربي في نشاطكم وحيويتكم فيرون شعور التعب والارهاق وحلال بضعة اسابيع تدور اقوياء الجسم مضمين بالنشاط.

**النساء يكتسبن شكلاً جذاباً**

باستعمال "سوبر ویت-اون" يزداد وزنك في الأماكن اللازمة خلال بضعة أسابيع

**الرجال يكتسبون قواماً جديراً**

سوبر ویت-اون يملأ الجسم الرقيق ويكتب الرجل اسحة متينة فيزداد قوة وعزم.

**جديداً! سوبر ویت-اون**



17 47

# مستحضرات عجيب لازالة بقع الوجه



**ازال د.د.د.  
البقع الجلدية  
عن وجهي في  
وقت قصير**

علا د.د.د.د.  
بكون ١٧ سنة

« راب د.د.د.د. من الصيدلية وحررت ان احربه اسمعته عن بضع وجهي مرائب طبعاً لم تزل كلها في مره واحده ولكن بصوره تدريجية انه يعطي معولا سريعاً شرط ان يستعمل بانتظام. اني مرناح تماماً لصلاح د.د.د.د. ولم ين اسمعته حتى الان. انه لا يحوى على مراد ذهبه كغيره »  
وقد اكتشف كيف يكتسب كيف ان يحضر د.د.د.د. بمره بحصة عامر طمية مطهرة وقوة ذات معمول ملطف ومهدئ يزل البقع الجلدية بصورة اكيدة.



**DDD  
PRESCRIPTION**

سائل - مرهم - صابون  
متوفرة الآن بفلاجات جديدة



عزبة .. نالزي الوطني - قطر

نسود  
 نسود  
 نسود  
 نسود  
 نسود

نسود  
 نسود  
 نسود  
 نسود  
 نسود

نسود  
 نسود  
 نسود  
 نسود  
 نسود

١٢٠٠

نصار سبونا



## فصل اول در بیان

این کتاب در بیان  
 از کتابخانه  
 کتابخانه  
 کتابخانه





## عنزي القاري

● كان لا بد لمجلات الطابع ، وهي تطبع آخر صفحات من هذا العدد من « العربي » ، ان تترث . ولو قد ضاع بها الوقت ، فقد وجب عليها ان توقف ، ليعمل « العربي » معه ، وهو يخرج الى الوطن العربي كله ، مشرفه ومفربه ، صوت كاتبيه وفارسيه ، يشاركون به في الغزاء اصوات الملايين وقد هزهم الخبير المفاجيء الفاجع الاكليم بوفاء الراحل الزعيم ، جمال عبد الناصر .

كان زعيما عظيما ، لا شك في هذا .

وكان خطيبا يرج الجماهير العربية رجلا لا شك في هذا . وقد تستمع اليه على شيء من حذر ، فلا يتم خطابه حتى تكون قد اسلمت له كل معاذيرك ومملايرك .

وكان ينزل به الخطب ، ينزل به ، وشعبه ، فتقول هذا آخر المطاف ، فلذا هو يصعد على الخطوب صمود الجبل الصلب الاسم ، ويمر عليه الزوبعة فلا ترحز منه حجرا .

حدث هذا يوم رفضت الولايات المتحدة بناء السد المالي ، بعد قبولها اياه .

وحدث هذا يوم اسم ، على رغم اسم الغرب ، القننة .

وحدث هذا يوم تأمرب اسرائيل وانبطرتا وفرنسا عام ١٩٥٦ ، على استرداد القننة بالقوة ، وغزو مصر بما لا طاقه لها به من سلاح .

وحدث هذا بسوم الفجيعة الكبرى لفجيعة الخامس من حزيران .

وحدث هذا يوم اخذت اسرائيل ، بفتنوم امريكا ، تضرب مصر في الاعمال .

واخيرا حدث هذا يوم وقع ما وقع في عمان من انفلاق .

وانت تنظر وتحسب انه انما وقف في هذه الاعاصير وحده .

وما وقف فيها وحده .

كانت معه عنابه الله .

ومن بعد عنابه الله في الدنيا ، ذهب الى رعايه الله في

الآخرة .

فاطلبوا له الرحمة اوسع الرحمة ، واظفوا لن خالطوه ،

ومن عرفوه ، ومن استمعوا له وعاصروه واحبوه ، الصبر

والسلوان .

« كل من عليها فان ، ويبقى وجهه ربك ذو الجلال

والاكرام » .

آخر صورة للتأيد

في مطار القاهرة وقد صره اللواء ممر

المحرد

ولقد نظرتك والردى بك منحدق

والدء ملء معالم الحثمان

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

## المسألة الأولى

جديد: شهر من ربحه في الحرب العربي بعد عام ١٩٦٧ (لغة: العربية)  
 ١. في الوطن العربي: من أطلق بالصاد، وهو خطو من الصاد قد  
 نصه الله لا رافق له

... ..

الكلمات الأخرى من غير الاعتبار فيها

جلد نمبر : \_\_\_\_\_ مجموعہ : \_\_\_\_\_

• حوت الله في القوس العلوي •

2000

[illegible]

فرمانده و فرمانده

■ **الإعمال لا يمل عليه الفاعل**

اسماء غائبہ

● ٢٩. فيلها برقم عاديها بكتب منها الكرمية | بالاولان |

**طريقه** : املأوا ١

494

■ علماء الفيزياء الاندلسيون

الماء والطين

■ لکھنؤ میں مسیحیوں کی ایک بڑی تعداد نے مسیحیت سے اسلام قبول کر لیا۔

■ **أمر المحرر شاتعبة ، الأديرة القلمية في القلم**

طبيب الأسرة : الدكتور محمد الإبراهيم أبو حمزة

الإمامية في الإسلام

أب، طب و علم الاجتماع:

... ..

وَأَمَّا بَيْنَنَا وَمَنْ بَيْنَهُمْ فَسَبْطٌ مِمَّا بَيْنَ الْأَافَاقِ

مفتی محمد رفیع الدین صاحب دہلی

عبرها : قراره الارصاد + الايام بحكمه بكونه

**تولید و مصرف انرژی در ایران**

ALABAMA - Vol. 144 November 1970 P O B. 748 - K1 WAIT

العنوان بالكويت: مبنى رقم ٧١٨ طابق ٧٧١١١ - رقم هاتف ٩٩٥ ٩٩٥ ٩

عن أبيه عن الأثرين - قوله الإعراب

الترتيب:  $1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56, 57, 58, 59, 60, 61, 62, 63, 64, 65, 66, 67, 68, 69, 70, 71, 72, 73, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88, 89, 90, 91, 92, 93, 94, 95, 96, 97, 98, 99, 100$





## بَرِيد الْقَرَاء

### (وحدة الله تتراعى في وحدة خلقه)

● قرأت في العدد ١٢٨ من العربي ، تحت عنوان « وحدة الله تتراعى في وحدة خلقه » بقلم الدكتور أحمد دقي ، الذي عودتنا الإفادة والإسعاد . . قرأت ابن هبائل الحيوانات تكشف عن الوحدة

الجارية بينها . فارجو الإفادة عما إذا كان يلزم من ذلك أن ما جاء فيقال الخسر الله بمعنى من حيث التماس مع مطبب النسوة والأرنداد الذي ظهر في القرن الثامن على يد الصائم الفرنسي لمارك والماتين الإنجليزيين شارل دارون وزميله ألفريد والاس ، وهل يتفق مع ما جاء في كتاب الإسناد صاسي معبود الطراد وحده الله « الإنسان والفران » ، من أن مطبب النسوة والأرنداد لا يتعارض مع الدين ؟



دور سميد دور  
ببا - ج - خ - ٣٠

العربي . . من حسن اسحر في مقالاته وحدة الحق مطبب النسوة والأرنداد لا من مرب ولا من صيد . وحدة الاسماء من هذه مقالات غربا كان له في هذا رأى براء أن شاء الله ، وألقى في ذلك صديقه المرحوم صاسي معبود المعاد أو خالقه

### اللوحات الفنية في ظهر غلاف العربي

● « العربي » من طاعة الصور القوة .

أنتا سائل . « إلهنا انهم مرة أخرى التي الموضوعات التاريخية القديمة ؟ » . أرجو انمطاع فربما يواتع ما بكل انجلو ، ودافشي وفيرها منى فتاتي العصر الحديث والتقديم .

معبود حسن - الإسكندرية

العربي انبعا صره جرى الى ما أسبسته ، بالوصوفات التاريخية القديمة . يد على طلب كثيرة خادما من لغر ،

● لدى سؤال أعفد أنه يدور في انهار اكثر من فراء مطببكم الطمينة ، وهو في الواقع لا طور حول شيء جديد ، وأما هو عود لغر تركنوه دون ما سبب ظاهر .

السؤال هو : « لماذا صدمتم من بشر القوحت الفنية الرائعة التي كانت تظهر على ظهر غلاف العربي ؟ » لقد كانت هذه القوحت من روائع الفن العالي ، وكثقت تجوى نرجحات قصيرة لعاد كبلر الفنانين وكنا بعد منها كثيرا ، وخاصة بعد هذا المستوى الرفيع الذي وصلت اليه مطبب

## ( ن ز م ت أ ب )

● والذبا دجل منتمت الى درجة انه يعاقب على شراء جهاز تلفزيون ، واعدا ان اثم هذا الجيل اكبر من نفعه ، ويقول ان ناخر تلاميذ الكويكب سيبيع التلفزيون ، وهو يقسم علينا فيضربا ويرفسا برجله ، ويقرر علينا ، وعنا حاولنا ان نمنحه بطارايه هذا ، كما قشلت كل محاولتنا لكي نرح له هوائه التلفزيون ، وكب اصبح اليوم مرسومة عليه كخلفية في كل بيت ، وخاصة خلال العطلة المدرسية في اشهر الصيف الطويلة . هل يغفرك الله لنا ، اذا منحنا ابدنا الى جيوبه « ماخذ » منها لمن التلفزيون ونشره ؟

العربي : لو لم يمد يد ، ووعده ثم وانزل باسم عامي المأمون يحيى بن اكرم ، فقد والله يعاقب انتهى لكم ام لا بكم ؟

### عطارد يومه يساوي ٨٨ يوما من ايام الارض

من الشمس الى لا يزيد بعده عن الشمس طمس ٣٦ . ٠٠٠ ميل وهذه مسافة تساوي ٢٩٪ من بعد الارض عن الشمس .

على ان عطارد ليس الكوكب الوحيد الذي يساوي يومه بسنة . فهذا التساوي يحصل ايضا على القمر .

وجدير بالذكر ان اكثر المعلومات التي لدينا عن عطارد يعود الفضل في اكتشف عنها او تبييتها الى العالم الفلكي الايطالي جيوفاني شيباردي Giovanni Schiaparelli وقد توصل اليها في اوائل القرن التاسع عشر .

● وردتنا عدة رسائل يتناول فيها اصطفاها عما اذا كانت الهدية التي وزعها العربي مسج عدده الممتاز الاخير ( يناير ١٩٧٠ ) قد اوردت بعض المعلومات الطائفة المتصلة بالكوكب عطارد وخاصة نظره وطول يومه وطول سنته .

وكذا راجعنا الخريطة المرفقة بالشمس وكواكبها ووجدنا ان كل المعلومات التي لاسمها ولا سيما تلك الخاصة بعطارد مضمجة . ففطر هذا الكوكب ٣١٠٠ ميل ويومه يساوي ٨٨ يوما من ايام الارض وسنته تساوي كذلك ٨٨ يوما من ايام الارض . وقد لا يستغرب القراء لطول سنة هذا الكوكب وقد يستغرب لطول يومه ، اما السبب في ذلك فهو ثوبه

### استطلاع البصرة

● لدى مطالعتي الاستطلاع للعدد رقم ١٤٠ من مجلة « العربي » الفراء الخاص بالبصرة استلهم انباضي ما نشر وصنور عن ( قضاء الزبير ) الذي يسير اكبر القضية البصرة مساحة وسكانا ، حيث انه ماثلهم من فيجته وموقعه بالنسبة للفرات ارى انكم لم تسهوا بالذم التكاليف في اظهار معالم هذا القضاء وحياة مجتمعه واعلمتم جزوا كبيرا من معالمه وانطرق لحياة سكانه . ولا ارى في الصورة المنشورة ما بعد المذكور اي ارساف بمانني وحاضر سكان الزبير وهي في الحقيقة لا تصل الى جانب من جوانب حياة سكان الزبير ، واتنى استغرب كيفية اختياركم لصورة ذلك السوق الذي لا يظهر باى شكل من الاشكال اي جانب من معالم وحياة ذلك البلد ، ولم يثبت ان تكون « العربي » قد ابحت لها زيارة كافة احياء مدينة الزبير ليستفي لها اختيار صور افضل وانسب من تلك لعالم الزبير . واتى ان آخر زيارة « العربي » للزبير ارجو ان يعطى الزبير مستقبلا بلولة تمكن القاريه التعرف من ذلك البلد كل .

عبد الرؤوف جاسم الجامع - السعودية

العربي : كان الاستطلاع لبلدية البصرة كلها ، اما الحديث عن قضاء الزبير ، فقد جاء ضما ، ورجو ان تنجح الفرصة القريبى لعمل استطلاع مستقل لهذا القضاء مستبلا .



# مقدمة

# العرب

## بقلم رئيس التحرير

يرتفع اختلاف اليوم. اختلاف ما بين  
مشرق عربي ومغرب عربي .

إن وجوه السنة بين المشرق العربي  
والمغرب العربي من الكثرة ، ومن العمق ،  
نحب لا نطهر للناظر وجوه الاختلاف  
ظهوراً بيا . فهي كصماء السموع  
حفظها وطمت عليها حتى كسفتها صواء  
المصالح العامة .

ونقصر في كلمتي هذه على وجه واحد  
من وجوه هذا الاختلاف .

### الاستعمار الذي كان

■ الوطن العربي كما كان له سنتان  
القديم وحديثان . ما القديم  
درست هذه الكتاب ، مصر والسودان ،  
وما الحديثان فالمشرق العربي والمغرب  
العربي . هذا من الوجهة الجغرافية .  
ولا يريد بهذا التسمية لا رفعة ولا  
حقصا . ولا يفسر هذا التقسيم حتى  
بوظائف كان الضر ، ما وظيفة الجسم أو  
وظيفة ، وما وظيفة الخناجر . ومع  
هذا فلا يستطيع دارس أن ينكر أن هذا  
لوضع الجغرافي في تاريخ المشرق العربي ،  
وتاريخ المغرب العربي . وبما أن حاصر  
اليوم أيضا هو ميراث ماضي الأمس ، وقد  
اختلف الأمس جغرافيا وتاريخيا ، وحب



ثم هو بعد ذلك يجعل لهم مرتبة من مراتب القسم لا ترتفع الى مراتب الدولة المستعمرة ، الدولة الام ، ابدا .

من اجل هذا قامت ثورة الجزائر ، وكانت ثورة من امحد الثورات ، تذكر في التاريخ فتحميد الحمد كله .

ومن اجل هذا قامت ثورة المغرب الأقصى ، وتزعجها ملك ، وكان طريقا في احداث التاريخ ان يجمع رجل بين ملك وبورقة . وبرل محمد الخامس من المعصية في صوب الناس منزلا على ان يحل مثله ملك او رعيم . وعدز المغرب الاكبر ثوره الوطنيه هذه ، وانت لا تكاد تزور منه مدينة الا وتجد بها شاعرا يذكر اسمه بالملك الزعيم .

وتوس قامت بها ثورة مذكورة ردت مقاليد الامور الى ابناءها .

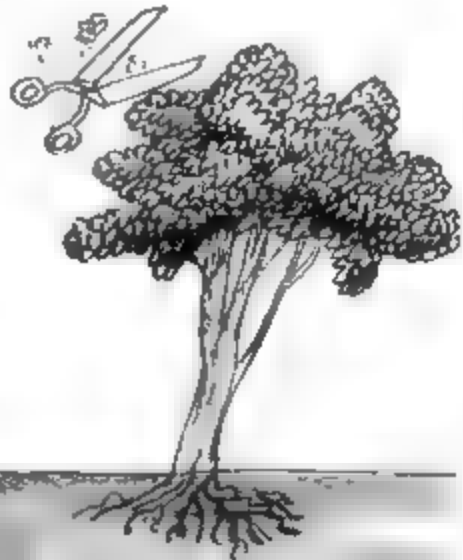
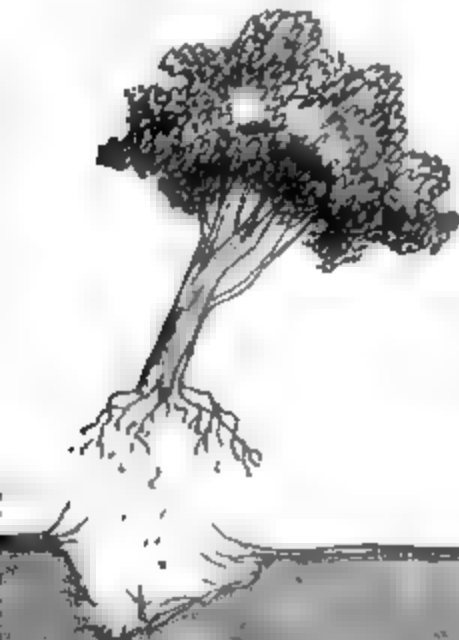
واخير جاءت ثورة الفاتح من سستمر ، ثورة لبنا ، وانا اطر اليها من هـ ، من

احد ما احد من الدولة المستعمرة . ومسط من سلطانه عليها ما يسط ، في العمل السياسي والحربي والاقتصادي وغير ذلك من الحقول ، ولكنه ابهى على القوميات القومية للبلد المستعمر ما يبيت لا تتعارض مع اهدافه ، ومن اول هذه المعومات لفة البلاد وتاريخ البلاد ، وحتى نفاة البلاد الى حد كبير ، ما جرع البلد المستعمر من الثقافة البريطانية المقدار الكافي لتسهيل امور الاستعمار

وغير ذلك كان الاستعمار اللاتيني . فهذا الاستعمار هدف الى اقتلاع جذور القومية في الامة المستعمرة اقتلاعا . اراد ان يبدل بهم قوما غير القوم ، وبسا غير الناس ، وان يقطع بينهم وبين التاريخ ، وان يبدل بلقتهم لفة اخرى هي لفة المستعمر ، وحضارة اخرى هي حضارة المستعمر ، على ان يفهم من هذه الحضارة عند حد دمه مطوم .

الاستعمار اللاتيني يلتجئ الشجرة من جلورها لتفرغ له الارض .

الاستعمار البريطاني يحن من الشجرة بفضه مما يشاء ، ويضي غالبا على الجلود







سبورتان ، في صف دراسي عربي ابتدائي ، في عهد استعمار لايبس .  
- مخطط بها شائعة -

### اثر الاستعمار في اللغة

وانتشرت دول المغرب بهذا الاستعمار على درجات . وإذا أراد المستعمر أن يحوّل شخصية أهل هذه الأوطان ، وإذا كانت شخصية الأوطان تتمثل أكثر ما تتمثل ، وأشد ما تتمثل في لغة الناس ، عمد إلى تحويل هذه اللغة ، وإحلال لغته مكانها . وفي بعض هذه الأوطان حرموا اللغة العربية لغة دراسية في المدارس ، حتى الإندونيسية ، نحرينا .

وكان أكثر هذه الأوطان نصيبا من انحلال لغة ، الجزائر ، وقتها في ذلك ، المملكة المغربية ، وكانت الجمهورية التونسية أقل من احتياجها نصيبا ، وثاني ليبيا في آخر المطاف ، لا لأن هذا الاستعمار اللاتيني كان أقل قسوة عليها بل لأن الاستعمار اللاتيني كان أكثر قسوة ، فهو نزل بهم في حسيبته السقيم إلى مرتبة لا تستاهل لغة ، ولا تستاهل حضارة ، وإنما هو الاعتداء أرادهم لتخوّل له الأرض وليكون له وحده الزرع ويكون الفسوخ .

وبجاءت اللغة العربية في أوسط الوطن العربي وفي مشرقه من أبادية . نجد في مصر وفي السودان وفي فلسطين والأردن وفي سورية والعراق ، وفي الكويت

حيث أنها امتداد لثورة شعبية كبرى ضد أكثر صنوف الاستعمار بشاعة . استعمار لايبس من نوع يستعمل إبادة الشعوب ، ولا أحد شبيها له في حاضرنا إلا الاستعمار الإسرائيلي لفلسطين . كلاهما ينتزع الأرض من أهلها ، وينتزع كل موارد الميثاق منهم ويرمي بهم في الصحاري ، رمي الكلاب الفضائقة أو الذئاب المسعورة .

محمد الخامس

الملك الزعيم

لار على الاستعمار اللاتيني

لعل في قلوب العرب مثل الكبار والغاز ومحب







الاستعمار الاتليسي هدف الى اقتلاع جذور القومية في الامة المستعمرة ، اراد ان يبدل الناس وان يقطع بينهم وبين التاريخ ، وان يبدل بثقافتهم لغة اخرى هي لغة المستعمر . ومن اجل هذا ( قامت لورقة الجزائر )

وسيطرة المستعمر لا تدوم الا مع جهل الشعوب . ثم ان الامة التي بثها عندما ترك لم تعطي كل البلاد . المواسم : نعم . ولكن بها الريف وهو اكثر البلاد سكانا . واهل المواسم استخدموها في شئون الحياة العادية الحارة ، حياة الطعام والشراب واصطياد الارراق ، فهي لم تصب عنهم عمقا . انها الضحالة كل الضحالة . وميزة اللغات انما تكون في اعمائها . وما اراد المستعمر ان يصل

مرتبتي اندا ، فالدماء ، كالوجوه ، لن تنقر ، فملازمهم سيبقى دائما سحراء او سوداء .

صوره عن تلك البلاد خورج بها المستعمر ، واخذت تراوده على السلام ، حالها الواقع كل محالة . فالمعمر ، طوال استعمارها ، لم يثقل لعله علما . ما كان في تحططه ان يثقل علما وهو يريد ان تكون له على البلاد سيطرة دائمة .

حاصره ، لأدت بعض الأعراس التي  
التي تطلب لها في الحياة أعادته للعات .

والى جانب سائر عوام القوم ترك  
المعمر طائفة من أهل البلاد وحسب  
عليه وهو فيها أن يستعين بها ، فنفعها ،  
واعنى تشفيها ، ثم هو بعد ذلك ورعها  
على سائر ادارات الحكم والفن في البلاد .

هذه الطائفة هي التي أصابها ، في  
دوانها ، بحروح المعمر ، أكثر الضرر .  
انها ماتت منه أحبه ، وأكثر رحابها  
لا يستطيع أن يقرأ كتابا عربيا . هؤلاء  
هم بعض الفحة ، عندهم المعرفة .  
وعندهم الحيرة ، ولا تمنع عنهم حب  
الأوطان ، وسهم الكريم أكبر الكرم ،  
والسريب أكثر الشرف ، ولكن فعل الرمان  
بهم شيئا لم يتخلوه أبدا .

المسألة عند هؤلاء مسألة أرواق ،  
وحق لهم أن يدفعوا عن رزق . وحق  
لأنهم أن تضمن لهم بالتحول الى لغة  
البلاد أن لا يتضرروا بذلك أبدا .

### التحول الى لغة البلاد

أن الذي يتحول في المغرب العربي  
الكبير ، ولا يسمع من أفواه الناس إلا  
لغة المستعمر الذي كان ، لا سيما في  
المواضع ، يخرج وهو يقول لنفسه ،  
كيف يمكن تحول البلاد الى لغة البلاد ؟

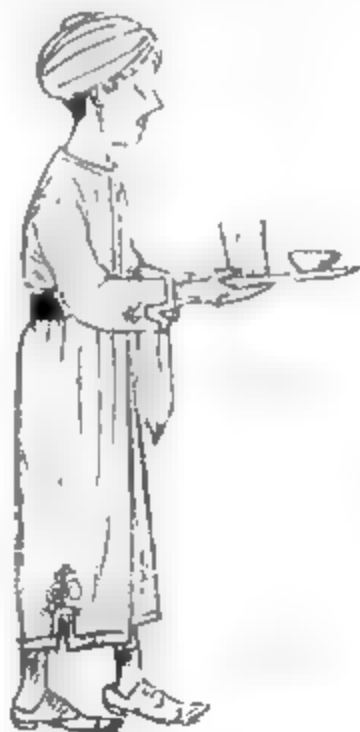
وصعوبة هذا التحول قد تظهر جلية  
للزائر العابر . ولكنها تخف حتى تصبح  
أملا سريعا فاجزا إذا ما ذكرنا :

(١) أن الريف ، وهو أكثر البلاد .  
لا يتكلم إلا العربية ولو عامية محكية .

(٢) أن الذين يتكلمون لغة المستعمر  
في المواضع من الجمهور لا يتكلمون من  
هذه اللغة ، ولا يعرفون منها إلا القليل  
الذي تستوفي به حاجات الشوارع  
والأسواق والجاري المساري من  
المعاملات .

بالقوم الى هذه الأعماق ، بالعلم والفكر  
وسائر صوب المعرفة . تلك أن وصوله  
في المعاصر المستعمرة الى هذه الأعماق ،  
يسمعه هو .

كس انحدث هناك الى حرسون المعنى  
بلغة المستعمر في شؤون المعنى ، فأراه  
يعلم الحديث . فأخرج به الى شيء  
يسير من ترف المعرفة ، فأخذ فيه أهمية  
بالغة . أنه يريك بعديته بلغة المستعمر  
بريقا تحسه بريق الذهب ، فإذا  
تحمسته لم تعد هناك ذهبا . انه بلغة  
المعمر يؤدي حاجة العامة من المعيش .  
فلو أنه استبدل بلغة المستعمر لغة أخرى  
غير ذات حضارة كيرة ، أو أي حضارة



أن لغة المستعمر لم تعمل في الناس ، فقامت  
حاجات المعيشة الجارية ، الى الاتصال .

لا سيما اذا ارتبطت بهذا الحكم منافعنا والأزاق .

وأحرور من هؤلاء صدقوا النبوة . قالوا ان اللغة العربية لغة تحلف ، وهم اتصا ارادوا ان يقولوا انها لغة قوم متطعين . واهل المغرب العربي في ربه كبرى من اهل المشرق العربي . وساء اهل المشرق حالا ، فسابت لغتهم ( عند اهل المغرب العربي ) وسيلة ، وساءت سمعة .

ومدى ان هذا الرطب . بين قوم ولغتهم ، رطب كثيرا ما يكون خاطئا . نعم ان اللغة ترضى برقى أهلها ، وتضعف بانحطاطهم . لكن اللغة العربية في المشرق العربي ، حسب تؤدي فهم ما تؤديه اكثر اللغات بشا بالحيوة ، وذلك في كل مرافق من مرافق الحياة ، وهي لغت في الخصومات السياسية القينة التريسة دورا كان شديد التوال على الأمة ، وذلك بسبب ما في هذه اللغة من قوة ، ومن فنون في التعابير بارعة .

### اللغة العربية في المدارس والجامعات

وسمحت في اهل المغرب العربي من يقول ان هذا العصر عصر علم وتكنية واللغة العربية لا تصلح لتدريس علم طبيعي ، ولا تكنية .

واحد من الصحت رضى هذا القول على الفور . ان هي الصاطعة تعمل حين وحسب ان يصل العقل .

ولنمحيص هذا القول يجب ان نسال بالبحث ذلك الحاتب من العربان الذي تعطيه المدارس لتلاميذها وطلابها ، ذلك الذي ليس بالعلم ولا بالتكنية . وأغرب بذلك مثلا اللغة العربية ذاتها ، وآدابها . والتاريخ . والصحرا ليا . وعلم الاجتماع وعلم النفس . والتربية والدين والأخلاق واحتصارا كل ما سمحيه بالعلوم الإنسانية Humanities . فهذه لا يمارى

(٢) ان المستعمر خفف البلاد في جهالة قاسرة ، والآن لا بد من ان يسما تطيم السواد من جلوره . وحيث بدانا من الجلور وجب ان تكون البذور عربية .

(٤) ان طلقه الوطنيين المتقنع ثقافة فرنسية ، وهم طلبة ، وهم الطلبة ، ولهم كل عطفي بحسبانهم ذلك ، هؤلاء امرهم يسير . ليس فيهم من يمجز عن ان يستمرلك من لغة أماله ما فات . ولن ينسأ احد بسبب اختلاف النصوص وتقلب الحظوظ .

### اللغة العربية لغة من المشرق لغات الأرض

نعم هي كذلك ، ولا داعي الى اراقول كما يقول الكثيرون انها اقدر لغات الأرض .

ان اللغة العربية كعماها دليلا على قدره . ووصفا بشاعة ، انها كانت لسان حضارة من حضارات الإنسان فوق ظهر هذه الأرض ، وهي حضارة دامت لرونيا ، وهي حضارة كانت في زمانها سيدة الحضارات . وهي لغة ملكت الليرة في التعبير عما يخلج في عقول او بعوس . وقد سبخت حضارة العرب بلغتهم ، ولكن ضاع اكثر هذه المسجلات . ولكن في القليل الذي بقي شاهد وشواهد على انها اسمعت كل قائل فيما اراد ان يقول ، وكل كاتب فيما اراد ان يكتب ، وبلغت من دزر الممانى والتعابير ما تستطيع به ان تماخر اى شاح اوروبى في عصرنا هذا الحاضر ، ما استقامت القارية من حيث الصنع والعن والبيئة القائمة .

والذين يقولون في اللغة العربية غير ذلك لا يدرون . انهم لم يقرأوها ولم يدرسوها ، وبعض الاخوة الكرام الذين لقبهم في المغرب العربي وسمعتهم يقولون ان اللغة العربية لغة متطقه ، هم منه من لا يدرون . ولقد وجدت منهم من لا يستطيع ان يقرأ من العربية سطرأ . الا ما اسهل الحكم على ما لا تعلم ،

ثم تأتي الجامعات تحظ من العلوم الطبيعية والتكنية أكثر وأكثر ، وهنا يجب أن نفرق بين العلمين الطبيعي ، علم المدارس الثانوية وعلم الجامعات

العلم الطبيعي للمدارس الثانوية هو العلم الطبيعي العام . العلم الذي لا بد أن يلمه جمهور الأمة . العلم الذي يتصل بالحياة الحاضرة وأحداث السياسة ووقائع الأيام . العلم الذي لا بد منه لسعهم المواطن العصر الذي يعيش فيه

وهذا علم طبيعة الحال لا تخصص فيه .

إن نصيب المواطن منه طرف من الكيمياء ، فهذا حامض وهذا قلوي ، وهذا عنصر وهذا مركب . وهذه ذرة تشق وتمطر الطاقة، وهذه ذرة لا تنشق وتنفذ عند هذا .

وإن نصيب المواطن من هذا العلم . علم العمائر ، طرف من الطبيعة الغريبة ، أو علم الفلك . فهذا كوكب

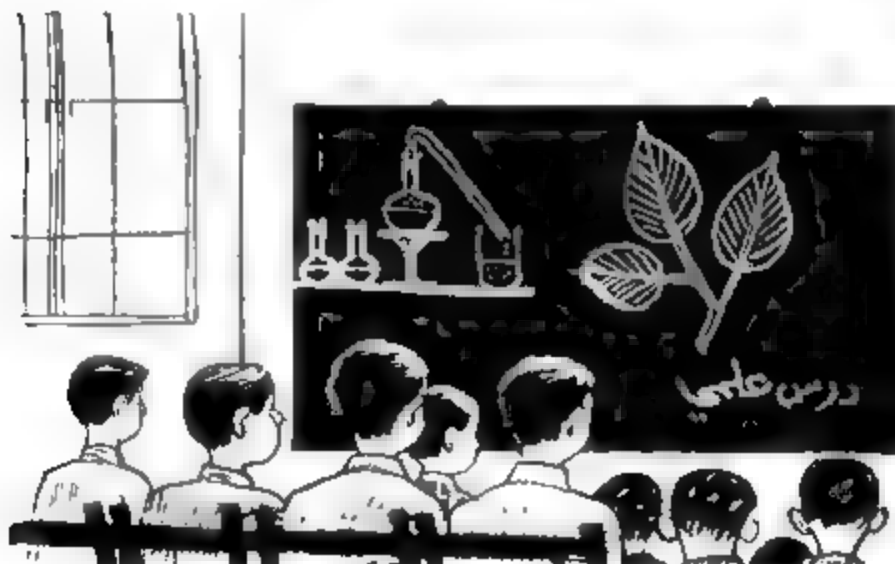
أحد في أن تدرس بلغة البلاد ، من حيث تبدأ وإلى أن تنتهي . يعنيها في النهاية مصادر لا بد أن تكون أجنبية . بدليل أننا سميناها آتسائية . ومعنى هذا أنه لا بد ، ولو في النهاية ، من لغة أجنبية . وما اختصم أحد في ذلك . ولكن الخصومة في أن تدرس هذه العلوم بعمر لغة البلاد . هل تدرس انجلترا تاريخ بلادها بالألمانية ، أو تدرس روسيا جغرافيتها لصيبتها ولشبابها باليابانية . أم هل تدرس دين محمد بالعربية .

ثم امود الى العلوم الطبيعية والتكنية .

### اللغة العربية في العلوم الطبيعية والتكنية

أما في المدارس الابتدائية فلا أحب أن يكون فيها من العلم الطبيعي ، كذا وكذا ، ما يستدعي الاستعانة عليه بلغة أجنبية .

ثم تأتي المدارس الثانوية تحظ من العلوم الطبيعية ذي نال .



سيرة في درس علمي بمدرسة ابتدائية عربية لصحة صفرا لاحتياج إلى لفظ علمي خطير .

|               |              |
|---------------|--------------|
| BioKith       | حجر أحاني    |
| Coluzella     | عميد         |
| Dextra' Shell | صدفة عيسية   |
| Facies Fauna  | توبة السمحة  |
| Heteropics    | طعاف متوازية |
| Manaa Facies  | سحنة بحرية   |
| Whorl         | حوتة         |

مثل ثلاثية الجامعة ، في فروع العلم المنطقتين ، وهي من أحاطت البيولوجيا ، لا يهتمها إلا المتخصصون في هذا العلم ، وأن لا يهتمها الطبيب ، ولا المهندس ، ولا رئيس بنك ، ولا فاضي فلسفة .

المصطلحات اللامعة أعدادا ضخمة قاربت مائة ألف مصطلح (١) .

واستخدام اللغة العربية في تدريس العلوم الطبيعية في الجامعات له مآل ضار ، منها سرعة تلمي الطلبة من استاذهم ، فهم لما يقولونه اهم ، ومما لا الاسئلة يذهب من رؤوس الطلبة ومن انفسهم الى مكان اصغر ، وهم عند الامتحان يخبون بلمة هي لغة الطبع فيعدهم اسر بعدل ذلك استخدام اللغة الاحسية الحية في تدريس العلوم الطبيعية ، على المستويات المتخصصة ، يربط الطالب ، لا سيما طالب البحث من بعد دراسة ، باليوم الدين كان لهم فضل الاختراع الحديث والابتداع الحديث ، ويربطه بلمتهم ليواصل هذه العلوم في مدرجات تقدمها .

والطلاب ، من بعد جامعة ، سواء درس باللغة العربية أو بلغة أخرى أوروبية ، هو محتاج ، لا إلى لغة أوروبية واحدة ، وإنما إلى عدة لغات . وتربيد حاجته إلى اللغات إذا ما دخل عالمنا بحث في العلم . وأنا أذكر ، عندما درست العلوم في جامعات انجلترا ، في أوائل العقد الثالث من هذا القرن

وعدا نعم . وكيف تدور الكواكب وكيف تدور ، وكيف تعمل النجوم ، وما عدد النجوم والكواكب . وما القمر والمريخ . هل هم حرا

نعم لا يخصص منه والمواطن من حل هذا مجمع منه اسمه كثير من كل اطرافه . بهذا علم طمى ، هو أصلا للجمهير

يجب أن يدخل لغة الجماهير . وأن يدرس بلغة الجماهير ، اللغة العربية . وكل هذه العلوم الطمى تدرس في جميع المدارس الثانوية بالشرق العربي باللغة العربية منذ سن طويلة . والمصطلحات العربية منها كثره كثره . ولم يشك أحد من لفظ أموره .

ومن شاء من تلاميذ المدارس الثانوية ، نقرأ طرانا منها بلغة أجنبية ، فله ذلك ، عن طريق اللغة الأخرى التي علمها في ثانوية

ومضى إلى الجامعات ، بهذه علومها مخصصة . أنها ليست للصحف العامة ، ولا للمجلات المتخصصة ، ولا لأحداث الناس الحارية .

ومن أجل ذلك أتت لا تجد المهندس ، خرج الجامعة ، يتحدث إلى الطبيب ، خرج الجامعة ، في علمه الهندسي بلغة الهندسية . أن الطبيب لا يفهمها . والبيولوجي لا يتحدث إلى القانوني لطفته البيولوجية . ولا استاذ الطاك يتحدث إلى استاذ الزراعة في الطاك لطفته الفلكية . في مشرق الأرض أو مغربها .

أن كل علم متخصص في خطيته ، ولكل حظيرة مصطلحاتها .

لغة الجامعات تكون من أجل ذلك ، ودراسات العلوم الطبيعية وما إليها ، الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية أو العربية .

أما بناء العربية صائب مجامع اللغة العربية ، لا سيما مجمع القاهرة ، من

ينطقون اليوم بالعربية . وهو دخل كثيرا  
او دخل قليلا ، او حتى لم يدخل ابدا .  
ودخول الدم الاجسام لا يعني عند  
العلماء شيئا . حتى اختلاط الانساب  
لا يقوم اثره اكثر من ثلاثة اجيال او اربعة  
او خمسة ، ثم يمضي .

ولاني الامر ان اللغة ، لغة الناس ،  
هي المكون الأول لقوميتهم . فهي الوعاء  
الذي يعمل حاضرم بكل ما فيه مما  
يسر وما يسيء ، وهو الوعاء الذي يعمل  
مافيههم وما الحاضر الا اراث من الماضي ،  
وهو الوعاء الذي تجد فيه كل امال  
القوم ، وكل الاملهم ، والخواطر التي  
تحرهم جميعا في مسالك الحياة جميعا ،  
كيميسلكونها والى اى الماتب يسلكون .  
لكادت اللغة والقومية ان يكونا شيئا  
سواء .

### اختفاء اللغة العربية من المغرب العربي اختفاء للقومية العربية فيه

هذه نبذة مستفادة من مفهومى للغة  
والقومية .

ومن اجل هذا كل خطر هذا الحديث  
الذي انا فيه .

ولست ازم ان المشرق العربى في  
الموضع الذي يؤمله لاسداء النصيحة  
لاحد . فالمشرق العربى ، اكثره ولا اقول  
كله ، يعرويته وهريته لم يضرب للمغرب  
النبل الاحمل الذي يعزى باقتداء .  
والمغرب العربى ، ربحا كثيرا منه .  
وهم معاملة . امرب بانطرق الذى  
بحارون . وانا نكلمى هذه ستصاح  
احدا ، وانما اكتف من المسالك ، فان  
رمى المغرب العربى باللغة العربية له له ،  
باهلا به وسهلا . وان رضى غيرها ،  
بهذا قضاء الله .

احمد زكى

الحاضر، وجاء امتحانا ليل اول درجات  
الحامه التى هي درجة الكالوريوس  
B. Sc. ، تضمنت أسئلة الامتحان  
أسئلة بالألمانية ، واخرى بالفرنسية ،  
وحب علينا الاحانة عليها لتتال هذه  
الدرجة . يمسك انها تؤهلنا لدخول  
حظيرة البحوث العلمية من بعد ذلك  
وعد نمسا . وكانت اللغة الألمانية من بعد  
اللغة الانجليزية . اعون لى على البحث  
من اسمع الفرنسية . وظللت امارس هذه  
اللغات جميعا ، هناك . ست سوابعد  
ذلك لانال الدرجة الفلسفية في العلوم  
Ph. D. ، ثم الدرجة الكبرى ، درجة  
الدكتوراة في العلوم D. Sc. .

اذكر هذا ، تمريرا لما اذكر من امر  
الحاجة الى اللغات ، ولكنى اذكره  
كذلك ليطلع القارىء ان صاحب هذه  
الكلمة ، وهو ينصح في امر اللغات  
واستخدامها في تدريس العلوم الطبيعية .  
لم يعدم بهذا الصبح الا وعد علم انه  
في هذا المجال ذو مراس قديم في هذه  
الشئون ، غير ما تلا ذلك من تدريس  
وممارسه للعلوم كاتب اللغة الانجليزية  
ادائها سنوات كثيرة طالت .

### اللغة العربية

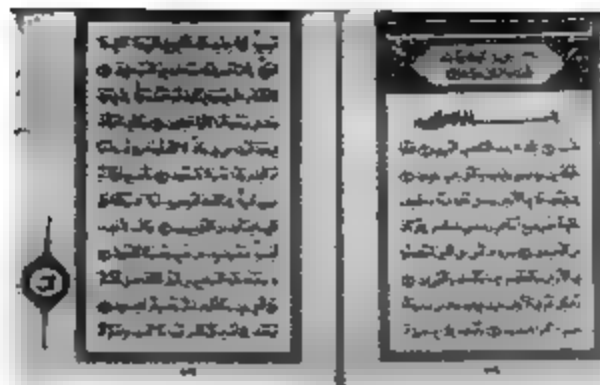
#### هي المكون الأول

#### من مكونات المروية

ان البس تحدث عن المرب  
والمروية . ومهم من يحدث ببحس ،  
ومهم من تحدث بمحط حط شديد .  
ولست اريد ان ادخل الآن في المروية  
احدد مصافها ، حتى لو جاز انه يمكن  
تحديده ، ولكنى اريد ان اذكر امرين  
فيها :

أول هذين الامرين هو ان المروية  
ليست مروية دم ابدا ، ولا عروية عروى  
موروثه . واكثر ما يقال في هذا الامر ،  
واصح ما يقال : ان الدم العربى دخل  
على القرون الطويلة شرايين الكثير ممن





# الكلية القرآنية

## وَسِرُّ الْأَعْجَازِ فَيْصَا

بقلم: محمد سعيد رمضان البوطي

■ تفتقر كلمة « الأعجاز » بالمرآن ، في ادعاء عامة الناس .

ولكن الذين يدركون العلاقة العلمية بينهما بخلاء ووصوح ، فثمة قليله منهم .

فاكثر الناس انما يحذون من التعبير بهذه الكلمة مجرد أداة مديح له واصحاب به وهو شيء يحتاج الى التعبير به من يريد ان يهيئ لك أعجازه بالمرآن في كل ما يتعلق به ، وأن يرتقي في مدحه له الى ذروة ما يطيقه لسانه من الإكثار وأنشاء ، سواء كان الرجل ممن يؤمن بأعجازه جميعه أم لا .

المرآن مظهر فهمه له ، فلا يرى لذلك ابلغ من الكلمة الشائعة عنه بين الناس منذ القديم : انه معجز .. وهذا سبب اصطلاحه .

لأنه : ان استثمر حقيقة الإعجاز فيه يتوقف على ملكة راسخة وذكى سليم في اللغة العربية ، واكثر الناس لا يكونون مهتما الا ما لا

ولكن ما معنى انه معجز .. ؟ وهل هو في الحقيقة كذلك .. ؟ وما سر ذلك فيه ، وسر معجز الناس من الايمان بملكه .. ؟ هذا ما لا شأن لكم من الناس به عندما يصفونه بالروعة والاعجاز .

ومرء ذلك - في اعتقادي الى سبعين : ولما - ان لي الناس من يريد التمسك على

## الافكار والمخاوف

ومن نتيجة ذلك ما سلمه جميعا من أن الهادي  
والشاعر توسع من اللغات والألفاظ الدالة طويلا.  
ولو دعت طائفتي بينهما في الدلالة ، فربيت أن  
الألفاظ الإنسانية (أيا كان نوعها) لا تغطي إلا جزءا  
يسيرا من الأفكار والحقي ، بل ولا تدل منه إلا على  
السطح والمعمية .

ورب كلمة في اللغة اسم عمل لمن أو شاعر  
عديدة لا علاقة بينها ولا جامع لها إلا وحدة  
النوع منها .

قلت قول : قلت فوجع عرسى ، و قالت لنزل  
مؤنر وابته ، و قالت نزال عرسى او صديق ،  
و لا اكره كل من هذه العجائب الختلات عسى يستعمل  
عنه في العجالات الاخرى . ومع ذلك فان الله لا  
يتعبد بالخير من اى فرق لغوى بينها .

ونصف القمل بالحلاوة ، والحب بالحلاوة ،  
والسكر بالحلاوة ، ولكل من هذه الطعم الثلاثة  
مما لا يسبق عن الآخر في الحب والتشويح ، ومع  
ذلك فليس من سبيل الخبير منها الا بالذوق واحدة  
من : الحلاوة .

ونشم والوجه الزرق ، ثم الورود ، ثم الريحان ،  
فستر بأحاسيس من الانشاق مضطربة ، وتبحث  
في الفكر عن عالم مستظلة عن نفسها ، لهذه  
الاحاسيس ، فلا تجد امامك الا الضمير بالرائحة  
الذكية .

وقد علي هذه الامثلة كثيرا من القضاة والافاقه  
والعلماء ، فان اللغة لا تسمح لك عندما تصير  
عن سطحها وموصافها ، فلذا ما رحت نقوي في  
امثالها ونناق في جذورها ، نطقت تلك طائفة  
العلماء والقصير ، ووجدت نفسك تسبح وحيدا في  
يم سلاطيم لا يحيط بلغتيه الا كلام سموي صامت .  
هذه اول ظفيرة تفسف الطائفة البشرية لدى  
محاوله التمر .

نحو من الكلمات والإعجاز

تعام - الثانية - آيا انما نطق من اللغة العربية امام بحر هليم من الكلمات والافعال - على ما فيها من الصور التي ذكرناها - ومعلم هذه الالفاظ وما يسميه بالترادف - ومهما كان الكتاب او الكلام بليغا ، ومهما كان بطلا في ذهنه من سنن اللغة والادب وسراياها فانه لا يمكن ان يجد اكثر ادراكا ان تتعصب حيما تكشفه

يد منه في إقامة أسباب حياتهم وبيع علاقاتهم  
الغشائية بعضهم مع بعض ، فلا يمنع من أن يرتقى  
فهمهم لدلول الإعجاز في القرآن إلى أكثر من عموم  
النساء والأطباء . وهذا سبب يعود إلى القصور  
في الثقافة العربية .

\*\*\*

میر از هنار حقیقه لا مجال للنزاع فیها : هي  
ان هذا الكتاب معجز في واقعه ، فليس لاحد من  
سبل الى صياغة مثله ، او مثل لمصنع آياته

بل وإنما لواحدة من أهم الطوائف العلمية التي نفعها منها عبودية البحر والهمم على كل عربي يريد أن يتمتع بزيادة من الثقافة والعلم - وليس الذي يضيي في هذا المجال أن انجذبت في الجوانب المختلفة لإعجاز القرآن وإنما يريد أن يسأل من ذلك جانباً واحداً هو الإعجاز اللغوي

### دراسة الكلمة القم آية

بل كنت أريد في هذا الحديث أن أثاولي سوي  
روية واحدة من هذا الجانب ، هي دراسة الكلمة  
واللغة واستعمالها في الإنجاز فيها .

وهي عندما تصف اللان بالاجزاء ، انما تصف  
انفسنا من خلال ذلك بالسجى والعصور . فهو في  
حقيقته وصف للامان اكثر من ان يكون وصفا  
للان .

ومعنى ذلك ان ايسر سبل تحليل الاعمال  
الفراسي وفهمه ، هو النظر والتأمل في ظاهرة  
الاصناف البشرى عندما يحاول احدا الحجب عن  
افكاره ومثله ، فلما ادركنا حدود الطائفة  
الاساقية في هذا المجال ، كان ذلك بمثابة ادراك  
لسمو القرآن وارتدائه عن حدود تلك الطائفة ،  
وليس اعجاز القرآن شأنا اقل من ذلك .

وإذا فقمنا إلى فهم معجزة الكلمة القرآنية  
هذا السبيل القريب ، وهو سبيل التامل في  
مظاهر الصف البشري لدى «هاتوة الخبير» عن  
الاستمر والتأمل .

سجلت هذه الصفوف في نظام من اثنين

الأولى : ما هو ثابت من إنساني كسر الع  
الفكر من الألفاظ - الإنسان - وسبب ذلك إن  
المسافر الحق بذاته الإنسان - الألفاظ - إذ  
المسافر نتج من داخل نفسه والألفاظ أما تقبل  
التي من خلالها .

به كل منها من دلالة وصفة معينة ، ولا يمكن ان يمثل متن هذه اللفظة كلها امام عييه ليلطف منها ما يلقى مفعلا على قدر مشاؤه وانكاره ، وانما هو يأخذ منها - كما قلنا - ما قرب اليه وسار .  
وعندئذ اما ان يقع في تطويل وتكرار لا يلائمه منه ، وانما ان يجمع الى اختصار مفيد مطلق ، وانما ان يقع في كلامه على الدلائل وتمايز لغته عليه تصويره وتوضيح على السامع مقصوده .  
والذا أصبحت له السبل في معالجه بعض المعاني والتعبير عنها ، فاستطاع عليه السبيل لدى معالجه المعبر من معاني اخرى .

وما كتب من الكتاب أو بلغ من الجلاء ، ومن سمعت بهم حديثا أو حديثا ، إلا وفيه هذه الدلائل او واحدة منها .

فهذا مظهر آخر للفلسف البشري الناجع عما يسمع به من طائفة محدودة لا يمكنه ان يتجاوزها .

### معنى الإعجاز

والآن ، فان معنى الإعجاز في الكلمة القرآنية ، ليس شيئا اكثر من قدرها وانطلاقها عن قيد هاتين القاعدتين اللتين يتجسد فيهما جزئ الانسان . أي ان الكلمة القرآنية في تعبيرها عن المعنى المراد ، لا تمت الى هذا القصد البشري بسبب .

فهي أولا : تتناول من المعنى سطحة وأعماده وسائر صور وخصائصه ، ولا تلف عند الصعوبات التي تلف عند حدودها في تعبيرها عن البشر .

وهي ثانيا : تمتلك من سائر مرادفاتها اللغوية بتطابق اسم من المعنى المراد ، ومهما استبدلت بها غيرها ، لم يفسد معناها ولم يزل معناها ولم يؤد الصورة التي كانت تؤديها .

ولك ان تسأل : ولكن كيف يتأتى للقرآن ان يسفر كلامه لا وراء الحدود التي يقف عندها طائفة اللغاة ذاتها ، وهو انما يستعمل في تعبيراته اللفظة ليس إلا ؟

والجواب : ان القرآن يتناول من الكلمات المرادفة ادبها دلالة وانها تصورا بالتمسك الى نظائرها ، فلذا استندعت اللفظة طائفتها ولا يراد بقية من المعنى او الصورة شاردة وراء حدود اللفظة . فاستعت لها الكلمة القرآنية وشملتها عن طريق الحرس والود والافتقار .

ولن نعرض مهما حاولت ، على أي ضابط لهذا

والهجة أمام خياله ، كما تنتصب مضارب الأحرف من الآلة الكتانية أمام مضاربها ، كي يتلفظ من مجموعها ما هو أقرب الى المعنى الذي يرميه والتصور الذي يعوق في صدره ، وانما هو - عند التعبير - انما يلقى حلال نظره ونفذه الى هذا البحر العظيم ليلطف منه ما يسارع اليه وسهل على لسانه او اجند عليه طبعه وفكره ، وفي اللغة من الترادفات الكثيرة ما ينجمه فقرهه وينجم بخصه مقام بعض في التعبير العام عن مقصوده .

بيد ان هذه الأمثلة انما تعبر مرادفة ، اذا ما اراد منها الدلالة الإجمالية على المعنى وهي التي يطلع بها العامة من المتكلمين ممن لا يطعمون ساكن من أهوال خلاصة احساسهم واحكامهم الى الآخرين .

اما عند من يسير افوار هذه الكلمات ويسفرج ما يربها من الضماني والفرق ، فهي ليست من المرادفات في شيء . بل مثل منها دلالاته الخاصة واسانته المتميزة وابجاده التي لا يشرك فيه غيره وتصويره الذي يبرده به عن سائر مفاخره .  
ولقد انصحب انت من كلامي : معنى وشعب وانطلق ، يؤدي معنى واحدا ، وان كلامي لم يعد وجس شوه واحد في الدلالة ، وان كلامي : نام ورك وهجع ، متحد في المصود ، والحقيقة ان الأسمر ليس كالكسك : فهي كل كلمة من هذه الترادفات وصف لسانا بالدلالة عليه ، وان كان جميعها متفقا في الدلالة على اصل المعنى غريبا عن العوارض والأوصاف ، كما يقول الإمام أحمد بن يحيى المعروف بشطب .

### الاسم والصفة

ولقد كان جميع من اهل الفقه في مجلس صد سيفا الدولة ، وفيهم ابو علي الفارسي ، وابن خالويه ، فقال ابن خالويه : احطت قسمييف خمسين اسما ، قسمييف ابو علي وقال : اما انما فلا احط له الا اسما واحدا وهو السيف ، قال ابن خالويه : فان الهند والصاموك وكلا . فقال ابو علي هذه صفات ، وكان الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة . . . ؟

فمن هنا تنبثق السبيل على من يستد اللفظة في التعبير والصدق في تصور المعاني والتعبير ، ان لا تسقط علامة الترادفات من حسابه ، لا يقتصر

من ذلك كله إلا وسيلة الفساد الآية وتشويه  
بلايتها .

## ★ ★ ★

وربما عجزت اللغة عن التحلل بالصورة الحلقية التي يريد القاريه أن يراها في خيال السامع ، فاصطار أن يتزل عن بساط خياله الفصح ، ليعاين بكلمة هي دون خياله العالم لا يجد من حيلولة سواها ، فيغسب بذلك الصورة كلها .

**اللغة والمبنى**

لنحى عن القرآن لا يجوز أن تكون الكلمة ذاتها  
على مستوى القنى المراد على أدق وجه ، فهو يصمد  
بالقنى إلى القنى ، ولا ينزل بالقنى إليها في حال  
من الأحوال .

تلقى حينها مصف دعوة امرأة الفزيق للتسوق  
اللاتي تجدين ، متعلقات ، من مرادها ليوسف  
من نفسه ، الى جلسة لطيفة راقية في بيتها ،  
تتكلمن فيها على يوسف وجملته فبهلربها فيما  
اقيمت عليه .. لقد قدمت نحن في ذلك المجلس  
طعاما ولا شاي ، ولقد اوضح القرآن هذا ، ولكنه  
لم يمر من ذلك بالتمام . لهذه الكلمة انما تصور  
حيرة الجوع ، وتنتقل بالفكر الى ( الطبخ ) بكل  
ما فيه من الزمان والطعم ورائحة واسمائه .

ولكن لماذا يصر هذا؟ وابن في اللغة الكلمة التي  
لأدى معنى الضم والاسم الصورة بأي تكبير أو  
تصغير؟

لقد أبدع القرآن تلك تعبيرا عجبيا وأما ..  
فانظر ماذا قال :

١ قلنا سمعت بكركس أرسلت  
العدو واعتدات لهم متكا ..

مثلا : كلمة تصور لك عن الطعام ذلك النوع الذي اتى به يقدم نفعها ونسجها ولجميلا لطيفيها ، ووفرة لأسباب التمتع فيه ، حتى إن الشان فيه ان يكون الاقبال عليه في حالة من الراحلون الاستد .

والكلية : من الافعال الكثيرة التي ابداع العرب  
صياغتها ، فخلق بها العرب فيما بعد ونوع ذلك  
لا تحسبوا اليها ولعلهم اللغة في هذا الباب عن  
نصير ما يبدون .

### ولايات الكلمة القرآنية

ومن اجل ان القسم ان تسول طيلابا لتاس

الجرس والوزن والإيقاع أملا في أن تطبق في كلامك ونصيحك ، إنما هو الأساسي الذي يعطي به شعور القارئ منذ أوله لهذه الكلمات مسبوكة مع بعضها فإلمة ضمن هيكلا القارئ ألفريد .

قال الله تعالى:

فاطمتی، مبتلا، فی اولہ تعالیٰ۔

« أَفْطَنْشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ صَحَاها »  
 مأخوذ من حيث الدلالة اللغوية لاسم ، ولكن  
 « الفطن » ليعتد بدلالة أخرى من وراء حدود  
 اللغة يستلزم بها الوزن وجرى على الأحرف  
 متألّفة مع بعضها . والدلالة تعبر عن الكلام  
 فيه الصمت وهم الركود وابتدأت في تحريكه  
 الوحة ، ولست بحاجة - فلهذه هذه الصورة  
 من الكلمة - إلى وساطة لغة أو مراجعة لغوية ،  
 وإنما هو أحسن ما يثبت في نفسك من طبيعة  
 الكلمة وقيم حروفها .

وَعَدَانَا بِمَا مِيقَاتِنَا ۖ عَنْ آيَاتِنَا لَعْنَةُ

وَالْقَمَرِ وَالشَّمْسِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا  
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانَا

فهي من حيث الدلالة القسرية مثل قولك  
« ههنا » ولكن المعنى الذي يشي في سمور  
الكلمة القرآنية ، لا يجد شيئا منه في الكلام  
الأخر ، بل هو تامر بما في الدلالة القسرية .

أن طبيعة الأحرف التي تكون منها كلمة «سكنا» وإوالي اللغات على حروفها تشترك بذلك الهوامد، الذي يمتطى الطائفة وبشر الواحد في النفس، دون أن نحتاج في ذلك إلى معرفة أي اصطلاح لغوي.

لم يحاول أن يظف كلمة واحدة من كلمات هذه الآية واستيفل بها غيرها مما يؤدي على الفنى ، مستعينا بالكلمة وقوايسها ، فليسوف ترى أن الكلمة كلها أصح من أن نكفي لها بالكلمة متلها أو بغير منها ، وهما غيرت في الآية المصمت بهدما وبقيت من روعتها وإشراقها .

أبحث عن أي كلمة تقوم مقام « غالي » في أدب  
الغنى وتصوير المراد وتجسيم الفكرة أو أبحث عن  
أي كلمة أخرى تناسبها موضع « الاستباحت » في  
دلائلها على الحركة والانتقال وبث حقيقة الغنى  
المكشوب . أو حاول أن تأتي بكلمة أخرى مكان  
« سكتا » أو بكلمة أخرى المحسر وإدلل وأجمع من  
هذه الكلمة الصحبة « حسنا » فقلت إن تلك

التي اكتسبت شهرة بمرور الزمن ونظور الأحوال وتقدم أسباب الحياة والعيش .

### الأرض وكيفيةها

وقد تحدث الله عن الأرض وكيفيةها ، وخطب بذلك الناس جميعهم .

والناس من يراها رأى العين ، فلا تزيد معرفته بها عن ذلك ، وفيهم من أتبع له أن يعلم ما وراء ذلك من هيئاتها وحالاتها .

فصر عنها بكلمة يفيد منها أولئك الذين لم يتبينوا لهم أن يطووا عنها إلا بمقدار ما رآه أعينهم منها كما يفيد منها الذين جاءوا من بعدهم وسهم إلى وسيلة النظر أداة العلم والبحث ، فقال : « والأرض بعد ذلك دحلاء » .

دحلاء : فصل في الكلمة كلاً من معنى الاستدارة والعظم والإسراع والانبساط ، وهو أدق ما توصف به الأرض بالنظر إلى عين الرائي وفكر العالم ، وتشتد مادة دحى وداخ في الدلالة على كل ذلك ، قال في شرح القاموس : « وانما دحله علم واستمرسل كفتاح وقنصى ودحى ، وبنى متناح : خارج مدور » وذكر في اللسان نحوه .  
ولقد استعملت هذه الكلمة بمعنىها في قول ابن الرومي :

ان أنسى لم أنسى خبائراً مرت به  
يدعو الرقافة وشكّ اللحم بالصر  
ما بين رؤيتيها في كنه كره  
وبين رؤيتها قورا كالقمر  
إلا بمقدار ما تشدح دائره  
في صفحة الماء يلقي فيه بالحجر  
ولو أتت رحت تكتب اللفظ كلها فتقع فيها على  
كلمة أخرى تقوم مقام « دحلاء » في أداء الغرض  
التي ذكرناه ، لرجحت من جهدك هذا بدون أي  
خاتمة .

★ ★ ★

وفي لغتي معالج وأمثلة كثيرة ، فلفظة الإسراع في الكلمة القرآنية ولكنني أجبت قد أغلت . وفيما ذكرته منها ما يجعل القارئ الكريم على تتبع الباطني ودراسة .

محمد سعيد رمضان البوطي

جميعهم ، على تفاوت فيألفهم والاختلاف فيصورهم .  
فإن الكلمة القرآنية تنطوي على دلالات متعددة تستجيب للظروف كلها وأحوال الناس كلها ،  
فكأن كل كلمة تتلاقى بمعنى يختلف من عصر إلى آخر أو من جماعة إلى أخرى .

ومكان القرابة والعصب في هذه الكلمات إن دلالاتها لا تتماهى ولم تختلف ولا يتغاثر شيء منها من قواعد اللغة ومقتضياتها .

والاختلاف مثل هذه الكلمات من اللغة يتوقف على جهد لا يرتقي إليه طرفة البصر ، مهما أوتي من قوة الصفا أو خارق الفصاحة والبيان .

لقد تحدث الله عز وجل في بعض آياته عن النار وصفاتها . ومنافع النار فطفت وتفاوت حسب اختلاف الناس والصور . فهي لأهل العبدية مقام عدى ومنازل طريق ، وهي لهم ولأهل الصبران وسيلة لا بد منها لتطهير الطعام والشراب ، وهي لأمم العصر الحديث أداة صناعة وأساس حضارة ورفي . . ولا بد للقرآن ، وقد تحدث عن النار ، أن يوضح لها جميع هذه الفوائد . .

فكم هي الكلمات أو الجمل التي تصورتها نبي بالتميز عن هذه الفوائد كلها ؟

إنها ليست أكثر من كلمة واحدة . .

واسمع في ذلك قول الله عز وجل :

أَلَمْ نَجْعَلِ النَّارَ الَّتِي تَوْرُونَ ، أَنْنَم  
أَشْبَانُكُمْ شَحَرْتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُسْئِرُونَ .  
نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ .

المقوين . . هذه هي الكلمة التي فصل الدلالة على هذه الفوائد كلها . فالمقوين جمع مقو ، أي نازل بالقوة ، وهو الكائن القدر ، فالتنار متناح لولاد على طريقهم الخاصة في الاستفاعة منها .  
وطيه قول النابغة :

يا دارمية بالعلياء فالسبت  
أقوت وطال عليها سبائف الأمد

والمقوين أيضا من القوى وهو الجوع ، وطيه قول حماد الطائي :

واني لأحتر القوى طاروي الحشا  
محافظه من أن يقال التيسم

فالتنار متناح للجائع لا يتنجس بها ضمه .

والمقوين أيضا جمع مقو بمعنى مستمتع ، كما قال عامة أهل اللغة ، وأطلق الاستمتاع في هذا





يسئل على طولها ؟ ... كل تلك الأسئلة لا بد لنا  
من الاهتمام مطعها ، لذا كان لنا ان نحدد سوح  
العلاقة القائمة بين « الإنسان » و « العلم » .

### « عود إلى الإنسان » ... ١

والراى الذى يبعث الى ذهنا - لأول وهله -  
هو ذلك الذى ذهب اليه الفيلسوف الفرنسى المعروف  
سانت بوف *St. P. de La Beaumelle* ، حين قال : « ان  
عمل أى مبدع لا يفتقر الا بعينه » ومثل هذا الرأى  
سائر بالضرورة عن نطاق أهمية كبرى على المنهج  
الدرسى والسيكولوجى ، فلا نتحدث عن إنتاج  
أى فنن قبل الرجوع الى حياته ، والكشف عن  
تغوره الفروقى . صحيح انه قد يكون فى وسعنا  
ان نناقش هذا « العمل الفنى » او ذاك ، دون ان



جورج صاند

## أَمْ هُوَ فَتَنَ بِالْجَوْهَرِ ، وَإِنْسَانٌ بِالْعَرَضِ

يكون على معرفة بمصاحبه ، ولكن من المؤكد اننا  
ان نستطيع الحكم على مثل هذا « العمل » دون  
ان نكون لدينا اى معرفة بذلك « الإنسان » الذى  
حفظه . والذا صبح ما يقال عادة من انه « على  
نحو ما تكون التجربة » تكون الثمرة ، ايضا « ،  
فليس بدعا ان تكون « الدراسة الخلفية »

ضرورية لكل « دراسة فنية » بصفة عامة ، ولكل  
« دراسة أدبية » بصفة خاصة . ولعل هذا هو  
السبب فى حقيقة سانت بوف المشهورة : « عود  
الى الإنسان » ! ولا غرو ، فان الاصل فى اهتمام  
الفنان ، انما هو واقعته الحية او خبرته التى  
حاشها . والا ، فكيف لنا ان نعلم « الفنان » ،  
ان لم تكن على علم بما اثر فيه من أحداث ، وما  
اختلف عليه من تجارب ، وما مر به من أزمات ،  
وما وقع فيه من أخطاء وعثرات ، وما أصابه من  
نجاح او فشل .. الخ . ! ليست خبرة الفنان  
المعاشة هي التى تعدد « لكل » فنه و « لمصنوعه »  
معا ؟ والان فلا بد ان نقول : « ان المؤلف  
الحقيقى للفنان هو كتابه مسرته » ؟

ولو اتينا جمعنا النظر - الآن - الى هذا المنهج  
لوجدنا انه قد لا يطلو عن فائدة : فان الإلام  
تدقيق حياة العلم يزود المؤلف ببعض الوسائل

لتقتصر على تحديد الواقع ، بل كانت ذاتها  
أدبا - مثلها فى ذلك كمثل أى عمل فى  
آخر - « شعرا ، وحقيقة » - عن حال  
تعبير الشاعر الإنسانى الكبير جورج

G. G. (the)

وهنا قد يحق لنا ان نسأل : هل يكون  
« الإنسان » الذى يرسم ، او ينظم ، او يبتدع ،  
او يبدع أى شكل من الاشكال ، هو بعينه ذلك  
« الإنسان » الذى يأكل ويشرب ، ويحب ويتزوج ،  
ويذهب أطفاله الصغار ، ويردد على بعض  
الاجتماعات ، ويتعامل مع أقرانه من البشر .. الخ ؟  
او بعبارة أخرى : هل يكون الفنان « إنسانا »  
بالجوهر و « فنانا » بالعرض ، ام هو « فنان »  
بالجوهر ، و « إنسان » بالعرض ؟ والذا صبح  
هذا او ذاك ، فما الفرق بين « الإنسان »  
و « الفنان » ؟ وإلى أى حد يمكننا القول بمعرفة  
« الإنسان » ضرورية لمعرفة « الفنان » ، او العكس ؟  
وماى معنى قد يصح لنا ان نقول ان « الإنسان -  
الفنان » يضع ذاته فى « العمل الفنى » الذى  
يحققه ؟ وهل ينتج « الفنان » دائما فى تعبد  
نلك « القيم » التى يتشبعها « الإنسان » ، او

من أنه لم يكن كمة تشابه حقيقي بين حياة الواحد منهم ، ويوع إنتاجه الفني .

### هل تكون حياة الفنان هي مصدر فنه ؟

والواقع أن العلاقات التي يمكن أن تقوم بين إنتاج الفنان وحياة الخاصة ، علاقات متنوعة مساندة : إذ قد يتكون فن الفنان وتنتج أفعاله - في بعض الأحيان - خارج نطاق حياته الخاصة بينما قد يزدهر هذا الفن ويؤتي ثماره في أحضان تلك الحياة الخاصة الصالحة أو حياة أخرى قد يكون فيها « الفن » مجرد « رجع » أو « رد فعل » ضد حياة الفنان ، بحيث يكون منها بمثابة « بديل » أو « أداة تعويض » ، إن لم يكن في بعض الأحيان مجرد وسيلة يتخلص الفنان من طريقها من شيء يسيق به ، ويحرض على طرده أو ومن هنا ففنا قد نجد في « عمل » الفنان مالا يجد في « حياته » ، بمعنى أننا قد نلتقي في هذا « العمل » بما قد تم كبت تحت تأثير ظروف « الرقابة » الفردية أو الاجتماعية ، وليس مما ينتج حقيقيا أخرى من أن يكون « العمل الفني » مظهرا من مظاهر « الانحراف » أو « الفرار » أو « الهروب » ، وكان الفنان يريد من خلال « عمله الفني » أن يتغلب على عبوه المظلمة أو الكبيرة ، مديرا لهم ، وإيل هذا ما حدث بالخاصة من مضايقات وإزمات . وإيل هذا ما حدث بالخاصة الفرنسي الكبير « فالري » Valéry ، إلى القول بأن « الشخصية التي قد تشيع في العمل الأدبي لا تعني بالضرورة أن تكون في حياة الفنان سكبسة مماثلة » .

ولو كان القصور الإجماع للفن هو « الحياة » ، لكن يكفي أن « يحيا » الفرد - إلى أقصى حد - حتى يصير تعبيرا فنيا - بأعلى درجة - ، ولكن الواقع لا تثبت صحة هذا الفرض . وآية ذلك أن الفن والحياة يتنازعا الفنان ، وهما يضطراهما إلى الاختيار : فاما « الحياة » ، واما « الفن » ! وهذا ما عبر عنه أوسكار وايلد Oscar Wilde بقوله : « إن ما تكسبه الحياة لابد من أن يفقره الفن » . ولم يجانب قدره جيد Orde الصواب حين قال : « أنه طالما بقي الفرد مشغولا بالحياة ، فإنه لا يمكن أن يجد متسعا من الوقت للكتابة أو التأليف » .

لما لذا قيل أن هناك فنانين كانت حياتهم

اللازمة لهم إنتاج هذا الفنان ، إن لم تقل بل أنه قد يقع بين مدى التألف « الإنتاج » الفردي للفنان إلى « أسرار » فساد ذلك الفن أو لوحاته أو رواياته أو موسيقاه ، إلخ . وليس من شك في أننا لو عرفنا طهارة دوسو وشبابه ، لكنا انتم على فهم أعماله الأدبية ، كما أننا لو علمنا على حياة « حسين » ، لكنا نعرف بطبيعة إنتاجه الأدبي . وقد يكون من الحديث المأد أن نقول أن قصيدته « البصرة » لا تكتفئ لتصل من غرام لأميرين بالفرما Elvine ، كما أن « الليالي » Nuits تلك تفهم في استكمال من العلاقة المضطربة التي قامت بين المفرد دي موسيه وجود ساند George Sand والأمثلة كثيرة على ارتباط حياة الفنان بإنتاجه الفني ، فلا حاجة بنا إلى الإفاضة في شرح مثل هذه العلاقة .

بعد أن نلاحظ - مع ذلك - أن هذه التناقضات التاريخية لسبق الفنانين قد استعالت على يد الكثيرين إلى مجرد « أعمال مبتذلة » يراد من وداتها إشباع فضول الناس ، وإرضاء حجبهم للاستطلاع ، فلم تعد كتابة « السمر » سوى وسيلة للكشف عن أسرار الفنان الخاصة ، وإبراز حياته وبخاصة ، والعمل على إظهار ذلك وصاولة : وقد جاءت دواي « التحليل النفسي » فسوف لبعض الكتاب حق التحدث عن حياة الفنانين وأوضاعهم النفسية ، وأثرها فيهم الجنسية ، ونس مظاهر سلوكهم العظمي ، إلخ . وهكذا أصبح الفنان مجرد شخصية أخرى للفضول الناس ، مثله في ذلك كمثل نجوم الشاشة ، ولكن من الواضح أن أساسة استخدام « المنهج التاريخي » لا تعني بالضرورة أن يكون المبدأ الأصلي الذي قام عليه هذا المنهج مبنا فاسدا أو غير مشروع . وكل ما هنالك أنه لابد لكل باحث يتصدى لاستخدام هذا المنهج ، من أن يعمل على إبراز علاقة الإنسان بالفنان ، والكشف من صلة حياته بعمله .

وهنا قد يقال إن مثل هذه العلاقة لم تتوافر يوما لدى الكثير من الفنانين : فقد كانت حياتهم الخاصة بعيدة كل البعد عن أن تكون هي الأصل في إنتاجهم الفني . ولعل من هذا القبيل - مثلا - ما نلاحظه لدى بعض كبار رجالات الكوميديا ، فقد كان قوم منهم رجلا مدين لا يتمتعون بروح فكاهية عالية ، أو لا يتكون حياة لمحاكاة كثيرة الإشراف ، وحسبنا أن نرجع إلى سيميلي الفنانين من أمثال وأندرو Vaucou وشوبر Schuber لكي يتضح



ويظهرون في احاديثهم أكبر قدر من الإثارة والبراعة بل هم أولئك الذين يمتلكون القدرة على تحويل شخصياتهم إلى « امرأة » حية ، تمكس عليها حياتهم . وليست العبرة بسوع « الحياة » التي يعيشها الفنان بل العبرة بما لديه من « مادة حادة » ، لا بالكيفية الخاصة بالقيمة للمظهر « المتكس » .

.. أننا قد لا نعرف شيئاً عن هوميروس ، وربما كنا لا نعرف إلا القليل عن فرجيل ، أو هوراس Horace أو شكسبير ، فهل كان جهلنا بحياتهم سبباً في الخط عن قدر أعمالهم الفنية ؟ بل أننا نلاحظ .. على العكس من ذلك .. أن أعمال هؤلاء الفنانين قد قصفت بوجه ما من الوجود من أحداث حياتهم ، فالتصبت طابعا ناعيا خالصا ، واستحالت إلى روائع خالدة باقية على الأبد ! الحق أنه إذا كان كفة مآخذ وليس يمكن أن نأخذها على الكثير من « سير الفنانين » فذلك أنها قد تصرف انتباهنا عن النظر إلى « العمل » نفسه ، فلي ركز حول « صاحبه » ، وكما هي تريد أن تلي « المتجرب » نصيب « الكتاب » فلي لا نبت أن تلي « الكتاب » نفسه نصيب « الإنسان » ! وهكذا يصبح من قبيل الصدفة البحتة أن يكون هذا الروائي قد كتب روايات ، أو أن يكون ذلك « المصور » قد رسم لوحات ! وليس المهم أن يعرف الفرد أن فان جوخ Gogh كان مافوما ، أو أن أوريلو Dürer كان سكران ، بل المهم أن يتناول لوحات هذين المصورين اللذين كانا - عن جماعات الفلاحين والسكران - فحين نطالعهما ! ومن هنا فقد يصح لنا أن نقول أن الصب الأساسي في « المنهج التاريخي » أنه يفتل بسهولة « العمل الفني » نفسه ، فلا يصدنا عن سر تكونه ، بقدر ما يصدنا عن أسرار صاحبه .

أما إذا قيل إن الفنان يعبر - بلا شك - في عمله الفني عن شخصيته ، كان من حقا أن نتساءل : « أية شخصية تلك التي يعبر عنها هذا الفنان أو ذلك ؟ » . نرجع إلى حياة فاجر Wagner - مثلا - ولنتساءل : « من هو فاجر الحقيقي ؟ » فهو ذلك الإنسان المأذى الذي كان يجري في لروقة أحد الفنانين هربا من أخوانه الزمجن الذين كانوا يؤرقونه ويمنونه من النوم ، أم هو ذلك الفنان الذي استطاع أن يكتب « تريستان » : Tristan ؟ أن النافذ قد يميل إلى الانصراف على النظر إلى ذات الفنان الطارحية

نفسها لصلة أو رواية ، وإن هؤلاء الفنانين قد انصروا على مثل تلك الحياة إلى مضمار الفن ، كان ربما على هذا الزعم أن أمثال هؤلاء الفنانين لغة مألوفة في تاريخ الأعمال الأدبية والفنية . ومهما كان من الاتصال بين الفنان ( أو الأدب ) بحياته الخاصة ، فإن الاتصال - في الغالبية العظمى من الحالات - أن هذا « الفن » لا يمكن أن يمتزج تماما أو أن يذوب بهائيا في تلك « الحياة » ، بل هو لابد من أن يظل منها بمثابة الصورة المنفصلة أو الكتابة المخزلة . وكثيرا ما يجد الفنان نفسه مضطرا إلى الانفصال عن حياته ، أو الخروج عليها ، أو التهرب منها ، حتى يمكن من النظر إليها ، أو التأمل فيها ، أو الحكم عليها . ولولا هذا الانفصال لما كان في وسعه تطبيق أي عمل فني . وحين قال بودلير « أن الفنان لا يكون فنانا ، اللهم إلا إذا كان مزدوجا » وبشرط ألا يجعل شيئاً من هذه الطبيعة المزدوجة ، فإنه كان يعني بذلك أن مثل هذا « المزدوج » هو الزمن الذي لا يد للذات من نفسه حتى يصبح « موضوعا » لتأمله الخاص ، ومادة خصبة لعملية « الاستغلال الجمالي » . ومضى هذا أنه لولا عملية « المزدوج » ، لما لعرفت ظاهرة « التحول » : Metamorphose ! ولعل هذا ما عبر عنه دافودي Ravardy ، حين كتب يقول : « أن مثل الشعر من الحياة كمثل النار من القشيب : فإن الواحد منهما ليسعد من الآخر ، ولكنه يحورده ويهزم منه » !

## هل ينبع عمل الفنان من أعماله ( شخصيته ) ؟

أما كثيرا ما نتوهم أن هناك تطابقا تاما بين « الإنسان » و « الفنان » ، ولكن تجارب الفنانين أنفسهم هي التي تعلمنا أنه ليس كفة تطابق مطلق ، بين « الحياة » و « الفن » . ولقد بين لنا بروست Proust كيف أن « العبثية » بل حتى الموهبة « الطبيعية » لا تصدر من عناصر عقلية ممتازة ، أو عواطف رفيعة تولد عواطف السواد الأعظم من الناس ، بل هي تصدر من ملكة خاصة تستطيع تحويل تلك العناصر العقلية والبيسول العقلية بحيث تطلق منها شيئا ! والواقع أن الفنانين الذين ينتجون أعمالا فنية رائعة ليسوا أولئك الذين يتمتعون بأكبر قسط من الثقافة ، ويعيشون في أكثر الأوساط رفقة واهتياقا ،

الاصل « لشخصيته » صحيح ان هذه الشخصيات ماسة من صميم تجربته الواقعية او الوهمية ، ولكن هذه « المذاهب الفنية » ليست بالضرورة على فراخ « مبدعها » . واذا عرفنا ان لكل صفا شخصية او شخصيات اخرى تليها على هامش النحور ، او في طوايا اللاشعور ، وان أمثل هذه الشخصيات فغله للظهور الى عالم النور ، أمكننا ان نمهم كيف ان في استطاعة الكاتب الروائي ان يتوخ من صميم ذاته كثرة هائلة من الشخصيات . واية ذلك ان لغة «لا لغة من « الشخصيات » ، تكمن الى جانب « الذات الاعلى » ، فتتمسك « تبدأ » او « كثرة » في صميم تلك « الذات » ، ومصاديقها بينه الدنان فيزجها من أعمال نفسه ، وكلما هو يخلق شخصيات اصيلة مسترة من صميم لحيه ودمه ! ولعل هذا هو السبب في ان روائيا مثل راسين Racine ، قد استطاع ان يجمع في وقت واحد بين شخصيات متباينة ، مثل اورست Oreste ، وفيدرا Phedre ، وباجازيه Bayazet ، والوالي Athalie .. الخ . صحيح ان الروائي الواحد قد لا يستشعر الانفصالات التي تعانها شخصياته المتعددة لعصابه الخاص ، وفي صميم حياته الخاصة ، ولكنه لا بد من ان يكون قد خلق كائنا فنيا حين اصبى الى تلك الشخصيات ، وحين ينجح في اخراجها الى عالم النور ، وحين استطاع ان يخلق عليها حياة خاصة مستقلة من حياتها هو !

وقد سبق لنا ان لاحظنا - في مقال سابق - انه ليس المهم بالدرجة الاولى الفنان ، ان يكون السامع مشغوب الملاحظة بذهب الوجدان ، بل المهم ان يعرف كيف ينظم عواطفه على صورة « عمل فني » . فالفنان هو ذلك الانسان الذي يملك « حساسية جمالية » يستجيب معها تصميم الانفعالات وتطبيقاتها على صورة « واقع موضوعية » ومن هنا فان الاقتصار على ابراز مظاهر الدنان - بوصفه انشادا حساسا - قد لا يبيننا كثيرا الى فهم طبيعة اتناجه الفني ، او نوع طرازه الفني . والعق ان الفنان لا يشعر اولا بانه ماله ، لكي يصعد بعد ذلك الى التعبير عنها ، بل ربما كان الانس الى المصروف ان نقول ان المصور الذي يتأمل مشهده لا يراه الا من حيث هو موضوع جمالي ، بمعنى انه يرى في المنظر اللوحة نفسها ، وبالتالي ، يمكننا ان نقول ايضا ان النحات ( او المثال ) يرى

في حين ان الابديع الفني - كما لاحظ مرة اخرى بروست - ينبع من ذات اخرى ماضية هي وجدنا التي تتجلى في « العمل الفني » . ومهما كان من امر حرصنا على ربط الانسان بعمله ، على التجربة لتدقنا في كثير من الاحيان على ان « العمل الفني » هو نتاج لقوات اخرى غير تلك التي تتجلى في عذاب الفنان ، ووراثته ، ونصراته ، وعلاقاته بالآخرين .. الخ . ولو اردنا ان نمهم هذه « الذات » الاخرى لكان علينا ان ننظر الى باطن شخصية الفنان ، لكي نصف على « ذاته العميقة » التي هي الاصل في كل اتناجه الفني . وعلى الرغم من ان فهم هذه « الذات العميقة » قد يسمح لنا ( في بعض الاحيان ) بالحكم على « الفنان » ، الا ان معظم علماء الجمال يميلون الى القول بان « العمل الفني » هو وجده الذي يسمح لنا بفهم « الانسان العميق » . وان غلة لا حرج علينا ان نحدث عن حياة الفنان ، وان نكتب لهم سيرة تاريخية ، ولكي على شرط الا نتحدث عنهم بوصفهم مجرد بشر عاذين ، بل بوصفهم فنانين كانوا يعيشون من فهم وفهمهم . ومعنى هذا ان بيت الفسيد في كتابة سير الفنانين ان يبين ما الذي كان يجهجه وما المصدر الاصلي الذي صعد منه احاسيسهم برسائهم ، وما الذي حاولوا محاكاته او التعبير عنه ، وما هي المعادلات التي قاموا بها حتى تمكنوا من الاندلاء الى « أسلوبهم » او « طرازهم » الخاص ، وما هي المكتشفات الفنية ( او التقنية ) التي سمحت لهم بتعطير ابدانهم الفني .. الخ . وهكذا نرى ان كل كلمة ، بل كل خط ، ان لم يفل كل لسة ، نطقها يد الفنان ، اما تكشف عن سر من اسرار نفسه ، كما لعل في الوقت ذاته الدليل القيني على ان لغة مشكلة قد أمكنه حلها . وليس يكفي ان نقول ان « العمل » هو المبرر الاصح لبقاء الفنان ، بل يجب ان نصف الى ذلك ايضا ان « الانسان » نفسه يجد في هذا « العمل » مظهرا لتحققه ، وتعبيرا من وحدته ..

### « هل يكون « العمل الفني » مجرد صورة لشخصية الفنان ؟ »

ولو اننا نظرد - مثلا - الى « العمل الفني » الذي يقدمه الكاتب الروائي ، لوجدنا انه ليس من الضروري للشخصيات الروائية التي يرسمها لنا في هذا « العمل » ان تكون صورة « طبق

بعض القوى الموجودة التي هيستعملها في شخصيته. وأنوفوف على طائفة من العوامل الجزئية التي ساهمت في لعبه نشاطه ، قد لا يقتضيان لابرار « وحدة » أسلوبه الشخصي ، أو طرازه الخاص :  
Style Personnal .

أما إذا اعترض صرغى بقوله أن الإنسان أيضا موضوع « Object » ، ( ما دام هناك جانب لا ارادى يدخل في تكوينه النفسى ) ، كان ربما على هذا الاعتراض أن التفسير الموضوعى لا يلقى لتوهم الوجود البشرى بصفة عامة ، والبدان بصفة خاصة ، من حيث هو أولا وقبل كل شيء طائفة أو « ذات » ، لا مجرد « شيء » أو « موضوع » . ومن هنا فقد ظهرت الحاجة إلى منهج استيعابى - لو شمولى Comprehensive يعاول الإهداء إلى وحدة الحياة ، عبر الاتصال والاندواء التي يتكشف من خلالها الشخصي . ولا كفى هذا المنهج بمشمل مطبقة جادة لإسرجاع « العنصرية الفردية » نفسها ، بكل ما تنطوى عليه من عناصر متشقة متائرة ذات دلالة ، فليس بدعا أن نراه يتجه نحو الاعتماد إليها وراء شتى مظاهر الميوسوفياوالإنسانى الكائن في أية شخصية ، من أجل الوصول إلى ما أطلق عليه سارتر اسم « الخروج الوجودى » للذات . ومعنى هذا أن المنهج الذى نحن ببارائه يريد الوصول إلى ذلك « الطابع الشخصي » الذى تكتفى به في كل أعمال الفنان ، ولكنه ليس « رؤية روحية » تجمع بين كل أعمال الفنان ، وتسم بطائفة كل عمل من أعماله على حدة . وهذا هو السبب في أن كل مؤرخ يعرض على تفسير ضرب من التواصل الحقيقى بيننا وبين الفنان ، لا بد من أن يجد نفسه مضطرا إلى التزام هذا « المنهج الاستيعابى » - أو الشمولى - عند تاريخه لسيرة الفنان .

ولكن « هل يستطيع مؤرخو حياة الفنان أن يقدموا لنا مايفعل « سيرا » من هذا القبيل ؟ الواقع أنهم لا يعدوننا من الفنان نفسه ، بل من الإنسان ، والإنسان ككل . وليس في استطاعة كاتب السيرة أن يلف على « اللحظات الكسرة » في حياة الفنان ، لأنه لا يجد بين يديه موقعا يسمح له بتحقيق مثل هذا الاختيار ( على نحو ما يفعل « الروائي » مثلا ) ، ومن ثم فإنه قد لا يفلح إلى « حقيقة الإنسان » الذى يسرد طيفا تاريخه ، أن

التمثال في النموذج المثل أمام نظريه ، بلليل إن ليوباردو داغشي كان يستمد وحيه من مشاهدة التشققات الموجودة في الحجران القديمة ، وكأنه كان يرى فيها اشكالا جمالية توحى إليه بفرز الأعمال الفنية ! ولئن كان الفنان لا يستشعر المواقف والانصافات إلا في صورتها الجمالية ، ولكنه لا يعانى تلك الحالات النفسية القهقهة التي بوصفها « وعبدا » يعمل في طائفة بعض « الأعمال الفنية » !

## هل تكشف لنا « السيرة » عن « الوجه الحقيقى » للفنان ؟

وهنا قد يحق لنا أن نتساءل : ما الذى يجتلبنا عادة إلى قراءة سير الفنانين ؟ وحشى لو افترضنا أن تلك « السيرة » كتابات معينة تسع بين أيدينا للربط حقيقيا للفنانين ، فهل يمكننا أن نقول عنها أنها تقدم لنا الوجه الحقيقى للفنان ؟ وهل يمكننا - بعد قراءة تلك السيرة - أن نعرف به على وجه التحديد ، نوع العلاقة التي تكون بين الفنان من جهة ، وعمله الفني من جهة أخرى . . . الحق أنه لو حاولت هذه « السيرة » أن تفسر لنا نشاط الفنان ، فكان عليها أن تبحث عن المثل الحقيقى للأفعال التي عاشها الفنان ( بوصفها أعماله الخاصة ) . وليس من شك في أن هذه « المثل » - حتى لو كانت داخلية في نطاق الشخصية السيكولوجية للفنان - لابد مع ذلك من أن تبنى خارجة عن دائرة التصميمات الإرادية التي يتعرف فيها المرء على نفسه . ومعنى هذا أن من شأن « السيرة » أن تلت وحدة الحياة التي طارها الفرد ، بوصفها استمرارا زمانيا لمسيرة فردى ، لكي تهيئها إلى غير من الأحداث والأفعال ، وكأنها مازاء وحدة « سلسلة عليه » ، لا « وحدة معنى » أو وحدة اندواء . ونحن نقول معنى طيفه الجمال أن السيرة التاريخية للبدان تطلب فرديته في التكون الموضوعى ، فلهذه يتجهون فيفسرهم نحو « حياة » الفنان التي يقدمها لنا أصحاب تلك السيرة على صورة حياة متكاملة لم يعد لها مستقبل ، وكأنها هي قد التدرجت تحت التزامن الكلى ، فأصبحت تفسح لاشكال المعرفة الموضوعية . ولكن عينا يطول هؤلاء الكتاب أن يبدؤوا تكوين « الصورة الحقيقى » للفنان : فإن التعرف على

نفسه ، وكما هو قد استطاع ان يرى ذاته امامنا  
 اماما : القى اننا لا نستطيع ان نقبل بكل سهولة  
 مثل هذه الشهادة : *Temoignage* ، اننا على لغة  
 من صوبة « معرفة الذات » ، فليس بمشتركيانا  
 في امثل تلك « السر الذاتية » هو شكنا في صحة  
 الوقائع التي ترد فيها ، او مجرد حرصا على  
 التثبت من صحتها قبل التسليم بها ، ربما كان  
 حيث هذا الازدياد هو حاجتنا الى التأمل عن  
 مدى شرعية تلك « الصورة الشخصية »  
*Portrait* ، التي يقدمها لنا اصحاب تلك « السر  
 الذاتية » . ونحن هنا بآراء مشكلة عادية كتلك  
 التي نلتقي بها دائما حين نكون بصدد « الآخرين » .  
 وآية ذلك اننا لا نستطيع ان نتق تماما في كل ما  
 يرويه لنا الآخرون عن ذواتهم ، صحيح انهم قد  
 يكونون مطمئنين او متأكدين فيما يقولون ، ولكن هذا  
 لا يعني بالضرورة ان يكونوا صادقين . وهذا  
 هو السبب في اننا نأخذ منهم دائما موقف  
 « القاصي » الذي يحكم على القواليم ، ويحاول  
 التمييز بين الصحيح والكتاب في اعترافهم .  
 ولعل الاصل في هذا الازدياد التفتي الذي يواجه  
 به القوال الغير واعترافهم ، اننا نشعر بان  
 « الآخرين » عاجزون عن معرفة انفسهم من جهة ،  
 ولأنه ليس لغة تواصل حقيقي بين القولات من  
 جهة اخرى . ومعنى هذا ان من شأن كل « ذات »  
 ان تنظر الى « الآخر » على انه غامض بالقياس  
 الى نفسه ، وغامض بالقياس اليها ، في ان واحد .  
 بل ربما كان هذا « الغموض » نفسه هو ما يحدد  
 طبيعة ذلك « الآخر » ! ومن هنا فانه ليس في  
 وسع أية « ذات » ان تعرف « الآخر » ، اللهم  
 الا من خلال « القرائنة » التي تلتقيها بين الصورتين  
 التي تكونها لنفسها هذه ، و « الصورة » التي  
 يقدمها لها ( هو ) من نفسه ، دون ان يكون في  
 هذه « القرائنة » ما يعني بالضرورة ان يكون  
 « الآخر » كاذبا او متحلا او مغيفا . فليس في  
 وسع « الذات » ان تقبل اعتراف « الآخر » ،  
 الا بوصفه « وثيقة » - ضمن « وثائق » اخرى  
 عديدة - او « شهادة » - ضمن « شهادات »  
 اخرى عديدة - تسمح لها بتكوين رأي عنه ،  
 وتمكنها - بالتالي - من ان تفصل في حقيقته ومدى  
 صدقه او امثاته - ومعنى هذا ان « الذات » تتخذ  
 من « الآخر » الذي يقدمها عن نفسه ، موقف عالم

لم يقل بأنه قد لا يعتد الى لحظات « الإبداع »  
 في حياة الفنان الذي يضع بين ايدينا صورته .  
 واما حين يلعب لآية سيرة فخرية ان تضع كل  
 لقلها حول مركز واحد ، الا وهو مركز الإبداع  
 الفني في حياة الفنان ، فهناك لابد لتلك السيرة  
 من ان تكون قد تبحث - بغية ذي يد - عن  
 اصحاب يعمل الفنان نفسه ، او من احتكاك اصلي  
 بانتاج ذلك الفنان ، ولاشك ان مثل هذه السيرة  
 لابد من ان تكون قد وجدت لهاها ولبريرها في  
 معرفة مشكلة قدمها لنا « العمل الفني » نفسه عن  
 صاحبه . وهنا لا تكون السيرة هي التي تعرفنا  
 بالفنان ، بل يكون « العمل الفني » نفسه هو  
 الاصل في تلك المعرفة . وكما لذلك ظن كل معرفة  
 للفنان لنا السيرة في هذه الحالة ، ستكون مشروطة  
 هي نفسها بغرب من الاحتكاك المباشر بالعمل الفني .  
 ولعل هذا هو السر في ان الصلة التي بنت بها  
 بعض الآخرين هذا الفنان او ذلك ، انما هي في  
 الحقيقة صلة لفهم الفني لا لحياة الخاصة .  
 وآية ذلك ان ما يوصف بالفكرة ، ليس هو  
 « حياة » رامبو Rimbaud بل « عمله » ، وما  
 يوصف بالسقاء او الوفرة ، ليس هو « حياة »  
 بلزاك Balzac بل « عمله » ، وعلم جرا . ومن  
 هنا ، قلنا قد لا نجلب الصواب اذا قلنا ان  
 اصقل سيرة يمكن ان تكتب لأي فنان من الفنانين  
 هي تلك التي تبني مفصلة للعمل نفسه ، لا لمجموعة  
 الظروف التي احاطت بعملية الإبداع ولا للفصل  
 او العلاقات التي اكتتفت حياة الفنان ، بحيث  
 يتنص الباحث في صعود « العمل » نفسه يوما  
 له على فهم الفنان وتناول حياته .

### هل يستطيع « الفنان » نفسه ان يحدد لنا عن حياته كائنات ؟

اننا نعلم ان الكثير من الفنانين قد قدموا لنا  
 « سيرة ذاتية » او « اعترافات » ، او « ذكريات »  
 او « يوميات » ، فهل تكون هذه « الصورة  
 الشخصية » اصقل واكثر امانة من « السر  
 الفني » التي كتبها في الصادة مؤرخون او نقاد  
 او ادباء ؟ وهل من الصحيح ان اصحاب هذه  
 « الاعترافات » او « اليوميات » قد قدموا لنا  
 ذواتهم دون تزويق او حيلة او مساهقة ؟ او  
 بصورة اخرى ، هل نجح فنان يوما في الكتابة عن

الفنان مجرد « عمل فنى » يعنى من صاحبه  
 لغة الصور الجمالية والاشخاص الوحدانية ،  
 لا لغة الاحداث الواقعية والاشخاص الخارجية .  
 وفي هذه الحالة ، قد لا تكون لامترافات الفنان  
 لجنة موضوعية اكبر مما لى عمل فنى آخر  
 استلحق ان يعاقبه . ولعل هذا هو السبب فيما  
 ذهب اليه بعض النقاد من ان « هلويلا الجديدة »  
 Nouvelle Helix « تكشف لنا عن شخصية  
 « روسو » بالمر ما تكشف لنا عنها « اعترافاته »  
 Confessions او « احلام بقلته » Reveries  
 ان لم نقل انها تكشف لنا عن الله الشخصية  
 على نحو افضل مما لعلته « الاعترافات » او  
 « احلام اليقظة » . والحق ان الصورة التى  
 قدمها لنا من روسو « هلويلا الجديدة » هى  
 التى تسمح لنا بالحكم على مدى صدق  
 « اعترافات » .

وهكذا نرى انه لا بد لنا من التسليم باننا نعرف  
 الفنان اولاً وقبل كل شيء من خلال عمله ، لا من  
 خلال اعترافاته او كبريائه . ومهما كان من  
 امر تلك الظروف او الظروف التى احاطت باندازه  
 النفس ، فان « الغيرة الجمالية » وحدها هى  
 التى نجدها تنفردنا بطقية الفنان . والحق ان  
 من شأن « الموضوع الجمالى » ان يعطينا باستمرار  
 الى صاحبه ، فهو لا يكف مطلقاً عن التحدث باسم  
 الفنان ، والاصحاح من خلاله الفنان بالانسان .  
 ولكن اللغة الطبقية التى ينطق بها العمل النفسى  
 فيما هي لغة « الطراز » او « الاسلوب » . ونحن  
 نتحدث عن « الطراز » او « الاسلوب » فى انفسنا  
 نعنى به مجموع الاجراءات التى يقوم بها الفنان  
 حين ينظم المادة ويوفى الصيغة . ويبحث عن  
 تنق الصور . ومعنى هذا ان الفنان الذى يرفض  
 أسلوبه الخاص على المادة ، انما هو ذلك الفنان  
 الذى يجسد فيها الاشكال التى ارادها ، فيضع  
 بذلك صورة الذبعية الملامية مثل تلك الكثرة  
 المنصرفة من الاشكال الطبيعية التلقائية التى  
 لا اثر فيها للقد أو التنظيم أو الانساق ! ولعل  
 كان « الفنان » - كما قال بعض الفلاسفة الجمال -  
 سوى « الانسان عاصفا الى الطبيعة » ! ■

زكريا ابراهيم

النمى او « المحلل النفسى » ، الذى يحاول  
 فهم شغرات ( ادموز ) المصور النفسى لافكار  
 الناس ، ومعتيهم ، وارباعاتهم النفسية ، زاعما  
 لهم انه يعرف خيراً عنهم كل ما يفكرون فيه ، وكل  
 ما يودون ان يكونوا عليه في قرارة نفوسهم لوليس  
 معنى هذا ان من شأن « القدرات » ان تعجل  
 « الآخر » الى مجرد « موضوع » ، بل كل ما هناك  
 انما لتسج في مقابل « الحقيقة » التى يقدمها لها  
 من نفسه ، تلك « الحقيقة » التى كونتها هى  
 لنفسها منه .

واما اذا سادنا عن مصدر تلك « الحقيقة »  
 التى كونتها « الذات » لنفسها من « الآخر » ،  
 كان الجواب انها لمره لاول احتكاك لها به ، حتى  
 قبل ان يكون قد حدثها بشيء ! والحق انه لما  
 كان « الآخر » يميل لغيره - منذ البداية - بمثابة  
 « ذات » حاملة لبعض الصفات او الصفات - فان من  
 شأن كل « ذات » ان تمتلك منه فكرة لا تدب  
 بشيء اعترافاته او لصيغاته الخاصة . ومعنى هذا ان  
 « الآخر » يتكشف لغيره من اللوات بكل حفرته ،  
 فهو لا تكف عن الحكم عليه بالاستناد الى سيمائه  
 وكما هي تجد بين يديها « معرفة سابقة » على  
 كل تصور « نستطيع عن طريقها الحكم عليه  
 بوصفه « ذاتاً اخرى » : Autre Ego . والواقع ان  
 « الذات » حين تواجه « الآخر » ، فلها تجد بين  
 يديها فكرة اولية نستطيع بالاستناد اليها لتفسير  
 كل ما يغيرها به من نفسه . ولها فلها فنان -  
 باستمرار - بين « فكرتها » من « الآخر » وبين  
 « مثال » ذلك الآخر ، ونحن يعاول ان « يبرر »  
 عن نفسه . وكثيراً ما يجه هذا « القائل » فيحدثنا  
 عن « الآخر » ، من حيث لا يدري هو نفسه ،  
 ومعتك لا تلبث « الذات » ان تصحح « فكرتها »  
 عن « الآخر » على ضوء « حديثه » المقصود او  
 غير المقصود !

وعلى ذلك ، فلنا حين نقرأ اعترافات الفنان ،  
 نقوم في الوقت نفسه بنسب من المواجهة او القربة  
 بين ما يقوله لنا وما يعرفه عنه . وليست هذه  
 « المعرفة » سوى النتيجة التى توصلنا اليها من  
 احكامنا السابق على بعض امثاله ، ان لم تكن  
 لمره لقراءة واقية لا بين السطور في صميم هذا  
 الاعتراف بله . وكثيراً ما تكون « اعترافات »



# الولايات العاقمة

## الانتخابات

هذه المصادر والأدلة ... لا تضيف من النظر  
فيما نجد في المعاد من مشاكل ، ولا نأبى إلا  
نجا فيه من مصلحة ، إلا أن يكون مصلحة برافيد  
لنوح لنص النظر من بعض الواحي ، على حق  
لأمرها مصلحة منها أو اعظم منها ، قبل هذه  
المصلحة منها الرعة ولا نأبى لها .

هـ ذكر أن الولاية العامة - وهي منها موهبة  
نصو المذابي الساس - وهي ولاية من القوانين  
والصحة على شغلها - قد قصرها المبرم  
الاسلام على الرجال إذا توافق فيه شروط

هـ -

واسبق اللحية في ذلك إلى ما يلي

ولا - هـ قد يرى أن حق

فأبى لجهة القوى بالآخر ، العامة لجهة  
كبار علماء ، في عواصم المصارف في شهر رمضان  
سنة ١٢٧١ ( يونيو ١٩٥٢ ) جمع أكثر من مائة  
هذه الحقوق ، وولي هذه الوظائف .  
رعد مذهب اللحية المودة في جة مقونها



ان لها ذكرا وحشة كالرجل . بل قد تفوق الرجل فلا بد ان يكون الموجب لهذا الحكم شيئا غير ذلك .

والمرأة - بمقتضى المطلق والتكوين - مطبوعة على لرائز تناسب المهمة التي خلقت لاجلها ، وهي مهمة الامومة وحضانة النشء وتربيته ، وهذه قد جعلتها ذات آثار خاص بغوامس العاطفة ، وهي مع ذلك تعرض لها عوارض طبيعية ، تكرر عليها في الاشهر والاعوام ، من شأنها ان تصطب قولها المتبوية ، وتوهن عن القيام بها في تكوين الرأى والتصمك به ، والقعدة على الكفاح ... وهذا شأن لا تتركه المرأة من نفسها .

ولهذا فلان الشريعة بنت على الفرق الطبيعي بين الرجل والمرأة - التفرقة بينهما في كثير من الاحكام .

اذ جعلت المتبوية على النساء للرجال ، وجعلت حق الطلاق للرجل دونها ، وصحتها السفر من غير محرم او زوج او رقة مأمومة ، ولو كان سفرها لاداء فريضة الحج .

وجعلت لها حق الصلوة للصغار دون الزوجية وادجبت على الرجل حضور الجمعة والجماعة والجهاد ، ولم توجب عليها شيئا من ذلك .

### رأى لجنة الفتوى الأزهرية في حق المرأة في الانتخابات

هذا بالتصية لمصوبة المرأة في المجالس البلدية بما اشتركتها في انتخاب اعضائها ، فقد ائتمت اللجنة ايضا بمنعها منه ، مستندة في ذلك الى ما يأتي :

اولا : من اقرر في الشريعة ان وسيلة الشبهة باطل حكمه ، فالشبهة المتنوع يسببه ما يلزمه او يرتب عليه من مفسدات ، تكون الوسيلة اليه ممنوعة لهذا السبب ... وواضح ان المرأة تسري في الاشتراك في الانتخاب بلها تنافه منه الى الولاية العامة ... فلان من يثبت له حق الاشتراك في الانتخاب يشتر له حق الترشيح للمصوبة متى واهرت فيه الشروط ...

ثانيا : ان ما يلزم صلية الانتخاب والترشيح من سلطة الاجتماعات والاختلاطات والاسفار وما الى ذلك ، مما تتعرض المرأة فيه لانواع الضرر

من غير الاسلام ، فلم يشتر ان شيئا من هذه الولايات قد اسند الى المرأة ، لا مبتذلة ولا مع ليرها من الرجال ، وقد كان في هذا الصدد الاول مشتمات فضليات ، وفيهم من فضل كثيرا من الرجال كاهيات المؤمنين .

ثانيا - ان المرء لم يطلب ان لشرك في شيء من تلك الولايات ، ولم يطلب منها هذا الاشتراك ، مع ان القوامي لا اشتراك النساء مع الرجال في اشتئون العامة كانت متوافرة ، ولو كان لذلك سدوغ من كتاب او سنة ، لما اجمعت مراعاته من جانب الرجال والنساء باطراد .

ثالثا - ان المنع قد ورد فيما وراء البصري في صحيحه ، واخرجه احمد في مسنده ، والشافعي في سننه ، وانترمذي في جامعه - من ابي بكره من قوله : لقد لعنني الله بكلمة ايام الحمل ، لما بلغ النسيء - صلى الله عليه وسلم - ان القرى ملكوا ابنة كسرى ، قال : ان يطعن قوم وتكون برهم امراء .

وظاهر ان الرسول - صلى الله عليه وسلم - لا يقصد مجرد الاخبار عن عدم صلاح هؤلاء القوم ، لان وظيفته - عليه الصلاة والسلام - بيان ما يجوز لامته وما لا يجوز ، وانما يقصد نهى امته عن مجازاة هؤلاء في استناد شهيد من الامور العامة الى المرأة ، وقد ساق ذلك بسلوب من شأنه ان يمت على الامتناع ، وهو أسلوب القطع بان عدم صلاح هؤلاء تنولية المرأة لمرء من امورهم .

وان هذا النهي المستفاد من الحديث يمنع كل امرأة ، في أي عصر ، ان تتولى أي شيء من الولايات العامة ، وهذا الصوم لطيفه صيغة الحديث واسلوبه ، كما يليق به الضم الذي من اجله كان المنع . وهذا هو ما فهمه اصحاب الرسول - صلى الله عليه وسلم - وجميع الامة السلف ، لم يستثنوا من ذلك امرأة ولا قوما ولا شائنا من الشئون العامة ، كالأمانة ( وبيعة المودة الاسلامية ) والقضاء وقيادة الجيشين وما اليها .

وان هذا الحكم لم ينط بشيء وراء الآتولة ، وواضح ان الآتولة ليس من مقتضاها عدم الفهم والمعرفة ، ولا عدم الذكاء واللياقة ، حتى يكون شيء من ذلك هو العلة ، لان الواقع يدل على ان للمرأة علما وفكرة على ان تعلم كالرجل ، ولهم



في عهد الصحابة - ورضوان الله عليهم - ومن بعدهم يصلحون ، من غير اختلاط مريب ولا تفرج فانسح .

يروى ابن أبي بطة : أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كتب مثير برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال : أيها الناس ، ما ائتاكم في صدق التمسك ، وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه والمؤمنين فيما بينهم فتيلا ، لم يزل ، فاعتزته امرأة من قرش فكانت : يا أمير المؤمنين ، هبت من الزيادة في عهد التمسك ، فقال : نعم ، فقالت : أما سمعت ما أنزل الله في القرآن ؟ حيث أمطبا بالتمسك في قوله تعالى : « وأن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآبئتم أحدكم فطرا ، فلا تأخذوا منه شيئا ، إلا بعدوه ببينا وألما شيئا » فقال عمر : اللهم فخرنا بكل الناس أمة من عمر ! ثم رجع فركب القبر ، وقال : كنت أهدنكم أن لا تزيدوا في المور على الرسالة فدم ، فمن شاء فليعمل

لهذه امرأة تضرع مع اخوتها واخواتها الى المسجد الجامع - وقد كان مملو ودارا للشورى والسياسة - وتشتري معامل العمل والعطير برباها الصائب ، فيأخذون به من غير أن يتكر عليها احد في ذلك ، مما يعتبر اجماعا مسكوبا منهم على جواز مشاركة المرأة في الحياة العامة وسياستها .

وقد كانت ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق فاطمة - رضي الله عنها - فتيحة مجتهدة ، تسأل ويؤخذ عنها ، بل انها خرجت لطلبها بالحاجة العدة على البعثة الذين قتلوا البطيخة الثالث : عثمان بن عفان - رضي الله عنه - اطفا للفتنة ، واصلاحا بين الناس .

وقد استعان عليها رسولا امير البصرة ، فالتفت لها ، فدخلا وسما وقالا : ان امرنا بعثنا اليك لتسأله من سره هذا ؟ اهدد هدد اليك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم رأى رأيته ؟ فقالت : بل هذا رأى رأيته .. خرجت في المسلمين اطعمهم ما اتي هؤلاء ، وما اتى فيهم واما ، وما ينبت لهم من اصلاح ، والرات « لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس » ومن يعمل ذلك ابتغاه مرضاة الله سوف توفيه اجرا طيبا ، « لهذا معروف تاتركم به » وعتك بهائم عنه ، فطبا لكم من مسوط

والاذى ... لاسي للمرأة ان ترج بتمسكها في مسركه غير المكون .

## رأى المخالفين للجنة الفتوى الازهرية

وبجانب هذا الرأي رأى كل من : عطى القسرة الحى في اتويات العامة ، اذا تاملت لها ، وفوت فيها شروطها ، وقد وصلت المرأة الى هذه الاعلية في بعض البلاد الاسلامية .

ويستند هذا الرأي الى الأدلة الآتية :

اولا : يقول الله تعالى : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ، يأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، ويقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ، ويطيعون الله ورسوله ، اولئك هم الصالحون » ان الله عزير حكيم . « تلك الآية القرية المحكمة لغيره ان الرجال والنساء شركاء في سياسة المجتمع ، فللمرأة كالرجل الولاية العامة » بعضهم اولياء بعض » ثمر بالمعروف كما يامر ، وتنهى عن المنكر كما ينهى . واعمال السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية - فهست الا اوامر بالمعروف ، ونواهي عن المنكر ، احيانا بالتشريع والاجتهاد في معرفة الاحكام ، واخرى بالقضاء والفصل في الخصومات وثلاثة بالتشديد والالتزام .

ثانيا : بايت المرأة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما بايع الرجل ، في يده الاسلام ، وامر الله - سبحانه - رسوله يقول بتمسكها « يا أيها النسي ، اذا جلت المؤمنات ببايعتك ، على الا يشركن بالله شيئا ، ولا يبرهن ، ولا يبرهن ، ولا يفتن اولادهم ، ولا يفتن بهمن بغيره بين ايديهم وارجلهم ، ولا يصيبك في معروف ، ليايمن .. »

وقد روى البخاري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يتعهد التمسك بهذه البيعة في ايام الاعداء .

ثالثا : اجاز الرسول - صلى الله عليه وسلم - للمرأة ان تمثل جماعة المسلمين ، وتحدث وتطلى الامان المزم باسمهم ، حين قال لام عاتكة : قد اجرا من اجرت يا أم عاتكة .

رابعا : شاركت المرأة - بتقديمها عروسة - من طم ومعرفة - في الحياة العامة ومسؤولياتها

السا ، وعدم مطاعته لروح الشريعة الإسلامية .

خلاصة : أن كثيرا من الأحكام الشرعية قد اتفردت المرأة بروايتها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصبحت هذه الأحكام - عند جميع العلماء - دينا يتبع به ، وشريعة يعمل بها ، وإذا كانت مفصلة الرواية المزمعة للمسلمين ، كانت أهلا للتطبيق والسيف .

وقد لفتت المرأة وعدها على العصر المسلمين الإسلامية ، وهو القرآن الكريم ، حيث وضعت النسخة الوحيدة من المصحف الكريم عند أم المؤمنين حفصة ، ومقتت عندها عدة خلافة أبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم -

سلسلة : أن للمرأة قدرة على الحوار والجدل ، ورأيا وفولا سمعه الله سبحانه ، قد سمح الله عز وجل التي تعارفك في روحها ، وتنتسك إلى الله ، والله يسمح لمؤدركما ، أن الله سمح بصر . ومن المصلحة الاجتماعية مشاركتها بهذا الرأي في كل الإنجاب والتكرمة .

ديود في مسند نزول هذه الآية وما بعدها أن أوس بن الصامت قال لزوجته : حولة بنت لطبة أنت علي كظهر أمي ، يعرهما على نفسه . قالت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقالت : إن زوجي لزوجي وأنا شابة غنية ، ذات أهل ومال ، حتى إذا أكل مالي ، وأفنى شبابي يوتفرك أهلي ، وكبرت سني ، فأمر مني وقد دم ، أهل من شيء يجهمني وأباعد ؟ فقال لها الرسول : حريت عليه . وقالت : يا رسول الله ، وألحق أنزل عليك الكتاب ما ذكر الطلاق ، وأنه أبو ولي وأحب الناس إلي ، فقال لها الرسول حريت عليه ، فقال : أشكو إلى الله فأني ووجدني ، له طالت له صحبتي ، وبغضت له بطني ، فقال الرسول : ما أراك إلا قد حريت عليه ، ولم أؤمر في شأنك بشيء ، فخطبت لأرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإذا قال لها : حريت عليه ، حريت وقالت : أشكو إلى الله فأني ووجدني وشدة حالي ، وإن لي صبية صغارا أن سمعتهن إلي جاعوا ، وإن سمعتهن إليه ضاعوا . وجمعت رفيع راسها إلى أفسه ، وغلظ : اللهم أشكو إليك فأقول علي لسان سيك فرجي .

كما روي عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من بها في زمن خلافة ، وهو راكب والناس حولاء ،

عثمان ؟ ولا ينسب لثمان من سيككم ؟ فقال لها أبو الأسود : فما كنت وسيتا وسوط عثمان ؟ قالت عيسى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أريد أن تقرأ في بيتك ، فجلت نفرين التماس بعضهم بعضي ؟ . . . فقالت : وهل أحد يقاظني ؟ . فقال الأسود : نعم ، لم تكلمت - رضي الله عنها - في الناس ، فجلت الله وقالت : كان الناس يجيئون على عثمان ، ويؤدون على أعماله ، وباتوا بالديلة ، يهربوا منهم ، فينظر في ذلك ، فجلت عثمان يريتا نليا وأهيا وبجدهم فجرة غدرية كذبة . فلما فورا كآروه وانضموا عليه خاره ، وأسطوا الدم الحرام ، والشهر الحرام ، والبلد الحرام ، بلا قوة ولا علم . ألا إن ما يشي ، لا ينبغي لكم فيه ، أكل فلة عثمان ، وإفاسه كتاب الله ، لم قرأت : « ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يدفعون إلى كتاب الله ليهتك بيهيم ، لم يتولى أمر بل منهم وهم مرسون » .

فهذه زوج الرسول ، ومثت الصديق ، وأقرب الناس إليها ، وهي العجدة المجهدة - لمرى لنفسها - كرامة - أن لشرك في أمور السياسة والحكم ، إلى حد الفروج طسي واس الجبني للبلال ، ومعها الزبي وطلحة وفريحا من صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وإذا كانت قد بدعت على هذا الفروج ، فما كان بعدها لأنها أخطت في أجهادها ، ولا لأنها ارتكبت ذميا وألما ، وإنما كان لعدم نصي فاصها وعدها ، وهو الظاهر الفسة ، وجمع الكلمة .

لم هذه زوج عثمان - رضي الله عنه - سمح مروان بن الحكم يتس عليه براء غير صديق ، لمرار وتشر بقره ، فيقول لها مروان : أسكني أنت ، لا شأن لك . فيقول عثمان : دعها ففها انصح لي منك .

لم هذه الشفاعة بنت عبد الله يوليها الفروج هم ولاية العيشة في السوك ، وهي وشقة ضياء لصنع بمقتضاها الفنى والتدليس والرتبا والاحتكر .

وإذا كان التاريخ لم ينقل أليا حوادث كثيرة ، وإذا كانت الظروف الاجتماعية السائدة لديها لم تفسح المجال لعمل المرأة في هذا الشأن - فإن ذلك لا يمنع دلالة هذه الحوادث التاريخية - التي لا خلاف في حدوثها وصدقها - على سلامة

## ● المرأة في المجمع الإسلامي

عليه وسلم - قال لنا ذات يوم : كيف بأحدكم تسج عليها كلاب الحروب ؟

كما روى ابن عمر بن ياسر قال لما نشأنا لما فرغوا من معركة الجمل : ما أبغ هذا الناس من العبد الذي عهد اليكن - يشير الى قوله تعالى « وترن في بيوتكن » - فقالت : أبو اليفقان ؟ قال : نعم ، قالت : والله انك ما علمت لسؤال بالنسبة - فقال : الحمد لله الذي قضى لي على نفسك .

لقيا : بضاف الى ذلك ما يقوله انس - رضي الله عنه - : أتت النساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعلن : يا رسول الله ! ذهب الرجال بالفضل والمجاهد في سبيل الله ، فما لنا عمل نشارك به عمل المجاهدين في سبيل الله ؟ فقال : « مهنة أحدان في بينها لخدمة عمل المجاهدين في سبيل الله » .

فلما : ابن عباسه الرسول - صلى الله عليه وسلم - للنساء ، التي وضع القرآن شروطها ، لا دليل فيها ، لأنها ليست إلا جهدا من الله ورسوله ، قد أخذ على النساء بعدم مخالفة أحكام الله ، وجنبا القوميات المحللات ، التي غشت في الحرب قبل الإسلام ، فلا يصلح دليلا لمباشرة المرأة الولايات العامة ، بل أن هذه المسألة تفل على التعرف في الأعمال بين ما ينبغي أن يكون للنساء وما ينبغي أن يكون للرجال ، ذلك أن مباحة النساء قتلت عليه فراغ النبي - صلى الله عليه وسلم - من مباحة الرجال أولا على الإسلام والمجاهد ، وعلى ألا يفرأ من الموت وهو الأمر الذي طبق لهم ، ويقتصر منهم ، والله الحكيم الباقية ، ولا يكلف الله نكاحا ولا وسعها .

وبعد ، هذه أبرز الأساليب والمناقشات في هذا الشأن ، متوضعا عنها ، وقد تمتعت ببعض البلاد الإسلامية هذه الحقوى للمرأة ، بينما بقيت على المنع غيرها .

ومن الملاحظ أن مشاركة المرأة في هذا المجال ، حتى في البلاد غير الإسلامية - أقرب الى المشاركة الرمزية .

وق المثل التالي بين أهم المواقف التي تعظم دور المرأة - نسعه عنه - في المجمع

## ذكرنا الكبرى

فالموقف طويلا وموقفه ، وقالت : يا عمر ، قد كنت تدعى عمرا لم قيل لك يا عمر ، ثم قيل لك يا أجمع المؤمنين ، فائق يا عمر ، فانه حس ايمن بالوقت خلاف الوقت ، ومن ايمن بالحسك خلاف المطلب . وهو واقف بسمع كلامها ، فقيل له - يا عمر المؤمنين ، اتقف لهذه المصروف هذا الموقف ؟ فقال : والله لو حبستني من طول التوار الى آخره ما تركتها الا للصلة المكتومة ، انصرون من هذه المصروف ؟ هي حولة بيت لمعية ، صممع الله قولها من فوق سبع سموات ، ايسمع رب العالمين قولها ولا يسمعه عمر !

## رد لجنة الفتوى الأزهرية على هذا الرأي المخالف

وقد تناولت لجنة الفتوى بالأزهر ما أمتد إليه الرأي الثاني بالرد ، فقررت :

أولا : أن القول بان السيدة عائشة - رضي الله عنها - تولت قيادة الجيش ، ليس فيه امساف للحقيقة والاريخ ، فانها ما خرجت الا دامية للمطاعة بدم عيش - رضي الله عنه - وقد دفنها الى ذلك انها كانت ساحطة على حدة انترك وعدم المداورة بالحسن لبل كل شيء من فتلة عثمان ، والامصاصي صوم ، وهذا امر ليس من الولاية العامة في شيء .

على أن هذا الصنيع من السيدة عائشة ليس فيه دليل شرعي ، فانه كان عن اجتهاد منها ، وكانت مخطئة فيه ، وقد اترك عليها بعض الصحابة هذا الخروج ، فاصرفت بخطئها وتذمت على خروجها . ومن ذلك انها ارسلت الى أبي بكره لنعوه الى الفروج منها ، فقال : انك لا بد وان حقت تظلم ، ولكني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « لن يظفر يوم يسكنكم امرأة » ولم يخرج منها .

كما ورد أن عائشة - رضي الله عنها - لما نزلت ببعض مياه بني عامر ، بعثت عليها الكتاب ، فقالت : أي ماء هذا ؟ فأنكروا : الصواب . فقالت : ما اظنني الا واجبة . فقال لها بعض من كان معها : بل تقدمين ليراه المسلمون ، فيصلح الله ذات بينهم ، فقالت : ان النبي - صلى الله



## لقاء

يا نك ترعاني.. وألك زائري  
وباعودة ردت إلى بيتائري  
سلاماً لمحروم ، وأمساً حائر  
ورباً لطمأن ، وتجوئ لشتاير  
يعود لشتاق ، وأينك ، وسامير  
تقيم بأصوات النجوم الزواهير  
وتسبح في نبع من الورد حامير  
يقلي ، وأحلامي ، وسمي ، وباعري  
وباصحوة من لجره في مشاهري  
من العيش إلا في ظلام الدياجير  
فاورق بالأفراح أسى وحاصري  
وعيشنا خير أي شعاع الأزامير ■■

مصطفى عبد الرحمن

■ أنت أم الأوهام تُرحم لحاطري  
بالبزخة غاضت وبانثوة سرت  
وبالحظة في صحنوة السر أشرفت  
رأيت بها الدنيا جمالا وقتلة  
رأيت الزمان الصفوة من بعد وحشة  
رأيت ليالي الأمس عادت قدينة  
وتشدو بألحان الربيع المأكسر  
سمعت أناشيد الحياة ، سمعتها  
أيا غنوة للحب بين سرالسر  
وباسور أباتي ولولاك لم أبست  
على لفحة حرى يقلي تلفس  
وعنت لنا الدنيا وعنت بينا المتى



## الدكتور مُصْطَفَى جَوَاد

### بِمُنَاسَبَةِ ذِكْرِ وَفَاةِ الْأَوَّلِ

#### بقلم : عبد الكريم جواد

في أن استوفجته القولا أخرى عندما كنت أراه في مكتبة ( النسي ) التي كان يكثر التردد إليها لزيارة صاحبها الوراق القدير الشيخ السيد قاسم محمد الرجب ، لو لافتتاح أمهات كتب اللغة والتاريخ والأدب ، فكان يجيبني به في حياءٍ وخطر باسم الشرف صاحبك الوجه طق الحبا - بما يفتني ويرغبني ويسرني ويؤيدني أعباء بدعائه طمه ورحابة صدره وكرم خلقه وسعة ذهنه ورجاحة خلقه وبعد فوره وفارغة طمه .

وكم أحببت أن أورد بعد زيارتي تلك إلا أن اشتغالي وحسب يسرى وشدة حرصي على صحتي ورواحتي ومنعتي بوقته الثمين حالت دون ذلك . ولقد قضيت معه في تلك الزيارة نحو ساعة في الحديث بيتنا متصلا متصفا متفرقا ، وكنت وأنا جالسي إلى بيته أجابه أطراف الحديث أكثر كذاً جلّسني إلى جانب طفل ساذج يرى لو قدس ظهره نفي لطيفة قلبه وسلامة حسده وصلاح سريته ولفاد نيته ، فما أصدق للميلد

■ ( هدية إلى حفرة الاستاذ القانوس البارح الأديب الفاضل عبد الكريم جواد حفظه الله ) ، بهذه الكلمة القوية النبيلة للفصل مشكوراً باعداد كتابه القيم ( دراسات في فلسفة النحو والصرف والقلة والرسم ) التي أصيل يوم من أيام الربيع الماضي عندما استعدي الحظ بزيارته في عهده في « الدورة » لاشكر له ما للفصل به من الرد الصائب السديد على وسائلي التي بحثت بها إليه في ١٩٦٩/٢/٢٧ مستظلاً بأية القلوي في أي القولين أصبح : ( هيئة الإصلاح الزراعي العليا ) ، أم ( الهيئة العليا للإصلاح الزراعي ) ؟ فبعد الرد منه بأن القول الأول هو الأصح وهذا الرد وإن أعجبني وسرني لأنه يؤيدني فيما أرى ، وجاء بما أرتب فيه داعوى ، بيد أنه جاء بعد بما طرقت بزرع ساسي كثيراً وأعجبني حلاً وأثنى جداً ، جاء بعد أن قال : ( أحبيكم من على سرور عرسي الفاضل وداني العباد الذي لا أرجو منه الشك .. ) ، ولم يكن هذا أول سؤال أسأله إياه ، فبعد سبق

الغربية ، والقلب والانتقال ، وبعج السداد في كلام الخفاء ، وموضوعه تمحيص الخلف القسوى الذي كتبه الكاتب الأدبي الأستاذ إبراهيم اليازجي في كتابه ( لغة الجبال ) والأديب المعروف الأستاذ أسعد داغر في كتابه ( تذكرة الكاتب ) ، ودراسات في فلسفة النص والعرف واللغة والرسم .

وتدل على ذلك مقالاته الممتدة التي نشرها في مجلات : لغة العرب والعرفان والرسالة والثقافة والمنطق والبال والحب والكتابة وغيرها ، ولم يقصد ( مرضه الضعيف ودلوه الضياء ) ضمن الانصراف إلى القرابة والعكوف على البصيرة والانتكاس على الكتابة تقيفا وترجمة وتاييفا وهو يعلى ما يعلى من لدور صحته وشدة أوصائه وبرحائه الآفة ، فقد قرأت له مقالاً رائعاً ومجتزاً فيما نشره في العدد الـ ( ١٢٤ ) من مجلة ( العربية ) عن الناصر لدين الله الطليعة العباسي العظيم ومجلاً محتجاً آخر نشره في العدد الـ ( ١٢٦ ) من المجلة نفسها عن الفجر ( الكافورية ) في المراجع العربية .

وتدل على ذلك بدواته الثقافية التي كثيرا ما كان يطفحها في دار الإذاعة والبثزيون في بغداد . ومن أرائه الطريفة في اللغة أن الإسماء الموصولة نشأت من أسماء الإشارة بأصالة ( ال ) إليها ، وإن الأصل في الأفعال التمديد واللتزم طارئة عليها ، وإن لا حاجة إلى النحت ، لأن فعاء الفعمر العباسي على شدة احتياجهم إلى الطاف جديدة أم يحسنوا كلمة علمية واحدة ، وأنه لا يصح النحت في المصطلحات الجديدة لأنه نادر في العربية ويتنوع كلها . وعند الاضطراب إلى استعمال كلمة اجسبية يجب أن نرب نوبيا تأما بلان نلرغ في قالب عربي يسهل عن لغتها على الناطقين بالعراق .

وهو شاعر رصين اللفظ متين الأسلوب والحق الصي ، وقد جمع شعره بقطعه ( الرقعة ) الجميل في دفتر ثرائد أن يخرج به ديوانا يسمى ( الشمسور التسميم في الكلام النظم ) ، بيد أن المثنية أدركته قبل أن يحقق أميته ، فما زال هذا الديوان مطبوعا ينتظر الطبع ، ومن أجود شعره قصيدته ( فارسي قبل الحرب ) التي نظمها سنة ١٩٦٩ وخبرها قول :

رمت حرة بالعمر فترعب الفجر  
وأهد إلى أسى ما ضرب الصفر

وصديقه الأستاذ العاقل الأدبي الشاعر السيد صهي محمد جواد البصام أن يقول فيه .

رحمت يصب بطير السجنا  
بأسجلم كشمس راح ودوح  
لمح كل من أباد يسير  
مثلا الورود بشفعتك بفتح  
وكبد طبع الزامع فيه  
بسمات من يمسى وصفي

وقيل إن يصاب بمرضه الذي صم من مزاوله عمله الرسمي والصيد في بيته رايته ذات يوم في سيارة من سيارات مصلحة مثل الركاب الضامة فسألته عن رد الأستاذ العفاد على بعض ما يراه في اللغة ، فقال لي : ( عندما كنت في باريس طلب العلم في جامعة السوربون لنيل شهادة التخصص ( الدكتوراه ) في الأدب عرفت الأستاذ الدكتور بشر فارس ولولدت أواخر النود وعري الصداقة بيننا ، وألفت هذه الصداقة قائمة بيننا حتى بعد أن فارقتا فرنسا ورجعنا إلى الوطن ، وذات يوم ولفت في بعض الجرائد المصرية على جدول ضيف وملاحق شديدة بين الأستاذ عباس محمود العقاد وبين الأستاذ بشر فارس في موضوع لغوي ، ورايت أن الأستاذ العفاد وشبك الظهور على الأستاذ بشر فارس الذي دفعني ودي له وصداقتي معه إلى أن أسقطه بما يرد به ، وبعت إليه بما عن لي موقع أني لم أقصد مما فعلت سوى خدمة اللغة وخدمة الصديق في موضوع لغوي نحت ، فإن الأستاذ العفاد استام من ردي عليه وعنه نخرشا به . . . ) وهذه القابرة منه إلى الوقوف إلى جانب صديقه والأخذ بيده دور أن يندمى إلى ذلك إنما يدل على الدلالة على ما كان يصف به من ود وأخلاص لصداقته وذوى معرفته على باقي الدار وبعد الزار .

\*\*\*

وهو عالم بحري ، وماحت أريب ، وأديب المي ، وكاتب فدير ، ومؤرخ تيت ، ومحدث ذكي اللسان فبق ، وخطيب ممد ، قبل النظر في اللغة والآداب والتاريخ والمنطق .

ندل على ذلك كتبه القيمة التي ألفها ، ومنها المصم المستورد الذي ما زال مطبوعا لم يطبع ، والصبح الندير للصباح المشر ، ومن سميات البلاط العباسي ، وفل ولا تقل ، وفتة اللغوية

حول : بابا وجرمي في قاحلته  
كنا ساد باب عبده حيدم  
وان حرجه سبادس بنهممه  
بانا فبسه بر بنافها بعمد  
ان بعتكم ميو حكم لا بمره  
بقي وانفلاذ بمرش ولفنوم  
بجسم القصور في تبيان حلو  
من غير ميل وتكتا له فعم  
وطالما كنت انميسبي غارمه  
قالما انبه الترميس والرر بسم

وقصيدته (الناهي) التي منها :

من بني الارض وامطه المماء  
فطلي قيسا بقبول البساء  
عاشق فلكمال صب برقه  
ضاق من بضي ما يريد الفساء  
يتصبري الجمل في كل تلبسي  
فهو مجربها ولي الشساء  
كان احصري بان يكون ميمها  
في سحايا ما يرى الابساء

ومن آخر شعره البيان الحزين المأساوي  
التالين اللذان يلحان ابي ولوة لظول ما عني  
من الام وفرف ما تجرع من العذاب والاحزان  
ولبيته بنتو ميثه وفرف مهابته :

ركعتي الانذار للموت لكن  
اخبرني لكي بطول سداي  
ومحت لي الام كل نومبي  
لم اجمعه مدينة لصداي

\*\*\*

ولد في العاشر الاول من القرن العشرين في محلة  
الفتنة من الرصافة في بغداد من والد خياط  
كان دكانه في سوق الخياطين قرب خان مرجبان  
الذي اصبح الآن متحف الآثار العربية في شارع  
السويط من محلة باب الاقا ، ولقد والده بصره  
ظفر بفناء عمل عمله ومقر سكنه ابي دلتاوة  
التي تعرف الآن بالخالص حيث اشترى بيتين  
يعيش في احدهما .

ولا بلغ سن الثماني سنه والده الى مطبعة  
اطفال فتنه بعض القرآن الكريم ، ثم نقله والده  
الي مدرسة دلتاوة الابتدائية ، ومن عطية فيها

وددت ان الدنيا يزول انتقامها  
والنبيلة الفيلاد بسمه الممر  
بصفت حتى حطم الكلم اصله  
وكاد من المني سبر العبد  
فيها حرد طال الكناي بلوكروها  
ويا آهه ما راي ببقها البهر  
لئن مررت قني وأوهنت عيالي  
لمد ركت عرما بدن "ه الدهر  
اري يارق الامال يدعو حرمي  
الي خلة خفاد ببقها الممر  
حلت رياريسر واروس" جنسية  
على غير حكم الله بخرى بها الامير  
سدائها قلب تسامي جماله  
فراح بها روح الظبية والمطر  
وفيها نوات الحسن من كل لامي  
بهالة كمر وانجها مو البدر  
بكلها سودا الثمور ولعربها  
فاسودها وحده وانسقرها بمر  
نكاد بطير القصب اما لافحت  
بأنسام صوت حشوه الممر والتمر  
فمن كاه حسنا فهو فيها موفر  
ومن فناء طمنا لامي في طمنا بمر  
ومن شاء اذابا راي حرمها بيسا  
فان المرسين ما ليمس كسبر  
ومن شاء ايمان للندن حرمه  
ومن شاء الصفا فها مقدم الكفر  
وقصيدته ( ولدي ) :

حول : بابا ، اما ما طه الامم  
او يلوف الدمع وهو الشاهد الملم  
بابا وماذا ولا منطوق غرمها  
هما مصري لدمه المظن العلم  
بابا لذي لك باروحي وعابسي  
اذا بقيت وانسي جسمي العلم  
لا تخرجوه انما فتمه در  
او لالمود فدمع المين بضم  
نأن بابا هو الدنيا باحمها  
وان سادها اله وارق الامم  
بقولها واخيا او فاسمها حردا  
فانصر بالنصر في باباه مكنم

الحكم فيها للتوار وهم في فوضى من أمرهم وفوضى من مصيرهم . وكان الإنكليز قد استرجعوا بقوة من أيدي التوار ولبنوا ينتقرون الفرصة لهاجمة دقناوة ، وأخذوا يرسلون عليها وعلى التوار الطيارات ثلاث مرات في اليوم الواحد على طيهم القنابل الأعاجا وأرهابا وتدميرا للهجوم عليها ، وفي يوم عشوراء العاشر من شهر محرم سنة ١٣٢٩ الهجرة الموافق ليوم ١٩٢٠/٩/٢٥ ، وكان معظم أهل دقناوة مشغولين بالفرار الحسيبي أرسل الإنكليز ثلاث طيارات الفت عليهم القنابل ، وقد حسب التوار أنه قصف بغير هجوم كما وقع قبل ، ثم أرسل الإنكليز إلى التوار من خدعهم بأنهم أنهم أسقطوا طائرة في مقارنهم أيها عند هجومها ، ووضع الإنكليز شرمة من الرجال بأيديهم الات من القنابل تبار فتحدث أصواتا كأصوات الرصاص المنطلق من الأسلحة الثابتة ، فلما خرج التوار إلى مكان الاصصوات كان الجيش الإنكليزي يترصدهم وقد كمن لهم في طريقهم وراء أشجار الصفصاف القائمة على سفان الأنهار ، فلما صار التوار على مقربة من الجيش الإنكليزي انفرغهم بوابل من الرصاص ، فقتل من قتل وجرح من جرح ونسقت اليابون، ودخل الجيش الإنكليزي دقناوة وهمل بأهلها الإغافل من قتل الرجسائل وشرب الخيال وقطع الأشجار وحرق الدابر ، وكان هو حين خرج لشاهدة الطائرة التي قبل أنها أسقطت فلم يجد سوى الفراش الفارغة ، ولا رأى دقناوة قد صارت في قبضة الجيش الإنكليزي يستع بها ما يشاء اشقي من الرجوع إلى دارة ولا هو وصبيته ٢ غرون بالبساتين التي قصوا فيها ليلة ليلة ليلة السحاب ماهرة شديدة الريح . . . وبعد أن عادت الأمور إلى مجاريها واستتب الأمن في دقناوة أمر الإنكليز بفتح مدارسها ، أما هو فقد انصرف إلى العمل في بساتينه عابدا الزوم على الفس في عمله هذا ، ولكن ذات يوم رآه ابن مدير المدرسة الذي حبب إليه دخول المدرسة فدخلها على قلة ما يصبه من الملة وعقيق ذات يده وشدة حاجته حتى أنه لم يكن في وسعه أن يشترى حذاء له بدلا من حذائه القديم البالي القوي ، ولا صار في الصف الخامس علم أن في بغداد « بلد الطين الأبيض » تقبل الطلاب فيها بعد الامتحان ، فصار دقناوة إلى بغداد وبعد أن نجح في الامتحان قبل في هذه المدرسة التي قوى

عبد الجيد الأنظمي الذي تعرب عليه في خط الرقعة ، وفي هذه المدرسة سجع إلى الصف الثالث ، وفي شتام السنة الدراسية في حسبا الصف ، أي في سنة ١٩١٧ ، أحصل العيش الإنكليزي دقناوة مقنا العيش العثماني المسحب نحو الشمال ، وكان والده قد نولي قبل ذلك قليل فلم يتمكن له الاستمرار على الدراسة وانصرف إلى العناية بالبساتين التي خلفها والده له وأخيه الأكبر وأخواته الست من زوجي أبيه : أمه وعرها ، ثم حدث نزاع بين والده وأخيه من أجل الوصية عليه والإشراف على أموره ، لأنه كان حينئذ فاضرا ، فقلقه أخوه إلى بغداد وأدخله المدرسة الجعفرية الأهلية ، ومن عطية فيها مديرها الشيخ شكر الحاج محمد حسن كيه بجمعها الله والسيد أحمد زكي الفيض ، ولتكن أخيه من تسديد أجرة المدرسة فتا بالخلع عليه أسفل إلى مدرسة باب الشيخ الإسماعيلية ، وكان مديرها يومئذ السيد هاشم الألوسي رحمه الله ، ومن عطية فيها السيد جميل الرزوي ، لم ترك هذه المدرسة والتحق بوالده بعد أن حصلت على حكم الوصاية عليه ، وقد قام من الفخر والحرمان والفتنة وشغل العيش ما يحزن ويؤلم .

وفي سنة ١٩٢٠ ضاقت عليه سبل العيش في بغداد واشتدت حاجته ، فرأى أن يهاجرها إلى دقناوة لينتفع من سببه في البساتين المروية وأن كان القالب على غلاتها التمر الخمر الفواكه في العراق وأرضها ، وكانت الثورة العراقية قد شبا أوارها وانفجرت بيرانها في بعض أنحاء العراق ولا سيما الفرات الأوسط ولواء ديالى ، واستولى التوار على بقوة وبواجبها ومنها دقناوة ، وكانت الطريق بين بغداد وبغوية دقناوة تحت سيطرة الإنكليز ورفاقهم وقد انقلوا من الآورين والذين اللاجئين حراسا لحفظ الطريق ولعنها على التوار وقناهم ، فلم يجد غير طريق ( البصيرة ) الشريفة فلما سارا على طريقه صغ فاضلة من السائرين فيبلغ قرية ( تشكين ) المجاورة لدقناوة مسد وادركه الليل فيها وحار في أمره لأن الفاضلة سلكت طريقا أخرى ، فاضاه رجل من سبيله ، وخرج من عنده صياحا وسار فاصدا دقناوة التي عندما وصل إليها وجد التوار قد بنوا على الطريق المؤدية إلى بغوية باب دلاغ حصينا ، وبقي في دقناوة يعنى بالبساتين ، وكان



ومطومات واسعة من اقام العراقي واشهر الذين اکتوه وبرعوا فيه .

★ ★ ★

وكان من اكثر علماء عصره استقراء واستقصاء في اموات كتب الكوفة والتاريخ ومن اوسعهم تعقبا عليها حتى لقد بلغ تطبيقه على نفسها اوسع وادق منها نفسها ، منها تطبيقه على كتاب ( فوات الوفيات ) لابن شاذي الكندي ، وتطبيقه على موسوعة ( اعيان الشيعة ) للسيد محسن امين الحسيني العاملي ، وله بحوث قيمة عن العتبات المقدسة نشرها في موسوعتها التي يتولى اجرائها الكتاب المقدس الاستاذ جعفر العاملي .

ولم تكن جهوده في مساهمة التدريس والتعليم باقل منها في مجال البحث والتأليف ، فان لادبه اكثر من ان يحصى لهم عد وافر من ان يحيط بهم حساب .

ذلكم من قلعه العراق ، بل الامة العربية ، بل العالم الاسلامي ، ذلكم من قلعه بغداد الطم الطير والادب الجم ، ذلكم من قلعه القائل الكعب والظفر الكريم ، ذلكم هو المظفر له العلامة الاستاذ العظيم والرجل النبيل الدكتور مصطفى جواد الذي اختاره الله تعالى الي جواره مساء يوم الاربعاء السابع عشر من شهر كانون الاول سنة ١٩٦٩ .

وان ما اتفق من جهد وما اخذ نفسه به من صبر وجهد وما حملها عليه من دس وبس وتطبيق وتطبيق وتأليف كل ذلك قد حطم صحنه لطيفا ، فتهار بعد طول مقاومة وفارق الحياة اشد ما تكون امته حاجة اليه ، من اجل ذلك لم يحزن عليه العراقي وحده بل حزن عليه الوطن العربي كله .

انه لم يمض اتما ذهب شخصه الفاني ، اما شخصه القوي فبال حاله فيما تركه من آثار قيمة بالية ما بقيت لغة الفلاس .

جزاه الله تعالى احسن الجزاء واكرم مثواه كله اخلاصا الكريمه الرفيعة وسيرته السيلة الحميدة وطهر ما قدم لوفته وامته ولفته من فخر القول ثرا وشعرا ونافع الفصل تعليميا وتعليميا وسرييا وتعليميا .

■ ■ ■

عبد الكريم جواد

فيها ميلة الى دراسة العربية وظهرت رغبة في نظم النفس حتى انه اخذ يكتب مواضيع التشاد نظما ونثرا مما جعل مدرس التشاد يصعب به ويثنى عليه ، وعند طرحه من هذه المدرسة من معلما في مدرسة الناصرية الابتدائية التي بعد ان طفي فيها نحو سنة ونصف السنة نقل الى مدرسة السيد الابتدائية في البصرة ، ومنها الى مدرسة الكاظمة الابتدائية ، ومنها الى مدرسة دناوة الابتدائية ، لم اختير للتحرير في وزارة التربية والتعليم التي كانت تدعى حينئذ وزارة المعارف ، لم اصبح معلم اللغة العربية في المدرسة القومية الابتدائية خلفا لمعلمها السابق الاستاذ التاجر محمد مهدي الجواهري . وعندما كان معلما في هذه المدرسة نشر كتاب ( الحوادث الجامعة ) وبحوثا طيبة في مجلة ( لغة العرب ) ، وفي سنة ١٩٣٢ صار مدرس اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الشرفية ، واستمر على نشر آثاره نثرا وشعرا ونظما في مجلة ( لغة العرب ) وصاحبا صاحبها القوي الشهير طيب افندي الاب الستاس عازي الكرمل في تحريرها مجالا .

وفي سنة ١٩٣٤ سافر الى بارس ودخل كلية السوربون لنيل شهادة ( الدكتوراه ) في الادب في موضوع ( سياسة الدولة الفارسية في اواخر عصورها ) ، وظفر بها لواء ، وبعد رجوعه الى العراق في سنة ١٩٣٩ عين استاذ في دار المعلمين العالية ، ثم نقل منها الى مديرية الآثار القديمة العامة التي عين ملاحقا فيها ، ثم رجع الى التدريس في دار المعلمين العالية التي صارت تسمى كلية التربية بعد انشاد جامعة بغداد ، وفي هذه هذا بقي الى اخر ايامه وان انقضى الرض الفصل في داره وحال بينه وبين المنهوى بمطه الرسمي .

وقد انتخب معلما مراسلا في المجمع العلمي العربي في دمشق ، ثم طموا معلما في المجمع العلمي العراقي ، ونشر كثيرا من شعره في المجلات والمصنف ، ونقل الى العربية رباعيات الناصر الرباعي الفيلسوف عمر الغيام ورباعيات الاديب الايراني المعروف حسين قاسم نصفي ، وترجم وشرك في ترجمة الكثير من الكتب والتعقيب عليها ، وله فصول مستفيضة في التراث النحوي العراقي

# البراق

## والقهوة شرابه

لفه رشكو أحمد دكي

● لابد مع الطعام من اشراق  
والأمر في الشراب الماء المالح

القهوة والشراب من المشروبات التي لا بد من تناولها في كل وقت  
والقهوة والشراب من المشروبات التي لا بد من تناولها في كل وقت

فدحل في الدس تروى ويوقد ويمنح

والقهوة والكافور  
والشراب المرفوس  
والنداربي أو المرفه  
شرابا وهي مشربة مساحه وقترب  
باردة عن ما تعود الدس  
ولكن بلع صلح الصدارة من هذه  
الإشربة عند الدس شرابان أثنان  
الشراب والقهوة  
والناس تترب المشاي أكثر من شرهما  
القهوة ومع هذا فالن أكثر خطرا من  
القهوة



حرسه مبلان - والى حادو في  
اندوسيا - ثم الى حرد كثيره في  
امريكا وكذا الى المكك .

واستدلت اليه بالنس ورع القاب ،  
فكان من ذلك استدال شر محير كثير

والان اسمع الى ما صنع رجل واحد  
لنقل شجرة واحده من البر ، هي

.....

العام منه في العام الى ٣٠٠٠ مليون  
رطل منها اكثر من ٥٠٠ مليون دولار .

وفي العهد الماضي من السنين  
استهلك الولايات المتحدة وحدها نصف

والبرازيل منتج نصف هذا المحصول

### استزراع البن ابن بدا ، والى ابن وصل ؟

الشهور ان اس شجرة اصلها بلاد  
الحثه ، ثم انتقلت الى حواف الحريره  
العربية .

وكان مصنفو العالم من السنين - معاذ  
اليمن - وذلك الى حتام القرن السابع  
عشر الميلادي - ثم انتشرت زراعته الى

.....

فرنسا في عام ١٧٢٣ - ومنها علم ان  
الهولنديين نقلوا زراعته شجرة البن من  
جزيرة العرب الى حرد الهند الشرقية .  
وكان لا يوجد في باريس كلها غير وحداد

وانتشارها بين العرب وفي العالم لم يبدأ إلا منذ بضعة قرون .

وانتقل شراب القهوة الى اوربوا في القرن الميلادي السادس عشر والسابع عشر .

واشتهرت مقاهي لندن خاصة Coffee Houses في منتصف القرن السابع عشر ، وكانت مراكز يجتمع فيها أهل الأدب وأهل السياسة ، وأخيرا رجال الأعمال .. ولم يختتم القرن السابع عشر أو يكاد حتى كانت المقاهي انتقلت من اوربوا الى الولايات المتحدة ، الى نيويورك وفيلادلفيا خاصة .

واللفظ الإترجي Coffee أو Coffe قريب النسب باللفظ العربي قهوة .

### زراعة البن

تزرع شجرة البن على ارتفاعات من الأرض ، تتراوح بين ١٥٠٠ الى ٦٠٠٠ قدم ، وأحسن البن هو الذي يأتي من الشجر المزروع على ارتفاع بين ٣٠٠٠ الى ٦٠٠٠ قدم ، فعندئذ تكون في البن النكهة المستطاة .

ميلة من هذا النبات : في القصر الملكي ، قصر لوس الحامس ، في بيت من الزجاج مذكفاً . حصل الضابط من هذا النبات على شجرة غاية في الصغر ، حملها معه الى مرتبيك . وقال في وصفه للرحلة انه كان يهاسم هذه الشجرة بعصيه من ماء الشرب حتى تبقى حية . ووصل الى الجزيرة واستررعها . وفي عام ١٧٧٧ ، بعد ٣ سنوات من موت هذا الضابط اليقظ الناسل ، أحصوا ما في الجزيرة من شجر البن ، فكان ١٩٠٠٠٠٠ شجرة .

شجرة بن لا شجرة قات .

### القهوة

#### كيف انتشر شربها

القهوة ، وهي شراب الس ، لعط عربي مصاء اللب المحض . أو هي الحمر ولعلها سميت الحمر لانها لما ناصل شربها في العرب ، كان يدار بها في الماعون على الشاربين فكانت هي الحمر . وهي لما بدأت في العرب عارضها قوم بعمدة انها مسكر ، ورحب بها آخرون .

شجرات بن حديثة الصغر في حديقة بكنيا . اما الاشجار الخولة التي زومت بينها لتمثيلها حياة من القل حتى لكبر .



وأما زهرته فيبضاء ، كأسها له ٥ أسنان ، وتويج أنبوبي مؤلف من خمسة أجزاء ، ولها خمس أعضاء تكثير وعضو ثابت واحد ، والشجرة برحر فتكون رائحة الحمال ، إلا أنه حمال لا يدوم إلا أياما قليلة .

وتستعمل الزهرات بمجموعات من ثمرات لحيمة الكركيز أو التقيق ، تكون خضراء أولا ، ثم بنية ذهبية حتى تنضج ، وعندئذ تكون حمراء لشبه الكركيز إلا أنها أصغر منه ، وأقل لحما سه ، وأطول .

وتتق الحلد الأحمر الخارجي من ثمرة البن ، فتحتن مادة مالوذية صفراء تعبط حبتي الن ، وقد تواجه سطحهما المستويان ، كما يتواجه سطحها شقي حبة المول السوداني . وبعد أن كلاً من هاتين الحبتين قد غلظهما غشاء ، هو غلاف الثمرة الداخلي Badecarp يصبح غشا عند جفاف الثمرة . ومن داخل هذا الغلاف نجد غلاما للحبتين آخر رقيقا ، هو غلاف البكرة Spermoderm . أما البكرة ، وهي حبة البن ، لصعبة الكسر ، ولونها أخضر ذو أزرقاق .

والشجرة تحتاج إلى جو دافئ رطب ، ومن أجل هذا تفضل لها التلال والمناطق الحليية . وهكذا هي اليمن وشجرة أس تسمى من الدور مباشرة ، أو من طي مرع من مسروع أشجرة حتى يمس الأرض . ثم دس طرفه في التربة ، وبركه فيها . وبعد نحو ١ أشهر تتكون بهذا المرع جذور في الأرض ، ويصبح نباتا جديدا . وشجرة البن تبدأ تثمر في السنة الثالثة ، وهي تظل تنج البن السنوات الطويلة حتى تبلغ ٥٠ أو ستين عاما ولكنها في الأغلب تنتج بوفرة كافية مدة لتراوح بين ٢٥ و ٣٠ عاما .

وشجرة البن تحتاج إلى تقليم كل حين لأن من عاداتها الاتساع والامتلاء حتى ليصح مظهر شجر البن مظهر السات الري .

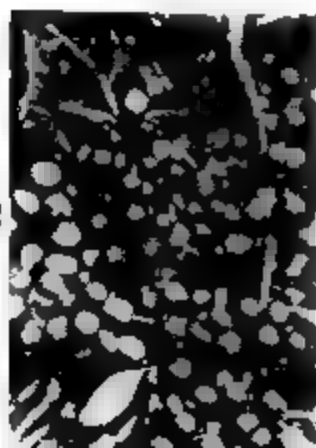
### البن

#### ورقته وزهرته وثمرته

أما ورقته فخضراء عميقة الخضرة ، لامع سطحا ، بيضاوية الشكل ، طولها ما بين ٤ إلى ٦ بوصات ، و عرضها نحو نصف ذلك .

ثمرة البن .

ولي كل ثمرة حبتان



زهرة البن









مولد اللبثات يتفحص حبات البن ويكرهن كل حبة مسودة ، وكذا يكرهن كل ما امتزج بالحب من غريب الأجسام .

لا يبي اللون ، ولكن اسوده . وفي كلتا الحالتين لا يستطاب البن الناتج . ويختلف نوع البن الأخضر ، ويختلف معه مقدار التحميص اللازم له .

ومن أجل هذا أخرج أهل الصناعة مخصصات آلية غاية في الدقة ، لتحكم في التحميص تحكما يجعله ينتج دائماً النوع الواحد من الحب المحمص ، فلا يزيد ، ولا ينقص . وهذه المخصص الآلية تقي الحب من الإحطاء في التقديرات الإنسانية . فالإسار يقدّر ويخطئ ، والآلة مضبوطة على وتيرة واحدة . والحب الأحمر يفقد نحو ١٥ في المائة من وزنه بعد التحميص .

### الكافئين

#### في شتى الأشربة

هو المركب الفعال الذي بالقهوة . وهو يوجد في الشاي كذلك ، وفي الكاكاو ، والكوكاكولا ، والماتية وهي شراب جنوب أمريكا .

والكافئين *Caffeine* مادة بلورية بيضاء تذوب في الماء .

وتعمل في الجسم فتزيد في طاقة القلب ، وتضيق الأوعية الدموية السطحية التي في الجلد فتزيد في الضغط الدموي الشرياني ، وتزيد في مقدار البول .

والكافئين يستخدم ، على صورة عقار ، مقويا للقلب ، ومدررا للبول ، ومنشطا للمراكز العصبية بجرععات لا تزيد على ٥٠٠ جرام في اليوم .

### البن

#### تسميته

#### ويجعه بالتجزئة

في المدن الصغيرة ، حيث يحمص البن ويطحن بمقادير غير كبيرة ، يباع المطحون الناتج في الأسواق فلا يبقى فيها مددا طويلة . وهو يباع بالتجزئة . وقد تغير هذا الحال في البلاد المتقدمة

الكبيرة ، حيث التصنيع يجري على مقادير ليست باليسيرة ، والبن قد يظل المطحون في السوق قبل بيعه مدداً كبيراً ، يكون فيها متعرضاً للهواء . وهذا الهواء به الأكسجين وهو يؤكسد بعض مكونات البن فيذهب بنكهته ويطعمه . لهذا جرى تسويق البن ، في هذه البلاد ، ولا سيما في العشر من السنوات الماضية ، بأن يعبأ في علب من المعدن ، أو برطمانات من الزجاج مصممة ، رطلا أو أقل أو أكثر . وهو يعبأ في هذه الأوعية ثم يفرغ الهواء منها ، وتند العلية أو البرطمان على الفراغ . وأحياناً يستبدلون بالهواء غازاً آخر ، غير مؤكسد ، يضغطون به البن في علبته قسفاً ويسدون بها على هذا الحال . والبن الذي يستهلك اليوم في الولايات المتحدة يعبأ لكثاء ، هكذا ، في الفراغ . . وفي علب من المعدن .

### مركبات

#### يتألف منها البن

البن المحمص به على العادة مقدار من جوهرة الفعّال ، أي الكافئين *Caffeine* ، يتراوح بين ٥٥ ملغم وبين ٥٠٠ من وزنه . وبه زيت طيار هو الذي يعطيه نكهته . وبه الجلوكوز أو سكر



لصنع بن\* حلا من الكافئين عسريا .  
ويصنعون هذا بن صالحوا أسس  
الطحين سحار الماء . ثم يعالونه  
بمذيب عسوى يذيب الكافئين . ويعمل  
الطحين وقد حلا منه أو كاد .

ومن البن الذائب في الماء موهو  
اللحظة الخاطفة ) ما حلا من الكافئين .  
حتى يبلغ المستهلك من القهوة الذائبة  
الحالية من الكافئين نحو ثمن القهوة  
الذائبة المستهلكة كلها .

### البن إنتاج العالم منه

كاتب بلاد العرب ، والبن خاصة ،  
وما انتقلت اليه شجرة البن من بلاد  
آسيا ، هي المصدر الأول والأكبر للبن  
في العالم . ودخل القرن العشرون ، وفي  
الهاء هذا القرن تحول إنتاج البن من  
العالم القديم ، الى العالم الحديث ، حتى  
بلغ المزروع فيه نحو ٩٠ في المائة من  
محصول العالم .

ثم أحدث بلدان امريكا تزرع البن ،  
وكان من نتيجة ذلك أن حظ نصف  
العالم الأمريكي من إنتاجه هبط من  
٩٠ في المائة الى ٧٥ في المائة .

ولكن ظلت البرازيل هي أولى بلاد  
الأرض إنتاجا للبن .

وغير البرازيل من الأمم التي هي في  
الصدارة من إنتاج البن كولمبيا ، وساحل  
العاج ، وتوجو ، والمكسيك ، وانغولا ،  
وجواتيمالا ، والسلفادور ، واندونيسيا ،  
وكستريكا ، والهند .

وإنتاج العالم من البن الأخضر يبلغ  
٧٧ مليون وكيبة ، والركبة تحتوى  
على ٦٠ كيلو جراما .  
وحصة البرازيل من هذا الإنتاج  
٤٠ مليون وكيبة .

وعسأل من اليمن ، بين هذه الأمم  
وهي البلد الأم ، قتاسف وتلشى .

العصب ، والدكسترين ، وبيروتينات ،  
وكذلك دهن غير طيار . وهذا الدهن  
هو سبب ما يصيب البن من رنج إذا  
طال مكثه .

### البن الذائب في الماء أو قهوه « اللحظة الخاطفة »

المصر الحديث يميل دائما الى  
تسهيل أعمال المنزل ، ومن أعمال المنزل  
الطبخ ، ومن أنطع عمل أنشأ والقهوة .  
والقهوة اليوم تسهل تحضيرها كل  
التسهيل باستخلاص البن في الصناعة  
قبل أن يصل الى الأسواق . فالبن  
تخلط أصابع معاربه منه معا ليمطى  
أحسن بكميه وأطيب طعم ، ثم هو  
يحمض ، ثم هو يطحن . وبعد ذلك  
يستخلص بالماء . ثم يجر الماء  
للمحصول على البن الذائب . وهذا محال  
الطرق ، ويحذف بها لذلك نوع البند  
استاحة من البن . ومن طرق الحبيب  
تذير العلاءة أو يحفظها على الحرام  
الدائر وهو في الفراغ .

وبعض البن السحب السائح في طب  
أو رجاجات .

ويعرف هذا البن أيضا في التجارة  
بن اللحظة الخاطفة Instant Coffee ،  
وذلك لأن صنع القهوة منه لا يستغرق  
غير لحظة . تضع القلعة الصغيرة منه  
في المعجان ، وتصب عليه الماء الساخن ،  
ماذا بالقهوة جاهزة وإذا بالن كذائب  
في الماء . لم يبق إلا السكر أو اللبن أو  
هما معا .

وقد شاع امر هذا البن شيوعا كثيرا  
بين أهل الغرب ، وفي بعضها طع نحو  
الرابع أو الثلث من البن المستهلك  
حميه .

### البن الخلاي من الكافئين

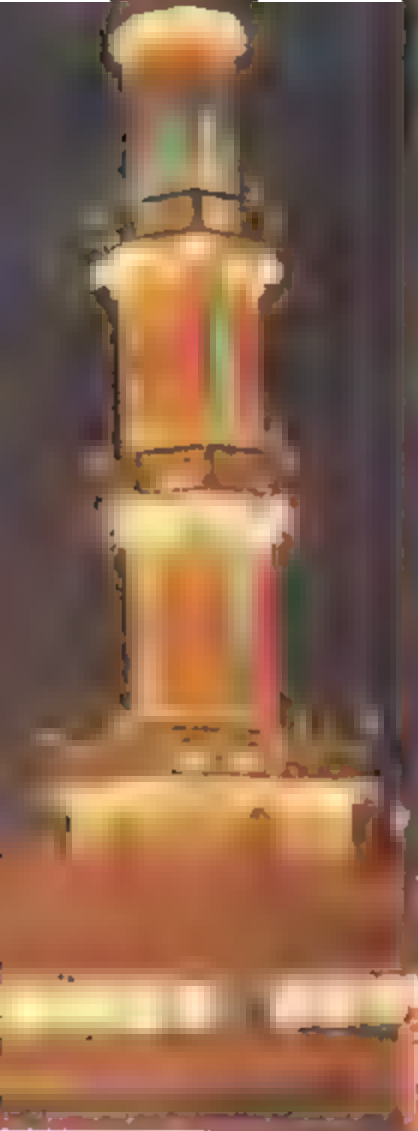
كثير من الناس يحب القهوة ، ولكي  
يحشى فعل عنصرها أفعال ، الكافئين ،  
في الجسم وأن فقد استجابات الصناعة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ

سورة  
الأنعام



۲۶. مسجد اترقنق سارنگہ تختہ سیاہ، لکھنؤ

مسیحی عیسوی ۱۸۵۷ء  
مسیحی عیسوی ۱۸۵۷ء

صویر عبد الناصر شہرہ

استطلاع محمد طنطاوی

**■ المساجد أو الجوامع أو بيوت الله هي من أهم المنشآت في الدين الإسلامي الحنيف ، ففي الماضي كان المسجد هو المدرسة ومكان القضاء وقفلة انطلاق المحبوس ، ومصدر التوجه الأساسي للأمة . ولا يزال المسجد في حاضرتنا يقوم بدور فعال في أعداد الجماهير المسلمة المؤمنة بدورها وشعائرها ، هناك ملاهي المسلمين الذين يترددون على المساجد طائمين محتارين ليتروذفوا من الطاقة الروحية لديهم الحنيف بدوام الحياة الحرة الكريمة وليؤدوا فيه شعائر دينهم السجدة . . . ففي بيوت الله ينف الناس سواسية لا فرق بين عبي وعبي أو حاكم ومحكوم كلهم في بيوت الله سواء .**

ولجئ الآن الخطوات النهائية نحو تنفيذ مشروع قديم طامح راود الأمان المسؤولين في حكومة الكويت وهو مشروع مسجد الكويت الكبير . فقد بدأ التفكير في هذا المشروع في عام ١٩٦٤ وفي عام ١٩٦٥ أرسل مجلس التخطيط لوزارة الخارجية طلباً لوزير مهندسين مقاربة تصميم المسجد على الطراز الإسلامي . وفادت وزارة الخارجية بالأعمال بحكومة العرب التي وشحت واحداً من أربع مهندسيها في هذا المشروع وهو محمد بن حاج أحمد الرئيسي . وقد انتهى المهندس المصري من الرسومات الخاصة بالمسجد التي تبلغ مساحة مائة ٢٢ ألف متر مربع ، ويتسع لحوالي

### مسجد الكويت الكبير

١٠ آلاف شخص . ويبلغ عدد هذه المساجد بين قديم وحديث ٢٦٠ مسجداً وهو عدد ضخم بالنسبة لعدد السكان الذي لا يزيد إلا قليلاً عن ٧٠٠ ألف نسمة . وهناك عدد كبير من هذه المساجد بنيت بأموال أفراد وبنون مساهمات مادية من الحكومة . وتقوم وزارة الأوقاف والشئون الدينية ببناء المساجد الحديثة والإشراف عليها كما تقوم أيضاً بترميم وإصلاح وتجديد أي مسجد قديم . وهي التي ترصد هذه المساجد بالأملة والمؤمنين .

مع بداية شهر رمضان المبارك تقوم وزارة الأوقاف بدعوة علماء دين مبرزين من جميع أنحاء العالم الإسلامي للاشتراك في صلوات ومصلح التي تقام في مسجد البو الكبر . وتقبل على هذه الندوات (بكتوب من المسؤولين ومن جماهير الشعب المؤمن بحمسك بدنه



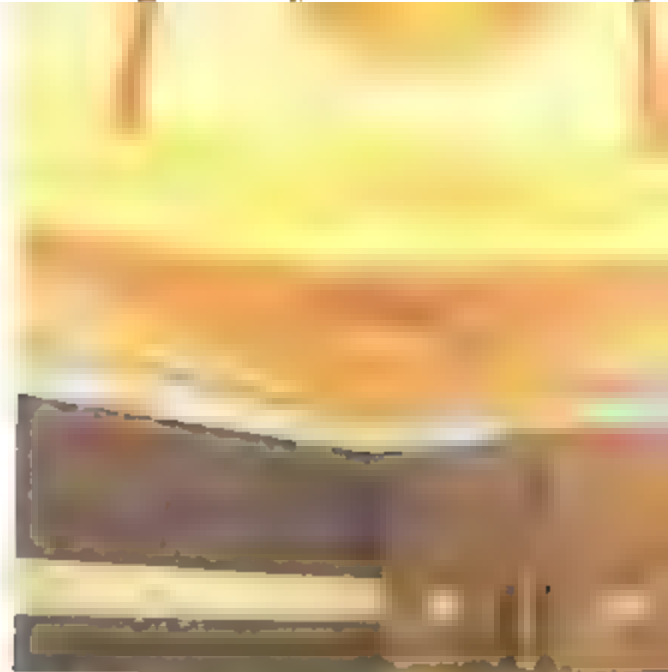


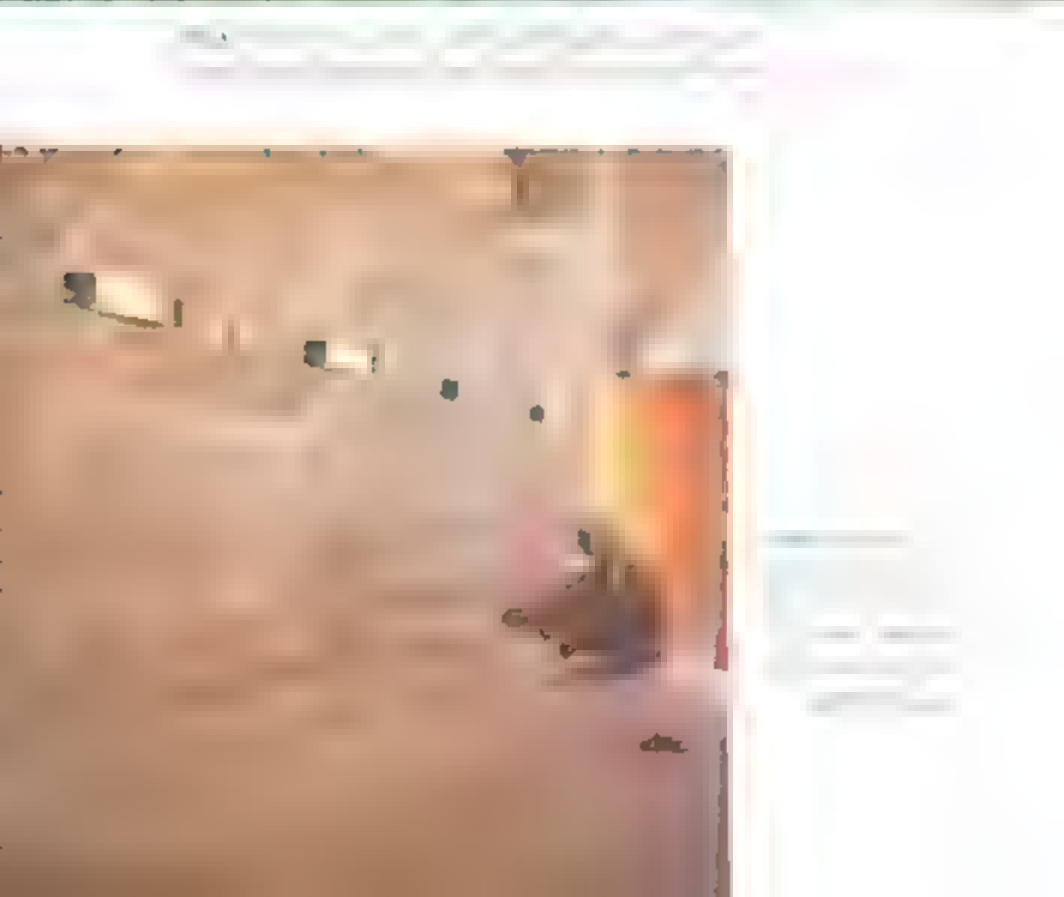
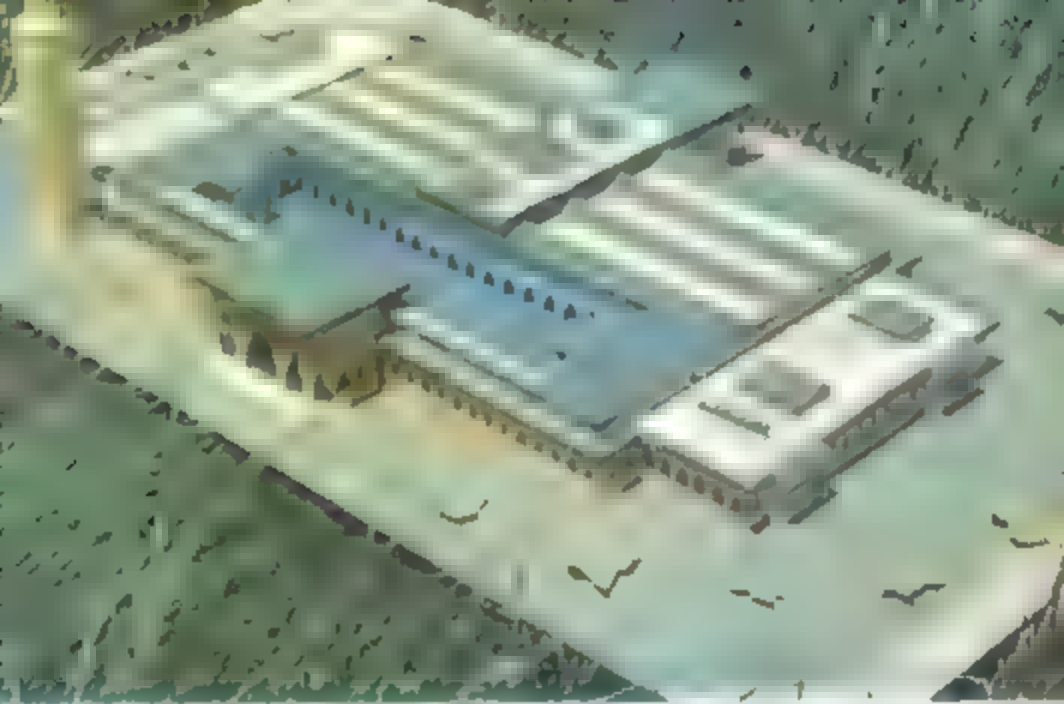
صوره عامة لسجد البيعة بقرية في أساليبه وهو يصير بطراؤه اعرفت وبمعة لصوبه من  
بدان البلاستيك والتي تسمح بدخول ضوء الشمس فيه بغيراً وترتد من قوه انزله بىلا

### المساجد في رمضان

ولى هذا الشهر بالذات يحتفل العالم الاسلامي  
بطول شهر رمضان المبارك ، ذلك الشهر الذي  
تطرد فيه التعموات والفتنات الدينية .. تلك  
التنوعات التي يصلها شيخ الجامع الأزهر الدكتور  
محمد محمد الصمام بقوله : « وهذه السبوبات  
واللغابات ليست بالامر الطارئ او استعجلى  
الحديث على المجتمع الإسلامي بل هي طابع لديم

٧ آلاف مسلم وبه مكان مخصص لصلاة السيدات  
ومكتبة مستخدم آلاف الكتب الإسلامية في التفسير  
والحديث والشرعية . وتبلغ تكاليف إنشاء هذا  
الجامع ، الذي سيصبح مسجد القوتلة الرسمي  
ويقع غرباً من قصر السيف ، حوالي ٢ مليون  
دينار . ويستظر ان يبدأ العمل فيه في أوائل عام  
١٩٧١ . وسيقوم بأعمال الزخرفة عمال فنون  
مهرة من القرب منخصصون في الزخرفة الاندلسية.





عليه وسلم حين بقاء جبريل اجود بالخير من  
الريح المرسلة :

وقد تباينت هذه التذوات والمقتضات الدينية  
في ليالي رمضان على امتداد التاريخ الاسلامي ففي  
كل ليلة من ليالي هذا الشهر المبارك تزدهم  
المساجد بمجملات المسلمين وعلقتهم حيث يسوم  
الطعام بتبصر الجماعي بدقائق دينهم العفيف .  
ولهم وزارة الاوقاف في الكويت بهذه التذوات  
الدينية التي تناد في مساجد الكويت طوال ليالي  
شهر رمضان المبارك فهي تقوم بدعوة علماء دين

واسيل اسالة الاسلام بقية ، لقد كانت يدانها  
بن لفتها لقا بين انسلن كليل ومثللك محرب  
بين سيدنا محمد رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وامين  
الوحى جبريل عليه السلام ، فقد كانت لهما لقاءات  
دائمة في ليالي رمضان يدارسان بها القرآن  
الذي انزل في رمضان هدى للناس . فقد روى عن  
ابن عباس رضي الله عنه قال : " كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود  
ما يكون في رمضان حين بقاء جبريل في كل ليلة  
من رمضان يدارسه القرآن للرسول الله صلى

احد المساجد الجديدة التي اكتمت في الكويت وهو مسجد الشكلى  
وتقوم وزارة الاوقاف بالاعراف على بناء مساجد جديدة كل عام







مسجد الفارق الكبير وهو الكر مسجد في الكويت الآن وتبع لحوالي ثلاثة آلاف مصر

وهو يقع إلى الجنوب من دائرة الجمارك ، وقد ورد في إحدى النسخ الشرعية القديمة أن : « مسجد بن بحر جدد بناءه عبد الله بن علي بن سعيد بن بحر بن خنيس بن علي بن خنيس بن وسيف بن من سنة 1168 هـ . وذلك بعد أن تحصل من القاضي الكويت على الآن بيع دار كانت موقوفة على ذلك المسجد المذكور ، ولا ليت للقاضي خراب المسجد وخطوة تهود على الصالحين أن بيع تلك الدار ليصرف منها على تعمير المسجد فبعت الدار بتلك قرشا ( القرش في ذلك الوقت يساوي مائة فلس من العملة الكويتية ) . » (١) وعلى ضوء هذه المعلومات يتضح أنه من الأرجح

ميراث من جميع أنحاء العالم الإسلامي للاستفادة في هذه الندوات والفتاوى ، يجيبون على أسئلة الجماهير المتعطشة لمعرفة دينها حق المعرفة . . ويصرونهم بدينهم وأحاديثهم .

ولقد بنى مساجد الكويت في ليالي شهر رمضان وكانت شجرات نور متوهجة تصفد ظلام الليل بلاشواء التي تكاد وتفسد ظلام الجبل بتور الأيمان والمعرفة .

### أقدم مسجد في الكويت

والقدم مسجد في الكويت تشبه حوالي عام 1100 هجرية وعلى الأرجح أنه مسجد « بن بحر »

١، من كتاب « من هنا بدأت الكويت » تأليف عبد الله الحاتم .



١ - مآذن لأربعة مساجد في الكويت بين روعة الفن المعماري الذي يميز به المساجد في الكويت بصورة

أهل الخير بانشائه واقتبال الأموال طيبة .  
 • مسجد السوق الكبير وهو من أكبر  
 المساجد داخل المدينة ويبلغ لطوالي ثلاثة آلاف  
 فصل ، ويحتل بموقعه في قلب الحي التجاري ،  
 وقد بنيت طمعه على الطراز الفاطمي ورأسه  
 جدران بالآيات القرآنية الكريمة والنقوش  
 الرائعة .

ونقام الإحتفالات الدينية العامة حالياً في هذا  
 الجامع إلى أن ينهي العمل في الجامع الكبير الذي  
 سيمر جامع الدولة الرسمي .

• مسجد السلطان ( مسجد عبد الله المبارك )  
 من المساجد الحديثة التي بنتها وزارة الأوقاف  
 على الطراز الفاطمي ، وهو يقع في ساحة توسعة  
 المدينة . ويتسع لآلاف وخمسمائة فصل .

أن يكون هذا الجامع هو أول مسجد في الكويت .

### وأحدث مسجد

وأحدث مسجد تم بناؤه هو مسجد النهضة  
 بمرية في السالفة . ، ويتميز هذا المسجد بارتفاعه  
 الفريد في روعه . وبه قبة من اللدائن البلاستيكية  
 التي تعمل على إدخال الضوء إلى الجامع بهلواء ،  
 وريادة الإضاءة فيه ليلاً .

### لمحات سريعة عن بعض مساجد الكويت

ويورد هنا لمحات سريعة عن بعض مساجد  
 الكويت ومواضعها ولكنها تتميز ببساطتها وجمال  
 هجارتها ، ومن ضمن هذه المساجد الكثير الذي قام



الأولى ثلاثة مسجد العتيقة والبابية مسجد بمارس والثانية لمسجد الفرو و الرابعة لمسجد السوق الكبر

• مسجد الطرع اسميه عبد العزيز المطبوع  
القبلي ولم يجهده مرتين منذ انشائه حتى الآن .  
ويوجد لير هذه المساجد الكثير ولا يتسع المجال  
هنا لذكرها كلها .  
• وبعد هذا عرضي سريع عن مساجد الكويت ..  
فك المساجد التي يتروء فيها ذكر الله سبحانه  
وعتيه .. ويحفظها المؤمنون من عباده ليؤدوا  
شعائر دينهم يتذكرون دينهم ويؤدون صلواتهم ..  
« أن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »  
( صدق الله العظيم )

• مسجد ديسان الكبير : اسميه المظفر ليه  
الشيخ أحمد الجابر الصباح .  
• مسجد المدسة : يشبه في شكله مسجد  
« أبا صوفيا » الشهير في استنبول وهو من الطراز  
المعظم الذي لا تستند فيه القبة والسقوف على  
أية أعمدة .  
• مسجد العثمان : اسمه الحاج عبد الله  
العثمان في الفترة يمثل بارزهاج مثلثيه وبناؤه عرقه  
والنقوش التي تزينه من الداخل والخارج .  
وبالمسجد قسم خاص للكتاب . وهو مبني على  
الطراز العربي الإسلامي .  
• مسجد النايح : اسمه مصد الحمود  
النايح وجد الله سليمان النجدي وقد لم يجهده  
مرتين منذ انشائه حتى الآن .

محمد طنطاوي





أرولد جوس

# البشر

- هل يسر في حلقه معرفة :  
كلما دار دورة بدا من جديد ؟
- هل سر الأمم والجماعات في  
مراحل حتمية كمرحل عمر  
الأحياء ؟
- ما حقيقه ما سميته أن جلدوس  
شيوخه الأمم ؟
- وما معنى نظريه أرنولد جوس  
في التحدي ورد الفعل ؟

والفرق بين ما سميته حياة وما سميته موتاً  
قليل ، ولو أنك ولعبت ذات خريف تناول أوراق  
الشجر تفصل عن المصانها وبساتين بها الريح  
فيل أن تخط على الأرض وتدرج في الشرايب ،  
هناك لن تسي ان ورقاب مثل هذه حية في كتابته  
قد يملها الأرض لم يمضها لك في غايه او خسار  
او فجع او ايز ، وهذه الورقات التي تطو ونهبط  
مع الريح لم تمت ، فإن الله سيهبه سيمسها  
فيك لو في سبيله .

## مسرح التاريخ في دوره عطفه شريه محنة المراحل

ولكن هذا المسد الآخر لا ينبغي أن يعود بنا  
إلى مفهوم قديم للتاريخ طالما قصد فهم القياس  
لأولئك المردة والتاريخ في مجبونه ، وهو  
نسبه التاريخ بحياة الكائن الحي ، والقول بأنه  
أنا كائن الكائن الحي يمر بأطوار حتمية في نموه  
من طفولة وصوه وتساب وكهولة وشيوخه لم  
يموت فذلك الأمر مع جماعات البشر ، لابد أن يمر  
بهذه الأنوار ويسمي الأمر نموها لتحل محلها  
جماعات أخرى .

ومن الواضح أن هذا النموذج للتاريخ جذاب  
ولا يمكن مقاومته ، ولطوله الأولى يبدو للتأني  
وكنه هو النموذج الوحيد المعقول لسر التاريخ  
العام ، فإن القول بأن الجماعات الإنسانية أو  
الدول تولد كما تولد الكائنات الحية : صغيرة  
ثم تنمو وتكبر ثم تتشيخ وتموت ، قول يعنى

الوسطى على أنها أشياء انتهت مع أسس القمار ،  
لأن شيئاً مما حدث في الماضي لا يمكن أن ينهي  
بهاية نانه فاطمة ، والخاصي هي في كيننا ماننا ،  
مثله في ذلك مثل ما يحدث لنا في سنوات عمرنا ،  
فإن طفولتك لم تمت ببلوغك المصوبة ، ولا مات  
صناك مع شبابك ، ولو أتينا الله في عزمه حتى  
بلغت أقصى شاك في طول العمر هناك وتمت في  
مجلس الشيوخه ستحيى أحسننا صادقاً بأنك  
لا تزال كهل الأمسي وتساب أول أمسي وصبي أول  
أول أمسي ، وأن كل ما وقع لك في حياتك اشرك  
في تكوينك وتكليف حياتك .

وحسب عنما يكون الإنسان فهو أن يلعب بها  
بتأنا ، فهو يال في ولده أو في نالسه أو في بعض  
من صاحبهم ، لأن الحياة شيء واحد لا يتجزأ ،

من معروفة . هنا ، لا معنى لأن يتناول طرح  
بصفة ليري الله ويؤرخ له ، لأن الله مصروف  
مفعلاً ، فهي - أيا كان شكلها - دول تتوالى  
حتى يطوى الله الأرض وما عليها ، وإن سنّ يقرأ  
مفعلة ابن خلدون وتاريخه لا يزال يصادف كل حين  
ذلك الظلمة التي كان يجب أن يظل بها كالمه  
عن الدول : والله سبحانه يرث الأرض ومن عليها  
وهو خير الوارثين .

## هل الدول والجماعات تشيخ وتموت ؟

بيد أننا لو تمهلت قليلاً وسألنا أنفسنا : ماذا  
يريد ابن خلدون من قوله « أن الدولة تشيخت  
وميت » في كتابها الهرم ؟ هل معنى ذلك أن رجال  
هذه الدولة ولدوا وشيوخا يتشى الوهن  
في كبرهم ؟ أم هل معناه أنهم كانوا يعيشون مفعلة  
شيوخ ضعفاء عاجزين عن مواجهة الصعاب  
والإزمات ؟ أم أن التشيخ مفعلة هو الذي شاح  
وهرم ولم يعد قادراً على حمل أعباء الدول العظام  
والنهوض بكبار المسئوليات ؟

الحق أن هذه كلها افتراضات غير مفعولة ،  
ولا مقبولة ، فإن الأجيال كلها تولد أطفالاً بمرحون  
في أطوار الصغر ، ونسبة الشبان في البيت  
العائلي أيام هارون الرشيد لم تكن أكثر من  
صبيته عندما دخلت الدولة في طور التدهور  
الظاهر بعد أيام الواقي ( ٨٤٢ - ٨٤٧ ) أي خلال  
النصف الثاني من القرن التاسع الميلادي .

ولكننا نشعر رغم ذلك أن الأمور في الدولة  
كلها أصبحت تسير في بطنها كلها خطاهاً قد قلت  
كما تنقل حتى الإنسان عندما تدب الشيخوخة في  
أوصاله ، فبينما كان أبو جعفر التصور ورجاله  
سراعاً إلى العمل خلفاً في الحركة بعد رجالات  
الخطبة التوكل ( ٨٤٧ - ٨٦١ ) يظن في العمل  
تقلاً في الحركة ، تظهر المشكلة اليوم فلا ينهضون  
لحلمها إلا بعد له ، ولعلنا يصلون إلى حل ، وباروم  
عليهم التل في أطراف العراق نفسه فلا ينهضون  
للقضاء عليه إلا بعد أن يتم بلاؤه ويستنفذ ثروته ،  
ولعلنا يستطيعون القضاء عليه ، بل فساروا ما  
كانوا يفتنون هو ملارته وابشاده أو الإنفاق معه  
إذا تيسر الإنفاق .

ولكن الحقيقة هي أن هذه المقارنات كلها لا معنى

يجري به الفكر واللسان دون تردد أو شك ، وقد  
تنقوله ابن خلدون و«فتنته» في مقارنته المتشابهة  
من دولة العمران ، فقال أن عمر الدولة ثلاثة  
أجيال ، وقد يبلغ أربعة في التل ، وهذه  
الأجيال هي التأسيس والتثبيت ثم التدهور ،  
والجيل عند ابن خلدون في هذا الجيل إنما هو  
دور أو طور قد يمر فيه جيلان أو أكثر من  
الجيل ، وعلى هذا فال دور أو طور يتقسم - لو  
يمكن أن ينقسم - إلى مراحل لها من قيام الدولة  
أو الدعوة كما يقول ولابد أن تنتهي إلى السقوط  
أو الترافض الضد والزوال .

وقد بشي ابن خلدون نظريته تلك على تلامذه  
في تواريخ دول الإسلام ، وقد سارت كلها على هذا  
النمط : قامت اسم بلغت الذوج سريعاً ثم سقطت  
كما قامت ، وأنه إن غريب الأمر أن يكون هذا هو  
السعر المتعمد لكل دول الإسلام في العصور  
الوسطى . هكذا كان الحال مع الأمويين فالعباسيين  
لم الدول الصغرى في الأقاليم ما بين طونسين  
وأخشيدين وأبلرسة وفاطنين وبويجين ومن  
اليهم .

وقد انطقت هذه القاعدة بصورة خاصة حمية  
على دول المغرب الإسلامي ، وقد كان ابن خلدون  
خير طيم بتاريخها وأحداثها . ومنذ قامت في  
المغرب الأدنى والوسط دولة الأغالبة ( ٨٠٠ -  
٩٠٩ ) إلى أن قامت دولة الفاطميين ( ٩٠٩ -  
١٠٩٧ ) - وفي كلها على ابن خلدون وعمل  
وكتب فترة من حياته - لم يعرف المغرب إلا هذا  
التوالي المعزول لدول تقوم وتسقط بعد عصر  
قصير - في حدود القرن تقريباً ما عدا استثناءات  
قليلة ، وتلا سارت في نفس الطريق كلها هو  
منهج لها فلا عفر لها من ألباه والتل وهو  
الاضمحلال والزوال سراً لا مرة ، له كما يفسر  
الكتاب المعنى في مراحل حياته ، وابن خلدون على  
هذا مملود كل العطر فيما رأى واستنتج وإنشأ  
مضطربون إذا أعوا بنظرته وانطوخوا فاقوا ثاباً  
لا مفر منه ينطق في قول التل :

ماطر طير وأرمع

إلا كما طار وقع

وفي حدود هذه النظرية لا مكان للبحث فيما  
كان وما يكون وما سيكون ، وما العامي لطول  
التفكير ما دامت البداية معروفة والنهاية أكثر

دراسة التواهي الاجتماعية والاقتصادية وبفتح يده على بيت الله في تاريخه العظيم لروما الذي نشره فيما بين سنتي 19.8 و 1913 ، وهو ليس مجرد تاريخ بل هو فتح في عالم الدراسات التاريخية لأنه ألبه راسا إلى لباب الموضوع ، ثم جاء بعده مؤرخون لا يحقون عنه أصالة وعقما من أمثال أدوارد ماي Eduard Meyer وروستوفتسكي M. Rostovtzev ، وفردنان لو ف Ferdinand Lot ، من شرحوا مشكلة سقوط الدولة الرومانية شرحا شاملا مكن لأرخ عالم مثل أرنولد توينبي Arnold Toynbee ، من إصدار أحكام سليمة مطبولة فيما يتعلق بليام الدول وعملها وسقوطها .

### التفسير الحقيقي لسقوط الدول القديمة والوسطى

وخلاصة آراء هؤلاء الاطام هو انه لا صحة لما يقال عن شباب الدول او شيخوختها او موتها ، ولا صحة كذلك لقول بان الامر كله في التاريخ يرجع الى من سمعهم نظام الرجال ، لان الحقيقة ان المجتمعات الانسانية والدول في سبيلها مع الزمان تواجه مشاكل لا بد من حلها أولا فلو لا ، فلما اصبحت تراكمت وتزايدت مع الزمن حتى أصبح طبقات في سبيل السير الطبيعي للأمر ، فلما جعل رجال الدولة من العلاج بدات الأزمات ، لم ينوال بعضها في الر بعض فيعجز رجال الدولة من العلاج وهنا يسرع الانهيار ، وهو اذا أسرع لم يكن هناك سبيل الا انهيار ، لكنه هين كلجي مسطر من اطل ، كلما انحدرت زادت سرعته وقلة ، فلا يزال ينحط حتى يصل الى القاع .

والفضل هذا التعميم بتطبيقه على الدولة الانسانية مثلا ، لان القاريه ارف بشونها منه شئون تاريخ الرومان .

لقد ورت أبو الباس السجاح ( ٧٥٠ - ٧٥٤ ) وأبو جعفر المنصور ( ٧٥٤ - ٧٧٥ ) مثلا شاملا يمتد من حدود الصين الشرقية الى ساحل المحيط الاطلسي ، وهو ملك يبول الانسان تصور انسانيه ، ولقد يفر المؤرخين السجاح هذا الملك وفصله ما كان يمكن ان يخلصه على الدولة من مال جسيم ، ولكن ابا جعفر المنصور - المؤسس

شيخوخة البيت الحاكم ولا مشيب الشعب الحكوم ، فقد ثبت ان حيوية الشعب القوي وشبابه العام خلال القرن العاشر كذا اعظم وابهر مما كذا عليه أيام هارون الرشيد في الربع الأخير من القرن الثامن الميلادي ، وببما كان أبو جعفر المنصور يتعمر على انه لا يعد أربعة رجال يتق فيهم ويشد بهم دولته بعد ان بغداد في القرن العاشر حظت بمشركات الرجال ذوي المواهب ، ولكن الدولة لم تعرف كيف تستفيد منهم .

فلما طينا القول بشيخوخة البيت الحاكم والشعب الحكوم ، فما هي حقيقة هذا الوهن الذي دب في كيان الدولة ولقد بها عن السر الى الامام ومواجهة الأزمات ؟

### اذن ، ما هي الحالة في ضعف الدول ثم سقوطها ؟

هذا السؤال طرحه مفكر اليونان والرومان على انفسهم قبل ان نطرحه نحن على انفسنا فيما يتصل بدولنا ، وتكفي هنا بالنظر في مشكلة الدولة الرومانية التي انحدرت الى الضعف بعد أيام أوكتافوس ( ٦٢ ق.م الى ١٤ م.م ) فان هذه الدولة بدأت تواجه أزمة السقوط حتى من اواخر أيام أوكتافوس نفسه ، أي وهي في أوج قوتها ولزوبها ولذخ العبودية في شرايبتها ، وقد جاء بعد أوكتافوس امطره لاملون عنه مهارة او فطرة او اخلاصا في خدمة الدولة ، ومع ذلك فقد توالى الأزمات والمصائب وسار التدهور في طريقه لا يتوقف بوقف سيرة جهد او علاج ، ولا شك في ان امطره من امثال تراجان ( ٩٨ - ١١٧ ) وهادريان ( ١١٧ - ١٢٨ ) وديوفالسيان الذي تسميه نحن دقلديانوس ( ٢٨٤ - ٢٥٥ ) وقسطنطين ( ٢١٢ - ٢٢٤ ) كانوا لا يفلون كفاية وقوة عسكرية وإدارية عن يوليوس قيصر وأوكتافوس ، فما الذي أصعب او تلك الامطرة الاقوياء ورجالهم الإكفاء عن مواجهة الأزمات واجاب لتصور الدولة ؟

هذا نجد انفسنا امام حشد هائل من الآراء والتفاريات ، فبينها نجد أدوارد جيبسون Edward Gibbon ، يلقى اللسان لثقافته ومخلفيته التاريخية فيرد سقوط الدولة الى اساع الرضة وطبة ارف وقائل المسئوليات البالغ نجد ان نيولز مومسن Teodor Mommsen ، يكلف على

تسبح مرة واحدة أنه كثر من مع وزرائه موضوع  
مسألة الدخايل - حكم الأرباب - للفلان وكيف  
يتبعونهم ، وربما يكون قد عرف أن الدخايل  
يسرق الفلاح ، ولكن هذا الأمر لم يخلق بالسهو  
كثيراً ، لأن الزيادة من حوله كانوا يؤمنون بأن  
الأموال لا يمكن أن تسرق إلا على هذا النحو .

والآن نحن نردنا أن نأخذ فكرة من سبب ما  
كان يصل إلى خزنة الدولة من الأموال التي  
كانت تجلب من الفلاحين والصناع والتجار وعامة  
الناس وجعلنا ليونور موزين يقول - فيما يتصل  
بالدولة الرومانية - أن هذه النسبة وصلت  
إلى واحد من ستة ، فكلما وصل لخزنة الدولة  
دينار كان معنى ذلك أن العجبة أخذوا من الشعب  
سنة فتيق ، فسرقوا خمسة وقدموا الواحد  
الباقى للخزنة .

أما ما كان ينفق على الترع والجسور والطرق  
والتواني وبغية المرافق فكان أيضاً عريضة للسرقة  
الدرجة على يد الموظفين ، وقد بين دوستوفوف  
- فيما يتصل بالدولة الرومانية أيضاً - أن نسبة  
ما كان يخرج من خزنة الدولة للخزنة عليها إلى  
ما كان ينفق بالمثل كانت خمسة إلى واحد ،  
فإذا فرضنا أن الخزنة تطلب بألفها خمسة  
الآلاف دينار فمعنى ذلك أن ألف دينار فحسب  
انقضت في العمل والباقي سرقه المرفوع عليه .  
وهذا كان المستوى الأدنى لأمة الموظفين المومنين  
في العصور القديمة والوسطى .

وهذه المساوئ تسبب إلى الزيادة مع الزمن ،  
فكلما ظل عبر الدولة زادت نسب السرقات ،  
وبجهد يوم يصل الأمر فيه إلى درجة الاستعانة :  
لنجر الخزنة عن الشجع بهم الأموال ويمنح  
دافع الضرائب عن أداء الأموال ، وما نسميه  
مثلاً عن الخسمة المستعرة أن هو الآن حالة من  
الجزء حده .

وهذا الظل يكون محتلاً أول الأمر ، لأن الدول  
في أول أيامها تكون أقرب إلى العدالة ورجائها  
أصيل إلى الفضيلة ، ثم أن رجال الدولة السياسية  
- مثلاً - روتوا مالا غريبا عن الأميين ، من أموال  
وجنودها في بيت المال وقصور حاشية بالأسواق  
فتموها دون حساب ، فتراخوا شيئاً في جباية

الجبلي للدولة - عندما استقر في حديثه للدولة  
واحد يسوس الأمور لم يفلح إلى أن عصب القوة  
في دولته تلك لا يكون في شخص الفخيلة ولا في  
مهاجرة وزرائه من أمثال خالد البرمكي وأبي أيوب  
التوريسى والريبع بن موسى ، وإنما الشعب  
الطليقي يمكن في جملته الناس من كان التصور  
وجهاً يرون أنهم فتاة كفتاه السيل ولا عليه  
لهم إلا التدين إلى خزنة الدولة ، وهذه  
الجماعة ما بين رداغ إلى الأرباب وصناع وتجار في  
الذين هم الذين يملكون بالمثل زمام الدولة ، وكل  
موادها ما بين أراضي قرع ومجسولات جميع  
وماشية تربي وطرق أسك ودين طرة بالناس  
والنشاط ، ومولن حاشية بالناس والتاجر ،  
ومصانع ما بين عشرة وكيرة ، كل هذه هي  
الثروة الحقيقية للدولة وهؤلاء هم القوامون  
عليها ، الممارون لشؤونها في حين أن الفخيلة نفسه  
ووزرائه وقواد لا يملكون من هذا كله شيئاً على  
وجه التطبيق .

وموارد الرزق هذه لا تصبح موارد إلا بالمثل ،  
فالأرض لا قيمة لها إلا إذا زرعت ، والزرعة غير  
ممكنة إلا إذا شئت الترع ونظمت أمور الري  
وعنى تنظيف الترع عاماً بعد عام ، ولكن لا تصبح  
مداً إلا إذا شط من فيها من صناع وتجار ،  
فمئات متاجرها بما يحتاجه الناس بسر مطول  
والتاجر والمصنوع لا يصل إلى المدن بسر مطول  
إلا إذا كانت هناك طرق مهيأة آمنة ، والتواني  
لا تؤدي وظيفتها إلا إذا أنشئت فيها الدراسة  
ودور الصناعة والمطالين وقام رجال الأمن بحماية  
المسافرين والصالحين وأموال الناس .

والذي أدركه أبو جعفر التصور من ذلك كله  
قليل ، فهو كان يعرف أن الأرض لا قيمة لها إلا  
بالفلاح الذي يزرعها ، ولكنه لم يتطرق في أسرار  
الفلاحين ولا هو استقصى أحوالهم بنفسه - مرة  
واحدة ، وكان يعرف أن التجارة لا تزكو إلا بالطرق  
المعروسة والأمن النازل ، ولكنه لم يدرس أحوال  
التجار أو شكاوهم ، ولم ينشء كيلو متراً واحداً  
من الطرق مع أن الرومان قبله شقوا طرقاً يدهش  
الإنسان من طولها وبأسانها . كان اهتمام التصور  
عظيماً بمقايير الجباية ولكنه قلما سأل عن الطريقة  
التي كانت تجلب إليه الأموال بواسطتها ، ولم



أو يخلصوا القناع ويحكوا مباشرة كما حدث في  
صور المالك .

ونتيجة لهذا كله تصف الهمم ويسود اليأس  
وقدح الناس في العمل والتكسب الطلال ، وتشتد  
الدولة في طلب المال من الرعية فليجأ القرويون  
إلى اخفائه ، ويسود الظفر ، ما بين غرقاء حقيقيين  
ومستأجرين حرسا من مطامع السلطان ورجل  
السلطان .

ونتيجة لذلك الظفر وقلة الطعام تكثر الأمراض  
وتتوالى الأوبئة ويكثر قيام الثورات في طلب الدولة  
والإطراف ، والصالحين الأولي للفسر والرضى  
والثورات هم الأطفال والصبيان والشباب فتجهد  
الاجيال الصغيرة من الأمة ويكثر المجازر والتسويخ .

وهذه الصفات كلها صفات شيطوخة ، فان  
الأمة لنقد قطع الشباب وطموحه وهيمته ، ويغند  
إلى يرجائها من كبر الطالب ، وتبني حركة  
الإفطرة بسبب كثرة الموظفين وقلة الإجراءات ،  
ويغل الأطفال والصبيان والشباب ويبدو بالمثل  
ولان الأمة كلها قد شاغت وهزمت .

والآن فما يسميه ابن خلدون بشيطوخة الأمم  
أما هو في الحقيقة الانس التصادى وعجز ادارى  
والعلاقة طيلة بين هذه الظواهر وما يسميه ابن  
خلدون بالترف ، لان الترف طبع وليس ظاهرة  
عامة ، والترف يوجد متروفا بين الناس من يكون  
في فقر حال ولكنه مترف ، كهذا العامل البسيط  
الذى يكسبه القروش بشق النفس ومع ذلك  
يجهده يستحب الراحة والنوم ويكثر من التسلى  
والصلى وقد يتعاطى الكيف ، ولا تكاد تتجمع عنده  
قروش حتى يسارع إلى طلب امرأة ثرية أو يوهب  
كثيرا أن يكون صاحب المصنع الذى يعمل ليهبها  
العامل رجلا متقشفا ، يقضى معظم وقته في عمله  
مكتفيا بأقل الطعام وجد ادنى من النوم .

كما الترف الذى يقابل الفسوق - وهو المفهوم  
الطالب عندما لهذا النقص - فهو أمر هائل التبن  
لا يقتدر عليه إلا عدد قليل جدا من الناس ، وهذا  
العدد القليل لا يمكن أن يسوق الدولة كلها إلى  
حشها ، ومن اتقادر على أى حال أن يطول أيام  
سلطان وزر أو قائد من هذا الطراز من المترفين  
الفاستق .

الأموال أول الأمر ، ومن ناحية أخرى كان الناس  
للبيلين والأرض واسعة ، فلم يتخذ الناس كثيرا  
من السرفات ، وهيت على البلاد رياح دخلت  
ظفر ، فلما مضت السنون استند ثرواى الحكم  
ما دوروه عن سابقهم وانتقلوا إلى الرعايا فدخلوا  
يطالبونهم بالأموال ، وقودت نفوسهم الترف  
فطلبوا المال الكثير ، وانتصروا في ذلك على من  
يقيم ، وهؤلاء على من يقيم حتى وصل الأمر  
إلى الفلاح الذى يطلع الأرض والصانع الذى يعيش  
من بيع ما يصنع وصاحب التجار التواضع الذى  
يرضى دائما بالكفاف ، وهؤلاء الثلاثة كلوا  
عشيرة هذا الهرم الذى كان يمسك ويتزايد  
للا حتى يصل إلى الطليقة .

## وهذه حقيقة ما يسمى بشيطوخة الأمم والدول

هنا تبدأ عملية استنزاف الفلاح والتاجر  
والصانع ، وفي يوم من الأيام يجد الفلاح أنه  
خير له أن يترك الأرض ويأخذ إلى المدينة ، لأن  
حاصلاته لا تكفى لطلب رجال الدولة ، فهو لا يجد  
ما يلزم يلوذ نفسه ، ثم هو يفرط بعد ذلك  
ويطلب ليمتصروا من جسده آخر نقطة من دم .

ويحدث مثل هذا للصانع : يخلل منجبه  
ولا يعود يعمل إلا بالطلب الخاص من صديق أو  
صرفة ، فتهدد الصناعة وبطل الإنتاج ، أما التاجر  
الصغير فليجأ إلى اخلاء الصناعة ورفع لئنها  
لكي ينجو بنفسه من الهلاك جوما .

ورغم ذلك كله فان نظرات الدولة تتزايد  
باستمرار : تزداد حجم الأسرة الحاكمة ويحتاج  
أفرادها إلى الرواتب العالية يزداد عدد الموظفين  
والعسكريين والجبلة فتتصلم ديونهم ، وإذا لم  
يجدوا الرواتب لجأوا إلى السرفة وقبول الرشوة ،  
ويتغافل ذلك في كيان الدولة حتى يصل إلى  
الانقضاء فيترجح صرح العدل والقانون وهو عمود  
الدولة الفرى ، وتتزايد الحاجة إلى الجشمة  
المرتفعة ، ويستند الجنود القرويون في مطالبتهم  
منهم في أن الدولة لا تلزم إلا يوم ، ويصل الأمر  
إلى أن يتولوا الحكم بأنفسهم مستترين بالخلافه  
كما حدث في الدولة العباسية في عصرها الثاني .

العلوم الدقيقة . وقد نشر فيكون كتابه هذا سنة ١٧٧١ .

وجاء بعد ذلك هردر J. G. Van Herder فشر كتابه الذي فلسفة التاريخ البشر *Philosophia der Geschichte der Menschheit* ١٨٧٤ - ١٧٩١ فضل بمرحلة أن التاريخ لا ينبغي أن يقل ميدان لملكات شطرنج وفلسفات مزاجية أو عقلية وإنما هو علم ينبغي أن يدرس على أساس من الزمان والمكان وخصائص كل شعب على حدة .

### نهاية نظرية الدائرة المفرغة الشريفة وميلاد فكره التقدم والسير إلى الأمام

وهنا انكسرت الدائرة المفرغة وبدأ يوضح أن التاريخ لا يمكن أن يدور إلى الأبد في نفس الاتجاه كما أنهت دورة بدأت أخرى ، وإنما هو ينبغي أن يتلقى في خط مستقيم ، وذلك بالبحث عن البطل التي شرت التاريخ على أن يقل حبس مراحل التنشئة والأوج ، والسقوط ، وهذه الظل الاقتصادية واجتماعية . ومن هنا كان الاقتصاديون والاحتماعيون هم الذين خطبوا فيود الأمم والتاريخ وعرفوا الظل واشاروا بالملاج ، ومن هنا مديون لرجال من أمثال كونديلاك Condillac ، وكوندوسيه Condorcet ، وأوجست كومت Auguste Comte ، وجون شوارت ميل Karl Marx ، وكارل ماركس J. S. Mill ، وفريدريش أنجل Friedrich Engels ، في وضع التاريخ في الاتجاه السليم .

ومن مديون أيضا لرجال العلم والطبيعية الذين غيروا نظرة الإنسان إلى الكون وعلاقة الإنسان به ، ولا شك أن أسعالي ميون ونشارلس داروين ونشايين فروتكلين والحرايم كان لهم من الأثر في علم التاريخ أكثر مما كان لكتيرين من كبار المؤرخين المعترفين .

وتنصف إلى ذلك جهود نفر من أهل الفكر والأدب والفلسفة ، من أمثال فولتر وجان جاك روسو وجون لوك وجيورج فلهلم فريدريش هيغل George Wilhelm Friedrich Hegel

### ضرورة فصل التاريخ عن الأساطير والعاطفيات والأديبات

والن فما تصور ابن خلدون أنه شيخوخة تعب في أوصال الدولة مع الجيل الثالث أو الرابع أن هو إلا مظهر لسياسة اقتصادية سيئة ونظام إداري غير صالح ، وهذان العيبان يؤلمان معيلا الدولة ، فالفلسفة الدولة السياسية بدأ في أيام أبي جعفر المنصور يوما بقال من أن هارون الرشيد كان يطلب القليل من المال فلا يجده صحيح ، ولكن السبب لم يكن يرجع إلى أن يحيى بن خالد البرمكي كان يطفى عنه الأموال ، بل سببه أن هذا المال لم يكن موجودا ، لأن الدولة كانت مفسدة من أيام الخليفة المهدي ، وهارون الرشيد لم يكن يعلم شيئا من حقيقة الأحوال المالية لدولته .

ولكن الفلاس لم يظهر بصورة واضحة إلا أيام الرشيد ، وهذا ما أفرقه وضوح أنه أن ولداه البرامكة يسرقون أموال الدولة فعفى عليهم ليجد أن الفلاس لا يزال غشا ، بل لعل البرامكة كانوا يطفون من حمته ووطائه .

وعندما مات الرشيد ظهر الصف المائل للدولة ووفد الخليفة محمد الأمين عاجزا عن القيام بشئون الدولة ، في حين اعتز عبد الله الآمسون بأموال خراسان ، وعزيمة الأمين أمام الآمسون رجوع في آخر الأمر إلى الفلاس بفساد وعجزها عن إصعاد الجيوش القادمة على مواجهة قوات البري وخراسان .

وهذا الكلام ينطبق على الدول الإسلامية التي أحسد على تواريتها ابن خلدون يقول بنظرته في دورة العمران ، وينطبق كذلك على كل الدول غير الإسلامية التي قامت في التصور القديمة والتوسط ، وهذه الأخيرة هي التي اعتمد عليها جيمسباينتا فيكون Giambattista Vico في القول بنظرية مشابهة لنظرية ابن خلدون في كتابه المسمى *Scienza Nuova* الجديد . لقد قل في كتابه هذا أن توارخ الأمم تمر لمرحلة معينة معروفة .

ولكن فيكون قال في نفس الوقت أن التفرخ في حاجة إلى أن يوضع له منهج علمي خاص به ، لكي يخرج من دائرة الأساطير والأديبات ويدخل في نطاق

التاريخ على أنها نصيرات عن أنماط ماضية من تفكير البشر وصور من تصرفاتهم وبنود أفعالهم في ظروف معينة وأمام مشاكل يستطيع التعرف عليها تماماً عن طريق الدراسة العلمية الدقيقة .

وهذه الظروف وتلك المشاكل هي التي يسميها أرنولد توينبي بالتعدييات ، وهو يرى أن كل جماعة من البشر تجد نفسها أمام ظروف جغرافية وتاريخية وبشرية ولا بد لها أن تعدد مواقفها منها ؛ فمثلاً عجزت من الطلب على الظروف الجغرافية فجمدت في مكانها وماتت ، وأمثال تلكت عليها وسيطرت عليها ، وإزدادت بذلك قوة وسارت إلى الأمام . وكذلك الحال مع الظروف التاريخية قلما أو الشطب ، فقد ظهر أمامها قوة معادية فالتصقت لها فتمدرجت في كينيتها ، وأمثال نهضت لقتالها فظلمتها وادرجتها في كينيتها وسارت لـ طرفها ، أو انهزمت في الصراع فكان عليها أن تسمى لبقاء بحسب ما في كينيتها من الحيوية وما في نفسها من العزم ، وأمثال الظروف السرية فإن لكل شعب توجهه البشري ، ولكن هذا التكوين البشري الأصلي لا يمكن أن يقوم بنفسه إلى الأبد ولا بد أن يشغل الشطب بغيره ، فمثلاً أثار قوة من هذا الاختلاف أو عكسها أمام الأجداس الأخرى ، أي أن تاريخ أي شعب من الشعوب إنما هو تاريخ التعدييات التي يلقاها في طريقه وردود الفعل التي يقوم بها أمام هذه التعدييات ، وهذا هو أساس نظرية التعدييات الفيلسوف الألماني Hans Reichenau ، التي أثار عليها فواسته المهمة لتاريخ .

وهذه النظرية تقوم في أساسها على أن التاريخ سائر إلى الأمام ، وأن الحضارات يتدافع بعضها مع بعض ، فالحال منها يجر المألوف ويقضي إلى الأمام ، وفي حوكب البشر هذا تكثر السواط ، أهم أو قطع من أهم لا تصمد للصراع فيزيحها تيار التاريخ المتدفق على أحد شاطئيه ويمضي ، وذلك هي الحضارات التي تجمدت بعد أن أذاب التبلد من كينيتها كل ما استطاع إزابتة ومضى في طريقه إلى الأمام إلى نهاية لا يمكن أن يتكهن بها مؤرخ .

حسين مؤنسي

( ١٧٧٠ - ١٨٢١ ) ومن اليهم من اطلق عصر التنوير أو الأوفكليريج Aufklärung على من ادخلوا على متاهات العلوم تغييراً حاسماً غير سيرة البشر على الأرض تغييراً حاسماً وأوقف إلى الأبد حكاية العودة المرفسة البشرية ( The Vicious Circle ) وأصل معناه نظرية التقدم ( The idea of progress ) وهي اليوم أساس من أسس النظرية التاريخية اليوم .

### اتجاه التاريخ إلى الأمام ونظرية أرنولد توينبي

ولكن هل معنى هذا أن لسيرة التاريخ على أنه فترة لتأمل ظروف مكانية وزمنية وطبيعية وبشرية أننا نستطيع اليوم التحكم في سيرة التاريخ ؟ بعبارة أخرى : هل دوامتنا لتاريخ على أساس دراسة الظروف التي توجه الحوادث في اتجاه ما ، هل هذه الدراسة تعيننا على توجيه تاريخ الأمم إذا استطعنا دراسة ظروف اليوم والتحكم فيها ؟

هذا يعتبر كبار المؤرخين ويؤكدون لنا أن التاريخ ليس واحداً من العلوم الطبيعية حتى نستطيع التحكم في سيره ، لأن مادة التاريخ هي الإنسان والإنسان مخلوق قريب بجزء صغير من المصطنع : الذكاء والخطبة والذكاء لا يكرهه أو التحكم فيه ، والشخصية تختلف من إنسان إلى إنسان ولأننا على أي حال نستطيع أن نقيم الدراسة التاريخية على أساس المنهج العلمي لكي نصل إلى نتائج سليمة قد نلصقها في فهم أنفسنا وطبيعتنا كـ مجتمعنا البشري وعلاقته بالأرض التي يعيش عليها بل التكون الذي نحن ذوات في كينيتها .

بهذا يقول فلاسفة التاريخ في العصر العشرين من أمثال هيلم دلتاي Wilhelm Dilthey وريتشارد كولينجود R.G. Collingwood الذي دعاهم العقلانيين الذين أرادوا أن يدخلوا التاريخ في نطاق العلوم الطبيعية وزعموا أنهم يستطيعون التحكم في مجراه على هذا الأساس ، وخلاصة آرائه أن التاريخ لا يمكن أن يكون نتيجة فوات وقواتين ثابتة تحكم مجراه ونحدد الجاهات وأن أقصى ما نستطيع عمله هو أن نعرض حوادث

## خصال أربع

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : من أعطى أربع خصال فقد أعطى خير الدنيا والآخرة ، وفاز بخلقه منها : ذرعٌ يحميه عن معارم الله ، وحسن خلق يهين به في الناس ، وحلم يدفع به جهل المبطل ، وزوجة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة .

## اخاف ان

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : من أعطى أربع خصال فقد أعطى خير الدنيا والآخرة ، وفاز بخلقه منها : ذرعٌ يحميه عن معارم الله ، وحسن خلق يهين به في الناس ، وحلم يدفع به جهل المبطل ، وزوجة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة .

## سريها لصعف الاستناد

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : من أعطى أربع خصال فقد أعطى خير الدنيا والآخرة ، وفاز بخلقه منها : ذرعٌ يحميه عن معارم الله ، وحسن خلق يهين به في الناس ، وحلم يدفع به جهل المبطل ، وزوجة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة .

## وشايه لم نتحقق

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : من أعطى أربع خصال فقد أعطى خير الدنيا والآخرة ، وفاز بخلقه منها : ذرعٌ يحميه عن معارم الله ، وحسن خلق يهين به في الناس ، وحلم يدفع به جهل المبطل ، وزوجة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة .

# الرسالة

## حلم

● سب رجل المهلب بن أبي صفرة  
وافقت في سبه والمهلب ساكت لا يرد  
عليه ، فمر رجل فسمعه فورد على  
المهلب وخامسه ، لم التفت اليه  
المهلب وقال : فلا انتصرت لنفسك ؟  
فقال المهلب يا ابن أخي ، وجدت  
الصبرة في العلم ، ولولا علمي ما  
انتصرت انت لي .

## يدخلني مدخله

أو سببه من ربه قد عني  
نقد ما أراحت هذا قد جلت ربه  
فقد لا يفتقد من ربه  
أفقد لا يفتقد من ربه  
أن مدخله مدخله

## جبروت الجاحظ

● ربحي . نحن يوم الجاحظ من ربه  
نفس من جحيمه لا يسمعه من ربه  
و قد مرنا ، لا نرى جحيمه من ربه  
وال من سبب الجاحظ ، جحيمه من ربه  
أول من سبب الجاحظ من ربه  
و قد آو من الجاحظ من ربه  
أول من سبب الجاحظ من ربه

## جواب مفتع

● ربه . نحن الجاحظ من ربه  
و لا آو من الجاحظ من ربه  
و لا آو من الجاحظ من ربه  
و لا آو من الجاحظ من ربه  
و لا آو من الجاحظ من ربه

## اختبر

## معلوماتك

## العامّة

● مسابقة هذا العدد تتألف من ١٢ سؤالاً . المطلوب الاجابة على ثمانية عشر من هذه الاسئلة . دقق النظر في نص السؤال قبل الاجابة عليه ، فملئ وطائه الجواب الصحيح الذى تريد . وهذه هي الاسئلة :

(١)

● اى الثورتين سبقت الاخرى ، الثورة الفرنسية أم الثورة الامريكية ، او حرب الاستقلال الامريكية كما يسميها آخرون ، علما بان هذه الحرب وقعت بين بريطانيا وبين عدد من مستعمراتها في العالم الجديد ، وانها انتهت بانتصار هذه المستعمرات واستقلالها وقيام الولايات المتحدة الامريكية الر ذلك .

(٢)

● هلسينكي Helsinki هو :  
(أ) اسم بلدة في يوغوسلافيا في منطقة بوسنيا  
(ب) اسم بلدة في اسبانيا تقع بالقرب من مدينة لاسيا  
(ج) اسم ثان لسويسرا يظهر بخاصة على طوائفها

(٣)

● الكوبرا Cobra هي :  
(أ) الحشرة أو الكثرى  
(ب) نوع من الحيات يرقص على انغام الموسيقى .  
(ج) لب جور الهند  
(د) حمار الوحش

(٤)

● السنة الضوئية هي :

(١) المسافة التى يقطعها الضوء في سنة من سنواتنا الرسمية .  
(ب) الزمن الذى يحتاجه الضوء لقطع مسافة ٦٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ميل بسرعة الحارقة التى تبلغ ١٨٦٠٠٠ ميل في الثانية .

(٥)



● يمثل هذا الرسم ( اضلاع النجم خضراء والمعادلة حمراء ) علم إحدى الدول العربية .. قاي دولة تلك ؟

(٦)

● باخرة تسير بسرعة ٢٠ عقدة . فكم تساوى سرعتها هذه بالاميال في الساعة الواحدة ؟

(٧)

● يسج المكنوت حيوطه من :

- (١) مادة كيماوية
- (ب) مادة خشبية
- (ج) مادة مخرومية
- (د) مادة حريرية

(٨)

● عاصمة نيوزيلاند حاليا - ومد  
اكثر من مائه سنة ، هي ولحور  
Wellingto لماذا كانت عاصمتها  
عمل ذلك ؟

(٩)

● ميلوسوس العربي هو احد اطراف  
أرومان وقد ولد في سوريا وحكم طوال  
اسبواب ٢٤٤١ - ٢٤٩٠ فاس ولد عن  
وجه التخذيد ؟

(١٠)

● اشتهر اليابانيون بوطنهم  
وناقدامهم على الانتحار من اجل الوطن  
وهم يسعون انتحارهم هذا :  
(أ) ماتا هاري  
اب هيروهسو  
(ج) هاراكيري  
(د) جوجيتسو

(١١)

● تدور الارض بطرق ثلاث مختلفه ،  
الاولى حول نفسها ، والثانية حول  
السمن فما هي الطريقة انشائه اسي  
تدور بها كرتنا الارضية ؟

(١٢)

● من العائل  
اصاله انراى صانعي الحطس  
وحليه الفصل راسي لدى العطل

## شروط المسابقة

1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10- 11- 12- 13- 14- 15- 16- 17- 18- 19- 20- 21- 22- 23- 24- 25- 26- 27- 28- 29- 30- 31- 32- 33- 34- 35- 36- 37- 38- 39- 40- 41- 42- 43- 44- 45- 46- 47- 48- 49- 50- 51- 52- 53- 54- 55- 56- 57- 58- 59- 60- 61- 62- 63- 64- 65- 66- 67- 68- 69- 70- 71- 72- 73- 74- 75- 76- 77- 78- 79- 80- 81- 82- 83- 84- 85- 86- 87- 88- 89- 90- 91- 92- 93- 94- 95- 96- 97- 98- 99- 100- 101- 102- 103- 104- 105- 106- 107- 108- 109- 110- 111- 112- 113- 114- 115- 116- 117- 118- 119- 120- 121- 122- 123- 124- 125- 126- 127- 128- 129- 130- 131- 132- 133- 134- 135- 136- 137- 138- 139- 140- 141- 142- 143- 144- 145- 146- 147- 148- 149- 150- 151- 152- 153- 154- 155- 156- 157- 158- 159- 160- 161- 162- 163- 164- 165- 166- 167- 168- 169- 170- 171- 172- 173- 174- 175- 176- 177- 178- 179- 180- 181- 182- 183- 184- 185- 186- 187- 188- 189- 190- 191- 192- 193- 194- 195- 196- 197- 198- 199- 200- 201- 202- 203- 204- 205- 206- 207- 208- 209- 210- 211- 212- 213- 214- 215- 216- 217- 218- 219- 220- 221- 222- 223- 224- 225- 226- 227- 228- 229- 230- 231- 232- 233- 234- 235- 236- 237- 238- 239- 240- 241- 242- 243- 244- 245- 246- 247- 248- 249- 250- 251- 252- 253- 254- 255- 256- 257- 258- 259- 260- 261- 262- 263- 264- 265- 266- 267- 268- 269- 270- 271- 272- 273- 274- 275- 276- 277- 278- 279- 280- 281- 282- 283- 284- 285- 286- 287- 288- 289- 290- 291- 292- 293- 294- 295- 296- 297- 298- 299- 300- 301- 302- 303- 304- 305- 306- 307- 308- 309- 310- 311- 312- 313- 314- 315- 316- 317- 318- 319- 320- 321- 322- 323- 324- 325- 326- 327- 328- 329- 330- 331- 332- 333- 334- 335- 336- 337- 338- 339- 340- 341- 342- 343- 344- 345- 346- 347- 348- 349- 350- 351- 352- 353- 354- 355- 356- 357- 358- 359- 360- 361- 362- 363- 364- 365- 366- 367- 368- 369- 370- 371- 372- 373- 374- 375- 376- 377- 378- 379- 380- 381- 382- 383- 384- 385- 386- 387- 388- 389- 390- 391- 392- 393- 394- 395- 396- 397- 398- 399- 400- 401- 402- 403- 404- 405- 406- 407- 408- 409- 410- 411- 412- 413- 414- 415- 416- 417- 418- 419- 420- 421- 422- 423- 424- 425- 426- 427- 428- 429- 430- 431- 432- 433- 434- 435- 436- 437- 438- 439- 440- 441- 442- 443- 444- 445- 446- 447- 448- 449- 450- 451- 452- 453- 454- 455- 456- 457- 458- 459- 460- 461- 462- 463- 464- 465- 466- 467- 468- 469- 470- 471- 472- 473- 474- 475- 476- 477- 478- 479- 480- 481- 482- 483- 484- 485- 486- 487- 488- 489- 490- 491- 492- 493- 494- 495- 496- 497- 498- 499- 500- 501- 502- 503- 504- 505- 506- 507- 508- 509- 510- 511- 512- 513- 514- 515- 516- 517- 518- 519- 520- 521- 522- 523- 524- 525- 526- 527- 528- 529- 530- 531- 532- 533- 534- 535- 536- 537- 538- 539- 540- 541- 542- 543- 544- 545- 546- 547- 548- 549- 550- 551- 552- 553- 554- 555- 556- 557- 558- 559- 560- 561- 562- 563- 564- 565- 566- 567- 568- 569- 570- 571- 572- 573- 574- 575- 576- 577- 578- 579- 580- 581- 582- 583- 584- 585- 586- 587- 588- 589- 590- 591- 592- 593- 594- 595- 596- 597- 598- 599- 600- 601- 602- 603- 604- 605- 606- 607- 608- 609- 610- 611- 612- 613- 614- 615- 616- 617- 618- 619- 620- 621- 622- 623- 624- 625- 626- 627- 628- 629- 630- 631- 632- 633- 634- 635- 636- 637- 638- 639- 640- 641- 642- 643- 644- 645- 646- 647- 648- 649- 650- 651- 652- 653- 654- 655- 656- 657- 658- 659- 660- 661- 662- 663- 664- 665- 666- 667- 668- 669- 670- 671- 672- 673- 674- 675- 676- 677- 678- 679- 680- 681- 682- 683- 684- 685- 686- 687- 688- 689- 690- 691- 692- 693- 694- 695- 696- 697- 698- 699- 700- 701- 702- 703- 704- 705- 706- 707- 708- 709- 710- 711- 712- 713- 714- 715- 716- 717- 718- 719- 720- 721- 722- 723- 724- 725- 726- 727- 728- 729- 730- 731- 732- 733- 734- 735- 736- 737- 738- 739- 740- 741- 742- 743- 744- 745- 746- 747- 748- 749- 750- 751- 752- 753- 754- 755- 756- 757- 758- 759- 760- 761- 762- 763- 764- 765- 766- 767- 768- 769- 770- 771- 772- 773- 774- 775- 776- 777- 778- 779- 780- 781- 782- 783- 784- 785- 786- 787- 788- 789- 790- 791- 792- 793- 794- 795- 796- 797- 798- 799- 800- 801- 802- 803- 804- 805- 806- 807- 808- 809- 810- 811- 812- 813- 814- 815- 816- 817- 818- 819- 820- 821- 822- 823- 824- 825- 826- 827- 828- 829- 830- 831- 832- 833- 834- 835- 836- 837- 838- 839- 840- 841- 842- 843- 844- 845- 846- 847- 848- 849- 850- 851- 852- 853- 854- 855- 856- 857- 858- 859- 860- 861- 862- 863- 864- 865- 866- 867- 868- 869- 870- 871- 872- 873- 874- 875- 876- 877- 878- 879- 880- 881- 882- 883- 884- 885- 886- 887- 888- 889- 890- 891- 892- 893- 894- 895- 896- 897- 898- 899- 900- 901- 902- 903- 904- 905- 906- 907- 908- 909- 910- 911- 912- 913- 914- 915- 916- 917- 918- 919- 920- 921- 922- 923- 924- 925- 926- 927- 928- 929- 930- 931- 932- 933- 934- 935- 936- 937- 938- 939- 940- 941- 942- 943- 944- 945- 946- 947- 948- 949- 950- 951- 952- 953- 954- 955- 956- 957- 958- 959- 960- 961- 962- 963- 964- 965- 966- 967- 968- 969- 970- 971- 972- 973- 974- 975- 976- 977- 978- 979- 980- 981- 982- 983- 984- 985- 986- 987- 988- 989- 990- 991- 992- 993- 994- 995- 996- 997- 998- 999- 1000

- ١ - ن رفل بالاحابه كويون المسابه المنسور في ذل هذه المسابه
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وموانك الكامل بخطك واضح
- ٣ - ضع اسمك في مطاف مطفي واكتب عليه الصوان الان  
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مسابه العدد ١٤٤
- ٤ - اخر موعد بوصول الاحابه اليها في الكويت هو اليوم ١٤٤٠ - ١٤٤٠ - ديسمبر كانون الاول ١٩٧٠
- ٥ - كل خطاب بمقد شرط من هذه الشروط عرضة لـ ١ - خمس ولا بد من عليه الامر ع على العوام

## الجوائز ١٠٠ دينار

- يسج الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي
- الجارزة الاولى ٣٠ دينار
- الجارزة الثانية ٢٠ دينار
- الجارزة الثالثة ١٠ دينار
- ٨ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دينار ٤ كل منها ١٠ دينار
- ومند تعداد الاحابيات المسجحة تمنح الجوائز بطريق الاداع

■ بعدة عامه يصير هذه الأورام من أكثرها شوعاً في الجنس البشري كله .

و من من الاحار

مفصلة جراحية عند استئصالها وذلك بسحب  
استئصالها في القوس وربما أدى استئصالها إلى  
الإضرار بالعائن أو المثانة .

### خصائص عامه

حجم ثورم يختلف اختلافاً مبثاً عن يوم لأخر  
فقد يكون مجرد حبيبات أو يكون صلبه  
ماترة في جدار الرحم وقد يصل إلى حجم  
هائلة أحياناً . وقد سحب أورام تصل إلى  
مئة رطل أو تزيد .

● لیسر : اما ویدم وحید فی الرحمہ او اوزام  
عدیة فہ یصل الی عائین عیبا .

● وضع يده في الرحم  
أما في جسم الرحم أو  
في عنق الرحم

در تمام این موارد، اگرچه

وهي الأقل نسبة في النوعين ، وغالباً ما يكون في الجدار الخلفي لعض الرحم ، وإذا نما وكبر في الاتجاه الأمامي فهو يدفع الفتحة أمامه مساعداً فتحة مجرى البول مما يؤدي إلى إحساس البول في بعض الأحيان ، ويرجع عن الرحم الكثرة تشكل

سبب هذه الاورام

حتى الآن لا يعرف إلا الدليل وربما لا شيء على الإطلاق عن سيب أو أسماط هذه الأورام التي



# Uterine Fibroids

غير معروف تماما حتى الآن ولكن ربما يوحى بأن هناك صلة ما بينهما حدوث هذه الأورام أثناء فترة انقطاع الطمث وخصوصا بعد سن اليأس أو بعد التقم الاصطناعي بواسطة الاستئصال .

• II •

وقد أجريت عدة تجارب عملية بحقن لقوان التجارب بكلمات معينة من خلاصة هرمون المبيض وأدت هذه التجارب إلى استحداث أورام صغيرة بالرحم تشبه الأورام الليفية .

وقد يكون هرمون المبيض الزائد في المباشرة على الورم الليفى يتحكمه في غذائه من الدم ، أما زياده أو نقصانها .

## نظم : الدكتور سامي عمران

### من أين تنشأ هذه الأورام

من المؤكد الآن أن هذه الأورام نشأ من النسيج العضلى للرحم وليس من النسيج الليفى Fibrous Tissue كما كان يظن في السابق ، ومن هنا اشتق اسمها الذي ما زال شاعرا حتى الآن ورغم ثبوت خطئه . وقد اختلف الباحثون عن نوع هذه الخلايا المصلية هل هي خلايا ليفية ناضجة وناعمة النمو Mature ، أم هي خلايا حديثة السن وغير ناعمة النضج Immature ؟ وهل لها علاقة بالخلايا المصلية الموجودة في الأوعية والشرابين الدموية التي تجري في الرحم ؟

كل هذه اختلافات أكاديمية سيكمل الرسم عليها .

### أثر الأورام الليفية على الرحم

الأورام المسطحة الصغيرة أو حتى الكبيرة لا تؤثر على القبة المصلية للرحم أو على حجمه ، الأورام « بين - المصلية » وخاصة الكبيرة منها تؤدي إلى تضخم الرحم .

الأورام الداخلية الكبيرة تؤدي إلى تضخم

وصلت إليها اثر الأورام شيوعا في الجنس الشرى .

وقد بحثت عدة عوامل مساعدة أو متصلة بهذه الأورام بسبب من الأسباب .

١ - الولادة والنسب المتتالي :

ليست هناك أهمية كبيرة ، وقد وجد أن الإحصائى السوداء Negroes ، أكثر إصابة بهذه الأورام من الجنس الأبيض .

٢ - علاته الورم بالدم :

يعتقد البعض أن لعقم صلة وثيقة بالأورام الليفية فقد وجد أنه في حوالي ٦٥ - ٧٥ ٪ من الحالات يكون العقم مصاحبا للورم الليفى ، وهم يحزون ذلك إلى النتائج المتكسبة لحجم الورم على المساحة الكلية للتجويف الرحمى ، كما أن التمزج والتمزج الذى يصيب هذا التجويف قد يكون أيضا عاملا من عوامل العقم .

ولكى وجد بالاحصاء أن الأورام الليفية لا تعطل الحمل في كثيرات من النساء .

كما وجد أيضا أن نسبة الإخصاض المبكر مرتفعة مع الأورام الداخلية .

٢ - الإم الطمث Dysmenorrhoea : وهذه تصاحب الأورام الباطنية التي تسبب التغيرات في عضلات الرحم .

٣ - نزف مهبل مستمر وغير منتظم وهذا يكون فقط في حالات الأورام الباطنية المتفرخة والنحول السرطاني والحمل .

اعراض يسبب ضغط الورم على الأمعاء المجاورة  
: Pressure Symptoms

• وهذه الاعراض تبدو واضحة عندما يصل الورم بالرحم الى حجم حمل في أربعة عشر اسبوعا .

• الضغط على الجهاز الهضمي يسبب : سر الهمم وباردا الاسهال .

• الضغط على المثانة يسبب تهيجا في المثانة مؤدبا بذلك الى كثرة التبول الليلي واحيانا يسبب احباطا في البول .

• الضغط على الاوعية الدموية : يسبب ورميا ودوالي في الرجلين ( اي احتقان والسفم اوردية الرجلين ) .

• الضغط على الاعصاب : وهو نادر حدوثه الا عند حدوث التحول السرطاني .

• الضغط على التجويف البيروني : وخاصة في الاورام السطحية ذات الفتق الطويل ويؤدي ذلك الى استسقاء البطن Ascites .

اعراض تنطق بالحمل :

١ - التسم : وهو اما سبب او نتيجة للورم القلبي وهناك ملاحظ عن ٤٠٪ من النساء يعان بعد عملية استئصال الورم القلبي الذي كن يعان منه .

٢ - الاجهاض او الولادة المبكرة : وهذا يحدث في الاحوال التالية :

• اذا ولف الورم حيز شرة امام بعدد ولرباع الرحم .

• اذا ادى الورم الى انقباضات عضلية في الرحم .

• اذا منع الورم المشيمة عن الالتصال بمكان مناسب يستلزم الرحم .

الرحم كما انها تغير من شكل التجويف الرحمي فتؤدي الى استئصاله وتوجه .

## اعراض الاورام الخفية

معظم الاورام الصلبة وبعض الكبيرة لا تؤدي الى اية اعراض مرضية ، والفائدة انه كلما اقترب الورم من التجويف الرحمي زادت الفرصة لظهور اعراض مرضية وخاصة ما كان يتعلق بالطمث ( الحيض ) كذلك لا يؤدي الورم الى الام ، الا في الحالات الآتية :

• عند طرد الورم المتفرد من الرحم مسببا مصفا رحميا .

• التواء عنق الورم او التواء الرحم معه .

• انواع التحلل المختلفة وخاصة الانتهابية منها .

• النحول السرطاني وهذه علامة من علاماته المميزة .

• التصاق الورم بالامعاء الاخرى المجاورة Adhesions .

• وجود أورام اخرى مماثلة كالأورام الرحم المغلظة Endometriosis .

الامراض العامة

اعراض الانيميا ( فقر الدم ) كضيق النفس والصف الفم وفقدان الوزن - وهذه في الاحوال التي يكون بها نزف وحمى .

اعراض تنطق بالدورة الشهرية : امراض عامة

١ - ازدياد النزف الدوري الشهري Menorrhagia : ويعتبر من أهم اعراض الورم القلبي وفيه تزداد كمية الحيض الشهري مع عدم الاخلال بطول الفترات التي تفصل بين الدورات الشهرية ويزداد النزف في اليومين الثاني والثالث .

ولا يسبب الورم القلبي انقطاع الطمث Amenorrhoea ، الا أثناء الحمل وبعد سن الياس .

## ● أعراض شائعة

- أو إذا انتسبه بوجود أورام سرطانية بالرحم .
- استئصال الرحم المتكثري بعملية جراحية  
بسيطة Polypectomy .
- استئصال الرحم القلبي بالطريق المهبلي  
Vaginal Myomectomy ، وخاصة إذا كان  
للورم رقبة طويلة .
- استئصال الرحم القلبي بالطريق البطني  
Abdominal Myomectomy .
- وهذه العملية تصنع إن هن دون الأربعين في  
السن .
- وإذا كان عدد الأورام القليلة قليلا في حدود  
المفول .
- إذا كانت الرغبة توجب في الإبقاء على الرحم  
حتى وهي بعد الأربعين شريطة التأكد من عدم  
وجود أي اشتباه سرطاني في أي وقت من  
الوقاات .

### استئصال الرحم Hysterectomy :

ويكون في الأحوال الآتية :

- بعد سن الأربعين .
- كثرة عدد الأورام القليلة في الرحم .
- اشتباه وجود أورام سرطانية بالرحم .
- إذا كان النزيف المهبلي مستمرا وكثيرا بدرجة  
تهدد حياة المرأة .

وهناك حالة أخرى يوصى فيها أطباء المغرب  
باستئصال الرحم وهي الحالة التي تكون الرغبة  
فيها تنكح العلم أو أن زوجها لم قادر على الإنجاب  
بسبب فقدانته للحيوانات المنوية ولتنا لا يأخذ  
في الاعتبار مثل هذه الحالة لأن الإسلام يبيع للمرأة  
الطلق في حالة هذا النقص في الرجل وعدم  
قدرته على الإنجاب بمكس ما هو متبع في المغرب .

وفي هذه الحالة لإداعي مطلقا لاستئصال الرحم،  
فربما كان حظها أوفر في القدرة والإنجاب بعد  
استئصال الرحم فقط مع تدخّل آخر . ■

سامي عمران - الكويت

٢ - واسع غير طبيعي للجنين في الرحم  
Abnormal Presentation « كان يتكفّ ووسع  
المهدة أو التوضع الخلل أو المستقرى .

٣ - الولادة المصرة : وخاصة إذا كان الرحم  
القلبي في مقلّ الرحم فهو إما يمنع تمدد عنق  
الرحم للاندماج لصلابة الولادة أو يمنع نزول الجنين  
وبعد عليه الطريق .

كل ذلك قد يسبب وجود الورم عدم فاعلية  
التدابيرات مضاعفات الرحم التي تتردّ الجنين خارج  
الرحم مما يؤدي في النهاية إلى « خضوع الملقح »  
وطالة مدة الولادة عن الحد المأقول .

## التشخيص الإكلينيكي للورم

يجب تفريق الورم القلبي عن كل الأسباب  
التي تؤدي إلى الزيادة حجم الرحم وانحيا :

- الأورام المشابهة الغنية Endometriosis .
- الكيس المبيضي Ovarian Cyst .
- الحمل .
- الميوپ الطفلية بالرحم .

● في حالة تكسّ الورم يجب تفريقه من آفة أورام  
الرحم متفككة في البطن أو أورام غطام الحوض .

## المصاح

● الأورام المصرة التي لا تؤدي إلى أية أعراض  
مرضية قد لا تحتاج إلى علاج .

● العلاج بالهرمونات Palliative Treatment  
ويستمر من أنواع العلاج الهرموني أو للسكن  
ويعطى في الأحوال التي تستدعي لتأجيل أو  
التفاد العلاج الجراحي وتطلى بعض أنواع  
الهرمونات لعلاج أو وقف الازدياد الكلي .

● العلاج المام : كعلاج الأورام وربما تستدعي  
ذلك نقل دم للمرأة فيها أو بعد العملية .

### العلاج الجراحي :

● كعت الرحم ، وعادة يكون لأسباب تشخيصية

## صِيحَةٌ تُطَبِّقُهَا شَاعِرَةٌ إِلَى بَنَاتِ هِنْدِهَا

أَتَدْرِي مَا هِيَ  
الْمَرْأَةُ الْخَيْرُ  
الَّتِي تَكُونُ  
لِلرَّجُلِ الْخَيْرُ  
الَّذِي يَكُونُ  
لِلْمَرْأَةِ الْخَيْرُ  
الَّتِي تَكُونُ  
لِلرَّجُلِ الْخَيْرُ

### بقلم : منير نصيف

هذه المرأة التي تخرجت اليه تراه في الرجل  
الذي خرجت اليه تراه في الرجل  
ولكن ، لم كان التنازل ؟

البيت في هذا البيت  
الذي فيه البيت في هذا البيت  
الذي فيه البيت في هذا البيت  
الذي فيه البيت في هذا البيت  
الذي فيه البيت في هذا البيت  
الذي فيه البيت في هذا البيت  
الذي فيه البيت في هذا البيت  
الذي فيه البيت في هذا البيت

خاتمتها ، ولكني لا اظن انها قد سمعت كثيراً بهذا  
النمر ، لانها لم تعد امرأة .. لان المرأة الحديثة  
قد فقدت انوثتها !!

وكان لابد ان يحدث رأى شاعرة الانجليز  
مجرد بين سماء بريطانيا ، فطمعن عليها وبمتتها  
بشيء المصالح ، كان اخفاها وقفا على الناس ، انها  
امرأة « مفردة » اختل عقلها ، وفقدت انوثتها ،  
فلم تعد قادرة على ان تفكر بين ما هو خطأ ، وما  
هو صواب ؟

### انوثة المرأة في خطر

ولكن الشاعرة الانجليزية الشهيرة ادث ستويل  
( 1887 - 1966 ) ، وقد عاصرت كفاح المرأة  
مير الاجيال ، حتى وانها تحفل ارفع المنصب  
والكراميا ، كان لها رأى آخر لم ترد في ان تجاهر  
به علانية قبل موتها بضع سنوات ، قالت

« لقد انتصرت المرأة في كل المعارك التي



أراد لم تكن في حاجة للساحيق كان جمالها  
في عيونها ولم شعرها الطويل

### صوت المرأة الجميلة

« كان الرجل ينظر إلى امرأته كما لو كانت  
ملكة تجلس على كرسي العرش ، وكانت الصفات  
المميزة للمرأة الجميلة ، هي موهبة صوتها عندما  
تتحدث .. لم شعرها الطويل الذي ينسدل على  
كتفها والذي ترفله يديها وتتركه يهبط تحت  
أشعة الشمس » وشرجه وتصفه أمام مراكها  
الصغيرة التي كانت ترى فيها دائما وجها نقيضا  
لا يكسوه شيء ، سوى تلك العمرة الطبيعية  
الطيفة على الخدين .. حيرة الصحة ، بلا  
« مكياج » ، وبلا مساحيق ، وبلا رموش وشعور  
اصطناعية ..

### صوت المرأة

« كانت المرأة التي تحدثت قصص الجميع إلى  
حديثها ، دون حاجة إلى مكبر يعمل صوتها

وسمعت أدبث بعجلة بنان جنبها عليها ، فلم  
يلدنها هذا إلا أصراها على موقفها ولا تسكت  
برأيها ، وفردت إلا تسكت ..

### المرأة منذ .. سنة

كتبت لقول : « لقد ولدت والقرن التاسع  
عشر يوشك على الرحيل » ولكنني كنت أجعل  
أيام حياتي في مطلع القرن العشرين .. منذ  
خمسين عاما أو نحو ذلك ، كانت أمهاتنا يمتن  
بجاذبهن بكل ما فيها من الفراح والحزن ، في الأطفال  
يميدا عن كل العيون ، حتى الرب النسب اليهن ..  
كانت الأم تعمل جنبها ، وتضع مولودها في البيت  
بمساعدة العيران ، قيل إن يصل الطبيب ، الذي  
كان وصوله يستغرق ساعات وساعات .. ولم  
يكن المجتمع منذ خمسين عاما مجتمعا مطلقا ، كما  
يتصور الذين لم يمارسوه ، وإنما كان مجتمعا  
متفتحها وجدت فيه المرأة مكانها اللائق بها .. ولم  
تسأ أبدا وهي تفسطع بدورها كغلا فيه أنها  
أمرأة وأنها أم وأنها أنثى ..

« على الآخر .. كان صولها الشيء ما يكون بضم رقيق ينساب من بين شفتي طفلة في الأوبرا .. »

« لم تعرف المرأة التدخين الذي افسد حجرة امرأة اليوم وزود ثلاثة السواد على ربتها .. »  
لم تضح امرأة الأسى وسط الزحام الذي يسبح منه سكان الأرض بعد أن تصافح بعضهم .. لم تعرف المصعب الذي أصبح من مستزمات هذا العصر ..

### المساحيق والأصباغ !

« ورايتها في صالونات الجميل ، حيث تظن ملا طلة لها به ، وهي جالسة امام المرأة ، وقد اسلمت شعرها ووجهها للاخصائين والاحصائيين وهو يكسونه لها بالمساحيق والأصباغ .. »  
المرأة المصعقة وراء قناع ، لميت لو أنها مزقته ، وتركت وجهها يعود الى طبيسته ..

« لم تكن المرأة في حاجة الى شيء من هذا كله منذ ثلاثين او اربعين عاما مضت .. كان جمال المرأة في عبيها وفي شعرها النقي الطويل .. شعرها الذي كان ينساب ويتنوع ، فتجسده احبها في خصلة كبيرة تنوع بها رأسها ، او تركه ينساب فوق ظهرها . »

« وكان الرجل يشق الشعر الطويل ، فيصايب الزوج شعر زوجته ، بأصابعه ، ولا بأس من أن يطبع على خصلاتها قبلة محبوا لآرائه من اصحابه الشديد بهذه الفكرة .. ثم كان جمال المرأة في شفتيها الغمرزيتين ، بلا ألوان .. وكان جمالها بعد هذا كله في اتونتها .. »

### سلاح المرأة

« انني لا اضرب على عمل المرأة ، بل انسى اعتبر خروج المرأة الى ميدان العمل ، وغزوها لمختلف مجالات ، من اظم الانتصارات النسائية حققنها منذ بدأت ممارستها لتتراجع حقوقها كاملة من الرجل .. »

« ولكنني اعترض على المرأة التي تلبس المنطال في العمل او في البيت ، فتحاول ان تقلد الرجل في مكتبها ، او تحاول ان تكون هي « سيد البيت » الحاكم الامر فيه .. الراى راجيا والكلمة كالمته ، ولا مجال لاعتراض احد على تصرفاتها .. »

« ان مزاحمة المرأة للرجل في العمل ، لا كمنى

« كانت امرأة الاسى تعيش حياة سهلة هادئة مع زوجها وابنائها .. حتى دور القوي والتسلية كانت من الاماكن الهادئة التي يقصدها الناس لترويح .. وفي المطاعم والمحال التجارية كان الحديث يند في همس بين روادها ، تكفي الشارة بسيطة فيأتي الطاقم ملجأ ما يطلب منه .. »

### حفلات الاسى واليوم

« كان حفل النساء ، هو الحفل الوحيد الذي يجمع بين افراد الأسرة والاصدقاء المجاملة ولبائل الاحاديث الهلثة .. ثم تكن الحفلات نظام لتصبح مسرحا لجاريات في الصباح ، كما يحدث في الادب وحفلات التعارف والاستقبال التي تقام اليوم ، حيث يلقى صوت التمساح على كل ما عداه من اصوات ! »

« كانت امرأة الاسى لا ترفع صولها ابدا عسى اذا غلبت ، فقد كانت تفضي في هدوء وتكتم فيلها ، وحتى اذا نكت ، فقد كانت تكلم بصوتها بجديها ، الصبر الاتيق ، الفرض حتى لا يسرى الناس بصوتها .. »

### التشبيه بالرجل

« انني اشفق على المرأة اليوم ، لا لاني اعترض على تعليمها ، فقد طعني والى وان اختلفت طريقة تعليمي واسلوب هذا التعليم .. لم يكن يسمح ثلاثة بالنهاب الى المدرسة ، ومن اجل هذا ، فقد انتقلت المدرسة الى البيت ، فكتت اظفى مديسا خاصة في الادب والشعر والتاريخ .. »

« ولكنني اشفق على المرأة لانها لم تعد امرأة .. لم تعد انشي .. »  
لقد وابتها في مكتبها اثناء عملها ، والسيجارة لا تفارق اصابع يدها وشفتيها ..

## المراة في الحرب الاولى

وقد اصبحت دور المراة في الحرب الاولى ، اصبحتا شجاعتها وهي تعمل مؤونة زوجها واداره وتسير زواجه تودته حتى ينضم الى صفوف قواته .. واصبحتا جملعا ووفلاها ، وهي تراها تطرح من بلدها لتتلف تنكسر عودة العائدين الاحياء من الحرب ، وتبحث بينهم عن الزوج أو الابن أو الاخ الصالح من الحرب .. اصبحتا يندووها وصحتا في حزمها على الزوج الذي سقط في ميدان الشرف ..

## ثم جرفها الطوفان

لم طالت ادبت بعد ذلك لتبقى باحوال الحرب العنيفة الثانية .. واجتاحت بكراهية المجتمع الذي نظره الوسوس ولستتري فيه الفساد ، ورات المراة وقد اتهازت واجتاحها الطوفان امام خود الحياة ولعت وظاة الجوع .. فوصفت كتابها الشهير الذي التشرع # Street Song # في عام ١٩٢٢ ، والغنية خمراد Green Song ، في عام ١٩٤٤ وقد عبرت فيها عما كانت تشعر به من طباب والم ..

## عالم اليوم والامس

القد ولدت ادبت وعاشت وسط اسرة محافظة ، وكان لها شاكيلان شاعران ايضا ، ولكنهما يصغرانا منا . وكانت ادبت اول امرأة تحصل على وسام الامبراطورية البريطانية في بريطانيا .. سالوها قبل موتها باي يوم ما رايت في عالم اليوم ، فقلت : « انه عالم مجنون .. انيس فريبا ان تنكر السماء على هذا التنوع في اقل سن نصف قرن .. ولكن هذا هو الفارق بين العربية التي نعيشها الخيول .. وبين الظفيرة الثالثة لنا شخصيا ما زلت احب اتي صوت حوافر الخيل وهي تقرب ارضي التشرع .. حل هي دسوة لقودة الى حيلة الماضي ؟ لا .. واتما هي دسوة لقودة الى فضائل الماضي ، والى مثله الطيا .. دسوة لقودة الزوجة وللمراة العاملة ورسد البيت ، بلان تذكر دائما وقبل كل شيء انها امرأة واتما انتي .

شعر نصيف

اطلا انها قد دخلت منه في ميلازة او عساية .. فاقوة المراة هي اخضر سلاح تستطيع ان تكسب به اية معركة ..

## ماذا يريد الرجل

« لقد رايت المراة الحديثة وهي تنكر صن معاملة زوجها لها .. جادتي زوجة شابة يوما تقول ' انه لا بدعوي لتناول العشاء في الخارج ، ان آخر مرة كانت منذ ثلاثة ايام ، عندما غطينا سهرة عيد الميلاد في احد مطاعم المدينة .. وكان هذا قبل ان يصل طفلنا الاول .. انتي لا ادري ماذا تعاء ؟ »

ومثل هذا الزوج كثيرون .. ان الرجل الذي يحب بيته ، لا يريد ان يتركه ليفس سهره في الخارج ، وخاصة اذا كان لديه اطفال صغار في حاجة الى رعاية .. ومملكة المراة الاسلمية هي بيتها .. ورعاية هذه المملكة تحتاج الى اقدرة ، والى لوجية .. كل جزء في كل وجبة قدم ، يجب ان نعدا الزوجة بيديها في مصنها الفسلي في بيتها ، ان شفيخ ربة البيت اليوم ، هو هذا المصنع الذي يجب فيه الرجل كل ما يجب ويشتهي ..

## الاسنة والجدة

ثم اين ربة البيت اليوم من امها لو جدتها .. انها تستخدم الافران الكهربائية ، القاهرة خسي اعداد اشهى الاطال في دقائق معدودة ، وتستخدم التلاجات الكهربائية التي تحفظ الاطعمة ايضا طويلا .. بينما كانت الاطعمة تصمد بسرعة قبل اختراع هذه الاجزة الحديثة ، مما كان يضطر سيده الاسمي الى قضاء نصف عمرها في المطبخ ، لاعداد اطبال جديدة بدلا من تلك التي فسدت ..

هل فرغت الشاعرة ادبت من حيلتها على المراة الجديدة الحديثة ؟

والجواب : لا ، وهذا الرأي الذي جاهرته به منذ سنوات قبل وفاتها بلعدة ايام تقريبا لم يكن جديدا فهي قد كتبت تنقزل في جمال بنات الاسي وفي اتوتهن في كتابها الشهير الجمال الناسي The Sleeping Beauty ، الذي اصدرة في عام ١٩٢٤ بعد الحرب العالمية الاولى ..

# خداع النفوس

## بقلم : الدكتور عبد العزيز الفوسي

■ إننا نرى في الحياة من حولنا أشياء كثيرة قد تبدو لنا كأنها غير طبيعية ، فمثلاً نرى الإنسان قد يرى الرجل صفه عند جميع الناس الآخرين ، وأقصى ما قد يراه في نفسه أنه رجل عظيم ، في حين أنه في الحقيقة رجل عادي ، بل قد يكون رجلاً مهبطاً .

والإنا دخل الواحد منا مكاناً مظلماً فإن حده العين تتسع حتى ترى بوضوح ولذلك لم يسمع نوحاً قبل انشراح الرؤية . وإذا انقلنا إلى مكان شديد الإضاءة فإن حده العين تنقبض حتى تكفي العين لتأخذ من الضوء ما يمكنها تحمله . ولهذا أيضاً لم فترة قصيرة حتى تكفي العين للانتقال من الظلام إلى ضوء شديد . وإذا وضعت كمية من الملح الحامض على سطح لسانك فإن اللسان يسيل حتى يلوي الملح وهذا اتجاه نحو السائل والناظر .

معنى ذلك كله أن بالإنسان قوى بيولوجية تعيد العين إلى اتزانها الطبيعي . ولهذا الظاهرة أمثلة كثيرة بلغة تتناول البند وما يحدث في الصوم والحرمان والمرفس وقد يعنى الأعضاء وفي ذلك .

### إعادة التوازن في النفس

إنما في الإنسان البنى فالإنسان كما قلنا كثيرة وأوضحها مثال الفاقة التي ترى الأخرى

### إعادة التوازن في الجسم

هذه الحركة النفسية - حركة إعادة التوازن - شبه ما يحدث على المستوى المادي ، فلما حدث اختلال في الميزان فإن النفس كمثل إعادة التوازن لنفسه ، هذا إذا كان في مصدر الميزان يعمل ذلك . وإذا دخل جسم قريب في كف اليد فإن التغيرات البيضاء تدل على من كل اتجاه الجسم لتقليل الجسم القريب . وبعد أن موضع الإصابة يعود ويظهر لأن الموزن المعوية من تلقاء نفسها تقوم بمحاولة إعادة التوازن للجسم . ومن مظاهر الجهد الذي يبذل لإعادة التوازن ارتفاع درجة حرارة الجسم عندما يصاب ميكروب أو حساسية . وما الألم الذي لا يطاق في الساقين الذي سببته الحاجة الماسة لإعادة التوازن .

كل ذلك إذا كنت تسير في الظلام وصعقت عند فاته قد تضررت ولكنك في الغالب لا تدرك لأن جسمك يجد التوازن لنفسه بطريقة تلقائية .



● اعادته السوارى فى الجسم  
كاعادته التسوازن فى النفس

● اساليب للسوارى واقصه  
واساليب اخرى غير واقعية

● النوارى بين الآساء والآساء

● النوارى ل الاسره والمجتمع

فيها بعضى الفرواق لبعدها على الشىء من الواقع ،  
ههنا السبقة السنة التهامية ، وههنا السدة  
الترشقة ، والقصر القنطار ، والسبى التنازى ،  
والسبى التناصح ، والتجلى سدسى التناجسه  
والضعف على القوة ، والتنازه المرور والعامل  
السبى السبى . وههنا الوان من اساليب اصطياد  
المدح الذى يبيد الانسان به نفسه نوازىها .  
فالسبى يولد نفسه انه لم يلم بواجهه مدحه . .  
ويصف الانسان هذا كسبى من التواضع على  
بصيدة ( دون ان يقدح ) ما هو عظيم من اوصافه  
الكرم والسبابة . كذلك الرجل الذى يتقدم به  
السن ويصبح من عاقبه ان يقول انى كبرت او . .  
الزمن قد فاسى فيقال له انك ما زلت شابا فسا  
مجمدا . . الى غير ذلك من العبارات السبى  
تطرب لها بل ويصفها او يكاد .

### النوارى فى الاسره

وما راباه من سنة النوارى فى البيت وسبه  
النوارى فى النفس براه فى محبب الاسره . فبهدت  
احيانا ان الزوجه تكاف من زوجها . والسروج  
كذلك يكاف من زوجته . ولكن يظهر كل منهما  
فيه الاخر ، ويبالغ كل منهما فى اظهار هذا  
الحب ، وذلك لمحبة المتاعب المصادة المصوبة  
وسبها ( دون قصد ) من الظهور . وههنا ما يطع  
وسائل اخرى كإظهار التناجذ ، او عدم الاكرام  
او غير ذلك . وقد تكلمنا عن الحب والتراحم فى  
الحياة الزوجية ، لانها من اكثر الظواهر النفسية  
تعرفنا للذات اللاسورى السبى . ففكرانية  
الزوجة تزوجها قد لا تكون الا لانه يعرف بعضى  
بواحي سبها وقصورها ، والانسان بكرة الشخص  
الذى يعرف حقيقة عيوبه . والتزوج كذلك قد  
بكرة زوجه لانها تعرف فيه من بواحي سبها  
ما يسهل فى حياته وتكون النتيجة ان تحدث  
امتحانات فى المائعات الترتله ، ثم ههنا سبها  
وايدب بيم ظاهرى ، يبدوان سبها امام الناس بان  
لها حياة زوجية سعيدة هائلة هائلة .  
ولكى يتحكم القضا على ما يهتد من مشاعر  
واتصالات يحدث بعضى السبها فما يظهر على  
السطح . ويكون فى الجو بعضى التوتر والتكلف  
وذلك لاحكام الاعمال ومنع ظهور الوان الانفجار .

### النوارى بين الآساء والآساء

وكذلك يجد بعضى الظاهرة فيما يحدث بين

على جانب من الجمال . . لكنه جمال سطحي  
فالزورى لها هى خبيثة الدم جبانة . ومعنى  
ذلك انها تكفى بعضى جمالها على غيرها وتغوصه  
لنفسها وبذلك تكون فى حالة نوازى نفسى .  
والامتلاء المحبة التى تلخص هذه الظاهرة تتركه  
منها -

الفرق فى بين امه خزال

الخبثاء عند امها عطار

ما ينادى مائع على زيتته انه مكر

وتطبع النفس الشريفة فى الطب الاصيل  
لأثرات يضل منها احبال النوارى ، ولكنهما  
سبى دائما لاسماعة النوارى . ويرى بعضى طبعه  
النفس ان الحيوية المستره هى فى الجهد المستمر  
المدول لاسماعة النوارى .

### اساليب لنوازى واقعية وغير واقعية

وتكون اعادته النوارى باساليب خبيثة احيانا  
وباساليب غير واقعية فى احيان اخرى . والبعض  
الواقعى وفى الواقعى موجودان لدى كل انسان  
فى الغالب ، فمن العائز ان انصر على الفل من  
غيرى فى التحدث بلسة سليمة صحيحة ولهذا المثل  
جهذا شعوريا واقفيا لاتعلم اللغة الصحيحة . .  
وهذا تمنوى بيم بطريقة شعورية وليس فيه اى  
نوع من الضاع وذلك لانه واقفى ومقصود ثم ان  
فيه تقديرا دقيقا للواقع .

ولكن انصر على الانسان احوال يومية متكررة

لكون فيه واحدا المغفرة . والصالحون هنا رمز للأعمال الصالحة أو الصلوات ، وإنما لم يصر الصالحين لهم رمز للأعمال غير الصالحة أو السيئات . وفي العلم حل لمشكلات عويصة بطريقة تعليمية خاصة .

ومن الأمثلة اليومية ما يحدث أن تلعب الزوجة من زوجها نقودا قبل خروجه إلى عمله في الصباح فتقوم متلذذة قد يكبت هو المذهب اجزائها . ولكن يبرر عن غيظه قد يدفع الباب بشدة عند خروجه . ولهذا يفرج غيظه في الباب . ويضوم الباب بصلوات الصوت العالي الذي كان يريد هو أن يخرج به ليبرر به عن غيظه . ويوجد كما يحدث أحيانا أن يتشاجر مع زملائه في العمل عند وصوله إليه . وهناك أمثلة كثيرة يمكن إيرادها لبيان اختلال التوازن لم أجده في جو الأسرة .

### التوازن في المجتمع والتوازن في الدولة

وهناك كلمة التوازن في المجتمع . والتوازن داخل الدولة . وكما يلجأ توازن الناس أحيانا إلى شيء من الضماع . ويلجأ توازن الأسرة كالمثلث إلى شيء من الضماع . فإن المجمع في استعادته توازنه قد يلجأ إلى شيء من الضماع . كذلك استعادة التوازن في الدولة قد تكون بشيء من الضماع . ويمكننا أن نستعيد أمثلة لا حصر لها تبين اختلال التوازن في المجمع أو الدولة ، والأساليب المختلفة التي تتبع لاستعادة هذا التوازن .

فتحت تهمة الفيلدة اعظمي للدولة بمقابل من يشوون فيه نظام الحكم . وقد يكون في دعوى حماية نظام الحكم حماية لفرد أو حزب أو طائفة . فيتم التجسس تحت اسم الرقابة والقبض وبعد المحسوس يصبح مجرما في دولة ما ، ويصبح وطنيا مظلوما في دولة أخرى .

ويجد أن ما يحدث في التوازن داخل المجتمع أو داخل الدولة يحدث مثله في التوازن العالمي فهذه ضرورة لاستعادة التوازن بين الكتلة الشرقية والكتلة الغربية . وقصة توازن القوى واختلالها واستعادتها هي قصة تاريخ البشرية منذ أن بدأ التاريخ .

ويلاحظ أن استعادة التوازن في العالم وأساليب استعادته داخل الدولة وداخل المجتمع ، وداخل

الآباء والأبناء ، فقد يكون هناك ابن يميز بمعاملة خاصة ، وابن آخر يعامل على مستوى آخر . ويوجد أن الأب لا يمكن أن يصرف بانه لا يعمل في حبه ، بل يدفع نفسه ، ويضطر إليه ، في نسبة العمل إلى نفسه . نجد الابن الثاني يفسر بالألم وقد يتحول إلى ثورة . ولكن الثورة هل أن تأخذ طريقها الطبيعي الواضح للافصاح عن نفسها فتتحول إلى احلام أو إلى أمور أخرى . فمماكة التسليل لمطعم في المدرسة قد تكون تعويلا لربته في معاكسة أبيه والانتقام منه . وهي رغبة لا يكون له في العادة قبل بالتصير منها فخطيئها وتظهر حيث يمكنها أن تظهر . ويطول الكلام بنا لو حاولنا شرح العوامل النفسية الكائنة وأساليب أدائها لوفاتها .

ومن أمثلة ما نلهم حالة لميل كان والده قد ميز أخاه عليه في أكثر من مناسبة ، فالتحرف الولد . وكان طبيعيا أن يتحرف - طغي من والده غالبا شديدا . وكان الولد كثير الجفاء والجهم والمخاطبة لابنه هذا . وكان الولد في فريدة منه كثرها إليه ، ولكنه كان يصعب عرف المجمع ونفائده محيا له ، فلفرا إياه ، بل معجبا به أنه الامتصاص . فلهذا أعجابه به أنه كان يجمع ما ينشر عنه في الصحف من صور والصادرات ومقالات ويصفي بها مناهة خاصة . ولقد عرف طرف مدينة لا مجال للدخول فيها هنا ، ولكنه رأى في العلم - ذات ليلة - أن يوم القيامة قد حصل عوده ، ورأى الله سبحانه وعالي جالسا على عرش كبير عال . ورأى الصالحين والطيبين وأمنائهم يهرون أمام الله ، ورأى الله يعطيهم سلاسل ليدخلوا فيها الطون كالبني يشربون منه ، ثم يسيرون في طريقهم . ورأى غير الصالحين والفاسدين يهرون ورأى الله يرميهم بماء كالكحل يشوي الوجوه ويكتفي بهذا . ثم . ثم يصح عنهم جميعا . وبعد أن فسر الشباب حليمه هذا صحت قليلا ، ثم تهدت تنهدا عميقا وقال من نظام نفسه بشيء من انذار لا أدري لم لا يكون والوالد هكذا ؟ لم لا يكون فلورا لدمونا فلذا يستمر الوالد في تجهيمه وجفاته استمرارا لا ينفذه شيء ما ؟

رأى من هذا أن ( الله ) في هذا العلم رمز للوالد أو رب البيت . ( الله - الرب ) وإن الولد يعطي لنفسه في العلم ما كان يود أن يعطيه لنفسه في الواقع بشأن والده - رفع والده إلى مصاف الآلهة ووصفه بالصفات التي يمتنى أن

والحقيقة أصبحت بالاشارة اليها ان اوضح القاعرة في صورها المختلطة وان ابين ما فيها من وجه التشابه من حيث الحيل اللاشعورية التي تتم خلالها عملية استعادة التوازن . وقد استعيرنا كلمة « الحيل » هذه من الاستعمال العربي القديم في اصول علم الحركة الديناميكية .

### الاستقاط من حيل التوازن

ويمكننا ان نورد هنا بعض انواع الحيل التي يبعثها العقل بطريقة لا شعورية لاستعادة التوازن . فمن هذه الحيل حيلة الاستقاط ومثالها ان يسبب الانسان ما فيه من صفات سيئة الى فرد . فلو كان خطي رديئا مثلا فلذلك ليس لأن هذه صفته ذاتية ، فالإنسان لا يقبل ان تكون صفة النفس فيه ، فيسقطها على ما حوله أو من حوله . فاما خطي رديء لأن القلم رديء ، أو لأن الورق رديء ، أو لأن الصبر رديء ، أو لأن من حولي سببوا لي اربابا . أو لأن من ظفوني في الصخر كان خطمي رديئا . فالردية ليست لي شخصي ، وانما هي لي خارجه . وبذلك يمكنني ان اتقبل نفسي واعمدها اليها اوتائها ، ولو عن طريق الخداع بواسطة الاستقاط . ومن طريق الاستقاط يجد ظاهرة العصب . فلان سقط في الامتحان لان الناس لم يصدقوه . أو لانه سيء الخط . اما انه يسقط لانه مليء . فان هذا لا يكون مقبولا له . وسرى شخصين يتشاجران ويتم كل منهما الآخر بان الآخر خفيان ، وانما هو فلا .. فهو لا يرى نفسه في نفسه وانما يراه غلط فيمن اصابه . كذلك اذا اهتمت شخصا بانه ، بطيئ ، قال « اطلب الناس كذلك » فاستقاط الصفة على غيره بسبب له راحة نفسية .

والاستقاط الزاوية واشكاله وصوره ، ولا داعي لان نستورد فيها في هذا المقام .

### ومن الحيل التسيان والكبت

ومن الحيل العملية التي تطرح النفس بها نفسها التسيان والكبت . فلو كنت مدينا ببيع شخص ما فقد اتى تسديده له . ولكن اذا كنت لي منه مبلغ فاني لا اتساءل . واذا اربطت بموعد محدد الى نفسي فاني ان اتساءل . اما اذا كنت قرارة نفسي راحة عن هذا الموعد فاني اتساءل ولم نفسي .

الاسرة ، وداخل العمل واستعادته كذلك داخل الفرد ، سواء كان نفسيا ، أم بدنيا أم معنويا . كل هذه الظواهر متشابهة تتم بتفاصيل مختلفة ولكن اشكالها العامة واحدة .

### خداع النفس لاستعادة التوازن

وهنا مجال للخداع النفسي كالسواب من اساليب استعادة الاتزان ، وهو مجال الإدراك . فلذا نظروا للرسمين المرسومين هنا في الشكل (1)



يبدو ان اليمين هوأا يبدو تقريبا مسطحا ، وانما اليسر فانه يبدو في الغالب بارزا . هذا مع العلم بان اليمين مرسوم على ورق مسطح . ولكن الشكل الذي على اليسار يبدو كانه حرم له قاعدة مربعة ، واربعه اوجه متساوية تماما . ولكن لكي يصل الانسان الى هذا التصير عن هذا الإدراك لا بد له من ان يحسم الرسم جيدا من ان يبدو الرسم مسطحا كالشكل الذي على اليمين ، فانه يبرز كما في الشكل الذي على اليسار ويبرز الشكل غير موجود على الورق المسطح وهو نتيجة لعملية خداعية الية ترمي الى اعادة الاتزان .

س ————— س



كذلك المستقيم أب في الشكل ( 2 ) يبدو أكبر من المستقيم بي بي والاخير يبدو أكبر من ج د . والواقع ان المستقيمتين الثلاثة كلها متساوية تماما . ولكن الناظر يرى حول ج د ما يخل توازنه فيحصله يبدو ( خداعا ) اقل من حليته . وكذلك يرى الناظر حول المستقيم ا ب ما يخل توازنه فيحصله يبدو ( خداعا ) اطول من حليته . ولهذا ترى خداعا وقصيرا ان ا ب أكبر من بي بي أكبر من ج د .

وهناك امثلة عديدة من اخلال التوازن واساليب استعادته في مجالات الإدراك والفكر والاستنتاج والتذكر وما الى ذلك وليس هذا مجالها الآن .

الحالتين . وإنما إذا كان لسبب آخر وجد في حالة دون أخرى . وبشئ الطريقة تبرز السرعة ، وتبرز الثورة ، وتبرز جميع التمرينات . ذلك لأن التبرير يفسى صفات منطقية على تصرفات ليست في أصلها منطقية ذلك لأن من دوافع الشعور يرفض الإنسان من نفسه أن يرى تصرفاته منطقية فيفقد نفسه بتبريرها في سبيل أحداث هذا التوازن .

### التقصي والتكيد

ومن حيل الاستشور مما تدفع النفس به نفسها التقصي والتقليد والتوسل والاساليب الهروبية والمرعية . فإذا أراد شخص أن يتجنب دخول الامتحان فقد يتصنع المرض . ولكن بصيبه المرض أحياناً دون أن يعرف السبب . والمرى في هذا يؤدي وظيفة اقترانية عريضة . فالمرء الذي يملك عطف زوجياً لمريض فتسترد عطفه . وللمريض النفسي ، أو البدني ، أو النفسي الجسمي ، أصول نفسية ونتائج نفسية بركية في الطب الاحيان . ولم نقصد بما قلناه في هذا المجال ان تكشف

لنفس عوراتها أمامها وأن ندلها وأن نضع من قدرها . وإنما قلنا ان يشرح هذه الظاهرة النفسية الصليقة وهي ظاهرة استعادة التوازن النفسي بطريقة اولومايكية آلية . وهي من طواهر الحياة يصعدا في البيت ، والحيوان ، والجم ، والنفس ، والفرد ، والاسرة ، والجموع والموت ، بل ولي طلاقات الدول بعضها بعضها الآخر على المستوى العالمي . ويحير البيولوجيون من هذه الظاهرة تحت اسم اتوازن البيولوجي Homeostatic . فظاهرة اصاع النفس للنفس حالة خاصة من الظاهرة الطبيعية عامة . وقد قلنا من هذا الشرح ان يجد الإنسان مرجحاً يعاقل على أساسه ان يلهم نفسه . فمعرفة النفس أول مرحلة من مراحل الراحة النفسية . وقد قال فيلسوف الاغريق ايذا بمعرفة نفسه .

وجد في الحديث « رحم الله امرأ عرف قدر نفسه » . وجد في القرآن الكريم « ولي انفسكم الا انفسكم » .

ومن قريب ما جاء في القرآن ما أولته على ان من وجد ديه وجد نفسه ومن وجد نفسه وجد ديه . قل تعالى « نموا الله فنامكم انفسكم » . صدق الله العظيم .

عبد العزيز القوصي

ومن حيل الصواع العقلي السبب لاعادة الاتزان حيلة التكمي ، وهو الارتداد الى الظن . فالطفل في سن المستبح إذا شعر بالفترة من طفل صغير يعود الى الحبو بعد ان كان يمشي ، أو الى التبول اللاإرادي بعد ان يكون قد اكتسب عادة الجفاف ، أو الى اليك ، أو الى مص الاصبع ، أو غير ذلك . والكبير الذي يفشل في حبه أو زواجه ، قد يعيش مع امه أو خالته ، أو سيدة عجوز ، ومعنى هذا انه لما لم يجد له في الحياة رفيقاً لنفسه ، وجد « اما » شقة شأن الاطفال الصغار . كذلك الشخص الكبير : عندما يجد نفسه غارقاً الحيلة فانه يبتكي كما يبتكي الاطفال ، أو يلجأ الى الشراب أو الى التدخين ، وهذه لا تختلف كثيراً عن مص الاصبع غير ان التدخين للكبار ومص الاصبع للصغار ، وهما متشابهان من الوجهة النفسية فواللهما الاساسية اشغال الملم وملء الفراغ النفسي .

### والحيل الاستشورية

والحيل الاستشورية الصاعدة الاخرى كثيرة منها التحويل : فالرجل الذي لا يستطيع أن يمر من غصبه من زوجته أمامها يغير حبه في دفع الباب عند خروجه منه أو في اصطدام رؤوسه أو طلق للاميدة . ومن أمثله كذلك ان ترى الام ان اولادها وركوا الذكاء منها فهم يشبهون اخوانهم اكثر مما يشبهون اصحابهم وبذلك يشبهونها ولا يشبهون اناسهم .

ولما كان الولد كثر الشغب كثر الكلام ظل الاب اله يشبه اخوانه وقالت الام انه يشبه اصحابه . وتكون هذه التهم أحياناً عريضة وأحياناً ضمنية .

### والتبرير من الحيل العقلية

ومن الحيل العقلية الصاعدة التبرير فقد يلجأ الولد على ابنته فلما سأله قال ما قاله الشاهر :

فلما ليزدجروا ومن يملك حزمنا

فليس أحياناً على صمن يرحسهم فقصوة الاب على الابن في نظر الولد عطفها تربيته ، مع ان صبيها الحقيقي الفيك . فلما كسر الولد شيئاً لم يعب مثلاً في الحداث بسلام ، وأما إذا كسر شيئاً ثمياً كسر الفيك وبدا الضرب . فلماذا كان الضرب للتربية وجب ان يوجد في



ملوكها من الطوائف ، في أواسط القرن الخامس الهجري ( العاشر عشر الميلادي ) وكان يعنى بالانتراف على حدائق بسى ذى النون العظيمة التي كانت « بقلية » الشهيرة التي اقتناها خارج طيبة على منحنى نهر الباحة . وقد اشهر ابن بصال يومئذ بتجاربه العلمية الناجحة في توليد البراس ، ومكافحة الآفات الزراعية ، وكتابه « الملاح » الذي انتهى اليها ، والذي نشر بالقرب من عهد قريب ، يشهد ببراهنه ونفوه في هذا الميدان . وهو يتناول فيه ذكر لياض والأرضين ، ومختلف اصناف النبات وطبائعها وعلاجها من الآفات .

ولا سقطت طبقة في احدى الاساليب في سنة ١٧٨ هـ ( ١٣٠٦ م ) فانها ابن بصال التي اشبهية وحالها عهد اليه بالانتراف على بساتين بسى عيد ، وكانت تنافس في رونقها بساتين بسى ذى النون .

واما الفخرى ، فهو ابو عبد الله محمد بن مالك وهو فريفي ، من قرية فطر الواقعة شمال فريفي فريفة ، وقد عاش بمملكة فريفة في اواخر القرن العاشر عشر الميلادي ، وتلمذ على ابن بصال ، واخذ عنه كثيرا من طبعه وتجاربه ، ووضع كتابا في الملاحه سماه « زهر البستان ونزهة الاعيان » ، وهو لا يزال مطبوعا لم ينشر .

واما ابن لونكو ، فقد عاش في فريفة في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري وكان ايضا من تلاميذ تلك المدرسة الزراعية الباهرة ، ولكننا لا نعرف شيئا من حياته او مؤلفاته . وقد توفي سنة ١٩٨ هـ ( ١١٠٤ م ) .

واما ابن الصوام الانشيلي ، فهو حسيما يرد ذكر اسمه في كتابه ، ابو زكريا يحيى بن محمد ابن احمد بن الصوام الانشيلي . ولكننا لا نعرف كذلك سوى القليل من حياته وشبابه ، بل لا نعرف متى عاش بالصف . وكل ما نعرفه انه عاش في انشيلية في اواخر القرن الثاني عشر الميلادي ، في ذلك العصر الذي مالت فيه شمس الاندلس الى الغروب ، بعد ان بلغت ذروة التعمق الفكري والعصري . وكانت اللون الزراعية تزدهر بنوع خاص في هذه المنطقة ، منطقة الوادي الكبير ، وهي ما زالت حتى اليوم تمتاز بوفرة خصبتها ومطهرتها . ودرس ابن الصوام اللون

الاندلس في تنظيم وسائل الري والصرف واستغلال المياه وتوزيعها بالقرارات الفنية ، فما زالت تشهد به آثارهم الباقية الى الآن في وديان الاندلس ، من القناطر والجداول المدرسة ، وما زالت لعمري مناطق كثيرة ولا سيما في احوال بانية ومرسية ، تقوم في زراعتها على مشاريع الري الاندلسية القديمة . وكان لاهل الاندلس شهره خاصة في حرس الحدائق وتنظيمها ، وقد كانت حدائق الراسطة والزهراد والزاهرة وطيطة وانشيلية بدائع تشهد لهم بوفرة البراعة وحسن الطرق ، وكانت روعتها مستقى لخيال الشعراء والكتّاب ، وما زالت هذه البراعة حتى اليوم ، كلما على جمال الحدائق الاندلسية .

وبسبب الا نسي ان اللون الزراعية ، انتقلت على يد الرواد المسلمين ، وعلى يد الحضارة الاسلامية الناصية التي قامت خلال القرن العاشر الميلادي في جنوبي فرنسا ، ولز ليجوريا وجنوبي سويسرا ، الى شجوب هذه الاطراف . ويقال ان الفصح الاسود الذي يعتبر اليوم من اهم محاصيل فرنسا الجنوبية إنما هو الذي من اثر اولئك الرواد ، فهم الذين نقلوا بلوذه الى فرنسا ، وهم ايضا الذين نقلوا فصول الخيل التي ما زالت بزنان به شواطئه الريفي .

واذا كان علماء النبات الاندلسيين ، هم اعظم من يبع في هذا الميدان ، في العالم الاسلامي - ويمكن ان يذكر في ذلك ابا العباس بن الفريسية الانشيلي الذي سنة ٦٣٧ هـ ( ١٢٣٩ م ) وتلميذه ابن البيطار المالقي القسولي سنة ٦٤٦ هـ ( ١٢٤٨ م ) وهما يصيران اعظم علماء النباتات والعشابين بعد ديسقوريدوس اليوناني - فان علماء الزراعة المسلمين ، هم كذلك اعظم الرواد في هذا الميدان في العصور الوسطى .

ولدينا من هؤلاء الرواد حمدة من العلماء الاندلسيين ، الذين انتهت اليها مؤلفاتهم في هذا الميدان . ويستطيع ان يذكر من هؤلاء بالخاص اربعة من انبيهم هم « ابو عبد الله ابن بصال الطيبي » وابن مالك الفخرى الفريفي ، وابن الصوام الانشيلي وابن لونكو الفريفي .

ولنا معرف اكثر عن حياة اولئك العلماء الزراعيين وان كانت كتبهم التي انتهت اليها تشهد ببؤلوهم الفائق في هذا الميدان . فلما ابن بصال فقد عاش في طيبة في عصر بسى ذى النون ،

يزرع في كل نوع منها ، ولحق بذلك دراسة الاسمدة وتجربتها وبيان مصلحتها للزهر والشجر ، وسقى الأشجار والخضر ، ثم أشاد البساتين ، وتركيب غراسه الأشجار فيها على أحسن وجه ، واختار الأشجار وأنواع التمر ، وأولاد غراسها ، ولطيم الأشجار وقلعها ، ثم علاجها من الآفات واختار الحبوب والفواكه القسبة والياصة وغير ذلك . وقد اقتنع ابن العوام في هذا القسم المتعلق بالبساتين وعراستها بنظريات سلفه واستلذه أين بمقتل ، وتجارته العديدة الناجحة في ذلك .

ويتناول القسم الثاني من مؤلف ابن العوام تربية الماشية وعلاجها ، ودراسة صفاتها الشترية ، ومعالجة كل صنف من أعضائها ، وكل مرض من أمراضها . ويخصص خلال هذه الدراسة فصلا عن الفيل ، وصفاتها وكيفية تربيتها ، وكيفية ركوبها ، سلاح أو بقر ، لم يتحدث بعد ذلك عن المواجه وتربيتها ، والعناية بها ، ثم عن النحل والماعز والكلاب وبقدر في ذلك كله كثيرا من الاستيعاب والدقة والوضوح .

وقد لفت مؤلف ابن العوام نظر الباحثين والعلماء ، وقدر له أن يرى القضاة في عصر مبكر ، فنتشر في سنة ١٨٠٢ بمدينة مدريد عن مسخته المخطوطة ، المخطوطة بمكتبة الأسكوريال في مدريد كيرين ، وقام على نشره العلامة الفسريال ألفس يوسف انطونيو باتكرى وفرنه بترجمة إسبانية ويشمل النص العربي والترجمة الفا وأرسدة علفه كبيرة . ومن حسن الحظ أن نشر حسبها قدم مدينة طوان بالفرق ، أيضا كتاب « الفلاحة » لابن بصال الملقب . وهكذا نجد بين أيدينا مؤلفين من أقيم المؤلفات العربية في فنون الزراعة يعمل كلاهما على الاسم .

وأنه لمابلت النظر ، أن هذين المؤلفين ، اللذين كتبوا عن فنون الفلاحة في العصور الوسطى ، يمتاز كلاهما بزرعة طمية قوية ، وبإستيعابه لاختلاف المسائل والفنون الزراعية غير بعيد عن مستوى المؤلفات الزراعية الحديثة ، وهو أكرم من آثار أقطاب العلمي الواسع الذي انتظمه الفنون الزراعية على يد علماء الزراعة الإندلسيين .

■

محمد عبد الله عنان

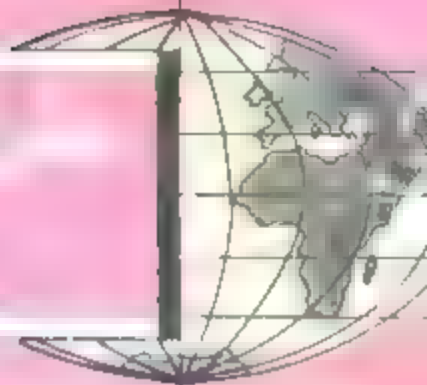
الزراعية في مصنفات من تقدمه منذ العصر القديم واعتمد بالأخص حسبما يذكر في مقدمته على كتاب ابن عور بن حجاج المسمى « بفتح » وكتاب الفلاحة لابن بصال ، وكتاب ابن خير التنبيلي وكتاب فروع البساتين للفسري ، وربما اشتغل ابن العوام بالزراعة ، وعارضا بصورة عطفية . بيد أنه ليس هناك ما يدل على أنه قام مثل سلفه ابن بصال بتجارب علمية وعملية في العراى والرى ، ول توليد النباتات ومعالجتها آفاتا ، ودراسة التربة ومعدن الأرض . وعلى أى حال فإن ابن العوام ، يقدم إليها في مؤلفه الفلم - « كتاب الفلاحة » - عرضا شاملا للفنون الزراعية مشتقا من غيرون الكتب القديمة . وهو يعتبر الزراعة فنا ، ويقول لنا أن من يريد أن يحل هذا الفن صفة يصل بها إلى علمه ، ويسمى بها على فونه وفنون ماله وإقله ، فانه يجد في كتابه حاجته ويبلغ فيه أرائته . وأما فلاحته الأرضي فإن ابن العوام يوضح لنا مصلحا وموضوعها في مقدمته على النحو الآتي :

« ومعنى فلاحه الأرض هو إصلاحها ، وعراسة الأشجار فيها وتركيب ما يصلحه التركيب منها ، ودراسة الحبوب المختار زراعتها فيها ، وإصلاح ذلك ، وأعدادها بما ينفعه وبجوده ، وعلاج ذلك بما يدفع الآفات عنه ، وعمره جيد الأرض ووسطها والفنون منها ، وعمره ما يصلح أن يزرع أو يخرس في كل نوع منها ، من الشجر والحبوب والخضر ، واختيار النوع الجيد من ذلك بومره الوقت المخصص لزراعة كل صنف فيها ، وكيفية العمل في الزراعة ، وفي الفلاحة ، وعمره أنواع المياه التي تصلح للرى ، وعمره الأصول وإصلاحها ، وكيفية العمل في عمارة الأرض قبل زراعتها وبعد عراها » .

ويقسم ابن العوام مؤلفه إلى قسمين كبيرين ، يشتمل على خمسة وثلاثين بابا . ويتناول الأول معرفة اختيار الأراضي والإسدة والمياه ، وصفة العمل ، في الفلاحة والتركيب ، وما يتصل بذلك . والثاني يتضمن الزراعة وما إليها ، وفلاحة الحيوانات ، أو بمفردة أخرى ما يتعلق بتربية الماشية وعلاجها .

ويطوى تحت القسم الأول ، عدد من المسائل الزراعية العامة ، مثل دراسة تربة الأرض ، والوقوف على صفاتها ، واختيار ما يصلح أن

# غربية



## المرأة التي سخرت من الملك

● ملابيه براهيه و المرأة ، كان يرى أنه ليس هناك أمراء نستطيع ان نصل الى القمة  
 ١٧١٣ ١٧١٣ ١٧١٣

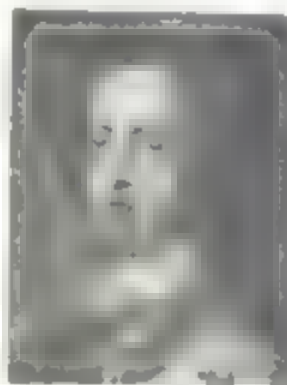
وها غالب مدام دي بارى ، وهي  
 نسيم ، انتمائه النصر : ، انه ليس  
 بطاء يا مولاي ، وانما هي طاعية ، وهذه  
 الطاعية هي انا ، ولي ارضي بادل من  
 « الرباط الأزرق » جائزة لهذا التعدير  
 واسقط في يد الملك فقد أحس بهريمه  
 أمام هذه المرأة ولم يعد مفرأ من أن يخلع  
 عليها هذا الوسام . ومن ها اقتصر

واعاظ هذا حديعه مدام دي بارى  
 Madame Du Barry ، معروف ان تعص  
 ثبثت له به خطا بطرته . فذهب  
 الملك الى مادية عشاء فاحره ، فحصل بها  
 لد وصاب ، وحاه الملك وحلى ياكس  
 وياكل ، وهو يبلد نكل صيف من  
 أصاب انطام التي ذهب اليه . ثم لم  
 يملك في النهاية الا ان قال بان  
 مضيقه : « ترى من يكون هذا الطاح  
 الماهر الذي صنع كل هذه الاطعمه  
 انشئة ! »

مهارة الطاهيين وانطاحت

## حكمة صينية

● من صفات الزعيم انه  
 يستطيع ان يدفع الناس الى  
 وضع قلوبهم فيه ، ولكن  
 الزعيم العظيم هو ذلك الذي  
 يستطيع ان يبذل للناس قلوبهم  
 أنفسهم .



أحمد الواس







































وسميت دائرة القالب في قطر الى هذا الوضع ،  
فاصدرت اخيرا قرارا يحث على البسوة فبروره  
انقاء نصف وداشها في البلاد .. وهذا القرار  
يبنى مساهمة عشرات ملايين الروايات في اندس  
الحركة والحياة في قطر ..

في نهاية عام ١٩٦٩ حفظ ، وقع المال لبلاد  
مطلة لبيت التفتاري في قطر ، ويتم تنفيذ الإمداد  
على مرحلتين : المرحلة الاولى انشاء مطلة صغيرة  
قوتها ٥٠ واط لتغطية مدينة الدوحة وقواحيها  
فقط .. وهذه لم الشلحوا وبدأت البت قبل في  
صيف يونيو الماضي .. والمرحلة الثانية هي  
انشاء المطلة الرئيسية ، التي بنى قوة بت  
فعلها مقدارها ٥٠ كيلو واط تغطي معظم اجزاء  
الساحل الغربي للخليج ، بما في ذلك امقرات  
ساحل على السبع .

ان قرار بناء مطلة غازيون في الموجة جاء بعد  
ان انتشرت الاجزاء التلفزيونية في كل المنازل قريبا ،  
لان موقع قطر وسط الخليج العربي ، جعل برامج  
مطحات التلفاز الغربية تتسلل الى منازلها ،  
فاصبح المواطن القطري يشاهد برامج محطات

بين الاقطار العربية ، في الاسواق المحلية ، بسبب  
انتاجها التشابه القوي لتبني في تلك الاسواق .

## ريال قطر دبي

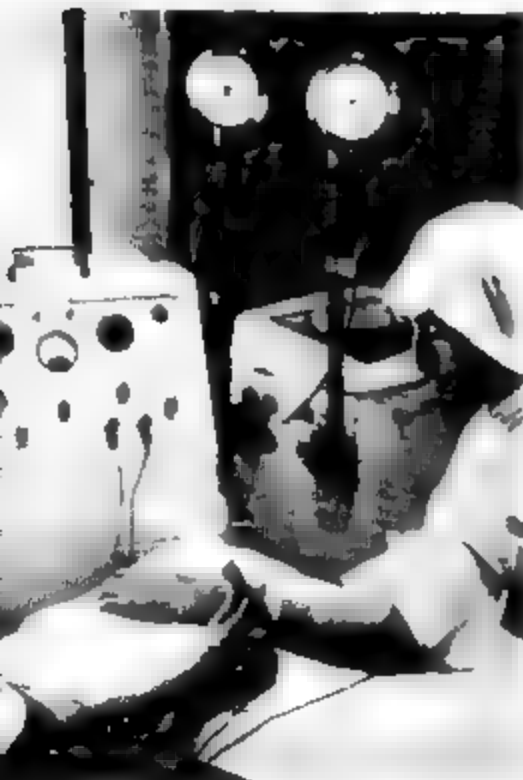
دلفر عضو في منظمة الاسريسي ولها عملها  
الخاصة : « ريال قطر دبي » .. فقد ظهر هذا  
الريال المشرك بين قطر ودبي عام ١٩٦٦ بعد ان  
فشلت الانفاقية الرباعية على اصدار نقد مشترك  
بين البحرين وقطر وابو ظبي ودبي .. ان لدهور  
قيمة الروبية الهندية في يونيو ١٩٦٦ هو الذي  
دعا الى اصدار هذا النقد .. وبالفعل الريال  
القطري من مائة درهم ، متداولة على هيئة  
مكوكات من فئة ١٠ دناهم ، وخمسة ، ودرهم  
واحد ( لم ير له اثر في قطر ! ) ومن اوراق نقدية  
فئة ١٠٠ ريال و ٥٠ و ٢٥ و ١٠ و ٥ وريال واحد .  
وعندما لدهور الاسريسي بصدار ١٩٦٤ في  
نوفمبر ١٩٦٧ .. لم تغطي قيمة ريال قطر دبي  
بل ارتفعت بالنسبة للاسريسي من شان ٦٠  
سنت الى شان ٩٠ سنت .. وبلغ كمية العملة  
المتداولة في قطر ودبي بنحو ١٥٠ مليون ريال  
قطر دبي .

## الربا حرام !

وفي عام ١٩٦٤ ولد في قطر بنك وطني بواسطة  
قدره ١٤ مليون ريال ( نحو مليون و٥٥٠ الف  
جنيه اسريسي ) ساهمت الحكومة منصفه ،  
والنالي طرح على هيئة اسمهم الاعالي .. واسم  
حاليا في قطر خمسة فروع لكافة البنوك ملكية  
وعربية .

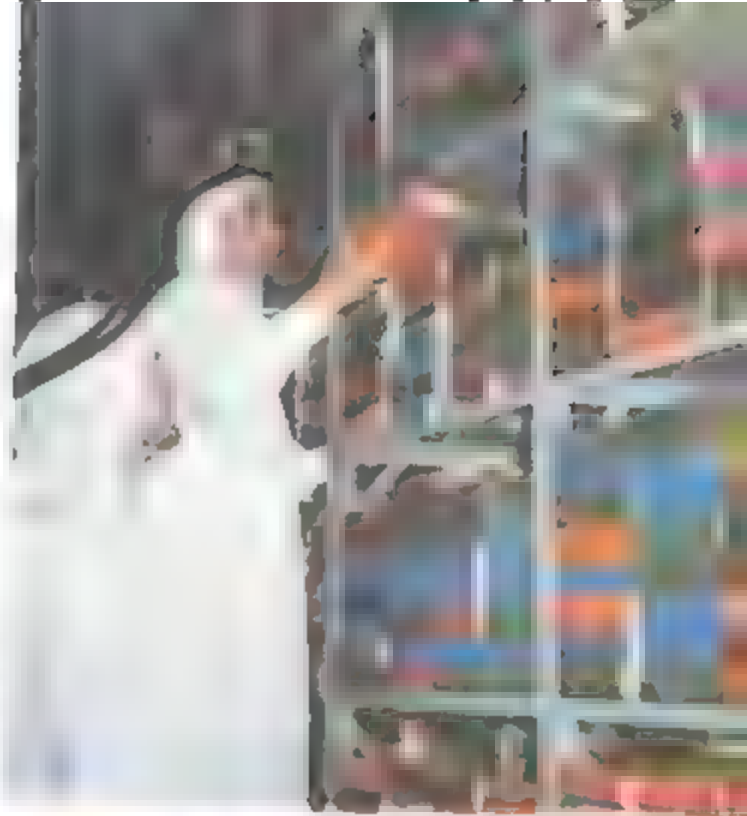
ومما يذكر ان عددا كبيرا من اهل قطر يرفضون  
استلام اي ربح عن اموالهم التي يفسدونها في  
الميسرة ، ويقولون في ذلك : « الربا حرام  
بأمر من يأخذه الله مال » فلكم ودوس اموالكم  
فقط اما خصمها في السوق خصه اسمه فقط .

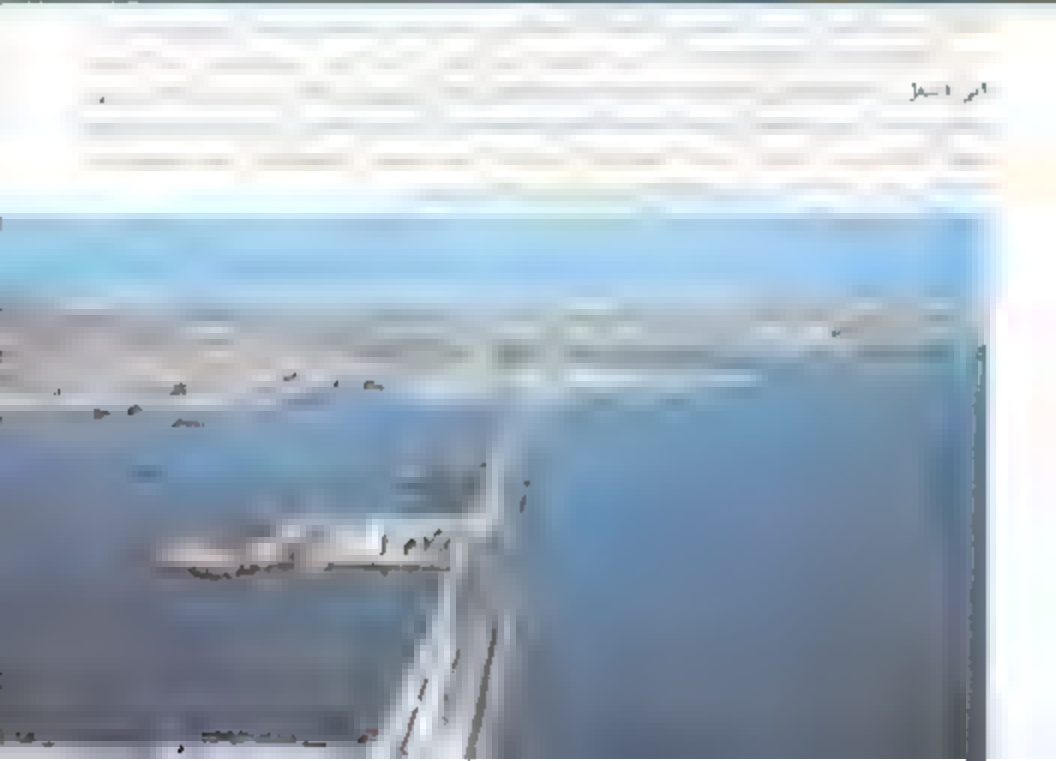
المصامية هي المرض الرئيسي في قطر .. ويقول  
الدكتور فزاد الجويبي : كان في مستشفيات قطر  
٢٠ سريرا عام ١٩٤٥ أما اليوم فاصبح فيها ٦٦١  
سريرا ، وهناك ٨٢ طبيا اي بمعدل طبيب لكل  
٩٦٤ مريضا في المتوسط .. ان تقريبا عدد الميكاني  
ينحو ٨٠ ألف نسمة .. ويرجع حاليا مائة مائة  
بموسون الطب في الولايات المتحدة ومصر

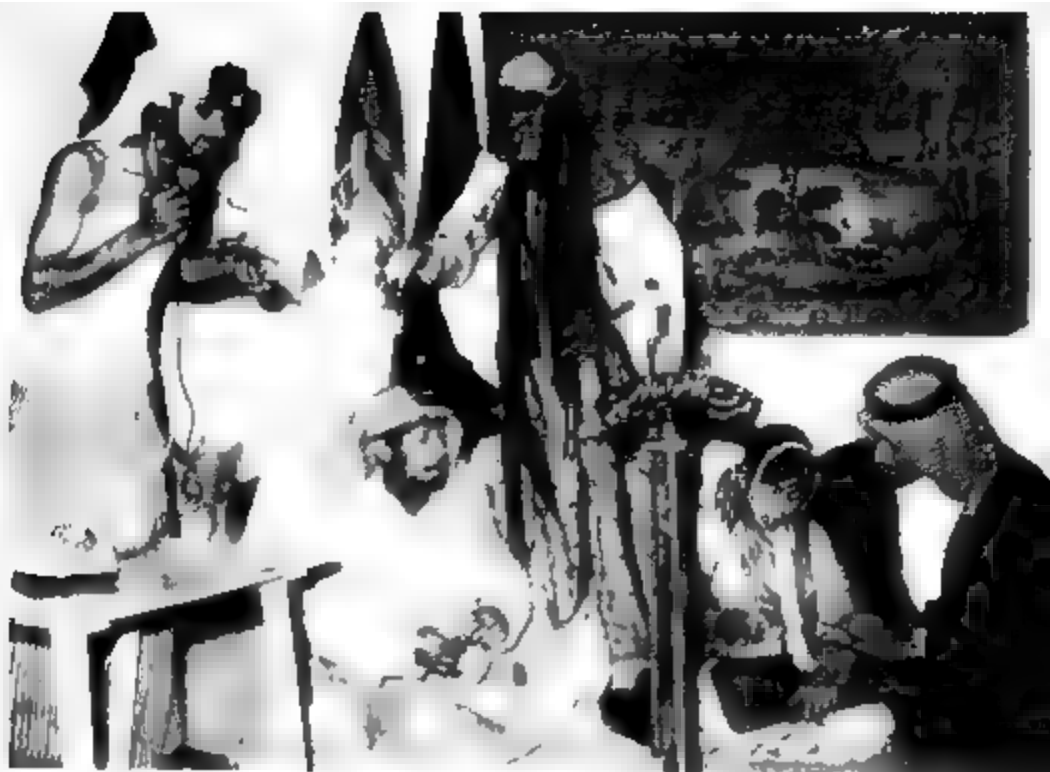


الزيتون

الزيتون







بدأت فرقة الأسوء ، بامانة المصطفى الموسيقية ، ثم توسعت وكثرت فرقة مسرحية لعدم تلبية محبة تدوينه مشاكل المجتمع المحلي ، وأصل الجمهور على هذه التسلية سمع رائد ، ومن نظري أن دور أسعد والفتيات يؤده رجال وسلك ذلك في الصورة ، وهذا من مآثره في تلك بلدنا العربية ضد بداية مولد المسرح فيها .

السينما لفترة الثلاث حطات ، وبمدها طرد مع دخول السبائك للسينما .. ولكن في الثلاث دور الجديدة - التي ستطبعها شركة السينما القطرية المأهولة - سيسمح بدخول المرأة لهذا يومين في الأسبوع فقط ، على أن تغطي الأيام الخمسة التالية لدخول الرجال .

### الرجال يمثلون دور النساء!

والحديث عن السينما يجهنا للحديث عن المسرح والموسيقى .. أن السبائك لم يترفوا بعد بهذا الفن .. ولكن السبائك منذ عام ١٩٦٦ وهم يقومون بمثل مواهبهم بمجهودهم الخاص ، أنهم يشغون الموسيقى والتسجيل ، لهذا وجدناهم يترفون ويمثلون لاتباع هواية خاصة ورغبة شخصية .. لقد بدأوا يترفون سرا .. كانوا ثلاثة أشخاص تعلموا الموسيقى سماعا عن طريق الإذاعات العربية .. وبعد أن اشتد عودهم ،

الكويت والدعاء - والظهر - وأبو علي - زعي

البصرة .

### دور السينما في المناطق الخرية !

لقد دخلت الشاشة الصغيرة إلى كل منزل في قطر ، أما السينما فقلت مقصورة على الأندية فقط ، حتى نجرا أحدهم وفتح سينما عامة منذ سنة .. ولم يفتح أحد .. ففتحت سينما ثانية وباتت ورابعة .. حتى وصل عدد دور السينما حاليا إلى ٥ دورا للسينما في العوجة فقط .

وكلمة « دار » فيها الكثير من التطور ، لأن أي مكان حُرِب أو مهجور ، يفتح فيه الشغبي آلة عرض يسمى داراكتر في الأفلام الهندية والإيرانية بالذات !

ومن هذه الدور الخمسين لا يوجد غير دارين يمثلان يوما ما تسميتهما سينما .. ولقد حدث أن دخل الرجال مع زوجاتهم في إحدى دور

القامة الطلات .. وقد ارتفع اجرهم من ١٥٠ رطلاً الى ٦٠٠ للقطعة الواحدة .

### التياب يتحدث

ان عرفة الاغواء الموسيقية تبحت عن ملأ لها .. بينما التياب في ١١ نادياً يستنون من ذلهم .. لقد جلسنا الى مجموعة منهم نسألهم : ماهي امانيكم وآمالكم ومشاكلكم ؟

واطلقوا يتحدثون ويعدلون .. : الحمد لله ان البطالة شبه معدومة بيا ، واحصائيات العمل من عام ١٩٦٦ تشير الى ان عدد البطالين من العمل في قطر ٤٢٠ شخصاً فقط .. والطلاب الخارج من الثانوية يجد العمل متوفراً امامه

والذي يريد كلمة دوامته يرسل في ملفات للخارج ، ان مثابنا نفا مع اللجنة الرياضية التي شرف على الادوية .. اننا نمانى قصداً في الالعب والامداد والخطط الرياضي في وجود الحركة الرياضية جامدة لاسهل احد على تطويرها .. اما منظر الى من يوحها وبرشدها .. يريد تنظيم رحلات الى بلاد العالم ، يريد ان يسطر من الطوى احدى يعصرون داخله .. اما يريد العمل من اجل مستقبل بلده ، ولكننا لانسد صدى لامابنا ..

### الدوحة هي قطر !

وفي اسواق « الدوحة » القديمة المتماخضة الموهبة شهدنا صورة متضادة للحياة في قطر ..

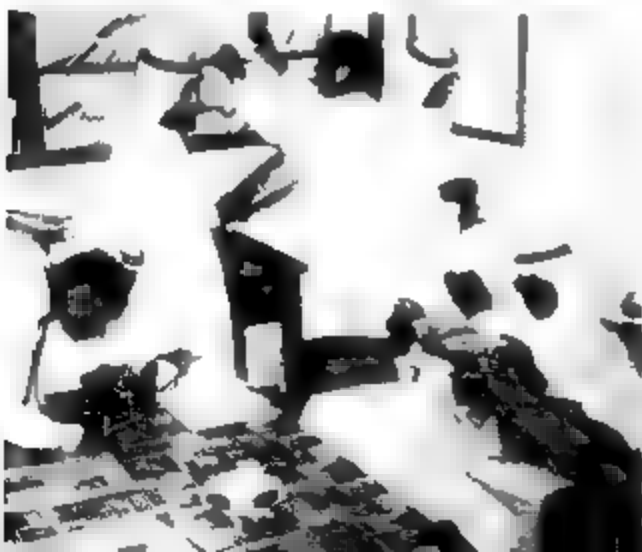
الامام اول حفلة موسيقى في نادي الجيرة ، لم يلق اي تشجيع من الاباء او المسؤولين .. ولكنه نجح في جذب اعداد من التياب نحو الفرفة الوليدة .. وراحت الطلات .. وزاد التشجيع .. وفتحت الاذاعة ابوابها عام ١٩٦٧ واستمعهم للعزف .. وكان هذا بمثابة اعتراف رسمي بخصيتهم ، انقلوا منه من التقليد الى الاناج الشعبي القطري النابع من البيئة .. وزاد عدد المنسجين الى الفرفة حتى وصلوا الى ٤٢ شخصاً ، فكونوا فرقة تشيلية الى جانب الفرقة الموسيقية .. واعيدت الطلات : موسيقية ، تشيلية .. وتجاوز الجمهور يعطس زائد مع التمثيليات التي تعالج مشاكل المجتمع القطري .. وما اكثرها .. من كلاء الهوى .. والصباب .. وتعدد الزوجات .. والفرافات والتعاويذ ..

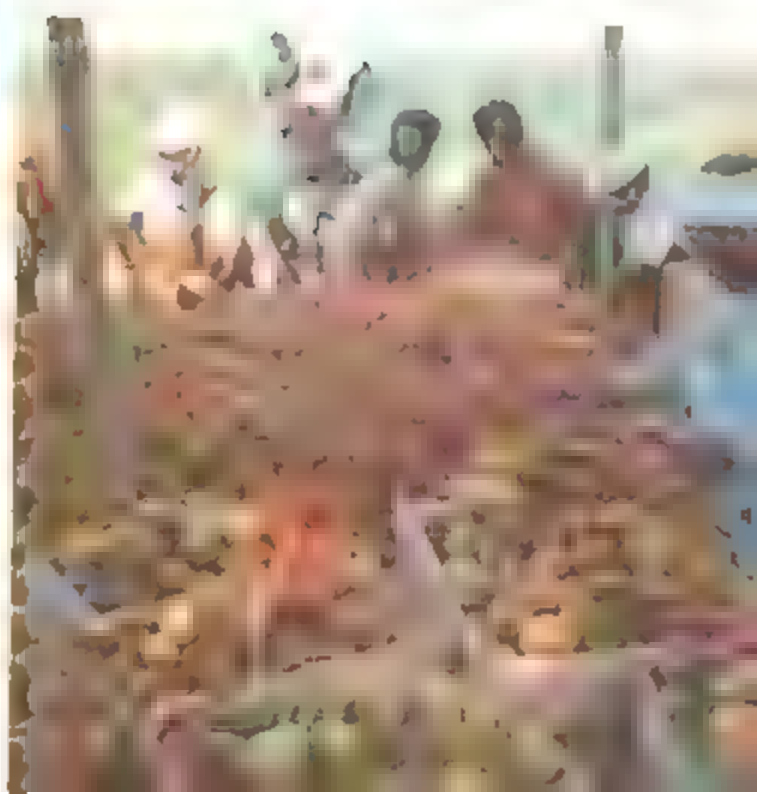
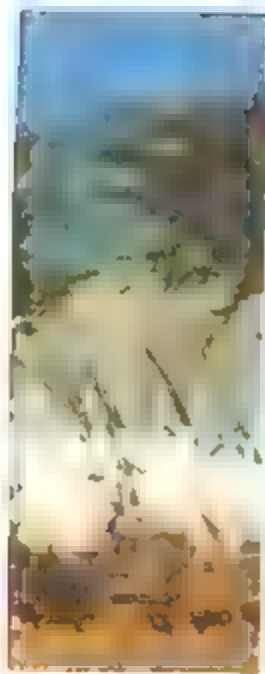
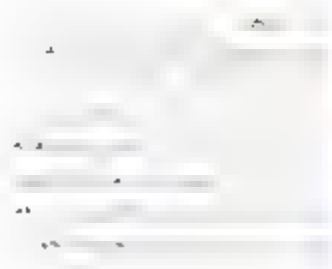
وعلى خشبة المسرح شهدنا سبداً يمثل واستغرسا ، وهذا الفريق من وجدها من رجال يولدون ملاهي التمسك ؟ انها نفس الرحلات التي مرت بها معظم الاطراف العربية منذ سنوات .

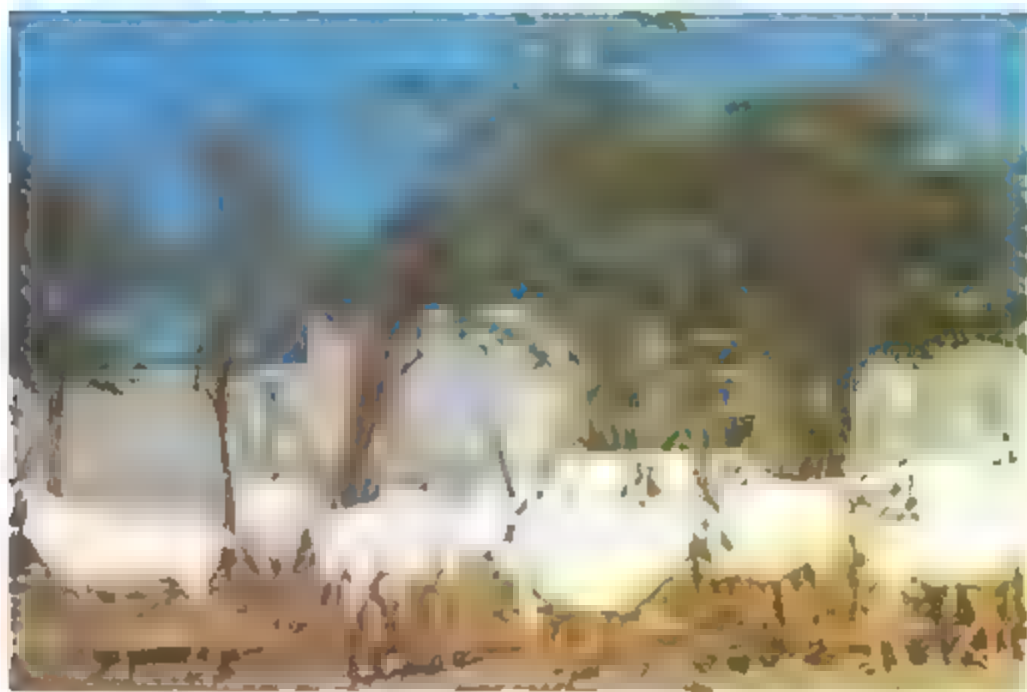
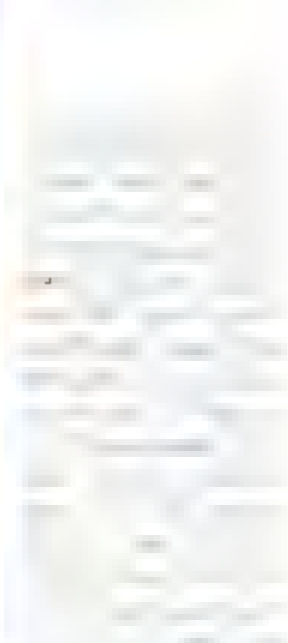
لقد اصبح في قطر حالياً ستة نظريين ، واول من بدأ الفناء هو ابراهيم علي .. أنهم حتى اليوم لم يتقدموا بطلب رسمي لقامة ناد لهم .. لانه جاء من يقول لهم : اذا تقدمتم بطلب رسمي للاعتراف بكم ، فان طلبكم سيرفض وسيخذ قرار بحل لرفعتكم الموسيقية والتمثيلية .

لهذا قررنا عدم التقدم بطلب رسمي ، عكس

التياب يقتل الوقت بمطاسة الصحف .. انه يعيش في فراغ كبير يسمى لكنه بآلة وسيلة







ومع تدهور صافي خض من دائرة الهندسة ، وكلفت حصة الاحداث

« من الوجهة المالية لا يمكن عدم الدوحة ، حقيقة انها مدينة قديمة ذات نمو دون تخطيط ، وخاصة بعد ظهور القط عام 1980 ولكن تنظيم المدن القديمة لا يمكن ان يتم بسرعة كما يتعين ايضا . فالتخطيط يترجمه مازل متلاعبة وأكثر دقاع ومساجد ومقابر واحواق ومساحات مدينة مستقرة . . لهذا بدانا منذ سبع سنوات نافذة احياء نموذجية خارج المدينة القديمة استفاداً لنقل السكان اليها . »

« أما الدوحة القديمة فقد اوشكتنا على الانتهاء من المشروع الذي يقصفه مادة ظهر المدن . . انه مشروع المجدي الذي سينتهي بعد عام واحد . . وقد بدانا فعلا في توسيع الشوارع والآلة ، لأن الدوحة مقبلة على وضع خطير ، وهو انخفاض شوارعها بالاعداد المتزايدة من السيارات »

### المقابر تتحول الى حدائق

ويتحدث رئيس البلدية فيقول : « كل الشوارع التي استلمناها لم نطهرها ، وانما جديفة بانه ساحتها » انه عدم مريح ، كما انما

هؤلاء المدرسات العربيات يسرن برزين القاصي للفوضى عليهن : ثلاثة السوداء ، والتمثيل الاصغر فوق الراس . . وهؤلاء رجال جاءوا من البادية يشربون الالفنة الملونة والناخر والبطلين . . وهذا التاجر يجلس عند مدخل مجرود واقصا طرف الفارجية في فمه منتظرا الزبائن .

ولم تعد الاسواق القديمة هي الوحيدة في الدوحة فقد ظهرت مجموعة مساحات من كتاجر التي تباع أحدث البضائع .

لقد تركت جميع مقابر الحية في الدوحة حتى قالوا لنا : « ان الدوحة » هي قطر . . بها مدينا البني و مركز لقها ، فيها يتجمع اكثر من ثمانين بالمائة من السكان . . بلديتها يطلق عليها اسم بلدية قطر وليس بلدية الدوحة ، مما يصعبها مسؤولية كل شيء في الامارة . . ولكنها تقدم ولادة منذ عامين فقط . . انها تحاول ان تجرد نفسها وتجمع شتات اطرافها البعيدة في مختلف الدوائر والمناطق . . »

### السيارات تغطي المدينة !

واجتمعنا مع رئيس البلدية الشيخ محمد بن جبر آل ثاني ، ومع مديرها عثمان الفطري عثمان

دنت الحياء في حريرة خلول ، التي لا يبرد طولها من ميل ، وعرضها من نصف ميل ، واصبح سكانها السنون يصيرون في سائر سكره الهواء محاب سماريح المط ، ومحاب امانة صحة التي دورها ان حريرة جنوب هي نواح حريرة داس في ابو ظبي ، التي تبعد عنها نحو 100 ميلا







كباب مادي الصورة وحديث من مشاكل الشباب في قطر والبلاد العربية .. ان احتمالتنا العربية نعرفي مثالا على النظم العنيفة الأوروبية ، التي لم تعد تصلح لعالم هذا القرن .

ولماني شركات الطيران مناعب كثيرة من جراء القيود الأوروبية .. لأنه يمكنه ان يسافر الى أي مكان في العالم على مسؤوليته الخاصة ، إلا : « الدعوة » لا تستطيع السفر إليها دون تأشيرة دخول .. ، لأنه إلا ملقته شركة الطيران دون ان تكون معه لتأشيرة فان الحكومة القطرية لا تعالج السفر ، وإنما تعالج شركة الطيران وتفرس عليها لرأمة قدرها ( ... ) ريال قطري !!

وقد عاقبنا الأمرين بسبب هذه القيود .

### لماذا ستفتح قطر أبوابها

ويخول القسولون في قطر . « لقد قرعنا هذه القيد لأن الطب المباني والتقسيم المباني ، والمباني الرقيدة التي تنم بها قطر ، كل هذا جعله لجلب إليها خوف الناس من كل أنحاء العالم . الحقيقة أننا ملق أبوابنا اليوم .. ولكننا نطمحها مؤمنا لنظم أوروبا بهود . وسندور القوانين المؤقتة لنظام الحكم الجديد ، بفتح الباب واسما أمام الإصلاح .. لأن مجرد إنشاء وزارات معنصة ، معناه بداية مراحل جديدة من الضل .. استعدائنا لفتح أبواب قطر واسعة أمام العالم كله »

سليم ذبال

الذين كانوا في العابر الخمس التي في داخل الدبة ، واقفا مدفتا كبيرا خارج المدينة وقريبا مستريح في بحوس مفرقة على أكثر من ١٠٠ سنة على ولع الذين فيها ، إلى حدته عامة . كما مستقوم بتشجير أكتاف الأخرى المهيورة « ومن المشاكل الكبيرة التي تواجهنا تدخل الأحياء السكنية والصناعية والطورية مع بعضها في الدوحة . وحتى سم أعداد الضفط قربا بدل جميع معالم الطانوس إلى مخرج الناصية »

### أسباب ردم البحر

وسائنا مهتمس الضفط . « لماذا ترمون البحر لكسب الأرض بينما الأراضي ناحية الحرب مسبعة واسعة ؟ »

فاجاب : « لايد ان يكون لكل مدنة ساحبه وأحدة بحره . وقديما كانت البحار والمطال البحرية ملاصقة لساحله . البحر ، سهلا لميله نقل البضائع من السفن مباشرة . لهذا تكسبت القاجر على الساحل الضفط القمزع « وحتى يأتي التوريش ممتدا دون مخرج ، وقما البحر ، لربما أوقما مساحتها ٥٠٠ ألف متر مربع المنا عليها مبنى سكرتارية الحكومة والمباني الحديد ، ومصنع سيد الأسماك ، فضلا عن كوريش طوله سبعة كيلو مترات وعرضه ٢٠٠ قدم ٤٠٠ »

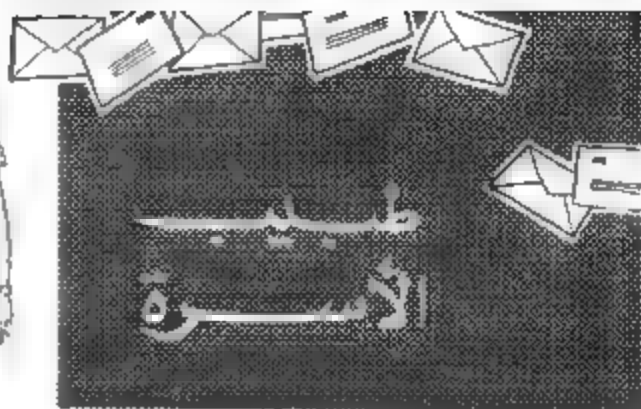
### ١٠٠ ألف أم ٨٠ ألفا ؟

ويبدو المستورد عدد سكان قطر نحو ١٠٠ ألف نسمة ، ولايوجد أي دليل على هذا .. ونجرب حاليا عملية فرز أول أحصاء للسكان ثم في القطر .. ولكن من أحصائيات المسافرين والقادمين إلى قطر نتبين أن عدد المسافرين شهريا من البلاد هو ستة آلاف نسمة ، في حين لايزيد عدد القادمين عن ثلاثة آلاف .. فلا أفسا لهؤلاء نسبة المواليد والوفيات لوعدنا أن الولايات المسطة ٢١٩٢ ولادة في حين تبلغ الوفيات ٢٨٤ حالة شهريا .. من هذا نستخلص أن عدد السكان على امتنا في قطر .. الولايات الجديدة نظي عدد النازحين الشهري ..

لهذا يستبعد الكثيرون أن يزيد عدد السكان عن ٨٠ ألف نسمة ..

### عقوبة على شركات الطيران !

والدخول إلى قطر من الصومعة يمكن ..



## الفرق بين الإغماء .. والصدمة .. والقيوبة

● نقرأ كثيرا عن الإغماء - الصدمة - القيوية ، فما هو الفرق بينها ؟

العلاج في هذه الحالة أن نساعد المريض عن الحرق العاتق المزدحم ، ويوضع في مكان هادئ وضعا أفقيا ، وتلك الأرضة حول العنق والصدر - ثم يوضع ماء بارد أو كولونيا على الوجه أو يشمها ، فيعيق ونعش حالته بسرعة .

أما الصدمة Shock : فهي الحالة التي يحدث فيها هبوط شديد في ضغط الدم ولا يفقد المريض وعيه - بل على العكس يكون قلما ، حائما ، يحس كأنه سيحترق ، شاحب اللون معطى جسمه مرقق بارد ويكون نفسه سريعا وضغيفا .

وهي تحدث نتيجة لفقدان كمية كبيرة من الدم سواء من جرح أو نزيف داخلي - أو في حالات الألم الشديدة كحالات الطلعة في شريان القلب - أو عند شرب التخمخ على مكان حساس يؤلمه ويسببه له هبوطا شديدا في ضغط الدم . وعلاج الحالة هو علاج السبب . فيعطى دما مثلا إذا كان قد فقد دما ، أو سوائل إذا كان قد فقد سوائل جسمه

- الإغماء Fainting : هو الحالة التي يفقد الإنسان فيها الوعي لفترة وجيزة - ويحدث نتيجة لهبوط مفاجيء في ضغط الدم - أو لأي سبب آخر ، يمنع وصول الدم بالكميات الكافية إلى المخ . ويحدث هذا في الأماكن المزدحمة ، كدور السينما مثلا - أو في المواقف المماثلة كساعات حرق مفاجيء ، سحر أو محزون - أو مشاهدة منظر مخيف - فلا يتماثل الإنسان معه ويحرق على الأرض ، إذا كان واقفا ، وعندما ينزل إلى الأرض ويكون في وضع أفقي فإن الدم يصل بسرعة إلى المخ ويعيق عن أفعاله - إذن



أمراض الملح الشديدة ، تطول الفترة الى شهور - وهناك أسباب عدة كثيرة -  
تسبب الميوسية عيبية أنسج -  
عسوية تسبب الكحول - ميوسية التعرض  
لغاز اول أو كسد الكربون غاز الفحم -  
عيبية أمراض الملح - من يربط في الملح أو  
الدهانات فيه أو أورام - والعلاج في هذه  
الحالات هو علاج السبب الذي أدى الى  
الميوسية .

في قى ، أو اسهال - أو يعطى مكسا اذا  
كانت الصدمة نتيجة لآلم شديد  
أما الميوسية Coma : فهي فقدان الوعي  
لمدة طويلة ، دقائق ، أو ساعات أو أياما  
حتى تصل في بعض الأحيان الى شهور .  
وتتعدد طول مدة الميوسية على السبب .  
فهي حالات نقص السكر مثلا تستمر  
بفترة قصيرة يصحح بعدها المريض ، اذا  
أعطى جلوكوز في الوريد - وفي حالات



## مرض اديسون Addison's Disease

أصبحت منذ مدة بضعاً عاماً يتردد باستمرار واصطفيح جلدى بلون  
فالم وخاصة في الوجه والرقبة شوه منظرى ، وقد واجهت المختص الذى  
الخيرى يلقى اطلاق من مرض اديسون وصحتي بالعلاج في مستشفى جبل هذا  
المرض خطير لهذا الحد وما علاجه وهل سألنى منه ؟

- يسبب هذا المرض نقصا مؤمنا في  
أفراز هرمون القشرة فوق الكلوية مثل  
الهيدروكورتيزون والكورتيكوستيرون  
والألدستيرون وهي لازمة لتنظيم عملية  
تبادل الأملاح وخاصة البوتاسيوم  
والصوديوم خارج وداخل خلايا الجسم  
وبعض هذه الهرمونات الحيوية يؤدي الى  
نقص ملح الصوديوم بكميات كبيرة في  
البول والاحفاظ بكميات رائدة من ملح  
البوتاسيوم في الدم فترتفع منه في  
اللازما من ٢٢ ملغم / . وهي الحد  
الأعلى للـ ( الطبيعية ) كما تهبط منه  
ملح الصوديوم عن ١٣٠ ملغم / ( ملغم  
معادل ) .

وأعراض هذا المرض غير ما ذكرت هو  
هبوط ضغط الدم ، نقص في الوزن ،  
قابلية لفقد سوائل الجسم مع فقدان  
نشبة ونوات من القيء والاسهال ،  
وبلاحظ صغر حجم القلب في هذه الحالة .

وقد يمر المريض بآلام حادة يهبط  
فيها ضغط الدم لدرجة الصدمة مع

آلم حاد بالبطن والظهر والأرجل . وقد  
تتمثل الكلية عن الميل وتظهر لرب  
في الدم وشخص المرض كما أسفا ،  
بوجود هبوط في نسبة ملح الصوديوم  
في الدم عن ١٣ مم معادل / في السر من  
الدم وهبوط نسبة البوتاسيوم كما تزيد  
سرعة ترسب الدم الى ١٥ - ٢٠ درجة .  
وفي ٥٠ / من الحالات لا يوجد سبب  
لهذا النقص في إفراز الهرمونات ، وفي  
الباقى قد تكون السبب إصابة الغدة  
فوق الكلوية بالعدوى ، أو وجود ورم بها  
أو التهاب .

مستقبل المرض : يستطيع المريض ان  
يحيا حياة مديدة بمداومته على استعمال  
عقار الكورتيزون واهتمامه بمعالجة أى  
التهاب في دمه .

# التهنئة

• حتى خاف من ظهوره في مكان محلي منه ما يكون بمرارة  
 من : في بعض الحالات ، قد يصاب المريض بالتهنئة ، قد يصاب  
 النصف ؟ وما الفرق بينها وبين النصف العادية ؟

## التهنئة الثلاثة الأولى من النصف

من معاناتها ضعف الاحساس  
 من معاناتها ضعف الاحساس  
 من معاناتها ضعف الاحساس

العلاج : حالات التي تكون ضر  
 مصحوبة به معانات لا تحتاج لعلاج

في ارم الامي ، كذلك نقص المراهق  
 حذره .

واذا التهب الاذن الوسطى فغالبا  
 الخواصل في التهنئة الاولى من

التهنئة ، يجب حمايتها بواسطة  
 امبولات حاما جلوسلي Gamma Globulin  
 التي تعطى في العضل في الحال وبأسرع

كما ان الامانات بالتهنئة الالام  
 في الاسهر الثلاثة الاولى من النصف تعتبر  
 مما كانت لانها الحمل للتهنئة من  
 حتى قد برز مشوها او بهادة حلقه  
 ولذلك بعد اقترح تعرض العصاب  
 الصغرات لكي يحمي بالتهنئة حتى  
 تكسر ساعة كاملة دائمة ضد هذا  
 المرض ، وخاصة في  
 من هذا ترى ان لا

التهنئة الالامية يسببها فيروس  
 مباد في العنبر من بواسطة الزناد  
 لمظهر من اعد ، حتى المرض ، ويعدو ما  
 اقل استنساخا من النصف العادية ، وهي  
 نصيب النصف وكثير الاعمال اكثر من  
 صغارهم ، واعراضها ارتفاع في درجة  
 الحرارة ، مع اوجاع عام مصحوب بصداع

سريعا ، ثم تبدأ الطفح في الظهور على  
 الوجه والصدر والاربع مع بعض الصد  
 اللبغاوية الموجودة في مؤخره الرقبة  
 والراس

ويبقى هذه النصف من النصف  
 العادية بدون وجود مع كوينست في الف  
 انظر : المرض ، بعد ١١٧ من ١٥  
 Koplicka Spot ، التي سميت بها  
 النصف العادية ، وبسبب الاعراض  
 حادة الحطرة ، ويوجد العقد الليمفاوية  
 في ارقه وعمره فيمر فيمر المرض حتى  
 ليمها النصف حصة الثلاثة ايام .  
 واما ارقه على النصف ، فهذا لا يكون  
 الا اذا أصبت الحامل به ، وهي في



بِأُذُنِي عَلَى الْقَالِي

# الأمل

كان الاستاذ ، في المهود القديمة ، يملئ على طلابه دروسهم  
بلغة فصيفة ، والطلاب يكتبون ما يملئ عليهم . فلم تعرف  
عند ذاك الطابع فيحصل الطلاب منها على نسخ من الكتب  
التي ألفها الاساتذة .

## بقلم : عبد الستار فراج

■ كان العلماء ولا يرانون وسطون يلقون على الطلاب ما علموه او حفظوه .  
شارحين ومفسرين . مع اسطراد أحيانا ، او مع اعصار على ما يتاوبونه من  
دروس

والفراق بين المحاضر في المدارس والجامعات  
اليوم ، وبين المصدين للتدريس في القديم ، هو  
ان المتقدمين كانوا يملئون على طلابهم - افرادا او  
جماعات - دروسهم بلغة فصيفة سليمة ، وفي  
بطء لينحوا لهم فرصة الكتابة لا يلقونه عليهم  
كاملا . الا لم يكن في تلك المهود القديمة مطبع  
يحصل بسببها على نسخ من الكتاب الذي ألفه  
الاستاذ ، اوسع مما حاضر به او اقل شمولاً ، والى  
فليس منهم ما يقابلون عليه ساحة الافراد

والتدريس ، او يرجعون اليه بعد الاستماع ،  
للاستدراك ، اما اليوم فالتابع اراحت الطلاب  
من الكتابة او اكثر ما فيها من متاع ، والاستاذ  
يتحدث وقلبه يسبحون ليتابعوا حديثه الذي  
لا يدرك ان يدويه احد منهم كاملا الا اذا صرف  
طريقة الاختزال ، وهؤلاء الثلاثة لا يظفر بهم الا في  
الامتحانات ، او مجالس الامامة ، او المياعم . وكثيرا  
ما تقصر أسلوب التدريس فصار القرب الذي  
الغاية ، حتى في دروس الادب وما يتصل به ،



محتجاً لذلك بأنور عن العرب وأقوال الأئمة السابقين ، ويقولون ان يأتي بالطريف الطريف ، ومن كان مصفوه الأديب وأقرا كان ما يأتي به وجوده امتنع وأجمل ممن كان همه لرب الهمة أو اختلاف الآراء . ولا يظن ما يأتي به الأديب من فطنة لغوية يسوقها ، أو ابتداء رأى في توجيه اعرابي ، ولكنه يأتي بذلك على شؤنه وتذرة ، كما تأتي التواويل بين الشعر من الضم ، فلا لفظ ولا نظير ولا تظن الامالي من مآلور الخطب ، ولطيف الحكم والامثال ، وجزل التماثيل . يتنقل كل هذا فصار الحكايات والأفصاحي وبعض الكلمات .

وفي الأزمان السابقة ، حين لم تكن مطابع ، ولا توجد آلات الكتابة ومطلباتها إلا بمسقة ، انعم الله على ثولئك السابقين بصفاء الالهام ، وقوة الحافظة وطلاقة المنطق ، والتوجه الى العلم رغبة في العلم ، وميل بما نصحوا به من ان العلم يرفع مؤداه لاجلها ، واتهم ان كانوا يتولوا فيعلمهم يسودون ، وان كانوا سبوا فيعلمهم يتجلبون ويغفون ، فكانوا عليه بمصفوه ، فرفعوا بين الناس ، وجلسوا ذوي الجاه والسلطان . وصنوا لنا .. خطا من سلف .. كل ما يقع واغدا ، اجتود هو البه لتعليمهم في بطون الكتب . بعض منه بعض يتكلم البلي والحدكان .

### جهد القالي في اعماليه

يقول القالي في مقدمة كتابه الامالي ميثا جهده في التمهيد :

« فاني لا رأيت العلم انفس بمساحة اقتلت ان عليه المثل بجرة ، فالتربت للرواية ، ولزمت الطماد للدراسة ، ثم اعملت نفسي في جمعه ، وشملت لعتي بمطه ، حتى حوت خطره ، واحرزت رفيعه ، ورويت جليله ، وعرفت دقيقه ، وعقلت شاره ... »

لم يقول ميثا امكان لعله ، والله لم يسمن بالكتب يقرأها ساحة الاملاء ، لذلك انه وفي كل ما القاه على تلاميذه وحظه .

« فاهلت هذا الكتاب من خطاي في الاخصه قرطبة ، وفي المسجد الجامع بالزهراء المباركة » .

أما الزهراء فقد كانت مدينة صغيرة شرب

في اربعة وثمانين مجلسا وختمه بمجلس عصره على اميات من شعر المتنبي تكلم عليها وذكر ما ظله الشرح فيها وزاد من مته .

أما ابن حجر التولي سنة 852 هجرية واكثرها حديث .

أما القزجاني في النحو .

أما ابن العاجب ابي عمرو عثمان بن عمر النحوي التولي سنة 772 وهي تفسر بعض الآيات وفوائد شتى من النحو .

هذا ولما كان ما يملى يكون في مجالس متعددة قيل له « مجالس » . ولما كان اكثره بواحد في اللغة وانتشر قيل له بواحد .

ومما هو مطبوع ويتداوله الناس الآن :

أما اليزيدي ، أما القالي ، أما الزجاني ، أما ابن الشجري ، أما الشريف الرضي ، أما « امر الفوائد ودر القلاد » ، وهناك مجالس لخطب . والفوائد لابي زيد ولاي سهل ... وغيرهما .

لكن المتعارف عليه الآن عند اطلاق كلمة « الامالي » هو ما القاه « القالي » وهو المراد بمآلنا هذا .

أما اذا اردت الامالي الخاصة بغيره فلهذا نذكرها بالاضافة الى صاحبها ، من ذلك « أمالي ابن العاجب » و« أمالي ابن الشجري » ... ومثل ذلك في المتعارف عليه « العمارة » ، فلذا ذكرت مسألة ايراد بها حياصة ابي تمام ، أما غيرها فليذكر بالاضافة الى صاحبها ، مثل حياصة البحري ، وحياصة الطالبيين وحياصة ابن الشجري ، او لذكر موصوفة مثل العمارة البحرية .

### تختلف الامالي باختلاف الملحن

ومن لمط أن ما يملى يختلف باختلاف الملحن الملحن ، وتبعاً ليله وما يبرع فيه . ويطلب في الامالي ان يبدأ الاستنساخ المدرس مائة من القرآن ، او بعضه ، او بالآورد من الشعر او النثر ، ثم ينلو ذلك شرح ما املى ، ينلوا اختلاف الآراء ان كان موعوا ، ويستنرد في الامثلة والشواهد ، او متناولا ما في ذلك من لغة ان كان لغويا ، فيشرح الإلتلاف وما يتصرف منها ومعناها ،

معنى الاختلاف في الألفاظ ، وبمعنى الزيادة أو النقص : ولهذا يستغرب أن نجد كتابا مخطوطا مؤلف برواية عالم عنه ، فيه اختلاف عن مخطوط آخر لهذا الكتاب ، لاختلاف الراوي ، فمثلا « التهذيب » للزهري برواية جندب ، يختلف اختلافا كثيرا عن التهذيب للزهري بنسبه برواية غير جندب عنه ، ومثل ذلك يقال في « أشعر الهليلين » ، وهذا أشبه بتعدد الطبقات للكتب الحديثة التي يتكونها مؤلفوها وهم أعياد بالتعديل والتفحيز .

والقائل ميل إلى اللغة ، وله فيها كتاب مؤلف ، ضاع أغلبه وبقي بضعه وطبع ، لهذا كانت عنايته في الأمالي تنصب على اللغة ، لكن عنايته برواية المخطوطات من القصاص الرائعة كانت كبيرة ، فانتظر في الأمالي الكثير من القصاص النادرة الجميلة التي كان يحفظها من أهم ما ألفه السنة الطبعة ، وأجرى الفلاح الإبداء ، وحسب في مجلة الرواة ، وجذب الطلاب إلى الاستماع للاستماع .

### ذكر الفضل لأهل الفضل

والإمامة في أسناد الأخبار لأصحابها . وذكر الفضل لأهل الفضل ، والإعتراف بالجميل لذويه ، ظاهرة تتمثل في مؤلفات التراث العربي ، لا سيما أوائلهم ، ممن جمعوا لنا الإشتات وجمعوها ، والصفحات المختارة ورووها .

وهذه أمثلة مما يصر به القائل ما يرويه .

« تشبنا أبو عبد الله بطوبه وأبو الحسن الإخشي وأبو بكر بن دريد ، والألفاظ مختلفة - لعبد الله بن سيرة الحرشي .. »

وأما أبو العهد صاحب الزجاج .. وفراة هذين البيتين في عيون الأخبار ..

« أملي طيبا أبو عبد الله قال « من كلام العرب ووصايفها » جالسي أهل العلم ، فإن جهلت علومك ، وإن زلت قلوبك ، وإن أخطأت لم يفتكرك ، وإن صحت زانوك ، وإن لم يفتكرك ، ولا تعال أهل الجهل ، فقل أنك جهلت فتكرك ، وإن زلت لم يفتكرك ، وإن أخطأت لم يفتكرك » .

حتى ما استند لشخص من لفك أو قريب

قرطبة بلاندي ، اختطها عبد الرحمن الناصر من خلفه بنى أمية هناك ، وذلك في سنة ٢٢٥ هـ ( ٩٣٦ م ) وعملها مثلها له ، ومضافة ما بين الزهراء وقرطبة ستة أميال وخمسة أسداس ميل ، كما يقول ياقوت في معجم البلدان .

وأما الأهمية بقرطبة فلم أجد لها تفسيراً صريحا ، لا في لسان العرب ولا في تاريخ القروس ولا في معجم البلدان ولا في معجم ما استعجم ولا في تواريخ البلدان ولا في أساس اللغة ، على أن اللغة فيها الأهمية جمع خفيس . والخفيس هو أحد أيام الأسبوع ، ومن معانيه أيام الجماعات ، يقول : ما أدرى أي خفيس الناس هو ، أي جماعاتهم . والخفيس الجيش ، لأنه على خمسة المسام أو لأنه طمس فيه القمام .

فهل ياترى يريد أنه كان عليه أيام الخفيس ، أو يريد أنه أملاه على الجماعات ، أو فعل الخفيس - وجعله خمسة - اصطلاح لأهل قرطبة على المكان الذي تلقى فيه القروس . ذلك أن قوله « في المسجد الجامع بالزهراء » مقابلا لقوله « في الأهمية بقرطبة » يوحي أن الأهمية تشبه المديس أو المساجد . لكن الاستدلال محمد عبد الجواد الأصمعي ، في حقيقته للأمالي ، فهم الأهمية على أنها جمع يوم الخفيس ولهذا فهم على كلام القائل - حين القبي عنه - لفظ « أيام » فجمعها « في أيام الأهمية » وهذا ولا شك دون دليل ولا برهان ، فمن غاليا لا تقول قرات هذا أو عملته في السبت أو في الأحد ، وإنما تقول قراته أو عملته يوم السبت أو يوم الأحد أو في يوم السبت .. وكما قلت إن مقابلة الأهمية بالمسجد الجامع لوحي أنها اصطلاح على مكان .

### مزاي الأمالي وميول القائل

والقائل يبين لنا ما في الأمالي من مزاي يقول .

« وأودته فلوما من الأخبار ، وفرويا من الأسرار ، وأتراما من الأمثال ، وفراث من اللغات ، على أني لم أذكر فيه بابا من اللغة إلا أحبته ، ولا غربا من الشعر ، إلا أكرهه ، ولا فنا مني الحبير إلا تنكته ، ولا نوعا من لغتي والمثل إلا استجديته ، لم لم أجهل من غريب القرآن وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم » .

وأما الكتب من الذكرة إذا تعدد بجزل بينها



وقد خضع الحكم على التائيف والحق عليه ،  
واخرط في اكرامه ، فيمنع الي السلم والادب  
والصوف على التائيف . ولقد اجمع المؤرخون  
على انه كان من اعظم الفرواد ، وكان اعظم مؤلفاته  
كتاب « التاريخ » في اللغة ، كان يشتمل على  
ثلاثة آلاف ورقة . وكتاب الاماني . اما التاريخ  
فلم يظهر منه حتى الآن غير قطعة صغيرة ولا يعرف  
اين باقيه .

ولقد نولي القالي بقرطبة سنة ٢٥٦ هـ (١٩٦٦م).  
هذا في طبعة الاماني سنة ١٢٤٤ هـ - ١٩٢٦  
لرجية له مطولة كتبها الاستاذ محمد عبد الجواد  
الاصمعي الذي كان مولفها بفار الكتب .

### طبع كتاب الاماني

وفي سنة ١٢٢٢ هـ ١٩٠٤م طبع كتاب الاماني  
في طبعة بولاق المصرية بالقاهرة ، مشجلا على  
الجزء الاول والجزء الثاني والجزء الثالث المسمى  
ذيل الاماني والوارد .

وطبع فهرس لشعراء الاماني سنة ١٩١٢ بليدينه  
وعنه المستشرق كرنكو .

ثم في سنة ١٢٤٤ هـ ١٩٢٦م طبع الاماني بمطبعة  
دار الكتب المصرية بالقاهرة ايضا ، مع المضافة  
كتاب آخر متصل به اسمه التنبيه على اوهام  
الاماني مؤلفه ابي عبد الجبار واسمه عبد الله  
ابن عبد العزيز ، توفي سنة ٤٨٧ هـ والبكري نسبة  
الى قبيلة بكر بن وائل ، وهو من اجل العلماء  
والفرواد والمؤلفين .

يصحب كل ذلك فهرس واف للاعلام والحوالي .  
والتنبيه على اوهام الاماني حققه الاب انطون  
صالحاني اليسوعي المولود في دمشق ١٨٢٧ واخرى  
في آخر سنة ١٩٤١ .

وقد طبع الاماني في المرة الاولى والثانية على  
مطبعة مطرمة اسماعيل يوسف بن دياب الذي سجل  
حقوق طبعه في المكتبة المصنعة اذ ذاك تحت  
رقم ٢٥٥ .

ثم في سنة ١٢٥٦ هـ ١٩٣٦م طبع كتاب متصل  
بالاماني وفليكري ايضا ، واسمه سبط الانبي  
في شرح امالي القالي ، وكان ذلك في مطبعة لجنة  
التائيف والترجمة والنشر بالقاهرة ، وكان ذلك  
متعقيق العالم الجليل عبد العزيز اليمشي .

والحق الاستاذ عبد العزيز اليمشي جزوا

للسيال لايتسون ان يشتوه حين يملون ، ابراه  
للجنة ، واخرافا لصاحب الحق بعهده ، لا كما  
يفعل بعض الناس في هذه الايام ، حيث يملون  
على اللغات والكتب ، ويستبون ذلك لانفسهم دون  
رأدع ولا وانزع .

فهنا يقول القالي :

« وانشدنا ابو عبد الله مطروبه قال : انتسما  
ابو العباس احمد بن يحيى » تلح « وابو العباس  
محمد بن يزيد » الكبر « لابي حية التجرى »  
يزيد بفسهم على بعض ، وانتسما ايضا ابو بكر  
ابن دريد ، واللفظ والترتيب على ما انتسما ابو  
عبد الله ... »

### تعريف بالقالي

في منازل من ديار بكر ، ولد ابو علي اسماعيل  
ابن القاسم بن ميلون بن هارون سنة ٢٨٨ هـ  
( ٩٠٠ م ) وبها شاء ، ثم رحل الى بغداد ، فسطها  
سنة ٢٠٢ هـ في رقة اترهم من « قالي فلا »  
وهي قرية من قرى « منازل » فلما دخلوا بغداد  
تسبب اليهم ، لكونه معهم ، فليل له « القالي »  
او قلته هو انتسب الى « قالي فلا » لانها كانت  
لقرا من لقور المسلمين لا يزال بها عراطون والناس  
بكرموهم لذلك .

لكنه لما اطل الكلب في بغداد صار يقال له  
البغدادى .

ووجد في بغداد امة الحديث واللغة وكبار  
الفرواد ، منهم ابو داود السجستاني صاحب  
السين المتولى سنة ٢١٦ ( ٩٢٨ م ) وابو بكر بن  
مجاهد القرني المتولى سنة ٢٢٤ وابراهيم بن  
السري الزجاج المتولى سنة ٢١١ وهو كليل  
المبرد . وابن دريد صاحب النجعة في اللغة  
المتولى سنة ٢٢١ وغيرهم كثيرون فاضل عنهم . وزاع  
حيته في بغداد ولعلته به الركباني ، ووصل  
اسمه الى الخليفة الاموي بالاندلس عبد الرحمن  
الناصر ، فكتب اليه برفقه في الوفود عليه .  
واستجيب لهذه الدعوة ، فلما وصل الاندلس  
استقبل استقبال طليما ، وكان وصوله الى  
قرطبة سنة ٢٢٠ هـ ( ٩٤١ م ) واكرم الخليفة  
منواه ، واسند اليه مهمة تعليم ولي عهده  
« الحكم » وحال اقبل طيه الطلبة والادباء  
ياخذون منه ديروث .

تَلَى بِأُخْرَى غَيْرَهَا فُلْذَا الَّتِي  
تَلَى بِهَا تَفَرَّى بِلَيْلٍ وَلَا تَلَى

وَاتَّشَمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

يَا مُنْبِيَّ النَّفْسِ إِنْ أُعْطِيتُ مُنْبِيَّتَهَا  
وَسُؤْلِي إِنْ دَقُّنَا لَوْ نَابِسَاكَ  
هَلْ بَعِثْنَا سَدِيلَ مَدِّ لَمْ تَرْكُمُ  
فَمَا شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ يَمْتَنَّاكَ  
إِنْ كُنْتَ لَمْ نَدِّ كُرْبِيَا عِنْدَ فَرْقَتِنَا  
بِشْهَادَةِ أَتٍّ مَا تَسْبِيَاكَ

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال :  
أخبرنا عبد الرحمن بن عوف قال :

الذي قوم صلة الرحم ، وأمر ابن جالس ،  
فقال لا متلة في العمر ، مرفضة لرب ، صفة  
في الأهل ..

وطبعة المرفضة هي من اللدِيم إِذْ أَنَهَا  
لَا تَحْتَرِفُ بِأَنَهَا كَيْفَتْ ، وَتَلَسَّى أَنَهَا كَانَتْ مَذْذَمَةً  
يُورَثُ وَبَدِيهَا لَهَا جَاهُ ، وَهَذَا شَرُّ يَوْمِهِ الْفَالِي  
لَهُمْ بَيْنَ عِيَالِهِ ، فِيهِ طَرَفَةٌ ، إِذْ يَلُولُ

تَقُولُ : نَسْءُ إِذْ أَكْثَرَتْ  
قُوَّةً مِنْ شَعْرِ لُحْمِمْ  
رَأْسِي كَرِثَ وَأَوْدَى الثَّابِتُ  
فَقُلْتُ مُجِيبًا خَا أَتَمَّ بَرِي

ثَلَاثًا لِمَسْطِ الْأَلَى وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ الْفَالِي ،  
كُتِبَ عَلَى هَذَا الْجُزْءِ « شَرْحٌ لِذَلِكَ الْأَلَى الْفَالِي  
وَلَمَّا دَلَّ عَلَى وَتَبِيْهِ عَلَى الْفَالِي الْمَعْدُودَةِ  
فِيهَا لِلْمَجَازِ عَبْدِ الْغَزْرِ الْيَمَنِي » ، لَمْ يَحْصُ  
مِثْلَ ذَلِكَ فَهَارِي وَافِيَةً وَاسْتِغْرَاكَاتٍ ،  
فَالْمَالِي ، وَذَلِكَ وَتَوَادُّهُ ، وَالتَّبِيْهِ عَلَى  
أَوْدَانِهِ ، وَسَمَطُ الْأَلَى ، وَذَلِكَ الْأَلَى ، كَلِمَاتُ صَارَتْ  
أَمْرًا مَكْمَلًا ، جَمَعَتْ مِنَ التَّلَاحُ وَالْفَالِي مَا يَفْنَى  
أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ ، لَأَنَّهُ تَوَضَّعَ ، وَتَبَسَّ ، وَتَشَرَّحَ  
كَلِمَاتُ تَعَاوَنَ طَمَحٍ وَلَيْقَ وَصَايَةً بِالْمَتَرَاتِ تَشَرَّحَ  
الْمَعْدُودَةِ .

### أَمْتَلَةُ مِنَ الْأَمَالِي

وَالْيَكِ مَوْصُوعًا لَمَعْرَةً ، فِيهَا طَرَفٌ وَاسْتِغْرَاكَاتٍ  
رَقِيقَةً . أَمَّا الْمَصَالَةُ الْفَوَائِدُ وَشُرُوحُهَا وَجَوَابُهَا  
الْجُزْءُ الْخَالِفَةُ بِالْفَوَائِدِ وَشُرُوحُهَا فَتَرَكْنَا الْمَنْبِلَ  
بِهَا .

« وَاتَّشَمَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَبْدَى قَالَ : وَاتَّشَمَا  
أَبِي مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمِيدٍ » .

مَالِ الْمَرْسُولِ أَتَانِي مِنْكَ بِالْيَسَاسِ  
وَقَالَ أَظْهَرْتُ بِعَدِي حَقْوَةَ الْقَاسِي (١)  
إِلَى أَحَبِّكَ حَيَا لَا تَقَاحْشَقْ  
وَالْحَبْ لَيْسَ بِهِ فِي اللَّهِ مِنْ يَسَاسٍ  
وَفَرَاتٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ ( أَنْظَرَ دِيَّانَ  
مَجْنُونٍ لَيْلِي لَطْفِي عَبْدَ الشَّرِّ أَحْمَدَ فَرَاغَ ) .  
وَلَا أُنِي إِلَّا جِيَا حَا فَوَادَهُ  
وَلَمْ يَلْ عَنْ لَيْلٍ بِعَالٍ وَلَا أَهْلٍ

(١) هذا الشعر هو كما في طبقات الشعراء لابن المنذر لطيف عبد الشرف أحمد فراج في صفحة  
٤٢١ - ٤٢٢ منسوب إلى مكنن جارية محمودة الوراق . وكانت أرسلت إلى المتصم المني  
حدثا لكي يشربها ، وقد كان مالك محمودة الوراق ، أعطى ، فيها مائتي ألف درهم .  
فاحت أن يشربها المتصم المني ، فلما وصل رسالتها إلى المتصم غرقتها أي كظمها فغالت :

أَحْدَثْتُ بَعْدَ رَجَاءِ حَقْوَةِ الْقَاسِي  
فَمَا دَعَاكَ إِلَى تَحْرِيقِ قَرْطَاسِي  
، عِنْدِي رِصَاكَ عَلَى التَّبِيْنِ وَالرَّاسِ  
وَالْحَبْ لَيْسَ بِهِ فِي اللَّهِ مِنْ يَسَاسِ

مَالِ الْمَرْسُولِ أَتَانِي مِنْكَ بِالْيَسَاسِ  
فَهَبْكَ الْحَقْتُ نَدْبًا بَطْلَمُكَ  
بِمَنْشُوعٍ أَنْظَمَ ظَلَمًا كَيْفَ شِفَتْ فَكُنْ  
إِلَى أَحَبِّكَ حَيَا لَا تَقَاحْشَقْ

وبعدا خمسة عشر بيتا .

وهذا امرأته قيل له : من لم يتزوج امرأته  
لم يلق حلاوة العيش ، فتزوج امرأته ، ثم ندب  
حتى انقلب به الامر الى ان دعا الى الزوجة ،  
ومن لم يستطع ذلك عليه بالقاء نفسه في الحروب  
يقول :

نزوجت اثنين لفرط جهلي  
عما يشقى به روج اثنين  
قتلت أمير يهما حشروفاً  
أنعم بين أكرم تمنعسين  
فصرت كنعجة نصعبي ونمسي  
تداول بين أحدث دينيين  
رضا هذي بهنج سخط هذي  
فما آخرتي من إحدى السخطيين  
وألفتني في امينة كل صر  
كذلك نصر بين الصرتين  
لهدي ليلة ولتلك أحسرى

عنا دائم في الهلبيين  
فإن أحسن أن تفي كريمة  
من الخيرات بمهوى الديرين  
وتدركك دي برن وعمرو (٣)  
ودي جندني ومثلك الحارثين  
ومثلك المديريين ودي نوامين  
وتبضع القديس ودي رعيين  
عيش عرتاً فإن لم نستطعه  
فصرتاً في عيراص الجحافلين

عبد الستار أحمد فراج

أما كنت أبصرتني مرة  
لنأى عن ، بلى الخوثر  
لبلى أنتم لنا جيرة  
ألا تذكرين ؟ بلى فادكبرى  
ورداً أنا أعبدُ غصن الشيايب  
أحر الرداء مع المبرور  
وإدلتني كجناح السراب  
ترجل بأبيك والمبر  
فميت ذلك ما تعمدين  
تغير دا الرمس المكنر  
وأنت كلوة المرزبان (١)  
ماء شيايبك لم يفتصر  
وقد كان مضارنا واحداً  
فأنتي (٢) كبرت ولم تكبرى؟

ونلاحظ أن الأديب القاسم كانوا يذكرون ما لهم  
وما عليهم حتى من كان فيها تلخر من طعنه  
الفاثات لا يخرج من أن يذكر ذلك في مضمون  
ذلك ما ساقه لنا القاسم في كتابه :  
لا قال : وحداني جعقة قال : حدثني ابو  
العلاء قال :

نصفتني امرأة قبل أن ترضي فلما رأتني  
استجسي ، فاشمتها .

ولأنه لما رأيته تكلمت  
وقلت دميم أحول ماله جيم  
فإن تكبرى متى أحولاً فإني  
أديب أريب لا عني ولا قدم

فكانت لي : يا هذا ، لم أترك لتولية ديوان  
الزعيم ...

(١) المرزبان : الحاكم

(٢) أي من صلتها : كيف

(٣) دو بون وعمرو - الخ أسماء ملوك من العرب في الجاهلية .

# أخبار الطب والعلم والاقتصاد

## طائرات الفد تتنافس في صنعها فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وروسيا

الصغ - ستكون أضخم وأكبر  
الكونكورد تحمل ١٤٤ راكبا أما SST  
تستحمل أكثر من ٢٠٠ راكب. وستطير  
سرعة ١٨٠٠ ميل في الساعة أي أكثر  
سرعة من الكونكورد ، ومن التبوليف  
السوفيتي . . وغير ذلك من الميزات التي  
تمدها شركة « بوينج » .

وتحاول الشركة الممنحة لطائرات  
« كونكورد » الانتهاء بأسرع ما يمكن  
لاتتاح هذه الطائرة تجاريا قبل أن تافسها  
الطائرات الأمريكية . وكذلك تحسني  
الطائرة السوفيتية المأهولة . إن الشركة  
التي تترك سفور بالتمديد على ترويه  
معظم شركات الطيران العالمية باحتجاجها  
من تلك الطائرات .

وفرصة الكونكورد الكبرى أن يسبق  
البوينج SST في التمدد مع شركات  
الطيران ، لأن فوزها هذا سوف يحقق  
أرباحا طائلة للحريه الفرنسية والبريطانية  
فمن المنتظر أن تبدأ شركة الكونكورد  
بيع طائراتها قبل نهاية سنة ١٩٧٢ .  
وإذا سارت الأمور كما تخطط لها الشركة  
فإن مبيعاتها من هذه الطائرات ستصل

• سابق الدول الكبرى على اصاح  
طائرات الركاب المديه الأسرع من الصوت .  
وقد حققت فرنسا - بالاشتراك مع  
بريطانيا - تقدما كبيرا في هذا المجال  
تجاريا الناجمة على الطائرة الجديدة  
« كونكورد » Concorde التي تطلق  
سرعة ١٤٠٠ ميل في الساعة . أي  
سرعة هي ضعف سرعة الصوت تقريبا .  
( سرعة الصوت ٧٦٠ ميلا في الساعة عند  
سطح الارض ) وهي ٦٦٠ ميلا على ارتفاع  
٣٦٠٠ قدم من سطح الأرض ) .

أما الاتحاد السوفيتي فقد نجح كذلك  
في تجاربه لصنع أول طائرة ركاب  
سوفيتية - من طراز « توبوليف ١١٤ »  
Tupolev تطلق سرعة ١٥٥٠ ميل  
في الساعة .

ولم تدخل الولايات المتحدة حلبة  
السباق حتى الآن . ويقال أنها لن تجرب  
طائراتها الأسرع من الصوت ، قبل سنة  
١٩٧٢ . وعلى شركة « بوينج » الأمريكية  
أن طائراتها المنتظرة - التي أطلقت عليها  
اسم « بوينج SST » - ستختلف  
عن الكونكورد الفرنسية والانجليزية

الكوبكورد - مترمعه  
الإحدى - متر  
سرعه ١ - متر  
السنة - متر  
سرعه الصوت

أى رقم ٩٨٥ طائرة - حتى سنة ١٩٨٥ -  
سنة ١٩ - حيدر دولار .

أما الطائرة الأمريكية فلا سفر  
مستخدم بحاريا قبل سنة ١٩٧٨ - وقد  
حدد منها - مبدأ -  
دولار للطائرة الواحدة . وقد برغم  
النهي كلما أصرب موعده تنصلها  
بالطائرة المدافعة الأوروبية - كيكورد  
قبل أنها سماع بحوالى ١٩ مليون دولار  
تندب وصموا تصميماتها ، ثم أرفع عدد  
أرقام وصل إليها لن سماع بأقل من ٢١  
مليون دولار للطائرة الواحدة . وغير  
خاف أن كل هذه الطائرات تصمد على  
السرعة في الوصول إلى الأهداف .

## أكثر أنواع السرطان انتشارا

أول ورم في هذا العنصر يصح لا يعلنه  
المرضى . وبسبب الطيب الإحصاء  
معرفة ما إذا كان هذا الورم من النوع

● سرطان الرحم من أكثر أنواع السرطان  
انتشارا ، وأسبغها علاجا شرط انتشاره  
في مرحلة نمو المكر . خصوصا وأن  
تطور هذا الورم ليصبح وربما حسنا  
بحاج لمدة تتراوح بين ١٠ سنوات ،  
١٣ سنة . وتصبح الأطباء السدان  
بمحص خلايا الرحم مرة كل سنة أو  
كل سنتين .

وهناك السرطان الذي يهاجم الثدي

وتفكا بالمرضى سنة بعد أخرى . لكنه  
الوقت سرطان الرئة كات ١٨٤ لكل

وبالتالي يسهل تقديم العلاج اللازم . ولكن المرضى - أو معظمهم - لا يتفهمون لهذا الخطر ويعملونه . ولعل هذا الإهمال هو من أسباب ازدياد عدد ضحايا سرطان المعدة . فعدد الوفيات منهم يتضخم سنة بعد سنة . رغم أن الأشعة العادية للمعدة تستطيع أن تحدد فوراً ما إذا كان الألم الذي يحس به داخل البطن ، سببه زيادة في الأمارات الحمضية ، أم سببه سرطان المعدة في مرحلته البدائية ؟ تماماً كما يمكن اكتشاف سرطان المثانة من طريق إجراء بعض الفحوص للبول . فإذا جاءت النتيجة بوجود المرض ، أمكن علاجه بسهولة ، وقبل أن يستحيل الشفاء .

١٠٠ ألف نسمة في الفترة بين سنة ١٩٤٩ وسنة ١٩٥١ ، ثم ارتفعت إلى ٣٩١ لكل ١٠٠ ألف نسمة خلال الفترة بين سنة ١٩٦٤ وسنة ١٩٦٦ . أي أنها ارتفعت إلى ١١٢٪ خلال ١٥ سنة . وقد حاول عدد من الأطباء أن يجد علاقة سائره بين التدخين والاصابة بسرطان الرئة .

ومن أنواع اسرطان المنتشرة في العالم أيضاً ، سرطان المني العليظ Colon وسرطان المستقيم . ويموت بسببه في الولايات المتحدة وحدها أكثر من ٤٥ ألف نسمة سنوياً ، رغم أن هذا السرطان - مثله مثل سرطان العم والرحم - من السهل جداً اكتشافه في وقت مبكر ،

## المهندس السوفيتي كما تراه روسيا نفسها

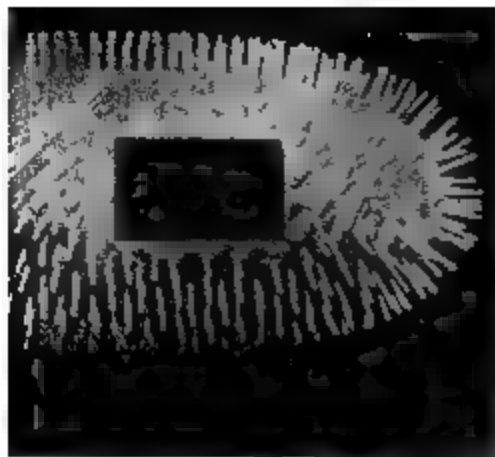
تخصصاتهم العلمية . وفي الاتحاد السوفيتي نشرت إحصائية اتضح منها أن ٦٩٪ من المهندسين السوفيت يعملون في وظائف لا تناسب مع تخصصاتهم .

( ٢ ) المهندسون السوفيت يحتاجون لمواصلة تعليمهم ودراساتهم ، الكثيرون منهم يتكون بالدراسات المسائية ، أو من طريق الدراسة بالمراسلة . وذكرت الإحصائية أن ٥٠٪ فقط من المهندسين هم الذين درسوا طوال الوقت في الجامعات والمعاهد العليا .

( ٣ ) ليست هناك حوافز أمام المهندس السوفيتي . لذلك لا يقبل الطلبة كثيراً على دراسة الهندسة . فالمهندس المتدني يتقاضى أجراً أقل من

● هناك مشكلة يواجهها الحكومة السوفيتية . لقد ثبت لها أن المهندس السوفيتي لا يسبح في عمله بالقدر المطلوب منه . فخلال الفترة من سنة ١٩٢٨ وحتى سنة ١٩٦٩ تخرج في كليات ومعاهد الهندسة السوفية ، عدد من المهندسين يعوق ضعف عند المهندسين في الولايات المتحدة الأمريكية . ورغم هذا فإن المهندس الأمريكي ينتج أكثر بكثير مما ينتجه المهندس السوفيتي . وذكرت مجلة ( Science & Life ) التي نشرت الخبر أن هناك عدداً من الأسباب الرئيسية لهذا الاختلاف بين المهندس السوفيتي والمهندس الأمريكي :

( ١ ) ٧٠٪ من المهندسين في الولايات المتحدة يشغلون مناصب لا تتناسب مع



فيروس مرضي الكلب الكلب شكلًا جديدًا  
بحيث يحتاج لفترة حضانة أطول قبل ظهور  
أعراض المرض .

رغم حجبها لمدة تزيد على ٦ شهور .  
وعلى الصور أصدر وزير الزراعة  
البريطاني قراراً ببدء فترة الحجر الصحي  
الإلزامية ورمعها من ٦ شهور إلى ٨  
شهور كاملة . كما حكف العلماء على  
دراسة هذه الظاهرة الجديدة ، فأنهوا  
إلى أن فيروس مرض الكلب ( Rabies )  
قد اتخذ له شكلاً جديداً بحيث يحتاج  
الآن لفترة أطول من السابقة ، قبل أن  
تظهر أعراض المرض الذي يسببه .  
ومرض الكلب ، من الأمراض الخطيرة  
جداً ، مصابة بسيطة من حيوان مريض ،  
يمكنها أن تفعل العدوى للإنسان ، حتى  
ولو لم تكن أعراض المرض قد ظهرت بعد  
على الحيوان .

وتظهر أعراض المرض على الإنسان  
بعد فترة تتراوح بين ١٤ يوماً - إذا كانت  
الإصابة في الوجه - ومن شهر إلى  
شهرين إذا كانت الإصابة في باقي أعضاء  
الجسم المغطاة باللباس . وخلال هذه  
الفترة يكون الحرج قد انشأ تماماً ، ولم  
يتروك أثراً محيزاً على العلاج . ويسبب  
المرض لتظهر أعراضه الحقيقية التي يمر بها  
كل إنسان وتلك التي تسبب بومته وربة  
كموته الكلاب المسجورة ، أو أشد روبة .

## داء الكلب زادوا في مدة حبره

● ظل رجال الصحة الإنجليز - حتى  
وقت قريب - يصفدون أن بجاعهم في  
وقف انتشار داء الكلب في البلاد ، يعود  
لأحراجات الحجر الصحي المشددة .  
والحيوانات لا يسمح بدخولها إلا بعد  
حجرها في الحجر الصحي لمدة شهور  
.. ضماناً لسلامتها من هذا المرض .  
كما لا يسمح لأي إنسان بالاحتفاظ  
بالحيوانات الأليفة - مثل الكلب - إلا  
بعد حقنها ضد داء الكلب .

هذا الاعتقاد لم ير الآن . فقد اكتشف  
رجال الحجر الصحي في بريطانيا أن  
أعراض مرض الكلب ظهرت على كلب

أجر العامل في المصنع ومن آخر سائق  
الجرار في المزرعة . كما أن العلاوات  
والترقيات تعدد على أساس تقصير  
المصعب أو الحط لا على أساس الحرة  
أو الاحتياط .

وبشرت المحلة الفرنسية أن هذه  
المشكلة - أو مصحة المهندس السوفيتي -  
أصبحت تناقشها اليوم الصحف  
السوفيتية في محاولة منها لإيجاد الحل  
السريع ، الذي ينشط المهندس ويزيد  
من الإنتاج .

ولعل في هذا عبرة للبلاد التي لا تزال  
دائمة في تنشئة موظفيها وأرباب المعن  
فيها ممن أخطأ الدول الكثيره ، أن تكن  
هالك أخطاء ، تتعلم الدول الصغيرة .

# تاريخ هيرودوت

## بقلم : علي أدهم

■ التاريخ فرع من فروع المعرفة التي كثر معها اختلاف اذراءه . ويعارض  
الطريبات والاحكام ، ولا يزال موضوعه محط نقاش بالمعنى بوجه تكرار انفسه

مكانته . واسمها مبهمة ، والمضى له وجود الا في الصورة التي صورها لنا

الاهالي سديو

المادة هيروس والاديس قبل ان يعرف الاديس  
الارضي ، وقد تكرر ذلك في تاريخ اوربا فظهر  
الساخر داني في مطلع عصر الاحياء قبل ظهور  
المؤرخين هوكسليديسي وماكنافلي ، وظهر  
تكرار برادة فانتة في تصوير الشخصيات لم  
سقط الاعراب من مساهماتها المؤرخون الاحثين  
١٠ بعد على فترة من الزمن .

### فن كتابة التاريخ

وقد عرفت بعض الامم القديمة معنى حصارا  
عاليا ، ولكنها مع ذلك لم توفق في اجادة فن  
كتابة التاريخ ، وقد كتبت كتابه التاريخ عند قدماء  
المصريين والاشوريين مقصورة على سلاسل انساب  
الملوك والاسر الحاكمة ، ومديونات عن الفترات  
الحربية والفتحات القارية ، والمعاهدات والجزى  
والاجداث الهامة والاعمارات ، وحوليات البلاط  
ومناجح الملوك ، والواقع ان ملاسخت الظروف  
والاحوال التي ساعدت على توجيه الصاية في كتابة

وكتب الاساطير والطرائف غالبه على التاريخ و  
اول امره ، لان الاسطورة او الخرافة سجل بل  
الرجل البدائي اكثر مما سجله الحقيقة الواقعة ،  
والخيال والوهم انه اسلا على نفسه من  
ارؤية الطبيعة والمساعدة الحية ، وليس من  
الامور السهلة رؤية الحقائق التاريخية كما هي في  
الواقع ، والمفردة على ذلك ليست من الهبات التي  
يحدوها على الطمعة في سر واستطاع ، وانما هي  
سوء من تعراف الحافة المالة ، ولم يصل اليها  
سعيها من السوء الا بعد ان وصل الى مستوى  
رفع من التفصح الفكري ، وقد لوحظ في حياة  
الامم وتاريخ الادب ان السحر كان على الدوام  
اسبق من التنوير ، وليس ذلك بالمعقرب ، لان  
السحر عمادة الاجلحة والاحاسي ، والشركا  
اعماده على الفكر والحق ، ولذلك كان الفصح  
الغريب من الانساء التاريخية دائما وشيئا بعد  
معظم الامم القديمة قبل ان يكون لها تاريخ ، فالتهد  
نظر بالرحابا والاهاناراتا ، وفهرت عند اليونان



# كتاب خالد تحرص عليه الإنسانية

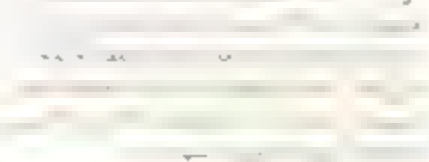


صاغها في جهود السهر ، وإذا أشبها العواصم  
والسرايع اليونانية المبكرة ، وجدا أن التثر اليوناني  
كان في عهد ظهوره مصطبغا بالصفحة الطمعية ، ولم  
يكن معروفًا قبل القرن السادس ق. م . وقد ظل  
اهتمام اليونان الطبيعي بالتاريخ مكتفيا لمدة  
فرون بالشعر الكومي ، وكان يبدو لهم أن هذا  
النوع يحبر سمرًا صادقًا عن وفائع التاريخ ،  
ولكن ظهور الروح الطمعية معناه أنه لا يمكن التمسك  
بكل ما يرويه اللاحم ، كما أنه ليس في استطاع  
العالم الباحث أن يقضي كسوفه الطامعة شعرا  
جذابا ، وكانت هناك صاصر من التثر في الأساطير  
الحموية ، وسلاسل الأسباب المعقولة ، والتي  
كلفت بجمع لرحم كثيره ، الأمر الصعبة بالبيان  
مراقبه أصليا ، وبصافه ماضيا ، ولم تظهر كتابه  
تاريخه العالمي الطمعية المألوف إلا بعد أن ألزمت  
الحرب الفارسية اليونانية هذا الأسطلاح ليعوض  
اليونانيين ، ويصبرهم على أن يعرفوا أحوال هؤلاء  
القوم الذين هددوا حضارتهم ، وعرضوا لظكرتهم  
اليونانية ، ولستقلوا أسماهم على هذه  
الأمراضورية المصغرة القوية التي تصدت لهم  
وباعصهم العدا .

وكان أول تاريخ حقيقي يكتب باليونانية هو  
من كتبه « هكتانوس القيسي » الذي بدأ كتابه  
حوالي سنة ٥٠٠ قبل الميلاد ، وقد صرح في كتابه  
المعروف قائلا « أن ما كتبه هنا هو القليل الذي  
أعده حقا ، لأن الروايات اليونانية متعددة ولا  
رأي أنها تدعو إلى المستخرجة » ويبدو أن كتابه  
كلفت بطلب عليه صفة الجغرافيا ، ولكنه احتوى  
مع ذلك على الكثير مما يدخل في التاريخ ، ولم  
يسأل موضوعه من وجهة نظر انتقادية عقلانية ،

التاريخ على هذا النمط كاتب هي بعدها الم  
يعول دون تقدم الكتابة التاريخية ، وارتضاع  
مساوها ، وذلك لأن أردتها الكتابة التاريخية  
بسنظم وجود طوعية قائمه في طلال الحرب ،  
والسواء ، ولم يكن هذا موفرا في كثير من الأمر  
القدية ، ولذلك جاء التاريخ الذي دون في التثر  
بلك الأيام الطامعة سطحا صبي المثل ، أنه  
كان يكفي سرد أخبار أفراد الطمعة الحاكمة  
والإحداث العامة ، منمعله عن بيان أساليبها  
ومثلها

ولم يصحح التاريخ قنا مسجلا قانما بذاته  
لأصاح لفرقة حب الأسطلاح عنه الإنسان وخرجه  
على معرفة ما صفة أحواله السمر إلا صفة  
اليونانيين ، وقد أسهل هيرودوت كتابه عن التاريخ  
بقوله : « ع



وقد ظهر التثر عند اليونانيين بوصفه أدبا

بمجموعة ضخمة من الأخبار والطومات التاريخية والجغرافية من القرون المبكرة بالمحيط الأبيض المتوسط وتاريخها وحداثاتها وطبائعهم وناليتهم. وقد استعان بهذه المذكرات وبما أسمده من كتاب هيكلانوس على تأليف كتابه المشهور ، وقد وصف في هذا الكتاب حياة الناس في عصر والترك الأدنى وذلك اليونان وتاريخها من ابتداء عصر الفراعنة الى نهاية الحرب الفارسية اليونانية .

وقد بقي الروايات أنه حينما ذهب الى اثينا ولما رأى أجزاء كتابه على الجمهور أصيب به الإليون أعجابا شديدا ، ورأهم وصفه للعرب ، وما فعلوا به من الأعمال الجيدة ، وأنهم أتوا على ذلك .

ويقول جورج دولسون في المقدمة القيمة التي صدر بها الترجمة الإنجليزية لكتاب هيرودوت : « يصل أن يكون هيرودوت قد ظل دائما في هاليكارناسوس مع قيادة برحلات طويلة لجميع المعلومات التاريخية والجغرافية حتى قرب عام ٤٤٧ ق.م حيث صار في حوالي السابعة بعد الثلاثين من عمره » وقد وصل بؤله الى درجة معينة من التمام ، ولو أنه كان أقل مما صار اليه أخيرا ، وعندئذ انتقل الى بلاد الإغريق نفسها ، وأقام في اثينا ، وانظر أن هاليكارناسوس كانت قد طردت ضيفاها قبل ذلك ، وانضمت الى الحلف الآتي ، ولذلك رحب بؤلفنا الشاب من أجل بلده كما رحبه من أجل ذاته ، وإذا كان لنا أن نقى ما قاله أرييوس Diodorus ، فإن مجلس اثينا قرر في سنة ٤٤٦ ق.م مكافأة هيرودوت عن مؤلفاته التاريخية العظيم التي قرأه على أهل اثينا.

## لماذا هاجر من اثينا ؟

وقد انتقل هيرودوت من اثينا الى توريوم الواقعة في جنوب إيطاليا والتي أنشئت سنة ٤٤٤ ق.م ، واستقر بها حتى أدرته الوفاء .

ويصل جورج دولسون انتقاله من اثينا الى توريوم بقوله « ليس من الصعب أن نستنتج السبب الذي دفع مؤلفنا الى مغادرة اثينا مع أعجابه لها ، به والامانة في إحدى المستعمرات التابعة لها ، فإنه لم يكن يستطيع الحصول على حقوق المواطن بها ، وإن الإغريق في الكونغل يجمع الأموال أو المسم

ولم يحسم عن ترويج الأساطير الشائعة وحول أن يذكر من مصر ما يراه حقا ، وأثر أن يحصل هدف التاريخ ذكر الحقائق لا التسلية والترفيه .

## هيرودوت أبو التاريخ تاريخ حياته غير معروف !!

ولم يبق سوى ربع قرن على الزدهار هيكلانوس حتى ظهر هيرودوت القبط « أبى التاريخ » وكتبه من الكتب التي لم يسمح الزمن بضياعها أو التقليل من أهميتها ، وقد شاد القدر أن تكون حياة أبى التاريخ معروفة بالقوموس من قسنى بواحيها ، ورغم كثرة ما كتب عنه فإن مسائل كثيرة في حياته لا يمكن القطع بصحتها ، فمن مجهول سنة مولده ، وسنة وفاته ، وكيف وأين عاش معظم أيامه ، والسبب الذي حفزه الى كتابة كتابه الضخم الضائل ، ومتى قام برحلته ومغافراته ، ولماذا قام بها ، وأكثر معلوماتنا عنه مستمدة من كتابه .

والرجح أنه ولد حوالي سنة ٤٨٠ ق.م بمدينة هاليكارناسوس الواقعة في جنوب آسيا الصغرى على البحر الأبيض المتوسط ، وهو ينتمى الى أسرة من الأسر الوسرة المرتبطة بالعصب التي اشتهرت بعضها للأدب والفنون ، وقد تربت فيه هذه النشأة حب الاستطلاع ، وقوت رغبة في المعرفة ، فأكب على قراءة الأدب ، وعنى بالاطلاع على التمر بوجه خاص ، وحينما تكفل العشرين خاض لجمع السياسة ، وشارك في الحركة القومية التي ركزها فيه الشعار المحمى باليابس للامانة بحكم المطالبة لوجدانيسى ، وكان لوجدانيسى قد قبل عنه بلاء ، وقد اضطر الى أن يهاجر من مدينته الى جزيرة ساموس ، ثم عاد اليها للمشاركة في القتال على حكم المطالبة « لوجدانيسى » وتوطيد النظام الديمقراطي في مسقط رأسه ، ووجد نفسه مكروها من مواطني آخرين فأثر فرار ببلده مرة ثانية ، وأخط مثل ذلك الوقت بطوف في المطار الأرض المعروفة ، فزار بلاد اليونان ، وزار مصر ، وتوغل فيها حتى وصل الى « المسين » ، وأنهى في رحيله غربا الى ثورينة وشرقا الى سوسة ، وشمالا الى المدن اليونانية الواقعة على شاطئ البحر الأسود ، وقدم اثينا قرابة سنة ٤٤٧ ق.م

مصره ، وقد قام بذلك أحد الناشئين الإسكندرانيين  
والاجزاء الثلاثة الاولى تسجل حكم كبروس وهيميل  
واسينيلد فلما طلى عرش فارس ، وفي الجزء الرابع  
والجزء الخامس والجزء السادس يسأول همد  
دلرا ، وفي الاجزاء الثلاثة الباقية يتحدث عن  
كسر كيسي ، وقد ضمن الاجزاء الثلاثة الاولى  
لاربخ آسيا ومصر ، وذكر في الاجزاء الثلاثة التالية  
ما عرفه عن لاربخ اوروما ، وتناولت الاجزاء الثلاثة  
الاخيرة لاربخ اليونان ، وقد تحدث في اجزاء  
الكتاب عن ظهور الدولة الفارسية وانتصاراتها ،  
ومطوعة اليونانيين لها ، وانتصارهم عليها وانقاذ  
الفرس في الاستيلاء على اسكوديا ، وهزيمتهم في  
ملرون ، وفوز كسر كيسي وانتصاره في رموبولي  
وانتصاره في سلايل .

والعنصر الجغرافي ظاهر في شتى اجزاء الكتاب  
حتى ذهب بعض النقاد الى انه كان يقصد في ياديه  
الامر ان تكون بعض اجزائه كتابا في الجغرافيا ،  
ولكنه ادبها بعد ذلك في كتابه عن التاريخ ولكن  
ليس هناك ما يجعل على قبول هذا الرأي ، وكان  
استرجاع التاريخ بالجغرافيا من سمات المؤلفات  
التاريخية في اول عهد اليونان بكتابة التاريخ ، وقد  
التقى هيرودوت بالودرخيكتيوس في عرج الجغرافيا  
بالتاريخ ، وعول عليه والمقتبس منه ، وان كان من  
الخير الى الذين يوجه اليه بعض النكبات لكن  
ثبت لوقه عليه .

وقد لوحظ عليه انه كثير الاستيراد ، ولا يتردد  
في عرصة للاحداث من التوليف عن متابعة السرد  
ليروي قصة شالقة ، او يحكي مائدة طريفة ،  
او ليورد بعض الطعومات القيمة والطعومات الهامة  
التي تتلى اكل من القاريه ، وتجدد لشاهه ،  
وتسطح شويه قائمة سرد الاحداث ، وتصور  
الوقائع ، وقد اتبع طريقة هومي في جعل الانشطة  
يتحدثون ، فكسر كيسي وماردوبياس واربتيوس  
يشي كل منهم رايه ، ويدي معجبه قبل البيت في  
لزو بلاد اليونان واتاح هيرودوت لهذه الطريقة  
جعل مشاهدته واضحة متألقة ، وبث في الكتاب  
حيوية قوية ، واسيغ عليه بلغة ملحمية ، وكان  
هيرودوت يقصد الى استعادة القاريه واجتذاب  
القبائله ، وان يبلغ بشره ما بلغه استلذه ومنه  
الاطى هوميوس بشره .

بدراسة الفلسفة ليشق عليه الا تكون له حقوق  
سياسية كي يشترك فيها يكون الحياة اليومية  
ويشغل الفكر باستمرار فيما حوله ، وقد قال  
ارسطو : « لا يكون الرجل رجلا الا اذا كان مواطنا »  
وهذا هو الشعور الذي كانت تعص به جميع الامة  
الانريقية ، وفلسفا من هذا كانت الحياة في اثينا  
شأنها شأن سائر العواصم باعثة النفاذ والشرقة  
التي كانت تعتبر في هاليكارناسوس حقله فلا تم  
لكن قد بلغت في اثينا فلما لا تلك تمكن الانسان  
من الحياة فيها ، ويحل قبول هيرودوت مبدا من  
المال من الشعب الاثيني على ان موارد مدينته  
كانت قد انطشت وقت ذلك ، وربما تكون موارده  
قد نضبت من جراء مظاهرات رحلته الطويلة ونالت  
بمطارته هاليكارناسوس على أية حال فلنظروا  
دفعته الى الترحيب بالمدونة التي وجهها اثينا  
الى الفلمانيين في جميع أنحاء بلاد الاغريق كي يحصل  
كل منهم على لفظة ارض قبضه حول مستوى  
الاحتياج ، وينال فيها حقوق المواطن ، وعلى ذلك  
انضم هيرودوت في سنة ٤٤٢ ق.م الى الفلمانيين  
الذين ارسلهم بروكيل الى ايطاليا ، وصار من اوائل  
مستوطني لوديوم ، وكان قد جاوز الخمسين من  
عمره حسب اجماع الكتاب القدامى .

ويرى المؤرخ المعروف ج. ب. بيوري J. B. Bury  
ان اهم رحلات هيرودوت رحلته الى بابل ورحلته  
الى مصر ، وأنه قام بهاتين الرحلتين في الجزء الاخير  
من حياته ، وهو من مواطني مدينة لوديوم ، وان  
السنوات التي التفت بين بلده من صقلية راسه  
وارتجاله الى مستقره الجديد كان في خلالها على  
الارجح في اثينا بجميع اخبار فرو كسر كيسي Xerxes  
ويرى بيوري انه من المحتمل ان يكون هيرودوت  
قد زار اثينا وهو في طريقه الى الشرق او في عودته  
منه ، ولكن ليس هناك ما يحلنا على الظن بانه  
ترك لوديوم وانطلق في اثينا في السنوات الاخيرة من  
حياته كما راي بعض الباحثين .

## كتاب من تسعة اجزاء

وبدور كتاب في التاريخ حول سرد العلاقات بين  
اليونان والفرس منذ اعتاد كرويسوس Crounus  
عرش ليديا حتى سقوط سيستوس سنة ٤٧٨ ق.م .  
وتقسيم الكتاب الى تسعة اجزاء ثم يتم  
به المؤلف لان مثل هذا التقسيم لم يكن متبعا في

## الصراع بين العرس واليونان

ولقد رأى هيرودوت في الصراع بين العرس واليونان مصى أعمق من النتيجة السياسية بطلها الصراع كان في رايه احتكاكا وصداما بين طرازين مختلفين من طرز الحضارة وظاهين سياسيين متباينين ، وشعبين لكل منهما طرائفه وتقاليده ومزاجه وعقليته الخاصة ، وقد عمل على توضيح الفرق بين الأوتقراطية الفارسية والديمقراطية اليونانية ، ومعلم الأخبار التي سالتها هيرودوت وكانت تعرض سرد الأحداث لصد بها تأكيد هذا الاختلاف بين نظر العرس الى الحياة ونظر اليونان اليها ، وقد ساعد ذلك على إيجاد الوحدة التي انتظمت المعلومات الكثيرة والروايات المتناثرة التي جمعها الكاتب ، ومن أمثلة ذلك الحديث التالي بين كرويسوس ملك ليديا والذي عرف بترأثه الصلابة وبين سولون الحكيم اليوناني الشهير حينما سألته كرويسوس عن من هو أسعد رجل رآه ، وكان كرويسوس يتوقع أن سولون يعد أن شاهده تتوزع وما يتقلب في أعطافه من مظالم الرشد والعيشة الرفيعة والتفوذ الواسع سيطره في ظلمة السعداء المحظوظين ، وعجب أنه العجيب لا يحب الحكيم اليوناني قلته ولم يذكره ضمن السعداء ، والحديث الذي دار بين المعامل لشرقي الوافي من مكافئته والمصر شروته والحكيم اليوناني المفكر الذي يعرف قلب الأيام وتكرار الحظوظ بين السمية التي يوردها هيرودوت في كتابه ، وهي إلهام الفرق بين الطغية الشرقية والطغية البوريقية ، وكما أن أشعار هوميروس تقدم لنا صورة حية للثقافة البوريقية القديمة ، وكذلك هيرودوت يعرض لنا وجهات نظر الحضارة اليونانية في القرن السادس قبل الميلاد ، ويصف لنا ثقافة الثقافة الذين اتصل بهم وزار بلادهم .

## المخالفات والأساطير وموقف هيرودوت منها

ولم يتناول هيرودوت تاريخ العصر البطلي ، ولكنه حينما يعرض لبعض الأساطير المتصلة بذلك العصر يبدى بعض الشكوك ، ولكن ليس معنى ذلك أنه كان من المؤرخين البدين يصفون الأخبار التلويفية لحقي العقل ، لو ممن خالفهم التمسك في الدين بوجه عام ، فقد كان ينظر الى الحياة

البشرية باعتبارها خاصة القوي لتلوي فكرة الإنسان ، وهذه القوي في ممارستها للسيطرة التامة على الحياة البشرية تتأثر بتنازع الحسد والغيرة وحس الانتقام أو الغضب الضيق ، وهي الى حد ما تتحرى جيلد العدالة فتشيب المحسن وتعاقب المسيء ، وقد ليد بطرغرة ، ولفي بالأسرار الطغية بطريق الهاميا للفرانج أو بطريق التلر والطلمات والإحلام ، ولم يكن هيرودوت مستعدا للتسليم بوجود اتصالات بين البشر والآلهة أكثر من ذلك ، ولم تكن فلسفته عن القوة والتسلط يصبغ تكثر الاتصالات بين البشر والآلهة الوارد ذكرها في الاحتمال الفصل بين الاتياد الإنسانية والاتياد الإلهية لم يكن عنده حاسما ولكن اعتفاده أن الاتصالات البشرية بين الآلهة والبشر كانت مضبوطة على العهد البطلي حياء من التورث في الكثير من المخالفات ، أو جعله على الأقل يناف من بعضها موقف الرازي والتشكك ، وهو لإروايت لبعض الفلاسفة التي تضمن اشتراط قوي طوية يرفض احتمال التنبؤ ، ويقول أنه يروى ما بلغ صامته ، أو يروى بطريقة تلو على السطرية الطغية والتهكم المستور كما كان يفعل فولتير في القرن الثامن عشر ، وباسلوب يرضي المؤرخ الكبير جيبون الذي أظهر في أساع هذه الطريقة براعة رضى أحرار الفكر ، ولفي مطامع التشديد في الطبيعة ، فهو عندما يروي قصة التباين الملمس الذي زعمه الآثينيون أنه يلزم في الأكروبول يقول « يزعم الآثينيون أن لعبنا أسطفا يعيش في المصبة وبحرس القلعة ، ويقدمون في كل شهر كحلقة مشحونة مسجل التحلل لحظوظ حي » ، وهي كما يرى الفاردي رواية لا تفرمه بشيء !

ولم يرفض هيرودوت فكرة أن الآلهة كانت يوما تمشي في الأرض ، ولطالط البشر ، ولكنه مع ذلك أنكر انتساب « هيراكليس » و « برسوس » الى الآلهة ، ويعلق المؤرخ بيودي ذلك بأنه نازر في هذا التشكك بالمؤرخ « هيكاتيوس » ، ولم يكن هذا التشكك لمررة الحركة الطغية والفلسفية التي ظهرت في أيوبيا وحدها ، وإنما كان كذلك لمررة الإطلاع على الأساطير المصرية ، لأن تلك الأساطير التي تلقاها هيرودوت عن استناده « هيكاتيوس » كانت كانت ترجع بتاريخ الإنسانية الى آلاف السنين ، وورد عهد الآلهة الى الأزمنة المربكة في القدم ، وقد استخلص هيرودوت من ذلك أن التقلبات

بالتنظيم والإحلام وتجنبات الكلمات والكلمات ، والمبدأ الثاني أن المؤرخ عندما تواجه أدلة متضاربة أو روايات للحوادث مختلفة عليه أن يصرح بالتزاحم والتجرد من الأهواء ، ولكن هذا لم يمس هيرودوت من التحيز للآسيين ، والبدا الثالث هو إظهار الأخطاء والمعلومات التي يتلفها المؤرخ مباشرة من الذين شاهدوا الحوادث واشتركوا في الوقائع ، ولطيفها على الإخبار للقوله أو المروية ، ولكن هذا لكنا كذلك لم يمس هيرودوت من الأسماء على أخبار سفنة المعابد والمؤرخين والآراء والمترجمين في مصر ، على أن هذه الأخيرة الثلاثة لها أهمية كبيرة في البحوث التاريخية ، وهي الأسس التي بنى عليها المنهج التاريخي ، وما أخل على هيرودوت أنه كتب تاريخ حرب عن الحروب العظيمة دون أن تكون هذه معلومات أولية عن أحوال الحرب ، ونظم العروش وقبائلها ، وكتابه رغم ذلك يقدم لنا صورة جلية عن الحضارة في القرن السادس قبل الميلاد ، وهو يمد من قبيل كتب التاريخ العام لأنه يروي لنا أخبار الجزء الذي كان معروفا عن الفترة الزمنية في تلك الأزمنة على وجه التحديد ، وربما كان من حظ الأدب أنه لم يكن أكثر ممسا هو دقيقا في تروى الأخبار ، فانه لو كان كذلك لحرمانا من الاستمتاع بقراءة تلك التفاصيل الطيبة والوقائع الممتعة والأساطير المسلية التي تضمنها كتابه ، وهو أوسع مجال من كتاب توكوليدس الذي اقتصر على كتابة تاريخ الحرب البيلوبونيسية ، ولي الكتاب معلومات طريفة عن المجتمعات التي وصف عاداتها ومعتقداتها وهو لا يقتصر على تصوير حياة الكوكب والملك والامير ، بل يصور كذلك حياة مختلف الطبقات ، وبرغم وظيفته فانه لم يكن بعيدا عن الانحياز ، وهو يحاول أن يوضح في مزاجه وجهة نظر الطرفين المتنازعين ، ولا يترك على الفرس البطوة والشماعة ، وإن كان يأخذ طرفهم لمثلهم للحكم ، وخطوبهم الشديدة لكونهم وفادتهم .

### بساطة الأسلوب وسلاسته

يقول جورج دوتسون في تصديره لترجمة الكتاب إلى الإنجليزية « اعظم ميزة لمؤلفنا وآخر ما يستحق قتناها خلاصا ببساطة وسهولة ، سرده واقاره وحوارته تسلي في سلاسة طواف مؤلفه ، فتراد يكثر من استعمال الكلمات النشابة

اليونانية التي ترجع عهد الآلهة إلى ما قبل قرابة ثمانمائة سنة لا يمكن أن تكون صحيحة ، إذ ليس من المعقول أن مصر كانت في عصر لا يخالط فيه الناس الآلهة على الأرض على حين أن الآلهة كانت تعاشي الناس في بلاد اليونان ، وقد جعل ذلك الشك يسرب إلى فترة وجود قوى فوق سيطرة الإنسان في العصر البطلي اليوناني .

ولا يشك المؤرخ بيوري في أن هيرودوت حينما زار مصر كان يعمل معه ما كتبه « هيكاتيوس » عن دخلته لمصر وانه استرشد به في زيارته للمعابد المصرية ، وقد صحح بعض الإخطاء التي تورط فيها « هيكاتيوس » ، وأضاف معلومات جديدة ، ولكن كتاب هيكاتيوس كان الأسس الذي بنى عليه ، وإن كان لم يذكر ذلك ولم يترف بما هو مدين به لهذا المؤرخ الزائد ، ولم يكن القدماء يمتنون بذكر المراجع التي استمدوا معلوماتهم منها ، ولذلك لم تعد الكتابات هيرودوت من قبيل السرفة الأدبية وقد أشار هيكاتيوس إلى أهمية النيل في حياة مصر بكتفه المشهورة وهي « أن مصر حبة النيل » وقد اتسبى هيرودوت هذه الكلمة ، فنسب إليه ويقول بيوري أن هناك قليلا من الشك في أن هيكاتيوس كان مرجعه الرئيسي فيما كتبه عن تاريخ الشرق في باكورة ، وانه كذلك كان مرجعه في وصفه لسكوتيا وليبيا ، كما اعتمد كذلك على بعض مراجع من مؤلفات المدرسة الأيونية .

### يكتب للأطفال والفلاسفة !!

ويقول جيبون عن هيرودوت « انه في بعض الاوقات يكتب للأطفال ، ولي لوقاات اخرى يكتب للفلاسفة » والواقع أن الاقصوصات والوقائع التي كثيرا ما تعرض سرده للاحداث التاريخية تعرضي الفريفيين ، وبعض هذه الاقصوصات كان يطن أن لها نصيبا من الحقيقة ، ولم تتورثها الشكوك إلا في العصر الحديث .

ويقول بيوري أن هيرودوت كان يميل إلى اتباع ثلاثة مبادئ في مذهبه التاريخي ، ولكنه لم يكن يتبعها بدقة واحكام ، المبدأ الأول هو الاهتمام في الأحداث التي تؤدي إلى قوة فوق سيطرة الإنسان أو وقوع المعجزات التي تتخطى القلوب في الحياة العادية ، ولكنه كان لا يطبق هذا المبدأ في تصديقه

ويذكر أهل كورث وأهل بوانيا ، ولكنه مع ذلك يذكر براءة الكوثنيين وشجاعة أهل بوانيا .

### لماذا كتب هيرودوت التاريخ ؟

وقد كتب فلوطرخس كاتب التراجم المشهور رسالة أهم فيها هيرودوت بفنث الطوبى وسوء النية ، وكان فلوطرخس يعتقد أن يونانيين العصر العظيم كانوا أبرياء من الجيوب وارتكاب الأخطاء ، وعذب على القורך ما نسبته إليهم من الأفعال السيئة ، وهو يقول : ما أشد خيبة وهو يقول أن مراغة دلمى كانت تروثى ، وإن فريقا من الأسيين حاولوا أن يقتلوا المدينة بعد معركة ماراثون و الفرس كانوا أودوا تسليمها من الأسيرطيين في موقعة ملابيا ، وما أتبع عدوته في إتياع ذكر بعض ما يرى شأن الإنسان بالاشارة إلى مباحية من بواسي الضمير أو ذكر قضية كما فعل مع أسينو كليل الفلزي الذي قل عنه أنه قتل أباه ، وكان الأجدر به أن سجل مثل هذه التفصيلات ، وهو نقد لا يخلو من غرابة ، ويقول الاستاذ لفنجستون : أن هذا النقد على غرائبه له أساس من الحقيقة ، وكثير من الشخصيات التي نقلها في هيرودوت نجيبا ، ولكننا لا نجد بينهم أبطلا ، وأميل إلى الظن بأنه لا يوجد عنده أبطال نستطيع أن نعتزهم أحتراما صادقا ربما باستثناء أرسيتيل ، وقد لا يكون الصفا هنا حقيقته سببه هيرودوت .

ومستبين من ذلك أن هيرودوت لم يكن من هيد البطولة بطريقة فيثوفروود وكارلايل وأشباههم من المؤرخين طامعا لأن كان يكتب التاريخ ؟ كل يكتب التاريخ لأنه كان رجلا طمعا ، مطبوعا على الميل إلى تصوير الطبيعة الإنسانية ، والتكلف بالصنع الشخصي والعمل الإنساني في التاريخ ، ولذلك نلتقي في صفحات كتابه بالملوك والأمراء والالاف والعملاء والقادة والساسة وبينهم هم أنزل منهم منزلة وندوم فعرا ومكافؤوجب الاستطلاع عند هيرودوت يشمل كل شيء ولا يفلت منه شيء ولذلك صار كتابه برغم ما قد يجده فيه النقد القسودون من أخطاء والتعريفات وسطحة تصل أحيانا إلى حد البساطة من الكتب الطامعة التي تعرض طريحا إنسانية ، ونجد في قرائنها فائدة ومغنة .

علي أدهم

الثالوفة ، ويحتلني المصنعات القظية والصورة البلاكية ، الأمر الذي استمرى إتياع جميع النقد ، وقال أصابعهم ، وليس الاشتاد فنا عند هيرودوت بل هو تعلق لتقني للالاف والسيرات ، فلا يفسى رشافة مصطحة على أسلوبه ولا يتكلف المبررات البلاكية ، بل يكتب كما كان يتقوده موشوعه ، ولهذا كان أسلوبه واضحا ورافقا ليس بتكلف ولا جفاف ، ولا يترك مجالاً للشك في حقيقته .

ولا يسع فاريد كتاب هيرودوت إلا أن يوافق جورج دولسون على وصفه لأسلوب هيرودوت ، وهذه الأقايب التي اعتمد بها أسلوبه جعلت دراسة كتابه من المسائل الهامة في تاريخ الأدب اليوناني ، لأنه في طبيعة من أتيقوا قدرة اقترن على الأداء ، وانفروا أنه لا يفلطية من الشعر ، وتعقد جوفية وسعة أطلانه ونهايته بجميع بواحي المعرفة جعلت كتابه مرجعا عاما للتاريخ والجغرافيا وسائر العلوم الإنسانية ، وقد أخط عليه ميله إلى التعميم الغام على بعض الأحداث الفردية ، واستغلاص نتائج من طعمات غير كافية ، ولكننا قبل أن نشهد في مصاحبه وتسرف في بقده ، علينا أن نقدر أنه رائد سيال في ميدانه ، والتدقيق في رواية الأخبار وعرضها على معاللة نقد من لمات قدم الحضارة ونظور الدراسات التاريخية ، ولم يكن هيرودوت في كل حين يقبل ما يصل إلى سمعه على عاتقه ، وكثيرا ما كان يناقش ما يروى له مخالفة لعل على استقامة التفكير وسلامة المنطق .

ويحول عنه الاستاذ ر . و . لفنجستون : ليس هو معاصيا قد نصب نفسه ليبيان فضائل أحد الأطراف ونقص الطرف الآخر ، وهو يروى بسرور واضح تعريف ثيودوسي للقول بلد اليونان : بأنه مكان خصص ليدب إليه الناس ويمنى سببهم البعض مع حلف الجبين ، وبرغم أن الفرس كانوا أعداء اليونان فإنه يشير إلى فضائلهم ، ويذكر شجاعتهم وبساعتهم وجهيم للحق ولأدهم لأرائهم ، وعاداتهم المظفرة ، وفوائدهم المحكمة ، ويقول أن شجاعتهم الشخصية لا تقل مثال قوة عن شجاعة اليونانيين ، وبجزء حزمهم إلى نقص في الأسلحة والأعداد ويجب في التنظيم . ويرى لفنجستون في ذلك قدرة هيرودوت على التسمي فوق روح الوطنية الضيقة .

وهو يجيب بالآنيين ، ولكنه لا يعطيه من النقد ، ويذكر نقول الأسيرطيين طيهم في الشجاعة



## مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي وَصَلَتْنا

### بغاياح السماء رحلة مع العلم في رحاب الكون

تأليف : جيرالد هوكس

ترجمة : الدكتور عبد الرحيم بدر

الناشر : مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر/ بيروت  
- لبنان -

● يتناول الكتاب العديد من الأمور العلمية من كواكب وسجوم التي ما وراء ذلك من مجرات ، كما أن الكتاب يعتمد على التجربة والمشاهدة وأحدث الاكتشافات العلمية فهو يبين أن الاختراعات الحديثة في علم الفضاء طورها الأصلية المعقدة في الماضي .

وسيجد القارئ الذي أبحث علمه رحلات الفضاء والأعمار الصناعية أن اكتشاف هذه المعرفة سيقوده إلى الصور الوسطى حين بدأ الإنسان بنظم قوانين الكواكب فنهض لها ، كما من جديد تأتي النجوم ماء فسيوفى أشكال النجوم أصناما . هذه الإنكسار التي وضعها اليابانيون في فترة ما قبل التاريخ .

### دروس من صور الملائكة

تأليف : السيد الطيار حملي حور

الناشر : مطبعة شليق - بغداد - العراق

● دروس تعليمية في الملائكة والأسرار والارشادات العامة المقسة في الملائكة ، ويقسم الكتاب إلى ستة أبواب : يتناول الباب الأول والثاني بيان الكلمات الرئيسية المستخدمة في الملائكة وطرق استخدامها أما الباب الثالث فيعلم الملائكة كيفية مناوره المقسم وأسلوب فهمه . والباب الخامس يبحث في تاريخ الملائكة في العراق وتطور هذه الفكرة ، أما الباب الأخير فيبحث في كيفية التعرف والاستعداد ليوم التزاوج صور لأهم الانوار التي يستعملها الملائكة في هذه الأيام .

### اتقان في واحد

تأليف : الدكتور علي الناصر . الناشر : دار

الرائد / حلب / سوريا

### وحدة القوى العربية التقدمية

تأليف : الدكتور عصمت سيف الدولة

الناشر : دار الطلبة - بيروت

● منذ أن اندمجت القوى العربية التقدمية ان مصيرها متوقف على مدى وحدتها التفاضلية طرحت أكثر من صيغة لهذه الوحدة ، قليل وحدة الصف وقليل وحدة الهدف وقليل الوحدة في جهة وقليل حركة عربية واحدة . وكان لابد لهزيمة ه جزيران ١٩٦٧ بانتصارها الخطر الأحداث التي طرأت على الوطن العربي أن تصحح كثيرا من تلك الآراء . وهذا الكتاب دراسة لصيغة وحدة القوى العربية الثورية على ضوء ه جزيران ١٩٦٧ ودعوة إلى وحدة القوة العربية التقدمية .

### حقيقة البلية والبهائية

تأليف : حسين عبد الصمد

الناشر : منشورات المكتب الإسلامي - بيروت

● دراسة موسعة عن البلية والبهائية لعلى معلوما صحيفا معهما ، وعن الظروف التي ظهرت فيها كوالد الرجال الذين بالغون وراء البهائية والأيدي التي لحقتها في الخلافة . وقد أصدر المؤلف في كتابه على المصادر الأصلية التي درست البهائية والكتب التي كتبها البهائيون أنفسهم ودجالاتهم ولديهم وظروف نفوذهم ، حيث أن البهائية لحظة باقية استقلت - في رأي المؤلف - أينج استغل للفساد على مقدسات الأمة الإسلامية وحريتها واستقلالها .

### تلال من الماضي

تأليف : محمد طلبة زرق

الناشر : دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة

● مجموعة قصصية مصرية قصيرة .

## التدخين وسرطان الرئة والأمراض الأخرى

تأليف : الدكتور بيل جسي الطويل  
الناشر : دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع -  
بيروت / لبنان

● يدور الكتاب مشكلة التدخين على أنها مشكلة الصحة العامة التي تبحث على صعيد الدول والتعويض لظهورها وشعوبها فالإحصاء في عدد الوفيات بحدوث سرطان الرئة وحوادث لصلب الشرايين الالتهابية في القلب والتهاب الشعبات المزمن بين المدخنين جعل العلماء يتكبدون على الدراسة الرعونة والتجارب المختلفة لحل هذه المشكلة . والكتاب يعد ذلك عرضي موجز للمشكلة . شأنها ومضاعفاتها وإبعادها وملخص لأبرز النتائج التي وصل إليها العلماء واقتراحات الطول التي قدمها الأطباء في هذا الشأن .

## الملكة زوبيا

تأليف : عدنان مردم بك  
الناشر : منشورات عويدات - بيروت / لبنان  
● مسرحية شعرية تقع في أربعة فصول تعكس قصة امرأة توغلت جيوش روما ودحا من الزمن حتى كانت ابن تون سيرة هذه الملكة أسطورة فروع ما يذكر من مآزرها ، فهي تسمى لانتساء ملكة حليم في الشرق يضاهي امبراطورية روما . وكذلك تعني بالنهاية المصرية فلامت الابنة وانجبت الخساور ، والتدبير لمرورها بجسها امرأة غلة غابت فصول الرجال وحفقت جليل الاممال وهي ام مثالية في رعايتها لأولادها وزوجة مثالية معنيتها . والمؤلف يدور أشخاص مسرحية تسمى والاحداث التي عاشتها الملكة زوبيا .

## النصرة في اخبار البصرة

تأليف : القاضي احمد نور الانصاري  
تطبيق : الدكتور يوسف هو الدين  
الناشر : مطبعة المجمع العلمي العراقي -  
بغداد - العراق .

● يطبق لمخطوطة تحوي مطومات عن الحياة في البصرة في القرن التاسع عشر والمخطوطة أهمية كبيرة لأن كاتبها كان من فضاء الفكر والحياة الاجتماعية في البصرة حيث أنها تكشف عن الناحية

الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية وتوضح ذلك انتقالات الكثير في القربان التي كانت عروضة على مقاطعات البصرة والاختلاف الكبير بين متطرفة واخرى كما ويشرح الكتاب الظروف الواضحة لاصلاح البصرة من مناحيها المتعددة .

## تسيكوسلوفاكيا وازمة الاشتراكية المعاصرة

تأليف : قلوي قلبي / الناشر : دار الكتاب العربي / بيروت  
● يعرض هذا الكتاب القضية الكاملة للنفسية التسيكوسلوفاكيا والاستئلة المعقدة والنظرية التي طرحها في ميدان التجربة الاشتراكية ومدى قدره هذه التجربة على التلازم مع العرب والمسلمين ، ثم التجاوب مع روح العصر ومضيقاته والأفكار المرحبة التي فسحها امام الانسان الحديث ومن خلال هذا العرض يرى القاري صورة واضحة لحيات دول أوروبا الشرقية في ظل النظام الاشتراكي والنتائج التي أدت إليها حكم الحزب الواحد في ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية .

## النزعة العقلية في فلسفة ابن رشد

تأليف : محمد طاهر المراتي  
الناشر : دار المعارف بمصر - القاهرة .  
● يعرض هذا الكتاب لحيات ابن رشد الفكرية وأهم معاني كثره لرسو واستغاله بالطبوعه على ابن سينا والفرازي ، كما يحلل دور العقل في المعرفة والوجود والانسان والالهيات . والأسس التي قامت عليها كل نظرية من نظريات ابن رشد داخل كل قسم من هذه الاسماء الأربعة وبين مدى نجاح ابن رشد في هذه المعادلة .  
لم أن الكتاب دراسة للنزعة العقلية في فلسفة ابن رشد ، وتطيل مناهجها وبيان كيف طبعها ابن رشد على دراسته لمشكلات الفلسفة ، حتى اقام صرحه انطولوجي الصفي وبناءه الشافعي الذي تعار شفه الطول .

## الرؤيا

تأليف : جان زكي سالم  
الناشر : دار الزيناتي للطباعة والنشر / بيروت  
● مجموعة قصص قصيرة .



## مُوريتانيا كان اسمها شنقيط

تُرِكَت مسابقة العدد ١٤٢ في ١١ أسئلة ظلت عليها الأسئلة ذات الصلة الصحراوية . وقد استطاع الكثيرون من المشاركين في المسابقة الإجابة أحاديث صححه على الأسئلة العشرة في حين كان المطلوب الإجابة على ٨ أسئلة فقط . وأبلك مودحا للإجابات الصححه واسماء الفائزين في المسابقة .

- ١ - دولة حدود مع ٦ دول هي :  
تركيا - إيران - الكويت - العربية السعودية -  
الأردن - سوريا .
- ٢ - تقع شلالات نياجرا في أراضي الولايات المتحدة الأمريكية وكندا .
- ٣ - موريتانيا كانت تعرف باسم شنقيط .
- ٤ - عاصمة تنغوسيا هي جاكارتا .
- ٥ - يمر نهر الفرات في تركيا وسوريا والعراق .
- ٦ - الكونغو برازافيل كانت تابعة لفرنسا .
- ٧ - بينما كانت الكونغو ليوبولدفيل تابعة لبلجيكا .
- ٨ - جزيرة بروم .
- ٩ - تقع البحيرة على شط العرب ، وجوبا على  
نهر النيل ، ودير الزور على نهر الفرات ، وبلعاص  
على نهر دجلة .

- ١ - عدة عضوية الدول المنتخبة في مجلس الأمن هي ستان .
- ٢ - السودان وتحتل به ٧ دول هي الجمهورية العربية المتحدة - الجمهورية العربية الليبية -  
تشاد - جمهورية أفريقيا الوسطى - كوتو  
ليوبولدفيل - أونغندا - كينيا - الحبشة .
- ٣ - ليبيا وتطل على البحر المتوسط ، ولها  
حدود مع ٦ دول هي : ج - ع - م - السودان -  
تشاد - النيجر - الجزائر - تونس .
- ٤ - الجزائر ' وتطل على البحر المتوسط ،  
ولها حدود مع ٦ دول هي :  
تونس - ليبيا - النيجر - مالي - موريتانيا -  
المغرب .
- ٥ - العراق : وتطل على الخليج العربي ،

### الفائزون بالجوائز

- ١ - عمر ناصر الدين حنظل/بيروت/سوريا .
- ٢ - سليمان محمد خلف/الزبد/الأردن
- ٣ - عسل الدين عبد القادر صالح/اسوار/
- ٤ - ع - ع - م
- ٥ - عباس خلف/البحرة/العراق
- ٦ - فاطمة محمد عبد الرزاق الصبيحي/المراتب  
الكويت
- ٧ - إبراهيم موسى الزبد/الدوحة/قطر .
- ٨ - عدنان قنوس/لندن/بريطانيا .

- الجائزة الأولى وفيتنها لالارد ومبارك -  
بها : خديجة فروخ/بيروت/لبنان .
- الجائزة الثانية وفيتنها مشرون ومبارك -  
بها : فداء محمد أحمد حسين/طرابلس/ليبيا .
- الجائزة الثالثة وفيتنها عشرة دقاير قار بها  
عبد العزيز سلطان مقلوي/الشيخ عثمان/البحر  
البحرية .
- ٨ - جوائز فيحتها ٤ دينا كل منها خمسة  
دينار فلا بها كل من :  
١ - حدود علي البجلي/مكة المكرمة السعودية .



# فَتَاىِ الْفَتَى

بقلم : الدكتورة عائكة الخزرجي

كلية الآداب - جامعة بغداد

■ أترحلُ عني ولا أترحلُ ؟  
أهذه الفرقُ وعزَّ الدوداع  
وصوتكُ في ميسمتي ما يزال  
أحاف على النوى إنــــى  
وأنت ألت تخاف النوى ؟  
أما آت يابدى أن تُفيع ؟  
فبَعْدَكَ قد صاقَ لي رَحْشَهَا  
دبت إذن أنت وحنَّ الحمال

ونذهبُ مي ولا تُقيلُ ؟  
ملا عاطفَ منك أو مآملُ ؟  
وفي خاطري مَسْنُكَ الأحملُ  
وعيبك كدت بها أفْتــــل  
ألمت نبي بعصر ما تفعل ؟  
فقد طال ليل الهوى الأثيلُ ..  
وشوّة لي كلُّ ما يحمل ..  
لأنك عدى الفنى الأجمل .. !

\*\*\*

أحييتُ لبسَ لي ناصريك  
أحييتُ للمجد بسمى إليك  
أحييتُ شعر يوحى إليك  
شورده حاليات لــــديك  
أحييتُ بياصوره تُجنّلى  
ويا آية أفرِدَتْ في الحمال

فإنك أنت الفنى الأمل  
يُفْقِلُ بُرْدَيك إذ يُفْقِلُ ..  
كما أوحيت آية المُسرّ  
على أنها الفجر لا تُعْقِرُ  
ولا يُجنّلى مبرهُ الأكمّل  
وصاعبه صدعُ الأول !

\*\*\*

أحييتُ والحب مبرّ السماء  
بريد تجاذب فيه القلوب  
نغازة نالحة هذا الوردى  
وصار جميعاً برغم الشكوات

يُلَقِّنُهُ المُلْهَمُ الرُّسُلُ  
فتعلم فيه الذى تمهــــل  
وصمّ لأغمره الأول  
ورُدَّ على المفضّل العنصل !

وَأَنْتَ الصَّبَا رَقٍ وَلَشْمَالُ ؟  
 رَوِيًّا بِهِ الصَّدْرُ وَالْمَنْهَلُ ؟  
 عَذَابًا كَمَا رَقَرِقِ الْجَدُولُ ؟  
 وَطَابَ جَنَّاكَ كَمَا يَجْمَلُ !  
 فَعَرَّ بِمَا صَبَّوهُ الْأَنْهَالُ  
 وَمَا فِي الْجَدُومِ فَمَا يَتَأَمَّلُ  
 وَشَاوُ الْجُودِ هُوَ الْأَطْوَلُ . !

\*\*\*

عَلَى أَنَّهُ الْأَجْمَلُ الْأَجْمَلُ  
 لَهُ كَثَرُ النَّاسِ أَوْ هَتَلُوا  
 مِنْ الْخُبِّ إِمَّا يَدُبُّ نَقِيسُ  
 وَمَنْ غَيْرُهُ الْمُخْسِرُ الْمُفْصِلُ ؟  
 دُنَى انْجَهَتْ هُوَ الْهَوِيلُ . !

\*\*\*

وَعَرَّ بِالْجَعِ مَا بِأَمَلُ  
 مَسَاعِفَ مِنْ جَدِّهِ الْمُفْصِلُ  
 وَمَنْ غَيْرُهُ السَّابِقُ الْأَوَّلُ . ؟  
 وَبَدَلُ الْمَجِيدِ مَا يَدُلُّ !  
 وَإِنْ تَصَلُّوا إِنَّهُ الْأَفْصَلُ  
 عَذِيبُ السَّمَاتِ وَمَا تَنْقِلُ  
 نَعْلُكَ بِهِ نَعْدُ إِذْ تَهْتَلُ  
 بِكَادِ بَأْدَاتِهَا بِخَصَلُ  
 أَلَا لَوْهَا نَعَصُ مَا يَهْتَلُ . ؟  
 وَطَلَعَهُ الْقَجَرُ أَوْ أَنْهَلُ  
 إِذَا مَادَجَا لِبِلْهَا الْأَكْبَلُ  
 مَعَانِ بِهَا كُلُّ مَا يَدْهَلُ . !  
 تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ الْأَكْبَلُ  
 عَذِيبُ السَّمَاتِ وَمَا تَنْقِلُ . !

وَأَنْتَ . آمِينَ بِعَصْرِ وَرَدَّ الرَّبِّي  
 أَنْتَ الَّذِي نَاصَحًا بِالْمَعِيرِ  
 أَنْتَ الَّذِي فِي ثَابَا الْمَعْرُوسِ  
 لَكُمْ طَابَ عَرَسُكَ فِي الْعَارِسِ  
 فِي رَصَعَ الْمَجْدَةِ هَوْنِ الْأَمَامِ  
 تَقَرَّدَ بِالْعِزِّ مِثْلَ النَجْمِ مَوْجُومِ  
 وَصَوِّهِ النَجْمِ قَرِيبُ يَنْهَالِ

فِي كَسْبِهِ فِي سِرِّ الْحِمَالِ  
 فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ أَنْتَ بَصَالِ  
 حَطَّاهُ عَلَى حَبِّ كُلِّ الْقَطْلُوبِ  
 إِلَيْهِ الْوَجُوهُ عَمَّتْ فِي الْخَطْلُوبِ  
 هُوَ الْمَتَمُّ الْقَرْدُ فِي الْعَالَمِينَ

فِي بَارَكَةِ اللَّهِ أَصَالِهِ  
 وَسَدَّدَ مِنْ حَقْنِهِ لِلْعَالِي  
 وَحَتَّى عَلَى كُلِّ أَقْرَابِهِ  
 فَنِي يَنْتَمِي لِأَعْرَ الْأَصُولِ  
 لَهُ شَرْفٌ بِأَدْحِ كَالْمَحَابِ  
 فَتَى الْفَتَى الْعَرَبِيُّ السَّمَاتِ  
 بِهَا تَقَرَّ الْمَجْدَةُ تَأْرِخَتُهُ  
 رَقِيقُ كِبْشِ حَوَاشِي الْمَاءِ  
 صَوَّحَ كَمَا شَفَّ حَدُّ الرِّبَاصِ  
 فَصَحْرُهُ مِنْ سُهُومِ الرَّمَالِ  
 كَانَ بِبَيْبِهِ سِرُّ الْجُودِ  
 وَفِي قَدَرِهِ مِنْ شُعُوحِ السُّيُوفِ  
 وَفِي حُلْفَتِهِ آيَةُ لِلْكُمَالِ  
 عَتَائِي الْفَتَى الْعَرَبِيُّ السَّمَاتِ



## بقلم : الفه الادبي

فلما اصابها ؟ قيس لم اعد اليها سلك  
الرسالة التي صممت بها من الكويك الى القبطه  
فل انكسرت بايام قليل . ما اصعب ان طوح الامال  
الخطوه لاعراق عطشه شمس كاسي . . .  
سي يا بروج ٣ .

لقد خطبت في ذهني منطلق من تلك الرسالة  
الالاخي، التميم الذي استظمت ان يصمي  
سه صبيته وعبد جديسا كبيرا عن هذه البارحة  
لنخطي اولي مرثبه له ، لثامه دسار كويك ا  
تصوري يا سي ، هذا يعني تلكه الاف لره سوربه  
مزه واحده ؟ لقد ان لك ان تسرحي حد ان  
عبد كيرا . عاكه المظاظه التي خلفت عرس  
سه تمام وسحو على عذرها ، واذا اراك مكه  
لديها ، صممت وعيني بون لثغر او شكري  
اكرها يا سي . ان لي فيها لثرا كيرا ، لقد  
حد فامك القبه قبل الاذن ، ونصب ساق  
صنعت الخوص . ولكن لا سي ان صممت في  
لثامه صوره صيا ، صممتها في اطار تيس واعلمها  
في نور مكاني من سنا الليل افسه لقم الان هنا .  
لثامها داتيا انا وودجي واوادي كرمز لكفاحك  
لثويل في سينا جيعا . لقد ذهب لك نفاك  
في حبه فماد التسم الى حد ان امرره عليه ان  
سروج حبي لثمت اوز بوارك الذهب نسج من حبه  
هو لك الي كالب نعل علك لثاخذ القصه  
مك . ومضاعف من ثابته الساب وطله اوم  
كسيتك حي قلب له

حب ان عري اطلال قبل ان اموت .

■ اخذ مكانه الى حبيب سلق السارة ،  
وحلن رفاقه التلاه على صممتها انطلي . كيرا  
قد اجهوا لثسهم في دسك ، وهم الاب في طرهم  
للانحاي لثسهم على حدود الاخي المصه  
اج بحر الى بلته التمه ، وحله المظاظه  
صممت صممت سدهه وامسك الرصاص  
والصممت لثسج في كانه ارماع ورفه لا حد  
به نهجا ، رفا مخلصه من قلق لا بحر سده صر  
بده صممت ، قد يكون صممت رفا على حد  
الدينا فاذا هو الصممت الاخي . . التسم  
سره

كفر حبيب في فصل ما صممت الان صممت  
صممت . . ولثرا في كيرا  
صممت صممت له وميها الوديع ذو الصممت  
لثممت ، صممت صممت لثسوع الصوره العاليه  
عليه . كره الي حممت صممت حماره ، كره  
صممت صممت صممت في كره وصممتا الا ، انها لم  
صممت الصممت صممت ، قد يث له صممت الوديع  
صممت ، صممت صممت ، حبي صممت صممت  
صممت ، ووصف روجه صممت رغب لثر صممت  
ولي صممت صممت صممت ، ظف لث صممت ،  
سي صممت ، ولا . صممت صممت ، كره صممت  
وكره صممت صممت لا صممت صممت

لكن لا صممت على صممت صممت في صممتا  
وواجب صممت صممت صممت صممت صممت

صممت صممت صممت صممت صممت  
صممت صممت صممت



الانبياء الصديق ٤ واحدة تأتي من الكاهن القريب ،  
أخرى تنطق من أصوات اللاوي لتنظيم كلها في  
سلك واحد فلا هي سلسلة مترابطة كان لا بد  
لها أن تؤدي إلى تلك النتيجة الحتمية التي أدت  
إليها في حياة ذلك الإنسان .

يوم التزويج يعود من مدرسته مع الأصيل ،  
بجمل مصقلته على كتفه ، كان يوما ربيعيا دائما ،  
وكان هو يتنصر بمسابقة كلياته ، وولف برهة أمام  
البيت يتنقل بكثرة من الاعتزاز . كان جديدا ، لم يكن  
على سكانهم فيه إلا أسبوع واحد . وهم كان  
يصفه ورفيقه حين كان يسكن مع أسرته في بيت  
متواضع لتقاسمه مع أسرة كالية .

ينلق جرس الباب دائما متواصلا ، تلتح له أمه ،  
كانت تروني لوبا جديدا ، وقد ألفت حضانها ،  
ربما لتتسجم مع أبيت الجديد ، فقد عهدا  
دائما مهلة نفسها ، ليضيف لياها أنيلة للأخوات ،  
وتروني هي التيب المريحة البيت قالت له :

— انتقل لك طويلا ، تعال اسمك لي السلام  
لاطى ستتر غرفة الصيوف قبل أن يعود أبوك ،  
ليري أن كل شيء قد تم أخيرا في بيتنا الجديد ،  
وضع مصقلته على الأرض وبعثها إلى غرفة  
الصيوف ، اتكا على السلم بكل ثقته ، وصعدت  
هي عليه لتعمل الستار ، لم تلتفت ونزلت عنه ،  
أزاحت السلم وأزاحت تاملها بشلف وهي كتمهم  
بالغية شائعة ، كانت تبدو سعيدة راضية كما لم  
يرها هكذا أبدا . وكانت الستار جميلة ، يسلم  
لونها الأخضر مع لون الجدران الرمادي ، حذا أن  
أمه كانت ذواقا ، كل شيء في البيت كان يلعب  
ويشع ، ويشع بها النور عليه ربة البيت من  
لوق مرهف وجب للظلمة والربيب . قالت له :  
— تعال نلق على الشرفة ننظر أبدا .

كان انظر من الشرفة بالغ الرعدة ، عن اليمين  
يتنهل جبل الكرمل بانجواره الماكثة الضفراء ،  
ومن الأمام ينسحب البحر أزرق غامدا تتساقط على  
أديمه موجات صلبة بيضاء ، ذات حديد خافت ،  
وفي الأفق البعيد فيحة كبيرة ، رمادية باكنة ذات  
أفار يرقاكي حبيبت الشمس وهي توارى في  
البحر فأضحت على السماء مسحة حزن رديح .  
التفت إلى أمه ليأقول لها شيئا فرأى عينها قد  
امتلا بالدموع ، فصمت برهة مستغبرا ذلك  
ثم قال لها :

— أصبح البحر ؟

وما أدري كيف تمر الأيام سراعا فلا أنا زوج  
وأن ثلاثة أطفال ، وما أزال طالب في الجامعة  
وانت وحدك تملين أسرنا التي أصبحت كبيرة .  
كانت الدموع تلمر من عينيه . غرقته يا أمي  
إذا خلقتك وانت في شيوختك فسلبك الراحة  
التي وحدك بها . لعلنا سمعته نطوق :

ما قيمة إنسان بلا وطن ؟

وأنا أقول لك :

— ما حياة إنسان يعمل العسر على كتفيه ؟  
ما حزن إنسان من بعده ؟ أن لم يصح نحن أبناء  
فلسطين ؟

كان السائق ما يزال يتخذ السيرة ، حسي  
إذا أطمأن عليها فقد خلف الكود ، وأدبر المعود  
وقال : على بركة الله .

وتنطق السيرة ، وتنطق السائق بفراغية  
مرحة ، ثم يلتفت إلى الشباب ويقول :

— ردوا لي يا شباب ، ماكم ستاتين ؟

كانه قد أدرك أن حمل أربعة شباب إلى مصر  
مجهول بقلبي أضاع شيء من الزح في لحظة  
الانطلاق الأولى ، أصعب المصاعب في حياة أي  
جندي يذهب إلى الميدان . ويستجيب له الشباب  
فمروحون يردون الإجابة بصراحة ، إلا الذي كان  
جالسا إلى جانبه فقد ظل سادرا في تفكيره القاتم .  
ونتهى الإجابة ويعود الصمت .

كان الجو صافيا ، وسمعت ناعمة راحت لتأص  
الوجوه الفتية . قال واحد من الجالسين في  
الخلف :

— اتسي أن أرسل مند وصولي في مهمة إلى  
حيفا . أنا حيلواي أبنا عن جد ، ولا أعرف حيفا ،  
كم يعرف قلبي إلا أعرف بلدي ! ... أقول أمي ،  
كان عمري سنة واحدة يوم التزويج معنا .

تهد الجالسي إلى جانب السائق وردد في  
نفسه :

— كنت سعيد الحظ يا صاحبي لأنه لم يبع ذلك  
اليوم المشؤوم ... يوم التزويج من حيفا ، يله  
من يوم ! ...

وراحت تتداح في ذهنه صورة أثر صورة من  
ذلك اليوم الأزدهم بالصور التي لاتسي ، فاستغل  
بها حتى لم يبق شيء ما يعود يسبح زمامه من  
أحداث . على الذكريات التي لها تأثير كبير على  
حياة إنسان ما ، تزدهم وتوفا كلما يبد بها  
المهد ، فلا أثر كوامنها شيء ما ، يقوم الفهم  
على الفور بعملية انتقار سريعة ، ذكرى تظفر من

النساء والأطفال من البلد ، بعد دقائق قليلة ستمر السيارة من هنا ، وقد حيزت فيها مكانا لك وقلوبك ، أسري وأولدي ملبسك ، وخذي منك ما يكفيك يومين أو ثلاثة .

وقفت أمامه مبهوتة دون حراك .

— ما لك جمعت هكذا ؟ ألم تلمي ما أقول ؟  
— لن أركبك ، ولن أخرج من بيتي ، إن الذي سيجرى عليك سيجري علينا جميعا .  
— لا تعينني يا امرأة ، ليس لدينا وقت للاخذ والترك .

— وانت لا تصب نفسك ، لن أخرج ، لن أخرج من بيتي . . .

— أموز بالله من فتاة ، أنا رجل ، وانت امرأة ، أريد أن يعتدي عليك الصباينة كما اعتدوا على الكثرات ؟ أرجوك لا تصبني الوقت ها هي ذي السيارة قد وصلت ، لن تنظروا لحظة واحدة ، تعري مائة أصبحت كالصم ؟

ذهب إلى غرفتها ، أخذ ملابسها من الخزانة ، سحبتها من بينها ، القوت ، ألقها على وجهها ، استكاثت ، وراحت ترتدي ملابسها على عجل ودموعها تجري على خديها ، عد يده إلى جيبه ، أخرج منها شيئا دمه في يدها وقال :

— طماح البيت وهذه النقود قد تحتاجين إليها ، انظري لن تطول أكثر من يومين أو ثلاثة ، ستتدخل الجيوش العربية .

ذهبها نحو الباب ، ودفسي وادعها .

كانت السيارة مكتظة بالنساء والأطفال والشيوخ ، وكثير من الصلوات وجمعت كيمياء اتفق . جاء رجل يهرول ويهتف حاملا على ظهره امرأة ملفوفة بملابس سوداء ، فتح باب السيارة وقال :  
— خلوها منكم يا جماعة ، كرامة الله ، هذه آخر سيارة تخرج من البلد ، أنها نفسها ومريضة لا تتحمل رجة واحدة ، أصبوها منكم .

لم ينس أحد بكلمة ، ثم يكن في السيارة مكان واحد ، الأطفال في أحضان النساء ، ولم يكن صبرا . كنت في الطائرة . سطسي أمي إلى حضنها ، وأشارت إلى مكاني . جلست الضيفة ، كانت شاحبة جدا ، وألماسها تتلاشى ، استرخت على القعد واقلمست عينها دون أن تنطق ، لوح أبي لنا بيده ، وابتمسم لأمي لأنه يحتل لها صا فعل ، شملت بنظرة خالصة ، لا تساعها مري كانتا اندركت أنها آخر نظرة لزوجها الحبيب ، ثم

— أحبه كثيرا .

— كيف تعينه وقد قلت لي أنه ابتلع بباله ذات يوم ؟

— أحبه لأن أبي كان يحبه .

— هل كان جدتي صيدا ما هنا ؟

— كان أمير صيد في حيفا ، ما عاد يوما من البحر إلا وشبكته مليئة بالسمك . وكنت أنا ابنته الوحيدة ، ماتت أمي وأنا صغيرة فدلتني كثيرا ، وأرسلني إلى المدرسة ، كنت الوحيدة التي أذهب إليها من بين بنات الصيادين ، رحمه الله كم كان طيبا ، كنت أسمعه يقول .

— اللهم أجعل مثواني هذا البحر ، لأن ياكلي سمك البحر أحب إلي من أن ياكلي دود الأرض . واستجاب الله بطلبه فكان له ما أراد .

— لماذا تبكين إذا وقد كان له ما أراد ؟

— أبكي لأنه مات قبل أن يحقق أمنية الطفلة ، وقد بقي طوال عمره يحلم بها .  
— وما كانت أمنيتها ؟

— كانت أمنيتها أن يبني هذا البيت ويسكن فيه ، ظل أربعين سنة كما قال لي قبل أن يموت . يصارع البحر ، ويصعب ما يكسبه منه فرشاً فوق فرش حتى استطاع أن يشرى هذه الأرض . انظر ، البيت أجمل مكان في حيفا ، لكن البحر لمدار ، ابتلعه قبل أن يبني البيت ويتم به .

— لكن قمت وأبني حقلتي الأسية ، إلا يمر ذلك جدي ؟ ألم تقولي لي مرة أن الأموات يزورنا ويملكون ما يجري في ديارنا هذه فيرحلون لرحنا ، ويمزبون لرحنا ؟ فمقتنه وقبلته وهالته له :

— فرحت وأقله يا شيطان كيف تترني . . هذا البيت سيؤول إليك يوما ما ، تذكر دائما أن جدد كل يصارع البحر أربعين سنة حتى تشتري أرضه ، وظلنا أنا وأبوك عشر سنوات نكدح ونقتر على أنفسنا حتى بنينا على هذا الشكل الجميل ، فاصرف أنت كيف تصالط طبعه ، إن البيت يا ابني ستر الأسرة . ها لك جد أبوك ، أركبي فالتفت له الباب .

دخل أبوه مركبنا ، متجهم الوجه . قالت أمه .  
— خير ، إن شاء الله ، مالك ؟

— الأخير سيئة جدا ، ذهب الإنجليز ، فمروا بنا ، تركونا للصباينة دون أي استعداد ، لا بد من شوب معركة كبيرة ، وقد بدأت بوادرها اليوم في البلد ، منذ المباح والسيفرات الكثيرة تنقل

يوم التزوج عن القنيطرة كان في الكويت .  
 قيل له ان الصهاينة سافروا الاسفل كالطبيع الى  
 خارج البلدة وتركهم هناك في الصحراء بعد ان  
 قتلوا منهم من قتلوا ، وسلبوا منهم ما راق لهم  
 ان يسلبوا .

شعر بالقتلة تسرى في اوصاله ، وتوفد شملة  
 الذهب في كنيته حتى راح جسمه يرتبط كله وهو  
 يتصور انه وزوجته واطفاله يطردهم الصهاينة من  
 بينهم ويسوفونهم لآلاف هجائن الى خارج البلدة .  
 بعد هذه الى جبهة ليخرج عليه دخانه ، اسلحا  
 يده لشر على شوه قريب في جبهة ، اخرجوه ،  
 فلما هو سلسلة صفية فيها مفتاحان احدهما  
 كاد والاخر كعك ، وقد ليت في طرفها ورقة  
 صفراء ما كاد يفسحها حتى عرف خط امه :

الحري سكوني ساحة وادامك يا بني ، لقد  
 صدمت ان اصعب خشية ان تكوني شعباتي  
 فانك امام زوجك ولولاد ، الشيطونة يا بني  
 مير ، وكنت اعرف ان لا بد لي ان ابكي اذا فتحت  
 فمي لائق ، وفتحت لك في جيبك سلسلة فيها  
 مفتاح بيتنا في حيفا ، ومفتاح بيتنا في القنيطرة  
 ليكونا لك تلميحتين حافظين لك على الكعك .  
 وسامحك حتى كل من اولاد خالد واسماء وطاري  
 سلسلة فيها مفتاحان اوصيت طيها على سرار  
 مفتاحيك ، كي لا ينسوا ابدا ان لهم حق يجب  
 ان يسوا وراة حتى يتاوه .

لم تصطحب معنا من القنيطرة الا مائكة الخياطة  
 التي طغت متى مرة ان امرها . ما زلت يا بني  
 بحاجة اليها . زوجتك اقلت الخياطة خيرا مني ،  
 واتا ما زلت يى بقية من قوة على الكعك فليطمن  
 مالك طينا حفظك الله ، ورحله .

شعر بلزنيح عظيم . فبش على المئنتين وراح  
 يبحث بالسلسلة بمزكها حول سباته :

— ما احلمك يا امي ! .. لقد ادركت ان صرنا  
 طويلا وشغلا ، ان لم يكن انا لا بد ان يوز اولادي ،  
 ولتفت الى رفاة ليقول لهم :

— اسمعوا يا جماعة مالا كتبت لي امي ، امي  
 التي تزجت من ديارها مرتين ، وقتل الصهاينة  
 زوجها واقتصر منها بيتين ، سرقوا جهدها ،  
 وجهد زوجها وابيها ما زالت على الرغم صمن  
 شيفوتختها مصممة على الصمود والكفاح . وراح  
 يقرأ عليهم الرسالة بكثير من الإمتزاز . ■■■

الفة الأدلبي : دمشق :

رمت الى البيت وتنهت من اعمالها وراحت  
 تنسى الى صبرها ، وكففت على يدراها حتى  
 انسى واتا مستكن اليها ، لقد احسبت انه لم  
 يعد لها في هذه الدنيا سواي .

وسطلق بنا السيارة نحو دمشق لتعرفنا عند  
 الفجر في جامع من جوامعها :

بمثل هذه السهولة برجا من حيفا ! ... وعند  
 تلك اللحظة اصبح لنا كثير من الاسماء : اللاجئون  
 المشردون ، المرحلون ، المرحلون . والمتفانون جدا  
 صاروا يدوموا العائدين .

صور اخرى راحت تترادى له ، دموع امه  
 الفكرة يوم جاء من حيفا من يفرجها ان زوجها  
 استشهد على غية داره وهو يقاتل اليهود . كان  
 احيانا يصرخ بالليل على صوت شجيتها فلما  
 احسنت انه استيفت بفت دموعها وراح  
 ليكفده وكفبه نفسه حتى ينام .

لذان يوم وفد معها امام وكالة عوث اللاجئين  
 ساتين كاملتين في التماسي المعرفة ، ولم يات  
 دورهما لاجل نصيبهما من الامانة . واذا امه  
 اسبه من يده وللول له .

— لعل مي ، حده يا بني لقمة طمسة بالزهر  
 الفانا الله عنها .

ظلمت يومئذ من يديها سواربها الذهبية ،  
 ولجبت الى السوال واشترت بشنهما مائكة خياطة  
 عتيقة راحا يتناولان في حملها هي اوصالها الى  
 فرقتها التي اسأجرتها امه في بيت امرأة عجوز  
 طيبة .

فالت العجوز لانه عندما رأت مائكة الخياطة :  
 — يا حكيمة ! اودين ان تشظي خياطة لي  
 هذا اليلد ؟ وما اكثر الخياطات فيه ! .

كان استطيع ان اخلف الا شئت ، الى نسخة  
 القنيطرة ، ان احلى يستكون هناك مستأجر لك  
 غرفة صدم ، والبلدة على ما اعلم بحاجة الى  
 خياطات .

لم يبق على سكتهم في القنيطرة الا سواون  
 فللال حتى فتح الله على امه باب الرزق فاصبحت  
 خياطة كبيرة ، واستطاعت من كلالها ، من كمالها ،  
 من فوز ابرها ، ان تعلم اينما حى اصبح مهتسا  
 وان ابش هناك بيتنا حرصت على ان يكون طسى  
 فرار بيتنا في حيفا ، يا لها من امرأة مدرة !

تري كيف ودعت بيتنا يوم تزجت عن القنيطرة  
 ابتك النظرة الهامة نفسها التي ودعت بها  
 بيتنا في حيفا ؟



# میرا غریب القصدی

نظم حسن الخداوی

.....



كان الانطو ساكنون يظنون سراج النهم ان يصل الى وصفه العالي ..  
لقد مر القضاة في اجتراء بادول عديدة قبل  
بجناية الا انهم بقا لم يرتكبوا واحدة في قسمة  
بسيره الانجليز احدى مغايرهم .  
بعد حين من اصطقاته او على رضى لكل « تالوا  
للعراسي اختلف » .. فل جالك الفرج » .

ومن سبل الحكامات التي سبكت عندهم ان  
يختار النهم او الذي عليه ، ان يترك الحكم  
له او عليه للقرعة . فلما سحب الورقة الرابعة  
فهي بركة او محق في دعواه ، ولما سحب الورقة  
الخامسة ادين او حكم ضده . او يختار تجرئة  
النار او تجرئة الاكل في الماء مكتوبا . في الحالة  
الاولى يلقى حديدية مصيبة ، اذا امرته فهو  
مذنب ، وان لم تترك الرا في لسانه فهو بريء .  
وفي الماء ان غشي فهو بركه او محق ، وان غلى  
فهو عايب او عيبل ، لاستفادهم ان الله يرسل  
ان يبلل الجرم او يمس الباطل .

واوجد الفزاة التورمانديون نظام التقاضي  
بالصارعة او البقرة والغالب فيها هو صاحب  
الحق او البرية .. ومع سرور الزمان صرح  
التمتعين والمنهين ان ينيبوا عنهم اخصاصا  
يملكون الصارعة او البقرة بياة عنهم ، ولخصص  
الموام في هذا العمل ومن هنا فيها يقال بينت  
هذه الحالة .

وحين تبين الحكم ان الصارعة او البقرة  
ليست طريقه مفعولة للحكم ظهر نظام المحلفين  
ولكن التقاضي اليهم لم يكن يتم الا بموافقة المنهم .  
فكانت الحكامة تسمى على الوثيرة الالية .

يؤتى بكتهم مقبولا عليه ، ويُدخل الي  
المنس لم يوجه اليه كتاب البطلة السؤال  
اللي .

« ايها الفجون في القفس ارفع يداك . انك  
الآن مثل امام القضاء . منها بتهمة ( كذا )  
فما قولك ؟ هل انت مذنب او غير مذنب ؟ » .

فل قال انه مذنب اصغرت المحكمة حكمها بغير  
بعث او تعذيب .

وان قال انه غير مذنب . وجه اليه الكتاب  
السؤال الثاني :

ايها الحقني كيف تريد ان تجري محاكمة ؟  
ولاحظ ان التهم التي اتى التهمة وفرد انه  
غير مذنب اصبح في نازر الحكمة « جاليا » وهو  
تعب لا يطلق الا على احدى ثبوت طية التهمة .

سنة من وفاء شكسبير . في وقت كانت  
فرسا تعيش عهدا الزاهر بحكمها  
لوبيس الرابع عشر ( الشمس الطالعة )  
وبها من الكتاب كوريل وراسين وموليير  
وغيرهم كثيرون . وبعد خمسين عاما من  
وفاء كولومبس مكتشف امريكا  
وسفانتس مؤلف دون كيشوت وقريب  
من وفاة دانتي مؤلف الكوميدي الالهيه  
وفي ايام سيبوزا الفيلسوف الهولندي  
الذي درس على كتب الفلاسفة العرب .

ومن غرائب الصدف ان اسم النهم للجبر  
اسرجواني Strangways ومضاهيا  
بالانجليزية « الطرق الغريبة » وكانت الطرق  
التي استعملت لحكامه غريبة جدا .

اننا لا نتصور . منذ اربعة عشر قرنا .  
الحكامات الا من طريق سماع الشهود الذين ادوا  
الجرمة ارتكب او تكوين عقيدة القاضي من طريق  
الدلة المادية او عن طريق الاستنتاج والفران  
التيينة للثقة ، وتاصلت فيها فكرة عقيدة ان  
النهم يري حتى تثبت ادانته ، وتلبسنا بآداب  
الزكآن « ان جادكم فاسق بنا فبوا » ،  
وبالحديث الشريف « ادواوا الصدور بالثبتهات » ،  
الى آخر تلك الفواقد التي تعمي الانسان من ظم  
الانسان .. لذلك لا نستطيع ان نتصور انه منذ  
ثلاثة قرون كان القضاة في اجتراء يحكم على  
النهم المقبولى طية بتهمة ، اذا امتنع عن الاجابة ،  
« بان يحد النهم الى الكسان الذي جاء منه  
« السجن » . وان يوضع في غرفة ساطية لا ينظر  
اليها النور ، ويخرج على ظهره ، ويجرد عن  
ملابسه الا ما يستر عورته ، وتشد ذراعاها الى  
حائطين متقابلين في الغرفة ، وكذلك فعماد  
ويوضع على جبهه كمية من الحديد والاحجار  
تقدر ما يستطيع احبائه وزبانه . ويمشي له  
من الطعام ثلاث قضبان من الشجر ، وان يسمح  
له في اليوم الثالث بالشرب ثلاث مرات فاسق  
من الباطلة الخاصة بالنسجن . ولكن لا يسمح له  
بان يشرب من الصن او من ماء جار . وان يترك  
هذه الحالة حتى يموت . »

\*\*\*

وهي تستطيع ان تبين كيف امكن حدوث  
ذلك بمرس بنا ان نشرح كيف بدأ نظام القضاء  
في اجتراء وكيف انتهى الى الوضع الحالي الذي

والهجرة ما لفت إليه الانتظار وأوصله بسرعة إلى رتبة ميجر .

★ ★ ★

ولا انتهت الحرب الأهلية ببؤسمة الجانب الذي كان يسقطه لم يقبل النظم من مبدئه السياسي وأصبح عرضا للفوضى عليه ومصادرة أملاكه الواسعة التي ورثها عن أبيه . ألا أنه استطاع أن يجد منطلقا بأن جعل أخته الوحيدة تستصدر أمرا بتعيينها منقطة للفرقة ووضع الأموال كلها تحت يدها .

وكانت أخته - واسمها مايللا - تصره بعدة سنوات - فلما لا ينظر لها أن تزوج ، ولا تكل في ثبته هو أن يتزوج . ففلس مع أخته في سكر واحد وضعت حياتها ورتبة لا يتوب جوعها شلابة واعتقد البجر أن هذا التريب سيؤدي إلى أن يحن حبه هو .

ولكن الأمور لا تجري دائما وفقا للتفسير البديهي بغيره الإنسان . فحدث عالم يكن في الحبس . جاء إلى الهي الذي يسكن في مقام أرمي اسمه فوسيل . ما أن عرف إلى الآنسة مايللا حتى بنت حته رغبة جديدة في الزواج . وصادفت رغبته هوى في نفس الآنسة . وانفست إلى أخيها بيتها . فوقع الخبر عليه وفزع الصاعقة . لأن فيه الفساد على كل ما ربه لحواله . وحاول الباع أخته بالتسول من هذا الزواج بكل ما في جيبته من حجب . فالتظبط طامع في ثرواتها . وهو غير كفه لها . وهو من الحزب المادي . ولكن لم يكن من السهل إقناع عاقل أتبع أمها باب البسامة الزوجية - الذي كانت تراس من دخوله - أن ترد الشاب وتكر له هجرها .

ولا طالت بينه وبين أخته المناقشة ووجد أنها قد أصمت لأنها من كل ما يقوله استولى عليه الغضب وقال لها - في ثورة غضبه - أنها إذا تزوجت ذاك الرجل فله سيئاته .

وتم الزواج وترك الأخت المنزل وانتقلت إلى منزل زوجها . وقامت بينهما طيبة .

ولا تعرف الحكام مثلا كالأدي تعرفه حين يقوم التزاح بين الزوج وزوجته . أو الأب وابنه . أو الأخت وأخيها . فجميع الصفات التي كانت مقبولة بل ومرغبا عنها حين كان الاتفاق قائما تنقلب إلى عيوب يتخالف بها الخصمان . ومن الرضا . إلى آخر البيت المشهور .

طالب الزوج العاقل صهره الجديد بتصفية

وكان المروعي في التهم أن يقول أنه يفسح صهره بين يدي الله أو أبدا وقته .

ومعنى الأولى أنه مستعد لتجربة العديد العظمى أو الإفناء في الله أو القرعة . ومعنى الثانية أن يحاكم بواسطة إلهه وقته . أي العظمى .

فإن لم يجب وجدت الحكمة نفسها مكتوفة الأيدي لأنها لا تستطيع أن تطبق عليه إحدى الطريقتين إلا باعتباره .

★ ★ ★

كان لا بد من الانجاء إلى وسيلة لإجبار التهم على اختيار الوسيلة التي يحاكم بها . كانت الحكمة نازر بإبداع التهمين السجن وإبلاغهم به حتى يظنوا قبولهم للمحاكمة .

وكانت السجن في تلك الأيام غير مأمونة . والسجناء لا يقضون رؤيتهم . ولم يكن السجن مرهلا أن يوحسون فيه فارتفعت السجن بالترلاء الذين يلقوا على عاتقهم وعينهم مهما طالت مدة حبسهم .

عندما لجا الفسادة إلى سوء من التذلل . فكلوا بأمر من بوضع التهم في غرفة مظلمة . ولأدبهم أربا أنواع الطعام له . ووضع القيود في يديه ورجليه لإجباره على تكبر موقفه . وكانت هذه العاملة وأحيانا مجرد الضربة من طبعها على التهمين لعمل الكثير منهم على قبول المحاكمة أمام المحلفين . ولكن مشاكسين منهم جادى الرأي كانوا يستمرون على صدامهم .

وكانت الخطوة التالية أن الفسادة بدأوا يشيرون بالانجاء للتظبط على عاتق هذا المعلى كرمز التهم من أصابع رجله ورفسه بالعبال لم تدرجوا إلى وضع القفل فوق التهم قد تنتهي بارتفاع روحه .

ومن ضمن الذين أصروا على عاتقهم ورفضوا قبول المحاكمة حتى لقوا حتفهم الزجر جروج استرشيوا في موضوع قضيتنا هذه .

لم يكن صاحبنا بالرجل الهين . كان له مركز اجتماعي مرموق . وكان سيد لومه . ينظر إلى المستقبل في أمان واطمئنان . مفيد القامة قوى البنية . كريما عريضا . يثقل حوله أنفاس ويظهرون صداقته لشخصيته القويمة ومصادقة التحية التي لم يكن يخطئ بها على أحد . وقد اختار الجندية مهنة واشترك في الحرب الأهلية أيام الملك شارل . واظهر من شجوب الشجاعة

واحتضروا الجير من السجن وجعلوه يمسك  
بيد القنيل ولكن شيئا من ذلك لم يحدث وبقي  
الدم متجمدا في الجروح . فلما انقضى - طس  
كزه منه - بإعادة الجير إلى السجن .

ثم فكر القاضي والمظنون في طريقة جديدة  
لعلها توصل إلى البت التهمة . فمرض القاضي  
هجرة التحري لدى جميع جهاز الأسلحة في مدينة  
لندن لمعرفة أن كان أحدهم قد باع أو أصدر  
سلاحا في ذلك اليوم . وإن ؟ قلنا الذي يريد  
أن يتركب جريمة قتل يتهم عليه أن يشتري أو  
يستع سلاحه في نفس اليوم . وسلك أحدهم  
المظنين - واسمه هولواي - هذا الرأي وقال  
أن عدد جهاز الأسلحة في لندن يبلغ الآلاف وأنهم  
يعيرون يوميا أو يعيرون أسلحة لعديد أكبر من  
الزبان ولا يمتدح أن توصل هذه الطريقة إلى  
نتيجة . وقال أنه هو نفسه يتجر في الأسلحة  
وقد أخطر بتفدية لأحد العملاء لا يذكر اسمه .

ويشكك البعض أن يتم رئيس المظنين بهذه  
الواقعة ويطلب إلى هولواي أن يحاول لذكر  
الاسم ... وبقي طول التفكير قال هولواي أن  
اسمه هيجر فوسون لويسون وأنه علم منه أنه  
كان ضمن حرس الملكة شليل .

وقد كان هذا السؤال الممارس مفتاح  
الجريمة والغيب الذي قاد إلى البت التهمة على  
مركبها .

### \*\*\*

أخروا عن شخصية فوسون هذا واستألفوا  
على مكتبته وحين بحثوا في طلبه تبين أنه غادر  
العاصمة ليريف . واعتاد رئيس المظنين أنه  
غارب من وجه العائلة فامر القاضي على زوجته  
أنتي لا بد لها في الجريمة ولكن هكذا كانوا يفعلون  
ليستوا القضي على زوجها . وضع ما توفوه عما  
كاد يتم فوسون القاضي على زوجته حتى بانو  
بالعودة إلى لندن وأدلى بشهادة لظلمة في الأيام .

قال أنه استألف فضلا الهندية من هولواي  
وحسبها بظنين وبمسلمها كصديقه الجير  
استرجعوا إلى الذي طلب منه بتفدية ليصطاد بها  
غزالا . وأنه سلمها للجير في يوم وقوع الجريمة  
فيما بين الساعة السابعة والثامنة مساء وردها  
إليه فيما بين العشرة والحادية عشرة في نفس  
الليلة .

بعد ذلك أكرما للمصداقة دون أن يذكر بالا

التحسب وأخذ كل طرف يتهم الطرف الآخر  
بالقسي والتدليس والخيلة . وقررا أن ينتقلا إلى  
العاصمة - لندن - ليحكما بقضائيهما إلى  
المظنين .

ولمصور الجير - متائرا بتربيته العسكرية - أنه  
يستطيع أن يفعل هذا الزواج عن طريق البقرة  
فارسل إلى صوره شاهدين بصواته إلى البقرة  
دون أن يفكر في أن البقرة بيته وهو الجندي  
المجنون على استعمال السلاح وبين محام كبير السن  
لم يمسك في حياته سيفا في مقولة . ولكنه  
اعتاد من نأيته أن الحركة القنوية بين محام  
الكن الحيل القنوية وممارسا طوال حياته وبينه  
وهو الجندي الذي لا يعرف القانون في مشكلة .

واستمر زوج الاخت في إجراءاته القنوية فلم  
يلاقا يتم الجير بالتدبير .

ويبدو أن الجير اعتاد أن من حقه - ما دام  
خصمه قد رفض البقرة - أن يقتله .

### \*\*\*

وبسبب المحامي في مكتبته بالدور الأرضي بعض  
مطاف إحدى القضايا أصبح بمظنين غيرين لم  
يسمع بهما صوت حتى أن وكيله الذي كان يجلس  
على مكتب آخر لم يشعر إلا والمحامي قد اتكأ على  
مكتبه غلبا القرب منه وجهه قد فرق الحياة .  
وأخذ وكيل الكتب يصرخ وخرج الجيران يبحثون  
في الشوارع عن القاتل بلغ جردى لم يجد القاتل  
المضمويون الذين كانوا يقومون في تلك الأيام  
بوظيفة الشرطة فقصموا في البحث دون أن  
يولفوا .

ولذكر ابن فوسيل من زوجته الأولى هيدج  
الجير لاخته فوجه الشكوك إليه وقبض عليه .  
إلا أن صاحبة المنزل الذي بقي فيه الجير وجميع  
السكان شهدوا بأن الجير كان في ليلة الحادث  
بالنزل ولم يخرج منه .

ولم يجد المحامي فيما ظهر من شكوك عما  
يسمح باستمرار القبض على الجير وظلوا إلى  
القاضي - وليس المظنين - أن يفر بالخلع  
سبيل الجير . ولكن القاضي فيما إلى إجراءات  
جربة كانوا ينفذون في تلك الأيام أنها لا تظلمه  
أما في التشاك القاتل . فكانوا يعطرون المتهم  
ويجعلونه يمسك بيد القنيل وفي اعتقادهم أن  
جروح القنيل تدعي من جديد ألا كان الذي  
أمسك باليد هو القاتل .

الكلان الذي جره به مته - السجن - وتحدد يوم ٢٨ فبراير ١٩٧٤ لإجراء التجربة .

وفي اليوم المحدد اضطروه الى حوش السجن بين حراسه وقد احتاط بالجميع حدد من رجال الدين ومن اصدقاء التمس القريبين ، ولا بدوا يمدون وسائل التطبيب واعدوا لوحا يطرحونه عليه طلب ان يوضع في القوح سجاد او خابور بارز لتقصير مدة تعذيبه ولكن القاضي رفض . وبعد ان طرحوه على القروح واوثقوا يديه ورجليه وروسموا فوق جسده لوحا آخر القوا فوقه العديد والصفور ، قال انه يموت مؤلما وقد صاح جميع الناس ويسأل الجميع ان يساعدوه . لم طلب من اصدفاته ان يسيغوا لهم على الاكل الموضوعة فوق القوح الاطى . وفي اصدفاته رجاءه ووثقوا فوق القوح اربعة دة دفتي حتى مات .

والوصف القاتل الصريح لا يحل اصداف البحر انها جنازة قتل بعد مع سبق الاصرار ، وكان واجب منطقي التطبيب ان يمنحهم مسكن ارتكابها او ان يمنحهم للمحاكمة بعد ذلك .

ولكنها جريمة ارتكبت بدافع الشفقة ومع ان القانون لا يبررها الا انها كانت غائبة مسحة ومناصلة حتى ان اصداف الحكم عليه بالقتل لغيره عادية يشبون بساقيه بعد سقوطه من الشفقة ليسوا حيا لا استعدوه من طلب ، مع ان الثابت طيبا ان التشنج يهلك الاحساس بالالم بمجرد كسر قصبة الهيولية .

وقد حكم في النصف الاول من القرن العشرين - ولي يفرس - ببراءة شاب انجليزى قتل امه بالرماس ليربها من الام صرخة بسبب مرضها بالسرطان . وفي السجن الاخيرة حكمت محكمة الجنائيات في بلجيكا ببراءة ام قتلت طفلها البالغ من العمر سنتين لانه ولد مشوها - بلا اذنين ولا ساقيين - من اثر تناول الام اثار الحمل دواء مسكنا ثبت بعد ذلك ضرره وتقرر تخريم صفاته .

ومع وجود عدد من الاجابة في جميع النحاء العالم يطالبون بتبرير القتل للشفقة واماحت بعد وضع جميع الضمائم حتى لا يساء استعماله الا انه لا يتصور ان يصدر تشريع يسمح ذلك لان الادبان كلها يحرم قتل الانسان والحياة سر لا يهلك اطفاله بورها الا خائفها .

■ ■ ■

## حسن الجنائى

يكلفه صدقه باستمارة البدنية ولا يستمرها هو بنفسه ولا فكر في اعادة القول بقه يوجد ان يصطاد فرازا في قلب مدينة لندن التي لا يوجد بها فرازان الا في حديقة الحيوان .

ولا ووجه البحر استرجوا في هذه الشهادة اسقط في يده وتميم بقوله « تلك ارادة الله » . لم ذكر انه كان قد اعد دفعا كاملا ثبت به برائه بان طلب الى صديق له - رفض حتى الموت ان يدلى باسمه - بان يتلم في فراشه ثم تسحب هو من المنزل دون ان يراه احد من السكان او صاحبة المنزل . لذلك كانوا صادقين حين تسفوا جميعا له بالقه ثم يطارق المنزل وكان موجودا به وقت ارتكاب الجريمة .

والطلب القان ان البحر هو الذى اطلق الصيارين ولكنه اصر رغم التطبيب على الانكار وانصر على القول بقه راضى بها حدث .

★ ★ ★

وهكذا أصبحت القضية صالحة لتقديم للمحاكمة . ولو ان المحاكمة كانت تجري في ايامنا هذه لكنت الادلة الموجودة كافية للحكم مصادم البحر . فقد ثبت ان البدنية التي استمرها له صدقه هي التي اطلقت الصيارين ولكن ما كان يمكن ان تجري المحاكمة - كما بينا - الا بقبول التهم .

واتممت المحاكمة برئاسة لورد سارجت جلين القاضي القاصد ووجه امين السر السؤل التفتيدى الى التهم ولكنه رفض ان يعيب بالاجابة التقليدية الا انما اخذ وهذا من القاضي بقه سيسمح رعبا بالرصاص كيندى ولا يشق كالجرحين .

لم يكن هذا الطلب من البحر طلبا اجوف مجرد المحاكمة . ( تعددت طرق الاصنام والموت واحد ) . كما قد يتصور القارى ولكن الفرق الذى كان يتوخاه البحر كبير . ففي حالة اعدامه كجرم عادى تصادر جميع املاته . اما اذا لم يشق فتبلى له املاته تنصرف بها كما يتساء ويورثها اصدفاته .

ورفض القاضي ثبته هذا الطلب لان الجريمة لم تكن جريمة عسكرية . وبذلك القاضي جهما كبيرا لحمل التهم على المدول من موافقه بدون جدوى . وعندما لم يكن امام المحكمة الا ان تقرر باخضاع التهم الى اجرة التعذيب - اصلا للقانون في ذلك العهد القلم - فصدر الحكم باعادة التمس الى

# الزراعة والمزارعون في حياة الرومان

ومثل ذلك يقال في الملح ، وقد درجت الدولة الرومانية على دفع رواتب الجيود ، أو بعض تلك الرواتب ، ملتحاً عادياً ، وذلك في عهد متأخر نسبياً ، في القرون الثلاثة أو الأربعة التي سعت مولد المسيح .

ونأتي الآن إلى الفاكهة . ولعل أول ما يحظر بال القاريء في هذا الصدد هو المرب . وهذا صحيح ، وقد صنع الرومان منه السيل . إلا أن زراعة الكروم لم تنتشر بين الرومان في وقت مبكر . هذا بالرغم من أنها انتشرت وشاعت بين اليونان وغيرهم ممن سموا الرومان . ويصدق ذلك أيضاً على الزيتون الذي صدر زيتة الإغريق واعتمدوه وحيدة ثابتة أو مفضلة للمقايضة منذ القرن الخامس قبل الميلاد . ولعل الذين هو أول الفواكه التي اعتنى بها الرومان على نطاق واسع ، ويأتي من بعد التين التاج ، فالكمثرى . ثم علينا أن نشير إلى المحارث وسائر الأدوات الزراعية التي استعملها الرومان في فلاحه الأرض وحصاد المحصول ودراسته وما إلى ذلك . وقد يستغرب المرء بأن الرومان لم يطوروا هذه الآلات كثيراً وأنها لم تختلف في أساسها عما كانت عليه قبل الألفين سنة ، في زمن العراقة والسلبين .

## تحسين وسائل الري

ويصدق هذا أيضاً على طرق الزراعة وأساليبها ، باستثناء الري وقد حسن الرومان كثيراً في وسائله وأساليبه

بشعر الناظر إلى لوحة الصعفة الثانية برغبة في معرفة ما كان يزرع الرومان وكيف كانوا يزرعون . وتتضاعف رغبته هذه إذا علم أن الرومان كانوا وبقي الصلة بالزراعة ، وقد اتحدوا عن قبائل اللاتين والسابين وغيرهم ، وجعل هؤلاء من العلاحين .

عرف الرومان الحبوب وزرعوا منها الحنطة والدخن *Milium* ، أو الليرة البيضاء ، وزرعوا الشعير *Rye* على نطاق محدود .

أما القمح والشعير فقد اقبلوا على زراعتهما في شتى أنحاء إمبراطوريتهم الواسعة ، ولا سيما على سواحل البحر المتوسط الشرقية والعبوبة وحيثما سمح لهم الإقليم بذلك .

وكانت الخضراوات التي زرعها الرومان قليلة ، وكادت أن تقتصر على الفاصولياء واللوبياء والحبس والشوم والكرفس ( أو المصوف كما سمي في بعض الجهات ) .

هذا بالرغم من أن الرومان كانوا نباتيين بالقطرة إلى حد كبير . إذ كانوا يفضلون أكل الخضار على اللحوم التي تناولوها على نطاق محدود . يستثنى من ذلك الدجاج وقد شاع أكله وظف بين الرومان .

## تقودهم .. دجاج

ومن طريف ما يذكر هنا أن الدجاج وما إليه من الدواجن كان يستخدم كالنقود عند البيع والشراء . في المراحل الأولى من تاريخ الرومان .

## بقلم يوسف زعلالوي

انتهى أولهما مجلس العموم الشخصي Concilium Plebis وكان يتخذ قراراته ( Plebi Scito ) بالتصويت . وكان هذا المجلس يتجسد أعضاء المجلس الآخر ، الذي يشبه مجلس الوزراء في الأنظمة الديمقراطية الحديثة الحاضرة وكانوا يسمونه Concilium Plebis Tributum وكانت الصفة التشريعية هي الصفة المالية على مقررات مجلس العموم الذي ذكرنا . وقد كانت بحاجة إلى أن يمرها السلالة في نادي الأمر ، إلا أنها لم تعد بحاجة إلى هذا الإقرار بعد سنة ٢٨٧ ق.م .

أما الإصلاحات التي حققتها تلك المجالس الشعبية فنوجزها بما يلي :

١ - إباحة الزواج بين الطبقات سنة ٤٤٥ ق.م .

٢ - إقامة المجالس العسكرية التي شاركت في الحكم ونحت أبوابها للملاحين سنة ٤٢٢ ق.م .

٣ - حق الفلاحين والمهنيين في أن يكون أحد قضاة أو رئيسي الجمهورية ، منهم ، وقد تم الحصول على هذا الحق سنة ٣٦٦ ق.م .

بيد أن قانون الديون الذي ذكرنا في مضمونه ولم تمكن المجالس الشعبية الرومانية من تعديله .

ونجد الإشارة إلى أن ماركوس ورتيولوس كل أول رجل من الصوام انتخب رئيساً أو بالآخرى أحد رئيسي الجمهورية الرومانية ، وكان ذلك سنة ٢٢٧ ق.م .

ونجد الإشارة أيضاً إلى أن قيام الإمبراطورية الرومانية حوالي سنة ٢٠ ق.م قد حدث كثيراً من سلطة بعض المجالس والتي بعضها الآخر ، إلا أن الكثير من حقوق الفلاحين التي أقرتها تلك المجالس وثبتتها بقوانين بقيت سرية المفعول حتى النهاية . ■■

وذهبوا إلى أيدي العدو في نشره بدليل ما تركوه من آثار القتال والمجاري وقد امتلأت بهذه الآثار البلاد التي وصلوا إليها في الشرق والغرب .

وبعد ما ذكر هذه الآثار إلى تاريخ الرومان الطويل وإلى الأحداث الحظيرة والثورات التي قامت بها طمعة الفلاحين . وأهم تلك الأحداث الثورة التي قام بها العامة Plebeians ، وحلهم من

الملاحين ، واستمرت فضع سنوات وانتهت سنة ٤٥١ ق.م وكانت النتيجة الهامة لهذه الثورة قيام لجنة العشرة التي أنيطت بها المهمة التشريعية الحظيرة ، مهمة تعديل الأعراف السائدة ، والحد من منها قوانين مكتوبة ، تكون أقل اجحافاً بحقوق العامة من الناس والمرارعين .

ووضعت اللجنة ما يعرف بالألواح الاثني عشر ، وهي الألواح التي كتبت عليها قوانين الرومان الأولى ، والتي كانت حجر الأساس لكل ما سنته الدولة الرومانية بعد ذلك من تشريعات .

إلا أن قوانين الألواح تلك لم تسلم بالأصلاحات التي طمع فيها الفلاحون .

فقد لمسكت بالتمييز الطبقي ، وحرمت الزواج بين السادة وعامة الشعب ، وأمنت على القانون القبيح الذي كان يحول الدائن حق استعباد مدينه إذا صبح هذا المدين عن الوفاء بدينه .

وهكذا اعتبر الفلاحون الرومان أنفسهم في حل منها ومن الجمهوريه أو الدولة الرومانية التي ضللت تلك القوانين برغبتها . وتمدوا بعد ذلك إلى إقامة مجالس خاصة بهم .

### مجالس الرومان

ونخص بالذكر من هذه المجالس

فتوات العالم المحبّة

من حب الوطن ، وقاد يماما التي بانى الى المرحه الاخيره  
عبد العزيز السويدي الاحمدى

|           |              |            |                     |
|-----------|--------------|------------|---------------------|
| قوة سيالي | بحر الطلح    | بحر دارق   | ١١١ ميل = ١٦٩ قدم   |
| قوة لوس   | بحر الأحمر   | بحر الأحمر | ٣٩٢ ميل = ٥٨٢ قدم   |
| قوة لسي   | البحر الأسود | بحر القرم  | ٦٢٢ ميل = ٩٦٢ قدم   |
| قوة كس    | بحر الشمال   | بحر الشمال | ٩٦٢ ميل = ١٤٤٢ قدم  |
| قوة مونسو | بحر الصين    | بحر الصين  | ١٤٤٢ ميل = ٢١٦٢ قدم |
| قوة بيا   | بحر خط       | بحر خط     | ٢١٦٢ ميل = ٣٢٤٢ قدم |

وسمير الإشارة الى ان في القنصوات ما هو  
داخلي يصل بين يمين او محرم كقناة لبي التي  
ذكرنا فوق هذا الكلام. وقد يضيف المارة الى ذلك ذكر  
سكة القنصوات الروسية العظيمة التي تبدأ بمدينة  
لجيرات ونهي في اسراخا ، حارة سمر الغوغا  
ومضى الحطاب قبله - ويبلغ طول هذه السكة  
100 ميلا - وفي خاف ان اهمية هذه القنصوات  
تصلح في سؤل الملاحه .

1.5





# نشاط روسي في عمليات البحث عن البترول في بلدان العالم المختلفة

● بدأ الروس التنقيب عن النفط ، على ما نعلم ، في بعض  
البلاد الغربية ، قبل لهذا علاقة بالذئاب القنادية .

تحيه مصطفى - سوريا

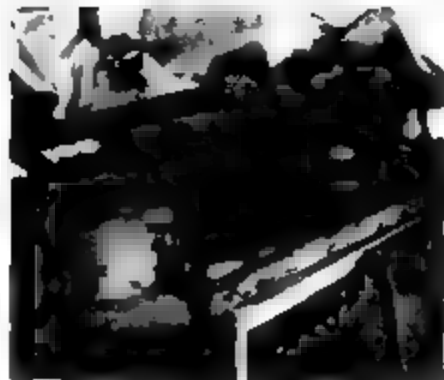
- توسع الاتحاد السوفيتي في السنوات الاخيرة  
في ارسال بعثات فنية للتنقيب عن النفط الى عدد  
كبير من البلاد في افريقيا واسيا وامريكا الجنوبية.  
وترتبط روسيا الآن بالعمليات البحث عن النفط  
مع افغانستان ، والجزائر ، ومصر وكوبا ، ويران ،  
والبرازيل ، وباكستان ، وبولندا ، ومانا ،  
وسوريا ، والعراق ، والهندونزيا ، وجمهورية  
اليمن الجنوبية الشعبية .. ويختلف عمل البعثات  
الروسية عن بلد الى بلد حسب الإكشافات القفوة  
بين الطرفين .. ففي ايران مثلا يقوم الروس بعمل  
التنقيب بالاشتراك مع شركة النفط الوطنية  
الایرانية . وفي الهند تقوم الشركات الروسية  
بعمليات حفر آبار النفط ، ولقوم فرق مسح  
الزئزلي الروسية بالعمل في باكستان حيث تم  
لهم اكتشاف حقلين من حقول البترول هناك ..  
وفي الجمهورية العربية المتحدة قام خبراء البحث  
عن البترول السوفيت بمدة عمليات مسح زئزلي  
لنطقة واحة سيوة لصالح المؤسسة المصرية للبترول  
للتزول ولقوم الشركات الروسية الآن بعمليات  
الحفر في هذه المنطقة .



وفي الجزائر يقوم الخبراء بتدريب الفنيين الجزائريين على أعمال التنقيب والمسح الجيولوجي .  
وهكذا تقوم روسيا الآن بشواطئ مساهمة في عمليات التنقيب والبحث عن البترول في عدد كبير من  
البلدان التي لا توضع للعسكر الغربي .

( ج . د )





# «طاولة السترد» عرفها المصليون القدماء والهاليون والرومان

● نكرم بذكر شه من لعبة الشطرنج ، قبل تكمون  
منع من سنة له طابوه الزهر ، المنتشر في الشرق الأوسط

سليم فالحيش - الكويت

التاريخ .. ولا احد يدري على وجه التحديد حتى  
الآن متى واين بدأت لعبة « طاولة الترد » وكل ما  
نعلمه ان بحث الربة قد شرت على طاولة مرد في  
حفرات تعود الى البابليين في العراق ، وبعد  
وجدت الطاولة وسما احجارها والترد ايضا ..  
ويرجع الكثيرون من المؤرخين ان لعبة الترد عرفها  
وعلمها المصريون القدماء والبابليون والفرسي  
واليونان . وقد انتشرت هذه اللعبة ، ولها انواع  
كثيرة وطرق مختلفة في لعبها لا مجال لذكرها هنا ،  
في اوروبا ، في القرن العاشر الهجري ، ولكنها  
انقرضت هناك ، لكنها لا زالت منتشرة انتشارا  
كبيرا في معظم بلدان الشرق الاوسط .

( ا. م. ط )

— لعبة الطاولة هي واحدة من الالعاب التي  
يستعمل فيها الترد ( الزهر ) . والترد على ما  
يذكر لنا التاريخ كان معروفا منذ عصور بعيدة  
جدا .. فيالفرم عن ان المؤرخ « هيرودس » قد  
نسب منشأ الترد الى الالبيين ( مملكة قديمة  
بشأت على بحر ايجة بآسيا الصغرى ) ، فان  
الحفريات الآتية قد كشفت عن ان اصل الترد يعود  
الى ابعد من ذلك بكثير ، فقد حث على مرد ، يقال  
تماما الترد الحديث المستعمل الآن ، في حفر  
للعمام المصريين يعود تاريخها الى عام ٢٠٠٠ قبل  
الميلاد ، وحث على لرد آخر في حفرات بالفين  
يعود عهدها الى عام ٦٠٠ ق.م .

من هذا يرى ان « الترد » الذي هو اساس  
لعبة « الطاولة » قد عرفه الإنسان منذ مطلع

## أنواع الحيوانات

● قرأت في عدد سابق من لمري ان العهد الهندي هو  
اسرع الحيوانات . يرى هل هو اسرع من سلك اقربى وان تقي  
ذلك فاني الحيوانات تروق العهد الهندي من حيث السرعة ..

سليم عثمان - القاهرة

وتجد فيما يلي قائمة ببعض الحيوانات وبالسرعات  
التي تستطيع الجري فيها .  
حمار التاجين ١٨. ميلا في الساعة  
السر الهندي ١٢. ميلا في الساعة  
حمام السبال ٩٦ ميلا في الساعة  
الفهد الهندي ٧. ميلا في الساعة  
الكثير (تومالروفيالاحمر) ٥٥ ميلا في الساعة

— الفهد الهندي Chetah : أسرع من سلك  
القرشي بلا ريب . وهو اسرع ايضا من الفزق  
والطيرول بكافة انواعها . الا ان بعض الصيود  
وبعض الصيود تروق الفهد الهندي سرعة .  
ويصدق ذلك بخاصة على السر الهندي Golden  
Eagle ، وصفر الشبهين Peregrine Falcon



# كم عدد سكان الكويت؟

● هل يوجد احصاء رسمي لسكان الكويت ؟ وهل يمكن ان نعرف مقدار الزيادة في  
السوس طبعاً للاحصائيات الرسمية ؟ وكم عدد جنسيات السكان غير الكويتيين في دولة  
الكويت ؟

ببيل بفران - القاهرة

- اول من نشر عدد سكان الكويت كان الرحالة الهاتركي كزمنس ميجور عام ١٧٦٥  
منذما قال انهم ١٥.٠٠٠ نسمة .. وفي عام ١٩١٤ اوردوا عددهم بنحو ٢٥.٠٠٠ نسمة . وفي  
عام ١٩٢٩ بلغ عددهم ١٥.٠٠٠ نسمة ..  
واجرى اول تعداد رسمي في الكويت عام ١٩٥٧ بلغ فيه عدد السكان ٢٠٦٧٢ نسمة ،  
منهم ١١٢٦٢٢ من الكويتيين ، و ٩٢٨٥١ من غير الكويتيين .  
وفي عام ١٩٦١ اجرى الاحصاء الثاني وفيه بلغ مجموع عدد السكان ٢١١٦٢١  
نسمة .. كان عدد الكويتيين منهم ١٦١٩.٩ وعدد غير الكويتيين ١٥٩٧١٢ نسمة .  
وفي عام ١٩٦٥ اجرى التعداد الثالث وكان مجموع السكان ٢٧٧٨٩ نسمة منهم  
٢٢.٥٩ كويتي و ٢٤٧٢٨٠ غير كويتي .  
اما الاحصاء الاخير للسكنى في الكويت فقد اجرى في ١٩ ابريل ( نيسان ) ١٩٧٠ ،  
ولنشر النتائج الاولى الى ان مجموع عدد سكان الكويت هو ٧٢٢١٩٦ نسمة ، منهم  
٢٤٥٨٩٨ من الكويتيين و ٢٨٧٢٩٨ من غير الكويتيين .  
اما بالنسبة للنسب الاخرى من سؤالك من عدد الجنسيات العاملة في الكويت من غير  
الكويتيين فان النتائج النهائية لتعداد ١٩٧٠ لم تظهر بعد .

( م . د )

|                                        |    |                |                                              |    |               |
|----------------------------------------|----|----------------|----------------------------------------------|----|---------------|
| الارب البري ( الانجليزي )              | ١٥ | ميلا في الساعة | التيكوت                                      | ١٧ | ميل في الساعة |
| فرس النبال                             | ٤٢ | ميلا في الساعة | وتجدر الإشارة الى ان هذه السرعات لا يمكن     |    |               |
| الثعلب                                 | ٤٠ | ميلا في الساعة | الاعتماد عليها بدون لطف . على الرغم من المدة |    |               |
| وحيد القرن                             | ٢٥ | ميلا في الساعة | المسافة التي راقت قياسها ، فاتها ليست        |    |               |
| القلب                                  | ٢٥ | ميلا في الساعة | بالدقة التي نرجوها . ويجزي ذلك لاسباب        |    |               |
| ولعلك ترغب في معرفة سرعة بعض الحيوانات |    |                | محددة ، منها ان الحيوانات لا تستطيع المحافظة |    |               |
| الاخرى غير المعروفة بسرعتها .          |    |                | على سرعتها مدة طويلة ، فاللهد الهندي مثلا    |    |               |
| الفيل ( الافريقي )                     | ٢٤ | ميلا في الساعة | يحافظ على سرعته التي ذكرنا ، مسافة ٥٥ متر    |    |               |
| العوت الأزرق                           | ٢٢ | ميلا في الساعة | فقط . اما بعد ذلك فتتبط سرعته من ٧ الى       |    |               |
| الحلقة ( بعض انواعها )                 | ١٤ | ميلا في الساعة | ١١ ميلا في الساعة لم تهبط دون ذلك وهكذا .    |    |               |
| التمسكود                               | ١٢ | ميلا في الساعة |                                              |    |               |

( ي . د )

## تخلف الكلمات بدون حجة

● قرأت كتابا في صوامع الكتابة مطبوع عليه انه اعتمدته وزارة التربية والتعليم لكتابات مدارسها فيه اشياء كثيرة معكم بأنها خطأ . ميل وانتم ذلك الكتاب وحل كل احكامه في التخطئة صحبه

حسن زكي - مدرس - القاهرة

١ - قال عن « الحظوة للباب » انها بسكون الهمزة وان فتح الهمزة خط مع الهمزة لو قرأ القائلون بالهمزة لوجد ان الحظوة بفتح الهمزة هي بمعنى التي بسكونها وجاءت في شعر ذي نون « طيبت المن حظا » .

٢ - وقال عن الآية « والطريف ان الية تشيها اليفر بطر تار » خلافا للفاصلة « مع ان الية ايضا تشيها اليفر تار » فالفصلة « فاعلم » قال خنزة بن شيبان :

منى ما تفسى حر ذين ترحف  
روائب التنيك وتستطيرا

٣ - وقال عن « الية » « سمع من العرب في هذا الخط قطع همزته تقول لا اظله الية » وهذا الذي يقرره يقع في مثله كثيرون مع ان الية بدون همزة هو الذي صوبه ، وهو ما ذكر كثيرا في اللسان بدون همزة . وفي نوح القروس « نقل شيئا عن الصاميين في شرح التيسيل : هم (١) في القاصد انه سمع في الية قطع الهمزة . وقال شارحه في القاصد انه التيسير . قال الدير : ولا اعرف ذلك من جهة ليرهما ، وبالحق في رده ولغيبه في حاشيته على شرح القصر » .

فمن هذه الاسئلة اعلم ان الحكم على بعض الالفاظ بالخطا هو تسرع بعض الاقضية احد في الجزم به الا بعد تثبيت دلائل ولا يعطى احد بالخطا ، فها بالذات بعض لا يقرأ امثالها المشورة .

( ج . ف )

٤ - ان البحث لتجنب الخطا امر شاق وهو في حد ذاته اجتهاد للفتح . لكن اللغة واسعة ، والحكم على التنبه بالخطا قد يكون احيانا تسرا او مجابا للصواب ، ويتطلب ان يكون اعتمادا على بعض الكتب غير الوافية او الخطا برأي واحد الرواء . ولذا في ذلك بعضا مما جاء في هذا الكتاب الذي اشرت اليه

١ (١) قال « القري القران » والعامية اسمية منزلة وهو خطأ مع ان هذا صحيح في القسطنطينية « واقرأ القريه » يقره القراء ، ومنه قيل فلان القريه « هذا ولو كان يتبع كتب التراجيم لوجد انهم يقولون مثلا : ابو بكر بن مجاهد القريه . ٢ - قال « الجوس في القمود والجلوس هو النحر من اسفل الى اعلى » كان يكون الانسان نائما او ساجدا لم يجلس ، اما القمود فهو الانتفاخ من اعلى الى اسفل . وهذا كلام ان تصاحبه بعض الناس ، لا فية له ، ولا ممول عليه ، ففي القسطنطينية من مادة « قعد » ما يقتضي بالضم « القمود والجلوس واحد » قعد يقعد قمودا وقعدا ، اي جلس . وقال ابو زيد ، وقعد « جلس » .

ول مادة جلس « الجلوس القمود » هذا والمجالس التي يقعد فيها الناس لا يمثل انهم يجلسون فيها من يوم او من سجدوا وفي القرآن الكريم « اذا قيل لكم انفسوا في المجالس » فهل مجالسهم لا تعتبر مجالس الا اذا كانوا قائمين او ساجدين ثم جلسوا .

( ١ ) كلمة رغم تستعمل دائما في اسطلاحهم في الامر الذي هو سخطه الكلاب .

# العرب

عدد ١٤٥

سوال ١٣٩٠

ديسمبر

(كسور الاول) ١٩٧٠

اطلب

نعمو التصغير

ع هذا العدد

جوائز

١٣٠٠

دينار سنوبيا

ملاجه من عمر اسحب

لها الفرصة فاندعب

المن

بسمه

منح القرى

معوديه

البحري

اسم

سرك

سأ

ردار

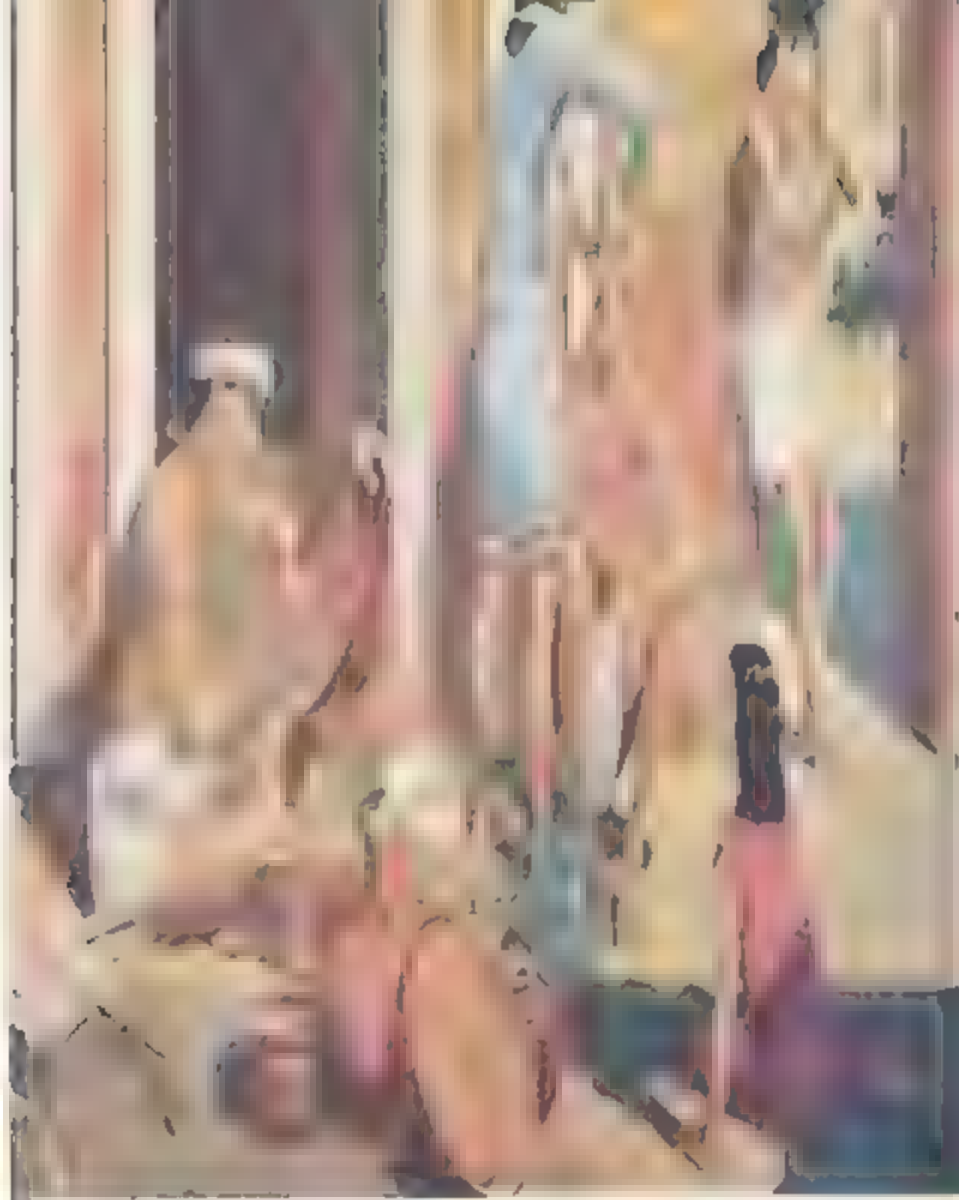
سوء

ع٣

سول

سأ

سأ



دفتران ساری ۱۰۰ به روز

این کتاب شامل کلیه اخبار و رویدادهای روز است و به صورت روزانه به روزرسانی می‌شود. این کتاب برای کسانی که می‌خواهند به روز باشند و از آخرین اخبار و رویدادهای روز مطلع شوند، بسیار مفید است.

## عزيرى القارى

مبنى من حال العرف اليوم

وحوايى

انها الله الظلماء ، « وى الله الظلماء ، بعد المير »

انه لا يد لكل ظلمه من بهانه ، ومن بعد كل عسبه  
سبع التل ، بم لا يد من طلوع البحر واسرافه  
الصباح .

.. هذا الظلام مدوحة ؟

ان الاصل فى الوجود الظلام ، وانه ان استطع نجم او  
سرف سمى فما هى الا طافه مسجده . والخياه  
مرواحه بن ظلمه وبور ، وما خلق الصر الا لانه صير  
على الظلام حتى يكون اسرافه للخياه نساء .

فالصبر ، الصبر

والله مع الصابرين .

المحزون







## رحمه الله ..

● وردنا رسائل عديدة جدا من  
مدى الحزن والناثر الذي غمر قراء  
« العربي » بسبب المفجعة التي جلبت  
بالأمة العربية في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠  
بوفاه الرئيس جمال عبد الناصر .

وبسبب القام عن إرادتها، وعطف  
منها ما يلي :

● لقد كنت من ملايين العرب الذين ذهبا  
بالقول لدى سماع خبر وفاة الزعيم الكبير .  
سرت وكنت لا أعرف بالقدرة ، بل أرفق من  
أصل ان خالدا ، وحسنا ، وعلاقا كبد الناصر  
دارق الحياة ..

● بعد الفاجعة الإليمة التي السالوطين العرب ،  
لقد أدناه أحد أبطال المقاومة ، الذين لا يحد  
المهر بأماهم إلا مفرقا ، لا سيما أن مرحوا  
ويأمل في أن يوجد صفوف العرب وأن ينفق سائر  
الأمان التي ظلتا منى إلى تعطفها الزعيم الراحل .

## وحدة الله ..

● وردت البنا حدة رسائل يظن فيها أصحابها  
مودنا إلى رب : وحدة الله تحفي في وحدته  
حقيقته .. ترسالة السيد عبد الصادي ، بغداد ،  
ورسالة السيد محمد عمر نرازي من دمشق .  
وتمنود إلى أجيال أن شاء الله ..



● لقد دعب فينا روح الفزع والكرامة ، ولطاف  
سبحان برود : من الله .. نحن حضارة ..  
نحن تاريخ .. نحن وحدة .. وبنا لتدفع ما  
ردت .. .. حصة انفسى .. انكرت

● لقد فجع العالم العربي ببنا وفاته الرئيس  
جمال عبد الناصر .. ولا يجب فقد سقى الزعيم  
العربي إلى استكمال حركته الإسلاذ العربية  
واستقلالها ، وبطل كل ما يمكن بدله في سين  
وحدثنا .. وعمل من أجل كرامتها ورفاهتها ..  
صالح محمد المثلثي .. الرياض

● لقد مات الظل الرئيس عبد الناصر وهو  
ساقط وبكافح في سبيل صالح العرب .. وإن  
علمي لمأجز عن التعبير عما يعزق نفسي من حزن  
واسى بالفين .. ولعل الوعي الكائن في الإنسان  
العربي كليل بحول الحزن إلى قوة ، وإلى عمل  
وإثاب من أجل الوحدة وتحرير الأجزاء الضعيفة ،  
مما يحس القائد الراحل نفسه في سبيله .

● شابت الإقنار أن يكون سمو الأمر الصالح  
آخر من ونعيم الرمس جمال عبد الناصر قبل  
وفاته ، فقد أسر النظر الراحل أن يذهب بنفسه  
لوداع الصديق القدير والأب يسب عنه أحدا  
لهذه المهمة .. هذا ما فرغ من الرضى الذي كان  
سعره والذي كاد أن يهلكه ، وبالرغم من  
نصح الأطباء .

## ●●●●● النسل بين المنع والإطلاق

● ساعدت سفاد لغاية الفلطور - سر حر سمع دسر الحري - يحسور حد رمي ل طرائس  
الثاء زياويه الأخرى للـ - العدد الحادي الأسر لم يمكن من لهم بعض الآراء أسس لمسرب  
عنها - وأرجو أن يوضحوا لي لو أمكن ، القصود بالمقالة التالية :

ب نظام النسل لا يتم كبر لو ساعدت الر واحد بـ سر الأبناع انطوره صباغ وبرد عا  
وعملنا على اصلاحها - فوفد حد كل فرد العرب انكرم له .

حليقة ابو زيد ب طرائس - ليبيا

عداء موجه وتملت اعداد دود - يحوي اعداد  
مفردة بارعة ..

ما العبي فواجبا على الدولة يا لبره ٩ صبح  
الخر - والا فهو ضعف العدد وسعف انعطاف  
والا سلا - سوى منر المصطفه باوطر العربي اس  
من حرامس دعيه كره الر حال الماشين ٩ الجاهدين  
وكثرة السدا - ولا سبي ان اسرايين امنا ريد ان  
مضى عسدا في المصم العربي ٩ مكنر اهدا نام  
بـ من كز فح

العربي : الكسرافيه واحدا ب يحفظ كي  
بوفر للندب امراءه انظار عسده وكسده وسكه  
وعدديه وداير ابعدها - وعد سج لا كمر القو  
العربية ان صعد السبي صعد وحده في الرجل ٩  
وحده في الصاع والبراع ٩ وحده في السدا ٩ صبا  
اللاذ - وعد سج للرب احدا ٩ القوه في سبدا  
من كسده السبي ب - ظنوه في ماله كله صبا  
سدا وري القوه في الامداد اعداد ذرع واحدا

## هدية العدد الممتاز

● هدايا مفرحان كبر ، بخصوص هدية العرب للعدد الممتاز - ما يكون - ردد افرح بعض افراد  
ب يكون تلك الهدية بوقد تمام ٩٧ - وحدا حزين على جميعها حريظه اقساوه او براحه  
للوطر العربي - وانصت اليه نالته بان يكون هدسا عسده - واحزون احدا ان يكون الهدية  
حريظه عسده للوطر العربي - ردد اسجنا ان كره نكر ، من افراد - ساعد قد سبدا  
اليه ل العدد الحادي ان شاء الله .. وهي بالجان ..

## مغامرة غير محموده

● قرب و مجله العربي د بند بولو - بمر ( لغة ) المتعده ٩ لكاتبه الردي  
المكر لو بوسوي ذرحه نصف بظر ٩ وكبر سرب و ما فر ٩ اس سبي - فر بها  
ورعت المكر والمكر .. حتى ظنرت انني قرأت الفصل المذكورة .

وعدت الى مجموعة - الرسالة العسده والو العدد ٧٢٧ الصادر بتاريخ ٩ ٩١٧  
فوجدت ما كسده بحد عده - وجدت قصه استعاده امر حجه بعبها - سبها رخر حها - وحدها  
ممر حجه لا علم نصف بظر ٩ بها بقد اسسا بضمير حسي مري  
بـ بظر - كره الادله - دسبي

العربي : راضا عدا امر سالة انكر اليه ووحدا ان ما حوله كسده بـ بـ حمر  
صحيح ٩ وناصف لآي ببع الحاق العربي هذا المسوي ٩ ولا حيله ساقيه ٩ لانه يس  
ق سبدا العربي ٩ اوي صبه حري ٩ مراحه سبي اخطات حد عام ١٩١٧ .. ولا بضر  
٩ الكاذبة التي حدى السيد صعب بحد سنا من هذه المغامرة .

حديث لشهر

الكلمة

قصة  
وعيسى الخوري

قصة لشهر  
قصة في الفن فدهم بهم طينه ،  
وكان لهم بالحياه رضى ، على قلته ما

قلت : سمع الدمعراقة بشراب  
مال فيه انه حرام وانه حلال

فماذ يقول : احمر هي ام شر

قلت : عد ساعه

فان ، اذ كنت ساعه

سمعتك سمعتك سمعتك  
سمعتك سمعتك سمعتك

سمعتك سمعتك سمعتك  
الساس في الكلام .

واحد الرجل يحكي ان من الدمعراقة

جاء ساعه

الدمعراقة

على عيشه نظاره

على عيشه نظاره

على عيشه نظاره

على عيشه نظاره



# الطريق مباشرة

صاره مملكة اعداء من • ووحدات في حيت  
سدره قضا • ولي يده كنانا •

في كثر من دولة

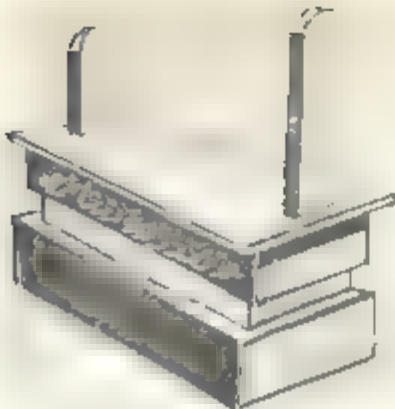
• • • • •  
• • • • •  
الاكثر في دول هذه الامام • • •  
لن سيجب بالتحفظ • وكانت تفتن  
محب لير الاستعمار • لم يرتفع عنها هذا  
السير • تحفب مجاهد • فلم تصح على  
عين مما حوى لها وحل بها •

كان الكيب • فشل مطه الانطلاق •  
وكان النظم فشل مطه • لا افقون

كسوا • فذهب عنهم رصاف • وكانت  
بهم دمانه خلق صعبت الى حسنة •  
ومحبة • ومثاله فحولنا الى اعداء •  
وكان بهم لموايد السلطة وموايد الدولة  
احرام فذهب عنهم احترامها • وكان  
بهم شيء من نظام واسطام فذهب عنهم  
عدد البعة وصاروا لحنون الاسواق  
اصحابا • ومفسور الامور وسخير  
الضعيف • واللفظ الحلو صاع من  
فواهم وحل محله اللفظ القاسي  
البربر •

فمت حيك باصاحي •

ونظرت اليه فلم احده في يوم من  
يوان اهل انسى • ووحدت على عنه



داره الاسي الجديد  
في اليوم بعد التراب

العدل ، ولكن احتمال العدل ان يكون .  
وكان الجهل ، وحل مطه ، لا العلم ،  
ولكن احتمال العلم ان يكسب .

وانه القسبي ، افرح ، فخرج منه  
اباسي الى سعة لم يسودوها . فقال لا  
يد من المطفي في الهواء وطويح الاحكام  
في غير محاذوه .

كن هذا امر مفهوم ، وعنه حاصره  
كل ما رأى صاحبا من الديمقراطية  
حتى تندها .

وفي حال وجب ان لا بدوم .

نادا هي دامت فهي الداء . ولبس  
هي عذبة بالداء انما ، بل الداء المقيم .  
وحسب الحكام ان يدخلوا حوصله  
الهمة بانهم اعداء الشعب ، اعداء  
او عتلاي ، اعداء الحرية .

### حرية قد تصبح قوضى

والحرية ضد هذا الصب المطفي قد  
يصبح لا يعرف عن القوضى . وهم قد  
ساروا القوضى وعدم الطاعة ، وفيما  
من هذا انما الذي كان في القوضى  
انائده من انظمة عاصيه لا  
يرحم ، لا سببا القمراء ، ومن طاعة  
وحب عليهم كات بحررها السباح  
وصيمات السجون .

انحزرو ، في مهم الخربة التي  
اكتسب . الحرية عده ان يفرها بناء .  
وسويج من طرعه ما يشاء ومن يشاء .  
قال امره مصرعي سبته ناسه  
" .

وارره هي اليوم تحت التراب



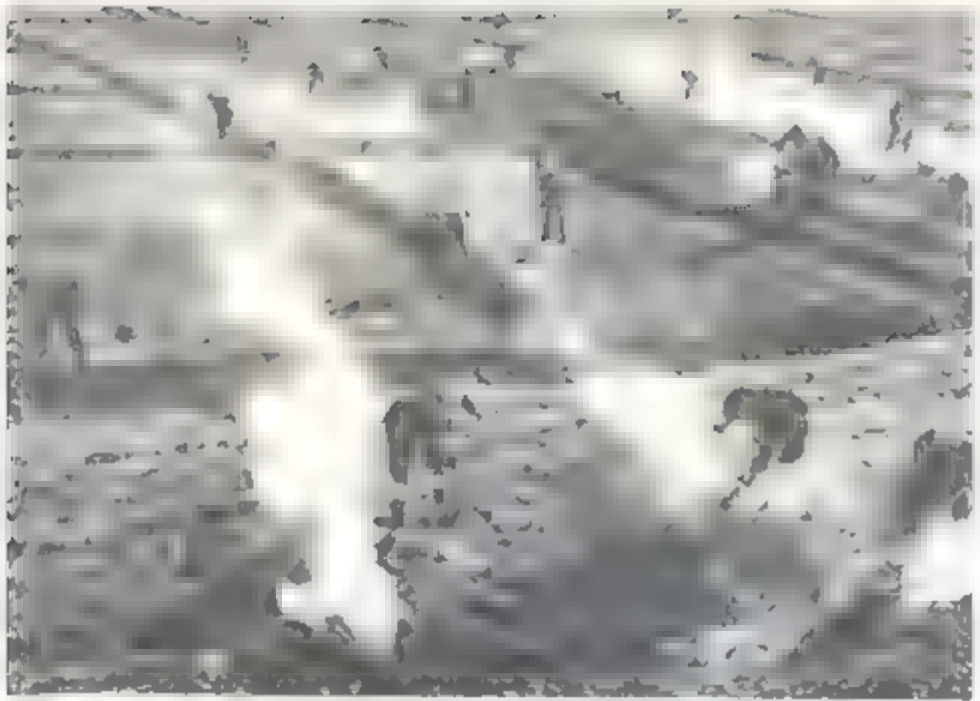
فالمسطة للحس له القل في يومه هذا  
سبه ما كان له في اسمه الغرب .

وعدا وجه من الراي له اعتبار . ولكن  
ان تطل' يلتصق له القل في يومه هذا  
الغريب ، بسب الذي كان له من من  
وظفه في اسمه ذلك العبد ، ضد سواب  
عديده ، عثر من التسيارات وعثر ،  
موجه من الراي غير ذي اعتبار . ذلت  
ان في السبي العثريين ملك ناس . وولد  
ناس ، ووجه الارض تعير . ووارره  
النوم ، ان تكن واژرة ، هي غير وارره  
العبد الجديد ، فاكتر الظل ان وارره ذلك  
اليوم الجديد هي اليوم تحت التراب .

نهر القفر  
تجدل للقفر  
عن ان يصح ذا عني

وبدا المظلة الديمقراطية الجديد  
عندها الخلد ، تحارب تسببه على  
القمر ، والمخدي في الارض حاصه .  
وحي لها ذلك . . حتى لنام او تسعها  
اعوام . اميا ان يصح هذا الخلد ،  
دائما ، وقد اربع في العشر عير ،  
وانحط غي مرور التي . وتبادي  
الناس او كادوا ، فحدث هو منه انحر .





ان الديمقراطية لا تزيد رزقا . إنما عمل الفرد هو الذي  
يزيد رزق الفرد . وعمل الجماعات يزيده رزق الجماعات

بدهي لا حدال فيه . وبحر لكأعمال .  
صغرتا والكبر .

ولكن أن نحكي العمال عند بحورون  
أو مصدور ، فذهب بمواالح البلاد من  
أساسها .

### ومعنى خاطيء : ان الحياة على الديمقراطية أينسر

ان الاسمال من عهد ظلم الى عهد  
انصاف ، ومن عهد استبداده الى عهد  
ديمقراطية ، يوحى الى الكبر من الناس

بحر . ومن عهد ظلم الى عهد  
برول من الظلم . وكل هذه في يوم وليلة

اندى يصح باى رجل ، وسيل الردع  
في قادمه لتردمه .

ولقد انصور هذا الحال نعيم في تلك ،  
ونعيم في شركة ومؤسسة ، ويقوم في  
اداره حكومه ومصالحه ، ويقوم في دائره  
عديده او دائره عسكريه ، فيقضي بذلك  
على دعائم الامن بين الموظفين ، وعلى  
دعائم الامن بين اهل الوظائف في  
الحكومات واهل المطالب في الشعب .  
انصور هذا ، فتنصور دولة الى النسخ  
صائره .

ان يمنع العمال ان يحور عليهم احد .  
واحجب بدهي لا حدال فيه . وان يحملهم  
محمور بالعمل وسعمور



ولا عمل إلا من بعد ثقافة . ولا ثقافة إلا من بعد دراسة، والثقافة مثله . والتربية أشق

حديث المسير ١٩٨٠  
تصميم

١٩٨٠ في عهد الديمقراطية  
تصميم من ١٩٨٠

### لا عمل إلا بعد ثقافة وتربية

١٩٨٠ من ١٩٨٠ بعد ثقافة ولا عمل  
١٩٨٠ من ١٩٨٠  
والتربية قد تكون أشق من ثقافة

ولكن شاع في النسب راي خاطئ .  
وهو راي شيوعه غريب . فالكثير من  
النسب يرى ان عليه ان يعمل في العهد  
الديمقراطي اقل مما كان يعمل مثله في  
العهد الاستبدادي ، والا ما فائدة  
الديمقراطية ، او ما الذي كسبناه  
منها . . .

### ان الديمقراطية لا تزيد وزناً

وانما العمل ، عمل الفرد ، هو الذي  
يزيد رزق الفرد . وعمل الجماعات هو  
الذي يزيد رزق الجماعات ويزيدها  
بنسبة أكبر .

١٩٨٠ من ١٩٨٠

١٩٨٠ من ١٩٨٠  
١٩٨٠ من ١٩٨٠  
١٩٨٠ من ١٩٨٠

١٩٨٠ من ١٩٨٠  
١٩٨٠ من ١٩٨٠





## ● حديث الشعر

يكون ، لا بأنه شعر ، ولكن بأنه نثر .  
ويقولون لك ان الوزن قيد ، والقافية  
قيد ، والديمقراطية تأتي القيود .

وكذلك في دخول حظه الشعر ،  
الف في دخول ميدان الأدب ، والشاب  
في دخول حوز الصحافة وما أكثرها ،  
كل يحتاج إلى لغة ، وكل يحتاج إلى  
عند غير بعض من هذه  
، وسواء هذا تعقرا .

حريص على تعليمه في  
لأنهم حرموها . وأعلم أن في الأساليب  
المحب ، وأن هناك أسلوب اللفظ ،  
ولا شيء غير اللفظ . ولكن أعلم كذلك  
أن هناك أسلوب المعنى ، وأسلوب  
الشكل ، وأسلوب الحرس والرعي  
لقد قال أهل الفن أن القوس تشكليه  
وغير تشكليه . وكذلك الأسلوب . أنه  
من ، يحظى بالشكل المعنى الجميل  
والناسق المسمى الجميل ، ويعطى  
بحمال الفكرة قبل جمال اللفظ ، وهو  
نوع ذلك له ربح . ولست أدري لم  
يحمد الربيع من الموسيقى وبكره فيما  
شده به الألسنة أو تعرى به الأقلام .

والعنان لا يكتسب منه خطفا ، أنها  
الذرية المتذولة ، وأنها السنون .

وكما في الأدب ، في غير الأدب ، وفي  
سائر أحراف الحياة .

فهناك الطبيب الخاطف .

وهناك المدرس الخاطف .

وهناك المهندس الخاطف .

وهناك البرزاد الخاطف والخرائط  
الخاطف

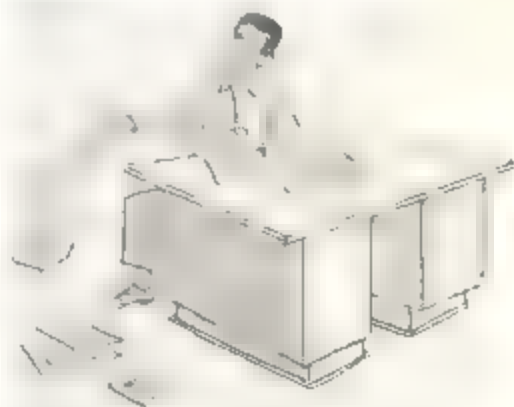
حتى الترمال الذي يحطط ، اعتقادا  
منه بأن الديمقراطية جانب للتيسير  
لا للتصعير ، أنها يجنى على فومعه ،  
فقيرهم وغنيهم ، وعلى فقيرهم قبل

ثمرات الحياة ، باسم الديمقراطية .  
خطفا . لأن الديمقراطية تيسر وتسهل  
وتيسر .

في الآداب مثلا لا تكاد الشاب أن  
يخرج من دراسته الثانوية ، أو حتى  
من أن يفرغ منها . حتى تراه يأخذ  
بظم الشعر ، ويحاول أن يشر قصائده  
بصارها والطويل . فإذا هي لم تشر  
عد ذلك تنسقا لهم الشباب .

سفر  
تسأله عن حصيلة من محفوظ الشعر  
فلا تكاد تجد عنده أكثر مما حصل في  
دراسته . وقد كان الشاعر القديم وقير  
القديم يحض الشعر أن يعوله حتى  
يكون حفظ فيه الآلاف من الأبيات .  
واضع على التواريخ والأحداث التي  
يخبر بالشعر الرسمى العائد على

وفي سبيل الخطف والتسهيل ابتدع  
الخاطفون نوعا من السفر اسمه الجندب ،  
وهو بالديمقراطي أحق أن يسمى ،  
لا تكاد يكون فيه فائده ، أو يكون وزن .  
ولس فيه طعم إلا ما يدر . وطعمه إنما



شعر ديمقراطي ، كثير الحصول ، قليل الفائدة



انه لا تدبل للنظام غير القوي

واي تنظيم امورهم . منهم في غير هذه  
مهد

انه لا تدبل للقانون غير القوي .

والامة التي تريد ان تتنا من جديد،  
وحتى نفسها من الاساس ، ولي اسرع  
وقت استطاع ، لا تستطيع ذلك الا في  
سبب فائقة لازمة دائمة ، والسبب  
لا تقوم ، الا وحولها طوب الشعب  
بعضها ، راضية بها مرضية .

### العياء قيود واغلال

وايعايد والعوايب ليس فيها جمال  
في ذاتها .

وهي . كما يقول بعض المنحدرين ، انما  
هي القيود وانما هي الاغلال .

ولكن من حال ان حاد ما . تكون بلا  
حد ، على ظهر هذه الارض !

ان الحياة الدنيا بذات بعد هو اول  
المود واكثر المود . ذلك ارتباط  
بالحدود الارض الى سطح هذه الارض

حريه انطلاق حرماتها ، ولو ان  
اعطياها ما اطلقها ، واي الارض ،  
حيث صانع الحاد : مود .

عسهم ، بفتح بابا للمرض اذا هو  
استرى ، لا تسده العقاقير .

### والديمقراطية

نظام لا قوتس

ومن الانكار التي يراعي الديمقراطية  
الحدث ان الديمقراطية حرية ، هي  
بعد قيد ، اذن هي الناس كراهه الميود .  
اذن فكراهه القواعد يصاح للسر عليها  
او قوايس . وقد بلغ بهم غفلة  
هذه الغفلة ان يدفعهم الى كسر كل  
الحواجز ، والعنصر كما يقضي النهر وهو  
زاهر في معوانه فهلك الحرب والنسل،  
فاذا عجز ساؤه انكسب عن حشرات  
واسع .

وقد صارهم في ذلك بعض الرعماء  
بظاهرا بان هذا انما كان بسبب زيادة  
في استئجار الحرية ، والحرية محصورة  
على كل حال .

وقد تصبح هذه المنصرد من عدى  
نوم او لا تصبح ، ولكن يبقى من بعد  
كل هذا ان الناس في عهد الديمقراطية  
هم احوح الى القواعد والى القوانين ،

المنفعة . ومن أجل هذا قيل أن الديمقراطية لا تحرر ، ولا تصحح ، ولا تنقح ، إلا في المجتمع الواعي التريبي المتعقد . ذلك أن علاقة الفرد بالمجتمع علاقة المجتمع بالفردي ، وعلاقتها جميعاً فردية . ففردية الفردية لا تعني أن صفة ذات فردية ، علاقتك تجسّد في صفة فردية ، إلا أن صفة لا تبرز في صفتها الوحيية الأولى . أنها تكون كالأرد غير المتصور ، خشونة ، ولكنها بزل من بعد قشر .

### التباعد خفاف وجسام والعالمون مراتب

والدولة لا تقوم إلا على مصالح برمي ، وخدمات تبحر ، ودرجات تدار ، وصناعات ، وشباب التلاذ ورجلها وكهولها ، والكثير من سائنها ، كلهم . ففردية الفردية لا تعني أن صفة ذات فردية ، إلا أن صفة لا تبرز في صفتها الوحيية الأولى . أنها تكون كالأرد غير المتصور ، خشونة ، ولكنها بزل من بعد قشر .

أما الحساسية العالية لنفس على الرجال مراتبهم .

أحسلي بالسواوة خاطيء : « ليس هذا الأمر أحق بالأمر مني » وليس هو العالي وأنا الوضع . وليس هو الكبير وأنا الصغير . وهو الخطير وأنا البصر . ويصح الدعوة إلى التعاون بين أهل المراتب صعبة المثال .

وسمع برسي المصع مثلاً أن يلقي عما بين دونه ، ويلقي من دونه عتاً

أن جادته الأرض صرحنا للأسماء ، أن من القود ما هو ضرورة لأزمة لحاء .

المنفعة . ومن أجل هذا قيل أن الديمقراطية لا تحرر ، ولا تصحح ، ولا تنقح ، إلا في المجتمع الواعي التريبي المتعقد . ذلك أن علاقة الفرد بالمجتمع علاقة المجتمع بالفردي ، وعلاقتها جميعاً فردية . ففردية الفردية لا تعني أن صفة ذات فردية ، علاقتك تجسّد في صفة فردية ، إلا أن صفة لا تبرز في صفتها الوحيية الأولى . أنها تكون كالأرد غير المتصور ، خشونة ، ولكنها بزل من بعد قشر .

أما الحساسية العالية لنفس على الرجال مراتبهم .

أحسلي بالسواوة خاطيء : « ليس هذا الأمر أحق بالأمر مني » وليس هو العالي وأنا الوضع . وليس هو الكبير وأنا الصغير . وهو الخطير وأنا البصر . ويصح الدعوة إلى التعاون بين أهل المراتب صعبة المثال .

وسمع برسي المصع مثلاً أن يلقي عما بين دونه ، ويلقي من دونه عتاً

لكن على الجميع فوق ذلك واجب الطاعة ، وأحب قائم على الأفراد فيما استنته المجتمع من خطط ومن نظم . فهذه الحرية المقبوضة ، التي يفرضها الطاعة ، هي أكثر الخرباب ألم الصاعه . وهي لا تسهل زهون إلا بالنزلة والخراب .

أما العرس الري اعصى ما يكون على من سمع صم ، ففردية الفردية لا تعني أن صفة ذات فردية ، إلا أن صفة لا تبرز في صفتها الوحيية الأولى . أنها تكون كالأرد غير المتصور ، خشونة ، ولكنها بزل من بعد قشر .

أما المجتمع وأمراده ، وصحفا تتألف الدولة . كاللغة الهائلة أحسن حرمه . بها الصلح والروس الألف ، تدور كلها طبعة ، في سبيل أن تدور الكنة دورانا صفا سهلا . وبالمكنة رست للترس كثير .

معان لا تسوغ إلا في المجتمع الواعي

كل هذه معان لا تسوغ إلا في المجتمع الواعي ، المجتمع التريبي . بحجمه

معن دونه ، وهكذا حتى تبلغ النعم  
العمل جميعا .

معن معن  
العاملين لا يمكن أن يكون .  
أو المساواة في العرص .  
الأبواب لكل دارس  
مجهل ، لا يعوق أحد  
دونه .

الناس في المداخل سواسية .  
ولكنهم غير سواسية عند العروج .  
لا فيما حصلوا ، ولا فيما وجدوا  
بترؤوا .

ونعم تقارب الأرزاق ، ولكن لا  
تساوى .

وقد اعلم ان روسيا بدأت بالمساواة  
في الآخر رغم اختلاف المحاصيل التي  
حصلها العمال من دواصة ومن تقريب .  
ثم سى لها الخط الاسرى ذلك . فما  
اسرع ما قضت بغير ذلك . لا بأحد أحد  
ما دون الكفاية ، وهو الأجسر الأدنى  
لعامل ، كان من كان . أما فوق ذلك  
فككون مقدار الكفاية الفقه والحدس .  
وكذلك المراتب .

والمراتب لا بد فيها من التمييز ، لا  
لمميز الأفراد ، ولكن لتمايز الأعمال  
بعضها فوق بعض . أنها تبدأ في  
المسوى الأدنى بالمراتب . وتراسط  
المراتب بعد ذلك في مسوي أعلى ، فائلى ،  
ووجب ان ان ينفذ الرضال عند  
مسويات شتى .

هذا الفهم يعور أهل الديمقراطية  
الناشئة . وهو قد يعوز العامل الصغير  
والعامل الكبير على السواء ، فتكون  
الطامة أكبر .

### الراى الحر

وى الديمقراطية الحد .  
المختلفة ، قد سحن الراى حر .

سألت أحد القادة في هذا ، قال .  
لجمل والتخلف محتشما . . .  
. سمع الرجل المتخلف الراى .  
تلا بجمه ، ومن الأشرار من يلس الحق  
بالظلم وطلعه رأيا حرا . فيريد الناس  
سلة

وهذا حق ، لا سيما وإن الأشرار  
عندهم من الذكاء فوق ما عند الأحيار .

ولكن لا أرى مع هذا ما يمنع رأيا حرا  
من أن ينتشر ، ولو خالف ، ولو كان فيه  
بضلل السواد . لأن هذا المبع يوحى بأن  
الراى الصواب ليس له إلا مصدر واحد ،  
وهنا في موارد القوم غير صحيح . وفى  
المبع حرمان للحق سى من مصادر عدة ،  
نرى الانتباه من زوايا عدة ، وفى ظهور  
هذا الحق من هذى للقادة شئ كثير .

ولب أنك وجود أهل الشر . ولكن  
الظلم يدفع بكلمة الحق . والراى  
الحائز بأحد سلاسه الراى الصحيح .  
فى البشر مصاهر الآراء جميعا ، وفيه  
لها نصيب .

وإن بكرى الجسم دمل ، فإنه يطيب  
أن أرى الدمل ورأسه بارز من جلده .  
حيث أعرف من ابن أمية لأذهب

### الديمقراطية جميلة

ان الديمقراطية جميلة ، ولكن غير  
الحسن أن يكون الناس غير ديمقراطيين ،  
يدخلون الديمقراطية بمفاهيم غير  
ديمقراطية . ومع هذا فدخولهم  
الديمقراطية ، حتى بهذه المفاهيم ، خير  
من أن لا يدخلوا . أنها الديمقراطية  
المریضة ، ولكن الأمراض لا تنوم ، وما  
خلف العقاقير إلا للدواء والشفاء .

●●

أحمد زمر

# أفريقيي : جمهورياتهم وعواصمها وأنهم رها

- عدد أفريقيي : ٥٠ دولة - ١٩٢ مليون نسمة - ٣٠ مليون كم² مساحه
- ١ - جمهورية الكونغو عاصمتها **لواندو**
- ٢ - ألبانيا عاصمتها **تيرانا**
- ٣ - أندول الأربع التي لها حدود مع جمهورية داغومي هي : **النيجر وسنيريا وتوجو وبنينا العليا**
- ٤ - الجمهورية الصومالية كانت مقسمه الى قسمين وكان يحكمها **انطاليا وانجليرا**
- ٥ - الجزائر عاصمتها **الجزائر**
- ٦ - ليبيا عاصمتها **طرابلس**
- ٧ - جمهورية مالي عاصمتها **باماكو**
- ٨ - جمهورية مالي عاصمتها **باماكو**
- ٩ - اسم هذا البحر الممتد الاسماء **بحر فونتا**
- ١٠ - عدد سكان بيجريا ٦٦ مليون

## العائزون بالجوائز

- الجائزة الاولى : **عبد الله الحويدي**
- الجائزة الثانيه : **عبد الله الحويدي**
- الجائزة الثالثه : **عبد الله الحويدي**
- ٨ جوائز فصحها ٤٠ دينار كل منها خمسة دنانير فاز بها كل من :
- ١ - علة كريم الظفري / الجوهراء / **الكوب**
- ٢ - يوحنا شودة عراوي / الاسكندرية
- ٣ - مناه ركي عكاري / طرطوس / **سوريا**
- ٤ - أحمد محمد عتعاوي / سعاري / **لبنان**
- ٥ - عباس حلفا الحوراني / **العراق**
- ٦ - أحمد علي صفه / صور / **لبنان**
- ٧ - اكرم سليم حموده / عمان / **الأردن**
- ٨ - عبد العزيز حماد شراب / **فوجيبيا**



## بعلم : الشيخ عبد المنعم النمر

مدير ادارة المصروف الإسلامية بالامم

■ نقد يقرق هذا الموضوع ويحدثني اليه سداً عنها ، وإن كتب عن مولانا أراد دعونه المسلمين إلى التمسك بالدين ، عن آخر تحرير وطهم ، فبعضها كتب كثيراً في حركة الزعيم فاضلي في الهند ، وحركة السيد جمال الدين الأفندي والإمام محمد عبده ، ودعوتهم الإصلاحية التي قاد بها المصمم الإسلامي أيضاً في خطوته نحو تحرير من الاستعمار ، وكذلك حركة الإصلاح التي قامت في الجزائر وغيرها في وقت استبداد الاستعمار ، وكانت معدة للمشهد الذي نرى في الشرق والغرب الغربي . مما يعني نحن نأخذ الآن ..

سقط ركيزة فنية لها في المصمم الذي تحاول عنه والتهوي به .

وكما كانت هذه القاعدة أو هذه الركيزة متصلة أو بعبارة أخرى قائمة أو مكونة من الفكرة - أية فنية - كانت أمكن ، وكان الرضا في تحريك أياها أشد وأسرع ، وكما كانت التشريعات والإعمال المطلوبة للتهوي أكثر اتصالاً بهذه القاعدة أو الفكرة ، أو أن شئت فسماها الروح ، كل نيل الناس لها ، والبراميم بها ، وأسبابهم لدعوتها أكثر .

إذاً أصعب لهذا أرواح الفكرة أو العمل الدائم عليها بجزء مترتب عليه أو لمرأة أخرى سخط ما يحصل عليه الإنسان في حياته من جزاء عمله ، إلى عييم ومتمتع في الحياة الأخرى ، كان لذلك أثر السحر في إطلاق المؤمنين إلى كل عمل صالح ، وإلى تخطي المحاوز وتخطي التمسك به ، والتفسيحات في سبيل ما يؤمنون به ، وما يرجونه . واختر المصلحون أو الداعون بذلك كثيراً من الجهد والوقت في إصلاح أمتهم والتهوي بها .

ولم يلبث من ذهني وهو يجوز في هذا الموضوع ما يصاحبه به معنى المفكرين الآن بينما من محدوله الصالح مهمة الأخير بالدين ، ودعوتهم سما لهذا في المصمم عنه كقاعدة للتهوي والتفهم ، وبأثر معنى الأفكار بهم جهلاً منها بالدين وأثره في مصم النهضة في كل مجتمع ساد أو سواد فيه ، وفقط منها كذلك من بعضنا الحديثة وأسبابها ودعاها ..

ولهذا رأيت أن أشرح هذا الموضوع أمام شأنا لمؤسسه مع ما يدرس من موضوعات . ولست أريد أن أشرح هنا كلمات وعلم ، أو أسس الأسلوب الخطابي ، ولكني أعالج إلى الصالح ودعها تحدث مع القلوب الكفاء وعقولهم ، وهم وما يرون بعد ذلك فيما يفرحون به من نتائج ..

### قواعد للنهضة

ومن المناسب أن أبدأ مع قاعدة عامة مفيد لها مستندة لدى المفكرين ، المسلمين منهم وغير المسلمين ، فكل نهضة أو كل محاولة لنهضة الأمة يجب أن ترتكز على قاعدة تطلق عنها ، أو يجب أن

وَعَلَىٰ أَيِّ أَسْمَاءٍ تَقْوَمُ؟

« أن العرب لا يحصل لهم الملك إلا بصيغة دينية » من نبوءة أو ولاية ، أو أثر عظيم من الدين على الحملة .

© 2005 Pearson Education, Inc. All rights reserved.

« أن الروح المسيحية، ومبادئها الحظيية، هما القاعدتان اللتان شيدت عليهما أوروبا مسيادتها التاريخية » .

۱۰ هرمان دی گبرلین ۱۱

١١) ان الثقافة بدون قاعدته دينيه  
بناء لا اساس له (١) \*

● 食物纖維 ●

كلمة عليهم السلام عن النبي أن يقول : إن هذا  
مصدقكم الذي نعوذ به .. لأنه يحل بمامل الزوج  
والعصيدة في جمع الآلهة وبسبها التمسك ، ورث  
ملوكها ستقام .. وربما كان نطقه لرايه يسطى  
هذا الاستساج هو يقول : د .

أحمد بن محمد بن أبي القاسم

۱. در صورتی که در یک سال، بیش از یک بار از یک نفر به دلیل تخلفات اداری، مالی یا انضباطی، تذکره کتبی صادر شود، به استحضار می‌رساند که این تذکره به عنوان یک سند رسمی در پرونده پرسنلی آن فرد ثبت خواهد شد.

۲. در صورتی که در یک سال، بیش از یک بار از یک نفر به دلیل تخلفات اداری، مالی یا انضباطی، تذکره کتبی صادر شود، به استحضار می‌رساند که این تذکره به عنوان یک سند رسمی در پرونده پرسنلی آن فرد ثبت خواهد شد.

۳. در صورتی که در یک سال، بیش از یک بار از یک نفر به دلیل تخلفات اداری، مالی یا انضباطی، تذکره کتبی صادر شود، به استحضار می‌رساند که این تذکره به عنوان یک سند رسمی در پرونده پرسنلی آن فرد ثبت خواهد شد.

۴. در صورتی که در یک سال، بیش از یک بار از یک نفر به دلیل تخلفات اداری، مالی یا انضباطی، تذکره کتبی صادر شود، به استحضار می‌رساند که این تذکره به عنوان یک سند رسمی در پرونده پرسنلی آن فرد ثبت خواهد شد.

۵. در صورتی که در یک سال، بیش از یک بار از یک نفر به دلیل تخلفات اداری، مالی یا انضباطی، تذکره کتبی صادر شود، به استحضار می‌رساند که این تذکره به عنوان یک سند رسمی در پرونده پرسنلی آن فرد ثبت خواهد شد.

قال جميع حكم توجيهه للعمل فوه عليه  
مربطة قوة قول فوه لا يجد الجميع حرجا ل  
الاضوع لهذه القوة التي يرجون معها وبطون  
بها .. وذلك بخلاف حالهم لو كان اناس هو  
الذي يتولى توجيههم من ذاته لو من قبله  
وعليه . في الجزرات هكذا فعل فلها  
العلم علما دون الضوم والاسأل ..

والطيلة أو الروح قوة دائمة في نفس الفرد  
والإرادة لا توارثها قوة ، وهي أن سبب السموات  
أحيته ، أو عززت الصليب أمامها عطشه .. لأنها  
.. كما قلت من قبل .. إن كانت متصلة بالطاقات  
التي هيكم العسر القاسي على كل شيء .

فالحرب قبل الإسلام لم تكن لهم قوة ولا حضارة ، وان كانوا يطالبهم نوى اسعداد لذلك . فلما آمنهم محمد الإسلام او روجه جميعهم كما يحسم الزواجد في سبى واحد فكثر ماءه .

هذه حيلة لمها في انفسنا ولي اطلاقا للحر  
ما يؤمن به - أي عمل - أي نطقا للفكر أو  
النشرع ، ويردعا كذلك علماء النفس والإجتماع  
والكبرون بنفسيات الأمم والشعوب ويحركها في  
القديم والحديث - والتسبون لهذه الحركات  
ولقاء التماثل ..

ابن خلفون

ولقد علم ابن خلدون في مقدمته فصيلا تحت عنوان « أن الحرب لا يحصل لغير الملك إلا بمصلحة من نية أو ولاية أو الرعية من الدين على الجملة » .

واراد ابن خلدون ملكك هنا القوة والحكم  
والسيادة ، وهو وان قصر كلامه على العرب لانه



ويقوى ثباته ، كما جعلتهم عقبتهم على تكوين  
أمة وبنت حضارة ..

## المسيحية وحضارة أوروبا

وأوروبا نفسها لم تبق حضارتها إلا حين انتقلت  
المسيحية إليها بعد عدة من الزمن فشرتها  
وانطلقت عنها وعلى أساسها تخطو في سبيل حضارتها  
وعونها ..

وقد يبدو هذا غريبا لدى بعض الناس ولكن  
التحليل للحضارة الأوروبية ونهضتها يقرون ذلك  
في صراحة ، وفي الاستطلاع مالتك بن بي بيبي  
هذه التعديلات كتابه « شروط النهضة » صهفها  
بأقوال بعض المعلقين عن المفكرين الأوروبيين مثل  
الهرمان دي كير لنج « في كتابه » ألبهت  
الجليفي لأوروبا « حيث يقول « وكان اعظم ارتكاز  
حضارة أوروبا على روحها الدينية « ولست أصح  
بأرجح ذلك النسيء الدال على سطو أو عقل أو  
صادق مجردة « وأما هو بصفة عامة ذلك النسيء  
الغوي في الأساس « والذي يصدر منه صيرتاته  
ومسوداته وبصفة ثرائه ونموه الحية على  
يراث الإنسداد ..

وعول الفكر الأوروبي بخصه في فكر آخر  
« أن الروح المسيحية « ومبدأها « ..  
لعمري أن الناس شيدت عليها أوروبا صلاب  
تاريخية « - يعني الكتاب أن الدين هو الذي  
بعت في الأوروبيين الحركة والنهضة والعمل  
للحيانة .. وكان الثروة الأولى لكل ذلك ..  
فالدين في هذا وذلك « وفي غير هذا وذلك « هو  
« الدين » المولد للقوة الكبرية الداهية للحركة  
وكونه في الدفع والتحريك لا يوازها قوة غيرها ..

ولا ريب في أن قوة المحرك الديني المرتبطة بقوة  
الإله الخافي لا يصور أن عاربه في مصولها  
و بارها قوة حري مصطلها الإنسان من روط  
أو أفكار .. ومن هنا كان روط كل حركة أو نهضة  
أو تشريع بهذه القوة الكبرى أكثر مصولا واتساجا  
.. وهذه الحقيقة لم يعب عن نال كسر من المفكرين  
ورجال السياسة والعلوم ..

فالفيلسوف « بنتام » Bentham يقول في

صارت الأمة من حزب القانون قبل أهل الحرمين في  
الهرب من العقاب « لأن الأمة نفسها تصبح هي  
المرفقة على تنبيل القانون والعامة له .. وهذا  
يؤدي بالتالي إلى وجوب ملاحظة دين الأمة في كل  
ما يشرع لها من قوانين وأظمة لأن دينها سيضعها  
إلى حراسة هذه القوانين والأنظمة ..

ولهذا يراه يقول أيضا « أن ميل الأمة أو مهورها  
ربما كثر من اعظم الأسباب التي تجب مراعاتها «  
أي في كل دعوة لإصلاح وعندما يوضح لها تشريع ..  
وكما كان ذلك ملتبسا بدين الأمة ومسما عنه  
كانت الأمة أكثر له قبولا واستجابة ..

والسريعات دائما هي التي تكون الظاهر  
السطحي للأمة « فلما لم يجد هذا الظاهر إلى  
الباطن « وما لم يتصل بشعور الأمة وعميقها إلى  
سطحها « لا أثر له بعد به في سير ركب الأمة إلى  
الامام والمهوى « بل ربما دفع بها إلى التيهن  
والغفالي بينها وبين نفسها .. إذ لا يعم في هذه  
الحالة أن يكون كالتفاعلات التي تلطو السطح «  
والتي تذهب سريعا ..

ومن هنا كثر لا بد لكل مصلح أو دأبيه للنهضة  
والرقي أن يركز في إصلاحه أو في نهضة هذه على  
العمق في الأمة « وعلى فهمها الديني « أن جاز  
لنا هذا التمس « وأن يتم فيها هذا العمق « أو  
بحركة وبلهيه حتى يولد القوة الداهية « وقبل  
الناس على نهضة والفصل بها ما بين والفتاح .  
فالميل والنهضة إليه « والتشريع « وكل ما في  
الأمة أن يكتب له الصلاح والبقاء ولن يكون له  
الأثر الواسع ما لم يركز على روح الأمة ويستمد  
منها كينته وقوته وأثره ..

## الثقافة بشر دين

ومن أجهاني بهذا نوافلت عند نهضة وجهها لورد  
كيرتون Curzon للمسلمين حبا استقال من  
حكومة الهند سنة ١٩٠٥ وقبل أن يتزل البلاد ..  
قال لهم :

« تسكوا بدينكم الذي يعمل في جوانبه عناصر  
الس اعظم والحضرة السامية « و حبره - س  
حبر ومعه ٢ ساعة يدور دنا ديه

الذي يهدي به ، فيحرف عن خط المسير المهد ،  
وغاليا ما يحطم ..

هذه الروايات كلها تنتهي الى مصيب واحد او  
حقيقة واحدة ، وهي ان الطريق السليم النجوى  
لكل مصلح ، وكل دافع آمنه الى الهوى والرغى ،  
هو ان يرتبط اصلاحه ودموته بعقده الامة ،  
ويشعر فيها روحها الكامنة فيها ، ليضمن المسير  
بها سيرا سليما وسريعا الى هدفه الذى يرحوه ..

هذه الحظيفة التي غابت عن بعض مفكرين منا ،  
فضلوا الى ساعات لم يذكروها من قبل ، ولم يجر  
لهم بها جيلة ولا عهد ، وحاولوا وبخاولون ان  
يشدوا غرهم الى التيه الذى يطفون فيه ،  
وسيروا بالناس في طريق موهج ، متطاولين على  
الطريق السليم ، يرمونه بالاحجار والاشواك .  
اجول : هذه الحظيفة وان غابت عن بعض منا  
لم تغب عن عقول المصلحين الفاضلين الذين  
ارادوا باسم خير ، واحتضنوا لها القلوب والضمير ،  
وكانوا لها - وسطون - هم الهداء المصلحون ،  
والعامة الراشدون ..

وهؤلاء هم رواد في النهضة في الشرق ، لا يغفلوا  
هنا ان نذكر هذا ونقف . والا كان ادعاء لا دليل  
عليه ، وانما يريد ان يعرف الحركات الإصلاحية  
التي قامت في هذا الشرق وبعثه من مرفده ،  
ويذكر بعض المصلحين والأسرى الي اقاموا عليها هذا  
البعث لتعرف روح هذه الأسى ومدى ما أصابه  
المصهورة القائمة عليها من نجاح .. لنضع امام  
الذين غابت عنهم الحظيفة علامة هدى ، فلهم  
يسمون . كما نضع امامهم التحية التي جرت غير  
عبارة عن رمتنا لهم يرشدون .

والحظيفة العقلية اذا صاحبها وأبدتها التجربة  
العقلية لا يزود عنها الا اولئك الذين جرفهم الهوى  
بعيدا عن شاطئه السلام والامن ، ولجوا الى  
مناهب الضياع ..

■ ■ ■

## عبد المنعم النمر

هي بمثابة بدء لا أساس ..  
عقلانية مع جهودكم المستمرة ..  
شجرة يزرعها ، التي كانت في يوم من الأيام أكثر  
ما تكون أشجارا في بساتين الشرق ، وأن كانت الثمر  
قد تحولت الى الفروع (١) ، ٥

ولقد تكون هناك مواقف خاصة خطت للورد  
الإنكليزي على أبراز هذه الحقيقة لكن ما أصبى  
هذه المواقف ، لأننا في هذه الحقيقة ، في  
التعاقب بدون قاعدة دينية هي بمثابة بناء لا  
أساس له ، وعلى هذا القدر من الحقيقة بلانتي ..  
لكن إذا قلنا يريد البناء على الهواء ودون  
أساس من ١ .

وبتلقي مع هذا المشرق المسلم ، معبد  
أسسه في كتابه « الإسلام على مفرد الطرق »  
حيث يقول (٢) ان لفظة المسلمين - سواء كان  
فرديا او جماعيا - لفظة الحياة القريبة فهو بلا  
ربما اعلم الأخطار التي تستهدف الحضارة  
الإسلامية ، وبالتالي يستهدف لها المسلمون في بناء  
بعضهم وحضارتهم لأن البناء سيكون بلا أساس ..  
وبقول (٣) : « الفكتية الغربية التي لا يمكن ان  
تكون الوسيلة الصحيحة لإحياء العالم الإسلامي  
من سيئات العقلي والاجتماعي » ، لأن التي يوظفها  
حقيقة أنها هو ربطه بالحركة الداخلية في اممائه  
وهو دينه او عقيدته ..

وبتية الى خطر التفتيد والمحاكاة للعبة الغربية ،  
ولفتح العملة بالأمم ، وباهواء الأصيلة لنا فيقول :  
« ولكن العالم الإسلامي - وبه قبل مترابدين الى  
محاكاة أوروبا وإلى اقتباس الآراء والمثل العليا  
الغربية - يقطع بالتدريج تلك الصلات التي تربطه  
بماضيه ، وهو من أجل ذلك لا يفقد شيئا من  
مركزه الثماني فحسب ، بل من مركزه الروحي  
أيضا ، لأنه سيفصل عن القوة الأصيلة المحركة له  
من الداخل ، سوفف سيرة ، وسيبعد عن الدور

( ١ ) من ١٥٥ من كتابه ميلاذ بالكان - طبع دار الشروق - بيروت

( ٢ ) من ٣٧ طبعة لالة

( ٣ ) من ٨٢



والقرآن الكريم يذكر لنا بعض الأحلام التي  
كان بها دلالة دينية ، والتي كان لها أثر في حياة  
الناس في الماضي ، ومن هذه الأحلام ما رآه إبراهيم  
عليه السلام في منامه حين رأى معه وهو نذير  
ألمه

و قد رأى في منامه  
رباً هائلاً من تحت عرشه  
يعلم جيم فمداً بلع معه  
قال أنتي ربي كوني  
أدركت ففزع فمداً بلع  
أنت فعل ما نؤمر سبحانه  
شاه لله من عرشه قد  
هبطه عرشه و  
إبراهيم قد صدق ربه  
سبحن بحمده  
أمن وفداه نذير عظم

وعندما نتكلم عن الأحلام والرؤى لا يمكن أن  
نسى حلم فرعون مصر الذي كان في تفسيره ميديا  
يوسفه له ، انتقال مصر من محاربة مفرقة دامت  
سبع سنوات ، ول ذلك نرى القرآن الكريم

و قد علمت في منامه  
سبحن بحمده سبع عرشه  
ميتاً بحكم واحد  
أدركت ففزع فمداً بلع  
أنت فعل ما نؤمر سبحانه  
شاه لله من عرشه قد  
هبطه عرشه و  
إبراهيم قد صدق ربه  
سبحن بحمده  
أمن وفداه نذير عظم

و نحن نأسف على رجوع إلى الناس  
عنهم بغير حق ، فإن رجوع  
مبين دأباً فما حصدتم فخذوه  
في منامه لا فساداً تكلون ثم  
أن من بعد ذلك سبع  
فقد تمسك به  
لا فساداً تكلون ثم نأى من  
بعد ذلك ثم فساداً تكلون  
مفسران

### بعد الآراء في الأحلام وتفسيرها

والواقع أن هناك كتاب عديدة تعرض آراء  
مختلفة للأحلام ودلالاتها وأساليب تفسيرها ، ومن  
أشهر هذه الكتاب ما كتبه سيجموند فرويد في  
كتابه نفس الأحلام ، والنوابع أو سمومه  
فرويد قد أسهم في الفاء بعض الفصول على حوب  
معينة من الأحلام ومنها أثر النوابع الأسسورية  
على الأحلام ، ولكن فرويد قد طرّف في إعطاء  
مضمون جنسي لكل رمز يظهر في الحلم ، وذلك  
اعتكافاً لأفكاره أن النوابع الجنسية الفريزية  
وكتبت هذه الفريزة الجنسية بمصران من النوابع  
الرئيسية للأحلام ، وفرويد قد أعطى تركيزاً كبيراً  
للنوابع الجنسية ، والفعل الأثر الكبير للتفسيرات  
الأسسورية على الأحلام ، ومن نوابع الفناء التي  
توجه إلى كتابات فرويد في الأحلام أنه اعتمد في  
ذلك على عدد قليل من الأحلام قد لا تعطي العوائب  
المعقدة والمتشعبة من أحلام الناس ، وهذا بعض  
الاعتماد على تحليل هذا العدد القليل من الأحلام  
ومعهم نتائج التحليل أمراً صغافاً بالخاطر .

وهناك أيضاً الاتجاه المساند في تفسير رموز  
الأحلام على أن كل رمز في الحلم يعني شيئاً  
تامناً بالنسبة لجميع الناس على اختلاف ظروفهم  
وأحوالهم ، فربوة الماء أو نوع معين من الطعام  
أو الخشب متعدد من شخص قد مات ، في الحلم  
كل رمز من هذه الرموز له دلالة تامة ما دام ظهر في  
الحلم ، ومهما كانت ظروف وأحوال صاحب  
الحلم والأفكار التي تشغل باله قبل النوم ، ولكن  
هذا الاتجاه في تفسير الأحلام ثبت عدم صحته لأن

طرق شالاه في حياته ، وكثيرا ما يبحث هذا السلوك وهذه التصرفات السائدة الفرد ويصحب لها ولا يجد لها تفسيرا منطقيا يرضيه ، كما أن الفرد لا يستطيع أن يتخطى منها . مثل هذه المواقف اللاشعورية قد تظهر في الأحلام وقد تكرر بصورة لافتة للنظر . وكثير من الأفراد يمكن معالجهم نفسيا وبطبيعتهم مما تسببه لهم مثل هذه المواقف اللاشعورية ، وذلك عن طريق تطليل حلانهم بشكل علميا صابا .

## ( ٢ ) رغبات الفرد وحاجاته وأبجائياته العقلية :

كثيرا ما يؤثر رغبات الفرد وحاجاته على أحلامه ، وتكون جزءا من مضامين ومضمون هذه الأحلام . فالشخص الذي يرغب في شيء معين ويسعى للحصول عليه ، قد يتحقق له ذلك في الحلم فيرى هذا الشيء بين يديه وكأنه أصبح حقيقة واقعة . وكثيرا ما تنعكس مواقف الفرد من الناس والاشياء Alludes ولكن أجزاء من أحلامه . فالطفل الذي يكره الإصرار لأن هذا الأخير قد أسخوذ على حب واحسان وأبناء والده ، وحرم بذلك الطفل الأكبر مما كان يتمتع به من قبل ، هذا الطفل الأكبر قد يحلم بأن أخاه الأصغر قد أصيب بمرض أو أنه قد مات ، وفي ذلك تنعكس اتجاهات الطفل الأكبر السالبة نحو أخيه على سبيل أحلامه .

## ( ٣ ) مخاوف الفرد :

كثيرا ما تأخذ مخاوف الفرد طريقها إلى أحلامه بصور وأشكال كثيرة . فمثلا الفرد الذي يتلقى حلقا شديدا بابيه وسمه عليه في بواحي كثيرة ، ويحب والده حبا جما ، قد يرى في الحلم أباه وقد مات ، وهذا يعتبر انعكاسا لمخاوف الفرد صاحب الحلم تجاه والده ، وفلقه من أن يصاب هذا الوالد بمرض .

## ( ٤ ) الإدراك الحاضر :

قد يؤثر الإدراك الحاضر لصاحب الحلم Present Perception على أحلامه . فالأم المصابة التي يعاني منها صاحب الحلم أثناء النوم قد تتسبب في أحلامه بصورة من الصور .

هذا النوع يجادل ويحلل أثر خبرات الشخص وما يتسلل باله وأهدافه ورغباته على الأحلام . وهذا يجعل من المتطرق أعطاء معنى أو مدلول ثابت للرموز التي تظهر في الأحلام . فالرمز الواحد الذي يظهر في أحلام عدد من الناس الذين تختلف ظروفهم ، قد تختلف دلالاته .

## حقيقة الأحلام

الواقع أن من دراسة كاتب المقال لما عرّف من لف حلم للأفراد من تلك متعددة ومن يشاهد مضطه ويسمون لغات تختلف في ظروفها ، يمكن أن نرجع هذه الأحلام إلى ما يأتي :

## ( ١ ) خبرات الفرد اللاشعورية :

وهذه الخبرات تشكل جزءا كبيرا من أحلام الناس . وكثيرا ما تنعكس هذه الخبرات على الأحلام فتصبح الكثير مما تشتمله هذه الأحلام لهذا يجد أن ما يتسلل باله الفرد في حياته اليومية إلى بقلته ، يأخذ طريقة إلى أحلامه . فالطالب كثيرا ما يحلم بالامتحان والامتحان أو الفصل فيه . وذلك ممعا يفرح من الامتحان . والضيف الولد كثيرا ما يرى نفسه في الحلم في مواقف تجميع منه وبين من يحب . والشخص الذي يمر حياة الصداقة مليئة بالصداقات والاعجاب كثيرا ما يرب هذه الصداقات والاعجاب إلى أحلامه ، وقد يرى في أحلامه فرجا قريبا ، وحلولا مستعدة لشكله المظلمة . ولكن لا تظهر خبرات البطل في الأحلام بنفس الشكل والصورة والصور ، فقد يتحملها التغير والتعديل وأحيانا القوية . وقد تنعكس خبرات البطل والحياة اليومية على الأحلام وتظهر بصورة رمزية . والواقع أن كل فرد قد شهد أحلاما وأخرى بخرات وموضوعات كانت تتسلل باله في بقلته . وفي فترة ما قبل النوم .

## ( ٢ ) ذواقة الفرد اللاشعورية .

فالفرد قد يقوم بكتابة Reversal الخبرات المؤلمة التي تسبب له آثا أو خسلا أو شعورا بالذنب . وغادة ما نفوس هذه الخبرات المؤلمة في اللاشعور بحيث ينساقها الفرد تملعا . ولكن هذه الخبرات اللاشعورية المكتوبة قد تطفو على السطح في بعض الأوقات لكي تعمل الفرد يسلك أو يتصرف

## ( ٦ ) حل المشكلات :

النوم لما تضمن العلم شيئا يرجع الطفل أو يفتقه .

### فهم وفائدة الإحلام بالنسبة للفرد

نارث الكثير من المصائب حول فهم وفائدة الإحلام بالنسبة للفرد صاحب العلم . وقد اختلفت الآراء في قيمة وفائدة الإحلام ولكن هناك شبه اتفاق بين عدد كبير من الباحثين في مجال الإحلام ، أن الإحلام تحقق للفرد بعض الزايات ويبيده في النواحي الآتية :

### ( ١ ) اشباع الرغبة

ففي بعض الإحلام يحقق للفرد ما يحجز عن تطبيقه في الباطنة . فالتألم المبلق يتمنى الحصول على مجموع في الثانوية العامة للدخول في كلية الطب ، قد يحلم عندما يعرب الأسماك بانه دخل الأسماك وظهرت النتيجة وكان من ادائل النجاح . وقد يرى في هذا الحلم مظاهر الفرح الذي يعم الأسرة بسبب هذا النجاح ، والسبب الذي يحبه فتاة ويريد الزواج بها ، عندما يدخل معه في صافية على حب الفتاة والزواج منها شباب آخر ، قد يحلم الشاب الآن بانه يزف إلى الفتاة التي يحبه ، ويبقى في حلمه أسعد الآوقات . والحقيقة أن هذا العلم يشبع رغبة لدى الفرد لم يستطيع تحقيقها في الحقيقة وفي الباطنة ، فصحقت له في العلم .

### ( ٢ ) حل المشكلات عن طريق الإحلام :

كثيرا ما يكون الفرد مشغولا في أحلامه بايجاد حلول لمشكلاته وللمصوبات التي تواجهه ، وقد تنجح الفرد أحيانا في الوصول إلى بعض الحلول لهذه المشكلات والمصوبات التي تواجهه في حياته . فالفرد الذي يقابل مشكلة معينة في حياته لمعرضه لصراع نفسي شديد ، قد يجد في أحد أحلامه ما يوجد سلوكه بعد البظة ويساعده على إيجاد الحل المناسب للمشكلة . ويرى بعض علماء النفس والباحثون في مجال الإحلام أن تفسير هذه الظاهرة يعود على النفس أن الفرد عندما ينام يكون عقله الشاغل مشغولا بالمشكلة التي تواجهه في يفتقه ، ويؤدي أسرار النشاط العقلي أثناء النوم - بصورة من الصور التي توصل إلى الفرد إلى بعض الحلول التي تكون مناسبة عندما يستخدمها الفرد لمواجهة للمشكلة التي يعاني منها .

قد تأتي بعض الإحلام بحلول لمشكلات الفرد التي تشغل باله في الباطنة . وقد تكون هذه الحلول معقولة ومنطقية وقد تكون بعيدة عن الواقع أو قد تكون غير عملية .

فالنواحي السابقة لها تأثيرها على أحلام الفرد وهي تشكل جزءا كبيرا من مضمون هذه الإحلام . وبسبب الكثير من علماء النفس المتخصصين في مجال الإحلام على إصدار العلم نوعا من التفكير . وقد لا يكون هذا التفكير صحيحا ومربيا في كل الأحوال . والإحلام عادة ما تظهر في صور بصرية Visual Images ، وحسب النواحي المعروفة أو المصورة التي تتضمنها الإحلام تظهر في العلم بصورة ملونة مضمونة على شكل صور حسية . فتركيب الظاهرة قد يرمز إلى رغبة الفرد الخروج بسرعة من مشكلات يعاني منها في حياته أو يرمز لرغبة صاحب العلم في الهروب من واقع مؤلم غير سار . والغربة التي يعبرها حصل في العلم قد رمز للبطء وهكذا .

### منى تبدأ خبرة الفرد بالإحلام

الواقع أنه لم يثبت بالدليل القاطع النفسي التي يبدأ الفرد فيها رؤية الإحلام أثناء نومه ، وذلك بسبب المصوبات التي يواجهها الباحث في هذا المجال ، ومنها عدم قدرة الأطفال ، وخاصة قبل أن يبلغوا الثالثة من عمرهم ، على أن ينفخوا لهم حقيقة ما قد يرونه من أحلام نظرا لعدم نموهم العقلي والقوى الكمال للقيام بهذه المهمة . ولكن يمكن القول بأن بداية خبرة الفرد بالإحلام العقلية أيضا بعد تمام الثاني من عمره عندما يصل الطفل إلى قدر مناسب من التفصح العقلي . ولكن معظم أحلام الأطفال في هذه السن المبكرة عادة ما تكون صورة ذهنية بسيطة غير مركبة وقصيرة . كما أن هذه الإحلام ترتبط بالاشباع حاجات النفس المضوية كالأكل والشرب والاشباع حاجاته النفسية كالعادة للآخر . وأحلام الطفل عادة ما تكون مصنوعة أيضا بأفكار خبراته ورفاته ، وكلمة تحدثت هذه الخبرات والرفات انتمى ذلك على شكل تنوع أكبر في الإحلام .

وأشياء ما ينعكس محتوى حلم الطفل الصغير على ملامح وجهه وهو قائم . فقد يتسم إذا كان الحلم سارا ومحبيا ، وقد يفتق حبه أسد

## ( ٣ ) الترويج عن طريق الاحلام :

من بين المدارس موضوع الاحلام من يرى بان الاحلام تقوم بوظيفة الترويج عن صاحب الحلم . وقد لاحظ هؤلاء المدارس انه في حالة النوم بلا حلم يستيقظ الفرد متضا ومكتئبا ، يحس ما يحدث مائتة للفرد عندما يقوم من نوم ملء بالاحلام المتسوعة . فالاحلام تقوم بوظيفة الترويج عن الفرد وذلك عن طريق مشاهدته أثناء النوم لغلام طويل طوله بالمآداث والصور البصرية . وحسب بالنسبة لبعض الاحلام المعترية او التي تسمن فعلا كثيرا من الاهتمام فانها تقوم بتدورها في الترويج عن الفرد شأنها في ذلك شأن فلم خزين يستمتع الفرد بمشاهدته بالفيلم مما يضمنه هذا الحلم من نواح غير سره ومعتزبه

## الاحلام التنبؤية

من الافراد من يذكر ان احلامه صحيحة ، او انه يمكنه التصرف على بعض جوانب المستقبل والتنبؤ بها عن طريق الاحلام . وهذه الظاهرة منتشرة بين بعض الافراد في مختلف البلاد ، ويجب ان نقرر هنا ان بعض الاحلام تتحقق بمجرد الصدفة Chance ولا يمكن ان نقول في هذه الحالة ان احلام الفرد قد نصبت فعلا . فبمثلا قد يحلم الطالب بالجراح في الامتحان ، لان عمله عادة ما يكون مشغولا قبل النوم بالامتحان والارغبة في النجاح ، فلما حدث وبعث هذا الطالب حقيقته اذاج بين معارفه بان احلامه تتحقق واتته حلم بالجراح قبل ان يحدث ، مع ان كل ما حدث لا يخرج من كونه حلما قد تحقق بمجرد الصدفة . ومن الامثلة الاخرى للاحلام التي تتحقق لجزء الصدفة حلم احد الافراد بان شخصا جزرا عليه قد مات . ( وهذا الشخص العزيز قد يكون مريضا لفترة طويلة ) وقد يموت هذا الشخص فعلا . ولكن لا يمكن ان نقول بان الحلم قد تحقق او نسا بموت هذا الشخص لان موت هذا الشخص لا يمتدني ان يكون صدفة لها ٥٠٪ من الاحتمال في ان تحقق . فاحتمال موت الرجل يتساوى مع احتمال عدم موته ، وقد يزيد احتمال موته على احتمال عدم موته وذلك نظرا لمروره الشديد .

والواقع ان ما يصدده بالاحلام التنبؤية او الاحلام التي تتحقق هي تلك الاحلام التي تسند

او سر الى المستقبل بصورة واضحة وفاقطه ، نعت لا يمكن ان تصوي او يرجع الى عامل الصدفة الباقى الاسره اليه . وهناك العديد من الامثلة للاحلام من هذا النوع ومنها الحلم الذي القيود في رسالة تدرس مصري بعمل بالاصول انه استيقظ في يومه ذات يوم في حالة اكتئاب بعد ان شاهد في الحلم بعضا يخرج من منزله بمرور سعيد ، ويمسي وراء هذا القش بعض الافراد لاسحق السواد . فلما استيقظ ، حسي ما راد في سامه على رملاته الملحمي المصري الذي يعملون معه في إحدى المدارس الصومالية . وقد أخبره هؤلاء الزملاء بعدم الاهتمام بالحلم لانه يكون اصعب احلام . وقد استطاع زملاؤه افئاضه بذلك . ولكن الحلم لكرر في الليلة التالية وسمع صاحب الحلم هاتفا يقول في الحلم ان والده هو الذي مات ، ومن المدهش ان الحلم وصلته برفية بعد مرور يومين من اخيه بمرور سعيد يخبره فيها بوفاته والده فعند ذون عرض سابق ولي نفس يوم الحلم الاول .

والواقع انه لا يوجد اساس علمي يمكن ان يقوم عليه تفسير رؤيا العلم هذه ، وكيف انه اخبر حاجي المكاش وادركه موقفا حدث في مكان يبعد عنه المئات من الكيلومترات دون استخدام للمعواس التقليدية او اية اجهزة من اجهزة الاتصال . كما انه من الصعب تفسير رؤيا الحلم على اساس انها مجرد صدفة ذلك لانه لم يكن يذكر في والده . كما يقول - لفترة طويلة قبل الحلم ، كما ان والده لم يكن مريضا قبل وفاته ، وبالتالي لم يكن الحلم لفظا على والده حتى يمكن القول ان هذا القلق انعكس على حلمه في صورة رؤيته لوالده في الحلم وقد مات . فالصدفة وحدها لا يمكن ان تفسر حقيقة رؤيا العلم ، ولكن رؤياه هذه تمثل نوعا من الشفافية Clairvoyance وتتمثل هذه الشفافية في قدرة بعض الافراد على ادراك بعض الاشياء التي لا يمكن ادراكها بواسطة الاجهزة النفسية العادية . وهذا يمثل قدرة غير عادية والتي الان لم يكن الامكان التوصل الى تفسير علمي دقيق للاحلام التي تتحقق والتي تنبأ بأشياء او احداث تقع في المستقبل .

ومن الاحلام القريبة ايضا ذلك الحلم الذي يذكره احد الافراد من انه حلم بانه يزور أحد المساجد الشهيرة وراى في الحلم الذي دام بعض الوقت الكثير من التفاصيل المتعلقة بهذا المسجد من

يكون له اثره على الاحلام . ولكن هذا الموضوع يحتاج الى مزيد من الدراسة والبحث .

### لماذا يتطلى بعض الناس باحلامهم

من الملاحظة والدراسة التضح ان عددا كبيرا من الناس يتطلقون تلقا شديدا باحلامهم ، واحيانا يكون هذا التطلق لفترة منطرفة . ومن امثله المتطرف في التطلق بالاحلام حالة الطالب السدى حلم بانه وسب في اصطفاء هام بالنسبة له . فطس بيكي حظه واضطرب نتيجة لحلم المتطرا شديدا حتى اصبح لا يستطيع التركيز في المذاكرة غير راجب فيها . ومن امثلة الاخرى على كسبه نسيك بطى الناس وتعلقهم باحلامهم حالة الفتاة التى سافر والدها في مهمة خارج بلادها وذلك باستخدام سيارة خاصة . ورات الفتاة والدها في الحلم وقد اصاب في حادث سيارة اصابه بالقتل وكان من نتيجة هذا الحلم ان فزعت الفتاة فوجها شديدا وانخرطت في بكاء مرير لم يانها منه سوى خطاب يصل اليها من والدها بعد عدد من الايام يظهرها فيه بانه بصحة جيدة .

ومن الافراد من يتناول بالاحلام او يتشام منها لدرجة ان هذه الاحلام تحرك سلوكه . فحلم معين قد يدفع بمرضى على الانتاع عن اجراء عملية جراحية ، وقد يدفع حلم ما بشخص اخر الى الاتصال على مشروع لجارى معين . والواقع ان الفرد يزداد نسيكه بالاحلام كلما كان قلقا متورا ، كما ان نسيكه الفرد باحلامه عادة ما يزداد في المجتمعات البدائية التى يسودها قدر كبير من الخرافات والمعتقدات القديمة .

### كلمة أخيرة

موضوع الاحلام من الموضوعات الغريبة المهيبة ، وقد تعرض هذا القال بأسلوب علمي يصد على الموضوعية والملاحظة الدقيقة والتحليل لعلى جوانب هذه الاحلام ، ولم يتعرض لعلى جوانب أخرى لم يتسع لها هذا القال . ولكن ما رآه هناك الكثير من الجوانب المتصلة بالاحلام والتي تحتاج الى مزيد من البحث والدراسة والتقصي حتى يمكن القاء الضوء على بطى هذه الجوانب التى حيرت الإنسان منذ آلاف السنين . ■

علي احمد علي

عمارة ونغوش وابيات هرايه مكتوبة على جدرانها . والفريق في الامر ان هذا الفرد لم تسج له فرصة زيارة هذا المسجد الا بعد فترة من الوقت حين انظم ، وعندما زار المسجد مع احد اقرانه احس بانه كان هناك من قبل . ومن الغريب ان صاحب النظم كان يقود فريقه هذا ويوجهه لمساعدة اشياء معينة في المسجد .

هذا الحلم السابق وعشرات غيره مثل امثالها حارفا للعادة عن طريق الاحلام وهي تفسر على اساس قدرة غير عادية او شغافية يتفتح بها صاحب الحلم . ولكن الى الآن لم يمكن اخضاع هذه الظاهرة للمعاير والمقاييس العلمية .

### الاحلام والأمراض

هناك بعض الصلة بين الامراض والاحلام . فالفرد الذى يصاب أثناء اليوم بآلم شديد في امعائه قد يتسج هذا الآلم في الحلم ، فيرى في هذا الحلم وجها كسرا يشب آلياه في امعته ومعديه ، وقد يسيقت من مومه لفرقا .

ومن امثلة الاحلام التى توضح العلاقة بين ما يشعر به الفرد من الآلم او اوجاع او اضطرابات معينة او عسوية هذا الحلم الذى يوجه فتاة وهي طالبة في احدى الكليات الجامعية :

« اعانى من حلم يتكرر كثيرا ، اعلم بطى المصط على اسنقى حتى اكاد احس بها أثناء الحلم وهي تكسر ، اصحو من نومي مذعورة من هذا الحلم » . والواقع ان نفس هذا الحلم كان ياتوم على اساس ان الفتاة تعانى من مرض عصبى وهذا يجعلها لتضط على اسنقى أثناء النوم ، فيسج ذلك في حلمها ، او ان الفتاة تعانى من التهاب حاد في الاورلين او الآلم لالإنسان نتيجة لتسوسها او لى سبب آخر . وبالكشف الطبي على الفتاة وبدراسة ظروفها اتضح فعلا انها تعانى من اضطرابات عصبية ، واحيقا تصاب بوبات تشنجية حادة .

ومن الاتجاهات الحديثة في العلاقة بين الاحلام والامراض ما توصل اليه بطى العلماء السوفييت من امكانية التعرف على الاسانات المتكررة لامراض القلب وتصلب الشرايين وغيرها من طريق تطبل احلام هؤلاء المرضى . وقد يرجع سبب وجود هذه العلاقة بين هذه الامراض والاحلام الى ان هذه الامراض تتصل بالقدرة العنوية في جسم الإنسان وتكبة الدم التى تصل الى المخ مصة



# الأمم المتحدة



■ احتفل العالم بمرور ٢٥ عاما على مولد هيئة الأمم المتحدة  
... وبهذه المناسبة فإن مصادره هذا العدد يحضر في ١٧  
سؤالاً عن هذه الهيئة الدولية .

والمطلوب منك احسار الاحياء الصححة على غيره من  
الاسئلة التالية ، على الأقل . لكي يغور باحدى العواتر .

١ - في كل عام يحتفل العالم بيوم الأمم  
المتحدة ، فمتى يقع هذا اليوم ؟

٢٤ فبراير - ٢٤ أبريل - ٢٤ أكتوبر

٢ - ما هي ألوان علم هيئة الأمم المتحدة ؟

٣ - من هي أول امرأة اسلمت رئيسة للجمعية  
العامة للأمم المتحدة ؟

بانديرايكة - مير دورغلا - مير مديدا نورد

٤ - من هي آخر دولة انضمت للأمم المتحدة ؟  
جرين - حور غيني - بنشوانا لاند

٥ - يرتفع المبنى الرئيسي لقر منظمة الأمم  
المتحدة في ؟

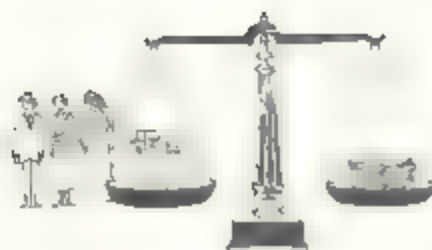
واشنطن - شيكاغو - بوسطن - نيويورك

٦ - عقد الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة  
اجتماعاً عادياً يسمر ثلاثة اشهر ، وهذا الاجتماع  
يعد مرة كل ؟

٧ - يولي مجلس الأمن مسئولية المحافظة على  
الامن والسلام العالمين ، ويكون هذا المجلس من  
١١ عضواً ، تخط الجمعية العامة مجموعة منهم  
لصنحوا اعضاء في هذا المجلس لمدة عامين ، ولا  
يحق اعادة انتخابهم مباشرة مرة ثالثة بعد انتهاء  
مدتهم ، ولكن هناك اعضاء دائمين في المجلس لا  
يتم عضويتهم ، ولهم حق الامراء ( الفيتو ) ،  
فكم عدد هؤلاء الاعضاء الدائمين ؟

٨ - في ٢٩ يوليو ١٩٥٧ تكونت اللجنة الدولية  
للطاقة الذرية المنبثقة من الأمم المتحدة ، ومهمتها





الأسراع في استعمال الطاقة الذرية للأغراض السلمية .. ومقر هذه اللجنة في :

٩ - من هي الدول الأربع التي وقعت أول مودع لإنشاء الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥ ؟

روسيا - الولايات المتحدة - فرنسا - الصين - سويسرا

١٠ - من هو سكرتير الأمم المتحدة الذي نال جائزة نوبل للسلام بعد وفاته ؟

لريختي لي - هولندا - الكويت - بربدوت

١١ - من هو الشخص الذي عين وسيطاً دولياً في فلسطين عام ١٩٤٨ بعد القتل الكونت برنادوت؟  
ول بول - بولاند - والاند مانتس

١٢ - أين يقع مقر البنك الدولي السابع للأمم المتحدة

بروكلين - لندن - باريس - روما

١٣ - ما اسم الشخص الذي انتخب سكرتيراً عاماً للأمم المتحدة عام ١٩٦١ ؟

جيمس هورنر - بولاند

١٤ - في عام ١٩٥٤ ماتت إحدى نساء الأمم المتحدة جائزة نوبل للسلام ، ما اسم هذه اللجنة ؟

السلام - كوريا - اليابان - فرنسا

١٥ - لجنه الذرية بدلية - لجنة حقوق الإنسان - لجنة نوبل للأحياء

١٥ - أين يقع المقر الدائم لمحكمة العدل الدولية ، الناحية للأمم المتحدة ؟  
بروكلين - لاهاي - كوبنهاغن

١٦ - من هي آخر دولة عربية انضمت للأمم المتحدة ؟

ميسقط - البحرين - جمهورية اليمن الجنوبية

١٧ - في أي مكان أصبحت الأمم المتحدة القوة العسكرية لأول مرة من أجل وقف الإصابات

السلامة ؟

كوريا - فرنسا - ألمانيا - اليابان

## شروط المسابقة

١ - أن يرأس بالإقامة كورون المصاحبة المنشور في دليل هذه الصفحة

٢ - يجب على الموفقة اسمك وهواك التلاميذ

٣ - يقع احاسك في مصف ملحق وأكب عليه السوان التي

محنة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ القرية - حضانة الكمد ١١٥

٤ - آخر موعد أوصور الإجابة البالي القرية هو اليوم التالي من شهر

كانون الثاني ١٩٧١

٥ - يصبح الفائزون جوائز ١ دينار كويتي على

## الجوائز ١٠٠ دينار

الجائزة الأولى ٤٠ ديناراً

الجائزة الثانية ٢٠ ديناراً

الجائزة الثالثة ١٠ ديناراً

٨ جوائز مالية مجموع قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها ديناراً

# الحکماء الشرقیہ



بقلم الدكتور أحمد زکی



وإن شئنا دها إلى الورداء بعد من ذلك ،  
إلى الأصول الأولى ، إلى ثاني الكبد  
الكربون الذي في الجو ، وبعض ملح  
الأرض ومائها ، ثم أشعة الشمس تجمع  
بين كل هذا وتسخن في أوراق الشجر  
من المركبات الأعاجيب .

في شهر من شهر من  
رأسه من رأسه من  
نور رحيته من نور رحيته

## الترول ما أصوله العتيقة الأولى ؟

في سبيل عن هذه الأصول كتف  
برضى كل العلماء . ويحصر عمول أن  
الرأي المقبول الشائع أن السورول مشتق  
من مواد عضوية ، من كانت بحرية ،  
وأخرى بانية ، ترسب في الأرض ودمت  
دما بين طعنها . ثم فعلت فيها عوامل  
كثيرة غيرت من كنهها . وهذه العوامل  
هي البحار والضغط ، وفعل الكبير ،  
والنشاط الذي لبعض عناصر الأرض  
المسعة . ولأننى فعل الرمان المتناول .  
ومضى هذا أن ريت الصخر ، أو  
السورول ، جاء ابتداء من بعض الأصول  
أنى جاءت منها سائر ديوت الطعام ،  
أى من أصول حية من نبات وحيوان .

## الترول الخام في مظهره العام

يختلف مظهر السورول الخام من بلد  
إلى بلد ، وقد يختلف من حقل إلى حقل .  
فمن حيث اللون هو يختلف من أسود  
التي الأصفر إلى اللون الأسود .  
ومن حيث المزاج ، فبعض ظاهر  
الروحة نحيب ، وبعض كثير الميوعة  
والجولة .  
ويصوب مثلا لذلك خامه المكسب  
من التروول . أنها سوداء ولرحة نسيب .  
وريت الصخر الكسرى وريت  
سعدنيا ، أنه بى اللون ذو اصفرار  
محض المزوجة .  
أما زب الشرق الأوسط فوسط بين  
هذين .

من الكماليات السوروليه  
نمط الكسرى من الصخر

## تركيب التروول

هنا لا بد من الدخول في الكمياء دجرا  
هينا ، بمعنى به حق الفلة من القراء  
التي تلمس الكمياء ، أو هي درستها  
ولسها .  
ليس من القراء من لا يعلم أن العناصر  
تتركب من ذرات ، وأن هذه الذرات  
تتحد فتكون المركبات ، وأن أصغر شيء  
من المركب يسمى بالجزيرة .  
فإذا . . . فالحقيقة من ذرة ذرة حين  
محد من ذرة كسرى واندر من



## ● في سبيل موسوعة علمية

وبذلك نقول أن ذرة الكربون قد  
اشبعته اشباعاً .

والتركيب الأكبر الثاني بعد الميثان هو  
الأنثان Ethane . جزيءه .



أي أنه قوام من الكربون (كربان سوداوان) ،  
مشتابكتا في اتحاد معا . واذن بقي من  
مشتابكتها ٣ مشتابك لكل ، فهذه  
استخدامها لإنشاء كل ثلاث ذرات من  
الأدروجين كرات صغيرة بيضاء .

والتركيب الذي بعد الميثان هو  
البروبان Propane . وجرثمه هكذا :



أي ثلاث ذرات كربون ، مع ٨ ذرات  
الأدروجين .  
وهله جزيء .

إنها سلسلة متوالية من مركبات  
عضوية ، يزيد جزيء المركب منها من  
جزيء المركب الذي سبقه بذرة كربون  
الذات ( وبنوعين من الأدروجين ( ١ و ٢ ) .  
فهي أشبه بالسلسلة الحسابية في جزمها  
في دراسة الحساب بالمدارس .

وإذا قلنا المركب العاشر من هذه  
السلسلة Series ، كان جزيءه سالف  
من ١ ذرات كربون و ٢٢ ذرة أدروجين .  
ويصبح رمزه الكيميائي  $C_{10}H_{22}$  .

وكلما صعدنا في هذه السلسلة ، صار  
جرثمها أثقل وزناً ، واذن أقل تطايراً  
بحر . أن الميثان غاز في الأحوال

من الماء فيه ملايين الملايين من هذه  
أحترشات



١ - كربون . ٢ - هيدروجين . ٣ - كبريت .  
٤ - نيتروجين . ٥ - أكسجين . ٦ - فلور .  
٧ - كلور . ٨ - برم . ٩ - يود .  
١٠ - هالوجين . ١١ - هيدروكربون .  
١٢ - هيدروكربون . ١٣ - هيدروكربون .  
١٤ - هيدروكربون . ١٥ - هيدروكربون .

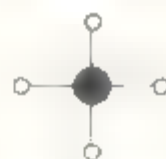
ومن أجل هذا سمينا هذه المركبات  
بالكربونات المؤدوجة أو المؤدوجة أي التي  
اتحدت بالأدروجين أو الهيدروجين . وهي  
بالإنجليزية Hydrocarbons .

وأصغر هذه المركبات المثار المعروف  
بغاز الميثان لأنه يخرج من مائنا بسبب  
الحس منه أو اعتوره .  
الذي يسمى الميثان Methane .

وهو اسم علم لا يترجم .

والميثان هو أصغر مركب يوجد في  
السرور . بل هو أصغر مركب كربوني  
عضوي . والمقصود هو كل شيء جاء  
أصلاً من جسم حي . ذي أعضاء من نبات  
أو حيوان .

ويلاحظ في الميثان أول حقيقة تتعلق  
بالذرات : تلك هي أن الذرة لها مشتابك  
معمومة تعدها إلى الذرات الأخرى  
لنحدها بها . وعدد هذه المشتابك ثابت .  
ونعرف بمشتابك الاتحاد .



وذرة الكربون لها ٤ مشتابك .

وذرة الأدروجين ١ وهي أحف الذرات  
جميعاً ، لها مشتابك واحد .

فلما أرادت ذرة الكربون في الميثان  
أن تتحد بالأدروجين ، اتحدت بأربع  
ذرات من الأدروجين .



ويوت الديزل . وويوت لتريبت المكاف  
وغير ذلك . وفي آخر المطاف تأتي التجمع  
أو القار .

ويعد هذا التوكيد من هذه المطارات  
البرولية ، من سريين إلى كير وسين إلى  
ويوت للتريبت ، إلى شمع ، لا يمثل  
أي مركب واحد بذاته ، وإنما مركبات  
عدة محفلة .

ولسنا نصدد شرح تفصيلي للبرول في  
مطاراته ومصايبه . ولكن نصدد أن يذكر  
من أي المركبات الكيميائية يتألف البرول  
تمهيدا للدخول إلى الساحة العلمية  
التكبيية الحديثة ، الموسومة بالكماويات  
البرولية ، تلك التي اتخذت لها من  
مركبات البرول أساسا تفرق منه تكبيته  
جديدة تغطي العالم المنحصر من الانسجة  
الجديدة ما لم يكن له بها علم سابق .

تلك الكبيية التي سخرت البرول  
ومركباته لتخلق مواد لسداد الأرض ،  
وأخرى كالمطاط ، وأخرى كالكلاين على  
سبيل موعدها ، وأخرى كالكلاين على  
التي منها يصنع أقمشة ، وكذلك  
الصابون ، وما إلى ذلك .

مواد ما كان يصنعها الجبال بالذي حاله  
من أمر الوسائل البرولية التي عرفها  
وأنفها ، هذا العلم يربط بينها ، ويخلق  
ما لم يكن قد سبق إليه جبال .

### كيف انتفع باب البرول إلى الكماويات البرولية

إن أول دراسة دفعه لتفصيل جامعة  
برول إنما قام بها في الولايات المتحدة  
بسمين سلسون Bep am S. S. S. S. S.  
في عام 1888 ، أي من نحو قرن أو يزيد  
قليل . وكانت الناس تستخدم البرول  
للحريق ، ثم ظهر من تفصيل شياطين أن  
بأسريين مركبات تحسنه يصح لتريبت  
المحولات والآلات

ولم تستخدم مشغلات البرول لإدارة

هذا الطار من المطاط الاصطناعي

لمطاط صلب

مصنوع من الكماويات البرولية

محركات السيارات إلا بعد نحو ختام  
القرن الماضي وانتداد الحاضر ، عند ظهور  
هذه السيارات .

### تفصيل البرول أو شرفه

عنه ذلك أن اشتدت الحاجة إلى  
سريين السيارات ( الجاسولين ) . ولكن  
كان المخدات الذي احتوته العمامات  
البرولية من هذا السريين ( الجاسولين ) ،  
القريب الطمان ، قليلا . وسعوا إلى  
الحصول على مقدار أكبر من هذا السريين  
من العمامات فكان أن دخلت صناعة البرول  
عهدا جديدا مذكورا ، هو عهد تفصيل  
حزشات القطرولات الثقيلة ، ذات  
الحزبات الطويلة ، التي تحصل عليها  
من السريين في درجات امتصاص أدنى ،  
وذلك بحرية وبالصعق . وكذلك  
« العوامل المساعدة » Catalytic Agents  
من القلكا واكسد الألمنيوم ، وهي  
طريفة أسرى



خطوط من اللدائن المصنوعة  
 بـ بولي بروبيلين Polypropylene  
 تعتبر في المختبرات  
 ومن هذا اللدائن تصنع العبوات  
 المبيدة والمطهرة لمقاعد السيارات  
 وهو كما يدل عليه اسمه مغلق  
 من كيمويات البترول .



المحرك يرفع ما يصفه المهندسون برقم  
 Octane Number . لا  
 والنخطين يجري ، لا على الحامة ،  
 ولكن على الطائرات الثقيلة التي خرجت  
 منها بالنمطير ، أو حتى على الأحف لثلا  
 إذا أردنا ما هو أحف .

### التقاء أحداث باحاث

ومما لم يوصف كيف انصهر باب  
 السورول وأدى الى الكيمياء البترولية  
 يقول ان بحوث الكيمياء العضوية كانت  
 بحري عند ذلك في طرائق شتى

• هذه الأحداث بحري ، بعض  
 من بعض ، بعضها بـ بعض  
 • بعض السورول ، بعض البترولي  
 • بعض الأحداث بحري ، بعض البترولي  
 تعرف بالمركبات الأليفينية Olefines .

ومضى بها المركبات التي تتألف من  
 كبريت واندوجين ، مثل المركبات  
 البرينية التي ذكرناها ( مثل البترولي )  
 • بعض الأحداث بحري ، بعض البترولي  
 • بعض الأحداث بحري ، بعض البترولي

• بعض الأحداث بحري ، بعض البترولي  
 • بعض الأحداث بحري ، بعض البترولي

ان المركب الذي معشره 14 ذرة  
 كربون مثلاً ، إذا تحطم الى مركبات ذات  
 عدد من ذرات الكربون أصغر ، كانت  
 ذرة على أنها أوطأ ، هي أقرب للنظير ،  
 وأن يقع بزوايا للسيارات .

واسموا هذه العملية التحطيرة Cracking  
 وهو لفظ انجليزي معناه التحطيم  
 واسكبر ، ومع التحطيم صوت "بحرج" .  
 وحاز ان سمحها القرفة محاراة  
 لفظ الأفرنجي ، ونحن نرفع السورول  
 بالحرارة والضغط فيخرج منه وخرجت  
 مركبات أسط وأسرع نظائرا .

وبهذه العملية وصل العلماء والكيمياء  
 الى ما أرادوا من زيادة مقدار البترين  
 الحاصلين ، الذي يخرج من مقدار من  
 حامة البترول فيصلح وقوداً لمركبات  
 الاحتراق الداخلي ، تلك محركات  
 السيارات عامة .

مع الكيمائيين هذا الهدف . ولكنهم  
 ظفوا هذا آخر . وجدوا ان هذا  
 البترين الجديد المتحطم اذا هم أصافوه  
 أي أسبرين الذي حصلوا عليه بـ تحطيم  
 كان أحسن احتراقاً في محركات  
 السيارات . أنه قلل من احتياج حركة

## ● في سبيل موسوعة علمية

العضوية ، كلها تتكون من ذرات كربون أساساً ، وذرات هيدروجين ، وذرات أكسجين ، وقد يدخلها كذلك ذرات الهلوجين ، وذرات الفلور ، ذرات الكلور ، ذرات النيتروجين ، ولكن أحطت أعداد ذرات ، واحتلت أشكال ذرات ونظام ذرات ، واحتلت أجساماً

• كان الميثان أول المتوالية البرمبية  
وصار الإثيلين Ethylene أول المتوالية  
الإلغية Olefines . وثانيها البروبيلين ،  
وهو البروبان Propane بعد طرح ذرتي  
أدروجين منه .  
وعلم جراً .

وقد طرح زوجين من ذرات  
الأدروجين فيخرج الثمين به أربع  
مشارك خالية ، فيكون انشط في التعامل  
الكيمائي . مثال ذلك :



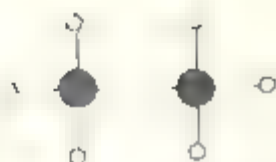
وهو البوتاديين Butadiene . وهو  
من الثنائين بعد طرح ذرات الأدروجين  
الأربع .

ويستخرج هذه المواد غير المشبعة ،  
الأكثر نشاطاً كيميائياً ، بذات طلائع عصر  
الكيماءات النروية .

في سنة ١٩٣٥ م . من الكيمائيين  
الأمريكيين ، أي أصانة ذرة أكسجين  
وذرتي أدروجين ، فحصلوا من كل على  
الكحول الذي يوافقه . كالمثل الذي  
ضربناه سابقاً .

فكانت هذه أولى الخطوات الكبرى  
في استغلال العصر الحديث .

( ولا بأس أن يذكر هنا أن مركب  
البوتاديين ، هذا الذي ذكرنا ، منه



وقد مر ذكره .

ولكن إذا طرحنا منه ذرتي أدروجين  
صار



ويعرف هذا المركب بالاثيلين Etylene  
وهو مركب غير مشبع . من هو  
الاسم . من هو طلب الاتحاد بين  
أربع ذرات كربون . في طرفين  
مضيف إليه الماء . في طرفين  
خاصة ( والماء . أكسجين وبرتقال  
الأدروجين . فمجموع من ذلك المركب  
المشبع



وهذا هو الكحول ، الذي يتهاك عليه  
شاربو الخمر .

هكذا هي الكيمياء : أعطيت ذرات ،  
أو أعطيت جزيئات مركبات ، أو أعطيت  
حطاماً من جزيئات بعد أن تكون حطمتها ،  
أصنع لك منها ، كيميائياً ، ما يمكن أن  
يخرج منها من المواد . بعد اصنع  
المثل من الفحم ، وقد اصنع لك السم  
من الترياق ، والترياق من السم .  
أن مركبات الحياة ، المركبات





هذه المظلة مصنوعة من النيلون

المصنوع بدوره من الكيمياء البترولية

ان النيلون قوي ، وخفيف ، ومرن ، وهي صفات  
اعلته لا يستخدم فيه من خامات .

حصلت من هذه المواد على ٢٧ نوع  
جائون فقط من مصدرها بحدس  
قطارة الفحم الحجري .

ولقد ذكرنا ان هذه المركبات البترولية  
التي مصدرها الفحم لا توجد شيئاً  
مذكوراً في التورول ، واذن فكيف جاءوا  
بها ؟

جاء بها الصلم الكماوي ، والعن  
جسدي . والكسبة البترولية  
حول القوم مركبات التورول ، ورسب  
او لم ترص ، الى ما ارادوا منها . الى  
المركبات التي ظلوا السوات الطويلة لا

من كتاب الرسمة التي ذكرناها ، وعلى  
مستطاعتها . وهي سلاسل من ذرات  
كربون متصلة ( بربيات ) او غير متصلة  
الغلات . وهكذا هو تركيب جزيء  
الدهن والزيوت وما شاكلهما . ومن اجل  
هذه سميت بكمياء الشحوم .

وكيمياء اسماها الكيمياء العطرية  
Aromatic Chemistry ، ونحوى على  
المركبات التي اساس ذراتها حلقات عطرية  
متصلة تمثل في اسفل هذه المركبات  
في البرين ، وهو المركب الثاني من  
تقطير الفحم الحجري . وسمي  
ببترولية لان كثيرا من مركباتها له رائحة  
عطرية او يأتي من اصول لها عطر .

وسارت الكيمياء في القرن الماضي  
واوائل القرن الحاضر ، والكيمياء  
العطرية اوسع دراسة ، واكثر مساحة ،  
وذلك لان قطارة الفحم الحجري اتحتنا  
بمواد كاسيزين ، وبشتقاته من تولوين  
Toluene ، ووريلين Xylenes ، وما  
اسفلها ان يثق منها من مواد عدد  
الرمز ، اذت بنا ، علماء الكيمياء ، الى  
فتح مصانع كثيرة ما كان لآسان بها  
علم سابق . فكان ما كان من عقاقير ،  
وكاينما كان من اصباغ ، وكان ما كان من  
طوائف من مواد كيمياوية نافعة في كثير  
من مرافق الحياة الانسانية .

وظل التورول كما سبق ان ذكرنا  
مورداً للوقود رمانا .

وبعد الكيمياء كشفاً من التورول  
ما كشفتها . فاذا بالصناعات تحول الى  
البترول لتاتيها بالذي ذكرنا من مركبات  
اسمياها بالكيمياء البترولية . وزاد  
بحرها عند استطاع الكيمائيون ان  
ياكوا من التورول بنفس المواد التي كانوا  
ياكون بها من تقطير الفحم الحجري .

وقد دل احصاء عام ١٩٥٧ على ان  
الولايات المتحدة حصلت من هذه المواد  
( بزين ، تولوين ، زيلين ) على ٢٨٦٠٠٠  
الف جالون ، وذلك من البترول ، ميتا









السر يكمن في موقفنا  
من نتائج الامتحان  
وغيره من جوانب  
وإدارته وبصيحته  
وهي عبوب طقصه منها  
بعض البلاد المتقدمة

عشر في كبرج ومنها انتشرت الى كل شبر وفيها  
من الجامعات وقد شاعت في القرن التاسع عشر  
وأصبحت تستعمل في التعليم والصناعة وأحسن  
الوطنين فساهمت في الكشف عن الإداريين الأكفاء  
وعلى تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص في التحصيل إذ  
أصبح يتم بناء على القدرة وملائمة الشخص  
للمحل وليس بما للحدود والمجوسية .

### أهمية الإمتحانات

لعب الإمتحانات دورا هاما في العملية التربوية  
في بلادنا فمن نلاحظ نتائجها مقياسا للمفاضلة  
بين الطلاب ولتباينا للتفكير من صفد لآخر ولتبع  
الشهادات بموجبها ، كما يميز الطلاب لدرجة أو  
دراسة أو مهنة معينة بناء عليها . وقد تعاليم الدور  
التي تلعبه الإمتحانات حتى أنها أصبحت غاية  
بعد أن كانت وسيلة ، فأصبح هم الدراسة أعداد  
الطلاب للإمتحان بدلا من تربيته . كما أخذ  
المدرسون يوصون طلابهم بدراسة هذا الموضوع  
وحالفا ذلك ، لأنه ليس مهم أي أن الإمتحان أن  
ينتهي له . وتظهر في الأسوال الوجد والالتصبي

والجهد وسلاح الطالب ورفيقه وغير ذلك من  
تحت بعض المنهج وتقدم له المعلومات اللازمة  
لحبل الإمتحان في شكل برشادات . وقد ساعد  
هذا الطالب على التكيف وعدم الإحباط بالتعليم  
وأرجع القلة حتى نهاية العام ، أو قبل موعد  
الامتحان ببضعة أيام ، يسرون فيها معاشرين  
استغل تلك من المعلومات ليضعفوا بها الصحيح  
ويوهوه بحدارهم في أبحاث الامتحان . وقد أدى  
هذا الإلتواء الى سجن وتوارث فردية وعائليه  
واجتماعية مما جعل الحل الحقي على القول بأن  
الإمتحانات شر وبعب المازما .

### الإمتحانات سر لا يد منه

بسر بعض الرئس للإمتحانات سرا في سبيله



مرفل على قنوس الرجل المناسب في المكان المناسب وتؤدي إلى حرقان الحنجرة من استغلال لزوجته البشرية على الوجه الكامل .

٥ - تحيق التعليم : تصرف المدارس وكذا كبريا في الامتحانات ربما يجب أن يستمر هذا الوقت في التعليم والعلم كذلك فإن من يرسب في بعض الفوائد لا يستطيع الانخراط إلى مرحلة أعلى أولا يتمكن من طلبة العلم في المجال الذي يروى له وقد يحرم من الدراسة بأكملها ، ورسوب الطالب لا سيما إذا تكرر يشط عنه ويعمل اليأس يندب في نفسه فيكف عن طلب الصديق لتتسعين سنواته . وقد يولد الفشل في نفس الطالب كراهية الدراسة والتدريس ويعمله على الهرب أو الإبعاد من هذه البيئة المؤذية ويفرس في نفسه الكراهية الأبدية للعلم والطالبة .

٦ - سوء التكيف الاجتماعي : يؤدي فشل الطالب في الامتحان إلى تسوية علاقته مع مدرسته وأقرانه وأفراد أسرته وقد تطلق المدرسة فرضي بدون شهادة مما يجعل حصوله على وظيفة أمرا صعبا ، ومن لم يحرص للخروج على القانوس والمجتمع

٧ - تشجيع التناقض والفشل روح الإبداع ونظم النهج للتعامل السليمة ، فالطالب الذي أو المنفل هو الذي يردد آراء المسئولين في ميدان التربية ، وهؤلاء بالطبع يريدون وجهة نظر السلطة الحاكمة . أما الطالب ذو الفكر الحر المدع الذي لا يقبل إلا الحقيقة ويصعد إلى آراء وأفكار جديدة فقد يتعرض للرسوب إذ أن الامتحان لا يقيس الإبداع بل التناقض أو الاتفاق مع الآراء المسككة والمعلومات المعومة في الكتب وكل انحراف عنها يفسر على أنه عجز وفشور .

٨ - نمت تحقيق أهداف التربية : تهدف التربية الطلة إلى بناء شخصية الإنسان ، بمساعدته على أن يتوهموا شيئا في النواحي الجسدية والنفسية والاجتماعية ، لم بالكسبه المعارف والمهارات اللازمة له وخلق حس المواطنة السليمة لديه ، بيد أن هذه جميعها أمور لا يتم بها الامتحان . أنه يتم فقط بزاوية ضيقة لا وهي اكتساب الطفل للمعلومات وقد يكون مطالعها غير مرتبط بحياته الحاضرة ولذا نجد الطلاب يتهمون من حصص التربية البدنية والالعب والموسيقى والتربية الفنية مع أنها تساهم على النمو الجسدي السليم والارتقاء الفكري والاجتماعي

من الضرر صحية ونفسية واجتماعية وتعليمية . من ذلك ما يلي :

١ - تؤدي إلى ترود خلفية كالتأخر والتخلف بين الطلبة وتشجع التافس في الشرف وكثيرا ما يحرف بعض الطلبة في سبيل الحصول على علامة أعلى ليحسوا أو ليسوفوا على زملائهم . ونظرا لعدم سلامة أسس التصحيح يفقد الطالب ثقته بالعمل والعمالة ، وقد يستعمل الفس وسيلة للتجاح فيعلم بذلك عدم الامانة والتحايل ، والكذب أن يسهل . أو يكلب على أسرته مبررا عدم نجاحه .

٢ - تدمر صحة الطالب . أن عصر الطالب في ملابا يتوقف على الامتحانات النهائية ، فيعمل طيلة العام ويبدأ في السهر الليلي واستعمال المنبات في آخر ليلته كي يحصل ما فاته من مذاكرة . وبسبب للأجهاد والأرهاق لتبل صحته ويزداد قلقه لعدم كفاية المراجعة ، ويتعرض لتهزات نفسية ، وسقمهم بنهار صعبا .

٣ - يمكن أن تسبب على الطالب صدمة طفلة لا يضي ، كالقباد أو الدماء ، بينما هو على التفتي من ذلك . وقد أثبت لنا التاريخ أن كثيرا من العلماء والباحثين العظيم كانوا في عداد الفاشلين مدرسيا ، كما أن الانسحاب أكثر يومية قد أثبت أيضا أن رسوب الطالب لا يعني بالفروقة عدم توفر القدرة العلمية لديهم ، وقد أثبت ذلك الاختبارات النفسية وخاصة اختبارات الذكاء فكتشف لنا من أن حوالي ١٠٪ من الطلاب الذاهمين برسبون . وأن ٧٠٪ ممن يبرأون ذكاءهم بين ١٢٢ - ١٢٧ لوهم بتفوقهم على ٩٠٪ من الطلاب بمرسا ، برسبون أيضا وبالقابل فإن عددا كبيرا ممن لا توفر لديهم القدرة الكاملة الكافية يتفوقون .

٤ - أن أسس تصحيح الاستجابات في ملابا غير سليمة ، فهي معظم الأحيان بعد أن الاستجابات العامة لم تستطع أن تميز الثبت من الضمين ، إذ يرسب فيها طلاب يستطيعون النجاح وينجح آخرون وهم يستحقون الرسوب . وهذا امر يلحق الذي نفسي واقتصاديا بالطالب ويساهم ويهدد قنهم بالمخاطر على شؤون التربية والمجتمع ويلحق بهم قلما ضاحكا إذ يتربى على رميهم أن يبلوا في الذرك الأسفل من التجمع بينما بعض من هم أقل كفاءة منهم في تسلك السبل التربوي ويستقرون بهاتيا في أعلى التجمع ويظنون بأنفسهم المناصب وأقر الرواتب . وهكذا فإن الامتحانات

بم بواسطة الامتحانات التي تكشف لنا أيضاً عن مدى مناسبة هذه الأهداف لقرارات التعليم واكتسابهم .

ج - معرفة مواطن ضعف الطالب وقوته :  
يكشف لنا الامتحان عن حاجة التلميذ التعليمية وبما عليها على تحديد عيوبه واخطائه ومن ثم معالجتها فلذا اضيا نطال اسحقا في الحساب ووجدنا أنه يخطئه في فسخ الكسور فبوسمنا معالجة ذلك بواسطة نهاج يصممه لمعالجه ضعفه في هذه الناحية .

د - قياس تقدم التلميذ : عندما يبدأ في التعليم فيس ما يعرفه الطالب في مادة ما بواسطة الامتحان وبعد بضعة شهور فيس من جديد ما اكتسبه في هذا المجال ، فالفرق بين هذه المرة وبماقتها يش لنا تقدم التلميذ ، وهذه القياسات المختلفة سنعودنا بالطبع الى الامتحان بطررف تعلم الطالب ومعرفة ما يعرف او يسهل تعلمه .

هـ - كمت التلميذ على العمل : من الملاحظ ان التلميذ ينشطون للدراسة والمذاكرة عندما يكون على امتحان او يطالبون به ، كما ان بعضهم لا يدرسي الا اذا كان هناك امتحان . بيد ان اسماعيل الامتحان كوسيلة لعمل التلميذ على الدراسة غير لا يفضله كثير من المربين الا انه مؤثر خارجي يعمل التلميذ على الدراسة بدافع الخوف وهذا عناف لا يسط الفوائد التربوية فالترقية النعقة هي التي تجعل التلميذ يدرسي سائر دافع داخلي كحب المعرفة والرغبة في التعلم .

و - توجيه الطلاب الى الدراسات المناسبة والمهن الملائمة : تبين لنا الاستقصاء مدى كفاءة كل طالب في مختلف المواد ومن ثم نتمكن من الحكم بملاءمته لدراسة او مهنة معينة ان رغب في ذلك .

ز - تحقق اهداف ادارة مختلفة كالمحافظة على مستوى معين للدراسة وتقسيم الطلاب الى فصول مختلفة والمفاضلة بين الطلاب وبيان احقية الطالب في الترفع او التسيادة المدرسية ، او الحصول على منح مالية او بة مدرسية .  
وتساعدا كذلك على الاخير من بين الطلاب المتميزين للدراسة في معهد ما .

ح - التنمية الاجتماعية : تمكن التجميع من مله الوظائف حسب الكفاءة والمقدرة بدلا من الوسيلة او العشوائية مما يساعد على تقدم المجتمع .

وتعي اولهم وترفع حسهم ، يتعرفون منها لادها لا تدخل في تقويمهم او لا تساعد على الحصول على الشهادة . وتشاركهم ادارة المدرسة عدم الاهتمام بهذه المواد فتتبد قبل نهاية العام الى الفاء حصص الموسيقى والتربية الحية واحلال حصص بعض المواد كالرياضيات واللغة الاجبية محلها لمساعد الطلاب على النجاح في تلك المواد وهكذا نجد ان الامتحانات غنية في سبل تحقيق اهداف التربية الا اذا اعتبرنا ان الهدف من التربية الاعداد للامتحان .

هذه بعض الاسباب التي تجعل بعض المربين يعتقدون ان الامتحان شر لابد منه والواقع ان الامتحان بعد ذلك ليس شرا فالتنر خارج عنه ، وهو يكس في موفقتنا من نتائج الامتحان ، وطرفنا في تصميمه وادارته وبمحيته ، وهذه عيوب خفنه منها بعض المبدان المتقدمة ربوسا كالتاليات المتعبة ، وعلى الصوم يمكن القول بان الامتحان اشبه بالسكين . وهذه ليست شريرة ولا خيرة انها وسيلة لفاية والتنر او الغير يكس في نفس مستخدمها .

لقد طالب بعض المربين بالغاء الامتحانات كوسيلة من وسائل التقويم Evaluation نظرا لما تسببه من اضرار وخيمة ولكننا لا نستطيع ذلك اذ انها وسيلة الوحيدة .

واذا كان للامتحانات اضرار فنحن نستطيع ان نخفف منها ببحين الامتحانات وابعاد سبل اخرى لتقويم تساعدا على اطفال قرايات اسلم واصوب . هذا بالإضافة الى ان فوائد الامتحانات تفوق اضرارها بكثير . من هذه الفوائد ما يلي :

١ - قياس مردود العملية التعليمية ، او مدى اتقان الطالب للعادة ، طريقة موضوعية فلا حصل الطالب على ٢٠٪ من العلامة النهائية مفرغى انه اقن ٢٠٪ من المادة وهذا الكلام صحيح فيما لو كانت الاسئلة جيدة ممثلة لجميع الاسئلة التي يمكن ان توضع على مختلف اجزاء المادة . اما اذا كانت الاسئلة جيدة غير ممثلة فمضى ذلك انه يرف ٢٠٪ من اجوبة اسئلة الفضي .

ب - تقييم اهداف التعليم : يجب على كل نظام تربوي ان يحدد اهدافه ويضع المناهج المناسبة التي تمكنه من تحقيق هذه الاهداف وان يوفر المناخ الدراسي المناسب للوصول لها ولا يعني انتهاء المناهج لنا حقا ما وضمنه من اهداف تعليمية بل علينا ان نأكد من ان ذلك وهذا

١ - أنها اقتصادية من حيث الوقت ، فانه يستطيع ان يغطي بضعة آلاف من الطلاب في ساعة فقط بينما بطر ذلك في الامتحانات التحريرية والمملة .

٢ - وهي اقل الآلة للعلاق والضيوف من الامتحانات الاخرى فالطالب يوجد ضمن جماعه ثم ينسى التجربة او البثرة دون ان يسلط عليه الإساءة وهو احد مشكلات الافراد الذين يراقبهم فاحص او مراقب يلفد ببعضهم . سيما في الامتحانات السقوية والمعلية بحيث يسهل مخرجه من الفاحصين .

٣ - في الامتحانات الكتابية ، نتائج الوقت الكافي للطالب للتعبير عن افكاره ومراجعتها وتذيلها او تنقيحها لم اعاد تنظيمها بينما لا نأح له ما يكفي من الوقت لتجميع افكاره والتعبير عن نفسه في الامتحانات الشفوية .

٤ - في الامتحانات الكتابية يجيب الطالب على بضعة أسئلة قد يجعل بعضها ولكنه علم بمطالعتها اما في الامتحانات الشفوية والمعلية فهو امام سؤال او بعرة فلفد فان كانت عما يجله او اتسه الوحيد الذي لا يتأمنه من المأنة فانه يرسب بالرغم من كونه ممتازا في المادة نفسها .

٥ - انها اكثر موضوعية من الاتواع الاخرى للامتحانات فتعبر امام شيء مكتوب يستطيع تقييمه واعادة النظر فيه مرارا وتكرارا اما في الامتحانات الشفوية والمعلية فقد تكونت الدائرة وبسي على الجواب الممنعة في اجابة الطالب وتغيره صده او منه سائلين شخصيته وطرقه تصرفه في الدخول او الخروج أو العلوس او لجميمه الاحاطة .

### انواع الامتحانات الكتابية

يختلف الامتحانات الكتابية عن بعضها البعض سواء من حيث الشكل او الهدف او طريقة ادارتها وقد جاء كل نوع ليأخذ حيزا ما سلفه ، وهذه الاتواع هي :

١ - الامتحانات العلوية او المقالية Essay وهذا هو النوع الوحيد المسمول في مدارسنا واسطقاتنا العامة ، وهو يتألف احيانا من سؤال فقط كما يحدث في بعض الجامعات او بضعة أسئلة يطلب الي المعوص الاحاطة عليها

ط - البحث التربوي : تساعد الامتحانات على مقارنة طرق التدريس والمدارس والوزم جهود المدرس وطرق تدريسه ومن ثم تعيين مستوى الهيئة التدريسية ولحلها على تمام النظر في اسباب الضعف والصور ومن ثم الكشف عن موانع التطرم ومعرفة السر التنظيمات الادارية المختلفة على أداء الطالب .

### انواع الامتحانات

قد تكون الامتحانات شفوية او تحريرية او معلية . واكثرها شيوعا هي الامتحانات التحريرية او الكتابية فهي مستعملة في معظم المواد . اما الامتحانات الشفوية والمعلية فتستعمل في المواد التي تتطلب تنمية مهارات معينة ، كاللغات والموسيقى والرسم والعلوم الطبيعية علم . وكثيرا ما يجمع بين هذه الاتواع من الامتحانات فمصد التآكد من مستوى الطالب في مادة ما . فقد تهيونا سلفاخاله وغزارة طعمه الالكترونيات مثلا ولكنه يجهز من اكتساب سبب الممثل او الخلل في جهاز الراديو . وفي امتحانات اللغات يجازت التلميد ويطلب منه قراءة نص ما وكتابة موضوع معين أو تركيب بعض جمل . وفي مواد كالفيزياء والكيمياء لابد من الجمع بين الامتحانات الكتابية والمعلية الا ان الأيام بالتحرف امسر اساسي . اما في الفنون كالرسم والموسيقى فقد يتكفى المدرس بمتاح لوحة أو صورة مطرفة الطالب على عزف قطعة موسيقية وقد يمنحه كتابته لمعرفة مدى امانه بالتأثرات الموسيقية لم يسمعه قطعة موسيقية ويطلب منه التعرف عليها ويطلبها وقد يطلب اليه الحزف على آلة او لحن فسيقت . ان افضل طريقة للحكم على مستسوى أداء الطالب هي تقويمه بمدة طرق ( كتابية ، شفوية ، معلية ) بيد ان ذلك امر يهبط التكليف ومنع موما سوخي الاقتصاد في اللغات والوقت كي تسخ دون تيلير ومتحرك بسرعة ولاند لنا من الخلل طريقه تكفل لنا معظم الزايات ونقل من الضيوب وهذا ما يتوفر في الامتحانات التحريرية .

### الامتحانات الكتابية او التحريرية

نصير الامتحانات الكتابية اكثر اتواع الامتحانات استعمالا في العالم العربي لأسباب فنية وادارية واقتصادية . ومن هذه الأسباب ما يلي :

في الامتحان للرجوع الى ما يلزم من مصادر وهذا على ان وثيقة المدرسة ليست تحفظ المعلومات بل تعليم الطالب وتوجيهه الاعتماد الى المراجع الضرورية واتقان نظمي المعلومات او استعمالها .

د - الامتحان البني Take Home Exam : هذا النوع على الأغلب في الجامعات أو المراحل العليا من التعليم عندما تكون يصدر طبق المعرفة وعندما يكون هناك أسئلة قد يرون يستطيعون التمييز بين التلاميذ بدقة وذلك من خلال مناقشتهم وامتحاناتهم السابقة والقرائس التي يرفقونها . ويمكن هذا الامتحان المدرسي من اصابة مصغرين بعض واحد . فهو يوفر العنصر للعريس ، ويعمل الطالب على التعليم ، فالدري يعطي التلميذ الاسئلة ويمنحه مهلة كافية له لتد اسبوعا مما يمكنه من الرجوع الى المكتبة والاسار مجواب كامل .

د - الامتحان المبرمج Programed Examination : يهدف هذا الامتحان الى تعليم الطالب في نفس الوقت الذي يمكن فيه وذلك بإبلاغه على خطته في العمل وإعطائه الجواب الصحيح في نفس الوقت اما التحكم على مقدرة الطالب فهو أمر متروك له ، فلا أنسى من نفسه عدم الكفاءة عاد الى الماده بطلوها من جديد ويركز على الاجزاء التي اظهر الاسفل قصوره فيها .

واسئلة هذا الامتحان هي اسئلة موضوعية او حديثة ، تعرض على الطالب بواسطة آلة كهربائية وسدى الطالب مواضعه او معارضته ليقومون بجله او يختار الجواب الصحيح من بين أربعة اجوبة متشابهة وذلك بواسطة أزرار كهربائية ، ولذاك من علامة اختياره يصفط على زر آخر فيظهر له الآلة الجواب الصحيح وفي نفس الوقت يكون هناك صناديق يحصى اخطاء التلميذ ويعطيه علامته النهائية .

قد تعرض الاسئلة أو المبحث في نسخ مبهضات مباحة بحيث يوجد السؤال أو العبارة على الصفحة الأولى مع اجوبة احدها صحيح ، كما يوجد الجواب الصحيح بمفرده أيضاً على هامش الصفحة الثانية وسعد ما يختار الطالب الجواب بنق الصفحة وينظر في الهامش ليرى هل كان اخباره صحيحا ام لا . وهناك كتب مبرمجة تعمل بالإضافة الى الكتب المقررة لتكون عوناً

معيدا بصحة المعلومات التي يوردونها وعلاقتها بالسؤال .

ب - الامتحانات الحديثة أو الموضوعية : جاء هذا النوع من الاختبارات لتلحاح امراض الامتحانات التقليدية وهو بالفعل قد خلصها من امراض كثره ، واهم ما يمتاز به انه يرجع الطالب من الكتاب ويعطيه ينقو معظم وقته في قراءة الاسئلة التي يتراوح عددها بين ٥ سؤالا في حصة الدرس العادية و ٢٠٠ سؤال في الامتحان العام . والطالب في هذا النوع من الامتحانات يتلا فراما بكلمه ويماضي او يوافي مضمون جملة معينة بوضع اشارة صبح او خطأ ، او يختار الجواب الصحيح من بين أربعة اجوبة متشابهة تكتب بعد السؤال مباشرة . ويمتاز هذا النوع من الامتحانات بان اسئلته تشمل جميع اجزاء المادة . ان نصحيته قد لا تتعنى دقيقه واحدة ، قد ان ارقام الاجوبة المضارة بوضع على بطاقة خاصة ثم بوضع فوقها بطاقة اخرى متابة فوق اماكن الاجوبة الصحيحة فقط .

ج - امتحانات الكتاب المفتوح Open Book Examination : تكون هذه امتحانات تقليدية او موضوعية يسمح فيها للدري للتلاميذ باستخدام ما يريدونه من كتب ومصادر التي فائدة الفحص واستعمالها اذ ان الامتحان ان سألوا واهم ما يصف به : -

١ - الامتحان مصمم بحيث لا يوجد لاستئمه اجوبة جاهزة في الكتاب . وهي عادة تطلب شرحا او نفسا لراي معين ونظما للمعرفة على مشاكل حياتية ولا لهم اطلاقا بالحفظ او التذكر .

٢ - قيمة الكتب والمصادر مضمونة فهي تساعد على تفحص النور النصي والفوقه . وقد يرجع الي الطالب للتأكد من صحة قنوق او معادلة رئيسيه سيسقطها في حل مسائل الامتحان . وقد يرجع الى تفاصيل بعض النظريات التي يشرحها او يأكد من صحة مدى يريد ان يفسمه ليؤيد به حجه .

٣ - فتح القس فانطالب حر بالرجوع الي ما يشاء من مصادر .

٤ - تشار دية هذا الامتحان هو معرفه قدره الطالب على مواجهه مشاكل الحياة بنجاح وهم يرون ان الامتحان اتسم بمشكلة نلفاذا في حياتنا اليومية . فكما نحن احرار في الرجوع الى من وما نشاء لفظها فكذاك يجب ان سوفر العنرة

عادة يستجيب الطلاب من التخبين ونظم غرامة على كل جواب خاطئ مما يحث الطلاب على الاختيار في علم ومعرفة فقط .

٦ - ومن مميزات انها سهلة الوضع للمدرس يسهل الامتحان في وضع دقائق يساوي يحتاج الي عدد كبير من الساعات ليصمم امتحانا جديدا

٧ - وهي اقتصادية من حيث التكلفة المادية ، المدرس يكتب امتكته على السبورة ويحيط عليها الطلاب اما الموضوعية فمحتاج الي كمية كبيرة من المواد ولا بد ان تطبع طباعة دقيقة .

٨ - ولتحث الطالب حرية في التعبير عن فرويه بواسطة الكتابة اما في الامتحانات الحديثة فان الطالب يلقه حريته تقريبا الا تصح مضموده على اختيار الجواب الصحيح فذلك ولعل هذا يتجسم مع فرض الامتحان وهو قياس ما هو مشترك بين الطلاب لو عدى اتقائهم للمادة وفدريهم على نطقها .

### حتى تستعمل الامتحانات المقله

١ - اذا كان عدد الطلاب كبيرا بحيث لا يتعدى الفترة تقريبا . ان الاسئلة المقله سهلة الوضع صعبة التصحيح فذلك كان عدد الأوراق قليلا فان الوقت النقص في تصحيحها سيكون اقل من الوقت المنفق في تصميم الامتحانات الحديثة .

٢ - اذا كنا في سبيل نفس الامتحان مرة اخرى ، اما اذا كنا منستعمله مرارا وتكرارا في السنوات القادمة مع بعض التغير ليلائم الظروف ففضل الامتحانات الحديثة .

٣ - عندما لا يكون هناك وقت لتخصيص الفحوص الحديثة او لا توجد ميزانية لذلك .

٤ - ومن اراد الفاحص ان يعرف ايضا الى خبايا نفسية الطالب واتجاهاته واهتماماته ولكن الطالب قد يقرر بالفاحص ويظهر خلاف ما يظهر لا سيما اذا كان يعتقد آراء وافكارا سياسية تتعارض مع ما هو مقبول وكان الامتحان في مواد فلسفية واجتماعية .

٥ - اذا اراد المدرس تعويد الطالب على الكتابة والتعبير عن الفكرة ضمن وقت محدد .

٦ - والا كان الطلاب كبار السن وقادرين على استعمال اللغة اما اذا كانوا صغارا ففضل

للطلاب وموجهها له في دواسته. ونظرا لان الامتحان تعليم الطالب كما اسلمت فحالات الامتحانات أصبحت يعرف بالآلات المبرمجة ~~التي~~ <sup>التي</sup> ~~تستخدم~~ <sup>تستخدم</sup> وتكتب المصممة على شكل اختبارات مبرمجة أصبحت تعرف بكتب التعليم المبرمج Programed Instruction او التعلم المبرمج Programed Learning ويصنف ان وسائل التعليم المبرمج والتلقين التعليمي ستؤدي في المستقبل الى اخفاء المدرسة ومسوى الاسرة من جديد وظيفه تربية الطالب وتعليمه وذلك بعد ان ترمج المواد الدراسية على قياس واسع ونسج الافلام التعليمية التي يمكن استعمالها في تلفزيون الاسرة بعد ادخال تعديل طفيف عنه .

### مقارنه بين الامتحانات

#### المقاله والموضوعه

١ - الامتحانات المقله اقل بآنا وصلا من الامتحانات الحديثة او الموضوعية .

٢ - وهي تتيح الحفظ والتذكر بينما تشجع الامتحانات الحديثة التهم والتعرف والطقى ولكن ذلك يتوقف على قدرة مصمم الفحص .

٣ - وتصحيحها شاق ويستغرق وقتا طويلا فصحح الورقة الواحدة قد يستغرق من ١٥ - ٣٠ دقيقة اما تصحيح اجابة امتحان حديث فلا يتعدى دقيقة واحدة .

٤ - ويمكن الطالب من نظرية جهله وذلك بالتعامل في الاجابة او الكلف والموران حول الموضوع دون الاجابة على السؤال اما الامتحانات الحديثة فلا تسمح بذلك الا انها تتطلب منه ان يختار الجواب الصحيح لحد .

٥ - وفيها طلب الصلابة دورا كبيرا ، فالامتحان المقله يتألف احيانا من سؤال او بضعة اسئلة يحدث ان يكون معظمها من جزء من المادة بعينه الطالب فمريبه او تكون من ذلك الجزء الذي ينفقه فيصحح . وبعبارة اخرى ان الاسئلة ليست موزعة توزيعا عادلا على مختلف اجزاء المنهاج . وهذا لا يحدث في الامتحانات الموضوعية الا ان اسئلتها لا تفرق عن بعضها مما يمكنها من نظرية كل بعنة في المنهاج . لكن الصلابة للمب فيها دورها عند اختيار الصحيح . وهذه المصلحة تعالج

٤ - اورد عند البدء نوع الطريقة التي سيجبها في التصحيح هل ستكون تصحيحتك اعليا اى جزء بالانفصال وحساب عليها ام تصحيح الطبع فلا تكن الاخر فاتح ما يلي .

- اقرأ الاوراق ثم صنفها الى ثلاث مجموعات  
مجموعة ١ متوسطة ٢ ضعيفة .

ب - خذ كل مجموعة او كومة واحد فرائدها ثم صنفها الى ثلاث مجموعات ايضا كما فعلت في الخطوة السابقة .

ج - فابن الكومة الثالثة بالاراضه ولهم وضع بعض الاوراق من كومه الاخرى لتكون في مساواها الصحيح . الفصل ذلك في الكومتين السابقتين والاساسه لم اعط كل كومه علامه مثل ممتاز ، جيد جدا ، جيد ، اولى الوسيط ، وسط ، ... الخ

د - اذ كان تصحيحتك تعليميا فاتح ما يلي :

١ - اقرأ جواب سؤال واحد في جميع الاوراق لترى هل ذكر بعض التلاميذ بلغا لم يخطر على بالك ومن لم يخل سلم التصحيح او قواعده . اذا تصحيح ذلك السؤال فقط في جميع الاوراق والى بقية سيق الجين والاخر على سلكك ثم عد الى الاوراق التي صحفتها في الهند لترى هل لا تزال تسجل نفس السلم .

ب - اتبع نفس الطريقة في تصحيح اجابة كل سؤال

ج - جمع الاوراق جميعا ثم اعد النظر فيها بعد يوم او اثنين .

٦ - حقل علاماتك اخصائيا فتكتشف عن مدى مناسبة الفحص للطلاب . استخرج متوسط

العلامات مثلا ، فلا تكن بطل عن ال - د - كثير فو كان معظم الطلاب دون المتوسط فان الاسعار صبي ، وبني الشيء يقال اذا كان معظم العلامات منخفضا . بما اذا كانت العلامات عالية فمن المحتمل ان الطلاب غشوا فو ان الاسعار سجل اي انه دون مستوى الطلاب او انهم طلة منقول . وبالطبع ان مدى التحليل ودقته يطلق معرعتك بالاحصاء .

سبع اوبه

الامتحانات الحديثة نظرا لفئة محمولهم الهوى .

٧ - اذا كفن المدرس او الفاخص بهدف اى صيف الطلاب تصيفا غير دقيق كتقسيم الفصل الى شئات ممتازة واخرى متوسطة وثالثة ضعيفة . اما اذا كان بهدف الى ايجاد رتب الطلاب ( اول ، ثان ، ثالث ..... الخ ) - او تحقيق مفهوم في المادة او انضباط الكفة الطلاب للترشح لثمة او الحصول على مكانة فيفضل اتمثال الامتحانات الحديثة نظرا لكفها وموضوعها .

٨ - اذا كان الحصول على النتيجة امرا في محتمل وكان الوقت المتبقي كافيا للتصحيح . اما اذا لم يكن هناك وقت او كان عدد الطلاب كبيرا كما هو الحال في الامتحانات العامة يجب بتقني التصحيح لجيد قوي مترية هائلة لنسبي في الوقت المحدد فان الامتحانات الحديثة بفضل اذ انها تساعد على الاتي وبفهمه اشخاص تعليميا النتيجة في اليوم نفسه .

## تصحيح الامتحانات

نسر لجان التصحيح في الامتحانات العامة وهي قواعد مرتبة نقل من ذابذة الصحيح ، اى انها بعد من الهوى الشخصي وعدم موضوعية المصححين . اما مدرس الفصل فهو رقيب نفسه والامسا ما يتبع سواء وهذا يكسبف كفتا نتائج واحكامه . وبما ان هذا العيب عادة اما مصمم الامتحانات على الطريقة الموضوعية فلا يخلط في تصحيحها انان او الساع ما يلي .

١ - اخف اسم الطالب حتى لا تثار مقربك عنه . اطلب منه ان يكتب اسمه على طرف ورقة الاجابة لم انه دسماو الصفة بالورقة ولا نفسه الا بعد التصحيح او عند توزيع الاوراق .

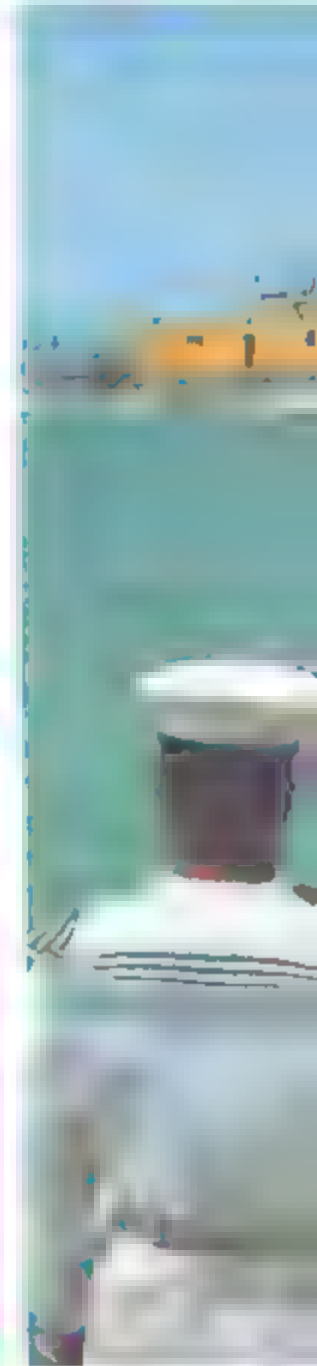
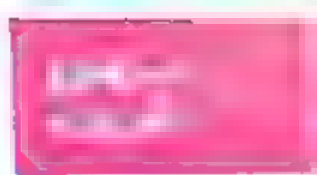
٢ - جمع قواعد للتصحيح ، اى حدد كم درجة او علامة يسحق كل جزء من جواب السؤال الواحد .

٣ - يستحسن ان ناطح شيئا واحدا بعد الامبار عند التصحيح كصحة المعلومات مثلا . اما العلامات الامالية والنحوية فارتكها لمدرس الكفة ولا تحاسب التطبيق عليها ولكن يفضل ان يلفظ نظر الطالب اليها اذا كتبت ستجد اليه الاوراق .



# العيون الساهرة التي تحمي سواحل الكويت

مصور  
عبد الناصر شقره





المرحوم  
المرحوم









فرداء الفراء وهي عبية اسم من قبل واد

ولا يزال قوة خطر السواحل في دور التطور والاتساع .

وقد تم إنشاء مراكز برية لهذه القوة على طول السواحل الكويتية لمساندة القوة البحرية في حماية السواحل من التهريب ومن أية المخاضات متفادية للتواري.

وعند فواتد السفن خطر السواحل في جزر الكويت المختلفة وكذلك نقاط الاتصال لاسلكية لتسهيل مهمة الدوريات ويمكن التيقن من اتصالها وانحرافها إلى كل سفينة من سفن السلاح ومراقبة حركات السفن » .

## دور هام

واستمر دور وكل وقاره الداخلية في حديثه عن حقن السواحل فقال :

« لقد لعب خطر السواحل ، كقوة من القوى ودارة الداخلية القائمة على حماية البلاد ، دورا

مهما مضطرة إلى إيجاد سلاح بحري لحماية الكويت من التسلل من طريق البحر وحماية السواحل من الماطفات البحرية .. وهكذا بدأ خطر السواحل يتسع ويظهر منذ ذلك الحين .

ولكن التطور الحثيث بدأ في عام ١٩٥٩ عندما تم توحيد دائري الشرطة والأمن العام في دائرة واحدة سميت دائرة الشرطة والأمن العام تحت رئاسة معانة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وزير الداخلية في الوزارة الحالية .

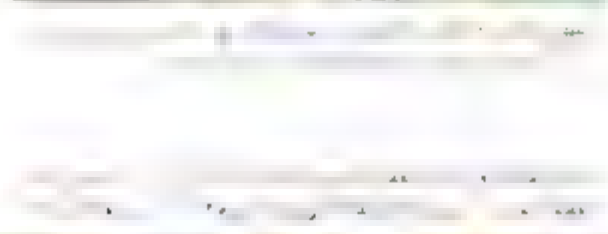
## وبدا التطور

ويتحدث اللواء عبد الحفيظ التوميزكي وزير الداخلية عن قصة تطور خطر السواحل في الكويت فيقول : « لقد أولى معالي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح عابته لقوة خطر السواحل فقام بالعمل على تطويرها وتم تزويد خطر السواحل بمطبخ بحرية حديثة تتميز بالسرعة والقدرة على تحمل التقلبات الجوية والرياح والمواصف » .



...





واستطول الكسبان الحديثة الذي يصل إلى  
 ٦٥ من أحدث المراكب البحرية التي تستطيع أن  
 تصل سرعتها إلى ٢٥ عقدة بحرية في الساعة وهي  
 سرعة كبيرة ، وكذلك تستطيع أن تتحول التقلبات  
 الجوية وكل لسي مزود بنظام مدرب على عمليات  
 الإنقاذ البحري . وكذلك على العمليات البحرية  
 المستمرة .

## تدريب قانس ولياقة عامة

وهناك شروط كثيرة يجب توافرها في كل فرد  
 من أفراد بحر السواحل في الكويت . وأهم هذه  
 الشروط اللياقة البدنية الكاملة . . . والالتزام بقوانين  
 البحرية . . . ومن أهم أفراد هذا السلاح من  
 بين الموظفين في مدرسة الشرطة لم يتم بعد ذلك  
 بتدريبهم تدريباً خاصاً لكي يصبحوا بمدفعا جنوداً  
 في بحر السواحل الكويتي .

## أهمية بحر السواحل

ويعتبر السواحل بسير جهازاً من أهم أجهزة  
 الأمن في الكويت ذلك الطبق البحري الذي يمتد  
 حدوده الساحلية بطول البلاد كلها . وظلوة على  
 أن رجال بحر السواحل يمثلون العين الساهرة  
 على أمن هذه السواحل فقامهم مكثرون أيضاً بجهام  
 أخرى كثيرة .

ومن هذه المهام حماية الثروة السمكية في مياه  
 الكويت ، فقد دراست فامت بها الجهات المختصة  
 في الثروة السمكية في المياه الإقليمية بالكويت موحد  
 . هناك أماكن مخصصة داخل هذه المياه يجب أن  
 جمع الصيد فيها لكي تتوالد فيها الأسماك وذلك  
 لحماية الثروة السمكية من الإفراط . ولعلنا لم  
 نحدد هذه الأماكن التي يحظر فيها الصيد ،  
 ولكن قل الكثير من الصيادين يقومون بالصيد  
 في هذه المناطق المحرمة . . . وهذا يعني دور رجال  
 بحر السواحل ودورياتهم البحرية فهم مكثرون  
 بسطد ومراقبة أمر منع الصيد في المناطق المحرمة .  
 وكثيراً ما يقوم هؤلاء الرجال بسطد مراكب الصيد  
 السراعية الصغيرة وهي تقوم بالصيد في هذه  
 المناطق المصونة ، وقد أدت متابعة دوريات بحر  
 السواحل على ضبط المخالفين من الصيادين إلى



سيد عبداللطيف التويكي وزير وراثة الداخلية  
 . . . وقد تمه لظهور بحر السواحل في الكويت

عاماً في المغرب على إحدى من لصول لهم أنفسهم  
 مخالفة القوانين ، وعلى الأخص قوانين الهجرة  
 والإقامة ، فقد قام بحر السواحل بصد وضط  
 أكثر حوادث التهريب ومخالفة قوانين الهجرة .  
 ولا يقتصر دور رجال السواحل على ضبط المخالفين  
 بل يمتداه إلى دور إنساني كبير وهو إنقاذ السفن  
 التي تعرض للغرق في مياه الكويت الإقليمية وقد  
 قام رجال السواحل بإنقاذ كثير من السفن السراعية  
 الصغيرة داخل مياهها الإقليمية . وكان لهذه القوة  
 الفضل الأكبر في إنقاذ أرواح محطرة هذه السفن .

## رحلة في مياه التطيح

وقامت بمتة « العربي » مرحلة مع بعض من  
 بحر السواحل . . . أنها رحلة يومية تقوم بها  
 دوريات بحر السواحل ليل نهار .

كل لحظة من قطع الاستطول البحري الذي يكون  
 منه هذا السلاح لها مطعة مع غروب فيها  
 بديريتها . . . وكل ساعة بحرية . . . جرد رادار  
 حديثة لبايعها في غشائها الكلفة بها . وكل  
 مطعة بها حجرة للامساك برطبها مطع الاستطول  
 الإحدى كما برطبها أيضاً بفرقه الامساك التريبيه  
 في قيادة السلاح . وهي طريق الاتصال الامساك بـ  
 النسيبي بين الوحدات البحرية وبين القيادة ومن  
 المراكز الدفعية لبحر السواحل في جزر وسواحل  
 الكويت



جدار رادار حديث يوجد في كل من  
من ثكنات حمر السواحل الحديثة .

عظمه السويح بمع مقر قيادة حمر السواحل ..  
ويعوم رجال السلاح بطوابير الصباح في فناء كبير  
مع داخل المبنى .. كما يضم المبنى لرفه ضخمة  
تضم أجهزة اللاسلكي التي يتم بها الاتصال بين  
القادة ووحدات السلاح التي تتكون اما من  
وحدات بحرية او مراكز برية في جزر الكويت وعلى  
سواحلها

وتحدث القصد شخان عبد الله الابوي قائلاً  
حمر السواحل عن ذكرياته غير ٢٠ عاماً فهاذا  
في حمر السواحل منذ ان اتى الى الكويت حتى الان فقال :  
« لقد بقينا طويلاً واحد واليوم اصبح لدينا ١٧  
لنا حديثاً كلها مزودة بمزادار واللاسلكي ..  
واصبح لدينا مراكز برية في الجزر الواقعة في  
مياهنا الإقليمية » ولدينا الآن ايضا شبكات خيوط  
وتجود مدمروراحسن لتدريب .. ان حمر السواحل  
اليوم يؤتى واجبه على اتم وجه . فهو يقف كالطود  
امام أية محاولة لخرق قوانين الكويت .. وهو  
الحارس الأمين لسواحل هذا البلد .. ■■

الطبل من حوادث الصيد في المناطق الموعودة .  
وبذلك أدى حمر السواحل خدمة جليلة بالنسبة  
للزراعة السمكية للبلاد .

## والتهريب ايضا ..

وكما يعنى رجال حمر السواحل الزرع السمكية  
يعنون ايضا المصائدات البلاد لمنع التهريب على  
طول سواحل الكويت . فبالرغم من ان الكويت بلد  
مفتوح تجارياً والرسوم الجمركية المفروضة على  
البضائع المستوردة الى الكويت تسير من اجل  
الرسوم في العالم للربح ، مما يجعل الكويت اشته  
بالاسواق الحرة .. فبالرغم من هذا على هناك بعض  
النشاط في التهريب من طريق البحر وخاصة تهريب  
الواد التي يحضر القانون استيرادها او ادخالها  
الى البلاد بطريقة مشروعة .

ويعوم رجال حمر السواحل بمطاردة المهربين  
وتحيط اثناء المهربة الى البلاد . وقد كثر تهريبهم  
الكبر الاثر في الاضرار من محاولات التهريب عن طريق  
الحدود الساحلية للكويت .

## في قيادة حمر السواحل

ولي مبنى حديث بالقرب من ميناء الخليج في

القائد عمان عبد الله الابوي قائد  
السلاح ودرجات ٢ مائات حمر السواحل .



# أم أنس بن مالك

## تعليق : سنييه قراعه

واسمها الرميل الأول من المسلمين واسمها لدعوة محمد ، ولم يهاجروا للفلب سفاه مكنه واشترأها ، ولم يهاجروا ولما لفظة الأهل ولوره المراء ، لانهم كانوا يظنون في رضوان الله عز وجل ان يكون لهم الجنة التي أعدت للمؤمنين فصادفهم ..

وفي هذا الرميل الأول كانت أم سليم است ملتصق بن خالد .

لقد وجدت أم سليم في دعوة الإسلام صدى شاعر كانت تحبها في اعتناقها ، فلا عجب أن استجابات لهذه الشاعر وهي التي طالت أمت بان احبها دائما كان احساس الصديق ، وان سحرها لم يكلفها طول حياتها وان قلنا ما عداها لقر الحق .. فلا عجب أن اسرعت تدخل في دين الله دون أن يتم بها كان يحدث في تلك الآونة من عودة علي المسلمين .

أمت أم سليم ست تطلق دعوة الإسلام ، وأتلا تويرها بكم القلب الكبير فتمت بالظلمة واحتكاتها أنها أعدت إلى ما قد قلت بعد

■ فرس المساند في ضحا وعلاها ، مازالت تلب ، وقد انطلقت نضو في جنون اخبار نفسي الطريق المسالك الذي تعوب سؤوكه منذ أحوال .

كانت سمر انها في الشام من العرب اجمعين ، وانه اسبح لها بحكم هذا المركز المعوي الضخم ما لم يح لها من العالم ، فكلفت على انطلاقه الطوي في طريق الردى الذي يشبه بالفروح والوحدا .

واذا كانت ارادة الحق ساركة وبغالي قد القيت ان يطلق صوت الداعية في قلب فرسي ، فلما ارادت في نفس ائوفا ان تكون من طروسي " هذا المجمع المردى فلوب" بمق الشر وهوى الفضلة لستحيا للداعية وتسم جلال دعونه في احبابه تبارح اليه ونف حوله وتكون عونه ..

وحل الود الموعود .. واسير الزمي من مظلم السعد في موعده الذي اراده الحق .

وانطلق صوت محمد بطر شيرته الاقرمين وسدعهم الى الوحداية والهمى .



عنه طويلا وبلا جموى . وكانت كلما طال بها الجح  
وتشعبت سبله احبت انها لم تصل الى ما كانت  
لرجوه وتريده . اما اليوم فقد احبت . والراحه  
تسملها والهدوء يلهم خواطرها . ان سبله بها  
التمسكه قد احبت اخيرا الى مرصاد الابن وشاطره  
الخلاص الذى طالما كانت تحلم بالوصول اليه  
لتتبع منه الى الارض المصله . وعلى هذه الارض  
ستطيع ان يبقا حياتها المستره في ظل عقيدته  
ورعايته دين قويم .

لقد كان دخول ام سليم في حظيرة الابنان مائلا  
وحيدا ، ضربة قاسية ، لم تصدح احلام عتيرتها  
واهلها فحسب ، بل كانت تنفذ روحها « مالك  
ابن النضر » صوته . وهو يفكر في التركب الصعب  
الذى نظيرته زوجته ! وبجيب كيف ارتفعت هنا  
الامر وقلبت وحدها ولم تشاركه الراى او  
مسيرة فيه !

كان مالك بن النضر يكره دعوة الاسلام من صميم  
قلبه وكان مع الفئة النائية التى اريست محمد  
ومن تابعوه ، والله اليوم بعد ان علم يدخل  
زوجته في دين محمد بطار ويستمر الثورة حرة

والحائل مرات ، لم لا يلبس ان يتود على بضائه  
وحبرته ، ويزيد املا قلبه بالقطر والمغيرة  
ويصر على الانكاح ، ويسم على ان ينال من محمد  
ومن ماموه ، لا لانهم سمعوا دين الصبر ، وعادوا  
اربابها وفرغوا بين الولد وابيه والاين واعله ،  
بل لانهم عرفوا ويوساتهم المخربة ان يصلوا الى  
قلب زوجته فطمونه بهذا في صميم بته واوكلوه  
مرفقه الحائر الضعيف الذى ان حارب في الجبهة  
الخارجية ووقف مع الشهداء ضد المسلمين اجهب  
اليه انظار الناس الساعرين وكانهم في صميم  
يعتقون له انما بنفسك يا مالك بن النضر وفوم  
اهل منك واخرجهم رجرا شديدا .

وحجم مالك بن النضر و نفسه أب يترك النضر



قمة أن يستطيع أن يصل إليها ! وأن ينال منها ،  
واته من الفخر له أن يفر من الجبل فهو الحصف  
من أن يثبت أو أن يذوق ..

وانقلب الآية وراحت أم سليم تحدث زوجها  
مالك بن النضر عن حلاوة الإيمان .. عن رضاء  
الله وعن حلاوة طاعته .. وعن وعده الحق لمن  
رحلوا في دسه بأنه لن يكون لهم الحساب في الآخرة  
فحسب ، بل ستكون لهم هذه الجنة في الدنيا  
حيث يسقط عنهم وتلقوا ربهم ويزد دينهم .

وكان مالك بن النضر يصفي في الحصول إلى  
حديث زوجته وهو يحيى أن ما كان يسمعه هو  
الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من  
خلفه .. ولكن كيف كان يستطيع أن يخرج على  
أهواء الفسقة فيحب أرباب الله ويستمر للفرق  
وبسب الفلاس ويستمر من هبل .

وعكسا وجد الرجل نفسه في موقف العائس  
الربك الذي لا يرى ملا يفكر أو كيف يتلقى  
لنفسه طريقا للظلم والخروج من هذا الموقف  
المصيب .. واته يصفي إلى أم سليم زوجته  
وهي تقول له ساهرة :

.. وبلك يا مالك بن النضر ، كيف تريد هي  
أن أترب جانب الحق وأن أكر دعوة الضيق  
وأناك على دين لا أساس له ولا وجود !

كل مالك بن النضر بطاير، واسه وقد أستمع  
المحتر والمصة والوهان .. ولكن كيف كان يسم  
وهو الذي يشعر في صميم نفسه أنه سيد البيت  
الذي يجب أن يطر طاع ؟؟ كيف كان ينام  
ويخلل صلاوة عن عالي مكانه مقرا لزوجته  
بما أهدت عليه !

ولكن الرجل أحس ومع غرور الأيام أن عهولاه  
أن يجنى فضلا ، ففر بينه وبين نفسه أن يترك  
أم سليم وما أمنت به ، وليس كل منهما في الجانب  
الذي أرادته لنفسه لا يصدق على الآخر ولا يصدق  
من الآخر أن يصدق عليه .

ولكن حيفا جديدا فوجيء به الرجل ذات يوم  
فكاد يجر له ، فقد سمع زوجته أم سليم الجاهدة  
المسلمة تعهد ولده أبي مالك وهو بين يديها  
وهي مله الشهادتين ويقول للضيق ( قل أشهد  
أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ) .

لن تبوا محمدا من المستمعين والرفيق وحض  
فقره مكة . وأصر فلا طي أن يبدأ بنفسه وإن  
يقوم ما توهم من بيته بأن يعيد زوجته أم سليم  
إلى دين آياتها وأحاديثها مرة أخرى - والجبل  
عليها بالوحد والتهديد ، فسحرت منه ولم يمس  
بكيده وردته منها وبها فضلا ، وولفت في وجهه  
وقوف الصخرة العالية أمام الأصار المصير ، الذي  
تكررت جدته منها ولم يستطع أن ينال منها  
شيئا على الإطلاق .

كان مالك بن النضر يؤمن أن زوجته التربة  
العالية المنسب أن تكون أوصى طيبة ولا الخيف  
إيمان من سمية أم عمر ولا من عمار بنه وأيه  
بأس .. هذه العاتكة الصخرة التي لم تستطع  
فرض برهولها وبطشها وجوعها أن تحول واحدا  
منها من معتدله أو تصرفه من دينه أو تزعجه  
على أن يحب دين محمد !

كان مالك بن النضر يعرف في زوجته أم سليم  
أنها لا تؤمن بغير الفراع .. وأنها حين دخلت في  
دين محمد دخلته من طيبة ورفقة .. وما كان  
مثلا أن تحول عما أمنت به وأحبته .. فكيف  
يستطيع أولادها لا بل كيف كان له أن يلف إمام  
زوجته الغالية التي كان يحبها من كل قلبه ويسمى  
رفاها ويود لو يدفع حياته لثبات لهذا الرفاء  
محمدا أن يعود إليه مرة أخرى وقد سببت الإسلام  
ودعوة الوحدانية .

وحاول مالك بن النضر مع زوجته أم سليم  
سبي الوساكن أن يردها فلم يستطع ولم يعيد  
التهديد فضلا فعاد إلى الملاية والوحد الخلو  
والكلية الطيبة وأم سليم تأبى أن تصلي إليه أو  
أن تستمع له ..

وكما كان يؤمن مالك بن النضر بأن واجب  
الزوج يلزم عليه أن يتناول شئى الطرق لمدد  
زوجته إلى دين أمها كذلك كانت أم سليم ترى  
أنه عليها أن تتناول الفراع زوجها بأن يدخل في  
دين الله ويؤمن مع جموع المؤمنين ويشتري الله  
وأن يسير في طريق الهدى .

وداح كل من الزوجين يحاول مع صاحبه بشئ  
الوسائل وهو يرجو أن ينصر .. حتى لقد طر  
الجبل والفراع بينهما وبلغ الفلوة التي أرغبت  
مالك بن النضر على التراجع وقد أحس أنه أمام

عن نفسه وسمى ماله أم يقضى ما يقضى له من عمر  
في دكان بعيد لا بشي بائع ولا يشتر به أحد !!  
وراح يهاضي الآخرين ، وإذا به يسخر من نفسه  
وقد أوصت إليه أن يعمل على تنمية ماله ! فلم  
يشع هذا القال ولا يكثره وولده الذي سيصبح  
من الفائزين مع هذه كما تعظم أنه لن يكون في  
حاجة إلى القال ولا إلى ميراث أبيه الذي سبها  
منه ويباعده ونساء !

وإذا ، فليصرف مالك بن النضر همه إلى التفكير  
التأني وهو أن يخفي الفخر في دكان بعيد مغزل  
حتى يوائمه الأجل . ولكن كيف كان لرجل مثله  
عالي الهمم أن ينسى وجوده ويترك شخصيته وأن  
يرغم الهامة بأن يقبل القبيح بعيدا عن الناس ،  
مغمورا ، يرضاه ، مظلوما على امرء يكامل نفسه  
وهو الذي يحس بأن عليه أن يمسك بيده نفسه  
ويستم لاسه ويمضي طيبا ما قالها فهو وإن كان  
قد عزم في طر داره فيجب عليه أن يخلق مصرا  
.. أي يمر يله إلى الله ويبقى ما بقي صن  
عمره في قتل ذكياته .

وراح مالك بن النضر يهاضي بسيفه في مهجره  
الهدب .. وإذا بمو يرتضي به ذاب مرة ويحس  
منه فيسته ويظلمه من أوصال الحياة .

★ ★ ★

وهكذا وبعد أن ألجأ إلى الأبد مالك بن النضر  
وجدت أم سليم بيت طحال نكسها وقد خلس  
لأمور دينها لم شوافل بيها والاسراف على تربية  
وحبها نسي من ملك فافلت عليه تعوده بالمطلب  
ورعاه .

وذلك يوم دق باب أم سليم وحين اسرعت إلى  
مداد الطارق وأنها لن وجدت نفسها أمام أبي  
ظنه وقد جاء بظنها .

واسمعت أم سليم أبسافه هائلة لم يأت  
الفكر أن تشبه معها في أكثر من مسار ، فهذا  
رجل من أشراف قومه جاء بظنها لنفسه وهو من  
الكافرين الكريهين بنوة محمد ، وبوقتها منه  
معروف ولا شك .

ولكن هل كان لجاهدة مسلمة عاقلة مثل أم

لعمري جنون مالك بن النضر وثقلت تواثر  
بنفسه وبوازع الفخر فيها أمام أجرة زوجته ،  
كانها كانت تمن في حريمه وقتله وهي تروى  
الصبر على الحق بالمهادين وتلقبه شهاده  
افوجدانية لتستقل في دمه وسرى في عروقه مسرى  
الحياة .

كيف كان يرضى مالك تولده هذا الأمر وهو  
الذي كان يطمح أن يجعله يقف في صفه على أن  
يعود هي بعد ذلك إلى دين قومه مرة أخرى ؟

ولكنه اليوم ، وأمام هذه الطريقة الجديدة من  
طرق الدعوة التي أتبعتها زوجته مع صغيرها النس ،  
يشعر أنه أمام امرأ جديد وسلاح جديد من  
أسلحة اللغاد عليه ، فلا يجد غير أن يصيح في  
أم سليم أن ترك ولده الصغير وشأنه وأن لا تطول  
أرهاق مسامحة بكلمات لا يلبهم منها شيئا .. ولكنها  
كانت لصر على النفس في طريقها الذي ارتدته  
حكمة لزوجها أن الصغير سيكون له شأن عظيم في  
عده ، وسيستيه ذكره ويظلم خفوه .. وإن على  
الأب أن يترك ولده فليسا في حاجة إليه ؟ وأنهما  
ليكرهان مصالحه ويفضان وجوده سويا في هذا  
البيت الذي أصبحت التريفة الإسلامية نفسى  
بائه لا هيئ لوأحد من الاثنين مع صاحبه بعد  
اليوم ، فلا أم سليم أصبحت نعل مالك ولا مالك  
أصبح نعل أم سليم ، وأنه إن الفخر أن يسميها  
سلف واحد !

ولما أعبت الحياة مالك بن النضر وأعبته أن  
يقف في وجه زوجته أو أن ينتزع منها ولده لم  
جد فيه أن يفر هاربا ، لا من البيت بل من هذه  
القرية بأسرها ، وإن يستد ما أمكنه الأسعد وإن  
يحاول الاختفاء من عيون الناسج الآخرين  
ليوفر على نفسه ما كانت تحسه من ألم وطاب ،  
وليفضى العمر كما أرادت له نفسه الطالقة نسما  
عن زوجته التي كان يحبها وولده الوحيد الذي  
كان يبنى أن ينشأ على غرارته ومسيره ،  
ولكن الأمر أفلت من يديه فلم يجد غير التسليم  
والإقرار بالهزيمة !

★ ★ ★

وهكذا خرج مالك بن النضر إلى انقسام هائل  
على وجهه لا يدري هل يقامر في معارضة يسرى بها

طويل ، راح عليه يلقى خلالها ، وراحت المراتبه ترك امام عتيه .. وحمل العرض السخي الذي عرضته المجاهده المسلحة يرضى على نفسه صورته جديدة .. ان ام سليم لا ترفض الزواج به ولا شيخ بوجهها عنه ، ولكنها تريد ينها اليه وهي لا تملكه في ان يشهد بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .

وكان من الطبيعي بعد هذا ان لا تطول بين قطعة حبه هذه قطي الى الراي الذي كان يؤمن به فعلا واقلى طاقا كان يروعه ان يزوج به .

وكاد قلب ام سليم ينفذ في بين ضلعها فرحاً ، فقد وصل جهادها الى ذروته ، وانقضت في جيب هذا الرجل ، علو الاسلام الى حظيرة الاسلام التي دخلها بكامل وهده هروجه وكان صدقها اعلى الرجل اسلامه !!

وبقيت ام سليم بنت ملحد على العهد بها دائما مسلمة مجاهدة ، كمن ان نتاج لها الفرصة بلو الفرصة لتجاهد بكل وسيلة وكذا في سبيل سر الصبي واخراي كلمة الله ..

وكان من الطبيعي وقد بدأت الدعوة الاسلاميه يدخل من طور الى طور وتسلل من ميدان الى ميدان .. كان من الطبيعي ان تجد ام سليم كثر من فرصة من فرص الجهاد التي كانت يراها ويرجوها فقد هاجر النبي في مكة الى يثرب بمسند النور الى بدأ الاسلام يدخل بها فهذا جهادها

هاجر محمد ليبدأ جهاده . ثم كان يوم البدر .. ثم يوم « احد » .

وسهقت ام قيس بن مالك يوم « احد » باسم عادت مع جموع المهاجرين والانصار وفي نفسها من الخصال صورة ، ومن الرغبة في الجهاد اثر في صورة ورفية ، وقد عرفت ما لم تكن تعرف .. مرحت ان الذين اليوم اساسه النصحية ، وحسنه الثبات والطاعة

عانت ام ابي بن مالك الى المدينة لتسلم اثر مما علمت وتنفقه في دينها اكثر مما تنفق .

ويصفي المال ام ابي بن مالك على المعركة

سليم ان يحفل مثل هذا الصيد الثمين يطلب من بعدها دون ان يمسك به وتحاول معه محاوله قد تكون مديدة لصالحه وصالح دينها القويم .

كانت ام سليم تعمر نفسها مجاهدة في سبيل الله بكل سلاح ، ولما كان الجهاد لاعلاء دين الله خاصة مع بداية الدعوة يتطلب من المسلمين ان يتحاربوا جهنهم ثم من يتحاربون فيهم الى دعوة الوجدانية ليكثر عند انفسهم وجمعت ام سليم نفسها امام حريف من اشرف مكة ، لمواظبة في قصته الى حظيرة الاسلام ، لكن في هذا ربح اي ربح ، فلماذا لا نحاول والرجل اليوم بابها وقد جده بطلها وهو امام المنصبة في طلبها بفكر بطله وبحكم ابي قحطه . وبمضى لو تسدده ظروفه لتكون ام سليم له .

انها فرصة حرام ان تسع في ظروف مواسمه مثل هذه الظروف ولا ياتي من ان لها المجاهدة اسلامية جهادها من ناحية الماطلة وكيفية استغلالها لتجذب عددا من اعداء الاسلام الى حظيرة الاسلام .

وعاد ابو طلحة وقد رافقه صاحب ام سليم - عاد يطلب يدها من جديد وقد كبر في بصره ان يقل في صحتها ثمره طوبه دون ان سائر ما يترقبه ، حتى لقد في ان في صحتها هذا ما يرضى بصرها لسانه وقد اصابها به .. واذا بالمجاهدة المسلمة ام سليم سرع لحول له

.. يا ابا طلحة ! اصح الي جيداً . لقد اتيت بطلب يدى ، والله كيدىسى ان يجلس على القدم يمثل هذا الطلب وانته تعلم ما يسي وينت ، فتا صله ، والله تكلم بالاسلام ، وديس يحرم على ان اتزوج رجلا بطن ان افقه من حير ، لا بقره ولا يطفه ، او خمسة ياتي بها الجهر فيجرها له .. هل يضره هذا الحير او يفسد تلك المظلة زعي من خبي .. ايها الرجل العاقل الا تشمر بالخرى واتقار عندما يحضر تلك الواعي فسرر به الى هذه الدرجة ، لتقبل على حمارسة تشل هذه الصادة ! يا ابا طلحة اني ارجو بالزواج بك في حاله واحده هي فولك الدخول في دين الله واعتناك الاسلام وذلك هو الصداق الذي يمس

ر -

وسكنت ام سليم ونزلت اما طلحة كره صم

شاء لها الخيال والفكر ثم اذا مضى الجامع سوفف لي النهاية امام الصيغة الناصية وقد اجر الله دينه وايد بالنصر رسوله ودخل مكة دون حرب او قتال ، فحطم الاصنام وامر « بلالا » ان يطرح سطح الكعبة داعيا الي الاسلام ..

### \*\*\*

ولم النصر . ولم يك رسول الله يسرع في مكة حتى عاد ينام والمسلمون معه لفضل جديد في سبيل الله ، ولم يلبث متأدي الجهاد ان دعا المسلمين الاوائل ومن جاء بعدهم الى جهاد جديد في عهد جديد .

خرج المسلمون الى الجهاد في يوم حرس . وخرج ام سليم معهم ، وهي يومها حامل في ولدها عبد الله من طلحة . وكان من الواجب عليها ان ترضع ولدها وتترك سبيلها بالراحه التي هي الواجب ان تنعم بها سيده في مثل حالتهاء ولكنها وهي المجاهدة المناهضة لابه الا ان يخرج الى الموقفه وقد اضطرب بصرها ليدافع به عن نفسها عند اعداء الله .

ودعا موقفه حين . بددت وقد اخلت فيها ميراث القوى الروحية ، فالمسلمون اليوم وهم مطعون عليها بغيرهم بالاسي . كانوا بالاسي على حال في هذه الحال . كانوا يشعرون انهم قد وجدوا ان بطم امرها وحلو رايها على كثرة طافيه . اما اليوم فهم يشعرون انهم كثرة وانهم لم سلمهم غالب مع كثرتهم هذه . واما بالله القادر سبحانه وتعالى يابى الا ان يطعمهم دينا لا ينوبه امنا ليحرفوا بعدها ان الكثرة لا تضي اصحابها من الله شيئا ، وان ساب الصبيد وفوه القنويات والمعمرة الروحه على القتال ، هي الفداء وهي راء الله الله . لم يكن يكره اياه ولا رسيه

١ يوم من ايام

١ انفس كغار صفت على المنطق وقد حصرهم ، حوطه ، لخصا ، فترقع الصف ، ووجهه التوى وفرت العزائم وقصفت المصائب ، وجسمه الروح معجزها عن الكفاح المسبب وانما بالمسلمين يرون الا الله منهم .

ووفف رسول الله والعهه المؤمسه القوية الروح حواليه بدافع بصرها زائرا من الكافرين واسمير الكفاح . وكانت ام انس بن مالك بين الصفوف

لنرود منها كالبه رجل على رفايه شتو بينهما ووجهها اقبالا كانت ترى فيه مرساة الله ، لانها عرفت ان الدين طاعة وان اسفل الطاعة الخضوع وخاصة لرب اليب ، فمرساته مرساة لله والقيام بمرورهم وما تنطقه من الفرائض الضميمة التي اب لم تتم كاملة اعتبرت الوقت مفعرة غير كاملة الايمان ، وقد كانت ام سليم تكره ان تكون باقمه الايمان ، ان حرصت على استكمالها من شئى بواجبه تلقى الله بقلب سليم حين يشاء لها سبحانه وتعالى ان يده

لقد بدأت هي البداية المؤلفة . وانها لتتدح « ام » التي ان يسير في نفس الطريق ليفرض من بحر المعرفه ويتزود من راد الطاعة والعلم ، وليسى مجائنه ولخالس اهليه وليصل امامه وعلمه معهما رسول الله ، حتى يكون له القدوة والبراس في متبلبل حياته .

وكان انس بن مالك منذ حسن نفي امه معه تسع رايها وعمل بتتوهرها وداف على مرهاها .

ودعا الايام بى . ايام بحر وانترابات عز للمسلمين وللإسلام . وجمعت السنون سابع وبصر الله برحرف على عباده وبصلا طوبهم بالنوى وبدهمهم الى حزم من الجهاد في اكثر من سدا

وكانت ام سليم خلال هذه الفترة لا تكف عن الداب والجهاد .

وكانت مع المسلمين في شتى مراحل جهادهم الثموى والحربي . ثم اذا بها تقف في النهاية والمسلمون يتنهمون لفروة الفتح الكبرى .

الله اكبر . هذا يوم سعيد كالب تناء ، انه لوجد الله الحق . ( لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امين ) .

واليوم سحق وفد الله وبسط المسلمون لفروة الفتح الكبرى ، وان ام سليم تجد نفسها تتدح مع غيرها من المسلمين المجاهدات لتكون في خدمة الحارثين الواعين من بحر الله . وكانت تنثر المسلمين شوقا الى شهود هذه المعركة التي سنوود بها الى مواطن عزها الاولي وعرائع خلوتها وتناها حيث سيقدر لها ان تعسى ما لروح ايام في خلال الارباب ..

وراح ام انس في مالت تتخيل وتخييل ما

وفد عشيت ام مطيع بعد قليا .

وبعد أن تمت الانصارات والفتوح واكمل الله  
الى المسلمين دينهم واتم عليهم نعمته وارثى لهم  
الاسلام ديناً . عاشت ام تسمى حياة الدواب على  
الكفاح المسيحية فكانت الزمة العارضة المعاصرة  
وكانت السلطة المصرة بالاسلام . . وكان  
الصحابية الجليلة التى روي بعد ذلك عن رسول  
الله اربعة عشر حديثاً منها في الصحيحين اربعة  
احاديث احدها منقلى عليه كما انقروا البخارى  
حديث ومسلم بعدت آخر .

وكما روت أم سليم بنت ملحان عن رسول الله ،  
كذلك روى عنها ولدها الراوية الصادق آتس  
مالك وعبد الله بن عباس وهما من كبار الرواة  
الموثوقين صحة روايتهم .. وروى عنها أيضا عمرو  
ابن ماسم الأنصاري وابو سلمة عبد الرحمن بن  
عوف وغيره من الثقات .

هذه كانت ام سليم بنت ملحان بن خالد  
ام اتي بن مالك .. مسلمة كانت من السابقات  
.. ومولمة كانت من الرعي الاول من الجاهلية  
وروية حديث مشهور لها بالشفقة والصدق  
ويكفيها بعد هذا جزا وفخرا ان اتي بن مالك  
قد رجع لياتها وبشا في حجرها ، ففقت عن  
سلمة الاول الذي امان له اوضح السبل ، ووسر  
له الطريق الى العظيمة والمعرفة ، فابيع الطريق  
الذي ايقضته اليه انه فكان خير ابن لأم سلم  
الانبيات .. لام كانت بحق من اعظم المسلمين  
الجاهليين

## مستوى قواعده

التي راحت تدافع عن التي فاضت واخست  
 وكانت عند حسن ظنها بها ومتد حسن في  
 الحب بها ولي مكمل اراد لها الله ان تكون فيه على  
 الدوام مؤمنة بمعاهدة تسبي الى العهد ما امسى  
 وسمن على ان تجود بالروح لسبق شرف الاستشهاد  
 في مواقع الكرامة والتشرف والتضحيات

واسعد المسكون وأتم أني بن مالك في مكملها  
والنخيل في يدها وهي لروح به وتجيء لفتح  
وتدافع حتى التامت العصور وأتم الله على  
المسلمين بهذه النصر .

وجاء أبو طلحة إلى أبي العباس وقتله كان يشكو من  
سليم إليه لأنها حلفت نفسها أكثر مما يجب أن  
تعمل ، ووفقت في موافقته لم يكن لها عمل  
إن لأنها تشبهت الطير وخافت من الضرب والسم  
مع الصوف وراح يقول لنفسه

— يا رسول الله ، هذه امرأتی ام سليم معها  
خمر -

وإذا قام سليم بسارع ليقول للرسول شأركه  
مؤلفها ، عيبه سبب أصرارها على الخروج  
والحجر منها :

— يا رسول الله انما خرجت والضجر على  
لاداعم به فلانا فما نرى احد الكافرين يفرط بطنه.

وَأَسْمِ بِرَسُولِ اللَّهِ أَنْتُمْ لَهَا بِهَا وَجْهَهُ  
الْقَرِيمَ الَّذِي شَاعَ فِيهِ الْمَشْرِ وَشَاعَ النُّورُ ، وَحَالُ  
لِلْمُجَاهِدَةِ الْخُفَّةِ الَّتِي كَانَ يَحْرِفُ مَكَاتِبَهَا وَحَدَّثَهَا  
رَاحِلُ الْحَيَاتِ :

يا ام سليم ان الله على ما نرى بصير

## حسن حسوار

● ما عمو الجهم العدوى داره بجاته الف درهم بم قال .

بکم قشرون حواری سمید بن العاص

قَالُوا هِيَ سَيْرَى حَبْرٍ فَقَالَ نَارُهَا شَيْءٌ  
وَحَدَّثُوا مَا لَكُمْ ؟ وَبِى وَاللَّهِ لَا أَرَى حَبْرًا وَجَلَّ ، أَنْ قَعَدْتُ مَالًا  
عَنِّي ، وَأَنْ رَأَيْتُ رَجُلًا ، وَأَنْ عَمَّ حَقَّقِي ، وَأَنْ شَهِدْتُ  
مُرْسِي ، أَنْ لَمْ يَكُنْ حَقَّقِي حَبْرًا ، وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَالًا  
مَالِي أَحَدًا حَبْرًا عَمِّي ، فَكُنْتُ مَالًا مَالِي مَالًا  
الْبَنِي .

# اللغة العربية

طول لغات الأرض عمراً  
فعموا إليها أصابع الاتهام تحسناً



## بقلم: الدكتور محمد محمود الدش

■ نرى الباحثين في علم مدرسته هناك لغة عربية لا في لغة أخرى قد تألموا  
أربعة قرون قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى مكة من قبله حتى  
يعلموها لغة بل هي أصلها من لغة العرب. فلو كانت لغة العرب هي لغة العرب  
حتى - ولقد قد علم على بعض أهل مكة - فلو كانت لغة العرب هي لغة العرب  
أفدرة، معقدة، وأحسنة، وتواضعه، حصة - وهذا ما يراه - مع ذلك  
التوسيع في الألفاظ العربية في الإسلام من حيث هو، بعد ذلك، وحسب - في  
هذا الأمر أسس الزائر من قبله - كما هو - في اللغة العربية

### رأي مرحطوب

ما مرحطوب (1858 - 1911) فلهذه التي من اللغة العربية  
لا من جهة حياء حصة، وإنما حتى لغات  
تلك أصول حتى سكان العالم الإسلامي ثم يحصل  
عنه غيرها (هي والإنجليزية والإنجليزية)  
ويعبره مختلف حيث في من زمان حدودها  
معروف، ولا يرد سبها على قرون معدودة، على  
حتى أن أبناء اللغة العربية قدم من كل تاريخ،  
وهذا معناه أن كمال لغة العرب ليس كمالاً  
عاصراً، ولا موكلاً، ولا مرحطوباً، وإنما هو كمال

و يرى ويمنع (مثلاً 1892 - 1892) في كتاب تاريخ اللغات العباسية،  
برغم انتهاء وبعبارة من اللغة العربية تحت فضاء  
على غاية الكمال، وإن هذا من حرب ما وقع  
في تاريخ العرب أصبحت بعبارة - وقد انتشرت هذه  
اللغة بسبب أنه سبب - منه في - كونه  
لم يدخل عليها عند ذلك العهد أو بعبارة هذه  
في تعديل مهم - فليس لها طوقه ولا مسجوحه  
أو ظهور لأن مرها بامه مسجوحه - وقد حصل  
على فتح الإنجليز أكثر من خمس من حتى  
تظهر رجال الكتب أن سرخوا صفواتهم من  
العربية حتى تكون مفهومه لدى الصلوي

## اتهم رسم حروف العربية

مرة تجة هذه الأصابع إلى طريقة رسم حروفها وكتابة كلماتها ، لشرح من معناها أصواتها سادى باحلال الحروف اللاتينية محل الحروف العربية أسوة بما فعلت تركيا مثلا ، حينما وصلت ذلك لتتبعها بقرار من أتاتورك السني أراد أن يحل من كل ما يمت إلى الغرب بسبب حسي الدين . وليست دعوة الموحدين عبد العزيز فهمي وسلامة موسى وغيرهما ببعيدة ، وليس صوتهم جميعا برفق قول اللغة باللي يسبح في رحمة الأصوات أو نواحي السبوت .

ولست أدري كيف غلب ما نسم به الحروف العربية من جمال وبساطه بشهد بها لغيرنا من أرباب اللغات الأخرى ، والتأمل في مقارنته ببساطه بين الحروف العربية وأنها اللاتينية يمدد لي بحر قريب البساطة الكبيرة لي رسم العربية ، والمخالفة في ذلك مراد " نفي خفاء " أما الخلاف وسم بعض الحروف العربية حتى يختلف مكانها من الكلمة فينبغي في اللغات الأخرى تصاوت مصطلح الحرف الواحد بنوعيه الصغير والكبير Capital - Small . وقد صحت لغتا وبرلت في الفاصلة والفاصل بين كلمات لبدأ أو يكب حروف كبرى وأخرى بحروف صغرى ، وأنها برئت من التمييز الثاني حتى في رسم الكلمات ، فكاتب بذلك لغتا لغة متباينة وصل حقا .

## اتهم الإعراب في اللغة العربية

ومرة تجة الأصابع إلى ظاهرة الإعراب في اللغة ، لعل من ورائها صيحات دأية إلى الممول من حركات هذا الإعراب إلى السكون على ميثا من ماضي " سلكن لسم " . وسهم من آثار إلى ظاهرة اختلاف النطق عن الرسم في بعض الأحوال ، وطلب المفاصلة بين الحالتين : النطق والرسم ، وهذه تعبر الصوت خطر ، والفرجها إلى مساندة هذه اللغة التي تحمل مفاصل كنول وفرة لا حصر لها من الروافد الحضارية الثمينة ، والاصول الالهية القدسية ، والسمات الجمالية العالية . أما ظاهرة الإعراب فهي معة لكثير من اللغات التي لا يشترك أهلها فيها قصورا أو عسقا ، وهي معة صعبة ومخالفة حتى على أية حال . . وكذلك ظاهرة اختلاف النطق عن الرسم نراها في أكثر

قديم متصل ، كما أن معناه أن الذين تحدثوا بها كالب لديهم أداة الفكر والاتصال كاللغة النكوتين ، تأمة الكلى والامكان ، حين نزل حقا كتاب الله العظيم .

والذين تحدثوا في اعجاز القرآن الكريم مفتون في أنه جاء معجزا في بياضه وسمنه لهذه الأمة ، محددا لأوجها الذي وصلت إليه ، ومجددها الذي أوتيت إياه ، حين وصلت في فن التمييز عن ذاتها ، ولي فصاحة اللسان ، ولي بلاغة النطق ، ولي رقي الآلة إلى درجة عالية من البلى والوضوح والقدرة على التأليف ، مما لم يلقه أمة أخرى في لغتها ومطعمها . يقول الكولي عز وجل : لرسوله الأمين في الإنارة إلى هذا المتحدى : « قل فأتوا بينوتير مثله وأهوا من استقدم من دون الله أن كنم صادقين » - يوسف ٢٨ .

## لم يكسب لفته أنها عانست عشرين قرنا من الزمان

وهكذا يستطيع أن يقول : أن هذه اللغة التي جعلت على جناحها أكرم دعوى وإلغيماء ، وأرقى ما يطلب أن يصل إليه الفكر والوجدان من في التوحيد والامتنان - عانت حتى اليوم نحو عشرين قرنا من الزمان ، وهو عالم يكب في سطور الحياة والتاريخ لغة أخرى غيرها يوسف نال مرفوعة على كيان الإنسان ، " آخر صفت وجوده الحضارية والعملية والوجدانية " ما جى هذا المسجل الخالد لغاتون الحياة ونظام الوجود الذي نزل بلسان عربي مبين لمن أراد أن يكون إنسانا ، يعلم ويفهم ويستقل ويهتدى . " قل هو للدين "موا هدى وشفاء والدى ( يوسف ) ادابهم وفتر وهو عليهم عمن" أولئك . . . مر مكان بعيد " - فصلت ٤٤ .

## أصابع اتهام ترفع إلى لغتنا حديثا

ومن عجب أنه منذ مشرف هذا القرن وأصابع الاتهام ترتفع في عصبه ظفيرة صوب لغتا القومية ، تريد أن تنل على قواها أو كوامن في هذه اللغة تتسبب إليها اللطام واللمام ، وتلقى عليها تجة الضعف اللامع والتقصير الواضح عند كثير من مثقفيها في التصر عن مكتوى مفوسهم وعثرون عقولهم

مضحكة ، فإنه في بعض الوقت غداً يمانية كآلة  
من نفس فاضح في أداة التميز ، إذ تقرأ ما كتب  
فلا يفهم عنه كثيراً ، وفي معظم الأحيان لا يفكاد  
سج .

والدارسون في هذه اللغة يعرفون أن المواطن  
نشئ من أمة غير عربية دخلت في الإسلام ،  
فأصبح في إطار المولة العربية الفصح ، فكثروا  
بتكوين لغتهم الأصلية ، الفارسية أو اليونانية  
أو القبطية أو البربرية أو الفوطية .. الخ ،  
وبرعوا في اللغة العربية ، فكان منهم المحدث  
البارع والكتاب المصنف والناسخ الفاضل والعالم  
المعبر ، وبطول العصر في هذا المجال ولكننا  
نشير بمسألة خاصة إلى أعلام مهم لا نسي ،  
من أصول قير عربية ، مثل سيبويه النحوي  
والطائي المحدث ، والبرامكة خطباء وكتابا ،  
وثناء ديس بواسي وأبي الرومي شعراء ، وأبي  
المفتح والصائش أبي طلال وأبي اسحق ، وبدع  
الزمان أدباء . ومن يجب أن يوجه الاهتمام إلى  
طائفة لا أحسن خيرة ، من جهة  
أكثر وبرغم طه الإجابة المتمكنة فقد لا يبرر  
إتمام أو شبهة التي فصاحة عربهم وظو كبرهم  
في هذه الفصاحة .

والدارسون أيضا يعرفون أن سبويه لم  
يسجل قواعد النحو العربي ، ليحكم بها أبناء  
اللسان العربي الذين كثروا بملكون بأصبعه  
بالسقيفة والطبع والبرية العربية ، في البيت  
العربي والبيئة الطبيعية لغة ويسجسون اليلادة  
نسبهم لهم سلبية وطبيعة النطق والآداء ، حين  
لم تعد المدرسة بيئة مناسبة لتطويع السليقة  
والطبع ، عند أن اخلطت فيها الآلن واللفات  
واللهجات .

### طريقة تعليم اللغة خباطته

من هذا المكان نستطيع أن نضع أصعبنا على  
وجه الحديد فوق موطن المحنة أو الداء وبالتالي  
فوق قبلة الدواء .. فلما كان الداء هو اتنا  
بمقي من ضعف في أداة التعبير ولصور لسدى  
المتقن في الإصباح والآبنة عما يدور في صدورهم  
وعقولهم ، فلن ذلك يصح على الفور أن الطريقة  
التي نطو بها أنماية عند تعبر النهضة التطليحة  
والثقافة طريقة خاطئة ، وحسيلة الجهود التي

الغالب اليه انشازا كالأطيرية والآلية ، أما  
العربية فيقع فيها الناطق بين الصوت والخط .

### إنهم الازدواج في اللغة

ومرة نجه الأصابع إلى مشكلات إيجابية ، نهر  
بالإشارة إليها من الدلالة على المواطن الحقيقية  
بمشكلة ، وتكاد نصل إلى مورد نوقع في البحر ،  
الاعتراف . ومن هؤلاء الذين يتحدثون عن  
غمية الازدواج في اللغة ، ويصورون الناس اتنا  
بماني من الجمع بين لفين : أحدهما للبيت  
والسوق والمشاريع ، والأخرى للكتابة والخطابة  
والانشاء على المستوى الثقافي الخاص .

ولقد يسي هؤلاء ، هؤلاء أن هذه الأمور  
تسبب مشكلات حقيقية يستعصي حلها ، بفهم  
ما هي خواهر لغوية طبيعية في كل اللغات وحفاني  
فسيولوجية منه جميع الأصوام .. وقاسرة  
الازدواج طه ، التي يهتدون لها تصويرا غير  
واقعي ، حينما يلبسوها ثوبا مغطا فاما يؤهم  
بأن ما يحته مشكلة كبيرة وأدلة خطيرة ليس  
على هذه الصورة حتى في واقعنا التاريخي المعوي  
مد كان العرب يتحدثون لهجات نشئ ، لفظ  
في بقعة إلى بقعة ، ومن قبله إلى قبله ،  
ولا تزال حتى اليوم وسوف نظل طائفة طيمه  
بأنة ، يلحظها كل فرد بحلق بطور بسيط من  
إسائه دون أن يتركها أجماعيا أو اتروبولوجيا  
أو اتولوجيا أو مورفولوجيا ، فلهجة اليسوى  
يختلف عن لهجة القروي ، وهذا وذلك يختلفان  
في لهجتهما عن القسي ، ومن في حياتنا اليومية  
يستطيع بملاحظات لغوية عامة أن يفرق بين أن  
هذه القرية وأبن القرية التي يجاورها .

ولا يستطيع أحد أن يقول أن الدولة العربية  
في أقصى أساطها من المهد والصن إلى فرنسا  
وإيطاليا ، ومن هضبة الأناسول إلى احراض  
أفريقيا الاستوائية ، كتبت تتكلم بماني من طه  
الظاهرة الازدواجية التي لم تكن مصدر شكوى  
في اللغة نفسها في وقت من الأوقات ، ومثل ذلك  
يصدر على باقي الأمم وسائر اللغات الأخرى  
ولكننا نحس أنه كلما ارتفع مستوى الثقافية  
علقت مسافة الخلف بين العامية والفصحى  
عالم ، بينما بماني هذا أزمة ملحة بين الكثرود  
الكثيرة من المتقن الذين لا يهتدون التحج حتى  
في كتابة خطاب عادي ، فباني هذا المظفصور:



خوفها من العياد منها وفقاً بالأبناء وحلباً عليهم  
وشقة من أجل كواهم الصغيرة وبغوسهم الفضة  
ومدارهم الكلبة - اسمها نصيب وأمر في  
سهيل التاج ونفيس متواها - وبسيط  
الإخبارات - ومراة « المستوى » في وضع  
الأسئلة ولصحبها وتقويم الامتحانات - فلها  
والصو التاج الى بسيط بعد بسيط -  
ومعشو الإخبارات الى سهيل في أثر سهيل -  
واحب ان الأمور لو سارت على هذا الطريق  
لوصلنا بعد جيل أو جيلين الى شيء قد لا يحده  
تسا .

ولينا بعد ان نوصي في قضايا نفسية دخله  
في هذا الفن قدر ما يريد أن يصل على أن  
البسيط والسهيل أدبا الى طامة في حياة  
الأبناء ، وذلك هي مشكلة التكلاف أو هي أطيا  
جميعاً . . ذلك هو « الفراغ » . . وهو فراغ في  
الوقت حقاً ولكنه أصبح فراغاً في الطفل وفراغاً  
في النفس جميعاً ، وذلك ما تعاني منه الدول الآن  
الويلات منذ أصبح الشبان والفتيات يبحثون  
من شيء ، أي شيء ، يملأون به هذا الفراغ ،  
للا يجدون بعد البحث غير الفراغ والياس ،  
والسقاء ، الذي يشقهم ويشق أهلهم ولذوبهم ،  
ويشقى الدولة بهم . . وليس اشقى للدولة من  
فراغ يعوى المسلمين أو أبناء المسلمين .

### من المأهج ، وأعداد السنة الصالحة

وهنا يصل الى مقصدين أساسيين ، أولهما .  
عمل التاج واتساعها والراؤها بما يلي حقاً  
وما يملأ صفها ، بحيث يغطي على مشكلة الفراغ  
الزمي والنفس لدى الأجيال الناشئة . .

والثاني : أعداد السنة الصالحة في المدرسة  
أو المسجد أو الكتب ، التي تزل الطبع والرب  
المصلحة القوية ، التصيرة ، البيانية .

ولا يقتصر دور هذين المقصدين على المراحل  
العامة للتعليم ، بل لعله أشد إلزام في المرحلة  
الطيا ، ولا سيما مرحلة أعداد المعلمين الذين  
يعومون بدور الطماء والشمع ، والذين إذا تضرأ  
ما لديهم أو قل أو شجأ فعلاً منتظر منهم بعد  
ذلك أن يسطوا ، وأى شيء في مقدورهم أن  
يصحوه ؟ ؟

ان اللغة ليست لها من الطاب اللسان

بلدت في هذه الايام الطويلة هي التسهيل . .  
وبعض ايضاً اتنا فلتنا في تربية السليقة القوية  
الصحيحة ونهذب الطبع العربي السليم ، وهذا  
يستطيع ان يهجم على كتب النحو أو القواعد  
العلمية لتجد انها ادارت رؤوس الاطفال  
والصبيان في مصطلحات بحرية لا حصر لها ،  
ولا قبل هؤلاء الصغار يلهم مضمونها أو فهم  
مضواها الفلسفي والنظري أو التفسيري للآثار  
ودلالة المصوية ، وهي أمور اعصى بكثير من تصور  
هؤلاء الصغار ، ويكاد استعصاها بتل حركهم  
الفكرية ، بل يترجم بمفوضها واتجاه مراميها  
ومقاصدها ، ويدخلهم في مرحلة اليأس الناجمة  
عن عبور الفهم والادراك ، والفترة والارباك .

والا كان سيوبه وزملاءه وخلفاؤه من النحويين  
الذين ملأوا الدنيا طاحنا وتباحنا فروبا عدة ،  
وخلقوا مصطلحات تربو على العصر وفمايا تمز  
على التحديث - يصرون مسئولين عن هذه الترجمة  
الهائلة التي أحاطت بالعربية ، بعوها وقوامها ،  
ومتلهم في ذلك مثل قدامة بن جسر وخلفائه  
فيما يتصل بهذه اللغة ، طائها وسبقها وبعها . .  
فان خلفاءهم الحديثين يصرون مسئولين عما حل  
بهذه القواعد في المدارس ، منذ انحلت الكتب  
« الواسعة » في البلاغة والنحو حكماً بطلسي  
بالاحترام الى حيد الفدسية لدى المعلمين ،  
وأصبحت أمما في ميدان التأليف المدرسي بنوع  
يهجم كل من الكتب حده في هذا الحال ، وكل  
من يحاول الخروج عن القواعد نكل له الاتهام  
بالانحراف وقلة الفهم أو البصيرة وخلف التالف  
أو عدم الإلمام له . .

النحويون واللافيون يتحملون الصدم الأكبر في  
صعب اللغة وشرب مائيتها وتلويق مائيتها - هيما  
فعلوا النحو من البيان ، وفصلوا القاعدة عن  
السليقة ، وحملوا القاعدة هي التي تحكم المص  
مع ان القاعدة مسطرة أصلاً من هذا العنى . .

### والربويون والتفانيون بالعوا في التسهيل

والربويون والتفانيون الذين ناكثوا قضايا  
فرويد وتلاصق مدرسته النفسية فيما يتصل  
بتصنيف الأعمار والدارك وطافات التسهيل ،  
وانتموا في ذلك نظرية الكتب النفسية وارتعدوا

فلذا ارجح البنى واسمات الذاكرة وتدريه  
التفكير بتدوير هذه اللغة ، في سن البلوغ  
وعبر الطفولة ، بدنا مع العقل الواسع والى  
النسبة في تفكير الاصول والقواعد ، حتى لا يصير  
على القول والنفس قبول الشرح الفلسفية  
والشرايط الجديدة ، من تصاعد وانحساب  
والاهداف والراسى ، والاسرار والاصور ، بطورة  
وبلاطية ، واحصل ما يكون ذلك كله ان يجرى في  
حقل التخصص في مرحلة اعداد المعلمين ، والا  
بحيث التفتشون في المراحل المتأخرة من التعليم  
بالقدر المسيطر الذي لا يعمل حلا ولا يحسن  
بعض ولا يتكلف تكلفا ، لان ذلك انجر الى التهور  
وادفع الى التهور بما يؤدي باللغة ومنزلتها على  
النفس الى اسوأ مكان .

### المنهج الطبيعي لتعليم اللغة

فلذا حسنا ذلك ، وبدنا بتدريب الطلبة  
وتشجيع الطبع لم تربية الفكر الطبع الصحيح وتربية  
البحر السليم والراء الذاكرة واتساع الحافظة  
واستيعاب نظامين القواعد وتحديث الاصول تطبيقا  
على مدى معلوم وتدريب على تفصيل مفهوم ،  
فقط سرنا مع منطق الاشياء وطبيعة الظهور  
البشري ، ومع معنى النمو الاجتماعي الذي يجعل  
ناغوى صوره في تدرج اللغة وتسهيل البيان ،  
ذلك هو المنهج الطبيعي الذي يرفض الطريقة  
الغالية حين يبدأ بتفصيل المصطلح الغامض  
والتسمية المهمة لمحاولات غير واضحة ومفهومات  
غير مفهومة من البنية الصغرى ، ثم نرجم عنها  
نسخ هذا التفكير بلون مرسوم عن التدريب  
والنطق باللغة متعوبة وسواها متكلفة ومزاج  
من القول مبردة صغرى ، فلا يلت هذا وذالك ان  
يفصح ، بعد امتحان في المعطوف والمفرد معجوج ،  
واخبار عصبي متر ، لا يستهدف تربية سليمة ،  
ولا يسترشد تنمية طبع ، وإنما يؤدي الى فجوة  
تلك تكون مرسومة ، والى فجوة اخرى واصمى ،  
فكان الثقافة بذلك طريق الى العمالة ، وكان  
المراسلة سبيل الى اللسان القاصر والتفكير  
الكليل .

■

محمد محمود الدش

او حتى لو كانت صورية شائعة في الهواء ، وإنما  
هي أداة فكر ونصرة التفصيل وسطلب توصيل  
ونائير ، انها افواه حياء ، ومفرد ما تستقيم الكفة  
يستقيم الفكر وينفتح الاتصال ويسهل التوصيل  
ويصح النتائج . . فقد يذهب عليم العالم بهذا  
اذا لم يملك ماضية اللغة فلم يفسح التصريح ، وهل  
يمكن ان يعلم بغير لغة ؟ . وقد يتعرف التأثير  
ويقتنى شغلا اذا اخلط الحق وانهم القول . .  
لقد أصبحت الكلمة اليوم اشد اكراما في حياة  
الناس من كل النواحي التحريضي والاكرام . .  
وحسبك ان تكلت في انباء لتعرف كم تنفق  
الحكومات والوزارات والشركات من أموالها في  
اساليب الدعاية ورسوم الاعلام والاعلان ووسائلها  
واجهزتها التي تعتمد على الكلمة قبل كل شيء . .  
ولدينا كثر للكلمة فك انتد من فتنة الجوش  
وكم من رسالة جلبت استلاما لم يجر طبعه  
الصلاح . . واحسب ان الامر لا يزال كذلك .

ومن هذه القوة العارمة للغة يدعو الى  
استقامتها وصحتها في الفكر والقول جميعا ، بما  
يمكن من استقامة الحياة وصحتها لدى جمهورها  
له المطلق والمسمرين ذوي التوجيه والنائير ،  
دور في محور في مناهات ضالة او يعيل الى  
غيباب مجهولة ، فان يبدأ في توجيه المناخ الطبعي  
الصح ، من طريق المناهج الفقه الفصح ، الفاضلة  
على الفراغ والفرار الوخيمة ، المؤهلة قبل الفاضلة  
المفردة على الاستعمال قبل التردد الغامض . .

### أثره الحافظة ببلوغ الكلام

وليس الامر على ذلك من اثره الحافظة لدى  
النائير بالاساليب الطيبة والآثر الفصيحة ،  
وفي مضمونها ، ملا حراء ، القرآن الكريم ، الذي  
يتبين ان يكون مصدرا لسلطة الفكر ومبصرا  
لصحة الحق ، ويعفوه في ذلك الحديث القوي  
التريف ، ثم وصايا الحكمة ، وخطب البلقاء ،  
واشعار الفحول ، وكتب الصادقين الشرفاء ،  
والذين شهدوا جيلنا وسعدوا عن اجيال سبعا  
بمرغون كيف كانت المناهج الفنية اثير اقرا وتتل  
قصدا ، وما فجعنا وما شكونا ، بل قلنا اليوم  
اكثر اعتدائنا بها واعتزازنا بمثلها واشد تكرارها  
لبدوى المبسطين المهتمين سبل الفراغ ووسائل  
التمتع الى الملل والتفنى والتساق .

# خلق العالم

عند الفيلسوف الألماني لايبنيتس

بقلم : الدكتور محمود قاسم

معيد كلية دار العلوم بجامعة القاهرة

■ في مقال سابق اشرفنا الى بعض اصول الاسلام في فلسفه لايبنس  
الفيلسوف الألماني Leibniz ، عندما سا فكرته عن سرمان الحياة في كل شئ ،  
حيثي عنه العالم ، وان هذه الفكره بمعناها يوجد على نحو اكثر وضوحا وتفصيلا  
في مذهب معين الذي من عرسي الصوق الاسلامي الكبير

الله ويوجد السايه الالهيه ، ولانه ملهبط مادي  
يحت .

ويطيق لايبنس ان يحترف بالله على الى تاملات  
معيه لم يجد اساسا لوحده الاجسام داخل المادة  
بنفسها ، اذ ان المادة لا تعرف ان تكون كداسا من  
الاجزاء التي لا نهاية لعددها ، ولان هذه الاجزاء  
المادية تشبه النقط الهندسيه التي لا يؤدي  
تراكمها الى وجود اي جسم . وهكذا انتهى الى  
ضرورة البحث عن الوحدات الطبيعيه التي يؤدي  
لجميعها الى نشاة الاجسام الطبيعيه ، ابتداء من  
الجماد حتى اسمى الكائنات المعنويه وهى  
الانسان . وقد راي ان هذه الوحدات الالهيه  
يجب ان تكون مزودة بالطاقه او الشايطان الحياتي ،  
وقد سماها « المونادات » ويمكن ان سميها  
الذرات الروحيه .

والا نحن لربما ان ندرك المعنى الفيلسفي  
لمصطلح « كوناد » و يجب ان نرجع الى ابن عربي  
الذي يقول ان الله وحده هو الوجود الحق ،  
وان العالم يشبه ان يكون ظلا له ، اذ لا قوام له  
بنااته ، بل ليست كائنات هذا العالم سوى كلمات  
الله لذا ايراد شيئا قلما يقول له ان فيكون .

وهذا يريد ان يتحدث عن بعض لقاء معييه بين  
هذين الرجلين فيما يتصل فكره خلق العالم من  
ذرات روحيه سميها « لايبنس » ( المونادات  
Monades ) ويطلق عليها ابن عربي اسم  
« اليعان الثابتة » وهي تماثل الذرات المادية التي  
راى ديمقريطس الفيلسوف الاغريقي القديم ان  
يشرح بها العالم ، مع هذا الفرق ، وهو ان هذا  
الاخر يهدف ببنده الذي الى تفكر وجود الله  
وغلوث النفس والثواب والعقاب في حياة اخرى  
بينما يحرص كل من لايبنس وابن عربي على  
تاكيد ان الله هو خالق العالم وانه حكيم وانه  
يطلق افضل عالم ممكن ، وان هناك عقابا وتوابا  
في حياة اخرى .

ويطربا لايبنس كيف انتهى الى فكرته  
الخاصه من خلق العالم من الذرات الروحيه  
اللامتناهيه في الصغر ، فيقول انه تعرف اولاً  
من عالم ارسطو الذي يتكر خلق الله للعالم ،  
وصف الله بانه في حركه تامه عن الكون ، فلا يعلم  
عنه شيئا ، مع انه يصف الله هذا بانه في غاية  
الكمال . ثم افق لايبنس على مطلب الملة لدى  
ديمقريطس لكنه لم يطق ان رفضه لانه يتكر وجود



## روحاني الوجود من عرف

كذلك كان معناه أنها سالف من أجزاء متعدد ومضى ذلك أنه ينكر أن يسا هذه الكرات المروحية ساء حاديه أو طبيعته ، اسداء من اجزاء سمعها في الوجود . وسريه على ذلك أنها غير قابلة للتفاد أو الصدم عن طريق تحليل الماصر أو الاجزاء التي قد نل أنها كانت يسا في سبها ، أو بقون معارده أكثر وضوحا أي « ليس » بصفه ان الكرات المروحية لا كانت بعض من الذات الالهة فانها سمى في الوجود من الأول الى الأبد ، وأن تشكلت بصور مضطه . ومع ذلك فانه لا يدل الصريح بأن الله وحده هو الذي يخلق هذه الكرات وبعضها دفه واحده ، بها يسمى بوجود نوع من التصارب في طبيعته ، غير الله يجب أن سمى منذ الآن ، معنا لكل ليس ، التي ان فكره من خلق « المباديات » أو ابداعها مضطه جدا في الفكرة القائلة بالقائل بأن الله يخلق العالم من الصدم المطلق ، ذلك أنه يلهم الصدم فيها خاصا سيقه اليه أين غري وبعض المصولة ، ويريد به الصدم التسمي أو الإسماع كما سموضح ذلك بعد قليل .

وقد عرف « ليس » لفكرة خلق هيمنة الجواهر الروحية في كثير من كتبه أو مؤلفاته ، فحينه مثلا يقول في مقاله عن المباديات :  
« من الواضح أن جميع الكرات المخلوقة تتوقف على الله الذي يصفها ويوجدتها باستمرار ، على نحو من النفس ، كما سمى بعض افكارنا ، أن يكتف القول بأن الله يخلق النظام العام للجواهر التي يرى من الغير أن يوجدتها ، حتى يتجلى مجدده فيها ، وهو يقتنها من كل جانب ، وعلى جميع

فكل موجودات هذا العالم كانت في العلم الإلهي على هيئة أشياء أو جواهر ممكنة . فلما أراد الله لها الوجود أخرجها من حيز الامكان الى حيز الوجود الفعلي . وهو يطلق على هذه الكائنات الممكنة اسم « الأميين أو الجواهر الثابتة من الصدم » . ومعنى أنها ثابتة في الصدم أنها في حالة ركود أو ثقل ، لأن الله لم يشأ بعد أن يصحها حة العبة والوجود . فلما قصت المشيئة الإلهية لبعض هذه الممكنات أن تخرج الى الوجود الفعلي فإن الحياة تسمى فيها كرات روحية تعمل بصفه بفعالية . وتندل تظهر جميع خواصها الى الحياة الظاهرة ، بعد أن قلب راكدة فيها منذ الأزل .

فلذا سمى هذا الى « ليس » لسبب فكره من الكرات الروحية وجدده يقول أنها كانت روحية حية بصفة جدا ، وهي لا تغفل الانقسام لانها الذات الهائلة التي تتكون منها اجسام هذا العالم ، وتظهر طبيعة هذه الكائنات في أنها « طافة أو قوة » وفي الجملة يمكن القول أن « المباديات » عند « ليس » « لا تسمى » « لا تسمى » « عند أين سري تتحول على غير القوة التي يؤدي الى وجود اجسام محددة ، لكل جسم منها وحده الذاتية ، رغم صغر الماصر الروحية الداخلة في تركيبه .

ويرى « ليس » من جانب ان هذه الجواهر البسيطة التي تتألف منها كانت هذا العالم غير مادية في الصغر ، وانها تطوي على امكانات مستقلة لا نهاية لها . ولذا فانها لا تسوى على حراء وليس لها امتداد ولا شكل ، كما انها لا تخلق من شيء سابق عليها ، إذ لو كان الأمر

من هذا المدم ، لأن المدم المطلق هو اثر المحض والله هو الخلق المحض الذي لا شر فيه . فليكن يضع مع الله عندما مطلقا ، اذا كان هذا المدم المطلق شرا محض لا خير فيه . (٢)

اذن من الاجدر في نظره ان يقال ان الله خلق العالم من فيض وجوده وكرمه ، بدلا من القول بانه اخبره من المدم ، لان الاخراج لا يكون عادة الا من اجزاء سابقة لشيء الذي يفرج . لكن كيف يتم الخلق من فيض الوجود والكرم ؟ يقول ابن عربي ان الباري سبحانه كان عالما بالثلاثين منذ الاول ، بحيث لا يمكن القول بانه جهل هذا الكون في حالة ما . والله لم يفرج شيئا لم يكن يعلمه بل أراد وجودها واوحىها على الصور الثابتة في طمعه ، اذن اوجد الله العالم ، وما فيه من موجودات ، من فيض وجوده وكرمه . وهذا لا يشك فيه عاقل ولا مؤمن ، والوجود صفة ذاتية لله . فانه جواد كريم لنفسه ، فلا يد من وجود العالم . «

فليست الأشياء التي تظهر في العالم ، فله ابن عربي ، سوى المكثات او افضل الكائنات التي تفيض عليها توار الذات الالهية ، فتقسموها حلة الوجود كما يطغى نور التمسك على الكائنات فطرحتها عن الظلمات الى النور ، او من عالم الغيب الى عالم الشهادة ، فالعالم ظهير الى الله ، والله هو الفيض عن العالمين . ويسود لنا ابن عربي ، على نحو شاعري ، كيف يفرج الكائنات من الظلمات الى نور الوجود فيقول : ان هذه المكثات مخففة الى الله فهي تسرع اليه وتسأله النور الذي يعود به الله عليها وهي تسأله سلطان حالها لا سلطان الحال ، والله جواد كريم يجيب دعوة العاني اذا دعاه . (٣)

اما سؤالها بلسان الحال ان يمن الله عليها بالوجود فهو ما يجر عنه ابن عربي بانه هو الاستعداد الذاتي في المكثات ، فهذا الاستعداد الذاتي فيها هو الممر الذي يحدد شدة حاجتها الى الوجود ، بحيث لا يفرج منها الى الوجود الا

الاستكمال ، فيرى جميع وجود العالم ، وجميع الطرق الممكنة ، وذلك لانه لا يرضى اى نسبة من السبب على علمه الشامل . وكل بقرة ينظرها الله الى العالم . « تؤذى الى وجود جوهر يميز عن الكون وفقا لهذه النظرة الالهية ، متى تراء الله ان يكون تفكيره فعلا ، وان يوجد هذا الجوهر . ولما كانت النظرة الالهية حقة دائما على ادراكها من كون حقة هي الاخرى ، لكن احتكاما يرجع اليها ، وهي التي نختارها « ومعنى هذه الجملة الاخرى هو اننا لما كنا نتركب من جواهر روحية تسيطر عليها روح مبدرة ، هي النفس الانسانية ، فمن الضروري ان تغير هوائنا عن الكون ، اما النطق فلا يقع الا عن طريق الاحكام التي يصدرها العقل ، اذ لا يعرف الصلة الحقيقية بين الأشياء فنصير عنها ما نكلم خاطئة . «

فالذا نحن انفسنا الى معنى الدين بن عربي وجماعه لا ينفك هو الآخر شيء من العودة لأرسطو بل راياء يذكره بصفة حارة ليصه بانه جاهل . كذلك يجده بانه فكرة الجوهر الفرد عند علماء المسلمين وهي فكرة مأخوذة عن ديموقريطس . وهو بعد علماء المسلمين ، ويصفهم بأنهم لم يشبه من خلق جديد ، لانهم لم يمشوا الى ان الصواغر الفردية انما هي في حقيقتها ذرات روحية ، لا عادية ، وان جميع خواصها تنبثق من داخلها ، وليست حالات تطرا عليها ، وان هذه الخواص كانت دائمة قبل ان يمسها الله نعمته الوجود . فلما كساها الله حلة الوجود بدأت تنبثق فيها الصفة ، وجعلت خواصها الذاتية تنبثق شيئا فشيئا . كذلك بالخط على معنى علماء الكلام انهم لم يدركوا حقيقة الصلة بين الله والعالم ، ولم يفتنوا الى ان الله يخلق الكائنات من عدم مسمى او اضافي لا من عدم مطلق ، ويريد بالمدم التسمي حالة الموجودات الممكنة عندما كانت في العالم الالهي السابق . (٤) اى قبل ان تبرز الى الوجود في العالم عن طريق الوجود او التزم الالهي . اما المدم المطلق ، الذي قال هؤلاء ان الله يطلقه العالم منه ، فلا وجود له . فانه لا يخلق الأشياء

(٢) فكرة المدم السببي موجودة عند بعض انصاره

(٣) لتوحيدات ملكية ط ١٢٢٩ مد نسخة ١ ص ٢٧٠ -

ما يجد الله للممكنات « فلا يزال الله خالقاً على الدوام » ولو انقطع الخلق الإلهي لزال العالم . ويعترف أننا قد فهمنا أنفسنا على عدم الاستعداد بخصوصية عديدة أخرى عند معنى (الدين بن عربي) ويصفه أن ما ذكرناه هنا يكفي في بيان هذا اللقاء المخل بين آراء « لئس » وآس عربي في فكرة الوجود الإلهي الخاصة بخلق الله للعالم خلقاً مستمراً ، ولي حفظ الوجود على هذا العالم .

ويؤكد ابن عربي من جانب أنه ليس من هؤلاء الذين يسمون بين الله والعالم ، بل هو ممن يميزون بين الحق والخلق ، إذ « لو كان (العالم) من الحق ما صح أن يكون مديماً مطلوفاً » ، بل « به العالم ما يحدث عندما يتجه الإنسان نحو المرأة لينظر فيها » ، فله حتى قصد النظر إليها رأى أن صورته قد ارتسمت في المرأة . فكان نظره إلى المرأة هو الذي خلق صورته فيها أو انصبا . لكننا نعلم ، كما يعلم هو ، أن هذه الصورة تخلق جزء المرأة الذي لترسم فيه . أو تحول بعبارة أخرى ، لئس لا يقرره ابن عربي ، أن النظر الإلهي إلى الأشياء الممكنة هو الذي يظهرها إلى الوجود الحق ويعطها تصليح بصفته . فالنظر الإلهي هو ما يقابل قوله تعالى : « إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن يقول له كن » وعندما « يكون الشيء » ، أي عندما يظهر إلى الوجود الفعلي ، فله يشبه الصورة التي يرميها إليه عند نظره إلى (المرأة) ، « فالعالم مرئي لله في حال عدمه وفي حال وجوده » ، ولا يتصدد الحق بأنه لم يره ثم داه ، بل لم يزال يراه » وهكذا تخرج الممكنات إلى حيز الوجود كائنات محددة يتميز بعضها من بعض ، لأن كل كائن هو نتيجة نظرة الية .

وبترتيب على ذلك أننا عندما نرى الجواهر أو الكائنات واضحة وتمييزة بعضها عن بعض فليس ثم شك في صدق حواسنا ، لأن الحس إدراك ذاتي مباشر ، في حين أن العقل بطوره يعصبي ، كما قلنا ذلك « لئيتس » فيما بعد ، وقد سئل ابن عربي إلى ذلك لأنه يقول : « وكل علم موقوف على الحس فليس فيه لبس » ، وما ينتهه الفكر فلا بول عليه فإن الفكر يسارع إليه (٦) ولذلك لا

افضلها لتحقيق الطريق في هذا العالم . وهذا هو ما عبر عنه « لئيتس » فيما بعد عندما قال أن الله يقبض النظام العام للظواهر ليختار أفضل عالم ممكن ، وأن الأشياء الممكنة تنزع إلى الوجود بل تزعم أنها جذيرة به ، ومن ثم فجميع الأشياء الممكنة تطالب على حد سواء بمعها في الوجود . لكن ظهورها إلى حيز الوجود الفعلي يرتبط بدرجة الكمال التي تنطوي عليها ، فلا يحقق إلا أفضل عالم ممكن . (٧)

ويحرم ابن عربي على كتمان كيف يتطلى الوجود الإلهي على العالم ، فيقول أن هذا سرا يبني كتماناً ، وقد يطلى على أهل الطريق من الصوفية التفسير . وأما كان الأمر في حقيقة مشروعية كتمان السر أو الكشف عنه ، فلا يجد ابن عربي يصرح بأن الفيلسوف الإلهي مستمر « وهو تعالى لم يزل موجوداً للعالم ولم يزل العالم مصدراً » ، والله هو الذي يرجع وجود الأشياء أو عدمها لحالها في أفضل عالم ممكن ، بل أجمل عالم ممكن ، وذلك لأن الله جميل يحب الجمال .

وعما يكشف من اللغز العجيب بين « لئس » وابن عربي في تفاصيل فكرة الطلق الإلهي للظواهر الروحية عن طريق النظر الإلهي إليها ما وجدناه منصوص لا تدخل تحت حصر عند معنى الدين ابن عربي ، الذي يعبر عن فكرة الطلق الإلهي المستمر للعالم بأن الله ينظر إلى الجواهر الممكنة وهي في حال عدمها ، أي قبل أن يخرجها من ظلمة عدم إلى نور الوجود . فله رب ظهور هذه الممكنات وفقاً لحكمته الفائقة ، وهو الذي يحفظها في الوجود ، لأنها في ذاتها غير قادرة على البقاء من تلقاء نفسها ، ولأن عدمه صفة ذاتية فيها . ويتجلى هذا الحفظ الإلهي في سريان سر الحياة في الموجودات وفي تمحيصها لله وتسيبها بعده . وهذا يقول ابن عربي : « وأعلم أن الله تعالى » لم يزل ناظراً إلى أعيان الأشياء الممكنة في حال عدمها ، وأن الوجود الإلهي لا يزال يعي عليها بالإيجاد ، على ما سبق انقلم به عن تقدم معاشها على معنى في الوجود . . ولم يزل الحفظ الإلهي يحفظ عليها بقاها ، وهي في ذاتها لا تقبل اللقاء إلا بزمان وجودها . فلا وجود إذن للعالم إلا







مرقبه بوسيلة علاجه ، وعجز عن دفعه  
دفع الى عيادة الطبيب النفسي .

✽ بعد بطلب عديم ثم بعد مراح  
مرقبه حقيقه مرقبه ولم يوصح له  
بعد . وقد الانهيار العصبي له كان  
مرقبه غير علم حداث هذه المرض لم  
تزد لحظه واحدة في البحث عن المقعد  
الطويل الذي يتمدد فوقه داخل عياده  
الطبيب النفسي ، مستسلما له ومعطيا  
لاوامره .

✽ ان الانهيار العصبي لا يحدث عن  
اي مرض اخر له أعراض وبه علاجه  
بالطبيب الفرنسي دكتور بلو فينجا امضى  
فترة طويلة في دراسة امراض الانهيار  
العصبي . فوجد ان الانهيار العصبي  
قد يحس به المصاب بالارق ، وصعوبة  
النوم . وحتى اذا نام فانه يعاني من  
النوم المتقطع ، والتعير ، وقد تكون  
الأعراض سطرا في نفسه . ويرى  
تألف نفسه الطعام ، واحيانا يصح  
له لا يترك في بيته فانه لا يترك  
في احد حصر المرض بالامه من عدمه  
في الرأس ، والاكتاف ، ويشعر بالدوار .  
واكد الطبيب الفرنسي كذلك أن هناك  
حالات من الانهيار العصبي تظهر أعراضها  
في عجز المريض جنسيا ، وأصابة المرأة  
بمرض نفسي ، وغيره من الأعراض  
التي تدل على المرض بالامه في عقله  
اخرى حقيقه . بحسب الامه حقيقه  
حري لعقل المرضي مرقبه وبه علاجه  
ونحسب ان دائره قد أصبحت له بعد  
الصحى بمرکز انهض . فحسب فكره  
حي موضوع مختلف يحدث عنها . وبهذا  
فيه في نفس الوقت

اسباب الانهيار العصبي كثيرة هي  
الأخرى ومتعدده

✽ أحيانا تكون الوراثة ميبا . فاسباب  
المرض « ثويات » وعلى دراب مساعدة  
من في عصرنا انه اني لعف من بعد

ويتصور أنه قد أصيبه بالحقن . . وان  
مقايته الطبيب النفسي ما هي إلا حطوه  
من عجز اراد ان يفسد  
بشره في مستشفى محلي

بعد مرقبه  
بفاني قد يترك حقيقه نفسه  
في يوم حيا حيا لم يفسد  
حقيقه حيا حيا حيا

بشر الامه حقيقه . . مع  
حقيقه حيا . . حيا حيا حيا  
مرقبه قد يحس به قد يحس به  
له يوم مرقبه . . حيا حيا حيا

هذا الحادث الذي يكرر الآن آلاف  
المرات والمئات في المجتمعات الصناعية  
له له لأمراض المرض « بالانهيار  
العصبي

الأمراض النفسية  
التي هي أمراضه . . .  
ببشره حيا حيا حيا  
ببشره حيا حيا حيا  
ببشره حيا حيا حيا  
وغير مفهومه ، شخص واحد يتعسر  
بمعدل كل ساعة في فرنسا مثلا . أي  
٨ آلاف حادث انتحار في السنة ، بحساب  
٥ الف محاولة انتحار . . وما يحدث في  
فرنسا يحدث في بريطانيا وألمانيا والولايات  
المحدة وغيرها . لذلك بدأ علماء النفس  
بدفون بأفوس الحطس . وبهذا  
الاصواء على هذا الرعب الحديد الذي  
اصطلحوا على تسميته « بالانهيار  
العصبي » .

## اسماء كثيرة للانهيار

حالات الانهيار حيا حيا حيا  
والمرتب حيا حيا حيا حيا حيا  
حيا حيا حيا حيا حيا حيا

✽ ان الطبيب لا يملك القدرة الكاملة  
على « الإقناع » . فقد فشل في أن ينع



# بيتها وقرن

ركن الأسرة والمرأة

١٥٠  
لشعوب حروف مائى عام على  
مولد لودفيج فان بهو  
Ludwig van Beethoven  
الغنان المعقري الشاير الذى  
على الموسيقى وأحياء الطمعه  
أبعد العالم كله سمعه  
الحالده ، وفشل فى أن يسمع  
بها

■ كتبت ليه ماريا ماجدا اليسا Maria Magdalena  
« نعت يوم مولده فى رساله  
نعت بها الى شخصها ، فالف « رارس اليوم  
هيف قريب وما رافده فى قرانى وجوارى قطع  
الهديد لودفيج .. كان الزائر مصفورا أصغر  
حبلا ، وكل يلف وراء زجاج الحافله الى غطب  
التلوج ، وكان المصفور يردد ويطلق صفرا طويلا  
ونبه بقل لنا لغتا سافويا ١١ »

لمصر هذا اليوم من شهر ديسمبر عام ١٧٧٠  
ولمعه اليوم الثامن عشر ، أو السابع عشر ،  
و أحد يمدى على وجه الهديد ، وفي مدينة بور  
الامنه ، تلكه الدسه المصيره الى اصعبت اليه  
عاصمه للفن الغربي من ألمانيا ، وفي بيت صغير  
منه لى سحره

كفى هناك جمع كبير من الأقارب والأصدقاء ينتظر  
أخبار المولود الجديد فى غلق شديد ، فقد كان  
عمل ماريا المصنعه سويون بعد ولادته

فان شطيم

منه حبيب لزوجها جوهان Johannis سمعه  
انشاء ، فمات لهم أرملة وعاش ثلاثة ، وكان لودفيج  
هو تلميذ كبير انشاء ماريا الذى كتبت لهم الحياه  
.. ولا هذه البيت المصنعه ، عاشت أسرة بهو  
الربيه البسطه التى تتألف من الأب والأم والأولاد  
الثلاثة : كارل ولودفيج وجوهان الصغير .. و  
وسط السهول الناحية والزراعي الكفراء التى  
يمتد على طرفي البحر ، تشبه لودفيج ، الذى أصبح  
فيما بعد أعظم فنان أحيته أرض الراين .. وفى  
أرض من الغولغا الى الدانوب ..

قال عنه الموسيقار الألماني هايدن Hyda  
وكان لودفيج أحد تلاميذه الصغار فى فيينا عديده  
الفن والموسيقى ، قال : « بين مثاب السبعونيات

## بقلم منير نصيف

ولكنهم يعجزون عن النسر عما يجيش في قلوبهم  
من الغمالات ؟

### بين شكبير وسبوهوف

وقالوا عنه : « لقد كان سبوهوف ، شكبير  
الموسيقى ، فكما قدم هذا الأديب المملاق للمصرح ،  
عملا طغت عبر القصور ، كذلك سبب الحزن  
سبوهوف فوق كل الإحسان التي وضعها الذي  
سبوهوف ، والذي جعلوا من بعده ، هؤلاء الذين  
انطلقوا من موسيقاه طما يزعمون به وبها خروص  
لصالحهم اليه .. »

ذهب الموسيقار الألماني روبرت شومان Robert  
Schumann ( 1810 - 1856 ) في أواخر أيام  
حياته ، إلى طبيب الخاص ، يشكو القلق التي  
لنت به ، وكان شومان يكي : « وسأله الطبيب

« ولكن لم الجأ .. أبها وعكة بسيطة ، وليس  
يثبت أن نزول ؟ »

فقال شومان : « ليس من أجل هذا كان مكاني ،  
واتما أملي لآلتي أشعر أنني لم أعد قادر على  
الخروج في زمني المعتية متبنا على الإقدام ! »  
وعاد الطبيب يسأل : « وأبى كنت تذهب إلى  
برهانك هذه ؟ »

وفاي شومان في ألم : « إلى جيبسرفد ييهوف  
لاعيتي مع روحه بسع لحظات ! »

### علاقا الأدب والموسيقى

ولم تكن أوجه التشبه بين شكبير وسبوهوف  
مقصورة على أفعالهما فحسب بل كانت هناك صفات  
كثيرة أشرف فيها هذان المملاقان .. كان الرجلين  
يجمعان بين العديد من الميائيات .. التصور  
بالألم والسرور لأي سبب ولأل سبب ، الانطلاق  
في الحديث بلا توقف ، والالتزام بالضممت والهدوء  
والرغبة في الأبتعاد عن الناس لأيام طويلة ..  
وأخيرا تلك البساطة التي كانت تدور في مفايرهما



التي كتب : « بما فيها تلك التي وضعها أنا ، ثم  
أجد سبوهوف واحدة تستطيع أن تطف مناضا  
لأعمال لودفيج فان بيتهوفن وسبوهوفياته التسع ،

هل كان السبب هو جمال الذي ؟ أم هو ذلك  
المعنى اللانهائي الذي يضي به القصر عندما  
يسمع إلى موسيقى هذا الصغرى الموهوب ..  
المعنى الذي تدفنا باستمرار إلى محاولة سب  
نوا

### رأى هابلس في موسيقاه

يقول هابلس : « أنه هذا وذلك .. ثم هو أكثر  
من ذلك .. فقد رفع بيتهوفن الموسيقى عن منصفه  
الحمال العليل ، تلك التي كانت ترفد عليها دهورا  
طويلة ، وجعل هذا الصغرى العاتية في قلبه ولي  
عطلة ولي دمه ، ثم راح يزهها هزا ، إلى أن جع  
في أن يراها تصنع ما أراد لها أن تصنع .. فله  
غرت موسيقى سبوهوف في مشاكل الإنسان والآله  
.. وسبنا صورا جميلة للظمة التي خلقها هذا  
الغنى في صغره وعبرت أخرا عن الإحساس  
والناسف التي اعتملت في صغره ، كواحد من الكات  
من البشر الذين كانوا يحسون بمثل ما يحس به

منه ونحسه الى صغره ، ثم نطع الى وجهه فوجدنا عارفا في الموضع ..

### مولد الموسيقى

في هذا اليوم ولد ييهوذا الموسيقار العظيم ، فهد صير لودفيج على أن يمشي في الطريق الطويل مهما كان الثمن ، ومهما كانت التضحيات .. ولقد كان من الممكن أن يتهد الوالد ابنه فيراه ويوجهه ويطلبه من طيه ما وسبه المطاء ، إلا أن الأب كان معولا عنه مضره ، يجب فيها حتى يسكن ويأمن !

### حيرة وخضباع

وهكذا قضى الصبي الصغير ست سنوات أخرى من عمره ، طفتها بالها حائرا وسط أسرته وفي بلدته الصغيرة بون .. وكان وفيه فيها مولدا بين حفرته موبين حيث لامة التي سهر طراريه ورأته ، وبين حبه للموسيقى وكل ما يمت لها بصلة .. كان لودفيج يفرح أحيانا من البيت بجوب سطوح النخل القريبة ، ثم يلف وسطها ويهدد يديه وراء ظهره متاعا الطبيعة من حوله .. ولكن أحدا لم يكن يعرف ما يعود في رأس الصبي خلال تلك اللحظات التي يقضيها وحده مع الجبل والسماء والمراعي الخضراء الممتدة على فموس البحر ..

وكان لودفيج يحود بعد كل نزهة الى دأوه ، وفي رأسه صورة لهذا العمال الذي ملا به عيشه واستحوذ على قلبه وفكره ، وهو كيانه عزاء .. فيجلس أمام البيت الصغير الذي اشركه له فيه عندما بلغ الرابعة من عمره ، معاولا أن يترجم عليه أحاسيسه فيصبح أحيانا ، وبغسل في أحضان كثرة .. ولا يلبث أن تنسد به التوراة ، وهو ينثر بحظه ، فيضرب مفاتيحه بقصبة يده ، ثم يلف من جلسته قائما بالرا !

### ماتت أمه

وبقي الأيام ، وبقي الصبي ، وبقي عام 1787 .. لقد أصبح لودفيج شاما في السابعة عشرة من عمره .. وهو ما دأل بعاني من حيرته .. أنه لا يدرى ماذا يفعل وإلى أي اتجاه يسير .. ولغاة يحزم حقيقته الصغيرة ، ويذهب إلى أمه مودعا .. لقد قرر أن يسافر إلى فينا ، ليقابل الموسيقار الألماني مورايت Moran . وسكني الأم الفراق أسفا ، وتتمنى له رحلة موفقة، ولكنه ما يكاد يبدأ رحلته الطويلة حتى يشمه

وحديثهما أحيانا، ثم ذلك المعنى في التفكير والتعبير في أحيان أخرى .. وبالرقم من أن الاثنين كانا يؤمنان بمقتضات الحياة ، إلا أن ييهوذا كان يرى دائما أن إرادة الإنسان هي التي تصنع الحياة . وقد صنع ييهوذا حياته بتصميمه وعزمه وقوة إرادته ..

### قصة طفل موهوب

ولقد أظفلا إلى كتب التاريخ ، يبحث فيها عن حياة هذا الصغرى .. أنها ليست قصة عادية ، أنها قصة طفل موهوب ، وشاب نبي ، شاء القدر أن يعمره سنة السبع عندما بلغ قمة المجد ، وقصة رجل عاش لفته واغتنى نفسه !

عاش لودفيج الصغير حياة الريف ، وعرف طريقه إلى المدرسة التي أرسله إليها والده ليطلب ولكنه عرف طريقا آخر أحب إلى نفسه من طريق المدرس والتحصين .. طريق الكنيسة الصغيرة التي يعمل فيها والده موزلا .. وكان جوهان والد الصبي ، يحب الفناء ويلق بالموسيقى ، ولكنه كان رجلا سكرانا آمن الفجر ، فلم يكن يهم كثيرا رأياه !

### مع عزف الأرغن

وكان الأب في بادئ الأمر أن الأمن بالي التي الكنيسة من أجل الصلاة ، كما يفعل بليّة الأطفال إلى أن فوجيء نابه يوما بلف بجوار عزف الأرغن سائل أصابعه وهي تتلح بين مفاتيحه ، وقد تردد ذهنه ، فلم يعد ينثر منبه مما يعود حوته ، حتى أنه لم يسمع صوت والده وهو ينثره ويطلب إليه أن يعود إلى البيت !

وتكررت زيارات لودفيج لعزف الأرغن ، إلى أن كانت إحدى الإصبيات عندما أتيت الصلاة ، وخرج الناس عابدين إلى منازلهم ، ولغاة صمحت موسيقى الأرغن من جديد ، ولكن مقام أخرى قريبة ، غير تلك التي ألفها المصلون .. وعاد الأب موزلا ، فلما به يرى متظرا ، حمل الدم بجهد في عزوفه .. كان لودفيج الصغير يجلس إلى الأرغن تحت غصوه الشمع ، ويعزف مقطوعة من عبده .. من ابتكاره !

ووقف الأب يرقب أنامل ابنه الذي لم يكن قد تجاوز عامه العاشر عشر ، وهي تتحرك في رقبته ورشافة .. حتى إذا ما انتهى من نزهة ، اقترب

## ■ ركن الاسره والمراء

لينعم بهذا الجسد الذى يلفه .. فقد بدأت حارة  
السمع عنده تصفح تفريجيا ، وأزعجه هذه  
التفاهة الضيقة ، فيها يهرب من الناس ، ويسوى  
على نفسه ويتجنب الاجتماعات العامة .. حتى اذا  
ما احس انه لم يعد قادرا على اخفاء جسده ما حش  
به ، جعل الآلة والحنان ، وذهب بمنس لـ  
الزلية التى اشارها لنفسه في شينجستان  
Hollands .. احدى عواصى فى العربيه  
وكان يوما في التفتة والتلاقي من عمره .  
**يهوفا يصور شقاءه**

كتب يهصور يؤسف وتنفذه في رايته طويده  
اسمها « المهد »

« كان من السهل علي ان اطلب الى الناس  
ان يرفعوا صوته ويصرخوا لاسمع ما يقولون ،  
لانى رجل أصم .. كيف يمكن ان اعرف بلقدان  
هذه العاصيه ، وهى التى كل يجب ان يسوى في  
صورة لا يسوى في اى السبل عادى .. ما اطلب  
الى عنيما كتبت الى الناس يقولون لسماع انما  
الموسيقى التى تصل الى اذانهم ، وانا والله  
بحوارهم لا اسمع شيئا !

« اننى اقرب من هاربة الياس ! »  
**صحة لا بقعة !**

ولكن يهوفا لم يسلط في الهاربة التى راعا  
نوشك ان تبلى مواهبه .. فبدأ استطاع هبلا  
المعلاق ان يقول المهرية الى مصر .. ففى الوقت  
الذى كان فيه انه قد انتهى ، وضع سيمفونيه  
التقيه الرائعه .. وأثبت يهوفا ان صممه كان  
بمده لا يلمده ، لقد اكتشف الموسيقى المبتدى الى  
ؤلف موسياف بجليه ومنه لا يلمده .

وأصبح يهوفا موضع احترام وحب كل الذين  
عرفوه والذين سمعوا موسياف دون أن يلقوه !

وأحاطت به المحبيات الا انه لم يكن يحتم  
بالرأه ، فهي لم تستطيع ان تفكر حياته الا في  
الصوتيات الاخره من عمره ، وربما قبل ذلك  
ولكنها كانت مجرد طيف جميل يلوح بخياله ، ثم  
لا يلبث ان يفتنى في تلك اللحى الجديد الذى  
ملا رايته .

## رايه في الزواج

كان رايه دائما ان الزواج وظيفه لا يصلح لها  
سوى الرجل الذى يعرف كيف ينظم حياته بين  
عمله وحيته .. وقد كانت حياة يهوفا كلها عمل



ام يهوفا

بركته وادائها انرا صيد في صيده

بما مرضى امه ، وهو يعد في مختلف الطرق لم  
سابع غايته ، فيعود لوديع صرعا ، ويسهر الشاب  
بجوار فراشه ، يرعاها ويغمد لها الدواء ، ولكن  
القدر بطيخ ، فتموت الام ، وفراقها في نفسه  
انرا صيدا ..

ولم يرحل خفي سنوات اخرى ، قبل ان يعود  
لوديع الفكرة ، وبدا رحلته من جديد الى عاصيه  
الموسيقى ، ويصل الى فيها ، لم يلحق به شقيقاه  
بعد وفاة والدهم ..

## في مدينة الموسيقى

وبعد الشاب من مدينة الموسيقى فاما له  
وعلموا ، فهو لم يرحلها امدا الا ليوم برحلاب  
قصيرة ، كان لا يلبث ان يعود بعدها الى صحاف  
الدانوب ، حيث عمل مترجما على النيقو والكلماء  
وخاصه فصول في فرقة المازفين في مقلاد اميراطور  
النمسا .

لم كان ان تطلعت اعظم اميائه عندما اصبح  
للملح للموسيقار العالمى هاينس ، قبل ان يفتح  
يهوفا صرسته هو الذى اصبح فيها معلم  
الموسيقى الاول .

## الموسيقار يلفد حاسة السمع

وسمى الايام ، ويصل يهوفا فلهذا الموسيقى  
في نمسا ، عقب ظهور سيمفونيه الاولى في عام  
١٨٨٠ ، ولم يكن قد بلغ طعمه الثلاثين بعد . تن  
يشعر وقتها بقوة جاذبة عارمة تدفعه نحو الى  
العمل والكتابة والتأليف .. ولكن القدر لم يمنه

بشيء يحتاجه إليها ، ولكنه كان يفرح بها ، كما  
سفر من كل غريب يتناول أن يغزو بيهاد .. فقد  
أحب ييهوذا أمه ، أول امرأة في حياته .. أحب  
فيها جلدتها وصبرها على الصعاب .. كانت حياتها  
مع والده نموذجاً لما يجب أن تكون عليه الزوجة  
المثالية ، فقد حصلت كل شيء في سبيل المحافظة  
على كيان تلك الأسرة المصفرة التي ينتمي إليها ..  
لم تكن عذته من المرأة بعد ذلك ، عندما مات  
شقيقه كارل ، فقد كره ييهوذا أمه لتخليه  
ببني القوة التي أحب بها أمه .. لأنها كانت  
امرأة مصفرة ، أساءت التي سمعها ، والى سمعة  
زوجها الراحل .. واسع نطاق كراهيته لأمه ،  
أحبه ، ليتمثل كل امرأة عرفها !

### أب وعم أمه

بعد كل تسليفة الراحل طفل من هذه الأمه ،  
علم يهود ييهوذاي ألا أن يسرع حضانه الطفل من  
أمه .. وجاء الصبي ليعيش في بيت عمه ، الذي  
أحسن تربيته ، ولكنه سببه وأهله ، كما كان  
سبي نفسه .. فكثراً ما كان الصبي يفرح فلا يجد  
شيئاً يأكفه ، وكثراً أيضاً ما كان يشعر بالبرد ، فلا  
يجد لثاءً لثيلاً يلبسه به .. كان يصبر صبراً بلياً  
بذكره العم ، فهو لا يجد ما يملأ به صدره ، إلا  
عندما يفرح عمه ، ولا يصبر بالصدف إلا عندما  
يخبره الخمار في المدفأة ويشير عمه بالرد ، فيسرع  
لأشغال الخمار من جديد .. حتى كبر الأب ، وهاجم  
فرصته للهروب من هذه الحياة ، عندما قرأ إعلاناً  
عن حاجة الجيش النموي إلى الرجال ، فأسرع  
بخدم نفسه ، ثم ما لبث أن أخطى بين صفوف  
المقاتلين ..

### اللحن الحزين

وحزن ييهوذاي على فراش ابن أخيه حتى أنه  
عندما علم بوفاة ابن صديقه البارون إيرمان  
Eirsmann أسرع إلى سبها لمزها ، وبهزى  
نفسه !

ولكنه ما كان يصل إلى البيت ويصافح صاحبه  
معزياً حتى وقف حائراً وسط بابيه الحزين لا يدرى  
ماذا يقول أو ماذا يفعل ! فحينئذ رأى بيتو في ركن  
منها ، فأتته إليه وجلس أمامه ، ثم راح يعزف  
ويغرف ، وجاء لحنه ترجمة صادقة لما كان يعمل  
في صدره من حزن وألم

وعم .. وكان السامر فيها هو أسلوبه في الحياة  
ونصراته ومسلكه أزاء نفسه وأزاء الآخرين ..  
فقد كان غريباً أن تجتمع في هذا المكان العظيم  
الذي أطرب العالم كله نضه ، الكثير من المصائب  
التي يفر منها الناس

ثم يكن يسمح لأحد بأن يجرب من غرفته التي  
أخذ منها مجزاً ما لفته ، كان كل شيء في هذه  
الغرفة المصفرة يصرح لنا من اللوحى الصائرة إلى  
أرجائها ، فألحاح المسجلة صمرة فوق فراشه  
وعلى الحائط وفي كل مكان .. ودمع الحبر بعد  
أرضي الغرفة ونظف أصابع يديه وملابسه ..  
وأطلق الطعام النصف فارتلة ملأها هذا

### الفنان الشاب

وكان الموسيقار الفنان يفتق باب غرفته على  
نفسه ، فلا يخرجها أبداً ، وكثراً ما كان يسري  
طامعه ، فإذا عصه الطوق ، خرج يبحث لنفسه من  
شهر خير يمد بها رقبته ..

كان يدخل النظم لسائل ، ثم يذكر فجاء الناس  
الجدد الذي بدأ في البيت ، فيخرج قلبه ويكسبه  
لم يسى المضام الذي جاء من أجله ، فلما فرغ  
من تسجيل نغمه ، نادى على المصورين يطلب منه  
أعداد قائمة حساب الوجبة التي ظن أنه تناولها  
.. وكان كلما أزداد صمماً ، أزداد شروفاً ، وشكا  
في الناس .. كان شك في نوايا الناس الذي  
يولي طبع موسيقار ، وشك في أصدقائه الذين  
أحبوه وأقربين كثيراً ما كانوا يدخلون خلصة في  
منه ، ليصفوا له ملابس يملك مدلاً من ذلك النمر  
له نظاري جسمه منذ أسابيع وأسابيع ..

أحبه فتاة من كنفاته في مدرسته ، وكانت  
الفتاة تأتي في مساء كل يوم إلى بيته ، وكانت  
تعبث بالفتاة غرفته لسمع إليه وهو يغرف اللحن  
الجديد .. وراها يوماً وهي تقوم حول البيت  
فماذا ، وطلب إليها أن تسعد نفسها عن مكان  
آخر تفسي فيه وقتها الصالح ..

قال ييهوذاي يصف لقاءه بهذه الفتاة : فاجئني  
حديثاً وتحسرت ذكراً ، ولكنها ليست لي ،  
أما لاء حبه ، وأنا أعتق الجمال ، ولكنني  
خائف ، لاسي خاف عليه من عسكر العمال  
جري ..

### حب .. وحوف

لقد كان الرجل يصب المرأة ويقتنحها .. كان

## ١٠ من نفسه

لقد اشفق بيوتني على شئاته الرفيعة من  
نفسه .. به يحسب ان هاد امرأة تستطيع ان  
تجعل نورانه وعفائه .. تلك التي كانت تبجابه  
بين الحين والحين .. ثم لا يلبث بعدها ان يهدأ  
ويشعر بالنعم على فعله !

لم يكن دائما من انه .. فانا في يوم من  
الأيام على تغيير سبلوت حياته الذي نطقه الفوضى  
وسبح فيه الاضطراب ..

ولم تكن تبرز وحشة ألي فكر في ان يحد  
مها زوجة له .. فقد احب يهووي حياة أخرى  
هي الكويكس ماري اردودي Marie Erdudy  
ولم انتمائها الى الطقة الديرسوطية ، فقد كان  
يكره هؤلاء السلاويون مانه يوفراطيه والجرية  
حياته عندما علم ان ماطيوس الاول او ماطيوس الثاني  
قد نصب عليه امبراطورا مرق الصفحة التي  
كانت تعطي له الإهداء التي قدم بها اليه احدى  
سلاطنته ..

## الرسالة الاحمره

ولكن صورته تبرز ثم تشاركه لخطه  
واحدة ، حتى بعد ان اسعد فكرة رواجه منها ،  
وحسب بعد ان اشد به اثره وأرشك على الموت  
.. فقد قل شحها بظروته في صحوه وبومه في كل  
لحظة من لحظات حياته .. وعندما مات وجدوا على  
مكتبه خطابا الى تيريز يقول لها فيه : « الى  
صومدي .. الى جبي ائذي ان يموت انما ..  
اصفحني غنى .. واذكركي .. اذكرني اسي احب  
رائسي تيميت لو ائتد شاركتي ما يعني لي من  
.. نام عشقا على هذه الارض »

ولكن تيريز لم تفرا رسالته ، اذ كانت قد رحلت  
بعدها في فبا وعن الناس الذين عرفوا قصة حب  
المصانع !

## مات عملاق الموسيقى

ومات عملاق الموسيقى في ليلة فاصده ممطره  
اشد شها البرق والرعد وقبل ان يلفظ آخر  
نطقه ، وثق البرق يضرب السماء ، فرفع رايه  
من الوسادة ، ثم لوح بقضه بده مهادا متوعدا ،  
فان وقد استندت لورته : « جبي هذا الصوت  
لنشار ان يستطيع ان يحد موسيقا ! »

لم حال مراره وأتمنى حبيبته الى الابد ■■■  
عشر نصيف



كان بعد الراحة الكبرى في اللقطات التي يتخذ  
في حوارها حرف لها موسيقا

.. عندما توقف في الحرف ، نظر الى من حوله  
فوجد صوبهم فارقه في الموضع !  
وبعد الأيام .. وبعد احسن يهووي بالوجه ،  
وزداد سموره بالحاجة الى رفق .. حبيبته كانت  
موسيقا بطلا حياته ، ولكنه كان يعيش في فراغ  
يوحي .. وكان احسنه بهذا الفراغ زداد كلما  
عاد في عزلة وزداد بعده عن الناس !

## البحث عن زوجة

وفي عام ١٨١٠ ، وكان ولها قد حاور نفسه  
الاربعين ، فكر الموسيقار المصري الجرا في البحث  
عن امرأة تشاؤكه حياته ، وفي ذهنه صورة اول  
امراء اصبا .. صورة امه ..

كان اسمه ان يتر على امرأة رماه ونسى به  
وسهر على راحته ، كما كانت تفعل امه معه في  
خلوته وصبا ، لقد بدا يشعر ان التمي به  
اسد به .. وان الفوضى قد شاعت في حياته ..  
وانه قد فقد قوته على مزيد من الاحتمال .. كان  
يريد امرأة تستطيع ان تفهمه ، وتستطيع ان تفل  
الى رأسه ما عجزت الجاه عن سماعه ..

وسال اقتدر في طريقه ه فتاة حلوة ، ذكته  
عادة كالتقسيم على حد وصفه لها .. وكان اسمها  
.. .. ..  
انه لو احدث من صفات اصحاب الاراضي الزراعية ..  
واحبها يهووي ، وتكرر نقلاؤه بها ، وزياراتها  
تيه مع اصبا .. وكان يجد الراحة الكبرى في  
تلك اللقطات القصيرة التي كان يقضيها التي  
حوارها بحرف لها موسيقا .. ولكنه لم يحد  
بأش من ان يحد صديقه



# طرائف غربية



## عندما فذفوا لتكولن بالبيض الفاسد

١٨٩٠ - ١٨٩١  
 في ١٨٩٠ - ١٨٩١  
 في ١٨٩٠ - ١٨٩١  
 في ١٨٩٠ - ١٨٩١

في ١٨٩٠ - ١٨٩١  
 في ١٨٩٠ - ١٨٩١

في ١٨٩٠ - ١٨٩١  
 في ١٨٩٠ - ١٨٩١

في ١٨٩٠ - ١٨٩١

في ١٨٩٠ - ١٨٩١

في ١٨٩٠ - ١٨٩١

في ١٨٩٠ - ١٨٩١

في ١٨٩٠ - ١٨٩١

في ١٨٩٠ - ١٨٩١

في ١٨٩٠ - ١٨٩١

في ١٨٩٠ - ١٨٩١

في ١٨٩٠ - ١٨٩١

في ١٨٩٠ - ١٨٩١

في ١٨٩٠ - ١٨٩١

في ١٨٩٠ - ١٨٩١

في ١٨٩٠ - ١٨٩١

في ١٨٩٠ - ١٨٩١

في ١٨٩٠ - ١٨٩١





## صبغة الجمع في حديث موزارت !

● برودون عن الموسيقار العالمي موزارت  
Mozart (1756-1791) ، انه كان

الوديع لا كتب عليه، والعلم لكي اكتب به،  
ثم هناك صنائع البيان الذي اعرف به،  
وقيمة العارفين والآتم .. حتى الصوب  
والهواء من حولنا ليس من صفتنا ..  
فكيف نتحدث عن نفسي وعمي بضمير  
المعرد .. انه نتاج لجهود مشترك كما  
تري .. وانا اتحدث بلسان كل الذين  
غيره "

★ ★ ★

● المديح هو الهدية الوحيدة التي يسهر أراءها المرء بالامسان !

[illegible]

**حتى الزهور !**  
رفض ان يكون مكانه

[illegible]

انبياء الطيب  
والعالمين  
والاصفياء

بصمان « الصوت »  
بعد بصمان الاصابع

د. أي أسد بالله الإنجليزية - ما عدا  
واحدًا منهم يطلق هذه الكلمة مرتين .  
وكار انحدار برسم آيا « ربي » كل  
صوب . وبمعناها الصور التي وجد  
أنها تحذف عما بها ماعداً الصور  
الأولى والسادسة التي حذرتنا عن  
شخص واحد .

ويبدو ان الشرطة احيائية الامر بـ (FBI) قد اصعب بظرفه نوراس كيريتا واحدت تسمي بها تمام كما سمعت برعم بصحات الاصابع .

من الحارب اسجحه انه حدث له  
الاع مدير احد المصانع رجال الشرطة في  
مكلمه لمعه بلها في محو سحرة

أشرفه فويلا عن الصلة دون مائدة ،  
فرضوا أن يفرد صاحب اللع الكاد  
الانصال مدير المصنع مرة أخرى .  
ويقر الاسماء جهاز " رسم أربعين "   
الانكروسي . وعملا اتصل هذا المحبون  
بالدير مرة ثانية ، وفي هذه المرة تمكّن  
مكتبة من تسجيل ربيع صوته .

ويعني القور تم تحلل أصوات جميع  
أصابع الأصابع وتعددهم ٢٢٠٠ شخص

● المروء أو بعض الاماني  
تختلف من شخص لشخص . لذلك  
فرجال الشرطة يحرمون على ربيع تلك  
اسمعات من مكان الحادث ، كدليل  
هام على الجريمة .

عالم أمريكي اسمه نوراسي كيرينا  
(L. A. Kerina) اكتشف «بصمة»  
جديدة يؤكد أنها لا تنكر الشخصيات  
في الصورة من قبل  
به طريقة خاصة تتعلم بها الطيور وطير  
لا يتشارك فيها أحد يستخدم بها جهاز  
الصوتي أي الاحمال الصوتية والحجيرة  
والنم والأص والألسان والعصا  
التي . لذلك عن «البصمة» أو «الرسمة»  
التي يصدر عن الكلمة التي سطعها ، لا  
يخرج . يصدر عن .

ويجوز كبرها ان الادب الفرنسي  
لا يمكنها بالطبع ان تعرق بين هذا الرقي  
وذاك . وانما هالك حجار احمره نفسه .  
في طريقه يستطيع ان « يرسم » وهي

واخرى تحريره. اشرك فيها افراد،  
 وبلغوا جميعا كلمة واحدة هي (Yog)



اور اسی کیمنا امام جہلہ ۱۱ رسم  
الربیع : الکفری عن طریقہ  
مکی الکشف عن شطیہ صاحب  
الصوت المہول ، شکل انسان و  
صوت جبرہ عن مافی البشر

۱- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه  
 ۲- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه  
 ۳- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه  
 ۴- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه  
 ۵- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه  
 ۶- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه  
 ۷- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه  
 ۸- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه  
 ۹- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه  
 ۱۰- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه

*[The page contains faint, illegible handwritten notes.]*



## الفيناسيتين يضر بالكلبي

● أجرا ثنية الأطباء الى خطوط الادوية المكه والمحفه للأرواح . التي اهل الناس على تعاطيها بدون رقابه ، ويصفه مستمرة . فقد اصحب معامل الادوية أنواعا كثيره من تلك العقاقير و ترك للصيدليات بيعها لمن يشاء وبدون « وصفة » الطبيب .

في مدينة هوسكارا Hoshikara — وهي مدينه صغيره بالسويد تعداد سكانها حوالي ١٣ الف نسمة وبها مصنع للأسلحة يعمل فيه ٣ آلاف عامل — فوجئ اندكور حريمولند ( Grindlund ) مرابط الإصافه بالتهاب الكلبي بين السكان . وقد أدى هذا لتعدم المرض في الكثير من الحالات ، وعجزت الكلبي عن تأديته وطبيبها ، فتسهم الدم وانتهى بوعاءه لكثيرين من المرضى . لندرجه ان الطبيب اطلق على هذه الظاهره اسم « وباء التهاب الكلبي المزمن » وعكف مع غيره على معرفه اسباب انتشار هذا المرض الغافل بين السكان .

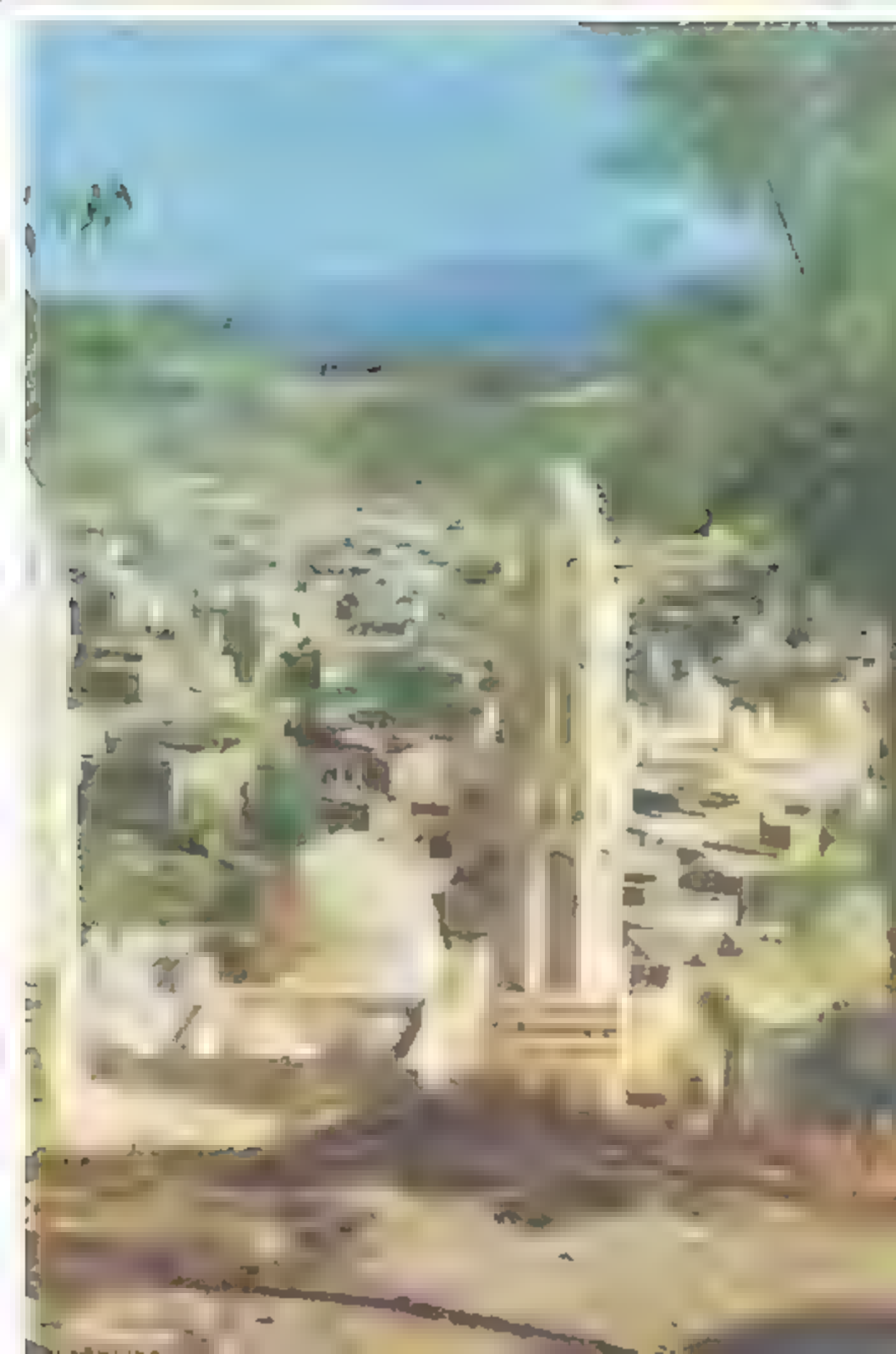
ولم ان سكان المدينه ، قد تعودوا على تعاطي عقار مسكن يدخل في تركيبه الفيناسيتين ( Phenazone ) — ٥٠ در. جرام — والفينازون ( Phenazone ) ٥٠ در. جرام — وكثير ( Caffeine ) ١٥ در. جرام — ، وذلك بصفة مستمره . وعملية حسابية قام بها الاطباء تبين لهم ان كل مريض كان يتناول بمعدل ١٠٠ كيس من هذا الدواء الممكن في النسبة . أي ان الجسم كان يمتص نحو ٥٠ جراما من مادة الفيناسيتين سنويا .

وأجرى الاطباء فحصا عاما بين جميع عمال مصنع الأسلحة ، فالتضح ان جميع مرضى الكلبي منهم يواظبون على تعاطي

عد ١٨٠ مريض . مع الاطباء هؤلاء المرضي من تناول الدواء . احسن الكثيرون منهم يتعاطون في الكلبي ، وأكد تحليل الدم جميعه من قبله .

وتحقيقا حري لاكد تأثير الفيناسيتين على الكلبي ، قام بها الاطباء بين ٦٩٨ من مرضى أحد المستشفيات خلال ٦ شهور كامله . تبين ان ٢٩٪ من المرضى تناولوا الادوية المكه يوميا ومنذ سنوات . وان ٢٢٪ منهم تناولوها بصفة غير منتظمة . وبمحص الفئه الأولى وجد ان ٣٢٪ منهم يعانون من مرض الكلبي ، في حين ان النسبة في الفئه الثانية لم تتعد ١٠٪ فقط . معطه ، معطوره تلك المعافير المكه ترجيع الى مادة مسكن عن الأسلحة حبه . والمالذات في حالة امتصاصها لمده طويلة .

●●





۱۰۰ - ۱۰۱ - ۱۰۲

فوق الحد المستويين

مسلم زبال      اوسکار صری

\_\_\_\_\_



■ جـ د ل هـ ز ح ط ي ك م ن هـ و ز هـ ح ط ي ك م ن هـ و ز هـ ح ط ي ك م ن هـ  
مدن اليمن .. على ارتفاع ١٢٠٠ متر عن سطح البحر .

جـ د ل هـ ز ح ط ي ك م ن هـ و ز هـ ح ط ي ك م ن هـ و ز هـ ح ط ي ك م ن هـ  
مساء ، أولى مدن اليمن .

جـ د ل هـ ز ح ط ي ك م ن هـ و ز هـ ح ط ي ك م ن هـ و ز هـ ح ط ي ك م ن هـ  
جميع مدن عدن .. مسجدهم في وسط المدينة .. حرمهم في وسط  
مساء جميع مدن قسلي مطلق على بعده ؟ .

وفي نزل لم يجد أحد يهتد إلى أسوار المساء  
المديم أو يتنصر عليه ، بل أوجه الناس التي  
السمي الخندق والسمي والسمي والسمي ، خلا من  
خطر نزل والإحصاء ، لقد التي رافا في  
مطار يوم مساء المدينة

ومساء يقوم على أرض مسطحة مستوية ، بينما  
يمتد نزل فوق قمة نال ، وتتفرق طرفها وسط  
الوديان وحول الجبال .. أنها طرق جبلية لرحل  
الإنسان والحيوان على السواء

والطريق في نزل متعرج بمرأى من الطريق  
في مساهم .. وكذلك الماء فهو في طلب ، يمكن  
مساهم التي تشرب ماء ملوفاً يصل إلى الفلوجة .

### أوجه التشابه بين المدنيين

وإذا كانت الاختلافات كثيرة بين المدنيين ، إلا  
أنهما تشركان في اثنين

أولهما : شغل أفهامهم الزائد بتخزين بيانات  
القات ، أي مفسده ..

وثانيهما : الانتشار المريع للقرصان بين السكان ،  
مع انعدام الوعي الصحي !

أما الحديث عن القات فهو حديث طويل  
سرجع له في أسطوانة أخرى مستقل .. ولكن  
الحديث عن الأمراض لا يجعل التأجيل ، فهو  
حديث يرجع بنا إلى قرون خلت ، ويربط  
رسلها بسم نزل .. فحديثاً كتبت نزل يعرف  
باسم المدينة ، وهو الاسم الذي يطلقه البعض  
على جامع الظفر حتى اليوم . وكانت هذه  
السلعة تشرب من مياه العيون المنحدرة  
إليها من جبل صبر .. تآكلها في فتوان  
مكشوفة سلوى بالبرسيم ، فانتشرت الأمراض  
في المدينة .. حتى أن الطاعون الذي انتشر في اليمن  
عام ٨٤٠ هـ ( ١٤٢٠ م ) بدأ انتشاره من هذه



أما هذه إلى قصة طويلة يقولون قصتها

البلد ، لقد اختلفوا عليها اسم نزل لأنها بلدة  
نزل الصحة فيها على سائرها .

### رواية أخرى !

ولكن هل نزل يرفضون هذا القول عونسون

مجلس  
العلماء  
الاسلاميين  
بمكة  
المنورة



مجلس  
العلماء  
الاسلاميين  
بمكة  
المنورة





ممثل السيارات في تلك المنطقة ، قطع اسمه من تم الى سن ٢٠٠٠ وسداحا ٢٠٠ كيلو متر ، في ٨ ساعات ونصف ساعة ، بدلا من ساعات ونصف فقط !

١ اما الطريق المؤدى من نمر الى سمنه - وطونه ٢٦٥ كيلو متر - فقد لم يتم دون رسمه لولعري حاليا الدراسات لتبديده ، وفرشه بطبقة من ٦ - ٧ في حين ان الطريق المؤدى من نمر الى مياه الخاء على البحر الاحمر ، ما زال دون سفلت حتى الآن .

٢ ما الطريق الرابع ، ذو الطريق الذي يربط نمر بمياه العذبة ، فما زال يعمل في سده وتبديده . - ٤

### علون نمر في المهاجر

ان ترة الطريق المؤده الى نمر جعلت المدينة تمثل المركز الجارى الاول في اليمن ، فظهرت فيها الامهات المصنعة من اسواقها القديمة .. ورجع الفصل في جزء كبير من هذا الانتماء الجارى الى المهاجرين اليميني ، الذين بدأوا يعودون لبلانهم ..

فوافل من السيارات تأتي يوميا على الطريق القادم من عدن .. تعمل عشرات العالدين .. لقد انشهر اليمينيون بهجراتهم الاربعة القديمة ٢ هجرات سنية ، وهجرة فطانية السميت عام ٢٥٠٠ و عام ٢٥٠٠ ق. الى العراق وسوريا والاردن وسج .. اما التي لم يعرف عن اليميني فهو هجرة الحديثة ، التي رجع الى بلص عربات من نمر - هجرة طنا لفرق والبرود وخرما من الطلف والهيل ..

لقد اتجه أبناء اليمن في هجرتهم هذه الى بلاد العالم الواسعة : بلاد الف انجوا الى اندونيسيا ، ١٤ الف انجوا الى فرنسا ، في منطقة بورنو بالذات .. سبعة الاف يعيشون في الولايات المتحدة ، في حي بروكلين .. عشرة الاف هاجروا الى انجلترا ، وعاشوا في لندن وكارديف وساولستون ..

ثم تدفق النطق في بلادنا العربية ، فاجبه اكثر من ربع مليون شخص الى المملكة العربية السعودية .. والى ملبان الخليج العربي جاء ٨٠ الف سبعة .. ومجموعات اخرى هجرت البحر

وبعن مذكر اسم نمر مائتا الفوحة ، ميصا الواقع ان كلمة نمر تقرا مائتا الكسوة والصحن الكسوة ايضا ، والقرى المسندة ، جميعا ما ذكر الشيخ الواسعي في كتابه « تاريخ اليمن »

### لكل طريق قصة !

لقد قلب نمر مزوية من العالم ، لاقتصرها الى الطرق المعبدة المؤدية اليها .. حتى كانت السوات العتلة الاخيرة ، التي شهدت شمس العديد من الطرقات الوصلة اليها .. لكل طريق من هذه الطرق قصة ، برويا السيد محمد العللي ، مدير مصلحة الطرقات في نمر بقوله .

نعم انهبنا من سيد لفرق الذي ربطنا بنمر ..



مشروع كبير مقترحة لاما ..

مجلسها اليها ، وحملها اثروة الزواجية الاولى في البلاد .. ترى هل سنرى هذه المشاريع النور ؟



مدينة كور ضح تحت ظلال جبل مسر وقد ظهرت بوله كلمة  
القدرة اسي شيدف توران شاء شعيق السلطان صلاح الدين الايوبي

والبحار المصنر في المودة ، وظل اليمى الناجح  
ر البحر ، وصاحب راس المال الكبير ، سرده ،  
على نشر السلام في ربوع اليمن ، فبدات في  
السور الأخيرة عودة بعض اصحاب يؤوس الاموال  
الى بلادهم ..

### خمسة ملايين مشكلة !

ان المقاتلين ليسوا من العارفين ، بل اظهروا

الاحمر .. الوفاء انهوا الى البوينا .. والوف  
لصنوا الصومال ، والمسونين .. والوف  
عرفوا في مختلف الاقطار  
وفدروا اعداد المهاجرين اليمى بحوالى  
٢٥ الف .. ولقد هم البعض بالكثير من مليون  
بعضهم عاجز مع اهله .. وبعضهم سافر وراء  
عائلته في اليمن ، يرسل لها الحوالات شهريا ،  
وعندما بدأ انتم اليمن يتلون اخوانهم  
الى العودة للمشاركة في بناء اليمن ، بدأ الموقفون



مجلس  
العلماء  
العلماء

لنسي





Figure 1. A group of people in a field, possibly a school or community gathering.





لك اني كان يجب ان تكون قد وصلت اليها  
تظرو الساعة لو انها استمرت في حركتها !

ايها - كما قال لنا احد كبار المسؤولين -

بدون لا ...  
وكرامتهم .. والسبب المباشر لهذا الحرف  
هو الجير الى المرحله ، ثم الشعور بانكرهه ابراده  
بعد الاستقلال ، والاحساس البطالي - عند  
بعض الناس - وقد وصل الى الحد الذي بمجرد  
مضوا على حرب ...

### مكافره ..

وستطرح ان ليس صدق هذا الكلام وانما  
في الضائق المحدثه التي بدأت تظهر في بعض  
وصفها على حد سواء .. العاملون فيها يدورون  
المشارك مثلما يدور صاحب الطائر خلفه ، يتنادون  
ابهم يتعاملون مع فردوين في حين ان بلادهم من  
رجال المصلح السياسي والفساد الاجانب  
والسياس ، يقدمون لهم الماكولات التي تظم  
الطعام البلدية بالاسواق بولي اوان لتقصي النفاذه  
وتنقص طمعها الخبايا واللباها .. انه مذكور ..  
لم يتعلم هذه المهنة من قبل .. ولكنه لا يصرف  
بهذا النقص ، وانما يكابر ويماط نفسه ..  
انه يريد ان يتعلم من تجربته هو ، ولا يريد ان  
يتعلم من تجارب الآخرين !

### كلونه ..

وقد يكون هذا الامر يعني الشيء بالنسبة  
للغنائق ، وقد يكون المحدث من الفنان ، وما هي  
عليه من حال ، ولكن الامر يحول الى مسألة  
كلونه عندما يكون في الحالة الصحية السيئة  
التي يعاني منها اهل هذا البلد !

وفي مستشفى الجمهورية بتل شجما صورة  
من صور هذه الاسفة ، فقد حدث ان طبيب  
الخصائي الاستثن وسافر الى صناعه ، ولم يكن  
منه طبيب اخر في المستشفى .. وجمعه  
المرضى يتكون من الام اسنانهم .. فتاتم العرشي  
بمؤره لآلهم ، ثم كانت الملاحظة عندما وجدناه  
يشعر عن ساعده ويمسك بالكلابات والفتلات ،  
ويبدأ بملاحظة أكثر من ٤ مرضا يوميا ، بينما  
وقف معه من يساعده في نفس الفترة احد الطلة

من المتجار الذين عاشوا في عالم منعج ، وجدوا  
مهم بالفكر جديدة لبلادهم ، لابد لها من ان ترى  
النور قريبا في ظل السلام والاستقرار ..

ولكن التناقل في الزمن لا حصر لها ولا حدود ..  
وقد بدأ عددها خمسة ملايين مشكلة .. أي نفس  
عدد السكان ! لها من شك ان كل يمتد مشكلة  
مختلفة عن الآخر .. ولكن ليست هذه هي حال  
الناس في كل ارجاء الارض ؟ نعم .. ولكن المتناقل  
هنا اكثر تعقيدا .. فقد عاش اليمسى في ظل  
الاستبداد والظروف والثلل والحروب فردسيا  
عديدا .. ثم بدأ يخرج من الظلام الى النور ..  
انه في حاجة الى من يأخذ بيده ويرشده ، ولو  
لفترة بسيطة ، حتى يطلق في مسيره نحو الطريق  
الصحيح .. ولكننا نجد اليوم دولاسفائندبه  
بالف وحيدا ، يحاول ان يبدأ من النقطه التي  
وقلب جنما فخرى الساعة في بلاد ، بلا من

الى اسفل : هذا المسجد الكبر في سر ، ترى  
الانفاق على سائه المنور له الشج عبد الله  
اسلام الصباح : ام دولة تكريت الراجل ..





د. فهد العيسى وطالب الطب في جامعة موسكو - بعبقريته

صاحبه مائة الى مائة وخمسة عشر .. ولكن المرض به لا يوجد في اليمن كله - غرفة خاصة لمرادته لصعد I .. الى المظفر - كره المظفر - هو المعوى الحربية التي يمكن ان يشرها هؤلاء خمسة الاف تنحصر الى الاستطاع فداين ..

### اجرام دولي في اليمن

واتصل الدكتور انجريد عندما سألناه عن الامم المتحدة وما تقدمه من مساعدات ، وقال لي حدة ،  
 « اذكركم اني لستي حريصة وامحده ن منحه الصحة المالية لم يتم ماى عمل حتى الان صير حري ليس المكبر انه اجرام دولي .. حدة اؤمها

الذين يدرسون طب الانسان في موسكو !!  
 ( انظر الصورة ) .

### تأخر بدلا من التنسيق

ولي نمر تعمل عدة هيئات صحية جاءت بعناها الطبية الصغيرة من مختلف اطراف العالم .. من الصين .. وايطاليا .. وروسيا .. والسويد .. وفرنسا .. والامم المتحدة ، الى جانب الاطباء اليمنيين .. وكل هؤلاء يعملون في عز ، كل منهم حسب اجتهاده ، وليس هناك اي تنسيق بينهم ، بل للتأخر والتأخر .. كل منهم يخلق بابه على نفسه ، يحفظ مجموعاته ومفاهيمه وسجله دراسه دون ان يطلع عليها احد ..

### بابا انجريد يستحدث

وجلسنا الى الدكتور انجريد الفرنسي جيد الاطباء الاحباب في اليمن .. لقد فقس عليه ١٥ عاما في اليمن يعالج مرضى السل ، حتى اصبح اليمانيون يسعونه بابا انجريد لفرط جهلهم له .. وعندما بحثت هذا الطبيب عن انشور السل في اليمن بشابلا نوع من الطيور والزرع .. فتعال نسجته مما وهو يقول : « منبر السل من الكوارث الوطنية التي عصف البلاد المنظمة .. واكثر اسلاد لعمدا في القضاء عليه هي حوثندا حيث نصل نسبة المرض هناك واحدا في الالف فقط .. وعلى ستة مئذما في الهمة ، حيث نصل الى ثلاثين مصاد هذا القضاء بين كل الف مراضى .. اما في اليمن فنشر وح النسبة بين ١٥ و ١٦ في الالف وحدا رقم عجيب .. اذا احده - صبي الامم المتحدة الامراض المعدية الاخرى المنتشرة في البلاد  
 « اذا قلنا ان عدد سكان اليمن خمسة ملايين نسمة فاعند مرضى السل يصل ٩٠ الف مريض بسبب ان يوضع وزعمهم على الاثر في المستشفيات ، اي ثلثه ٩٠ الف مريض ، ولكن كل ما لدينا في اليمن لا يتعدى ٣٦٠ مريضاً فقط !! »

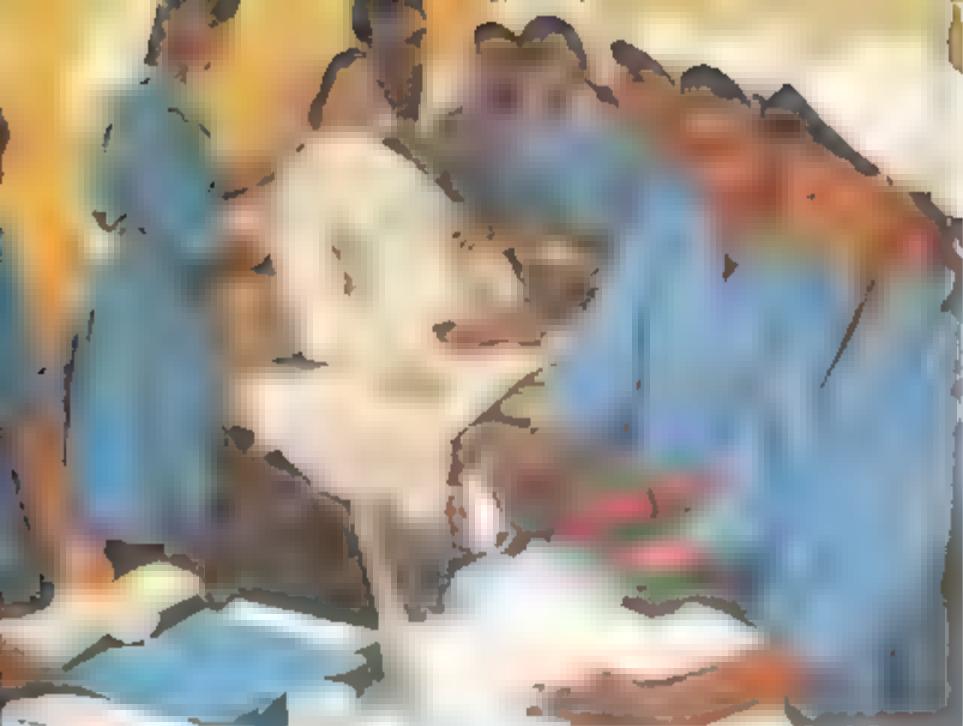
ويبقى بابا انجريد في وصفه لهذه القضية  
 يقول :

« ان حالات كثيرة حاضري واصحابي اطلع على شئت على اصحابها فلم اكن احد التواثر لثناهم .  
 لقد اكمل المرضي الصين .. وفي اليمن لثانية الالف مملول في مثل هذه الحانة اسطرة .. انهم في



THE  
FUTURE  
OF  
THE  
NATION





1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes the need for transparency and accountability in financial reporting.

2. The second part of the document outlines the various methods and techniques used to collect and analyze data. It includes a detailed description of the experimental setup and the procedures followed during the study.

3. The third part of the document presents the results of the study, showing the data collected and the analysis performed. It includes a series of tables and graphs that illustrate the findings of the research.

4. The fourth part of the document discusses the implications of the study and the conclusions drawn from the results. It highlights the significance of the findings and the potential applications of the research.

5. The fifth part of the document provides a summary of the key points discussed throughout the document. It serves as a concise overview of the entire study, from the introduction to the conclusions.





لنسر محط بطاسف بهذا الملمه  
على ملهين دوما طريا في الطوم ، لمدام  
الى الهساو الاسة حورية عبد الله المهدي

بورج بهدايا على الفسالي في خيدهم ، وقرى صفاط لمر الشبح امير  
سد الواسع صمان ، الذي بون يلب ، في المشرقة في صد  
الاحتفال ، والى بيهه صمد نسى ، م - - - م

## بوره قطاره ..

اما عن مظلة شوارع لمز ومستشفياتها فتكفي  
ما اورده لفرير المركز الصحي العالي بتسر لي  
شهر مارس الماضي .. يقول التقرير

ا ان جميع انواع الشملات والاوساج القلي  
في الشوارع والطرقات من المشيمات والمالز  
والمدامر ونظامه ، وهذه الاوساج على المدينة  
مطرا بيت .. صفا عن الاوشة والامراض التي  
تسببها في شرفة .. وبعين في الشفوية ، ١٥٠ على  
طاعة ولهم بكمون الاماكن التي يحلو لهم ،  
ومرتون المناطق التي يجب تسديها ، وسبب هذه  
بمدام الزيادة عليهم .. اما اسواق اللحوم  
والخضار فقد تحولت الى موزة لسر الامراض ،  
لا يوجد في المدينة مرخاض واحد عام ، لهذا يقضي  
الناس حاجتهم في اماكن حفية أصبحت مركزا  
لتولد المصائب

## بمدا ..

ويرفض الدكتور امويه انهاء حديثه قبل ان  
نطرحا رساله للمحسم .. فيقول

بحراجي سنوي احصاهم من فرقة .. ولكن  
بطلوبه هو الآلاف والآرواب بحراجية التي منه  
سمتها ٢٢ الف دولار لانقاذ سيده ، ١٥ الف مرتين  
بالتسل في حاله خطره ، سنوي تزدوى في طون  
ببعين وفرضها دون ان يستطيع حمل اى شيء لهم  
اما تأمل ان يحصل على حقه المبيع في اقرب

بمدا بحري ان يلقى جو



يحين صلاح الدين المدرسة من المراق  
وجود مخبرات في المدرسة  
بأخرة مدرسة ، وفي أوائل المرحم

### السياح المطار بعد عامين

واجمعا الى المطار الجديد ، فقد هبطت بها  
الطائرة في مطار رملى قديم عندما وصلنا نحو ..  
اما المطار الجديد فمطار اتق كبير ، اتجوا من  
تايث بيتى المسافرين فيه قبل ان يسوا من  
بجيه ووصف مدارجه ا - اتفقوا عليه حتى اليوم  
سبع ستة ملايين ريال ، والخطوب ثلاثة ملايين  
وصف طيوب ريال اخرى تسهي وزارة الاشغال  
من مدارجه ، وعلى المساحة وسما بعد سنتين  
وحى شهي المدرج الثاني يقوم الطائرات الصغرى  
بالهبوط في المطار القديم .

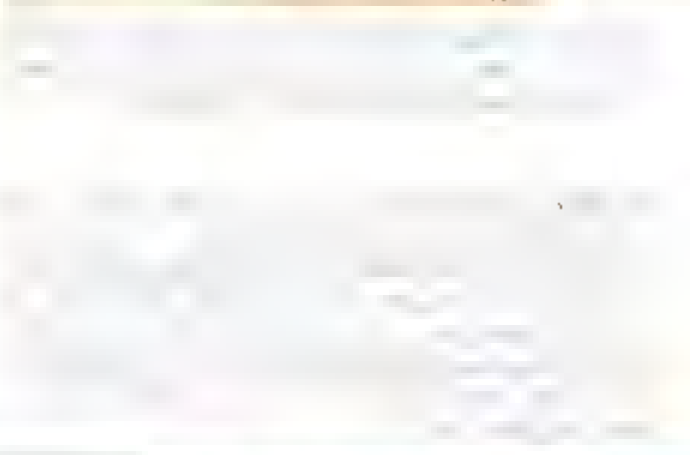
### حل صبر ..

وسلط اهل تنز عاليا الى حل صبر المطل

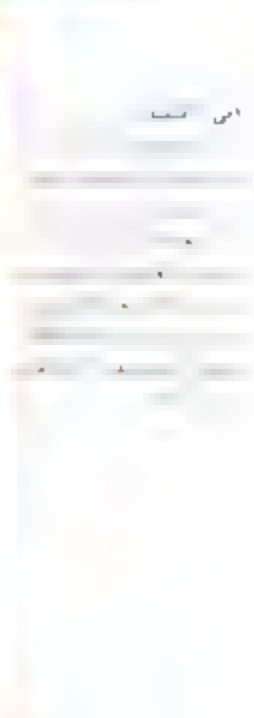
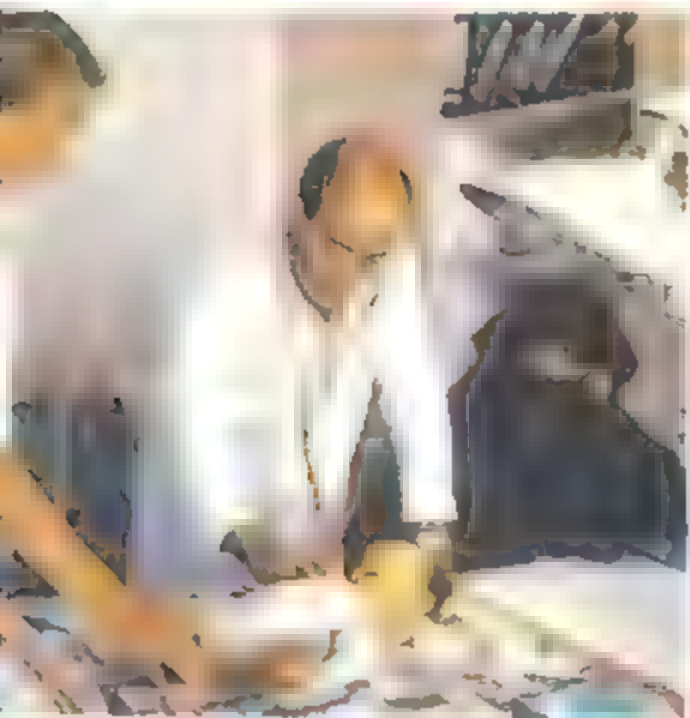
اما بظافه الشخص الجمهورى فقد اخضه  
الطريق بثلاث صفحات كاملة تضمنت عملية  
سواء على انعدام النفاذه في المكان الذي يجب ان  
يكون مثالا لنفاذه يحدى به .

### يرفضى محاسبته ! ؟

واجمعا الى بلدية تنز وسعدنا الى مديرها  
الذي قال : - اني بعبدة مشكولة لياما من الصفر  
ولا يمكن محاسبته على شيء .. لان ميزانيته  
لا تعتمد الا على مالي السنة اكل سنة ومال  
دولارا ، اي ٧٥ دولارا فقط ، هو مجمل ميزانيته  
بعبدة لاس من البحر ، وهذه المبلغ الضئيل  
مطلوب منا فتح طرق جديدة وتسييد الطرق  
ابعدية ، واتشاء حدائق واسواق ، - وسجل  
للسير والامطار ،  
س لال وود -



فرانس





عندما جاء الى تق عام ١٧٦١ سحره جمال هذا  
الحبل لعمود الصعود اليه ، وكسب يقول :  
« انه حل احمر مطلى بجميع انواع الزهور التي  
سوى في العالم » .

### رحله على ظهور البغال !

ولم يكن ممكنا بعد كل هذا الاثراء الذي سيعا  
الا ان يصعد الى الجبل ، الى « صير » . و امر  
العالم بـ « بـ » العقاب ، ومع ياتيه الفجر  
وتسقط المصائر ، كما يصعد الجبل فوق ظهور  
البغال ، سار جـ ذاب اليمين وذاب اليسار ولكنها  
كانت تعرف طريقها . .

وبدأت البغال تصعد الى ارتفاع ٦٦٠٠ قدم  
فوق سطح البحر . . الطريق كله احجار جرانيت  
ولين سوكي . . ولكن المال تعرف الى ابن سـ  
.. وكما اربنا احاطت بنا مزارع « الفات »  
من على الجانبين . . بينما الصباك يلفظ بـ  
الحريرية الجميلة برشالة وخلف فوق الصطور ،  
وكاهن طيبات شاربات . . لقد كن يسن سافرات  
حاملات الكسل التي اصحاب « بالغات » والمشمش  
بـه لاهل لـ الذين ينظرونهم عند سطح  
الجبل . .

ان جبل صير هو اللام . . وشجرة العا  
على اكثر من الف ريال في العام ، في حين ان  
شجرة البن لا تعطي الا اقل من ربع هذا المبلغ !!  
والمرأة في هذا الجبل تمل بعد واطلا . .  
والرجل متزوج ، يتزوج اربعا ويجلس في المنزل  
يافون ( اي يصفى ) الفات في الصباح والمساء ،  
مصنعا على المرأة تزوجه ونجمه وتبيع محصوله في  
السوق .

### فشل شو الطريق

ان جبل صير يمكن ان يصبح مصيفا رابعا  
مما له طبي ، وبه ٥٠٠ جبل ( بيع حله ) وكل  
معه لرمي فيه بملأها افراد لا يريدون التسلل  
عنها مهما كان الثمن . . فهي تمل عليهم من اللام  
بها صافيا على مدار السنة . .

وعندما بدأت ودارة الاسمال مطولتها لـ  
طريق طوله خمسة كيلو مترات تربط به جبل  
صير منق ، اصطفحت بممرقة ثلاث بعد لـ

عليهم . . انهم يصعدون سكتة على جانبهم  
ورفعهم . . من الفواكه و « الفات » . . كما  
يصعدونهم على جمال سائلهم الذي يفر به القس  
في اليمين كلها ! ان قلوب الائمة المسبية التي فـ  
بـسـ من الاذاعة ، ونزل صاحبها في متف  
جبل صير . . فيقول

« ما احبني باب الحس صير على الفـ  
سباب الحس »

« حدود مثل الزود . . صود البحر اربعا  
وامتاعه انشائي حرس . . »

حس الرحالة الدانمركي الشهير كارلسن بيور



سـوع في على الفطرة . . انه الصان عاتم على ،  
لدى ما تكاد مفرغ من رسم لوحة حـ يتبرجا  
حـ ورجل المسراترة الاحسبه في التحال . . ان  
اسينه ان تقيم ممرسا للوحاته اكرية الحـ  
في اسلا الحرية . .



( ١٠٩٧ - ١١٢٨ م ) لم جاء بوران شاه شقيق صلاح الدين الايوبي من مصر ، ومعه ثلاثة آلاف مقاتل لخدمة الشريف قاسم بن يحيى شيخ المدن ، ودخل نيز وشيد قلعه فوق جبلنا اسمها قلعه اسافره ، و رالت لخدمة ابي المزمع .

وسمعت عن ههنا الذهبي ايام صلاحين بن بوران

فقد شيدوا فيها جامعها المستوري المنظر والاسرفه وسيد بوند داور بن يوسف نصر المصلي الخوالي القوتيسافه بالحب والحب والحب كانه تقيم خدمته ٣٠٠ مقاتل لدا و هو والاب سدي ثناء من افرعها ، ولم يبق اى اثر لهذا اقصر الحصن البرد من موعه ،

كيلو عشرين فقط .. وحاولت الزواره الساهم مع صاحب الزرقه ، ولكنه لميك بارقه ورمى السائل عنها مهما طلب قلعه القموصي ، ولبيب جميع المحاولات .. ووقف متروك على الطريق من نيز الى جبل صير سيب بزرعه مات

### عاصمه الصليحيين وبني رسول

١١ حسن صير بروج ٦٦٠٠ قدم - كما ذكرنا - وارتفاع مديته نيز لا يمتد ٣٩٢٢ قدمها بينما نجد ان ارتفاع حصنه يصل الى ٩٦٠٠ قدم ، ونعبر ل نمر بحر الفد صفة ، ولبرج هذه القصبه ، ومن ساحة حصنه الكثير من القموصي .. لكن الذي لاشك فيه ان القصبه لى نهاية طريقها لم يكن اكثر من مجموعة من الدلاع التي استبرق فوق جبل صير .. لم شيدت المنازل عند مدخلها ايام حكام الصليحيين ( ١١٣٩ - ١١٥٢ م )

« الانليل » الصانع !





... ..

سواءً أقيم في ١٨٨٠ طالباً ، وهي مفرقة  
خدمته للمعاهد فدمها الاتحاد السوفيتي مانتهيا ،  
هذه التسمية القوي . .

١٠٠

ويحدثنا الأستاذ أحمد جابر عفيف وزير المعارف  
المصري عن نتائج العلم الرئيسية في هذا المجال

المثل الرئيسي هو وجودها في الريفية الحديثة . .  
الاب يرسل ابنه مفرقة محملاً إياه خطايا لصدقي  
في المدينة ، مع بعض النعوت . . ويسر الابن إماما  
طوبك وسط الحال حتى يصل بقى . . وسولي  
ورادة التربة مهمة أسكنه وأطعمه ليطلع .

ويكلف الطالب ستي ربالا في السهر ، التي  
جانب مكافأة تصرف له شهريا ، تراوح بين

تعدد اجراء هذه التوسعة كثير  
منها الإجراء اجراء ، هي : الأول والثاني  
والثاني والثاني . . اما بعد الاجراء فحدثت  
بمنا . . لا يوجد لها أي أثر في مكيفات برقية أي  
أوربا . . ومع ذلك فاني لقي ٧ تكلف من التفتت  
عنها في كل مكان في العالم . .

## ١٠٠

١٠٠  
الطوائف في انداخت ، وهم يمشون الفارس في أي  
مكان مجتوبه ، لا يهزم شكل المي ، وإنما الموه  
هو الموه . . في مصر حشوي مع المجلد  
في مصر الموه . .

ورغم أن ربالا في مصر  
في العام الماضي . . ولهم مدارس حتى حاليا ٢ ألف

١٠٠

١٠٠

١٠٠



الطالبة الأولى



الطالبة أحمد ياسين .. إحدى الطالبات اللواتي  
يتمنن في مدرسة الترميز وفقدن ١٨ طلبة

تبدأ \* عمل صبح موحدة في بداية العام الدراسي  
بالتا . الحاجة ملحة الى مدرسين ومدرسات  
مؤهلين ناهضوا روحا عاليا ، وبى قوى الاجتهاد  
راسا \* زيادة صبح الدول العربية لتعليم ابناء  
المن \* اسوة بالنهج الذى يتبعها الدول الاخيرة  
على اشد المن ..

★ ★ ★

وقد قام الاساتذة احمد حارس ومحمد دوسر  
التربية اليتيم بجولة على بعض البلاد العربية  
طلبا لمساعدتها ، ولم يعرف نتائج ابحاثه بعد

### صميم وجسيم

دائما نركنا العلم بمسائله وانقلنا لثرائه  
وجدنا نحن قوم وسط حدة ودخان زرقته يحيط  
بها .. وادى المحبة .. وادى الفصل .. وادى  
المواضع .. وادى الصغيرة ..

٥ و ١٥ ريال ( كل ٦ ريالات = دولار ) .. وبنام  
هؤلاء الطلبة ، ومنهم ٢١٦٦ طالبا ، في اماكن  
محصدة .. بعضهم بنام مند اصدقاء الماتكة ،  
ببعض بنام ما يزيد عن ٧٠٠ طالب مكنسين في  
من حكومة تكاد تسقط عليهم ؟

اما الحاجة الى المعلمين والمعلمات فيجب  
عها ولا حرج رغم وجود مئتي مدرسين عراقين  
وسوريين ..

### مشاكل التعليم

ان معالجة مشاكل التعليم في العراق يمكن حلها  
بين يوم وليلة بمبرانية لا تتجاوز ٢٢ الف  
ريال هي عبارة عن مربيين واجور للمدرسين  
والموظفين ، و ٢٤ الف ريال معارف تجديد  
وساء ..

والسائل المطلوب معالجة ما  
اولا : بناء مدارس في القرى ليعطى القسط  
عن مدارس تح ..



آلة حفر برمال وبسبب اسم  
في أرض الحرجلة في سبب قرب آثار أبيه  
في سبب تفضله على نظام الماشح لاسم



هكذا سبب من المدينة في جبل اسم  
المدين فبما أيوانها حديثا في سبب الآخرة وصدق المصنوع  
وبما ٦٥ فرقة نظم ١٠٠ سر

لترابها بشجيرات ابن في وسبب في التراب  
مساعدة عالية خلق شجرة خمس سنوات في خمس  
سبب شجرة ابن لمرها.. وسوف يستمر التوسع  
المرجعي في مساحة الأرض في حتى يعود يجد  
التي إلى سابق عهد .

مرواح رائع جميل في لو وجد طريقه إلى  
الفسد : ١١

### « زبل الشركة » !

والواقع أن مشكلة الجهاز الحكومي الوطني  
ناتية في مشكلة مشاكل اليمن .. وفي تلك الفترة  
أن تجد موظفا جالسا على مكتبه طول فترة  
العمل في علي الصباح الباكر يركب الكوفية أو  
العصاة في المكتب في وعدا بطلبه الكثير يقولون  
له : « مه رئيس الشركة »

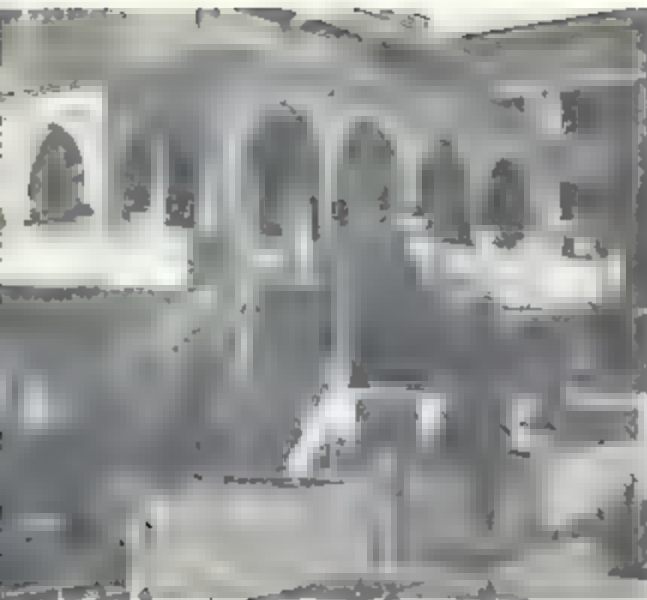
وتسببنا من هذا التصحر وسالناهم في فقالوا لنا :  
سبب سبب من سبب الحيل في سببها الزلزال  
ولجبت بها إلى السوق يشتري اللحم في يسمى  
الخبز في وطنه يسمى المراكبة في وعصم في

اسماء تدل على النسيم الذي كان يهش فيه  
أهل المنطقة .. فيكون المياه المتدفقة من الجبل  
تروي خطا رفيعا من الأرض في لا تزيد سبب من  
في أما الأرض السالية في وسببها ٩٥ - فسميد  
على حياة الأمطار .. وكثيرا ما تعرض للجفاف  
لعدم سقوط هذه الأمطار .. لهذا يحتاج الأمر  
إلى تعميم الآبار الارتوازية وحفرها في كل مكان ..

ومن مشاكل التربة في ارتفاع أجرة اليد العاملة  
إلى أربعة ريال يوميا .. واستعمل طرق الزراعة  
التقليدية القديمة في وانعدام وجود طرق تؤدي إلى  
الأراضي التي تسمى بماء القبول ( اليابس ) في  
لنقل منتجاتها من فواكه وخضراوات ..

### أعادته محمد النسي

أما عن المشاريع التي تقوم وزارة الزراعة وحينه  
الأمم المتحدة بدواستها فالكلام عنها محلا محظرات  
بالكلية في ونسحت عن السجل فلا يجد له أثر ..  
ومن أمثلة هذه المشاريع المبرمة : مشروع  
إعادة الحياة إلى شجرة البن .. شخص صاحب  
٢٥٠ هكتارا في تنز واني وفي منطقة صليحة في



وهذا مشروع سياسي آخر لخدمة النصارى الأملى .. ان بدء وصول  
أجراج السليبيين ، حصل من الضرورى انشاء لمذاق كبير ، يضم مسجدا  
وسبيبا وصريحا ، وحديقة ، لاستقبالهم ، وتوفير الراحة لهم .

استواد لسلالة من ليلال ، وانهم افرسها  
ايه احد مقاصد عيشة النصارى الأملى  
لغاية

ادارة السليبيات مع ادخال الفات مع المترجمين ،  
فكانت النتيجة ، ان احدا لم يجد بطيب السلي  
السليبي .. ففادت الادارة وسبعت بالادخال  
الفات ، فساد الفرواد بملوك الدور الثالث .. !!

الرسيد ووصفها الى المرن ، ثم يعود الى حنة  
ولله لا شك فيه كثيرا ، الا نذكر انهم  
فبترك انتقال على الكتب ويخرج في الساحة  
الحادية عشرة والنصف الى ..  
بشرى حاجة منه !!

\*\*\*

وركتنا نزل واجهنا الى صماء على الطريق  
الحسن الطويل .. وشاهدنا القرى .. فسائرة  
هنا وهناك .. فوق كل جبل عززل شيد صاقيه  
في اصعب موقع .. لا يوجد طريق يوصل اليه  
لقد سود على حياة القرية .. حلة حرة ظلمه ،  
لا يتكلم فيها بشيء ، ولا يسمع كلام احد .. انه  
يكفي نقطة ارشى صخرة يزرعها من ماء البيع  
الطبيى الصليبي الذي بلغ بجوار منزله ..

وعندما كنا سال عن الموقف الفاتية كان يابل  
لنا : ذهب الى وراة اخرى فيبحر نفس الآورى  
منارة !

نفس المشكلة التي يعاني منها جهازنا الوطني  
في الخطب اوجاد الوطن العربي ..

### المقات يعيد المترجمين !

وحياة الفيل في نيل بدأت نظير وسجل بعد  
افتاح الفدحين الجدد .. وكذلك توجد  
لثلاث دور فسينما تضم ٣٧٠٠ مقعد ، تعرض  
الافلام الهندية والامريكية ، واندارا ما يصور  
العلم العربي الا القديم منه جدا .

وعند الحفلات مفعور على حفلة واحدة يوما ،  
يدا من الشامة والنصف هله ، اي بعد انتهاء  
حفلة نظير الفات في المنازل .. لقد حولت

ان اقيم ليس في مدينة وانما في قرأ .. ار  
بعد سكان صماء ١٧٠ الف نسمة وهذا سكان  
نظر ٤٠ الف نسمة ، فاي هذا من مجموع سكان  
البن الذي يقدرونه بأكثر من خمسة ملايين  
نسمة !!

سليم زمال



# عيون الانجاد

تعليم : عبد السميع فراج

اكتسب . . . . . في حياها ، ومن الامم المحاوره لدولهم  
الحكم والاعمال والشعائر

.....  
.....  
.....  
.....

هذه هي الكتب او الموضوعات التي يعقوب

.....

.....

١ - كتاب الحرب

٢ - كتاب السوءد

٣ - كتاب الطنج والاحلاق المسمومة

٤ - كتاب العلم والبيان

٥ - كتاب الزهد

٦ - كتاب الاخلاق

٧ - كتاب الطوايح

٨ - كتاب الطعام

٩ - كتاب السماء

وكان لا يترجم من المؤلفات الفارسية والهندية

واليونانية اثر في السالف العربي ، ظهرت بعد

القرن الثالث الهجري بوضوح

وكان ابن قتيبة من اولئك الذين انصهوا

عصموا ، واستفادوا طائفاوا ، حيث قدم في هذا

السيف مؤلفات كثيرة من بينها كتابه « عيون

الاجار »

وهذا الكتاب يظهر فيه تحديد الموضوعات

التي سينكلم فيها وبسط القول فيها . وهذه

سبب كل موضوع « كتابا » . ونسمة الموضوع

كانا لم ننفرد به اى فيه ، بل تلك ظاهرة

واضحة في المؤلفات السابقة ، فمن كتب الحديث

مثلا « كتاب الصلاة » « كتاب الزكاة » « كتاب

الصام » « كتاب الحج » .. الخ

كل كتاب من هذه العشرة فيه عناصر مرابطة ،  
فهذا كتاب الودود فيه الاحبار عن مقابل  
الودود ، وعن الهمزة النابية ، والخطار بالنفس  
لطلب العالي ، والوضوح ، والكبر والمصعب ،  
والعناء والعقل والحلم والمصعب ، والمز واليه  
والنفس والودود

وكتاب السام فيه الاحبار عن اختلاف  
في اختلاف وحلتهم ، وما يحارهم وما يكره ،  
واختلاف الرجال في ذلك . والحن والحمل .  
والفتح والدماء . . وسبب السام ومفترجه

### موضوعات فيها الطرف واليدبع

ولا يحسب ان هذه موضوعات استثنائية جافة  
في فيها طرف الحكايات ، ويدبع الكلام

« كتاب ، مدهشا فيما  
يخبره له ، من كلام  
المأخري ، واسفار المحدثين :  
انه اذا كان منحنر اللحن  
نظف الحصى ، لم يروه  
عندما ياجر ثالثة ، كما انه  
اذا كان بطلاف ذلك ، لم  
يرفعه عندما يقدمه . »

كل بطلاف ذلك لم يرفعه بعدله . فكل قدم  
حدث في عصره . . وفي شيا عوام الناس رفع  
يديم ، ووضع الموجود ، ورفض المردن . رجا  
المصوح ، وسطي المندم والفران زائنه ، وبطشي  
البحر والجنس عليه . والمائل منهم سطر يجمع  
المعل لا يجمع الرضا ، ويرى الامور بالقطاس  
نفس

انه كتاب يجد كل انسان فيه ما يحببه ، وهذا  
حظف الامزجة وسائر التعاليف . قد نكر شيئا  
و يحب له ، لانه كل في عهد غير عهدك . وسماه  
بحر ميشك ، ولكن هناك اثباء عسكرة ، يروح  
الها الخوسي السلة في كل زمان ومكان

### برضى مختلف الانواع

وكما « عيون الاحبار » انه محب برضى  
مختلف الانواع الطعاف ، ومقرر هو ذلك شعول  
« ولم ار حوايا ان يكون كتابي هذا وفدا على  
طالب القضا دون طالب الاخرة » ولا على خواص  
البني دون عوامهم ، ولا على ملوكهم دون سواهم ،  
فوقته كل فريق منهم فستهم ، ووفرته طيحه  
سهمته ، اودعته طرفا من محاسن كلام الزهاد في  
النبيا وذكر فضائلها ، واتروا والانسفال وما



من مقام ومتر ، مما هو مأثور في العرب . برعد ،  
في القديم ، وما تكرر : مهده او قريبا منه ،  
فهو لا يقتصر على القديم بالنسبة لهذه وعال  
ذلك فيقول

« وكذلك مدهشا فيما يخبره عن كلام المحدثين  
واسفار المحدثين ، اذا كان منحنر اللحن ، نظف  
الحصى ، لم يترك به عندما ياجر ثالثة ، كما انه اذا

والحديث والله لا تواب فيه ، ولا صلوة ترجى من رواه . ولقد احسن فيها سافه « فان هذا الكتاب - وان لم يبق في القرآن والسنة وشرائع الدين وطم الطلل والحرمان - دال على عتالي الامور ، مرشد لكرم الاخلاق ، زاجر عن البدعة ، عي القبيح ، ماض على صواب التدمير وحسن التدمير ويرفعه السياسة وعمارة الأرض ، وليس الطريق الى الله واحدا ، ولا كل الخير مجتمعا في بهج الليل ، وسرد الصبام وطم الطلل والحرمان . بل الطرق اليه كثيرة ، وابواب الخير واسعة . وصلاح الدين بصلاح الزمان ، وصلاح الزمان بصلاح السلطان ، وصلاح السلطان بعد توفيق الله بالارشاد وحسن السير . »

### مصادر حيون الاخبار

وحيون الاحبار جمعت معلوماته من مختلف المصادر ، انه رواية عن الأئمة ، واستدلال بالأدب والاحاديث . وطعيم بالحكم والامثال ، سواء كان ما يروي عن العرب ام عن غيرهم من الامم ، فمثلا يقول : « فوات لي كتاب الهيد : ليس من خلقه بحدس بها النفس الا ذم بها الغيرة ، فان كان شجعنا قبل هوج ، وان كان وكفورا قبل بليد ، وان كان قسينا قبل مهذار ، وان كان زحينا - كى قليل الكلام - قبل غنيا . »

وخرات كتابا من اوساطاطاليس الى الاسكنفور وفيه « امتك الرعية بالاحسان اليها نظير بالهبة منها ، فان طقت ذلك منها باحسانك هو ادوم عائد منه باحسانك . واعلم انك انما تملك الابدان ، فتخطها الى القلوب بالعرف . »

ومتلا يقول : قال كبرى : اهدوا صولة التكرم اذا دح ، واللبس اذا شيع . وقال الشاعر

حسب لى حلافهم

نه نعى ومدته لعقير

نورا عنت فلا ركن نصير

و كسرت فيه على دخر

نير فلب نوح حذق

نسى . شرح من نصير

وهو يعنى عن كس ان الفتى وعسى كسبه

يتلافون به اذا اجتمعوا ، ويتكلمون به اذا افرقوا . . ولم تخله مع ذلك من نكوة طريفة ، وعظيمة لطيفة . وكلمة مبعجة ، واخرى مضحكة ولا روح بذلك من القارىء من كذا الجدا والصابى الذى ، فان الاكدر مضحكة ، والفسى حمسة ، والرح انما كان حقا او ملاريا ، ولا حايته وثوقاته واسباب اوجبه مشاكلا ، ليس من القبيح ، ولا من القنر ولا من الكيان ، ولا من العفارى ، لى شاء الله .

وهو حين ينفي عن الزواج انه فيج وانه منكر ، وبسعه عن التكاثر بل الصغار انما يريد ان يستكت التزمين والذهب ينقصون واسما . ويعرفهم ان النفس ليسوا جميعا منهم ، وفي ذلك يقول :

### التجهم رياء وتصنع

« وسينتهي به كتابنا هذا الى باب الفراج والمكاشاة ، وما روى من الاسراف والانه فيها ، فلذا لم يكد ايها المترجم حديث فسطحه ، او نسطحه ، او نجيب منه او يصفك له ، فانعرف المذهب فيه وما اردنا به ، واعلم انك ان كنت مستصفا من سلك فان عرفه من سرحى فما تشددت فيه محتاج اليه . وان الكتاب لم يعمل له دون ليرة فيها على ظاهر معتك . ولو وقع فيه توفى التزمين للذهب شجر بواله وشجر مائة ، ولا عرض عنه من احبب ان يليل اليه منك واحببت ان تجري في الليل من هذا على عادة السلف الصالح في ارسال النفسى عبر المسجية ، والرغبة بها عن لبة الرياء والتصنع . ولا ننسى ان القوم قارءوا ونسرت . وتكلموا اربابهم ونورعت . »

فهو يرى ان ان العاصين الذين لا يسطور وحوهم باليسر ، ولا يطون شطاهم باليسات ، انما هم يرايون ، ويصيون اربهم يطون ذلك ورعا ، فذكرهم ان السلف الصالح لم يكونوا كذلك . فهم مزحوا وتكلموا ولم يظرفوا بذلك انما ولم يمسوا دينهم المليم .

### كل مفيد موصل الى الله

ومن راي ابن غنية الذى يقدمه بنسى انه يدافع لوما كلفوا يرون ان كل كتاب لا يؤلف في التمسح

## معرفة ابن قس

في الكوفة أو مضاد ولد أبو محمد عبد الله ابن مسلم بن قس ، في سنة ٩١٢ هـ ٨٢٨ م وفي مضاد سا يوسف . أخذ عن المحدثين والمؤرخين والأئمة وتوفي سنة ٢٧٠ أو ٢٧١ وفي سنة ٢٧٦ هـ .

ولما كان أبوه من مدينة « مرو » قيل له « الرودرى » هكذا نسبة إلى مرو الناصبان بالصفحة رأى إليها ولما كان قد تولى القضاء مدة في مدينة « الديور » قيل له « الديورى » وكانت له صلة بالوزير الصابي عبد الله بن يحيى بن خلفان ومن أجله صنف كتابه « أدب الكاتب » وله غير كتاب « أدب الكاتب » وغيره « الفوائد الإخبارية » كتب كثيرة منها ما هو مفقود ومنها ما هو موجود وخرج . « فن الطوع كتاب » « المعارف » كتاب « المعاني الكبير » كتاب « ناول مشكل القرآن » كتاب « الأشربة » كتاب « الشعر والشعراء » كتاب « القيس والفداح » .

ولقد كان ابنه أبو جعفر أحمد بن عبد الله ابن مسلم عالماً أيضاً ، وتولى قضاء مصر ومات بها سنة ٣٢٢ هـ .

ويحيى مجد في أول الجزء الرابع من « عيون الأخبار » طبع دار الكتب ، حوالى أربعين صفحة تعريفاً لابن قس ، ووصفاً لنسخ الخطبة التي أحمد عليها محفوظه بالقسم الأدبي بدار الكتب ، كتب ذلك الرجوم أحمد زكي الطحطاوى الذي كان رئيساً للقسم الأدبي بدار الكتب المصرية .

## طبع الكتاب

في سنة ١٨٩٩ إلى ١٩٠٨ طبع من عيون الأخبار في « جنويف » الكتب الأربعة الأولى وهي « كتاب السلطان » « كتاب الحرب » « كتاب السؤدد » « كتاب الطمع والأخلاق » مطبوع المشرق الألماني « بروكلين » . وطبع في القاهرة الكتاب الأول وهو « كتاب السلطان » سنة ١٩٠٧ . ثم طبع دار الكتب في أواخر عيون الأخبار فطبع كتابه الشرة في أربعة مجلدات ، المجلد الأول ظهر سنة ١٢٩٣ هـ - ١٩٢٥ والمجلد الثاني ظهر في

البحر ، يقول : « وفي كتاب قليلة ومدة » . أو يقول : وقال ابن المقفع وغررات في أدب ابن المقفع . ومن الجاحظ يقول قال عمرو بن بحر ، أو قال الجاحظ أو يقول وفيها أجاز لنا عمرو بن بحر من كنه .

ومما يرويه طريق السند قوله حدثنا الرئاس عن أبي زيد قال : دخلنا على أبي المقفع وهو شاعر ، فقال له : كيف تجدك ؟ قال : أجدي أجيد ، مالا آتيني ، ومشيبي مالا . حمد . رند . أصعبت في شر زمان وشر قاس ، من جاد لم يجد ، ومن وجدك لم يجد .

إنها حكمة رائعة ، تسحق أن تروى ، فيها دقة الصافي وتقرير الصافي ، في أسلوب مدح خلاب .

## العلم ضالة المؤمن

والعلم يطلب في كل مكان ، والعلمة تفتت ولو من افواه المجانين ، ولا ينبغي أن يمتالي الفراء مهما سلخ من الرأب ووفرة المعلومات ، فالمفاد حسن بشر أنه كلما ازداد معرفة نضجت أمداه اهتلى أوسع نيره وعرف أنه فوق كل ذي علم عليم ، وما أحسن ما نسب إلى الإمام الصافي :

وإذا ما أزدت علماً

زدنى علماً ينهلى

واس كنه هذه الفجاجة في تقديم كتابه فصول

« وأعلم أننا لم نزل منقذ هذه الأحاديث في الحدائق والكنال ، فمن هو غرنا في السن والعرفه ، ومن جيلنا وأخواننا ، ومن كتب الإمام وسيرهم ، وبلاغات الكتاب في فصول من كتبهم . ومن هو دوننا ، غير مستكين أن ماخذ من الحديث سئل أعدائه ، ولا من الصغر شعرا فحاشته ، ولا عن الأمة الوكلاء (١) لجعلها فصلان غيرها . فإن العلم ضالة المؤمن ، من حيث أخذه به . وإن يرى مالهق أن تسجعه من الشركين ، ولا تالطعة أن تليط من الكاشحين . ولا تلمر الصفة أقدارها » .

( ١٢٤٦ - ١٢٤٨ ) والمجلد الثالث في ( ١٢٤٨ - ١٩٣٠ ) والمجلد الرابع في ( ١٢٤٩ - ١٩٣٠ ) .

وفي نهاية الجزء الرابع فهرس موسوعه لجميع اجراء عيون الاحبار بعدا من صفحته ١٥١ الى صفحته ٢٩٧ وعلى ذلك اصلاح للخط واستدراكات تصل الى صفحة ٣١٥ اما ما بين التعريف بالمرئية في اول المجلد الرابع وسجن الفهرس والاستدراكات فهو الكتاب العاشر المسمى « كتاب النسخ »

## بماذج مما في عيون الاحبار

### مثل في السخاء بكون تظاهر

حدثني سهل بن محمد عن الاصمعي قال اخبرني شيخ من متطببا - وربما قال : هارون الامور - ان ثنية بن مسلم قال :

ارسلني ابي الى غرار بن المصراع بن حنبل ابن ذرارة فقال : قل له : قد كثر في قومك دماء وجراح ، وقد اجبوا ان يظفر المسجد فيمن حصره قال : فابنته غاطسه ، فقال : يا جارية ، لبادني ، فجات باربعة خشنين ، فتردتهن في عرس - القريسي بئر وزيت - ثم بركتن في اي خلطن - فاكل ، قال ثنية : فصل شاة بشار في بيتي وبقي ، ثم مسح يده وقال الحمد لله ، حطه الاموال ولمع الفرات وزيت الشام ، ثم اخذ عليه واردهم ثم انطلق معي والى المسجد الجامع ، فجلسي وحين تم احببي ، فما رأيت حائلة الا تلوذت اليه - فاجمع الطالبون والمطلوبون فآثروا الكلام فقال الى مالا صار ارحم ، قالوا : الى كذا وكذا من اهل ، قال : هي عتي - ثم قام .

### ومثل في العظم وتقدير الوحدة

قيل للاخوه \* ما احببتك ، قال : لمثل العظم من قيس من خاتم الحميري ، بينا هو قاعد يقبض ، محبب بكسالة ، تحته جماعة فهم مقبون ومكروب ، وفيه هذا بيت فله في احبب ، قوله ما من حواءه حتى فرغ من كلامه ، ثم التفت الى امرئه في المجلس فقال له : قم فاطلقني عن ابي عمتك ووارثك ،

واجعلني الى الله منه من الابل فتأخر غريفة ، ثم اتينا يقول

لقد امروا لا شأنن حسبي  
دس حبيبه ولا تمس  
من مفسر في بناء كرمه  
وحسن حسبي حواءه  
حسبي ، حسن سبب فاشبههم  
لنص حواءه عبقه لنسب  
لا يتصور حسبي حواءه  
وهم يحسن حواءه

ثم قيل على الداني فقال فقلت لربك  
وطبعت رحمتك وقلت عذرك لا تسعدك  
متركة

### ومثل في الفهم والحي

« وحدثني ابو حاتم عن الاصمعي عن المصري قال

قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه  
يا فلانا زهر صدقك ، قال : يا فلانا زهره ؟  
قال : لا ، قال : فقلت بيبك وبينه خصومه ،  
قال : لا ، قال فهل اتبنته على شيء ؟ قال : لا  
قال : فانت الذي لا علم لك به ، والله رأيتك برفع  
رأسه وبخطفه في المسجد .

### ومثلان فيهما فهم للشريعة

سمع الحسن رجلا يعيب الفلادج فقال  
فانت اقبو بلفظ النمل ، يخالف النمل .  
ما عاب فلان مسلم . وقال - اي الحسن البصري -  
لمرقد البصري ، يا ابا يظوب ، بلغني انك  
لا تأكل الفلادج . فقال : يا ابا سمير اخاف  
الا تؤذي شكري ، فقال : يا كنع ، وهل تؤذي  
شكري المداير في الصيف والحر في الشتاء ؟  
اما سمعت قول الله تعالى « يا ايها الذين آمنوا  
كلوا من طيبات ما رزقناكم » ( سورة البقرة  
آية ١٦٢ ) .

عبد السنار أحمد فراج

بھام : یوسف زعبلای

■ تحدثنا لوجه الصفحة اثنائه من هذا العدد عن الحجاب الصناعي من جباه كان ما بين البحرين في العصر الحجري الحديث ، وقد تحدثنا لوجه مساهمة في الحجاب الزراعي من جباه اولئك الاسلاف . هل موضوع اليوم لا يقل حظوة عن موضوع الامس ، وتعلمه بقوة طرأه

١١١

115K 27

[illegible]

## الآواني الزجاجية

انفسهم عماء أعمال الحفر والتخويف  
والصقل في كتل الأوسيديان ابيضه .  
بحر حوا منها بالآواني المطلوبة .

## الآواني الفخارية وأماطها

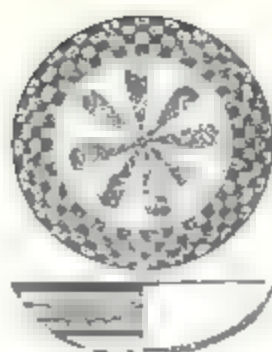
حرف س ١ ظهر الى الصورة  
معدن معدن حفر بها  
احتلت أشكالها وتوتعت رسومها ، ولا  
يحيى عليه كذلك أحرف م ، ح ، هـ  
التي كان الذي راج برين تلك الآواني  
برسمه وأصباغه .

وتحذر الإشارة الى أن علماء الآثار  
معدن معدن حفر بها  
مع المراجع الرئيسية التي يعتمدونها في  
الأربع للمصور الحجرية الحديثة .  
شأنها في ذلك كتشأن الأحافير والمتحجرات  
بأنسبة الى المصور الحجرية القديمة

ويستطيع الناظر الى الصورة أن يرى  
الإناء الخجل الذي يبدو في أوسطها ،  
والذي يعطيا فكرة أوضح عن الزجاج  
الركاني الذي ذكرنا . بهذا الإناء مصنوع  
من الأوبسيديان أيضا . وقد أثبت  
الحنائير أن سكان العراق  
الأوائل كثيرا ما صنعوا مثل هذا الإناء  
من ذلك الزجاج . ولعل في هذا دليلا على  
المستوى الرفيع الذي بلغته تلك العصور  
في المجال الصناعي . ذلك أن مادة الزجاج  
الركاني مادة خشنة ، تكسر بسرعة ،  
ويصعب على الإنسان أن يصنع منها  
ال أشياء البسيطة ، فأعجب بالآواني  
المجودة الجميلة . ولولا القيمة الكبيرة  
التي تحسبها أهل تلك العصور العائرة  
في الآواني عامة ، ولولا اعتقادهم بأن في  
تلك الآواني ما يرمي اليهم ، ويكتمل  
لهم دينهم .. لولا هذا وذلك لما كلفوا



هذه رسوم لآنية فخارية من بعض الآواني التي رافها في لوحة صفحة ٢٠ ويضمن فيها العهد  
المتقارب المعروف باسم عبيد . ويلاحظ أن رسم هذه الآنية يصعد في الغالب على التمثال الهندسي  
الأنها قد يقسم منظر من مناظر الطبيعة ، كالطيور التي رافها في الصورة ، والمنطقة التي يناديها  
هذه الفخارية هي منطقة ناسكها إلا أن بعض آثار وجدت أيضا في دباله ، وبعث شمال  
شرق بغداد .



ويتمثل هذه الرسوم اشكال الدعاري في العهد الحضاري المسبوق الى " من خلف " ، وهي اكر اشكال  
الطعام اسسارا في منطقة الشرق الأدنى ، مما فيها سوريا . وجدير بالذكر ان بعض منه " من خلف "   
صنعت بأصابع عدة من الخزف . وسيد هذا النوع هي في اكسامة برقة ولقمانا فانما لدى سببه في  
سرجه حرارة مرفعة

تلك آثارا لغتي من مصور ما قبل التاريخ ،  
أحكم قضايته على مرماره ، فبدأ وكأنه  
من أهل الأمس القريب لا من أهل الماضي  
البعيد .

### فن البناء

أما القوس الجميل الذي يبدو  
بوضوح في صورة صفحة ( ٢ ) وكذلك  
الحداد المحكم البناء ، ناهيك بالمسار  
المرتفعة التي تراها من خلال الباب ، فلا  
ريب في أن هذه جميعا تقيم التدايليل  
الماطخ على مدى ما بلغت المصنوع  
الحجرية الحديثة في العراق من تقدم  
في أعمال البناء . ولعل في هذه المعالم  
العمرائية أيضا ، كما في سائر معالم  
اللوحة الأخرى ، شاهدا على مدى ما  
حرسته به من المصور في السابق من  
عظم وسبقه بغير

وكشأن النصوص والوثائق المكتوبة  
بالنسبة الى عصور التاريخ ، وقد بدأت  
هذا المصور الأخيرة في العراق ظهور  
الكتابة ( حوالي سنة ٣٠٠٠ ق.م ) .

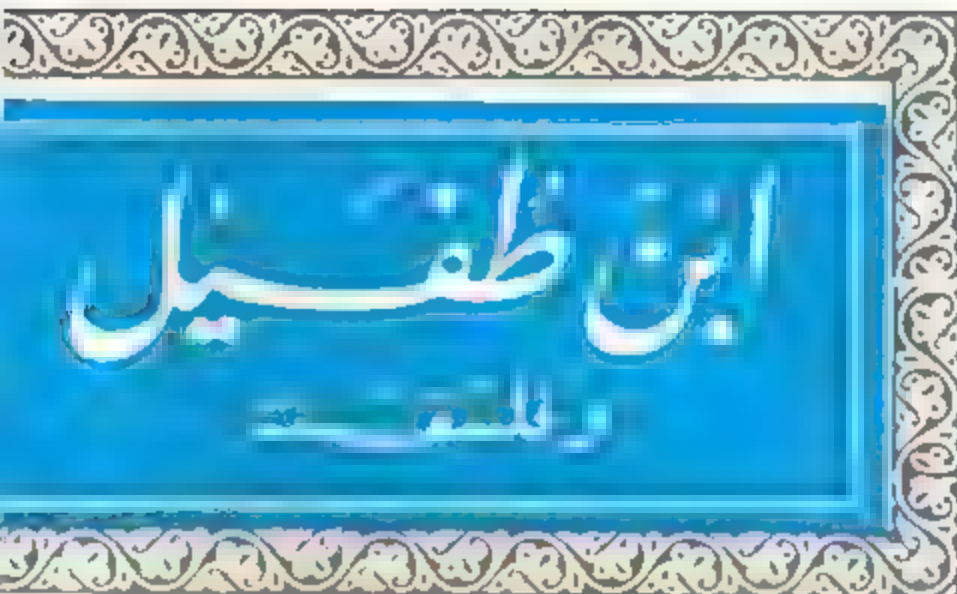
ويميز المؤرخون وعلماء الآثار بين أنواع  
واشكال مختلفة من الأنبة الحضارية ،  
حصرها أكثرهم في خمسة ، وردوها الى  
أنماط حضارية متباينة ظهرت في أقاليم  
وازمنة متعاقبة . ونكفي بالإشارة الى  
بعض من تلك الأنماط ، مما يسطر  
خلف ، وسط المسند ، وذلك لأن  
أواني الصورة تنتمي الى هذين النمطين .

### الفن والزمان

ولا نفوتنا بعد هذا أن نشير الى الفن  
الذي تراه وأعما في الصورة وهو يترك  
على مزمارة . ومن طرف ما يذكر أن  
مشهد هذا الفن قد استوحاه راسم  
اللوحة من آثار مشروا عليها في الحضائر  
التي حفرها في شمال العراق ، وكانت

يوسف زغبلاوي





■ ابن طفيل هو أبو جعفر . ا: كما سمى آخرون بابي بكر ابن طفيل .

المعاني تليدنا بقرون . . . . .

« النظريات التربوية عند ابن طفيل » مع بعض  
لهذه النظريات ومقارنتها بالنظريات التربوية  
العالمية الموجودة الآن .

ومن الفاحية السحرية والطبية . لقد وجد له  
صفحة نظريته التربوية فصيحة سحرية في الطب  
محاورب التلاميذ بيت . وكان ابن طفيل قد  
التصديق في المؤتمر الذي عقد في لبنان عن « ابن  
طفيل » في أواخر الخمسينيات من هذا القرن .

أما من ناحية كونه كاتباً وأديباً فهو الذي جلت  
كانه المعروف . فقد كان كاتباً لحاكم غرناطة ،  
وطبياً خاصاً لثاني ملوك الموحدين بالمغرب وفي  
مدينة مراكش بالذات هو أبو بصير يوسف .  
وهو الذي قدم لهذا الآخر الفيلسوف العربي المكرم  
الذائع الصمت في العالم أجمع ابن رشد الذي  
كتب سلاط هذا الملك العظيم وعلى أرض المغرب  
الطبية كتابه الشهير في جزئين شارحاً وبالذات

أما يعرف عن ابن طفيل مكان ولادته ولا يعرف  
بأرضها بالضبط . ا: في أوائل القرن الثاني عشر  
الميلادي . أما مكان وفاته فقد كان مدسة مراكش  
المغرب سنة ١١٨٥ م ، وخرج الملك الموحدي آنذاك  
إلى حجازيه . لقد أديباً للملكة الطليعة التي كان بها  
بعض هذه . أن حياة ابن طفيل لا يعرف عنها  
إلا القليل . ولقد قام أحد المستشرقين بمحاولة  
التعقيب عنها والتجسس فيها ، فكان ذلك من نصيبه  
المستشرق الفرنسي الذي كان اسماً بمجتمعه  
الحرار هو الأستاذ أكسيد ليون جويبي . أما  
في حياته فأتى بعلوم أنه كان أدباً وكاتباً وفيلسوفاً  
وشاعراً وطبيباً واشترك في تسير هذه الحكم في  
بلاد أو البلاد التي عاش بها كالمغرب . ولقد كانت  
هذه محاولة للتعريف به . في جانبين . كبريين .  
وذلك بانتقاء الأفكار التربوية الطليعة من خلال  
كتاب « حي بن يقظان » وهو الكتاب الوحيد  
الذي يعرفه . في رسالة جامعية كان موضوعها

## بقلم : الدكتور محمد احمد الميجي

الأستاذ بجامعة محمد الخامس بمدينة فاس

كما ترحب  
في كتبك بحري  
حي بن يقظان

يكن صوفيا ، ولا رافيا مسكنا ، ولا بداعيه الى  
فكره معينه يريد ان يلفت نظر الجميع والناس  
اليه . ليس هو بالمسلم المرنم ، ولا بالمجاهد  
المقعد التأثير على ما يصفده الناس الى عصره .  
بل هو عالم بقرى ، يكتب للقاصه دون الكافه ،  
وسحب بكل نزاهه واخلاص وصديق من التوفيق  
بن الفحل والاساس .

ان روح ابن طفيل كانت ذكيه طاهرة صفاء  
وصيغه صرية تجمع سكاك الشخصية ويضع  
الماطفه والظلم ، وذلك لانه كان اكثر ايماناً  
ودنوا وعطيدة من كل من ابن باجه وابن رشد .

ان ابن طفيل فيلسوف بائلي ، وليس جدليا .  
انه ليس من الحكمة الخاصة الصحة وسعد  
حازما ان الفحل وحده والعلم والدينية والعلم  
المعنى هو الطريق الوحيد للوصول الى الحقيقة .  
ولهذا كان في هذا المصباح المدح الاور والكشف  
الاول في علم القريبه ليمنا « الغربية الذاتية » قبل  
مره من العلماء سواء صهر الأوربيون أو غيرهم .

### كتابه : حي بن يقظان

انه قصة أدبية فلسفية اخلافة تروية ، فقد  
كان له الاتي الكبير على كل هذه النواحي من  
النظر السري سواء في أوربا أو العالم العربي  
والاسلامي أو غيرهما من افكار المعجزة .

انه الكتاب الذي يقول عنه العلامة الإسباني  
الكير « صندت ابتلاو » : ان كتاب حي ابن  
يقظان هو العمل الفلسفي والأدبي ، والديسي

ومطابقا لنظريه « بطلحوس » في اللغة ، مما  
يدل ايضا على الهدوء والتكريم والتقدير الذي  
كان يمنحه ملوك المرابطين والموحدين للعلماء  
والفلاسفة والمفكرين ، ذلك التكرام الذي حباهم  
بشرف المحافظة لخصايصه الإسلامية العربية . في  
هذه الأرض الطيبة القوية العربية الإسلامية .

اسا لا يعرف بالفلسفة المدفاني خاتما بالمغرب ،  
لكننا نعرف انه من بين فلاسفة الاندلس : ابن  
باجه ، ابن طفيل ، وابن رشد . اما ابن طفيل  
فكان اصغر من الاول واكبر من الثاني ، وكان  
بليذا للآل وصديقا حبيبا ومعاصرا لهذه طوشه  
لكنهما ، مما يدل على مساواة الفكرى ، ربما  
في ان الخط لم يساعد في التمسح بالفسره  
والصيت الدافع الذي يصعب به كل من صدقه .

علما التالي بعد من اكبر فلاسفة الاندلس  
والعرب والمسلمين ، وهم لم يكونوا فلاسفة فقط ،  
بل كانوا ملكوس احرارا وفلاسفة للراي في زمانهم  
وسنهم ، وهذا سببه لهم كثيرا من المضايقات  
والشدائد التي يمر بها المفكرين في كل زمان وعصر  
ومكان .

ان ابن طفيل لم يكن اشرافيا ، كما انه لم

والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما - ذكر سلفنا الصالح رئيس الله عنهم : أن جزيرة من جزائر الهند التي تحت خط الاستواء وهي الجزيرة التي يتولد بها الإنسان من غير أم ولا أب ، لأنها أصل نقاق الأرض هواد وأنها تشوق النور الأعلى عليها أسمدادا . وإن كان ذلك على خلاف ما يراء جمهور الفلاسفة وكبار الأطباء .. »

في قصة « حي بن يقظان » معروفة الآن للعامة والعام ، وبعض ابن طفيل بكلمة « حي » ، كالي ، هي ، شره تسكن . وبكلمة « يقظان » - الله - الخالق المبدع لهذا الوجود وجميع الكائنات الموجودة فيه .

إن ابن طفيل جعل « حي » يولد بلا أبوين في إحدى جزر الهند التي تحت خط الاستواء ، ورأسه ونزبه وتعرف على نئشته طيبة ، إلى أن ماتت هذه الطيبة ، فكان هذا الحدث بمثابة غير جنوني في حياة القسيس ، الذي بدأ أول الأمر بتربية لغواسته . ولما بلغ سن الأحدى وعشرين بدأ يعرف طبع العلم وصنع لباسه من جلود الحيوانات ، وصنع آلات الصيد والفنسي ، وبناء كوخ من القصب اقتداء بمعنى الطيور . ثم بدأ في استئناس الحصان وعمار الوحش ومعنى الطيور الكثيرة . ثم بعد ذلك تطور فكره إلى التفكير في ملكات الحيوانات والنبات والسمان إلى أن وصل إلى فكرة أنه لابد من وجود وحدة بين هذه العوامل في الحياة النارية . فوجد أن لكل جسم مادته ومظهره ولكن ما الذي يكون ذلكم الشكل وتلك المادة . ثم بعد ذلك بدأ « حي » بتعبر هذا الكون الفسيح بما فيه من اجرام سماوية وسجوم وكواكب ورياح وأمطر وفواصف وورد وبرق . إلى أن وصل عن طريق الملاحظة والتجسس العلمية الدقيقة إلى معرفة الله جل جلاله ، ولعمرة الخالق الإلهي تعاليت قدرته .

إن « حي » عن طريق التأمل والزهد والتشكك والملاحظة والعصى العقلى يصل إلى معرفة وجود الذات العلوية . ثم يتصل في تلكم الجزيرة بـ « آسأل » وهو عالم جليل عاش مع الناس وتعلم منهم إلى أن وصل إلى معرفة وجود الله عن طريق الإيمان والتدين . هذا الأخير بدأ بطمه اللغة

والغريزي والتفاني الأكثر أصالة وعضا في تاريخ الأدب الإسباني الغربي على الإطلاق . أن هذا الكتاب لا يعم الفلاسفة فحسب ، بل يعم كل من يهتم بتاريخ الفكر الإنساني قاطبة .

ويقول عن هذا الكتاب المستشرق المعروف « ريتز » : « أن هذا الكتاب قد يكون الكتاب الوحيد من الفلسفة الشرافية الأتلا الذي يستطيع أن يظنك اهتماما بطريقة متواصلة دون أن يفوتنا إلى التواحي التاريخية » .

أن كتاب ابن طفيل أول ما عرف ، عرف كمخطوط من بين مخطوطات « الإسكوريال » ترجمه أولا إلى :

- ١ - العربية : موبيسى ماريوب - سنة ١٢٤١ ميلادية .
- ٢ - اللاتينية : أ . بوكوك - سنة ١٦٧١ .
- ٣ - الإنجليزية : التويل ، جورج كيف - سيمون الكلي - سنة ١٧٠٨ ميلادية .
- ٤ - الهولندية : مترجم مجهول - سنة ١٦٧٢ م - وترجم مرة أخرى إلى هذه اللغة سنة ١٧٠١ م .
- ٥ - الألمانية : ج . جورج بيرتيوس - سنة ١٧٢٦ م - وترجمة أخرى سنة ١٧٨٢ م .
- ٦ - الفرنسية : ليون جويبي - سنة ١٩٠٠ م .
- ٧ - الإسبانية : فرانيسكو كوسي - سنة ١٩٠٠ م - وترجمة أخرى : كونثيت بالينيا - سنة ١٩٢٤ م .

ويرجع جدا أن يكون هذا الكتاب قد ترجم إلى غير هذه اللغات المذكورة ، كما أن الدراسات والأبحاث القيمة قد تمت واختلفت جدا ، هذا المؤتمرات العالية التي عقدت من ابن طفيل ، سواء في تشكولوفاليا ، أو لسان ، أو غيرها . ومن الدراسات المهمة الجديدة بالذكر ، الكتاب الذي ألفه الإسباني : خوسي بيرجو لقريريس « ديكارت وابن طفيل » . لم يذكر تاريخ نشره في مدريد .

### مقدمة الكتاب وموضوعه

بما ابن طفيل كتابه كما يأتي :  
« بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلوة

للخاصة من العلماء والمفكرين . وهو بفصل الإنسان الذي يصل الى الاعتماد عن طريق العقل ، على المؤمن عن طريق القلب . ان الاخلاق الدينية عنده هي حريته التفكير من اجل الوصول الى الحقيقة . ومن الناحية الاجتماعية ، يعتقد جازما ان الاساس يجب ان يسير ويصاحبه مع المجتمع الذي يعيش فيه ويحاط به الى طريق الحق والاعيان ، وبهذه الافكار لا يكتفئ الى جانبها بخاصة مع ابن رشد وغيره من الفلاسفة ، انما ياتوا بالحق في مفاهيم التربية الغربية ، باعتبار انهما عاشا في الغرب لمدة طويلة كما يذكر بعض العلماء ، الامر الذي طبع العقلية الغربية بطابع الاعيان والمحافظة على التراث العربي الاسلامي ، والتجربة ، وطابع الاعمال في التربية الدينية على مر العصور .

ان الغرب اشهر عند قديم الزمان بطعام اجلاء امتازوا بعلوم الطويل في علوم الفقه واللغة وعلوم الدين والفلك والجغرافية ومعاملات في عيشان الطبيعة والزراعة . ومن برد هذا الى التآثر بافكار ابن طفيل وابن رشد وابن خلدون والادريسي وغيرهم من علماء الاندلس الذين عاشوا في المغرب والعلماء الفارسيين الذين عاشوا في العراق والاندلسية الزاخرة بنسب انواع العلوم والمعارف التي اثرت في الحضارة الاوربية الحديثة وغيرها من الحضارات العالمية .

ان تطبيق نظرية ابن طفيل الاخلاقية في الحياة لا يراه الا من خلال ما يقوله هذا المفكر العربي الفيلسوف ، الا وهو ضبط النفس وجعلها تقوم بمجهود نفسي جبار شاق ينبعث من اعمالها لتستكشف كنه نفسها بنفسها بهدف الوصول الى مرحلة الاتزان والقبض الرباني ، والتخفيف عن ذلك بامانة سلمية تكشف البصيرة الغربية الاسلامية .

ان ابن طفيل ولقائه بصبي بن الهيثمنا الان في هذه الرحلة الصعبة العائكة من تاريخ امينا الغربية الاسلامية وينسبوا الى الرقعة في فكرنا ونستشر اقوالهم فنبيننا الغربية ، وينسبوا الى التحية والامانة والخير والجمال والايان بالله العلي القدير جل علاه ، وما اوجوا الان الى مفكرين مثل ابن طفيل رضي الله عنه وان شاء الله

\*\*\*

محمد أحمد المنججي

ينبغي اليه افكاره ، فليصا انماها كما في كل شيء على الاطلاق ، فينتفي بذلك ايضا العقل والايان للوصف الى هدف واحد .

( ملاحظة : كلمة اسال تركية معناها اسد ، وهو اسم تركي ما زال يستعمل الى الآن )

ان ابن طفيل ، ليعتبر السباق الاول الذي نظرات « السوء والازيفاد » وغيرها من النظريات السلوية التي ينادي بها كل من « داروي » و « لا مارك » وغيرها . وكذلك ميلا « السك التهجى » الذي ينادي به « ديكارت » . وبهذا « التربية الذاتية » التي ينادي به الان كثير من علماء التربية والتطليل النفسي ، وكذلك ميلا ربة الحواس عند الاطفال قبل تعليمهم العلوم المتقدمة التي يافت به التربية الإيطالية الشهيرة « موسسوري » .

اما من الناحية الادبية فان قصة ابن طفيل نصير المثال الذي احبناه الكاتب الانطري « دانييل ديفوى » عندما كتب كتابه « روسن كروزر » السحر . وكما شهد بذلك ايضا المشرق الاسباني المعروف « كارتيا تومنت » عندما برهن في « مجلة الوثائق والكتابات والتأليف » سنة ١٩٢٦ . ان قصة « الكاريطلون » التي كتبها العالم الاسباني المعروف « كرسينيان » « مأخوذة من قصة ابن طفيل » هي بن بظان » .

اما « جان جاك روسو » في قصته « ايميل » فلا شك انه نال قصة ابن طفيل ، لكن ابن طفيل كان اصقل منه عندما برهن ان الاطفال لا يمتصون من الطبيعة بغير ما يشعرون بها ، وهذا الانسار هو الذي يادهم الى التعلم . وهذا خلافا ليدا « جان جاك روسو » الذي يدعو الى شريعة الغابة و « التربية الطبيعية » وهذا ايضا هو المبدأ التربوي الحديث المجرب . ان النظره الى التربية عند ابن طفيل كان لها ايضا الانسار الواضح على « ليبسجن » الذي دعا الى « التربية التقدمية للجسم البشري » .

وكذلك ايضا على فلسفة الدين والتدين لموسى وانبيا « هيجل » . ان ابن طفيل يرى ان الانسان يمر في حياته بمراحلين : الاولى تطيلية والتقية الشرعية ، وفي جميع الادبيات هناك دين للامة وحر



AMERICA'S  
WORLD  
ROLE  
IN THE  
FUTURE

نفايس سبيتر

## علم : محمد طنطاوى

الدولتين العملاقين أمريكا وروسيا في السياسة العالمية وعلى العالم كله . وبالرغم من أن حاله يغير من الآراء التي نسميها بمفاتيح قبول هذا الكتاب والتي لا ينفك مع أرائنا أو أفكارنا إلا أنه في الوقت لنا كعرب أن نعرف بمفاتيح الدور الأخرى بالنسبة لنا وبأنه للعالم كله .

والكتاب يتكون من 16 فصلاً كلها تأسسها في الحاضرات الأمريكية مخصصون في العلوم السياسية والعلوم الدولية ، كل كتاب في أحصاه . وسأول هذه الفصول الأمن القومي

● لذا يقدم هذا الكتاب ؟ هذا هو السؤال الذي ربما من حيث عليه فن نرضي هذا الكتاب الذي قام عدد من رجال الحاضرات الأمريكية بكتابة قصوده عن دور الولايات المتحدة الأمريكية في العالم خلال السنين من هذا القرن . أن هذا الكتاب بها مدخول من مدخول محطته كنها سبانه مختلفو المذهب والمفكر يبيع للقارئ العربي معرفة أوضاع الفكر الأمريكي بالنسبة لدور أمريكا في السياسة العالمية . أن لهذا لا يستطيع أن يترك الدور المتزايد التآثر لكل من

من العالم كله سافر الى مستوى المعيشة في أمريكا  
كهدف مرغوب فيه ، إلا أن العالم لا يوافق مع  
الدور الأمريكي في الشؤون العالمية والدولية .

## الامن القومي والدبلوماسية الأمريكية

لحاصلة من الامن القومي الأمريكي ، هي  
بحسب التي سمعها دائما لتقرير تدخل الأمريكي  
المعزى في لبنان أو في أي دولة أخرى من  
جاء العالم . والامن القومي والمحافظة عليه هو  
الأساس الذي تقوم عليه سياسة أمريكا الخارجية  
ولكن ما هو الامن القومي ؟ لقد اختلفت آراء  
عالمى الكسبي معاليم المتعلقة عن الامن القومي .  
فيقول البروفيسور هوبسبيل جونسون  
Whittle Johnson ، وهو استاذ العلاقات  
الدولية في الجامعة الأمريكية بواشنطن أن  
الامن الخارجي لدولة من الدول يأتي من طريق  
وسيلتين أساسيتين هما :

- ١ - الامن من طريق الأطفال والامداد على حسن  
حوالها الدول الأخرى .
- ٢ - الامن عن طريق الردع بكون قوة رادعة  
مع الدول الأخرى من الإغواء طينة .

وإن هناك سببا مكثفة للمزج بين الوسيلتين  
لتعظيم الامن ، وتختلف هذه النسب باختلاف  
الزمن والظروف .

ويستشهد جونسون بأمير : « أنه يوجد  
في أمريكا هربان أهمها يوصى بزيادة نسبة  
الوسيلة الأولى في المزيج وذلك باستعمال مزيد  
من الوسائل الدبلوماسية والاقتصادية ، بينما  
وصى الفريق الآخر بزيادة نسبة الردع عن طريق  
استعمال الوسائل العسكرية الصارمة لتعظيم  
الامن القومي الخارجي » .

ويذكر جونسون السياسة الأمريكية وبكون  
« أنه بالية لظروف الحرب الباردة بين  
المعسكرين الشيوعي والغربي ، يجب إعادة النظر  
في سياسات ذات الطبيعة المحدودة والتي تجعل  
سفر الى كثير من الأنظمة والحكومات الفاسدة ،  
التي نشتركنا الفضل عند الشيعة على أنها  
شريك لنا في مشروعاتنا للمستقبل .. فقد عانت  
المصالح الأمريكية ، على المدى البعيد ، في كل  
من الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة من  
مخاطره نظرا إلى التراجحة المتصورة . وعليها

« لقد حاولنا مرين خلال  
الصحف هرون التحلي أن يصلح  
العالم وقتلنا .. ولعلنا الآن  
أن نحاول ننا أهل برها  
ولكنه أكثر أهمية وعروية ..  
وهو اصلاح المجتمع  
الأمريكي .. »

« من معال من عيشام وبهاه  
عصر القوى العظمى » .

## لعبه مؤلفين من اساتذ الجامعة الأمريكية

الأمريكي ، ويذكر أمريكا بالنسبة لكل من أوروبا  
القريبة ، والبلدان ، وأمريكا اللاتينية ، ودول  
أفريقيا ( باستثناء شمال أفريقيا ) ، والشرق  
الأوسط ، وجنوب وجنوب شرق آسيا ، ثم تنهى  
التكاديفات عن التكتية العسكرية في السبب .

وسنحاول هنا أن نلخص أكثر ما جاء في هذا  
الكتاب من ملاحظات مع إعطاء أهمية خاصة لفصل  
الخاص بالشرق الأوسط .

وقد جمع هذه الملاحظات وحرفها صيدول ،  
بسمه Abdul A. Suid استاذ العلاقات الدولية  
في الجامعة الأمريكية بواشنطن .  
وبكون المحرر في مقدمة الكتاب أنه مترجم من

.. وهو اصلاح المجمع الأمريكي .. « ويختم « شارب » بحثه مشكلا .. هل مستقبل الدول القطري بغير سياستها الحالية بمجرد أن مجموعة من الباحثين السياسيين ينتقدون هذه السياسة ويرون « ندد فال العلماء انه ما كان على « اللهياصور » « ذلك الحيوان الضخم العارم الذي انقرض منذ زمان طويل » ما كان عليه لكي يعيش بصفة الظروف القسرة سوى أن يفقد بعض زرع . هل فعل هذا ؟ الظاهر أن هذا الجهود كان أكثر مما يستطيع .. وكذلك فإن التحول الناتج من السياسة العدوانية القائمة على الإنابة إلى سياسة عنفية متعربة نمو أكثر مما يستطيع الإنسان أن يطقه ولذلك قد لايجد الإنسان الوقت الكافي لكي يقرر طبيعته على مراحل تماما كما حدث للديناصور !! » .

### حجبا تحقق وراءه الأعمال

أما البروفيسور لورانس وايمورث Lawrence Wadsworth : « أعماله القاسور بدوى في الجامعة الأمريكية في واشنطن فيهاجم سياسة الأمن الأمريكية ويعملها بأنها قد تسببت في زيادة التوتر الدولي بدلا من حل الخلافات الدولية . يقول أن حجة الأمن هذه أصبحت حجبا يغطي وراءه كثير من أعمال الدفاع الأمريكي في القاذرة والتي تنالقي المبادئ التي كانت تسنها أمريكا في اوائل القرن الماضي .

### سياسة أمريكا تجاه أوروبا الغربية

من سياسة أمريكا تجاه أوروبا الغربية يرتكز البروفيسور هانز مورجنثاو Hans Morgenthau : « أعماله القاسور حادثة شيكاغو » بحثه حول حقيقة انزلاقه بالنسبة لتهديد السوفييت باعتياج أوروبا الغربية ويقول في هذا السند : « منذ مدة كان هناك أيمان بأن الجيش الأحمر في وسط أوروبا سيتقدم بالتحصاح أوروبا الغربية ، وأن لاشيء سوف يوقف في طريقه سوى قوات حلف الاطلسي . وفي السنوات الأخيرة تحول هذا الأيمان إلى أن تهديد السوفييت لأوروبا الغربية لم يعد له وجود ، بل ظهرت المناقشات التي تقول أن هذا التهديد لم يكن له وجود أصلا . »

ويرسد « مورجنثاو » رأسه وضوحا فيقول

تلبية حاجتنا للأمن في المستقبل أكثره بالنامة أن ننظر إلى هذا المستقبل ببعين لا يعين واحدة .. »

### الأمن .. حجة الاستعمار الجديد

أما البروفيسور « ساموئل شارب » Samuel Sharp : « وهو أيضا أستاذ في الجامعة الأمريكية بواشنطن فيهاجم في بحثه .. » الأمن في رسم السياسة الدولية ويقول : « أن كلا من أمريكا وروسيا لا يمكن لأحد أن يفسر استغلالهما أو يفسر استهما القومي ، حتى ولو كان هناك مبعوثون يحاول ذلك » .. ويسائل المرء لماذا يقوم هاتان الدولتان العلاقات بالمال أموالهما ، وجهود رجالهما ومصادرها الأخرى لتحلبي ما يسمونه بالأمن القومي ؟!

وحسب شارب على هذا التساؤل مستهدا معا كنه استغلال علوم سياسية آخر هو « كارد كارد Deutsch » في كتابه « نفس سلاطات الدولة » : « لا شعور دولة بعدم الأمن بدوى إلى انزاع ونوسج قوتها ، وعندما تكون الدولة كبيرة وقوية ، يزداد قادتها ، وصفوه سعيها ، بل وأحيانا سعيها ، في نظامهم بالنسبة للأمن الدولية . وكذلك يزداد شعورهم وبؤسهم لانفسهم كقناعة اخبارهم القدر الوضوح الأسور الدولية في مصابها ، أو على الأقل وضعها في قالب معين يظهر لهم سلاسة ... والسؤال القطري والأفقر هي التي تكون ، على الأقل ، صورة لعالم يمكن أن يوضع في قالب ، أو يفسر ، أو يصمم لكل أو كائناتية ، طبقا لارغيات هذه الدول القطري ، ومخاوفها ، وصاحبها ، وجهودها .. »

وينشد البروفيسور شارب في بحثه بأقوال عدة من الأساتذة الأمريكيين عن الأمن القومي ومن سبب ما جانه أرنولد ولعرز (Arnold Wolfers) : « أن مسألة الأمن تصلى مجرد الدفاع فهي من الممكن أن تصبح شيئا طوبحا بحيث يمكنها أن تحول نفسها إلى هدف توسع غير محدود . »

وأينما نأله رومانو سكيل Ronsald Steel : « مقال عن لبرنام وبهاية عصر القوي القطري : « لقد حاولنا تزيين في خلال نصف القرن العالي أن نصلح العالم وفشلنا .. علينا الآن أنندخل شيئا أقل مريضا ولكنه أكثر أهمية وضرورة

لأن الأمريكيين يعتقدون أن نصف الكرة العربي نصف قلم بلقائه منفصل عن بقية العالم . . وإن هذا النصف هو مصفهم هم . !! »

ويطالب « بلاك » بتغيير سياسة الولايات المتحدة الأمريكية بالنسبة لأمريكا اللاتينية حيث أنه لا يوجد أي تهديد استراتيجي أو عسكري من الخارج ، وبذلك أصبح لا وجود لمشكلة الأمن . . ويقول أنه يجب إتاحة الفرصة لكل شعوب أمريكا اللاتينية لكي تقرر مصيرها بنفسها بعيداً عن وصاية الولايات المتحدة . . ويشير إلى أن الغلبة كبيرة من الجيل الجديد في أمريكا اللاتينية لن يدرك للولايات المتحدة إلا موافقها المتشعبة في خليج الغنزالير - والتدخل العسكري في الدومينكان ، ودورها في انقلاب البرازيل عام ١٩٦٤ ، والانقلابات المتتالية في الأرجنتين وبنما وبيرو التي كادت الولايات المتحدة ورماها .

### أمريكا وأفريقيا

يضم شارل مارشال Charles Burton Marshall وهو مدير مركز الأبحاث السياسية - رجيبي في واشنطن حديثه على الدول الأفريقية التي تقع جنوب خط عرض ١٠ شمالاً وبذلك يفصل بين الدول الأفريقية الواقعة في منطقة الشرق الأوسط وبين دول أفريقيا الأخرى، وتكون الدول الأفريقية التي يتحدث عنها « مارشال » من ٢٥ دولة أغلبها تنضم إلى ما يعرف بالعالم الثالث وهي تضم ١/٣ من مجموع سكان العالم كله ، ويذكر أن هذا الجزء من العالم قد شاهد ٢٢ انقلاباً عسكرياً منذ عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٧٠ . وإن الظروف التي تركها الاستعمار بعد رحيله من هذه البلاد الحديثة الاستقلال قد جعل عدم الاستقرار مشكلة رئيسية تواجه هذه الدول ، ويذكر « مارشال » في صفته أن أهم جزء بالنسبة لأمريكا في فترة أفريقيا هو رأس الرجاء الصالح بصفته أحد مفاصل الأمن للطرق الثلاثة المؤدية للمحيط الهندي وقد ازدادت أهمية رأس الرجاء الصالح بعد أن انقطعت قناة السويس بعد حرب ١٩٦٧ . ويقول أيضاً أن سياسة أمريكا تقوم على أساس عدم التدخل العسكري في القارة السوداء ، ويخصص الباحث السياسي أغلب بحثه حول مشكلة جنوب أفريقيا وقرارات الأمم المتحدة حول فصل القلم جنوب غرب إفريقيا والتي لم

إن أمريكا تهتم بالدوحة الأولى بالمحافظة على حيران القوى في أوروبا الغربية وأن لا تقوم دولة أوروبية واحدة تتمتع بقوة كاسحة مما يهدد بنية الدول في تلك الأرجاء . . وتركز سياسة أمريكا أيضاً على نظرية مواجهة ومجانبة الخطر الشيوعي وخطر الاتحاد السوفيتي ولهذا اتتتت أمريكا حليف شمال الاطنتي . . وبالتالي « مورجنتاو » أهمية حلفه الاطنتي وكيف أن السيلي الأمريكي الوحيد الذي استطاع يصمد نظره السيلي أن يشتبه تصاريف وتصرف الصالح بين أمريكا وبين دول أوروبا الأعضاء في الحلف على المدى البعيد لم يكن إلا الرقيم الفرنسي شارل ديغول .

ويطعم « مورجنتاو » بحثه بأن على أمريكا الآن أن تنظر بعين الاعتبار إلى القود الرئيس الذي تلعبه ألمانيا في السياسة الأوروبية وأن تبني سياستها وأمنها على أساس التفرات المتوفرة .

### بين الولايات المتحدة . .

#### وأمريكا اللاتينية . .

#### أو الرجل الثرى . . وأفكاره الفقراء

يرسم جون بلاك John Plank الزميل في معهد بروكيجو بأمريكا صورة كاريكاتورية قلائد بين دوليات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا اللاتينية . فيشبه الولايات المتحدة بالرجل الثرى الذي يقع على قربة نسيب له فيطعمه له مكاناً بالقرب من المطبخ في قصره ، ويوفر له الطعام والكساء كما هو جدير بأى رجل ثرى محسن ، ولكنه في نفس الوقت يطالب قربة الفطر بطن يقوم بميل الأعمال التي يطلبها منه وأن لا يعتمد عن مكانه الطعمي له بالقرب من المطبخ .

ويقول « بلاك » « أن أمريكا غير مستعدة لقبول الرأى الذي يقول أن أمريكا اللاتينية قد أصبحت الآن في موقف يمكنها من الطلار قراراتها بنفسها وأن تكون دولها مسئولة نظرياً مصيرها بأيديها . ويقول أن الرأى السائد في الولايات المتحدة أن مثل هذا اليوم سيأتي ولكنه لا يزال بعيداً ، أما بالنسبة للأمين الأمريكي فإن الاعتقاد السائد هو أن أمن الولايات المتحدة يصبح مهدداً عندما تبعد دول أمريكا اللاتينية عن الولايات المتحدة في موافقها بالنسبة للمصالح الأيديولوجية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية . وذلك



بحرهما عليهم الاتحاد السوفيتي . وبطارية موفد الدولتين الأمريكيتين أمريكا وروسيا ، غار الولايات المتحدة باعديتها فيها ومن هذا الجبل ، وقد هلك واثنين في إقامة أسس يستطع أن يسي عليها سبيلها في المنطقة ، بل وكثيراً ما تقوم أمريكا بأعمال غير باعديتها ومحطاتها . وتكسيجه لها هناك شعور متزايد ضد الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط ، وفقاً بضاف إلى وصيحت الاتحاد السوفيتي . « ويقوم المتطرفون : « إذا كان هدف أمريكا أن تساعد على تطوير الدول المحتاجة فيها ، وأن تمنح تحكم الشيوعيين في المنطقة ، فإنها - أي الولايات المتحدة - قد فشلت الكثير وليس لديها سوى أمل ضئيل لجانب خسة أكبر وأقبح . والمطلوب من أمريكا أن تضع برنامجاً مادياً عمادياً يهدف إلى تلم فوه الفصح السوفيتي في أي موقع يوجد ، وهذا يسي برنامجاً عسكرياً من المساعدات الاقتصادية والعسكرية لطفلة أمريكا في المنطقة ، واستعداداً لها لمواجهة الاتحاد السوفيتي في الشرق الأوسط ، وذلك جهد لكسبه جهود إضافية من بلدان أوروبا الغربية » .

## .. والمحتفلون ..

أما الفرق الثاني وهم ما يسمون بالمداديين « Minimalists » فهم يجادلون بأن الشرق الأوسط ليس منطقة حيوية بالدرجة نفسها لصالح الولايات المتحدة الأمريكية ، وأن اليهود السوفييتية في المنطقة ما هي إلا ساج طبعي للتغارب الحضاري ولجواب القوى المحلية ، وأنه يوجد أساساً مقبول للنقاش الغربي والشرقي في المنطقة ، ويستطعون في مناقشتهم : « أنه إن وجد فوه ذو سلطة اجنية تستطيع أن تمارس أو ترفض بوعدها على المنطقة كما كانت بريطانيا وغرباً بطلان في الماضي القريب ، أن الشرق الأوسط سيكون في المستقبل القريب - ساحة تمارس فيها القوى الكبرى بعض البؤذ ولكن لن تستطيع واحدة من هذه القوى أن تحكم في المنطقة » . ويؤكد هذا الفريق أن الدورية المحلية ستطبع حتماً على الشيوعية ، وإنها سترفض سيطرة موسكو .. وإنها ستصبح قوة تستطيع أن تسيطر أن نجد لنفسها معها اتفاقاً مقبولا » . وباختصار يمكن للولايات المتحدة أن تقرر على

سحون من مجرد قرار على التورق إلى حصفه باطلة ، ويذكر أن مشكلة جنوب أفريقيا قد تؤدي إلى بؤرث أمريكا عسكرياً في الفترة السوداء وإن كان هذا مجرد احتمال ضعيف ولكن من غير

## الشرق الأوسط .. وأمريكا

في هذا البحث ، الذي يعتبر من أهم البحوث بالغة بقاريه الغربي لأنه يسي صميم التوامع الذي يشهه الآن وسط أمواج المحيط الفوتسي عسكرة « يقول جيدول : « سميته « The Cold War » ، ويبدو من اسمه أنه ذو أصل غربي - وهو استناد العلاقات الدولية في الجامعة الأمريكية بواسطة أنه بالرغم من أن الكثير من المدارس ورجال السياسة الأمريكيين قد انقلبوا أكثر من ربع قرن في محاولات جادة لفهم الشرق الأوسط ، قاموا بالكافال اللامبالية العربية والتركية والمطرسية والصيرية ، وبإساءة الإسلام ، وبترخيح المنطقة بختلف وجوهه ، إلا أن هذا الإهمال والتقدير الضعيف للشرق الأوسط لم يأت مائى تغيير لمؤوى اجازات أمريكا في المنطقة .. » .

## المتطرفون

وبمستقيم صاحبه البحث تدوماميين الأمريكيين إلى فرض بالدرجة الواحدة من الشرق الأوسط لغير « بضم الأدموماميون القدس معاولون نطبق النتائج التي استخلصوها من عدد كبير من المحادثات التي تحوى غير تقارير على مشاكل الشرق الأوسط ، إلى فريقين .. المداديين والمتطرفين .. وهو نفس التقسيم الذي يميز طر به الفكر وموسى بالأمم المتحدة ، لختلف أنحاء العالم . ويعول المتطرفون أن الاتحاد السوفيتي قد استطاع أن يضمن مركزاً في منطقة الشرق الأوسط تعسباً كبيراً منذ منتصف الخمسينيات من هذا القرن . به بالرغم من أن موسكو قد استطاع الآن أن تقوم بالإسبلاء على أي مكان في المنطقة إلا أنها تستطيع أن تقوم بالأنباء على سياسة انتقال القرارات إلى عسبه حكومات في المنطقة ، وإنها في موقف يسمح لها بأن تستفيد من أي تغيرات غير محتملة ، ويؤمن المتطرفون أيضاً بأن هناك حلاً من الله الشرق الأوسط يقبل القيم الإسلامية والصداقة التي

بمحدود مأهولة لإسرائيل ، حصل الاسرائيليين  
سحافلون الاسبب القويحة المديدة الى بعضهم  
بصور حقائق اليهبة الافلحة . ول نفس  
الوقت زودت مستحضرات امريكا المترايدة  
والتراماتيا ، لإسرائيل ، القيدادات العربية بكسر  
عبداء ، تلقى على عاتقه كل اسباب امراض العرب  
ومشاكلهم وكيش الفداء هذا هو الاسعمار  
الامريكي الصهيوني . . .

بعد ان يستمرس انكباب م حوايل اسما  
تواست والتسرات في الشرق الأوسط وهي

( ١ ) الحلفاء الطائفية .

( ٢ ) النظم في الديمقراطية .

( ٣ ) عدم ثبات الاعلاف في المنطقة .

( ٤ ) الوحدة العربية كامل خلاف لا وجود .

( ٥ ) حل مشكلة اسرائيل بين الفلسطينيين  
والاسرائيليين .

( ٦ ) دخول فرنسا والصين الشعبية الى  
منطقة .

( ٧ ) مشكلة على ايدولوجية بجمع حوثها  
الحكام العربية .

قول : « ان سياسة امريكا في المنطقة يجب ان  
سمد على مراعية هذه القوايل السبعة وانه  
يجب على امريكا ان تصرف بان سياستها الطامعة  
بالاحلاف لم تحقق الا لها اخذت اضطرابات  
الحرب البرية الى المنطقة ، واستغلب الشرق  
الأوسط الى مصكرين واحد موال للفرق والآخر  
عدو الغرب .

وعلى امريكا ان تصرف بان تكاليف وجودها  
المصري في المنطقة تزيد عن مكائها . وانه  
على امريكا ان تزيد أو تصادي أي دولة من دول  
المنطقة مون التائر بالتزامات هذه الدولة الحفادنة  
الملاخبة منها والخارجية » .

## الشرق الأقصى وحروب شرق اسيا

بعد هذا يستعرض الكاتب سياسة الولايات  
المتحدة في كل من الشرق الأقصى وجود شرق  
اسيا . ويعرض لشككة فيسام وبسادي ريسارد  
ماتول Richard Russell وهو أيضا استاذ  
للحالات انبوية بالجامعة الأمريكية في واشنطن

ان القومية المحلية سوف تقاوم لفضل الاتحاد  
السوفيتي . ولذلك يجب على امريكا ان تجنب  
بوريط نفسها في كل مشكلة أو أزمة في المنطقة  
وان تعمل على تدعيم وتقوية صلاتها باصداقاتها  
في الشرق الأوسط . وأن تترك القضية تأخذ  
مجرهاا الحتمي »

## سياسة التردد

بعد ان يصرح د . محمد انصاات امديلي  
والطرفين ثوب : « وسنمب تاريخ الدبلوماسية  
الامريكية بين طليين الاجلجلين فحقا نلدا الآن موقف  
التردد حيل الشرق الأوسط ، خاصة وقد شاهد  
الدبلوماسيون الأمريكيون جهودهم في السنوات  
الاخيرة وهي لا تفر سوى التسلل والعلق في  
الشرق الأوسط » .

## هل تجدّد غمور الاستعمار ؟!

ويرد المؤلف تاريخ امريكا في حقبة الشرق  
الأوسط ، وكذلك تاريخ الامداد السوفيتي  
ومساندات امبوليين الصلاطين بهذه المنطقة .  
لم يتزل : « ان كلا من الاتحاد السوفيتي وامريكا  
قد جذب الى المنطقة نتيجة الفراغ الذي سج من  
استحباب القوى الاستعمارية . . . » ثم يسائل :  
« هل يا ترى ستقوم الدولان الصلافتان اليوم  
بإعفاء شرعية القيام بمور محائل للقوى الكبرى في  
مصور الاستعمار ؟! »

ويقول د . سميه في هذا الصدد اسيا  
« في عالم اليوم ، وحيث انه يعقدور القوى العظمى  
ان تواجه بعضها البعض من داخل اراضيها  
وحدودها ، فانه من الصعب على احد ان يمر  
وجوده في اماكن كالشرق الأوسط . . . حيث يكون  
لمر لوحيد لوجود هذه القوى هو الاطمان  
وليس عمل البحر »

## مشكلة اسرائيل بعد عام ١٩٦٧

بعد ان يكتب « انه بعد  
يونيو ١٩٦٧ وركت واشنطن ويوسكو تركة مشككة  
من المتابع في المنطقة فقد فقدت كل من القوتين  
الكثير من قدرتهما على التحكم في أحداث الشرق  
الأوسط . . . »

وعزل اصبا « ان هدف امريكا وبمكها

الذي ينظر ان طعمه في السبعينات على ضوء سياستها بالنسبة للامن القومي .. وقد ظهر واضحا جليا من التحليل الذي قام به هؤلاء الأكاديميون الأمريكيون ان الولايات المتحدة تستغل حجة الامن لعدة اغراض اممية : ( ١ ) خداع الراى العام بالقناعه ان ما تنفذ من قرارات بالتدخل في الشؤون الداعية ببلدان العالم الثالث هو من اجل امنه ومصلحته

( ٢ ) حجة الامن ما هي الا شعار للاستعمار الجديد القويمة التي تريد القوى العظمى فرضها على الدول الاخرى .

محمد طنطاوي

بان على امريكا ان يبحث امكانية التعاون مع كل من روسيا والهند والندوبيا واستراليا واليابان لتكوين ما يسمى « مجلس امن لجيوب اسيا » وتلصم اليه بقية دول المنطقة وذلك حتى يحجب العالم قيسام اخرى ..

\*\*\*

هذا عرض سريع لاهم ما جاء في هذا الكتاب من بحوث .. وهي بحوث تامل طريقة التفكير الامريكى بالنسبة لدور امريكا الثاني في الماضي والحاضر



## من الكتب التي وصلتنا

### بريطانيا والعراق حتى عام ١٩١٤

المؤلف : الدكتور دكي صالح

الناشر : مطبعة الماني - بغداد

● دراسة في التاريخ الدولي والتوسع الاستعماري لبلاد ما بين النهرين ، لم ير ان البحث اوسع نطاقا وابعد عمقا مما قد يوحيه الاصطلاح الجغرافي ، فالعراق كأي بلد عربي آخر يمكن ان يكون موضوعا علميا لدراسة التوسع الأوروبي وما يمتد منه من الامبريالية والاستعمار وعلى هذا الاساس درسي المؤلف التوسع البريطاني منذ بدايته في الشرق الاوسط اجمالا واستقراره بعد ذلك في بلاد الرافدين حتى الحرب العالمية الاولى.

### الفجر الجديد

المؤلف : محمد ياسر عرف

الناشر : مطبعة الاندلس - حمص - سوريا

● مجموعة قصائد متنوعة .

### احلام لا تكلم

المؤلف : هزاع محمد

الناشر : مطبعة سر

● قصة عربية طويلة .

### عبر من دمشق

المؤلف : عدنان حرم

الناشر : مكتبة

● مجموعة قصائد متنوعة

### اسرار العسكرية الاسرائيلية

المؤلف : عبد الله محمد

الناشر : دار المصالح / بيروت - لبنان

● يدرس هذا الكتاب انواع وكيفيات الاسلحة التي هي بحوزة العسكرية الاسرائيلية ، او التي هي في طريقها اليها ، ثم الربط بين خطة التسليح الاسرائيلية ومخططاتها العسكرية .

ويقول المؤلف ان نسبة المعلومات العسكرية الموجودة في هذا الكتاب تقارب ٧٥ ٪ ، ورغم هذا فهي نسبة عالية لا يستهان بها . اذا ما دخلت السرية المصروفة بين الامم ، كما يدري الكتاب الحياة العسكرية داخل اسرائيل مثل التجسس والتدريب والطيران والبحرية والصواريخ والاسلحة النارية والاسلحة الكيميائية والبيولوجية لم صناعة الاسلحة في اسرائيل .

## أحيوه بلا ريش

نائب : د. محمد باقر  
المؤلف : د. محمد باقر

● ديوان شعر يعرض مجموعة من القصائد المتنوعة في شتى من فنون الشعر .

## النبوة

### اصلاح تقتضيه رحمة الله

نائب : محمد ياسين  
المؤلف : دار الحرية للطباعة والنشر و بيروت / لبنان .

● يشرح هذا الكتاب أدلة نبوة ائمة المرسلين اصلاها واوضاعهم تشريفاً ذلك هو سببها معجزة التي رتبها الله بقرين الخلق وبإيالة اللحد وجعل ما جاء به سبطاً على النطرة ، مكملًا للمعاليح ، مستحلاً على النافع ، إذ فيه خير الدنيا والآخرة . كما ان الآيات لم يجهنوا بالفواين والآداب لفظ ولقنهم جازوا بعبادة الله وحده ، وبأحكام هذه الصلوة ولربف الناس بفانهم وفانهم ، ومنها توحيد الله في ربوبية والوحيته وأسمائه وصلاته ، ثم ما يجب اصفاءه من السمات بعد الموت ، والجزاء على الإيمان والأعمال . ونالها التشريع اللبب بتركه الله بواسطة رساله للناس والصدور التي يصحها عما لا يحال الآراء والأهواء فيها .

## القمر والسيافين

نائب : عبد الفتاح صويد - دمشق - سوريا  
● مسرحية ثرية تقع في خمسة فصول لعالم مشكلة السري . السري الذي يلهو . . ويثرل . . ويضاف أن يعمل ، فهو يحاول اظهار السارة مشاكل القصص ، ثم ان معالجة لهذه المشاكل تتم بالأسلوب الواقعية الناجمة والبعيدة عن الحطاة أو قوة الأعمال أو النور النفسي .

## الامل الظمان

نائب : محمد حسين آل ياسين  
المؤلف : مطبعة المعارف - بغداد - العراق .  
● مجموعة قصائد متنوعة .

## عقيلة بنتي هاشم

نائب : علي بن الحسين الهاشمي القطيفي  
المؤلف : مطبعة الآداب - النجف الاشرف - العراق .

● دراسة تاريخية نقدية عن زينب بنت علي بن ابي طالب لتناول مشاتها وتسميتها وكنيتها وعاداتها ، ثم خطبتها في الكوفة والقيام بعد مصرع اخيها الحسين بن علي بن ابي طالب في كربلاء ، كما بالنسبة المؤلمة ونحني من موضع فبرعا هل هو في الشام ام في مصر ، ثم بقى القصائد التي قيلت فيها .

## التاريخ السري للعلاقات الصهيونية

نائب : بهاد المادري / المؤلف : دار الكتاب العربي / بيروت

● دراسة عن التاريخ السري للعلاقات الصهيونية الصهيونية بسطت الضوء على الصلات التاريخية بين الحركتين الصهيونية والصهيونية . ثم دور الاتحاد الصهيوني في خلق إسرائيل وحلقة الصهيونية فكراً وطلباً وثقافة اليهود والصهيونية . والمؤلف يقدم مجموعة من الوثائق تدور الحركة الصهيونية بالفعل والتوافق مع الحركة الصهيونية وحلقة الصهيونية . كما يقدم أيضاً مجموعة من الوثائق لتاريخ الأحزاب الصهيونية العربية ودور الصهيونية في انشائها ولعبها في دور الصهيونية في الإقناع ما بين العرب والغرب .

## جنين إلى فلسطين

نائب : بلاوي فتحي الحويدي  
المؤلف : الطبعة المصرية - الموصل - العراق .  
● مجموعة قصص قصيرة تشمل على إحدى عشرة قصة تتضمن قصصاً عن الحركة وصورها عن المجتمع ومشاكل الإنسان وقضاياها عالجها المؤلف بأسلوب ملهم موحى فيه همسات شعر ولوعة حسية صغ منها أفكاراً ناضجة .

## إنشيد للإنصار

نائب : خالد حمدي الدين الرادعي  
المؤلف : وكالة مطوعات الكويت  
● مجموعة قصائد متنوعة .

# ابو البنات الخمس

نظم : محمد سليم رشدان

هدف اصطفايى ابدان • يحبون لها من سار  
نكاح فلسطين

وانضمت في مجلسا على شرفه الفداق • وكاتب  
لا يباح لهم الفزلاء فيه • ومن هناك جعلت  
اسرار هذا الخلد الكبر من الناس • الدرر  
جانبوا بسعدوا العلم العربي العبد

والكل على مادن الفداق يحفل فداق المسار  
لدى طلبه • وجمسى في اربع بصور جعسى حد  
ان سمحه رضى كان يحسن على مفرقه • و  
الطرف الفداق من اسرفه وهو يعون •

ارحب الى هذا الذي يطالع بحرودة هبال

اللب مفر ربه ما يانه

قال وهو ما يرال بنفس من صوبه

انه خارك ابدى ارنود • في مفرقه الفداق  
لعرشك • وبما لم بعد رخدك • جدا انشاح بعد  
ن رضى تم حواءه • المفسده • من تنهاس

فلس • ومن من هو • من طرف •

قال على • مفرقون • من اصحابه •

■ كاتب الفوسفى ربيع من مزارع صاحبه  
مدونه • فملى بها حوب • فملى • فملى  
التي وزعت هنا وهناك بين فروع الانتشار • حتى  
لم يفل منها طرف من اطرافها • وكاتب المدهفه  
الواسعة حول فداق الفداق التحصيل فداق الحصب  
بروايه • الذى يوافد • بها من مختلف ارجاء  
مدنه • صفد • ليهذا • فملى • فملى  
الحدود • الذى حلقه • الفداق • فملى  
سما • الفداق • الى • فملى • فملى  
فداق ذلك • فملى • فملى • فملى  
الفداق • الى • فملى • فملى • فملى  
الارتفاع من سطح البحر

• فملى • فملى • فملى • فملى • فملى  
فداق فملى • فملى • فملى • فملى • فملى  
فملى • فملى • فملى • فملى • فملى  
فملى • فملى • فملى • فملى • فملى

فملى • فملى • فملى • فملى • فملى  
فملى • فملى • فملى • فملى • فملى  
فملى • فملى • فملى • فملى • فملى



.. وأسبغت من نظمي إلى التآكل  
الجديد الذي حدثني به خليل ،  
فلا هو منصرف بكلمة إلى  
السيدة الجميلة ، التي كانت  
تجلس على طريقته مع  
معها أنصهر

وأصبحت ألباسي دافعا وهو يسلم الي كاديا  
هو سادس بالانصراف ، به رفع ظهره بصوت  
ممدود وهو يعضي في سسله فأنلا : « حاضر »  
وبعد من فرجة من ساكن فذبح أنساي جميلة  
نظمت به ونمره ، وأسبغت من نظمي إلى

الامون (كبره في ساغا) ، ومن رحتك الإصمات  
المدورين فيها ، وأنه هو صمهد (الظم) العربي  
الذي سوف نعرضه صاحب الفم في هذا الساء  
الاربع صوب من بعد سادى ما حلت  
أ حلت .

« تلك تنقضي لا يمر مني الساعة » حين  
ظفرت الى التربة الجميلة واطب النظر ، ولكنني  
ارجو ان تطري ، وان ادم بصداق ، اني انسان  
نواقة اقيم في بديع صنع الله ، ولا املك ان  
أرد نفسي من ذلك ، على انني عذ الصغير ..  
مع .. عذ الصغير والله يشهد .. »

فصحت يا سمينة من صاحبي ، وفلت :  
« لقد ذكرني يا أخي .. »

ههب يقاضي وجلا وهو يقول : « ذكرتك ؟ »  
وبعلا ذكرتك يا نرى ؟ .. »

فلت : « على هوبك .. ليس لي الامر ما يفرح ،  
لقد ذكرتني بشاعر عباسي كان يقول مثل قولك  
وبعلا مثل نفسك .. »

وصفا رابت علام الربيع نشيح لي وجهه  
الواسع ، وانا هو يسأل : « ومن هو هذا الشاعر  
العباسي ؟ »

فلت : « انه شاعر مشهور يسمونه ( شهاب )  
وهي كنية لظيت عليه حتى عرف بها ، وذلك  
لونه »

صل تلتنون لصبي في زيارتكهم  
فندكم شهابات الصبح والبحر

لا يكشف السر ان طبال الكلام به  
عذ الصغير .. ولكن فاسي انظر !! .. »

فطرب صاحبي فشر واسماني اشاده ،  
لم قال : « ذلك والله حالي ، وان كنت لا اسبح  
كلمة ( الفسق ) التي يفتت بها بقره ، وما غيره  
لو قال بعلا عنها مثلا : ولكن جارح النظر ؟ .. »

فلت : « لانه .. يا حطك الله .. كان يبحث  
عن القصائد البديعية بين ( غفار ) و ( فاسق )  
وذلك ما لم تنبه اليه على ما اقرر .. »

فبدا عليه الازياء كما لو كنت قد اخرجته  
يردي ذلك ، وقال متعلما : « صحيح ...  
صحيح .. ذلك ما لم انتبه اليه بالعمل .. »

واردت ان اقرر اتجاه الحديث ، حتى احييه  
الخرج فيما لو نادينا في ذلك الذي وصلنا اليه .  
وتناولت صبيلا لنفسه من طرف النصفه لاصحها  
فوق جريده التي كان يبيت بها مسيح القروب  
اسمه ، وفلت : « الان دعنا من ( الفسق )  
والفاسق ، دعنا حديثي من الحروس ( هي )

الحائل الجديد الذي حدثني منه نائل الفتدي  
خليل ، فلما هو منصرف بكفيه الى السيدة  
الهائية الجميلة ، التي كانت تجلس تكامل  
انفها على طرف منه فوق الشرفة مع ابنتها  
الصغيرة ، وهي ترد على أسئلة الكثير من خاله  
وابنائها الذين ترحلوا الى الاسي الى ( الصبية )  
وسلكه بالامال باقهم سوف يزودهم قريبا في  
( عيد الرضوان ) ، حيث يعرفون جميع عائلة  
العيد في ( حيفا ) يزودون برفلتهم ( البهجة )  
المباركة على مقربة من ( مكاف ) ويستمتعون هناك  
براحة شريح ( البهاء الابي ) ، وما حوله من  
مناشات قصص دائما ماوالهدين والزوجات في مثل  
ذلك القناعة .

لم لا تلبث لك السيدة الجميلة ان تقرر في  
ساعة مصمها ، ونعما تقول لفظيا : « الان حالي  
مورد مثلك ، وطبيك ان تساوله تمام » . وتنهض  
مع صاحبي يتابعها بنظراته الجريئة دون ان  
تنبه اليه ، ونحن يتبعها باب الشرفة من الاثقال  
يسير صاحبي فلما بي وياه وجها لوجه ، وانا  
به يحس كما لو كنت اسك به متعلما مالم ،  
فيستمر ابتسامه خالقة ويحس راسه سلبا وهو  
يتم بصوت خافت : « سيد الفسق .. »

وايتسم له بمثل ابتسامه وانا اردد عليه بمثل  
صوته الخافت :

« صباه الفسق .. اهلا وسهلا .. »

وكالما جراته بهذا الرد ، وبصوت منه ما كان  
يسر به من لهيب وخسبة ، ولما فقد حصل  
كرسيه ومشي به مقبلا معوي حتى وضعه قباني  
فصافحتني وجلس عليه ، وعرض يقدم نفسه الي  
فانلا .

« انا من سكار ( يافا ) واسمي فلان ( وذكر  
اسمه واسم ابيه ) وكنتي ابو علي ، ولقد عرفني  
بك صاحب الفندق ظهر اليوم ونحن في صالة  
الطعام ، وذلك بعد ان تناولت لحاظه ، وصعدت  
الى الطابق العلوي ، فرائتني بغيره ، وطبع  
ان تكون هذه الحجرة وسيلة لتعرف اليك . »

فقلب وانا اعجب لهذه المقدمة الطويلة فشرعنا  
يا سيني .. اهلا وسهلا بك .. »

وصمت صاحبي فلما ، ثم انسم وكالما ذكر  
حاله الذي كان عليه منذ قليل ، اذ بعت في وجهه  
علام الخجل ، وهو يقول :

وحصله الله من إنشاء السلافة ، وأمد في معركه وعمر وألفه حتى يتسأ على أيديتها الشاة المألحة سنفا فلما وإخوانه الخمس .

ومرت الأيام بعد ذلك بسرعة غير محسلة ، وبعد عام واحد نزلت التازلة في فلسطين ، ولحق الصيف التالي مياترة ، وخرج معظم أهلها من القسم الذي احتله الأعداء ، وبفرغوا في أرجاء الأرض ، ولم أجد أرفق شيئا من ذلك النجار الطيب ، الذي صرفت على معرفة منه سواد تلك الليلة في فندق القلعة في مدينة ( صفد ) .

ومثل أيام كنت أصفح أحمى جرائد الصباح فعدنا ، فلما بها طالعني بصورة شاب في ريمان شبيه برندي ملابس الثوار ، وقد كتب تحت صورته ما يلي : « بنى ( آل فلان ) بكتر من العنبر والاعزاز شهيدهم العالي ( طيا ) أبا نسله الذي لقي ربه مصافحا عن ثياب وقته ، وقبل التملق في ميت أبيه لؤبذكر اسم الشارع والحق في عسان . »

وهرعت إلى بيت أبيه ، لأقدم إليه اجر العزاء بالعيد القلبي ، وكنت أوقع أن أجد هناك رجلا عذسه المصبة بعد أن قلد في ولده التوحيد أمل العمر كله .

ونزلت حين وجدت غير الذي توقعته ، لقد استلباني الرجل على الباب ، فلما هو بالحلي بالأحضان ، كلما كنت في الأسم منه ، وعلى وجهه أسامة اضطرز وفخر ، وهو يقول : « أرايت يا أخي كيف كنت على حق في النظره الملع ؟ الله رفع رأسي ، وأعلى قدري ، وشرف أسمي ، فظف على شهيدنا في سبيل الله والوطن ، فأي فوز بعد هذا الفوز ؟ » .

فقلت وأنا أتكلف دعة لوفتها رفعا عني : « ما قد بشهادته يا أبا علي ، وهيتا لك بما سطره من فحار وبلونه ، وهذا لوطس بما خصه به من ضججه وفخار » .

وانصرفت من هناك وأنا أقول لنفسي موقنا : « ما دام بيتنا من بلغ إلى مثل هذا المستوى من المثل النسخي ، فلن نطلب على أمرنا ، ولن نصبح منا فلسطين أبدا . » .

عمان — الأردن : محمد سليم وشعلان

أقر الله له عينك ، في أية مرحلة من مراحل الدراسة هو ؟ .

وقام وجه صاحبي ، وما كنت أعلم اني بذلك السؤال قد كانت له جرحة غائرا ، فقال وهو مريحف الشخ : « علي . » علي أسم والدي ، وليس لي ولد بهذا الاسم ، انهن بنات فقط . . خمس بنات . . نعم . . خمس بنات . . كبراهن في السابعة من عمرها . . وليس لهن اخ . . لم يات ( علي ) بعد يا سيدي . . أيع . . من يدري ؟ ربما يأتي . . أن ما عند الله قريب . . وأن رجوسي على وشك الوضع ، وأنا موعود بواحدة من التنتين ، أما البنت السادسة . . وما (علي) . . ومن يدري . . ؟ . » .

قلت : « سيدي ( علي ) أن شاء الله . . وأن ما عند الله قريب كما قلت ، فاجعل لكلك ماله وحده . » .

ورابت أن ألق بالحدث مع صاحبي عند هذا المدي ، وأن أجنبه خبرات لساني ما دعت ؟ أعرف شيئا عنه ، فنهفت صاخا وانصرفت إلى بعض شأني . .

وفيما يطارب السابعة الواحدة من منتصف تلك الليلة ، سمعت نداء غاليا عند جهاز الهاتف ، الذي كان موضعه في الممر الذي يفصل لرفسي من غرفة جاري . وكان هذا الهاتف غاليا — كما قلت — إلى العهد الذي أبطلني من نومي ، وسمعت جاري أبا علي يردد :

« هالو . . يا ( بلقا ) . . نعم . . نعم . . أنا ( أبو علي ) . . ماذا ؟ . ( مستطفي الفجائي ) ، بطلي ؟ . طيب . . طيب . . يا مستطفي من يتكلم ؟ . ماذا نقول ؟ . زوجي انجبت فلانا ؟ بارك الله فيك . . شكرا يا سيدي . . سموه عليا . . القصبى لك أن شاء الله . . » .

ورابتي أصب من سروري وانصيب وألقا . . لأهول معي جاري أخته ، فلا يقد يراني حتى يعاقني — لشدة فرحته — جامع الصبيح ، وهو يردد : « لقد جاء ( علي ) أخيرا . . جاء بعد خمس سنوات يا أخي . . وبعد انتظار استمر سبع سنين ، الحمد لله رب العالمين . . » .

فقلت وأنا أشارك جاري فرحته : « ألم أقل لك أن الذي عند الله قريب . . هيتا لك به ،



# طرائف

## قصه رشى

• أرسل عثمان بن عفان مع عبد الله  
مسا من البواهي الى ابي ذر الصفي  
يقال له : ان فعل هذا قلب حمر لوجه  
الله ، فان الظلام ياتكسر الى ابي ذر  
والبحر طيه في شوله فلم يزل يظلال له  
فله ، فلما فيه حمر ، ففعل الصفي  
هم وكرر حمر رقت

## انقطع

• ولم احد الحكماء الى مدسه بعد  
سفره طوله فلفه علام والطريق قصر  
الحكيم : ما فعل ابي ؟ قال : مات قال  
ملكتم امري .

قال : ما فعل امراي ؟ فقال

## نظر ورجع

• حمزة قرب ملك ائده في حين رجوعه من الصيد  
فما كان السيد رجوع ومعه سيد ثم دمه

ابن بوحس ففج له ففعل هذا ارق ، ففعلك منه و حمر حمره

..... حاشه تسمى .....

• ..... حاشه تسمى .....

• ..... حاشه تسمى .....

• ..... حاشه تسمى .....

بمثل ذلك الى ان لم يبق الحمر

# عربی نیلے

## ظہری

ماکت : قال : جلد فرامی .  
 قال : ما گفت احی ؟ قال : مات  
 مال - سرور ہوئی  
 قال : ما فعل احی ؟  
 قال : مات . قال : انقطع ظہری

## حکمتہ بلعہ

● غار اسی المفع "خل" لحد بلعہ  
 حت وفاقہ ، وکفرکت رفقہ وسمیرتہ ،  
 لغامہ سرکہ وحبیبہ ، ولفصول  
 بدلف : وصری بدلف وعرکتک صری

## مختار اسنادہ

● سر الہب بر ی صغره حتی من احبہ خمدان ، فراء سجادہ  
 من امری وقر : هذا لہب : ما ہوا بعد فل : وحق ما بدوی جسمانیہ  
 برہم : وکثر لہبہ رحلا امور : جسمہ صلب : صفت کان انیل احبہ

## ..... النبی حب کسانہ .....

.....

سنا ؟ قال : بعد : قطعہ مد البحر ،  
 بحسب الراي شئتہ ما ؟ من



يجب على هذه الاستلة بحه من الاطباء

## « الهيموفيليا » مرض ينقل بالوراثة

● لن ندرك كثيراً ما يتركه ويتركه لك يلقى من مرض الهيموفيليا -  
فما هو هذا المرض ؟

الورثتين أو الطهارة ، وفي بعض الحالات  
المسته ربما يحدث اليرف داخل المع ،  
أو الحاع الشوكي .

ويبدأ المرض في الظهور في سن الثانية  
- وفي بعض الحالات يحدث يفس في  
حده مرض - يفس وب الحظ  
و يفس ولا يحدث يفس .

**العلاج :** الوقاية حامة هنا ويجب ان  
يصح بنات أو أخوات المصابين بهذا  
المرض عدم انجاب أولاد - لأن في أولادهم  
الدكور سيكون منهم من يصاب بهذا  
المرض .

- ويجب على المصاب ان يمنع ما  
من عن رفس في تعرضه للخطر  
حسب لا يفرح - في بعض أ رفته ما يدل  
تم في مفس مرض يفس - حتى  
إذا حدث له حادث واحتاج إلى حراقة ،  
وهو ليس في وعيه ، عرف مرضه  
وأعطيت المادة الناقصة في دمه ليتمدد الدم  
إلى حالته الطبيعية في الحظ ، أما إذا  
حدث له يرف ، فإن هذا يعالج بإعطائه  
المادة الناقصة سواء بصفا ، أو وضعها  
على الحرح أو امكن .

- الهيموفيليا مرض من أمراض الدم ،  
وهو مرض وراثي يصيب الذكور وتحمل  
الأمات المرض لتوصله إلى الذكور دون أن  
تصاب هي من المرض - وهو عبارة عن  
بعض مادة في الدم تساعد على عملية  
التحط ، والتي هي لازمة لوقف اليرف  
- لذا يرى المصاب بهذا المرض ينزف  
بشرة طويلة إذا حدث له جرح - ويحدث  
اليرف أيضا من الآف ، ومن الفم  
خصوصا بعد حلع شرس - ومن أي جزء  
في الجهاز الهضمي . وفي بعض الأحيان  
يحدث يرف تحت الجلد وتظهر كدمات  
ورفاد - وفي الحالات الشديدة يحدث  
ذلك داخل المفصل خصوصا الركبة  
مسيباً تورمها ، وآلاما شديدة بها بحيث  
لا يمكن للمريض تحريكها - ثم نلاحظ  
اليرف أيضا بعد عملية استئصال



# \*\*\*\*\* جرب الحلافين !! \*\*\*\*\*

● أصابني شاربسي وذهري عشتاب ونبجات حسي اسي لا  
اسطح الحلاقة وقد مر عليها الأربلاته سهور بوزن جدي من العلاج دوقد  
الخبرني العظمى انها نسجه الموسى عتبالعطلال ، فما هو هذا المرض ، وهل  
من علاج لهذه التقيحات ، وهل هي معدية ؟



— أن ما تشكو منه هو التهاب

صدبدي بالجلد يسمى Syphilis Vulgaris  
ويطلق عليه البعض or Barbae

« جرب الحلافين » . وهو مرض مزمن  
نتيجة الإصابة بالميكروب الكور السمودي  
Treponema pallidum . وعادة يحدث

في منطقة الشارب والذقن وكذلك في  
الحواجب والرموش ومنطقة العانة  
وبادراً ما يصيب المناطق المشعره الأخرى  
في الساق والذراعين . وتكون عادة  
نتيجة الحلاقة بموسى ملونه خاصة اذا  
كانت مناعة الشخص ضعيفة او هناك

دمل بالوجه أو الحزازات صدبديّة من  
الآفات وقت الحلاقة . ويبدأ المرض  
بحكاك أو حرقان واحمرار بالجلد ثم  
تظهر بثرات صدبديّة صغيرة حصول  
الشعيرات وهذه البثرات تتقرح بعد  
الحلاقة أو الفسيل تاركة سطحا ملها  
تكون فيه عدة بثرات بعد ذلك ، وهكذا

تنتشر العدوى وتزمن في الوجه وتصبح  
الشعيرة وسط الثرة ضعيفة سهلة  
الاحتيم ، وفي النهاية يودي إلى

في الوجه مع بقع ضامرة وحالبه من  
الشعر بينها حويصلات ملتهبة . وهذا  
المرض نادراً ما ينعدي الأشخاص  
الأخرين ، ولكنه مصدر للشخص نفسه  
حيث أن الشعرة بعد العدوى الشعيرات الأخرى  
بعض المنطقة مؤدية إلى امتداد المرض  
وأرماته لمدة شهور واحيانا إلى سنوات .

ومما يؤدي إلى انتشار المرض في  
الشخص هو الشرة الدهنه وإذا كان  
يعمل أو يسكن في أماكن ضعيفة التهوية .

وهناك نوع آخر من «جرب الحلافين»

سببه فطري ، وعادة يصيب منطقة  
الذقن وتكون قشورا أو خبيبات أو  
أوراما تحت الجلد ولكنه نادراً ما يصيب  
الشعر العليا ولا يؤثر على الرموش أو  
الحواجب ويمكن استئراج الفطر من  
الصدبدي وعادة تكون في جانب واحد  
من الذقن . والعلاج كلما كان مبكراً  
كان أفضل حتى لا يتكرر أو يرمز المرض  
ويشخص في إزالة الشعيرات المصابة  
باللفظ واستعمال كمادات مطهرة  
ساحنة أو حمامات بخار ساخنة ثم  
وضع مرهم مطهرة مثل الصوبورم أو  
اليواسين ، وغسل الوجه بالصابون  
انظروا عدة مرات يوميا ، وحمل الحلاقة  
جديدة ويوما بعد يوم وبموسى جديدة  
في كل مرة مع استعمال كريم حلاقيّة  
مطهر بدون فوطاة وسادس بعد الحلاقة  
بوضع المرهم المطهر . كما تستعمل  
مضادات الحويبات بالفم أو الحقن

\*\*\*\*\*

واحداً يستعمل اللقاح الذاتي .  
كذلك يجب الاعلال من الجلوس  
والشويبات والمشروبات الكحولية كما  
يجب علاج أى بؤرة صديده بالحجم

مثل الور أو الجيوب الالته . واضط  
المويات لرفع صاعه الحجم وعلاج فقر  
الدم أو مرض السكر إذا كان المرض  
مصاب به .

## أسباب الشرى

● اشهر احيانا يفرجه شعبه مويوله الاحمى بسبب اسبب الفراع  
أو كلها الاسماء بمرور .. وبمرور .. من حولي حتى لا اكل الفد يوارى ، في  
تتم من الاحيان ..

تعداد الالتهاب ويكوئى الجائس  
والكائنات الموجود في الفهوه والمهذبات  
المصنه .

٢ - اسباب تنطق بالمينه : كدوار  
.....

٣ - اسباب خاصه بالعين  
.....

٤ - اسباب متصله بالقلب والاوعيه  
الدمويه : كارتفاع الضغط وتصلب  
الشرايين وهبوط القلب .

٥ - امراض الدم : كالاسيا وسرطان  
.....

٦ - الامراض المعديه والخمسات  
كالاعطورا والدفترنا والجدد وارهرى  
والحمه ، والكاف ، والهاب الصده  
الكفه المهدى .

٧ - الاورام المختلفه : كاورام المنه  
والمحج واورام المصيب الثامن واورام  
.....

٨ - اسباب موعده  
.....

٩ - اسباب موعده  
.....

حلل بحمار التوازن في الجسم الموجود  
بالاذن الداخلي ، واسباب هذا الحلل  
كثيره وموعده منها :

١ - اسباب تنطق بامراض الاذن :  
كتهاب الاذن المتوسط المزمن أو الاورام  
التي تصبها . كذلك التهاب الاذن  
الداخلة أو اسداد مياه السمع الخارجيه  
أو مرض منيير Meniere Disease .

٢ - اسباب سمعيه :  
كالاضطرابات الناتجه من شرب  
الكحوليات ، المشروبات الروحيه ، أو  
الامراط في استعمال عقار السلاب  
أو الاسبرينوتيسين الذي يصيب  
المصب الثامن بالثليل ، والمواد المحذره



\*\*\*\*\*

# إلى صديق مهاجر



أنا صديقك  
أنا صديقك  
أنا صديقك  
أنا صديقك

اليوم يدعوني الهوى فأجبه  
وأقول لأفكر حقد عدوي  
فقد حقدت عليّ  
فقد حقدت عليّ

\*\*\*

أنا صديقك  
أنا صديقك  
أنا صديقك  
أنا صديقك

فأنا صديقك  
فأنا صديقك  
فأنا صديقك  
فأنا صديقك

\*\*\*

أنا صديقك  
أنا صديقك  
أنا صديقك  
أنا صديقك

أنا صديقك  
أنا صديقك  
أنا صديقك  
أنا صديقك

\*\*\*

أنا صديقك  
أنا صديقك  
أنا صديقك  
أنا صديقك

أنا صديقك  
أنا صديقك  
أنا صديقك  
أنا صديقك

محمد الهام

## رسالة بولس الرسول الى رومية

### ■ الساعة لمن الظهيرة ، وسأب المدرسة

يطلع ، والثالثة يخرجون منه ويدافعون ويتزاحمون متلهمين الى الخروج ، وبلا من ان يفرقوا هذه المرة بسرعة على مألوف عاديهم ، ويطلق كل منهم الى حيث تسبخته عدسه ، نجسوا على بعد خطوات من الباب ، في حلفاء مدينة ، يكتفون وبهاضون .

ذلك ان سيمون ، ابن السيدة بالقصوت ، ذهب الى المدرسة ذلك الصباح للمرة الاولى .

كان كل منهم قد سمع شيئاً عن السيدة بالقصوت من احاديث امته ، وعلى الرغم من ان الجميع كانوا يرجون بها علنا وفي كل مكان ، فقد كانت الامهات ياملنها ، فيما بينهم ، في كثر من حلفاء واحتفاء لمست بلورعها الى اولادهم من غير ان يظهروا هؤلاء الاولاد لذلك سبباً على الاطلاق .

اما سيمون نفسه فكان مجهولاً لديهم ، فهو حبيس دابة ، لم يشاركهم اللعب في حرمات القرية ، ولا على ضفتي النهر المسمر ، فلا عجب ان لم يحفل في قلوبهم الصغيرة متركة حلو ، ولا عجب انهم نجسوا في حلفاء بهاضون هذا الصباح ، في مزيج من ليلطة حافية ودهشة شديدة ، بما رواه حبيبي كير في الرابعة او الخامسة مترة من العمر يعرف - فيما يبدو - خلافا الامور كلها ، بما دام قد كشف لهم بكل دهاء ، وهو يفرق بينه .

- اتم يعرفون سيمون .. حسناً ، ليس له

ان

### والهم ابن بالقصوت على حبة الباب ..

كان في الساعة او الثانية من العصر ، صاحب الظلمة ، باقياً ، شديد الظلم ، يتفكك اوباك دام

راح يخطو في اتجاه بيت امة حينما شرعت جميع الامليل المديدة تصق منه ، وهم يغمضون ، ويرمونه بعيون خبيثة قاسية ، هيون اطفال سور النبل منه والاسامة اليه .. واظلمت عليه هذه الجموع في دائرة مظلمة شرعت تضيق الحناك عليه . وهكذا وجد نفسه ، في قلب تلك الدائرة ، مسدوها مرتبكا ، لا يفرى ما يريدون منه ، الى ان اندفع ذلك الصبي الكبير الذي اتاع خبره رهوة بما أصاب من مجاح ، وابندره قاتلاً .

.. ما اسفك ؟

.. سيمون .

سيمون . مرمون ماذا ؟

.. فكرت الصغر حاتراً :

.. سيمون .

فرقني الكبير في وجهه

.. ينبغي ان يكون اسمك سيمون كذا ؟

ان سيمون فقط ليس اسماً كاملاً ؟

فأعاد الصغر للمرة الثالثة ، والدموع تترقرق في عينية :

.. اسمي سيمون .

وانهمج الجميع ضاحكاً ، في حين دفع الصبي الكبير صوته عالياً ، مزحوا بالقصته الجديدة :

.. ارايم كيف آتته بدون اي ؟ ..



أما سيمون ، أما سيمون ، فاستند إلى جدار  
شعره حيا للسموط ، وسكن فكان تاركه ساعده  
شلت جميع أعضائه . أراد أن يوضح الأمر لهم ،  
ولكنه لم يجد جوابا شافيا أو وسيلة ينكر بها  
الهمة الرهيبة الهائلة بأنه بدون أب ، وأخيرا  
صاح فيهم لي عطلة وطشي :

— بل أن لي أبا !

قال الكبير : وابن هو ؟

وأخبر سيمون بالصدق ، فهو لا يعرف أين  
يوجد أبوه ؛ وراح الأطفال يرحلون وقد عصفت  
بهم العيون . وفجأة ، أختفى سيمون نظرة

لطيم صمت عميق .. دخل الأولاد من ذلك  
الحادث الغريب ، السحيل ، الطلح — ولد  
لا أب له ؛ ورشح الجميع أبصارهم إليه فكانه  
أعجوبة ، أو مخلوق غير طبيعي ، وشعروا بالاحترار  
ناب في نفوسهم ، احتقار أمهاتهم الفاضل محو



البحرارة عند قدميه ، فارتدى عليها بطنها ،  
وراح يظف بها في اتجاه مقصده به يجمع قوته ،  
واصاب منهم اثنين او ثلاثة ولوا هاربين بيكون  
ويحاولون ، في حين اتسبه الذعر الطفرة في قلوب  
الضيق ، فانسروا يلوذون بالفرار ، انه الياس  
بلغ به هذا الحد ، وما ان اصبح ذلك الشيء  
الضيق اذني لا اب له وجها ، حتى انطلق راكضا  
في اتجاه الطول تلح في خاطره ذكرى قديمة  
ملاّت نفسه قوة وعزما ، سوف يفرق نفسه في  
المر .

لقد تذكر ان نشاطا صكيا كان يستطلي الناس  
طوح نفسه في الماء قبل تلبية ايام لانه لا يملك  
شيئا من المال ، وكان سيمون موجودا عندما  
استكوه ، فآثر فيه كثيرا منظر ذلك الشاب الذي  
دله له وقد لي حال يرى لها من الفاقة والبؤس  
بوجهه الصاحبين ، ولحيته المبللة الخولة ،  
وبه الفوجين الزاهرين بالكسفة .

قال مصرى ابوالنبي

لقد مات

فصاف حرم

ـ يا سعد الان ـ

لذلك رغب سيمون في ان يفرق نفسه ايضا  
لانه يدور فيه ، فاما متلبا كان ذلك الباني  
السكرى يقول قال .

ودنا من الماء ، وراح يراقب تدفق جريانه ..  
كانت بعض الامساك تسبح ببطء في الجرى الصافي ،  
ومعز من وقت الى آخر فتسلط بعض الدبابات  
من سطح الماء ، وكما عن البكاء وجعل يراقبها ،  
فقد اثار أسلوبها في انقضاء اهتمامه ، وبين الغنى  
والفنية ، كانت هذه الفكرة تراوده وتتر فيه السا  
شدیدا ، متلبا مثل لورات الربيع ، في شراب  
هشوع العاصفة ، حيث تلحح الاشجار ، ثم شأى  
لحوت في الاغصان الحد .

ـ اني اوتك ان اغرق بكسي لاني يدور فيه ..  
كلى الطهي دافئا ، والشمس الحلو تصب  
الحرارة في الضيق الاخضر ، والمياه تلحح كالمر  
وسيمون بسمع تلك الاضطراب من السماء المصب  
التي تعقب حرارة البكاء ، سميا لو يرمى فوق  
نلك الاعشاب ويضو ظملا في حرارة تسمى الظهيرة  
اللاذعة .

ولمعت قسطة صخرة خضراء بين قدميه .

الى شربن له ابن ارملة ، كان يراء دائما وحيدا  
مته مع امه ، وقال :

ـ وانت ، تمت ليس لك اب ايضا .

فاجاب الاخر : بلى ، ان لي ابا .

فاستفسر سيمون : واين هو ؟

فرد الاخير في خيالة :

ـ لقد مات ابي ، وهو الان في القبرة ..

وسرت همهمة اسحبان بين الانتباه ، وكان  
وجود والد رغبهم في القبرة رفع من قدر الصبر  
وصافق قواء لتسحق هذا الذي لا اب له طري  
الاطلاق ، واخذ اولئك الطالبون ، واكثر آياتهم  
رجال من المنطقة بدموع الطفرة ، وقصوى ، لو  
فاد على روجاتهم ، يتفادون مصيبتهم الضيق  
اكثر فآثر على سيمون وكنهم يودون ، هم الانباء  
الشريطين ، ان يطهروا هذا الصغر الطراج على  
المايوس .

وعلى حين فرد ، هذا الصبي الجسور لسيمون  
كأنه حردا وسخرية ، وصاح

ـ لا اب لك ! لا اب لك !

فاصك سيمون من شعره بكلمة يديه ، وابتها  
على ساقيه راسا ، وعلى خديه لكما ومضا مؤلا ،  
وسبت حركة حامية بين الولدين ، وما اسرع ان  
التي سيمون بكه مهول الكوى ، محرق الشب ،  
مروضي الجسم ، يتخرج على الارض في قلب  
نلك الحفنة من الاسماء الصغار ، وفيها هو  
بهض ويسقى بصورة آلية فيبسه الصغر الخلق  
بالوجه ناضى الى سمعه صوت احدهم يصيح في  
وجهه .

ـ هيا ، امي واخبر اباك بهذا الذي اصاك !  
شمر بقلبه ساهر .. انهم اقوى ساعدا منه  
وسد بيده ، وقد اشموه هربا ، وهو لا يملك  
جوازا يرد به عليهم لانهم على حق فيما يلمنون  
اليه . حاول جده ، في كبرياء ، ان يصح الضرب  
التي تكاد ينفثه من الاتهام ، امي غصة مؤلة في  
جلده ، فكر ، وسجده بجزء جسده مأكلة خزا  
شدیدا ، اما الصبية ، فآخذ كل منهم بيد جده ،  
ورأوا يرقصون في دائرة حوله ، وهم يرددون هذه  
الكلمات في نغمة غنائية :

ـ لا اب لك ! لا اب لك

وتواف سيمون عن التهي على حين فرد ،  
ويسطر عليه جيون مفيك ، لاحظ وجود شيء من

إلى أمك في البيت ، وسوف نطيق أنا ..  
وعكسا سارا على الدرب ، وقد اسمك الكبير  
الصغير من يده . كل العامل يسمى عسقا اذ  
لم يكن يسوؤه أن يرى هذه المرأة ، التي كانت ،  
كما يقولون ، أجمل من السماء العاطفة على الإطلاق .  
ولربما كانت بنفسه نعتك ، في أعماق قلبه ، أن  
القناة التي وصلت حرقه يمكن أن تصل حرقه أخرى .  
ولما أخيرا مينا صغرا ، بظفا ، أبيض اللون ،  
وقد الصغير نجلته وهو غول .

.. ما نحن قد وصل

.. بعد

.. مساء

فظهرت مرة على العتبة لم يكن عينا العامل  
بعض طيفا حتى أطلع لساعته عن الأسنام . لقد  
أدرك أنه لا يستطيع الصمت والجوع مع هذه المعاش  
الساحية الطويلة المسيرة على السبيل مقلقة  
الهناء ، وكانت تريد أن تمنح رجلا من عبدة السائد  
الذي سجن أن خانها فيه رجل آخر ..

وانتهى إليها العامل ، وقسمت في بدء ، وقال  
منصفا .

.. انظري يا سيدتي .. جيتك منك الصغير  
الذي قبل طرفة بالفرح من الفرح .

ولكن سيمون حافظ صمها ساعديه ، وقال لها ،  
وهو يجلس في الكاء من جديد :

.. كلا ، يا أماء ! لقد أدركت أن الفرح يعني لأن  
الأولاد غريبون .. غريبون .. لأنني لا أب لي ..  
فعلت وحشي المرأة القبيحة حيرة ملتوية ، وإذا  
هي عاتق ولها سائر ، وقد انصاع جسديا  
كله ، في حين أنه يرمق الدموع على وجوها . وولف  
أفترجل ، عسقا متأثرا ، لا يدري كيف يصعد  
أدراجيه . فامر سيمون إليه على حين فرقة ،  
وعقد به قائلا

.. تريد أن تكون أبي ؟

خيم صمت عبي . واستنعت بالانصوت  
إلى الجدار ، كنية ، عاتقة بديها فوق صدرها  
بصمها خجل شديد ، ولما لم يبق الصبي جونا  
فلقد يقول :

.. إن كنت رفضي لذلك ، فسأعطي والشمس  
بمعي

فحمل العامل القبيحة حمل الزواج ، وقال  
صاحبا

فحاول أن يملك بها ، فأفلت منه ، فلاحها ،  
وخطاها ثلاث مرات متواليه . احسها ، أخرا ،  
في نهاية أحد طرفيها الخلفيين ، وراح يصطك  
وهو يرى الجهد الكبير الذي بذله تلك المظوفة  
لنستطيع الإفلات من قبضه . كانت تجمع  
بفسها صراكية فوق عضدتها الضخمة ، ثم تفر  
صمت وشده ، مائة فأنهيا العطينين ، فإذا  
هما فأسان مثل نصين من الحديد .

وراحت عيناها ، في مصيرهما الذهبين  
المستديرين ، تملطن مفعورين فيما حوثهما ،  
وهي تطرب الهواء بطرفها الأماميين ، وكانهما  
بدا آسنان .. وأخذ يفكر في أمه ، وفارده ، وما  
لست أن أذكر ماكنها وهو سوية حزن جارف .  
وراحت شهاد برعدها ، فجث على ركبيه ، وأخذ  
سكو صلاوته كما يفعل قبل أن ينام . ولكنه لم  
يستطع الانتهاء منها ، لأن شبحا حادا صلاحا  
اتكج أعضاده جميعها وأرسلها تحت نفل وقلته .  
ولم يعد يفكر في شيء ، ولم يعد يرى شيئا مما  
يحيط به ، بل انسلخ إلى فراشه دون انصبي  
مناوبة على الإطلاق .

وعلى غير انتظار ، أريت بد لعله على كبد ،  
وسمع صوتا خفيا يوجه إليه سائلا :

.. ما الذي يسبب لك هذا الحزن العظيم ، أبا  
القي ؟

ألمت سيمون فامر عاملا طويل الجسم ،  
لحيته سوداء ، وشعره مصعد ، رفته نظير  
طية ، فأجاب ، وعندها نظفان دموعا بضمي بها  
حلته .

.. لقد غريبوني لأنني .. أنا .. بدون أبي ..  
بدون أبي ..

فقال الرجل صمعا

.. ماذا ؟ ولكن لكل آسان على الأرض أنا ؟  
فأجاب الطفل مكتفيا من بين كضات المص  
الصف

.. ولكني .. يا .. لا .. لي .

فهم العامل أخرا حيسا عرف في الصغير أنه  
أبي بالانصوت ، فأرسلت على وجهه صمعا بالانصوت .  
لقد نأهى إلى سمعه شيء من قصة بالانصوت  
رغم أنه لم يعط تلك الحاجة إلا من زمن قريب .  
قال للصغير :

.. حسنا ، لا تيأس يا صغيري . هيا صمي

بانتقام ، ويصر من القرائه مزهوا ، مضالاً ، لئن  
أن يرد عليهم أبداً .

وذلك يوم ، خاطبه ذلك الصبي الكبير الذي  
كان أول من أعندى عليه غائلاً .

— لقد كلمت . فليس لك أب اسمه فيليب

فساله سيمون في اضطراب عظيم :

— ولم نقول هذا ؟

فحلف الكبير ، وهو يرفرف يديه :

— لأنه إن كان لك أب فيليب أن يكون زوج أمك  
أب .

فاحسرو سيمون أمام صحة هذا الرأي ، ولكنه  
حار .

— ولكنه أبى على أية حال .

فقال الكبير ، وهو يلمز بعينه :

— هذا ممكن كل الامكان ، ولكنه ليس أبك  
لكل ما في الكلمة من معنى .

فقطاً أين ثلاثون الصغير راسه ، وسار ،  
وهو يحلم ، في اتجاه معسكر لوازون المحول ،  
حيث يعمل فيليب .

كان المصور متعلقاً بالانجبار من كل جانب  
بعيت نعيم فيه قلعة شديدة ، اللهم إلا الذهب  
الأحمر المنمت من الكور لشيء شفافه العسراء  
خمس حصادين يفرزون مطارهم على سداياتهم  
مدوي عظيم مخوف . . كانوا ينفوس هناك ،  
مفخورين بالذهب ، يملكون كاشياتين ، ويعبهم  
مشنه في الحديد الأحمر المعالي الذي مطرفونه ،  
واكلامهم الكثيرة ترتفع وتهبط مع مطارهم في  
صعودها ونزولها المائتين .

ولم يشبه أحد إلى سيون عندما دخل وانجده  
هو صاحبة ، بشده بكل لطف من كم فيصه .  
العت فيليب إليه ، وسرعاً ما توفد العمل ،  
ذراج القوم يراغون المشهد بكل أتياه . وعندله  
أربعه في وسط ذلك السمكون السائل في المهور  
صوت سيون الرقيق اللطيف

— فيليب ، أوصح لي ما اظلمي عليه الآن  
الصبي الكبير من أنك لست والدي تماماً .

فقال الحصاد : ولم ذلك ؟

فأجاب الصغير بسلاجة وبراعة

— لأنك لست زوج أمي .

لم يضحك أحد . . ظل فيليب واقفاً ، تمنند

— ولم لا ؟ بل ، أرفقي في ذلك من دور وبه .  
شابع الصغر :

— ما أسعدك إذن ؟ حتى أخبر الآخرين عندما  
يسألوني عنه ؟

فأجاب الرجل :

— فيلب

صمت سيمون لحظة كي يعطف الاسم جيداً في  
ذاكرته ، ثم عاد فراهبه مشرح المصدر هنا .

— حساً يا فيليب ، أنت والذي الآن .

أرفقه القائل عن الأرض وقبلة في وجبه ،  
وطفل راجعاً نافسي ما يستطيع من سرعة .

عاد الصبي إلى المدرسة في اليوم التالي ،  
فأقبله المائت مشحكه حيث لأفده . وما أن  
حالت سرعة الخروج ، وراودوا لميل النساء  
ذاكها مرة أخرى ، حتى رماهم سيون بهذه  
الكلمات على رؤوسهم ، كما فعل سمفي الصجارة .  
— اسم أبي فيليب

فأرفصه من كل جانب هالاه وضحكاته .

— فيليب من ؟ فيليب ماذا ؟ أي فيليب على  
الأرض هذا ؟ ومن أين التطب هذا الفليب ؟

لم يجر سيون جواباً . . بل وقف ، ولما  
في أيمائه ، بتخادمه نصيبه ، مفضلاً أن يحول  
كل شيء على أن يفر من أمام وجههم . وأمنده  
الحلم من برالهم ، فخرج إلى بيته وانه .

ظل القائل الطويل فيليب ، طوال أشهر  
لثلاثة ، يكثر من المرور بالقرب من منزل السمسة  
بلاثون ، ويضع أحياناً على حصادتها عندما  
يلفها تحيط الباب غرب النافذة . كلمت ترد  
عليه في أدي ، وورائه ، دون أن يمارحه ، أو  
يسمح له يوماً بدخول بيها . ومع ذلك ، فقد  
كان - لحروره واعتداده عليه كغير الرجال -  
سكبل أن حمرة جميلة كلب تصغ وجنبها كلها  
حدثت له ، أو نظمت في وجهه .

ولكن السمسة العجيدة يصعب استردادها  
دوماً إذا ما ضاعت مرة ، وهي نقل أبداً حصة  
سرعة التطب ، ممت اب اللطف ، بالرفس من  
يعطف ثلاثون الشديد ، أبداً يربح في الجوار  
مرة أخرى .

أما سيون فقد أحب أمه الحديد حباً جية ،  
وطبق منزله معه كل مساء تقرباً عندما ينهي هذا  
الآخر من عمله اليومي وصار يلعب إلى المدرسة

الآذان ، وكان ملوى ، وعينه مملوءة في الناس ،  
حديده مملوءة وعنف ، وهو متعب الفمحة بسبي  
لعلى الرارباب المتلاحمة .

كانت السيدة نوح بالجنون عندما فرج بك  
الجنون ، وكان يرمى بدليمة بهمار الأحد ،  
وعينها مملوءة ، وقد جلى لعينه . وظهور المرء  
السيد على الماء ، وفاتت بصوت مجروح

— أن من الأسود أن ناني نكنا ليل ، فيها السيد  
...

مريب في الحواب ، ولكنه طعم ، وكل واقفا  
مصطربا امامها .  
ونابح .

— وانت تعلم لماذا اني لا اريد ان سطحت  
الس في مرة اخرى .  
ولكنه قال دون تفكير .

— وما يعني ذلك حين ان كنت مسجى لي  
برجبه ؟

فلم يسمع لكلامه جوا . ولكن ، حين اليه  
انه سمع صوت سقوط جسم على ارضي الفرفه  
الظلمه ، فدخل صرعا . واستطاع سيمون ،  
وكان ياتيا في سريره ، ان يمر ربي قلة ، ويغني  
كلمات موهنت امة بها في صوت طاقب ربي ،  
ثم وجد نفسه يرفع ، على حبي مرة ، بين يدي  
صديقه الذي قال له وهو يمسك به بظرف ذراعيه  
الضاربين :

— سقول لرفائك هذا ان واندك هو سيب  
ربي القصاد ، وانه سطلع ان كل من سول  
به نفسه اترال الاذي لك .

وفي القصاد ، عندما اسلمت الفريسة بظلالها  
وحال وقت ابداء الدرس ، بهي سيمون الصغر  
شاحب الوجه ، يرتبط السفن ، وقال في صوت  
واضح حلي ؟

— ان امي هو شليب ربي القصاد ، وقد وعد  
ان سطلع اني كل من سول له نفسه الحبال  
الاذي بي . .

عده مرة لم يسمعك احد ، لان شليب ربي  
القصاد كان مشهورا ، وكان يحق لأي طفل ان  
يعثر بانوته . .

■ ■ ■

ترجمة : نينا دانا

جهته على ظاهر يديه السوداوي المتكسي  
بمقل مطرقة الزائفة على المستنار ، قارفا  
في نجة من الأفكار ، بينما راح رفاقه الأربعة  
براقوه ، وسيمون ينظر — بمسحه القليل —  
فينا بين أولئك المتعاقبة . وفهات ، قال احد  
العدادين ، مبرا عن عواطف الضمخ ، وموحها  
الندب التي قلب :

— وعلى أية حال فإن بالجنون انه عليه  
عينه ، بقله ، جذرة أن تكون وجه رجل مرفف  
بالرقم من مصبها .

فوقه الآخرون الثلاثة صاحبي

— هذا صحيح ؟

ونابح القصاد يقول :

هو ذب القصاد ان خاتما رجل دمه ، وعينه  
كل نهما ، فبيب بها ؟

ووافق الثلاثة الآخرون بصوت واحد

— هذا صحيح ؟

ونابح القصاد .

— ممكنه : لكم فانت واثبت لعلم ولعنا  
دون صوته من احد ؟ ولكم نكت عند انظمت على  
بينها الباب في دارها ، لا تطرح الا الى الكتبة .  
الله وحده يعلم ذلك .

وقال الآخرون :

— وهذا صحيح ايضا !

وخيم الصمب ثابة الهم الا صوت الفخاخ الذي  
نوجج النار في الكور . وانحس قلب على  
سيمون ، وقال

— امي وكل لأنتك ان لي عدما معها حسدا  
الم .

ثم دفع الصغر الى الخارج من كفه . ورجع  
الى عمله ، فلما انطرق القصر بهط من حديد  
على استدارتها مواضع النجم . وهكذا ظهروا  
بظروف الحديد بقوة وحزم وحرج حتى هوى  
الليل . وكان كلا منهم اله النار فارتكان رافلا في  
حال من لرسي والانهاج وكما كفت دشت  
بافوس الكاندانبه الكبير سلو ، في ايام الاعياد ،  
على ذلالت سائر الاجراس ، وهكذا كتب عطره  
شبيب تسطر على صفحة المطارق الأخرى ، وورسها  
بريغ ، نلبة بعد تالية ، حتى اصبح هديره بصم

# الأسئلة والحقائق

## حقائق الحيوانات تاريخها يعود إلى ٣ آلاف سنة

● حقائق الحيوانات من هي مدته  
من أم لها حدوداً تاريخية 19

فانوسى سلطان - الزواحف/الارض

بعد ألف سنة (١١٠٠ - ١١٢٥) في المكان الذي يوجد فيه الآن برج لندن الشهير London Tower ، وبعد ذلك اشترت حقائق الحيوانات في العالم كله ، وخاصة في البلدان التي لا يوجد فيها غابات مثلية بالحيوانات أو الزواحف .

وسقط الخط حقائق الحيوان في الصالح بالحيوانات خلف أسوار القامى مظلة . ولكن يوجد حتى الحقائق التي تعيش فيها الحيوانات في فضاء دون القامى أو فضاء وفي جو يشبه الجو الطيب الذي كانت تعيش فيه قبل وصولها في حديقة الحيوان . ومن أشهر هذه الحدائق الحديقة البريطانية ويسيد Whip shade وبلغ صلاحها حوالي ٥٥٠ هكتاراً . وتوجد أيضاً حقائق حيوان طبيعية كثيرة تعيش بها الحيوانات وتربىها مثل حديقة حديقة الطير في جنوب السودان ، وحديقة كينيا وهي في الواقع مناطق متنوع فيها الصيد لحفظ الأنواع والسيطرة الخلفة من الحيوانات التي تعيش فيها ضمن الأفراسي سجة حدائق الصيد بالحديقة أو بسية الفصح والمطبخ .

(م. ط)

من يعود تاريخ حقائق الحيوانات إلى القصور الثاني عشر قبل الميلاد . فقد قام الملك وى Wen أول ملوك أسرة تشو في الصين بانشاء أول حديقة حيوانات التي ذكرها في التاريخ .

أما في مصر القديمة فإن الإمبراطورة كليوباترا من ملوك الأسرة الثامنة عشرة قامت بارسال بريد صيد إلى قرقي «نط» Pun (وهي مكان الصياد حالياً) لاجتماع مجموعة من الحيوانات من بينها الزراف والفردة والزواحف ، وعندما عادت البث بهذه الحيوانات لم وضعها في حديقة عامة حيث الجبل الصبور على مشاهدتها . ولا يقتصر الأمر على ذلك بل إن الملك سليمان كان يحفظ مجموعة كبيرة من الفردة والطواويس . وكان يوزع مصر ملك بابل يحفظ صمد من الأسود ونظيرى الثاني أحفظ مجموعة كبيرة من الحيوانات المخلقة في الإسكندرية .

ويذكر لنا التاريخ أيضاً أن الخليفة العباسي هارون الرشيد قام في عام ٧٩٧ ميلادية بأهداء فيل وسقى الفردة إلى الإمبراطور الفرس شارلمان . وإن شارلمان أحفظ بهذا الفيل والفردة في حدائق قصره .

وانشئت أول حديقة حيوانات في إنجلترا ل



# التنجيم في أمريكا

● حل التنجيم مشير في أمريكا دعماً له بعد انه في ذلك صديق كان  
 من ١٩٠٠ و ١٩١٠ وبعد ١٩١٠ لا يرى له أهمية و بعد ١٩١٠  
 يكون البلاد التي غزت القبر قد عرفها بالتنجيم  
 فتعال على - البصرة



- التنجيم مشير حالي الولايات المتحدة  
 الأمريكية - ولعل في المعلومات التالية  
 وقد أخذها لك من مجلة نايم الأمريكية  
 ما قد يزيد دقتك واستقراءك

عدد التنجيم المحروفين في أمريكا يزيد  
 على ١٨٥٠٠٠ حسبما تذكر المجلة  
 وقد بلغ عدد المحروفين عرقاً ناعاً للتنجيم  
 من هؤلاء أكثر من ١٠٠٠٠٠ منجم - أما  
 التنجيمون المحروفون الذين لا تسمح لهم  
 أعمالهم الأخرى بالفرغ التام للتنجيم فلا  
 يقل عددهم عن ١٧٥٠٠٠ منجم

ولنصف مجلد نايم إلى ذلك قولها بأن  
 الإحصاء بالتنجيم في أمريكا لا يقهر على  
 الأفراد - فهو يشمل عدداً من الهناب  
 بما فيها أجهزة الإعلام - من ذلك أن مصطب  
 انتفاخ بعض برامج التنجيم يعزى من  
 عنايتها - ويوزع النشر لا يرى لمصافة - أن  
 لم ترحب - نشر الكتب والمؤلفات فيه  
 ويدكر هنا على سبيل المثال كتاب هذكرات  
 سحرية " Ducky of a witch " من تأليف  
 العرافة سبيل ليك " Sybil Leek " وقد  
 بلغت الطبعة الأولى من هذا الكتاب لدى  
 صبورها ستاروا إلى أمانة طبعة

العاصفة هو الذي يمر لنا هذه  
 الانحرافات أو القواطر الغريبة - وفي ذلك  
 يقول وليام ملون كوف - من جامعة ييل  
 " أن في الإحصاء التزايد في التنجيم في  
 أمريكا - دليلاً على حالة اللاسلاية التي  
 حققها الكعبة في نفوس الكثيرين من  
 الأمريكيين - والحالة المذكورة لا تطو من  
 أفات طلبة لا سبيل إلى معالجة بعضها  
 بغير جراحة الجع - "

ويرى بعضهم صلة وثيقة بين التنجيم  
 وبين حركة (الهيبي) وما إليها من الدع  
 التي سادت وكثرت ابتليها في أمريكا في المدة  
 الأخيرة - ويرى آخرون أن الطامع المكشكي  
 والكسي الذي يطلب على الحياء الأمريكية



سید محمد علی شریعتی

هنا لا يوجد شيء اسمه "أخ"، لأنه إذا كان أخاً، فهو إما يهاجلك أو يهزله  
عندما يكون أمامك على حدة. سيحدث لك الأمر نفسه أيضاً.  
بها في الحقيقة .

[illegible]

لا جمعها احد سمر نزل فيه

سمر قد طلى مر سمر

س

الحيه

[illegible]

جلسہ قرآن عظیم - سرواڑہ

مجلسه لایحه  
مجلسه دوم  
مجلسه اول  
مجلسه اول  
مجلسه اول  
مجلسه اول  
مجلسه اول  
مجلسه اول

بعضه لایف لایف کنه هی ایج بعضه ب  
 سترای ایس نگر اجد سترای مریط  
 خاندان ای سترای سترای بعضه لایف  
 ملاقات هی بعضه نام بعضه فرس بعضه  
 سترای سترای قد بعضه ای سترای  
 دیوانه ایستاده ای رای ایس ایس هی  
 ۲  
 ۱  
 ایس ایس ایس ایس ایس ایس ایس ایس  
 ایس ایس ایس ایس ایس ایس ایس ایس

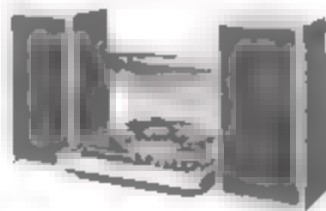








SM-130



SM-290

## مكتب لبنان :

غرفة رقم ٥٠٣ ، الطابق الخامس  
عمارة شاكرو وعوني ، ميدان  
رياض الصالح ، شارع موريس باريس  
بيروت ، لبنان ، هاتف ٢٩٧٤٤٧



# توشيبا

TOKYO SHIBAURA ELECTRIC CO., LTD.

طوكيو شيبورا اليكتريل كورپوريشن  
طوكيو - اليابان

# لا تكونوا نحلاء

اد كنتم نحلاء، زحمت دوشى لو سخته  
 هذ لاكتشف دوشه جدم بوضوح تام  
 لتعدينه بدوشى سوپر ويت-اون، هذ  
 انس بصحة جيدة جربوه مراد ودهم ثلاث  
 كيدونات افعة، حبة سحر مدوشه

بادروا الى زيادة وزنكم بسرعة  
 وبطريقة مأمونة

سوبر ويت-اون، افعة سحرية جدم  
 سحرية افعة سحرية جدم  
 جدم سحرية جدم سحرية جدم  
 (الدم) بالافعة الف الفيتامينات باوت  
 افعة سحرية جدم سحرية جدم  
 افعة سحرية جدم سحرية جدم  
 افعة سحرية جدم سحرية جدم  
 افعة سحرية جدم سحرية جدم  
 افعة سحرية جدم سحرية جدم

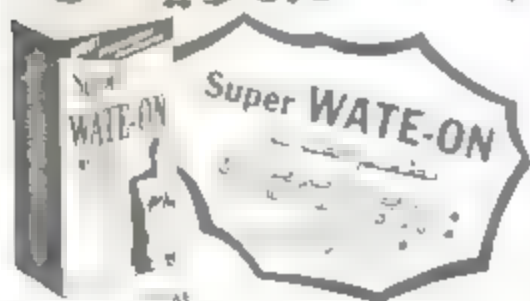
النساء يكتسبن شكلا جذابا

سبحان سوبر ويت-اون سحرية جدم  
 الاماكن اللامعة خلال بضعة اسابيع

الرجال يكتسبون قواما جديرا

سوبر ويت-اون سحرية جدم  
 سحرية جدم سحرية جدم

جديدا! سوبر ويت-اون



# مستحضرة عجيب لازالة بقع الوجه



ازال د.د.د.  
 البقع الجلدية  
 عن وجهي في  
 وقت قصير

د.د.د. د.د.د. د.د.د.  
 د.د.د. د.د.د. د.د.د.  
 د.د.د. د.د.د. د.د.د.

للترقية انعطى مفعولا سحر  
 سحر ان سحر

د.د.د. د.د.د. د.د.د.  
 د.د.د. د.د.د. د.د.د.  
 د.د.د. د.د.د. د.د.د.

مظهره وموه داب مفعولا سحر  
 ومفعولا سحر الفصح الجلدية  
 بصورة اكيدة



DDD  
 PRESCRIPTION

سالي - مرصم - صا سون  
 سحر - لان علاقت جديدة

بين السور والفتاح

نساء شت في جدي  
من بعد شت في سنة

السور

أول ديسمبر ١٩٧٠

الفتاح

السور

السور  
الفتاح  
السور

أَحَبُّ الرَّجُلِ الَّذِي  
يَعْتَنِي بِمَظْهَرِهِ

وَهُوَ يَسْتَعْمِلُ دِهَانَ  
الشَّعْرِ فَاذْلِقِينَ .







**EDOX X**

EDOX S.p.A. - 20139 Milano - Italia







۱.  $A \cup B = \{1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10\}$   
 ۲.  $A \cap B = \{3, 4, 5, 6\}$   
 ۳.  $A \setminus B = \{1, 2, 7, 8\}$   
 ۴.  $B \setminus A = \{9, 10\}$   
 ۵.  $A \cap B^c = \{1, 2, 7, 8\}$   
 ۶.  $A^c \cap B = \{9, 10\}$   
 ۷.  $A \cap B^c \cup A^c \cap B = \{1, 2, 7, 8, 9, 10\}$   
 ۸.  $A \cup B^c = \{1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10\}$   
 ۹.  $A^c \cup B = \{1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10\}$   
 ۱۰.  $A \cap B^c \cup A^c \cap B = \{1, 2, 7, 8, 9, 10\}$

[illegible]

# CLARION

CLARION SHOJI CO., LTD



دع نقودك ترج  
فائدة مأمونة  
٧.٠٪

في حساب الورائع

[illegible]

والرجح ٧٧ سنوياً طبق له ٤٠٠ درهمه الفضة أسود - سون  
التي كانت جميعها الفضة ولكن جميعها الآن قلقت ٠ وجميعها  
تحت مؤسسه بدمشق للمدرسة ٠ من مائة مد نوع ٠ جميعها  
مماورد ١٣٨ من المندوبات ٠ وجميعها الفضة من المدرسة  
الجامع بدمشق النصارى في دمشق من تحت جميعها  
رقم ١٥٢ ١٠٠



## LOMBARD BANKING

11. 2 3 10 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 104



# دھواں حقیقہ

صوفیہ، مسلمان، سکھ، جی، ہندی  
 سب کے لئے ایک کتاب



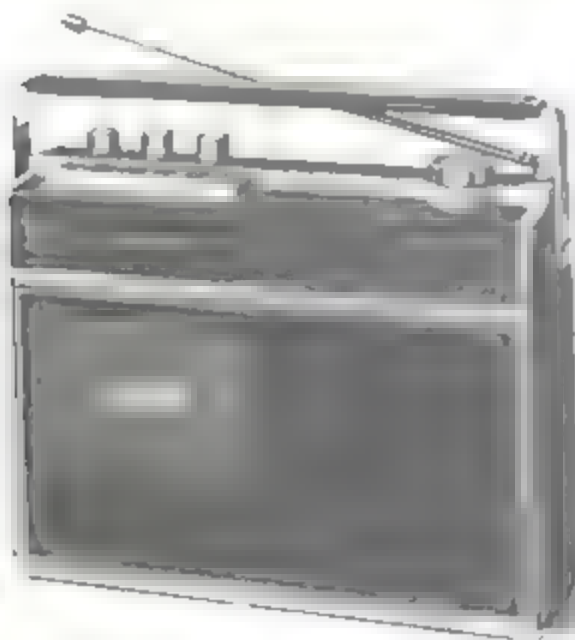


# الرجالة سانيو

سجل كاسيت نقال ، مع راديو بثلاث موجيات .

ويذكرنا بكمول بمهام ، الإستقلال الحسن من  
الفرديتيه ، سواء محليا أو عالميا ، موجة  
المتوسطة ، أو عدت على الموجة القصيرة ،  
أو موسيقي على موجة FM ، كل ذلك  
بفضل هولييت سانيو ولداشيه  
الكهناية "M455" ، المبتسنة في الجهد  
إلى فئة جهاز "M455" ، الجسم  
يدعو للجهد ، فهو مبرود يعطيه  
حشوي ، بطار ابيوت وأسيود  
وقوي ذلك كله فهو من صنع سانيو

إن جهاز سانيو الحجمي طراز "M455" ،  
هو عبارة عن سجل كاسيت سهل التشغيل  
وراديو بثلاث موجات MW SW FM  
بمعنى واسع الكهربي الإيجادي أو بطريقتين  
يسهل حملة في كل مكان . فدرجة سانيو  
يعتبر من لاجنالات  
حمايه هولييت بكمول بكمول الإستقلالية في  
أشرفه كاسيت الخدمه للسجل أو بكماله  
سجل أن طرقة حصه من الراديو ، أو  
من مبرود الجهد سانيو أو من ميكروفون



M455



**SANYO**

SA PO 4587

**سانيو**

٣٠٠ لكر بلج كورسدي ، المصنوع ، سانيو

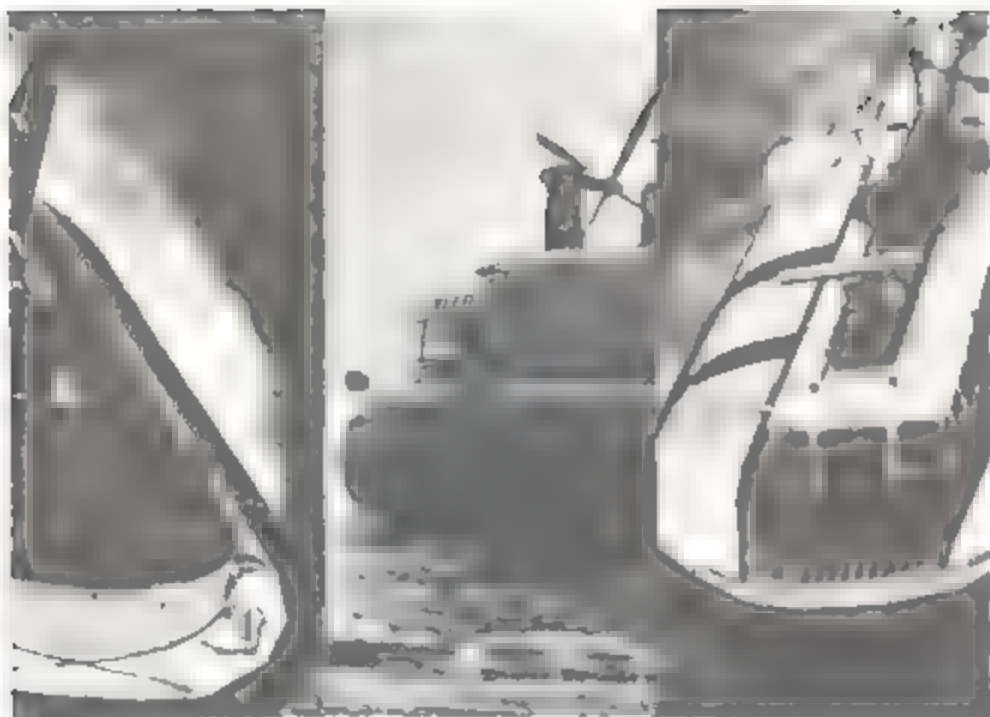


THE BEST  
TOBACCO  
MONEY  
CAN BUY

[illegible]

الدول في العالم





## عائلة

### حوامة هوفم كرافت الحقيقية

- طريقة عمل حبيبة - المسر الهوائي يعطي سرعته.
- السلامة القصوى - الحواشي المرنة تمنع وقوع الراكب السطحية ولا تصدحها.
- صفة حبيبة - على الأرض المائية ، لا حدة لارتفاعها عالية الكثافة.
- حدة حبيبة - أكثر من كل الحوامات الأخرى.
- سرعة الحركة القصوى - بالقطعة و حجمها.
- حبة حبيبة للثقل - تعمل في حالات لا يمكن لا واستطاعت أخرى أن تقوم بها.
- فترات .

### حوامة هوفم كرافت الحقيقية

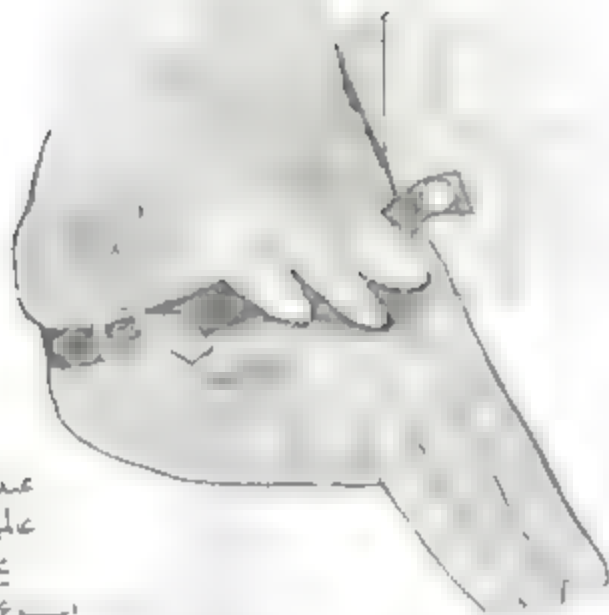
أو اليابسة ، لذا فإنها تملك حرية حركة غير معروفة لدى وسائل النقل الأخرى . . فهي تعمل على اليابسة وعلى الجبل وعلى الحوامات الحقيقية لا تمشي على سطح الماء البطين وعلى المستنقعات وعلى الصحور وعلى الأعشاب ، بالإضافة إلى أنها تعمل على الماء .

BHC WORLD HOVERCRAFT LEADERS

ritish hovercraft corporation

57 OWES ISLE (F) WIGHT ENGLAND





عندما يكون لديك  
عالم مثل تشين  
يجب أن يتقدم  
أسرع مواصلات ممكنة



بنك تشين من هاتون  
THE CHASE MANHATTAN BANK



1 Chase Manhattan Place, New York, NY 10013, U.S.A. - رقم القوي (1)

بنك تشين من هاتون بنك سياتل في سياتل، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية  
بنك تشين من هاتون بنك سان فرانسيسكو في سان فرانسيسكو، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية  
بنك تشين من هاتون بنك لوس أنجلوس في لوس أنجلوس، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية  
بنك تشين من هاتون بنك نيويورك في نيويورك، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية



موديل  
مناجح  
عالمية...

جديد



٦٦

لحم صمد  
تقدم  
مطبخ دمن  
صو دمن  
خدمه مطعم  
مطبخ  
مطبخ دمن  
مطبخ دمن  
مطبخ دمن



ROAMER

ROAMER  
SUCCESS

ISOTIME

مراود يوسف بهبهاني

تونس

المعرض : مساحة الصفات سبيل ٢٢٢٢

# مارلبورو



رمز الجودة



Tall Pack or Flip Top Box

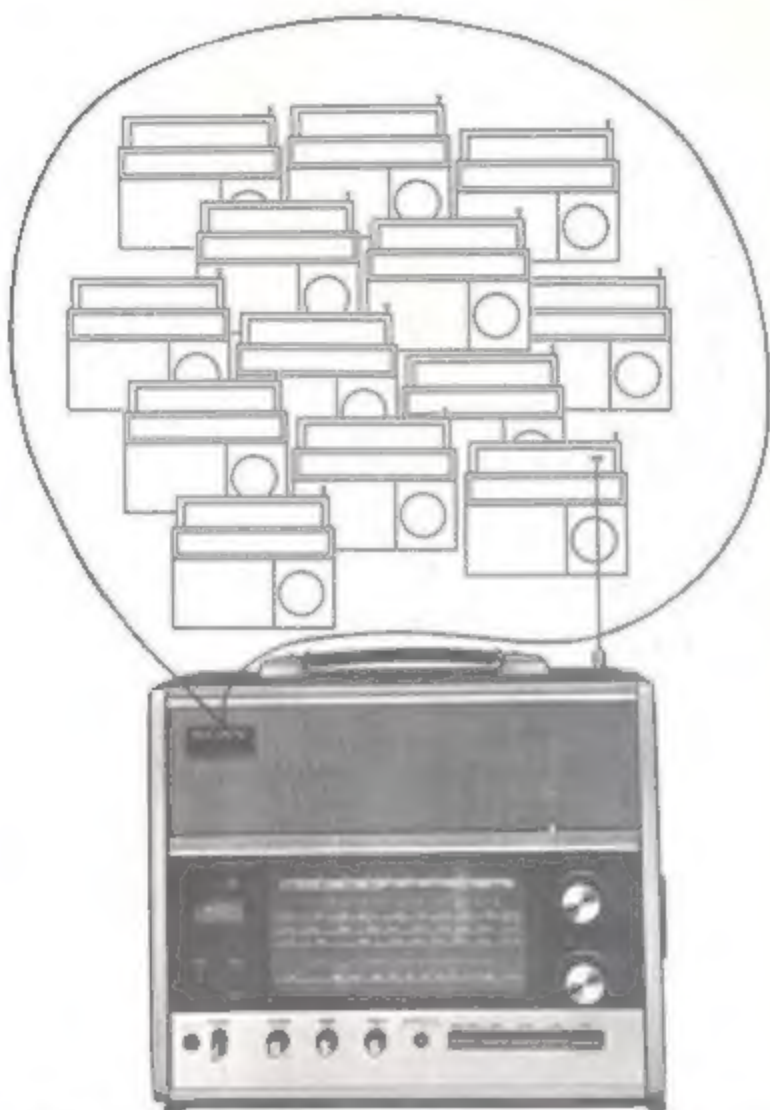
أفخر سجاير كنج سايذ فيلتر

**AMERICA'S FINEST FILTER**



*A quality product of Philip Morris Inc. Richmond, Va., USA*

# ١٣ راديو في جهاز واحد !



١٣ موجة استثنائية في سماعة واحدة  
 موجة استثنائية واحدة موجة استثنائية  
 يملأ بالبرق راديو أو بالتيار المتناوب في  
 كل مكان  
 أنت سرتك جهاز الراديو السمير الذي يخرجه  
 تحت ١٣ موجة : نموذج CRF-150.

**سوني SONY**

١٣ موجة في جهاز راديو ذو التردد العالي والتركيب  
 الدقيق جعله موجة اختياركم ، حقاً ! ...  
 أنت جود صداً لمرحبتك في كل أجهزة ، بما في ذلك  
 نماذج من FET و VLSI و VLSI و VLSI و VLSI  
 فورمات العالم ، ديوترام الأثرية ، و VLSI و VLSI  
 والموسيقى ، وأجهزة التردد ، من جميع أنواع الترددات  
 التي ، بالتحديد إلى جهاز FM العالي والترددات  
 عشرات من المزايا الخاصة ، مقاساتكم للتعليم .

للتمتع بأطيب الأوقات



«كنت» نكهتها السذ



KENT

CIGARETTES

ديالوكس ١٠٠ ملينغرام أو كينغ سايز



# للكمن كلارا

ذو النكهة اللذيذة  
يكسب غذائك طعماً لذيذاً

## Claire



## كلارا

نباتي ١٠٠٪

سمت كلارا لايضا هيه سمت في العالم

لوكليل العام في الكويت: **جاسم محمد العيسى الوزان**

تليفون ٣٤٢٦٢ - ٣٣٣٠٦ - ص ب ١٢٤ - الكويت